حاشية على البيضاوي لسعدي افندي

تعليق ٢٧

بو كتاب

٤٦٥ ورقدر

سورة البقرة ٨	سورة آل عمران ١١	سورة النسا ١٣	سورة المائده ١٣
سوره الانعام ١٥	سوره الاعراف ٣٢	سورة الانفال ٤٤	سوره التوبة ٥٠
سوره يونس ٥٧	سوره هود ٦٢	سوره يوسف ٨١	سوره الرعد ٩٣
سوره ابراهم ١٠١	سوره الحجر ١٠٧	سوره النحل ١١٦	سوره بنی اسرائيل ١٣١
سوره الكهف ١٤٤	سوره مريم ١٦١	سوره طه ١٧٥	سوره الانبياء ١٩٦
سوره الحج ٢١٠	سوره المومنين ٢٢٣	سوره النور ٢٣٢	سوره الفرقان ٢٤٥
سوره الشعراء ٢٥٤	سوره النمل ٢٦٣	سوره القصص ٢٧١	سوره العنكبوت ٢٨١
سوره الروم ٢٨٧	سوره لقمان ٢٩٢	سوره الاحزاب ٢٩٨	سوره سبا ٣٠٥
سوره فاطر ٣١٣	سوره يس ٣١٧	سوره الصافات ٣٢٤	سوره ص ٣٣٣
سوره الزمر ٣٤١	سوره المؤمن ٣٤٨	سوره فصلت ٣٥٥	سوره الشورى ٣٦١
سوره الزخرف ٣٦٧	سوره الدخان ٣٧٣	سوره الجاثية ٣٧٦	سوره الاحقاف ٣٧٩
سوره محمد ٣٨٢	سوره الفتح ٣٨٥	سوره الحجرات ٣٨٨	سوره ق ٣٩١
سوره الذاريات ٣٩٣	سوره الطور ٣٩٥	سوره النجم ٣٩٧	سوره القمر ٣٩٩
سوره الرحمن ٤٠٠	سوره الواقعة ٤٠٢	سوره الحديد ٤٠٥	سوره المجادلة ٤٠٨
سوره الحشر ٤١٠	سوره الممتحنة ٤١٢	سوره الصف ٤١٣	سوره الجمعة ٤١٤
سوره المنافقين ٤١٥	سوره التغابن ٤١٦	سوره الطلاق ٤١٧	سوره التحريم ٤١٩

سوره السجده ٢٩٥

سوره الملك ٤٢٠	سوره ن ٤٢٢	سوره الحاقة ٤٢٤	سوره المعارج ٤٢٢
سوره نوح ٤٢٨	سوره الجن ٤٣٠	سوره المزمل ٤٣٢	سوره المدثر ٤٣٤
سوره القيمة ٤٣٦	سوره الانسان ٤٣٧	سوره المرسلات ٤٣٩	سوره النباء ٤٤٠
سوره النازعات ٤٤٢	سوره عبس ٤٤٤	سوره التكوير ٤٤٥	سوره الانفطار ٤٤٧
سوره المطففين ٤٤٧	سوره الانشقاق ٤٤٨	سوره البروج ٤٤٩	سوره الطارق ٤٥٠
سوره الاعلى ٤٥٠	سوره الغاشية ٤٥١	سوره الفجر ٤٥٢	سوره البلد ٤٥٣
سوره الشمس ٤٥٤	سوره الليل ٤٥٥	سوره الضحى ٤٥٥	سوره الم نشرح ٤٥٦
سوره التين ٤٥٧	سوره القلم ٤٥٧	سوره القدر ٤٥٩	سوره البينة ٤٥٩
سوره الزلزلة ٤٦٠	سوره العاديات ٤٦١	سوره القارعة ٤٦١	سوره التكاثر ٤٦١
سوره العصر ٤٦٢	سوره الهمزة ٤٦٢	سوره الفيل ٤٦٣	سوره قريش ٤٦٣
سوره الدين ٤٦٤	سوره الكوثر ٤٦٤	سوره الكافرون ٤٦٥	سوره النصر ٤٦٦
سوره تبت ٤٦٦	سوره الاخلاص ٤٦٧	سوره الفلق ٤٦٨	سوره الناس ٤٦٩

٤١٤

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتملى أكرمه الله تعالى بالزلفى والحسنى

حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سورة الفاتحة هكذا وجدت مكتوبة في اوائل
المصاحف المكتوبة وهي خبر مبتدأ محذوف اي هذه السورة مسماة بسورة فاتحة الكتاب
على التأويل المشهور في حمل الجزئي والظاهر ان علم السورة العظيمة هو مجموع سورة فاتحة
الكتاب والعجب ان العلامة التفتازاني جعلها علما وهو ما دلت عليه الاحاديث النبوية
مسماة بفاتحة الكتاب فيلزم ان يكون اضافة السورة اليها مثل اضافة انسان زيد وقد حكم
بقبحه في التلويح وان كان يمكن النزاع في ذلك الحكم فانه يقال مدينة بغداد ونظائره كثيرة
وذلك وجه ما وقع في الاحاديث الصحيحة او يقال كلاهما علم للسورة الكريمة وبه يندفع
الايراد عن العلامة التفتازاني ايضا قال السيد الشريف قدس سره في حواشيه على الكشاف
فاتحة الشيء اوله ولعل الفاتحة في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلقت على
اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لعل مراده بالقائل صاحب الكشاف الا انه قدس سره في كلامه
فبدل التشبيه بالعافية الى التشبيه بالكاذبة دفعا لما عسى يختلج بالبال من احتمال انحصار
مجيء هذه الصيغة في المزيدات فان العافية مصدر عافاه الله وقال اطلقت على اول
الشيء ولم يقل على اول ما يفتح به اشارة الى استدراك قوله ما يفتح به قال الشيخ اكمل
الدين والتاء للنقل الى الاسمية كما في النطيحة اقول هذا سهو عظيم من ذلك الفاضل
لانها لو كانت مصدرا لكون التاء اصلية لا للنقل ولا اصالة التاء في وصفها حتى يمكن النقل
الى الاسمية فلحوقها التاء للنقل وعندي ان هذا سهو من الناسخ زاده مكتوبا في الهامش
فغلط في محله فان الشيخ اعلى حالا من ان يصدر مثله عنه قال قدس سره لان الفتح يتعلق به اولا
وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول الظاهر ان المراد بالواسطة هي الواسطة في
العروض وقوله المفتوح الاول اولا وبالذات يعني فكونه مبدأ الشيء اولى بهذا الاسم
مما عداه لكونه اولى بالمعنى وعلل في الكشاف بكونه اول المفتوح من الشيء ولم يتعرض
لتوسطه في تعلق الفتح بالمجموع لانه يصلح وجها للتسمية ايضا فانه يستحق الاسم اولا بتعلق الفتح

به بالذات ولم يسم به غيره حتى تعلق به كذلك فهذا الكلام ذكره قدس سره ادق لدلالته على
الاولوية بهذا الاسم مع الاشتراك في المفهوم بين التسمية على ظاهر ما ذكره الا ان يأول
بما ارتضاه المرتضى الشريف ثم ان كان المراد بالفتح معناه الحقيقي كما هو الظاهر فاذكر في
نظره امثال الاقمشة المطوية والطوامير في غيرها من الكتب اذا اريد فتحها على ترتيب
الوضع فسمت اوائلها بهذا الاسم ثم قال قدس سره فهو كالباعث على الفتح فاسند اليه
الى الباعث اسناد مجازي تشبيها للملابسة له بملابسة الفاعل فكان الصواب تشبيهه
بالفاعل فان توسطه في تعلق الفتح بالمجموع يصلح وجها لتشبيهه بالفاعل ايضا وفيه قصر
المسافة فلا تشبيهه بالباعث لمعنى دقيق ووجه انيق فانه وجه التشبيه مجموع اجتماع
جهتي العلية والمعلولية والمشبه لظهور ان تعلق الفتح بالمجموع بواسطته بكونه مفتوحا
ليس الا فيه وما قيل انه ههنا شيئان كون الفتح المتعلق باول الشيء واسطة في
المجموع وانحصار سبب فتح المجموع في تعلق الفتح بالاول وهو الذي اشار اليه بتقديم الظرف
في قوله به يتعلق اه والاوجه لتقديم الظرف في اعتبار التشبيه بالآلة قصدا الى ذلك
الانحصار فانه مما لا مدخل فيه والمقصود مما ذكره من وجه التشبيه هو وجه التشبيه بالباعث
لا وجه التشبيه بالآلة انتهى فمعزل عن دفع ما ذكرنا من اصوبية تبديل الباعث بالفاعل
فان الانحصار المذكور يكون وجها للتشبيه بالفاعل ايضا مع ان الباعث يجوز تعدده
كالآلة الا ترى الى بواعث الذكر والحذف والتقديم والتأخير وامثالها المبحوث عنها
في علم البلاغة قال قدس سره واما ان يكون اختصار الكلام واللام كالخلف عن الاضافة
الى الكتاب قيل لا يحذف المضاف اليه في الاعلام الغالبة بل يقولوا اشترطوا في الاتحاد
اللفظي بمنع الصرف العلمية حتى يصير الاسم لازمة فقالوا ان معنى العلمية في الالفاظ العربية
صيرورتها مصونة عن النقصان فكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينقص عنها اقول لا نسلم
ذلك بل يجوز طلبا للتخفيف عند كثرة الاستعمال الا ترى الى حذف المضاف من رمضان
على ما صرحوا الى حذف المضاف اليه في قوله صلى الله عليه وسلم فليسمع من ابن
ام عبد يعني عبد الله واما قول الرضي في باب العلم اذا صار المضاف وذو اللام علما
بالغلبة لزم الاضافة فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها كما قيل في النابغة بعد ذلك
فقيل انتهى فالظاهر ان مراده من لزوم الاضافة عدم جواز الخلو عنها وعن خلفها
قال قدس سره لانه اول الشيء بعضه اشارة الى دليل صغرى قياس اقتراني تقريره
هذه الاضافة اضافة بعض الشيء الى الشيء وكل اضافة كذلك فهي اضافة بمعنى من اولا وضع

تحلو في ما في الكشف اذ لا اشتراك
في المفهوم بين التسمية م

تصرفهم

المقدم من قياس استثنائي تقريره كلما كان اول الكتاب بعضه فاضافة الفاتحة الى الكتاب
بمعنى من لكن المقدم حق وهو كون المضاف بعض المضاف اليه لانه بعضه ان يكون الاضافة
بمعنى من التبعيضية سواء كان المراد بالبعض الجزء او الجزئي ثم بين مثال الكل بقوله زيد مثلا او
الانسان وسموله وقال وظاهر ان المراد بالاضافة المتناول التي هي اضافة البعض بمعنى
الفرد هو معنى الاختصاص فيكون بمعنى اللام وفيه بحث فان المراد بالمتناول ليس الا مفهومه
ضرورة وقوعه محمولا ولا نقول الانسان يكون ذلك المفهوم فرد الانسان ثم لو صح ما ذكره
ينتقض ما ذكره النحاة في تعريفها قال في الكافية الاضافة المعنوية اما بمعنى اللام فيما عدا جنس
المضاف وظرفه او بمعنى من في جنسه او بمعنى في في ظرفه وذلك انه يجب ان يقيد بالحيثية
معتبرة اشاره فيكون المراد في جنسه من حيث هو جنسه وفي ظرفه من حيث هو ظرفه وفيما
عداهما بمعنى اللام فتأمل قال قدس سره ورد بان البعض قد يطلق على ما هو فرد من افراد
الشيء اه اقول يعني ان ما ذكره القائل مغالطة منشؤها اشتباه معنى احد اللفظ المشترك
بالآخر فان البعض يطلق على معنيين احدهما ما هو مفرد من الشيء والآخر ما هو جزء منه آه
فيه ويمكن ان يقال مراد المتوهم ان معنى اضافة الجزء الى الكل في المثال اي من التبعيضية لان
المعدود كذلك بل اللام اقول وذلك المتوهم ارجع امثال هذه الاضافة في تفسير سورة لقمان
الى ما يكون للتمييز والبيان فما ذكره القائل صلح من غير تراضي الخصمين نعم في بيان ارجاعه الى
البيانية كلام لا يخفى على اولي الافهام فراجعه متنبها بدليل ما هناك والله الموفق للمرام وعبارة
العلامة التفتازاني في تقرير كون الاضافة المذكورة بمعنى اللام وكون اول الشيء بعضه والمضاف
كله لا سيما الكتاب المفتتح بالحمد المختتم بالاستعاذة فانه هو المجموع الشخصي لا المفهوم الكلي
الصادق على الآية والسورة كانت الاضافة بمعنى اللام اعرض على ان المفهوم من عبارته
لا سيما ان يكون في المضاف اليه احتمال الكلية على تقدير كون المراد منه المفهوم الكلي وفساده
بين اول المفهوم منه احتمال كونه ما اضيف اليه الاول كليا مثل آدم اول الانسان لا
كلا ولا فساد فيه قال قدس سره ومن ثم اشترط اه اي ولكون اضافة فرد الشيء الى
الشيء بمعنى من دون اضافة البعض الى الكل باستقراء كلام الاقدمين اشترط متأخرو
النحاة في الاضافة بمعنى من كون المضاف اليه جنسا للمضاف فان قيل انما يتم هذا التفريع لو كان
الاضافة بمعنى من مقصورا على اضافة الاول الى الشيء ولا دلالة في كلامه عليه قلنا بل فيه حصر
افراد فان قوله ودون الثاني معنى العطف بلا وشريك المحلي انما كان في اضافة الثاني فان
بقية الحصر على الاضافة الاولى قال قدس سره لعله يجعل الكتاب بمعنى القدر المشترك يعني ان ما ذكره

القائل انما يكون مغالطة لو اراد بالبعض المعنى الثاني وذلك ثم لم لا يجوز ان يريد به المعنى الاول
ويريد بالكتاب القدر المشترك لا المجموع ويكون معنى قوله اول الشيء بعضه اول الافراد الكلي
بعضه قال قدس سره يأباه اه اقول لعل مراده ان قد تقرر ان معنى اضافة المشتق وما بمعناه
اختصاص المضاف بالمضاف اليه باعتبار مفهوم المضاف فمعنى فاتحة الكتاب ما يختص
بالكتاب باعتبار كونه فاتحة له فلا يحتمل اضافتها الى الكتاب بمعنى القدر المشترك اضافة بيانية ولا
لامية اما عدم جواز كونها بيانية فلما عرفت من معنى اضافة المشتق وما بمعناه واما عدم احتمال
كونها لامية فلانها فاتحة المجموع لا القدر المشترك فمحصل الجواب سد باب الاضافة الى القدر المشترك
مطلقا فضلا عن ان يكون بمعنى من مبالغة في الجواب بالزيادة على قدر الكفاية فلا يرد ان المفهوم
من كلامه قدس سره هو انه لو امكنت اولويتها بالقياس الى القدر المشترك لصحت
اضافتها اليه بمعنى من واستبعاد كلام القائل مع انه بين البطلان لظهور ان اضافتها تحتاج
الى كونه للاختصاص لا البيانية ومع ذلك ففي كلامه قدس سره قصور لا يخفى فان قيل لم قال
يأباه ولم يقل لا يجوز ذلك ونحوه قلنا لان كون معنى اضافة المشتق وما بمعناه ما ذكر اكثري لا
غالب لا كلي مطرد الا ترى الى اضافة افعل البعض بالمعنى الثاني والى مثل قولهم مضارع مصر بلد
والحق الذي لا محيد عنه ان كلامه قدس سره محمول على ظاهره وان اضافة الشيء الى ما يصدق
عليه مطلقا بيانية ولا معتبر تقييد الحيثية فيلزمه ان يكون اضافة غلام رجل بيانية ولا يخفى عليك
بعده قال قدس سره فانه حمل جوز العلامة في سورة لقمان يعني ان الرد المذكور على العلامة
انما يتم ان لو انحصر الاضافة بمعنى من في المعنى المشهور وليس كذلك فان العلامة اثبت
الاضافة بمعنى من التبعيضية وهو امام في العلوم العربية يقتدى به ويؤخذ بقوله لكن هذا لا
يفيد القائل فان العلامة صرح بقصر الاضافة البيانية في الاضافة بمعنى من بقوله وهي الاضافة
بمعنى من فلا يكون الاضافة بمعنى من التبعيضية منها فلا يرتفع فساد كلامه بما نقل عن العلامة ويجوز
ان يجاب بان معنى كلامه وهي الاضافة بمعنى من على المشهور ولا يمكن ان يقال المقصور عليه
هو الاضافة بمعنى من مع عدم تقييده مع الثاني مقيده بالتبعيضية لان القائل اطلق حيث قال
وهذه الاضافة بمعنى من لا بمعنى قال قدس سره وكانت الاضافة بيانية فان قيل الظاهر
من كلام العلامة في مواضع اشتراط كون المضاف اليه اخص من المضاف مطلقا في الاضافة
البيانية لوجود معنى البيان الا ترى الى تخصيص المحدث بالمكروه الى ما ذكروه في اضافة بهيمة الانعام
على ما عليه بعض النحاة قال الشيخ ابو حيان وبهيمة الانعام من اضافة الشيء الى جنسه
فهو بمعنى من لان البهيمة اعم فاضيف الى اخص قلنا لو كان مذهبه ذلك لما صرح بان اضافة

سماع بيانه ويخصص السماع كالحديث بكلف نعم لا بد من نكتة للاضافة ان يكون المضاف اليه
اخص مطلقا او من وجه ليحصل البيان بجهة خصوصه قال قدس الله سره وان اريد الحديث
العموم والاستغراق بمعنى مجموع الافراد فانه لا يجوز ان يراد معنى كل فرد لان الملبوس
جزء من كل فرد من الحديث قال قدس الله سره فقد ثبت اضافة الجزء الى كله بمعنى من التبعيضية
اقول لا نسلم ذلك بل الظاهر ان العلامة عبر عن الاضافة بمعنى اللام ههنا بالاضافة بمعنى من
التبعيضية اظهارا لجهة الملابسة الاختصاصية التي لا بد منها بين المتضايفين في تلك الاضافة
فانها معنى جنس يتحقق باسباب شتى بناء على شهرة انحصار قسم الاضافة بمعنى من في الاضافة
اللامية وتعويلا على دلالة قصر الاضافة بمعنى من في التبيينية فحينئذ هذا الكلام على ما اراد وارام
قال قدس الله سره جعلها تبعيضية ميلا الى جانب المعنى بهذه العبارة يحتمل معنيين احدهما انه
لما كان الحديث المطلق متحدا مع جميع افراده والهذا الحسن جعل الحديث المطلق بيانا للهو
حيث كان فيه ايهام كون احاديث الاخبار واخبار الاحاديث مثل لهو الحديث جعل العلامة تلك
الاضافة تبعيضية ميلا الى جانب المعنى الذي هو اتحاد الحديث بجميع افراده فان اللهو من الحديث
جزء من ذلك الجميع فاطلق الاضافة بمعنى من التبعيضية واما والاضافة البيانية مجازا بعلاقة
اللزوم لظهور ان المبين في الاضافة البيانية اذا كان من المبين كما نحن فيه يكون افراد المبين
جزءا من افراد المبين وثانيهما ان الحديث وان كان بيانا للهو بجهة خصوصه الا انه اعم من جهة
فللهو جهة خصوص ايضا ومن هذه الجهة هو بعض من الحديث اي فرد اضافي له فبالنظر الى هذا
المعنى اطلق عليها التبعيضية فيكون قد اطلق على من البيانية التبعيضية بملاحظة كون المبين بعض
المبين اي من جهة بيانية الاضافة ثم ان ههنا حاشية منقولة من المرتضى الشريف قدس سره وهي هذه
ههنا شيء وهو ان المتبادر من كلمة البعض اخص مطلقا من هو البعضية بمعنى الجزئية لا بمعنى الجزئي
وفيه بحث فانه اذا كان تعبير العلامة الزمخشري عن تلك الاضافة بالاضافة بمعنى من التبعيضية
بملاحظة ما ذكرنا من كون افراد المبين لكونه كلية من معناه المتبادر وهو الظاهر من مراد العلامة
فتأمل **قوله** وسمي ام القرآن عطف على خبر المبتدأ او على الجملة فانه يجوز عطف الجملة الفعلية على
الجملة الاسمية وحكمه عند الجمهور فلا حاجة الى التقدير واعتبار المعنى لتصحيح العطف على
ظنه بعض المصوبين لتحشية هذا الكتاب ثم فرع على ما ذكره بقوله فيقتضي التشريك في باب
القسمية وبنى على ذلك امورا يطول ذكرها وانت خبير بعدم صحة هذا التفريع فان العطف
لا يقتضي الشركة في امثاله ثم المراد بالقرآن في ام القرآن ما عدا سورة الفاتحة وبالكتاب في سورة
فاتحة الكتاب هو المجموع لظهور ذلك مما ذكروه من وجه تسميتها بذينك الاسمين **قوله** لانها

مفتتحه اه بيان المصحح لتسمية هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وكذا جميع ما ذكر من وجوه التسمية
باساميها المذكورة خلا وجه التسمية بالشفاء فانه بيان للموجب ولما صحح تسميتها بفاتحة
الكتاب ظاهرا لا يحتاج الى البيان لم يبينه وبادر الى بيان وجه التسمية بام القرآن **قوله** ومبدؤه
اعترض عليه بانه قد يقال مبدأ الشيء لما منه ذلك الشيء كما يقال الشجر مبدأ الثمر وقد يقال لجزئه
الاول كما يقال مبدأ رمضان يوم الجمعة والام مبدأ الولد بالمعنى الاول دون الثاني والفاتحة
مبدأ القرآن بالمعنى الثاني دون الاول فجعل هذا وجها لتسميتها بالام غير وجيه اقول بحث فانه
قد نبهت ان المراد بالقرآن في هذه التسمية ما عدا الفاتحة فلما كانت تلاوته او كتابته بعد
علاوة الفاتحة او كتابتها كانت كأنه حصل منها فصح تشبيهها بالام من هذه الجهة وقد اشار المصنف
الى ذلك بقوله فكانها اصله ومنشؤه **قوله** ولذلك يسمى اساسا اي ولكونها مفتتحه
ومبدأه ولا دخل لشبهه بالمنشأ في هذه التسمية **قوله** اولانها تشتمل على ما فيه اي اصول
المعاني التي فيه فلا يزداد القرآن بما اشتمل عليه ايضا فاوجه تخصيصها بهذا الاسم **قوله**
والتعبد بامره ونهيه قال قدس الله سره اما التعبد فمن قوله تعالى اياك نعبد فان العبادة
تمام العبد بحق العبودية وما يتعبد به من امتثال اوامر المولى ونواهيه اعترض عليه بان
امتثال اوامر المولى ونواهيه ليس ماخوذا في معنى العبادة ولا لازما له والا لزم ان يختص
العبادة بمن له امر ونهي وليس كذلك قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم
ولا يضرهم فاذن لا يلزم من اشتمال الفاتحة على التعبد اشتمالها على التعبد بالامر والنهي
الذي هو الدعوى اقول مراده بالعبادة هي عبادة المؤمنين لله تعالى المفهومة من قوله
تعالى اياك نعبد فيلزم من اشتمال الفاتحة على العبادة اشتمالها على التعبد بالامر والنهي
وينطبق الدليل على الدعوى ثم ينبغي ان يراد بالعبد المذكور في تفسير العبادة العبد المضاف
الى الله تعالى وبالعبودية عبوديته له تعالى حتى لا ينتقض التعريف بخدمة مماليك نحو اليهم
باداء جميع ما كلف لهم فانه لا يقال لها العبادة مع صدق ظاهر التعريف عليها ولا يتوجه ان
مبنى ما ذكره على عدم الفرق بين درجة العبادة ودرجة العبودية والفرق قائم فان
العبودية مطلق التذلل والعبادة غايته فان القيام بحق عبوديته تعالى يستلزم غاية التذلل كما
لا يخفى قال قدس سره او في قوله الصراط المستقيم اذا اريد به ملة الاسلام المشتملة على الاحكام
قال بعض العلماء الصراط المستقيم طريق الحق وهو منحصر في ملة بعد انتساخ سائر الشرائع
على ما نبه عليه المص بقوله والمراد طريق الحق وهو ملة الاسلام وان لم ينبه له الامام البيضاوي
حيث قال والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام فعلى هذا لا حاجة الى اشتراط المذكور بل الاولى

لا اقول لا يخفى ان طريق الحق اخص من علم الكلام فانها جامعة للفرق المختلفة من القدرية والشيعة
والناصبة وغيرهم وكلهم في النار لسوء اعتقادهم الا اهل السنة والجماعة ولو سلم فكلمة
اذا تدل على التحقق دون التردد والشك قال قدس سره فكان معناه قولوا الحمد لله انما
اخره قدس سره هذا الاحتمال مع تقديم صاحب الكشف اياه لانه امر خاص لا دلالة على الاوامر
المقدمة ليظهر به اشتمالها على اصول معاني القرآن وينكشف به كونها بمنزلة اللام جامعة
فتأمل قال قدس سره والامر ايجابا بالشيء يستلزم النهي عن ضده اي عن ضده المعين
الذي هو كف النفس عنه واعترض عليه بان ما ذكره انما يصح ههنا لو كان الامر المقدر هو
قولوا للوجوب وفي ذلك منع الا ترى ان تاركه لا يلام عند كثير من العلماء اقول لا يخفى ان
تعلم القرآن فرض خصوصا في ابتداء الاسلام وذلك بقراءته وهي فرض ايضا ويجوز ان يكون
محل الامر هو الصلاة وقراءتها فيها واجبة بلا خلاف في اصل الوجوب حتى لو تركها في الصلوة
اعادها عند الحنفية ايضا نص عليه الزيلعي ونظيره ما قاله الشافعي رحمه الله في الامر بالصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدس سره واما الوعد والوعيد ففي قوله انعمت عليهم
والمغضوب عليهم اعترض عليه بان الانعام كثيرا ما لا يكون مسبوقا بالوعد فاستعمال انعمت على
الوعد ودلالته عليه غير مسلم وكذا الغضب بالقياس الى الوعيد اقول اذا كان المراد بالانعام
المدلول عليه بقوله تعالى انعمت عليهم الانعام الاخروي او ما يشمله كما يدل عليه كلام المفسرين
فانما يطلق عليه الوعد وكذا الكلام في الغضب قال قدس سره ان القرآن انزل ارشادا اي انما
انزل ارشادا فالكلام القصر معدده بقرينة جعل هذا الكلام دليل انحصار مقاصد القرآن في
الثلثة قال قدس سره ويدخروا بذلك للمعاد مثوبة كبرى اي باداء حق المبدأ فتكون لا دلالة في
هذا الوجه على كون الوعد من المقاصد ايضا والمقصود مما ذكره بيان وجه الانحصار في الثلاثة
التي ثالثها الوعد والوعيد دون الوعد فقط اقول انت خبير بان معرفة المعاد يشتمل على الوعيد
والوعد فان العلم بالمعاد هو العلم بما وعد واوعد في الآخرة والا يكون المقاصد اربعة وانما
نص في آخر كلامه على ذكر معنى الوعد بعد ما تعرض للوعد اولا ايذانا بانه اصل المقصود ولا
ينافي ذلك كون الوعيد ايضا مقصودا ولا كذلك حال الامر والنهي فتأمل قال قدس سره
وقد نقل عن مراده العلامة قطب الدين الشيرازي رح قال قدس سره ويجاب بانه متفرع على الاول
فربك ان تجيب بان الدعاء من جملة ما امر الله به فان قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بمعنى قولوا
ذلك وايضا قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال قدس سره ما كان في الآخرة اداء الطاعة
وترك المعصية يعني فعلى الاول يتفرع على الوعد والوعيد وعلى الثاني على الامر والنهي ويجوز نوعم

على الوعد والوعيد ايضا بنوع تكلف قال قدس الله سره لما كان هذه السورة مفتقرة على
سائر السور ومعنى ذلك انه يقول لا حاجة الى اعتبار هذه الضمائم في اتمام هذا الوجه لان
هذه السورة الكريمة في اشتمالها على هذه المعاني اجمالا وصيرورتها مفصلة ظاهرة في
سائر السور تشبه بالام التي يندرج فيها الولد بلا ظهور تام ويظهر عند الانفصال منها قال
قدس الله سره حيث مهدت ارضها اولا ثم رحيت لم يذكر المص هذا الوجه لتسمية مكة
شرفها الله وعظمها ام القرى في سورة الانعام قال قدس الله سره ولا يجب اطراده هذا هو
الجواب المطرد في سائر الاسامي **قوله** او على جملة معانيه اوجه كانها اخرا بيه على مذهب الكوفيين
وابي علي وابي الفتح وابن برهان فانه يدخل فيه الدعاء والقصص والمناجاة كالمبايعات و
المندوبات كالمناكحات ولا يرد عليه ما اورد على الوجه الاول من خلوه عن الاشتمال عليها فلا
يحتاج في الجواب الى التزام التكلف ببيان اندراجها فيه فان مرجع بعضها الى التعبد بالامر
والنهي ومرجع بعضها الى الترغيب والترهيب المقصودين من الوعد والوعيد وبان تلك
الاحكام ليست الاصلية بنظام المعاش الذي روعي لاجل العبادة الموقوفة عليه فمقصودية تلك
الاحكام راجعة الى مقصودية التعبد والغرض من القصص الاتعاظ فيرجع الى الوعد والوعيد
او تصديق النبي عليه السلام باخباره عن الغيب فيرجع الى التعبد فلا يكون مقصودا مع انه اعترض
على هذا الجواب الثاني ان الوعد والوعيد ايضا لاجل العبادة فيوجب ما ذكره اولا ارجاع تلك
الاصول المذكورة الى ثانيها ثم ليس في القصص اخبار عن الغيب تعلم فيها اخبار عما لا يعلم الا كل
ولكن ليس من خصائص الانبياء عليهم السلام وان كان يمكن الجواب بان الوعد والوعيد ليس للتعبد
خاصة بل لمعرفة المعاد التي هي من اعظم المقاصد والقصص اخبار عن الغيب الا ترى الى قوله تعالى
بعد قصة نوح في سورة هود ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك
من قبل هذا وذلك معجزة خصوصا في حق نبينا الامي صلى الله عليه وسلم كفاك بالعلم في الامي
معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتيم ثم ان بعض الاشراف قال بيانا لما قال ان اراد ان القرآن
مشتمل على جميع الحكم النظرية التي في القرآن فليس كذلك لانها تدل مثلا على التوحيد الا قوله
على اكثر المعاني التي في القرآن اقول وفيه بحث اما في السؤال فانا نقول لفظ الحمد لله يدل على اتصافه
تعالى بجميع الصفات الكمالية والجلالية اذ معنى الحمد هو الوصف بالجميل واللام للاستغراق او
الجنس وظاهر ان التفرد عن الشريك والصاحبة والولد والوالد والكفو من الاوصاف
الجميلة واما في جواب الاول فلانا وان سلمنا دلالة اللفظ الجليلة على جميع الصفات الكمالية الا انه
لا نعده لان التوحيد مثل المشهور بل من صفات الجلال وكذا غيره ولو عمم على خلاف المصطلح

المعارف لاشاره فلذا ان يمنع دلالتها على التوحيد مثل الا ترى ان المشركين مع اعترافهم به
لا يوحدونه وكذا اليهود والنصارى يثبتون ثالثا مع اعترافهم به تعالى واما في جوابه الثاني فلانه
ح يكون هذا الوجه متحدا مع الوجه السابق كما لا يخفى **قوله** والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل
الاشقياء اذ الاول مبني على الرجاء والثاني مبني على الاختلاط **قوله** وسورة الكنز وفي هذه
التسمية خاصة جعل تلك المعاني منزلة الاموال النفيسة فان الكنز هو المال المدفون وجاء في
الحديث ما يدل على جواز اطلاق الكنز عليها اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في
الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك
فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين وفي المدارك وتسمى سورة
الكنز لقوله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشي وهذا يدل على تسميتها بالكنز
لا سورة الكنز على ما ادعاه الا ان يقال الاضافة بمعنى انها بيانية ولا يبعد في مثل هذه الاضافة
على ما سلف انه الآن **قوله** لذلك لاشتمالها على ما فيه او جملة معانيه **قوله** والشكر و
الدعاء الظاهر انه عطف على الحمد لله فيلزم العطف على جزء العلم الا ان لا يسلم العلمية ويكون قوله
يسمى بمعنى اطلق عليه **قوله** وتعليم المسئلة اي محل السؤال وهو اهدنا او المضاف محذوف
والمسئلة مصدر ميمي اي تعليم طريق السؤال فان السؤال بعدما حمد الله تعالى واثنى عليه ثم ذكر
ان عبادته الآله وان استعانته ليست الا منه ثم سؤال مقدم على سؤاله امور يحسن تقديمها على
السؤال عن الله تعالى وفي التفسير الكبير الاسم العاشر السؤال روى رسول الله عليه السلام
عن رب العزة سبحانه انه قال من شغله ذكري عن سؤالي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وقد فعل الخليل صلوات الله عليه ذلك حيث قال الذي خلقني فهو يهدين الى ان قال رب
هب لي حكما والحقني بالصالحين ففي هذه السورة ايضا وقعت البداية بالثناء على الله
سبحانه ثم ذكر العبودية ثم وقع [illegible] الختم على طلب الهداية انتهى وفيه بحث اذ لم يحصل مما ذكره
الدلالة على تسميتها بالسؤال ثم ذكر مقتضى الحديث تجرد الذكر عن السؤال وهذه السورة الكريمة
جامعة بينهما فلا تظهر مناسبة رواية هذا الحديث الشريف ههنا كما لا يخفى على اولي النهى **قوله**
والصلوة بالجر ولا يجوز النصب وان كانت مسماة بالصلوة ايضا لان ما ذكره لا يكون وجها
لتسميتها بها الا بتكلف بعيد بل وجهها ما رواه ابو هريرة انه قال قال الله قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث يعني الفاتحة فيكون من باب تسمية الشيء باسم جزئه وفي
المدارك وتسمى سورة الصلوة لما روي ولانها تكون واجبة او فريضة واراد بقوله لما روي
حديث قسمت الصلوة لكن مقتضاه تسميته بالصلوة لا بسورة الصلوة الا انه يقبل بما ذكرنا آنفا

قوله لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء لكل داء وفي دلالة الحديث على تسميتها بها بحث فانه
لا يقال يصدق قولنا زيد كاتب انه يكون مسمى به الا ان يقال وضع التسمية ثبت بالاجماع
والحديث سنده فتدبر **قوله** والسبع المثاني قال قدس الله سره المثاني جمع مثنى على صيغة المفعول
من التثنية بمعنى مردد ومكرر ويجوز ان يكون جمع مثنى مفعل من الثناء بمعنى التكرير والاعادة
اول ويجوز ان يكون جمع مثنى مخفف مثنى اسم مفعول من ثنى يثني وقد جوز قدس الله سره
مثله في معنى في بعض تصانيفه وفي المدارك وتسمى سورة المثاني لانها تثنى في كل صلوة وفيه
ما مر من مسامحة التخلص فتذكر قال قدس الله سره وفي بعض النسخ المثاني لعله يريد انه ما ذكره
في سورة الحجر يحتملها ايضا فانه في بعض النسخ قال قدس سره على صيغة المفعول يعني
وجدت مقيدة مضبوطة على صيغة المفعول وفي اكثرها ضبطت بفتح الميم **قوله** وتثنى في
الصلوة وفي الكشاف تثنى في كل ركعة ومتبوع الزمخشري في هذا اللفظ عمر رضي الله عنه اخرج
ابن جرير بسند حسن عن عمر رضي الله عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في
كل ركعة وفي معالم التنزيل سميت مثاني لانها تثنى في الصلوة فتقرأ في كل ركعة وهذا القول
قول من حمل الكلام على تضمن مقروءة قال قدس الله سره وربما قيل انها تكرر في
كل ركعة بالقياس الى اخرى فانه قيل لا يجب قراءتها في الركعتين الاخريين عند
الحنفية فلا يبنى هذا الوجه على مذهبهم والمص منهم فهذا تاويل الكلام بما لا يرضى
صاحبه قلنا لا نم ذلك بل يجب قراءتها في الركعتين الاخريين ايضا على رواية الحسن عن
ابي حنيفة ولو سلم فلا كلام في استحباب قراءتها فيهما وهذا القدر يكفي في صحة هذا الوجه
قال قدس الله سره فلا يرد على الوجهين النفل ركعة واحدة اذ ليس من مذهب المص
قال العلامة التفتازاني لما نص على ان اقل الصلوة ركعتان لنهيه صلى الله عليه وسلم عن البتيراء
فمن لا خلاف في اطلاق الصلوة على ركعة ولذا يحنث بها في يمينه لا يصلي والنهي عن
البتيراء يحقق مشروعيتها على ما تقرر في الاصول واجيب بان الصلوة انما هي مجموع الركعتين
ونفرق بين يصلي وصلوته بان الاول انما يتناول الركعة دون الثاني لانه يصدق على من
يركع ويسجد قبل ان يضم اليها ركعة اخرى انه يصلي وان لم يكن الركعة الواحدة صلوة
اول وفيه بحث فانه اذا كانت الصلوة مجموع الركعتين والفعل يدل على الحدث والزمان
ما دام لم يتحقق الحدث لا يتحقق الصلوة فلا يصدق يصلي على حقيقته وانه قالوا مثل هذا الكلام
في تاويل المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا انه يمنع استلزام تحقق الحدث الذي هو مدلول
يصلي تضمنا تحقق الصلوة فتامل قال قدس الله سره قلت نعم على ان يجعل ما محصول ما قد زاد

بكل كل التكثير دون الاستغراق وقد صرح به قدس سره في مباحث العصر من شرح المفتاح قوله او الانزال
فيكون المعنى لعوده ثني في الانزال واحتج بان ثني المقدر ههنا بمعنى ثنيت عبر بها حكاية للحال الماضية
او بعد ثنيت ويكون من قبيل علفتها تبنا وماء باردا اقول سمى الله تعالى هذه السورة الكريمة مثاني لانها
ونعت قبل الهجرة واقتضا فيها بتكرار النزول ليس الا بعدها فيكون المعنى على الاستقبال دون المضي
كما ظنه الفاضل قوله انه صح انها نزلت بمكة اه وفي المدارك والاصح انها مكية ومدنية نزلت بمكة حين فرضت
الصلوة ثم نزلت بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة قوله وقد صح انها مكية ايراد لرد احتمال كونها مدنية
على ما روي عن مجاهد قال بعض العلماء الظاهر ان مجاهدا لا ينكر نزول سورة الفاتحة بمكة حتى يتجه عليه ما ذكره
صاحب التيسير ولا نظن ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلث عشرة سنة يصلي بغير فاتحة هذا مما
لا تقبله العقول بل ينكر نزولها قرآنا والنزول على النبي عليه السلام وحيا مطلق لا يستلزم القرآنية ولا [illegible]
فيه فانه لا بد من الالتزام بذلك لمن قال نزولها مرتين والا يلزمه القول بان الفاتحة سورتين من القرآن
واللازم باطل بالاجماع واذا وضح ما قررنا فقد عرفت انه لا وجه لقول الفاضل الشريف لا شبهة في
بطلانه اقول بنا على ما ذكره يتحد قول مجاهد مع قول من قال انها مكية مدنية فلا وجه لجعله مقابلا لما في
الكتب ثم ليس يلزم من قال بتكرر نزولها ان يلتزم ما ذكره قوله والا يلزمه القول بكون الفاتحة سورتين
قلت انما يلزمه ذلك ان لو قال بكون نزولها ثانيا على انها سورة اخرى وليس كذلك بل نقول النزول
الثاني لتكرير السورة واظهار تعظيمها فلما جاز ان يكتب النازل مرة واحدة في مائة وثلث عشر موضعا
اعني البسملة على مذهب الحنفية فلم لا يجوز عكسه وهذا المانع منشأه الا انه يرد على ما ذكره العلماء انما يدل
على المدعى لو تعينت سورة الفاتحة للارادة من لفظ المثاني وذلك غير مسلم لانه يجوز ان يكون المراد بها
السبع الطول او الحواميم او مجموع القرآن وما استدل به بعض علمائنا على اثبات تعينها للارادة
منها ما جاء في صحيح البخاري عن ابي سعيد ابن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم اجبه حتى صليت فاتيته فقال ما منعك ان تاتيني فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال
الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم معارض بما روى النسائي باسناد
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السبع المثاني هي السبع الطول اي السور من اول البقرة الى آخر
الاعراف ثم براءة وقيل يونس على ما ذكره الشيخ شهاب الدين ابن حجر في فتح الباري وقال فيه في تفسير
سورة الحجر انما اسنده النسائي والطبري والحاكم عن ابن عباس باسناد قوي اقول بين ان الموقوف
في امثاله حكم المرفوع واذ قد انتهى بنا الحال الى الكلام في الحديث الشريف فلنرد الكلام تتميما للفائدة
فنقول قال الشيخ الامام احمد بن حجر في تفسير الفاتحة من شرحه على البخاري حيث قال يتكلم على حديث ابي

المعلى قال الخطابي في قوله هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته دلالة على ان الفاتحة هي القرآن
العظيم وان الواو ليست للعاطفة التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء بمعنى التفصيل كقوله
تعالى فاكهة ونخل ورمان وقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال انتهى وفيه بحث لاحتمال
ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة
انتهى بقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك رعاية
لنظم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي اوتيته زيادة على الفاتحة كلام الشيخ ابن حجر
اقول لا عبرة للاحتمال الذي لم ينشأ عن دليل فان الحذف خلاف الاصل ولا ضرورة تلجئنا
اليه لما يكشف قد صرح بعض المفسرين بكون الفاتحة مسماة بالقرآن العظيم وعلله بتضمنها جميع
علوم القرآن ثم الاولى ان نقول والتقدير هو الفاتحة مع ما بعدها اذ الفاتحة من جملة القرآن العظيم
بل الاولى ان نقول الذي اوتيته هو الخبر على ما دل عليه آخر كلامه اي الذي تعرفونه بكونه وحيا
من الله تعالى ثم قال الشيخ الشهاب ابن حجر في تفسير سورة الحجر حيث يتكلم على حديث ابي هريرة
رضي الله عنه المذكور قوله تعالى والقرآن العظيم معطوف على قوله ام القرآن وهو مبتدأ وخبره محذوف
او خبر مبتدأ تقديره ما عداها وليس هو معطوفا على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست القرآن
العظيم كله ثم وجدت في تفسير ابن ابي حاتم من طريق آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله لكن بلفظ والقرآن
العظيم الذي اعطيتموه اي هو الذي اعطيتموه فيكون هذا هو الخبر انتهى اقول لا محذور في اطلاق
القرآن العظيم على الفاتحة بناء على تضمنها جميع علوم القرآن كما سلف الاشارة اليه ونقول لا
في جواز اطلاق القرآن على الفاتحة لان القرآن كما يطلق على المجموع يطلق على القدر المشترك
بين الكل والجزء على ما بين في موضعه والمقصود على الفاتحة هو كونها عظيمة فانها لما زادت على غيرها
في عظم المرتبة كما يدل عليه قوله عليه السلام لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن كان الكثير
لغيرها عظم بالقياس اليها قوله وهو مكي بالنص اراد الاثر الوارد عن ابن عباس رضي الله عنه فان الموقوف
في امثاله حكم المرفوع قال كذا قال الاسيوطي واما ما قيل في بيانه فان ما قبله وما بعده الى آخر السورة
في حق اهل مكة فضعيف فانه ليس من النص في شيء بل هو استدلال بالمعقول مع انه كون ما قبله
وما بعده في حق اهل مكة لا يستلزم كون هذه الآية مكية الا ترى الى ان سورة المائدة مدنية الا
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية فانها نزلت بمكة بل لا يستلزم كون ما قبلها وما بعدها
مكية اختلفوا ان تنزل في المدينة ويكون في حقهم ثم تعبير المص اولى من تعبير الامام فانه استدل
على مكيتها بان سورة الحجر مكية بالاتفاق وهي ما قبل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا الآية فان كون السورة
مكية لا يستلزم كون جميع آياتها كذلك فان من سورة مكية بعض آياتها مدنية بل قال البعض مدنية

بهذه الآية استثناؤها من السورة حكاه السيوطي في الاتقان ثم قال وينبغي استثناء قوله تعالى
ولقد علمنا المستقدمين الآية لما اخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها وانها في صفوف الصلوة
انتهى فظهر ان سورة الحجر ليست مكية بجميع اجزائها قال في الكشاف سورة فاتحة الكتاب مكية
ومدنية لانها نزلت بمكة مرة وبالمدينة اخرى اعلم ان للناس في المكي والمدني اصطلاحات
ثلثة اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة ام بمكة عام الفتح
او عام حجة الوداع ام بسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد الدارمي بسنده الى يحيى بن سلام
قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي عليه السلام المدينة فهو من المكي وما نزل
على النبي عليه السلام في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني الثاني ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد
الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا تثبت الواسطة فما نزل بالاسفار لا يطلق عليه مكي
ولا مدني الثالث ان المكي ما وقع خطابا لاهل مكة والمدني ما وقع خطابا لاهل المدينة كذا في الاتقان للجلال السيوطي رح اذا
احطت بما ذكر فنقول انما قال المص لانها نزلت بمكة مرة وبالمدينة اخرى استدلالا
بتحقق الخاص على العام ورد القول الثالث ومن فسره بقوله اي حين فرضت الصلوة وحين
حولت القبلة اصاب في تفسيره وذلك حيث نبه على كونها مكية ومدنية على اشهر الاصطلاحات
ولولا هذا التفسير لما حصل التنبيه على ذلك ثم ان ما نقله العلامة في معرض التعليل على كونها مكية ومدنية
ما نقل المدعي في الحكي والمحفوظ واخلافه عما ضبط عن وجهه تعالى لا مر حيث لم يات بدليل على
نزولها بالمدينة مرة اخرى مع مساس الحاجة الداعية منه اليه اذ ما ذكره مجرد دعوى لا دليل
عليها فافهم والله اعلم وعليه التكلان سورة فاتحة الكتاب صورة ما في الاصل الذي نقل منه
نقلت هذه النسخة الشريفة من خط مولفها المولى الفاضل القائل بين الحق والباطل جمال الفضلاء
كشاف المشكلات مفتي الانام قدوة العلماء الاعلام سعدي افندي كان روح الله روحه ونور ضريحه
ووجدتها قد قوبلت بالاصل بعد نقلها منه وصححت بعون الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وتسمى ام القرآن المراد بالقرآن في ام القرآن ما عدا سورة الفاتحة وبالكتاب في فاتحة الكتاب
هو المجموع فظهر بذلك ما ذكروه في وجه تسميتها بهذين الاسمين قوله لانها مفتتحه في القاموس
فتح كمنع ضد اغلق كفتح وافتتح قوله ومبدؤه من نشأ منه ارتفع وكون الفاتحة كانها اصل
القرآن قوله تسمى اساسا المذكور في الكشاف بعض اسماء الفاتحة سورة فاتحة الكتاب ام القرآن
سورة الكنز الوافية سورة الحمد المثاني سورة الصلوة سورة الشفاء الشافية وزاد القاضي
الاساس الكافية سورة الشكر سورة الدعاء سورة تعليم المسئلة قوله او لانها تشتمل على ما فيه
اي معظم ما فيه والاكد ان يقال على اصول ما فيه ليوافق تخصيصها بهذه التسمية قوله او جملة

معانيه اي مجمل معانيه ومحصلها قوله التي هي سلوك الطريق صفة جملة او مجموع الحكم والاحكام و
الادل اولى قوله لذلك اي لاشتمالها على ما فيه او جملة معانيه قوله والشكر الظاهر انه عطف
على الحمد فيلزم العطف على جزء العلم الا ان يكون بملاحظة المعنى الاصلي قوله او لاستحبابها فيها
اراد بالاستحباب ما يكون فعله اولى ولا يصل الى رتبة الفرضية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم
هي شفاء لكل داء في دلالته على التسمية بها بحث الا ان يكون المراد بيان الباعث للتسمية و
بحاصلها او تصحيح لها كما ان قوله لانها مفتتحه كذلك وكذا اخواتها قوله والسبع المثاني في
الكشاف والمثاني مفرده المثنى قوله اصح انها نزلت بمكة اه في مدارك التنزيل فاتحة
الكتاب مكية وقيل مدنية والاصح انها مكية ومدنية نزلت بمكة حين فرضت الصلوة ثم نزلت
بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة قوله وهي مكية بالنص قال السيوطي عقب انها ارادوا النص المفسرين
فقربت الا انه غير مصطلح عليه في اطلاق النص اذ لا يفهم منه عند الاطلاق الا الكتاب والسنة
وليس فيهما ما يدل على مكيته وقد يجاب بان ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وكلام الصحابي في القرآن
خصوصا في النزول له حكم المرفوع فجاز اطلاق النص عليه بهذا الاعتبار قوله وبنوا اوائلها على
السكون لا سيما اعرب الميم لكونها آخر الكلمة بحذف الواو وسكن السين فانها لما حذفت الواو
بقي حرفان احدهما ساكن والآخر متحرك فلما حرك الساكن سكن المتحرك ليحصل الاعتدال كذا
في تفسير الاصفهاني قوله وان اريد ذات الشيء اه الاسم في اللغة قد جرى مجرى الذات يقال ذات
ونفس واسم وعين واحد كذا في تفسير الاصفهاني قوله وانما قال بسم الله ولم يقل [illegible] قال
الحبر الفاضل في شرح تلخيص الجامع ما حاصله ان ذكر الاسم صلة اتى به للتبرك وللفرق بينه وبين
اليمين قال الجدوي لان الاستعانة انما هو بالاسم دون الذات انتهى لكن المراد باللفظة الجليلة هنا
هو الذات بدلالة الوصف بالرحمن وبالرحيم انتهى والله المستعان وعليه التكلان سورة
البقرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول به الانكار
ههنا فانكر الشيء بمعنى جهله وليس بمعنى الجحود حتى يرد انه قول بمنزلة بين المنزلتين لان من شكك
او لم يخطر النبي بباله ليس بمقر ولا جاحد وانه باطل عند اهل السنة قوله وانما عدل ههنا عن المصدر
الى الفعل لما فيه من ايهام التجدد وان اراد التجدد بمعنى الحدوث فهو محقق لا وهم وان اراد بمعنى
الاستمرار التجددي فلا يوهمه الكلام وجوابه ان هذا النفي بمعنى المضارع بقرينة قوله لا يؤمنون لكن
نظرا الى ظاهر الصيغة فذكر الايهام قوله وحسن دخول الهمزة وام عليه لتقرير معنى الاستواء اه هذا
على تقرير الفاعلية واما على تقدير المبتدأ فيه فالوجه انه لما تأخر المسند اليه لفظا فذكر ما تضمنه الخبر المقدم
مع الابتداء والمتأخر لا يحمل الخبر لغوا بل مقررا ومؤكدا وظن بعضهم ان ما ذكره المص غير ما ذكره الشراح

الكشاف وليس كذلك لان الاستواء المستفاد من ام والهمزة عندهم غير مستفاد من كلمة سواء
فلا تاكيد ولا تقرير على تقريرهم **قوله** والخلاف مع الكرامية في الكتاب او في شرح المقاصد ان من صدق
الكفر واظهر الايمان فهو مؤمن عند الكرامية وانه يستحق الخلود في النار ويخالفه ما في هذا الكتاب
قوله لما لم يعتقدوا مطابقته مبنى هذا الاستدلال على ان مطابقة الواقع معتبرة في مفهوم الصدق
بلا نزاع وارتياب لا دلالة المشهور القطعية فلما كذب الله المنافقين علم انه يعتبر معها شئ آخر
هو مطابقة الاعتقاد فتأمل **قوله** فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها ولك
ان تحمل قوله تعالى بعد ذلك على البعدية الرتبية وايضا يجوز ان يخلق ما في الارض قبل البسط
والدحو بالاجماع ومبدأ مفاصيل الخصوصيات **قوله** فليس في الآية نفي الزائد اه التنصيص على العدد
الخاص نفي لما سواه ظاهرا على ما يتبادر الى الذهن المستقيم فالجواب هو الاول والثاني
ليس بشئ كما بين ويحتمل ان يخلق الزائد قبل او بعد لا بالاستواء اي القصد من غير ان يلوي على شئ
قوله ونقدس لك نطهر نفوسنا اه الاولى ان المعنى نحن نقدسك وننزهك عن كل سوء
واستحقاقك لا لاجتنابه من طمع ثواب وخوف عقاب **قوله** امرهم بالسجود له اعترافا بفضله اه ذكر
في كتب الاصول ان من قال ان الامر للفور استدل بذم ابليس على ترك الفور ولا عليه سواء الامر
واجيب بان دليل الفور ليس الامر المطلق بل الفاء في قوله فقعوا المقتضي التعقيب من غير تراخ و
هذا الاصح قوله اعترافا بفضله واداء لحقه واعتذارا عما قالوا فيه لكن المحقق ان الفاء الجزائية لا تدل
على التعقيب من غير تراخ كما ذكره في التلويح **قوله** والآية تدل على ان آدم افضل من الملائكة اه
فيه كلام على تقدير كونه قبله وان السجدة لعدم تحكم اللهم الا ان يبتني على العلم والتعليم **قوله**
او بهما وابليس اه ودخل الجنة وهذا يقتضي ان تكون الجنة عاقلة فاندفع استبعاد الامام حكاية
الدخول في فم الحية بانه لو لم يتمثل بصورة الحية ابتداء ولم عوقب الحية مع انها ليست عاقلة ولعل
الملائكة كانوا يمنعونه ما لم يعرفوه من الحيات فتأمل **قوله** ارأجعي انت فاعل لاعتماد اسم الفاعل
على الاستفهام **قوله** وعلى تخالفهما من جزئيات الاحكام عطف على قوله في القصص كانه قيل
مطابق لها فيما توافقهما من القصص والمواعيد وفيما تخالفهما من جزئيا ولما كان المطابقة
مع المخالفة مشكلة بحسب الظاهر بين وجهها بقوله من حيث ان كل واحد اه **قوله** ولا تكونوا اول كافر
من اهل الكتاب انهم فما فائدة التقييد والكفر منهي عنه في كل حال قلت فائدته زيادة تقبيح
وشناعته وتشبيه لكفر من بعدهم من اولادهم فيه ليس سنة سيئة والتعريض بوجوب
كونهم اول مؤمن **قوله** وهو الحكم وفي الكشاف قرئ انجاكم ونجيناكم قال مولانا حيدر الفاضل
انه ما في الكتاب تحريف **قوله** او منهما جميعا ولا يلزم تعدد العامل في الحال لان آل فرعون

معمول له بحسب اللفظ لكنه معمول انجيناكم بواسطة من في الحقيقة فتأمل **قوله** وسموا بعضها كذا في
اكثر النسخ ولا يخفى ما فيه والاولى ما في بعض النسخ بعضكم **قوله** اولئن اقر لك الاولى ان يقول لنذعن
لك اذ المتعدي باللام هو الاذعان واما الاقرار فيتعدى بالباء فلا بد من تأويل بالاذعان **قوله** فانهم
لم يدخلوها اه فيه بحث لان عدم الدخول لا ينافي الامر بالدخول ثم يحتمل المراد بالباب باب اريحا
فما وجه القطع مع ان باب القبة واحتمال ان موسى عليه السلام مات في التيه والامر بدخول اريحا
بعد التيه وفيه بحث اذ لا يصح تفسير القرية باريحا والسر فيه ان الامر يجوز ان يكون على لسان هارون
لا موسى عليهما السلام **قوله** وتفجرت في بعض النسخ وتفجرت وهو المجرى الباعض لكن **قوله** حجرا
يسحره بجذب الماء اي في يد موسى عليه السلام حتى تكون معجزة **قوله** من كان منهم في دينه
الذين لم يؤمنوا بعيسى ومحمد عليهما السلام وكذا النصارى اللهم الا ان يخص بمن مات على دينه من غير
نسخ او يقال من جهة العمل بمقتضى شرعه وكتابه ان يؤمن بمن جاء بالمعجزة من الانبياء على ما من
اخذ الميثاق **قوله** او درسوه ولا تنسوه اه يشير الى انه يحتمل ان يراد الذكر اللساني والقلبي الاعم
منهما وما يكون كاللازم لهما والمقصود منهما العمل **قوله** يعني الآيات التسع المذكورة قال المصنف
في سورة الاسراء هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص للثمرات والحجر وانفلاق
البحر ونتق الطور **قوله** فكانه قال احرص من الناس اه قال العلامة التفتازاني والاولى احرص
من سائر الناس فانه بعض من المضاف اليه بخلاف من الناس الا ان الاصح قولنا زيد افضل من
ولا يقال افضل نبي واحد مع ان مدخول من المفضل عليه يجوز ان يكون كلا قال صاحب التقييد
تقول زيد افضل من القوم ثم تحذف من وتضيفه والمعنى على اثبات من **قوله** ومن الاولى زائدة
اه وجه يود ان لا ينزل من خير **قوله** والنقل ولم يقع في بعض النسخ قوله والنقل فالمعنى
ح الازالة والاثبات **قوله** اذ الاصل اختصاص من اه ودفع لما يقال الشرطية لا تتوقف على صدق
الطرفين كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد والعدم والتأخير صالح في النسخ ولا يتصور في
كلامه القديم **قوله** وفيه نظر اذ الامر اه ولعل ابن عباس رضي الله عنهما حمل الاتيان بالامر على اماتتهم او
على اقامة الساعة على ما هو المراد بقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه **قوله** مثل ذلك اي قال
الذين لا يعلمون قولا مثل قولهم في الصدر عن مجرد عصبية مقولا كذلك وقيل اي مثل ذلك قال
الجهلة قولا مثل قولهم فالعائد الى المبتدأ المحذوف **قوله** ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآية
وجه الربط ان النصارى عطلوا بيت المقدس وهم مشركو العرب المذكورون في قوله تعالى كذلك
قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قد عطلوا المسجد الحرام **قوله** فثم اي هناك فعلتم اه يشير الى ان اين
ظرف لا مفعول به ومفعول تولوا محذوف **قوله** وهو حال مقدرة اه اذا جعل مقدرة حتى تلاوته

حالا لكونه مخصصا لعموم مفهوم الذين آتيناهم ويصح جعل اولئك يؤمنون به خبرا بلا تكلف
واما اذا جعل يتلونه حق تلاوته خبرا فلا بد من تخصيص الموصول بالمؤمنين استعمالا للعام في الخاص
وهذا معنى قوله على ان المراد اه واما قوله يريد به فمعناه اعم من الارادة بالقصد اللفظي بالحال ومن
الارادة بالاستعمال لوجود القرينة فتامل قوله او اعتراض معطوف على مضمر لا يخفى انه لا حاجة
على تقدير الاعتراض الى اعتبار مضمر معطوف عليه لكنه لاحظ حسن الانسجام فان الامر بالاتخاذ
انما يناسب بعد الامر بان يثاب فيه فافهم قوله او رفع بناء البيت وصححه في بعض النسخ او رفع على لفظ
المصدر عطف على الحج وكانه لاحظ انه لم يكن لابراهيم عليه السلام موضع معين قوله فساغ ان
يضاف اليه من حيث اذ لو كان المساغ لذلك لجاز ان يقال بيت رسول منهم بل الحق ان احدا
اذا كان همزته اصلية اسم يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع ويقع على من يصلح ان يخاطب قوله
حتى لا يلزم ذلك الظرف عدم الفك الفصل بين المفعول وبدله ببدل الفعل العامل فتامل قوله
قوله اوجعلنا قبلتكم اصل العبرة فهم اضعفه فيقينا من الآية المتقدمة تامل اذ شملة الحكم
الناسخ جائز قوله واكد تهديده وبالغ فيه من سبعة اوجه اه الاول اتباع الهوى فيه مع عصمته
اشعارا بان اولوية امكانه واقربية تحققه في غيره اكثر وبعضه مع وجود المانع وهو العلم الذي
جاءه فانه يهون الامرين لعصيانه من يزيد التهديد وشدته بالنسبة الى غيره والخمسة الباقية ان
في اذن ولام الابتداء واسمية الجملة وطريق الكناية في من الظالمين على ما عرف مولانا رحمه الله
وفي بعض النسخ عشرة اوجه هي السبعة الباقية واشار طريق من الظالمين على انك اذن لظالم
لافادته ان ذلك محقق وانه معدود في زمرتهم والحاق الاتباع على ما سماه اهواء يعني انه لا
برهان ولا نزل في شان بيانه والاجمال والتفصيل في قوله ما جاءك من العلم مع اشعاره بان
لجاي نفس العلم قوله وهو اجراء آخر اه الظاهر ان العلم حال المعاينة محقق فاذا متعلق القوة
تقدر واما قوله لتقد ما فعلى ما سبق لا على ما في الدنيا وكلمة وجه آخر قوله والاول اوفق لقراءة
لقوله ليس البر قوله واحسن اذ سابقة القرينة اولى منه لاحقتها فتامل قوله لا قسموا القتل الحر
منكم بالعبد كانهم اقسموا القتل الحر بالعبد وان قتله فقتل عليه قوله وعلى الاول فيه اضمار اي لكم
في شرع القصاص قوله وعلى الثاني انه الذي قتل قصاصا قوله والعاشر اذ اول كتب قال ابو البقاء
والعامل كتب وزاد العاصي المدلول اشارة الى ان معنى كتب اوجب والظرف قيد الوجوب
لا الايجاب من حيث الحدود والوقوع على ما هو مدلول الفعل تامل قوله يعني الانبياء والائمة فهو
عبارة اصلية حديثة من لدن آدم قوله لوقوع الفصل من في الظرف اتساع مهجور مع الفصل
قوله ونسخ به والاتصال في الذكر لا ينافي التراخي نزولا تامل قوله فهال بدين سنة نبيك طاهره

رد المكتوبة يعني ان ما فعل سنة لا المكتوبة تامل قوله ووقت اعماله بما هو من شأنه في الحج على ما
عليه سياق كلامه من اللف لا ان الرمي والسعي والطواف يجوز بعد العشر لا يقال المراد الا ان
لان الطواف ركن قوله وكانت الظاهر انها تامة وتسعة خبرها قوله وهي من الاسماء المرتجلة الا
ان يجعل جمع عارف جزم صاحب الكشاف بالارتجال لعدم تحقق استعمال نقل فيه ومجرد المناسبة
قياسا بلا استعمال لا يكفي في النسبة واما دفع القاضي فيه لتغيير عبارة الكشاف حيث قال في تعليل
الارتجال لان العرفة لا توجد في اسماء الاجناس الا ان يكون جمع عارف فتوهم القاضي ان
الاستثناء من الدعوى وانما هو من الدليل قوله وحين طلوع الفجر عنده معطوف على قوله في ثاني ايام
التشريق وعطفه على بعد تكلف لان اليوم الثاني منقطع عند الليل قوله على انه من الرجع يحتمل ان يكون
من افعال الرجوع مجهولا كذا قال الخيالي رحمه الله قوله فان اكثرهم لم يكن لهم كتاب يخصصهم من عموم النسيان
لا شافي رجوع ضمير معهم الى بعضهم كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن فان الضمير للرجعيات التي
هي بعض المطلقات العامة المذكورة سابقا حتى من المضاف طريقة تخصيص اللفظ العام بقرينة الخصوص
ولا يخفى ان التخصيص ههنا تكلف لا حاجة اليه قوله حالهم الى ان حال حالهم قوله فرض الزكوة
لينسخ به قال في الكشاف وعن السدي هي منسوخة بفرض الزكوة قال الفاضل يعني اذا كانت
هي ايضا في الفرض ويمكن ان يقال عموم كلمة ما في قوله ما انفقتم يقتضي كون الوالدين والاقربين
مصرف الزكوة ايضا فعليه يرد بفرض الزكوة مفروضيتها المخصوصة المختصة بمصارف مخصوصة كذا
قال الخيالي رحمه الله قوله والاظهر انه ليس كذلك الظاهر من تقدم ان حرمته بنزول قوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ولا شك ان اطلاق هذه الآية يتناول
القليل الذي ليس فيه تلك المفاسد تامل قوله والمخاطب جمع يعني ان الكاف المتصل باسماء الاشارة
قد يخاطب به المخاطب في الكلام نحو قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فالوجه ما ذكره المص ولا ينافيه
احتمال آخر وهو ان يخاطب به كل من يتلقى الكلام كما في قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك على
ما ذكره التفتازاني في المطول فتامل قوله عطف على لبيان الايمان قوله واللام صلة عرضة ويحتمل ان يكون
صلة الفعل ايضا فما وجه الاقتصار على انها صلة عرضة والجواب انه يظهر من المذكور بطريق الاولى
وفيه ما فيه قوله اراده بكم اه الاولى ان يقول طلب بكم لان الارادة تستلزم المراد عند اهل
الحق والنهي عام للبار والفاجر والمصلح بما ذكره صاحب الكشاف وانه على الاعتزال صحيح قوله
الايلاء في اربعة اشهر فما فوقها فما دونه اصح اي فما يجاوزه من الزيادة على الاربعة بالاتفاق
من الحنفية على ان اقل المدة اربعة مع شرط الزيادة عند الشافعي قوله لانه الدال على براءة الرحم
لا الحيض الانصاف انه مكابرة صريحة قوله اي وقت عدتهن والجواب ان المراد فطلقوهن

مستقبلا لعدتهن كما يقال لقيته لثلث بقين من الشهر يريد مستقبلا لثلث قال النحرير التفتازاني في حاشية الكشاف هذا لا يدفع التمسك بل يقويه لانه انما يقال حيث يحصل الفعل باول الثلث واذا اتصل التطليق باول العدة كان بعقبه الطهر الذي رجع فيه الطلاق محسوبا من العدة وفيه غلط وانت خبير بانه كلام مختل لان وجود البقية حالا دالة عليه وكونهم فانقضاؤها بالنص قوله من الولد والحيض قال الامام الحيض خارج من الرحم لا المخلوق في الرحم يحتمل ان يكون في ارحامهن بيانا للمحيض كما قيل في قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا قوله وقيل معناه المطلق الشرعي اه فالمراد بالمرتين التفريق لا التثنية قوله فضلا عن الزائد فان ظاهر السوق يقتضي كونه مما افتدت مما آتوهن على ما لا يخفى قوله فقال عليه السلام اما الزائد فلا اه مذهب الشافعي جواز ان الاصح النهي عن الشرع ما هو الفساد الا ان يدل الدليل على انه للمجاورة فتقرير المص محل تامل وتاول قوله ولا دلالة على ان الطلاق اه ولو لا هذا لكان الخلع رابعا لو كان التسريح طلقة ثالثة قوله فيكون ذلك على ان المراد اه انما يكون دليلا اذا لم يحتمل المنع بالقسر كما في الازواج وانه اوفق للجنس والتفصيل الذي هو المعنى اللغوي قوله ويذرون ازواجا اه الاظهر ان المراد ويذرون ازواجا لهم فضمير يتربصن للازواج لهم وبه يحصل الربط قوله او تفرضوا اشارة الى العطف على المجزوم لان او بمعنى الواو ولو سلم يجوز انه مبني على تقدير حرف آخر مثل الى عموم النفي تامل قوله شيء في الوجود ويصح ان يوجد قال الامام تقدير في الوجود لا يدل على نفي امكان الوصية الغير ويصح ان يوجد لا يدل على وجود الله تعالى والجواب ان التوحيد نفي الشريك في الوجود فلا باس في عدم الدلالة على نفي امكان الوصية الغير لانه ليس بمقصود ههنا وايضا التوحيد انما يعتبر بعد الوجود قوله او خاص باهل الكتاب فلا يكون منسوخا لانهم حصنوا انفسهم ببذل الجزية كذا في شرح الكشاف وانت خبير بان قوله جاهد الكفار الآية عام لاهل الكتاب وليس كل كتابي ذميا لا في زماننا ولا في زمانه صلى الله عليه وسلم وما روي كما لا يخفى انه قبل نزول آية السيف اللهم الا ان يقال المراد اهل العهد والذمة فانه يكتب غالبا قوله وقيل عطف محمول اه اي في تصحيح عطف كالذي مر على رأي الذي وانما ان الم تر لا يدل على معنى وما في معناه قد فعه انه الم تر بمعنى ارأيت فتامل قوله على رأي سيبويه قال المحقق الرضي وان قلنا ان حرف الشرط مقدر قبل كلما كما هو مذهب سيبويه فكلما اذن معمول لفعل مقدر يفسره ما بعده ابدا سواء مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لا يدخل الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجيء في قسم الافعال انتهى قوله من البلاء والعقوبة ناظرا الى اول التفسيرين لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله او من التكاليف الى ثانيهما قوله والا لما سئل التخلص عنه فانه قيل التخلص عن وقوع التكليف بما لا يطاق علم من قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما معنى السؤال بعده قلنا معناه

ما نبه عليه المص في تفسير قوله تعالى لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا او نقول قوله ومن التكليف انه تفسير ملاحظ الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى لا يكلف الله نفسا فليتامل قوله ولن تستطيعها معنى عدم استطاعتهم تلك السورة انهم مع حذاقتهم لا يوافقون لتعلمها او الناس في معانيها والعمل فيها قال الخيالي رح ولا يبعد ان يقال لن تستطيعها عند ما قرئت فانه قراءتها تدفعهم وتهزمهم وتبطل سحرهم وسرهم سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم قوله ونوقش قراءة نافع فيه بحث قوله رؤيه ظاهرة معاينة فيه دليل للقادحين في الكشاف والجواب انه يجوز ان يخلق الله خلقا آخر ولا يخلق رؤيه بعض المشاهدين على ان المدهوش المغلوب والحريص الغالب يرى الشيء على خلافه غلطا بسبب مخصوص وهو لا ينافي عدم الغلط العام تامل قوله بدرة البدرة عشرة آلاف درهم قوله او اجراه شهد مجرى قال تارة وعلم اخرى يعني انه شهد مستعمل في معناه الذي يتضمن فعلين وجعل حالا في المبدل باعتبار فعل ضمني وفي البدل باعتبار فعل آخر كذلك ولك ان تقول بالتضمين الاصطلاحي اي قائلا انه وعالما انه فالحال بمنزلة البدل والمبدل منه قوله ويؤيده وحري الحكم على البناء للمفعول لكون الاختلاف فيما بينهم فيه بحث فانه يجوز ان يكون ضميرهم لليهود والرسول كما في القراءة المشهورة بلا فرق قوله وجه وقيل اه فيه بحث لان المسئول عنه حال ابراهيم انه يهودي ام مسلم وانه ليس من اهل الاصول اللهم الا ان يراد بالاصول غير العقليات تامل قوله لانه في معنى كل انسان قيل الصواب ان يقول كل الناس كما قال صاحب الكشاف لكن غرضه توجيه التذكير وتوجيه الجمع نعلم منه قوله وقيل اصله يا الله امنا بخير ورد بانه لا يستقيم اللهم العنه واهلكه كذا ذكره التفتازاني ويمكن ان يقال القصد بالخير بطريق اجابة الدعاء لا يستقيم شرعية ما دعي به على الغير قوله اذ تمنى كل نفس يوم تجد صحائف اعمالها فالمعنى كل ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء محضرا فيكون من باب العطف على المفعول الاول كما في قوله علمت زيدا فاضلا وعمرا فليس من باب الاقتصار على المفعول الاول كذا في حاشية النحرير التفتازاني وقيل عليه كلام ارباب المعاني صريح في ان مثل زيد قائم وعمرو من قبيل حذف الخبر فيلزم الاقتصار بالضرورة ولا فرق بين المفعول والمعطوف على المفعول وعليه بنوا احكاما كثيرة وقد نص في المفصل على ان المانع عدم اشتمال الكلام على ما بنى الحديث عليه وهذا في نفس المفعول لا في المعطوف على المفعول قوله وتود حال من الضمير في عملت محل بحث لانه يخصص العمل والمقام يناسب العموم على ان الظاهر ان الودادة حال النفس عند الوجدان فالظاهر انه حال من فاعل يجد فتامل قوله وعلى هذا يصح ان يكون شرطية تقديره وما عملت من سوء تود لا يرد ان الشرط للاستقبال ولا سيما في مستقبل ذلك اليوم قوله وعن النبي عليه السلام انه من تلا

اى قوله عليه السلام الشيطان نميته حين يولد اى حين تمت الولادة قوله مدفعا شبهة الامر عليه لعن مقاله عليه السلام لا امتحانا لها كمقاله نبينا صلى الله عليه وسلم قوله او تعولون ايهم يكفل الولد لا يصح عطفه على لا ايقاد وفى الكشاف قدر تقولون حالا من ضمير تلقون ولم يرتضه العلامة التفتازانى لعدم الفائدة المعتدة بها ويمكن ان يراد تقول الملص بقولوا القول والبيان للناس لى ليبينوا او يعينوا الكافل وفى الكشاف قدر ينظرون ورد عليه بان التعليق من خواص افعال القلوب قوله وابن مريم صفته ويحتمل ان يكون صفة اخرى لكلمة تنبيها على ان المبشر به ولد لا قرب آخر قوله ارتفع شريعة موسى عليه السلام اه قيل المراد ولا احل لكم بعض ما حرم عليكم بخطائى اجتهادهم لا بحكم التورية صريحا قوله تفسير للحكم المجمل بقوله فاحكم بينكم وعليه اعتراض ظ وهو ان الحكم مرتب على الرجوع الى الله الذى يكون فى الآخرة كيف يفسر بعذاب شديد فى الدنيا واجيب عنه بوجوه اربعة ذكرها الخبير التفتازانى فى حواشيه واقول لا يبعد ان يتعلق قوله فى الدنيا والآخرة بقوله شديدا تشديد الامر الشدة ولو جه غرض خفى عن حفى قوله وباء حاحكم انكم فيما لكم به علم او فيما ذل لان ما لهم به علم ان كان خلاف ما جادلوا عليه كما هو الظ والمفهوم من قوله عنادا ورد عليه ان قوله فلم تحاجون لا ينتظم مع السابق ح لان انكار غير المنصوص المعلوم دون انكار المنصوص المعلوم ولا يلائم قوله او تدعون ورود لان دعوى ورود ما لم يرد فى الكتاب مع انه جادله على خلاف ليس بمعقول وان كان عين ما جادلوا عليه فالجدال فى المعلوم المنصوص ليس بسبب حماقة ولا يلائمه قوله عنادا ويمكن اختيار الثانى بان الجدال مع النبى الثابت نبوته بالآيات الباهرة ولو على المنصوص فى كتاب آخر حماقة لان ذلك المنصوص يحتمل النسخ والتأويل على ما لا يخفى وقد يختار الاول والحماقة هو جمع بين الجدالين والتجاوز عن واحد الى اثنين ولا يخفى ما فيه وعدم ملايمته لقوله او تدعون آه قوله وقيل ها انتم اصله آانتم بتوسيط الالف بين الهمزتين قوله وما كان من الصيف بالصابئة العجمية قوله وهو سوا الوجه الاول اه للدلالة على انقطاع قوله ان يؤتى عما قبله قوله وعلى الناسب وكذا على الرابع قوله وان يأمر بغير عبادة الله او بعبادة غير عبادة الله فان ما يأمر به اما واجب او مندوب وكلاهما عبادة الله فنفى الاعم اولى وبه يندفع كلام النحرير لكن بقى الكلام فى خصوص المأمور به على مذهب الحنفية كذا قال الخيالى وجوابه ظ قوله كاللحيانى بكسر اللام كثير اللحية قوله و الرقبانى غليظ الرقبة قوله بل ينهى عنه وهو اى الاتخاذ او الامر بالاتخاذ اقرب من العبادة فان من يريد ان يستعبد شخصا لقول ينبغى ان يعبد امثالى والكفائى تأمل قوله ادنى من العبادة لان الاتخاذ ربا لا يستلزم العبادة بالفعل وفى بعض النسخ بدل قوله وهو ادنى وهو النهى الانهى عن الاتخاذ ربا نهى عن العبادة قوله عطف على ما فى ايمانهم من معنى الفعل اى بعد ان آمنوا قوله ونظيره

فاصدق واكن حانه مجزوم معطوف على منصوب بتوهم الجزم لولا الفا كانه قيل لو اخرتنى الى اجل قريب اصدق واكن قوله ولذلك لم يدخل فى بحث نظير هذا من قوله ويحسن التبيين فى تقرر عندهم انه من البيان ان يجعل الظرف مستقرا صفة لنكرة او حالا عن معرفة ولا يظهر وجه الصحة ههنا الا بحذف مفعول تبيين على احد الوجهين وانه تكلف ظ قوله لانه جميع ما انكره الشرع حرام من نظرا او المكروه منكر يندب تركه ولا يجب والا لكان حراما كذا فى حاشية الكشاف اقول لو فسر المنكر بما عاقب عليه كما ان المعروف فيما يثاب عليه يتم الكلام ولا يخفى انهما ليسا على طرفى النقيض قوله وما لغة ما نسره فان النهى عن الحرام الذى هو ادنى من حقيقة الغلول نهى عن الغلول بطريق الاولى والتسليم المذكور مبالغة اخرى فى ذلك تأمل قوله يجوز ان يكون حالا من الواو وان الظاهر ان الواو على الوجه الآخر للعطف ولا يناسب ذلك على هذا الوجه لان النهى عن حسبانهم ان الاملاء لشرهم ينافى الاخبار عن ترتب الشر على فعلهم وهو ظ نعم يحتمل ان يكون الواو ولا اعتراض على كلا الوجهين فتأمل قوله وفيه مبالغة فى الوعيد بذكر العذاب والحريق والذوق والقول فان القول ينبئ عن كمال الغيظ والغضب كذا قال الخيالى ره قوله فيه اشعار بان العذاب للروح اقطع ان ارادوا العذاب المتعلق بالاعمال الروحية لانه ظاهر وان ارادوا المعنى المستبعد فوجه الاشعار ان السوق يرشد على ان المراد بادخال النار التعذيب للروح وحدها وفيه قوله ولا يلزم من نفى النصرة نفى الشفاعة ولو سلم اللزوم فانما نفعها لعدم الدخول لا للخروج الا انه لا قائل بالفصل على ان ظاهر اللفظ عام وانه ليس فى امر خاص قوله والاحتياط للسداد من الالام قوله ان يراد امنوا الاصح آمنوا ويحتمل ان يكون معترضة سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم قوله وزوده فى الآية اما البلوغ على الاول فى صرح فى التنوع وغيره ان قوله وآتوا اليتامى اموالهم وقت البلوغ مجاز باعتبار ما كان فالعبرة بحال النسبة لا بحال التكلم فالورود للبلوغ على كلا الحال فتأمل قوله وفسر بانه لا تكثر اه الشافعى ره قوله ما حلى او محمولة اى شكر تأمل قوله ارد كانه ذلك مقول لقول رؤبة حيل له رؤبة ان رجع الضمير الى الخطوط ينبغى ان تقال كانها وان رجع الى السواد والبلق ينبغى ان يقال كانهما فما اردت كانه ذاك ولم يجعل للنص الدليل نفس البيت بل قول رؤبة فى جواب السؤال لاحتمال ان يكون تذكير الضمير فى البيت باعتبار الخبر عن الوليع قوله اشارة الى المقصود منه والعلم فيه المقصود من الامر مراعاة الضعفاء واليتامى والخوف عليهم وهو علة الامر بالخشية قوله وعلى الاول فى السحاق السحق كناية عن مباشرة المرأة المرأة قوله من السعض كانه قيل بعضكم بعض زمانه قريب قوله وفيه الخطاب مع الازواج ولا التأكيد النفى كما فى الوجه الاول لا النهى كما فى الوجه الثانى قوله والاتى بصلتها فى قوله تعالى والاتى دخلتم بهن قوله ولا يجوز تعلقهما اى تعليق كلمة من

قوله وذات حسن الكحنبار ماحاصله قوله الكحتها صفة ذات وحلال صفة اخرى وقوله لم
يطلق صفة اخرى لذات حسن قوله حتى يحتج بالحفنة وجه الاحتجاج على ما في الكشاف انه اعتبر ان لم يكن
لاعقدهم وجه قول المص ان عدم الاعتبار لا يوجب الاعتبار بالعدم فلعل العاقد يكون هو الكو
او الوكيل فلا يلزم جواز عقدها قوله اردت ليكتبها اللام فيه زائدة في مفعول اردت لتأكيد
معنى الاستقبال قوله هذه العلة يريد الله ليبين لكم والله يريد ان يتوب يريد الله ان يخفف
قوله ويمنع قدرته ولم يعلم به وما علم ولم يعلم انه يحيص لكونه مقدرا فضائع فقط كمتمنى المريض
المايوس للصحة التي يحصل له قوله فقال اردنا امراءه فيه دليل على ان الارادة لا تستلزم المراد ولا
تقع معه البتة قوله اضربا وانه لم يجز ذكرها بل يكفي ذكر الرجال والنساء لان المراد ذكر الازواج
والزوجات قوله وجار لجار امراه وفي عدم ذكرهن الحي الجار وحق القرابة اشارة الى ان حق القرابة
انما يعتبر بالاسلام قوله على ان الشيطان قرينهم قرينا لهم قوله من وجه الارض ظاهر ان الظا خارج
مخرج الاغلب اذ الغالب التيمم بالتراب لان التطهير منحصر فيه كذا قال مولانا حميد ربح قوله لتوكيد
الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي كما في قيل كفى اسمه وبه الكفاية قوله اواسمع غير مسمع كلاما
ترضاه فيجر بسه المقام حذف المفعول المخصوص قوله فسانا متصل منبسطا كانه كثير الافتان قوله
لا جوب فيه اي فرح قوله تعالى وقل لهم في انفسهم اي في شأن انفسهم بالامر باصلاح العجيبة الخبيثة
وتطهير قلوبهم المطوية على النفاق وعداوتها عن مرض الشرك المبطن قوله وحسن الظرف بطلبها
كما في الكشاف قوله ضعف فانه اتسع في الظروف وجوز والاضمار والغشر من مثله قوله ورحيما
بدلا منه ويحتمل ان يكون حالا على الترادف قوله اجراء لهما مجرى الهمزة التي تقدم في الفصل رد لما
ما فعلوه الا قليل منهم والرفع على البدل من الواو في فعلوا قوله او على الا فعلا قليلا نعتا على النصب
على المصدر والاستثناء مفرغ قوله حيث بذلوا اي الى ان بذلوا قوله في معنى التعجب كانه قيل وما احسن
اولئك رفيقا قوله ويجمع ايضا على سنين اه اي فالجمع بالواو والنون ان كان اسما فشرطه بعد
المذكورة العلمية والعقل على الاعم والزيادة في عوارضين عوض عن بعض الكلمة لفظا بل قوله
تضربا اعزاء على المخالفة قوله وقيل انه متصل بالجملة الاولى اعني قال قد انعم الله قوله وصل الطبق
للتشبيه اي لاجل مجرد التشبيه قوله من اضافة المصدر الى المفعول فالخشية ينبغي ان تكون مصدر المخشي
الناس باعتبار تعلقه بمفعوله والافعل معنى لتشبيه المخالفة بالمخوفية قوله وان جعلت مصدرا
فلا اه المصدر باعتبار تعلقه بالمفعول حرو باعتباره بالفاعل والاول اشد ان كان لكون من جنس
كما قيل يعظون الناس مخوفية اشد خائفية فتدبر قوله لان افعل التفضيل اذا نصب ما بعده
لم يكن من جنسه بردد عليه قوله تعالى فالله خير حافظا فانه تعالى هو حافظ خير لكن على تخن فيه موصوف

عين منصوب بلفظا وفي جوازه ووقوعه كلام قوله او لكي اسيد خشيته لا نظير لكلامه هاهنا
وجه الا ان يرجع الضمير الى الفريق فانه خشية اسيد منهم ابلغ وجعله لدفع توهم الاضافة الاقال
بعيد لا وجه له قوله كقولهم جد جده اه هذا الوجه اختاره المص وقدم على الوجوه الاخر في سورة
البقرة في قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا الاية فتأمل قوله او كان له وارث مسلم او كفر
الوارث يمنع الارث والولد بمعناه واما المقتول المحارب فغاير المسلم فتأمل قوله اي الملائكة
تكذيبا لهم فانهم كانوا قادرين على المعجزة قوله والضمير للرسول وجمعه للتعظيم اوله وللائمة فانهم عليهم
الرسول واطلاعه على الاحوال لطف في حقهم هكذا وقع في اكثر النسخ وليس لها وجه صحة فانه
ليس في النظم ضمير الجمع حتى يحتاج الى التوجيه بما ذكر قوله لاحتماله لفظا ومعنى لانه عطف على الضمير
المجرور بلا اعادة الجار ثم انه الاستفتاء كان عن النساء وما دخل فيه ما يتلى فلا يجوز ان يدخل في
الافتاء ايضا وهذا خلل معنوي قوله وقرى وان تلوا كانه ينبغي ان تقول وقرأ ابن عامر وحمزة
كما هو دأبه في كتابه قوله والحفنة على حصول البينونة بنفس الارتداد اه فيكون الارتداد كالطلاق
الرجعي والعود كالرجعة قوله من نكف الدمع اذا نحيته باصبعك في اساس البلاغة استنكف
منه ونكف امتنع وانقبض انفا وحمية قوله والراجح فيه المشهور ان خواص البشر افضل من خواص
الملائكة قوله او حال من المسكن في هلك جعله حالا لانه امر نكرة غير موصوفة لكن يرد انه
المفسر غير مقصود بل ربما يدعى انه لا ضمير فيه لان المفسر مجرد الفعل بلا ضمير كذا قيل ويدفعه قوله او
انتم تكونون خزائن ولذلك فسر بما بعده قوله لم يدل على عدم سقوطهم في عدم الدلالة على عدم
السقوط به بحث لانها الاطلاق في جعله وارثا على تقدير عدم الولد دليل ظاهر على عدم سقوطه
بالغير قوله ان فسرت بالميت اذ على كونه الكلالة من لم يخلف ولدا ولا والدا وفيه تأمل لان المعنى
لعدم الولد مع اشتمال مفهوم الكلالة عليه ايضا تشير الى ان المانع عن الارث هو الولد لا
الوالد والاختصاص بالنفي ليس بظاهر قوله كمن اشترى محررا اي عبدا بنية التحرير فهو محرر في المآل

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الا المحرم ما يتلى عليكم من القرآن قوله حال من الضمير في لكم
اي حال على تقدير كالها من ضمير لكم يلزم ان يتقيد الاحلال بحال عدم احلالهم الصيد محرما وليس
كذلك فيها عدم الاحلال كناية عن كونهم منهيين عن الصيد محرما فكانه قيل احلت لكم بهيمة الانعام
حال كونكم منهيين عن الصيد محرما لا حال عدم النهي لان النهي قد يتحقق من الشارع وكذا تحول
احلال الصيد فعلى هذا على طريقه وكل كانه قيل احلت لكم لا مساعدة محرمين وفي توسيطا الاحلال
تنبيه على النهي والتحريم وهذا الوجه جار في صورة الاستثناء ولعل وجه التعسف ان استعمال غير
في الاستثناء اقل وحمل على الاقل مع جواز الوجه الفاشي تعسف قوله الا انه نزلت عام القضاء اي

عام قضاء العمرة التي حصر عنها في العام الماضي قوله او لان كل سبع يسمى كليا في دلالة على سبعية الطيور
مذكور كلام لان دعاه صلى الله عليه وسلم اما استجيب له قوله وحوى عن الكراه ما قبله وكم طير
مما يشتهون الا ان الله قد ذكر في سورة الواقعة لحم طير وجوابا آخر ولم يذكر الحوار تامل قوله او كل لكم
ان يعني وان اخي لا املك الا نفسه قوله و رده عطفا على الضمير وجاز لوجود الفصل وتقديره فلا
يملك اخي الا نفسه قوله او لان الواو في ومثله معه بمعنى مع نحو قوله معه ما كمدله لكن العامل في المفعول
معه ان كان الثبوت المستفاد منه لهم يكون من قبيل ان زيد وعمرو بالجر وقد نص النحاة على انه يتعين
العطف في مثله وان كان الثبوت المفهوم من كلمه لو لزم اختلاف عامل الصاحب في المصاحب
فتامل قوله لكذبوا علىك فيما انبه سنادين الكلام قوله والمعنى على الوجهين ان المعنى ههنا على الوجهين
السابقين كما كان المعنى في السابق كذلك قوله معطوف على المسكن في قوله ما النفس والاشرب
في مطلق الكون بالشي لا في خصوص الكون بالنصب على ما تسمع نظيره في قولهم كان زيد قائما وعمرو
قاعدا تامل قوله عطفا على محذوف مثل ارشادا او اصلاحا قوله او تعليقا به سعد بر فعل معطوف
على الفعل السابق وهذا مفعول له لذلك الفعل المحذوف قوله عطفا على ان يابي والاوجه انه معطوف
على فصحوا تامل قوله ما تضمنه من الحدث وذلك لاشتماله على المسند والمسند اليه وهو المقصود
بهذه الافعال فاستغني عن الخبر كما استغني في ظننت ان تقوم زيد عن المفعول الثاني لان معنى ظننت
ان تقوم زيد ظننت زيدا تقوم كما ان معنى عسى ان تقوم زيد عسى زيد ان تقوم قوله لانه بمعنى
اقسموا اي بمعنى مصدر اقسموا قوله ارد ما تنقمون منا كذا لو وقع بالواو في نسخ هذا الكتاب وفي الكشاف
ايضا والوجه تركه كما لا يخفى تامل قوله بدل من بشر على حذف مضاف اه ولولا حذف المضاف
لكان من قبيل اعجبني الحسن زيد وهو بدل غلط لا يقع في فصيح الكلام اذ الاشتمال بل هو في
العكس فلا يخفى ان حذف المضاف مما لا بد منه على تقدير جعله خبر محذوف ايضا لان الضمير المبتدا
راجع الى الشر فتامل قوله اي بشر من اهل ذلك من لعنه الله واهل المنقوم المسلمون فالتفضيل
باعتبار زعمهم على معنى ان حال اليهود في نفس الامر اسوء من حال اهل المنقوم في زعمهم ودعواهم
ويحتمل ان يجعل من قبيل الشتاء ابرد من الصيف وفيه بعد لا يخفى ولو جعل ذلك اشارة على
الا المنقم اي المنقوم منه لم يحتج الى البدل ولا في الخبر الى الحذف فتامل قوله لحذف الثاني للاضافة يعني
كراهة اجتماع الزائدتين التاء والالف في عجز كلمة كما في قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
من المجازات المركبة جعله من المجازات المركبة يحتاج الى نوع تاويل وتوجيه قوله فطرس بضم الفاء و
وسكون الطاء وضم الراء كذا صححه الخيالي رح قوله كترك بعض اركان الصلوة لا يخفى ان الامر في
الصلوة لكونها عبادة واحدة اعتبرها الشارع امرا واحدا مركبا من امور مخصوصة وليس الامر

في حق التبليغ كذلك فليتامل قوله اذ لو عطف عليه قبله كان الخبر خبر المبتدا اه فيجب اذ يجوز
العطف عليه بنية التاخير وتقدير الخبر للمعطوف مثل قولك ان زيدا قائم وعمرو على الحمل
على عطف عمرو على محل اسم ان ولا يتعين ما ذكره حتى يكون من قبيل ان زيدا وعمرو قائمان
قوله وتقديم الجملة قبله خبره وهو ضعيف اه قالوا لا يجوز تقديم الخبر فيما يصلح المبتدا ان يكون فاعلا
له على نحو انا قمت فان انا لو اخر لالتبس التاكيد بالفاعل وانت تعلم ان ما نحن فيه مثله في ان لا يكون
الا ان الالتباس ههنا بتابع آخر اعني البدل الا ان النحاة صرحوا بجواز التقديم في مثل الزيدان
قاما قالوا ولا يمنع التاخير احتمال كونه على لغة اكلوني البراغيث لان تاخير المبتدا اكثر في الكلام
من تلك اللغة والحمل على الاكثر اولى لكن الجواز لا ينافي الضعف وامتناع المثل يستند وجها
للضعف قوله لنحسن الذين اتقوا منهم من للتبعيض قوله ليمسن الذين كفروا من النصارى
خاصة من البيان قوله وانما قال ما نطلاه وفيه ابهام وتحقير وقد قيل انه بالا يجعل قوله عليه السلام
من حلف على يمين الحديث هذا لان دلالة الفاء الجزائية على التعقيب مع عدم التراخي ممنوعة
ولعد التسليم الواقع في جزاء الفاء مجموع التكفير والاتيان ولا دلالة على الترتيب بينهما الا ترى
ان قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الآية لا يقتضي
تقديم السعي على ترك البيع بالاتفاق وقد روي هذا الحديث برواية اخرى هكذا فليكفر عن يمينه
ثم ليات بالذي هو خير وظاهرها دليل لهم والجواب ان الرواية المشهورة فليات بالذي
هو خير ثم ليكفر فرجحنا هذه بالشهرة وجعلنا كلمة ثم في الاخرى مجازا عن الواو قوله او كاسوتهم
يعني او كمثل ما تطعمون اه حاصل الكلام ان الاسوة بمعنى المثل والكاف زائدة وفي الكلام
حذف مضاف اي طعام مثل طعام اهليكم فعلى هذا لو جعل الكاف في محل النصب عطفا على محل
اوسط على انه صفة مفعول محذوف لم يبعد والله اعلم قوله او النقل الشديد على محل الفم
امر الله كانه اخذ الشدة من اضافته الى امر مضاف الى الله الذي بطشه شديد وهو ينتقم الله
منه فيكون الجملة الجزائية جملة اسمية يصح دخول الفاء بخلاف ما اذا كانت جملة مضارعية مثبتة
قوله اعني صيامه اه اذا القياس فهو ما بالواو كعوض وعلى هذا القياس بالياء قوله ونصبه على المصدر
اي تقوم قياما او قائما وكذلك على تقدير كون البيت الحرام المفعول الثاني كنسج يحتمل البدلية
وصفاته بالجار والمجرور قوله فان ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة اه فيه بحث فان الصفة
هي كالنون المتعلق للظرف قال ابن مالك في الفية ولا يكون اسم الزمان خبرا عن جثة
وان يفد فاخبرا فيجب المبتداء والخبر من شرح الرضي واعلم ان ظرف الزمان لا يكون خبرا
عن اسم عين ولا حالا منه ولا صفة له لعدم الفائدة الا في موضعين احدهما ان يشبه العين

المعنى في حدوثهما وقتا دون وقت نحو التسلسل الهلال آنفا ان تعلم اضافة معنى الى الله تقديرا نحو قول امرئ
القيس اليوم خمر وغدا امر اي شرب خمر ولو قلت الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم يجز
لانه لا فائدة في تخصيص حصول شيء بزمان يوجد غيره حاصل فيه انتهى واما جبر بعدم جريان هذا
الدليل فيما نحن فيه فلتأمل ومن فسر الغير باهل الذمة جعله منسوخا فانه نسخ من المص في آية الوضوء
ان القول بالنسخ في هذه السورة ضعيف لقوله عليه السلام المائدة آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها
وحرموا حرامها قوله تعالى قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون ولعل قوله واشهد بالواو دون الفاء
كما في قوله تعالى ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين لعطفه على مقدر اي فاشهد باننا مؤمنون واشهد
باننا مخلصون قوله لم يكن بعد عن تحقيق او وجدان حق قوله ويجوز ان يجعل مفعولا به على السعة و
الاصل عذبه بعذاب فحذف الجار واوصل الفعل قوله وقيل المراد بالنفس الذات وانت خبير بانه
لا اعلم ما في ذاتك ليس بكلام مرضي ومع ذلك لا تخرج عن المشاكلة اذ لا تطلق النفس بمعنى الذات
عليه تعالى الا مشاكلة كما صرح به السعد في شرح المفتاح قوله عطف بيان للضمير في به قال ابن هشام في
اثناء الكلام على ان من مغني اللبيب ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير
لا ينعت كذا لا يعطف عليه عطف بيان انتهى قوله تعالى وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم في
الاصح انه روى الواحدي انه في مصحف عبد الله وان تغفر فانك انت الغفور الرحيم سورة
الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض قوله اخبر بانه تعالى حقيق بالحمد
الى ان اللام الداخل على الاسم الجليل للاستحقاق وهو احد معانيه وانما قال اخبر لان الحمل على انشاء
الحمد اخراج للكلام عن معناه الاصلي بلا ضرورة قوله ونبه على انه المستحق له على هذه النعم تنبيها
على تحقق الاستحقاق من الذات والصفة قوله فيكون حجة على الذين هم بربهم يعدلون عين يعدل البارد
بيعدلون ويكون يعدلون من العدل دون العدول ولم يعن على الذين يعدلون بلام التعريف الدال
على التخصيص قوله لانه طبيعتها مختلفة بالذات لا يوافق مذهب اهل السنة فان الاجسام متجانسة عندهم
وبه استدلوا على جواز قبول السموات الخرق والالتيام وامكان المعراج ولا مجال لارادة
التخصيص لان الارض ايضا كذلك قال الله تعالى ومن الارض مثلهن وقد جاء في الاحاديث
النبوية انه عليه السلام قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله
اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة
عام اخرجه الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله متفاوتة الآثار
والحركات تفاوت الآثار والحركات معلوم من الشرع قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل
الى قوله وكل في فلك يسبحون وقد فسر بكل الكواكب في تحسين ايضا فيها وفي الخنس الجوار الكنس

قوله وقدم مما اشرفها يعني احرت على جهات التقدم الشرفي والرتبي والزماني تناسب تقديمهما في
الذكر ايضا وتقدم الوجود لان المراد بالارض هذه المشاهدة الممدودة التي اخرج منها ماءها ومرعاها
قوله ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين يعني على الاطراد فلا ينافي وجدان الخلق في
معنى التضمين ايضا كما في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فلينظر الانسان
مم خلق خلق من ماء دافق الى غير ذلك لانه غير مطرد فيه واما ما اجيب بان الفارق بينهما اختصاص
الخلق بمعنى التقدير دون الجعل وان كان التضمين مشتركا بينهما فبعيد والا كان المناسب ان يقول ان
الخلق فيه معنى التقدير دون الجعل قوله كما زعمت الثنوية اي المانوية والديصانية والا فالمجوس منهم
ذهبوا الى يزدان واهرمن قوله وافرد النور لقصد الجنس وجمع الظلمات لكثرة اسبابها ولم يعكس
لرعاية التناسب لما تقدم ثم لم يسلك المص مسلك الزمخشري في بيان وجه افراد النور وجمع مقابله لان كون
النور من جنس النار لا غير غير مسلم عنده قوله او لان المراد بالظلمة الضلال وبالنور الهدى […] بعد لا تناسب سياق
الكلام فانه كالاشارة الى اطراد خلق في الآفاق والانفس وانت خبير بان ملاءمته للمقام بحيث لا ينبغي
ان يرتاب فيها ذو الافهام حيث يكون حينئذ اشارة الى الانعام بما ينتظم به امر المعاش والمعاد
ويناسب الآية السابقة التي اشتملت على ذكرها فتامل قوله ولم يعلم ان عدم الملكة كالعمى ليس صرف
العدم حتى يتعلق به يعني ان العدم المتجدد يجوز ان يكون بفعل الفاعل كالوجود الحادث كما ذكره المص في
الطوالع قوله او على خلق فيكون حمدا على كمال جوده تعالى حيث انعم بمثل هذه النعم الجليلة على من لا يحمده
ويشرك وقد يقال وقوعه موقع المحمود عليه باعتبار معنى التعظيم المستفاد من انكار مضمونه فكانه قال
الحمد لله الذي جل جنابه عن ان يعدل به شيء لكن المحمود عليه يجب ان يكون جميلا اختياريا وما ذكره ليس
كذلك فلا بد من الرجوع الى التاويل هنا وقد قال بعض العلماء هذا العطف ليس على قصد صرف جزئي
او نقض الصلة بل على قصد انه من الروادف لكن الصلة ولهذا احسن كلمة الاستبعاد دون كلمة
الشركة وتمحضها لمحض العطف التعجيبي في قولنا ما انا تنبي فاكرمك انقطع معنى الشركة فلم يكن
في معنى الحمد لله الذي عدلوا به اقول نص ائمة النحو ان ثم تقتضي ثلثة امور التشريك في الحكم و
الترتيب والمهلة ولا يختلف التشريك عنها وزعم الاخفش والكوفيون انه قد يختلف وذلك بان يقع
زائدة فلا يكون عاطفة البتة وحمل هذا على انها اذا كانت عاطفة لا يختلف عنها بالاجماع قال ابن
الحاجب الواو والفاء وثم وحتى للجمع فالواو للجمع مطلقا والفاء للترتيب وثم مثلها بمهلة ثم قوله
وتمحضها لمحض العطف التعجيبي منظور فيه فان معنى محض العطف ان لا يكون عاطفة وقد اعترف نفسه
ان ثم هنا عاطفة فكيف يمحض للاستبعاد وان اريد بالمحض انه كذلك تجردها عن التشريك فقد عرفت
ان ثم العاطفة لا ينفك عنه وكذا العطف التعجيبي قوله ومعنى ثم استبعاد الخ اي على الوجهين في الاحتمالين

قد يكون ثم في الجمل لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته له كما في قوله تعالى ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون وهذا المعنى فرع التراخي او مجازه **قوله** والباء على الاول متعلقة بكفروا
قال المحقق التفتازاني وهذا التخصيص مع تخصيص نتائج التقدير على كل من الوجهين اما تاتي التقدير
الاول على الوجه الثاني لان المعنى ان الله تعالى انعم عليهم بتلك النعم الجسام وهم يعدلون عن
ذلك المنعم ولا يشكرونه واما تاتي التقدير الثاني على الوجه الاول لان المعنى ان الحمد حقه تعالى على
الخصوص وهم يعدلون به غيره فيحمدونه اما النصارى فيعدلون المسيح واما المجوس فالنور والظلمة
المشركون فالاوثان ثم اوالسورة للرد عليهم كلهم وسنقف عليه في مواضعه على التفصيل **قوله** يعدلون
بربهم الاوثان الاكوا النعم لا عرف وقد اعرف انه تتضمن السورة الرد على الثنوية ثم الظاهر
حذف المفعول هنا لوقع الانكار على نفس الفعل **قوله** وهو الذي خلقكم يعني التفات من الغيبة الى الخطاب
قوله وهو الذي خلقكم منه يعني ان خلق مجاز عن ابتدائه ويتضمن الكلام خلق الاغذية التي يكون
النطفة منها وخلق آدم عليه الصلوة والسلام وقوله ان آدم تخصيص بعد التعميم ميلا منه الى الترجيح
قوله ثم قضى اجلا اي نوعا من الاجل يحيط ببعضه علم الانسان سواء اريد به معنى اخر المدة او جملتها
فان اجل الموت وكذا بين الخلق والموت للذين شاهدنا هم موتهم وضبطنا تواريخ ولادتهم و
وفاتهم نعلم متى كان وكم مدة كان بخلاف اجل القيمة فانه لا يعلمه الا الله تعالى وما صرح في تفسيره نوعا
من الاجل يحتمل التجاوز وعدمه لا يوافق مذهب اهل السنة قال الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون الا ان يراد ما اثبته الملائكة في صحفهم وقد يثبت الشيء فيه مطلقا وهو محقق في علم
الله تعالى ثم يؤول الى موجب علم الله تعالى والى الاشارة على ما قيل بقوله يمحو الله ما يشاء وعنده ام
الكتاب لكن لا يخفى عليك بعده عن هذا المقام **قوله** فان الاجل كما يطلق لآخر المدة يطلق لجملتها كما قال
اجل هذا الدين شهران او آخر الشهر **قوله** والا لما ساغ اي الابتداء بالمبتدأ النكرة دون خبره على
هو المستفيض في كلامهم **قوله** لتعظيمه فان المعظم يقدم **قوله** لا مدخل لغيره فيه بعلم ولا قدرة بخلاف
الاول فانا نعلم بعد وقوعه كما اشرنا اليه ونتوهم قدرة البشر عليه وعلى تبديله كما زعمت المعتزلة
ان المقتول ليس بميت باجله **قوله** كانه اقرار اظهر قدرة **قوله** فالآية الاولى دليل التوحيد ميلا منه الى الترجيح
كون يعدلون من العدل وقد اشار اليه في مفتتح الكلام ايضا بقوله ونبه على انه المستحق له الى
قوله لتكون حجة على الذين هم بربهم يعدلون لان السورة الكريمة مسوقة للرد على اصناف المشركين
كما لا يخفى على المتأمل **قوله** والامتراء الشك وقد يجيء بمعنى الجحد وهو مناسب المقام ايضا وفسره بمعنى الجدال
ايضا **قوله** الضمير فيه هذا قول الجمهور وقال ابو علي هو ضمير الشأن والله مبتدأ خبره ما بعده والجملة
مفسرة لضمير الشأن ذكره ابو حيان **قوله** والمعنى هو المستحق للعبادة فيهما لا غير لا كما يحكى عن المعطلة

الجنس وصف في اصله غلب على المعبود بحق جاز تعلق الظرف به بلا كثير تكلف وافاد القصر
على ما هو المعهود او تعرف المسند باللام واما عند من يجعله علما فيتعلق الظرف به بما تضمنه من المعنى كما في
قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان فان بعضا منصوب بما تضمنه ابو المنهال كانه يقول انا المشهور
بعض الاحيان **قوله** وهو الذي في السماء اله في تعلق الظرف **قوله** والجملة خبر ثان ويجوز ان يكون تقريرا للجملة
الاولى ولا يحتاج خبرا الصفات الكمالية **قوله** كقولك زيد في الحرم اذ كنت خارجا عنه كونه في الحرم ظرفا
لغوا كلام بل الظاهر انه ظرف مستقر وقع حالا من الضمير **قوله** كانه فيهما يعني ان الآية الكريمة من باب
المبالغة في التشبيه مثل زيد اسد والمعنى الله مثل كائن في السموات والارض حذف حرف التشبيه
للمبالغة قال العلامة التفتازاني وبين كونه فيهما انه عالم بما فيهما على التشبيه والتمثيل شبهت حالة علمه بهما
بحال كونه فيهما لان العالم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه بحيث لا يخفى عليه شيء منه وهذا اذ لا
يظهر وجه الشبه الجامع بينهما وقوله لان العالم اذا كان في مكان لا يدل على ما ادعاه ثم قال ويجوز
ان يكون كناية فيمن لم يشترط جواز المعنى ولا يستقيم الكلام بدون هذا المجاز او الكناية اقول بل
يستقيم اذا حمل على المبالغة في التشبيه على ما اشرنا اليه **قوله** وليس متعلقا بالمصدر لان صلته لا يتقدم
قال العلامة الرضي وانا لا ارى منعا من تقدمه عليه اذا كان ظرفا او شبهه وليس كل مؤول بشيء
حكمه حكم ما اول به فلا منع من تأويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزم منه احكامه بل لا
بعدم المعمول الفرعي لضعف عمله ومنه صرح المحقق التفتازاني في شرح التلخيص قال النحاس احسن
ما قيل في هذا المقام يعلق في السموات والارض بمفعول يعلم وهو سركم وجهركم ثم الشرح قصده **قوله**
ولعله اريد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من الاحوال الانفس فانه علمت هذا انما يظهر اذا لم يتعلق في السموات
بيعلم واما اذا تعلق به فلا اذ لا يكون السموات ظرفا لاحوال انفس المخاطبين تحت الآية الكريمة من
تغليب المخاطبين على الملائكة وفيه نوع بعد لا يخفى وقد فسر السر بالنفوس والجهر بالابدان ثم قيل على
تعلق الظرف بالفعل المذكور يكون المعنى يعلم نفوسكم المفارقة في السموات ونفوسكم المقارنة لابدانكم
في الارض وفيه بحث فان الخطاب على هذا يكون للمؤمنين وقد كان فيما قبلها الكافرين ومن عرف
التلائم والارتباط لم يتكلف تعسفا اذ تعلق الظرف بالمصدر مع ان ابدان المخاطبين ليست في السموات
ولعل الاولى ان يقال والله اعلم انما المراد بالسر ما كتم من عجائب الملك واسرار الملكوت ولم يطلعوا
عليه وبالجهر ما ظهر لهم من السموات والارض فاضافة الجهر الى ضمير المخاطبين مجازية **قوله** من الاولى مزيدة
للاستغراق اي لتاكيده فان النكرة في النفي للاستغراق ويحتمل هذا احتمالا مرجوحا كما في قولك
ما رجل في الدار بل رجلان لجعل النفي عائدا الى وصف الفردية خصوصا واما اذا كان مع من الاستغراقية
لفظا نحو ما من رجل في الدار وتقديرا نحو لا رجل في الدار فهو نص على الاستغراق ولا يحتمل ما ذكر لكونه

الجنس بالكلية قوله والثانية للتبعيض قال التفتازاني وحمل الثانية ابن الحاجب على التبيين واما التعميم
اذا كانت النكرة في النفي بمعنى جميع الافراد وما قال من انها لو كانت تبعيضية لما كانت الا في
استغراق من لصحة قولنا ما اتيهم بعض من الآيات اي بعض كلام انتهى وقال الخيالي معنى كلام
ابن الحاجب اعتبار التبيين والتبعيض بعد اعتبار النفي وافادة الشمول والاحاطة فيصح
التبيين ولا يصح التبعيض ح لكنه لا يخفى امكان النفي بعد اعتبار التبعيض فتامل انتهى وفيه بحث فان
الشمول والاحاطة في امثاله يكون على البدل لا الاجتماع حتى لا يصح التبعيض فتامل قوله ولذا رتب عليه
ما بالفاء وترتب السبب على المسبب بالفاء مع ان الواقع ترتبه على السبب من حيث ان ذكر المسبب يقتضي
ذكر سببه قوله تعالى الم يروا استيناف او انشاء موعظة فهو كلام مقطوع عما قبلها ويروا بمعنى يعلموا
لانهم لم يبصروا اهلاك القرون الخالية وكم في موضع المفعول لاهلكنا ويروا معلقة والجملة في موضع
مفعولها قال ابو البقاء ويجوز ان يكون كم ظرفا ومن قرن مفعول اهلكنا ومن زائدة اي كم ازمنة
اهلكنا فيها قرونا انتهى قوله تعالى من قبلهم من قرن من الاولى لابتداء الغاية والثانية للتبيين وقيل
للتبعيض اي من اهل زمان يعني ان المضاف محذوف كما في واسئل القرية مكناهم في موضع جر صفة
لقرن وجمع على المعنى قال ابو حيان والظاهر انه جواب سؤال كانه قيل ما كان من حالهم فقيل مكناهم
في الارض قوله جعلنا لهم فيها مكانا وقررناهم فيها وكان هذا اختار ان مكناه ومكناه مثل نصحته و
نصحت له لا فرق بينهما في المعنى على ما صرح بعض ائمة اللغة وفي تاج المصادر التمكين دست دادن و
وجاي دادن تعالى مكنتك ومكنت لك مثل نصحتك ونصحت لك وقال ابو علي يجوز ان يكون على
حد قوله ردف لكم قوله ما لم نجعل لهم من السعة اشارة الى ان التمكين في الاول كناية عن السعة وطول
المقام ايضا ثم تبيين بما ذكر موقع ما لم نمكن لكم والظاهر انه مفعول ثان من معطى الذي تضمنه التمكين و
ربما يشعر اليه لفظ الكشاف قوله فانه مبدأ المطر منها فكان حال فيها فيكون من ذكر المحل وارادة الحال
ويجوز ان يكون من المجاز العقلي حيث اوقع الفعل على غير حقه ان يقع عليه وعليه مشى صاحب الكشاف
قوله مدرارا لا يوصف بالسماء الا بتاويل قال في القاموس در السماء بالمطر درا ودرورا
فهي مدرار ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي مطر السماء قوله وجعلنا الانهار تجري من تحتهم لعل
اختياره على اجرينا الانهار من تحتهم للدلالة على استمرار التجدد المستفاد من قوله تعالى تجري من تحتهم
والله اعلم واما ما قيل لم يقل اجرينا الانهار جريا على مجرى عرفه السابق لان النهر انما يطلق على الماء حال
كونه جاريا فليس لمن يجري او لا يجري وهو نهر بخلاف الماء النازل من السماء والسحاب فانه قد
يحبس وقد يطلق انتهى ففيه بحث اما اولا فلان جريه لازم فالصحيح جرينا واما ثانيا فلانه لا دلالة لنحو
واجرينا الانهار على صحة اطلاق النهر على الماء اذا لم يكن جاريا اذ المعنى ان جريانه الماء الجاري كان

بقدرتنا وكونه سلم فلا دلالة للنهر على جريانه من تحتهم بل على الجريان مطلقا والنهر نهر جرى من تحتهم او لم
يجر فاحس قوله والريف الريف بالكسر ارض فيها زرع وخصب والسعة في المآكل والمشرب
وما قارب الماء من ارض العرب او حيث الخضر والمياه والزرع ولا يخفى ان المعنى الثاني انسب
بالمقام قوله فاهلكناهم بذنوبهم عطف على مقدر اي فعصوا واذنبوا فاهلكناهم الآية قوله وانشانا
من بعدهم فيه تفخيم لهذا الانشاء اشارة الى انهم قلعوا من اصلهم واستوصلوا فلم يبق احد منهم انتهى
ذلك كله كثر ليكون الكلام في الاثارة الاثرى قوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة لكن لا يبعد
ان يستفاد ذلك عن توصيف قرن بآخرين فانه كان مغايرة القران لذلك القرن السابق بان لا يكون
اللاحق من احزاب السابق فتامل قوله وخصص لمس اي بدلا عن الابصار قوله فلا يمكنهم ان يقولوا انما
سكرت ابصارنا من حيث ان النظر والمنفي هو الامكان الذهني اي يحتمل ان يقولوا اذا تركوا العناد
والتعنت اعترض عليه بان اللمس انما يدفع احتمال كون المرئي مخيلا واما نزوله من السماء فلا يثبت
وحوابه انه اذا تاييد الادراك البصري في النزول بالادراك اللمسي في المنزل يجزم العقل بالبداية وقوع
المبصر حينئذ لا يحتمل التصحيص فلا يبقى بعده الا مجرد العناد والتعنت مع ان المصنف يدعي ثبوت نزوله
من السماء فان حدوثه هناك من غير مباشرة احد يكفي في الاعجاز كما لا يخفى قوله ولانه لا مقدمة للابصار
حتى لا يمانع فيكون بمنزلة التصحيص عليهما بخلاف ما اذا خص الابصار قوله وتخصيصه بالايدي لدفع التجوز
فانه قد يتجوز للفحص عرض بانه في ان يكون ذلك لبيان مباشرتهم للفحص بانفسهم وانت خبير بان ارادة
الفحص بالمس مع الاخذ بالايدي ولا مرية صارفة عن المعنى الاصلي في غاية البعد ولهذا قالوا ان
التاكيد لدفع توهم السهو والمجاز قوله هلا انزل معه ملك اي هلا انزل عليه ملك يكون معه ملكا
انه نبي فاوجز في العبارة تعويلا على افهامه فلما فهم معه بعض القول تعالى عليه حتى يرد قوله والمعنى
ان الملك لو نزل بحيث عاينوه فظاهره اختيار للوجه الاول من الوجوه الثلثة المذكورة في الكشاف بدليل
قوله فانه سنة الله قد جرت ويحتمل ان يكون اشارة الى الجريان العادة بذلك في الذين صغروا من الكفار و
كما اقترحوا ايضا بقوله عاينوه كما اقترحوا ان في صورته الاصلية فاسق وانت خبير بان الوجه الثاني
مبني في الوجه الاول على البقاء الاختيار وانهم لا يؤمنون اذا عاينوا الملك قد نزل على رسول الله
عليه السلام في صورته واتكأ على سبيله ونعاله فيؤمنون ايمانهم بأس فتامل قوله بعد نزوله طرفة
عين قال في الكشاف ومعنى ثم بعدما بين الامرين قضاء الامر وعدم الانظار جعل عدم الانظار اشد
من قضاء الامر لان مفاجأة الشدة اشد من نفس الشدة وهو من في لفظ ثم اشارة الى ان هذا قد
انه بيان لما فيما نزل فيؤمنوا بالاختيار والاختبار وفيه نظر فان قوله ثم لا ينظرون عطف على
قوله لقضي الامر ولا نهمل الساعة بعد قضاء الامر قوله والمعنى لو جعلنا قرينا لك ملكا فيجب ان

لا تعاينوه كما اقترحوه فلا تحق اهلاكهم وقد دلت الآية السابقة على ذلك فيتناسبا معه ولولا وجوابه
ان المراد بالآية الثانية والله اعلم بمراده فجعلناه رجلا جريا على عادتنا في الآلاء ولو جوقنا الغا
فانزلنا ملكا على صورة فعاينوه كما اقترحوه قوله فحاق بالذين سخروا في القاموس حاق به يحيق
حيقا وحيوقا وحيقانا احاط به كاحاق وفيه السيف حاق وبهم الامر لزمهم ووجب عليهم
وعن لهم انتهى قوله او احاط بهم الذي كانوا يستهزؤن به حيث اهلكوا لاجله مشيرا الى ان حاق بهم
كناية عن اهلاكهم واسناده الى ما اسند اليه مجاز عقلي من قبيل اقدمني بلدك حق لي على فلان وقد اغرب
من بين المراد بقوله تعالى ما كانوا يستهزؤن فقال من العذاب الذي كان الرسل يخوفونهم نزوله ثم قال لا
تجوز لا في الاسناد ولا في المسند اليه فانه لا دليل على ان المراد بالمستهزأ به هو العذاب بل الرسل
وبعد تسليمه فقد اعترف ان المراد بالحيقة بهم هو الهلاك ومعلوم من مذهب اهل الحق ان المهلك
ليس الا الله تعالى فاسناده الى غيره لا يكون الا مجازا قوله منهم صلة سخروا اي من الرسل وسخر يتعدى
بمن والباء فلا معنى لما قيل في تفسير قوله تعالى منهم تنبيه على ان ضرر سخريتهم لا يتعدى انفسهم تأمل
على كون المراد من ضمير منهم المستهزئين ثم لا مجال لكونه من للتبعيض لان الذين سخروا من الرسل نفس
المستهزئين بهم مجة الذوق وعوت التنبيه الذي ذكره فتأمل قوله قل سيروا في الارض قال الامام
البغوي يحتمل هذه السيرة بالعقول والفكرة ويحتمل بالاقدام قوله بعذاب الاستيصال من استأصل
الى اخر شجرة الارك والاستيصال قلع الشيء من اصله وانما فسره به لان الاهلاك بعد وجه الآية
لا يختص بالمكذبين بهذا وقد قيل انما عبر عنهم بالمكذبين دون المستهزئين اشارة الى ان حال من كذب
اذا كان ذلك فكيف حال من جمع بينه وبين الاستهزاء وانت خبير بان المراد بالمكذبين
من جمع بينهما ايضا لكون اللام اشارة الى الذين سخروا منهم وهذا التاويل معترف به ايضا على ما يدل
عليه كلامه قوله ولذلك عطفه ههنا بالفاء والكل يحتاج في الايراد والله اعلم بحقيقة المراد ان السير ههنا لاجل
النظر ايضا وكلمة ثم لبيان التفاوت بين المطلوب ومقدمته ثم حقق في كتب النحاة ان الترتيب الذي
اذا كان اول اجزائه متصلا به وحصول تمامه في زمان طويل يصح عطفه عليه بالفاء نظرا الى اوله وثم
نظرا الى تمام حصوله كما في قوله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر عطف في الاول بثم نظرا الى تمام
صيرورتها علقة ثم في الثلاث الباقية بالفاء نظرا الى ابتداء كل طور ثم بثم الى تمام الطور الاخير او
استبعاد المرتبة الطور الذي فيه كمال الانسانية عن الاطوار المتقدمة ويجوز في هذه الآية الكريمة مثل
ذلك الاعتبار فان تمام النظر يقتضي زمانا ويجوز ذلك الاعتبار ايضا في المعطوف عليه فان النظر
متراخ عن اول اجزاء السير بحسب تمامه قوله والفرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا قال

في الكشاف فان قلت اي فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا قلت جعل النظر مسببا عن السير
في قوله فانظروا فكأنه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين واعترض عليه ابو حيان
ان ما ذكره متناقض لانه جعل النظر مسببا عن السير فكان السير سببا للنظر ثم جعل السير معلولا للنظر
حيث قال كأنه قيل سيروا لاجل النظر وجوابه ان النظر علة للسير باعتبار وجوده الذهني ومعلول
باعتبار وجوده العيني كما في سائر العلل الغائية فلا تناقض قوله ولذلك قيل معناه اباحة السير
للتجارة وغيرها اعترض بانه لم كان السير هنا سيرا اباحة وفي غيرها سيرا واجبا لا بد من الفرق
بين هذا الموضع وبين هذه المواضع فتأمل قوله وهو سؤال تبكيت اي الزام تعالى بكثرة الحجة
ان غلبته قوله تقرير لهم اي الجاء الى الاقرار قوله وتنبيه على انه المتعين للجواب فان المعنى انه بعد
وانتم تعلمون ولا تنكرون ذلك قوله التزمها تفضلا واحسانا اذ لا يجب على الله تعالى شيء على
المذهب الحق قوله استئناف نحوي لا بياني ومن حمله على البياني فقال في بيانه كأنه قيل وما تلك
الرحمة فقيل هي انه تعالى يجمعكم الى يوم القيمة وذلك لانه لولا خوف الحساب والعذاب لحصل
الهرج والمرج وارتفع الضبط وكثر الخبط ففيه نظر لانه انما يظهر ما ذكر لو كانوا معترفين بالبعث
ولا كذلك ثم قوله وهي انه تعالى يجمعكم ليس بصحيح وصوابه يجمعكم لفقد شرط لحوق النون في كلا
قوله مبعوثين الى يوم القيمة من بعث اي مرسل لا يعني انه لا يحتاج تعديته بالى الى تضمين
شيء آخر ولا جعله حالا الى توجيه فان من مات مرسل الى يوم القيمة ومن تعديه يجمع بالى الى تضمين معنى
الضم قوله او الى بمعنى في كما في قول الشاعر فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب
على ما ذكره جماعة قال ابن عصفور هو على التضمين بمعنى مبعض وقال لا وجه مجيء الى بمعنى في لجواز زيد
الى الكوفة قوله وقيل بدل من الرحمة بدل البعض ذكره مكي وابو البقاء ورد بانه يجوز مجانبتها
القسم لا يكون لها تعلق بما قبلها من جهة الاعراب الا ان القسم مع جوابه وفيه بعد لا يخفى قوله فانه
رحمة بعثه اياكم وانعامه عليكم فكونه لحقا للمؤمنين وهذا لا يخلو من تفكيك النظم ويجوز ان
يعد البعث رحمة للمشركين اذ يؤخذ لهم حقوقهم من خصومهم فيحصل التشفي او يقال يعد ابا بعثهم رحمة
للمؤمنين برؤية حالهم فيحصل لهم السرور بذلك والفرح فيكون المراد بالانعام عليهم الانعام
الدنيوي وذكره مع البعث لاظهار البعضية قوله والفاء للدلالة على ان عدم ايمانهم مسبب
خسرانهم فان في الكشاف فان قلت كيف جعل عدم ايمانهم مسببا عن خسرانهم والامر على العكس قلت
معناه الذين خسروا انفسهم في علم الله تعالى لاختيارهم الكفر فهم لا يؤمنون انتهى قال العلامة
التفتازاني لما كان ما ذكره تعالى يخالف ما ذكره اصول المعتزلة حيث جعل العلم بانهم لا يؤمنون سببا
لعدم الايمان يجيب لا سبيل لهم الله كما هو مذهب اهل السنة اشار الى دفعه بقوله لاختيارهم الكفر يعني

ان علم الله تعالى بانهم يتركون الايمان ويؤثرون الكفر صار سببا لامتناعهم عن الايمان باختيارهم
واما عند اهل السنة فقد صار ذلك سببا للعدم اما انهم بحيث لا سبيل لهم اليه اصلا وفيه بحث فان
المعتزلة لا يجعلون علم الله تعالى سببا للمعلوم اصلا بل يقولون انه تبع للمعلوم كما اعترف به الاشعري
في اثبات صفة الارادة فبهذا الوجه يخالف اصول المذهبين والاولى ان يقال السبب هو اختيار
الكفر لا العلم به وانما اقحم العلم ليتحقق ذلك الاختيار ويجوز ان يجعل الفاء لاستلزام الاول للثاني
لا للسببية قوله عطف […] عطف المفرد على المفرد اعني الخبر على الخبر والمسند على المسند ويجوز ان يكون
من عطف الجملة على الجملة فانه قد حذف المبتدأ منه بقرينة السؤال يعني انه ليس كلاما مستأنفا كما هو
السابق الى بعض الافهام لشرح تحت قوله قبل كونه احتجاجا ثانيا على المشركين قوله من السكنى او من
الساكن والمتحرك قوله وتعديته بفي مسندا وخبرا كما هو المشار اليه الفهم والمراد ان تعديته بفي على الاصل
المعهود في الامكنة المحدودة ثم اجري مجرى […] نحو دخل وسكنت ونزلت حيث يقال دخل الدار
ونزلت الخان وسكنت الغرفة لكثرة الاستعمال وانتصاب ما بعدها على الظرفية وقال الجرمي انه مفعول به
ورد بانها لازمة فان غير الامكنة بعد دخل […] نحو دخل في الامر ودخلت في مذهب فلان
وكثيرا ما تستعمل في مع الامكنة ايضا بعدها نحو دخلت في البلد وسكنت في مساكن الذين ظلموا و
نزلت في الخان وحكى مصدرها على الفعول كذا في شرح الرضي ونفهم منه لزوم في في هذا المقام فانه
الليل والنهار ليسا من الامكنة والتخصيص في دخل بمنزلة التخصيص في اخواته ومن قال قوله […]
على مشعر بانه متعد بنفسه ايضا كما ظن انه خبر وبعد […] قوله كما في قوله […] وهو لنفي تعلق
بالمسند قوله فاكتفى باحد الضدين عن الآخر كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر واما اكتفى بالسكون
عن ضده ولم يعكس لان السكون اكثر وجودا ورد بانه لا وجه للسكون عن الحركة في مقام البسط
والنور والاظهار كما لا […] الملك والتصرف شرح كلام المصنف بساره الى […] فان السكون مع قصده
الى جميع الحركات والتصرفات الواقعة في الليل والنهار فناسب المقام وانت خبير بانه لو سلم الاشارة
المذكورة لا يندفع به قوله لا وجه للسكون عن الحركة في مقام البسط ثم لك ان تقول قوله ما سكن يعم جميع
المخلوقات اذ ليس شيء منها غير متصف بالسكون حتى المتحرك حال حركته على ما حقق في الكتب الكلامية
ان تفاوت الحركات بالسرعة والبطؤ لقلة السكنات المتخللة وكثرتها قوله العليم بكل معلوم والعليم
ابلغ بناء من البصير قوله وجره على الصفة لله قال ابو حيان وخرجه ابو البقاء على انه بدل وكانه
راى ان الفصل بين المبدل منه والبدل اسهل من الفصل بين المنعوت والنعت اذ البدل على
المشهور على تكرار العامل قوله فانه بمعنى الماضي فكون اضافته معنوية فصلح ان يكون صفة للمعرفة قوله
ولذلك […] فطر يعني الزهري قوله وقرئ بالرفع وهو ابن ابي عبلة فيكون على اضمار هو وقال ابن عطية

او على الابتداء ورده ابو حيان بانه يحتاج الى اضمار خبر ولا دليل على حذفه ويجوز ان يقال […] فيه
دليل على حذفه فانه لما […] اتخذ غير الله وليا كان […] فاجاب فاطر السموات
والارض وليي قوله والنصب يشاذ قوله على المدح وحمله على الصفة فيكون على ارادة التنوين
قوله يرزق ولا يرزق الرزق عند معاشر اهل السنة كل ما انتفع به سواء كان بالتعدي او بغيره
مباحا او حراما قوله وتخصيص الطعام يعني خص الطعام للتعبير عن جميع المنافع دون اللباس
وغيره لشدة الحاجة اليه كما خص الربا بالاكل وان كان المقصود الانتفاع بالربا قوله وقرئ ولا
يطعم بفتح الياء وهو مجاهد وابن جبير والاعمش وابو حيوة وعمرو بن عبيد وابو عمرو في رواية
عنه قوله وبعكس الاول ان المامور عن […] فان قيل الكلام مع عبدة الاصنام والصنم لا يطعم
كما انه لا يطعم اجيب بانه ورد على طريقتهم في اطعام الاصنام حتى كانوا يقربون خصه من طعامهم
لها ولا مجال لان يقال يصح ذلك بالنظر الى اطلاق غير الله فان منه من يطعم كالمسيح من معبودات
الكفرة فعلت لان المسيح يطعم الا ترى الى انزال المائدة فانه قبل المطعم حصصه هو الله تعالى
عليه ولكن النظر هنا ليس مقصورا على الحقيقة الا ترى الى قوله ما هو نازل عن رتبة الحيوانية فان
اطعام الحيوانات بابائها […] وصيودها المخلوقة لله تعالى نعم يمكن ان يجاب به في توجيه كلام
الكشاف فتأمل قوله وبناؤهما للفاعل وهو الاشهب قوله ويجوز عطفه على قل وقيل ويجوز عطفه على
شيئا مع المعنى كانه قيل قال لي قيل لي كن اول من اسلم ولا تكونن من المشركين كذا ذكره ابو حيان
قوله وان يمسسك الله بضر قدم مس الضر على مس الخير لاتصاله بما قبله وهو اقرب من الدال
عليه قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قوله […] دل على […] فسره بما يناسب قوله فهو على كل شيء
قدير او لان بعض الضر لا يكشف قوله […] حفظه […] لا يخفى ان الاسلوب
بمقام الترهيب والتعريض والله اعلم ان يكون بصدد الجواب فهو المقدم لها ان شكرت وهو
المزيل لها ان كفرت وكون المعنى على ذلك يقوله فهو على كل شيء قدير […] الجواب […] اليه
الاشارة في الكشاف فافهم قوله […] بغيره على رفعه تشير الى انه جواب المعدد قوله وهو القاهر
اي الغالب قوله فوق عباده اما منصوب على الظرفية معمولا للقاهر اي المستعلي فوق عباده واما
في موضع رفع على انه خبر ثان لهو اخبر عنه بشيئين احدهما انه القاهر والثاني انه فوق عباده
بالرتبة والمنزلة والشرف لا بالجهة […] تستعمل فوق اشارة لعلو الرتبة والمنزلة وسعد فيهما على […]
من المراتب ومنه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وفوق كل ذي علم عليم قوله في امره وتدبيره
في المواقف الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشياء على ما هو عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغي وقيل
الحكيم بمعنى المحكم من الاحكام وهو اتقان التدبير واحسان التقدير […] ذكره […] بالثاني قوله ولانه

تعالى او اذا كان الشهيد كان اكبر شيء شهادة فكون ذكره في معرض الجواب لتضمنه الجواب لا لانه مقصود
اصلي وان شئت جعلت التقصير في هذا المقام سبع اي يكون الى كونه تعالى شهيد الصحيح الجواب عما ذكر وقيل
فكون الكلام من باب تلقي السائل بغير ما يطلبه ايذانا بان جوابه ما سأله معلوم لكل احد ولا
ينكره والثاني بالمقام هو الاخبار بانه الشهيد لينتج من الشكل الثاني ان الاكبر شهادة شهيد
له فلا عبرة بكتم اليهود والنصارى شهادتهم ثم بانك القدمان مصرح في الوجه الاول الذي
جعل الله جوابا للسؤال وقوله شهيد كلام مبتدأ قوله واكتفى بذكر الانذار عن ذكر البشارة فانه
من الخطاب لكفار مكة وليس فيهم بالفعل ان يبشروا به فلذا كون الخطاب لاهل مكة ليس متعينا لجواز
ان يكون الموجودين كما نبه عليه المص ولو سلم فمن اين يتعين كون الخطاب للكفار منهم لم لا يجوز ان يكون
الخطاب لكلهم مسلمهم وغيرهم كما في المعطوف ولو سلم فيجوز تبشيرهم على تقدير ايمانهم وعملهم
الصالحات قوله او من الثقلين يعني الانس والجن سميا بذلك لانهما اثقل الارض وهي كالحمولة
لهما والثقل بالتحريك متاع المسافر وحشمه اي خدمه وكل شيء نفيس مصون والحمولة بالفتح الابل
التي تحمل واما لانهما مثقلان بالتكليف قال اثقلها اي حمله ثقيلا والكلام في دلالة الثقل على هذا
المعنى قس واما الوزانة لوانهم واوزارهم ولعل الثقل بمعنى الشيء النفيس المصون قال المص في
تفسير سورة الرحمن وانما سميا بذلك لثقلهما على الارض وصحة مورده على معنى الثقل بمعنى الثقيل
قوله وانه لا يواخذ بها من لم يبلغه اولا دلالة في الآية على ما ذكره بوجه من الوجوه الدالة فانه قيل
وذلك بناء على مذهبه من القول بمفهوم المخالفة فان مفهومه انتفاء الانذار بالقرآن عمن لم يبلغه وذلك
ليس عين المؤاخذة بهوط ولا مستلزما له خصوصا عند القائلين بالتحسين والتقبيح العقليين الا
ان يلاحظ قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فلا يكون الدلالة عليه من الآية قوله اخرى صفة
لآلهة قال ابو حيان وصفة جمع ما لا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة كقوله مآرب اخرى ولله الاسماء
الحسنى ولما كان الآلهة حجارة او خشبا اجريت هذا المجرى اي بحكم الانا قوله قل انما هو اله واحد
اي متفرد بالالوهية لكون في معنى لا اله الا الله قوله قوله تعالى فمن اظلم استفهام يتضمن معنى النفي
اي لا احد اظلم منه والظلم وضع الشيء في غير موضعه واشنعه اتخاذ المخلوق معبودا قوله تعالى
انه لا يفلح الظالمون قال مولانا العلامة جاء بضمير الشأن مع ان الاجمال والتفصيل والتنبيه على ان
الظالم قط لا يفلح فكيف بمن لا احد اظلم منه انتهى عبارته قط ليست في محلها قوله فضلا عمن
لا احد اظلم منه مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا يتوسط بين ادنى واعلى للتنبيه بنفي الادنى على
نفي الاعلى فيقع نفي صريح او ضمني وهو من قولك فضل من المال اذا ذهب اكثره وبقي اقله ولما
اشتمل على معنى الذهاب والبقاء والقلة والكثرة ظهر هناك توجيهات مختلفة فمن نظر الى المعنى الاول قال

تقدير الكلام فيهما فضل اي بقي عدم افلاح الظالمين عن افلاح من لا احد اظلم منه اي افلاح منتفٍ
بالكلية والثاني هو ذلك العدم وح يفوت شيئا معتبرا في اصل الاستعمال كون الباقي من جنس
الذاهب وكونه اقل منه اذ ليس انتفاء الادنى من جنس الثاني ولا معنى لكونه اقل ومن نظر الى المعنى الثاني
قال تقديره فضل عدم افلاح الظالمين عند عدم افلاح من لا احد اظلم منه على معنى ان انتفاء الاول
لكونه اقل استبعادا وهل بالنسبة الى الانتفاء الثاني لكونه ابعد وح يفوت من اصل الاستعمال معنى الذهاب
والبقاء ويحتاج الى تقدير المعنى بعد فضل وتقدير المضاف اي انتفاء فضل عن عدم افلاح من لا احد اظلم
منه ولا يخلو في تعلق كلمة عن بانه يجعل بعضها الفضل باعتبار معنى البعد يتضمن الفضل معنى التباعد
او باعتبار الاستعمال الاصلي ودون المعنى المراد ومن قصد انه لا يفوت شيء من المعاني المعتبرة في اصله
يعتبر ورود النفي على الادنى بعد توسط فضل بينه وبين الاعلى فكانه يفلح الظالمون فضلا عن افلاح
من لا احد اظلم منه على معنى فضل اي بقي الافلاح الاول الذي هو من جنس الثاني ووجب الثاني ثم ورد
النفي على البعض واما انتفى بقية الشيء كان ما عداها اعدم منها في الانتفاء وكان حاصل المعنى ثبت
البقية في الانتفاء لما عداها فيظهر المبالغة المقصودة قوله منصوب بمضمر هو قوله الامر يعني بمضمر متأخر
تقديره ويوم نحشرهم كان كيت وكيت فترك ليبقى على الابهام الذي هو ادخل في التخويف كذا ذكره
الزمخشري وقال ابو البقاء هو مفعول لاذكر محذوف على انه مفعول به وقيل العامل انظر كيف كذبوا و
قيل هو مفعول به لمحذوف تقديره وليحذروا يوم نحشرهم وقال الطبري هو معطوف على ظرف
محذوف والعامل فيه العامل في ذلك الظرف والتقدير انه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا ويوم
نحشرهم ثم الظاهر ان الضمير في نحشرهم عائد الى الذين افتروا على الله الكذب او كذبوا باياته وقوله
قوله للذين اشركوا دون ان نقول لكم نقول لهم للتنبيه على ان الوصف المترتب عليه توبيخهم ويحتمل ان يعود
على الناس كلهم ثم يفرد المشركون بالتوبيخ وقيل الضمير عائد على المشركين واصنامهم الا ترى الى قوله تعالى
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله قوله تعالى ثم نقول العطف بثم لتراخي
الحاصل بين معا تا يوم القيمة في المواقف فان فيه مواقف بين كل موقف وموقف تراخ على حسب
طول ذلك اليوم قوله اي الهتكم التي جعلتموها شركاء يعني ان الاضافة في شركائكم مجازية باعتبار زعم
الشركة لآلهتهم قوله وقرأ يعقوب وحده ايضا ذكره ابو حيان وقال وقرأ ابو هريرة يحشرهم بكسر الشين قوله
اي تزعمون انهم شركاء او انهم شفعاء والزعم القول الباطل والكذب في اكثر الكلام قال ابن عباس
كل زعم في القرآن فهو بمعنى الكذب وانما خص العراق لانه يطلق على مجرد الذكر والقول ولكن يستعمل
في الشيء الغريب الذي يبقى عهدته على قائله محذوف المفعولان تعويلا على انفهامهما من المقام قوله لسقطا ما
فيمن هدد علانية سكنت لكل عندهم وعلموا انهم لا ينفعهم في آلهتهم من مضرة فلا احتمال لتقصه

وهذا غريب فان نسخ الكشاف وتفسير القاضي متفقة على ان العبارة لتفقدوا وان من التفقد اي وهو متعلق
بحال اي بحال حيثهم وبينها التفقدوا فظهر لهم لفقدانهم آباءهم في تلك الساعة خيبة ظنهم وخسرانهم
في تجارتهم لان التفقد ليرد عليه ذلك ولو سلم فنحو ان تفقدوا بالزيادة حيرتهم وفرط دهشتهم
فان الغريق يتشبث بكل حشيش لا يجدي نفعا والمعنى لتفقدوا يحمل السؤال على التفقد لاظهار
خيبتهم وخسرانهم الا انهم تفقدوا وما طلبوا منها الشفاعة قوله ويحتمل ان تشاهدوهم ولكنهم تعوهم
كانهم غيب عنهم قيل هذا السؤال ظاهر في غيبة الشركاء وقوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين
الى قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون نص فيها فلا وجه لهذا الكلام ويجوز ان يقال ذلك في بعض مواطن الحشر او
المعنى وما نرى معكم شفاعة شفعائكم اشار اليه الطيبي رح قوله ان كفرهم والمراد عاقبة الفتنة يحتمل المعاني
كلها يصلح ان يراد بها فتنها الكفر والاثم والضلال فالمعنى عاقبة كل منها قوله والحيرة فالمعنى ثم لم تكن حجتهم
اختياري اياهم قوله والاعجاب بالشيء فالمعنى ثم لم تكن فتنتهم الاصنام واعجابهم بها واتباعهم لها
لما سئلوا عنها ووقفوا على عجزها الا التبري منها والانكار لها وفي هذا توبيخ لهم كما تقول لرجل كان يحب
مودة آخر ثم انحرف عنه وعاداه يا فلان لم تكن مودتك لفلان الا ان عاديته ومقته وداهنه
الاهب والنقضه والمراد ما نبه على المصنف قوله والتصحيح فالحصر يحصل بذلك الموقف قوله وقيل معذرتهم
القتل بذلك قتادة قوله وقيل جوابهم قاله محمد بن كعب وغيره قوله وانما سماه فتنة لانه كذب وضلال او
لانه سبب الفتنة قوله او لانهم قصدوا التخلص فان قيل على هذا تحمر هذا الفعل مع الفعل المقدر فيما تقدم
الاعتذار غير قصد التخلص وان جاز ان يتضمن كل منها الآخر قوله على ان الاسم ان قالوا الا ان مع ما
اجري في التعريف مجرى المضمر وذا اجتمع ومادونه في التعريف فذكروا انما الاشهر جعل الاعرف
وهو الاسم وما دونه الخبر وكذلك اجتمعت السبعة على ذلك في قوله تعالى فما كان جواب قومه الا
ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا قوله وقيل معناه ما كنا مشركين عند انفسنا فان قيل هذا كذب ايضا
لانهم يعتقدون انهم يجعلون شركاء الله تعالى في استحقاق العبادة قلنا الاشراك المذموم هو جعل من لا يستحق
العبادة شريكا لمستحقها وكان اعتقاد القوم استحقاق الاصنام للعبادة قوله وحمله على كذبهم في
الدنيا يعني في هذا الكلام من الاكاذيب التي كذبوا على انفسهم قوله ونظير ذلك قوله تعالى يوم يبعثهم
الله الآية ولا مجال لهذا التاويل الذي ذكروه فيه قوله تعالى وضل عنهم قال مولانا العلامة يحتمل ان
يكون عطفا على كذبوا فيدخل في حيز انظر انتهى ويلزم عطف الاخبار على الانشاء قوله ان الشركاء على
ان يكون ما موصولا وجوز ان يكون مصدرية اي وضل افتراؤهم لقوله وضل سعيهم قوله كراهة ان يفقهوه قال
المصنف في تفسير سورة بني اسرائيل ويجوز ان يكون مفعولا لما دل عليه قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي منعناهم
ان يفقهوه انتهى ولا يبعد ان يكون مفعولا لما يتضمنه اكنة من معنى المنع قوله يمنع من استماعه اي على وجه

لئلا يخالف قوله ومنهم من يستمع اليك في الانعام لعدم ان يقول كراهة ان يسمعوه قال المصنف في
تفسير سورة بني اسرائيل ولما كان القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع عن فهم المعنى
وادراك اللفظ انتهى واورد عليه انهم ما عجزوا عن ادراك اللفظ المسموع على ما انطلق ما من عجب
النزول انما عجزوا عن ادراك اللفظ المطبوع الحاصل بخواص والمزايا ولا يخفى عليك ان مراد المصنف
باللفظ هو اللفظ المعهود الموصوف بالاعجاز على ما نادى عليه سياق كلامه لا نفس اللفظ مجردا
فلا غبار في كلامه قوله تعالى وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها قال مولانا العلامة لفرط عنادهم ولا يقال
ان تخصيص الآية بغير الملجئة وقع للمخالفة بينه وبين قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين انتهى وتعضده زيادة قوله في يونس حتى يروا العذاب الاليم فافهم قوله اي
بلغ تكذيبهم الآيات الا انا لعل الانسب حمله على غاية لجعله تعالى على قلوبهم اكنة وفي آذانهم وقرا اي بلغ بهم ذلك
المنع من فهم معنى القرآن الى انهم قالوا ان هذا الا اساطير الاولين قوله الى انهم جاؤوك يجادلونك
فيه انه توهم ان يكون يجادلونك جواب الشرط وايضا قال النحاة الفاء فيما اذا جاءت لمجرد الشرطية
من اذا وجوابها هي ما تسبب عن الجواب مرتبا على فعل الشرط فكان الوجه ان يقول الى ان يقولوا ان هذا
الا اساطير الاولين في وقت مجيئهم مجادلين قوله ويجادلونك حال وقوله يقول الذين كفروا جواب
حتى جارة انما تصح بجعل اذا اسما بمعنى الوقت لا ظرفا ولا شرطا ودونه خرط لا تقتضي جوابا فما وجه
الكلام ثم ما وجه تخصيص جوابيته باحتمال الجارة ههنا قلنا لعل الواو في قوله ويجادلونك بمعنى او
عطفا على قوله وهو يقول ومجيئ بمعنى او كثير لا يمكن انكاره ويمكن دفع السؤال الاول بجعل على
حذف المضاف ح اي حتى قومي اذا جاءك يجادلونك في موضع بعد قوله جمع اسطورة في القاموس
الاساطير جمع اسطار واسطير بكسرهما واسطورة بالهاء في الكل وقال وقيل ذلك السطر بالفتح
الكتاب والسحر وجمع اسطر وسطور واسطار جمع اساطير والخط والكتاب وتحرك في
الكل انتهى قوله تعالى ان هذا الا اساطير الاولين قال مولانا العلامة وحكى الاساطير جمع اسطار جمع
سطر بالتحريك بمعنى الخط والكتابة وعلى هذا انطبق ما روي عن النضر فيما سبق واما السطر بالسكون
فجمع على اسطر وسطور ليت شعري اي قال القاضي ان السطر بالسكون جمع على اسطار قوله
كابي طالب لم يعلم هو ابو طالب كما في الكشاف وغيره لدفع الاحتياج في الاشياء بصيغة جمع العذر بانه
من باب نسبة ما صدر عن البعض الى الكل لكن المروي عن ابن عباس انها نزلت فيه قوله تعالى ولو ترى اذ
وقفوا قال مولانا العلامة وحذف جواب لو قال في موضع آخر ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم
يوزعون الى يحسبون والقرآن يفسر بعضه بعضا انتهى الوزع غير الوقف فكيف يفسره وقال
وضمنه معنى الاطلاع ودل على ذلك قوله تعالى على النار والمعنى اذ وقفوا مطلعين على النار انتهى

ليس فيه دلالة على ما ذكره بل ذلك لانه حبسهم فوق النار وهي تحتهم وقال رح وقرئ على البناء
على الفاعل من وقف عليه وقوفا وانما حذف الجواب تهويلا اى لو تراهم حين يوقفون عليها اه
فاس المضمر الذى ذكره قوله تعالى ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال مولانا العلامة
بنصب نكذب ونكون باضمار ان بعد الواو والاعلى جواب التمني لان الواو لا تقع في جواب الشرط ولا ينعقد
بما قبلها وما بعدها شرط وجواب لانه ذلك الا ترى الى تقدير صاحب الكشاف اى ان رددنا لم نكذب
نكن من المؤمنين وقال رح او واو الحال اه احتمالا اى انه ظاهرة في قراءة الرفع فذكره هنا دون بيانه
وجه قراءة الرفع ليس كما ينبغي لان الحال المفردة لا تكون بالواو قوله استانف كلامهم على وجه الاثبات
اى لا وجه التمني قوله وقوله وانهم لكاذبون جواب ما يقال اذا كان داخلا في التمني والتمني انشاء لا يحتمل
الصدق والكذب فكيف قال الله تعالى وانهم لكاذبون وتمام التفصيل في الكشاف قوله على الجواب بعد اضمار
ان بعد الواو وقال ابو حيان ردا على صاحب الكشاف ليس نصبه على جواب التمني لان الواو لا تقع في جواب
الشرط ولا ينعقد مما قبلها وما بعدها شرط وجواب وانما هي واو الجمع يعطف ما بعدها على المصدر
المتوهم قبلها والافعال الثلاثة متمناة على سبيل الجمع بينها لا ان كل واحد متمنى وحده اذ التقدير
يا ليتنا يكون لنا رد مع انتفاء التكذيب وكون من المؤمنين انتهى ما ذكره ملخصا لكن النصب على الجواب
سبق الزمخشري اليه ابو اسحاق الزجاج وابو بكر الانباري وهما ممن فاز بالقدح المعلى في علم النحو
انه تقلد الزمخشري وهو سباق الغايات في علم مضمار العربية اولى من تقلد ابي حيان وقد اعترف ابو
حيان بانه كثيرا ما يوجد في كتب النحو ان هذه الواو والمنصوب بعدها هو على جواب التمني وقوله ولا ينعقد
ما قبلها وما بعدها شرط وجواب ان اراد به لا ينعقد مما قبل كل واو وجوابه كانت اولا وما بعدها
شرط وجواب فمسلم ولكن لا يجديه نفعا اذ لم يدع احد ذلك وان اراد انه لا ينعقد مما قبل كل الواو
الجوابية وما بعدها فلا نسلم ذلك الا ترى انه يصح ان يقال ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين كما ذكره
صاحب الكشاف وعدم وقوع الواو في جواب الاشياء لا يدل على ذلك فان الفاءات لا تقع في الجزاء
وهو المنصوب بعد الفاء في جواب الاشياء الستة قوله ونصب الكسائي على الجواب لا يقال المراد بعدم تكذيبهم
بآيات الله تصديقهم بها وهو عين كونهم مؤمنين فكيف يقع جوابا لذلك لانا نقول لا نسلم ان
المراد به ذلك فليس عدم التكذيب بها عين التصديق مفهوما وهو ظاهر وليس ايضا مستلزما له
لكن في شأن ما هو الجبل فانه ليس بمكذب بها ولا مصدق لعدم علمه بها اصلا وذلك انما يقول لو كان
ذلك المراد بقوله ونكون من المؤمنين اى من الكاملين في الايمان لعدم استلزام انتفاء التكذيب لهذا
الايمان بين ويومئ الى ما ذكرنا قول الزمخشري والمصنف في تفسير قوله لعادوا لما نهوا عنه من الكفر و
المعاصي فافهم قوله والمعنى انه ظهر لهم من المفهوم من صدر الآية ان الباعث على تمنيهم هو كونهم

موقوفين على النار الا ان يراد ظهور جزاء ما كانوا يخفون وجوابه ان الوقوف على النار نتيجة ظهور
ما كانوا يخفون فهو كعلة العلة يجوز اسناد المعلول اليها انتهى ولا مجال للارادة جزاء ما يخفون الا
الى ما قال صاحب الكشاف من قبائحهم وفضائحهم في صحفهم وشهادة جوارحهم عليهم فالظاهر بالصحف وشهادة
الجوارح هو نفس العمل فتأمل قوله ما كانوا يخفون من نفاقهم كما هو قبل الآية في المجاهرين من المشركين
وهذه مرتبطة به فلا يناسب تفسيره بحال المنافقين قوله او قبائح اعمالهم يعني بشهادة جوارحهم
على رؤوس الاشهاد قوله تعالى وقالوا قال مولانا العلامة استيناف او عطف على انهم لكاذبون
لا على لعادوا ولا على نهوا اذ حق قوله وانهم لكاذبون ان يؤخر عن المعطوف وفي العدم على المعطوف
عليه لنهى وانهم لكاذبون جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه فلا غبار قوله عطف على لعادوا
فليس معطوفا لا عليه ولا نهوا اذ حق قوله وانهم لكاذبون ان يؤخر عن المعطوف او يقدم على
المعطوف عليه وانت خبير بان قوله تعالى وانهم لكاذبون يكون جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف
عليه فلا يرد شيء تمت الحاشية المتعلقة بسورة الانعام لحضرة مولانا سعدي افندي قوله مجاز عن
الحبس او استعارة تمثيلية لاستحالة حقيقته قوله او عرفوه اى الرب والجزاء قال القطب الضمير في
عرفوه راجع الى جزاء ربهم قوله كانه جواب قائل قال ماذا قال فهو اذن استيناف بياني ويجوز ان يكون حالا
قوله بسبب كفرهم على ان يكون الباء للسببية وما مصدرية قوله او بدله على ان يكون الباء للمقابلة و
بها الا وهي لم تثبت على السنة قوله اصبحت وانه لم يجز ذكرها عدم الذكر في كلامهم مشترك بينها وبين
الساعة وعدم صحة كلامه تعالى مما سبق انما جوابه في حواشي الكشاف والكشف التام في حواشي
القطب وحاصله انها مذكورة في قصة اخرى وقوله تعالى قد خسر الى قوله افلا تعقلون اعتراضية للتاكيد
فلا يرجع منها ضمير اليها قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال مولانا العلامة من قال بالميزان
واعتقد وزن الاعمال وادعى حصول الثقل فليس له ان يقول انه تمثيل لثقل اوزارهم والمعنى انهم
يقاسون عذاب ذنوبهم مقاساة من يحمل ثقله على ظهره لانه مظنة الانكار بما ذكر لا يلزم من انكار
شيء اذا قال الموزون متركبا مما صح في الكلام ما مر حصول الاعراض في الميزان مع حصول
الثقل لها لا يعقل قوله مع مزيد الفضل وكثرته وكثرة العلم بكثرة المعلوم فانه في تحريكه ويقولون
دال على الاستمرار التجددي قوله ويكذبونها الاظهر ويكذبون بها الا ترى الى قوله وابى التضمين التجدد
معنى التكذيب قوله ويرى اى ابا جهل واضرابه اشارة الى وجه آخر في تفسير الآية قوله من قوله ولعل سبب الآية في
سورة الصافات قوله فهم وامثالهم كقوله تعالى في سورة ق او القى السمع اى اصغى لا استماعه وهو شهيد
حاضر بذهنه ليفهم معانيه قوله تذهب وجهها صحيح ما ذهب في جوفها قوله لولا نزل عليه آية من
ربه قال مولانا العلامة مع كثرة ما انزل اليهم من الآيات لعدم اعتقادهم بها عنادا كانه لم ينزل

علیه شیء او انه اعترض بها وقال فی حاشیته رد لما اخذه مقابلا لها انتهی لا یلزم من کونه مساویا
لها حسا لا یصح المقابلة قوله نظیر بجناحیه قال مولانا العلامة تصویر لتلک الهیئة الغریبة الدالة علی
القوة الباهرة والمقام مقام بیان کمال قدرته تعالی وقیل انه لقطع مجاز السرعة وقیل للتعمیم ویرد
علیها انه لو قیل ولا طائر فی السماء لکان اخصر اه اقول لو صرح بالسماء لم یشمل اکثر الطیور لعدم طیرانه
فی السماء ویجوز ان یقصد المصور مع قطع المجاز او التعمیم فلا تمانع قوله قطعا لمجاز السرعة ونحوها
کما یعبر بها بالطائر المستعار له قال تعالی وکل انسان الزمناه طائره فی عنقه ویقال طار لفلان
طائر کذا فی العسر ای سهم وطائر للسعد والنحس قال تعالی طائرکم معکم قوله فان فرط لا یتعدی
فی القاموس فرط الشیء وفیه تفریطا ضیعه وقدم العجز فیه وقصر فانه قوله فرط لا یتعدی بنفسه
قوله وقری ما فرطنا بالتخفیف والمعنی واحد قال النقاش معنی ما فرطنا مخففة اخرنا کما قالوا فرط
الله عنک المرض ای ازاله کذا فی البحر قوله تعالی ثم الی ربهم یحشرون قال مولانا العلامة وقیل حشرها
موتها ورده ان الحشر بعث من مکان الی مکان آخر فیه ایضا نقل من الدنیا الی الآخرة قوله تعالی
ومن یشا یجعله علی صراط مستقیم قال مولانا العلامة کان الظاهر ان یقول ومن یشا یهده وانما
عدل عنه لان هدایته تعالی وهی ارشاده الی الهدی غیر مختصة ببعض دون بعض وقال فی الحاشیة
رد فی قوله یرشده الی الهدی انتهی مراده الارشاد والمتبادر للرشاد ویدل علیه قوله وتحمل عطفه فانه
تفسیر لقوله ارشده قوله والکاف حرف خطاب یشیر الی ان المیم من تتمة التاء واصل ارأیتم وفیه بحث
بل المراد بالکاف هو لفظکم صرح به فی الکتب النحویة قوله لما ترکز فی العقول ان جل ذکر الله او دعائه
المرکوز فی العقول بناء علی انه اه او المرکوز به الله تعالی فی العقول علی هذه الصفة او المرکوزیة ذکره
بناء علی هذا فعلی [illegible] ما مصدریة قوله علی انه القادر الظاهر انه القادر قوله ای بهلاک ومن زائدة
زاده منه فی الاثبات مذهب الکوفیین ولم یرتض المص فی مواضع من هذا الکتاب والکوفیة جوز
ابتداء الغایة فی الزمان ای مثل بهت من اول اللیل الی آخره وصمت من اول الشهر الی آخره فالی
الکوفیة ههنا هو الصحیح قوله مع قیام ما یدعوهم فانه لولا لافادة اللوم والتندیم وذلک عند قیام الداعی
الی الفعل وانتفاء العذر فی ترکه قوله استدراک علی المعنی ای لم یتضرعوا ولکن قوله لم یزیدوا علی
البطر ای حالة الفرح والنشاط المفرطین قوله ای بذلک اجراء للضمیر مجری اسم الاشارة قوله
تعالی ان اتاکم عذاب الله بغتة او جهرة قال مولانا العلامة لما کانت البغتة بمعنی الامر من غیر ظهور
امارة وشعور به ضمنت معنی الخفیة فصح مقابلتها بالجهرة اه وفیه نظر قوله وقری بغتة او جهرة
علی انهما مصدران کالغلبة قوله ولذلک ای ولان المراد هلاک سخط وتعذیب قوله صح
الاستثناء المفرغ منه المقصود المحصور فانه غیر الظالمین یهلک ایضا لکن لا تعذیبا وسخطا بل اثابة ورفع

درجة سعد المنیة النحویة انه فی الاستثناء المفرغ یقدر العموم فما یتعذر فی الاثبات بالنفی وفیما لم
یتعذر جاز بلا اشتباه نحو قرات الا یوم الجمعة اذ یصح قراءة کل الایام الا یوم الجمعة وههنا یصح
هلاک غیر الظالمین الا ان المعنی ههنا علی النفی لانه لولاه لم یصح الاستثناء المفرغ قوله ولیس لهم ای
بما ای لعب واستهزاء قوله تعالی والذین کفروا بآیاتنا یمسهم العذاب قال مولانا العلامة جعل
العذاب ماسا کانه الحی یفعل [illegible] فی قوله تعالی [illegible] بایدیهم قوله عن التوصیف بالالم والشدید قوله
[illegible] جمع [illegible] مصدریة قوله وهو من جملة المقول یشیر الی انه عطف علی قوله عندی خزائن
الله ولا فی اعلم الغیب مزیدة مذکورة للنفی قوله تعالی ولا اقول لکم انی ملک قال مولانا العلامة
فانه علی تقدیره العطف علی عندی خزائن الله لا حاجة الی اعادته اه قال ابو حیان الانتاج
قوله کالالوهیة والملکیة فی استحالة الکتبه للبشر نظر فانه یجوز [illegible] قوله وهو جواب النفی
تامل کیف یصح نصب فتطردهم علی کونه جواب النفی وهو یقتضی سببیة المنفی [illegible]
تعالی لهم لما ترت قوله علی وجه التسبب لان کونه [illegible] سبب عن طردهم قوله وفیه [illegible] وجه
النظر الاشتراک فی النصب بالعطف یقتضی الاشتراک فی تسبب النصب وهو توقف
الکل علی الاول بحیث یلزم من انتفاء الاول انتفاؤه وانه منتف فی کونه من الظالمین سواء
لوحظ ابتداء او ثم بعد ترتبه علی الطرد واما جعله مترتبا علی نفس الطرد بلا اعتبار کونه مرتبا
علی المنفی ومنتفیا بانتفائه ففوت وجوب سببیة النصب هذا هو لائح الوقت فتامل قوله
او للتعلیل علی انه فتنا [illegible] فانه العزم المذکور داخل فی مفهوم التوبة والالحاح هو انه
لا یعود ولا یعید الا العزم علیه فتامل قوله جمع مفتح بفتح المیم وهو المخزن والمفتاح آلة الفتح کالفتح
وسمته فی النحو والعنق ویکسر الخزانة والکنز والخزانة واثبت خبر بانه المناسب للمقام
حمله علی معنی الکنز وجعل مفاتح الغیب من قبیل لجین الماء فتامل قوله تعالی لا یعلمها الا هو الآیة قال
مولانا العلامة قیل فیه دلالة علی علمه تعالی بالاشیاء قبل وقوعها ویرد علیه انه علم تعالی لیس زمانیا حتی
قبلیة بینه وبین الاشیاء الواقعة فی الزمان انتهی لا شک فی تقدم ذاته تعالی وعلمه علی الحوادث
غایته ان ذلک التقدیم لیس زمانیا بل نوع من التقدم کتقدم اجزاء الزمان بعضها علی البعض
علی ما حقق فی موضعه قوله یعلم او قاتها لا السلام یعنی المخزن [illegible] قوله تعالی ویعلم ما جرحتم یجوز
ان یکون ما موصولة او مصدریة قوله [illegible] التوفی [illegible] مجازا او قد یقال
انه لیس مجازا لکن اسم الروح له نوع خصوص بالمشبه به والبعث حال خصوص له بالموت اذ
یقال بعثه من نومه اذا ایقظه صرح بهذا فی المطول وذلک انه تکلف بانه کذلک فی اللغة لکنه
حقیقة شرعیة فی احیاء الموتی فی الآخرة قوله یوم مظلمة ویوم ذو کواکب فی الکشاف ای شدید ظلمته

حتى كان كالليل اي صار كالليل في ظلمته بناء على ان الليل اذا لم يستتر نور القمر ظهر الكواكب صغارها وكبارها بل كلما اشتد ظلام الليل اشتد ظهور الكواكب قوله او من الخسف معطوف على قوله من شدائدها قال العلامة وعلى هذا المراد بالظلمات حقيقة الظلمات يريد انه ليس المراد حينئذ شدة الخسف والغرق فيلزم ان يكون بهذا الوجه داخلا في الاول بل المراد في ظلمة البر الخسف في الارض وظلمة البحر بالغرق فعلى هذا كان وجها مغايرا للاول قوله تعالى شيعا منصوب على الحالية والشيع كل قوم اجتمعوا على امر نحزبين متفرقين قوله فسبب تقارب فهيج فتطهير قوله قال وكتيبة تلبستها الصحاح الكتيبة الجيش المجتمع ونصبت الثوب او الشجر حركته لينفض والتلبيس التدليس والتخليط شدد للكثرة والمعنى رب كتيبة خلطتها بكتيبة اخرى فلما اختلطت نفضت من بينهم وخليتهم وشانهم من القتال يريد انه مهياج للشر والفتنة كذا قال العلامة وغيره والمهياج مفعال للمبالغة من هاج اي اثارها وحركتها قوله تعالى وهو يحيى اسست اوحال من ضمير به قوله والتحفظ لا حفظ غيره قوله دار استقرار جعلا اسم زمان قوله وقرا ابن كثير بالتشديد المفعول محذوف على القراءتين اي واما ينسينك الشيطان ما امرت به من ترك مجالستهم قوله لان من حسابهم نايباه لا نه اذا عطف مفرد على مفرد فهو المعطوف عليه السابق عليه في الذكر معتبر البتة مثلا اذا قيل ما جاني من هذا القوم رجل ولكن امراة فانه يلزم ان يكون المراة من القوم المذكور بخلاف ما جاني من العرب ولكن امراة فانه لا يجب كون المراة من غير العرب قوله ان يعلم من وضع الضمير موضعه اي موضع معهم والمراد ضميرهم قوله ولا يجوز ان يراد في الاثبات فلو عطف على شيء لزم زيادة تهافت الا ان لكن حرف ايجاب قوله تعالى ولكن ذكرى لعلهم يتقون قال مولانا العلامة ولا يجوز عطفه على محل من شيء لان من حسابهم نابياه لانه حال من شيء قدم عليه فصار حد الحال فاذا عطف ذكرى عليه كان جهة القيد معتبرة فيه بحكم الاستعمال في عطف المفرد على المفرد لا سيما بحرف الاستدراك اه قال في حاشية هذا الذي نقله الزمخشري فليس بشيء لانه لا يلزم في العطف بلكن ما ذكر يقول ما عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق وما عندنا رجل من تميم ولكن من قريش وما قام من رجل عالم ولكن رجل جاهل فعلى هذا الذي قررناه يجوز ان يكون من قبيل عطف الجمل كما تقدم ويجوز ان يكون من عطف المفردات والعطف انما هو بالواو ودخلت لكن للاستدراك كما هو في شرح الكشاف حصل متعلق بهذا المقام فراجعه ان شئت وقال ابو حيان المعنى الا ان عليك من حسابهم ذكرى وذكرى ليس من حسابهم انتهى وشنع ذلك بقوله قدم عليه قوله تحبه ان يسلم من الهلاك فالمسلم اليه منع المسلم فاذا سلم احد من الهلاك فالهلاك منع من الخروج عنه قوله تعالى اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قال مولانا العلامة يقولون له ائتنا واضمر القول لدلالة يدعونه عليه وذلك انتهى اي قوله يدعونه الى الهدى يغني

ولا حاجة الى تقدير القول له لان تدعونه اليه قوله او على موقعه اي على ما وقع لتسلم موقعه وهو اي تسلم فان العرب تقول امرتك ان تسلم وامرتك بان تسلم وامرتك لتسلم فعلى الاول الباء محذوفة وعلى الثاني لا حذف وعلى الثالث مفعول الامر محذوف واللام للتعليل فلما جاز كل واحد من هذه العبارات كان قوله لنسلم واقعا في موضع ان تسلم مغنيا غناءه فصار انه مسلم كانه هو المذكور في موضع لتسلم فجاز ان يعطف عليه قوله ويوم يقول الاكثر يكون قال مولانا العلامة يوم منصوب بما دل عليه بالحق اي يخلق اي ويوم يقول الحق يوم يقول او خلق السموات يوم يقول لانه يعني صواب او خلق يوم يقول فانه يوم مفعول به على هذا الاحتمال وليس ظرفا قوله تعالى قوله الحق قال مولانا العلامة مبتدا وخبر وهو منها الجبر لا للحصر لانه لا يناسب المقام اه ومر بحث قوله او محذوف في الجملة بالحق وهو لقوم الحق قوله ان اسم تابع بالجملة قوله وآزر وصف فالفتح للجر واذا كان صفة اشكل منع صرفه ووصف المعرفة به وهو نكرة وجه الزجاج بانه زاد فيه ال ووصف على الذم كانه قيل اذم المخطئ وعمل نصب على الحال اي وهو في حال عوج اسمه واجاب انه متنازع في كونه نكرة لم لا يجوز ان يكون في معنى الوصف المعرف في تلك اللغة قوله حمل على مواز كما في شرح ابن قوله انه علم لا وصف قوله اعمى لا عربي قوله على فاعل من الاخطاء قوله تعالى محترف الصنا معنى عابد قوله وهو يدل على انه علم لا اسم صنم على ما قيل لان علم لا وصف بل ولو لا قال وهو الاقرب قوله وهو عطف فالمراد اهم تبع فيه الزمخشري والاخرى على اذ قال كما عبر غيرهما قوله على سن الوضع للمواقفة للخصم والموافقة معه ليعطفه بالحجة قوله فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال مولانا العلامة كانه غاب عن نظره ولم يكن حين رآه في ابتداء الطلوع بل كان فيهم وراء الجبل ثم طلع منه وفي جانب آخر لا يراه والا فلا احتمال لان يطلع القمر من مطلعه اه يبحث اذ يجوز ان يكون الجبل في طرف المغرب قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي قال مولانا العلامة ذكر اسم الاشارة لتذكير الخبر ولانه لا يفرق في غير لغة العرب بين المذكر والمؤنث في الاشارة فاجرى الكلام على قاعدة تلك اللغة في مقام الحكاية وعلى قاعدة العربية في مقام الاخبار واما ما قيل وكان اختيار هذه الطريقة واجب لصيانة الرب عن شبهة التانيث فرد عليه ان هذا الوجوب في الرب المستحق للعبادة اه انت تعلم ان مراد القائل ما ذكره بهذا الفاضل بقوله وحمل اراد والحكم بالوجوب بالنظر الى اقتضاء المقام فلا يرد عليه شيء قوله لتعدد دلائله لانه انتقال مع خفاء واحتجاب قوله وتسوية بين المقدور ولي حجر حق العبادة وتسوية المقدور العاجز بالقادر او بين المقدور العاجز والقادر ايضا قوله اي الموحدون او المشركون لا خوف في مكانهما الامن ولم يخافوا في مكانهما الخوف ابرزه الاستفهام في صورة الاحتمال وان كان قد علم قطعا انه هو الامن لانهم قوله فالمراد بالظلم هنا الشرك وبنا ان يكون تنكير ظلم اشارة الى هذا قوله فقال عليه السلام ليس الظنونه انما ليس المعنى المراد

قوله وليس الايمان به ان تصدق بوجود الصانع اه او تصدق بجميع ما جاء النبي عليه السلام ولكن
خلطه بمثل شد الزنار الذي جعله الشارع امارة التكذيب ولم يعتبر معه ذلك التصديق على ما هو مفهوم
من شرح المقاصد قوله وصرح المصنف قال التفتازاني ولا اهل الحق من الاشاعرة انه قول اختصاص الآن
بغير الصلاة لا يوجب كون الصلاة معذبين خالدين متوقفين لاحتمال العفو ورجحان جانب الوقوع
قوله والمحذوف لئلا يلزم الفصل بين اجزاء البدل بالاجنبي قوله ومعقوب بالتنوين فهو مفعول ثم رفع
درجات منصوب على الظرفية اي درجات كذا في النهر وقال التفتازاني او على المصدر او التمييز ان جوزنا تقدمه
النهر قوله او على المصدر اي من غير لفظ الفعل كانه قيل رفعنا قوله تعالى ونوحا هدينا من قبل قال مولانا
العلامة واما ضمير هداه نعمة ابراهيم من حيث انه ابوه وشرف الوالد يتعدى كحقه انه ذكر نوح عليه السلام
بعلامة لابراهيم لم يذكر علاقة لشهرته قوله تعالى ومن ذريته اه قال مولانا العلامة الضمير لابراهيم لان الكلام
فيه ويونس ايضا من ذريته لما ذكر في جامع الاصول انه كان من الاسباط آه في زمن شعيا اوثق من ابن
الاثير وهو صرح بانه ليس من ذرية ابراهيم وكذا قال الكواشي وقال ربع وقيل لنوح عليه السلام لانه اقرب
وفيه انه يلزم خروج اولاد اسمعيل من ان ياتي ذرية ابراهيم عليه السلام اسهر وجه انه لا بعد فيه وانه … مراجع
الى الاقرب قوله ولا يونس ولوطا ليسا من ذرية ابراهيم وقيل يعتبر التغليب في جعلهما من ذرية ابراهيم
فلو كان لابراهيم اختص البناء ان من ذريته قوله تعالى والياس ابنها كان من الباس … وفيه كان قرنه بالتاكيد
النفي قوله تعالى واسمعيل واليسع قال مولانا العلامة هو اليسع بن اخطوب وقرئ الليسع كالضيغم آه
التشديد مع الاشهر وقرئ في جميع الا وجهين قوله تعالى ولوطا قال مولانا العلامة هو هاران بن اخ ابراهيم
عليه السلام اشهر هاران ابو لوط فقيه قوله تعالى وكلا فضلنا على العالمين قال مولانا العلامة بالنبوة
على اهل زمانهم من غير الانبياء ولابد من هذا القيد لئلا يلزم تفضيل كل منهم على الآخر وتفضيل كل من الفاضلين على
الآخر وفيه بحث فانه قوله بالنبوة يغني عن هذا القيد بهذا القصد لمن تامل ادنى تامل ولا امتناع في تفضيل
كل منهم على الآخر من وجه قوله تعالى يهدي به من يشاء من عباده قال مولانا العلامة فيه دليل على ان الهداية
بمشيته تعالى وانه لا يتخصص بها فيتاد وعلى عدم لزوم التشبيه لذاته تعالى وذلك محرف من الكلام انتهى اي
ظاهر من لفظ المشيئة فانها مرادفة للارادة وفيه كلام للبعض فاملئوا قوله واشبهها ابن عامر على كناية
عن المصدر اي اقتداء الاقتداء قوله لئن كان محمدا صادقا آه الخ قوله فكذلك نزلت قوله كالاوحي الذي قيل المحقق
انا اكون منكم قوله وليس كان كاذبا فاتبعه قوله تعبدت كما قال هي او قال نزل الوحي تبشيرا قوله تعالى ولو
ترى جوابه محذوف اي لرأيت امرا عظيما قوله كالمتقاضي المسلط من امم الله عليه الملازم قوله تعالى
ولقد جئتمونا فرادى قال مولانا العلامة هو جمع فرد او فريد كقرين وقرناء وكسالى وقرئ فرادا كما
قيل كرخال وهو انه يضم اسم جمع وبالكسر جمع رخل قال الجوهري الرخل بكسر الخاء الانثى من اولاد الضأن

الذكر حمل والجمع رخال ورخال ايضا بالضم القاموس الرخل بكسر الخاء ككتف الانثى من اولاد الضأن
ج كرخل ورخال ويضم اسهر ابن السكيت ولم يجئ شيء من الجمع على هذا الوزن الا توام وذباب
وطوار وعراق ورخال وغراز ولا نظير لها وليس كذلك مما جاء على فعال بالضم الزقاق و
الدقاق ودخال وجمال وبساط ورجال وغير ذلك قال ربع وقد قال الرجال انه جمع اما تجوزا
واما بقلب الكسرة ضمة قال في الحاشية ذكره سعد الدين في تفسير ومن الناس من يقول في اول
البقرة اسهر وتمام الفصل في تفسير قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم في سورة الاعراف الكشاف
قوله عزلا بهما اي ليس لهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والفرج كذا في القاموس قوله ما قد … ثم
العبارة النظر ما قد … منه شيئا فكانه جعل شيئا بدلا من ضمير المفعول ولو بسط منه لانه ليس بالاجنبي
بل من تتمة البدل قوله والبين من الاضداد وهو بحث لان هذا المعنى لا يلائم المقام قوله وقيل الظرف
لالام قوله اسند الفعل على الاتساع فرفع هذا على انه يكون لازم الظرفية واما على انه يكون غير
لازم الظرفية فالامر ظاهر وقد ذكر في سورة العنكبوت ان مودة بينكم بالاضافة لعدم لزوم الظرفية
قوله عن عاصم بالنصب على اضمار الفاعل في النهر والذي يظهر ان الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم
مما قبله تقديره هو اي التواصل الذي كان بينكم وبين شفعائكم ويظهر ايضا انه يكون من باب
الاعمال بعد تقطع وعطف عليه ضل فتنازعا على ما فاعمل الثاني وهو ضل فاضمر في تقطع الفاعل
وهو ضمير ما اسهر وهم الاصنام فالمعنى لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون قوله تعالى وضل عنكم ما كنتم تزعمون
قال مولانا العلامة انها شفعاؤكم او ان لا … والانسب بسياق النظم انها شركاء الله في ربوبيتكم و
يؤيد هذا التفسير قوله تعالى وضل عنكم الآية قوله انها شفعاؤكم الاولى بالمقام والكلام انها شركاء
الله في الربوبية الا ترى الى قوله تعالى الذين زعمتم انهم فيكم شركاء قوله واقع موقع الشيء ولذلك ترك
الواو قوله وهو مصدر حسب بالفتح اي عد قوله بالكسر مصدر حسب اي زعم وظن وحسن قوله او في
مشتبها الطارق اه فعلى الاول يكون مجازا في الاضافة وعلى الثاني في لفظ ظلمات قوله او في الارض
لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين واستيداع في الارحام جعل الصلب مستقر النطفة و
الرحم مستودعها لانها لا تحصل في الصلب لا من قبل شخص آخر وفي الرحم من قبل الاب فاشبهت
الوديعة كان الرجل اودعها ما كانت عنده قوله او تحت الارض فانه الوضع فيه لانه تخرج منه تارة
اخرى والبصريان ابو عمرو ويعقوب قوله اي منكم قار في الاصلاب وفوق الارض قوله لان
الاستقرار منا لوجه كسر القاف وفتح الدال قوله ونصر بعضهم الذي يدل عليه قوله تعالى فمستقر ومستودع
قوله محتاج اي يحتاج ادراكه قوله قوله تعالى نبات كل شيء قال مولانا العلامة نبت كل صنف من اصناف
النامي اه اطلق النبات كما هو الحق لانه يشمل الحيوان والانسان غير مراد في المقام قوله نبت كل صنف

النبت والنبات ما يخرج من الارض والنامية سواء كان له ساق او لم يكن واختار النبات على النبات لان شمول الكلام للحيوان والانسان غير مراد كما لا يخفى قوله من اصناف النبات ما شئت فخصص فلا لزم ان يكون لكل نبات كالحرمش قوله في انبات الانواع المفتت المتفنن نوع كرد نمو وقيل من الفتن وهو الغصن وهو بحث قوله تعالى ومن النخل من طلعها قال مولانا العلامة الطلع اول ما يخرج من النخلة في اكمامه انتهى الكم بالكسر وعاء الطلع قوله تعالى قنوان قال مولانا العلامة وهو الاعذاق جمع قنو لنا مبتدأ ومن النخل خبره ومن الطلع بدل منه كانه قيل وحاصله من طلع النخل قنوان ويجوز ان يكون الخبر محذوفا لدلالة اخرجنا اه اخرجناه لم يذكره القاضي لعدم الضرورة الى ارتكاب الحذف قوله واخرجنا من النخل اي من جنسها او من نبت النخل قوله او من النخل فيكون من عطف الجملة الاسمية على الفعلية كما في الا احتمال الثاني قوله من طلعها قنوان صفة شيء قوله ومن طلعها بدل منه باعادة العامل لم يذكر احتمال حذف الخبر لدلالة اخرجنا عليه لعدم الضرورة الى ارتكابه فلينظر قوله وهو الاعذاق والعذق للتمر بمنزلة العنقود للعنب قوله او ثم جنات اي مع النخل قوله ولا يجوزه على الزمخشري حيث جوز عطفه عليه واجيب بانه اذا عطف جنات على قنوان كان من اعناب عطفا على من النخل فيكون من عطف مفرد على المبتدأ واخر خبره غاية انه المعطوف على المبتدأ يكون نكرة غير مخصوصة ولم يعرف منع ذلك قوله تعالى مشتبها وغير متشابه والرمان كذلك كقوله كنت منه ووالدي بريا انتهى قال ابو حيان متعلق فيه ما ذكر لان بريا على وزن فعيل كصديق ورفيق فيصح ان يخبر به عن المفرد والمثنى والمجموع فيحتمل ان يكون بريا خبر كان على الاشتراك الضمير والظاهر المعطوف عليه فيه او يجوز ان يكون خبرا عنهما وتفصيله مذكور في حواشي على شرح التلخيص لحسن چلپي في اوائل بحث المسند قوله حال من الرمان او حال منهما بأول مشتبها كل منهما كافي الى ثمره او تاول كلاهما قوله وهو في الاصل مصدر بمعنى الثمرة الى آخره في القاموس ينع التمر كمنع وضرب ينعا وينوعا بضمهما حان قطافه كاينع والباقع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج قوله وقرئ خلقهم بسكون اللام قوله او المصدر عطف على الحال قوله تعالى بديع السموات والارض قال مولانا العلامة من اضافة الصفة الى فاعلها اي بدعت سماواته وارضه او الى الظرف اي بديع فيهما بمعنى عدم النظير فيهما كقولك فلان ثبت الغدر اي ثابت فيه وقيل بمعنى المبدع وقد مران فعيلا يجيء بمعنى المفعل كاليم وحليم اشتهر صريحا بانه يجيء فعيل بمعنى مفعل لا مفاعل قوله او الى الظرف كقوله ثبت الغدر الغدر الموضع الكثير الحجارة ورجل ثبت الغدر اي ثابت في قتال وكلام كذا في الى ريدي قوله وقرئ بالفتح للفصل بحو لغته ولذا لا حظ ام سو قوله تعالى وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم قال مولانا العلامة حيث عدد وجوه الاستدلال على نفي الولد عنه سبحانه وتعالى ونبانها انه لو

لا يكون الا عن زوجة تجانس الوالد وهو غير مجانس فلا زوجة له ولا ولد انتهى منقوض بعيسى عليه السلام وانه اول بالبناء على فرض وجود الوالد فهو مشترك بينه وبين كلام صاحب الكشاف فلا وجه لرده قوله لنظر في تخصيص الى الاول ما عاع لخلق عليه قوله لم لا يخفى عليه خافية هذا الا تواهي ما مر منه في اوائل البقرة في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فارجع اليه قوله مبرات عنها كما مثل عليه بقوله بديع السموات والارض على ان يكون من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها فانه لو كان لهما ولد لكان مشاكلا لهما قوله لاستمرار ماده فان الولادة التبعية لا يبقى شخصا بالنوع فاذا تمكن بقاؤه بشخصه لا يحتاج الى الولد هذا كلام انشاعي قوله انه العقول من الولد ما تولد من ذكراه على تقدير وجود الوالد على ما هو المفروض فلا يلزم النقض بعيسى عليه السلام قوله ويجوز ان يكون البعض بدلا من اسم الاشارة وذلك لان العلم اخص من اسم الاشارة على مذهب سيبويه وعند جمهور النحاة فلا يجوز ان يكون صفة له اذ الموصوف لا بد ان يكون اخص او مساويا على ما حقق في النحو قوله او صفة لاسم الاشارة وذلك على مذهب السراج فانه عنده اعرف المعارف اسم الاشارة ثم الضمير ثم العلم ثم حرف اللام ويحتمل ان يجعل اسم صفة ذلكم بمعنى ذلك المستحق للعبادة على ما ذكره في قوله وهو الله في السموات ونحاره في صدر الكتاب ان لفظ الله صفة لا علم لغة الخصوصية بل اعتبار معنى تأمل قوله تعالى لا تدركه الابصار قال مولانا العلامة واذا كان المنفي الادراك الخاص فلا تمسك فيه لمن انكر الرؤية واما الجواب عنه بتخصيص الحكم ببعض الاوقات او ببعض الاشخاص فلا يجعل الكلام على الوجه المذكور للمناسبة للمقام اشهر وكلم فلا مانع من التخصيص ببعض الاوقات قوله او فلان الادراك مطلق الرؤية على وجه الاحاطة قوله بخصوص بعض الحالات كما قبل الحشر قوله كالابصار فاحاسة النظر لا يدركها البصر قوله ويجوز ان يكون من قوله تعالى الا حالم من خلق وهو اللطيف الخبير لف ونشر للعقل الاول قوله مستعار من مقابل الكثيف بعيد التشكل قوله سمى به ذكر الضمير بتاويل اللفظ قوله بصر لانه تنفعه لها وعدم ابو حيان فمن ابصر فلنفسه اي فالابصار لنفسه اي نفعه وثمرته ومن عمي فعليها اي فالعمى عليها ورجع تقديره على تقدير الزمخشري بوجهين الاول ان المحذوف يكون مفردا لا جملة ويكون الجار والمجرور عمدة لا فضلة بخلاف تقدير الزمخشري الثاني ان المقدر لو كان فعلا لم يدخل الفاء سواء كان من شرط ام موصولة مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذا لم يكن دعاء ولا جامدا ووقع جواب شرط او خبر مبتدأ مشبه باسم الشرط لم يدخل الفاء فيه اجيب بانه وذلك اذا تاخر معموله قوله الفعل الماضي اما اذا تقدم معموله عليه فلم يكن بد من الفاء قوله تعالى وليقولوا درست قال مولانا العلامة تعليله لمحذوف يقولوا درست معربها والاسم كذا في الوا والظاهر انها الام الامر والفعل مجزوم بها لا منصوب باضمار ان او بكي اذكره ابو حيان ولكن فيه بحث قوله تعالى ولنبينه قال مولانا العلامة ولما كان المعروف ضمير فيه وحد المعنى كان الضمير مصيرها باعتبار المعنى موقع حسن وهو بحث قوله والضمير للآيات باعتبار المعنى يعني القرآن قوله فكلوه معربا

ولد لالالا آ قوله او المصدر اى مصدر بين فالمعنى ولنبين التبيين كما تقول ضربت زيدا اذا اردت
ضرب الضرب زيدا او مصدر لنصرف قوله تعالى فيسبوا الله قال مولانا العلامة بقى ههنا شئ وهو
انهم كانوا مقرين بالله وعظمته وان الاصنام انما نعبدها لتكونوا شفعاءنا عند الله فكيف يسبونه واجيب
بانهم لا يفعلونه صريحا ذلك لكن ربما افضى تعلمهم الى ذلك ويجاب ايضا بان الغيظ والغضب انما
يحمل الانسان على التكلم بما ينافى العقل الا ترى ان المسلم قد يتكلم لشدة غضبه لما يؤدى الى الكفر
العياذ بالله قوله تعالى عدوا بغير علم قال مولانا العلامة تجاوزا عن الحق الى الباطل على جهالة حال رعاية
او مفعول له اى لعدوان فيهم او مصدر للنوع اى نشاء عدوا وبما قررناه تبين لك ضعف ما حكى عن الحسن عليه السلام
كان يطعن فى البيضاوى احدث وقال وقد ذكر فى التيسير رواه عن السدى وقد ذكر فيه ايضا روا
عن ابن عباس وما ذكره القاضى رواه ابن عباس وهو اوفق من السدى قوله وقد ابانه القاموس بالضم
والكسر قوله والمتة اى على كلا التفسيرين قوله مصدر فى موقع الحال اى مجتهدين فى ايمانهم قوله انكر
السبب اى الاشعار مبالغة فى نفى السبب اى الشعور فى حاشية الطيبى يعنى انكر الدراية بهذا العلم والايد
انكار اظهار الحرص على ايمانهم اى انتم لا تدرون ما بهذه المنزلة فلذلك تطمعون فى ايمانهم وفيه بحث قوله
تعالى او نار لى ما بعده والمل تكرمين فكل شئ من اطلاق الكل على معظم الشئ كذا فى حاشية الطيبى وفى الكشف
صاحب النظم اعنى كل شئ جاز ان يراد به ذلك تنزيلا لاشرف الشئ منزلة كله وجاز ان يكون مبالغة يعنى
انه لو جئ بالمقترح والزيادة لرأوا على ما هم فيه من الجحود قوله وانما جاز ذلك لعمومه فيكون كالخصوص
قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا قال مولانا العلامة لما سبق عند القضاء بالكفر لا ان فيه تعلق الحوادث بالتقدير
الازلى ولا يخفى فساده بل بطلان استعدادهم اه ذلك مذهب الاشعرى ولا تأثير لاختيار العبد عنده
بل بمجرد المقارنة قوله تعالى ولو شاء ربك قال مولانا العلامة حذف المفعول لدلالة ما فعلوه عليه اى ولو شاء
ربك ان لا يفعلوا معاداة الانبياء وايحاء الزخارف على ان الضمير لما ذكر ما فعلوه ولكنه ما شاء لما اقتضته
حكمته اه فعلى ان القاضى نبه بقوله ما فعلوه ذلك ان الضمير اجرى مجرى اسم الاشارة فاعيد ضمير الواحد الى
اثنين فصاعدا والمشهور قياس وايراد الرد فى تعيين المفعول المحذوف مناسب لما فى القاضى ايمانهم
فانه خبر مانه اسهل قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال العلامة عطف على
غرورا ان جعل علة او علة لمحذوف اى ولتصغى اليه جعلنا لكل نبى عدوا واللام للتعليل او للعاقبة على
الاحتمالين فى جواز ان يكون فعله معللا بالغرض وليست لام الامر ولا تعليل ولتصغى محذوف اللام ولا
لام القسم لانه عطف قوله وليرضوه بآباه وهذا يدفع كونها لام الامر ايضا اشهر كيف يمنعه وقد قيل ان
اللام فى ليرضوه وليقترفوا للامر وهو ههنا للتهديد والوعيد قوله والمعتزلة لما اضطروا اخيرا الزموا
بهذه الآية فانهم يقولون بكون افعال الله تعالى بالاغراض فيلزمهم على تقدير حمل اللام على التعليل لانه

للفيح خامس قوله اللام لام العاقبة كما قوله ابل سنة قوله او لام القسم لام القسم مع المضارع لا فارق بنون
عند الزمخشرى ذكره ابن هشام فى ساحات اللام من مغنى اللبيب ينبغى ان اطلاق لام القسم مجازا فانها لام
كى حقيقة كما فى لتصغى عن ذا اباك جماعة ما قاله البعض وانما سماها به لانه يتلقى القسم بها قوله ولام
وضعها ظهرا لانها لام الفعل لم تسقط وحمل على اشباع فتحة العين مع ان الناس غير مستقيم ولانها يجزم
وان كثر فى لام الامر الاسكان وفيه بحث قال ابو حيان فى اول الزخرف استعمال امر المخاطب من العرب
ينبغى ان لا يعاس عليه بل نص النحويون على انها لغة رديئة ادلا بكاد يحفظ الا قراءة شاذة قبله فلتفرحوا
وزعم الزجاج انها لغة جيدة وذلك خلاف ما زعم النحويون قوله تعالى افغير الله ابتغى حكما قال مولانا العلامة
افغير مفعول ابتغى وفى تقديمه ايماء الى وجوب تخصيصه تعالى بالابتغاء والرضاء بكونه حكما حال مخصصة
عكسه وجوز ان يكون حكما تمييزا من غير كقولهم ان لنا غيرها ابلا وهو ابلغ من الحاكم قيل ولذلك لا يوصف
به الا العادل وفيه ان المبالغة من جهة التكرير ولا دلالة فيه على الوصف المعهود وفيه بحث قوله او فى انه منزل
من ربك بالحق بسبب الجحود قوله فلا تكونن من الممترين قوله من باب التهييج ارجع الى الباب على الفين قوله تعالى وتمت كلمت
ربك قال مولانا العلامة معنى تمت تمت لانه كان بها تقضى بكمال وبلغت الغاية اشتهرا ونحو عين
النقض ورده عبارة القاضى برديته منه وليس بلازم لها فان المراد من قوله بلغت الغاية جعلت فيها ثم
مجئ ثم بعد استمر وما استدل به عليه ظاهر الجواب ثم يكون قوله لا مبدل لكلماته تأكيدا وتحصيل على
التأسيس او بانه وصف صدقها وعدلها بكونهما فى الغاية لا تمكث فيه النسخ القيام وادنى النحو الكلام
شائعا ذائعا اى شيئا ذلك التحريف بين الناس ويشهد المصاحف عليه قوله تعالى ان يتبعون الا الظن
قال مولانا العلامة اى الا راء الفاسدة والاهواء الباطلة اه عن تربيته القاضى قوله ان ربك هو اعلم من يضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين قال مولانا العلامة اى اعلم بالفريقين ومن اما موصولة او موصوفة وهى
فى محل النصب بفعل دل عليه اعلم لا بانه افعل لا يستعمل فى الظاهر فى مثل هذه الصورة او فى محل الجر باضافة
حرف الجر والغالب لاثباته بالمهتدين عليه اسم فيه ان العامل لا يضاف الا الى مثله بل ذلك الاحتمال فى
قراءة ضم الياء فكل معرفة وقال ومن قرئ بضم الياء اى يضله الله آه ما من مطابقة المفسر وكان
المطابقة لهذا المفسر يقول اى من يضل الناس فانهم قوله نصب واقع علم وهو يعلم قوله او مجرور لفظ
ان خفض عطفا على منصوب فيكون لعوله اى من يضله محلا فى هذا الاعراب الفصل على ما يدل عليه العا
المفرعة فى قوله فيكون لهذا خبر بعد استقامته اما اذا كان المفضل اسم فاعل فقط لانه منزع لا يكون
صادرة عن الضالين واما اذا كان اسم مفعول مع انه غير شائع الاستعمال من المضاف المصدر من جنس
المضاف اليه ولا مجال لكون الاضافة للتخصيص فاما ان يقال التخريج على القراءة ولا مدخل للتفسير فيه لكنه
خلاف الظاهر او يقال محله مجرور مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف ومحله عطف على التفريع مع المفرع

وهو المفسر ولو كان آخر المفسر عن قوله فيكون منصوبا بالفعل المقدر ولو قال ارحلوا من نفسه كان لنظام
الكلام واوضح المرام واضمحل الالتجاء قوله ولو وجه اه فانها ما يكون كذلك يكون ادوم ما لكن ذلك
قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم الآية من اضافة الصفة الى الموصوف قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم
قال مولانا العلامة وقد بين لكم ما حرم عليكم مما لم يحرم بغير هذه السورة لانها على ما نقل مكية ونزلت
في مرة واحدة والفصل الواقع في البقرة والمائدة متاخر في النزول اه والاولى عندي ان يحمل على
التفصيل بالوحي الغير المتلو كما اشار اليه في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الى محرما الآية لان فصل صيغة الماضي
والتفصيل في هذه السورة لم يمض بعد قوله وانما الاخذ انما الاخذ الصدقة قوله بخلافه يعني في
الوجهين قوله وان لم يذكر اسم الله عليه محمول عند الحنفية على حالة النسيان قوله وادله بالمنية الآية اقوى
ما استدل به ابو حنيفة على المشكل وهو صح ما ذكره لم يمكنا الاستدلال به قوله يعني في العلماء الآية وهو خبر
مبتدأ محذوف اي الفقهاء والمعنى لكن يمكن خبره هو في العلماء قوله تعالى جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها الآية قال
مولانا العلامة حيث بين اعراب هذه الآية وعلى الوجهين المذكورين يلزم ان يبقى اكابر مجرميها خبر مع
الالف واللام ولا مضاف الى معرفة والذي يلزم بطلان ما نبه عليه لتوالي الكلام على حذف المضاف
اليه المعرفة العلم بها اي اكابر الناس واكابر اهل القرية وجوز ان يمنع قصد التخصيص عن اكابر الرجال
قوله ام فسر الجعل بالتمكين لان الجعل بمعنى التصيير فان اضافة مجرميها الى ضمير القرية يغني عن الاخبار بانهم اكابر مجرميها
من قرية وجعل اصل الكلام اكابر مجرمين فاضيف الى ضمير القرية لزيادة الربط تكلف يستغني عنه
وعلى هذا التفسير يعني خلق قوله وهو اعلم بالمكان المراد الظاهر من كلام القاضي كونه حيث بعده على
قال الرضي قال ابو علي في كتاب الشعر بعد حيث بما صفته لا مضاف اليه لانه حيث مضاف فقال الاسما
فالمعنى حيث يجعل فيه قال الرضي والاولى ان تقول انه مضاف ولا مانع من اضافة وهو اسم الظرف الى الجملة
انتهى ويمكن توجيه كلام القاضي على الاضافة اضافة قوله وهو اعلى تقريره على ان يكون البناء المقابلة قوله
وصفا بالمصدر للمبالغة قوله لا تعلم كنهها عن تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم قوله تعالى عند ربهم قال مولانا العلامة
في نزله وضيافته كما تقول نحن اليوم عند فلان اي في كرامته وضيافته ويحتمل ان يكون قوله عند
ما سبق من قوله تعالى سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله بمعنى الحكم وقيل في ضمانه اه فان صاحب الكشاف بناه على
مذهبه من الوجوب على الله تعالى وعلى مذهب اهل السنة المقتضي وعده سواء لهم ومجيء بها او تمامهم
على اعمالهم قوله تعالى ويوم يحشرهم قال مولانا العلامة منصوب باضمار يقول او فاعلين وتحريك قوله
نصبه باضمار اذكر فيكون مفعولا به قوله او ذات سوء نعم ارتياب في خالدين فيها قوله تعالى الا ما شاء الله
قال مولانا العلامة من عصاة المؤمنين قوله وقيل الا ما شاء الله قبل الدخول اه فيه ما فيه اذ لو اراد جعل قوله
خالدين فيها بمعنى ابدا اي في جميع الازمنة فلا يخفى ما فيه وان اراد تقديرا ابدا بعد الخلود وقضية الخلود الحجة الحل

الا ساوى ما بعده ما قبل الدخول وقيل انا بعد الخلود من قبل الضمني المفهوم من الخلود تعسف وكذا تعلقه قوله
النار مثواكم يعسف ظاهر ذلك قال قيل قوله تعالى الم يأتكم رسل منكم قال مولانا العلامة من جنسكم ويتناول
الانس وقيل من الجن انصار رسول الله وقالوا له في الآية على ما فرد وفريق قوله تعالى قالوا شهدنا على
انفسنا قال مولانا العلامة ارادوا بها دنيا غيروها وقاتهم على ما نطق به قوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا
يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
قد يكون قالوا شهدنا بلفظ الماضي انما يعبر القاضي لما انشاء الشهادة من بعد واشرت قوله من الانس خاصة
بالاجماع قوله وتعلق بظاهر قوم اه فانه قيل كيف صح الاجماع مع مخالفتهم فان ذلك خلاف الاصل قوله
تعالى ان لم يكن ربك مهلك القرى اه لا بد ان يجعل ان لم يكن خبرا على حذف اللام اي ذلك الا ان سال
لا جل ان لم يكن قال مولانا العلامة ان هي الناصبة للافعال ارسلنا يكونه او المخففة من الثقيلة اه قال حرفه
وظلم حال اي ملتبس بظلم انه لو اهلكهم وهم غافلون اه فيه انه لا يصح ان يكون لما فسر به قوله
او بدل من ذلك اي لفظ ذلك قوله على تغليب المخاطبين على الغيبة لدخول المخاطبين في قوله تعالى ولكل درجات
ويجوز ان يكون من باب الا لقناعة قوله محيا حاله اي حارفا قوله ولا مانع منه الا الشرك المأمور به الآية
قال القاضي اسنده الى امر شبيهه من قبيل الاستعارة تشبيها لذلك المعنى المأمور به الذي لا
ان يكون قوله هذه الدار اي الدنيا قوله تعالى هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا اي الذين جعلوهم شركاء
او شركاء في اموالهم قوله تعالى زين لكثير من المشركين الآية قرأ ابن عامر زين على البناء للمفعول الذي
هو القتل ونصب الاولاد وصاحب المفتاح صرح على حذف المضاف اليه في الاول واضمار المضاف
في الثاني وقال صاحب الانتصاف اضافة المصدر الى معموله وان كانت محضة لكنها تشبه غير المحضة فالفصل
بين المضاف اليه ليس كالفصل عنده فهو جائز في الغير المحض لغير الفصل بالظرف فيتم بين غير بحكم
الفصل بغير الظرف اسهل قوله تعالى بقوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده قوله زججتها طعنتها قوله بمزجة
بكسر الميم الرمح القصير قوله ابي مزاده كنية رجل قال مولانا العلامة حيث بين اعراب هذه الآية انه لا
ضرورة في الشعر المذكور كما توهم اه قال ابو حيان في تكميل شرح التسهيل انما يعنى النحاة بالضرورة
انما ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختص به ولا يقع في كلامهم في النثر وانما يستعملون ذلك في الشعر
خاصة ولا يعنون بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ والا لا توجد ضرورة اصلا قوله
وما يفترون اه كما يرى السيد من قال الشيطان الظهور من قصد السيد من كل من الارادة والقصد معا ذلك
قصد الشياطين قوله يقول لا على اسناد كذلك قوله ولا يا يمضى بمعنى لولا اي بان فتراه لانه المصدر الذي
تنوع او العدد او وقعا بعد مع الفعل وبعد ونه لا يعمل على ما مر في كتب النحو في الكلام في انهم يتسولون
في الظروف او بالمحذوف و موصفه لتقول المفعول له قوله تعالى خالصة لذكورنا قال مولانا العلامة

في خالصه لبست بمن يعالى في الاسم خالص وخالصة اه كنخل ونخلة وتمر وتمرة وفي بحث وقال في
او كان مصدرا كالعافية وهي موضع الحصب الي ذو خالصة بمعنى خالص اه وفيه نظر لظهور انه لا يعني
مع الكشاف وهو موضع الخالص وليس فيه معنى خالص قوله تعالى وان يكن ميتة ابو بكر وابن عامر واخرون
بالتاء والباقون بالياء قال مولانا العلامة وابن عامر بها ورفع ميتة كانه على الناقة وقال في الحاشية ولكن
وهم ان هذه قراءة ابن كثير وكونه لم يعلم قراءة بها ولكن ما اشتهر كذا قال الطيبي قوله ولذلك وافق
عاصم في رواية ابي بكر وابن عامر في تكن بالتاء اه ولا بعد ان يكون هذا اتفق في هذه الرواية فلا
تخبر كما سيجي في تفسير قوله تعالى الا ان يكون ميتة على قراءة ابن عامر مثله قوله او النساء الخ كما في رواية
الشعر يعني روي قوله وانما نصب على انه مصدر موكد اي خلص لهم في البطون المذكور خلوصا قوله او
حال من الضمير الكائن في الظرف الواقع صلة قال الفاضل لا معنى عند التامل الصادق فاذا اريد انها في حال
الخلوص من البطون والخروج عنها لكونه للذكور فهو معنى كونه حالا من الضمير الخبر لا الصلة اسهل اذ الكون في
ليس حال الاستقرار والحصول في البطون لكن يمكن ان تجعل حالا مقدرة فان المعنى ما حصل في البطون
مقدرا خلوصه فتامل قوله لانها لا تقدم على العامل المعنوي الذي هو الجار والمجرور قوله وقرئ خالص بالرفع
على انه خبر ما والذكور ما تعلق به قوله والنصب على الحال من الضمير الذي تضمنه الصلة قوله وخالصه بالرفع
والاضافة الى الضمير اي الحمد وحيان اي ما يخرج منه دون الميت كذا قرا ابن عامر قوله او مبتدا ثان
خبره الذكور ما والجملة خبر ما في البطون قوله ازواجا وصفهم ولا يبعد ان يكون وصفهم بدل اشتمال من
المفعول قوله تعالى نخرج علم الانسب للغير المقدم بغيره وقوله تعالى سفها الى بينا قوله تعالى وآتوا حقه يوم
حصاده قال مولانا العلامة ليعلم ان الوجوب وجوبه بالادراك لا بالبعض لا ابتدا قوله للحاجة
الى المال ودفع الحاجة الى التاويل فانه اذا اطلق الامر اتضاف فان مقتضى حمل الامر هو الفور كما
صرح به صاحب الهداية في اول كتاب الزكوة فتامل قوله لان الزكوة المصدرة المفروضة [illegible] ان
الامر يحتمل الندب قوله وليعلم ان الوجوب بالادراك اه مبني على الفرق بين نفس الوجوب ووجوب
الاداء على الخلاف المشهور من الشافعية قوله وما نشاء من الانعام اه فعلى الوجهين الاولين الفرق بين
بمعنى المفروش وعلى الثالث الكلام على التشبيه قوله بدل من حموله وفرش بدل من موضع ما قوله
او مفعول كلوا ومفعول انشا مضمرة قوله او فعل دل عليه عطف على كلوا قوله ورد انثاه على الانثى
والخبر مقدم قوله تعالى حرم ام الانثيين ام حرم الله تعالى قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال
مولانا العلامة كاذبا لا لخطأ في خلقه فانه فيه مندوحة عن الكذب وقال في الحاشية فانه من اخبر بحق
على ظنه لا يكون كاذبا وانه لم يكن مصيبا فيه لانه يخبر بما عنده ظنا لا عما هو الواقع فتبا كان مقولا
الذي عندي بهذا يرشدك الي بهذا قوله عليه السلام في حديث [illegible] الحديث كل ذلك لم يكن وهو معصوم

عن الكذب اسهو فيه بحث فانه ذلك مذهب النظام وحده في الدين له جواب غير ما ذكره قوله تعالى ليضل
الناس بغير علم الظاهر ان اللام لعاقبة قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي الجنة قال ابو حيان في البحر
نفي هدايته من وجد فيه الظلم فكان من فيه الاظلمية اولى بان الله لا يهديه قوله تعالى قل لا اجد قال
مولانا العلامة كني بعدم الوجدان عن عدم الوجود ومبني هذه الكناية على ان طريقة التحريم التنصيص من الله
تعالى عليه وقال رح ثم ان فيها اشارة الى ان من الاحكام المنزلة ما في العثور عليه حاجة الى التفقد والتتبع
لكونه بطريق الدلالة الخفية بخلاف ظاهر ما ذكره اي طريق التحريم التنصيص قال مولانا العلامة وانما قال
فيما اوحي الي محرما دون ما انزل علي لان النص المحرم لا يلزم ان يكون من جنس الكتاب وقال في الحاشية
لمن غيره اوحي الي ما بالقرآن ايها اسهل التعبير عن القرآن بما اوحي دون ما انزل تفيد عدم لزوم ان يكون المحرم
من جنس ما انزل فتامل قوله تعالى او دما مسفوحا قال مولانا العلامة وانما خص الدم بالقيد المذكور لان
ما اختلط باللحم منه وقد تعذر تخلصه من اللحم عفو مباح واما الطحال فليس بدم حقيقة وكذلك الكبد
فلا حاجة الى الاحتراز عنهما الى القيد المذكور اسهل فانه عليه السلام قال احلت لنا ميتتان ودمان
الحديث المراد من الميتتان السمك والجراد ومن الدمان الكبد والطحال قوله عطف على ان اه اي قراءة
الرفع يدل عليه قوله الا وجود ميتة فانه على قراءة النصب يكون المقدر وجوده ميتة فاعل [illegible] على
قراءة النصب يجوز عطفه على ميتة قوله الا وجود ميتة الظاهر انه من اضافة الصفة الى الموصوف اي
ميتة موجودة فانه يكون في النظم بمعنى اسم الفاعل قوله تعالى فانه رجس قال مولانا العلامة ان لحم الخنزير
فيه بحث لان الاصل عود الضمير الى المضاف لانه المقصود والمضاف اليه التعريف وتخصيصه قوله تعالى او فسقا
قال مولانا العلامة نصب عطفا على لحم خنزير لا على انه مفعول له دل على ذلك قوله تعالى في موضع آخر
وانه لفسق سمي بالمصدر مبالغة اه وفيه بحث اذ الدلالة غير مسلم لانتفاء المنافاة قوله فمن اضطر
راجع اه فيه بحث فان القائم مقام مفعوله هو الجار مع المجرور فالمسكين قوله والا يحكم لانها لي
على انه لم يجد فيما اوحي الي يحكمنا فانه يحرما غير هذه اه في شرح المنهاج لا اجد الحلال الا اجد في الحال
بحث ان الوحي الحاصل فيها حراما غير ما في لا يكون الخبر وهو قوله نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع الآية
قوله الشروب الشرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء ج شروب واشرب كذا في القاموس
قوله والاضافة اي في شحومهما قوله جمع حاوية او حاوياء في الصحاح جمع الحوية حوايا وهي الامعاء
وجمع الحاويا حواو على فواعل وكذلك جمع الحاوية اسهل [illegible] وكذا المفهوم من كتب اللغة التي عندي
اختصاص الحوايا بالحوية وهو الموافق بالقياس فتامل ذكره المص بحث ووجه ما ذكره المص مذكور
في المفصل تفصيلا قريبا من آخر الكتاب قوله كقاصعا وقواصع فوزنه حوايا على فواعل قوله كسفينة
وسفاين فوزنها فعائل قوله لاتصالها بالصحص كقنفذ وغلط وجنب وارد [illegible] بر وعصفور

اه فيه ان التحريم قد يكون بغير نص
ويجوز ان يحصل التنصيص على التحريم
لا بنص عليه

يحب الذنب اسم التعجب احسن الذنب قوله تعالى جزيناهم قال ابو عطية ذلك في موضع رفع على اضمار مبتدا تقديره الامر ذلك جزاء بكونه ذلك نصبا بجزيناهم لانه يتعدى الى مفعولين والتقدير جزيناهم ذلك وقال ابو البقاء ذلك في موضع نصب بجزيناهم ولم يبين على اى شئ انتصب ابل على المصدر او على المفعول له وحسن مبتدأ والمصدر جزيناهم وهذا ضعيف لضعف زيد ضربت وقال الزمخشري ذلك الجزاء جزيناهم وهو تحريم الطيبات انتهى وظاهره انه انتصاب منصب المصدر وزعم ابن مالك انه اسم الكاره لا ينتصب مشارا به الى المصدر الا واتبع بالمصدر فتقول قمت هذا القيام وقعدت ذلك القعود ولا يجوز قمت هذا وقعدت ذلك كذا في البحر اقول قوله وظاهره انه منتصب انتصاب المصدر بحث قوله ذو باس شديد واه وصف بالشدة لدلالة اضافة الباس الى ضمير الموصوف بالرحمة الواسعة الا ترى الى قولهم نعوذ بالله من غضب الحليم قوله تعالى ولا حرمنا من شئ اى من البحائر وغيرها فكانهم جعلوا اقامتهم على الشرك وتحريمهم ذلك بمشية الله تعالى ولم يقولوا هذا القول تعظيما بل سخرية والاستهزاء وهم يكذبون توضيحه قوله كذلك اى كهذا التكذيب الذى كذبوه كذا في الكواشي قوله تعالى لو شاء الله تعالى ورضى عدم اشراكنا لتحقق ذلك العدم لكن لم يتحقق فلم يشأ ولم يرض عدم اشراكنا فرضيا مرادا لكن انتفاء مجموع الامرين لا يستلزم انتفاء كل منهما لجواز انه يستلزم المشية فقط وانه وجد رضا كما في قوله تعالى ولو شاء لهديكم اجمعين فان هدايتنا لا توافقه قوله تعالى ولو شاء لهديكم اجمعين قوله تعالى ولو شاء لهديكم فان المراد به الا اقتضاء قوله معنى ينتهض ذمهم به دليلا للمعتزلة انه خبر بانه اذا بعد الاعذار لا ينتهض ذمهم دليلا لهم ايضا لاثباتنا الكسب لا الاختيار فانه حسن المراد ذمهم على ما ذكروه من مقدمتهم فلذا الذم بالاعذار كما دل عليه كل من قال قوله ونو مدة ذلك قوله دل على انه مراد وهم التكذيب دونه الاعذار بحيث فانه الاعذار ايضا كذب ولعل وجه قوله ونو مدة ودون بدل قال قوله تعالى وان انتم الا تخرصون في القاموس الخرص الحزر والاسم بالكسر كم خرص ارضك في الكذب وكل قول بالظن قوله او يبلغ بها صاحبها صحة دعواه فيكون من باب الاسناد الى السبب قوله وهى من حج الحج بمعنى القصد الحجة والهداية قوله تعالى فلو شاء لهديكم اجمعين قال مولانا العلامة الفاء فاء ... انه في تحقيق ما دل عليه الكلام السابق من كونهم محجوجين وذلك انه فيه الزاما لهم بناء على قولهم بل صدقتم ولكن كان شاء الله لو شاء هدايتكم لهديكم كلكم فانه شئ علمتم انه لم يشأ هدايتكم وضد بحث فانه لهم ان يقولوا علمنا ذلك بعدم هدايتنا واصرارنا وجوزوا انما المراد لم يتعلق المشية في الازل لهدايتكم في وقت معين فيما لا يزال قوله تعالى هلم شهداءكم قال مولانا العلامة هلم من اسماء الافعال يجئ متعديا كما ههنا بمعنى هاتوا ولازما كقوله هلم الينا اى تعالوا وقال في الكشاف ومر قال انه ههنا لازم في القول المذكور وقال في تفسير سورة الاحزاب معناه قربوا انفسكم

مرضية وان لم يتعلق بها المشية وهو كلامه [illegible] مجاز [illegible] في الغرض

اليها ثم قال وقد بينا اصله في الانعام لم يكن كلامه على سنن الانتظام فانه قوله قربوا انفسكم يشعر الى تحقق معنى اللزوم فانه لو كان متعديا لقال قربوا غيره اذا المقصود بيان مأخذ المعنى الا لازم وتمام التحقيق في كتب النحو خصوصا في شرح الكافية للرضي قوله اصله عند البصريين الم من لم اى اقصد ولم الشئ الم قوله وعند الكوفيين هل ام الى قوله وهو بعيد ايضا في شرح الكافية للرضي قال الكوفيون اصله ام وهلا لكثرة استعمال فغيرا بل بالتخفيف للتركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفت كما هو القياس في نحو قد افلح الا انه الزم هذا التخفيف ههنا لثقل التركيب انتهى وبهذا اندفع استبعاد المصنف قوله وكان قبل الشهداء اى لكونه المراد قدوتهم لانه يشهد بصحة دعواهم كانه من كان قوله وصفهم بما يقتضى العهد بهم يعنى الموصول مع الصلة قوله تعالى فلا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا قال مولانا العلامة من باب وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على انه المكذب بايات الله تعالى لا يكون الا متبع الهوى اذ لو اتبع الدليل العقلي لكان مصروفا لها وقال في الكشاف ومن ههنا ظهر ان اسناد الامر الى الموصول كما يشعر بالعلية الصلة لذلك الامر كذلك قد يشعر بالعلية والتعيين موكول الى قرينة المقام انتهى اقول العلية ايضا ههنا اه الصلة لكن باعتبار العلم كما في قوله في الغاية السببية احسن على السبب قوله تعالى اتل ما حرم ربكم قال مولانا العلامة ما موصولة منصوب به بحرم والجملة في محل النصب باتل لانه التلاوة من باب القول اى اتل اى شئ حرم ربكم انتهى اقول الناصب للمجموع انما هو المادة المخصوصة لا لكونه في اقسامها فانه التلاوة والنهى نصب المفرد مع كونها من باب القول فافهم قوله والمصدرية التحريم هو التكلم بالقول الدال على الحرمة قوله الا تشركوا به فانه مفسرة قوله ليصح عطف الامر عليه بحث لانه عطف الجملة على المفرد جائز فيما له محل من الاعراب قوله ولا منع جواب سؤال قوله يتعلق العقل المفسر اى جعله تفسيرا للا محرم كذا قيل وهو غلط بل المعنى جعله عاملا فيه والمراد بالفعل المفسر بفتح السين اتل الا كسرها كما توهم قوله فانه التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها فالتحريم بالامر بالاحسان يرجع الى ضد الاحسان اى الاساءة كانه قيل لا تسيئوا بالوالدين قوله ومن جعل ان ناصبة فمحلها النصب بعليكم قال في حاشية الكشاف انتصابه بلا تشركوا بعليكم يعنى الزموا ترك الشرك بناء على عطف الاوامر الا انه يجعل لا ناهية وان المصدرية موصولة بالنواهي والاوامر على قاعدته انتهى وحين لا حاجة الى ناهية لجواز العطف على العامل يعنى عليكم فانه بمعنى الزموا قوله على انه لا زائدة على المصدرية قوله المقدر اللام رسلنا ان تشركوا قوله او المحرم ان تشركوا على انه لا زائدة قوله من اجل فقر ومن خشيته لقوله خشية املاق قال بعض الفضلاء هذا يخالف ما اشتهر انه هذا الخطاب للفقراء الذين لهم املاق بالفعل ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقكم واياهم والخطاب في ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق للاغنياء ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقهم واياكم ولا بعد انه تعالى المراد من هذه خشية اضراره واهلاكه لا خشية مجيئه قوله تعالى

الا بالحق قال مولانا العلامة اي بالحق به قتلها كالكفر بعد ايمان والرجم بعد احصان او قصاص للنفس وزنا
قوله تعالى حتى يبلغ اشده غاية من حيث المعنى لا من حيث هذا التركيب اللفظي والمعنى احفظوا على اليتيم
ماله الى بلوغ اشده فادفعوا اليه كذا في البحر قوله تعالى وبعهد الله اوفوا قال في البحر يحتمل ان يكون مضافا
الى المفعول اي بما عاهدتم الله عليه وان يحتمل ان يراد به العهد بين الانسانين فيكون اضافته تعالى
من حيث الحفظ والوفاء به قوله تعالى وصيكم به قال مولانا العلامة لما كان في الوصية معنى الاهتمام
والمحافظة زيادة على معنى الطلب اشعرت اللام المؤكدة والموصى به نفس ما ذكر لا حفظه كما في الكشاف
لما عرفت ان معنى الحفظ سيظهر مفهوم الوصية فافهم سهو الوصية قد يكون بالايلاف كما لا عناب
وبذل المال وذبح القرابين قوله بالفتح او التخفيف على حذف اسم ان هو ضمير الشان كذا في البحر قوله
تعالى ثم آتينا موسى الكتاب قال مولانا العلامة عطف ذلكم وصيكم به ثم آتينا فحيث لا حاجة الى اعتبار
التراخي في الاخبار بعطف قوله عطف وصيكم قال التفتازاني يعني جملة ذلكم وصيكم به لظهور انه ليس عطفا
على الفعلة الواقعة خبر ذلكم قوله وثم للتراخي في الاخبار التراخي في الاخبار باعتبار توسط جمل الكلام بين
بين المعطوف والمعطوف عليه قوله كانه قيل بيان التفاوت الرتبي قوله ثم اعظم من ذلك الاعطية
من حيث اشتمال الكتاب على ذلك الوصية وغيرها قوله لكراهة يشير الى انه في موقع المفعول له وجاز
حذف اللام لكونه في معنى ان تما كما اذا قال التفتازاني قوله اي على الدين الذي المشار اليه فالذي وصف للدين
قوله هو احسن اي هو احسن دين وارضاه غير دين الاسلام قوله تعالى وتفصيلا لكل شيء قال مولانا العلامة
يحتاج اليه في الدين خصصه دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى عليه السلام وتفصيل كل شيء فيها وضح
ما ذكره لم يكن في شريعتنا ايضا اجتهاد قوله والمصدر وقوله لكراهة يأتي عن المصدر به الاسم
اسهل قوله تعالى ان تقولوا قال مولانا العلامة كراهة ان تقولوا علة لمقدر دل عليه انزلناه فيما تقدم او
قال ابو حيان ولا يجوز ان يكون العامل انزلناه هذه الملفوظة بها للفاصل بينهما وهو مبارك الذي هو
وصف لكتاب او خبر عن هذا فهو اجنبي من العامل والمفعول انتهى قوله دخل اللام الفارقة بينها
وبين النافية قوله ما تدري ما هي لانه لم يكن على لغتنا فلم نقدر على قراءته كذا قال الطيبي قوله اعرض
او صدف القاموس صدف عنه يصدف اعرض وفلان صدفه قوله امره بالعذاب قال التفتازاني
ولو حمل على حقيقته لابتناء الكلام على اعتقاد الكفرة كما في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام لم يبعد انتهى اقول الحق انه بعيد بل باطل لانه قوله انا منتظرون تقديرا وتجويزا على
ما لا يليق قوله عن حذيفة رواه مسلم في صحيحه قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك قال مولانا العلامة
يعني الآية المذكورة آنفا وفي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال

ودابة الارض وفي الصحيحين لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس
آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية فبعد هذا النص منه عليه السلام المراد
من الآية المذكورة في القرآن كيف يمكن ان تفسر بغيرها عينه وقال رح لا بعض اشراط الساعة مطلقا
آه ليت شعري من الذي اطلق بعض الاشراط وقال رح كيف في نزول عيسى عم لدعوه الخلق الى الدين
الحق بعد خروج الدجال اشهر يجوز ان يكون عدم القبول مسبب عن عاين الخروج لا من كل واحد مطلقا كما
قال نظيره في طلوعها من مغربها قوله والايمان برهانيا اي يعني ليعم التقليد وقرينة المجاز مقابلته بالعياني
وعبر عنه بالبرهاني لانه حقه ان يكون كذلك قوله الى ضمير المؤنث هي تي قوله تعالى في ايمانها خيرا
قال مولانا العلامة اراد بالايمان المعرفة يرشدك الى هذا قراءة لا تنفع بالتاء اشهر باسناد لا تنفع
الى الايمان المضاف الى المؤنث كما ذكره الزمخشري وغيره وقال رح لانه مبنا على حمل الايمان على المعنى المصطلح
المخترع بعد نزول القرآن فنحث فان الايمان المذكور في القرآن حقيقته شرعية في ذلك المعنى كالصلوة
والصوم وغيرهما في الحقائق الشرعية وقال رح فان الكسب بالايات البدنية فيه بحث فانهم عملوا الكسب
قال تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم ما ينسب للقلب الكسب نعم انه كلام على ما يتعلق به السند
وفي المدارك خيرا اي اخلاصا اي كما لا تقبل ايمان الكافر بعد طلوع الشمس من مغربها لا تقبل اخلاص
المنافق وتوبته وتقديره لا ينفع في لم تؤمن ولا توبة من لم تتب قبل اشهر وفيه بحث فان الاصح
الا ان يحمل على اللف كما وجه للتخصيص بالتوبة قوله والمعتزلة قال ابن المنير هذا الفن من الكلام
في البلاغة يلقب باللف واصله يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مؤمنة قبل ايمانها
بعد ولا نفسا لم تكسب في ايمانها خيرا قبل ما تكسب خيرا بعد فلف الكلامين فجعلهما كلاما واحدا
ايجازا وبلاغة قال ابن هشام بهذا التقرير يندفع الشبهة وقد ذكر هذا السؤال ابن عطية و
ابن الحاجب قوله وهو دليل لمن لم يعتبر فانه فيه كيف يكون دليلا لهم وقوله يوم ياتي ظرف
لقوله لا ينفع فلا يلزم عدم الاعتبار مطلقا عند العلم بثبوته لعدم القائل بالفصل من قول البعض
والمعتزلة منع لذلك فلا من يكن بنا على قاعدة ان اعادة المعرفة معرفة يقتضي العينية ان ايمانها
المذكور ثانيا هو الايمان الحادث في ذلك فيحتج عدم النفع في الايمان الحادث عند عدم الكسب في
ذلك الحادث وهذا الثاني قاعده ليس يحتج في مسئلة كون مجرد الايمان قبل ظهور اشراط الساعة يبقى
الكلام في ان الايمان المكسوب فيه الخير في ذلك اليوم هل يجوز ان يقبل وينفع قوله تخصيص نفي الكلام بعض
عدم النفع قوله بذلك اليوم الزوم محي الايات بانه لا مومن عن نفع ذلك اليوم بخلاف المقدم الكافر
خيرا قوله وحمل الترديد على اشتراط النفع الشامل للنفع بالانجاء من الخلود والنفع بالانجاء من الدخول
في النار فالاول مشروط بالاول والثاني بالثاني فلا يلزم الخروج فلينال قوله لا احد الامرين على طريق منع

الخلود قوله على معنى لا ينفع اى لا ينفع الانجاء من الدخول ولا ينفع الانجاء من الخلود فعلى هذا قوله كسبت عطف على
آمنت في هذا الوجه ايضا لكن يعتبر دخول النفي بعد العطف بخلاف الوجه الاول فان العطف فيه بعد
النفي والله اعلم ورد عليه ان فيه لغوا لانه كناية الا ان التنفع ذكر كناية العمر فى الايمان لانه لا يتصور
بدون العمل على ما لا يخفى قوله احد وستين فاعل لا ينفع قوله قال عليه السلام افترقت اليهود والحديث
رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه على
شرط مسلم في حديث ابي هريرة قوله وقرأ حمزة والكسائي فارقوا قال ابن حبان ومعناهما قريب من
قراءة باقي السبعة بالتشديد تقول ضاعف وضعف اى كان معناها قال المفرده مذكر لاضافته الى الامثال
الى مؤنث وهو ضمير الحسنة كقوله يلتقطه بعض السيارة قاله ابو علي وغيره كذا في البحر قوله تعالى وهم لا
يظلمون قال مولانا العلامة لا ينقص بما وعدهم من الاجزاء قال في الكشاف لا ينقص من الثواب ظلما لما
عرفت ان زيادته ينقص منه فانه مخالف لما ذكره آنفا من انه لا حق للمخلوق على الخالق فهذا قوله دينا نصب
من كان على انه صفة مشبهة قوله وهو ابلغ من القائم ولم يستعمله لكونه زنة القيم دالا على الثبوت
وهاهنا لانه على الحدوث قوله باعتبار الصيغة فان بناء الاستفعال اكثر حروفه يدل على ما لا يدل
عليه القيم قوله وما انا عليه في حياتي فالتقدير ذا محياي وذا مماتي لحصول ما يأتي به في حياته وعند
موته ذا حياته وذا موته كقوله اذا ناديك تريد به الطعام فاضافته لادنى ملابسة كذا في حاشية
وقال القاضي ويجوز ان يكون المحيا والممات مجازا اعمالها نفيها ويكون معناها من الايمان والعمل الصالح
قوله تعالى وبذلك امرت قال مولانا العلامة يريد به بقوله قل وختم بهذا بيانا انه يقول ايمانا راه قال
في الكشاف يعد رد لمن زعم انه خارج في مقول القول حيث قال وبذلك القول والاخلاص انه مراده
بذلك القول انه صلاتي الى لا شريك له ولا يلزم منه ان يكون قوله وبذلك امرت خارجا عن مقول
القول مع قول المؤلف يقول ايمانا او وقوع فما ذهب عنه فاين قوله هل ينفعني حتى يقولوا مثل
كما فعلنا قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت علي سورة الانعام الحديث قال ابو ذر
رواه الثعلبي في تفسيره من حديث ابي بن كعب وفيه ابو عصمة نوح ابن ابي مريم وهو من وضعه
نعم صدره في المعجم الصغير للطبراني والحلية لابي نعيم الاصفهاني وتفسير ابن مردويه من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما الى قوله والتحميد ثم قال النووي في باب الصلوة مرفقا رواه لم يثبت نزول
سورة الانعام دفعة واحدة جملة واحدة فقد استثني في اول السورة ست آيات وقيل ثلث
عن الكلبي فكيف يتصور انزال السورة جملة واحدة لكن لا يخفى ان المراد بالسورة ما نزل بمكة وقت
ورود الحديث والكلام على التغليب او لعلها نزلت مرة اخرى في المدينة جملة وكونها مكية نظرا الى
النزول الابتدائي كما سيجيء في آخر سورة براءة وقيل هو الله احد لا يعلل بسورة الانعام لم تنزل جملة

حين ورد حديث سورة البرآة لانا نقول البراءة مدنية وسورة الانعام مكية فلا يشكل ذلك
التوجيه الا انه يجعل نزولها في مكة آية آية ثم نزل في المدينة بعد نزول البرآة جملة واحدة ولك
ان تقول ان المراد ما نزل ما نزل على ما في المدينة وقيل هو الله احد قد اختلف فيها سورة الاعراف
مكية آيها مائتان وخمس بسم الله الرحمن الرحيم قوله سكت قال ابن المنير يشهد له قوله تعالى فلا يكون في صدرك حرج
قال القاضي قوله شك الخ انه مجاز علاقته اللزوم والقرينة المانعة وهو امتناع حقيقة الحرج
والضيق من الكتاب وانه يجوز بها هو كناية قوله او ضيق القلب من تبليغه سعد المقتضى والحرج على
حقيقته قوله مخافة انه يكذب قال ابن المنير ويشهد له قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
قوله واللام تحتمل العطف والمعنى الانشاء بالاخبار … ولا ينبغي ان يكون حرج او بالعكس ترتب
نزوله ولا يمكن قوله والجر عطفا على محل لينذر فيه تسامح والمراد على محل لتنذر لظهور انه محل
لتنذر نصب لا جر قوله ومن الضمير او لا يبعد انه يجعل الضمير للمصدر اتبعوا اى لا تتبعوا اولياء اتباعا
من دون اتباع ما انزل اليكم قوله وقرئ ولا تبتغوا الخ … قوله ان تذكرا قليلا وما
انه يجعل مفعولا به ارسلنا فلنسئلن قوله حيث تركوه جاريا على الوجهين في مرجع ضمير من دونه …
ولا حجة لما يختلس من قوله دين الله فان الاول ايضا تمهيد كذلك في الكشاف قوله لم نستعتب قليلا
ستذكرون اذ لا يجوز تقدم معمول المصدر عليه بل يكون قليلا صفة زمان محذوف على انه خبر مقدم
اى مذكركم يكون في بعض الاحيان قوله على انه الخطاب بعد النبي عم فقوله اتبعوا معمول قول اى قل
لهم اتبعوا الآية قوله اردنا اهلاك اهلها وقيل لا مجاز في اهلكنا بل في الفاء فقيل هي بمعنى الواو وهو ضعيف
وقيل الترتيب القول فقط وقيل للتفسير كقولهم توضأ فغسل كذا ثم كذا قوله فانه غير فصيح اعترض عليه
بقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجواب انه الاظهر انه استئناف لا سيما وقد اتى المفتوح …
انه اريد معاداة بني آدم بعضهم لبعض لا آدم وابليس والحية على ما قيل واما جعل ههنا خطابا
لآدم وحوا وابليس والحية في موضع الحال فذكر الوجه المرجوح وكثيرا ما يتبعون في هذا الكتاب … هذا
القبيل واما الجواب بانه في حكم المفرد كما في قولهم كلمته فوه الى في ففيه انه ذلك غير مسلم …
اذا نصب … فاه الى في في الكشاف قوله وفي المعتبرين اى بالمصدر واسم الجنة قوله ولذلك اى
ولكونهم في هذين الوقتين في كمال غفلة وغاية امن جعلا من الآية حصر مجازاتهم بينهما مع
استحقاقهم لها فيهما قوله خص الوقتين بمجيء البأس قوله وادعاهم اى عاقبة استغاثتهم
باصنامهم او وما كانوا الظالمين الواو زائدة قال القاضي يعني انه الدعوى بمعنى الادعاء على وجه
التعارف والمصدر بمعنى المفعول انتهى يعني ما كان عاقبة كفرهم بجحود قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قوله ويعلل عطف على يظلمهم قوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم

قال الطيبي هذا السؤال واقع في المحشر وقوله تعالى فما كان دعواهم وارد في الدنيا لان ستعقب لفظ وكم
من قرية اهلكناها بالآية الفاء في فلنسئلن فيصير كانه قيل فما كان دعويهم اذ جاءهم بأسنا في الدنيا
الا ان قالوا انا كنا ظالمين فقطعنا دابرهم لنحكمنهم فلنسئلنهم في الكشف ولعل الاوجه ان يجعل
فلنسئلن معطوفا على قوله اتبعوا ولا تتبعوا ويجعل قوله وكم من قرية معترضا حثا على الاعتبار بحال السابقين
ليشمروا في الاتباع قوله اجيب بانه يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب
وفي التفسير الكبير انهم لا يسألون عن الاعمال ولكن يسألون عن الدواعي التي دعتهم الى الاعمال وعن الصوارف
التي صرفتهم عنها انتهى قوله والموضع قوله في آخر القصص قوله حين يقولون في آخر المائدة قوله ونزن
ما روى اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مع تفسير لسجلات قوله فخرج له بطاقة البطاقة
رقعة صغيرة وهي ما يجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه كذا في الطيبي قوله مبتدأ ويجوز ان يكون يومئذ
ظرفا للوزن معمولا له والحق خبره كذا في البحر قوله صفة او خبر مبتدأ محذوف قال بعض العلماء في كتاب المسمى
بالله الحق بدل من الضمير في يومئذ وضعف جعل الحق صفة للوزن للفصل وخبر المتعلق الظرف
بالمصدر المحلى باللام وخبر لبعد خبر تاخر المعرف كذا في شرح البخاري قوله وفي ثقلت موازينه من
قال المراد بالوزن القضاء السوي فسر الثقل بكثرة الحسنات والخفة بقلتها كذا في البحر قوله حسنات اي كفة
حسنات على حذف المضاف او كتاب حسناته هكذا قيل لكن الظاهر انه ناظر الى التفسير الاول للوزن والمراد
بالوزن ما له قدر ووزن وبالثقل الرجحان والكثرة على ما يفهم من الكشاف قوله وتعدد الوزن فانه اريد به معنى
الجمع من لفظة من بقرينة اولئك قوله تعالى بآياتنا لا يظلمون متعلق بيظلمون لتضمنه معنى يكذبون او لانها
بمعنى يجحدون وجحد يتعدى بالباء وقال وجحدوا بها كذا في البحر قوله يكذبون الكشاف يكذبون بها ظلما
لقوله فظلموا بها وهذا اولى من تفسير المص لا بانه معنى التضمين فيه دونه قوله وعن نافع وابن عامر
قوله خلقنا اباكم طينا اه المجاز على الاول في ضمير الجمع وعلى الثاني في خلقنا قوله ممن سجد لآدم والا فهو من
ساجد الله قوله مؤكدة في معنى الفعل اه قال التفتازاني لا بد في افادة زيادة لا تاكيد معنى الفعل و
تحققه من بيانه ولم ار منهم حاموا حوله قوله ومنبه اه لا يبعد ان يقال المعنى ما منعك عن الاختيار
للسجود وان تضمن منعك معنى دعاك اي ما منعك داعيا الى ان لا تسجد قوله وكانه قيل ما اضطرك
فاستعمل المنع في معنى الاضطرار مجردا عن قرينة قوله للوجوب والفور احتج عن الفور في كتب الاصول
بانه من الفاء في قوله فقعوا الآية قوله بعضهم قد منع دلالة الفاء الجزائية على التعقيب من غير تراخ وبهذا
المنع تحجه قول المص وانه ذكر امر الملائكة بسجوده لما بين لهم انه اعلم منهم اه وان الخطاب يخالف
وقوله تعالى فقعوا له فلا بأس ان يرد جواب ائمة الاصول بانه لا استدلال ترتيب اللوم على مخالفة
الامر المطلق حيث قيل اذ امرتك ولم يقل اذ قيل فقعوا له ساجدين قال المص في منهاج الاصول

الاصول الامر لا يفيد الفور خلافا للحنفية قوله تعالى خلقتني من نار استيناف قوله بغير واسطة وخلقه
بواسطة لم ينقل قوله كانه علة قوله ونفخت فيه من روحي فقعوا له الآية انه خبر بانه لا مدخل لعلة الى
فقعوا له ساجدين في الدلالة على الفضل باعتبار الصورة لكنه الى بها اشارة الى ان الامر بالسجود لذلك
الفضل بدلالة الفاء السببية قوله وانه من خواص من يخصيصه في سورة البقرة قوله والآية دليل الكون والفساد
اي يكون المواليد من العناصر والفساد اليها وهذا لحكم اللزوم لان الآية يدل على المصطلح بين ارباب
الفلسفة اذ لا دلالة عليه كما لا يخفى تكبره المفضي الى الكفر كما مر في البقرة قوله يقتضي الاجابة ظاهره
الرازي في الكراهة قال الامام الرستغفني لا يجوز ان يقال دعاء الكافر مستجاب لانه لا يعرف الله تعالى
ليدعوه وقال الدبوسي يجوز ان يقال ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجاب وان كان كافرا
فمن اراد به كفران النعمة لا كفران الدين والصوفي قطع انه دعاء الكافر مستجاب استدراجا قال الله تعالى
حكاية عن اللعين انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين فاستجيب بعض دعائه لا كله لانه سأل
الموت بعد البعث فاستجيب له علامة لا يجوز ان يكون اخبارا عن كونه من المنظرين في قضاء الله من غير
ترتب هذا على دعائه فقد نبأ به ترتيبه على مجرد دعائه كما في سورة الحجر وص وبهذا ظهر ان ما قاله
انه يذكر الآية التي صدرت بالفاء فقاس قوله لكنه محمول على اجمالي قوله وفي اسعافه هذا كله على حال
الاول واما اذا كان مراده تاخير العقوبة فالظاهر انه اجيب لك قوله سميته اي سمى غاويا فاغوى
قوله او حمله على ان صار غاويا قوله وتكلفا وليس شيء لم يقل خلقا فانه مذهب اهل السنة قوله لايا
متعلقه بفعل القسم اي بسبب اغوائك اقسم به قوله فان اللام تصدر عنه لانه لها صدر الكلام قوله كما
على الطريق اه قيل ذلك لضرورة الشعر كقولك ضربت زيدا الظهر اه قال ابو حيان اسقاط حرف
الجر لا ينقاس في مثل هذا والاولى ان يضمن لاقعدن معنى ما يتعدى بنفسه فينتصب الصراط على انه مفعول
به والتقدير لالزمن بقعودي صراطك المستقيم انتهى قوله من قبل الآخرة اشككهم فيها قوله من قبل
الدنيا ارغبهم فيها قوله لا ارى فيهم مبدأ الشر الشهوة والغضب قوله ومبدأ الخير العقل قوله و
قيل بعده من الملائكة فيكون قولا على الظن قوله واللام فيه لتوطئة القسم في البحر ويجوز ان يكون اللام لام
الابتداء ومن موصولة ولاملأن جواب قسم محذوف بعد من تبعك في ذلك القسم المحذوف وجوابه
في موضع جواب من الموصول قوله وعد الاخرج اي اخرج بها بين المصففين لاجل اتباعك قوله اي فعل
الوسوسة في الكشاف معنى وسوس له فعل الوسوسة لاجله ووسوس اليه القاها اليه في الصحاح يقال
تكلم وسوس لها الشيطان من غير اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل انتهى ولا يخفى عليك
ما بينهما من المخالفة قوله سوأتها اي لجأتها قوله ولذلك عبر ولكون الكشف فيهما بالمبالغة والنزع قوله عبر
عنها بالسوأة وفي قبحها في سببيتها الحرمة قوله وفيه دليل على ان كون الكشف عرضا لابليس قوله تعالى وما ووري عنهما

سوآتهما من قرأ بالجمع فهو من وضع الجمع موضع التثنية كراهة اجتماع تثنيتين ومن قرأ بالافراد فمن وضع
المفرد موضع التثنية ويحتمل ان يكون الجمع على اصل وضعه باعتبار ان لكل عورة هي الدبر والفرج وذلك اربعة فهي جمع كذا
في البحر قوله المشهور من القراآت قوله لانه الثالث مدة ظاهرة انه في سكر لا يجوز القلب كما لا يجوز في داري
ادري فيكون اوري بالقلب شاذا وارده جعل خلاف القياس وانه اريد عدم الوجوب كما وجب في الاصل
فالامر ظاهر كذا قال التفتازاني قوله اي كراهة ان تكونا قيد بذلك لان منه عند الاكثر لا يجانس الاجسام
قوله وانما كانت رغبتهما انه مع انه نبوة آدم عليه السلام في الجنة لم تثبت قال الطيبي فيه كلام ففيه تمهيد
في الاكل لاجل القسم لا الاخبار المتقدم لما علم انه لا يحتمل الصدق كما قال المص وقاسمهما اي الاكل من الشجرة
بالغ بهما في احد القسم وقوله بعيد هذا ابي وعن نسب ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا
لانه يصير الملكين بالاكل لانه على خلاف ما عليه الملك والعطف المرتبة لانه لكونه مسجود الملائكة كفاه دلالة
على انه افضل منهم ومن ثمه امتنع ابليس من السجود نعم قد يمكن ان يكون رغبته في الخلود كقوله هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قوله على زنة المبالغة من المفاعلة في الكشاف لانه اجتهد فيها اجتهاد المقاسم انتهى
او الفرد حلف فيه مقابله حلف شخص آخر قوله فجعل ذلك مقاسمة منزلهما بغرور انزلهما عن رتبتهما كذا قال التفتازاني
قوله فلما ذاقا اي الاكل وفعل اخص ذوقهما وتلبسهما بمعنى جراهما على اكل الشجرة فانه لغة المضاعف الاخير
حرف علة كذا في البحر قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما اي على سوآتهما فانه سوآتهما من قبيل صغت قلوبكما في التعبير
عن المثنى بالجمع لعدم الالتباس المراد فجاز انه يرجع الضمير الى التثنية قوله من خصف يحتمل فعل بمعنى فعل
كذا في البحر قوله اي يصفقان فانه لا يقال خصف لا الخصف التعدية ضمن الفعل معنى التغيير فصار العامل في
المعنى مفعول نصرفا على الاسمين الفعل المعنى لا محالة كذا في خرج واخرجه فيكون التقدير يخصفان انفسهما
عليهما من ورق الجنة اي يصيران انفسهما خاصفين عليهما من ورق الجنة بحذف مفعول تضمن التبعيض
كذا قال الجاربردي قوله تعالى واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين اشارة الى قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قوله وفيه دليل على ان مطلق النهي للتحريم اي قلت لا يخفى انه في كون هذا النهي مطلقا
بحث لما ذكره فتكونا من الظالمين على انه للتحريم ولذلك بينه ترتيب العقاب على مجرد النهي حيث لم يقل الم
اقل لكما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قوله معاتب عليهما انهم لم تغفر والمغفرة مشكوك فيها
قوله ثم اتاه ابدا فيه شيء قوله في موضع الحال اعتراض واستيناف قوله متعاد من تنزيل الجملة الاسمية
الحالية منزلة المفرد ليجيء بذكر الواو وليس قولك جاء زيد وهو فارس في معنى فارسا لما اشار اليه
الشيخ عبد القاهر من الفرق بين جاءني زيد كذلك وجاء زيد وهو كذلك فانه ههنا ابتداء واستيناف قوله تعالى
فيها تحيون استيناف قوله من ذلك الى آخر الآيات الثلث بعدها قوله كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه خير
قال التفتازاني اشارة الى ما ذكره ابو البقاء من وصف المعرف باللام او بالاضافة باسم الاشارة يتساوين المذكور

او المشار اليه والا فاسم الاشارة اخص واعرف على انه قد يقع فيه صاحب الكشاف وهو مذكور في سورة
الاعراف كثيرا ما هو على خلاف المشهور وخلاف المفصل وسيجي في سورة الناس ان الذي يوسوس صفة للخناس
اشهر في المفصل في حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها وكذلك امتنع وصف
المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص منه انتهى لكن التوجيه بان الالف
اللام في المشار معنى الذي في الصفة وللموصول من المبهمات فلا ينافي ما اشتهر ان المعرف باللام لم يوصف الا بمثله
او المضاف الى مثله قوله تعالى انه يريكم هو وقبيله الكشاف الضمير في انه يريكم ضمير الشان والحديث قال ابو حيان لا ضرورة تدعو
الى هذا بل الظاهر انه عائد الى الشيطان قال ابن هشام في المغني ويؤيد ذلك انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير
الشان لا يعطف عليه قوله اعتذروا واعتذروا المعذر وطلبوا الحجة ان فعلها قالوا وجدنا عليها آباءنا كذا في
البحر قوله تعالى واقيموا معطوف على ما يحل اسم المصدر الذي هو القسط بانه قسطوا واقيموا وكما يحل المصدر لان و
الفعل نحو عجبت من قيام زيد وخروج اي من ان قام وخرج ولان والمضارع نحو لبس عباءة وتقر عيني
كذلك يحل لان والفعل الامر لا سيما لان ان توصل بفعل الامر نحو كتبت اليه بان قم كما توصل بالماضي والمضارع
بخلاف المصدرية فانها لا توصل الا بالمضارع فقط ولما اشكل هذا التخريج جعل الزمخشري واقيموا على تقدير
وقل فقال وقل اقيموا فيحل قوله وقيل قوموا انه يكون اقيموا معمولا للفعل الملفوظ بها اولا وقدرنا بين
انها معطوف عليها وعلى ما اخرجناه يكون في حيز معمول امر كذا في البحر قوله تعالى عند كل مسجد لفظه كل
مسجد باي من الحرم وجوب المواراة عند الطواف لا مخصوص بالمسجد الحرام وحمل عمومه على كل
بقعة منه غير ظاهر قوله ومن السلف اعتراض يتضمن تعليق تفسير زينتكم بما فسره دونه بلباس التجمل يعني المستفاد
من خذوا هو وجوب الاخذ ولباس التجمل مسنون الاخذ قوله تحريم الحلال فانه تحريم الحلال يحتمل تحريم جميع
الحلال وهو الاسراف قوله ما اخطاك تعالى اخطأ فلان كذا اذا اعدمه قوله سرف في الاكل والشرب
قوله ومخيلة الكبر في اللبس قوله الا شاركهم منها فيكون حالا مقدرة قوله وانتصابها على الحال في
البحر والتقدير قل هي مستقرة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيمة وهي حال من الضمير المستكن في الجار
والمجرور الواقع خبرا لهي وفي الحيوة متعلق بآمنوا واما الرفع فجوزوا فيه ان يكون خبر المبتدأ والذين آمنوا
متعلقا بخالصة وفي الحيوة متعلق بآمنوا ويصير المعنى قل هي خالصة يوم القيمة لمن آمن في الدنيا و
لا يعني بيوم القيمة وقت الحساب وخلوصها كونهم لا يعاقبون عليها والى هذا المعنى يشير ابن عباس وجوزوا
فيه ان يكون خبرا بعد خبر والخبر الاول هو للذين آمنوا وفي الحيوة الدنيا متعلق بما تعلق به للذين وهو
الكون المطلق اي قل هي كائنة في الحيوة الدنيا للمؤمنين وان كان يشركهم فيها في الحيوة الدنيا الكفار
وخالصة لهم يوم القيمة ويراد بيوم القيمة استمرار الكون في الجنة وهذا المعنى هو انها لهم ولغيرهم في الدنيا
خالصة لهم يوم القيمة قول ابن عباس والضحاك وقتادة والحسن وابن جريج وابن زيد وعلى هذا المعنى فسر الزمخشري

انتهى قوله ومن شرب الخمر وليس بصحيح لان السورة مكية ولم يحرم الخمر الا بالمدينة بعد احد كذا في البحر قوله تهكم
بالمشركين لانه اذا فالم يجز انزال البرهان بالاشتراك كان ذكره ذلك تهكما واستهزاء ومعلوم انه لا برهان
عليه حتى ينزل قوله من قبس في لا ترى الغضب لها يسجر كذا قال الفاضل قوله او جاء في القاموس جاء يجئ جيئا قرب
اوان قوله وفيهم الاصابة فلذا ذكر الاصابة قوله ولذلك كرره لئلا يختلط رتبة فعل الشرط عن جزائه كذا قال
الفاضل قوله تعالى قالوا لو نجانا لهم قوله تعالى ربنا كنتم تدعون الآية ومن معنى تدعون ان تستغيثهم بعضا حكم
كذا في البحر قوله تعالى وشهدوا في البحر شهد ويحتمل ان يكون معطوفا على قالوا فيكون جملة جواب السؤال
ويحتمل ان يكون استينافا اخبارا من الله تعالى باقرارهم على انفسهم بالكفر ولا تعارض بين هذا وبين قوله تعالى والله
ربنا ما كنا مشركين لاحتمال ذلك من طوائف مختلفة او في اوقات مختلفة انتهى قوله التي خصت بالاقتداء بها
ولا يبعد ان يقال والله اعلم كلما دخلت امة اه مشبوهة وثانيا بعد لعنت اختها اما الثانية فظاهر واما
المشبوهة فلان الثانية بعد زاده وفي ضلالهم بتقليدهم اباهم على ما اشير اليه في الكشاف في تفسير لكل ضعف قوله
تعالى اذا اداركوا الآية في البحر غاية لما قبلها والمعنى انهم يدخلون فوجا فوجا لاعنا بعضهم لبعض الى انتهاء
تداركهم وتلاحقهم في النار واجتماعهم فيها واصل اداركوا تداركوا ادغمت التاء في الدال فاجتلبت همزة
الوصل قوله تعالى قالت اخريهم اخريهم ههنا بمعنى اخرة مونث اخر مقابل اول لا مونث اخر بمعنى غير كقوله تعالى
وزر اخرى كذا في البحر قوله عطفوا الكلام ان تبوه عليه يعني ان الشقاوة لما سمعوا قوله تعالى لكل ضعف قالوا
فسقوا ما لكم فضل علينا ولو اريد حقيقة العطف لزم ان يكون هذا مقول قال وان الحق فالمعنى فقالوا
فما لكم علينا من فضل كذا قال الفاضل قوله ورتبوه عليه عطف تفسيري لقوله عطفوا الكلام قوله من قولك فاعلا
على سبيل التشفي قوله او من قول الله للفريقين [illegible] الزمخشري او من قول العرب [illegible] وفيه نظر قوله وانه
لكثرتها لا لكثرة الفعل لعدم مناسبة المقام قوله على ان الفعل بالياء على السبب قوله كالحبل يعني الا انه
الخشب بعد قوله وقرئ وما ذكره الكواشي ههنا من تفسير الا بعقبها الاخرة ما نعم ليس بذلك قوله وبئس عطف
على الحبل قوله للتبديل عن الاعلال حتى ان تنوين العوض والمعوض عنه اما بالياء او حركتها والمعنى حرج المعنى
قوله والصرف عند غيره فالتنوين تنوين التمكن وقرئ غواش بالرفع بضم الشين على جعل الاسم محذوفة
نسيا منسيا دال فهو على تقدير الكسر ايضا مرفوع كذا قال الفاضل قوله يقولون ذلك اغتباطا لا تحدثا
عدم ملائمة هذا الكلام لقوله فاهتدينا بارشادهم فان المقصود بالجملة القسمية على هذا يكون بيان صدق
في وعدهم الجنة لا تعليل الاهتداء فاما من اغتبط شرا او صار مغبوطا في تاج المصادر ويجئ بتقدم الجيم
للفرح لا تقربا وبعيد البرد لان الجنة ليست دار التكليف والعبادة قوله وبعد دخولها فيكون تلك الجنة
خبر مبتدأ محذوف اي هذه تلكم الجنة التي وعدتم بها في الدنيا ولما كان بعد الاشارة الى الموعود بها في الدنيا كان
المشار اليه غائبا بعيدا ويحتمل ان يكون تلك مبتدأ خبره محذوف اي تلك الجنة التي اخبرتم عنها ووعدتم بها في الدنيا

هي هذه قوله والمنادى مبتدأ خبره اورثتموها قوله بالذات وكلا من بعث الله لكم الجنة قوله بسبب اعمالكم حتى
يندفع التعارض بينها وبين قوله عليه السلام لن يدخل احدكم الجنة بعمله فان المراد بسبب عملكم على ما قالوا قوله
وشماتة شمت كفرح شماتا وشماتة فرح ببلية العدو كذا في القاموس [illegible] لانهم هم المحدثون
قوله من اهل الجنة والنار قال الفاضل ينبغي ان يكون في الوصفا قبل دخول الجنة والنار واما النداء والنظر
بعد لكن ظاهر كلامه سيما ما يجئ ان الكل بعده وله وجه قوله اطلعهم الله في العلماء اي جعلهم مطلعين قوله
كبياض الوجه اه يوم تسود وجوه وتبيض وجوه قوله انما يعرفونه وذلك يحتمل الا ان يكون المراد معرفة
خصوص الرجال والثاني بسيماهم الملابسة والله اعلم ويحتمل ان تعالى المراد انهم يعرفون كون المعلم
بتلك العلامة من اهل الجنة والمعلم بتلك من اهل النار بالالهام اه قوله تعالى لم يدخلوها الآية حال [illegible]
نادوا وفي الكشاف استينافا او صفة لرجال قوله تعالى ما اغنى عنكم الآية ما في ما اغنى استفهامية او نافية وفيما
كنتم مصدرية قوله تعالى لا ينالهم الله برحمة جواب اقسمتم قوله وهو اوفق للوجوه الاخيرة وموافقته للوجه
الاول يتبادر ادخلوا بعد مواقف الدخول ويحتمل ان يكونهم على الاعراف قبل دخول بعض اهل الجنة
الجنة قوله وهو دليل على ان الجنة فوق النار ونظائره قوله او من الطعام يضمن افيضوا معنى القوا او يجاوز
بعد او مذهبا انه التي في امثاله قال ابو حيان والصحيح منها التضمين والتصديق اه التصغير قوله تعالى
ما كانوا في البحر معطوف على ما نسوا وما فيهما مصدرية وظاهر ان الكاف في كما للتعليل انتهى وان التشبيه
ظاهر فيما كانوا الا باعتبار لازم وهو الترك قوله حال من الهاء ومن مفعول لاجله قوله او من يرد فيكون
من عطف الجملة على الاسمية الظرفية قوله عطفا على فيشفعوا والمعنى فيشفعوا التخليص في الآخرة او يرد الى
الدنيا قوله واعتبار الانتظار من الملائكة وغيرهم المخلوقين قبل السموات والارض قوله او لان اللفظ يحتملهما
الا انه لا يراد منه الا الواحد المعين منهما فيجب المصير الى الجواب الاول ولا يبعد ان يقال باحتمال المعنى الآخر
يحسن نوع اشارة اليه فتامل قال ابو حيان لا يجوز ان يكون الليل مفعولا ثانيا من حيث المعنى لان المنصوبين
تعدى اليهما الفعل واحدهما فاعل من حيث المعنى فلزم ان يكون الاول منهما كما لزم ذلك في ضرب موسى
عيسى انتهى بخلاف اعطيت زيدا درهما فانه يتبين المفعول الاول لا يتوقف على التقديم قوله ولذلك قرئ
يغشي الليل النهار بنصب الليل ورفع النهار على ما نقل ابو الفتح عثمان بن جني عن حميد بن قيس وقال ابو محمد
الداني عنه برفع الليل ونصب النهار ورجحه ابو حيان في البحر قوله بنصب الليل ورفع النهار قال الفاضل
يغشي الليل النهار يحتمل معنى جعل الليل لاحقا بالنهار بان يحمل على تقديم المفعول الثاني وهو الليل [illegible]
التركيب ومعنى جعل النهار لاحقا بالليل بان يكون المفعول الثاني هو النهار وسيجئ لهذا زيادة تعرض في
سورة الرعد وسورة الروم انتهى وهو بحث فانه على المعنى الاول يكون الليل اول المفعولين على الثاني
ما بينهما كما لا يخفى قوله وهو صفة مصدر محذوف اي طلبا حثيثا قوله او حال من الفاعل يعني فاعل يغشي قوله

وعدا الى ايجاد ايجاد الاجرام السفلية يعني العناصر الاربعة قوله ثم لما تم له عالم الملك عمد الى تدبيره
فكون قوله تعالى ثم استوى على العرش استعارة تمثيلية قوله تعالى ولا تفسدوا اي نهي عن انواع الفساد في
الارض وادخال ماهيته في الوجود فيتعلق بجميع انواعه من افساد النفوس والاموال والانساب
والعقول والاديان ومعنى بعد اصلاحها اي بعد ان اصلح الله خلقها على الوجه الملائم لمنافع الخلق ومصالح
المكلفين كذا في البحر قوله تعالى خوفا وطمعا مصدران في موضع الحال وانتصابا بانتصاب المفعول لاجله و
تنبيه على ما يتوسل الى الاجابة وهو الاحسان قوله وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم والرحم بالضم و
بالضمتين المرحمة قال تعالى واقرب رحما في البحر وقيل التذكير على طريق النسب اي ذات قرب وقيل هو
مصدر جاء على فعيل كالصهيل والنعيق وقيل لان تانيث الرحمة غير حقيقي قال الجوهري وهذا ليس بجيد لان
تقديم الفعل انما اذا تأخر فلا يجوز الا التانيث اسمي وصلح لاكتساب المضاف تذكيرا من المضاف اليه وجوه
لعل الساعة قريب وذكر الوصف حيث اضافة قوله كما نص في القاموس بعض الادم والرجل في
الوبر والرحال والمحاسن والاصابع والاضلاع والمفاصل اصواتها قوله جمع منشور وهو جمع منشر
او جمع ناشر على النسب اي ذات نشر من الطي وناشر من الحياة كذا في البحر قوله بفتح النون وسكون الشين
في البحر وقرأ مسروق بفتح النون والشين نشرا وهو اسم جمع كغيب في غائبة قوله في موضع الحال بمعنى
ناشرا ويجوز ان يكون حالا من الفاعل قوله وبشرا بفتح الباء عطف على نشرا فانها رويت ايضا عن
عاصم قوله ارنا نشرا ويجوز كونه حالا من الفاعل قوله وبشرى ارقرى بشرى قوله والجر يشير اي تحمله
قوله تعالى حتى اذا اقلت ظاهرة لارسال الرياح قوله ارحلته الاظهر حمله ودخله الضمير قوله مستقلا استقل
الشيء رفعه من مكانه او عده قليلا وحمل كذا في تاج المصادر قوله لاجل ابو حيان اللام في لبلد لام التبليغ
كقولك قلت لك وفرق بين قولك سقت لك مالا وسقت لاجلك مالا فان الاول معناه وصل لك
او بلغتك والثاني لا يلزم منه وصوله اليه قوله اولا حياته واللام في الاخيرين للتعليل ايضا فالباء للالصاق
في الاول ويجوز ان يكون للظرفية من قبيل بيت الصيد في الحرم على ما مر في اوائل الانعام قوله من كل
انواعها والظاهر ان الاستغراق عرفي قوله وتطريتها عطف على ترد قوله ضرب عن كثرة النبات وحسنه
قال ابو حيان وفي الكلام حال محذوفة اي يخرج نباته وافيا حسنا وحذف لفهم المعنى والدلالة والبلد الطيب
عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا وليه لا تقر باذن ربه لانه ما اذن الله تعالى في اخراجه الا يكون الا حسن قوله
اي كالحرة ارض ذات حجارة سود قوله والسبخة ارض مالحة لا تنبت شيئا قوله تعالى الا نكدا في الكشاف
النكد الذي لا خير قوله ونكدا بفتح الكاف قوله وفتح ابن محيصن حركه قوله سواه حسن المنظر قوله تعالى ليس بي ضلالة
ابلغ للالتباس اولطف قوله بالغ في النفي حيث نفى عن نفسه ملابسة ضلالة واحدة قوله كما بالغوا في
الاثبات حيث اكدوا الكلام بان واللام وجعلوا الضلال ظرفا له على استيلاء ويجوز ان يحمل على التخمين

اي جاءكم ذكر من ربكم منزلا على رجل قوله من ارسال البشر اي من دعواه عليه السلام ذلك قوله لانه فيهم
قوله يعني منهم لعول عمره وكذا القاسي في قرينه قوله وكانه قومه اقرب الى قبول الحق واجابة الدعوة من قوم
نوح عليه السلام ولذلك اطلق الملا المعاندين من قومه قوله كمرثد بن سعد وغيره كذلك فلم يكن من اشراف
قوم نوح مؤمن فعلى هذا ما ورد في سورة المؤمنين فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم الاية
في قوم نوح محمول على انه هناك لذم للتشهير وانما لم يذم ههنا بعد وجه التفرقة بان مقتضى المقام ذم
قوم هود ههنا شدة عنادهم بقولهم انا لنراك في سفاهة مع كونه معروفا عندهم بالحلم والرشد وذم
قوم نوح في سورة المؤمنين لعنادهم بقولهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل
ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة ولا يخفى ان في هذا من فرط العناد ما لا اظن انه ما
نقل من قوم نوح ههنا مقالتهم في مجلس ومقالة بعضهم وما نقل في سورة المؤمنين مقالتهم في مجلس آخر
او مقالة بعض آخر فروعي في المقامين مقتضى كل من المقالتين ثم شدة عناد من عاند من قوم هود
لا ينافي قرب جبلتهم من جبلة قوم نوح حيث امن بعض اشرافهم دون اشراف قوم نوح قوله حيث جعل قوله
وفي قوله وانا لكم ناصح امين فانه في حين كرسني النصح والامانة من قبيل الجهود دلالة على انها وجه فيه
موجد للمحصى كانه صيانة كذا في الكشاف قوله تعالى واذكروا اذ جعلكم الاية في الكشاف مفعول به وليس بظرف
اي اذكروا وقت استخلافكم قال الطيبي قال صاحب الفرائد يشكل هذا بقولهم اذ واذا وقوعهما ظرفين
لازم واجيب انه باب الاتساع والسعة قوله ذهب بسببي ولا ارادني حصة الذباب قوله وعد وجب فيكون
مجازا من باب اطلاق السبب على المسبب قوله وانها لو استحقت العبادة قوله وضعفها ظاهر ووجه ضعفها انه
مشهور في العرف انه يقال لمن يسمي بهو ... ان المعنى ههنا انجادلونني في المسميات بها
اسم من دونها ما تعلق بها وتوجيه الذم التسمية الصرفة الخالية عن المعنى قوله الجراد اسم جاريتين اسم احدهما
وردة واسم الاخرى جرادة فهذا من التغليب قوله علم العقيق الاقبل البين قوله فهيم اي فاذع حجبه
قوله هنا مستولا اي صار ... قوله ما ينبئ من ضعفهم قوله باعتبار الاول وهو الاسم الاعظم
الاكبر ولا يكون فيه الا العقيق قوله هذه ناقة الله لكم الاية استيناف كانه قيل ما هذه التسمية قوله من سهولها
... يعني في عرضه الا فروعي للعطوه من يوم الجمعة قوله بيوتا من الجبال ... الخاص قوله وتحتون بفتح الحاء
وهو الاظهر ومعنى تصفعون قوله ولا تعثوا الاية عثى كرمى عثيا وعثيا افسد قوله تعالى قال الملا الذين
وقرأ ابن عامر وقال الملأ بواو عطف كذا في البحر قوله تعالى الذين استضعفوا اللام للتبليغ قوله وان كان الضمير
لقومه قال الخيالي مبني هذا على جعل البدل للبيان والتفسير لا ان كون الضمير لقومه يوجب في ذلك البدل
ولا يخفى احتمال كونه بدل البعض ... قوله وبدل البعض ان فيه كون المستضعفين
قسم من ... وعلى بدل الكل يكون الاستضعاف مقصورا على المؤمنين وكان الذين استضعفوا

فسماوا احدا وسن امن من مفسر المستضعفين من قومه كذا في البحر قوله انه لسنك في عاقبة ما الى من هذه المجادلة
العظيم قوله وانما الكلام من امن به عدل عن تعبير الزمخشري وانما الكلام في وجوب الايمان به اذ ليس في قولهم
اخبار عن الوجوب بل عن امتثاله وهذا ابلغ فكانه قيل لا كلام في العلم لا في وجوبه وانما الشأن في امتثاله
قوله ووضعوا امنتم به موضع ارسل به فانهم لو قالوا كذلك لا وهم ان ارساله معلوم مسلم عندهم كما
انه مسلم عند المؤمنين قوله واستكبروا ويجوز ان يكون المعنى صدر عتوهم عن امر ربهم كان امر ربهم بتركها
كان من السبب في عتوهم ونحو عن هذه ما في قوله وما فعلته عن امري كذا في الكشاف قوله عن امتثاله وهو
اتباع امر الله تعالى وهو شرعه ودينه كذا في البحر قوله لا تفنى لها الا ابنية حتى ان الرجل يبني المسكن المحكم فيهدم
في حيوته قوله وكانوا في خصب بالكسر كثرة العشب ورفاهية العيش قوله ناقة تخرجه في الاسنان
ناقة مخترجة اذا خرجت عن خلقة الجبل من اخرجته مثلى مستخرجة كذا قال الصغاني قوله جوفاء واسعة
الجوف قوله وبراء كثيرة الوبر تمخضت الصخرة اي تحركت قوله ناقة عشراء وقال الصغاني التي اتى عليها
من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وقال قطب الدين ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع ايضا ثم
نتجت على لفظ البناء للمفعول من نتج الرجل ناقته ينتجها نتجا من باب ضرب اذا ولي نتاجها حتى وضعت
فهو ناتج والاصل نتجها كذا يتعدى الى مفعولين فاذا بني للفاعل قيل نتجت ولدا واذا بني للمفعول قيل نتجت الولد
الصغاني قوله وترد الماء غبا الغب ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما قوله ثم تفجج مثل التفجيج وهو ان
يفرج بين رجليها اذا جلس قوله تصيف ظهر الوادي في القاموس صاف فيه اقام صيفا قوله وتشتو بطنه
اي تقيم به شتاء قوله فرقى كرضي قوله رغا صاح قوله اذا انجبت الصخرة من الفج وهو الطريق الواسع بين
الجبلين قوله تخطوا الاسهم … قوله فاتتهم صيحة
من السماء … في سورة هود في خاتمة قصة شعيب ان صيحة ثمود كانت من تحتهم ومخالف لما في سورة
الحجر فاخذتهم الصيحة مصبحين قوله وحث قولهم قبل الارسال قبل وقت القول لانه واجب ان يجاوز من
قبل قولك في ظرف المكان زيد في ارض الروم فمعنى ههنا غير حقيقي وكون وقوع المظروف في بعض اجزائه
قوله او واذكر لوطا فيكون عطف القصة على القصة قوله واذ ابدل بدل الاشتمال قوله الفعلة المتمادي
تمادى عنق قوله ولحوا اسبابا اه نحوى ويجوز ان يكون بيانا ولم يحسن من قبيل الشيء يبني لان الفاء
معقبة كذا قال الصغاني قوله انكم لتاتون الرجال من اتى المرأة اذا غشيها قوله بل … الفاسقون
بضمتين وتشديد الدال ومعنى قوله الا ابن سدوم الاذهري الذال وغيره بالدال قوله شعيب بن
ميكيل منصوب على انه مفعول ارسلنا قوله وما … ورد على الزمخشري مستدا خبره الا في … قوله
في فيها الزرع خاصة الزرع جمع ادرع وهو الشاة التي فيها بياض وسواد قوله وارهاصا النبوة في
البحر الارهاص هو ظهور الامر الخارق على يد من سيصير نبيا ورسولا بعد ذلك مختلف فيه فالمعتزلة

يقول هو غير جائز فلذلك جعلوا هذه المعجزات لشعيب واهل السنة يقولون بجوازه فهي ارهاص لموسى عليه السلام
بالنبوة قبل الوحي قوله على المعاش يحيى المعاش به قوله يقول تعسل … قوله كما قال في سورة هود
اوفوا المكيال والميزان قوله كالميعاد والميلاد وبعدما اصلح امرها على … في الصحاح قوله تعالى ذلكم خير لكم الآية
خير اهل الفضل اي من التطفيف والبخس والافساد وقيل خير ههنا ليس على بابه من التفضيل لكن المعنى نافع
عند الله كذا في البحر قوله اوفى الانسانية انه قيل في ترتب تحقق الخيرية في الانسانية على صدقهم ليس كذلك
فان ذلك ليس شرطا للخيرية بل لفعلهم كانه قيل فاتوا به ان كنتم مصدقين كذا قال الرازي ورده كلام الكشاف
وقال الخيالي والاظهر انه ذلكم خير لكم معترضة والشرط متعلق بما سبق من الامر والنواهي … وحسنه
قوله وحسن الاحدوثة ما تحدث به قوله كما تشعب خاصة قال لا تقعدن لهم صراطك المستقيم قوله وانه كان
واحداه قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قوله على اعمال العرب
على مذهب البصريين وكانه رد على الزمخشري واحتج به في حواشي الكشاف قوله هو وعد للمؤمنين فكان
خطابا باللطف … وهو القول … الكشاف قوله او دعوكم في الكفر والعسر يكون على جعل المعصم وفعل غيره
قوله لا يجوز عليهم الكفر مطلقا قبل البعثة وبعدها قوله لكن غلبوا الجماعة وجعل يعود بمعنى يصير كما في
في سورة ابراهيم عليه السلام يحتمل ههنا ايضا فلا تغليب الا انه لا يلائم قوله بعد اذ نجانا الله منها ويجوز ان …
التغليب فيها ويقال النجية لا يلزم ان يكون بعد الوقوع في المكروه الا ترى الى قوله تعالى فانجيناه والذين معه
امثاله قوله تخوطب هود قومه بخطابهم فغلب اتباعه على نفسه في العود كما غلب هو عليهم في الخطاب ففي
قولنا والعود من تغليبنا قوله تعالى ولو كنا كارهين في الجواب اي نقع منكم احد هذين الامرين على كل حال حتى في
حال كراهتنا لذلك والاستفهام للتوقيف على شنعة المعصية لما اقيموا عليه من الاخراج عن موطنهم
ملكهم والاقرار بالعود في ملتهم اشهر والمهم جعل الاستفهام خاصا بالعود في ملتهم بدلالة بعده قوله كما في يعود
فيها فالمصدر العود فيها ولو كنا قوله او تعيدوننا فالتقدير اتعيدوننا ولو كنا قوله شرط جوابه محذوف
في البحر ويحتمل ان يكون على جواب القسم المقدر وهو صيغة الدعاء قول الاشتر النخعي … والحرب
عن العلى قوله ولعله اضافه بوجه عبوس قوله ام اني على ان بهند حادة قوله لم يحل … من بهاب …
وقيل ابو جهم جهم وما اسمه هو الله تعالى بعبده وسع ربنا كل شيء علما ولذلك قال قال قوله وانفتاح
الفتح بفتحه ميم وقيل بلغة مراد كذا في البحر قوله شاد ومساد جواب الشرط اه الذي يقوله النحاة ان جواب
الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه والظاهر ان مراد المص هذا والا فالجملة الواحدة يمتنع ان يكون لا
موضع لها من الاعراب وان يكون لها موضع من الاعراب قوله في سورة الحجر فاخذتهم الصيحة ليس كذلك في سورة
الحجر في قصة شعيب عليه السلام قوله تعالى الا اخذنا اهلها اي الا اخذناهم مستثنى مفرغ من الاحوال قوله تعالى مكان
السيئة الحسنة اي مكان الحالة السيئة الحالة الحسنة قوله ومنه اعفاء اللحى جمع اللحية قوله تعالى لفتحنا عليهم بركات

الآية فالحكاية بمعنى ان يراد بالبركة غير الحسنة وما يترتب عليها او يراد آمنوا امرا اول الامر الذي فتحنا منه اول الامر
نحو من البأساء والضراء وهذا هو الظاهر وعلى هذا يعلم انه ما مر في سورة الانعام في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم ابواب كل شيء الآية يراد وجه الفتح ما يرتب الحسنة ههنا لما سوهم الاشكال الذي اشار اليه
الاستاذ العلامة حضرت جلبي قوله تعالى فامنوا مكر الله قال الطيبي وترتب هذا الكلام على قصة اهل القرى
يدل على انه تبديل السيئة بالحسنة مكر واستدراج الا انه ما مر في سورة الانعام من قوله ولقد ارسلنا الى امم
قبلك فاخذناهم الآية مثل هذه الآية في السياق والسباق والاسلوب وقد جعله صاحب الكشاف من ملاطفة ومزاوجة
وتحقيق المعنى بما هو هناك فذلك بحث كذا ذكره استاذنا العلامة ويمكن ان يقال بعد تسليم انه ليس المراد
الاشارة في المقامين الى الوجهين قوله تعالى فامنوا مكر الله صريح الحمل على الملاطفة بشيم وجوه الارشاد وحمل
على ترك الكفر حتى يكون الكفر ازيد في القبح والشناعة بحيث يقطع دابرهم لاجله ويحمد على اهلاكهم فتامل
قوله اللام لانه بمعنى بين وكذلك يحمل اللام على الزيادة كما هو المشهور في قوله تعالى ردف لكم ان يرد قوله بكم
اصبناهم بجزاء ذنوبهم ويجوز ان يضمن اصبناهم اهلكناهم فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله وهو فاصل بين قوله
انه يكون الفاعل الضمير الراجع الى الله تعالى ويؤيد القراءة بالنون واما يكون الضمير العائد على ما يفهم في سياق
الكلام السابق اي او لم يهد ما جرى على الامم السابقة كذا في البحر قوله ومن قرأ بالنون قال التفتازاني الظاهر ان اعتبار
التضمين انما هو على قراءة النون حيث ذكر المفعول الثاني واما على قراءة الياء فهو من قبيل التنزيل منزلة اللازم ولا
حاجة الى تقدير المفعول الثاني اي الم يبين لهم هذا الشأن العظيم المستقيم واعترض عليه استاذنا العلامة بان
التنزيل منزلة اللازم يمكن ان يكون بالنسبة الى احد المفعولين مع ذكر المفعول الآخر كما يمكن بالنسبة الى المفعول
الصريح صرح به السيد في اقرأ باسم ربك في القراءة منها ومنها في اعتبار التضمين والتنزيل وانه صرح الرضي
او لم نبين في قراءة النون ووجه الثاني وعكس الفاضل ويمكن ان يقال قصد التعلق الى المفعول الثاني دون الظاهر على قصد
الى المفعول سيما عند ذكره يصح مفعولا اولا اعني الذين يرثون وجعل اللام بمعنى التعدي يعسف ظاهر كلام
قراءة الياء اولا فصح الى التعلق بشيء اصلا ولحق ان التضمين اولى من اعتبار التنزيل لان لام للذين ان
حمل على التعدية فالتنزيل وان حمل على التعليل الا لاجلهم وفي شانهم فهو نوع تعسف على ما لا يخفى كذا قال الجلبي
قوله يعني ونحن نطبع فيكون جملة مستأنفة قال الحلبي مع ان القوم كانوا مطبوعا على قلوبهم واعترض عليه بانه
المذكور كونهم مذنبين دون الطبع واجاب صاحب الكشف بان قولهم فهم لا يسمعون يدل على الطبع لان المراد
استمرارهم على تلك الحالة داخل في حكم المشبه لانه عدم السماع كان حاصلا وهو كان يكون الحال انه يكون
منفيا واعترض عليه استاذنا العلامة بان الطبع اذا دخل في حكم المشبه كان عدم السماع ايضا كذلك ويكون
المعنى لو نشاء لاستمر منهم عدم السماع وهو لا ينافي عدم السماع بالفعل ويمكن ان يقال دخول نفي السماع في حيز
لو تقتضي تأويل الاسمية بالماضوية فلا ينافي اعتبار استمرار غير حاصل في الحال انتهى قوله حال كونه هذا ينبغي

قوله وكونه افادة التقييد بها قال التفتازاني لا خفاء في ان الكلام فيما اريد بجنس تلك القرى المعهودة حالها
وقصتها اي تلك القرى الكاملة في شأنها شيء لذلك فائدة تمييز الموصوف واعترض عليه بانه لا حاجة
راجع الى تقييد المبتدأ لان الحاصل فيه ما ذكر ان اسم الاشارة مع معنى الفعل وكونه فالسؤال انما يندفع على تقدير كونه
بعض حال لا خبرا بعد خبر والقول بانه حصول الفائدة بانضمام الجزء الثاني الذي هو بمنزلة الجزء على طريقة
هذا حلو حامض خلاف فالسؤال انما هو على التقدير الثاني فانه الحال فضلة ربما يتوهم عدم حصول الفائدة
ليس بشيء لظهور انه هذا البستان قبيل حلو حامض يعني مزيل كل من الجزئين مستقل قوله ويجوز ان يكونا خبرين
ولا تشترك الخبرين في ذات المبتدأ لكن بافادة احدهما ما لم يفده الآخر قوله كذلك يطبع اي مثل ذلك
الطبع الشديد كذا في المدارك قوله او الاكثر الامم المذكورين والآية معترضة الكلام السابق كذا قال التفتازاني
قوله والافعال المترتبة عليها وهو هما وجدنا قوله بانه كفروا بها يعني عدي بالباء لتضمينه معنى كفروا
قوله تعالى انه اولا اقول على الا الحق في المدارك ويجوز تعلق على بمعنى الفعل في الرسول اي اني رسول حقيق
جدير بان ارسلت على انه لا اقول على الله الا الحق اسم كقوله ويشقى الرماح ضياطرة الحمر والمعنى
ويشقى ضياطرة بالرماح جمع ضيطار وضيطرة وهو اسم للعظام وقيل الضيطر الرجل الضخم الذي لا غناء
عنده قوله او للاعطف على المعنى لان المعنى وانما قال حقيق على انه لا اقول لانه اصله قوله معدلا مفيد
مجاز قوله ولا اغراق اي المبالغة قوله والمعنى انه حق واجب على القول الحق اي على جعل قول الحق بمنزلة
رجل يجب عليه شيء ثم جعل نفسه اي جانبية لقول الحق وقيامه بمنزلة الواجب على قول الحق فيكون استعارة
مكنية وتخييلية كذا قال التفتازاني فالاستعارة مكنية في قول الحق مشبه برجل والتخييلية حقيق قوله
الكون قاعدا وقيل بعضهم هذا وقال هذا انما يحسن اذا لم يسند قول الحق الى المتكلم كما قال انا واجب على قول
الحق وانا اذا واجب على قول او واجب على قول الحق انه الكون انا القائل له فليس له كثير معنى كذا قال
التفتازاني قوله وكانوا قد استعبدوهم بعد توفي يوسف عليه السلام وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر
مصره واليوم الذي دخل موسى عليه السلام اربعمائة عام كذا في المدارك قوله ليثبت بها صدقك فيما ادعيت
الى ان الشرط الثاني مقدم في الاعتبار قوله ثعبانا اشعار بشعرانه رجل اشعر كثير شعر الجسد
قوله ما عرقاه فغرقاه فتحه فغر قوه انفتح شدقه ولا تشكر قوله فغربت واحدث ار سنطلق بطنه
قوله يجمع عليه انظار الذين ينظرون الى الشيء قوله ارجئه عطف على قوله ارجئه قوله وكابن [illegible]
الياء وربما سكنوها للتخفيف قوله وما قرأه ابن عامر في رواية ابن ذكوان قوله ووجهه ويوجه ايضا
بانه شبه الهاء المكسورة بالجيم وكحاجز غير حصين وبانه حمل على توهم ابدال الهمزة باء وما ذهب الفارسي وغيره
من غلط هذه القراءة وانها لا تجوز قول لا يجوز لا نها قراءة ثابتة متواترة رويت الا ما برعن الائمة وتلقتها
الامة بالقبول ولها توجيه في العربية وليس كغيرها من الحروف الصحيحة لانها قابلة للتغير بالابدال والحذف

بالنقل وغيره فلا وجه لانكار هذه القراءة كذا في البحر قوله تعالى اما ان تلقى عصاك واما ان نكون نحن الملقين
حبالنا وعصينا في البحر اجاز في ان تلقى وجهان ان نكون النصب اى اختر او افعل واما القاؤنا والمعنى
البداءة والرفع في اما القاؤك مبدؤ به واما القاؤنا فكون مبتداه واما امرك الا القاء او البداية به واما امرنا
الا القاء فكون مبتدء محذوف الخبر قوله الا ما هو ابلغ بتكرير الاسناد قوله او بالكد ضميرهم فانه علة العرف كما
انه نكون الضمير موكدا او بين انه نكون فصلا قال الساكن برفع الجزء المسند اليه فيلزم التخصيص من تعريف الخبر
اى يحق يفعل الالقاء البتة لا غيرنا والفصل يخصص الالقاء بهم لانه يخصص المسند بالمسند اليه فتحرى [illegible]
التوكيد الطيبي قوله كرما او تسامحا لعل يبس امرهم بالالقاء مع من قبيل الاباحة للسحر والرضا بالكفر كذا
الصانع قوله والضمير لفرعون او على الاحتمالين او على الكل او انه اسم عطف على انهم قوله بالعزل ارادة
بهم بعض السحرة قوله او مبالغة عطف على تنبيها قوله في سرعة مرورهم وشدته فكونه استعارة تمثيلية قوله
لسلا سبهم ولا سدفع الا بعطف يرده ثم دلالة فرعون ربى موسى غيرا قوله والاستفهام فيه للانكار
قرأ نافع والبزى بهمزة الاستفهام ومدة بعد مطولة في تقدير العين في الارشاد فارسل الرسل
وبه يظهر الفرق بين قرأتهم وقراءة حفص قوله في الكشاف توبيخا لهم وتعريعا قال الفاضل المعنى
الصورى لقصد التوبيخ على ما يقتضيه المقام فان القاعدة قد يكون لاغراض اخر سوى افادة الحكم او
لازمه كما مر في قوله حكاية رب انى وضعتها انثى قوله تعالى انما ادلكم ويدل على وبين امره لا لانما حيلة كم
بمفارقة الا ذن ولم يحد نفس الاتباع كذا في البحر قوله تعالى ان هذا لمكر مكرتموه الآية الا انه قال في البحر
وزعم ان يكون ايمان السحرة حجة قومه التي في الكمال نوعين من الشبه احدهما انهم قد تواطؤ منهم لا ان ما جاء
به حق الثاني ان ذلك طلب الملك منهم ولذلك سماه ان يسمى قطع الطريق قوله ومصيرنا اليه فيه بعد
لاستلزام التفكيك في الضمائر فان ضمير ما يتقدمنا يختص بموسى السحرة كذا في البحر قوله فافرغ استعارة
تصريحية وصبرا قرينة تعالى قوله ما ظهر ناضق صبرا استعارة بالكناية شبه بالماء في التطهير [illegible] الافراغ
التخييلية قوله والسنة غلبت على عام القحط في الصحاح السنة اذا اقلت بالها وجعل نقصانه الواو فهو
من الناقص يقال اسنتي القوم يستنون اسنتاء اذا لبثوا في موضع سنة واسنتوا اذا اصابتهم
الجدوبة بقلب الواو ياء للفرق بينهما قال المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه وقال الفراء توهموا ان الهاء
اصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء كذا قال الفاضل قوله وهذا اغراق او مبالغة قوله وتدلل العرانك
في القاموس العريكة السنام او بقيته والنفس ورجل لين العريكة سلس الخلق منكسر النخوة قوله
عتوا اى استكبارا قوله اصلها ما ما الشرطية وفي مغني اللبيب بسيطة لا مركبة قوله للتأكيد في قوله تعالى
انتماه قوله المدر صوت الكاف يلفظ [illegible] بكف غيره قوله واما الجزاء فهو اى الشرطية بفعل مقدر
اى انما شئ نأتنا به قوله تعالى تفسير بحذر ما قدر بكرا لانه بها او ما منصوبا على الاشتغال

عامل متعدد كما في زيدا مررت به مأخوذ عنه لانه له الصدر قوله ولذلك قالوا لتسحرنا والا فالمعجزة لا يكون
سحرا قوله في به وبها والاولى ان يعود ضمير بها الآية مغني اللبيب قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان قال الاخفش
الطوفان جمع طوفانة عند البصريين وهو عند الكوفيين مصدر كالرجحان ولكنه لا يراد به ههنا المصدر
كذا في البحر قوله وعن الموتان في القاموس بالضم موت يقع في الماشية ويفتح قوله معهن علي انه مصدر
قوله فلن استقصا الى ما تطلب منك فيه تأمل لان البائح للقسم في السؤال لن يكون اخرى
فلن يتعلق لفظا نحوها استقصا بل هو وجوب القسم السؤال فيعلق به معنى ولا شك ان قولنا دعا
تصلح جوابا لذلك القسم فلا حاجة الى اعتبار الحذف قوله تعالى وجاوزنا الآية في البحر معنى قطعنا بهم البحر
يقال جاوز الوادي اذا قطعه والبا التعدية وجاوز بغيره البحر عبر به كانه قال واجزنا ببنى اسرائيل البحر
اى اجزنا بهم البحر وفاعل بمعنى فعل يقال جاوز وجاز بمعنى واحد قوله تعالى ببنى اسرائيل البحر
واحساس قال انه نيل مصر كذا في البحر بعد مهلك فرعون قيل يحتمل ان يكون البحرية [illegible]
اللجم النضير عن البحر العميق من غير ان يبتل قدم اعظم آية من هلاك فرعون وقومه قوله وقيل لخم حي
من اليمن منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وعن الزمخشري انه قبيلة بمصر قوله وما كافة للكاف ولذلك
وقعت الجملة بعدها قوله وصفهم بالجهل المطلق حيث لم يذكر المفعول قوله واكده بان وتوسط قوم وجعل
المقصود بالاخبار وصفا لكونه كالمحقق المعلوم كذا قال الفاضل قوله يكسر يتبر التبار الهلاك وتبره تتبيرا
اى كسره واهلكه والدمار الهلاك قوله ويجعلها رضاضا اى رفاتا وكل شيء كسرته فقد رضضته قوله وانما بالغ
في هذا الكلام لعل وجه المبالغة افادة قصرهم على التبار وما عملوا على البطلان في كل منهما واحد بطريق
بتقديم الخبر على المبتدأ فانه يفيد القصر المذكور مع قطع النظر جعل هؤلاء اسم ان من حيث ان الاشارة بها
الى قوم موصوف بالعكوف على اصنام يكون على الوصف للمسند [illegible] القصر ولو اخر خبر المبتدأ
فافهم قوله وتعديم الحرس متبر وباطل قال الفاضل مبنى على ما هم فيه فاعل متبر لاعتماده على المسند اليه وذلك
لاقتضاء المقام الحصر المستفاد من التقديم اى متبر لا ثابت وباطل لا حق ولم يتعرض في تقديره لهذا الحصر
لظهوره لكن الفاضل تعرض له بقوله لا حق لما هم فيه لا محالة ولا ريب قوله التنبيه على انه الموادي
قال الفاضل وذلك لان جعل المسند اليه اسم الاشارة مع افادة كمال التمييز تنبيه على ان المشار اليه باوصاف
انه جدير بان ورد اسم الاشارة لاجل تلك الاوصاف فيكون حريا لا ريب لا تعدوه البتة وبتخصيص
العدد حيث لم يتعرض لاثباته لغيره عن قصة الا حكيا قوله وقرأ ابن
عامر الحاكم على هذا هو من جملة مقول موسى عليه السلام والضمير يحتمل ان يكون له ولاخيه وان يكون
حكاية الا الكلام يكون من حكم الله المنعم قوله تعالى يسومونكم يبغونكم شدة العذاب من سام السلعة اذا طلبها
كذا قوله تعالى فتم ميقات ربه ما وقت له من الوقت وضربه له اربعين نصب على الحال اى تم بالغا هذا العدد

قوله فلما تم انكر موسى عليه السلام خوف فيه اى يعرفني قوله لوقتنا الذي وقتناه اى لتمام الاربعين
قوله ولن ينظر الى فلم يرعين يا بناله قوله تنبيها لعله بدل لنهاك قوله جبل زبير في القاموس زبير
كامير الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام قوله وتكليمي اياك وقيل المضاف محذوف اى وبسماع
كلامي قوله مما يحتاجون بيانه لكل شيء قوله اركتبنا كل شيء من المواعظ او لعل المراد ان كل شيء على الالواح
ربما يشعر بان من مزيدة لا تبعيضية ولم يجعلها ابتدائية حالا من موعظة وموعظة مفعول به لا ان كثيرة
كثيرة معنى اذ ما من حرف التفتازاني قوله او سقفها جعلها سقائف وهي الواح السفينة قطب قوله
على اضمار القول فقلنا خذها قوله او لكل شيء على تقدير العطف على كتبنا قوله او اندرساكلا على تقدير البدلية
قطب قوله والاقتصاص بهذا اشارة لما سبق من ان المكتوب على بني اسرائيل هو القصاص قطعا او
الجواب بانه مثال الحسن والاحسن لكونه في التورية بعيد جدا التفتازاني قوله على طريقة الندب متعلق
بقوله امر قوله لا بالاضافة فكان الاظهر تشبيهه بقولهم اعدل بني مروان قوله كقولهم الصيف اى
هو في حره ابلغ من الشتاء في برده فكذا ههنا المأمور به ابلغ في الحسن من المنهي عنه في القبح كذا قال
التفتازاني ويجوز ان يكون من متعلق لا حرا باعتبار تضمنه معنى التباعد في البحر ويمكن الاشتراك فيهما
في الحسن فيكون المأمور به احسن من حديث الامتثال وترتب الثواب عليه فيكون المنهي عنه حسنا باعتبار
الملاذ والشهوة فيكون بينهما قدر مشترك في الحسن ح قوله وان احسن متعلقه قوله او باهلاكهم عطف
على باعلانها قوله او حال من فاعل اريكم دون غير محققين كشاف قوله وهو لو ... الوجه الاول لحقي قوله بالطبع
على قولهم قوله تعالى ذلك بانهم كذبوا بآياتنا الآية الظاهر ان المراد بآياتنا هي الآيات المنزلة او المعجزة او
الآيات المنصوبة في الآفاق والانفس فلا يتوهم الدور قوله ويجوز عطفه على الكاف قوله او ما وعد اسمه
او فيكون من اضافة المصدر الى الظرف كشاف قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من لابتداء الغاية قوله
تعالى من حليهم من للتبعيض قوله بالاتباع اى لحركة اللام قوله على البدل وقال الحوفي على النعت واجازهما ابو
البقاء كذا في البحر قوله او لان المراد على الاول المراد بالاتخاذ هو العمل كما في قوله تعالى اتخذت بيتا فلا بد
ح من تقدير محذوف يترتب عليه قوله تعالى الم يروا الآية وهو فعبدوه وجعلوه الها لهم قوله يكون الزم
يشير الى ترجيح الاحتمال الثاني وهو ان المراد اتخاذهم اياه الها قوله فلم يكن اتخاذ العجل بهذا الجنس
قوله فان النادم حق التعبير فان الذي اشتد ندمه وتحسره الى اخره قوله سقط فيهما لانه قد وقع
فيها وسقط مسندا الى في ايديهم كشاف قوله ومعنى من بعدي من بعدما لم يذكره الزمخشري لانه حمل
عليه خلفتموني والتأسيس خير قوله ارحنا ما يتم ارحني قوله ويحمل على الموافق للكشاف ان يكون الواو
بمعنى او على ان الخطاب لهرون والمؤمنين لكن الصحيح لا حظ ان الجميع مدخل في الترتيب سوى كان
الخطاب المتعددة او لوجوه المؤمنين اما الاول فظ واما الثاني فلانه من امر بشيء ولى بخلافه ونهى عن امر

ولم يجتنب عنه لا يكون في رتبة من لم يأمر ولم ينه وجه الظهور جوابه فتامل قوله كانه ضمن عجل معنى سبق والعجل
تقدم الشيء بحينه يقال عجل عن الامر اذا تركه غير تام ونقيضه تم عليه والمعنى اعجلتم عن امر ربكم وهو انتظار موسى
حافظين لعهده وما وصيكم به حيث تم الامر على ان الميعاد قد بلغ آخره كشاف قوله فلما القيها انكسرت وفي البحر
في قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح دليل على انها لم يتكسر ولم يرفع منها شيء نسخها
اتخذوا العجل يعبدونه اتخذوه الها قوله واستغفروا بالايمان فسر به لظهور وجه صحة انيبوا على كيف بحال قوله ان ربك من بعدها
الذين والرابط محذوف اى لغفور رحيم قوله وفي هذا الكلام مبالغة وبلاغة ليس فيها ذكر ما عداها ان البلاغة
نعم كل العرب آية في اقصى درجات الكمال قوله عبر عنه بسكونه بالسكوت فهو استعارة مكنية وسكت تخييلية
قوله نعت بمعنى مفعول نحو فعل لانه ما بعد لموزونها قال ابن الحاجب الاسكت وضعت لموزونها اعلاها
على الاعجاز بحسب اساسه على قول الا قوله بمعنى موزونها مذكورة معها القرائن كانت قائمة فاعلم منهم من يجعل
حكم نفسه في الصرف وعدمه ومنهم من يجعل له حكم الموزون فيصرفه كذا في هذا المقام لان النسخة مصروفة طيبي قوله
الصلاح والخير المفضي الى الرحمة قوله فشاجوا وتعاطوا قوله من قومه من الكسا والقصة يدل على انهم من الكوثرين
بن جبارهم واخره على خلافه قوله او بسبب اخر كاكلهم وما لا نظير صحة موقعه ههنا الا ان تعالى قوله او بسبب
متعلق بتمنى لا بالهلاك فعطفه على ما قبله باعتبار المعنى تعني تمنى ذلك بسبب ما اى من الرجفة او بسبب آخر
مثل الجرأة على طلب الرؤية لقوله قوله تعالى انا هدنا اليك الآية تعليل لطلب الغفران والرحمة قوله ويحتمل ان يكون على
قراءة الكسر قوله قال عذابي اصيب به قوله فسأكتبها في الآخرة على ان يكون السين للاستقبال قوله وفاكتبها
على ان السين للتأكيد قوله منكم يا بني اسرائيل في موقع الحال من الذين يكونون ومن للتبعيض ودون البيان لانهم
بعض المخاطبين لا نفسهم تفتازاني قوله خصها بالذكر لانافتها اى انافة على الشيء شرف قوله والمراد بهم
الذين يسمعون قوله موضع النجاسة في الجلد والثوب قوله اى مع نبوته فيكون العامل في الظرف انزل قوله
ويجوز ان يكون معه متعلقا وان يكون ظرفا في موقع الحال فالعامل فيه محذوف تقديره انزل كائنا معه اى
بتقدير الكينونة او معه معه قوله معطوف على ما اكد من موقع قال عذابي اصيب الى ههنا قوله على الوجوه الاول في البحر
الاخرا ان يكون بعده جملة مستقلة من حيث الاعراب وان كان بعضها متعلقا ببعض من حيث المعنى قوله في حطة
الضلالة في ذاتها قوله ومن يؤمنوا الا من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام قوله وراء الصين من بني اسرائيل
وبعض تفصيل حالهم في الكشاف قوله بدل منه وحذف المميز للعلم به تقديره اثنتي عشرة امة او فرقة قوله
وقولوا حطة اى مسألتنا حطة ذنوبنا عنا فعلة من الحط كالردة من الرد والحط وضع الشيء من اعلى
الى اسفل والمراد بالحط ههنا المغفرة وحط الذنوب قوله بالفاء او الواو وعكس في قصة آدم عليه السلام
فانه في سورة هود وكلها بالواو وفي هذه السورة بالفاء قال الكتب فيه قوله سنزيد المحسنين وفي البقرة
وسنزيد المحسنين بالواو قوله مخرج الاستئناف حتى جيء به مرفوعا قوله عن ابن عامر فانه وحده خطيئتكم قوله

واستقلم الضمير البارز عائد الى من بحضرة الرسول من اليهود وكذا في البحر قوله واسئلهم عطف على واذكر المقدر
عند قوله واذ قيل لهم قوله للتقرير يعني يحملهم على الاقرار قوله والاعلام بما هو من علومهم في البحر فان اليهود كانت
تكتم هذه القصة فهي مما لا يعلم الا بكتاب اتبعه قوله او وحي فيكون نزول هذه الآية قبل اسلام من آمن منهم
قوله عن القرية اي عن اهل القرية في البحر قوله ومنه شط البحر ويحتمل ان يراد معنى الحضارة على وجه التعظيم لها
اي هي الحاضرة في قرى البحر فالتقدير حاضرة قرى البحر اي بحضرة ابن قرار البحر قوله بالصيد يوم السبت هذا
تقرير المص على ان السبت هاهنا يوم لا مصدر كما قال الزمخشري قوله او حاضرة قال ابو البقاء جوز ذلك
انها كانت موجودة في ذلك اليوم ثم خربت قوله او بدل منه لكن العائد على المبدل منه مفقود حتى تقدير
ولا بد منه فالظاهر ان المضاف المقدر هو الاكل قوله وقد نهوا انه اصطيادهم وشبههم وحاجتهم قوله دون
الاول يعني كونه مصدرا قوله من اسبت اذا دخل في يوم السبت على البناء للمفعول فيلزم مجي اسبت بمعنى
دخل في السبت غرابة في اللغة حتى بني منه المفعول قوله وانما نتعلق بجعد ونك شعر با المانع عن تعلقه
ببلوهم وهو الاقرب والمراد بالبلاء هو البلاء المعهود ومطلقه بقرينة المقام قوله محرمهم سلمهم
قوله في الآخرة تخصيص من غير مخصص وان شئت فاقرأ بقية الآية فان المفهوم هاهنا كون المراد عذاب
الدنيا قوله جواب السؤال اذ كانه لم يعظون سؤالا قوله اعتذارنا به ينتظم كلا الاحتمالين المبالغة والسؤال
عن العذر قوله تركا ترك الناسي فيكون من ذكر السبب وارادة المسبب قوله فعل او مصدر وصف به كالنكرة
في البحر قوله وقرا ابو بكر عن عاصم وابن عباس والاعمش كما قرا ابو عبد الرحمن وابن مصرف قوله
او على انه فعل الذم الظاهر انه توجيه قراءة ابن عامر وبئس الهمزة ياء بعد ذلك فظهر وجه قراءة نافع
حالا اي تقدير على قراءة نافع قوله جعل اسما كما جاء انها كم من قيل وقال ويحتمل ان يكون وضع وضعا على
وزن فعل كحنف قد يكون اصله فعلا كذا في البحر قوله وقرئ بئس في البحر نصر بن عاصم وصرح على ابن ابي
وان اصل ابا بيس فيكون نحو كيس وسيد وخرج المصنف على ما ذكره المص قوله وبئس بالتخفيف على قراءة نافع
وطلحة وبا بس ابو رجا عن علي قوله تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قدر المصنف او التكبر والاباء من نفس المنهي
عنه لازم قوله كقوله تعالى وعتوا عن امر ربهم اي عن امتثال امر ربهم قوله تعالى قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
سبق في البقرة في القاموس خسا الكلب كمنع طرده والكلب بعد قوله كقوله انما قولنا لشيء الآية في
انه تمثيل يعني ان الامر تكويني لا تكليفي او في الكلام استعارة تمثيلية شبه تأثير قدرة الله تعالى في المراد
من غير توقف وامتناع ومن غير مزاولة عمل واستعمال آلة بامر المطاع للمطيع في حصول المأمور من غير
توقف وامتناع وهذا انما يكون او في بمرام الملة وان شئت فراجع الى اساسه في آخر يس قوله تفصيل لما في
قبله من العذاب البئيس بالمسخ قوله واجرى مجرى فعل القسم لدلالته على تاكيد الخبر المؤذن به قوله ومما يخص
كانه انه تضمن قطع معنى صبر على امر من قرب قوله وهم الذين آمنوا بالمدينة في التخصيص كلام قوله

تقديره ومنهم ناس دون ذلك فقوله دون ذلك صفة لموصوف محذوف قال الفاضل قد شاع في
الاستعمال وقوع المبتدأ والخبر ظرفين واستمر الخفاء على جعل الاول خبرا والثاني بتقدير موصوف
دون العكس مع انه كان ابعد من جهة المعنى والتاخير بالخبر اولى وكانهم يرون المصير الى ان الحذف في الثاني
اولى قوله محطون عن الصلاح بذلك اشارة الى الصلاح وجوز ان يكون بمعنى اولئك فالاشارة
الى الصالحين وقد ذكر النحويون ان اسم الاشارة المفرد قد يستعمل للمثنى والمجموع قوله ومن جمع فقال الحمائلي
مردود بان فعل ليس من ابنية الجمع قوله والمراد به الذين ... مما يجوز ان يراد من الصالحين من آمن بالمدينة
لان الدين في عصره عليه السلام لم يخلفهم قوله حطام هذا الشيء الحطام ما تكسر من اليبس قوله وهو يحتمل العطف
والحال بتقدير المبتدأ قوله لا تواخذنا الله بذلك غفر الله ذنبه عطفا عليه وعفا عنه قوله حال من
الضمير في لنا فيه بل الظاهر انه حال من فاعل يقولون كما دل عليه سياق الكلام وسيجي في الكشاف ما يعز
منه في تفسير قوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم الآية ولم يتنبه المص هناك قوله ارجحه
المغفرة ليس المراد بالرجا ما يحتمل عدم الوقوع فانهم يقطعون بالمغفرة قوله من حيث المعنى واختلفا من
حيث اللفظ خبرا وطلبا والمعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه وذلك ان نقول درسوا عطف
على الم يؤخذ فالاستفهام التقرير متعلق بهما معا فلا اشكال قوله كانوا لو عدونه بنعم لكن لا مطلقا
بل معلقا بالشرط قوله لانه لم يقع معلقا اذ لم يقع معلقه كيف يحقق التيقن ولعل مراد المص من التيقن
هو الاعتقاد الراجح الذي ربما يكون جازما قوله وهو حال من الواو اي والحال انهم قوله على طريقة المص
فانه لو اراد حقيقة الاشهاد والاعتراف وقد اثنى الله تعالى بحكمته بان قال لم يصح قوله ان تقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين قوله الحديث رواه عمر رضي الله عنه سئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم الآية فقال عمر سمعت رسول الله سئل عنها فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم
مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله
فقال عليه السلام ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل
الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
فيدخل به النار مصابيح في حسان باب الايمان بالقدر قوله وقد حقق الكلام فيه في شرحي لكتاب المصابيح
قال فيه فظاهر الحديث لا يساعد ظاهر الآية فانه سبحانه وتعالى لو اراد ان يذكر انه استخرج الذرية من صلب
آدم عليه السلام دفعة واحدة لا على توليد بعضهم من بعض على مر الزمان لقال واذ اخذ ربك من ظهر آدم
ذريته والتوفيق بينهما ان يقال ان المراد من بني آدم في الآية آدم واولاده فكانه صار اسما للنوع
كالانسان والبشر والمراد من الاخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر آدم

اكتفاء بذكر الاول من ذكر النوع اسمه ايضا قال الله تعالى انسى الانسان ما كان لحال فكانوا غافلين عنها
فلا يلام عليه تعالى ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين قوله في الحرمي لحقه فيه مبالغة في حقه اذ جعل الشيطان اماما
له متبعا انتهى وفيه بحث والظاهر ان المعنى ان الشيطان كان وراءه طالبا للاضلال وهو مسبوقه
بالايمان والطاعة لا يدركه الشيطان ثم لما انسلخ من الآيات ادركه قوله وفي سبقه رجع تبعا فاتبع
ح متعد الى مفعولين حذف احدهما قوله الى السفالة وهي الرذالة والخساسة قوله وكان من حقه
شوارب قوله واتبع هواه مبالغة فان الاخلاد الى الارض كناية عن الاعراض عن الآيات والكناية ابلغ من
التصريح قوله كصفة المثل لفظ مشترك بين الوصف وبين ما يضرب مثلا والمراد ههنا الوصف كذا في
البحر قوله في موضع الحال اي مثل الكلب قوله ووضع المنزلة العليا فانه الحق بالنسبة الى اصل المعنى كناية
ابلغ من التصريح قطعا قوله والبناء كونه تصريحا المعقول بالمحسوس قوله ذلك مثل القوم الذين الآية
اي ذلك الوصف وصف الذين كذبوا بآياتنا صفتهم كصفة الكلب لا منافي الحالين قوله فانها نحوهم
فانه لم يعلم بعدها اولى آيات الله انسلخ عنها ومال الى الدنيا حتى صار كالكلب كذلك اليهود بعدما اوتوا
التورية المشتملة على بعث الرسول [illegible] وذكر القرآن المعجز وبشروا الناس باقتراب مبعثه وكانوا يستفتحون
به انسلخوا عما اعتقدوا في حقه وكذبوه وحرفوا اسمه قوله ذوي ساء مثل القوم الذين في البحر وكان
في قراءة رفع المثل [illegible] يكتفي به ويجعل من باب التعجب كعضد الرجل اي ما اسوء مثل القوم ويجوز ان يكون بتقدير
على حذف التمييز [illegible] على تقدير ساء مثلا القوم او على ان يكون المخصوص الذين كذبوا على حذف مضاف
اي بئس مثل القوم الذين كذبوا ليكون الذين مرفوعا اذ قام مقام مثل المحذوف لا مجرورا صفة للقوم
على تقدير حذف المميز انتهى ولعل مراد المصنف ان يكون التقدير ساء مثل القوم الذين كذبوا مثلهم الا انه
ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا لا يسمعون قوله بل هم اضل بل للاضراب وليس ابطالا بل انتقال
من حكم وهو التشبيه بالانعام الى حكم آخر وهو كونهم اضل من الانعام طريقا قوله فانها تدرك [illegible]
لها انه يدرك دل كلامه على ان جهة المبالغة في الضلال ليس جهة التشبيه [illegible]
قوله واتركوا التسمية [illegible] المقام قوله او ذروهم [illegible] الواو عاطفة او بمعنى مع
فالآية منسوخة بالقتال قوله على الاصنام حيث سموها آلهة [illegible] وصف الموصول
قوله او اعرضوا فالآية وعيد كقوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا قوله واستدل به الجبائي نظرا
استدلاله على ارادة الاستغراق من اللام بعدم امكان حملها على العهد الخارجي والذهني كما لا يخفى قوله
لقوله عليه السلام [illegible] الامر كذلك لقوله [illegible] قوله لم يذكره فائدة في البحر والآية لا تدل على زعم الجبائي لما
قاله مخالف لما ورد من انه لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله قوله فانه معلوم من جهة الشارع كما في قوله خير القرون قرني قوله عطف على سنستدرجهم في البحر

فهو داخل في الاستقبال وهو خروج في ضمير المتكلم بنون العظمة الى ضمير تكلم المفرد في الكشاف وهو داخل في
حكم السين قوله وانما سماه كيدا لانه ظاهره احسان والظاهر انه الاخذ وهو العذاب ليس باحسان بل الذي
ظاهره احسان هو استدراجهم واملاؤهم الاول والقول سماه كيدا لنزوله بهم من حيث لا يشعرون قوله [illegible]
اي تصرف قوله على [illegible] تشكر قوله تعالى في ملكوت السموات والارض الملكوت الملك العظيم قوله ما تقع عليه في
يعني ان كل فرد وفرد من الموجودات محل للنظر والاعتبار والاستدلال على الصانع ووحدانيته وفي كل
شيء له آية تدل على انه واحد قوله وان مصدرية [illegible] بان ان المصدرية لا تدخل
على الفعل المتصرف قوله وكذا اسم يكون [illegible] ضمير الشأن [illegible] هو انه
خلاف الاصل لما فيه من التزام الاضمار قبل الذكر فلا يصار اليه حيث يكون غنى عنه [illegible] الشأن في ضمير الشأن فانه ايضا
من هذا القبيل قوله وبوقع حولها مصدر من المبني للمفعول قوله حين [illegible] قبل اعتباره بغتة قوله وقيل
عطف على قوله كان اخبار قوله متعلق [illegible] المستتب قوله فما بالهم [illegible] بيانه وتوضيح المقصود
ولا تقدير [illegible] المذكور [illegible] الواضح حديثا آخر [illegible] قوله
فبأي حديث بعد القرآن [illegible] قوله احق منه [illegible] بعده [illegible] قوله [illegible] قوله
والنصب [illegible] المعنى الاول قوله وبالجزم عطفا [illegible] وسكن [illegible] الحركات كقراءة وما يشعركم وينصركم فهو
مرفوع كذا في البحر قوله تعالى يعمهون في القاموس العمه التردد في الضلال والتحير في منازعة او طريق او ان لا
يعرف الحجة قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها [illegible] وقت ارسائها [illegible] عنها كذا في
الرضي [illegible] التعليق [illegible] فانه [illegible] ايان خبر ومرسيها مبتدأ في قوله من السماء
قوله متى ارساؤها [illegible] او وقت ارسائها ولم يذكره المص لان ايان اسم استفهام عن الوقت [illegible] صحيح
كونه خبرا عن الوقت الا بالمجاز لانه يكون التقدير في اي وقت ارسائها قوله واشتقاق الاشتقاق في غير
المنصرف مما يأباه الاكثرون [illegible] قوله [illegible] الكشاف [illegible] اين لانه زمان واين مكان قوله
من البعض او الى الكل [illegible] بعض من كل [illegible] لذلك اي لكونه مضافا ابدا قوله ولم يطلع عليه [illegible]
ديدن [illegible] تاج المصادر قوله تعالى ثقلت في السموات والارض كلمة في [illegible]
مبنية على تمكن الثقل فيها اعتبارا قوله تعالى يسئلونك كانك حفي عنها حال [illegible] بالحفا قوله فانه
بالغ [illegible] تفسير حفي بعالم قوله وقيل من صلة يسئلونك في البحر وصلة حفي محذوفة والتقدير كانك
حفي بها اي معتن بشأنها حتى علمت حقيقتها ووقت مجيئها او كانك حفي بهم اي معتن بامرهم [illegible]
انه علمها عندك وحفي لا يتعدى بعن قال تعالى انه كان بي حفيا فعداه بالباء فاما ان يعلق بعن على
جهة التضمين لان من كان حفيا بشيء ادركه وكشف عنه فالتقدير كانك كاشف بحفاوتك عنها فاما
ان يكون عن بمعنى الباء انتهى وكلام المصرح في انه حفي تعدى بعن قال العلامة في الاساس ومن المجاز حفي

لطف وسائل يحف ويحفف واحفت اليه في الوصية بالغت وهو حفي عن الامر بليغ في السؤال عنه
كانك حفي عنها وقال الاعشى فان تسألي عني فيارب سائل حفي عن الاعشى به حيث اصعدا قوله
واستحفيته عن كذا استخبرته على وجه المبالغة وتحفى بي فلان وحفا به حفاوة اذا تلطف بك وبالغ
في اكرامك وهو حسن الحفي بقومه وحفي بهم اي بهم قوله بمعنى الشفقة وعن متعلقة بيسئلونك قوله وقيل معناه
حفي عنها وقوله عنها متعلق بحفي لتضمنه معنى السؤال قوله ادركه تفسير لقوله كانك حفي عنها قوله
واستأثره الله تعالى استأثر فلان بالشيء اي استبد به صحاح ثم كان حق العبارة استأثر الله تعالى بعلمه
قوله من هذه الزيادة كانك حفي عنها قوله تعالى لا املك لنفسي الظاهر متعلق بنفعا ولا ضرا نفعا قدم عليه
ولا ضرا فادفعه قوله تعالى الا ما شاء الله قال العمادي استثناء منقطع او متصل على ان قال انهم واثبات
هو ما اشار اليه المص بقوله فيلهمني وفي البحر والاستثناء متصل اي الا ما شاء الله من تمكيني منه فاني املكه
وذلك بمشيئة الله تعالى وقال ابن عطية وهذا الاستثناء منقطع ولا حاجة الى دعوى الانقطاع مع امكان
الاتصال انتهى قوله من استكثاره اه الظاهر من بمعنى الباء قوله ومتعلق النذير محذوف بعد الكافرين
قوله من جسد ما فمن تبعيضية قوله اطمئنان الشيء الى جزئه كونه قوله وانما ذكر الضمير الراجع الى النفس
في ليسكن قوله ذهابا الى المعنى يعني آدم قوله تعالى حملت حملا خفيفا يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون ما في البطن
كذا في البحر قوله ومن المزيد فمارت من باب قال قوله دعوا الله ربهما في البحر متعلق الدعاء محذوف لدلالة ما عليه
وهو جواب القسم اي دعوا الله ورغبا اليه في ان يؤتيهما صالحا ثم اقسما على انهما يكونا من الشاكرين ان
اتاهما صالحا قوله لئن آتيتنا جواب قسم محذوف معناه اقسما لئن آتيتنا او مقسمين لئن آتيتنا كذا في
البحر قوله صالحا مفعول ثان لآتيتنا وقيل نعت لمصدر اي ايتاء صالحا قوله اولادهما شركا وقيل جعل
اولادهما لم يكن حين اتيهما الله تعالى بل بعد ازمنة متطاولة واجيب بان كلمة ثم ليس للترتيب المتعاقب بل
المتمدد فلا يلزم ان يقع مضمون الشرط والجزاء في يوم واحد او شهر او سنة بل يختلف ذلك باختلاف
الامور وقول لما ظهر الاسلام ظهر البلاد وعز ودنس الكفر والالحاد ولما ركب السلطان قمع آثار الشرك والفساد
قوله وما لهما قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير وقد انهم لا يجوز ان يكون المراد اياهما واعقابهما
مقصودين ايهما كالخ قوله ويحتمل ان يكون الخطاب اه قد استبعد هذا الوجه بان المخاطبين لم يخلقوا من نفس
قصي كلهم ولا جلهم وانما هو مجمع قريش ولم يكن زوجها عربية قرشية بل هي بنت سعيد مكة من
خزاعة وقريش اذ ذاك معروف [illegible] قوله وقرأ نافع وابو بكر شركا اي شركة اه ويمكن ان يكون
اطلق الشرك كقولك زيد عدل قوله وهم ضمير الاصنام جيء به ابناء للتعدية قوله وان تدعوهم والخطاب
للرسول عليه السلام والمؤمنين ويجوز ان يكون لهم والجمع للتعظيم قوله وقيل الخطاب للمشركين على سبيل
الالتفات لدلالة ما بعده من قوله ان الذين تدعون قوله الخ جاز على احتمالين من كون الضمير للمشركين او للاصنام

قوله اولانهم على الاحتمال الثاني قوله لحوائجهم من تدعون الله اولانهم على الاحتمال الثاني او بجعل الثانية
اسمية بل لمراعاة رؤس الآي كذا في البحر قوله بعده ونهم فمنا في الاحتمال الثاني قوله ويحتمل عطف
على قوله من حيث انها ملوكها قوله فالهم ان قصارى امرهم فكونه قوله عباد امثالكم على التقرير و
التقرير قوله ثم عادوا اليه اي على ما ذكر من كونها عبادا امثالهم قوله ام لهم ايد يبطشون بها ام منقطعة
مقدرة ببل والهمزة قوله ان الذين بتخفيف ان في المفصل اجاز المبرد اعمال ان عمل ليس اصلها
وجوز ان يكون مخففة من الثقيلة مقدر عليها في الحرمين الفصيح انهما نافية وافترض بانه يلي
هذا قياس القراءتين المشهورتين لانها المالكية وبقيه نفيها واجيب بان المالكية في القرآن
لم يرد على محل وارد فافهم وتكلم فبإثبات المالكية فرضي ونفيها على الحقيقة قوله تعالى قل ادعوا
شركائكم للتعجيز قوله وتراهم ينظرون اليك بها الدال قوله هو ضد الجهد اي المشقة قوله او الفضل اي
الزائد في مصالحهم قوله فلا تمار المماراة المجادلة قوله واما ينزغنك ان شرطية وما زائدة ومن الشيطان
نزغ جعل النزغ نازغا كما قيل جد جده او النزغ بمعنى النازغ قوله شبه وسوسته بمعنى انه اسناد
نبعة قوله يسمع استعاذتك في البحر وختم بهما بين الصفتين لان الاستعاذة تكون باللسان ولا
تجدي الا باستحضار معناها فالمعنى سميع للاقوال عليم بما في الضمائر قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف الآية اتى في الخطاب مع رسول الله بكلمة ان الدالة على عدم الجزم وفي بيان حال المتقين بكلمة
اذا الدالة على الجزم قوله منه والخ والله اعلم ان الطائف من جنس الشيطان ومن تبينه للابتداء
قوله علم انفردا ان يؤثر فيهم فيه ان مسهم يدل على الاصابة قوله على انه مصدر يجوز ان يكون بمعنى اسم
الفاعل قوله او طفف طف كلبن على انه فعيل من طاف يطيف قوله ولمس على انه من طاف
يطوف قوله ولذلك جمع ضميره واخوانهم يمدونهم قوله وتقرير لما قبلها من وجوب الاستعاذة
بالله عند نزغ الشيطان الخ قوله ان اخوان الشياطين اه ولا يبعد ان يقال والله اعلم المعنى ان اخوان
الشياطين بالاتباع والاستماع فيكون الخبر جاريا على من هي له على هذا الاحتمال ايضا قوله حتى يردوهم
فيه بحث اما في اللفظ ففي اثبات التنوين واما في المعنى فلان اخوان الشياطين ليسوا اهلا لصلاح
امر حتى يردوا عنه قوله ويجوز ان يكون الضمير للاخوان في لا يقصرون ويجوز ان يراد بالاول جمع
لا اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا قوله ورجع الضمير الى الجاهلين في واعرض عن الجاهلين
قوله تعالى لولا اجتبيتها هلا جمعتها على الكتاب اجتبى الشيء جباه لنفسه اي جمعه لنفسه كقولك
اجتمعوا وجبى اليه فاجتباه اي اخذه كسائر ما تقرؤونه يعني من القرآن فانهم تقولون كلما اتاك قوله
او هلا طلبتها على الثاني فيكون اسمي مجازا من ذكر المسبب وارادة السبب قوله هذا القرآن بصائر
اه على طريق المبالغة في التشبيه بحذف الاداة اخبر عن المفرد بالجمع لاشتماله على سور وآيات

قوله او امر للماموم بالقراءة سرا فكونه ح ورود الجهر تكرارا او الخلف يقتضي التغاير قوله تضرعا
وخيفة اصله خوفة قوله دون الجهر احتراز عن الكلام النفسي لا المخافة فالسر هو القلبي لا
القولي قوله بالغدو والآصال اي وقتي الغدو والعشي ثم في القاموس يجمع الغدوة على غدو فعلى هذا لا
حاجة الى تقدير الوقت ولوجود المطابقة مع الآصال قوله وفي الصحاح الغدو نقيض الرواح
وقد غدا يغدو غدوا وقوله بالغدو والآصال اي بالغدوات فعبر عن الوقت بالفعل كما يقال
طلوع الشمس اي في وقت طلوع الشمس انتهى اذا وحق في الاصل العشي قوله مطابقا للغدو
في الافراد والمصدرية سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يسئلونك عن الانفال
السؤال قد يكون لاقتضاء معنى في نفس المسئول فيتعدى اذ ذاك بعن كما سئل انه جهلت الناس
عن دينهم وقد يكون لاقتضاء مال ونحوه ويتعدى اذ ذاك المفعولين نحو سألت زيدا مالا
وقد جعل بعض المفسرين السؤال ههنا بهذا المعنى وادعى زيادة عن وان التقدير يسئلونك
الانفال ولا ضرورة تدعو الى ذلك وينبغي ان يحمل قراءة من قرأ باسقاط عن على ارادتها فانها
حذف الحرف وهو مراد معنى اسهل من زيادته لغير معنى غير التاكيد كذا في البحر قوله ومن قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وغيره وصححه الحاكم قوله غناه بفتح المعجمة وبالمد النفع
قاضي ذكريا قوله ردءا لكم اي معاونا وفيه متجاوزون اي تتضمونه والانحياز الانتقال من حيز
الى حيز ومنه قوله تعالى او متحيزا الى فئة قوله سعد بن العاص قال ابو عبيد الصواب العاص بن
سعيد كذا ذكره ابن حجر قوله اطرحه في القبض القبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس والمراد
ههنا المقبوض من الغنائم قوله وقرأ ابن محيصن وسعد يسئلونك الانفال اي يسئلك الشبان اه وسعد
بن ابي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسين وولديه زيد ومحمد ومحمد الباقر وولده جعفر
الصادق قوله فانها الايمان الذي هو التصديق بجميع ما جاء به الرسول عليه السلام قوله يعطى لك
ارباب كرم من الحسنات المثلثة قوله اتق الله فنزع عنه نزع عن الامر نزوعا اذا انتهى عنه فينتهي
عنه ويمتنع قوله التي هي العيار معيار المكاييل وعودها قدرها كعايرها وعاير بينهما معايرة وعيارا
قدرهما ونظر ما بينهما قاموس قوله صفة مصدر محذوف اي ايمانا حقا قوله تعالى كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق اي اخراجا متلبسا بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه كشاف قوله في كراهتهم اياها
مع انها اولى بحالهم قوله كحال اخراجك مضافا الى المفعول قوله في كراهتهم له مع انها الاولى بحالهم
الضمير للحال باعتبار الحالة مضافا قوله مع كراهتهم الله مراده المراد الكراهة الطبيعية التي لا تدخل تحت
القدرة والاختيار ولا يرد انها لا تليق بمنصب الصحابة قوله مثل نبات الشباب والنبوت
بمعنى تاج المصادر قوله وذلك حمله كالمشبه للاولى وانه دخلت الواو لانه المشار اليه ما سبق

اي الاخراج في حال الكراهة لانه عير قريش طيبي قوله انه عير قريش في القاموس العير بالكسر
القافلة مؤنثة او الابل تحمل الميرة بلا واحد من لفظها او كل ما امتير عليه ابلا كانت او حميرا
او بغالا جمع كعنبات ويسكن قوله وعمرو بن هشام هو ابو جهل ولم يكن في العير بل في النفير قوله
النجا النجا الالف واللام فيهما للجنس مصدر ممدود اي العدو والسرعة وفي القاموس النجاء ك
النجاء وكسماء وقصرا ثم اي اسرع اسرع قوله بهمكم انه تداركوا قوله ثم خفق بها اي رمى بها الى فوق
قوله فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة فمكث قوله فاستشارهم اي في طلب العير قوله وحرب النفير
قوله قوم ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاحسنا اي احسنا الكلام في اتباع مراد الرسول عليه السلام
قوله الى عدن ثم ابين عدن ابين مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بوزن ابيض وهو رجل
عدن بها اي اقام طيبي قوله فيخوف انه قيل كيف يتخوف منه وقد قال سيد الانصار سعد بن عبادة
ما قال قلنا هو سيد الخزرج وكان مراده عليه السلام ان الباقين يتفقون معهم اولهم رائي اخر
والله اعلم قوله على ذلك يستعمل قوله لو استعرضت بنا اي لو اعترضت بنا البحر عرضنا البحر الى جبل
التعدية والمصاحبة والاخير انسب كقوله معك كشف قوله انه يلقي بها للتعدية او للمصاحبة
وهو في ذاته اي في قوته قوله لا يصح اي لا يصح هذا الرأي وهو قول القائل عليك بالعير طيبي قوله
نكره بعضهم قوله اي قول رسول الله عليه السلام الله انه اتفاق في النجدة والتفريع اذا تقرر ان
القصة جرت على ما ذكر فقد تبين ان بعض الصحابة كره قول الرسول عليه السلام لا كلهم وقد ثبت القصة
تفسر بحمل مقالة العباس رض وكان المقصود من نقل القصة تفسير قوله تعالى وان فريقا من
المؤمنين لكارهون ثم كرهوا في كلام الملهم اي العباس حيث لو هم ظاهره اعادة ضمير قوله الى العباس قوله
الا فارسان ثم قيل فيهما مقداد بن الاسود والزبير بن عوام طيبي قوله او متعلق بقوله يجادلونك
فانه قلت قوله تعالى يجادلونك مستقبل لكونه مضارعا وانه واذ للماضي فكيف تعلق المستقبل بالماضي
قلت ذهب قوم من المتأخرين منهم ابن مالك الى انها قد تكون ظرفا للمستقبل من الزمان بمعنى حين
لقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وبابات اخر وهذا الكلام مبني عليه قوله فقال
ابو بكر رض يا نبي الله فعلى هذا يكون الكلام من خطاب الواحد المعظم خطاب الجمع قوله متبعين
الاتباع اللحاق والالحاق ولهذا يتعدى الى اثنين ومنه الاتباع في الكلام نحو حسن بسن واتبعه
جعله تابعا واتبعه لحقه او مشى خلفه تاج المصادر قوله بالكسر على الوصل وحركت الساكن قوله
على الاتباع لحركة الميم قوله فانه قوله يغشيكم النعاس متضمن لمستتبع معناه يدل عليه تقرير الكشاف
قوله ويجوز ان يكون نيابة وجهها الايجاز على طريقة حذف الزوائد كما حصل له امنا امنة ويجوز
في الكلام استعارة بالكناية شبه النعاس شخصا يغشى الناس حال الامن ولا يغشى حال خوفهم

والامنة ولما كانت من توابع المشبه كان اثباتها النعاس تخييل وقرينة الاستعارة قوله كحوله تعالى
انه انبت الزمخشري طيبي قوله في كتب اعفر الاعفر بالعين المهملة الرمل الاحمر قوله لسوخ فذاى
تدخل وتغيب قوله على عدوته ارجانبه قوله في اعانتهم اذ ليس القصد الى ازالة الخوف
كما في لا تحزن ان الله معنا اذ لا خوف للملائكة تعالى قوله بالبشارة اما بايهام فرار رسول الله صلعم
ان الله تعالى ناصر المؤمنين وبهو معرف المؤمنين او بان يليهموا اعرب المؤمنين ذلك قوله ولا بعد فيه
الا ترى ان الشيطان يوسوس في صدور الناس ويحتمل ان تصور الملائكة بصور الرجال في معارفهم
ويعدوهم النصر والتمكين والظفر كما يكون مكسر السواد ذلك والله اعلم قوله فيكون اى على هذا
الاحتمال بدلا ه قوله لعوله اى معكم الجملة الخبرية اعنى سالقي والجملة الخبرية اعنى انى معكم والطلبية وهي
واضربوا الطلبية وهي فثبتوا قوله ولدل على انهم فانه خطاب فاضربوا الملائكة قوله حصرين
اى المخاطبة قوله مع المؤمنين فيكون خطاب فاضربوا للمؤمنين لا للملائكة قوله وا قطعوا اطرافهم
جعلها عبارة عن الاطراف عموما النظر وجه التخصيص وقيل الوجه انها المدافعة والمقاتلة
كذا قال العصام قوله كالمعاداة من العدو وجانب لوادى قوله على طريقة الالتفات من الغيبة
في شاقوا وفيه ارشاد الى ان الخطاب المعتبر في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ما هو الشائع
كما في اياك نعبد بالحرف كما في ذلكم بشرط ان يكون خطابا بالمعنى وقع الا عبارة عن العصام قوله
او عليكم قال العصام اى الزموه ومرجعه الى ذوقوا العذاب الا انه عدل في المقدر عن المجاز التحقيقي
قال ابو حيان لا يجوز هذا التقدير لان عليكم من اسماء الافعال واسماء الافعال لا تضمر قوله او نصب
على المفعول معه اذ لا معنى للعطف على تقدير نصب لكم بعلى عليكم ذلكم قوله ووضع الظاهر اى
الكافرين موضع المضمر قوله كثيرا فيكون حالا من المفعول قوله كانهم يزحفون اى يدبون دبيبا
قوله وهو مصدر زحف من باب فتح قوله تعالى ولا تولوهم الادبار عدل عن نفس الظهور الى لفظ
الادبار تقبيح الفرار وتشنيعا لانهزامه قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الظاهر الجملة المحذوفة
اذ وعوض عنها التنوين هي قوله اذا لقيتم الكفار قوله تعالى الا متحرفا التقدير ومن يولهم ملتبسا بانه
حالة الا في حالة كذا قوله او متحيزا اى منضما قوله عليه السلام بل انتم العكارون الراجعون الى الكرة
العكرة الكرة وعكر اى رجع قوله لا اصل له بعينه لقوله لغو قوله والا كان منهزما لا الشاذ محيص
في المفصل بنبر من باب التفعل واعترض بان حقه تدور لانه واوى بل هو تفعيل فارعن كذا
الامام المرزوقي ولا يجوز انتهى في القاموس يجوز بلوى كتحيز وتنحى قوله تعالى فقد باء اى رجع
قوله بهذا الوعيد قوله وللحاضرين معه الحرب اذ ليس فيه تجاوز عن التحيز اليها دون النبي عليه السلام
قوله من التقيص وهو الكتيبة ... فارجعهم قال المجد ...

لم يكن الا يوم حنين رحمه الله تعالى قال الطيبي لم يذكر احد من ائمة الحديث ان هذه الرمية كانت يوم بدر ثم
ذكر حديث سلمة بن الاكوع رضه قال غزونا مع رسول الله صلعم حنينا فذكر القصة وهو تصحيح
مرضى فقد روى الواحدي في المنازل عن ابن اخ الزهري عن عروة بن الزبير قال لما رأى
قريشا فذكر نحوه وروى الطبري من وجه آخر عن هشام بن عروة لما ورد رسول الله صلعم بدرا
قال فزعموا انه قال هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم انى اسألك
ما وعدتني فلما اقبلوا واستقبلوا الحصى في وجوههم فهزمهم الله تعالى وروى الطبري من رواية
على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضه قال رفع عم يوم بدر فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة
لن تعبد في الارض ابدا فامره جبريل فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين احد
الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب فولوا مدبرين كذا في تخريج احاديث الكشاف للشيخ ابن حجر
وخرجه ايضا في طريقين اخرين لم اكتب لضيق المحل قوله رميا توصلها الى الضمير الراجع الى الكر
بتاويل الرمية والمراد بوصل الحصاة اى بالرمى بحذف الجار والمجرور قوله ولم تعد عليه اى
على الرمى الموصوف بما وصف به اولا الايصال الى اعينهم قوله فاوصلها اى الرمية والحصا
قوله وعلى ما هو كماله كاطلاق المؤمن على المؤمن الكامل قوله وقيل انه نزلت في ابن عطية وهذا
ضعيف لان الآية نزلت عقيب بدر وعلى هذا القول يكون اجنبية مما قبلها وما بعدها ذكر
بعيد قوله محمد يخور اى ضعف وانكسر يقال حار الحجر والرجل يحور حورة اى ضعف وانكسر قوله
على قراءة قال ابو حيان الصحيح من قبل ابن ابى اسحق غير هذا قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا
ضمير منه يجوز ان يعود على الظفر بالمشركين وعلى الرمى وعلى الله تعالى بل هو الاظهر قوله ينعم عليهم
البلاء يقع على النعمة وعلى المحنة لانه اصل الاختبار وهو كما يكون بالمحنة لاظهار الصبر يكون بالنعمة
ايضا لاظهار الشكر قوله تعالى ان الله سميع لكلامكم وما تخفون به كذا في البحر قوله اى المقصود
الاول قوله او الامر ذلكم على الناس قوله اى المقصود بلاء المؤمنين اشارة الى ترجيح جعل ذلكم
اشارة الى البلاء الحسن لكن لا يخفى ان جزالة المعنى تقتضي ان يكون العطف باعتبار الاشارة
القتل او الرمى قوله موهن بالتشديد والتنوين ونصب كيد قوله من الاغفاء على انه استئناف
على المصدرية قوله او المضاع على انه نعت للمعولة قوله وانه تعود والله الى ما ذكر
من التكاسل وعدم الرغبة قوله ولو ودد ذلك فانه تأديب للمؤمنين بالامر بطاعة الله تعالى وطاعة
رسوله صلعم يدل على ان الخطاب السابق لهم كذا قيل قوله عن الرسول صلعم فيكون التولى على حقيقته
قوله او الامر المراد فيكون التولى مجازا قوله دل عليه الطاعة يعنى في ضمن واطيعوا فان الطاعة
تكون للامر باشارة فافهم والمراد بالطاعة صيغة اطيعوا ولا نهاها على الامر لانها امر

او المراد هو معنى النسيان ودلالة الطاعة عليه لانه من افراد النسيان قوله القرآن والمواعظ لكن
المعنى يسمونه مجازا عن بعد قوته على تقدير عود ضمير عنه الى الرسول عليه السلام كما فعله الزمخشري
لعدم الاحتياج اليه قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا سعادة كتبت لهم اه وهاهنا ورد وهو ان الآية قياس
اقتراني من شرطيتين ونتيجته غير صحيحة فاشار المصنف الى جوابه او لا بمنع القضية بسند النقد كلية الكبرى
وثانيا بمنع مساواة النتيجة اذ اللازم لو علم فيهم خيرا في وقت ليتولوا بعده فافهم قوله واختلف
في جواز قطع الصلوة لاستجابة الرسول قوله فانه الصلوة ايضا اجابة بالفعل مبني على مذهب الشافعي
فان عنده الفعل الفرض والقول الفرض اذا اتى به في الصلوة لا يبطل كذا ذكره القرطبي في تفسيره
قوله بشكه كابطال الصلوة لانجاء الغريق قوله فظاهر الحديث يناسب الاول فيه بحث لا يفهم من
الحديث ان اجابته عرم لا يقطع الصلوة قوله على انه من سرد فيه فتقول مررت بعمرو قوله تعالى واليه
تحشرون الظاهر ان الضمير في انه عائد على الله تعالى ويحتمل ان يكون ضمير الشان كذا في البحر قوله كما قرأ الكلبي
اي تمكن الفعل المنكرين المسلمين من اقراره في مكانه فاستقر طيبي قوله اما جواب الامر والنهي قال
الصائغ فيه اشكال ظاهر وهو ان الشرط المقدر بجواب الامر يكون مضمون الامر مثل اسلم تدخل الجنة
اي ان تسلم تدخل فيجب ان يكون التقدير هاهنا ان تتقوا لا تصيبن الظالمين منكم خاصة بل تعمكم
وفساده ظ فاجيب بانه على راي الكوفيين حيث تقدرونه ما يناسب الكلام ولا يلتزمون ان يكون
المقدر من جنس الملفوظ نحو لا تدن من الاسد يأكلك اي فانه تدن منه يأكلك ونحو
اتقوا لا تصيبكم الفتنة النخ اي ان لم تتقوا تصبكم قوله على معنى ان اصابتكم قال النصارى المقصود
شرطا يستقيم به المعنى لا مضمون الامر ولا نقيضه فلا يتبين به كون المذكور جواب الامر فتعين ان
ان المقدر ان تتقوا لا تصيبكم وان اصابتكم لا تصيب الظالمين خاصة بل عمتكم فاقيم جواب الشرط
المقدر الذي هو مضمون الامر لتسببه عنه وانت خبير بان عموم اصابة الفتنة ليس مسببا عن
عدم ولا عن الامر وقيل ان مراده ان لم تتقوا اصابتكم على ما هو مذهب الكسائي وان اصابتكم
لا تخص الظالمين وانت خبير بانه لا حاجة الى اعتبار الواسطة بل يكفي ان لم تتقوا لا تصيب الظالمين
خاصة انتهى قال القرطبي فانه قيل فقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وكل نفس بما كسبت
رهينة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهذا يوجب ان لا يؤاخذ احد بذنب احد وانما تتعلق
العقوبة بصاحب الذنب فالجواب ان الناس اذا تظاهروا بالمنكر فمن الفرض على من رآه ان يغيره
فانه سكت عنه فكلهم عاص هذا بفعله وهذا برضاه وقد جعل الله في حكمه وحكمته الراضي بمنزلة
العاصي فانتظم في العقوبة قاله ابن العربي انتهى قوله لما تضمن معنى النهي في كونه ماخذ الاشتقاق
مطلوب العدم قوله جاؤا بحذق اي لبن قليل مختلط بالماء قوله كقراءة من قرأ علي وزيد بن ثابت

وابي وابن مسعود رضي الله عنهم قرطبي قوله وان اختلفا فان الاصافة في لتصيبن بمعنى الخاصة
بخلاف لا تصيبن فانها فيها عامة قال من قرأ لتصيبن جاز ان يكون مقصورا من لا تصيبن
حذفت الالف كما حذفت ما في اخت لك في قوله ام والله لا فعلن وشبهه ويجوز ان يكون
مخالفة لقراءة الجماعة فيكون المعنى انها تصيب الظالم خاصة قرطبي قوله وعلى الاخيرين الذين
هما اما وبالاخيرين كونه لا ناهية وبالوجه الاول على ما عداه على سبيل التغليب وعندي انه
المراد بالاخيرين هو قراءة لتصيبن وكونه لا تصيبن هاهنا بعد الامر قوله منكم في غيركم كلاهما
في محل الحال من الضمير في اقبح ومن الذي يستعمل به افعل التفضيل محذوف والتقدير الظلم منكم
اقبح من الظلم في غيركم قوله فشد نفسا اي ربط نفسه ربطا شديدا قوله اي صدق بدري
من الملك قوله انكم تخونون يعني ان الخيانة توجد منكم عن تعمد لا عن سهو قوله ليبلوكم كيف تحافظون
فيهم على حدوده كشاف قوله فاشطوا اي علقوا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله
لعل المراد والله اعلم ان استمررتم على التبري من الشرك ليظهر التغاير بين الشرط والجزاء اذ لا يريد
ما تقدم وما تاخر قوله ويستر اي في الدنيا قوله وهي التسمية الصغار اه تشير الى انه مفعول تغفر
لكم هو ونوبكم النخعي قوله ويقيدوك ابن عباس قوله في دار الندوة دار بمكة بناها قصي ليتشاوروا
فيها اي يجتمعوا الشورى والحديث قوله او المجازاة فاطلاق المكر مجاز بعلاقة السبب ونريد
المشاكلة حسنا والتفصيل في شرح المفتاح للسيد قوله اوالمعاملة الماكرين فيكون الاطلاق من باب
الاستعارة ولا ينافيها المشاكلة بل يجامعها قال المصنف في تفسير آل عمران المكر من حيث انه في الاصل
حيلة يجلب بها غيره مضرة لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج قوله اذ لا يؤبه
اي لا تبالي قوله وهو مكره عند مكره قوله لمن اوجد ان الثكلى قوله هو قبل ذكر على معنى المنقول
قوله مكابرتهم المكابرة جبري مراي داني انكار كردن نتايج المصادر قوله تعالى فامطر علينا حجارة
من السماء الكشاف فان قلت ما فائدة قوله من السماء والامطار لا يكون الا منها قلت كانه يريد ان يقول
تعالى فامطر علينا السجيل كما قال حب عليه مسرودة من حديد يريد درعا انتهى قال الطيبي
حاصله ان من السماء صفة حجارة لا متعلق بامطر انتهى الا ان الصفة في الآية مخصصة وفي المثال
موكدة لان المسرودة لا يكون الا من حديد قوله عرض وانجلة خبر كانه وهي لغة تميم يرفعون بعد
هو الى هي فصيح في لغة غيرهم كذا في البحر قوله عذاب استيصال فيه بحث فانه لا دليل على هذا التقييد
مع انه لا يلائم المقام قوله وما لهم مما يمنع اه لغير معنى لا تفسيرا عراب الكشاف وما لهم الا يعذبهم
الله واي شيء لهم في انتفاء العذاب عنهم يعني لا حظ لهم في ذلك وهم معذبون لا محالة وكيف لا يعذبهم
اه قوله الا المتقون الكشاف الا المتقون من المسلمين ليس كل مسلم ايضا ممن يصلح لان يلي امره انما يليه

ولاية من كان بها لقيا **قوله** على انه الخبر المقدم فيه انه يكون من اجماعه وما قد حمله صاحب
المفتاح على القلب ورأى ابن جني انه لا حاجة اليه فان المعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق
بينهما كانه ذلك والا لما كان ولا بين فاذا اسد بالباب وما يقال انه في المعرفة الاشارة الى الجنس
واعتبار الحضور في الذهن وفي النكرة خلوص فقد فرق على بين المعرفة والنكرة وفائدة اللام
ولا ادرى من هو من اللغة قال ولم يجز كان قائم اخاك وكان قاعد اخاك لانه ليس في قائم و
قاعد معنى الجنس التي تفيد في معنى معرفتها ونكرتها تعاريف **قوله** تعالى الصمد والامام الصيروفي
طس **قوله** كل يوم عشر جزور في النهاية الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه
الجزور وان اردت ذكرا والجمع جزر وجزارات **قوله** او حبة في الكشاف الا وقية اثنان واربعون
مثقالا قال التفتازاني في كلام في القاموس الاوقية بالضم سبعة مثاقيل كالوقية بالضم وفتح الشين
التحتية مشددة والجمع اواقي واواق ووقيا **قوله** حصن اتتها بريد انه من قبيل الاستعارة في الاتى
حيث شبه كونه عاقبها اتفاقا فهانه مكونه ذاتها بذاتها واطلق المشبه به على المشبه كذا قال التفتازاني
قوله وهو ابلغ من الميز يقال ميزته فتميز وميزته فامازه **قوله** والمعنى من لاجلهم في البحر واللام في
للذين الظاهر انه للتبليغ وانه امر ان يقول لهم هذا المعنى الذى تضمنه الفاظ الحكمة المحكية بالقول و
سواء قاله بهذه العبارة ام بغيرها **قوله** على انه خطابهم فاللام للذين للتبليغ ايضا **قوله** تعالى وان
تعودوا فقد مضت سنة الاولين في الجواب الشرط قالوا فقد مضت سنة الاولين ولا يصح على
ظاهره بل ذلك دليل على الجواب والتقدير وان تعودوا انتقمنا منهم واهلكناهم فقد مضت سنة
الاولين **قوله** فاعلموا ان الله مولاكم لا غيره في الفصاحة اى يكون مولاكم خبر ان ويجوز ان يكون عطف
بيان والجملة بعده خبر ان والمحذوف في البحر محذوف اى ان الله او هو كذا في البحر **قوله** تعالى واعلموا انما
لفظ انما موصولة وهي اسم ان وكتبت انه متصلة بها وكان القياس ان تكتب منفصلة كما كتبو
ان ما توعدون لآت منفصلة وفي البحر اجاز الفراء ان يكون ما شرطية منصوبة بغنمتم واسم
ان ضمير الشأن محذوف وحذف هذا الضمير مع ان المشددة مخصوص عند سيبويه بالشعر **قوله**
اى الذى اخذتموه من الكفار الخ في تفسير البرهان النسفي الغنيمة في الشريعة ما دخلت في ايدى المسلمين
من اموال الكافرين على سبيل القهر بالخيل والركاب وقال ... الواحد والاثنان دار الحرب
مقرين بغير اذن الامام فاخذوا شيئا لم يخمس لان الغنيمة هو الماخوذ قهرا وغلبة لا اختلاسا
وسرقة والخمس ... انتهى وبه يظهر انه لا فرق بين تعريفي القاضي والنسفي لكن يخرج بهذا ...
انه ما اخذه الواحد بغير اذن الامام يخمس خلافا لما قاله ابو حنيفة رحمه الله **قوله** تعالى فان لله خمسه في
البحر فان لله في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى فالحكم فان لله قال التفتازاني وفيه زيادة

حذف اعني اللام الا انه يرجح بانه حذف المبتدأ اكثر **قوله** وقرئ بالكسر وروى الجعفي عن هرون
عن ابي عمرو وحكاها ابن عطية عن الجعفي عن ابي بكر عن عاصم كذا في البحر **قوله** الى الثلاثة الباقية و
مدخل فقراء ذوي القربى فيهم لتقدمهم على غيرهم في النحو ... مصارف الخمس عندنا الا على سبيل
الاستحقاق حتى لو صرف الى صنف واحد منهم جاز **قوله** ويصرف سهم الله الى الكعبة ان كان
قريبة والا فالى مسجد كل بلدة ثبت فيه الخمس ابن همام **قوله** لكان الكد حكاه الله منهم قريبا
انا الذى سمتنى امي حيدرة فانه يقتضى اللفظ جعله الله **قوله** في غزوة بنى قينقاع في القاموس
قينقاع بفتح القاف وتثليث النون شعب من اليهود كانوا بالمدينة **قوله** من الآيات التفتازاني
في تفسير انا انزلناه بالآيات والملائكة والنصر تسمية الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** والعدوة
بالحركات الثلاث اى في العين بالفتح قرأ الحسن وقتادة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد كذا في البحر **قوله**
شط الوادي سميت بذلك لانه عدت ماء الوادي من ماء ان يتجاوزه اى منعته كذا في البحر
قوله يفرق بين الاسم والصفة فان القاعدة ان فعلى اسم كانت واوية تقلب واوها ياء في الاسم
دون الصفة والقصوى من قصى المكان يقصو اذا بعد فانه قيل نعم الا انها صفة قلنا لكنها
اخرجت مخرج الاسماء لاستعمالها في اكثر الامر بلا موصوف ولانها لا يقع صفة الا اذا استعملت
باللام والالف **قوله** من القصيا وبه قرأ ابن علي وذلك لغة تميم كذا في البحر **قوله** وضعف ان
المسلمين في دلالة الآية على ضعفهم كلام الاثم تعالى لفهم ذلك بطريق المفهوم من تخصيص
التقييد بحال بالعدوة **قوله** والنبات خيدن شده جيز برجيزى ودشوار شدن كار
باج المصادر والانسب بهذا المعنى الكنا **قوله** لا اختلفتم انتم في قول المص انتم رد على الكشاف فان
قوله وشبطهم ما في قلوبهم لا يلائم ظاهر المقام اذ مرام المقام بيان ضعف حال المسلمين وقوة
اعدائهم **قوله** والحيوة المراد هو الاستمرار على الحيوة بعد وقعة بدر فظهر صحة اعتبار معنى المشابه
الحيوة ايضا وانما قلنا المراد ذلك لانه حى مقابل من هلك الظ والله اعلم ان من يهلك يعني
البعد كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين **قوله** او من هذا اى ما ذكر من الهلاك والحيوة **قوله** حى
بفك الادغام قال ابو البقاء حى يقرأ بتشديد الياء وهو الاصل لان الحرفين المثلين متحركان
مثل شد ومد ويقرأ بالاظهار وفيه وجهان احدهما ان الماضى حمل على المستقبل وهو يحيى فلما لم
يدغم في المستقبل لم يدغم في الماضى وليس كذلك شد ومد فانه يدغم فيهما جميعا والثاني ان حركة الحرفين
مختلف فالاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين ولذا اجازوا
في الاختيار **قوله** يحيى عنه وجب البلد انه كثر صبه الجوهري لحج عنه اذا اصمت بالارض طلب
قوله فاشمان الامرين الاثبات والكفر **قوله** مقدر بالذكر الظ نصب باذكر المقدر **قوله** في رويتك

يحتمل البدلية والحالية عن عنك وهو الظاهر قوله لجنتم جبن كنصر وكرم قوله وعدك الله وللا ادرى كما اخر
بيانه واعرابه الى هنا قوله فتبيتهم اى تأخذهم بغتة قوله وجزاء عظائم او في العصر لكانه لا احتمال
الذين ذكر الزمخشري قوله المعلل به بفعله لتقضى امره امرا كان مفعولا لان الفعل المعلل به اولا اجتماعهم
من غير ميعاد وثانيا تقليل المؤمنين قبل الالتحام ثم تكثيرهم في اعين الكفار قوله ولم تضحيا ان تكثير
قوله لعلهم الظاهر ان اللام للتوقيت قوله جواب النهي فيكون منصوبا قوله وريح ان عيسى بن عمرو قرأ بالجزم
والياء كما ذكره الزمخشري ولعدم مدخلية القرأة بالياء في الدلالة على العطف اقتصر المص على الجزم قوله
بالكلاءة بالكسر والمد والكلو والكلاء واشتق باج المصادر قوله بطرا البطر مقابلة النعمة بالتكبر والخيلاء
نصارى قوله فوافوا ان النوا بدرا قوله كأس المنايا بدل كاس الخمور قوله عليهم النوائح مكان بعث القيان
قوله من حيث معصيته قوله لكنه على تأويل المصدر فيكون مصدرا من باب الا ايها الزاجر احضر الوغى
قوله تعالى واني جار لكم يحتمل العطف والحالية قوله مقالة نفسانية وعلى مذهب المعتزلة الذين ينفون
الكلام النفسي ومنهم الزمخشري فالكلام تمثيل قوله مجيركم اشارة الى ان قوله اني جار لكم من قبيل
الاسناد الى السبب الداعي قوله او صفة وخبره محذوف اى لا غالب كائنا لكم موجود قوله صلة ان ليس
متعلقا بغالب لانه لو كان مفعولا لغالب لكان غالب معربا منصوبا لانه يكون مشابها بالمضاف
وهو باب الكلمة لا تقضت قوله تعالى نكص على عقبيه حال مؤكدة قوله وخاف عليهم الاعلى نفسه لعلمه
بانتظار الله تعالى اياه الى الوقت المعلوم قوله وقيل عطف على قوله مقالة نفسانية قوله من الاخفة
اى الحقد قوله شيبهم اى بصرهم قوله اتخذ لبنا والخذلان وكذا اشتق قوله او يهلكني بجهال جهال
لا اختصاص له بالتفسير الثاني لظهور تمشيته على التفسير الاول اذ لا اختصاص للعلل الفاسدة في
مالم يرغب له فلا وجه لتعرضه على الكاشف من قوله حتوغراز المنافقين قوله ولو رأيت قال العماد
لا بد ان يحمل معنى المضي بناء على الفرض والتقدير كانه قيل قد مضى هذا المعنى ولم تره ولو انك
رأيت امرا فظيعا ولا فالظاهر ان يليس المعنى بناء على حقيقة المعنى انتهى وفيه بحث قوله والملئكة
فاعل يتوفى وتذكير الفعل لان تأنيث الملائكة مجاز والفصل يحسنه قوله وقرأ ابن عامر والاعرج
في الجر قوله وهو مبتدأ وفقط الملائكة قوله والجملة حال ويحتمل الاستئناف قوله واستغنى فيه ذكر الضمير الراجع
الى الجملة على اعتبار تأديته بالكلام قوله بالضمير عن الواو ويخالف ظاهر لما مر في اوائل الاعراف انه غير صحيح
قوله وهو على الاول حال ويحتمل الاستئناف قوله وذوقوا عذاب الحريق نعت بمعنى مفعل يحرق في آل
عمران وفي القاموس حرقه بالنار يحرقه واحرقه وحرقه فاحترق وتحرق قوله باضمار القول قال
التفتازاني الاحتياج الى هذا التقدير ليس لمجرد قبح عطف الانشاء على الاخبار بل لان المعنى عليه لانه
هذا من كلام الملائكة قطعا وانما الكلام في ذلك تعالى قدمت ايديكم حيث يحتمل انه يكون من كلام الله تعالى

انتهى وفيه نظر اذ لا احتمال ان في قوله وذوقوا عذاب الحريق بيحوا الموافق لقوله تعالى في آل عمران
وحوله ذوقوا عذاب الحريق قوله او يقولون الملائكة قوله لا مكن ان تعذيبهم كونه المعذب اى
لتعذيب الله تعالى بغير ذنب ظلما لا يوافق مذهب اهل السنة قوله حتى تنتهض نفي الظلم سببا للعقد
مخالف لما اسلفه في اواخر آل عمران فراجعه قوله وظلام للتكثير جواب عما قيل ظلام اخص من
ظالم لانه للمبالغة المقتضية للتكثير ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم واجيب ايضا بانه اذا نفي
الظلم الكثير انتفى القليل لان الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك كثيره مع زيادة نفعه
في حق من يجوز عليه النفع والضر كان تركه قليله مع قلة نفعه اترك وبانه ظلام للنسب كما في بزاز وعطار
اى لا ينسب اليه ظلم البتة قوله الى حال اسوء ولا ادري الحاجة الى صيغة افعل فانه نص الرحمن والكف
عن بعض الآيات والرسل ليست بحال اشبه وبحال عميرة قوله ولما نظمه اى بالكاف قوله و
قيل ان صيغة التمريض لان قوله تعالى في الآية الثانية كذبوا بآيات ربهم ذكر في موضع قوله في التشبيه
الاول كفروا بآيات ربهم فكما جعل هذا وجه التشبيه وجب ان يجعل ذلك ايضا كذلك وتمام
التفصيل في حاشية الطيبي وفي بعض قوله اصروا الا انه مجرد الكفر لا يخرج عن المتصف بانه لا يؤمن
تعالى قوله انهم لا غالبوا علاى لا ساعدوا قوله كعب بن الاشرف في البحر قال البغوي روي
ان كعب بن الاشرف وهو خطأ وهم بل الصحيح انه كعب بن اسد فانه كان سيد بني قريظة انتهى
لم اجده في معالم التنزيل قوله ومن يتضمن المعاهدة وقال ابو حيان البعض قوله بمعنى الاخذ قال
فتفعل المعاهدة تتعدى بنفسه فمن ح لابتداء الغاية قوله نسبة الغدر الى سنة الغادي الدرب
والعقبة العاقبة قوله عن مناصبتك ان عن معاداتك والمحاربة معك قوله ما ذهب فرق نكل
قوله على اضطرار انزعاج قوله وقرأ الاعمش بخلاف عنه قوله فشرد بالدال المعجمة في القاموس
شرذ بهم من خلفهم بالذال المعجمة وقرأ الاعمش قال ابن جني لم يمر بنا في اللغة تركيب ش ر ذ و كان
الذال بدلا من الدال انتهى كما قالوا لحم خراديل وخرازيل كذا في البحر قوله وكانه مقلوب من
شذر قوله ومن خلفهم ابو حيوة والاعمش بخلاف عنه انما قال ذلك لان مادة شرذ بتقديم الراء
على الذال المعجمة غير مستعمل في كلام العرب قيل ولهذا لم يذكره الجوهري وفيه بحث قوله ولا انسب لهم
اى لا تعالجهم في المحاربة بان تحاربهم قبل ان تظهر اليهم نبذ العهد قوله يعني يحتمل ان يكون علم
على جانبين الذين حاربهم الرسول عليه السلام في البحر قوله وقرأه ابن عامر ورد على الزمخشري في قوله
تفرد بها حمزة قوله على ان الفاعل ضمير احد لا يحسبن احد ممن يأتي منه الحسبان قوله او على تقدير
عطفه قوله والمفعول الاول انفسهم قوله انهم سبقوا فانه مع مالها حيز سادة مسد المفعولين
قال العلامة ذكر قوله او على تقدير انهم سبقوا في المعنى على قوله والمفعول الاول انفسهم اى انا جعل

الذين كفروا فاعلا مفعول حسب الاول انفسهم والثاني سبقوا او مفعول سبقوا بتقدير ان و
مع مدخولها ساد مسد المفعولين قوله وهو ضعيف فيه بحث فانه له نظائر في القرآن منها من الا انه
ربكم من اضراسه تامروني ومن شعر العرب الا الاسد الزاجري احضر الوغى وا نها
في غير المواضع الخمس المذكورة في النحو في اعراب الفعل المضارع ليس بقياس وهو لا يستلزم الضعف
مطلقا وربما يجاب عما قاله المص بانه ان ليست مصدرية بل مخففة من الثقيلة وفيه بحث اذ لا منع
من انه يريد المص بان المصدرية ان المخففة قال ابن هشام في المغني هي مصدرية ايضا لكن على هذا لا
يكون مناسبا للبحث الاول وبالمقام الا بنوع تكلف قوله على ايقاع الفعل بغير المعنوي قوله تعالى
لا يعجزونه وان مع مدخولها قائم مقام المفعولين قوله على قراءة ابن عامر ردا على الزمخشري حيث ذكر
هذا الوجه في مقام توجيه قراءة حمزة قوله والاظهر انها اي انهم لا يعجزونه قوله وعن عقبة بن عامر سمعته
عليه السلام يقول الحديث في الكشاف ان عقبة عن جهين فرسا في سبيل الله تعالى قوله لانه اقواه كما
في حديث الحج عرفة قوله تعالى ومن رباط الخيل قال الفاضل اعترض بانه يلزم من اضافته اضافة
الشيء الى نفسه ورد بان الرباط اسم للمربوط الا انه استعمل الا في الخيل فالاضافة باعتبار عموم
المفهوم الاصلي سمي اي فهي اضافة بيانية قوله او مصدر سمي به كما يقال كل خلق الله تعالى وكما يقال ضرب
الامير خلقا وضربا قوله او جمع ربيط بمعنى مربوط قوله وقرا الحسن وابو حيوة قوله جمع رباط نحو كتاب
وكتب قوله تعالى ترهبون به حال من ضمير اعدوا قوله لا تعرفونهم باعيانهم اشارة الى ان تعلمون
بمعنى تعرفون لتعديته الى مفعول واحد وكونه متعلق المعرفة بالذات الا باعيانهم قوله يعرفونهم
فيه انهم صرحوا بانه لا يطلق عارف على الله تعالى لاقتضاء المعرفة سبق الجهل قوله نقيضها الاظهر
والمراد ضده وهو الحرب قوله قال السلم تأخذ منها البيت الشاهد في قوله تأخذ منها حيث انث
الضمير حملا على ضده معنى البيت في تفسير البقرة في البحر السلم يذكر ويؤنث حملا على
لغة وقيل على معنى المسالمة وقيل حملا على النقيض وهو الحرب قوله وروي فاجنح بالضم لا ب
العقبي قوله وكانه فيك العطف للتفسير حسبني فانه اي اعطاني حتى اقول حسبي قوله قال جرير
او عبد الرحمن بن حسان قوله من كعب ج ناموس قوله اما في محل النصب اي كفاهم منصوب
كقولك حسبك زيدا درهم قوله نزلت بالبيداء قبل القتال قوله حتى شيء ارسل شرف قوله تعالى ان
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال ابو حيان في البحر انظر الى فصاحة هذا الكلام حيث
اثبت قيدا في الجملة الاولى وحذف نظيره من الثانية واثبت قيدا في الثانية وحذف من الاولى
ولما كان الصبر شديدا المطلوب اثبت في الاولى جملتي المخفف وحذف من الثانية لدلالة السابق
عليهم ختمت الآية بقوله تعالى والله مع الصابرين مبالغة في شدة المطلوب ولم يات في جملتي

المخفف قيد الكفر اكتفاء بما قبل ذلك قوله شرط في معنى الامر ولذلك دخله النسخ قوله
في الاثنين يعني ان يكن منكم مائة اعتبارا للتانيث اللفظي قوله ووافقهم البصريان ابو عمرو و
يعقوب نظرا الى قوة التانيث في الثانية حيث وصفت بالمؤنث فهو ان يكن منكم مائة اي في
الثانية وفيه ان الثانية فانه يكن بالفاء دون الواو وقع في كلام المص نظر قوله تعالى الآن خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية لعل هذه الآية الكريمة متراخية النزول عن الآية الاولى والله اعلم
قال الفاضل قيد التخفيف بقوله الآن ظاهر الاستعانة لكن في تقييد العلم بالضعف به اشكال
لوهم انتفاء العلم بالحادث قبل وقوعه والجواب ان العلم متعلق به ابدا اما قبل فبانه سيقع
وحال الوقوع بانه وقع قوله وتكرير المعنى الواحد وجوب ثبات العشرة في الاول وثبات
الواحد للاثنين في الثاني قوله ما كان لنبي في البحر هو على حذف المضاف ما كان لاصحاب نبي و
لاتباع نبي فحذف اختصارا ولذلك جاء الجمع في قوله تعالى تريدون عرض الدنيا ولم يجي التركيب
تريد او يريد عرض الدنيا لانه عليه السلام لم يامر باستبقاء الرجال وقت الحرب ولا ارادة
عرض الدنيا فظاهر وانما فعله جمهور مباشري الحرب قوله وقرأ ابو الدرداء وابو حيوة قوله تعالى
والله يريد الآخرة لعل المراد والله اعلم والله يرضى فاطلق الارادة على سبيل المشاكلة فلا يرد
ان الآية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى خلاف مذهب اهل السنة قوله كقوله اي كقول ابي
داود جويرية بن الحجاج او حارثة بن حمزة الايادي او عدي بن زيد كذا قال الفاضل زكريا قوله
ونار توقد وكل نار حرث بكل ثناء لا يلزم من عطفها على امرئ العطف على معمولي عاملين مختلفين
اعني كل وتحسبين قوله مكني امكنه من الشيء ومكنه منه قدرته عليه والمراد الاذن والرخصة
لهما قوله فلم يهوا برجمه قوله والآية دليل انما تدل على ذلك لو لم يكن الكلام على حذف المضاف
في قوله تعالى ما كان لنبي على كذب في المهاشي في البحر قوله للاباحة والجواب ان الاباحة تثبت ههنا
بالقرينة وهي ان الاكل انما امر به لحق العباد ومنفعتهم فلا ينبغي ان يثبت على وجه ينقلب
المنفعة مضرة بان يجب عليهم قوله وفائدته ازفائدة التقييد بقوله حلالا قوله وحرمتها مختلف
على تلك المعاتبة قوله روى انه الحاكم زكريا قوله نزلت في العباس وفي جملة الاسارى وهذا
اقرب لما في الآية من الدلالة على الجمع وغايته انه نقل سبب نزول الآية هو العباس الا ان العبرة
لعموم اللفظ لا لخصوص السبب في الغفير الكبير قوله المحمدية كتني اي ضربني قوله تكفف قريشا
من قولهم تكفف الناس وهو ان يمد كفه يسألهم يعني مخاطبين بالمال وما يبقى شيء في يدي
وابن اخوي قوله ضرب من المضاربة وهي التجارة والمعنى لتتجر قوله الا الماخوذ بالفعل الا لام في نسخة
بالذات ذكريا قوله فامكنك منهم فلا يكونن فيه انتقاص من الخلق الى الغيبة قوله في الكراع اي الخيل قوله

وكان المهاجرون والانصار يتوارثون قال ابن عباس ومجاهد وقتادة ذلك في الميراث آخى
الرسول بين المهاجرين والانصار فكان المهاجري يرثه اخوه الانصاري اذا لم يكن له بالمدينة
وارث مهاجري ولا توارث بينه وبين قريبه المسلم غير المهاجري قال ابن زيد واستمر امرهم
كذلك الى فتح مكة ثم توارثوا بعد لما لم يكن هجرة كذا في البحر قوله اي من تولهم في الميراث لم يحمل على معنى النصرة
والمظاهرة لقوله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر ومع ذلك نظهر بعد قوله او بالنصرة
والمظاهرة في الآية السابقة والله اعلم قوله شبهها بالعمل والصناعة يعني ان فعالة بالكسر في
المصادر انما يكون في الصناعات وما يزاول كالكتابة والامارة والزراعة والحراثة والخياطة والحياكة
وامثالها والولاية ليست من هذا القبيل الا على سبيل التشبيه قوله كانه كان الولي قوله يزاوله
يحاوله ويعالجه قوله او الموازرة هي ان يحمل كل من الفريقين على الآخر ما يحمله من الاثقال قوله
وهو بمفهومه يدل الخ لان تعليق الحكم بالوصف على ان موالاة بعض الكفار انما يليق بالكفار
فعلى المؤمنين ان لا يتوالوا الا المؤمنين نظارا قوله تعالى الا تفعلوه الضمير المنصوب عائد الى الميثاق
او على حفظه او على النصر او على الارث او على مجموع ما تقدم وفيه اقوال اربعة قال الزمخشري ان
لا تفعلوا ما امرتكم به من تواصل المسلمين اه في البحر الضمير عائد على الاستنصار المفهوم من قوله
وان استنصروكم اي النصر وفيه بعد قوله تعالى تكن فتنة في الارض في النهر تكن تامة وفتنة فاعل وهاهنا
الفتنة اهمال المؤمنين المستنصرين بنا حتى يسلط عليهم عدوهم من الكفار قوله وقرئ كثير ابو موسى
اليماني عن الكسائي بحر قوله تعالى والذين آمنوا من بعد الآية في التفسير الكبير اختلفوا في المراد من قوله
بعد نقل الواحدي عن ابن عباس بعد الحديبية وهي الهجرة الثانية وقيل بعد نزول هذه الآية
وقيل بعد يوم بدر والاصح ان المراد والذين هاجروا بعد الهجرة الاولى قوله اولى القرابة يعني في هذه الآية
الكريمة قوله واستدل به على توريث ذوي الارحام اذا كان المراد من كتاب الله القرآن وبيان وجه
ما ذكر في آية المواريث يكون الاستدلال غير تام سورة البراءة مدنية لان فيها تعليل تسميتها
بالمذكورات بطريق اللف والنشر المرتب وسكت عن التفريع بتعليل التسمية بالبحوث والمبعثرة و
التسمية بسورة العذاب لظهور التعليل من تعليل التسمية بالمسبوب وبالمبشرة وانكاس من تعليلها بالمدمدمة
ذكرها قوله وهي التبري منه الكلي وهي البراءة قوله ويدمدم عليهم ويدمدم الله تعالى عليهم بهلكهم قوله
وقيل كان النبي عليه السلام رواه ابو داود والترمذي وحسنه ابن حبان والحاكم وصححه ذكره قوله لانه
في الانفال اه ولانه تعالى ختم سورة الانفال بايجاب ان ينقطع المؤمنون عن الكفار بالكلية وافتتح
السورة ايضا ولم يذكر المصنف احتمال كونهما سورة واحدة على ما ذكر في الكشاف اذ لا يلزم ترك
الفرجة بينهما قوله فصيحة لها فانه لا يدل على ترك التسمية الا بضم مقدمة اخرى وهي انه لم يبين

انها سورة مستقلة قوله السبع الطول سور من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة يونس او الانفال
وبراءة جميعا لانهما سورة واحدة عنده قاموس قوله ومن اسدائه متعلقة بمحذوف ويجوز ان يكون
ظرفا مستقرا اي حاصلة من الله ورسوله قوله للدلالة على انه اه فيه بحث اذ لم يعلم مما ذكره تعلق المعاهدة
بالمسلمين ويجوز ان يجاب بان تعلقها بهم لا يحتاج الى وجه لظهور صدورها منهم وانما يحتاج اليه تعلق
البراءة بالله ورسوله واذا كانت الواو في قوله والمعاهدة بالمسلمين فالحال دون العطف في اعتبار
ويجوز ان يقال يستفاد وجه اضافة قوله وان كانت صادرة باذن الله حيث دل على ان المعاهدة
لم يكن واجبة بل مباحة ماذونة فيه بخلاف البراءة فانها واجبة اوجبها الله تعالى قوله
وانها كانت صادرة من المسلمين باذن الله تعالى فانه جنح للسلم فاجنح لها قوله شوال الحرام الخ وقوله اشهر الخ
نصب لانه بيان الاربعة اشهر لما روى انها لما نزلت متفق من احاديث بعضها في مسند احمد وبعضها
في الصحيحين وبعضها في دلائل البيهقي وغيرها ذكرها قوله راكب العضباء بالمد لقب لناقة النبي عليه السلام
واصله المشقوقة الاذن ولم يكن ناقة النبي مشقوقة لذلك ذكرها قوله فنادى علي ارض ابي بكر قوله رفع
بالصوت ذوات الحوافر قال الجوهري قوله ثم قال امرت باربع ان يخبر وانادي بها فانه عليه السلام
بعث سوال الى الملوك شيئا في بعض الروايات رواه الترمذي وحسنه كذا قوله تعالى يوم الحج الاكبر المنصوب
لما تعلق الى الناس واجاز بعضهم نصبه بقوله واذان وهو بعيد من جهة ان المصدر اذا وصف
قبل اخذ معموله لا يجوز اعماله فيما بعد الصفة قوله ولما روى رواه ابو داود والحاكم وصححه قوله الحج
الحج عرفة رواه ابو داود وغيره قوله عطف على المستكن لوجود الفاصل بينهما قوله او على محل ان واسمها
على انه مبتدأ حذف خبره اي ورسوله كذلك قوله قراءة من كسرها الحسن والاعرج بحر قوله وقرئ بالنصب
ابن ابي اسحق وعيسى بن عمر وزيد بن علي بحر قوله ولا تكرير فيه الخ ذكره قوله ولم ينقضوا عهدهم
كما قال او لا ان الذين عاهدتم قوله او ينتقض بانا المنكثة قوله او استدراك اي استثناء منقطع قوله تعالى
فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم تعدية اتموا بالى لتضمنه معنى فادوا اي فادوه تاما كاملا بحر قوله اي يسيحوا
فيها ووصف بالحرم لانها المحرم فيها القتال بحر قوله وهذا مخل بالنظم اي نظم الآية اذ ظاهرها يقتضي توالي
الاشهر المذكوره قوله وانتصابها على الظرف كقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي على صراطك
وهو من الشواذ كذا قاله الطيبي ورده ابو علي لان المرصد المكان الذي يرصد فيه العدو فهو مكان
مخصوص لا يحذف الجر منه الا سماعا واجاب ابو حيان بانه قد كان العامل في الظرف المخصوص عاملا من لفظه
او من معناه جاز ان يصل اليه بغير واسطة في تجويز جلست مجلس زيد وقعدت مجلس عمرو وههنا كذلك
لان قوله واقعدوا لهم ليس معناه حقيقة القعود بل معناه ارصدوهم في كل مكان يرصد فيه مجاز
الحذف ففيه فقال وقال الاخفش معناه على كل مرصد فحذف على واعمل الفعل قال ابو حيان حذف على

واوصل الفعل الى المجرور بها قصة تحف اصحابنا بالشعر قوله جوارك بكسر الجيم افصح من ضمها قوله تعالى حتى
يسمع كلام حتى يصح ان تكون للغاية لا انه يسمع ويصح ان تكون للتعليل وهى متعلقة فى الحالين باجره
بجر قوله من خواص الفعل فلا يدخل غيره قوله ريثما يسمعونه فى القاموس الريث الابطاء والمقدار قوله
بمعنى الانكار اى مستنكر مستبعد ان يكون لهم عهد قوله وخبر يكون كيف وعهد اسمه ويجوز ان يكون من
الافعال العامة قوله او يكون انه قلنا بدلالة الافعال الناقصة على الحدث قوله فتبين كان فى به لك
فتعلق بمقدر من اقول هذا الاستبعاد لهم قوله او الجر على البدل من المشركين لانه كيف يكون بمعنى النفى
قوله تعالى كيف اى كيف يكون لهم عهد قوله قال حسان العرب ان آل البيت الخطاب لابى سفيان وقوله
كان السقب الذكر من ولد الناقة قوله من رال النعام الرال ولد النعام قوله وقس ربوبية حتى اذا
ظفر العبد المشرك مثل بسيده المؤمن لا يراعى حق ربوبيته واذا ظفر المربى بمن رباه لا يراعى حق
تربيته قوله وهو الجؤار رفع الصوت قوله ثم قيل للربوبية والتربية لان كلا منهما سبب للالف والانضمام
قوله اذا احرده بالحاء المهملة قوله قرى ايلا عكرمة ويجوز ان يكون وجه قراءة ايلا ابدال احد حرفى التضعيف
ياء قوله واستبطان الكفر يعنى الاستمرار على الكفر قوله بحيث ان ظفروا فى الاستقبال قوله والحال تنافيه لا تنفعها
المقارنة قوله تمنع عليهم او منعهم قوله من التفادى يقال تفادى الرجل من كذا اذا تحاماه قوله بحسن الجاح اى
بحسبهم قوله تعالى انهم ساء ما كانوا يعملون والظاهر ان ساء محمولة الى فعل مذهب بها مذهب بئس ويجوز اقرارها
على وضعها الاول فتكون متعدية اى انهم ساءهم ما كانوا يعملون فحذف المفعول لفهم المعنى كذا فى البحر
قوله او الاعراب الذين جمعهم ابو سفيان واطعمهم فالمراد بالثمن القليل طعام ابى سفيان قوله اعتراض او
ارسن الشرطين فان تابوا وان نكثوا قوله والتحرج عن مراقبتهم فيه نوع تأمل قوله بتخفيف الهمزتين على
الاصل جعل الشاطبى ابدال الهمزة الثانية ياء مذهبا للنحويين لا للقراء فاختار انه مذهب القراء قوله
والتصريح بالياء لحن كيف يكون لحنا وقد قرأ به رئيس البصريين ابو عمرو بن العلاء وقارى مكة ابن كثير
وقارى المدينة نافع كذا فى البحر وفى النشر قوله لحن مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة اعنى
المخفف وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته فى الرواية كما ذكرنا عمن تقدم والكل وجه فى العربية
شائع قبوله قوله واستشهد به الحنفية على ان يمين الكافر ليس يمينا حتى لو اسلم بعده وحنث فيه لم يجب
كفارة عنده خلافا للشافعية قوله وقرأ ابن عامر لا ايمان بمعنى لا امان على انه يكون مصدرا اشتقاقا لا ايمانا
ضد الاخافة قوله اى لا لام قسم وصف ائمة الكفر بانه لا اسلام لهم تكرار قوله وتثبت اى
عادين عامة قوله عن قوم معينين كيف للامة [illegible] العلم تشهد منه قوله انه يتهموا [illegible] على الايمان
الكف تعدى بعن قوله لا لاتصال الاذية اذيته كفى اذى وتاذيكا والاسم الاذية والاذاة وهى المكروه
اليسير قوله [illegible] من خالص خلقت قوله فى الفتن وفى بعض النسخ فى النفس قال [illegible]

حروف التحضيض فى المضارع ايضا الا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب
منه قوله بالمعاداة والمقاتلة فى السير يعنى بالقتال يوم بدر لانهم حين سلم الاسير قالوا لا نرجع حتى نستأصل
محمدا وقومه ومن معه او بقتال خلفاء خزاعة وهذا هو قول الاكثرين انتهى ولم يحمل المص عليه لانه لا يلزم تكراره
قوله تعالى فالله مبتدأ خبره احق وان تخشوه بدل من اسمه اى وخشيته احق من خشيتهم فان تخشوه فى
فى موضع رفع ويجوز ان يكون فى موضع نصب اى جر على الخلاف واذا حذف حرف الجر وتقديره بان تخشوه وجوز
ابو البقاء ان يكون ان تخشوه مبتدأ واحق خبره قدم عليه واجاز ابن عطية ان يكون احق مبتدأ وخبره
ان تخشوه والجملة خبر الاول قوله والتوبيخ على ترك مقولا تخشونهم الاية او بقوله الا تقاتلون قوله وقرئ ويتوب
بالنصب حاصله انه عطف ويتوب بالنصب عطفا على المجزوم من حيث المعنى لكونه مقدرا بالمصدر او قاتلوهم
يعذبهم ويتوب على من يكسر فاشتد والكن حيث قدر فيه المنصوب مجزوما اى لولا اخرتنى اصدق عطف
على المجزوم اى اكن قوله وام منقطعة ومعنى بل التى تضمنها ام المنقطعة الاضراب عن امرهم بالقتال الى
توبيخهم على [illegible] وارادة نفى المعلوم للمبالغة والمعنى لا تتركون على ما انتم عليه حتى يتبين المخلص منكم [illegible]
فعلى هذا يحتمل ان يصرف المبالغة الى الثبوت يعنى ان المعنى على التوبيخ والانكار نفى العلم فى التحقيق على
على وجه الانكار ردا واذا اريد بالعلم المعلوم يكون مبالغة فى ثبوت المعلوم لان العلم كالبرهان على المعلوم حيث
انه اوقع قوله مستمر على صيغة الفاعل واما اذا حمل المبالغة فى النفى فظاهره غير مستقيم لان انتفاء اللازم
لا يستلزم انتفاء الملزوم الا بعد المساواة وح هو لازم فما وجه التعبير بالملزوم وقد صدر بنفع الرأى الحال
قوله عطف على جاهدوا ويحتمل النصب على الحالية من فاعل جاهدوا قوله تعالى وليجة فعيلة من الولوج وهو
الدخول قال ابو عبيدة كل شئ ادخلته فى شئ وليس منه فهو وليجة يكون للواحد والاثنين والجمع
بلفظ واحد كذا فى البحر قوله من معنى التوقع بيان لما قوله تعلم من عرضكم تأمل من اين يستفاد ذلك قوله
منتا من الجهاد قوله تعالى ان يعمروا مساجد الله ان يدخلوا ويقعدوا فيه ويخدموه فى البحر عمارة
دخوله والقعود فيه وغيره الملك من قولهم فلان يعمر المسجد اى يكثر غشيانه او رفع بنائه واصلاح ما تهدم
او التعبد فيه والطواف به والصلوة قال الواحدى دلت الآية على ان الكفار ممنوعون من عمارة مسجد
المسلمين ولو اوصى لم تقبل وصيته ويمنع من دخول المساجد فان دخل بغير اذن مسلم استحق التعزير
وان دخل باذنه لا يعزر والاولى تعظيم المساجد ومنعها منهم هى عدم قبول وصيته مجمع عليه بين
اصحابنا الحنفية قوله شيئا من المساجد على انه يراد من الجمع الجنس قوله وانما جمع لانه قبلة المساجد او لانه
كل مكان منه مسجد قوله ويدل عليه على كونه هو المراد قوله بالتوحيد فلا يحمل على الجنس لان الكلام فيه قوله بين
امرين متنافيين لان عمارة المتعبد تصديق المعبود وعبادته فينافيه الكفر به كذا قال ابن الكرام الحجة
يكرز فى القرآن عن سلمان عن النبى عليه السلام من توضأ فى بيته فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور

انه يكرم زائره قوله لا علم انه لا اثما باتيه يعني كانه لا اثما بالرسول مذكور طريقا ابلغ وهو طريق الكناية فانه
من نفاه نفاه وعدم انفكاك احدهما عن الآخر كذا قال الفاضل قوله قرنه مبتدأ خبره الايمان به قوله ولا
قوله تعالى واقام الصلوة واتى الزكوة علله فانه المعهود منهما ليس الا الاعمال التي اتى بها الرسول واتيانه
ذلك الاعمال يستلزم الايمان به عرفا اذ لا معنى لاتيانه قوله فانه نحي تعليل للتخصيص بارباب الدين قوله
او من اهل السقاية والعمارة عندهم الظاهر انه ظرف للصفات المقدر او من درجة اهل السقاية قوله ان
اختاروه وحرصوا عليه اشار الى انه استحب بمعنى اختار وحرص عليه لكن عدى بعلى قوله ويجوز ان يقدر
وايام مواطن كذا وقع في عامة النسخ والظاهر انه سهو من قلم الكاتب والصواب في ايام مواطن قوله ولا منع
ابدال قوله رد على الزمخشري قوله بواد منغول حارب قوله قال النبي عم وابو بكر رض اسناد هذه الكلمة الى
رسول الله بعيد لانه كان في اكثر الاحوال متوكلا على الله منقطع القلب عن الدنيا واسبابها كذا قاله الامام
وفيه تامل قوله فادرك المسلمين اعجابهم اي لحقهم شوم كلمة الاعجاب قوله صيح بالناس اي صيح باقصى الغاية
قوله يا اصحاب الشجرة يعني اهل بيعة الرضوان قوله يا اصحاب البقرة يعني المذكورين في قوله تعالى آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون قوله فكروا عنقا واحدا اي رجعوا جماعة واحدة يعني دفعة قوله حمي
الوطيس اي اشتد حر التنور وهو عبارة عن شدة الحرب قوله ثم قال انهزموا الخ بشارة للمؤمنين
قوله لا تجدونه مفرا اه تفسير للمعنى المراد من ضاقت عليكم الارض قوله الكفار ظاهره كرم في القاموس ولى
توليه اي ادبر كولي فلا حاجة الى تقدير المفعول قوله رحمته التي سكنوا بها وامنوا المراد بالسكينة ما سكن
اليه القلب ويوجب الامنة قوله وقيل هم الذين ثبتوا مع الرسول ثم للتراخي الرتبي والترتيب الاخبار قوله
ولكن فرضا او كالعرض قوله تعالى انما المشركون نجس اي ذو نجس والنجس صفة مشبهة ايضا كما هو من
الصحاح قوله او لانه يجب ان يجتنب عنهم كما يجتنب من الوجه الثاني على الكناية لاشتراكه مع الاول في عدم
كون الكلام على التشبيه للمبالغة بهذا قيل قوله كما يجتنب عن الانجاس فالتركيب من قبيل زيد اسد قوله لانهم
لا يتطهرون من الجنابة والحدث قوله عن النجاسات العينية قوله سبب منعهم من الحرم فيه اشارة الى انه
نبع كون النهي عن الاقتراب المنع عن الدخول في الحرم قوله والارفاق مع رفق وهو المنفعة قوله وقرئ عائلة
على انها المصدر كالعافية او حال فيه نوع الغاز حيث اراد بالحال معنى الصفة فانه مفعول به سواء
كان مصدرا او اسم فاعل او اطلق الحال واراد صيغته فان المعنى كان خفتم حالا عائلة على الاسناد
المجازي كما حذف الحال واقيم الصفة مقامه قوله مشتق من جزى على مذهب الكوفيين قوله اي ان يد موته
ان مواتية غير ممتنعة قوله او عن يد قاهرة عليهم على ان يكون المراد باليد الاخذ قوله يعني عاجزين اذلا
ولا يلزم التكرار في صاغرون لان المراد منه الذلة الزائدة مثل وجاء عنقه والاخذ بلحيته وجوه
قوله او عن انعام عليهم على ان يكون اليد الاخذ عبارة عن انعامه لا عن قدرته واستيلائه كما في قوله فكريم

قاهرة وفي بعض النسخ قوله عن انعام مقدم على قوله او من الجزية اه وهو اولى فانه قوله او عن انعام
مبني على انه يكون المراد باليد الاخذ كما في قوله او عن يد قاهرة لقائل ان يقول يجوز في الوجه الاول
كونه حالا عن الجزية او مقرونة بالانقياد ومسلمة بايديهم وصادرة عن غنى ومقرونة بالذلة وكائنة
عن انعام عليهم ويجوز في الاخير الحالية عن الضمير مسلمين نقدا قوله وهو جاء عنقه اي يضرب قفاه
باليد قوله وعند ابي حنيفة تؤخذ منهم فيؤخذ من عبدة الاوثان من العجم والصابئين منهم قوله الا من
مشركي العرب والمرتدين فان الحكم فيهم اما السيف او الاسلام قوله وقال ابو حنيفة على الغني اي الذي يملك
اكثر من عشرة آلاف درهم قوله ثمانية واربعون اذا ابتدأ الامام وضعها وانما وضعت بالتراخي
فيجب ما يقع عليه الاتفاق قوله وعلى المتوسط نصفها اي الذي يملك مائتي درهم الى عشرة آلاف قوله
وعلى الفقير اي الذي يملك مائتي درهم قوله المكتسب اي القادر على الكسب وان لم يحترفه قوله ولا شيء على
الفقير الغير المكتسب كالمقعد والاعمى والشيخ الكبير قوله وانما قال بعضهم من متقدميهم في البحر وتدم
الطائفة او تعوج بصدو وربما يأتي ذلك من بعضهم قوله تشبيها للنون بحرف اللين فانه من حروف العلة
لالتقاء الساكنين قوله ولان الابن وصف فيكون حذف التنوين قياسا قوله لانه لو دل على النسب
مع ان الذي انكر عليهم انما هو نسبة النبوة الى الله تعالى وقد يتحمل فيجاب بان الصفة ههنا للعلية وللمدح
وانكار المجودية متضمن انكارها وكونهم لا يستلزم تسلما كذا قال الفاضل قوله وانكار الخبر المقدر
كيف يكون صاحبا فالوجه الاقتصار على معبودنا كما في الكشاف وفيه تأمل بعد قوله جرم لم يكن الها
لا يدل على كونه ابنا قوله ونفي التجوز عنها يحتمل الكناية والاشارة قال الفاضل لاخفاء انه جعل قولهم
بافواههم من قبيل كتبت بيدي وابصرته بعيني وسمعته باذني غير مناسب للمقام قوله وانه العناية
الرفاعة فانقض وعاء قوله اي المشركين قاله الضحاك قوله او اليهود قاله قتادة قوله ضاهيا بالقصر قوله بان
جعلوه ابنا لله تعالى تعلق الآي بان عبدوه لعن كل النصارى قوله اطاعوا في التحليل لو لا ابقي ليعبدوا
ولم يفسر قوله اطاعوا الخ يتوجه قوله اذا احسبا اه اذ مفسر لاحد قوله عن ان يكون انبار الى انه ما
مصدرية قوله او تكذيبهم الذين لا يرجون انهم عليه فهو لاتحاد وذا قوامهم قوله لا رضي لا يريد عقابا يوجد
قوله اطفاء نور عظيم منتشر وفي الاضافة الى الله تعالى قوله تعالى ويصدون عن سبيل الله صد عنه صدودا
اعرض وصده فلانا عن كذا منعه وصرفه كذا في القاموس فيحتمل ان يكون يصدون ههنا متعديا ولا يبلغ
في الرمز وان يكون قاصرا قوله والضن بها في القاموس الضنين البخيل يضن بالفتح وبالكسر ضنانة
وضنا بالكسر قوله وان يراد المسلمين الذين يجمعون المال ويمنعون الآية دما ايم الكثير من الاخبار
وغيرهم والمسلمين الكانزين الغير المنفقين وحديث عمر وغيره لا ينافي التخصيص بالتعميم قوله
انما قانونه المتوارث الجوهري القوانين الاصول الواحد قانونه وليس بعربي قوله ومع موقع الحال

في الفاعل او في المفعول اي رفاقكم وهم مجتمعين بينهم وآباؤهم قوله اي اخر اشارة الى ان النسيء مصدر
كالسعير قوله وقرئ النسي بحذفها فيما بالاولى انه يقال انه يخفف النسيء كما قال الزمخشري فان الوجه
ما ذكره المصنف يحتاج الكشري من العين الى بيانه وجهه قوله والنسيء كالمس قوله والنسا كالمساعي اي
الفعل بمعنى المراد فيضل به الذين كفروا اتباعهم قوله بكون النسيء اشارة الى ان النسيء فعيل بمعنى مفعول قوله
واللام متعلقة بيحرمونه وهو مقتضى مذهب البصريين فانهم يعملون الثاني من المتنازعين لقربه قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا ما لكم استفهام للتوبيخ اذا قيل لكم انفروا اي اخرجوا الى الغزو قوله مع بعد الشقة السفر
البعيد والمسافة التي تقطع بمشقة قوله او على صاحبه وهو الاظهر بل الاول هو الاظهر المناسب للمقام
انزال السكينة لا يلزم لرفع الانزعاج بل قد يكون لرفعه كما سبق في قصة حنين والفاء للتعقيب الذكري او يكون
الجملة معطوفة على قوله نصره الله وعلى الاول فانزل الله قوله تعالى ذلكم خير لكم الخيرية في الدنيا بغلبة العدو
ووراثة الارض وفي الآخرة بالثواب ورضوان الله كذا في البحر قوله من تركه وفي الترك خير دنيوي ايضا
قوله ان كنتم تعلمون اه ويحتمل ان يكون المراد ان كنتم من اولي العلم قوله فبادروا اليه جواب الشرط قوله وقرئ
بكسر العين عيسى بن عمر قوله وقرئ لو استطعنا في البحر الاعمش وزيد بن علي قوله ساد مسد جوابي الشرط
والقسم حين تكرر من المصنف في الاعراف في قصة شعيب قال النصاري فان قوله يقولون لو استطعنا في معنى
بالله لو استطعنا لانه بيان لقوله سيحلفون بالله وتصديق قوله وهو بدل من سيحلفون استبعده ابو حيان
في البحر معللا بان الاهلاك ليس مرادفا للتخلف ولا هو نوع منه ولا يجوز ان يبدل فعل من فعل الا ان يكون
مرادفا له او نوعا منه انتهى وكان المصنف اشار الى جوابه بقوله لان الحلف الكاذب اه يعني انهما كالمرادفين
قوله وحال من فاعله ويحتمل الاستئناف في الكشاف ويحتمل ان يكون حالا من قوله لخرجنا اه لم يذكره المصنف
لكن سبق منه ما يقاربه في تفسير قوله تعالى ويقولون سيغفر لنا في الآية في الاعراف قوله في ذلك انهم كانوا اذنوه
يجوز ان يكون التكذيب في الحكم الشرطي فتامل قوله ما فعل رسول الله عليه السلام شيئين اه قال كان باشا
في شئنين يوم الاثنين ثامن عشرين محرم الحرام لسنة ثمان وثلثين وتسعمائة بحضرة عبد القادر القاضي
بالعسكر وغيره من العلماء المحضر ليس بصحيح فان لهما ثالثا وهو المذكور في سورة التحريم والقول بل رابعها
وخامسها الغير اعني ما ذكر في سورة عبس وفي قصة زيد وكان الاولى ان يقول اشار المصنف بصيغة الجمع
الى ذلك ويجوز اصلاح كلام القاضي بتقييد الشيئين بما تعلق بامر الجهاد والله ولي الرشاد قوله
اي ليس من عادة المؤمنين قال النصاري اشعر بان المضارع للاستمرار وقد دخله النفي فافاد نفي الاستمرار
وان يكون عادتهم الاستئذان ولو حمل على استمرار النفي كما في اكثر المواضع وعادتهم عدم الاستئذان
لم يبعد قوله او ان يستأذنوك في التخلف كراهة ان يجاهدوا قوله والمعنى انه لا كراهة ولا استئذان قوله
استئذانك عن مفهوم قوله ولو ارادوا الخروج اه في صحة الاستدراك على ما قال نوابحث في الظاهر لكن بهذا التاكيد

قوله حتى لو خرجوا الخ وارد في البحر قد كانت في هذه القرون منافقون كثيرة ولهم لا شك خبال فلو خرجوا لما
لا لاسيما فزادوا الخبال انتهى فظهر ان الفساد في ذلك الاسلام لو ثبت قوله لانه لا يكون مفرغا في
فانه يكون من اعم العام فيكون المستثنى منه بعضه قوله تعالى يبغونكم الفتنة حال الراجعين قال الفراء يبغونها
لكم قوله سماعون قولهم ويطيعونهم هذا قول الجمهور فاللام لتقوية العمل كقوله تعالى فعال لما يريد كذا في البحر قوله
للنقل اليهم فاللام للتعليل قوله اسفل من ثنية الوداع ورسول الله عليه السلام طرف عسكره على ثنية الوداع
ولم يكن عسكر ابن ابي باقل العسكرين جد بن قيس وهو منافق قوله الا انا اختصصنا بابائه فلا لام
قوله او ما كتب لاجلنا اه فاللام لام الاجل قوله وقرئ هل يصيبنا ابن مسعود وطلحة بن مصرف هل يصيبنا بتشديد الياء
قوله وهو من فيعل اصله يصيوبنا قوله من بنات الواو وكان حقه يصوبنا قوله اصاب السهم اذا قصد ولم
يجر قوله واشتقاقه اي اشتقاق الصيوبة التي هي مصدر يصيبنا من قبيل اعدلوا هو اقرب قوله
من الصواب مقابل الخطأ قوله فيما قصد به فانه لا يخطئ فيه قوله من الصوب هو النزول قوله تعالى انكم كنتم قوما
فاسقين في الكشاف المراد بالفسق التمرد والعتو قال النصاري دفع لما يقال كيف علل مع الكفر بالفسق
الذي هو دونه وكيف صح ذلك مع التصريح بتعليله بالكفر فيما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
انتهى وفي كلام المصنف اشارة الى دفعه بوجه آخر بان يراد بالفسق ما هو الكامل منه فتامل قوله اي وما
منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم الظاهر ان قبول مفعول ثان لمنع لانه يتعدى الى مفعولين يجوز ان
يقال منعت فلانا حقه ومن حقه ويجوز ان يكون بدل اشتمال من الضمير المنصوب في منعهم فاعل الكفر
بسبب فعل لعدم القبول فما وجه التعليل بمجموع الامور الثلثة وعند حصول السبب المستقل لا يبقى لغيره
اثر قلنا اجاب بانه انما يتوجه على قول المعتزلة القائلين بان الكفر لكونه كفرا يؤثر في هذا الحكم واما اهل
السنة فانهم يقولون ان هذه الاسباب معرفات غير موجبة للثواب ولا للعقاب واجتماع المعرفات الكثيرة على
الواحد جائز قوله تعالى يحلفون بالله لكم يحتمل ان يتعلق بيحلفون ويحتمل ان يكون من كلامهم قوله وقرئ مدخلا
مدخلا في القاموس دخل دخولا ومدخلا وتدخل وتداخل وادخل كافتعل تفعل خرج قوله تعالى فان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ما احسن ... جواب هذين الشرطين لان الاول
لا يلزمه ان يقارنه ولا ان يعقبه بل قد يجوز ان يتأخر نحو ان اسلمت دخلت الجنة وانما يقتضي مطلق الترتب
واما جواب الشرط في اذا الفجائية وانه اذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يكن يتأخر لما جعلوا عليه
من محبة الدنيا وانشره في تحصيلها ومفعول رضوا محذوف اي رضوا ما اعطوه وليس ... رضوا عطية
الرسول لانهم منافقون ولان رضاهم وسخطهم لم يكن لاجل الدين بل للدنيا كذا في البحر وذلك قوله
في ابن ذي الخويصرة لعله صوابه ذي الخويصرة قوله ما اعطاهم الرسول عليه السلام من الغنيمة والصدقة

ظاهر الآية الكريمة انهم لا يرضون بما اعطوا او هو خلاف ما يدل عليه الآية التي فانه حمل المنافقة
على الغنيمة فلا اشكال اذ المعنى رضوا به ولم يطلبوا غيره وانه ارادت الصدقة تحمل الآية الاولى على
انهم انما اعطوا بقدر طمعهم قوله من الفقار ومنع لجواز كونه من فقرت من مال اي قطعه منه فيكون كما
قوله كانه اصيب فقارة فالفقير بمعنى المفقور قوله كانه الفقراء اسكنه فيه انه الفقر المسكن لا كم كليس
قوله ويدل عليه قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين اجيب بانها لم يكن ملكا لهم بل هم اجراء فيها او
عارية معهم او قيل لهم مساكين قوله يتعوذ من الفقر وجوابه ان المتعوذ منه ليس الا فقر النفس لما
صح انه كان يسال العفاف والغناء والمراد به غنى النفس لا كثرة المال وقيل بالعكس لقوله تعالى او مسكينا
ذا متربة اي الصق جلده بالتراب محفورة حفرة جعلها ازاره لعدم ما يواريه والصق بطنه به للجوع
وتمام الاستدلال به موقوف على ان الصفة كاشفة قوله عيينة بن حصين صوابه حصين قوله
وللصرف في فك الرقاب اشار الى ان المضاف مقدر اي في فك الرقاب قوله لا المركاتب فانه المكاتب لا يحتاج
المال ولا يملكه بل يملك مولاه وكذلك المديون لا يملكه الدائن قوله وشلل في القاموس رجل شلل
وشلول كصبور وكفتق وصرد وبلبل وقد حد خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب
النفس قوله كما في القاموس روضة انف كعنق لم ترع وكذلك كاس انف لم يشرب قبلها
انف صدقة لم يسبق به قوله وايمانه الامان من النار الذي هو نقيض الكفر بالله بعدى بالباء لما
فيه نقيض على النقيض قوله وقرئ اذن خير على انه خير صفة لما اي اذن ذو خير ويجوز انه يكون
خير بمعنى افعل اي اذن اكثر خير لكم كذا قال الطيبي قوله وقرئ بالتاء وهو التفات خرج من ضمير الغيبة
الى ضمير الخطاب قوله مفاعلة من الحد الذي هو الجهة والجانب فان كل واحد من الخصمين في حد غير صاحبه
ويحتمل ان يكون بمعنى المنع قوله او على تكرير ان للتاكيد قال التفتازاني جعل ان الثانية تكرير الاول مع
لها منصوبا غير منصوب بها ومرفوعا غير مرفوع بها ليس من قاعدة التكرير لبعد العهد وتجويز كابر
معا فعلا ينبغي ان يصغى قوله وان تعف بالتاء والبناء للمفعول قال ابن عطية على تقدير ان تعف
الذنوب الظاهر انه مبني على الوجهين يعني المبنية قوله ذهابا الى المعنى اه جواب عما يقال الوجه التذكير
لان المسند اليه الظرف كما يقال سير بالدابة قوله فالآية على هذا التوجيه ليست متصلة بقوله تعالى ويحلفون
بالله انهم لمنكم بل بجملة ما ذكر في شرح قبائح المنافقين كانه قيل وما ذكر من القبائح اذ ليس مختصا ببعضهم
بل الجميع كذلك وفيه بحث لبعضهم عن الايذاء قوله اغفلوا ذكر الله اي صاروا غافلين قوله
فتركهم من لطفه وفضله لا من قهره وتعذيبه قوله مقعد من الخلود اسم مفعول وقوله الخلود مرفوع
على انه بدل اشتمال من ضمير مقدر من والالف واللام فيه يغني عن الضمير كما في قوله تعالى فان الجنة هي

المادي والاظهر مقدار خلود هم فيها قوله والمراد بما وعده ذكر بعده ما كيد الله قوله والتعانهم بها
الجوهر الموت بالشيء الهو لهوا اذا العبث ولهيت عن الشيء بالكسر الهى لهيا اذا سلوت عنه
وتركت ذكره كالذين خاضوا وبحذف النون من الذين تخفيفا قال وان الذي حانت بفلج دماؤهم
قوله وهم قوم كل القوم يا ام خالد كذا في شرح الجوهري قوله اهلكوا بالنار يوم الظلة الذين هم اصحاب
الايكة من قوم شعيب عليه السلام واما اهل مدين فاهلكوا بالصيحة والرجفة وجوابه انه هذا على قول قتادة واما
على قول ابن عباس وغيره فاهل مدين اهلكوا بالنار يوم الظلة ورجعت بهم الارض والقصة مشهورة
الا عند البغوي لما ذكره المصنف هنا مبني عليه قوله والمؤتفكات الظاهر انه عطف على مدين قوله وعليه السلام
عدن دار الله الحديث فيكون اسما لا مصدرا قوله لانه لسكنها ضربة القصر على المسكنة كما انه الظاهر الآية
تدفع باحتمال كون الوعد بالجميع على سبيل التوزيع قوله دونه عمر الاء في غزوة تبوك شهر من الحديث قال
ابو ذر رواه البيهقي في دلائل النبوة عن عروة ابن الزبير وموسى بن عقبة بمعناه قوله فقال الجلاس
في القاموس الجلاس كغراب ابن عمرو ابن سويد صحابي قوله فقال الحكيم اللهم يا اعداء الله اي تنحوا عن
رسول الله تنحوا قوله تعالى الا ان اغناهم الله تعالى الآية وقيل الضمير للمؤمنين اي خاطبهم اغناه الله المؤمنين
كذا قالوا قوله فامر عمر اثني عشر الف درهم فاستغنى بجواز ان يكون زيادة الا الغنى مستعملا اي تكرما لانهم
كانوا اعطوهم الدية ويكرمونه بزيادة عليها يسمونها شنقا قوله نزلت في ثعلب بن حاطب قال ابو
ذر صحيح رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبري في تفاسيرهم
عن ابي امامة بمعناه قوله لا يسعه وادوا حد بل يسعها ودنه وحكي قوله نعت مصدقين بتخفيف الصاد
اي سائلين قوله فاستقبلها الناس يصدقونهم انهم ابتغوا الصدقة والمعتمد قوله فجا ثعلبة بالصدقة وحثوه التراب
على راسه ليس لانه تاب عن النفاق والعار من عدم قبول زكاته مع المسلمين قوله هذا عقوبة كالجزاء
اراد قوله جزيته قوله فجعل الله عاقبة فعلهم اشار الى ان المعنى على تقدير المضاف اراد فيعقب الله قوله ويجوز
ان يكون الضمير للبخل او قال التفتازاني والاول هو الظاهر لانه الملائم لسوق النظم سابقا ولاحقا اعني
لئن آتانا وبما ومنعوا و لانهم بخلوا بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فيكون الضمير للبخل في
ليعلم انا اعقبهم البخل نفاقا بسبب اخلافهم الوعد كثير معنى قوله ويلمزونه ويعدونه عيبا ارعن البخل فالاعقبهم قوله او
المقال مطلقا عطف على الضمير المجرور في قوله كالذين خاضوا فيه من غير اعادة الجار قوله وقرئ بالتاء على الالتفات
وهو خطاب للمؤمنين على سبيل التقرير كذا في البحر قوله والتنبيه على عذر الرسول في استغفاره مطابق
الدليل فما العذر في الاستغفار ثانيا بعد نزول الآية الا ان يقال انه حمل قوله تعالى فلكن مستمر من قوله استغفر
لهم قوله تعالى اقام خلاف الحي ارسلهم فكونه انتصابا خلاف على الظرفية قال ابو البقاء وخلاف ظرف
بمعنى خلف ارسلهم والعامل فيه مقعد او فرح وقيل هو مصدر دل عليه الكلام لانه بقعودهم خلف

قوله فيكون انتصابه على العلة اما الفرح او للمقعد بهم قوله تعالى وكرهوا ان يجاهدوا الآية هو قوله تعالى كرهوا مقابلة
معنوية مع فرح لان الفرح من ثمرات المحبة قوله وفيه تعريض بالمؤمنين الذين حملهم الشاق العظام لوجه الله تعالى
الى المؤمنين الذين بذلوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله وآثروا عليها الاجر على الراحة قوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون في البحر الظاهر قوله فليضحكوا قليلا اشارة الى مدة العمر في الدنيا
وليبكوا كثيرا اشارة الى تابيد الخلود فجاء بلفظ الامر ومعناه الخبر فقليلا على معناه ح انتهى قال ابن عطية و
يحتمل ان يكون صفة اي هم لاجل ما هم عليه من الخطر مع الله تعالى وسوء الحال بحيث ينبغي ان يكون ضحكهم قليلا وبكاؤهم
من اجل ذلك كثيرا وهذا يقتضي ان يكون وقت الضحك والبكاء في الدنيا نحو قوله عليه السلام لو تعلمون ما اعلم
لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ويجوز ان يقال والله اعلم المراد فضحكهم هو فرحهم بقعودهم خلاف رسول الله
وانتصاب قليلا وكثيرا على المصدرية لانهما نعت لمصدر اي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا وجوز ابو البقاء ان يكونا
نعتا للظرف محذوف اي زمانا قليلا وزمانا كثيرا وجزاء مصدر المبني للمفعول مفعول لاجله هو متعلق بقوله
وليبكوا قوله في الدنيا والآخرة هو استثقالهم عن ديوان الغزاة قوله لا الا على انه حتم واجب لانه لا يوجب
ولا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر قوله والمراد من القعود العدم خروجك قوله او من بقي منهم لانه منهم من مات
قوله كالنساء والصبيان حمل الخالفين على الخالفين تغليب المذكور على الاناث قوله حين قولك ما ذات ابداه ولعل الاظهر ان يتعلق
بالنهي لا بالموت كما قاله المحشي قوله تكرير للتاكيد حيث مرت الآية في هذه السورة الكريمة مع التغاير في بعض
الالفاظ قوله والامر حقيق به اي بالتاكيد قوله فان الابصار طامحة الى ما تنفقه قال الجوهري طمح بصره الى
السماء اي ارتفع قوله بان آمنوا بالله اي بايمانهم فانه مصدر على حذف حرف الجر قوله ويجوز ان يكون ان
المفسرة لان في ما قبلها معنى القول دون حروفه قوله وقد يقال الى الخ الذي لا خير فيه فانما النقل من
الوصف الى الاسمية ولعل الوجه في تسميته من لا خير فيه من الرجال خالفة كونه غير نجيب الى ما دعى اليه من
الكمال قوله بالتصنع او بالصحة فيكون اه على تقدير الصحة قوله من الاعراب فيكون قوله تعالى الذين كفروا منهم من اقامة
المظهر موقع المضمر قوله او من المعذرين والمراد بالذين كفروا الذين استمروا وختموا على الكفر قوله لهم في ذلك
اشارة الى انهم لا ينشأ محل التقصير والعجز فلا يسمها الا العفو قوله او على المحسنين يكون من قبيل نزول
الملائكة والروح قوله هم بنو مقرن كما حدث على هذا جمهور المفسرين وكانوا سبعة اخوة كلهم صحبوا النبي
وليس في الصحابة سبعة اخوة غيرهم كذا في تفسير القرطبي قوله فانه من اللسان وقد سلف في سورة الانعام
مثال بهذه الكلمة بغير هذا الوجه فراجعه قوله وهي مع المجرور في محل النصب على التمييز في الحال لا يجوز ذلك
لان التمييز الذي اصله فاعل لا يجوز جره بمن وايضا فانه معرفة ولا يجوز الا على رأي الكوفيين الذين يجوزون
مجيء التمييز معرفة انتهى والاول منقوض بعز من قائل قوله نصب على العلة لا يقال فاعل الفيض غير
فاعل الحزن فكيف نصب لان الحزن يجوز اسناده الى العين مجازا وايضا آل المعنى تولوا وهم يبكون حزنا

قوله لئلا يجدوا متعلق بحزنا على الاول اذا المصدر المؤكد لا يعمل قوله او تقبض على الاخرين لئلا
يلزم نصب علتين من الفعلين بلا عطف ولا بدلية قوله عن وخامة العاقبة اي مرضها الكثير قوله مغبته
اي عاقبة رضاهم بالقعود في القاموس الغب بالكسر عاقبة الشيء كالمغبة بالفتح قوله اعلمنا بالوحي
الا على عرفنا لتعديته الى المفعولين ظاهرا قوله وامهال للتوبة فهؤلاء المعتذرون غير الذين سيحلفون
لانهم لا يقبلون النظر بالاثابة قوله فلا تعاتبوهم عطف على قوله لتعرضوا قوله لا ينفع معهم التوبيخ
في الدنيا والآخرة فكيف قال فينبئكم بما كنتم تعملون بالتوبيخ ولعل الاولى ذكر الآخرة اذ ليس الكلام في
الاخروي وجوابه انه في الدنيا ليس متعلق بقوله بالتوبيخ بل بقوله لا ينفع تامل قوله يجوز ان يكون مصدرا
لفعل محذوف جزاء او المضمون ما قبله فانه في معنى ما يجزون قوله او انه امكنهم اه على ان يكون قوله تعالى فان
ترضوا كناية عن تلبيسهم على المؤمنين بالايمان الكاذبة قوله وفي الفتح بضم السين يعني في اثنا من قوله
تعالى في سورة الفتح والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء اما الاولى
فقد اتفق السبعة في فتح سينها قوله والضمير لتقعقم اي انه عائد الى ما ينفق باعتبار معناه ويجوز
تانيثه باعتبار الخبر قوله انا ابن جلا انا ابن جلا اي كشاف الامور وبينها قوله وطلاع الثنايا
الثنايا الجبال وهو كناية عن قصد عظائم الامور فصل بينها وبينه بالمعطوف على الخبر جواز الفصل بين
الصفة وموصوفها بالمعطوف على الخبر يستبعده ابو حيان في البحر قوله لا تعرفهم باعيانهم الكناية
لقوله وهو تقرير لا تعرف نفاقهم اذ عدم معرفة اعيانهم لا يستلزم التعرف المذكور فتامل قوله
لما بنوا مسجد قباء بضم القاف والمد منصرف قرية من قرى المدينة قوله وتقوية الكفر يصلح ان يكون
علة في الحاجة الى تقدير التوبة قوله ومات بقنسرين بكسر القاف وتشديد النون مفتوحة ومكسورة
قوله قيل انه بناه فلما ظهر النفاق قوله لا تقم فيه للصلوة والذكر قال الفاضل المحشي تفسير المحشي على
انها مصدر فهي اراد الصلوة قوله تعالى لا تقم فيه ابدا ان لا تصل فيه عبر بالقيام عن الصلوة فيه كما في
قولهم فلان يقوم الليل ومنه الحديث الصحيح من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
قوله تعالى لمسجد اسس اللام لام الابتداء او القسم على التقوى لعل معنى للمصاحبة بمعنى مع كما في قوله تعالى
وآتى المال على حبه لانه اوفق للقصة اذ المسجدان بنيا بقباء فالموازنة بينهما اولى من الموازنة بقباء
وما بالمدينة قوله ومن تم الزمان اه على ما ذهب اليه الكوفيون قوله كقوله اي كقول زهير بن ابي
سلمى لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر حال منه الديار الحجج بكسر الحاء جمع حجة وهي
السنة واقوين حلون الشاهد في اول البيت وآخره اذ من الاولى لابتداء المكان والثانية فيهما
لابتداء الزمان قال الكرماني في الآية بمعنى في وذلك كثير في الظرف وفي البيت التحليل فراجعه ان شئت
التفصيل قوله تعالى ان تقوم فيه الكلام مبني على التنزل يعني لو جاز القيام في مسجد الضرار لكان القيام

فى مسجد اسس على التقوى اولى فكيف والقيام فيه لا يجوز ولا يجوز ان يقال ليس للتفضيل بل هو بمعنى
حقيق قوله من المتطهرين من المعاصى اخص من التطهر من المعاصى لانهم ذكروا في مقابلة مسجد الضرار الموصوفين بالامور الاربعة
من الضرار والكفر والتفريق والارصاد فالاليق ان يكون وصفهم بالتنزه عما وصف به هولاء الاشقياء
قوله بنيانه دينه من قبيل لجين الماء ولعل الاولى بنيان مسجده اذ الكلام فيه ويؤيده اسس على التقوى
قوله ورضوان خير اطلاق خير على معتقد اصحاب مسجد الضرار من اعتقاد الاشتراك في الخيرية وفيه
احتمال اخر قوله وطلب مرضاته بالطاعة اشار الى ان الكلام على تقدير المضاف وما ياتى بعد سطرين
يعلم منه انه مجاز من اطلاق اسم المسبب على السبب ويمكن توجيه ما ذكره هنا قوله تعالى فانهار به البناء للتعدية
او للمصاحبة في القاموس هار البناء هدمه فهار وهو هائر وهار قوله وهو ما جرفه الوادى الهائر الذى
ما جرفه السيل لعل المراد بالوادى ما يجرى فيه والهائر ان كان بمعنى الهادم يكون صفة الوادى او المنهدم
صفة الجرف قوله تنبيها على ان تاسيس ذلك يحتمل الاضافة الى الفاعل والى المفعول وكذا تاسيس
قوله اسس على البناء للمفعول في الموضعين قوله على امر يحفظه تقوى وفى لفظ اشارة الى ان الحفظ
والتقوى منها قوله وتوصل لعل اشارة الى انه اريد برضوان ما يفضى اليه فاطلق المسبب واريد السبب قوله
بناؤهم الذى بنوه ويحتمل ان يكون الذى مفعول بنيانا وهو باق على المصدرية قوله ولذلك وصف بتخاله بنيانا
فقال بنيانه فانه قيل يجوز كتمر وتمرة قوله ان بناؤهم هذا اريد به على ما دل عليه سياق كلامه وصرح
فى الكشاف قوله وتزايد نفاقهم عطف تفسيرى قوله وتقطع عطف على الى قوله قسيا او حالا قوله بيانا ما لاجله
الشرى يعنى الوعد بانابة الجنة الذى جعل الشرى مجازا عنه وهو الغاء النفس في المهالك الذى بمنزلة تسليم المبيع
المقصود من العقد قوله مصدر موكد له في البحر مصدر موكد لمضمون جملة لان معنى اشترى بان لهم الجنة
وعدهم الله على الجهاد في سبيله انتهى والمفهوم من تقرير المصنف ظاهرا ان يكون التجاوز في لفظ الشراء وقد قيل
الكلام تمثيل فيكون مفرداته باقية على معانيها الاصلية فلا بد من نوع تاويل في كلامه قوله تعالى في التوراة
والانجيل والقرآن جوز ابو حيان تعلق قوله في التوراة باشترى فدل على ان كل امة امرت بالجهاد ووعدت
عليهم الجنة قوله تعالى ما كان للنبى الآية نفى بمعنى النهى قوله خرج الى الابواء حين فتح مكة والمدينة قوله وانه
الاستين انه ما كان للنبى وآية ما كان استغفار ابراهيم لابيه قوله وفيه دليل وفى التقييد بقوله من بعد ما تبين
انهم اصحاب الجحيم دليل على جواز الاستغفار لاحيائهم ... قوله ودلالة صريحة قاطعة على ان المراد وعدها ابراهيم اباه او الاصل
توافق القراءتين قوله ولمن يستغفره عطف على الرسول لزيادة التصريح باللام والمقدر بيانه لعل الرسول
عزم اولعقد من استغفر كذا قيل ولعل الاولى بيانه عذر الرسول ولمن يستغفر قال قوله في حال الشرك قبل البيان
وبعده قوله وتضمن ذلك وجوب التبرى عنهم راسا فيا من فانه تضمن وجوب التبرى عن احياء المشركين
الذين لم يتبين انهم من اصحاب الجحيم خفى قوله ويتبرؤا عن اعداء الله الامر امره تعالى بتوليتهم قوله انما حج

اه لا يخفى عليك ان البعث والاظهار لا يترادفان على هذا المعنى بل يحصلان على المعنيين الا ان يخص
تعلق حصول البعث لا ذكره من المعنى الغير المشهور يحمل كلام الاول مقام اه ويمكن ان يحصل مقام قوله ثم
من تلك القصة بل هذا غير المعنى المشهور للتوبة قوله واظهارها عطف على بعث قوله وفى كاد ضمير الشان او كاد بمنزلة
الى حين قرب اسم كاد لا يمتنع تقدير خبر على اسمها ولا الى جعله من باب التنازع واعمال الثانى والاقبح
لكاد كذا قيل بالياء قراءة حمزة وحفص لتحتمة قوله تكرير للتاكيد فالضمير للنبى عم والمهاجرين والانصار
قوله والمراد انه تاب عليهم لكيدودتهم وضمير عليهم للفريق واللام في لكيدودتهم للاختصاص وهو
متعلق بقوله تاب عليهم ولما كان توبتهم عن الكيدودة كانت التوبة مختصة بها وكذا قيل قوله روى ان
ابا خيثمة لقد احسن المصنف في ذكر حديث ابى خيثمة في هذا المقام خلاف الزمخشرى فانه رواه في قصة الثلثة
الذين خلفوا فتامل قوله تعالى ذلك بانهم ويحتمل والله اعلم ان يكون الاشارة الى المشايعة والى الخمسة وللتلازم
وهو الموافق لمذهب اهل السنة قوله مكانا يجوز ان يكون الموطئ مصدرا قوله تعالى سبيل يجوز ان يكون مصدرا
موكدا وان يكون بمعنى المسبب قوله الا استوجبوا به الثواب بمقتضى الوعد قوله وذلك مما يوجب المشايعة فيه
تامين قوله تعالى لينفروا كافة اللام لتاكيد النفى نحو عز وطلب في علم ضد الزمخشرى بطلب العلم قوله فانه يخل اى
فان ذلك المذكور من نفر الجميع وتثبطهم لا يفضان الى ايستوى الا عداء قوله من كل جماعة كثيرة اه اشارة الى ما دل
عليه الآية من الفرق بين الفرقة والطائفة بان الفرقة اكثر من الطائفة لان القياس ان ينتزع القليل من الكثير
كذا في قول الجوهرى والفرقة طائفة من الناس مقتضى استوائهما كذا ذكر الطيبى وانت خبير بان عادة اهل
اللغة انهم لا يبالوا ابالتعريف بالاعم قوله جماعة قليلة الطائفة تتناول الواحد ايضا وانه ضعفه المصنف في
سورة النور قوله عرض المتعلم فيه ارخ التعلم قوله ان يستقيموا ولانه على اولوية كون غرضه الاستقامة
لعلها بالاستلزام انه اريد الاستقامة عمل قوله ارادة ان يحذروا اه قال التفتازانى ظاهره الارادة من
المنذرين على ان يعلمهم علق بقوله لينذروا قومهم ويحتمل ان يبقى الاستدلال بالآية على حجية خبر الواحد لان شانها
على انه تعالى اوجب الحذر لقول الطائفة انتهى وبتقدير المعنى وجه الاستدلال ظهر الجواب عنه قال قوله
يقتضى ان ينفر من كل بلدة فسر الفرقة آنفا بالجماعة الكثيرة كالقبيلة واهل البلدة فكلامه هنا لا يلائم ظاهرا
قوله تفردوا التفرد ليستفاد من لفظ الفرقة قوله تفرق بها طائفة تخالف ما يجيء في سورة النور ان اقل
الطائفة ثلثة وقيل انهم يهود ويرده كون السورة آخر ما انزل من المدينة قوله من تدبر السورة فادرك
اعجازها فلعل اشارة الى زيادة نفس اليقين قوة وقوله وانضمام الايمان به اه اشارة الى زيادة بحسب
المتعلق فافهم قوله او غلظا لما فيه التعابير غيظا وجهه غير ظاهر فانه ليس بمعهود فعلى الاول وعده
مطلقا وعلى الثانى معتدة اى سورة ذكرت فيها عيوبهم قوله تخادعهم بان يغلبهم الضحك
العاذ باسه بها على التفسير الاول واما على التفسير الثانى فانصرافهم مسبب عن التخليط

سورة يونس عليه السلام مكية وهي مائة وتسع آيات بسم الله الرحمن الرحيم قوله او محكم آياته فعيل بمعنى مفعول في
البحر وهو محمول على الشذوذ قوله لم ينسخ شيء منها لانه كان المراد من الكتاب السورة قوله وانه اوحينا
بدل من عجبا وفيه نوع بعد والظاهر ان اوحينا متعلق بعجبا على حذف لام العلة والمعنى احدث للناس عجب
لان اوحينا على حذف من قوله واللام متعلقة بمحذوف [illegible] متعلقا بعجبا على طريقة المفعول له
او لانه معمول للمصدر لا يتقدم عليه قوله على الامور العاجلة تعدية قصور بعلى لتضمين معنى الاقتصار قوله وخص
الحال من المال وجمعه قوله في هذا الباب ارباب التحكم والنبوة والرسالة لانه تحقيقهم من المال اعون على تحصيل الامور
الدينية قوله واضافها الى الصدق لتحققها فان الاضافة اضافة الموصوف الى صفته قوله والتنبيه على انهم انما
يحصل اذا كانت الاضافة اضافة المسبب الى السبب الا انه يكون يكفي في التنبيه والاشارة احتمال بهما قوله لا تولى
والربوبية ولعل الاوجه تأخير لفظ الجلالة عن لفظ الربوبية فان قوله الموصوف تفسير لقوله ذلكم فاللفظ
الجليل خبر لا صفة قوله مصدر موكد لنفسه التفصيل المشبع المتعلق بالموكد لنفسه والموكد لغيره في شرح الكافية
للرضي قوله وعد من الله لا يحتمل غيره مصدر آخر موكد لغيره عدل عن عبارة الكشاف لانه ضعيف قال لا يكون موكدا
لمضمون جملة وما يكون موكدا لغيره لا بد ان يكون كذلك قوله تعالى ليجزي الذين آمنوا الآية في البحر متعلق
وقول المعنى المقصود بالامر من الابتداء والاعادة هو الاثابة بدل الجملة قوله وهو الاوجه لمقابلته
وا وجه كلامي وهو انما الاثابة بالفضل والعقاب بالعدل قوله تعالى في استحقاقهم العقاب حيث لم يقصد
الى الله تعالى واولى بالمقام الاستحقاق قوله ذات ضياء وهو من قبيل رجل عدل قوله وسمي نور القمر كما يقال
رجل عدل فالواو في وسمي بمعنى او قوله كما عرفت في اول سورة البقرة في قوله تعالى ذهب الله بنورهم
قوله لا يتوقعون انتصارا اذ جعل اللقاء بمطلق الرجاء والخوف فرجاء التوقع او حسن اللقاء وقيل
الثواب انه حمل على ما هو حقيقة او لسوء اللقاء واصابته واقتصر الشارح على معنى التوقع لانه غنى عن
الاحتياج الى تقدير المضاف الحسن او السوء قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا يحتمل العطف والحالية قوله او
لادراك الحقائق اللام بمعنى الى قوله على المعنى الاخير وبجواز على الاول ان يكون حالا مقدرة قوله تعجيله للخير
وموضع قوله تعجيلهم بالخير من البين يصح الكلام ايضا لكانه اولى مما ذكره المص قوله حذف ذلك الى انه لا يكون
عليكم قوله والمعنى على قراءة ابن كثير فانه اشار اليه وانه خبر بانه لو جعل قوله فانه من [illegible] تعليل لقوله
ثم قرء بدل بقوله فانه اشاره وياتي بقوله القرآن معجزا في حاته كلمة مما به مقول عليه انه معلوم [illegible] الله
تعالى وانه ما قراه معجز خارق للعادة لكانه كلامه في غاية الانتظام قوله وكانهم كانوا شاكين فيه او فيه
انه مخالف لقوله تعالى لا يرجون لقاءنا على ما فسره المص وانه خبر بان الغرض لا يستلزم التردد والشك
قوله على توهم انه ما [illegible] مخالف لقوله معلوم قطعا والمراد لو تعلق في الدنيا في شيء قوله عما اشركهم
على انها مصدرية قوله او عن الشركاء على انها موصولة قوله او على الضمير عطف على قوله على الحق قوله

او الجزاء على المكر على الشك كليهما قوله تعالى يسيركم على السير اذا كان المراد ذلك فلا اشكال في كونه حتى اذا كنتم
غاية فما معنى قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك الآية في الكشاف فان قلت كيف جعل الكون في الفلك غاية للتسيير
في البحر انما هو بالكون في الفلك قلت لم يجعل الكون في الفلك غاية التسيير ولكن مضمون الجملة الشرطية
الواقعة بعد حتى لما في حيزها كانه قيل يسيركم حتى اذا وقعت هذه الحادثة وكان كيت وكيت من مجيء
الريح العاصف وتراكم الامواج والظن للهلاك والدعاء بالانجاء انتهى قال ابو حيان بعد نقله وهو حسن
واذا كان المراد من يسيركم ما ذكره المص فلا حاجة الى ما في الكشاف كما اشير اليه آنفا قوله تعالى وجرين يحتمل
العطف على كنتم ويحتمل الحالية والباء في بهم وبريح قال العسكري يتعلق الباءان بجرين انتهى والذي
نظلوا ان الباء في بريح يجوز ان يكون للسبب فاختلف المدلول في البائين فجاز ان يتعلقا بفعل واحد ويجوز ان
يكون الباء للحال اي جرين بهم ملتبسة بريح طيبة فيتعلق بمحذوف كذا في البحر ولك ان تقول بريح متعلق
بجرين بعد تعديته بالباء فلم يتعلقا بواحد حقيقة قوله تعالى وفرحوا بها يحتمل العطف على جرين ويحتمل الحال
اي وقد فرحوا بها قوله وهو بدل من ظنوا [illegible] ويحتمل الاستئناف قوله على انه مصدر موكد وجوز ابو حيان ان
كونه مصدرا في موضع الحال اي متمتعين او نصبا على الظرف نحو مقدم الحاج اي وقت متاع الحيوة الدنيا
والعامل فيه ما تعلق به خبر بغيكم اي كائن على انفسكم قوله والخبر محذوف اما لم يجعل الخبر على انفسكم
في هذا الاحتمال لانه لا يجوز الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر قوله كعروس اشارة الى ان في الارض
استعارة بالكناية قوله اصله تزينت فادغم التاء في الزاء فاجتلبت همزة وصل لضرورة تسكين
الزاء عند الادغام قوله من غير اعلال وكان القياس اذ انت كما شاع المحدث المنقلب الف عن الياء
قوله والمعنى صارت ذات زينة اذا زينته نفسها قوله ضرب زرعها ما يحتاج اليه [illegible] بعض
العاهات قوله فجعلنا زرعها الظاهر [illegible] قوله تعالى حصيدا فعيل بمعنى مفعول قوله شبيها بما حصد من
[illegible] من حذف المضاف [illegible] قوله والمضاف محذوف وهو الزرع قوله في الموضعين اي في [illegible]
وذا كان لم تغن بزرعها [illegible] على ما جاء في الكشاف [illegible] الحذف [illegible] انما هو فيها [illegible] فانه يجوز ان
لا يعود الضمير الى اصناف النبات المدلول عليها في الكلام قوله فما جاء امرنا قوله او دار
الله تعالى والملائكة فيها او بعضهم على بعض قوله بالتوفيق في شرح المواقف التوفيق عند الاشعري
واكثر الائمة من الاصحاب خلق القدرة على الطاعة وقال امام الحرمين خلق الطاعة والهداية
خلق الاهتداء او هو الايمان انتهى فقول المص التوفيق للايمان مذهبه قوله دليل على ان الامر غير الارادة
وان الهداية غير الدعوة الى الايمان والطاعة على زعم المعتزلة الامر ماخوذ من يدعو لانه الى الله [illegible]
لكونها بالامر والارادة مأخوذة من يشاء المستفاد منها المشيئة قوله المثوبة الحسنى المراد بالمثوبة العطاء
[illegible] الله تعالى في مقابلة الاعمال بالزيادة ما اعطاه لا في مقابلتها [illegible] بفضل منه قوله وقيل الحسنى [illegible]

قال ابن عباس قوله ومن الحسنى الجنة فيكون مع قوله تعالى اولئك اصحاب الجنة تكريرا في المعنى قوله
على مذهب من يجوز في الدار زيد والحجرة عمرو على انه من باب العطف على معمولي عاملين مختلفين والمجرور مقدم وهم
غير سيبويه فانه لا يجوزه على انه من ذلك الباب بل يجعل انه مما حذف منه حرف الجر ووجه بذلك الحرف
المحذوف لا بالعطف على المجرور وفي كلام المص تسامح حيث يدل بظاهره على الاختلاف في جواز هذا
المثال نفسه وليس كذلك فانه مسموع من العرب انما الاختلاف في تخريجه على تقدير وجزاء الذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها والخبر مفرد والباء في بمثلها متعلقة بالجزاء ويجوز ان يكون جزاء سيئة بمثلها جملة على
ما سيذكره المص وافقه خبر المبتدأ فلا حاجة الى تقدير المضاف ويكون العائد محذوفا وما تقدره جزاء سيئة
منهم كما في قوله السمن منوان بدرهم اي منه واجيز ان يكون الخبر لهم بقرينة للذين احسنوا الحسنى اي
لهم جزاء سيئة بمثلها فلا حاجة الى تقدير الخبر العائد قوله اي الايجاز اشارة الى ان الجزاء مصدر من المبني
للمفعول قوله على ان الزيادة هي الفضل فيه بحث قوله او التضعيف يعني لا التفاوت او كان عطفا على
جزاء سيئة قوله اولئك [illegible] ما لهم من الله من عاصم قوله او بمثلها عطف على محذوف قوله وترى
بالهاء لان تأنيث الذلة مجازي قوله عاملين في الصفة وفيه بحث ان ذا الحال هو المجرور فقط قوله قطعا باسكون
وهو مفرد اسم للشيء المقطوع قوله ما يحتج به الوعيدية من الخوارج قوله لاشتمال السياق على التكرير
فيه بحث لان المطلق ينصرف الى الكامل قوله تعالى ويوم نحشرهم الآية نصب بفعل محذوف اي اذكر يوم او
خوفهم ونحوه قوله ففرقنا بينهم ليس للترتيب والتعقيب حيث عطف ولذا عطف وقطعنا [illegible] الوصل [illegible] تفسير اذ
لا ملائمة قوله وقال شركاؤهم وان كان بالواو ولا يقتضي الترتيب ولا يلائم ايضا مكانكم انتم وشركاؤكم
ظاهرا قوله كانت بينهم اي في الدنيا قوله ومن نطق الظاهر ترك الواو قوله ويسيح لا تنافي مكانكم
انتم وشركاؤكم قوله والمعنى تخبر اشارة الى ان [illegible] وحامد جميع الوجه قوله توجه عليكم
في كلا مورد على اكثر قوله وقتيل بيان [illegible] لا ابتداء الغاية قوله اي من اهل السماء و
الارض فانه لا يطلق على الله تعالى اهل السماء واهل الارض [illegible] فسيقولون الله قوله امن
يستطيع خلقهما [illegible] فسر الملك بالاستطاعة او بالحفظ يجوز به عن احد المعنيين المعتبرين فيه اذ
المالك يستطيع حافظ لما يملكه قوله ومن يحيي ويميت كل واحد من الاحياء والاماتة اخراج احد
الضدين من الآخر [illegible] تحصيل منه نقل الخارج كذا بعض الحواشي قوله انفسكم خطابه انت خبير بان التي
لا تتعدى الا الى مفعول واحد فالاولى اسقاط انفسكم قوله تعالى كذلك حقت كلمة ربك الكاف تشبيه
في موضع نصب قوله اي كما حقت الربوبية لله ينبغي ان [illegible] لحقت قوله تعالى قل
هل من شركائكم من يهدي الى الحق حذف المفعول من يهدي في المواضع الثلثة او الاربعة اي يهدي
غيره [illegible] وعلى هذا قوله تضمنه معنى الانتهاء فان الهداية الدلالة على ما يوصل الى المطلوب

الموصل اليه قوله غاية الهداية اي علة غائية للهداية قوله يعدى باللام التعليلية قوله لم يتوجه نحوه على
سبيل الاتفاق بل لاجله قوله وهذا اي انتفاء الهداية الا ان يهدى وانتفاء الاهتداء الا ان يهدى
ويحتمل ان يكون الاشارة الى انتفاء الهداية القريب والاول اقرب فتأمل قوله بالادغام المجرد بل
باختلاس الفتحة كما بين في كتب القراءة قوله على [illegible] قوله بما يعتقدون لظنهم
ان ذواتها [illegible] قوله لا يمتنع ونظائره يعني ان البعض بمعزل عن النظر قوله ولا يرضى بالتقليد
وهم الاكثرون قوله ومن الوجه [illegible] يعني لا ينبغي [illegible] قوله تعالى ان يفترى خبر كان وقوله من دون الله
خبر اخر اي صادرا من دون الله تعالى قوله مطابق لما تقدمه وظهر في يد من لم يدرس شيئا من العلوم ولم يجالس
علماء [illegible] الكتب فاذا كان ما جاء به مطابقا لها يعلم انه ليس افتراء بل من الله تعالى قوله ولا يكون كذا بالتبع
ان يكون دليلا اخر على الظ وان سياق المص مساق جزء الدليل قوله شاهد على صحتها فهو اولى [illegible]
منها قوله وان يكون استئنافا جوابا عن السؤال عن حال ذلك الكتاب قوله ومعنى الهمزة فيه للانكار وجوز
الزمخشري ان يكون للتقرير لالزام الحجة ثم قال والمعنيان متقاربان بمعنى التقرير والانكار قوله ولم يقفوا
بعد في وضع لم موضع لما نظر لما عرفت ما بينهما من الفرق قوله [illegible] وجربوا قوله [illegible]
بالمداي صيرت وضعفت قوله فلم يقلعوا عن التكذيب عدم الاقلاع يستفاد من استمرار النفي
لا من كلمة التوقع ففي الكلام تسامح ومع ذلك فيه بحث فان ثقات النحو صرحوا حين بينوا وجوه
الفرق بين لم ولما ان منفي لما مستمر النفي الى الحال ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب
شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا لم يجز لما يكن [illegible] بل يقال لما يكن وقد يكون
وجاز لم يكن وكان انتهى فاذا وجب ان منفي لما مستمر النفي الى الآن لم يجز ان يأتي تأويله حين
الاخبار فلا يصح قوله ومعنى التوقع اه وظني والله اعلم ان الآية الاولى انكار لتكذيبهم النظم والثانية
لما فيه من الاخبار قبل ان يحيطوا بعلمه وما تبين لهم ذلك ولم ياتهم تأويله الى نزول الآية الكريمة قوله تقدير
[illegible] في العذر يقال اعذر من انذر قوله قبل ان ينسخ اه اي [illegible] الدلالة على صفة
مدلول الآية اختصاص كل واحد باعماله وثمراتها من الثواب والعقاب ولم ينسخ آية السيف شيئا من ذلك
قوله وفيه تنبيه على ان حقيقة استماع الكلام فيه بحث بل ذلك حقيقة السماع الا ترى ان الله تعالى اثبت
لهم الاستماع ونفى السماع قوله والنكات الدقيقة التي تشتمل عليها القرآن قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا
قوله شيئا يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا بتضمين يظلم معنى ينقص وذلك على الوجه
الاول وما مضى نكتة مفعول مطلق قوله سلب حواسهم وعقولهم فالآية جواب سؤال نشأ من الآية
السابقة قال صاحب الانتصاف الوجه الاول المذكور في الكشاف مبني على قاعدة رعاية الاصلح والثاني صحيح قوله
او صفة ليوم قال ابو حيان لا يصح ذلك لان يوم نحشرهم معرفة والجملة نكرة ولا تنعت المعرفة بالنكرة فقال

قوله او لبثنا لقوله كانهم لم يلبثوا فاللبث على هذا هو اللبث في القبور وانت خبير بانه انما يتاتى اذا
قصرت المدة حقيقة الا اذا استقصر لهول ما يرونه وجوابه ان التعارف بمجرد خلق الله تعالى
ولا دخل فيه لقصر المدة وطولها وكونه يتعارفون بيانا من حيث دلالته على وجه الشبه لا انه مبني
على اقتصار مدة لبثهم فتامل قوله للشهادة على خسرانهم فيكون جملة مستانفة قوله من الضمير في
يتعارفون على ارادة القول قوله تعالى وما كانوا مهتدين الظاهر انه عطف على قوله قد خسر واحتمل
كونه عطفا على صلة الذين قوله على الرجوع بثم الدالة على التراخي قوله سبحث اليهم لسعدهم الى الحق اه
انظر الى ما سبق من المصرح تفسير قوله تعالى في هذه السورة الكريمة وما كان الناس الا امة واحدة
الاية فان بينهما نوع مخالفة قوله فاتى الرسول اه فاذا جاءهم رسولهم على هذا اخبار عن حالة مستقبلة
ماضية قوله لشهد عليهم بالكفر والايمان فيشهد فقضى بينهم قوله وعقاب الكافرين فاذا جاءهم اخبار
عن حالة مستقبل قوله او لكن ما شاء الله فالاستثناء منقطع قوله وقت بياتا واستعمال بالنوم بعيدا ان
بيت العدو اذا اوقع بهم ليلا والاسم البيات ويقال بات يبيت ويبات بيتوتة ولم يجئ منه البيات
قوله وهو منصوب على الاستعجال ورد هذا التقدير بان الجواب انما يقدر مما تقدم لفظا او تقديرا فالذي
يسوغ ان يقدر ههنا فاخبروني فانه بمعنى ارايتم قوله ويجوز ان يكون الجواب ماذا بتقدير القول اي
اتاكم العذاب يقال لكم ماذا تستعجلون قوله ان امسكت ذا تعطش اي لقال لك اسكت ذا العطش قوله
او قوله عطف على ماذا قوله لقوله ويستنبئونك بانه اذ كان لما انكار لا لظاهر طلب الخبر قوله تعريض بانه
باطل فانه قصر للمسند على المسند اليه على المشهور والمعنى ان الحق ما تقوله او خلافه دونه وظهر افادة
هذا الكلام التعريض بانه باطل لا حاجة الى ما في الكشاف من جعله من قصر المسند اليه على المسند في افادة المراد
انه خلاف ما قرره علماء البلاغة قوله فداه اي اعطاه قوله اخفوها اي كتموها عنه قوله والضمير في بينهم
اي الظالمين والمظلومين قوله لدلالة الظلم اي في ظلمت قوله التي هي شفاء لما في الصدور من الشكوك
وسوء الاعتقاد ويحتاج الى بيان وجه تقديم الموعظة على الشفاء ولعل الوجه هو ان الاولى لكونها
تفسيرا تتعدى اثرها الى الغير دون الثانية بمنزلة العام من الخاص فتامل قوله والتنكير فيها للتعظيم
قوله بانزال القرآن يجوز ان يتعلق بفضل الله ويجوز ان يكون تفسيرا للفرح بفضل الله قوله تعالى فبذلك
فليفرحوا اشار الى استين اما لاتحادهما بالذات او بالتاويل المشهور في اسماء الاشارة قوله بمنزلة
الضمير فاستعمال الفعل به بمنزلة اشتغاله بضمير المعمول قوله فليعتنوا دل على تقديره فليفرحوا الاول
المفروح به معنى بشانه وكذا دل على الاعتناء تقديم المتعلق قوله بعد الاجمال حيث حذف في الاول
المتعلق فجاء الاجمال والابهام قوله والحاصل حصول الفضل اي شانه وانفراده ايجاب الا
لا يحصل بدون الذكر فانه لولا الثاني لجاز تقدير المتعلق مقدما قوله او بنفس دل عليه قد جاءتكم الاجماع

المذكور للفصل بينهما بجملة قل اي جاءتكم موعظة وشفاء وهدى ورحمة بفضل الله وبرحمته والمراد بالاجماع
الاول غيرالثاني فانه قوله وتكريرها للتاكيد كقوله اي قول المتمرس بن تولب لزوجته حين لامته على فقره
لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي حين ضيقا اهلكته والمعنى لا تجزعي مما انفقت من المال في
احسن كل امثاله ولكن اجزعي اذا اهلكت فانك لا تجدين من يخلف عليك مثلي والاستشهاد
في ان الفاء في فعند ذلك اجزعي تاكيد للاولى قوله وقد روي مرفوعا الى النبي عليه السلام رواه
ابو داود وقوله تعالى هو خير مما يجمعون يحتمل الموصولة والمصدرية قوله فانها الى الزوال صائرة قوله
وما في موضع النصب بانزل او بارايتم اه الطيبي هي على الثاني موصولة وعلى الاول استفهامية لان
الكلام على الانكار اي شيء انزل الله من رزق وقلتم هذا حلال وهذا حرام والمنكر انزال ما هو
سبب تحريمهم الرزق اي ليس لاحد ان يحرم شيئا ويحل شيئا من رزق الله لان ذلك مختص بالله تعالى
قوله ولكم دل على ان المراد منه ما حل فان اللام للمنفعة قوله ويجوز ان يكون المنفصلة منصوبا بارايتم
بمعنى انها معمول ثان له ومفعوله الاول ما انزل الله على ان ما موصولة قوله وقل مكرر للتاكيد فلا
يرد ان قوله تعالى يمنع اتصالها بارايتم قوله وهو منصوب بالظن اي على الظرفية قوله من شان شانه
اي من قولك شانت شانه اذا قصدت قصده قوله تعالى منه بيانية او تعليلية قوله او للقرآن من تبعيضية قوله او منه
ابتدائية قوله تعالى اذ تفيضون فيه ظرف لشهودا اذ تخوضون وتندفعون بمعنى الكاف قوله ولا مستعملا بهما
من الاعراض التي القائمة بهما ولكنه منقوض بالعرش والكرسي فانهما لا يقال لهما سماء وليسا فيهما و
العائدة تعرفهما قوله اوظ لا يحكم مع الخارج فيه شيء قوله جعل الاستثناء منقطعا اي لكن هو في كتاب
مبين وبه يندفع ما استشكله الزمخشري وقال ابو شامة ويزول الاشكال ان تقدر قبل قوله الا
في كتاب ليس شيء من ذلك الا في كتاب ويجوز ان يكون الا بمعنى الواو وقد جاء فيها الموت الا المرة
الاولى بعد يسنح لي هذا النظر في حاشية الطيبي فاذا سبق اليه فحمدت الله قوله تعالى الا ان اولياء الله
امن الولي وهو القرب قوله الذين يتولونه بالطاعة ويتقربون اليه قوله ويتولاهم بالكرامة ويتقرب اليهم
قوله فيما لا يكمن الا انهم اولياء الله وعنوا انه يجعل لهم بين فيه جهة القرب تحقق المراد منه قوله او على وضع
الاولياء او البدل منه قوله استئناف بمعنى التعليل كانه قيل ما لهم لا خوف عليهم قوله ويدل عليه القراءة بالنصب
قراءة ابي حيوة قوله هم اشرف الملائكة جميعا اشار الى ان اللام في لله للملك قوله من دون الله
شركاء الظاهر انه من باب التنازع قوله ويجوز ان يكون ما استفهامية منصوبة يتبع اي اي شيء يتبع
الذين يدعون ليس لكن في حاشية الطيبي تحقيقه بحيث يجمع مع قراءة الخطاب في المعنى
او موصولة معطوفة على من والعائد محذوف ارجعه ويجوز ان يكون مبتدأ وان يتبعون الا
الظن خبره والعائد في الخبر محذوف اي ان يتبعون فيه اتباعه الا الظن قوله والظرف للترتيب

يعني كالسبب في ان الضوء شرط للابصار قوله تنزيه له اما انه تنزيه فلانه تقديره اسبحه تسبيحا اي انزهه تنزيها
واما انه تعجب فلانه تعالى في مقام التعجب سبحان الله فلا بد ان يكون الواو في وتعجب بمعنى او والا لزم استعمال
لفظ واحد في معنيين حقيقي ومجازي كذا في حاشية القطب ونظيره مامر في سورة التوبة في تفسير قاتلهم الله
حيث قال المص رح او تعجب انت خبير بانه لا يلزم ان يكون استفادة التعجب منه باستعمال اللفظ فيه بل يمكن
المجاز التوابع قوله او نعت له اي سلطان متعلق بهذا قوله كانه قيل ان عندكم من سلطان مبتدأ ومن زائدة وعندكم
الخبر وبهذا حال من الضمير المستتر في عندكم العائد الى سلطان كانه قيل ما حجة عندكم حاصلا او واقعة في هذا القول
لكن يلزم منه الفصل بين الحال ومعمولها باجنبي كذا في چاربردي وانت خبير بانه يجوز ان يكون سلطان فاعل
الظرف فالمعنى ما حصل عندكم في هذا القول حجة فلا فصل قوله تعالى متاع في الدنيا جواب سوال كانه قائل قال
كيف لا يفلحون وهم في الدنيا مفلحون بانواع ما يتلذذون فقيل ذلك متاع في الدنيا ثم لا بقاء له قوله تعالى ان
كان كبر عليكم في الجواهر كان كبر عليكم وجواب الشرط محذوف تقديره فافعلوا ما شئتم وقيل الجواب فعلى
الله توكلت وفاجمعوا معطوف على الجواب ولا يظهر لانه متوكل على الله دائما وقال ان الكرخي الجواب
فاجمعوا وعلى الله توكلت جملة اعتراضية بين الشرط والجزاء انتهى وان اريد بقوله تعالى فعلى الله توكلت
الاستمرار على التوكل والتقدير فاقول اني مستمر على التوكل على الله لم يرد ما ذكره قوله تقديره فاجمعوا
شركاءكم فيكون من قبيل علفتها تبنا وماء باردا قوله وعن نافع فاجمعوا من الجمع اه في البحر وشركاءكم على
هذا عطف على امركم لانه يقال اجمع شركاءكم وعلى انه مفعول معه او على حذف مضاف اي وذوي الامر
منكم فجرى على المضاف اليه ما جرى على المضاف انتهى وقول البيضاوي والاجماع اشد علاماته لا لاحتمال
الثالث قوله مستورا لا يلايم عليكم قوله ظاهرا مكشوفا فكلمة ثم عطف بهذا التراخي في الرتبة قوله تعالى فان توليتم
جزاء الشرط محذوف فعلى فلا باعث لكم على التولي ولا موجب وقوله تعالى فما سألتكم علة له وقيل فلا ابالي
او فلا ضرر لي قوله فاما تكم الواو بمعنى او قوله بعد ما الزمهم الحجة بقوله ان كان كبر عليكم قوله وبين انه توليتم
بقوله فان توليتم الآية قوله كل رسول لانه مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الآحاد على الآحاد كما لا يخفى
بل يستفاد مما ذكره من اضافة القوم الى الضمير يهم قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا مر مثله في سورة الاعراف فراجعه
قوله تعالى بما كذبوا به يجوز ان يكون ما موصولة والباء صلة يؤمنوا اي فما كانوا ليؤمنوا بالحق الذي كذبوا
به من قبل قوله بسبب تعودهم [illegible] كانه اشير الى انها مصدرية لكن ياباه عود الضمير عليها في قوله بما كذبوا
به والظاهر انها موصولة اي بشيء كذبوا به وهو العناد والتمرد والبالغ في الملابسة واشار
المص الى عود ضمير به الى الحق المدلول عليه بسياق الكلام والمفهوم من المقام قوله وقد رجح [illegible]
في المفسر قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لانهم يقولون مقول القول انه هذا السحر مبين قوله
والمحكي مفهوم قولهم اي المحكي بقوله اتقولون مفهوم قولهم ان هذا السحر مبين والمحكي بقوله قالوا مفهوم قولهم

السحر هذا فعلى الاول اللفظ الصادر منهم ان هذا السحر مبين وعلى الثاني السحر مبين قوله فلا يخفى
الفائدة ان الغيب كونها سمعا في تذكرهم فالذكر نحو القول ان يعنيهم قوله فيستغني عن المفعول اي
المفعول المعهود قوله من تمام كلام موسى عليه السلام ان على الوجهين قوله اجئتنا خطاب لموسى وحده
لانه هو الذي ظهرت على يده معجزة العصا واليد البيضاء قوله من عبادة الاصنام الظاهر عبادة
غير الله فانهم كانوا يعبدون فرعون قوله تعالى في الارض يعني مصر قوله تعالى قال لهم موسى القوا ما
انتم ملقون استطالة عليهم وعدم مبالاة بهم وفي ابهام ما انتم تخسيس له وتعليم واعلام انه لا شيء
يلتفت اليه قوله ومن الضمير لفرعون في يكون المناسب على خوف منه قوله علما هو العائد في ضمير
العظماء ان قوم فرعون عند الله تعالى حق يعبر عنه بصفة العظيم نعم لو كان هذا الكلام ممن يعظم فرعون
لكان له وجه قوله وليس له جزاء [illegible] والا لزم انه لا يجب التوكل بمجرد الايمان بالله تعالى قوله ونظيره ان
دعاك زيد فاجب ان قدرت اذ لا مانع فيه من التعليق بشرطين اي لا يجب الاجابة بدون القدرة قوله
موضع فتنة عذاب لهم بان يسلطهم علينا فيعذبونا وقيل الفتنة بمعنى المفتون قوله تعالى ان تبوءا
يحتمل المفسرة والمصدرية قوله مصلى لعل المراد والله اعلم ذا قبلة فينتظم كلا المعنيين قوله بمصر بيوتا
مفعول تبوءا قوله مروا بذلك اي بان يصلوا في بيوتهم خفية قوله تعالى ربنا ليضلوا الآية قرأ الكوفيون
بضم الياء قوله فيكون ربنا تكريرا الاول في الاحتمالين الاخيرين في اللام قوله او عطف على ليضلوا
في الاحتمالين الاخيرين قوله وما بينهما معترض على الاخير من الاقوال قوله لانه كان يؤمن والتأمين
دعاء ايضا لانه معناه استجب قوله دوران عليه السلام او فرعون وهو الاول قوله ولا تتبعان
بالنون الخفيفة اه قال قطب الدين خلاف القاعدة من وجهين من حيث ان النون الخفيفة دخلت
التثنية ومن حيث تحريكها فانه خلاف وضعها فالوجه ان يجعل خبرا منفيا والواو للحال او للعطف
والخبر بمعنى النهي انتهى قوله ودخلت التثنية المنع من ذلك مذهب سيبويه والكسائي ويونس
والفراء يروى بان ذلك فيكون على مذهبهما قوله على اضمار القول اي وقال انه قوله او الاستئناف
اطلق الاستئناف على البدل والتفسير ففيه تسامح فلو قال والبدل لكان اولى فان الاستئناف
وجه آخر قوله في موضع الحال لعل الكلام مبني على التجويز ولا بعد ان يكون بدل البعض او الباء
زائدة قوله او ببدنك قال الليث البدن الدرع الذي يكون قصير الكمين قوله كقولهم هوى
باجرامه اشارة الى قول الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق
منهوي كانه كان منطا بينها اي كان يلتبس بعضها فوق بعض قوله او لمن يأتي بعدك خلفك
على الاول ظرف مكان وعلى الثاني ظرف زمان قوله او حجة عطف على عبرة قوله على ما كان بعلية حال
من ضمير ببدنك قوله وتنكلا نكل به تنكيلا صنع به صنعا قوله بنعوته وتظاهر معجزاته فآمن به بعضهم

كعبد الله بن سلام واصحابه وكفر آخرون قوله على لسان نبينا اليك قال تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا
قوله ينبغي ان يسارع او يبدلانه الغا قوله تعالى فلا تكونن من الممترين الامتراء التوقف في الشيء والشك
فيه وامر سهل من الكذب فبدى به اولا ونهى عنه واتبع بذكر الكذب ونهى ان يكون منهم قوله من القرى
التي اهلكناها الا شرذمة بالاهلاك ليمكن جعل الاستثناء متصلا قوله من القرى الماضية الاولى حسن القرآن
المشتمل على الاهلاك قوله على البدل ارجح قرية اهلكناها ارجع اهلها قوله بحيث لا تستقدار لا تستقدم بمعنى لا
يخرج قوله وتقديم الضمير على الفعل للدلالة ما ذكره المصنف في تفسير الآية الكريمة توافق لما اشار اليه السكاكي
في اخر باب الاستفهام فراجعه وشروحه قوله ومرتب الاكل له على الاثنة بالفا وايلائها حرف
للانكار في شرح المفتاح للسيد الشريف المقصود من قوله افانت تكره الناس انكار صدور الفعل من المخاطب
لا انكار كونه هو الفاعل مع تقرير اصل الفعل اشتهر والعدم لثبوته حكم الانكار قوله اذ روى يعني انه المراد
بهذا اللفظ اذ روى قوله او الخذلان على قاعدة الاعتزال قوله ويؤيد الاول لعل انما قال يؤيد دون يدل
لان الطبع لا ينافي التكليف قوله ان جعل استفهامية والظرف خبرا قوله علق انظروا عن
العمل وكذا ان جعلت ما استفهامية وذا اسم موصول والظرف صلته والموصول مع صلته خبر المبتدأ
الذي هو اسم الاستفهام واما اذا جعلت اسم موصول فهو معمول انظروا وقيل هو بعيد لانه ان
كانت بصرية تعدت بالى وان كانت قلبية تعدت بفي قوله او انجا كذلك في بعض النسخ
او الانجا كذلك ولا يلايم ما بعده كما لا يخفى قوله وحقا علينا اعتراض بين الفعل ومعموله قوله
تعالى قل يا عباد الذين آمنوا الآية ارفانا لا اعبدوا الا بالجزم قوله فاعرضوا بها على الفعل الصرف والظاهر ان
تقدير النص ان يجعل جزا الشرط والامر بعرض ما ذكر على عقولهم والتفكر فيه لا اخبار به وهو اي ذكر
الضمير العائد الى خلاصة لاكتسابه التذكير من المضاف اليه قوله ويعبدونه عطف على يخلقونه قوله
انما خص التوفي دون الاحيا قوله للتهديد ولم يذكره ايضا كقوله ارقول معدي كرب قوله حال من الذين
او من الضمير في اقم قوله مع تلازم الامرين ارادته تعالى ومس الشيء قوله ولم يستثن اي مع
الارادة كما استثنى مع المس بانه نقول الا هو لانه قد فرض به انه تعلق الخير وما وقع بارادته
تعالى صحة الاستثناء لكونه بارادة ضرورة ذلك الوقت وهو محال بخلاف مس الضر فان ارادة
كشفه لا يستلزم المحال وهو تعلق الارادتين المتضادين في وقت واحد قوله لا يمكن رده لانه
ارادة قديمة لا تتغير بخلاف مس الضر وفيه بحث اذ المراد تعلقها انتهى قد تمت
المنسوبة الى سعدي افندي يوم الاربعا التاسع عشر من شعبان المعظم سنة سبع وتسعين والف

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود مكية في قول الجمهور وعن ابن عباس رض مكية كلها الا قوله فلعلك تارك الآية وقال مقاتل مكية الا قوله فلعلك تارك الآية وقوله اولئك يؤمنون به نزلت في ابن سلام واصحابه وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات نزلت في نبهان التمار قوله مبتداء وخبر والمراد بالكتاب السورة او القرآن قوله او بجعلها سورا الخ يكون المراد بالآيات آيات القرآن المتأمل بأن المراد وجعل معاني آيات هذه السورة مذكورة في سور تكلف بعيد قوله وقرأ ثم فصلت ان كثير في رواية بفتحتين مخففه قوله ارفرت وقيل ان الفصلت وصدرت مال الله تعالى ولما فصلت العبر قوله وثم للتفاوت في الحكم او في الرتبة وانت خبير بانه اذا حمل فصلها على الحالة نجاتكون ثم على حقيقتها قوله او للتراخي في الاخبار اما اخيرا وبالتراخي الترتيب مجاز او مجاز لوجود التراخي اعتبار ابتداء الخبر الاول وانتهاء الثاني قوله او صفة لاحكمت او فصلت على مذهب الكوفيين والثاني على مذهب البصريين على ما هو المشهور من مذهبهم البصريين في اختيار الاعمال في باب التنازع قوله وهو تعبير لاحكامها فالحكيم بمعنى ان يكون بمعنى المحكم قوله لان لا تعبدوا وصلت ان بالنهي او بالمضارع المنفي والعامل فصلت قوله وقيل ان مفسرة ورجح بعدم احتياجه الى الاضمار وان كان على وفق العامل المطرد مع ان وان قوله من الله تعالى اما حال من نذير وبشير اي كائنا من جهته نذير وبشير او متعلق بنذير اي انذركم من عذابه ان كفرتم وابشركم بثوابه ان آمنتم قوله نذير وبشير قدم النذير لان التخويف هو الاهم قوله عطف على ان لا تعبدوا سواء كان نهيا او نفيا قوله ثم توصلوا الى مطلوبكم الذي هو ربكم وغفرانه ورضوانه وهو مدخول كلمة الى الدالة على انه مطلوب اليه لا انتهاء قوله بالتوبة اي بالرجوع فانه قيل كيف يظهر وجه ترتب توبوا على ما عطف عليه بثم الدالة على التراخي بما ذكره المصنف ههنا وجهه انه جعل توبوا مجازا عن توصلوا الى مطلوبكم وجعل كلمة ثم قرينة المجاز والتوصل الى المطلوب متراخ عن الرجوع الى الطريق المرتب على طلب المغفرة فانه هو الحامل على الرجوع وسمي ابن السلطان في حصه هو وجوز ان يكون قوله ثم توصلوا الخ اشارة الى بيان حاصل المعنى

وان ذلك هو الاولى ويجوز ان يراد بالتوبة اخلاصها والاستقامة عليها كما اشار اليه العلامة الزمخشري قوله فانه المعرض عن طريق الحق لا بد له من رجوع ليصل الى المطلوب قوله استغفروا من الشرك اي اطلبوا غفره قوله ثم توبوا الى الله اي ارجعوا فعلى هذا الكلام ثم على بابها في الدلالة على التراخي الزماني قوله ويجوز ان يكون للتفاوت بين الامرين فانه بين التوبة وهي انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا كذا ذكره المحشي قوله تعالى يمتعكم المتاع يعني جعل الشخص متمتعا بشيء وبمعنى التطويل والتعمير وناسب ما ذكره المصنف المعنيين الاول للاول والثاني للثاني قوله متاعا مصدر جار على غير الفعل او مفعول به لانك تقول متعت زيدا ثوبا قوله يعيشكم في امن ودعة فانه قيل كيف يكون في امن ودعة الى آخر العمر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال ايضا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل قلنا لا منافاة فان دعة المؤمن وطيب عيشه برجائه في الله تعالى وفي ثوابه وفرحه بالتقرب اليه بمفترضاته والسرور بمواعيده وامنه عن غير الله تعالى كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكونها سجنا بالاضافة الى ما اعد له من نعيم الآخرة قوله او لا يهلكهم عطف على يعيشكم والمراد بالاجل المسمى آخر ايام الدنيا قوله والارزاق والآجال اي الاعمار قوله وان كانت متعلقة بالاعمال علم تعلق الارزاق بالاعمال من مثل قوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتعلق الاعمار من مثل قوله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر قوله لكنها مسماة بالاضافة الى كل احد بناء على علم الله تعالى باشتغاله بما يزيد في العمر من القرب قوله فلا تغير فلا يثبت تعدد الاجل قوله جزاء فضله فعلى هذا يعود ضمير فضله الى كلمة كل والاخير ان يعود على ربكم فالمراد بالفضل ح هو ما يتفضل به تعالى لعباده من الثواب قوله في الدنيا والآخرة وقيل يقدم المراد بينهما تراخ وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ ترتب على الاستغفار المتمتع بالمتاع الحسن في الدنيا كما قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية وترتب على التوبة ايتاء الفضل في الآخرة وناسب كل جواب لما وقع جوابا له لان الاستغفار من الذنب اول حال الراجع الى الله تعالى فناسب ان يترتب عليه حال الدنيا والتوبة هي في ثاني الحال وهي التي تنجي من النار وتدخل الجنة مع الابرار فناسب ان يترتب عليه حال الآخرة قوله وان تولوا اي استمروا على الاعراض ولم يتوبوا الى ربهم قوله يوم القيامة وصف بكبير لما يقع فيه من الاهوال كما وصف بالثقل قوله وقرئ ان تولوا قراءة اليماني وعيسى بن عمرو قوله وهو شاذ عن القياس لان المصدر الميمي من باب ضرب

انه يجئ بفتح العين قوله وقرئ تثنوني على وزن تفعوعل اي تنطوي قوله بالتاء والياء بنا
على ان المصدر بالجماعة والجمع او على انه تانيث الصدور غير حقيقي قوله وهو الكلأ
الضعيف الكلأ على وزن جبل العشب رطبه ويابسه وفي القاموس الثن بالكسر
يبيس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا وعلى هذا قول المصنف او مطاوع صدورهم
للثني لا يلايم اذ ظاهره ان المطاوعة في الرطب اكثر واليبس يكثر في الاكثر اذ القصد تشبيه
قوله وتثنين من اثنان كابياض بالهمزة يعني اصله اثنان كاحمار فحركت الالف
لالتقاء الساكنين بالكسر فانقلب همزة وقيل اصله تثنونن تثنونن فادغم فصار تثنونّ
فاستثقل الكسرة على الواو فقلبت همزة كما في اشاح ولعل اختيار المصنف ذكره لانه مطرد
في جميع تصريفاته بخلاف ما قيل فانه لا يطرد فيما اذا لم يكن الواو فيه مكسورا كما في ماضيه فان
الواو فيه مفتوحة الا انه يحمل على المضارع كما في حذف همزة مضارع باب الافعال قوله وتثنوى
وغلطت هذه القراءة لانه لا حظ للواو في هذا الفعل قوله ليستخفوا لم يقدر المصنف مريدون كما
فعله العلامة الزمخشري لعدم الاحتياج الى تقديره على المعنيين الاولين ليثنون فان انحرافهم
عن الحق بقلوبهم وعطف صدورهم على الكفر وعداوة النبي عليه السلام وعدم اظهارهم ذلك
يجوز ان يكون للاستخفاء من الله لجهلهم بما لا يجوز على الله تعالى واما على المعنى الثاني فالظاهر انه
لا بد من التقدير الا انه يعاد ضمير منه الى الرسول قوله والنفاق حدث بالمدينة لكنه يمنع
بل ظهوره انما كان فيها ولو سلم فليكن من باب الاخبار عن الغيب من جملة المعجزات قوله من دابة
من صلة والدابة ههنا عام في كل حيوان يحتاج الى الرزق باتفاق المفسرين لا المعنى العرفي
قوله الا على الله رزقها احتج به اهل السنة على ان الحرام رزق والا فمن لم ياكل طول عمره
الا من الحرام لا يصل الله رزقه قوله بلفظ الوجوب يعني على اشارة الى جواب من احتج بهذه الآية
على انه قد يجب على الله بعض الاشياء يعني ان في كلمة على ههنا استعارة تبعية شبه ايصال
الله تعالى رزق كل حيوان اليه تفضلا واحسانا على ما وعده بايصال من توصله وجوبا في
عدم انتفاء التخلف فاستعملت كلمة على قوله كل في كتاب مبين قال الطيبي كانه يعني ان جو
تكفل الرزق لكن اقرب شيء في ذمته ثم كتب عليه صكا قوله او الماء سمي بكانها بعد الممات
مستودعا لانها توضع فيه بلا اختيار منها كالشيء المستودع قوله والاصلاب والارحام
بالنصب عطفا على اماكنها سميت الارحام مستودعا لانها توضع فيها من قبل شخص آخر
بخلاف وضعها في الاصلاب قوله ومودعها من المواد والمقار التي اودعها الله تعالى فيها
قوله تقرير التوحيد فان ما يعبدونه من دون الله تعالى لا يعلم شيئا ولا يقدر على شيء فلا يستحق

العبادة ويجوز ان يكون الآية تقريرا لقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون الآية وما بعده تقريرا
لقوله تعالى والله على كل شيء قدير قوله بالاصل اذ قد ورد ان بعضها من ذهب وبعضها
من فضة وبعضها من غيرهما قوله والذات فانها سبع طباق بين كل اثنين منها مسيرة
خمسمائة سنة على ما ورد في الخبر قوله دون السفليات فانها واحدة بالاصل والذات
وقوله تعالى ومن الارض مثلهن اول بالاقاليم السبعة قوله لم يكن حائل بينهما قال الامام هذا
كقولهم السماء على الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقا بالآخر فيكون معنى قول
المصنف لم يكن حائل محسوس بينهما فان بين السماء والارض حائلا وهو الهواء لكن لما لم يكن
محسوسا لم يعد حائلا قوله لا انه كان موضوعا على متن الماء ليت شعري ما المانع من ارادة
قوله واستدل به على امكان الخلاء فان الخلاء هو الفراغ الكائن بين الجسمين اللذين
لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فاذا لم يكن بين العرش والماء حائل ثبت الخلاء والمراد
بالامكان هو الامكان الوقوعي ولا يخفى عليك توجه المنع على المبنى كما اشرنا قوله وانه
اول حادث بعد العرش ولا يخفى عليك تطرق المنع عليه ايضا قوله كخلق من خلق ليعاملكم
الظاهر كخلق من خلق ليبتلي احوالكم فتجازيكم عليها كانه يشير الى ان فيها استعارة تمثيلية
قوله وانما جاز تعليق فعل البلوى اعترض عليه بانه اثبت ههنا التعليق بقوله ايكم
احسن عملا ونفاه في سورة الملك حيث قال فيه ايكم احسن عملا جملة واقعة موقع المفعول الثاني
لفعل البلوى المضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه يخل به وقوع الجملة خبرا فلا تعلق
الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين انتهى فبين كلاميه تناقض صريح واجيب
تارة بان المراد بالتعليق ههنا ان قوله ليبلوكم سبب لما علق عليه بالاستفهام وهو العلم
وقد اكتفى بالسبب وهو الابتلاء عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله لانه طريق اليه
فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا واما في سورة الملك فهو محمول على التضمين
حيث قال المتضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن عملا وبين التضمين والتقدير بون
بعيد ولا يبعد حمل الكلام الواحد على الوجهين المختلفين باعتبارين للتفنن انتهى هذا يرده
جعل الزمخشري البلوى مستعارة للعلم في سورة الملك وانه كان يصلح جوابا عما يرد على العلم
وتارة بان التعليق ابطال العمل لفظا فاذا اقتضى الفعل العمل في المفرد وجاء في محل الجملة بعد
بكلمة الاستفهام مثلا فقد جعل عمله في المفرد الذي يقتضيه لفظا وليس يقتضي باب علمت
ان يكون مفعوله الثاني مفردا حتى يكون ورود الجملة بكلمة التعليق مقامه تعليقا الا يرى انه
يقال علمت زيدا ابوه قائم فظاهر ان عمل علمت ليس الا في محل ابوه قائم وهو باق حتى ورود

كلمة التعلق بخلاف الافعال التي تقتضي ان يكون مفعولها الثاني مفردا كما في قوله تعالى يسئلونك
ماذا ينفقون فان السؤال يقتضي مسئولا ومسئولا عنه لا بد ان يكون مفردا فبطل عمل
الفعل الثاني في المفرد الذي يقتضيه التعليق اذا عرفت هذا الحكم ههنا بالتعليق بناء على اعمال
فعل البلوى فانه يقتضي مختبرا ومختبرا به وفيه بحث هو ان يكون المفرد الا انه بواسطة الباء
وهي لا تدخل في الجملة كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء والمختبر به ههنا ايكم احسن عملا وهو جملة مصدرة
بكلمة التعلق وذلك هو التعليق وحكم في سورة الملك بانه ليس بتعليق بناء على ان اعمال
العلم الذي ضمنه فعل البلوى للمتقين فلا منافاة ولا تناقض وهذا ايضا بما نقل في الحواشي
عن الزمخشري في سورة الملك قال الرضي هذا الفعل المعلق اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت
هل زيد في الدار فالجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اي عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر
فيكون تلك الجملة اما في مقام الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار او في مقام الثاني والثالث
نحو اعلمتك هل زيد في الدار او في مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو او
في مقام الثاني وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله وما ادريك ما يوم الدين لان ادرى
متعدي الى المفعولين كا دريتك الحق وان كان بمعنى اعلم انتهى قوله كالنظر والاستماع قال
ابو حيان لا اعلم احدا ذكر استمع وانما ذكروا من غير افعال القلوب سل وانظر وفي شرح الرضي
تقع الاستفهام بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به
العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت واستفهمت وجميع افعال الحواس كلمست وابصرت
واستمعت وشممت وذقت قوله وانما ذكر صيغة التفضيل الدال على الاختصاص بالمختبرين
الاحسنين اعمالا يعني خص الكلام بالاحسنين اعمالا بعد ما عمم بجميع المكلفين قوله والاختبار
الشامل يعني ان قوله ليبلوكم يدل على التعميم قوله للتحريض على المحاسن فان حاصل
معنى الآية الكريمة ليعلم ايكم احسن عملا باختباركم بالتكليف بها المكلفون فيجازيه احسن الجزاء
فظهر التحريض اذ دل على ان المقصود علم ذلك الفريق قوله في الجزاء به حيث ذكره عقيب المنع
عن لذات الدنيا وصرفهم الى الاخيار ودخولهم تحت طاعته قوله بمعنى توقعوا انكم اشارة
الى دفع ما يورد ههنا من انه عزم قاطع بالبعث فكيف يقول لعلكم مبعوثون فاشار الى جوابه
انه توقع المخاطب لا على سبيل الاخبار لشاهد انهم لا يتوقعون البعث بل على سبيل الامر قوله
ويوم منصوب بخبر ليس مقدم عليه يمنع ذلك لجواز ان يكون رفعا بالابتداء وانما بني على الفتح
لاضافته الى الفعل كما قرأ نافع والاعرج قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فان يوم
في موضع رفع وبني على الفتح لاضافته الى الفعل وكذلك ههنا ورده المصنف في آخر المائدة باجماع

قال الرضي في باب التعلق معنى امتحنت زيدا
هو هو كريم تعرف كرمه بالامتحان منه

الى معرب علت اذا اضيف ظرف جاز الاضافة نحو اليوم الى الجملة الفعلية التي صدرها مضارع
نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فعند بعض البصريين لا يجوز في مثله الا الاعراب
في الظرف المضاف اليه لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه واعتبارا
بالعلة الضعيفة كذا ذكره الرضي لا تم استدلاله قال لا يجوز تقدم خبر ليس كما يجوز الآية
الكريمة على الكوفيين قوله وهو دليل على جواز تقدم خبرها عليها منع الجواز لان يكون منصوبا
بفعل مقدر دل عليه قوله ليس مصروفا عنهم وتقديره يلازمهم يوم يأتيهم العذاب ولو سلم فلا بد
جواز تقدم المعمول على جواز تقدم العامل سيما اذا كان المعمول ظرفا فانه تتسع في الظرف
والمجرور ما لا يتسع في غيرهما وبعضهم حتى لا يقع العامل فيهما نحو ان اليوم زيد مسافر وعلم
انه ذهب الكوفيون الى انه لا يجوز تقدم خبر ليس عليها والى ذهب ابو العباس المبرد من البصريين
وزعم بعضهم انه مذهب سيبويه وليس بصحيح والصحيح انه ليس له في ذلك نص وذهب البصريون
الى انه يجوز تقدم خبر ليس عليها كما يجوز تقدم خبر كان عليها كذا ذكره ابن الانباري ورجح مذهب
الكوفيين قال ابو حيان قد تتبعت جملة من دواوين العرب فلم اظفر بتقدم خبر ليس
عليها ولا بمعموله الا ما دل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر فيأبى فما يزداد الا لجاجة
وكنت ابيا في الخنا لست اقدم الا ان ضرورة الشعر لا يقاس عليها قوله ثم سلبناها منه
رحمة اي لا يستحقانا منه قوله ثم نزعناها منه الظاهر ان منه صلة نزعناها اي قلعناها منه ولا
ان يقال والله اعلم ان من للتعليل يعني ان منشأ النزع شؤم نفسه بارتكاب معصيته
قوله وفي اختلاف الفعلين نكتة لا تخفى انه اراد بالفعلين اذقناه ومسته اضاف سبحانه وتعالى
اذاقة النعماء الى ذاته الكريمة ومس الضراء اليها لا الى ذاته الجليلة تنبيها على ان القصد الاولي
ايصال الخير الى العباد تفضلا منه تعالى ورحمة ومساس الشر ليس الا شؤم نفسه وفساد
حاله مجازاة وانتقاما قال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وقيل المراد بالفعلين تحول النعم الى الشدة وعكسه يعني ان اختلافهما في التعبير
حيث بدئ في الاول باعطاء النعمة واذاقة الرحمة والملائمة تعالى يقتضي ان يبدأ باصابة
الضر تنبيها على سبق رحمة الله على غضبه قوله اي المصائب واحدها مصيبة واصله الواو
المنجة ومناوخ وكانهم شبهوا الاصلي بالزائد قال الخليل اخطأ الواضع في وضعه كذلك
والصحيح ان يقول مصاوب قوله سأتني اي فعلت بي ما اكره قوله انه لفرح اسم فاعل من
الفعل اللازم والفرح اذا اطلق في القرآن كان للذم واذا كان للمدح يأتي مقيدا بما فيه خير كقوله
فرحين بما آتاهم الله من فضله قوله واجر كبير وصف الاجر بقوله كبير لما احتوى عليه من النعيم

السرمدي ورفع التكاليف والامن من العذاب ورضي الله تعالى عنهم والنظر الى وجهه الكريم وحيا
على عظيم لعدم رعاية الفواصل قوله كالانموذج في القاموس النموذج بفتح النون مثال الشيء معرب
والانموذج لحن قوله افاد الاستغراق حيث لا عهد قوله لسبق ذكرهم يعني جعل اللام للعهد قوله
لجواز ان يكون اي يوجد فيه تارة قوله وعارض لكما اشار الى وجه ترجيح ضائق على ضيق فان
الضيق انما كان عارضا غير لازم عبر عنه بضائق ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان افسح الناس
صدرا قال في الكشاف ونحوه سيد وجواد تريد السيادة والجود الثابتين فاذا اردت الحدوث
قلت سائد وجائد قال ابو حيان وليس هذا الحكم مختصا بهذه الالفاظ بل كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت
والاستقرار على غير وزن فاعل رد اليه اذا اريد معنى الحدوث فتقول حاسن من حسن وثاقل
من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن قوله تحداهم اولا بعشر سور كما صرح بتقدم نزول هذه
السورة الكريمة على سورتي البقرة ويونس عليه السلام قوله وتوحيد المثل باعتبار كل واحد ويجوز ان يقال يكون
الافراد والمطابقة في لفظ المثل اذا وصف به متعدد قال المصنف في تفسير انؤمن لبشرين مثلنا
لم يثن المثل لانه في حكم المصدر ولا سبحانه يقال ان صفة للمضاف المقدر فان المراد بقدر عشر سور مثله
والله اعلم وجوز العلامة برهان الدين النسفي ان يكون توحيد المثل لكون المراد هو المجموع فان مجموع السور
العشر شيء واحد قوله مفتريات استدل على ان اعجاز القرآن بسبب الفصاحة دون اشتماله على
الاخبار عن المغيب بهذه الآية الكريمة لانه اذا كان وجه الاعجاز كثرة العلوم والاخبار عن الغيوب
لم يكن لقوله مفتريات معنى اما اذا كان وجه الاعجاز الفصاحة صح ذلك لان فصاحة الكلام تظهر صدقا كان
الكلام او كذبا كذا ذكره الامام ولا يخفى عليك تطرق المنع على الملازمة فان معنى مفتريات مختلقات من عند
انفسكم على فشرهم المعنى قوله والنظم قيل عطف تفسيري للغرض ويجوز ان يراد بالنظم ترتيب المعاني
الاول في النفس ثم ترتيب الالفاظ في النطق على حذوها على ما بينه العلامة التفتازاني في شرح التلخيص
قوله وكان امر الرسول متناول للمؤمنين من حيث انه يجب اتباعه في تناول خطاب النبي عموم الامة
فقال الشافعية لا وقال الحنفية والحنابلة نعم الا ما دل الدليل فيه على الفرق والاصل التعميم في احكام
الاحكام كما قرره فما ذكره المصنف هنا مخالف لمذهبه قوله ولانه عطف على قوله من حيث انه يجب اه
يعني ان امر قل فأتوا متناول لهم لدليلين احدهما ما تقرر انه يجب اتباعه عليهم اه والثاني ان في تناول
هذا الامر تنبيها على ان التحدي اه فهذا دليل مخصوص يتناول هذا الامر بخصوصه بخلاف الاول فانه عموم في
كل امر سوى ما خصه الدليل قوله بما لا يعلمه الا الله من المزايا والخواص والكيفيات وقول من قال انه نظم
معجز واخبار بغيوب لا يلائم المقام لان التحدي باشتماله على ما لا يقدر عليه البشر من الفصاحة والبلاغة
قوله واعلموا انه لا آلهة الا الله اراده على ذلك العلم قوله والظهور عجز آلهتهم لا يخفى عليك

ان التعلل الاول يتضمن عجزهم فلا وجه لعده دليلا مستقلا قوله مطلقا اي بالنسبة الى الحكم والى كل من
دعوتموه الى المعارضة قوله من معنى الطلب اي طلب التصديق بثبوت الدخول في الاسلام قوله
والرفع ويحتمل ان يكون مجزوما بحذف الحركة المقدرة على لغة من قال الم يأتيك وهي لغة لبعض العرب
قوله والآية في اهل الربا لكن الحصر في كينونة النار لهم ظاهر ان الآية في الكفار وتأويلها على
القول ليس يحق لهم الا النار كقوله تعالى فجزاؤه جهنم وجائز ان يتغمدهم الله برحمته قوله الحسنة
بالرفع صفة صورة قوله او لم يكن التردد مبني على انه المراد من المؤمنين من اهل ثواب في الآخرة
فاعمالهم يجوز ان تعتبر في حق الانتفاع بها في الآخرة الا انهم لما استوفوا ما اقتضيه صورها في
الدنيا لم يبق لهم ثواب الآخرة ويجوز انه لا تعتبر في حق ثواب الآخرة لان العمدة في اقتضائه
هو الاخلاص قوله علة لما قبلها فانه حبط ما صنعوا وبطل ما عملوا اقتضى انه لا ينتفعوا به
لانه يكون لهم النار لكنه صح العلية قلنا اذا بطل عمل الجوارح لم يبق لهم الا اوزار العزائم السيئة
كما اشار اليه المصنف فلهم النار بمقابلته فافهم قوله على بنية الماضي للمبالغة ولعل ايضاح الغير وبيانه
مستفاد من صيغة المبالغة كما قيل شرف كوكب في ظهوره والا فانه من باب يعني اتضح قوله على الدنيا
المقصر لا يستعمل بعلى الا ان يضمن معنى القصر قوله ونقدر الخبر كأنه لا يخفى عليك ان مساق الكلام
اذا كان للانكار ان يعقب من هذا شأنه اه لا يحتاج الى الخبر ملفوظا ولا مقدرا الا ان يقال
مراده بيان مآل المعنى لا التقدير النحوي قوله وهو حكم يعم الكون على بينة قوله وقيل المراد اي بمن
الحكم قوله النبي ولا بالامة او ذلك الا ان يكون للتعظيم قوله او البينة هو القرآن عطف من حيث المعنى
على قوله برهان من الله والتقدير البينة برهان من الله والقرآن قوله او لسان الرسول في
الصحاح والشاهد اللسان والشاهد الملك قوله على ان الضمير له اي ضمير منه للرسول قوله فمن كان
على بينة قال العلامة الطيبي فمن في منه على هذا تبعيضية والمراد من الشاهد عبد الله بن سلام ونحوه
في فمن كان هو واصحابه ممن كانوا على معرفة من صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورده القطب
بانه على ما ذكره لا يكون التلاوة وصفا لمن كان بل لبعضهم والمقصود الموصوف بهذه الصفات
فهو خلاف المقصود فمن تجريدية ولا يخفى عليك ان كون المقصود الموصوف بتلاوة الكتاب
ايضا غير مسلم ومن اين ثبت ذلك لم لا يكفي ان يكون تالي الكتاب من جملتهم في مرام المقام قوله
موعده اي مكان وعده الذي يصير اليه قوله من الموعد الاظهر ان كون النار موعده قوله تعالى وتمام الكلام
لا سعد ان يقال انما جيء بها للدلالة على ان القرآن ليس بمفترى فان من يعلم ان حال المفترين على الله
هذا كيف يفترى وقد سبق مثله في سورة يونس عليه السلام في تفسير قوله تعالى ولا يفلح الساحرون قوله
هؤلاء الذين اشارة الى تحقيرهم واصغارهم بسوء صنيعهم قوله على ربهم اي على من يحسن اليهم وكيف

نواصيهم قوله تصفونها بالانحراف يقال بغيت الشئ اى طلبته وابغيتك الشئ طلبته لك
فتفسيره بوصفهم اياها بالانحراف عن الحق بناء على انه من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب قوله
لتاكيد كفرهم صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للمخبر عنه وقصره فيه
وهو حرف في صورة الاسم يسميه اهل البصرة بالفصل لانه على الصفة لكنه ليس الضمير الثاني بضمير
الفصل لفقد شرطه وهو تعريف الخبر لكن الاعتبار للمعنى لا للتسمية فهذا الضمير في معنى ضمير الفصل
وان لم يسم به قوله لكونه اشد و ادوم فيه ان عذاب الدنيا لا يمنع عذاب الآخرة فكم من قوم عذبوا
في الدنيا وفي الآخرة فكان الاولى ان يحول مكان هذا التعليل حكمة لا يعلمها الا الله قوله يضاعف
لهم العذاب لانهم ضلوا واضلوا او لانهم كفروا بالله وهو كفر بالمبدأ وبالبعث وهو كفر بالمعاد وكفرهم بالآخرة
والظاهر ان يقال لافترائهم وكذبهم على ربهم وصدهم عن سبيل الله وبغيهم اياها العوج وكفرهم بالآخرة
على ما يدل نسبة مضاعفة العذاب الى هؤلاء الموصوفين بتلك الصفات وليس المراد بالمضاعفة زيادة
برتبة واحدة لتشمل الزيادة بمراتب قوله لتصامهم عن الحق وبغضهم له اشار الى ان في الكلام
استعارة تبعية شبه تصامهم عن الحق وبغضهم له بعدم استطاعة السمع فاطلق على المشبه اسم
المشبه به كذا قيل وللاسلام قول الحق لتصامهم وتعاميهم اذ لا يعلل المشبه بالمشبه به بل يعلل المشبه
حمل السمع على السمع النافع وكذا الابصار فلا يكون في الكلام مجاز فتامل قوله وقيل هو بيان نفا
او الى بصيغة التمريض لبعده لاستلزامه تفكيك الضمائر وايضا المقام ليس لاثبات عدم صلوح
آلهتهم للولاية ولم يتعرض ههنا انهم كانوا يرجونهم ولا ينبغي ان يكون ذلك تقرير في الكلام بالضرورة
قوله اعتراض بين البيان والمبين قوله خسروا انفسهم في التجارة على حذف مضاف اى راحة و
سعادة انفسهم والا فانفسهم باقية معذبة اشتهر ولعل الابقاء على حاله انسب بمرام المقام في ان
البقاء معذبا كلا بقاء او المقصود من البقاء الانتفاع به قوله من الآلهة وشفاعتها الطيبي عطف و
شفاعتها على الآلهة على منوال اعجبني زيد وكرمه لان المفترى الشفاعة لا الآلهة اسهر ولا يبعد
ان يقال المراد من الآلهة الهتهم وشفاعتها وحذف المضاف لدلالة لفظ الآلهة على تقديره قوله
او خسروا ابدانهم ابدانها وبطل ما كانوا يرجون شفاعتها يعنى في قوله وضاع عنهم ما حصلوا من آلهتهم التي يرجون شفاعتها
يوم القيمة قوله لا احد ابين ليس الا بين خسرانا معنى الاخسر حقيقة بل معنى مجازى اى لا تماس معنى
الا زيد خسرانا فذكره ليس الا كونه نافيا لمعناه لا لانه المراد من اللفظ قوله هم فيها خالدون لم يأت
بضمير الفصل للاشارة والله اعلم الى ان الخلود فيها ليس مختصا بهؤلاء الموصوفين فان المؤمن
ان يعين اصلا كما انه الخلود في الجنة على ما هو مذهب اهل السنة قوله تشبيه الكافر بالاعمى تشبيه
بحال الكافر بحال الاعمى الا انه لما كان مستلزما التشبيه بالكل قرنه بالاعمى قال المصنف لك قوله والعطف

لعطف الصفة يعنى على الاحتمال الثاني قوله وهذا من باب اللف والطباق اما اللف فلانه جمع
بين الفريقين ونشره بقوله كالاعمى والاصم الآية واما الطباق وهو الجمع بين الضدين
وهما الاعمى والبصير والاصم والسميع قوله اوصفة او حال وعلى كل من الاحتمالات فهو
منصوب على التمييز وفي المطول قيل فيه تحقيق معنى الاستعارة بالكناية ولكون المثل
مما فيه غرابة استعير لفظه للحال او الصفة او القصة اذا كان لها شأن عجيب ونوع غرابة
كقوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا اى حالهم العجيبة الشأن وقوله ولله المثل الاعلى اى الصفة
العجيبة وكقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اى فيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة
العجيبة انتهى قوله بدل من الى لكم يعنى على قراءة الفتح وباقي الاحتمالات تاتي على القراءتين
قوله صفة المعذب اذ هو الحالق للالم قوله يوصف به العذاب بعين على المجاز العقلي قوله
وما نريك يحتمل ان يكون بصرية وان يكون علمية كذا ذكره ابو حيان قوله جمع ارذل فانه بالغلبة صار
مثل الاسم يعنى انه ارذل جمع ارذل الذى هو صفة كاحمر وقياسه ان يجمع جمعه على فعل الا انه لما
صار بالغلبة مثل الاسم حتى حذف موصوفه جمع على افاعل فانه قيل لم يجعل اصل الارذل
اسم تفضيل كما اشار اليه الزمخشرى وصرح به غيره فلا لانه لا اشتراك بين الاشراف وبينهم
في ماخذ الاشتقاق الذى هو الرذالة وفيه بحث فانه يجوز ان يكون للزيادة المطلقة في الاحتاج
للتوضيح قوله لذلك اى لاتباعهم بادى الرأى من غير تعمق قوله او لفقرهم هذا هو الوجه قوله ارايتم
اى اخبروني البينة فتنازع ارايتم وفعل الشرط في البينة فاعمل الثاني قوله ان كنت على بينة حذف
جواب الشرط لانفهام من المقام اى فاخبروني انلزمكموها قوله باتياء البينة اى البينة المعطاة
فالاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف يشير اليه الوجه الاول لتوحيد الضمير قوله اولان
خفاءها فالضمير للبينة وقوله تعالى وآتاني رحمة من عنده اعتراض بين المتعاطفين قوله وحذف
للاقتصار بحذف البينة ولا حاجة الى اعتبار الاقتصار في الوجه الذى تقدم لان خفاء البينة
عليهم مع وضوحها في نفسها يكفي في الذم بخلاف خفاء النبوة بل سبق البينة فان الذم انما يحصل
لخفائها بعد البينة قوله انلزمكموها المراد الزام جبر بالقتل ونحوه فاما الزام الايجاب فهو حاصل
قوله وقدم الاعرف يعنى ضمير المخاطب قوله جاز في الثاني الفصل في البحر قال ابن ابي الربيع اذا قدمت
ما له الرتبة اتصل لا غير نحو اعطيتكه وقوله تعالى انلزمكموها وفي كتاب سيبويه ما يشهد له قوله
او في التماس طردهم فيجعلونه منزل منزلة الازم قوله جزاء من رزقه يعنى لا ادعى وجوب اتباعي
بكثرة المال والجاه الدنيوى حتى تنكروا انضروا انا ادعى وجوبه لاني رسول من الله وقد ثبت
بينة تشهد بذلك قوله حتى يكذبوني استبعاد انت خبير بعدم ملائمته للمقام والظاهر انهم حسبتا

ادعى عليه السلام النبوة سألوه عن المغيبات وقالوا ان كنت صادقا في دعواك فاخبرنا عن كذا
وكذا فقال انا ادعي النبوة وقد جئتكم بآية من ربي ولا اعلم الغيب الا باعلامه ولا يلزم ان
يكون سؤالهم مذكورا في النظم كما ان سؤال طردهم كذلك قوله ولا اعتقد ظاهر ان المراد آمنوا
نفاقا فعلى هذا يكون المراد من قولهم بادي الرأي ظاهر رأي من غير تأمل ولم يذكر هذا الاحتمال في
تجوز ان يكون المراد عقدا جازما ثابتا كان ما سواه ليس بعقد قوله للذين تزدري اي لاجل الذين
تزدري ولو كانت اللام للتبليغ لكان القياس ان يؤتيكم بكاف الخطاب ثم ان العائد على الموصول
محذوف اي تزدريهم قوله لتجانس الاخفاء الجهر وانما سموه نصيحة لم يجتمع مع الزاي قوله فان ما اعد الله
لهم في الآخرة ولا يبعد والله اعلم ان يراد به خير الدنيا اي المال غاد ورائح وقد اورثهم الله تعالى
ارضهم وديارهم بعد غرقهم قوله بما تعدنا ما موصولة والعائد محذوف اي تعدناه او مصدرية قوله
والجواب دليل جواب قوله ان كان الله وللمعتزلي ان يقول يجوز ان يكون ان نافية والمعنى ما كان الله
يريد ان يغويكم وفي ذلك دليل على نفي الاضلال عن الله تعالى ويكون قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم اخبارا منه لهم وتعزية لنفسه عنهم لما رأى من اصرارهم وتماديهم على الكفر قلت ويكون
قوله هو ربكم كالتعليل لهذا المعنى يعني هو مصلحكم ومربيكم فلا يريد اغواكم لكن لا يخفى عليك بعده
فلذلك لم يذكره الزمخشري قوله وفيه دليل على ان ارادة الله تعالى يصح تعلقها بالاغواء قال القطب
العلامة هذا ظاهر الاندفاع لان الشرطية لا تدل على وقوع الشرط وانت خبير بان المقام يدل
على وقوع الشرط كيف وانا اذا اردنا ان نركب قياسا استثنائيا فاما ان نستثني عين المقدم
فيثبت المط او نقيض التالي وظاهر انه لا يصدق لاستلزامه ان ينفعهم النصح وليس كذلك
قوله وان خلاف مراده محال اي بالغير وهو ارادة الله خلاف نفع النصح لهم والمقدر وهو ظط
عن الشرط قوله الا من قد آمن فانه قيل من قد آمن لا يحدث الايمان بل يستمر عليه فكيف يصح
اتصال الاستثناء قلنا قد تقرر ان الدوام للامور المستمرة حكم الابتداء ولهذا لو حلف لا يلبس هذا
الثوب وهو لابسه فلم ينزعه في الحال يحنث ومبنى الايمان على العرف وقال القطب العلامة
الا من آمن الا من استعد للايمان وتوقع منه ولم يرد الايمان بالفعل والا لكان التقدير الا
من قد آمن فانه يؤمن انتهى ولا يخفى عليك بعد ما ذكره مع الغنا عنه بما قلنا قوله وكلما مر عليه
ملأ من قومه سخروا منه كلما ظرف وما مصدرية ظرفية تقديره وكل وقت مرور سخروا منه و
العامل فيه سخروا وقال مستأنف على تقدير سؤال سائل وجوز ان يكون الحال قال ويسخروا
صفة لملأ او بدل اشتمال من حيث ان مرورهم عليه للسخرية قوله فانه كان يعملها وقيل سخريتهم
منه لكونهم رأوه يبني السفينة ولم يشاهدوا قبلها سفينة بنيت قالوا يا نوح ما تصنع قال

ابني بيتا يمشي على الماء فتعجبوا من قوله وسخروا منه قاله مقاتل كذا في البحر قوله وقيل المراد
عطف على قوله استهزؤا به من حيث المعنى اي المراد بالسخرية الاستهزاء به وذكر السخرية وارادة
الاستجهال مجاز من باب ذكر المسبب وارادة السبب فانهما تأتيان ما يسخر منه من جهل الآتي وعلى
الاول قوله انا نسخر منكم مجاز من باب المشاكلة اذ لا تليق السخرية بمنصب النبوة قوله فسوف
تعلمون من ما تيه مفعول تعلمون ومن موصولة وتعدد تعلمون الى واحد استعمالا لها استعمال
عرف في التعدية الى واحد قوله ويحل عليه حلول الدين ففي عذاب مقيم استعارة بالكناية شبه العذاب
الاخروي المقرر بالدين المؤجل ووقوعه بحلوله فقوله ويحل استعارة تخييلية قوله امرنا واحد
الامور او مصدر اي امرنا بالفور او الصياح بالارسال قوله غاية لقوله ويصنع الفلك يعني انها
جارة متعلقة بيصنع فاذا ليست شرطية بل لمجرد حتى والا فاذا كانت ابتدائية فهي غاية ايضا
كما اشار اليه المص في الانعام قوله وما بينهما حال كانه اختار ان العامل في كلما قال وسخروا
صفة لملأ والا فعلى احتمال كون العامل سخروا لا مدخل في الحالية لقوله قال ان تسخروا فانه سياق
كما نبهت عليه الا انه يحمل كلامه على التغليب قوله او حتى هي التي يبتدأ بعدها الكلام وهو هنا اذا
وجوابه ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وقوله قلنا الآية على الاحتمال الاول مستأنف وقد
سبق من المص نظير هذا الكلام في تفسير سورة الانعام قوله وفار التنور اسم اعجمي عربته
العرب لانه اصل بنائه تنر وليس في كلام العرب نون قبل راء كذا ذكره القرطبي قوله وكان في
الكوفة في موضع مسجدها في القاموس الفاروق مسجد الكوفة لان الغرق كان منه في زاوية كان فار
التنور قوله في السفينة يعني ان تانيث الضمير العائد الى الفلك وهو مذكر لكونه في معنى السفينة قوله
نوع يعني ان التنوين في كل عوض من المضاف اليه قوله اثنين نعت تأكيد على قراءة حفص وزوجين
مفعول احمل ومن كل اما متعلق باحمل او حال من زوجين قدمت عليه قوله وامته واعلم بالجنس على
قوله وكان طولها ثلاثمائة ذراع والذراع الى المنكب كذا ذكره البغوي والقرطبي قوله وفيها اولها
الانس وفي البحر كانت السفينة ثلث طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب
والعليا له ولمن آمن والله اعلم قوله قال اركبوا اي نوح عليه السلام وقيل الضمير عائد الى الله تعالى بعيد
ذلك قوله ان ربي لغفور رحيم وفي تفسير الكواشي ركبوا في السفينة يوم الجمعة من عشرين وورده لعشر
مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء قوله اي صيروا فيها يعني ان تعديته اركبوا بفي باعتبار
معناه المجازي قوله وجعل ذلك كوباء يعني في قوله اركبوا استعارة تبعية شبهت الصيرورة فيها
بالركوب على المركوب فاطلق عليها ثم اشتق منه الفعل وانما لم يجعل التعدية باعتبار تضمنه معنى صيروا
لما يلزم من الجمع بين ادراكات التضمين والمجاز لان الركوب ليس على حقيقته قوله مستبين انه كان اهل

التقدير ملتبسين او متبركين باسم الله وهو في تأويل مسمين الله قوله او فاعلين بسم الله وعلى التقدير ان
فهو حال مقدرة لانه وقت الاجراء والارساء بعد الركوب قوله ويجوز رفعهما ببسم الله فيكون بسم الله
حالا من ضمير فيها اي اركبوا فيها ملتبسا بسم الله اجراؤها وارساؤها قوله اي اجراؤها بسم الله
المقصود اظهار صورة اللفظ في التركيب فينتظم كلا الاحتمالين كونه بسم الله خبرا او صلة قوله والخبر
محذوف وهو مثل حاصل او واقع قوله وهي جملة مقتضبة اي منقطعة عما قبلها لا محل لها خبرا وطلبا
قوله او حال مقدرة من الواو اعترض عليه اما اولا فلان الحال انما يكون مقدرة اذا كانت مفردة
بمعنى مجراة اما اذا كانت جملة فلا لان الجملة معناها اركبوا وبسم الله اجراؤها وهذا التلبس واقع
حال الركوب كذا في التقريب وفيه بحث فانا لا نسلم ان هذا واقع حال الركوب انما يكون واقعا
لو كان الاجراء واقعا في تلك الحال وليس كذلك بل هو مقدر وتأويل الجملة هنا في تأويل المفرد لفقدان
الواو كقوله كلمته فوه الى في فالمعنى اركبوا فيها مجراة بسم الله ولا شك ان اجراءها لم يكن حين الركوب
فيكون مقدرة وتعقب عليه بان ما ذكر غير مسلم في المستشهد به ايضا وانما ذلك في قول العامل
كلمته فاه الى في واما ايضا الجمل الحالية كلها بالواو وبلا واو ولا فرق بينهما في كونه في تقدير المفرد وعدمه
ثم حدث التأويل لا تعلق له باللفظ لانه انما جاء من قبل المعنى فان الجمل الحالية كلها تقوم مقام المفرد
وتكتسي اعرابه واما انه يكون في تقدير المفرد وتأويله فلا ولذلك تكسر الهمزة اذا صدرت بان
ولو كانت في تأويل المفرد لم يكن الامر كذلك اما ثانيا فلخلو الجملة الاسمية عن الواو وهي مأولة بالمفرد
كقوله بعضكم لبعض عدو اي متعادين ثم لا وجه لمنع ما ذكره في المستشهد به بعد ما نص عليه الثقات
من النحاة واما ثالثا فلانه لا عائد الى ذي الحال من جملة الحال ولا بد منه ويمكن ان يقال العائد مقدر
اي اجراؤها معكم او بكم كما في بسم الله وفيه انه فضلة على انه قال الرضي قد تخلو الجملة الاسمية من الواو والضمير
عند ظهور الملابسة نحو قولك خرجت زيد على الباب قوله بالفتح من جرى وبكسر الراء على الامالة
قوله وكلاهما يحتمل الثلاثة بمعنى المصدرة والزمان والمكان قوله صفتين لله فيه بحث فان اضافة اسم
الفاعل اذا كان في معنى الاستقبال غير محضة فكيف يكون النكرة صفة للمعرفة والظاهر انهما بدلان
من الله والقول بان المراد الصفة المعنوية لا النعت النحوي فلا ينافي البدلية بعيد لا يخفى قوله اي
فركبوا مسمين وهي تجري بهم مسمين وقت الاجراء وقوله وهي تجري اما عطف على فركبوا او تجري
حكاية حال ماضية او حال من ضمير مسمين ولا يخفى عليك بعد الاحتمال الثاني لان جريانها ليس
حال التسمية بل بعدها على ما دل عليه ما روي قال بسم الله فجرت والحمل على الحال المقدرة يأباه
المقام قوله وهم فيها يشير الى ان قوله بهم حال من فاعل تجري وذلك لانه يجعل الباء للتعدية كما في قوله
تعالى وجرين بهم قوله من الطوفان العلونة المطر الغالب يغشى كل شيء والموت الذريع الجارف والقتل

الذريع والسيل المغرق وشن كل شيء ما كان كثيرا مطيفا بالجماعة كذا في القاموس والانسب هنا
المعنى الاخير قوله وما قيل من ان الماء طبق [illegible] جواب عما قيل كيف تصور الجريان في الموج وقد
روي ان الماء ينطبق واذا كان كذلك فلا موج ولا جريان فيه قوله وانه صح ارى ذلك القيل قوله
فلعل ذلك اي الجريان في الموج قوله ونادى نوح ابنه قرأ الجمهور بكسر تنوين نوح وقرأ وكيع بن
الجراح بضمه اتباعا لحركة حركة الاعراب في الحاء قال ابو حاتم هي لغة سوء لا تعرف كذا ذكره ابو حيان
وهذا النداء قبل جريانها بالسفينة اذ الواو لا تقتضي الترتيب قوله وقرأ علي وعروة وفي بعض
النسخ وقرئ قوله وابنه اي قرأ علي ايضا وابنه وكذلك عروة قوله بحذف الالف من ابنها و
الاكتفاء بالفتحة قوله ولكونهما حكاية سوغ حذف الحرف اي حرف النداء يعني انها حكاية الندبة لا
الندبة نفسها فلا يخالف ما ذكره النحاة من ان حذف حرف النداء في المندوب لا يجوز قوله بفتح
القراء يعني هنا وفي يوسف وفي ثلثة مواضع في لقمان وفي صافات قوله فانه وقف عليها اي خفف
الياء واسكنها قوله وعاصم عطف على ابن كثير قوله اقتصارا اقتصر على هذا الوجه لان عموم الحذف
يضعف بحذف هنا لالتقاء الساكنين قوله واختلفت الروايات في سائر المواضع ففتح حفص
وكسر ابو بكر قوله وحفص لتقاربهما وقد روي الاظهار ايضا عن حفص وفي النشر كلاهما صحيح
قوله الا الراحم قدم هذا الوجه اشارة الى انه اقوى الوجوه لسلامته عن الاضمار والبناء على الامر
القليل لانه فاعل بمعنى النسب فقيل وكذا مثل هذا المنقطع لانه بالحقيقة جملة منقطعة يخالف الا
والاكثر نحو ما جاءني القوم الا حمارا مع ان الاصح في الاستثناء الاتصال قوله بمعنى لا ذا عصمة وذو عصمة
يطلق على عاصم وعلى معصوم والمراد هنا المعصوم فهي مصدر من عصم المبني للمفعول قوله تمثيلا
لكمال قدرته يعني ان قوله تعالى قيل يا ارض ابلعي الآية استعارة تمثيلية شبه الهيئة المنتزعة من
كمال قدرته تعالى على رد ما انفجر من الارض الى بطنها وقطع طوفان السماء وتكونه ما اراده فيهما كالآمر
بالهيئة المنتزعة من الآمر المطاع الذي يأمر المنقاد لحكمه فعلى هذا يكون استعارة واحدة بخلاف
ما في المفتاح قوله بامر المطاع والحكم المبادر الى امتثال امره يعني فيما تقدم وبالمالي الامتثال [illegible]
لظهور انهما منه الكلام قوله البليغ النشف يقال نشف الثوب العرق كسمع ونصر اذا شربه
قوله ثم استعير للهلاك منع ذلك الامر ان الزمخشري لم ينظم هذا المعنى في سلك المجاز وقال الجوهري
البعد الهلاك قوله غاية الفصاحة الرائعة قوله وايراد الاخبار بصيغة فعل في غيض وقضي قوله وارادة
نداه بدليل عطف وذلك ان قول العطف بالفا لكونه هو التفصيل عقيب الاجمال قوله فالحال يعني
الغرق ام نجا ولا ينافيه كونه بهذا النداء بعد غرقه لجواز انه لم يعلم الغرق ولا علم به نوح عليه السلام ويرجو
نجاته بناء على الوعد فانه الله على كل شيء قدير قوله قبل غرقه فان الواو لا يقتضي الترتيب قوله على ان

الحاكم من الحكماء اعترض عليه اما اولا فلان الآباء ليس بقياس واما ثانيا فلان انه لا يبنى منه افعل ح لا اقدس
جاريا على الفعل لا يقال البين والتمر واوج والمراد من غيره فتأمل قوله ليس من اهلك فان قيل كيف
صحة هذا الكلام وكفره لا ينافي كونه من اهله الا يرى الى استثناء من سبق عليه القول منهم قلنا المراد من
اهلك الذين عمهم الوعد فهذا تذكير لما استثنى قوله لقطع الولاية ظاهره انه يكون المراد من الآية
انه يكون اهله من حيث الوعد وفيه ما لا يخفى ويرده الاستثناء فتأمل قوله فلا تسئلن ما ليس لك به علم النهي
انما هو عن السؤال الذي يتضمن المحاجة والالحاح مستندا بامر لا علم له بكنهه او لا التفت اليه لا خطر
بالبال لا عن مطلق السؤال للاسترشاد في الامور الدينية وغيرها وحول المص ما لا تعلم اصواب
هو ام ليس كذلك بشير الله فان الذي اصواب ما ذون من الله تعالى ودون الاول قوله فيما لم يخف عداوة
على العمل الصالح قوله استجابة ان كان النداء قبل الغرق ويؤيد الاستنجاز ظاهر اللفظ حيث لم يقل
ما ليس لك به علم قوله او استغفار لا مانع ان كان النداء بعده فيكون ما ليس لك به علم من باب الحذف
والايصال قوله ان يكون نكرا او كراهة ان يكون قوله لكن استوجب الولد الغرق لا مانع من كون السؤال
مع العلم بكفر كنعان حيث كان المبنى الذهول عن الاستثناء وحسبانا عموم الوعد بالانجاء لجميع
وغيرهم ولكن لا يخفى عليك ما فيه من البعد والاصوب ما ذكره الامام ابو منصور انه كان عند نوح
عليه السلام ان ابنه على دينه لانه كان ينافق والا لا يحتمل ان يقول ان ابني من اهلي ويسأله نجاته
وقد سبق النهي عن سؤال مثله بقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا وعلى ما ذكره المص يكون النهي عفوا
عنه حتى عذرا بهوله لعموم الوعد بالنجاة اهله في ظنه والله تعالى اعلم قوله من السفينة ويجوز ان يكون الامر
بالنزول من الجبل قوله مسلما من المكاره فالسلام بمعنى السلامة قوله من جهتنا يجوز تعلقه بالمكاره وبما
قوله او مسلما عليك فالسلام بمعنى التسليم قوله هم الذين معك بعضهم من للتبيين قال ابو حيان
لو اريد هذا المعنى لاغنى عنه وعلى امم معك وعلى من معك فانه اخصر واقرب الى الفهم وابعد عن
اللبس انتهى ولعل هذا من جملة وجوه ترجيح العلامة الزمخشري كون من لابتداء قوله او على امم عطف على
وعلى امم قوله ناشئة ممن معك وجه الزمخشري بحسن التقابل وسلامته من محذور تسمية الجماعة القليلة امما
وارتكاب المجاز فان قيل كيف وافق هذا الكلام قوله او تشعب الامم منهم وقوله حتى يصير آدم ثانيا
قلنا اختلف المفسرون في هذا المقام فمنهم من قال ان نوحا هو ابو الخلق كلهم ويسمى آدم الاصغر لذلك
وما كان معه في السفينة الا اولاده ونساؤهم وقيل بل اولاده وغيرهم مع الاختلاف في العدد
فمات غير الاولاد ولم يبق نسل فح لا يصح ان نشأ ممن معه مؤمن وكانوا الا نبيا بالذين معه اولاده
من قبيل اطلاق العام وارادة الخاص واكثر المفسرين على انهم نسلوا فلا يصح انه ابو البشر بعد آدم
فكلام المص في الموضعين اما مبني على القولين وعلى الأخذ الخاص من العام كما نبهت عليه قوله ولاد

بين امم ممن معك وامم سنمتعهم لانه الفروع الناشئة ممن معه

بهم يعني بالامم الناشئة قوله امم ممن معك امم سنمتعهم لتسير الى ان امم مبتدأ وسنمتعهم صفته والخبر
وهو منهم اي ممن معك ويجوز ان يكون امم مبتدأ محذوف الصفة المسوغة للابتداء بالنكرة والتقدير
وامم منهم ويجوز كونه مبتدأ بلا تقدير الصفة ومسوغ الابتداء كون الكلام مكان تفصيل قوله ولفظ
ما نزل لهم الا عذاب الآخرة قوله اي بعضها فانه لتقادم عهده لم يبق علمه الا عند الله تعالى قوله نوحيها
اليك لتكون لك هداية واسوة فيما لقيه غيرك من الانبياء قوله ولا قومك بعد اعلامنا اياهم بها ليكون
لهما مثلا وتحذيرا ان يصيبهم اذا كذبوك ما اصاب اولئك وبملاحظة ظهر حسن قوله تعالى فاصبر
ان العاقبة للمتقين قوله عطف على قوله نوحا الى قومه فالواو عطفت المجرور على المجرور والمنصوب
على المنصوب قوله وقرئ بالجر بعطف الكشاف قوله جعلها شفعا ليت شعري من اين علم اتخاذهم اياها
شفعاء فالاولى الاقتصار على الاتخاذ شركا قوله وتحقيقا يجوز ان يكون بالصاد المهملة والضاد المعجمة
فان كلا منهما بمعنى الاخلاص قوله بالايمان بوحده تعالى قوله وتوسلوا يجوز ان يكون اشارة الى بيان
حاصل المعنى اذ الرجوع الى الشيء يكون للوصول اليه ويجوز ان يكون اشارة الى ان توبوا مستعمل فيه
مجازا كما سبق بيانه في اول السورة وعلى الاول هو الاولى قوله بالتوبة اي بالرجوع الى صراط الله
بامتثال اوامره والاجتناب عما نهاه وهو متراخ باعتبار الانتهاء عن الايمان كما لا يخفى قوله انما
تكون بعد الايمان بالله بانه واحد لا شريك له ثم المراد بالتبري عن الغير هو التبري التفصيلي وبه يظهر
التراخي وعبر عن التوبة بالتبري لان الرجوع الى الله يلزمه ترك التوجه الى غيره والا لم يكن رجوعا اليه
قوله عن قولك يقال عن للسببية كما في قوله الا عن موعدة وعدها اياه فيتعلق بتاركي اي
لقولك المجرد عن الحجة قوله صادرين عن قولك جعل المص حالا والاكثر الا قيس جعله اصلا و
المص فيه حالا قوله حال من الضمير في تاركي فان قيل فالنفي اما ان يكون للقيد فقط على ما هو الاصل
او للقيد مع المقيد وعلى التقديرين يلزم ان يكونوا تاركين قوله وعلى الاول انهم تركوا الهتهم ايضا
وليس كذلك قلنا قوله عن قولك قيد بحسب الاعراب لتاركي وقيد للنفي في الحقيقة والمعنى
تركنا عبادة آلهتنا معرضين عن قولك فلا يلزم احد المحذورين وبتفسيرنا صادرين بمعرضين
ظهر جواب ما اورده القطب العلامة فتأمل ولعله لو بدل صادرين بمعرضين لئلا يرد على ظاهره
شيء ويظهر كونه قولهم جوابا لقوله لا تتولوا اي معرضين عن قولك المجرد عن حجة لكان اظهر و
اولى قوله بسوء الباء للتعدية قوله والاعتراء لا محل له في اللفظ قوله لان الاستثناء مفرغ تحقيق هذا
المقام ان علماء النحو اختلفوا في ناصب المستثنى فقيل ان ناصبها الا واختاره ابن مالك قال
وهو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وقيل ان ناصبها ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا
قال ابن عصفور وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة وقال الشلوبين هو مذهب المحققين وقيل غير

ذلك والرجحان لهذين القولين ثم المستثنى بالا له حالان احدهما ان يفرغ له العامل والآخر
ان يشتغل العامل بغيره والاول التفريغ والثاني التام وحكمه في التفريغ كحكمه لو لم يوجد الا كقولك
ما قام الا زيد فزيد فاعل قام كقولك قام زيد ولا اثر لالا في ذلك فظهر وجه تعين كون الا لغوا
بكون الاستثناء مفرغا وان تفسير الاول بالثاني ليس بالوجه كما فعله القطب قوله قال اني بريء
تنازع فيه اشهد واشهدوا قوله تكيد في الظاهر من تقرير المص اي الخطاب لقومه وبعضهم
منه حال آلهتهم بالطريق الادنى وقال الزمخشري انتهى والهتكم قوله جميعا حال من ضمير كيدوا قوله
من آلهتهم هذا اشارة الى ان ما في مما يشركون موصولة ويحتمل المصدرية على ما ذكروا قوله وذلك
يعني يتضمنه البراءة قوله تاكيدا لعلة لا اشهد قوله لذلك يعني المذكور من البراءة او تذكير اسم الاشارة
لكون المشار اليه في معنى ان مع الفعل قوله وامرهم بان يشهدوا فانه قيل فيلزم عطف الانشاء
على الاخبار وكون الانشاء خبرا لان فلذا قدر القول على ما هو المشهور في امثاله اي واقول
اشهدوا والا يلزم شيء من المحذورين او يقال فذلك ايضا خبر وان كان طلبا في الصورة واختلاف
الصيغتين لاختلاف الاشهادين فان الاول اشهاد حقيقة والثاني استهزاء بهم واستهانة
في قول المص امرهم اي بصيغة الامر لهم قوله فان مواجهة الواحد لا يدل هذا على كونها معجزة الا
بملاحظة ما يتضمنه قوله ليس الا بعصمته اياه يعني ان جريان العادة ان مثله لا يعصم فتثبيطهم
امر خارق للعادة بتثبيطه تعالى اياهم وكونه في مقام التحدي بين لا يحتاج الى البيان قوله ولا
يعني المذكور من ثقته بالله قوله عقبه اي عقب هذا الكلام قوله تقرير له اي لثقته بالله قوله ثم
برهن عليه اي على ذلك المعنى قوله انه على الحق وقيل اي مصيركم اليه للجزاء وفصل القضاء قوله
فلا تفريط مني اي اجرائه لا تفريط مني او تبين انه لا تفريط او هو في تاويل بعد زمني كما
قوله ولا عذر لكم لعل الواو بمعنى او والمقصود ان المذكور دليل الجزاء او الجزاء اما الاخبار بانه لا تفريط
مني لاني قد اديت ما علي او لا عذر لكم لاني ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فقوله فقد ابلغتكم
تعليل لقوله لا عذر لكم وقوله فقد اديت تعليل لقوله لا تفريط مني قوله استينافا قال الطيبي اي ليس
بداخل في حيز الجملة الشرطية جزاء عنه كما في الوجه الثاني بل يكون جملة مستقلة براسها معطوفة على
الجملة الشرطية انتهى هذا ولا مانع عندي من حمله على الاستيناف البياني جوابا للسؤال عما يترتب
على التولي وهو الظاهر قوله او عطف على الجزاء بالفاء اي فقد يستخلف اي غيركم قوله وقرئ
الآية بالجزم قرأ به حفص في رواية هبيرة وقرأ به عبد الله قوله بتوليكم وقيل بذنوبكم و
جهلكم قوله شيئا اي لا ينقص ملكه ولا يختل امره وعلى هذا المعنى قرأ ابن مسعود رضي ولا
تنقصونه شيئا قوله ومن جرم سخاف يعني عبد الله قوله امرنا بالعذاب فالامر على هذا المصدر امره على

الاول واحد الامور قوله وكانوا اربعة آلاف في مواجهة منفردا الجم الغفير على ما لم يحتاج
الى دليل لجماعة ان يكون المواجهة مستندة الى المؤمنين معه فلا ينافي ذلك التوكل ايضا
قوله برحمة منا يحتمل ان يتعلق بنجينا وهو الاظهر اي ملتبسا بمجرد رحمة منا وفضل لا باعمالهم و
في الكشاف يريد بسبب الايمان الذي انعمنا عليهم بالتوفيق له انتهى ولا يناسب مذهب اهل
السنة اذ لا سببية في امثاله عندهم وايضا في الرحمة مجاز على تقريره حيث اطلق اسم السبب
على المسبب ويحتمل ان يتعلق بآمنوا قوله تكرير لبيان ما نجاهم عنه اي مقصودا وكان الاول لبيان
النجية حين اهلك عدوهم قوله العذاب الغليظ اي المضاعف على عذاب الدنيا قوله انث
اسم الاشارة باعتبار القبيلة قال العلامة كانه تعالى آذن بتصوير تلك القبيلة في الذهن ثم اشار
اليها وجعلها خبر المبتدا لمزيد الابهام فيحسن التفسير بقوله جحدوا بآيات ربهم كل الحسن
لمزيد الاجمال والتفصيل انتهى قوله او لان الاشارة الى قبورهم ففي الكلام مجاز حذف
اما قبل المبتدا اي اصحاب تلك واما قبل الخبر اي قبور عاد قوله كفروا بها يعني ضمن جحدوا معنى
كفروا او استعمل فيه مجازا وفي القاموس جحده حقه وبحقه انكره قوله لانهم امروا بطاعة كل
رسول بعزا امروا على لسان الرسل فاما لم يطيعوا رسولا عصوا امر كل رسول قوله يعني
كبرائهم اي المراد الجبابرة المعاندين المفهوم من كل جبار عنيد اشار الى ان الجبار بمعنى المتكبر فانه
ياتي بمعنى المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا قوله من عند في القاموس عند كنصر وسمع وكرم قوله
وعنود بالضم العين قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة الظاهر انه عام في جميع عاد وظاهر كلام
الزمخشري ان اللعنة مختصة للتابعين بالرؤساء في يعلم حال الرؤساء بالطريق الاولى قوله يكبهم
في العذاب كمن ياتي خلف شخص فيدفعه من خلفه فيكبه قوله يجحدوه يعني جرى كفر مجرى جحد
فعدي بنفسه كما ان جحد اجري مجرى كفر فعدي بالباء في كفروا بها قوله دعاء عليهم بالهلاك ويجوز
ان يكون دعاء عليهم باللعن في القاموس البعد والبعاد واللعن قوله تفظيعا تعليل لاعادة ذكرهم
قوله وحاصل التكرير الا قوله كانوا مستوجبين لان الدعاء بالهلاك بعد هلاكهم ففائدته ما ذكره
ثم ان اللام يدل ايضا على الاستحقاق قوله وفائدته تمييزهم قال الطيبي هذا ضعيف لانه لا لبس
في انها واحدة ليست الا قوم هود لتصريح اسمه وتكريره في القصة ويجوز ان يقال المراد تاكيد
تمييزهم قوله لا غيره دل على القصر تقديم الفاعل المعنوي قوله واستعمركم بها قال الكشاف قوله تعالى
واستعمركم فيها يدل على وجوب عمارة الارض لان الاستعمار طلب العمارة والطلب المطلق
منه تعالى للوجوب قوله بمعنى اعمركم فيها دياركم اي جعلها لكم مدة عمركم في القاموس اعمره جعله
له مدة عمره او عمرى قوله ثم تتركونها لغيركم لا يخفى عليك انه الاولى انه قيل او جعلكم معمرين

ديارکم تترکونها بعد انقضاء اعمارکم لغيرکم تسکنها مدة عمره اذ لا مدخل لسکونه المعمر مدة عمره في
تحقق کونه معمرا بل الاعتبار فيه لسکونه المعمر له مدة عمره قوله قريب الرحمة لقوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين قوله مجيب لداعيه والذي يلوح للخاطر انه قوله تعالى قريب ناظر الى توبوا ومجيب الى استغفروا
ارجعوا الى الله فانه قريب ما هو بعيد واسألوا منه المغفرة فانه مجيب لسائله لا يخيبه قوله
ان نكون لنا سيدا لانه المسترشد مرجوا بدل اشتمال قوله على حكاية الحال الماضية يعني قوله ما يعبد
آباؤنا على حكاية الحال الماضية دون انتهائها فانه على حاله قوله وانا لفي شك في البحر في اثنا
لغتان لقريش قال الفراء من قال اننا اخرج الحرف على اصله لان كناية المتكلمين نا فاجتمعت
نونات ومن قال انا استثقل اجتماعها فاسقط الثالثة وابقى الاوليين والذي اختاره ان نا
ضمير المتكلم لا يكون المحذوف لانه في حذفها حذف بعض اسم وهي منه حرف ساكن وانما المحذوف
النون الثانية من ان وهي من الحرف الهمزة والنون الساكنة وهذا اولى من حذف ما بقي منه حرف
واحد فقد عهد حذف هذه النون مع غير ضمير المتكلم ولم يعهد حذف نون نا فكان حذفها من ان اولى
انتهى قوله على الاسناد المجازي فان المريب على هذا المعنى هو الشاك لا الشك القائم به الا انه جعل
الشك ذا ريبة على طريق قولهم جد جده واما على الاحتمال الاول فيجوز ان يعتقد وان الشك
نوع في القلق والاضطراب فيكون الاسناد حقيقيا وان كان الموقع عند الموحد من هو الله تعالى
قوله بيان وبصيرة لم يفسر بالحجة الشاهدة على صحة دعواه كما فسر بها في قصة نوح عم لعدم ملائمة قوله
فمن ينصرني من الله ان عصيته قوله فمن يمنعني من عذابه يشير الى ان ينصر متضمن معنى يمنع وان المضاف
مقدر قبل اللفظة الجليلة قوله اذ نون في الحواشي القطبية اذ ظرف حذف منه ما اضيف اليه ونون
عوض قلت مذهب الجمهور في اذن انها حرف نصب الفعل المضارع بثلاثة شروط وقال بعض الكوفيين
اصله اذا وقال الرضي الذي يغلب على ظني ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض منها
التنوين لما قصد جعلها صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضي وفصل الكلام قوله غير ان
اخسركم ومن غير تخسير اياكم كلما ازددتم تكذيبا اياي ازددت خسارتكم فكاني سببها قوله معنى
الاشارة او معنى التنبيه قوله ولكم حال منها اعترض عليه بان الحال يبين هيئة الفاعل او المفعول
وذو الحال ههنا ليس شيئا منهما واجاب الفاضل العلامة بان الآية في معنى المفعول لانها مشار اليها
وانت خبير بان المشار اليها هي الناقة حال كونها آية نعم الآية متحدة معها فصح حملها عليها لكنه
كونه هذا اشارة وقيل يجوز ان يقع صاحب الحال يحتاج الى سند ثم قال وههنا وجها آخر ان احدهما
ان يكون اللام في لكم للبيان كانه قيل لمن هذه الآية فقيل لكم والثاني ان لكم حال عمل فيها معنى الاشارة
وآية حال من الضمير فيه وهما حالان مترادفان قلت وجه ثالث ان يكون لكم حالا من ضمير آية لانها

في معنى معلم وكانه يمكن حمل كلام المصنف عليه لولا قوله تقدمت عليها التكبير قوله وتشرب ما كان
الى ان قوله تأكل في ارض الله من قبيل الاكتفاء نحو قوله تقيكم الحر وجعل تأكل من عموم المجاز يحتاج الى قرينة
سارية قوله فعقروها عقر قتلها قدار بامرهم ورضاهم والعقر قطع عضو يؤثر في النفس كذا في تفسير
ابن عبد السلام قوله على المجاز يعني الاستعارة المكنية شبه الوعد بشخص يخاطبه آخر قوله او لم
وفضيحتهم يوم القيمة قد يقال التنوين في اذن تنوين العوض ولم يتقدم الا قوله فلما جاء امرنا ولم
يتقدم ههنا ذكر يوم القيمة ولا ما يكون فيها لكون هذا التنوين عوضا من الجملة التي يكون في يوم القيمة
قوله وعن نافع والكسائي الاولى وقرأ نافع والكسائي اذ هذه هي القراءة المشهورة المنقولة عنهما
قوله وابن كثير ونافع اه هكذا وقع في اكثر النسخ ولا يوافق ما اطبق عليه كتب علم القراءة وسائر
كتب التفسير والصحيح الموافق لتلك الكتب ما في بعض النسخ وقرأ حمزة وحفص ان ثمود ههنا وفي
الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين ونونه الكسائي بخفض الدال في قوله الا بعدا لثمود
ذهابا الى الحي قوله وقيل بهلاك قوم لوط فانه بهلاك الكفرة من اجل ما يبشر به المؤمن وانما اتى بصيغة
التمريض لان الراجح هو الاول لانه اطلق البشرى ههنا وقيدت في قوله فبشرناها باسحق والمطلق
محمول على المقيد ولان البشرى ههنا هي البشرى في قوله وجاءته البشرى وهي معهود من قوله فبشرناه
باسحق كما يقال اطلق زيد والمنطلق كذا ولان البشرى لو كان بهلاك قوم لوط لما جادل فيهم ولان
هذه القصة مذكورة في سورة اخرى والبشرى فيها ليست الا بالولد لكن الظاهر ان ذلك مانع من تعميم
البشرى بكليهما والقول بانه عم لما بشر بهلاك القوم اهتم بشأن المؤمنين وجادل الرسل فيهم يرده
قول الملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا انهم آتيهم عذاب غير مردود قوله اجابة باحسن من تحيتهم
دلت تحيتهم على التجدد وتحيته على الثبات والاستمرار قوله وقرأ حمزة والكسائي سلم هذا هو المذكور
في كتب القراءة فانه ... فيهما في قال سلام ودون قالوا سلاما وقع في الكشاف فقالوا سلاما قال
سلم ويجوز ان يكون مراده غير الاخرين ممن قرأ في كلا الموضعين كذلك انه ثبت ذلك كما قال الطيبي
قوله وقرئ فقالوا سلاما حمزة والكسائي بكسر السين واسكان اللام والباقون بفتح السين و
اللام والف بعدها انتهى فما ذكره كالصريح في انهما قرآ في الاول سلما وهو مخالف للمنقول قوله
فما ابطأ مجيئه بعجل اذ انه جاء فاعل لبث وفي معناه تأخر وابطأ قوله او فما تأخر عنه في مجيئه
الاحتمال الى فاعل لبث ضمير ابراهيم قوله وبجار مقدر في ان اما في او عن قوله او محذوف لعله اشارة
الى مذهبي سيبويه والخليل والكسائي في امثاله فان عند سيبويه ان مع صلتها في محل النصب بتقدير
الجار كما في المفعول به والمفعول له وعندهما هي باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار كما يجوز
حذف الفعل العامل قوله لا احتسوا منه انه يخوف اشارة به الى دفع ما يقال الغيب بعد الا استثناء فيكون

علم الملائكة اضماره للخيفة بعد علمه بانهم من صفة وجه التخالف قوله انا ملائكة مرسلة اليهم اشار الى
انه لم يعلم انهم ملائكة الا بقولهم لا تخف انا ارسلنا خلاف ما في الكشاف ان الظاهر انه احس بانهم
ملائكة ونكرهم لانه تخوف ان يكونوا نزلوا لامر انكره الله عليه او لتعذيب قومه الا ترى الى قولهم
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وانما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف فيم ارسلوا اليهم انتهى يعني تعرضوا
لبيان انهم ارسلوا الى كذا ولم يتعرضوا لبيان انهم ملائكة لكن لا يخفى ان الظاهر ما اختاره المص ويدل عليه مجيئهم
بعجل حنيذ ومجرد امتناعهم عن الاكل لا يدل على انهم ملائكة والتعرض للارسال يتضمن التعرض للملكية
فاوجز قوله وهو تحكي وامرأته قائمة حال من ضمير قالوا اي قالوا لابراهيم لا تخف في حال قيام امرأته وهي
سارة بنت هاران بن ناحور وهي ابنة عمه فاوجز قوله او على رؤسهم للخدمة وكانت نساؤهم لا
يحتجبن كعادة الاعراب ونازلة البوادي والصحراء ولم يكن التبرج مكروها وكانت عجوزا وخدمة الضيفان
مما يعد من مكارم الاخلاق قوله اضمم اليك لوطا وكان ابن اخيها كذا قال ابو حيان وفي الكشاف هو ابن
اخيه قوله وقيل فضحكت فحاضت في الاتقان بعده أألد وانا عجوز ولو كان الحيض قبل البشارة
لم يكن عجبا ولادة من تحيض وهو معنا يصل به الظاهر انها حسبته استحاضة لانها في سن
الاياس ولا تلزم من رؤية الدم كونها حيضا واجاب الطيبي ايضا بانه حل يا ان الحيض في غير
ابانه الضاد واخرج حكم التعجب لان الاستفهام في قولها أألد وارد على تعدد الولادة بعد تحقيق التعجب
من هذه القضية الخارقة للعادة المستمرة انتهى قوله وقرئ بفتح الحاء قراءة محمد بن زياد الاعرابي رجل من
قراء مكة قال المهدوي وفتح الحاء غير معروف قوله في لبانه اي في جماعة من الناس قوله منصوب
بفعل يفسره ما دل عليه الكلام لم يجعله من العطف على التوهم كما في الكشاف لان العطف على
التوهم غير منقاس ذكره ابو حيان قوله ورد يعني كل من الاحتمالين قوله وبين ما عطف عليه
بفتح العين والطاء مبنيا للفاعل يعني الواو وتقرير الرد ان الواو نائبة مناب العامل والعامل
ههنا اما الفعل مع الجار او الجار فقط فكما لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور المعطوف عليه كذلك
لا يجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه على ما في حيز الجار قوله على انه مبتدأ خبره الظرف
وجوز ان يكون فاعل الظرف لاعتماده على ذي الحال والمعنى بشرناها باسحق متصلا به يعقوب
فنن اتصاليه قوله من جهته يعني لو قال ومن الوراء يعقوب لم نعلم هذا الوراء منسوب الى
اسحق او الى اسمعيل فاضيف الى اسحق لينكشف المعنى ويزول اللبس فالاضافة مجازية قوله
وفيه نظر لانه تعسف ظاهر قوله ليحيى حيث سمي به في البشارة قال الله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه
يحيى قوله فسميا به اي بما ذكر من الاسمين قوله لتوجيه البشارة اليها اي يعني لا اليه قوله لان المرأة
وقيل لان المرأة اعجل فرحا بالولد قوله ولانها كانت عقيمة حريصة على الولد وكان لابراهيم ولد اسمعيل

في اثنا سوره و حمله بسبع و سبع
عشيه مسبعه

عليها السلام قوله فاطلق في كل امر فظيع اطلاق الفظيع لا يناسب المقام فانه بمعنى الشنيع القبيح
والا لكان ان يقال اصل الدعاء بالويل ونحوه في التفجع لشدة مكروه يدهم النفس ثم استعمل في
عجب يدهم النفس قوله وقرئ باويلتي بالياء قرأه الحسن قوله على الاصل فان الالف فيها بدل
من ياء الاضافة ولذلك امال الالف عاصم وابو عمرو قوله على انه خبر محذوف بالاضافة قوله يعني
الولد من هرمين قال ابو حيان والاشارة الى الولادة او البشارة بها انتهى وتذكير الاشارة
لان المصدر في تأويل ان مع الفعل ولعل ما قاله ابو حيان اولى لانه لا تعجب من الذات قوله خرق العادة
تتعجب قوله رحمة الله وبركاته الآية جملة مستأنفة فقيل خبر وهو الاظهر وقيل دعاء قوله منكرين
عليها استعجبها قاصرة نظرها على العادة قوله نصب على المدح وفي الكشاف على الاختصاص
قال ابو حيان بين النصب على المدح وبين النصب على الاختصاص فرق ولذلك جعلهما سيبويه
في بابين وهو ان المنصوب على المدح لفظ يتضمن بوضعه المدح كما ان المنصوب على الذم لفظ
يتضمن بوضعه الذم والمنصوب على الاختصاص لا يكون الا لمدح او ذم لكن لفظه لا يتضمن بوضعه
المدح والذم قوله او النداء لقصد التخصيص فيه لحق اخر وما اصله النداء باب الاختصاص وذلك
باي وتجريه مجراه في النداء من ضمه ويجيء بها التنبيه في مقام الصفات الله ووصف اي بذي اللام
وذلك بعد ضمير المتكلم الخاص كانا واني والمشارك فيه كنحن وانما الغرض اختصاص مدلول
ذلك الضمير من بين امثاله بما نسب اليه وهو اما في معرض الافتخار نحو انا اكرم الضيف ايها الرجل
اي انا اخص من بين الرجال باكرام الضيف او في معرض التصاغر نحو انا المسكين ايها الرجل
اي المخص بالمسكنة من بين الرجال او لمجرد بيان المقصود بذلك الضمير لا للافتخار ولا للتصاغر
نحو انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرأ ايها القوم فكل هذا في صورة النداء وليس به بل المقصود بصفة
اي هو ما دل عليه ضمير المتكلم السابق لا المخاطب ثم قال وقد يقوم مقام اي المذكور اسم
منصوب دال على المراد من الضمير المذكور اما معرف باللام نحو نحن العرب او مضاف انتهى ثم قال وقد
يأتي الاختصاص باللام او الاضافة بعد ضمير المخاطب نحو سبحانك الله العظيم وبك الله نرجو الفضل
قوله ايها العصابة في محل النصب لوقوعه موقع الحال المخففة من بين العصابة قوله واطمأن قلبه
بعرفانهم بحقيقتهم الملكية قوله او لانه ارجاد لنا قوله في سياق الجواب متعلق بقوله يعني الكلام قوله لجواب
يعني اذا وقع مضارعا قوله او دليل جوابه المحذوف فهو كلام مستأنف قوله او متعلق الجواب المحذوف
الذي هو الجواب حقيقة قوله او اجرى يجادلنا يجادل ههنا حال من فاعل الجواب المحذوف قوله وهو رقة
قلب وفرط ترحم اما دلالة الحليم والاواه على ذلك فظاهر واما دلالة منيب فلانه لما كان المراد رجع
الى الله تعالى في امثال ذلك واما الاواه المخلص فانه الى الله تعالى كون غضبه لصالح [illegible]

قوله قدره بمقتضى قضائه الازلي قال المصنف في شرح المصابيح القضاء هو الارادة الازلية و
العناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة
بالاشياء في اوقاتها وما في شرح الطوالع للاصفهاني من ان القضاء عبارة عن وجود جميع
المخلوقات في الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن
وجودها منزلة في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدا بعد واحد اشتهر فينبو عنه توصيف
القضاء بالازلي والا يلزم قدم اللوح المحفوظ الا ان يراد به علم الله تعالى وانما لم يفسر امر ربك بعذابه
او بامره بالعذاب لاستلزامه كون قوله تعالى وانهم آتيهم عذاب غير مردود تكرارا او كالتكرار
قوله وقرأ نافع وابن عامر والكسائي سيء وسيئت باشمام السين الضم وفي العنكبوت
والملك والباقون باختلاس حركة السين هكذا وقع في اكثر النسخ المصححة بهذه الصورة وفيه
نقص وتصحيف اما النقص فلانه لا بد ان يكون الاصل ههنا وفي العنكبوت لظهور انه ليس في غيرهما
الصورة سيئت واما التصحيف فلان الصحيح المطابق لكتب علم القراءة باخلاص كسر السين فقوله
باختلاس تصحيف قوله هؤلاء بناتي الاظهر انه جملة مركبة من مبتدأ وخبر وكذلك هن اطهر لكم
وقيل بناتي بدل او عطف بيان وهن فصل واطهر الخبر قوله استعاضه اي شفقة عليه قوله لا فصل
اي لا ضمير فصل قوله فانه لا يقع بين الحال وصاحبها وفي مغني اللبيب اجاز الاخفش وقوع الفصل
بين الحال وصاحبها وفي اعراب السفاقسي اجاز الكسائي ذلك وقال ابن هشام في مغني
اللبيب وجعل الاخفش منه قوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرأ
بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم
الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير مأول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا
عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفي عند الاكثرين اه ويرد على الاول
منع عدم تأويله بالمشتق فانه بمعنى مولوداتي ولو سلم فالجامد يتحمل ضميرا عند الكوفيين نقل بدر
الدين بن مالك في شرح الالفية ونقله غيره ايضا ولا حرج في تخريج القراءة الشاذة على قولهم وظهر
بهذا الجواب عن النظر الثاني ايضا فتأمل قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان والركن الشديد نصر
الله ومعونته قوله او آوي بفتح الهمزة وضمها قوله لو جواب لو محذوف ويجوز ان يكون لو للتمني فلا يحتاج
الى الجواب بل هو الانسب لمثل هذا المقام كما لا يخفى قوله من الكرب جمع كربة وهي الحزن تأخذ بالنفس
قوله بالوصل وكلاهما بمعنى قال ابو عبيدة والازهري وعن الليث اسرى سار اول الليل وسرى
سار آخره ولا يقال في النهار الا سار قوله وفي المعنى للوطاي لا يتبع منهم احد فتخلف فان الكلام
يحكى عن المبرد قال لان النهي انما قصد به لوط عم وحده والالتفات منفي عنهم بالمعنى وبه يندفع ما قال

ابو عبيدة اذا استثنيت المرأة من احد وجب ان يكون المرأة ابيح لها الالتفات وليس المعنى كذلك
قوله ويدل عليه انه قرئ يعني عبد الله اذ سقط في قراءته وفي مصحفه ولا يلتفت منكم احد قوله ثم ان
ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو هكذا وقع في اكثر النسخ وفيه سهو فان نافعا لم يقرأ الا بالنصب
ثم وجه المناقضة ان قراءة الرفع تقتضي ان يكون الاستثناء من احد ويكون لوط عم مأمورا
بالاسراء بها وقراءة النصب تقتضي ان يكون الاستثناء من اهلك واللازم ان يكون قراءة اكثر القراء
على خلاف الافصح الذي هو البدلية في مثله فلا يكون مأمورا بالاسراء بها وبهذا التقرير اضمحل ما اجيب
به عن تلك المناقضة بانها يجوز ان يسري بها فليس معنى الاستثناء الا انه ليس مأمورا بالاسراء بها
وذلك لا ينافي الاسراء بها وايضا يجوز ان يسري بنفسها معهم فشملها احداثه وقد يجاب
عن تلك المناقضة بان تناول العام اياها ليس قطعيا لجواز ان يكون مخصوصا فلا يلزم من رجوع
الاستثناء الى احد ولا يلتفت كونه مأمورا بالاسراء بها مع توجه الاستثناء بما ذكر من انها منهم
اذ اسرى بها مع كونه غير مأمور بذلك اذ لا يلزم من عدم الامر به النهي وفيه بحث فان العام قطعي
في مدلوله على ما بين في الاصول ولا عبرة بالاحتمال الغير الناشئ عن دليل واجاب بعض العلماء
الاسراء بان الاسراء وان كان مطلقا في اللفظ الا انه في المعنى مقيد بعدم الالتفات اذ المراد اسر
باهلك اسراء لا التفات فيه الا امرأتك فانك تسري بها اسراء مع الالتفات فاستثن على هذا ان
شئت من اسر او من لا يلتفت ولا تناقض انتهى يعني انه مأمور بان يسري باهله اسراء المخصوص
المقيد بالقيد فالاستثناء سواء رجع الى المقيد او الى القيد محصوله واحد وفيه بحث لان الاستثناء
اذا رجع الى القيد كان المعنى فاسر بجميع اهلك اسراء لا التفات فيه الا امرأتك فليكن الاسراء
بها داخلا في المأمور به واذا رجع الى المقيد لم يكن الاسراء بها داخلا في المأمور به فالمناقضة
بحالها قوله ولا يجوز حمل القراءتين اه رد على الزمخشري في قوله واختلاف القراءتين لاختلاف
الروايتين وقد يجاب بان معناه ان اختلاف القراءتين جاء بسبب اختلاف الروايتين
كما يقال السلاح للغزو اي اداة وصالح له ونحوهما لم يرد اختلاف القراءتين لاجل اختلاف
الروايتين فقد حصل ولا شك ان كل رواية تناسب قراءة وان لم يمكن الجمع انتهى وانت خبير
بان فهم هذا المعنى من ذلك اللفظ في غاية البعد ولا قرينة تدل على المقدر الذي ذكره بخلاف
المثال المذكور قوله والاوجه ان الاستثناء اه هذا هو اختيار ابن الحاجب قوله ما فعلوه الا قليل
منهم قراءة ابن عامر الا قليلا قوله استصلاحا متعلق بنهيها قوله ولذلك اي ولكون المراد عدم
نهيها استصلاحا قوله علل استثناء امرأته قوله ولا يحسن جعل الاستثناء على قراءة الرفع
المستثنى المنقطع يجب نصبه في لغة اهل الحجاز وهو المختار ورفعه على لغة بني تميم وفيه بحث فانه لم يوجد

ان يكون قرآة بعض القراء على لغتهم وقد جوز ان يكون قرآة الاكثرين على غير الافصح وقال ابو حيان
في الرد على من جعل الاستثنا منقطعا انه اذا لم تقصد اخراجها من المنهيين عن الالتفات وكان اللفظ
لكن امرأتك يجري عليها كذا وكذا كان من الاستثنا المنقطع الذي لا يتوجه عليه العامل
وهذا النوع من الاستثنا المنقطع يجب فيه النصب باجماع من العرب وانما اختلاف اللغتين في
الرفع والنصب في الاستثنا المنقطع الذي يمكن توجه العامل عليه وفيه نظر فانه قال ابن مالك في شرح
التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح حق المستثنى بالا من كلام موجب تام ان ينصب مفردا كان او
مكملا معناه بما بعده نحو قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف
اكثر المتأخرين من البصريين في هذا الا النصب وقد غفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر او
محذوفه فمن الاول قول ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدأ
ولم يحرم خبره ومن الثاني قوله عليه السلام ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله اي لكن الله يعلم
وقوله صلعم كل امتي معافا الا المجاهرون اي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون قوله ان موعدهم
المضاف مقدر اي موعد هلاكهم قوله جواب لاستعجال لوط ولا يبعد ان يقول هذا الكلام لتعجيل
لوط في ان يسرا والله اعلم قوله وتوهم الاول فان الاول في الامر ان يكون مصدرا قوله وجعل
التعذيب مسببا عنه وعلى الاحتمال الاول ينبغي ان يكون جاء مجازا عن ارادة مجي العذاب قوله فاري
او تقبل لقوله كان حقاه قوله وشذا ذها بضم الشين وبالذال المعجمتين اولهما مشددة اي
منفردوها ممن كان منهم خارج مدنهم قوله وسل العطية في الادرار العطية المدرار قوله فابدلت الامر
نونا هكذا وقع في اكثر النسخ والظاهر فابدل نونه لاما وتصحيح ما وقع في اكثر النسخ بجعل نصب نونا على
نزع الخافض اي من نونه قوله نضد معد العذاب هم على هذا المعنى يمكن ان يكون منضودا صفة السجيل بمعنى
سجين وهو جهنم فانها دركات بعضها فوق بعض اذ الاصل منضود فيه فالتسمح كما مر ويجوز ان
يكون منضودا صفة حجارة على تأويل الحجر وجره للجوار قوله او نضد بعضه على بعض والعتق يقتضي
ان يكون كل حجارة مركبة من الاجزاء المنضدة بعضها على بعض قوله وبيما تتميز به الظاهر بيها قوله
او المكان ان اعيد ضميرهي الى القرى او الى الحجارة اي المكان بعيد قوله ارادوا لاد مدين يعني ان
مدين صار اسما للقبيلة لا ان المضاف مقدر كما في المعنى الثاني فانه لا بد فيه من تقدير المضاف قوله لا تنقص
المكيال والميزان ان لا تنقصوا الناس من المكيال والميزان يعني مما يكال ويوزن على ذكر المحل و
ارادة الحال كذا قيل والظاهر ان المراد لا تنقصوا حجم المكيال عن المعهود وكذا الصنجات قوله
المخل بحكمة التعاوض وهو ان يحصل لكل في نحر اليه نفعه قوله بسعة بفتح السين كدعة وكسرها
كزنة قوله وتوصيف اليوم بالاحاطة الخ ويجوز ان يكون الجر للجوار قوله لاشتماله عليه فهو من المجاز

العقلي نحو نهاره صائم وللزمخشري اعتبار آخر وقع في وصف اليوم بالاحاطة فراجعه ثمة
قوله صرح الامر بالايفاء بعد النهي عن ضده والذي يلوح بالخاطر الفاتر والله اعلم ان النهي عن نقص
حجم المكيال وصنجات الميزان على ما اشرنا اليه والامر بايفاء المكيال والميزان حقهما بان لا تنقص
في الكيل والوزن وهذا الامر بعد ما نسوا واقام المكيال والميزان المعهود فلا تكرار كيف ولو كان تكرارا
لتأكيد والمبالغة لم يكن موضع الواو لكمال الاتصال بين الجملتين قوله مبالغة في الترغيب قوله ولو بزيادة
لا يتأتى دونها فيجب الزيادة حينئذ لان ما لا يتم الشي الواجب الا به فهو واجب قوله وهو مندوب اذا
تيسر الايفاء بدونه قوله وقد يكون محظورا كالذي في الربوا قوله فانه يعني قوله تعالى لا تبخسوا الآية قوله او
في غيره مما لا يدخل تحت المقدار سواء كان من جنس المقدر كالحفنة والحفنتين او لا كالحيوان قوله وغيره
نصب عطفا على نقيض قوله ومن او عطف على قوله تعميم بعد تخصيص فانه لا يكون كذلك كما نعله
الخضر في خرق السفينة وقتل الغلام قوله اجابوا به بعد امرهم وفي بعض النسخ اجابوا به امرهم
وهو الانسب لقوله وهو جواب النهي قوله من جنس ما تواظب عليه اي من جنس داعي ما تواظب
على تقليلها فان نفس الصلوة ليس من جنس الخطرات والوساوس لكونها اعمالا ظاهرة قوله والمعنى
ان معنى الآية قوله نفعل غيره اشار الى ان المراد بالترك هو كف النفس لا عدم عبادة الاوثان قوله
اي وان نترك اشيرك اي او بمعنى الواو قوله وعلى ان العطف على ان نترك العطف الحقيقية على التكليف
المضاف اليه ان نترك لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه جعل المعطوف عليه وسيجي نظيره
في جعل وهو فلله حالا من القرى قوله من المال الحلال من غير بخس وتطفيف ادخلوه في اموالهم قوله
تقديره فمن يسمع قال ابو حيان بل هذه الجملة التي قدرها في موضع المفعول الثاني لا رايتم لان ارايتم
اذا ضمنت معنى اخبرني تعدت بمفعولين والغالب في الثاني ان يكون جملة استفهامية ينعقد
منها ومن المفعول الاول في الاصل جملة ابتدائية كقول العرب ارايتك ما تصنع بل جواب الشرط
ما دل عليه الجملة السابقة مع متعلقها اي ان كنت على بينة من ربي فاخبروني هل يسع لي ان اخون
قوله وما ارددان اي ما نهاكم عنه لا يستتبعه بنفي القيد والمقيد جميعا اي لا ارادة اتيان ولا استبداد
وبهذا الاعتبار تفرع عليه قوله فلو كان صوابا الخ قوله ذو قصدته وهو مؤول عنه ضمير قصدته
راجع الى كذا وضمير هو الى زيد قوله ولهذه الاجوبة الثلاثة على هذا النسق بيان على ظاهر ما ذكره يكون
ان اريد الا الاصلاح موضع الواو والظاهر انه تأكيد للجملة السابقة فانه لو اراد مخالفته الى ما نهاكم
لم يكن مريدا للاصلاح فلذلك ترك الواو ونعم يفهم منه الجواب الآخر ويكفي ذلك لغرض الحسن قوله
ولكن ذلك يقتضي انه لا بد من تقدير القول بناء الفعال شعيب عمم كل ذلك قوله واقعة موقع الظرف
وهذا هو الوجه الابلغ الاظهر قوله بدل من الاصلاح بدل البعض قوله اي المقدار الذي استطعته اي

فانه بدل البعض لابد فيه من ضمير عائد الى المبدل منه وكذا لابد منه في الاحتمال الثاني قوله وما توفيقي
مصدر من المبني للمفعول ثم المصدر المضاف من صيغ العموم اي ليس كل فرد فرد من توفيقاتي
الا بالله قوله بل معدوم او بمنزلة المعدوم فان الوجود الامكاني بالنسبة الى الوجود الواجبي كذلك
وقد فسر به قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه الآية قوله على الله متعلق بالحصر وفيه نوع التباس كما
لا يخفى وفي بعض النسخ على ما غيب وفي البعض على البعض فعليهما تعلق لكان تقديم قوله طلب التوبة
فان الاعتراف بالنعم لاستزادتها فالشكر يستجلب المزيد قوله فيما ياتي ويذر نفهم ذلك من المصدر
المضاف قوله وحسن اطلاع الكفار ظاهر في الاحتمال الثاني لقولهم في تفسير انك لانت الحليم الرشيد
واما على احتمال التهكم فوجهه ان تقريعهم بضد الحلم والرشد وتهكمهم به كي يرتدع قوله وتهديدهم
بالرجوع الى الله تعالى المعلوم من قوله واليه انيب فانه اذا اناب اليه تعالى انابوا قوله وقرئ مثل بالفتح
قراه مجاهد والجحدري وابن ابي اسحق ورويت عن نافع كذا في البحر قوله لاضافته الى المبني لان مثل
وغير مع ما وان مخففة ومشددة يجوز بناؤها على الفتح واعرابها فيكون فتحه على هذه القراءة فتحة
بناء وهو فاعل مرفوع محلا ويجوز ان يكون فيه فتحة اعراب على انه نعت لمصدر محذوف اي اصابة مثل اصابة
قوم نوح والفاعل مضمر يفسره سياق الكلام اي ان يصيبكم هو العذاب قوله لم يمنع الشرب منها
ضمير منها للراحلة وفي الكلام قلب اي لم تمنعها من الشرب الا انها سمعت صوت حمامة فنفرت
يريد انها حديدة الحس تنفر بادنى شيء وهو محمود فيها ويجوز ان يكون المعنى لما نطقت الحمامة ايها حنت
الناقة واشتاقت الفها فامتنعت من الشرب والاول اصح وقيل بالتسكين وهو الجوار في خطوط
نابتة بارض ذات احجار وقيل الوقش شجر المقل وهو لا يناسب المقام الا ان يحمل على الغلط وفي حواشي
الكشاف الوقش ثمر المقل قوله لان المراد اه او لان التقدير زمانا بعيدا او مكانا بعيدا الا انه على الاول اسم
جنس ظرف الزمان خبرا عن الجثة قوله لانها على زنة المصادر وايضا يجوز تذكير بعيد هنا للفظ قوم قال
الجوهري القوم يذكر ويؤنث نعم في الكشاف هنا ما يدل على ان القوم مؤنث لا غير وقال في الشعراء
القوم مؤنثة تصغيرها قويمة قوله للتائبين ولا بعد وانما علم انه نظر رحيم الى الامر بالاستغفار وودود
الى الامر بالتوبة ترغيبا فانه تعالى كمال حب من يرجع اليه للراجع مع القدرة التامة لاحسانه والالطاف عليه
يكون حاملا للرجوع قوله البليغ المودة يشير الى ان ودود صيغة مبالغة وقيل هو فعول بمعنى مفعول
فعلى هذا كونه ناظرا الى توبوا اظهر فافهم قال المفسرون اي يتحبب الى عباده بالاحسان اليهم قوله
ما نفقه كثيرا مما تقول لا بعد وانما علم انه يريد بالكثير الكل وقد سبق نظيره من الكشاف في سورة
يونس في قوله وما يتبع اكثرهم الا ظنا قوله سبحانه تكلما كما تقول الرجل لصاحبه اذا لم يعبا بحديثه
ما ادري ما تقول قوله ولانهم لم يعقلوا السائل يعني فلم يفهموا المدلولات الوضعية لكلامه القوم خاتم

لكلامه وفي الوجه الاول ادركوا المدلولات الوضعية ولم يدعوا النسبة الحكمية لقصور عقلهم قوله
لا قوة لك المراد بها القوة الجسمانية قوله يمتنع بالنصب جواب النفي قوله او معينا لا عزة لك ولا تعلق
بالقوة الجسمانية فان ضعيف الجسم قد يكون وافر الحرمة بين الناس قوله بالطرف يعني غنيا فان
الاعمى اعمى فيهم وفي غيرهم بخلاف المعنيين السابقين قوله والفرق بين لانهما عبارتان عن التمييز بين
المدعي والمدعى عليه بخلاف النبي عم قوله فان الرهط عدة لقوله لا الخوف من شوكتهم قوله بان لا اراد
يعني نهيهم على ما هم عليه قوله والمكن منه صلعم قوله سبب لك اي الجزاء المفاد بقوله سوف تعلمون
قوله كقولك سيعلم اه فان الكاذب والصادق هنا قبيلتان قوله بل لانهم طالما وعدوه بقولهم انا
لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك قوله وكذبوه حتى قالوا اصلواتك تامرك الا نرى ما نفقه
كثيرا مما تقول قوله قال سوف تعلمون قال صاحب الانتصاف الظاهر ان الكاذبين جميعا الكفار فذكرهم
بانه يأتيه عذاب يخزيه فذكر جزائهم ومن هو كاذب فذكر جرمهم الذي هو الكذب وهو من عطف الصفة
والموصوف واحد كقولك سيعلم من يهان ومن يعاقب فيكون ذكرهم تعريضا بصدقه وهو في بعض
الاحيان اوقع من التصريح ولهذا لم يذكر عاقبة شعيب استغناء عنها بذكر عاقبتهم وفي اول السورة فسوف
تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ولم يذكر القسم الآخر وفي الانعام من يكون له عاقبة
الدار فذكر عاقبة الخير وحدها لان العاقبة اذا اطلقت ففي الخير لقوله والعاقبة للمتقين ولان اللام
تدل على انها ليست عليه بل له انتهى اقول فرق ما بين مسلك المفسر ومسلك صاحب الانتصاف فان كلام
الانتصاف مبني على تسليم كون قياس الكلام بيان حال شعيب عم ايضا ومنع اقتضاء ذلك القياس ذكر
حاليهن صريحا فانه يجوز ان يقتصر في الذكر على ذكر حال الكفار بناء على مفهومية حال شعيب عم بطريق
التعريض ايجازا كما في الانعام وما مر في هذه السورة فانه اقتصر فيهما بذكر حال احد الطرفين واستغنى بها
عن ذكر حال الطرف الآخر وكلام المفسر مبني على منع كون القياس ذلك فانهم طالما وعدوه وكذبوه اراد
انه يدفع ذلك عن نفسه ويلحقه بهم فسلك سبيل ارخاء العنان لهم وقال سوف تعلمون من المعذب الكاذب
مني ومنكم يريد انه المعذب الكاذب انتم لا انا وانتظروا ما اقول لكم سيظهر صدقا اني معكم منتظر و
هذا الكلام حسن كما لا يخفى قال الشريف الطيبي ردا على صاحب الانتصاف ليس غرضنا من هذه الآية وزان
قوله من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه لان السابق وهو قوله اعملوا على مكانتكم اني عامل واللاحق
وارتقبوا اني معكم رقيب مشتمل على ذكر المحق والمبطل كانه قيل اعملوا على عداوتي اني عامل في
عداوتكم فسوف تعلمون عاقبة عملكم وعاقبة عملي وانتظروا تمام العاقبة اني منتظر معكم اقول لصاحب
الانتصاف ان نقول نعم ما ذكرت بطريق التعريض مع ما ادى الى التصريح نحو ما ذكره ستختص الآيتان
فانه فيها اعملوا على مكانتكم اني عامل وذكر اللاحق ليس لكثير مدخل في اقتضاء عاقبة عمل كل من الطرفين

اولا منع من انتظار الطرفين لعاقبة يحمل احدهما كيف يكون وليس المعنى على ما فسره المص ما قاله
الطيبي بل المعنى اعملوا على ما انتم عليه من التمادي بالتعذيب الشديد وتكذيبي اني عامل على
ما انا عليه فسوف تعلمون من الذي يلحقه العذاب المخزي ومن الكاذب ثم قال الطيبي من
ثم كرر لفظ من ولو اريد ما قاله بعض القاضي وصاحب الانتصاف لقيل فسوف تعلمون من الكذب
وجوزي بحذف من هناك فانه عطف الفعل على الفعل اول تضمن كلام صاحب الانتصاف الجواب عن هذا
حيث مثله بقولهم سيعلم من يهان ومن يعاقب **قوله** ومن هو كاذب على زعمهم استقامة هذا المعنى
على تقدير كون من استفهامية يحتاج الى تأمل **قوله** او المرتقب وهذا المعنى انسب بقوله فارتقبوا
قوله غرانه صيحتهم كانه من بحثهم فيه بحث فانه ذكر في سورة الاعراف انه تاخذهم صيحة من السماء **قوله**
بالتورية فيه نظر فان التورية انزلت بعد هلاك فرعون وملائه كما سيصرح به في سورة المؤمنين
فكيف يستقيم تفسيرنا موسى بالتورية الى فرعون وملائه بل المراد منها الآيات التسع العصا
واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والانفس ومنهم من بدل
النقص من الثمرات والانفس باظلال الغمام وفلق البحر **قوله** وافرادها اي افراد العصا فيها مؤنثة
على تقدير ان يكون المراد بآياتنا المعجزات **قوله** والفرق بينهما اي بين الآيات والسلطان فذكر المبين استطراد
وفي بعض النسخ بينهما لكن اللام هو الأكد **قوله** يخص القاطع اللام يخص بالقاطع الا انه لما كان نقيض ما
عداه كتعديته **قوله** يخص جملة فيه جملة على البناء للمفعول **قوله** امره بالكفر انما متعلق بامره **قوله** ونزل
النار لهم منزلة الماء ظاهره ان فيها استعارة بالكناية حيث استعير النار للماء تهكما **قوله** فكان اتيانها
موردا قوله موردا مصدر ميمي بمعنى الورود يعني فيها استعارة تبعية استعير الورود للاتيان بهم النار
فاستتبع ذلك الاستعارة استعارة الايراد لسوقهم اليها ثم اشتق منه الفعل **قوله** اي بئس الورد
الذي وردوه فالورد هنا بمعنى النصيب من الماء **قوله** الذي وردوه اما نعت للورد وان كان
في ذلك خلاف لابن السراج والفارسي فالمخصوص بالذم محذوف اي النار وجوز ان يكون هو المخصوص
بالذم فان المورود في الآية الكريمة يحتملهما نعم الظاهر من كلام المصنف النعت والا لقال والمورود هم
او المورود والذي وردوه **قوله** دالة يعني المذموم قوم الآية **قوله** كالدليل على قوله فيكون استيفا
قوله لتعدد الصيد عاد **قوله** مقصوص عليك اشارة الى انه خبر بعد خبر اثر كان ذلك
انباء القرى خبرا واما خبر ابتدائي انه كائن ذلك لا من مفعول نقصه **قوله** و منها عامر الاثار اشار
الى ان حصيد مبتدا خبره محذوف ويجوز ان يكون مضمون منها مبتدا وقائم خبره اي بعض القرى
قائم ولذلك ذكر قائم فحصيد معطوف عليه **قوله** وقيل حال القائل ابو البقاء **قوله** لا واو ولا ضمير
فيه قال المراد من الضمير الربط وهو حاصل لارتباطه بمتعلق ذي الحال وهي القرى فالمعنى نقص

عليك بعض انباء القرى وهي على هذه الحال تشاهدونه فعل نقصها قال ابو حيان والحال ابلغ في
التخويف وضرب المثل للحاضرين قال الطيبي ويجوز ان يكون حالا من القرى وقال صاحب الكشف
جعل الجملة حالا من ضمير نقصه في اللفظ ومعنى ومن القرى كذلك انتهى وانت قد تنبهت على
اندفاع الفساد اللفظي واما الفساد المعنوي فلم يتبين حتى نتكلم عليه وقد علمت ان الابلغ الحق
قوله وما ظلمناهم الضمير اما عائد الى القرى مرادا به اهلها مجازا من حيث ذكر المحل واريد الحال
ففي الكلام استخدام فلا حاجة الى تقدير المضاف واما عائد الى الاهل المضاف الى القرى **قوله**
ونقمة في القاموس النقمة بالكسر وبالفتح كفرحة المكافاة بالعقوبة **قوله** فما اغنت عنهم ما نافية و
يحتمل الاستفهامية اي اي شيء اغنت عنهم **قوله** وما زادوهم الاسناد الى واو الضمير الذي هو لمن
يعقل لانهم نزلوهم منزلة العقلاء في اعتقادهم انها تنفع وعبادتهم اياها **قوله** هلاك او تخسير
في القاموس التب والتبب والتباب والتتبيب النقص والخسارة وتبت
فلانا اهلكه فلو قال او خسار لكان انسب الوجه **قوله** على المصدر اي اخذا مثل ذلك الاخذ **قوله** اي
اهلها يعني ارتدى بالقرى اهلها مجازا بعلاقة الحلول او الاسناد المجازي من قبيل الاسناد الى الظرف
وهو الظاهر من كلام المص او المضاف مقدر **قوله** حال من القرى ويجوز ان يكون حالا من الاهل المضاف
الى القرى وتأنيث الضمير لاكتسابه التانيث من المضاف **قوله** وهي في الحقيقة لاهلها يشعر بانه
الاخذ الى القرى من قبيل الاسناد المجازي ويجوز ان يقال مراده لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه
اجريت الحال على المضاف اليه ظاهرا وقد مر ما شابهه في جعل ان يقص في اموالنا ما نشاء على القراءة
بالتاء الفوقانية فيهما على ان شرك والعطف بالحقيقة على المضاف كما نبهنا عليه فتأمل **قوله**
وانذار كل ظالم عطف على الاشعار **قوله** نفسه او غيره فان الظلم مطلق **قوله** او بتزجره عطف على
قوله يعتبر به وضمير به راجع الى ذلك **قوله** عن موجباته اي عن موجبات ذلك الذي نزل بالامم الهالكة
قوله لعلمه ان العلم من خاف من العذاب الآخرة يعني اقر به وآمن وعبر به عن المقر اشارة الى انه حق
المؤمن بان يخافه **قوله** بانها الضمير لذلك والتانيث باعتبار الخبر وفي بعض النسخ بانه بتذكير الضمير
وفي بعض النسخ ينزجر بها عن موجباتها العذاب بها **قوله** من آل مختار فان الاعتراف بالآخرة لا يكون
الا بالاعتراف بحدوث العالم والاعتراف بحدوث العالم لا ينفك عن الاعتراف بان الله مختار
قوله وانه من شأن لا محالة فان اسم الفاعل والمفعول يدلان على الحال على ما حقق في
محله فعبر عما سيكون باللفظ الموضوع للمتحقق الحال وجعل نعتا اليوم للدلالة على ما ذكره و
كذا الكلام في قوله وان الناس لا يشكون عنه لم قوله وانه من شأنه عطف تفسيري للقول على
ثبات معنى الجمع لليوم **قوله** ولو جعل اليوم مشهودا في نفسه بلا اعتبار الاتساع **قوله** اي اليوم

وقيل اي الجزاء وهو الملائم لتفسير المص فاعل ياتي الجزاء قوله الا انتهاء واللام للتوقيت قوله
على ان يوم بمعنى حين اي يوم المضاف الى الجملة ياتي واشار به الى دفع ما يورد هيهنا من ان يوم الاتي
يستلزم ان يكون للزمان زمان فان اتيان الزمان هو وجوده وايضا يعين المضاف بالمضاف اليه
وهو ياتي هيهنا ويعين الفعل بفاعله وهو اليوم فيلزم ان يتعين الشي بنفسه ووجه الدفع
ان المضاف غير المضاف اليه فان المضاف هو الحين المشتمل على ذلك اليوم وغيره من الاوقات فلا
يلزم المحذور الثاني ولا الاول اذ المحذور ان يكون للزمان زمان يطابقه ولا ينقص عنه واللازم
كون الزمان جزء من زمان آخر ولا محذور فيه فان الساعة جزء من اليوم واليوم من الاسبوع و
الاسبوع من الشهر وعلى هذا وهذا اولى من القول بان المراد ياتي هوله فان لزوم تعين الشي بنفسه
لا يندفع به كما لا يخفى على المتامل قوله وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة ياتي بحذف اليا يعني وصلا
ووقفا واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين
ابو حيان وهي ثابتة في مصحف ابي وسقطت في مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه واثباتها وصلا
ووقفا هو الوجه ووجه حذفها في الوقف التشبيه بالفواصل قوله اجتزاء عنها بالكسر كما قالوا
لا ادر ولا ابال قال العلامة الزمخشري ان الاجتزاء بالكسر عن اليا كثير في لغة هذيل قوله او بانتهاء
المحذوف انتهى الاجل يوم ياتي قوله بما ينفع وينجي بدليل لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله والممنوع عنه هي الاعذار الباطلة وفيه نظر
فانهم يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين فلو كانوا ممنوعين عن الاعذار الباطلة لما قالوا
ذلك فلا بد من اعتبار تعدد الموقف والجواب انك ان اردت انه يجب اعتبار تعدد الموقف
لدفع التعارض بين الآيتين اللتين تلاهما المص فلا نم ذلك فانه لو اتحد الموقف وقيل يؤذن لهم
للجواب الحقة ويمنعون عن الاعذار الباطلة يندفع التعارض بينهما وان اردت انه يجب
اعتبار تعدده لدفع التعارض مطلقا فلو سلم ذلك لا يقدح في غرض المص فان مقصوده دفع
التعارض بين هاتين الآيتين حسب وقد يقال في وجه التكليف النفس عامة لكونها نكرة
في سياق النفي والاستثناء في شان المؤمن وقوله لا ينطقون في شان الكافر قوله تشبيه
حالهم الخ بالجر عطف على شدة كربهم والمقصود ان فيها استعارة تمثيلية قوله او تشبيه صراخهم
فهي استعارة تصريحية قوله ليس لارتباطه يعني ليس قوله تعالى ما دامت السموات والارض قائم
ليس بعد عائد الى ما ابرزناه قوله بل التعبير يعني هذا القول تعبير عن التابيد والمبالغة عطف تفسير
قوله على التمثيل كما هي طريق ضرب المثل فانه شرع في الدوام فهو متعلق من حيث المعنى بقوله يعبرون
وقوله بل التعبير وقال النحرير التفتازاني في المختصر هذه العبارة كناية عن التابيد ونفي الانقطاع قوله

وفيه اشارة الى منع لزوم اعتبار تعدد الموقف لدفع التعارض مطلقا فانه يندفع باعتبار تعدد
الزمان دون الموقف وانما اختار هذا الموقف
بالكلام التام مستقيمه

ان المفهوم لا يقاوم المنطوق وايضا لا يلزم من ارتفاع الملزوم ارتفاع اللازم لجواز عموم اللازم
فلانه لا يلزم من ارتفاع ما هو كالملزوم اولى بالطريق قوله ويدل عليها وفي بعض النسخ عليه
فيرجع الضمير الى الحق سموات الآخرة وارضها قوله لا بد من مظل ومقل فما اظلتهم سماء وما
اقلتهم ارض قوله لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده يريد ان في الكلام تشبيها ضمنيا
لدوامهم بدوامها وان كان بحسب الاعراب ظرفا لخالدين ولا بد ان يكون المشبه به ما عرف ليفيد
التشبيه ويحصل الغرض منه وهيهنا ليس كذلك قوله فانما تعرفه بما يدل عليه او بالوحي السماوي
وكلام الانبياء لا بخصوص الدليل الدال على دوام الثواب والعقاب فان قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض الخ ليس فيه دلالة على دوام الثواب والعقاب واجاب صاحب الكشف عن هذا النظر
بانه اذا اريد ما تظلهم وتقلهم فما ذكره ظاهر السقوط لان هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل
واما الدوام فليس مستفادا من دليل دوام الثواب والعقاب بل ما يدل على دوام الجنة والنار
سواء عرف انهما دار الثواب والعقاب وان اهلها السعداء والاشقياء من الناس اولا على
انه ليس من باب تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل العكس قلت قوله هذا القدر معلوم الوجود لكل
عاقل غير صحيح فانه لا يعرف به الا المتدينون المؤمنون بالآخرة وقوله الدوام مستفاد مما يدل
على دوام الجنة والنار لا يدفع ما ذكره المص فانه يرد عليه انه حينئذ يلزم ان المشبه به ليس
باعرف من المشبه لا عند المتدين لانه يعرف كليهما من قبل الانبياء وليس فيه ما يوجب اعرفية دوام
سموات الآخرة وارضها وليس مراده ان دوامها مستفاد من خصوص الدليل الدال على دوام
الثواب والعقاب بعينه فانه لا يهم المنع ولا عند غير المتدين فانه لا يعرف لا به ولا بها ولا يجزم
وقوله انه ليس من تشبيه ما يعرف اه ظهر جوابه بما قررناه من ان مراده التشبيه الذي يتضمنه النظم
لا تشبيه الزمخشري بكون المراد بهذه الارض قوله استثناء من الخلود في النار وبهذا تعلق من ذهب
الى انقطاع عذاب الكفار قوله فان التابيد من مبدأ معين ينتقض اه قال صاحب الكشف
لا دلالة في اللفظ على المبدأ المعين ولو سلم فالاستثناء يقتضي اخراجا عن حكم الخلود وهو لا
محالة بعد الدخول قلت سلم لا يكفي انفهام المبدأ المعين وهو زمان دخول اهل النار كلهم في
النار من سياق الكلام وقرينة المقام وقوله ولو سلم خارج عن الآداب لدلالته على مطالبة المنع
بالمنع فان مآل ما ذكره المص منع مع السند وكذا كل ما يتعلق بتوجيه الكلام وقوله يقتضي اخراجا
عن حكم الخلود قلت الاستثناء عن حكم الخلود من مبدأ معين يكون بالاخراج عن حكم الدخول الذي يتضمنه
الخلود فيها لا محالة وخلاصة المعنى ان السعداء كلهم خالدون في الجنة من زمان دخول اهل
النار في النار الا العصاة منهم الذين اراد الله تعالى دخولهم في النار مدة معينة علمها عنده تعالى

اوانهم ماكثون فيها في جميع الازمان التي ابتداؤها من دخول اهل النار في النار الا زمانا شاء الله
تعالى ان لا يدخل فيه بعضهم الجنة فان قيل الدليل على تعين مبدأ زمان خلود اهل الجنة من زمان
دخول اهل النار في النار قلنا من اتحاد معيار الخلودين وهو ما دامت السموات والارض
فانه يدل على اتحاد زمان خلودهما ولا اتحاد مع الاختلاف في المبدأ فافهم قوله لان ذلك
الشرط حد التقسيم اه قال صاحب الكشف تقابل الحكمين يدل على تقابل القسمين بمعنى منع
الجمع مطلقا اي سواء كان مع منع الخلو او لا قلت ان اراد بتقابل الحكمين تقابلهما بمعنى منع
الجمع فلا تقابل فيهما بهذا المعنى لاجتماعهما في العصاة وان اراد مطلقا فلا دلالة على تقابل
القسمين بذلك المعنى وهو ظاهر قوله او لان اهل النار عطف على قوله لان بعضهم قوله ينقلون
منها الى الزمهرير اورد عليه شرف الدين الطيبي بان اسم النار غلبت لدار العقاب مطلقا فلا يظهر
صحة الاستثناء واجيب بان استعمال النار فيها تغليبا لا ينكره احد اما الغلبة بحيث يهجر
الاصل بالكلية فلا قال الله تعالى نارا تلظى نارا وقودها الناس والحجارة ولك ان تقول عدم هجر
الاصل في الآيتين علم من وصفها بما وصف وفي هذه الآية ذكرت مطلقا مع انه مقابل الجنة
فتعين ان المراد دار العقاب مطلقا قوله ينعمون بما هو اعلى من الجنة اعترض بان ذلك ايضا في
الجنة على ما يدل عليه الاحاديث الصحيحة قوله او من اصل الحكم عطف على قوله من الخلود قوله و
المستثنى زمان توقفهم في الموقف للحساب فيكون الاستثناء مفرغا والمعنى انهم في النار في جميع
اوقات يوم القيمة الا وقتا مشية الله تعالى توقفهم في الموقف وفيه بحث فان عصاة المؤمنين
الداخلين في النار اما سعداء فيلزم انهم يخلدون في الجنة فيما سوى الزمان المستثنى وليس كذلك
او اشقياء فيلزم ان يخلدوا في النار وهو خلاف مذهب اهل السنة قوله او مدة لبثهم في الدنيا
والبرزخ يرد عليه ايضا ما ذكرنا آنفا والجواب انه انما يرد لو كان المستثنى في الاستثناء الثاني هو
ذلك الزمان المستثنى في الاستثناء الاول وهو غير مسلم فليكن المستثنى فيه زمان لبثهم في النار مع
ذلك الزمان المستثنى في الآية الاولى فان المستثنى ليس فيه ما يدل على تعين زمان حتى لا يمكن الزيادة
عليه فافهم قوله ان كان الحكم مطلقا غير مقيد باليوم فالمعنى هم في النار في جميع ازمان وجودهم
الا زمانا شاء الله تعالى لبثهم في الدنيا والبرزخ ثم لا يخفى عليك انه ينبغي ان يكون مراد المص او
مدة لبثهم في الدنيا والبرزخ مع زمان توقفهم في الموقف والا لزم ان يكونوا في النار في زمان
الموقف وليس كذلك الا ان يراد بالنار العذاب مطلقا لكنهم معذبون في البرزخ ايضا فينبغي
ان لا يستثنى زمان لبثهم فيها الا ان يقال ليس فيه حيوة تامة وكذا التعذيب فتأمل قوله يحتمل
ان يكون الاستثناء من الخلود ردا بان الخلود يقتضي سابقة الدخول وقد عرفت ما يندفع به الا انه لا يخفى

عليك انه ينبغي ان يتعلق الاستثناء بقوله في الجنة ايضا من حيث المعنى لانه ان اعتبر المبدأ في
الخلود يعتبر ايضا في الدخول في الجنة فيلزم المحذور وان لم يستثن زمان لبثهم او توقفهم فافهم قوله
هو من قوله لهم فيها زفير ورد بان المقابل لا يجري في هذا فيبقى الاشكال ويجوز ان يقال يحمل المقابل
على غيره من المحامل والمقصود ان في هذه الآية وجها لاستقامة في الاستثناء ضربا من الوجوه و
الاطراد ليس من المقصود في شيء اذ يحصل بهذا المقدار الرد على من يستدل بهذه الآية الكريمة على انقطاع
عذاب الكفار وهم متفقون معنى في ان الاستثناء الثاني غير مجرى على ظاهره قوله وقيل الا ههنا بمعنى سوى
فالاستثناء منقطع والقائل بذلك الفراء ذكره ابو حيان ونقل الطيبي عن الزجاج والسجاوندي وكان
صاحب الكشف ولعل الوجه ان تكون الآية من قبيل حتى يلج الجمل في سم الخياط ولا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى واشار اليه الطيبي وكذا انه وقف بعد ذلك على نص من قول الزجاج حيث قال المعنى انهم خالدون
فيها الا ما شاء الله تعالى عدم خلودهم وقد ثبت بالنصوص انه لا وجود لذلك فيقرر الخلود
فان قيل لم لا يثبت التعارض بين هذه الآية وبين سائر النصوص الدالة على ما ذكرت قلنا المحتمل لا
يعارض القطعي قوله ولا جد فرق يعني ولاجل ان الاستثناء فيه ليس يدل على الانقطاع بهذا
الدليل فرق اهل السنة بين استثنائي الثواب والعقاب بان التأبيد في الاول دون الثاني قوله وقرأ
حمزة والكسائي في البحر كان علي بن سليمان يتعجب من قرأة الكسائي سعدوا مع علمه بالعربية ولا تعجب
من ذلك اذ هي قرأة منقولة عن ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والاعمش
قوله من سعده الله بمعنى اسعده ولذا جاء مسعود قوله اي اعطوا عطاء بمعنى اعطاء كقوله تعالى
والله انبتكم من الارض نباتا اي انباتا قوله من حال الناس اي من ذكر حالهم او بيانه والمراد مثل ما يلحقهم
ما احل الله تعالى بهم من نقمة وما اعد لهم من عذابه فالمراد بالناس عبدة الاوثان قوله من عبادة هؤلاء
على انها مصدرية قوله سوء عاقبة مفعول قصصت قوله او من حال ما يعبدون على انها موصولة
قوله استيناف كانه قيل لم لا اكون في شك فاجيب لانهم ما يعبدون ذلك قوله لان التماثل في الاسباب
فان قيل لا سبب عندنا الا الله تعالى قلنا يكفينا السببية العادية وهو ما يفضي الى الشيء بحسب جريان
العادة قوله ولو مجازا وانت خبير بانه اذا لم يكن قرينة المجاز فانما كان في هذا المقام لا يكون الحال الا
للتاكيد فان قلت هكذا اذا قامت القرينة المجازية كيف يكون الحال للتقييد فانه يلزم انتفاء قلنا
القرينة قد يكون ضعيفة لا يمنع الحمل على الحقيقة قوله فآمن به قوم وقد اريد بالكتاب هو موسى الا ان قوله
اختلف فيه لا في القرآن يدل على عود الضمير الى الكتاب قوله وكلمة الانظار الى يوم القيمة فان قيل ان قوله
لقضي بينهم التمييز في المسبب قلنا ليس مراده الا القضاء التام وفيه كلام والاظهر انه لا يقيد بيوم القيمة
فان اكثر طغاتهم نزل بهم العذاب يوم بدر وغيره وان كان المراد قوم موسى فقد نزل بهم العذاب في الدنيا

اضمارا او قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله اعتبار الاصل وهذه المسئلة فيها خلاف فذهب
الكوفيون الى انه تخفيفا انه يبطل عملها وذهب البصريون الى ان اعمالها جائز ولكنه قليل قوله اللام الاولى
موطئة للقسم ولا يلزم ان يكون مدخولها حرف الشرط كما يفهم من ظاهر المفصل وقرره ابن الحاجب في
شرحه وذكر ابن الحاجب في الامالي وتبعه صاحب التقريب ان اللام هي الفارقة بين ان المخففة و
ان النافية نحو وان كانت لكبيرة وفي قراءة من خفف ولام الابتداء فيمن شدد وما زائدة للفصل بين اللامين
هذه ولام جواب القسم وفيه نظر لان اللام الفارقة انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وههنا اعملت
والوجه انها في قراءتي التخفيف والتشديد لام الابتداء واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف
وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف فالتقدير وان كلا لاقسم
ليوفينهم ونقل ابو حيان عن الفراء ان اللام فيها هي اللام الداخلة على خبر ان وما موصولة بمعنى الذين كما
جاء فانكحوا ما طاب لكم والجملة من القسم المحذوف وجوابه الذي هو ليوفينهم صلة لما نحو ما جوز
المصنف في قراءة لما بالتشديد وشدد وان منكم لمن ليبطئن وقال ابو حيان وهذا وجه حسن وقيل يكون
نكرة موصوفة وهي لمن يعقل والجملة القسمية وجوابها قامت مقام الصفة والمعنى وان كلا لخلق موفى
جزاء عمله ورجح الطبري هذا القول واختاره قوله والثانية للتاكيد اي لام جواب القسم والثانية
للتاكيد لدلالتها عليه ففي عبارته تسامح قوله او بالعكس يعني ان يكون الاولى لام الابتداء فانها يكون
والثانية اللام الموطئة وفيه ان لام ليوفينهم لا يمكن ان يكون الا لام جواب القسم لا الموطئة لعل الاخفى
على من عرف معنى اللام الموطئة للقسم قوله محذوفة اوله من في مغني اللبيب هذا القول ضعيف
لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت انتهى وقال الدماميني كيف يستقيم نفي حذف الميم
بما ذكر وقد اجتمعت في قوله تعالى وعلى امم ممن معك ثمان ميمات يعني ان في امم ممن و تنوينا قلبت
ميما للملاقاة بميم من ونونها قلبت ميما للملاقاة بميم من وهذه النون قلبت ميما للملاقاة بميم معك قال
ابن هشام في مغني اللبيب واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا
او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقيا والسعدا ومجازاتهم قال
ابن هشام وفي تقديره نظر والوجه عندي ان نظره ان هذا الدال على المحذوف ليس عليه بكثير مع ان هذا
المحذوف المقدر لعشق لفظ هذا الذي قيل انه دال عليه وقال والاولى لما يوفوا اعمالهم اي انهم الى
الآن لم يوفوها وسيوفونها قوله فالاستقامة ارادة الدوام عليها كما يستشعر اليه بعد اسطر قوله
والاعمال عطف على العقائد قوله والقيام عطف على تبليغ قوله مغوت الحقوق يعني حقوق نفسه
وعياله وغيرها قوله شيبتني سورة هود رواه الترمذي واللفظ شيبتني هود والواقعة والمرسلات
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت قيل ههنا غير منصرف كماه وجور في اسمي هود ان

للاسباب الثلثة لان المراد به في الحديث السورة لا النبي عم كذا ذكره الطيبي فان قلت ح يكون
اضافة السورة الى هود كاضافة انسان الى زيد وحكموا بقبحها قلت الذي اضيف اليه
السورة هو اسم النبي عم فالسورة الكريمة لها اسمان هود وسورة هود فافهم قال صاحب
الكشف التخصيص بهود لهذه الآية غير ظاهر اذ ليس في الاخوات ذكر الاستقامة ولعل
الاظهر انه شيبه ذكر اهوال القيمة وكانه صلى الله عليه وسلم شاهد فيه يوما يجعل الولدان
شيبا انتهى وانت خبير بان ما وقع لبعض الصلحاء في الرؤيا يكون وجها للتخصيص فان الشيطان
لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم ومعنى شيبتني ليس الا انه يكون لها دخل في التشييب لا انه يكون
مستقلا فيه فلا ممانعة فتامل قوله ومن معك كانه يشير الى ان في الكلام تضمينا فالاساس
لهم مصاحبة له في التوبة عما ذكر لكن الظاهر ان الاشتراك في نفس التوبة يكفي في الاصطحاب
ولا يلزم الاشتراك في المتوب عنه وقد كان عم يستغفر الله تعالى كل يوم الكريم سبعين مرة
على ما ورد في الحديث قوله فانه ظلم على نفسه خبر فان الزوال وتكرير فانه للتاكيد قوله وفيه استبعاد
نصره عليهم فيه استبعاد فان مدخول ثم ليس نصره اياهم بل انتفا النصر ولا يبعد ان يقال المضاف
مقدر والمعنى لاستبعاد ترك نصره اياهم مع الابعاد بالعذاب والايجا وظاهر ان تلك
الحال مدخل في بعد ترك النصر عما قبله فتامل والاولى ان يقال انها لاستبعاد مضمون هذه الجملة
عن مضمون الجملة السابقة وعدم مناسبته له فانه بين انتفا الانصار من دون الله لهم وعدم نصره
اياهم بونا بعيدا قوله بمعنى الاستبعاد وانت خبير بان الفاء الداخلة على النتايج هي الفاء السببية
لا الاستبعادية فتامل في توجيهه قوله قربة من النهار اشارة الى ان صلة زلفا حذفت ومن
المذكورة للتبعيض قوله فانه تعلق اوجه التفسير قوله لانها اقرب الصلوة من اول النهار ففيه
دليل على مذهب ابي حنيفة رح من استحباب الاسفار في الفجر قوله وصلوة العشية العصر فيه انه
ح لا يكون اعتبار الطرفين على وتيرة واحدة لدخول احدهما في ذي الطرف دون الآخر قوله
لان ما بعد الزوال عشي فيه انه لا يلزم من اطلاق العشي على ما بعد الزوال ان يكون الظهر طرف النهار
فان الامر انما جاء بالاقامة في طرفي النهار لا في الغداة والعشي فتامل ولعل الاولى والله اعلم ان
يفسر طرفا النهار بالصبح والمغرب كما قاله ابن عباس والحسن ورجحه الطبري وزلفا الليل بالعشاء
والتهجد فانه كان واجبا عليه عم فيوافق قوله تعالى ومن الليل فتهجد به او الوتر على ما ذهب اليه
ابو حنيفة رح او بمجموع العشاء والوتر والتهجد على ما يقتضيه ظاهر صيغة الجمع في زلفا قوله ابو اليسر
وهو على ما قاله الزمخشري تبعا للثعلبي ابو اليسر عمرو بن غزية وفي جامع الاصول في الاسماء
ابو اليسر كعب بن عمرو قوله ان الحسنات يذهبن السيئات الظاهر عموم الحسنات من الصلوات المفروضة

وصيام رمضان وما اشبههما من فرائض الاسلام وخصوص السيئات وهي الصغائر كذا قال
ابو حيان وذهب جمهور المتأولين من الصحابة والتابعين الى ان الحسنات يراد بها الصلوات
المفروضة وهو تأويل مالك ووجهه ان الالف واللام في الحسنات للعهد واليه يشير كلام
المص قوله يكفرنها يعني لا انها يذهبن السيئات نفسها اذ هي قد وجدت بل كانها تترتب عليها
قوله ومن الى القرآن وقال ابو حيان الظاهر انه اشارة الى اقرب مذكور وهو قوله اقم الصلوة اي
اقامتها في هذه الاوقات سبب عظة وتذكرة وقيل اشارة الى الاوامر والنواهي في هذه السورة
قوله واصبر الخطاب في الاوامر بافعال الخير جاء موحدا موجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اللفظ وان كان للمأمور به من حيث المعنى عاما وفي النهي عن المحظورات موجها الى غير الرسول عم
مخاطبا به امته فهذا من جليل الفصاحة القرآنية قوله عدل عن الضمير حيث لم يقل اجرهم قوله ليكونوا كالبرهان
يعني البرهان اللمي وانما قال كالبرهان لانه لا علية ولا سببية لشيء في شيء عندنا غير الله تعالى قوله
على المقصود وهو وجوب الامتثال في الامتثال في الاوامر والانتهاء في النواهي قوله دون الاخلاص
فان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهو لا يكون بدون الاخلاص قوله اولو بقية بالصحة
ذوو ولا يفرد له واحد ولا يكون الا مضافا قوله من الرأي والعقل فالبقية فعيلة بمعنى الباقية
والتأنيث بتقدير الموصوف المؤنث اي خصلة باقية قوله او الفضل على ان يكون البقية اسما
للفضل والهاء للنقل كالذبيحة قوله وانما سمي به الفضل قوله فصلح برجها اي يكشف الجرح بتقديم
الجيم وهو الكسب قوله مصدرا كالبقية فالبقية اسم كالبقوى والبقيا لا مصدر قوله ويؤيد
ان قرئ بقية وجه التأييد في غاية الضعف قوله اذا راقبه والمعنى فلو كان منهم اولو مراقبة وخشية
من انتقام الله قوله كانوا كذلك يعني ناهين عن الفساد قوله الا اذا جعل استثناء من النفي
فيكون انتصابه على اصل الاستثناء وان كان الافصح ان يرفع على البدل قوله ما انعموا فيه ولا
ان يقال والله اعلم ما اطغوا فيه يقال اترفته النعمة اي اطغته ففي اما سببية او ظرفية مجازية
والمراد هو الاموال والاملاك قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يعني اهتموا
بكسبها وبذلوا وسعهم في تحصيلها وجمعها واعرضوا عما وراءه قوله وهو فشو الظلم فيهم فهم في ذلك
من توصيف الجميع بانهم ظلموا قوله اذ المعنى فلم ينهوا عن الفساد عدل عن تقدير كانوا ناهوا
عن الفساد اذ يرد على ظاهره انه يكون اتبع الذين ظلموا خبر لكن مع عدم الرابط واجيب
تارة بانه في تأويل سار بهم كما اشار اليه الزمخشري او مقابلوهم واعداؤهم وتارة بان قوله
نهوا عن الفساد جملة مستأنفة استونفت بعد اعتبار الخبر فلا يكون اتبع الذين ظلموا معطوفا
على الخبر ليلزم الخلل وفيه كثرة الحذف ويلزم ذلك ايضا على المص وايضا منه ان يجعل حالا من ضمير الخبر

بتقدير قد فانه لقد روعي ابين من تقدير جملة قوله فيكون الواو للحال من مفعول انجينا قوله وبعضهم يقدم
الانجاء حيث يتوقع مقتضى التقابل قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة فيه ما يدل على
عموم الناس حتى يخالف قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة قوله على ان الامر غير الارادة فان
الكل مأمور بالاسلام ودلت الآية على ان اسلام الكل غير مراد قوله لا يكاد تجد اثنين يتفقان مطلقا
فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا حيث لم يخرج من رحم الله من المختلفين فانهم ايضا مختلفون في بعض
اصول الدين ويكون المراد من قوله بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل عاما لكل ما هو حق من الاعتقادات
سواء تعلق باصول الدين اولا وكذا الباطل وليت شعري الداعي الى ذلك فانه لا مانع من حمل
ولا يزالون مختلفين على الاختلاف في اصول الدين بقرينة المقام وجعل الاستثناء متصلا قوله فان
ان الاختلاف وذلك قول الحسن وعطاء ولا يخالف ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
لان اللام فيه ليست للعاقبة كما سيجيء قوله او الله والى الرحمة وهذا قول ابن عباس واختاره الطبري
فاشير الى اثنين بلفظ ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك يعني ان الناس عاقبتهم الى احد هذين
على حسب منع الخلو لان الاختلاف يعمهم دون الرحمة قوله فالى الرحمة بتأويل ان تمنع الفعل قوله اي
عصاتهما اجمعين فاجمعين لتأكيد العموم للافراد قوله او منهما اجمعين فهو لتأكيد العموم للنوعين
قوله نخبرك به اشارة الى ان كلا نصبا مفعول نقص قوله بيان لكلا يعني عطف بيان فهو [illegible]
الرسل في موضع الصفة لما اضيف اليه كل لا لكلا لان الفصيح وصف المضاف اليه نص عليه ابن الحاجب
في شرح المفصل ومن للتبعيض ولعل عدم اختياره جعل من انباء الرسل بيانا لكل على ما في الكشاف
لان تفسير كل نبأ بما لا ننبأ غير صحيح ظاهرا ووجه ان شرط البيان ان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير
نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب وقال قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان على آيات
بينات سهو وكذلك قوله في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان ان تقوموا عطف بيان على واحدة ولا
يبعد ان يكون مراد المص البيان المعنوي بان يكون ما نثبت خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو ما
نثبت قوله حاصلة بدلالة اللام والتقدم قوله لا يخفى عليه خافية فان الغيب مصدر في الاصل
والمصدر المضاف من صيغ العموم فافاد ان كل غيب مما فيهما مختص به لا يعلمه الا هو قوله ما فيهما
لعل ان الاضافة بمعنى في قوله انت وهم ظاهره ان يكون الآية من تغليب الخطاب على الغيبة فيكون
الضمير مبنيا على ان يكون تعملون بالتاء الفوقانية فلا يناسب قوله وقرأ نافع وحفص الخ قوله
عن رسول الله صلعم من قرأ سورة هود الخ قال ولي الدين ابن العراقي رواه ابن مردويه و
الواحدي في تفسيرها وابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابي بن كعب تم تعليق سورة
هود بعون الملك المجيب الودود في تاسع جمادى الآخرة سنة [illegible] وثمانين وتسعمائة والحمد لله

سورة يوسف مكية قال ابن عباس وقتادة الا ثلاث آيات من اولها بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الر تلك آيات الكتاب المبين وجه مناسبتها لما قبلها وارتباطها انه في آخر السورة التي
قبلها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وكان في تلك الانباء المقصوصة
فيها ما لاقى الانبياء من قومهم فاتبع ذلك بقصة يوسف وما لاقاه من اخوته وما آلت اليه حاله
من حسن العاقبة ليحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم التسلية الجامعة لما يلقاه من اذى الاجانب
والاقارب قوله اشارة الى آيات السورة اشير اليها بما يشار الى البعيد لانه وصل من المرسل
الى المرسل اليه فصار كالمتباعد او لان الاشارة لما كانت الى الموجود في الذهن اشير بما الى البعد
عن حيز الاشارة لما انها لكونه لمحسوس مشاهد قوله وهي المرادة بالكتاب ولا يمتنع ان يراد به
القرآن كما في اول الرعد قوله آيات السورة فكونه افادته بالقصد بالمبين وقد سبق نظيره في
الاعراف في قوله تلك القرى نقص عليك قوله الظاهر امرها فالمبين من ابان بمعنى بان وظهر
والمراد ظهور اعجازه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المستتر في المبين قوله
في الاعجاز اصاب حيث لم يضف الاعجاز الى العرب كما في الكشاف قوله او الواضحة معانيها
حتى على العرب لنزولها بلغتهم قوله او المبينة لمن تدبرها انها من عند الله فالمبين بمعنى المبين والمفعول
محذوف والاسناد مجازي قوله سمي البعض قرآنا اذ اطلق عليه القرآن قوله وصار علما للكل
بالغلبة فيلزم اللام او الاضافة على ما حقق ثم لم يهجر المعنى الاول فانه مستعمل فيه ايضا كما لا
يخفى والمذكور في كتب الاصول انه موضوع تارة للكل خاصة وتارة لما يعم الكل والبعض اعني الكلام
المنقول في المصحف تواترا قوله ونصبه على الحال في البحر انتصب قرآنا على البدل من الضمير قوله
اما توطئة معنى التوطئة انها تنبئ ان ما بعدها حال ومقصود بالذكر لا انها في نفسها حال اذ انها لا
يدل على الهيئة قال في مغني اللبيب تنقسم الحال بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين
مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا
توطئة لذكر سويا وفي شرح الكافية للعلامة الرضي الحال الموطئة هو اسم جامد موصوف بصفة هي
الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال في الحقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها
وذلك نحو قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا انتهى قوله او حال مقصودة في نفسها قوله لانه مصدر
بمعنى المفعول اي مجموعا ومقروا قوله او حال من الضمير فيكون من الاحوال المتداخلة قوله او
حال بعد حال فهو من الاحوال المترادفة قوله علة لانزاله فانه قيل افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض
عند اهل السنة فكيف يستقيم هذا الكلام قلنا مراده العلة النحوية يعني انه في تاويل ما ذكره المص
ولكن على التشبيه والاستعارة قوله كي تفهموه وتحيطوا فيه بما يشير اليه تفسير المبين بالمعنى الثاني قوله اذ تستعملوا

فيه عقولكم فتعلموا انه قبل عام المعنى الثالث للمبين قوله انه اقتصاصه اي اقتصاص الكتاب قوله كذلك اي
كما ذكر فيه قوله او احسن ما نقص اي في بابه من معرفة سير الملوك والممالك ومكر النساء والصبر
على اذى الاعداء والتجاوز عنهم بعد الاقتدار والا فليس احسن من سائر الاقاصيص حتى قصة
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ويمكن انه تعالى قد يراد بالافعل الزيادة من وجه كما في قوله هذا اكبر
من اختها فلا حاجة الى القصد قوله انه يجعل هذا مفعول نقص على المذهب الكوفي في التنازع وعلى
الوجه الاول يكون على مختار البصريين ويجوز كونه من قبيل تنزيل احد الفعلين منزلة اللازم قوله
بدل الاشتمال لان الوقت يشتمل على المقصوص قوله عوض عن الياء التانيث هذا عند
البصريين وقال الكوفيون التاء للتانيث وياء الاضافة مقدرة بعدها ورد بانه لو كان
كذلك لسمع يا ابتي ويا امتي ايضا قوله لتناسبهما في الزيادة بعد اسم كلا منهما زيادة مضموم
الى الاسم في آخره قال الحلبي هذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحذاق قلت الاوجه ما افاده
الرضي من انها ابدلت تاء التانيث لانها تدل في بعض المواضع على التفخيم كما في علامة ونسابة
والاب والام مظنتا التفخيم قوله ابن كثير وابو عمرو وهكذا في بعض شروح الكشاف وهو وهم
فان من وقف على الهاء من القراء السبعة ابن كثير وابن عامر والباقون ومنهم ابو عمرو وقف
بالتاء على الرسم قوله وكسرها لانها اخت ياء مبتدأ وخبر قوله لانها حركة اصلها يعني لو حركت لان الوجه
ولاسيما حرف العلة ضعيفة لا تحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة ولا يلزم من ذلك ان يكون
الاصل في ياء المتكلم الفتح فانهم اختلفوا فيها فقال بعضهم الاصل فيها الفتح وقال بعضهم اصلها
الاسكان وقال الزمخشري وهو الاولى وكلام المص ينظر اليها قوله او لانه كان يا ابتا فالالف التي
وقال الرضي وهو ضعيف لان الالف خفيفة لا تستثقل فتحذف وانما حذفها في يا ابن ام ويا
ابن عم محتمل للثقل الحاصل بالتركيب قوله لانه جمع بين العوض والمعوض عنه وهو لا يجوز لكن في جمع
بين العوضين قوله كاصلها فانه يسكن في الاكثر قوله تنزل منزلة الاسم لم يقل انها اسم كما في الكشاف
لانها تاء التانيث وتاء التانيث لا يكون اسما لكنها لما كانت عوضا عن الاسم نزلت منزلته و
اجريت مجراه وفيه بحث فان ابدال الكلمة بكلمة لا يخرجها عن حقيقتها فان التاء تدل على ما يدل
عليه ياء الاضافة فصدق عليها حد الاسم فتدبر قوله روى عن جابر الخ رواه الحاكم في مستدركه
من حديث جابر بن عبد الله وسمى اليهودي بستانا وقال صحيح على شرط مسلم وقال ابن الجوزي
موضوع قوله هنا والسابق وفي لقمان ايضا فلا وجه للتخصيص قوله محتالا لاهلاكك حيلة
كانه يشير الى انه كاد وما كان في معنى احتال عدي تعديته ومثل هذا كثير فيكون قوله ذا انما عدي
كاد باللام اه بيانا لوجه آخر يمكن اعتباره في تعديته باللام نعم في عبارته نوع نبوة عن ذلك

قوله فيخاف عليهم حسدهم يعني اذا قص عليهم رؤياه وفهموا لمعرفتهم بعلم التعبير ما فهم يعقوب
عليه السلام قوله من القوى المتخيلة لا يلزم في الرؤيا مطلقا الا يحتاز من المتخيلة فان الانسان
اذا ادرك شيئا وبقيت صورته وذلك المدرك في الخيال فبعد النوم يرتسم في الحس المشترك تلك
الصورة التي بقيت مخزونة في الخيال وهي من اقسام الرؤيا مع انه لا يصدق التعريف المذكور
عليه ولا المجال لان يقال التعريف للصادقة منها لكان قوله والصادقة منها اه ثم ان ما ذكر مبني
على الاصول الفلسفية وقول المتكلمين في الرؤيا غير ذلك فان المنقول عن المتكلمين ان
النوم مضاد للادراك وان الرؤيا خيال لا باطلة وكيف يصح هذا القول مع شهادة الكتاب
والسنة بصحة الرؤيا قلت لعل مرادهم ان كون ما تخيله النائم ادراكا بالبصر رؤية وكون ما تخيله
ادراكا بالسمع سمعا باطل فلا ينافي حقيته بمعنى كونه امارة لبعض الاشياء فتأمل قوله يحتمل ان
ظرف لقوله اتصال النفس قوله محاكية اي محكية وليس بمعنى مشابهة قوله وانما عدي كاد باللام
دفع لما يقال ان اللام ليست للتعدية بل لام الاجل قوله ولذلك اكد اي ولكون المقام مقام التأكيد
قوله خارج عن التشبيه لان الظاهر ان شبه الاجتبا بالاجتبا والتعليم غير الاجتبا فلا يشبه به
وفيه نظر لان التعليم نوع من الاجتبا والنوع يشبه بالنوع كذا في الحواشي القطبية وانت خبير
بانه اذا كان قوله ويعلمك داخل في حكم التشبيه لكون المعنى ويعلمك تعليما مثل الاجتبا بمثل
هذه الرؤيا وظاهر سماجته فان الاجتبا وجه الشبه بين المشبه والمشبه به ولم يلاحظ في التعليم
ذلك فتامل قوله من تعبير الرؤيا كان الظاهر الرؤيا الا ان الرؤيا لما كان مصدرا اشار الى الجمع
افراده وانواعه ولذلك كان الاصل ان لا يثنى ولا يجمع اكتفى بلفظ الواحد قوله لانها احاديث
الملك وانت خبير بان الرؤيا على ما بينها آنفا ليست من الاحاديث في شئ الا ان يراد الاحاديث
النفسية قوله وهو اسم جمع للحديث قال الرضي اسماء الجموع هي المفرد والمعنى الجمع مخالف للاوزان
الجموع الخاصة بالجمع والمشهور فيه ونحو عباديد وعبابيد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة
مشهورة فيه فوزنها اوجب ان تكون من الجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل كعباديد وعبابيد
ونحو الكلام وغلمة فكان له مفردا غير تغييراتها وقد الحق بالجمع الواحد المقدر نحو مذاكير
في جمع ذكر ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه وان كان لها واحد من لفظها لكنه
قياسيا كان واحد مذاكير مذكار ومحاسن محسن وكذا احاديث الذي عم في جمع الحديث
وليس جمع الاحدوثة المستعملة لانها الشئ الطريف الرذل حوشي النبي عم عن مثله انتهى
وفي البحر الاحاديث ليس باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير قياس كما قالوا باطل و
اباطيل ولم يات اسم جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون عباديد وساديد انها جمع تكسير

ولم يلفظ لها بالمفرد فكيف لا تكون احاديث واباطيل جمع تكسير انتهى قوله بالنبوة اراد
بقوله يجتبيك ربك الاجتبا لامور عظام كما يلزم التكرار قوله ولقد يستدل على نبوتهم
اه في تمام الاستدلال بحث فان غاية ما يدل رؤيتهم على صور الكواكب مجرد كونها هادين
للناس ولا يلزم ان يكون ذلك بالنبوة والظاهر انه عرفهم علم ذلك بالوحي قوله بمن يستحق
الاجتبا لا يوافق مذهب اهل السنة فان الاجسام متماثلة لا فضل لاحد على احد قبل
ان يصطفيه الله تعالى قوله لمن سأل عن قصتهم يعني وعرفها قوله او على نبوتك حيث اخبرتهم
بالصحة من غير سماع من احد ولا قرأة كتاب قيل وانما جمع لتعدد جهة الاعجاز لفظا ومعنى
ويجوز ان يقال انما جمع لاشتمال السورة على قصص متعددة كل منها آية للنبوة كذا
في البحر والذي يظهر ان الآيات الدالات على صدق الرسول وعلى ما اظهر الله تعالى في قصة يوسف
من عواقب البغي عليه وصدق رؤياه وصدق تأويله وضبط نفسه وقهرها حتى قام بحق
الامانة وحدوث السرور بعد اليأس قوله علانية العشرة فيه ان العلات على ما عده يبلغ الى
احد عشر لكن المشهور انهم عشرة وليس فيهم من اسمه كرنية قوله وروبيل يقال الاوفق ولد
اكبرهم قوله من بنت خالته اي خالة يعقوب عليه السلام قوله فولدت له بنيامين وماتت من نفاسه
قوله من سريتين زلفة وبلهة كانتا لليا واختها راحيل فوهبتاهما ليعقوب قوله و
اي تخصيص بنيامين قوله لاختصاصه اه والاشارة الى ان محبة ابيهم لهما انما هي لكونه اخا يوسف
فالمآل الى زيادة الحب ليوسف ولذلك تبروا القتل وطرحه ولم يتعرضوا لبنيامين قوله
من الطرفين يعني الاب والام قوله احب الى ابينا منا احب افعل تفضيل مبني للمفعول شذوذا
ولذلك عدي بالى لانه اذا كان ما تعلق به فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى واذا كان
مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو
هو المحب واذا قلت زيد احب في عمرو من خالد كان الضمير فاعلا وعمرو هو المحبوب و
خالد في المثال الاول محبوب وفي المثال الثاني فاعل ذكره ابو حيان قوله لكنا ابانا لفي ضلال مبين
اكد واكل منهم بان واللام واسمية الجملة وجعلوا الضلال ظرفا لابيهم ووصفوه بالمبين
للمبالغة والتنبيه على ان ظنهم بابيهم كان على خلاف ذلك قوله الامر قال لا تقتلوا يعني ان من
قال لا تقتلوا في حكم المستثنى فلا يرد ان قوله اقتلوا كيف يكون من جملة المحكي بعد قوله قالوا وهو
مسند الى جميعهم والقائل اقتلوا ليس الجميع قوله او اطرحوه ارضا فيه اشارة الى ان النصب
بنزع الخافض كما في قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قوله هو معنى تنكيرها
لان معناه ارضا اي ارض كان قوله لا تعرف فيه بين الواحد لانه تماثل ولا يثنى ولا يجمع

قبل تمامه قوله كالظروف المبهمة وهي ما ليس له حد ويحصره ولا اقطار تحويه وارضا في الاية من
هذا القبيل وقيل انتصاب ارضا على اسقاط حرف الجر اي في ارض بعيدة من الارض التي هو فيها او على انه
مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى انزلوه تقول انزلت زيدا الدار قوله او فيه او طرحا والا
لعطف مجموع المعطوف بأو الثانية والمعطوف عليه على ما قبله فضمير من بعده على هذا الاحتمال
لاحد الامرين القتل والطرح فافهم قوله وكان احسنهم فيه رأيا حيث جوزوا قتله ولم يساعدهم عليه
قوله والقوه في غيابة الجب يعني بدل الطرح في ارض بعيدة من العمران وانما قال هذا القائل ذلك
لكونه اوجه مما ذكروه في التدبير فانه من التقطه من السيارة يحمله الى موضع بعيد ويحصل المقصود بلا
احتياج الحركة بانفسهم فربما لا يأذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم قوله وقرئ غيبة يحتمل ان يكون
بالفتحات الثلث على وزن الغلبة فانه بالحسن فيجوز ان يكون مصدرا في الاصل ويجوز ان يكون جمع غائب
كصانع وصنعة ويحتمل ان يكون بسكون الياء فانه ذكر ذلك في حرف الباء وهي ظلمة الركية قوله وغيابات
بالتشديد في اللوامح قرأ ابن هرمز غيابات بالتشديد والجمع فيجوز ان يكون على فعالات كحمامات ويجوز ان
يكون على فيعالات كشيطانات في جمع شيطانة وكل للمبالغة انتهى قوله اني ليحزنني ان تذهبوا به فانه جعل
اللام مخلص المضارع للحال عند جمهور النحاة والذهاب هنا مستقبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله مع
ان اثره فقلنا ان المقدر قصد ان تذهبوا به والقصد حال ولا بعد ان يقال الذهاب يحزنه باعتبار صورته
كما قيل نظيره في العلة الغائية وقد يجاب ايضا بان اللام فيه لمجرد التأكيد مسلوبة الدلالة على تخليص
المضارع للحال كما جردت اللام للعوضية في الاسم الشريف وسلبت معنى التعريف قوله واشتقاقه
من تذاءبت الريح قال الاصمعي ان اسحاق تذاءبت من الذئب لان الذئب يفعل في عدوه قال صاحب
الكشف وهذا اظهر لفظا ومعنى قوله قالوا لئن اكله الذئب اللام الجيوا عن الاعتذار الاول لان ان
كان المقدر قصد ان تذهبوا فالحزن حصل فلا فائدة في الجواب وان كان اللام لمجرد التأكيد فيقصر عن
الحزن وايهامهم انهم يرجعون اليه عن قريب قوله ضعفا مغبونون فيكون اشتقاق خاسرون من الخسار
بمعنى الهلاك استعمل في معنى الضعف مجازا قوله بارض ردن في القاموس بضمتين وشد الدال و
لعله سهو قلم وصوابه شدد النون قوله جمع عشي قال صاحب الكشف وفيه نظر لان فعلا لا يجمع على
فعل قوله او عشوا من البكاء قال الطيبي وفيه ضعف لانه قدر ما بكوا في ذلك اليوم لا يعشوا منه الا بين
قوله وقيل اصله راحض الكذب بكسر الدال في القاموس الكذب والكذب والكذب محركة البياض
في اظفار الاحداث وظاهر كلام الكشاف ان الكذب مشتق من الكذب قوله على الظرف وقد علله ابو
حيان بان العامل في ذلك جاؤا وليس الفوق ظرفا لهم بل يستحيل ان يكون ظرفا لهم والجواب انه لم يجعل
الظرفية باعتبار الفاعل بل باعتبار المفعول وهو الدم ونظيره ان يكون ضربت زيدا فوق الجبل والقاتل

في فوق ضربت والظرفية باعتبار احد متعلقي الفعل وهو المفعول لا الفاعل ومن نظير هذا في تفسير
قوله تعالى وهو الله في السموات والارض الاية في سورة الانعام والاظهر ان تقرير الجواب ان ظرف
يجي المتعدي المستعمل ايضا فمعناه اتوا به فوق قميصه ولا يخفى استقامته قوله انه جوز تقديم على
المجرور في الكبار ولا يتقدم الحال على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال
ظرفا قوله ما رأيت كاليوم ذنبا احلم اصله ما رأيت ذنبا كالذنب الذي رأيته اليوم احلم الكذب
فقدم الكاف مع المضاف اليه فصار كذنب اليوم فحذف المضاف اليه وهو ذنب وقدم كاليوم على
ذنبا فصار حالا واحلم صفة ذنبا وقوله من هذا اشارة الى ما في الذهن من الذئب الذي اكل يوسف
وقوله اكل بيان لقوله ما رأيت قوله ولذلك ارى ان الكل استدلاله بسلامة القميص على كذبهم قوله
اي الى التحقق الاترى الى قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله قوله وهذه الجملة اه جواب عما يقال قدم
ان آل يعقوب انبياء فكيف ارتكبوا مثل هذه العظائم قوله على قصد الوقف حتى لا يلزم اجتماع
الساكنين على غير حده قوله وقيل اخفوا امره او وجدانهم في الجب لئلا يمتد اليه اطماع رفقائهم
وعلى الاول يكون المراد اخفوا الفتى يوسف قوله او جعل اللام للتعريف فيه بحث اما اولا فلانه
يلزم ح ان يعمل اسم الفاعل مع فقد شرط الاعتماد واما ثانيا فلانه عمل ما بعد ال من حيث هو ما هو اسم
مجرور وما بعد المجرور لا يعمل فيما قبله والجواب ان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها على ان
قوله لانه متعلق الصلة لا يتقدم على الموصول نقل عن ابن الحاجب انه فرق بين الالف واللام
وغيرها من الموصولات بان الالف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف والمنزل جزءا من الكلمة
صارت كغيرها من الاجزاء التي لا تمنع التقدم ولهذا لم يتوصل بحلا سمية لتعذر ذلك فيها مع انه تتسع
في الظروف على ما مر آنفا قوله ولبث في منزله ثلث عشرة سنة في لفظ منزله تجوز والمراد في مدينته
والا فانه لبث في السجن بضع سنين ثم قال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي وكونه في السجن في
منزل قطفير بعيد قوله واسمه ريان وهو ابن الوليد وآمن به آخرا واسم الملك والعلم وهو ابن ثابت
ولعلين قوله واحسني بناء الفاعل قوله من جعل فاعل اختلف قوله وقيل مثواه فضة الروزنة في
بعض النسخ مثله قوله والمعنى احسني تعهده يعني ان قوله اكرمي مثواه كناية عن اكرام نفسه واحسان
تعهده كما يقال المقام العالي ومكن من عزه السلطان قوله لما تفرس فيه اي علم بالفراسة قوله وكذلك
اه فيه ان المصنف والزمخشري جعل قوله وليعلمه من تأويل الاحاديث كلاما مبتدأ لكونه غير معطوف
بعنوان الاجتباء فهذا التفسير منهما مناف لما سلفناه فتأمل قوله انه كان القصد في انجائه وتمكينه
كانه يشير الى اختيار الوجه الثاني من تفسير قوله تعالى وكذلك قوله واحكاما اي احكام الله تعالى قوله
او تعبير عطف على معنى قوله لا راد لشيء قضاه امره قوله الى الامر كله يستفاد هذا التعميم من اضافته

الامر فانه مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم **قوله** او لطائف صنعه كانه ناظر الى تفسير الخ

قوله ويحتال في نابع المعاد ويتحمل احتيال وفي القاموس ان طلب الحيلة وتكلف **قوله** ومنه الرائد وهو عود الرحى والذي يرسل في طلب الكلا **قوله** والتشديد للتكثير فيه التشديد للتعدية لان فعل الاول خلقا لغة روية متروكة ذكره الجوهري فمن وهم انه للتكثير او للمبالغة في الاشتياق فقد وهم

اقول فائدة التعدية لا تنافي افادة التكثير معها فان مجرد التعدية يحصل بباب الافعال فاختيار التفعيل عليه لاحد الامرين ولهذا قال الجوهري ايضا انه للتكثير **قوله** والكلام على الوجهين اسم فعل وبحث فانها اذا كانت بمعنى تهيأت لا يكون اسم فعل بل فعلا مسندا الى ضمير المتكلم **قوله** واحسن مثواي اى بالواو اشارة الى خبر آخر على هذا التقدير **قوله** او شارة الهم عطف على قوله بمقتضى الطبع **قوله** كقولك قتلته لولم اخف الله وليت شعري ما الموجب لاخراج قتلته عن حقيقته فانه دليل الجواب ان لم يجوز تقدم الجواب ولولا امتناع فالمعنى امتناع القتل لامتناع عدم الخوف من الله تعالى وهو معنى صحيح **قوله** بان الجواب محذوف يدل عليه ما قبله فيه بحث فانه لا يحتاج الى تقدير خلاف الظاهر مقام الجواب ولا يحتاج الى اخراج الهم عن معناه الذي اختاره في تفسيره وارتكاب المجاز اذ يصير الكلام على هذا التقدير لولا انه راى برهان ربه لقصد مخالطتها وعزم عليها **قوله** انه من عبادنا المخلصين وفيه دليل على ان الشيطان لم يجد الى اغوائه سبيلا الا ترى الى قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين **قوله** فانقد قميصه من جيبه **قوله** وتعبيره على يوسف عطف على قوله تبرئته والمفعول له يكون معرفة ونكرة

قوله ابن ماشطة فرعون في الكشاف نقلا عن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها فامر بالقائها والقاء اولادها في البقرة المتخذة من النحاس المحماة فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فقوله ماشطة فرعون من اضافة الملابسة **قوله** فمنعا الصرف للتانيث والعلمية **قوله** او ان السوء ليفتنه حيلة ولكن لا ان يفضحه وفي الكشاف مجاز **قوله** او ان هذا الامر وهو طمعها في يوسف **قوله** او لسائر النساء عطف على لا مثالها اى لها ولسائر النساء **قوله** واستعظم لان في النفس بعض كيد الرجال فعظم كيد النساء على هذا بالنسبة الى كيد الرجال **قوله** والشيطان يوسوس فالعظم بالنسبة الى كيد الشيطان **قوله** هي اسم جمع لامرأة وفيه نقل عن الرضي ان نسوة جمع لانها على وزن فعلة فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة لانها اسم جمع فتذكر **قوله** ولذلك جواز وكونه تانيثه باعتبار كونه اسم جمع امرأة غير حقيقي وانما لم يعتبر والتانيث الحقيقي الذي في المفرد لان المجازي الطارئ ازال الحكم الحقيقي في رجال كذا في شرح الرضي فانه قيل فلم لم يجرد الفعل في قوله قالت الاعراب آمنا وجرد في هذه الآية مع ان الظاهر الاولى بالتجريد هو الفعل المسند الى ما مفرده مذكر قلنا

لانهم لما لم يدخل الايمان في قلوبهم نزلوا النقصان عقلهم منزلة الاناث وهذه النسوة لما عيرن راعيل بمراودة فتاها وبلوغ حبه شغاف قلبها نزلن منزلة الذكور **قوله** امرأة العزيز صرحن باضافتها الى العزيز مبالغة في التشنيع لان النفوس اقبل لسماع اخبار ذوي الاخطار وما يجري لهم **قوله** شغاف قلبها على وزن سحاب **قوله** اذ هيأناه بنون مخففة فهمزة اى طلابه **قوله** لانهن اخفون من راعيل مع اشاعتهن في المدينة او نقول هذا التفسير مبني على ان يكون في الثلاثة صفة نسوة لا ظرفا لقال **قوله** فانهم كانوا يتكئون فيكون ارادة الطعام من المتكأ بطريق الكناية **قوله** ولذلك نهي عنه رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله وان ياكل متكئا **قوله** قال جميل فظللنا هذا انما يصلح الاستشهاد لارادة الطعام من المتكأ ولذلك عقبه به الزمخشري **قوله** واتكأنا اي طعمنا وشربنا بالحلال النبيذ **قوله** جمع قلة وهي الجرة **قوله** والهاء ضمير للمصدر لم تقل انها للسكت كما في الكشاف لان اجماع القراء على ضمها في الوصل يرد كونها للسكت وان اعتذر بانه اجرى الوصل مجرى الوقف كثير قبل الاوجه يجعل الهاء ضمير المصدر اذ ليس المقام للتاكيد وذلك يمنع ذلك فانه حيث هن في ملك الحال لا يجيء استبعادا وبعضي التقرير والتاكيد **قوله** او لو سيف على حذف اللام قال صاحب الكشف في الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة العقل على مكان الحذف اذا مثله فلا **قوله** جرحتها يعني ليس القطع هنا بمعنى الابانة انما هو جرح وجرح واطلاقه على الجرح معروف في اللغة ولو مجازا **قوله** كما قرأ ابو عمرو فيه رد على الزمخشري حيث قال وقراءة ابي عمرو حاش لله بحذف الالف الاخرى التخيير انه حاشى في الموضعين بغير الف في جميع المصاحف فيلزم ان قراءة ابي عمرو مخالفة لما بخط المصحف في الوصل **قوله** تضمن معنى التنزيه في باب الاستثناء وهكذا في الكشاف قال ابو حيان ما ذكره غير معروف عند النحويين لا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا وقام القوم حاشا زيد وفي الايضاح لابن الحاجب حاشا كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيد ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه انتهى فعلى هذا يقال لو ثبت قام القوم حاشا زيد فانما ذلك في مقام يكره القيام فيه **قوله** وضع موضع التنزيه فيه نقل عن الحرف الى الاسم بمعنى جعله اسما غير معروف الا في الاعلام نحو انهم يسمون الشخص بالحرف والمرة في ذلك مذهب الاعراب والحكاية **قوله** اي سائر في ناحية بعد الخوف ومراقبة امره **قوله** وبشر اي بعيد وفي الكشاف والقراءة هي الاولى لموافقتها المصحف ومطابقته بشر لملك وقوله لموافقتها المصحف لان من قرأ بشرى يكتب في المصحف بالياء **قوله** ولا تخونه وفي بعض النسخ لا تخونه بدون الواو وفي الضمير ليوسف والاستفادة فانه

وهو العود الذي يتقبض الطاحن اذا اداره منه

فانه المذكور قبل الشرط انما هو ليكون دليلا على الجواب المحذوف لانه مقصود بالفائدة في الكلام منه

في نفسه وبعلمه قوته واسم حادثة منه

الملك عليه في الجمال حتى حسن جعل الملك شبها به فافهم قوله ان فهو ذلك العبد الكنعاني لعله انما لم
يقل فهذا ذلك للتنافي الظاهري كابين اسمي الاشارة اذ الاول للقريب والثاني للبعيد وانه يمكن
دفعه باعتبار الجهتين فان الاول باعتبار حضوره الآن في المجلس والثاني باعتبار بعده عنهن
وقت لومهن لزاعيل وذلك على هذا خبر مبتدأ محذوف قوله ولو صورتنه اى في انفسكن قبل
اللوم قوله او فهذا هو الذي فذلكن مبتدأ والموصول مع صلته خبره قوله فوضع ذلك موضع هذا
في البحر ويحتمل ان يكون نظرا اى من دهشتهن وتقطيعهن ايديهن بالسكاكين وقولهن ما هذا بشرا
بعد عنهن اتقاء عليهن في انه لا تزداد فتنتهن وفى انه يرجعن الى حسبهن فاشارت اليه
باسم الاشارة الذي للبعيد انتهى قوله فامتنع طلبا للعصمة فيه ان الامتناع للعصمة على ما ذكره المص
يلزم ان لا يكون العصمة حاصلا وقت الامتناع فان طلب تحصيل الحاصل محال الا ان يراد بالعصمة كمالها
وزيادتها والتثبيت عليها وفى البحر الذي ذكره الصرفيون في استعصم انه موافق لاعتصم فاستفعل
فيه موافق لاعتصم قوله فحذف الجار فالضمير للموصول او انما لم يعده على يوسف عليه السلام فحذف
الجار مع المجرور بالتدريج كما في فاصدع بما تؤمر لان دلالة ضمير يفعل تغني عن ذكر المامور لانه لا
يخلص على ما امر به غيره فذكره كالعبث قوله وهو من صغر بالكسر في القاموس الصغر كعنب
خلاف العظم صغر ككرم وفرح صغارا وصغرا وصغرا محركة فهو صغير والصاغر الراضي بالذل
من صغرة كلبته وقد صغر ككرم صغرا كعنب وصغارا ولا يخفى عليك مخالفته لما ذكره المص قوله
ان رأيت عندي فالتفضيل هنا مبني على الفرض والتقدير فانه لم يقع منها شيء ما للمواتاة قط قوله
وقيل انما ابتلي اه في التفسير الكبير اشارة الى رد هذا القيل حيث قال انما اجاب بهذا قولها ان
لم يفعل ما آمره ليسجنن وتقريره انه كان لا بد من الالزام باحد الامرين الزنا او السجن فهذا اولى
قوله ولذلك اى ولكون الاول سؤال العافية قوله رد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي عن
الترمذي عن معاذ سمع النبي عم رجلا وهو يقول اللهم انى اسئلك الصبر قال سألت الله
البلاء فسأله العافية قوله امل الى جانبهن اى ميلا اختياريا قصديا قوله بطبعي اى بسبب
طبعي ونفسي الامارة بالسوء قوله وقطع النساء ايديهن من حيث ان القطع والاستعصام
ليسا من الشواهد الدالة على البراءة في شيء ويمكن ان يقال الاستعصام عنهن مع دعوتهن
لانفسهن امارة دالة على برائته عما عرضت به راعيل من ارادة السوء بها فانه قيل هذه شاهدة
لهن لا للعزيز واهله قلنا لعل العزيز واهله سمعوا ذلك وتيقنوا به فكان بمنزلة الشاهد لهم
قوله تفسير ليسجننه اى بدا لهم ليسجننه وفى البحر والذي اذهب اليه ان الفاعل ضمير يعود الى
السجن المفهوم من قوله ليسجننه او من قوله السجن على قراءة الجمهور او الى السجن على قراءة من قرأ بفتح

السين ثم قال وليسجننه جواب قسم محذوف والقسم وجوابه معقول القول محذوف تقديره
قائلين قوله والفتى انه دخل معه تشير الى انه مع يدل على معنى الصحبة واستحداثها بل
ينتقض ذلك بقوله اسلمت مع سليمان اجيب بانه ثمة يحمل على التخصيص لصارف وههنا
جار على الحقيقة حال من فاعل دخل وقيد للفعل فيكون حدوثهما مع حدوث الفعل ولا صارف
من الحمل على الحقيقة فيحمل عليها وفى الحواشي القطبية الفرق ان المعية لما كانت معناها المصاحبة
فيكون معنى هذه الآية اى اسلمت مصاحبة لسليمان فان اسلام بلقيس بعدما وصلت الى سليمان
وصاحبته ولا يلزم منه ان يكون اسلامها مع اسلام سليمان بل مع سليمان بخلاف هذه الآية
فانهما لما دخلا مصاحبين له كان ايضا داخلا معهما والا لم يكن بينهما مصاحبة حال الدخول
وانت خبير بان ما اعترض وضع مع ان يكون مدخولها متصفا بالفعل الذي جعل قيدا لحال
تلبس ذلك الفعل بفاعله الذي هو ذو الحال منتقض بهذه الآية وانه لم يعتبر لا يلزم المصاحبة
حال الدخول ههنا ايضا بل يكفي في صدقها مصاحبتهما له بعد الدخول بان دخلاه ووجداه
فيه فتأمل قوله نهض شيئا بالهمز والمجيء ان تأخذه بمقدم اسنانها قوله فانه تشبيه المشكل
فعله استعارة ومشكلة قوله قيل انه سعف الى ما سألا الاسعاف قضاء الحاجة تعدى الى
المفعول الثاني بالباء فضمن ههنا معنى التوجه فعدى تعديته اى قبل ان يتوجه الى ما سألاه مسعفا
قوله او لكلام عطف على التعليل قوله واظهارها بالرفع على انه مبتدأ خبره لتقوى قوله للدلالة
على اختصاصهم اه في الحواشي القطبية فالاختصاص من التقديم والتوكيد من التقرير وانت خبير
بان الاختصاص مستفاد من تعقيب المسند اليه وهو الضمير الاول بضمير الفصل وهو غير التكرير والاحتياج
الى تقدير ما ليس في الكلام ودلالته على تقريره قوله سعف الدليل اه فانه نصب دلائل التوحيد
انزال الآيات بمنزلة سوق نعمة التوحيد اليهم ولكن اكثرهم لا يشكرونه اه قوله يا صاحبي السجن
لما ذكر ما هو عليه من الدين القويم تلطف في حسن الاستدلال على فساد ما عليه قوم الفتيين
من عبادة الاصنام فناديهما باسم الصحبة في المكان الشاق الذي تخلص فيه المودة و
تمحض فيه النصيحة قوله مساوية للاقوام لا تفهم هذا من اللفظ لكن لما كان حالهم في الواقع كذلك
قال ذلك واراد جمع العقلاء بناء على زعمهم قوله الا الاشياء يعني انه اريد بالاسماء ما يطلق
عليها الاسماء قوله يدل على تحقق مسمياتها فيها فان لفظ آله وضع بازاء مفهوم هو المستحق للمعبودية
ثم اطلق عبدة الاصنام هذا اللفظ على اصنامهم بناء على زعمهم اتصافها بذلك المفهوم
ولا حجة لهم عليه وجمع الاسماء والمسميات باعتبار تعدد اطلاق هذا اللفظ لكل صنم يعبدونه
قوله الذي دل على الحجج يدل من الضمير فالضمير لا يوصف فلا يوصف قوله ولذلك وذلك ان كون

ما هو من شرائط ضمير الفصل ان يكون ان معرفة
وهو ههنا مفقود فقد انه نطق شد على المحسن
الفصل كما في اول انزل الرعد ولو لوقته ما ذكره
علماء العرب في الكتب العنايا
منه رحمه

المراد بالامر ما اول الله امرهما فالمراد بالامر على ما ذكره المص عاقبة ما نزل بهما لا ما اتهما به من سم
الملك على ما اختاره الزمخشري لئلا يحتاج الى تقدير المضاف الذي هو العاقبة قوله لكنهما ارادو
استبانة عاقبة ما نزل بهما فان قولهما كذبنا يدل على انهما لم يريدا ذلك بل يكون مرادهما التجربة
بالتحالم الا ان يكون قولهما كذبنا بالفعل قبل قوله انه ذكر ذلك عن اجتهاد فانه قوله قضي الامر
الذي فيه تستفتيان يدل على الجزم لان معناه تحتم العذر وامضاؤه لا سيما وقد قال ذلك في جواب
قولهما كذبنا فانه يدل على ان هذا القول ليس مبنيا على التاويل قوله او انسى يوسف وليس ذلك من
باب الاغواء حتى يخالف الا عبادك منهم المخلصين فان معناه الاضلال بل هو من قبيل ترك الاولى
قوله ويؤيده ما انه لا فساد في هذا المروي لارجاع الضمير الى يوسف فانه لو ارجع الى الشرابي
لكان صدق الحديث على حاله اذ يكون المعنى لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن بضع سنين
بانساء الشيطان الشرابي ذكره عند ربه قوله لكنها لا يليق بمنصب الانبياء وليس ما روي عن عائشة
انه رسول الله صلعم لم يأخذه النوم ليلة من الليالي وكان يطلب من يحرسه حتى جاء سعد
فسمعت غطيطه مخالفا له اذ ليس فيه استعانة في كشف الشدة النازلة بغير الله تعالى بل هو
استيناس قوله لان التميز بها اي تمام التميز بالسمان من البقرات وهو النوع لا الجنس البقرات
وتوضيحه ان التميز هو رفع الابهام المستقر عن المميز فلو جعل السمان صفة لسبع لكان التميز الجنس
ولو جعل تميز البقرات يكون للنوع وظاهر ان النوع ازيد في رفع الابهام من الجنس قوله ووصف السبع
الاخر بالعجاف بغير ولم نضف اليها قوله مجردا عن الموصوف وهو بقرات وترك ذكر الموصوف
للاستغناء عنه قوله فانه لبيان الجنس يعني المميز لبيان الجنس والعجاف وصف لا يقع به البيان وحق
اذ لا دلالة في الوصف على خصوصية الموصوف وانما جاز ثلثة فرسان وخمسة اصحاب لجري الاصحاب
والفارس مجرى الاسم لاستعمالها في الاغلب من غير موصوف ولذلك لا تقال ثلثة ضخام واربعة
غلاظ لعدم طريان الاسمية وحموضة الوصفية قوله تندبون تفتعلون من ندب الامر فانتدب له
اي دعاه لامر فاجاب فبناء الافتعال فيه للمطاوعة فعل قوله حاستعر للرؤيا الكاذبة يرد عليه ان ذكر
المشبه يمنع الاستعارة لان شرطها ان لا يكون المشبه مذكورا ولا في حكم المذكور والجواب بان المراد
بالاحلام هنا المنامات اعم من ان يكون صادقة او كاذبة لا الكاذبة خلاف الظ فانه مشهور في اختصاص
الحلم بالكاذب قال الحلم من الشيطان ولا داعي الى جعلها استعارة حتى يرتكب اخراج اللفظ عن معناه
المشهور بل الظاهر انه من قبيل لجين الماء قوله مرمدون بالاحلام المنامات الباطلة اذ الاصل في اللام
العهد وان الحكم مختص بالباطل منها ولانه لو اريد المنامات مطلقا لبقي قولهم اضغاث احلام ضائعا لا
لرفع العذر الا ان يقال المقصود منه ازالة خوف الملك من رؤياه تلك قوله وكانه مقدمة ثانية فهو

الى كبرى قياس ركبوه عذرا عن جهلهم بتاويله صورته هذه اضغاث احلام وكل ما هو كذلك
لا نعلم تاويله اذ لا تاويل له قوله والجملة اعتراضية ويحتمل الحالية من فاعل قال والعطف على نجا الخ
عن البعد قوله افتنا في سبع بقرات الآية لم يغير لفظ الملك اذ قد يكون لبعض عبارة الرؤيا تعلقه
باللفظ قوله ويكون الجملة يعني تدابون قوله ومعنى يعني الزمخشري وانه خبر بانه لحمل على الامر لملايم
مقام عبارة الرؤيا قوله مبالغة في ايجاب ايجاد المامور به قوله لعوله فما حصدتم الآية يعني انه الفا
جوابه فمعنى انه يكون تزرعون في معنى الامر حتى يكون فما حصدتم جوابا قوله وهو على الاول يعني قوله
فما حصدتم فذروه في سنبله على تقدير كونه تزرعون مبنيا على الخبرية قوله نصيحة بعد اشارة الى اي
نافع بحسب طعام مصر وحنطتها التي لا تبقى عامين بوجه الا بحيلة ابقائها في السنبل والحنطة اذا
الزرع في السنبل الا ما لا غنى عنه فيجتمع الطعام ويتركب ويؤكل الا قدم فالاقدم من ذلك المدخر
قوله فما حصدتم على هذا اعتراض اهتماما منه عم بشانهم قبل تمم التاويل قوله خارجة عن عبارة الرؤيا
وعلى الاول غير خارجة عنها فاذا اكل السبع العجاف السبع السمان وغلبت السنبلات اليابسات
السنبلات الخضرات دلت على انهم ياكلون في السنين المجدبة ما حصل في السنين المخصبة وطريق
ابقائه تعلموه من يوسف فبقي لهم في تلك المدة قوله سبع شداد اي سبع سنين شداد
حذف المميز لدلالة سبع سنين عليه كما في سبع عجاف قوله فاسند اليهن اي الى السبع الشداد
قوله على المجاز من حيث انه يوكل فيها كما في قوله والنهار مبصرا قوله تطبيقا بين المعبر والمعبر به وكونها
سبع عجاف قوله والمعبر به يعني ياكلن ما قدمتم لهن قوله من الغيث فيكون بناء اغاث ثلاثي
والالف مقلوبة من الياء كما يقال غاثنا الله من الغيث وبابه باع قوله من الغوث فيكون
بناؤه من رباعي يقول اغاثنا من الغوث فالالف مقلوبة من الواو قوله فعلى بنزع الى بعض
لغة الى ضمير يعصرون فان معنى اعتصرت السحابة عليهم جاءهم وقت عصر الرياح السحاب بهم
فعلى صيغة تشبهها في قولك عصرت الاترجة على المرقة حذفت في واوصل الفعل بنفسه قوله او تمطرون
معنى المطر اي تمطرون باعصار السحابة وبجواز ان يكون اسناد يعصرون الى الضمير مجازيا قوله او بانه
انتهى الجدب بالخصب فان قبل الكلام في علم التفصيل المستفاد من قوله فيه يغاث الناس وفيه
يعصرون قلنا هذا الكلام مبني على انه يكون يعصرون بمعنى ينجون فتامل قوله وعن النبي عم لو كنت مكانه
الحديث هذا من رسول الله عم على سبيل التواضع لا انه كان مستعجلا في الامور غير متان والتواضع
لا يصغر كبيرا ولا يضع رفيعا بل يوجب لصاحبه فضلا ويورثه جلالا وقدرا كذا ذكره الطيبي و
قال القرطبي الوجه في ذلك ان رسول الله عم انما اخذ لنفسه وجها اخر من الراي له جهة ايضا وهو
بجودة فقول لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وهذا حزم فانه التارك

فرصة للخروج من مثل ذلك السجن بل افتتح له البقاء في سجنه وانصرفت نفسه عن خروجه عنه وان
كان يوسف عم آمن من ذلك لعلمه من الله فغيره من الناس لا يأمن من ذلك فالحالة التي ذهب
النبي عم بنفسه اليها حالة حزم وارشاد للناس الى الاحزم من الامور وما فعله يوسف عم صبر
عظيم وجلد قوله يهيجانه على البحث وتحقيق الحال يعني ان السؤال لما كان مما يهيج الانسان
ويحركه للبحث عما سئل عنه فان الانسان يستنكف ان ينسب الى الجهل فاذا علق كشف الامر لا [illegible] قوله
ما بال النسوة سؤال عن حقيقة حالهن كان يهيجانه على تحصيل التحقق فيه واذا علق بالتفتيش
كان يهيجانه على ما قرب او وصل الى الكنه وربما احجم عنه قبل مع ان فيه حسن ادب لانه اذا قال مع
الملك ما حال هؤلاء كان تشوقه الى التعرف واذا قال له فتش عن حالهن كان فيه نوع جراءة
فربما منع ما هو فيه من الكبرياء ان يرفع به رأسا قوله ان ربي بكيدهن عليم فانه اذا احال على السؤال
ثم اضاف علمه الى الله تعالى دل به على عظمه فان الكنه غير قريب الحصول لكنه لا يدرك كله لا يترك كله
ففيه زيادة بعث وتشويق الى تعرف الامر وهو على هذا تتميم لقوله فاسأله ما بال النسوة
والكيد على هذا اسم ما كدته به قوله والاستشهاد بعلم الله فهو على هذا تذييل كانه قيل احوالي على
التعرف يتبين له براءة ساحتي فان الله تعالى يعلم ان ذلك كان كيدا منهن وان كان كيد الا انه
لا محالة برئ فالكيد هو الحدث كذا ذكره صاحب الكشف ونقل عن الطيبي انه قال كانه قال والله
شاهدي وشهادة الله تلك الآيات الدالة على براءته ثم قال ولا احتاج الى هذا ففي الكيد غنية على
انه حسن قوله والوعيد لهن على كيدهن والظاهر ان المراد بالكيد على هذا هو الحدث [illegible] ايضا
فالوا [illegible] قوله والاستشهاد والوعيد يعني او قوله تنزيه له وتعجب من قدرته ولا يبعد ان
يكون تنزيها ليوسف والمعنى برئ يوسف براءة بطاعة الله قوله تحصيص في ضم الصفات التي
الضمير المستتر فيه للبعير والنسم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت والصفا اسم موضع وثفنات
البعير ما يليه من [illegible] الصدر والركبتان والرجلان وثات بالجمل اذا نهض به مثقلا وصمم في السير
وغيره ارض قوله ولا يهدي كيد الخائنين بكيدهم جعل تعلق الباء بلا يهدي وبالخائنين ففيه تنبيه
على انه قد يهدي من لم يقصد بكيده خيانة ككيد يوسف باخيه قوله او لو كيد الامانة اي بالواو
دون او اذ لا مانع من اجتماع التعرض والتوكيد قوله ويسعى القوى فانت الامر من ملكت الخشية
اذ الامر استعمال ايضا لكنه بالقول وقوله امارة من قبيل المبالغة في التشبيه قوله كل الاوقات دل عليه
صيغة المبالغة في امارة قوله الا ما رحم فالمعنى من والاستثناء من النفس او الضمير المستتر في امارة
ويجوز ان يكون مفعولها المحذوف اذ التقدير لامارة بالسوء صاحبها الا الذي رحمه ربي في الامر
بالسوء قوله وهي الا انه يعني الآيتين قوله حكاية قول زليخا [illegible] ورجحه ابو حيان قوله وليس في نفسي يوسف

ويجوز ان يكون هذا الوقت الذي اعترفت فيه بذنبها واشاله قوله وعن ابن كثير من رواية البزي
قوله وتابع من رواه قالون قوله يعترفهم النفس على ان يكون الآية حكاية قول يوسف عم
او نظر يستغفر على ان يكون لانه تتمة كلام زليخا قوله قال الملك ائتوني به استخلصه كان
استدعاء الملك يوسف اولا بسبب علم الرؤيا فلذلك قال ائتوني فقط فلما فعل يوسف عم
وظهرت امانته وصبره وهمته وجودة نظره وتأنيه في عدم التسرع اليه اولا طلبت
منزلته عنده وطلبه ثانيا بقوله ائتوني استخلصه لنفسي قوله فلما كلمه الظاهر ان فاعل كلمه هو
ضمير الملك اي فلما كلمه الملك ورأى حسن محاورته ويحتمل ان يكون الفاعل ضمير يوسف عم
قوله ذو الدين بامانة بالمد جودة الرأي قوله مكينا امينا جمع جديد كسرير وسرر قوله وكل
عوائده بحكمه اي يعظم قوله وكذلك اي مثل ذلك التمكين في نفس الملك قوله مكنا التمكين الاقدار
واعطاء القدرة كذا في المدارك وفي تاج المصادر مكنه في الارض بوأه اياها تعدى بنفسه وباللام
كنصحه ونصحت له وقال ابو علي يجوز ان يكون على حذف كم قوله حيث يشاء ضمير يشاء
ليوسف عم ويجوز عوده الى الله تعالى قوله في الدنيا والآخرة لم يفسره بما في الدنيا كما في
الكشاف اذ لا موجب للتخصيص ويدل على التعميم ما روي عن سفيان بن عيينة المؤمن يثاب على حسناته
في الدنيا والآخرة والفاجر يعجل له الخير في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق وتلا هذه الآية قوله
عاجلا وآجلا الكلام فيه كالكلام فيما قبله قوله لعظم وداومه متعلق بقوله خير قوله للميرة بكسر
الميم وسكون الياء طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد قوله ونسيانهم اياه الا ظهر ان
ان يقول ولم يعرفوه لنسيانهم اياه بطول العهد بحصول النسيان معللا بطول العهد وما عطف عليه
قوله وتوهمهم انه هلك هذا علة اخرى لعدم معرفتهم اياه وكذا قوله بعد حاله وقوله وقلة
تأملهم اياه قوله واوقر ركابهم اي اثقل قوله والجهاز ما يعد في الصحاح اما جهاز العروس وجهاز
السفر فبفتح ويكسر قوله ائتوني بأخ لكم اختيار اخ لكم على اخيكم وان كان قد عرفه وعرفهم
للمبالغة في كونه لا يريد ان يتعرف لهم فلا انه يدري من هو فانه فرق بين مررت بغلامك وبغلام
لك فان ذلك في التعريف يكون عارفا بالغلام وفي التنكير انت جاهل به قوله فاصابت شمعون
لم يعلق وكان احسنهم رأيا في يوسف كما في الكشاف لما سبق ان احسنهم رأيا فيه كان يهوذا قوله
وهو اما نهي لم يذكر في الكشاف هذا الاحتمال وذكر بدله كونه نفيا في معنى النهي وتركه المصنف لافضائه
الى حذف النون بلا ضرورة داعية اليه قوله معطوف على الجزاء يعني على الاحتمالين قوله لعلهم
ذلك عرفوا بها ما يدل على الحال تنبيها على تحقق وقوعه كما في قوله وانه الذين لو تقع قوله لعلهم اعملوا
صناعتهم في رحالهم فان الرحال جمع كثرة ومقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الآحاد فينبغي

أي الآحاد [illegible]

ان يكون مقابلة على صيغة جمع الكثرة قوله مدعوهم الى الرجوع وقيل يرجعون لتعد والمعنى لعلهم
يردون البضاعة فانه علم ان ديانتهم تحملهم على رد البضاعة لا يستحلون امساكها فيرجعون
لاجلها قوله على اسناده الى الاخ يعني اسناده مجازيا لكونه سببا للاكتيال قوله ويكون تخصيص
فالاسناد على الحقيقة قوله هل آمنكم استفهام في معنى النفي وامن فعل مضارع والامن الائتمان
بمعنى قوله الا كما امنتكم منصوب على انه نعت مصدر منصوب اي الا امنا كامني اياكم على اخيه قوله
على التمييز والمنسوب اليه الخير هو حفظ الله تعالى قوله يحتمل والمنسوب له الخير هو اي لفظ الذي هو جهة
قوله وحال قال ابو حيان حفظا على الحال ليس بجيد لان فيه تقييد خير بهذه الحال واجيب بانه لا يحذو
فانها لازمة لانها مؤكدة لا مبينة وليس هذا باول حال وردت لازمة قوله ولا نطلب وراء ذلك
او وقيل ما نطلب منك بضاعة اخرى قوله او لا نبتغي في القول وفي الكشاف ويجوز ان يراد ما ننطق الا
بالصواب فيما نشير به عليك من تجهيزنا مع اخينا انتهى اي لا نجاوز حد الصواب فالبغي بمعنى
المجاوزة قوله اي شيء نطلب فما استفهامية ويجوز ان تكون نافية قوله معطوف على محذوف
لا على جملة ما نبغي لاختلافهما خبرا وانشاء ولعدم الجامع ويمكن ان يقال الاستفهام ههنا راجع
الى النفي فلا يمنع العطف واجتماع هذين القولين منهم في الوجود يكفي جامعا على ان الكل لاستنزال
يعقوب عم عن رايه فاجتمعت نفسه قوله وسق بعير قال الجوهري الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل
او الحمار قوله هذا يعني يحسن العطف على محذوف قوله احسن لانه يعني العطف على محذوف في هذا جار
فيما اذا كان البغي بمعنى الطلب قوله ان لا نبغي ما نقول ونمير اهلنا ونحفظ اخانا يعني اجتمع اسباب
الاذن في الارسال وقوله ما نبغي كالتمهيد والمقدمة للبواقي والتناسب من حيث تشارك الكل
في انه المطلوب الموقوف عليها بوجه جامع مصحح للعطف على ما اشرنا اليه ان الاجتماع في المقول كاف
في الجامعة والنحرير بان سياق كلام الله يشعر اختصاص كون البغي بمعنى الكذب بالعطف على ما نبغي
وليس كذلك فانه جار على تقدير كون البغي بمعنى الطلب كما اشرنا اليه نعم على تقدير ان يكون البغي بمعنى
الكذب يحتمل ان يكون قوله ونمير اهلنا جملة مستقلة اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلج
الذي شرح الكشاف قوله وقيل انه من كلام يعقوب عم اي تصغير البعير لانه لو كان من كلامه لكان
مذكورا في حيز قال لن ارسله قوله ما اتوثق اشارة الى ان الموثق مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول قوله
من اعم الاحوال اي الا وكانت لا الحال المصطلح فانهم نصوا على ان الناصبة للفعل لا تقع حالا وان كانت
مقدرة بالمصدر الذي يقع بنفسه حالا ثم الذي دل عليه ظاهر كلام المص ان الا ان يحاط
استثناء من اعم الاحوال لا يحتاج الى تاويل تشعر بالنفي وفيه بحث فان الافعال في حكم النكرات ولا
عموم لها في الاثبات فكيف يصح استثناء حال الاحاطة والاستثناء معيار العموم فانه قيل لم لا يجوز ان يكون

من قبيل قرات الا يوم الجمعة وصمت الا يوم العيد وايام التشريق وقد صرحوا بجوازه فهنا جوازه
على امكان القراءة في كل يوم غير يوم الجمعة والصوم في جميع الايام سوى الايام المذكورة وكان
لا حول يوسف عم ان يأتوا بنيامين في كل وقت على كل حال الا وقت الاحاطة بهم لظهور انه
لا يمكن لهم ان يأتوا وقت كونهم في مصر او في وسط الطريق مثلا قوله وابهة اي عظمة وكبر
قوله كوكبة واحدة اي جماعة عظيمة قوله فيعانوا اي يصابوا بالعين من عانه اذا اصابه بعينه قوله
وللنفس اثار منها العين مبني على قواعد الفلسفة فانهم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون تاثيره
بهذه الكيفيات المحسوسة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بل قد يكون التاثير نفسانية
محضا الا ترى ان الانسان يقدر على المشي على اللوح القليل العرض اذا كان موضوعا فوق الارض
ويعجز عنه اذا كان موضوعا فيما بين الجدارين العاليين لتصوره السقوط وان الانسان يغضب
ويسخن مزاجه اذا تصور ان فلانا موذ له فاذا جاز ان تؤثر في بدنه الخاص لم يبعد ان يكون بعض
النفوس بحيث تتعدى تاثيراتها الى سائر الابدان بشرط ان يراها ويتعجب منها وقال الجاحظ
اصابة العين بكونها باتصال اجزاء سمية خارجة من عين العاين الى الشخص المتعجب منه وقال ابو هاشم
وابو القسم البلخي وذلك لان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب به كانت المصلحة في تكليفه
ان يغير الله ذلك حتى لا يبقى قلب المكلف متعلقا به هذا خلاصة ما ذكره الامام في تفسيره
وكل ذلك منظور فيه كما لا يخفى والحق مذهب اهل السنة انه لا تاثير في العين حقيقة ولا مؤثر الا الله
الا انه جرت عادته ان بعض العيون اذا قابل شيئا واستحسنه ان يحدث في ذلك الشيء تغير قوله
من كل هامة اي الهامة واحدة الهوام وهي كل ذي سم يقتل قوله وعين لامة اي الملمة من المت
ان نزلت وجيء على فاعل للازدواج بهامة ويجوز ان يكون على ظاهره من لمه بمعنى جمعه اذا جمع اي جالبة
للشر على المعيون قوله جمع بين الحرفين يعني الواو والفاء قوله لتقدم الصفة بيانه المصحح للجمع قوله
متعلق بالمقدم قوله كان الواو وبيان للفائدة المجمع بينهما قوله ما كان يغني جواب لما قال ابو حيان وفيه
حجة لمن زعم ان لما حرف وجوب لوجوب لا ظرف بمعنى حين اذ لو كان ظرف زمان لما جاز ان يكون معمولا
لما بعد ما النافية لا يجوز حين قام زيد ما قام عمرو ويجوز لما قام زيد ما قام عمرو فدل ذلك على ان
لما حرف قوله سرقوا ان نسبوا الى السرقة قوله استثناء منقطع قال الطيبي ويمكن ان يكون متصلا من
باب لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب يعني يجعل كون سيوفهم مفلولة
من قراع الكتائب يجعل من العيوب ادعاء ليوسس به الى المبالغة في مدحهم اذ المقصود نفي العيب عنهم
مطلقا والمعنى ههنا على ما فسر ذلك ما اغنى عنهم ما وصاهم به ابوهم شيئا الا شفقة الاب
قدرة الله كالهباء فانه ما اغنى عنهم قط قوله وحزازة الحزازة هو الاحتراز والتوقي قوله او في التنزل

او بهما المنع لخلو لا المنع الجمع قوله مشربة بكسر الميم اناء الشرب قوله برضا بنيامين بهذا الا يرفع
لزوم ارتكاب الكذب وانما دفع تأذي اخيه منه الا انه لا يقال الكذب اذا تضمن مصلحة رخص
فيه قوله انكم لسارقون يوسف لعله من قبيل المبالغة في الشيء اي اخذتم يوسف من ابيه على وجه
الخيانة كالسراق قوله يجوز به لقائل الحمير يخالف طائفة الكشاف من قوله وقيل هي قافلة الحمير ثم كثر
حتى قيل لكل قافلة عير قياس قوله واقبلوا عليهم جملة حالية اي وقد اقبلوا عليهم اي على آل النبي
السقاية قوله اي شيء ضاع عنكم اشارة الى ان ماذا استفهام في موضع نصب بتفقدون ويجوز
ان يكون ما وحدها استفهاما مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر للمبتدأ والعائد في الصلة
محذوف اي تفقدونه ثم الاظهر ان يقول اي شيء عدمتم قوله والفقد غيبة الشيء وفيه بحث فان
فقد الشيء يجيء بمعنى عدمه وبمعنى طلبه عند غيبته وما ذكره المص ليس بشيء من هذين اما الثاني فظاهر
واما الاول فلانه متعد والغيبة قاصرة الا ان يحمل على التفسير باللازم ثم المناسب لصيغة المضارع
معنى الطلب والا فمعنى العدم يناسبه صيغة المضي قوله بالفتح والضم والعين والغين اي بهذا الشخص
يقرأ على اربعة اوجه فاذا قرئ بالعين المهملة فسواء قرئ على وزن قوس او على وزن
نوم فهو بمعنى الصاع واذا قرئ بالمعجمة فهو بمعنى مصوغ الملك قوله ولمن جاء به اي لمن دل على
سارقه وفضحه كذا في البحر ثم لا يبعد ان يراد ولمن جاء بالصواع وان كان الجائي به هو السارق
بنفسه ومثله معهود بين الناس قوله على جواز الجعالة يجوز في الجيم الحركات الثلث وهي ما جعل
لشخص على عمله قوله وضمان الجعل قبل تمامه انما يدل على الالتزام والزعامة انما هو في اللزوم قوله وفيه معنى
التعجب كانهم تعجبوا من رميهم بهذا الامر قوله بدل من الباء وفي كتب النحو انها بدل من الواو وكثرت في
تجاه وقال الزمخشري في تالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل حرف القسم والواو بدل منها والتاء
بدل من الواو قوله مختصة باسم الله وحكى الاخفش دخولها على الرب قال ترب الكعبة وخص
بعضهم دخولها على الرب بانه مضاف الى الكعبة وليس كذلك لانه قد جاء عنهم تربي وحكى بعضهم
انهم قالوا تالرحمن وتحياتك قاله في الجنى الداني وذلك شاذ قوله وكعم الدواب يقال كعم البعير
كمنع فهو مكعوم وكعيم اذا شد فاه لئلا يعض ويأكل قوله او السرق يجوز في الراء الفتح والكسر
والسكون مصدر سرق منه الشيء قوله او الصواع وهو الظاهر لاتحاد الضمير في قوله قالوا جزاؤه من
وجد في رحله فهو جزاؤه قوله على حذف المضاف اي سرقة الصواع ولا بد من تقديره ايضا اذا رجع
الضمير الى السارق كما لا يخفى فالتخصيص لا يظهر وجهه قوله اخذ من وجد قدر المضاف لان الذات
لا تكون خبرا عن المصدر قوله او جزاؤه من عطف على تقرير قوله لتضمنها معنى الشرط ان كانت من موصولة
قوله على اقامة الظاهر قال ابو حيان وضع الظاهر موضع الضمير الرابط انما يفصح في مواضع التفخيم والتهويل

وفيما سوى ذلك ليس بفصيح والقرآن منزه عنه ونقل عن سيبويه انه شعر قاله وكذلك نقول العلام
مقام تفخيم شانه اجراء له كالكنى قوله ونصبها حمزة وقرأ ابن جبير وقلب الواو المكسورة الواقعة اولا
همزة مطرد في لغة هذيل بل في لغة غيرهم نحو اشاح واسادة في وشاح ووسادة قوله ان يجعل ذلك
الحكم حكم الملك بانه تدين بدين يعقوب عليه السلام قوله من اعم الاحوال اي الا واقعا على امر من
انه مع الفعل لا يقع حالا وان كان في المصدر الصريح يقع حالا قوله من عمم بحي المعتزلة ومن يحذو حذوهم
قوله كان نوعه من هو اعلم بهذا الدليل قوله ان المراد كل ذي علم من الخلق اشارة الى منع الملازمة قوله
لان الكلام فيهم تصدي لاثبات المسند بالدليل مبالغة فيه قوله ولان العلماء عطف على قوله لان
الكلام فهو دليل آخر للتخصيص بعد ان المراد بالعليم هو الله تعالى فالمعنى فوق كل ذي علم عليم هو الله
فلا يدخل العليم تحت ذي علم للمقابلة قوله ولانه لا فرق اه وجه آخر لجواب التخصيص والمستنبط منه
الجواب بطريق النقض فانه لو صح ما ذكره المستدل لم يكن الله تعالى عالما لانه لا يعني في صحة هذا الاستدلال
يلزم على تقدير صحة دليله اذا كان الله تعالى عالما ان يكون فوقه من هو اعلم منه قوله مجرور مشددة اي
قوله عناق بفتح العين وهو الانثى من اولاد المعز قوله والضمير للاجابة اي الجمع من قولهم ذلك
جهارا فالاجابة يحتمل ان يكون قوله انتم شر مكانا فيكون قوله ذلك سرا ويحتمل ان يكون الجواب
التفصيل المتضمن لبراءته عن نسبة السرقة اليه فيكون قوله انتم شر مكانا توبيخا لهم جهرا قوله او المقالة
المقالة والقول واحد والمراد المقول كالخلق والمخلوق فمعنى اسرها دعاها والنهى في نفسه ارادة
التوبيخ قوله وفسرها بقوله قال انتم اه في الكشاف تفسيرها انتم شر مكانا وبينهما فرق قوله و
تانيثها لان لفظها كلمة على تسمية الطائفة من الكلام كلمة قوله وهو يعلم اه كان فيه اشارة الى ان اعلم ليس ههنا
بمعنى التفضيل وفي البحر يعني هو عالم بما تصفون منكم لانه عالم بحقائق الامور وكيف كان سرقة
اخيه الذي احلتم سرقته عليه بها اعلم على ما قرره على معناه الاصلي فانه قيل لم يكن فيهم علم والتفضيل
يقتضي الشركة فلما يكفي الشركة بحسب زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لانفسهم الا ترى انهم قد عرفوا
ان ليوسف قيل على سبيل الجزم قوله مكان ان احرز بن على تقديره قوله اوهم المتعودين للاحسان
فالمحسن على هذا اجري مجرى اللازم قال الخطيب والمحققون على هذا اعتراضه وعلى الاول استئناف فيه
لبيان الموجب واما اذا ري انه كونها استئنافية على الثاني واعترضه على الاول بعض المحشين
والمص كالصريح في انه يجعله من اسلوب واحد بل كلاهما في كلا المقامين بالاعتراض انسب كما
لا يخفى قوله فلو اخذنا اه انما صرح معنى الشرط لان اذن جواب وجزاء واما كونه جوابا لهم لانهم
سألوا اما ذا يكون لو اخذت احدنا بدله وعلى تقدير العلم الفرق باعتبار كونها جوابا كما لا يخفى قوله
نفسوا من يوسف ولا يجتمع عود الضمير الى بنيامين لانه لم يحصل لهم اليأس منه الا ترى الى قوله

لا ابرح الارض الآن ذكرهم في كلام المص اشارة الى انه استعمل بمعنى فعل قوله فصبر جميل في شأنه وما قرب
والظاهر ان الجملة على هذا حالية قوله ورمادة السن والما الفخ ولا منافي ذلك لكونه بمعنى سوا
او المراد ينسوا اليأس الكامل قوله ولا باس لكن يلزم تقدم معمول ما في حيزها المصدر عليه ويجوز
ان يقال لا بأس به ايضا لان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها الا ان المص لم يقبل ذلك
في المصدر الصريح فاولى ان لا يقبل في المصدر بالحرف المصدري فان عدم جواز تقدم معمول المصدر
لكونه في تأويل المصدر فتدبر قوله وفيه نظر هذا النظر اورده ابو البقاء على من جوز ذلك واجيب بان
امتناع ذلك لعدم الفائدة بعدم العلم بالمضاف اليه فينبغي ان يجوز اذا علم وبهذا كذلك قلت جواز
حذف المضاف اليه في الغايات مشروطة بقيام القرينة على تعين ذلك المحذوف على ما صرح به
فدل ذلك على ان الامتناع ليس معللا بما قيل قوله او صلة نقض ذلك بقوله كيف كان عاقبة
الذين من قبل واجيب بانهم لا يجوزان يكون الصلة ولكان اكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغوا متعلقا
بخبر كان لا مستقرا على انه صلة قوله بمعنى فقد متموه وعلى هذا يكون ولم يكن تكرارا فان جعل خبرا يكون
الكلام غير مفيد وان جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التكرار تقدم معمول الصلة على الموصول وذلك
غير جائز كما مر في هذه السورة قوله فلن افارق ارض مصر ذاهبا منها اشارة الى ان لن ابرح
ضمن معنى المفارقة فتعدى الى المفعول اي لن افارق ارض مصر ذاهبا منها فلن ابرح تامة لا ناقصة
لان الارض لا يحمل على المتكلم قوله بان رأيناه وهذا العذر من الاعتقاد ويكفي الشهادة الا يرى ان
الاستصحاب يطلق للشهادة وانا لم نقر علمنا بما قد ضره الزمخشري لا به دليل لا يفيده فانه استخراج
الصواع من وعائه لا يدل على السرقة ايضا لاحتمال انه دس فيه وايضا يلزم التنافي بين القرائن
قوله او سرق اي نسب الى السرقة بدون صدور السرقة بقرينة المقابلة قوله وما كنا للغيب حافظين
لما كان الحفظ نوعا من الشعور والعلم المكني انه يطلق ويراد به العلم قال ابو حيان ويحتمل ان يكون معنى وما
كنا للغيب حافظين اي حين واعطناك الكيل وقصدنا انه لا يقع منا نحن في جهة شيء نكرهه ولم نعلم الغيب
في انه سيأتي هو لما يوجب رده انتهى فيكون قولهم هذا تمهيد العذر حتى لا يظن بهم انهم خالفوا موثقهم في
حفظه واللام في للغيب لتقوية العمل اي لا نحفظ الغيب الا هو في ايدينا حتى نحفظه منه قوله واصحاب
العير كان يشير الى تقدير المضاف وقد قال فيما سبق ان العير يريد بها اصحابها بمعنى مجازا وكل منهما
محتمل قوله تأكيد في محل القسم يعني مقصودهم بهذا الكلام اثبات صدقهم وانهم كاثبات الشيء بسبب
بل كذا صدقهم بما يفيد افادة القسم من ان واللام واسمية الجملة قوله قال بل سولت لكم جواب لمحذوف
فقضى كلاما محذوفا قبلها حتى يصح الاضراب فيها وتقديره ليس الامر حقيقة كما اخبرتم بل سولت
لكم انفسكم امرا فلن سوا بهم كما كان في قصة يوسف قبل فان قيل انه صدق ظنه هناك ولم يتحقق هنا قوله

دونه حاجة لا يلائم لقوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا فانه عسى لدنو الخبر قوله لكثرة بكائه من الحزن
يعني علل الابيضاض بالحزن وانما هو من البكاء المتوالي لكنه لما كان ثمرة الحزن علله به لكونه الاول
قوله وقيل ضعف بصره الظاهر نقيض بالفاء فانه ليس مقابلا للكلام السابق بل تفصيل له قوله
ولو قيل عمي وبهذا هو الظاهر لقوله فارتد بصيرا قوله علامة الاثبات نحو اللام والنون فانه لو كان
مثبتا لقيل لتفتأن قوله او يكون من الهالكين يحتمل ان يكون او اضرابية فلا يرد ان حقه التقديم على
قوله يكون حرضا وان كان للترديد ففي لمنع الخلو وتقديمه على ترتيب الوجود كما في قوله تعالى
لا تأخذه سنة ولا نوم قوله اي من رحمته بعض استعير الروح للرحمة قوله يحيي بها العباد من قبيل
يحيي الارض بعد موتها اي يبدل حال السيئة بالحال الحسنة قوله وجنة الخضراء قال في المجرد
هي الفستق قوله ما فعلتم بيوسف واخيه في الحلم يذكرهم ما اذوا به اباهم تغليظا للقدرة
وتفخيما للامر اذ ان يذكره مع نفسه واخيه انتهى وذلك انه يقول مباشرة القبيح وقعت في يوسف
واخيه والواقع في حق ابيهم هو التسبيب والمقصود هنا ذكرها باشره قوله وقيل عطف
عطف على ما قبله من حيث المعنى اي لما رأى من عجزهم وتمسكنهم ادركته الرقة وضعف بصره
قال ذلك وقبل انه قوله كانوا صبيانا طياشين يخالف قوله ونحن عصبة الا ان يحمل الكلام
على المبالغة في التشبيه قوله يحسن الصورة المناسب للمقام ما في الكشاف بالتقوى والصبر
المحسنين يعني ان حالك على ما اثرك الله على خلاف حالنا فانا لم نتق ولم نصبر على تفضيل
ابينا اياك في المحبة قوله فاستعير للتعريض قال القطب وكذا مع ظرفان نقصانه بعد كمال والاولى
ان يقال ازالة ما يعني به الكمال والجمال وعدم اشار اليه المص قوله متعلق بالتثريب اعترض عليه من
وجهين احدهما ان اسم لا يكون حينئذ شبه مضاف يجب النصب وثانيهما انه يستلزم الفصل بين المصدر
ومعموله باجنبي وهو عليكم اذ المراد بالاجنبي على ما ذكره ابن الحاجب في اماليه هو المستقل
غير المعترضة كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول واجيب عن الاول تارة بمنع كونه متعلق
الظرف من شبه المضاف فانهم جعلوا من المشبه ما يكون فيه اقتضاء التكاعاملا كان او لا والظرف
لكونها فضلات لفظا ومعنى ليس منه وانت خبير بانهم جعلوا الموصوف منه سواء كان الوصف
جملة او ظرفا باعتبار افادته التخصيص كيف وقع في شرح اللب للسيد عبد الله النقره كار حال
ان قلت لا امرا يوم الجمعة اذ انتفت الامرين يوم الجمعة واذا قيل لا آمر يوم الجمعة فانه
نفي الامرين كليهم ثم اعلم ان حين نفيتهم النهر وما نحن فيه نظير الوجه الاول حيث نفي التثريب
اليوم وعلم انتفاؤه في سائر الايام بدلالة النص على ما ذكرنا فيجب ان ينصب نعم اذا جعل
الظروف متعلقا بالنفي والاعلام والمنفي هو ماهية التثريب لم يجب نصب لكن لم يجعلوه كذلك وتارة

في المشبه بصورة ما في المشبه معنى كما

بان المراد بالتعلق بالتثريب هو التعلق المعنوي اي لا تثريب عليكم تثريبكم اليوم وتارة بان المراد
بالتعلق التعلق بالخبرية لا بكونه منصوبا به وانت خبير ببعده عن المقام ثم قال ويجوز ان يكون عليكم
متعلقا بالعامل فيه اي في اليوم وهو الاستقرار كان عليكم اذا كان خبرا تعلق اليوم بالعامل فيه
انتهى فانه قيل لم لا يجوز ان يكون عليكم صفة للتثريب قلت لانه يكون حينئذ شبيها بالمضاف فيجب ان ينون وبه
ظهر فتح ما حسنه ابو حيان من جعل عليكم في موضع الصفة لتثريب ويكون خبر اليوم على اجازة
الحوفي نعم يجوز ان يقال عليكم بيان كما في سقيا لك متعلق بمحذوف ويمكن ان يقال
في الجواب عن اصل السؤال انه لما توسط بين اسمها ومعلقه خبرها اشبه الاسم المفرد والعدم الاتصال
الصوري يجاز بناؤه وعن ابن الحاجب بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله والمعنى يغفر على لها
المقدر من قوله او بقوله يغفر الله لكم قال الشريف المرتضى وقد ضعف قوم هذا الاحتمال من جهة
انه الدعاء لا ينصب ما قبله وفي كلام المص اشارة الى دفعه حيث يومي الى انه خبر لا دعاء وصحح ابن
المنير تعلقه بتثريب او بالمقدر في عليكم فانه اذا كان متعلقا بيغفر لم يطلعوا بالمغفرة باخبار الصدق
ولم يكن كذلك لقولهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا واجيب بانه ستر الذنوب وعدم المؤاخذة
بها انما يكون في القيمة والحاصل قبله هو الاعلام به وطلب ما يعلم حصوله غير ممتنع بل الممتنع طلب
الحاصل على انه يجوز ان يكون بعضها للنفس كما في استغفار الانبياء لهم قوله لانه صفح فسقط حق العبد
قوله واغفروا يعني تابوا فلم يبق حق الله تعالى لانه تعالى يقبل التوبة عن عباده قوله وهو ارحم الراحمين
لعل فائدته والله اعلم تحقق حصول المغفرة لهم فانه يوسف عم رحمهم وصفح عن جرمهم والله
ارحم منه بمغفرته لهم وعفوه عنهم اولى بالطريق وهذا يؤيد كون يغفر الله لكم خبرا وان كان دعاء
فهو لتحصيل الطمانينة وللوثوق لهم باجابة الدعاء قوله فانه يغفر الصغائر والكبائر او لعل ذلك بان
رحمة الراحمين ايضا برحمته او بان رحمتهم جزء من مائة جزء من رحمته على ما ورد في الحديث الكامل
اولى قوله والكبائر التي لا يغفر مثلها الراحمون وفيه تامل قوله وتفضل على التائب يعني على
الاطراد بمقتضى وعده بخلاف رحماء الناس فانهم قد يقبلون توبة المجرم وقد لا يقبلون فتامل
قوله بقميصي هذا حال والباء للملابسة والمصاحبة ويجوز ان يكون الباء للتعدية قوله القميص الذي
كان عليه بالنصب بتقدير يعني ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ويؤيد هذا الاحتمال اضافة
القميص اليه بياء المتكلم فانه يشير الى ان اختصاصه به من حيث التقمص وما في التقدير لم يكن كذلك
قوله كان في التعويذ اي في تميمة التي علقت عليه للحفظ عن العين وغيرها قوله اي ذا بصر يدل على
انه ذهب بصره قوله انتم واهلي فيه تغليب للمخاطبين قال بعض العلماء لا حاجة الى التغليب
لانه اباهم لما كان شيخا كبيرا عاجزا عن الكسب كان داخلا في اهلهم وانت خبير بانه نسل يعقوب

يحل عن التابعية ثم التحرج لكونهم مامورين بالاتيان به وفيه نوع اجبار على من يوثق به وقوله
عاجزا عن الكسب لا دليل عليه كيف وقد عاش بعد ملاقاة يوسف عم اربعا وعشرين سنة
قوله اوجده الله ريح ما عبق اي جعله واجدا قوله اذ لا حادث من عارض الهرم والمطلب
انه قريب من يوسف قوله كما ان الاولى ان يطرح لفظ كما او لفظ الفاء في فرحه كما لا يخفى
قوله طرح البشير وهذا هو الملائم لقوله فالقوه قوله عاد بصيرا فيه اشارة الى ان ارتد هنا من
الافعال الناقصة ومن انكر ذلك جعل قوله بصيرا حالا قوله والمقول لا تيأسوا او انه كان الخطاب
مع من حضر حين قال اني لاجد قوله ومن حق المعترف ولعل الملائم لقولهم يا ابانا حينئذ وابو
يبني عن العطف والشفقة ان يقال ومن حق شفقتك علينا ان تستغفر لنا ذنوبنا فانه لولا
ذلك كنا هالكين اذ كنا متعمدين فعل الاثم فمن ذا يرحمنا اذا لم ترحمنا قوله اخره الى السحر قال
بعض العلماء نابى هذه الاحتمال السوف لانها ابلغ في التنفيس من السين وعلى ما ذكر حق
العبارة ان يكون بالسين قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب ليس مدة الاستقبال مع السين
اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وكذا قال غيره والظاهر انه مذهب من فسر هذه الاحتمالا
خلاف ما قاله البصريون وهو الاقوى قوله فلما دخلوا على يوسف في الكلام حذف تقديره فرحل
يعقوب باهله اجمعين وساروا حتى بلغوا يوسف وفي التيسير انه ذلك كان يوم عاشوراء قوله
وتسعة وتسعين في الصحاح فاذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون
لكن ذكر المطرزي في المغرب انك تقول في العدد المنيف بضعة عشر بالهاء للمذكر وبحذفها
في المؤنث كما تقول ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امراة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع
وعشرون امراة انتهى قوله والرابة وهي موطوءة الاب قوله والمشية متعلقة بالدخول وفي التيسير الاستثنا
داخل في الامن لا في المدخول لانه امر بالدخول ووعد بالامن والاستثنا يدخل في الوعد لا
في الامر قوله خروا الاجل شكر الله تعالى في التعظيم والتكريم وهذا قول ابن عباس قال الزمخشري وهذا
فيه نبوة قال صاحب الكشف لانه جعل تاويل رؤياه من قبل وفيها رايتهم لي ساجدين اسند السجدة
القائم بحمل فيها ايضا التعليل كما ذكر الامام وغيره وقال الامام وهذا التاويل هو الاقرب
قوله وقيل الضمير لله ومطابقة الدليل للرؤيا انما يتحصل اذا كان فيها التعليل او بمعنى الى كما في
الكعبة فمعنى رايتهم لي ساجدين اتخذوني قبلة قوله والرفع مؤخر عن الخرور لا دلالة الواو
على الترتيب فسقط ما ذكره الامام تقوية للوجه الثاني من ان قوله تعالى ورفع ابويه على العرش
وخروا له سجدا يدل على انهم صعدوا ثم سجدوا ولو انهم سجدوا ليوسف لسجدوا قبل الصعود على ان
الملازمة غير بينة ولا مبينة قوله وقد احسن بي قال بعض العلماء حمله على اللطف حمل النظير على النظير

مع الولد قوله لولا ان تفندون كان الخطاب

فعداه بالباء والا فالاحسن اصله ان يتعدى بالى او باللام وانت خبير بان كتب اللغة مشحونة
بانه يتعدى بالباء ايضا ثم ان تعديته لطف بالباء غير مسلم بل تعديته باللام يقال لطف اسمه
لزمن باب نصر اي وصل اليه مراده بلطف قوله افسد بيننا وفي اسناد الافساد الى الشيطان
تباعد عن التثريب وذكر هذا القدر لان النعمة اذا جاءت اثر بلاء وشدة تكون اعظم موقعا
قوله وهو ملك مصر يحتمل عود الضمير الى المضاف الذي هو بعض وهو ظاهر والى المضاف اليه
وهو الملك فانه من الاحتمال الثاني يخالف قوله تعالى مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث
يشاء قلنا لا مخالفة فانه لم يكن ملك استقلال وانما كان من الملك وانه كان ممكنا في جميع ارضها
قوله لانه لم يؤت كل التاويل على المختص وانه جاز ان يؤتى ملكه فنافى قوله او متولي امري
اي القائم به قوله في الرتبة والكرامة فيه بحث فان يوسف عم من اكابر الانبياء والصلاح اول
درجات المؤمنين فكيف يليق به ان يطلب اللحاق بمن هو في البداية ويمكن ان يقال سبيله
سبيل الاستغفار من نبينا عم فان امثاله يصدر عن الانبياء عم هضما للنفس كما مرت اليه
الاشارة او يقال قوله في الرتبة والكرامة متعلق بقوله من آبائي وطلب الالحاق بالصالحين
يكون لتكميل السعادة على ما ذكره الامام وفيه بعد لا يخفى قوله تمنى الموت بقوله توفني مسلما
قوله شرعا بفتح الراء وسكونها في القاموس الناس في هذا شرع ويحرك اي سواء قوله وهو جد
يوشع عم الظاهر ان سوقه عود الضمير الى ميشا وليس كذلك بل جد يوشع هو افرايم ذكره الزمخشري
وغيره قوله ورحمة مرفوع عطف على ميشا لا على يوشع وفي عبارته الباس قوله اشارة الى ما
ذكر من نبا يوسف عم وجوز الزمخشري ان يكون ذلك اسما موصولا بمعنى الذي ومن انباء الغيب
صلته ونوحيه الخبر قوله على الانبا بكسر الهمزة مصدر قوله في السموات والارض صفة آية قوله يمرون
عليها خبر كاين وقول المص على الآيات لا يحاد كاين معها الاترى انها تفسرها ويجوز ان يكون
في السموات والارض خبرا ويمرون عليها صفة قوله فيكون لها ضمير في عليها الاظهر فيكون ضمير عليها
لها قوله على وبطون الارض فهو على هذا من باب الاشتغال والفعل المحذوف مفسر بما يوافقه معنى
قوله اي تردد ون فيها يعني ان معناه هذا على القراءات الثلث الاخرة وتخصيصه بالقراءة
الاخيرة لا يظهر وجهه قوله فيرون آثار الامم الهالكة لعل الكاف انه على حيث هو دون ما فيها من
الآيات فانه ما ذكره الامام قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الآية قوله في اقرارهم لا الظهر
لانحيه لفظ الاقرار فائده قوله او القول الى النور والظلمة اي بانهما خالقا الخير والشر قوله
او النظر الى الاسباب كما يقولون نفعني فلان وضرني فلان ومطرنا بنوء كذا والنظر الى الاسباب
قلما ينجو منه احد قوله وهي الآية اه اي على الاحتمال الاول واللف بدل الواو بالفاء الكلا يخفى

قوله وصرح المناهضين على الاحتمال الاول ايضا قوله وصرح اهل الكتاب على الاحتمال الثاني
وعلى الاحتمال الثالث يكون في الثنوية المانوية والريصانية وعلى الاحتمال الرابع وهي في
عموم الناس قوله وشملهم عطف تفسيري لتغشيهم فهي من الغشيان ولم يذكر المص احتمال كونها
من الغشيان وهو الاتيان كما جوزه الزمخشري على ما نبه الطيبي حذرا عن لزوم التكرار قوله
بقوله ادعو الى الله اي الى معرفته بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جملتها التوحيد والبعث
قوله عطف عليه اي على المستتر لتاكده بالمنفصل وذلك على الاحتمالين الاولين فسبيله او ادعوا
الى من اتبعني ليكونوا من المتبعين كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعلى الاحتمال الثاني
يكون عطفا على المبتدا فانه قيل المانع عن العطف على لفظه انا على ذينك الاحتمالين قلنا
كونهما تاكيدا فانه العطف بعض الشركة فافهم قوله وانزهه تنزيها من الشركاء تخصيص التنزيه
بما ذكره لدلالة السياق والتفريع عليه قوله وراء حفص نوحي موافقا لقوله وما ارسلنا قوله
في كل القرآن يعني هنا وفي النحل والاول من الانبياء ونوحي اليه ثاني الانبياء كذا في النشر قوله
لان اهلها اعلم واحلم من اهل البدو وقال الحسن لم يبعث الله رسولا من اهل البادية ولا
من النساء ولا من الجن كذا ذكره الامام النسفي والقرطبي وابو حيان فانه قيل ما تقول في قوله وجاء
بكم من البدو وقلنا لم يكن يعقوب عم وبنوه من اهل البادية بل خرجوا اليها مع مواشيهم قوله ولدار
الاخرة تخريج بصري وعند الكوفيين هي من اضافة الموصوف الى الصفة واصله وللدار الآخرة
قوله حتى على قوله قيل ولعل الكاف انه يحصل من باب الاكتفاء على ما ذكره المص يكون قوله تعالى وما ارسلنا
الى قوله من قبلهم او انتقوا اعتراضا بين حتى والقول قوله حتى جاءهم بانهم ينصرون ثم ادبانهم
يوشون وظنوا على هذا بمعنى ايقنوا وكذا على الاحتمال الذي بعده قال ابن حجر في شرح البخاري
روى الطبري من حديث سعيد عن قتادة لان المراد بالظن هنا اليقين ونقله نفطويه عن
اكثر اهل اللغة قال وهو كقوله في آية اخرى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وانكر ذلك الطبري
وقال ان الظن لا يستعمله العرب في موضع العلم الا فيما كان طريقه غير المعاينة فاما ما طريقه
المشاهدة فلا فانها لا تقول اظنني انسانا ولا اظنني حيا بمعنى اعلمني انسانا او حيا انتهى
كلام ابن حجر قوله وقيل الضمير للمرسل اليهم اما لتقدم ذكرهم في الذكر في قوله تعالى كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم او لان المرسل يستدعي مرسلا اليهم ثم المراد بالظن الضمير للمرسلة كما لا يخفى قوله والثاني
للرسل والضمير لهم ولم يذكر الثالث ليظهر استلزام كون الضمير الثاني للرسل كون الثالث لهم
ايضا والاخير الحكم بجعل الضمير الى الامم الاول ومما روى عن ابن عباس رض رواه البخاري
في تفسير قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم من سورة البقرة قوله

ولا نكونه المعنى في ابن ما تبعهم آمر

انه صح لا وجه للشك بعد ما اثبته البخاري في صحيحه كذا قيل وفيه نظر قوله على طريق الوسوسة قيل هذا لا يجوز
ايضا لان الرسل معصومون من وسوسة الشيطان والظاهر ان طريق الوسوسة غير الوسوسة فانه من قبيل ما
كان من حديث النفس قوله هذا اي معنى هذا قوله وان المراد وجه آخر لما روي عن ابن عباس قوله
ظن الرسل اي ايقنوا قوله فما وعدهم الظاهر انها مصدرية اي ايعاد الرسل قومهم قوله وظنوا انهم
قد كذبوا اي ظن الرسل انهم قد كذبوا قوله عند قومهم متعلق بكلا الفعلين كذبوا وجحدوا على سبيل التنازع
قوله فنجي بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء لكن اجتمعت المصاحف
على كتابتها بنون واحدة كذا ذكره الداني وابن الجزري والجعبري وغيرهم وقال الجعبري وقراءة من قرأ
بنونين يوافق الرسم تقديرا على حد انا ننصر ولننظر وحذفت للاخفاء يعني ان النون تخفى عند الصاد
والظاء والاخفاء لكونه مستترا شبه الادغام لكونه تغيبا فلما حذفوا في الادغام نحو لم وعم مع الانفصال
فكذا في الاخفاء بل اولى لمكان الاتصال قوله قصص الانبياء وفي الكشاف وتنصره قراءة من قرأ في قصصهم بكسر
القاف قال ابو حيان ولا تنصره اذ قصة يوسف وابيه واخوته يشتمل على قصص كثيرة وانباء مختلفة وذكر
المص مثل هذا التاويل في اضغاث احلام لكن العرف يأباه فانه لا يقال فيه لاخبار عن احوال شخص ما
يتعلق به قصص فان بل قصة قوله ما كان في القرآن ويجوز ان يعود ضمير كان الى القصص مرادا به قصة يوسف
واخوته او قصص الانبياء وفي الكشاف اشارة اليه الا انه قيل فالى من يرجع الضمير في ما كان حديثا يفترى
فيمن قرأ قصصهم بفتح القاف ظاهر انه يعود الضمير اليه واذا قرئ بكسرها فالى من يعود فانها جمع ولا
يعود اليه ضمير المذكر ويجوز ان يجاب عنه بغير ما اجاب به بان يقال يعود الى القصص بالفتح في قصصهم
بالكسر او الى القصص والتذكير باعتبار الخبر ومعنى قوله تعالى وتفصيل كل شيء انه تفصيل القصة او القصص
ما يحتاج اليه في امر الدين قوله وتفصيل كل شيء قال بعض العلماء عبارة كل للتكثير والتفخيم لا للاحاطة والتعميم
كما في قوله تعالى واوتيت من كل شيء ومن لم يتنبه لهذا احتاج الى تخصيص الشيء بالذي يتعلق بالدين وانت خبير
بان ما امكن حمل كلمة كل على الاستغراق الحقيقي لا يحمل على غيره والعجب ان هذا القائل قال في تفسير وتفصيلا
لكل شيء يحتاج اليه في امر الدين حيث دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى عم لانه فرع الاجمال في بعض
الامور الدينية فبين كلاميه مناقضة ظاهرة ثم ان المنصوص في التورية ستمائة حكم وشيء والوقائع غير
متناهية فكيف لا يكون في شرعه اجتهاد والتفصيل بمعنى التبيين وهو لا ينافي الاجمال قوله بوسط
او بغير وسط قال ذلك البعض عبارة التفصيل لا تحمل هذا التاويل وانت قد تنبهت ان التفصيل هنا
بمعنى التبيين على ما ذكر في كتب اللغة لا ما يقابل الاجمال قوله وعن النبي عليه السلام علموا [illegible] رواه الثعلبي وابن مردويه
والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع وكذا الكلام في كثير من سائر [illegible] كذا ذكره ولي
الدين العراقي والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام دائما الى يوم القيام

بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الرعد مكية** خبر مبتدأ محذوف وفي مدنية خبر بعد خبر ويجوز
ان يكون سورة الرعد مدنية مبتدأ وخبر قوله آيات السورة الكاملة في كونها كتابا فانه يحتمل الكلام
في امثال تلك المقامات على الاستغراق للمبالغة في الكمال حيث اطلق كل كتاب واريد به الشيء فافاد
كمال هذا الجنس في السورة او اللام لام الحقيقة فادعى في هذا المقام اتحاد مفهوم الكتاب بالسورة
فذلك فتلك آيات الكتاب ونحو آيات السورة فافاد ما افاده الاستغراق قوله او القرآن بالنصب
عطف على السورة في قوله يعني بالكتاب السورة فيجوز ان يكون الاشارة بتلك الى آيات القرآن كما جوز
مثله في يوسف قوله عطف العام على الخاص اذا اريد بالكتاب السورة قوله او احدى الصفتين
على الاخرى ان اريد به القرآن قوله وتعريف الخبر اشارة الى الجواب عن تمسك نفاة القياس
بالآية فانهم قالوا الحكم المستنبط بالقياس غير نازل من الله تعالى والا لكان من لم يحكم به كافرا
لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وما لم يكن نازلا من عند الله لم يكن حقا
لهذه الآية فانها تدل على ان لا حق الا ما انزل الله فاجاب عن الجواب عن قولهم اذا كان غير نازل
من عند الله لكان من لم يحكم به كافرا فلان المراد من قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله هو المنزل صريحا
اي من لم يحكم بما انزل الله مستهينا به منكرا له على ما مر في المائدة وقد يجاب ايضا بان المراد من لم
يحكم بشيء مما انزل الله اصلا ولا نزاع في كونه كافرا وقال ايضا المراد بما انزل الله هو التورية
بقرينة ما قبله وانا غير متعبدين بالحكم بها فيختص باليهود فلا يلزم ان يكونوا كافرين او الحكم
ونحن نقول بموجبه كذا في شرح المواقف وبهذا تبين ان في كلام المص من القصور ثم لا يخفى ان منع
دلالة الآية على القصر محقق بل دلالتها على كمال الحصر في المنزل لعدم الاعتداد بحقية غيره لقصوره
عن رتبة الكمال في الاشارة الزمخشري وهو الانسب فان فيه استدراكا لما عسى يختلج بالبال من تعريف
الكتاب باللام اشارة الى كمال السورة من ان غيره ليس كذلك وتوهم القصر الحقيقي لكن لا يتم انه حقيقي
لجواز ان يكون باعتبار الاضافة الى الكتب الغير المنزلة والمنزلة الى غيره فانها حرفت ونسخت فلم
يثبت فلسان قوله مبتدأ وخبر بقرينة مقابلة هو الذي مد الارض فانه مبتدأ وخبر فينبغي ان يكون
هذا ايضا كذلك قال صاحب الكشف وقوله يدبر الامر يفصل الآيات على هذا حال من الضمير في قوله
ثم استوى وقوله وسخر الشمس والقمر كل يجري مترتبة لانه تقرير لمعنى الاستواء وتبيين له او جملة
مفسرة قوله قوله والخبر يدبر الامر ويفصل خبر بعد خبر قوله اساطين جمع اسطوانة بالضم في القاموس
الاسطوانة السارية معرب ستون [illegible] او افعوالة قوله جمع عماد كاهاب واهب وادم
وادم وافيق وافق قال الكواشي قالوا ولا خامس لها وفي القاموس جمع الافيق افق
بحركة وضمتين او الحركة اسم جمع لانه فعل لا يكسر على فعل وقال في الادم انه اسم جمع قوله عمد

كالروم او ادم شبهه بالديم لانه فعول او فعيل كثيرا ما يشتركان في الاحكام قوله صفة لعمد فالنفي
اما للصفة والموصوف كما في قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا واما للصفة فقط فيكون هناك عمد
غير مرئية وهو امساكها الله بقدرته قوله او استئناف لا محل له من الاعراب وفي الرجحان اشارة الى
لان الاستدلال برفع هذه الاجرام دون عمد كاف قوله المساوية لها في حقيقة الجرمية قيل
لا دليل على المساواة المذكورة لا من جهة العقل ولا من جهة النقل وانت خبير بانها متفق عليها
بين جمهور المتكلمين لدلائل لهم قرروها وبها اثبتوا صحة المعراج قوله بجسم ولا جسمانا والارض
لاختصاصه اختصاصا بمكان وحيز قوله كالحركة المستمرة الى هذه النشأة قوله تشفع في حدوث الكائنات
بغير تجشم بحسب العادة قوله او لغاية مضروبة […] فيكون الاتيان به هنا لتحصيل ان ذلك التسخير انما
هو لمنافع العباد في هذه الدار قال بعض العلماء ان غاياتها المذكورة متحدة والتعبير بكل يجري صريح في
التعدد وباللغاية الى دون اللام وانت خبير بانه ان اراد ان التعبير به صريح في تعدد ذي الغاية
فسلم ولا يجدي نفعا وان اراد انه صريح في تعدد الغاية فغير مسلم ثم ان اللام بمعنى الى قد صرح
ابن هشام في مغني اللبيب في باب اللام في قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى بمعنى الى قوله بسطها طولا وعرضا
قال ابن عطية قوله تعالى مد الارض يقتضي انها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقال الامام
الرازي ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافي ذلك قوله تعالى مد الارض وذلك ان جميع الارض جسم
عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها يشاهد كالسطح قوله على انه صفة اجبل وفيه
ان الاجبل ليس مفرد جبال حتى يفيد ما ذكره ويمكن ان يقال لما كان الجبال جمع كثرة فهو يشتمل على
الجبلات لكون الاجبل جمع قلة لكان جمع منها فبهذا الاعتبار جاز وصف الجبال بالرواسي فتامل و
اعلم انه اختلف كلمتهم في توجيه اطلاق الرواسي على الجبال مع ان مفردها لا يطلق عليها الراسية فوجهه
المص بما ترى من الوجه ووجهه ابو حيان بانه غلب على الجبال وصفها بالرواسي وصارت الصفة تغني
عن الموصوف فجمع جمع الاسم كحائط وحوائط وكاهل وكواهل وفيه نظر فان الغلبة يكون بكثرة
الاستعمال والكلام في صحته من اول الامر ففيما ذكره دور كما لا يخفى نعم يمكن ان يقال يجوز وصف الجبل
بالراسية على تأويل البقعة كما قالوا في وجه منع الامكنة عن الصرف او القطعة من الارض ثم الحق الذي
لا محيد عنه ان يقال يجوز في فاعل اذا كان وصفا لما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا او قيل في
غير مذكور وفيه كذا ذكره ابن الحاجب في شرح المفصل وذكر الجوهري ايضا في الصحاح وفي التكملة(?)
والشافية لابن مالك فواعل لفوعل وفاعل وفاعلة مطلقا وفاعل وصفا لانثى او لمذكر لا يعقل
وشذ في ذكور العقلاء وفي شرحه للمفصل فوعل وفواعل كجوهر وجواهر وقاصر(?) وفواعل كطالع وطوالع
وقالت في الف فاعل وفواعل كاصعاد(?) وقواصع وفاعل وفواعل في صفة الاناث كحائض وحوائض

رفس برجله […] (?)

وفاعل وفواعل في صفة مذكور ما لا يعقل كنجم طالع وطوالع وحصن شامخ وجبال شوامخ وهو مطرد
نص عليه سيبويه وغلط كثير من المتأخرين فحكم على مثل هذا بالشذوذ وانما الشاذ جمع فاعل صفة
لمذكر نحو فارس وفوارس انتهى ما يهمنا من كلام ابن مالك وهكذا ذكره الجاربردي في شرح
الشافية والرضي فيه وفي شرح الكافية وغيرهم قوله عطف على جنات فان قيل فيما ذكر ما يستلزم(?)
العطف وهو صنوان قلنا على ما وقع في بعض النسخ من ترك ذكر صنوان وغير صنوان فلا اشكال
وعلى ما وقع في المحل الآخر فمحمول على التغليب او صنوان صفة للمعطوف ثم وجه قراءة الجر عطفا
على اعناب انا نجعلها من باب متقلدا سيفا ورمحا واما ان الجنة مشتملة على الا في جهة المزروع
المتخلل بين الاشجار قوله وحفص بالضم تبع فيه الامام الرازي حيث قال قرأ حفص
عن عاصم في رواية القواس صنوان بضم الصاد والباقون بكسر الصاد لكنهم لم يذكروا هذه الرواية منسوبا
الى حفص في كتب القراءة المشهورة بل عزوها الى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي ولعل ذلك
رواية شاذة عنه قوله كقنوان في جمع قنو قيل لا يوجد لهما ثالث قوله في الثمر اطلاق الثمر عليه
لا يصح الا باعتبار التغليب قوله لتطابق […] انت خبير بان القراء يتبعون فيما اختاروه من القراءة
الاثر لا الرأي فانه لا مدخل له فيها قوله يا محمد وقد يحمل الخطاب على العموم […] ان تعجبت ايها السامع
فقد تعجب في موضعه قوله من انكارهم البعث قال ابو حيان ليس مدلول اللفظ ما ذكر لانه جعل
متعلق عجبه هو قولهم في انكار البعث وجواب الشرط هو قولهم في انكار البعث فاتحد الجزاء
والشرط اذ صار التقدير وان تعجب من قولهم في انكار البعث فاعجب من قولهم في انكار البعث
وانما مدلول اللفظ ان يقع منك عجب فليكن من قولهم […] قلت ليس بعيد ما ذكره
المص تبعا للزمخشري ما قاله ابو حيان وانما تقديره وان تعجب من قولهم في انكار البعث فقد وضعت
التعجب في موضعه لكونه حقيقا لان يتعجب منه […] فلكن […] الى الله ورسوله […]
الى الله ورسوله ان تعجب فتعجب كاملا في موقعه التعظيم وما ذكره ابو حيان في بيان الشرط والجزاء
حسن وجوز الطيبي ان يكون المعنى وان تعجب يا من نظر في هذه الآيات من قدرة من هذه افعاله فازدد
تعجبا ممن ينكر مع هذه القدرة القاهرة قدرته على البعث وهو اهون من هذه قال صاحب الكشف
وهو وجه حسن ولا بعد ان يكون المعنى والله اعلم ان يجد منك التعجب لانكارهم البعث قلت تستمر
عليه فان انكارهم ذلك من الاعاجيب في كل زمان على ما دل عليه اسمية الجملة في قوله فعجب ونظيره
قالوا سلاما قال سلام قوله محذوف قيل لا يجوز ان يكون كنايته لانه مضاف اليه والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف قبله قال ابن هشام في مغني اللبيب في باب اذا شرطها وهو قول المحققين فيكون
عنده […] وحينئذ وايان […] الى […] لانه […] الله لا يعمل في المضاف […]

والقاموس الثمر من الشجر […] (?)

لانه اذا عند هو لا غير مضافة كما تقول الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل ثم شرع
الكلام في رد قول من قال انه مانع جوابها من تعمل او شبهه فراجعه قوله دل عليه انا لفي خلق جديد
وهو نبعث ولا يمكن ان يعمل في خلق جديد لان ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبلها وكذا ما بعد ان
قوله او بوسط الفصل فيه بحث فانه ليس ضمير الفصل بل هو مبتدأ الظهور ان قوله اولئك اصحاب
النار مبتدأ وخبر ثم لو تنزلنا عن ذلك فمن شرائط ضمير الفصل ان يكون ما بعده معرفة او كالمعرفة
في انه لا يقبل ان كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ان ترني انا اقل منك مالا وشرط الذي كمعرفة ان
يكون اسما كما مثلنا وهو هنا مفقود قوله من العاقبة اي قبل سؤالها او قبل العصا الزمان الاحظ لعافيتهم
قوله وقرئ المثلات يعني بفتح الميم وسكون الثاء قوله والمثلات يعني بضمتين قوله باتباع الفاء العين
اي جعل العين تابعة الفاء اضافة الى المفعول الثاني كما تقول عجبت من اعطائك درهم زيدا لان المثلة
بوزن الحجرة ثابت وفعلات بجعل العين فيه تابعة للفاء مطرد واما ثمرات في ثمرات فبعيد
قياسا ونقل كذا في الكشف قوله والمثلات بفتح الثاء يعني بعد ضم الميم قوله والعالم فيه المغفرة و
المعنى انه يغفر لهم مع ظلمهم انفسهم قال ابن عباس ليس في القرآن ارجى من هذه قوله فانها التائب
ليس على ظلمه ردا لما قاله ابن عباس في الكشاف من تجويز ان يراد الكبائر بشرط التوبة ومن منع ذلك
من اهل الاعتزال قوله خص الظلم بالصغائر المكفرة قال الامام تمدح الله تعالى بهذا والتمدح انما يحصل
بالتفضل لا باداء الواجب وعندهم يجب غفران الصغائر قوله او اول المغفرة بالستر والامهال
قال مكرلا يسمى مغفرة والا لوجب ان يقال الكفار مغفورون قوله وعن النبي عم لما نزلت الآية
لولا عفو الله تعالى الحديث رواه ابن ابي حاتم والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم من رواية حماد
بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قوله لعدم اعتدادهم بالآيات المنزلة عنادا واقترحوا
في آية للتعظيم اي آية جلية ظاهرة يستعظمها من يدركها في بادر نظره وفسر في الكشاف بوجه آخر
ايضا وهو ان يكون المعنى انهم يجحدون كون ما انزل عليه عم آيات ويعاندون والتنوين على ذلك
للوحدة كما لا يخفى قوله نبي مخصوص بمعجزات من جنس ما قال قوله هاد معطوف على منذر والجار متعلق
قدم عليه لرعاية الفاصلة فالتقدير منذر وهاد لكل قوم اي داع الى الهدى فكون دليلا على عموم
وشمول دعوته عم قوله او هاد عطف على نبي فالتنكير في هاد للتعظيم وجعل صاحب الكشف
هذا ناظرا الى الوجه الآخر في تفسير قوله لولا انزل عليه آية قوله تنبيها على انه قادر على انزاله ناظر
الى تفسير الهادي بالنبي عم قوله وانما لم ينزل يعني ان الآية استئناف جوابا عن سؤال انه لم يقول لم لم
يجابوا الى المقترح فينقطع حجتهم ولعلهم يهتدون قوله وانه قادر ناظرا الى تفسيره بالله تعالى قوله
وانما لم يهدهم تشير الى انها استئناف جوابا عن سؤال لم لم يهدهم قوله لسبق قضائه عليهم بالكفر

انت خبير بانه لا ينقطع السؤال والا كان ان يقول لحكمة لا يعلمها الا الله ثم قوله الله يعلم على هذا
الوجه من اقامة الظاهر مقام المضمر كانه قيل هو يعلم ما تحمل كل انثى الى ذلك الى ما يكون قوله او ما تحملها
على انها مصدرية والحمل بمعنى المحمول قوله او ما تحمله على انها موصولة والعائد محذوف ويحتمل ان
تكون ما استفهامية فيكون يعلم معلقا والجملة في موضع المفعول قوله انه على اي حال ابدل الاشتمال
لا انه مفعول ثان فانه من خصائص باب ظننت انه اذا ذكر احد مفعوليه ذكر الآخر قوله وقال
الشاعر اخبرني شيخ في اليمن وانت خبير بانه مثله لا يكون حجة قوله واسناده اليها الى الارحام يعني على
كلا التقديرين قوله فانها الله تعالى على طريق التعدية قوله او لما فيها يعني على تقدير اللزوم قوله
سواء منكم من اسر القول سواء خبر مبتدأ مؤخر ومن اسر مبتدأ مؤخر قال ابو حيان ويجوز ان يكون سواء
مبتدأ لانه موصوف بقوله منكم ومن والمعطوف عليه الخبر وكذا اعرب سيبويه قول العرب سواء
عليه الخير والشر انتهى قوله وعلى انه من في معنى الاثنين وحمل على المعنى في القسم خبر المبتدأ الذي
هو هو وعلى اللفظ من حيث افراد هو فالمعنى سواء اللذان هما مستخف بالليل وسارب بالنهار قوله
كقوله اي قول الفرزدق نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٭ اوله ونعت له لما تكثر ضاحكا ٭ و
قائم سيفي من يدي بمكان ٭ تعال فان عاهدتني لا تخونني ٭ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٭ و
قائم السيف مقبضه والمعنى وانا قابض قائم سيفي قبضا قويا ليس بعده شيء من القوة نظهر
تجلده وشجاعته يخاطب ذئبا اتاه يقول ان عاهدتني على ان لا تخونني كنا مثل رجلين يصطحبان
وهو صلة من وما ذئب نداء اعترض بين الصلة والموصول قوله بما قبلها يعني قوله تعالى
عالم الغيب والشهادة قوله وشموله فانها كناية عن الشمول قوله له ما له عقبة يعني انه صيغة التفعيل
للتكثير لا للتعدية قوله كان بعضهم الظاهر ان ولعل وجه ما في الكشاف ما روي عن النبي عم انه قال
يتعاقب فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الصبح وصلوة العصر الحديث
قوله فادغمت التاء في القاف تعقب ذلك بانه لا تدغم التاء في القاف لا من كلمة ولا من كلمتين
وقد نص علماء الصرف على ان القاف والكاف كل منهما يدغم في الآخر ولا يدغمان في غيرهما قوله
في غيرهما ولا يدغم م
جمع معقب بالتشديد على ما يدل عليه قوله تعويض الياء اه وقيل جمع معقبة من الافعال كمقدم و
مقادم ومطعم ومطاعيم وكان معقبا جمع على معاقبة ثم جعلت الياء في معاقيب عوضا
من الياء المحذوفة في معاقبة قوله من بين يديه صفة معقبات او حال من ضميرها في الظرف
قوله من بأسه فمن صلة يحفظ قوله ما لا الاستعمال والا استغراق له متعلق يحفظونه اي يحفظونه بدعائهم
منه تعالى ان يمهلوا او يغفره قوله صفة ثالثة والاولى او لها يحفظونه فقوله من بين يديه حال على ما
ذكرنا او من بين يديه وقوله يحفظونه استئنافا او حال ويجوز ان يكون يحفظونه صفة ثانية فمن امر الله

صفة ثالثة ولا يلزم تعلق حرفي جر متحدين لفظا ومعنى بعامل واحد لان اتحادهما معنى ح
م فان معنى الثانية السببية قوله من ازاه كالصواعق قوله مقدر المضاف لكونا فعلا لفاعل
الفعل المعلل قوله او الحال عطف على العلة قوله من البرق على اضمار ذا والخوف والطمع ح
للناس يعني ذا خوف للناس من اذاه وذا طمع لهم في غيثه قوله بمعنى المفعول ان كان حالا
من البرق اي مخوفا ومطموعا فيه قوله والفاعل ان جعل حالا من المخاطبين قوله للمبالغة متعلق
باطلاق المصدر قوله وقيل مقابل للقول الاول والفرق بينهما ان الخائف والطامع في الاول
متحد وفي هذا القول مختلف قوله من يضره من الناس كالمسافر او اهل بلدة يضرهم المطر كاهل
مصر قوله الغيم المنسحب في الهواء تعالى سحبة كنعه اي جره على وجه الارض فانسحب يشير الى
وجه تسمية السحاب بهذا الاسم قوله جمع ثقيلة لانها صفة سحابة قوله ويسبح سامعوه فاسناد يسبح
الى الرعد مجاز من باب الاسناد الى السبب الحامل قوله ويضجون سبحان الله والحمد لله الضجاج وفي الصحيح
الصياح وفي بعض النسخ يصيحون قوله او يدل الرعد فالمجاز في لفظ يسبح بحمده شبه دلالته
على تنزيهه عن الشرك والعجز بتسبيح المسبح فاطلق لفظه عليه ودلالته على فضله ونزول
رحمته بحمد الحامد بجامع كون كل منهما اظهار الصفات الكمالية قوله وعن ابن عباس رض فالتسبيح
على هذه الرواية على حقيقته اذ الرعد هو الملك وذلك الصوت تسبيحه وذلك الصوت
ايضا يسمى الرعد قوله مع مخاريق جمع مخراق وهو منديل يلف ويضرب به الصبيان
بعضهم بعضا قوله فيصيب بها من يشاء من مفعول يصيب وهو من باب الاعمال اعمل فيه الثاني
اذ يرسل يطلب من ويصيب يطلبه ولو اعمل الاول لكان التركيب في غير القرآن ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء اصابته في
معالم التنزيل قال محمد بن علي الباقر الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب الذاكر
وفيه قال ابن عباس من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته قوله واربد بن ربيعة اخا
لبيد وفي التيسير هو كما بعده الخ اربد بن قيس اخي لبيد بن ربيعة لامه قوله فمات في
بيت سلولية قال الطيبي نقلا عن محي السنة ثم دعا بفرسه فركبه ثم اجراه حتى مات على
ظهره وذكر الواحدي في اسباب النزول عن ابن عباس رض ثم خرج فمات على ظهر فرسه قوله
اصل على فعل قياس يعني كان القياس ان لا يعل كقول ومحور ومقود قوله وبعضده انه قرئ
بفتح الميم يعني ان الاصل يوافق القرآتين قوله فيكون مثلا في القوة والقدرة فلا يلزم اثبات
الجسمية لله تعالى قوله كقولهم فساعد الله اشد قال في النهاية في النهاية ما ذكره سعد وفي حديث

البيرة ساعد الله اشد وموساه احد اي لو اراد الله تعالى تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك
فانه يقول لها كن فيكون انتهى لكان ينبغي ان يقول المصنف كموساه قوله الدعاء الحق من اضافة مذهب
الكوفيين في انه اضافة الموصوف الى الصفة على ما عرف من مذهبهم لكنه مرجوح ولك ان تقول
المقصود بيان حاصل المعنى لا تعيين معنى الاضافة قوله يحق ان يعبد يشير الى ان الدعوة بمعنى العبادة
وان هذا تقدير الخبر لافادة التخصيص قوله فانه من دعاه اجاب ولو قال فانه الذي يجيب لمن دعاه دون
غيره او فانه المجيب لمن دعاه لعله يكون اولى لاشتماله على بيان معنى التخصيص الذي تضمنه الكلام قوله
ويؤيده ما بعده فان قوله تعالى لا يستجيبون لهم بشيء كالنص لكونه يدعون مشتقا من الدعاء بمعنى
السؤال وان صح كونه بمعنى يعبدون او يدعونهم الى عبادتهم كما لا يخفى قوله على الوجهين يعني الدعاء
الحق والدعوة المجابة قوله ما يناقض الباطل الاظهر ما يقابل قوله لما بينهما من الملابسة او كان الحق
مصدرا كالصدق لظهر صحة ما قال لكنه صفة يصح حمله على الشيء مواطاة كما اعترف به حيث
جعله مقابلا للباطل قوله او على تأويل دعوة المدعو الحق يعني على مذهب البصريين في امثاله كانه
قصد به الرد على الزمخشري فانه ذكر هذا المعنى على ان يكون الحق هو الله ولعل وجه الرد ان الحق على هذا
المعنى يكون صفة للاسماء والمخروض خلافه وانت خبير بان الوصفية الاصلية في الاسماء الغالبة لا تسقط
عن حيز الاعتبار مطلقا قوله وكل دعاء اليه دعوة الحق واعترض ابو حيان بانه قال لله دعوة الحق
ولا يخفى انه غير مقيد وهذا الرد على الزمخشري وان اورده ابو حيان عليه لان الاشتراط من ان الحق على تقريره
فيه زيادة لا تفهم من الاسم الجليل لانه وصف في الاصل والمعنى الاصلي ليس بساقط الاعتبار مطلقا
ويمكن الجواب على ما اختاره المصنف بانه من قبيل انا ابو النجم وشعري شعري في كونه وصفا للدعاء
بالكمال قوله والمراد بالجملتين يعني وهو شديد المحال وله دعوة الحق قوله واجابة لدعوة رسوله
فلا يكون الدعوة بمعنى العبادة قوله او دلالة على انه على الحق يعني في عبادة الله او دعائه الى عبادة
قوله لدلالة من دونه عليه فانه حال من فاعل يدعون ان يتجاوزين الله ويتجاوزهم في الدعاء عن
الله تعالى الى الاصنام قوله الا استجابة كاستجابة من بسط يعني ان الاستثناء مفرغ من اعم عام المصدر
اي لا يستجيبون شيئا من الاستجابة ولا نوعا منها الا استجابة كهذه الاستجابة ثم التشبيه هذا تمثيل
في الاصل ليبرز في معرض التهكم حيث اثبت انهما استجابة زيادة في التحسر كذا في الكشف قوله
ويحتمل ان يشبهوا به فالاستثناء على هذا مفرغ من اعم عام الاحوال اي لا يستجيب الآلهة لهؤلاء الكفرة الداعين
الا مشبهين اعني الداعين بمن بسط كفيه الى الماء ولم يقبضهما فلم يحصل على شيء لان الماء يحصل
بالقبض عليه لا بالبسط اليه والتشبيه من تشبيه المفرد بالمفرد لقولك كمن لم يحصل من سعيه على شيء
كالراقم على الماء فان المشبه هو الساعي مقيدا بكونه سعيه كذلك والمشبه به هو الراقم مقيدا بكونه طالبا

شبه حال التهكم حين استغاثهم [illegible]
[illegible] الاضطراب في عدم [illegible]
الاستثناء [illegible] الاستجابة و[illegible]
[illegible]
عبارة [illegible] زيادة
[illegible]

كذلك فيما نحن فيه من الكشف والمراد بالقوة في قوله في قوة جدوى بها العدم قوله في ضياع وخسار
وباطل قيل اما ضياع دعائهم لانه لا يسمعهم فقط واما ضياع دعائهم بعد فلانه لا يجيبهم لكفرهم وبعدهم
عن حيز الاجابة انتهى لكن المذهب جواز استجابة دعاء الكافر على ما ذكر في كتب الكلام والفتاوى
والظاهر ان المراد هو الدعاء المعهود للاصنام قوله يحتمل ان يكون السجود على حقيقته وينافيه هذا المعنى
لفظ من المخصوص بالعقلاء وان كان يأباه ظاهر تشريك الظلال والمعنى الثاني على عكس هذا كما لا يخفى
على اولي النهى قوله والكفرة كرها قال ابو حيان الساجد من كرها هم الذين ضمهم السيف الى الاسلام
قال قتادة فيسجد كارها اما نفاقا او يكون الكره اول حاله فيستمر عليه الصفة وان صح ايمانه بعد فعلى هذا يكون
من في الارض مخصوصا قوله ما العرض ان يتبعها الذي الظل قوله والعلة اعتبار العلة في الكره غير ظاهر فان
الكره الذي يقابل الطوع هو الاباء ولا يتعلق كونه علة للسجود قوله كقنى وقناة بالنون بعد القاف
قوله ولانه البين الذي الصواب ترك ذكر الواو ليكون علة لقوله اذ لا جواب لهم سواه كما لا يخفى قوله
او لقنهم الجواب يعني ان يتعلموا في الجواب لعلمهم بما يلزمهم من الحجة بناء على اقرارهم قوله ثم الزمهم بذلك
فان قيل هذا يدل على ان يكون المقام مقام العطف بثم فما وجه الترك قلنا لان ذلك الكلام مستأنف
بيان جواب لقوله ثم ايش اقول قوله منكر بعيد من العقل فيه اشارة الى ان الهمزة للانكار والفاء
للاستبعاد لا للسببية كما في الكشاف لعدم ظهور سببية علمهم للاشتراك كما لا يخفى قوله ملكه يستطيعون
انتفاع الغير الانتفاع ليس بمسموع فكان ينبغي ان يقول بنفع الغير قوله وهو دليل ثان والدليل الاول هو
ما فهم من قوله قل افاتخذتم من دونه اولياء قوله الجاهل بحقيقة العبادة فيكون المراد بالاعمى الغافل وقيس
عليه البصير او الكلام على التشبيه والتمثيل شبه الجاهل بالاعمى والعالم بالبصير قوله الشرك والتوحيد وانما
عبر عن الشرك بصيغة الجمع لانه انواع شرك النصارى وشرك اليهود وشرك عبدة الاصنام وشرك
المجوس وغيرها بخلاف التوحيد قوله بل جعلوا بمعنى ام منقطعة قوله والهمزة للانكار بمعنى لم يكن قوله
لا خالق غيره لاستحالة التوارد قوله ليدل على قوله وهو الواحد يحتمل ان يكون هذا القول داخلا تحت الامر
بقل ويحتمل ان يكون استئناف اخبار منه تعالى بهذين الوصفين قوله الغالب فما سواه مقهور ومغلوب
له فكيف يتوهم ان يكون شريكا له قوله من السحاب في القاموس السماء معروف ويذكر وسقف كل
بيت ورواق البيت وفرس وظهر الفرس والسحاب والمطر والطاقة الجيدة قوله او من جانب
السماء على تقدير المضاف قوله فان المبادي منها [illegible] لفظه من مجاز قوله جمع واد قالوا لا نعلم
فاعلا جمع على افعلة الا الوادي والنادي لكن قال الراغب الناجي ما نشأ قوله وهو الموضع الذي
يسيل فيه الماء بخلاف ما سلفه في آخر سورة التوبة ان الوادي كل منفرج ينفذ فيه السيل اسم فاعل من
ودى اذا سال فشاع بمعنى الارض وجوابه ان ما ذكره ههنا في اختيار اهل اللغة وما قاله هنالك

ومقصود المقام [illegible]

مبني على ما ذكره شيخ من ان الوادي من الودي اذا سال قوله واستعمل الماء الجاري فيه ويحتمل ان يكون من
الاسناد المجازي فيه قوله بانها على تفاوت بين البقاع فيسيل بعض اودية الارض دون بعض
فلو عرفت لكان يحتمل بعض الاستغراق اذ لا عهد قوله علم الله تعالى انه نافع غير ضار في الكشاف فانه
ضرب المطر مثلا للحق فوجب ان يكون مطرا خالصا للنفع خاليا من المضرة ولا يكون كبعض الامطار
والسيول الجواحف قوله او بمقدار ربها في الصغر والكبر فاريد بضمير الاودية المواضع التي تسيل فيها الماء
في طريق الاستخدام بخلاف المعنى الاول حيث اريد من ضميرها ما اريد من لفظها ثم قوله تعالى بقدرها
صفة لاودية كما قال ابو البقاء او متعلق بسالت على ما اختاره الحوفي قوله لكانه احتمل السيل زبدا
قال ابو حيان عرف السيل لانه عنى به ما فهم من الفعل والذي يتضمنه الفعل من المصدر وان كان نكرة الا انه
اذا عاد عليه الظاهر كان معرفة كما لو صرح به نكرة وكذا يضمر اذا عاد ما دل عليه الفعل من المصدر نحو من
كذب كان شرا له اي الكذب ولو كان هنا مضمرا لكان جائزا عائدا الى المصدر المفهوم من فسالت انتهى
فان قيل كيف يجوز ان يعني به ما فهم من الفعل وهو حدث والمذكور المعطوف عين فان المراد به الماء
السائل قلنا يجوز بطريق الاستخدام والاظهر انه انما عرف لكونه معهودا مذكورا بقوله اودية وانما
لم يجمع لانه مصدر في الاصل في القاموس سال السيل سيلا وسيلانا جرى وماء سيل سائل وضع المصدر
موضع الاسم او السيل الماء الكثير السائل قوله رفعه فاحتمل بمعنى حمل كما قدر بمعنى قدر قوله وضر الغليان
تفسير للاخص اذ ليس من لازم الزبد الغليان ولا وجوده غالبا معه قوله يعم الفلزات في القاموس
الفلز بكسر الفاء واللام وشد الزاي وكعتب وعنق نحاس ابيض يجعل منه القدور المفرغة او
الحديد او الحجارة او جواهر الارض كلها او ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها وانت خبير بان المعنى
المناسب لهذا المقام جواهر الارض قوله على وجه التهاون حال من فاعل يعم واستفادة التهاون لانه لم
يذكر الانواع باسمائها بل اجمل بذكر وصفها في اخس الاحوال وهو انها بان يذاد ويطرق ويفرغ
قوله اظهار الكبرياء فيه اشارة الى دفع ما قيل التهاون لا يناسب المقام لان المقصود تمثيل الحق بها والتهاون بها
غير مناسب ووجه الدفع ان المقام مقام اظهار الكبرياء والعظمة وهو يقتضي التهاون بها مع ان الكلام
نعم ليس للاشارة الا كونه مرغوبا ومنتفعا به عند الخلق وهو في حق المقاصد قوله في منابعه وفي بعض النسخ
في مناقعه جمع منقع بالفتح وهو الموضع الذي تستنقع فيه الماء وهذه النسخة هي المناسبة هنا
لان النبوع بعد السلوك قوله ومن ذلك او وجه الشبه قوله فاما الزبد قال ابو حيان بدأ بالزبد وهو
المتأخر في قوله زبدا رابيا وفي قوله زبد مثله لكونه الباطل كناية عنه وهو متأخر وهي طريقة فصيحة
ابتداء في التقسيم بما ذكر آخرا كقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم
وان كانت البداءة بالسابق فصيحة ايضا انتهى ويجوز ان تعالى اخر ذكر الزبد لانه يبقى بعد الزبد

نبع العين ينبع مثلثة خرج من العين قاموس

وهذا خروجه الاستمراري قوله بجفائه قال الراغب الجفاء ما رمى به الوادي او القدر من الغثاء
الى جوانبه قوله لسائر الفريقين بعز الحق والباطل قوله ضرب المثل لهما اي لاهل الحق الذين هم المستجيبين و
اهل الباطل الذين هم غير المستجيبين فاحسن فعلى هذا يكون اللام جار الداخلة على المثل له فلم يجعل الخ
على المضروب قلنا لو كانت كذلك لقيل للناس او لقوم يعقلون ولم يخص هذا التفصيل بل قال
قوله وهي للذين استجابوا خبر الحسنى قال ابو حيان هذا التفسير اولى لان فيه ضرب الامثال غير مقيد
بمثل هذين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرهما ولانه فيه ذكر ثواب المستجيبين
بخلاف التفسير الاول ولانه تقدير الاستجابة الحسنى يشعر بتقييد الاستجابة ومقابلها ليس نفي الاستجابة
مطلقا بل نفي الاستجابة الحسنى والله تعالى قد نفى الاستجابة مطلقا ولانه على الاول يكون قوله لو ان
لهم ما في الارض جميعا كلاما مفلتا مما قبله او كالمفلت اذ يصير المعنى كذلك يضرب الله الامثال
للمؤمنين والكافرين لو ان لهم ما في الارض وايضا فيوهم الاشتراك في الضمير وانه لا يخص ذلك
بالكافرين معلوما انتهى قلت لا كلام في كون التفسير الثاني اوجه لخلوه عن التكلف الذي اشار اليه السمين
بقوله جعل يضرب المثل لسائر الفريقين ضرب المثل لهما لكن ما ذكره ابو حيان في وجه اولويته محل كلام
اذ لا يخفى في التفسير الاول تقييد الامثال عموما مثل هذين الا ترى الى قوله تعالى كذلك فانه عام
في الاول تعمم ثواب المستجيبين ايضا الا يرى الى القصر المستفاد من تقديم الظرف وايضا قوله الحسنى
صفة كاشفة لا مفهوم لها فان الاستجابة بعد لا يكون الا حسنى وكيف يكون قوله ان لهم ما في
الارض كلاما مفلتا وقد قالوا انه كلام مستأنف لبيان حال غير المستجيبين يعنون انه استيناف بياني جواب
عن السؤال عن مآل حالهم ثم كيف يتوهم الاشتراك مع كونه مخصصا بالكافرين معلوما قوله ما عقدوه
على انفسهم فعهد الله مضاف الى مفعوله قوله او ما عهد الله فالاضافة الى الفاعل قوله ويجوز تعميم بعد
تخصيص يعني على التفسير الاول لعهد الله والاعم على الثاني تخصيص بعد التعميم قوله تعالى ما امر الله به ان يوصل
المفعول الاول محذوف تقديره ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور اي بوصله قوله و
موالاة المؤمنين والايمان بجميع الانبياء وانت خبير بان الموالاة والايمان هو الموصل لا ما امر الله تعالى
بوصله فالمستقيم جعله بيانا للموصول قوله ومراعاة جميع الناس بل سائر الحيوانات ايضا قوله وعيده خصوصا
قال ابو هلال العسكري في الفروق الخوف يتعلق بالمكروه ومنزل المكروه تقول خفت زيدا كما
قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وتقول خفت المرض كما قال سبحانه ويخافون سوء الحساب
والخشية تتعلق بمنزل المكروه ولا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية ولهذا قال يخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب انتهى فاذا علمت ذلك علمت ما في تفسير المص بعقد الاكثر قوله حتى بالكرهة
النفوس من انواع المصائب قوله ومخالفة الهوى من مشاق التكاليف قوله لا تحزوا بجكذا وقع في النسخ لكن

الفوز لميات مصدرا وفي بعضها الا تحرزه له وجه قوله وما ينبغي ان يكون مال اهلها لم يقل كالكشاف
وما اراد الله ان يكون عاقبة الدنيا لابتنائه على مذهب الاعتزال والعجب من الامام انه غفل عن ذلك
ففسر الآية على ما في الكشاف قوله بانه رعيت مال الابتداء وهو الاوجه لرعاية التقابل بين الطائفتين
وحسن العطف في قوله والذين ينقضون وجريهما على اسلوب الوصف للعالم ومن هو اعمى
قوله او مبتدأ خبره يدخلونها انت خبير ببعده عن المقام والاوجه انه يقال خبر مبتدأ محذوف
قوله والمعنى انه يلحق بهم من صلح من ابائهم وللمفعول معه لا يدخل الا على المتبوع على ما نصوا عليه قوله
تعلق بالشفاعة فانه اذا جاز ان تعلو بمجرد التبعية للكاملين في الايمان تعظيما لشأنهم فلان تعلو
لشفاعتهم اولى قوله بعضهم بعضا فانه اذا قرن من هو ادنى منهم بهم فلان يقرن من هو مثلهم في تلك
الصفات اولى قوله في دخول الجنة متعلق بيدخلون قوله او من ابواب الفتوح والتحف فالباء على هذا بمعنى
النوع والطائفة من التعلق والمعنى يدخلون عليهم لاتحافهم بانواع من التحف قوله بشارة بدوام
السلامة المستفاد من العدول الى الجملة الاسمية قوله متعلق بعليكم فيه ان ما تعلق به عليكم لكن اذا حذف
عامل الظرف والجار والمجرور فقد نسب العمل اليهما قوله او بدل لما صبرتم وما مصدرية قوله فانه خبر
فاصل واجب بان الممنوع منه انما هو في المصدر المأول بحرف مصدري وفعل والمصدر هنا
ليس كذلك واجاب صاحب الكشف بان عليكم نظرا الى الاصل ليس باجنبي فلذلك جاز الفصل قوله
عذاب جهنم فالمراد بالدار جهنم وسوؤها عذابها قوله وفي جنب الآخرة معناه في المقايسة والمقابلة
بين مفضول سابق وفاضل لاحق ولا يبعد ان يقال والله اعلم الآية قريبة من الخبر المشهور
الدنيا مزرعة الآخرة يعني كان ينبغي ان يكون ما بسط لهم في الدنيا وسيلة الى الفوز بنعيم الآخرة
كمتاع التجار يبيعونه بما يلائمهم وينفعهم في مقاصدهم لا ان يفرحوا بها ويعتقدوا انها مقاصد
بالذات قوله اقبل الى الحق في البحر حقيقة اناب دخل في نوبة الخير قوله بدل من من بدل الكل قوله
او بذكر رحمته فالمضاف محذوف فهذا الوجه كلام حدث الانابة قوله او بذكره لا لغيره لانه حدث
الكفر من حدث مقابل الايمان اللازم للتوحيد والمضاف محذوف هنا ايضا قوله او بكلام
القرآن فلا حاجة الى تقدير المضاف كما اشار اليه المص لان القرآن يسمى ذكرا وهذا الكلام قوله لولا
انزل آية من ربه ان جعلوا منكرين كون القرآن آية والذين يؤمنون يعلمون انه اعظم آية يفيد مزيد
اليقين واطمئنان القلوب قوله تعالى في امة بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم
قوله لتتلو عليهم الضمير المجرور عائد الى امة معناها كما اعيد في قوله من قبلها اليها على لفظها قوله
وحالهم انهم يكفرون يشير الى ان قوله وهم يكفرون بالرحمن حال من فاعل ارسلناك لا من ضمير عليهم
لان الارسال ليس بتلاوة الكتاب عليهم في حال كفرهم بالرحمن قوله بالبليغ الرحمة اشارة الى ان

الالتفات عن التكلم الى الغيبة بايثار خصوص هذا الاسم قوله خصوصا ما انعم عليهم ما مصدرية
قوله يا رسالك اليهم يعني وانت رحمة للعالمين قوله حين قيل لهم وعلى الاول حين كفروا به و
لم يوحدوه ولم يشكروا انعمه قوله مرجعي ومرجعكم فيرحمني وينتقم لي منكم والانتقام من الرحمن اشد
ولذا قيل نعوذ بالله من غضب الحليم فمتاب على هذا مبتدا نكرة تخصص بتقديم الخبر خلافا في
الكشاف قوله والمراد منه تعظيم شان القرآن ان جعل الجواب المحذوف لكان هذا القرآن فيتضمن
الرد على المشركين الذين كابروا في كون القرآن آية واقترحوا آية غيرها قوله او المبالغة اه ان كان
الجواب لما آمنوا قوله زعزعت اي حركت قوله مقرأه يعني ان البالغ به مسلم كلم الله كما في الاولين
قوله او تسمع فتجيب اي تكلم به الموتى فتسمع وتجيب قوله والنباهة في التذكر والانذار ناظر الى قوله
تصدعت من خشية الله قوله قطائع جمع قطعة وهي الارض التي تزرع فيها قوله وقيل الجواب
مقدم القائل هو الفراء والكوفيون ومنهم القاسمي ويجوزون تقديم جواب الشرط قوله اي بل الله
قادر اه يجري على كل تقدير للجواب فانه اذا كان المقصود من الجملة الشرطية تعظيم شان القرآن فهو
للرد على المقترحين قوله ولو شاء ذلك اي كون المعنى ما ذكره من ان الله قادر على الاتيان بما اقترحوا
لكن لم يأت به لعلمه بانه لا تلين به شكيمتهم الا ان المعنى الآخر الذي ذكره الزمخشري قوله عن ايمانهم يعني القنوط
قوله وهو تفسيره قال ابو حيان هذه القراءة ليست قراءة تفسير لقوله افلم ييأس بل هي قراءة
مسندة الى رسول الله صلعم وليست مخالفة للسواد اذ كتبوا ييأس بغير صورة الهمزة قلت
لا دلالة لقوله وهو تفسيره على ما فهم لجواز ان تكون هذه القراءة تفسير القراءة المشهورة لاجل
التوافق بين القرائتين وفي قوله اذ كتبوا اه رد لما في الحواشي العطية لا يكفي ذلك بل لا بد
من زيادة سنة قوله بان الماء يوس عنده في دلالته على التحقيق قوله ولذلك اي ولكون الياء بين مستعملا
بمعنى العلم قوله تعلق بان لو يشاء الله فانه مخففة من الثقيلة اي انه لو يشاء الله قوله فان معناه نفي
هدى بعض الناس رد وقع ما عسى يقال كيف يصح اعتبار التعليق والجمع مع المعلق في تأويل
المصدر مفعولا به للفعل المعلق وههنا لا يظهر ذلك قوله وهو على الاول متعلق بمحذوف ليت
شعري لم لم يجعلوه من باب التضمين قوله او بآمنوا عطف على قوله المحذوف والمعنى او لم ينقطع عن
ايمان هؤلاء الكفرة الذين آمنوا بمضمون هذه القصة قال ابو حيان وعندي في تفسير الآية
ان الكلام تام عند قوله افلم ييأس الذين آمنوا وهو تقرير اي قد يئس المؤمنون عن ايمان
هؤلاء المعاندين وان لو يشاء جواب قسم محذوف اي واقسم لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا ويدل على اضمار هذا القسم وجود ان مع لو كقول الشاعر أما والله ان لو كنت حرا
وقد ذكر سيبويه ان ان تأتي بعد القسم وجعلها ابن عصفور رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها انتهى

قوله وقيل الآية في كفار مكة وعلى الاول عام في جميع الكفرة قوله او فتح مكة يعني على القول بان
الآية في كفار مكة قوله لاستماع الكذب كلاما بمعنى الامتناع بالغير قوله علاوة مشتقة منه
قوله رقيب عليه الفاعل عليها وتذكير الضمير على تأويل النفس بالانسان قوله من خير او شر بيان لما
فما موصولة والعائد محذوف قوله ولا يفوت عنده شيء من جزائهم يعني ان المراد المجازاة وقوله يعلمهم
قوله استفهام بعد استفهام اخبار عن سوء صنيعهم قوله ولم يوحدوه عطف على قوله لكن ليس كذلك
قوله ويكون الظاهر فيه موضع المضمر على العادة للتنبيه اذ الاستفهام الاستئنافي كون المقام مقام
الاضمار قوله للتنبيه على انه المستحق للعبادة فان اللفظ الجليل اصله الاله والاله هو المعبود
بالحق ثم هو اسم مستجمع لجميع الصفات الكمالية قوله تنبيه على ان هؤلاء الشركاء لا يستحقونها يعني
انه تعالى سمى ذاته الجليلة باسم مستجمع لجميع صفات الكمال وهم معترفون للتسمية بهذا الاسم
ثم امرهم بواسطة نبيه عم ان يسموا ايضا شركاءهم لتبين بل فهم ما يستحقون بالشركة
اظهارا لعجزهم قوله بشركاء يستحقون العبادة ملايم لتفسير قوله سموهم بذكر اسامیهم الاعلام
على ما في الكشاف والمناسب لتفسير المفسر قوله او بصفات الله قوله من غير حقيقة واعتبار معنى في
ذلك كلا الجهل وعادة صور العقل قوله تمويههم قال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده
بحيلة فالظاهر انه على المعنى الاول مضاف الى مفعوله على الحذف والايصال اي مكر الشياطين
اياهم وكذا التمويه ويجوز اعتبار اضافته الى الفاعل فانهم مكروا انفسهم بتخييلهم اباطيلهم
ظنهم اياها حقا قوله ثم خالوها اي ظنوا تلك الاباطيل المتخيلة بعد ما رسخت في اذهانهم حقا فانه
فكك من خصائص افعال القلوب بناء واذا ذكر احد مفعوليها ذكر الآخر قلت ذلك بناء على الغالب
الاكثر واما في جوازه على قلة فلا ينبغي ان ينازع فيه ومنه قوله لا تحلنا عن غرائك انا طالما
قد وشى بنا الاعداء اي لا تحلنا اذ له على اغرائك الملك بنا او قد وشى بنا قبل ذلك
الوشاة عند الملك فلم يضره قوله او وصدوا الناس حاسب المفسر اشكال مكرهم ولذلك قدم
القراءة الاولى لمناسبة التفسير الاول على ما بينا ولم يذكر احتمال ان يكون وصدوا بالفتح لازما من
الصدود لعدم حمل مثله احد من المفسرين علامة المحققين قوله وقرئ بالكسر على انه مبني للمفعول
اصله صددوا بنقل كسرة الدال الى الصاد اجراء له مجرى الاجوف قوله وصد بالتنوين عطفا على
مكرهم قوله بخذلانه ولا منع عند اهل السنة ان نفسر الاضلال بخلق الاضلال وكذا الهداية يجوز ان تفسر
بخلق الاهتداء قوله من عذابه من صلة واق قدمت ومن الثانية مزيدة للتأكيد فلا يلزم تحذو
تقديم معمول المجرور عليه قوله او من رحمته فيكون من الله ظرفا مستقرا حالا من واق قدم عليه لكونه نكرة
وقد يجعل من الثانية للتأكيد فلا يلزم تقديم معمول المجرور ويجوز ان يكون لغوا متعلقا بما في الظرف

اعنى لهم من معنى الفعل وبهم لا بتدأ والمعنى وما حصل لهم من رحمته واق من العذاب قوله بمعنى الصفة اى
كالمثل قوله وهى خبره يجرى على تاويل انها تجرى والمعنى مثل الجنة التى وعد المتقون جريان الانهار
قوله او على حذف موصوف كالمثل بمعنى المثيل والشبيه قوله او على زيادة المثل رده ابو حيان
بان اقحام الاسماء لا يجوز وفيه نظر فانه منقوض بمثل لا صدقة الا عن ظهر غنى قوله حال من العائد
ويحتمل الاستئناف قوله وفى ترتيب النظمين يعنى تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار قوله
يعنى المسلمين من اهل الكتاب فالمراد بالكتاب هو التورية والانجيل وفيه جوز ان يراد به القرآن فالمراد
بالموصول المؤمنون عموما ومعنى يفرحون يزيد فرحهم ليفيد الخبر قوله او عامتهم وفيه انه يأباه
مقابلة قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم ويمكن ان يقال المراد والله
اعلم ومن الاحزاب عن حظه انكار بعضه مخصوص ولا نصيب لهم من الفرح بل شدة بغضهم و
عداوتهم فانهم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم ويفرحهم ببعض ما انزل قوله والسيد والعاقب
اسقفى نجران قوله جواب للمنكرين على الوجه الاول وهو ان يراد بالبعض الذى ينكرونه ما يخالف
شرائعهم قوله ولا يستلزم الى الانكار فهذا من النصارى المثلثة ينكرونه قوله لما يخالف شرائعكم
ما مصدرية قوله فليس ببدع فان قيل اين العائد الى المبتدأ هنا الخبر محذوف وفيه العائد و
المذكور دليله اى ليس محل الانكار لانه ليس ببدع اه قوله على الانبياء فى انا لا نشرك
ويجوز الحالية قوله والله مرجعى للجزاء ولست ادرى الم تخص والله مرجعى ومرجعكم على ما قال فى
تفسير واليه متاب فانه فى هذا المقام انسب للتعميم ليدل على ثبوت الحشر عموما قوله ومثل هذا الانزال
المشتمل او يحتمل ان يكون المشار اليه انزال الكتاب على الانبياء السالفة المدلول عليه بقوله تعالى
آتيناهم الكتاب فانه يتضمن انزاله تعالى الكتاب وهذا يوافق تفسيره لقوله تعالى كذلك ارسلناك
فى امة قد خلت على ما مر قريبا ويحتمل ان يكون انزال القرآن على الاسلوب المشهور فى تفسير
امثاله قوله واعرابه على الحال يعنى انتصابه حكما فانه حال موطئة وعربيا صفته والحال
الموطئة اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق
لما هو الحال فى الحقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها قوله وهو حسم لاطماعهم يعنى لا تبعث رسول الله
عزم على الثبات فانه عزم من شدة الشكيمة بحيث لا امكان لخوفه فلا يحتاج الى البعث قوله
فانما الملى بذلك القادر القوى عليه قوله ويثبت ما تقتضيه حكمته اى يثبت بدله ما هو خير منه
او مثله مما تقتضيه حكمته او يترك ما تقتضيه حكمته غير منسوخ قوله ويثبت الحسنات مكانها قال
الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قوله ما لا يتعلق به
جزاء وطعن الاصم فيه بانه تعالى وصف الكتاب بقوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فاحتمل

قوله او يثبت ما راه وحده عطف على قوله ويترك غيره اى يثبت الله تعالى ما راه وحده من غير اطلاع
الملك عليه اختلف فى تلك الملائكة ذكر القطب حتى تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونها وقيل لا يكتبونه
لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قال النووى والصحيح انهم يكتبونه قوله فلا تخلف بما عرضتهم لم تظهر من
نصره ما يصلح ان يكون جوابا للشرطين قال ابو حيان جواب الشرط الاول فذلك شافيك من اعدائك
وجواب الثانى فلا لوم عليك ولا عتب وجعل ما قاله يكون قوله تعالى فانما عليك البلاغ دليل جواب
الشرط الثانى ولا بعد والله اعلم ان يكون دليل جواب الشرط الاول اى فلا تدخل نكتة فيه فان
وظيفتك البلاغ لا انزال العذاب وقوله وعلينا الحساب دليل جواب الشرط الثانى اى فلا تحزن فانه
علينا حسابهم لا يفوتنا منه شئ قوله اى يحكم بافذا حكمه او رد بالمفرد وجعله عسى ان يقال الجملة لا
اذا وقعت حالا فلا بد من الواو والاكتفاء بالضمير غير فصيح كما مر فى اوائل الاعراف ويجوز ان يكون جملة
اعتراضية قوله عما قليل من بمعنى بعد كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
وقال بمهل ودونه عن مهل اى بعد قليل من الزمان قوله او لا تذهبوا ان الابناء قوله حسنها الزمان بها صلح ما
الاخفش قوله وهذا كالتفسير لقوله تعالى يعلم ما تكسب كل نفس ولذا لم يدخل الواو قوله مع ما فى الاضافة
الى الدار بعرض من الدلالة على ان المراد بها هى العاقبة المحمودة قوله كما عرفت يعنى فى تفسير قوله تعالى اولئك
لهم عقبى الدار ثم لا يبعد والله اعلم ان يكون المراد وسيعلم الكفار من يملك الدنيا آخرا فان الملك لله
ومثله قوله عم فى جواب مسيلمة اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
قوله وسيعلم فيه الباس فانهم قرأوا على البناء للمفعول جرا لما بعده على صيغة الافراد على ما نصوا
عليه ولا يعلم ذلك من كلام المص بل المفهوم منه انهم قرأوا على صيغة الجمع فانه تعرضه لسيعلم خاصة
مما دل على ان ما بعده على حاله قوله علم القرآن ونوعه القراءة الثانية فان المراد بالكتاب فيها هو القرآن
قوله وما الف عطف تفسيرى فانه قال المنكرون من البلغاء عندهم علم ما الف عليه القرآن من النظم
البليغ ولا يشهدون فلا عليهم ان عندهم علما به فانه حين البغض يمنع عن التامل فى جمال القرآن
حتى يدركوا ذلك ومن ادركه وجحده فانه علمه كلا علم حيث لم يترتب على علمه ثمرته المطلوبة منه
وقال صاحب الكشف لا يلزم من كفاية هذا العالم فى الشهادة ان يؤدونها فمن اداها فهو شاهد
امين ومن لم يؤد فهو محتمل لها خائن وفيه ابلغ تعريض بانكم لو تنصفون فانتم من الشهداء قوله
وهو ابن سلام واضرابه قال ابو حيان هذا القول لا يستقيم الا ان يكون الآية مدنية والجمهور على انها مكية
قوله وبالجر لا يعلم اول الكلام بما ترى انه يلزم عطف الشئ على نفسه قال القطب اى لمن عنده
ما لم يكونوا عطف الخفض على الصفة ولا بد من تاويل ليس ايضا لانه لا يقع صفة قوله وتوعد وقرئ من
حيث ان ضمير عنده راجع الى الله فى تلك القراءة والكل يوافق القراءتين قوله على الا والى على

الوجه الاول قوله ويجوز ان يكون ... وانما قال ويجوز لانه الاجود واذا اعمل الظرف فهو لا عمل كما ذكره
ابو حيان ولذلك اقتصر الزمخشري على ذكر الاعمال قوله وهو مستحسن لكنه يعني الابتدا او الخبر
للقراءة الثانية قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرعد رواه الثعلبي والواحدي وابن
مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب لكنه موضوع كذا قال ولي الدين بن العراقي تمت
الحمد والمنة وعلى رسوله الصلوة والتحية يوم الاحد سادس عشر محرم الحرام سنة سبع وثلثين وتسعمائة

سورة ابراهيم مكية يعني كلها في قول الجمهور وفي رواية عن ابن عباس وقتادة هي مكية الا من قوله الم
تر الى الذين بدلوا الى قوله الى النار قال الامام اوائل يكن في السورة ما يتصل بالاحكام فنزولها
بمكة والمدينة سواء وانما يختلف الغرض في ذلك اذا حصل فيه ناسخ ومنسوخ فيكون فيه فائدة عظيمة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي هو كتاب نظم الاحتمالات الثلاث ان يكون آلر تعديدا لحروف وكتاب
خبر مبتدا محذوف وان يكون آلر اسم السورة خبر المبتدا المحذوف وكتاب خبر مبتدا آخر محذوف
وان يكون كتاب خبر آلر فعلى المص هو كناية عن الر ذكره باعتبار الخبر قوله انزلناه اليك اي بحجة
على رسالتك ما بمجاوزة على ما هو المناسب بقوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا فاهم تخصيص
الوصفين للتنبيه وهو تعالى في وجه تخصيصهما انه لما تقدم شيئان احدهما اسناد انزال الكتاب
الى الله تعالى والثاني اخراج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم ناسب ذكر هاتين الصفتين صفة العزة
المتضمنة للقدرة والغلبة وذلك من حيث انزال الكتاب وصفة الحمد المتضمنة استحقاقه الحمد من
حيث الاخراج من الظلمات الى النور اذ الهداية الى الايمان اعظم النعم قوله ولا يخيب سائله لعل الاظهر في
معنى في ان السائل فهو اولا ادنى لا بسته قوله والويل نقيض الوأل اي النجاة اذا بقي الويل على معناه فذلك
فالظاهر ان من لتبيين الجنس بقوله من عذاب شديد اما صفة لويل او اما حال من ضميره في الخبر
قوله فانه المختار انه سائغ للعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي المصححة لاستعمال اللفظ فيه قوله
يبغونها لها زيغا ونكوبا او وقد فسر المص هذا الكلام بوجهين آخرين في اوائل سورة آل عمران فراجعه قوله
بحمل الجر صفة للكافرين يعني اعترض عليه ابو حيان بانه هذا لا يجوز لان فيه الفصل بين الصفة والموصوف
باجنبي منهما وهو قوله من عذاب شديد ونظيره ان يقول الدار لزيد الحسنة القرشي وهذا لا يجوز
لانك فصلت بين زيد وصفته باجنبي منهما وهو صفة الدار وهو لا يجوز والتركيب الصحيح ان تقول
الدار الحسنة لزيد القرشي او الدار لزيد القرشي الحسنة قوله فوصف به فعلهم على الاسناد المجازي
او الامر الذي به الضلال البالغ للمبالغة او السببية يعني ان الضلال في المحسوس انما يكون بالوقوع
في مكان غير الصراط السوي وما اعتبار بعد ذلك المكان عن الطريق يوصف الضلال بالبعد فكذا
في المعقول يكون الضلال تارة بالوقوع بالكفر والعياذ بالله تعالى وتارة بالوقوع في المعاصي غير الكفر

والكفر بعيد عن الايمان فالضلال الكائن بالوقوع فيه يوصف بالبعد ايضا قوله الا بلغة قومه اشار
الى ان اللسان هنا المستعمل بمعنى العضو بمعنى اللغة ولفظ اللسان يستعمل في كل من ذينك المعنيين قوله
هو منهم وبعث فيهم لا يتعين بلوط فانه تزوج منهم وسكن فيما بينهم واما يونس فهو منهم قوله
الذين ارسل اليهم قوله وهو لغة فيه اي في اللسان بمعنى اللغة ولا يستعمل اللسن بمعنى العضو قوله ان
اخرج قال الرضي ان لا تفسير الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول مؤدى معناه فيما ولي
تعالى ان اخرج مفسر لمفعول ارسلنا المقدر فالمعنى ارسلنا موسى بامر هو اخرج فتأمل قوله ويصح
ان توصل بها ان الناصبة كما ذهب اليه سيبويه وابو علي وان لم يرتضه الرضي ثم الظاهر ان يقول
ان المصدرية لانها لا يكون ناصبة للامر قوله تعالى وذكرهم بايام الله يحتمل ان يكون امرا مستانفا
وان يكون معطوفا على ان اخرج فيكون في حيز ان قوله يصبر على بلائه ويشكر لنعمائه فيه اشارة
الى ترجيح تفسير ايام الله ببلائه ونعمائه على عكس ما فهم من صيغة التمريض ومناسبته على
تقدير ان يفسر بالوقائع انها تتضمن النعم والنقم بالنسبة الى قوم ومصائب ونقم عند قوم
قوله وصل المراد انه على الاول يكون الصبار الشكور عبارة عن المعنيين وعلى هذا الكثير عبارة
عن معنى واحد وهو المؤمن قوله ان جعلت مستقرة بعد حالا من نعمة الله قوله ودون الانعام فانه
اذا اريد بها الانعام يتعين ذلك صلة له فانه يتعدى بعلى قوله او من ضمير المخاطبين او منهما
كما في البقرة فانه مثل فيلزم تعدد العامل في الحال قلنا لانم لان آل فرعون وان كان معمول لمن
الا انه معمول للحاكم بواسطة من في الحقيقة قوله وهو انواع جنس العذاب فعطف عليه كعطف
الخاص على العام كانه لشدته وفظاعته جنس آخر ونظيره عطف جبريل على الملائكة قوله من حيث
انه باقدار الله تعالى اياهم وامهالهم الاوفق بقاعدة اهل السنة ان يقول من حيث انه تعالى يخلق
ايجاده وان كان بكسبهم قوله استحياء منه فانه فعل استحيا النساء كيف يكون ابتلاء قلنا كانوا
بالاستحياء يفرقون بين الازواج وذلك من اعظم المضار قوله انصاف كلام موسى فانتصابه
للعطف قوله نعمة الله او على قوله اذ انجاكم لان هذا الاعلام بالمزيد على الشكر نعمة من الله
قوله بالايمان والطاعات المراد بالشكر على الايمان قوله ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد حيث
لم يقل ان عذابي لكم ثم المعهود في القرآن انه اذا ذكر الخير اسنده الى ذاته تعالى وتقدس واذا ذكر العذاب
بعده عدل عن نسبته اليه وقد جاء التركيب هنا على ذلك ايضا فقال في الاول لازيدنكم و
في الثاني ان عذابي لشديد ولم يأت التركيب لاعذبنكم قوله فما ضركم بالكفران الا انفسكم
جواب الشرط في الحقيقة وما ذكر في النظم دليله قوله جملة وقعت اعتراضا وضمير المفعول في كلام
عائد الى المبتدا وهو الموصول لكنه اعترض عليه ابو حيان فقال الاعتراض يكون بين شيئين

منطالبين وليس هناك كذلك واجيب بانه يجوز ان يجعل من يجعلها اعتراضا قوله تعالى جاءتهم
رسلهم بالبينات حالا لكن لا يخفى على اولى الالباب انه لا السؤال شيء ولا الجواب فان كلام القوم
والكشاف مبني على اصطلاح البيانيين ولهم اصطلاحات في الاعتراض مغايرة لاصطلاح النحويين
نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب قوله عطف على ما قبله يعني الموصول او قوم نوح قوله لا يعلمهم
اعتراض وضمير المفعول عائد على الموصولين جميعا وجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في من
بعدهم قوله والمعنى يعني على كلا الوجهين لكن يختلف مرجع الضمائر في انهم ولكثرتهم وعددهم فعلى
الاول الموصول الثاني وعلى الثاني مجموع الموصولين قوله او استهزاء والاستهزاء او انه للتهكم
التعجب لكن التعجب لا يستلزمه صحة المطابقة قوله او اشاروا بها الى السنتهم ورجح هذا التوجيه
قوله وعلى هذا الحمل ان يكون تمثيلا او يكون حقيقة قوله وصل الايدي اه صدره بصيغة التمريض
لانه اضعف الوجوه اما اولا فلان الايدي بهذا المعنى قليل الاستعمال واما ثانيا فلان
الرد والافواه ملائم للحاجة قوله تعالى وانا لفي شك استشكل بان الشك ينافي الجزم بالكفر
بقولهم انا كفرنا سيما وقد اكدوا بان واجيب بان الواو ههنا بمعنى او اي احد الامرين لازم
وهو انا كفرنا بالجزم وان لم ندع هذا الجزم فلا اقل من ان نكون شاكين واياما كان فلا سبيل
الى الاقرار ويجوز ان يجاب ايضا بان الكفر عدم الايمان عما من شانه الايمان فكفرنا بمعنى لم
نصدق وذلك لا ينافي الشك ولعل الاولى ان يجاب بان متعلق الكفر هو الكتب والشرائع
التي ارسلوا به ومتعلق الشك هو ما تدعونهم اليه من التوحيد مثل والشك في الثاني لا ينافي
القطع في الاول قوله من الايمان لا معنى لشكهم في نفس الايمان فالمراد اما المؤمن به او صحة
الايمان قوله موقع في الريبة من اراب اي اوقعه في الريبة قوله او ذي ريبة من اراب بمعنى صار
ذا ريبة وعلى كلا التقديرين فمريب صفة توكيدية قوله تعالى افي الله شك لعل المراد والله
اعلم افي وحدة الله شك اذ الظاهر ان قومهم لم يكونوا دهرية ينكرون الصانع بل هم عبدة
الاوثان يشركون بالله سبحانه على ما حكى في القرآن عنهم في غير موضع فقوله تعالى فاطر السموات
والارض اشارة الى برهان التمانع قوله او يدعوكم الى المغفرة قال صاحب الكشف فعلى الاول
المدعو اليه هو الايمان بقرينة انا كفرنا وعلى الثاني المدعو اليه هو المغفرة لان اللام بمعنى الى
بل لانه معنى الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان في حاق الموقع وكانه قيل يدعوكم الى
المغفرة لاجلها لا لغرض آخر وحصول الاغراض غايات مقصودة تفيد معنى الانتهاء وزيادة
كونها مقصودة قوله في جميع القرآن مشعر بشمول قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فان
ما للعموم سيما في الشرط ولا دخل للخطاب في التفرقة وتجريان المعنى الذي ذكره مما لا قوله

مترتب على الايمان يعني وحده لكنه منقوض بمثل قوله تعالى قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا
الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم قوله مشعر به بالطاعة والتجنب عن المعاصي منتقض
بمثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة الآية قوله الى وقت سماه الله تعالى وجعله
آخر اعماركم فان قيل هذا يحتاج الى تعدد الاجل وهو مذهب اهل الاعتزال فلنا جوابه فاصطلح
عليه الكلام في توجيهه وله عموم الصدقة تزيد العمر قوله من حيث فضل من حيث عدم التدنس
بالشهوات وما يتبعها الا من حيث الكثرة في الثواب على ما هو محل النزاع بين السنة والمعتزلة
في مسئلة الافضلية قوله وفيه دليل على ان النبوة عطائية وهذا هو الموافق لمذهب السني ولا
يخالفه قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته قوله حتى نأتي بما اقترحتموه اشارة الى ترجيح ارادة
الآيات المقترحة من قولهم فأتونا بسلطان مبين لعل وجهه انهم لم يدعوا الفضل عليهم قبل ان
اصطفى الله تعالى اياهم بالنبوة حتى يجيبوا بجوابهم وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان مدلا على فضلنا
عليكم قوله بالتخفيف تحرزا باسكان الباء في سبلنا قوله فليتوكل المتوكلون اوله به دفعا لتوهم
التكرار قوله وهو بمعنى الصيرورة قيل لو كان لعود بمعنى يصير لقيل لتعودن الى ملتنا فعلم انه
ضمن معنى دخل اي ليدخلن في اهل ملتنا وهذا ليس بشيء لانه في ملتنا انما يكون صلة لو كان بمعنى دخل
اما اذا كان بمعنى صار فهو خبر لا صلة لانه يكون من افعال الناقصة كذا في الحواشي القطبية قوله
لانهم لم يكونوا على ملتهم قط هذا الاستلزام انه لا يعتقد واكونهم على ملتهم فانهم لما لم يظهروا المخالفة
لهم قبل الاصطفاء بالرسالة يجوز ان يعتقدوا انهم على ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة
كلامهم قوله لنهلكن الظالمين اي المشركين فان الشرك لظلم عظيم اقيم الظالمون على الخروج
الرسل والعود في ملتهم واقسم تعالى على اهلاكهم واي اخراج اعظم من الاهلاك بحيث
لا يكون لهم عودة اليها ابدا وعلى اسكان الرسل ومن آمن الارض اولئك المقسمين قوله او عذابي
الموعود للكفار على ان يكون الوعيد بمعنى الموعود قوله معاند للحق اشارة الى ان فعلا ههنا بمعنى
المفاعل كالخليط بمعنى المخالط قوله كانه اوضع حيث لم يحصل ما توقعوه لانفسهم لا لاعدائهم
كمال الخيبة هي عدم نيل المطلوب قوله فانه مرصد لها اي معد لجهنم قوله ومن وراءه حتوة فيكون
وراء بمعنى خلف قوله وحقيقته ما توارى عنك من قدام او وراء فليس من الاضداد كما قاله ابو عبيدة
والازهري بل هو موضوع لامر عام يصدق على كل من الضدين قوله عطف بيان لما قال ابو
حيان البصريون لا يجيزون عطف البيان في النكرات واجازه الكوفيون وتبعهم ابو علي فاعرب زيتونة
عطف بيان لشجرة مباركة انتهى فعلى هذا يكون صديدا نعتا لماء على راي البصريين والكافيين
الا على انه يكون بدلا في جهنم ويجوز ان يكون الكلام من قبيل زيدا اسدا فالماء على حقيقة قوله

فامتنع او التفسير في جعلهن في ملتنا لعوام
صار زند في العادة منه

بتكلف حرج قال الجاربردي في شرح الشافية معنى التكلف أنما الفاعل يتعاطى ذلك الفعل
ليحصل معناه كتشجع إذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه إياها ليحصل قوله فتحصلوا بكل
جمع الجهات يعني أريد بالمكان الجهة قوله أي كأمم من بين يديه ويجوز أن يراد ومن بعد عن ذلكم
لكن الأولى ما قاله المص قوله وقيل الآية منقطعة عن قصة الرسل فإنه حينئذ فإن هذه الواو ليست للعطف
على قوله وويل للكافرين من عذاب شديد كذا ذكره الطيبي ولست أدري لم لم يعطف على خبر قوله
أولئك في ضلال بعيد مع قربه لفظا ومعنى وإنما أمال المص بصيغة التمريض لبعده وللبعد العهد
به ولعدم قرينة تخصص الاستفتاح بالاستنصار قوله خبر محذوف أي عند سيبويه قوله
مثل أي كمثل قوله أو قوله أعمالهم كرماد وقال أبو حيان هذا لا يجوز لأن الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ
الذي هو مثل عارية من رابط يعود إلى المبتدأ وليست نفس المبتدأ في المعنى حتى لا تحتاج إلى
رابط وأنت خبير بأن قوله وليست نفس المبتدأ ممنوع ألا ترى أن المعنى مثلهم هذه الجملة قوله
وقيل أعمالهم بدل من المثل في الكشاف على تقدير مثل أعمالهم ولعل المص اختار كونه بدل اشتمال كما
قال الحوفي فلا يحتاج إلى التقدير لكن في صحة كلام حيث لا يظهر الاشتمال قوله حملته واشتدت
الذهاب به فالاستفعال هنا بمعنى الفعل وهو العدو المتعدي قوله اشتد الريح أي قوتها قوله
إشارة إلى ضلالهم يعني كفرهم وأعمالهم المبنية عليه وعلى التفاخر والرياء والضلال يتناول
الكثرة أيضا وحسبانهم أنهم محسنون جهل مركب وداء عضال حيث زين لهم سوء أعمالهم
فلا يستغفرون منها ولا يتوبون بخلاف عصاة المؤمنين قوله فإنه الغاية في البعد كما يظهر
من تقريرنا قوله والمراد رؤية القلب بدليل يذهبكم والظاهر أن المراد بالأمة أمة الدعوة قوله بعد
السلوب حيث خوطب تارة كل واحد وتارة الكل ثم في الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب كما
لا يخفى قوله خلق آخر يعني من جنسكم أو مبين ويحتمل من غير جنسكم على ما مر في النساء قوله ترتب
ذلك يعني في الذكر بإيراده عقيبه قوله فإن من خلق أصولهم يعني الأرض وما ينبت فيها قوله وما
يتوقف عليه تخليقهم يعني عادة والأفلاك علية ولا شرطا حقيقة بين الكمالات والظاهر أن المراد
السموات فإن لحركاتها وأوضاع الكواكب المركوزة فيها مدخلا عاديا في المواليد قوله بتبديل الصور
بجعل الغذاء نطفة ثم النطفة علقة ثم وثم قوله لأمر الله فاللام للتعليل ووصله برزوا محذوف
أي برزوا من القبور للرائين قوله يريد به ضعاف الرأي الضعف خلاف القوة قد يكون في
النفس والبدن وفي الحال وفي الرأي والمناسب للمقام هو الأخير فإنه لو كان في رأيهم قوة
لما اتبعوهم في تكذيب الرسل والإعراض عن نصائحهم قوله على لفظ من يفخم الألف التفخيم ههنا
إمالة الألف إلى مخرج الواو ولا ضد الإمالة بمعنى تركها كما لا ضد الترقيق بمعنى إخراج اللام من أسفل

الإنسان فقوله فمثلها أو من جنس ونادى نوح ربه فقال قوله أو على إضمار مضاف أي ذوي تبع
قوله واقعه موقع الحال قدمت على صاحبها لكونه نكرة فإنه قيل يلزم تقدم الحال على صاحبها المجرور
وقد صرحوا بأنه لا يجوز في الأصح قلنا جوزه ابن كيسان وأبو علي وابن الدهان وكفى بهم قدوة على أنه
يجوز أن يكون حالا عما سد مسده من شيء أعني بعض لا عن المجرور وحده لكن الأول أظهر وأوفق
قوله هو بعض عذاب الله الضمير عائد إلى شيء قوله والأعراب ما سبق لكن التعلقة ... قوله كلوا
مما في الأرض حلالا طيبا في سورة البقرة أن يكون من التبعيضية ظرفا مستقرا وكونه لغوا حالا مما
يا أيها الناس هو قول المص بهذا يخالفه قوله ... أنهم معنون بعض العذاب أه يلزم أن يتعلق ظرفا كما
من جنس واحد ودونه ما بينه منهما صح النسبة قوله سواء علينا أجزعنا أم صبرنا قد سبق تفسير
شرحه في أوائل سورة البقرة فراجعها قوله مستويان علينا الجزع والضمير يحتمل أن يكون ضمير المتكلم كما
الرائف الجزع أبلغ من الحزن فإن الجزع حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه عبارة
عن المستكبرين والمقصود إقناط الضعفاء وأن يكون عبارة عن كلا الفريقين بعد ما كان الكلام
كلام المستكبرين فإنه قول الضعفاء فهل أنتم مغنون جزع منهم وكان المستكبرون في جرح إلينا
لا تشركهم في عقاب الضلالة فقالوا لا فائدة في جزعنا ما لنا من محيص قوله ولو يده ما روي أنه
فيه دخل للكشاف ذو الحدث في سياق بيانه كون قوله سواء علينا الآية من كلام المستكبرين قوله
يقولون تعالوا نصبر رجاء أن يرحمهم الله تعالى بصبرهم على العذاب كما رحم المؤمنين بصبرهم على
الطاعات قوله أو وعدا أنجزه فيكون قوله وعد الحق في مقابلة قوله فأخلفتكم وعلى الأول فمقابله
محذوف بقرينة الكلام الثاني أي خوفني فأنجز كما أن مقابل وعد الحق محذوف عن الثاني بقرينة
الأول وهذا من الإيجاز البليغ القرآني فالحمل على ما يفيده أولى قوله جعل تبين خلف وعده
كالإخلاف يعني أن الإخلاف حقيقة هو عدم الإنجاز من يقدر على الإنجاز ووعده وليس الشيطان
كذلك فقوله فأخلفتكم يكون مجازا قوله ولكنه على طريقة قولهم أه يعني دعاؤه إياهم إليها
من جنس السلطان أو عالتكلم بهم قوله ويجوز أن يكون أه هذه طريقة النحاة في أمثاله والأول
على البناء قوله استجبتم أجبتني يعني أن أجاب واستجاب وإن كان معنى إلا أن في استجاب
زيادة معنى يدل عليها السين كأنهم طلبوا الإجابة من أنفسهم قوله مع أنه حركه بالإضافة
الفتح كما في عصاي قوله على لغة من يزيد ياء ويسمونها الصلة قالوا إن هذه الزيادة لغة بني
يربوع قوله أجراها مجرى الهاء بجامع الإضمار والتوحيد قوله في قولهم سبحان ما سخركن لنا
قال الطيبي ما لا تستعمل في ذوي العلم إلا باعتبار الوصف فيه وتعظيم شأنه كما في هذا المثال
أي سبحان العظيم الشأن الذي سخركن لنا قوله أي كفرت بالله إشراككم إياه ويكون ذلك من قبيل

اقرارا على نفسه بكفره الا ادم اي خطيئتي من خطيئتكم فلا اصراح عندي قوله فكونهم باذن ربهم
متعلقا بقوله تحيتهم قال ابو حيان فيه تقديم معمول المصدر المنحل بحرف مصدري والفعل عليه
وهو غير جائز واجيب بمنع كونه منحلا بحرف مصدري وفعل وعلى تقدير تسليمه فيجوز ان يراد
التعلق المعنوي ويكون العامل فيه بحسب الصناعة فعلا مدلولا عليه بتحيتهم اي يحيون باذن ربهم
وفي كلام المص اشارة الى ان الاحسن تعلق الجار والمجرور على قراءة الحسن بخالدين ويجوز تعلقه
بادخل على انه من باب التجريد ادخلهم مشيئتي وتيسيري ولا توجه ان ظاهر ادخل انه لم يكن
بواسطة بل من الله مباشرة وظاهر الاذن يشعر باضافة الدخول الى الواسطة فلو حمل على الالتفات
لزم التنافر اذ لا تم ذلك الا اذا اريد بالاذن المشية كما سبق ويجي في هذا الدرس وفي اضافة
الاذن الى ربهم ما لا يخفى من النكتة اللائقة بالمقام قوله ووصفه عطف تفسيري لاعتمده وقد سبق
تفصيل ما يتعلق بضرب مثل في اوائل سورة البقرة قوله اي جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ابو
حيان فيه تكلف اضمار لا ضرورة تدعو اليه واحتاج فيه اضطرارا الى تقدير محافظة على
هذا المعنى الخاص قوله وهو تفسير لقوله ضرب الله مثلا كقولك شرف الامير زيدا كساه حلة
وحمله على فرس قوله ويجوز ان تكون كلمة بدلا من مثلا ازيد على انه ضرب مع المثل لا يتعدى الا
الى مفعول واحد ثم الظاهر انها تكون بدل الاشتمال على احد المفسرين له قوله اولهما نحو جعل
فان ضرب المثل جعل واتخاذ ويجوز ان تكون نصبها بتضمين معنى الجعل عترض عليه بان الله تعالى
ضرب بكلمة طيبة مثلا لا كلمة طيبة مثلا واجيب بانه يجوز ان يفسر المثل بالممثل ويجوز ان يقدر المضاف
اي ذات مثل قوله على الابتداء ويجوز ان تكون خبر مبتدا محذوف والتقدير هو اي المثل كلمة
طيبة كشجرة وشجرة صفة لكلمة قوله في السماء يعني السماء جهة العلو والصعود لا المظلة قوله
الاستغناء عن الاضافة اما لان الفرع مصدر في الاصل او المصدر المضاف من صيغ العموم على
ما تقرر او لان الاضافة كلام التعريف تكون للعهد والجنس بحيث لا عهد يحمل على الاستغراق
وهذا اقرب ويجي في تفسير قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ما يشهد له قوله والاول
على اصله من جرى الوصف على غير من هو له قوله انها اولى مع ان فيه تجنيس القسم اذ جاء اصلها ثابت
وفرعها في السماء قوله ولعل الثاني ابلغ فان فيه جعل الشيء ثابتا بحسب ظاهر اللفظ قوله اتيته
لا ثمارها فصل اذا كان المراد من الشجرة النخلة على ما روى واكلها الطلع والبسر والرطب والتمر
فهو دائم لا ينقطع فلا حاجة الى تقييد كل حين بهذا القيد قوله وروي ذلك مرفوعا اخرج الترمذي
والنسائي والبزار وابو علي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه ابن مردويه
عن انس رضه قال اتى رسول الله بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ

[illegible] زاده عفى عنه

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار
قال هي الحنظلة كذا في الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي قوله وشجرة في الجنة بدلا لقوله
تؤتي اكلها كل حين قوله بالحنظل والكشوث من تعال انهما من النجم لا الشجر والظاهر انه من باب
المشاكلة والكشوث نبت يتلوى على اغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قوله
وجرجيس روي انه كان من الحواريين علم اسم الله الاعظم الذي يحيي به الموتى وكان بارض الموصل
جبار يعبد الصنم فدعاه جرجيس الى عبادة الله تعالى فامر به فشد رجلاه ويداه ودعا بامشاط
من الحديد فشرح بها صدره وبدنه ثم صب عليه ماء الملح فصبره الله تعالى ثم دعا بمسامير من حديد
فسمر بها عينيه واذنيه فصبره الله تعالى ثم دعا بحوض من نحاس فاوقد تحته حتى ابيض ثم القي
فيه فجعل الله بردا وسلاما ثم قطع اعضاءه اربا اربا فاحياه الله ودعاهم الى الله ولم يؤمن
الملك فاهلكه الله تعالى مع قومه بان قلب المدينة عليهم وجعل عاليها سافلها قوله وشمعون
كان من زهاد النصارى وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام من الروم ويدعوهم الى الحق فكان
يكسر بنفسه جنود الجند واحتال عليه ملك الروم بانواع من الحيل ولم يقدر عليه الى ان خدع
امرأته بمواعيد فبايته في وقت خلوه كيف تغلب عليه فقال ان اشد بشعري في غير حال
الطهارة فاني لم اقدر على الحل فاخذ طوائبه في منامه وشدوه كذلك فالقوه من قصر الملك
فهلك بهكذا سردت القصة والله اعلم قوله ورد وارهم وهذا المورد يدل على ان المراد من الاخرة
المقبرة فانه اول منزل من منازل الآخرة قوله اي شكر نعمته على تقدير المضاف قوله فقحطوا في
القاموس قحط الناس كسمع وقحطوا واقحطوا بضمهما قليلا قوله اي داخلين فيها مقاسين
لحرها الاولى الاقتصار على قوله مقاسين لحرها لعدم افادة الاول معنى زائدا على معنى العامل
بخلاف الثاني لان الحلول فيها لا يستلزم مقاساة حرها كما في قصة ابراهيم عم وجرجيس عليه ما
سبق آنفا قوله لما كان نتيجة كونه الضلال نتيجة الجعل تقدا اندادا غرضا بل هو مترتب او لازم
لا ينفك عنه الا ان يراد بالحكومة بالضلال او دوامه قوله كالمطاع فيهم قوله لا اضافة الى المعهود
به الذي كالمطاع فيهم قوله وكذلك الاشارة الى الايذان المذكور قوله تمتعوا فان مصيركم مصدر ميمي
التام معترض خبره ان هو قوله الى النار قوله تنويها لهم اي رفعا قوله فكونه انذارا للمستمر
عائدا الى الحمل يقيموا وينفقوا جواب الامر قوله عن امره الامر هنا مصدر وهو انه يقول اقيموا
وانفقوا قوله لينسج تعلق القول بهما بناء على ان الحذف خلاف الاصل فينبغي ان يحترز عنه ما يقتضى
الى كثرة معمول القول بهما ولا يصح ذلك الا بتقدير اللام ولكن لا يمنع ذلك مستند الجواز كون
لفظ الخبر في معنى الامر فانه فصل لو كان كذلك لبقي على اعرابه بالنون كما في قوله تؤمنون بالله بعد

من قبيل من اضرب سمعا

قوله بل ادلكم على تجارة تنجيكم فان المعنى امنوا اطلبا يجوز ان يبنى على حذف النون لما كان بمعنى
الامر كما بنى الاسم المتمكن في النداء في قولك يا زيد على الضمة لما اشبه قبل وبعد ثم لا يخفى عليك
انه تقييد الجواب بقوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ليس فيه كثير طائل بل انما كان
لتقييد الامر به قوله تغدا اي التفقد قوله تبالا بفتح التاء والتبال الهلاك قوله وقيل بهما جوابا القسم
القائل هو المبرد وهكونا داخلين في مقول قل قوله لانه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه
بعضا في الفعل او في الفاعل او فيهما لم لا يجوز ان يكون من قبيل من كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله اي يقيموا اقامة مقبولة نافعة قوله ولانه امر المواجهة لا يجاب بلفظ
الغيبة اذا كان محكيا بالقول او مطلقا والاول مسلم ولا نعيده والثاني غير مسلم فانه اذا كان
محكيا بالقول يجوز التكوين نظرا الى الغيبة بالنظر الى الامر بقل فتامل قوله لا مبايعة ولا مخالة
المراد المخالة بسبب ميل الطبع ورغبة النفس فلا تخالف قوله الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما بينهم المخالة لله منع انه لا نسلم لان الاستثناء من الاثبات
نفي ونسلم فنفي العداوة لا يستلزم وجود المخالة نعم للمنع الاول لا ينفع المص لقوله بالمقدمة
المتممة قوله لا انتفاع فيه بمبايعة ولا مخالة فقوله فيه ظرف للانتفاع المقدر والبيع والخلال
في الدنيا وعلى الوجه الاول للبيع والخلال قوله ومن الثمرات بيان له حال منه وفي البحر ان من
للتبعيض ولما تقدم على النكرة كان في موضع الحال ويكون المعنى ان الرزق هو بعض جني الاشجار
ويخرج منها ما ليس برزق كالمجرد للمضرات قوله وسخر لكم الفلك جمع فلك ولذلك قال
النحوي قال ابو حيان والنطوي في تسخير الفلك تسخير البحار وتسخير الرياح قوله بمشيته في الكشاف
بقوله كن ويمكن ان يفسر بتكوينه على ما ذهب اليه الحنفية قوله تعليم كيفية اتخاذها ولعله يسعى
لم يفسر التسخير بالاقدار على كيفية اتخاذها قوله اي بعض جميع ما سألتموه اشارة
الى ان قوله من كل مفعول ثان لاتى قال بعض العلماء حمل من على التبعيض يفضي الى اخلال لفظ
كل عن الفائدة الزائدة لانه ما نص في العموم بل يوهم ايتاء البعض من كل فرد يتعلق به السؤال
ولا وجه له والجواب بعد تسليم كونه ما نصا في العموم ان ههنا عمومين مقصودين بالافادة
الاول عموم الافراد بمعنى المجموع والثاني عموم الاصناف بمعنى كل صنف صنف وقد اشار المص
الى الاول بلفظ الجمع والى الثاني بقوله كل صنف صنف والمعنى من جميع افراد كل صنف سألتموه
فان الاحتياج بالذات الى النوع لا الى هذا الفرد الحاصل بخصوصه كما لا يخفى قوله بعض من كل اي
سألتموه شيئا بيان لحاصل المعنى لا الاشارة الى وجه الاعراب من كل افراد شيئا سألتموه
شيئا قوله فان الموجود من كل صنف قال بعض العلماء الكلام في ان المحصول بعض المسؤول

وكونه بعض المقدور لا يجري نفعا في بيانه فالعدل لا يناسب العدل ويجاب بانه لما تقدم
الاول ويدل عليه ان المعنى على ما نبهت عليه واتيكم من جميع افراد كل صنف تحتاجون اليه بعضا
فاذا كان الى ان ليس بين التمام افراد الصنف المحتاج اليه بعض المقدور وظهر انه تحت قدرته اسمه
تعالى افراد اخرى علم ان المحصول بعض افراد المسؤول وتحقق المراد فكانه جواب سؤال تقريره
ان الانسان قد يسأل التزوج بامرأة معينة والتملك بملك معين فيعطي الله تعالى فكيف يستقيم جعل
من للتبعيض وقد اوتي سؤاله بعينه فاشار الى الجواب بان المراد الصنف الذي يحتاج اليه لا الفرد بعينه
او الاحتياج بالذات الى الاول دون الثاني بعينه وتضمن … وضمير المفعول في سألتموه عائد الى الله
قوله ويجوز ان يكون ما نافية اخر هذا الوجه خلاف ما في الكشاف لان الاول يوافق القراءتين قوله … اله
الخوف عنه يعني عن المشار اليه وهو البلد قوله وفي الثاني جعل المشار اليه وهو المكان …
تعدد منه الدعاء سؤالا ولا جعل المكان الذي انزل فيه ذريته بلدا آمنا فاستجاب الله
دعاءه وجعله بلدا الا فجعله آمنا ثم دعاه ثانيا فاستجاب وجعل حرما آمنا ثم دعاه و…
الناس من حوله وهذا الكلام منه مبني على كون الاشارة في الثاني الى المكان كما نبهناك وقد جوز في
سورة البقرة جعل الاشارة الى البلد ايضا ثم لو جعل الاشارة ههنا الى الموجود في الذهن فيلحق
البلدية ليتحد الدعوتان وتلائم قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع اذ الظ
الاتحاد في الدعوتين الزمان لعله كان اولى وعلى ما ذكره المص لم يكن تلك الدعوات واقعة في
زمان واحد وانما حكى الله تعالى وقع منه في ازمان مختلفة كما يدل عليه قوله الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق فان اسحق لم يكن موجودا حينئذ قوله ودري واجنبني بقطع الهمزة قوله
او بعض … فالكلام على التشبيه اي كالبعض في عدم الانفكاك عني ويجوز حمله على
الاتصال قوله … ولم ينج من احتمال ان يراد به المغفرة ابتداء قوله ودعا بهذا الدعاء بعد … ان
الدعاء الاول قوله … يعني قبل الطوفان فانه روى انه رفع وقت الطوفان قوله …
اليه … ابراهيم … قوله وهي متعلقة باسكنت اي اسكنتهم … قوله … بواسطة
قوله الا … الصلوة … بواد غير ذي زرع انه لا غرض له وشكوى في اسكانهم قوله
وتكرير النداء وتوسيطه تعريض بين المتعلق والمتعلق وفيه اشارة الى ان النداء الثاني لا لتاكيد الاول ولا
… بعده بما قبله فان لام الابتداء صدر الكلام … يجوز ذلك المتعلق … كلامه لان
لا بد لذلك الاشعار من تكرير النداء فانه لو وسط بدون التكرير لم يحصل الاشعار بان المقصود
من الدعاء السابق … ولو كرر بدون التوسط لم يحصل الاشعار بانه مع قطع النظر عن
خصوصه الدعاء السابق وهو الاسكان بواد غير ذي زرع يعني … اشعار بانه مع قطع النظر

الوادي كما فسر به كما ذكر قوله افئدة من افئدة الناس ويجوز تقدير المضاف اي ذوي افئدة وجعل
الافئدة مجازا من اصحابها فمن يكون للبيان قوله او للابتداء قال ابو حيان لا يظهر كونها لابتداء الغاية
لانه ليس لها فعل يبتدأ به لغاية ينتهي اليها اذ لا يصح ابتداء جعل الافئدة من الناس وذكر حيث
ان فعل الهوى للافئدة يبتدأ به لغاية ينتهي اليها الاسرى الى قوله اليهم وفيه تأمل قوله كقولك القلب مني
سقيم لا يتعين كون من للابتداء لاحتمال التبعيض قوله مقلوب افئدة بتقديم الهمزة على الفاء
بعد نقل حركتها اليها وقلبها الفا او يكون اعطف قوله وان كان الوجه اخراجها بين بين كما
في كتب الصرف ان اذا تحرك الهمزة بعد حرف صحيح ساكن يعين الحذف بعد نقل حركتها الى ما قبلها
ولا يجوز جعلها بين بين لما يلزم منه شبه اجتماع الساكنين وفي كتب علم القراءة في النشر الهمزة المتحركة
بعد حرف صحيح ساكن نحو مسئولا ومذؤوما وافئدة والظمآن والقرآن فيه وجه واحد وهو النقل
وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جدا وكذا في غيره قوله نعلم سرنا وعلننا يعني ان
ما مصدرية قوله ويجوز ان يكون ما موصولة اي نخفيه قوله والتوكل عليه المراد اثره والا فان التوكل نفسه
لا يظهر لكونه من الامور القلبية قوله يعلم ذاتي لا عارض وكسبي يختص بمعلوم دون معلوم كعلم البشر
والملك قوله وانما كبر آيس بشرا اي ان قوله على الكبر حال فاما ان يكون على بمعنى مع كما اختاره
الزمخشري او على معناه الاصلي وهو الاستعلاء لكنه مجاز اذ الكبر معنى لا جرم كما اختاره ابو حيان
فان كلام المص يحتملهما لكن الاقرب ان يكون بمعنى مع فانها لو كانت للاستعلاء لكان الانسب
جعل الكبر مستعليا عليه كما في قولهم على دين وقولهم على ذنب بل الكبر اولى بالاستعلاء
منهما حيث يظهر اثره في الرأس واشتعل الرأس شيبا لم يمكن ان يجري على حقيقتها بجعلها
متعلقا بالتمكن والاستقرار وهو الانسب لاظهار ما في الشبه من الآية حيث لم يكن في اول الكبر قوله
العامل عمل الفعل قال ابو حيان وهو حجة لسيبويه في اعمال فعيل الذي للمبالغة في المفعول وقد خالفه في
ذلك جمهور البصريين انتهى يعني انه انفرد منهم في قوله انه فاعل اذا حول الى فعيل او فعل عمل عمله
لكن لا حجة في المحتمل فانها يجوز ان يكون من اضافة ضارب زيد امس اذ هي ليست لفظية وان المعمول
لكون الصفة بمعنى الماضي ويجوز ان يكون من الاضافة الى الفاعل وانفرد في عمل فعال وفعول خلافا
للكوفيين قوله او الى فاعله المجاز كيف يجوز هذا والمعروف من الصفات لا تضاف الا الى فاعلها
وسميع منه على تقدير الفعل لازما كالغريزي ثانيا ام لتشتق منه الصفة المشبهة من غير نظر الى تعلقه
بمفعول فتضاف الى الفاعل قوله معدلا لها فيكون مقيم الصلوة من اقمت العود اذا قومته قوله
مواظبا عليها فيكون ماخوذا من قامت السوق اذا نفقت على ما فسر في سورة البقرة في اولى
او مواظبا عليها ويجوز ان يكون بمعنى مؤديا لها كما ذكره هنا والاستمرار يستفاد من العدول عن الفعل

ومفعال في

لهما تقدم موعد استغفاره لهم

الى الاسم قوله او ونقبل عبادتي لكن الانسب ان دعائي ليشمل عبادة ذريته قوله عذرا لاستغفاره
لابيه الا ان يقال هو عذر لاستغفاره لامه احتمالا لكن صرح ابن ابان امه كانت مؤمنة فلا يحتاج الاستغفار
لها الى عذر قوله واسند اليه الواو بمعنى او وكذلك وقع في بعض النسخ قوله من انه مطلع الى من ثمن
انه مطلع قوله والوعيد عطف على قوله تنبيه والظاهر الواو بمعنى او قوله وقيل انه تسلية فيكون
الخطاب عاما لا يختص بمخاطب قال صاحب الكشف ويجوز ان يريد دوامه على الاول اذ على تقدير
اختصاص الخطاب بعدم احتمال النهي عن الشيء والتهديد بعد لا يتعين قوله ان يستحيل ابصارهم
الظاهر ان الابصار على العموم لكونه ابلغ في التهديد ولا يلزم التكرير قوله على التفرع اما كونها فيه
بحث فان الظاهر ان القرار ضد الحركة فيكون منافيا للخفقان كما لا يخفى مع ان علماء اللغة لم يفسروا الشخوص
به ففي الصحاح شخص بالفتح شخوصا ارتفع ويقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا
يطرف الا ان يراد لا يعود حالتها الاولى قوله بكونه مهطعين قال ابو البقاء هو حال من الابصار وانما
جاز ذلك لان التقدير تشخص فيه اصحاب الابصار لانه يقال شخص زيد ببصره او يكون الابصار دلت
على اربابها فجعل الحال من المدلول عليه ويجوز ان يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره تراهم مهطعين
انتهى وانت خبير بما فيه من البعد والتكلف في الاول والله اعلم ان يكون حالا مقدرة من مفعول
يؤخرهم وقوله تشخص فيه الابصار بيان حال عموم الخلائق ولذا لم يذكر فيه نحو الهطع فان المؤمنين
المخلصين لا يسيرون عليها ولذا لم يعبر عن حالهم بما يدل على الدوام والثبات فلا يرد على هذا
توهم التكرار على التفسير الذي اختاره المص فلا يناسب قوله مسرعين الى الداعي يعني بذلة واستكانة كاسراع
الاسير والخائف قوله بل بقيت عيونهم شاخصة لا تطرف اي لا يستطيعون ان يطرفوا او ينظروا
في انفسهم قال في سورة النمل الطرف تحريك الاجفان فوضع موضعه ولما كان الناظر يوصف
بارسال الطرف وصف برد الطرف والطرف بالارتداد قوله اي خاليه ولعل المراد التجوز
على المبالغة في التشبيه بالهواء والخلاء في الجو قوله من الظلمان بكسر الظاء وضمها جمع ظليم وهو
وهو الذكر من النعام والجؤجؤ من الطائر والسفينة صدرهما قوله اخر العذاب عنا الى
تفصيل المعنى ولعل في النظم تضمينا والتقدير ردنا الى ذي اجل قريب وهو الدنيا
مؤخرا عذابنا وهذا ناظر الى المعنى الاول وقوله وامهلنا الى المعنى الذي قوله على ارادة القول
والظاهر ان القائلين هم الملائكة قوله ولعلهم اقسموا جواب سؤال وهو كيف يجوز هذا الكلام
من عاقل مع ظهور انه لا يخلد احد في الدنيا قوله او دل عليه حالهم اه لا قول ثمه ولا قسم ولكن دل
عليه حالهم قوله ربنا لكم اه فالامثال جمع مثل بمعنى الشبيه والمثيل قوله وصفا ما فعلوا عطف
على انكم قوله او عن اه يعني في الدنيا قوله المستفرغ فيه جهدهم لعل الهمام هذا من اضافة مكرهم

فان المصدر المضاف من صيغ العموم على ما سمعت مرارا قوله وعنده مكرهم به هذا انما يصح اذا كان
مكر متعديا بنفسه كما قرره والمحفوظ انه متعدي بالبا قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا قال
ابو هلال العسكري في الفروق الكيد اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بحرف
فيقال كاده يكيده ومكر به ولا يقال مكره والذي يتعدى بنفسه اقوى قوله مسوى انما قدرت
ليتعلق به اللام قوله وحمل ان نافية فلا تنافي القراءتان فان قراءة الكسائي دلت على عظم مكرهم وان
كانت نافية دلت على حقارته ثم ان كلمة ان على الاول شرطية والجملة حال كما في نظائرها قوله
مثل قوله انا لننصر رسلنا وجوز الطيبي حمل الوعد على قوله وعند الله مكرهم فان معناه مجازيهم عليه
كما قرره المص قوله ايذانا بانه لا يخلف الوعد اصلا هذا الايذان انما نشا من جعل الاهتمام بشان
الوعد فهو على ما سيق له الكلام وما عداه تبع قال سيبويه انهم يقدمون الاهم وما هم بشانه
اعنى قوله ومعمر باذكر اى اليوم مقدر بمصاحبة اذكر والمعنى منصوب بمقدر وهو اذكر قوله اولا
يخلف وعده اى مقدر بلا يخلف وعده بقرينة مخلف وعده قوله لان ما قبل ان لا يعمل فيما بعده
قال ابو حيان ولا يجوز ان [illegible] اعتراضا لم [illegible] انه فصل العامل والمعمول قوله عطف على
الارض قال ابو حيان والظاهر [illegible] قوله وعليه قوله [illegible] والذي ذكر المص سبق
النسفي [illegible] على انه تبدل الصفة [illegible] قوله وعليه قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات
فان حمل هذا اللفظ سابق في سورة الفرقان حيث فسر بان الله يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة
ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة او بان يوفقه
[illegible] ما سلف منه [illegible] بدل كل عقاب ثوابا [illegible] هنا هو هذا المعنى الاخير
ان ذكر ذلك بصيغة التعريض [illegible] وما عملوا [illegible] وسمعة وهي
سيئات بعد ما اسلموا حسنات بتعين العمل المحكوم عليه بانه سيئة حكم عليه بانه حسنة قوله
ولا يبعد على الكناية بل هو بعيد لا يستلزم كون الجنة والنار مخلوقتين الآن وقد ثبت في الكلام
انهما مخلوقتان قوله على ما اشعر به قوله [illegible] التفسير الكبير والدليل عليه قوله [illegible] وانت خبير بعدم
وضوح وجه الدلالة ولا الاشعار قوله اذ كان لواحد لا شريك على ما زعمونه قوله كقوله
واذا النفوس زوجت على بعض التفاسير قوله او قرنوا مع الشياطين كقوله نقيض له شيطانا
فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين قوله او مع ما اكتسبوا من العقائد الزائغة او
كتابه او بحمل العقائد اجساما ظلمانية على ما قيل في الاعمال السيئة والافهم يتبرؤون عن تلك
العقائد ولا يعتقدونها قوله او حال من ضميره ارض ضمير مقرنين فيكون من الاحوال المتداخلة
ان كان مقرنين حالا والرؤية بصرية وهو الظاهر وان كان يحتمل ان يكون علمية ومقرنين مفعولا ثانيا

وسيئات

107

قوله وزيد الخيل وسماه رسول الله عم زيد الخير قوله يعض بساعد صفة لصفاد او جوز ان يكون
جرا لعله خبر للمبتدا او حالا من ضمير لاقى اى ان زيدا يعض على ساعده تارة وعلى ساقه اخرى
ليتخلص من الوثاق فلا تاييد في البيت لكون الصفد الغل قوله من الابهل بضم الهمزة قوله لكنه
حال ثانية اى من ضمير مقرنين قوله او حال [illegible] على ان يكون في الاصفاد متعلقا بمقرنين
لكن صرح المص في اوائل الاعراف ان الاكتفاء بالضمير فيما اذا وقع الجملة الاسمية غير فصيح ويجوز
ان يقال انها في تاويل المفرد اى مسربلين بقطران قوله ان يفعل بهم ذلك يعني ان قوله ليجزي
متعلق بمحذوف قوله لانه اذا بين اه ويجوز ان يقال والله اعلم من جزاء المطيعين بما كسبوا
[illegible] اعدائهم فيكون ما حصل بالمجرمين جزاء لكلتا الطائفتين قوله [illegible] وذلك اى النعيم المجزية
او المطيعين قوله ان تعلق اللام ببرزوا فان الظاهر ان فاعل برزوا ضمير المعاد من الرسل وهو
المناسب للوعيد المفهوم من الوصفين [illegible] ذلك اذا فسرت انهم برزوا في زعمهم على [illegible] قوله
او السورة والتذكير باعتبار الخبر قوله من قوله ولا تحسبن الله [illegible] الغاية [illegible]
قوله فيكون اللام متعلقا اه وقيل اللام لام الامر قال بعضهم وهو حسن لولا قوله وليذكر فانه
منصوب لا غير لكن يجوز ان لا يكون قوله وليذكر معطوفا على الامر بل يضمر له فعل يتعلق به ويعطف
عليه قوله من نذر به من باب علم ولم يستعمل العرب لقولهم نذرت بالشيء مصدرا قوله فيتعظوا لها
التوحيد اى عن ابتداء الشرك والاقعة كلام قوله عن النبي صلعم من قرا سورة ابراهيم الحديث
رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كذا
ذكره ولي الدين العراقي تم ما يتعلق بهذه السورة الكريمة والحمد لله على التوفيق والصلوة على
الهادي الى سواء الطريق سورة الحجر مكية وآيها تسع وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم قوله الكتاب
هو السورة وجوز في النمل ارادة اللوح المحفوظ من الكتاب هنا قوله [illegible] مع بعض الكلام الجامع
ومعنى الجمع يستفاد من الواو قوله كما في ما يدل عليه اللام قوله [illegible] الرشد اشارة الى ان المبين
من ابان المتعدي وهو الملايم لخاتمة السورة السابقة وكان يمكن ان يجعل من اللازم ان الظاهر في
الاعجاز او الواضح معانيها قوله [illegible] ذلك من التنكير الدال على التفخيم قوله وقرى ربما
بالفتح لم اجدها في كتب القراءة قوله وفيه ثمان لغات [illegible] في مغني اللبيب في رب ست عشرة لغة ضم الرا
وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او محركة او مع
التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان البا وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف
قوله وحقها ان تدخل على الماضي [illegible] لانه للتقليل [illegible] وذلك في الماضي قال ابو حيان
ودخولها على الماضي ليس بلازم بل قد يدخل على المستقبل لكنه قليل بالنسبة الى دخولها على الماضي [illegible]

للرضي والمشهور جواز دخول رب على المضارع بلا تاويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح
قوله اجرى مجراه فهو مستقبل في التحقيق ماض بحسب التاويل قوله نكرة موصوفة والعائد من جملة
الصفة محذوف تقديره رب شيء يوده الذين كفروا قوله كقوله ربما تكره البيت فان عود الضمير
اليه دل على اسميته وفيه تامل فانه يجوز ان يكون ما كافة ومن الامر متعلقا بتكره ومن للتبعيض
اي تكره بعض الامر والضمير عائد اليه او الى الامر قوله ومعنى التقليل فيه خلاف في رب انه
موضوع للتقليل او للتكثير ففي مغني اللبيب ليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا
التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين انتهى ومعنى كلام المص انه عبر عن التكثير بما وضع للتقليل
على طريقة استعارة احد الضدين للاخر للايذان بانهم … وبه يظهر ان مثل ذلك الاستعمال
لا يلزم ان يكون للتهكم كما يفهم من ظاهر الشارح قوله فبالحري ان يسارعوا انه كان يجري مجرى … فهو
مبتدأ والباء زائدة كما في بحسبك درهم وان يسارعوا خبره اي فالحقيق بهم ان يسارعوا وان كان
مصدرا فبالعكس والباء للملابسة وعلى التقديرين فالجملة جواب لو بمعنى الشرطية فيها قوله
والغيبة في حكاية ودادتهم الظاهر من هذا الكلام ان لو للتمني فلا يقتضي جوابا والقول مقدر
مفعول يود محذوف اي يود دين الاسلام وان جعل لو مصدرية فالجملة في تاويل المفرد مفعول
يود ويحتمل ان ينزل منزلة اللازم قوله كالغيبة في قولك حلف بالله ليفعلن اي نظرا الى انه مخبر عنه
كما انهم كذلك ولو نظر الى الحكاية لقيل لافعلن وفي الآية لو كنا مسلمين قوله ياكلوا ويتمتعوا
يحتمل والله اعلم ان يكون امرين بتقدير اللام لدلالة ذرهم عليه كما سبق نظيره في سورة ابراهيم
وكذا قوله ويلههم الامل او جواب امر على التجوز لان … مقام غايته الا
فلا سببية بين الترك والاكل والتمتع حيث لا يصح ان تركتهم ولم تنصحهم ياكلوا ويتمتعوا فانهم
ياكلون ويتمتعون سواء تركت نصيحتهم او لم تتركها قوله ويشغلهم بالجرم قوله سوء صنيعهم مصدر اي
وخامة عاقبتهم قوله والعرض للاكيد والمعنى فانا فعال الله لا يعلل بالاغراض عند اهل السنة
قوله وفيه الزام الحجة لانه الا قاطعا من ارجاعهم لا يكون الا عند تكرار الانذار وثبوت الحجة قوله
حال واقعة صفة لقرية وانكر السكاكي وابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم ذلك
وقالوا لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت برجل الا قائم نص على ذلك ابو علي وغيره ولا يجوز
اقتران الصفة بالواو لا عند البصريين ولا عند الكوفيين وجعلوها حالا وكذا قوله الا لها منذرون
فانها جملة فيه يجوز تجردها عن الواو واذا وقعت حالا ووجه جعلها صفة انها لو كانت حالا
لتقدمت على ذي الحال لكونه نكرة واجيب بانها بسبب وقوعها في سياق النفي كانت في حكم

الموصوف اذ المعنى قرية من القرى قوله ان لا يدخلها الواو لانه اصل الواو ان يكون عاطفة والوصف
ليس من مواضع العطف قوله لكنها لما شابهت صورتها صورة الحال في التفريغ فان التفريغ يكثر في الاحوال
قوله تاكيد اللصوق فيها كما يدخل على الحال للربط وتاكيد اللصوق قوله نادوا به النبي عم على التهكم ولا
يبعد ان يكون النداء من … تشريفا للرسول عم وتبرئة عما نسبوه اليه من اول الامر … قول
الكفار ويشبهه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قوله
لمعنيين اي لا لاحد معين بعينه قوله بالملائكة مسند الى الضمير اسم الله جل … عجيبة فانه لم يقرأ احد من العشرة
ولم اجدها في الشواذ ايضا والمص بنى تفسيره عليها وحكى قراءة الحرمين والفريقين بصيغة التمريض
قوله فانه لا يزيدكم الا لبسا كما قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
وهذا رد على الزمخشري قوله والمفصل ينقص بعض كلماته لا السورة بتمامها مثلا فانه لا نعلم مثل ذلك
ما لا يحتمل الا يجيء قوله او نقص بطرق الحس وطعن على المعنى كانه فيه نقص في التحريف والزيادة والنقص
او لغيره قوله في شيع الاولين قال الفراء هو من اضافة الشيء الى صفته كقوله بجانب الغربي والاول
في شيع الاولين والبصريون يأولونه على حذف المضاف الدار في شيع الامم الاولين وجانب المكان
الغربي قوله وهي الفرقة المتفقة على طريق سموا بذلك لان بعضهم يشايع بعضا ويتابعه قوله
واصل الشياع بكسر الشين … ولكن الشيعة تطلق على الانصار والاعوان وقد تطلق على الاتباع
والاشتقاق من الشياع يناسب المعنى الاول لا الثاني على ما يدل عليه كلام المص قوله والمعنى انا
رجالا … توجيه تعدية الارسال بكلمة في والاصل تعديته بالى وكان فيه اشارة الى توجيهين الاول
تضمين الارسال معنى التنبئة والثاني تضمينه معنى الجعل فالواو الواصلة بمعنى او الفاصلة ويجوز ان يكون
الثاني كالعطف التفسيري للاول قوله وما للحال لا تدخل الا مضارعا بمعنى الحال قال ابو حيان هذا قول
الاكثر وذهب غيره الى انه ما يكثر دخولها على المضارع مرادا به الحال وقد يدخل مرادا به الاستقبال
وانشد عليه قول ابي ذؤيب اودى بني واودعوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع وقول
الاعشى في مدح النبي عم … فما … نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وقال تعالى
ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي قوله كالخيط … قوله والضمير للاستهزاء بقرينة الاول
ارجاعا الى الاقرب ما لم يمنع عنه مانع قوله وقيل للذكر اعترض عليه بان نون العظمة لا يناسبه فانه
انما يحسن ذكره او فعل المعظم نفسه فعلا يظهر له اثر قوي اما اذا فعل بحيث يكون منازعة ويدافعه غالبا
فلا وانت خبير بانه اذا كان المقام مقام التوبيخ يحسن ذلك ولا يلزم ان يكون العظمة باعتبار القهر
والغلبة وقد يكون باعتبار الالطاف والاحسان فلنا … قوله فان الضمير الاخر قوله لا يؤمنون به او للاول
توافق الضمائر في الانتشار المرجع اليه وفيه بحث فانه يجوز ان يكون الضمير الاخر للاستهزاء ايضا فالمناسبة

قال ابو بكر الرازي في تفسيره … شيعة الرجل
اعوانه والجماعة … الشياع وهو صغار
الحطب التي تشعل بها النار … [illegible]
شيعة الرجل اتباعه … [illegible]

وانما يعين لو كان النباحبيه نؤمنون قوله وهو حال من الاحمال الا ستيا قوله مكذبا اي حال الالتفا
من عدم توقف كقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اي في ذلك الزمان من غير توقف وتفكر فلا حاجة الى
جعله حالا مقدرة قوله وهذا الاحتمال ضعيف ولا يلزم اه وانت خبير بانه لا يهم الخصم لزوم التراخي
ولا يدعيه بل يكفيه كونه الاصل في ذلك فالم يتحقق المانع قوله بانه خذلانهم ناظر الى تفسير اهل السنة في
ارجاع ضمير نسلكه الى الاستهزاء قوله وما بها لهم من كذب اه منتظم التفسيرين المذكورين قوله فكونه مما
لا يهمل حكم لاستمراكهم مع الاولين في عدم ترك السنة قوله ظلوا نهارهم سرو جحيين لما رون على ان
لفظ ظلوا بمعنى ظل يعمل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل على ان ظل يأتي بمعنى صار ايضا قوله السكر
بكسر السين ويجوز فتحها وهو المسناة قوله بالمخفف والشديد في قراءة الباقين للتكثير والمبالغة
اذ المخفف متعد قوله من السكر بضم السين فالتشديد للتعدية ان كان سكر لازما وان كان متعديا
فهو للتكثير فانهم جوزوا ان يكون سكر من باب رجع زيد ورجعه غيره كما يقال سعد زيد وسعده عمرو
قوله قد سحرنا محمد بذلك اشارة الى تسكير ابصارهم قالوا الملائكة او السلالم قالوا كلمة انما تفيد
الحصر في المذكور اخرا فيكون الحصر في الابصار لا في التسكير كأنهم قالوا سكرت ابصارنا لا عقولنا
فنحن وان تخايل بابصارنا هذه الاشياء لكنا نعلم بعقولنا ان الحال بخلافه ثم قالوا بل نحن كأنهم
اضربوا عن الحصر في الابصار وقالوا بل جاوز ذلك الى عقولنا بسحر سحرة لنا ولا سعداء تعالى
والله اعلم الاضراب باعتبار افاده هذه الجملة الاستمرار المدلول عليها باسمية الجملة يعنون انا مسحورون
لا تختص بهذه الحالة بل نحن مستمرون عليها في كل ما يرينا من الايات قوله على دلالة الرصد الهيئة و
التجربة في الخواص قوله مع بساطة السماء على ما اتفق عليه المتكلمون والحكماء قوله بالاشكال الهيئات
البهية منتظم على تقديري اعادة ضمير المفعول الى السماء وهو قول الجمهور لئلا يلزم اختلاف الضمائر
فان ضمير حفظناها راجع اليها او الى البروج قيل الظاهر عوده الى البروج لانها المحدث عنها والاقرب
في اللفظ قوله بدل من كل شيطان لا من حفظنا بها في تأويل النفي كما اشار اليه المصنف وغيره فسر بوا منه الا
قليل اي لم يطيعوه لكن قال الاكثر وتأويل النفي في غرابي وما تصرف منه نادر كما جاء في الشواذ فشربوا
منه الا قليل ولا يجوز مات الناس الا زيد اي لم يعش الناس الا زيد وكان الزجاج يجيز البدل
في قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لتأويل التخصيص بالنفي لان المعنى
ما آمنت قرية الا قوم على ما فات في الدلالة على انتفائه وقدره النحاة انتهى وليت شعري على الداعي
لهم على تعيين البدلية والحال صحتها بالتأويل اذ لا يجري الاعراب على الفاظه حتى يلجئه الى ذلك
محتاج الى التأويل الذي الاصل خلافه قوله واستراق السمع اختلاسه سرا المراد بالسمع المسموع قوله
لا سهم من المناسبة في الجوهر مخالف لما سيجيء في آخر الشعراء من ان السمع مشروط بمشاركة في صفات الذات

وقبول فيضان الحق ولما انتقاش بالصور الملكوتية ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات لا تقبل
ذلك ويمكن ان يقال المراد ان سمع القرآن مشروط به لا مطلق السمع ثم لا يلزم من نفي المناسبة
المخصوصة نفي المناسبة مطلقا فلا منافي قوله او ما لا ستدلال اه فيعم الكلام شياطين الانس
وهم المنجمون والمراد من شياطين السموات على هذا التقدير الكواكب قوله وقيل الاستثناء منقطع في
الحواس العقلية الابدال لا تكون الا على تقدير التجانس والانقطاع على خلافه فبين جزءين الجوهرين
تناف وانت خبير بانه تقرر في علم الاصول ان اثبات حكم لبعض المستثنى منه لا باخراجه عن الحكم الاستثناء
انقطاع في الاستثناء فقوله والانقطاع على خلافه غير مسلم على الاطلاق قوله فاتبعه الفاء عاطفة على
تقدير الاتصال الاستثناء جزائية على تقدير الانقطاع لما فيه من معنى الشرط قوله فتبعه ولحقه قال
بعض العلماء الفرق قائم بين تبعه واتبعه يقال اتبعه اتباعا اذا طلب الثاني اللحوق بالاول وتبعه
تبعا اذا مر به ومضى معه قلت قال الجوهري في الصحاح قال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى قال ابو بكر
الرازي لحقته مثل ردفته واردفته ومنه قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
وفي القاموس واتبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فتبعتهم ثم كلام المص يدل على الفرق فان
عطف لحقه على تبعه يدل على ان اللحوق غير معتبر في معنى تبعه بخلاف اتبعه وهو موافق لكلام الجوهري
وغيره ففي الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او مروا بك فمضيت معهم
واتبعت القوم على فعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم فحصر معنى التبع في الكتاب فيما لا يخفى قوله
في الارض لان الفواكه الجبلية غير منتفع به في الاكثر او لان الارض تعمها فانها لما القيت فيها
صارت منها قوله وقرى بالهمزة نحو الاعرج وخارجة عن نافع قوله او على محل لكم على حذف في
الاتصال اذ المعنى وجعلنا لكم معايش ومن لستم له برازقين قوله والاستثناء بالرجع عطف على
الاستدلال قوله ضرب لخزائن الخ اي هذه الفاء كالفاء في قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فان قوله
ضرب اه تفسير للبالغ قوله من بقاع القدرة البقاع ما ارتفع من الارض فاضافته الى القدرة كما في
لجين الماء قوله شبه الريح اه فالمعنى ارسلنا الرياح مشبهة باللواقح قوله كما سماه الله فهذا صريح في حمل
اللواقح على معنى الحوامل قوله او ملقحات عطف على حوامل واطلق اللواقح على الملقحات اما على الاسناد
المجازي بان يوصف الرياح بصفة ما هي اسباب له وملتبسة به من حيث السببية وعلى تشبيه
من باب النسب كلابن وتامر او على المجاز في المفرد باعتبار السببية لان تلقيح الرياح سبب للالقاح بها
او باعتبار ما كان فان الملقح كان اولا لاحقا او على حذف الزوائد نحو ابقل فهو باقل واعشب وهو
عاشب قوله الشجر بالقيحها وتهيئها الى ان يخرج ثمرها وقيل بانه يجري الماء فيها حتى تهتز وتخرج الزهر
قوله نظيره الطوائح بمعنى المطيحات اما بحذف الزوائد او بالاسناد المجازي او النسبة قوله وارسلنا

الريح فقيل هذه القراءة تخالف ما جاء في تفسير قوله عم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا من ان الرياح
للخير والريح للشر واجيب بانه محمول على الغالب وقد جاء الريح في القرآن بمعنى الخير والنفع وجرين
بهم بريح طيبة وقيل ليس معنى الحديث ما ذكر بل المراد الدعاء بطول العمر ليرى رياحا كثيرة ولا
يكون مقصورا على هذه الريح قوله على تأويل الجنس كما قالوا اهلك الناس الدينار الصفر والدراهم
البيض قوله ولكنا ايضا يعني حفظنا الماء في الغدران والعيون والآبار كما نزلناه من السماء قوله كما يدل
حركة الهواء المدلول عليها بقوله وارسلنا الرياح فان الريح الهواء المتحرك قوله فانه طبيعة الماء اه
بيان لوجه دلالة حفظ الماء على ما ذكر قوله لبعض الغور في القاموس الغور القعر من كل شيء واتيان
الغور والدخول في الشيء كالغور قوله دونه حد اي عند حد قوله من استقدم بمعنى تقدم كما ان
استأخر بمعنى تأخر قوله فانه ما يدل على قدرته مرتبا وجه التعرض لبيان كمال علمه بعد الاحتجاج
على كمال قدرته قوله فازدحموا عليه فنزلت والمعنى انا نحشرهم على قدر نياتهم قوله لنصر بافق
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي
وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا ذكره ولي الدين بن العراقي قوله وتوسيط الضمير للدلالة اه لا يخفى
عليك ان في الحصر لا بد ان يكون الفعل مسلم الثبوت والنزاع والتردد في الفاعل وفيما نحن فيه ليس
كذلك الا ترى الى قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فانه فلا يتردد دون
في الفاعل ولا يدعون انه شركاؤهم دونه اسند او مع الله فالظاهر ان فائدته تقوى الحكم حيث تكرير
الاسناد قوله يحصل الوعد كما نبه عليه بقوله لا محالة وانما ذكر ثانيا ليبنى عليه قوله والتنبيه اه قوله
كما صرح به اي بالدلالة وتذكير الضمير لانها جاء ما ومن انه مع الفصل قوله بقوله انه حكيم فانه انسب
للتعليل قوله باهر الحكمة الحكمة هي العلم بالاشياء على ما هي عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغي قوله
متقن افعاله كأنه تأكيد لقوله باهر الحكمة باعتبار جزء معناه قوله يضعف صل من صل اللحم اذا انتن
وليس معنى كونه مضعفا ان اصله كان صلل فزيد صاد بل هو رباعي كزلزل والاشتراك في
اصل المعنى مع اكثر الحروف لا يقتضي ان يكون منه لكن زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى فيكون معنى
صلصل اشد نتنا من صل قوله وهو صفة صلصال وقيل بدل من صلصال قوله مصورة الكتاب
وهي مسنون بمعنى مصور انه يكون صفة صلصال قال الحلبي لكنه يلزم تقديم الوصف المؤول على
الصريح اذا جعلنا من حماء صفة صلصال اما اذا جعلناه بدلا منه فلا وكذلك ان نقول اللزوم
مسلم ولا فساد في اللازم قال الرضي اذا وصف النكرة بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد وأخر
احد التابعين في الاعلى كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه وليس ذلك بواجب خلافا لبعضهم
والدليل عليه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك انتهى قوله من سنة الوجه وهي صورته قوله

او مصبوب ليس اي بصور بهذا او جد بهذه الصورة في بعض النسخ والظاهر انه من تحريف الناسخ
والاصل ليس قوله من نار الحر الشديد قال الامام في التفسير الكبير السموم في اللغة الريح الحارة
فيها نار وقيل سميت سموما لانها بلطفها تنفذ في مسام البدن انتهى فالاولى للمصنف ان يقول من نار
الريح الشديد ليوافق كتب اللغة قوله فانها اقبل لها لان الحرارة مقوية للروح ولا مضادة له قوله
باعتبار الغالب جزم هنا وصدر الكلام في الاعراف بكلمة التوزيع قوله كما هو اي المساق وفي بعض
النسخ كما هي وذلك باعتبار الكتاب المساق الثابت من الحق الى اليه قوله فهو لانه على المقدمة
الثابتة التي يتوقف عليها امكان الحشر استدل المليون على امكان الحشر بانه كلما كان جمع الاجزاء
وتاليفها على ما كانت عليه واعادة الحيوة فيها امرا ممكنا وثبت ان الله تعالى عالم بكل الاجزاء
قادر على جمعها وتاليفها واحيائها ثبت امكان الحشر لكن المقدم حق فالتالي مثله فامكان
الحشر يتوقف على امرين قابلية الاجزاء للجمع والاحياء وعلمه تعالى بها وقدرته على جمعها واحيائها
ففي الآية دلالة على ما اشار اليه المص لكنه اطلق المقدمة الثانية على قبول الاجزاء للجمع والاحياء
نقدمها لعموم العلم وشمول القدرة في النظر والاعتبار لكونه الاول وجعل كمال قدرته الذي
مقدمة اولى مع انه لا بد من عموم علمه تعالى ايضا لا نظر اليه فيه لاستلزام ثبوت الاول ثبوت الثاني
وقد نبه عليه المص آنفا بقوله فان ما دل على قدرته دليل على علمه تعالى والله تعالى اعلم قوله ولما كان
الروح متعلق اولا مبني على قاعدة الفلسفة على ما دأبه كثيرا في هذا الكتاب ثم اراد بالروح النفس
الناطقة التي يشير اليها كل احد بانا قوله ما لبخار اللطيف المسمى عند الاطباء روحا قوله المنبعث
من القلب قالوا القلب له تجويف في جانبه الايسر يجذب لطيف الدم فيبخره لحرارته المفرطة
وهذا البخار هو المتعلق الاول للنفس الناطقة قوله حتى تعلقه بالبدن من هذه الكيفية قوله لما
في النشأة حيث قال في تفسير وروح منه وذو روح صدر منه لا بتوسط ما يجري مجرى الاصل
والمادة له وقيل الاضافة اضافة التشريف كبيت الله وناقة الله او الملك اذ هو المتصرف
في الانشاء للروح ومودعها حيث يشاء وفي هذا بحث فان جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة
لا بد له من مخصص قوله امر من وقع يقع اي الفاء بعد به على ساجدين قوله وقيل بمعنى الجزء قوله
كان التأكيد حالا لا تأكيد لان التأكيد لتقرير امر المتبوع ولا دلالة فيه على الاجتماع فيكون تأسيسا
لا تأكيدا فينبغي ان يكون حالا لكنه مرفوع ومعرفة هذا واجيب بانه لما كان اصل الاشتقاق يدل
الاجتماع فلا بعد ان يلاحظ ذلك كما يلاحظ المعنى الاصلي في الكنى وتقرير معنى المتبوع بالنسبة
الى المعنى المستعمل فيه لا ينافي ارادة معنى زائد يقصد ضمنا وتبعا قوله وباجمعين للدلالة على
ذلك المعنى وتركه للاعتماد على فهم السامع من لفظ التأكيد لظهور ان التأكيد دال على ما يدل عليها

المؤكد ولكن الكلام في انه هل يجوز ان يقصد بعد افادة المعنى التاكيدي معنى الهيئة بالنظر الى اصله
في الاشتقاق كما يقصد بالحال بعد افادة معنى الهيئة معنى التاكيد مثل قولهم جائني القوم جميعا
فمعرض لما يحتمل كونه محل الاشتباه وترك ذكر المسلم المعلوم قوله ان جعل متصلا بناء على التغليب
او كونه من الملائكة حقيقة قوله هل اسجد قال الاكثر معنى حروف التحضيض اذا دخل على الماضي
التوبيخ واللوم على ترك الفعل قوله اي غرض لك حكى محصلة جوابه غرضي انه لا ذل نفسي
وكان يمكن ان يحمل على السؤال عن سبب ترك السجود قوله وانما لم يرجح لكون الاستثناء متصلا
بناء على انه كان من جنس الملك وهو من المتصل في سورة البقرة قوله مطرود اي قوله رجيم من
الرجم بالحجر وهو كناية عن الطرد قوله او شيطان رجيم من الرجم بالشهب كناية عن كونه شيطانا قوله
وهو وعيد يعني على كلا الوجهين قوله يتضمن الجواب عن شبهة حيث علم منشأ الشرف والكرامة
بتشريف الله تعالى وتكريمه فبطل ما ادعاه من الشرف والرجحان اذ ابعده الله واهانه وقرب
آدم وكرمه قوله فانه منتهى امد اللعن اي اللعن المجرد عن العذاب يعني الطرد عن الخير والكرامة او
يعني كونه شيطانا مبعدا قوله ومنه الظاهر اسم فاعل من الانهاء بمعنى جعل الشيء منتهيا خبر مقدم
قوله وما في قوله جواب سوال انه كيف يكون منتهى امد اللعن وقد اثبت الله تعالى فيه فاجاب انه
بمعنى آخر قوله لانه ابعد غاياته يعني ان المراد التأبيد كقوله تعالى ما دامت السموات والارض قوله
او انقراض الناس عطف على اجلك قوله وهو النفخة الاولى ان يوم الوقت المعلوم يوم النفخة
الاولى على تقدير المضاف او عند النفخة الاولى على تقدير عود الضمير الى انقراض الناس والاول
ارجح بقرينة قوله ويجوز ان يكون اه قوله ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلثة يوم القيمة فيكون مراد
ابليس بحذره الفسحة في الاغواء لا النجاة عن الموت ورجح صاحب الكشف هذا الاحتمال بناء
على ان اللعين عالم فلا يسئال ما يعلم انه لا يجاب اليه وفيه بحث فانه ما قال ليس نبيا ولا مبينا
قوله بعد بعزة الله تعالى ان كان غير الفاعل ويجوز ان يكون مبنيا للمفعول قوله الى النعيم واختار
البيضاوي في الاعراف ونقل كونها للقسم بصيغة التمريض قوله لا زينن لهم الضمير في لهم عائد على غير
مذكور بل على ما يفهم من الكلام وهو ذرية آدم ولذلك قال في الآية الاخرى لئن اخرتني الى يوم
القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا قوله لازينن لهم المعاصي في الدنيا اشار الى ان مفعول ازينن
محذوف وهو المعاصي وان المراد بالارض الدنيا كما في قوله اخلد الى الارض لان الارض محل
متاعها ودارها قوله وفي انعقاد القسم بها قال الله تعالى خلاف ورد عليه بان الحلف في الفقهاء
ونزاعهم في انه هل يترتب عليها احكامها من الكفارة وغير ذلك لا في اليمين المتعارف فانه
لا خلاف في ان اسم الحلف في عرف العرب يقع عليه وهو متعارف عندهم ولهذا ورد النهي عن الحلف

بالاباء وعده الاصحاب مكروها فالكلام المذكور لا مساس له بهذا المقام وفيه بحث فان اقسام
ابليس باغوائه تعالى بلا انكار من الله تعالى يصح ولنا القائلين بجواز الحلف الشرعي بفعل الله تعالى
فتناسبه المقام فلا اولى الا فهام وان الحلاف ليس في اطلاق اسم الحلف عليه بل في جعله معقدا
به وليس ذلك متعارفا عند العرب كما في الهداية والتمس بالله او باسم آخر من اسماء الله تعالى كالرحمن
والرحيم او بصفة من صفاته التي يحلف بها عرفا كعزة الله وجلاله وكبريائه لان الحلف بها متعارف
الا قوله وعلم الله فانه لا يكون يمينا لانه غير متعارف لو قال وغضب الله وسخطه لم يكن حالفا
وكذا ورحمة الله لان الحلف بها غير متعارف ثم قوله ولهذا ورد النهي عن الحلف بالآباء لا مساس
له بالمقام فانه لا يتفرع على ما فرع عليه اذ المفرع عليه هو تعارف الحلف بافعال الله تعالى لا الحلف
بغير الله مطلقا ثم لو سلم ما ذكره ان الكلام في اطلاق لفظ الحلف فالاستطراد لتكثير الفائدة وتعميم
الفائدة مما لا يخفى كثرته فلا وجه لانكاره قوله وقيل البيضاوي هنا هو الاولى اما اولا فلانه وقع في
مكان آخر فبعزتك والقصة واحدة ويحمل على محاورتين لا موجب له واما ثانيا فلان جعل الاغواء
مقسما به غير متعارف ولعله لاجل ذلك رجح البيضاوي في الاعراف قوله اولوا الاغواء بالنسبة الى الغي
واختار المصنف بعض وجوه التاويل في الاعراف قوله او بالاضلال عن طريق الجنة ولا يخفى ضعفه فان ابليس
ضل عن طريق الجنة باقدامه على الكفر ونسبة القبيح الى الله تعالى في امره بالسجود لآدم على غيره
فكيف نسب الاضلال عن طريق الجنة اليه تعالى قوله وان في امهاله اه وقد اختاره في سورة الاعراف
قوله وضعف ذلك لا يخفى على ذوي الالباب فانه لا يندفع ما يرد عليهم بناء على مذهبهم في وجوب رعاية
الاصلح فان الاصلح لا يمكن ما يكون سببا لزيادة غيه وان الاصلح لبني آدم ان لا يسلط عليهم من
يحرضهم ويرغبهم في المعاصي فيكون سببا لزيادة طغيانهم الموجب لزيادة في عذابهم وقوله وان
تعرضناه اه معارض بان فيه تعريضا لمزيد استحقاق مزيد العذاب قوله اي الذين اخلصوا نفوسهم
وفي سورة يوسف اخلصوا دينهم وهو الموافق لقوله مخلصين له الدين قوله حق على ان اراعيه كالحق
الذي يجب مراعاته في التاكيد ثبوته ويحق وقوعه فالكلام على التشبيه عند اهل السنة كما في قوله تعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين او لا يجب رعاية الاصلح عندنا قوله يؤدي الى الوصول الى تفسير لقوله طريق على
وايثار حرف الاستعلاء على حرف الانتهاء لتاكيد الاستقامة والشهادة باستعلاء من ثبت عليه
فهو دال على التمكن من الوصول وهو مثل الاستعلاء الشيء على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا قوله وتغيير
الوضع بجعل المستثنى منه قوله لتعظيم المخلصين حيث جعلوا التبوع من المحكوم عليهم والظاهر من كلامه
ان عبادي للجنس فاذا خرج عنهم الغاوون بقي المخلصون وكان يحتمل ان يكون للعهد لكن الاستثناء
كونه منقطعا ايضا قوله وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا حيث لم يقصد الى اخراجه من الحكم ولا نضر

دخول في المستثنى منه وقد سبق نظيره قوله لا اضافة الى تناقض الا استثنائين فيه بحث فان التصريح
في صريح الاستثناء لا ينافي التكذيب في جعل الاخلاص علة للتخلص على ما اشار اليه كلامه فانه
الصبيان والمجانين من عباد الله خلصوا من اغوائه مع فقد ما جعله علة والظاهر ان من مات قبل ان
يكلف من العباد الكرام المكلفين خصوصا اذا انضم اليه المخلصون فظهر لتغيير الوضع فائدة اخرى
على ان الكثرة الادعائية تكفي في صحة شرطهم والمخلصون كثيرون وان قلوا والغاوون بالعكس في آخر
قسم الاستدلال من المفتاح وكذا لا تقول لفلان علي الف الا تسعمائة وتسعة وتسعين الا وانت
منزل لذلك الواحد منزلة الالف لجهة من جهات الخطابية اشهر والسكاكي من الذين شرطوا كون
المستثنى اقل من الباقي حال قبيل هذا الكلام وتفرع على اعتبار المجاز كون المستثنى اقل من المستثنى منه
الباقي بعد الاستثناء اشهر والمجاز هو المختار عنده في الاستثناء على ما لا يخفى على من نظر في كتابه قوله
على العدد مضاف ارتكابهم موعدهم قوله ومعنى الاضافة يعني الاختصاص فلا يتجه العامل في الحال في فيها
قوله يدخلونها فيها كثرتهم توهم ان العدد في الابواب فقط وليس كذلك بل هي طبقات لكل منها باب
على حدة يدخلها فيه من اعد لها من فرق اهل الضلال قوله او طبقات نقل ذلك عن اكابر المفسرين
من الصحابة والتابعين قوله وهي جهنم ثم لظى اختلف الروايات في ترتيبها وفي اكثرها اولها جهنم وفي
ما بعدها اختلاف ايضا قوله في الركون الى المحسوسات التي ابوابها خمسة قوله من الاتباع ولا يبعد كل البعد
ارجاع الضمير الى الابواب المراد بها الطبقات بتنزيلها منزلة العقلاء قوله او من المستكن في الظرف
فانه لكونه خبرا معتمدا يتحمل ضمير المبتدأ قوله ان المتقين في جنات ولما كان حال المؤمنين يقتضي
بل اخبر انهم في جنات وعيون وجعلهم مستقرين فيه في الآخرة كانهم مستقرون فيه في الدنيا و
لذلك جاء ادخلوها على قراءة الامر لانهم من المستقرين الذين تعالى له ادخل فيه وجاء الغاوين
موعودا به في قوله وان جهنم لموعدهم لانهم لم يدخلوها فسبحان البر الرحيم قوله في الكفر والفواحش
وانما حمل المتقي على هذا المعنى الشرعي لذلك الخط ولانه في مقابلة الغاوين وقد دخل فيهم عصاة
المؤمنين حيث دخلوا في القسمة لابواب جهنم اعاذنا الله منها وذلك بناء في الشرك وبهذا اندفع
ما في التفسير الكبير وجب ان يعبر الامانة به ولا نزاد قيدا آخر لان التخصيص خلاف الظاهر اذ لا دليل
الباهر قوله فان غيرها مكفرة يعني اذا اجتنب منها فلا يكون صاحبها من الاجزاء المقسومة لابواب
جهنم فيدخل في المتقين لكن هذا الكلام مما لا يليق لما ذكر في الكشاف من تجويز العقاب على الصغائر
اذا اجتنب الكبائر فراجعها فانه مع التلفيف قوله لكل واحد جنة وعين على ان بعض قاعدة مقابلة
الجمع بالجمع والاستغراق هو الجزئي او لكل عدة منها على ان تكون الالف واللام للاستغراق
الافرادي وان يكون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد قوله يعم قوله ومن دونهما جنتان وما ذكره

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس [illegible] ابواب [illegible] والنار والحطمة [illegible] وهي اسفلها [illegible] المستور والمنشور [illegible]

في سورة الرحمن يقتضي ان يكون لكل جنتان وعينان لا جنات وعيون الا ان يكون على مذهب
من يقول اقل الجمع اثنان قوله وقوله ادخلوها دلالة الآية على تعدد الانهار بحسب الاحاد على تعدد
العيون لكل احد فلا كما لا يخفى قوله على ارادة القول اي وقد قيل لهم عند وصولهم الى الباب
وهذا اذا كان لكل جنة وحده يقال انهم اذا توجهوا من جنة الى جنة قيل ادخلوها فلا ينافي ذلك
كونهم في الجنة وذلك الشيء بعد ان يكون لكل جنات قوله بقطع الهمزة وضمها قوله على انه ماض من المفعول
قوله سالمين يعني على هذا يكون آمنين كالتكرار الا ان يخص السلامة بما يكون جسمانيا والامن بغيره
قوله والزوال عن ذلك الاقتصار على الاول لئلا يكون قوله وما هم منها بمخرجين تكرارا وفيه بحث فان الامان
من شيء لا يستلزم عدم وقوع ذلك الشيء فان الكافرين امنوا من مكر الله ولكن يمكر بهم الله ويجوز
ان يكون المراد زوال نعيمهم بالموت لا الزوال عن الجنة قوله في الدنيا على ما روي عن علي رضي الله عنه ان الآية
نزلت في علي احياء من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي وفي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير النواء قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين
ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ونزعنا ما في صدورهم من غل قال
والله انها لفيهم انزلت قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم
كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن
يده يكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية وروي عن علي رضي الله عنه انها في اهل بدر نزلت قوله
او في الجنة على ما روي عن ابي امامة عن النبي صلعم وهو المناسب للمقام والله اعلم قوله ومن الحب
فمن الغل الحقد الكامن في القلب من انغل في جوفه وتغلغل فلا وجه لتفسيره بالتحاسد والتباغض
بان المعنى ونزعنا ما في صدورهم ما يفضي الى الحقد وهو التحاسد على امثاله كما نشاهد في الدنيا
قوله او فاعل ادخلوها فيكون حالا مقدرة لو كان المراد ونزعنا في الجنة وارتبط الدخول في الجنة
ابتداء قوله او الضمير المضاف اليه فانه فصل في صدورا ثبت لهم حال التصافي لا يكون ظرفا له
للفعل قلت نعم اذا لم يجعل حالا مقدرة واما اذا جعل حالا كذلك فلا منع اذ يكون ثبوت الصدور
المنزوعة للفعل حال تقدير التصافي قوله او حال من الضمير في متقابلين يعني متواصلين وعلى
كونه صفة لاخوانا قوله دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة واني المعذب المولم و
الايضا فلا يقتضي حصول المصدر المضاف اليه بالفعل كما اذا قلت ضربي شديد اي اذا وقع
وقع شديدا فانها قد تكون لادنى ملابسة قوله يحقق لهما اي للوعد والوعيد قوله بما يعتبرون به
من قصة ابراهيم وآل لوط في الوعد وقصة قوم صالح في الوعيد وهذا اولى مما في الكشاف حيث قال و
عطف نبئهم على نبئ عبادي ليتخذوا ما احل من العذاب بقوم لوط عبرة يعتبرون بها سخط الله

ويندفع بحمل جنان على الجنس [illegible] وعيون [illegible]

[illegible] ونزعنا ما في صدورهم [illegible] صدورهم [illegible]

الى اخر ما ذكره اذ لا وجه للحصر على الوعد قوله اى نسلم عليك سلاما ويجوز نصبه بقالوا اى ذكروا
سلاما كما مر في هود قوله انا منكم وجلون ويمكن ان يكون صرح به بعد ايجاس الخيفة على ما في سورة
هود ويحتمل ان يكون القول هنا مجازا عن ظهور مخائل الخوف عليه حتى صار كالمصرح به قوله
او لانهم ابتدعوا وهذا هو الموافق لما جاء في سورة هود ولذلك قدمه في الكشاف ونقل ما ذكره
من الوجه الاول بصيغة التمريض قوله اى فباى اعجوبة على تقدير ان يكون الاستفهام تعجبيا و
الاستفهام في قول المص فباى اعجوبة للتعظيم قوله او فباى شيء اه على تقدير ان يكون الاستفهام
انكاريا بمعنى لم يكن قوله في كل القرآن سبق فهم اذ تبشرون ان لم يكرر فيه قوله على حذف نون الجمع وهو
مذهب سيبويه لانها المعرضة للحذف بالجزم والنصب ولا معنى لها وقال ابو علي في الحجة المحذوف
نون الوقاية لحصول الثقل بها وكسر نون الرفع لتدل على ياء المتكلم قوله استثقالا علة لحذف
احدى النونين مطلقا قوله ودلالة علة لتعيين نون الجمع للحذف وكذلك [illegible] يقول المحذوف ليس [illegible]
فان الحاق نون الوقاية غير واجب في مثله وبذلك احتج ابو علي قال ثم حذف ثم يا المتكلم
مع النون واسقاط الحرفين لا يجوز حيث قالوا لم يحذف الا اليا اكتفاء بالكسر قوله او بالمقتبس فان
المحتى قد يطلق على الحكم المطابق بفتح البا للواقع فيكون المبشر به هو ذلك الحكم وعلى الاول الغلام
نفسه قوله او بطريقة هي حق فيكون قوله فبم تبشرون سؤالا عن الوجه والطريقة يعني باي طريقة
تبشرونني بالولد والبشارة به لا طريقة لها في العادة فلا يكون البا صلة للفعل بل للملابسة اى
تبشرونني متلبسين باي طريقة قوله يقنط بالكسر وباقي السبعة بالفتح وماضيها قنط بالفتح
على قراءة الفتح وماضيه قنط بالكسر في القاموس قنط كنصر وضرب وكرم قنوطا بالضم وكفرح
قنطا وقناطة قوله والبشارة لا تحتاج الى العدد [illegible] وكذلك بعضهم قال جبرائيل عم
فيه كفاية الا ترى الى ما تقدم في سورة هود ان جبرئيل ادخل جناحه تحت مدائنهم ورفعها الى
السماء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها عليهم قوله ولو كانت تمام المقصود
لابتدؤا بها على ما هو العادة في البشارة ويجوز نشر قصة مريم حيث قالت اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا ويجوز ان يكون قولهم لا توجل تمهيدا
للبشارة وهذا يقع كثيرا ولعل الذي علم ذلك ابراهيم من القرائن الظاهرة له وان لم يذكر في
القرآن قوله الا العموم مع عدا الاجرام دون قوم لوط عمهم فاختلاف لذلك الجنس لكن يمكن جعل
الاستثناء متصلا على اعتبار تغليب المجرمين لكثرتهم على غيرهم قوله كان متصلا ان الاستثناء
منقطعا لان قوم نكرة وكذا ضميره فانه متحد معه في المعنى وان كان يعامل به معاملة المعرفة
كما في المعرف بلام العهد الذهني وجوابه ان قوم وان كان نكرة فقد تفيد النكرة فائدة المعرفة

كما ذكره المرزوقي في شرح قول الحماسي عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا هو في قوله في
العنكبوت قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا الاية
دليل على ذلك فتامل على انه قال السكاكي في اخر قسم الاستدلال لا يحسن اضرب قوما الا عمرا
الا لاظهار كمال الاعتناء على عمرو فان المبقي على الشيء ينزل البعيد من احتمال ضرورة منزلة
اقربها او لوجه اخر مناسب يستلزم لايجاب المدخول في باب البلاغة انتهى قوله وعلى هذا يعني على تقدير
الانقطاع قوله وعلى الاول لا يكون الا من ضميرهم فانه قيل فيكون امراته مجرمة فلا يصح العموم في
قوله الا آل لوط قلنا خصت بدلالة الاستثناء من ضمير منجوهم ثم ما ذكره من الحصر مبني على عدم
جواز تخلل حكم منفصل بين المستثنى والمستثنى منه قال الشيخ اذا كانت الجملة الاخرة متابعة فلا
كلام في انفرادها بالاستثناء كقولك اكرم بني تميم والنحاة هم البصريون الا فلانا قوله لتضمين معنى
العلم فعلق نحو حطة الفعل المضمر اى علمنا انها لمن الغابرين متعدين قوله اجري مجرى قلنا
انها لمن الغابرين معمول القول لان من باب التعليق قوله مخافة ان يطرحوا اه والدليل على ارادة
هذا المعنى جوابهم الاضرابي كما فسره قوله اى ما جئناك بما ينكرنا لاجله يعني ان بل اضراب
عن هذا القول المحذوف قوله بما يشرك لجواز ان يكون البا للتعدية وان يكون للملابسة قوله الذي
توعدهم به والاحسن كنت توعدهم به كما في الكشاف قوله يمترون فيه اى يشكون في وقوعه او
يجادلونك فيه تكذيبا لك قوله ما لغيصر [illegible] والوصل على التجرد القسم لكان عود ما ابقينا في
تكرارا قوله من السرى يعني على القرائتين قوله وهما بمعنى لان القرا مشاع القاموس السرى كالهدى
سير عامة الليل لكن اريد به هنا السير في الليل قوله في اخير الليل كان طال عليه الليل فجائت
فجيعة بذلك او كان يخاطل الليل بوصال قوله وكن على اثرهم بنال حرج في اثره واثيرة
اى بعده قوله فتطلع على حالهم فلا تفرط منهم التفاتة احتشاما منه ولا غير ذلك من الهفوات
كذا في الكشاف قوله ليسطرا ورآه فيكون لا يطلع ممن التفاتة بصر قوله او ولا ينصرف اه فلا التفات
من لفت الشيء بلفته اى ثناه ولواه قوله ليوطنوا انفسهم على المهاجرة ويطيبوا عن مساكنهم
ويمضوا هرجا متقين اليها ورائهم كالذي تحسر على مفارقة وطنه قوله على الاتساع فانه وصل
يسلم في تعديه تؤمرون الى الضمير حيث انه حذف صلة تؤمرون وهي البا فان الاصل تؤمرون به
اى بمضيه واوصل الفعل بنفسه واما تعديته امضوا الى حيث فعلى الاصل لكونه من الظروف
المكانية المبهمة لا للاتساع الا انه يحمل كلامه على التغليب قلنا يعني حيث يا لفعل [illegible]
تعلق الظرف ليصح تعديته الفعل اليه بنفسه لكونه من الظروف المبهمة فانه معمول بصريح كلامه في
قوله سرت الى الكوفة وقد نص النحاة على انه قد يتصرف فيه فالمحذوف ليس كلامه بل كلمة الى على ما اشار

الى الملص وقد يتضمن كلام الزمخشري ان الاشارة الى الرجفة قال وقيل هو مصر فانه لبنان منتهى
حاصل قوله ولذلك اى ولتضمين قضينا معنى اوحينا قوله مقضيا حال من ذلك الامر قوله وفى
ذلك يعنى ابهام الامر والاشارة اليه بذلك ثم تفسيره قوله على الاستيناف كانه قائلا قال اخبرنا عن
ذلك الامر قوله يستاصلون عن آخرهم اى الاستيصال انما شاع عن آخرهم وذلك انما يكون اذا بلغ
الاستيصال آخرهم وعمهم قوله وهو حال من هؤلاء والعامل معنى الاضافة لا معنى الاشارة كما في هذا
بسرا اطيب منه رطبا اذ الاشارة ليست في حال الدخول في الصبح قوله وجمعه اى بتقدير جعله
حالا من ضمير مقطوع قوله في معنى مدبرى هؤلاء لعله من ادبر بمعنى صار في دبر اى الباقين منهم
قوله يستبشرون الاستبشار رشاد شذين قوله يمنعهم عنه لغفرو وسعه يعنى وهم ينهون عنه
ولو عدوه لقولهم لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قوله وفيه وجوه اه ذكر هذا الوجه هناك
بصيغة التمريض قوله او ما اول لكم يعنى من الاكتفاء بالنساء التي هن اطهر لكم قوله وهو النبي صلعم
وانما قدم هذا الوجه عكس ما في الكشاف لانه قول الجمهور وابن عباس رض وابى الجوزاء وغيرهم
كما ذكره ابو حيان وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رض عن رسول الله صلعم
قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قوله وقيل الضمير
لقريش ولا يخفى بعده قوله يعني صيحة هائلة مهلكة يعني ان اللام للجنس والمراد الفرد الكامل الجامع
للمعاني المقصودة منه قوله وقيل صيحة جبريل فاللام للعهد قوله داخلين في الشروق قال صاحب الكشف
الجمع بين مصبحين ومشرقين لاعتبار الابتداء والانتهاء وكان ابو عبيد يقول مقطوع بمعنى يقطع عن
دبر انتهى فمقطوع على الوجه الاول على حقيقته فان دلالة اسمى الفاعل والمفعول على
الحال وحال القطع هو حال المباشرة له لا حال انقضائه لانه مجاز قوله من السجيل على ما كان
قوله وان المدينة او القرى ويحتمل ان يراد صيحة اهل مدين وارسال الحجارة عليهم فيكون
الآية مثل قوله في سورة هود وما هي من الظالمين ببعيد قوله وان كان اصحاب الايكة الظالمين
ان هي المخففة من الثقيلة واللام فارقة عند البصريين وعند الفراء نافية واللام بمعنى الا كما
سبق في سورة الشعراء قوله الشجرة الملتفة او الشجر الملتف كما سبق في سورة الشعراء
قوله فسمى بالايكة ومنه قوله تعالى احصيناه في امام مبين والاولى كما في الكشاف فسمى بالطريق واللوح
ومطمر البناء وهو الزيج اى الخيط الذي يكون مع البنائين معرب قوله ومن كذب واحدا
من الرسل فكانما كذب الجميع لان كلمتهم متحدة متفقة او لان سائرهم يصدقونه وانما اتى بكلمة التكذيب
مع انهم كذبوا سائرهم لانهم ما جاؤهم بالتكذيب ولا قصدوهم به ولكنه لزمهم قوله ومن معه
يبعد على التغليب كما قيل الخبيبون لعبد الله بن الزبير وجماعته ثم تكذيبهم من معه مر بيانه في سورة الاعراف

كما سبق من الملص شرح ورد ذلك وان جمعهم اجمعين فتذكر منه

في ما قاله من ... ورد في حديث المبايعة بالخيار ما لم يتفرقا منه

وتسمى ذلك الخيط بالتركي ... منه

في قوله حكاية عنهم اتعلمون ان صالحا مرسل الآيتين قوله يسكنونها بانها تنبت ضمير الوادي بتاويل
البقعة قوله المنزل على نبيهم انزال الكتاب على صالح عم غير ما نورد ولا مشهور اللهم الا ان يقال
الكتاب للرسل وان كان بتكرر النزول على ما قالوا في الفرق بين النبي والرسول قوله وسبعها اى
فصيلها وبتفصيلها مر في الاعراف قوله من الانهدام ونقب اللصوص هو لما منهن حال مقدرة
على هذا التفسير قوله وحسبانهم بكسر الحاء اى ظنهم قوله فاخذتهم الصيحة في الاعراف فاخذتهم الرجفة
قال المص هناك في قصة شعيب عم تلفيقا بين ما وقع في تينك السورتين ولعلها اى الصيحة
كانت من مباديها يعني الرجفة وقال التفتازاني ان الرجفة هي في الزلزلة مجاز عن الصيحة التي
تفضي اليها يعني انها مجاز عنها قوله مصبحين يرد ما سبق في تفسير سورة الاعراف فلما كان
ضحوة اليوم الرابع تحنطوا بالصبر وتكفنوا بالانطاع فاتتهم صيحة من السماء فقطعت قلوبهم
فانه يقتضي ان يكون اخذ الصيحة اياهم بعد الضحوة لا مصبحين قوله فهو حقيق بان يكمل حلمك
هذا على تقدير ان يراد بقوله فاصفح المخالقة بالخلق الحسن قوله او هو الذي خلقكم اه ناظر الى كون
الامر بالصفح منسوخا قوله وقد علم ان الصفح اليوم اصلح لا يلزم منه وجوب الاصلح على الله تعالى
ليرد انه مخالف لمذهب اهل السنة بل المراد انه تعالى يراعي الاصلح المقتضى حكمته قوله وهي في مصحف عثمان وابي
رض وفيه انه اذا ثبت ذلك في مصحف عثمان يلزم ان يكون القراءة به صحيحة لان الشذوذ لوجود
سائر شرائط الصحة كما لا يخفى قوله وهي الفاتحة كما دل عليه حديث ابي سعيد بن المعلى قال
لي رسول الله صلعم لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي
السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته الحديث في صحيح البخاري وفيه ايضا عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلعم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم قوله وهي الطوال جمع طولى
روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطوال وانكر بعضهم
هذا القول لان هذه السورة مكية واكثر الطوال مدنية واجيب بان المراد من الايتاء انزالها الى
السماء الدنيا والمكية والمدنية في ذلك سيان وضعف بان اطلاق لفظ الايتاء على ما لم يصل
بعد اليه خلاف الظاهر لكنك خبير بخصوص مقام الامتنان بان تنزيل المتوقع منزلة الواقع
لم يفطر في القرآن العظيم منها قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين الذين على التفسير المختار قوله
وهي الاسباع قال الله تعالى في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قوله تكرير قرائته
لم يقيده بقوله في الصلوة ليعم كل احد من الاقاويل قوله او قصصه ومواعظه مخصوص بما
سوى الفاتحة قوله فيكون من للتبعيض يعني اذا لم يرد بالسبع الاسباع وبالمثاني القرآن فانها لا
ان يراد بذلك المثاني ايضا قوله من عطف الكل على البعض يعني ان اريد بالقرآن المجموع الشخصي لكن يدل

ما ثبت في صحيح البخاري انه من عطف احد الوصفين على الآخر او العام على الخاص مع انه قيل
ليس لعطف الكل على البعض نظير لكن فيه نظر قوله او العام على الخاص اذا اريد به القدر المشترك
الصادق على الكل والبعض قوله فانه كمال مطلوب بالذات لما تقرر انه غاية العلوم الغير الآلية
حصولها لنفسها قوله وفي حديث ابي بكر قال الشيخ ابن حجر لم اجده عن ابي بكر رضه قوله وروى
انه صلعم وافى باذرعات سبع قوافل هكذا فيما وصل الينا من النسخ والمطابق للكشاف
والتفسير الكبير وافت من بصرى واذرعات سبع قوافل والموافاة هو الاتيان واذرعات
بكسر الراء وفتح بلد بالشام قوله انهم لو منوا بدل اشتمال من الضمير المجرور في عليهم وعلى
التعليل قوله مثل العذاب الذي انزلنا هو ما اخره الزمخشري اشارة الى رجحانه قال صاحب الكشف
والاوضح الوجه الثاني اعني ان يتعلق بقوله وقل اني لان النظم على ذلك اتم سدادا وحل
هذا المقام عن التشبيه فلقد اوتي ما لم يؤت احد قبله ولا بعده انتهى وقال ابن عطية هذا
الاحتمال غير صحيح لان كما ليس مما تقوله محمد صلعم بل هو من قول الله تعالى فينفصل الكلام واعتذر
عنه بان ذلك كما يقول بعض خواص الملك امرنا بكذا وانما الآمر هو الملك ونظير ذلك
قدرنا انها لمن الغابرين على ما مر في هذه السورة فتامل واشار الزمخشري الى وجه آخر وهو ان يكون
قوله قل اني انا النذير في قوة انذرتكم قوله وهو وصف لمفعول النذير اقيم مقامه فبحث
فانه يشترط في عمل اسم الفاعل اعمالا كونه موصوفا قال الرضي لان الوصف يخرجه عن تاويله
بالفعل ولا يخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل الموصوف قياسا على المثنى والمجموع وليس بشيء
لما ذكرنا انتهى وجوابه انه يجوز ان يريد بمفعول النذير المفعول الغير الصريح والتقدير انا النذير
بعذاب مثل ما انزلنا ويجوز عمل الموصوف في الظرف قوله وهم الاثنا عشر وفي معالم التنزيل
كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ايام الموسم فاقتسموا عقاب مكة وطرقها
الخ قوله يوم بدر وفي الكشاف وهم رهط قوله او الرهط الذين اقتسموا لم يذكر المص احتمال
كون المقتسمين اليهود والعذاب الذي انزل عليهم ما جرى على قريظة والنضير فقيل لبعده عن
هذا المقام كل البعد وفيه بحث فانه مثل الاحتمال الاول واضافة ما جرى على البعض الى الكل
غير عزيز في الكلام قوله او اهل الكتاب لا يخفى عليك ان القائلين بعضه حق موافق للتوراة
بل المقتسمين الى شعر وسحر وكهانة اهل الكتاب ايضا كما تقتضيه صحة الكلام اذ لم ينزل على غيرهم
كتاب حتى يصح التشبيه فلا ينافي عطف اهل الكتاب عليهم لايهامه ان الاولين ليسوا منهم والقول
بان المراد من المعطوف عليه اهل الكتاب ومن المعطوف بعضهم لا يدفع ما ذكرنا من الايهام لكنه
الاولى ان يقول والمقتسمين هم اهل الكتاب وما اقتسموه اما القرآن حيث قالوا ... او ما تقرؤنه في

في كتبهم قوله فيكون ذلك اي الاحتمال الآخر قوله تسلية لرسول الله صلعم عن صنيع قومه بالقرآن
قوله منه انها نظرا الى المتسلي به والاغتباط بمكانه ولهذا نهى عن مد العين الى ما متعوا به والى
المتسلى الله فقط واخفض جناحك للمؤمنين فانه كذلك تحبك من اتبعك من المؤمنين قوله
جمع عضة بمعنى جزء قوله وهي فعلة كذا في بعض النسخ فانه قصر على الاحتمال الاول فعلة ايضا كما
وجه التخصيص هنا اراد بفعلة بناء النوع فانما علم له وليس الاول وان توافق في الوزن فكذلك
البناء بهذا المعنى قوله من عضهته فالمحذوف الهاء كما في شفة اصله شفهة قوله وفي الحديث
لعن الله تعالى العاضهة والمستعضهة وفي كلا في الحديث يعني الساحرة والمستسحرة
لكن تسمية السحر عضها لكونه بهتانا وتخييلا لا حقيقة له نص عليه ابن الاثير في النهاية والحديث رواه
ابن عدي في الكامل وابو يعلى الموصلي في مسنده كذا ذكره ولي الدين بن العراقي قوله جزيلا لاحد
منه كعزين وسنين قوله والموصول بصلته صفراه وجوز في الكشاف ان يكون منصوبا بالنذير
وتركه المص لبعده لفظا ولاستلزامه اعمال النذير الموصوف في المفعول الصريح قوله التقسيم
ان جعل عضين بمعنى اجزاء قوله او الى السحر ان جعل بمعنى اسحار قوله فيجازيهم عليه الفاء
اما تفسيرية فيكون السؤال مجازا عن المجازاة لانه سببها او عاطفة وعلى الاول فقوله تعالى فوربك
الآية اريد به مجرد الوعيد والتهديد لا حقيقة السؤال فلا يرد انه ينافيه قوله تعالى فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وعلى الثاني قال المراد سؤال التقريع بان يقال لم فعلتم كذا لا سؤال الاستفهام
لانه تعالى عالم بكل اعمالهم واستضعف الامام هذا الكلام بان سؤال الاستفهام محال على الله تعالى
في جميع الايام فلا وجه لتخصيصه بيوم القيمة فيجوز ان يكون ذلك بناء على زعمهم كما في قوله تعالى وبرزوا
لله جميعا فانه لم يظهر لهم ذلك اليوم انه لا يخفى على الله شيء فلا يحتاج الى سؤال الاستعلام وقيل
المراد لا يسئل سؤالا يرشده من الله تعالى ولا من غيره بخلاف الدنيا فربما يسأل غيره فيها وانت خبير بان
التعليل بقوله لانه عالم بكل اعمالهم يرد هذه الارادة ثم ان الامام حسن هذا الجواب الذي استضعفه هنا
في سورة الرحمن وحكى عن الفضل ان في تلك السورة تخصيص قوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان بحين
خروجهم من قبورهم وحشرهم الى الموقف زودا زودا وهذه الآية بحين المحاسبة في الجمع قوله قيل
عام في كل ما فعلوا نظرا الى ظاهر العموم في قوله وما كانوا يعملون قوله وما تصدع به ان الامر والمراد
المامور قال ابو حيان وهذا ينبني على مذهب من يجوز ان يكون المصدر مرادا به ان والفعل المبني للمفعول
والصحيح ان ذلك لا يجوز انتهى وهذا دعوى صرح الفاضل بخلافه قوله او موصولة والراجع محذوف في
شرح اللب معنى اصدع بما تؤمر اذا كانت ما موصولة اصدع بما تؤمر بالصدع به فحذف الباء فصار
المقدر فاصدع بما تؤمر بصدعه فحذف المضاف فصار المقدر فاصدع بما تؤمره ثم حذف الهاء فصار

فاصدع بما تؤمر قوله والعاص بن وائل العاص بالرفع هو الصحيح وفي الصحاح الاعياص من قريش
اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص واما العاص
في الاطلاق على ابي عمرو فهو اسم معنى كذا وجد بخط ركن الدين العميدي قوله وعدي بن قيس والصواب
والحارث بن قيس بن الطلاطلة كما في معالم التنزيل وغيره وحكي انه اشار الى انف حارث قوله
فقال جبرئيل اه رواه الطبراني في معجمه وابو نعيم الاصفهاني والبيهقي في دلائل النبوة كلاهما وابن
مردويه في تفسيره وغيرهم نحوه كذا ذكره ابن العراقي قوله فزنبال بتشديد الباء قوله ليحطمنا اه
اللام متعلق بينعطف او بتعطفها فاللام بمعنى من قوله في الدارين متعلق بعاقبة قوله فافزع الفزع هنا
بمعنى الالتجاء قوله فيما ينزل بك اي نزل بك قوله وعنه عم كان اذا حزبه امر اخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره من
حديث حذيفة بهذا اللفظ واخرجه ابو داود واحمد من رواية عبد العزيز عن حذيفة بلفظ كان اذا
حزبه امر صلى واخرجه البيهقي في الدلائل في قصة الخندق مطولا كذا ذكره الشيخ الاسلام ابن حجر
في سورة البقرة قوله والمعنى فاعبد اي احدث العبادة مرة ودوام حيا واستمر ودم على عبادة
في تلك المدة قوله وعن رسول الله صلعم من قرا سورة الحجر الحديث رواه الثعلبي والواحدي وابن
مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين ابن العراقي تم
ما فتح الله تعالى على هذا العبد الضعيف مما يتعلق بسورة الحجر والحمد لله على جلائل افضاله والصلوة
على سيدنا محمد واله وصحبه صبح يوم السبت خامس عشر ربيع الاول المنخرط في سلك شهور سنة
تسع وثلثين وتسعمائة بمنزلي بقسطنطنية المحمية صانها الله تعالى عن البلية سورة النحل قال الامام
وتسمى سورة النعم ايضا مكية غير ثلث ايات في اخرها اولها وان عاقبتم كذا في معالم التنزيل قال ابو حيان
قال الحسن وعطاء وعكرمة وجابر هي كلها مكية وقال ابن عباس الا ثلث ايات منها نزلت
بالمدينة بعد حمزة وهي قوله لا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله احسن ما كانوا يعملون وقيل
الا خمس ايات وان عاقبتم الاية نزلت بالمدينة في شان التمثيل بحمزة وقتلى احد وقوله واصبر
وما صبرك الا بالله وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى قوله يشكرون وفي التفسير الكبير
الى قوله كن فيكون وما سواه مكي وقال قتادة عكس هذا بسم الله الرحمن الرحيم قوله كانوا يستعجلون
الاستعجال طلب الشيء قبل حينه قوله من خاف بكسر الهمزة قوله تبرأ ما كان المنزه لذات الجليل هو
نفس اللفظ آل التنزيه الى معنى التبري قوله عن ان يكون له شريك يشمل كلا الاحتمالين في ما المصدرية
والموصولة فانه مرجعها الى ما ذكره اذ لا تبرا عن الاعيان وكذا عن صفات الغير بل التبري في الاول عن
مشاركتها وفي الثاني عن مقتضاها وهو هي قوله او على ان الخطاب في فلا تستعجلوه قوله لما روي انه
خبر بانه لم يلبث هذه الرواية استعجال المؤمنين بل خوفهم وظنهم انه وقع ثم ان الاستعجال بها

لا يوصف به الموصوف قال الله تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون
منها بل اطمانهم لما سمعوا اول الاية اضطربوا ظنا انه وقع ثم لما سمعوا خطاب الكفار بقوله
فلا تستعجلوه اطمانوا قوله بالوحي والقرآن فعلى الاحتمال صيغة الجمع في انذروا للتعظيم قوله فانه
يحيى به القلوب الميتة يعني ان الروح استعارة بحقيقة عن احدهما ووجه الشبه احد هذين
الوجهين والقرينة ابدال ان انذروا من الروح قوله وعن يعقوب مثله في رواية رويس قوله
وعنه وتنزل في رواية روح قوله بامره جعل الباء للتعليل والزمخشري بيانه قوله ان انذروا
ان مصدرية وان انذروا بدل قوله بانه لا اله الا انا والتخويف به من حيث انهم كانوا يثبتون
له تعالى ما لا يليق بذاته الكريمة من الشركاء والانداد فاذا كان ما يسندونه خلاف الواقع وهو مستبد
بالالوهية فالظاهر ينتقم منهم على ذلك قوله وقوله فاتقون رجوع الى مخاطبتهم لا ادري ما وجه
تخصيص كون الانذار بمعنى التخويف بكونه فاتقون رجوعا الى مخاطبتهم بل في ذلك لو كان بمعنى الاعلام
اولى قوله فالقرآن انذار وتخويف في تعالى في خير خوفوا هو الظ قوله وان مفسرة فلا يمنع
تمام من الاعراب قوله لان الروح بمعنى الوحي الدال على القول وفيه نظر لان ان المفسرة لا تاتي الا بعد
فعل في معنى القول كقولك ناديته ان قم وكتبت اليه ان ارجع نص على ذلك في المفصل وهنا
الشرط مفقود وهنا كما ترى قوله او خصيم مكافح لخالقه قالوا الواو في المقام هو الوجه لان
لان هذه الاية مسوقة للاستدلال على وحدانية الصانع وكمال قدرته لا لتعيير وقاحة الانسان
وتماديه في الكفر والكفران ولقائل ان يقول بل الاية مسوقة لتقرير وقاحته ايضا لا انتفاء التنافي
بين الاستدلال على الوحدانية والقدرة وتقرير وقاحة المنكرين الا ترى الى تتميم الاية السابقة
بقوله تعالى عما يشركون قال والمكافح هو المستقبل في الحرب بوجهه ليس دونه ترس ولا غيره قوله
فانه من يحيي العظام وهي رميم ظاهر كلامه يدل على تخصيص الاية بذلك القائل لكن الصحيح في هذا
المقام حملها على العموم فينبغي ان يحمل كلام المص على التمثيل وما روي على تقدير صحته لا يدل على
التخصيص فانه لا اعتبار لخصوص السبب اذا اقتضى المقام العموم كما تقرر قوله اشر اي البطر
قوله الابل والبقر والغنم وفي الكشاف الازواج الثمانية والنعم عم الغنم لفظا والمعز قوله
خلقها لكم جعل لكم متعلقا بخلق ولم يراع المقابلة مع قوله لكم فيها جمال اذ هو المناسب بمقام
الامتنان وقباحة الانسان فكونه قوله تعالى لكم حجار العهد رفا والتقريع قوله بيان ما
خلق لاجله اي بيانا اجماليا وكان ان الظ ان يقول ما خلقت ويجوز ان يكون خلق مبنيا للفاعل قوله
وما يعبر عنها اي عما يشمل هذه الاشياء الثلثة قوله تناول عوضها اي ثمنها واجرتها والظ
ان ضمير عوضها عائد الى الاشياء الثلثة لئلا يلزم التفكيك ولا التباس لكن الاولى تعميم المنافع لاجرة

الابل والبقر ايضا فانه لو كل منهما من اللحوم من للتبعيض قوله هو المعتاد المعتمد عليه ومدار على ان ادية
ما في كلمة ما تكون من الدلالة على الاستمرار التجددي الذي هو الاعتياد وهو المعتمد عليه في المعاش
لتقرير معنى الاعتياد قوله واما الاكل من سائر الحيوانات اشارة الى ان القصر اضافي بالنسبة الى سائر
الحيوانات حتى لا ينتقض بمثل الخبز وغيره من المأكولات المعتادة قوله يردون بها يعني ان ضمير المفعول
محذوف في الفعلين قوله الى مراحها بضم الميم قوله فان الافنية جمع فناء الدار بكسر الفاء الجوهري
هو ما امتد من جوانبها وفي القاموس ما اتسع من امامها قوله فيجمل بكسر الجيم اي يعظم قوله ملأى
البطون تأنيث ملآن كعطشى وعطشان قوله حافلة الضروع اي ممتليها قوله حاضرة لاهلها
الرقيبة غير غائبة عنهم قوله يجب ان يكون فيه تشير الى ان العائد الى الموصوف محذوف قوله في حمل
ما الفرض او لبس التزين بالعرض الزائل مما ينبغي ان يقصده العقلا فظهر ان الرجحان لهذا
الاخير قوله والحمل ان يكون علة لتركبوها وفيه ان تعليل الركوب بالتزين غير مناسب لما اراد الله تعالى
من عباده قوله وقرى وتشكموا الموافق لهذه القراءة اعادة ضمير منها في قراءة العامة الى الخلق
قوله بهداية مستقيمة لا بهتدا والا فالهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى البغية عام لجميع قوله
ونعلفها اللحم المراد باللحم الصرح بعر نسقيها اللبن المحلوب من الضرع اذا اجدبت الارض و
قل الكلأ قوله واسمها السومة بفتح السين قوله ينبت لكم استئناف اخبار عن منافع الماء كانه
قيل هل له منفعة غير ذلك قوله ومن كل الثمرات كما عقب ذكر الحيوانات المنتفع بها على التفصيل بقوله
ويخلق ما لا تعلمون عقب ذكر الثمرات المنتفع بها بهذا قوله كل ما يمكن من الثمار اذ بعضها ثمار الجنة قوله
ولعل تقديمه اه قال الامام المقدم للتنبيه على مكارم الاخلاق وهو ان يكون اهتمام الانسان
ممن يكون تحت يده اكمل من اهتمامه بحال نفسه واما قوله تعالى كلوا وارعوا انعامكم فلا مزايا له
ليست الا لوازم وان كان من الاخلاق الحميدة قوله ومن هذا الطف اه من تعليله ان لا اجل التنبيه على
الشرف قوله لعدم الزرع فانه اكثر قوت العالم واشرفه بالنسبة الى ما نبت على السيح قوله على
وجود الصانع وحكمته المناسب لما سبق من قوله والايات التي بعدها دليل على وحدانيته وما سبحانه وتعالى
من قوله تقدس عن منازعة الاضداد والانداد ان تدل على وحدانيته قوله ولعل فصل الاية
لذلك رفض قوله تعالى ينبت لكم الزرع بعدها ان في ذلك لاية للعلم بما ذكره وعطفه وليس في
بعض النسخ لفظ به فيكون المراد بالفصل ترك العاطف في ينبت وهو معنى جيد لا غبار عليه قوله
ان نفعكم بها معناه سخر لكم مما زعم نفعكم فلا يلزم تخلف في جعل مسخرات حالا منها وان خبر بانه
لا تخلف فان المعنى وسخرها لكم بهذه حال كونها مستمرة على التسخير بامره الايجادي اذ لا يدل الا كذا
على الاستمرار قوله اولما خلق له معطوف على نفع قوله وحكمه بالنصب كما في بعض النسخ فان للتحير التعبير

كالخبز فانه ضرب من انواع الكعك والقصور ودونها والمقاد ان كان القصر ما يستناد الى سائر الحيوانات مطلقا والاخص بذوات الاربع فلا احتياج الى التعرض بالطيور منه

قوله غير محوجة الى الاستيفا فكروهما من فانه اذا انجر الكلام الى ابطال التسلسل علم با وره كيف لا يكون
الدلالة محوجة الى الاستيفا فكر وعندي ان الكلام مساق للرد على عبدة الاوثان وهم معترفون
بان الله تعالى هو خالق الاشياء المذكورة فلا يحتاج في اثبات المطلوب الى ابطال الدور والتسلسل قوله
عطف على الليل فانه فعل فعلى هذا يكون قوله لكم اعادة بل افادة والاولى ان يكون في موضع نصب
بفعل محذوف اي وخلق وانبت كما قال ابو البقا فلا الخلق للاشياء لا يستلزم التسخير لزوما
عقليا فان الغرض قد يتخلف مع ان الاعادة والتكرير لطول العهد لا ينكر قوله ان اختلافهما
في الطباع اي في الصفات التي بها يتميز الاجسام المتماثلة كما هو مذهب المتكلمين القائلين بتماثل الاجسام
فلا يرد ان الماهيات ليست بمجعولة بجعل جاعل قوله ووصفه بالطراوة لانه ارطب اللحوم اه وحيلته قد تقدد
كسائر اللحوم ويبعد منه الحسن والالذ ما في الانتصاف ان فيه ارشادا لان يتناول طريا فقد قال
الاطبا اكله بعد طراوته اضر ما يكون قوله واحتج به مبني الايمان على العرف فلم يحنث عند الامام
مالك في اكل السمك اذا قال لغلامه اشتر بهذه الدراهم لحما فجاء بالسمك كان حقيقا بالانكار واعترض
على الامام بانه اذا قال لغلامه اشتر بهذه الدراهم لحما فجاء بلحم العصفور كان حقيقا بالانكار
مع انكم تقولون انه يحنث باكل لحم العصفور وفيه بحث فان الانكار بهذه الصورة انما جاء من
قبل ندرة شرى لحم العصفور فانه غير متعارف وفي الصورة الاولى شرى السمك في لحم متعارف
فمحل الانكار اطلاق اللحم عليه قوله والمرجان وهو صغار اللؤلؤ قوله فانه زينتهم لانهن من
جملتهم قيل لا مانع من تزين الرجال باللآلي ونحوها شرعا فلا حاجة الى هذا التكلف ولك ان تقول
بعد تسليم ما ذكره من انتفاء المانع شرعا عن تزين الرجال بها لم تجر العادة بذلك في الرجال فقوله
تعالى تلبسونها يدل على الاستمرار التجددي والاعتياد كما هو المناسب لمقام الامتنان قوله من حيث
انه جعل المهالك سببا للانتفاع وتحصيل المعاش وهذا كما دل على كمال القدرة يكشف عن
العلوه في باب النعم ثم سفر البحر متضمن لعجائب حيث يقطع المسافر مسافة وهو ساكن مستريح
لا يحتاج الى رفع احماله ووضعها في اثناء سفره كما هو المعتاد في سفر البر قوله كانت كرة حقيقية
بسيطة الطبع اذ انت خبير بان بناء ما ذكره على القواعد الفلسفية ومع ذلك فقوله كان من حقها
ان تتحرك بالاستدارة او غير مسلم فان في الارض ميلا مستقيما وهو كذلك لا يكون مبدأ
ميل مستدير على ما ذكر في العلم الطبيعي ثم قوله فلما خلقت الجبال على وجهها اه محل نظر اذ
قد ثبت في الهيئة ان نسبة اعظم جبل في الارض وهو ما ارتفاعه فرسخان وثلث فرسخ
الى جميع الارض نسبة خمس سبع عرض شعيرة الى كرة قطرها ذراع ولا ريب ان ذلك
القدر من الشعيرة لا يخرج الكرة المذكورة عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلاسة الحركة فكذا

الا ترى الى قوله افمن يخلق كمن لا يخلق والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء

ينبغي ان يكون حال الجبال بالنسبة الى كرة الارض ولعل الصحيح عندي ان يقال خلق الله تعالى
الارض مضطربة جائرة لحكمة لا يعلمها الا هو ثم ارساها بالجبال على جري عادته في جعل الاشياء
منوطة بالاسباب وبذلك يندفع ما استشكله الامام في التفسير الكبير قوله ما هي مقرا احد الظاهر
ان مقرا اسم فاعل من اقرأ اي لا يجعل لاحد قرارا على ظهرها فالتذكير باعتبار المكان قوله لان
النفي فيه معناه فان الالفاف جمع مخصوص بمعنى هذا الجزء في قولنا علفتها تبنا وماء باردا انتصب
باردا انما بتضمنه علفت من معنى الاطعام فان التعلف اطعام مخصوص فلا حاجة الى تقدير
سقيتها قوله نستدل بها السابلة يعني المختلفة في الطرق والتأنيث بتأويل الجماعة قوله
وربع قال الامام رأيت جماعة يشمون التراب وبواسطة ذلك الشم يتعرفون الطرقات
قوله ويدل عليه انه قرى بالنجم وفيه بحث لظهور انه لا اختصاص لتلك القراءة بهذه الارادة لصحة
معناها على الاحتمال الثاني قوله ولعل الضمير لقريش اه الصدر كلامه يكلام التوزيع لاحتمال عموم الضمير
لكل من هو حاذق في سلوك البحر والمهامه البعيدة التي لا منار بها ولا سبيل واحتمال ان يكون
بعدم وما بالنجم لرعاية الفواصل وكون الخام اهم لقوى الحكم قوله والمعدود يخلق عدو من بعيد علامة
فيه اشارة الى ان حذف مفعول يخلق لدلالة ما عدد من المبدأ عليه فلا يتوجه الاحتجاج بالآية على
المعتزلة في افعال العباد ولهم يخلق العباد افعالهم على ما ذكر في الكتب الكلامية قوله من على ايجاد شي ما
ان كان القصد في حذف المفعول الى نفس الخلق منزل الفعل منزلة اللازم او الى التعميم اي من يخلق
كل شي كمن لا يخلق شيئا قوله وكان حق الكلام اي بحسب الظاهر قوله جعله من جنس المخلوق شبيها
بها بعد تحصيل التشابه وجاز جعل كل منهما شبها ومشبها به قوله ليس كمن لا يخلق من اولي العلم
فيجعل الاصنام من اولي العلم فرضا وتقديرا يعني لو كانوا اولي العلم وهم ليسوا بخالقين لما كانوا
المساواة والشركة للعالم الخالق فكيف بما لا علم فيهم قوله فكيف بما لا علم عنده اي فكيف يشبه بما لا
علم عنده قوله فانه يجعله كالحاصل اه فيه استعارة مكنية شبهت الصورة الخيالية الغير الحاصلة بالنعمة
الحاصلة المخزونة المذهولة ونسبة التذكر استعارة تخييلية قرينة لذلك التشبيه المضمر في النفس
ويجوز اعتبار الاستعارة التبعية قوله الذي يحضر صفة لحاصل قوله بادنى تذكر الاظهر بادنى توجه
قوله وقرأ ابو بكر يدعون بالتاء وقرأ حفص عنهما بالياء هكذا وقع في بعض النسخ وهو موافق
لما في التفسير الكبير مخالف لما في مشاهير كتب القراءة ولعلها قراءة شاذة عن حفص وفي بعض
النسخ وقرأ عاصم ويعقوب يدعون بالياء وهذه موافقة لما في تلك الكتب ولا وجه لتخطئة
تلك النسختين على ما وقع في بعضها كما لا يخفى قوله هم اموات يشير الى ان اموات خبر مبتدأ
محذوف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله او اموات حالا وقع لا في اموات في عموم المجاز كما

لا يخفى قوله غير احياء صفة اموات او خبر بعد خبر قوله تساؤل يعلل للاحتمال الثاني قوله ولا
يعلمون وقت بعثهم اي اعادتهم بعد فنائهم فانهم يعادون كما قال تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم قوله تكرير للمدعى بعد ما ذكر اولا بقوله تعالى لا اله الا انا قوله وهو في موضع
الرفع بجرم لانه مصدر او فعل قال ابو البقاء في سورة هود في لا جرم اربعة اقوال احدها
ان لا رد لكلام ماض اي ليس الامر كما زعموا وجرم فعل بمعنى كسب وفاعله مضمر فيه وان وما بعده
في موضع النصب على المفعول به والقول الثاني ان لا جرم كلمتان ركبتا وصار معناهما حقا وما
بعدها في موضع رفع بانه فاعل لحق والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعدها في موضع رفع
ايضا وقيل في موضع نصب او جر والرابع ان التقدير لا منع انتهى وكلام المصنف مبني على اختيار
القول الثاني وهو مذهب الخليل وسيبويه ففي قوله في موضع الرفع بجرم تسامح ومراده بلا
جرم فهو من اطلاق الجزء على الكل وقوله لانه مصدر اي لا جرم بمعنى حقا او بمعنى حق والله
اعلم قوله فضلا عن الذين يستكبرون فيه اشارة الى ان المستكبرين عام لكل من يستكبر من المشركين
والمؤمنين قوله او المسلمون قالوا لهم ذلك على سبيل الامتحان قوله او على الفرض اي لا بطالهم
كما في قوله هذا ربي قوله فحملوا اوزارا ضلالهم فيه اشارة الى ان اللام لام العاقبة ويحتمل ان يكون
لام الامر فيكون المعنى يحتم حمل الاوزار عليهم قوله فانه اضلالهم اه جواب سؤال تقريره ما وجه
تخصيص تحملها وزار الضلال فانهم يحملون اوزارا لا ضلال ايضا قوله وبعض اوزار اه اي وقيل
بعض اوزار قوله حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من الفاعل والمعنى انهم يقدمون على
الاضلال جهلا منهم بما يستحقون من العذاب الشديد في مقابلته قوله على سبيل التمثيل حيث
شبه حالهم في انهم سووا منصوبات ليمكروا بها الانبياء فجعلها الله تعالى سبب هلاكهم بحال
قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت تلك
الاساطين فسقط عليهم السقف فهلكوا قوله كقوله ربنا انك من تدخل النار اه فانه يدل
على ان ادخال النار والتعذيب خزي فيجوز ارادة التعذيب من الاخزاء قوله ويقول اين
شركائي جعله الله بانه بالقول بالتقريع والتوبيخ الى الاهانة بالفعل المدلول عليه بقوله يخزيهم
يعني ما لهم لا يحضرونكم ويدفعون عنكم في هذا اليوم فانهم كانوا يقولون ان صح ما يقوله فالاصنام
تشفع لنا كما مر في اول السورة وهذا كقوله تعالى في سورة الانعام اين شركاؤكم الذين كنتم
تزعمون وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والله اعلم قوله وحكاية الظاهر
انه مرفوع عطفا على المعنى على قوله اضاف الى نفسه حكى اضافتهم ولا اضافة على الاحتمال
الاول الا ادنى ملابسة نظرا الى زعمهم انهم شركاء فيه قوله وقرأ البزي بخلاف عنه اين شركاي بغير

لا يحضرونكم

الهمزة ووقع في النشر طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث ان المد لا يقصر الا في ضرورة
الشعر والحق ان هذه القراءة ثبتت عن البزي من طريق فينبغي ان يكون قصر الممدود جائزا في
الكلام على قلة كما قال بعض ائمة النحو قوله والباقون بالهمزة اي رواية واحدة منهم قوله تشاقون
الذين كنتم تشاقون يحتمل الرفع والنصب قوله في شانهم ويجوز ان يكون في للسببية قوله وقرا نافع
بكسر النون بمعنى تشاقونني فحذفت نون الجمع استثقالا لاجتماع المثلين ودلالة بابقاء نون
الوقاية على الياء على احد الوجهين كما سبق في سورة الحجر قوله فان مشاقة المؤمنين كمشاقة
الله تعالى وليت شعري ما الداعي الى اخراج الكلام عن ظاهره فان المشركين اعداء الله قال
الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قوله اي الانبياء والعلماء الذين كانوا يدعونهم فيه
اشارة الى ان المراد بالذين اوتوا العلم الذين انتفعوا به في سلوك سبيل النجاة وان حال
الكفار على ما فعلوا هو الجهل الذي هو سبب كل رذيلة قوله ان الخزي اليوم والسوء تخصيص
الادعائي كان ما يكون من الذلة والعذاب لعصاة المؤمنين لعدم بقائه ليس من ذلك الجنس
فلا دليل فيه للمرجئة ولا للخوارج قوله وزيادة الا بانه على تحقيق من الله تعالى في حقهم قولا
وفعلا قوله وحكايته تحتمل عطف على قولهم لكن لا يلائم قوله لانه يكون باثبات اللام والظاهر
انه عطف على فائدة قوله يحتمل الاوجه الثلاثة الجر على انه صفة للكافرين فيكون قوله تتوفاهم حكاية
حال ماضية والنصب على الذم فيحتمل ان يكون مقولا لاهل العلم ويحتمل ان يكون غير مقول لهم
بل من اخبار الله تعالى والرفع على انه خبر مبتدا محذوف واما كونه مبتدا خبره فالقوا السلم
فلا يجوز الا على مذهب الاخفش حيث يجوز زيد فقائم فلا يعتد بكون المبتدا موصولا فان الفاء
لا تدخل في مثل هذا الفعل اذا وقع جوابا للشرط الصريح فلانها لا تدخل اذا التقى ما تضمن معنى الشرط
اولى قوله بان عرضوا للعذاب المخلد حيث وضعوها بالاستكبار على الملك الجبار غير موضعها
قوله واخبتوا اي خشعوا بدل ذلك التكبر والعلو قوله حين عاينوا الموت فيكون قوله فالقوا
السلم عطفا على قوله تتوفاهم الملائكة قوله قائلين ما كنا نعمل من سوء وهذا كقولهم والله ربنا ما كنا
مشركين قوله فهو يجازيكم عليه فلا ينفعكم انكاركم وكذبكم على انفسكم قوله استئناف ورجوع الى شرح
حالهم يوم القيامة فيكون قوله قال الذين الى قوله فالقوا السلم اعتراضا بين الاخبار باحوال
الكفار كذا في البحر والظاهر ان تكون المعترضة هي جملة الذين تتوفاهم الملائكة على احتمال الرفع او
النصب والله اعلم قوله وعلى هذا اول من لم يجوز الكذب اي على احتمال الاستئناف قوله ما كنا
نعمل بقول اول قوله بانا لم نكن في زعمنا واعتقادنا وانت خبير بانه لا يلائم الرد عليهم ببلى
فانها موضوعة لابطال النفي ولا مجال ان يقال الرد على الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم

لانه يكون كذبا ايضا فلا يفيد ما وعلمهم قوله واحسن عطف على اول قوله كل صنف على معنى ليدخل
كل صنف قوله بابها المعد له يحتمل ان يكون الابواب بمعنى المنفذ وان يكون بمعنى الطبقة على ما مر في
سورة الحجر قوله وقيل ابواب جهنم اصناف عذابها كما يقال فلان ينظر في باب من العلم اي
صنف قوله فلبئس مثوى قال النيسابوري الفاء للعطف على فاء التعقيب في فادخلوا واللام
للتاكيد يجري مجرى القسم موافقة لقوله بعد ذلك ولنعم دار المتقين ولا نظير لها في كل
القرآن اسم قوله المتكبرين اشارة الى قوله وهم مستكبرون نعته دلالة على ان استحقاقهم
النار هو الاستكبار قوله لم يتلعثموا تعالى يقال تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه قوله ايام الموسم
موسم الحاج سوقهم ومجتمعهم من الوسم وهو العلامة قوله مكافاة في الدنيا يعني ان في هذه الدنيا
متعلق باحسنوا ويقدر مثل لقوله حسنة بقرينة قوله ولدار الآخرة خير والحسنة في الدنيا هي
استحقاق المدح والثناء او الظفر على الاعداء او فتح ابواب المباحث واللائق بالمقام الذي يتلو
او تليه فقد فاز بالقدح المعلى قوله وهو عدة لرسوله للذين احسنوا الآية قوله على قولهم فان من
جملة احسانهم قوله علم انه منصوب لها وليت شعري ما المانع عن انتصابه بانزل معتمدا على هذا
الاحتمال قوله خبر مبتدا محذوف وقيل مبتدا المحذوف خبره اي لهم جنات عدن قوله وهو يؤيد
الاول يعني كونه للذين احسنوا عدة قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة يحتمل الوجهين الرفع والنصب
ولا مانع هنا من جعله مبتدا ويكون خبره قوله لانه في مقابلة ظالمي انفسهم بهذه تفسير الخ
طيبين بالطاهرين من ظلم الكفر فقط فانه ظالمي انفسهم صفة الكافرين ولذلك قال الم في تفسيره
بانهم عرضوا للعذاب المخلد قوله حين يبعثون ظرف لادخلوا ويجوز ان يكون ظرفا للقول على انه
حال مقدرة وكذا ان يقول لا حاجة الى التقييد بما ذكره فان القبر روضة من رياض الجنان فيجوز ان
يؤمروا بالدخول حين التوفي ونظيره قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا قوله فيها معدة لكم
على اعمالكم على للتعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم والاولى ان يحمل الباء
على المقابلة لئلا يقع التعارض بينه وبين قوله عم لن يدخل احدكم الجنة بعمله ولما ثبت في اصول
الدين ان العمل غير موجب لدخول الجنة نعم يمكن دفع التعارض بحمل ما في الحديث على السببية الحقيقية
وما في الآية على السببية العادية قوله العصر للاتيان كفرا او الفاسق فان اتيان الملائكة بقبض الارواح
يجامعهما قوله من الشرك وقيل من انتظار اتيان الملائكة او امر الله قوله فاصابهم ما اصابهم جزاء
الى اظهار معنى المعطوف هنا الاشارة من اول الامر الى كونه جزاء قوله وما ظلمهم الله اعتراضا قوله
او سميه جزاء باسمها اما على سبيل المشاكلة كما يفهم من الكشاف او على طريق اطلاق اسم السبب
على المسبب قوله واحاط بهم جزاؤه ان كانت مصدرية فالضمير مجرور رجعا وان الرسول في النظم

فلا حاجة الى تقدير شيء في كلام المص وان كانت موصولة فلا بد من تقدير مضاف فيه في النظم
اي جزاء استهزائهم ما كانوا ونقدر مضاف الى الضمير المجرور في جزؤه اي جزاء استهزائه في كلام
المص قوله انما قالوا ذلك استهزاء لا اعتقادا حتى يكون ذمهم على ذلك حجة للمعتزلة فان
اعتقادهم في خلق الافعال كاعتقادهم لكن لما سمعوا من رسول الله صلعم والمؤمنين ما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قالوا ذلك استهزاء بهم قوله او منعا فالذم في جعلهم هذا الكلام
الحق وسيلة الى اثبات باطلهم قوله متمسكين بان ما شاء الله يجب لكن تخصيص الاشراك
والتحريم بالذكر لاستلزام هذا التقدير كما لا يخفى قوله او انكار القبح ما انكر عليهم فيكون قولهم لو شاء الله
ما اشركنا اه ايضا كلمة حق اريد بها باطل فيذمون لذلك وهذا الوجه الثالث هو الذي
ارتضاه المص في تفسير الآية في آخر الانعام قوله بانها لو كانت مستقبحة اه الاظهر تذكير الضمائر
البارزة والمستترة لرجوعها الى ما انكر قوله ملجئا اليه حال مؤكدة قوله لا اعتذارا حتى ينتهض
ذمهم به دليلا للمعتزلة كما قال في الانعام ونحن قدمنا فيه انه لا ينتهض ذمهم به دليلا لهم على
اهل السنة لمكان الكسب قوله او لم نعتقد قبح اعمالهم انت خبير بان فرض القبح يكفي في الاعتذار
يعني لو سلمنا القبح في هذه الاعمال فهو بمشية الله لا بقدرتنا واختيارنا ويجوز ان يقال قوله او لم
نعتقد اه مذكور في معرض السند لمنع كون قولهم ذلك على سبيل الاعتذار فلا يجري فيه هذا الكلام
عليه قوله بسبيل الهدى من اراد اهتداءه اه كما يدل عليه الفاء في قوله فمنهم من هدى الله الآية فتسبب
عن بعث الرسل ان كانت امتهم قسمين قوله بان هداه الله تعالى ناظر الى التفسير بتو المصدر في
ان قوله بفعل الله وارادته فلا تنافي كون كل ما شاء الله واراده حسنا قوله في الآية الاخرى
يعني قوله فان الله لا يهدي من يضل قوله يا معشر قريش اذ الكلام معهم قوله فانظروا في
الفاء الموضوعة للتعقيب اشارة الى وجوب المبادرة الى النظر والاستدلال المؤديين الى
الاقلاع عن الضلال قوله وقرأ الكوفيون لا يهدي من يضل على بنائه للفاعل فالعائد الى من محذوف
وضمير الفاعل راجع الى الله تعالى قوله وهو ابلغ لدلالته على انه لا يهديه احد لكن انما يثبت الابلغية
لو كان يهدي في قراءة الكوفيين متعديا اما لو كان لازما بمعنى لا يهتدي كما نقل عن الفراء فلا يوجد
الفراء انه قوله انذارا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث بهذا بيان فائدة نفس العطف بالواو
والانسب بيان حظ البلاغة من هذا العطف باظهار الجامع بين المعطوف والمعطوف عليه كما
قرره في الكشاف من انه لا تلازم بينهما لو كان عطفهما جمعا بانه تحكيا وتدونا قوله انهم
يبعثون او انه وعد على الله كذا في الكشاف ولكون الاول هو الانسب للمقام فانه محل الكلام
اثباتا ونفيا اختاره المص قوله واما القصور نظرهم بالمألوف لا يقال عدم العلم لا يستلزم العلم

بالعدم فلا يستقيم هذا التعليل لان عدم العلم ههنا في ضمن العلم بالعدم الا ترى الى اقسامهم انه
الله لا يبعث من يموت قوله اي يبعثهم ليبين لهم ان من يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين قوله
او جوابا للامر فيه بحث فان النصب على جواب الامر مشروط بسببية مصدر الاول للثاني وهنا
لا يمكن اعتبارها للاتحاد فلا يستقيم النصب على الجواب ولذلك اقتصر في الكشاف على النصب عطفا
ويمكن ان يقال مراده النصب شبيها لجواب الامر قال الرضي اما النصب في قراءة ابي عمرو
اذا قضى امرا فانما نقول له كن فيكون فتشبيه بجواب الامر من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب
له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قلت لزيد اضرب فيضرب انتهى لكن قوله في قراءة ابي عمرو لعله
سهو فانها قراءة ابن عامر قوله هم رسول الله صلعم او المحبوسون لنساء فيه بحث فان المص قال في
السورة انها مكية الا ثلث آيات من آخرها وعلى ما ارتضاه ههنا من وجهي تفسير الآية يكون هذه
الآية ايضا مدنية والله اعلم قوله وعابس وابو جندل وسهيل لعل الصواب ابو جندل بن
سهيل كما في معالم التنزيل فان ابا جندل بن سهيل بن عمرو وقصته في غزوة الحديبية مشهورة
وذكر في معالم التنزيل بعد عابس رجلا اسمه جبير قوله ارض حسنة ولوجهه لعل فيه اشارة
الى ان كلمة في للتعليل قوله مباءة حسنة المباءة المنزل وهي منصوبة على الظرفية او على انه مفعول
ثان ان كان لنبوئنهم في معنى لنعطينهم على ما قالوا ولاجر الآخرة المعد لهم قوله او للمهاجرين
اه وفي معالم التنزيل قوله لو كانوا يعلمون ينصرف الى المشركين لان الكفار كانوا يعلمونه ويجوز
ان يقال المراد هو علم المشاهدة فان الخبر ليس كالمعاينة الا ترى الى قول ابراهيم عم ولكن ليطمئن
قلبي ويجوز ان ينصرف الى المتخلفين عن الهجرة يعني لو علم المتخلفون ما للمهاجرين من الكرامة
لوافقوهم قوله وعلى ربهم اي وحده قوله يتوكلون الظ والله اعلم ان المعنى على المضي والتعبير
بصيغة المضارع لاستحضار صورة توكلهم البديعة قوله منقطعين الى الله حال مؤكدة قوله
للدعوة العامة لعل المراد العموم لكافة الناس فانه مخصوص بنبينا صلعم بل المراد العموم لكثير من
الناس قوله الا بشرا لا ملكا قوله توحي اليهم على السنة الملائكة لا يخفى ان هذا الكلام مخالف لما في
سورة الشعرا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء ويجوز ان يقال توحي اليهم في الاغلب والاكثر الامر على السنة الملائكة قوله فان كنتم
فيه ان قوله فاسألوا اه جواب الشرط على مذهب الكوفيين او دليل جوابه على رأي البصريين
وعلى كلا التقديرين لا وجه لتقدير الشرط هنا ويمكن ان يقال بل جواب الشرط هو ما دل
عليه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي انهم لم يكونوا تعلمون تقول ما ارسلناه اه كما يشير
اليه المص حيث تكلم على اعرابه قوله بالبينات والزبر فانه جعل قوله فاسألوا وحده اعتراضا وكون

فاسئلوا ودليل الجواب على الوجه الاخير في الاعراب ثم لا منع ظاهرا من كون فاسئلوا دليل الجواب
على جميع وجوه الاعراب والله اعلم بالصواب قوله ولا ملكا ولا صبيا ونبوة عيسى عم في المهد لا
ينافيه اذ الرسالة اخص قوله وقيل لم يبعثوا الخ فهو مذهب الجبائي قوله ورد بما روي ان جبرئيل
ما فيه دلالة في المروي على رؤيته من قبله صلى الله عليه وسلم من الرسل على صورته الاصلية فلا منافاة
على انه نقل الامام عن القاضي ان مراد الجبائي انهم لم يبعثوا الى الانبياء بحضرة اممهم ورؤيتهم صلى الله عليهم
على صورتهم لم يكن بمحضر من الامة قوله كانه جواب قائل الخ او متعلق بالبينات فيما بانا قوله داخلا
في الاستثناء مع رجالا فيه نظر فانه صرح ائمة النحو انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان
ولم يصرح به ابن مالك في التسهيل لكنه قال ابن قاسم في شرحه للتسهيل وقد اجاز قوم من النحويين
ان يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان فاجازوا ان يقال ما اعطى احد احدا الا زيد درهما
فيكفي في صحة ما ذكره المص ذلك قوله اي وما ارسلنا الا رجالا بالبينات او وما ارسلنا جماعة بشيء
الا رجالا بالبينات قوله على ان الشرط للتبكيت والالزام كقول الاجير ان كنت عملت لك
فاعطني حقي كذا في الكشاف يعني ان عدم علمهم مقرر كما ان عمل الاجير ثابت وتخصيص التبكيت بالوجه
الاخير لانه على الوجوه المتقدمة جعل دليل جواب الشرط قوله وما ارسلنا الآية فلا يكون فيه تبكيت
والزام بخلاف هذا الوجه فان دليل الجواب هو قوله فاسئلوا على اختيار المص وان كان ثمه لا نظر
مانع عنه في الوجوه المتقدمة حاصل قوله لانه موعظة وتنبيه يعني انه سبب الذكر فاطلق عليه
قوله واراده ان يتأملوا فيه ان الارادة لا تنفك عنها المراد على المذهب الحق الا ان يراد بها
الطلب قوله اي المكرات السيئات فالسيئات نعت لمصدر محذوف ويجوز ان يكون مفعول مكروا على تضمينه
معنى فعلوا فالسيئات الكفر والمعاصي او مفعول امن فالسيئات العقوبات التي تسوءهم قوله ان يخسف الله
على الاحتمال الاخير بدل من السيئات وعلى الاول مفعول امن قوله بغتة من جانب السماء الظاهر
ان هذه الآية وما بعدها كقوله تعالى افأمنوا ان يأتيهم بأسنا بياتا او هم قائلون فالمراد من هذه اتيانه حال نومهم
وسكونهم ولا عزم ان يكون من جانب السماء ومن الثانية اتيانه حال يقظتهم وتصرفهم قوله او على ان
ينقص شيئا فشيئا فيكون المراد مما قبلها عذاب الاستئصال ومنها الاخذ شيئا فشيئا قوله يخوف
الرجل منها اي من الناقة قوله يا مكاو وا اي شيئا من سنامها كما تخوف عود النبعة وفي
الصحاح ظهر النبعة والنبع شجر تتخذ منه القسي قوله السفن بالتحريك الحديدة التي تبرد بها و
تطلق على المبرد ايضا قوله حيث لا يعاجلكم بالعقوبة ويحتمل ان يكون قوله فان ربكم تعليلا لقوله
افأمن كقوله ما غرك بربك الكريم قوله اي قد رأوا امثال هذه الصنائع اه يعني المذكورة من هنا
الى قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين وفي كلامه اشارة الى ان الرؤية هي البصرية المؤدية

الى التفكر قوله بيانها يتفيؤ ظلاله وفي الكشاف بيانه من شيء يتفيؤ ظلاله وهو الظاهر من جهة البيانية
لكنها كان شيء ابهم من الموصولة والبيان يستفاد من صفته اسند المص البيان اليها وقد يقال من
اسدانه لا بيانه والمراد بما خلق الله هو عالم الاجسام فانه مخلوق من شيء الامر الى ما روي
ان الله تعالى خلق جوهرة فنظر اليها فذابت اه وفيه بحث فان السماء والشمس ليس لها ظل وكذا الجن
ويقتضي عموم ما ان لا يخلق شيء من عالم الاجسام عنه بخلاف ط اذ اجعل من بيانه وتتفيؤ صفة لشيء
قوله وقرء حمزة والكسائي تروا بالتاء اما على عموم الخطاب للخلق على طريق الاستيناف الاخبار به واما على
الالتفات واما على تقدير قل لهم اذا كان خطابا خاصا قوله عن اليمين والشمائل متعلقه بتتفيؤ وقيل
حال قوله عن ايمانها وشمائلها اشارة الى ان اللام بمعنى عن الاضافة لانها للعهد قوله ولعل
توحيد اليمين اه ونقل ابو حيان عن بعض مشائخه انه افرد وجمع بالنظر الى الغايتين لان ظل الغداة
يضمحل حتى لا يبقى منه الا اليسير فكانه في جهة واحدة وهو بالعشي على العكس لاستيلائه على جميع
الجهات فلحظت الغايتان في الآية هذا من جهة المعنى وفيه من جهة اللفظ المطابقة لان سجدا جمع فطابقه
جمع الشمائل لاتصاله به فحصل في الآية مطابقة اللفظ للمعنى ولحظهما معا وتلك الغاية في الاعجاز
قوله وهما حالان والعامل يتفيؤ قوله سواء كان بالطبع الآلي بالقسر او بالقهر قوله او واقعة على
الارض اه فيكون الكلام على المبالغة في التشبيه قوله وقيل المراد اه عطف على قوله عن ايمانها وشمائلها
قوله لان الكواكب يظهر منه آخذة في الارتفاع فشابه اقوى جانبي الانسان الذي يظهر منه اقوى حركاته
قوله طبعا الآلي كرها او قهرا قوله والانقياد لامره ويكشفه طوعا لان العموم للسجدة الطوعية خصوصيتها
مقصود في المقام لكون الآية آية سجدة قوله على المبين به يعني على القرينين لقوله من دابة قوله او عطف
المجردات على الجسمانيات فلا بد حمل الملائكة في قوله ما في السموات الا ان المجردات لا تكون في حيز وجهات قوله لما
من الطلاق من تغليبا العقلاء لما فيه من توهم الخصوص والمقام مقام العموم وجاء ما كان لكنه تجا
لما ستذكره في تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وفي الكشاف لو جيء بمن لم يكن
فيه دليل على التغليب فكان متناولا للعقلاء خاصة وفيه بحث فانه محفوف بقرينة العموم سابقا ولاحقا
وهي قوله من دابة فكيف يستعمل في غير دليل التغليب خصوصا في قوله ما في الارض قوله عن عبادته
فيه اشارة الى ان ضمير وهم لا يستكبرون للملائكة اذ العبادة لا تولى العلم قوله وقال الله لا تتخذوا
يحتمل العطف على قوله ولله يسجد وعلى قوله وانزلنا اليك الذكر وبينهما ما يتعلق به وقيل عطف
على قوله خلق الله من شيء على اسلوب علفته تبنا وماء باردا اي الم يروا الى ما خلق الله ولم
يسمعوا الى ما قال الله قوله ولانه يعتبر لفظ كذا قوله اله يعبر الا الجنسية قوله او ايماء الا ان لا يخفى عليك
ان هذا الايماء يتفرع على الدلالة على كون مساق النهي الى العدد فالمناسب لو او ذوي او وكذا

الكلام في قوله او للتنبيه الا ان يكون ذكرا وللتنبيه على ان هذا يصلح وجها مستقلا وان فرع على الوجه
الاول بان يلاحظ كونه وجها بل وسيلة الى الوجه فتأمل قوله مبالغة في الترهيب فان الترهيب في
الكلام المتصل به ازيد قوله وكانه قال اه بيان لكونه تصريحا بالمقصود الا ان اللازم من هذا البيان
كونه كالتصريح به قوله وله ما في السموات والارض عطف على الخبر في قوله انما هو اله واحد وفي الجملة
باسرها قوله خلقا وملكا تمييز من النسبة اي يختص به ما في السموات والارض خلقا وملكا قوله واصبا
حال من المستكن في الظرف قوله ويحتمل الظ والواجب ثم رهبت لان صيغة الامر ومادة الواصب
للوجوب قوله ذا كلفة اشارة الى ان واصبا على هذا الاحتمال للنسبة كلابن وتامر قوله افغير الله تتقون
ان بعد العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص الكل به خلقا وملكا تتقون غيره قوله اتصل بكم ذلك
الى ان الباء للملابسة قوله باعتبار الاخبار وفي الكشاف باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم
بكون النعمة من الله قوله لكونه سببا للاخبار وللعلم ايضا قوله كانهم قصدوا بشركهم كفران النعمة ففي
اللام في قوله ليكفروا استعارة تبعية قوله ليكفروا من الكفران وهي لام العاقبة قوله او انكار
كونها من الله فقوله ليكفروا من الكفر بمعنى الجحود قوله وقرئ فيمتعوا بالياء بالتثنية من تحتها ساكن الميم
وهو مضارع متع مخففا كذا ذكره ابو حيان في البحر قوله عطفا على ليكفروا على ان اللام جارة فحذف
النون لكونه معطوفا على المنصوب قوله والفاء للجزاء فحذف النون للنصب ايضا ويحتمل ايضا ان يكون
الفاء عاطفة فحذف النون للجزم قوله فيعتقدون فيها جهالات منصوب على المصدر والمراد بالجهالات
المركبة التي هي من باب الاعتقاد اي اعتقادات جهالات قوله وهو ان يضحى الا ان يكون اه فيه اشارة
الى دفع ما اورده الزجاج وهو ان الفعل اذا رفع ضميرا وجاء بعده ضمير منصوب لا يجوز ان ينصبه الفعل
الا في باب ظن واخواتها من الافعال القلبية وفقد وعدم فلو قلت زيد ظنه قائما تريد ظن نفسه
جاز ولو قلت زيد ضربه فتجعل في ضرب ضمير رفع عائدا الى زيد وهو يتعدى للضمير المنصوب لم يجز
والمجرور يجري مجرى المنصوب لو قلت زيد غضب عليه لم يجز ووجه الدفع ان امتناع ذلك في
المعطوف غير مسلم الا ترى اذا فصل الضمير المنصوب قيل زيد ضرب اياه جاز كما نصوا عليه وفصل
العطف ليس اقل منه وكذا ان نقول ما ذكره الزجاج منقوض بقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
واضمم اليك جناحك فتأمل قوله اخبر بولادتها يعني ان البشارة بمعنى الاخبار على الوضع الاصلي
والمضاف مقدر قوله او دوام النهار كله يعني انه يلاحظ الحالة الغالبة اذ اكثر الولادات تكون بالليل ويتأخر
اخبار المولود له الى النهار خصوصا بالانثى فيكون ظلوله على هذا الوصف طول النهار قوله من الكآبة يعني
سوء الحال والانكسار من الحزن قوله مملوء غيظا مرما بمعنى مملوء غيظا كظيم في اواخر سورة يوسف قوله
عرفا عند الناس قوله على هون محتمل ان يكون حالا من الفاعل اي امسكها مع رضاه بهوان نفسه وان يكون

حالا من المفعول اي امسكها مهانة ذليلة قوله المبادرة بالموت فانه لولا الموت لم يحتج الى الولد لانه لا
يكون خلفا له بعده قوله ولو يواخذ الله فاعل هنا بمعنى فعل وقال ابن عطية كان من احدهما اخذ ومن
الآخر اما بمعصية كما هي في حق الله او بما ذاته في جهة المخلوقين فماخذ الآخر من الاول بالمعاقبة
والجزاء انتهى قوله لدلالة الناس فانه يكون على الارض قوله او الدابة لانها ما يدب على الارض فان عمم
في الدرس السابق قوله حط على بابها من اختصاصها بالزمن الماضي لان لو لقصد الشرطية بالزمن الماضي
قوله كالجعل ودويبة جمعه جعلان بالكسر قوله في جحره يتقدم الجيم المضمومة وهو كل شيء تحفره الهوام
والسباع لانفسها قوله او من دابة ظالمة وهي الكفرة والعصاة ان شر الدواب عند الله فتنكير دابة على
الاول للجنس وعلى هذا للنوع قوله وقال القائل هو الجبائي قوله لم يكن الانبياء معصومين اذ من المعلوم
ان لا احد الا وفي آبائه من ظلم فيلزم ان لا يبقى في العالم من الناس احد بل ومن غيره من الدواب
لانها مخلوقة لمنافع العباد وقال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا قوله ولا يستقدمون عطف على
الجملة الشرطية قوله ولا يلزم من عموم الناس جواب عما تمسك به الطاعنون في عصمة الانبياء عليهم السلام
ويجوز ان يجاب ايضا بان المراد بالناس الذين تقدم ذكرهم من المشركين قوله والاستخفاف
بالرسل اي برسلهم الذين يرسلون اليهم قوله وهو ان لهم الحسنى مشير الى ان قوله ان لهم الحسنى بدل الكل
من الكذب فانه حين كشف هذا الوصف عنهم وهم يقولون لا يبعث الله من يموت قطعا لو سلم اجماعهم
حكمهم في صحة الفرض والتقدير قوله وقرئ الكذب نعت ضميمة قوله جمع كذوب كصبور وصبر وهو
مقيس وقيل جمع كاذب كشارف وشرف وهو لا ينقاس ولذلك جزم المص بالاول قوله صفة
للالسنة وقرأ ان لهم الحسنى مفعول تصف قوله وقرأ نافع والكسائي في رواية قتيبة كذا في التفسير
الكبير عن انه من الافراط في المكان اي مجاوزة الحد قوله من التفريط في الطاعات اي التقصير بل
فرط في الامر اذا قصر فيه حتى فات قوله على انه حكاية حال ماضية على الاحتمال الثاني قوله او اسند على ما
قوله ويجوز ان يكون الضمير لقريش الى قوله وهي امثالهم قال ابو حيان فيه بعد لاختلاف الضمائر
بلا ضرورة تدعو اليه ولا الى حذف المضاف وجواز ان اليوم وهو ظرف حالي داع الى ذلك بل
قالوا ان هذا المعنى في تفسير الآية هو الوجه فان في تصدير القسم بقوله تالله بعد انكارهم ارساله
وعدا وقباحهم الاشعار بها كالتسلية لرسول الله صلعم وان الامم كحاله مع الامم السالفة لم
تزل على هذه الوتيرة فلك اسوة بالك الانبياء وقومك خلف لتلك الامم فلا تهتم بذلك فان
ربك منتقم منهم قوله فالولي القرين اي على الاحتمالين الاولين او كل الاحتمالات قوله او الناصر على
الثالث وهو الاظهر او كلاهما قوله معطوفا على محل لتبين قال ابو حيان هذا ليس بصحيح لان محله
ليس نصبا فيعطف منصوب عليه الا ترى انه لو نصب لم يجز لاختلاف الفاعل واجب قوله ليس

محله نصبا غير مسلم فان المفعول له فيكون في محل النصب فقد صرحوا بان محل الجار والمجرور النصب
لانه فضلة الا انه يقوم مقام مرفوع الاترى الى تخريجهم قوله تعالى وارجلكم في قراءة النصب على العطف
على محل برؤسكم ثم في تنويره بحث فان المعرب محلا هو الاسم المبني الذي لو اقيم مقامه المعرب لفظا
ظهر الاعراب فيه ولو اقيم هنا مقامه الاسم الذي يقبل الاعراب اللفظي وكان فعلا لفاعل الفعل المعلل
لانتصب كما لا يخفى قوله فانها فعل المنزل تعليل لمقدر وهو لا محل تبين قوله دلالة اي دلالة
بمعنى الفاعل كما ان العبرة مصدر بمعنى العبور اريد به ما يعبر به الى العلم مبالغة في كونها سببا للعبور
كانه نفسه قوله ولذلك عده سيبويه في المفردات المبنية على افعال نص عبارة سيبويه في باب
ما كان على مفاعل ومفاعيل من ابواب ما لا ينصرف واما افعال فقد يقع للواحد من العرب من
يقول هو الانعام وقال عز وجل نسقيكم مما في بطونه وقال ابن الخطاب سمعت من العرب من يقول
هذا ثوب اكياش انتهى قال ابو حيان مراد سيبويه انه يقع للواحد على سبيل المجاز ويدل على
ذلك انه قال في باب لحقته الزوائد من بنات الثلث من غير الفعل وليس في الكلام افعيل ولا افعول
ولا افعال ولا افعيل ولا افعال الا ان تكسر عليه اسما للجمع قلت وبالله التوفيق مقصود
سيبويه مما ذكره في باب ما لا ينصرف بيان الفرق بين مفاعل ومفاعيل وبين افعال وفعول
حيث منع الاولان من الصرف دون الاخيرين من وجوه احدها ان الاولين لا يقعان على الواحد
بخلاف الاخيرين قال في اول ذلك الباب اعلم انه ليس شيء يكون على مفاعل ومفاعيل الا لم
ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا البناء والواحد اشد
تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو اشد تمكنا تركوا صرفه اذ خرج من بناء ما
هو اشد تمكنا انتهى فلو لم يكن وقوع افعال على الواحد بالوضع لم يحصل الفرق ولا يتم مقصود سيبويه
من ذكر هذا الكلام نعم لا كلام في التدافع بين كلاميه فتامل قوله اكياش وهو الذي اعيد غزله
مثل الخز والصوف وهو الردي كذا في القاموس قوله لتخصيصها عن الاناث قوله او لواحده
كما في قوله المرء وقاهو ما استحسن قوله فان المراد به الجنس الالف واللام يحتمل الاحاد وبالجمع والجمع
بالاحاد كذا ذكره النيسابوري في تفسيره قوله ما يلحق من بعض اجزاء الدم او فا بينية مجازية قوله
وهو الاشياء المأكول او ولا تخالفه ما يأتي وبقي ثقله وهو الفرث اذ الظاهر عود الضمير الى
الثفل لان الفرث هو السرجين في الكرش ونزول بعض اجزائه لا يزول عنه الاسم كما اذا قطع
يد زيد ورجله مثلا فانه لا يزول عنه الاسم قوله كان اسفل فرثا او والظاهر ان البينية مكانية
قوله لا انها لا تكونان او تعليل لكون المراد ما ذكره وانما جزم بعدم تكونهما فيه لدلالة الحس والتجربة
اما الحس فلان الانعام تذبح ذبحا متواليا ولا يرى في كرشها دم ولا لبن واما التجربة فلان الدم

لو كانا فيه اعني المعدة والكرش كان يجب اذا قاء ان يقيء الدم وليس كذلك قوله من المرتين كالبلغم
من الصفراء والسوداء قوله ثم توزع الباقي على الاعضاء بعد دخوله في الاوردة وهي العروق
النابتة من الكبد وانبثاثه هناك مرة ثانية قوله لا اسفل البرد والرطوبة لحكمة بينت في الكتب
الطبية قوله او من الاولى ومعطوفة متعلقة نسقيكم قوله المحل الذي يبتدأ منه ان رجع الى المحل فهو لازم
اسم ان فلا يكون الا ضم الظرف فيه كما في العنكبوت وان نصب الالتباس اشكال قوله وهي متعلقة بنسقيكم
ولما لم يكن المتعلقان بمعنى لم يمتنع تعلقهما بفعل واحد قوله او حال من لبنا ان نسقيكم لبنا حال كونه
حاصلا بين فرث ودم ويجوز ان يكون بدل الاشتمال من مما في بطونه لاشتماله عليه وعلى غيره على
ان يكون الاولى ابتدائية ايضا قوله صافيا لا يستصحب لون الدم ولا رائحة الفرث قال بعض العلماء
بشر هذا الكلام هو وهم كون محل اللبن بين الفرث والدم والا فاين موضع تولد اللبن من محل
الفرث واين هو فانه يكفي في صحة كلام الملهم كون اصل اللبن الاجزاء اللطيفة في الفرث ولا يعتبر
بعد مكانه تصوره بصورة اللبن عن محل الفرث كما لا يخفى قوله سهل المرور في حلقهم روي ان
اللبن لم يشرق به احد قط قوله متعلق بمحذوف اي ونسقيكم ويكون عطفا على قوله وان لكم في الانعام
لعبرة عطف الجملة على الاسمية لا على نسقيكم لانه كان استينافا لبيان العبرة في الانعام ولا يصح
ذلك فيه اذ ليس الكلام هنا في الانعام وبهذا يتبين ما قاله بعض العلماء انه متعلق بما في الاسقاء
من معنى الاطعام اي نطعمكم منها فينتظم المأكول منها والمشروب من عصيرها انتهى وكذا ظهر فساد
ما في البحر انه متعلق بنسقيكم فيكون عطفا على مما في بطونه او بنسقيكم محذوفا دل عليه نسقيكم
المتقدمة فيكون من عطف الجمل والذي قبله من عطف المفردات اذا اشترك في العامل انتهى قوله
استيناف لبيان الاسقاء قال الشيخ ابو حيان انظر الى الاخبار عن نعمة اللبن ونعمة السكر والرزق
الحسن لما كان اللبن لا يحتاج الى معالجة من الناس اخبر به عن نفسه بقوله نسقيكم ولما كان السكر
والرزق الحسن يحتاج الى معالجة قال تتخذون فاخبر عنهم باتخاذهم منه السكر والرزق الحسن [illegible]
هذا الكلام في غاية الظهور في الوجهين الاخيرين ويكفي في جريانه هنا بيان كيفية الاسقاء بالاتخاذ
دون اللبن قوله والانبذة الشراب بمعنى المشروب اريد بالجمع المعرف باللام الجنس قوله كالتمر والزبيب
او ان اجتماع الرزق الحسن ظاهر على الوجه الثاني والثالث ايضا ان لم يعد الخمر الا على الوجه الاول الا
انه يقال تم البيان عند قوله سكرا ولا يخفى عليك بعده قوله والاية ان كانت سابقة على تحريم الخمر لا
وجه لهذا التردد بعد ما جزم في اول السورة انها مكية الا ثلاث ايات من آخرها فان تحريم الخمر في سورة
المائدة وهي آخر القرآن نزولا كما ثبت في الحديث قوله مدلول على كراهتها حيث قوبل بالرزق
الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا قوله والا مجامعة بين العتاب والمنة وتحريمها على تقدير كراهتها

ايضا الا انه تعالى ظاهر الآية الامتنان بما انعم الله على عباده وما لم يكن اضطراريا لا يعد نعمة
الظاهر قوله وهو الطعم بالفم اي ما تطعم قوله جعلت اعراض الكرام سكرا قيل هو بمعنى تجرد
انه اذا ترك ما عراض الناس فكأنه تخمر بها كذا في الكشاف قوله من السكر وهو سد النهر قوله لان في
الايحاء معنى القول رده الامام بان الوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول لكن
ان يقول يكفي ان يكون فيه معنى القول بحسب الوضع الاصلي قوله فان النحل يذكر وفيه بحث فان العلامة
النسفي قال انها جمع نخلة كتمرة وتمر وفي مثله يجوز اعتبار التذكير والتانيث كما في اعجاز نخل خاوية
اعجاز نخل منقعر وقال الامام النحل يذكر ويؤنث وهي مؤنثة في لغة الحجاز قوله من كرم على عرش
ابن زيد قوله او سقف على ما فسره الطبري قوله بكسر الراء كذا وقع في النسخ والصواب بضم
الراء قوله من كل ثمرة في القاموس الثمر محركة حمل الشجر وانواع المال كالثمار كسحاب الواحدة ثمرة وثمرة
الثمرة الشجرة والمناسب هنا هذا المعنى الاخير اذ المتخصص بحمل الشجر بعضه مخصصا والواقع
هو عموم الاكل للاوراق والازهار والاثمار ثم هذا التفسير من المصنف مبني على كون استغراق الجمع
مثل استغراق المفرد في الشمول وهو يحق لا لكون الكل اشمل من الاول على ما هو المشهور قوله
فتنبيها اشارة الى ان كل الثمرات عام مخصوص بالعادة قوله في مسالكها انت جبرها في السالك
في تلك المسالك ليس فيه لها اختيار حتى تؤمر به فلابد ان يكون الامر تكوينيا قوله من اجوافها سبيل
للمسالك قوله لا تتوعر عليك ولا تلتبس بالرجع حال من سبل ربك تفسير لقوله ذللا فان
ماخيره عنه قوله وانت في ملل الافراد في الخطاب باعتبار اللفظ والجمع باعتبار المعنى قوله عدل
به الى هذه القول والبا للتعدية اي امال هذا القول او للملابسة قوله الى خطاب الناس اي الكلام
معهم قوله لانه لا ان هذا القول قوله محل الانعام اي محل بيان الانعام عليهم فينبغي ان يكون الخطاب
لهم قوله والمقصود الظاهر انه عطف على الانعام قوله والهامها ما ذكر من اتخاذ البيوت والاكل من
كل ثمرة والسلوك قوله ثم تقي او ادخار اهذا هو المشهور وروي عن علي رض قال في تحقير الدنيا
اشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع نحلة وظاهر هذا ان العسل
يخرج من غير الفم قال ابو حيان وقد خفي من اتى الحرمين يخرج امن الفم او من اسفل وحكي ان سليمان
عليه السلام والاسكندر وارسطاليس وضعوا بيوتا من زجاج لينظروا الى كيفية صنعها و
هل يخرج العسل من فيها ام من اسفلها فلم تضع من العسل شيئا حتى لطخت باطن الزجاج بالطين
بحيث يمنع المشاهدة قوله فسر البطون بالافواه قال صاحب الكشف وليت شعري ماذا
يصنع هذا الزاعم بقوله تعالى ثم كلي وجوابه انه فسر الاكل بالالتقاط بالافواه على ما اشار
اليه المصنف قوله بسبب اختلاف سن النحل فقيل الابيض تلقيه شباب النحل والاصفر كهولها والاحمر

شيبها وقد يكون الاختلاف بسبب اختلاف لون النور قوله الا والعسل جزء منه قال ابو حيان
واما السكر فيختص به بعض البلاد وهو محدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان يجعل في الاشربة والادوية
الا العسل قوله هذا صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة كقولهم اذا طالت اللحية يكوسج
العقل قوله انشط على بناء المجهول اي حل قوله وقيل الضمير للقرآن واستبعد ذلك بانه في سياق الكلام
على العسل ليس للقرآن فيه ذكر وايضا حديث قتادة تدل على عوده للعسل قوله الى ارذل العمر لطوله
اه انما وصف به لدلالة لفظ يرد عليه قوله هو تسعون وفي بعض النسخ خمس وتسعون ولعل الاول
هو الاصح وهو قول قتادة قوله وقيل خمس وسبعون روي ذلك عن علي رض وانما صدر كلا القولين
بصيغة التمريض لان ذلك بحسب الانسان فرب ابن خمسين انتهى الى ارذل العمر ورب ابن مائة
لم يرد اليه سمعت من بعض تلامذة الشيخ محي الدين الكافيجي يقول كان الشيخ كثيرا ما ينشد بعد ما بلغ
الثمانين وكانت حواسه سليمة ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان قوله لكيلا يعلم
اللام في لكي هي لام كي دخلت على كي للتوكيد وهي متعلقة بيرد كذا قال الحوفي وقال ابو حيان
والذي ذهب اليه محققو النحاة في مثل لكي ان كي حرف مصدري دخلت عليها اللام وهي الناصبة
كان واللام جارة فينسبك من كي والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام فاللام على هذا لم يدخل على
كي للتاكيد لاختلاف معناهما واختلاف عملهما لان اللام مشعرة بالتعليل وكي حرف مصدري واللام
جارة وكي ناصبة قوله شيئا منصوب اما بالمصدر على مذهب البصريين في اختيار اعمال القريب
او بيعلم على مذهب الكوفيين في اختيار اعمال السابق على ما عرف في باب التنازع كذا ذكره
ابو البقاء ولك ان تقول المصدر هنا حذف معموله لقصد التعميم اي لكيلا يعلم شيئا بعد علم كل شيء
او شيئا كثيرا فليس هذا من التنازع قوله ان الله عليم بمقادير اعمالهم ولو قيل في تفسير ان الله عليم
على العلم الكامل لا تتغير علمه بمرور الازمان فالاستمرار مفهوم اسمية الجملة والكمال مفهوم صيغة المبالغة
لكان حسنا واشد طباقا للمقام وكذا الكلام في قدير قوله وشيخ الهرم بكسر الها هو الشيخ الفاني قوله
لازمة للجملة المنفية او متفرعة عليها فقد صدرت بالفاء قوله ومقررة لها فلا يكون مثل العاطف فالفاء
مؤكدة ايضا قوله وقيل هو خلق حوا ولا يلائمه لفظ ازواجا ويحمل على الجمع تكلف بعيد قوله
على البنات اي العاطف على البنات قوله العطف لتغاير الوصفين فيكون امتنانا باعطاء الجامع
من هذين الوصفين الذين كل منهما نعمة جليلة قوله او للكلا ... فقال المخاطبون هم الكفار
وهم لا يتلبسون بشرع فلا يناسب تفسيرها بها قوله وبنعمة الله هم يكفرون وفي آخر العنكبوت
وبنعمة الله يكفرون لان تلك الآية استمرت على الغيبة فلم يحتج الى زيادة ضمير الغائب المؤكد واما
في الآية هذه سبق مخاطبات كثيرة فلم يكن بد من ضمير الغائب المؤكد لئلا يلتبس بالخطاب ويحصل

بالزيادة دون انها باطل لو شمون مع انها الآكد بها بحث لتقدمها شى ملزم زيادة القاصرة
الاكد على الثانية قوله اما الاهتمام لان الغرض المسوق له الكلام ليس انكار الكفر بل تعلقه بنعمة
وهذا يجرى في الفاصلة السابقة ايضا قوله او لايهام التخصيص اذ ليس المقام مقام التخصيص حقيقة
قوله منصوب اى ان رزق شيئا وقوله من السموات متعلق بالمصدر قوله والا فبدل عنه بمعنى
قليلا ومن السموات صفة لرزق متعلق بمحذوف وقيل متعلق بما يملكون قوله ولا يستطيعون جاز
ان يكون داخلا في صلة ما وجاز ان لا يكون داخلا بل اخبارا عنهم بانتفاء الاستطاعة قوله ان يملكوه
على ان يكون مفعول لا يستطيعون ضمير المحذوف راجعا الى تملك الرزق وجوز الكشاف عود الضمير
الى الرزق نفسه ويكون نفى الاستطاعة تاكيدا لنفى الملك وفيه نظر فان التاكيد يمنع من دخول
العاطف لما بين المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال على ما صح في علم المعانى قوله او لا استطاعة لهم
اصلا فيكون لا يستطيعون منزلا منزلة اللازم قوله فلا تجعلوا له مثلا فهو قوله فلا تضربوا لله الامثال
تمثيل لجعلهم لله مثلا قوله فان ضرب المثل تعليل لكلا التفسيرين وان كان للكلام شديد الملائم قوله
ما تعولون عن المعول اى تعتمدون قوله من القياس ان من قياس عبادة الاصنام وعن ان من مخلوقات
قوله في الحطم ان في تعظيم الملك قوله وعظم عطف على فساد قوله فهو تعليل للنهى على جميع وجوه
التفسير لكان الانسب التاخير قوله والاظهر ان من موصوفة كانه قيل حرا رزقناه قوله بل الحمد لله اشير الى
ان الالف واللام للاستغراق قوله لا يستحقه غيره استحقاقا ذاتيا قوله لانه مولى النعم كلها فان
قيل الحمد لا يلزم ان يكون في مقابلة النعمة كما مر في الفاتحة فكونه تعالى مولى النعم لا يدل على المدعى اذ
لا ينفي اتصاف غيره تعالى بالجميل الاختيارى الغير الانعامى قلنا المراد بالنعم ما يعم الفضائل والفواضل
فالجميل الاختيارى سواء كان انعاميا او غيره لا يثبت لغيره الا بخلقه وايجاده وبذلك يتم التقريب
قوله كهذا اينما اوجه الحق سعد في مستقصى الامثال هى قبيلة الاضبط بن قريع وكان
سيدهم فرأى منهم جفوة فتحول عنهم فرأى غيرهم يجفون ساداتهم كذلك فقال ذلك ومن قال
ان سعدا كان رجلا شديدا فقد غلط قوله منطلق كانه فهم ذلك من الاستمرار التجددى المدلول عليه
بقوله يامر بالعدل قوله الا دبلغرا فان من كان على طريق مستقيم اقرب الى المطلوب ممن كان على غير مستقيم
قوله يختص به علمه اه البا داخلة على المقصور عليه فالاختصاص بمعنى القصر وهو مستفاد من
اللام وضعا ويؤكده تقديم الخبر وفى كلامه اشارة الى ان المضاف مقدر اى علم غيب السموات قوله
ولم يدل عليه محسوس احتراز عن مثل ما اثبته علماء الهيئة من التداوير وخارج المراكز فانه ليس من
باب العلم بالغيب لدلالة حركات الكواكب المرصودة عليها وكذا تعيين النجم وقت الخسوف
والكسوف لدلالة حركات المحسوسة المضبوطة عليه قوله فانه غائب عن اهل السموات فقدر المضاف

في الموضعين احدهما ما نبهت عليه والثاني المضاف الى السموات وهو اهل قوله او للتخيير
المخاطب بين ان يشبه امر قيامها بلمح البصر وان يقول هو اقرب قال ابو حيان البحر انما يكون التخيير
في المحظورات كقولهم خذ من مالى دينارا او درهما او في التكليفات كآية الكفارات انتهى والتخيير الذى
ذكره لم يرد نقل ابن الشجرى عن سيبويه ان او في قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
للتخيير وليس ما ذكره في شيء نعم صرح علماء النحو ان التخيير يكون بعد الطلب ولا منازع في هذا الشرط
الا ابن مالك فيكون بناء الكلام على مذهبه قوله او بمعنى بل قال ابو حيان هو قول الفراء والصحيح
لان الاضراب على قسمين كلاهما لا يصح هنا احدهما ان يكون ابطالا للاسناد السابق وان ليس
هو المراد وهذا مستحيل هنا لانه يؤول الى اسناد غير مطابق والثاني ان يكون انتقالا من شيء الى
شيء من غير ابطال لذلك الشيء السابق وهذا مستحيل هنا للتنافى الذى بين الاخبار بكونه مثل
لمح البصر في السرعة والاخبار بالاقربية فلا يمكن صدقهما معا انتهى وفيه بحث اذ لا تنافى بين
تشبيهه في سرعة تحققه وسهولته بما هو غاية ما يتعارفه الناس في هذا الباب وكون تحققه في الواقع
فيما هو اقرب من زمان لمح البصر وقال الزجاج او هنا للابهام على المخاطب كما في قوله تعالى وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون وقوله اتاها امرنا ليلا او نهارا وقال ابن عطية المعنى وما يكون الساعة
واقامتها في قدرة الله تعالى الا ان تقول لها كن فلو اتفق ان يقف على ذلك شخص من البشر
لكانت من السرعة بحيث يشك هل هي كلمح البصر او هي اقرب من ذلك فاو على بابها للشك
انتهى وقال ابو حيان هذا اخبار من الله تعالى عن امر الساعة فالشك مستحيل عليه وهذا الكلام مما
نقضى منه العجب اذ دل كلام ابن عطية انها للشك من المتكلم قوله في استغرابه ان عده قريبا فيما
هو بعيد عند الناس قوله جهالا اشار الى ان جهلا لا تعلمون حالية قوله مستصحبين جهل الجمادية على
ما دل عليه عموم شيئا الواقع في سياق النفي قوله وجعل لكم اه قال البغوى تم الكلام عند قوله
لا تعلمون شيئا وهذا ابتداء كلام لان الله تعالى جعل هذه الاشياء لهم قبل الخروج من بطون امهاتهم
وانما اعطاهم العلم بعد الخروج انتهى وهذا التعليل مبنى على اقتضاء الواو الترتيب وفيه نظر قوله
ادوات لازالة الآلة والانسب المقام ادوات قوله يحسون الفاء للتفصيل كما في قوله فنادى نوح ربه
فقال رب قوله عند ركونها كانه تكرير لقوله يحسون للتاكيد او تفصيل الاحساس غير الادراك
فان الادراك للحس المشترك او العقل والاحساس للحواس الظاهرة قوله المعالم الكسبية الظاهرة
انه جمع معلوم سماه به لانه على شرف المعلومية قوله بالتاء على انه خطاب العامة وانت خبير
بان الخطاب وجهه ظاهر لان ما قبله وما بعده مخاطبه والذى يحتاج الى بيان وجهه هو القراءة
على الغيبة قال البغوى وقرأ ابو عمرو بالياء لقوله ويعبدون قال الجعبرى واختار الخطاب لقرب

مناسبة قوله للمواثنة ان الموافقة قوله في الهواء الجو كذا في القاموس والسباء من الارض
هو مسعاد من اضافته الى السماء والمفهوم من الكشاف هو خلاف هذا قوله فيه وفي بعض النسخ
فيها على تقدير تاويل الجوة لانها بمعنى واحد قوله تسخير الطير للطيران ولا بعد ان يندرج
في الاشارة ما ذكر بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم الآية لجمع الآيات ووجهه ظاهر قوله
لانهم هم المنتفعون بها فيه اشارة الى ان اللام في لقوم لام الفائدة والانتفاع انها من حيوانا
على ان من ابتدائية او تبعيضية قوله او النزول قال صاحب الانتصاف هذا اولى اذ ظهور المنة في
خفتها في السفر اتم اما المقيم فلا عليه من ثقلها قلت ينبغي ان يكون الاول اولى للعموم فان
حالتي السفر اندرجتا في يوم ظعنكم حيث اريد به مقابل الحضر والخفة على المقيم نعمة في حقه
ايضا فانه يقدر بها وقد ينقلها من مكان الى مكان قريب لداع يدعو اليه فلا داعي الى ان لا يخ الآية
المعرض لها قوله وهو لغة في معالم التنزيل وهما جزل اللغتين قوله الصوف للضائنة الاولى
للضائن لمناسبة ما بعده قال في القاموس الضائن خلاف الماعز من الغنم جمع ضان ويحرك
وكامير وهي ضائنة جمعها ضوائن وقال الماعز واحد المعز للمذكر والانثى قوله اثاثا في الحر الظ
انه مفعول به والتقدير وجعل من اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا وقيل منصوب على
الحال على ان المعنى جعل من اصوافها واوبارها واشعارها بيوتا فيكون ذلك معطوفا على جلود
الانعام كما تقول جعلت لك من الماء شرابا ومن اللبن وفي التقدير الاول يكون من عطف مجرورا
على مجرور ومنصوبا على منصوب كما تقول ضربت في الدار زيدا وفي القصر عمرا انتهى قوله اكتفاء باحد
الضدين او لعدم وقاية البرد في قوله تعالى ولكم فيها دفء ومنافع قوله ولان وقاية الحر
بعده تخصيص الدفء بالذكر فيما سبق قوله بحواشي عطف تفسيري للدروع قوله كل ما يلبس من
حديد وغيره قوله اي ينظرون في نعمه [illegible] الاسلام بها بمعنى الاستسلام والانقياد وصح موقع
سببه وهو ينظرون ويتفكرون وكذا الكلام في وجهي تفسير تسلمون بفتح التاء المتقدمين قوله
فان تولوا في صيغة الفعل اشارة الى ان الفطرة الاولى داعية الى الاقبال على الله تعالى والاعراض
لا يكون الا بنوع تكلف ومعالجة قوله اعرضوا اشارة الى ان تولوا ماض [illegible] الخطاب ويجوز ان يكون
مضارعا حذف احدى تائيه فهو جار على الخطاب السابق قوله وهو من اقامة السبب مقام
المسبب على عكس الحكم تسلمون على ما نبهت عليه قوله الجاحدون عنادا [illegible] المطلق الفرد
الكامل ويحتمل ان يراد بالكافرين المفترون الثابتون على كفرهم وقد علم الله ان في مطلق الكفرة
من يؤمن فلذلك استثناهم قوله لانه لم يبلغ اه فعلى هذا الجزء يجري الكافرون على اطلاقه قوله
وتمام اه وهي للتراخي الرتبي قوله [illegible] اشده المنع اي من الشدة الناشئة من المنع عن الاعتذار قوله

لما فيه تعليل للزيادة قوله على ما يمنون اي يستبون به متعلق بالزيادة قوله من العتبى اه والانسب
للمقام ما في الكشاف اي لا يقال لهم ارضوا ربكم في قانون الادب الاستعتاب از كسى خواستن
تا تراخوشنود كند وآشتى خواستن قوله كذا قوله واذا رأى اه والظاهر انه اذا كان معمولا
لاذكر مقدرا فلا يخفف [illegible] وان كان معمولا ليحق فهو جواب اذا وقوله فلا يخفف عطف
عليه ولا منع من ان يكون فلا يخفف جوابا بتقدير المبتدا وهو ضمير الشأن والفاء في اذا للـ
الشرط كما في ادوات الشرط قوله او تابعهم ولعل تعميم شركائهم لكل ما اتخذوه شريكا لله تعالى من صنم
ووثن وآدمي وملك ليكذبهم من له عقل منهم فيكون في القرآن اعادة على من له الكلام ويجوز ان يكون
عاما بنطق الله تعالى الاوثان على ما قاله البغوي قوله والتماس بان يشطر عذابهم اي نصف
بعض عذابهم عليهم قوله في انهم شركاء اه اي في قولهم هؤلاء شركاؤنا قوله او انهم عبدوهم اي في قولهم
هؤلاء اعترافا فانهم لما لم يكونوا راضين بعبادتهم جعلت عبادتهم كلا عبادة قوله حين ظرف لحضر قوله
فان نبي كل امة [illegible] ولوط [illegible] تاهل فيهم وسكن فيما بينهم كان منهم قوله على امتك [illegible]
على ما ورد في الحديث ومن قال في تفسيره المراد على هذه الشهداء او ما كونه شهيدا على امته فقد
علم مما تقدم فقد خالف الحديث ولم يعلم كونه غير معتد للاستفهام مما تقدم قوله او حال الى انه كان [illegible]
تعالى وجئنا بك كلاما مستانفا معطوف على قوله نبعث وشهيدا حال مقدرة فلا اشكال في
حاله ونزلنا عليك الكتاب وان كان عطفا عليه بان يكون في معنى الاستقبال والتعبير بالماضي [illegible]
فمضمون المحكي حاله متقدم عليه بل بان طوى فما مشى الشارح الذي ذكره في تصحيح كونه [illegible]
حالا بها ففيه كونه حالا كما لا يخفى على عدم جريانه الزمان عليه تعالى قوله من امور الدين
لانه عليه السلام مبعوث لبيانها ولذلك قال انتم اعلم بامور دنياكم واجيبوا عن سؤالهم الا [illegible]
اجيبوا قوله والاجمال اه [illegible] عن ذلك ما في البيان من المبالغة في الشأن [illegible] الكريمة
شاول بجميع الآيات الا تحت الكلمة [illegible] ذكر الاجماع [illegible] ذكرها عن ذكره قوله للجميع
المناسب لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويحتمل ان يتعلق المسلمين بهما اضافة حيث المعنى
فانهم المنتفعون بها قوله بين التعطيل والتشبيه اي التعطيل عن الاحكام كما هو المشهور عن الفلاسفة
وغيرهم من المعطلة وقال اهل السنة القول بنفي الصفات عنه تعالى تعطيل واثبات المكان والاعضاء
تشبيه والعدل اثبات صفات الكمال ونفي غيرها وايضا نفي الصفات تعطيل واثبات الصفات الحادثة
تشبيه والعدل اثبات الصفات القديمة قوله والقول بالكسب المتوسط وكذا القول بان الله تعالى لا
يؤاخذ عبده المؤمن بشيء من الذنوب مساهلة عظيمة والقول بانه يخلده في النار بالكبائر تشديد
عظيم والعدل مذهب اهل السنة قوله وبين الجلالة بكسر الباء وزن الفعالة وان كان [illegible]

اي المعالجة من الافعال كالحياكة والخياطة الا انه جيء بالمبالغة على هذا الوزن بحمل النقيض على النقيض
قوله مبالغة كانه جنس اخر قوله كالزنا واللواطة في حكم قوله لتعد اماره لفظة في التي متعلقة بنكر قوله
وصارت الاطهر وكانت قوله واوفوا يعني استمروا على الاوفاء قوله يعني البيعة لرسول الله صلعم كانه
انما خصه بها وكان اللفظ العموم لكل عهد يلتزمه الانسان باختياره ويعضده قوله اذا عاهدتم لما روي
عن بريدة انها نزلت في الذين بايعوا الرسول على الاسلام لكن لا يخفى عليك ان الاعتبار بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب قال الامام البغوي اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية وان كان حكمها عاما قوله
تعالى ان الذين يبايعونك منوي هنا فان عهد الرسول هو عهد الله وليس المراد ان الآية واردة في تلك
البيعة اعني بيعة الرضوان فان السورة مكية نزلت حين كان المسلمون مستضعفين فيما بين قريش فهي
في البيعة الاولى قوله ولا اطلاق قوله اذا عاهدتم فان العهد اسند الى المخاطبين وجعل من افعالهم قوله
ايمانكم البيعة او مطلق الايمان فيكون قوله ولا تنقضوا الايمان تكرير التأكيد على القول الثاني ثم الظاهر ان المراد
بالايمان في النظم الاشياء المحلوف عليها كما في قوله من حلف على يمين الحديث وانما قلنا ان الظاهر
ذلك لانه لو كان المراد باليمين ذكر اسم الله تعالى فهو عين غير التأكيد للموكد فاسمي فلم يكن يحسن ذكر التأكيد
على ما قرر في علم البلاغة ثم اذا حمل على مطلق الايمان فهو عام دخله التخصيص لقوله من حلف على يمين
فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه كذا روى الامام وفيه تأمل فان الحظر لو
لم يكن باقيا لما احتيج الى الكفارة كانها تستر العيوب قوله فان الكفيل تعلق ينقض الكفيل بالشاهد قوله
قوله بعد ابرام واحكام بالغزل قوله جمع نكث بكسر النون وهو ما ينكث فتله قوله وانتصابه على انه
يعني الحال الموكدة قوله حال يعني صيرت ارجع المجاز قوله والمراد به تشبيه الناقض بمن هذا شأنه
من غير تعيين اولا لزوم في التشبيه ان يكون للمشبه به وجود في الخارج قوله وقيل هي ريطة وفي الكشاف
اتخذت مغزلا قدر ذراع وصنارة مثل اصبع وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تغزل هي مع
جواريها من الغداة الى الظهر ثم تأمرهن فتنقض ما غزلن الصنارة الحديدة في رأس المغزل قوله
والمعنى اه وانت خبير بعدم مناسبة هذا المعنى للسباق واللحاق قوله لكثرة منابذتهم بكسر الباء
جمع على وزن المقاتلة قوله وضمير لاربى اي لما تضمنه من معنى الربو وفي بعض النسخ لاربوا
قوله سؤال تبكيت يعني لا سؤال تعلم وهو المنفي في ايات قوله تصريح بالنهي عنه اه قال
ابو حيان لم يتكرر النهي عن اتخاذ الايمان دخلا وانما سبق اخبار بانهم اتخذوا ايمانهم دخلا
معللا بشيء خاص وهو ان تكون امة هي اربى من امة وجاء النهي بقوله ولا تتخذوا ايمانكم استيناف
انشاء عن اتخاذ الايمان دخلا على العموم فيشمل جميع الصور من الحلف في المبايعة وقطع
الحقوق المالية اه وهو تفسير عام الآية بغيرها فسر المص فراجع تفسيره ان شئت قوله مبالغة

في فعل المنهي عنه يعني شرعا قوله والمراد اقدامهم وانما وحد هذا هو المعنى المناسب لمقتضى البلاغة
وللمبالغة في قبح المنهي عنه وقال ابو حيان الجمع يلحظ فيه المجموع من حيث هو مجموع وتارة يلاحظ
فيه كل فرد فرد فاذا لوحظ فيه المجموع كان الاسناد معتبرا فيه الجمعية واذا لوحظ كل فرد
فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فيجمع ما اسند اليه ومطابقا لكل فرد فرد فيفرد كقوله
تعالى واعتدت لهن متكأ ولما كان المعنى هنا لا يتخذ كل واحد منكم جاء فتزل مراعاة لهذا المعنى
ثم قال وتذوقوا مراعاة للجمع او للفظ الجمع على الكثير قوله من خزائن رحمته اه يعني من انواع
رحمته المخزونة قوله بارح نعلاه المراد بالعمل ما يعم الاعمال القلبية مثل كف النفس عن المحرمات
والمكروهات وفي الآية دلالة على ان المباح حسن لا يثاب عليه قوله دفع للتخصيص يعني توهم تخصيصه
بالذكور بناء على كثرة استعمال من فيهم وان الاناث لا مدخل في اكثر الاحكام والمحاورات
الا بطريق التغليب او التبعية قوله وانما المتوقع اه انما قال المتوقع لتعارض الادلة فيه فبعضها
يدل على انه لا يخفف عنهم العذاب منها ما مر في هذه السورة الكريمة واذا رأى الذين ظلموا
العذاب فلا يخفف عنهم وفي البقرة اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم
العذاب وما حكي في الفرقان وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الى امثاله وبعضها
يدل على التخفيف منها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وحديث ابي طالب انه اخف اهل النار
عذابا قوله للاستحباب للاحاديث الصحيحة الدالة على عدم وجوبها منها حديث المعلى فان رسول
الله صلعم علم سورة الفاتحة ولم يتعوذ وعند عطا للوجوب قوله يستعيذ في كل ركعة وهو مذهب
ابن سيرين والنخعي قال القرطبي وابو حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الاولى في الصلوة
المفروضة ويريان قراءة الصلوة كلها قراءة واحدة ومالك لا يرى التعوذ في الصلوة المفروضة
ويراه في قيام رمضان قوله اذ لا بد من الاستعاذة اه وكذا قراءة القرآن فان المعنى فاذا قرأت
القرآن الذي قراءته من اشرف الاعمال الصالحة ومدارها فاستعذ قوله عن العلم في الكشاف كذلك
وجدته في كتب القراءة ولا يريد به القلم الاعلى فانه مقدم الرتبة على اللوح بالنص وانما اريد به
القلم الذي نسخ به من اللوح ونزل به جبرئيل دفعة الى السماء الدنيا وروى القرطبي في تفسيره
هكذا قرأني جبرئيل عن اللوح عن القلم والله اعلم قوله كقولهم حاتم الجود والمراد حاتم الجواد
واضافته الى الجود للمبالغة في كثرة ملابسته له قوله وما لتخفيف يعني باسكان الدال قوله وانهم اذا
سمعوا عطف تفسيري قوله معطوفا على محل ليثبت لا يلائم بما اسلفه في تفسير قوله تعالى
لتركبوها وزينة وقوله لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة حيث علل هناك ترك اللام
في المعطوف بكونه فعل فاعل الفعل المعلل به بخلاف المعطوف عليه وهنا اعتبر الكل فعل المنزل

على الاسناد المجازي لم يكن للفرق بادخال اللام في البعض والترك في البعض وجه ظاهر واعتبر
فعل الله تعالى كما هو كذلك على الحقيقة فكذلك لا نظر لترك اللام في المعطوف وجه بل القطع العطف
على محل خبث قوله وفيه تعريض اي في الكشف لان قوله قل نزله جواب لقولهم انما انت مفتر ويكفي
فيه قل نزله روح القدس من ربك في ارادة مكان العريض قوله ما جود من لحد الصبر سبق من المص
في اول سورة ابراهيم ان قراءة الحسن يصدون من اصده منقولا من صد يصد صدودا غير فصيحة
لانه في صده مندوحة عن تكلف التعدية فلو صح ما ذكره هنا لكان يكون قراءة حمزة والكسائي غير
فصيحة قوله فكيف يكون اسم يكون ضمير القرآن والمجرور في قوله منه عائد الى البشر كما هو ... لا
على الاخبار عن البعث قوله لا يهديهم الله اي يعني انه سبب عدم ايمانهم هو ان الله تعالى لا يهديهم
لقوله تعالى ختم الله على قلوبهم ويجوز ان يكون المعنى لا يهديهم الله مجازاة لعدم ايمانهم ان تلك
الآيات من عند الله وقولهم انما يعلمه بشر قوله اولي ... لعل والتخرج في التعبير فان الحق
هو الصراط المستقيم الذي من سلكه نجا قوله ومن الجنة هذا التفسير يناسب اصول المعتزلة ونقله
الامام من القاضي الذي هو من رؤسائهم قوله اشارة الى الذين كفروا ويدخل فيهم مشركوا قريش
دخولا اوليا قوله الى قريش في ... توهم الاستدراك لان قوله واولئك هم الكاذبون مذكور
في معرض النتيجة والمعنى قريش هم الذين لا يؤمنون بآيات الله وكل من لا يؤمن بها فهم الذين
يفترون الكذب فقريش هم الكاذبون المفترون وقوله ان الكاذبون على الحقيقة ناظر الى كون
الاشارة الى قريش او عام لكل ... وقوله على الحقيقة اي لا على الزعم بخلاف رسول الله
... فان حاله على العكس قوله او الكاملون على ان يكون اللام للجنس وعلى الحقيقة ومدعى قصر الجنس في
المشار اليهم مبالغة لكمالهم في الكذب وعدم الاعتداد بكذب غيرهم قوله او الذين عادتهم الكذب
كما يدل اسمية الجملة المفيدة بمعنى الاستمرار وكانت الجملة الاولى فعلية دالة على الحدوث فلا تكرار
فانه كقولهم لزيد كذبت وانت كاذب قوله بدل من الذين لا يؤمنون ضعفه ابو حيان بانه يقتضي
ان لا يفتري الكذب الا من كفر بالله من بعد ايمانه والوجود يقتضي ان من يفتري الكذب هو الذي
لا يؤمن وسواء كان ممن كفر بعد الايمان ام كان ممن لم يؤمن قط بل من لم يؤمن قط هم الاكثرون
المفترون الكذب واجيب بانه بالمراد ومن بعد تمكنهم من الايمان كقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى ... قوله الا من اكره لا يساعده ... لان ذلك ... التمكن منه ... من احواله
... ومن ابطانه ... المعنى من اوجد الكفر فيها ... بعد الايمان يعبر عن الارتداد وايضا
وانه من وجد منهم ... لا يبعد منه الافتراء فيكون الكلام كقولهم بنو فلان قتلوا زيدا والقاتل
واحد منهم قوله اعتراض اي بين البدل والمبدل منه قوله او مراد ... على ان يكون المشار اليهم

قريش فلا يرد اعتراض ابي حيان بناء على ان الاشارة الى الذين لا يؤمنون انه يقتضي حصر افتراء الكذب
على المرتدين والواقع خلافه على انك قد عرفت الحصر على تقدير كون الاشارة الى ما ذكر نعم
اذا كان بدلا عن الكاذبون يكون المعنى قريش هم من كفر بالله من بعد ايمانهم وفيه ما لا يخفى لانه
جعلهم كذلك وجوابه ما نبهت عليه قوله او مبتدأ خبره محذوف على ان يكون من موصولة و
هو المبتدأ حقيقة ولكن جملتها لما كانت من تمامها جعل المجموع مبتدأ على التوسع قوله ويجوز ان
او ويجوز ان يرتفع به ايضا قوله ويجوز ان يكون اه في مبتدأ خبره كفر قوله محذوف وهو الجواب وهو
قوله تعالى فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم قوله دل عليه قوله الا من اكره كذا وقع في بعض
النسخ ولم يوجد في البعض الآخر وقوله دل عليه فان قلت كيف يصح ما في هذه النسخة والدال هو
جواب قوله من شرح بالكفر صدرا فالوجه جعل ... الجواب ما ذكره قلت قصده بالاشارة الى اعتبار تقدم
تقدير الجواب على الاستثناء كما قدره الزمخشري وان الاستثناء مما تضمنه الجواب لا الشرط فان قلت
قلت ما الفرق بين ان يكون الاستثناء مما تضمنه الشرط وبين ان يكون مما تضمنه الجواب قلت
على الاول يلزم ان لا يكون اجراء كلمة الكفر على اللسان مكرها محظورا حيث لم يكن كفرا وعلى الثاني
كان محظورا لكن لم يترتب عليه حكمه وهو العذاب والغضب والدلائل تدل على الثاني لكن هذا الفرق
انما يتم اذا كان الاستثناء من ضمير كفر فان قلت لو صح ما ذكرت من قصد الاشارة الى اعتبار تقدم
التقدير لسلك هذا الطريق لاتضاح احتمال كونه من مبتدأ محذوف الخبر لعدم احتمال الفرق
المذكور باحتمال الشرطية قلت قصد الاحتمالية ... في تعيين الجواب بما ذكره في الاول من تعيين
الخبر في اعتبار التقدم بما ذكره في الثاني وهذه طريقة مسلوكة للعلماء قوله وفيه دليل على ان الايمان
هو التصديق بعد الايمان المنجي المعتبر عند الله فلا يخالف لما ذكره آنفا من انه يعم القول والعقد
لكن في الدلالة بحث فان الاستثناء يدل على اعتبار الاقرار في حقيقة الايمان شرعا والمراد بالايمان
هنا هو الاعتقاد الذي ... الاعتماد والاقرار ركن زائد ... لا ينتفي الحكم المركب بانتفائه وموضع
تفصيله علم الاصول قوله اولا اعظم من جرمه الاظهر ان يقول يعظم جرمه والا فمن ارتد ...
صد الناس عن الايمان اعظم جرما منه قوله ووجي بحربه اي ضربه والقائم مقام الفاعل هو قوله
في قبلها قوله وعدلهم ما قلت كذا رواه الزمخشري وغيره فلا يبقى مجال لما ذكره في الهداية من ان
المعنى عد الى طمانينة القلب بناء على انه ليس في رواية ما قلت ولذا قال ان المعنى ذلك لانه
ادنى درجات الامر الاباحة ولا يباح لاحد اجراء كلمة الكفر على لسانه فاذن لا ينكشف حرمته
لكن قوله ادنى درجات الامر الاباحة منظور فيه فان ادنى درجاته الرخصة قال العلامة النسفي في
اول كتاب الطلاق من الكافي الامر بالشيء لا ينفي الحظر فان المحظور قد رخص بصيغة الامر حتى لا يمنع

في محظور فوقه كالحنث في اليمين وقطع الصلوة الى آخر ما ذكره قوله وهو دليل بعض الحديث المشتمل على
امر الترخص قوله لما رواه يعني لكون الافضل التجنب وسيلة بكسر اللام قوله اثروها عليها اشارة
الى ان تعديه الاستحباب بعلى لتضمنه معنى الايثار قوله الى ما يوجب ثبات الايمان متعلق بلا يهدي
قوله هم الخاسرون قال النيسابوري وفي اوائل سورة هود هم الاخسرون لانهم اولئك صدوا
عن سبيل الله وصدوا غيرهم فضلوا واضلوا ولذلك ضوعف لهم العذاب فهم الاخسرون
وهؤلاء صدوا انفسهم فاولئك هم الخاسرون ويمكن ان يقال انه ما قبل الفواصل في تلك السورة
لم يعتمد على الف قبلها مثل يبصرون ويفترون وفي هذه السورة اعتمدت على الالف مثل الكافرين
والكاذبون فجاء في كل سورة على ما يناسبها اسهل لكن ما ذكره اولا مخالف لما ظهر في تفسير قوله تعالى
وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله الا انه تعالى فرق بين المباشرة والسبب قوله بالولاية
والنصر متعلق بقوله للذين هاجروا فيه اشارة الى ان خبر ان يعني انهم بالولاية والنصر لا عليهم
ويحتمل ان يكون الجار متعلقا بالخبر على نية التأخير وتكرير ان لطول الكلام قوله ان بعد ما عذبوا المؤ
ويجوز ان يكون فتن بمعنى وقع في الفتن في القاموس فتنه يفتنه اي اوقعه في الفتنة كفتنه و
افتنه فهو مفتن ومفتون ووقع فيها لازم متعديا كافتتن فيهما قوله منصوب برحيم بمعنى على
الظرفية وهذا داخل في تألف النظم من انتصابه على انه مفعول اذكر لتقابل قوله لا جرم انهم في
الآخرة هم الخاسرون قوله بمعنى العين ليس بفصل للمجادلة لظهور انه ليس من المجادلة في شيء
بل لكون ذاتها اهم الاشياء اليها ومعنى المجادلة الاعتذار مثل قولهم هؤلاء اضلونا وما كنا مشركين
ونحو ذلك قوله لا ينقصون اجورهم استيفاء النقص عن اجورهم يعلم من قوله توفى ولعل الاولى ان
يقال في تفسيره لا يظلمون بالعقاب بلا ذنب قوله جعلها مثلا فيه اشارة الى ان تعديه ضرب الى مفعولين
لتضمين معنى الجعل ولا بد من تقدير المضاف اي جعل اهلها مثلا قوله او لمكة اي لاهلها قوله من نواحيها
بيان لمكان قوله استعار الذوق لادراك اثر الضرر الا ان يقال الذوق مستعار لادراك اثر
الضرر وقد شاع استعماله فيه الى ان جرى مجرى الحقيقة كما في الكشاف فان كونه تجريدا على ما اختاره
يقتضي ذلك اذ الظاهر كونه ملائما للمستعار له الا انه لان حدوث الاستعارة في هذا الاطلاق
على ما دل عليه ظاهر كلامه يستدعي ان يكون لباس الجوع قرينة الاستعارة لعدم ما يصلح قرينة
لها غيره فكيف يأتي قصد التجريد قوله من الجوع للبيانية والا لا يكون لباس الجوع والخوف
استعارة بل تشبيها مثل لجين الماء ثم الذي غشيهم واشتمل عليهم هو الضرر الحاصل بسبب الجوع
والخوف فيكون استعارة المحسوس للمعقول وجعل صاحب المفتاح هذه الاستعارة من الاستعارات
المحتملة للتحقيق والتخييل وقال الذي يظهر من لفظ اللباس عند الاصحاب تبادر ملمح فيه هو الحمل على التخييل فشبه

الجوع في التأثير بذي لباس قاصد للتأثير مبالغ فيه فيخترع له صورة كاللباس ويطلق عليها اسم
الموضوع لما هو محقق ويحتمل عندي ان يحمل على التحقيق وذلك بان يستعار لما يحيط بالانسان
عند جوعه من تغير لونه ورثاثة هيئته فيكون استعارة محسوس لمحسوس واعترض بانه لو حمل على
التخييل لا يلائم ملاحة القرآن لان الجوع اذا شبه بالمؤثر القاصد الكامل فيما تولاه فناسب ان يخترع له
صورة ما يكون آلة للتأثير لا صورة اللباس الذي لا مدخل له فيه وان التحقيق الذي ذكره يحسن
ايقاع الاذاقة على اللباس ثم قال الشارح الشريف والاولى ان يجعل اللباس مستعارا لامر
معقول هو ما يدركه الانسان من الضرر عند الجوع والخوف فذلك الضرر من حيث انه يغشى الانسان
ويلازمه كانه يحيط به شبه باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث انه مستكره منفور عنه شبه
بطعم المر والبشع فاوقع عليه الاذاقة المنبئة عن شدة الاصابة لان الادراك بالذائقة يستلزم
الادراك باللامسة من غير عكس ففي اللباس استعارة مصرح بها وفي الاذاقة مكنية عنها وجوز ان يكون من باب
التشبيه كلجين الماء اي اذاقها الجوع الذي هو في الاحاطة كاللباس واختار اذاقها على كساها
لتوقعه معنى الاصابة قوله غلق لضحكته تعالى غلق الرهن اذا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتك
في الوقت المشروط وكان ذلك من فعل الجاهلية فابطله الاسلام تقول اذا ضحكت ضحكة ايقن السائل
انه بذلك التبسم يستغلق رقاب ماله ويعطي قوله هو وصف للمعروف بالنوال فيه اذ النص في
كتب اللغة انه يوصف به الثوب كما يوصف به النوال وكلاهما مجازي وممن صرح به الزمخشري
في الاساس فجمع ما بين كلامه تدافع قوله استعارة الرداء للسيف لانه يترشح به كما يترشح بالرداء
ذكره في الاساس وفي الايضاح لانه يصون صاحبه صون الرداء قوله نظرا الى المستعار له لانه الاحمرار
لف العمامة من غير اداره تحت الحنك فالمعنى يجازيني سيفي عبد عمرو ان سلاني باخذ متى غلقت
رويدك فلي النصف الاعلى منه الذي هو في يميني وخذ انت النصف الاخير مني فلقد قسم على
رأسك قوله مما كانوا يصنعون الضمير عائد الى المحذوف في قوله ضرب الله مثلا قرية فانه
المراد ضرب الله مثلا قصة اهل القرية فاعيد الضمير اولا الى ضمير قرية ثم الى المضاف المحذوف كقوله
تعالى فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون قوله عاد الى ذكر مكة وبه يظهر سقوط ما ذكره ابو حيان انه لا يجوز
ان يراد بها قرية مقدرة على هذه الصفة بل لا بد من وجودها لقوله تعالى ولقد جاءهم رسول
منهم الآية قوله ارحال التباسهم بالظلم الاظهر حال استمرارهم على الظلم قوله او وقعة بدر فيكون
من الاخبار بالغيب لان السورة مكية على ما سبق قوله طيبا اي لذيذا تستطيبه النفوس قوله صدا
لهم عن صنيع الجاهلية اي عن الاستمرار عليه قوله لتعلم على البناء للفاعل والمفعول قوله ولتصف السنتكم
الكلام كما به علمه يعقوب وعد وعليهم محرماته لتعلم انما عدا ما حل لهم وهذا مبني على ما ذكر في علم الاصول

ان السكوت في موضع البيان بيان **قوله** الا ما حرم البهائم استثناء مفرغ على الكلام السابق اي
فنحصر المحرمات فيها الا ما ضمه البهائم دليل ثم فيه دليل على مذهب ابي يوسف ومحمد في اباحة لحم الخيل **قوله** و
انتصاب الكذب اه على انه مفعول به وجوز النصب على المصدرية لكن لا يكون قوله هذا حلال بدلا منه لانه
مقول القول **قوله** هذا حلال وهذا حرام بدل منه فالمعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لما تصف السنتكم
بالحل والحرمة فعدم علة كونه كذبا واصل منه هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام صلة مثل ما يقال لا
تقل للنبيذ انه حرام اي في شانه وذلك لاختصاص القول بانه في شانه وفيه ما لا يخفى لان ذلك مجرد
وصف بالباطل لا حكم عليه فعلى **قوله** او متعلق بتصف بان يكون بيانا وتفصيلا له **قوله** اي ولا
تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم فما موصولة والعائد محذوف اي الذي تصفه السنتكم بالحل والحرمة
قوله مفعول لا تقولوا تفصيلة كما في قوله تعالى ما قتلوا انفسكم وبجوز تقدير القول حالا اي قائلة هذا حلال
قوله او مفعول لا تقولوا الظاهر انه عطف على قوله او متعلق لكنه مع ما عطف عليه كان تفصيلا
متعلقا بانتصاب الكذب بلا تقولوا اه معدي المبتدأ اي هو مفعول لا تقولوا **قوله** كقولهم وجهها تصف
الجمال بل ما في القرآن الكريم ابلغ منه حيث جعل كلامهم عين الكذب كما في رجل عدل **قوله** بدلا من ما اي
مع مدخوله ولم يجعله نعتا كما في الكشاف لانهم نصوا على ان المصدرية لا تنعت المصدر المنسبك منها
ومن الفعل ولا يوجد في كلامهم بعجبني ان قمت السريع وحكم باقي الحروف المصدرية حكم ان قال ابو
البقاء في قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا الجمهور على فتح اللام على انه اسم كان وما بعد الا وهو اقوى من
ان يجعل خبرا والاول اسما لان ان قالوا تشبه المضمر في انه لا يوصف وهو اعرف انتهى فعلى كلا الاختيار
ثم الاختيار **قوله** ومعنى الكلام الكواذب ويجوز ان يكون مفعول لا تقولوا او منتصبا بتصف على ما مر
بدليه هذا حلال وهذا حرام منه مع انهما كلامان لا كلم باعتبار تعدد المواد وتكثرها **قوله** تعليل لا يتضمن
الغرض يعني ان اللام التعليلية للعاقبة والصيرورة **قوله** نفي عنهم الفلاح فانهم وان ظفروا
بمطلوبهم من افترائهم على الله تعالى لكن لما كان ذلك شيئا لا يصلح ان يكون غرضا ولا مطلبا للعاقل لانه امر
فان زائل مفض الى العذاب المخلد جعلوا غير فائزين بالمطلوب **قوله** اي في سورة الانعام فدلت الآية
على تقدم نزولها **قوله** متعلق بقصصنا او بحرمنا فيجي قبل على الاول قبل نزول الآية وعلى الثاني
يحتمل ذلك ويحتمل ان يكون من قبل التحريم على هذه الامة والثاني اولى **قوله** كما يكون للمضرة كما في هذه الامة
قوله يكون للعقوبة كما في اليهود قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا اه **قوله** ليعم الجهل متعلق بعقد
ملتبسين **قوله** من بعد التوبة لم يذكر الاصلاح لانه يكمل التوبة فانها الندم على المعصية من حيث انها
معصية مع العزم ان لا يعود فعدم العود والاصلاح يحقق لذلك العزم ثم ان الآية على وزان قوله
ثم ان ربك للذين هاجروا الآية هو للذين عملوا السوء خبرا له على ما اختاره المصنف وان كان يحتمل ان يكون

الخبر قوله لغفور رحيم ويكون قوله ان ربك تكريرا على حسن التاكيد لطول الكلام ووقوع الفصل كما
مر **قوله** كقوله اي قول ابي نواس **قوله** ولهذا كان عقب قره بتربيف يقال عقبه اذا خلفه فتعدى
بالتضعيف الى المفعولين ويجوز ان يكون ذكره مرفوعا فانه يقال عقبه تعقيبا اذا جاء بعقبه **قوله** او لانه
كان نماه وفي صحيح البخاري انه قال لسارة ليس على الارض اليوم مؤمن غيري وغيرك **قوله** كالرحلة اهم
الرا وهو الذي يرحل اليه **قوله** او اهتدى به ويعضد هذا المعنى قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا **قوله** في الدعوة الى الله وفي الكشاف اي الى الاسلام لكن ما ذكره المصنف افاده بمعنى غير
مفاد وهي خير من الافادة **قوله** لمن اهل الجنة اي من اعالهم والمراد بالصالحين الكاملون في الصلاح
قوله اما لتعظيم اي تعظيم محمد عم فان تخليص عم مع جلالته عند الله اذا كان اعلى رتبته ان اوحي
الى رسول الله عم باتباع ملته علم منه عظم شانه وعلو مرتبته ومكانته **قوله** والتنبيه على ان اجل ما اوتي
كله ثم يدل على تباعد هذا الموتى في الرتبة عن سائر ما اوتي من الرتب والمآثر ثم في اللفظ او حيناه
الامر باتباع الملة لا اتباع ابراهيم ما دل على انه ليس تابعا له بل هو مستقل بالاخذ عمن اخذ ابراهيم
الا انه تقدم زمانه اولى المرتبة **قوله** والدعوة الملة الطريق اه الدين والملة والشريعة متحدة
بالذات ومغايرة بالاعتبار على ما بين في مقامه فيكون ما ذكره بعد التوحيد من الملة **قوله**
تعظيم السبت اشارة الى ان السبت في الآية مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها لا انه اسم
اليوم وبعده حمل يعلى المضمنة معنى فرض **قوله** على نبيهم رد على الكشاف لكنه فيه بحث فان السبت فرض
على المختلفين على نبيهم وغير المختلفين عليه ايضا والقول بانه كلهم اختلفوا ثم والمثبت مقدم على النافي
وقد ثبت في سبح تفسير القاضي ايضا الا طائفة منهم **قوله** وشدد الامر عليهم بتحريم الاصطياد وغيره **قوله**
وقيل معناه انما جعل وبال السبت السبت اسم اليوم وفي قوله وبال اشارة الى ان على ههنا مقابل
لام الانتفاع **قوله** وذكرهم ههنا لتهديد المشركين يعني على الاحتمال الثاني واما على الوجه الاول فهو جواب
عن نعي عما اذا كان رسول الله عليه السلام مامورا باتباع ملة ابراهيم فما باله لم يعظم السبت وهو
من ملة ابراهيم على زعم اليهود **قوله** ادع من بعثت اليهم وفي حذف مفعول ادع دلالة على التعميم ففيه
اشارة الى عموم بعثته عم **قوله** بالمقالة المحكمة قال ابو حيان الحكمة هو الكلام الصواب القريب الواقع
الواقع من النفس اجمل موقع **قوله** وهو الدليل اه تذكير الضمير باعتبار الخبر او تاويل المقالة بالقول
او بانه والفعل **قوله** فالاكثر لدعوة اه فني الآية تجنيس لما اشتهر في الخبر كلموا الناس على قدر عقولهم **قوله**
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين في اشارة التعقيب في الضالين والاسمية في مقابلها اشارة الى
انهم غيروا الفطرة وبدلوها باحداث الضلال ومقابلوهم استمروا عليها وتقديم ارباب الضلال
لان الكلام وارد فيهم **قوله** اي انما عليك البلاغ والدعوة اه تعرض لما عليك في اسلام ايام

واما حصول الهداية او دلالة الآية على الحكم مسلم واما على ان حصول الهداية والضلال ليس اليهم
فالآية ساكتة عنه لا دلالة لها لا نفيا ولا اثباتا كما لا يخفى قوله بمثل ما عوقبتم به اه سمى الاول الابتدائي
معاقبة من باب المشاكلة والا فانها في وضعها الاصلي تستدعي ان تكون عقب فعل من العرف جار
على اطلاقها على ما عذب به احد وان لم يكن جزاء فعل قوله ثم امره الله تعالى بهذا يكون الآية مرتبطا بما
قبلها فيكون مكية النزول ايضا على ما قاله النحاس وقد ذكر في مفتتح السورة انها مكية الا من آخرها
مدنية قوله بالمخالفة بالحجة والقتال قوله مع من ناصبهم اي ناصبه العداوة والحرب اذا كان
بهما قوله سيضمن رفض العادة اي تكليف رفضها قوله والقدح عطف على مصدر مقدر قوله وقيل انه
اه قاله ابن عباس في رواية عطاء وابي بن كعب قال القرطبي اطبق جمهور اهل التفسير ان هذه الآية
مدنية نزلت في شأن التمثيل بحمزة رضي الله تعالى عنه يوم احد ووقع ذلك في صحيح البخاري قوله وفيه دليل
اه فمن قتل بحديدة قتل بها ومن قتل بحجر قتل به وعند الحنفية لا قود الا بالسيف قوله بقوله وانهاكم
فانه كقول الطبيب للمريض ان كنت تأكل الفاكهة فكل التفاح قوله على الوجه الآكد اي من التركيب
القسمي فان اللام موطئة للقسم والحكم على الصبر بالخيرية قوله اي الصبر بعدي جزء وانما اختار هذا
الوجه دون ما في الكشاف ميلا منه الى العموم الظاهر قوله في ضيق صدر وهو من الكلام المقلوب
الذي يشجع عليه امن الالتباس لان الضيق وصف فهو يكون في الانسان ولا يكون الانسان فيه
وفيه لطيفة اخرى هي ان الضيق اذا عظم وقوي صار كالشيء المحيط به من جميع الجوانب قوله بما
ظرف لغو والاولى تقدمه على قوله وهما لغتان كما وقع في بعض النسخ قوله ويجوز اه فالمعنى فلا يكن
في امر ضيق قوله بالولاية والفضل متعلق بقوله مع الذين قوله او مع الذين اتقوا الله اي خافوه
وعلى الوجه الاول معناه صانوا انفسهم قوله والذين هم محسنون بالشفقة فالاحسان على الوجه الاول
بمعنى جعل الشيء جميلا حسنا وعلى هذا الوجه ضد الاساءة قوله عن النبي صلعم رواه الثعلبي وابن مردويه
والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين بن العراقي
والله اعلم ● تم ما تيسر من تعليق يتعلق بسورة النحل بعون الله تعالى وتيسيره يوم الاربعاء في
جمادى الاولى المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلثين وتسعمائة ● والحمد لله على جزيل آلائه ●
والصلوة على محمد سيد انبيائه وصل الى قوله وان كادوا
ليفتنونك الى آخر ثمان آيات هذا قول قتادة بسم الله الرحمن الرحيم قوله اسم بمعنى التسبيح الذي
هو التنزيه بمعنى الذي يعني سبحان الله قوله ومنع الصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين قوله
قال يعني الاعشى في مدح عامر بن طفيل وذم علقمة بن علاثة قوله سبحان من علقمة الفاخر اي
العجب منه اذ يفخر والعرب تقول سبحان الله من كذا اذا تعجب منه والشاهد في سبحان حيث جعل علما

للتنزيه فمنع الصرف قال الراغب وقول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر بصدره سبحان علقمة على
التهكم فزاد فيه من رد الى اصله وقيل اراد سبحان الله من اجل علقمة فحذف المضاف اليه انتهى فعلى هذا ذكره
لا شاهد في البيت لانه مضاف لا علم وعلقمة المذكور صحابي قدم رسول الله صلعم فاسلم وبايع وله
شيخ واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها في الاستيعاب علقمة بن علاثة بن الاحوص بن
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي من المؤلفة قلوبهم كان سيدا في قومه حليما
عاقلا ولم يكن فيه ذاك الكرم انتهى قوله منزه عن العجز عما ذكره بعده وهو لا ينافي التعجب قوله ليلا
مع ان الاسراء هو بعض الليل باستعمال التنوين الذي هو شائع الاستعمال في المعنى للتبعيض فانهما
متقاربان قوله في الحجر بالكسر ما احاط به حطيم من الكعبة قوله بين النائم واليقظان اي بين
حالي النوم واليقظة قوله او من الحرم عطف على قوله بعينه قوله او لانه محيط به اشارة الى صحة المجاز قوله
تعالى الى المسجد الاقصى المنتهى يتعلق بالعلم مع المعلل لشائع في المجاز فلا يلزم تعلق حرفي جر من جنس واحد
بمعنى واحد بفعل واحد قوله فيجوز اسراءه يعني تجويز اخباره به لاستحالة المخبر به والا فاذا لم يكن
موجودا في زعمهم كيف يجوزونه قوله وسعى رحال اي اسرع او مشى قوله فسمي الصديق الصديق
هو كثير الصدق فهو للمبالغة وتسميته ابي بكر رضه بسبب هذا الجواب الصدق بهذا الاسم للمبالغة في
كمال الصدق فانه صدق كاملا في مثل هذا المقام الذي كذب فيه اكثر الناس قوله فجلي اي كشف عنه
تشديد اللام وتخفيفها قوله حدهم يوم كذا بفتح الدال من القدوم قوله تقدمها بضم الدال اي تتقدمها
قوله جمل اورق الاورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما قوله كان
في المنام او في اليقظة المراد بالمنام هنا ما يشمل ما بين حالي النائم واليقظان قوله بروحه او
يعني بعد كونه في اليقظة فانه قيل يمكن ذلك ورد في الاثر فما وجه التوفيق فلذا انكر المعراج قوله ولكن
يتعجب قريش وفي ان المعراج بروحه في اليقظة خارق للعادة محل التعجب ايضا قوله في اقرب من ثانيه
الثانية جزء من ستين جزءا في الدقيقة والدقيقة جزء من الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة
قوله او فيما يحكى كالبراق قوله والتعجب من لوازم المعجزات يعني لما اندفع الاستبعاد بقي ان يكون امرا
خارقا للعادة متعجبا منه ولا عجب فان التعجب من لوازم المعجزات قوله لانه لم يكن يعلل تسميته بالاقصى قوله
في برهة من الليل البرهة بفتح الباء وضمها الزمان الطويل او اعم كذا في القاموس واستعمله المص هنا
في المعنى الاعم واكثر استعمالها في الزمان الطويل قوله من الغيبة الى التكلم يعني في باركنا واريناه قوله
والآيات فيه اشارة الى وقع ما قال اري ملكوت السموات والارض واري نبينا صلعم بعض الآيات لزم
ان يكون معراج ابراهيم عم افضل وجه الدفع انه يجوز ان يكون بعض الآيات المضافة الى الله اشرف
واعظم من ملكوت السموات والارض كلها قال الله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فتأمل قوله لا تقولوا

محذوف ولا يبعد ان يقال والله اعلم ضمير انه عائد الى ما يعود اليه ضمير لنريه اى ان عبدي الذي شرفته
بهذا التشريف هو المستأهل له فانه هو السميع لاوامري ونواهي العامل بهما البصير الذي ينظر
بنظر العبرة في مخلوقاتي فيعتبر او البصير للآيات التي اريتها كقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى قوله على ان لا تتخذوا
يعني على ان تكون ان تفسيرية اي آتينا موسى كتابا هو بشيء هو ان لا تتخذوا والكتاب ان كان المراد به التوراة
فهي مصدرية في الاول وفيه تامل قال الطيبي هو مفسر لما تضمنه الكتاب من الامر والنهي قوله على لان
لا تتخذوا او كراهة ان تتخذوا على ان تكون لا صلة كما في قوله ان لا تسجدوا ولا يبعد ان تكون ان مصدرية
وان لا تتخذوا بدل من الكتاب قوله ربا تكلون اليه اموركم غيري فيه اشارة الى كون قوله من دوني احد مفعولي
لا تتخذوا فانه قوله غيري تفسير له في القاموس دون بالضم نقيض فوق ويكون ظرفا وبمعنى امام
ووراء وفوق ضد وبمعنى غير قيل ومنه ليس فيما دون خمس اواق صدقة اي في غير خمس اواق اي
فدون ههنا بمعنى غير ومن زائدة ويحتمل ان تكون تبعيضية اي بعض ما سوى قوله نصب على الاختصاص
ويجوز النصب على البدل من وكيلا فان المبدل منه لا يجب ان يكون في حكم الطرح قوله ومن دوني حال
من وكيلا فعلى هذا الحمل ان تكون من ابتدائية ايضا قوله او على من وتخذوا يعني على قراءة الخطاب
والغيبة اما على الغيبة فبالاتفاق واما على الخطاب فعلى مذهب الكوفيين والاخفش قال ابو حيان مذهب
الكوفيين والاخفش هو الصحيح لوجوده في كلام العرب قوله بحملهم مع نوح في السفينة ففي الآية اشارة
الى انه لم يكن لهم وكيل سوى الله فنجاهم وانجاهم فيجب ان لا يتكلوا بعد ذلك الى غيره قوله واوحينا
اليهم اه يعني ان قضينا ضمن معنى اوحينا فجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا على ما هو الاكثر في التركيب
وفي مفردات الراغب القضاء فصل الامر قولا كان او فعلا وكل منهما على وجهين الهي وبشري فمن
القول الالهي وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب فهذا قضاء بالاعلام والفصل في الحكم اي اعلمناهم
واوحينا اليهم وحيا جزما انتهى وهذا يقتضي ان يكون ما ذكره المص في تفسير قضينا معناه بلا اعتبار
التضمين فتامل قوله وقضينا عطف على قسم قوله وقيل ارميا قال صاحب الكشاف ارميا
مشددة الياء مع ضم الهمزة على رواية المص يعني الزمخشري وبضم الهمزة وكسرها مخففا على رواية
غيره وفي القاموس ارميا بالكسر نبي ولعله انما اتى بصيغة التمريض لانه لم يثبت قتله كيف
وقد قيل انه الخضر وان كان منظورا فيه فان الجمهور على ان الخضر هو صاحب القصة مع موسى عم
المذكورة في سورة الكهف قوله وقتل زكريا الاولى الاقتصار على ذكر قتل يحيى فان قتل زكريا غير
معلوم نقل في البحر عن ابن اسحق ان زكريا مات موتا ولم يقتل قوله وعد عقاب اوليهما اي وقت وعد
قوله وجنوده بالنصب عطف على بخت نصر قوله وقيل جالوت الجزري بالجيم والزاي قبل الراء في
البحر قال قتادة غزاهم جالوت من اهل الجزيرة والمراد جالوت وجنوده وكذا في سنحاريب

وانما لم يذكره اكتفاء بما ذكره او لانه كالا يخفى قوله وقيل سنحاريب مرو بالجيم والخاء المهملة كذا
في الكشاف قوله تعالى باس شديد كقولهم علق فلان لان الباس تضمن معنى الشدة قوله وسطها
اشارة الى ان خلال مفرد وان كان يحتمل ان يكون جمع خلل مثل جبل وجبال قوله ولو ابعث
بالحكمة اه وبارة بانه لا قبح في نفس البعث فيجوز اسناده الى الله تعالى وانما الذي يقبح هو حرق
التوراة وتخريب المسجد وهما من جملة مجوس السند اليه والفصيح في الكشاف قوله او بان سلطانه
ويرده قوله تعالى وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتداء بنائه داود والمكمل سليمان
عليهما السلام فلم يكن قبل داود مسجد حتى يدخلوه اول مرة فتامل قوله وقيل جمع نفر كعبيد جمع
عبد قوله وان اساتم فلها في تفسير النيسابوري قال اهل الاشارة انه اعاد الاحسان ولم
يذكر الاساءة الا مرة فيه دليل على ان جانب الرحمة اغلب ويجوز ان يترك تكرره استهجانا قوله
او رد لها ارسالها ويجوز ان تكون للتهكم وقيل اللام بمعنى الى اي فاليها ترجع الاساءة وقيل بمعنى
على كما في قوله فخر صريعا لليدين وللفم والاولى ان تكون للاستحقاق كما في قوله لهم عذاب في الدنيا و
جعلها الزمخشري للاختصاص ويخالف الآيات والاخبار الصحيحة الدالة على تعدي ضرر الاساءة
الى غير المذنب ويجوز ان يكون الخطاب لبني اسرائيل لم يتعد ضرر اساءتهم الى غيرهم وان تعدى
الى غير المسيء منهم فتامل قوله ليجعلوها بادية آثار المساءة فيها فاسند الى الوجوه لان الاعراض
النفسانية في القلب يظهر في الوجه ويحتمل ان يعبر عن الجملة بالوجه فانهم ساءهم بالقتل والنهب
والسبي فحصلت الاساءة للذوات كلها ويؤيده قوله تعالى وان اساتم فلها ويحتمل ان يراد بها ذواتهم
وكبراؤهم قوله حذف بعد جواب اذا وهو بعثناهم قوله او البعث يعني الذي يدل عليه جملة
الجزاء المحذوفة قوله وتعضده يعني كون الضمير لله قوله بالنون يعني في اوله واللام على هذا لام
الامر دخلت على المتكلم كما في قوله ولنحمل خطاياكم وجواب اذا هو الجملة الانشائية على تقدير الفاء
وكذا اذا كان بالياء قوله على انه جواب اذا يعني معنى والا فهو جواب قسم لفظا قوله واللام في قوله
اه يعني على هذا الاحتمال الاخر وعلى احتمال كسر اللام مع نون التاكيد يجوز جدا ويجوز ان يكون اللام
في قوله ليسوءوا لام الامر قوله عسى ربكم مرة ثالثة والاولى كما في الكشاف مرة ثانية اذ العود مرتان
والاولى بدء لا عود الا ان يقال اول المرات كونهم تحت امر بخت نصر قوله محبسا وقيل حصيرا
اما لكونه بمعنى النسب كلابن وتامر او بحمله على فعيل بمعنى مفعول او للنظر الى لفظ جهنم اذ ليس فيه علامة
التانيث قوله وقيل المراد آدم اه ارجع الانسان في قوله تعالى وكان الانسان عجولا ومناسبته
للمقام من حيث ان دعاءه ان يمسك الخضر حالة موروثة من اصلهم كما قيل شنشنة اعرفها من اخزم
قوله الى سودة بنت زمعة بالقصبات وهي في الاصل زوجات خلف الا رساغ وبها سمي

والد سودة ام المؤمنين رض قوله كتافه يقال كتفت الرجل اي شددت يديه الى خلفه بالكتاف
وهو الحبل قوله هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قوله فاجيبت
في كلتا دعوتيه قوله يوم بدر صبرا يعني فنصر الله رسوله عليهم وابتلي هو بعذاب اليم حيث ضرب
عنقه صبرا اي مصبورا يقال صبره اي حبسه يقال قتل فلان صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل
قوله تتجافى فيهما الباء للسببية قوله بامكان غيره الباء للمصاحبة وضمير غيره للتعاقب وجواز ان
يكون للقادر الحكيم وفيه بعد قوله بالاشراق عدل عن تفسير الزمخشري وغيره ان معناه جعلنا الليل
ممحو الضوء مطموسه مظلما لا يستبان فيه شيء كما لا يستبان ما في اللوح الممحو لان تجوز الى الشيء
الثابت وليس فيما ذكره الزمخشري ذلك فلا يعدل عن الحقيقة الا عن ضرورة لكن يمكن ان يقول
تكفي قرينة على تلك الارادة فان محو الليل في مقابلة جعل النهار مضيئا وايضا على ما ذكره المص لا
يتعلق بمحو آية الليل فائدة زائدة على مجرد مقابلة والمقام مقام اناطة الفائدة بكل منهما فتأمل قوله
مضيئة فقوله مبصرة مجاز ذكر المسبب وارادة السبب قوله او مبصرة للناس من ابصره فبصر فيكون
من اسناد الفعل الى السبب الحامل ثم يجوز ان يكون من قبيل نهاره صائم ويجوز ان يكون مبصرة
ذات ابصار اي ابصار من فيه قوله كقولهم اجبن الرجل وكقولهم اضعف فلان اذا ضعفت دابته
وفي حديث جبير من كان مضعفا فليرجع اي من كانت دابته ضعيفة قوله وتقدير الكلام اه وفي
البحر الظاهر ان آيتين هو المفعول الاول والليل والنهار ظرفان في موضع المفعول الثاني اي وجعلنا
في الليل والنهار آيتين قوله او نقص نورها شيئا فشيئا اي بحسب رؤيتنا والا فلا نقص حقيقة
اذ وجهها المقابل للشمس مضيء دائما قوله جعلها ذات شعاع اه فهو من قبيل ذكر المسبب وارادة السبب
او من باب الاسناد الى السبب الحامل قوله وتعلموا باختلافهما اه ان كانت الآيتان نفس الليل والنهار
قوله او بحركتهما ان اريد بهما الشمس والقمر والظاهر المناسب للمقام ان يقال لتعلموا بالليل
فان عدد السنين الشرعية والحساب الشرعي يعلم به غالبا او بالقمر على ما يدل عليه قوله قل هي
مواقيت للناس والحج قوله وحساب الشهور والايام والساعات قوله سنوح الطائر
اي مروره الى يمينه قوله وبروحه اي مروره الى يساره قوله استعير لما هو سبب الخير والشر
في الدنيا والآخرة ما الطائر الذي هو من اسبابهما في زعمهم فاطلق اسم المشبه به واريد المشبه قوله
من قدره الله فلا ينافي لفظ تفسيره الطائر بما قدر له دون القدر الا ان يقال القدر بمعنى المقدر او
يقال من تعليله لا تنبيه والمراد بعمل العبد كسبه قوله وعمله المستغرق بآثار اعماله وتفصيله
ما قيل ان كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا فانه يحصل منه في جوهر روحه اثر مخصوص الا
ان ذلك الاثر يخفى ما دام الروح متعلقا بالبدن مشتغلا بواردات الحواس والقوى فاذا انقطعت

علاقته عن البدن قامت قيامته لان النفس كانها كانت ساكنة مستقرة في الجسد وعند ذلك
قامت وتوجهت نحو الصعود الى العالم العلوي فيزول الغطاء وتنكشف الاحوال ويظهر على
لوح النفس نقش كل شيء وعلامة عمره وهذا معنى الكتابة والقراءة بحسب العقل وانما يأتي
ما ورد في النقل انتهى بل تؤيده هذا المعنى ما روي عن قتادة تقرأ ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قارئا
ثم المراد بالقيمة على هذا التفصيل هي القيمة الصغرى لكن هذا الكلام اشبه بقواعد الفلسفة قوله
او حال من مفعول محذوف هو ضمير طائره اي يخرج له قوله وتعضده قراءة يعقوب فانه [illegible]
تواتر القراءات قوله وعنه ويخرج كذا في بعض النسخ وهو الاصوب والمراد من غيره ابو جعفر
وفي بعضها لم يوجد لفظة وعنه فيكون في عطف قوله ويخرج نوع اشكال قوله زائد عن قبل
من الكلام التام قوله بكشف الغطاء اه مثل ما يعسر كتابا ما يعقل المنتقش كما لا يخفى والمناسب
لتفسير الكتاب صحيفة عمله ان يعتبر منشورا بغير مطوي لتمكنه قراءته قوله على ارادة القول اي يقال
كتابك قوله وحسيبا تمييز كقولهم لله دره فارسا قوله لا يرد اه تعليل لقوله وعلى صلة قوله
كالصريم بمعنى الصارم انما استشهد لان فعيل بمعنى فاعل قليل في المضارع فلما نافى المحنة منه
على فعيل قوله وضع موضع الشهيد فعدي بعلى كما عدي الشهيد بها قوله لا يكفي بيان [illegible]
التجوز قوله او على تأويل النفس بالشخص او حمل فعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول قوله لا تجني [illegible]
اه ان في الآخرة والاولى حكمه يتعدى نفع الاهتداء وضرر الضلال الى غيره قوله وحيد وليس له معنى
وليس الا الانبياء والاخيار لكان لا توجب التعذيب عند اهل السنة قوله واذا تعلق ارادتنا
ان ارادة قرب تعلقها فهو من مجاز المشارفة قوله لانقاداه معنى المتسبب عن علمه تعالى بانهم اهلها
مختارون الضلال على الهدى فيندفع به ما عسى ان يقال ظاهر الآية ان الله تعالى يريد اهلاك قوم
ابتداء فتوسل اليه بانه يأمرهم ففسقون فيدمرهم وارادة ايصال الضرر الى الغير ابتداء ظلم
مستحيل والاضرار لا تناسب الحكمة قوله او دنا وقته المقدر فجعل الارادة بل يلزمه دنو وقت
المراد لان المراد يقع عقيبه بلا تراخ على ما بين في موضعه فاطلق الملزوم واريد اللازم قوله
فدل على المطاعة كقولهم امرته فاساء الي اي امرته بالاحسان وهذا فان النقيض يدل على النقيض
كما ان النظير يدل على النظير والمتكلم ظاهر او الوجه الاول قوله وله ما سكن في الليل والنهار اي
وما تحرك وقوله سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد
الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني تقديره اريد الخير واجتنب الشر
قوله على ان الامر مجاز من الحمل عليه او بدل كلمة من بكلمة في لعل كان اولى فيكون الامر مستعملا هنا
في معنى الحمل والتسبب قوله بان صب عليهم اه بان كشف وجود معنى الحمل والتسبب فيكون مجازا مرسلا

وصحيح ما في الكشاف ان المراد بالحمل عليه والتسبب في الطلب فانه حمل وتسبب مخصوص ويجعل الامر مستعملا
في معنى الصب عليهم ما اضطرهم الى الفسوق بعلاقة المشابهة في الحمل والتسبب فالتعبير عن الطلب
بالحمل والتسبب للاشارة الى وجود وجه الشبه في الامر فعلى هذا امرنا استعارة تبعية كقوله امرته فعصاني
ولا مانع ههنا ايضا ان يكون المعنى امرته بالطاعة فعصاني **قوله** فامر بكسر الميم **قوله** سكة مابورة السكة
الصف من النخل وقوله مابورة اي ملقحة **قوله** وهو ايضا مجاز من معنى الطلب قال الزمخشري في الفائق
ما عول من زعم ان امرته بمعنى كثرته الا على قوله ومهرة مامورة وما هو الا من الامر الذي هو
نقيض النهي وهو مجاز ايضا كما في الآية لان الله تعالى قال لها كوني كثيرة النتاج فكانت او نبه مامورة
على خلاف منهيه **قوله** من امر بالضم وفي القاموس امر علينا مثلثة اي ولي فتقييد المصنف بقوله بالضم
محل بحث اذ يحتمل ان يكون منقولا من امر بالكسر **قوله** معمول متعلق بحق والباء للملابسة **قوله** او تطهير
معاصيهم الباء للملابسة وكذا فيما عطف عليه **قوله** اهلكنا اي اقتدرنا الاهلاك مع طمس الاثر وهو
الشائع في البحر **قوله** من بعد نوح من لابتداء الغاية ولاختلاف معنييهما في الموضعين جاز تعلقهما بالفعل
وفي البحر قال من بعد نوح ولم يقل من آدم لان نوحا اول نبي بالغ قومه في تكذيبه وقومه اول من
حلت بهم العقوبة العظمى وهي الاستيصال بالطوفان وفي ذلك تهديد ووعيد لمشركي مكة **قوله**
لعدم متعلقه يعني رتبه فان العبرة في الطاعة والعصيان للبواطن ففي الحديث ان الله لا ينظر
الى صوركم واعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم وانما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله الى
غير ذلك **قوله** مقصورا عليها هم فيه … لدلالة زيادة كان المفيدة معنى الاستمرار ههنا دون
قرينة عليه او لانه قسيم والقسيم ينافي الشركة وقوله ثم جعلنا له جهنم … فان من يريد الدنيا والآخرة
معا لا يكون حكمه كذلك ثم من يريدهما معا ملحق بالقسم الثاني **قوله** اعتبار النية والاخلاص لانها للاختصاص
قوله كلا منصوب بنمد **قوله** اي كل واحد من الفريقين قال ابو حيان فعلى هذا يكون هؤلاء وهؤلاء بدلا من كل
من بعض فينبغي ان يكون التقدير كل الفريقين ليكون بدل كل من كل على جهة التفصيل **قوله** اكبر درجات
نصب على التمييز والمفضل عليه محذوف … من درجات الدنيا وتفضيلها **قوله** من قولهم شحذ
الشفرة حتى قعدت كأنها حربة في شرح الكافية للرضي وضمنها اي المعاني بصار قعد في قول الاعرابي
ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة … قال الاندلسي لا يتجاوز بهذه الموضع الذي
استعملتها فيه العرب قال وطرده بعضهم وقال الاخفش الاولى طرده وان قعد فلا يطرد وان قلنا
بالطرد فانما يطرد في مثل الموضع الذي استعمل فيه ولا يعني قول الاعرابي فلا يقال قعد كاتبا بمعنى صار
بل قعد كان مستقلا لكونه مثل قعدت كأنها حربة انتهى وبهذا التفصيل تبين ان تفسير تقعد بتصير
غير جيد **قوله** من قولهم قعد عن الشيء اذا عجز عنه ومنه المقعد لمن يعجز عن النهوض لزمانة به قال الجوهري

القعود ههنا عبارة عن المكث اي فتمكث عند الناس مذموما مخذولا كما تقول لمن سأل عن حال
شخص هو قاعد في اسوء حال معناه ماكث سواء كان قائما او جالسا وقد يراد القعود
حقيقة لان من شأن المذموم المخذول ان يقعد حائرا متفكرا وعن بعضهم حاله وهو القعود
قوله جامعا على نفسك الذم يعني انه الآن من قبيل الرمان حلو حامض **قوله** وامر امرا مقطوعا
بضمن قضى معنى امر وجعل التضمين فيه قيدا لان المقضي يجب وقوعه ولم يقع من بعض المكلفين
التوحيد فلا وجه لما قيل ليت شعري اي ضرورة في هذا التضمين **قوله** وهو كالتفصيل اي
هذا القول مع ما عطف عليه من الاوامر والنواهي **قوله** ولا ناهية ويجوز كون ان ناصبة على تقدير
كونها مصدرية وقد سبق نظيره **قوله** لانها السبب الظاهر في هذا التعليل … الى وجه تعقيب
الامر بالتوحيد بالامر بالاحسان الى الوالدين **قوله** لان صلته لا تتقدم عليه فيه بحث من وجهه
مرارا **قوله** ولذلك صح لحوقها النون قال ابو حيان هذا مخالف لمذهب سيبويه لان مذهبه انه يجوز ان
يجمع بين اما ونون التأكيد وان يأتي باما وحدها دون التأكيد وقال سيبويه في هذه المسألة
وان شئت لم تقحم النون كما انك لو شئت لم تجئ بما يعني مع النون وعدمها **قوله** او بدل على
قراءة حمزة والكسائي ولا مجال لان يكون فاعلا على هذه القراءة على ان يكون الالف في يبلغان علامة تثنية
لا ضمير فاعل على ما قيل نظيره في اسروا النجوى الذين ظلموا لان شرط الفاعل في الفعل الذي
لحقته علامة التثنية ان يكون مسندا الى المثنى او مفرق بالعطف بالواو نحو قاما اخواك او قام زيد
وعمرو وواحد منهما ههنا ليس احدهما **قوله** او بدلا فيه لان يكون البدل مفيدا زيادة على المبدل منه
وهو غير جائز وكذلك لا يقال يفتقر في الثواني ما لا يفتقر في الاوائل قال ابو حيان والذي يختار ان
يكون احدهما بدلا من الضمير وكلاهما مرفوعا بفعل محذوف تقديره او يبلغ كلاهما فيكون من
عطف الجمل لا من عطف المفرد **قوله** ولذلك اي ولكون كلاهما عطفا على احدهما بدلا **قوله** الجزائي
ان يكون بعض كلاهما **قوله** ما كند الالف لانه عطفه على البدل بدل على انه توكيد التثنية غير مراد فان
بين ابداله بدل البعض اولا وتوكيده بكلاهما ثانيا تدافعا لان فائدة التوكيد ازالة ارادة البعض
فافهم **قوله** وهو اسم الفعل الذي هو اتضجر قالوا ولم يات اسم فاعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف
واوه بمعنى اتوجع **قوله** لالفاظ الساكنين بها الفاتح **قوله** فيما سواه بطريق الاولى وهو الذي يسمى بفحوى
الخطاب ودلالة النص ومفهوم الموافقة **قوله** وقيل عرفا فيكون الدلالة لفظية عرفية لا بطريق المنطوق
لا بملاحظة القياس **قوله** كقولك فلان لا يملك فانه يدل عرفا على انه لا يملك شيئا والنقير النكتة
في ظهر النواة والقطمير شق النواة والقشرة التي فيها او القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة
قوله بالاغلاظ متعلق بالانتهار **قوله** لا شراسة فيه في القاموس الشرس محركة سوء الخلق وشدة

الخلاف كما لا شراسة قوله جعل للذل جناحا على الاستعارة التخييلية بعد ما شبه الذل بطائر قوله
كما جعل لبيد في معلقته قوله وغداة ريح اى رب غداة ريح قوله قد كشفت يعني البرد عن الضيوف
بايقاد النار او بجوع عنهم بالقرى قوله وقرة بكسر القاف اى برد قوله اذ اصبحت في شرح المعلقات
اسم اصبحت مضمر فيه من ذكر الغداة اى اصبحت الغداة ويجوز ان يكون فيه ضمير من الريح ويجوز
ان يكون فيه ضمير من القرة وانت خبير ان استقامة المعنى على الاولين يحتاج الى نوع تكلف والاظهر
ان اسم اصبحت ما فيها وما نحن الفصل لاكتساب الزمام التانيث من المضاف اليه فيكون من باب قطعت
بعض اصابعه قوله مبالغة في التجاب للذل وترشيحا للاستعارة قوله اوارا دجناحه فيحتمل الاستعارة
التمثيلية ويحتمل الاستعارة بالكناية ايضا قوله والمتاع حيث يصير كانه خلق منه قوله وبالانقياد
قال ابن جني الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم للانسان وهو ضد العز قوله و
النعت منه ذلول لا ذليل قوله من فرط رحمتك لا بحدانهم بهذا المعنى من اللام الاستغراقية الدالة
على الكمال ومن انها ابتدائية او تعليلية لا بيانية ليخرج الاستعارة الى التشبيه اى جناح الذل الذي من الرحمة
قوله رحمة مثل رحمتهما ويجوز ان يكون الكاف للتعليل قوله وفيه تشديد عظيم حيث شرط في البادرة
التي تفرط منهم عند ضجر الصدر قصد الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح على صدور ما يل
من على مكانها تعوده فانه كان للاوابين غفورا الدالة المغفرة على الذنب والاوابين ايضا فان التوبة
تكون عن ذنب فشرط قصد الصلاح وان تبوبت مع ذلك التوبة البالغة قوله ولما ذكر الاحوال
اوليا قوله من صلة الرحم بالمودة والزيارة قوله قال ابو حنيفة رح وقال الشافعي ينفق على الولد
والوالدين فحسب والتفصيل في الكتب الفقهية وانت خبير بان عطف المسكين وابن السبيل يؤيد قول
ابي ح رح حيث يدل على ان المراد الحقوق المالية فظاهر ان ذا القربى عام لا يخص بالقرابة الولادية
قوله ومثل المراد وصدره بصيغة التمريض لان تخصيص من غير مخصص قوله وعن النبي ع م انه قال السعد
الحديث قال ابن العراقي رواه ابن ماجه في سننه وفي حاشية الطيبي الحديث مخرج في مسند الامام
احمد بن حنبل عن ابن عمر رض قوله امثالهم في الشرارة يعني ان الاخوان مستعمل بمعنى الامثال مجازا كما
في الحديث ان الشمس كانها يكلمانه كالاخ السرار اى كل ما يكلمانه كمثل المسارة وبمعنى الاصدقاء
والاتباع بعلاقة شبه قرابة الصحبة بقرابة القرابة قوله ويتناسرون عليها ان يجترزون لجنسها
ولشمونه وتعديته بعلى لتضمنه معنى الازدحام قوله وان اعرضت ان اردت الاعراض فقل
لهم قولا ميسورا ولا تعرض قوله لانتظار رزق لا يخفى ان كون انتظار الرزق علة للاعراض خفي
بل هو متعلق بالحيا كما ذكره وكذا العدم النفع قوله او منتظرا وفي بعض النسخ في الكتاب او منتظرين
لكن الاولى هو الاول او لا انظر في فائدة التقييد بهذا القيد وعلى الاولى يمكن ان يقال انه حال مؤكدة قوله

ويجوز ان يتعلق بالجزاء يعني الفعل المعنوي باضمار ما ينصبه وجعل المذكور جاريا مجرى التفسير لا
فاصح به ما بعد فا الجزاء لا يعمل فيما قبلها في عرب الاعراب ولا حكم والتفصيل في باب ما اضمر عامله
على شريطة التفسير من شرح الكافية للرضي قوله وهو اليسر نشر الاله الميسور مصدر وقول ميسور من
باب رجل عدل وبهذا ندرج ما في حواشي الفطيبة قوله هو الكرم الذي هو الجود ولا اختصاص
للكرم بالبذل لكي قوله بالاسراف ولعل الذي هو التوزيع فيقعد جواب النهيين واللوم راجع
لقوله ولا تجعل يدك كما قال الشاعر ان البخيل ملوم حيث كانا ولكن الجواد على علاته هرم والمحسور
راجع الى قوله ولا تبسطها قوله او منقطعا بك بفتح الطاء قوله رعا اى فقيها قوله من ساعد على
من متعلق بمحذوف والصدر آخر سواك من ساعد ليس فيهما لنا ورع الى ساعد نظهر فيها لنا
ورع كذا قاله الجاربردي وقال الطيبي يمكن ان يكون المعنى مطلوبك لا يحضرنا الآن لكن نترقبه ونرجو
حصوله وظهوره من ساعد الى ساعد قوله ما زيدك اى يغشاك قوله وساء سبيلا طريقه الظاهر
ان الاضافة في طريقها بيانية اى بئس طريقا الطريق الذي هو الزنا فانه طريق الى قطع الانساب
وهيج الفتن كما اشار اليه المص بقوله المؤدي الى قطع الانساب وان جعل الاضافة لامية فيكون
المراد بطريقه هو العزم والاتيان بالمقدمات يحتاج في تصحيح قوله وهو الغصب الى تقدير مضاف اى
وهو طريق الغصب فتامل قوله وهو الغصب على الابضاع لكونه اثبات اليد المبطلة عليها وهي حق
الغير قوله المؤدي الى قطع الانساب لان المزني بها ان لم تكن متزوجة فظاهر تأديته اليه وان كانت
متزوجة فيؤدي اليه بالمواعدة قوله معا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال الضحاك هذه اول
ما نزل من القرآن في شأن القتل قوله عن موجب القتل فيعم المقتول عمدا وخطأ قوله هو الوارث
او المتصدي للخصوص فان السلطان ولي من لا ولي له قوله بالمؤاخذة بالقصاص او باخذ المال قوله على
من على يتعلق بتسلطا والضمير البارز في عليه عائد الى من والمسكن الى مقتضى القتل قوله لا يسمى ظلما
في العرف والا فهو متضمن للاثم ولذلك وجبت الكفارة قوله ان القاتل يعني مريد القتل قوله او الولي
وهو الاظهر قوله ويؤيد الاول قراءة ابي فلا تسرفوا خطاب ويرده على ان لا تقتلوا والاول توافق القراءتين
وانما قال يؤيد لان التوافق ليس بواجب ويجوز ان يكون خطاب لا تسرفوا الى الاولياء المدلول
بوليه على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله على خطاب احدهما ان القاتل او الولي على الالتفات
قوله والضمير اما للمقتول فيصح ان يكون علة سوا توجه نهي ولا تسرف الى القاتل او الولي قوله
واما للولي وعلى هذا ايضا يصح علية على كلا احتمالي النهي قوله واما الذي يستدل الولي فالعلة مخصوصة
بتوجه النهي الى الولي كما لا يخفى قوله او العز به من مراح في المكت قوله بما احسن بحفظه وتثميره قوله مطلوبا
فسئولا من نسيانه الشي قوله ان لا تضيعه ونفي به بيان فيه تعسف لفظا ومعنى اما الاول فظاهر وفي يكون

المسئول عادم تضييعه لا نقضه واما الثاني فالظاهر لا فرع لا مزيد على معنى اوفوا بالعهد وقد ذكر في
مقام التعليل على الاستئناف نعم فيكون تعليلا للشي بنفسه من حيث في المعنى وايصال الفعل الى
المضاف اليه كثير في القرآن منه فاصدع بما تؤمر على ما هو مفصل فلا وجه لعده تعسفا ثم زيادة
ما افاده بجعل الاستئنافية على حالها اوفوا بالعهد بين لا ستره فيه فان المعنى اوفوا بالعهد ايها
المخاطبون لان العهد لم يزل انه يكون مطلوب الوفاء منكم ايضا قوله او مسئولا عنه مسئولا
من سائله عن الشي على الحذف والايصال قوله باي ذنب قتلت على بناء المجهول والخطاب للموؤدة
قوله فيكون تخييلا اي يقول فيكون تمثيلا اي جعل العهد ممثلا على هيئة من يتوجه السؤال اليه
كما يجعل الحسنات اجساما نورانية والسيئات اجساما ظلمانية فتوزن ثم اذا اطلعت ان الواقع ليس تخييلا مجردا
خاليا عن الحقيقة قوله ولا تتبع ومنه سميت القافية قافية قوله ومنه القافة في نهاية ابن الاثير القائف
الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة قوله لعله اصعب شي مفعول
له لقوله لا تقف واحتج به من منع اتباع الظن والعمل العاكس كالقائف به قوله هو الاعتقاد الراجح
ان يشمل الاعتقاد الراجح ثم لو سلم ان ليس المراد اشتراط الشرع اقام الظن الغالب مقام العلم
وامر بالعمل به للاجماع على وجوب العمل بالشهادة والاجتهاد في القبلة وكذا العمل في قيم المتلفات
واروش الجنايات وكذا الفصد والحجامة وسائر المعالجات وكذا الحكم بكون الذابح مؤمنا يحل ذبيحته
والوارث لحصول التوارث والميت ليدفن في مقابر المسلمين عمل بالظن ويجوز بالاجماع قوله ويستعمل
بهذا المعنى شائع ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار قوله وعن النبي
قوله بالزور اي رمي المحصنين والمحصنات بالاكاذيب وكانت عادة العرب جارية بذلك قوله ويعن
لعل كون النهي مخصوصا بالزور لكونه الاولى باخبار الزور عن شهادة الزور قوله في ردغة الخبال بسكون
الدال وتحريكها قال في الفائق هي عصارة اهل النار قوله حتى ياتي بالمخرج مما قال قال الطيبي على انه يحمل عليهم
ذنوب المغتاب فيعذب بالنار على مقداره ثم يخرج منها وقال صاحب الكشف يحتمل انه يريد كيدا
لا انقاذ له بدا اي لا يكون له خروج عن عهدته وفي تفسير النيسابوري ان يتوب و [illegible] فان
المعنى يحمل التوبة غاية الحبس في النار فان التوبة في الدنيا والحبس في الآخرة الا ان يقال حبس
بسبب حبس قوله الخواص جمع خاصة وهي الخفض قوله انه حظينا الا اه لا تنتهي الى [illegible]
قوله فاجرا مجرى العقلاء حيث اسند اليها بكلمه اولا المختصة بالعقلا قوله كقراءة [illegible] بعد
اولئك الامام الكرام ابن عطية ذلك وقال الزجاج فيها الا قوام لكن اتفاق النحاة كما في الكتاب يخفي
حجة قوله المصدر لا تقف الاولى المصدر تقف قوله لان الفاعل او ما هو مقامه لا يتقدم قال صاحب
التقريب وانما جاز تقدمه اعتبار الاصالة ظرفيته لا العروض فاعليته ولان الفاعل لا يتقدم لا لتباسه

بالمبتدا او للالتباس هنا ولانه ليس بفاعل حقيقة بل مفعول لنهي لكنه قال ابو حيان حكى الاتفاق في
النحويين على انه لا يجوز تقدم الجار والمجرور الذي يقوم مقام الفاعل على الفعل ابو جعفر النحاس في
المقنع من خالف فاشتهر الا انه شارع في صحة الحكاية فانه قيل لا يجوز انه [illegible] والاسناد المعنوي ويكون
عنه فاعل مسئولا المحذوف في اسما مفسر له وليس في كلام القائل ما يأبى عنه المحمل [illegible] ان يجوز
انه يوجد فيه ما يؤيده فلا لا بد في المفسر من الضمير العائد الى المرفوع لئلا يبقى بلا فاعل ولا مجال [illegible]
اذ لا يمكن جعله مبتدأ للزوم حذف الخبر الا ان يحمل على الحذف والايصال فيحتاج قوله هو احد [illegible]
بحث اذ لا دليل في المحتمل قوله وهو الاختيال في المشي مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط و
تبختر وهو مرح ومرح كسكين قوله وهو باعتبار الحكم ابلغ فانه مرحا اسم فاعل المدل الاعلى ثبت
اصل المرح فاذا سلط عليه النفي يتوجه الى الاتصاف به والمصدر يدل على المبالغة حيث على
انه كان تجسم من المرح نفسه كما قالوا رجل عدل فهو اكد من صريح النعت في الثبوت لكنه اذا سلط
عليه النفي يتوجه الى قيده الذي هو المبالغة فيه وانت خبير بانه اذا فسر مرحا بذا مرح كان فعلا المصدر
يتحد الصفة والمصدر في المعنى فتامل قوله بسطا وكذا يعني ان المراد من قوله طولا هو التطاول المكافي
الذي يكافئه الجبال قوله اشارة الى الخصال الخمسة والعشرين باول المذكور قوله المذكورة من قوله
لا تجعل مع الله الها آخر فهو نهي عن اعتقاد انه مع الله الها آخر وهو اولها والثانية والثالثة
قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فهو امر بعبادة الله تعالى ونهي عن عبادة غيره والبواقي
ظاهرة بعد الاوامر والنواهي قوله يعني المنهي عنه [illegible] ذلك المذكور من الخصال [illegible] فقال اضافة
سيئه بيانيه والاشارة بذلك الى ما نهي عنه صريحا وضمنا بناء على ان الامر بالشي يتضمن النهي عن ضده
قوله الى ما نهي عنه اي صريحا ويجوز تعميم الاشارة الى ما نهي عنه صريحا وضمنا لما عن آنفا قوله
كانه يعني سيئا اي على المعنى فذكر الضمير المنصوب العائد الى سيئه بعد تانيثه في اولي
لمراعاة اللفظ قوله بدل من سيئة ورد بان البدل بالمشتق ضعيف قوله او في الظرف
فهو حال مؤكد قوله والمراد به المبغوض جواب عن تمسك المعتزلة بالآية على
مذهبهم في ان القبائح لا يتعلق بها الارادة والا لاجتمع الضدان الارادة والكراهة
قوله لعدم الدليل اه رد لقولهم لا نعدل عن الظاهر الا لضرورة ولا ضرورة قوله
اشارة الى ان الاحكام المتقدمة بتاويل ذكر او المذكور قوله من الحكمة يجوز ان يكون
متعلقا باوحى وان يكون بدلا من ما وان يكون حالا من الضمير المنصوب المحذوف العائد
الى ما قوله التي هي معرفة الحق لذاته وهي مقصود الحكمة النظرية وعمدتها قوله والخير للعمل به
وهي الحكمة العملية قوله فانه من لا قصد له بطل عمله في دلالته على ان التوحيد مبدا الامر

بينتهما و بحث قوله و انه راس الحكمة و ملاكها فان قوله من الحكمة علم التوحيد منها ثم تكريره عقيبه
دل على ان الاهتمام و الاعتناء من بين ما ذكر به قوله ملوم نفسك انما قال ملوم نفسك
ولم يقل ملوما عند الناس اما للتنبيه عليه من طريق الدلالة او للاشارة الى ان كل من غيرها
مشغول بحال نفسه لا يهتم بشأن غيره قوله بناتا التفت نما عبر عنها بالاناث اظهارا
لجهة خساستهن قوله و هي خاصة بعض الاجسام وهي المتوالدة قوله لسر عندها
لئلا ينقطع النوع ولذلك لا توالد في السمويات و العناصر و تانيث الضمير الراجع الى
البعض لاكتسابها التانيث من المضاف اليه قوله اطلاق اضافة السماء اليه قال الطيبي
و يجوز من باب اطلاق الحال على المحل و تعقبه بعضهم بانه من قبيل اطلاق المحل على الحال
بناء على ان الالفاظ قوالب المعاني و جوابه ان اعتبار حلول الالفاظ في المعاني شائع
و قولهم الفصل الفلاني في كذا شائع ذائع بناء على هذا التأويل المشهور فلا غبار قوله
مصدر و لقد صرفنا القول يعني على ان يكون المفعول محذوفا و يتعلق كلمة في بهذا المحذوف
قوله او اوقعنا التصريف على تنزيل صرفنا منزلة اللازم و تعديته بكلمة في فهو من
باب يجرح في عراقيبها نصلي قوله و جاء طمأنينة اليه اراد بالنفرة معنى العدم فانها
كثيرا ما استعمل في ذلك المعنى قوله على ان الكلام مع الرسول يعني لا يكون قوله كما يقولون
داخلا في مقول القول بل يكون كلاما مع رسول الله عم قوله جواب عن قولهم اي بعث
الهة قوله بالمعازة اي المغالبة من العزة فهي الغلبة و الاية اشارة الى برهان التمانع
على تصويرها قياسا استثنائيا استثني منه نقيض التالي قوله او بالتقرب و الطاعة
فالاية اشارة الى قياس اقتراني تصويره لو فرض معه الهة لتقربوا اليه بالطاعة
وكلما تقربوا اليه بها لا يكونوا الهة فما فرض الهة لا يكون الهة فلو مستعمل لمجرد الشرط
لا للامتناع فالمراد بالالهة ما هو من اولي العلم كعيسى و عزير و الملائكة قوله تعالى لكبيرا
الى انه من قبيل و الله انبتكم من الارض نباتا قوله من خواص ما يمتنع بقاؤه امتناعا
عاديا لا ذاتيا قوله على المشترك بين النطق و الدلالة و هو الاشتمال على ما يدل على التنزيه
فانه مشترك بين اللفظ الدال عليه و بين مثل الحدوث و الامكان الدال على تنزيه الله
تعالى عن لوازم الامكان و توابع الحدوث فالمراد بالدلالة الدال اي بين اللفظ و غيره
من الدوال و في قوله يسبح عموم مجاز فانه قيل لا وجه للحمل على المشترك و لا عليهما
لان في عبارة تفقهون دلالة على ان تسبيحهم من جنس ما تفهم بدقة النظر لا من جنس ما
يدرك بالة السمع و لو سلم فهم يسمعون اللفظ فلا يصح نفيه قلنا ليس المقصود سماع اللفظ

مجردا بل لتدبر فهمه ليدرك ما ادركه الالفاظ فيسبح كما سبحه و اعتبار التغليب
يدفع الوجه الاول و لكن لا يحسم مادة السوال لبقاء الثاني على حاله الا ان يقال
لما لم ينتفعوا باستماعه فكانهم لم يسمعوه فتامل قوله و عليهما اي على اللفظ و الدلالة
قوله على مغنيه يعني الحقيقي و المجازي قوله يحجبهم عن فهم ما تقراه عليهم و انت خبير بعدم
ملائمة هذا المعنى لقوله بينك الا على تقدير حذف مضاف من اي فهم قراءتك و ايضا
يكون قوله و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه كالاعادة و التكرير بلا افادة معنى
جديد و لعل الاولى ان يحمل على ما روي انها نزلت في ابي سفيان و النضر و ابي جهل
و ام جميل امراة ابي لهب كانوا يؤذون النبي عم اذا قرا القران فحجب الله ابصارهم
اذا قرا و كانوا يمرون به و لا يرونه و مثله في الكشاف قاله قتادة و الزجاج و جماعة قوله
ذا ستر اي يكون صيغة مفعول للنسبة كما يقال رجل مرطوب و مكان مهول و جارية
مغنوجة و لا يقال رطبته و لا هلته و لا غنجتها قوله كقولهم وعده ماتيا يعني على بعض
التاويل قوله و قولهم سيل مفعم و علماء البلاغة جعلوه مثالا للاسناد المجازي
فيما بني للمفعول و اسند الى الفاعل و مفعم من افعمت الاناء اي ملأته قوله او مستورا
عن الحس فبقي مستورا على موضوعه و يجوز ان يحمل على الحذف و الايصال فكان الاصل
مستورا به الرسول عن رؤيتهم او فهم ما يقرأه عن ادراكهم قوله تكنها يقال
كنه و اكنه اي ستره قوله عن استماعه اي استماع اللائق به قوله اثبت المنكر ما يمنع
عن فهم المعنى و ادراك اللفظ اي حق فهمه و حق ادراكه فانهم كانوا يسمعون اللفظ
و لا يتدبرون فيه حتى يدركوا اعجازه فهم منعوا عن ادراكه على ما ينبغي و كذا الحال
في المعنى فلا يرد ان فهم المعنى موقوف على ادراك اللفظ فالجعل الثاني على تقدير كونه
حقيقة كاف في الامرين فافهم قوله مصدر وقع موقع الحال و اصله يحد وحده في
مذاهب فمذهب سيبويه انه و حده ليس بمصدر بل هو اسم وضع موضع المصدر الموضوع
موضع الحال فوحده عنده موضوع موضع ايحاد و ايحاد موضوع موضع موحد
و مذهب يونس انه منصوب على الظرف و ذهب قوم الى انه مصدر لا فعل له
و قوم الى انه مصدر لا وحد بحذف الزوائد و قوم الى انه مصدر لوحد و هذا التفصيل
في المذاهب مذكور في البحر و القول الاخير مذهب ابي علي و اختاره الجوهري
و المص و بهذا تبين ان ما في القاموس و رايته وحده مصدر لا يثنى و لا يجمع و
نصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر و وهم الجوهري لا يوافق مذهب سيبويه

وبهذا فقه كلام الجوهري فالوهم فيما ذكره لا فيما ذكر قوله بهرا من استماع التوحيد فنفورا
مصدر منصوب على انه مفعول له قوله او تولية علما ان يكون نصبا على المصدرية قوله
ويجوز ان يكون جمع نافر فهو منصوب على الحالية قوله بسببه ولاجله والاظهر انه مع جزء قبل
الباء على الملابسة نعم ما في الكشاف اولى لمكان اعلم قوله ويحتمل ان يكون جمع نجي كقتلى في
جمع قتيل قوله للدلالة متعلق بقوله بدل من اذ هم نجوى واما وضع الظالمين موضع
المضمر فهو للدلالة على ان هذا القول ظلم منهم قوله الذي له سحر في القاموس السحر ويحرك
وبضم الرئة قوله مثلوك بالشاعر اه قال صاحب الكشف والاظهر في ضربوا لك
الامثال ان يكون له تفسيره وقالوا ائذا كنا الى تمام المقالات الثلث لا الى قوله
واضرب لهم مثلا وفيه بحث اذ لا يظهر كون المقالتين الاخرتين من ضرب المثل ولعل
الاولى الاكتفاء بالاول ويؤيده قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم واطلاق لفظ الامثال على هذا لانهم عبروا عنه بعبارات شتى واعترض على
ما ذكره المص بانهم ما مثلوه عم بما ذكر بل قالوا تارة انه ساحر واخرى انه شاعر الى
غير ذلك واجيب لو كان المعنى ما ذكر لقيل فيك لا لك لانه عم ح يكون من ضرب فيه الامثال
والجواب ان قولهم انه ساحر او شاعر او غير ذلك بعد ما شبهوه عم به اما من حيث
ايقاع التفريق بين الاقرباء والاصدقاء واما من حيث تشبيه كلام الله تعالى لغاية عجزهم
عن المعارضة بالشعر واما من حيث اخباره عن الغيوب واتيانه بالكلام المسجع واما
من حيث انه يتكلم بالمحالات في زعمهم حيث يقول تبعثون بعد ما كنتم عظاما ورفاتا فان قوله
ضربوا لك الامثال ههنا كقوله في سورة النحل فلا تضربوا لله الامثال اي تشبيهوا له الاشياء
والامثال جمع مثل بكسر الميم وسكون الثاء قوله ما دل عليه مبعوثون وهو نبعث والاحتياج
الى هذا على القول بان العامل في اذا هو الجواب كما هو المشهور واما اذا قلنا العامل هو
الشرط وهو ما ذهب اليه بعض المحققين فلا حاجة اليه قوله وما هو ابعد عطف على قوله
ترابا وفي بعض النسخ وهو ابعد وهو اظهر قوله فان كل ما هو آت قريب ويجوز ان يكون
لانه مضى اكثر الزمان وبقي اقله قوله ان يكون في زمان قريب يعني يوجد على ان يكون تامة قوله
وان يكون اسم عسى فعسى ح تامة قوله تعالى يوم يدعوكم قيل بدل من قريب يعني على تقدير
ان يكون قريبا ظرفا وقيل ظرف ليكون والظاهر انه بدل من الضمير المستتر قوله استعارتها
الدعاء والاستجابة قال ابو حيان والظاهر ان الدعاء حقيقة اي يدعوكم بالنداء الذي يسمعكم
وهو النفخة الاخيرة كما قال يوم ينادي المنادي من مكان قريب وروي في الحديث انه عم قال

انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا ومعنى فتستجيبون توافقون
الداعي فيما دعاكم اليه وهو في دلالة الحديث الشريف على النداء للبعث كلام والظاهر انه
او غيره بعد الحشر فيؤيده قوله فاحسنوا اسمائكم تامل قوله وان المقصود منهما الاحضار
للمحاسبة والجزاء دلالته على ان المقصود الاحضار مسلمة واما كون الاحضار للمحاسبة
والجزاء فغير ظاهر الا ان يقال نداء البعيد في الاغلب يكون للاستخدام او يفحص حالهم ومجازاة
اعمالهم والاول معلوم الانتفاء لان الآخرة ليست دار التكليف فتعين الثاني قوله او مدة
حياتكم لما ترون من الهول فان من كل احد يستقصر مدة حياته في الدنيا ولو عمر اطول الاعمار
فذلك الاستقصار مع العلم بمدة العمر لطول امد في القيمة بذهول عن تلك المدة لشدة
الهول فقال قوله تعالى وقل لعبادي يقول التي هي احسن مما يعرف به اعراب امثاله في قوله
تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة في سورة ابراهيم عم قوله تفضي الى العناد
لان الشيطان يتخذها وسيلة الى الحمل عليه قوله تفسير للتي هي احسن تبع المص الزمخشري
في هذا التفسير وقال الجمهور المراد بالتي هي احسن هي المحاورة الحسنة بحسب معنى و
الرحمة الانجاء من كفار مكة واذاهم والتعذيب تسليطهم عليهم قوله فعلى هذا
تعين ان يكون معنى الرحمة والتعذيب ما ذكرنا آنفا كما لا يخفى قوله والتبرء عن العلائق
الجسمانية فان قيل رسولنا عم افضل الانبياء مع كثرة ازواجه وهن علائق علينا نعم
علائق لغيره واما بالنسبة اليه عم فلم يكن في شيء منها ما يعوقه عن التوجه الى الله تعالى قوله
وتنكيره ههنا وتعريفه في قوله ولقد كتبنا في الزبور جواب سؤال تقديره ان الزبور اسم
علم لكتاب داود عم فكان ينبغي ان لا يدخله اللام لئلا يجتمع المعرفان في كلمة واحدة قوله
ويؤيده تعريفه يؤيد كون الزبور فعولا او مصدرا بمعنى المفعول لا علما للكتاب المخصوص قوله
قرأه حمزة بالضم فانه ح يكون جمع زبر بكسر الزاء بمعنى المزبور على ما مر في آخر سورة النساء
والاصل توافق القرائتين قوله فهو كالعباس او الفضل فيكون اللام للمح الاصل قوله
او لان المراد وآتينا داود بعض الزبور يعني لا نم ان الزبور علم بل بمعنى الكتاب وجمعه
زبر كعمود وعمد فلا اشكال ح في دخول لام العهد قوله او بعضا من الزبور فيكون الزبور
اسما للقدر المشترك بين الكل المجموعي وبين كل جزء من اجزائه كالقرآن فلا يوجد مانع
ايضا من دخول اللام وانه خبر بان اللائق للترتيب في قانون المناظرة تقديم الجواب
الثاني ثم الثالث الا انه قدم ما حقه التاخير اهتماما بشانه وتنبيها على قوته لكونه مبنيا
على تسليم كون الزبور علما للكتاب المخصوص وهو الظاهر الراجح قوله بدل من واو يبتغون فاي اسم

موصول قوله حصيفاً بانه يحذره كل احد انه لم يحمل على ظاهره لان الكفار والعصاة
لا يحذرون منه بل يتعرضون له قوله وما صرفنا قيل كان المنع محال في حقه كذلك
الصرف فالاولى ان يقال وما تركنا ارسال الآيات المقترحة على ان يكون المنع
مستعاراً للترك كما قاله ابو حيان والنيسابوري قوله لان منهم من يؤمن او يلد من يؤمن
كلمة او لمنع الخلو والمجموع تعليل واحد فلا يرد بناء على زعم كون كل منهما تعليلاً مستقلاً
ان قوله لان فيهم من يؤمن مطوي فيه لانه غير مانع عن استيصال المعاندين خاصة
قوله بينة ذات ابصار على ان يكون مبصرة للنسبة فكانها للمبالغة قوله او جاعلتهم
ذوي بصائر فمبصرة من ابصره قوله وقرئ بالفتح اي بفتح الميم والصاد وهي قراءة قتادة
فهي مفعلة من البصر اي محل ابصار قوله والباء مزيدة قيل بل هي للتعدية فان ارسل
يتعدى بنفسه وبالباء قال كثير لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم
برسول والبيت مذكور في الصحاح وانت خبير بان كون ارسل متعدياً تارة بنفسه وتارة
بالباء لم ينقل عن اهل اللغة ولا تمسك في بيت كثير لاحتمال الزيادة فيه ايضاً بل مع ان
الرسول فيه بمعنى الرسالة فليس مفعولاً به بل هو مفعول مطلق فلا يثبت به التعدية الى
المفعول به بالباء كما لا يخفى قوله ويتعلق به من قال اه ويرده قوله الا فتنة للناس لان
رؤيا المنام لا يكون سبب الفتنة ولذا نقل انهم قالوا لعلها رؤيا رأيتها قوله فسر
الرؤيا بالرؤية فسميتها رؤيا لوقوعها بالليل وسرعة تقضيها كانها منام وقد يقال
تسميتها رؤيا على وجه التشبيه والاستعارة لما فيها من الخوارق التي هي بالمنام اليق
في مجاز العادة او يقال تسميتها رؤيا على قول المكذبين قوله فهم في قبضة قدرته يعني
يضل من يشاء ويهدي من يشاء والآية وعدلهم بانهم لا يعجزه شيء عما اراد بهم قوله
واحاط بقريش واقتصر الكشاف على هذا التفسير قوله من احاط بهم العدو ومنه
قوله تعالى واحيط بثمره قوله او عام الحديبية عطف على ليلة المعراج قوله وقد انه الآية
مكية ولا احد ان يقول يجوز ان يكون التعبير بصيغة الماضي في جعلنا وارينا لتحقق الوقوع
والمعنى على الاستقبال فتأمل قوله رآها بمكة لا عام الحديبية قوله ولعله اي لعل ما ذكر
في الآية ان المراد منه قوله لقوله اذ يريكهم الله تعليل لقوله رآها في وقعة بدر لتوقع كون
المراد مما في الآية بمكة اذ لا دلالة فيه على ذلك قوله ولما روي انه اه لا دلالة فيه على
كون قوله عليه السلام كأني انظر اه بالرؤيا بل الظاهر انه بالوحي وكلمة كأني بملاحظة المصرع بوصف
المصرعية فتأمل قوله تسامعت به اي سمع بعضهم بعضاً ويكون تفاعل بمعنى فعل

والمراد تسامعت بما رأى في منامه قوله وعلى هذا كان المراد بقوله الا فتنة اه فالمراد جعلنا
تعبير الرؤيا اما على حذف المضاف او على انه اراد بالرؤيا تعبيرها مجازاً قوله وصفت
على المجاز في الاسناد قوله او وصفها بانها في اصل الجحيم وهو في سورة الصافات
ويقال للواصف باللعن لاعن كالداعي باللعن قوله او لانها مكروهة مؤذية وقد ورد صفة
في القرآن انها كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم قوله واي جهل والحكم بن ابي العاص
ويبعد هذين القولين انه لم يقع في القرآن لعنهما بخصوصهما وتجويز ان يقال يكفي في
ارادتهما اندراجهما تحت الملعونين في القرآن قوله بانواع التخويف كانه يشير الى انه
حذف المفعول لقصد التعميم قوله او منه ان اسجد له واصله من طين واورد عليه انه
ح يضيع قوله خلقته والجواب انه يكون اشارة الى وجه آخر للانكار وهو كونه مخلوقاً فكلمة
من السجدة على هذا كونه مخلوقاً وكون اصله طيناً قوله الكاف لتأكيد الخطاب وتحقيقه في
سورة الانعام وعند الشيخ الرضي هو متعد الى مفعول واحد ومحل الاستفهام ضمير سابق
قوله وهذا المفعول الاول والمعنى باسم الاشارة للتحقير قوله والمفعول الثاني محذوف اي
اعلمت هذا الذي كرمته علي بكرمه علي قوله من معنى لنحتنكن الاطه يحرزون قوله او حا
موطئه اسم مفعول يحرزون قوله وبخيل الخيالة بتشديد الياء وهم اصحاب الخيول قوله
بمغاور في قانون الادب المغوار مرد بسيار غارت قوله ومعناه وجمعك الرجل
بشر اليه ان الرجل في قراءة الكسر والضم صفة لاسم مفرد اللفظ مجموع المعنى قوله و
الانكال اه اي ما يحمل على الانكال والا فتعس الانكال ليس من المواعيد قوله اعراض
يعني بيان اذ يلبس من التضايفين قوله ذهب عن خواطركم من صرفني كذا اي ضاع
او من ضلني فلان اي ذهب عني قوله او ضل كل من تعبدونه يجوز ان يكون الضلال بمعنى
مقابل الاهتداء اي ضل عن طريق اغاثتكم الا الله ويجوز ان يكون بمعنى الغيبة ولا
حاجة الى جعل الاستثناء منقطعاً كما قاله الزمخشري اذ لا داعي الى حمل من تدعون على آلهتهم
الباطلة في هذا الوجه كما في الوجه الاول ولا تعدد ان يقال اشار الزمخشري بتقييد ما
تدعون بآلهتهم والحكم بانه يكون الاستثناء منقطعاً على حال الشقين الاولين انهما
ان عدد فيهما ما تدعون بآلهتهم يكون الاستثناء منقطعاً فيهما ايضاً ونبه باطلاقهما على
حال اطلاق الاحتمال الآخر حيث يكون الاستثناء متصلاً ومثله كثير في كلامهم فتأمل
قوله واعرض في المكارم اي اتسع فيها قوله كالتعليل للاعراض وفيه لطف الهمم
حيث لم يخاطبهم بذلك والحاله الى الجنس قوله والفاء للعطف على محذوف قال ابو حيان

وقد ذهب الجماعة ان لا محذوف ههنا وان الفاء للعطف على ما قبلها وانه اعني الهمزة
الاستفهام لكونها لها صدر الكلام قدمت والنية التاخير والتقدير فامنتم
قوله فامن عذراه بعد ما سعاد من الانكار وهو لا ينبغي ان تامنوا قوله او يقلب
بكم اي تقلب جانب البر الذي انتم فيه فيحصل بخسفه اهلاككم والا فلا يلزم من خسف
جانب البر بسببهم اهلاكهم قوله وبكم حال على المعنى الاول قوله وصلة على السببية
قوله وفي الاربعة التي بعده وهي او يرسل وان يعيدكم وفيرسل وفيغرقكم قوله
فتركبوه كما دل عليه اختيار لفظة على اليه قوله او صرف اي عما اردتم قوله
والاشارة والخط عطف على النطق قوله والتهدي عطف على الافهام قوله والمشي
اي المخرج بمفهوم تخصيص الكثير بالذكر قوله جنس الملائكة على مذهب قوله او الخواص
على مذهب قوله ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس الجنس ههنا بمعنى الاستغراق لا بمعنى
الحقيقة فان اللازم ذلك اذ الاضافة في مرجع ضمير فضلناهم ليست عهدية فيحمل على
الاستغراق لا على الحقيقة كما حقق في الاصول وتشهد له المقابلة بكثير ممن خلقنا
اذ الحقيقة لا تقابل بالافراد فظهر وجه كلام المص غاية الظهور قوله نصب باضمار
اذكر على انه مفعول به قوله او ظرف لما دل عليه ولا تظلمون لا لقوله لا تظلمون للمنع
الفاء عن العمل فيما قبلها قوله في لغة من يقول افعو يعني في الوصل فان من العرب من يقلب
في الوصل ايضا ذكره سيبويه على ما حكى عنه ابن جني قوله او على ان الواو علامة الجمع
قال القطب وفيه نظر لانه على القول بان الواو علامة الجمع اما ان يقول انها بدل من
الف ندعى اولا فان قال بذلك فلا حاجة الى القول بانها علامة الجمع اذ يكفي في التوجيه
انها بدل من الالف وان لم يقل به بل يقول انها زائدة للدلالة على الجمع يلزم حذف
لام الفعل من غير سبب اقول نختار الشق الثاني وسبب الحذف هو التقاء الساكنين
الالف والواو التي هي علامة الجمع قوله والنون محذوفة لقلة المبالاة يعني على ان يكون
الواو ضمير الجمع والا فعلى تقدير كونها علامة الجمع لا يقال النون محذوفة اذ الكلمة مجردة
الحقت بها علامة الجمع فالرفع مقدر قوله وهو قد تقدر كما في ندعي لكن ههنا الضمير مقدرا
ايضا والحذف لا بد له من موجب كما في قوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك
بالعنبر والمسك الزكي اي تدلكين حذف النون للضرورة قوله ان تقطع علقة الا
بغي على تقدير كل بعنوان الامام قوله وقيل بامهاتهم قال في الكشاف وليت شعري ايهما ابدع
اصحة لفظه ام بهاء حكمته قال صاحب الكشف فان اما جمع ام غير شايع والشايع

الامهات وان رعاية حق عيسى عم في امتيازه بالدعاء بالام فان خلقه من غير اب كرامة له
لا غض منه ليحمر بان الناس لستوته في الانتساب الى الامهات واظهار شرف الحسنين
بدون ذلك ثم فان اباهما خير من امهما مع اهل البيت من اهل العبا كلهم كالحلقة المفرغة
واما افتضاح اولاد الزنا فلا فضيحة الا للامهات وهي حاصلة دعي غيرهم بالامهات
او بالآباء ولا ذنب لهم في ذلك يترتب عليهم الافتضاح وانت خبير بان في نسبة الحسنين
الى امهما اظهار انتسابهما الى رسول الله عم نسبا بخلاف نسبتهما الى ابيهما وان
قوله مع ان اهل البيت اه يخالف قوله فان اباهما خير من امهما ثم الافتضاح لا يقتضي
الذنب الا يرى ان اولاد الزنا يحصل لهم الافتضاح في الدنيا بكونهم كذلك ولو
صح دليله لم يكن كذلك قوله يحبس الستهم عن القراءة اي الكاملة والا فهم يقرؤون
كتابهم على ما ثبت قوله مشعر بذلك اي بانتفاء القراءة الكاملة منهم اذ الاعمى ههنا
كما صرح مستعار من فاقد الحاسة لفاقد البصيرة يوم القيمة وفاقد البصيرة لا يقرا كذلك قوله فكانت
الفه في حكم المتوسط يعني وما هو كذلك لا تمال فقض ذلك بمثل قوله تعالى بالذي هو
ادنى وبمثل الكافرين الا ان يراد ان حمزة والكسائي وابا بكر اما لوا اعمى في الموضعين
مع قيام هذا الاحتمال في الثاني ويمكن ان يقال مراد المص ان الفه في حكم المتوسط و
الموضع اللائق للامالة آخر الكلم حيث يصير ياء في التثنية فنبا ابو عمرو ويعقوب على الفرق
بين الكلمتين بالامالة الاولى دون الثانية فتامل وقد يقال لعل من يميل في الثاني راعى
المشاكلة بينه وبين اضل قوله لا نعشر اي لا نؤخذ عشور اموالنا قوله ولا نحشر
اي لا نندب الى المغازي ولا تضرب علينا البعوث قوله ولا نجبي اصل التجبية نعوم
الانسان قيام الراكع وقيل ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم ومعه هو السجود والمراد
لا نصلي قوله واللام هي الفارقة بين المخففة والنافية قوله ارض مكة قال النيسابوري
يرد عليه كاد للمقاربة لا للحصول لكن الاخراج قد حصل لقوله تعالى وكاين من قرية هي
اشد قوة من قريتك التي اخرجتك ويمكن ان يقال انهم هموا باخراجه ولكن الله تعالى منعهم
من ذلك حتى هاجر بامر ربه فاطلق الاخراج على ارادة الاخراج انتهى والسؤال والجواب
مذكوران في التفسير الكبير وانت خبير بانه لا منافاة بين الآيتين اذ الاخراج لم يتحقق
بعد نزول هذه الآية ثم وقع بعده فانه قد ذكر بعضهم ان قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك
الى قوله وانه جاء الحق مكي فيجي التناقض فلعل الامام لم يقصد ذلك كما يظهر من كلامه في تفسير
وايضا ان كلمة اذن في لا يلبثون ههنا كما دل عليه تعبير المص بتفسير الآية وتشهد له

ايضا قراءة لا تلبسوا بالنصب فان الاصل ان يوافق القراءتين ثم الاولى في تقرير الجواب ان يحمل احد
الآيتين على المباشرة والاخرى على التسبب قوله ولو خرجت لما ظهر ولو اخرجت
ثم لو بنا للماضي كما لا يخفى قوله اذا كان معتمدا ما بعدها على ما قبلها واذا عطف
على خبر كان ويكون معتمدا على اسمها قوله عفت الديار محلاتهم اي بعدهم قوله
بسط الشواطب يقال شطبت المرأة الجريدة شطبا اذا شققتها لتعمل الحصير
يصف دروس ديار الاحباب بعدهم وانها غير مكنوسة كانها بسط فيها سعف
النخل قوله يدل عليه اي على ان السنة لله قوله واصل التركيب يعني تركيب دلك
قوله كدلج بالجيم معناه اخذ الدلو ومشى بها من راس البئر الى الحوض ليفرغها فيه
والدلج بفتح اللام السير من اول الليل قوله ودلع يقال دلع الرجل لسانه اذا اخرج
ودلع لسانه اذا خرج متعد ولا متعد قوله وولد ارتحل وذهب عليه من اهوى كي قوله
وقيل الدلوك من الدلك فيه فلا يكون مصدرا لان المصدر لا يشتق وفيه بحث فانه ان
اراد به انه ليس اصل لهم الا ترى ان المصدر الميمي مشتق من المصدر الغير الميمي وان
اراد لا يشتق من الفعل فسلم ولا نفيده ثم هذا القول ان صح يشهد لكون الدلوك بمعنى الزوال
قوله لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها رفع صاحب الكشف بان العلاقة المعتبرة
في اطلاق ذكر الصلوة وارادة الصلوة هي علاقة الكل والجزء بدليل النظائر وههنا اذا
ورد يجوز الحمل على معلوم النظر من الاستقراء واجيب على ان الندبية لا تصلح علاقة معتبرة
فما ذكرت في باب المجاز الا بالتكلف واستعمال وسبح في معنى صل ليس من التسبيح بمعنى
قول سبحان الله بل من التسبيح بمعنى التنزيه البالغ والمصلي مسبح قولا بقراءة الفاتحة
بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا وهو الركن كلها قول قراءة الفاتحة و
كذا التكبير ليس واحد منهما ركنا عند المصنف مع الوجوب لا يستلزم الركنية فلا يجدر ما ذكره
طائلا في دفع النقض الوارد على المصنف والتسبيح فعل مبهم لا بد من بيان ان المراد به حتى يحكم
عليه قوله نعم لو فسر القراءة في صلوة الفجر رجح الامام هذا التفسير قوله والآية جامعة للصلوات
الخمس حيث دلت على وجوب الصلوة من وقت الدلوك الى غسق الليل ويكون كل وقت
منتهى اليه وقت فاتحة صلوة ففي الآية اجمال وبين الله تعالى اثناء اوقات الصلوة الاربعة
وتبين دخول الغاية في المغيا وغسق الليل ممتد الى طلوع الفجر فافهم ذلك لكن
هذا الكلام لا يجري على مذهب المصنف فانه على القول الجديد للشافعي بين المغرب والعشاء
وقت مهمل فالآية حجة عليهم قوله ومنتهاه عطاء نه لا يدخل الغاية تحت المغيا قوله بمعنى غروب

الشفق على ما هو مذهب ابي حنيفة قوله فاترك الجود اشارة الى ان صيغة التفعل للسلب
والازالة كتأثم وتحرج قوله والضمير للقرآن تعريض على سبيل الاستخدام حيث اريد من ظاهره
المعنى المجازي قوله اسمع فيه لا مثني بها تدل بظاهره على ان المراد به مقام الشفاعة الخاصة
لا العامة والمشهور انه مقام الشفاعة العامة لاهل المحشر قوله ولا شعاره بان الناس يحمدون
لقائمه فيه ما مر اولا مانع في ظاهر اللفظ من ارادة مقامه عم في الجنة مثلا فوجه الاشعار
غير ظاهر الا على مذهب من يقول الحمد يكون في مقابلة الانعام وليس المصنف منهم فانه فسر الحمد
في اول الكتاب بما يوافق قول الجمهور قوله وما ذاك الا مقام الشفاعة فان مقام جميع الر
والانبياء من الغواية والضلالة كان حاصلا له عم فلا يناسب التطميع المدلول لعسى قوله
ادخالا مرضيا يعني ان مدخل صدق ومخرج صدق مصدران بمعنى الادخال والاخراج و
الاضافة للقصد الى المبالغة نحو حاتم الجود اي ادخالا يستاهل ان يسمى ادخالا ولا يرى
فيه ما يكره لانه في مقابلة مدخل سوء ومخرج سوء قوله ادخله عند البعث فانه لما دل على
النصر ذكره على اثر البعث قوله وقيل المراد ادخال المدينة يشهد له قوله تعالى وان كادوا
ليستفزونك الآية قوله وقيل ادخاله في كل ما ابتلاه رجح الاكثرون هذا الوجه قوله
فاستجاب له الفاضحة يعني امره الله تعالى بالدعاء فامتثل امره فدعا فاستجاب له ولم يذكر لفظ
قوله تعالى والله يعصمك من الناس اذ لا دلالة فيه على النصرة قوله وقد جاء الحق يجوز ان يعتبر
من جملة مقول القول لما فيه من الدلالة على الاستجابة قوله ومن للبيان قدم على المبين للاهتمام
وابو حيان ينكر جوازه قوله والمعنى ان منه ما يشفي من المرض وقد يقال ان معناه على التبعيض
وندرج في نزوله شفاء فشفاء فما لم ينزل بعد ليس شفاء للمؤمنين بعد لعدم الاطلاع و
انه كلما ينزل فهو شفاء لداء الضلالة ومرض الجهالة قوله واما الاستشفاء روي انه
مرض للاستاذ ابي القاسم القشيري ولد مرضا شديدا بحيث ايس منه فشق ذلك على الاستاد
فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى اجمع آيات الشفاء واقرأها
عليه واكتبها في اناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي الولد وآيات
الشفاء في القرآن ست ويشف صدور قوم مؤمنين شفاء لما في الصدور فيه شفاء (في النحل)
للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل
هو للذين آمنوا هدى وشفاء (وفي حم السجدة) قال تاج الدين السبكي رأيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه
الآيات للمريض ويسقاها في الاناء طلبا للعافية قوله لوى عطفه وبعد بنفسه تعوله
نأى بجانبه تأكيد للاعراض كذا في الكشاف وفيه انه ينبغي ان لا يؤتى بالواو العاطفة لما بين

المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال الا ان يكون المراد انه كالتأكيد له فحذف حرف التشبيه قوله
ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار فلا يكون حينئذ تأكيدا قوله على القلب كجواري في ارى
قوله شديد الياس عن روح الله فهو محروم عن ذكر الله في كلتا الحالتين قوله او جوهر
روحه واحواله التابعة لمزاج بدنه اختلفوا في النفوس الناطقة الانسانية فمنهم من
قال انها مختلفة بالماهية وان اختلاف افعالها واحوالها لاختلاف جواهرها وماهياتها
والى هذا المذهب مال الامام الرازي ومنهم من قال انها متساوية فيها واختلاف الافعال
لاختلاف الامزجة والمص رح اشار الى المذهبين في كلامه هذا قوله من الابداع عبارة
على ان السؤال عن حقيقته قوله وحدث بتكوينه فان قيل من اين يستفاد الدلالة على
الحدوث فنقول من حيث ان الامر مسبوق بالارادة قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال
قوله مما استأثر الله بعلمه يقال استأثر بالشيء اذا استبد به وخص به نفسه
والامر على هذا بمعنى الشأن واحد الامور قوله ولذلك اقتصر على الجواب يعني قوله من امر ربي
على الاحتمال الاول قوله لان اتيانهم بمثله لا يخرجه عن كونه معجزة ليس معناه ان الملائكة
يقدرون على الاتيان بمثله ولا يقدر عليه الا الله وحده كما مر في تفسير قوله تعالى وادعوا
من استطعتم من دون الله بل مبنى الكلام على الفرض والتقدير فانه عم مبعوث الى
الثقلين فيكون التحدي معهما لا مع الملائكة فافهم قوله ولانهم كانوا وسائط في اتيانه
فلا يلائم قوله لا يأتون بمثله قوله ويجوز ان يكون الآية تقريرا لما قبلها يصلح هذا ان يكون
تقريرا له لان القدرة على الاتيان بمثله اصعب من القدرة على استرداد عينه ونفي الشيء
انما يقرر نفي ما دونه لا ما فوقه وانت خبير بان الاصعبية التي ذكرها غير مسلم مع ان الظ
ان لفظ المثل مقحم على القول بالتأكيد ثم ان الحصر الذي دل عليه قوله ونفي الشيء انما يقرر
اه محل النظر فانه يحصل التقرير بالمساواة ايضا قوله وقرأ الكوفيون ويعقوب تفجر لنا
بالتخفيف من باب نصر يقال انفجر الماء وتفجر اذا سال وفجره هو وفجّره اي اساله
قوله وحصص جماعة الطور يخالف لما في التيسير من انهم اتفقوا على اسكان السين في
سورة الطور قوله وقيل اسم فرس او جمل لشاعر قوله فيكون حالا من الملائكة بعد ب
اللفظ وبعد المعنى لان المعنى تأتي بالله وجماعة من الملائكة لا تأتي بهم جماعة ليكون
حالا على الجمع اذ لا يراد معنى المعية معه الاسرى الى قوله تعالى حكاية عنهم او نرى ربنا و
القرآن يفسر بعضه بعضا قوله في معارضها على حذف المضاف قوله ترقيك في حذف اللام

اما صفة نوم من او للتعليل اي لاجل رقيك قوله حتى تنزل وبالياء تنزل ازل الماضي على
في قانون الادب تنزل برگزيده نه قوله كما بشر بنو آدم وفي الكشاف ولا يطيرون
باجنحتهم الى السماء فيسمعوا من اهلها ويعلموا ما يجب علمه قال ابن المنير فيه على
فائدة قوله يمشون واحسن قوله لتمكنهم من الاجتماع يعني به الامكان العادي قوله فان
ذلك مشروط ارتباطا عادة والا فلا شرطية ولا علية بين الملكة في نفس الامر عند اهل السنة
قوله والاول ادعى ينبغي للمقام ان ما يحتمل البشر ففيه لا التقدم من حيث انه ادعى موضعه
الاكمل على انه منصب الانكار فيدل على ان البشرية منافية لهذا الامر الثابت الذي هو
الرسالة كما في قولك اضربت قائما زيدا ولو قلت اضربت زيدا قائما او القائم لم يفد
ذلك لان القاعدة ان الاول يقيد ان المنكر ضربه قائما لا الضرب مطلقا والثاني يفيد
ان المنكر ضرب زيد لا تصافه بهذه الخصلة المانعة فلا يفيد ان اصل الضرب حسن
ومسلم وتحته منكرة وان ما في قوله تعالى ملكا رسولا يعلم بالحال بالمقايسة قوله او على انه نعت
او انحصر في الكشاف على هذا الوجه لسده فلا يتمم مع قوله انه كان بعباده خبيرا بصيرا
قوله منها ارخاء الستر قوله ومن يهد الله فهو المهتد الظاهر انه اخبار من الله تعالى
وليس بعد رجا يحتمل قوله ونحشرهم ويحتمل ان يكون مقول رجا النبي ومن بالواو ويكون
ونحشرهم اخبارا من الله تعالى وعلى هذا القول فيه التفات من الغيبة الى التكلم قوله فلن تجد
لهم حمل على اللفظ في قوله فهو المهتد فافرد لان سبيل الهدى واحد فناسب
الوحدة التوحيد وحمل على المعنى في قوله فلن تجد لهم اولياء لا على اللفظ لتشعب سبل
الضلال وكثرتها فناسب التشعب والتعدد الجمع وهذا من المواضع التي جاء فيها
الحمل على المعنى ابتداء من غير ان يتقدم الحمل على اللفظ وهي قليلة في القرآن قوله
اولياء فانه اذا لم يهدهم الاولياء مع الكثرة فلان لا يهديهم ولي واحد اولى
قوله روى انه قيل رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وحسنه ورواه بمعناه البخاري
ومسلم من حديث انس قوله ولا ينطقون بما يقبل منهم فان قيل قوله تعالى اليوم نختم
على افواههم صريح في نفي القدرة على نطق الكلام عنهم فلما ذلك في الحساب لا في ابتداء
الحشر قوله ويجوز ان يحشروا بعد الحساب من الموقف الى النار بل الآية الكريمة كما قاله ابو
حيان ذلك عند قيامهم من قبورهم ثم يرد الله اليهم ابصارهم وسمعهم ونطقهم
فيرون النار ويسمعون زفيرها وينطقون بما حكى الله تعالى عنهم قوله بان تأكل جلودهم
فان قيل قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يدل على ان النار لا تتجاوز

في تعذيبهم عن حد الانضاج الى حد الاحراق والافناء قلنا لا دلالة على ذلك اذ يجوز
ان يحصل الخلود بهم تارة النضج وتارة الافناء ويكون ذلك لبعضهم وهذا لبعضهم على
انه لا يسد لباب المجاز قوله المبالغة مع الايجاز اى المبالغة في ترتب الجزاء على الشرط لان
تكرر الشرط يتضمن تكرر تعلق الجزاء عليه قوله والدلالة على الاختصاص وذلك
ان اسم وان كان فاعل الفعل المقدر الا انه عبارة عن ضمير يكون المتاخر ومتحد معه
بالذات فهو من حيث المعنى فاعل له مقدم عليه وقد تقرر في علم المعاني ان تقديم الفاعل
المعنوي يفيد الاختصاص قوله مخافة النفاد والانفاق فيه اشارة الى ان المضاف
مقدر اى خشية عاقبة الانفاق وهو النفاد قال ابو عبيدة انفق واملق واعدم و
احرم بمعنى واحد فيكون المعنى خشية الافتقار ولا يحتاج على هذا الى تقدير مضاف قوله
اذ لا احد الا ويختار النفع لنفسه ظاهر هذا التعليل يدل على ان مطلق الامساك من
سجية الانسان لا على ان الامساك خشية الانفاق كذلك قوله ولو آخر جواب سوال مقدر
تقريره كيف يصح هذا السلب الكلي وان من الانسان الاجواد الكرماء حتى ان منهم من يجود
بنفسه وقد قيل الجود بالنفس اقصى غاية الجود قوله تعرض بفوقه كالذكر الجميل و
الثناء الحسن قوله هذا وان البخل اغلب فيكون من اقامة الكثير مقام الكل قوله هي العصا
وهي بعض المفاسر كما في التورية العصا ثم الدم ثم الضفادع ثم القمل ثم موت البهائم
ثم البرد الكبار التي انزلها الله تعالى مع النار المضطرمة وكانت تهلك كل ما مرت
عليه من نبات وحيوان ثم الجراد ثم الظلمة ثم موت الابكار من الآدميين وجميع الحيوان
وقيل كانه لم يعد اليد لانه ليس فيها ضرر عليهم وقد نظمت عصى قمل موت البهائم
ظلمة جراد دم ثم الضفادع والبرد وموت بكور الآدمي وغيره من الحي اتابها
الذي عزو الفرد قوله والنفخ والثمرات الى اخر الحجر فان قبل هذه الآيات الثلاث الاخيرة اوتيها
موسى عم بعضها بعد اهلاك فرعون وبعضها عنده وقوله ما انزل هؤلاء الا
رب السموات والارض يقتضي ان يكون ايتاء تلك الآيات التسع المشار اليها في حيوته قيل يتجاوز
قلنا لا نم ان الاشارة الى التسع بتمامها بل الى السبع منها ومثله سايغ شايع قوله اشابة
مرفوع على انه صفة اخرى للاحكام قوله سميت بذلك اى بالآيات وتذكير الاشارة بتاويل
اللفظ قوله عن صفوان اه رواه جمع منهم الترمذي وحسنه قوله من السعادة ان يختف
المنهي عنه والشقاوة ان يرتكب قوله فقلنا له سلهم فالسؤال بمعنى الطلب قوله او
سلهم عن حال دينهم والسؤال بمعنى الاستخبار وقوله بني اسرائيل نصب بنزع الخافض

قوله ويؤيده اى يؤيد كون المخاطب عليه القراءة المشهورة موسى عم اداء قال بنون
الواستين قوله لنطهر المشركين صدقك حين اخبروك عند انه على وفق ما اخبرتهم
واللام في لنطهر وما عطف عليه يتعلق بقوله فسل يا محمد على الاحتمال في المسؤول عنه
قوله وعلى هذا كان نصا ما آتينا وما بينهما اعتراض والا ظهر ان يتعلق اذ بقوله
فسئل فيكون للتعليل اى فسلهم لانه جاءهم فهم عالمون بحاله قوله ما سحار بخروك
من اضافة الصفة الى الموصوف ان بخروك المضمر فاه مفعول لخروك ويحتمل ان يكون
للتعليل قوله مختبط عقلك ولذلك تكلم بمثل هذه الكلمات الغير المعقولة وهذا اشبه قوله
ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وفي التفسير الكبير قال الفراء المسحور هنا بمعنى الساحر
كالمشؤوم والميمون واقول لا يجوز ان يكون للنسبة كما مر من المصرح قوله جي با مستورا
قوله على اخباره عن نفسه رد لقوله اى لا اظنك يا موسى مسحورا على الاحتمالين
في مسحورا اما على الاحتمال الثاني فظ واما على الاحتمال الاول فمعناه انه ليس في عقلي
بشيء واني متيقن عالم بذلك قوله يعني الآيات اى السبع او التسع بتمامها قوله بينات
يعني لا اختلاف لا خفية لها قوله وانتصابه على الحال والعامل محذوف اى انزلها ذلك
بصائر قوله فارع اى حارص قوله كذب بحث عن مطابق للواقع ولا للاعتقاد قوله
وذلك وان لا حاجة الى في القاموس الاخال بكسر الالف ويفتح في لغية قوله ان يستخف
موسى وقومه كما اراد هؤلاء ان يستفزوك من الارض قوله التي اراد ان يستفزكم منها وهي
ارض مصر ان صح انهم دخلوها بعده او الارض مطلقا قوله واللفيف الجماعات
من قبائل شتى فذلك بعضها ببعض قال بعض اللغويين هو من اسماء الجموع لا واحد له
من لفظه وهو مثل الجمع وقال الطبري هو بمعنى المصدر كقول القائل لففت لفا ولفيفا
قوله بالحق الذي اشتمل عليه فان يذكر في كل من الموضعين معنى يغاير الآخر فلا يرد
ان الثاني تاكيد للاول فلا يكون بحمل الواو وكمال الاتصال قوله ولعله اراد به نفي اعتزاء
البطلان اول الامر وآخره فيكون بين الجملتين تغاير ويكون الواو في محله ولو قال
وما انزلناه الا الى السماء الدنيا بدل الى السماء لكان ان اراده هذا المعنى اظهر ولكن لظهور
انتفاء احتمال تخليط الشيطان وغيره في عالم السماء لم يصرح به قوله لكثرة نجومه
ولا دلالة في قراءة التخفيف على التكثير ولا يتم الدلالة حينئذ في هذا المقام كما لا يخفى
قوله وتؤدة بفتح الهمزة وسكونها وهي الرزانة والتاني قوله على وجوه منهم فيه
اشارة الى جعل اللام بمعنى على وتاويل الاذقان بالوجوه على سبيل التعبير عن الكل

بالجزء مجازا ولعل هذا الوجه اولى من الوجه الاخر قوله وارسال القرآن يحتمل العطف على
بعثة محمد وعلى انجاز وعده قوله عن خلف الوعد ظاهره ناظر الى العشر الثاني وان كان
يصح على الاول فليتأمل قوله ويأتي على الارض فيه بحث فانه ظاهر ان اول ما يلقى الارض
من وجه الساجد جبهته وانفه الا ان يقال ان طريق سجدتهم غير ما عرفناه قوله
لاختصاص الخرور به فيه البحث السابق مع انه مخالف لقوله لانه اول ما يلقى الارض
من وجه الساجد لدلالته على ان في وجهه ما يتصف بالخرور غير الذقن بعده الا ان
يقال المراد لاختصاص اول الخرور به او يقال الاختصاص هنا مقيد والمعنى تخصيصهم
الخرور به ويكون هذا طريق سجدتهم على ما اشرنا اليه قوله وهذا اجوبة لقوله ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ولعل الاظهر ان يمنع الاجوبية بل يقدر الخبر في قوله فله الاسماء الحسنى
اجوبة الاول نعم اذا كان او للتخيير يسلم ذلك وفيه الكلام قوله والدعاء في الآية بمعنى
التسمية يعني على الوجهين لانه لو حمل على حقيقته المشهور يلزم اما الاشتراك ان تغاير
مدلول الاسمين وعطف الشيء على نفسه ان اتحدا قوله واو للتخيير غير مسلم بل للاباحة
وقد قال العلامة الرضي اما او اذا كان في الامر فله معنيا التخيير والاباحة فان حصل
للمأمور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف في العادة فهي الاباحة نحو تعلم الفقه او النحو
والا فهي التخيير نحو اضرب زيدا او عمرا والفرق بينهما انه في الاباحة يجوز فيها الجمع بين
الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يتحتم احدهما ولا يجوز الجمع قوله عوض عن
المضاف اليه اي اي الاسمين تدعو قوله وكان اصل الكلام ايا ما تدعو فهو حسن هذا على
تقدير ان يكون ردا على اليهود واما اذا كان ردا على المشركين فالانسب ان يقدر
اصل الكلام فالمراد الذات الواحدة قوله بقراءة صلواتك اما على حذف المضاف
او تسمية الجزء بالكل مجازا قوله كان يخفت من باب ضرب يقال خفت صوته يخفت
خفتا وخفوتا اذا ضعف وسكن وفي القاموس الخفت اسرار المنطق كالمخافتة
قوله لا اخفات لم نجد فيما عندنا من كتب اللغة الاخفات بمعنى المخافتة قوله في الالوهية
الا ان في الخالقية قوله من اجل مذلة وانه كان له ولي من المؤمنين يواليه تفضلا ورحمة
قوله او ما يعاونه عطف على ما يشاركه قوله ورتب الحمد عليه اي على ذلك النفي يعني
رتب الحمد عليه وانه لم يكن من المحل الاختياري والحمد لا يكون الا به لدلالته على المحل الاختياري
فهو المحمود به على الحقيقة فتأمل قوله ولذلك اي لما ذكر من دلالة الكلام على كمال الذات
ونقصان ما عداه قوله يسمى ان يعترف بقصوره عن حق حمده وكبره بعد الامر بالحمد مؤكدا

بالمصدر المنكر يدل على وجوب تكبيره تكبيرا عظيما وما ذلك الا بالاعتراف لما ذكره قوله
اذا افصح الغلام اي اذا فهم ما يقول في اول ما يتكلم قوله وعنه عم رواه ابن مردويه
في تفسيره من حديث ابي بن كعب هو موضوع كنظائره ورواه الثعلبي والواحدي
من حديثه وليس فيه ومائتا اوقية وانما فيه والقنطار الف اوقية والاوقية منها
خير من الدنيا وما فيها وصل الله
قوله واصبر نفسك الآية وفي الاتقان استثني من اولها الى جرزا وقوله واصبر نفسك
الآية وان الذين آمنوا الى آخر السورة سورة بسم الله الرحمن الرحيم قوله رتب استحقاق الحمد
فيه اشارة الى ان اللام الداخلة على الاسم الجليل للاستحقاق قوله تنبيها على انه اعظم نعمائه
اي من اعظم نعمائه او اريد بالافعل الزيادة من وجه فان ارسال محمد ايضا كذلك
وكذا حال الاهتداء في العبد قوله لانه الهادي الى ما فيه كمال العباد من معرفة الله
وتوحيده قوله مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط اشار الى وجه الجمع بين نفي
العوج واثبات الاستقامة حيث بين لكل منهما معنى غير معنى الآخر وفي الكشاف
فائدة الجمع التوكيد فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو من ادنى عوج عند السبر
والتصفح ولا يخفى عليك ان ما ذكره انما يصح ذكر النفي عقيب الاثبات دون العكس الا ان
الاقتصار على فائدة التوكيد قوله او على الحال من الضمير في له قال صاحب الكشاف وهذا
ركيك وان جوزه ابو البقاء ونحوه المعنى ولم يجعل له عوجا حال كونه مستقيما لكن يندفع
الركاكة بالحمل على الحال المؤكدة كما في قوله تعالى ثم وليتم مدبرين في امثاله قوله للحال
قال ابن هشام في مغني اللبيب [illegible] قول الفارسي في تخيره [illegible] لا سعد مخالف
بالافراد والجملة ان تكون الحال كذلك انتهى فعلى هذا كان الاولى ان يجعل الواو للعطف
قوله اكتفى بدلالة القرينة يعني المقابلة بقوله ويبشر المؤمنين ودلت المقابلة على ان
ينذر يخصص المنذر بالكافرين بل قضيته وصف المؤمنين بالذين يعملون الصالحات
ان يكون المنذر الكافرين وعصاة المؤمنين ولا قرينة في توصيف الباس بالشدة
فكل عذاب الله شديد قوله واقتصارا على الغرض المسوق له يعني المنذر به قوله
او بما يحاذيه وجوازه [illegible] القول المفهوم من قالوا [illegible] قولهم هذا نشأ
عن علم وتفكر ونظر فيما يجوز على الله تعالى وما يمتنع قوله فانهم كانوا يطلقون الاب
كان ذلك جائزا في شرعهم قوله والذين يقولون بمعنى التبني انما يقولون اتخذ الله
ولدا بمعنى التبني احترازا عن الذين يقولون بمعنى التأثير قوله عظمت مقالتهم اه بيان

لحاصل المعنى قوله نصب على التمييز فضمير كبرت نحو والى مضمر وهي نفسره الفاظ كما في
قولهم ربه رجلا ونعمت امراة هند وفي الكشاف الضمير يرجع الى قولهم اتخذ الله ولدا
واعترض عليه بانه لا يتحقق الابهام حتى يكون كلمة تمييزا ثم اجيب بان المراد يرجع
الضمير باله وهو المخصوص بالذم وهذا مبني على ان يكون كبر بمعنى بئس واول وبابه
الوصف لعل الاولى في الجواب ان يقال لا نسلم انه لا يتحقق الابهام فانه يحتمل ان يكون كبرها
من جهة كونها افتراء ومن جهة كونها ذنبا ومن جهة ما يترتب عليها من العذاب وغير ذلك فرفع
ذلك ببيان ان كبرها من جهة كونها كلمة تخرج من افواههم الا ترى الى قوله وتخرج من افواههم
صفة للكلمة تفيد استعظاما لاجترائهم على النطق بها واخراجها من افواههم اه قوله والا
ابلغ واولى حيث اشتمل على الابهام والتفسير فيكون اوقع في النفس لانه تتشوق النفس
الى معرفة ما ابهم عليها وايضا اذا فسر بعد الابهام فقد ذكر الاجمال والتفصيل فيحصل المبالغة
في البيان والدلالة قوله والخارج بالذات هو الهواء اريد دفع تمسك النظام بهذه الاية على
مذهبه ان الكلام جسم حيث دلت على انها تتصف بالخروج والخروج حركة وهي من خواص
الاجسام فاشار الى دفعه بان الخارج حقيقة هو الحامل من الاسنان والى الحلول مجاز قوله الا
كذبا فيه ابطال قول من زعم ان الكذب هو الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم قوله شبهه
لما داخله تسامح في الكلام لظهور مرام المقام فانه استعارة تمثيلية شبهت الهيئة المنتزعة
من حاله وحالهم في امتناعهم عن الايمان وما داخله الوجد له عن ذلك بالهيئة المنتزعة من
حال رجل فارقته اعزته اه قوله بمن فارقه اعزته اه هذا التقرير يقتضي بظاهره ان يكون
موقع البخع لعدم ايمانهم في المآل قوله للتأسف عليهم ويجوز ان يكون اسفا نصبا على
المصدرية ان تاسف اسفا قوله والاسف فرط الحزن ممن لا تقدر على الانتقام والغضب
ممن تقدر عليه كذا قيل وهذا يخالفه ظاهر قوله تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال
قال منذر بن سعيد الاسف هنا الحزن لانه على من لا يملك ولا هو تحت يد الآسف
ولو كان الاسف ممن يقتدر على من هو في قبضته وملكه كان غضبا قال ابن عطية ولو
تأملت هذا في كلام العرب اطرد قوله فلا يجوز اعمال باخع اه ولقائل ان يقول لا يلزم
من حصول انتفاء ايمانهم في المضي حصول البخع المتوقع فيه بل يجوز ان يكون في الحال او
الاستقبال فان الحزن يبدو امده ينكي البكاء قوله وفيه تسلية لرسول الله صلعم حيث دل
على ان الاختبار والمجازاة لله وما على الرسول الا البلاغ قوله من ماده متعلق بتخلى قوله
ثم رده اي رده ما على الارض وتانيث الضمير باول الاجناس قوله مع انه اي مع ان خلق

ما على الارض قوله والكهف الغار الواسع في الجبل فان لم يكن واسعا فهو غار قوله قال
امية بن ابي الصلت اه قال صاحب الكشف قول امية يدل على ان قصة اصحاب
الكهف كانت من علم العرب وانهم لم يكونوا عالمين بها على وجهها قوله بعد الهمود الموت
قوله رقمت فيه اسماؤهم فالرقيم عربي بمعنى مفعول قوله وقيل اصحاب الرقيم والعلى رقيم
ح بمعنى الصخرة فانه يجيء بمعنى الصخرة قوله كما روته حرجواه الحديث مذكور في الصحيحين
لكن بين ما فيهما وبين ما ذكر ههنا تفاوت كثير قوله فقصه القصة انتهى ولدلالته فاستعمال
في ولد البقر مجاز قوله اراد بهم دقيانوس على الشرك اراد او اكراههم عليه قوله من الاء
الدراه ممن الابتداء ولا بعد ان يكون للتعليل قوله او اجعل امرنا كله اه وعلى هذا فمن التجريد
واصله الابتداء ايضا والتجريد من المحسنات البديعية وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر
مماثل له لكن لامر ذي الصفة في تلك الصفة لاجل المبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الامر
ذي الصفة حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر
بتلك الصفة قوله بمعنى انمناهم اراده هذا المعنى يحتمل ان يكون بطريق الاستعارة التبعية
بان شبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب على الاذان ثم ذكر المشبه به واراد المشبه فاشتق
منه الفعل ويحتمل ان يكون بطريق الكناية نحو قولهم بنى على امراته ومن قال انه يسهو لان البناء
على المراة اثر الدخول عليها بخلاف ضرب الحجاب على الاذان فانه ليس من اثار الانامة فقد نظر
بل الدخول عليها يكون بعد البناء فان من اراد الدخول يبني عليها قبة وكونه فالتحقيق ان الكناية
ليست من لوازمها ان يكون الانتقال من اللازم الى الملزوم بل الفرق بينها وبين المجاز بجواز
ارادة المعنى الحقيقي فيها دونه قوله ارود اعدد ويجوز ان يكون مصدرا وصف به قوله
ووصف السنين به يحتمل التكثير فان قيل هذا يخالف ما مر في سورتي البقرة ويوسف حيث
فسر المعدودة بالقليلة وعللا بان القليل من المال يعد عدا والكثير يهال هيلا قلت
العد يناسب الكثرة من المسلك الذي ذكره الزمخشري عن الزجاج من ان الشيء اذا قل فهم مقدار
عدده فلم يحتج الى ان يعد فاذا كثر احتاج الى ان يعد والقلة من المسلك الذي ذكره في سورة
يوسف فينظر المقام ويحكم وان احتملهما من الوجهين جوزا وطلب الترجيح وههنا
يناسب الكثرة نظرا الى المخاطبين والقلة نظرا الى المخاطب صلعم لكن ذكر الاحتمالين ولا
منافاة اذ القلة والكثرة من الاوصاف الاضافية فيقال قوله ليتعلق علمنا اه وفيه اشارة
الى دفع ما ذكره المعطلة من لزوم التغير في علم الله تعالى فان التغير في التعلق لا في العلم
ولا محذور فيه عند اهل الحق قوله ضبط امد زمان لبثهم حمل ما في لما لبثوا مصدرية وجعل المصدر

حينا قوله وما موصولة والعائد محذوف اي لما لبثوا امدا ويجوز ان يكون مصدرية والمعنى ضبط
شيء لبثهم وهو الامد قوله وامدا تمييز اما ان يراد بالامد معنى المدة على طريقة التجوز بغاية
الشيء عنه كما في قول النحاة من لابتداء الغاية والى لانتهائها حيث ارادوا بالغاية المسافة
وما لبثوا فيه يحتمل الزمان والمكان فازيل الابهام عن العامل الا حصا على ما لبثوا واما ان يراد
به معناها الوضعي ويعلق الضبط بزمان اللبث فيه لابهام حيث يحتمل ضبط ابتدائه وانتهائه
فالمميز عن نسبة اللبث الى المفعول فيه وعلى كل تقدير ففيه بحث فانهم صرحوا بان المميز لابد
ان يكون فاعلا في المعنى ولا يمكن هنا كما لا يخفى وجوابه ان ذلك غير مسلم وان صرح به
بعض النحاة في بعض بعدم جواز تقدم المميز على عامله وتشهد بعدم لزومه تتبع كلام
الماهرين فعليك به قوله اسم تفضيل من الاحصا ويجوز بناؤه من الافعال للتعجب والتفضيل
مطلقا قياسا عند سيبويه اذ ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين وهو جائز كما في [illegible]
والاشارة المصنف بقوله بحذف الزوائد وبشرط ان لا يكون الهمزة للنقل عند ابن عصفور
كاشكل الامر واظلم الليل واحصى المال قوله وافلس من ابن المذلق بفتح اللام في مجمع الامثال
للامام الميداني يروى بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة
لم يكن يجد بيت ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في ابيه فانك
اذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق قوله وابدا نصب بفعل دل عليه
احصى ورده صاحب الكشاف بان فيه ابعاد المتناول وهو قريب والاستشهاد بابيات
مدفوع فان فيه ضرورة بخلاف ما نحن فيه نعم يجوز اعمال افعل التفضيل عند الكوفيين و
من ابن ثبت نزول القرآن على مذهب البصريين قوله القوانس جمع القونس وهو اعلى الرأس
وقيل اعلى البيضة قوله جمع فتى بكسر الفاء وتشديد الياء قوله وقويناهم بالصبر على هجر
الوطن اه في الاساس ربطت الدابة شددتها برباط والمربط الحبل ومن المجاز ربط الله
على قلبه صبره ورابط الجأش ولما كان الخوف والقلق يزعج القلوب عن مقارها قال الله
تعالى وبلغت القلوب الحناجر فيح مقابلته ربط قلبه اذا تمكن وثبت وهو تمثيل شبه تثبيت
القلوب بالصبر بشد الدواب بالرباط قوله قولا ذا شطط فشططا نعت لمصدر محذوف
بتقدير المضاف ويجوز ان يكون من باب الوصف بالمصدر للمبالغة قوله هولاء مبتدأ وفي التعبير
باسم الاشارة تحقير لهم قوله اتخذوا من دونه آلهة قال ابو حيان اتخذوا هنا يحتمل ان يكون
بمعنى عملوا لانها اصنام هم نحتوها وان يكون بمعنى صيروا قوله لتصوير صنيعهم بالخلوص
بعضهم عن شوب الشك قوله وكل احد ان يصلح ان يخاطبه المصنف في اظهار هذه الحالة قوله

فيؤذيهم بالنصب جواب النفي قوله كان جنوبا الركانات حمة واخذ في جانب الجنوب قوله
تزور كتحمر فتميل اعتبر الالوان والعيوب وكذا الكلام في قراءة تزوار قوله من الزور بفتح الواو
قوله وحقيقتها الجهة ذات اسم اليمين الالف واللام في الجهة للعهد الذهني وهو في معنى النكرة
فلا يرد ان وضع ذو للتوصل الى جعل اسم الجنس صفة للنكرة قوله لان باب الكهف في مقابلة
بنات النعش ولا بد ان يكون الكهف شمالي مكة المشرفة قوله مداره اي مدار رأس السرطان
قوله او ان زوار الشمس في جدا على احتمال كون تزاور الشمس عن كهفهم بتقدير الله
تعالى عنهم وهم في معرض اصابة الشمس تكريما لهم قوله الذي اصابه الفلاح فان المهتدي
هو المفلح قوله والمراد به اي بقوله تعالى من يهد الله الآية قوله اما الثناء عليهم بانهم المهتدون
قوله ومن يخذله اي خلق فيه القدرة على الضلال على ما تقتضيه قاعدة اهل السنة قال
البرهان النسفي في الآية من الاحتباك اي من يهدي الله فهو المهتدي فلن تجد له مضلا
مغويا ومن يضلل فهو الضال فلن تجد له وليا مرشدا قوله وهم رقود نيام قال الامام
في التفسير الكبير الرقود مصدر سمي المفعول به كما يقال قوم ركوع وسجود بوصف الجمع
بالمصدر ومن قال انه جمع راقد فقد ابعد لانه لم يجمع فاعل على فعول وفيه بحث اما اولا
فلانه كان ينبغي ان يقول سمي الفاعل بدليل انه فسر الرقود بالنائمين واما ثانيا فلان الامام ان
فاعلا لا يجمع على فعول يعني المفصل ان فاعلا اذا كان صفة فله تسعة امثلة وعد منها
فعولا نحو قعود في جمع قاعد وفي قانون الادب فعول را وحدان بر هشت وزن آيد
سيم بروزن فاعل چنانكه الشاهد والشهود والمالك والملوك والعادل والعدول
انتهى وان كان يمكن النزاع في المثالين الاخيرين فان الظاهر ان الملوك جمع الملك والعدول
جمع العدل قوله كيلا تأكل الارض اه قاله ابن عباس ونحوه في الامام وقال ان الله تعالى
قادر على حفظهم من غير تقليب ولقائل ان يقول لا ريب في قدرة الله ولكن جعل لكل شيء سببا
في اغلب الاحوال قوله بعد علمه ونحسبهم اذ الحسبان على تقدير الرؤية مترتب عليها قوله فناموا
امر بالنوم قوله اي وصاحب كلبهم فالكلب للنسبة كلابن وتامر قوله فناء الوصيد
الباب وقيل العتبة قال السدي الكهف لا يكون له عتبة ولا باب وانما اراد ان الكلب
منه موضع العتبة من البيت قوله لان نوع من التولية ويجوز ان يكون مصدر الفررت
محذوفة قوله او لعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل لوحشة مكانهم قال ابو
حيان ليس بهذه القوة الا بشي لانهم لو كانوا بهذه الصفة انكروا احوالهم ولم يقولوا
لبثنا يوما او بعض يوم ولان الذي بعث الى المدينة لم ينكر الا معالم الارض والبنا لا حاله

في نفسه ولانهم بحالة حسنة بحيث لا يفرق الرائي بينهم وبين الايقاظ وهم في فجوة
تخرقه الرياح والمكان الذي بهذه الصورة لا يكون موحشا انتهى وبعض كلامه يحتمل البحث
قوله وعن معاوية انه غزا الروم فمر بالكهف وبهذا يظهر ضعف ما رجحه ابو حيان
من كون الكهف بالاندلس فان معاوية لم يصل الى بلاد الاندلس قوله تعالى لو كشفت جواب
محذوف اي لكان حسنا قوله تعالى لو اطلعت عليهم فان قيل من اين فهم المنع من الآية قلنا
من حيث دلالتها على انهم لما البسهم الله تعالى من الهيبة لا تستطيع ان تنظر اليهم نظر الاستقصاء
وهو الذي طلبه معاوية قوله فلم يسمع لانه ظن ان هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع
عليهم مختص بذلك الزمان الذي قبل بعثهم والاعثار عليهم وبناء المسجد فوقهم واما
ابن عباس رض فقد علم ان ذلك عام في جميع الازمان قوله فاحرقتهم وفي بعض النسخ
فاخرقتهم وفي بعضها فاخرجتهم ولعل هذه هي الاولى لموافقتها لما في كتب التفاسير
قوله بالتنكس يعني بضم العين قوله وكما انمناهم يعني هذه الانامة الطويلة على حالة الموت
ليعرفوا حالهم وما صنع الله تعالى بهم فيه بحث فان يعرفوا حالهم وما صنع الله تعالى
بهم لم يترتب على تساؤلهم على ما يدل عليه اللفظ بل يترتب على بعث الوكيل لشرى الطعام الى
المدينة قوله وشكروا انعم الله عليهم من ايوائهم الى الكهف كذلك وحفظ ابدانهم في
تلك المدة عن الهلاك في عدد كذلك قوله بنا على غالب الظن منهم فلا يكون كلامهم كذبا او معناه
لبثنا يوما او بعض يوم في ظننا قوله لان النائم لا يحصر فيه بحث فان النائم وان كان لا يحصي
مدة نومه لكن يعلم على التقريب عادة ويا عند انتباهه انه هل مدة نام اسعد لا بحال الشمس
مثلا اذا نام وقت طلوعها ثم انتبه وقت استوائها يعلم انه نام نصف النهار على التقريب
قوله دخلوا الكهف غدوة منعت انها لا تنون عن صرف التانيث والعلمية فانها
علم الجنس كاسامة صرح به الرضي والظاهر ظهيرة كذلك قوله وظنوا انهم في يومهم فكونهم
بعض يوم قوله او اليوم الذي بعده او حينئذ لبثهم على هذا يكون يوما وبعض يوم لا يوما قوله
قالوا ذلك لعز لبثنا يوما او بعض يوم قوله قالوا هذا اي ربكم اعلم بما لبثتم قوله الورق
الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة ويدل على ذلك حديث عرفجة لكن الذي ذكر في كتب اللغة
ان الورق فضة وكلتف في حبل الدراهم المضروبة فيكون اطلاق الورق على الفضة
في الحديث مجازا اما باعتبار ما كان او ما يئول قوله بالتخفيف بغير اسكان الراء قوله يا مثل
اي بكسرها قوله وحملهم لها اي الورق قوله علي ان التزود تعالى تزودوا اي اخذ الزاد دليل
اطلاق الزاد على الورق مجازا لانه سبب لتحصيله قوله اي المتوكلين ودون المتكلين على الاتفاقات

والتوكل يكون بعد مباشرة الاسباب ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل
وكونهم متوكلين علم من قولهم ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا قوله والمدينة
طرسوس في القاموس طرسوس كحلزون بلد اسلامي مخصب قوله اي اهلها فيجوز
ان يعود الضمير الى الاطعمة او المآكل فيها كقولك زيد طيب ابا على ان الاب هو زيد
ويجوز ان يراد اي اطعمة المدينة ازكى طعاما ويجوز ان يعود الى المدينة ويراد اهلها على
سبيل الاستخدام قوله احل واطيب واكثر واخص قال الراغب اصل الزكوة النمو الحاصل
من بركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكى الزرع يزكو
اذا حصل منه نمو وبركة وقوله فلينظر ايها ازكى طعاما اشارة الى الحلال لا يستوخم عقباه
ومنه الزكوة لخرجها الانسان الى الفقراء لما فيها من رجاء البركة او لتزكية النفس اي تنميتها
بالخيرات والبركات او لهما جميعا فان الخيرين موجودان فيها انتهى فقول المص اي احل اشارة
الى الزكوة الاخروية وقوله او اكثر الى الدنيوية قوله برزق منه الظاهر ان الضمير للطعام
ومن للابتداء او للتبعيض ويحتمل ان يعود الى الورق ومن للبدل قوله ولا يفعلن ما يؤدي
الى الشعور قال الطيبي لا تكون من باب قولهم لا اريتك ههنا وفيه بحث لانه لا مانع ههنا من
حمل النهي على ظاهره بخلاف لا اريتك ههنا قوله ان يطلعوا في ملتهم لا يكم وان اكرهتم ربما
استدرجكم الشيطان بذلك الى الاجابة جمعه والاستمرار عليها قوله اطلعنا عليهم واصله
الغافل عن شيء ينظر اليه اذا عثر به فيعرفه فكان العثار سبب العلم به فاطلق اسم السبب على
المسبب قوله ان البعث للروح والجسد معا قوله حافظا ابدانهم من التحلل فلم يحتاجوا الى الاكل
والشرب في تلك المدة الطويلة بدلا عما تحلل قوله قدرا ان سوى اي الا يحيى عندك اي الملازمة
معدمة قضية حدسية قوله ظرف لاعثرنا ويجوز ان يكون ظرفا لعلموا قوله وتبين انهما
بعثنا معا اي وتبين لمن له حدس صائب امكان بعثهما قوله حين اماتهم الله تعالى الاو
حين توفيهم الله تعالى فان الاولى لم يكن اماتة بل انامة قوله ومن المتنازعين البرداة عطف على
قوله امامن الله تعالى قوله عمي عليهم او فعلى هذا علم اهل المدينة بحقيقة البعث يكون باخبار
الفتية لما ثبت عندهم صدقهم ويكون المراد بالاعثار عليهم العلم بحالهم وقصتهم من اخبارهم
قوله اي هم ثلثة رجال او شيء ان نقول هم ثلثة اشخاص لان رابعهم على ما اشار اليه المص
اسم فاعل اضيف والمعنى انه يربعهم اي يجعلهم اربعة ويصيرهم الى هذا العدد ولا كان
ان يكون ثلثة رجال اربعة بكلبهم لاختلاف الجنس قوله وقيل هو قول اليهود هكذا في
اكثر النسخ لكن الاظهر وقيل بحذف العاطف وفصل بالفاء المفصلة قوله وكان نسطوريا

كان نسطور مقدم النسطورية في زمن المأمون على ما ذكر في كتاب الملل والنحل والمراد كان
على الرأي الذي اخذ به نسطور ونصره قوله يرمون رجما فيه اشارة الى ان رجما نصب على انه
مصدر لفعل مضمر ويجوز نصبه بتضمين سيقولون ويقولون معنى يرجمون ويحتمل النصب على
العلة والحالية قوله لا مطلع يجوز ان يكون مصدرا ميميا وان يكون اسم مكان قوله من قولهم
رجم بالظن اي بالمظنون قال في الكشاف انهم اكثروا ان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم ظن
حتى لم يبق فرق بين العبارتين يعني انه لما كثر استعمال قولهم رجما بالظن مكان الظن
فهموا من المصدر معناه دون النظر الى المتعلق فقالوا رجما بالغيب ارتباطا به على هذا ينبغي
ان يحمل كلام المص ولو قال كما في قوله وما هو عنها بالحديث المرجم لكان اظهر قوله الخفية
على ما فيه وفي الكشاف او يريد بفعل معنى الاستعمال الذي هو صالح له والقرينة على ارادة
هو العطف على سيقولون قوله وانما انه تعالى الله فيكون قول المسلمين بعد نزول الآية على
ما دل عليه السين قوله بان اتبعه يعني حالهم في اتباع الاقوال الثلثة فاتبع الثالث بما
لا يدل على تكذيبهم كما في القولين الاولين قوله تعالى قل ربي اعلم بعدتهم اي اقوى علما
وازيد في الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة على ما ذكر في بحث زيادة الايمان
ونقصانه ولا يجوز ان يكون التفضيل بالاضافة الى اطلاق القائلين الاولين اذ لا شركة لهما
في العلم قوله ما يعلمهم الا قليل المثبت في حق الله تعالى هو الاعلمية بالمعنى الذي عرفته وفي حق
القليل العالمية فلا تعارض قوله وبان اثبت العلماء ليس في هذا الوجه ملاحظة للخلاف في
الاتباع فانه لو لم يتبع الثالث بشيء بعد ما علم اثبات العلم بهم لطائفة لكان استفادة
هذا الوجه بحاله قوله لطائفة يعني من البشر كما هو الظاهر قوله فان عدم ايراده تعلق بقوله حصر
قوله نفسه اي نفي الرابع فان الآثار هو العدم قوله ثم رد عطف على حصر قوله وبان دخل
فيه الواو قيل هذا ضعيف لانها من المحكي لا من الحكاية فلا تدل على الثبوت عند القائل
لا عند الله تعالى وجوابه ان الله تعالى حكى قول المسلمين الذين قالوا عددهم كذا قبل ان يعلموا بهذه
العبارة فعقبها بلفظ لهم اي علموا اذا اخبروا عن عددهم هكذا على انا نقول تكفينا الدلالة
على الثبوت عند القائل بهذا القول بخلاف القولين الاولين فان اصحابهما لا يقولون ما
قالوا عن طمانينة ويقين بل عن ظن وتخمين ثم لقائل ان ينازع في كونه الحق صفة للنكرة بل
الظاهر انه يحمل الثاني في الاقوال الثلثة اخبار عن المبتدأ المحذوف كالاول ويخرج مثله ايراد
الواو وتركه كما بين في مقامه لكن انه صح انه في ايراد الواو فالدلالة على الاستقلال والاهتمام
تم مرام المقام قوله لتاكيد لصوق الصفة يعني ليس الواو عاطفة حتى يرد انه كيف يعطف

الصفة على الموصوف بل هي من فروع العاطفة كالتي بمعنى مع والحالية الاعتراضية قوله
اسماؤهم يمليخا قال النيسابوري عن ابن عباس رض ان اسماء اصحاب الكهف
تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب في خرقة ويرمى بها في وسط النار
ولبكاء الطفل يكتب ويوضع تحت رأسه في المهد وللحرث يكتب على القرطاس
ويرفع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضربان وللحمى المثلثة والصداع
والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد
على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله اعلم قوله
والسابع الراعي واسمه كشفططيوش قوله اسم مدينتهم التي خرجوا عنها قوله
افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كذا ضبطه النيسابوري قوله وكذبته قريش
اي زاد في تكذيبه قوله ولم يستثن اي لم يقل ان شاء الله تعالى وتسميته استثناء
قيل لانه عبر بقوله الا ان يشاء الله وفيه تامل ولعل الاولى ان يقال لانه يشبه الاستثناء
في التخصيص فاطلق عليه اسمه قوله فيما يستقبل فيه اشارة الى ان المراد ليس الغد بعينه بل
المستقبل ولكن ان يقول سبب النزول يؤيد ان المراد هو الغد بعينه وعدم اختصاص
الحكم به يعلم بطريق الدلالة قوله الا بان يشاء اشارة الى ان الجار محذوف وهو قياس
مع ان وان على ما علم في باب التحذير قوله او الا متلبسا يريد ان الباء للملابسة والجار والمجرور
وقع حالا من اعم عام الاحوال قوله قائلا ان شاء الله يعني ان المراد ملتبسا بذكر مشية الله
تعالى على حذف المضاف قال صاحب الكشف في تعليله وذلك لان التباس القول بحقيقة
المشية محال وفيه نظر فانه يكفي في تحقق التباس القول بالمشية وجوده بتعلقها على ما هو
مذهب اهل الحق لا الالتباس الحسي والاصوب ان يقال لانه لو اريد الالتباس بحقيقة
المشية لم يبق للنهي معنى اذ كل ما وجد يوجد ملابسا حقيقة المشية فافهم قوله او الا وقت
ان يشاء الله فهو استثناء من اعم عام الاوقات والمصدر المنسبك من ان والفعل
مقدر بالزمان لا من اعم عام الاسباب والآلات على ما قاله القطب الرازي قوله يعني ان نا ذلك
فيه هذا التفسير مناسب لمذهب اهل الاعتزال من ان الامر هو الارادة او يستلزمها بخلاف
مذهب اهل السنة ولذلك اخره المص وقد مال اليه المحقق قوله عن سد لقال لي ينازع
فيه فانه يكون الآن نهيا عن ان يذهب في مذهب الاعتزال فيضيف الفعل الى
خلقه فاعلا اي لم يقترن مشية الله بالفعل فانا فاعله استقلالا وان اقترنت فلا
فتامل قوله لا انما سبق النهي وكانه نقول بل مناسب لكونه نهيا عن مذهب المعتزلة على ما

عليه قوله على خلافه فانهم قالوا لا اثر له في الاحكام ما لم يكن موصولا قوله لم يقصد او زاد كذا
في بعض النسخ وفي بعضها لم يقصد وهو الاظهر قوله ولم يعلم صدق ولا كذب في الاخبار
عن الامور المستقبلة قوله بل هو من مقصد مدلول به عليه وفائدته تدارك المشيئة قوله
واذكر ربك بالتسبيح فلا متمسك على هذا لابن عباس رضي الله عنه في الآية اصلا قوله اذا نسيت
الاستثناء ثم تذكرته قوله مبالغة في الحث عليه حيث دل الامر بالاستغفار على ان
ترك ذكر المشيئة ذنب قوله واذكر ولا يخفى عليك ان ليس لهذين القولين شديد ارتباط
بما قبله قوله اذا عرتك النسيان اي نسيانا شيئا من الاستثناء على ما دل عليه [illegible] قوله لتذكر
المنسي قوله واظهر دلالة على اني نبي اه لما جعل اليهود الحكاية عن اصحاب الكهف دالا
على نبوته هو من الله تعالى امرنا وقال وقيل عسى الآية كما هو المحكي في مفتتح الكلام بقوله
ام حسبت ان اصحاب الكهف الآية قوله وهو سنين لما اجمله قبل يعني بقوله فضربنا على آذانهم
في الكهف سنين عددا قوله وقيل انه حكاية كلام اهل الكتاب فيكون عطفا على ما في حيز
سيقولون ويؤيد هذا القول قراءة وقالوا لبثوا قوله جبر لما حذف من الواحد يعني غير
متمحضة لكونها علامة الجمع وما حذف من الواحد اما الهاء ان قيل اصلها سنهة على وزن
جبهة او الواو ان قيل انه سنو قوله وان الاصل في العدد اه فيه خلاف ظرفي كلامه تدافع
لان مبنى قوله على وضع الجمع موضع الواحد هو ان يكون الاصل الاضافة الى الواحد
وجوابه ان الاضافة الى الجمع اصل بالنظر الى القياس قال الرضي الاصل في الجمع الجمع وانما
وانما عدلوا الى المفرد لعلة والاضافة الى الواحد اصل بحسب الاستعمال فلا تدافع قوله ابد
البس الا وحده عطف بيان كما في الكشاف فان البدلية تستلزم ان لا يكون العبد مقصودا
قوله تدلالة على ان امره اه يعني ليس المراد حقيقة التعجب لاستحالته على الله تعالى قوله محله
الرفع على الفاعلية فان قيل فكيف حذف في وابصر والفاعل لا يحذف قلنا لانه لملازمته الجر
ولكون الفعل في صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعول اشبه الفضلة فجاز
حذفه اكتفاء بما تقدم قوله من الضمير اي ضمير الفاعل قوله لعدم لياقة الصيغة لان تضمير الفاعل
فانها للضمير المخاطب كما لا يخفى قوله عند الاكثر وذهب الرضي الى الفراء قوله وهو كل احد
قال [illegible] وانما لم تتصرف على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى ومجموع او مؤنث
فلم احسنا احسنوا احسني لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب غير منصرف قوله ان كانت القصيرة
على الصورة الزجاج قوله على نهي كل احد اه ظاهره ان الخطاب لكل احد لا لرسول الله صلعم
وعلى هذا يجوز الخطاب لعموم فيكون معطوفا على لا تقولن والمعنى لا تسأل احدا عما اخبرك الله

تعالى به من مدة لبث اصحاب الكهف واقتصر على بيانه فقال ويجوز ان يكون المعنى ذم على
التوحيد كما في واتل ما اوحي اليك في نظائره ويجوز ان يكون من باب اياك اعني فاسمعي
يا جارة ولا يبعد ان يحمل كلام المص على هذا قوله بان تداوم درسه مبني على كون قوله تعالى واتل
من التلاوة ويحتمل ان يكون من التلو اي اتبع ما اوحي اليك والزم العمل قوله لا احد يقدر اه لما
كان قوله تعالى لا مبدل عاما وكذا كلماته وقد قال الله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية احتيج الى
التخصيص فخصصه بعض العلماء وصرح المص بقوله لا مبدل بان المراد لا احد يقدر على تبديله سوى
وبعضهم كلماته بان المراد كلماته المتضمنة للخبر قوله واحبسها وثبتها فالآية ابلغ من التي في
الانعام ولا تطرد الذين يدعون الآية قوله في مجامع اوقاتهم وهي اوقات الصلوات الخمس قاله
ابن عمر ومجاهد وابراهيم وقال المص في سورة الانعام المراد بذكر الغداة والعشي الدوام قوله
او في طرفي النهار قاله قتادة قوله علم في الاكثر اي علم الجنس كاسامة وقال الرضي غدوة وبكرة
غير منصرفين اتفاقا وانهما علمان معينين لكونهما من اعلام الاجناس كاسامة واذا كان
علما فالاصل في الاتيان انما يدخله اللام لتأويل الجمع المعرف في كلمة واحدة قوله على تأويل التنكير
قال ابو حيان في سورة الانعام وحكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكرها فيقول رأيت غدوة
بالتنوين وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر قال الرضي واذا قصد تعيين غدوة وبكرة جاز ايضا
تنوينهما اتفاقا قوله رضا الله وطاعته ظاهره ان يكون ذكر على تقدير المضاف والوجه يعبر به عن ذات
الشيء وحقيقته قوله ولا تجاوز عنهم نظرك وفسره ابو حيان بقوله اي لا تصرف عيناك
النظر عنهم الى ابناء الدنيا وعدا يجيء بمعنى صرف كما [illegible] فلا يحتاج الى اعتبار
التضمين قوله ان تزدري بفقراء المسلمين [illegible] فاما ان يقال الباء زائدة في المفعول او
يقال عداه بتضمينه معنى لا تستحقر او لا تزدر قوله حال من الكاف في العاملين في معنى الاضافة
كما مر في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين واجاز بعضهم كونها حالا من عيناك وتوحيد الضمير
في محل اما لاتحاد الاحساس او للاكتفاء باحدهما عن الآخر او لانهما عضو واحد في الحقيقة
واستتباع اسناد الارادة الى العين يندفع بان ارادتها كناية عن ارادة صاحبها ونظيره
قولهم يستلذه العين وانما المستلذ الشخص كذا في الكشف قوله بقوله واتبع هواه حيث اسند
اتبع الهوى الى النفس الخبيثة قوله ذو ان امر [illegible] يجوز ان يسند فعل العبد اليه من جهة كونه
مقرونا بقدرته والى الله من حيث كونه موجدا له قوله [illegible] قوله الحق ما يكون
من جهة الله فيكون [illegible] قوله خبر مبتدأ محذوف اي هذا الذي اوحي الي من ربكم
هو الحق من ربكم قوله ومن ربكم حالا [illegible] ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله لا ابالي بإيمان من آمن

يعني فلا اطرد المؤمنين المخلصين لرجاء ايمانهم بعدما تبين الحق و وضح الامر هذا على ان يكون
الحق مبتدأ محذوف الخبر وعلى الوجه الآخر فالارتباط ظاهر جلي قوله فمشيئته ليست مشيئته كان المعنى
ان يقول فمشيئته ليست بموجدة له وانما الموجد مشيئة الله وقدرته والمتحقق في مشيئة العبد
هو المقارنة للفعل لا غيره على ما هو مذهب الاشعري لكنه سلك هذا الطريق مبالغة في الالزام
للمعتزلة يعني انه نزلنا وفرضنا ان للعبد مشيئة مؤثرة وموجدة للافعال فمشيئة الفعل ليست
بمشيئته والا لزم التسلسل بل هي بمشيئة الله فانتفى الاستقلال للعبد في الافعال فانه عند حصول
القصد الضروري والاختيار الضروري يجب الفعل وحاصل هذا الكلام وتفصيله التام ذكره الامام
في التفسير الكبير وفيه بحث فانه لهم ان يقولوا تعلق القدرة والارادة مستقل فيه العبد عند حصول
الدواعي ليس بموجب للتعلق مع ان لزوم التسلسل في التعلقات لا يختص بارادة العبد بل يعم
الارادة الله تعالى على ما بين في مقامه والله المسؤول لدفع غيهب الشكوك والظلم قوله فسطاطها
الفسطاط الخيمة قوله الحجرة وهي كل مكان محجور قوله على طريقة قوله يعني التهكم قوله فاعتبوا
بالصيلم الصيلم الداهية لهم مكان العتاب الذي يجري بين الاحبة قوله صفة بانه لما يجوز
كونه حالا لانه وصف بقوله كالمهل قوله او الصمغ في الكاف فانه اسم بمعنى المثل قوله يشوي الوجوه
المهل لا يخفى عليك ان الكلام مسوق لتقبيح حال المشبه دون المشبه به فالاولى ان يقول يشوي الوجوه
الماء الموصوف المذكور قوله والا فلا ارتفاق لاهل النار ولا ارتفاق الا اتكاء على المرفق كما يكون
للاستراحة يكون للتحزن والتحسر وانتفاء الاول ههنا مسلم دون الثاني فلا يثبت المشاكلة قوله تقدير
من احسن عملا منهم اورد عليه بانه يوزن تنويع الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى من احسن عملا
والى من لم يحسنه ولا صحة له وجوابه ان ايذان التنويع على تقدير ان يكون من تبعيضية وذلك غير
مسلم بل الظاهر انه للبيان كما في قوله تعالى في آخر سورة الفتح وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما فانهم صرحوا ان منهم للبيان قوله لا يحسن على المصنف الخ اي فيه تأمل
هذا الكلام التعليل المستفاد من التنكير في عملا وانت خبير بان المسلم لفعل لا يصح اطلاقه حتى يرد
عليه ما ذكره فان من اتفق له ان يحسن عملا ثم لم يعمل الصالحات وان صح ان يطلق عليه بحسب وضع اللغة
انه احسن عملا الا انه لا يطلق عليه من يعرف هذا اللفظ ولا يتحمل ذلك ومثاله قوله من الاحاطة به
تعديته بمن لتضمين معنى التبعيد قوله للكافرين والمؤمنين الحال ضعفاء المؤمنين و
المتجبرين من الكافرين الذين طلبوا من رسول الله عليه السلام طرد اولئك المؤمنين وبه يظهر الارتباط بين
تلك الآيات وما قبلها قوله مثل حال اخوين من بني اسرائيل اه وحالهما ونظيرهما قوله تعالى قصة صاحبه
لصاحبه قوله اسمه قرطوس وضبط النيسابوري فطروس بالفاء المضمومة وتقديم الطاء الساكنة

اي جعجع الداهية

على الراء وقال الجاربردي صح بالقاف وفي بعض النسخ فطروس بالفاء قوله فقسم شطرها
اي جعلها شطرين قوله عبد الاشد بالشين المعجمة في عامة النسخ وبالسين المهملة في
الاستيعاب قوله من الكروم اما ظرفين اطلاق الاعناب عليها مجازا او بتقدير المضاف اي
اشجار اعناب قوله بيان ان الممثل ولا محل لها من الاعراب قوله سو ذرايها اي منعطفها بالنخل و
التاذير التغطية قوله اوا طاقوا اتصال اطاف به اي استدار قوله لتكون كل منهما جامعا
للاقوات الظاهر ان مراده بالاقوات ما حصل من الزرع فجامعية كل منهما لها باعتبار انها بينهما
من نواحيهما وتتمتهما قوله لا فراد كلتا فانه اسم مفرد اللفظ عند البصريين مثنى المعنى و
مثنى لفظا ومعنى عند البغداديين وتاؤه عند البصريين غير الجرمي بدل من واو اصله كلوى
والالف فيه للتأنيث وزائدة عند الجرمي والالف منقلبة عن اصلها قوله شيئا يعهد في
سائر البساتين نشاهد على المصدر اي نقصا لا انه مفعول به اذ لا يتم ح تقريب التعليل
بقوله فانه ووجه قراءة التشديد المبالغة في امتداد النهر في وسطهما حتى كانه كالانهار قوله
بفتح الثاء والميم بمعنى الشجر قوله قوله وهو ما يتمتع به من الدنيا يعني ليس المراد البستان بخصوصه
بل ما يعمه وغيره فلا يكون من العام مقام التثنية قوله وافراد الجنة يعني بعد التثنية قوله تنبيها
اريد بالجنة هذا المعنى العام اضيف اليه الاضافة الا التي تفيد الاختصاص للتنبيه على ما ذكره
قوله او الاكتفاء قال صاحب الغرائب في وجه الافراد ههنا بعد التثنية هناك ان القصد الى انه
له كذا وكذا فلا بد من ذكر الجنتين وما كان بينهما وما يصاحبهما وههنا القصد الى انه قال
وقت الدخول ما لا ينبغي له ان يقول حالا فتقار الى ذكر التثنية بل يكفي ما يدل على جنس ما كان
له فالواحد والتثنية سواء بهذا الاعتبار وانت خبير بان الفصل المتقدم لاشتماله على
تلك النكتة الجليلة دون البواقي ولذلك اقتصر في الكشاف على ذكره لا لانه غفل عما ذكره صاحب
الغرائب والمصنف كما ظن قوله لطول امله فان المراد بالابد هو المكث الطويل وهو مدة حياته
لا الابد بمعنى الدوام المؤبد اذ لا يظنه عاقل فيطرح انه لطول امله قوله وتمادي غفلته واغتراره
بمهلته وتمهام من اسباب طول الامل قوله لا بهاها قائمة وتلك باقية اذ المراد بالابد المكث الطويل
على ما نبهت عليه لا يكون هذا الكلام مخالفا لقوله ابدا مع انه يجوز ان يكون هذا القول مبنيا على
زعم صاحبه اصحابه الاخرى قوله لانه اصله او تلك في ما الرجل سولد من اغذية حاصلة من تراب
قوله او ما دة اصله يعني آدم عليه السلام قوله ثم عدلك وكملك فمن سر هذا التفسير قوله فسويك
فعدلك يعني ان العطف يقتضي التغاير والتفسير الاتحاد ولا يخفى عليك ان التعديل هو
التسوية وما عطف احدهما على الآخر في تلك الآية الكريمة حمل كل منهما على متعلق غير متعلق الآخر

الثمار ثم في غامرة قوله ويزيد عطف
على بعيد وثم قوله وفجرنا بالتخفيف و
هو الظاهر لان النهر واحد صح
نعم المدخول فيه من افراد ذلك المعنى العام

لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه فلا يمنع التفسير بالحد المعلى قوله جعل كفره بالبعث كفرا بالله تعالى
هكذا قال عامة المفسرين ههنا ولكن الظاهر انه كان كافرا بالله مشركا لقوله فيما بعد يا ليتني لم
اشرك بربي احدا ولقول صاحبه معرضا به لكنا هو الله ربي وليس في قوله ولئن رددت
الى ربي دلالة على انه كان عارفا بربه لاحتمال ان يكون قد قال ذلك بزعم صاحبه مع ان هذا
القول لا ينافي الاشراك قوله لان منشأه الشك ومن شك في صفة من صفاته المعلومة من
الدين فهو الكافر المطلق قوله ولذلك اي ولكونه منشأ الكفر بالبعث الشك في كمال قدرة
الله تعالى رتب انكار كفره بالبعث المستفاد من قوله اكفرت فان الاستفهام للانكار على خلقه اياه
من تراب قوله او دونه على خلاف القياس قوله فكان الادغام باسكان النون الاولى
ان كان حذف الهمزة بنقل الحركة قوله ويعقوب في رواية ونافع ايضا في رواية المسيلي وابو
عمرو في رواية وكروم وورش في رواية كذا في البحر قوله لتعويضها من الهمزة بعد المحذوفة قال
اهل العربية اثبات الف انا في الوصل ضعيف ولكن قراءة ابن عامر وشبهها على انها للتعويض
قوله او لاجراء الوصل مجرى الوقف لفائدة دفع الالتباس بلكن المشددة قوله وهلا اذ
دخلتها [illegible] لا للتحضيض وان الظرف فصل بينها وبين الفعل وهو العامل في الظرف
قوله الامر ما شاء الله الالف واللام في الامر للاستغراق اي كل امر شاءه الله وهذا التقدير اولى من
جعل ما شاء الله مسندا لمحذوف الجزء ومن جعل من شرطية لدلالته على الحصر المناسب للمقام دونهما قوله
او ارى منصوب على العلة او الحال او المصدر وكذا قوله اعترافا قوله لم تنصره بعض وفي تفسير القرطبي
لم تنصره عين قوله يحتمل ان يكون انا فصلا بنى كلامه على كونه ترى من افعال القلوب فان من شرائط
ضمير الفصل ان يكون ما قبله مبتدأ في الحال او في الاصل بان دخل عليه ناسخ من نواسخ الابتداء ولا بعد
ان يكون بمعنى تبصرني فيكون انا تاكيدا لا فصلا ويكون اقل منصوبا على الحال وعلى قراءة الرفع
الجملة منصوبة على الحالية ايضا قوله وان يكون تاكيدا للمفعول الاول باقامة الضمير المرفوع مقام
المنصوب قوله وهي الصواعق في القاموس الحسبان بالضم جمع حساب والعذاب والبلاء والشر
والعجاج والجراد والسهام الصغار والحسبانة واحدها والوسادة الصغيرة كالمحسبة
والنملة الصغيرة والصاعقة والسحابة والبردة انتهى ولا يخفى عليك انه يدل على ان الصاعقة
معنى آخر للحسبان غير معنى السهام الصغيرة وان الحسبان اذا كان بمعنى الصاعقة لا يكون جمعا
ثم لا يخفى انه يمكن ارادة معنى العذاب والبلاء والشر والجراد ايضا ههنا قوله وقيل هو مصدر بمعنى
الحساب قال في القاموس حسبه حسبا وحسبانا بالضم وحسبانا وحسبة وحسابة بكسرهن
عدة قوله او عذاب حساب الاعمال عطف على العذاب يعني ان يراد بالحسبان المسبب عنه مجازا قوله

هكذا ضبطه المصحح ثم قال في باب الدال البردة ويحرك التخمة وبردة علم للنعجة وبالتحريك بين العين سيلانها وفيه نظر

ملساء يزلق عليها وجوز القرطبي ان يكون زلقا من زلق رأسه اي حلقه فزلقا بمعنى مزلوقا
كالنقض بمعنى المنقوض والمراد انه لا يبقى فيها نبات كالرأس المحلوق قوله باستئصال نباتها
الظاهر ان هذا بالنسبة الى الجنة ولا يظهر بالنسبة الى الاستئصال المذكور وكونها من لقاء الا ان يعمم
البستان بعيدة ايضا فانا نشاهد انه اذا استؤصلت اشجار ارض ونباتها ثم تنزل المطر [illegible]
يكون من لقاء بمحل فيها حال بقاء اشجارها ونباتها قوله واهلك امواله اراد امواله المعهودة التي
هي جنتاه وما حوتاه لا جميع انواع امواله لانه يأباه عن ارادته قوله حسبانا يوقعه فانها
توقعه كان يهلك بستانه بعد شهر قوله فتصبح صعيدا زلقا الا انه تعالى اراد بجنته في قوله ومن خير
ما متع به من الدنيا على ما مر شكره وضميرها معنى البستان على طريق الاستخدام قوله حسبانا يوقعه
فيحك [illegible] ما توقعه كان اصاب جنته صعيدا زلقا بارسال الله تعالى عليها حسبانا من السماء
او اصباح ماءها غورا وليس في الآية الكريمة ما يدل على واحد منهما بل قوله تعالى وهي خاوية على
عروشها يدل على انها لم تصبح صعيدا زلقا نعم اذا كان الممثل به حال جليسين موجودين من بني
اسرائيل او من قريش يمكن ان الله تعالى علم اهلاك امواله حسبانا يوقعه من موضع آخر من القرآن الكريم
قوله ظهرا لبطن الظاهر ان اللام بمعنى بعد قوله او حال من ضميره بعد تقدير المبتدأ اي وهو يقول الا
فالمضارع المثبت لا يدخله الواو اذا وقع حالا قوله ويحتمل ان يكون توبة من الشرك قال العلامة
الرازي فيه اشكال وهو انه اذا تاب عن الشرك تصير مؤمنا فكيف قال يعني الزمخشري الا انه لم
ينصره الصارف واجاب بانه توبته لما كانت لطلب الدنيا وعند مشاهدة البأس لم تكن
مقبولة ولا يخفى عليك انه لا يندفع لان لم ينصره الصارف خبر عن اسقاط النصرة حين لم تصدر منه
التوبة لا بعد صدورها فالاشكال وقوله كانت توبته عند مشاهدة البأس فلم تكن مقبولة منظور
فيه فان مشاهدة مثل هذا البأس من هلاك الاموال وغيره لا يمنع من قبول التوبة المسببة منها
لبقاء الاختيار الذي هو مناط التكليف قوله يقدرون على نصره فسر النصرة بالقدرة عليه اذ
لو حمل على ظاهره لدل على ان الله تعالى نصره كما يدل قوله لم ينصرني احد دون زيد على ان زيدا
نصرك قوله او رد والمهلك نحو اللام قوله كما نصر فيما فعل بالكفرة اخاه المؤمن حيث انتقم له وحقق
ظنه ورد عدوه مخذولا مقهورا قوله وتقصده قوله هو خير ثوابا وخير عقبا اشتمل قصته
الدنيا وفيها ايضا كما لا يخفى قوله للاولياء بعد ان كان تمام الآية بيان حال الاولياء فالمناسب
ان يكون اولها كذلك قوله ومعناه السلطان وفي التيسير قيل هما لغتان كالرضاعة والرضاعة
قاله الفراء قوله وهي هنالك اشارة الى الآخرة وتقصده قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا
قوله هو كما اذا نظر هي نحاد لان المشبه هو الحياة الدنيا كما ذكره قوله على انه بمعنى صيرا مجازا

و مقبا

وانه خبير بان كاف التشبيه تنبو عنه الا ان يقال بها سمحة قوله فالتف ان النبات قوله او يجع
اي نفع وارادة هذا المعنى من لفظ الاختلاط مجاز من ذكر السبب وارادة المسبب وقول الحريري
وهل يجع في النبات الماء فاختلط به من باب القلب قوله كان حقه ان يحسن التعاكس في الاستعمال
فان الشائع ادخال الباء على الكثير من المختلطين قوله موصوفا بصفة صاحبه اي بصفته التي
وهي الاختلاط به لا بجميع صفاته لظهور انه غير صحيح فانه قد يختلط الدراهم بالدنانير والبر بالشعير
مع بقاء كل منهما على صفاته الاصلية قوله عكس القلب فانه من باب القلب قوله للمبالغة في
كثرته فانه حين اذا كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه يحصل الدلالة على المبالغة
المذكورة فلعل اتصاف كل منهما بصفة صاحبه انما هو بحسب وضع اللغة والدلالة على المبالغة بالنظر
الى الاستعمال فانك قد نبهت على ان الشائع في الاستعمال ادخال الباء على ما هو الكثير منهما
هذا والظاهر ترك قوله لما كان كل من المختلطين الى آخره من البين والاكتفاء بان يقول لكن عكس
للمبالغة في كثرته فان لما الداخلة على الماضي حرف يدل على ربط جملة باخرى ربط السببية نص عليه
سيبويه ولهذا قيل انه حرف وجود لوجود واللام للتعليل على ما قالوا ولا تظهر السببية هاهنا
بل لا تظهر الفائدة التي يعتد بها في ذكرها مع مدخولها قوله فهو ما يكسر ظاهره يدل
على ان الهشيم مفرد ويحتمل في الكشاف ان الواحدة هشيمة قوله والمشبه به ليس الماء على
ما هو الظاهر من ادخال كاف التشبيه عليه قوله ولا حاله يعني على اعتبار ادخال الكاف على
المضاف المحذوف قوله بل الكيفية المنتزعة لما تقرر ان المثل به لا يلزم ان يكون عين ما دخل
عليه اداة التشبيه بل كثيرا ما يستفاد من مجموع جزئه قوله وارفا في الصحاح ورف النبت اي
اهتز فهو وارف اي ناضر رفاف شديد الخضرة وفي الاساس له بهجة من الري قوله
ثم يكون هشيما المناسب للنظم فيكون هشيما وبه يحصل الدلالة على سرعة الزوال المقصود
بالافادة في هذا المقام قوله قادرا يعني قدرة تامة كاملة على ما يدل عليه صيغة الافتعال قوله
ويعبر عنه عما قرب عن هاهنا بمعنى بعد كما في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين اي تغني عنه بعد
قرب على ما علم من حال الحيوة آنفا قوله يعني لذات الانسان قوله ثمراتها فانها فانية سريعة
على عمر من هي له قوله عائدة فسر الثواب بالعائدة ليبني اسم التفضيل على حقيقته فانه لا شركة
للمال والبنين بالاعمال الصالحة في الثواب بالمعنى المتعارف قوله فتال به ذكر الضمير العائد الى
الباقيات باعتبار الخبر قوله ما كان مما يأمل من باب نصر يعني بخلاف المال والبنين فان الآمل قد
يخيب منهما قوله ويوم القيمة وفي البحر عطف يوم القيمة بيوم تسير الجبال اشارة الى اضمحلال
عدم بقاء اسباب الحيوة الدنيا فان الجبال منها بل من اعظمها وراءها يوم هم وراءها وبقاؤها

بل جاء صحيحا بحال

قوله وعلى هذا يكون الواو للحال يعني من فاعل نسير او مفعوله والرابط هو الواو وعلى قراءة
البناء للمفعول يمكن ان يكون من اقامة مقام الفاعل واما جعل الواو للحال على هذا
الوجه او جعله للعطف لم يكن معنى الحشر بالنسبة الى التسيير والبروز بل النسبة الى زمان
التكلم محتاج الى التاويل الاول ويخصه ان صيغ الافعال موضوعة للازمنة المخصوصة
التي هي زمان التكلم وما قبله وما بعده فاذا استعملت مطلقة يراد بها تلك الازمنة حقيقة واذا
جعلت قيودا لما يدل على زمان ان يراد بها ذلك الزمان وما قبله وما بعده وبما ذكرنا ظهر ان ما
قاله صاحب الكشف وتبعه بعض الافاضل من ان هذا الغرض حاصل بجعل الجملة حالا لا يعني
قد حشرناهم او عطفا ليس بشيء ثم تعقيب صاحب الكشف بقوله لانما السؤال عن فائدة العدول
مع امكان التوفيق جعله عطفا او حالا لا يستلزم ما عليه كما لا يخفى قوله ونرى ما للتاخير على اتفاق قوله
شرح حالهم بحال اه تعريض بان فيه استعارة تبعية قوله لا لتعرفهم بل لنامر فيهم يعني ان غرض الجند
على السلطان لكون تارة ليأمر فيهم وتارة لتعرفهم فالتشبيه هنا للطائفة الاولى لانه المناسب للمقام
قوله صفا مصطفين لا يحجب احد احدا ترشيح للاستعارة ومن غفل عن هذا رد المفسر قال
صفا مفرد منزل منزلة الجمع اي صفوفا لما ورد في الحديث الصحيح يجمع الله الاولين والاخرين
في صعيد واحد صفوفا ومن غفل عن هذا قال مصطفين لا يحجب احد احدا اشتهر مع انه ورد
في الحديث يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات الحديث فلعلهم يعرضون تارة صفا واحدا
وتارة صفوفا فلا يتم الرد ايضا قوله على وجه يكون حالا ان يقول لهم قوله وعاملا في يوم نسير
الجبال اي قلنا يوم نسير الجبال لقد جئتمونا قوله عراة لا شيء معكم قدم هذا الوجه لانه المناسب
لما قبل الآية من بيان زوال الدنيا ومتاعها قوله ودل الخروج من ظاهره الظاهر ان المراد بها القعد
جئتمونا كما خلقناكم اول مرة قوله تبا وقوله يتبكلكم التي تكونوا وفيه اشارة الى انه لا ندم لهم
في الانهاك قوله تعالى مال هذا الكتاب قال البقاعي رسم لام الجر وحده اشارة الى انهم صاروا
من قوة الرعب وشدة الكرب يقفون على بعض الكلمة قوله هنيئة الهنة يكني بها عن الخصلة السوء
قوله او نزه عن ان يعاقب الظلم لعلم هذا المفسر ان الكلام مذهب الاعتزال وانا على مذهب اهل
السنة فلا نسلم انه تعالى الى الظلم بتعذيبه بلا ذنب فانه تعالى مالك الملوك يتصرف في ملكه كيف شاء قوله
لكونه مقدما والمراد بالمقدم هنا ما يتوقف عليه صحة الدليل والاظهر ان يقول المتعلقة بالامور
المقصود بيانها قوله مما شيع على المفتخرين اه بقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه الآية قوله قدر
ذلك التشنيع والاستقباح فالامر المقصود بيانه هنا شناعة الافتخار وقبح صنيع المفتخرين
قوله بانه اي الافتخار قوله اولما من حال المعروفة يعني الرجل الذي جعل الله تعالى له جنتين وصاحبه

فانه امكان التوفيق بين [illegible] عطفا او حالا لا يستلزم حصول الغرض [illegible]

يعني ليس المراد [illegible] حال المشبه صف واحد او صفوف به [illegible]

قوله زهدهم او الا في زخارف الدنيا بقوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا الآية قوله الفخر بهما
واعلا بها يعني المال والبنين قوله حال باضمار قد يعني حالا موكدة من المستتر قوله خرج عن امره
بترك السجود اه وفي الكشاف خرج عما امره به ربه من السجود وجعل الامر بمعنى المأمور به وعدم
انصافه بالسجود الذي عم الملائكة خروجا عنه وهو الانسب لاستثناء ابليس عن حكم السجود
والمص حمل الامر على حقيقته وجعل عدم امتثاله للامر خروجا عنه قوله والفا للتسبيب يعني لا للعطف
اذ لا يصح تعليل ترك سجوده بفسقه عن امر ربه قال الرضي والفاء التي لغير العطف وهي التي
للسببية لا يخلو ايضا من معنى الترتيب ويختص بالجمل ويدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط
وبدونها قوله اعقيب ما وجد منه فانه اتخاذهم اياه ليس عقيب ما وجد منه بل بعده بمدة طويلة
والاظهر ان الفاء هنا لمجرد الاستبعاد فان اتخاذهم اوليا بعد ما وجد منه مستبعد قوله تستبدلهم
الفهام معنى الاستبدال من قوله من دوني فان معناه متجاوزين عني اليهم وهو عين الاستبدال
قوله ابليس وذريته وذلك هو المخصوص بالذم قوله ردا عليه لقوله تعالى بعد ما علل بحقوه
لبدل قوله شركاء له لما كان الحامل لهم على عبادة ما عبدوه من دون الله تعالى ابليس وذريته
فكانهم عبدوهم ولذلك قال عليه السلام في جواب ابن الزبعرى بل هم عبدوا الشياطين
التي امرتهم بذلك على ما يجيء في سورة الانبياء لكن لا يلائم هذا الكلام لقوله تعالى بئس للظالمين
بدلا ولما ذكر المص في تفسير اولياء من دوني ولعل الاولى ان يقول ردا لاتخاذهم اولياء
من دون الله بابلغ وجه فانهم ان لم يصلحوا شركاء لله تعالى في العبادة فلانهم لا يصلحوا للافراد
بالعبادة اولى قوله فان استحقاق العبادة تعليل لحصول الرد بالنفي المذكور قوله وما خصصهم
بعلوم اه وفيه اشارة الى ان الشرف في استحقاق المتبوعية انما يحصل بالعلم قوله لدي متعلق
باعتضد قوله على الاول من اعمال اسم الفاعل قوله واضافه الشركاء على زعمهم مبتداء وخبر
قوله للتوبيخ تعليل لانتساخ الخبر بالمبتدأ قوله مهلكا بكسر اللام وفتحها في القاموس هلك
كضرب ومنع وعلم لكن كونه من باب منع يمنعه خلو عينه ولامه من حروف الحلق قوله في
شدتها بهلاك الخ مفضية اليه فاطلق المسبب واريد السبب وعلى هذا فالموبق مصدر قوله
ولا نعطهنك تغشاى يحبث يجر الى التلف والهلاك قوله من وبق يوبق في القاموس وبق
كوعد ووجل وورث وبوقا وموبقا هلك كاستوبق والمحبس المهلك والموعد والمحبس
وواد في جهنم وكل شيء حال بين شيئين قوله وقيل القائل هو الفراء قوله او وجعلنا تواصلهم
بينهم على هذا الوجه مفعول اول لجعلنا وعلى الوجه الاول مفعول ثان اي كان الجعل بمعنى التصيير
واذا كان بمعنى الخلق فظرف لجعلنا او صفة لمفعوله قدم عليه للاهتمام ورعاية الفواصل فتحول حالا

هذا اولى من ان يعطف على الاستئناف
لكون تعليلا مستأنفا

قوله فانقضوا وقيل ظنوا على بابه فانهم حين رأوها من بعيد ظنوا ذلك ولم يجزموا طمعا في
رحمة الله وقيل اذا راوها من مكان بعيد ظنوا انها اخذتهم في الحال ويؤيده قوله تعالى مواقعوها
فانه اسم الفاعل موضوع للحال قوله من كل جنس الظاهر ان التنوين عوض عن المضاف اليه اي من
كل جنس يحتاجون اليه صرفناه ومعنى من كل جنس اي بعض كل جنس منه والمراد بالمنخفض كونه
من جنسانية كما تعالى بعض الحيوان انسانا قوله فيما يتأتى منه الجدل كالجن والملك قوله خصومة بالباطل
اقتصرنا بالباطل لا قضاء خصوصية المقام والا فالجدل لا يلزم ان يكون بالباطل قال الله تعالى
وجادلهم بالتي هي احسن واما قوله تعالى وجادل الذين كفروا بالباطل فلا يدل على اطلاق الجدال
عن قيد الباطل لاحتمال ان يكون من باب التجريد او يكون القيد للتاكيد كما في امثاله قوله
الا طلب فان حتى كان طلبهم سنة الاولين لعدم ايمانهم وهو منعهم عن الايمان والمنع انما كان
للطلب لزم الدور فلذا المراد بالطلب سببه وهو تعنتهم وعنادهم الذي جعلهم طالبين
للعذاب بامثال قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق قوله او تقديره ان يأتيهم مضاف المفعول
او تقدير انه تعالى عليهم ان يأتيهم قوله بحذف المضاف وانما احتج الى حذف المضاف
اذ لا يمكن جعل اتيان سنة الاولين مانعا عن ايمانهم فانما المانع تعاديهم الممنوع واتيان
العذاب متأخر عن عدم ايمانهم بمدة كثيرة قوله بمعنى انواع اي فيحمل بعض انواع قوله على
الحال من الضمير اي معاينين للعذاب قوله او العذاب او معاينا لهم قوله للمؤمنين والكافر
لم يقل للمطيعين والعاصين كما في الغفر الكبير وغيره لان التخصيص انسب لسياق الكلام
في هذا المقام قوله والسؤال عطف على قوله باقتراح قوله عن معرفة من الوجوه قوله ويطعنوا
عطف تفسير ليدحضوا قوله وذلك قولهم للرسل مخالف لقوله باقتراح الآيات والسؤال
عن اصحاب الكهف وغيرها قوله استهزاء فيكون من باب الوصف بالمصدر مبالغة قوله
وهو ما استهزئ به الموجود في كتب اللغة المشهورة ان هزوا وهزؤا بالتثقيل والتخفيف كلاهما
مصدر هزا قوله وتذكير الضمير مع ان الضمير العائد الى آيات قوله المنفرد وهو القرآن على ان قرئ
قوله لا تفقهوه ناظر الى قوله يفقهوه وقوله ولا يسمعونه الى قوله وفي آذانهم وقرا قوله علة
تعذر قوله فلن يهتدوا اذا ابدا فان قيل متى منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوتهم حتى يقال
هذا السؤال فلما حسن خوطب بمثل قوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا والله اعلم قوله
وربك الغفور ذو الرحمة في الكشاف الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة
قال الامام انما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون الرحمة لان المغفرة ترك الاضرار والرحمة
ايصال النفع وقدرة الله تعالى متعلق بالاول ولانه ترك مضار لا نهاية لها ممكن ولا يتعلق بالثاني

قال المراد وصف مع النبي عم قال القرطبي
المراد نضر بن الحارث وجداله في القرآن
وقيل الاية في ابي بن خلف وقال الزجاج
ان الكافر من جدال اسهر

ان نعص الا بنهاية له تعالى وبهذه العبارة نقل النيسابوري كلام الامام ثم قال هذا فرق دقيق لو ساعده
النقل على انه قوله ذو الرحمة ايضا لا يخلو عن مبالغة وكثيرا ما ورد في القرآن غفور رحيم بلفظ المبالغة
في كلا الجانبين وفي تعليق العذاب بترك غير التناهي ايضا نظر لانه معدودات اسد تعالى عن شانه
لا فرق في ذلك بين المبني والمتروك اشهر ومنه يجب ما انهم قد فسروا الغفار بالمريد لازالة
العقوبة عن مستحقها والرحيم بمريد الانعام على الخلق وانه انما المبالغة من جهة كونها مقصودة
في مقام لا ينافي ترك المبالغة في مقام آخر لكونها غير مقصودة هنالك وانهم صرحوا انه معدودات
اسد تعالى غير متناهية وما وجد منها في الوجود متناه لبرهان التطبيق قوله استشهادا على ذلك
اي على انه تعالى غفور ذو الرحمة قوله من دونه في التيسير ارمز دون الله تعالى وقرا من دونه
العذاب اشهر ولعل الثاني اولى وفيه دلالة على بلوغ وجه على ان لا ملجأ لهم ولا منجا فان من يكون
ملجاه العذاب كيف يرجو الخلاص والنجاة قوله والقرى صفة قال ابو حيان ويجوز ان يكون
القرى الخبر واهلكناهم حالا كقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية قوله في احدهما فيكون العدد
اصحاب تلك القرى او تلك اصحاب القرى ويجوز جعل القرى مجازا عن اهلها الذين فيها قوله
لاهلاكهم وقتا معلوما جعل مهلكهم مصدرا وموعدا وقتا ولم يعكس لاشتماله على تكلف و
لانه لو جعل كلاهما وقتا يستلزم ان يكون للزمان زمان قوله ولعل لبعده وارتضاه الزمخشري
مستشهدا بحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي وذكر المص بصيغة التمريض
لمخالفته المشهور قوله فحذف الخبر واعترض عليه ابو حيان بان النحاة نصوا على ان حذف خبر
كان واخواتها لا يجوز وان دل الدليل على حذفه الا ما جاء في الشعر هذا والذي يدل عليه كلام
نحاة الشرق خلافه قال الرضي لا يحذف اخبار الافعال الناقصة غالبا قوله وهو السفر
لا دلالة في نظم القرآن على هذا ولعله علم من الآثار ومن اخبار المورخين قوله من حيث
لنفسه قوله انه اراد كان العود في بعض النسخ انها ترجع الضمير لكلمة حتى والاول اولى
قوله عليه اي على الخبر فان الوصول الى المكان لا يكون الا بعد السير وحتى متعلق بالدلالة
قوله على ان حتى ابلغ هو الخبر هو متعلق حتى وهو جار ومجرور والتقدير لا ابرح سيري
حاصل حتى ابلغ وجعل حتى ابلغ خبرا بناء على التوسع وبه يحصل الربط بين اسم كان
وخبره والاداء نقال الرابط محذوف والتقدير حتى ابلغ به واعلم انه يجوز للمعنى
نقال اصلها لا يبرح مسيري حتى يبلغ على الاسناد المجازي في يبلغ وانقلاب الفعل
الاول يستتبع لانقلاب الثاني قوله فانقلب الضمير من الحجر الى الرجع قوله والفعل الجنبه
الى المتكلم قوله عما ناصبه من السير بدلالة حتى ابلغ كما مر آنفا ففيه حذف المفعول

مصدرا وجعل كليهما

اي الصريح قوله فلا يستغنى عن الخبر لانه خرج من الافعال التامة قوله ملتقى بحري فارس
والروم انما ملتقاهما في المحيط على ما سيجيء في سورة الرحمن ان المحيط الغربي فانهما التقيا
هنالك كما لا يخفى على من يعرف وضع البحار فالمراد بملتقاهما هنا موضع يقرب التقاؤهما
ملتقى المشرق ويعطى لما يقرب من الشيء حكم ذلك الشيء ويعبر عنه بالاقبال البحران موسى
والخضر فلا يراد بمجمع البحرين موضع معين بل المراد اي مكان يتفق اجتماعهما فيه وانما
ذكره بصيغة التمريض لنبو قوله حتى ابلغ عنه او المناسب حتى تجتمع البحران مثلا قوله على
الشذوذ ولعل فيما سيا القول من يعتمل وانه كان شاذا قراءة ايضا قوله كالمشرق والمطلع
الشبه في مجرد الشذوذ ولا في صيغة الفعل المشتق منه قوله او اسير زمانا طويلا فامضي
من مضى في الامر بمعنى نفذ قوله او يمضي الحقب اي خلوها وهو لمس مصدر مضى قوله الا ما
استثناء مفرغ من اعم عام الاحوال قوله ودخوله مصر قال ابن عطية وما نرى قطانه موسى
عليه السلام انزل قومه بمصر الا في هذا الكلام وما اراه يصح قوله فانجيها على بناء المجهول
قوله ودفعه الى الامام موسى عليه السلام وهو قد بعث في ايام كشتاسف بن لهراسف كما قاله
ابن الاثير في تاريخه قوله يتبع علم الناس الى علمه الذي يضم علم الناس الى علمه مستغيا له
طالبا على عمين يبتغي معنى يضم قال العطف اي يضم علم الناس الى علمه في الابتغاء وفيه
انه لا يدل على حصول علم الناس له فلا يكون اعلم الا ان يحمل كلامه على السببية قوله كيف
لي به اي كيف تيسر وتهيأ لي الظفر به قوله تحمله حقه اي غائب عنك قوله بينهما ظرف
فالمعنى مكانا كائنا ومنتصف وسط ما امتد من البحرين طولا وحين المراد بمجمعهما وسط البحرين
فيكون كالمقصى لمجمع البحرين وهذا المعنى يناسب تفسير المجمع بطنجة او افريقية اذ المراد
بالمجمع ح ما بين متشعب بحري الفارس والروم من المحيط وهو هنالك قوله او بمعنى الوصل
ففيه مزيد التأكيد لعدم حنقد جده ويكون ان يكون بمعنى الافتراق فانه من الاضداد او موضع
اجتماع البحرين المعروفين ويحمل على هذا انه لعود الضمير الى موسى والخضر اي وصلا الى الموضع
الذي وعد اجتماع شملهما هنالك ويمكن ذلك اذا قرئ انهما بمعنى الوصل قوله ودوم في البحر
فمن الاوجه لانه هذا النسيان من يوشع فبرد ذلك على ما دل عليه قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا
وجوابه ان النسيان صحيح كما عرف به هذا القائل ولا يلزم ان يكون المعطوف عليه الذي يفهم عنه
النسيان معطوفا على نسيا بالقابل بل الواو والتقدير وحي الحوت وسقط في البحر فاتخذ قوله
نسيا تفقد امره وما يكون منه امارة الظاهر ان المراد نسي موسى عليه السلام تفقد امره و
يوشع ما يكون منه امارة ومعناه يعني ذهب عنه الاستدلال بهذه الحكم المخصوصة على الظفر بالمط

قوله من قوله وسارب بالنهار يعني على بعض التفاسير والا فالمشهور فسره بالبارز في قوله
في سورة الرعد قوله ومثل امساكه تعالى جرية الماء فالسرب على هذا مقابل النفق قوله
ونصبه على المفعول الثاني ويجوز ان ينتصب على الحالية من الضمير المستتر في قوله في البحر فهو المفعول
الثاني قوله ما دهاني اي اصابني وما اما استفهامية وهو المناسب لتقرير الكشاف فمفعول
اريت محذوف اي اخبرني الامر والحال التي اصابني او موصولة والجملة الاستفهامية
مقدرة والمعنى اخبرني [illegible] كيف نسيت الحوت بقرينة فاني نسيت الحوت قوله
وهو نهر الزيت اي عنده سمي النهر به لكثرة اشجار الزيت على شاطئه قوله بدل اشتمال
وهو حال من الضمير المضاف اليه قوله من الهاء الضمير بدل الاشتمال قوله لما ضري اي تعود
قوله والحداب شرانشره اي نفسه وفي القاموس الشر اشر النفس والاثقال والمحبة و
جميع الجسد قوله بما عراه اي غشيه قوله بصفتها النعاس لمقتضى نفسه من الاعتراف والافتخار
باشاله بقي الكلام في صدق نسبة النسيان الى الشيطان فانه لا سبيل له على هذا الوجه ويجوز
ان يقال انه كناية او مجاز من عدم الاعتراف والافتخار قوله بعد من نقصان والانفصال يعني
الى الشيطان فانه يطول من القصر في تحصيل ما يريده وانه مقدور بالمجاهدة والرياضة بالمل
ومن الله التوفيق قوله سبيلا عجبا مفعول ثان اي اتخذ العجائب ليس بحال السبيل وليت شعري
ما الداعي لذلك حتى يكون حال السبيل عجبا لكفى في صحته ثم قدروا ايضا لو كان المعنى ذلك لقيل
واتخذ في البحر سبيلا عجبا وانت خبير بان اداء هذا المعنى باللفظ المذكور في النظم اوفى لحق
البلاغة فان في ذكر السبيل ثم اضافته الى ضمير الحوت ثم جعله في البحر حالا من المضاف تنبيها اجماليا
على ان المفعول الثاني جنس الامور الغريبة وفيه تشويق للنفس على ذكر المفعول الثاني وفيه
التكرير المفيد للتاكيد المناسب للمقام قوله او اتخاذا عجبا متعلق بما كان عجبا لخروجه من المكتل
وحيوته بعد كونه مشويا او ماكولا بعضه وامساك جرية الماء عليه وانت خبير بان
ما سوى الاخير ليس حال اتخاذ السبيل في البحر لكونه قبل الاتخاذ المذكور قوله مصدر فعله
المضمر وهو عجبت قوله او موسى عطف على المستتر في قال للفصل قوله او مقتصين على
انه هنا مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو منصوب على الحالية قوله هي الوحي والنبوة قال القرطبي
والخضر نبي عند الجمهور وقال الامام قال الاكثرون ان ذلك العبد كان نبيا واحتجوا عليه
بوجوه منها انه تعالى قال واتيناه رحمة من عندنا والرحمة هي النبوة بدليل قوله اهم يقسمون
رحمة ربك وقوله وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك ثم قال ولقائل ان يقول
مسلم ان النبوة رحمة اما ان الامر اي تكون كل رحمة نبوة قوله ما انما فعلا اي رشد رشدا

والجملة استيناف قوله من حضره نبيا كان او لا قوله حملني سبيل الله لا من لم يرسل اليه فقيل لهم لما
الجواب آخر ان الخضر ليس منهم ولعل قوله لا مطلقا لا يشمل هذا المعنى قوله فان تعلمني نفسه
فانه طلب التعليم والتعليم يكون بما لا يعلمه المعلم قوله نفي عنه استطاعة الصبر والمراد
نفي الصبر على ما يدل عليه قوله وكيف تصبر الاية ويلزم من نفيها نفيه وفيه دليل على ان
الاستطاعة مع الفعل قوله على وجوه من التاكيد ههنا على وجهين بان ولن
فقعدوا او معنى التشبيه من لفظ الجمع الا ان تعالى سمعه الجملة التي خبرها فعل من جملة وجوه
التاكيد وفيه نظر قوله ونوطنها لم يخطئه الظاهر بناء على ما وقع في بعض النسخ قوله بمعنى
لم تخبره خبر يخبر من باب نصر وعلم بمعنى عرف قوله او على ستجدني وفي الكشاف ولا اعصي
في محل النصب عطف على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص ولا في محل عطفا على ستجد
ويرد على ظاهره ان ستجدني في محل النصب لكونه مقول القول واقول مراده بيان حال
العطف في القول المحكي وهو كلام موسى عم وهو الذي يهم ههنا اذ التقييد بالمشية وعدمه
على الاحتمال ليس فيه لانه في حكاية فاعلم هذا فانه فيه خلاصا من دغدغ الاوهام والتوسع من
الله العلام قوله اما للتيمن يعني لا للتقييد الوعد بها حقيقة وبذلك اجاب المعتزلة عما الزمهم
به اهل السنة من دلالة الآية على كون افعال العباد بمشية الله تعالى قوله وخلفه ناسيا
لا يقدح في عصمته كذا وقع في بعض النسخ وهو جواب سؤال بانه يلزم على هذا خلف الوعد
وهو مناف لعصمة الانبياء وفيه ان النسيان في المرة الاولى كما فهم من سياق النظم وثبت في
الحديث الصحيح انه قال رسول الله صلعم وكانت الاولى من موسى نسيانا فتامل قوله او يعلم
فيكون تقييدا بها قوله وفيه ولعل مراده نفي على الاحتمال الثاني والا فقد نبهت انه لا دلالة على
ذلك على احتمال كونه التعليق للتيمن ولعل مراده ان قول بعض كلام المفسر على عدم صحة جوابهم
بناء على انه ان صح معنى ما ذكروه للتيمن فقد ثبت المطلوب والا فاي تيمن في ذكر الكلام الباطل
قوله اخذ الخضر فاسا موافق لما في صحيح البخاري اذ اخذ فاسا قوله بان قلع لوحين كذا في
كثير من كتب التفاسير وفي صحيح البخاري فنزع لوحا والظاهر انهم اطلعوا على رواية اخرى قوله
المفضي الى غرق اهلها الظاهر من هذا الكلام انه يكون اللام في لتغرق لام العاقبة ويجوز ان
يحمل على التعليل بل هو الانسب بمقام الانكار قوله للتكثير لكثير المفعول قوله اتيت امرا عظيما
فانه فسر كان الاولى بحث الطف انه يقال امرا لما فيه من مراعاة صنعة الجناس مع ايفاء حق
المعنى على ان كلام الله تعالى يتبرا عن شر هذه التكلفات قال الامام المرزوقي في شرح قول الحماسي
يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول وبعضهم روى نقصر حب الموت

ن اختاره لكون القصر بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا تناسبت المعاني وتقاربت
ويكون ذلك منهم كالمتبري من التكلف الا ترى ان ابا ذويب الهذلي قال وشيك
الفصول بعيد القفول الا مشاحابه او شيحا وقد كان يمكنه ان يقول بطي القفول
فلم يفعل ولم يراع ذلك قوله بالذي نسيته على ان يكون ما موصولة قوله او بشيء نسيته
على ان يكون ما موصوفة قوله بغفلتي عن وصيته فان قيل سبب المواخذة ترك العمل بوصيته
لا الوصية قلنا تجوز ايضا سببا فانها لولاها لم يكن ترك ولا المواخذة ونظيره ما في
بعض المفسرين في قوله تعالى ففسق عن امر ربه ان عن للتعليل قوله او بنسياني على الاول
حمل الباء على الملابسة فان الخضر عم لم يجعل نسيانه سببا للمواخذة بل ترك العمل
بوصيته ويؤيد ذلك قوله وهو اعتذار بالنسيان قوله وهو اراد بالنسيان الترك اذ ذكر
هذا القول والقول الذي عليه بصيغة التمريض لمخالفتهما لما روي في الحديث الصحيح انه كانت
الاولى من موسى نسيانا قوله وهو انه من معاريض الكلام والتعريض وان كان حاصلا
بان يقول نسيت الا انه ابرزه في معرض النهي تفاديا عن صورة الكذب وتبعدا
عنها اقصى ما يمكن حيث اداه بكلام لا يحتمل الصدق والكذب قوله فقلع عنقه ورد كل من
الاقوال في الاثر ويجمع بينهما بانه ضرب راسه بالحائط اولا ثم اضجعه فذبحه ثم قلع عنقه
قوله ولذلك اي ولكون القتل كما لقيه من غير تروٍّ واستكشاف قال اقتلت نفسا زكية اذ
لو مضى زمان بين الملاقاة والقتل لامكن ان يطلع الخضر في ذلك الزمان من حال الغلام على ما لم يطلع
عليه موسى عم فيقتل لذلك لا لاستجابة له فلم يمكن موسى من الاعتراض بانه قتل نفسا
زكية من غير نفس وبه يندفع ما قيل معترضا على المص ان مبنى الاعتراض على عدم ظهور
القتل وبعد ما يتحقق هذا المبنى يتعين الاعتراض سواء اخر القتل عن اللقاء او لم يوخر اشتهى
وجه الاندفاع ان موسى عم جازم بعدم استحقاقه للقتل الا ترى انه وصف النفس
بالزكية وان ذاتها قتلت من غير نفس فلو تاخر القتل عن اللقاء لامكن ان يظهر سبب القتل
للخضر دونه فتامل قوله والاول ابلغ فان فعيلا من صيغ المبالغة قوله او قتلت نفسا فقادا بها
قيل الصغير لا يقاد فالظاهر من الاية كبر الغلام وفيه ان الشرائع مختلفة فلعل الصغير يقاد
في شريعته ويؤيد هذا الكلام ما نقله البيهقي في كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة
بالبلوغ بعد الهجرة قال الشيخ تقي الدين السبكي انها انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد قوله
نكرا جديرا بان يجعل عمدة الكلام لعل مبناه ان الحكم في الكلام الشرطي انما هو في الجزاء والشرط
قيد له بمنزلة الحال والظرف عند اهل العربية على ما قيل الوجه في العمدة هو تعقيب القتل اللقاء

دون خرق الركوب وفيه انه ورد في الحديث الصحيح فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع
لوحا من الواح السفينة فهذا يدل على تعقيب الخرق الركوب وايضا جعل غاية طلبهما
مضمون الجملة الشرطية بعضه وذلك انه لو كان الخرق متراخيا عن الركوب لم يكن غاية الانطلاق
مضمون الجملة لعدم انتهائه به قوله ولذلك فصله بقوله حيث جعل صفته نكرا قوله مكافحة
بالعتاب المكافحة المكالمة شفاها قوله وعن يعقوب على التخفيف بفتح النا واسكان الضاد و
وفتح الحاء قوله والاكتفاء عن نون الدعامة وذلك ان نقول يجوز ان يكون الموجود نون الدعامة
بلد بضم الدال وهو لغة في لدن قوله قدني من نصر الخبيبين قدي الاستشهاد في قدي حيث
حذف منه نون الوقاية قوله وهي ايلة بصرة وهي احدى الجنان الاربع الدنيوية وفي الكشاف يعني
ارض بعيدة من السماء اي اعمق قوله استطعما اهلها فان قلت كان حق الايجاز استطعماهم فلم
وضع الظاهر موضع المضمر قلنا للتاكيد كقوله ليت الغراب غداة ينعب بيننا كان الغراب
مقطع الاوداج او لكراهة اجتماع الضميرين المتصلين في شيء هذا اللفظ لما فيه من الكلفة والبشاعة
والاستطعام كذا قال النيسابوري وفيه نظر او لانهما حين اتيا اهل القرية لم ياتيا جميعهم بل بعضهم
كما هو المعتاد ولكنهما استطعما جميعهم لما ورد في الحديث انهما كانا يمشيان على مجالس اهل القرية يستطعمانهم
يستطعمانهم فلو قيل استطعماهم لكان المعنى انهما استطعما ذلك البعض الذي اتياه يعني بالمطلق
لهم جميعهم قال ابو حيان وقد سبق اليه غيره وقد ذكره تخصيصهم ايضا وقد قيل بعكس هذا انهما اتيا
الكل واستطعما البعض ونقل ذلك عن الشافعي في الرسالة فالاظهار للتنبيه على المغايرة و
الاول دال على ذمهم وموافق للمعتاد والاثر وكلاهما مخالف للاصل المذكور في كتب الاصول
ان الاعادة المذكورة لا المعرفة كان الثاني عين الاول وقد يقال المراد توصيف القرية بالجملة
وذلك يقتضي مجيء التركيب هكذا او الا تخلف الصفة عن ضمير الموصوف وفيه شيء فانه لو ترك ذكر
الاهل اولا لم يحصل هذا المقصود ايضا فما الداعي الى ذكره هناك قوله واضافوه ضيفا انزله منزلا
حقيقة الكلام ثم شاع كناية عن الاطعام وهو في حق المقام قوله كان يريد الريح البيت
ولعل وجهه على الاستعارة بالكناية في الريح واثبات الارادة له تخييل او حمله على اسناد الارادة
صدرا لي بنياه الى الالة مجازا اوله قوله بجمل لعلم الجم اسم امراة قوله يزمان بهم بالاحسان الى جنبي
ان حمل الهم هنا على المشارفة مجاز لعله بعد فانه جمع شمة بعشيقته هو غير الاحسان قوله
وقد ستحده صدره لكلمة التمريض لعدم ملائمة قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا اولا لانه تحقق
لعدم الاجر كذا قيل وفيه نظر قوله وقد نقضه وبناه انما اشار الى ضعفه لان قوله فاقامه
قوله تحريضا على اخذ الجعل مضمونه السؤال بانك لم لم تاخذ الجعل على عملك حتى نتعشى به اي

تعوق به فقد تصوب اخذ الاجر وتخطئة تركه قوله او تعريضا بانه فضول وفعل لا يعنيه فيتضمن
السؤال الاعتذار بانكم لم تفعلوا ما يعنينا ولا يهمنا خصوصا في مثل هذا الوقت الذي ربما كان الاحتياج
الى ما يسد جوعتنا قوله لما في لو تعطيه من قوله هذا الحال على التحريض او التعريض قوله من تخذ من
باب علم والتاء مقلوبة من الواو قوله هذا فراق بيني وبينك كرر الظرف وبين انه عطف هذا فراق
بينا لمعنى التأكيد قوله الاشارة الى الفراق الموعود فانه صوره في ذهنه فاشار اليه بهذا كانه
مشاهد محسوس لحضوره في الذهن ونزله كما يقال هذه رسالة قبل تأليفها قوله او الى الاعتراض
الثالث من وجه التخصيص بالثالث انه حرم على الخضر الصحبة بعد ذلك بقوله فلا تصاحبني فان
نهي صاحب الشرع يدل على التحريم وفيه ان الظاهر ان النهي للترخيص لا للتحريم وهو الظاهر من
حال موسى عم ولا موافقة احتفاء قول النبي في آخر القصة حيث بين فوائدها وان تنبيه المجرم
على جرمه والعفو عنه حتى يحقق اصراره ثم يهاجره وقد روي عن ابن عباس رض في وجه التخصيص
انه كان قول موسى عم في السفينة والغلام لله وفي الجدار لنفسه لطلب شيء من الدنيا فكان
سبب الفراق قوله وهو دليل على ان المسكين … ولذا اذا ثبت ان السفينة كانت ملكا لهم لكن للخصم
ان يقول اللام للدلالة على اختصاصها بهم لكونها في يدهم عارية او لكونهم اجراء كما ورد في
الاثر قوله وانما سموا مساكين لعجزهم ووقوع اسم المسكين على كل من اذله شيء وهو غير المسكين
المذكور في مصرف الصدقة او هو محمول على الاول والعناية قوله وانما قدم للعناية وجه العناية
ان موسى عم لما انكر خرقها وقال اخرقتها لتغرق اهلها اقتضى المقام الاهتمام لدفع
انكاره بان الخرق لقصد التعييب لا لقصد الاغراق قوله او لان السبب لما كان مجموع الامرين
اولى ان يجعل السبب ارادة التعييب كونها للمساكين ثم بين مناسبة السبب لذكر عادة الملك
في غصب السفن الصحيحة وهذا هو الترتيب ان ترتب الحكم على سببه ثم توضح المناسبة فيما بعد
فلا يحتاج … قال صاحب الانتصاف واسحر الطيبي قوله بعتده … الغلبي
والنا السعدية قوله ويجوز ان يكون قوله فخشينا … قول الله تعالى … فاردنا ان يبدلهما ربهما
وانت خبير بان الالتفات شائع ذائع في الكلام ولا وجه لتخصيصه الكلام قوله فخير اشتمل
ابو حيان … ان هذا الغلام لا زكوة فيه ولا رحمة وقلده في هذا الكلام
الفضل … ان الغلام كان زكيا طاهرا من الذنوب بالفعل لانه كان صغيرا والخضر …
حاله انه كان بالغا ولهذا قال موسى عم نفسا زكية وهذا الكلام في مقابلة خيرا منه زكوة
من هو زكي في الحال والمآل … الظاهر والباطن … فان الاشتراك في القدر يكفي في صحة
افعل التفضيل قوله ولا رحمة … دليل قوله بالسكون … وفي الكسر التخفيف

ولا وجه له قوله واسم المقتول جيسور بجيم ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة مضمومة وروي بحاء مهملة
وبر … بدل الزاي قوله والذم على كنزهما على ما يدل عليه قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
الآية ولا يتوجه ما قال انه لا دلالة فيه على انه كان للاب الصالح حتى يحتاج الى الاعتذار بان
الكنز المذموم ما لا تؤدى زكوته اذ لا مساس له بما قصده المصنف من بيان حال الكنز في الحل و
الحرمة بمناسبة ذكر الكنز لهذه الامة لا انه قصده الاعتذار ولو سلم انه اراد دفع ما نقله
الامام من احتجاج من ذهب الى ان الكنز كان علما وهو ان الخضر قال وكان ابوهما صالحا
وكنز المال لا يليق باهل الصلاح فالجواب الذي اختاره المصنف اولى لجريانه على تقدير ان يكون
الكانز ذلك الرجل الصالح بخلاف الجواب المنقول الذي ذكره العالم وما هو افيد واعم اليق
بالذكر مع ان الخضر سعى في ابقائه وادامته ولعله لدوام الامور المستمرة حكم الابتداء
ولو كان الكنز حراما لم يكن الامر كذلك قوله حفظا فيه كلمة في للسببية قوله الحلم وكمال الرأي
الظاهر الاقتصار على تفسيره بكمال الرأي ليظهر ذلك تتبع كتب اللغة قوله ويستخرجا كنزهما قالوا
اليتيمين كانا جاهلين بحال الكنز ووصيهما كان عالما به الا انه غائب وقد اشرف الجدار
على السقوط قوله وما فعلته عن امري … ولا انفسه فيه انه جمع نفسه مع الله في الضمير خصوصا في
ضمير المتكلم لا يناسب الادب والظاهر انه اسند الارادة الى نفسه ايضا لكنه تفنن في التعبير فعبر
عنها بضمير المتكلم مع الغير بعد ما عبر بضمير المتكلم الواحد لان مرتبة الانضمام مؤخر عن مرتبة الانفراد
مع انه فيه تنبيها على انه من العظماء في علوم الحكمة … تقدم على هذا القتل الا لحكمة عالية بخلاف
التعييب واسند فعل الابدال الى الله تعالى بالفعل وان الحاصل للعبد مجرد مقارنة ارادته للفعل دون
ان يؤثر فيه على ما هو المذهب … هذا وقد يقال في وجه الاختلاف في الاسناد انه في اضافة
الفعل الى نفسه على صيغة الانفراد نوع قصور في مراعاة ادب الكلام فلا يلزم من الا … و
موجود في الاول ومفقود في الثاني ولا مجال للاضافة الى نفسه في الثالث وتلك العلة صوان
صاحب العزة ان يعزى اليه ما هو شر ظاهر وفيه انه على تقدير تسليم ما ذكره من القصور في
مراعاة الادب ففي جمع نفسه مع رب العزة في ضمير المتكلم ما بعد خلاف الادب اشد مما
ذكره ولذلك قال رسول الله صلعم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس خطيب القوم
انت تجمع بين رب العزة ورسوله في الضمير على ما قيل مع ان الجمع في ضمير الغيبة اهون
من الجمع في ضمير المتكلم قوله او لاختلاف حال العارف فانهم قالوا ان السالك يرى لنفسه في
اول الامر تأثيرا واختيارا ثم يرى لنفسه اثرا مستندا الى المؤثر الحقيقي ثم يرى ان الارادة
ارادة الله تعالى وهذا هو مقام الفناء في الله تعالى فتبصر قوله بحذف التاء تخفيفا وتخصيص

الحذف بهذا المقام مع اثباتها فيما سبق لعله للاشارة الى انه خف عن موسى عم بعد
اظهار الحكم فى الافعال النكرة ما كان يثقل عليه قبله والله اعلم **قوله** يعني اسكندر الرومي
ويدل عليه ما اخرجه الطبري ومحمد بن ربيع الجيزوي فى كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر
باسناد فيه ابن لهيعة ان رجلا سال رسول الله صلعم عن ذي القرنين فقال كان من الروم
فاعطي ملكا فصار الى مصر وبنى الاسكندرية وما قيل انه الاسكندر اليوناني المقدوني
لا الرومي لانه تلميذ ارسطو ومذهب الفلاسفة مردودة بان اليوناني هو صاحب
ارسطو قال العلامة محمد بن جماعة الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني
وهو صاحب ارسطو ومحل النزاع فى انه نبي ام لا والاصح هو الاول انتهى كلامه وفي
القاموس وذو القرنين اسكندر الرومي وكذا غيره قال الامام الاظهر ان ذا القرنين
هو الاسكندر اليوناني لان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال عند اهل
الدنيا والذي هو معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني الا ان فيه اشكالا
قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس الحكيم وكان على مذهبه فتعظيم الله تعالى اياه
يوجب الحكم بان مذهب ارسطاطاليس حق وذلك سبيل اليه انتهى وفيه بحث اما اولا فلان
قوله ان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان
بعيد العهد فانه قد يهمل ما نحن فيه بعدهم ضبط احواله بالكتابة وقد يضيع الكتب فى
ايام الفتن وينسى الناس على مرور الزمان واما ثانيا فلان قوله وكان على مذهبه غير
مسلم نصا ولا يلزم من كونه تلميذ الاخر تقليده فى كل ما رآه الا ترى ان ارسطو
تلميذ افلاطون وقد خالفه فى اشياء كثيرة ثم اعتذر وقال افلاطون صديق والحق
اصدق منه وليس كل ما ذهب اليه الفلاسفة محكوما عليه بالبطلان فلعل الاسكندر اخذ
منه ما لم يخالف الحق وترك ما خالفه **قوله** وحمد الله وسلامه **قوله** انا مكنا له الآية ومكن من
الافعال التي يتعدى بنفسه وباللام كنصحت اي مكنا له امره بمعنى اعطينا **قوله** من
التصرف بيان لامره **قوله** من كل شيء اراد من اسباب كل شيء ولا يأباه قول المصنف اراده
وتوجه اليه لانه من جملة اسباب مراده تعلق قدرة الله تعالى وارادته شمول وليس مما
اعطي له من الاسباب ولا يبعد ان يقال كلمة من ههنا للتبعيض والشيء وان كان موخرا
حصولا مقدم تصورا فالقول **قوله** وقرأ الكوفيون وابن عامر بقطع الالف قال ابو حيان
والظاهر انهما بمعنى واحد **قوله** او حمئة عطف على قوله حارة **قوله** على نيتها اي
ناحيتها قيل بالى عند ذلك ما جرى بين ابن عباس ومعاوية وجعلهم كعبا حكما بينهم

طاليس

وابو يوسف ومحمد كلاهما تلميذان لابي حنيفة وخالفاه فى مسائل كثيرة منه

ولا وجه لما قيل زيادة اللام للتخصيص منه

وموافقة معاوية لابن عباس على ما ذكره القرطبي فى تفسيره فانه على تقدير التوفيق بين القراءتين
على احد الوجهين المذكورين لم يمش بخلاف المزبور ففيه تجهيل لهولاء الاعلام فلعل تسليم
صحة المنقول بتمامه مع قوله على تقدير التوفيق لا يمشي الخلاف اه ثم فان مبنى الخلاف هو
السماع ولا يندفع ذلك بامكان التوفيق وجعلهم كعبا حكما لترجيح احدى القراءتين على
الاخرى ورجوع معاوية وموافقته لابن عباس لموافقة ظاهر قراءته لما فى التوراة من غير احتياج
الى تأويل فلا يلزم ما ذكره من التجهيل **قوله** ورأى كذلك قيل يرد عليه ان الوجدان يدل على الوجود
ولو كان المعنى على ما ذكر لقيل انها تغرب ثم في اطلاق العين على البحر المحيط ما لا يخفى على ذي بصيرة
وفي الوجدان ان الحس لا يدل على الوجود الواقعي فان الحس قد يغلط كثيرا والوجود الزعمي لا
يجدي نفعا واحتياجا ووجدها على زعمه بالموافقة وجد عندها قوما والبحر المحيط عظمته بالنسبة
الينا واما فى جنب عظمة الله تعالى فهو كالعين **قوله** اما ان تعذب بعدهم لانه الذي يستحقونه في
الحال لكفرهم **قوله** حسنا اي امرا ذا حسن او هو الوصف بالمصدر للمبالغة **قوله** وسماه احسانا
فى مقابلة القتل وهو كذلك لظهور انه من استحق القتل فسومح معه بالاسر فقد عومل معه بالاحسان
قوله وهو الاول **قوله** قال اما من ظلم اه فانه ظاهر فى اختيار الدعوة فلا بد ان يكون الدعوة
احد شقي التخيير ليحصل الارتباط بين الجواب الاستينافي والسؤال المقدر وهو انه اي الشقين
اختار فانه السؤال الناشئ من الكلام السابق وعلى الاحتمال الثاني يحتاج حصول الارتباط
الى نوع تكلف بان يقال خلاصة الجواب انه لم يختر واحدا من الشقين بل ارجح الله تعالى على
حق نفسه فدعاهم الى الاسلام وقال اما من ظلم قال القطب لا يستراب فى ان هذا التخيير انما يكون
على تقدير ثباتهم على الكفر فهذا قدم الدعوة وحكم على من اصر على كفره بالتعذيب والمراد
بهذا التعذيب احد الامرين على هذا الوجه بخلاف التعذيب فى قوله اما ان تعذب فانه القتل
وهذا خلاف لما علق بل حط التخيير فمن وجد منهم الكفر حال توجه القتل والاسر ولا يقتضي
ذلك تقديم الدعوة ولا نسلم ان المراد به القتل وانما كان مخيرا بين القتل والاسر اختار الاول
فى حق من استمر على كفره **قوله** فنعذبه انا ومن معي قال ابو حيان اتى بنون العظمة فى نعذبه
على عادة الملوك فى قولهم نحن فعلنا ويحتمل ان يقول انه من اسناد التعذيب الى الله
والى نفسه بملاحظة جانبي الخلق والكسب على ما هو المعروف من مذهب اهل السنة كما قال
تشبيهه فى قوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم خير لسنه **قوله** فى الدنيا بالقتل فى الكشاف وعن قتادة
كان يطبخ من كفر فى القدور وهو العذاب النكر فانه قيل العذاب النكر بعد الزوال يرجع
من يد ذي القرنين مع ان قوله فنعذبه بعد قوله فسوف نعذبه يدل على انه لا مدخل له

ابو قال تمامه او لم يذكر بعض العلماء وقسمهم
المعتمد حدث الموافقة منه

بهذا التعذيب احد الامرين بل المراد منهم

في التعذيب اتكالا خلقا ولا كسبا قلنا العز بمنزلة كلام قتادة اجمال سوف نفصله ايضا في عذابا
نكرا على التنازع فيصح قوله نعطه الحسنى الاولى جعلها الحسنى من التصديق والاقرار والعمل
الصالح وهو مقتضى ترتب الجزاء على الايمان والعمل الصالح قوله على الحال من ضمير المبتدأ
في الخبر ويجوز ان يكون من الضمير المجرور قوله ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم صرح بان قصد الاجمال
باما التفصيله لانه يستدعي سبق الاجمال وعلى ما ذكر لا اجمال في الكلام السابق قلت الاجمال
الذي تفصيله اما لا يلزم ان يكون في الكلام السابق فانه قد يكون تفصيل الاجمال الحاصل في ذهن
السامع ثم انه على تقدير التخيير ليست كلمة اما للتفصيل ما وقع في كلام الله تعالى بل للمقدر في
كلام ذي القرنين اي او حكم قائلا اما من ظلم وكذا على تقدير التقسيم كما مر قوله فبالهام بعيد
لو جعلناها بناء على ان مثل هذا التخيير لا يكون الا بوحي بالذات او بالواسطة والمكاشفات ازباق
النفوس لا تحوز بالالهام وفيه كلام قوله وتقديره ذا يسر على انه صفة مصدر محذوف اي
قولا ذا يسر قوله فانه مصدر وجوز في كتب الصرف مجيء مطلع بالفتح اسم مكان ايضا قوله
لا تمسك لا بنية الظاهر انها لا تمسكها ارخاوتها وفي التيسير قالوا انما لا يحتمل البناء لانها لا جبال
فيها فقد ولا تستقر قوله او لانهم اتخذوا الاسراب فانه ينفي جعل لهم سترا والله تعالى قد
نفاه قلنا المنفي هو الستر الذي يتعارف من اللباس او الابنية كما اشار اليه والاسراب
منها اه فان قيل النكرة المنفية من صيغ العموم قلنا تخصيصها العرف على ما بين في موضعه
قوله ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف او جرا او جدنا مطلع مثل وجدنا انها تغرب كما انه
وجدها تغرب في عين حمئة كذلك وجدها تطلع فيها وتظهر علامة قوله وقد احطنا بما لديه
خبرا بهذا الكلام اذ المعنى حينئذ انه حسبها تطلع في عين حمئة بناء على الظاهر ونحن نعلم باطن الامر
وانها اين تطلع وكيف تطلع قوله وتحوز ان يجعل مثل جعلنا لكم من دونها سترا او يجوز ان يكون
صفة سترا كما ذكره الزمخشري قوله هما جبلا ارمينية واذربيجان مروي ذلك عن ابن
عباس رض ذكره القرطبي والاسيوطي قوله وقرأ نافع وابن عامر اه يخالف لما عرف من قاعدة
حسن جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا ثم نقل قراءة غيرهم قوله وهما لغتان نقل ذلك عن الكسائي
ويشهد بهذا قراءته ما كان من صنع الله تارة بالضم كما في هذه المواضع وتارة بالفتح كما في
سورة يس قوله وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى فانه فعل بمعنى مفعول وعدم ذكر الفاعل
فكونه فيما له شأن وشدة دلالة على فاعله وعدم ذهاب الوهم الى غيره لا لذكره فناسب
ان يكون مفعوله تعالى قوله من حدث يحدثه الناس كانه تصور انه هو نفعل فلك ما هو وهذا ابنا
ما فيه مدخل للعباد ولك ان تقول المراد منه بالحدث الذي يحدثه الناس لمناسبة الحدث الحادث

بخلاف المضموم فانه بمعنى المفعول الدال على الدوام والثبات فناسب الدائم الباقي فتأمل قوله
وفسر بالعكس ثم اتفق على قائله قوله وجد من دونهما اي بقربهما من الجانب الذي هو ادنى منهما
الى الجهة التي اتى منها ذو القرنين كذا ذكره البقاعي وقال النيسابوري اي من ورائهما متجاوزا
عنهما قريبا قوله لغرابة لغتهم ارلبنايته لغتهم التي يعرفونها اللغات سائر الناس فلا يفقهونها
لعدم معرفتهم بها وليس لهم قابلية تعلمها لقلة فطنتهم فلا يقربون ان يفقهوها فالمراد من
قولا قول اتباع ذي القرنين واما الاشارة فليست من القول في شيء فليس فيها فهم وبهذا لم
يذكره المص في ولا الزمخشري لا يكادون يفقهون الا بجهد ومشقة من اشارة ونحوها مبني
على ما في القول عام شامل ان يكون مقولا ان تكلمه لدفع ما يشير اليه من المخالفة بين هذه الآية
وما يليها قوله اي لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه اي لا يفهمون جواهر الالفاظ
التي يتكلمون بها فالمراد بالقول نقل الالفاظ على ما هو المعنى الحقيقي له لا مدلولها ولا ضرورة
في الاخراج عن ظاهره قوله لتعقيدهم فانهم لتعقيدهم حين يتكلمون لا تبين للسامع حروفهم
ولا الفاظهم كما ترى في بعض الامم منهم الجراكسة قوله ان قال مترجمهم الذي يعرف لغة
اتباع ذي القرنين ولغتهم ايضا يتعلمها بتعلم الملك فما بينهم فاندفع المخالفة بين خاتمة
الآية السابقة وفاتحة هذه ويمكن دفع المخالفة بانه تعالى كما في التيسير والتفسير الكبير فهم
ذو القرنين قولهم وفهمهم قوله وهو من جملة الاسباب التي آتاه الله تعالى كما علم سليمان
علم منطق الطير ولا يبعد انه تعالى انه قال هذا الكلام قوم غير الذين لا يكادون يفقهون قولا
لقرب منهم ويتعدى كضرر القبيلتين اليهم ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود رض فقال
من ياجوج القبيلتين فياجوج يفعول منه وماجوج مفعول لتعديته بحرف الجر والظليم ذكر النعام
قوله والمانعة لانها اسماء قبيلتين قوله اي بقوة فعلة جمع فاعل كظلمة جمع ظالم قوله
ويدل عليه قراءة ابي بكر رح فان اكثر استعمال الاتيان بالشيء في مناولته قوله بين جانبي الجبلين
وكذا في الكشاف وفي اساس البلاغة ساوى بين الصدفين بين رأسي الجبلين المتقابلين وينبغي ان
يحمل الجانبان على جانبي الرأس وان كان خلاف المتبادر قوله حذرا من الالباس فانه ذا تكلم
في الثاني على تقدير اعمال الاول لم يعلم ان المذكور ثانيا فاعل بل ربما يحكم بانه تكملة الفعل وهذه المسألة
اعني اختيار اضمار المفعول في الثاني على تقدير اعمال الاول مما يتفق عليها بين البصريين والكوفيين فلا آية
حجة على الكوفيين والا كان افصح الكلام على غير المختار وهو حذف المفعول من الثاني عند اعمال
الاول فانه جائز لكونه فضلة لكنه ليس بمختار قوله حذرا من مثل قرعت قرعت من فان قيل فاذا كان حذفه
يلزم ان يطرد حذفها قلنا منع من الاطراد لزوم محذور اقوى مما ذكر وهو التناسب بين الافعال

كما في القراءة الاولى لبعض انشاء الاخرى من اللفظ ظاهرها

في الكتابة اما ما فعله الشارح فللتنبيه على الاصل بذكر الفعل مع محذوف انما قبر ذي يناسب
اللفظين اللذين حذف منهما مرارا و بعدهما اضمارة قوله اي يظهروه ان يظهروا عليه
بحذف الجار واوصل الفعل بنفسه قوله لثخنه ان لغلظه يقال ثخن ككرم ثخانة وثخونة وثخنا
كعنب ان غلظ وصلب قوله وجعله ان الاساس قوله والبنا عطف على اول مفعولي جعل
قوله بينهما ان بين الاساس والبنا قوله حتى ساوى اي البنا اعلى الجبلين يؤيد ارادة
جانب الراس من قوله جانبي الجبلين في تفسير الصدفين على ما اشرنا اليه قوله ثم وضع المنافخ
حتى صارت كالنار ان زبر الحديد وهذا من جملة الاسباب التي اوتيها لان تلك الزبر الكثيرة
اذا صارت كالنار لم يقدر الآدمي على القرب منه الا ان الله تعالى صرف تاثير تلك الحرارة العظيمة
عن ابدانهم او تلك النافخين بطريق خرق العادة لما ذكرنا قوله على عباده لا شبهة ان السد
نفسه رحمة من الله تعالى على عباده واما الاقدار على تسويته فهو رحمة في حق ذي القرنين اولا
ثم متعد اثرها الى سائر العباد قوله فاذا جاء وعد ربي عطف على مقدر وهو يستمر الى آخر
الزمان قوله وقت وعده على تقدير المضاف ويجوز ان يكون الوعد بمعنى الموعود كضرب الامير بمعنى
مضروبه قوله بخروج متعلق بوعد ربي قوله بان شارف متعلق بجاء قوله مدكوكا ان مدقوقا فاعل
بمعنى المفعول ويجوز ان يكون من باب حمل المصدر للمبالغة قوله وجعلنا بعضهم ياجوج وماجوج في الفا
والترك الجعل كانه ضد قوله حين يخرجون اشارة الى ان الجملة المحذوفة بعد اذ المعوض عنها التنوين
مقدرا بذا جاء الوعد بخروجهم وانتشارهم في الارض ويحتمل على هذا والله اعلم اعادة ضمير
بعضهم الى الناس ان يضطربون ويختلطون فزعا منهم وقيل حين حجر السد بينهم وبين القوم
الذين كانوا يفسدون عندهم وهم متعجبون من السد فماج بعضهم في بعض قوله او ماج
بعض الخلق فالجملة المقدرة جاء الوعد بقيام الساعة قوله ونفخ في الصور الظاهر انه تعالى
كما تقدر ان يكون جملة ونفخ حالية بتقدير قد وانما قال يوم دون بعد العدم تعين الحالية لاحتمل
العطف لكن الظاهر المتبادر الحالية قوله لقيام الساعة وهي النفخة الثانية لاحياء القبور قوله
فاذكرنا بالتوحيد على صيغة المجهول وكلامه يشير الى ان قوله تعالى ذكري مجاز ذكر المسبب واريد
السبب انما احتيج الى الحمل على المجاز لان الذكر من المسموعات لا من المبصرات الا ان يراد العين القلبية
كما اشير اليه في الكشاف قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قوله لذكري وكلامه عطف
تفسير لذكري لكن ينبغي ان يقال المراد بالذكر المحذوف هنا معنى الآيات ايضا بطريق المجاز غاية
انه يحقق الآيات في ضمن الكلام المعجز او يقال ثم اريد بالآيات معنى الكلام المعجز مجازا بعد المجاز
فلا يرد ان شرط الدليل اللفظي على الحذف ان يكون طبق المحذوف في المعنى فلا يجوز زيد ضارب

وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان تقدر احدهما بمعنى
السفر والآخر بمعنى الايلام نقل عنه ابن هشام في مغني اللبيب قوله فانه الاصم يعني الصميم
العين المفرط قوله كانهم اصمت ان جعلت مصمتة لا جوف لها قوله بالكلية نصب على المصدر
ان اصماتا متلبسا بالكلية قوله افحسب الذين كفروا ان اغفلوا اعينهم واصموا اسماعهم
وعبدوا عبادي فحسبوا قوله من دوني يحتمل ان يكون دون هنا نقيض فوق ويحتمل ان يكون
بمعنى غير قوله اولياء اعتقدهم به اي باتخاذهم المذكور والبا للسببية يعني كون الاتخاذ سببا
لدفع العذاب عنهم قوله او سد ان تخذ والمسد مفعوليه وعلى هذا يجوز ان يكون اولياء
بمعنى انصارا قوله يرتفع بانه فاعل حسب وحسب من تقع على الابتداء انه استغنى بفاعله عن الخبر
قوله فانه النعت يعني حسب فانه بمعنى محسب ويكفي في رفع الظاهر كونه الرافع بمعنى الفعل الا
انهم اجازوا في مررت برجل ابي عشرة ابوه ان ترفع ابوه بابي عشرة لكونه في معنى
والد عشرة قوله وهم تهكم وتنبيه على انهم وراء ما يستحقر فان اصل اكرام الضيف ان يكون
اعلى حالا بمراتب من نزله قالوا ذلك هو عذاب الحجاب قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون الا ان قوله تعالى ذلك جزاؤهم جهنم يأبى عن هذا النوع اباء فان المصدر المضاف
من صيغ العموم قوله كالرهبان وروي عن علي رضي الله عنه ان منهم اهل حروراء قيل يرد هذا قوله
تعالى بعد ذلك اولئك الذين كفروا الآية اذ ليس منهما من يكفر بلقاء الله والبعث والنشر قلت
هذا عجيب لظهور ان الرهابنة ليسوا بمؤمنين بالبعث على ما هو عليه ثم يجوز ان يكون من في
كلام علي رضي الله عنه اتصالية لا تبعيضية ولا يلزم ان يكون الاتصال من كل وجه ويجوز ان يكون
الخوارج كفرة عنده غير مؤمنين بالبعث على ما هو عليه قوله لانه من اسماء الفاعلين يشير
الى ان الاخسرين بمعنى الخاسرين قوله والجر على البدل ويجوز ان يكون وصفا قوله فخر ذلك
لهم قدر رد عليه حقيقة اي بعطف بالواو وعطف احد المترادفين على الاخر لانه منشأ الازدياد
بهم بكفرهم بآيات الله ولقائه لا حبوط اعمالهم فقط فقوله لا حبوط اعمالهم ليس بمسلم الا ترى
ان الكفر لم يحبط اعمالهم الحسنة لا يستحق الاعتبار الا الاستحقار قوله ويجوز ان يكون ذلك
مبتدأ والاشارة الى ما ذكر من اعمالهم الباطلة قوله او جزاؤهم بدله وذلك راجع الى الجزاء الحاضر
في الذهن قوله فيما سبق من حكم الله متعلق بكانت ويجوز ان يكون التعبير بصيغة المضي
لتحقق الكينونة المذكورة على ما هو المعروف في امثاله قوله حال مقدرة لا حاجة الى اعتبار
تقديرها على ما اختاره المفسر في تفسير كانت لهم جنات الفردوس نزلا لان ذلك في حكم الله
ووعده اذ الخلود فيها حاصل لهم ايضا في حكم الله ووعده قوله اي لا يجدون اطيب منها

وفي الكشاف يعني لا مزيد عليها حتى تنازعهم انفسهم وفيه بحث فانه اهل الجنة لا شك انهم
متفاوتون في الدرجات وفي الحديث الصحيح ان اهل الجنة يتراءون كما يتراءون الكوكب الدري الغابر
في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم الحديث ثم لا يبغي احد درجات غيره ممن هو فوقه
لما خلق الله فيهم من المحبة لدرجته ومنزلته والقناعة بحاله ومرتبته والا لحصل لهم لانهم
فيها ما تشتهيه انفسهم وذلك يجر الى حصول درجة الانبياء والمرسلين لآحاد المؤمنين وليس
كذلك فثبت ان وجدان الاطيب لا يستلزم طلبه وان عدم طلب التحول لا يدل على ان لا مزيد
عليه ولعل الاولى ان يقال قوله لا يبغون عنها حولا كناية عن كونها اعلى المنازل واطيب الاماكن
وتقرير الكشاف لا يابى عن هذا المعنى فتامل قوله حتى تنازعهم انفسهم يعني يحصل لهم بناء على
ان لهم فيها ما تشتهيه انفسهم ويتضمن هذا تاكيد معنى الخلود كما لا يخفى وقد تقرر في تضمنه تاكيد
الخلود انهم اذا لم يريدوا الانتقال لا ينقلون لعدم الاكراه فيها لكن لا يخفى ان الاكراه يجوز ان يجاب
على ما يكره به التخلص وعدم الطلب لا يستلزم الكراهة لثبوت الواسطة بينهما قوله ويجوز ان
يراد به تاكيد الخلود اي لا تحول فيعطف كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر قوله كالحبر بالكسر
النقش وموضعه المحبرة بالفتح لا بالكسر كذا في القاموس قوله والسليط وهو الزيت
عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم قاله الجوهري قوله لكلمات ربي اي معدا
لكتب كلمات ربي قوله لكلمات علمه وحكمته الظاهر ان المراد الكلمات التي يعبر بها عن معلوماته
تعالى وما يتعلق به حكمته قوله لنفد البحر اي وكتب بذلك المداد لنفد البحر قوله فانها غير متناهية
لا تنفد فان غير القابلة والبعيدة متفاوتة والمتناهية لا تنفد في الوجود ذهنا وخارجا
على ما حقق في مقامه فلزم من نفاد البحر قبل نفاد كلمات الله تعالى نفاد الكلمات ايضا و
الا يبطل التناهي فان قلنا انما تم ما ذكرته اذا كان كلمة قبل ههنا على حقيقتها وليس كذلك بل
هي مجاز عن وجود نفاد البحر دون ان يتحقق نفاد كلمات الرب وفي قول الزمخشري والكلمات
غير نافدة اشارة الى هذا المعنى فلا يلزم نفادها كما لا يخفى وبذلك يتخلص عن كثير من دغادغ
الاوهام في هذا المقام قوله بل مجموع ما دخل في الوجود ونقول على سبيل الاجتماع فان ادلة
تناهي الابعاد لا تجري الا فيه ولو قال بل مجموع ما دخل في الوجود على التعاقب او الاجتماع
متناه ببرهان التطبيق لكان اولى واشمل فتامل قوله ان اليهود قالوا الخ حاصل الاعتراض
انهما متناقضتان لان الشيء الواحد لا يكون قليلا وكثيرا في حالة واحدة وجوابه انه في نفسه
كثير وقليل بالاضافة الى معلومات الله تعالى فتامل قوله فمن كان يرجو لقاء ربه في تفسير القرطبي قال
عمرو بن قيس الكندي سمعت معاوية رض تلا هذه الآية على المنبر فقال انها لآخر آية نزلت

من السماء قوله من قرأ [illegible] قل انما انا بشر الآية على ما في الكشاف والمص قصد نقل الحديث بالمعنى
قوله حشو ذلك النور اي بينه وفي وسطه والحمد لله على التمام وعلى رسوله الصلوة و
السلام وعلى آله واصحابه الكرام وتابعيهم الى يوم القيام سورة مريم مكية الا آية السجدة
وآيها ثمان او تسع وتسعون آيات بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص قوله الا آية
السجدة وفي الاتقان والا وان منكم الا واردها قوله لان القاب اسماء التهجي بالآت ويشهد
لذلك ما نقله الجعبري عن الفراء انه تقلب الفها في التثنية ياء لكنه مخالف لما في الكتب المشهورة
ان هذه الاسماء لا اصل لها في الاشتقاق حتى يحكم على الفاتها انها مقلوبة عن الياء او
الواو وعللها الداني بانها لا فرق بين اسماء حروف الهجاء وحروف المعاني الممنوعة عن الامالة
راسا نحو ما للتنبيه ويا للنداء ثم ان هذا التعليل الذي ذكره المص ههنا موضعه اللائق بعد
ذكر قراءة الكسائي وابي بكر لاطراده على مذهبهما بخلاف مذهب ابي عمرو وابن عامر و
حمزة فانهم خصوا الامالة كما لا يخفى قال الداني وعلة من امال الهاء دون الياء والياء دون
الهاء في كهيعص ان اراد بذلك الجمع بين اللغتين لفصاحتهما وورود الاثر بهما وترك
جمعهما في كلمة واحدة وقيل انما خص ابو عمرو الهاء وحدها بالامالة لئلا تلتبس بهاء التنبيه
في نحو هؤلاء وها انتم وشبهه وفتح الياء اذ كان الكسر مستثقلا عليها فكذلك ما قرب منه
ايضا مستثقل اذ هو فرع منه وقيل انما فعل ذلك كراهة الجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة
وخص الهاء منهما بالامالة لما تقدم انتهى وفيه بحث فان الوجه الاول الذي ارتضاه غير
مرضي لقصوره عن افادة وجه تخصيص الهاء بالامالة دون الياء والثاني منقوض بمثل
السين لكونه يمال بالاتفاق مع ان ما عده مانعا موجود فيه فليتامل قوله وابن عامر وحمزة
الياء لكونها احد اسباب الامالة وانها تجانب الامالة الى غيرها لقوتها على ذلك فهي بها اولى
ولئلا تلتبس بياء النداء مع ما تقدم من كراهة الجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة قوله
فانه يعني ما قبله او كل واحد من القرآن والسورة قوله المستتر عليه لكونه خبرا عنه بما يقدر
المضاف اي ذو ذكر او بتاويله باسم الفاعل قوله وذكر على الامر من هذا صريح في عدم
اتصاله بما قبله فالوجه ان يعرب الباقون موافقا لهذا لان الاصل في القراءات التوافق
قلت ان اريد التوافق من حيث المعنى فلا نعم عدم اتصال هذا بما قبله من تلك الحيثية لجواز
ان يكون فاعل ذكر ضميرا يحتمل على الاتساع كما ان فاعل ذكر الماضي ضميرا وان اريد
التوافق في الاعراب فما الدليل عليه مع انه يمكن جعله ايضا خبرا على التاويل المشهور في
جعل الانشاء خبرا قوله مفعول الرحمة فانها مصدر بني على التاء لا ان التاء للوحدة حتى يكون مانعا

عن العمر قوله لان الاخفاء يعني المخافتة بقرينة مقابلته للجهر وهو مقتضى الوجه الاول و
الاخير واما الوجهان المتوسطان فيكفي في جريانهما الاخفاء عند الاظهار وبينهما فرق
لا فانه من اعتزل عن الناس الى مكان خال ورفع صوته هناك بالنداء والدعاء يتحقق فيه
الاخفاء بالمعنى الثاني فقوله تعالى نداء خفيا اي مستورا فعيل بمعنى مفعول كخمر وجريح ان يكون السر
بالمخافتة وان يكون بكونه في مكان بعيد عن الناس فعلى الثاني يكون عدم توجه ما يقال انه نداء خفيا
جمع بين المتنافيين لان النداء رفع الصوت في غاية الظهور وعلى الاول اما انه يقال النداء
هو الصوت لا رفعه او يقال انه مجاز في الخطاب قوله واختلف في سنه فقيل ستون
ذكر في آل عمران انه كان له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون قوله و
تخصيص العظم يعني مع ان القصد الى بيان ضعف بدنه كله قوله وتوحيده لان مراده الجنس
الحقيقة دون الافراد ويجيء مثله في تفسير انما صنعوا كيد ساحر يعني ان الواحد هو الدال
على الجنس والقصد الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام واشد ما تركب منه الجسد
قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى آخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن
كلها كذا في الكشاف ومراده ان الذي اصابه الوهن ليس بعض عظامه فقط ولكن كل فرد منها
اصابه الوهن لان الذي اصابه الوهن هو المجموع لا كل فرد على ما فهم العطف من كلامه بني
عليه ما بني من اوهامه فانه سلك مسلك السكاكي وبين المسلكين بون بعيد لكن ما ذكره الزمخشري
انه تقرر في الاصول ان اللام اذا لم يمكن حمله على العهد يحمل على الاستغراق وجوابه ان القرينة الحالية
يمنع عن الحمل عليه قوله ثم اخرج ان التشبيه مخرج الاستعارة فشواظ النار المتروك ذكره
المراد بالشيب استعارة بالكناية على مذهب الجمهور ووقوع قوله اشتعل استعارة تصريحية تبعية
وهو مع ذلك يتضمن كناية عن لفظ شواظ النار وكونه مستعار الشيب لا يلزم ان يكون
قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية كما ظنه البعض على ما حضر في شرح المفتاح قوله واكتفى
باللام عن الاضافة للدلالة لانها للعهد والمعهود هو رأسه ونظيره اغلق الباب او لم
يكن للبيت الا باب واحد وليس اللام في وهن العظم عهدية حتى يكتفى بها عن الاضافة بل
جنسية على ما اشار اليه المص مع ان النكات لا يلزم اطرادها قوله بعض المراد بعض تعيينا تاما
من اللفظ قوله وتنبيه ان عسى يسمع نداءه فيقدم على طلبه الولد وقد بلغ في الكبر ما بلغ
قوله يعني بني عمه فاللام في الموالي حرف تعريف قوله بفتح الياء يعني في كتب القراءات لابن كثير
لكن الشاذة شاذة ودون الالف وعلى ما تدل قوله وعن ابن كثير فان كلامه يقتضي كالعلم في الدلالة على
الشذوذ قوله وهو متعلق بمحذوف يعني لا يختلف لفظا والمعنى لان الخوف ما كان في الحال

ولو تعلق بخفت لزم ان يكون ثابتا بعد موته كذا في شرح الكشاف وعلى هذا ذكره المص
في اولا ان تمام من كون المفعول فيه ظرف يصحح التعلق وكان الظرف بفعل ينبغي ان يجوز تعلقه
بخفت ايضا ويجوز ان يكون حالا مقدرة من الموالي قوله او بمعنى الولاية في الموالي والذي عني
هذا موصول تعلق الظرف بصلتها كما اشار اليه بقوله الذين يلون الامر من ورائي فالموالي
على هذا جمع مولى بمعنى الكاف كما قالوا في معنى قوله وورد جوار النقرتين قوله فعلى هذا
الظاهر ان الاشارة الى القرب وهو المعنى الثاني لخفت على وفاق ما في الكشاف ولكن لا نظير مانع عن
تعلقه بخفت على المعنى الاول ايضا فانه اعتقاده عدم عجزهم بعد موته عن اقامة الدين قوله
فان مثله لا يرجى وذكر الزمخشري وجها آخر وهو انه ليس للاذلاك تأكيد لكونه وليا مرضيا بكونه
مضافا الى الله تعالى وصادرا من عنده ولم يذكره المص لجره الى مذهب الاعتزال فان الشر
لا يصدر عنه تعالى عندهم وفيه بحث فان الصدور لا يستلزم الاضافة الاسر انما هي الحمل لا
تضيفون الشر الى الله تعالى مع اعترافهم بصدوره عنه تعالى مع ان كلمة لدن تدل على المكانة
قوله صفتان له فان السكاكي الاولى حمله على الاستئناف كانه قيل لم تطلب الولد فقال يحجبا
يرثني ان لم يرثني لئلا يلزم منه انه لم يوهب من وصف له يحيى قبل زكريا مع ان قوله
تعالى في سورة الانبياء فاستجبنا له ودل على انه اعطي ما سأل من غير تفرقة بين البعض والبعض فالوجه
حمله على الاستئناف لا يدفع المحذور لانه فعل معنوي قلنا نعم ولكنه عذروا خرج المسؤول فانه
بيان العلة الباعثة للسؤال كما اشرنا اليه واجيب عما ذكره السكاكي بان المراد استعارة و
الاكثر على انه هلاك زكريا قبل وهب له صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى لتفسدن في الارض
مرتين ويجوز ان يجاب بان الوراثة ليست على حقيقتها والمعنى المجازي يجوز ان يتحقق من يحيى
وان قتل قبل زكريا بانه ما خذ منه علم وحكم لمن عاش بعد ابيه او بقي منه كتاب او شرح هو
المقصود من وجوده وبقي ذلك الكتاب او الشرح معمولا به بعد زكريا الى حين فتأمل
قوله على انهما جواب الدعاء ترك الامر الى الدعاء مراعاة للادب فان قيل جعلهما جواب الامر
الكذب في كلامه عم قلنا بعد التنزل عما يثبت عليه آنفا المقصود يرثني في ظني ورجائي
فلا يلزم الكذب قوله فان الانبياء لا يورثون المال كما ثبت في الحديث الصحيح نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركنا صدقة قوله يرثني بالجزم مصدر جبر الرجل كقضوا اذا تعجب من قضاته
كذا وجد بخط الزمخشري قوله وهو ان عطف على ذكرنا قوله واورث بالتصغير اصله ووير
ابدلت الواو همزة لاجتماع الواوين قوله لصغره لا يناسب المقام بل الصحيح فلكنت
بل هو في غاية المناسبة فان مقصود زكريا ان يحصل له الوارث حال صغره ينتفع به بعد موته

ذكرنا فانه كان قد بلغ من الكبر عتيا ولذلك اوتي الحكم صبيا مع ان من قرأه يحكم افتش بغلام
صغير فلا يبقى مجال الكلام بعده **قوله** في علم البيان يعني البديع **قوله** برضاه قولا مرضيا عندك
معنى مفعول وكان يحتمل ان يجعل بمعنى فاعل ولكن ما ذكره المص اولى **قوله** باجابة دعائه اراد باجابة
دعائه اخراج ذلك الغلام الموعود من العدم الى فضاء الوجود فلا ينافي قوله تعالى فاستجبنا
له بالفاء التعقيبية اذ المراد بالاستجابة قبول دعائه ولا يلزم ان يكون حصول المأمول مقارنا
ومتعقبا للقبول بل قد يتراخى **قوله** وهو شاهد بان التسمية بالاسماء الغريبة يعني الغير المستقبحة
على ما يدل عليه المقام ولا يلزم ان يكون مستحسنا كما ظن **قوله** تنويه الرفع **قوله** هل تعلم له سميا
فان السمي فيه بمعنى المثيل بدلالة ما قبله وهو فاعبده واصطبر لعبادته لظهور ان مجرد التفرد
بالاسم لا يوجب العبادة **قوله** لان المتماثلين يتشاركان في الاسم فيكون كل منهما سميا للآخر
فاطلق المسبب واريد السبب لكن الظاهر ان باطلاق الاسم المتواطئ على شيئين لا يسمى كل
واحد منهما بالآخر لا بد في تحققه من تعدد الوضع **قوله** جساوة وفي اساس البلاغة جسأت
مفاصله جسوا وجست تجسو جسوا وهو يبس وصلابة وفي عنق الدابة جساءة
وهو يبس المعطف ودابة جاسية القوائم يابستها فقوله نحو لا عطف تفسير لقوله
جساوة **قوله** استعجب الولد من شيخ فانه انما تعجب بعد التصديق بوعد الله تعالى اعترافا لا
ردا ولا تكذيبا بالوعد فانه لا يمكن فان قيل الظاهر ان قوله اعترافا فانه نص على العجز والاعتراف
انما يصلح علة لنفي الاستحالة لا له قلنا نعم فان التعجب منشاؤه ادراك الامور الغريبة المخالفة
للعادة والتصديق بوجودها وكون المؤثر في الولد المشار اليه مجرد القدرة دون الاسباب
العادية من تلك الامور كما لا يخفى وفي الكشاف استعجب استبعد ليجاب بما اجيب به فيزداد
المؤمنون ايقانا ويرتدع المبطلون ومراده انه يعبارة تدل على الاستبعاد بظاهره
ورد ذلك بان دعاءه كان مخفيا عن الغير فمن المراد من المؤمنين والمبطلين قلت ان
كان خفاء الدعاء للكبر فلا يلزم منه ان لا يسمعه احد ودعاؤه كان للتوسل الى الاجابة او لدفع
الملامة فبعد حصول الاجابة لا تتوجه الملامة فلعله جهر بهذه المحاورة تحدثا بنعمة ربه تعالى
ليزداد المؤمنون ايقانا ويرتدع المبطلون ويؤيده قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم
يصلي في المحراب فان المشهور ان النداء رفع الصوت ولا قرينة للمجاز **قوله** وقد بلغت من الكبر
عتيا وفي آل عمران وقد بلغني الكبر قال الامام لان ما بلغك فقد بلغته وفيه بحث فان البلوغ
يسند الى اللاحق لا الى [illegible] اذا وصل الى من سبقه من خلفه يقال بلغ زيد عمروا اذا كان عمرو
سابقا فلحقه زيد من خلفه دون بلغ عمرو زيدا والجواب ان ذلك اذا كان البلوغ بين اثنين

وفيما نحن فيه ليس كذلك فيجوز الاسناد الى كل من الصفة والموصوف للتفنن ثم المراد من الكبر
في آل عمران هو الكبر المذكور في هذه السورة التي تقدمها نزولا واللام فيه للعهد والله تعالى اعلم
قوله ولذلك لم يكن الاستعجاب اعترافا لا ردا او انكارا فان ذلك يفيد نقيضا ولو كان انكارا
لما استحق التصديق **قوله** ان الله تعالى بلا واسطة او بواسطة الملك فان القول في شكره يسند
الى الاصل الفاعل ايضا لا يعارض الاحتمال الاول لمخالفته قوله تعالى فنادته الملائكة لانه لا منع من كون
النداء من [illegible] كما ذكره المفسر الكبير مع انه يجوز ان يكون بواسطة الملك وما بعده بلا واسطة
قوله او الملك المؤكد ورجح الاول لسلامته عن فك النظم **قوله** ان الامر كذلك ويجعلها بعد قال
محكيا جعله معمول القول بلا تخلل عاطف لان الثانية كانت في الاصل استينافا فحكيت على صورتها
وانجام قال ربك مع انه لو اقتصر على قوله هو علي هين لكفى لتحقيق الوعد وازالة الاستبعاد
بالكلية **قوله** ويجوز ان يكون الكاف منصوبة بقال الله ويكون قال ربك مع مقوله مقولا لقال
الاول ولم يذكر احتمال نصبها بقال الاول على ان يكون المفسر مجموع قوله قال ربك هو علي هين
لان الاستعمال الشائع سيما في التنزيل تقدمها على ناصبها مثل كذلك نجزي المحسنين كذلك نفعل
بالمجرمين الى امثاله **قوله** وذلك اشارة الى لفظ ذلك **قوله** ويؤيد الاول قراءة من قرأ يعني
الحسن وهو هين بالواو وجه التأييد ان الاصل هو التوافق بين القراءات ولا يمكن جعله مفسرا
في قراءة الحسن لمكان الواو الدالة على التغاير فالاولى ان يحمل القراءة المشهورة عليها وانما قال
يؤيد ولم يقل يدل لان التوافق غير واجب **قوله** او كما وعدت على بناء المجهول **قوله** يهون علي
فسر هينا بما وضع له حيث جعل المرفوع بالفعل ضميرا ما دخل تحت الزمان وهو ضمير الزمان
وهو ضمير الخطاب وحيث جعله ضمير المتكلم المتعالي عن الزمان الفاعل على حاله ولم يفسر به رعاية لما
قوله لا احتاج فيما اريد ان افعل الى الاسباب اذ لا فرق بين سبب وسبب بحيث يظهر
عدم الاحتياج الى البعض بل يتعارف الناس من اسباب الولادة كسلامة من العقر وانما بلغ
الرجل من الكبر عتيا علم انه يحتاج الى غيره ايضا **قوله** ومعمول قال الثاني محذوف هو كذلك وقوله
وهو علي هين عطف عليه كما يدل عليه تقرير المص **قوله** سويا حال من ضمير ان لا يكلم **قوله** وانما
ذكر الليالي ههنا والايام في آل عمران للدلالة [illegible] وتخصيص هذه السورة بذكر الليالي لانها مكية سابقة
في النزول وآل عمران مدنية متأخرة في النزول والليل سابق في حساب العرب ومنه يعتبرون
التاريخ اذ السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية واكثرهم اهل بر لا يعسر عليهم معرفة
دخول الشهر فلا يعرفونه الا بابصار الهلال فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون
في اول الليل فناسب ذكر السابق في السابق **قوله** من المصلى او من الغرفة فان المحراب يطلق على كل

الامر كذلك قال ربك هو علي هين

هو في نفسه اسم غير موضوع لذاته

على ان الاشارة الى الاحد المعدود [illegible]

منها قوله وقد كتب لهم على الارض والوحي في كلام العرب الكتابة ومنه قول ذي الرمة سوى
الاربع الدهم اللواتي كانه بقية وحي في بطون الصحائف وقوله الا رمزا قصرا صناعي في
ما لتنبه الى التكلم فلا شك فيه الكنايه قوله صلوا او بعوا الجمهور قوله ولعله كان مامورا
بان يسبح اه كانه الى ترجيح كون التسبيح بمعنى التنزيه ثم تعليلا انما امر بان يسبح ويامر قومه لانه
العاده جارية ان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله وحصول الولد من شيخ كبير السن وعجوز
عاقر من العجب العجائب قوله على تقدير القول وفي الكلام حذف والتقدير فلما ولد يحيى و
كبر وبلغ السن الذي يؤمر فيه قال الله تعالى قوله او رحمة او تعطفا في قلبه ولعل زياده قوله
من لدنا مع ان الكل من عند الله تعالى للدلالة على ان شفقته كانت شفقه مرضية فمن شفقتها
شرحا دون ان ماخذ رافة في دين الله وما يقال انها للدلالة على ان شفقته كانت زائده
على ما في جبلة الناس خارجة عن المعتاد ففيه انه قد يعرف ان طرفا الامور ذميمة وخير
الامور اوساطها قوله او تصدق الله تعالى به على ابويه فالمعنى آتيناه صدقة من الله تعالى
على ابويه قوله او مكناه اه او آتيناه ما تصدق به على الناس قوله من ان ينالوه او دل عليه
ان سلاما بمعنى امانا على ما فسره بعضهم وقال بعضهم انه التحية المتعارفة وانما الشرف
في ان يسلم الله تعالى عليه وحياه في المواطن التي الانسان فيها في غاية الضعف والعجز و
الحاجة وقلة الحيلة قوله واذكر في الكتاب عطف على مقدر اي اذكر هذا واذكر قوله بدل من مريم
وفي هذا الابدال تفخيم لشان الوقت لوقوع قصتها العجيبة فيه قال ابو البقاء وتبعه الكواشي
وهو بعيد لان الزمان اذا لم يكن حالا من الجثة ولا خبرا عنها ولا وصفا لها لم يكن بدلا منها
انتهى لكن ما ذكر من الملازمة غير صحيحة والفارق ظاهر اذ المصحح لوازم بدل الاشتمال الاتحاد
مع المبدل منه بخلاف الخبر والحال والصفة فانها يجب اتحادها مع المخبر عنه وذي الحال و
الموصوف قوله او ظرف لمضاف مقدر وهو القصة او الخبر او النبأ قوله وجئنا او بمعنى
ان نقله ابو البقاء كقوله لاكرمتك اذ لم تكرمني الظاهر ان اذ في هذا المثال تعليلية لا مصدرية
قوله فكونه بدلا اي بدل الاشتمال المعنى اذكر مريم انتباذها قوله اتاها جبرئيل متمثلا
بصورة شاب امرد تكلموا في كيفية تمثله قال امام الحرمين يفني الله تعالى الزائد من خلقه
او يزيله عنه ثم يعيده اليه يعني له اجزاء اصليه واجزاء زائده كما في الانسان وجزم ابن
عبد السلام بالازاله دون الفناء وقال البلقيني يجوز ان ينضم ويتكاثف جميع اجزائه
فيصير على قدر هيئة الرجل ثم يعود الى هيئته وقال ابن حجر ان القدر الزائد لا يزول ولا
يفنى بل يخفيه الله تعالى على الرائي فقط قوله مشرقه في القاموس المشرقه مثلثة الراء

القلب ليس من ... تعالى انه لا يكلم الناس بل السكوت مع القدرة على الكلام فانه لا يكون فانه لا يكون انه معجزة من ... اشتغاله بالكلام عليه مع العموم على وجه ... مسكا ... من قراءة التوراة والانجيل ولذلك حصر علوم الكلام بالناس اشتهر ... منه

موضع القعود في الشمس في الشتاء قوله لتستانس بكلامه قيل انما شكل كذلك للتستانس
بكلامه ويهيج شهوتها فتنحدر نطفتها الى رحمها اوضح لا تكون شكل كبشر ادم في الخلق بلا
واسطة نطفة بل لئلا تنفر عنه فتسمع كلامه قلت شبهه لادم من حيث انما هو في الخلق
بلا اب فقوله بلا واسطة نطفة ان اراد بها نطفة الاب فلا تفيده وان اراد مطلقا
فليس كذلك ثم لسرح كلامه على تقدير صحته ما ينفي ان يكون ذلك لاستيناسها بل
قوله لئلا تنفر عنه فتسمع كلامه يقتضي ان يكون لذلك قوله اعوذ بالرحمن فيه ذكر الرحمن
تذكير بيوم الجزاء فانه تعالى رحيم الدنيا ورحمن الآخرة قلت بل رحمن الدنيا والآخرة على
ما مر في تفسير البسملة ولعل ذكر الرحمن لترغيبها اياه في الاتصاف بصفة الرحمة لضعفها
وعجزها فيتركها وتنصرف عنها قوله وتخشى اي تبالي قوله وجواب الشرط محذوف ومفهوم
الحث على الانزجار قوله او فستعظ ينبغي ان يكون مرفوعا على تقدير المبتدا اي فانت
تتعظ قوله ويجوز ان يكون للمبالغة اه فجملة الشرط حال ومقصودها الالتجاء الى الله تعالى
في دفع شره كما في قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا الحث على الانزجار وما قيل المقام
مقام الحث على الانزجار اذ معناه التحذير ليس بصحيح وقوله اذ معناه التحذير ممنوع
وانما معناه على هذا الاحتمال الالتجاء الى الله تعالى قوله ويجوز ان يكون حكاية قول الله كانه
قال انما انا رسول ربك لا ابلغ قول الله تعالى وهو ارسلني روحا اليك لاهب لك
قوله ويؤيده قراءة ابي عمرو فان الاصل توافق القراآت وانما قال تؤيد دون يدل
لان التوافق غير واجب او لامكان ان يكون قلبت الهمزة في قراءة ابي عمرو ياء لكسرة ما قبلها
قاله الكواشي فالاخبار اسناد عن جبرئيل قوله ويعقوب عطف على ابي عمرو لا على نافع
اذ لا اختلاف فيه عن يعقوب ولو قال قراءة البصريين والاكثر عن نافع لكان اخصر واسلم
قوله فان هذه الكنايات الاشارة الى اثبات الكنايات المذكورة في النظم ولذلك جمع الكنايات
قوله انما يطلق فيه اي في الحلال من المباشرة يعني ان حقها اطلاقا مجازيا فقط والتغليب
على ما في سورة آل عمران لا يخالف هذا فانه قد يترك الحق لداع يدعو اليه على انه يمكن ان
يكون ما في آل عمران من باب الاكتفاء كقوله تعالى تقيكم الحر مع ان تفصيل الاقسام في هذه السورة
التي تقدمت نزولها يغني عما تأخر نزوله لسبق حصول العلم به قوله انما البغي فانما يقال فيه
خبث بها بضم الباء يعني ان الزنا يستحق التقبيح والتشنيع فلا يكنى عنه لان الكناية لدفع
القبح قوله ويعضده اه يعضد كون المراد من الكنايات المباشرة بالحلال دون التغليب وانما
قال يعضده دون يدل لاحتمال ان يقال خصص بعد ما عمم لزيادة الاعتناء بهذا الجزء

قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون منه

تبرئة لساحتها عن الفحشاء قوله وهو فعول من البغي وفي الكشاف قال ابن جني في كتاب التمام
هي فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر انتهى ورد ما ذكره ابن جني
بانه شاذ لان القياس فيما اذا اجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن قلب الواو
ياء وادغامها في الياء والشاذ لا يقاس عليه قوله ولذلك لم يلحقه التاء لان فعولا بمعنى
فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور قوله لانه للمبالغة ويجوز ان يكون لتشبيه بفعيل
كما في ملحفة جديد ورد القطب كونه للمبالغة فان نفي الابلغ لا يستلزم النفي مطلقا وجوابه
انه من باب نفي المقيد وقيده قوله او ونفعل ذلك لنجعله كان الاولى تقدير العلة مقدما
على المعلل كما في الكشاف فان ذكر التعليل مع حذف المعلل دل على انه اهم والاعتناء بشانه
اتم فاذا اظهر المعلل بالذكر ينبغي الدلالة على هذا المعنى ايضا وما هي الا في تقديم ذكر العلة
قوله او لنبين قدرتنا ولنجعله فيه انه لا يحسن تعلق تينك العلتين بقوله قال ربك هو
على هين اذ هو لا يقتضي الفعل ولا يستلزمه وكونه اية ورحمة فرع ايجاده والتعلق
بفعل المقدر يعني من يقدر علة اخرى والاول يقتصر المقدر فيصير الكف فيهما امكن
ويجوز ان يقال انه متعلق بقوله لاهب قوله او كان امرا حقيقيا بان يقضى اه قال الطيبي
هذا اوفق لمذهب المعتزلة ولذلك نقول فرق بين الواجب والحقيق بحسب الحكمة وعندهم
هو الاول قوله لكونه اثر رحمة فيه اشارة الى ان قوله وكان امرا مقضيا على هذا المعنى من
تتمة العلة بخلاف التفسير المتقدم فانه متعلق بجميع الكلام قوله ولم يعش مولود وضع
لثمانية غيره قالوا حفظا لخاصة عيسى عم وفي تفسير النيسابوري قال اهل التنجيم انما لا يعيش
لانه يعود الى تربية القمر وهو مبرد مرطب معفن لسرعة حركته وغلبة التبريد والترطيب عليه
قلت ما نقل عن اهل التنجيم خلاف ما في كتبهم قال كوشيار في المدخل والشهر الثامن
تتولى المولود زحل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويستقر في الرحم ويضعف عن الحركة السريعة
لخفته فان ولد في هذا الشهر لم يعش لما ذكرنا انتهى ويدل على ان التولية في الشهر
الثامن ليس للقمر كون المولود ثقيلا ضعيف الحركة فيه ولو كانت للقمر كان الامر بالعكس على
زعمهم ولكني اقول كلاهما تكذيب بانه من تصدق منا قوله كما حملته سيدل الكاف للمبادرة
قال ابن هشام في مغني اللبيب وذلك اذا اتصلت بما كما في قولهم صل كما تدخل الوقت
ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا انتهى قوله وهو
في بطنها تعرض ان الفاء ليست للتعقيب بل للمصاحبة والملابسة فانها المعنى المناسب للمقام قوله كقوله
اي المتنبي تدوس بناه الدوس الوطء بالرجل وصير تدوس للخيل والجماجم جمع الجمجمة

وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والترب عظم الصدر قوله في موضع الحال الرطبة
قوله لكنه خص به ارباب النجاة في الاستعمال قلت هذا مخالف لما في كتب اللغة فانه في الصحاح
اجاءته الى كذا بمعنى الجأته واضطرته اليه وذلك كما ترى دل
اجاء يستعمل بمعنى تعديته بمعنى جاء وفي تاج المصادر اجاءه الى ... او اضطره وفي ديوان
الادب اجاءته فجاء واجاءته اليه اي الجاته قوله كاتى في اعطى وهذا ايضا منظور فيه فان
اتى يجي بمعنى اعطى وبمعنى اتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا اي ائتنا به ويجوز ان يقال ان
معنى اعطى مما بني على افعل وليس منقولا من اتى بمعنى جاء كما ذكره ابو حيان قوله وهما مصدر
مخضت المرأة في القاموس مخضت كسمع ومنع وعني مخاضا ومخاضا قوله ولا خضرة
تعرض لنفي الخضرة بعدما قال كانت يابسة اذ قد يبقى الخضرة في الشجر اليابس او المراد عليه
زمان كثير قوله او للعهد اذ لم يكن ثمرة غيرها وكانت كالمتعالم عند الناس قال مولانا العلامة
ولا مساغ للعهد لان شرطه ان يكون معروفا عند المخاطب وهو مفقود هنا قلت ليت
شعري لم علم فقده هنا يجوز ان يكون اراها الله تعالى رسوله صلعم ليلة المعراج او سمع خبرها
كما شعر به قول المص وكانت كالمتعالم وفي البحر هي نخلة مريم دائمة الى اليوم وهو خرسة
النفساء اي طعامها قوله وقرا ابن كثير وكذلك قرا يعقوب قوله من مات يموت ومن قرا
بالكسر جعله من يمات او يميت في القاموس مات يموت ويمات ويميت ضد حي قوله
وعن جبرئيل كان يقبل الولد ذكره بصيغة التمريض لان ذلك للوضع موضع اللوث والنظر
الى العورة لا يليق بالملائكة قوله اي لا تحزني او ما نهيا تحزني اشارة الى ان ان تحتمل التفسيرية
والمصدرية قوله من السر اشارة الى ان السري بهذا المعنى لامه واو وكما انه بمعنى الجدول
لامه ياء لانه من سرى يسري قوله واصله المثال يشير الى ان هزي ضمنت معنى اميلي و
حرك المتضمن اصلا على ما هو الاكثر الا قليل تعدية حرف بيتهما واستعملت في هز معناها مجازا
قوله والنار مسند وفي القاموس هزه وهز به حركه وكلامه يدل على انه من الافعال المتعدية
تارة بنفسه وتارة بواسطة الحرف قوله او هزي الثمرة بهزه على ان الباء للاستعانة والمفعول
هزي محذوف مقدر ويجوز ان يتنازع هزي وتساقط على قراءة من ضم التاء رطبا على الكل
في المعمول وحذف من الاول على ما هو المختار قال صاحب الكشف الهز على الثمرة لا يقع الا تبعا
فجعله اصلا وجعل الاول تبعا حتى ادخل عليه باء الاستعانة غير ملائم قلت هز الجذع وان كان
اصلا من حيث الوجود لكنه وسيلة الى المقصود فلا جرم جعل تبعا نظرا الى هذه الجهة قوله
الهز تحريك بجذب ودفع فيه ان الهز قد يكون بالتحريك يمينا وشمالا وقد يكون بالجذب العنيف

او بالدفع العنيف ولقد اصاب الراغب حيث فسرها بالتحريك الشديد والطائي الهز بمعناه
الجذب العنيف كما دل عليه قوله واسيليه قوله فالنا النخلة ويجوز ان يكون للجذع لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه كما في قوله تلتقطه بعض السيارة على قراءة التا والتواهى من القرآن في
كونها للجذع اتم كما لا يخفى قوله بمعنى على قراءة من فتح حرف المضارعة قوله او مفعول على قراءة
من ضم قوله وتسليتها بذلك انما ذكر من النعم السري والرطب الجني مع ان حزنها لم يكن لفقد
الطعام والشراب وهو جواب عن سوال مقدر قوله من المعجزات فان المعجزة تكون بعد الانبياء
ومريم لم تكن نبية وان ذهب اليه البعض الله وكذا عيسى عم على القول المختار ولذلك نقل المص
الاستنباء في صباه بصيغة التمريض مع ان قوله لا يتصور لمن يرتكب الفواحش يدل على
اختصاصها بمريم ويجوز ان يكون اراد بالمعجزة الامر الخارق للعادة مطلقا وهو مجاز عرفي
قوله والمنبهة عطف على الدالة قوله على هذا الشان والامر حال من مفعول اراها قوله
على ان من قدر متعلق بالمنبهة قوله وان الحقيق من غير محل قوله ولذلك اي ولاشتمال التسلية ذكر
على ما في التسلي به من الطعام والشراب قوله فكلي واشربي قدم الامر بالاكل مع تقديم ذكر
السري اما لان المعتاد تقديم الاكل على الشرب او لمراعاة مجاورة تساقط عليك رطبا
جنيا وتقديم ذكر السري للاهتمام فمن لا ياكل شيئا حي وايضا الاحتياج اليه اقدم لغسل الولد
وغيره قوله او من الرطب وعصيره اي اراد بالسري عيسى عم قوله من قول لبابة مكان
بيت تكبيبا ابدل البا من حرف المضعف قوله صمتا على ان يكون الصوم مجازا عنه بقرينة
فلن اكلم اليوم قوله وقد قرئ به في الكشاف وفي مصحف عبد الله صمتا وعن انس بن مالك
مثله قوله وصياما على ان الصوم على حقيقته الشرعية وترتيب فلن اكلم اليوم لانهم
كانوا يمسكون عن الكلام ايضا في صيامهم ونسخ ذلك في شريعتنا قوله بعد ان اخبرتكم
بنذري الظاهر ان هذا الكلام منها انشا للنذر وقول المص بعد ان اخبرتكم لكونه في صورة الاخبار
او لتضمنه له قوله وانما اكلم الملائكة واعلمه العدول من احد الى انسيا قوله مع ولد حمل
ابنا على المصاحبة والظاهر انها للتعدية وتؤيدها قوله تحمله قوله من فري الجلد قال بعض مشايخنا
الاولى ان اقول الادم في الصحاح افريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته
على جهة الاصلاح قلت قال الفيروزابادي فراه يفريه شقه فاسدا او صالحا كفراه وافراه
اصلحه مع ان القطع الصالح قد يكون موضع بحث لعله النظر الصحيح وغلبة الرعونة والهوى
قوله وكان من اعقاب من كان معه فوضعوا الخلف بوصف السلف قوله وقيل كانت من
نسله وكان قد سمي باسم قبيلة فالمعنى انها واحدة منهم كما في قولهم يا اخا همدان اخوهم

شبهوها به اي بالصالح قوله تهكما او لكان الشبه باعتبار شانها في الحال قوله او شتموها
بتشبيها بالطالح او بالا زانية قوله وكان زائدة قال البيضاوي يجوز نظرا الى اصل المعنى
وان كان نفس زيادة ارتباط مع رعاية الفاصلة قلت هذا اغرب منه لظهور ان لا عذر
لزيادة كان في رعاية الفاصلة فان كان الزائدة غير عاملة وان انتصاب صبيا على الحال
وانما حكم البيضاوي بزيادتها لانها لو كانت في قصة منقطعة لم يوجد استبعاد وهم المدلول عليه
بكيف فان كل من يكلم الناس حاله كذلك قوله حال من المستكن او حال موكدة او تامة
وصبيا حال موكدة ايضا والتامة وان كانت صحيحة الا انه يحكم بخلاف مدلولها في الحال بحكم
الاستحقاق مع اقتضا مقام التعجب ذلك قوله او دائمة ان اراد بالدوام نفاد مدلوله في بعض الماضي
والحال او بعض الاستقبال بلا اختصاص شي من تلك الازمنة قوله لانه اول المقامات التي هي
مقامات السالكين الاعتراف بالعبودية قوله نفاعا حيث كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
وترشد وتهدي وضلال من ضل من سوء اختيارهم ولهذا قيل باران كه در لطافت
طبعش خلاف نيست • در باغ لاله رويد ودر شوره خار وخس قوله كالواقع الاولى
كالذي وقع فانه دلالة اسم الفاعل على الحال قوله على انه مصدر وصفت به للمبالغة كقولهم
رجل عدل ويجوز ان يكون على حذف مضاف ثم اقامة المضاف اليه مقامه ارد ابرد قوله منصوب
بفعل ويجوز ان يكون منصوبا بالعطف على محل الصلوة كما قال الروافض في عطف وارجلكم
على قراءة النصب مع انه اوحى مد متعدي الى المفعول الثاني بنفسه وفي اول كتاب الايمان
من صحيح البخاري قال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا
واحدا قوله مر في قرط نكيرة لعلك الاول اطلاق الكلام عن هذا القيد قوله والتعريف للعهد فان
قيل كيف يمكن ان يكون سلام يحيى بعينه سلام عيسى قلنا يجوز ان يكون من قبيل هذا الذي
رزقنا من قبل بان يكون المعنى مثل سلام يحيى على وجه يحتمل انه كلام عيسى منقطع عن ذلك
الكلام وجودا وسردا فيكون غير سابق لفظا ومعنى قوله والاظهر الاظهر الصحيح كما في
الكشاف لما ذكرنا قوله للجنس لا للاستغراق فان التعريض انما يحصل به والاول انما يحمل عليه
اذا تعذر الحمل على العهد قوله عليه تعريضا والشان قوله على نفسه يعني اصالة وعلى اتباعه تبعا
قوله لا ما يصفه النصارى عطف على قوله الذي تقدم نعته فانه قلت ممن يفهم هذا التخصيص
قلنا من تعريف المسند باللام فانه في تاويل المسمى بعيسى عم والخبر اذا كان معرفا باللام فهو
مقصور على المبتدا مع ان العلامة الكرماني قال في شرح حديث اخوانكم خولكم من كتاب
الايمان تقدم اخوانكم اما للاهتمام ببيان الاخوة واما للحصر الخول على الاخوان اي ليسوا الا

اخوانا وقال بعض علماء المعاني المسند او الخبر اذا كانا معرفتين اي تعريف كان يفيد التركيب الحصر
اشهر وقال في باب علامة الامام حسب الانتصار اكثر اهل المعاني على ان المسند او الخبر اذا كانا معرفتين
ربما يفيد الحصر اما حصر المبتدا على الخبر او عكسه على ان الحصر يجوز ان يستفاد من استلزام عدمه
اجتماع المتنافيين اذ قد علم الصفة عموم جانبا في ما وصفوه به قوله فيما يصفونه الظاهر ان ما مصدرية
لا موصولة قوله حيث جعل الموصوف الخ اشارة الى الطريق البرهاني قوله ثم عكس الحكم اشارة الى
الوجه الابلغ فان الظاهر كان جعل عيسى بن مريم مبتدا لدلالته على الذات وجعل ذلك علما لدلالته
على الاوصاف فعكس لقصد المبالغة حيث جعل تلك الاوصاف بمنزلة الذات والنسب الى عيسى عليه السلام
فافهم قوله والاضافة للبيان يعني اضافة الموصوف الى الصفة قوله للكلام السابق يعني قوله ذلك
عيسى بن مريم قوله صفة عيسى فالحق مع اسم الله وعلى الوجه الاول خبر الصفة قوله نصب على انه مصدر
او على المدح قوله مؤكد لمضمون جملة ما لتحصين عمره وتسمى مثله توكيد الغيره قوله مشكوه او مستبعد
على انه مموه من المرية او من المراة قوله تنكيت ارالزام بالحجة قوله على الجواب رشيد با بالجواب
وقد مر في سورة النحل ايضا قوله وان الله ربي الى قل يا محمد لهم وان الله ربي قوله وقرئ بيعطف
ان مكوه مفعولا لعيسى اي وما اقول لكم ذلك قوله والملكانية قالوا هو عبد الله ونبيه قال
محمد الشهرستاني في الملل والنحل الملكانية اصحاب ملكا الذي ظهر بالروم واستولى عليها و
معظم الروم ملكانية قالوا ان الكلمة اتحدت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته ويعنون
بالكلمة اقنوم العلم ويعنون بروح القدس اقنوم الحيوة ولا يسمون العلم قبل تدرعها
بل المسيح مع ما تدرع به ابن فقال بعضهم ان الكلمة مازجت جسد عيسى كما يمازج الماء اللبن وصرح
الملكانية بان الجوهر غير الاقانيم وذلك كالموصوف والصفة وعن هذا صرحوا باثبات التثليث
واخبر عنهم القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقال الملكانية المسيح ناسوت
كلي لا جزئي وهو قديم ازلي وقد ولدت مريم الها ازليا والصلب والقتل وقع على الناسوت
واللاهوت معا واطلقوا لفظ الابوة والبنوة على الله عز وجل وعلى المسيح انتهى فاذا
علمت ان ما نسبه المص ومن يحذو حذوه الى الملكانية ليس بصحيح والله تعالى اعلم قوله يوم
وحسابه بالرفع فيه اشارة الى ان عظيم صفة جارية على غير من هي له قوله او من وقت الشهود
ووقت الشهود والمعنى ان يوم العظمة فيجوز الاضافة ولا يلزم ان يكون للزمان زمان على ان
ثم عندم نفسه متجدد ويعد به متجدد آخر على ان في موضعه قوله او من مكانه وهو الكون
قوله فيه يعني ان الاضافة ههنا بل ههنا ايضا بمعنى في قوله وهو ان يشهد اشارة الى ان
نسبة الشهادة الى اليوم مجازية من قبيل نهاره صائم وتذكير ضمير الشهادة باعتبار الخبر قوله

او من وقت الشهادة فالاضافة بمعنى في قوله ومن هو ما يشهدوا انه فيوم عظيم لوقوع شهادتهم
فيها وعظمه باعتبار عظم مظروفه قال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم قوله يعني ان استماعهم
انما فسر بذلك لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم ثم الآية على هذا الوجه من قبيل
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وظاهر الاستدراك ملايمة حيث فسر الضلال
باغفال النظر والاستماع قوله او التهديد يجوز عطفه على التعجب وعلى ان استماعهم فالمراد
قوله التعجب صيغته ولعل الثاني اظهر فتدبر قوله بما يسمعونه فيه اشارة الى انه قصد تعلق الفعل
بمفعول في هذا الوجه بخلاف الوجه السابق فان القصد فيه الى الفعل نفسه قوله وقيل امر
والظاهر انه متعلق بالاستدراك بقوله تعالى فويل للذين كفروا الآية قوله في موضع الرفع
فان قيل فلم حذف الفاعل من ابصر قلنا ذهب ابن مالك ان المجرور حذف من ابصر بهم ثم
استتر الضمير في الفعل لدلالة الاول عليه فلا حذف للفاعل ثم قال سيبويه انه لملازمته الجر و
لكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه
اكتفاء بما تقدمه وانما قال لملازمته الجر احترازا عن مثل كفى بالله وما جاءني من رجل حيث لا يجوز
حذفه اذ لا ملازمة للجر وقد سبق البحث المتعلق بذلك في سورة الكهف فراجعه قوله بانهم
ظلموا انفسهم وفي الكشاف اشعارا بانه لا ظلم اشد من ظلمهم وانما عدل المص عنه لعدم ظهور
وجه ذلك الاشعار لكنه يجوز ان يقال وجهه انه اطلق الظالمين المحلى باللام الاستغراقية
على الذين كفروا من الاحزاب من بينهم فدل على كمالهم في الظلم كانه لا ظلم الا ظلمهم قوله لا غفلوا
الاستماع اي صاروا غافلين عن الاستماع قوله وما بينهما اعتراض فالواو اعتراضية قوله
او بانذرهم حالا والعطف على مصدر اي وذكرهم وانذرهم والله تعالى اعلم قوله مالك والملك
من الملك بالضم هو التصرف في المملكة بالامر والنهي ومنه الشيء الملك على وزن كبد وهو
المتصرف بالامر والنهي والملك بالكسر اختصاص رقبة العين بالانسان بحيث يستعمل في
ويتمكن من التصرف فيها قوله ملازما للصدق او كثير الصدق هكذا وقع في بعض النسخ
وفي بعضها وكثير التصديق وفي بعضها كثير التصديق بدون العاطف وعلى الاول يكون اشارة
الى ما ذكر في تفسير صديقا من وجهين احدهما البليغ الصدق في جميع اقواله وافعاله واحواله
على ما صرح الآخر الكثير التصديق في تصديقه غيوب الله تعالى وآياته وكتبه ورسله ورجح صاحب
الكشف اعتباره تعلق التصديق بالرسل والكتب وفي قوله تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين
وعلى الثاني اما عطف تفسير او اشارة الى الوجهين المذكورين حالا او بعضا او وعلى الثالثة
تعين كونها تفسيرا قوله او تصديقا نبيا فان قيل كيف يجوز هذا وتوارد العاطف عند النحاة

كتوارد العكس عند علماء الكلام فلنا لعل مراده تعلقه بصديقا الموصوف بقوله نبيا وتجوز
ان يكون مراده تعلقه بكل من صديقا ونبيا على البدل فانه يجوز تعلقه بنبيا ايضا كما لا يخفى
قوله ولذلك لا يقال يا ابتي لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه قوله وتعالى ما انشا لان فيه
اجتماع العوضين وذلك غير ممتنع وفي الكشاف وجه الجواز في يا ابتا ان الجموع عوض قوله
يعرف بالنصب جواب النهي قوله في جلب نفع ودفع ضر ظاهره يدل على كونه شيئا نصبا
على المصدرية وجوز ان يكون مفعولا به كما ذكره في الكشاف قوله دعاه الى الهدى ليس في
الكلام التصريح بالدعوة لكن يفهم بالاشارة اليها كما لا يخفى قوله واحتج عليه على ابيه او على
ضلاله قوله وارشده اي الطفه قوله حيث لم يصرح بضلاله لعله بلغية الاحتجاج
ملتبسا بالرفق وحسن الادب فان في عدم التصريح بضلاله ما لا يخفى من الرفق والادب
وفي الاشارة الى ان ما عبده لا يميل اليه العاقل ادنى الميل فضلا عن عبادته من المبالغة
في عدم صلاحية اصنامه للعبادة قوله ولا يحى اه ليس في الكلام دلالة على هذا لعل الحى
كذلك في الواقع قوله ونبه بالسوال عن العلة الداعية الى عبادتهم قوله والشيء لو كان
حياه الا لعلم هذا من دلالة الكلام كما لا يخفى على اولى الافهام قوله ولم يسلم اماه رفقا وتادبا
قوله ولا نفسه بالعلم الفائق الاسرار الى من التبعيضيه قوله المولى للنعم على ما يدل عليه لفظ
الرحمن قوله انه المطاوع للعاصي يعنى فيما يعصى قوله وما يجر اليه المستتر في يجر لسوء العاقبة
المجرور للموصول وفي بعض النسخ وما يجره اليه فالبارز المنصوب لما بين اي يجر سوء العاقبة
اماه اليه قوله بلعنه وعذابه اشارة الى ان وليا من الولي وهو القرب والدنو قوله او ثابتا
في موالاته اي حكم موالاته واثره وهو كونه مسخوطا لله تعالى او موسوما بموالاته داخلا
في جملة اشياعه واوليائه ويؤيد الاول قوله كما ان رضوان الله فانه مقابله هو سخط الله
فاندفع بما ذكرناه ما اورده مولانا العلامة على المص من انهما مشبا غضبان يومئذ لقوله تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو قوله فانه اكبر من العذاب اي كونه وليا للشيطان على اي
معنى كان او الثبات على موالاته قوله وذكر الخوف والمس وتنكير العذاب قال مولانا العلامة
قصد التقليل من عبارة المس لا يناسب المقام ولا يساعده الكلام اما الاول فلان المقام
مقام التخويف فلا يناسبه التخفيف واما الثاني فلان المس مما يقصد به المبالغة في الاصابة كما
في قوله تعالى وقد مسني الكبر وذلك لان المس اتصال الشيء بالبشرة بحيث يتاثر الحاسة
ثم لكنه بحالمه كانه نسي ما قدم في تفسير قوله تعالى لن تمسنا النار الاية من سورة البقرة
قلنا المقام مقام اظهار مزيد الشفقة ومراعاة الادب في حسن المعاملة ايضا كما ينبه

التقليل والمس مبنى على قلة الاصابة على ما صرح به اساطين العلماء الموصوفين بكثرة
الاصابة ولا ينافيه قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم فان عظم العذاب في نفسه
لا يستلزم شدة اصابته على ما قيل وقوله وقد مسني الكبر فهو والموجود في النظم
على ان مسني الكبر والكلام فيما اذا لم يوجد في المقام قرينة حالية او مقالية تدل على
استعماله في مطلق الاصابة وما ذكر من الايتين وجدت في اوليهما قرينة مقالية وهي
وصف العذاب بالعظيم وفي ثانيتهما حالية وهي حال المتكلم اعني ابراهيم عم فانه كان
ابن مائة وعشرين سنة ثم اتصال الشيء بالبشرة بحيث يتاثر الحاسة لا يقتضي المبالغة
في الاصابة لظهور ان القوة اللامسة تتاثر بادنى الاصابة فليس فيه نسيان ما قدم في تفسير
المس في اية البقرة ينبغي ان يحمل على قلة الاصابة لانه دعوى اليهود قلة عذابهم كما وكيفا
هذا وتفصيل الكلام بحيث ينفتح المرام هو ان ههنا مقامين يمكن اعتبار كل منهما مقام
التخويف ومقام اظهار مزيد الشفقة ومراعاة الادب وحسن المعاملة والاول
والاول مقتضاه حمل التنكير على التعظيم واستعمال المس في مطلق الاصابة يخل في المقام
الثاني فانه يقتضي حمل التنكير على التقليل وابقاء المس على ما يتبادر منه ولهذا قال المولى المحقق
البليغ العلامة التفتازاني في شرح التلخيص وما يحتمل التعظيم والتقليل قوله تعالى اني اخاف
ان يمسك عذاب من الرحمن اي عذاب هائل او شيء من العذاب ولا دلالة للفظ المس و
اضافة العذاب الى الرحمن على ترجيح الثاني كما ذكر بعضهم لقوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب
عظيم ولان العقوبة من الكريم الحليم اشد اشتهر كلامه واعترف في بحث الشرط ان لفظ
المس ينبئ عن قلة الاصابة وترجيح المص اعتبار المقام الثاني لكونه بناء الكلام في هذا
المقام على مراعاته فتدبر قوله او لخفاء العاقبة لا يخفى ان خفاء العاقبة لا يصلح علة لذكر
المس وتنكير العذاب قوله من حاماته وفي الكشاف ولارتقاء همته في الربانية لم يذكر من
جنايات الشيطان الا التي تختص منها برب العزة من عصيانه واستكباره ولم يلتفت
الى ذكر معاداة ادم وذريته انتهى وانما جمع المص لانه اراد ما اثمرت معاداته لادم
واولاده من الجنايات كالوساوس وانواع المضرات منها وضر المؤمنين في ايام الوباء
بامره قوله في الربانية الربانى بالفارسية مرد خداى قوله اولانه ملاكها فانه تكون جنايات الشيطان
على عصيان رب العزة من حيث انه نتيجة معاداته لادم فانه منها نشا الاستكبار ومخالفة
امر الملك الجبار قوله واخره وهو يدل على قلة الاهتمام بشانه وذلك من اثر الغلظة
والغلظة في حق ولده فيندفع به ما قاله مولانا العلامة انه لا تاثير فيه لتاخيره بل لو قدم

لكان اشنع واوقع لان المقام مقام العنف دون اللطف قوله وقدم الخبر على المبتدأ
فان قيل ان ما ذكره من انكار نفس الرغبة يحصل بجعل الاعتماد على حرف الاستفهام قلنا
في انت مع خلوصه من الفصل بين راغب وما يتعلق به بالاجنبي الذي هو المبتدأ فان
الخبر ليس عاملا في المبتدأ قلنا لا نم حصوله فان المعنى ح الترغيب فلا يكون من انكار نفس
الرغبة في شئ والفصل امر سهل فان الظروف يتسع فيها قوله عطف على ما دل عليه لارجمنك
فانه تهديد زمانا طويلا فانتصاب مليا بالظرفية قوله من الملاوة مثلثة الميم وهي الدهر قوله
او مليا بالذهاب عن اي مطيقا له قبل ان اثخنك بالضرب حتى لا تقدر ان تبرح فهي ح نصب
على الحال قوله لا اصيبك بمكروه اذ السلام من السلامة قوله لعله لم تكن التوبة و
الايمان اه قال مولانا العلامة تبعا للزمخشري يريد انه لو كان كذلك لما كان وعده حيث استثنى
عن العدوة الحسنة بقوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قلت المراد بالاسوة الحسنة
ما يجب ان يقتدى به بدليل قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر الآية فلا مانع من استثناء
وعد الاستغفار منها اذ لا وجوب فيه نعم ما ذكره المفسر يخالف لما قاله هناك فراجعه
ان شئت قوله والالطاف بكسر الهمزة مصدر الطف قوله ما توجد من الحروف الكلمات
قوله احقاء بما يثنون عليهم وان يحامدهم اه نشر على ترتيب اللف قوله ارسله الله نبيا
الا ان الرسول بمعنى المرسل قوله فانباؤهم عنه اشارة الى ماخذ اشتقاق النبي وانه بمعنى
المنبي فاصله الهمزة وقولهم النبوة بقلب الهمزة واوا ثم الادغام قوله ولذلك اي و
لتقدم درجة الرسالة على مرتبة النبوة قوله مع انه اخص لان كل رسول نبي دون
العكس والاعم يستحق التقدم على الاعرف قوله واعلى لاستلزامه النبوة دون العكس و
المناسب للترقي في التدرج الى الاعلى قوله وهي التي تلي يمين موسى والا فالجبل لا يمنة و
لا يسرة لها قوله او من جانبه الميمون وجوز في الكشاف كونه صفة للطور ايضا لانه مبارك
ميمون لكن موافقة قوله تعالى جانب الطور الايمن يقتضي اولوية كونه نعتا للجانب ولذا لم
يذكره المص والله تعالى اعلم قوله بان سمع الكلام كان فيه اشارة الى كون الكلام اللفظي
شان الكلام النفسي فلا يلزم من حدوث المثال حدوث المتمثل كما لا يلزم من تمثل جبريل عم
بصورة دحية حدوثه وقت التمثل وانما قلنا كان لان من اهل الحق من ذهب الى ان الذي
سمعه موسى عم كان الكلام القديم بلا حرف ولا صوت ولذلك خص بالكليم قوله
مناجيا يعني ان النجي بمعنى المفاعل كالجليس بمعنى المجالس والعشير بمعنى المعاشر في امثاله
والمناجي هي المساودة بالقول قوله ضرب العلم في الكشاف الذي كتب به التورية ولعل المراد

قوله

وكذلك لان المذكور في النظر هو العدة بالاستغفار لا الاستغفار نفسه ... [illegible] ... بحرف الاستفهام ... المفسر منه

هي الكتبة الثانية والالفعد ورد في حديث محاجة آدم وموسى انها كتبت قبل خلق آدم
عم باربعين سنة قوله او بعض جنسا بان يكون من للتبعيض قوله اجابه بعضهم بقوله وهبنا
قوله فانه كان اسن من موسى بيان لوجه الاحتياج الى تقدير المضاف وهو المعاضدة يعني
لا يمكن اجراء الكلام على ظاهره فان الموهوب لا بد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له
وليس الامر ههنا كذلك قوله وهو مفعول ان كان من للتعليل قوله او بدل ان كان للتبعيض
قوله وناهيك به كفك قوله تدل على ان الرسول اه قد يقال المراد ان يكون الرسول صاحب
شريعة بالنسبة الى المبعوث اليهم واسمعيل عم كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه ولم
يبعث ابوه اليهم فتامل قوله ومن اهل الله يعني امة الاجابة فانهم المستحقون لهذا الاسم
دون الدعوة الاشارة الى قوله تعالى انه ليس من اهلك قوله واسمه اخنوخ بضم الهمزة وقيل
بفتحها قوله من ذلك من دراسة وهو اخذ من الدرس قوله بيان للموصول قال مولانا العلامة
من للتبعيض لان المذكورين ليسوا مطلق المنعم عليهم بل الذين وهو اخص من ذلك وهم
بعض الانبياء قلت يعرف في علم المناظرة ان طرف المحمول يراد به المفهوم دون الذات ولا
شك في عموم مفهوم الذين انعم الله عليهم من النبيين فيعين العام بالخاص ثم اللام
هنا للجنس في الحقيقة ولا مجال للعهد في الحواشي القطبية ولا يجوز ان يحمل التعريف في الخبر على
المبالغة كما في ذلك الكتاب والا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام منه و
يجعل كانه لم ينعم عليهم ولم يكونوا نبيين وهو باطل بل لا بد من تقدير مضاف اي بعض الذين
انعم الله عليهم وفيه بحث فان القصر اضافي بالنسبة الى المنعم عليهم بالدولة الدنياوية
لا حقيقي فلا محذور قوله واحصن الارض يعني من وجد الى آدم والملائكة [illegible]
فبالنظر الى جهتي العموم والخصوص يجوز الحمل على الابدال والتبعيض فافهم قوله فان ابراهيم
من ذرية سام بن نوح لم يخالف في ذلك احد من اهل العلم ففائدة زيادة من حملنا واسمعيل
اعلم بتذكيرهم النعم في هذا المقام قوله ومن ذرية اه والحمل على التغليب لا يخفى اليه قوله ومن
حملنا مع هديا جعل المص من تبعيضيه لانه جعلها للبيان عطفا على من الاولى كما جوزه الزمخشري
رد عليه ان ظاهر العطف المغايرة فيحتاج الى ان يقال الجامعين بين النبوة والهداية في
الاجتباء قوله لان الماضي حقيقي مع وجود الفاصل قوله وجاء بعدهم اه العطف للتفسير
قوله وذلك المنظور الفرس والبعير الجهاد بل الجران ينظر اليه قوله والمشهور يعني
الفاجر قوله كقوله فمن على خبر ان ما قوله ومن نحو ان يغفر ومحل الاستثناء ههنا حيث قال
النبي بالخير قوله يدل على ان الآية في الكفرة وعلى ما روي عن قتادة انها في حق هذه الامة لكن لم

بعض لكون اللام على الاستغراق منه

وتطبيره تؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون بعد النداء بالمومنين مستصف

انه يقول المرا والامر جميع بين التوبة والايمان والعمل الصالح لا من احدهما او نحو قوله
تعالى وامن على التعنيف لكونه عام لا يرتي الزاني وهو مؤمن فاعم ولو قال تؤمنون بدل الخ كما
في الكشاف لكان اسلم فان قيل على تقدير ان الآمن في الكفرة ونحوها ولا يدل على ان العمل شرط في دخول
الجنة فهي حجة للمعتزلة لم لكن من تاب عن كفره ومات عقيبه كان من اهل النجاة فهي حجة عليهم ايضا
في هذه الجهة واجيب عن الاول بانه اشتراط العمل الصالح ليشترط لدخول الجنة بل العدم نقص
شيء من جزاء اعمالهم ويجاب به عن الثاني ايضا وبان هذه الصورة نادرة والاستثناء بحسب الغالب
وقد تعالى في الجواب عنها ان الايمان يشمل على التوبة والعمل الصالح وان كان مغايرا لهما بحسب
الصفة بعد ان العطف للتغاير بحسب المفهوم والذات واحدة وهو الايمان وفيه بحث وليس
الا ولى انه تعالى ابدلت جنات عدن من الجنة فلا لازم منه اشتراط دخول جنات عدن بالعمل
الصالح ولا محذور فيه قوله لاشتمالها عليها اي لاشتمال الجنة على جنات عدن اشتمال الكل على
اجزائه قوله لانه مضاف اي في العلم يعني ان جنة عدن علم لاحدى الجنان الثمان دون عدن و
الا لكانت اضافة جنة اليه كاضافة انسان زيد على ما قيل لكن قد يحذف المضاف ويقام المضاف
اليه مقام المجموع فيستعمل استعمال الاعلام كما في رمضان وهكذا عدن والمعنى جنات جنة عدن
فلا يتوجه النقض على كلامه بمثل عبد شمس ونحوه ولا يحتاج الى الجواب بان الشمس لانحصارها في
فرد بمنزلة العلم قوله وعلم للعدن يعني ان المنكر علم للمعرف باللام قوله نكرة فانها اسم للمبهم
المعرف بلام الجنس مقصد مسمى بمعنى البر قوله ولذلك صح وصف ما اصيف اليه قول المحشي
فالاولى ليس بعلم بل بمعنى الاقامة انه يقول ليس الموصول بصفة بل بدل ثم لم يفرغ المنهج فان ابدال
جنات عدن من الجنة على علميته بناء على ان النكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة كما جعل العلامة
الزمخشري اما الان البدلية ليست متعينة لجواز نصبه على المدح كما ذكره ولو سلم فذلك الاشتراط
في بدل الكل وما نحن فيه بدل البعض ولو سلم فذلك الاشتراط فيما اذا لم يستفد من البدل ما ليس
في المبدل منه كقولنا جاءني زيد رجل واما اذا استفيد فلا نقله الرضي عن ابي علي وقال وهو حق
وذلك كقوله تعالى بالوادي المقدس طوى اذ لم يحصل طوى اسم الوادي وقول الشاعر كساعد
الضب لا طول ولا قصر الا ذي طول ولا ذي قصر ولا شبهة في افادة البدل هنا فائدة جديدة
قوله وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها اشارة الى ان قوله بالغيب حال وان الباء للملابسة و
بمعنى الغيبة وقوله حالا اما ضمير المفعول العائد الى الموصول او المفعول الله وهو عباده قوله او
وعدهم بايمانهم له غائبا للسببية والغيب بمعنى الغائب قوله لا محالة يدل عليه التاكيد بان في
الاثبات بكان الدال على التحقق وصيغة المفعول الدال على الحصول في الحال قوله من الى احتيبانا

ار فعو قوله ارجعوا لا تنجزا فالوضوح على معناه المصدري قوله ولا يسلمون وراه فسلاما اما
وصف بالمصدر او على تقدير المضاف اي ذا سلام قوله او على معنى ان التسليم اوانت خبير
بجواز جريانه على الوجه الاول ايضا فالظاهر وجه للتخصيص بالتسليم الا انه يجعل من قبيل الاحالة
على المقايسة قوله وانما فائدته الاكرام نقل عن المبرد ان السلام هو دعا الانسان
بان يسلم عن الآفات في دينه ونفسه ويتخلص عن المكروه ثم فشا استعماله في الاكرام حتى لا
تفهم غيره ولهذا الوتركتها حسن صباحك على الاهانة قوله على الاولاد ودوام الرزق وهذا كما
تقال انا عند فلان صباحا ومساء قوله تبقيها عليهم من ثمرة تقواهم بعد انه في تورث استعارة
تبعية شبه تخصيص الله الجنة بهم ثمرة لما تقي من اعمالهم الصالحة تمليك الله تعالى المال المكتسب
للمورث المتوفى لوارثه ووجه الشبه تمليك ما يختص للثاني بالباقي تمليكا في غاية القوة
ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه واشتق منه الفعل قوله والوراثة اقوى لفظ اه اي الفاظ
انت خبير بان القوة صفة معنى الوراثة كما دل عليه قوله من حيث انها لا تعقب بفسخ اه و
توصف اللفظ بها من توصيف الدال بوصف المدلول قوله لا تعقب بفسخ كالبيع فانه
تفسخ بالاقالة والرد بخيار العيب والرؤية قوله ولا استرجاع كالهبة قوله ولا تبطل برد
كالهبة ايضا والوصية ففيه اشارة الى وجه اختيار الايراث على الوصية والاقرار بالدين
والملك قوله واسقاط كالدين الثابت في الذمة قوله وقيل نورث المتقين اه وفيه تستعمل
نبعه ايضا قوله حكاية قول جبرائيل والتقدير والله اعلم هذا وقال جبرائيل وما نتنزل الآية وبه
ظهر حسن العطف ووجهه قوله ثم نزل ان جبرائيل عطف على قوله فابطأ قوله لسئال ذلك اي
لسئال ما ذكر من الاسئلة قوله لانه مطاوع نزل وهو يدل على التدريج اذ التضعيف للتكثير قوله
والضمير للوحي والكلام لجبرائيل قوله من الاماكن اه يجوز ان يكون بيانا
للاوقات الثلث وهو الظاهر ويجوز ان يكون بيانا لما نحن فيه فلا تكثير وتعدد لنسيان وعدم
استقراره قوله ولم يكن ذلك عدم النزول قوله حكاية قول المتقين فقوله بامر ربك
مع انه الظاهر بامر ربنا حكاية لكلامهم على المعنى والخطاب لرسول الله صلعم ودرهم وربه وجه
وحمل الخطاب لبعضهم فيه بعد فانه ظاهر الا ان خطاب جماعة لواحد وذلك لا يليق بمخاطبة
بعضهم لبعض قوله لما كان استماع النبي عليه فلا بد ان يمسكها حالا بعد حال قوله وهو خبر
محذوف في الكشاف وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين وما بعده
من كلام رب العزة انتهى والخطاب في ربك شبه في امر ربك لاشتماله على نوع تكلف لا يرتكب
الا للضرورة لم يذكره المص وانما قال على هذا الوجه لانه على تقدير البدلية يتعين كونه كلام والامر جزء

الامر بالاقبال على العبادة والاصطبار عليها على ما قبله فان الامر به من الله لنبيه عم
في الدنيا وذلك الكلام للمتقين بعضهم مع بعض في الاخرة الا ان يجعل جواب شرط
محذوف اي اذا عرفت احوال المتقين واقوالهم وما ترتب على اعمالهم الصالحة فاعبده
قوله في تجبر على عبادته لعل الاولى ان يقال فاستمر على عبادته اذ الاقبال كان حاصلا
قوله مثلا يستحق ان يسمى الها جعله اشارة الى انه من الكناية اطلق اللازم واريد الملزوم فان
الاشتراك في الاسم لازم للمماثلة على ما اشار اليه في قوله لم يجعل له من قبل سميا قوله او حلف
يسمى الله على هذا الوجه ايضا ينبغي ان يكون نفي العلم بالمسمى كناية عن نفي المماثلة ولو حمل
الى قوله وذلك لظهور احديته وبيان المعنى لقوله اي اذ صح ان لا احد سواه قوله في
القول معمول فيما بينهم اه تعليل للصحة ارادة الجنس باسره والقول بان اسناد قول البعض
صدر عن البعض الى الكل انما يحسن اذا صدر عن ذلك البعض بمظاهرة الكل او برضاهم غير
مسلم على ان هذا الاستبعاد مركوز في طباع الكل قبل النظر في الدليل فالرضا حاصل نظرا
الى طباعهم وقد صرح المص في سورة السجدة برضى الجميع بقول ابي وصدر عن هذا القائل
ثم ما ذكره المص ههنا واعلم ان اسناد الامر الواقع من البعض الى الجميع اسناد مجازي
والظرف باق على ما كان عليه من الحقيقة والمجاز ويجوز ان يكون فيه مجاز لغوي اطلق الكل
واريد البعض واللام للجنس على التقديرين بخلاف ما اذا اريد المعهود وهم الكفرة او ابي بن
خلف فانها للعهد كما لا يخفى قوله كون ما بعد الموت فان قلت من اين فهم ذلك والفعل
انما يدل على الحدوث قلت بقرينة المقام ودلالة الكلام فان الذي ينكره المشركون
المشركون هو البعث بعد الموت كما دل عليه قوله سوف لاجتماع الموت والحيوة اذ لم يقع
احد وقال الرضى المعطوف مع واو العطف محذوف في الآية لقيام القرينة والمعنى اذا
ما مت وصرت رميما ابعث اي مع اجتماع الامرين كما قال ائذا متنا وكنا عظاما و
رفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا انتهى ولعله لا حاجة اليه فان الظاهر انهم يحيون الحيوة
بعد حال الموت وشك الاحالة بعد كونه عظاما ورفاتا بالطريق الاولى وفي قول البعض اول
حال الموت ايماء اليه قوله وانتصابه بفعل دل عليه اخرج لا به قال الرضى بعد ما ذكر ان ترتب
اذا والمحكي بعدها كقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الاية ترتيب كلمة الشرط ليدل على لزوم
الجزاء والشرط فلتحصيل هذا الغرض عمل في اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده
فيما قبله كالفاء في فسبح وان في قولك اذا جئتني فانك مكرم ولام الابتداء في قوله ائذا ما مت
لسوف اخرج حيا انتهى فان قلت مبنى هذا الكلام على ان العامل في اذا هو جوابه من فعل او شبهه

حيث جمع بين المعنى الحقيقي [illegible]

حيث قال وان لم نعلم من [illegible] في الاسم [illegible]

قال المحشي ابن كمال باشا ولا وجه لارادة الجنس باسره اذ لا يجوز اسناد قول البعض الى البعض الا اذا صدر [illegible] بمظاهرتهم او برضى منهم [illegible]

قال المحشي المذكور في سورة السجدة في قوله تعالى وقالوا ائذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد قيل القائل ابي بن خلف واسناده الى جميعهم لرضاهم به [illegible] في الاسناد [illegible]

مقصود المحقق الثاني ليس لزوم الجزاء الاولى لزوم [illegible]

والاولى ان المحققون ان العامل شرطها صرح به ابن هشام في مغني اللبيب قلت ذكر
في اذا الشرطية هذه ظرفية وتمام العصر في شرح الرضي الظروف قوله مجرده عن معنى الحال
مخلصه للمضارع للحال مذهب الكوفيين نص عليه ابن الحاجب في اول الفعل من شرح المفصل
وكذلك في شرح الكافية وعند البصريين لمجرد التأكيد فلا حاجة الى الاعتذار على رأيهم قوله
مع ان الاصل ان تتقدمها لما عرفت في النحو ان لحرف الاستفهام صدر الكلام فانه قال في المفصل
في كتب النحو ان حروف الاستفهام واجب التصدر وفي شرح الرضي ومن الواجب التصدر
حروف الاستفهام علم قال المصنف ان الاصل ان تتقدمها قلنا وجوب التصدر انما هو اذا
بقيت تلك الحروف على معناها الاصلي الاستفهامي اما اذا تولدت منها معنى اخر مثل
الانكار والتوبيخ فلا ينبغي وجوب التصدر بل يكون التصدر هو الاولى قوله فانه اعجب اي خلقنا
اياه من العدم الصرف كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وانما كان الاول اعجب لان
الثاني ليس من العدم الصرف لكون ذوات الاجزاء باقية ولكونه على مثال بخلاف الخلق الاول
قوله ساع نسبة الى الجنس باسره يعني نسبته مجازية قوله نحشرهم جميعا معهم
اي جاز نسبة الحشر واسناده الى جميعهم مجازا قوله لما يدهمهم من هول المطلع هذا على التقدير
ارادة العموم من الانسان فالمؤمنون يحدث فيهم الجثو حين الحضور حول جهنم من الهول
والكفار يستمرون على الجثو ايضا لا يستطيعون القيام من هولها قوله او لانه من توابع
التواقف ان اريد بالانسان الخصوص قوله واهل الموقف كلهم جاثون اشارة الى بيان
كون جثو الكفار حال احضارهم حول جهنم من توابع توقفهم للحساب يعني ان اهل الموقف
كلهم جاثون وبعد الحساب تقوم المؤمنون على اقدامهم ويساق الكفار على هيئتهم
الاولى الى شاطئ جهنم فقوله فلعلهم نسيا قوته اه من تمام البيان ولا يخفى عليك ما في تقرير
المص من سوء الترتيب قوله لعوده فذكر اسمه جاثيه على احد الوجهين المذكورين في
قوله على المعتاد حال من ضمير جاثون قوله وان كان المراد به نشر الا على ترتيب اللف
قوله ان يجاثون من هول المطلع على ما مر قوله حال مقدره هذا بالنسبة الى المؤمنين ظ فانهم ليسوا
جاثين حال الاحضار بل يقدرون حدوث الجثو لانفسهم في وقت الحضور حول جهنم
من هول المطلع واما الكفار فهم ايضا يقدرون البقاء على الجثو في تلك الحال من الهول فالمراد
من الجثو هو الجثو حين حضورهم الى شاطئ جهنم كما لا يخفى وكان يمكن حمل الآية على نسبة حال
البعض الى الجميع كما مر تبين القول بان الحمل على الحقيقة اذا امكن اولى من ارتكاب المجاز ليس بالاولى ان
الحمل على الحال المقدرة مجاز ايضا والاولى رعاية لحصول التوافق لما مر قوله من كل امة

شاعت وديناً اى تبعت هذا هو المعنى الاصلى لشعة وابقاه المص على ظاهره كما اشير اليه
قوله ولو خص ذلك بالكفرة وقوله في ذكر الاشد تنبيه اه لكن لا يخفى ان صيغة الافعل تقتضى
الاشتراك في اصل المعنى وليس لكل فرد من شاع ديناً متصفاً بالعتو فضلاً عن شدته
الا ان يكتفى بالتقدير او يجعل من قبيل نسبة حال البعض الى الكل وهذا اولى اذ به يظهر ما ذكره
من التنبيه لكنه الكلام في صحته بحسب العربية قوله فنطرح جهنم فيها اشير الى ان في الكلام حذفاً
قوله كثيراً منصوب بنزع الخافض فانه عتى يتعدى بعن او اللام قوله طلبتها او طلبته النار
قوله مبنى على الضم عند سيبويه قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه ما غلط الا في موضعين هذا
احدهما فانه سلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي
خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة احداً يقول لاضربن ايهم قائم بالضم
قوله زاد نقصه فانه كان له نقص من حيث ابهامه واحتياجه الى الصلة فاذا حذف صدر صلته
احتاج الى تقدير ذلك المحذوف ايضاً فهذا النقص زائد قوله ولذلك قرئ منصوباً قراءة طلحة
بن مصرف وابو مسلم الهرا وهي قراءة شاذة وزعم سيبويه ان الاعراب مع حذف الصدر
لغة جيدة قوله ومحله محكمة فالفصل قوله الذين هم اولى بها اى هم اشد تعرضت به احوالهم في العتو
والطغيان تشتبه احوالهم فيسأل عنهم فخلاصة المعنى لننزعن الذين تقارب احوالهم في
فرط العتو ولو قدر الذين يجاب بهم هذا السؤال لعله كان اظهر ثم مفعول ننزعن محذوف
عنده وهو اسم الموصول ويلزم عليه حذف الموصول مع بعض صلته وجواز لاضربن الفاسق
بناء على الذى العاطف الفاسق ويجوز ان يمنع الملازمة فان تسلط الفعل على المفرد اعظم
على الجملة فان الفاسق المفرد على الجملة قوله او معلق عنها عطف على قوله محكمة وهذا مذهب يونس
قوله لتضمنه معنى التميز اللازم للعلم لكن يونس يجوز تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار
فلا حاجة على مذهبه الى التأويل قوله او مستأنفة تعز الاستئناف البياني كأنه سئل هنا عن المتمردين
فاجيب بهذه الجملة واى ان كانت استفهامية على ما تقتضيه ظاهر تقرير المص وغيره فالمعنى
الذين يجاب بهذا السؤال او الذين تشتبه احوالهم في العتو واذا جعلت موصولة فلا يحتاج
الى التأويل فكأنه اولى كما لا يخفى قوله والعفو واقع على كل شيعة على زيادة من ذهب الى ذلك
الاخفش والكسائي ونحوه وصحة ما ذكره على تقدير التخصيص بالكفرة قوله او بشيعة على انه عطف على
قوله مان مبتدأ وهذا عند المبرد فانه قال ايهم فاعل شيعة لننزعن من كل فريق تشايعوا ايهم
هو اشد وايهم بمعنى الذى كذا في شرح الكشاف قوله وعلى البناء اه ولم يجوز تعلقه بعتياً لان المصدر لا يعمل
فيما قبله لكونه تأويل ان مع الفعل وتنازع فيه خصوصاً اذا كان المعمول ظرفاً او شبهه فلا يلزم

من تأويل شيء بشيء ان يلزمه جميع احكامه ثم انه يجوز تعلقه بعتياً المصدر قبل الجار والمجرور وتكون
المذكور مفسراً له قوله هم اولى بالصلى اى تصليها على انه يكون صلياً تمييزاً عن النسبة بين اولى
والمجرور قوله او صليهم اولى به كانه تمييز عن النسبة بين المبتدأ او خبره قوله وقرأ حمزة و
الكسائي اه وكذلك قرأ واجثياً وعتياً بكسرها ولهما تخصيص صلياً بذكر اختلاف القراء على
هذا الوجه غير ظاهر الوجه قوله كانه ورود هم واجباً كالواجب على المبالغ في التشبيه والا فلا
وجوب على الله تعالى قوله وهو دليل على ان المراد بالورود الجثو اه يعنى ان ظاهر الآية تفسير
حال الخبيثين فكأنه قيل ننجى هؤلاء ونترك هؤلاء على حالهم جاثين فيكون التقدير نحو لها
على الاضمار بقرينة الجثو ونقل صاحب الكشف عن بعضهم ان هذا انما يتم اذا ثبت ان لا جثو
في النار وهو غير معلوم وايد بان الظالمين لا يتركون حولها بل يدخلون النار جثيا انتهى
وكذلك ان نقول الجثو حول جهنم علم من الآية السابقة فيرد الآية الى بيان التفسير بالمعلوم
اولى وليس المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى يخل بها الاحتمال وقوله لا يتركون حولها قول بلا برهان
قوله او بينات الرسول العلى كلمة او للمنع الخلو فانه يجتمعا جمعاً في كتاب الله تعالى بينه رسول الله
صلعم ثم الظاهر ان قوله تعالى بينات على هذا المعنى وارد على سبيل التغليب ان اراد بالآيات
جميع الآيات فان المتشابهات منها غير مبينة كذلك كما لا يخفى قوله او واضحات الاعجاز فقوله
تقوله بيناً من بان بمعنى ظهر قوله او مبينهم اى مبكتهم وهذا كقولك قلت له اى
واجهته قوله او مكاناً تشبيه ان يكون كلمة تفنن في التعبير في الكشاف وقرأ ابن كثير بالضم وهو
موضع القيام والمراد المكان والموضع قوله وابن كثير وابو عمرو في رواية ابى حاتم كذا
في البحر قوله ومنزل بضم الميم واللفظ منزلاً عطفاً على موضع قوله بظاهر الاظهر على ظاهره
قوله فرد عليهم ذلك اى الضالين كما رد عليهم انكارهم البعث بقوله اولا يذكر الانسان
الآيات قوله نقضاً اجمالياً قوله لانه سيعدم من بعدهم اشارة الى ان القرن بمعنى المتقدم منها
مأخوذ من قرن الدابة الذى هو مقدمها ويقال قرن الشمس لاعلاها واول ما يبدو
قوله وهم احسن صفة لكم وكذا ذكر الزمخشري في الكشاف وتابعه ابو البقاء وتعقب
ابو حيان بان اصحابنا نصوا على ان كم الاستفهامية والخبرية لا توصف ولا يوصف بها
فعلى هذا قوله احسن في موضع صفة لقرن ولكن ما قاله ابو حيان لم تقم عليه دليل وماذا
يمنع اكثم من رجل تام وكم من قرية هلكت فانه لا نظير له سوى ان الظرف متعلق بمحذوف
وهو في محل الرفع صفة لكم التى هى مبتدأ اى كثير من الرجال قام وكثير من القرى هلكت قال الكرخي
واذا النحز المميز من وجب تعين كم منونة والظاهر ان مراده انها تكون نحو نكرة والجار والمجرور صفة

ولم يعرضوا الكونه صفة قرن لانه وقع تمييزاً
لكم فلم يكن مقصوداً وانما المقصود هو كم
فجعله تبع المقصود اولى من جعله تبعاً لغير
منه

لها قوله والحلى مارث والرى المنظر وفي الكشاف ما لبس فيها قوله او على انه من الرى
اى بكلامهم الابتداء وكان الظاهر تركهما لاقتضائها المغايرة وانتفائه هنا ولعله نظر الى المغايرة
باعتبار كونه مذكورا في النظم ومنقولا عن علماء اللغة والثاني ان الاول مصدر وما في النظم اسم فانه الرى
بكسر الراء مصدر وما سماه في القاموس روى من الماء واللبن كرضى وريا وريا وروى تنعم والاسم
الرى بالكسر وهذا اولى قوله وابو بكر يعني في رواية الاعمش قوله على القلب اى على القلب المكاني
كقولهم راء في راى فوزنه فلعا قوله بحذف الهمزة اما بتخفيف المقلوب وهو ما حذف
همزته والقاء حركتها على الياء الساكن قبلها او بان تخفف ريا المشددة بحذف احد ياءيها كما
حذفت في لا سيما قال ابو حيان وهذه هي الثانية لانها لام الكلمة لانه انتقل للكلمة اما حصل
بالانتقال الى الاول فهو بالحذف اولى قوله من الزى بفتح الزاى من زوى اى جمع لكن صاحب
القاموس ذكر الزى فيما عينه ياء قوله فانه يعني الزى بكسر الزاى قوله فهو من انه مستفهم استدراج
فهو جواب عن قولهم على طريقة التحرير بعد النقض والله تعالى اعلم قوله وانما الجار على القصر تعدى
الجار بعلى لتضمنه معنى الدلالة اى وانما الدال على القصر عيانا الى ما يكون في الآخرة قوله
غاية المد الغاية في الحقيقة هو ما ينسبك من الجزاء مرتبا على فعل الشرط فالمقدر الى ان يعلموا انه
هو شر مكانا وقت رؤيتهم ما يوعدون فينقطع المد قوله وقرائن بصيغة التمريض لبعده
قوله واما يوم القيامة انت خبير بان المد والقول ينقطعا حين الموت وعند معاينة العذاب
ولذلك يؤمر عنده كل كافر فالمراد بالساعة ما ينسحب فانه زمان فقد قام قيامته قوله بعد
حتى فهو ابتدائية لا جارة ولا عاطفة قوله عطف على الشرطية ويجوز ان يكون الواو استئنافية
قوله ليس لتفضيل بل لاستدراج وقطع معاذيره قوله وعوضه منه اى عوض ما هو خير
بدل قصور حظه قوله ومن عطف على فليمدد واشار بصيغة التمريض الى احتياج توجيهه
الى نوع تكلف مع كونه ذكر المهتدين على سبيل التبع والاستطراد ومقتضى
مقام الجواب عن قول المعاندين اى الفريقين خير مقاما الآية ذكر كل منهما على الاصالة
فتأمل قوله ويزيد المقابل له يشير الى وجه ارتباط ما عطف على الجزاء للشرط فانه غير ظاهر
بظاهره يعني انه من باب وضع المظهر موضع المضمر قوله ما متع به الكفرة فانه
عائدة ايضا تفنى وتزول فهو خداج ناقص قوله كما اشار اليه بقوله وخير مردا فان المراد
هو العاقبة والمآل قوله للخير ههنا اي قوله خير مردا فانه فسر الثواب بالعائدة الشاملة
للعائدة الدنيوية لا بالثواب المتعارف لم يحتج الى توجيه الخيرية فيه بما وجه قوله والمجرد والزيادة
ويجوز ان يكون التفضيل مبنيا على التنزل والتسليم فانهم زعموا الشركة في خيرية المرد

فان عطف المعطوف على جزاء الشرط لا بد له ...
صالحا للجزائية ... المهتدين لا يصلح
جزاء ...
... اصلا كقول ...
... المهتدين
...
... الاقتضاء ...
... الشرط ...
... الواقعة
خير القول ...

الامر الى قولهم ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا والى قول العاص لاوتين مالا
وولدا والبناء على الوصف والتقدير تهكما بهم مجرد كونه اثبات التفضيل ايضا على التهكم كما او
قلنا اياس ازكى من هبنقة فيبعد عن مناسبة المقام بمراحل قوله او على طريقة قولهم فالمعنى
ان عاقبة المهتدين في اشتمالها على المنافع الجليلة الدائمة ابلغ من عاقبتهم في انطوائها
على المضار القطعية اللازمة كيف وحسنات المؤمنين تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف بخلاف سيئات المشركين وانه رحمته سبقت غضبه فانه قيل هذا المعنى لا يلائم مقام
التهديد قلنا لا نسلم انه وعد المهتدين هنا لمجرد تهديد للمعاندين بل هو مقصود بالاصالة كما
سبق اليه الاشارة قوله ولا حسن بعث بضم الباء العوقانية خطاب للعاص قوله والفاء على
اصلها تعزى في كونها للتعقيب قوله وهو جمع ولد كما في قول الشاعر ولقد رايت معاشرا
قد ثمروا مالا وولدا قوله او لغة فيه اى في الولد بفتحتين ويدل عليه قوله فليت فلانا كان
في بطن امه وليت فلانا كان ولد حمار قوله ان يبين انه لم تعد في لغتهم فانه قيل النسب الى
الآباء قلنا نعم ويدل كون الام من الكرام على كون الاب منهم بالطريق الاولى قوله او يتهم
على طريقة ذكر السبب وارادة المسبب قوله انتقام من كلمة يشير الى بيان العلاقة قوله
فانه يعني الكتبة اه تعليل للحكم المضمر وهو انه قوله تعالى سنكتب ليس على ظاهره قوله لا تتاخر
عن القول تخالف لما سنذكره في سورة ق من حديث كاتب الحسنات امين على كاتب السيئات
فاذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر
الا انه يقال انه في حكم الحال لا تعاد بكلمة السين فتامل قوله لعوده تعالى ما يلفظ من قول الآية
فيه انه قال في تفسير الآية هناك ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب والتردد يمنع
صحة الاستدلال المبني على الجزم والاولى ان يستدل عليه بقوله تعالى في آخر الزخرف بلى ورسلنا
لديهم يكتبون قوله ما يستأهله والتطويل ايضا مما يستأهله قوله او يزيد عذابه ولا يخفف
هذا المال المستعمل في تفسير قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون لان المد عن هناك بمعنى
الامهال لا يستعمل الا باللام لان الذي من المد ولا يجوز ان يستعمل باللام مع ان الاولى في
حيز المنع ايضا ففي القاموس مده وبه فامتد قوله لا يصحبه مال ولا ولد ولا حاجة
جعل فردا حالا مقدرة فانه يحمل ارضا الخصوم واذا التحقق انما هو الموقف وهو اذا
اتاه منفردا عن المال وغيره ظهر كذبه فتم المقصود وانما جعل الزمخشري حالا مقدرة
على الوجه الاول من الوجوه الاربعة التي ذكرها في تفسير فردا لانه على ذلك الوجه هو ما يكون
نتيجة للوراثة بالمعنى الذي ذكره من زوى ما يقول عنه واعطائه من يستحقه والانفراد الذي

بخلاف الفردوس في الاوجه الباقية لعدم اقتضائه التفاوت بينهما لكفاية الفردوس في الموقف مع

بهو اثر هذا المعنى بعض التفاوت بين الضال والمهتدي من هذا الوجه وذلك انما يكون في الجنة
لا في الموقف وانه كانت مشتركة بين الفريقين في صحة الكلام وتمام المرام وظهر بما ذكرنا
عدم توجه ما اورده القطب العلامة من النظر فتدبر وتبصر قوله حيث يكونون لهم وصلة اه
ارفع عنهم الاشرار الى قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكلمة حيث للتعليل قوله سيجحد
الالهة عبادتهم قائلين ما كنتم ايانا تعبدون فالالهة هنا اما مخصوصة من يعقل ويعلم او
بجعل الله تعالى للالهة غير العاقلة ادراكا تنكر به عبادة عابديها قوله او سينكر الكفرة اه في
قوله هذا المخالف قوله تعالى قالوا هؤلاء شركاؤنا فلعل المواطن في يوم القيمة كثيرة فلعل هذا في
موطن وذلك في آخر قوله تؤيد الاول اذا فسر الضداء حيث يتسق الضماير في الافعال
وما يتعلق بها بعود ما في الافعال الى الالهة وما في الثانية الى الكفرة قوله على معنى انها يكون
معونة لهم لتقوية المخالف مع استقامته اضا نفاد ما عن لزوم التكرار اذ علم الحال
من الآية السابقة قال قوله او جعل الواو اه عطف على قوله اذا فسر ووجه التأييد على
هذا الوجه انه لو لم يحمل الاول على جحد الالهة لزم التكرار والتأسيس خير من التأكيد قوله اي
يكونون كالقرين لهم انما فسر به لان الضد يعني كونهم ذلا لا التهم او معونة في خذلانهم لا يصح
في حقهم قوله على الف الاطلاق في قوله او لم يسبهه بقواريرا كما في الكشاف فان تنوينه لا يعلن
كونه مقلوبا عن الالف بل هو تنوين الصرف الا ترى ان النحاة يذكرونه مثالا لما صرف للتناسب
قوله وكلا نسبة الزمخشري الى ابن نهيك وصوابه ابي نهيك صرح به اللوافح وابن
خالويه وابن عطية والزجاج قوله سيجحدون كلا اي عبادة كل على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه قوله فانه لم يبق لهم الا ايام محصورة اه ولا يخالف هذا امر من اراد
الله به ان كان في الضلالة ويمهله بطول العمر والتمتع به فان الطويل بالنسبة الى الله تعالى قصير
قوله قوله وليعد الضمير راجع الى الاحياء قوله المدلول عليه الظاهر عليها والتذكير بالنظر
الى لفظ الموصول قوله بذكر القسمين فانها المقسم لها قوله من الايمان بها الما قوله على ما
وعد الله تعالى متعلق بيستعد قوله ان الاشفاعة من اتخذ والمصدر مضاف الى فاعله ويجوز
اعتبار اضافته الى المفعول ولا بد في سياق الكلام والمعنى لا يملك العباد الشفاعة لغيرهم
الا الشفاعة لمن اتخذه والاسناد الى العباد من باب اسناد فعل البعض الى الكل
وعلى هذا فلا يبعد ان يقال المراد بشفاعة غيرهم لهم والاسناد الى الكل لما عرفت اي لا يملك
المشفوعون الا شفاعة من اتخذ عند الرحمن عهدا بالمعنيين ويجوز ان يكون الشفاعة مصدرا
من المبني للمفعول اي لا يملكون ان يشفع لهم غيرهم الا مشفوعية من اتخذ قوله او على الا

عطف على قوله على تقدير مضاف والمعنى ولا يملكون الشفاعة فيهم الا شفاعة غيرهم
فيهم قوله يحتمل الوجهين العود على العباد وعلى المجرمين قوله لان هذا الى آخره تعليل
لجواز عوده الى العباد فان عوده الى المجرمين ظاهر الوجه لا يحتاج الى توجيه قوله
تتشقق مرة بعد اخرى قلت بل الانسب بمقام المبالغة في عظم هذه الكلمة ان يقال يتشققن
شقوقا كثيرة بمرة واحدة من هول هائلها والنظر الى ان الاصل توافق القرائتين يقتضي ان
يحمل التكثير على تكثير المفعول كما في وغلقت الابواب لا الفعل ويؤيده صيغة الانفعال
في وتنشق الارض حيث لا كثرة في المفعول اذ لم يثبت تعدد الارض ولهذا اول
قوله تعالى ومن الارض مثلهن تارة بالاقاليم السبعة وتارة بطبقات العناصر قوله
ولان اصل التفعل للتكلف والتكلف يقتضي المبالغة في اظهار الفعل المتكلف فيهنا
اريد بصيغة التكلف المبالغة الخالية عنه قوله تهد بضم الفوقانية فهدا مصدر لتهد
اي تهد هدا بالكسر بمعنى سقط على ما ذكره ابو حيان وكون الفوقانية مفتوحة في كلام
المص مبني على عدم نقل ائمة اللغة المعتبرين ذلك وقول المص او مهدودة فان المناسب
ح ان يقول او بادة قوله او مهدودة على ان يكون المصدر المذكور بمعنى المفعول ويجوز
ان يكون على تقدير المضاف اي ذات هد او لانها تهد بضم حرف المضارعة ولك ان تقول
يجوز اسناد الهد الى الجبال انفسها بان انها تكسر نفسها لكثرة شدة هذه الكلمة وهولها
ولعل هذا المعنى انسب بالمقام قوله يحتمل النصب على العلة ولا يمنع انتصابه على العلية
لانه علة لتخر لكنه يلزم التكرار الا ان يكون تكادا معللا به علم من قوله منه كما لا يخفى قوله وافضاء
الفعل اليه على ما ذهب اليه سيبويه في امثاله قوله والجر باضمار اللام وهو مذهب الخليل قالوا
ومذهب سيبويه اولى لضعف حرف الجر عن ان يعمل مضمرا ولهذا الحكم بشذوذ والله لافعلن
ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع قوله
والرفع على انه خبر مبتدا اه فيلزم التكرار المنبه عليه قوله وفاعل هدا ان يدعوا اه فان قيل
كيف يصح كونه فاعلا لهدا وهو مصدر من المبني للمفعول قلنا مراده كونه فاعلا للفعل المقدر
بقرينة هدا على ما اشير اليه قوله ان دعوا نفي عبارته ادنى تسامح قوله ولا ينطلب له اي
لا يحصل قوله لو طلب على بناء المجهول قوله لانه مستحيل قال مولانا العلامة يرد عليه ان المحال
يستلزم المحال فيجوز ان يطلب على تقدير تحقق الطلب المحال فبالتعليل المذكور لا يتم التقريب قلت
لعله ظن ان قوله لو طلب مبني على بناء المعلوم اذ المحال طلبه نفسه واما طلب غيره فليس بمحال لان الكفرة
الكفرة المثبتين له ولدا الكن لو سلمنا انه على بناء الفاعل فهذا الايراد مع لا يضر لان في حكم

شأن المبني للمفعول فانه قيل لا يمنع من كونه هدا مصدرا مع

قوله

وهو السبب له الولد واستحاله طلبه لنفسه قوله ثم صرح به ارباب ما عداه حاله على ما ذكره
قوله من الاتباع والانصار المعبود ومن غير الاتباع والعابد ومن غير الانصار والشفعا
قوله موعده ذلك اذ وجا الاسلام ارغم ... ودوق وكثير بعضها بان اسلم الى قتون ومن ملك
الاخرون فالف الله تعالى بين قلوب المومنين ووضع فيها المحبة قوله حين بعرض حسناتهم
ويحتمل ان يكون ذلك حين يدخلون الجنة لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين واما الكفار فانهم في النار يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا قوله
بانا انزلناه بلغتك تفسير للتيسير قوله والبا بمعنى على ولا يبعد ان يكون للملابسة وان كانت بمعنى
على فالسان بمعنى الجارحة قوله او على اصله يعني الالصاق قوله انا انزلناه بلغتك جعل
المضمن اصلا وهو الاكثر الاقيس على ما قالوا قوله واصل التركيب هو الخفا الكلام بالخفا
قوله ومنه ركز الرمح اه ومنه ركز الرجل ركزا اذا حرك واستخفى ومنه ركزه اي ذا املاه والركزة
بالضم زق الخمر قوله وعن رسول الله صلعم من قرأ سورة مريم اه موضوع رواه الثعلبي و
ابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب بلفظه وبعدد من دعا
الله ولدا وبعدد من لم يدع له ولدا بدل قوله من دعا الله في الدنيا ولم يدع كذا ذكره ابن العراقي
تم ما يتعلق بتلك السورة الكريمة صبيحة يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول سنة ٩٤٠ وعزلت
عن قضاء قسطنطينية يوم الاحد الثامن من الشهر وفي ذلك اليوم ختم الطلبة قراءة التفسير
تلك السورة العظيمة على والحمد لله رب العالمين على كل حال سوى الكفر والضلال سورة
طه مكية وآيها مائة واربع وثلثون آيات بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة طه
على هذا اطبقت المصاحف وهو يمنع احتمال كون طه اسما للسورة حيث يكون من اضافة
سورة طه من اضافة اسمائه زيد وقد حكموا بقبحها قوله مكية قال الجلال السيوطي
في الاتقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الآية ثم قال وينبغي ان يستثنى آية اخرى
فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف النبي عم ضيفا فارسلني الى رجل
من اليهود ان اسلفني دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلعم
فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السما امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت
هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قوله وآيها مائة واربع وثلثون
وفي تفسير النيسابوري مائة وخمس وثلثون آية قوله فخمهما وفي بعض النسخ فخمها و
الاول هو الصحيح قوله قالون يعني في المشهور وعنه فتح الطا وامالة الها بين بين ولم يذكر
قالون في بعض النسخ قوله وورش يعني في رواية الازرق عنه في احد وجهيه وفتح الازرق

الطاء وامال اليا بين بين في الوجه الاخر وترك ذكر ورش في بعض النسخ قوله والاستعلا
والاستعلا مما يمنع الامالة لانه يجذب الالف الى الفتح ويمنع من التسفل بالامالة وحروف
المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف قوله واما الها
الباقون يعني حمزة والكسائي وابا بكر قوله على لغة عك وهو عك بن عدنان
اخو معد وهو اليوم في اليمن قال الكلبي لو قلت في عك يا رجل لم يجب حتى يقول طه
وقال ابن الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا لان الله تعالى لم يخاطب
نبيه عم الا بلسان قريش قوله قلبوا الياء اي بقلب الياء طاء قوله والاختصار بحذف ذا
من هذا قوله لجواز ان يكون قسما اي وحق طه قوله كقولهم حم لا ينصرون روى ابو داود
والترمذي والنسائي من حديث المهلب بن ابي صفرة عمن سمع النبي عم يقول ان بيتكم
العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وفي الفائق حم لا ينصرون كان شعار القوم يوم
الاحزاب والتشبيه به في القسمية على احد الوجهين في توجيهه والوجه الآخر ان يكون
حم منصوبا بفعل مضمر اي قولوا ولا ينصرون استيناف كانه قيل ماذا يكون اذا قلنا هذه
هذه الكلمة قوله وقيل طه يعني الحسن وعكرمة وابا حنيفة وورش في اختاره كذا في البحر
قوله على انه امر للرسول عم في القاموس طه كبل اي اطمئن او معناه يا رجل يا حبيبي
فعلى هذا المعنى ... القراءات عند من يجعل طه بمعنى يا رجل قال الواحدي وهم اكثر
المفسرين قوله فانه كان يقوم في تهجده باحدى رجليه رواه البزار في مسنده من حديث
علي رضه قوله فقلبت همزته ياء كما في هرقت الماء وهرحت الدابة وهردت وهياك
وهما والله لقد كان وليهنك في لهناك اصلية من الرحمة قوله او قلب من يطأ الفا
في المفصل وابدال الالف من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في راس ... وقلب الهمزة
المتحركة الفا نادر وعليه استشهد عليه بقول الشاعر قوله كقوله يعني الفرزدق يهجو عمرو بن
هبيرة الفزاري وقد ولي العراق بدل عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة
وعمرو بن محمد بن الوليد بن عقبة كان على الكوفة قوله لا هناك المرتع اوله نزع ابن
بشر وابن عمرو قبله • واخو هراة بمثلها يتوقع • راحت بمسلمة البغال عشية
فارعي فزارة لا هناك المرتع • وقوله اخو هراة سعد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن ابي
العاص وكانوا على العرب وهؤلاء ممدوحو الفرزدق بدلوا وعزلوا وقوله فارعي
فزارة خطاب لبني فزارة كذا في الكشف وهذا هو الصحيح ولا تعويل على ما ذكره الطيبي
والقطب الرازي قوله ثم بني عليه الامر بعض تغيير ط بحذف الالف للجزم كما في لم يخف الام

وهذا جواب ... فان ... عفا ... انتزاع ... الكشف ... الالزام

من ترد قوله وعلى هذا اي على تقدير صحة ما روي من امر الرسول عليه السلام بان يطأ الارض بقدميه
قوله يحتمل ان يكون اصله طه بعض القراءة المشهور قوله كتبتها في صورة الحرف قوله
وكذا التفسير بيا رجل فيه ما مر آنفا قوله او اكتفى اه عطف على قوله والالف مبدلة
اه والمقصود توجيه القراءة المشهورة على ان يكون اصلها طأ اما بوجه آخر لا يرد عليه
ما اورده على الوجه السابق وهو ان يكتفي من طأ بالطاء المتحركة ومن ها الضمير بالهاء
كذلك فيصير طه ثم يعبر عن ذينك الشطرين باسميهما فيقال طه فليس ها على هذا ضميرا
بل هو مثل القاف في قوله قلت لها قفي فقالت قاف هذا هو الوجه في توجيه الكلام
في هذا المقام فدع عنك الالتفات الى ما سبق الى بعض الاوهام فانه قد يرد على هذا الوجه
ايضا ما اورده على الوجه السابق اذ كان ينبغي ان لا يكتب في صورة المسمى بل صورة
الاسم مثل نقش الاسماء بصورة المسميات امر مخصوص بحروف التهجي الا ترى الى غيره
من فواتح السور ثم انه يستنبط من هذا الوجه وجه آخر لقراءة الحسن بان يكون اصله طأ ها
فقلبت الهمزة الفا او يكون اصل طه على التحديد فاكتفى بشطري الكلمتين ثم اسكنت الهاء
للوقف قوله والقرآن فيه سواء اريد به السورة بعينها او الجنس ان اول طه بالسورة
وسواء اريد به المجموع الشخصي او القدر المشترك اولا بالقرآن قوله واقع موقع العلة
اما للاتحاد او للاندراج قوله واستئنافا ان كانت جملة فعلية بان يكون طه امرا بالوطي
على القدمين او اسما للسورة نصبا بفعل مقدر وهو اتل وفي الاستئناف يحتمل الاستئناف
البياني والسؤال المقدر على الاحتمال الاول لم اطأ ها بالقدمين وعلى الثاني ما طه
ويحتمل الاستئناف النحوي فانه لما لم يجز عطف الاخبار على الانشاء قطع عن الجملة السابقة
ولم يعطف عليها قوله او اسمية باضمار المبتدأ فالاستئناف بياني جواب عن
سؤال ما طه قوله او طائفة من الحروف محكية والاستئناف على هذا نحوي فينبغي ان يراد
بلفظ الاستئناف في كلام المصنف ما يعم البياني والنحوي وهو الجملة التي لا محل لها من الاعراب
وليست معترضة ولا تفسيرية قوله ما انزلنا عليك القرآن لتتعب اي لتشتد على
التعب او لتتعب بعد انزاله قوله ولعله عدل اليه اي الى الشقاء عن لتتعب قوله للاشعار
بطريق الايهام قوله لاختلاف الجنسين لظهور ان التذكرة لا يحمل على الشقاء فلا يجوز
ان يكون بدل كل وعدم جواز كونه بدل البعض وبدل الاشتمال ايضا ظاهر لانتفاء التبعيض
والاشتمال هذا ولك ان تعتبر التذكرة من جنس الشقاء لاشتمالها على التعب
لكنها متحدة معه فتجوز البدلية فتأمل قوله فان الفعل الواحد لا يتعدى الى علتين الا مع العطف

ما المانع من جواز تعديته الى احدهما باعتبار النفي والاخر باعتبار الاثبات وقد جوز تعلق
الحرفين المتماثلين بفعل النفي باعتبارين ثم لم لا يجوز باعتبار تعليل المعلل في العلة
الثانية لا تعليل نفس الفعل بان يكون الانزال المعلل بالشقاء معللا بالتذكرة بطريق الحصر
بالنفي والاستثناء فالاولى ان يعلل بفقدان المستثنى منه على هذا الاحتمال اذ لا مجال
للتفريغ في مكانه لتشقى حتى يندفع الايراد الاول فافهم قوله وقيل هو مصدر في موضع
الحال اما على تأويل المصدر بالصفة او على تقدير المضاف واما على الوصف بالمصدر للمبالغة
وانما صيغة التمريض لان جعل المصدر حالا لا ينقاس بل يقتصر على مورد السماع قوله
وهو صفة القرآن فيه انه يلزم حذف الموصول مع بعض صلته ولا يرتضيه البصريون و
لعل شعري لم لا يجعل المحذوف حالا حتى لا يلزم ذلك قوله فانه المنتفع به كانه يشير الى
ان اللام في لمن يخشى لام الفائدة قوله او معنى بعني على تقدير كونه نصبا على الاستئناف
قوله لانه الشيء وهو الانزال بها قوله لا يعلل بنفسه بعض التنزيل انه اعتبر اتحادهما
قوله ولا بعده اعتبر التدريج في التنزيل قوله الغرض تعظيم المنزل اي باظهار تعظيمه قوله
وهو عند العقل ودون الوجود فان الترتيب بحسبه على العكس قوله بانه قصد العرش اي
تعلقت ارادته به خبر مبتدأ محذوف اي هو بانه قصد قوله واجرى منه الاحكام
والتقادير ولعل وجه الاشارة الى هذا المعنى هو اطلاق لفظ العرش على ذلك الجسم المحيط
تشبيها بسرير الملك الذي يصدر امره ونهيه عليه فتأمل وقد مضى اليه الاشارة
في سورة الاعراف قوله ولما كانت القدرة تابعة للارادة لا تظهر مدخل لتبعية القدرة
للارادة في ترتيب الجزاء على الشرط بل يكفي فيه وجود الارادة المعلوم مما سبق
فلسائل قوله عقيب ذلك بالاحاطة اي عقيب ذلك القول بيانا لاحاطة علمه قوله والجهر
بذكر الله ودعائه فانه علل الموجب لتخصيص القول مما ذكره وهو عام فقيل الجزاء
المقدر بقرينة دليل المذكور فانه الخطاب بان الله غني عن جهرك انما يصح اذا كان المخاطب
بالقول هو الله تعالى وذلك انما هو بالذكر له تعالى والدعاء له قوله بين انه المتفرد بالالوهية
بقوله لا اله الا هو والمتوحد بمقتضاها بقوله له الاسماء الحسنى فان اللام
تفيد الاختصاص وكذا تقديم الخبر قوله فاعلم انه غني عن جهرك اشارة الى ان جزاء الشرط
محذوف والمذكور دليل اقيم مقامه والظاهر ان المقدر اول قوله اعلم اه فان قوله اعلم هو
المسبب عن الشرط ويجوز ان يقال طلب العلم من المخاطب يكون مسببا عنه ايضا فتأمل قوله
وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء مع انه كاف عمل القلب في علم الله تعالى قوله وبضمها التعريج

والجوار وليقتدر به والجوار عطف تفسيري للتضرع قوله المستجمع لصفات الالوهية صواب
تبديل المستجمع بالجامع لان استجمع بمعنى اجتمع وقول الفقهاء مستجمعا شرائط الجمعة ليس
بثبت وقد مر ذلك من شراح الكشاف في الدرس السابق نعم ذكر في تاج المصادر استجمع
القوم بمعنى گرد آمدن الاجتماع قوله مسند تنزيلا على انه يكون ظرفا لغوا قوله او صفة له
على انه ظرف مستقر قوله من التكلم الى الغيبة اي ممن انزلنا الى ممن خلق قوله ويجوز ان
يكون انزلناه لكن لا يخفى انه تجوز مستكلف قوله وقرئ الرحمن بالجر صفة لمن خلق قوله مذهب
الكوفيين ان الاسماء النواقص التي لا تتم الا بصلاتها نحو من وما لا يجوز نعتها الا الذي
والتي فانه يجوز نعتهما نص عليه ابو حيان فعلى مذهبهم لا يجوز ان يكون الرحمن صفة لمن فالاحسن
ان يجعل بدلا منه ليعم المذهبين قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا ولا منع عن ان يكون بدلا من
ضمير خلق ونظيره ابدال غير المغضوب عليهم من الضمير المجرور في انعمت عليهم قوله وهل
اتيك حديث موسى يحتمل ان يكون استفهاما انكاريا ان كان هذا اول ما ذكر من امر موسى
عم ارلم يأتك الى الآن وقد اتيك الآن ويحتمل ان يكون تقريريا ان ذكر قبل ذلك في قبيل السس
فقد اتاك قوله مقتضي تمهيد نبوته وهو ما ذكر من اول السورة الى هنا قالوا وفي قوله وهل
اتيك لعطف القصة على القصة وشرطه التناسب فيما سيقناه لا التناسب طلبا وخبرا
مع انه يمكن اعتبار التناسب خبرا كما نبهت عليه قوله ليأتم به كما قال الله تعالى وكلا نقص
عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك قوله اعباء النبوة العب بالكسر الحمل قوله فانه في
السورة اه تعليل للمقدمة الغير المذكورة وهي انه لا بد من تلك التقفية ليقتدي به فان
في اول الحال يحتاج الى ارشاد وطريق التبليغ وتقوية قلبه وتسليته عما ناله من كفر
قريش قوله لانه حدث اه مصدر قال الطيبي بدليل قوله لاهله امكثوا بخلاف هل اتيك
حديث الغاشية فانه بمعنى الخبر وفيه بحث اذ الظاهر ان المراد هل اتيك قصة المذكور لكن
ههنا الى آخرها لا قوله لاهله الآية فقط لانه مقصود الاقتصار الحصر بالاول وتعلق الظرف
يكفيه رائحة الفعل وهي موجودة في لفظ الحديث بمعنى الخبر قوله او مفعول لاذكر اي اذكر
وقت رؤيته فانه وقت عجيب وقع فيه امور غريبة فهو جدير بان يذكر قوله وفيه الطور
الظاهر وعنده الطور اذ الخبر لا يكون في الواد قوله شاتية مظلمة اي ذات شتاء وبرد
وظلام وثلج فالشتاء للمبالغة في الجميع وقيل الاسناد مجازي وشاتية من شتوت بموضع كذا
اذا اقمت به الشتاء قوله اذ راى للمفاجأة اي فبينما هو في تلك الحال اذ راى بجانب
ما في التنزيل قوله تشتعل من النار في القاموس القبس محركة شعلة نار تقتبس من معظم النار

ما او موصولة اذ كانت من وما موصولتين في البصريين ... بجعل صلتها موصوفا بقوله جاءني الذي العاقل ... ان لا يجوز وصفها ... كالذي والتي ... ذو وذوات ... صاحب الكشف ... بالبقعة (?)

قوله وقد مر جمرة صدره بصيغة التمريض لكونه خلاف وضع القبس ولعله في موضع آخر
تشبيها قبس والشهاب شعلة من نار ساطعة ولا داعي الى ارتكاب المجاز قوله او اجد
على النار هدى [illegible] الظاهر انه كلمة او لمنع الخلو قوله هاديا اشار الى ان المصدر بمعنى الوصف
ولعله لم يقل قوما يهدون كما في الكشاف اذ لا دليل على ما فوق الواحد قوله او يهديني في
ابواب الدين لا يخفى عليك بعده عن المقام وقوله فان افكار الابرار لا تفيد تقرير
ذلك البعد قوله ومعنى الاستعلاء تعرض لبيان معناه لخفائه فيه لانهم ليسوا على النار
نفسها قوله ان اهلها ان المنتفعين بها خصوصا في مثل تلك الليلة بالاصطلاء مشرفون
عليها غالبا وفي الاكثر قوله او يستعلون المكان وهو مكانهم الذي هم عليه فالمراد بالمكان
اللغوي لا مصطلح المتكلمين قوله تتقد في شجرة خضراء عناب وسمرة او عوسج او عليق اقوال
قوله نودي القائم مقام الفاعل هو ضمير موسى او مصدر نودي والتقدير نودي النداء او
قوله يا موسى تفسير قوله باضمار القول يعني عند البصريين قوله واجراء النداء مجرى القول عند
الكوفيين قوله وتكرير الضمير اي في اني انا سواء كان انا الثاني فصلا او مبتدأ او تأكيدا قوله
فانه سمعه من جميع الجهات قال مولانا العلامة يرده قوله وناديناه من جانب الطور
الايمن فانه صريح في سماع النداء من جهة واحدة لا من الجهات قلت دلالة الآية
على ان النداء ابتدى من جانب الطور ولا ينافي ذلك في وصوله الى موسى عم من جميع
الجوانب ثم يجوز ان يكون قوله من جانب الطور حالا من مفعول ناديناه اي قريبا من
جانب الطور لا صلة لناديناه فلا يلزم السماع من جهة فضلا من جانب الطور وكيف
واكثر اهل السنة مجمعون على ان موسى عم انما سمع كلامه تعالى القديم النفسي
ولذلك خص باسم الكليم وظاهر ان الكلام النفسي لا يختص بجهة فهم مضطرون الى جعله
حالا لا متعلقا بناديناه وكذا الكلام في قوله تعالى وناديناه من شاطئ الواد الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة وقوله من الشجرة حال آخر او متعلق بالمباركة فهو كبيان
حد تقدس الواد وجعله مباركا اي انه مبتدأ من الشجرة قوله تلقى كلامه تعالى
الذي ليس من جنس الحروف والاصوات قوله ثم عبر ذلك الكلام لبدنه لا يدرك كيفيته
من لم يذق قوله وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والمال والتعبير عنهما بالنعلين
يحتاج الى بيان وجه وهو ليس بواضح قوله يحتمل المعنيين اي معنى النعلين الحقيقي
والمجازي يعني ليستقيم التعليل لكونه في الواد المقدس للامر بخلع النعلين على كل من المعنيين
قوله ونونه ابن عامر ومن لم ينونه فلكونه معدولا عن طاو او اعجميا او على تأويل البقعة

على ان الواو للعطف بين الاعراب وعلى الثاني مرفوع وعلى الثالث منصوب (?)

قوله وانا اخترتك معطوف على المقدر الذي هو محذوف تقديره من قومك او من الناس قوله
وقرا حمزة وانا اخترناك بفتح الهمزة عطفا على فاخلع نعليك اي واعلم انا اخترناك او
المقدر ولانا اخترناك فاستمع ولا يجوز عطفه على قوله اني انا ربك فان حمزة لم يقرا بفتح همزة
اني قوله واللام تحتمل التعلق بكل من الفعلين فيه انه لا يجوز تعلقه باخترتك الا بتجشم اعادة
اعادة الضمير مع التكلف ويحمل على التعلق المعنوي بعبارة تحتمل قوله دال على انه مقصود او فان
تخصيصها بالذكر في مقام الاحتجاج الى البيان سيما على طريق البدلية يدل على القصر المذكور
قوله لتعلق الترائها اه فانه ما بطنة سلك العبادة ولك من مزية شرفها وانما قدمها على سائر
انواع العبادة فتخصيصها بالذكر كتخصيص جبرائيل وميكائيل بعد الملائكة وفيه تنبيه على ان
الذكر مخ العبادة وهذا انما يظهر في الوجه الاول لتفسير لذكري والوجه الثاني لعدم مخصوص
بالصلوة الا ترى الى قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلذلك ذكر ما على
الوجه الاول بصيغة التمريض ثم ان اضافة الذكر الى ضمير المتكلم اضافة المصدر الى الفاعل في الوجه
الثاني والثالث وفي غيرهما الى المفعول قوله وهو تذكر المعبود ذكر ضمير العلة باعتبار الخبر قوله لما
روي ان فان هذا الحديث الصحيح الذي رواه مالك ومسلم والترمذي وابو داود وغيرهم
نص في تعيين الوجه الاخير لتفسير التنزيل فالوجه التاخير ثم المصدر بصيغة التمريض قلت
لا نم اقتضاء التعيين فان التعليل الذي تضمنه الحديث يصح على تقدير ارادة الوجه الاول
من حيث انه لما كانت الحكمة في وضع اقامة الصلوة تذكر المعبود وهي مكانه ومحله فاذا ذكر
المكلف بادرت الحكمة في شرعيتها الى ذهنه فيكون حاملا له على اقامتها ولصحة هذا الوجه
وظهوره عند صاحب الكشاف الوجوه التي ذكرها في تاويله متمحلة وبه اندفع ما ذكره مولانا
العلامة في هذا المقام قوله لا محالة بدلالة كلمة ان واسمية الجملة قوله اراد قرب انه اخفيها
فلا اقول لها آتية فلت ومن هذا الكلام يظهر ان ما قيل في بعض التفاسير بان المعنى اكاد اخفيها
من نفسي ان الفعل لا بد له من متعلق وغيره لكن لا يصح اذ هي خافية عليهم فيتعين هذا المحمل
غير صحيح فان الخافي على الناس هو التفصيل لا الاجمال قوله او اكاد اظهرها ولا محالة ان
المفسرين فان المراد من هذا بيان قرب قيامها على ما يدل عليه قوله تعالى اقتربت الساعة
وقوله تعالى قل عسى ان يكون قريبا وقوله عليه السلام انا والساعة كهاتين او اظهرها ببعض اشراطها
كبعثة خاتم الانبياء وانشقاق القمر وغيرهما والمراد من كيدودة اخفائها وسترها ارادة
اخفاء وقتها والقرب منه لا الخبر بانها آتية قوله متعلق بآتية واكاد اخفيها اعتراض
لا لغت لانه حتى يلزم اعمال اسم الفاعل الموصوف قوله على المعنى الاخير ولا يبعد تعلقهما

على المعنى الاول فانه وجه اللطف في تعميته وقتها انه ينتظر ساعة فساعة ويحترز عن اعمال
السوء ويجتهد في الطاعة قوله فانه ضد الكافر انما يكون بسبب ضعفه فيه لا يقال فعلى هذا
يكون الآية من ذكر المسبب وارادة السبب فلا يناسب جعله مما يتفرع على ذكر الصد وارادة
وارادة الانصداد لانا لا نسلم لظهور ان التنبيه على شيء غير ارادته ولا مستلزمه كما في
التراكيب قوله فتردى نصب على انه جواب النهي او رفع على تقدير فانت تردى قوله استفهام
يعني صورة قوله حال من معنى الاشارة يعني انه حال من الاسم الذي تضمنه معنى كلمة الاشارة
اي ما اكده مشار اليه كائنا بيمينك قوله وقيل صلته تلك يعني على مذهب الكوفيين فانه
عندهم اسم موصول والمقدر ما التي بيمينك ويجوز ان يكون المعنى انه متعلق بها لما في اسم
الاشارة من معنى الفعل فهو ظرف لغو فتامل قوله واخبط الورق اي اضربه ليسقط
قوله وقرئ اهش اي بكسر الهاء ويجوز في الهمزة الفتح والضم فان كليهما منقول عن النخعي
وقوله وكلاهما من هش الخبز يهش بالضم قوله اي اميل عليها يقال انحى عليه بالسوط اذا
رفعه موهما ضربه به قوله مثل ان كان مخففا او مصدرية قوله ادواته كالقوس والكنانة
والحلاب وغيرها وفي بعض النسخ اداوته اي مطهرته قوله وكان عرم فهمه اه يشير
الى وجه اطنابه عرم فانه كان يكفيه بحسب ظاهر الحال ان يقول عصاي بل عصا قوله
علم انه ذلك اه جواب اذا قوله فذكر حقيقتها عطف على فهم قوله ليطابق متعلق بقوله
فذكر قوله فلذلك سماها جانا تارة الواقع في التنزيل هو تشبيهها بالجان لا اطلاق
الجان عليها لكن لما كان كل تشبيه يجوز ترك الى الاستعارة فهو في قوة اطلاق المشبه
على المشبه قال سماها جانا قوله فانه لما رآها تعليل لقوله قال خذها قوله وانتصابها
على نزع الخافض اي الى سيرتها الاولى على ما ذهب اليه ابن مالك وارتضاه ابن هشام
وهذا وان لم يكن مقيسا لكنه شائع كثير ويجوز ان يكون انتصابها على انها بدل اشتمال
من ضمير المفعول اي سنعيد سيرتها الاولى قوله منقول من عاده بمعنى انه عاد قد يستعمل
متعديا بنفسه فقوله سنعيد منقول منه وفيه تامل فانه لم يذكره نقلة اللغة والظاهر
انه ما جاء في بيت زهير من باب نزع الخافض فيتحد هذا مع الوجه الاول ولعل لهذا اقتصر
صاحب الكشاف على هذا الوجه ولم يذكر الوجه الاول قوله او على الظرف ورده بعض
انتصاب الظروف المكانية هو الابهام وهو مفقود ههنا قوله تعود بها الى حالتها
الاولى قوله سيرتها الاولى وانتصابها على انها مفعول مطلق وجملة تسير سيرتها الاولى اما
استئناف او حال مقدرة لان الانقلاب المذكور متاخر عن قلبها عصا قوله تحت العضد في الكشاف

دل على ذلك قوله تخرج قال مولانا العلامة ويرده قوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج
فانه صريح في ان المراد الدخول في الجيب والخروج منه قلت لا منافاة بين الادخال
تحت العضد بعد الادخال في الجيب وبين الاخراج من الجيب بعد الاخراج من تحت
العضد حتى يتوجه الرد والتلفيق بين الآيتين يقتضي ذلك اذ لم يذكر فيها الجيب
قوله تخرج بيضاء في الكلام حذف اذ الخروج انما يترتب على الاخراج لا على الضم والتقدير
واضمم يدك الى جناحك تنضم واخرجها تخرج فحذف من الاول وابقي مقابله اعني تخرج و
من الثاني اخرجها وابقي مقابله وهو اضمم لانه بمعنى ادخل قوله كانها مشعة ازداد
شعاع والتاء للمبالغة قوله من غير سوء في الكشاف متعلق ببيضاء كانه قال ابيضت من غير سوء
انتهى وكانه اراد ان من للتعليل اي ليس سبب البياض هو السوء وانما السبب غيره
وقال الحوفي من غير سوء نعت لبيضاء والعامل فيه الاستقرار قوله كني به عن البرص
فالآية لدفع الوهم ويسمى هذا التكميل مثلها الاحتراس على ما بين في باب الايجاز و
الاطناب قال مولانا العلامة البرص غير محتمل في مقام الاعجاز والكرامة فلا وجه للاحتراز
عنه قلت ذهاب الوهم اليه في اول الوهلة لا يمنع مقام الاعجاز والتكريم فان الوهم
شيطان رجيم كيف ولو صح ما ذكره لم يكن ما ارتضاه نفسه من انه لما كان خروج الشيء
خلقته وشانه جوهره مما يستقبح ويستقذر اخبر انه لم يكن كذلك وجها ايضا قوله لان
الطباع اه متعلق بكني يعني كني عنه ولم يصرح باسمه لان الطباع اه والاظهر انه تعالى الاسماع
الاسماع يمج ذكره قوله وهي حال من ضمير تخرج على مذهب من يجيز تعدد الحال لذي حال
واحد واجاز ابو البقاء ان تكون آية بدلا من بيضاء قوله او دونك قال ابو حيان لا يسوغ
ذلك لانه اسم فعل من باب الاغراء ولا يجوز حذفه لانه حذف منه في الآل العامل فيه و
ناب منابه فلا يجوز ان يحذف النائب والمنوب عنه وقدره مولانا العلامة قلت قال
ابو حيان في كتابه المسمى بارتشاف الضرب في معرفة كلام العرب لا يجوز حذف اسم
الفعل وابقاء مفعوله واجازه بعضهم وفي كلام سيبويه ما يدل ظاهره على الجواز لكنه
تاوله الشيخ انتهى وانت خبير بان اجازة البعض يكفي وجها للتجويز والتسويغ فلا وجه
لقوله لا يسوغ ثم ما ذكره من التعليل منقوض بمثل يوسف اعرض عن هذا لنيابة حرف
النداء عن ادعو على ما ذكروا الا ان يفرق بكثرة الاستعمال المقتضية للتخفيف قوله متعلق بهذا
المضمر ويجوز تعلقه بالامرين اي ادخل واضمم او بالامر الثاني او بتخرج قوله اي دللنا بها وفعلنا
نشر على ترتيب اللف قوله والكبرى صفة آياتنا وقوله تعالى من آياتنا مفعول ثان لنريك

على انه من للتبعيض قوله او مفعول نريك والاولى ان الدلالة على ان آيات الله تعالى كلها الكبرى لان
الثاني لخلوه عن تلك الدلالة وايضا على الثاني لا يكون الكبرى صفة للعصا واليد والا يكون الكبرى
الكبريين مع ان اعجاز العصا اكبر من اليد وهو ظاهر الا ان يقال لما كان المقصود من الآيتين
واحدا جعلنا بها في حكم آية واحدة فوصفنا بالمفرد ويقربه قوله تعالى ويكونون عليهم ضدا
على ما سبق او يقال الافراد باعتبار كل واحد او يقال لا حاجة الى بيان كون حال العصا آية
كبرى لانه في غاية الجلاء بخلاف اليد لاحتمال ذهاب الوهم الى امر آخر فهي الموصوف بها قوله
ومن آياتنا حال منها ومن ما للتبعيض ولا للابتداء ولا مجال للبيان على ما زعمه الطيبي ومن قلده
لان الجمع لا يجيء للمفرد ولا على المثنى الا نادرا وهو بعيد قوله واوصله الى العبادة والدليل على
هذا المعطوف قوله تعالى انه طغى فانه استيناف للتعليل ولا يظهر كونه تعليلا الا بملاحظة هذا
المقدر وانما قال الى العبادة دون الطاعة لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الى انسانيته قوله والتلقي لما ينزل عليه من الوحي السماوي قوله ويسر الامر عليه عطف على انه
شرح قوله باحد الاسباب يعني اسباب امره قوله وفائدة الابهام المشروح والميسر اولا
فان قولك اشرح لي يدل على انك تطلب شرح شيء متعلق بك فقد علم المفعول بطريق الاجمال
والابهام واذا قلت صدري علم تفصيلا وليس في قولك اشرح ما يدل على المفعول
اجمالا حتى يكون صدري تفصيلا له وليس علة حال يسر لي امري وليس المراد الدلالة الا
او ما يسد مسدها حتى يقال الظرف المتعدي يدل على المفعول فتامل قوله ومبالغة ان في البيان
من البليغ ليس المراد البليغ المصطلح فانه زوال الرتة لا يستلزم البليغ اللغوي وهو الذي
يبلغ بعبارته كنه ضميره قوله وكانه في لسانه رتة الواو استينافية والرتة بالضم رداءة
درتحن قوله ولعل تبيض يده يعني ببعض الله تعالى يده بكرامة قوله كانه لذلك ارتاح
فرعون وتنغيها قوله ومن لم يقل احتج بقوله هو افصح مني لسانا وفيه بحث فان الفصاحة اللغوية
مقول بالتشكيك كالفصح عنه قوله افصح فيجوز ان يكون فصاحة موسى بزوال الرتة بالكلية
ويكون هرون عليهم السلام اكثر منه فصاحة كما هو المشاهد في الناس مع ان تاخر كونه هو افصح مني
عن دعائه غير معلوم فلعله كان قبلها وما قاله مولانا العلامة تبعا لبعضهم ان سبيل
هذا الاحتجاج عليه لا له لان فيه دلالة على ان موسى عليه السلام كان فصيحا غاية ان فصاحة اخيه كانت
اكثر وبقية العقدة تنافي الفصاحة اللغوية المرادة هنا بدلالة قوله لسانا انتهى منظور فيه فانه ينافي
بقاء رتة ما في لسانه للفصاحة اللغوية غير بين ولا مبين ولو صح ما ذكره يكون بين قوله هو افصح
وقوله ولا يكاد يبين منافاة قوله ولا يكاد يبين وهذا وان كان قول عدو الله الا ان الله تعالى قرن

ولم يرده صحيح للاحتجاج قوله ولذلك ذكرها بعد ولم يضفها الى لسانه قوله يحتمل ان يكون صفة لعقده
اى عقده من عقد لساني فيكون تشبيه قوله واجعل افئدة من الناس في وجه كما سبق انه لو قال
افئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم وحجت اليهود والنصارى من التبعيض ويجوز
ان يكون بمعنى في وان يكون للابتداء فان الرتة ناشئة من لسانه قوله لانه محل التقرير ومن حمل الثقل
تقرير قوله لان الامير يعتصم برايه ضمير بمعنى مفعول ويجوز ان يكون بمعنى مفعول اى ملتجا اليه على الحذف
والايصال ويجوز ان يكون للنسب ويجوز ذلك اذا كان من الوزر بمعنى الثقل قوله لقلبها في موازنة
نعني قلبت الهمزة واوا في موازن لانضمام ما قبلها وحمل ازير عليه لانه بمعناه حمل النظير على النظير
قوله وهرون عطف بيان وما قال ابن هشام وغيره ان عطف البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه
وتنكيره بخلاف البدل الا ان عليه ولذلك قال الزمخشري في المفصل والذي يفصل عطف البيان من
البدل شيئان احدهما قول المرار انا ابن التارك البكري بشر والثاني ان الاول يعنيها بعطو والبحث
دوروو الثاني من احراز موضع امره والبدل بخلاف ذلك في شرح الكافية وفرقوا بينهما بعدم وجوب
توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان والجواب بتجويز التخالف في المسمى
عطف بيان ايضا اشتهر كما ان وجه تعين الى دون عطف بيان لان البدل يحتاج ان يكون المقصود
بالنسبة في الكلام وذكر المبدل منه انما هو توطئة لدخول المعنى الى قولنا واجعل هرون وزيرا وجعل وزيرا
من اهلى والاصل نعم ان المص جعل الجن في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن بدلا تبعا للزمخشري
وفيه ايضا كلام ويجوز ان يكون من اطلاق البدل على عطف البيان تسامحا والاظهر انتصاب هرون
بفعل مضمر وقع جواب السؤال المقدر وهو من احسن وجوه بل على ما ذكر شيخ السكاكي في قوله تعالى وجعلوا
لله شركاء الجن ورجح ذلك على البدلية قوله ولى سبق اى ازداد لى قدمت كما في سورة الاخلاص
ثم الظاهر انه لا مانع من اعرابها حالا على هذا الاحتمال ايضا والتخصيص غير ظاهر الوجه قوله واخي على تقدير
بدل من هرون قال مولانا العلامة بل عطف بيان لان بدل الشيء من اخص منه فاسد لا يتصور نص عليه
الشيخ في دلائل الاعجاز في تفسير بدل الكل من الكل بقولهم جاءني زيد اخوك شيخ بن كتب النحو ولا يعلم
كون اخي اخص منه والظاهر مراد الشيخ هو بدل الكل من البعض كما ذكره بعضهم متمسكا بقولهم نظرت الى
القمر فلكه وفي الكشاف وان جعل اخي عطف بيان اخر جاز وحسن واعترض عليه بان اخي ليس باشهر
الاسمين واجيب بانه اشهر من وزيرا وهو عطف بيان له على ما اشعر به قوله اخر فلا يلزم ان يكون
اشهر الاسمين فانهم صرحوا ان اعرف المعارف المضمر ثم الاعلام وان تعريف المضاف مثل تعريف
المضاف اليه سوا ثم وجوب كون عطف البيان اشهر من متبوعه غير مسلم قال في المطول ولا يلزم ان يكون
اوضح ثم قال وفائدة عطف البيان لا تنحصر في الايضاح ونص ... ثم ان الشريف الجرجاني في ...

قوله اوسيدا خبره اشدد به ازرى يعنى على التاويل المشهور في امثاله وجزاء سببا قوله وقرأها
ابن عامر بلفظ الخبر والامر في وفائه لا يراد به النبوة فان الاشتراك فيها ليس بعقد والد قوله
وان التعاون مما يصلح ... الى ان قوله انك كنت بنا بصيرا تعليل لقوله كي نسبحك الاية
بعد اعتبار تعلقه به قوله في وقت آخر متسع لجميع او ما المنن قوله بالهام استبعده الازهري
لقوله تعالى في سورة القصص انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فانه مشكل لا يعلم بالالهام
قوله او على لسان نبي في وقتها قال صاحب الكشف انه على خلاف الظاهر المنقول قوله لعظم شان
متعلق بقوله يتبع قوله بان اقذفيه انت خبير بان ان او اعرابه بدلا مما يوحى لاتحاده معه لا ابدال
له قوله او اقذفيه على ان ان مفسرة لقوله ما يوحى قوله والقذف يقال للالقاء وللوضع فيجوز ان يكون
المراد به الوضع في الموضعين او الوضع في الاول والالقاء في الثاني كما يحكى من قوله والقيه في اليم لكن
جعل الزمخشري في الاول ايضا بمعنى الالقاء في تفسير سورة سبا قوله علام رماه الله بالحسن اي
وضع فيه الحسن جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع شبه به واضمر التشبيه في النفس وجعل وتمييلا وعا
للاستعارة بالكناية وقوله كانه اشارة الى كون الجعل مبنيا على الادعا قوله فامره بذلك على الاستعارة
التخييلية فهو قرينة الاستعارة السابقة قوله والاولى انما قال والاولى اشارة الى انه لا يخل به التنظيم
يمكن باعتبار القرينة على التعيين كالقرب وكون المقذوف والملقى حقيقة هو التابوت فكلي(?)
يتضمن الرد على صاحب الكشاف ويمكن ان يكون مراد الزمخشري ان ارتكاب التفكك مع استقامة المعنى
بدونه لا يناسب اعجاز القران فانه انه بالغ في افادة هذا المعنى فلا يتوجه عليه قوله مراعاة
للنظم حتى لا يلزم التفكك من غير داع اليه وقرب التابوت يعارضه كون المقصود بالاخبار هو
عدم وكون ضمائر الظرف له وان ذكر التابوت على سبيل الفضلة والوعا كما قاله ابو حيان قوله
فموسى بالعرض خشية القذف الى موسى فيكون على المجاز على ما عرفت في معا قوله وتكرير عدو للمبالغة
كأن عداوته تعالى له بلغت من شدتها الى حيث لا يفي لفظ واحد بالتعبير عنها فان قيل انما يكون
للمبالغة لو كان بعد من ترك التكرير وليس كذلك لاستلزامه الجمع بين الحقيقة والمجاز على ما اشير اليه من
الوجه الثاني قلنا يجوز ذلك ... عموم المجاز او يقال كان عدوا لموسى بالفعل من حيث انه ... فانه كان
عدو الصبي يولد من بني اسرائيل في تلك السنة يكون زوال ملكه على يده ولذلك امر بقتل كل صبي
يولد منهم فيها وموسى منهم كان حين ذلك الصبي فانشاء من ظهوره كان بعد مدة تمادى قوله الى بر
بكسر ابنا الحرض قوله فامر به باجراء على حذف المضاف قوله اى حبيبك قلب ... التخصيص غير ظاهر الوجه
فانه على تقدير الوصف يجوز ان يكون معناه احببتك بان يراد القيت عليك محبتي كائنة مني مجالي
تقدير التعلق بالقيت يكون المعنى القيت عليك محبة الناس فانا شيا منه لا سبب له الا مجرد تفضلي

واحسن قوله وظاهر اللفظ عطف على قوله قيل انها جعلت يعني ان ظاهر النظم يخالف ذلك القول الاول
بتبديل اللفظ بالنظم قوله لان المأمور بالسحر بيانه لوجه تسمية الشاطئ بالساحل فالساحل على هذا المعنى بمعنى
ذي سحر والافصح انه سمي مسحولا لا ساحلا قوله فالتقطه فيه الفاء المجرد السببية اذ لو عطف على
القاء مخلو المعطوف عن الضمير الرابط للاسم الا ان الظهور ان الضمير المجرور للساحل قوله وانا ما عليك
فيه اشارة الى ان قوله على عيني حال من المستتر في لتصنع واللام على معنى الباء ان تربى مني وفي
الكلام استعارة تمثيلية قوله باضمار فعل معلل يعني بعوذ لتصنع قوله وقرئ ولتصنع بكسر اللام
عطفا على فليلقه اليم بالساحل كما ذكره صاحب اللوامح وليس هذا اللام بجامد خارج امر الحاضر
لان الامر ههنا مجهول فهو بمنزلة ولتصنع زيد عمرا فهو للغائب كما جهل في هذا النظر فيه بالفعل
المفعول به وتركت اللام وسكونه وللتعين بحالها قوله ولتصنع بالنصب عطفا على مقدر
قوله اذ ولتكون عملك على عيني مني على الاستعارة التمثيلية ايضا ظرف لالقيت ولتصنع
صاحب الانتصاف الثاني بناء على ان معناه محفوظ مكلوء وزمان التربية هو زمان رده الى امه
واما الفاء المحبة عليه فعند ذلك من اول ما التقطه فرعون وفيه ان آل فرعون كانوا يربونه ايضا بما
يقدرون عليه مما سوى الارضاع من اول ما التقطوه والزمان متسع فلا غبار قوله على ان المراد بها
وقت متسع فلا يكون من البدل الذي نزه عنه كلام الله تعالى قوله وانت على قرارها قال مولانا العلامة
ولا يختص مساق الكلام في سورة القصص وياباه ولتعلم ان وعد الله حق فقد دل الحمل على
هذا المعنى مناف لما في القصص بل يجوز اجتماعهما على الشك فيحمل على تكثير الفائدة قوله واقتصاصا
بالجر عطفا على عقاب الله تعالى قوله او ابتليناك ابتلاء فتونا مصدر من المتعدي كالشكور والكفور وان
كان الكثير مجي هذا الوزن في مصادر الافعال اللازمة قوله على انه جمع فتن كظنون في جمع ظن قوله تخليصا
مرة بعد اخرى اشارة الى ان في الفتون معنى التخليص قوله واجر نفسه عطف على المعنى اي واجر آجر
قوله الى غير ذلك من فضل الطريق وتفرق غنمه قوله ولما سبق ذكره من انقاذه ووضع امه في
التابوت وقذفه في اليم الى غير ذلك وما في الحجر عليه عطف فتناك على نجيناك المترتب بالفاء على قتلت
نفسا لتقدم ما سبق ذكره على القتل وان كان اثر سعيد بن جبير يؤيده قوله لبثت فيهم عشر
سنين قال قتادة وعن وهب انه لبث عنده ثمانيا وعشرين سنة وذكر المصنف في سورة القصص
رواية لبثه عشرين سنة وهو رواية مجاهد ذكره ابو حيان في تفسير قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل
سورة القصص وقال فيه جاء عن النبي عليه السلام انه وفى اطول الاجلين وهو العشر والله اعلم
قوله للتنبيه على ذلك وعلى انتهاء الحكاية قوله بآياتي فسر بالعصا واليد وحل عقدة لسانه وقيل
بهما وبما سيظهره الله على يده غيرهما وفسر اليد والعصا فاطلق الجمع على المثنى ويؤيده قول

قوله

فيما بعد وانما وحد الآية وكان معه آيتان وقيل العصا مشتملة على آيات قوله حيثما انقلبت على
انفهام هذا المعنى من جعل الذكر ظرفا لهما قوله وقيل في تبليغ ذكري ظاهره ان يكون الكلام على
حذف المضاف والذي في الكشاف يدل على ارادة تبليغ الرسالة من الذكر على المجاز قوله امر
اولا موسى اه قال مولانا العلامة كانه غفل عن قوله ولا تنيا واخطأ موضع قوله
هذا فان حقه ان يذكر عند قوله اذهب انت واخوك قلت فيه نظر اما اولا فلان قوله ولا
تنيا من قبيل واذ قتلتم نفسا يعني ان الكلام مع موسى الا انه لما كان متبوعا جعل هرون تابعا في
الخطاب معه خطابا مع هرون نقل ذلك عن القفال فيجوز ان يكون المامور بقوله اذهب انت
واخوك موسى وحده قبل الاجتماع بهرون والمامور بقوله اذهبا كليهما بعد الاجتماع واما ثانيا
فلان المراد دفع توهم التكرار الذي يحصل من ذكر من يذهب اليه مع التعليل واما ذكر في قوله اذهب انت
الى فرعون انه طغى وفي قوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقوله امر به اي بالذهاب الى فرعون
ان يذكر ههنا لا عند قوله اذهب انت واخوك قوله مقبوضة بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الاقبال قوله
حذرا على فقولا له قولا لينا قوله او احترازا يعني منكما فانه ينبغي ان تحترمه هرون ايضا لحق
التي اخيه قوله ومن كنياته ذكره بصيغة التمريض اذ لا يظهر وجه التخصيص قال مولانا العلامة لا بد من
زيادة ولقباه كما اورده وقال موسى يا فرعون اني رسول رب العالمين ثبت التلقيب بعلم
جوازه من طريق الدلالة فان فرعون لقب لكل من ملك مصرا والقبط والاحترام فيه اكثر من الاحترام
بالكنية ثم يجوز ان يكنياه في الخطاب ويحكى الحكاية على المعنى مع ان الامر لا يدل على التكرير فيجوز ان
يخاطباه بكنيته في اول الملاقاة خاصة انه لم يحك لنا وعدم الحكاية ليس حكاية العدم قوله
وكان له ثلث كنى وفي البحر اربع كنى والرابع ابو مصعب قوله انه يبرم الضمير المنصوب يجوز ان يكون
للامر والدعوة ويجوز ان يكون للقسم فيتسارع بثمره ولا يخيب في سعيكما قوله والعائدة في ارسالها
اه بيان الفائدة على هذا الوجه يناسب مذهب الاعتزال والاشاعرة يقولون العقول قاصرة
عن معرفة سر القدر ولا سبيل الا التسليم وترك الاعتراض والسكوت بالقلب واللسان
وقالوا انه يمكن ان يدفع سكينا الى من علم قطعا انه يمزق بطن نفسه ثم يقول اني ما اردت به رفع
السكين اليه الا الاحسان قوله الزام الحجة وقطع القدرة لكلا تخصيص فرعون بذلك يقتضي وجها
لكم من جبار طاغ في الارض لم يرسل الله رسولا كالحق مذهب اهل الحق قوله والتذكر للمتحقق اي
للمحقق صدق الانبياء والخشية للمتوهم صدقهم هذا الكلام مبني على جعل ان يكون معنى الآية باشرتما
على رجاء تحقق فرعون صدقكما فيتذكر او توهم فيخشى قوله ان يعجل علينا بالعقوبة قال مولانا
العلامة اورده قوله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما فانه مذكور قبل قوله

وانما الامر الثاني فليس فيه من يذهب اليه فلو
موهم التكرير فيه والامر الثالث
جوابا لامر بسؤال الامام يذهب عنده
لتعلق بالظرف فتأمل

هذا جلاله قوله سنشد عضدك وقد دل على انها محفوفة من عقوبته قلت فيه بحث اما اولا فلانه
تفسير منقول من اكابر التابعين والسلف الصالحين كمجاهد فلا وجه للمبادرة الى رده بل ينبغي
ان نطلب له وجه تحسينا للظن بهم واما ثانيا فلانه لا يتعين ان يكون المعنى ان المصلوبين بالعقوبة
لجوازه ان يراد المصلوب بجذوع واما ثالثا فلكونه مذكورا قبل قولهما هذا غير معلوم والوقوع في الحكاية
لا يلزم ان يكون على وفق ترتيب وقوع المحكي قالوا اولا ما دل على الترتيب واما رابعا فلانه نفسه
ذكره في تفسير قوله تعالى حكاية عنهما انا نخاف ان يفرط علينا حذرا ان تحمله التجبر على ان يتسلط علينا وصحة ما ذكره هنا
تستلزم رده ايضا قوله ان يزداد طغيانا فان اصل الطغيان كان حاصلا وان معنى الفعل دل
على حدوث طغيان في المستقبل فهو لا محالة زائد على ما حصل قوله واطلاقه مع القصد تعلقه
بهما بقوله علينا قوله ما يجري بينكما وبينه ترك المفعول قد يكون لقصد التعميم مع الاختصار وقد يكون
للقصد الى مجرد الاختصار كما حقق في كتب المعاني فيجوز ان يكون تركه هنا من الاول وهو الوجه المذكور
اولا فانه قيل كيف يكون منه وقد خص بما يجري بينهما وبينه فلنا يكفي التعميم بقدر الحاجة ويجوز ان
يكون من الثاني والمذكور ثانيا وكلاهما مطابقة لمقتضى المقام والاول اطبق كما لا يخفى على اولي الافهام
قوله وتعقيب الاتيان الا ظهر وتعقيب دعوى الرسالة قوله على ان تخلص المؤمنين اه قال مولانا
العلامة وتعقيب دعوى الرسالة باطلاق بني اسرائيل لما فيه من ازالة المانع عن دعوتهم واتباعهم و
ابهم من دعوة القبط فلا دلالة فيه على ان تخلص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان
على ان الظاهر مما تقدم في سورة يونس انه ما آمن لموسى عليه السلام في مبدأ امره الا اولاد من قومه
على سياق الكلام في هذا المقام يدل على ان الاهم دعوة فرعون ودون دعوة بني اسرائيل
فانهما ارسلا اليه ليردّاه عن طغيانه ثم لا يلزم من عدم ايمان اكثر بني اسرائيل لموسى بعد
دعوته اياهم ان لا يكونوا مؤمنين بالانبياء السالفة من آبائهم قبل ان يصل اليهم دعوة موسى
عليه السلام قوله ويجوز ان يكون للتدريج في الدعوة فان التكليف بتبديل الاعتقاد في غاية الصعوبة
على العباد واطلاق الاسارى ليس بتلك المرتبة فبدأ به قوله قد جئناك بآية صدره
بحرف التوقع لان حال الادعاء الرسالة ان يتوقع الدلالة على الارسال قوله جملة مقررة
ان الجملة استئناف وقعت جوابا عن سؤال لم نعلم ذلك والاستئناف لا ينافي التقرير بل
تقويه وتضمنه قوله من دعوى الرسالة بيان لما تضمنه ولا يبعد ان يكون بيانا للكلام الذي
فما تضمنه على هذا هو المجيء بالآية اذ الرسالة لا تنفك عنها والمراد بالتضمن هنا ما يعم الالتزام
ثم قوله فارسل معنا بني اسرائيل من تتمة دعوى الرسالة فلا يرد ان الاولى تقديم جئناك بآية
على قوله فارسل لكونه ذكر الدليل مقرونا بالمدعى قوله للاشارة الى وحدة الحجة وتعددها فان التعرض

وقد يكون للقصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم

ضرورة على العطف الزاري ٧

في مثل هذا المقام الى التعدد يعد فضولا لا يتنزه عنه الكلام البليغ قوله سلام الملائكة و
لا اشعار في اللفظ بهذا التخصيص مع انه مخالف ظاهر لما تقدم في تفسير قوله والسلام
على يوم ولدت قوله والسلامة في الدارين لهم فالسلام مصدر بمعنى السلامة كالرضاع
بمعنى الرضاعة وفي قوله لهم تنبيه على ان على بمعنى اللام ولا مانع من الحوار بطريق المجاز سيما
المشاكلة ومقابلته مع قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى يصحح لذلك
لدلالتهما على ان المراد السلامة من العذاب وقوله انا قد اوحي الينا استيناف للتعليل
قوله ان عذاب المسيرة لكن الظاهر ان هذا الخلود فاللام في العذاب لام الاستغراق للمبالغة
فكان العذاب الذي يستعقبه النعيم المقيم ليس بعذاب في جنبه وفي البحر قال ابن عباس هذه
ارجى آية في القرآن لان المؤمن ما كذب وتولى فلا يناله شيء من العذاب انتهى قوله على المكذبين
للرسل والمتولين عن الايمان وفيه اشارة الى ان كلمة من للعموم قوله ولعل تغيير النظم حيث كان
مقتضى الظاهر بحسب الظاهر ان يقال والعذاب على من كذب وتولى قوله والتصريح بالوعيد يعني
العذاب وكان الظاهر ان يقال مثلا وضد السلام على من كذب قوله والتوكيد فيه بزيادة قوله انا
قد اوحي الينا ففيه وجوه من التوكيد قوله وبالواقع اللائق فان الواقع هو اتصافه بالكفر
والطغيان لا الاسلام والايمان فاللائق بحاله الاهتمام والتشديد في التخويف والتهديد
فلا منافاة بين هذا وبين قوله تعالى فقولا له قولا لينا فانهما لم يواجهاه بان العذاب عليه
وقدما الترغيب على الترهيب بهذا القدر من ضرورة الدعوة كما لا يخفى قوله قال فمن ربكما يا
موسى كان الظاهر ان يقول فمن ربي والعدول عنه لئلا يفهم ما هو ظاهره الاعتراف بان
له ربا فيعبدوه ويتركوا عبادة فرعون قوله وخص موسى بالنداء لانه الاصل ولا يبعد
ان يقال تخصيصه اياه بالنداء للتعريض بانه ربه كما قال الم نربك فينا وليدا
فوله هزوا انا خير وامثاله في قصد التلبيس على قومه بالجهة المحققة ثم ان المصلحة تعريض
لنا وجه مخاطبة الاثنين لظهوره فانهما المتكلم له والمخاطب اياه قوله ويدل عليه لفظ
ان المراد وبدل على ان ارادوا ذلك وفي وجه الدلالة خفاء لا يخفى الا ان تقال عبر عن نوع
تأييد لما ذكره بالدلالة مبالغة قوله من الانواع تفسير لكلمة كل لاحاطة الانواع لا الا
فلا يرد النقض بشخص لم يعطه له خلقه لامر لا يعلمه الا الله قوله صورته وشكله فالخلق بمعنى
المخلوق والضمير لكل شيء بل لشيء والاضافة الاختصاصية لاتصاله به قوله اوكل
خلقته والخلق بمعنى المخلوق ايضا والضمير للموصول قوله وصورته على كل حيوان نعمته
يصلح المعترض اذ لا دلالة على التخصيص بالحيوان واعترض مولانا العلامة بان من الحيوان

قرينة

مايكون بالتولد فلا يكون له زوج نظيره في الخلق والصورة قلت بعد تسليم ان المتولدات
ليس لها زوج من جنسها ان كلمة كل كثيرا ما يجي للتكثير ويلتجي اليه مولانا العلامة في مواضع
كثيرة ثم لم لا يجوز ان يكون ذلك مندرجا في وجه الضعف الذي اشار اليه المص بصيغة التمريض
قوله على شذوذ ولان الشايع في الاستعارة امثاله توصيف المضاف اليه لا المضاف
قوله فيكون المفعول الثاني محذوفا يعني لقصد التعميم مع الاختصار ويجوز ان يكون الترك
لتنزيل الفعل منزلة اللازم بالنسبة الى المفعول الثاني وهو الذي اشير اليه في الكشاف وما اختاره المحقق
اولى في هذا المقام كما لا يخفى على اولي الافهام قوله لاختصاره اه فان قيل البلاغة هو مطابقة
الكلام لمقتضى المقام وما ذكره المص خال عن الدلالة على ان مقتضى الحال هو الاختصار فلا
يتم التقريب ولو بدل البلاغة بالحسن لكان اقرب قلنا يفهم ذلك من قوله ولذلك بهت الذي
كفر فان المقصود الزامه واسكاته وذلك يقتضي المقام ان يكون الجواب المسكت المختصر قلت قال
قوله باسره يعني على الوجهين الاولين قوله ودلالته على ان الغني القادر بالذات اه فان
الشيء في الآية بمعنى المشيء فلو لم يكن الله تعالى غنيا قادرا بالذات لكان هو ايضا شيئا بهذا المعنى
ولا شاء الا هو فيكون قدرته مثلا حادثة بالمشيئة وهو باطل لان القدرة صفة تؤثر
وفق تعلق الارادة فيلزم وجودها حال فرض عدمها فافهم قوله في حد ذاته يفهم ذلك
من لفظ شيء على ما نبهت عليه قوله وصفاته على ما دل عليه قوله خلقه قوله وافعاله ويعلم
ذلك من قوله ثم هدى قوله فاحالهم يعني على التفصيل والاجمال لهم علم على الاجمال من قولها و
السلام الآتيين ويعلم منه ان اتصال الفاء بهما قوله اي انه غيب لا يعلمه الا الله قد تقرر ان
المصدر المضاف من صيغ العموم فيكون المعنى جميع علمها التفصيلي عند ربي فلا يكون شيء منه
عند غيره والا لم يكن الجميع عنده تعالى قوله مثبت فيه بالرفع وفيه اشارة الى ان قوله في كتاب
خبر بعد خبر فان خبر المثبت فيه هو النقوش الدالة المدلولات فلا يحصل تلك النقوش وجود
لمدلولاتها على ما تقرر ان للاشياء وجودات اربعة قوله ويؤيده اي يؤيده كونه تمثيلا كونه
وجه التأييد ان الظاهر ان قوله تعالى لا يضل الآية تذييل لتأكيد الجملة السابقة وعلى الوجه الاول
يكون تكميلا للدفع ما عسى يختلج ببعض الاوهام ان اثباتها في اللوح لاحتياجه اليه لاحتمال
الخطأ والنسيان عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا وجه لقول مولانا العلامة تعريضا للبعض ومن
لم يتنبه لهذا قال ويجوز ان يكون تمثيلا لاستحكام علمه اه وانما يظهر عدم التنبه لو انحصر
على احتمال التمثيل وليس كذلك قوله ويجوز ان يكون عطفا على قوله ولذلك بهت الذي
كفر وعلى هذا يتعلق قوله فما بال القرون الاولى بجواب موسى عم واورد عليه مولانا العلامة

[illegible]

انه يأباه تخصيص القرون الاولى بالذكر من بين الكائنات فانه لو اخذ بالجملة لكان اظهر واقوى في شبهة
ما اراد قلت المراد الزام موسى عم وتبكيته عند قومه في اسرع وقت فيجوز ان يزعم انه لو
عمم لربما اشتغل موسى عم ببيان علمه تعالى بالموجودات المحسوسة الظاهرة فيطول المدة ولا يتم
ما اراده قوله او خبر لمحذوف رجحه الامام قوله اي كالمهد فالنظم على هذا من قبيل زيد اسد في
تضمن المبالغة في التشبيه وفي الكشاف اي مهدها مهدا يعني بسطها ووطأها فمهدا منصوب بفعله
والجملة حال من فاعل جعل بمعنى خلق او من مفعوله قوله تتمهدونها صفة المهد لانه نكرة معنى او
جمع مهد ككعب وكعاب قوله فاخرجنا به قال مولانا العلامة انزاله تعالى واخراجه عبارتان عن
ارادة النزول والخروج لاستحالة مزاولة العمل في شيء والفاء للتعقيب فان ثانية الارادتين
لا تراخي عن الاولى وان تراخى ثاني المرادين عن الاول ثم كتب في الحاشية انما قلنا انهما للتعقيب
لان معنى سببية الانزال للاخراج قد علم من الباء في قوله به انتهى قلت الانزال والاخراج عبارتان
عن صفة التكوين عند ما تريديه الحنفية ومولانا العلامة متبع لتلك الجماعة ولا يلزمهم مزاولة العمل
المستحيلة على الله تعالى كما لا يخفى على العارف بمذهبهم ثم تعقيب الارادة الثانية للاولى ونظام
الانتفاء ان اريد بها تعلقها الازلي اذ لا يتحقق ذلك في الازليات وكذا ان اريد تعلقها المتجدد
فان الثاني متراخ عن الاول حسب التراخي بين المرادين كما حقق في مقامه ثم القول بانا الكبرى ترجيح
وتشبيهها بانه واشعر من ادراكات امثاله مع انه يمكن الحمل على الكتاب بان تعالى اشبه التراخي
بالتعقيب في الترتب لا محالة فعبر عنه بلفظه قوله عدل به عن موسى عم قوله على الحكاية لكلام
الله تعالى يعني ان موسى سمع هذا الكلام من الله تعالى بعينه فادرجها في كلامه وحكاها كما
هي على طريق الاقتباس ثم حكى الله سبحانه وتعالى كلام موسى عم لنبينا عم على هذا الوجه
الذي تكلم به موسى عم قوله تنبيها على ظهور ما فيه من الدلالة اه بعض عمرو عبر بظاهر المغايرة
في الدلالة للتنبيه على مغايرة المغير له لما قبله واشارة عنه بظهور الدلالة على القدرة الشاملة
والحكمة الكاملة حيث اختلف المخرج بهذا الاختلاف الجلي مع اتحاد المواد من الارض والماء
وتساوي نسبة ما يزعمون مؤثرا فيها من السماويات قوله وايذانا بانه مطاع فان المتكلم انما
يخبر عن نفسه بلفظ الجمع اذا كان مطاعا يوافقه فيما قال وفعل جمع كثير وجم غفير قوله وعلى
هذا النظائر يعني في حصول التنبيه والايذان بالعدول عن الغيبة الى التكلم وان كان بينهما فرق
من حيث ان هذه الآية كلام متكلم في الاصل على ما اختاره المعرب دونها قوله سميت بذلك
لانه اطلق عليها هذا اللفظ قوله وهو جمع شتيت قال ابو حيان الالف فيها للتأنيث اللازم و
دونها فعلى قوله وهو حال من ضميره فاخرجنا ويجوز ان يكون حالا من مفعوله المخصصة بوصفه اي

فانه يريد تعالى التراخي ان الله يرى السحاب بانه ... بينه ثم بعده انه كان فتري الودق يخرج من خلاله يدل على ان السحاب سبب النزول للطل

معقول في حقها كلو الآية والمعنى معدة لاستفاعكم بما ذونا فيه نعم المناسب لمقام الامتنان
بيانه بهيئة المنعم فليتأمل قوله لذوي العقول الناهية تخصيص ارباب العقول بذلك لانهم
المنتفعون بالنظر فيها والاستدلال بها على وجود صانعها قوله تارة اخرى والاخراج
الى الحلق منها قوله نرد الارواح اليها رده مولانا العلامة بانها ليست تخرج من
الارض قلت ليت شعري ما المانع منه فان الروح ما في جسم نفسر على مذهب اهل الحق من
الاجسام التي يصح عليها الدخول والخروج ولو سلم فلا تخصيص في كلام المص على اتصافها
بالخروج بل انما دلالة على ملابسة المخرج برده اليه ومن الذي ينكر ذلك قوله او عرفناها صحيحها
فان الاراءة من الروية بمعنى المعرفة ثم الظاهر انه لا احتياج الى تقدير المضاف لاستقامة المعنى بدونه
قوله تاكيد لشمول الانواع ظاهر على الوجه الثاني في تفسير اريناه ويجري على الوجه الاول
ايضا فان اراءة ايجاد المعدوم كايجاد الضوء من اليد واعدام الموجود كاعدام حبال
السحرة وتغيير الموجود كقلب العصا حية واعادتها كذا في بعض التفاسير وفي تخصيص البعض
بالبعض بحث لا يخفى قوله هي الآيات التسع المختصة بموسى عم وهي المذكورة في المص في سورة
النمل قوله فكذب موسى الاظهر فكذب الآيات قوله هذا تعليل في تاج المصادر التعلل بروزكار
كذاشتن بچيزي وبهانه كردن والمعنى الثاني هو الملائم هنا قوله فان الاخلاف بيان لوجه
دلالة هذا القول على تعيين كونه موعدا مصدرا وفي قوله لا يلائم اشارة الى جواز جعلهما
على المجاز العقلي وجوز بعض شراح الكشاف وقرره مولانا العلامة ان يكون الموعد اسم
مكان ويرجع الضمير في نخلفه الى ما تضمنه من معنى الموعد قلت ويجوز ان يقال اريد بلفظ الموعد
المكان وبضميره المصدر على طريقة الاستخدام لكن وجوب اشتمال جملة النعت على ضمير
المنعوت يحكم على كلا هذين التجويزين بالبطلان ويجوز ان يقال ضمن نفي الاخلاف معنى الاتيان
فانتصب به مكانا اي لا نخلفه آتين مكانا قوله بفعل دل عليه المصدر اي عد مكانا وجوز
صاحب الكشف انتصابه على انه ظرف لغو وقال المعنى اجعل بيننا وبينك في مكان سوى
نتصف زمانه وعدا لا نخلفه قلت وفيه نظر اما اولا فلان تعيين زمان الوعد انما هو في
مكان التكلم لا في مكان سوى واما ثانيا فلان شرط الظرفية مفقود على ما بينه بعد سطر
الى سطرين وذهب بعض شراح الكشاف منهم العلامة الرازي الى جواز انتصاب مكانا على
ان يكون مفعولا ثانيا لاجعل قلت جعل من نواسخ المبتدأ والخبر فيجب ان يصح حمل المكان على
الوعد وليس كذلك الا ان يأول الموعد باسم المفعول لكن يلزم خلو جملة النعت عن ضمير
المنعوت قوله لا به فانه موصوف والمصدر الموصوف لا يعمل فيما بعد وصفه ولقد اغرب

مولانا العلامة هنا حيث قال مكانا منصوب بفعل دل عليه موعدا لا به لانه مصدر موصوف
لا لانه في الظرف الاتساع فيكفي في العمل فيه رائحة الفعل وان كانت ضعيفة بل لانه يلزم
الفصل بينه وبين معموله بالوصف وهو غير سائغ لان المنصوب بالمصدر من تتمته ولا يوصف
الشيء الا بعد تمامه انتهى اذ ما ذكره هو عين ما ارتضاه فان مراد النحاة بقولهم المصدر الموصوف
لا يعمل انه لا يعمل بعد الوصف لا انه لا يعمل مطلقا قال ابن هشام في عاشر انواع الجهة السادسة
من الباب الخامس من مغني اللبيب انهم يخصصون جواز تقديم الاسما لكونه دونه آخر كالعامل من
وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده ثم لو تنزلنا عن ذلك فالمانع عن حمل
كلام المص على ما ذكره واجاب شراح الكشاف عن ذلك ايضا بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع
في غيره قلت يرد عليهم وعلى مولانا العلامة ايضا ان مكانا ههنا ليس نصبا على الظرفية بل على انه
مفعول به ويتضح ذلك بما ذكرنا في رد صاحب الكشف نقلا مع ان انتصاب لفظ مكانا على الظرفية
مشروط بان يكون في ناصبه معنى الاستقرار في طرف كنمت وقعدت وتحركت فلا نصبه بالبس فيه
معنى الاستقرار فلا تقال كتبت الكتاب مكانا وقلت ههنا مكانا القراءة وتمام الكلام في شرح الرضي
او بانه بدل من موعدا وجاز الابدال لتغايرهما بوصف الثاني بسوى قوله على تقدير مكان مضاف
اليه الظاهر انه لا بد من تقدير مضافين اي مكان انجاز وعد او القول بان الاضافة لادنى ملابسة
او انها من اضافة الموصوف الى صفته على تاويل الوعد بالموعود والا فالوعد ليس الا في مكان
التكلم قوله وعلى هذا يعني على تقدير البدلية قوله بدل يدل على الالتزام قوله مشتهر بكون ضم الهاء و
كسرها في تاج المصادر الاشتهار آشكارا كردن وشده شدن قوله او باضمار مثل وعدكم
عطف على قوله من حيث المعنى قوله مثل مكان وعدكم يوم الزينة والمعنى مكان انجاز وعدكم
مكان اجتماع يوم الزينة فاما ان يقدر مضاف آخر او يقال الاضافة لادنى ملابسة والاظهر
تاويل المصدر بالمفعول في الاول وتقدير المضاف في الثاني اي موعودكم مكان يوم الزينة قوله كما
هو على الاول يعني كالمطابقة الذي حصل على تقدير كون مكانا نصبا بفعل دل عليه المصدر قوله
او وعدكم اما الظاهر انه عطف على مقدر يدل عليه المقام والمعنى فان وجه المطابقة فيه ايضا هو
من احد الوجهين او تقدير وعدكم وعد يوم الزينة قوله وهو ظاهر في ان المراد بهما المصدر
قال العلامة الرازي ومن نفيه لانه لو كان الموعد زمانا او مكانا كان معناه زمان وعدكم او مكان وعدكم
واقع يوم الزينة فيلزم حصول الزمان والمكان في الزمان وهو محال قلت لا ادري ما وجه الاستحالة في
الاول فان وقوع بعض الزمان المخصوص في اليوم لا ينكر نعم لا فائدة في وقوع المكان فيه
في كل زمان بلا اختصاص به قوله كقولهم قوم عدل وشهر ما روي ان قوله عطف على اليوم

او على الزينة ويعز التكا او جه لسلامته عن التوجيه قوله على خطاب فرعون على نحو من الخطاب
فان الظاهر ان المخاطب بضمير الجمع هو ايضا قوله او ضمير فرعون على كونه الخطاب لقومه قال ابو
حيان ويجوز ان يكون ذكره بلفظ الغيبة على العادة التي يخاطب بها الملوك قوله ما بكا ويلادوا وبجي
كيده على تقدير المضاف قوله كما خاب فرعون اه الظاهر قوله وقد خاب من افترى كلام موسى فقول
المص كما خاب تصديق للكلام لا تفسيره قوله في امر موسى واضاف الامر الى ضمير جمع في الاية
لاختصاصه من حيث الاهتمام به قوله وضمير الضمير لفرعون وقومه اه وقال النيسابوري وعليه
الاكثرون قوله تفسير لاسروا النجوى يعني على تقدير ان يكون الضمير لفرعون وقومه ويجوز ذلك
ايضا على الوجه الثاني من وجهي كون الضمير للسحرة واما على الوجه الاول فلا اذ استئناف كانه قيل
ما قالوا الناس في الكلام حين انتهى تنازعهم فقيل قالوا هذا الكلام متقربا الى فرعون وتقربا
اليه بما ينفر الناس عنهما قوله على لغة بلحارث جمع ابنا اصله بني الحارث فحذف النون
واوصلت الباء بالحارث للتخفيف قوله وقيل اسمها ضمير الشان قاله قدماء النحاة واعترض
عليه بان حذف ضمير الشان ضعيف لا يجوز الا في الشعر قوله وقيل ان بمعنى نعم قاله المبرد واسمعيل
القاضي وابو الحسن علي بن سليمان واعترض عليه بان مجي ان بمعنى نعم شاذ وحتى قيل انه لم يثبت
فلا يصح حمل التنزيل عليه وبانه ما قبل ان المذكورة ليس فيه ما يصح ان يكون جوابه نعم قوله وفيها
ان اللام لا تدخل على خبر المبتدأ واجيب بانها لام زائدة وليست للابتداء او بانها دخلت بعد
ان بمعنى نعم لشبهها بالموكدة لفظا ونظيره قول الشاعر ورج الفتى للخير ما ان رايته
على السن خيرا لا يزال يزيد زادوا ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ورد الاول
بان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر واجاب النيسابوري بان القراءة حجة على غيره قلت
المحتمل لا يحتج به قوله وخبرها الموكدة باللام لا يليق به الحذف لوجوه منها ان المشارة انما
يجوز حذفه لو كان امرا معلوما جليا والا كان تكليفا بعلم الغيب للمخاطب واذا كان معروفا
فقد استغني معرفته عن تاكيده باللام وجوابه ان التاكيد انما هو لنسبة الخبر الى المبتدأ
لا للمبتدأ وحده ومنها ان الحذف من باب الاختصار والتاكيد من باب الاطناب والجمع بينهما
جمع بين المتنافيين وجوابه ان المنافاة اذا كانت لجهة واحدة واما اذا تعددت فلا
وربما يعد من محاسن الكلام على ما حقق في كتب علم البلاغة ومنها انه لو كان ذلك جائزا
لما حمل النحاة قول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربة على الاضطرار وجوابه ان ذهول
القدماء عن وجه لا يقتضي بطلانه قوله ترك الاول للاخر قوله قرا ابو عمرو اه وضعف بمخالفة
خط مصحف الامام وقال الامام النسفي في التيسير قالوا انه مذهب ابي عمرو وانه يترك هذا حذرا

في المصحف كما كتب بالالف فاذا قرا قراءه بالالف لما روي عن عثمان رضه انه نظر في المصحف فقال ان
فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها قال فانما ترك المكتوب كما تركه هو اقتداء به قوله
وابن كثير وحفص ان مخففة وهي قراءة الخليل ايضا وموافقة للرسم واللغة الفصيحة
فهو الاقوى قوله وشدد ابن كثير نون هذان فرقا بين الاسماء المتمكنة وغير المتمكنة في التثنية
قوله باظهار مذهبه متعلق بيذهبا وكان الظاهر ان يقال مذهبهما واعلاء دينهما ولعل
توحيد الضمير لمناسبة قوله واخاف ان يبدل دينكم مع ان موسى عم هو الاصل في النبوة و
هرون كالتبع له قوله لعوله بعضهم لاستغناء من الكلام وهو ان المراد ذلك قوله وقيل اراد
عطف على بهذهبكم من حيث المعنى قوله وهم بنو اسرائيل لا يلائمه اضافة طريقتكم المفيدة
للاختصاص قال العلامة التركي المعنى على القولين الاخيرين انهما يريدان ان يذهبا باهل
دينكم واكابركم وهم بنو اسرائيل لانهم كانوا اكبر القوم عددا واموالا قلت كيف وهم
بالاشراف الاكابر وهم كانوا اذلاء يستعبدونهم ويستحيون نساءهم ويقتلون اولادهم
ويسومونهم سوء العذاب قوله من حيث انهم قدوة لغيرهم تعليلية يعني شبهوا بالطريقة
في اقتداء الناس فاطلق عليهم اسمها قوله فاجمعوا في جوامع البيان التغلبي الاجماع جمع كردن
واستوار كردن قوله فهو قول بعضهم اي قول فاجمعوا كيدكم وهذا على الوجه الثاني من وجهي
كون ضمير تنازعوا للسحرة قوله فاز بالمطلوب من غلب قال ابو حيان الظفر والفوز ببغيته من طلب
العلو في امره وسعى بسعيه وقدره مولانا العلامة في تفسيره ثم كتب على الحاشية من قال ان الطلب
من غلب اخل بمعنى السين وقصر في حق التحريض وطلب ما لا اخلال بمعنى السين فليس من المفسرين
بل علماء اللغة نقلوا ذلك عن العرب وكون السين للطلب ليس مستمر فقد يجيء استفعل بمعنى
فعل وهذا منه قال في الصحاح استعلى الرجل اي علا واستعلاه اي علاه وفي تاج المصادر الاستعلاء
بلند شدن وغلبه كردن كسي را وكذا في صراحها واما التقصير في حق التحريض فغير مسلم لما بين ان
من ابلغ ان الفوز بالمطالب منوط بالعلو والغلبة ببذل الوسع في نيله وهذا الكلام في التحريض
بمعنى قوله نعم وانكم لمن المقربين قوله وهو اعتراض في آخر الكلام ويجوز ان يكون من كلام فرعون
ومن كلام السحرة بعضهم لبعض بعدما وعدهم فرعون بالاجر والتقريب تحريضا على الاتفاق
والاهتمام ويجوز ان يكون كلام الله تعالى فالمراد بمن استعلى هو موسى عم وهرون عم فلا تعرض
ح قوله مراعاة للادب بحسن تقالوا ويجوز ان يكون ضد وهذا القول منهم باظهار الجلادة
كما هدم في الاعراف وذكر في الا تقال لانهم علموا انما عظم آيات موسى عم في القاء العصى
قوله او مرفوع بخبرية محذوف اي ان يكون خبر المحذوف ثم الاحد ان يكون مبتدا محذوف الخبر

اي الفاؤك سبد وبيد او الفاؤنا قوله او الامر الفاؤك يعني او لا قال بل القوا اي مبتدئين
فسيرون فكانه وعيدا على السحرة لا امرا به كذا في تيسير الامام النسفي ولا يلائم هذا
بقول المص مقابلة ادب بادب كما لا يخفى وقال ابو حيان ليس الامر بالالقاء من باب تجويز السحر
والامر لان الغرض في ذلك الفرق بين القائهم والمعجزة وتعين ذلك طريقا الى كشف
الشبهة والامر مقرون بشرط اي القوا ان كنتم محقين انتهى وفي كلام المص ايماء الى الوجه الاول
فتامل قوله بذكر الاول متعلق بادهموا قوله وتغيير النظم الى وجه ابلغ حيث لم يقولوا واما ان
نلقي اولا بل اجعلوا ولا بقولهم نكون نحن الملقين ان فصلوا وانما بجعل موضوع لتقرير الفاعل على صيغة و
المعنى الدال على التحقيق قوله ولتستفدوا بالدال المهملة في تاج المصادر كار بستن توانائي
خويش قوله اي فالقوا فاذا حبالهم فيه اشارة الى ان الفاء في النظم عاطفة فالمعنى فالقوا
ففاجاؤه قوله والتحقيق انها الظرفية يعني في الاول اخرجت ههنا وجعلت مفعولا به
لفاجاؤا قوله لكنها خصت بان يكون المتعلق فعل المفاجاة ولذلك اضيف اليها فقيل اذ
المفاجاة قوله والجملة ابتدائية اي اسمية مركبة من المبتدأ والخبر لكنه قد نص الاخفش في الاوسط
على ان الجملة المصحوبة بقد بعدها وهي معلقة بعوامل حرجت فاذا قد ضرب زيد عمرا وعلى ابن
عصفور في شرح المعرب بشبهها بالجملة الاسمية في دخول واو الحال قوله يخيل بالياء الفوقانية
على البناء للمفعول قوله مسند الى ضمير الحبال والعصي قوله وقرئ تخيل بضم الياء التحتانية و
كسر الياء الثانية قوله وتخيل بمعنى تتخيل مسند الى ضمير الحبال والعصي وانها تسعى بدل اشتمال
قوله فاضمر فيها خوفا قال مولانا العلامة تعرض له خوف عظيم قال لا دلالة في الكلام على
الاعظام بل ربما باه صيغة خيفة وقوله فاوجس فان معنى الايجاس الخوف اضمار شي
منه ولان الخوف العظيم يظهر اثره في الغالب قوله او من ان يخالج الناس شك رده مولانا
العلامة بان الخوف منه ليس مما يحتاط في كتمانه فلا يظهر وجه الاطناب بذكر الاضمار قلت
بل يحتاط لئلا يستدل به الناس على ضعف قلبه ووهن امره فيثبطوا عن اتباعه فتامل
قوله ما توهمت ظاهره على الوجه الثاني وعلى الاول فالمتوهم علو امرهم وغلبة سحرهم و
المعنى الاستمرار على الخوف وادفع عن نفسك ما اعتراك وقد تقرر ان الامور المستمرة
يعطى لدوامها حكم الابتداء فلا حاجة الى اخراج النهي عن معناه كما ذكره مولانا العلامة من صيغة
النهي للتشجيع وتقوية القلب لا للنهي عن الخوف المذكور لانه ليس امرا اختياريا بل من الامور
الاضطرارية قد يدخل تحت الكسب والاختيار من حيث البقاء والاستمرار ولذلك بينوا
في علم الاخلاق طرق الدفع الخصال الذميمة التي جبل عليها النفوس قوله تعالى انك انت الاعلى

قال العلامة الزمخشري ... على الكون الذي هو الحصر المطلق ... [illegible]

قال مولانا العلامة ان على مجرد الزيادة لانه لم يكن للسحرة علو حتى يكون هو اعلى منه قلت
لا شك انه لهم علوا وغلبة بالنسبة الى سائر الناس ولذلك استرهبوهم حين القوا
حبالهم وعصيهم وان موسى عم ظن في اول الوهلة الغلبة على نفسه اضمارا واوجس منهم خيفة
فرد ذلك الى الصواب يقتضيه الاعلوية على تعقيب المسند اليه بضمير الفصل وتعريف المسند
باللام يكشف فيه ظن العلو في امرهم ولذلك اوجس منهم خيفة قوله تعالى والق قال مولانا العلامة
عطف على محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره تثبت في مقام الاقدام والق فالواو فصيحة
قلت ليت شعري ما الداعي الى ارتكاب الحذف والتقدير مع ظهور صحة عطفه على قوله لا تخف
قوله ابهمه ولم يقل عصاك تحقيرا لها قال ابو حيان لم يات التركيب والق عصاك لما في لفظ
اليمين من معنى اليمن والبركة وقال مولانا العلامة بعد ما كتب ما قاله ابو حيان ابهم ههنا وبين
في سورة الاعراف حيث قال والق عصاك ومن غفر عنه زعم ان الابهام للتحقير والتعظيم
قلت ليس في ذلك للمفعول ان يحمل ما في الاعراف على الحكاية بالمعنى لانه يحمل عليها لازم في احد الموضعين
لوحدة الامر بالالقاء في مقابلة السحرة وما في الاعراف اولى به لتضمن ما في هذه السورة الكريمة
من نكتة التحقير قوله على الحال اي من المفعول فان تلقف مؤنث لانه ما في يمينك لكون المراد
العصا مؤنث معنى او من الفاعل بسببه فان تا للخطاب وتقديره متلقفة او متلقفا وعلى
التقديرين فهو حال مقدرة قوله ان الذي زوروا اشارة الى انها موصولة قوله على المبالغة
في كثرة ملابسته به قوله للبيان فهو من اضافة العام الى الخاص لان الكيد يكون سحرا وغير
سحر والاضافة لامية على ما حقق في موضعه قوله ولذلك قال ولا يفلح الساحر يعني ولم
يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قوله وتنكير الاول لتنكير المضاف لا من اجل تنكيره في نفسه
قال مولانا العلامة تنكيره للتحقير لا لتنكير المضاف لان المقصود من تنكيره حاصل بالاضافة قلت
حصول التنكير لا يمنع عن ايهام خلاف المرام في هذا المقام لاشعاره بان القصد الى بيان انقسام
الساحر الى حقير وغير حقير وان الموجود ههنا كيد ساحر حقير بل يخالف لما في سورة الاعراف
من قوله تعالى واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم فان عظم السحر يدل على عظم الساحر ولان
حصول المقصود من تنكيره بالاضافة الى المعرف فان المقصود والله تعالى اعلم ايذان ان
ما صنعوه كيد ما سحري والاضافة الى المعرف يشعر ان كيد الساحر المعروف وكم بين المعنيين
قوله يوم تبرز النفوس ما اعدت • وبعده من نزل اذا الامور غبت • في سعي دنياه
طالما قد ندمت • يعني يوم القيمة تبرز النفوس ما اعدت اي جعلته عدة وغب الامور
اذا صارت الى اواخرها وغب كل شيء عاقبته وقوله في سعي دنيا ظرف غب قال ابو حيان

فان الاضافة البيانية بشرطها ان يكون المضاف جنس المضاف اليه يصح اطلاقه على المضاف وعلى غيره ... فيه ليس كذلك ... [illegible]

قول العجاج في سعي دنيا محمول على الضرورة اذ دنيا تأنيث الادنى ولا يستعمل تأنيثه الا
بالالف واللام او بالاضافة قلت ورد في الحديث الصحيح ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
فكيف يقال انه محمول على الضرورة ووجهه انه خلع عنها الوصفية راسا واجريت مجرى ما لم
يكن وصفا ولذلك قلبت واوه ياء فانه لا يجوز الا في الفعلى الاسمية وشذ قول الحماسي وان
دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا ولا ضرورة لتمكنه من ان يقول الى الجلى
فتأمل قوله اي التلقف قوله فالقاهم ذلك اي تحقق ان التلقف ليس بسحر والاسناد مجازي
والملقي حقيقة هو الله تعالى ادعوه بعبير اقدمني بلدك حق لي على فلان قوله نصب على انه
مفعول له لسجدوا قوله واعتنا بالاعناق خشنود كردن قوله هرون قدم هرون لكبر سنه وقدم
موسى في الاعراف واخر ههنا يحتمل ان يكون المحكي في الموضعين كلام الفريقين من السحرة بان يكون
بعضهم قدم موسى وبعضهم هرون ويحتمل ان المحكي في احد الموضعين بالمعنى وكل من المقالين
محتمل لذلك لتعارض الدواعي والمقتضيات وقال مولانا العلامة قدم موسى عم في الاعراف
لاصالته في الرسالة والدعوة واخره ههنا لاكبرسن هرون لانه لا تعارض وجه تقدم
المناسب للمقام رعايته ولان فرعون ربى موسى عم في صغره فلو قدم لتوهم ان المراد
فرعون وذكر هرون على الاستتباع لان المقام لا يحتمل ذلك وقد سجدوا تعظيما لما رأوا
من موسى عم وايضا تقدمه في موضع آخر صريح في انه ليس في الترتيب نكتة معنوية بل
لمحافظة الفاصلة والواو لا توجب الترتيب انتهى وفيه بحث اما اولا فلان قوله لا يعارض
غير مسلم فان الظاهر ان موسى عم كان تقدم اخاه لكبر سنه وشركته في امره في المجالس و
المحافل وتعظيمه وتحرزه اشد الاعظام والاحترام فقدمه السحرة لما رأوه منه واما ثانيا فلان
دفع التوهم الناشئ اول الوجوه سيما اذا كان مظنة التوهم قوم فرعون وهم كالعلم في
الجهل والحماقة ليس مما ينكر واما ثالثا فلانه سبحانه ذكر في سورة الاعراف انهم قالوا رب
موسى وهرون من رب العالمين لدفع توهم انهم ارادوا فرعون فلو صح ما ذكره ههنا لا يكون
لذلك وجه واما رابعا فكون تقدمه صريحا في الحسن في الترتيب نكتة معنوية ان اراد في كلا
الموضعين فلازم والمتنظر وان اراد في احد الموضعين فمسلم لكن يجوز ان يكون ذلك الموضع
ما في سورة الاعراف فيكون ما ههنا مؤخرا رعاية للفاصلة قوله امنتم لموسى عم قال مولانا العلامة
اي بالله لاجل دعوته قلت معنى الاعتراض عما يلزم من تفكك الضمائر بما ذكر بخلاف الضم
في سورة الاعراف فانه قال في تفسير امنتم به اي بموسى او بالله تعالى لان قوله في سورة الشعراء
انه لكبيركم الذي علمكم السحر لا يستظل قوله واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع فهذا ان الاتباع

انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى الدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه رواه البخاري ومسلم
عن عمر رضي الله عنه منه

اعلم ان دنيا فعلى مضموم الفاء ان كانت صفة
وان كانت اسما فقلب ياء نحو الدنيا
تأنيث الادنى والعليا تأنيث الاعلى
والقصيا تأنيث الاقصى وهو الابعد و
القصوى بعده كما كانت الا شاذا
وقلب ... التخفيف فانه ... يقع
كلها نعوت فينبغي ان يكون صفات
للتأنيث ... لان ... بالصفة
... جعلت من جملة
الاسماء مظهر شرح المختصر

تعدى بنفسه والظاهر ان اللام لكون الايمان بمعنى التسليم على ما سبق في سورة التوبة قوله
على الخبر والمقصود هو التوبيخ والتقريع على ما اقتضاه المقام لا افادة الحكم ولازمه قوله
تعالى انه لكبيركم استيناف للتعليل قوله الذي علمكم السحر اراد فرعون التلبيس على قومه والقاء
الشبهة لهم كيلا يتبعوا السحرة في الايمان والا فقد كان عنده انهم لم يتعلموا من موسى
فقد علموا السحر قبل قدوم موسى عم وقبل ولادته ايضا قوله من خلاف قال الامام
فلنه تشديدا او قع تخفيفا قوله كأن القطع ابتدئ من مخالفة العضو العضو يعني ان
القطع ابتدئ من موضع المخالفة وما يسيره المخالفة موضع المخالفة كأن كأنه ابتدئ منها
فادخل من عليها ولا يبعد ان يكون الخلاف بمعنى الجهة المخالفة والمعنى لاقطعن ايديكم و
ارجلكم من الجهتين المتخالفين يمينا وشمالا قوله على الحال لا يخفى عليك ان المناسب
لقوله كأن القطع ابتدئ الانتصاب على المصدرية اي تقطيعا مبتدأ من خلاف قوله بالتخفيف
اي بتخفيف عين الفعل قوله شبه ... لوجا استعارة كلمة في بمعنى على قوله بالجذع اي
متعلق بالجذع قوله وهو اول من صلب ظاهره ان فرعون انفذ فيهم وعيده وفي البحر
المحيط انه لم يصرح في القرآن بانه انفذ فيهم وعيده بل الظاهر ان الله تعالى سلمهم منه و
يدل عليه قوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله واللام مع الايمان في كتاب الله تعالى لغير
الله نحو فما آمن لموسى لن نؤمن لك وما انت بمؤمن لنا فآمن له لوط يؤمن بالله
ويؤمن للمؤمنين قال مولانا العلامة والحق ان اللام للتعليل ليست صلة للايمان ولا دلالة
في قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين على ذلك اذ معناه ويصدر عنه الايمان لاجل المؤمنين
وموافقتهم ودعائهم والا فقيل يؤمن بالله والمؤمنين قلت ليت شعري ما المانع
من جعله صلة الايمان فان الايمان اذا كان بمعنى التسليم يتعدى باللام وقد اعترف به نفسه
في سورة التوبة وسورة يوسف وبيان آية التوبة بما ذكره يحتاج الى التوبة والاستغفار
فان ضمير يؤمن للنبي عم وكيف يجوز ان يقال في حقه عم ذلك العظيم اللهم اغفر له وقوله
والا فقيل يؤمن بالله والمؤمنين غير صحيح لاستلزامه الجمع بين معنيي المشترك او الجمع بين
الحقيقة والمجاز فان الايمان في الاول بمعنى التصديق وفي الثاني بمعنى التسليم ولو قيل لو كان اللام
للتعليل كما حسبه لقيل يؤمن بالله والمؤمنين من ترك تكرير الفعل والعاطف لكان له وجه اذ لا
مقتضى للتكرير قوله وادوم عقابا ولا يبعد والله اعلم ان يكون افعل من الابقاء بمعنى
تخشودن فانه كان يعطي لمن يرضاه العطايا فيكون للآية شبه بقول نمرود انا احيي وانا اميت
قوله على ما جاءنا موسى من البينات نسبة المجيء اليهم وانما كانت البينات لهم ولغيرهم لانهم كانوا

بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم به موسى عم ليس بسحر وكانوا على جلية من العلم بالمعجز وغيرهم كالمقلد في ذلك وايضا كانوا هم المنتفعين بها **قوله** ويجوز ان يكون الضمير الآخر هذا مع انه سالم عن الاحتياج الى الحذف لخلوه عن ملاحظة موسى عم والمقصود بيان امره
قوله انما تصنع ما تهواه الاظهر ان حذف المفعول اشرى المتعدى منزلة اللازم بل الاظهر منه ان يجعل ما مصدرية اى انما قضاك في هذه الحيوة الدنيا **قوله** اذ انما يبطل سحره الاضافة عهدية اى ما شابه هذا النوع من سحره لا جميع انواعه فلا يرد انه يقال ما قدمه من بيان كيفية سحرهم يدل على انه لا يبطل بنوم الساحر **قوله** فابى الا ان يعارضوه فعلى هذا يكون قولهم ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قبل هذه القصة **قوله** والنفي جر فيه الاحتمال السابق بل ههنا الظهر
قوله والعامل فيها معنى الاشارة فهو حال مقدره **قوله** او الاستقرار في لهم فانه ظرف مستقر **قوله** انما اسر بعبادي ان يحتمل التفسيرية والمصدرية والاضافة في عبادي للتشريف
قوله فاجعل لهم ويجوز ان يكون اضرب على معناه المشهور كما في قوله تعالى ان اضرب بعصاك البحر فالمعنى فاضرب بعصاك البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فاوقع الضرب على الطريق على الاتساع والمجاز العقلي **قوله** مصدر وصف به فهو من التوصيف بما آل اليه فانه في حال الضرب لم يتصف باليبس بل مرت عليه الصبا فجففته كذا في البحر وقال الخير ورابادي في القاموس ما اصله اليبوسة ولم يعهد رطبا فيبس بالتحريك واما طريق موسى عم في البحر فانه لم يعهد قط طريقا لا رطبا ولا يابسا انما اظهره الله لهم حينئذ مخلوقا على ذلك انتهى والرواية تساعد ما في البحر **قوله** يقال يبس من باب علم **قوله** وهو اما مخفف منه في القاموس ان اليبس بسكون الباء ما كان رطبا وجف وقال في توجيه القراءة به ان طريق موسى عم وان لم يكن طريقا في الاول فانه موضع كان فيه ماء فيبس فهذا يقتضي ان يكون ساكن الباء وصفا على فعل كالاخيذ **قوله** مبالغة ارض يبس كانه لشدة يبسها **قوله** كان قتود رحلي حين ضمت الفنا وخشب الرحل والجمع اقتاد وقتود والحال انا عرفان متلففا بالسرة والغارز الناقة التي قل لبنها والجمع الغرز وحوالب مفعول ضمت بفتح الصاد على تقدير مضاف اي ذات حوالب وغرز صفة حوالب وهما مع صفته عطف عليه جعل لفرط جوعها لجامعة جياع **قوله** او البعدة معنى تعزوا به كان لفظ الواحد **قوله** فاجعل لكل سبط طريقا وسيجي تفصيله في سورة الشعراء **قوله** امنا من ان يدرككم العدو من تغليب الخطاب على الغيبة فان القوم لم يكونوا مخاطبين والامن لموسى عم وقومه وكانوا خائفين ولذلك قالوا انا لمدركون **قوله** على انها جواب الامر او على انها جملة مستانفة نقله ابو حيان عن الزجاج

قوله استانف تعز على قراءة حمزة **قوله** ارواية الاخفش فيه ان الجملة الفعلية لا يصلح للابتداء من غير احتياج الى اعتبار حذف المبتدا وانه صرح العلامة الزمخشري في الكشاف والمفصل بتقدير المبتدا في جميع ما هو من هذا القبيل **قوله** والالف للاطلاق تعريض بان الالف الزبير لام الفعل فانها تحذف مع الجازم وجوز في الكشاف ان يكون من قبيل كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا بان يقدر لام الفعل متحركة ثم تحذف الحركة للجزم فان قيل الالف يقدر الحركة على الالف وهي لا تقبل الحركة بخلاف مثل لم يأتك فان اللام فيهما ياء تقبل الحركة قلنا باعتبار اصلها فانها مقلوبة عن الياء ولعل ترك المص ذكر هذا الوجه لانه من الضرائر المختصة بالشعر **قوله** والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه اتبع تارة يستعمل متعديا الى واحد ومعناه ادرك وقد يستعمل متعديا الى اثنين والمص فسره في سورة يونس بمعنى ادرك واشار ههنا الى وجه آخر لتكثير الفائدة ولكن قوله تعالى ههنا لا تخاف دركا فانه يلائم ظاهر التفسير بادرك فلا وجه لقول مولانا العلامة انه من المتعدي الى مفعول واحد لا الى مفعولين كما يوهم حال فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده انتهى **قوله** ومعه جنوده الواو للحال وفيه اشارة الى ان الباء للمصاحبة **قوله** فحذف المفعول الثاني المذكور ثانيا **قوله** وقيل فاتبعهم بمعنى فاتبعهم ونقل ابو حيان عن يونس بن حبيب وابي زيد انه بقطع الهمزة عبارة عن اللحق المسرع بحيث الطلب وبوصلها انما يتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات **قوله** والباء للتعدية من جملة القول والاظهر ان يجعل الباء في هذا المعنى ايضا للمصاحبة **قوله** وقيل الباء مزيدة هذا القول نقله ابو بكر الرازي عن الازهري **قوله** والمعنى فاتبعهم جنوده وزاد بهم خلفهم قال مولانا العلامة مبناه الغفول عن قوله تعالى فاتبعهم فرعون وجنوده ثم انه فيه ايهام عدم اتباع فرعون بنفسه قلت لا مخالفة بين الآيتين على هذا الوجه الا ان قوله وزاد بهم خلفهم فان السابق يكون مع المسبوق لا محالة وعلم الورود من الدلائل الاخر **قوله** الضمير لجنوده قال مولانا العلامة لا وجه لتخصيص الضمير بالجنود ولعل فيه من ايهام بطلان وجه الاشارة الى ما سبق في سورة يونس من الفرق في الفرق بينه وبين قومه فانه نجي ببدنه وبعد ما وقع فيه قومه من قعر البحر مع انه يجوز ان تفسر لتخصيص قوله تعالى وما يدريهم ما يجا على ما ياتي وتقديمه ههنا للملائمة ظاهر قوله فاتبعهم فرعون بجنوده فتامل **قوله** او ما غشاهم والمفعول الثاني على هذا محذوف من اليم او بعض اليم **قوله** اى اضلهم في الدين وما هديهم قيل انه تاكيد فيكون تاكيدا الاصل فلا يجوز تصديره بالواو ولعل الاولى والله اعلم ان يجعل من حذف المفعول اشرى المتعدى منزلة اللازم وما صدر منه شيء من الهداية او يقال بان معنى اهتدوا انما قلنا لعل ان ذكرا وقع

المراد وما يجرونه في وقت من الاوقات ولا دلالة في اصل لهذا العموم كما لا يخفى قوله وهو تهكم به
قال العلامة الرازي تبعا لمن سبقه التهكم ان يؤتى بعبارة والمقصود عكس معناه كقوله انك
لانت الحليم الرشيد وعدم هدايته فرعون محقق فكيف يكون تهكما قلت ما ذكره معنى الاستعارة
التهكمية والمراد هاهنا التهكم اللغوي ما هو في اللغة بمعنى الاستهزاء والطعن المتوالي فالآية من
باب التصحيح وهو ان يشار في اثناء الكلام الى قصة او حال فيجيء ما هذا اشارة الى ادعاء فرعون
ارشاد قومه وقيل هديكم الا سبيل الرشاد فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها فاذا حان وقتها
ولم يأت بها قيل له اين ما ادعيت تهكما واستهزاء به قوله نمنا جاه موسى فيكون
جانب منصوبا على الظرفية ولكنه مكان محدود فلا ينتصب بغير في والا في بعض
النسخ من قوله لمناجاته باللام فجانب مفعول به على الاتساع او بتقدير المضاف قوله
للملابسة بينهم وبين نبيهم ونقبائهم فهو من المجاز العقلي قوله حتى اتى المضمر قوله على الجوار
قال ابو حيان هذا لكن من الشذوذ والقلة بحيث ينبغي ان لا يخرج عليه والصحيح انه نعت للطور لما
فيه من اليمن واما لكونه على يمين من يستقبل الجبل قلت الاصح توافق العراقيين والايمن نعت
للجانب على القراءة المشهورة فالمناسب ان يجعل كذلك في هذه القراءة لم توهم الشذوذ فاي
بعد في تخريج قراءة شاذة على وجه شاذ وقوله اما لكونه على يمين من يستقبل الجبل منظور
فيه فانه انما يقتضي وجها لكونه نعتا للجانب لا للطور اذ الطور هو الجبل قوله والمعنى لما حذر
الله تعالى الطاغي عما حذره الله تعالى بالبشر فيه قوله ثم استقام على الهدى والاستقامة على الهدى
متراخ عن اصل الاهتداء باعتبار انتهائه وفيه لدلالة على تباين المرتبتين فان المداومة
على الخدمة اصعب من الشروع فيها ولذلك قال من قال لكل امرئ شاو والحي جركا
ولكن عزيز في الرجال ثبات ولعل هذا القول انسب للمقام ولذلك اختاره جار الله العلامة
قوله سؤال عن سبب العجلة متضمن انكارها لانه مساق كلامه بقطه يدل على انه السؤال عن
سبب العجلة على حقيقته وانت خبير بان حقيقة الاستفهام محال على الله تعالى فلا وجه لبناء
الكلام عليه والذي يلوح بالبال الفاتر بعون الله الملك المهيمن القادر هو ان يكون المعنى
ما اكون العجلة متباعدا متجاوزا عن قومك والانكار بالذات للبعد عن قومه وانكار العجلة
ليس الا لكونها وسيلة اليه على ما هو الاصل في انكار من الكلام الذي اعتبر به قيد من القيود
فاعتذر عنه عليه السلام بانى اخطات في الاجتهاد وحسبت ان هذا القدر من التقدم لا يعد بعدا
منهم واغفال الامر بالعادة بشكية سيما والحامل عليه طلب الازدياد من مرضاتك
بالمبادرة الى امتثال امرك فالجواب هو قوله هم اولاء على اثري وقوله وعجلت اليك رب لترضى

كالتتميم له قوله لتقصيرة في نفسها عن مسلم على الخطأ فكيف وقد قال الله تعالى وساروا الى مغفرة
من ربكم قوله اغفال القوم في القاموس اغفله عنه اغفالا تركه وسهى عنه كاغفله قوله اجاب موسى
عن الامرين الخ سؤال سبب العجلة وعن الانكار وهذا مبني على كون السؤال على حقيقته و
قد عرفت ما فيه قوله وقدم جواب الانكار فيه بحث فان الانكار كان لكونها نقيصة في نفسها
ولا بد مع ذلك ان الجواب الى المتكفل لدفعه هو قوله وعجلت اليك رب لترضى فافهم قوله لانهم
ولعل نكتة المعنى ما ذكره صاحب الكشاف من انه عز جار من التهيب العتاب فذهل عن التفر
اللائق في الجواب لتضمنه نوع اساءة ادب على الانبياء عليهم السلام قوله وجب رضاك
يعني يحسب وعدك قوله فانا قد فتنا قومك من بعدك قلت شعبا بالله تعالى هذا يعقلها مستفاد
من الكلام السابق يعني انه لا ينبغي لك ان تتبعد عن قومك وتهمل امرهم لانهم لكونهم حديث
عهد باتباعك كونهم من البلد والحماقة بمكان يجيبون بادنى سبب لدعاة الضلال يطمح
اليهم مطامع الشياطين بالافساد والاضلال فالقوم الذين خلفت فيهم اخاك اضلهم
السامري بخروجك من بينهم فكيف تأمن على قوم اغفلتهم واهملت امرهم والله تعالى اعلم
بمراده قوله بسببها بهم بعبادة العجل يعني تخلقها فيهم على ما هو مذهب اهل الحق قوله لانه كان
ضالا اضل والاضلال ضلالة اخرى فزاد ضلاله على ضلالهم قوله وان هذا الخطاب كان
له عند مقدمه ولم يتعرض لكونه مقدمه قبل عشرين لظهوره عند من له ادنى معرفة فان المسافة
بينه وبين قومه كانت اقل من مسيرة يوم قوله اذ ليس في الآية ما يدل عليه بل الفاء التعقيبية
في قوله تعالى فرجع يدل على ان الخطاب عند مرجعه قوله بلفظ الواقع لان الاظهر بلفظ الماضي
فان لفظ الواقع لكونه اسم الفاعل دالة على الحال والامر سهل كما لا يخفى وذكر في الكشاف وجها
آخر وهو ان السامري شرع فيه عليه غيبته فعزم على اضلالهم غب انطلاقه واخذ في تدبير
ذلك فكانت بدء الفتنة موجودا انتهى والفرق بين الجوابين بعد اشتراكهما في انه تعبير عن
المتوقع بالواقع لوجود سببا وبداء في الاول نظرا الى وجودها من جهة الخالق وفي الثاني الى وجودها
من الكاسب علينا من قوله فان اصل وجود الشيء اه اي الذي يبتنى عليه وقوع الشيء في الخارج
ان ثبت ذلك الشيء في علمه تعالى واذا ثبت فيه شيء فهو كائن لا محالة على الوجه الذي ثبت فيه
فحاز ان يعبر عنه بلفظ الواقع تنبيها على ذلك قوله والسامري منسوب الى قبيلة من القبائل
السامري الذي صنع العجل كان علجا من اهل كرمان او عظيما من بني اسرائيل منسوب الى موضع
لهم قوله وقيل من اهل باجرما بالقصر نقل صاحب الكشف عن الحواشي انها قرية من مصر
والطيبي انها قرية من قرى الموصل قوله حزينا بما فعلوا وفسره في الاعراف بشديد الغضب

فانه العمدة في طلب مرضاته تعالى لشدة حرصه منه

اعم من العلم والشبه به

وذكر هذا الوجه بصيغة التمريض ولعل ما قاله ههنا اولى لسلامته عن نوع تكرر قوله وعدكم اياي
بشر الى انه اضافة الموعد الى ياء المتكلم من اضافة المصدر الى مفعوله قوله واذا وجد
الخلف فيه فهمزة الافعال ههنا للوجدان قوله ولا على الشق الذي عليه عطف على الترديد بتكرير
كلمة لا للتاكيد يعني ان الكلام المصدر بحرف التعقيب بعد الامر المردد وينبغي ان يتعلق بكلا
قسمي الترديد او بالشق الذي عليه ولا يتاتى ذلك اذا حمل الاخلاف على معنى وجدان الخلف
والاكتفا بتعلقه للشق الاول يؤدي الى اختلال انتظام النظم بتخلل الاجنبي قوله
مخافة ان يعلموا به كانهم خرجوا عن عندهم واوفقه او في غده والا فلا مخالفة في ردها بعد
قوله وقيل هي ما القاه البحر يعني لا التي استعاروها منهم قوله اولانهم اه عطف على قوله
فانه الغنائم اه والظاهر ان الوجه الاول ناظر الى كون المراد بالاوزار ما القاه البحر والثاني
كونها ما استعاروه وان كان يعم الحلي الكل ممكنا فتامل قوله ولعلهم اه عطف بحسب المعنى
على قوله اجالا قوله لانها اثام مبني على كون استعمال الاوزار في معنى الاثام اشهر قوله اول
ما رآه متعلق بافتتن قوله وقد يرجع بالنصب قرأ به ابو حيوة ووافقه على ذلك وعلى
نصب ولا يملك الزعفراني وابن صبيح وابان والامام الشافعي كذا في البحر نقلا عن الكامل
قوله وهو ضعيف لان ان الناصبة اه لا لانها مع مدخولها يكون في تاويل المفرد فيلزم
الاقتصار على احد المفعولين لانه لا وجه للتخصيص بفعل اليقين بل لما قال العلامة الرضي من انه
لما شابهت المخففة لفظا ومعنى ان المصدرية اما لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرفي
المصدر كان [illegible] والفرق بينهما ان ما قبل المخففة فعل التحقيق او ما يؤدي مؤداه او يجري
مجراه من الظن الغالب لكونه مؤذنا من اول الامر بانها مخففة لان التحقيق بان المخففة التي فيها
التحقيق انسب واولى فلا يجيء بعد التحقيق الصرف ان المصدرية فانه يشتت تمام التفصيل فراجع
في الشرح الكبير للكافية لم يجز ان الناصبة بعد فعل العلم لان الناصبة للرجاء والطمع فيلزم
اجتماع النقيضين لكن من قرأ به جعل الرؤية بمعنى الابصار تنزيلا لغاية ظهوره منزلة المبصر
كما ذكره ابو حيان في البحر ويخدشه ان الابصار ليس من افعال التحقيق قال ابن الحاجب في
الايضاح رأيت اذا كانت من رؤية العين معناها ابصر علم بالحاسة فلم يخرج عن معنى العلم وهو
كك ان يقول القرآن حجة على غيره قوله وهم ذلك لرفقتهم بهم من القرائن الحالية وليس المراد
بالتوهم ههنا ما يقابل الظن بل ما يشمل الاقوى الى قوله انما فتنتم به قوله وهو الجواب لئلا يلزم
الاول الى وجه تفسيره من قبل وجه التاييد انه قولهم لن نبرح عليه عاكفين يدل على عكوفهم
في الحال مع انه مقتضى بعد قول السامري وانما قال [illegible] لاحتمال ان يكون الفاء [illegible]

الذين افتتنوا به اول ما رأوه قوله ولا مزية في البحر قال ابو علي ابن عيسى دخلت لا ههنا لان المعنى
ما دعاك الى ان لا تتبعني او ما حملك على ان لا تتبعني قوله بعد ذكر الامر مضارع منصوب حذفت
احدى تائيه قوله ارما طلبك [illegible] وكان يجب ان لا تطلبه ما الباعث له واما مطالعة اعتذار
السامري عن هذا الامر المنكر فباعتبار قوله وكذلك سولت لي نفسي ولكن يحذف ذكر سبب التسويل
ويجوز ان يكون الخطب ههنا بمعنى السؤال قوله وما الذي حملك عليه عطف تفسيري وفيه اشارة
الى تقدير المضاف في السؤال اي ما سبب خطبك قوله على الخطاب لموسى عم على طريق التعظيم قاله
القطب الرازي ولكن ذكر الرضي والتفتازاني ان التعظيم في الخطاب لم يرد في الكلام القديم والالفاظ
انه خطاب لموسى عم وبني اسرائيل قوله لا يمس اثره شيئا الا احياه فيه بعد فانه لو صح ذلك
كان ينبغي ان [illegible] الاشياء بالحيوة الاثر نفسه حيث مسه ذلك الى [illegible] قوله على فرس الحيوة والقاء عليهم
بانه مركوبه فرس الحيوة لانه رآه يخضر موطئه ولسماه موسى عم [illegible] قوله نفسه
يعني جبرائيل عم قوله حتى يستقر اي قام من مكانه واستغنى قوله من تربة موطئه او موطئ
وهو الملائم للوجه الاول من وجهي تفسير قوله بصرت بما لم يبصروا به او موطئ فرسه على
تقدير المضاف وهو المناسب للوجه الثاني ويؤيده قراءة عبد الله بن مسعود اثر فرس الرسول
واقوال المفسرين قوله ونحوها الخضم والقضم فالاول للاكل بجميع الفم والثاني باطراف الاسنان
قوله لانه لم يعرف انه جبرائيل وقوله انما عرفه لان امه القته اه ليس مقطوع الصحة ولذلك
صدره بصيغة التمريض ولو سلم فيجوز انه يعرفه بكونه ملكا ولا يعرفه بخصوص اسمه قوله وهو
حين [illegible] الماء واما بحيثيته حين اغرق فرعون فليس بالرسالة فافهم قوله زينته وحسنته
قال الامام النسفي في التيسير اي زينت نفسي الى ان افعله ففعلته اتباعا لهواي وهو
اعتراف بالخطأ واعتذار منه قوله ومن مسك [illegible] ميم من عطف على مفعول تأخذ
وحده انه لا ضرر في اخذ شيء لمن مسه فكيف تخاف منه قوله فجاثى بالنصب عطف على يكون
قوله وهو على المس قلت فليس الدال عليها الا ان فتح النون [illegible] التكرار بل المعنى لا تكون
بينا بما مس قوله لن تخلفك [illegible] فهمزة اخلف على هذا للتعدية الى مفعولين الثاني الاول
مقام الفاعل قوله ان تخلف الواعد اياه الا ان يقدر ان تجعله مخلفا وعده قوله وسيأتيه الى
سيقعد من الى البلاحا [illegible] على ما مر في تفسير قوله تعالى انه كان وعده مأتيا قوله ولو شدد قراءة
لنحرقنه فان الاحراق انما يستعمل في الحرق بالنار قوله او بالمبرد ولا بعد في تحريق العجل على
تقدير كونه حيا بالمبرد او يجوز خلق الحيوة في الذهب حال بقائه على الذهبية عند اهل الحق قال
العجل كان كذلك قوله ويعضده قراءة لنحرقنه بضم الراء على وزن لننصرنه قال الامام النسفي

اي لنبردنه بالمبرد وهو طريق تحريقه بالنار فانها لا تعمل في الذهب بالتفريق الا بهذا
الطريق وفيه بحث فان الشارح بذيبها وبجمعها لا انها تحرقها وتفرقها ولعل مراده الا
بهذا الطريق منضما الى الحيل الاكسيرية قوله والمقصود من ذلك رمادا ذكر من احراق
الههم ثم نسفه في اليم بمرأى منه قوله زيادة عقوبته من حيث اشتماله على ابطال ما فتتن
به واقتنى وابدار سعيه وهدم مكره قوله وان كان حياة نفسه يشعر انه لم يكن فيه
حياة وهو مخالف لما اسلفه آنفا قوله مثل ذلك الاقتصاص اشارة الى ان الكاف منصوب
المحل على انه صفة لمصدر محذوف يعني اقتصاصا مثل ذلك الاقتصاص قوله نقص عليك
موعد من الله تعالى لرسوله عم قوله والامم الدارجة اي المنقرضة يقال درج القوم واندرجوا
اذا انقرضوا قوله وتكثير المعجزات لعل تكثير علمك بالغيب وبعلمك بالغيب فانه معجز زائد
على اعجاز النظم من حيث اللفظ قوله وهو ذكراه صدره لصيغة المرتضى لنبوءة ما بعده
عن الحمل عليه قوله الجامع لوجوه السعادة لا يبعد ان يستفاد ذلك من تنكير ذكرا قوله
وقيل عن الله تعالى ففيه التفات من التكلم الى الغيبة قوله على وجه الشقة ولا يلزم التكرار اذ
رب ثقيل لا يثقل حامله كحمل الذهب والفضة لمالكهما قوله سماها وزرا لتشبيهها فقوله وزرا
استعارة تصريحية وقرينتها ذكر يوم القيمة ويجوز ان يكون من ذكر السبب وارادة المسبب
على المجاز المرسل في الوزر على الاول بمعنى الحمل وعلى الثاني بمعنى الاثم ويجوز ان يكون من حذف
المضاف اي عقوبة وزر ففي المصباح استعارة بالكناية قوله واتما عطلها اشارة الى كون تنكير
وزرا للتعظيم وعلى هذا ينبغي ان يراد بضمير الوزر في قوله تعالى خالدين فيه معنى العقوبة على طريق
الاستخدام وان قرأنه السياق جعل احسانا ما ظلمانية على ما قالوا في كلفته وزن الاعمال الا
حاجة الى اعتبار الاستخدام والاستعارة المكنية في الوزر كما لا يخفى على اولى الافهام قوله
في ثقلها المراد هو الثقل المجازي وهو كونها شاقا على المعاقب قوله في الوزر بمعنى العقوبة كما
نبهت عليه آنفا قوله واللام في لهم للبيان متعلق بالقول المقدر اي يقال هذا الكلام لهم
في حقهم قوله اشكل امر اللام فانه احزن متعد بنفسه وارتكاب القول بالزيادة كما في ردف
لكم ولا ضرورة لوضوح المعنى الصحيح يكفي في الاشكال قوله ونصب حالا قيل لانه لا يصح ان يكون
تمييز الوزر وغير التمييز غير موجه ويمكن ان يقال نعم لا يصح كونه تمييزا اذا كان الوزر بمعنى الحمل
واما اذا اريد به معنى الاثم فلا مانع من صحة نصبه على التمييز الا انه يراد بالحمل معنى المجاز فلا سال
وايضا يجوز نصبه على الحالية والمعنى احزنهم الوزر حال كونه محمولا لهم منقلبا كما نقل الحمل على
المجاز قوله لم يفد مزيد معنى وذلك لان يكون ساء بمعنى قبح يقال ساء سوء الشيء اي قبح وينتصب حالا

على التمييز ويكون لهم حالا من حملا ويوم القيمة متعلقا بالظرف اي قبح ذلك الوزر حملا لهم يوم
القيمة قوله تعظيما له اي للنفخ حيث اسنده الى ذاته العظيم قوله والنافخ من حيث اسناده
تعالى الى نفسه تعالى ومثل لا يفوز به الا من تشرف بكمال القرب ومزيد الاختصاص قوله هو
جمع صورة ويرد على ان النفخ يبكر لعوده تعالى ثم نفخ فيه اخرى والاحياء لا ينكر بعد الموت
وما في القبر ليس يراد من النفخة الاولى بالاتفاق قوله وصفوا بذلك لان الزرقة فالزرقة
مجاز عن تشويه خلقهم قياس قوله وهم زرق وصف بينا قوله فان حدقة الاعمى تزرق
فقوله زرقا كناية عن انهم عمى قوله وعلموا انهم يستقصرون الاظهر لهذا ما حر في استقصار
مدة لبثهم في الدنيا ظهورا بينا وما في الكشاف من استقصار ايام السرور اظهر منه قوله
لقوله لا يوم تقوم الساعة الى آخر الآيات وكلامه هذا على تعيين اللبث في القبور للارادة من
قوله ما لبثوا غير ساعة بدلالة قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث وان احتمال ارادة اللبث في الدنيا وهما بين فناء الدنيا والبعث اضعف
لا يخرج عليه هذا وفيه نظر فان المذكور هناك اقسامهم انهم ما لبثوا غير ساعة وهنا انهم
ما لبثوا الا عشرا او الا يوما فكيف يتحد المراد في الموضعين ولا يندفع ذلك بان يقال الا يحال
لانهم يختلفون في مدة اللبث فبعضهم يحصرها في العشر وبعضهم في اليوم وبعضهم في
الساعة لكونه اشد تقالا منهم فينبغي ان يكون المسند الى اشكلهم طريقه قوله فقال قوله فقل
ينسفها قال العلامة ابراهيم البقاعي تبعا للامام النسفي الفاء على تقدير شرط اي فاذا
سألوك فقل لهم وهذا بخلاف ما نزل بعد وقوع السؤال عنه مثل الروح وقصة ذي القرنين
والمحيض وغيرها فان الامر بجوابه على طريق الاستيناف لما هنالك من استشراف النفس للجواب
وعلى ما ذكراه يكون يسألونك في معنى سيسألونك واستبعد ابو حيان هذا القول في البحر
والظاهر ان الفاء على ما قال ابو حيان مسمى للسببية للدلالة على ان الامر بقل تسبب عن سؤالهم قوله
يجعلها كالرمل ثم النسف اما التذرية او القلع ولما كان جعلها كالرمل من لوازم التذرية او
اسبابها تسامح في الكلام وادخله في تفسيره قال مولانا العلامة لو كان معنى النسف ما ذكره
المص لكان حق هذا ان تصدر بالواو الفصيحة فلتسل حيث تصدره بالفاء الدالة على ترتب
ترك مقارها قاعا صفصفا على نسفها وتسببه عنه فيذر مقارها ويجوز عود الضمير في يذرها
على الجبال اي بعد النسف يبقى قاعا صفصفا قال مولانا العلامة الحكم المذكور عام لوجه
الارض كلها فلا وجه للتخصيص بمقار الجبال قلت تخصيص السؤال بالجبال مع كون نسفها
لها يكون وجها للتخصيص وعموم الحكم في الواقع لا يوجب ارادة العموم او اظهر في المقام

قوله واضمارها او اضمار الارض لان اضمار المقام ان كان ضمير مذكرا للمقام او للجبال في المقام لا يحتاج الى بيان وجه لكونها كالملفوظ قوله كهو ما ترك عليها النشز في مجرد الاضمار من غير ذكر لا لدلالة الجبال كما لا يخفى قوله حالا يعني عن الآكام والجبال في القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام فلا وجه لقول مولانا العلامة من ان القاع بمعنى الحال لم يصب قوله ان تأملت فيها بالقياس الهندسي فيه اشارة الى ان الرؤية بمعنى العلم وعموم الخطاب مبني على الغرض والتقدير ولا بعد ان يجعل بصرية فانه مما يبصر بعد الالتفات بالقياس قوله يشبهها احوال الخبرية فانه استعارة من العوج والامت فيها متسبب عن كونها وهو عن كونها قاعا وهو عن نسف الجبال قوله ولذلك ذكر العوج بالكسر يعني انه مما يدرك بالمقياس امر دقيق لطيف يلحق بالمعاني وان كان من وصف الاعيان قال في الجمهرة العوج بالفتح لما انتصب والعوج بالكسر ما لم تره مثل العوج في الدين ونحوه قوله اي يوم اذ نسف فالعامل يتبعون وقوله او يكون الى قوله وكذلك انزلناه لا الى قصة آدم كما قاله الطيبي استطراد قوله على اضافة اليوم الى وقت النسف قال الفاضل لا يخفى ان هذا من اضافة المسمى الى الاسم كما في شهر رمضان ويوم الخميس فلا يلزم ان يكون للزمان زمان وفيه بحث اما اولا فلانه العلم للشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه لا رمضان وحده كما ذكره المص واما ثانيا فلانه لو سلم ما ذكره يكون من اضافة العام الى الخاص كشجر الاراك لا من اضافة المسمى الى الاسم واما ثالثا فلانه لا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما حقق في علم الكلام قوله ويجوز ان يكون بدلا ثانيا من يوم القيمة بعد قوله ويسألونك يوم القيمة والبدل الاول يوم ينفخ فالعامل فيهما ويسألونك لانه وحده الاستطراد قوله لا عوج له مدعو لا يعدل عنه بل يستوون اليه من غير انحراف قال الجاربردي وهذا كما قال فلان لا عصيان له اي لا يعصى ولا ظلم له اي لا يظلم واصله ان المصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة يضاف الى المفعول انتهى وفيه نظر قوله خضعت لمهابته الى آخر الكلام مضافا مقدرا وان الخشوع وهو التطامن والتواضع يستعار لخفاء الصوت واستسراره وقال ابو حيان في البحر وهو على حذف مضاف اي اصحاب الاصوات قوله وقد فسر الهمس بخفق اقدامهم اي ضربها على الارض ضربا خفيفا يعني لا يسمع الا صوت الاقدام فان اصوات النطق ساكنة قوله او من الاذن بفتح الهمزة والذال بمعنى الاستماع ومعناه على تقدير ان يكون الا استثناء من اعم المفاعيل الا من استمع الرحمن لاجله كلام الشافعي قوله اي وجل لكانه يعني ان ههنا مضافا مقدرا قوله او رضي لاجله على ان يكون اللام متعلقا بمحذوف قوله او لا جله على ان يكون له حالا قدمت على ذي الحال او قال المعنيين واحد وضمير قوله للشافع الاظهر

قوله استيناف مبين لحالين كانه قيل الى اي حد يكون خلوها واستواؤها

الهمس الصوت الخفي ... صوت القدم

ما اشار اليه لكونه اشد ان يكون المعنى ورضي قولا كان نائله وهو كلمة التوحيد وهذا ليس ما ذكره المص كما حسبه مولانا العلامة لان الالزام ليس بلازم قوله ما تقدمهم من الاحوال وما بعدهم مما يستقبلونه وجوز في سورة البقرة التفسير بالعكس بناء على ان كل واحد يستقبل المستقبل ويستدبر الماضي وجوز وجوها اخر ايضا فراجعها قوله يعلومانه اشارة الى تقدير المضاف بدلالة القرينة قوله وظاهرها يقتضي العموم فقوله ومن يعمل من الصالحات تقسيم لقوله وقد خاب من حمل ظلما قوله ويجوز ان يراد بها وجوه المجرمين فهو تقسيم لقوله وعنت الوجوه قوله وهو يحتمل الحال والرابط هو الحال ومن حمل بالوجوه وعلى تقدير العموم يكون الرابط محذوفا اي منهم قوله اي مثل ذلك الانزال المتصل لا انباء الاولين وعلى الوعد والوعيد قوله على هذه الوتيرة اي النظم البالغ الواصل في كمال البلاغة الى حد الاعجاز قوله مكررين فيه آيات الوعيد بيان لحاصل المعنى لا للآلة الى وجه الاعراب فان قوله فيما يجيء اي قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم عطف على وصرفنا فيه من الوعيد منع عن الحالية قوله ولهذه النكتة بعينه وكون المراد من قوله يتقون الاستمرار على التقوى بحسب التقوى ملكة للمتقي وجعل قوله يحدث لهم ذكرا تثبيطهم عن المعاصي فكون الاول موصوفا بالتحصيل التقوى ومن ثم اسند التقوى اليهم تشريفا لهم ولم يسند الذكر اليهم لعدم استيهالهم للتشريف باسناد هذا الفعل الشريف هذا وما ذكره المص ههنا مخالف بظاهره لما اسلفه في تفسير قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى من ان التذكر للمتحقق والخشية للمتوهم فافهم قوله لا تماثل كلامهم تفسير للجملة السابقة وتخصيص صفة الكلام بالذكر مع عموم قوله وصفاته لكون الكلام فيه قوله تحقيقه لا ثقة في ارجاع ضمير المذكر الى لفظ الملكوت اشارة الى انه تأنيثه ليس للتأنيث ولذا لا يوقف عليها بالهاء قوله ومساوقة ربنا بحث قوله على سبيل الاستطراد والوادفي ولا تعجل استيناف او عاطفة على قوله فتعالى الله لتضمنه معنى الانشاء التعجب قوله وقيل نهى عن تبليغ ما صدره البرنقص اذ لا مقتضي للتخصيص بالمجمل قوله فان ما اوحي اليك تناله لا محالة واما حصول زيادة العلم فهو مشروط بالسؤال والدعاء قوله وانما عطف قصة آدم بعد عطف قصة على قصة للتضاد في الاحوال بينهما اخبارا وانشاء ولعل الاظهر عطفه على قوله وكذلك انزلناه قوله ولم نعن على البناء للمجهول اي لم يهتم وفي كلامه اشارة الى ان الفاء في قوله فنسي فصيحة فان النسيان غير متعقب للعهد وغير متسبب عنه لفظا ومعنى ولقد عهدنا الى آدم ولم يعن به فنسي قوله ونذوق ثمرها واي بها اي من ها دخلوها والشري بفتح المعجمة وسكون الراء الحنظل والاري على ذلك الوزن هو العسل قوله وقيل عزما على الذنب صدره بصيغة التمريض لعدم ملائمته للمرام في هذا المقام قوله او اذكر حاله اه فالعطف اما على مقدر آخر اي اذكر هذا واذكر

اذ قلنا واما عطف على ما قبله عطف قصة على قصة قوله وهو الاستكبار لا الحقر علله ان الاباء غير
الاستكبار ولذلك عطف عليه على الاول في سورة البقرة الا انه قوله لانه للمعنى اظهر الا بان
المطاوعة تستلزم الاباء المراد ههنا المعنى المجازى وكلمة الكلام في اتحاده مع الاستكبار قال
المصنف في سورة البقرة التكبر ان يرى الرجل نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع
قوله وعلى هذا التقدير له مفعول ان لا تسجد لحاجة في افتقار معنى المقام الى تقديره اما
لو قدر على وجه ما صرح به في الآية الاخرى الى ان تكون من الساجدين فلا تمتنع قوله وكرر
قال مولانا العلامة اعاد الجار للدلالة على ان عداوته لهما ايضا اصالة لا تبعا قلت يقرب
علم النحو انه اذا عطف على الضمير المجرور يجب اعادة الجار فلا تتم الدلالة نعم لو فصل وعدو كرر
لكان كذلك قوله نسب الشقاء الى اخراجهما هكذا في نسختي وفيه قلت الا لا ظهر نسبة الى
الشقاء اخراجهما وفي بعض النسخ تشبث وهو ظاهر قوله فتشقى يجوز ان يكون منصوبا
بتقدير ان على جواب النهي ويجوز ان يكون مرفوعا بتقدير المبتدأ اي فانت تشقى قوله و
محافظة على الفواصل فانه كمال المحافظة فيه لمناسبة ما قبله في الافراد والعقب مراعيا
والصورة الخطية ولو قال فتشقيان فات ذلك قوله ويؤيده قوله ان لك فانه صريح اذ
كان هذا المعنى مؤيدا بما ذكره يترجح على المعنى الاول لكان حقه التقديم فما وجه التاخير
قلنا وجه عدم مقاومة التأييد المذكور لظهور اللفظ في المعنى الاول وشيوع استعماله
فيه وكونه فلعل التاخير لئلا يلزم طول الفصل بين المعنيين بما من قوله ولا تضحى لا تبرز
للشمس ولا يصيبك حرها يقال منه ضحى الشمس بالكسر ضحا بالفتح والمد اى برز لها قوله
فانه بناه تعليل لقوله يؤيده والمعنى انه سببا لبقائه في الجنة قوله وافعال الكفاف
والقطب في الاصل ملاك الشيء ومداره في الصحاح القطب كوكب بين الجدى والفرقدين
يدور عليه الفلك وفلان قطب بنى فلان اى سيدهم الذى يدور عليه امرهم فالكفاف من
الرزق ما كف عن الناس واغنى قوله هي الشبع والري والكسوة والكن فان قلت
يفهم من هذا الترتيب الموافق لما في الوفاء ان حق النظم تقديم لا تظمأ على قوله لا تعرى فما
العدول قلت وجهه حسن المقابلة بخلو الباطن بخلو الظاهر واحراق الباطن باحراق
الظاهر وقال صاحب الكشف تبعا للعلامة الطيبي عدل المنزل تنبيها على ان الاول ليس احق
الشبع والكسوة اصلان والاخرين متممان فالاشتمال على هذا الوجه اظهر ولهذا فرق بين
القرينتين فقيل اولا ان لك ثم انانك قوله مستغنيا لكان مضمر له قوله بذكر نفيها
متعلق بقوله بيانه وتذكير على التنازع والمراد بالنقائض المتقابلات وبذكرها ذكرها في ضمنه

السكون ولا تطغوا من باب نصر او ضرب وذلك الفكر بسمعه قوله والعاطف وان ناب عن جواب
سؤال قوله لام حسب اى حرف يحقق ولا يمتنع اه يفهم منه انه لو كانت نيابتها عنها من
انه حرف تحقيق لا يمتنع دخولها عليها وهو منظور فيه فان الممتنع دخول ان المكسورة
على المفتوحة لا معناها الا ترى ان معناها معتبر في المعطوف ايضا للاستصحاب ولهذا قال
ابو البقاء ان المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فلا مانع
للاطباق على جواز ان عندى زيدا منطلق قوله وقراءنا فع وابو بكر وانك لا تظمأ بكسر
الهمزة ونسب العلامة الطيبي هذه القراءة الى ابن كثير وهو مخالف للكتب بهيئة قوله
فانهى اليه وسوسته اشارة الى ان تعديه وسوس ههنا بالى لتضمنه معنى الانهاء وعدى
في الاعراف باللام بمعنى الاجل قوله هل ادلك على شجرة الخلد والظاهر ان قوله في الاعراف
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الآية متاخر عن قوله كانه لما راى اصغاءه وميله الى ما عرض
عليه انتقل الى الاخبار والحصر قوله اخذا يلزقان الورق في ترجمان القرآن الخصف بر هم
نهادن وچیزی را بر هم دوختن قوله وهو ورق التين ذكره في سورة الاعراف بصيغة
التمريض قوله وفي النبي عليه تعالى فلا ينبغى على زيد ذنوبه اى يظهرها ويشهرها قوله
بالعصيان قال مولانا العلامة كانه ظن ان المعصية اقوى من الزلة يعنى ان العصيان على
ما قيل يعم الزلة ايضا فانه وقوع الفعل او الترك على خلاف الامر والنهى فاذا كان عمدا يكون
ذنبا واذا كان خطأ يكون زلة قلت للقائل ان يقول بعد تسليم عموم العصيان للزلة وان قام
البعض ان المقام يدل على التعمد والرد صدر منه عن انه لم يكن بعدا لكن تعميم مقامه لعدم
اهتمامه بالعهد المفضى الى نسيانه تعظيما لمكانه قوله اوله ولا بليس قال مولانا العلامة
لا وجه لان يكون الخطاب له ولابليس لانه قد خرج منها قبل هذا القول له فاخرج منها فانك رجيم
قلت وجهه ما ذكره المصنف في سورة البقرة ان ابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها
للوسوسة ثم في الاعراف ذكر الامر ليعلمهم انهم قرناء ابدا قوله ولما كانا ادم خاطبهما آدم و
حواء وآدم وابليس قوله خاطبهما مخاطبتهم وعلى عكسه خطاب اليهود في زمن الرسول عم
بنجوا واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم قوله لامر المعاش وتعلل الآفاق التنعم قوله او لاختلال حال
كل من النوعين يعنى آدم وذريته وابليس وذريته قوله بواسطة خرجت لعن ابليس
بسبب آدم وهبطا آدم بوسوسة ابليس وسر ذلك الاختلال في الانسان قوله ويؤيد الاول
وهو كونه الخطاب لادم وحوا قوله فاما ياتينكم فان هذا التقسيم لا يستقيم بالنسبة الى الرجيم المقطوع
بانه وذريته آيسون من رحمة الملك الرحيم وانما لم يقل لا يجوز ان يقال في صحة التقسيم بالنسبة

لان المجموع النوعين صحته بالقياس الى احدهما ولا نصر فيها تعين دخول احد النوعين في قسم
منه قوله فلا نصر في الدنيا ولا يشقى في الاخره قوله ويجوز التفسير على عكس هذا ان فلا يضل
طريق الجنه في الاخره ولا يتعب في امر المعيشه في الدنيا فالاول في مقابله ونحشره يوم
القيمه اعمى والثاني في مقابله فان له معيشه ضنكا ويعدم حال الاخرة على حال الدنيا
لان مطمح نظرهم امر اخرتهم بخلاف خلافهم فان نظرهم مقصور على دنياهم كما ينبه المفسر عليه
والله اعلم بمراده قوله والداعي الى عبادتي عطف تفسير لقوله الذاكري فانه اسناد الذكر الى الهدى
من الاسناد الى السبب والمراد بالذكر العباده كما مر قوله وقرى بسكون الياء على لغة الوقف
قال ابو حيان نقل ابن خالويه هذه القراءه عن ابان بن تغلب والحسن تخريجه على لغة بني كلاب
وعقيل فانهم يسكنون مثل هذه الهاء وقرى لربه لكنود انتهى قوله بالجزم الى وبسكون الراء اذ
لا جزم بالجزم واحتمال انه يكون للتخفيف كما قاله ابو حيان قوله وهو الاول لم تعتد على احتمال
انه نقال المراد وقد كنت بصيرا بطرق ابراد الحجج وانواع الجيل قوله مثل ذلك فعلت وقال
العلماء اي ذلك فعلت انت والكاف مقحمة اقحاما كاللازم لا تكاد يتركونه في لغة العرب وغيرهم
قلت اذا لم يكن في المقام ما يمنع من الجري على سنن ظاهر الكلام لا وجه لترك الانهام الى الاقحام
فظاهر صحة التشبيه لا تخفى على اولي الافهام قوله واضحه بيرة بضمهم فلك في اضافه الايات فانه
معلوم فانها ايات الله تعالى كذلك قوله بعد ونحشر بعد الحشر على العمى قوله ولعله اذا دخل النار اي
لعله انما لم يجزم بعدم الدليل عليه وانه يكفي في عدم بقاء الكل عدم بقا الجزء منه فالكل ينتفي بانتفاء
جزئه قوله ومما فعله اي عذابه في الاخره ازيد في الشده والبقاء من الشده التي تحيق الرسول
والمومنين في الدنيا مما فعلوه ولا يبعد انه لما ارعطف على قوله ومن اعرض فالمعنى اشد
وابقى منه ومما فعله من ترك الايات والكفر بها فالزياده في الشده بالنسبه الى ضنك العيش
والزياده في البقاء بالنسبة الى ما فعلوه فتامل فانه تابا عبارة الكشاف قوله وما دل عليه يعني يكون
الفاعل ضمير الاهلاك ويجعل كالمفسر له والمفعول محذوف من سبيل الاعتبار والاتعاظ
قوله والجملة يعني لفظها الدال على معناها وذلك على مذهب الكوفيين فالبصريون لا يجوزون
ان يكون الجملة فاعله قوله مجرى اعلم بطريق الهدايه وانه لم يكن من افعال القلوب الا انها اجرى
مجراها لتضمنها معنى الاعلام والتبيين قوله ويدل عليه ان الفعل معلق فلت الجملة عليه
ولا ولاله على القائل قوله هذه الامه يعني امة الدعوه لا امة الاجابه حتى يتوهم عدم تناوله للكفرة
قوله الى الاخره قال الله تعالى بل الساعة موعدهم قوله كلزم شيء ما نزل بعاد وثمود ولو قال
الاهلاك كان اقصر للمسافه قوله وهو مصدر اي مصدر لازمه قوله او اسم اله بمعنى ملزم

اللام وفتح الزاي قوله كهو لهم لزاز خصم اي ملح في الصراخ الذي بحثت كرده و بر خفسان
وفلانه لزاز خصم يعني سر پشم خصم انت قوله او لعذابهم وهو يوم القيمة وفيه بحث فانه
على هذا يتحد في المال بالكلمه التي سبقت فلا يصح قوله والفصل للدلاله على استقلال كل منهما
الا انه يكون ذلك اشاره من الفصل الى ترجيح الوجه الاول قوله والفصل للدلالة قال الله تعالى في
سورة العنكبوت ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة قوله
او نزهه عن الشرك اه وهذا المعنى رجحه الامام لملائمة المقام وقال مولانا العصام لا وجه للتخصيص
بالاوقات المخصوصة قلت يقول الامام المراد بذكر الاوقات هو الدلاله على الدوام كما في قوله تعالى
بالغداة والعشي في نظائر كثيره مع ان البعض الا وقات من على البعض لامر لا يعلمه الا الله فيجوز
ان يكون التخصيص لذلك قال عليه السلام من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غربت بذنوبه قوله
على ما ميزك بالهدى يعني عن المشركين الضالين فتعيين المحمود عليه نشأ من اقتضاء المقام
قوله معترفا بانه المولي للنعم كلها اشاره الى المحمود به وما يدل على كونه المحمود الانعامي على العموم
اضافه الحمد الى ربك قافهم قوله لانهما في اخر النهار النصف الاخير منه وانت خبير بعدم
عن الظهر بقرب الغروب قوله او العصر وحده وهو الاظهر قوله جمع اني كمعي وفي القاموس
جمع انو وفي غيره جمع اني او جمع اني كرجي قوله اوانا بالفتح والمد لم اجده فيما عندي
من كتب اللغه قوله وانما قدم الزمان يعني ان الفاء في فسبح زائده فائدتها الدلالة على لزوم
ما بعدها لما قبلها كما في قوله فسبح بحمد ربك فهو العامل في قوله ومن اناء الليل وحسن الفصل
المعمول بين الواو والفاء فلا يتباهى باجتماعهما في الصدر ولو في قوله فسبح منه فسبح بحمده
والفاء عاطفه اي فسبح بعد تسبيح كما في قوله تعالى واياي فارهبون فيظهر وجه الاشاره
الى المغرب والعشاء لانه وجاهها قوله لاختصاصه بمزيد الفضل اي مزيد حصول الثواب
لعبادته لان الازمان من مزيد فضل عند الله تعالى اذ لا دلاله لما ذكره عليه قوله فانه العلة في جمع
هو مظنه التوجه التام قوله احمزوا فضل الاعمال احمزها يعني جميع في عبادة الليل امران
كل منهما يقضي الى مزيد الثواب زياده التوجه وزياده المشقه لذلك قال الله تعالى ان ناشئة
الليل اي العبادة الناشئه في الليل اشد وطأ اي كلفه وثبات قدم واقوم قيلا اي اشد
قراءه لاستفاء الشواغل فالاية تضمنت الاشارة الى ذينك الامرين قوله تكرير لصلوتي الصبح والمغرب
ليت شعري لم لم يذكر العصر بدل المغرب وقد فسر به قوله تعالى طرفي النهار في سورة هود
والعصر لما فيه من مزيد الفضل هو المناسب للتكرير قوله ارادة الاختصاص يعني الاشارة بمزيد
الفضل قوله لامن الالتباس اذ لا اشتباه على احد انه ليس لكل نهار الا طرفان قوله ظهرا مثل

ظهور الترسين اوله وقمين قد فدين مرتين و بعده جبتهما بالنعت لا بالنعتين
المهمه المفازة البعيدة والقذف الارض المستوية والمرت بسكون الراء المفازة التي لا ماء
بها ولا نبات و قوله جبتهما اي قطعتهما ولم ينعت الا مرة واحدة قال صاحب الكشف
والاشبه بنعت واحد لا بنعتين ليتميز كل واحد من المهمهين عن الآخر والشاعر يصف نفسه
بالفطنة والخبرة في سلوك المفاوز وبالجرأة على اقدام المهاول قوله وان عطف على بكرة
قوله فانه نهاية النصف الاول لا يخفى عليك انه اطلاق نهاية النصف الاول على الظهر
باعتبار انتفائه عنده الظهور ان الظهر بعد النصف الاول فالنهاية خارجة عن ذي النهاية بخلاف
اطلاق بداية النصف الثاني فانها داخلة فيه فههنا وقت واحد اطلق عليه النهاية والبداية
باعتبارين وكون التعدد الاعتباري مصححا لاطلاق لفظ الجمع لا يخ عن بعد قوله وجمعه باعتبار
النصف كظهور الترسين قوله ولان النهار جنس ولعل هذا الوجه اوجه قوله ما به رضي
رضي للمؤنث الغائبة وتعنيت فاعلها قوله استحسانا متعلق بما تمدن قوله اصنافا من الكفرة
اشير الى انه كلمة من في النظم للتبيين قوله منصوب بمحذوف او رجعلنا لهم او آتيناهم قوله وبابه
من مجرور به حال من لانا العلامة واما نصبه على البدل من محل الجار والمجرور اي به اومن ازواجا فلا
بتقدير مضاف اي ذوي زهرة فضعيف لانه لا اتحال مررت بزيد اخاك ولان الابدال من الضمير
العائد الى الموصول ونحوه مما اختلف في جوازه ثم كتب في الهامش ذكره ابن الحاجب قلت
لا دلالة فيما ذكره على ضعف ابداله من ازواجا والذي ضعفه ابن الحاجب في الامالي هو الابدال من
الضمير المجرور دون ازواجا فانه ارتضاه قوله بتقدير مضاف اي اهل زهرة الحيوة الدنيا
قوله او دونه على وصفهم بزهرة الحيوة مبالغة او على ان يكون ازواجا حالا لا فيراد بها اصناف
الاموال قوله او بالذم رده الطيبي بان المقام يأباه لان المعنى ان النفوس مجبولة على النظر
اليها راغبة فيها حق الرغبة فلا تناسب ذلك تحقير الشأن واجيب بالمنع ففي اضافة الزهرة
الى الحيوة الدنيا كمال الذم ورغبة النفوس مقتضى الشهوة فالعقل المكحل بنور التوفيق يذريها
ويحقرها قوله يصف لهم ان نعت وحال فانه الاضافة لفظية قوله ولا يامك نحن نرزقك
واياهم قال مولانا العلامة تبعا للطيبي حاصل الحكم في الموضعين عام في صورة الخطاب وكتب على
الحاشية فلا حاجة في الاول الى ان يعال في ايهاك وفي الثاني واياهم بل لا وجه له قلت لو صح ما ذكره
من عموم الحكم لم يرخص لكل مسلم في ترك الكسب للانفاق على نفسه وعياله بل هو اولى من على الصلوة
وليس كذلك للاتفاق على انه اثم تارك للفرض فالحكم خاص كالخطاب كما لا يخفى على اولي الالباب
قوله والعاقبة المحمودة وهي الجنة قوله لذوي التقوى بتقدير المضاف ليوافق قوله تعالى والعاقبة للمتقين

ولانه معنى فلا غنى ان يتكلف قوله وروى انه عليه السلام اذا اصابه الحدث رواه الطبراني والبيهقي و
غيرهما قوله ضرار فقر قوله امرهم بالصلوة ليستعينوا ونواظبوا الاستعانة على ذلك الضر كما اشار اليه
قوله او بآية مقترحة قال مولانا العلامة تنكير آية يابى عن حملها على آية معهودة اقترحوها قلت
لم يدع المصنف ان المراد والآية المعهودة فانهم اقترحوا آيات كثيرة والمعنى لولا يأتينا بآية من تلك
الآيات المقترحة قوله انكار اصحه لقالوا قوله او للاعتداد عطف على لما جاء قوله تعنتا وعنادا
تعنتا بعد ما عنوا بما تقدم قوله فالزمهم تعز الله تعالى قوله لانه حقيقة المعجزة اما لبيان عاقل
في ان القرآن اعلى المعجزات وابقاها واما البقاء فهو محسوس معلوم لا يحتاج الى اقامة دليل لا سيما
خصوصا مما ذكره المصنف فانه لا يفيده لان بقاء اثر العلم لا يستلزم بقاء نفسه فان آثار علم
الطلسمات باقية الى الآن في بلدتنا قسطنطينية حرسها الله تعالى دون علمها وكان المراد بقاء
القرآن نفسها واما العلو فلجمعه الى اعجازه اشتماله على انواع من العلوم المفضية الى سعادة
الدارين لكن الكلام في الاصالة لمعجز انه ينبغي عليه سائر المعجزات كما يدل عليه لفظ الام ففي كلام
المصنف ما يفيد ذلك الا انه يكتفى بالاصالة من حيث الجنس وفيه ما فيه فانه لا يختص بالقرآن فان كل علم
كذلك نعم ليس كل معجزة كذلك فتأمل قوله واعلى منه قدرا لكمال انه مناقض لمنع ذلك في العلوم
التي هي وسائل الى الاعمال فالمقاصد اعلى حالا من الوسائل قوله لكونه كما كان من هذا القبيل اي المعجزة
التي هي من قبيل العلم بالنسبة الى المعجزات الكائنة من قبيل الاعمال قوله ونبههم عطف على الزمهم قوله
من وجوه اعجازه فانه معجز من حيث بلوغه في البلاغة الى اقصى المراتب ومن حيث اشتماله على علم
الغيب ومن حيث ان الآتي به امي لم يتعلم ولم ير الكتب السماوية وما اتى به مشتمل على زبدة
علومها كما اشار اليه البوصيري كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم
ومن حيث ومن حيث فيه على ما اتى قوله بهذا اكبار ارباب العلم قوله فانه اشتمالها استعمال
البينة قوله بما فيها اي في تلك الصحف قوله مع ان الآتي بها ان سلك البينة قوله وفيه اشعار اي في
التعبير عن القرآن بالبينة واضافتها الى ما في الصحف قوله من قبل محمد صلى الله عليه وسلم قوله لولا ارسلت الينا
رسولا قوله والبينة او اتيانها قوله والسوي هو تصغيره قال ابو حيان هذا ليس بجيد اذ لو كان تصغير
سوء لثبت همزته في التصغير فكنت تقول سوىء والاجود ان يكون تصغير سواء كما قالوا في
عطاء عطى وانت خبير بان ابدال مثل هذه الهمزة ثم ادغام الياء في الياء جائز كما قلت في سواء
وعطاء قوله ومحلها الرفع بالابتداء قال مولانا العلامة ومحل الاخرى الرفع بالابتداء والثانية
عطف عليها عطف الجملة على الجملة لا على الكائنة الثانية معطوفة على الاولى لكونه من عطف المفرد على
المفرد لا الجملة على الجملة قوله بخلاف الاولى لعدم العائد واجاز الفراء ان يكون الاولى موصولة ايضا

يعني الذين فتكون مفعولا لـ يعلمون و اصحاب خبر مبتدأ محذوف تقديره الذين هم
اصحاب وهذا جائز على مذهب اهل الكوفة فانهم يجيزون حذف مثل هذا الضمير مطلقا سواء كان
في الصلة طول او لم يكن وسواء كان الموصول ايا او غيره بخلاف البصريين قوله على ان العلم
بمعنى المعرفة ويجوز التعليق في كل فعل قلبي وكل فعل يطلب به العلم وجميع افعال الحواس كأبصرت
وابصرت ونظرت وسمعت وغيرها وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت وقتلت
قوله على ان المراد به النبي عم فهو من عطف الصفة على الصفة مع اتحاد الذات قوله وعنه عم
رواه ابن مردويه في تفسيره عن ابي بن كعب وقد عرفت حال امثاله والحمد لله على فضله
والصلوة على سيدنا محمد وآله **سورة الانبياء مكية** في تفسير القرطبي قال عبد الله
ابن مسعود رض الكهف ومريم وطه والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادي اي من
قديم ما حفظت وكسبت من القرآن كالمال التلاد قال السيوطي في الاتقان استثنى منها افلا
يرون انا نأتي الارض الآية مائة واثنا عشر آية والاولى وثنتي عشرة وفي التيسير وقيل احدى
عشرة آية والاختلاف في انه مالا ينفعكم ولا يضركم قال البناء بورى حروفها اربعة آلاف
وثمانمائة وتسعون وكلماتها الف ومائة وثمانية وستون وفي التيسير حلف بها بسم الله
الرحمن الرحيم قوله او عند الله تعالى رده مولانا العلامة بانه لا نسبة للكائنات بالقرب
والبعد اليه تعالى على ما ذكره منتقض بقوله تعالى ونراه قريبا الى امثاله ولا يلزم من انتفاء
نسبتها اليه تعالى بالبعد لانه لا يجري عليه زمان ان لا يكون كله حاضرة عنده وهو المراد بالقرب
قوله وانما البعيد ما انقرض ومضى قال الشاعر فما زال ما تهواه اقرب من غد ولا زال
ما تخشاه ابعد من امس قوله واللام صلة لاقترب فالناس هم المقترب لهم والمدنو
منهم قوله او تأكيد الاضافة يعني في حسابهم فلا يكون المدنو منهم مذكورا والعلم قوله اقترب
للناس على الحساب كان في الظاهر يقول لهم اقترب الحساب للناس على اظهار اللام المدلول عليها
بالاضافة ثم اقترب للناس الحساب على تقديم الناس بجعله حالا من الحساب وفيه فائدة
الاجمال والتفصيل على نحو اشرح لي صدري الا انه قصد الاختصار وقصر المسافة قوله
ثم اقترب للناس حسابهم يعني على ترك التعريف باللام الى التعريف بالاضافة للتوضيح
والتصريح بان الحساب حسابهم فيجعل اللام في قوله للناس مؤكدا للاضافة لما انه من بنية المجاز
شاهدة عن مرتبة ذي الحال ولا سيما الاضافة كانت هي الاصل حيث ثبت ان الاصل كان
اقترب حساب الناس فاللام معتبرة على التأخير بهذه الجهة ايضا فاندفع ما ذكره ابو
حيان ردا على الزمخشري ان التوكيد يكون متأخرا عن المؤكد قوله وخص الناس بالكفار لتقسيم

بقوله اه قال مولانا العلامة قوله وهم في غفلة من جميل نسبة فعل الاكثر الى الكل فلا ينافي
كون تعريف الناس للجنس كما في قوله ويقول الانسان أئذا ما مت لسوف قلت كانه نسي
ما قدمت يداه في سورة مريم ولعل وجه تعين الحمل على الخصوص بالكفار ههنا ما انه منقول عن
ابن عباس كما ذكره الامام الرازي والقرطبي والزمخشري قوله معرضون عن التفكر فيه يعني اذا
نبهوا عن سنة الغفلة وذكروا بما يؤول اليه حال المحسن والمسيء فيندفع توهم التنافي بين الخبرين
مع ان الغافل عن الشيء المصدق الجازم بعدمه ربما يتفكر فيه لحصول الطمأنينة وربما يعرض عن
التفكر فلا حاجة على هذا الى التقييد بالقيد المذكور لدفع التوهم كما لا يخفى قوله تنزيله لا نفسه
لانه لا يناسب المقام قوله الا استمعوه حال حالية وذو الحال المفعول في ما يأتيهم قوله حال من
من الاستهزاء الجمعة نعم من جعلها حالا عن ذي الحال الواحد قوله او جعلوها بحيث خفي
تناجيهم والفرق بين المعنيين ان النجوى في الاول اسم بمعنى الكلام السر وفي الثاني
مصدر بمعنى المسارة في القاموس نجا نجاء ونجوى سارة والنجوى السر ثم بتحقيق الاول
بدون الثاني فيما اذا تساروا بمرئى من الناس وبالغوا في الاسرار فالمسارة معلومة عند
دون اسروه والثاني بدون الاول فيما اذا تساروا في مكان خال عن غيرهم ولم يبالغوا في
الاسرار فان المسارة غير معلومة لهم فما ذكره مولانا العلامة ان الاول يستلزم الثاني فلو اخذه
مقابلا لهم يصب محلا لا ينبغي ان يلتفت اليه قوله بدل من واو اسروا قاله المبرد وغيره
ابن عطية الى سيبويه قوله او فاعل له والواو لعلامة الجمع فالواو حرف ليست بضمير
كالتاء في قامت فانه علامة للتأنيث وهذا ما قاله ابو عبيدة والاخفش وغيرهما قيل
هي لغة شاذة وقيل الصحيح انها لغة حسنة وهي لغة ازد شنوءة وخرج عليه قوله ثم
عموا وصموا كثير منهم قوله او مبتدأ والجملة المتقدمة خبره قاله الكسائي قوله فوضع الموصول
موضعه وفي الكشاف والمغني وهؤلاء اسروا النجوى فوضع المظهر موضع المضمر وبدل
ظاهره ان يكون هؤلاء ضميرا وهو اسم مظهر فمراده ان المبتدأ المقدم في الاصل ضمير
الناس والتعبير عنه باسم الاشارة لبيان حاصل المعنى كما يشير اليه قوله والمعنى قوله او
منصوب على الذم قاله الزجاج قوله في موضع النصب بدلا عن النجوى قاله ابو حيان
الا انه جعله منصوبا بالمفعولية للنجوى لانه بمعنى القول الخفي والمصدر المعرف يجوز اعماله عند
الخليل وسيبويه قوله فانكروا حضوره يشير الى ان الاستفهام في قوله افتأتون السحر
للانكار قوله فصل عما اسروا به في شرح المصابيح للسيد الشريف قدس سره فصل مصدر
منصوب بفعل محذوف ابدا يتوسط بين ادنى واعلى للتنبيه بنفي الادنى واستبعاده على نفي

الاعلى واستحالته فيقع بين نفي صريح او ضمني ولا نفي ههنا لا صريحا وهو ظاهر ولا
ضمنا الا ان يقال لما تضمن تعلم معنى لا تجهل وفيه ما فيه قوله وهو اكد من قوله قل انزله الآية يعني هذا
القول اكد من قوله في سورة الفرقان لعموم السر والجهر وتضمنه اثبات العلم بالطريق البرهاني
البرهاني قوله ولذلك اي لكونه اكد اختير ههنا لان المقام مقام مبالغتهم في اسرار نجواهم المقتضي
المبالغة في اثبات علمه تعالى به فهذا بيان لوجه سلوك طريق المبالغة بخلاف آية الفرقان فانه
ليس فيها ما يقتضي المبالغة قوله ولطائف جلاله كانه تعليل لاختيار القول على الغيب الذي
هو اعم والمبالغة فيها اتم فان المقصود يحصل بهذا القدر من التعميم فانه مبالغتهم كانت في
اسرار قولهم ولا تمس الحاجة الى الزيادة قوله اضرابات استشكله الطيبي وغيره بانه
لو اريد ذلك لقيل فقالوا بل اضغاث احلام ثم اجاب بانه قالوا اكد بن تاكيدا لما يتضمنه قوله
واسروا النجوى الآية من معنى القول لطول الكلام وقد يجاب بانه من باب العطف قوله والظاهر
انه بل الاولى اه يشير الى نوع خفاء في الوجه الاول من جهة تقدم كلمة الاضراب على ما نهيت
عنه الآية قوله او للاضراب تعني من الله تعالى لا منهم قال ابن هشام في مغني اللبيب بل حرف
اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد واما الانتقال من غرض الى آخر وهم ابن مالك
حيث نظم انها لا تقع في التنزيل الا كذلك انتهى فانه فسر ما ذكره المصنف ثانيا الا تغايرا قاله
اولا الا بالاجمال والتفصيل وهو خلاف ما يفيده كلمة او الا ان يقال انها للتخيير في التعبير
فلا بد من تغايره حيث قسم المضرب عنه في الوجه الاول ما ذكره في اول السورة الى ههنا
ولا يشمل في الثاني الا قوله واسروا النجوى قوله عن تحاورهم بمثل الملهاة والتحاور تكريرا
جواب دا ود قوله والثالث والثاني عطف على الاول قوله تخليط الهيه وخلطت عليه
معنى في منامه فحسبه وحيا من الله تعالى قوله لانه يكون شعرا تعليل للحكم الضمني المستفاد من
الكلام السابق قوله ليس فيه ما يناسب قول الشاعر قال مولانا العلامة منشي هذا الكلام
على ان يكون بين الشعر والحكمة بونا بعيدا وكان هذا القائل غافل عن قوله عليه السلام ان من
الشعر لحكمة قلت نعم بين الحكمة والشعر الذي زعموا ان القرآن من جنسه وهو الكلام الذي
يخيل الى السامع معاني لا حقيقة لها ويرغبه فيها بونا بعيدا ولذلك قال الله تعالى وما علمناه
الشعر وما ينبغي له ومراد المصنف بالشاعر من يلفق مثل هذا الكلام قال الراغب الشاعر في
القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع قوله ولانهم جربوا اه عطف على لانه يكون شعرا ويتضمن
التعبير نفي كونه شاعرا ايضا كما لا يخفى قوله لانه يجانسه من حيث انهما من الخوارق قال مولانا

العلامة الحق ان السحر اما تمويه لا حقيقة له او ترتب لاسباب خفية وعلى التقديرين
ليس فيه شيء من خرق العادة قلت لو سلم جميع ما ذكر فظهوره في صورة الخوارق كاف في غرض
المص فمراده انهما من الخوارق من حيث الصورة ولا تضره امتياز القرآن عنه في كونه خارقا
بحسب الحقيقة ايضا قوله مثل الدعاء السعي او فيه ايماء الى وجه العدول عن ان يقول كما اتي بها الاولون
الى ما في التنزيل فان مرادهم اقتراح آية مثل آية موسى وعيسى لا غيرها مما اتي به سائر الانبياء
قوله وصحة التشبيه الظاهر ان الواو بمعنى او وبناء هذا الكلام على كون ما مصدرية لا موصولة كما
اشار اليه في تفسيره فلا يرد على المص ما اورده مولانا العلامة ومن سبقه من انه في الكلام
على الموصولة واول التشبيه على المصدرية لما نبهت ان مراده الاشارة الى جواز تفسيره
بالوجهين ولا يلزم احد بتكثير الفائدة قوله بعض الاشياء اه ارسل منه يشير الى انه في الآية
كناية قوله من اهل قرية قال مولانا العلامة اراد بالقرية اهلها فلا مجاز من جهة المجاز لا من
جهة الحذف ولذلك قال في التوصيف اهلكناها فانه اهلكنا اهلها قلت لا يخفى عليك ان حذف
المضاف كثير شائع ليس المجاز اولى منه حتى يرد به عليه وارجاع الضمير في اهلكناها الى القرية
لان بيان اهلاكها وتخريبها باهلاك اهلها مقصود ايضا وذلك لا يخرج قوله تعالى اهلكناها
كناية عن اهلاك اهلها قوله لما جاءتهم ارسلهم ولو سموا قوله لا بقاء عليهم ان لا يترحم بهم يقال ابقى
على فلان اذا رحمه قوله والاحالة اليهم جواب سؤال وهو ان اخبار الكفرة لا يفيد العلم فما وجه
الاحالة قوله لانه اخبار الجم الغفير اذا بلغوا مبلغ التواتر قوله ايهاما من خواص الملك التفسير
المنصوب للموت والثانية باعتبار كونها عبارة عن الخاصة وهو عدم اكل الطعام والاولى
عنه قوله عن الرسل متعلق بنفي قوله تحقيقا لذلك قوله اشارا الجمع بشير قوله وفيه
ولتعدده بصيغة التمريض لبعده عن المقام قوله وتوحيد الجسد لارادة الجنس ويجوز
ان يكون قيد ويكونون عليهم ضدا علما مر قوله او على حذف المضاف وفيه بحث فانه لا
يتحتم به مادة الاحتياج الى بيان توحيد الجسد فانهم ليسوا ذوي جسد واحد قوله او
تأويل الضمير بكل واحد يعني ان يراد بضمير معنى الاستغراق الافرادي كما يراد بالمحسنين
معنى كل محسن قوله ولذلك حيث العرب المختص بالعرب انهم هم الذين كذبوه واذوه
بكل ما يقدرون قوله ما قريش ويجوز ان يكون الخطاب لعامة العرب قوله صيتكم ان ما هو حسب
صيتكم وشرفكم لانه نزل بلسانكم ولحكمكم فاذا اشتهر اشتهرتم به في القاموس الصيت
بالكسر الذكر الحسن قوله او ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق يعني اريد بالذكر
مكارم الاخلاق الموجبة للذكر الحسن على طريق اطلاق المسبب وارادة السبب ولعل الاول

للمقام انه تعالى ذكر مثالبكم ومثالبكم وما علمتم به ابنيا الله من النكوب والعناد و
ما فعل بهم سلفكم فيعني قوله افلا تعقلون انكار عليهم على اهمالهم التدبر والتفكر المؤدين
الى التيقظ من الغفلة قوله لان القصم العاف حرف شديد والفا رخوة فلوحظ حال
المعنى في اللفظ قوله لما انهمت انه يجوز في لما كسر اللام وتخفيف الميم وفتحها مع تشديدها
نحو اتهمت مقامه بعد حذفه والمفهوم من الكشاف انه يجوز بها عنه ثم لك ان تقول وصفها
به على الاسناد المجازي وقوله قصمنا من قرية كناية عن قصم اهلها للزوم اهلاكها ايلام
فلا مجاز ولا حذف قوله ادراك المشاهد المحسوس قال مولانا العلا ادركوا بالحس عيانا
ومشاهدة شدة عذابنا على الاستعارة في الاحساس وتجوزان يكون من قبيل الاستعارة
في الباس على ليس بظاهر المانع عن حمل الكلام على حقيقته فان شدة العذاب تدرك
بالحس البصري ثانيا وبالعرض فمن اين ثبت انهم لم يبصروا العذاب ولم يدركوا شدتها
بالابصار والضمير لاهل القوم اخرين لانه لم تذكر لهم ذنب يركضون منها قوله
اذا هم منها الضمير منها للقرية او للباس لانه في معنى الشدة ومن على هذا للسبب قوله راكضين
دوابهم الركض ضرب الدابة بالرجل قال مولانا العلا اي يهربون مسرعين على الكناية ويحتمل
التمثيل على تشبيههم في الاسراع وشدة العدو بمن يركض الدابة ثم كتب على الهامش
رد لمن اخذه على الحقيقة فقال راكضين دوابهم قلت ليت شعري باي دليل علم امتناع
حمله على الحقيقة حتى يرد عليه قوله او شبهوا بهم اي بركض الدواب قوله اما بلسان الحال
بطهر قصد الاستهزاء فيما يكون بلسان الحال قوله او من ثم من المؤمنين ويجوز ان يكون
القائل من رجال بخت نصر مثلا قوله اترفتم فيه لعل كلمة في للسببية قوله الطار النعم مصاب
القتال قوله التي كانت لكم اه وفسر مولانا العلامة بمساكنهم في النار قلت يأباه قوله ارجعوا
قوله فلذلك اي لكون قولهم هذا وندمهم على شركهم بعد نزول العذاب قوله لم ينفعهم لانه
نزول الباس قوله حصور على وزن الصبور قوله بعث اليهم نبي اسمه موسى بن ميشا
كذا في الكشف قوله باثارات الانبيا اي للاستغاثة والانبياء اريد به الجنس قوله
بحشر الاسمه والخبر قال ابو حيان واصحابنا المتاخرون على ان اسم كان وخبره يشبه
بالفاعل والمفعول فكما لا يجوز في باب الفاعل والمفعول اذا التبس ان يكون المتقدم والمتاخر
الفاعل لا يجوز ذلك في باب كان ولم ينازع في هذا الا الشيخ ابو العباس احمد المعروف بابن
الحاج من تلاميذ الاستاذ علي الشلوبين قلت ومن المنازعين فيه الزمخشري والمص قوله
ولذلك لم يجمع اي لكون الحصيد بمعنى المحصود فانه الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر

والمؤنث والواحد والجمع او لتقدير المثل فانه مصدر في الاصل يستوي فيه القليل والكثير قال مولانا العلامة
فافراد حصيدا دل على ان المثل مراد فخرج الكلام عن حد الاستعارة الى حد التشبيه قلت لا دلالة
في الافراد على تقديره لما نبهت عليه من حال الفعيل بمعنى المفعول وايضا يجوز ان يراد بالحصيد
الجنس ويكون من قبيل ويكونون عليهم ضدا الى غير ذلك ثم الخروج عن حد الاستعارة لضرورة ذكر
الطرفين وهو المقتضى لتقدير المثل ايضا قوله اذ المعنى جعلناهم اه تحقيق لرجوع المتعدد الى
الى المفعول الاول وهو كالواحد في هذا سوائغ حكم الواحد حقيقة كحلو حامض او لا كالعالم شجاع
قوله ان تسلقوا التسلق بديوار برشدن قوله ما تسمى به اشارة الى ان المصدر بمعنى المفعول قوله
من جهة قدرتنا ولعل المعنى لكن ايجاد ذلك من جهة قدرتنا باطل اذ المستحيل لا يدخل تحت القدرة
فكذا المقدم لكن ان المعنى على ذلك اذا اريد باللهو الولد او الزوجة واستحالة اتخاذهما على الله تعالى
الولد والزوجة بلا فرق هذا ما عندي في هذا المقام والله تعالى اعلم قوله او من عندنا مما يليق بحضرتنا
يعني وان كان هذا محالا ايضا الا ان ذلك اظهر استحالة قوله وانما استعار لذلك اي لتغليب الحق على
الباطل فمحى الباطل وفي كلامه اشارة الى انه استعارة تبعية وكان يمكن ان يجعل استعارة بالكناية
قوله وهو الامر البعيد اه ظاهره مخالف لما اسلفه في سورة طه قوله تصوير العيب للاستغراق
قوله ووجهه مع بعده ووجه بعده انه لا ضمير ان الا في انما او لم يتسق الكلام بادخال الثاني تحت
حكم الاول فنصب لنكتة اظهار الارادة المخالفة وانما ذلك في جواب الاشياء الستة والمانع غيرهما
متحد الحكم فلا يعدل عن العطف والموافقة وقد يعتذر بان الفعل المضارع له شبه بالتمني والترجي
في ترتب الوجود فيجوز ان يعطى له حكمهما قوله والعطف على الحق قال المص في ذلك ابا البقاء و
عبارته وقري شاذا بالنصب وهو بعيد ويحمل على المعنى اي بالحق فالدمغ اشهر والاظهر
انه يكون الكلام على هذا من قبيل علفتها تبنا وماء باردا ولعل العطف على معنى نقذف اي
اي نفعل القذف والدمغ قوله ويجوز موضع الحال يعني مما تصفون في موضع الحال من الاول
على مذهب الاخفش ومن ضميره في لكم على مذهب الجمهور قوله وافراده بالذكر لهذا العنوان
قوله ولانه اعم منه من وجه لاجتماعهما في ملائكة الارض والسماء وانفراده من عنده في النوع
الذي لا يهبط وانفراد من في السموات والارض في غير الملك والمراد بمن عنده جنس الملائكة
قوله او المراد به نوع الملائكة يعني الجنس مطلقا كما في الوجه السابق قوله وانما جي بالاستحسار
سؤال تقديره انه كان المناسب بحسب الظاهر ولا يحسرون فان الاستحسار ابلغ من الحسور ونفي
الابلغ لا يستلزم نفي الاصل بخلاف العكس هذا والموجود في كتب اللغة ان حسر واستحسر بمعنى فلا حاجة
الى الاعتذار قوله وهو نصب اي يسجون اما استيناف او حال من ضمير يستكبرون او لا يستحسرون وفي

بعض النسخ او هو ولعله من سهو الناسخ قوله بل اتخذوا بعد الهمزة ففي كلامه اشارة الى ان ام
هنا منقطعة تقدر ببل والهمزة ففيها اضراب واستفهام للانكار قوله صفة للآلهة ويجوز ان يكون
ثاني مفعولي اتخذ فانه قد يتعدى الى مفعولين كما في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله وفائدته
ان ما بعده كائنة في الارض على كلا الوجهين قوله دون التخصيص فان اتخاذ الآلهة دون الله تعالى
سواء كانت من الارض ام لا منكر وبيان من جاء اتخاذ الآلهة من الارض منكرا اشد الانكار فلم اذا
ان يكون فائدتها التخصيص بل مجرد الانكار الذي لا ابلغ منه قوله وهم وان لم يصرحوا جواب
لعدم شائبة كيف يصح توصيف الصنم به وهم لا يدعون ذلك لها ولا يقولون به قوله ادعاهم بان
مفعول لزم وفاعله الضمير الراجع الى الانشار قوله على جميع الممكنات الذي من جملتها الانشار المفهوم
من ظاهر كلامه ان يكون المراد بالانشار هنا القدرة عليه قوله والمراد به تجهيلهم اي من لوازم الآلهة
التي منها القدرة على الانشار قوله وللمبالغة في ذلك اي ما ذكره من التهكم والتجهيل فانهم لما التزموا في
عبادة آلهتهم الباطلة الكفر بعبادة الله سبحانه كانهم بهم الحاجة وان لهم ما ستحقوا به الملك
المبالغ قوله الموهم لاختصاص الانشار بهم في الواقع ولا اختصاص لهم قوله لما تعذر التعيين
الوصفية قوله لعدم شمول ما قبلها اي لعدم تعيين شمول ما قبلها لما بعدها والعلم الشمول شرط صحة
الاستثناء عند الجمهور خلافا للمبرد قوله ولا البتة بالجر عطف على قوله لعدم قوله دونه فيدل
بالمفهوم على انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله تعالى لم يلزم الفساد قوله والمراد حال قوله لازمه اي
ملازمه الفساد قوله لكونها مطلقا او معه اي لوجود الآلهة مطلقا من التقييد او مقيد الجنسية الله
تعالى قوله حملا لتعذر تعوله وصف بالا قوله لو التمانع اي لو التمانع قوله فانها ان توافقت تعطيل
للاختلاف والمعنى انه ان توافقت الآلهة في المراد فحيث فرض كل منها مستقلا بالتاثير في الايجاد
ربما ان يوجد ذلك المراد بالاستقلال او الاستبداد فبطرد قدرة كل منها قدرة الآخر اذ
لا ترجيح فلا يوجد المراد فالمراد بالاختلاف هو ذلك التطارد وما كانت الحجة اقناعية و
الملازمة عادية لا يرد عليها انه يجوز ان يتفق الآلهة على انه لا يريد كل منها الا ما يتعلق
باحد طرفيه ارادة شريكه اذ وقع اتفاقها على ايجاد المراد بالاشتراك لا بالاستقلال او الاستبداد
هذا وقد اقتبس علماء الاسلام من مشكاة الآية الكريمة انوار حجج ساطعة وبراهين لامعة يحتوي
بها كتب علم الكلام فعليك بها ان شئت ان تظفر بالمرام قوله وانه بخالف اه تعليل التمانع
في كلام المصنف نشر على ترتيب اللف قال مولانا العلامة لفسدتا بطلتا لا لكونهما متمانع
اذ لا مجال للتوافق في المراد والاظهر ان يطرد على القدر ثم كتب على الحاشية لا يخفى ان في
تقرير المقام الخبر فانا قلت تأملنا فوجدنا تقريره خاليا عن الخلل على ما نبهت عليه من البيان

اماه وضرابه ان الكلام السابق وارد في شأن المنعم والنبوات وما ... باحسن ... وهذا النوع من الكلام ... على ... مقررة ... فالمراد ... الكفرة ...

هم ينشرون صفة الآلهة ويحتمل ان يكون ... مقدرة ... الاستفهام للانكار ... الانكار ... والله اعلم

السابق بل وجدنا ذلك في تقريره سلمه الله تعالى حيث اخذ التمانع مقررا وعلله بامتناع التطارد
مع انه لا فرق بينهما في الامتناع فلمثل الاول اقرب الى اللفظ الوقوع والامكان من الثاني قوله رب
العرش المحيط بجميع الاجسام كانه تعجب من غاية جهلهم في جعلهم الاجسام الخسيسة الارضية شركاء لمدبر
ذلك الجسم العظيم قوله الذي هو صفة العرش قوله لعظمته وقوة سلطانه انه كان ضميرهم يسالون
للعباد قوله لو تفرده بالالوهية اه انه جعل الضمير للآلهة اذ لا يحسن لحاجة الى ملاحظة التفرد بالالو
والسلطنة اذا ارده في المقابل الاخبار عن العباد والاله تعالى منهم من اتخذ آلهة ايضا فلسائل قوله
للآلهة يعني مثل المسيح وعزير فان الظاهر المجاز لا الاتصال قوله كرره استفظاعا ولا يبعد انه لعلة
كان الانكار السابق لاتخاذ الآلهة الارضية على ما اشرنا اليه وهذا الاتخاذ مطلقا ففي تكرار
قوله ما يدل على فساده عقلا وهو قوله لو كان فيهما آلهة الا الله قوله وعلى التنايد العقلي قوله هذا
ذكر من معي قوله اما من العقل فان في الملاسطة في كلامه الاقتصار على ذكر النقل فعلنا هذا ناظر
الى الوجه الاول وهو ان يكون التكرار للاستعظام كفرهم نعم يرد ذلك على تقرير مولانا العلامة حيث
جعل الجملة وجها واحدا ثم ذكر قوله من العقل فقال قوله فانه لا يصح القول اه فهذا استهزاء بهم نقود
ان يصدق بغير دليل فقد انسلخ من الفطرة الانسانية قوله والتوحيد لما لم يتوقف اه جواب
ما عسى ان يتوهم في هذا المقام ان الشرع موقوف على التوحيد فلو ثبت التوحيد به لزم الدور قوله
واضافة الذكر اليهم لانه عظتهم فهو من اضافة المصدر الى المفعول قوله من المجاورة فقوله من معي هي
القرآن يعني عندي قوله هو ظرف حال او حال هو اسم يدل على الصحبة والاجتماع اجري مجرى الظرف
فدخلت عليه من كما دخلت على قبل واخواته قوله على انه خبر محذوف اي هو الحق يعني الحكم بانه اعرض عنهم
بسبب جهلهم تعميم بعد تخصيص هذا ظاهر على تفسير البعض قوله تعالى هذا ذكر من معي الآية بالكتب
لكن مولانا العلامة قال هناك تبعا للصاحب الكشاف هذا ذكر اي هذا الوحي الوارد على الانبياء كلهم
عظة قوله من معي يعني امته عليه السلام وذكر من قبلي يعني امم الانبياء الماضين ثم قال وهنا لتعميم تعميم بعد
تخصيص في آخر كلامه منافيا لما دل بكلامه لا يخفى قوله المخصوص بالموجود بين اظهرهم مبني على تفسير
الكتاب المرسول والا فلو كانت الاشارة الى جميع الكتب المنزلة لكانت الآية تعميما بعد تخصيص على
حالها قوله نزلت في خزاعة لكن ظاهر اللفظ يشمل اليهود والنصارى ايضا قوله من حيث انهم نحو
يعني كسائر العباد قوله وجعل القول محله فاه كانه اشارة الى احتمال ان يكون الثاني قوله بالقول
للظرفية او للاستعانة قوله ينبها على استهجان اه علة لقوله نسبت السبق اليه يعني هذا الكلام
تضمن التعريض لهم بانهم يسبقونه بالقول فيقولون في حقه سبحانه ما لم يقله وهو منزه عنه وظاهر
ان اعتبار السبق بينهم وبين ذات الله تعالى شنيع من اعتباره بين قولهم وقوله فانه في الاول

وضـ ولكن ... الا الرجوع الى كمين الكلام ... ولو ... يعني من ... الآية ... الاستقلال ... ساقط ... على ... ما ... المستقل ... بـ ... الجهل ... الفصل ...

المسبوق الذات الجليلة وفي النكتة قوله قوله وانت اللام عن الاضافة حيث لم يقل بتوليهم وهذا
على مذهب الكوفيين وعند البصريين في امثاله حذف الضمير فمعناه بتوليها اي بالقول منهم قوله
وتجافيا عن تكرير الضمير اي ضمير الملئكة قوله لا يعلمون قط الحق فان قط ظرف زمان للاستغراق الماضي
ثم في كلامه اشارة الى ان تقدم الجار والمجرور للتخصيص قوله عالم لاحاطتهم والاحاطة بالدليل
الدال عليها قوله لمن يشفع له مفعول ارتضى حذف لا يتم للمعتزلة ما راموه من التعلق بالآية الكريمة من نفي
الشفاعة لاصحاب الكبائر لانهم ليسوا ممن ارتضى قوله مهابة منه متعلق بل يشفعون قوله عظمته و
مهابته بعد ان الخشية اريد بها ما هو سببه مجازا قوله مع اعتنا بشي من نحو خشيته وولده وجه نفي
قوله فان عدم مس كما في هذه الآية قوله اظهار من معنى الاعتنا قوله وادعا عطف على النبوة و
الادعا لفهم من الشرط لا المستقبل نفسه وللدلالة على انتفا حصوله في الماضي قوله ذات رتق الظاهر
ذاتي رتق ثم يجوز ان يكون رتقا من التوصيف بالمصدر قوله وهو الضم والالتحام قوله وحقيقته المبهمة
عطف تفسيري لشا واحد قوله بالتنويع والتمريض اي بضم الاعراض المنوعة والتعينات المميزة
قوله طبقات واقاليم روي ان الارض ايضا سبع طبقات وفي كل طبقة منها مخلوق وما يعلم جنود
ربك الا هو قوله ويكون المراد بالسموات سماوات الدنيا ويجوز ان يراد بها السحب فان السما يجي بمعنى
السحاب ايضا بل هو الاولى لان الظاهر ان المطر لا يجي من نفس سما الدنيا بل من السحب قوله وجمعها
باعتبار الآفاق فيقرب من قولهم ثوب اخلاق فهم يتكلمون فاعلم التمكن من الشي مقام ذلك الشي
فعبر عنه قوله نظرا الى المعنى على التفسير الاول للرتق والفتق قوله فان الفتق عارضي قال مولانا العلامة
فيه ان اصالة الرتق وعروض الفتق مما لا يستقل به العقل قلت كون الجسمية حقيقة جنسية او نوعية
متحدة ثم صيرورتها انواعا واشخاصا بالفصول المنوعة والاعراض المشخصة مما يستقل
العقل بادراكه غير محتاج فيه الى الاستعانة بالدليل السمعي الا ترى اطباق اهل السنة على ذلك
وان المليين يثبتون كون الاجسام طبيعة نوعية بالادلة العقلية ويستدلون باختصاصها
بالتعينات المخصوصة على وجود الصانع وهو مسلك الاستدلال بامكان الاعراض على ما بين
في علم الكلام ومولانا العلامة قد التبس في تفسيرها بما فسره فهذا الرد منه بعيد غريب قوله
ابتداء اي اعطاها استدامتها على مذهب اهل الحق من انه لا شرطية ولا علية بين الممكنات بل
الكل مستند الى الله تعالى ابتدا او بواسطة على مذهب اهل السنة ومن يحذو حذوهم قوله
او استفسارا للعلم في الاوجه الباقية وفي بعض الاوجه الثلث لا يستقل العقل بادراكه قوله و
مطالعة الكتب انه منصوب فيكون عطفا على استفسارا والكتب مفعول المطالعة او مجرور
معطوف على استفسارا على التوهم كانه قيل للاستفسار او مطالعة الكتب قوله بالفتح على

بمعنى ان مولانا المطر ينزل من نفس سما الدنيا

صفة مشبهة قوله على عدد رتقا ورتقا ويجوز ان يقال نوحده لانه لا تعدد مع انه قد يقال ان
الرتق بالتحريك مصدر ايضا قوله وجعلنا من الما بشر الى ان الجعل بمعنى الخلق متعد الى مفعول واحد
ومن ابتدائية قوله كقوله والله خلق كل دابة من ماء اشارة الى وجه تفسير الجعل بمعنى الخلق وتخصيص
كل شي بالحيوان كما لا يخفى قوله لانه من اعظم مواده كما ترى في النطفة والبيضة قوله ولفرط احتياجه
الاشارة الى وجه آخر فالظاهر تبديل الواو باو قوله وانتفاعه بعينه احتراز عن الارض ووجه
الاحتراز عنها ان الاشتباه فيها فان المشهور ان الانسان مخلوق من تراب ولا مخالفة لاختلاف
الجهة او المراد الانتفاع في التغذية فالاحتراز عن الغذا الباقية والهوا وان كان الاحتياج اليه
اكثر في التنفس لكنه يرى من التغذي في شي قوله بحمله الما ابا اللابسة ومن بيانية وفي التنزيل
اتصاله قوله لا يحي دونه لا يبعد ان يجعل اشارة الى وجه السببية قوله على انه صفة كل وحمل المفضول
ثان قوله والشيء مخصص بالحيوان ويمكن تعميمه للنبات ايضا قال الله تعالى فاحيى به الارض بعد موتها
اي يكلمه او المراد الاستمرار على الاضطرابات كما سبق في سورة النمل فلا يرد انه نكره الله تعالى
لا تقع البتة واضطراب الارض بالزلزلة كثير الوقوع قوله وصل لانه لا ممتد وهذا مذهب اهل الكوفة
في امثاله قوله مسالك واسعة تفسير سبل وواسعة للفجاجا قوله فيدل على انه حين خلقها خلقها
كذلك قال مولانا العلامة قدم وهو صفة له لتصير حالا مقدرة فيدل على انه حين خلقها مستعد
لذلك قلت ليت شعري ما المانع عن مقارنة السعة للسبيل حتى يجعل حالا مقدرة قوله فيه ضمنا
اي تبعا والتزاما لا تضمنا وسعتها المستفادة من المبدل منه ليس في حكم السقوط بالكلية كما تقرر في نحو
ما حلته عند ترتيب البدل عليه اذ كان المقام مقتضيا له قوله الى مصالحهم او الى الاستدلال
على التوحيد وكمال القدرة وعظم الحكمة قوله بمشيته انما قال في الوجه الاول بقدرته وهنا بمشيته
لان الحفظ عن الوقوع موجود بالفعل بتاثير القدرة وفي تعلق الارادة فوجه الحفظ القرينة و
الجزء الاخير ولذلك نسب اليها بخلاف الحفظ عن الفساد الى يوم التناد فانه لم يوثر فيه القدرة
اذ لم يخرج من العدم الى الوجود بعد لكن تعلقت المشيئة الازلية في الازل فوجه التخصيص التنبيه
على الفرق بينهما فافهم قوله او استراق السمع بالشهب قال مولانا العلامة وياباه قوله سقفا
فانه يضيع ذكر في الحاشي ولا تحمله شان البلاغة فاخفى الاعجاز قلت سقوف دور
ابن الدنيا تعلق عليها استراق فبينه سبحانه ان هذا السقف ليس كسقوفكم فانه محفوظ
عن الاستراق قوله وهو اكد انقطاعه عن الكلام الى الغيبة قوله كل في فلك مضمون الكل قوله
او كل واحد منهما يعني ليس المراد الكل المجموعي حتى يرد انهما ليسا في فلك وكان من الظاهر ان يقال
في فلكين فقال قوله والمراد بالفلك الجنس وجه آخر لافراد الفلك فالظاهر تنفيا او المراد قوله

قوله ويضطرب بهم

كما يقال للامير حلة اي جنس الحلة والا فالامير لا يكسوا الجماعة حلة واحدة قوله يسرعون على الفلك
اسراع السابح قال مولانا العلامة يرد ان حق التشبيه ان يكون المشبه به اقوى من المشبه في وجه
الشبه وعكسه مردود في الكلام البليغ فكيف في المعجز قلت وفي الآية كذلك فان اسراع الكواكب
بحركته الذاتية على سطح فلكه غير مشاهد لنا ولذلك تقول الحكماء الكوكب يتحرك بحركة فلكه كتحرك
اسراع السابح فوق سطح الماء قوله وهو خبر كل وفي فلك متعلق به ويجوز ان يكون كل في فلك مبتدأ
وخبر ويسبحون حالا من الضمير في الخبر او استئنافا قوله وجملة حال من الشمس والقمر فيه بعدم
في اول الاعراب ان الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية اذا وقعت حالا غير فصيح فالاولى حملها على الاستئناف
قوله لعدم اللبس او طائفة الليل والنهار لا تسبح في الفلك قوله باعتبار المطالع كانه كل منهما
تعدد بتعدد مطالعهما قوله وجعل واو العقلاء اي جعل الضمير قوله لان السباحة فعلهم فانه
فانه يسبح كثير من الحيوانات والمخصص بالعقلاء انما هو السباحة الصناعية المكتسبة قوله وفي معنى
ان معنى افإن مت فهم الخالدون قوله يقول الشامتين البت قبله اذا ما الدهر جر على اناس كلاكل
اناخ باخرينا الكلاكل جمع كلكلة وهي الصدر تقول اذا الدهر القي على اناس كلا كلها اي صدورهم
واهلكهم اناخ بعدهم على اخرين فيصيبهم فقل للشامتين انتبهوا ولا تشمتوا فستلقون من حوادث
الزمان مثل ما لقينا قوله لتعلق الشرط الخ لعلق الجملة الشرطية من حيث الانكار فانه مترتب عليه
منه قوله بما قبله يعني ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قوله لانكار اي لانكار مضمون الجملة الشرطية
كما هو مذهب سيبويه لا الجزاء على ما زعم يونس قوله بعد ما تقرر ذلك اي ما قبله قوله على ما انكره
اي على غير ما انكره وفي بعض النسخ على ما انكروه اي جهلوه جعلوا اجاهلين لما لاح عليهم دلائل
من تهيئوهم للشماتة قوله مصدر من غير لفظه ويجوز ان يكون حالا ان يكون مفعولا له او حالا
الفتنة بمعنى الاختبار والامتحان فيؤول الى تعليل الشيء بنفسه او تقييده به قوله ذكر اي في قوله
وبذكركم الآلهة قوله انما بان النافية الى ان قوله ما يتخذونك يعني ان ان نافية قال ابو حيان الظاهر
ان جواب اذا بان النافية لم يرد في القرآن الا هنا وقوله في الفرقان واذا رأوك ان يتخذونك
الا هزوا ولم يحتج الى الفاء في جواب كما لم يحتج اليه ما اذا وقعت جوابا كقوله تعالى اذا تتلى عليهم
آياتنا بينات ما كان حجتهم بخلاف ادوات الشرط فانها اذا كانت الجواب مصدرة بما النافية فلا بد
من الفاء قوله ويقولون في تصدره بالواو واشارة الى انه معطوف على قوله ان يتخذونك ويجوز
ان يجعل حالا بل هو المشهور في اشاله قوله وانما اطلقه لدلالة الحال قال مولانا العلامة وانما
اطلقه لدلالة الانكار والتعجب المستفادين من قولهم اهذا وكثير في المحاشي لم ينبه لهذا حتى اشتبه
بدلالة الحال على انه تعالى اهاهم ذلك القول انما هو بدلالة الحال فيها المآل وكونهم فاخبار

دون ما ذكره لاطراده في مثل قوله سمعنا فتى يذكرهم لا لعدم الشبه وحاشاهم عن ذلك فانهم
ادلاء الهدى ومصابيح الدجى يقتفي الناس بآثارهم ويقتبسون انسانه من انوارهم قوله بالتوحيد
متعلق بذكر فهو على هذا مصدر مضاف الى المفعول قوله او بما يجب ان يذكر فالمصدر مضاف
الى فاعله قوله او بالقرآن عطف على قوله بالتوحيد لكنه اليائي متعلق بالذكر بل بيان لاهله على
المفسر كرر في المفسر فان المراد بذكر الرحمن هو القرآن والاضافة الى الرحمن اضافة الى منزله
ويجوز تعلقه بالذكر ايضا على ان الذكر بمعنى الموعظة كما سبق في هذه السورة ويجوز عطفه على
بعث الرسل ايضا لكنه مرجوح قوله هم احق ان يهزءوا بهم فيه اشارة الى جعل قوله وهم بذكر الرحمن
هم كافرون حالا من فاعل يتخذونك لا من فاعل يقولون قوله والتخصيص يدل على ان التخصيص مستفاد
من التكرار وهو كذلك يقول مولانا العلامة وهم خاصة بذكر الرحمن منظور فيه قوله ولحيلولة الصلة
بين ذكر الرحمن فانه صلة الخبر قوله جعل ما طبع عليه يشير الى انه في الكلام الاستعارة بالكناية قوله
وكذلك اي لعدم اجراء الكلام على الحقيقة قوله فنزله من الغلو والعدد خلق العجل من الانسان
وكذلك قوله عبد الله على معنى انه جعل طبيعته من طباعه وجزءا من اخلاقه فيلازمه ويلزمه
قوله حين استعجل وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء قوله و
النهي عما جبلت جواب عما عسى يقال النهي عما جبلت عليه الانسان ولازمه تكليف بما لا يصح وهو تكليف
ما لا يطاق فانه لزومه للنفس الامارة بالسوء مثل لزوم الرقبة للعنق يعني انها اذا خليت وطبعها
تبعث صاحبها على الاستعجال والنهي لاقعادها عن مقتضاها وقد اعطى الانسان من الاسباب
ما يستطيع ذلك قوله متى هذا الوعد متى في موضع رفع خبر المبتدأ قوله وقت وعد العذاب الاظهر
ان يقال انما جاز وعد العذاب على ما ذكره المصنف يحتاج الى تقدير الاثنين مضافا الى الوعد ايضا فلغو
ذكر الوقت الا ان يجعل اضافة الوعد الى العذاب من اضافة الصفة الى الموصوف اي موعود العذاب
قوله محذوف الجواب والاستبعاد يحتمل ان يكون للتمني قوله يستعجلون فيه بعد ينبه يمكن ان يضمنه معنى الاستعلام
اي يستعلمون منه قوله لما استعجلوا جواب لو وقوله يعلمون بلا مفعول استئنافا جوابا عن سؤال اي شيء يعلمون
فاجيب حين لا ينفعهم قوله وانما وضع الظاهر وهو الذين كفروا قوله للدلالة على ما اوجب لهم
اي للدلالة على الذي اوجب لهم انه يحيط بهم النار من كل جانب قوله مصدر من غير فعله قوله
او حال اي مفاجاة قوله والضمير للوعد او الحين ويجوز ان يكون للنار بتأويل العذاب او للعذاب المعلوم
بدلالة الكلام قوله لان الوعد بمعنى النار يعني على انه يراد بالمصدر المفعول قوله او العدة يعني
اذا ابقي المصدر على معناه الحقيقي قوله تسلية لرسول الله عليه السلام فيتعلق بقوله ان يتخذونك
الا هزوا قوله من بأس الله انما زاده لئلا يتحير في ان سبيله على هذا الا كالي لاجل ايلامه الى انه باسمه

اذا انا ادوسه ساالیم وكذا انفال نعوذ بالله من غضب الحليم قوله حتى اذا اكلوا غاية ليحنوا قوله
بل هم عن ذكر ربهم معرضون قال مولانا العلامة اضراب عن مقدر اي انهم غير معرضين عن ربهم
ولسوا غافلين عنه حتى لا يجري السؤال عنه كيف وهم يتخذون الآلهة ويعبدونها كل وقت
للشفاعة عنده تعالى بل معرضون عن ذكره فانه كبريائهم ثم انه تصلف قال وهذا المعنى مع
ظهوره من سياق الكلام ووضوح انطباقه لمقتضى المقام قد خفي على الناظرين فيه قلت
هذا الكلام في غاية البعد عن مرام المقام لان المناسب تقبيح حالهم وتركيك آرائهم وتجهيلهم
والتسجيل عليهم بانهم اذا ذكروا لا يتذكرون الا ترى الى قوله تعالى ولا يسمع الصم الدعاء فما ذكره
عكس هذا المعنى لتضمنه وصفهم باجتناب الانذار والدعاء وقوله ليسوا بغافلين خلاف ما يدل
عليه التنزيل فان المعرض عن ذكر الشيء يكون غافلا عنه لا محالة ثم انهم اذا كانوا يعبدونها في كل
وقت للشفاعة عنده تعالى لا يكونوا غافلين عن ذكره تعالى ايضا فيبين كلاميه تخالف بينه والبعاد
قوله لا يخطرونه ببالهم اه يعني انهم لغاية توغلهم في الاشتغال بعبادة آلهتهم الباطلة مشغولون
عن الخطر ببالهم قال مولانا العلامة في لا يبقى وجه الامر بالسؤال والاتضاح تبشيع عبارة الكتاب
بل يخل بالمقصود لايهامها انه السعود في الجملة قلت الامر بالسؤال للتوسل الى التسجيل عليهم بعدم
نفع التذكير لاعراضهم عن ذكر ربهم اي تقال لهم الخطر ببالهم كما اوما تاليه بالنظر الى بروز حجتي اقبالهم
بكليتهم الى آلهتهم وانكبابهم بالاشتغال في عبادتهم عليهم في صورة المعرض عن ذكر الله تعالى حيث
لا يخطره بالبال لعدم حصول المسؤول انما هو نظر الى ظاهر حال المخاطب الواقع في نفس الامر حتى لا
يبقى له وجه ثم ان قوله تعالى قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء الآية نظير هذه الآية الكريمة حيث
امر الله تعالى بهذا المقال وحكم بانهم لا يسمعون الدعاء وقت الانذار فما نقال فيه نقال ههنا وهو
فسره بما فسره ولم يتنبه لما يتوجه عليه من المنافاة الظاهرة بين كلاميه وعبارة الذكر في موضع كان
المراد افادة انهم لا يذكرونه ولا يخطرونه ببالهم وهذا المعنى لا يحصل بدونها الا ترى ان الاعراض
عن زيد مثلا يجامع اخطاره بالبال بخلاف الاعراض عن ذكره كما لا يخفى بل لهم آلهة تمنعهم
الاستفهام على ما فهم من تقرير المصنف ليس للانكار بل للتقرير للتهكم بهم وبآلهتهم اي بل لهم في
زعمهم واعتقادهم الباطل آلهة تمنعهم لاعتقادهم فيها انها شفعاء يتوسل بها الى دفع البلاء
وقمع الاعداء مع انه يكفي في صحة التقرير ظهورهم بحسب دلالة ظاهر حالهم في صورة من يعتقد ان لا
قوله تجاوز منعنا بجواز ان يكون صفة بعد صفة للآلهة اي تجاوز منع العذاب منعنا وان يكون حالا
من فاعل تمنعهم وهذا هو الظاهر قوله والاضراب عن الامر بالسؤال اه قال مولانا العلامة وقد عرفت
فساد مبناه ثم انه لا ينتظم مع ذلك الاعتبار ما في الاضراب الثاني من زيادة الانكار وبعد التنبيه

والنبي قوله المعتقد لمقتضيه قرينة ما فيها مرية كما نبهت عليه آنفا قلت قد نبهت انت على صحة المعنى
لما ذكره المص من المعنى والاستفهام في الاضراب الثاني للتقرير لا للانكار كما حسبه ويشير
اليه قول المص المعتقد لمقتضيه وهو كلام صحيح نبهت على وجه صحته انفا قوله فان المعرض
الغافل عن الشيء المراد بالشيء ههنا مضمون ان الكالئ هو الله تعالى فالاعراض عن ذكر الله تعالى
والغفلة عنه ملزوم للغفلة عن هذا قوله بابطال ما اعتقدوا من ان آلهتهم تكلؤهم قوله ولا هم
نصر من الله تعالى اشارة الى ان الجار والمجرور لموصوف محذوف قدره ولا هم بنصر منا يصحبون
وفي الاساس ومن المجاز امض مصحوبا ومصاحبا اي مسلما معافى ومنه ولا هم منا يصحبون
يعافون ويحفظون قوله عما توهموا من منع آلهتهم وكلائتهم هذا اضراب عن الاضراب الثاني قوله او عن
الدلالة على اضراب عن لا يستطيعون الآية قوله ولذلك اه الوجه الثاني للاضراب قوله على انه يعني
حسبانهم انهم لا يزالون كذلك قوله ننقصها من الارض وفي اضافة فعل الاتيان الى ذاته المقدسة تعظيم
لشأن الجهاد او لشأن المجاهدين وقد سبق نظيره في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور على قراءة ابي عمرو بالنون
قوله وهو تصوير اه فان تلك السورة مكية والجهاد فرض بعد الهجرة فكيف يصح هذا الكلام قلنا
قد سمعت في مفتتح السورة ان هذه الآية مستثناة من مكية السورة قوله وقرئ بالياء يعني مبنيا للفاعل
قوله على ان فيه ضميره اي ضمير النبي عليه السلام او بالدعاء رده مولانا العلامة بانه مصدر فلا يعمل الا منونا
فلعلك لم تسمع من العرب مسمعا مع انه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله او التقييد
جواب سؤال مقدر وهو ان الصم لا يسمع مطلقا فما وجه التقييد بوقت الانذار قوله لان الكلام
في الانذار الا ترى الى قوله تعالى قل انما انذركم بالوحي وفيه بحث فان في الاطلاق اثبات المطلوب بطريق
برهاني وكان هو اولى بالمقام قوله او للمبالغة في نصاب مهراه يعني فيه اشارة الى ان الذي يحق لهم
انهم يتأثروا من الانذار ولا يتجاسروا على المهيمن القهار لكنهم لفرط عتوهم وغاية قسوة قلوبهم
بخلاف هذا الحال قوله ذكر المس قال مولانا العلامة المس اقوى من الاصابة لما في مفهومه من قيد
زائد وهو ان يتأثر منه حاسة اللمس وكتب على الحاشية والقاضي مع اعترافه بهذا على ما
صرح به في سورة البقرة كيف قال ههنا وفيه مبالغات ذكر المس قلت اعتبار تأثر الحاسة في مفهوم
المس لا يستلزم ان لا يكون فيه مبالغة بالنسبة الى النفود مثلا وهذا القدر يكفي في مقامنا هذا ومن الذي
يدعي ان المبالغة بالنسبة الى لفظ الاصابة ثم ان تأثر الحاسة يوجد في الاذاقة ايضا مع انها اقل مبالغة
او وزنه فما ذكره منقوض به قوله والبناء الدال على المرة وجعل السكاكي التنكير ايضا قوله
توزن بها صحائف الاعمال اه وعلى ما اشاره الى الجواب تمسك المنكرين بان الاعمال اعراض
لا تعقل وزنها قوله وصحيح اه اشار بتضعيفه المرض الى ان الصحيح هو القول الاول قوله لارصاد الحساب

في ترجمة القرآن الارصاد ساختن و نگاه داشتن کردن قوله وافراد القسط لانه مصدر ويجوز
ان ينصب القسط على انه مفعول له فلا احتياج الى بيان العذر للافراده قوله لجزاء يوم القيمة فاللام للتعليل
قوله او فيه كقولهم جئت لخمس من الاواخر تعالى بيانا لاختصاص او وصفا مختصا بيوم القيمة كما في
في قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكذا الحال فيما ذكره من المثال فان معناه جعلت مجيئي مختصا
بخمس خلون اي بخلو خمس ليال قوله فلا تظلم شيئا قال مولانا العلامة تنقص من عذابه الموعود او من ثوابه
من عذابه المعهود قلت الظلم اذا عدي الى مفعولين يكون بمعنى المنع او النقص ولا يمكن اعتباره في
ههنا زياده العذاب كما لا يخفى على اولي الالباب قوله من حقه على ان يكون شيئا مفعولا ثانيا لتظلم قوله
او من الظلم على ان شيئا نصب على المصدرية قوله وان كان العمل ولعل الاولى وان كان حصر قوله
احضرنا بها اشاره الى ان الباء للتعدية قوله بمعنى جازينا بها في القاموس اتى اليه الشيء ساقه والرجل
اعطاه وفلانا جازاه فالباء على هذا للسببية او للمقابلة والمفعول محذوف اي اتيناها بها ولا
يرد ما اورده ابن جني وتبعه غيره من ان الباء تمنع من ان يجعل من الافعال لانه يتعدى بنفسه قوله
فانه قريب من معنى اعطينا قال مولانا العلامة وقرئ اتينا بها بمعنى جازينا بها من الاتيان بمعنى
الاعطاء وكتب في حاشيته لا قرينة تخصه كما زعم قلت وقد نبهت مما نقل عن القاموس انه اذا كان بمعنى
المجازاه يتعدى الى مفعول واحد فكيف بمعنى اعطينا المتعدي الى مفعولين قوله او من المؤاتاه
بالهمزة والباء للتعدية ايضا اذ لا يصح معنى المصاحبة في قوله واتاهم بالجزاء لكن يرد عليه في المقاتلة
ههنا تقتضي اتحاد الاثنين في المفعول فلا يصح قوله واتاهم بالجزاء ويجوز ان يقال مقصود المفسر
بيان حاصل المعنى لا تعيين المفعول فمعنى اتيانه الله تعالى باعمالهم مجازاتهم بها قوله والضمير للمتقين
وفيه بحث لظهور عدم استقامه جعله للمتقين على تقدير كونه اسم كان في ضمير الظلم على واحد من
التفاسير المذكوره لانتسابها كما لا يخفى الا ان يقال بتعيين الضمير للمتقين مخصوص بكونه اسم كان
ضمير العمل واما على الوجه الاخر فالضمير للاعمال للمتقين والجمع باعتبار المراد قوله حاسبين تمييز
او حال قوله او لجامع اه اشاره الى ان قوله وضياء وذكرى من عطف الصفات مع اتحاد الذات
قوله وذكرا قال مولانا العلامة تبعا لصاحب المدارك او شرفا قلت كونه شرفا لعموم بني اسرائيل الموجودين
وغيرهم الا ان يراد الشرف بالعمل بما فيه قوله سقط من المتقين اشاره الى ان تخصيص المتقين
لانهم المخصوصون بالانتفاع به والا فهو ذكر لغير المتقين ايضا قوله وقيل الفرقان النصرة كقوله تعالى
يوم الفرقان ويسمى النصر فرقانا لانه فرق بين العدو والولي وهو مصدر كالغفران قوله وقيل فلق
البحر فقد قال الله تعالى واذ فرقنا بكم البحر والضياء على هذين القولين هو التوراة والذكر التذكرة
والموعظة فالعطف على ظاهره المتبادر من تغاير الذوات قوله وقرئ ضياء بغير واو وهذا يؤيد

الاول قوله صفة للمتقين ويجوز ان يكون بدلا قوله حال من الفاعل او غائبين عنه تعالى لم يروه او غائبين
عن اعين الناس ليسوا كالمرائين مبالغة فانه اسميه كل جملة من المؤكدات قوله وتعريض لكفر المشركين بالله
التقديم على التخصيص وفي دلالة مثل هذا التقديم على التخصيص بحث موضعه علم البلاغة قوله
يعني القرآن والاشارة باداة القرب ايماء الى سهولة تناوله عليهم قوله استفهام توبيخ كانهم مع كمال
السليقة يدركون مزايا الكلام ولطائفه ويعرفون من بلاغة القرآن مما لا يدركه غيرهم مع انه قصة لغيرهم
وصيتهم كما يشير اليه لفظ الذكر على ما سبق فلو انكره غيرهم لكان ينبغي لهم مناصبته ثم تقديم
الجار والمجرور على المتعلق دلالة على التخصيص اي افانتم للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم
كانوا يراجعون اليهود فيما عن لهم من المشكلات قوله واضافه اي الاختصاصية قوله على انه رشد
مثله يليق علو شانه وسمو مكانه ومقامه قوله وان له شانا اي لذلك الرشد حيث كان في رشد مثله من
الانبياء اولي العزم ويدل ايضا على عظم شانه اسناد اتيانه الى الذات المقدسة معبرا عنه بصيغة
العظمة مع تصدير الكلام بالاقسام قوله من قبل موسى وهرون بدلالة الكتاب قوله او محمد عليه الصلوة
كما قوله وقيل من قبل استنبائه او بلوغه صدره بصيغة التمريض لخفاء المقام عنه قوله علمنا
انه اهل لما اتينا والاهلية اعني التفرج عطاياه قوله او جامع لمحاسن الاوصاف ومكارم الخصال
وكل ذلك من مواهب الكريم المتعال قوله باختياره فيه نظر فان الحوادث تستند الى الموجب القديم العالم
بالذات بواسطة حصول الشرائط والاستعداد على زعم الفلاسفة بل الظاهر تقرير المفسر للاعم
من مذهبهم قوله وانه عالم بالجزئيات ورد على الفلاسفة ايضا لقولهم بانه تعالى عالم بالجزئيات لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويزعمون انه تعالى يعلمها على وجه كلي قوله متعلق باتينا
ويجوز تعلقه بعالمين ايضا قوله فان التماثيل صورة اه يعني ان التحقير والتوبيخ في تسميتها تماثيل و
مستفاد التحقير من الاشارة باداة القرب ايضا على ما عرف في علم المعاني قوله والمعنى انهم فاعلون
العكوف لها يعني ان اسم الفاعل يجري مجرى اللازم فليست اللام للتعدية بل جيء بها بيانا للمعكوف عليه
كما في قوله تعالى للرؤيا تعبرون كما سبق قوله ويجوز ان تؤول بعلى ويجوز ان يكون للتعليل اي عاكفون
لتعظيمها وصلة عاكفون محذوف فاريد على عبادتها ولا يبعد ان يقال والله اعلم انه يكون لبيان الحكم
اي انتم مخصوصون لها كالملوكين لها وعاكفون خبر بعد خبر قوله وهو جواب عما لزم الاستفهام
فيهم لعلهم ان ظاهره غير مراد لهم لعلمهم بعلمه حقيقتها ولانه يلزم ح ضياع توصيفها بكونهم
عليها بل المراد ما يلزمه قوله منخرطون الخ منخرطين قوله في سلك ضلال من قبيل لجين الماء قوله و
التقليد ان جاز يعني في الاصول على ما هو مذهب بعض اهل السنة ولذا قال الا ان و سمي ايمان
المقلد واعتبار قوله لمن علم في الجملة بعين سوء اعتقاده او غيره قوله ظنوا انه ما قالوه ولكونهم

وانه خلاف مرجوح بالغواني العديل فعدلوا فيه الى الجملة الاسمية وادخلوه في زمرة اللاعبين قوله
لاجعلنهم في كسرها فان الكيد هو الاحتيال في ايصال الضرر الى المكيد قوله وفيها تعجب قال ابو حيان
نصوص النحاة ان التاء يجوز ان يكون معها تعجب ويجوز ان لا يكون واللام هي التي يلزمها التعجب في
القسم قوله قطعا كذا في نسختي وفيه اشارة الى ان الجذاذ استعمل في معنى الجمع قال العلامة الطيبي
لفظ جذاذ يقع على الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمونث بمنزلة المصدر قوله وقرئ
بالفتح وهو لغة الضم وقيل مصدر كالحصاد بمعنى المحصود وفي البحر قال قطرب الجذاذة في
لغاته الثلاث مصدر لا يثنى ولا يجمع قوله وجمع جذيذ كرغف وقيل في سرر في جمع رغيف و
سرير قوله جمع جذة كقبب جمع قبة قوله للاصنام قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير لعباد
ولعل اختيار المص اعادة الضمير الى الاصنام لموافقته لقوله بل فعله كبيرهم والكبر هنا عظم الجثة
او رفعة المنزلة عندهم صاغوه من ذهب وجعلوا في عينيه جوهرتين يضيئان بالليل قوله لانه غلب
على ظنه اشارة الى ان قوله لعلهم اليه يرجعون استئناف جوابا عن سوال عن علة استبقاء الكبير مع
كسر غيره قوله الا الله يشير الى ان تقديم الظرف للتخصيص قوله فيحجهم ان يغلبهم بالحجة قوله والى الله
قال مولانا العلامة ورد عليه نوح بكون قوله الا كبيرا لهم اجنبيا في البين قلت المراد يرجعون الى
الله تعالى بعد ان يحاججهم ابراهيم بقوله بل فعله كبيرهم فيحجهم او بعد ان يسالوا كبيرهم فيظهر لهم عجزه
ثم ان المص لم يتعرض في الوجهين الاخيرين الى معنى التخصيص اما اكتفاء بالتعرض في الوجه الاول
واما اشارة الى انه لا مقتضى للقصر فيهما فتقديم الظرف لرعاية الفواصل وهذا هو الوجه قوله بجراته
على الالهة فالظلم على معناه المشهور من وضع الشيء في غير موضعه قوله او بافراطه في حطمها
والظلم يجوز ان يكون على معناه المشهور وان يكون بمعنى النقص ومعنى الافراط يفهم من معنى الكمال
في الظالم قوله ويذكرهم اي يعيبهم سمع قال مولانا العلامة وليس بثبت قلت قال ابو علي الفارسي في
باب المفعول به من الايضاح سمعت يتعدى الى مفعولين ولابد من ان يكون الثاني مما يسمع كقولك
سمعت زيدا يقول فان اقتصر على مفعول واحد وجب ان يكون مما يسمع انتهى وتفصيل الكلام
في هذا المقام ان لفظ سمع اما ان يدخل على مسموع او غيره وان دخل على مسموع فلا خلاف في انه
يتعدى الى واحد نحو سمعت كلام زيد وان دخل على غير مسموع اختلف فيه فقيل انه يتعدى الى
اثنين وهو مذهب الفارسي على ما سمعته الا انه لابد ان يكون الثاني مما يدل على صوت فلا يقال
سمعت زيدا يركب وقال غيره انه يتعدى الى واحد والفعل بعده ان كان معرفة في موضع الحال
منها وان كان نكرة في موضع الصفة وكلا المذهبين مستدل بهما في علم النحو فاشار المص الى المذهبين
مع ايماء الى ترجيح الثاني قوله صح بالنداء حتما انه خبر بعد خبر لمذكر او بالنداء الظرفي فانه صفة لصفة او خبر

بعد خبر على تأويل يذكر باللفظ قوله وهو ابلغ اي جعله صفة لفتى ابلغ لاشعاره لنسبة الوصفية بعد
مشاركته الوجه الاول في النسبة الى الفاعل وفيه تكرير النسبة قوله يقال له ابراهيم يجوز ان يكون صفة ثانية
وان يكون استئنافا قوله هو ابراهيم فهو مقدر المبتدا اجراء على ما هو المشهور من ان القول انما يحكى به الجملة
لا ان المراد به الاسم قال ابو حيان ذهب الزجاج والزمخشري وابن خروف وابن مالك الى تجويز نصب
القول للمفرد مما يكون مقتطعا من جملة نحو قوله اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ولا مفردا معناه
معنى الجملة نحو قلت خطبة ولا مصدرا نحو قلت قولا ولا صفة له نحو قلت حقا بل لمجرد اللفظ نحو قلت
زيدا ومن النحويين من منع ذلك وهو الصحيح اذ لا يحفظ عن لسانهم قال فلان زيدا ولا قال ضرب وانما
وقع الوارد في لسان العرب لحكاية الجملة انتهى كلامه وفيه نظر لان القرآن حجة على غيره وتقدير المبتدا
خلاف الاصل قوله بمرأى منهم اي بمنتصب ابصارهم او بمكان يرونه منهم قوله بحيث يتمكن صورته في اعينهم
متمكن على القول بالانطباع قوله حين احضروه ظرف لقالوا قوله يجوز ان يجاز اعقابا قوله بسبب المباشرة
اياه فانه حلف فكان ينبغي ان يكسره اولا لانه يستحقه مع كسر غيره قوله تسببت من غيظه لما راه ان
يظهر لهم عجزه فانه لا يحق ذلك العظيم بهذا الطريق الذي اختاره فيفعل ما فعل قوله وحكاية لما يلزم
اه فالمعنى بل فعله كبيرهم على مقتضى مذهبكم فالقضية محكية على ما يشير اليه قوله جوازه قوله وقيل انه
نضمره لصيغة التعريض اشارة الى كونه وجها مستقلا قوله او الى ضمير فتى او ابراهيم عطف على قوله
الى فانت خبير بعد ذلك الوجهين اما اولا فلان كلا منهما مذكور في كلام لم يقصد بحصر هو ابراهيم
عرم حتى يعيد الله الضمير واما ثانيا فلان الاصرار لا يلايمهما واما ثالثا فلان الجواب المناسب هو
قوله نعم ولا مقتضى للعدول عنه ظاهرا قوله وما روي اه جواب عن سؤال تقريره ان ما ذكرته في تفسير الاية
مدار على انتفاء الكذب عن ابراهيم وهو مخالف لما ثبت في الحديث قوله بهذا السؤال لعدي على قصد
الى انه والا دل فان الاستفهام في قولهم اانت فعلت متضمن الانكار قوله بعيد وهم
الباطل قال مولانا العلامة ورد عليه ان يضيع قوله على روسهم قلت بل هو اظهار ما تضمنه لفظ
نكسوا على سبيل التجريد مزيد تقبيح حالهم في تعكيسهم الامر قوله واف صوت المتضجر وفيه لغون
لغة ذكرها صاحب القاموس قوله اخذا انتصروا لها قوله المتجزوا الحقير ان يكون مشددة مفتوحة بمعنى
حسن ويجوز ان يكون مخففة على ان اللام الجارة مكسورة داخلة على ما المصدرية قوله فانه البالغ
نعمل بعين التحريق يعني انه عزم مستحق جاشاه اهول العقوبات لما فعل بالهتهم ما فعل وذلك يكون
بالتحريق قوله ان كنتم ناصرين لها يعني انها لكونها الهتكم مستحقة لان تنصروها بالنصر الشديد او ما دون
التحريق ليس نصرا كذلك قوله ان كنتم فاعلين كناية عما ذكرته واختيار كلمة كان المتحقق للزمان الماضي على
ما حقق مع صيغة المضي اشارة الى انه لا ينبغي ان يتحقق هذا النصر منهم قوله اي ابردي بعم الرأفة باب نصب

او كرم قوله جعل النار المسخرة اه يعني على الاستعارة بالكناية وقرينتها الخطاب والنداء والقول
مجازا عن الارادة بطريق ذكر المسبب وارادة السبب فانها الارادة سبب للقول في الجملة ولا بعد في حمل
القول على حقيقته والامر على الامر التكويني فلا استعارة ح قوله واقامة كوني ذات برد فيه
مبالغة من حيث تضمنه الاجمال والتفصيل فان كان الناقصة يدل على الحدث المطلق وخبرها يعينه
ويفصله على ما حقق في علم النحو قوله ثم حذف المضاف واقامة الطاء انه حذف ما قام مصدرا معطوفا
على قوله واقامة كوني ويجوز ان يكون عطفا ما ضمن معطوفين على ما تقدمها على المعنى قوله وجمعوا لها
نارا عظيمة ان اسبابها على تقدير المضاف او على ذكر المسبب وارادة السبب قوله ثم وضعوه في المنجنيق
فرا اتخذوه بتعليم من ابليس اذ كان لم يصنع قبل كذا في البحر قوله ولم تحرق منها الا وثاقه قال
مولانا العلامة وعلى هذا يكون النار على حالها ولا يناسب المبالغة المذكورة في امر تبريده فكيف
يكون النار على حالها وقد صرح بان الحظيرة جعلت روضة واحراق الوثاق لا يقتضي الا بقاء
سقف النار او الوصول بالنسبة الى الوثاق لا الاستمرار عليها كما لا يخفى قوله فقال له نمرود قال
العلامة الطيبي الفاء فصيحة يعني بعث نمرود واخرج ابراهيم عم من الحظيرة واحضره عنده
واكرمه والطف له القول فقال قوله وكان اذ ذاك ابن ستة عشر سنة والصواب ست عشرة
قوله غيرانه الا انفصال هكذا الا بان يصير روضة دفعة بلا تدريج مع عظمها وكثرتها قوله فهو نوع
من معجزاته ان ثبت استناده وح والا فهو ارهاص قوله وقيل كانت النار بحالها صدره
التمريض لانه يخالف ظاهر المصطفى الآية الكريمة لا لانها على ان نفس النار صارت باردة الا ان
الا ما ذكر من المبالغة ولكن ح ايضا قوله وتشعر به قوله على ابراهيم من حيث ان اخراجها عن طبعها
خلاف المعتاد فيختص بمن خص به وبقي بالنسبة الى غيره على الاول واحتمال التعلق بسلاما على ما لا
مولانا العلامة لا يناقض الاشعار المذكور فان الظاهر المتبادر الى الاذهان تعلقه بكليهما وهو يكفي
الاشعار ثم قوله مع انه المفهوم اختصاص عدم اضرار البرودة منظور فيه اما اولا فلان مفهوم
اللقب لا اعتبار له على ما عرفت اما ثانيا فلانه لم ينقل ان البرد اضر بغيره عم بل روي انهم قالوا انه
نار مسحورة لا تحرق فرموا فيها شيخا منهم فاحترق وهذا كما ترى يؤيد ما قيل كانت النار بحالها قوله
عاد سعيهم اسب استياء لكونهم اخسر من كل خاسر قوله وقيل كثرة النعماء اشارة الى ضعفه لان قوله
للعالمين يأباه فانه للعموم فلا يصلح نظرا للمتدين هو البركة الدينية قوله فهي حال اي حال او حال مسدد
كالعاقبة والعافية من غير لفظ وهنا بل من معناه قوله فيحض بعض على الاخرين قوله فيتم كمالهم
او كمال الناس قوله واصله ان تفعل الخيرات الا انما قال ذلك اي ان تفعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة ليس من الاحكام المختصة بالموحى اليهم حتى يكون حكم امهم على ما يدل قوله نحو هم او مشترك

بينهم وبين الامم فبني الفعل للمفعول حتى لا يكون المصدر مضافا من حيث المعنى الى ضمير الموحى اليهم فلا
يكون المصدر فعلهم الخيرات واقامهم الصلوة وايتائهم الزكوة وفيه بحث لان الفاعل مع المصدر محذوف
فيجوز ان يكون الامم ويجوز ان يكون الشامل لهم وللامم اي فعل المهم الخيرات او فعل المكلفين الخيرات
والدر حمل على كون الكل ما ذكره يدل على ما ذكرنا من تقدير الفاعل ايضا فلا حاجة الى تطويل المسافة
الا انه خال تقدير الاول يحمل الا ان استعمال الوحي انما يكون بان والفعل فالموحى لا يكون نفس الفعل
الذي هو معنى مصادر عرفا على بن القاسم الناعلة فاحفظه ايضا ما قال قوله اقام المضاف اليه مقامه
قال ابو حيان هذا قول الفراء وزعم ان التاء عوض من المحذوف للاضافة وهو مذهب مرجوح ولكن
حذف التاء هنا انه قابل وايتاء الزكوة وهو بغيرها ليقع الموازنة بينهما قوله ولذلك قدم الصلة
يدل على الاختصاص وهو عين التوحيد والاخلاص قوله ولوطا نصب على الاشتغال التقديرية وآتينا
لوطا قوله حكما فاتح الكتاب وهو ما يجب فعله قوله قرية سدوم في الحركات فراهم سبعا والتعبير
عنها بالواحدة لاتحاد اهلها في عمل الخبائث قوله يعني اللواطة لعلها شيئا لا انها اقبح افعالهم الخبيثة
وهي كانت سبب هلاكهم ولذلك حكم بعض علماء الصحابة على اللوطي بالقائه منكسا من موضع
عال ثم اتباعه بالحجارة على نحو ما فعل الله بهم لكان نفيها مناسبا للمقام فجمع الخبائث باعتبار
المواد قوله على حذف المضاف ويجوز ان يكون مجازا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال وذلك قوله
انهم كانوا قوم سوء مشترك كما لا يخفى قوله كما تعضله الى قوله ونجيناه الآية قوله ونوحا اذ
نادى اي واذكر قصة نوح اذ نادى والعامل في اذ هو المضاف المقدر ويجوز ان يكون اذ بدلا لان
نوحا بدل الاشتمال فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله او دعا الله على قومه بالاهلاك مجملا تارة
بقوله اني مغلوب فانتصر ومفصلا اخرى بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله
مطاوع انتصر بفتح الواو وانما جعله مطاوعا لان الله تعالى اخبر انه استجاب له دعاءه وكان
من دعائه طلب الانتصار فناسب ان يكون المراد بالنصر في هذا المقام ما يطاوعه الانتصار كما
لا يخفى على اولى الابصار قوله اي جعلناه منتصرا فيشير به الى تحقيق معنى المطاوعة ذلك لا لتوجيه
تعديته نصرنا بكلمة من كما حسبه مولانا العلامة فان النصر المطاوع للانتصار تعديته بكلمة من
وفي الاساس نصره الله على عدوه ومن عدوه ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا او
انتصر منه قوله والمتكلمين بصيغة الجمع يدل عليه بحكم القوم اعترض عليه بان اضافته الى
الفاعل على سبيل القيام والى المفعول على سبيل الوقوع وهما في المعنى معمولان له فكيف يصح
سلكهما في قرن واجيب بان المصدر هنا مضاف الى فاعل ولا مفعول ولا هو عامل في التقدير
ولا يتحمل بحروف مصدر والفعل فالمعنى وكنا الحكم الذي صدر في هذه القضية شاهدين فالمصدر

بها الايراد به العلاج بل يراد به وجود الحقيقة قوله بالغنم لصاحب الحرث اه في الكشاف وقيل قيمة الغنم
كانت على قدر النقصان في الحرث قوله ولعلهما قالا بالاجتهاد يعني دون الوحي فانه لو كان بالوحي لما
جاز لسليمان خلافه ولداود نقضه والرجوع عنه والظاهر ان سليمان لم يكن نبيا في ذلك السن
ورد صاحب الكشف بانه لا اجتهاد ولا نقض الاجتهاد واجاب عنه مولانا العلامة بانه عدم انتقاص
حكم الاجتهاد بالاجتهاد وآخر في شريعتنا قلت قد تقرر في الاصول ان شرايع من قبلنا شريعة لنا اذا
قصها الله تعالى علينا بلا انكار ولعل الاولى ان يجاب باحتمال نقض داود وعدم حكم الاجتهاد بالوحي
قوله والكاشي قول الساعي بغرم الحيلولة فانه مذهبه فيمن غصب فابق من يده انه يضمن القيمة فينتفع
بها المغصوب منه بازاء ما فوته الغاصب من منافع العبد فاذا ظهر ترادا قوله وكذلك قضى النبي عم
رواه مالك وابو داود وابن ماجة قوله لعموم جرح العجماء جبار اي هدر رواه الشيخان الخبر
قوله لا يقدح فيما في كونه مجتهدا قوله وحمل على ان كل مجتهد مصيب حيث ثبت به انه ليس لله تعالى
في كل قضية حكم معين ولا قائل بالفصل قوله وهو يخالف مفهوم قوله ففهمناها فانه قيل المفهوم
لا يعارض المنطوق قلنا ليس المنطوق صريحا في تصويب حكم داود كما لا يخفى ثم ان اصحابنا
الحنفية مع انهم لا يقولون بالمفهوم يعتبرون هذا المفهوم ويستدلون به على انه ليس كل مجتهد مصيبا
لانضمام قرينة المقام على اعتباره نظرا الى ذلك لمن له معرفة بخواص التراكيب نعم قد يجاب عنه بانه
يجوز ان يكون المراد ففهمناها سليمان الفتوى والحكومة التي هي احق وافضل قوله [illegible]
اي توافق داود وسليمان او المنطوق والمفهوم قوله لاظهار ما تفضل عليه في صغره يعني كان الاول
فهمناهما وخصص سليمان وعم بالذكر لكون الفهم منه مع صغر السن اغرب قوله او بصوت تمثل له
ولا صوت للجبال وهو في الاصل اللباس فعول بمعنى مفعول كركوب بمعنى مركوب قوله البس لكل حالة
لبوسها تامة اما نعيمها واما بؤسها يعني اعدد لكل زمان ما يشاكله ويلايمه قوله قيل قبله كانت
صفائح فحلقها وسردها فجمع بين الخفة والتحصين وفي الجرود داود اول من صنع الدروع التي تسمى
الزرد قوله يتعلق بعلم على انه مفعول له اي لاحكم قوله بدل منه على تعلقه بعلم واما الوجه الآخر فيحتمل
ذلك ايضا على حذف العائد على الموصوف اي لتحصنكم به وان يكون تعليلا للتعليم قوله او للبوس
ويجوز ان يكون لله على الالتفات ويدل عليه قراءة النون قوله على تاويل الدرع فان درع الحديد مؤنثة
وقد يذكر بخلاف درع المرأة لقميصها فانه مذكر قوله وفي قراءة ابي بكر ورويس وفي بعض النسخ
وورش بدل رويس والظاهر انه تصحيف قال الطيبي لتحصنكم قرئ بالنون والتاء والياء والنون
ابن عامر وابو بكر عن عاصم وهو مخالف لما في كتب القراءة فان فيها كما قال الاصل ان ابن عامر مع حفص
وفي البحر ان النون قراءة ابي حنيفة قوله ذلك مفعول شاكرون قوله امر اخرجه في صورة الاستفهام

قال في المفتاح ويكون هل لطلب الحكم بالثبوت او الانتفاء وقد نبهت فيما قبل على ان الاثبات والنفي لا
يتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان الى الصفات لاستدعائه التخصص بالاستقبال لما تحتمل ذلك وانت
تعلم ان احتمال الاستقبال انما يكون لصفات الذوات لا نفسها لان الذوات من حيث هي هي ذوات
فيما مضى وفي الاستقبال يستلزم ذلك مزيد اختصاص لهل دون الهمزة بما يكون كونه زمانيا
اظهر كالافعال ولذلك كان قوله عز وجل فهل انتم شاكرون ادخل في الانباء عن طلب الشكر
من قولنا فهل تشكرون او فهل انتم تشكرون او فانتم شاكرون لان فهل تشكرون مفيد للتجدد وفهل انتم
تشكرون كذلك وفانتم شاكرون وان كان ينبئ عن عدم التجدد لكنه دون فهل انتم شاكرون لان
ان هل ادعى للفعل من الهمزة فترك الفعل معه يكون ادخل في الانباء عن اقتضاء المقام عدم التجدد انتهى كلامه
فقد صرح في كتب النحو ان هل لا يدخل على الاسمية التي جزؤها الثاني فعل الا على قبح قوله للنعم حيث دل على
طلب الدوام والثبات بخلاف صيغة الامر والتقريع بايهامهم الشكر فالعدول عن صورة الامر الى صورة
الاستفهام الانكاري يتضمن ذلك فافهم قوله لعل اللام فيه دون الاول قال مولانا العلامة وانما جي باللام
فيه ومع في داود على تعلقه بسخرنا لان نفع تسخير الريح وجريانها بامره مختص به بخلاف تسبيح الجبال
بعد اشتراكهما في خرق العادة ثم كلف في حاشية تقرير القاضي نوع قصور وخلل وقال قلت تاملنا فوجدنا
القصور في تقريره حيث قصر بيان الوجه على تعلق مع بسخرنا بخلاف اللام والظاهر ان تعلقها
بيسبحن سكت عنه بيان وجه ايضا واتمنا لم يظهر ما ذكره وجه اختيار كلمة مع في داود بخلاف نظر اللام
حيث اشار الى انهما لما اشتركا في التسبيح ناسب ذكر كلمة الاصطحاب مع افادة كون داود متبوعا فيه
وايضا قوله وهي جريانها سهو والاولى وهو قوله بالاضافة الى متعلق بظهر يعني هو مختص بسماعه
ليس فيه نفع في اثبات دعوى النبوة قوله وكانت رخاء جامعة للوصفين في وقت واحد وهي
اخرى غير التسخير قوله مستبشرا اول الامر بالمشية لان الريح لا تمييز لها حتى تؤمر قوله سار به الظاهر بها
قوله وهي نكرة موصوفة ويجوز ان تكون اسما موصولا بقيد ما تفيده لام العهد الذهني قوله
الى اعمال اخر اشارة الى ان تنكيرها للتكثير قوله على ما هو مقتضى جبلتهم اي جبلة الشياطين وفي
اطلاق لفظ الشياطين دلالة على ان الذين سخروا المعوم كانوا كفار الجن ثم ان صاحب الكشف نبه لم
في هذا المقام ان الله تعالى خص داود وعم بتسخير الكثيف الاجسام وهو الجبال والحديد وسليمان
بتسخير اللطيفها وهو الريح والشياطين ويناسب ذلك تخصيص سليمان بالطف الفهم فسبحان
الملك الحميد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قوله على اضمار القول اي قائلا اني وهو قول البصريين
قوله او بتضمين النداء معناه وهو مذهب الكوفيين وقد مر نظيره قوله لو دعوت الله تعالى اما للحظ
وجوابه محذوف اي لاستجيب لك او للتمني قوله كم كانت المميز محذوف اي كم مدة قوله وانا ذكرهم فيه

اشارة الى انه رحمة وذكرى تنبيها على انه رحمة منا عليه وتذكرة لغيره من العابدين قوله من الصابرين وعلم منه وجه ذكر هؤلاء عقيب
ايوب عم قوله وشدة النون جمع النابه قوله لغير النبوة لم تفسر الرحمة بالنبوة في قصة لوط عم
للعلم بايتاء النبوة فيهما مما سبق على قوله وادخلناه في رحمتنا تحل فيهما قوله وهم الانبياء فحينئذ
هذا لا يكون قولا انهم من الصالحين تعليلا لقوله وادخلناهم في رحمتنا على تفسير الرحمة بالنبوة لاستلزامه
تعليل الشيء بنفسه قوله يونس بن متى على وزن شتى اسم لوالده على ما ذكره صاحب القاموس
او امه على ما قاله ابن الاثير وغيره قوله لما برم اما مشدد ومفتوح اللام ظرفا لمغاضبا او
مكسورها متعلق به او بذهب قوله وغضبت من ذلك لا يمكن حمل الغضب ههنا على حقيقته فالمراد
فعل فعل الغاضب لقومه حيث فارقهم كاره المصاحبتهم قوله للمبالغة فان المغالبة تنبئ بالفعل على
ما لغير علية قوله او لانه اغضبهم فبناء المفاعلة للاشتراك قوله من القدر لغير على كلا المعنيين
قوله ونعضده اي يعضد المعنى الثاني فان القدر بمعنى التضييق غير مشهور قوله اي لن نعمل فيه قدرتنا
على ان يكون مجازا من ذكر السبب وارادة المسبب قوله ومن هو مثيل ذكره صاحب الكشاف فقدر على هذا كن
القدرة قوله او فطرة عطف على يمثل على بعدما هو ليس بتمثيل بل الواقع فطرة اه وفي كلاف قوله
سبقت الى وهم ولم يستقر ولا يلام بمثله احد اذ لا اختيار فيه قوله في الظلمة الشديدة المتكاثفة
ان في بطن الحوت قوله بانه يكون ان المخففة من الثقيلة ويجوز ان يكون تفسيرية لما في نادى من معنى القول
قوله ان يعجزك شيء فانت قادر ان تخلصني من بطن الحوت قوله اي كنت من الظالمين اعتراف بالذنب و
اظهار للتوبة ليتخلص به عما ترتب عليها قوله وعن النبي عم رواه الترمذي والحاكم وصححه قوله ونجيناه
من الغم قال مولانا العلامة لم يقل فنجيناه كما قال في قصة ايوب عم فكشفنا ما به من ضر لانه دعا بالخلاص
من الضر فالكشف المذكور مترتب على استجابته ويونس عم لم يدع بالاخلاص فلم يوجد وجه الترتب
في الاستجابة فلا يستقيم بالفاء قصة ايوب عم تفسير والعطف ههنا للتفسير
والتنفيس طريقة سلوكه في البلاء ثم لا ثم اي يونس عم لم يدع بالاخلاص وقد نبه على السند
فلم يكن منه دعا بالاخلاص ولا دعاء بغيره كيف تحقق الاستجابة قوله كان في بطنه صغيرا لاربع
ساعات بتقدير العائد اي فيها قوله وفي الامام يعني مصحف عثمان رضه الذي كان عنده حين استشهد
قوله يعني كتب فيه بنون واحدة قوله تحرف النون الثانية كما حرفت في قراءة من قرأ وتنزل
الملائكة بعده وتنزل الملائكة قوله وهي النون الثانية قوله ولا تقدح فيه جواب سؤال تقديره
ان هذا ما فيه من اختلاف الحركة لا يشتبه بنظائره قوله لخوف اللبس يعني بالماضي ولا لبس فيما نحن فيه
بسكون الياء ولا يتعلق بغيره وهو ظاهر قوله اسند الى ضمير المصدر اي نجي هو اي النجاة كما في قراءة
ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي الجزاء قوله وسكن اخره تخفيفا كما سكن فيما بقي من الاية على قراءة

قوله ورد بانه لا يسند الى المصدر والمفعول مذكور وذكر في كتب النحو انه اجاز الاخفش والكوفيون وابو
عبيدة اقامة غير المفعول به من مصدر او ظرف مكان او ظرف زمان او مجرور مقام الفاعل مع وجود
المفعول به ويكفي ذلك لتصحيح هذا القول على انه يجوز ان يكون نصب المؤمنين باضمار فعل اي
وكذلك نجي هو اي النجاة نجي المؤمنين قوله وحيدا بلا ولد يرثني لا سعدائه تعالى والله اعلم
مطلوب زكريا عم كما يدل عليه لفظ فردا وقوله وانت خير الوارثين كان ولدا يصاحبه في حياته
في حياته وليس ان يخلفه بعد موته داخلا في مراده وقوله في سورة مريم يرثني ويرث من آل
يعقوب كناية عن الولد كما ذكره بعض العلماء ولعل هذا اقرب مما قاله المفسر وغيره ههنا اذ لا دلالة للفظ
فردا على قرينة ولا يرثني وان قوله فانه لم يرد فيه غير يرثني اه لا يناسب مقام الدعاء من آدابه
ان يسأل الداعي بعزم وان يدعو برغبة وان يخرجه من قلبه بجد واجتهاد وان يحسن رجاءه كما
فصل الشيخ محمد ابن الجزري في الحصن الحصين وفي الصحيحين عن رسول الله عم اذا دعا احدكم فلا يقل
اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء
لا مكره له وفي رواية في صحيح مسلم ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه
قوله اي اصلحناها للولادة ظاهره انه بيان لمرجع الضمير المجرور يعني ان الولادة المعلومة من سياق
الكلام والتذكير لكون الولادة في تأويل ان مع الفعل ولكنه يلزم على هذا تفكيك الضمائر ولكن ان يقال
قوله للولادة ليس بيانا للمرجع بل لا ابراز المنوي في الكلام والضمير لزكريا كما في اخواته واللام للتعليل
ثم تقدم وهب يحيى على اصلاح زوجه في الذكر وان كان الترتب الوجودي على العكس لكونه المقصود
الاصلي لزكريا قوله او لزكريا بتحسين خلقها فيكون قوله واصلحنا عطفا على فاستجبنا لان اصلاح
الزوج بهذا المعنى لم يدع به زكريا لا صريحا ولا ضمنا قال مولانا العلامة وعليه نرجح لا يوجد وجه العدول
عن اداة الترتيب انتهى يعني انه كان الظاهر ان يقول فوهبنا فلعله قد نبه به ان اداة الترتيب غير واجب
الذكر لجعله تفسيرا لقوله فاستجبنا قوله وكانت حردة اي غضبانة سيئة الخلق قوله يعني المتوالدين
على صيغة الجمع والمراد زكريا وزوجه ويحيى فغلب اذ المتوالد ههنا يحيى وانت خبير بان قولهم
الا انه تعليل على سبيل الاستيناف لاستجابة دعواتهم ونيلهم من فضل الله ما نالوا كما افصح عنه قوله
المفسر والمعنى انهم نالوا من الله ولا يصح اعادة الضمير على المتوالدين لان يحيى ليس منهم ههنا الا ان
يقال ان الآية على هذا التفسير سيقت جواب عن السؤال عن حالهم ووجه ما فيه قوله في الخيرات اي
المسارعة بكلمة في لتضمين معنى الرغبة اي يسارعون في الخيرات راغبين فيها ويجوز ان يكون من قبيل
يخرج في عراقيبها نصلي او تكون كلمة في بمعنى الى كما في فردوا ايديهم في افواههم او للتعليل اي يسارعون
لنيل الخيرات قوله ذوي رغب جعل رغبا مصدرا واقعا موقع الحال بتقدير المضاف او بجعله في معنى اسم

الفاعل لانه جمع راغب كخدم فانه غير منقاس ثم مجرور نصبه على المفعول لاجله وكذا الكلام في رهبا
قوله في السراء تخصيص من غير مخصص واللفظ العموم لمثل النعم الدنيوية كالولد والمال والحلال وغيرها
الصالح بهو متعلق بكلا المقدرين ويجوز تفسير الرغب هنا بمعنى الابتهال والضراعة يقال
رغب اليه رغبا محركة اي ابتهل وضرع قوله وخلاصة المعنى الكلام هاهنا كالكلام في الاول قوله
محصنين اي والا قوله او وما بين الوجل الخ شرع الخافض اي مجدين في الوجل وفي اكثر النسخ والمعين
فالوجل مرفوع على انه بدل من الضمير المقدر والمعين وجلهم وفي بعضها وانما الوجل قوله من الحلال والحرام
قال مولانا العلامة في قوله فنفخنا قد دلت على انه المراد حفظها من الحرام فقط لان النكاح مستحب بل
سنة قدمه من اصطلح الاحتراز عنه منشأ للفضيلة قلت المقام مقام بيان عظم قدرة الله تعالى في
انه تكون الاحصان من الحلال ايضا مقصودا هنا وقوله النكاح مستحب بل سنة كونه مع كليته اذ
الشرايع مختلفة فقد يكون في بعضها التبتل افضل الا يرى الى يحيى وعيسى فانهما لم يتزوجا قوله في
عيسى فيها فاندفع ما يقال نفخ الروح في ستر عبارة عن احيائه قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي فلا
يدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى عم ويجوز ان يصار الى تقدير مضاف اي ونفخنا في ابنها
قوله وهو ضعفنا النفخ فيها بانه تنزل نفخنا منزلة اللازم قوله او حالهما وهو لا وجه له اماه من حيث
نحل قوله لا مشاركة كفر بالمعنى تفسير ملتهم بملة التوحيد والاسلام والمراد بكفرها بمعنى المسائل
الفرعية وما يجوز حذفها وقوله في صحة الاتباع مع انه الظاهر وجوب الاتباع ليعلم ذلك من طريق
الدلالة ويجوز ان يكون تعليلا لكونها غير مختلفة فيما بين الانبياء فالمراد بكفرها ما يقابل التوحيد والاسلام
من الاشراك والكفر يعني لا مشاركة بينها وبين التوحيد والاسلام في صحة الاتباع حتى يجوز الاتباع
وهذا اقرب ويؤيده لفظ الصحة قوله على انها خبران ويجوز ان يكون امة واحدة بدلا من امتكم او خبر
مبتدأ محذوف قوله لا غير قال ابن هشام في مغني اللبيب لا غير لحن ورد بانه مسموع في قول الشاعر
جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسأل وقد احتج به ابن مالك في باب القسم
من شرح التسهيل قوله لسعي على الذين تفرقوا يقال يبغي على زيد ذنوبه ان نظهرها ويشهرها قوله
بعيح فعلهم السابق اما زائدة او لتضمين معنى الاخبار قوله لا جرم هم متعلق ينبغي بتضمين معنى الانكار
قوله ونفي نفي الجنس فلم يقل فلا نكفر لسعيه قوله لا يضيع بوجه ما دل على ذلك تأكيد الكلام بان
واسمية الجملة وتعميم الجار قوله وممتنع على اهلها لينتظم الوجهين بتقدير المضاف وارادة اهل القرية
من القرية مجازا بعلاقة الحلول قوله غير متصور منهم يعني تصورا مطابقا للواقع قوله وقرئ حرم
بكسر الحاء وسكون الراء وهو بمعنى الحرام قوله حكمنا بانه لكونهم اوردنا وقدرنا اهلها كما والمراد
الارادة الازلية فلا يرد انه تعلق الارادة لا يتخلف عنه الفعل ثم الاحتياج الى التأويل انما هو على تقدير

والمراد بمولانا العلامة ... ذكره الاشخاص
... بالاسماء ... الرجال ...
... ومريم ...
التي احصنت فرجها ...

الاول لقوله لا يرجعون وعلى تقدير كونه حرام خبر مبتدأ محذوف لا على غيرها كما لا يخفى قوله او وجدنا ما
بالكتابة حسابا وهو ظاهر او معنى لكونها مطبوعة على الكفر والمعاصي قوله رجوعهم الى التوبة قد شاء
بمعنى الشرطية الرجعية ثابتة ولكن فيه بحث فانه ايمان اليأس وتوبته ثابت لا تنكر وهو ...
القمر الا انه تعالى ذلك ... فلهذا لا يعتد به قوله او قال انه تعز على مذهب الاخفش فانه يجعل لا ...
على حرف النفي والف الاستفهام قوله او ويس ... على العامل لا الخبر لانها قدرة معارف لانه
جزاء عن نكره قوله او لا انهم لا يرجعون عطف على قوله رجوعهم الى التوبة قوله وهو المذكور في الاية
المتقدمة من العمل الصالح والسعي المشكور الغير المكفور كذا في الكشاف ولعل الاقتصار على الكتاب او
فكم من مشرك يعمل صالحا لكنه لا يقبل لكفره قوله ويؤيده القراءة بالكسر بكسر همزة انهم فانها تكون
استئنافا على سبيل التعليل والاصل توافق القراءتين قوله انهم لا يرجعون اي عن الشرك او الى الدنيا قوله
الى ستمر الامتناع بمعنى امتناع رجوعهم الى التوبة والندم فاذا قامت القيامة يندمون ويقولون
يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا او الجحود فانهم يحيون يوم القيمة قوله الى قيام الساعة متعلق بيستمر
قوله وهو فتح سد يأجوج ومأجوج اشارة الى تقدير المضاف في الكلام وينتظم الاسناد المجازي قوله او
الناس كلهم ويؤيده قراءة جدث قوله ينشر من الارض اي مكان مرتفع قوله من نسلان الذئب
وهو اسراعه قوله جواب الشرط ... علق الشرط والجزاء لا بد ان يكونا متقاربين وليس كذلك
اذ تحقق الشرط في اخر ايام الدنيا والجزاء في يوم القيمة قلت وجوب التقارب مم ... يعقب الجزاء
الشرط والزمان القصير لا ينافي التعقيب قوله عساكد فيه اشارة الى جواب ما قيل اجتماع البدل و
المبدل منه غير جائز بعد ذا لم يحصل للمبدل منه بل جاءت هنا للعقوبة والتأكيد قوله بل كنا ظالمين قال ابو
حيان اضربوا عن قولهم قد كنا في غفلة واخبروا بما كانوا قد تعمدوه من الكفر والاعراض عن الايمان قوله
لانهم نطا عنهم لهم او اشارة الى العقوبة المصححة لارادة ابليس واعوانه قوله لما رود ويجوز ان يكون اشارة الى
العقول المرجحة لتلك الارادة ولا يلزم تعلق حرفي جر من جنس واحد بمعنى واحد بفعل واحد لانه تعلق الثاني
للفعل المقيد بالاول ويجوز ان يكون نعتا للعولة في حكم عبدتهم وهو اقرب لفظا قوله الشياطين هو داع
الى السبب قوله وبنو مليح على صيغة التصغير بطن من خزاعة قوله وعلى هذا يعتبر على تقصير تلك الرواية قوله
نعم الخطاب يعتبر للمشركين واليهود والنصارى وبنو مليح فانهم اطاعوا الشياطين في عبادة غيره قوله
ويكون ما ولا لمن ذهب البعض الى انها لغير العقلاء وكلام المص يشير الى اختياره لكن جمهور ائمة اللغة
على انها تعم العقلاء وغيرهم قوله او بانه يعتبر اذا حملت الاية على حقيقتها قوله بيانا للتجوز يعني على تقدير
تأويل ما بمن والتجوز اما لغيره انما اريد بالعبادة الاطاعة للامر او يقال انه اعتبر المجاز في ايقاع العبادة
على الامر بها الملابسة قوله او التخصيص بالجر عطف على التجوز وهذا على تقدير ان يكون ما ولا لما يعم

قوله تأخر عن الخطاب جوز الشافعية تأخر المخصص عن الخطاب بناء على انه بيان تفسير عندهم واستدلوا عليه بهذه الاية وخالفهم الحنفية لانه عندهم بيان تغيير والاية تحتمل فلا حجة فيها وتمام التفصيل في كتب الاصول
قوله استئناف فيه ان معاده لا تزيد على غاية حصب جهنم فلا يظهر ان يكون جوابا عن سوال لم يندفع
بما تقدمه قوله او بدل على انه لا يكون المبدل منه في حكم التنحية ثم ينبغي ان يعتبر في انتم تغليب المخاطبين
على معبوديهم قوله واللام معوضة من علي فيه انه ورد بتعديتها بنفسها الا ترى الى قوله ما وردوها والظاهر
ان اللام مزيدة لتقوية العمل لاحتياج المصدر وجهين قوله لان المؤاخذ المعذب لا يكون الهما قال
العلامة الورود للنار لا عن به العذاب على ما دل عليه قوله تعالى وان منكم الا واردها قلت الورود ههنا
بمعنى الدخول وهناك بمعنى الحضور والعرب تطلق الورود على هذين المعنيين نص عليه ابو بكر الرازي في
تفسير غريب القرآن ثم علم التعذيب بقوله حصب جهنم قوله وهو من اضافة فعل البعض الى الكل بالتغليب
فهو كقوله تعالى او لتعودن في ملتنا قال مولانا العلامة فيه تجوز من جهة نسبة فعل البعض الى الكل وتغليب
من جهة اطلاق هم على المجموع العقلاء وغيرهم ولا تأثير للتغليب في الاول كما حقق في علم المعاني
في قوله لتعودن في ملتنا تغليبين تغليب الاكثر على الاقل حيث نسب الى الجميع ما هو منسوب الى الاكثر وتغليب
الخطاب على الغيبة وههنا ايضا كذلك غلب الاكثر وهم الاتباع على الاقل وهي الاصنام في نسبة الزفير
الى الجميع وغلب العقلاء على غيرهم اعني الاصنام التجوز لا ينافي التغليب كما يعلم من كلامه بل جميع باب التغليب
مجاز وهذا او يجوز ان يجعل الله للاصنام حيوة فيكون لهم ايضا زفير فان الله تعالى على كل شيء قدير لا يسئل
عما يفعل قوله لانهم يرفعون الى اعلى العليين اه لا يقال ما ذكره المص ههنا يخالف ما سبق في تفسير
قوله تعالى وان منكم الا واردها لانه من قبيل الاشارة في الموضعين الى الوجهين من التفسير لتكثير الفائدة قال
مولانا العلامة الرفع الى العليين لا دليل عليه قلت اراد لا دليل عليه ههنا فان تفسيره وان اراد مطلقا فغير
صحيح فان عليين فسر تارة بالسماء السابعة وتارة باعلى الامكنة وتارة بالجنة ورفع الذين سبقت
لهم من الله الحسنى اليها ثابت لا ينكر قوله بدل من مبعدون والظاهر انه جملة موكدة قوله ليس المبالغة قال
مولانا العلامة من قال في التفسير مبعدون يرفعون الى اعلى عليين ثم زعم ان في قوله حسيسها مبالغة في
الابعاد فقد عدل عن سنن الهداية قلت قد نبهت ان الرفع الى اعلى عليين علم من دليل خارج لا من
هذا المقام فلا ينافيه قوله النفخة الاخيرة اراد الاولى والاية المستشهد بها مصرحة بذلك فالوصف
بالاخرة لانها آخر ما يقع في هذه الدار قوله او ظرف لا يحزنهم لم يذكر المص احتمال كونه ظرف الفزع
لان المصدر لا يجوز اعماله وان كان يجوز ان يقال يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره ولقد اغرب مولانا
العلامة حيث لم يجوز في قوله تعالى ولا يسمع الصم الدعاء اعمال الدعاء في اذا وعلل ذلك بانه مصدر فلا يعمل الا
منونا وجوز ههنا اعمال الفزع في يوم مع انه غير منون ومعرفه قوله او تتلقاهم والنفخة وان كان

في باب الجنة فهو في يوم الطي قوله او حال مقدرة من العائد او مقدرا لكونه يوم الطي واجاز ابو البقاء ان
يكون يوم بدلا من العائد المحذوف ومراده بدل الاشتمال قوله او المحو فان السجل لا يمحى للكتابة فلا يصح
التشبيه قوله فوضع السجل موضع من غير بدوم قوله كطي الطومار اي كطي الطاوي الطومار او كطي الطومار
الطوماره على انه يكون مصدرا من المبني للمفعول قوله لاجل الكتابة فان قيل المعهود نشر الطومار لاجل الكتابة
لا طيه قلنا هو كناية عن ايجاده لها ووضعه مستوي مطويا حتى اذا احتيج الى الكتابة لم يحتج الى تسويته
مرة اخرى فالمراد طيه قبل الكتابة لا بعد الكتابة لا حال الكتابة قوله او كتبه والمراد طيه بعد الكتابة
قوله ويدل عليه اي على كون الكتابة بمعنى المكتوب قوله وقيل سجل اه صدره بصيغة التمريض لان المشبه
لا بد ان يكون معروفا بوجه الشبه والملك ليس كذلك قوله او كاتب ووجه ضعفه ان كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفون وما وقف على من هذا الاسم في ذكر اسماء الصحابة فضلا عن الكتاب في وقع
فهو غير معروف بالطي قوله نعيد ما خلقناه مبتدأ على بناء المفعول وفي كلام المص اشارة الى دفع
ما قيل ان الاعادة تنافي وصف الاولية فتامل قوله لشمول الامكان الذاتي لا ساع الانفكاك الا لامتناع
الذاتي قوله وما كافة فهو اذن تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكف تشبيه المفرد بالمفرد
ولا يقتضي الكاف على الكف ما تتعلق به نص عليه الرضي قوله او مصدرية فتعلق الكاف مستقر الا
انه صفة لمصدر محذوف كما اشار اليه المص في فاتحة كلامه قوله واول مفعول لبدأنا يعني على الاحتمالين
وما قاله صاحب الكشف ان اول الخلق هو المعاد حقيقة والمفتاح البدء عليه فرع عن الاعادة والاول
اولية مدفوع بما اشار اليه المص من ان المراد بالاولية هو ان يكون لوجوده بداية كما في تعريف الحادث
بما لوجوده اول لا الاولية المقابلة للثانوية وقد اعترف به في اخر كلامه ولو سلم فيكفي في تحقق الاولية
جعل الاعادة حاملا في ضميره قوله او بفعل يفسره نعيده الظاهر تقدير ذلك الفعل قبل كما بدأنا فيكون
من تنازع الفعلين فجعله مفعولا لنعيد انما هو على اختيار الكوفيين قوله او موصولة عطف على كافة
قوله والكاف متعلقة بمحذوف اي بفعل محذوف كما اذا كانت ما كافة فان الكاف لا تتعلق بما
ثبت عليه ويحذف ما اذا كانت مصدرية فانها تتعلق بمستقر قوله تقدمه من الدر مرادا به التسلي الالهي الكائن
في اسم معنى المثل قال في مغني اللبيب لا تقع الكاف مرادفة لمثل عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة
نحو يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسي تجوز في الاختيار قوله او حال من ضمير الموصول
فالخلق في معنى المخلوق وعلى تقدير الظرفية على معناه المصدري والمضاف مقدر اي اول زمان
خلق قال مولانا العلامة الذي يظهر لي من معنى الاية ان الخلق بمعنى المخلوق وتقييده بالاول احتراج
المخلوق ثانيا وهو الروح عن متناول الكلام لانه في اعادة البدن وهو المخلوق اولا لقوله تعالى
ثم انشأناه خلقا آخر على انه صرح بان الاهتمام باخراج الروح عن متناول الكلام يوهم خلاف المقصود

وذلك بط لا وجه له فانها يعني اجنابهم كونه مقصود الكلام مقصورا على اعادة البدن بعد ما علم
وكذا تاخر خلق الروح عن خلق البدن الامر الى ما ورد في الاخبار ان الروح خلق قبل البدن بالفي
عام وما مثله لا يدل على تاخر الخلق بل على تاخر النفخ كما لا يخفى قوله ار على الاجازة فانه حين علم
حذف الفاعل جاز ان الظرف معتمد هنا الاعتماد ولا يوجب الاعمال بل يصححه فيجوز ان يكون مبتدأ لا فاعلا او
لو سلم فيجوز ان يكون الفاعل هو الضمير المستتر في الظرف العائد الى الوعد مرادا به الجزاء مجازا على سبيل
الاستخدام قوله يعني جامعه للمؤمنين ان اريد بالارض ارض الجنة قوله او الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض المراد منهم بنو اسرائيل فالمراد بمشارق الارض ومغاربها ارض الشام و
جهاتها الشرقية والغربية وهو مفعول اورثنا لا انه ظرف يستضعفون كما مر في سورة الاعراف
في كلام المص الباس وكان الاولى ان يتلو الآية من مفتتحها كما فعل الزمخشري وان يذكر احتمال
ارض الشام في تفسير الارض فهي غير الارض المقدسة قوله او لسبب بلوغ الى البغية ويجوز ان
يكون من الوصف بالمصدر قوله انما يوحى الي انما الهكم اله واحد تضمن تفسيره الآية
الى ان انما بفتح الهمزة تفيد القصر مثل بكسر الهمزة ونوزع فيه بانه لا يعرف القول به من احد من
النحويين سوى الزمخشري ولا تفيد تناول المعنى المنقول عن الربعي بمفتوح الهمزة فانها بدل الكتابة
بعد ثبوت الوضع بنقل علماء التفسير فلا يطرد اذ اللغة لا تثبت بالقياس قوله وذلك اي وجه
صحة القصر الاول لانه المقصود الاصلي اه فلا يرد انه يقتضي انه لا يوحى اليه عم غير التوحيد ولا جواب
اخر ان القصر غير حقيقي بل اضافي لقلب اعتقاد المشركين ان الموحى من الله تعالى هو ان شركا قوله و
الثانية على العكس وهي ايضا قصر حقيقي قوله وقد عرفت ان التوحيد اه اعترض عليه صاحب الكشف
بان التعدد يستلزم الامكان على ما تحقق في موضعه وما لم يعرف ان الله تعالى واجب الوجود لذاته
خارج عن جميع الممكنات لم ينتظم برهان على الرسالة قلت ان اراد ان التعدد يستلزم الامكان
لزوما بينا فظاهر انه ليس كذلك وان اراد مطلق الاستلزام فهو عن باب الثنا وما السند لو ثبت على
مقدمة ما مدخولة على ما عرف في على تقدير تسليمه فالعلم بوجوبه تعالى لا يتوقف عليه فانه يثبت بالخروج
عن نظام السلسلة لا عن جميع الممكنات لاحتمال ان تتعدد السلاسل وقال قوله مستوين في الاعلام على
ان على سواء حال من المفعول قوله او مستوين انا وانتم على انه حال من الفاعل والمفعول ويجوز ان يكون
حالا من المفعول وحده فيكون على وفق قوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قوله في العلم بما
اعلمتكم به قد انه كيف يصح الاستواء والفاعل متيقن فيه بخلاف المفعول فانهم لا يزعمون الا انه
يراد بسبب العلم وهو خبر الصادق وسائر الدلائل الانفسية والافاقية والاستواء فيه من
حيث التكليف فان الكل مكلف بالعلم بما علمه الله عز قوله وايذانا على سواء على انه صفة مصدر

محذوف قوله او الحشر ولا يخالف ذلك فاتحة السورة لان المراد بها القرب الذي يتعارفونه بحكاية
ذلك لما عرفت من تفاسيره المذكورة هناك قوله والالحاد عطف تفسيري للاحن قوله استدراج
لكم فالفتنة مجاز مرسل من اطلاق المسبب وارادة السبب اذ الاستدراج سبب الفتنة والعذاب قوله او
امتحان اه يعني ذكر الفتنة واراد ما يشبهه من معاملة الله تعالى معهم فهي استعارة مصرحة قوله المقتضي
لاستعجال العذاب اي لعدمه قوله وقرئ رب بالضم وهي مبنية على جواز يا غلام بالضم في يا غلامي
حكاه سيبويه وعليه قراءة ابن ابي عبلة يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالضم ولو لم يقدر رب منادى فان حذف
حرف النداء عما يقع صفة لاي فانه يجوز ان يقال ايها الرب وذلك ظاهر جائز قوله واحكم من الاحكام
على صيغة الماضي ذكره ابو حيان قوله وعن النبي رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي من حديث ابي
ابن كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي تمت اواخر صفر سنة اثنين وخمسين وتسعمائة

سورة الحج مكية الا ست آيات من هذان خصمان اختصموا الى صراط الحميد وهي ثمان وسبعون
انه قال الجلال السيوطي في الاتقان روى مجاهد عن ابن عباس رض ان سورة الحج مكية الا ثلث آيات
هذان خصمان الى تمام الآيات الثلث فانهن نزلت بالمدينة وفي الاثار الباقية انها مدنية قال ابن
الفرس في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خصمان الآيات وقيل الا عشر آيات وقيل مدنية الا
اربع آيات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عقيم قاله قتادة وغيره وقيل كلها مدنية قاله
الضحاك وغيره وقيل هي مختلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور انتهى بسم الله الرحمن الرحيم
قوله على الاسناد المجازي فان المحرك الحقيقي هو الله تعالى قوله وعن الحسن زلزلة اه لعل ذكره لتصحيح العرض
لانه خلاف مقتضى ظاهر الاضافة ولان تعليل الامر بالتقوى للناس عموما بعظم زلزلة الساعة يقتضي
شمول هول الزلزلة لهم وليس ما يكون قبل طلوع الشمس من مغربها كذلك سيما وقد وردت الاحاديث
الدالة على استداد عمر الامة الى خمس مائة سنة لا اقل قوله فيبقوا ان يرجعوا قوله والذهول الذهاب
وفي بعض النسخ والذهن والذهول الذهاب اه قال مولانا العلامة تذهل ليس من الذهن لانه يتعدى
السلو ملت قال الجوهري ذهلت عن الشيء اذهل ذهولا نسيته وغفلت عنه وفيه لغة اخرى
ذهلت بالكسر ذهولا قوله اذا دهشت في هش كفرح تحير او ذهب عقله لذهل او وله و
دهش كعني والعامة محذوف اي دهشت به وتعبير الزمخشري اذا فوجئت به اظهر منه
قال مولانا العلامة هذا على القول بانها تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واما على احتمال ان يكون
يوم القيمة فالمراد من الآية شدة الاهوال ثم كتب في الهامش الخاصي ومن يحذو حذوه لم يميزوا في
تفسيرهم بين القولين فقد صرح علماء التفسير من جملتهم صاحب التيسير ان كل احد يقوم على ما مات
عليه فمن مات مع ابنها رضيعا حشر كذلك ومن مات حاملا حشر كذلك فلا حاجة الى الاخراج

عن الطاعة على واحد من الآفلين قوله كأنهم سكارى قال مولانا العلامة ومن نظر الناس سكارى حقيقة
لا على التشبيه فلعل حمل المفسرين ترى من رؤية البصر كما في ترونها وهو ظاهر وقوله سكارى حال
من المفعول ولا بد من اعتبار التشبيه حتى يصلح الكلام قوله نصب الناس أي كأنه من أرينك قوله على
تقدير كونه من أرينك فإنه يتعدى إلى المفعولين ويجوز الرفع على اعتبار كونه من أريتك من الرؤية البصرية
قوله على الشيطان ويجوز أن يكون ضمير عليه لمن يجادل وهو الظاهر لأنه المحدث عنه وكذا الضمير البارز
في تولاه وفإنه ويكون فاعل تولاه ضمير من الثانية والمعنى أن هذا المجادل لكثرة جداله بالباطل صار
إماما في الضلال لمن يتولاه فشأنه أن يضل من يتولاه قوله لا على العطف فإنه يكون بعد تمام الكلام
واجب بأن العطف هنا أيضا بعد تمام الكلام وبنى ذلك تارة على كون من موصولة أو موصوفة
وبين بوجهين الأول أن ضمير أنه ليس للشأن بل للشيطان ومن تولاه خبران وفاعل تولاه ضمير
بعض الناس المفهوم من قوله ومن الناس والمعنى كتب وسجل على الشيطان أنه هو الذي اتخذه
بعض وليا وأنه مضل من اتخذه وليا الثاني أن الضمير للمجادل ومن تولاه خبر أن وضمير عليه
إما للشيطان أو للمجادل والمعنى كتب على الشيطان أن المجادل هو الذي اتخذه وليا أو كتب على
المجادل أنه هو الذي اتخذ الشيطان وليا ففيه المبالغة في اتباع المجادل للشيطان كأن اتباع غيره ليس
باتباع في جنبه وتارة على كونها شرطية حذف جوابها أي فقد هلك فإنه يضله قوله أو الجملة الأولى
على المذهب البصري قوله أو بتضمن الكتب معناه وهو مذهب الكوفيين قوله ويهديه التعبير بالهداية
لتحصيل التهكم قوله فانزاح ريبكم فإنا خلقناكم أشار إلى أن قوله تعالى فإنا خلقناكم دليل الجزاء
أقيم مقام الجزاء الذي هو الأمر بالنظر في بدء خلقهم فهو المسبب عن ريبهم في البعث وقد يقدر في
أمثاله أخبركم أو أعلمكم فإن الأخبار والإعلام يتسبب أيضا عن الشرط إلا أن ما قدره المص أولى و
أنسب لقضاء حق المقام كما لا يخفى قوله أو الأغذية ولعل إرادة هذا المعنى أولى والنسب قوله
وإن ما حصل الغرض شبهة المشركين أن العظم الرميم لا يقبل الحيوة فالنظر في بدء الخلق يزيل أمثال
الشبهة فإنه لما أمكن أن يصير التراب بشرا سويا وبعد أن يفسد صورة البشرية ويصير ترابا
يمكن ذلك أيضا ولا يلزم الانقلاب من الإمكان الذاتي إلى الامتناع الذاتي قوله قدر على ذلك
ثانيا لعدم تناهي القدرة قوله وأقصاه أربع سنين الحق على مذهب الشافعي وعند الحنفية أقصاه
سنتان قوله مدرجا صيغة اسم الفاعل قوله لغرض بين إطلاق الغرض في أفعال الله تعالى تسامح
مبني على الحقيقة لما ثبت أن أفعاله تعالى لا تعلل بالأغراض قوله بيان القدرة لم يذكر الحكمة اكتفاء
أو إشارة إلى أن المقصود الأصلي ههنا بيان القدرة قوله حين تولد وإلا فإن عادة الله تعالى جارية على
أن الجنين إذا لم يستقر في الرحم تلك المدة لم يولد ولم ينشأ قوله أو لأنه في الأصل مصدر قال المبرد

والطبري كذا في البحر قوله جمع شدة قاله سيبويه كما ذكره الجوهري وغيره قوله كالأنعم جمع نعمة فإن
الأنعم جمع نعم بضم النون بمعنى النعمة لا جمع نعمة كذا في الصحاح قال الفيروزآبادي في القاموس لا جمع
أحد بها جاء على بناء الجمع كآنك ولا نظير لهما أو جمع لا واحد له من لفظه أو واحده شدة بالكسر
أن فعلة لا يجمع على أفعل أو واحده شد ككلب وأكلب أو شد كذئب وأذؤب ثم قال وما هما بمسموعين
بل قياس قوله عند بلوغ الأشد أو قبله أو بعده ويجوز تعميم قوله عند بلوغ الأشد لما بعده إلا أن يرد إلى
أرذل العمر لبقاء أثره وهو كمال العقل مع بعض القوة قوله أي سوفاه الله تعالى والأظهر أن يتوفى
من غيره فكونه كناية عن الموت كما ذكره في توجيه قراءة علي يتوفون على بناء المعلوم قوله وإلا بعد استكمالها
كأنه يعني من قوله ونقر في الأرحام فإنه كالتوطئة لما بعده مرتبا ما يعتري الإنسان على اختلاف
الأسنان أي تولاه لم يولد ولم ينشأ كما عرفت قوله وترى الأرض هامدة ذكر ههنا لفظ ترى إشارة
إلى انبنائه عن الدليلين السابقين فإن الأول ظاهر الدلالة وليس بمشاهد والثاني مشاهد وليس كذلك
الظهور في الدلالة بخلاف الدليل الثالث قوله أي الثابت في نفسه أه فهم هذا المعنى من قصر الحق
وهي الثبوت في الله تعالى بأنه ضمير الفصل فإنه لو لم يكن المراد الثبوت في نفسه لم يصح الحصر لتحقق
أصل الثبوت في الممكنات أيضا وإذا انحصر الثبوت فيه تعالى فثبوت غيره من الممكنات التي هالكة في
أنفسها لا يكون إلا به إذ لا إيجاد بدون الوجود قوله وإلا لما أحيى النطفة ظاهره أن المتمكن يحيي
الموتى على ظاهره ولم يؤوله بالقدرة على الإحياء كما يفهم من كلام الزمخشري حيث حمل لفظ الموتى مجازا
للنبات والأرض ووقع في بعض النسخ وأنه يقدر على إحيائها بقوله وإلا لما على هذا التعليل لم
قوله وأن الساعة آتية الآية أشار الزمخشري إلى أنه كناية عن كونه تعالى حكيما وكشف صاحب الكشف
عن وجهها بقوله لأنها إلا الأمانة بالساعة وبعث من في القبور من روادف الحكمة فأطلق وأريد أنه حكيم على
سبيل الكناية أن ذلك فإنه حق قادر حكيم فإن مقتضى الحكمة عن الوصف بالحكمة لا في الكناية لكنه
خصوصا والكلام مع منكري البعث للكدح في تجوزهم أسهل لكن الظاهر من تصدير المتعلقين المنفيين
حملهما على ظاهرهما لأن الكناية على ما حقق في علم البيان لفظ قصد معناه ملزومه فاستعماله في
الموضوع له ليس لأن يتعلق به الإثبات والنفي ومرجع الصدق والكذب بل لينتقل منه إلى ملزومه فهو مناط
الإثبات والنفي ومرجع الصدق والكذب فلا يعتبر الكلام بالنسبة إلى المعنى الموضوع له إذ ما دل الدليل
إذ لا حكم وإذا علمت هذا فلا بد أن لا يعتبر ما تمسك به الزمخشري على تفسير الفعل معطوفتين على أنه الذي
بل ينبغي أن يكون التقدير والأمر وأن الساعة آتية أه إلا أن يعمم السبب الغائي أيضا
وقال قوله فإن التغير أه إشارة إلى أن المراد بالساعة فناء العالم بالكلية حتى لا يتوجه التكرار في
قوله وأن الله يبعث من في القبور قوله أو الأول في المقلدين كما يدل عليه قوله ويتبع كل شيطان

مريد على ان المراد به الشيطان الانسي قوله وهذا في المقدس مدلس ليضل عن سبيل الله قوله المتمكن منه يجوز ان يكون على صيغة اسم الفاعل اي الهدى الذي يمكن المجادل منه وان يكون على صيغة اسم المفعول قوله خروج من الهدى اي كالخروج منه وذلك انه يقول في توجيه هذه القراءة لما ضم المجادل الموصوف الى ضلاله القديم جداله في الله تعالى بغير سند حدث فيه ضلال آخر اشد من الاول فصح بهذا الاعتبار استعمال صيغة الفعل الدال على التجدد وبل يجوز ان يعتبر ضلاله القديم بالنسبة الى هذا الحادث كلا ضلال بحسب المبالغة قوله فالمبالغة لكثرة العبيد ويجوز ان يعتبر النفي بعد المنفي فيكون مبالغة في النفي لا في المنفي ونظائره كثيرة مذكورة في كتب علم البلاغة ويجوز ان يقال وجه المبالغة الاشارة الى ان الظلم القليل من الله سبحانه وتعالى وحاشاه عن ذلك في حكم الكثير عن غيره ويشبه ذلك ما اشتهر ان حسنات الابرار سيئات المقربين قوله على طرف من الدين بيان للمعنى المراد المجازي قوله لا ثبات له فيه يعني حيث انه دين حق فلا يرد انه مخالف لقوله فان اصابه خير اطمأن به قوله كالذي يكون على طرف الجيش يعني الى ان في الكلام استعارة تمثيلية قوله ونحت على البناء للمفعول اي ولدت قوله سر باز خطير الكرما خسر الدنيا والآخرة يجوز ان يكون استينافا وان يكون حالا موكدة من فاعل انقلب وان يكون بدلا من انقلب قوله بذهاب عصمته او في الدنيا فسر الخسران الدنيوي بذهاب عصمته فيها وكان الظاهر ان يفسر باصابته فيها بما يسوء من المصائب قوله اذ لا خسران مثله فانه اذا تقارن الخسران كان دونه كل خسران او الخسران الدنيوي اذا لم ينضم اليه الاخروي او بالعكس لم يتمحض خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظهورا تاما فالحصر الخسران البين فيه على ما دل عليه الاتيان بضمير الفصل قوله ولا ينفع يعني اصلا لا مباشرة ولا تسببا بخلاف جانب الضر فانه يكون سببا له كما يشير اليه قوله ذلك هو الضلال البعيد يعني دون الضلال عن الطريق الحسنى ونسبة البعد الى الضلال مجازية للمبالغة قوله بكونه معبودا لانه سبب فانه دفع توهم التناقض بين الكلامين حيث سلب في الاول الضر عن معبوداتهم واثبت في الثاني ووجه الدفع ان المسلوب المباشرة والمثبت التسبب ثم ههنا نكتة اذ عبر عن معبوداتهم حين سلب عنهم الضر والنفع بكلمة ما التي لا تختص بالعقلاء وحين اثبت ذلك بكلمة من المختصة بالعقلاء تنبيها على ان الضار والنافع لا بد من ان يكون من اولي العلم قوله الذي شرع بعبادته وهذا اشارة الى دفع التناقض المتوهم ايضا بين سلب النفع سابقا واثباته ههنا بان المسلوب هو النفع الواقعي والمثبت التوقعي قوله من حيث انه بمعنى زعم ولعل اعتبار التضمين اولى ثم خبر من ضره على هذا محذوف وهو الهه او الهي قوله والزعم قول مع اعتقاد يعني ان الزعم فعل قلبي بقبل التعليق لكن اشتهر كونه زعمت من افعال القلوب يغني عن هذا البيان قوله ارتقوا الكافر ذلك اه قال مولانا العلامة وبابه ما في عبارته اقرب من معنى التفسير قلت اذ كان المعنى من نفعه الذي كنا نتوقعه على

وحسن جمع المدرس الى هذه المقام قوى مولانا العلامة شمس الملة والدين احمد بن سليمان الشهير بكمال باشازاده جعل الله عاقبته بالحسنى وزيادة وذلك يوم الخميس من شوال المعظم سنة ثمان وعشرين وتسعمائة في مدينة قسطنطينية حماها الله عن الآفات المسطورة ... مشهورة ...

فما اشار اليه المصنف لا يتحقق فيها الا بابا ثم في قوله بدعا وصراخ اشارة الى وجه اختيار يدعو على يقول فانه يتضمن الدلالة على الصراخ قوله او مستأنفة يجوز ان يكون منصوبا معطوفا على مفعولا او مرفوعا على وزن اسم الفاعل عطفا على معلقة او على وزن اسم المفعول واطلاق المستأنفة على اللام مجازي قوله على انه مدعو كرر الاول قال ابن هشام في مغني اللبيب وهذا دعوى خلاف الاصل من ثمن اذ الاصل عدم التوكيد فالاصل ان لا يفصل الموكد عن توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي قوله وخبره على الاحتمالين الاخيرين ثم الخبر حقيقة هو جملة القسم لكن المصنف تسامح فاطلق الخبر على جوابها لانه اللفظ المذكور قوله والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله اشارة الى ان ضمير المفعول في لن ينصره للرسول عليه السلام المدلول عليه بقوله الذين آمنوا فان من الايمان يكون بالله وبرسوله قوله وقيل المراد بالنصر الرزق يقال ارض منصورة اي مسقية والتقدير بقصة المريض اذ لا يلائم قوله ما يغيظ قوله في ازالة غيظه على الاحتمال الاول قوله او جزعه على تقدير ارادة الرزق من النصر قوله فان المختنق يقطع نفسه فذكر اللازم وهو القطع واراد الملزوم الذي هو الاختناق فيكون كناية قوله حتى يبلغ عنانه فان في الصراح عنان السما صفحتها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن والعامة تقول بالكسر وفي القاموس عنان السما بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرتها قوله فليصور ما في قوله فلينظر الخبر في الاخبار قوله وقرئ ليقطع ووجه ضعفه بعد نسبة ظن ان لا ينصر الله رسوله عليه السلام الى المسلمين بان وهو يحمل على الاستعارة التمثيلية قوله ولان الله تعالى يهدي ويجوز ان يكون المعنى وان الله يهدي ان يخلق الهداية فيمن يريد قوله والذين اشركوا قال مولانا العلامة يعني عبدة الاوثان فلا يلائم عموم الكلام لهم ولعباد الملائكة ولعباد الشمس والقمر والدبران والشعرى والثريا وعطارد والمرزم كبني مليح وحمير وكنانة وتميم ولخم وطي واسد وربيعة قوله يتسخر لقدرته ولا يتأبى عن تدبيره يعني التسخير السجود وهو وضع الرأس او الجبهة على الارض على سبيل الخضوع لتسخر هذه الاشياء وانقيادها ومطاوعتها لقدرة الله تعالى في حصولها على وفق امره التكليفي والتكويني ويجوز ان يكون مجازا مرسلا من اطلاق المقيد وهو السجود فانه تسخر مخصوص وارادة المطلق فيما من هذا الكلام الطاهر تعلق المجوزين بعموم المشترك بهذه الآية على ما ذكره في الاصول كون لفظ السجود حقيقة في معنى التسخر والانقياد ايضا ولا منع في كلام المصنف عن الحمل عليه كما لا يخفى قوله او يدل بذلك ويجوز ان يعتبر فيه الاستعارة ايضا قوله ومن يجوز ان يعم اولي العقل وغيرهم لما قال يجوز اذ لا ضرورة الى اعتبار التعميم والتغليب في اخراج كلمة من عن حقيقتها كما لا يخفى فلا يكون قوله والشمس والقمر الآية افرادا لها بالذكر قوله واستبعاد ذلك منها يعني لبعض ذوي العقول القاصرة قوله كراهة التضعيف كما في ظللت ومست وقرن قوله

انه جوز اعمال اللفظ في كل واحد من مفهوميه على سبيل الجمع بين معنى المشترك او بين الحقيقي
والمجازي ثم الظاهر ان كلمة في للسببية قوله فان تخصيص الكفر يدل على خصوص المعنى المستفيم
اى بحسب الظاهر المتبادر والا فيجوز ان يجعل التخصيص للدلالة على شرفهم والتنويه بهم فان فيل يحتمل
ان يراد الانقياد والاتباع على ما اشير اليه في التوضيح وبعبارة اخرى يجوز ان يراد الاطاعة لما ورد
في حقه الامر تكليفا كان او تكوينا على وجه ورد به الامر وهو تختلف في العقلاء وغيره قلنا هذا
المعنى لا يوجد في جميع الجن مع اندراجه تحت عموم كلمة من قوله او فاعل فعل مضمر اه ارتضى مولانا
العلامة هذا الوجه هنا ونسب قائله في كتابه قره الاصول الى ضيق العطن قوله يسجد طاعة قال ابن
هشام في مغنى اللبيب شرط الدليل اللفظي في الحذف ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو
اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان تقدر احدهما بمعنى السفر والاخر
بمعنى الايلام الى اخر ما ذكره فيه فراجعه ان شئت قوله تكرير للاول اي لفظا لا معنى فان المحق
بالكافر المراد وبالاول في الكلام شمل على المثبت في تكثير المحقوقين بالعذاب قوله وان يعطف على حق
اه ويجوز عطفه على قوله وكثير من الناس على ان يكون من قولهم من الناس نعا كثير ومن هنا يندرج
تكونهم نا سا على الحقيقة ففيه اشارة الى ان الذين حق عليهم العذاب ليسوا من الناس الا صورة لا
معنى والا فالعاقل لا يحوم حول ما يوقعه في البلاء واى بلاء ويشير الى ذلك قوله لو كنا نسمع او نعقل
ما كنا في اصحاب السعير فيكون تخصيصا للانسان منقسما الى قسمين بالذكر من الساجدين بالمعنى العام
مع تضمين الكلام الاشارة الى بيان حال القسم الاول في الاخرة وحال القسم الثاني في الدنيا والتصريح
بمدح الاولين وابعاد الاخرين للتنبيه على ان الانسان هو المقصود بالارشاد والله تعالى اعلم بالمراد
قوله وقرئ بالفتح اي بفتح الراء قوله ولذلك اي لكون الاشارة الى الفوجين المؤمنين والكافرين قوله
ولو عكس جاز اي لو قال هؤلاء خصما اختصموا قوله ومن يخاصم صدره بصيغة المبالغة للاشارة
الى ان التخصيص باليهود خلاف مقتضى سياق الكلام في هذا المقام فان قوله ان الله يفصل بينهم يوم
القيمة يشعر بالفرق البتة ودعوى ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فلا تنافي بين
القولين قوله وهو المعنى بقوله ان الله يفصل فان قلت ان الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيمة قلت لما
كان تحقق مضمونه في ذلك اليوم صح جعل يوم القيمة ظرفا له بهذا الاعتبار قوله قدرت
فقطعت مجاز من ذكر المسبب وارادة السبب اذ قطع الثوب مسبب عن تقديره قوله تنيران تحيط
بهم اه ان لكل منهم نارا تحيط به على ان يكون مقابلة الجمع بالجمع لانقسام الاحاد على الاحاد او بان
تكون لكل منهم نيران تتظاهر عليه كالثياب الظاهرة على اللابس فكلام المص منتظم لكلا الاحتمالين
ثم خلاصة قطعت يقتضي تحقق التقدير المذكور الان بخلاف الصب والصهر واحتمال التعبير عن

المستغرق بالماضي للدلالة على تحققه لا محالة يا باه المخالفة في صيغ الافعال المذكورة قوله حال من الضمير في
لهم اى حال مقدرة قوله فيذاب به وهو معنى يصهر اذ الصهر الاذابة قوله ويحتمل حالا وان يكون
استينافا قوله ولهم مقامع الظاهر ان الضمير للذين كفروا فاللام للاستحقاق او لام الفائدة اي بها
للتهكم ويجوز ان يكون الضمير للزبانية المدلول عليها بقوله يصب قوله جمع مقمعة بكسر الميم الاولى قوله
من النار ويجوز ان يكون الضمير للثياب قوله من غموها فيه اشارة الى ان التنوين للتكثير وان العائد
الى المبدل منه محذوف للعلم به قوله بدل من الهاء بعد بدل الاشتمال فان الغم لا يختص بالنار بل يجوز
ان يكون من للسببية اي لاجل الغموم التي تلحقهم قوله لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج قال مولانا العلامة
ارادة الخروج كناية عن القرب منه لقوله يريد ان ينقض والمراد لقوله اعيدوا فيها الاعادة الى معظم
لانهم يخرجون منها ثم يعودون اليها لقوله تعالى وما هم بخارجين منها ولقوله فيها دون اليها كذا في
الحاشية ولو كان مساق الكلام على خروجهم لقيل كلما خرجوا منها اعيدوا فيها اذ في تضييع ذكر الارادة
قلت لا شك انه ما ذكره يحتمل ايضا ولكن لا وجه للجزم به ورد كلام المص فان قوله تعالى وما هم بخارجين
منها نفي لاستمرارهم على الخروج على ما دل عليه التركيب والصيغة بمعونة المقام لا لنفس الخروج
وتجدده وجاء في القرآن تعدية العود بكلمة في في موضع من جملتها او لتعودن في ملتنا وكلمة في اللغ
من الى للدلالة على التمكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة على رغبتهم في الخروج وطلبهم قوله
وقيل يضربهم لهب النار وجه ضعفه مخالفة للتعليق على الارادة قوله النار البالغة في الاحراق
اشارة الى ان صيغة الفعيل للمبالغة بمعنى المفعل قوله غير الاسلوب فيه اي الجزاء بما يقتضيه الظاهر
من الاسلوب وهو العطف بل استأنف الكلام وفيه مدخل في اجمال حالهم وتعظيم شانهم لما في العطف
من الاشعار بالتبعية قوله من حليت المرأة بكسر اللام قوله وقرئ بالتخفيف اي على بناء الفاعل بفتح الياء
واللام وهي قراءة ابن عباس رض كما ذكر في اللوامح او على بناء المفعول كما في البحر وهو بضم الياء
والتخفيف وهو بمعنى المشدد قوله صفة مفعول محذوف هذا من اشتباه حال اللفظ بحال
مفهومه فان لفظ حلى يتعدى الى مفعول واحد يقال حليت المرأة واذا اريد تفصيل مفهومه
البستها حليا فالالباس الذي هو جزء مفهوم التحلية يتعدى الى مفعولين وثانيهما انضمام اجزاء
مفهوم التحلية واذا بني اللفظ للمفعول يقام ذلك المفعول الواحد مقام الفاعل وليس لمفعول
اخر حتى يكون من اساور صفة له واعتبار تضمين معنى الالباس وتجريد يحلون عن معنى الحلي وجعله
بمعنى يلبسون مما لا داعي اليه ولا دلالة في قراءة عاصم ونافع على ذلك الاحتمال كون النصب على اضمار
الناصب للامر واقتصر الزمخشري عليه نعم يحتاج اليه في قوله تعالى وحلوا اساور والظاهر من ابتداءية
متعلقة بيحلون ثم لو سلمنا انه يتعدى الى مفعولين فلا حاجة الى ارتكاب حذف المفعول فيجوز ان يكون

من اساور ثاني مفعوليه على ان من للتبعيض وقد نص عليه في سورة الملائكة قوله لا على في يحلون وعطفه
في سورة الملائكة على ذهب وفسره بقوله اي من ذهب مرصع باللؤلؤ او من ذهب في صفاء اللؤلؤ
قوله لانه لم يعهد السوار منه ولقائل ان يقول المراد الجنس والسوار يعقد منه متعارف في البلدان
ثم كيف يجوز عطفه على اساور وقد اعتبر في الحلية معنى الالباس قوله بقلب الثانية واوا قال ابو حيان
روى يحيى عن ابي بكر همز الاخير وابدال الاولى واوا وروى المعلى بن منصور عنه ضد ذلك قوله ثم قلبت
الثانية ياء اذ لم يعهد في كلام العرب اسم متمكن اخره واو وما قبلها ضمة الا هو قوله بقلبهما ياء بن تباع
الواو الاولى للثانية في القلب قوله ولولؤ يحيى قرئ لولا عطفا على ما عطف عليه المهموز ووجهه انه
اعلال قاض بعد قلب الواو الثانية ياء قوله عن اسلوب الكلام فيه بعض تغيير لعل ويلبسوا اجرا قوله
للدلالة على انه لحريره فان العدول الى الجملة الاسمية يدل على الدوام قوله وهو كقولهم الحمد لله ان كانت
الهداية في الاخرة قوله وكلمة التوحيد بعض ان اريد الهداية في الدنيا قوله وهو الجنة او المحمود نفسه الجنة
قوله او الحق يعني المحمود عاقبته والمراد بالحق الدين الحق واضافة الصراط بيانية قوله وانما اريد
استمرار الصدود وفي بعض النسخ استمرار الصد وهو المناسب لعطف المسجد الحرام قوله ولذلك
حسن عطفه على الماضي لاشتمال الاستمرار عليه قوله وقيل هو حال او بتقدير المبتدا ولذلك صدره
بعض المرتبين قوله وخبره محذوف قدره الزمخشري بعد قوله والمسجد الحرام واعترض عليه
بان فيه فصلا بين الصفة وموصوفه بالاجنبي واجيب بان قوله تعالى جعلناه الاية ليس صفة للمسجد
الحرام عنده بل هو مقطوع عنه نصبا او رفعا وليس في كلام المص تعيين لمكان المقدر فالاولى
ان يقدر بعد قوله والباد هذا وفي التفسير الكبير ذكروا في خبر ان المذكور في اول الاية الاولى قولين
ان الذين كفروا ويصدون ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم وثانيهما انه محذوف لدلالة
جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدون نذيقهم من عذاب اليم وكل من ارتكب
ذنبا فهو كذلك لعل على القول الاول يلزم توارد العاملين المختلفين على معمول واحد وذلك لا
يجوز فانه وقع جزاء (?) يقتضي جزمه ووقوع خبر انه يقتضي رفعه فانى يجتمعان قوله واوله الخشبية
بعرصة العاكف فيه فان الاقامة لا تكون في البيت نفسه شرفه الله تعالى بل في المنازل وايضا انه يريد
مكة في قوله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لما روي ان الاسراء كان من بيت ام هاني ومكة كلها
مسجد ويؤيده ذلك قوله تعالى ومن يرد فيه الاية فان الوعيد لا يختص بالارادة في البيت كما لا يخفى قوله
واستشهد والمنقول انه اراد بالشارة (?) قوله على عدم جواز بيع دورها وهو مذهب عمر وابن عباس
وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والثوري قالوا ان القادم له النزول حيث وجد وعلى رب
المنزل ان يؤويه شاء اوابى فالعاكف والباد مستويان في سكنى مكة والنزول بها فليس احد احق

[margin notes, right page: [illegible] — وانا هذا نؤيد لاحتمال الاستخدام]

بالمنزل الا انه يكون احد سبق اليه قال في الهداية لا باس ببيع بناء مكة ويكره بيع ارضها وهذا عند ابي
حنيفة وقالا لا باس ببيع ارضها ايضا وهو رواية عن ابي حنيفة وفي كتب الفتاوى وعليه الفتوى ثم
قال في الهداية ويكره اجارتها ايضا قوله وهو مع ضعفه وجه الضعف ان الظاهر ان المراد بالمسجد
الحرام البيت نفسه والعكف يختص بمعنى الملازم لكنه ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رض قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يدخل كذا في
الدر المنثور للسيوطي وقد روي ان الاسراء كان من البيت على ما مر وان الاستواء في كونه قبلة ومتعبدا
قوله معارض بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بحاشية (?) ان الاضافة باعتبار تمكنهم لسكناهم فيها او لبنائهم
وشرى عمر رض كان الابنية ونحوه تخصيص علماء اللغة والفقهاء ان الدار اسم للعرصة عند العرب
والعجم والبناء وصف فيها فالاضافة باعتبار البناء مجازية لا تصار اليها مع امكان الحقيقة نعم ما يرد
مذهب عمر رض لفعله انه يكون شراء البناء وروي عن رسول الله عم مكة حرام لا يباع رباعها
ولا تورث وروي ايضا عنه عم من اجر ارض مكة فكانما اكل الربوا وايضا ان ارض مكة كانت تسمى
السوائب على عهد رسول الله عم من احتاج اليها سكنها ومن استغنى عنها اسكن غيره وظاهر ان ذلك
يقتضي الصرف عن الحقيقة قوله وسواء خبر مقدم وجوز ان يكون مبتدأ ايضا قوله فيكون الناس
حالا وفي بعض النسخ ان جعل للناس حالا من الها وهذه هي الاظهر والاصوب لكان والا قوله الا
على الرواية لم يجعل الناس حالا بل مفعولا ثانيا لجعلناه فالجملة حال من المستكن في قوله للناس ويجوز ان يكون
مفسرة لقوله جعلناه للناس وانه لم يجعل الجملة مفعولا ثانيا قوله ونصبه حفص وفي التفسير الكبير قراءة
عاصم ويعقوب سواء بالنصب قوله والعاكف يرتفع به لانه مصدر في معنى اسم الفاعل اي مستو ومن
كلامهم مررت برجل سواء هو والعدم قوله على انه بدل من الناس اي بدل تفصيل قوله ليشاء ولكل شيء
اي ومن يرد فيه مرادا ما قوله عدولا عن القصد والباء في قوله بالحاد للتعدية وعلى المشهور للملابسة قوله جواب
لمن والارادة ها هنا مأخوذ عليها كما تقرر في موضعه او المراد الارادة المقارنة للفعل ويستشهد له جعل قوله
بالحاد حالا وعدا الالحاد في الحرم من الكبائر دون الارادة على ما ورد في الخبر قوله اي ذكرنا ذهنياه وجعلنا
له مباءة اي مرجعا يرجع اليه للعبادة والعمارة وفي كل منهما اشارة الى ان تعدية بوانا باللام لتضمينه معنى
الجعل والتعيين قوله وقيل اللام زائدة ومكان ظرف فلم يرتض هذا القول لان زيادة اللام لا تحسن بتقديم
المعمول او كون العامل فرعا وان مكان البيت ليس فيه ابهام محض ان يتعدى الفعل اليه بكلمة في قوله
ليشمل ما حوله يعني ظهر انه القدم قوله من حيث انه تضمن معنى تعبدنا بمعنى استعبدنا والاستعباد يتضمن
معنى القول فانه يكون بالامر والنهي فالتقدير استعبدناه بشيء هو لا تشرك الاية قوله وقرئ اذن
بمعنى او فتح الابناء بالحج في الناس قوله ياتوك رجالا جواب الامر وايقاع الفعل على ضمير الخطاب

[margin notes, left page: في الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن مردويه عن ابن عمر رض ان النبي عم قال مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها — اخرج ابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله عم وابو بكر وعمر رض وما تدعى رباع مكة الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن كذا في الدر المنثور للسيوطي]

لكونه انبأنهم اجابة لنداءه او المضاف مقدر اي توابيتك قوله ودري بالضم مخفف الجيم فهو اسم
جمع كظؤار وزخال قوله وشفعة جمع راجل كعباد وعابد قوله ورجالى جمع رجلان بمعنى راجل
كسكارى جمع سكران ويجوز ان يكون جمع راجل كما يفهم من بعض كتب اللغة قوله اتعبه بعد السفر يدل على
توصيفه بما بعده فانه نسبه امر الى المشتق يدل على علية الماخذ قوله صفة لضامر لم يقل صفة لكل ضامر كما
في الكشاف تنبيها على ان كلمة كل للتكثير فهي ايضا صفة في المعنى لضامر اي ركبانا على ضمير كثيرة فافهم قال
ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر على معنى الجماعات والرفاق قوله محمول على معنا
وقد نبهت القا على وجهه قوله او الشيات عطف على قوله صفة للرجال لا على قوله صفة لضامر كما توهم
قوله طريق جرد الفج عن معنى الوسعة اذ لا فائدة في اعتباره في هذا المقام بل لا يبعد ان يدعى اخلاله اذا
اعتبر مفهوم مع افادة الاوام قوله بعيد قال مولانا العلامة عبر عن البعد بالعمق لتناسب العرض
المعتبر في مفهوم الفج قلت السعة غير العرض فان مقابلها الضيق وان كان ملزومها وايضا المناسب
للعرض هو الطول اذ لا ينفك عنها وقد نبهت ان الفج جرد عن معنى السعة بل الظاهر ان التعبير
البعيد بالعميق لبنا فاصله البيت العتيق علمه قوله وقيل كنى عنه الزمخشري واشار المص الى ضعفه اذ
لا داعي الى اعتبار الكناية مع صحة المعنى الحقيقي قوله لانه ذبح المسلمين او اشارة الى صحيح الكناية فانها
ذكر اللازم وارادة ملزومه قوله تنبيها اشارة الى المرجح قوله هي عشر ذي الحجة او هي ايام لثاني عشر ذي الحجة
وهذا مذهب ابي حنيفة قوله وقيل ايام النحر وهي يوم العيد ويومان بعده وهذا مذهب صاحبيه قوله
وبينه بالبهيمة يعني لم يعلقه بها ابتداء قال مولانا العلامة علق الفعل بالمرزوق وبينه بالبهيمة تحسينا
للكلام بنوع من البلاغة لم يوجد في غير هذه العبارة وتبيينا للكناية بالقرينة وتعظيم المرزوق
بالابهام والتوضيح للتحريض على التقرب بها فقد بعد الاغماض عما في باقي كلامه وتبيينا للكناية لقرينة
منظور فيه اما اولا فلانه لم يرتض الكناية تبعا للقاضي فلا وجه لبناء وجه تعلق الفعل بالمرزوق عليها
واما ثانيا فلان الكناية في مجموع قوله ويذكروا اسم الله الاية اذ لا مساواة بينه وبين الذبح
فكلوا منها كلمة من للتبعيض قوله او ندبا الى مواساة الفقراء دلالة قوله فكلوا منها على مواساة الفقراء
غير ظاهرة الا انه لما كان ايقاع الفعل على بعض منها يدل على اعطاء البعض الاخر للفقراء دلالة اجمالية
قوله ويلحق به المتطوع به دون الواجب اختلف الفقهاء في الهدي الواجب مثل دم التمتع والقران
والواجب بافساد الحج وفواته وجزاء الصيد وكذلك ما اوجبه على نفسه بالنذر فذهب قوم الى انه
لا يجوز له الاكل منه وبه قال الشافعي وهو ما ذكره المص وقال ابن عمر لا يؤكل من جزاء الصيد و
النذر ويؤكل مما سوى ذلك وبه قال احمد واسحق وقال مالك يؤكل من دم التمتع ومن كل هدي
وجب عليه الا من فدية الاذى وجزاء الصيد والمنذور وقال ابو حنيفة واصحابه ياكل من دم

التمتع والقران ولا ياكل من واجب سواهما قوله والامر فيه للوجوب وعند الحنفية للندب وسيجيء
التفصيل في تفسير قوله فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قوله ثم ليقضوا تفثهم اختلف علماء
اللغة في التفث فقيل هو الوسخ نفسه وقيل ازالته فانه كان الاول فلا بد من تقدير المضاف كما
اشار اليه الزمخشري ليقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا الا انه لما كان مقرونا بالمضروب له الثاني كان
الازالة بعده فضلا عما فات قوله وليطوفوا وفي صيغة التفعيل من المبالغة ما لا يخفى قوله وهو واسم اشارة
من نحو هذا وهذه وتلك قال الله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب لعل اختيار ذلك على هذا لتضمنه
الدلالة على المعظم المناسب للمقام والمعنى ان الامر الجليل العظيم الكثير المنافع ذلك قوله للفصل
بين كلامين قالوا في علم البديع وهو من الاقتضاب الذي يقرب من التخلص لكن لا يطرد فيما نحن فيه
لملائمة ما بعده لما قبلها كما لا يخفى قوله احكامه يعني حظا ما الله تعالى المتعلقة باحوال المكلفين
بان قضينا والتخيير قوله وسائر ما لا يحل هتكه هتك الستر شق جزء منه فيبدو ما وراءه والمراد ثم
ما لا يحل هتكه ما ليس من جنس الاحكام نحو البيت الحرام والمسجد الحرام ونفس الحرم والاحرام قوله
فالتعظيم خير له اشارة الى ان الضمير للمصدر المفهوم من يعظم كما في اعدلوا هو اقرب للتقوى وينبغي ان
يعلم ان خير ايهنا ليس بمعنى التفضيل لاحتياجه الى التاويل قوله الا المتلو عليكم تحريمه اوله هذا لان
نفس المتلو لا يستثنى من الانعام لانه ليس من جنسها لكنهما كان التعبير عن المتلو في التنزيل بصيغة
المضارع للدلالة على الاستمرار التجددي المناسب للمقام كان الاليق بالمص اتباع النظم في العبارة
كما فعل الزمخشري قال مولانا العلامة وفي عبارته نظر اشارة الى ان التحريم لا يكون الا من جهة الشارع بنص
متلو فلا فيه نظر اذ كم من محرم ثبت تحريمه بحديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ان الذهب والفضة
الى اشكاله قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال مولانا العلامة صدره بالفاء السببية لانه لما حث على تعظيم
حرمات الله لزم وجوب المحافظة على حدوده واعظمها التوحيد فدخل وجوب الاجتناب عن عبادة الاوثان
فيه دخولا اوليا وتسبب عنه قلت فيكون قوله واحلت لكم الانعام اجنبيا في البين بل الظاهر والله اعلم انه
مسبب من قوله واحلت لكم الانعام فانه نعمة عظيمة تستدعي الشكر لله تعالى لا الكفر به بالاشراك بل لا يبعد ان
يقال والله اعلم بمراده ان المعنى فاجتنبوا الرجس من اجل الاوثان وما يعلم انه كلمة من سببية فيكون تخصيصا
لما اهل لغير الله بالذكر فيكون مشتبها من قوله تعالى الا ما يتلى عليكم ويؤيد هذا المعنى قوله غير مشركين به
فانه اذا حمل على ما حملوه يكون تكرارا قوله فانه عبادة الاوثان راس الزور فانها تتضمن ادعاء انه
الاوثان تحق لها العبادة قوله او لا تشبع الاثنتين التحث او التعظيم قوله ذلك يعني قوله واحلت لكم الا
قوله وقيل شهادة الزور لما روى انه ذكره بصيغة التمريض لان التخصيص خلاف الظاهر والحديث تكلموا
فيه قال ولي الدين العراقي رواه ابو داود من حديث خريم بن مالك وقال ابن القطان

لا يصح لانه من رواية زياد العصفري وهو مجهول عن حبيب بن النعمان الاسدي ولا يعرف بغير هذا
ولا تعرف حاله ورواه الترمذي من حديث ايمن بن خريم وقال انما نعرفه من حديث سفيان
ابن زياد ولا نعرف لايمن بن خريم سماعا من النبي عم انتهى قوله عدلت اي ساوت قوله فكأنما خر
تعالى قوله لانه سقط من اوج الايمان كان المراد من اشرك بالله ارتداد فسقوطه عن اوج الايمان ظ
وان كان اعم من المشرك الاصلي فقد نزل تمكنه من الايمان منزلة الاتصاف قوله توزع ان تتوزع
على حذف احدى التائين ان تنقسم فالتوزيع القسمة والتفريق كالايزاع والتوزيع التقسيم قوله
مطرح بعيد ان الفاه قوله ولا كالتشبيه احد الهالكين فان قلت المشبه في التشبيهات المركبة لا يكون الا هيئة
منتزعة من امور متعددة والهيئة ليس كذلك قلنا لما كان الهلاك هو العمدة في تلك الهيئة وهو
محل الاهتمام اذ به يحصل الزجر والتنفير المقصود في هذا المقام تسامح في العبارة بناء على ظهور المرام
لاولي الافهام فخصه بالذكر والمراد تشبيه الهلاك مع ما فيه من اخذ الهيئة بحال احد الهالكين في كل
قوله او الهدايا وهو قول الجمهور قاله ابو حيان قوله لانها من معالم الحج تعليل لعلة محذوف اي سميت
الهدايا بالشعائر لان الشعائر جمع شعيرة من الشعور بمعنى العلم ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به عليه
وهو اوفق لظاهر ما بعده اي ان يراد بها الهدايا اوفق اه لكن يبعده قوله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله لما اشتهر ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف والاوصاف قبل العلم بها اخبار لان قوله
تعالى البدن غير الهدايا وفيه بحث قوله في انفه برة البرة حلقة من صفر او غيره يجعل في انف البعير
قوله فان تعظيمها منه ويجوز ان يعاد الضمير للتعظمة وهي ايضا مصدر عظم او للتعظيمة وقال مولانا
العلامة الضمير لتعظيما من عظم شعائر الله تعالى قلت لا حاجة الى اعتبار الجمع مع ان ظاهره يوهم
انه لا يكون التعظيم الواحد من تقوى القلوب قوله بحذف هذه المضافات اعترض عليه الطيبي بانه
انما يحتاج الى هذه المضمرات اذا جعل من للتبعيض وان جعلت للابتداء لم يحتج اليها اذ المعنى حينئذ فان تعظيمها
ناشئ من تقوى القلوب قال الطيبي يعني بهذا لا بد من جعل اللام بدلا من المضاف اليه للربط واجاب
صاحب الكشف بانه لا احتياج الى الاضمار بالان المعنى ان التعظيم باب من التقوى ومن اعاظم ابوابها
وان التعظيم صادر من ذي تقوى قلت ما ذكره من ان المعنى على الاول دون الثاني مجرد دعوى لا يستند
الى برهان ثم لا نظر في الاية الدلالة على انه من اعاظم ابواب التقوى ثم قال صاحب الكشف التقوى ان
جعلت منشاؤه الافعال والتروك على العرف الشرعي فالتعظيم بعض البتة وان جعلت حاصلة
بالتروك فمنشأ التعظيم فيها غير راجع الا على التجوز قلت اذا كان التعظيم بعضا من التقوى لا يحتاج الى
الاضمار فهذا الصلح لا يرضى به الخصم والله اذ اصح الكلام على التجوز لا يستقيم قول الزمخشري ولا
يستقيم المعنى الا بتقديرها قال الراغب التقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف هذا حقيقته ثم يسمى

الخوف تارة تقوى والتقوى خوفا حسب اطلاق المقتضي لمقتضيه والمقتضى لمقتضاه وصار التقوى
في تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وقال مولانا العلامة الجزاء محذوف وتقديره وهم مشغوف حقيقا
لدلالة التعليل القائم مقامه ولهذا ادخل الفاء الجزائية عليه قلت الحذف خلاف الاصل المذكور صالح للجزاء
باعتبار الاعلام والاخبار كما هو المشهور في امثاله قوله والعائد الخ وكذا يقول بعموم ذوي و
شموله يغني عن الضمير العائد قوله وذكر القلوب قال ابو حيان وغيره ذكر القلوب لان المنافق يظهر
التقوى وقلبه خال عنها قوله والآمرة بها يجوز ان يحكي قوله لكم فيها منافع الاية اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه قوله الى ان تنحر قال في الكشاف الى ان تنحر ويتصدق بلحومها ويؤكل منها وترك المص
وكرها خبر اذ لا دخل لها في انتهاء المنافع المذكورة ثم هذا مبني على مذهبه وعند الحنفية من ساق
بدنة فاضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى عن ذلك لم يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى فما ينبغي
ان يصرف شيئا من عينها او منافعها الى نفسه الى ان يبلغ محله الا ان يحتاج الى ركوبه وان كان لها لبن
لم يحلبها وتبين ان قول العلامة الزمخشري والامام النسفي الى ان ينحر مخالف لمذهبهما ويجوز ان يعم الكلام
الانتفاع عند الضرورة والحاجة كما يحكى من الزمخشري في الدرس الاتي قوله ثم وقت نحرها اشارة الى ان
المحل اسم زمان ويجوز ان يكون مصدرا ميميا اي وجوب نحرها كما قاله الزمخشري وفي القاموس حل الامر
عليه يحل حلولا وجب واحله الله عليه وحل عليه يحل محلا وجب مصدره كالرجع قوله ان يراد به ما يليه من
الحرم او لانه لا ينتهي بها الا البيت نفسه والقريب من الشيء يعطى له حكم ذلك الشيء قوله ثم تحتمل
التراخي في الوقت فان ثبوت المنافع لهم متراخ عن ثبوت وقت النحر باعتبار الابتداء وان كان
عقيبه بحسب البقاء قوله وهو على الاولين يعني المفسرين الاولين لشعائر الله قوله ثم محلها ان زمان
حلولها قوله وهو البيت المعمور على الاول قوله او الجنة على الثاني قوله لكم فيها منافع التجارات في
الاولى تعميم المنافع للدينية ايضا قوله ثم وقت الخروج منها فالمحل من الحلال قوله بالاحلال اي بما يحصل
حل لا متعلق بالخروج قوله متعبدا الخ يحتمل ان يكون مصدرا او اسم مكان قوله دون غيره افهام التخصيص
بدلالة سياق الكلام وقرينة المقام الا ترى الى قوله على ما رزقهم من بهيمة الانعام قوله وفيه تنبيه
في الاظهار في مقام الاضمار حيث لم يقل ليذكروه اسم الله عليه قوله ولا تشوبوه بالاشراك
الشوب الخلط قوله وبشر المخبتين قال ابو حيان ناسب تبشير من اتصف بالاخبات هنا لان
افعال الحج من نزع الثياب والتجرد من المخيط وكشف الراس والتردد في تلك المواضع المغبرة
المحجرة والتلبس بافعال شاقة لا يعلم معناها الا الله تعالى موذنة بالاستسلام المحض والتواضع المفرط
حيث يخرج الانسان عن مألوفه الى افعال غريبة ولذلك وصفهم بالاخبات وبالوجل اذا ذكر الله
تعالى والصبر على ما اصابهم من المشاق واقامة الصلوة في مواضع لا يقيمها الا المؤمنون المصطفون

والاتفاق مجاز فيهم ومنها الهدايا التي يأتون فيها قوله والمخلصين على ان يكون الاخبات كناية
عن الاخلاص لانه يلزم الاخلاص فتأمل قوله وجلت قلوبهم الوجل الخوف قوله واصله الضم يعني
بضم الدال قوله من بدن يكرم وبضم ان ضخم وكذا البدانة مصدره قوله ولا مزم من مشاركة البقر لها
رد لصاحب الكشاف وهو ظاهر الورود عليه ولكن يتمسك الحنفية في اطلاق البدنة على البقرة بشيء
ليس ما ذكره صاحب الكشاف بل بشيء آخر في سنن ابي داود والنسائي عن جابر رض قال خرجنا مع رسول
الله عم مهلين بالحج فامرنا رسول الله عم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة منا في بدنة
وفي صحيح مسلم في حديث جابر رض كنا ننحر البدنة عن سبعة فقيل والبقرة فقال وهل هي الا من البدن
ثم قول الزمخشري لا فالبدن من الابل يعني لغة ثم قال الخليل البدنة ناقة او بقرة يهدى الى مكة قال
النووي هو قول اكثر اهل اللغة وقال الجوهري البدنة ناقة او بقرة قوله من شعائر الله الا ظهر ان الاضافة
على شرعها قوله من اعلام دينه كأنه يشير الى ان المضاف مقدر قوله ودنيويه وهي الركوب عليها
وشرب لبنها اذا احتاج قوله اللهم منك واليك اي اعطاه منك ونتقرب اليك قوله من صفن الفرس
فيه اشارة الى ان اطلاق الصوافن على الابل من باب المجاز وان حقيقتها في الخيل ثم يجوز ان
يكون من صفن الرجل اذا صف قدميه قوله بابدال التنوين من حرف الاطلاق فلا يرد ان صوافن
مما يمتنع صرفه فكيف يدخله التنوين فان تنوين الترنم لا يمتنع دخوله عليهم ويجوز ان يكون على لغة من
يجوز صرف ما لا ينصرف مطلقا ولا سيما الجمع المتناهي ولذلك قيل والصرف في الجمع اتى كثيرا قوله حتى
ادعى قوم به التخيير قوله عند الوقف طرف لحرف الاطلاق قوله على لغة من يسكن الياء مطلقا يعني في
حالة الرفع والنصب والجر ثم يحذف لاستثقال الياء المكسور ما قبلها فصوافي اصلها صوافي
حذفت الياء لثقل جمع الخفاء بالكسر ثم عوض عنها التنوين قوله فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
قال الامام النسفي في التيسير فكلوا منها اباحة ولو لم يأكل منها جاز وقوله واطعموا ندب ولو
صرف كله الى نفسه لم يضمن شيئا وهذا في كل هدي هو نسك لا كفارة وكذلك الاضحية واما هدي
هو كفارة فعليه التصدق بجميعه وما اكل ضمنه وكذا ما اطعم الاغنياء وفي الهداية ويستحب له ان
يأكل من هدي التطوع والمتعة والقران وكذا يستحب ان يتصدق على الوجه الذي عرف في الضحايا
قلت هذا يدل على ان كلا الامرين للندب قوله ويؤيده انه قرئ القنع بغير الالف على وزن حذر
وجه التأييد ان القنع هو الراضي لا غير والاول يوافق القراءة قوله والمعترض بالسؤال او المعترض
بغير سؤال قوله لتضمنه معنى الشكر ويجوز ان يكون كلمة على للتعليل وفي الكشاف انما عدي فعل التكبير
بحرف الاستعلاء لكونه مضمنا معنى الحمد كأنه قيل لتكبروا الله حامدين على ما هداكم واعترض عليه ابن
هشام في حواشي التسهيل بان هذا التقدير يبعده قول الداعي على الصفا والمروة الله اكبر على ما هدانا

والحمد لله على ما اولانا فيأتي بالحمد بعد تعدية التكبير بعلى وايضا على الثاني ظاهره في التعليل فكذا
نظيرتها الآتي قوله عاملا المشركين يشير الى ان المفعول محذوف احتصارا بالدلالة المقام على تعيينه
قال ابو حيان لم يذكر الله ما يدفعه عنهم ليكون افخم واعظم واعم وفيه انه ورد ان هذه الآية اول آية
ثم اذن في القتال قوله والمأذون فيه محذوف وهو القتال قوله حرياً جرى فانزلت مخالف لما تقدم في اول
السورة انها مكية الا ست آيات من قوله هذان خصمان اختصموا الى صراط الحميد قوله وعد لهم بالنصر يعني
انه ورد على سنن كلام العظماء من السلاطين في عدم التصريح بانه ينصرهم فان الرمز والايماء منهم
كافية في تيقن الفوز بالمطلوب قوله الذين اخرجوا من ديارهم في موضع الجر على انه بدل او صفة لقوله
تعالى يقاتلون ويجوز ان يكون في موضع النصب على المدح وفي موضع الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي
هم الذين اخرجوا قوله على طريقة قول النابغة يعني في كونه مدحا بما يشبه الذم فيكون قوله الا ان يقولوا
بدل من حق لما فيه من معنى النفي فتؤول الكلام الى نفي النفي وهو اثبات فحاصل المعنى اخرجوا من
ديارهم بان يقولوا ربنا الله قوله وقرئ دفاع قراءة نافع قوله سميت بها لانها يصلى فيها فتنوينها
كتنوين عرفات وقد مر تفصيله في البقرة قوله واصلها صلوثا بالثاء المثلثة وهي في لغتهم
بمعنى المصلى قلت فينبغي ان يمتنع صرفه للعجمة والعلمية ولا يدخله التنوين الا ان يقال لما كانت على
وزن عرفات عوملت معاملتها او يكون القائل به ممن لا ينونه وهو ابو عمرو على رواية هرون كما قال
ابو حيان قوله ومساجد تأخير ذكر المساجد اما لان الترتيب الوجودي كذلك او ليقع في مجاورة
الصفة المادحة او للتبعيد عن قرب التهدم ولعل تأخر صلوات عن معابد النصارى ومعابد اليهود لانه كان الترتيب
الوجودي على عكسه للمناسبة بين الصلوة والمساجد قوله وصف الذين اخرجوا ويجوز ان يكون
بدلا منه قوله اذ لم يستجمع ذلك غيرهم من المهاجرين يعني ان صيغة الجمع في الآية تقتضي التعدد وتنافي
عن التخصيص بواحد كامير المؤمنين علي رض والمتعدد الجامع لهذه الاوصاف من الخلفاء الا
يكون فيها دلالة على صحة امرهم حيث ذكر ذلك في معرض المدح بهم وفي قوله من المهاجرين اشارة
الى ان الآية مخصوصة بهم لانهم هم المخرجون بغير حق فان قلت كلمة ان لا تدل على الوقوع فيجوز
ان يكون المتعدد المشار اليهم غير من ولي منهم الخلافة قلت الثابت ان الشرطية من قبيل الايمان
بلعل وعسى من امثال العظماء والسلاطين في المواعيد كما مرت اليه الاشارة آنفا قوله فقد كذبت
قبلهم قوم نوح تأنيث الفعل لتأويل القوم بالامة او القبيلة وفيه ايماء الى تشبيه المكذبين بالنساء
في نقصان العقل وسوء التدبير قوله واصحاب مدين قال مولانا العلائي لم يقل ههنا وقوم شعيب
لان المكذبين من قومه اصحاب مدين خاصة فلت حتى في سورة الشعراء انه عم كان مبعوثا الى
اصحاب مدين واصحاب الايكة وقومه هو اصحاب مدين خاصة واما اصحاب الايكة فهو كان فيهم اجنبيا

وهذا ايضا ما امر حجاوا ان الحمد وعليه من صرف
الدرس لما دعى على الحمد سبحانه

منهم وكلا القومين كذبه والظاهر ان تخصيص اصحاب مدين بالذكر لاختصاصهم بكونه قومه قوله غير فيه
النظم حيث لم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل قوله وبنى الفعل للمفعول فلم يقل وكذب القبط موسى عم
قوله لانه قومه تعليل لتغيير النظم قوله ولان تكذيبه تعليل لبناء الفعل للمفعول يعني لم يبين الفاعل لان المقصود
بيان شناعة تكذيبه مع عظم آياته وظهورها كائنا من كان المكذب قوله انكاري اشارة الى ان النكير
مصدر قوله بتغيير النعمة بالمحنة بالملابسة وتضمن الكلام الاشارة الى رد ما في الكشاف النكير بمعنى الانكار و
التغيير اذ التغيير ليس عين الانكار بل اثره وعلامة منه لكنه في الاساس نكر الامر نكارة صار منكرا
وتنكرت غيرته فينبغي ان يحمل الكلام على الرد قوله فكاين للتكثير قوله وقرأ البصريان اهلكتها على وفق
فامليت للكافرين الآية قوله اي اهلها اشعر الى ان الظلم صفة اهلها واسنادها الى القرية مجازي
للملابسة قوله مع بقاء عروشها اشارة الى ان كلمة على للمصاحبة كما في قوله تعالى وآتى المال على حبه على ما قيل
وقوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان المصاحب مقدر قوله فيكون الجار متعلقا بخاوية
نظر على الوجهين لكن على الاول تعلقا لفظيا فالمجرور مفعول له بواسطة وعلى الثاني تعلقا معنويا والظرف
حال قوله او عطل عليها بالطاء المهملة واما النظر بالظاء المعجمة فهو يتعدى بنفسه لا بكلمة على قوله عاطلة
او قائمة متصفة من الثول قوله والجملة معطوفة على اهلكناها فان قلت كونها خاوية على عروشها كان
ابين لهلاكها وشرط العطف التغاير قلت اريد بالاهلاك الاخراج عن الانتفاع باهلاك المنتفعين وقع
قول المعنى باهلاك اهلها اشارة اليه لم يجوز ان يكون معطوفة على جملة وكاين من قرية اهلكناها بالجمع
ايضا وهو الاولى لمراعاة المشاكلة بين المتعاطفين ويكفي لتصحيح الفاء ترتب الخواء على الاهلاك
قوله والاهلاك ليس حال خوائها بل متقدم على تلك الحال كما ينبه عليه الفاء ولك ان تقول يجوز
ان يكون حالا مقدرة والمعطوف على المبتدأ لا يلزم ان يكون مثلها فمحلها الرفع لعطفه على الخبر قوله
او مجصص والشيد بالكسر الجص والنورة قوله وذلك يقويه حيث يوجد التناسب بينهما
وبين القرية في الاخراج عن الانتفاع مع البقاء قوله وعن المراد وجه ضعفه انه يأباه التنكير المستفاد
من كاين قوله وسفح جبل في القاموس السفح عرض الجبل المضطجع او اصله او اسفله والحضيض
قوله بحضرموت في الكشاف انما سميت بذلك لان صالحا حين حضرها مات وفي المغرب هي بلدة
صغيرة شرقي عدن قال ابو حيان في البحر عن الامام ابي القاسم الانصاري انه قال رأيت قبر صالح
عم بالشام في بلدة يقال لها عكا فكيف يكون بحضرموت قوله لم يسافروا ولذلك انت خبير
بان المقصود هو الاعتبار والاتعاظ فاذا ترتب ذلك على سفرهم لا يحسن الحاجة الى ان يكون
سفرهم لهذا الغرض فينبغي ان يقول بدله لم يترتب على سفرهم ذلك ويجوز ان يكون اللام في قوله
لذلك لام العاقبة قوله ما يجب ان يعقل من التوحيد اشارة الى ان المفعول محذوف للاختصار بناء

فانه الظرف على ... الى ... على ... مستقر

فلا محل لها اعنى من الاعراب منه

على تعيينه بدلالة المقام قوله والظاهر اقيم مقامه ولا يلزم من كونها لا تبصر فاعل التعمي جزء جملة
المفسرة قوله وانما ايفت في القاموس ايف الزرع كعني اصابته آفة فهو مؤوف ومئيف قوله ومثل
لما تحملت اه وانما اشار الى ضعفه لان التخصيص يأباه فضلا عن مساق الكلام في هذا المقام الا ترى الى قوله
فانها قال مولانا العلامة ويرده قوله تعالى رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا فلم يتعين قوله اعمى
عمى البصر حتى يتجه الرد فانه سبق من المص وكذا من غيره تجويز ارادة عمى القلب قوله لامتناع الخلف في
خبره لما ثبت في علم اصول الدين امتناع الكذب على الله تعالى قوله فيصيبهم الغالب فيه فانه العلم بما
اوعدهم به يتسبب عن العلم بان الله تعالى لا يخلف وعده قوله لكنه صبور يعني ليس انما خبر للتعجيز بل لانه
صبور بما لا يتناهى صبره يقال انتهى الشيء وتناهى اي بلغ نهايته قوله حتى يستقصر المدد
الطوال لا يخفى ان المناسب لافادة هذا المعنى عكس ما في التنزيل من التشبيه ويجوز ان يقال انه من باب
القلب قوله ما على وفي يسبحونك على قراءة الباقين فيه التفات قوله مبالغة في التعميم فان نسبة
الى المحيط الجامع يدل على انه لم يخرج من الحكم المستوعب احد منهم قوله بدل منه قوله فكيف يعني بالجملة
الغاية قوله وهذه في حكم ما تقدمها فالواو فيها اعتراضية كما في تقدمها قوله لعله تعالى يعني في الامهال
والصبر قوله والى حكمه اشارة الى ان المضاف محذوف لان رجوع المشركين ليس الى الله تعالى بل الى حكمه و
جزائه مرجع جميع العموم يستفاد من الالف واللام العهدية والمعنى مصيرها وقد نبهت ان اقامة
المضاف اليه مقام المضاف يدل على التعميم ويجوز ان يكون اللام للاستغراق فيدخل اهل القرية دخولا اوليا
قوله انما انا لكم نذير مبين يعني انا مقصور على النذارة لا اتعدى الى تعجيل العذاب قوله مع عموم الخطاب
فلا يرد ان عموم الخطاب للناس كافة وذكر الفريقين المؤمنين والمشركين بعده بما لكل منهما في الآخرة
يقتضي ان يقال اني لكم بشير ونذير قوله لان صدر الكلام ومساقه للمشركين منع لعموم الخطاب
مستندا بانه مخصوص للمشركين بدلالة مساق الكلام قوله وانما ذكر المؤمنين بعد ذكر المؤمنين بما
يحصل لهم من الرزق الكريم والنعيم المقيم لالحاق الغيظ والغم باضدادهم فليس ذكرهم ههنا الا لكونه
داخلا في حيز التخويف والانذار بما سمعته من الاعتبار وقال العلامة الطيبي يجوز ان يكون الانذار واردا
بيانا لما يترتب على الانذار من انتفاع من قبله وهلاك من رده فكانه قيل انذر يا محمد هؤلاء الكفرة
وبالغ فيه فمن قبل منك وآمن فله الثواب ومن دام على ما كان فقدا وثبت حياته فقاتلهم ليعذبهم
الله تعالى في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالجحيم قلت هذا الكلام حسن الا انه لا دلالة في هذه الآية على تعذيب
فقاتلهم ليعذبهم في الدنيا بالقتل وعلى ما ذكره المص يكون التقسيم داخلا في مقول يخالف ما قال الطيبي
قال مولانا العلامة الخطاب عام للمؤمن والكافر والمنذر به قيام الساعة وانما كان عاما نذيرا مبينا لا
بعثه من اشراطها فاجتمع فيه الانذار بها قالا وحالا فقوله انا لكم نذير مبين كقوله ص انا النذير العريان

وهو فانه الف سنة مما تعدون ان يوما عند ربك منه

وقد دل على ذلك تعقيب الخطاب بالانذار بتفصيل حال الفريقين عند قيامها قلت ظاهر ان مقتضى سياق
الكلام تخصيص الخطاب بالمشركين وان المؤمنين لا ينذرون بقيام الساعة فكيف ينذر احد بما يحصل له
فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قد تنبهت انه لا دلالة في تعقيب الخطاب
بتفصيل حال الفريقين على تعميمه قوله على انه حال مقدرة فالتعجيز بمعنى السبق ولم يحصل لهم ذلك و
لكنهم يقدرونه ويجوز ان يكون حالا مبينة بناء على زعمهم الامر الى قول ابن الزبعرى خصمتك و
رب الكعبة واذا جعل التعجيز بمعنى التثبيط او النسبة الى العجز فلا حاجة الى جعله حالا مقدرة لانه تثبيط
بعض من اراد الاسلام ومنعهم وكذا النسبة الى العجز ولعل معنى النسبة الى العجز انسب بقوله تعالى ويستعجلونك
بالعذاب فان استعجالهم به بأنس عن نسبته عليه السلام الى العجز والاستهزاء به قوله من قبلك من فيه لابتداء
الغاية وفي قوله من رسول زائدة لتفيد استغراق الجنس قوله الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة
قال مولانا العلامة كانه نسي ما زعمه من الدلالة في قوله تعالى وكان رسولا نبيا على ان الرسول لا يلزم ان
يكون صاحب شريعة قلت ليس من لم لا يجبر المسلم خصوصا اعاظم العلماء على الصلاح فالظاهر
ان هذا القول من القول اشارة الى ان ما ذكره هناك له وجه اندفاع وترك ذكر وجه الاندفاع تعويلا
منه على تفطن الاذكياء الوقادة فمنه ما سبق التلويح اليه وعله يجوز ان يكون المراد بقوله رسولا المعنى
العام للرسل وذكر نبيا تأكيد لدفع احتمال ارادة الرسول اللغوي كما انه ذكره اذا اريد به المعنى الاخص
للتأكيد ايضا قوله وقيل الرسول من جمع اه قاله الزمخشري واشار المصنف الى ضعفه لان الرسل اكثر من عدد
الكتب واحتمال تكرار نزول الكتب لا يدفع الضعف لانه احتمال لا يستند الى دليل قوله وقيل الرسول من
يأتيه فاعله الامام الرازي ولعل وجه ضعفه تخصيص النبي بالوحي المنامي قلت الفرق بين الرسول
والنبي سواء كان بما ذكره المصنف او الزمخشري او الامام مدركه السمع اذ لا مدخل فيه للرأي ولم يستند واحد
ما اختاره الى مستند يصلح لما اعتمد والله ولي الارشاد قوله الا اذا تمنى اي كل واحد منهما ويقال في التقدير
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ولا نبي الا اذا تمنى الآية فحذف
من الاول لدلالة الثاني عليه قوله ما توجب اشتغاله مفعول القى حذف تعويلا على القرينة الدالة ويجوز
ان يكون المعنى اذا تمنى ايمان قومه وهدايتهم القى الشيطان الى اوليائه شبها فيما يتمناه فينسخ الله
ما يلقي الشيطان من الشبه ثم يحكم آياته الدالة على حقيته والله اعلم بطريق دفع الشبه ورفع
الارتياب فيناسب الآية قوله تعالى والذين سعوا في آياتنا قوله وانه ليغان على قلبي النهاية الغين
الغيم وغينت السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما يغشاه
من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض
بشري يشغله عن امور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار

واحتياج الانذار اليه والتكلف منه

ولم يدل على ان الرسول في قوله تعالى المراد به يكون الرسول صاحب شريعة مستقلة لانه بعث و
اسمعيل كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه ولم يبعث ابوه اليهم فتأمل
سعدي افندي

قوله لمن حدث نفسه اه اشارة الى ضعفه وفيما قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم
مرض الآية وفيه بحث لما سننبه عليه انه لا يلائم الوجه الذي اختاره المصنف ايضا قوله سهوا او رد بان
السامعين لا يقع منه مثل هذه الكلمات المسجوعة المطابقة لالفاظ السورة ويجوز ان يمنع بان افصح
البشر لا يقاس بغيره قوله تلك الغرانيق الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الناعم والمراد
بها الاصنام قوله وهو مردود عند المحققين حتى سئل عنه الامام محمد بن اسحق جامع
السير النبوية فقال هذا من وضع الزنادقة وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل
وقالوا معناه وان رواتها مطعون عليهم وليس في الصحاح ولا في التصانيف الحديثية شيء
مما ذكروه وقال القاضي عياض في الشفاء ويكفيك في توهين هذا الحديث انه لم يخرجه احد من
اهل الصحة ولا رواه بسند سليم متصل وانما اولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل
غريب المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم قوله وقيل تمنى قرأ قلت يحتمل على هذا ان يكون المعنى
القى الشيطان في قراءته اي فيما يقرأوه من الشبه والتخييلات ما يتلقفه منه اولياؤه فيجادلونه قال الله
تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا لتناسب الآية لما قبلها كما لا يخفى قوله على رسلي
على الايتاد والسكينة وهو ضد العجلة يريد عثمان بن عفان قوله وقد رد بانه ايضا يخل يعني كانه
سبق لسانه اليه سهوا لكن الطيبي من قال انه سهو وسبق لسانه مردود لزوال الوثوق يعني
لقيام ذلك الاحتمال في غيره ايضا قلت لا يحتمل السهو ما استمر رسول الله عليه السلام على قراءته طول
عمره لكن يجوز انه تعالى اراد المصنف بقوله ايضا تشبيه هذا بالقول السابق في المردودية عند النقاد
من اصحاب الحديث وهذا هو الاولى لانه لم يتعرض لاخلال ذلك القول بالوثوق حتى يتضح التشبيه قوله
لانه ايضا يحتمل ورده مولانا العلامة بان اعجازه عند انضمامه الى ما يبلغ به المجموع مقدار اقصر سورة
من القرآن يدل على انه من الرحمن قلت هذا الرد متجه ويرد به ايضا ما اورده الطيبي على الاحتمال الاول
وقد سمعته آنفا ويرد على المصنف ايضا ما واظب رسول الله عليه السلام على تلاوته طول عمره وتلقفه الصحابة
من فيه من ارادة الاحتمال ان يكون من تخاليط الشيطان قوله والآية تدل على جواز السهو يعني على الاحتمالين
الاولين قوله ما يلقي الشيطان الظاهر ان ما موصولة ويجوز ان يكون مصدرية قوله علة لتمكين الشيطان
اشارة الى ان قوله ليجعل متعلق بفعل محذوف مدلول عليه بقوله القى الشيطان قوله منه من الالقاء قوله
وذلك يدل على ان الملقي امر ظاهر كانه اشارة الى ضعف ما اختاره من تفسير قوله تعالى القى الشيطان
في امنيته ويظهر من ذلك ان الاولى في تفسير الآية ما ذكرنا من ان المراد القاء الشبه والله اعلم قوله وتعالى
وهذا هو المناسب لقوله تعالى في المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وفي تخصيص المرض بقلوبهم

دال على ذلك لان المنافق لا يظهر في ظاهره مرض لاظهاره الاسلام بخلاف المشرك المجاهر قال مولانا
العلامة من زعم ان المراد من الاول المنافق فكانه غافل عن ان المنافق اقسى قلبا من الكافر المجاهر
فلعله توهم ان اقسى قلبا فليس في كلام المصنف ما يمانعه فهذا المرض لا يورث رقة القلب **قوله** لفي شقاق
بعيد الشقاق المشاقة اي في شق غير شق الصلاح **قوله** بعيد وصف الشقاق بالبعد مجاز كوصف
الضلال به على ما مر مرارا **قوله** ان القرآن هو الحق النازل فمن يجب لان التخصيص بالقرآن يأباه قوله
تعالى من رسول ولا نبي الدال على الاستغراق فالوجه ما قلنا والله اعلم **قوله** من القراءة او الرسول
والقاء ان من حرف لابتداء **قوله** او مما القى الشيطان فمن للتعليل **قوله** ذكرها الخبير بعض اصحابهم حيث
قال تلك الغرانيق العلى **قوله** القهر ونحو ذلك قوله تعالى الملك يومئذ لله اذ لا ملك فيه لاحد
من ملوك الدنيا كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم الآية ويساعده التقسيم بعده **قوله** الموت واختصاص
الملك بالله تعالى يوم الموت من حيث نفاذ قضاء الله وحده وبطلان غيره ويكون التقسيم اخبارا
عن مآل حالهم في ذلك اليوم من الايمان والكفر قال مولانا العلامة المراد اتيان الموت فانه من
طلائعها وكتب في الهامش ضرورة ان مريتهم لا تبقى الى قيام الساعة بل تزول عند الموت قلت اذا
اريد بالساعة القيمة او اشراطها اريد بالذين كفروا الجنس والحقيقة فلا يتضمن الاخبار عن بقاء
هذا الجنس الى قيام الساعة نعم يرد عليه انه لا يصح المقابلة لقوله او تأتيهم عذاب يوم عقيم فانه
ليس غاية لزوال مرية ذلك الجنس الا ان يراد بالضمير الراجع الكفرة المعهودة على سبيل الاستخدام
والله اعلم بمرام المقام كما انه اذا اريد بها الموت يراد بها الكفار المعهودون واشراطها على حذف
المضاف او على التجوز ونريد اراده الاشراط ما ثبت عن رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت رآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها **قوله**
سمي به الخ اطلق على يوم حرب يقتلون فيه لفظ العقيم **قوله** فصار كالعقيم ففي يوم عقيم نوعان من المجاز
احدهما المجاز في المفرد فلفظ عقيم استعارة تبعية او بالكناية او التمثيل بالعقم فاستعير الاسم الاول ثم
اشتق منه الصفة والثاني المجاز في الاسناد حيث نسب العقم الى الزمان لكونها **قوله** ابناء الحرب
للزومهم اياها كما يقال للمسافر ابن السبيل **قوله** صار عقيما اي كالعقيم ففيه استعارة تبعية متفرعة
على الاستعارة بالكناية **قوله** او لانه لا مثل له كان كل يوم يلد مثله فما لا مثل له عقيم **قوله** نقلا للآية
فعلى هذا تعين يوم بدر للارادة من يوم عقيم ويكون الكافر في يوم بدر مجاهرا **قوله** او يوم القيمة عطف
على يوم حرب واطلاقه على يوم القيمة للوجهين الاخيرين **قوله** على ان المراد بالساعة غيره يعني
الموت مثلا فالتغية باتيان الموت للذين يموتون قبل يوم القيمة والتغية بعذاب يوم القيمة لمن
اليه ودعا لكلمة او لمنع الخلو وفيه نظر **قوله** او على وضعه موضع ضمير ها للتهويل لكلمة او لمنع الخلو

وفي النظر السابق **قوله** التفصيل مع انه لا مانع من سياق الكلام عن النعيم **قوله** بسبب من اعمالهم وانما
قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فقد مر ان الباء فيه للمقابلة لا للسببية **قوله** ولذلك قال لهم الخ لام
الاختصاص **قوله** الجنة ونعيمها وفيه ان قوله تعالى ليدخلنهم مدخلا لانه يكون تكرارا وجوابه ان الثاني بدل من
الاول وبدل على ما دل عليه الاول من كونها مدخلا مرضيا فلا تكرار قال مولانا العلامة في ذلك في
البرزخ قبل دخول الجنة لان الرزق الحسن في الجنة لا اختصاص له بالمجاهدين من المؤمنين قلت لو صح ما
ذكره لم يصح ان يراد به دخلا يرضونه الجنة اذ لا اختصاص له بهم ايضا مع ان عدم الاختصاص ممنوع فان
تنكير رزقا يجوز ان يكون للتنويع ويختص ذلك النوع بهم وكذا الكلام في مدخلا نعم ما ذكره من كون
ذلك في البرزخ احتمال ذكره الواحدي وغيره ونؤيده قوله عليه السلام من مات مرابطا اجرى عليه الرزق وامن
من الفتانين لكن الكلام في تعينه **قوله** في القصد وهو النية فنية المؤمن خير من عمله **قوله** واصل العمل
يعني الجهاد وهو المراد بالمهاجرة **قوله** بالعقاب الذي هو الجزاء لانه من العقب وهو انه يعقب الفعل
الاول **قوله** للازدواج اي المشاكلة **قوله** او لانه سببه فاطلق المسبب واريد السبب **قوله** حيث اتبع هواه
او فيما عسى يقع منه المجاوزة عن المماثلة خطأ فان تمام المماثلة امر خفي لا يكاد يوقف عليه **قوله** واعرض
عما ندب الله اليه والاعراض عن المندوب نوع اساءة **قوله** غفور مع ذلك اي لي في الملازمة بحث والظاهر
ان يقال ان الله تعالى يغفر ويعفو عن عباده الذين خلقهم ورزقهم وربّاهم اذا عصوا امره فغير لكم
قوله اي ذلك النصر ويجوز ان يقال ذلك الوصف بالعفو والمغفرة ان الله تعالى لم يؤاخذ الناس
بذنوبهم فلم يجعل عليهم الليل سرمدا ولا النهار سرمدا فلم تعطل عليهم مصالح النهار ولا مصالح الليل
قوله بسبب ان الله تعالى قادر ولا يبعد ان يكون المعنى ذلك النصر بسبب معاقب الليل والنهار وتناوب
الازمان ولا دوار الى ان يحيي الوقت الذي قدره الملك الجبار لانتصار المظلوم وغلبته **قوله** على المداولة
او على الادارة **قوله** ذلك الوصف بكمال العلم المدلول عليه بقوله يولج الليل في النهار الآية **قوله** الثابت
في نفسه لا كالممكن فانه هالك في نفسه **قوله** الواجب لذاته تفسير لقوله ثابت في نفسه **قوله** وحده بدلالة
ضمير الفصل **قوله** فانه وجوب وجوده ووحدته يعني المدلول بقوله ان الله هو الحق ويظهر وجه تفسيره
بالوحدة ولانهما مدخلا في مبدأيته الكل ولولا هما لم يثبت والقول بان الواجب لذاته لا يكون الا واحدا
مسلم لكنه يعلم بالدليل منها هذه الآية الكريمة **قوله** تعين ان يكون مبدأ الكل ما وجد فيكون كامل القدرة
قوله سواه اشارة الى ان وجوده عينه والا يكون مبدأ لنفسه ايضا **قوله** او الثابت الالهية عطف على
الثابت في نفسه **قوله** لا شيء اعلى منه شأنا بهذا الكلام تحصل العلو والكبرياء فيما سواه من الاشياء
ومدلول الآية الكريمة حصرهما في الذات الجليلة فالمناسب ان يقول لكل شيء سواه وتحت امره وقهره سافل
حقير **قوله** ان لم تر انك لم تعلم فان كون المنزل هو الله تعالى ليس من المبصرات **قوله** عطفا على انزل تقدير

فانه ربما يكون حصول الاقتدار بمعنى وزن
العفو فانا نشاهد كثيرا من الناس اذا اقتدر
على عدوه وظفر به تشفى منه
دواعي العفو

العائد ان فيصح به بعد ما يزال له ويجوز ان يكون الفاء سببية لا عاطفة كما قال ابن الحاجب في الامالي فلا
يحتاج الى تقدير العائد قوله اذ لو نصب جوابا لعرى الاستفهام التقريري تعليل لتعين الرفع على تقدير كون
الاستفهام للتقرير وتقريره لو نصب على هذا التقرير لدل على نفي الاخضرار وانه باطل فان المقصود
في المقام اثبات الاخضرار بالاستفهام التقريري فيلزم عكس المقصود ولو كان الاستفهام على
حقيقته لم يكن القصد الى اثبات الاخضرار ولذلك فرع تعين الرفع على العطف على كون الاستفهام
للتقرير قوله لدل على نفي الاخضرار اه قال ابو حيان لان النفي اذا دخل عليه الاستفهام وان كان يقتضي
تقريرا في بعض الكلام هو معامل معاملة النفي المحض في الجواب الا ترى الى قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى
وكذلك في الجواب بالفاء اذا اجبت النفي كان على معنيين في كل منهما ينتفي الجواب فاذا قلت ما تاتينا
فتحدثنا بالنصب فالمعنى ما تاتينا محدثا انما تاتي ولا تحدث ويجوز ان يكون المعنى انك لا تاتي
فكيف تحدث فالحديث منتف في الحالين والتقرير باداة الاستفهام كالنفي المحض في الجواب يثبت ما
دخلته همزة الاستفهام وينفي الجواب فيلزم اثبات الرؤية وانتفاء الاخضرار وهو خلاف المقصود
قلت سلمنا انه لا يجوز نصبه على الاستفهام ولكن لا نسلم انه مرام المقام فليكن جوابا للنفي وليعتبر دخول
الاستفهام التقريري بعده فيكون المعنى حصل منك رؤية انزال الله تعالى الماء فاصباح الارض مخضرة
لان الاستفهام التقريري الدال على النفي يكون في معنى نفي النفي وهو اثبات فالاولى ان يستدل على
عدم جواز النصب بان الصرف الى النصب يخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية على ما قرر في علم
النحو ولا يمكن ذلك في الاية الكريمة كما ترى قال صاحب الكشف النصب لا وجه له لان النصب عند الاستفهام هو
المعنى في قولنا الم تر اني انعمت عليك فتشكر اي ما رايت فما شكرت اي رايت فشكرت وكذلك
في الاية على الحصر على سلم انه يجوز ان يعتبر متابعة النفي ثم يعتبر دخول الاستفهام التقريري فانه
على الرؤية لا يكون سببا لا نفيا ولا اثباتا للاخضرار كذلك على الرؤية مخضرة والمقصود هو الاول
وهو كناية عنه لانها ملزومة مع انه يكفي التشبيه بالنسبة على جعله اخر فما تاتينا فتحدثنا في احد اعتبار
ثم قال المعنى في المثال المذكور ليس الى ما ذكره بل الى رايت فما شكرت وكذلك في الاية لان الاستفهام
للتقرير قوله للدلالة على بقاء اثر المطر فان صيغة المضارع تدل على الاستمرار التجددي قوله حال منها على
تقدير العطف على ما قوله وحرر على الاحتمالين الاخيرين قوله من ان تقع قال ابو حيان ان تقع في
موضع نصب بدل اشتمال اي ويمنع وقوع السماء على الارض وفيه نظر فان الامساك بمعنى اللزوم
ويعدى بالباء والكف ويعدى بعن والحفظ والبخل كذا في تاج المصادر واما الامساك بمعنى المنع فغير
مشهور قوله فانها متساوية لسائر الاجسام على ما ثبت في علم الكلام قوله حيث هيا لهم اسباب
الاستدلال من انزال المطر واخضرار الارض وتسخير ما في الارض لهم وجريان الفلك في البحر والسماء

السماء من الوقوع قوله منصوبا بحذف المصدر والزمان والمكان وفي قوله هم ناسكوه مناسب الاول وعلى
الاخرين يكون من الاتساع اي ناسكون فيه قوله او شريعة تعبدوا بها فقوله ناسكوه من الحذف و
الايصال اي ناسكون به قوله لانهم بين جهال واهل عناد تعليل للنهي يعني انهم لا يخلفون عن هذين فان
الجهلة لا يصلحون شانهم التعليم لا المنازعة واهل العناد لا يطلبون بالمنازعة اظهار الحق فيحرم عليهم المنازعة
والكفار مخاطبون بالعبادات سيما في حق المؤاخذة في الاخرة قوله وقيل المراد نهي الرسول عن الالتفات
طريق الكناية وانت خبير بان كون المراد نهيه عدم الالتفات او عدم فلا يظهر وجه تقدير الصيغة
التمريض قوله وعن منازعتهم بطريق الكناية ايضا قوله وهذا يعني كون نهي احد الفاعلين عن فعل كناية
عن نهي الفاعل الاخر عن مثل ذلك الفعل فلا يرد السؤال على المحشي من انه صرح في تفسير قوله تعالى فلا يصدنك
عنها من لا يؤمن بها من سورة طه حيث قال نهي الكافر ان يصد موسى عنها والمراد نهيه ان ينصد
اذ لا انصداد وليس مثل الصد قوله على انه من نازعته لا يخفى عليك ان المبالغة في التشبيه الذي
ناسب معنى القطع وهو المعنى المشهور للنزع لا معنى الغلبة مع ان الزمخشري نقل في المفصل عن سيبويه
انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته قوله ولزمته الحجة اي لزمت المجادل الحجة وهي
المعجزة الظاهرة والآيات الزاهرة وفي بعض النسخ ولزمت الحجة قوله الله يحكم بينهم في الكتاب
خطاب من الله تعالى للمؤمنين والكافرين يعني انه ليس من جملة مقول القول فليس الخطاب هنا هو الخطاب
في قوله تعالى بما تعملون بل يعمهم وغيرهم من المؤمنين قوله بالحجج والايات ثبوتا في المحقين وانتفاء في المبطلين
قوله تختلفون قال البغوي الاختلاف ذهاب كل واحد من الخصمين الى خلاف ما ذهب اليه الاخر قوله
انه ذلك الاشارة الى ما في السماء والارض قوله كتب الضمير البارز فيه وفي حده وبيانه لاسم الاشارة قوله انه
الاحاطة لو قال انه حضره تحت علمه لصح [illegible] الاحاطة بالمذكر لتذكير اسم الاشارة قوله لانه علمه
يفيد سر الاحاطة دون الاثبات في اللوح او الحكم بينهم اذ لا تعرض في التعلق لهما قوله المتعلق بكل
المعلومات على سواء كان نسبة ذاته المقدسة للكل على سواء فالعرض لكون علمه مقتضى ذاته لا دلالة
على ذلك قوله من نصير يقرر مذهبهم قال مولانا العلامة من نصير يخلصهم بدفع العذاب عنهم وكتب
الهامش فيه تعبير بان معنى الدفع معتبر في معنى النصر فلا يكون بمعنى الاعانة بتقرير المذهب ودفع كذب
المخالف قوله لفرط تغليظ [illegible] يعني حتى تظهر اثاره في وجوههم ظهورا بينا قوله وللاشعار
بذلك اي بالعلو للاكثار منهم ما ذكر فانه نسبه الى المشتق يفيد عليه المأخذ والكفر هو الستر قوله
او ما يقصدونه عطف على الانكار قوله افانبئكم اي اتسمعون فانبئكم قوله من غيظكم على التالين اه
فالاشارة في ذلكم الى الشر الحاصل للمؤمنين التالين اي بشر يحصل لكم ازيد في معنى الشر من الشر الحاصل
لهم قوله او مما اصابكم فالاشارة الى الشر اصحاب الذين كفروا في الدنيا قوله على الاختصاص ويجوز ان

وتعرف من غيرها تعرف من العين

ولعل اختيار لفظ المثل للاستعارة في كونه من كونه لم يوسط مناسبة بحيز التيسير والارسال مع حسنه بالنسبة الى لفظ المثل

على الاشتغال اهـ قوله وعد الله الذين كفروا الظاهر ان الضمير في وعدها هو المفعول الاول على انه
الله تعالى وعد النار بالكفار بانه يطعمها اياهم الا ترى الى قولها هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير المفعول
الثاني والذين كفروا هو الاول كما قال الله تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات نار جهنم قوله كما اذا
رفعت اي نعت النار قوله او حال الا انه يقدر قد قوله عطف على استينافا قوله او نصب اي على المدح قال
راع علاماته الحجة قوله ولذلك سماه مثلا اي لاستغرابها واستحسانها قال الزمخشري في الحواشي
المثل بمعنى المثل يقول زيد مثل عمرو ومثله ومثيله كما تقول شبهه وشبهه وشبيهه ثم قالوا على
سبيل الاستعارة بجعله في كلام مستغرب مستحسن متلقاة بالرضا والقبول اي التيسير و
الارسال مثلا لانهم جعلوا مضربها مثلا للمورد ثم استعاروا هذا المستعار للقصة او الحالة المستغربة
لما فيها من الغرابة قوله او جعل الله تعالى مثل اي شبيها واختاره الامام النسفي في التيسير قال
الطيبي في جعل ضرب بمعنى جعل عدول عن الظاهر قوله للمثل على التفسيرين الاولين قوله او لشأن اي
لشأن ما جعلوه مثلا لله سبحانه وقصته على التفسير الثالث للمثل قوله لان لن تعطي الحكم الذي يتضمنه
نفسه لن يخلقوا بل العقد رون على خلقه وهو ان معناه ذلك جدا واكثر النحاة لا يسلمون هذا
المعنى في لن قال ابن هشام في مغني اللبيب ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه
ولا تأبيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل انتهى قال ابو حيان عن الزمخشري من النحاة
يجعل لن مثل لا في النفي فانه قيل لو صح ما قال من الدلالة على المنافاة في كلمة لن لكان النظم لن يستنقذوه
لحصول المنافاة المذكورة بين الاصنام والاستنقاذ فلنا لنا ان نقول اختيار كلمة لا في تنبيه
على ان حال لا استنقاذ بالنسبة الى الخلق فان الاستنقاذ ربما يقدر عليه بعض المخلوقات بخلاف
الخلق قوله دلالة على منافاة ما بين النفي والمنفي عنه فالمنافاة بين خلق الذباب والاصنام يستلزم
عدم قدرتها عليه فانه نقض بقوله فلن اكلم اليوم انسيا قلنا كان التكلم منافيا للصوم في شرعهم و
هي كانت صائمة فانه حصل واعلم ان المنافاة مشترك ذلك لا يثبت المدعي قلنا الا اذا احتمل المنافاة الذاتية
حمل عليها بقرينة سوق الكلام لانه امكن في ذلك منهم لا يحصل الاستبعاد المطلق والمبالغة في
تجهيلهم قوله من الذب تعالى ذب عنه اي دفع ومنع وذبت فلانة اي اختلفت ولم تستقر في مكان
وهذا المعنى انسب بحال الذباب وان جعل الذب مصدرا من المبني للمفعول كان مناسبا للمعنى الاول
قوله جمعه اذبة وذبان بكسر الذال فيهما ويجمع على ذب ايضا بضم الذال قوله وهو مع جوابه
المصدر الظاهر انه لا يلزم تقدير الجواب قوله فان كلمة لو منسلخة عن معنى الشرط هنا متمحضة للدلالة على الفرض
والتقدير والمعنى مفروضا اجتماعهم وتعاونهم ويدل على ما قلنا ما ذكره المصرح بيانا لمعنى الكلام
تنبيه قال الشريف المحقق في شرح المفتاح الاصح في فرض المحال انه يشير عليه بالكلمة لو دون ان لان المحال

ولزوم العكس لا يستلزم القصد اليه قصدا اوليا

مقطوع بها ووقوعه قوله بان اشركوا آلهتهم ايها اللبيبة اي بسبب ان اشركوا بهم الالهة اي ان يقول جاء شركوا
تماثيل ايها فقال شركت زيدا عمرا اي جعلته شريكا لعمرو وهم جعلوا التماثيل شركاء لله تعالى لا
العكس كما لا يخفى قوله وبين ذلك اي كونها اعجز الاشياء قوله لانها لا تقدر وانت خبير بان الاتيان
بما ذكره العجز لا العاجزية فكل ما سوى الله كذلك الا ان يقول سلب القدرة على الخلق يستلزم سلب
من الحياة والعلم والقدرة والارادة وفيه ما فيه قوله وتعجزه عن ذب عن نفسها لا دلالة في التنزيل
على هذا المعنى نعم الامر كذلك في الواقع قوله من كانوا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله يطلونها بالخلوق
والباء من باب مر بعال على البعير النازل قوله من الكوى بكسر الكاف جمع الكوة بالفتح ونيم و
هي الجوف في الحائط قوله عابد الصنم ومعبوده روى ذلك عن السدي والضحاك قوله والذباب
تطلق يناسب هذا ما قيل كانوا يطلونها قوله والصنم تطلب من الذباب فيه اشارة الى ان المطلوب
من باب الحذف والايصال قوله او الصنم والذباب رواه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
واختاره الزمخشري قوله كانه تطلبه ليستنقذ منه في اثبات الطلب عن التهكم ما لا يخفى قوله ما هو الا
ابعد الاشياء اي عن ابعدها قوله عن الحقها بالضمير للمتكلمات اي عن جنس الحقها والانسب المتكلمات ما تساوى بل
الحق منه قوله وهو على المراتب الا اصطفاء لرسالته قوله لمن عداه الضمير المنصوب يرجع الى الله قوله مدرك
للاشياء كلها يعني ان قوله سميع بصير كناية عن ادراك جميع الاشياء بقرينة ما بعده قوله بالذات وما سواه
انما يملكه بتمليكه تعالى قوله لانهم ما كانوا يفعلونها قال ابو حيان قيل كان الناس اول ما اسلموا
يسجدون بلا ركوع بركعون بلا سجود قوله او اخضعوا فالركوع مجاز والسجود باق على حقيقته قوله
بسائر ما تعبدكم به من الزكوة والصوم والحج والجهاد وغيرها قوله والتعرض عطف على متعلقين قوله
عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك قوله لظاهر ما فيها من الامر بالسجود فيه ان المامور على التفسير
السابق ليس هو السجدة الصلوتية لا سجدة التلاوة ولا تجزئ في المحل قوله ولقوله عليه السلام رواه
الترمذي وضعفه قالوا كان لا نعرفه الا من ابن لهيعة فانه اختلط في آخر عمره وقد رواه ابو داود
وابن ماجه عن عمرو بن العاص قال اقرأني رسول الله عليه السلام خمس عشرة سجدة في القرآن منها
ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان فقد ضعفوه بابن منين وهو الراوي عن عمرو بن
العاص قال عبد الحق عبد الله بن منين لا يحتج به وقال ابن القطان وذلك لجهالته فانه لا يعرف له حال
قوله اعداء دينه فانه قيل هذا مخالف لظاهر ما سلف في فاتحة السورة فانها مكية الا ست آيات فان
الامر بالجهاد انما كان بعد الهجرة قلنا يجوز ان يكون المراد بالجهاد ههنا الثبات على الدعوة في الدين
والمصابرة على تحمل المشاق اللاحقة من المشركين والله تعالى اعلم قوله الظاهر كان ابن الربيع بالنصب
صفة اعداء قوله والباطنة بالنصب عطف على الظاهرة قال مولانا العلامة امرا بالغزو والمجاهدة النفس

هو اجتباكم اختاركم لدينه ونصرته وفيه تنبيه
العمر للتنبيه على الاختصاص المفيد
اريهم وجه اجتباكم دون غيركم
الجهاد الاصغر والاكبر
هي القرب والولاية والاصغر القوة
يقيني ونوره وكلامه
لاعلاء الكلمة واعزاز دينه
كذا

والهوى فعلت الامر بالجهاد وشغلهما فالحمل على العموم اولى كما فعله المص مع انه ما ذكره مولانا العلامة
في التفسير قوله هو اجتباكم كالصريح في الحمل على العموم واراد الامر بالجهاد قوله وعنه عم قال الشيخ
شهاب الدين ابن حجر هكذا ذكره الثعلبي بغير سند واخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر قال قدم
على رسول الله قوم غزاة فقال قدمتم خير مقدم من الجهاد الاصغر الى الاكبر قيل وما الجهاد الاكبر قال
مجاهدة العبد هواه قال البيهقي هذا اسناد فيه ضعف وقال ابن حجر واورده النسائي في الكنى من
قول ابراهيم بن ابي عبلة احد التابعين من اهل الشام قوله ارجها وافى الضمير لله تعالى قوله فعكس اي
عن الزمخشري فقدم المؤخر قوله واضيف الحق الى الجهاد وعطف عشر كي قوله مما لعله الطيبي بعد ان حسن المعنى
وجاهدوا في الله جهادا فاحقا فهو يفيد ان هناك جهادا واو اجبا والمط منهم الاشارة به فاذا عكس
واضيف الصفة الى الموصوف بعد الاضافة الى الله تعالى افاد اثبات جهاد مختص بالله تعالى والمط
القيام بمواجبه وشرائطه على وجه التمام والكمال بقدر الوسع والطاقة بعرفانه نفي الشيع اصلا
وفيه من المبالغة في شان الشيء ما لا يخفى قوله كقولك هو حق عالم وجد جد وقطيعة قوله اتساعا فهو من
باب الحذف والايصال كما في ويوم شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه قوله اولانه مختص بالله
الاختصاص على هذا المعنى اللام وعلى الاول بمعنى في قوله على المعنى للجهاد فانه حمله هو اجتباكم استئنافا
لبيان علة الحكم قوله ارضيق بتكليف ما يشتد القيام به ولذلك ازال الحرج في الجهاد عن الاعمى والاعرج
وعادم النفقة والراحلة والذي لم ياذن له ابواه قوله لا مانع لهم عنه اعذر الجهاد وفالاول تنبيه على
المقتضي وهذا اشارة الى رفع المانع قوله ولا عذر الا فلا عذر بالغا فانه كالنتيجة لما قبله قوله في
اغفال بعض ما امرهم به ارتركه قوله وعن ذلك قال الزمخشري وهو المناسب لعموم من حرج ويدخل
فيه الجهاد دخولا اوليا فلا يظهر وجه ضعفه وما اورد عليه مولانا العلامة ان الحرج لا ينتفي بوجود المخرج
في الجملة لما عرفت انه عبارة عن الضيق لا عن عدم المخلص مدفوع بانه ما هو على شرف الزوال في حكم
ما لم يكن قوله مما رخص لهم في المضائق كرخص السفر والمرض ورخص الاضطرار قوله من حيث
نفعهم قوله فعطفوا على غيرهم اذ غلب اكثر العرب على غير الاكثر من العرب غيرهم قوله هو سماكم المسلمين
القطع لكونه كالبدل عن قوله هو اجتباكم قوله من قبل القرآن ان نزوله قوله كانه بسبب سنته ويحتمل
الحقيقة والمجاز جائز عند الشافعية قوله وقيل وهي بدله ضعيف لما فيه من التكلف قوله متعلق بسماكم
واللام لام العاقبة قوله فلا تزيغوا القوا من الله تعالى قوله في مجامع اموركم اشارة الى انه حذف المفعول
لقصد التعميم مع الاختصار قوله هو مولاكم ناصركم قوله ولا اله في الولاية والنصرة فانه من تولاه
لم يضع بحاله ومن نصره لم يخذل بحال قوله عن النبي عم قال ابن العراقي رواه الثعلبي وابن مردويه
والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع تم ما يتعلق بالسورة الكريمة ولله الحمد

في نعم الجنة ... والصلوة والسلام على سيد الخلق المؤمنين ... العظيم
وعلى آله واصحابه ما ترنم ...
... جامع العلوم ...
... المخطوط ...
الرحمن وسبحانه ...
بجامع السلطان محمد خان
...

سورة المؤمنين مكية قال السيوطي في الاتقان استثنى منها حتى اذا اخذنا مترفيهم الى قوله
مبلسون ويدل على ذلك كلام المص في تفسير تلك الآيات هناك فانه قيل كيف يصح كونها مكية والزكوة
انما فرضت بالمدينة كما نص عليه المص في تفسير قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قلنا بعد تسليم
دلالة قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون على الفرضية ان التي فرضت بالمدينة انما هي ذات النصب
فان اصل الزكوة كان واجبا بمكة قوله وهي مائة وتسع عشرة آية عند البصريين قوله وثماني عشرة
عند الكوفيين قال النسفي في التيسير الاختلاف في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باسم الله
الرحمن الرحيم قوله وقد تثبت المتوقع اي يدل على تحققه وثبوته سواء كان ماضيا او مستقبلا قوله
ويدل على ثباته الظاهر ان المراد دوام ذلك المتوقع وتقرره والا فلا ثم انها على الثبوت والتحقق
على من الكلام السابق لكنه لم يظهر نظيره في كلام احد من علماء النحو انه قال يدل على الدوام و
الاستمرار قوله ولذلك تقرب من الحال ارولانه دال على ثبات المتوقع يقرب الماضي من الحال
اذ المتوقع لا يكون بعيدا من الحال عادة للعلم بحال البعيد الوقوع من الحال في الاكثر فيزول التوقع و
اذا دام يكون قريبا من الحال لكونه اقرب منه وفيه نظر فانهم صرحوا انه قد يكون معدولا قد للتحقيق
والتقريب فقط فيجوز ان يقال قد ركب زيد لمن لم يكن متوقع ركوبه فدل على ان معنى التقريب غير ناش
من الدلالة على ثبوت المتوقع ويجوز ان يقال يصرح البعض لا يكون حجة على المص ففي الجني الداني ان
كلام الزمخشري يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في التسهيل
قوله دل ذلك اي الافلاح والفوز بالمط قوله وحذفها اي حذف الهمزة في اللفظ لا في الكتابة كما نوهم
قوله او على الابهام والتفسير فيكون الواو ضميرا قوله اجتزأ بالضمة عن الواو وشبهه الزمخشري
بقول الشاعر ولو ان الاطباء كان حولي بضم النون وتعقبه ابو حيان بان الواو في افلح حذفت
لالتقاء الساكنين وههنا حذفت للضرورة فليس مثلها فلا يتم التشبيه في حذف الواو والاجتزاء
عنها بالضم لا في سبب الحذف ثم لا يخفى عليك ان المراد حذف الواو في الكتابة والا فالحذف
من اللفظ لازم في القراءة الاولى ايضا حذرا لا يلزم التقاء الساكنين فيعطف العلم على فلحوا القائم مقام
فاعل قرئ يحتاج الى تأويل وبه صرح ان هذا يكفي ظهور الفرق بينهما في حال الوقف قوله والعلم على البناء
من افلحوا اذا صاره الى الفلاح والاصارة النصر قوله نحو مسجدة جمع الجم موضع السجدة قوله
لما بهم من الجد ضد الهزل واللغو ما من الهزل ان يقال الفعل والاعراض ليعقل لما بهم فيما يعنيهم
ما يغنيهم عنه قوله وهو ابلغ ان الزيد في المبالغة قوله جعل الجملة اسمية الدال على الدوام والثبات
قوله وبناء الحكم على الضمير المفيد لاستدعائه تكرر الحكم التقوى قوله والتعبير عنه بالاسم الدال
على الثبات قوله وتقديم الصلة المفيد للتخصيص والمراد بالمعنى حولة عن اللغو قوله لقد استعمل عامة اللاعراض

يعني انه لزوم الحذف من اللفظ انما هو في حالة الوصل لا في حالة الوقف منه

قوله وكذلك قوله والذين يعرض انه ابلغ من الذين يزكون حيث جعل الجملة اسمية وبنى الحكم على الضمير عبر
عنه بالاسم قوله وصفهم بذلك بعد ما ذكر من الاعراض عن اللغو وفعل الزكوة قوله والبحث كان من جهة الحكم
على المطابقة الا انه اخره لاحتياجه الى نوع تفصيل وليقع المالية في جوار البدنية فانهما كثيرا ما يذكران
معا قوله ما يوجب المروة وهو كمال الرجولية قوله او التكلم على تقدير المضاف اي اداء الزكوة قوله
او سرياتهم اشارة الى ان قوله او ما ملكت ايمانهم وان كان يعم الرجال ايضا لكنه مخصص بالاناث فكانه
قيل او ما ملكت ايمانهم من النساء ولو بين المص سبب العدول الى ما بما ذكره الزمخشري لاستغنى عما
ذكرنا لعدم تجاوز ذلك الوجه الرجال قوله من قولك احفظ على عنان فرسي اي اضبطه مقصورا على
لا يتعدى الى فالاحسن حافظون فروجهم على الازواج لا يتعدى الى من لم يضمن معنى النفي فيبقى المقدر غير
حافظين الا على ازواجهم وكلام المص ساكت عن تضمين معنى النفي لكنه لا بد منه ليصح الاستثناء قوله ان احفظوها
في كافة الاحوال الا في حال تزوجهم او تسريهم فالمستثنى منه عام الاحوال قوله او بفعل دل عليه غير
ملومين كانه قيل يلامون على كل مباشر الا ما رخص لهم فيه وان خبرا من اسماء اللوم لهم في اثنا
المدح غير مناسب مع انه لا يخص بهم قوله لا ان المباشرة اشهر الملاهي فاستحق التخصيص والتنصيص بالاهتمام
به قوله لما يؤتمنون عليه ويعاهدون من الامانة والعهد كلفظ الزكوة يطلقان على المعنى وعلى ما يتعلق به
المعنى والمراعاة والاولى اولى لتعلق المعنى ولذلك فسرهما بما ذكر وصيغة الجمع في الامانات لتعدد
ذلك فانه الاصل في المصدر انه لا يثنى ولا يجمع قوله لامن الا الناس بالاضافة الى الجمع كما في كلوا في بعض
بطنكم تعفوا قوله ولفظ الفعل فيها في يحافظون جعل الخاص طرفا للعام قوله الجامعة لهذه الصفات
يعني ان الواو لعطف الصفات فهي للدلالة على الجمع بينها قوله الا حقاء بان يسموا وراثا لعظم شانهم ما ورثوه
وجلالة خطره وودوامه وبقاءه بخلاف متاع الدنيا قوله دون غيرهم فان ضمير الفصل يدل على التخصيص
قوله وتقييد الوراثة بجوز ان يكون منونا والوراثة نصب على انه مفعوله ويجوز ان يكون مضافا الى الوراثة
وعلى التقديرين هو عطف على بيان عطف المفرد على المفرد لا انه مبتدأ قوله تفخيما لها الطائفة تعليل العطف
عليه وقوله وتأكيدا تعليل المعطوف والتأكيد في تكرير ذكر وراثتهم قوله مبالغة فيهم اي في استحكام
وجه المبالغة تعلم بما استعمله المص في قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا قال الزمخشري
ومعنى الارث كما مر في سورة مريم يعني في الآية التي تلوناها ولقد اغرب الطيبي حيث قال المعنى في قوله
يرثني ويرث من آل يعقوب بل في قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها وليس في تينك الآيتين ذكر
معنى ارث المؤمنين الجنة قوله وقيل انهم يرثون من الكفار رواه البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وغيرهم عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل
في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منازلهم فذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون قال

القرطبي واسناده صحيح ورده مولانا العلامة بانه لا يناسب المقام قلت واصحاب الرواية لا يمكن
الرد واتى بعده في بعض منزل من الفردوس ببعض الكفار على تقدير جمعه بين الصفات المذكورة
ثم وراثة المؤمنين الجامعين لها ذلك المنزل الفوقي تبهم على انفسهم باختيارهم الكفر ولا وجه لتصديره
بصيغة التمريض كما فعل المص قوله متعلق بمحذوف يعني انه من تبعيضية قوله او من بيانية فيكون
السلالة هي الطين ورد عليه ان من البيانية لا تنافي الوصفية مطلقا وليست في محلها وتمكن ان يجاب
عنه بانه يجوز ان يجعل او بمعنى الواو او يراد بالصفة المخصصة على ما هو المتبادر او يقال قوله من طين
بدلا او عطف بيان باعادة الجار يقول المص بيانية اشارة الى ان مدلولها اريد به البيان لا انها البيانية
المصطلح فتامل قوله او بمعنى سلالة عطف على قوله بمحذوف قوله والانسان آدم ورد ذلك عن سلمان
وابن عباس قوله او الجنس وروى ذلك عن ابن عباس ايضا قوله فانهم خلقوا من سلالات فيكون من
وصف الجنس بحال اكثر افراده والا فآدم عم من الجنس وليس مخلوقا مما ذكره قوله وقيل المراد بالانسان
آدم عم يعني على تقدير ان يراد بالانسان الجنس ورده مولانا العلامة بانه لا وجه لطائفة من اخراج
آدم من الجنس المذكور قلت واكان ان الكلام وصف الجنس بحال اكثر افراده لم يلزم محذور ورد الاعتراض
ايضا ذلك في قوله ثم جعلناه نطفة فانه لغيره وجوز ارادة الجنس من الانسان واعاد ضمير جعلناه
على الانسان ثم ان قوله من طين على هذا القول مجاز باعتبار الكون ولا يخفى بعده لعدم ظهور قرينة
المجاز ولعل هذا هو وجه الضعف المشار اليه في كلام المص قوله ثم جعلناه نسله ولا بعد ان يراد
من لفظ آدم ومن ضميره الجنس على طريقة الاستخدام ويجوز تقدير المضاف قبل الانسان المراد به الجنس
اي اصل الانسان وضمير جعلناه للمضاف اليه قوله بان خلقناه منها اشارة الى ان الجعل بمعنى الخلق
وانتصاب نطفة بنزع الخافض ويجوز ان يجعل بمعنى التصيير فيراد بالانسان ما هو على شرف ان
يكون انسانا مجازا بعلاقة الاول قوله ثم جعلنا السلالة يعني على تقدير ان يراد بالانسان
الجنس والجرح بمعنى التصيير قوله وهو بمعنى المكين قوله صفة للمستقر بكسر القاف فان المكين بمعنى
المتمكن قوله وصف المحل على الاسناد المجازي كقولهم نهر جار وطريق سائر وذكر المص ما
ذكره الزمخشري من الوجه الآخر وهو ان يكون وصف الرحم بمكانتها في نفسها لانها مكنت
بحر وهو انه وجه وجيه قوله كما عبر عنه بالقرار التشبيه انما هو في وصف المحل بحال المستقر وفي
افادة المبالغة فانه مثل رجل عدل قوله بان جعلنا بالتغير التغيير في تغير الاستحالة حيث قال في الاولى
احلنا وفي الثانية صيرنا وفي الثالثة بان جعلنا لتفنن في العبارة قوله واختلاف العواطف
حيث عطف تارة بكلمة التراخي وتارة باداة التعقيب قوله لتفاوت الاستحالات قال الرضي افادة الفاء
الترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الكل المترتب يحصل بتمامه في زمان طويل اذا كان اول اجزائه

ونظيره ما ذكره الزمخشري في شعر امية ابن
ابي الصلت في الهدهد السابق منه

متعقبا لما تقدم كقوله لقد جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة نظرا الى تمام صيرورتها
علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الى ابتداء كل طور
ثم قال ثم انشاناه خلقا آخر اما نظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعادا لمرتبة هذا الطور الذي به
كمال الانسانية عن الاطوار المتقدمة قوله وجمع ارج العظام دون العلقة والمضغة قوله والصلابة
فان بعض العظام صلب وبعضها رخو كاطراف الاضلاع مثلا قوله وقرئ بافراد احدهما وجمع الآخر
قرأ السلمي والاعرج والاعمش ومجاهد وابن محيصن بافراد الاول وجمع الثاني وقرأ ابو رجاء وابراهيم
بن ابي بكر ومجاهد ايضا على العكس قوله نفخ فيه متعلق بانشانا يعني بنفخ الروح او القوى في البدن قوله
وتميزا بين الخلقين من التفاوت في الرتبة او زمانا على ما قال الآخر قوله فاخرجت عنده اخرج فرخها منها
كذا في الكشف قوله لانها طرق بعضها فوق بعض فعلى هذا لا يكون السماء الدنيا من الطرائق اذ لا سماء
تحته فجعلها منه من باب التغليب قوله وكل ما فوقه مثله فهو طريقه وعلى هذا كل من السبع طريقه فان فوق
السابعة الكرسي وهو فلك الثوابت وظاهره انه مسامحة في اكثر الوجوه قوله او الكواكب عطف على الملائكة
مسيرها اسم والمسير مصدر ميمي قوله عن ذلك المخلوق التعبير عن السموات السبع بصيغة الافراد لقصد
موافقة التنزيل والتعبير به فيه لان الخلق في الاصل مصدر قوله او عن جميع المخلوقات فاللام في الخلق للاستغراق
قوله مهملين امرها تفسير لمجموع قوله عن الخلق غافلين على الوجهين قوله وتقل ضرره لم يقل كما قاله
الزمخشري ليسلم من نوع من المضرة اذ لا يخلو عن ضرر ما وافقه وكف البيت وبل الثياب لكن ترك الخير الكثير
لشر القليل ليس من الحكمة قوله فجعلناه ثابتا مستقرا في الارض بعضه على ظهرها وبعضه على بطنها
فذلك جعل ابلغ من المبالغ لا من البلاغ فانه مقتضى المقام ههنا وذلك كما فعله صاحب الكشف وغيره
قوله فواكه كثيرة غير النخيل والاعناب قوله من الجنات ثمارها وزروعها في ابدال الثمار والزروع من الجنات
اشارة الى ان من في التنزيل تبعيضية ومضمونها هو مفعول تاكلون قوله وتتزوقون على ان الاكل
مجاز عن الرزق قوله من قولهم فلان ياكل من حرفته وكلمة من على هذا ابتدائية ومفعول ياكل محذوف
قوله من السنا بالمدودة قال ابو حيان انه ليس مشتقا من السنا لاختلاف المادتين على تقدير ان يكون سينا
عربي الوضع لان نون السنا من الكلمة وعين سيناء ياء قلت وفي قول المص كدياس اشارة الى دفع
ما ذكره فان كون عينها ياء غير مسلم قوله او ملحق بفعلال لان الهمزة للالحاق لا للتانيث قوله بخلاف سيناء
متصل بقوله لا للالف يعني يجوز في قرائتهم ان يكون منع الصرف للالف على تقدير ان يكون على فعلاء قوله
وهو اما من انبت بمعنى نبت قال ابو حيان وكان الاصمعي ينكر ذلك ويتهم من روى بيت زهير قوله
رايت ذوي الحاجات ... قوله او على تقدير تنبت في ثوبها متلبسا بالدهن ويجوز ان يكون الباء
زائدة في المفعول كما في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم لا يبعد ان تعدى تنبت بالباء الى المفعول الثاني

وسينا والانبات الى الشجرة على التقادير مجازي قوله وتستدلون بها عطف تفسيري للجملة السابقة وتنبيه
بهائم لها قوله مما في بطونها من الالبان الضمير اما ان يعود على الاناث من الانعام على طريقة الاستخدام
او على الجميع فيكون من نسبة حال البعض الى الكل والثاني اظهر لعموم المنافع والاكل في الجمل المذكورة للاناث
قوله او من العلف المتولد منه بظاهر النظم في سورة النحل تعيين الالبان للارادة لكن لما كان الكلام ههنا
بالنظر الى نفسه محتملا لارادة العلف مع تضمنها الاشارة الى مكان العبرة اشارة ثلاثة وهو تعارض
الموافقة للفظ المذكورة فانه في مراعاتها اخلاء الكلام من تلك الاشارة مع ان الموافقة حاصلة يعني
ان المسقي هو اللبن ايضا جزء المقصود قوله في ظهورها واصوافها واشعارها انما لم يذكر
الاوبار اذ لا يحتاج دخولها تحت الارادة الى البيان اذ لم يقل احد باختصاص الانعام بما عدا الابل
وانما الشك في اختصاصها بها الامر الى صاحب الكشف كيف خص الانعام بالابل فذكر الاصواف
والشعور اشارة الى ان النعم للازواج الثمانية هو المختار وان الاظهر ان يقول وغيرها ليشمل النسل
مثلا كما مر في النحل قوله ومنها تاكلون يجوز ان يكون تقديم الظرف للمحافظة على رؤس الآي ولان
الاكل منها هو المعتاد والمعتمد في المعاش على ما يدل عليه كلمة تاكلون الدال على الاستمرار التجددي
واما الاكل من سائر الحيوانات فما لا يكون فعلى سبيل التداوي والتفكه كما قرره المص في سورة النحل او
القصر اضافي بالنسبة الى البغل والحمير والخيل على ما اشار اليه الزمخشري ههنا قوله فانه منها ما يحمل عليه
لا انه من نسبة حال البعض الى الكل قوله وقيل المراد الابل عطف على قوله وعلى بالانعام ان قيل المراد به
المجرور الابل على ما يدل عليه قول المص فيكون الضمير له والقائل هو الزمخشري وهو انه لم يخص الضمير لارادة
الابل بل خص لفظ الانعام بها كما يدل عليه عبارته بظاهره لكن لما كان
تخصيص مستند التخصيص ضميره مع انه دليل لا يتجاوز على تخصيص الضمير قال كذلك للتنبيه على ذلك
فتنبه قوله لانها هي المحمول عليها عندهم يعني دون البقرة قوله والمناسب عطف على المحمول الثاني
المناسب والعلة الزمخشري وانه لم يذكره دليلا على الاختصاص لكن لما كان صالحا للدلالة ذكره المص
في ذلك المعرض فيكون الضمير اه محاكمة من المص بانه ينبغي ان يكون الضمير على تقدير ان يراد به الابل
اخص من المرجع فيبقى لفظ الانعام على عمومه للازواج الثمانية لانه المناسب لمقام الامتنان لا توجيه
لكلام الزمخشري فانه كما نبهت عليه يخص لفظ الانعام ايضا بالابل فلا اخصية للضمير من المرجع وكلام
المص متضمن الاعتراض على الزمخشري بانه دليل لا يتجاوز عن الدلالة على اختصاص الضمير بالابل و
لفظ الانعام فالتقريب ليس بتام ثم يجوز على تقدير اختصاص تحمل بالابل ان يجعل من نسبة حال
البعض الى الكل فلا يكون الضمير اخص من المرجع قوله تحملون الرحل اثقالكم بحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه واستتر في الفعل قوله وما حاجتهم من زوالها عطف على قوله النعمة وخافوا عدم زوالها

بمعنى احاطه ونزل او المعنى او صلة بنفسه **قوله** استئناف لتعليل الامر بالعبادة اي بالعبادة لله تعالى وحده تبرئة بهذا الاستئناف كما سبق في الاعراف بهذا الكلام دليل على ارادة الاختصاص على الاخص اس

المراد **قوله** افلا تخافون ان يرسل عليكم اه في الكشاف افلا تخافون ان يرفضوا عبادة الله تعالى وفعلها

انهم اراده افلا تخافون عاقبة ان ترفضوا فنوا المعنى الى ما ذكره المص **قوله** الذين كفروا من قومه والتنبيه

للذم لا للتمييز اذ لم يؤمن احد من اشراف قومه كما سبق في قصة هود من سورة الاعراف وبدل على قومهم

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا **قوله** ان يطلب الفضل عليكم فيه ان الارادة هنا على الطلب فيكون

التقدير يطلب ان يطلب الفضل عليكم والمطلب هو الفضل عليهم لا الطلب ولعل الاولى ان يقال استعمل

التفعل في معنى الكمال فانه ما يحصل بكلفة يكون على الكمال وجه فالمعنى يطلب كمال الفضل **قوله** ما سمعنا به

بمثل ابدا وقوله انه نبي من الضمير المجرور يصح انه تعلق السماع بنوح وهو من الاعتبار يعني ان المراد بنفي سماعهم

نوحا نفي سماع خبر نبوته وكانه في القول المجاز انه يراد بنوح الاسم لا المسمى اي ما سمعنا بهذا الاسم في آبائنا

الاولين ولو كان نبيا لكان له ذكر فيهم فيكون هذا الكلام من متاخري قومه ممن ولد وانعد بعثه بمدة طويلة

فانه بعث وهو ابن خمسين او اربعين سنة وعمر بعده عمرا طويلا والنقضي قرونه ومضى سنون

قوله وما كلمهم به ولا حاجة الى تقدير المثل كما فعل الزمخشري فان الاشارة الى نفس هذا الكلام مع

قطع النظر عن المشخصات وفي قوله من الحث اي ذلك حيث لم يقل من حسبه **قوله** اما لفرط عنادهم

او لانهم سمعوا نبوة آدم وشيث وادريس **قوله** يا هلاكهم جعل الزمخشري عبارة عن اهلاكهم ولو

ما اختاره المص منه حتى يتضح وجه العدول عنه **قوله** او بانجاز ما وعدتهم اه جعل الزمخشري هذا المعنى

محتملا قوله بما كذبون والباء للاله على الوجهين الذين ذكرهما المص فلا يلزم تعلق حرفي جر بمعنى واحد

بفعل واحد **قوله** بدل تكذيبهم اي تعني سلوت النصرة عليهم بدل غم تكذيبهم **قوله** بحفظنا لا نتنفس من ذكر

المفهوم تفسير هذا الكلام في سورة هود **قوله** ونزول العذاب يجوز ان يكون مجرورا عطفا على الكوز

او مرفوعا عطفا على امرنا **قوله** ومحل التنور **قوله** من الشام قال في سورة هود انها من الحجر

قوله او من الذكر والانثى الاضافة بيانية **قوله** واهلك قال مولانا العلا واهل بيتك وعن آمن معك

على سياق النظم في سورة هود ويقتصر ان يكون المراد باهلك اهل بيتك فقط فانه قوله ومن آمن بذكره

فيها بعد الاستثناء ولا يرد ذلك على المص لانه عادته كغيره من المفسرين يكون التفسير بالوجوه التي يحتملها

نفس الكلام ومولانا العلا لا يعرف ذلك كما مر في اول الدرس وغيره في مواضع كثيرة **قوله** ومن آمن

فيكون الاستثناء منقطعا ويصح منهم لعموم نوح لا الاهل ويجوز ان يكون المراد يجوز دخول من آمن تحت

الارادة من لفظ اهلك مع اهل بيته فالمعنى واهل بيتك خاصة او ومن آمن معهم **قوله** لا تشفع لهم لدي

لا ينبغي ان تشفع له **قوله** كيف ايكنى عن ان تشفع له وتشفع فيه وقد وعد الله تعالى اهلاكهم انعمهم

يعني انه يستجاب لانه مستشفع **قوله** في السفينة فان الامام وهذا اوفق لانه تعالى امر بهذا الدعاء حال قرار في

السفينة قلت فاه غير ظاهر فعلى هذا كان المناسب ان يجعل منزلا مباركا هذا الاستقرار في السفينة

الصعود عليها غير الاستقرار والتمكن في مكانا منها فانها كانت واسعة كبيرة تشتمل على اماكن

كثيرة **قوله** او في الارض اي بعد النزول من السفينة **قوله** حسب الاول انسب **قوله** وفي تنزيل اه خالف

المص عادته في جعل ما عليه اكثر القراء اصلا في كتابه هذا **قوله** اظهار الفصل مما يرتبه نكات الخاطبة لانه

لا يشتمله من العاشرين بمزيد الاختصاص والقرب **قوله** فانه اذ رفا تهم وعاه **قوله** او ممتحنين عبادنا فالآية

قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر **قوله** هم عاد قوم هود على ابن عباس واكثر المفسرين ويشهد له قول

هود واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ومجي قصة هود على اثر قصة نوح في الاعراف وهود و

الشعراء **قوله** او ثمود قوم صالح عند بعضهم لقوله فاخذتهم الصيحة فان ثمود هم المهلكون بالصيحة لا عاد

قوله يفسر لارسلنا وفي الرسالة معنى القول فانه رسول لخبر وبعبر عنها المرسل **قوله** من قومه الذين

كفروا قدم المجرور على صفة الملا مع تاخره عنها في قصة نوح لئلا يطول الفصل بين البيان والمبين لئلا

يتوهم تعلقه بالدنيا فانه اسم تفضيل من الدنو المتعدي بمن **قوله** لعدو ذكره بالواو دون الفا **قوله** وحيث

كما في الاعراف في سورة هود ونظر الكلام منه وجه اختيار الحذف هنا والاستئناف في تينك السورتين

ولم يعكس والظاهر ان وجهه اما التفنن واما لانه فيهما حكاية حال المقاولة بين المرسل والمرسل اليه وقعت

مقام المخاطبة الاستئناف بين وما في هذه السورة حكاية متفاوت ما بين المقالتين لا بالمقاولة

البهم قالوه لبعضهم لبعض ولا ما به الاستئناف **قوله** واترفناهم يحتمل العطف والحال بتقدير قد

والمعنى وكذبوا في حال الاحسان اليهم وكانه يشير الى ان الكفر بدل الشكر والنعمة بالايمان والتصديق

قوله والعائد الى ما منصوب محذوف وحسن الحذف وصحة كونه يشربون فاصلة **قوله** واذا

جزاء للشرط اعترض بانه ليس في الحاجة جزاء الشرط بل واقع بين الاسم والخبر والاسم والخبر ليسا جزاء الشرط

بل ذلك جملة جواب القسم المحذوف قبل ان الموطئة على ما قرره البصريون واكثر الكوفيين ولو كان الاسم

والخبر جوابا للشرط لزمت الفاء **قوله** جوابا للشرط الشرطية لا يتعين على هذا الوجه لجواز الظرفية كما في قوله

الاول والعامل في الظرف هو الفعل المقدر **قوله** ويجوز ان يكون خبرا الاول المحذوف والتقدير انكم تبعثون

اذا متم وهذا الوجه منقول عن سيبويه والعامل في اذا هو الخبر المحذوف **قوله** بعد التصديق والتحقيق يعني

ان الفاعل ضمير مستتر عائد الى احدهما العلم والانهام من سياق الكلام واللام متعلق بذلك الفاعل

المستتر **قوله** اللام للبيان اي لبيان الفاعل على التفسير الثاني والبيان هنا للتوكيد او الفاعل ضمير ما توعدون

وهو معلوم من المقام **قوله** لما صوتوا اشارة الى انه في الاصل من اسماء الاصوات **قوله** فلا زالت الذي نقضه

حذف المتعلق **قوله** على انه جمع هيهة كبعض في جمع بيضة **قوله** وبالكسر على الوجهين بغير التنوين على تكرير

التنوين علامة جمع المؤنث كما في مسلمات وبغير التنوين كما في حيرى قوله كقوله من النفس ما حملتها فهو من
بين شعري شعر ان النفس المعروف بالصبر على المكاره والمشاق فيصلح ما بعدها بيانا قوله بكفرهم
او بعد الحكم بهم على ما سبق قوله عما قليل ما صلة بيصبحن فانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها او
بتفسير المقدر بقرينة نصرني او بيصبحن المحذوف والمذكور مفسر له قوله الصيحة ليصبحن قوله و
استدل به على انهم القرن قوم صالح يعني لا قوم هود فانهم اهلكوا بريح صرصر عاتية لا بالصيحة ويجاب بما
وقع في التفاسير انهم ايضا صاح بهم جبرئيل عم صيحة واحدة مع الريح التي اهلكهم الله بها ذكره الطيبي
او المراد بالصيحة العقوبة الهائلة والعذاب المستأصل قال الشاعر صاح الزمان بآل برمك صيحة خروا
لشدتها على الاذقان قوله بالوجه الثابت من حق اذا ثبت ولذلك لم يعلق بالوجوب كما في الكشاف
ولانه لا وجوب على الله تعالى على المذهب الحق وان كان يمكن حمل الكلام على التشبيه قوله شبههم في دمارهم
بغثاء السيل فانه حميل السيل مما كان ذا بلت لا ينتفع به ابدا قوله مصدر بعد بكسر العين ويجوز ان يكون من بعد
بضم العين اي بعد عن كل خير قوله لا استعمال لاظهاره اي اظهار اللام من اضافة الصفة الى الموصوف قوله لبيان من
دعي عليه اشارة الى ترجيح كونه دعاء على بعد ان كونه خبرا لكونه بيانا للمخبر عنهم قوله يعني قوم صالح او ثمود
لا يرجح ارادة عاد ونقرنا آخرين فان الاسناد الى المذكور لا يصلح للتعويل قوله والتأنيث الى آخره الواو لم
توجد في الكلام فتعين اسما مع كثرة فوعل قوله كتولج وهو كناس الوحش الذي يلج فيه قوله وينقوّن
الوقار قوله وقرأ ابو عمرو وابن كثير ابدا وهو قراءة الشافعي ذكره ابو حيان قوله يعني المتواتر بيان للمعنى الذي
لا المعنى المصدر وفي بعض النسخ بمعنى المتواترة وهو الاظهر قوله لم يبق منهم الا حكايا يسمر بها تنبيها
الى رد ما ذكره الزمخشري من دعوى تعين المعنى الثاني للارادة هنا فان المعنى الاول ايضا صحيح الارادة كما لا
يخفى عليك قوله بالآيات التسع وقد مر تفصيلها في آخر سورة بني اسرائيل قوله وحجة واضحة او موضحة
للنبوة فانه ابان محق لانها وتعدية [illegible] والمراد بالسلطان غير المعجزات قوله ويجوز ان يراد به العصا عطف
على قوله حجة واضحة من حيث المعنى قوله وانما افرادها اي افراد العصا بالذكر مع دخولها في آياتنا قوله
تعلقت بها من كونها ام المعجزات قوله وان يراد به المعجزات والتوحيد لان السلطان مصدر في
الاصل او لاتحادها في الاعجاز والدلالة على صدق موسى عم قوله وان يراد بهما المعجزات فالواو لعطف
الصفات قوله فانها آيات للنبوة اي جامع مع بين كونها آيات وسلطانا قوله بينه او بينة للنبوة قوله
عن الانقياد والمتابعة رده مولانا العلامة بانهما لم يدعوا الى المتابعة بدليل قوله لما خلقهم مذهبوا معنا
الى الشام قلت بعد تسليم امتناع حمل المتابعة على معنى الاستكبار ما بهما لا دليل لذكره على ما ادعاه
بل انما دل على تخليص المؤمنين من الكفرة فهم من دعوتهم الى الايمان او على انه يكون الدعوة على التدريج
على ما اشار اليه المصنف في سورة طه كيف وقد قال الله تعالى في سورة النازعات اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل

قال وجه نعم مولانا العلامة في تفسير الصيحة بالعقوبة الهائلة والصيحة جبرئيل

في القاموس لا تكون المتواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة

لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى قوله مستكبرين اردكانه من شانهم التكبر قال الزمخشري او متطاولين
على الناس قاهرين بالبغي والظلم ولم يذكره المصنف لبعده عن ملائمة المقام قوله كقوله بشرا سويا فهو
فتمثل لها بشرا سويا قوله لانه في حكم المصدر في تناوله للاثنين والجمع قوله كلتيهما متشابهتين الاقدام فهما
لا اقتصادوا انها التابعين فانه خلاف المذهب الحق بل يجعل الله تعالى اياهم كذلك قوله عبادة اي
بعائده وعائدة تعالى الارادة فيما الا عائدة كلا مردة قوله كالعباد واقتصر عليه ولم يذكر الاحتمال
الآخر الذي ذكره صاحب الكشاف من حمل العبادة على الحقيقة فانه كان يدعي الالهية فيدعي للناس العبادة
على الحقيقة لانه ادعى الالهية حقيقة ليس بثابت عند المصنف وقوله انا ربكم الاعلى ليس بقطعي فيه وقد
ذكر المصنف في سورة طه ان بني اسرائيل كانوا مؤمنين كما نبهت عليه آنفا قوله من المهلكين اي من
المحكوم عليهم بالاهلاك او الغالب المجرد السببية او المراد الاستمرار على تكذيبهما وهو موجب الاهلاك
قوله يعني بني اسرائيل يعني المفهوم من ذكر موسى عم او اريد بموسى قومه كما يقال تميم وثقيف للقبيلة
فكلام المصنف يحتمل الاحتمالين قوله ولا يجوز عود الضمير مخالف لما سلفه في تفسير قوله ولقد ارسلنا
بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون حيث جوز ارادة التوراة من آياتنا وحده ذكرنا هناك قوله يهتدون
الى المعارف وفسر مولانا العلامة الاهتداء بالعمل بشرائعها ومواعظها ورد ما قال المصنف بانه لا اختصاص
بالكتب الالهية انما يختص بالعمل بما فيها لا بعلمها قلت بعد تسليم امتناع تعميم الاحكام للاعمال التي
امار العلم [illegible] قوله لا يعلمها غير مسلم فالكتب الالهية جامعة لما المقصد به نفس الاعتقاد وهي المعرفة
لكونها الاصل ولهذا فسر قوله الا ليعبدون بالمعرفة وما يراد به العمل وهو الفرع والتفسير بما هو الاصل
اولى ولكن تعميم الاهتداء لكلا القسمين العلم والعمل كما لا يخفى قوله فالامر واحد مضاف اليهما اي فالآية
الترجمة ولادتها اياه من غير مسيس بشر امر واحد توقف على مجموعها الاستقرار واحد منهما بجعل كل منهما
آية واحدة على المبالغة كرجل عدل ويجوز ان يكون على تقدير المضاف قبل ابن مريم اي حالهما وهي الولادة
المذكورة كما مر في الحج ويجوز ان يقدر قبل آية اي جعلناها ذو آية قوله تحدث الآية على ما هو مذهب سيبويه
ويتعين الاول للحذف لئلا يلزم الفصل بين المعطوفين مع انه فيه ضم الشيء الى الاقرب قوله وآويناهما الى
ربوة وسبب هذا الايواء انه كما قال الزجاج عزم على قتل عيسى عم ففرت به امه الى احد هؤلاء الاماكن
كذا في البحر قوله فانها [illegible] في الكشف انها كبد الارض واقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا نقله
عن كعب قوله ومصر عطف على رملة قوله فانه قرأ الحافظ على الرياح قال عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم ليس الرباح الا
بمصر والماء حين يرسل يكون الربا عليها القرى ولولا الربا لغرقت القرى قوله بالضم والكسر وقرأ ابو يحيى زيد
بن علي والاشهب العقيلي والفرزدق والسلمي قوله مستقر تفسير للفصاحة قوله من معين الماء
على ان الكلام في جزمه بكونه مشتقا من الماعون اذ لا وجه للجزم مع قيام هذا الاحتمال قوله اذا جرى

فاعتبار الظهور في نفس المعنى لكونه مدلولا التزاميا لاستلزامه الحجة الظهور قوله واصلا الا بعاد في الشيء
يقال معن الفرس وامعن اذا تباعد في عدوه قوله او من الماعون بمعنى الاشياء الكثير قوله فيه خلق جسم عيسى عم
دخولا اوليا بخلاف اذا كان حكاية فانه دخول ثانوي كما اشير اليه بقوله لتقتدي بالرسل قوله ويكون
ابتداء الكلام بمعنى انه كلام مبتدأ مع الرسول عم لم يوح الى احد قبله والتقدير قلنا يا محمد للرسل يا ايها الرسل
الآية فهو عطف على ما تقدم من قوله وجعلنا ابن مريم الآية ويجوز ان يكون استينافا جوابا عما يقال
ان هذه التهنئة مخصوصة بعيسى عم او عام لغيره من الانبياء كما ينبه عليه قوله تنبيها وفي بعض النسخ او
يكون ابتداء الكلام والوجه هو الواو قوله وان اباحة الطيبات اشارة الى ان امر كلوا للاباحة قوله رد
احتجاجا على الرهبانية قال مولانا العلامة المراد بالطيبات ما حل والامر للتكليف او ينتظم في تستلذ
والامر للترفيه والاباحة ومع الاحتمال لا يتم الاحتجاج على الرهبانية في رفض الطيبات بالمعنى الثاني [illegible] سياق
الكلام في المقام يرجح ارادة المعنى الثاني من بين المعنيين ولهذا قال المحشي [illegible] ويشهد له الحجة على عطف قوله
وآويناهما الى ربوة الآية وتشير اليه تفسيره الطيبات بما يستلذ من المباحات فتأمل قوله وحكاية [illegible] عطف
على قوله ابتداء الكلام فيكون هذا الكلام مع عيسى عم ابتداء لا مع رسول الله عم بل حكى ما اوحي الى عيسى عم
وامه لرسول الله عم اي قلنا لهما واوحينا اليهما هذا الكلام ويحتمل ان يكون حالا من فاعل آوينا او
مفعوله اي معلمين اليهما مضمون هذا الكلام او موحى اليهما مضمونه قوله لعيسى متعلق بذكر [illegible]
تعلق حرف جر بمعنى واحد بفعل واحد قوله وقيل النداء عطف على قوله نداء وخطاب الجمع للانبياء قوله
ولفظ الجمع للتعظيم وفي الشرح المطول للتلخيص انه قصد التعظيم بصيغة الجمع في غير المتكلم لم يقع في الكلام
القديم قوله والمعنى فاتقوني فالجملة معطوفة على قوله واعلموا والفاء في فاتقوني لمجرد السببية قوله واعلموا
على قوله واني بما قوله ومن هو معطوف [illegible] اي على عليم بان هذه [illegible] بصيغة التمريض اولا جزالة في المعنى
قوله بالتخفيف اي مع الفتح على انها مخففة من الثقيلة قوله على الاستيناف فالواو [illegible] عاطفة قوله فاتقون قال
اي ابلغ في التخويف والتحذير من قوله في سورة الانبياء فاعبدون لان هذه جاءت عقيب [illegible] طوائف كثيرة
قوم نوح والامم الذين بعدهم وفي الانبياء وان تقدمت ايضا قصة نوح وما قبلها فانه جاء بعدها ما يدل
على الاحسان واللطف التام في قصة يونس وايوب وزكريا ومريم فناسب الامر بالعبادة لمن هذه صفته
[illegible] في قوله فاتقوني للرسل كما اعترف به ايضا والظاهر ليس هذا الامر لهم بعد ذكر تلك القصص
نعم لو كان الامر لرسول الله وامته [illegible] لظهور الانتقال [illegible] حكاية رب
العزة امره للرسل [illegible] بهذا الكلام فتأمل قوله فتقطعوا امرهم بينهم [illegible] فهو متعد [illegible] قوله
وجعلوه اديانا مختلفة ناظر الى تفسير الامة بالملة قوله وتفرقوا ناظر الى تفسيرها بالجماعة وتقطع على
هذا التفسير لازم قوله او امرهم منصوب بنزع الخافض اي في امرهم وهذا على تقدير تفسير تقطعوا بتفرقوا قوله

[illegible] المعطوف عليه مع ظهوره [illegible]

او التمييز على مذهب الكوفيين والا فالبصريون يشترطون في التمييز التنكير قوله والضمير لما دل عليه الامة من
يجعل الضمير للجمع والجنس على الالتفات لانهم الانبياء هنا ولم يقع منهم التقطع بخلاف ما في سورة الانبياء قوله او
[illegible] على الاستخدام قوله وهو حال من امرهم او من الواو وعلى كلا التقديرين فتقطعوا قوله او مفعول ثان على
التفسيرين [illegible] قوله جمع زبور الذي بمعنى الفرقة [illegible] وصاحب الكشاف حيث جزم بكونه زبرا بضم الباء جمع زبور
بمعنى الكتاب لا غيره الا ان هذا الرد انما يتم اذا ثبت ذكره [illegible] من نقل اللغة قوله من زبرت الكتاب قوله زبرا جمع
زبور كرسل ورسول فعول بمعنى المفعول اي جعلوا امر دينهم كتبا مختلفة والمراد بالكتب ما كتبوه بايديهم لا
التي انزلت من السماء الا اذا اريد المشابهة هنا ايضا فتأمل قوله على تقدير مثل كتب ويستقيم المعنى من غير تقدير
المشابهة على الحال المقدرة قوله وليس جزاء له فانه غير معاقب عليه [illegible] اولا يبعد ان يقال المراد ان
[illegible] في دار البقاء هو الاعتقاد والعمل الصالح لا المال والبنون فانها فتنة [illegible]
انه [illegible] يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قوله فاشار [illegible] المتعلق به قوله من
عذابه مشفقون حذرون في الطائفة على هذا التفسير [illegible] والتعليل لانها صلة مشفقون الا انه [illegible]
انه ايضا [illegible] العذاب المقدر من اضافة الصفة الى الموصوف [illegible] الخوف [illegible] قال المص في
سورة الانبياء بعد ما فسر قوله تعالى من خشيته مشفقون لعظمته ومهابته مرتعدون [illegible]
خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء [illegible] فمعنى الخوف فيه
اظهر وانه عدي [illegible] فعلى العكس انتهى فلا تغفل فانه يجوز اجراؤه هنا ايضا قوله يصدقون بمدلولها [illegible]
يؤمنون [illegible] بآيات ربهم [illegible] المحذوف وهي يأتون ما اتوا قال المحشي في قراءة رسول الله
وعائشة يأتون ما اتوا قال ابن [illegible] رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبيد بن عمير انه سأل عائشة
عن قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا كيف كان رسول الله عم يقرؤها يؤتون او يأتون فقالت ايهما [illegible]
[illegible] قال الذين يأتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله عم كان يقرؤها وكذلك انزلت وقال صحيح
الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره بان فيه يحيى بن راشد وهو ضعيف قوله وجلة قال المص في سورة
الحج الوجل اضطراب النفس لتوقع ما يكره قوله [illegible] قوله او من انهم الى ربهم [illegible]
يكون [illegible] والتخيير في التعبير قوله وهو يعلم ما يخفى عليهم ناظر الى قوله [illegible] على الوجه [illegible]
قوله يرغبون في الطاعات [illegible] يسارعون متضمن معنى يرغبون فعدي تعديته قوله [illegible]
متعلق بيسارعون قوله فيكون اثباتا لهم ما نفي عن [illegible] ليحصل حسن الطباق للآية المتقدمة قوله لاجلها [illegible]
الى التفسير [illegible] الخيرات الموعودة [illegible] قوله فاعلون السبق على انه سابقون اجري مجرى
اللازم ويجوز ان يكون المعنى لاجلها سابقون الناس يوم القيمة قوله او سابقون الناس الى الطاعة
فاللام بمعنى الى يقال سبقت كذا وسبقت الى كذا قوله او الثواب بمعنى الدنيوي والاظهر المثوبة قوله

او سامرا لتقوية العمل يعني ان اللام مزيدة في المفعول لتقوية العمل لتقدم المعمول ولكون العامل فرعا قوله انما يتأتى لو
فسر الى انه اطلق السبق واريد سببه فان السبق الى الشيء يقتضي الجنبية عنه كما تعدينه فلا يتوجه ان السبق
يتعدى الى المفعول صريحا او بواسطة حرف فيقال سبقه كذا والى كذا فالذي يتعدى اليه صريحا هو المسبوق و
ليس الشيء اليه وهو لا يجامع مع الشيء الى المتعدى اليه بواسطة فلا يكون اللام زائدة قوله كقوله لهم لها عاملون
فان المعنى انهم لها عاملون واللام لتقوية العمل قوله او متخطية ما لما الخالصة من تخطى الرقاب اذا تجاوزها قوله
متعادون فعلها الدال على الاستمرار بقرينة النغمة بقوله حتى اذا اخذنا قوله فالجملة مبتدأة بعد حتى
يعني انها ابتدائية ليست بمعلقة ولا جارة قوله ويجوز ان يكون الجواب لا تجأروا وقوله اذا هم يجأرون حال
قيد الشرط اي اذا اخذنا مترفيهم وقت مفاجأتهم الجؤار قيل لهم لا تجأروا قوله اذ لا تمنعون بغير النصر
اريد به المنع مجازا فعدي بنفسه ويجوز ان يكون التعدية لتضمين النصر معنى المنع قوله تعرضون مدبرين عن سماعها
اشارة الى ان النكوص مستعمل في الاعراض عن سماع الآيات والتصديق بها قوله والنكوص الرجوع قهقرى على
اعقابكم للتأكيد كما في سمعته باذني قوله الضمير للبيت وجوز ابو حيان ان يكون لمصدر تنكصون وفيه انه لا يفيد
زيادة معنى فان ذلك معلوم من جعل مستكبرين حالا قوله او للآيات ويجوز ان يكون للكتاب المفهوم من تتلى و
هو النبي عم قوله لانه بمعنى مكذبين اما مجازا او على التضمين او لان استكبارهم كان بالسبب قوله او بقوله سامرا وهم
يذكرون احتمال التعلق بتهجرون بعده لفظا ومعنى فان قيل [illegible] معنى تهجر قوله وهو في الاصل مصدر جاء على لفظ
على الجمع قوله كالعافية وكالعاقبة في قوله عم [illegible] قوله او الهذيان [illegible] يهذرون [illegible]
ان تكلم بغير معقول لمرض وغيره قوله والهجر بالضم الفحش قوله ويؤيد القراءة من اهجر بالضم او كون
من الهجر بالفتح بمعنى الهذيان لا بمعنى القطيعة والاول اقرب قوله من الهجر اي الفحش قوله افلم يدبروا اي
استكبروا فلم يدبروا فالاستفهام للانكار التقرير كما في قوله من الرسول والكتاب وهو صفة آبائهم
بالاولين [illegible] قوله [illegible] جاءهم [illegible] ما انذر آباؤهم فان المراد فيها الاقربون من آبائهم
في هذه الآية للانكار [illegible] قوله واصحابه كعدنان وقحطان ومضر وربيعة قوله دعواه لا حد بهذه الوجوه
الى ان ضمير له للنبي عم واللام لتقوية العمل والمراد من انكاره انكار دعواه [illegible] لا حد بهذه الوجوه اشارة
الى ما استفاده من الامور السببية ويجوز ان يكون المقصود الاشارة الى كون اللام في له للتعليل ومفعول منكرون محذوف
وقال مولانا العلامة لا وجه لما قيل لا حد بهذه الوجوه فلا وجه للفصل بينهما بما ذكر [illegible] او [illegible]
في قوله ام لم يعرفوا رسولهم والتخصيص بعد التعميم لمزيد الانكار لقوله ام بهذا فانما بعده ابعد او [illegible] الفصل
تنبيه على الفرق بين السابق والآتي فان الجنون وطلب الخراج في ظهور الانتفاء بحيث لا يمكن ان يتخذ بهما احد
شبهة بخلاف ما سبق فانه بعضه بالانتفاء واحتياج ادراك الانتفاء الى التدبر بحيث ان يعاندوا فيه
قطعا او ظنا الاول في ظهور الامتناع نوعا او شخصا فانه يوجب الانكار القطعي [illegible] الحق [illegible]

وجدانه فان انتفاء الدليل لا يوجب العلم بانتفاء المدلول قوله بحسب النوع ناظر الى قوله ام جاءهم الآية وقوله
او الشخص ناظر الى قوله ام لم يعرفوا رسولهم قوله او بحث ناظر الى قوله افلم يدبروا القول قوله لا كانه
منهم اه وجوز ان يكون الاكثر بمعنى الكل وهو كثير قوله لانه يحق بعينه لذاته وبه يندفع ما ذكره صاحب
الانتصاف قوله فانه كان في الواقع آلهة شتى [illegible] الا ان الاتباع ليس على حقيقته بل اريد به لازمه [illegible] والمراد
بالحق الواقع في نفس الامر قوله وقيل لو اتبع الحق اهواءهم فالحق مقابل الباطل واطلاق الاتباع على التجوز
قوله لذهب نظام ما في العالم فلكونه الآية دلالة على عظم شأن الحق وان السموات والارض ما قامت ولا
من فيهن الا به قوله ولو اتبع الحق فاللام في الحق للعهد قوله وانقلب شركا يعني جاءهم عم بالشرك
اتباعا لاهوائهم بدل الحق الذي ارسل به مع اصطفائه للرسالة قوله وهذا على اصل المعتزلة في ايجاب الاصلح
على الله تعالى والقول بالحسن والقبح العقليين قوله او بعظتهم او وصيتهم وما يطلبون به حسن الذكر من
مكارم الاخلاق كما مر في سورة الانبياء قوله او الذكر الذي تمنوه اشارة الى ان كلمة لو في تلك الآية للتمني
وظاهره انه لا مانع من الحمل على الشرطية بل هو الاظهر قوله او ثوابه في العقبى كلمة او ينبغي ان يكون لمنع الخلو
اذ لا مانع من الجمع قوله [illegible] الى ما يوجب الحركة قليلا كان او كثيرا لازما او غير لازم فهو اعم من الخراج فهو بعيد
بالكثرة اذ في لفظ الخراج اشعار بالكثرة واللزوم فان ما يقرر على الارض يكون كثيرا في الغالب ويؤخذ في
كل سنة قوله ولذلك عبر به عن عطاء الله تعالى اياه فانه كثير وسعته ظاهرة فانه كاللازم بحسب وعده قوله اللازم او
يعني انه كلي فانه يطلق الاجر قليلا كان او كثيرا منقطعا جانبيه عم قوله بان حصر اقسام ما يؤدي الى
الانكار والاتهام وهذا الاخير ناشئ مما سبق من قوله اذ لا وجه لغيرها لانه ما ذكر بعد تلك الوجوه الشكوك
او راجع فيها وانما ذكر تفصيلا وبسطا لوجه الثلاثة فهو اظهر في الالزام الحجة وازاحة العلة قوله ما عدا اكراهه
الحق وقلة الفطنة الكفي بذكرها عن الاستئصال [illegible] قوله عن الصراط [illegible]
ويمكن ان يجعل للجنس مبالغة قوله فان خوف الآخرة [illegible] وجه ترتب الخبر على اسم ان فانه سبب [illegible]
دل على علة المأخذ قوله لناكبون [illegible] قوله
لعميهم عن الهدى [illegible] قوله حتى اكلوا العلهز وهو دم [illegible] مخلوط
بوبر ويعالج بالنار وقيل [illegible] العلهز وقيل هو شيء ينبت ببلاد بني
سليم له اصل كاصل البردي قوله انشدك الله والرحم [illegible] وبالرحم هو قسم استعطاف
واسترحام قوله [illegible] اشارة الى ترجيح كون استكانوا استفعل من الكون قوله لا نها المفتقر استفعل من
الكون فمعنى فما استكانوا انتقلوا من كون العمر والتجبر الى كون الخضوع فبنا استفعل هنا للتحول كما في
استحجر واستنوق [illegible] بالاستحالة [illegible] الى حال [illegible] صاحب الانتصاف هو [illegible]
[illegible] بمعنى التغير فاستفعل فيه بمعنى [illegible] واجاب صاحب الكشف بان التحول [illegible]

لانه هو المقابل لعافاه نعم يجوز ارادة على نفع بركونه من سكن ايضا منه

وان كانا من وادي التغير الا ان بينهما فرقا في المعنى والاشتقاق فالاول الابلس لوحظ فيه معنى الانتقال من حالة
اخرى وانما معنى التغير فيه من مرور الحول عليه فانه لا بد ان يبلى كل جدة او من التحول الحركة ولما الاتحاد فهو تبدل
الحال والانتقال من حال الى حال البتة قلت يدل على ما ذكره في الانقضاب كون استفعل بمعنى فعل الاتحاد
قول العلامة في اساس البلاغة حال الشيء واستحال تغير وحال لونه وحال عن مكانه تحول العهد عليه لا مانع
اعتبار كونه استفعل من التحول التحول الى الانتقال الصحيح ذكره بهذا الاعتبار ولعلهما وعلى هذا المعنى يتبين الجمل
كلام الكشف فلا يرد السؤال بانه قوله لا ملاحظة فيه معنى الانتقال اه فتأمل قوله واقعد من السكون اعرض عنه
بانها الاشباع لا تكون في فصيح الكلام الا نادرا انها من اشبع في قوله ومن ذم الرجال بمنتزاح لا نقول انتزح
ينتزح فهو منتزح وانت تقول استكان يستكين فهو مستكين ومستكان ويجي مصدره استكانة يدل على الاول
وزنه استفعل كاستقام استقامة قوله وليس من عادتهم التضرع تفسير لقوله وما يتضرعون وانما مال الوجه
المخالف بين الفعلين في الهيئة بان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار فادخل عليها النفي للدلالة على ان التضرع
ليس من عادتهم ويجوز اعتبار النفي متوجها على الاستمرار النفي قوله وهو شدتها وعلى ما قبله بعد
الشرطية العائدة ولو رحمناهم الاية ويحتمل يخالف لقوله لكا واذا هم بجارون لانه بين حال المقولين وهذا
بين حال الباقين او في الجوار لشدة العذاب والم القتل لا يستلزم الاستكانة لتربيت التضرع له وجه
فانه في تلك الحالة يومئذ كان قوله حين جاءك اعيا بهم مستطلعون فانه من الاستعجال يدل على انهم لم يكونوا
آيسين من ذلك المراد انهم ايسوا من كل خير الا من جهة رسول الله قوله شكرو بها شكرا قليلا الظاهر ان المراد
شكرون بها بحذف الجار او اصل الفعل متعدّ ويجوز قبيل الاسناد الى السبب مجازا ثم في كلام المص شي
الا انه انتصاب قليلا على انه صفة مصدر محذوف وان الفعل مقابل لكثره وهو مبني على انه يكون الخطاب
لتغليب المؤمنين على ما اختاره العلم لكن يجوز ان يكون على اعتبار الالتفات لفظ القلة بما مستعملا في معنى النفي
قوله وتحصن به تقابلها يعني انه الاختلاف معنى بانه يخلف كل منهما الاخر قوله لا يقدر عليه غيره يستبين
ان تقديم الظرف لا فادة معنى الاختصاص قوله ولا مره عطف على قوله لتحصن واللام في التعليل قوله على
ان الخطاب السابق لتغليب المؤمنين ويجوز ان يكون الخطاب السابق من باب الالتفات قوله ومن قبلهم يعنيهم
اريد بهن بكم من قوم نوح وهود وصالح وغيرهم قوله لا سمرا تعليل لكون اساطير جمع اسطورة
يعني لفظ الاساطير يستعمل فيما يتلهى به فينبغي ان يكون مفردة على وزن افعولة فانه بهذا الوزن من جمع القلة
في المتلهي به مفرده على افعولة وقد سبق من قريب ان يكون من الاحاديث جمع احدوثة وتفسيرها بما
يتحدث به تلهيا قوله جمع سطر بفتح الطاء بمعنى مسطور كما في الاساس وفرس وافراس قوله فيكون استهانة
قال مولانا العلامة زيادة استهانة بهم وتقرير لفرط جهالتهم وكتب في الهامش انما قال زيادة لان جعلها
حاصرا بالسؤال وانما دان هذه الاسولة استهانة بهم وتقرير لفرط جهالتهم في الامور الدينية حيث جعلوا

230

مثل هذا الجلي البديهي اه قلت اصل وضع السؤال للاستفهام لا للاعلام فلعل فيه دلالة على جهل السؤول
عنه قوله حين جعلوا مثل هذا الجلي بديهية الجهل التي لا يجب فيه الا بحمة يعني انهم نزلوا منزلة الجاهلين في انكار ان
الدال على الغرض والتقدير وهذا نظر لان قوله مفعول لعلمون محذوف قوله واذا ما بالا كلمن ان ما نظر الى حذف
المفعول وتنزيل الفعل منزلة اللازم قوله ولذلك اي لما ذكر من انه لا يمكن ليس له من العلم انكاره قوله لانه
الفعل الصريح تعلق بقوله سيقولون لله قوله سائر خالقها جمعها ما لكها والله في سد التذكر قوله فانها اعظم
ذلك ان السموات والعرش اعظم مما ذكر من الارض ومن فيها فالآية من باب الترقي قوله بغير اللام في الكشاف قرئ
الاول باللام لا غير والآخران باللام وهو هكذا في مصاحف اهل الحرمين والكوفة والشام وبغير اللام وهو
في مصاحف اهل البصرة وهكذا ذكره ابو عمرو الداني فان وقع في تفسير ابي حيان سيقولون الله الثاني والثالث
الجلالة مرفوعا وهو كذا في مصاحف اهل الحرمين والكوفة والشام وقرئ بعده فيهما بلام الجر وهو بين قوله
على ما يقتضيه لفظ السؤال اشارة الى ان قراءة باقي السبعة على المعنى لان قولك من رب هذا في معنى لمن هذا
فمن سيقولون عقابه بهذا الحكم ابلغ من ختم الآية الاولى لا ستاد لله على الوعيد الشديد قوله وهو يجير ولا يجار عليه قال
ابن كثير كانت العرب اذا كان السيد فيهم اجار احدا لا يخفر في جواره وليس لمن دونه ان يجير عليه لئلا يفتات
عليه ولو اجارها قوله لتضمين معنى النصرة ويجوز ان يكون لتضمين معنى الاستعلاء وهو الظاهر قوله من تخدعون
اشار الى ان السحر استعير لمعنى الخدع مجازا فانه ملزومه قوله بل اتيناهم بالحق ان قالوا اساطير الاولين وليس المراد الحق
مقتضى السياق والحق بمقام من التوحيد والوعد بالنشور قوله وانهم لكاذبون في قولهم ان هذا الا اساطير الاولين او
قوله ان لو كان معه آلهة كما تقولون حالت اللام بعد او من قبلها او مقدرة انهم يكذبون قوله واستبعد
عطف تفسيري لقوله لذهب كل واحد منهم قوله ولعلا بعضهم التجارب تعرض على ما هو العادة فالحجة ازالة غير
والملازمة عادية قوله فعلم بكونه الظاهر انه لم يكن بالواو عطفا على قوله ولعلا فانه مترتب ايضا على ما يترتب
عليه ذلك قوله وحده الظاهر لا حاجة اليه قوله واللازم باطل بالاجماع رد من مولانا العلامة بان الاجماع والاتفاق
لا يناسب المقام واما البرهان فانما قام على وجوب انتهاء سلسلة الموجودات الى واجب بالذات ولا يلزم منه
انه لا يتعدد الواجب ولا يكون في الوجود سلاسل ينتهي بعضها الى واجب وبعضها الى واجب آخر قلت
قد نبهت ان الحجة الزاسنة لا قطعية يقينية وبه يندفع ما ذكره والخصوم من مشركي العرب والنصارى لا ينكرون
لانتهم الوجوب الصنع بل يعترفون بوحدة الواجب الصانع واستناد جميع اليه على ما دلت الآيات
السابقة وما اختاره في بيان الملازمة وبطلان اللازم تبعا للزمخشري مر قول الغلب بعضهم بعضا كما هو حال
ملوك الدنيا ممالكهم متمايزة فهم متغالبون وحين لم تروا اثر التمايز الممالك التغالب فاعلموا انه الا واحد
بيده ملكوت كل شيء فهذا اعتراف بكون الملازمة عادية مع انهم انما يتنازعوا في قوله وحين لم تروا ولا نبا
من امورا متضادة وافعالا متخالفة من الكفر والايمان والاطاعة والعصيان واشار لذلك كما نقل الثنوية

ويمكن توجيه كلام العلامة بان الحجة برهانية ايضا المتفاوت في قول بعيده

والمانوية فلا يجيء منهم اي من جنس المحاجة بشركي العرب الفساكر وبتبين بطلان اللازم بما ذكره المصنف من اجماع
قوله من الولد اشارة الى ان ما موصولة عن الذي يصفونه من نسبة الولد ويجوز ان يجعل مصدرية ايضا
كما لا قوله على فساد الضمير لما يصفونه قوله بناء على تو انقيم قول مولانا العلامة المصرح بهذا اللفظ بنساء وكانه
ما قدمت يداه اتفاقا من ان الاجماع لا يناسب المقام قوله ولهذا اي ولكونه دليلا آخر قوله بالغائب عن الغائب الغيبية
الداخلة على الشياطين قوله انه اي في امنة يعني امنة الدعوة لا امنة الاجابة قوله ويستعيذ الهم بالمجرد قوله وهو الصحيح الضمير
للحسن او للموصول والتذكير باعتبار انه احسن او باعتبار الخبر وهذا اقرب فانه راعى في الضميرين الآتيين جانب
الخبر قوله لم يؤد الطلا لا نؤدي قوله لما فيه من التنصيص على التفسير وهو الذي اشار اليه وهو الصفح عنها والاحسان
في مقابلتها فالمجموع اريد في معنى يحسن من مجرد الصفح وتحقق الامتثال لا مراد فع بالحسنة بمجرده بجانب
على التنزيل ثم للمبالغة وجه آخر وهو ما في الابهام من افادة معنى الاعظام كما في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم قوله ومنه متعلقا المجيدة التي في عقب الخف قوله والجمع اشارة الى جواب عما يقال الهمزة الواحدة
انما ينبغي ان يتعوذ منها فما وجه الجمع فاجاب بان الجمع لدلالته على ان الواقع هو التعدد وانما في مراتبها وانواعها
او مصادرها قوله وتخصيص حال الصلوة يعني على ما وقع من بعض المفسرين وهو جواب سؤال بما يورد على
النص المتقدم لو اعلمه بقوله في شي من الاحوال قوله لانها احرى الاحوال يعني لا لاختصاص السؤال قوله على ما قبله
الضمير المجرور للموصول قوله لما اطلع يجوز ان يكون مشددا اطلع فالتعليل او مخففا بكسر اللام في التعليل وما مصدرية
اي قال اطلع قوله لعلي اي لاني بالايمان فهو نظير قولهم لعلي اي لاني ... والمراد اني استأنف ... قوله
ربجعكك اي ردوني من الرجع المتعدي قوله برقدوما ان اخبار عقر وما قوله والمراد من الكلمة الطائفة يعني
لا الكلمة الاصطلاحية قوله هو قائلها المحال للتشير انه قوله هو قائلها جملة اسمية وقد صحح الكلمة واسمية الجملة
من جملة الموكدات ولم يذكر المص ما قاله الزمخشري من الاحتمال الآخر وهو ان يكون المعنى هو قائلها وحده لا يجاب
اليها ولا يسمع لعدم ظهور صحة معنى القصر فان الاجابة ليست بعين السؤال فيبتغي ان يتكلف ويقال ضمير
قائلها لجنس الكلمة المتعلقة بالرجعة فتأمل قوله وهو اقناط كلي فاكأنه بقرب من التعلق بالمحال في قوله تعالى لا
يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة بان تفسير المص البرزخ بالحائل بينهم وبين
الرجعة وقوله الى يوم يبعثون لا انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بانه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا
لتقيد الاقناط الكلي عن الرجوع الى الدنيا ولكنه لا يصلح امر الغاية انتهى ولا يخفى عليك انما يقال في تصحيح
الاستثناء في الآية التي تلوناها يجوز ان يقال في تصحيح الغاية مع ان كون ما بعد الى مخالفا في الحكم لما قبلها غير مسلم
الا ترى في صحة قولهم قرأت القرآن الى آخره الاترى الى قول البعض المحققين الى لا تدل على دخول ما بعدها في حكم
ما قبلها ولا على خروجه عنه وانما يعلم ذلك بدليل آخر وظاهر دلالة الدليل هنا على الدخول قوله لقيام
الفانه اللام للتوقيت كما في قولهم كتبته لخمس خلون من الشهر ويجوز ان يكون للتعليل قوله ثم ان الصور لتفخ جمع

الصور الجمعها في انتظام مستتبعا تبعها لا انها جمعها الاصطلاحي لكونه اسم جنس كتمر وتمرة وجه التأنيث
ان الاكثر توافق القراءات قوله ... يجوز ان يكون الكلام من باب المبالغة في التشبيه كانه لا اسباب
بينهم ووجه الشبه انتفاء النفع ويجوز ان يكون على حذف الصفة كما في قوله يأخذ كل سفينة غصبا اي صالحة و
قوله تستمر على شيء اي ارتفاع الانتظار قوله لزوال التعاطف والتراحم اعترض عليه مولانا العلامة اما اولا فبان
التعاطف والتراحم يتحقق من الصبيان والوالدين على ما نطقت به الاخبار واما ثانيا فلان زوال التعاطف
لا يستلزم عدم نفع الانساب واما ثالثا فلان الفزع المذكور ليس لفرط الحيرة بل للحذر عن المطالبة قلت
الذي نطق به الخبر هو تحقق بينهم حين يؤمر بدخول الجنة لا عقيب النفخة الثانية وان المراد نفي انتفاع ذوي
وذوي انسابهم كما تنفعهم اليوم بناء على تعاطفهم اليوم بناء على تعاطفهم وتراحمهم فزوال التعاطف
يستلزم المراد ثم كون الفرار للحذر عن المطالبة ليس منفيا عن كونه لفرط الحيرة من تحمل ... ما يجيء
يكفي العرض قوله او يجرون عطف على تفعهم ولم يذكر المص احتمالا ان يكون وقوع التقاطع بينهم حيث
تفرقون متعاقبين ومتباينين على ما قاله الزمخشري لا باء في التعقيب عنه قوله لا عند النفخة قال مولانا العلامة
ليس فيه عقيب نفخة البعث بل بعد زمان لقوله من بعثنا من مرقدنا فانه صريح في انهم يتساءلون وقوله واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قال ابن عباس وذلك عند القيام بالنفخة الثانية والفاء الجزائية لا تدل على التعقيب
فما ذكره المص اقرب واولى لتعاضد الاخبار على استيلاء الدهشة والحيرة واشتغال كل احد
حين البعث من القبور وقال ابن مسعود وغيره هذا عند قيام الناس من القبور فلطول المطلع يشتغل كل
بنفسه وقولهم من بعثنا من مرقدنا لو سلم انه عقيب النفخة الثانية لا يدل على انه كذلك بطريق التساؤل لجواز
ان يكون ذلك كلاما مع انفسهم ولا دلالة في قوله واقبل الآية ان التساؤل عقيب النفخة ثم الفاء الجزائية
تدل على التعقيب ولهذا قال علماء الاصول الفاء للتعقيب ولذلك يدخل في الجزاء ولا يبعد ان يقال والله
اعلم المنفي هنا تساؤل التناصر والمثبت تساؤل التلاوم بهذا وقد نقض الامام دفع الشافعي بوجه آخر
وهو ان قوله ولا يتساءلون صفة الكفار واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهو صفة اهل الجنة اذا
دخلوها قلت هذا غريب من الامام فانه لم يكن النقض بقوله فاقبل ... بالفاخر تخلص عنه بما ذكره بل بقوله
واقبل بالواو وكلاهما في الصافات وهذا في شأن الكفار لا محالة فالوجه ما ذكره المص كما لا يخفى قوله موزونات
عقائده ... للموازين جمع موزون ويجوز ان يكون جمع ميزان فالجمع باعتبار تعدد الوزن او المنازع ...
وحسن التنصيص في الاعراف قوله غبنوا بان جعلوها مغبونة مستعار من غبن البيع كانهم خدعوا انفسهم وضيعوا
رأس مالها وهو سعد او اي الشرك لها قوله بدل من الصلة فينبغي ان يكون متعلق الظرف المستقر لا الخاص
لئلا يلزم كون الصفة مفردا الا ان يقدر مشتقا في قوله خالدون على الاول خبر ثانيا او ذلك اي خالدون في جهنم
قوله تلفح ... قوله فانها النار قوله فخسا اي ازجر يعني ان خسا يستعمل لازما ومتعديا والذي ...

عن الاول قوله ثم لا يكون لهم فيها الا زفير وهذا انسب بالتفسير الثاني لقوله لا يكلمون قوله وهو في الكشاف كقوله تعالى
لا تفعلون ولا تقولون قوله الحق انه للانتهاء مع زيادة قوة في الفعل كما جعل الخصوصية في الخصوص كذا في الكشاف
قوله وعند الكوفيين يعني الكسائي والفراء وابو عبيدة والاول مذهب الخليل وسيبويه وابي زيد الانصاري قوله بمعنى
الانقياد والعبودية فالمعنى مستعبدا نحوهم قوله حتى انسوكم الضمير المستتر للفريق من عبادي واسناد الانساء
اليهم لتسببهم له لفرط تشاغلهم بالاستهزاء عنه بما اشار اليه المصنف قوله من فرط تهكمهم قوله فلم تخافوني في
اوليائي ارني الاستهزاء باوليائي قوله فوزهم يشير الى ان قوله انهم هم الفائزون بالفتح في تأويل المصدر مفعول جزيتهم
ولا يبعد والله اعلم ان يراد ان يكون تعليلا للجزاء بتقدير اللام فيوافق قراءة الفتح والكسر من حيث المعنى لان الظاهر
ان الاستئناف للتعليل في المعنى لانهم هم الفائزون بالمراد من خلقهم وهو توحيد الله تعالى بالعبادة على ما يدل عليه قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعدول عن صيغة المضي لاستحضار صورة فوزهم اولانهم هم الذين
يحق لهم ان يجزوا الجامع مرادا منهم والمفعول الثاني لجزيتهم محذوف على القراءتين قوله يجامع مرادا منهم
الى انه ترك ذكر المفعول لقصد التعميم قوله مخصوصين به دل على التخصيص ضمير الفصل قوله وهو الظاهر فهو اي قول لانهم
قوله سنتا فالتعليل ويحتمل ان يكون جوابا عن سؤال الكيفية للجزاء قوله وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي في الكشاف
قال في مصاحف اهل الكوفة وقل في مصاحف اهل الحرمين والبصرة والشام فقل فقراءة كل من السبعة على وفق
ما ثبت في مصحفه غير ابن كثير وهذا من الغرائب قوله اولانها كانت ايام سرورهم عطف على قوله بالنسبة
الى خلودهم على المعنى فعلى هذا يكون السؤال عن مدة لبثهم احياء في الارض قوله لو انكم كنتم تعلمون الآية والله
اعلم ان جواب الشرط محذوف اي لو ثبت انكم من اهل العلم لذكرتموني وكان حالكم على خلاف هذا قال
ابو البقاء جواب لو محذوف اي لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول لما اجبتم بهذه المدة وفيه نظر فان
اجابتهم بهذه المدة لاستقصار مدة لبثهم لما ذكر من احد الوجوه لا انها على حقيقتها وقد صدقهم الله
في ذلك فكيف يصح تقدير الشرط هنا قوله اي لم نخلقكم تلهيا بكم وجوز البقاعي ان يكون المعنى لم نخلقكم للعبث
بل لتعبدوا الله تعالى وحده وفيه نظر فانه لا يكون فعل الفاعل العبث المعلل فلا بد من اللام
اللعب العبث الخالي عن الفائدة قوله او عبثا اما على احتمال كونه مفعولا له فوجه العطف ظاهر والمعنى وانكم
غير مرجوعين واما على احتمال الحالية فالصحيح ان يجعل المعطوف حالا مقدرة اي مقدرين انكم غير مرجوعين
قوله الذي يحق له الملك لعل الاولى حمل الحق على معنى الثابت نفسه كما سبق فانه الذي ذكره المصنف يمكن
انفهامه من اطلاق الملك قوله مطلقا من جميع الوجوه وفي كل الاحوال قوله مالك العرش فيه ان الموصوف
بوصف العرش لا يكون محلا لذلك الوصف حقيقة بل لا يكون قيامه الا بغيره كالجالس في السفينة يوصف
بحركة السفينة ولا حركة فيه لكن ما ذكره ما عدا الله عز وجل ليس كذلك فانهم موصوفون بها بخلق الله تعالى
فيهم تلك الصفة الا ان يحمل الكلام على التوسع والمبالغة في التشبيه قوله من وجه دون وجه فانه مالك من حيث

بعض وجوه الانتفاع دون بعض وهو ما حرمه الله تعالى قوله وفي حال دون حال فانه مالك حال وجوده
حريته دون حال عدمه ورقه شملا او في حال اشتراكه او اشتباهه وغيرهما من اسباب الملك دون حال
اخراجه من ملكه قوله ولذلك وصفه بالكرم فانه ملك لا تفنيه والاحكام كلها مشتملة على حكم ومصالح رحمة
وخير وبركة ومصدرها يكون كريما ويسمى به قوله او لنسبته الى اكرم الاكرمين كما يقال بيت كريم اذا كان
ساكنوه كراما فهو من الاسناد المجازي قوله لازمة لا مخصصة مقيدة قوله جيء بها للتأكيد لا للتخصيص
قوله شبهها تعليل للمجيء بها البناء الحكم عليه يعني لو بني الحكم بالوعيد على الشرط بدون هذا الوصف لكان صحيحا و
لكن لا يحسن هذا التشبيه قوله او اعتراض عطف على صفة قوله لذلك اي للتاكيد وبناء الحكم عليه شبهها قوله او
حسابه عدم الفلاح اي ما قد علمه قوله فلاح المؤمنين لذا لا كلمة قد للتحقيق وصيغة الماضي عطف على قوله
ثم امر رسوله بان يستغفره اي يدوم عليه ويواظب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الحديث رواه ابن مردويه
والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كما مر مرارا قوله وعنه عم قال لقد
انزلت الحديث رواه الترمذي والنسائي والحاكم في مستدركه قال النسائي هذا حديث منكر وقال
الحاكم صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره قوله وروي ان اولها الحديث قال ابن العراقي لم اقف
عليه وقال ابن حجر لم اجده والله اعلم بالصواب سورة النور مدنية وهي اثنتان او اربع وستون آية
قال الامام النسفي في التيسير والاختلاف في آيتين بالغدو والآصال ويذهب بالابصار وفي بعض النسخ
وسبعمائة وهو سهو بسم الله الرحمن الرحيم قوله انزلناها صفتها على الاحتمالين قوله الا ان قوله
اتبر الله اقرؤا بصيغة الجمع فان الخطاب للآية كلها بالجمع قوله ودونك ابو حيان بانه لا يجوز حذف اداة
الاغراء وقد سبق الشاكر لام ذلك الا بدليل قوله وفرضنا ما فيها من الاحكام اما على المجاز في المفرد
بعلاقة الحلول او في النسبة فهو قريب من جرى النهر وفيه مبالغة الاستعمال قوله والمفروض عليهم سلفا وخلفا
الى يوم القيامة قوله او للمبالغة في ايجابها ويجوز ان يكون بمعنى فصلنا ما فهو من الفرض بمعنى القطع قوله
وانزلنا حكمهما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه بقوله فاجلدوا بيان وتفسير لذلك المضاف
وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه قوله ويجوز ان يرفعا بالابتداء والخبر فاجلدوا ذهب الى ذلك الفراء والمبرد والزجاج
وسبب الخلاف هو انه عند الخليل وسيبويه لا بد ان يكون المبتدأ الذي دخل الفاء على خبره موصولا بما يقبل
مباشرة اداة الشرط لفظا او تقديرا واسم الفاعل والمفعول لا يجوز ان يدخل عليه اداة الشرط وغير
سيبويه مجوز ذلك وما منعهم لا يشترطون ذلك قوله لتفخيمها الزانية وتخصيصها بالذكر
لان المعطوف تابع وفي بعض النسخ لتفخيمهما وهو ظاهر قوله بعشر الطاء والقاف الا ان المفسرين ذكره صاحب
المغني كالمفسر بعد الا وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ويجوز ان يكون الفاء عاطفة والمراد
جلد بعد جلد وذلك لا يناسب كونه مفسر المعطوف عليه لانه ذلك باعتبار الاتحاد النوعي قوله لا مرلانه الا

لا تقع خبرا الا باجماع و تأويل دون الاخبار وقد سبق في تفسير قوله في المائدة والسارق والسارقة الآية

قوله لان مفسدته تحقق بالاضافة اليها و هو اشتباه نسب ما في بطنها قوله والجلد ضرب الجلد يقال جلده كقوله

ظهره و بطنه و رأسه اي ضرب ظهره و بطنه و رأسه قال ابو حيان و هذا مطرد في اسماء الاعيان الثلاثية العضوية

قوله دال على ان حد المحصن هو الرجم من الاحاديث المشهورة قوله وليس في الآية ما يدفعه غير مسلم قال في النهاية

جعل الجلد كل الموجب يرجع الى الفاء والى كونه كل المذكور وتوضيحه ان الفاء للجزاء و هو ما كان فيها لانه من جزاء الجزاء

اركانا و بذا على اعتبار الغزو المبرد في اعراب الآية على ظاهره ان قوله الزانية والزاني شروع في بيان حكم الزنا

فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجهيلا لا بيانا ولا تفصيلا اذ يفهم منه انه تمامه وليس تمامه في الواقع فكان هذا

في البنا البعد من البيان لا نه اوقع في المركب فكان في غيره البسيط و هذا لعمر الحق ذهاب في اعراب الآية فتدبر قوله نسخها

مقبولا او بالخبر المشهور قوله و هو مردود ولا نسخ بالآحاد فانه مردود عند الحنفية قوله او رجم يهود بين فتدبر كان

ذلك اول ما قدم بالمدينة بحكم التورية ثم نسخ قوله اذ المراد بالمحصن تقييد الاطلاق بغيره وليس نقلا لا كثر استعمال

الاحصان في احصان الرجم قوله و اقلها ثلثة ان مخالف للسلف في سورة التوبة فراجعها قوله وكان حق المقابلة

لقال والزانية لا تنكح بصيغة المجهول وكانه اللطافة لقوله لا تنكح الا زانيا او مشركا على بناء الفعل للفاعل لكنه اكتفى

الكلام على قضية مذهب ابى حنيفة من ان النساء احق ان يحسب مباشرة العقد قوله لما يحتمل التجوز في المال شدة التحريم و

كسر اللام التعليلية قوله تكرير من الاحسان قوله المتفق يتعلق بكل من محمولي كلمن من الاولاد قوله ولذلك و كرر كد

بيان احوال الرجال في الرغبة فيهن قدم الزانى هنا مع تاخيره في الآية الاولى قوله ولذلك صرح عن التحريم اوكثرة

الاسباب المقتضية للكراهة التنزيهية قوله مبالغة والمراد جعل كالحرام قوله تحمل على ظاهرها و يمكن ان يكون النهي

للتنزيه و التعبير عنه بالتحريم من قبيل التبيع في الكلام مبالغة قوله و الحكم مخصوص بالسبب الذي ورد فيه و هو ارصاد

بالكر قوله او منسوخ بقوله وهذا على مذهب الحنفية والا فعلى مذهب الشافعي والعام المتاخر محمول على الخاص

فلا نسخ كذا قيل واشار اليه صاحب الكشف ايضا وفيه نظر فانه قال الشافعي في الام في جزء منه من ترجمة باحكام القرآن

وفي جزء بعده كتاب نكاح الصغير والكبير والشحاح يا ما جاء في نكاح المحدثين بعد ذكر الآية وقال اختلف اهل التفسير

في هذه الآية اختلافا متباينا قيل هي عامة ولكنها نسخت اخبرنا سفيان عن يحيى عن سعيد بن المسيب انه قال

هي منسوخة نسخها وانكحوا الايامى منكم فهي من ايامى المسلمين فهذا كما قال ابن المسيب ان شاء الله تعالى وعليها

دلائل من الكتاب والسنة ثم استدل على فساد غير هذا القول وبسط الكلام قال البقاعي بعد نقله ما ذكره الشافعي

في الام فقد علم انه مرد انه هذا الكلام نسخ بآية الايامى فقط بل بها انضم اليها من الاجماع وغيره من الآيات و الاحاديث

بحيث يصير ذلك في التناول ما تناولته متيقنا كما لا الخاص على ما تناوله فلا يقال ان الشافعي خالف اصوله ان

الخاص لا ينسخ بالعام لان ما تناوله الخاص متيقن و ما تناوله العام ظاهر مظنون انتهى بعبارته فهي فائدة اوردناها

بها نصيحة للطلبة ولم يبال التطويل وابعد النهاية الى سواء السبيل قوله و يؤيده ان قوله ما عرف من مسائل الهجرة

في صحة الآثر وانا قلنا ذلك لان المحدث لا اختصاص له بالنسخ فانه يجامع الاحتمالين الاولين قوله

فيؤول الى نهى الزانى عن الزانى و ذلك اى قوله يجوز ابقاء النفي على ظاهره و يكون المقصود تشنيع الزنا وان هو

زيدت المشركة والمعراج ان الزانى في وقت زناه لا يجامع الا زانية من المسلمين او اخس منها و هي المشركة قال ابو حيان

قوله و هو قد لا يلائمه المفهوم على جواز الزنا بالزانية والمشركة ولا فساد فيه من حيث اللغة لانه يتعلق النهي

ح الوطء لا نفس النكاح من الزانى لا الملاصقة قوله و تخصيص المحصنات لخصوص الواقعة لعله ان الطائفة الاولى

النساء العفائف و الحكم عام فالتخصيص للذكر و قد يقال المراد الفروج المحصنات قال الله تعالى والتي احصنت

فرجها وفيه بحث وقيل المراد الانفس المحصنات قال ابن حزم وحكاه الزهراوي قال ابو حيان ويدل عليه ما قاله

ابن حزم قوله تعالى والمحصنات من النساء فقد نسب ذلك مولانا العلامة الى نفسه وانت خبير بانه لا يدل كما لا يدل

من قرينة كما في الآية التي تلاها ابو حيان و هي فيها معقوده قوله و النسخ قال مولانا العلامة فيه اخلال الشروط الحكم

في المحصن جلد الالتفات فقد لعل الحصر لا يحتمه بل ما لا بد له مستنده الى الاجماع قوله خلافا للابي حنيفة في الصحيحين

قال في الذخيرة لو جاء الاربعة متفرقين في مجالس مختلفة و يشهد على الزنا و احد بعد واحد لم تقبل هذه الشهادة

ويحدون حد القذف عندنا و في الكافي واتحاد المجلس شرط لصحة الشهادة بالزنا خلافا للشافعي و في الذخيرة ايضا

اذا شهد اربعة على المرأة بالزنا و احدهم زوجها فان لم يكن الزوج قذفها قبلت شهادتهم واقيم عليها الحد

وان كان الزوج قذفها اولا و باقي المسند يحال انهم قذفة يحدون و على الزوج اللعان قال صاحب الكافي

خلافا للشافعي قوله لضعف سببه فان الفعل اقوى من القول قوله واحتماله لعزا احتماله الفسق قال مولانا العلامة

يرد على النقض بضرب التعزير فيها اذا كان المقذوف غير محصن فانه اشد من ضرب الزنا مع قيام العلة

فقد علمت بعد تسليم صحة ما ذكره على مذهب العلم انه بينهما تفاوتا فاحشا من حيث العدد فان ضرب التعزير

قليل فلو اجرى فيه التخفيف من حيث الوصف لادى الى فوات المقصود و هو الانزجار بخلاف حد القذف

قوله ولا تقبلوا لهم شهادة من قبيل الم نشرح لك صدرك و هو ابلغ من لا تقبلوا شهادتهم لما وقع

في النفس لما فيه من الابهام ثم التفسير قوله لانه مفتر اذ كان من في الافتراء محكوم بفسقه على لسان القرآن المجيد

قاذف غير المحصن قوله خلافا للابي حنيفة رح لانه علق المحظوف على الجزاء بواسطته ولذلك لو قال لامرأته الغير

المدخولة ان دخلت الدار فانت طالق و طالق و طالق يقع واحدة و كفيته في الاصول قال الشيخ

عبد القاهر في دلائل الاعجاز ان حرف الشرط فيهما لم يعتبر جزاء للشرط السابق ابتداء كقولك ان جاءني زيد

اعطيته واكسه و لم يعتبر جزاء بواسطة الجزاء الاول كقولك اذا رجع الامير استأذنت و خرجت اي

اذا استأذنت خرجت فلا يرجح انه يقول العالم يرجح احد المعنيين على الآخر بشيء والاصل هو قبول الشهادة

وقع الشك في الرد قبل الجلد فلا يرد بالشك ولانه من جملة الحدود و هو يندرئ بالشبهات قال قوله

سببا في وقوعها غير مسلم وقد نبهت على المستند قوله كيف وحالة قبل الجلد اسوء بعد لا تجامع الخفيين كما لا يخفى

حق الله وحق العبد وفيه انه انما يرد انه اسوء حالا عند الناس فظاهر انه ليس كذلك وان اريد انه اسوء حالا عند الله
فالمعتبر في هذا الباب ما عند الناس ولهذا لا تقبل شهادة المعلن بالفسق دون غير المعلن قوله لم يبق بعد ما له
الاستثناء قوله وعند ابي حنيفة هذا المقام هو موضع الخلاف بالحقيقة فانه ابدا باق على حاله اذا لم يصرف اليه
الاستثناء عنده ح وعند الشافعي لما انصرف اليه الاستثناء قبلت شهادته بعد التوبة وبه تبين فساد ما
قاله المولى العلامة قوله الى اخر عمره قال مولانا العلامة بل الى اخر اوقات اهليتهم للشهادة ولذلك تقبل شهادة
الكافر المحدود في قذف بعد اسلامه لحدوث اهلية اخرى للشهادة بالاسلام فقد انهم لا يقبلون شهادة الكافر
مطلقا فيعتبر العموم كما هو على ما هو المتفق بين الائمة فليتأمل قوله واولئك هم الفاسقون غير داخل في حيز الجزاء عنده
على ما فهم ويرد عدم المشاركة في الشرط فانه جملة خبرية غير محكي طلب ايها الائمة بدليل افراد الكاف في اولئك
بخلاف لا تقبلوا لهم شهادة فهو عطف على الجملة الامرية اعني قوله والذين يرمون او كلام مستانف وعبر مولانا
العلامة بانه حكاية حال الرامين عند الشرع الحاكم بالظاهر لا عند الله العالم بالسرائر بعد انتفاء الجملة الشرطية
وكونه الرامين انه رد لصاحب الكشاف والعجب انه بعد ما قال بسبب عقوبته بتحتيم تعطيل الله انه عوقب صيانة
للاعراض كيف قال انه حكاية حال الرامين عند الله تعالى فقد لا ينافيه فانه الرامين على تقدير صدقهم اذا لم
ياتوا بالشهداء كونهم رميهم بمجرد هتك ستر المؤمن من غير تعلق مصلحة دينية به والعرض مما امر الله تعالى بصونه
اذا لم يتعلق بهتكه مصلحة فهم فسقة عند الله تعالى اذ لم يمتثلوا امره ويدل على ذلك الاستثناء وتعليله بان
الله غفور رحيم والعجب من مولانا العلامة كيف لم ينتبه عليه مع انه فسره بما يدل عليه قلنا قوله وسببه الاستثناء اي
من الاصلاح قوله ولهذا الحكم انه يرجع الى جميع الاجزاء الثلاثة من الجلد ورد الشهادة والتفسيق على ما قال النسفي وفي
بعض النسخ لهذه الامور وهو واضح قوله ولا يلزم ما ضمر المنسوب الى رجوع الاستثناء الى الاصل الحكم الى الابد الا انكار
بانه مما ذكرت مستلزم سقوط الجلد بما ذكر مع انه لا يسقط بالتوبة بالاجماع قوله لانه من تمام التوبة الظاهر من تمام
الاستثناء فان الاصلاح معطوف على التوبة فهو ليس نفسها ولا جزأ منها ثم مراده على ما نبهت عليه انه الا
يرجع الى جميع الامور الثلاثة في الامر فانه لا يستقيم وحد وقد تاب من القذف تقبل شهادته ولا الحكم بفسقه فلا
يتحقق الجميع المذكور واو الحسن من المقذوف وتاب لا يتحقق واحد منها لانه طلب المقذوف شرط الجلد كذا
قوله وقيل الى الاخيرة وهذا القول منسوب الى الحنفية حيث حكم الى انه الاخيرة غير داخل في حيز الجزاء قال ابو حيان
ليس بصحيح لانه عود الاستثناء الى الجمل الثلث بل الظاهر هو ما تعضده كلام العرب وهو الرجوع الى الجملة التي
تليها وذلك في الذي يقتضيه النظر ان الاستثناء اذا تعقب جملا يصلح ان يختص واحدة منها بالاستثناء فالجمل
تخصيصها في الجملة الاخيرة وهذه المسئلة تكلم عليها في اصول الفقه وفيه خلاف وتفصيل ولم ار من تكلم عليها
من النحاة غير المهاباذي وابن مالك فاختار ابن مالك انه يعود الى الجمل كلها كالشرط واختار المهاباذي ان
يعود الى الجملة الاخيرة وهو الذي نختاره وقد استدللنا على ذلك في كتب النحو انتهى قال الكوا ابن العراقي لم يطلق

ذلك يعود الى الجمل بل استثنى من ذلك ما اذا اختلف العامل والمعمول كقولك اكس الفقراء واطعم ابناء السبيل الا
من كان منهم فاسقا فظاهر في هذه الصورة انه يعود الى الاخيرة خاصة وقد تعرض غير المهاباذي وابن مالك فقد
حكى ابن برهان النحوي في كتب الاصول عن ابي علي الفارسي انه يعود الى الاخيرة خاصة فتحصل من ذلك كله
انه مما يرجح هو مختار علماء النحو ايضا قوله وقيل منقطع وهو المختار لفخر الاسلام وصاحب التقويم وغيرهما
وموضع تحقيقه كتب الاصول الحنفية قوله علاوة الاستثناء يغير الحكم الذي قبله الا قوله بدل من شهداء على انه
المختار في اعراب المستثنى اذا كان في كلام غير موجب قوله او فشهادتهم شهادة احدهم ارفع على ذلك فشهادة
احدهم ويجوز تقدير الخبر مؤخرا اي فشهادة احدهم كافية او واجبة قوله فمعنى شهادتهم اعني المذهب البصري
في اختيارهم اعمال الاقرب قوله وفيمن شهادة على ما اختاره الكوفيون لكنه على قراءة من رفع اربع شهادات
تعلقه بشهادة اجنبي لا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي هو الخبر قوله ما كذا يعني بانه واللام وسميه
بحده قوله تعود لزوم المشار اليها الحديث جواب الحنفية عن تمسكهم بها مذكور في الكتب المبسوطة الفقهية قوله
وتفريق الحاكم عطف على نفسه قوله ونفي الولد عطف على سقوطها قوله وثبوت حد الزنا خلافا للحنفية في
المسلمين اذ لا ينتفي الولد بلعان الرجل عندهم اذ لا تحد المراة بلعان الزوج عندهم قوله ارتد حد وحال
الجنس حتى تلاعن قوله ابلغ ما يكون من الكذب تفسير وتفصيل بمعنى الافك ويجوز ان يحمل الالف واللام
في هذا المقام على الجنس فيفيد القصر كانه لا افك الا هو قوله لانه قول لو قولك اي لانه الافك قلب المصروف
عن وجهه وليس كل كذب كذلك كالكذب الذي رخص فيها وان شئت المستثنى اثنتا ما ليس فيه قوله والمراد
ما افك به عائشة يشير الى ان الالف واللام للعهد وانما عبر عنه بالافك لانها من احق النساء بالمدح والثناء
لما اجتمعت فيها من الحصانة والشرف في العفة والكرم وامومة المؤمنين فمن رماها بسوء فقد قلب
في حقها الامر عن احسن وجوهه الى اقبح اقبائه قوله في بعض الغزوات وهي غزوة بني المصطلق قوله في
القفول الرجوع انه من الغزو صفة لليلة قوله بالرحيل متعلق باذن قوله من جزع ظفار الجزع بسكون الزاء
شبه بياني كه چشم را بسيار برو سپيد ... تشبيه كنند قوله وظفار بكسر فقطام بلدة باليمن قوله
فظن الذين كانوا يرحلونها قالت عائشة رضي الله عنها وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم قوله كي يرجع
منشد في القاموس انشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد فالمنشد هنا بمعنى المسترشد عن الضالة كما
لا يخفى قوله معرس وراء الجيش قال القرطبي وكان صاحب ساقة رسول الله عليه السلام في غزواته لشجاعته وكان من اخر
رجل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمله حتى ياتي به اصحابه قوله فادلج يتسعد الى آخر
من آخر الليل قوله وهو من العشرة الى الاربعين قال مولانا العلامة ويرده ما في مصحف حفصة عصبة اربعة
وضع لفظ العصبة لما بين العشرة الى الاربعين ثابت بنقل ائمة اللغة لا يمكن انكاره وما في مصحف حفصة محمول
على المجاز بقرينة اربعة وهم الذين تولوا كبره ومولانا ايضا معترف من حيث الاية فانه قال لهم عبد الله بن ابي

رأس المنافقين ورئيس المتعصبين لعنه الله تعالى وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش و
من ساعدهم قوله وزيد بن رفاعة بكسر الراء قال القرطبي لم يسم من أهل الإفك إلا حسان ومسطح وحمنة
وعبد الله وجهل الغير قال عروة بن الزبير وقد سأله عن ذلك عبد الملك بن مروان وقال إلا أنهم كانوا عصبة
كما قال الله تعالى انتهى قال مولانا العلامة فلا وجه لذكر زيد بن رفاعة هنا قلت المثبت مقدم على النافي وقد
ذكر زيد بن رفاعة كثير من علماء التفسير قوله وحسان بن ثابت وقد برأ حسانا عنه بعض العلماء منهم ابن كثير و
البقاعي مع أنه جاءت تسميته في الصحيح قال البقاعي قد تخلل [illegible] لا سيما [illegible] يعرف ذلك من مارس نقد
الأخبار وقال ابن عبد البر في الاستيعاب روي عن عائشة رضي الله عنها أنها برأته من ذلك قلت ولحسان شعر يمدح فيه
عائشة ويكذب من نقل عنه ذلك وهو * حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل *
حليلة خير الناس دينا ومنصبا * نبي الهدى والمكرمات الفواضل * عقيلة حي من لؤي بن غالب
كرام المساعي مجدها غير زائل * مهذبة قد طيب الله خيمها * وطهرها من كل شين وباطل * فإن كان
ما بلغت عني قلته * فلا رفعت سوطي إلي أناملي * وكيف وودي ما حييت ونصرتي * لآل رسول الله زين
المحافل * له رتب عال على الناس فضلها * تقاصر عنها سورة المتطاول * لكن [illegible] في الأخير [illegible]
على أنه [illegible] وعاوده على نفسه بقوله فلا رفعت سوطي فيه شهادة على صدق ما جاء في الصحيح قوله ومسطح بن
بكسر الميم وأثاثة بضم الهمزة وقد تفتح قوله هو خبر إن وقيل هو بدل من المستتر في جاؤوا والخبر لا تحسبوه و
المقام مقدار فعل الذين جاؤوا والضمير المنصوب في لا تحسبوه لذلك المضاف المقدر قوله بقدر ما خاض فيه فإن
بعضهم ضحك وبعضهم سكت وبعضهم تكلم وبعضهم بدأ به [illegible] قوله فإنه بدأ به [illegible] أظلم من
سن في الإسلام سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها قوله فإنما أشاعه [illegible] ابن أبي قوله والذي
بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا وفيه إيماء إلى توحيد الضمير الراجع إليه ويجوز أن يقال المراد
أنه بمعناه في المكان فهو صفة لكلام المفرد لفظا والجمع معنى كالفوج فالتقدير فالفوج الذي تولى لأنه حذف [illegible]
تخفيفا قوله [illegible] والمعنى لا يغتب بعضكم بعضا قوله بين لولا وفعله وهو ظن قوله بالظرف قال أبو حيان
هذا يوهم اختصاص جواز الفصل بالظرف وليس كذلك بل يجوز تقديم المفعول على الفعل فتقول لولا زيدا ضربت
وهلا عمرا أهنت قوله وذلك [illegible] إشارة إلى القول المرجح قوله على أنهم [illegible]
والضمير المجرور للظرف إذ لا تظنوا سواء في أول وقت السماع بل ظنوا بهم خيرا وضبط في بعض النسخ بضم التحتية
وكسر الجيم وضم اللام المشددة من الإخلال إذ لا يخلوا بالحض عليه وهو ظن الخير في أول وقت السماع قوله أي
في حكم يعني لا يعذرونه المراد أنه يحكم عليه شرعا بأن خبره لم يطابق الواقع وهذا لا ينافي مطابقته للواقع فلا يلزم
إثبات [illegible] الكذب [illegible] بأن هذا الحكم على الشهادة والأمر الظاهر لا على السريرة [illegible] في تفسير
[illegible] الله [illegible] وقال الشارح الطيبي وصاحب الكشف [illegible] على [illegible]

قلت ولكن الكلام لما كان في [illegible] عائشة رضي خاصة لا العام [illegible] على أنهم هم [illegible] في علم الله
تعالى فإنه قلت [illegible] بعده ما [illegible] قلت هذا أمر آخر غير ما ذكره مع [illegible] فلا بد على هذا أن يكون
كقوله الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا وظاهر أنه موقف الكلام هو وقت انتفاء إتيانهم بالشهداء
[illegible] قوله ولذلك رتب الحد [illegible] ما لا حجة عليه كذبا في حكم الله تعالى [illegible] على انتفاء الحجة
[illegible] ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم الآية قوله لولا هذه [illegible] بخلاف [illegible] للتخصيص قوله ولولا
فضل الله عليكم ورحمته الآية [illegible] من المؤمنين [illegible] السابق واللاحق فإن السابق
[illegible] وهو [illegible] قوله ورحمته في الآخرة بالعفو ولا يبعد أن يكون
الكلام على التوزيع والتقسيم بأن يتعلق قوله في الدنيا والآخرة بكل من فضل الله ورحمته والمعنى ولولا
الفضل العام والرحمة العامة لكلا الدارين لمسكم قوله فيما أفضتم أي بسبب ما أفضتم [illegible] قوله بالسؤال
[illegible] قوله بألسنتكم قوله إذ تلقونه [illegible] قوله من الولق والألق وهو الكذب
[illegible] الحذف والإيصال [illegible] فيه [illegible] قوله [illegible] الفراغ
[illegible] عاقبة [illegible] قوله [illegible] بها من العذاب إشارة [illegible] قوله يجوز
الإشارة قوله [illegible] الفراغ في بعض النسخ بعد قوله سبحانك هذا ولا وجه له قوله فإنه قد [illegible] التعليل
التجويز [illegible] في النسخ بأنه يستلزم عدم التكلم بما أمكن في الصدق [illegible] قوله سبحانك تعجب
من يقول ذلك في بعض النسخ [illegible] قوله بهتان عظيم ولا وجه له أيضا قوله ما يستعمل لكل
متعجب [illegible] التنزيه قوله أو تنزيه عطف على تعجب قوله تنفر عنه [illegible] قلوب الناس
عن الشرع [illegible] بخلاف مقصود الإرسال قوله بخلاف كفرها كما في امرأة نوح ولوط [illegible]
التنفير بل قد يفضي إلى تأليف قلوب المدعوين إلى الدين قوله لعظم المبهوت عليه لعظم الشخص الذي
عليه [illegible] وفي بعض النسخ [illegible] هذا الكلام بعد قوله يعظكم الله [illegible] سهوا من
الكاتب قوله باعتبار [illegible] باعتبار [illegible] مصادر ولذلك قالوا
حسنات الأبرار سيئات المقربين قوله أو في أن تعودوا [illegible] العود وما فيه من الآثام والمضار قوله الدال
على الشرائع [illegible] والمقدرة قوله ومحاسن الآداب [illegible] قوله ولا يجوز الكشف [illegible]
والكشف [illegible] في كلام العرب قوله يريدون [illegible]
الأشاعرة فإن الإرادة لا تنفك عن الفعل على ما علم في علم الكلام [illegible] قوله والله تعالى
[illegible] القلوب [illegible] الإشاعة [illegible] قوله بالحد ويجوز
أن يكون المراد غيره من عذاب الدنيا [illegible] على ظاهره والمراد
[illegible] تحت الاختيار قوله [illegible] في الآخرة قوله والبرى

على رواية ابي ربيعة عنه فان ابن الحباب روى عنه الضم ذكره في النشر **قوله** بسكونها اضمار قبل الذكر وكان
الاولى ان يقول السكون الطاء وقرئ بفتحها **قوله** بيانا لعلة النهي عن اتباعه وجعل الامام النسفي قوله فانه تعليل
للجملة الشرطية وقال ارتكب الفحشاء والمنكر فان الشيطان لا يامر الا بهما ثم قال وهذا بيان
انه اذا كان كذلك لم يجز طاعته ولم يصلح اتباعه يعني ان الجملة الشرطية بيان لعلة النهي وهو اقرب مما ذكره
المص لكن الاكثر واعاد ابو حيان ضميرا فانه على من الشرطية وقال ان من يتبع الشيطان يامر بالفحشاء
في الضلال يجب ان يكون امرا لطبعه اصحابه **قوله** والمنكر ما انكره الشرع وفي الكشاف ما تنكره النفوس فتنفر عنه
ولا ترتضيه وهذا مبني على مذهب الاعتزال في اثبات الحسن والقبح العقليين **قوله** ما زكى كتب زكي بالحذف بالياء
على حسب الشذوذ لانه قد يمال او على قراءة من شدد الكاف كذا في البحر **قوله** اخر الدهر الظاهر الا اخاه **قوله**
ونهيه بدليل على فضل ابي بكر والمنكرون نحكم ان الفضل على فضل المال لكن لا يخفى انه استفادة من قوله والسعة فيلزم
التكرير **قوله** شرفه حيث نهاه معاتبة وسماه اولي الفضل وفيه تشريف من جهة الجمع للتعظيم ومن جهة تخصيص
على الفضل **قوله** على ان لا يؤتوا على حذف الجبر ولكسر لا للدلالة المقام عليها كما في قوله تفتؤ تذكر يوسف وهذا
على تفسير لا يأتل بلا يحلف ويجوز ان يكون نهيا عن ان يؤتوا مفعولا له اي كراهة ان يؤتوا **قوله** او في ان يؤتوا على التفسير
الثاني للا يأتل **قوله** فيكون ابلغ في تعليل المقصود حيث علم بطريق الاولى فانه مستلزم كان جامعا بينهما **قوله**
رجع الى مسطح ارجاعا وفرح بهما انشعر **قوله** الغافلات مما قذفن به وفي الكشاف السليمات الصدور النقيات
القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور ولم يرزن الاحوال فهو وكان يشير اليه
ما قالت بريرة رض والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام على عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله ولعل انما لم يرتضه المص لانه لا يظهر مدخليته فيما قاله الزمخشري
في ترتب الجزاء ولا يخفى عليك انه لا مدخل له في استعظام الذنب وفي ما اختاره المص يلزم التكرار اذ صفة الاحصان
يتضمن الغفلة بالمعنى الذي ذكره بل هما متحدان والتغاير في العنوان وظاهر ان التاسيس اولى من التاكيد **قوله** مستاجر
مضمرا لكفر لقذفه عن حرب جنبا ويجوز ان يكون حالا لا بمعنى الفاعل او مستحبا وكذا الكلام في طعنا **قوله** كابن ابي
واضرابه من المنافقين **قوله** لعنوا في الدنيا والاخرة بعد واقع الدنيا عن الشيخ الحسين على السنة المؤمنين **قوله** بما طعنوا
فيهن بالنسبة وطعنا **قوله** وهو حكم كل قاذف قد عطف على ما قبله بحسب المعنى كانه قال المذكور حكم كل قاذف
مستتبع طاعنه في الرسول والمؤمنين **قوله** وقيل مخصوص بمن قذف ازواجه كان مستحقا عند الكل **قوله** والكل
قال ابن عباس رض يعني لاختصاص هذه الاية بازواجه عم قال ابن عباس حين سئل عنهما ما قال فانه روي عنه
انه قال هذه في عائشة وازواج النبي عم خاصة ليس فيها توبة ومن قذف امراة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ
والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا فقد جعل الله التوبة ولم يجعل لاولئك توبة
قوله ولو فتشت كانه لا ينسب باخر هذا القول الى قوله ويومئذ يوفيهم الله دينهم الحق كما قاله الزمخشري **قوله** لما فيهم معنى الاستقرار لم يكن اسم

قوله لانه موصوف ارضا باعمال المشهود عليهم ولا يعارض هذا قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وشهادة الالسنة
لا يتحقق مع الختم على الافواه لان ذلك يكون في حال وهذا في حال ولانه يجاب حتى القذف وذلك في شان الكفار
كذا ذكره الامام النسفي في التيسير **قوله** او بظهور اثاره عطف على بانطاق فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في يشهد
وهو جائز عند الشافعية والمراد اثار ما يعملون قال مولانا العلامة من قال انه بظهور الاثار فكانه غافل عن قوله
انطقنا الله الذي انطق كل شيء قلت من فسر الشهادة بظهور اثار الاعمال في الاعضاء فسر الانطاق في ما بعد بقوله
المراد نطق لسان الحال كما اشار اليه المص هناك مع ان المذكور هناك شهادة السمع والابصار والجلود لا الالسنة
والايدي والارجل فلا مخالفة **قوله** جزاءهم المستحق اشار الى ان الدين بمعنى الجزاء كما في الحديث كما تدين تدان ويحتمل
بمعنى الحق اللائق ويجوز ان يكون من حق الامر يحق به ثابت اذا وجب ووقع بلا شك **قوله** اذ لو صدق بمعنى
لو طابق قولهم الواقع **قوله** ولم يغير على اذن على كونها زوجته **قوله** اي يبرؤن مما يقولون مما يقولون فيهم تفسير
الى ان المعنى الخبيثات من الكلام انما تلصق بالخبيثين لا بالطيبين والطيبون مبرؤن من ان يقولهم لا يستحقونه
فاللام في التفسير للاستحقاق **قوله** او للخبيثين والخبيثات يشير الى انه اريد بالخبيثين ما يعم الخبيثات الخ بطريق التغليب
قوله اي مبرؤن مما يقولون واللام على هذا للاختصاص اي الكلمات الخبيثة تصدر من الخبيثين وتختص بهم
فالطيبون لا تصدر عنهم الكلمات الخبيثة **قوله** مستانف وقولهم اي الطيبات معد الخبر قوله ما يقولون والمراد مما يقولون **قوله** بهذه
الآيات المتلوة على الاستئناف اخر الاعصار **قوله** التي تسكنونها فان تخصيص الحكم بالسكنى وعدم الازواج والاولاد
والمماليك يسكنونها بالتبع وفسر مولانا العلامة بقوله التي تختص بكم سكناها سواء اسكنتم فيها ام لم تسكنوا و
كتب في الحاشية انه المانع من الدخول قبل الاستيناس سكون الغير وانتفاؤه لا يستلزم ثبوت سكونكم فالشهير قلت
انه حمل على ان التي اختص بهم سكناها بالاستمرار التي لا يسكنون فيها من بيوتهم فان معناه ان مسكن في الحال
ولا تسكنه في غيره بل حكمها يعلم من قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية فانه يعمها ايضا و
من تفسير المص بما فسر ليس مراد ان انما سكنى الغير ثبوت سكناهم بل اراد اضافة البيوت الى ضمير الخطاب لا
لمعنى الاختصاص وافاد الدليل على انه لا يجوز ان يراد الاختصاص الملكي بين انه الاختصاص من جهة السكنى
ثم انما السكون مقابل التحرك ولا معنى له هنا فقوله سكون الغير وعدم ثبوت سكونهم غير صحيح **قوله** فان الآجر
يعلم لا ضمنه تفسير قوله بيوتكم بما فسره كانه قال المراد التي تسكنونها لا التي تملكونها فان الاجر **قوله** من الاستيحاش
اذا ابصره وكانه لم تثبت انس بمعنى علم عند المص وان ذكره بعض علماء اللغة والا كان الظاهر جعله اولى **قوله**
فان المستاذن مستكشف الحال بان العلم بين المعنى الكنائي والكناية **قوله** حتى يؤذن دخوله او يؤذن له بغير اي بكونه
كلمة او بمعنى الى و للتفسير او للتخيير في التعبير وفي بعض النسخ حتى ترد من الرد وفيه انه قبله دخوله غير صواب
ح فان الرد ونفسه لا دخله فلا يذم ارتكاب تجوز **قوله** فانه لا يؤمن وفي الكشاف لا ان الذي يطرق باب غيره
لا يعدو اليقون ان الامر الا وهو كالمسترجع من خفاء الحال عليه وعدل عنه المص لالتزامه ما في الكشاف الاستيناس من تحقق

ذكره صاحب التيسير وفي القاموس آنس الشيء ابصره كآنسه
وعلمه واحسه

لزوال الخفا الحال فلتستأنسوا قوله او تتعرفوا عطف على قوله تستأنسوا ولعل هذا المعنى اولى لانه اشد ملائمة لقوله
فان لم تجدوا فيها احدا ولا يرد على هذا المعنى جواز الدخول بلا اذن على ما توهم فان التسليم على ما فسر به
الاستئذان وهذا وجه اولونه اخرى فانه ان فسر الاستيناس بالاستيذان يلزم التكرار قوله وسمع عمر ابي موسى
او رواه ابن ماجه قوله حتى آذن لهم ليقول قوله واذن بيننا ارادة دخول قوله وروى ان رجلا الحديث
رواه مالك في الموطأ وابو داود في المراسيل والطبري في تفسيره من حديث عطاء بن يسار مرسلا وابن ابي شيبة
في النكاح فذكره مرسلا قوله مع ان التصرف في ملك الغير قال مولانا العلامة هذا التعليل لا ينتظم ما اذا كان الداخل
معيرا فقط ولذلك اورده المصنف في صورة التابع والرديف للتعليل الاول على صورة الاعارة لعله ما ذكره
لبيت محل الاهتمام فلا يكتفي بعدم شموله لها قوله واستثنى ما اذا عرض امر فان الضرورات تبيح المحظورات وقد اشتهر ان
مواضع الضرورة مستثناة من قواعد الشرع وتعميم الاذن لما تكون ولا انه لا يبقى الدخال ما فيه منكر قوله او كان فيه
منكر قال مولانا العلامة الذي فيه منكر لا يكون خاليا حتى يكون في معرض الاستثناء فهذا الكلام بعد توصيف احد
بحوزنا ان يكم … فالذي فيه منكر يشمله قوله فان لم تجدوا فيها احدا فلم يكن المنكر الا … للهاجمين …
والم يكن في معرض الاستثناء بل وجه بدخل عليه والدخول بلا اذن فهو عنه هذا والظاهر ان يقال …
تؤذن لكم لعموم الاذن الشرعي عن الله ولذلك بين الفعل المفعول فلا حاجة الى الاستثناء ولا الى ما قال مولانا العلامة قوله
عما لا يخص … معنى التجاوز … الوقوف متجاوزا عما لا يخ قوله او انفع فانه … على …
الزكاة بمعنى النمو قوله كالربط جمع رباط وهو ما يربط فيه الدواب قوله والحانات وهو التي ينزلها التجار …
لسكنى فيها قوله قل للمؤمنين يغضوا الآية مقول قل محذوف … جواب اي قل للمؤمنين غضوا من ابصارهم
يغضوا فحكمه … لفرط مطاوعتهم الرسول … لا ينفك فعلهم عن قوله وامره وانه كالسبب الموجب له
وقد مر نظيره في سورة ابراهيم مع زيادة تفصيل فراجعها قوله او ما يكون نحو محرم محرما كانه اولا فان المراد غض
البصر عما يحرم النظر اليه من الاعضاء والاقتصار به على ما يحل وجعل الغض عن بعض المبصر غض بعض البصر
كناية قوله ولما كان المستثنى منه … النادر في الحكم المذكور من الازواج والسراري كالشاذ النادر فالمحرمات
لا تعد كثيرة واما ما احل من الازواج والسراري الى ما يقدر عليها اكثر من الناس فقليل مغلوب بالنسبة اليها
بحيث لا تظهر في جنبها بخلاف المستثنى من غض الابصار فانه الامر فيه بالعكس فان ما يحل النظر اليه من ملكوت
السماء والارض لا يمكن احصاؤه والمحرمات يجوز النظر الى بعض اعضائهن بل النظرة الاولى الى جميع اعضائهن
لم يكن عن قصد فلا يحرم لانه لا ينسا لا يمكن … وانما وجوب الغض فيما بعدها فاطلق حفظ الفروج ولم يقيد
بحرف التبعيض لان المستثنى منه كالملحق بالعدم وقيد الغض به لكثرة المخرج مع انه مدخل من التبعيض …
ان يكون … وقال صاحب الكشاف … ويحتمل ان يقال المراد غض البصر عن الاجنبية والاجنبي بحل النظر
الى بعضهما واما الفرج فلا طريق في الحل اصلا بالنسبة الى الاجنبية فلا وجه لدخول من فيه قوله وقيل حفظ الفروج

صدره بصيغة التمريض لانه خلاف الظاهر المتبادر فانه كلما في القرآن من حفظ الفروج فهو من الزنا كما عرفت
هذا القائل ثم انه كان ولا بد فليحمل على ما هو اعم من التحفظ عن الزنا والتكشف قوله انفع لهم من الزنا والنظر الى ما حرم
لكنا فان فيهما اعني … نفعا حسبيا من جنس التلذذ فان الزنا مجلبة للموت في الطاعون ومورث للفقر وغيرهما من
البلايا ما من قوم ظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة رواه عن عمرو بن العاص الزنا يورث الفقر رواه البيهقي عن
ابن عمر رض اذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة رواه ابن ماجه والبزار ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم
علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم رواه البيهقي عن ابن عمر رض اذا ظهر الزنا والربوا
في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله رواه الطبراني عن ابن عباس … النظر بريد في الزنا وفي الغض احراز ثواب الامتثال
للامر قوله وانظارا … بما يظهر … النظر الى الغض … قوله من الرجال كلام … فلا يحل للمرأة ان تنظر من الاجنبي
الى ما تحت سرته الى ركبته وكانه … التعميم لان المرأة لا يحل لها ان تنظر من المرأة ايضا الا الى ما يجوز للرجل ان ينظر
اليه من الرجل قوله بالستر كانه يومئ بتقديمه الى ارتضائه وذلك القبيل لان المقام على تعيين الستر دليل قوله او التحفظ
تمكن ان يحمل على منع الخلو قوله كالحلي والثياب والاصباغ الظاهر ان المراد لا يبدينها في مواضعها وفيه نظر الا ان يكون
ذلك اختيارا من العلم قوله … لا يحل متعلق بلا يبدين قوله الا ما ظهر منها قال مولانا العلامة اي الا ما ظهر منهن
كما اذا هبت الريح وكشفت عنها الستر والاستثناء الحكم اثبات بطريق الاشارة وهو الاحتراز عن المواخذة
في دار الجزاء بسبب ظهوره وما ظهر باظهارهن عن ضرورة كالمعالجة وتحمل الشهادة ونحو ذلك في حكم ما ظهر بلا
اظهار منهن قلت فالحاجة الى ارتكاب هذا التكلف مع ظهور وجه الاستثناء على ما اشار اليه المصنف بما قال فانه
يحرم النظر الى الوجه والكفين وهو خلاف المذهب قوله وقيل المراد بالزينة مواضعها على حذف المضاف
ويجوز ان يكون من ذكر الحال وارادة المحل تجوزا وتصديره بصيغة التمريض لفوات المبالغة التي ذكرها …
كما عرفت قوله وما يعم المحاسن الخلقية قال ابن … وله وجه فاي زينة احسن من خلق العضو في غاية الاعتدال
والحسن قوله هو الوجه والكفان والقدمان انتهى في رواية ابي حنيفة والذراعان ايضا في رواية عن ابي يوسف قوله
فان كل بدن الحرة عورة قال النووي في الروضة يحرم نظر الرجل الى عورة المرأة مطلقا والى وجهها وكفيها ان خاف
فتنة وان لم يخف فوجهان قال اكثر الاصحاب لا يحرم لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه
والكفين لكن يكره قاله الشيخ ابو حامد وغيره والثاني يحرم قاله الاصطخري وابو علي الطبري واختاره الشيخ ابو محمد
والامام وبه قطع صاحب المهذب والروياني ووجهه الامام باتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج سافرات
وبان النظر مظنة الفتنة وهو محرك الشهوة فاللائق بمحاسن الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل الاحوال
كالخلوة بالاجنبية انتهى ومنه ظهر وجه تخصيص الحكم الآية بحال الصلوة قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن ستره
وليضربن من … يضعن … ولذلك عداه بعلي قاله ابو حيان قوله فانهم هم المقصودون والنساء … في
بهم قوله نكره قال النووي في نظر الزوج الى الفرج وجهان احدهما يحرم واصحهما لا لكن يكره انتهى وعند الحنفية

يباح نظر الزوج الى فرجها الا ان الاولى ان لا ينظر كل منهما الى عورة صاحبه والتفصيل في الهداية وغيره قوله والعبد في
ذلك خلاف في روضة النواوي في نظر الذمية الى المسلمة وجهان اصحهما عند الغزالي كالمسلمة واصحهما عند البغوي
المنع حتى لا تدخل الذمية الحمام مع المسلمات واما الذي تراه من المسلمة قال الامام هو كالرجل الاجنبي وقيل ترى
ما يبدو في المهنة وهذا اشبه قلت ما صحح البغوي هو الراجح او الصحيح وسائر الكافرات كالذمية في هذا ذكره صاحب
البيان انتهى قوله يعم العبيد والاماء وعند الحنفية لا يجوز للمملوك ان ينظر الى سيدته الا الى ما يجوز للاجنبي النظر اليه منها و
علل في الهداية بانه فحل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة لجواز النكاح في الجملة وقال المراد بالنص الاماء قال سعيد
والحسن وغيرهما لا تغرنكم سورة النور فانها في الاناث دون الذكور وفي الخادم للزركشي في تعليق الشيخ ابي
حامد بعد ان حكى عن النص ما يقتضي الجواز ان المنع اصح عند اصحابنا وكذا قال المحاملي الاشبه بكلام الشافعي
انه محرم والذي اختاره اصحابنا انه كالاجنبي وكذا قال البغوي في تعليقه وعبارة الجرجاني الاظهر عند اكثر اصحابنا
قال القاضي ابو الطيب في المجرد والصحيح انه بمنزلة الاجنبي سواء كان فحلا او خصيا او مجبوبا ومن اصحابنا من قال انه بمنزلة المحرم
وهذا غلط انتهى قوله لما روي انه عم اتى فاطمة رضي الله عنها الحديث رواه احمد قوله وقيل المراد بها الاماء قاله سعيد بن المسيب
وابن جبير وسمرة بن جندب وعطاء ومجاهد وغيرهم كما ترى فانه قيل الاماء دخلت في قوله او نسائهن قلنا
لا نسلم بل الاضافة للاختصاص يدل على ان المراد الحرائر المسلمات وبه فسر الامام النسفي في التيسير مع انه
مشترك الالزام فان الخصم عمم الاماء باشياء قوله والممسوح الذي قطع ذكره وخصاه قوله على كل حال
او الا بسيا قوله وهو ابلغ من النهي عن ابداء الزينة فانه قيل انما نهى عنه لان سماع هذه الزينة اشد تحريكا
من ابدائها بل الامر بالعكس فليس الخبر كالمعاينة قوله وادل على المنع من رفع الصوت في الروضة وصوتها
ليس بعورة في الاصح لكن يحرم الاصغاء اليه عند خوف الفتنة ووجه كونه ادل على المنع ظاهر فانه اذا كان سماع
صوت خلخالهن للرجال ممنوعا فكون اسماع اصوات انفسهن اولى بالمنع فائدة قال مكي ليس في كتاب الله تعالى آية
اكثر ضمائر من هذه جمعت خمسة وعشرين ضمير المؤمنات مخفوض ومرفوع قوله بضم الهاء في الوصل في الثلاثة وجهه
انها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف لالتقاء الساكنين اتبعت حركتها حركة ما قبلها ثم
يا ايها النبيه بعد اي لغة بني مالك رهط شقيق بن سلمة قوله ووقف الباقون بغير الف اتباعا للرسم فانها
كتبت في المصحف بلا الف بعدها قوله لما نهي عما عسى ان يفضي الى السفاح وهو النظر وابداء مواضع الزينة
وضربهن بارجلهن قوله المقتضي لالفة صفة للنسب قوله المودية نعت للكلفة من الالفة وحسن التربية ومزيد
الشفقة قوله بعد الزجر عنه اي عن الشيء المذكور قوله يشرع محمد ظرف لقوله شرع فيه امر في المنع عن السفاح بل
لنفي قوله الحافظ لها ... في وليها ... الامر للندب قوله تزويج المولية وهي التي ثبت
عليها الولاية وتنفذ فيها تصرف الولي قوله عند طلبها الاولى عند طلبهما وكانه اراد الاماء الا انه لا يجبر المالك
المملوك فقوله فذلك مع اشارة الى وجوب تزويج المولية قوله واشعار وايماء ان امر النكاح عادة يحتاج

الى من يصلح في اليمين والافعو ولاية لا حد على المرأة في النكاح المكلفة عندنا كالولاية على الذكر العاقل البالغ مع
انه من شنا وكان الايامى على اعتراف قوله مقلوب ايائم فجواز الميم عن مكانها تقدمها على الياء فصار ايامى
بكسر الميم ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا قال جابر بن ... قال ابو حيان في البحر قال ابو عمرو ايامى
مقلوب ايايم وغيره من النحويين وكذا يتامى وشبههما جمعا على ايامى ويتامى شذوذا يحفظ ولا يقاس
وهو كلام سيبويه قوله وان كنت اغنى منكم جملة معترضة بين الشرط والجزاء واغنى افعل من الغنى اي ارغب
الى السباء وانا تم جزاء الشرط بقوله وابتك حال التزوج والتايم وان كنت غنيا فمثاب فقوله منكم على حذف
حرف النسبا سواكم قوله لانه احصاهم دينهم له قال الزمخشري لان الصالحين من الارقاء هم الذين مواليهم يشفقون
عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في الاثرة والمودة فكانوا مظنة للتوصية بشانهم والاهتمام بهم و
تقبل الوصية فيهم بخلاف المفسدين ولا يخفى ان تنزيلهم لصلاحهم منزلة الاولاد ولزيهم لذلك في دعيهم
في التوصية منظور في هذا الوجه فلا مجال للتعميم بكلام المصلحة قوله لكنه مشروط بالمشية فلم يرد انا نرى من تزوج
ولا يحصل له الغنى قلنا ففي هذا الفرق بينه وبين العزب فانه تعالى يغنيه ايضا ان شاء فقلت الغنى للمتزوج
اقرب ويغني المشية فلا حرج حيث نص الله تعالى بالوعد به في نكاح المتزوجين دونهم وكذلك الوعد على
انه استغرقا قوله اسبابا مما على المجاز حيث ذكر المسبب واريد السبب او على حذف المضاف قوله ما ينكح كالمهر والنفقة
واللباس لما ينكحن به وغلبتين قوله او بالوجدان الحكم على المجاز قوله المكاتبة كالمعاتبة بمعنى المعاتبة قوله
على كذا من المال وخدمته قوله خبره فكان الموهم ما بعد او من المشهور قوله والفا لتضمن معنى الشرط فالعلي الا
والخبر دالا على الاضمار والتفسير فالفا التعقيب لا يحق المفسر ان يعقب المفسر والمراد كتابة بعد كتابة
فانه في الموالي كثيرة وكذا في المكاتبين فليس الامر به للوجوب بالنسبة الى المكاتب الواحد فقال قوله واحتج
الحنفية بالاطلاق وقال صاحب الكشف المكاتبة لغيره عن تقييده بالتنجيم قلت انما يكون كذلك لو نص كونها
من الكتابة للتاجيل وليس كذلك قوله لان المطلق لا يعم بخلاف الاطلاق لغرض الحنفية ولا يستهم الحاجة الى
العموم قوله منع صحتها منصوص بالبيع حيث يصح مع العجز عن اداء الثمن في الحال لان الكتابة اوضح فانها مبناها
على المساهلة بخلاف البيع فان صاحب المستيسر ... احتمال القدرة ثابتا وقد دل الاقدام على
العقد عليها على احتمال القدرة في المكاتب اثبت لان المسلمين مامورون باعانته والطرق متسعة
والتسول من اشبهها واستعانة بالصدقات والعشور والكفارات وقد دل الاقدام عليها قوله وقيل صلاحا
في الدين وفي الهداية المراد بالخير المذكور على ما قيل ان لا يضر المسلمين بعد العتق فان كان يضرهم فالافضل
ان لا يكاتبه وان كان يصح لو فعله قوله وضعفه لفظا ومعنى اما الضعف المعنوي فلان الملائم للامر بالكتابة
المندوب اليه ان يشترط بالامانة والصلاح لحاجة الامر بالانكاح واما الضعف اللفظي فلانه لو اريد به المال فكما
قال الزجاج انه لو اريد به المال لقال ان علمتم لهم خيرا وغيره الامام في ... يفيد الاختصاص التملكي ...

ثم ما يملك كلمة في عبارة عن الدالة على الملك فقد يكتسب المكاتب مالا ويخفيه عن مولاه ويعلم به مولاه وبسببه
يلا بقيته ويرضى انه يعطى الى المال من عتق وذلك مشاهد معلوم **قوله** امر للكوا ناته ينبذوا انهم قال الدميري
في شرح المنهاج المراد بالايتاء في الآية التزام المال لا بذله كما في الجزية **قوله** وفي معناه حط شيء من مال الكتابة
قال الدميري واختلف في ذلك فظاهر عبارة المنهاج ان الواجب احد الامرين الحط او الدفع وقيل الايتاء اصل والحط
بدل والاصح المنصوص في الام ان الحط اصل لانه [illegible] فظاهر كلام المصنف على الاصح المنصوص في الام كما يرد
على ما نص عليه انه لو كان المراد الحط لكانت العبارة ضعوا عنهم وانه لا يقال للمحطوط عن المكاتب مال المكاتب
الا انه [illegible] اسنده تعالى هو الذي يحصل في يده ويملكه والمحطوط سيما الذي يجبر على حطه ليس على شرف الحصول
حتى يكون من مجاز المشارفة **قوله** ما يتوكل الا ان العائد محذوف اي ما يتوكله تعالى الحول وصار قاما في المنهاج
والاصح انه يكفي ما يقع عليه الاسم لا انه لم يرد فيه تقدير **قوله** وقيل ندب له عطف على قوله وهو الوجوب فانه في معنى
ان الامر للايجاب عليهم **قوله** وقيل امر عطف على قوله امر للكوا وهذا الوجه هو المختار عند الحنفية **قوله** واعطاء سهمهم
وهو الذي تضمنه قوله تعالى وفي الرقاب **قوله** كالوارث والمشتري عن الذي اشترى من الفقير ما قبضه من مال الزكوة وان
كان المشتري غنيا قال الحلبي يرد في مذهب الشافعي انه اعيد المكاتب الى الرق واعتق من غير جهة الكتابة يحرم
المدفوع اليه الا انه تلف المال قبل العتق وانما وجب الرجوع لانه علم بطريق التبيين ان ما صرف الى المكاتب
لم يقع الموقع اذ لم يترتب عليه الغرض المطلوب انتهى فظهر من ذلك ان المراد من قوله يحل للمولى وان كان غنيا انه
يحل له اذا لم يرق المكاتب فلم يعتق من غير جهة الكتابة الا انه يعتبر المصنف يقول لا انه لا ياخذه صدقة لا بسبب
فتامل والاصح قياسه على الاسير المشرك وكذا الاستدلال بحديث بريرة فانها عتقت من غير جهة كتابتها
قال هذا وعند ابي [illegible] يطيب ذلك للمولى ان عجز بعد الاداء الى المولى فانما المكاتب تملك صدقة والمولى عوضا عن
العتق وان عجز قبل الاداء فكذلك يطيب له واما عند محمد فانه بتبدل الملك غنيه وبالعجز واما عند ابي يوسف
فلانه لا خبث في نفس الصدقة وانما الخبث في فعل الاخذ لكونه اذلالا بالآخذ ولا يجوز ذلك للغني من غير حاجة
والاخذ لم يوجد من المولى **قوله** شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه قال مولانا العلامة على تقدير التسليم يكون سببا
لمنزلة الاكراه علة لا لمجال المنع لظهور ان الاكراه يكون مع حصول الارادة والاختيار ثم المقصود اظهار
انه لا شبهة لتمسك من ابطل المفهوم بهذه الآية حيث لا يمكن ان يقول ان اعتبر المفهوم يلزم جواز الاكراه اذا
لم يردن التحصن اولا يتصور الاكراه ودونه [illegible] وخلاصته منع انه لو اعتبر المفهوم ما يستند اليها ذكره وظهر مما ذكرنا
ان كلام مولانا العلامة منظر لمقام المنع بالمنع ثم سياق المصنف لايح عن التعرض لبيان السبب الذي ذكر فانه في قوله
وايثار ان على اذا اشارة الى ذكر الشرط تنبيه على غرابته فتأمل **قوله** ان ليس لعرضهن اوجها انه يلزم
لا وجه في جواب الشرط ضمير يعود على اسم الشرط فلا المحذوف وفي لزومه وما الدليل على وجوب تحقق ضمير اسم
الشرط في الجزاء فالذي يجب في انعقاد الشرطية وجزائية هو كون الاول سببا للثاني مع ان التقدير فان الله يعد

اكراههم اياهن فيلحق الضمير المقدر في الربط انه كانه ولا بد وما قاله مولانا العلامة انه جواب الشرط محذوف
او يعلمه وبال اكراههن لا يتعدى اليهن او ركاب اضمار بل ضرورة تدعو اليه **قوله** واوجب على القصاص من يقع
على مذهب غيره والشافعي فانه يجب القصاص على المكره على مذهبه ويمكن على مذهب المالك وعلى المكره بفتح الراء على ابي زفر واما على
مذهب ابي حنيفة ومحمد يجب على المكره بكسر الراء **قوله** او يصح فيها الاحكام لا يبعد انه يشير الى الوجه الآخر
الذي ذكره الزمخشري وهو انه يكون مبتدأ من الحذف والايضاء اي مبينا فيها **قوله** اولا بهايت الاحكام
والآيات ومجاز في المبين حقيقة هو الله تعالى **قوله** وقيل المراد عطف على قوله يعني الآيا التي ذبت **قوله**
تدركها الباصرة او لا ولا تشعر بادراكها اياه بل نظن انها لا تدرك الا الالوان **قوله** وهو هدى بها ادرج من تواجه
نعم قرأ علي بن ابي طالب وابو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وغيرهم نور فعلا ماضيا والارض نصب
قوله فانه تعالى نور بها يعني لتصحيح اطلاق النور على الله تعالى **قوله** بالكواكب وما يفيض عنها يعني نور السموات
بالكواكب والارض ما يفيض عنها **قوله** او بالملائكة والانبياء على التوزيع ايضا لكن المراد بالنور بها العقلي
وعلى الاول الحسي **قوله** من قولهم للرئيس الفائق في بحث فانه هو من المبالغة في التشبيه والاستعارة المصرحة
النور بمعنى المدبر ليس كذلك اذ لا يصح التجوز بل يكون من المبالغة في التشبيه كانه ذكر طرفي التشبيه ويمكن ان
يقال قوله او مدبرها عطف على نور بها على المعنى فيكون من الاستعارة بتجريد يستعير النور للمدبر بعلاقة التشبيه
في سببية الاهتداء ثم اشتق منه المنور بمعنى المدبر وقوله من قولهم بيان لتصحيح الاستعارة حيث يفهم منه جواز اطلاق
النور على المدبر لعل والمباحث المذكوره ولا يبعد انه يكون في قوله على يجوز نحو هذا قال الاول ان [illegible]
مبني على ما ذهب اليه بعض العلماء ان الاستعارة يكون للمفهوم فلا سد في قولنا رايت اسدا [illegible]
ثم اطلق على زيد فكذا النور يستعار لمفهوم المدبر والموجد مثلا ثم يطلق على الله تعالى والتفصيل في كتب
قوله فانه النور ظاهر بذاته مظهر لغيره بيانا للعلاقة بين المستعار منه وهو النور والمستعار له وهو الموجد فان
مع نورا واصل الظهور هو الوجود [illegible] فانه الاصالة ينبغي ان يكون في المشبه لا المشبه به [illegible]
هو الاعرف بوجه الشبه الا اصالة فيه **قوله** والدال [illegible] السموات والارض عطف على قوله [illegible]
السموات على قوله نور بها على المعنى كما نبهت عليه فهو استعارة تبعية ايضا والقول بانه عطف على [illegible]
او قول التعلق بها باه فانه [illegible] علاقة اطلاق النور على هذا المعنى [illegible] فانه فسر فلا يكون على [illegible]
الاولى في الكلام تجوز يكون من باب المبالغة في التشبيه فينا فيه ما نص عليه **قوله** من حيث [illegible] اطلاق [illegible]
من هذا الوجه **قوله** لتعلقه به فانه [illegible] **قوله** او للمشاركتها [illegible]
بعلاقة التشبيه **قوله** في توقف الادراك عليه [illegible] **قوله** لانها اقوى [illegible]
من الباصرة فيكون اطلاقه عليها اولى من اطلاقه على الباصرة للمشاركة المذكورة **قوله** تدرك نفسها [illegible]
الباصرة **قوله** الموجودة والمعدومة [illegible] بيان لها [illegible] التفاوت بين الباصرة والبصيرة في ادراك

الجزئيات فان الباصرة ايضا تدركها لكن لا على هذا الوجه من العموم قوله وتغوص في بواطنها ولا كذلك الباصرة
قوله نعم ايضا مرتب تفيضها عليها فهو اولى بان يطلق عليه النور من البصيرة وما ذكره المصنف هنا تلخيص لما حرره
الامام الغزالي في كتابه المسمى بمشكاة الانوار وقد الفه لتفسير هذه الآية الكريمة مع تغيير ما للملاءمة وكذلك الكشاف قوله
ويقرب منه قول ابن عباس قال الطيبي نقل ابن عباس منور ... وهذا منور ... فانه نور لخبر الا منه ... وتكون ... سينا
وهذا منور ... وبهيم فسابق سينا ... كذلك ... ثم ما قال قوله او على سعة اشراقه فانهما ... في السعة
حال ... وجنة عرضها السموات والارض ويجوز انهما قد يراد بالسموات والارض العالم باسره كما يراد
بالمهاجرين والانصار جميع الصحابة مجازا ان يكون هنالك كذلك ... قوله ... قوله ...
... او بهجة وحسنه او بهجتها ... وحسنه قوله ... وهو العصفر كذا فسروه لكن ... العصفر
... بكسر الراء وهو الذي ... السمن ... وفسر بالعصفر المزرق ... بفتح الباء قوله ...
ضوئه عطف على الضمير ... قوله ... قوله ... وفسق في
... قوله ... قوله ... بهمزة ... قرأ ... الزهري ... فال ...
مكانيا بانه قدمت الهمزة ساكنة على الراء وهي قراءة غريبة انتهى قوله ... قوله ...
... الضمير ... المصباح بحذف المضاف ... الزجاج قوله ... يقع عليها ...
قال ... ما دل عليه الحديث ... اشراق الشمس عليها ... الحديث
ليس ... قال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجده ... الا ... عن ... صحيح
... في الاقليم الخامس ... السادس ... السابع من الاشجار لا ... من اشراق الشمس عليه ... كما ...
... الحديث ... ان يكون من اشجار الاول ... الاقاليم قوله ... ولم تمسسه نار ... حالية معطوفة على
... قوله ... في كل حال ولو في هذه الحال ... لا ينبغي ... انه لا ... الانعكاس ... لكن ...
... قوله ... وهو ... قوله ...
... قوله ... صفاء الزيت ... قوله
وقد ذكر في معنى التمثيل والتشبيه ... الا وعبر بالتمثيل ... مثل نوره قوله ...
الآيات ... هذه السورة ... وآيات القرآن ... الى ان ...
... من امور متعددة ... على ما هو العمدة في التشبيه قوله ...
من قوله ... قوله ... قوله ... الكاف المشكاة ...
... المصباح قوله ... قوله ...
بالشمس ... المقام ... وصف ... المحذوف ...
... نور الشمس ... فانه ... كذلك ...

مظلم لا تكون على وجه الكمال قوله وهو بين الحسن المشترك قوله بالاشياء ... متعلق بتمثيل قوله لانه محلها كالكوة
بكسر الكاف ... لانها كالكوة ... فانه ... كالكوى ... المقصود ...
محلها لا نفسها بالمشكاة ... لفظ ... وجمع الكوى ...
قوله لا يدرك ما وراء ... بل ... قوله ... والمنكرة ... واللام ...
من معنى التشبيه قوله ... قوله ... قوله ... تجبير ...
لا ... في التمثيل قوله او ... عطف على ... بل ... وتشبيها للصلوة للمؤمنين ...
بين انواع العبادات بالمساجد ... وهذا على تقدير ان يكون قوله ... مثل نوره ... الآية تمثيلا لما نوّر الله ...
به من قلب المؤمن ... بالمشكاة الكائنة في المساجد
قوله ... بالمشكاة قوله ... قوله
... قوله ...
... قوله ... التسبيح مجازا عن الصلوة قوله بالغدو والآصال الجمع
باعتبار ... في كل يوم وتخصيص هذين الوقتين بالذكر ...
... بالبيع والشرى في الاسواق ... المساجد ... قوله والغدو
مصدر ... في سورة الرعد الغدو ... مصدر ... قوله ...
والمراد ... الغدو ... قوله وهو جمع اصيل قال الزمخشري ...
الاساس ... قوله ...
... قوله على اسناده ... الظرف ... الغدو على زيادة
الحروف ... اسناد ...
... قوله ... رجال ... خبر مبتدأ محذوف
... رجال قوله على اسناده الى اوقات الغدو ...
ويجوز اسناده الى ضمير التسبيح ... على معنى ... التسبيح ... هذه السورة ...
... على البناء للمفعول ... قوله ...
او غير ... قوله ... التخصيص بعد التعميم قوله ... التجارة ...
... قوله ... لفظ التجارة ...
الوضع ... قوله ...
... قوله ... قوله ...
... قوله ... العلامة ... الحسن ...

اولا جزاء له ثمت فيلزم حذف الخافض وهو غير مقيس بخلاف حذف المضاف فانه كثير شائع وايضا مقام التحريض
يقتضي الاهتمام بشان الجزاء وحسن اعمالهم معلوم فانه المراد وجاء عملوا ما سبق ذكره ولا يشك في حسنه قوله
على صيغة كان ارصد حال المؤمنين قوله الظمآن في القاموس ظمي كفرح عطش او اشد العطش ولا
تخفى ان المعنى الثاني انسب بهنا ولعل المراد ثبت عند الله قوله وتخصيصه بتخصيص الظمآن بالذكر مع ان غير
الظمآن ايضا يحسبه ماء قوله لتشبيه الكفار في خبر المبتدا وكلامه يشعر الى ان التمثيل تشبيه مفرق
قوله لم يجده شيئا يجوز ان يكون شيئا بدلا من الضمير ويجوز ابدال النكرة بلا نعت من المعرفة اذا كان مفيدا
صرح به الرضي او حالا قوله مما ظنه انه ماء او موضع ماء فيه به في ما الاسمي ما يتوهم من التناقض بين قوله
جاءه ولم يجده فان الاول يقتضي الوجود وفيه اشارة الى ان التوهم في قوله توهم ما ليس مقابل الظن بل
مقابل اليقين قوله عقابه او زبانيته وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال المشبه وهو الكافر
والظمآن يكون من تتمة وصف السراب والمعنى ووجد مقدور الله تعالى علمه من هلاكه بالظمآن عند موضع
السراب فوفاه ما كتب له من ذلك وهو المحسوب له والله تعالى سريع حسابه لا يؤخره عنه فيكون الكلام على
اخذ بعضه بحجز بعض ويعود الضمائر الى شيء واحد قوله زور [illegible] اياه مطابقا لقوله والذين كفروا
الا انه يكفي في دخوله فيه دخوله اوليا قوله فان اعمالهم ان كانت حسنة فكالسراب قال مولانا العلامة يرد عليه
قوله ووجد الله عنده لان الاعمال الصالحة لا يكون في عاقبتها وخاتمتها وان لم تكن نافعة مع الكفر
ليس فيه ما يدل على انها سبب العقاب فهو اعمالهم الحسنة بل وجدانهم عقاب الله عنده بسبب قبائح اعمالهم
لكن لما كان اعمالهم مقرونا بعضها ببعض في الكتاب فلما حوسب جميع بعضها ها هنا منثورا وعوقب بالبعض
الآخر قال ووجد الله اي عقابه عنده مع انه مشترك فان فسر قوله تعالى ووجد الله عنده بقوله اي بطل
حسناته وبقي عقاب سيئاته معد له عند قدومه ولجزاء الجواب قوله فانها كالظلمات في الدنيا يمكن
تعبير على عكس هذا ويؤيده قوله الظلم ظلمات يوم القيمة فيكون ظلمانية اعمالهم في القيمة شبهة
بظلمات بحر موصوف وحسن اعمالهم نافعة لهم يوم القيمة انما هو في الدنيا فشبهها بالسراب الموصوف
باعتبار حالها في الدنيا يكون مناسبا لما سيأتي ان حالها في الآخرة ايضا معتبرة فيكون التشبيه بالظلمات
اخروي ايضا والتشبيه بالسراب ملحوظا فيه جانب الدنيا وجانب الآخرة فيصح التقسيم والله المغني قوله
وبحر صفة اخرى اي جملة قوله يغشاه موج والصفة الاولى لجي قوله من الاداء يعرف قوله كظلمات على رواية
قنبل بتنوين سحاب قوله او باضافة السحاب اليها على رواية البزي فانه لا ينونه قوله كقوله ان قوله ان الرحمة
قوله اذا اخرج الثاني اي البعد ويروى التجريد لا الثاني قوله رسيس الهوى اي ثابت الهوى فهو من اضافة
الصفة الى الموصوف قوله والضمائر يعني في قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها قوله الم تعلم علما يشبه المشاهدة
اشارة الى ان الرؤية هنا علمية لا بصرية وانه اطلق فيها على الاول بطريق الاستعارة بعلاقة التشبيه

والبيان شارة في الاساس ومنه نظر قوله بالوحي متعلق بنعلم قوله ومن لتغليب العقلاء قال مولانا العلامة من
لاتساع والتسبيح فلا حاجة الى التغليب قلت ظاهر انه مبني على اختياره ليس حقيقة في ذلك المعنى العام بل هو مجاز
فيه فيكون الاطلاق بطريق التغليب ولو سلم فمن اين ثبت اولويته مجازه من التغليب مع شيوعه وكثرته حتى قيل
وحاجة الى التغليب قوله او الملائكة عطف على قوله اهل السموات والبعد من جوز عطفه على تغليب جريان التغليب
على انه من اجراء المثنى مجرى المقصور مطلقا لانه ليس متعارفا في عبارات المؤلفين مع ان اللام الداخلة على تغليب
تعيينه ولا كذلك الداخلة على الملائكة فانها لاختصاص قوله عما دل عليه الى قوله تنزيه ذاته متعلق بقوله تنزيه قوله
والدليل الباهر يعني من جهة اشتماله على الصنع الباهر قوله ولذلك اي لما اشتمل عليه الطير من الصنع الظاهر والدليل
الباهر قيدها بقوله صافات تنبيها على محل ذلك الصنع والدليل قوله باسطة اجنحتها فسر لقوله صافات قوله بما فيها
من القبض والبسط والباء للملابسة او متعلق بتشبه اي فيها من قوة قبض الاجنحة وبسطها والملابسة متعلقة بصافات قوله
او طبعا بحسب الحال قوله لعود بعض لتعيين ضمير اللفظ الجليل الفاعل علم معنى ان المناسب اسناد علم الى اللفظ
الجليل في هذا القول اسناد علم الى ضميره الضائع قوله وقد علم قوله والله عليم الآية تعميم بعد التخصيص قوله في العلم على
الحق والميل الى النفع لا ينبغي ان يفهم منه ان الاول اشارة الى ما يريد بلفظ التسبيح والثاني الى المراد بلفظ الصلوة
وهو السؤال والدعاء فان ذلك ليس من شأن الاستعارة التمثيلية قوله على وجه يختص معين بكل واحد من الدلالة
والميل المقصود الاشارة الى بيان معنى الاضافة في تسبيحه وصلوته قوله بحال من علم ذلك اي ما ذكر من صلوته و
تسبيحه وتحقيق كلامه يدل على انه استعارة تمثيلية لا تبعية فيكون كل من قوله علم وصلوته وتسبيحه باقيا على حقيقته
واستعار الهيئة المنتزعة من تلك الجملة للهيئة المنتزعة قوله مع انه لا يبعد هنا اطلق على تقدير ان يراد كل من الطير وكل
من الملائكة والثقلين والطير واما [illegible] في السموات والارض في استفاضة بينه على صحة الجمع بين الحقيقة
والمجاز وهو جائز عند الشافعية قوله من حيث انها ممكنة كلام على سبيل التنزل وارخاء العنان للخصم والا فالحق
اهل الحق انه لا علية ولا شرطية بين الممكنات والكل مستند الى الله تعالى ابتداء قوله فانها رجيها كل واحد ولا
نقيضها الفعلها قوله بل يكون قزعا اي قطعا متفرقة جمع قزعة قوله صح بيان فعلها بينه انما يحتاج الى هذا التقدير لو
كان السحاب معرفا واما اذا كان جمع سحابة فلا حاجة اليه قوله شبه الجبال وقيل جبال مجاز عن الكثرة يقال فلان يملك
جبالا من ذهب وصفة جبال في العظم قوله بيان للجبال بعد انه من بيانية صفة للجبال وفي الاولى للابتداء قوله
من جبال فيها يعني ان قوله من جبال بدل اشتمال باعادة الجار على حد التصبير لبدل الاشتمال قوله ويجوز ان يكون من التبعيض
ان يعطي الاول ويكون المعنى ينزل من السماء بعض جبال من برد وهذا اثنا لبيانا وعلى كل ينزل من السماء من جبال فيها
بعض برد قوله والمشهور عن ابن [illegible] الفلسفة قوله وهو راس المطر بانه ينقلب الهواء ماء قوله وتلبح بانه يجعده
البرد بعد انقلابه ماء قبل الاجتماع ولم يذكر البرد لانه شدة البرد يمنع عن الاجتماع قوله والاشارة الى الاستادة
الوجهت قوله وهو بالمد يعني العلو على انه في قوة الضوء والصفا قوله على زيادة الباء [illegible] وقيل الظاهر ان يكون [illegible]

بمعنى من كما جاءت في قول الشاعر شربت النزيف ببرد ماء الحشرج اي من برد ماء الحشرج ويكون المفعول محذوفا اي
مذهب النور من الابصار قوله والنور نور القمر والكواكب قوله لم يرجع الى البصر اشارة الى ان الابصار جمع بصر بمعنى
نظر القلب فالجمع من البصر بمعنى العلم وبصرت بمعنى علمت هذا وجه لقول مولانا العلامة والتنبيه على وضوح الدلالة
فالاولى الابصار دون كما في البصائر قوله حسنا يحدث في التعبير عن الموصوف بالذكر اشارة الى انها في ذاتها
لطافت وانما عبر عنها بلفظ من هو صفة الى الاسمية قوله هو جوهر دابة فالتنكير للافراد النوعي اي خلق كل نوع من انواع
من ماء مختص بذلك النوع قوله او لا مخصوص فالتنكير للافراد الشخصي اي خلق كل فرد منها من ماء مختص مخصوص بذلك
الفرد وهو النطفة قوله فكونه نشر للاغلب منزلة الكل جواب سؤال وخلاصته انه كل بالتكثير وتعيين هذا الوجه
للتوجيه لشهرته في امثال هذا المقام وجوز مولانا العلامة ان يراد من الدابة ما تحقق بالتوالد بقرينة من ماء …
كما اريد من الشيء في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ما به الحياة بقرينة حي قلت الاشبه هذا فان المخصص في نعت
والنعت يكون للتخصيص بخلاف ما نحن فيه فانه علم المخاطب بالنسبة ثابت او وجد بعد الاخبار فلا يصلح هو معرفا
الخبر مخصصا فتامل قوله ومن العاشي هو الفعال واستعار الضعفة لانه مقام الاستدلال على كمال القدرة …
تحلو كما لا يخفى قوله على الاستعارة يعني التبعية وقال مولانا العلامة وليس هو من قبيل ذكر المقيد وارادة المطلق كما
اذا ذكر المشفر واريد به الشفة مطلقا لان خصوصية الزحف مقصودة قلت لو سلم ذلك فيتعلق على بطلة بقوله …
المراد به مطلق التنقل يعني الزحف قوله والمشي قال مولانا العلامة المشاكلة البديعية لا تنافي الاستعارة
الاستعارة البيانية قلت ليت شعري ما المانع عنها فان المشاكلة جامعة للمحسن … والعرضي … بحكم
في مقامه فلا اقل من ان لا يكون اولى بحال من الاستعارة مع انها تجري في ذكر محاسن الكلام بعد التشبيه على …
تقدم ذكره او بطريق آخر قوله فانه اعتماده ما اذا مشى على اربع قال مولانا العلامة لا يخفى ما فيه من التعسف قلت
لا تعسف اذ ثبت ان اعتماده ما في المشي على اربع ويورد عليه ذوات اربع واربعين رجلا فان اعتماده في مشيه
ليس على اربع فقط كما يشاهد وجوابه انه لندرته ملحق بالعدم ولخفي ان المقام كان غنيا عن الاعتذار …
اذ لا اعتبار لمفهوم العدد في مذهبه وانه عندنا قد يكون لنفي النقصان كما يشير على التنبيه ههنا دون الزيادة …
وذكر ذوات الاربع بعد حصول المقصود بذكر من يمشي على اثنين لما كانت مكانها للاهتمام لاشتمالها على المنافع الجمة
في حق الانسان قوله وتذكير الضمير بعد قوله منهم حيث لم يقل منها قوله لتوافق التفصيل اراد بالتفصيل قوله فمنهم من يمشي و…
بالاجمال قوله منهم لا دابة كما توهم واعترض بان الموافقة للاجمال تحصل بلفظ ما قوله والترتيب لتقديم ما هو اعرق
في القدرة قال المحشي … ما قاله مولانا العلامة مبناه الغفول عن ان المشي في الاول مستعار للزحف
فليت الزحف من غير آلة زحف بمثل المشي من غير كثرة في الدلالة على كمال القدرة فلا غفول قوله بالمشي الزحف قوله
نزلت في بشر المنافق وقد مر تفصيل القصة في تفسير قوله تعالى ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا الآية من سورة النساء
قوله عن قبول حكمه اي حكم رسول الله صلعم او حكم الله ورسوله وتوحيد الضمير لان حكم رسول الله هو حكم الله تعالى ونظيره

قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه قوله وسلب الايمان عنهم قال مولانا العلامة عدم الايمان … بل
الامر بالعكس قلت فرق بين السلب والعدم والمراد الحكم بانتفاء اسم الايمان لظهور امارة التكذيب …
قوله وذكر الله للتعظيم والدلالة على ان الدعوة الى الرسول دعوة الى الله قال مولانا العلامة ردا على المحشي … ليس …
طريقه الابدال فلعله لبس السؤال الذي ذكره العلامة من ان الابدال في نظر فانه طريقة العطف التفسيري وفائدته ههنا افادة
التعظيم قوله والدلالة على ان حكمه … لا الاولى اعيد الضمير المفرد الى الله ورسوله واما مجرد ذكر الله فلا
قوله اذا كان الحق عليهم لعلمهم … فيه بيانه كان كذلك في سبب النزول المقصود شرح توليهم كما صرح به المصنف ثم اذا كان
اعراضهم اذا علموا ان الحق لخصمهم وانك لا تحكم لهم متعلق الذم وسبب سلب اسم الايمان عنهم فلما لم يكونوا كذلك اذا …
ولم يعلموا ان الطريق … وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة قوله وهو شرح التولي … هذا القول وهو تجديد شرطيته
شرح لتوليهم المذكور مجملا وتصديره باذا المفاجئة للمبالغة فيه قوله او لمذعنين لانه بمعنى مسرعين في الطاعة قوله وتقديمه
للاختصاص مع مراعاة الفاصلة قوله اضراب عن القسم الاخير … رد على المحشي حيث قال انهم …
بقوله بل اولئك هم الظالمون وجه الرد انه لا يلزم من ابطاله نفي الحصر … والمقام مقامه وفي …
المقصد اشارة الى انه لم يتصد قال الطيبي الحق انه بل اضراب عن نفس التقسيم بعد … التقسيم فانهم هم الكاملون في الظلم
الجامعون لتلك الاوصاف فذلك … وعن حكومتك … باسم الاشارة والخطاب وتعريف الخبر بلام
الجنس وتوسيط ضمير الفصل قوله لا لمنصب نبوته وفرط امانته … لانهم يسرعون اليه اذا كان الحق لهم
قوله والظلم … جواب … كونه … التقسيم الاول وهما … فان المرض يغاير الظلم فانا …
بان … في المفهوم دون الذات … قوله والفصل يعني الاتيان بضمير الفصل قوله بلا ياء …
… الوصل بعد الهاء فالجمهور قرؤوا بياء ملفوظة بعد الهاء قوله بسكون الهاء مع كسر القاف قوله تشبيها بتخفيف
وخفف … بسكون المكسور … في حواشي الكشاف او هو مجزوم بالشرط والهاء ضمير الله ونقل عن ابن الانباري انه …
تقولون لم ار زيدا بسكون الراء يسقطون الحرف … الجزم ثم يسكنون ما قبله قوله ان المطلوب منكم طاعة معروفة
قال العلامة التفتازاني قوله طاعة معروفة … معروفة منكم ومن غيركم … الحقيقة
هو الذي سوغ الابتداء بها مع تنكير لفظها لان العموم الذي يصلح له كما قالوا من احرف المعارف … لم يعرف …
… انما العهد … والمعتزلة … المجتهد العبد في اخفائها لا بد ان يظهر … على
شمائله وكذا المعصية لانه ما استتر عبد سريرة الا البسه الله تعالى رداءها رواه الطبراني عن جندب … بسند
عن عثمان رضه قال لو ان رجلا دخل بيتا في جوف بيت فادمن هناك عملا اوشك الناس ان يتحدثوا به وما من
عامل عمل الا كساه الله تعالى رداء عمله ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر … والحاكم وقال صحيح
الاسناد عن رسول الله صلعم انه قال لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا ما كان
قوله على الحكاية … قوله تعالى … بعينه … قوله …

على الحكاية بعض ليجتمع في تبكيتهم فان عنوان الرسالة يقتضي وجوب الطاعة بخلاف ما لو قال واطيعون قوله على محمد
لا ظهر على الرسول قوله والامة بعض امة الاجابة على مذهب من لا يخص الخطاب الشفاهي بالموجودين في زمنه وهم الموجود
انه يريد وامة الدعوة الموجودون في زمنه فيعم الخطاب المنافقين ايضا ولا يخص المؤمنين فالكلام من التبعيض في كما
في عصبة منكم قوله ومن للبيان بعض على التقديرين ثم يريد بالامة امة الاجابة والا فعلى تقدير الثاني وفي الآية تنبيه
خطاب ثانيا للمكلفين على تقدير الكون ثم صرف الخطاب عنهم الى المؤمنين وهو كالاعتراض بين [illegible] وفائدته
انه لما ذكر انه ينبغي ان يأمرهم بالطاعة كفاحا ولا يخاف ضررهم اكده بانه هو الذي [illegible] من آمن به او من معه كان
الخوف بحال قوله وهو جواب قسم مضمر وهو معمول وعد محذوف اي ليستخلفنهم وليمكنن لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا
وان عده جواب القسم محذوف قوله فاظهرهم اي غلبهم قوله خلافة الخلفاء الراشدين خلافا للرافضة خذلهم الله كما
قوله اذ لم يجتمع الموعود بعض الاستخلاف والتمكين في الامن والموعود عليه بعض الايمان وعمل الصالحات فانه قيل [illegible]
لما صرح آنفا انه من للبيان لانه مقتضاه انه لا ينحصر الموعود والموعود عليه في الخلفاء بل يعم المخاطبين كلهم قلنا الآية
قيل بنو فلان قتلوا زيدا فلا مخالفة فافهم قوله وقيل الخوف من العذاب في الدنيا قوله او استئناف لبيان المقتضي و
يجوز ان يكون بيانا للتنجية اي يعبدونني آمنين قوله ومن كفر الخ والله اعلم انه عطف على مقدر اي فمن آمن فاولئك
هم الفائزون ومن كفر الآية قوله ولا يبعد عطف ذلك فيه اشارة الى جواز عطفه على قوله يعبدونني على الالتفات
من الغيبة الى الخطاب وجه الخطاب بقوله منكم فقد تخصص بعد التعميم او على مقدر اي فاعملوا واعبدوا قوله فيكون [illegible]
بعض على هذا الاحتمال قوله او بالسنة رخصة هي في بعض الطول الذي اندرجت هي فيه وهو قوله اقيموا الصلوة الآية قوله [illegible]
به المدرج في قوله وانه ظنيه تشددوا قوله ولا تحسبن بالخطاب هكذا في اكثر النسخ والظاهر انه [illegible] قال ابو حيان
لا تحسبن بها الخطاب لا يصح فيه الرسول [illegible] وقالوا هو خطاب للرسول وليس بجيد لانه [illegible]
[illegible] للتعريض من باب [illegible] فاسمعي يا جارة قوله وفي الاصل صلة مجرورين وفائدة [illegible]
حكم النهي [illegible] قوله على انه الضمير [illegible] من هذا الوجه [illegible] من حيث [illegible] توافق القراءتين
قوله [illegible] احدا [illegible] قوله في الارض [illegible] وهذا الوجه [illegible] من الحذف قوله
او لا تحسبنهم [illegible] انفسهم قوله عطف [illegible] من حيث المعنى [illegible] عطف الاخبار على الانشاء وقيل عطف على
اي فهم مقهورون في الدنيا بالاسر والقتل او هم مقدور عليهم ومحاسبون قال صاحب الكشف وجعل الاصح معنى لا
[illegible] مأواهم النار [illegible] قوله [illegible] النار [illegible]
وجه حسن [illegible] قوله [illegible] الاحكام [illegible] قوله [illegible]
ما سلف قوله والوعد عليها عطف على وجوب الطاعة قوله والمراد به الخلفاء المذكور في الآية قوله [illegible]
للتغليب يعني [illegible] المنزل دخولا اوليا وكان السبب [illegible]
الحكم في السبب [illegible] كما قال اصحابنا نظيره في آية الاحصار قوله [illegible] مرشد النسخ مختلف في

في بعضها بالياء المثناة وفي بعضها بالشين المعجمة وهو موافق لما في الاستيعاب والميم مفتوحة في كليهما قوله
ان لا تدخلوا الا باذنه وتشهد له رواية القرطبي [illegible] ان الله تعالى نهى [illegible]
عن الدخول علينا ويجوز ان يكون على تقدير المضاف اي ارادة ان لا تدخلوا تعليل [illegible] ونهي عن الاذن
بمعنى الطلب فقد يكون صيغة النهي لغير الطلب او على حذف الجار اي لئلا تدخلوا قوله وقد انزلت [illegible] الآية
[illegible] قال القرطبي وهي مكية [illegible] بعده كون الغلام [illegible] انصاريا ثم هذه احدى
موافقات عمر وقد جمعها بعض العلماء فبلغ بها سبعا وعشرين قوله من الاحرار بيان للصبيان قوله لليقظة
حال من بيابكم قوله للقيلولة تعليل للتضعون وفي بعض النسخ لليقظة للقيلولة فقوله لليقظة متعلق بتضعون
وللقيلولة تفسير لليقظة قوله بيان للحين [illegible] او هو بمعنى من اجل حر الظهيرة قوله بدلا من ثلاث مرات اي اوقات
عورات او ثلاث اوقات عورات قوله في ترك الاستيذان فكمرة في السببية فانه [illegible] جناح عليهم من المماليك والصبيان
في هذه الاوقات على ما هو مفهوم الآية وقد [illegible] ولا تزر وازرة وزر اخرى [illegible] بتقدير تسليم اعتبار
المفهوم ان الجناح من حيث ترك التعليم قوله [illegible] الاحرار البالغين ثم ذكر مماليك الغير [illegible]
في مماليك [illegible] على ان حكمهم حكم الاحرار البالغين قوله في الاحكام فيكون مجازا من ذكر المحل وارادة
الحال قوله والقواعد العجائز اللاتي قعدن [illegible] في الاساس ومن المجاز امرأة قاعدة كبيرة قعدت عن الحيض
والازواج وقال ابن قتيبة سمين بذلك لانهن بعد الكبر يكثرن القعود قوله اللاتي لا يرجون نكاحا [illegible]
كاشفة قوله لان اللام في القواعد بمعنى اللاتي [illegible] اذا اريد بها معنى الحدوث في [illegible] يكون جمع قاعدة كما
قالوا في مرضعة اذا اريد معنى الحدوث قوله ولو وصفها بها [illegible] لا يكون اللام اسم موصول [illegible] لا يراد معنى الحدوث كما
في المؤمن والكافر والقواعد جمع قاعدة ويجوز ان يكون اشارة الى مذهب [illegible] من ان اللام الداخل على اسم
الفاعل والمفعول حرف تعريف قوله غير متبرجات بزينة اشارة الى ان الباء زائدة في المفعول في القاموس تبرجت
اظهرت زينتها للرجال قال صاحب الكشف هذا على ان الباء للتعدية ويأباه قول [illegible] تكلف اظهار ما يجب اخفاؤه
نعم [illegible] بعض [illegible] قوله لا تعرف [illegible] قوله الا ان [illegible]
المرأة فيه اشارة الى التجريد عن معنى التكلف [illegible] اذ المقام [illegible] فانه يقتضي منعه مطلقا قوله من
الوضع [illegible] وخير على [illegible] قوله لانه [illegible] الاستعفاف قوله من مواكلة الاصحاء [illegible]
قوله حذرا من [illegible] استقذارهم الاصحاء فيقعوا في ذلك الاثم قوله والكلام عطف على مؤكلة
ولم يعد الجار [illegible] فنكاره [illegible] وقلنا [illegible] قوله ومن اجابة [illegible]
قوله [illegible] ذلك اي ما ذكر من دفع المفتاح [illegible] قوله [illegible] او [illegible]
المجرورة [illegible] المعنى قوله كراهة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] في جميع البيوت قوله وهو الا انكم [illegible]

العلامة الزمخشري امر عدم الملائمة واعتذر عنه ولم يرتضه المص وفيه ما مر على الوجوه الثلثة يوجد الملائم
لما بعده كما لا يخفى **قوله** فدخل فيه بيوت الاولاد وبه يكون الحكم مفيدا قال مولانا العلامة الحكم على ظاهره ولم يرد به
الحكم فيه بل اظهار التسوية بينه وبين قرابته كقوله تعالى تكلم الناس في المهد وكهلا انتهى **قوله** وكالة او حفظا
قال ابن عباس وهو وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وماشيته له ان يأكل من ثمر ضيعته ويشرب من لبن ماشيته **قوله**
وقيل بيوت المماليك ولم يرتضه المص لدخولها في بيوتكم **قوله** وهو يقع على الواحد والجمع يجوز ان يراد به ههنا الواحد
تنبيها على قلة الاصدقاء وان يراد به الجمع قاله صاحب الانتصاف **قوله** فلا احتجاج للحنفية به فيه بحث لان احتمال انتفاء
النسخ يكفي لغرض الحنفية اذ به يثبت الشبهة في الحد وهو يندرئ بالشبهات فان قيل لو صح احتجاجهم لزم ان لا يقطع اذا
سرق من صديقه قلنا الصديق بقصد السرقة ينقلب عدوا **قوله** مجتمعين يحتمل ان يقصد به [illegible] الا ان الجميع بمعنى
مجتمعين اطلق على الجمع كالخليط والصديق **قوله** كانوا يتحرجون في ان يأكل الرجل وحده فربما قعد منتظرا نهاره
الى الليل فان لم يجد من يواكله اكل ضرورة قال الطيبي تمسكا بما ورد شر الناس من اكل وحده وضرب عبده
ومنع رفده والوعيد انما يتوجه لمن يأتي بالخصال الثلث دون الافراد وبالاكل انتهى فانه علل انهم من اهل الفصاحة
خفي عليهم ان الواو للجمع فلم يتحرجوا [illegible] وكفى ذلك سببا للاحتياط لا يرائي الشبهة **قوله** لاختلاف الطعام
جمع طاعم **قوله** في القزازة هي اباء النفس الشئ **قوله** والنهمة بالفتح الشهوة في الشئ **قوله** من بيوتكم وبناء قرابة
قال صاحب الانتصاف سماهم انفسا تنبيها على اباحة الاكل من بيوتهم وان تلك البيوت للاخر فيها كبيت نفسه
انتهى ثم الاظهر ترك قوله وقرابة مثلا يخرج مسلما وصهيب بلال **قوله** ثابتة بامره مشروعة من عنده ظرف مستقر
صفة التحية **قوله** ومرجوة من عنده ظاهره يوهم تعلق من بالحيوة في ضمن التحية لكن الظاهر تعلقها بالطلب ولا ينفيه كلام
المص فانه اراد ان الحيوة من عنده كانه طلبها كذلك **قوله** وعن انس رواه البيهقي في شعب الايمان والثعلبي و
حمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان وفي سنده يسع بن زيد بن سهل وهو ضعيف كذا قال ابن العراقي
قوله فانها صلوة الاوابين جمع اواب وهو كثير الرجوع الى الله بالتوبة **قوله** وفخم الاحكام المستفاد من لفظ
ذلك الموضوع للاشارة الى البعيد فانه قد ينزل البعد المكانة منزلة البعد المكاني على ما عرف في علم المعاني لذا قرر فيه
ان المشار اليه هو التبيين للاحكام الا انهما كذلك في التبيين انفسنا مثل **قوله** بما هو المقصود لذلك [illegible]
علمه تعالى وحكمته **قوله** للتبع حيث اسند الجمع الى الامر وهو حال صاحبه ويجوز الاستعارة المكنية بحم جميع صور
المجاز العقلي ولذلك ارجعه السكاكي اليها **قوله** وقرئ امر جميع بمعنى الجامع او المجموع على الحذف والايصال والاولى
اولى لسلامته عن الحذف وموافقته للقراءة المشهورة **قوله** والضمير يجوز ان يكون مرفوعا عطفا على قوله كالمصنف
ومجرورا عطفا على المجرور **قوله** ولذلك اي ولتعظيم الجرم **قوله** على اسلوب ابلغ من المبالغة **قوله** فانه يتعين لدلالة المعاد
على عظم الجرم او لكونه على اسلوب ابلغ **قوله** وفيه ايضا ان في هذا القول الكريم فان تخصيص الحكم بالبعض والتعليق
والامر بالاستغفار لهم والاخبار بان الله غفور والتحريض من المبالغة والتشويق **قوله** ومن منع كالجبائيين **قوله** في جزء

الاعراض على ما نفيسوا **قوله** فان المبادرة اه صدرع البسط والاطناب لا ان المقام يقتضيه والاقتصار
يكفي ان يقال فانه تاكيد وتاكيده ايا كم محرمة **قوله** وقيل لا تجعلوا اه ضعفه اذ لا يلائم السباق والسياق **قوله** بان
يعلق بنداء بعضكم **قوله** ولكن بتقيبه المعظم يجوز ان يكون على ان الملح الاسناد المجازي وعلى وزن المفعول
قوله او لا تجعلوا عطف على قوله لا تجعلوا نداءه ووجه ضعفه عدم الملائمة المذكورة كذا قيل لكن في قوله فلا
يبالوا بسخطه لاجتماع الملائمة واظهار المناسبة ولعل وجهه انا ككم بينكم وقوله بعضا فانه لو كان المعنى على ما ذكر
لكان النظم عليكم بدل بينكم وعلى بعض بدل بعضا **قوله** او لا تجعلوا دعاءه وعلى نحو المسابقة فانه الاستخفاف
وغاليهم **قوله** فان دعاءه مستجاب وفيه بحث فانه ثبت انه عم صلى صلوة طويلة فكلموا فيها فقال عم انها صلوة
رغبة ورهبة اني سألت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سألت الله تعالى ان لا يهلك
امتي بقحط فاعطانيه وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيه وسألته ان لا يذيق بعضهم
بأس بعض فمنعنيه وثبت ايضا عنه عم لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي ويجوز
ان يكون وجه تضعيف المص ذينك الوجهين هذا وانه كان لا يخلو عن بعد **قوله** ملاوذة فيه اشارة الى ان لواذا
مصدر لاوذ وصحة العين في المصدر لصحتها في فعله ولو كان مصدر لاذ لجاء لياذا كقام قياما **قوله** او يلوذ
بمن يؤذن له وفاعل على هذا بمعنى فعل ويؤيده قراءة لواذا بالفتح فانه مصدر لاذ كطاف طوافا **قوله**
وانتصابه على الحال اي متلاوذين ويجوز نصبه على المصدرية من لفظ الفعل **قوله** او يصدون عن امره ظاهره
انه للتضمين على هذا المعنى لكنهم صرحوا فيه ايضا بانه على التضمين معنى الصد **قوله** دون المؤمنين ان قدامهم يجوز
ان يكون المفعول الرسول سيما اذا جعل ضمير امره اليه **قوله** وحذف المفعول يعني المؤمنين لان المقصود بيان
المخالف والمخالف عنه بتقبيح امر الاول وتعظيم شأن الثاني **قوله** فانه المقصود بالذكر وذكر الله تعالى للتعظيم كما
سبق في قوله اذا دعوا الى الله ورسوله **قوله** فان الامر بالحذر عنه ارعن ترك مقتضى الامر **قوله** يدل على
ان حسن الحذر فان الحكيم لا يأمر بما لا يحسن لكنه جار الى مذهب الماتريدية او المعتزلة وهو خلاف مذهب
الاشاعرة التي المص على طبقتهم فان عندهم الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع والافعال في انفسها
متساوية لم يضع الله تعالى فيها جهة محسنة او مقبحة باعتباره ثم امر بها ونهى عنها والعقل ان يدرك ذلك
الجبائي كما هو مذهب اهل الحق من الماتريدية وليس حسنها وقبحها لذاتها كما تقوله المعتزلة **قوله** المستدعي لقيام
المقتضي اي وجود المقتضي للحذر فانه لو لم يتحقق المقتضي للحذر لم يحسن الامر به **قوله** وذلك يقتضي مقتضى
الحذر يستلزم وجوب ترك الحذر منه وهو ترك مقتضى الامر فيكون ترك مقتضاه واجبا ولا يرد [illegible] على التقرير
المص ان صحة هذا الاستدلال مبنية على كون الامر بالحذر للوجوب فهو مصادرة على المط الظهور ان لا يتوقف
صحته على كونه للوجوب نعم يلزمه ولا عزو مع انه لا نزاع في ان الامر قد يستعمل للايجاب في الجملة والامر بالحذر
من هذا القبيل بقرينة المقام فلا مصادرة لان المدعي كون الامر المطلق للايجاب ولا تلازم بينهما فضلا عن الاتحاد

قال [illegible] لا يقام مقام [illegible] وجوب توقير رسول الله عم
وهو تقصير [illegible]
[illegible] والمسامحة [illegible]
[illegible]

ثم نقاش ان نقول تمام الاستدلال موقوف على ان يكون المراد بالامر ما قابل النهي ولمانع ان يمنعه مستندا بان
الاصل في الاضافة ان يكون عهدية فالظاهر ان يراد بامره الامر الجامع السابق ذكره والمعنى يخالفون المؤمنين
بان يعرضوا عن امره وتقصده المؤمنون يقال خالفني فلان عن كذا اذا اعرض عنه وانت قاصد اياه مضمونا
وقول صاحب الكشاف انه ليس بالوجه لفوات المبالغة والتساوي الاولى والعدول عن الحقيقة في لفظ الامر
ثم تحقيقه من غير ضرورة لا يدفع الاشكال بل لا يحسم مجال المانع عن الجدال فما ذكره من فوات المبالغة و
التساوي الاولى لا يقاوم العهد ولا يلزم العدول عن الحقيقة فان الامر حقيقة في معنى الحادثة ايضا وكونه مشهورا
الالزام فانه ليس حقيقة في المعنى العام ايضا وكذا لفظ المخالفة في المعنى المذكور ليس بمجاز ولا ضرورة ثم
فان اضافة العهد تصلح صارفة عن المعنى الحقيقي فتأمل والمستكين **قوله** وانما اكد علمه بقد يعني ههنا وفي قوله قد يعلم
الله الذين يتسللون وقد يقال يجوز ان يكون ... على الفضائح ليتبين اهل الحق بحقه ويفتضح اهل الريب
الا احتمال طريقا فانه يكفي في التخويف من النكال طروق الاحتمال وقد مضى ما يقارب هذا الكلام في اول سورة الحجر في قوله ربما
قوله ويوم يرجعون عطف على ما انتم عليه فنصبه نصب المفعول **قوله** ويجوز ان يكون الخطاب ... وعلى هذا يجوز
عطف يوم على الظرف المقدر اي ما انتم عليه الآن فانه اسمية لكنه تدل على الحال **قوله** عن النبي ... موضوع وقد مر
تم ما تعلق بسورة النور بعون الله المنعم الشكور والحمد لله على نوعي الانعام والصلوة على محمد سيد الرسل
الكرام وعلى آله واصحابه حماة دين الاسلام وهداة دار السلام يوم الاحد ثاني عشر صفر المظفر سنة ٩٩١ حامدا لله
ومصليا على رسوله سيد الانام وعلى آله العظام واصحابه الكرام ما لمع في السماء برق وهطل غمام **سورة**
الفرقان مكية في قول الجمهور وقال ابن عباس رض وقتادة الا ثلث آيات بالمدينة وهي والذين لا يدعون مع الله الها
آخر الى قوله وكان الله غفورا رحيما وقال الضحاك هي مدنية الا من اولها الى ولا نشورا فهي مكية بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تكاثر
خيره بيان لحاصل المعنى لا انه مضاف محذوف **قوله** من البركة وصيغة التفاعل للمبالغة **قوله** وتعالى عنه عطف تفسير
لقوله تزايد **قوله** لما فيه ... انزال الفرقان او في الفرقان ولعل ... هو الظاهر **قوله** او لدلالته على تعاليه باعجازه **قوله**
وقيل دام لعله ... لا يناسب ... على انزال الفرقان وانه ... غير لازم **قوله** وهو لا ينصرف ...
منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر **قوله** بتقريره اي ببيانه **قوله** او لكونه مفصولا ... او لكونه مفصلا الى الآيات
والسور على هذين الوجهين يكون المصدر بمعنى المفعول كما انه على الوجه الاول يكون بمعنى الفاعل **قوله** وهم
رسول الله صلعم وامته ولا يبعد ان يكون المراد رسول الله فيكون كقوله ان ابراهيم كان امة فقد يعتد
بالالف وفيه تعظيم له صلعم وتتوافق القراءتان والله اعلم **قوله** او الفرقان او الذي انزل الفرقان لقوله انا كنا
وبعضده قراءة عبادة على التفسير الذي اختاره المص لتعين الضمير لاحدهما ... والاصل في القراءات التوافق
منها العكس **قوله** وانذارا على طريق ... **قوله** وهذه الجملة وان لم يكن معلوما ... ويجوز ان يقال المخاطب
من علم ذلك قبل نزول الآية واختيار الوجه الاول مع ظهور هذا الوجه وعدم اطراد ذلك في ... سبحان

الذي اسري بعبده بخلاف هذا التضمنه تلك النكتة السرية المناسبة للمقام والبلاغة القرآنية مع عدم لزوم
الاطراد في امثاله **قوله** بدل من الاول وجوزنا ابو حيان ان يكون نعتا له قال مولانا العلامة رفع على انه خبر مبتدأ
محذوف او على الابدال من الذي نزل او على المدح قلت بعد على المدح انما يكون خبر مبتدأ محذوف فلا وجه
للمقابلة **قوله** كزعم النصارى اي زعمهم **قوله** اثبت له ... الذي نزل الفرقان **قوله** مطلقا خلقا وتصرفا **قوله**
ونفى ما يقوم مقامه من الولد **قوله** ما تعاوره من الشريك **قوله** في الملك متعلق بكلا الفعلين يقوم ويقام **قوله** علمه
اي على اثبات الملك بقوله فقدره يدل على الملك تصرفا وعلى ما ذكر من الاثبات والنفي **قوله** وخلق كل شيء قال
مولانا العلامة لا كما قالت المجوس ان الله تعالى لم يخلق الظلم قلت المجوس من الثنوية وقد رد عليهم فالاولى ذكره
المص من حمل على الفائدة الجديدة من التنبيه **قوله** وهيأه لما اراد منه قال مولانا العلامة اي قدر كل شيء بتقدير
من الحكمة ... والقلب ... في فطنة الناظر على ما اختاره المص من المعنى الجزل الجزيل اوفق بمقام ابراد الدليل
واقضى لحق بلاغة التنزيل مع ان القلب لا يدفع لزوم التكرير فان الخلق يتضمن معنى التقدير بل هو هو قال
الراغب الخلق اصله التقدير المستقيم وهي الاساس خلق الجزار الاديم والخياط الثوب قدره قبل القطع و
قدر الشيء بالشيء قاسه وجعله على مقداره ومن المجاز خلق الله الخلق اوجده على تقدير اوجبته الحكمة
قوله من غير نظر الى وجه الاشتقاق اي الى وجه الاشتقاق معنى التقدير ووجه الاطلاق علاقة جهة كونه مستقيما
ملحوظ فيه لكونه معنى حقيقيا **قوله** حتى لا يكون متفاوتا كما قال الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت **قوله**
لانه عبد تنبيها انه جرى ... المناسب لجعل ولدا ولم يتخذ ولدا الآية رد للنصارى والثنوية ولقولهم على
عدة ولقولهم اخذ في الرد على المخالفين فيها انه تقول بهما لانهم يخلقون من الله تعالى فيتناوبح الكلام عن ... لايهم
مع انهم المقصود ... فيكون قوله تعالى وهم يخلقون لاستحضار الحالة الماضية **قوله** ولا يستطيعون
قال مولانا العلامة ملكهما كناية عن القدرة على التصرف فيهما بالدفع والجلب فلا حاجة الى تقدير مضاف قلت
الملك مفسر بالقدرة على التصرف فكيف يكون الشيء كناية عن نفسه ولو سلم فالقدرة على التصرف ملزومه و
الكناية ذكر اللازم وارادة الملزوم لا العكس ولو سلم فيجوز ان يكون قول المص دفع ضر ولا جلب نفع لبيان
حاصل المعنى لا للاشارة الى تقدير مضاف ولو سلم فتقدير المضاف كثير شائع فيتسابق الى الذهن بسهولة في مثل
هذا المقام **قوله** ولا يملكون اماتة احد ولا احياءه فان قيل الموت والحيوة غير الاماتة والاحياء فلا يصح
تفسير الاول بالثاني قلنا المقصود بيان مآل المعنى لا تفسير الموت والحيوة بالاماتة والاحياء فهم اذا لم يقدروا
على التصرف في موت وحياة لا يقدرون على اماتة واحياء ويمكن ان يقال الموت مصدر اميت بحذف الزوائد
كما قيل مثله في قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا **قوله** فانهم بلغوا ... ادخل المص في مقول الذين كفروا
قوله والى ... جاء ... بمعنى فعل ... وكانه ... على بعض الوجوه وفي الكشاف ويجوز ان يحذف
الجار ويوصل الفعل ورده مولانا العلامة بانه لا بد فيه من السماع قلت كفى الوقوع في التنزيل للسماع و

ای بالاشتقاق او بالاعانة ... من لفظ الخلق

بناء مراعاة الفواصل قوله ما سطره المتقدمون فينتظم بهذا كونه اساطير الاولين خبر مبتدأ محذوف وقوله
ما بعده خبره وعلى الاول فقوله اكتتبها اما خبر آخر او حال بتقدير قد مثل هذا بعلي شيخا اكتتبها النفس فيكون
من جملة كذبهم عليه عم او من باب المجاز في الاسناد كقولهم بنى الامير المدينة قوله او استكتبها كقولهم احتجم و
افتصد اذا امر بذلك قوله لانه امي ظاهره يدل على ان ذلك علة لغرابته لكن القراءة لا تستند الا الى القياس فالوجه
ان يجعل تعليلا لاختياره هذه القراءة المسموعة المشهورة من قراءة الجمهور قوله فحذف اللام قد مر ولا تعلق
بنا صاحب الكشاف وحده قال اتفقا لابد فيه من السماع فقاس قوله ثم حذف الفاعل وبني الفعل للضمير قال العلامة
الرضي منع التجريد وكي نيابة المنصوب لسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير حذف الجار كالاغراء ...
الخير والوجه الجواز لالتحاقه بالمفعول به الصريح انتهى قوله وفيه استهزاء وتهكم لاستهانة في هذا والتهكم في
الرسول وتجوزا اعتبارا بما هو الحق قوله وذلك لعمهم ارتد القول منهم لعدم معرفتهم الحجة فالتحير يطلق على
على التردد في الضلال والتحير في مسارعه او طريق او انه لا يعرف الحجة قوله فانه تمثيل لتعظيم لكونه ما قالوا التهكم
قوله او تغني اليه كثرة في العدول الى صيغة المضارع دالة على الاستمرار التجددي وهذا اخبار عظيم شر انزال
الملك عليه والانذار معه قوله هذا على سبيل التنزل فيه اشارة الى الزام الخصمين الا وليس هذا من باب التنزل
كما قال صاحب الكشاف بل استيناف جوابا عما عقالك كيف يخالف حال حالكم وبان ثم حصول ذلك وتميز عنكم قوله كما
للمعاش من ارتكاب التالي بنى ان يكون للمعاش في موضوعه قوله والمياسير في القاموس ايسر ايسارا ويسرا صار ذا
غنى فهو موسر ... مياسير قوله وقيل سحر ويجوز ان يقال ذا سحر بكسر السين فانهم كانوا ينسبون نبينا ...
الى السحر ويقولون ساحر قوله عن الطريق الموصل والمعنى اخطأ واطرق الهدى كما نقصه قوله في ان ارسل الى ...
قوله والمميز بينه وبين المتنبي فانه يكون بالمعجزة قوله بسبيل الى القدح في نبوتك من قبيل على لاحب لا يهتدى
بمناره ان لا سبيل الى القدح ولا قدح والاظهر ان يجعل الغاية تفسيرة فالمراد بالسبيل هو الموصل الى ...
خواص النبي قوله جاز في جزائه الجزم والرفع قال ابو حيان ليس ذلك مذهب سيبويه فان مذهبه ان الجواب محذوف
وان هذا المضارع المرفوع النية به التقديم وكون الجواب محذوفا ولا يكون فعل الشرط الا بصيغة الماضي وذهب الكوفيون
والمبرد الى انه هو الجواب على حذف الفاء وذهب غيرهم الى انه هو الجواب وليس على حذف الفاء ولا على التقديم
ولما لم يظهر لاداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماضي اللفظ ضعف عن العمل في فعل الجواب فيبقى مرفوعا
انتهى وانت خبير بانه لا يلزم المفسر ان يتقيدوا بمذهب سيبويه فان الزمخشري والمص بنيا قولهما على مذهب غير سيبويه
للامام الهمام وجدير جاز قوله وانه اتاه خليل من الخلة وهي الحاجة قوله ولا حرم يقال لي حرم اذا كان
لا يعطي منه شيء قوله على انه جواب بالواو لان الشرط كما قال الزمخشري او للجزاء كما قال ابن جني قال صاحب اللوامح قرأ
عبيد الله بن موسى وطلحة بن سليمان ويجعل لك بالنصب قال والجزاء الشرط فلذلك نصب لان الشرط والجزاء ...
بواقعين حال المشاركة فصار الجزاء الذي فلذلك انتصب الجزاء قوله فقصر نظرهم ... وعلى هذا المفسر يكون ...

[illegible]

بل كذبوا عطفا على قوله تبارك الذي قوله او فلذلك كذبوك فيكون معطوفا على قوله وقال الذين كفروا الآية
قوله او فكيف يلتفتون فتعطف على تبارك الذي قوله وصدقوك بما وعد الله اه دفع اشار المص بتقديم الكلام
الدال على الوعد الله تعالى اياه ذلك في الآخرة بقوله ولكن اخره الى الآخرة فقوله جعل لك في الدنيا باق على حاله
كما لا يخفى قوله او فلا تعجب اه فيعطف على قوله وقال الذين كفروا الآية قوله فانه العجب منه وجه الاعجبية انهم حالوا
الشاهد المنكرين بقدرة الله تعالى عليها وهم يشاهدون آثار قدرته في السموات والارض ويعترفون بانهما وما فيهما
مخلوق له ويحج مع ما ذكر في امرها انها اعادة اهون من الابتداء فهم في تكذيبهم الساعة كالمنكرين للمحسوسات
وكالمناقضين لانفسهم وليس الاعجبية لكونه تكذيبا لله تعالى فانهم لم يسمعوا الامر الذي هو تكذيب له قوله فكونه
صرفه باعتبار المكان وجوز ان يكون للتناسب من آت الفواصل كلا قوله قوله او يرى على المجاز بمعنى قوله الا
تقابل بالمعنى يفسره على المجاز والظاهر انه استعارة بالكناية بتشبيه النار بالشخص مشاهدين وقوله لا تتراءى
تخيل ... المص الى الاستعارة بيان لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون مجازا مرسلا قوله صوت تغيظ فان التغيظ
لا يسمع ويجوز ان يراد بالسماع مطلق الادراك او يكون الكلام من باب متقلدا سيفا ورمحا اي سمعوا لها و
ادركوا تغيظا وزفيرا قوله شبه صوت غليانها اه قال صاحب الكشف ادعى الامام انه مذهب الجبائي والمعتزلة
لانهم جعلوا البنية شرطا في الحيوة ويجب عندنا حمل الرؤية والتغيظ على الظاهر اذ لا امتناع في ان يكون النار حية
مغتاظة على الكفار والانصاف ان ذلك ليس لان البنية شرط ومن ابن العلم بان بنية نار الآخرة بحيث لا يستعد للحيوة
بل لانه لا بد من ارتكاب خلاف الظاهر من جعل الشيء المعروف جمادية حيا ناطقا فكان خبرا على خلاف المعتاد او
الحمل على المجاز التمثيلي الشائع في كلامهم واساليب كلام الله تعالى ورسوله ... الوجه تمكن الحاكمة في ترك الظاهر
الاجزاء او ذلك وفتح هذا الباب لا يجوز الا مذهب القائل كما هو صاحب الانتصاف ولا يخالف تعبدا بالظواهر فان
ما يدعو ... ليس فيه علة فيه بحث اما اولا فلانه نعلم عدم استعداد نار الآخرة للحيوة بالقياس على نار الدنيا و
قياس الغائب على الشاهد طريقة مسلوكة للمعتزلة راسخ في طباعهم واما ثانيا فلانا واياهم متفقون على ان نار الآخرة
لا بنية لها ... شرط البنية في الحيوة وهم يشترطونها فيها ولو علم ابن العلم بان بنية نار الآخرة اه يدل على خلاف
ذلك وهو الاتفاق في حصول البنية لها والنزاع في استعدادها للحيوة وعدمه وليس كذلك واما ثالثا فلان النار
لكونه جمادية معروف ومعرفتها من الكتاب والسنة فليس بصحيح بل دلالة ظواهرهما على حصول الحيوة والنطق لها
اجماع ومعرفتها من قياس الغائب على الشاهد فلا يعبأ به ولا يلجئ ذلك الى تاويل الظواهر ... كلام
صاحب الانتصاف ... قوله فانه ما دعونه ... ليس بظاهر هذا واذا احطت ما نقلناه عن صاحب الكشف
علمت انه ... مولانا العلامة في نفسه بقوله والذي يظهر عند التامل جوازه من قبيل المجاز التمثيلي الشائع في كلام
تعالى ... الى اخره من كلام صاحب الكشف ... قصد مولانا العلامة بقوله شبه ...
فجعل الاستعارة تمثيلية بعد ما ادعى انها تبعية قوله وقيل ان ذلك اه ذكره من رؤيتها اياهم من مكان بعيد ...

التبغيظ والزجر قوله على حذف المضاف ويجوز ان يكون من الاسناد الى المكان مجازا قوله لكل نوع منها جزؤا محل حاجتهم

ثبور قوله الاشارة الى العذاب ومقابلته بجنة الخلد لانها كانت جزاء للمتقين فالعذاب للكافرين في الاظهر

انه يجعل الاشارة الى السعير الذي هي للمكذبين او الى المكان الضيق منها قوله والتفضيل الى التفضيل التقديري

على سبيل التنزل وارخاء العنان قوله كتقريع مع التهكم التقريع في الاستفهام والتهكم في التفضيل والترديد

او لا خير تهكم في العذاب او السعير قوله او الى الكنز والجنة والتوحيد في الاشارة بتاويل ما ذكر او ما يقولونه من الكنز

والجنة قوله واضافة الجنة الى الخلد يعني مع ان النسبة الاضافية معلومة قوله للمدح كما يجوز ان يكون الوصف للمدح

يجوز ان يكون الاضافة لذلك ايضا قوله او لدلالة على خلودها على اعتبار ان الخطاب للكافرين ولا علم لهم بخلودها

وهذا عند الظهر ورده مولانا العلامة بانا حاصره بقوله خالدين عقبه كسلم فالمانع من ان الله من يكون بين

مع انكونها المدح يستلزم معلوميتها قبل فينافيه حصول الدلالة على خالدين والجواب قوله والتعبير عن حصولها

الدنيا هذا على احتمال ان يكون الاشارة بذلك الى الكنز والجنة قوله في علم الله ضد تقرران للشي وجودات اربعة في العلم

والكتابة والعبارة والاعيان فوجود الجنة لهم اما في العلم الازلي او في الكتابة في اللوح ويجوز اعتباره في العبارة

في الكلام المنزل على الانبياء كما يدل عليها وعد تنا على سنة ان الوعد الكائن كان اللفظ قديما كما نقل عن الاشعري

قوله ولا يمنع كونها جزاء لهم جواب عن تمسك المعتزلة بالآية على ان غير المتقين لا يدخلون الجنة فان الجزاء هو المستحق و

ان اللام للاختصاص ووجه الجواب ظاهر فانها لهم بالاصالة وغيرهم يدخلون برضاهم وبتبعيتهم قوله في الطلل

لذكر قوله ولعله يقصر او يعجز وانما قلنا هذا لان الفاء قوله بالتشبه متعلق بالا يدركه قوله وفيه تنبيه فان تقديم

الظرف يدل على الاختصاص قوله حال من احد ضمائرهم انت خبيرا بان جعله حالا من الضمير الاول يقتضي كونه

بحال مقدرة وجعله حالا من الضمير الثاني يوهم ما لا يناسب من تقييد المشية بحال خبر الامور او ساطها قوله ربنا

واتنا بدل من دعائهم او منصوب بمحل بتقدير القول قوله وما في على تبيينا خبره لا شاع الخلف قوله ولا يتم

منه الالجاء جواب عما يقال ما ذكره يستلزم سلب الاختيار المستلزم ان لا يكون سبحانه وتعالى متعلقا للحمد والثناء

فانه يكون على الجميل الاختياري قال مولانا العلامة لم نفرق بين الوجوب على الله تعالى والوجوب منه فان اللازم

من هو الاول والمذكور صحة ودفع المحذور وعنا بما هو الثاني قلت الاول يستلزم الثاني لحالا الظاهر كما بينها عليه فيما

ابتهم بالجواب عنه واما الوجوب على الله تعالى بمقتضى وعده فلا محذور فيه قوله مقدم على الوعد فانه قيل الوعد يحقق

في الكلام النفسي الازلي ولا يمكن تقدم تعلق الارادة عليه وانه كان ذا نبا الايستلزم حدوثه فجاء المحذور قلنا بعد

تسليم القيام الكلام الازلي في الازل الى الامر والنهي والخبر وغيرها تقدم تعلق الارادة انما يستلزم حدوث

التعلق لا حدوث ما يتوقف عليه والكلام المستلزم الازلي الكلام النفسي ليس متعلق الارادة بل متعلقها هو

والوعد به يتوقف عليه فافهم وتامل قوله ويوم نحشرهم عطف على قوله اذ ذلك خير او اذكر ايام يوم نحشرهم

قوله اما لانه وضعه اعم مخالف للاسلفه في تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الآية من قوله ويكون ما

موليتين او بما يعم والمخصص سؤال المخالفة مشهور قوله اريد به الوصف يعني لا الذات قوله او يتغلب الاصنام

تحقيرا قال مولانا العلامة لا يليق ذلك بشان الانبياء والملائكة قلت اذا كان التحقير لبيان عدم استحقاقهم

العبادة وتنزيلهم في ذلك منزلة ما لا علم له ولا قدرة فعلا نسلم انه لا يليق بشانهم قوله او يخص العطف على

نعم قوله بقرينة السؤال والجواب قال مولانا العلامة كل شيء يتعلق بيومئذ فلا يكون السؤال والجواب قرينة قلت

شعر بان دليل قطعي يثبت ذلك قوله او الاصنام بقرينة انه سياق الكلام في عبدتهم قوله وهو على لون الحكاية

تعرض الاتكال قوله لا شبهة فيه يعني تحققا وتنزيلها بخلاف الاتكال فانه نزل منزلة المشكوك للتبكيت والتقريع

سدفع ما ذكره مولانا العلامة قوله والا لما توجه العتاب تعريضا للمعبودين قوله للتعجب فان فيه دلالة على انهم فقدوه

ما سامحا اول الامر لانهم خرجوا عنه قوله قالوا سبحانك متعلق بالصيغة المفسر بعدما قال في قوله منها على اجابتهم

القول هو محل الاهتمام فانها التبكيت والالزام فدل بها على تحقق وقوعها قوله لا نقدر ينبغي ان يقرا بالمثناة

الفوقانية لانه يسند الى ضمير جماعات الاناث تعالى والضمير الى الجمادات في ضمير الجمادات كما في قوله المرفوعات بوما يحصل قوله او

اشعارا بانهم للوثنيين يبني على كون المراد بما يعبدونه من يعقل منهم من الملائكة وعزير والمسيح على ما سبق لايقال يكون

الاصنام جمادات لا تقدر على شيء لا تنافي ذلك فانه من شرائط التسبيح بحمده لان التسبيح بذلك المعنى يجامع الاضلال كما

في الشياطين الانس والجن قوله للعصمة متعلق يعني قوله ما كان ينبغي اي تنفي الانتفاء للعصمة قوله او عدم

القدرة في الاصنام قوله فكيف يصح انه فالعصمة وعدم القدرة يمنعان منها لكنا قوله ومفعول اتخذ من

اولياء ومفعوله الاول ضمير المتكلمين المستتر في الفعل قوله ومن للتبعيض فانها لا تزاد في المفعول الثاني وعلله صاحب الكشاف

بان المحمول على الاول فيشيع بشيوعه ويخص كذلك ولا يلزم ان المحمول الخاص مخصوص للموضوع فان المحمول في قولنا

زيد حيوان او جسم باق على عمومه كما تقرر قوله لما كانت المنزلة فالتوزيع يحب عليه لان الاتخاذ معمول لينبغي واذا انتفى

الانبغاء انتفى متعلقه وهو اتخاذ ولي من دون الله قوله وهو قول معبوديهم قوله واسناده الى الضلال قوله لحكايتهم

على المستتر عائدا الى ما نفر قوله تنبيه تجنب علينا المعتزلة لان هذا القدر لا ينكره وانما تعنى بها انه تعالى احتجاج المعتزلة

انهم تركوا انفسهم عن اضلالهم وجعلوا العصمة منافية لذلك فتبرئة الله تعالى ثبت بالطريق الاولى كما اشار

اليه الزمخشري ولم يظهر ما ذكره المصنف وجه المتعصب عنه ووجه ان الحسن والقبح شرعيان فالاضلال قبيح في حقهم لانه

منهي عنه وليس كذلك في الحكيم المحض فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قوله في قضائه في الازل والكتابة في اللوح

عليه فجعل المصدر الواو للحال والحال انه لا مانع من عطفه على نسوا الذكر او كانوا ما لكن يقتضي لا اهمال ولا حاجة الى جعل

الواو فصيحة كما قاله مولانا العلامة قوله او جمع بائر كعائذ وعوذ فالبور يجيء مصدرا او جمعا وكل منهما محتمل ههنا و

لا يرد ومع من جوز كونه جمعا ههنا ما قال ابن الزبعرى يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور فانه لا ينكر الاستعمال مصدرا

على ما بينت قوله او مع المجرور بدل من الضمير بدل الاشتمال والباء صلة قوله وعن ابن كثير بالياء اشار بقوله في

الا انها رواية شاذة عن ابن كثير قوله ارد بكم يعولهم فالباء للاستعانة ويجوز جعلها الملابسة قوله وقف العلماء

عنكم او توبة او فدية قوله فبعثكم عذاب على العذاب قوله ايها المكلفون قد يقال المناسب لسياق الكلام ان
يكون الخطاب للمشركين وقوله ومن يظلم من باب الالتفات في مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالظلم في شركهم وافترائهم
رسول الله عليه السلام والاسلام وتنقصهم او ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا على القراءتين ويجوز ايضا ان يكون المعنى ومن يدم على
الظلم منكم ايها المشركون قوله والظاهر انه عام قد يمنع ذلك بعد تسليم عموم الخطاب للمكلفين بناء على ان المراد بالظلم
الشرك لان المطلق ينصرف الى الكامل قوله والاحباط بالطاعة اجماعا يعني منا ومن الجبائيين واتباعهم فانهم
ذهبوا الى رعاية الكثرة في التحبيط وزعموا ان من زادت طاعاته على معاصيه احبطت عقاب زلاته ومن زادت
زلاته احبطت ثواب طاعاته والتفصيل في الكتب الكلامية المبسوطة قوله ويجوز ان يكون حالا الكفر فيه بانه
كما صرح اول الاعراف انما اكتفا بالضمير فصيح قوله وفيه دليل على القضاء والقدر في افعال العباد حيث
جعل عداوة الكفار وايذائهم بالمرسلين بجعل الله والقضاء عند الاشاعرة هو ارادة الله الازلية المتعلقة بالا
على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها والمعتزلة ينكرون
القضاء والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد ويثبتون علمه تعالى بهذه الافعال ولا يسندون وجودها
الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد وقدرتهم فالآية عليهم ولا وجه لما قاله مولانا العلامة الا ان الدلالة على القضاء والقدر
قوله اتصبرون علة الجعل المستفهم كما لا يخفى قوله ونظيره قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا يعني ان الاستفهام معلق بفعل العلم فيصح وقوع
الاستفهام بعده كذلك جعل بعضهم لبعض فتنة ليعلم ايهم يصبر فيصح وقوع الاستفهام بعده ولا يضر الفرق بجواز
اضمار الفعل فيما نحن فيه بخلاف ما هنالك قوله وحث فالاستفهام للتحريض والترغيب عطف على قوله علة الجعل فهو
على هذا الكلام منقطع عما قبله وفي بعض النسخ او حث من الايجاب قوله لا يامنون قال مولانا العلامة الرجاء ترقب
الخير الذي يقوى في النفس وبهذا القيد الاخير يفارق الامل حيث توهم ما ذكره فينبغي ان يراد به هنا مطلق
الامل والايجاب دون توجه النفي الى القيد فيكون الكلام منبئا لكونهم آملين للبعث بحيث [illegible] وقال ابو هلال العسكري
في الفرق بين الرجاء والامل ان الامل رجاء يستمر ولاجل هذا قيل للنظر في الشيء اذا استمر وطال تأمل وعلى هذا
فالمناسب تفسير الرجاء بالامل لكنهم يضعون الشيء مكان الشر او فرحت ولا يبالون قوله لكفرهم [illegible]
قوله على لغة تهامة وفيه بحث فانه قال المحقق اكثر الترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله فيدخل فيه ارتقاب الشيء
تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شيء محبوب والاشفاق ارتقاب شيء مكروه
وهكذا الى كلام اكثر النحاة فيستقيم لا يرجون بكلا المعنيين ولا يحتاج الى الحمل على لغة تهامة فتامل قوله ومنزله
ارجح منا ولا اللقاء الرؤية فمن للتبعيض قوله والمراد به ان المراد بلقائه على كلا التفسيرين لا يرجون الوصول الى
جزائه المستلزم للخير والشر على حذف المضاف ارتقاء جزائنا قوله ويمكن ان يراد بالرؤية اي في الآخرة حتى يتوهم
الحكم بينه وبين قوله او نرى ربنا قوله على الاول اي على التفسير الاول لا يرجون قوله فيخبرون بصدق محمد فهذا
كقولهم لولا انزل عليه ملك فيكون متعنتا قوله وفي ضعفه لانهم يعلمون بحجابية الله تعالى على ارسال الرسل

بناء بر قدرية وفي بعض [illegible]

[illegible]

من البشر وفيه نظر قوله فيامرنا بقصد قد او بالتوحيد والكلام قوله ارفع شانا فمعنى استكبروا في
انفسهم اوقعوا الاستكبار في شانها يقال استكبره اي راه كبيرا او عظم عنده قوله في الكبر او فاتها يتعلق
بيتفق والضمير للافراد وكان الاظهر في او فاتهم قوله وما هو اعظم من ذلك وهو رؤية الله تعالى ويحتمل ان
يكون المعنى اي شيء وما الذي هو اعظم من ذلك فما استفهامية وفي بعض النسخ او ما هو اعظم وهو على المعنى
او نرى قوله عتوا كبيرا حيث عتوا عتو الاكبر وفخمه عتيا لمراعاة الفواصل وسبق وجاء على ما هنالك
من المنه قوله في الاستسبا بالجحد كانه لم يتمالك عن ان يقول هذا عند قوله ذلك قوله واشعارا بانه اي
مقتضى المقام قوله كقوله وجارة جساس ابانا اي قتلنا من الاباءة افعال من البوء وهو المماثلة
في القصاص والناب الناقة وجارة جساس هي البسوس والقصة مشهورة معروفة قوله او العذاب
او يوم القيامة وهو الانسب لقوله وقدمنا الى ما عملوا الآية قوله ويوم نصب باذكر او يحشر مستانفه قوله او
بما دل عليه لا بشرى لانه معمول المصدر وكذا ما في حيز لا التي لنفي الجنس لا يتقدم [illegible] يجوز نصبه بلا بشرى مضمرا
مقدما والمذكور مفسر له ثم ان امتناع تقدم معمول المصدر سيما اذا كان ظرفا مما يتنازع فيه قوله ويوشر كريه
قال ابو حيان لا يجوز ذلك سواء اريد بالتكرير التوكيد اللفظي او اريد بالبدل لان يوم منصوب بما تقدم ذكره في حيز
او من يعدمون البشرى وما بعد لا العاملة في الاسم لا يعمل فيه ما قبلها واجيب بان الجملة المنفية معمول القول
المضمر الواقع حالا من الملائكة وهو معمول ليرون ويرون معمول ليوم فلا وما في خبرها من تتمة الظرف الاول
من حيث انه معمول البعض ما في حيزه فليست اجنبية ولا مانع من ان يعمل ما قبله فيما بعده ثم لزوم تقدم العامل اذا
كان معمولا ليعدمون ثم فانه يكون معمولا المعنى النفي في لا بشرى كما لا يخفى قوله او ظرف عطف على قوله كريه
قوله او البشر انه قدر منونة يعني انه يحتمل ان يكون مبنيا مع لا ويحتمل ان يكون في نية التنوين منصوب اللفظ و
منع الصرف للمناسبة اللازم قوله فانها لا تعمل المبنية مع لا قوله او عام ان المشركين المعهودين ولغيرهم من
اهل الكفر والعصيان قوله متناول حكمه اي حكم العام وهو سلب البشرى ومنعها قوله من طريق البرهان لدلالة الكلام
على ان المانع من حصول البشرى هو الاجرام ولا اجرام اعظم من اجرام الذين لا يرجون لقاء الله [illegible]
فهم اولى به قوله ولا مرحبا حجرا استعوذا [illegible] قوله الظاهر ان المراد حين اذ نزل الموت قوله عطف على
المدلول والنحاة يسمون هذا العطف على المعنى ويجوز ان يكون عطفا على يرون قوله او دخول الكفرة وهذا هو الظاهر
لانهم هم المحدث عنهم في المعطوف عليه قوله وهو مما كانوا يقولونه قال الزمخشري يضعونها موضع الاستعاذة
قوله او يقولونها الملائكة فهو حال من الملائكة على تقدير يقولون قوله فعل بمعنى الفعل او الكسر قوله بموضع
محصولا بمعنى الاستعاذة قوله ولذلك لا ينصرف فيه اي ولاختصاصه بموضع محصول لا ينصرف فيه بان لا يستعمل الا
نصبا على المصدرية فالعامل غير المتصرف وهو التي لا يستعمل الا منصوبا على المصدر كالظروف الغير المتصرفة في
التي تلزم الظرفية قوله ووصفه بمحجورا للتاكيد او هو للنسبة كذا في محجر قوله وعمدنا الى ما عملوا [illegible] تمثيل المعنى

ما قاله مولانا العلامة من انه خلط بين المعنيين بعد انما اذا كان استعارة تمثيلية على ما يدل عليه قوله هو تشبيه
بني قوسا على حقيقته مع انه غير مسلم لانه فان القدوم في المستعار منه مجاز عن القصد كما اشار اليه النحرير و
صرح به الطيبي وصاحب الكشف وكذلك في الذي لا بد منه هناك هو قصد السلطان الى ما صدر عنهم اما القدوم فلا
حاجة اليه بل قد يكون وقد لا يكون كذا في شرح المفتاح للسيد نعم يرد عليه انه اذا اريد بالقدوم معنى القصد فاي حاجة
الى اعتبار الاستعارة التمثيلية فان المعنى يصح دون اعتبارها الا انه تفريع الى اقتضاء المقام اعتبارها وفيه ما فيه ثم
نقول لا شك ان قدوم السلطان الغالب القاهر بنفسه يكون في الاغلب حين شدة الغضب وكماله وقوته في غليانه و
اشتعاله فيكون اقوى اثرا في الابطال واذا نسب الاعتبار في التمثيل لم يجز ان يكون الواو في قوله وهو نفس مجيئه و
قوله شبه عملهم المحبط يعني ان قوله وجعلناه هباء في المستعار منه من باب زيد اسد حذف اداة التشبيه لقصد
المبالغة لظهور ان السلطان لا يجعل الاسباب بعينه نفس الهباء فلا وجه لما قاله مولانا العلامة انه ليس فيه تشبيه بتقدير
التشبيه قوله المركبات سموه بها العائد الى الموصول محذوف اي اليها قوله ومعمول اليك عطف على قوله
قوله او لانه لا يعز اطلاق المقيل واريد به مكان الاستراحة مطلقا سواء وقعت القيلولة فيه ام لا قال الطيبي
قوله والتفضيل لارادة الزيادة مطلقا ويجوز ان يكون تقديره بالتهكم باهل النار قوله وعنهما اراد غمام
في الشمس قوله بسبب طلوع الغمام ويجوز ان يكون الباء للملابسة اي متلبسة بالغمام قوله وقرا ابن كثير ننزل
بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة وكذلك كتب في المصحف المكي وهي باقي المصاحف كتب بنون واحدة
قوله بحذف النون الثانية يعني فاء الفعل قوله الثابت له الرحمن قوله لانه كل ملك يزول وفي كلامه اشارة الى
قصر المسند اليه على المسند قوله فهو الخبر الرحمن هو الخبر قوله وللرحمن صلته والاظهر تمكنه ايراد المسند معرفا فانه يقال
ان الملك يومئذ حق للرحمن قوله او تبيين كما في هيت لك قوله ويومئذ معمول الملك لانه مصدر يعني انه في
الامور قوله لانه متاخر وهو سائغ فيه لان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيره وانه يجوز تقديم معمول المصدر
اول الغرض من كونه في تاويل ان مع الفعل المعول انه يكون في تاويله في جميع الاحكام مع انها لا تنحى به حتى
مصدرا ابن حيان كما دل عليه تفسيره بالثابت ثم ان المعنى يصح عليه في التقدير الملك يومئذ الثابت للرحمن
خاصة يوم تشقق السماء قوله او صفة عطف على قوله فهو الخبر ويجوز الفصل بين النعت والمنعوت سيما بالظرف
قوله والخبر يومئذ والرحمن صلة الحق اي الملك الثابت للرحمن خاصة حاصل يوم اذ تشقق السماء وهو كقولك
الملك اليوم بعد الواحد القهار على كونه متعلقا بالخبر قوله وحرف الاسنان ارحامهم عضها ببعض قوله فاهم
عليها ربه بقتله وفعل المامور في شرعه حتى الان مصدقي قوله يوم الاعلوث ما سكت بالسيف ولذا ذكر
في الفتاوى لانه اذا حلف لا يضربه فامر غيره فضربه لا يحنث الا انه يكون سلطانا او حاكما لان الكل في تحت بيلاده
لانه يملك الضرب فيملك الامر قوله طريقا الى النجاة اي طريق كان فتنكيره للشيوع قوله او طريقا واحدا
فالتنكير للافراد شخصا قوله وقرئ بالياء على الاصل فانها الالف في يا ويلتى مقلوبة منها قوله يحذف اللام للعهد قوله

يوسند على ما هو المناسب لسياق الآية قال مولانا العلامة لو كان في الآخرة لما صار عن سنن التقدم قبل العدول
لانه القصد فيما تقدم كان الى الاسماء التحدي الذي يقتضيه المقام ولبس فيه هنا مقصود الكونه مقصودا والتعبير بصيغة
المضي للدلالة على تحقق الشهادة عليهم يوم القيمة المقتضي للتخويف قوله او في الدنيا ونزوله اقبالها على عدم
مسيبا العرلة وكذلك جعلنا الآية قوله بيان شكايه يعني على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمالين قوله بانه تركوه وصدوا
فهو من الهجر بالفتح ضد الوصل قوله وعنه عليه السلام من تعلم القرآن الى آخره قال ابن العراقي وابن حجر رواه الثعلبي من حديث ابي هدية
ابراهيم بن هدبة عن انس وابو هدبة كذاب قوله فيكون اصله المهجور فيه يعني على الاحتمال الاخير فعلى الاول
منهما الهاجر هو قومه والقرآن مهجور فيه وعلى الثاني الهاجر من التي به ولا بعد ان يكون المهجور التكسير قوله
ويجوز ان يكون بمعنى الهجر بفتح الهاء فيكون من باب جعل عدل قوله وفيه تخويف لقومه ولا يتوهم ان هذا الكلام
ليس فيه فائدة الخبر ولا لازمها اذ ليس المقصود الاخبار بل التخويف وهذا على تقدير ان يكون هذا القول في
قوله لكن نبه قال مولانا العلامة معنى الكلية الكثرة كما في قوله تعالى واوتيت من كل شيء فلا يشكل بآدم فانه لم
يكن مبتلى بعداوة قومه قوله عليه السلام اختصاص المجرمين بالناس فهو ايضا ابتلي بعداوة قابيل قوله وفيه دليل
على انه تعالى خالق الشر اذ المراد جعل عدوا منهم لا جعل عداوتهم فقط وفيه حجة على المعتزلة قوله الا طريق فيهم
ولا يبعد ان يكون المعنى ما دياكم آمن منهم ونصيرا لك على من اسمه على كرهم وعداوتهم قوله كالكتب الثلاثة من كل
نظرة نه بين بعض العلماء في آخر سورة النساء ان التوراة نزلت منجمة في ثماني عشرة سنة ويدل عليه نصوص
التوراة ايضا ولا قاطع من الكتاب والسنة ينفيه ولم يثبت انه نزول الزبور والانجيل جملة واحدة قوله لان
الاعجاز لا يختلف قال مولانا العلامة هذا فضول من القول ومماراة مما طائل تحته وغفول عن مقتضى اصول
البلاغة من وجوب رعاية الملائم لمقتضى المقام في كل جملة من الكلام ولا يتيسر تلك الرعاية عند نزول مجموع
القرآن دفعة واحدة ثم كتب في الهامش ومن غفل عن هذا قال ان امر الاعجاز لا يختلف بنزوله جملة واحدة
مع ان سورة الانعام وسورة التوبة نزلتا جملة واحدة فيرد ذلك ما ذكره وايضا المعلقات السبع وغيرها
من القصائد الطوال نعق على بلاغتها مع سماعهم اياها جملة واحدة ولو صح ما قاله لكان ادراك اعجاز آي
القرآن مختصا بمن علم اسباب نزولها بحيث وتحقق ان البليغ نفهم من سياق الكلام ما تقتضيه المقام سيما في المتداولة
قوله حسب كانه اميا وكانوا يكتبونه اه يعني انه لو القي اليه القرآن جملة واحدة ومعلوم انه لا بد من ضبطه فاما
بالكتابة وكان لا سبيل اليها لانه عليه السلام امي حتى لا يكتب فلا يقرأ من الكتاب بخلاف سائر الانبياء والاستمرار التعلم والتلقين
من الكاتب او غيره نقص لا يليق به او بالحفظ فلزم التعنت بحفظه كما قاله وانت عرفت بما عرفت في قوله انه حاله
يخالف حال موسى عليه السلام في غاية المناسبة للمقام ولا يباينه نزول التوراة مكتوبا على ما قاله مولانا العلامة فافهم قوله
تثبيت فؤاده ادرن نزول جبريل عليه السلام بالقرآن حالا فحالا فانه قلب المحب يسكن بتواصل كتب المحبوب قوله ومنها معرفة
الناسخ والمنسوخ فانها من الفوائد المترتبة على انزاله متفرقا ولا منافيه لكونه تحقيقها من البواعث المتقدمة للشرق

في الانزال قوله وكذلك صفة مصدر محذوف فالمعنى انزلناه انزالا مثل ذلك الانزال المفرق قوله فانه مدلول عليه
بقولهم لولا انزل اذ معناه لم انزل مفرقا وهلا انزل جملة واحدة قوله فتكون حالا من القرآن او صفة مصدر
محذوف قوله والاشارة الى الكتب السابقة وقد نبهت في الانزال جملة واحدة عن ابن عباس في تلك الكتب ليكن الانزال
بمعنى جملة قوله متعلق بمحذوف وهو انزلناه كما اشار اليه قوله ومعنى كما انه قد يطلق التفسير على المعنى نفسه حيث
يقال تفسير هذا الكلام كيت وكيت كما يقال معناه كذا فهو من اطلاق المصدر على المفعول كما قال به الدرر عن
الامير وقال الطيبي هو من اطلاق اسم السبب على المسبب لان التفسير سبب لظهور المعنى وفيه انه فرق بين نفس
المعنى وظهوره فلا يتم التقريب قوله اي يسحبون منكسين وجوههم تحت واقدامهم فوق قوله او يمشون
يعني يجرهم الملائكة على وجوههم في النار قوله الجار متعلق بيحشرون الى جهنم قوله ومتعلقه فوقهم
فكون وجوههم تحت كناية عن غاية ذلهم فهم في السفليات فانه الوجه في الارض من لوازم توجه الى الاشياء
السائرة قوله كانه قيل ان حالهم لم تنتهي الى انه متصل بقوله ولا يأتونك بمثل الآية والمفضل عليه هو المنزل
والرضا العقل بتسليم زعمهم قوله وقيل انه متصل من حيث انه تسلية والعلم من تتمه لانه قسيم ذكر من قبل قوله
يؤازره اي يعاونه قوله ولا ينافي ذلك انه جواب سؤال تقديره انه في سورة مريم ووهبنا له من رحمتنا اخاه
هرون نبيا وهنا قال وزيرا والوزارة غير النبوة قوله لانه المشاركين فانه فيه تصحيح اطلاق الوزير على هرون مع انه
فيما مر ذكره المشاركين ولكن في امر رحالها المرسل كما ثبت ان موسى هو الاصل في النبوة والتشريع وبنوة
هارون للدعوة الى شرع موسى عليه السلام واعانته وتأييده قوله فقلنا اذهبا فانه قيل انما الكتاب لموسى بعد تدمير فرعون
وقومه فكيف يصح ترتيب قوله فقلنا اذهبا عليه بالفاء فلا ترتيب على قوله جعلنا لبس الا وهو معطوف على اتينا
بالواو ولا دلالة للواو على الترتيب فيجامع تقدم جعل هرون وزيرا على ايتاء الكتاب قوله بآياتنا تعلق
باذهبا وهو الظاهر صنيع المصنف حيث قدم قوله يعني فرعون وقومه عليه ويحتمل تعلقه بكذبوا فالمراد كذبوا بآياتنا
المنقولة مع الرسل الماضية ويجوز ان يراد الآيات المودعة في الآفاق والانفس الدالة على التوحيد قوله والتعقيب
باعتبار الحكم جواب سؤال تقديره ان التدمير بعد تكذيبها بازمنة متطاولة فلا يصح الفاء التعقيبية فقدم بانه جاء
ان الحكم بالتدمير عقب تكذيبهم وهو المراد هنا وهذا مبني على لزوم التعقيب للفاء على ما ذهب اليه اكثر العلماء
والا فيجوز ان تحمل الفاء على السببية او لمجرد الترتيب كما قال ابن هشام في مغني اللبيب ويجوز حمله على التعقيب
باعتبار نهاية التكذيب قوله وقوم نوح قال القرطبي وابو حيان يجوز عطفه على مفعول دمرناهم ولفظ تدمير قوم
نوح ليس بناء على تكذيب جحودهم وقومه لموسى وهرون ثم فكيف يصح عطفه عليه قوله كذبوا الرسل لام فيه فلام
العهد قوله ولكن تكذيب احد فاللام على هذا للاستغراق والكلام على التشبيه لما سبق هو انكم بهم بانه
من كذب جميع الرسل قوله وبعث الرسل مطلقا والتعريف للجنس والجميع قوله عطف على هم في جعلناهم
وهو عطف على الجملة المتقدمة المقيدة بالظرف لان الظرف في حده وكانه لم يذكر احتمال العطف على قوم

قوله عطف على موصوف ... انه تقدير ... نوحا
... قوم نوح ... معنى ... بين سؤال ... تكذيب قوم نوح
...

نوح لانه جعل منصوبا بفعل مضمر يفسره ما بعده اي اغرقنا قوم نوح فلا مجال للعطف عليه لانه حال وثمود والمغرق
قوله لان المعنى وعدنا الظالمين فانه في معنى الوعيد جدا ويجوز ان يقال انه عطف على الظالمين فانه في محل
فيكون لقولهم ذهبت بزيد وعمرو قال الشاعر ... تهين في نجد وغور غائرا قوله وهي البئر الغير المطوية كما
الغير المبنية قوله بفتح الحاء ... في النهاية قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن
عاد قوله وهي الاخدود والرس يطلق على الحفر قوله قال في الفتح بالمثناة من فوق والحاء المهملة والمعجمة
الا والاصح قوله اشارة الى ان ذكر بعض من الامم ولذلك حسن دخول بين عليه قوله مررا امرا فاشارة الى التعدية
الى المفعول لكونه بمعنى مرروا قوله متاجرهم اي في ازمنة تجارتهم قوله يعني سدوم بالدال المهملة وقيل بالمعجمة قوله هي
قرى قوم لوط اشارة الى وجه افراده بالتذكير والا فالقرى كانت متعددة قوله في مرار مرورهم كانه اشار الى ان صيغة
الاستقبال في يرونها للاستمرار التجددي قوله كما مرت ركابهم اي الركاب الابل التي يسار عليها والواحد راحلة
ولا واحد لها من لفظها قوله او لا يأملون نشورا فلا يتعظون اعمالهم ولا يعون كفرهم ومثل لهم طمعا في الثواب
قوله او لا يخافونه ولعلها اغرب من قال انه مجاز فيه لعود اللام على اللغة التهامية قوله ما يتخذونك اشارة
الى ان ان نافية وهي مع ما في حيزها جواب اذا قال ابو حيان والمعروف ان ما نافية اذا كان جوابها منفيا بما او بلا
او بان لان خط الفاء يختلف في سائر ادوات الشرط فانها لا بد في جوابها من الفاء مع تلك الحروف اذا لم تقع المضارع
وقد تعلل جوابا اذا حذف به الدليل يتقدم يقولون وقوله انه تتخذونك ... قوله محكي بعد قول مضمر اي
قائلين قوله والاشارة للاستحقار يعني كلمة هذا كما في قول عائشة رضي الله عنها يا عجبا لابن عمرو هذا قوله ولولا ان ان
ضمير التحكم ولكن استهزاء لا اخبار دونها قوله انه كاد ليضلنا عن الهتنا الآية فيه دلالة على اضطرابهم وتحيرهم حيث
ناقض آخر كلامهم اوله فان التحكم الانكم قبله دال على استحقاره في استحقاره وهذه الجملة على خلافه لدلالته على تحيرهم
مع قوة الحجة وكمال العقل وفي غاية تحيرهم وتجهيلهم فانهم يستهزؤن بامر فيه يستعظمه قوله ودون الفعل
تاخره عن الحكم قوله من اضل سبيلا يحتمل ان يكون من استفهامية واضل خبرها ويجوز ان يكون من موصولة وانها
خبر مبتدأ محذوف اي هو اضل حذف المبتدأ للاستطالة التي حصلت بالتمييز قوله فانه يفعل لكونه كالجواب
لهم او وسوف يعلمون الآية يفيد نفي ما تزعم من قولهم ... ليضلنا من كونه عدم ضلالهم ... يعني الامن هو
سال قوله ويكون الموجب عطف على ما زعموا لكونه موجبا لقولهم هذا وهو زعمهم انهم على الهداية والرشاد
قوله وانما قدم المفعول الثاني فانه قد تقرر في علم النحو انه اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين فالمقدم متعين للابتداء
فتقديم فيما نحن فيه قلنا تقرر ايضا ان ذلك اذا لم يكن فيه قرينة معنوية للتقديم واما اذا وجد كما في قوله
بنونا بنو ابنائنا البيت فيجوز عليه والتفصيل في شرح الرضي قوله للعناية به فانه الذي يستحق التقديم والتعظيم
قوله وهو اشد مذمة مما قبله حيث جعلوا اسلوب الانعام والعقل يخالف ما قبله قوله ام تحسب لا يسمعون اي
المصنوع قوله او لم تنظر الى النظر الا تحقق عليك انه معنى ... قوله وهو دلالة حدوثه الضمير المرفوع للبرهان

فالمعقول انه المشبه بالمرئي المحسوس ليس الدلالة بل المدلول فصار ذو مسامحة لظهور انه الدلالة ليست نفس امر ... حدوثه ونصرف للظل والتصرف مصدر من المبني للمفعول وهو اشارة الى القبضة وكذا قبل قبضا قوله باسباب ممكنة في طلوع الشمس وحركتها قوله حتى ان ذلك متعلق بجلالة حدوثه قوله كالمشاهد خبران المعقول قوله كيف بالمحسوس من غيره ان المحسوس منه وهو الظل لا شك انه مشاهد محسوس لانه من مراتب الضوء فلا يصح التشبيه وايضا المقصود بيان حال المعقول منه انه لوضوح دليله وقوة برهانه نزل منزلة المشاهد المحسوس ولا يتعلق الغرض بالمحسوس منه حتى يقال انه اولى ان يكون مشبها به فتامل قوله او الم ينته علمك فالرؤية على هذا المعنى عديت بالى لتضمن معنى الانتهاء كما انها في المعنيين الاولين ... قوله وذلك كما ما بين طلوع الفجر والشمس الذي هو زمان مد الظل وبسطه وذكر انه يكون الضمير للظل الممدود ويؤيده ظاهر قوله وكذلك وصفه بالجنة قوله ثابتا ما ان لا يطلع الشمس قبل جمع ضوئها قوله اصلا قوله الا بسبب حركتها اعني بسببه عادية فلولم تحرك الشمس من نحو الارض الى فوقها لم يوجد الظل مطلقا الممدود ولا غيره ولو لم تتحرك فوقها لم يتفاوت قوله يهو في معنى الكاف اي كالجمع قوله لتعاضل الا سواي تراخيها في الرتبة طلوع الشمس لا شك في انه لما نيط به من مصالح المعاش انفع من مد الظل وان كان هو اطيب الاحوال وقبضه قبضا يسيرا المنزوم لحركة الشمس كذلك بالنسبة الى طلوعها على ما نبه عليه بقوله لتنتظم بذلك مصالح الكون قوله او لتفاضل مبادي اوقات ظهورها والتراخي مجاز زماني وفيه ان ابتداء زمان طلوع الشمس متراخ عن ابتداء وقت مد الظل وكذا ابتداء وقت ظهور بعض الظل عن ابتداء وقت الطلوع فان البعض لا يظهر ما لم ترتفع الشمس مقدارا قوله وقرئ بفتح الحجة ... واشار المصنف الى ضعفه اذ لا يناسبه قوله لما كان الظل كالاثر قوله ما يقف عليه ابطلها فبحث فانا اذا لم نكن نتيقن بحقق الظل والواقع ... الظل ومن جعل الضوء مقام شانه ان يكون مضيئا ولا سنقاد ... ولو ... فوق الارض ام لا ... الضوء وتحقق الظل قوله كما يستتبع الدليل المدلول يعني الدليل بمعنى ما يلزم من العلم به العلم بشي آخر قوله او دليل الطريق عطف على ما يستتبع ومن بعده عطف على مفعوله قوله يتفاوت ... الاستتباع المذكور قوله يتحولان الاستتباع في حصول التحول لنفسه يكفي لصحة التشبيه بدليل الطريق ولا يشترط في المشبه به التحول فانه يحرك الظل يكون على حال حركة الشمس والمدلول يتحرك على وفاق الدليل قوله وانتشارا وانا شرطا الاسناد مجازي قوله وانتشار ينتشر فيه الناس ويؤيده ظاهر قوله في سورة النبا وجعلنا النهار معاشا فان اكثر استعمال المعاش في مقابلة المعاد قوله وقرا ابن كثير على التوحيد لكن قوله عليه السلام اذا هبت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا يؤيد قراءة الجمهور قوله ناشر السحاب ... كانها تحييها بجمعها وتاليفها ولا يجوز ان يكون بمعنى متفرقا فان المطر يحدث بتاليفها لا بتفريقها قال الله تعالى ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله الا ان يراد به معنى يسوق على التجوز قوله جمع نشور بفتح النون كرسل جمع رسول قوله على انه مصدر وصف به للمبالغة والاوفق للقراءة نحو هما ان يكون بمعنى الفاعل او على حذف المضاف قوله بمعنى بشرى فعول هنا بمعنى فاعل لكنه لما كان باشر يتحد في المعنى مع مبشر فسره به لانه يشور اهم التفعيل قوله مطهرا لعله الاسناد المجازي الى الآلة كما نبه عليه بقوله وهو اسم لما يتطهر به قوله القول لطهورهم

بغار بشره وبشره ونشره وبشرا
اي بشره ... مشبهة

تعسر ترجيح تفسير الطهور بالمطهر قوله يتعدى يجعل الفعل قوله قال عليه السلام اسباب البيان ... التحقيق وطهورا ... بمعنى ما يتطهر به قوله وطهور انا احدكم ان يطهره وليس يجوز ارادة معنى المطهر من لفظ الطهور ... قوله وقيل بليغا اختاره الزمخشري وضعفه المصنف لانه الاوفق لما قاله والمناسب للفعل الذي سنذكره ... نبها على ان الظهور بعبارة هو المعنى الاول لكنه اشار الزمخشري الى انه مبالغة في الطهارة تضمن المطهرية و ... صاحب الكشف بان الطهارة لا لم يكن في نفسها قابلة للزيادة لانها شي واحد رجع المبالغة فيها الى انضمام التطهير اليها قلت فيه نظر فان الزيادة قد تكون في الكيفية كما يقال هذا ازيد بياضا من هذا والبياض لا يزيد بحسب الكمية كما حقق في محله ولا شك ان مراتب الطهارة متفاوتة بتفاوت الكيفيتان قال الوجه الوجيه المبالغة فيه كونه لم يشبه شي بخلاف ما نبع من الارض ونحوه فانه يشوبه اجزاء ارضية من مقره او ممره او ما يطرح فيه قوله في المعنيين يعني المبالغة معدولا من فاعل وكونه اسما لما يفعل به قوله كالسحور بمعنى المسحور قوله كالذنوب يعني النصيب وبمعنى الدلو الملأى وضربها قوله اشعارا بان النعمة فيه فان التطهير لا شك في انه من اجل النعم قوله فما بعده يعني قوله ونسقيه الآية قوله لما كانت مما ينبغي ان يطهر وبها اذ المراد بالطهور هو المطهر للظواهر بالغسل والتوضي ففيه اشارة الى كون تطهيرها مما ينبغي قبول الطعم بذلك اولى فانه مدخل الامر العظيم بكونه مقصودا اما قبله وما بعده من وسائله قوله بالنبات اما بدل الا ان المراد به بابا عادة المجاز واما تفسير له بان المراد بضمير لها معناه المجازي على طريقة الاستخدام قوله لان البلدة في معنى البلد قال الراغب البلد المكان المحيط المحدود ويسمى المفازة بلدا لكونها موطن الوحوش وهذا المعنى هو المناسب هنا قوله كسائر ابنية المبالغة وعدم جريانه على سائر ابنية المبالغة من فعول ومفعال ومفعيل وقد يقال لما كان ميتا بمعنى فعل من المصادر وصف به المؤنث كما يوصف بالمصدر قوله ولذلك نكر الانعام والاناسي يعني ان التنكير للافراد النوعي قوله فيهم وبما حولهم خبر مبتدأ مؤخر قوله مع انه مساق هذه الآيات يريد بيان وجه ذكر الانعام هنا مع الاناسي قوله قنية الانسان بضم القاف وكسرها ما اكتسبه الانسان لنفسه لا للتجارة قوله وعليه معايشهم جمع على قوله جعل انسيا غير منصرف لان الالف فيه لا يكون الا للتانيث قوله بحذف ياءه يعني ياء انسي كما يقال اناعم في اناعيم قوله وهو جمع انسي على مذهب الفراء والمبرد والزجاج لكنه قال العيني فيه بان النسبة لا يجمع على فعالى كما ان رقبة ومهالبة في جمع ازرقي ومهلبي نعم اذا لم يكن للنسبة يجمع على فعالى ككرسي وكراسي ويبعد ان يقال الياء في انسي ليست للنسبة قوله او انسان ... وجمعه ... قوله وظربان كقطران وهي دويبة كالهرة منتنة الريح قوله او في الانهار والمنابع عطف على قوله في البلدان قوله نبيا ينذر اهلها قال مولانا العلامة يعني ان المقصود من البعثة ابلاغ الدعوة والزام الحجة لا الاهتمام في امر الهداية والا لفعلنا ما يؤدي الى ذلك من دعوة كل اهل قرية نبي مستقل قوله لا للاهتمام في امر الهداية مخالف لنصوص الدالة على كونه محل الاهتمام وكيف لا يكون كذلك وقد

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكذلك قوله لتفعلنا ما هو اوعز لذلك فيه حط من
على قدر رسول الله وجليل منصب القرآن كما لا يخفى ثم كونه ما ذكره ادعى لذلك غير مسلم الا يرى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في مكة وعاداه اكثر اهلها واخرجوه وكذلك كان حال كل نبي على نبينا وعليه
ورفقتهم آمن به اهل المدينة وآووه ونصروه قوله فقابلوه بذلك بالثبات والاجتهاد في الدعوة قال مولانا
العلامة موجب ذلك بالواو ودون الفاء فقد عدل الفاء هو جملة لا تنقطع مع ما عطف عليها وظاهر ان
المجاهدة بالقرآن مرتبة على مقابلة هذه النعم العظيمة بالثبات والاجتهاد في الدعوة فانه اقامة البرهان كونه
بعد الدعوى والفاء للترتيب الذكري كما في قوله تعالى فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة على
تجويز ان يقال انها حذف المحذوف التي عطفت عليها جملة لا تنقطع الآية والمعطوف حكمها انسبقت فانه لا يليه
لكونه على المحذوف وليس ببعيد بعضه كما قال ابن عصفور في ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ولا يرد ما
اورد عليه هناك من ان لفظ الفاء من واحد فكيف يحصل الدليل لعدم الاتحاد وهنا قوله والمعنى على كما قوله
فيما بين ظهرهم خبرانه قوله حصل بهما التجاور من سيانحين اه فانه نعت فاذا كان المرج بمعنى مطلق التخلية كما
دل عليه قوله مرج وابتغى لمن يفهم هذا التقييد علامة الاشارة الى كل منهما باداة القرب فانها
على تمييز كل منهما من الآخر مع شدة التقارب بينهما فافهم هذا عذب فرات حال بتقدير القول مقولا في
حقهما هذا عذب فرات الآية قوله قامع للعطش بفتح القاف قال الطيبي يسمى بالفرات لانه يرفت العطش اي
يكسر على القلب بعز يكون في اعتبار معنى الكسر باشتقاق الفرات منه بالاشتقاق الكبير كجبذ من الجذب قوله
فعل اصبح ملح قال الجوهري وغيره هو لغة ردية وقالوا هو لغة الشافعي وقد استشهد على ثبوته بقول الشاعر
ولو تفلت في البحر والبحر مالح لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا ويجوز ان يكون اسم عليها الكني بالكسر عن
البا والمليح لغة ثابتة لم يحكها برواية قوله وتنافرا بليغا هو عدل ان حجرا محجورا من الجارح التنازع بعد
اللزوم فانه هذا القول استعارة فقوله كان كل منهما يكون تصور التنافر البليغ ويجوز ان يكون الكلام على
التمثيل فعل تنافرا بليغا بيانه لحاصل المعنى وقوله كان كل منهما تصور الاستعارة قوله المتعوذ عنه
بصيغة اسم الفاعل الذي يتعوذ من الآخر قوله وذلك اشارة الى مرج البحرين الموصوفين وقوله كونه حلوة على
تقدير المضاف الى مرج وجعله وهي الكلام ادنى مسامحة يغتفر مثلها قوله وقيل المراد وصدره بصيغة التمريض
لا باداة القرب عنه ارادة هذا المعنى ولا ان المعنى الاول الوفي بتاديه مرام المقام من الدلالة على كمال
التام قوله النصال فصل كل منهما عن الآخر في المكان قوله ان تتنافر متوسما صفت فانه يجري على الفهم
قوله يعني الذي خمر به طينة آدم عم فانه اريد بالبشر آدم عم فالمراد من قوله فجعله نسبا وصهرا ما خلق
حواء منه وجعل ذريته كذلك وما كان من اجزائه فخلقهم فجعلهم ذوي [illegible] قوله وتستعمل الحزين
ونعاد قوله يتقاسم الشيطان فالظهير بمعنى المظاهر وفعيل بمعنى فاعل كثير قوله وقيل هنا ضعيفا ان ظهيرا

بعد ظهوره ببعض غرب قوله للمؤمنين والكافرين قال مولانا العلامة المطيعين والعاصين كما قال اذ كان مومنا
فلما المقام يقتضي التخصيص بالكافرين اذ الكلام فيهم والانذار الكامل لهم فاما مؤمن فانه كان عاصيا
بالخوف في الجنة قوله فتصور ذلك فيمن يتاب قوله فعلا او مصدرا ينقطع قطعا قوله شبه الطمع بمعنى
في المال قوله حيث اعتقد فاسد ان الرسول هو من الاعتقاد قوله بانفاقكم ينفعكم بها المبلغ قوله جزاء
حاصلا انفاقكم اجرا على تضمين الاعتقاد معنى الجعل قوله مرضيا بارئا الاجر والبا زائدة قوله مقصورا عليه
ارتحال الرسول قوله واشعارا بانه [illegible] وجه الاشعار انما صور فعل من شاء ربك في صورة الاجر
حيث كونه مقصود الفعل واحدا فهم ذلك ان كونه مقصود العموم لفائدة له فيه منها عود فعله
عليه بالثواب لدلالة هكذا ينبغي ان نفهم المقام فلا يرد عليه انه كيف يكون ذلك التصوير الاستثناء اشعار
بما ذكره وبينهما منافاة فانه مبنا الاشعار على ان يكون المستثنى الاجر الحقيقي الا [illegible] على
الحكم قوله مشيرا علة اشارة الى ان قوله بحمده حال من فاعل سبح وبحمده تمام [illegible] قوله طالبا لمزيد
الانعام فان الشكر يستجلب المزيد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وبعض المقام كون الحمد في مقابلة الانعام
فيتحد مع الشكر كما لا يخفى على اولي الافهام قوله ما ظهر منها وما بطن فالجمع المضاف من صيغ العموم كما
تقرر في الاصول قوله ان آمنوا يجوز ان يكون ان مصدرية مفتوح الهمزة وشرطية مكسورها قوله قد سبق الكلام في
سورة الاعراف قوله ولعل ذكره يعني على الاحتمالين في اعراب الاسم الموصول نعم اذا جعل صفة للحي فما ذكره الظاهر
ثم يجوز ان يكون ذكره لدفع ما عسى يختلج بالبال انه اذا كان الامر على هذا المنوال فلم ذلك [illegible] العزة عادة
الله تعالى جرت على الاناة والصبر في الامور وشهد لذلك ذكر الرحمن ويتضمن التحريض على الثبات والتأني
وهذا المعنى اظهر على تقدير جعل الذي مبتدأ والرحمن خبره قوله ان جعلته صفة وتؤيده قراءة الجر ويجوز ان يكون
منصوبا على الاختصاص قوله فسأل بما ذكرت الا وجه توحيد الضمير مع تعدد المرجع ولا دلالة فيه على
كونه [illegible] هو بيان لحاصل المعنى قوله وهو الله تعالى او جبرئيل فانه قبيح
بسوالها بعد العلم بخبرها واستعلام المعلوم لا يجوز قلنا ليس السوال على حقيقته بل هو مجاز عن الاعتناء كما
يشير اليه في الجواب [illegible] حقيقة ما ذكره وتفصيله وفي قوله [illegible] اشارة اليه قوله
ليعد ذلك متعلق بالشأن [illegible] وجه قوله ومن الضمير للرحمن لعلهم لم يرتضوا لبعده فانهما
اللاتي بعد قوله قالوا وما الرحمن قوله والجزاء بعده على زيادة الفاء على ما قاله احد تخريجي قول الشاعر
وقائلة خولان فانكح فتاتهم قوله ومن ان يصلح خبرا ويجوز تعلقه بكليهما ففيه صنعة التجاذب قوله ولكن
ارد الاحد الامرين المذكورين قوله الذي تامرناه ناظرا الى التفسير الثاني وقوله او للامر كذا ناظرا الى التفسير الاول
لانهم يطلقون على البغي الكثير قوله وقيل لانه كان معرباه فعلى هذا يكون المانع هو التعريف والعجمة ولعل عدم
ارتضاء المصنف هذا القيل لبعد كونه غير عربي قوله واشتقاقه بعض الاشتقاق الكبير والضمير للبرج قوله يعني شمس و

الكواكب الكبار ويجوز ان يكون من قبيل ان ابراهيم كان امة فان الشمس لعظمتها وكمال اضاءتها كانها الكواكب
في التسبيح قال ... العلامة بعدما فسر التسبيح بالكواكب الكبار على ما ذكره المص يلزم تخصيص القمر بالذكر بعد
دخوله في التسبيح مع ان حق التخصيص بالذكر الشمس لظهور فضلها على سائرها قلت بعد تسليم دخوله في
التسبيح وجه التخصيص بالذكر كثرة عناية العرب بحال القمر فان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وكذلك
تقدم الليل على النهار مع انه على ما فسره يلزم ترك ذكر الشمس مع ... بالذكر من غيرها ... الكواكب ما قرئ
قوله ارود خلفة على لفظ التثنية في القاموس الخلفة والخلفة بالكسر المختلف فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير
المضاف والمعنى جعلهما مختلفين وتوحيدها لكونها على زنة المصدر قوله والشاكرين اشارة الى ان في النشر بمعنى
الواو قوله من فاته ورده ... الا السعي الاول المخلفة قوله واضافتهم الى الرحمن تعزيز مع ان الكل عبيد
للتخصيص والتمييز لهم من بين العباد بذلك التشريف وفيه تعريض بالذين قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا
قوله وما ... والمعنى العوض ح اظهر قوله على ان عبادا ... هذا الوجه الكثير الاضافة مبني على ان عبادا
بكسر العين وتخفيف الباء جمع عابد وغلط من زعم انه بضم العين وتشديد الباء قوله كتاجر وتجار وصاحب وصحاب
وراجل ورجال قوله مصدر بمعنى اللين والرفق قوله وصف بمعنى على كلا الاعرابين فعلى الاول وصفت
ذو الحال وعلى ... المشتق قوله او سدادا من القول اي ... في حواشي الكشاف ليس هذا بتفسير سديد لان المراد
ههنا بقولهم هذا اللفظ بدليل قوله سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين واجاب صاحب الكشف بان تلك الآية مما ...
هذا التفسير فان قوله سلام عليكم من سدادا والقول ايضا قلت لعل مراد القائل ان المراد تفسير بعضها فانا
صرح في تلك الآية بهذه اللفظة لا ينبغي التأويل فيها بغيرها ثم قال كيف لا وان خصوص اللفظ غير مقصود
بل ما يؤدي مؤداه ايضا من كل قول يدل على المتاركة مع الخلو عن الاثم واللغو قلت لما نص الله تعالى على خصوص
هذا اللفظ كان الظاهر ان المقصود خصوصه والله اعلم بحكمة تخصيصه وذلك لتخصيص هذا اللفظ بين
يدل على آخر مثلا قوله وترك مقابلتهم في الكلام عطف تفسيري لما قبله يعني ان هذا الحكم باق الى الآن قوله
لربهم متعلق بما بعده والتقديم للتخصيص مع مراعاة الفاصلة وتأخير القيام للروي مع ان السجود احق
بالتقديم لما ورد ان اقرب ما يكون العبد من ربه ساجدا والكفرة منها مستكبرون قوله لازما اي لازما الكفار الذين
دينهم الكافرين ونحو اللزوم لا يستلزم التأبيد فان معناه عدم الانفكاك ولو في بعض الازمان كما في
لزوم الغريم قوله ونوقهم عطف على اعتقادهم قوله مستقرا ومقاما الظاهر انه ... ما عطف عليه
التوكيد لان الاستقرار والاقامة كالمترادفين وقيل المستقر للعصاة من المؤمنين والاقامة للكفار قوله
بعض المعنى فان قلت كيف يفسر المؤنث بالمذكر قلت لما كان المفسر متحدا مع المخصوص وهو مؤنث اخذ حكمه
قوله ضمير محذوف والتقدير ساءت مستقرا ومقاما هي قوله او حزنت عطف على بئست قوله تعليل
للعلة الاولى فان في المستقر والمقام دلالة على اللزوم قوله او ... وترك الواو العاطف للاشارة الى ...

كل منهما التعبير بالاستقلال قوله والكوفيون بضم الياء من اقتر كذا في بعض النسخ وهو سهو فان قراءتهم بفتح الياء
وضم التاء والمص جرى على عادته من حصر ما اتفق عليه الكل اقرأ اصلا وهو ههنا قراءة الكوفيين قوله وهو
جار مجرى التأكيد للخبر الاول قوله لان معنى القوام ولا احدا ... لجواز ان يكون من باب شعري شعري اي
كان قواما معتبرا مقبولا وقد يقال بين ذلك اثم من القوام بمعنى العدل الذي يكون نسبته كل من احد الطرفين
اليه على السواء فانه ما بين الاقتار والاسراف لا يلزم ان يكون قواما بهذا المعنى لانه يجوز ان يكون دون الاسراف
بقليل وفوق الاقتار بقليل وفيه بحث فانه بعد تسليم جواز الاخبار عن الاثم بالاخص بعدها ان يكون من حكم اعادة
حاق الوسط مع ما فيه من الحرج الذي نفاه الله تعالى عن الاسلام فلا يستحق المدح من لا يراعي ذلك مع الاتيان
بغيره من اصول الطاعات والله اعلم قوله بمعنى حرم قتلها اوله به لان الحل والحرمة من صفات الافعال قوله
متعلق بالقتل المحذوف الذي اضيف الى الضمير قوله ... وذلك ... من الاستغناء والنبو قوله
ولذلك لقصد التعريض بالكفرة قوله جزاء اثم فان الاثام كالوبال والنكال وزنا ومعنى كذا في الكشاف قوله
باضمار الجزاء اي مضاعفا الاثام ويجوز ان يكون من ذكر السبب وارادة المسبب قوله ...
الباء في بناء التعدية قوله جزلا اي عظيما ... قوله ... الطيبي الالف للتثنية ...
لتغليب ... قبل الالف ... من نون التأكيد الخفيفة والفعل مضارع حذف منه احد ...
النون بالمضارع ... معنى الطلب ... كما نقل عن سيبويه وغيره وقيل الالف للاشباع والفعل
والتذكير ... بالمذكر قوله والحال يعني من فاعل ... مضاعفا له العذاب قوله مع التشديد متعلق
بكلتا القرائتين قوله في تضعف متعلق بالتشديد وحذف الالف قوله ومضاعفة العذاب لانضمام المعصية
وخبره كانه جواب عما عسى ان يتوهم ههنا من ... بين قوله يضاعف له العذاب وقوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب النحو وعلم الاصول ان نكرة كلمة لا تفيد نفي كل واحدة من الخصال
فالمعنى لا يفعلون شيئا منها فكان معنى ومن يفعل ذلك عن فعل شيئا من ذلك ليتحد مورد الاثبات والنفي
المعتبر بالنسبة الى عذاب ... من الكفار والله اعلم قوله ويدل عليه اي على انضمامها الى الكفر وجه الدلالة
ان استثناء المؤمن يدل على اعتبار الكفر في المستثنى منه لكن لقائل ان يقول المستثنى هو الجامع بين التوبة والايمان
والعمل الصالح فلا يلزم اجتماع الكفر والمعصية في المستثنى منه فتأمل قوله ويبدل ... المعصية في النفس الكلية
الطاهرة ... الاول ودخال الباء على ... المعصية فان المصوب يكون الحاصل والمجرور ... الذاهب
قال الشيخ ... قوله ... بان يوقفوا بان يبدل بالشرك ايمانا وبقتل المسلمين قتل
المشركين وبالزنا عفة واحصانا كذا في الكشاف لكن احداث الايمان معتبر في الشرط فذكره في الاشتراط
بنفسه ... قوله ... مكان كل عقاب ثوابا ...
ناس يوم القيمة ... من السيئات ... يا رسول الله قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنات

كتبت هذا البحث قبل ان اراجع الى حاشية الطيبي ثم راجعتها فاذا هو قد سبقني الله في ذلك رحمه
منه

في القاموس الجزل الحطب اليابس والغليظ العظيم منه والكثير من الشيء كالجزيل
منه

وهذا لفظ عبارة الكشاف في القول الآتي
منه

قوله ومن تاب عن المعاصي اي رجع عنها والمراد المعاصي التي كان يفعلها قوله او رجع عن المعاصي جنسها قوله يرجع
الى الله متابا وحيث قيد كل واحد من فعلي الشرط والجزاء بما قيد به اندفع توهم الاتحاد وفيما ذكره المصنف من الوجوه الثلثة
تسلى ففي ذلك بيان المعنى المراد من الجزاء او يتوجه على ظاهره ان كل احد يرجع الى الله تعالى فقال الله تعالى افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون واليه ترجعون فاوجه تخصيص من تاب وعمل صالحا بهذا الحكم قوله يقيمون
الشهادة الباطلة يشير الى انه يشهدون من الشهادة وان انتصاب الزور على المصدرية وكان من الاصل
شهادة الزور باضافة العام الى الخاص فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله او لا يحضرون محاضر الكذب على
انه يشهدون من الشهود وانتصاب الزور على انه مفعول به والاصل مشاهد الزور فحذف المضاف قوله فانه مشاهد
الباطل يشركه فيه لانها دليل الرضى قوله بكرم النفس اشارة الى ان كراما جمع كريم بمعنى مكرم قوله والكناية عما
يستهجن التصريح به كونها من ذلك بحيث اذا امروا فيه الا مجازا قوله لم يقيموا عليها غير واعين كالمتعامين
قوله وقرى بالمعاصي فالمراد نفي الفعل ولم يرتضه المصنف لظهور بعده قوله وحيازة الفضائل اي جمع الفضائل
الدينية والتضييق مرتبة لا مزيد ان تتعدى اثارها فيندرج فيها تحصيل العلوم الدينية وسائر الاوصاف الحسنة
قوله فان المؤمن تعلل بكونه المراد ما قاله وكان الاظهر ان يقول فان سرور قلب المؤمن في ازواجه وذرياته ان
يشاركوه في طاعة الله تعالى بقصر سروره فيهم على مشاركتهم في الطاعة والا فيلزم من ظاهر كلامه تعيين ذكره
من المعنى المراد من النظم قوله في طاعة الله تعالى والظاهر اندراج حيازة الفضائل فيها فانها ايضا طاعة وانه
قابلها بها في مطلع كلامه قوله تيسر بهم عليه وقربهم حسبه الاظهر تاخيره عما قدمه لكونه عطف تفسير بالقرة بهم
عينه فانه اولى من العكس سيما في هذا المقام قال الطيبي وكانه ادعى الشهرة وانه الاصل في الاعتبار قوله
كقولك رايت منك اسدا الظاهر من في المثال تحتملهما انه فعلى البيانية معناه رايت اسدا هو انت وعلى الابتدائية
رايت من جهتك اسدا قوله وتنكير الاعين يعني مع ان اعين القائلين معينة قوله تعظيما علة تنكير القرة يعني انه
تنكير للتعظيم ولا سبيل الى تنكير المضاف الا بتنكير المضاف اليه فنكرت اعين قوله هي قليلة بالاضافة الى العيون
غيرهم قال ابو حيان ... انه يطلق على العشرة فما دونها وعيون المتقين كثيرة جدا فلعل المراد ان
في معنى القلة مجردا عن تعيين العدد والقرينة للتجريد العلم بكثرة القائلين وعيونهم فلا اشكال قوله بالهام العلم
متعلق باجعلنا او بما فسر عليها العلم والتوفيق للعمل فاستحقاق الامامة انما يحصل بتكميل القوتين النظرية
والعملية قوله وتوحيده مع ان الظاهر الجمع ليطابق المفعول الاول قوله للدلالة على الجنس وعدم اللبس مع
الاختصار ايضا قوله كقوله ثم يخرجكم طفلا يعني على وجه الا فالوجهان الاخيران يجريان فيه ايضا كما مر قوله او لانه
جعل مقابل الوحدة الاول وقيل الجمعي فانه تكون الاية في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع لكونه اسم جنس قوله او لانهم
كنفس واحدة لكون شتى قوله ويكونون عليهم ضدا قوله ومعناه قاصدين اشارة الى انه امام من الام بمعنى
القصد قوله والغرفة بها اعلى الغرفة هناك قوله من فضل الطاعات بغير نفلها والمنفصل في الاول وجمع الغيبة

قوله بالتمييز اشارة الى ان التحية من التحيوة قوله اولا تعدكم على انه ما نافية قوله ما يصنع بعذابكم فعلى
هذا الخطاب للكفار قوله وانما اضمر بعضه لم يكن بعده قوله عن النبي صلعم من قرأ سورة الفرقان الحديث موضوع كما
مر انما تم ما تعلق بسورة الفرقان والحمد لله على جليل الاحسان وجزيل الامتنان والصلوة على رسوله محمد سيد
الرسل وهادي السبل واصحابه والتابعين يوم الاحد خامس عشر ربيع الاول سنة ٩٤١ سورة الشعراء
مكية الا قوله تعالى والشعراء الى آخرها ولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل كذا في الاتقان وهي مائتان وست او سبع وعشرون
آية وفي التيسير الاختلاف في قوله وما تنزلت به الشياطين بسم الله الرحمن الرحيم قوله ونافع برواية
ابن فرج روايته عنه قال في النشر اما الفاتحة طسم ومن طس فاما لها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر و
انفرد ابو القاسم الهذلي عن نافع بين اللفظين ووافقه في ذلك صاحب العنوان الا انه عن قالون ليس من
طريقنا اشتهر فتعين تغليب الفتح قوله لكراهة العود وتعليل لترك الامالة الى بين بين قوله المهروب منه المفضي
قوله واظهر نونه حمزة وادغم غيره لاتصالها بالميم قوله لانه في الاصل منفصل بعضها انما تخفى عند اتصالها بحرف
من حروف الفم وحروف الهجاء في تقدير الانفصال والانقطاع عما بعدها قوله الظاهر اعجازه اما في حد
المعنى واما في المعنى المقام وما هو الاسناد المجازي قوله ويحتمل ان يصح كونه من عند الله فهو كالعطف
التفسيري لاعجازه ثم المبين على هذا من ابان اللازم ويجوز كونه من المتعدي على ما مر في سورة يوسف
او بعض المبين للشرائع والاحكام وغيرها والمعنى الاول الصق بالمقام واوفق بالمرام ولذلك اقتصر عليه
المصنف وصاحب الكشاف قوله والاشارة الى السورة ان جعل طسم اسما للسورة فهو مبتدا وتلك خبره
وآيات الكتاب المبين صفة قال الطيبي المناسب اذا جعل طسم اسما للسورة ان يفسر الكتاب بالقرآن ويكون طسم
مبتدا وتلك مبتدا ثانيا وآيات الكتاب المبين خبر والجملة خبر المبتدا الاول قوله او القرآن فالتانيث في الاشارة
باعتبار الآيات قوله على ما مر في اول البقرة فعلم منه ههنا المقايسة وان كان الاحتياج الى التاويل على العكس
قوله لعلك باخع مجاز عن اضته بين المتعاطفين وكذا قوله ان نشا ننزل قوله البخاع بكسر الباء انما
البخاع بالباء تفرد به الزمخشري وذكر في الفائق انه نظير النخاع بالنون المثلثة وتبعه المطرزي على نقل
عنه وقال ابن الاثير بحثت في كتب اللغة والطب والتشريح ولم اجده بالباء لكن الثبت مقدم على
النافي سيما والمثبت هو الزمخشري اذا قال هذا م حصد قوله قوله اي اشفق على نفسك يعني ان الاشفاق
المخاطب فان الله تعالى منزه عن الخوف منا ويليه بالامر لانه لم يكن فيه اشفاق حتى يصح الخبر قال الطيبي ولعل
الامر بالاشفاق تضمنه الانكار اذ لعلك تقطع نفسك ونفي قوله لعلك تقطع نفسك الا انه باول بان المراد
تقصرها تفضي الى ذلك قوله لئلا يؤمنوا او لامتناع ايمانهم على عدم قبول الايات وكلمة كان في التنزيل للاستمرار
اشتبر بعد النفي فافاد استمرار النفي وصيغة الاستقبال للتاكيد في الاستمرار والله تعالى اعلم بمراده فلعل
من المصنف فائدة وخاف فعل الكون على ما توهم مولانا العلامة وفي الكشاف لئلا يؤمنوا او لامتناع ايمانهم

كانه جعل نفي الكينونة في معنى نفي الصحة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وفائدة العدول عن الخاص فجعل الكون
على الوجه الثاني مزيد التفصيل والتوضيح ثم تقدير اللام في الوجه الاول بقصد اتحاد الفاعل وتقدير المضاف في
الثاني تحصيله **قوله** دلالة بلحقه الى الايمان ان يجاد الله تعالى عادة عند ظهور امثالها فالاسناد والدلالة مجازي **قوله**
بيان موضع الخضوع فانه يظهر فيها بعد صلابتها وانكسارها بعد شموخها وفيه اشارة الى ان الخضوع يكون بالطبع
من غير كما من لا اهتمام وخبرهم من خطيرة الآية فكان الفعل الاعناق لاهم **قوله** وصلها وصف الاعناق عطف على
قوله وذكر الخبر على اصله **قوله** بصفات العقلاء يعني الخضوع والجمع لكثرة الموصوفات **قوله** ومن المراد به الرؤساء
قوله واسر قطلى اه **قوله** لانه لو قيل انزلنا بدل تضع فانه قبل المقصود وهنا ونفع استعمال زينت الماضي على المضارع
بكلمة الفا التعقيبية والسببية فان المعقول عكسه ولا نزول ثمة ذا لا يمكن ان يشترط معنى المضي لانه كلها اختار استعمال
فلو كان النظم انزلنا وجب تأويله بالمضارع فكيف فالتنزيل ان يتنزل فالوجه انه اول خلقت بالمضارع فانه ترى
البقية على ما في الكشاف ونقاوة وجه التعبير عنه بالكاف بانه لا فائدة في تحقق ترتيب الظلول على الانزال فقلنا فيخرج عن
الاستقبال كما من قوله ان كنت قلته فقد علمته وان ما ينسلكنه الشياطين الآية وههنا كذلك ويؤيده قراءة
لو نشا لانزلنا وان الواقع في نظائرها كلها لو ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
لو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم فكأن المعنى هنا لو شئنا لانزلنا فالعطف على المعنى والمراد لو ابدله بالصحيح
المعنى فقامر والله الموقع **قوله** بوجه الى نبيه متعلق بياتيهم فانه اتيان الذكر اليهم بواسطة الوحي الى النبي **قوله**
وتنوع التقرير الحمل على الاقرار **قوله** الا جددوا اعراضا عنه اي كانوا عنه معرضين في مقابلة ما ياتيهم فالمراد
به الاستمرار التجددي وقوله محدث لتاكيده والاستثناء يدل على ان الاعراض عقيب اتيانه ذكر وبه يتبين فساد ما
مولانا العلامة هنا **قوله** ازلفا سيهم اه او عند ظهور الاسلام وارتفاع امره وقد فسر به الضحاك اولا الانعام **قوله**
حين ان كانه بيان ان الانبياء **قوله** اولم يروا عطف على مقدر اي اكذبوا بالبعث على انه يراد بالذكر الموعظة المتضمنة لانذار
بالبعث فاشركوا بالله ما لا يضرهم وما لا ينفعهم **قوله** الى عجائبها كانه يشير الى ان المضاف مقدر **قوله** وهو كريم
ان نعت كريما يحمد محمول عليه **قوله** لما يتضمن الدلالة كأنه يشير بتضمن صنف الكريم والمراد الدلالة الزائدة في الظهور
على القدرة الكاملة والا فنفس الدلالة على القدرة مشتركة **قوله** وكم لكثرتها اي لكثرة الازواج في انفسها فيرجع
هنا الانبات ويجوز ان يكون كم لكثرة افراد كل زوج زوج ومن للتبعيض لكن تكثير الانواع ادل على القدرة لانها الا
قوله ان في انبات تلك الاصناف اه او الاشارة باحد الوجهين بيانا لوجه افراد آية وكان الظاهر جمعها لكثرة الازواج
ويجوز ان يقال توحيدها للاتحاد في المقصود كأنها الكل آية واحدة كما من شرف واجعلنا للمتقين اماما ويكون كلهم
شفاه **قوله** في علم الله وقضائه عند ذلك لا ينفعهم قال مولانا العلامة وكانه ههنا سهو في قول سيبويه وهذا اخبار عن
حالهم الواقع لا عن حالهم في علم الله تعالى وكتب في الهامش كانه توهم من قال في علم الله وقضائه فذلك لا ينفعهم
الاشكال عدم الاتيان العظام ثم انه لم يلتفت في تحرز عن علمه تعالى وقضائه مانع عن ايمانهم ويلزم الجبر وقد ولم يرد ان العلم

تابع للمعلوم فلا جبر قلت حمل كانه على الصدق مع ظهور المعنى الصحيح غير صحيح ثم انه لا فائدة في بيان حالهم في الواقع
لعلم المخاطب وانه كان المراد حالهم في المستقبل فلا دلالة للفظ عليه اذ لا دلالة على خصائصه ولا قرينة للمجاز ثم
ليس في كلام الصحابي علم الله وقضائه مانعا عن ايمانهم بل مراده ان الآية من الاسناد لا حجة لا من الشيء
على الازمنة الآخر **قوله** مقدرا بذكر عطفا على مقدر آخر نحو اذا ماتت الكتب او ترتب بينهما انبيا ما كان الواقع من قبلهم
ولعل الثاني اولى **قوله** او ظرف لما بعده وهو قال رب اني اخاف **قوله** ان ائت او بان ائت فانه على الاول
تفسيرية وعلى الثاني مصدرية **قوله** بدل من الاول او عطف بيان والثاني اقضى بحق البلاغة لما فيه من الدلالة على
ان معنى القوم الظالمين وترجمته قوم فرعون وانهما عبارتان تعقبتا على مدلول واحد لكن لما كان القوم الظالمين
يوهم الاشتراك في عطف البيان لانه الاشهر والبدل خال عن هذه الدلالة فانه الثاني هو المقصود بالنسبة
فيرد الاول في حكم التنحية **قوله** ولعل الاقتصار في العبارة فلا يتوجه ما قاله مولانا العلامة انه ليس في الاقتصار
على قوم فرعون اكتفاء بالدلالة في جانبه لكن يجوز ان لا يكون مراده الرد على المص بل اداء المعنى بعبارة اخرى
قوله اول بذلك بانهم الاشياء فانه راس الضلال ومنشأه الاول بالوصف الظلم **قوله** استئنافا واحتمال كونه
حالا من ضمير الظالمين ما في الكشاف يرده الفصل بالاجنبي فانه العامل في قوم فرعون ائت ولزوم اعمال
الهمزة فيما بعدها ولعل المص لم يذكره لذلك **قوله** لانه متعلق بارساله **قوله** حتى الالتفات ويجوز ان يكون مقولا
لقول مقدر **قوله** وهم وان كانوا غيبا جواب سؤال لظ تقديره وجعل الشرط حالا من المسكن في اجرها **قوله**
في كلام المرسل اليهم مضاف الى المفعول او نحو تكليم الله المرسل اليهم **قوله** مع ما فيه الضمير من التفات وكذا ضمير
تدبره ومورده ههنا هو مقام الغضب كما اشار اليه وفي مورد هذه الكلمة اشارة الى الاستشهاد قراءة الغيبة على
اصنافا انه تكرم على العرض **قوله** وقرئ بكسر النون اكتفاء بها بعد كانه اراد يتقون في فحذف النون لاجتماع النونين
والياء اكتفاء بالكسرة **قوله** بمعنى الا يا ناس تتقون فحذف المنادى او صحح حرف النداء انا بفعل محذوف فانه لا
عبارة لاجتماع الساكنين وكتابته على خلاف القياس ثم انه يجده على هذا يكون مفعول الفعل المقدر **قوله** نحو
الكذب بحذف فيه الاعراف الثلث على ما هو المشهور في امثاله **قوله** انفعال لاعتبار عن التكذيب **قوله** وانه ما ذا
فلا يرد انه مخوف غم مع ان الاشياء الا مستقبلة والجنس كانت موجودة فيه **قوله** عند ضيقه فانه فيه تتم حال المع
الامرين اثنا بين متعرضين على الامر المخوف مما تكثرت بكلانه الكل في حيز الخوف معنى وكانه بكلها الحمل
على ضيق الصدر خلقة **قوله** وحبس اللسان للعقدة المعروفة فكون كل من الامور الثلثة حاصلا في الحال
ولا يحتاج الى التاويل بانه باد والجنس قلت يتحد قرأتا الرفع والنصب في المعنى والمآل والا كان بينهما فرق في
الاول وقوله رتب استدعاءه ارنى اللفظ والعبارة فتبال **قوله** لانها متعلق برتب **قوله** النون قلنا
فيبين كل الضيق **قوله** سمى تعبيره جنسا ان الزائدة **قوله** ولا ينذر ان لا ينقطع والنور القطع **قوله** ويجد عقده
فلا يرى في طلب المعونة **قوله** فيكون كلا منهما جوابا خافت ان يكون دلالة اللفظ والا في قرأة الرفع ايضا كذلك

المعترض على ما قرره المصنف كما يبين بتقريره قوله ارتبعه في حسب القاموس الشبعة كفرجة وكتابة الشي المتراكم بعضه فوق بعض مثلا مثله ونحوها قوله اى يقتلونى به قبل اداء الرسالة قال مولانا العلامة ليس المراد من القتل قبل اداء الرسالة والا فلا يقال لهذا الخوف راجعا الى الاول بل كان عنده خوفان خوف تلف النفس وخوف فوات مصلحة الرسالة وانما قدم الشكاية على الاول لتقدم مصلحة الرسالة على مصلحة نفسه كما هو اللائق بشانه اولى العزم من الانبياء عليهم الصلوة والسلام قلت اللائق بشان الابرار ان يكون مطمح انظارهم في كل الاحوال والاطوار جانب الله والخيار لا مصلحة نفوسهم فلا ضير في كونه هذا راجعا الى الاول وان جهة خوف فوات مصلحة الرسالة لو تبينها فرقا من حيث ان في الثاني شوب مصلحة النفس ايضا بخلاف الاول فانه لا شوب فيه والمآل ان التشكي بالثاني خبر فما ذكره المصنف احسن واولى كما لا يخفى على اولى النهى فتدبر قوله الا الطلبتين تثنية طلبة بكسر اللام وهي ما طلبته من شيء قوله اللازم وعده صفة لوعده وعده مفعول اللازم قوله يعني موسى وهرون وفرعون وجنوده المراد موسى وهرون ومن يتبعهما من قومهما فيتضمن الكلام البشارة بالاشارة الى علو امرهما واتباع القوم لهما وخلاص مما خاف قال ابو حيان وكان شيخنا ابو جعفر بن الزبير يرجح ان يراد بضمير الجمع والخطاب من جهة لفظ التعظيم كما يراد به الواحد وعود اللفظ مع ما بين الكاف فلا يقال له الله معه وفيه نظر لا شتغا منه نحو لا تحاف ولا وزر من ذلك قوله الا يهيم وهم واحدكم من شر يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا فقوله معكم كالتغليب قوله مبالغة على العبث قوله ولذلك اى القصد الى المبالغة قوله يجوز ان الاستماع قال مولانا العلامة بل المفرد انما على حقايقها وكذلك في الحواس في وهم انه في مستمعون تجوز افهم وهو النجب انه معترف بكون الكلام على طريق التمثيل فلت لم سلم ما ذكره فانه لم في التعبير بالكلام على معانيها حيث كانت مستعملة المقررة عنه حقيقة كانت او مجازا والاستماع في المستعار هنا كناية عن السمع والا فقد يوجد الاستماع بدون السمع وبالعكس لكنه لا بد من السمع ليحصل المقصود فكونه في المستعار له وهو الله مطلق ادراك الحروف والاصوات لانه لا شك ان ذلك مخصوص بحاسة مما هو خلاف في حصول المقصود مع ان السمع عند اهل السنة لا يتعلق بالحاسة المخصوصة بل هو في الغائب اسم لتلك الصفة المخصوصة كما قاله الامام وغيره كالرؤية الاشعرية لهم حيث قالوا انه يجوز ان يرى اعمى الصين بقعة اندلس قوله ومعكم لغوا ومستمع معكم ملا بالخبر بينكم في المقاولة ولعل الاظهر ان يجعل مستقرا حالا من ضمير مستمعون قوله لانه مصدر وصفت به على المبالغة كما في رجل عدل او على انه فعيل بالمشترك قال مولانا العلامة افرد الرسول هنا وثنى في قوله انا رسولا ربك وذلك لانه كان في هرون انه جهتان جهة الرسالة من الله تعالى وجهة الوزارة لموسى عليهما السلام حيث قال تعالى وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فحين قيل فقولا انا رسولا ربك نظرا الى جهة رسالته من الله تعالى وحين قيل فقولا انا رسول ربك نظرا الى جهة وزارته لموسى عليه السلام ولكون موسى اصلا في باب الرسالة كان مخاطبة فرعون اياه وبمحاورته معه خاصة وانا زيد هنا قوله لعدم كاف الخطاب المعترض عنه قلت لا معنى لما ذكره بعد جعلها في الضمير المسند اليه ضرورة اشتراط الافراد في المسند كما لا يخفى على من له ادنى مسكة ثم في قوله وحين قيل فقولا انا رسول ربك سهوا نه يستغرب منها

زيادة لم بيانه وجه زيادته مع ظهور فتحه انه وبدل من رب العالمين بربك واسمه الهادي قوله فانه كثرت نعت لفظ الرسول مشتركا بين المعنيين قوله ولا رسالتهم بسول الرسالة وفيه لا يظهر مانع من حمله على المرسل وما قال صاحب الكشف انه ارسلته بمعنى ارسل الا وجه لحمل بحث الا بنائه على جعل ضمير الغيبة كناية عن المرسل لا عن المرسل اليه على الحذف والايصال وح يكون الكلام متساويا ولا الاول فلا يتم انتقال بينهما او الظاهر المراد ما بحث لهم بسبيل لا بالذات ولا بالواسطة والحذف والايصال غير عزيز في افصح الكلام ومختصا عن الشعر الذي هو محل الضرورة قوله ولذلك اى لكونه مشتركا بين المرسل والرسالة ثنى في سورة طه قوله اولا في الاخرة ولا يخالف ذلك في طه لانه انما وقع مرتين فكل واحد يكون تارة بما يفيد التشبيه والاتحاد فساغ التعبير بكل منهما قوله والمرسل به وهو الشريعة قوله ان ارسل فيكون ان تفسيرية ويجوز ان تكون مصدرية ارسل وبالثاني جزم مولانا العلامة وقال في الحاشية بناء على ما في طه من قوله فارسل فذلك يجب نباه على تفسيرها اى ارسل قلت لنسخ بانه ما في طه يوافق كلا الوجهين على سوا قوله سمي به لانه سمي الطفل بالوليد ومعنى فعيل بمعنى مفعول قوله معظما اياه حيث اتى باسم الموصول ابهاما وتعظيما لشانه كما في قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم قوله اى فمن خواص الاضافة جنسية فلا يتوجه انه الفعل كانه واحد قوله او ممن يكفرهم الآن من الكفار اى فعلتها والحال انك في ذلك الوقت من القوم الذين تزعم الآن انهم كافرون قوله كان يعايشهم بالنفية ولم يذكر المص احتمال الافتراء عليه لبعده فان فرعون لو كان عالما بانه موسى عدم يتدين بغير دينهم بل فتنه قوله ويجوز ان يكون حكما مبتدأ قالوا واستثنا فيه وقرئ عاطفة قوله قال فعلتها الآن على طريق التشبيه المتوسل واقر بالقتل وامثاله بعد انه تعالى حفظه قوله من الجاهلين قال ابن جرير العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال قوله عما تؤول اليه الوكز يعني القتل قوله لانه متعلق بالذاهبين قوله ردا ولا يخفى به قدحا في نبوته وهو القتل بغير حق ووجه الرد انه موهبة الحكم والنبوة كانت بعد تلك الحادثة ولا يجب عصمة الانبياء عن اشباهه قبل النبوة وقوله قدحا يعني تعليل لقوله وبخه قوله ولم يصرح برده وانت خبير بانه لم يصرح برده الا ولا صنعا ولعل مراده رد قدحه بقوله فوهب لي حكما الآية وفي رد القدح رد الموبخ به القادح قوله لانه كان نصرة فاخر قادح ان يعني لا حقيقة ولا توهما بخلاف الاول فانه وان كان صدر قاليا قادح توهما ولهذا ذهب بعضهم الى مدح اشباهه قوله تمنها على اي تعيدها والمعنى ابقيتها عدل الى صيغة الاستقبال لاستحضار الحالة الماضية وتمنها من المنة او المن قوله وهو في الحقيقة تعبيدك اى بسبب تعبيدك كما يشير اليه سياق الكلام ولطافة محله من باب العجب قوله وقيل انه مقدر لم يرتضه لان همزة الاستفهام لا تحذف في اختيار الكلام الا عند امن اللبس قوله ومحل ان عبدت الخ على الوجهين قوله او مثل من المبتدأ والخبر وفي بعض النسخ اوبدل فيه وعبدت قوله والمراد منه ومن جهله انه بمثل علمه جهلا انه الخ يامر بربك لتعذيرك قوله شرع في الاعتراض خبر بانه القدح في نبوته كان ايضا اعتراضا على دعواه قوله فبدأ بالكشف ليفرع عليه اعتراضه كما هو دأب اهل

قوله لما امتنع اه ما مصدرية اي لامتناع تعريف الافراد والظاهر ان المراد بالافراد التي لا يشار اليها بالاشارة الحسية فان تعريفها يكون بما يفيد امتيازها عن جميع ما عداه بحسب الوجود واما تعريف الافراد بما يفيد تعينها وتشخصها بحيث لا يحتمل اشتراكها بين كثيرين بحسب العقل فذلك انما يحصل بالاشارة وذلك لا يتحقق في حقه تعالى ثم لا يخفى ان قول لما امتنع تعريفه بدل تعريف الافراد اذ اللازم من كلامه في تفسيره كنتم موقنين امتناع تعريفه الا به دون غيره سبحانه قوله والمشار اليه امتناع تعريفه الا بذكر الخواص قوله لتركبها يعني من الحجر مع ابعد المفردة او غيرها وقد تقرر ان كل مركب ممكن بلا احتياج الى الاجزاء قوله وتعددها يعني بمشتركة في ماهيتها افراد كثيرة وقد علم ان واجب الوجود لا شريك له في حقيقته ولعل هذا ايضا مبني على تجانس الاجسام بتجانس ما يتركب منها وهو الجوهر وبه يستدل على جواز المعراج قوله فلها مبدأ او اجلها انتهى والا يلزم التسلسل قوله لسائر الممكنات اي لا يتوقف بها قوله او يزعم عطف على مسألته قوله وهو واجب يعني على القطع في زعمهم القائل قوله او ضمن معلوم افتقارها عطف على قوله واجب يعني انها لا قطع بافتقارها بعد تسليم امكانها لان الافتقار فرع امكانها اثباتا وهو ممنوع او انها تأثير لها ولا في الوجود والموصوفية والكل باطل اذ الماهية غير مجعولة وكذا الوجود والموصوفية وغيره من الشبهات المذكورة في الكلام المشهور مع اجوبتها ولانه يجوز ان يكون اتصافها بالوجود لا لموجب انتهى ما بينها وهذا اولى لان الوجه الاول لا فرق بين ممكن وممكن فلا يناسب قوله ويشك في افتقاره كما لا يخفى قوله وعدد دال الى ما لا يجب ان يتوهم فيه يعني الوجوب كما توهموه في السموات وكله مشكوك فيه ثم المصنف بنى الكلام في تفسير هذه الآية على الوجهين الاخيرين في تفسير الآية السابقة كأنه رجحهما على الوجه الاول لجواز ان يكون على الوجه الاول ايضا عدل لما ذكر لانه اجلى واظهر من الاول لتنبيه فرعون بما قصده من عدم امكان تعريفه الا بلوازمه الخارجية قوله ويشك في افتقاره كما شك في السموات قوله اسأله عن شيء ويجيبني بآخر وكأنه على الوجهين السابقين لم يتعرض له لاستغنائه بقرينة في زعمه قوله عن محاجة تتعلق بعدوله قوله واستدل على ادعائه الالوهية ولا ينافي هذا القول بعد ذلك والتشكيك لجواز ان يدعي الالوهية لنفسه ولها ايضا قوله او تعجبا او رجاء ان يعجبه والا فلا تنافي بين ادعائه الالهية لنفسه وان يكون تعجبه لما ذكره اولا قوله ولذلك جعل ابلغ من لاجعلنك عن معك الا ان قوله تشنيء بين صدق دعواي من اني رسول رب العالمين وبين من اباه انك التعبد قوله فانها تبنت اوفق دعواك وعلى الوجهين لا تنافي ما زعمه صاحب الكشاف في الرد على اهل الحق قوله ظاهر ثعبانيته او بين انه ثعبان حقيقة قوله واشتقاق الثعبان من ثعبت الماء سمي به لجريانه قوله قال فأتِ بها اي تأتي بها يعني ليس فيها معجزة ولا عجب قوله وهو ظرف وقع موقع الحال فهو منصوب بالفعل والعامل فيه المقدر وهو مستقر ويحكي اللحياني تعديته مقام المقدر والعامل فيه قال قوله فائق في علم السحر دال على صيغة المبالغة في عليم قوله شرطاجمع شرطي بسكون الراء وفتحها وهو اسم لخيار الجند قوله تفضلوا عليه في هذا الفن اي فن علم السحر ودلالة على ذلك التعالي في سحار ولم يزيدوا في ساحر عليم فانه الذي يهمهم هو الفضل في العلم لا الكثرة كما تفهم المبالغة في السحر واندرج في علم قوله باعث ودينار اسم

رجل قوله وعبد ربه الرواية فتح الدال عطفا على باعث ودينار وعبد ربه ايضا اسم رجل قوله اخاف فرعون منادين او عطف بيان قوله فساق الكلام مساق الكناية فانه علق شرط في الكناية جواز ارادة المعنى الحقيقي وهو ههنا مفقود لامتناع اتباع موسى للآلهة السحرة فلعل الشرط هو امكان ارادة المعنى الحقيقي في حد ذاته وان امتنع في محل الدعوى لسبب خارجي عند البعض فلعل المصنف اختار ذلك ولكن فرعون يعلم ان فرعون من جملة القائلين بل الظاهر ان قائل هذا الكلام اتباعه والسحرة لما كانوا تابعين لفرعون فاتباعهم اتباعه وكونهم بحيث ان يقول هذا الكلام لما استولى عليه من الدهشة من امر موسى فهذا الكفور لما حوله اما قال اخشى بهره سلطان المعجزة وكونهم قائلين على تكثير ما امتنع فيه ارادة في محل الاحتمال مجاز على سبيل الكناية فلعل مراد المصنف ذلك فتأمل قوله فاذن على ما تقتضيه مبتدأ او خبر قوله بأعزة فرعون قوله ولم يرد امرهم اه جواب سؤال بانه كيف يجوز على النبي المعصوم الامر بالكفر يعني انه صيغة الامر ليس حقيقتها بل هو مجاز عن الاذن فانه طلب الاذن يستلزم الرضا فيعود الاشكال فالممتنع هو الرضا بالكفر مستحسنا اياه ولا يلزم ذلك ههنا بل اللازم هو الرضا به للتوسل الى ابطاله وهذا حين استقباحه فليس فيه محظور هذا التفصيل اجمل المصنف قوله ما هم فاعلوه لا محالة اي في نفسه وعزم فلا يرد انه يقال من اين علم ذلك بل الظاهر انهم قد عزموا قبلهم عصاه فرأوا من امره ما رأى علموا بتجربتهم في علمهم انه ليس من باب السحر فآمنوا وتابوا قال قوله فقلبوا عن وجهه وهو كناية وما على هذا موصولة حذف عائدها قوله ووقفوا ليس ان فخروا سجدا حين رأوا ما رأوا من امر العصا فانه لو جاز انقلاب الشيء بالسحر عن حقيقته حقيقة لما تيقنوا انه مثل ما يأتي بالسحر وانه من المعجزة تجاذره قوله وان التبحر في كل فن نافع فانهم علموا بان ما جاء به موسى ليس من باب السحر لتبحرهم في علم السحر وانهم لم يحصر ذلك العلم لغيرهم قوله وانما بدل الخرور بالالقاء لتشاكله يعني ان الموجود هو الخرور لا الالقاء فالكلمة عند مجاز الالقاء للتشاكل ويبحث فانه تعالى هو خالق خرورهم عند اهل الحق وخلقه هو الالقاء فلا حاجة الى ارتكاب التجوز فتأمل قوله فكأنهم اخذوا وطرحوا اه ظاهره انه استعارة تبعية شبه خرورهم ذلك بالطرح والالقاء في كونه كل منهما بغاية السرعة ثم وقع فيه فعبر عنه بما اشتق الفعل فالكلمة المذكورة هي ما حصر في ضمن الاستعارة فلا يكون فيه مجاز مرسل والاتكان التكلم يخبره قوله وانه تعالى القاهم اه ويبحث فانه انما كان الالقاء مجازا عن الخرور في الالقاء حقيقة حتى يطلب له فاعل قوله او حالا او استئنافا كأنه قيل هذا فعلهم فما قولهم قوله ابدال للتوضيح الالقاء فنقول عطف بيان الالهة لما كان نفيها كما لا القرب حتى قال الرضي لم يظهر لي فرق بينهما الا عنه للاشارة الى ذلك قوله ودفع التوهم بمعنى انهم ارادوا برب العالمين فرعون قوله انه لكبيركم استئناف للتعليل او بيان الامر لكم بالاذن مني لانه كبيركم قوله ولذلك عطف عليكم يعني انه غلبه عليكم لم يكن بالمعجزة الالهية بل انه علمكم من السحر وانتم اضعف علما منه حسبتم انه غلبكم بغير جنس السحر فآمنتم وانضم الى ذلك حق الاستاذية فرجحتم ذلك وغلبتم عليه حتى ظلم تمكنوا اقال مولانا العلامة في تفسير الآية فعلمكم شيئا دون شيء فلذلك غلبكم ووعدكم ذلك وتواطأتم عليه والتصحيح هنا في سورة الاعراف وكتب الحاشية محل قال او واعدكم كأنه خاف من قوله انه لمكركم

كنحوه الآن قلت فعلى هذا يكون قوله فعلكم اسنادا مستدركا لكفاية حق الاسناد ومنه في المواعدة والمواعدة ويجوز
ان يكون قوله مكر نحوه من باب نسبة فعل واحد من الجنس الى الجنس قوله ثم لازالوا بالوعد بما توعدنا بضم الدال للاكثر
نتوعدنا وكذلك وقع في بعض النسخ وفي بعضها توعدنا من الايعاد والمراد بالانقلاب الى الرب ههنا الانقلاب
الى كرامته وثوابه قوله فان الصبر عليه يعني بالثبات على الدين الحق قوله موجب للثواب العظيم كالموجب فلا يجب على الله
شيء قوله او بسبب من اسباب الموت والمراد بالانقلاب اليه الرجوع بالموت وذكر وجها آخر في سورة الاعراف وهو
ان المراد مصيرنا ومصيركم الى ربنا فيحكم بيننا ولعل وجه تركه ههنا لانقطع عن لزوم نفيك انكار فانه ضمنا انا
نطمع الآية يخص السحرة قوله ومن اهل المشهد لم او من ابن عباس انهم كانوا في الصبح … لانهم من اسرائيل كانوا مؤمنين
قبل ايمان السحرة كذا في البحر ولعل مختار ان يقول المراد الا تابع موسى عليه السلام ولم يثبت ان من اسرائيل اسلم في ذلك الوقت
قوله تعيش الانفراد الضمير فانه قيل في كونه المقام مقام العطف فلما تعلق التعقيب بالمعقب الاول مع تعقيب آخر
قوله وقريء نصبا على الشرط قال ابو حيان ويحتمل ان يكون ان نهي بمحتمله من التنبيه وجاز حذف اللام الفارق لدلالة
الكلام على انهم مؤمنون فلا يحتمل النفي وجاء في الحديث ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل اي ليحب قلت ومنه قراءة
ابي رجاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي الذي والعائد محذوف اي هو متاع ومنه قوله ان كنت
فاضي تحي يوم … لم تحسوا ابو علي خبر نحو ذلك وفيه توافق القراءتين فالحمل عليه اولى قوله وعلى هارون للدلالة
في القاموس او لاهله انبسط … فاقر اعلى قوله ان احسنت الحال او وصف بتقدير القول
اي قائلا او العامل نعم احسنت اليك او استينافا بتقدير المبتدأ اي هو انا احسنت او بدل الاشتمال من المدلول لهذا
الظهر قوله حتى اذا انبعكم الا انبعوكم كيف … بين جاعل من القاتل قوله فاطبقه بالنصب جواب الامر
كذا قيل والاصوب الرفع عطفا على مدخولة قوله مالا ابتناه متعلق بالمستقيم قوله تلوت بشراذم كنوب انحلال جمع
الصفة مع افراد الموصوف باعتبار قطعه قوله لما علونا ما نعيشنا بحجر وجهتهم اذ من بلادنا وهم مخرجون من
سلكه عبادنا وخيانتهم بما استعظموا من اموالنا قوله من حاذرنا الحذر بكسر الحاء او التحرك اي الاحتراز قوله
اشارا ولا الى عدم … بقوله انه … الآية قوله ثم الحقوه ما دعو اليه بقوله وانهم لنا لغائظون قوله
ووجه التغيظ عطف على فرط عداوتهم وذلك بقوله وانا لجميع الآية قوله اخذا تعلق الاشارة قوله علم على …
قوله كيما نظر … قوله ما ملك سلطانه من الخوف منهم قوله المود في السلاح في القاموس آدى فهو مود
قوي وللسفر تهيأ والقوم كسروا الموضع وخصبوا قوله وسبوحا فراي بين قوى قوله بهذا السبق اي الذي
تضمنه الآية الثلث المذكورة قوله … مجاز … ولهذا لكن فلوفا
ابدا اغفلنا فيهم بالخروج للكفر ولكن … قوله وكنوز قال مولانا العلامة اما خصها بالاسم …
اموالهم الطاهرة والتي … ان فقد عن هذا قال يسمى كنوزا لانهم لم ينفقوا منها في طاعة الله تعالى قلت ولعله ما قاله
بكون كنوزا مجازا باعتبار الاول وما رواه الزمخشري … لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما كلما ادي

انما فسر ذلك … تعبير …

اشارة الى جواز ان يكون مراده … عبارة …

ويجوز حذف الموصول مع بقاء صلته وما يرتضيه البصريون

ذكرته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم تؤد زكوته فهو الذي ذكر الله تعالى وان كان على وجه الارض
فهو اولى ان يتناوله المعنى قوله فعلا انه صفة مقام تعقب ابو حيان هذا الوجه والذي ذكره قبله بانه فيهما … تفسير
قلت مراده لا يراد به التشبيه حقيقة بل التعظيم والتشهير كما في وشتري شعري قوله اي الامر كذلك فيكون قوله
واورثناها الآية عطفا عليه ولكنا معرضنا بني المتعاطفين الخرجناهم فاتبعوهم وعلى الوجهين الاولين
تكون المعترضة جملة واورثناها فحسب والواو اعتراضية مستأنفة فيه قوله اذ اتبعناها بحار اجزاؤه قوله بالحفظ
والنصرة قال مولانا العلامة ان معي بلي ان وعد ربي ولذلك قال معي دون معنا ثم انتهى … المراد
المعية بالحفظ والنصرة لكانا الانسب ان يقال ان معنا ربنا … ان موسى … وغيره تبع له … محفوظون
منصورون بواسطته وشرفه وكرامته فال معي دون معنا تنبيها على ذلك المعنى وليت شعري ما قول فيه …
فالحجة الحجة قوله القلزم وهو الذي يتوصل بمصر منه الى الطور والى مكة المشرفة … قوله فدخلوا شعابا
لا بد من هذا التقدير ليعطف عليه وازلفنا ولو قدرنا فادخلنا لكان انسب قوله فرعون وقومه او قربنا بعضهم اصحاب
موسى عليه السلام كما فسر له بعض العلماء او قربنا بعضهم من بعض كي يعمهم الغرق قوله وهو اسرائيل سالوا اسبابا خبر
بعد انهم انعام … يؤمنوا بها … سالهم ليريهم معنى ان الاستفهام ليس على حقيقته
ليراد به استعلام المعلوم قوله فاطالوا جوابهم بزيادة قولهم نعبد وقد كان يكفي ان يقولوا اصناما قوله تسمع
حالهم مع الطالة نصب على المفعول معه او انه من باب علفتها تبنا وماء باردا اي وذكروا شرح حالهم …
ذكر … او الصنم ولو قال وشرحوا حالهم معها … الاصنام لكان اظهر … في بعض النسخ شرح حالهم
معه والباء للملابسة وضمير معه يحتمل الوجهين قوله تبجحا بتقدم الجميع اظهار الفرح قوله وعبر الظلم بتقضية … في
مقام التبجح ادخل للمعنى الاول فحذف ذلك بما ذكرنا من الصنف او الصغير … قوله ومجيئه مضارعا مع ادعى
واحال انه … بالمضي قوله على حكاية الحال الماضية قال السكاكي ولا بد لهذا من … الصيغ القياسية
بالاستقبال فالحج ان يقال … تضرب زيدا وهو اخوك فهذه الآية في امثالها والالفاظ الاحوال …
… فان قلت مراده انه تخصصه بحسب الوضع والآية مجاز … قلت الاصح في الاستعمال …
ولا بد للمجوز من دليل فمن ابن يثبت الوضع قوله على عبادتكم كلمة على للتعليل قوله ضر او نفع افراد
السجع مع لفظ السمع قوله افرايتم ما كنتم تعبدون … حال الذين كنتم تعبدون … انه لا ينفع ولا
يستحق العبادة وان عبده آباؤكم الاقدمون او فعلمتم اي شيء كنتم تعبدون قوله فانهم عدو لي ان خبركم و
اصحكم مضمون هذا الكلام ويجوز والله اعلم ان يكون ما كنتم مبتدأ وقوله فانهم خبره قوله يريد انهم اعداء لعابدهم
في تيسير الامام النسفي العدو اسم للمعادي والمعادي جميعا وعلى هذا الاحتياج الى جعل التاويل … النظم
لكونه كقوله … احبتكم قوله من حيث … الله … المعنى نعم انه الواقع كذلك قوله
او انه المغري بعبادتهم … يعني ان اعداء … وهو عطف على قوله انهم اعداء العابدين

وجهه في نسخة …

قوله لكنه صور الامر في نفسه اذ المعنى افكرت في امر فرأيت عبادتي لها عبادة للعدو فاجتنبتها وآثرت عبادة
من الخير كله منه قوله تعريضا لهم الطيبي هذا التعريض يحتمل ان يكون من الكناية وان يكون من المجاز فاذا
قيل ان الاصنام لا تصلح ان يكون عدوا لابراهيم عم كان مجازا والا فيكون كناية وان شئت تحقيق المقام
بما لا مزيد عليه فراجع الشرح الشريف للمفتاح المسمى بالمصباح عن المصباح قوله لانه في الاول يجوز
ان يكون توحيده لوحدة المعنى الذي به معاداتهم فانهم بذلك كالشيء الواحد وقد مر لهذا نظائر فتذكر ويجوز
ان يكون المراد كل واحد منهم كما يشير اليه ذلك قوله على ان الضمير لكل معبود قوله او منصرف من ضمير فانهم فهو
لمعبوديهم ومعبودي آبائهم مطلقا على طريق الاستخدام اذ لا يقتصر الارادة على الاصنام بقرينة الاستثناء
لانه الاصل فيه الاتصال قوله وكان من آبائهم من عبد الله قال مولانا العلامة لا حاجة الى هذا لانهم ايضا يعبدون
الله تعالى الا انهم يشركون الاصنام في العبادة ودل على ذلك قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين فلا يلتخم قولهم
في جواب ابراهيم عم نعبد اصناما الآية دون ان يقولوا نعبد الله واصناما ما يدل على ان عبادتهم منحصرة
على الاصنام ولا دلالة في المقام على كونه اذ نسويكم برب العالمين من قول ابراهيم عم وقولهم فيجوز ان يكون معناه
كنا نعبدكم كما نعبد الموسوم برب العالمين وفيها نسويها به تعالى مع ان تسويتهم في استحقاق العبادة وغير
العبادة وغير مستلزم لها كما لا يخفى فتأمل والله الموفق قوله بدا انه مدرجة نفسه تعالى فانه يهدى على المعدة
قوله الى انغماس دم الطمث من الرحم المشهور ان الجنين يمتص دم الحيض في الرحم ولذلك لا تحيض المرأة
في مدة الحمل وان الدماميل والجراحات والبثور والطواعين والجدري والحصبة من ذلك وانكر ذلك العلامة
الوزير ابو مروان ابن زهر ره وقال سبب اتصال هذا الكلام بينهم ان جالينوس قال اغتذاء الجنين من دم
الطمث فحمله كثير من ائمة الطب على ظاهره واعتقدوا ذلك وليس الامر كذلك فان جالينوس انما جرى على عادة اليونانيين
في انهم يسمون كل دم يأتي من الرحم طمثا فالطمث الحقيقي وهو الذي ينقى به البدن لو اغتذى الجنين به لم يعش
البتة وانما يغتذي من افضل دم يكون في بدن الام واما الطمث الحقيقي فانه يبقى محبوسا في دم الام ولذلك يعرض لها
وجوه من الكلف وثقل شهوة من الطعام وتشهي الطين والشهوة الردية الى ما لا يفيد غذاء مثل الفحم و
انواع من الاقذرة وقد يصلح بدنها من ذلك ما يمكن ان يصلح ويبقى سائره في بدنها يشوّها الى ان تلد فتستفرغ و
بعد ولهذا متى لم تستفرغ اصابتها ضروب من انواع البلايا وربما هلكت ولكنها لما كان الرحم يندفع اليها عند
ما ينقى البدن من الدم الردي اد الى المرأة الدم الردي الطمثي حقيقة تكشف الرحم منه مثل الكحلة والى خارج فحينئذ
فان آنية الزجاج بعيدة من ان تعلق بها شيء فان طال مكث الخمير من العجين في آنية الزجاج مدة طويلة لم تفسد نتنها
جهدك ووضعت فيها عجينا لا خمير فيه رأيت لا اختمار فقد دست فيه دبيبا حتى يكون خبزا وسائره الذي
وضع في آنية جديدة لم يدخلها خمير قط لا يصيبه اختمار فبهذا السبب يتحقق غذاء الجنين قوة طبيعية و
ان كانت يسيرة تظهر آثارها بعد زمان قوله والظاهر ان يجعل الموصول مبتدأ كما ان الاشارة بهذا الى [illegible]

فانه قوة البشر وجودة هضم غذاء الجنين لا يقال الجنين من ذلك يكرهه ويولد [illegible] في بشرته وجودة [illegible] فيفتقر الى [illegible] قدرة خالقه ثم ترون اختلاط فضل غذائه الذي هو كالخمير وخاصة عند المراهقة واذا ورث كعشح رفيعا بالحصبة وغلظها بالجدري ونحوه منه

انه لو [illegible] وانما يغتذي الجنين [illegible] من افضل دم يكون في بدن الام منه

تضمن معنى الشرط فدخلت الفاء في خبره قال ابو حيان ليس الذي هنا فيه معنى الشرط لانه خاص ولا يتخيل فيه العموم
فليس نظير الذي يأتيني فله درهم وايضا ليس الفعل الذي هو خلق يمكن فيه تجدد بالنسبة الى ابراهيم قلت
في قول الله بهدي كل مخلوق الخ اشارة الى دفع هذا فانه يريد ان المعنى خلق كل مخلوق ولكنه صوره في نفسه
للتعريض فهو مثل قوله ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون واما العموم في المبتدأ فليس بشرط فانه قد يكون
خاصا كما في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم فان الآية مسوقة للحكاية
عن جماعة مخصوصة حصل منهم الفتن بالاحراق وتمام التفصيل في شرح الرضي وما وقع في بعض كتب النحو
من انه لا بد لصحة دخول الفاء في الخبر ان يقصد ان المبتدأ سبب للخبر وان يكون خبرا معينا فهو مبني على ان يكون بناء على
الاكثر الاغلب قوله ان جعل صفة رب العالمين او نصبا بتقدير اعني او رفعا على انه خبر مبتدأ محذوف قوله
فيكون اختلاف النظم بالمضي والاستقبال قوله مستقر باقتضاء الحكم ان جعل الموصول مبتدأ فالحكم هو الخبر واحتمل
بعضا فهو الاستقبال قوله فان المرض من حيث انه لا يحس لا ضرر فيه فانه فرض هذا لا يكفي في دفع النقض الوارد
على قوله لانه مقصود بتعديد النعم لظهور ان مجرد انتفاء الضرر ليس من النفع ولا ملزومه قلنا نعم ولكن اذا
زاد قوله ثم انه لا يحس الكمال الخ فهو داخل في جواب النقض فتأمل قوله ولان المرض الخ عطف على قوله لانه المقصود
والمعنى ان للانسان سببية ظاهرة في المرض بخلاف الصحة ولعل ان القول الصحة ايضا كذلك فان الاحتماء و
الغذاء وتناول الاشربة والمعاجين المضادة للمرض سببية ظاهرة بالنسبة اليها وان كان الكل من عند الله تعالى
وليس كلام المص في الصحة الاصلية بل في الطارئة بعد المرض كما لا يخفى والجواب منع غلبة تلك السببية فان
احوال كثير الناس سيما اهل القرى يمرضون ولا يعرفون شيئا من الاحتماء وتلطيف الغذاء ويشفيهم الله تعالى قوله
باستحفاظ اجتماعها التضمين للاخلاط والاركان يعني باستحفاظ ارتباط تلك الاخلاط والاركان او بقهر قوله
لانها معاريض وليست خطايا في حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته و
يذكر ثلاث كذبات كذبهن ولا بعد في انه يستعظمها لانها في صورة الكذب فيعدها خطيئة فان حسنات الابرار سيئات
المقربين قوله ووفقني للكمال في العمل خصوصا وهذا العمل غير الاول فان الاول يتعلق بالمعاش وهذا بالمعاد
قوله في عداد الكاملين في الصلاح فان الاطلاق يدل على الكمال قوله يبقى اثره الى يوم الدين لان العام في الآخرين
للاستغراق قوله ولذا الى لسان الذكر قوله وهم محجوبون لتحصيل الجاه قوله يشتمل على تحقيق لحسن الصيت
او حياة وقال ان لسانا ناصا وقد اطلق اللسان ويراد به اللسانان بعلاقة الكلية والجزئية او على الاستعارة
وهذا اظهر قوله وقد مر في سورة مريم والمؤمنين قوله بالهداية والتوفيق للاسلام وفيه بحث فان قوله تعالى قد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى قوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك يمنع عن حمل على الدعاء
لظهور ان طلب الهداية والتوفيق للكافر حسن ولذا كان يقول رسولنا عليه السلام اللهم اهد قومي فانهم
لا يعلمون وكذا الوعد به والاستثناء يقتضي خلافه وقد تقدم منا في سورة مريم ما يندفع به هذا الرد فتذكره

ولانا فيه قد مر آنفا ان الصحة والمرض في الاغلب يتعلقان بالماكول والمشروب اذ التخمة اصل [illegible] القصد من العقد كما لا يخفى منه

فان ميزة العدو وتجنبه فكر به [illegible] وحكمة وجرى [illegible] منه

والقيد من مولانا العلامة رحمه الله والسؤال بالمغفرة والهداية والتوفيق واختاره منهما

لو اريد بهذا المعنى لم يكن فى رفع النقض الوارد حتى يحوّل ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا الى حاجة الى قوله الا عن موعدة وعدها اياه بل يحتاج الى ما يورد من قولنا ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا طلب المغفرة له بالتوفيق للايمان والذرار تغنيه انه يحمل على طلب المغفرة له مع كفره اذ لا منع عنه فى العقل ولم يكن ورد عنه نهى فيكون المراد من قوله فلما تبين له انه عدو لله تبينه عند تحوله الى صورة ذيخ متلطخ يوم القيمة على ما نطق الحديث فيكون من التعبير عن المستقبل بالماضى لما لا حتى يحققه او يجعل كناية عن مجاز عن تبين انه لا يغفر للكفار ولا يرضون بالوحى والعلم وهو على التوفيق **قوله** ولذلك وعده بان يلطف اذ كان يخلى الايمان وعدا اباه بالاستغفار او يتبين انه عدو بيّنه يوم القيمة او فى الدنيا بالوحى **قوله** او لانه لم يمنع بعد من الاستغفار قال مولانا العلامة كانه جواب عن قوله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قلت تبين مما ذكرنا آنفا انه قاطع المدافعة بينهما **قوله** لخفاء ...

[illegible]

انه من الاول لكان ذلك بعضهم مع مراعاة الفاصلة **قوله** واتم فيه لو مقام لبيت يعنى اطلق على معنى ... المجاز وفى لو التمنى ... **قوله** ...

[illegible]

على الكمال يعتبر الاستمرار والكمال بقرينة المقام بعد النفي فيفيد استمرار النفي وكمال الدوام سيستمر انتفاؤكم
من زمرة من لا يحفظ انتفاء كاملا بحيث لا يجري سلب نقيضه قوله او تذكير بالنعمة والاستفهام على هذا للتقرير
قوله واسناد نعيم الواو بمعنى مع قوله ثم فسره اي فسر قوله ما ههنا وما موصولة قوله للطف الثمر فيكون الطلع
مجازا عن الثمر باعتبار الاول قوله او لان النخل انثى فان مقام تعديد النعم يقتضي الحمل عليه ويؤيده ما ثبت تضميره
في طلعها قوله ما يطلع منها اي من جنس النخل قوله في جوف شماريخ القنو والقنو من التمر كالعنقود من العنب وكل
غصن من اغصان القنو وهو العذق عليه البسر شمراخ قوله لقضيه وذكر ضمير النخل ههنا كما في قوله اعجاز نخل منقعر قوله
او حاذقين قال مولانا العلامة المناسب لما في سورة الحجر من قوله آمنين هو معنى بطرين لا معنى حاذقين قلت لا منافاة
بين المعنيين والاول هو الحمل على المعنى الجديد لفضل التأسيس على التأكيد قوله من الفراهة وهي النشاط خلاف …
مجازية الحذق وهو حسن كما في الكشف لدلالته على كونها حقيقة فيه فراجعها قوله وهو ابلغ من نشطين قولهم زيادة
الحروف تدل على زيادة المعنى قوله استعير الحكاية جواب عما يقال من ان الخطاب يكون بالآمر لان من … انتفاء
لا تتبعوا امر المسرفين او لا تطيعوا المسرفين يجعل ان فيه استعارة تبعية شبه امتثال الامر باطاعة الآمر في كون
كل منهما مفضيا الى كسب المطيع ربه ثم اطلق عليها واشتق منها الفعل ويجوز ان يجعل في الامر استعارة بالكناية
بتشبيه الآمر بالآمر وقوله ولا تطيعوا قرينة الاستعارة فان الاطاعة لازم المستعار منه قوله مجاز … عقليا
للمناسبة بين الامر والآمر قوله ودلالة على خلوص فسادهم فيكمل الكشف معنى اسرافهم قوله الذين سحروا
كثيرا يعني ان صيغة التفعيل لتكثير الفعل لا لتكثير الفاعل وهو ظاهر ولا لتكثير المفعول فان المقام ادى الحمل على الاول
الظهور ان قصدهم الى التنقيص بشأن صالح عم وذلك في الاول لا يزيد مع انه لا يمتنع عن الجمع قوله تأكيد له ودعى على
كون الاستثناء ابناء على الحكم الاول يعني انه دعوى امتيازك بالرسالة مع كونك بشرا مثلنا كلام … على
عقولهم فلم يكن من المسحرين الذين يتكلم بهذا قوله عظم اليوم لوقوع العذاب فيه تشديد اللفظ فحوى ما مر من التعظيم اي
نسب العظم الى اليوم ويجوز ان يكون … مع فتح اللفظ الخفيف مصدرا من عظم … الظهور في … مع قوله
وهو ابلغ من تعظيم العذاب قوله لانه عاقرها انما عقر برضاهم قال مولانا العلامة انما اسند الفعل الى الجميع لانه كان
بامرهم ومعاونتهم على ما يفصح عنه قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر وكتب في الهامش ومن عقر عن هذا زعم انه
ليس بسديد ولكونه … مثل اللفظ ان نسبة المناداة الى الجميع كنسبة العقر اليهم اي كما ان المناداة من الجميع عادة
وهم قوم لا يحضرون بخلاف الرضا وقد دلت الرواية ايضا على رضاهم به لان امرهم مع انه ما ذكره العلامة قيل
يحمل مجازا عقليا بعلاقة السببية لا رجحانه على … قوله لا توبة فان التوبة ليست بمجرد الندم فانه لما نام
على شرب الخمر لصداع يعرض له بسبب شربه لا يعد تائبا بل لا بد من الندامة على معصيته من حيث انها معصية يعزم
ان لا يعود قال مولانا العلامة هذا مردود بقوله تعالى فاصبحوا نادمين وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من
المرسلين بل على شرك ولذا … بعد ما عقروها في حيز النفي والواو لا يدل على الترتيب فيجوز ان يكون المراد بقولهم تعدنا

من المعجزة بل يجوز ان يكون الفاء حالية اي والحال انهم طلبوا من صالح عم وعدوا الايمان به عند ظهور ما …
يجوز ان يندم بعض ويقول ذلك بعض آخر واسناد فعل البعض الى الجميع ليس ببدع ويجوز ايضا ان يندموا
ولا خوفا من حلول العذاب ثم انقضى قلوبهم وبدل خوفهم نوعا على العكس ثم يقولوا ذلك حين لم يروا آثار
العذاب وبعد حين اذا رأوا … بجلاء او حين معاينة العذاب قوله في نفي الاتيان … الفصيحة
قوله ايماء بانه لو آمن … على ان يكون تعلق بقوله وما كان اكثرهم مؤمنين بقوله فاخذهم العذاب …
متعلق بقوله ان في ذلك لآية كما في قصة ابراهيم عم وصفا لهم بقسوة القلب قوله بركة من آمن منهم … علم الله
انهم يؤمنون ولا الفتح وقت نزول هذه السورة الكريمة كان اكثرهم على الكفر قوله فالمراد بالعالمين على الاول كل من
ينكح من الحيوان على التغليب وما يقال ان الانكار والتخريب يقتضيان ذلك لا يضر لان … بالعدم لشذوذه واستبعاده
عن حيز الاعتبار مع ان الاشتراك بهما … من العقول السليمة ويجوز على الاول ان يراد بالعالمين الناس
ايضا بان يكونوا اول من سن هذه السنة السيئة على ما يدل عليه قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قوله فيكون
تعريضا ولا تنافي بين هذا المعنى التعريضي وبين ما سيق له الكلام من انكار اتيانهم الذكران كما توهم قوله او
احقاء بان يوصفوا بالعدوان لقوله عادون على هذا المعنى منزل منزلة اللازم قوله او متبع امرنا الاظهر وتقبيح امرنا
بالواو وكما في الكشاف لكونه عطفا تفسيريا لما قبله لان القبح لازم … لا ينفك احدهما عن الآخر ويجوز ان يكون كلمة
او للتخيير في التعبير قوله ولعلهم كانوا يخرجون من اخرج معروفا معهودا منهم فاللام في المخرجين للعهد كما في
المسجونين على ما مر في هذه السورة قوله من المبغضين فان البغض فان القلى هو البغض الشديد في الكشاف القلى البغض
الشديد كانه بغض يقلي الفؤاد والكبد وتعقبه ابو حيان بعد ما نسب هذا الكلام الى فخر الدين الامام بان قلى بمعنى
ابغض ومن قلى بمعنى الطبخ والشي مادة واحدة لاختلاف التركيب فمادة قلى من الشي من ذوات الواو
تقول قلوت اللحم ومادة قلى من البغض من ذوات الياء تقول قليت الرجل فهو مقلي فكيف ما ذكره من اختلاف المادة
لا يسلم له وكيف والامام محمد بن الحسن يستعمل المقلية بمعنى المشوية في باب الربا وهو ممن يؤخذ عنه اللغة وقال
في المغرب المقلية المشوية من قلى البر اذا شواه يقلي او يقلو ويقال مقلية ومقلوة وهما لغتان وفي القاموس
في مادة الياء قلاه كرماه ورضيه قليا وقلاء ابغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه … النضيج في المقلى وقال
في مادة الواو وقلى اللحم النضيج في المقلى وزيد اقلى وقلاه ابغضه قوله لا اقف عن الانكار بل … في القالين من
الدلالة على … قوله لشهرتها بانه من جملتهم في دلالة اللفظ على … نعم الامر كذلك في الواقع والمفرع فيه …
الاستعمال قوله باخراجهم متعلق بنجينا قوله وقت حلول العذاب … قوله مقدرة في الباقين يعني
انها وان كانت من المخرجين بحسب الظاهر الا انها لما … في الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما وتقديرا والله اعلم
قوله وقيل كانت … صدره بصيغة التمريض لمخالفته الرواية المشهورة وعلى هذا لا يحتاج الى التأويل والتقدير
قوله بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفيه بحث فانه لو كان وجه قراءتهم … لكانت الكلمة …

ولا تجزى في استقلال كل منهما بالانكار … كون المعنى التعريضي مقصودا بالانكار … اتفاق القراء على الرفع في تذرون ولم ينصب واحد منهم … العشرة الاتفاق

انه لا تأثير لحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام في تغيير الحركات الاعرابية كما في نظائرها قوله وقرئت كذلك مفتوحة
ظاهره يدل على انها قراءة اخرى غير قراءة الحرميين وابن عامر لكن المنقول ان فيها ثلث قراءات اولها بالالف واللام
واسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض التاء الثانية وثانيها بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها و
لا همزة بعدها وفتح تاء التأنيث في الوصل مثل جبوة وطلحة وثالثها كذلك الا ان تاء التأنيث مكسورة وهذه
الشواذ تخالف الاولين والثانية هي قراءة الحرميين وابن عامر قوله ففعلاس بكسر العين يعني حول حركة الفاء
الى الضم ثم المراد بكسر العين صورة لا حقيقة اذ العين لا يضاعف وجه ما مع تخفيف اللام لما لزم من الفصل
الممتنع عندهم قوله انه اراد الواو وللدلالة بخلاف قوم صالح فانهم تركوها للتأكيد والاستبعاد على ما نبهت عليه
قوله متنافيين كذا في اكثر النسخ والاولى منافيين كما في بعضها قوله قطعة منها قال الكشاف بالسكون يجوز ان
يكون مفردا وجمعا كما قال الزمخشري فالاولى تفسيره بالجمع ليتوافق القراءتان قوله ما اوجبه لكم علته لاظهر ما في جبر
عليكم به قوله على نحو ما اقترحوا اشارة الى ان السماء في كلامهم بمعنى السحاب قوله واقتراحهم له استهزاء لم يذكر ذلك
ذلك من الحكم هنا قوله بسبب اتصالات فلكية كما يزعمون الاحكاميون والحجة اقناعية لا ينفي الاحتمال الوهمي
قوله او كان ابتلاء لهم كما يبتلي المؤمنون قوله وتنبيه على اعجاز القرآن من حيث اشتماله على الاخبار عن الغيب
كما يدل عليه تعقيبه قوله انما ينزل ولا على الروح فقد ثبت في حديث الصحيح ان الوحي كان يأتيه احيانا
مثل صلصلة الجرس واحيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمه واياما كان فتلقيه يكون بالسمع ثم يرتسم في الخيال
ويدركه الروح لا على العكس ولعله اسقط الواسطة للاشارة الى ان شدة القائه السمع واحضاره حس
بصيرته تمكنه منه بحيث يحفظه حتى حفظه فلا ينسى وطابق قوله فلا يحفظ فكان ذلك القلب في غاية سهولته
حتى كأنه وصل اليه بغير واسطة السمع عكس ما يأتي من المحجوبين وهكذا كل من وعى شيئا غاية الوعي وحفظه
لو حفظه والمعاني الروحانية ان اريد بها ما يقابل الالفاظ فلا يناسب المقام لان الكلام في نزول القرآن وان اريد
بها ما يقابل الاعيان فغير مطرد لان المحسنات لا ينزع لها كذلك وغير ملائم لما نحن فيه فليتأمل قوله فتنتقش على الروح
المتخيلة ينبغي ان يراد بالمتخيلة الخيال قوله على صحة القرآن يعني مع قطع النظر عن دلالة اعجازه عليها قوله ان
يعرفوه اي القرآن او محمدا اعم قوله وهو تقرير لكونه دليلا اي الاستفهام للانكار لتقرير كونه علم بني اسرائيل
دليلا ولذا كان مع قوله آية مع انه خبر على اسم يكن قوله او القا عطف على الاثم فيكون جملة من الافعال المتنافية(?)
قوله او انه من الاثم عطف على قوله انها الاثم قوله كما هو ادب شبابا الذي هو عليه من الفكر والاعجاز ليس عربي مبين قوله
زيادة في اعجازه اي في اعجاز المنزل او المنزل له حيث ظهر على يدي شيء ممن لا يعرف الالسن قوله الاعجمين
جمع اعجمي كالاشعرين في جمع الاشعري قوله على التخفيف اي في الجمع حيث حذف ياء النسبة قوله ولذلك جمع جمع السلامة
او لكون مفرده اعجميا بياء النسبة لان اعجم جمع جمع السلامة فانه افعل فعلاء لا يجمع كذلك قال صاحب الكشف الاعجم
بمعنى الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة ليس فعلا وان كان مفرد الاعجاد(?) ذلك مجازا انه جمع بالواو والنون قطعا ولم يليق(?)

نحو اعجم بلسم(?) قال العلامة محمد بن ابي بكر الرازي في كتابه غريب القرآن الاعجم هو الذي لا يفصح بالعجمة في لسانه وان كان
عربيا والاعجمي الذي ليس بعربي وان كان فصيحا ومع ذلك جعل الاعجمين جمع اعجم وكسر سلم فالاظهر اعادة الى الاول قوله والضمير للكفر وجعل
الضمير للقرآن المدلول عليه بقوله او لم يكن لهم آية الآية وبالتقريب اباه توسط قوله ولو نزلناه الآية قوله فقيل لكفرا
وهذا معنى صحيح وضح حال عن تفكيك الضمائر وهو اولى من جعله للكفرة فلا يظهر وجه لعدم ارتضائه قوله فانهم
بغتة الا انه انما للتعقيب في وقتهم العذاب فان التعقيب معتبر للاحوال وللدلالة على الترتب في الشدة قال الزمخشري
وقال ان الاليم منطو على تلك الشدة فلا يظهر التعقيب الرتبي بينهما قوله لم يغن عنهم تمتيع تفسير على احتمال النافية
والاستفهامية في ما اغنى فان المعنى على تقدير الاستفهامية على ما ذكره الله قوله تمتعهم يشير الى ان ما في ما كانوا
مصدرية اي كونهم ممتعين ويجوز ان يكون موصولة على حذف العائد لكن الحمل على المصدرية انسب لقوله اي تمتعهم
قوله الا لها منذرون جمع منذر وانه لان من قرية عام في القرى الظالمة كانه قيل وما اهلكنا القرى الظالمة
ابو حيان ويجوز ان يقال المراد المنذرون من نبي ومن تبعه من المؤمنين قوله على العلة اي لغرض منذرين قوله او الجعلهم(?)
ذكرى وشيئه قوله تكلا وقد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قوله او خبر محذوف اي هذه ذكرى قوله لكلام الملائكة بكلام
الذي هو الوحي النازل للانبياء قوله لانه مشروط بمشروط بعضها عادة وباطلا مخالف لمذهب اهل الحق والمراد انه سماع الوحي
مشروط به كما اشار اليه قوله والقرآن مشتمل على حقائق اه لا مطلق سمع كلامهم فان للوحي شأنا آخر الا ترى الى ما
ورد في آية الكرسي من انها لا تقرأ في بيت فيقربه شيطان وفي رواية الا خرج منه الشيطان وورد نحوه في الآيتين
من آخر سورة البقرة قوله ولطف لسائر المكلفين حيث لم يواجهوا بهذا الخطاب مع انهم المقصودون به قوله وهم المشركون(?)
لانهم انسب اعم قال مولانا العلامة من المؤمنين من عشيرتك وغيرهم ولا فائدة بهذا التعميم ذكروا من المؤمنين الا
ان الايمان واتباعه عام في زمان وكتب في الحاشية انه لو لم يذكر لتبادر الوهم الى ان المراد من اتبعه من الاقربين
قلت الاتباع قد يكون اعم كما ذكره المص ثم افادة التعميم ليست من معاني كلمة من الا اذا زيدت ولها شرائط
واحدة منها موجودة في هذا المقام قوله يعني ان المراد من المؤمنين المشارفون للايمان ومن يحقق منه الاتباع
بعض منهم قوله او المصدقون بالسنة ومن جمع اليه التصديق بالقلب بعضهم قوله مزوجين متعلق بقوله بين
قوله انما تكون اي من تتنزل انما تكون والقصر يستفاد من دلالة المقام ومن التعليق على الوصف وكلمة
كل لتأكيد ما يستفاد من التعليق المذكور قوله لما بينهما خبران قوله وثانيهما قوله اثر هذا قوله قوله الا فاكون(?)
يلقون السمع اشارة الى ان جملة استئناف لبيان حالهم وقت تنزل الشياطين او صفة لكل افاك لانه في معنى
الجمع ولم يذكر احتمال الحالية اذ لا يراد ان الافاكين يلقون سمعهم من الشياطين الى الناس قوله فيتلقون منهم ظنونا اي
ظنوا قوله كما جاء في الحديث الكلمة لعل الحديث رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت سال اناس من رسول الله عليه السلام
عن الكهان فقال ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله
من تلك الكلمة يحفظها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون بها اكثر من مائة كذبة قوله فيقع الثابت(?)

آخر وصف كثرة الافاك وان الافاكين
حصر عن تنزل الشياطين

بكسرها في القاموس قر الدجاجة يقر قرا وقريرا قطعت صوتها والكلام في اذنه قرا افرغه او ساره

وعليه الاصابة قوله لعله كل افاك يعني ان ضميرهم لكل افاك لكونه في معنى الافاكين وكل افاك كاذب لا لاكثرهم

بيان ان عموم الاشياء انما تنزل عليه الشياطين يقتضي تعميم الحكم بالكذب لكل قوله باعتبار قولهم يعني انه اقوالهم

وهي ما يلقونه عن الجني قوله فيما يحكى عن الجني ان في حكايته عنه على انها مصدرية او فيما يحكيه على انها موصولة قوله

الضمير للشياطين لم يرتضه لخلو الكلام ح عن الدلالة على الوجه الكامل من زجرهم بتاعد صلوحه عموم لان تنزل عليه الشياطين

فالسمع بمعنى الاذن كما في الوجهين السابقين واما يراد القاء المسموع على ان المصدر بمعنى المفعول قوله واكثرهم

كاذبون يعني على الوجهين قوله اي يسمعونهم من الاقاع قوله للشعراء انهم يتعلمون من الكذب قوله او فيها بهم بكسر الهمزة

قوله في كل واد من اودية القول قوله يهيمون فعال من يهيم هيما وهيمانا فتحين ان ذهب على وجهه من عشق وغيره

والمعنى يخوضون في كل لغو فيه حوته ويجوزون بها طلي قوله في النسيب بالحرم والغزل النسيب هو ذكر صفات حسن

النساء والغزل اسم للمحادثتهن ومراودتهن وعرض الاشتياق اليهن قوله والابتهار وهو ادعاء الشيء كذبا قوله

والدلالة اشارة الى ما ذكر فان في الاشارة فيه الى مدح من لا يستحقه والاطراء فيه غير ظاهرة اوان قبيله الفعل كالكرم

وعموم صيغة يفعلون للناس كلهم بعيد كل البعد فلذا فيه انه اظهار اعتقاد وما لا يعتقده فالفعل عام للقلبي وغيره فيه

ولعل الاولى ان يقال مراده الى جنس ما ذكر الاشارة فلا يلزم الاشارة الى كل فرد قوله تشبيها لبعد بعضهم اي بعضه

الذي يتضمنه بتبعهم نقل عن الزمخشري انهم لما ضربوا الضمة في حصد واقعة بعد الفتحة فلانه بغيره جاء واقعة بعد الكسرة

اولى قوله ومكافحة اي مدافعة قوله والكعبان بكذا في النسخ يعني كعب بن مالك وكعب بن زهير فهو من قبيل تغليب

سعاد وحقيقها المشؤم كيف من صاد حقيقان دبوم قوله لما في سيعلم من الوعيد البليغ فان السين يدل

على التاكيد قوله وفي الذين ظلموا من الاطلاق حيث لم يقيد الظلم بنوع قوله والتعميم فان الموصول يدل على العموم

قوله عن النبي عليه السلام موضوع كما مر مرارا ثم ما يتعلق بسورة الشعراء والحمد لله الجزيل الالاء والصلوة والسلام

على محمد سيد الانبياء وعلى آله واصحابه الكرام النجباء يوم الاحد رابع عشرين ربيع الآخر سنة ٩٤١ سورة النمل

مكية وهي ثلاث وتسعون او اربع وفي التيسير خمس والاختلاف في اثنين والوبائس شديد مترددة من فواصل رؤس

آية بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتاخيره باعتبار تعلق علمنا به فانا نعلم من القرآن اذ لا طريق لنا الى العلم

سواه قوله وتقدمه في الحجر باعتبار الوجود فان وجود الالفاظ بعد وجود الكتابة فيه وهذا مبني على حدوث الكلام

اللفظي على ما هو المشهور ولعله انما عكس لتقدم نزول هذه السورة الكريمة على الحجر نص عليه في الاتقان فتأمل

تقديم ذكر الكتاب ولذلك عرف الكتاب في الحجر والمراد المعهود وهو هذه السورة قوله او القرآن عطف على اللوح

قوله وابانته لما اودع فيه قوله او بصحته باعجازه والمبين على الوجهين من ابان المتعدي لا كما توهم انه على

لازم قوله كعطف احدى الصفتين الى آخره على التشبيه الى ان عطف الصفة على الاسم قوله وتنكيره للتعظيم

انه اي وما في القرآن هو الاولى ويجوز ان يكون التنكير لانه يعرف قيل قوله على حذف المضاف ومر ايضا قوله

للمؤمنين جعلها هدى للمؤمنين لانهم المنتفعون بها وان كان هدايتها لا يختص بهم او الهداية بمعنى الاهتداء

فهو من باب رجل عدل قال مولانا العلامة هدى والبشرى فيه نظر لانه لا يستقيم النظم على التعميم لدلالته

على اختصاصه بالمؤمنين قوله حالا من الآيات اي هادية ومبشرة ويجوز ان يكونا مصدرين اي يهدي هدى

ويبشر بشرى قوله ويؤتون الزكوة فان قيل السورة مكية وان الزكوة فرضت بالمدينة والسورة مكية فما جوابه

قلنا لا دلالة فيه على الفرضية مع انه قد سبق ان الزكوة فرضت بمكة وكان التقدير بالمدينة قوله وتغيير

النظم بتقدير العطف قوله للدلالة على قوة يقينهم فان تكرار الاسناد يفيد تقوية الحكم قوله واثباته

فان الجملة الاسمية تدل على الثبات قوله وانهم الاوحديون فتقديم هم لافادة الاختصاص قوله هم المؤمنون

المراد هو الايقان الكامل فلا يخالف ما ذهب اليه الحق قوله فانه تحمل المشاق اي ما يكون من منقوض تحمل المراتب

ثم المدعي هو انحصار الايقان فيمن تحمل المشاق واللازم من التعليل انحصار تحمل المشاق فيمن يوقن ولا

يستلزم الثاني الاول فتأمل قوله للتقريب قوله وتكرير الضمير للاختصاص اي الاختصاص المؤكد وان فتقديم

الضمير الثاني يكفي في افادة الاختصاص قوله والاعمال الحسنة قال المحشي قوله ترتب المثوبات معلق بزين

لحرمة المثوبة بخلاف عصاة المؤمنين فانها لا تفوتهم وعلى هذا يكون تقدم في الآخرة بحرمه والاعادة

ولعل الاولى ان يقال التفضيل باعتبار حاله في الدارين فتنكر والآخرة خسرانهم الاخروي وزيادة خسرانهم

الدنيوي لانه متناه بخلاف الاول وتلك المعنى منحصر فيهم لا يتعداهم الى المؤمنين فان عصاة المؤمنين

وان عذبوا في الآخرة فالهم الى النعيم الابدي والتكريم السرمدي فليس خسرانهم الاخروي قدر بالنسبة الى خلافه

انما المتناهي في جنب اللامتناهي يتحقق بخلاف خسرانهم الدنيوي فانه وان قلّ زمانه فله قدر بالنسبة الى خلافه

لان كلا منهما متناه واستلقونه قوله اي حكيم واي عليم يشير الى ان التنكير فيهما للتعظيم قوله مع ان العطف

في الحكمة لانه يسبقها فانها العلم بالاشياء على ما هو عليه والاتيان بالفعل على ما ينبغي قوله لعموم العلم يعني

فالآية من باب التتميم قوله ودلالته على اتقان الفعل وعلو العلم عنها قوله لا يكنى عنها بالاهل لكن

الذي كنى عنها به وذلك السبب هو التعظيم قال المعنى وجمع الضمير للتعظيم قوله والسين للدلالة على بعد

المسافة يعني لوجود الفعل لتبادر الحال في نادرها المعينة لمعنى الاستقبال يعني ان الاول انسب

عن اهله لدلالته على بعد المسافة حتى لا يضطرب اهله باطلاقه قال ائمة النحو السين حرف تنفيس اي

توسيع قالوا معناه انه ينقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال

وبذلك ظهر انها قال مولانا العلامة السين للتقريب وتقصير مدة الوعد لئلا يستوحش اهله

محاشيه ومن وهم انه لدلالته على بعد المسافة والابطاء فقد وهم ليس بسديد لان التقريب في التجرد

قوله او الوعد بالاتيان يعني لدلالته على احتمال ان يعرض له ما يبطئه وانه لم يطل الملبث اذ الوعد

بالاتيان حاصل به ومن السين في عبارة تسامح قوله والعدة على سبيل النظم جواب عما يقال المذكور هنا

قال العلامة الرومي قال بعضهم المشايخ حقق
في الحاوي في الاستقبال وهو الاولى لانه
رواه عن القرآن لم يحمل الا على محله
لا يعرف الى الاستقبال الا بقرينة وهنا
شاع في الصفة والمجاز اشهر وبه يظهر
تعرضنا ثم ورد بحالة وقد نص عليه في الرد
منه

الوعد بالاتيان باحدهما وفي طه هو الترجي والخبر مخالف للترجي والقصة واحدة فكيف الجمع
يعني ان الرجاء اذا قوي تشبث جاز للراجي ان يخبر به بناء على قوة رجائه فالترجي اولا والخبر وعكس
قوله في طه والقصص ايضا قوله والترديد للدلالة على انه لم يظفر بهما وبجوز ان يقال الترديد لانه ما خبا
لا احدهما فانه كان على الرجاء لكن ضل الطريق فمقصوده ان يجد احدا يهدي الى الطريق فيستمر
على الرحلة وان لم يجد يقتبس نارا ويوقدها ويدفع ضرر البرد لانه يقيم في ضلالة الطريق قوله والصلا
بكسر الصاد قوله وان اقتضى التعويض بل الاولى ان يقول بحرف التوفية ان العوض لا يختص بما قال
الرضي يجب ان يفصل المخففة من الفعل اما بالسين او بسوف او قد او بحرف نفي نحو علمت ان لم يقم
لن يقوم ولا يقوم وما قام وما يقوم ثم في كلام المصنف اشارة الى دفع نقض صاحب التقريب فان قد
في الماضي الحالي ليس تعويضا عما حذف قوله لكنه دعا قال العلامة الرضي لو قلنا ان بورك بمعنى الدعاء
فهو مفسرة لا غير لان صلة المخففة لا تكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا وكذا الة
المصدرية لكن ما ذكره منتقض بقراءة من قرأ والخامسة ان غضب الله عليها بصيغة الفعل الماضي
وتخفيف ان لا يقال هو ممنوع تواتر القراآت فلا تقوم عليه حجة لانا نبني على وجه تلك القراءة بجعل
غضب على الدعاء وكفى بمخالفته لعدم انعقاد الاجماع قوله وكذا تقديم الكلمات الذي يكلف فيه شئ
اي بعظم قوله وحمل المراد موسى عم بعد المراد بمن فيها موسى وبمن حولها الملائكة الحاضرون حول
ذلك المكان قال ابو حيان ويدل عليه قراءة ابي فيما نقل ابو عمرو الداني وابن عباس ومجاهد وعكرمة
ومن حولها من الملائكة ووهم مولانا العلامة حيث قال في تفسيره ان جعل البركة والخير فيمن في مكان
النار وهم الملائكة ومن حولها مكانها اي موسى عم بحدوث امر ديني قوله وتصدير الخطاب الى على الحكم
الاول بدلالة قوله تنتشر بركته في ارض الشام اذ ليس في القول الكشاف ما افاد العموم لارض الشام
والمراد انتشار بركته المجددة فان اصل البركة كان حاصلا لاقطار الشام على ما اشار اليه قوله
بشارة بانه قد قضي ولا ينافي ذلك كونه دعاء فانه من الله تعالى يتضمن البشارة ايضا قوله من تمام
ما نودي ويجوز ان يكون طلبا او خبرا اي ونزه او تنزه قوله او تعجب من موسى عم ويجوز ان يكون
تنزيها منه تعالى للنفس كما هو من كلام موسى عم لما سمع الله قال وسبحان الله رب العالمين تنزيها له
عن سمات المحدثين ثم لابد من تقدير القول كما اشار اليه السيد والظاهر ان الواو استئنافية وفي
بعض النسخ او تعجب قوله والمتكلم وهو الاوفق لما في طه والقصص اني انا الله ورد ذلك ابو
حيان بانه اذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فلا يجوز ان يكون الضمير في ذلك المحذوف اذ قد غير
الفعل عن بنائه له وعزم على ان لا يكون محدثا عنه فعود الضمير اليه منافيا في ذلك اذ يصير مقصودا
معتنى به قلت لما عيد الضمير على الفاعل المحذوف بل الى المعلوم من المقام بدلالة الكلام وهو المتكلم

على ما قال المصنف مع انه لا منافاة بين كونه متروكا في جملة مقصودا الالتفات اليه في جملة اخرى قوله عطف
على بورك قال مولانا العلامة الفصل بينهما بتجديد النداء في قوله يا موسى يأباه قلت لا اباء فانه
معترضة بين المتعاطفين ثم يجوز عطفه على محذوف اي فافعل ما امرك به قوله وقرئ جانا بهمزة
مفتوحة بدل الالف قوله وانما رعب على بناء الفاعل او المفعول ففي القاموس الرعب بالضم
وبضمتين الفزع رعبه كمنعه خوفه فهو مرعوب ورعيب فرعب كمنع رعبا بالضم قوله ويدل عليه
قوله يا موسى ويحتمل انه ايضا خوف من الله تعالى فانه رعب لفظا ام ذلك لامر اراده الله تعالى وفي الكشاف
ويدل عليه اي لا يخاف لدي المرسلون والظاهر حمل النظم على معنى انه لا يخاف المرسلون بأس حين الوحي
اليهم حتى يخافوا قوله اي من عز على حذف المفعول لقرينة قوله ومطلقا على تنزيل الفعل منزلة اللازم
قوله من فرط الاستغراق قلت انه على هذا الكلام دون ان يقول بدله لانه لا يحتمل وقت الوحي ما يخاف
من بأس اذ به يندفع رعبة التام من ظنه قوله فانهم اخوف الناس لعل تقييد النظم بما قيده ان ما قيده
بحين الوحي لانهم اخوف الناس من الله تعالى في سائر الاحيان انما يخشى الله من عباده العلماء قوله او لا يكون
لهم عندي سوء عاقبة قلت ان اريد سوء العاقبة ما يتعلق بالآخرة كما هو الظاهر المتبادر لا يكون مناسبا
للمقام ولا يكون الاستثناء في التعليق في محله وان اريد ما يتعلق بالدنيا من نحو قتل وغيره فكم من رسل
قتل مثل صفوان ويحيى عليهما السلام والجواب اختيار الشق الاول والمعنى ان الذي يحق ويليق ان يخاف
منه هو سوء العاقبة والمرسلون في امن منه فلا ينبغي لهم ان يخافوا عن شئ بعده اذ كل عظيم سهل عنده
فلسان قوله من نفي الخوف متعلق بمحتج ومن التعيين قوله وفيهم حال قوله فانهم ان متعلق باستدرك قوله
وقصد تعريض عطف على استدرك قال مولانا العلامة لم يقصد به تعريض موسى عم بوكزه القبطي
لانه عم لم يكن وقت ذاك مرسلا قلت لا يلزم في قصد التعريض صدور ما صدر منهم بعد الارسال
قوله من ظلم على العموم والاستثناء منقطع على ما عرفت قوله وقيل متصل والمعنى لا يخاف لدي المرسلون
من سوء العاقبة الا من ظلم فانه يخاف منه او لا اثم بعد التوبة والاستغفار يزول ذلك عنه ايضا
قوله ثم بدل ذنبه بالتوبة اي بدل ذنبه حسنا بسبب التوبة قوله لانه كان مدرعة صوف يعني
امر باد خالها في جيبه دون كمه لانه ثوبه كان مدرعة صوف والمدرعة بكسر الميم لا كم لها قوله لان يجاب
فالفعل بمعنى المفعول قوله آية كبرص قد سبق البحث المتعلق بهذا المقام مع مولانا العلامة في طه فتذكر
قوله لانه لم يبعث به ولعل من بعد الغلق يمنع ذلك كيف وقد رآه فرعون وقومه على ما يحبه
الى قومه يكون في صدق ذلك من بقي في مصر من القبط فيتولون الآية وما آمنوا على ما مر في الشعراء
قوله او اذهب عطف على قوله في جملتها قوله وعلى الاولين يعني على تقديران يكون التقدير في جملتها
او معها قوله بانه جاءهم موسى بها على سبيل خرق العادة قال مولانا العلامة لم يتفق جاءهم موسى بها الا

كانت خارجة عن حيز طاقته وفي بعضها لم يكن منه تصرف عادي فلعل كونها خارجة عن حيز طاقته على مجرى
العادة لا ينافي ان ياتي بها على خرق العادة معجزة له كيف والمعجزة امر يظهر بخلاف العادة على يد من
يدعي النبوة عند تحدي المنكرين ما ولم يكن منه تصرف عادي لا يختص به فلا يعد معجزة قوله اطلق المفعول
يعني انه استعملت صيغة الفاعل في المفعول على المجاز قوله او ذات تبصر اراد اصحابها فانه تبصر بمعنى
ابصر قوله من حيث انها تهدي تشير الى ان في اياتنا استعارة بالكناية ومبصرة قرينة الاستعارة وجاعلهم
ترشيح قوله او مبصرة كل من نظر اليها من ابصره المتعدي بهمزة النقل من بصر والاسناد مجازي قوله لان
الواو للحال تعليل لاضمار قد قوله وانتصابهما على العلة وقيل على الحالية قوله وهو الاغراق ذكر ضمير
العاقبة باعتبار الخبر قوله وهو علم الحكم والشرائع يعني علم القضاء والفتوى قوله يعني من لم يوت علما يعني علم
القضاء فكثير من المؤمنين ليس لهم هذا العلم قوله او العلم العلم الخاص بالنبوة قوله بان قام مقامه في
ذلك فلا يخالفه قوله يوم نحن معاشر الانبياء لا نورث قوله تشهير النعمة الله لا تفخرا وتكبرا قوله على التشبيه
اراد به تشبيه اصواتها بالنطق ثم يطلق عليها بطريق الاستعارة المصرحة او يكون الاستعارة في الطير شبه
بانه يشبه بالشخص الناطق ويجعل من افراد الناطق ادعاء فيستتبع ذلك اثبات النطق لها على ان الاستعارة
التخييلية قوله ومنه الناطق اي ماخوذ منه حيث اشتق الناطق من النطق المطلق على صوت الحيوان باحد
الطريقين قوله لمراعاة قواعد السياسة لا للتكبر قوله من الجن والانس قال مولانا العلامة قدم الجن على
الانس لان مقام التسخير لا يخلو عن نوع تحقير فقدم التسخير للانبياء شرف الانسان بل التقديم لانه جسمهم
اشق فكانوا ابا التقديم لاهتمام احق ثم اتبع ذكرهم بالانس لاشتراكهما في التمييز والتكليف قوله
واد بالشام وفيما نقله البغوي عن كعب واد بالطائف قوله كانه من عل بكسر اللام وضمها اي من فوق
كانه اراد واد جعل الفعل مجازا عن الارادة اذ لولاه لم يبق لتحذيرها فائدة فان مسكنها كان في [illegible]
واي نفع في التحذير بعد قطعهم الوادي قوله فصاحت صيحة النملة للتفصيل والتفسير فلا يلزم التكرار [illegible]
فتبعتها قوله قيل [illegible] ذلك ثم اطلق الهيئة المنتزعة منها على المنتزعة من حال النملة والنمال على طريق
الاستعارة التمثيلية قوله نهي لهم عن الحطم اي نهي سليمان وجنوده بحسب الظاهر قوله فهو استيناف تفريع
على كونه نهيا قوله او بدل من الامر فانه حسن كيف يتيح وهو لولا الجملتين متخالفتين [illegible] جوابه
فانه اذا كانت الجملة الثانية كناية عن النهي عن توقفها بحيث يحطمونها ازال المخالفة وحصل الاتحاد في
المعنى قوله لا جواب له يعني على ان يكون لا يحطمنكم نفيا والمعنى انه ادخلتم مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
فان النون لا يدخل في السعة وقد اجاب الله عنه بانه ورد مثله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين قوله كتذكر
من الظلم والايذاء بالمباشرة والتسبب فيعم جنوده ايضا فان الانبياء معصومون اتباعهم عن ذلك قوله
وصل [illegible] على المعنى كانه قال هو حال قوله تعالى فتبسم ضاحكا مبينة فلا حاجة الى تقدير محذوف كما قاله

مولانا العلامة قوله من حذرها وتحذيرها فيظهر هذا لا يوجد كثير ملاءمة بينه وبين ما بعده والاولى ان يقال
فرحا لظهور صيت عدله حتى بين الهوام كما اشار اليه المحشي قوله من ادراك همسها وفهم غرضها
انطاقه سليمان [illegible] علم ذلك بطريق خرق العادة فيه على الخصوص بخلاف الطير فانه كان يعلم منطقها
على العموم فلذلك خصه بالذكر في قوله علمنا منطق الطير على انه يجوز ان لا يعلم حين قال في ذلك الا منطقها
ثم يوتيه الله مطلق غيرها فلا حاجة الى ما قيل كان النملة جاحا من صارت من الطير قوله ازع اصله اوزع
حذف واوه كما في اضع وفي القاموس اوزعه بالشيء اغراه وهذا المعنى ايضا ملائم للمقام قوله
اي اكفه وارتبطه لا ينفلت عنه قال الطيبي والمراد قيد النعمة باستدامة الشكر والمحافظة عليه قوله
فان النعمة عليهما متعلقة بالتكثير فانه نعمتهما اذا كانت نعمة له كثرت النعمة لديه قوله والنعمة عليه ناظر
الى التعميم قوله في عدادهم الجنة تشير الى انه مفعول او حلي محذوف وهو الجنة لئلا يلزم التكرار في
العمل الصالح المرضي كما تحد مع الانخراط في سلك الصالحين واما الدخول في الجنة فمجرد فضل الله تعالى
ورحمته قوله على احد الاولين بتقدير عدم الثالث كلمة او بين الاولين للتخيير وفي الثالث
للترديد بينه وبينهما قوله وقرا ابن كثير اوليا تينني وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وفي مصاحف
غيرهم بنون واحدة قوله غير بعيد اي من زمان التهديد قوله وقرا عاصم وكذلك روح عن يعقوب
قوله بفتح الكاف وضم جماعة [illegible] شدة الغيبة على سليمان ليوافق ايهام حركة الكلمة على ما
افهم تركيب الكلام قوله باطباق الطاء [illegible] ذهب بعضهم الى ان الحروف المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء
الاطباق ورده ابن الحاجب بان الاطباق صفة المطبقة ولا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها ينافي
الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فتودي الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض
وذلك لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا
يتم الا بتعض بحروف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واحطت بالاطباق ليس مع
ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني مع الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق
بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام وايضا الاذن لا يحس من نفسه قوله احطت النطق
بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يعلل الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها قوله
بخبر محقق فيه حسن كلام لا يخفى لان يقول بخبر ذي شان محقق فانه فرق بين النبا والخبر بالخصوص والعموم
لاختصاص الاول بما له شان وعظمة وبما صدر عن علم فلنا اختصاصه به ليس بحسب الوضع ومقصود
المصنف بيان مدلوله الوضعي مع انه قال المحدثون انبانا احط درجة اخبرنا قوله توافي الحرام [illegible]
قوله وقام بها ارقام بمكة قوله وكان الهدهد رائده اي طالبه ويطلب له الماء قوله لانه يحسن
طلب الماء فالوا كان يرى الماء من تحت الارض كما يرى الماء في الزجاجة قوله ففقده لذلك اي لطلب الماء

وهو قراءة [illegible]

نقل ذكره [illegible] الخطيب البغدادي [illegible]

قوله او خلوه تعبير لقوله لم يجده وتحقق الطير ان تفاعه في طيرانه قوله فتواصفا اي وصف
كل من الهدهد من ملك صاحبه قوله وما خص به عطف على قدرة الله لا على عجائب كما هو الوهم
قوله يستكبرها اي يعدها كبيرا وكذلك يستكبر ما قوله اعظم من ذلك اي مما خص سليمان عم قوله
تنبي بلقيس في القاموس بالكسر ملكة سبا قوله شراحيل بفتح الشين قوله والضمير لسبا ان
اريد به الحي او القبيلة قوله او لا بلهما ان اريد الموضع او البلدة بالنسبة اليها يعني لا بالنسبة
لا سليمان قوله كانهم الظلال لانهم قوله وزين الواو عاطفة على يسجدون او حالية بتقدير قد و
لا حاجة الى جعلها فصيحة قوله فهم لا يهتدون لان لا يسجدوا او عن يسجدوا على زيادة لا وابداله من
السبيل قوله او زين لهم ان لا يسجدوا او لان لا يسجدوا قوله على انه بدل من اعمالهم اي بدل
البعض من الكل فانه كف النفس عن السجدة لله تعالى بعض اعمالهم القبيحة قوله او لا يهتدون
الى ان يسجدوا وفصل لا يهتدون لان لا يسجدوا وفيه بحث لان الظاهر ان الفاء في فهم لا يهتدون
للسببية فلا يصح ما ذكره وجوز ابن هشام ان يكون ان لا يسجدوا خبر مبتدأ محذوف اي اعمالهم
ان لا يسجدوا قوله وبالتنبيه والنداء ومناداه محذوف وقد سبق مثله في الا تتقون اول الشعراء
فتذكر واختار قوم منهم ابو حيان ان يا هنا للتنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها بحرفي
تنبيه موكد بالا فلا حذف قوله الا يا اسمع اي يا فلان اسمع قوله بخطه اي بخصوصه مهمة وفي
بعض النسخ بخطبة قوله فقلت سميعا ان زادت سمعا وفي بعضها سمعنا قوله وعلى هذا يعني
على قراءة التخفيف قوله والوقف على لا يهتدون مبتدأ او خبر فقلت فكان هذا موضع حالا
ايضا فما نقل من التيسير في اول السورة ان احسن فيهم في موضعين اولو باس شديد ومن
من قوارير مطلق رفعه قوله ويكون امرا بالسجود وبخلاف معترضة قوله وعلى الاول يعني قراءة التشديد
قوله والا يسجدون وهلا يسجدون على الخطاب فالا وهلا على ما نقلي القراءتين للعرض قوله
وهو نجم اشراق الكواكب اي اخراج الخبء يعم اشراقها ما الليل فانها مخبوءة في النهار قوله باعتبار
متعلق بهاتين قوله في الشرح معنى الفعل قوله ما في الامكان يعني الامكان الصرف والا فاداؤ
لا ينفك عن الامكان قوله وبين العظيمين بون عظيم مصراع فرد يعني عرش الله تعالى وعرش
بلقيس فان عظم عرشها بالنسبة الى عروش امثالها من الملوك وعظم عرش الله بالنسبة الى
السموات والارض قوله والمقصر للمبالغة وليس تحته الكذب فرشل هذا الخبر الغريب السائغ
لمثل نبي الله تعالى سليمان عم بالغ فيه المستحق بهذه المبالغة قوله تتوارى فيه وفي بعض النسخ فتواري
فيه وكلها دالة على اللفظ على التواري كالاكمى قوله من القرآن ولا بعد في ان يخلق الله تعالى في
الهدهد فهما ككلام البشر ولا ينافر الامر بالنظر اذا اريد به التامل لتعلقه بالقول ايضا ويجوز ان يكو

والمبالغة مستفادة من قوله احطت بما لم تحط به

مجازا عن مطلق الادراك قوله او برسله وكانت عالمة بعظم شان سليمان عم قوله او لمختوما وفي
الحديث كرم الكتاب ختمه قوله او لغرابة شانه ان تحصيل الكتاب نفسه بها قوله او العنوان سليمان
اي اللفظ من سليمان قوله وانه المكتوب اي الذي كتب فيه ملتبس بسم الله او مبتدأ بسم الله
او ملصق به او هو هذا الكلام قوله او المضمون يعني على التقدير ان يكون ضمير انه للعنوان
اي ان عنوانه هذا اللفظ ومضمونه هذا الكلام قوله ان مفسرة فان في كتاب معنى القول اي
الملقى الي كتابة شيء هو لا تعلو فلا تعلوني عطف عليه امر قوله او هو بمعنى الكتاب وهذا ناظر الى ان
يكون ضمير انه وانه للكتاب قوله او المقصود وذلك على ان يكون اول الضميرين للعنوان
وثانيهما للمضمون والمسند المقدر في كلام سليمان قوله سوحبش قال مولانا العلامة قولها ان
الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها صريح في ان الدعوة كانت دعوة السلطنة لا دعوة النبوة
فقد الذي يليق بشان الانبياء ان يكون غضبهم لله ودعوتهم الى الله وكذا كانت دعوة سليمان
عم كما يدل عليه الآثار المروية هنا وقولها ان الملوك الآية لان السلطنة هي المتيقنة عندها
دون النبوة فانها كانت في شك منها وتقييد قوله في امر الفتوى اي الحادث قوله ثم ان الحرب
سجال قال مولانا العلامة هذا لا يناسب المقام انما يقال ذلك لمن غلب مرة وليس المقصود بهذا الكلام
هو الكناية عن عدم الوثوق بامر الحرب لا معناه الحقيقي ويجوز ان يكون مبنيا على الفرض و
التقدير يعني لو سلم انكم غلبتموه مرة فالحرب سجال لا يدري عاقبتها قوله تقاصر اليهم نفوسهم اي
اظهر نفوسهم عندهم القصر على ان يكون الى بمعنى عند او تضمن معنى الرجوع اي اظهر تقويم
القصر راجعة اليهم وتاركه للترفع قوله فاخذت شعرة الفاء فصيحة اي فعقبها واخذ
شعرها قوله وقرى فلما جاؤوا اي المرسلون وهذه القراءة تؤيد كون ضمير جاء للرسول المراد
به المرسلون اذ الاصل في القراآت التوافق قوله والمراد به الشخص او الانسان المرسل قوله او
بما تهدونه وفي الكشاف وتحميرا ان يكون عبارة عن الرد كانه قال انتم من حقكم ان تاخذوا هديتكم
وتفرحوا بها قوله عنه متعلق بانكار الاعداد والضمير المجرور للرسول ويجوز ان يكون لسليمان
والظرف حال من الاعداد ومتعلق به بتضمنه معنى المنة قوله الى سائر خبر المبتدأ وخبر بعد خبر
قوله والزيادة فيها فظ هذه الزيادة توهم اختصاص بيان وجه الانكار بالوجه الاول فان
الزيادة فيه دون الثاني بل فيه بعض المال الخ اذ الوحظ ان اهداء الهدايا الخلية غير متيسر الا
بكثرة المال وسعته كان يظهر انتظام هذه الزيادة لكلا الوجهين فليتامل قوله فلنأتينهم الآية
اي انهم لم ياتوني مسلمين لئلا يتوهم انه عم حنث في يمينه قوله فانها اذا اتت مسلمة لم يحل اخذه
الا برضاها قال صاحب الكشف فيه ان حل الغنائم مما اختص بنبينا عم وقال في التحقيق لا ينافي

والنكتة في اقتصاره على الزيادة ... سلمه

رد الهدية وتعليلها بقوله فما آتاني الله خير مما آتاكم فلعله ليس المراد الاخذ بالتمسك بل المراد ان يريها
بعض ما خصه الله تعالى ولكن لما كان من اثبات اليد على مال المسلم بغير رضاه محظورا قيده به وهذا هو
مراد قتادة رضه ويندفع ما في الحواشي ايضا فان طلب اتيانه من عرشها ليس بطمع فيه حتى لا يناسب
رد هديتها الدافع للمصانعة وتعليله بما علل به الغرض له فيه كما ذكره المص وغيره قال مولانا العلامة
هذا انما يصلح وجها لطلب عرشها قبل اتيانها مسلمة لا للتقييد امره بذلك التقييد يعني قيد الاتيان
قلت بل يصلح وجها للتقييد امره به حتى لا يلزم المحذور بارتكاب المحظور ولولاه عسى ان يأتوا بعد
اسلامها وظاهر ان فعل المأمور المطيع يضاف الى الآمر المطاع فيلزم التصرف في مال مسلم بغير اذنها او
لا اقل من رضاها به قوله لانه نعال للرجل الخبيث فيكون الجن اخص من العفريت فلا بد من بيانه به هنا
قوله المعفر اي انه التعفير هو التمريغ في التراب قوله على حاله لم يقدر على اتيانه مع انه الطف ذلك اعلاما
لطريق اتيانه وليظهر مناسبة اختيار قوي على قادر قوله تعالى القوي لفظ القوة وضع اولا للمعنى
الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة فلذلك اختير هنا على قادر قوله لا
اختزل الا اقتطع قوله او جبرئيل او ملك بعينه على هذا لا تتم احتجاج اهل الحق على جواز الكرامة بهذه القصة
لان المحتمل لا يكون حجة ولا يكفي في تمام الاستدلال ان يقال الاكثرين ان المراد آصف لان الخصم من ورائه
المنع قوله امده الله ان امده الله سليمان به قوله او سليمان نفسه قال مولانا العلامة يرده كاف الخطاب
في آتيك فانه حقيق ان يقول انا آتي به وايضا لا يناسبه قوله فلما رآه انما المناسب ان يقول
فلما اتى به قلت اما كاف الخطاب فقد تبين وجهه بما ذكره المص واما قوله فلما رآه فلاظهاره لا حول
له فيه ولا قوة ولا تنافي في ذلك قوله انا آتيك باعتبار السببية الصورية فهذا اشبه قوله وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى قوله والخطاب في انا آتيك يعني على هذا الاحتمال الاخير قوله او اللوح على انه
والرابع قوله وضع موضعه وعبر عنه به وانما احتيج الى ذلك لان الرد والارتداد انما يظهران في
النظر لا في التحريك لا الاجفان قوله كما قوله في قول عبد الله بن طاهر بن الحسين وولد وكنت اذا
ارسلت البيت وبعده رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر قال المرزوقي
رائد حال وجواب اذا اتعبتك وقوله رأيت الذي البيت تفصيل لما اجمله اتعبتك المناظر و
الرائد الذي يتقدم القوم لطلب الكلأ لهم قوله حاصلا بين يديه فظ الظرف مستقرا ههنا
بناء على تحركه لا بما قاله المص والا لكان واجب الحذف على ما نص عليه النحاة قوله من مسيرة شهر
دل على انه عزم التحول في اثناء المراسلة معها من صنعاء الى الشام وقد جنب بلقيس جليه فيها والا
فالمسافة بين صنعاء وبلدها كانت مسيرة ثلاثة ايام قوله ما نجد نفسه في البين ولعله سهو من
فسر البين ههنا بالبعد قوله ومحلها النصب على البدل بين الناس المناسب لما … في سورة الملك ان

ان يجعل الجن … موضع المفعول الثاني كما تفعل البلوى قوله بتغيير هيئته وشكله قال مولانا العلامة
اراد وتنكير عرشها تغير ما عاهده عندها ولذلك ادخل لها لا تبديل شكله وتغير هيئته او فرح
يكون منكرا مطلقا لا منكرا عندها واهذا مدار الاختيار على التغير في الجملة ولذلك حين بان الالام
للنساء لحالها في بيت تلك … لا دلالة على انها الارادة خاصة بالتنكير لان القصد الى الاختبار في
انه مشترك الالزام ثم المراد بتغيير شكله وهيئته في الجملة لا مطلقا فلا ينافي كون مدار الاختبار على ما
ذكره قوله الى معرفته او متعلق بالفعل على التنازع والتقدير انهتدي الى معرفته ام تكون من
الذين لا يهتدون اليها اذا انكر لهم لغاية حمقهم قوله وقيل الى الايمان بالله صدره بصيغة التمريض لان
تخصيص هذا الغرض لا يحتاج الى تنكير عرشها بل ابقاؤه على حالته الاولى اعون على ذلك ويجوز ان يكون
مراد ذلك القائل والى الايمان بالله منضما الى احد الاحتمالين المذكورين ويشير الى صحته ان يكون مراد
سليمان ذلك قول المص كانها ظنت انه اراد بذلك اختبار عقلها واظهار معجزة لها قوله شبهها عليها
اي القى الشبهة عليها قوله لم يقل هو هو يعني مع ان ظنها الغالب كان على الاتحاد فانه لا يجانس
هذا الجواب الا عند غلبة الظن فلم يسق اللفظ الى جانب ولم يقل هو هو كما هو عادة المحقق لكمال عقلها
قوله او المعجزة عطف على الحالة قوله يجوز ان يكون لبا على ما دل عليه جوابها قوله وقيل انه من كلام سليمان
وقومه ولا بد من تقدير القول في الحكاية لان في النظم ان وقال سليمان وقومه عاطفين كلامهم على
كلامها فعطفهم في الحكي ولا بد للعطف في الحكاية من تقدير القول قوله لما فيه من الدلالة على ايمانها فيكون
العطف على المعنى ولعل لاحتياج هذا الوجه الى شيء من التأويل والتكلف صدره بصيغة التمريض وردا
على الزمخشري قوله واحضاره ثم من المعجزات فان قلت كيف يكون معجزة وقد قدر عليه العفريت
وآصف قلت اقدار الله تعالى اياهما معجزة لسليمان ولولاه لما قدرا عليه قال والله الموفق قوله
قبلها او قبل بلقيس قوله عبادتها الشمس اشارة الى ان ما مصدرية ويجوز ان يكون موصولة و
المراد الشيطان او الشمس واسناد الصد مجاز قوله او صدها الله عن عبادتها لم يرتضه الزمخشري
لان اسقاط الجار بابه الشعر قوله على الابدال من فاعل صد يعني بدل الاشتمال فانه نشؤ ما بين عبدة
الشمس يعني عبادتها اياها قوله او التعليل له وهو المناسب لقراءة الكسر قوله وصرح عرضه
الدار وهذا المعنى هو المناسب لقوله صرح ممرد من قوارير قوله وكشفت عن ساقيها … رفعت على الدخول الا
لما قد شمرت وكشفت قوله او زوجها من ذي تبع ان صاحب تبع والتبابعة ملوك اليمن لا يسمى
تبع الا اذا كانت له حمير وحضرموت والاذواء ملوك اليمن من قضاعة المسمون بذي يزن و
ذي جدن وذي نواس وذي فائش وذي اصبح وذي الكلاع وهم التبابعة قال في الكشف
والاشبه ان يكون ذا تبع واحدا من الاذواء وفي القاموس هذا ذو يزن اي هذا صاحب هذا الاسم

قوله بان اعبدوه لشير الى ان ان مصدرية ويجوز ان يكون تفسيرية لما في ارسلنا من معنى القول **قوله**
فاذا هم فريقان يختصمون ففاجئوا التفرق والاختصام ظاهره يوهم ان يختصمون خبر بعد خبر ومقطع كلامه يشير الى انه
نعت لفريقان وهو الظاهر ثم يجوز ان يكون المعنى ففاجأ ارسالنا تفرقهم واختصامهم فآمن فريق
وكفر فريق هذا هو التفرق واما الاختصام فقد جاء مفسرا في سورة الاعراف في قوله تعالى
قال الملأ الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم الآية **قوله** والواو لمجموع الفريقين
نظرا على المعنى فان المجموع جمع والظاهر ان ايثار يختصمون على يختصمان لمراعاة الفواصل **قوله** بالعقوبة
والاشعب لتغير الحسنة بالتوبة تفسير السيئة بالمعاصي **قوله** يقولون ائتنا بما تعدنا على جهة الاستعجال
قوله قبل التوبة ويجوز تفسير الحسنة بالحالة الحسنة وهي رحمة الله ولعل هذا اظهر في المناسبة
السيئة بالعقوبة والله اعلم **قوله** فانهم كانوا يقولون ان تعليل للمقدمة المطوية المعلومة من
دلالة الكلام وهي انهم كانوا يؤخرونها الى الجزاء **قوله** مدا خبر عنه متعلق بتتابعت و
وقع على الشارع **قوله** جاء منه شركم اقتصر على ذكر الشر ولم يذكر الخير معه كما في الكشاف
لاقتضاء المقام الاقتصار على ذكره فان التشائم يكون فيه **قوله** او عملكم المكتوب عنده ويجوز
ان يكون المعنى او عملكم المعلوم لكم كما تقول كذا عندي وكذا عند فلان اي اعتقادي واعتقاده
قوله تختبرون في الكشاف او تعذبون او يفتنكم الشيطان بوسوسته اليكم الطيرة والاضراب على
هذين الاحتمالين بعض ظاهر الوجه **قوله** تسعة انفس الاظهر تسعة رجال فان النفس مؤنث سماعي
قوله وانما وقع تمييز التسعة لعله مع انه مفرد اللفظ **قوله** والنفر من الثلثة الى التسعة والعاشرة
غير خارج عنه في القاموس النفر الناس كلهم او ما دون العشرة **قوله** في الارض اي
الى عموم فسادهم **قوله** ارسانهم الافساد يستفاد ذلك من صيغة الاستقبال الدالة على الاستمرار
بقرينة المقام **قوله** وقرئ بالياء من قرأ بياء الغيبة او بتاء الخطاب ضم ما قبل نون التأكيد ومن قرأ
بنون المتكلم فتحها **قوله** على انه تقاسموا خبر ولا يصح لعولهم حلفوا لنبيتن صالحا **قوله**
فضلا ان تولينا اهلاكهم ثم فضلا ان تولينا اهلاك صالح ولو اعتبر ضمير اهله الى ولي دمهم
لزم الاحتياج الى اعتبار فضلا مرتين كما لا يخفى **قوله** والرهط فالنسبة اليه مجازية والمقصود
ما شهدنا اهلاكهم الا فكل من هو موجود وقت اهلاكه فهو شاهد زمانه **قوله** وتحلف انا لصادقون
وهم كاذبون **قوله** لان الشاهد فيريدون المعنى العرفي ويفهمون على الدم المعنى اللغوي
ولا يخفى بعده فانهم من اهل التعارف ايضا **قوله** ولانا ما شاهدناه وهذا لا يخلصهم عن
الكذب لكن يجوز ان يزعموا انه يخلصهم وفيه نظر فانهم من اهل اللسان **قوله** في الحجار في مدينتهم **قوله** نفرج منا
ان اخذت الطاعة بعد ثلث الا انهم جاوزوا الثلث وكذلك الخبر صالح وهو خلاف مقتضى التعقيب

قوله يعتقره بغيره واحياء للنبي **قوله** فوقع عليهم الاول عليهم ولعلهم كانوا استظهروا بالحي صالح يلجئون
اليه فوقعت صخرة حيالهم فخروا امنها السلام لتقع عليهم الى داخل الشعب فطبقت الصخرة فم الشعب **قوله**
بالصيحة متعلق بكل الفعلين على التنازع **قوله** او خبر محذوف وهو لفظ انا او ضميره **قوله** لا خبر كان لعدم العائد
فانه على طلب العائد يشترك فيه خبر المبتدأ وخبر كان فيجوز الاول يدونه ومع الحكم قبل الثاني
المبتدأ ضمير الشأن لا يحتاج الى الضمير العائد على ما هو المشهور **قوله** او بدل من اسم كان او فاعله **قوله**
او خبر له ولا حاجة الى العائد لانه مصدر في تأويل المفرد **قوله** وكيف حال على الاحتمال الاخير **قوله** على انه خبر مبتدأ
محذوف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر او خبر لكان وبيوتهم بدل **قوله** فيتعظون ويتفعون **قوله** لدلالة ولقد
ارسلنا وجوز ابو حيان عطفه على صالحا او على الذين آمنوا او وانجينا لوطا وفيه بحث اما ولا فلان صالحا
وقع بدلا او عطف بيان من اخاهم فيكون لوطا اخا ثمود واما ثانيا فلانه يقتضي جعله الى ثمود ولم يرسل الى قومه
قوله بدلا على الاول بدل الاشتمال **قوله** تأتون الفاحشة اي تفعلونها فانه اتى بمعنى فعل كما مر غير مرة **قوله**
وتقصيرها الشهوة اشارة الى ان انتصاب شهوة على العلية وجوز في الاعراف انتصابها على الحالية ايضا
الا انه حقق الكلام ولعل على انهم يخطئون في الفعل والترك **قوله** ويعدونه فعلنا قذرا فعبر بتطهرهم
انهم يتطهرون **قوله** ويتطهر **قوله** مع كونها بعد المضاف لانه متعلق بالتقدير **قوله** مر مثله في سورة الشعراء
قوله بحمده بدل من بعد امر به بشكر الشاكر **قوله** شكرا على ما انعم عليهم تعليل لتحميده والانعام عليهم
عليهم فانه الصدق يشير الى ما يسره الاحمد فانه الآية على هذا لا يكون الاقتصاص الى الشروع في قصصه
مع شكر قومه ولم يذكر احتمال كونه اقتصاصا كانه اصحاب خطبة الثنا الناطقة بالبراهين وهو الراجح
عند صاحب الكشاف من الخلص على الاقتصاص وفيه تأمل **قوله** وعرفانا فضلهم بعض السلام الايثار لهم
نعال على عرف ثبته ولما فرع **قوله** او لوطا بتقدير قلنا له **قوله** امام ما يشركون ما موصولة على الاشتراك
وجوز ان يكون مصدرية بتقدير المضاف قبل اللفظة الجليلة او توحيد الله خير **قوله** الزام لهم بارخاء العنان
قوله وتسفيه اي نسبة سفاهة **قوله** وهو مبتدأ كل خير احتمل للخير بالذكر ولم نقل كل شي لاقتضاء
المقام ذلك ولا تتوجه ما قال صاحب الانتصاف انه ينبغي خالق كل خير مكان خالق شر مذهب كذري
قوله بالثاء والمعنى قل يشركونه بدلت الاصنام **قوله** بل آمن اشارة الى ان ام منقطعة والاضراب عن
الاستفهام التوبيخي بالمعادلة الى التقرير وخبر المبتدأ محذوف او خبر **قوله** لما كان اختصاص الفعل بذاته
اصل الاختصاص فهم من الاستفهام التقريري **قوله** من اطواد الشامخة وهي الارض والله **قوله** لا يعبد
غيره ولغيرها لكان الانبات مما يتسبب الانسان بالبذر والسقي والتنبيه بخلاف خلق الارض والسموات
وانزال الماء من السماء وتسويغ الفاعل السبب ثم يتبع المسبب اليه تنبيها على اختصاصه بذلك
فالتفت والكد لقوله ما كان لكم الآية **قوله** كما اشار اليه الى انتفاء قدرة غيره عليه **قوله** البساتين

يعني التي عليها حياتها قوله وهو بسيط عطف على آلهة قوله يعدلون عن الحق او يعدلون به غيره ولا
يبعد هذه المنتهيات قوله جبالا تتكون فيها المعادن وكانت الاودية تتعرض للمنفعة منعها الارض عن
الميدان والاضطراب آه قوله او لم يذكره كذلك في تفسير قرارا قوله المضطر الذي احوجه آه يعني المراد
بالمضطر هنا والا فهو اعم مما ذكر قوله من الضرورة وهي الحالة المحوجة الى اللجأ قوله واللام فيه للجنس
لا للعهد الذهني قوله ويكشف السوء تعميم بعد تخصيص قوله ويدفع عن الانسان ما يسوءه ويرفع قوله
خلفاء فيها اشارة الى ان اضافة خلفاء الى الارض بمعنى في قوله بهذه النعم العامة والخاصة الاولى في
خلافة الارض والثانية في الاولين فانه قد لا يجاب بعض المضطرين ولا يكشف السوء عن
بعض قوله تذكرا قليلا اشارة الى ان انتصاب قليلا على المصدرية قوله او الحجارة المزيجة للقا
ففائدة التذكر هو توحيد الله تعالى بالعبادة ولا تترتب على تذكرهم تلك الفائدة قوله بالياء وتشديد
الدال قوله بالنجوم وعلامات الارض الاولى ان لا يقول تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر تخصيص النجوم بالذكر قال مولانا العلامة امن يهديكم يرشدكم بالنجوم في ظلمات البر
والبحر ليلا وبعلامات في الارض نهارا والظلمات ظلمات الليالي واضافها الى البر والبحر للملابسة
قلت قوله نهارا وقد فسر الظلمات بما فسره هو بين قوله ان السبب الاكثر اشارة الى ان السبب لا ينحصر فيما
ذكر على رأي الفلاسفة فانها قد تحدث في زعمهم من تخلخل الهواء بالحرارة الشمسية قوله وتقوم بالرفع
عطف على معاودة الاخرة قوله عما يشركون كلمة ما اما موصولة فالمضاف مقدر اي شركة ما يشركون
او مصدرية اي عن اشراكهم وظاهر كلام المص اوفق بالاول قوله والكفرة وان انكروا الاعادة
بعض الذين معهم المحاجة والكلام هنا منكرون الاعادة على ما يدل عليه الآيات بعدها فلا يرد ان بعض
المشركين يعترفون بها فلا يسأل قوله كاللازم لم يقل ما هو اللازم لان لازم القدرة هو العلم بالغيب
لا التفرد به فانه لا يلزمها بحسب العقل لتجويز العقل التفرد به مع القدرة التامة وان كان لازما
لها في الواقع ونفس الامر قوله للدلالة على انه تعالى اه فيجعل سبحانه وتعالى من جنس من في السموات والارض
او على التجوز بهذه الدلالة كما في قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فالاستثناء
منقطع بحسب الحقيقة متصل تأويلا والله اعلم قوله على ان المراد اه يعني لعموم المجاز فلا يرد ما في الكشاف من لزوم
الجمع بين الحقيقة والمجاز مع انه ليس بمحذور عند الشافعية واما اللزوم الثبوتية فليس بمحذور عند
المص وليس بمحذور الحديث كما قال الزمخشري والتفصيل في شرح المصابيح للمص ونقل الطيبي في حاجة قوله
بالغ فيه في نفي الشعور وهو الموافق لما في الكشاف ويجوز ان يكون الضمير لمن علم الغيب عنهم قوله اسباب
علمهم اشارة الى انه لا بد من تقدير المضاف ان اريد بالادراك هنا المعنى ويجوز ان يراد بالعلم اسبابه مجازا
قوله لا لعدمه كما ينبغي وانفهام هذا المعنى من دلالة المقام قوله لا يدركونه ولا يتنبهون تفسير لما في قوله

وعلى ابصارهم غشاوة قوله وهذا اي ما تضمنه قوله تعالى بل ادارك علمهم الآية قوله تنزيل احوالهم تنبيها
علمهم بالآخرة كما ينبغي بعد تمكنهم من اسباب علمها انزل منزلة انتفاء علمهم بوقت البعث وبالبعث مطلقا او
لا دليل عليه قوله ووصفهم باستحكام علمهم فلا حاجة الى تقدير المضاف وارتكاب المجاز كما في الوجه
الاول ولعله انما لم يرتضه اولا لان كون الاضرابات على سنن واحد قوله وقيل ادرك بمعنى انتهى و
اضمحل والاضرابات تنزيل ايضا والمعنى بل اضمحل وانتفى علمهم بالآخرة ثم هو جدير بان يجعل مجازا عن
مطلق العدم في غاية البعد قوله لانهم كانوا عاميها اشارة الى ان هنا مجاز لغوي من اطلاق الكالة بمعنى الاضمحلال
والفناء فاطلق الملزوم واريد به اللازم قوله وحفص يشعر بانفراد عاصم اذ لم يختلف عنه في بل ادارك
على المشهور المعروف وما ذكر عن ابي بكر رواية شاذة عنه لم يذكر في كتب القراءة السبع بل في الشواذ
قوله من تدارك متعلق بالاحتمال الثاني قوله وبل ادرك بفتح اللام وحذف الهمزة على نقل حركتها
الى اللام وسكون الدال وهنا قراءة اخرى تركها المص ذكرها وهي فتح اللام وتشديد الدال
المفتوحة من الافتعال واصله بل ادرك بفتح الهمزة الاستفهامية وحذف همزة الافتعال قوله
من ذلك رجا ذكر من القراءات الاحد عشر قوله وما بعده يعني قوله بل هم في شك الآية قوله مبالغة
في نفيه كانه قيل لا يصح نسبة ادراك العلم بالآخرة اليهم ولو تهكما قوله ودلالة على ان شعورهم بها انه
فهو اضراب عن التفسير الاول او تفسير آخر كما قاله المص لا عن المفسر فلا يتوهم ان قصد الدلالة على
هذا المعنى ينافي الاضراب قوله او ردوا انكار الشعور بهم فعلى هذا يكون اضرابا عن المفسر لا التفسير
قوله وقرأ نافع في النشر وقرأ نافع وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وقرأ
ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان اننا
لمخرجون وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما قوله والتعبير عنهم بالمجرمين يعني دون الكافرين قوله ليكون
لطفا اللطف الامر المقرب الى الاتيان بالطاعات والاجتناب عن المعاصي قوله على تكذيبهم يجوز ان يكون
تفسير القول عليهم واشارة الى اقتضاء تقدير المضاف ويجوز ان يكون على التعليل ولا يلزم تعلق
حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد وهذا هو الظاهر قوله تبعكم ولحقكم واللام مزيدة قال مولانا العلامة
ردف متعد بنفسه وباللام وكتب في الحاشية ذكره في الاساس ويوافقه ما في الصحاح وفيه كلام
الزمخشري في الاساس يعارض ما في الكشاف فسقط الاحتجاج به وعامة الكتب على وفاق ما في الكشاف
فهو احق بالاتباع وما في الصحاح كالذكر في التنزيل فليس نصا في الدلالة قال الرضي اعلم انه قد يكون في بعض
الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف جر وذلك اذا شاع الاستعمالان
وكان كل منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك وذكر ان ردف ليس كذلك
قوله او الفعل مضمن اه رده مولانا العلامة بان ذلك المعنى حاصل لردف ثم ان تعديته بدنا وقرب

بين لا بالالام قلت ان اراد ان معنى ولى حاصل الردف مطابقة او تضمنا فقط انه ليس كذلك لان اراد انه
حاصل الرد فانه لا ينافى التضمين بل التحقيق ان الادنى يتعدى باللام ايضا ففى الاساس دنى منه وله واليه
ولد **قوله** وقرئ بالفتح اى بفتح الدال **قوله** وهو لغة فيه اى ردف بالفتح مستعمل معروف بالكسر القاموس
ورد فه كسمعه ونصره تبعه **قوله** وانما يعلقونه اى ما ذكر من الالفاظ فى مواعيدهم **قوله** اظهارا للوقار انهم
يعنى انه ليس من عادتهم العجلة فى شىء **قوله** وعليه جرى على ما عرف من عادة الملوك فى المواعيد **قوله** الا فضال
وهو الانعام **قوله** حق المعرفة اى فى تاخير العقوبة على المعاصى فلا يشكرونه اشارة الى ان المفعول محذوف
والضمير يجوز ان يكون للتاخير العقوبة وان يكون لربك **قوله** وموعدا وقوع العذاب الموعود **قوله** من عداوتك
يتعلق بالفعلين على التنازع **قوله** وما يعلنون يعدم الاكتفاء على الا علان ان المضمر فى الصدور وهو اكد
لا يظهر على الجوارح والسبب فى اظهاره **قوله** عطف على ما ذكر مما تكن صدورهم وما يعلنون والفعل
القلبى يجازى عليه بالاصرار على ما عرف **قوله** من الصفات الغالبة يعنى من الصفات الزيل على الشدة و
الغلبة لا انها من الصفات التى غلبت عليها الاسمية فانه يا باه التشبيه بالراوية والعلل للمبالغة **قوله**
الغالبة من وصف الدال بصفة مدلوله **قوله** كتاء الراوية من الرواية تقال للشاعر من راوية السوء
قوله كانما فى عاجبة على حذف المبتدأ اى فانتا فيهما كالتاء **قوله** او الفضا بعد العلم الكلى **قوله** تفصيل
والتنصيص ولذلك خص الاكثر بالذكر فلا يخالف قوله ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وقوله
تبيانا لكل شىء **قوله** بما يحكم به وهو الحق اشارة الى جواب ما يقال كيف ورد يقضى بحكمه ولا يقال يد
يضرب بضربه بعد ان الحكم بمعنى المحكوم به وهو الحق والبا للملابسة اى ملتبسا بالحق والعدل ولعل
ان يقول لا منع ان يقال ضرب زيد بضربه اى بضربه المعروف بالشدة وكذلك يجوز ان يكون المعنى
فى الآية والله اعلم بحكمه المعروف الملابسة للحق او المعنى بحكم نفسه لا بحكم غيره كالبشر **قوله**
تعليل اخر للامر بالتوكل بعد تعليله بالعلل الاولى ويجوز ان يكون استينافا كانه قيل انك على الحق المبين
فما بالهم غير مؤمنين **قوله** من هو فى علم الله كذلك ومولانا العلامة ان المناسب الامر ان يقال انما
قلت اختار صيغة الاستقبال لانه تعلق علمه الازلى بايمانهم فى ما لا يزال وهو المشار اليه بقوله كذلك وقال
مولانا العلامة فى تفسير الآية الا الذين يصدقون بآيات القرآن كلام الله تعالى فى بيت ثبوت عزم فيقبل
قوله ويحذوا سماعه نفعا قلت ان اريد الذين يصدقون فى الحال ينتقض الحصر بالمصدقين فى الاستقبال
فانه ينفعهم الاتباع ايضا وان اريد المصدقين فى الاستقبال ينتقض الحصر بالمصدقين فى الحال وان عمم
فلعلها من الجمع بين معنيى المشترك فيشكل **قوله** وحسن من الكلام على معنى التكثير ولعل انما لم يختلف الاول
اكثر استعمال المتكلم فى الكلام ولاحواجه الى الاضمار فى قوله ان الناس الآية **قوله** فى مسجد المؤمن البيتهم **قوله**
وهى حكاية معنى قولها بعد ان القول الصادر منها ان الناس كانوا الخروج وغيره من احوالى لا يوقنون فحكى

فانه على هذا ... منه

الله سبحانه قولها بمعناه ولا يبعد ان يكون ذلك بعينه قولها وانما اضافة الآيات الى الاختصاص الآيات بها
بتحليتها لها وضمير المتكلم مع الغير للتعظيم وفيه احتمال آخر ذكرهما الزمخشرى **قوله** او حكاية القول الله
ان الناس قال الله سبحانه ان الناس لا الآية وفى الكشاف وهو حكاية لقوله تعالى عند ذلك فالمعنى يقول الله
عند ذلك ان الناس لا الآية **قوله** او على حذف الجار اى قوله الوجهان الاولان لتوجيه قراءة الكسر والوجهان
وجهان لقراءة الفتح **قوله** على حذف الجار اى بان الناس اه وجوز الزمخشرى ان يكون على حذف الباء اى
تكلمهم بان الناس اه **قوله** لتجمعها وتحصرها فان المكتوب لمن قد يجرد ان يكون الكتاب من عنده كتبه ولا
يبرع مع ذلك ان يقرأ وتفهم مضامينه ويحيط بمعانيه كذا فى الكشاف **قوله** ام اى شىء كنتم تعملون وجعل
المهملة فى ذا كلا اسما واحدا مرفوعا محلا انه مبتدأ خبره كنتم تعملون على حذف العائد ويجوز ان يجعل منصوبا
على انه مفعول اخبر كان ويجوز ان يجعل ما استفهامية وذا موصولة وصلتها كنتم تعملون والعائد محذوف
والموصول مع صلته خبر المبتدأ والظاهر من تقرير المص انه ام منفصلة وليس المراد بدخول ام حقيقة
الاستفهام لئلا يلزم دخول الاستفهام على الاستفهام فان التقدير ام علمتم شيئا غير التكذيب وبهذا التقدير
ادرام كما اشار اليه الزمخشرى **قوله** بعد ذلك اى غير التكذيب فبعد بمعنى غير والاشارة بذلك الى التكذيب **قوله**
من الحجر للتعليل **قوله** فلا يقدرون ان يقولوا اه فيه نظر فانهم اذا قدروا ان يكذبوا ويقولوا والله ربنا
ما كنا مشركين فى جواب اين شركائى الذين كنتم تزعمون فما المانع من ان يقدروا على ان يقولوا فعلنا
غير ذلك فانه قيل يجوز ان يكون المراد لا يقدرون على ان يقولوا قولا مطابقا للواقع قلنا لا يرجع الحمل عليه
المقام للتبكيت فتامل ولعل الاولى ان يجعل ام منقطعة بجودة بمعنى الاضراب فاستقر من الاستفهام
الذى يقتضى التوبيخ اى الاستفهام من علمهم ايضا على جهة التوبيخ والمعنى كانه قال لهم اعملوا وجه ما يقول
قوله وتبرهه لم الضمير المستكن للرؤية بمعنى العلم **قوله** عن متعين بذاته بل يحتاج الى غيره لامكانه **قوله** لا
يكون الا بقدرة قاهرة وظاهر انه لا شىء مما اشركوه يقدر على شىء من ذلك فهذا تحقيق التوحيد فان كمال
القدرة من لوازم الالهية كما مر **قوله** وانه من قدراه اشارة الى دليل جواز الحشر وفى الآية دلالة عليه من
جهة اخرى فان النوم واليقظة المدلولين بقوله ليسكنوا ومبصرا كالموت والحيوة بعده فمن قدر عليهما
قدر على مثلهما ايضا **قوله** وابهم جعل النهار اه وفى تخصيص جعل النهار مبصرا الدلالة على جواز البعث
فانها السكون والقرار من جملة منافع الانسان وتوجه عليه مر معا شيئين ايضا فليه حلو فى تلك الدلالة
قوله سببا مفعول ثان لجعل فهو فى كلام الله بمعنى التصيير وفى التنزيل بمعنى الخلق **قوله** لعل الاجل بما هو شأنا
او يجوز بعثه الرسل **قوله** فانه اصل يعتبر المعدمة المطوية من مساق كلامه وهو ان قوله مبصرا فى معنى
ليبصروا فيه ونظير هذا ذلك حقيقة المقابلة مراعاة بين القرينتين من حيث المعنى قال ابو حيان
هذا من باب حذف من اوله ما اثبت فى مقابله وحذف من آخره مقابل ما اثبت فى اوله والتقدير جعلنا

اللیل مظلما لتسکنوا فیه والنهار مبصرا لتبصروا فالاظلام منشأ عنه السکون والابصار منشأ عنه التبصر في
في المصالح فلذلک ینبغی ان یقول لما حذف فی اوله مقابل ما اثبت فی المقابل وحذف من آخره مقابل ما
اثبت فی الاول لکان الاخصر ثم الاظهر ان یقول لینتشروا بدل لیتبصروا فان الحرکة والانتشار هو المقابل
للسکون والقرار قوله بجعل الابصار حالا من احواله تعرض على المجاز العقلي قوله تحت لا ینفک عنه فانه جعل
حالا من مفعول جعل فلا ینفک عنه ما دام الفعل واقعا علیه وطابق فعل الجعل لا ینفک عن وجود النهار
کذلک حاله قوله في الصور بفتح الواو قوله وتری الجبال من رؤیة العین وقوله تحسبها حال من فاعل تری
او مفعوله قوله وهو لمضمون الجملة المتقدمة نعم ذلک المؤکد یختص بالجملة التی علمها اراد به الرد على الزمخشری
فانه قال مؤکده محذوف وهو الناصب لیوم ینفخ والمعنى یوم ینفخ في الصور فکان کیت وکیت اثابه الله
المحسنین وعاقب المجرمین ثم قال صنع الله یرید به الاثابة والمعاقبة وجعل هذا الصنع من جملة الاشیاء
التی اتقنها ثم تدرج منه الى الاحتجاج بالآیة على مذهبه والاستدلال على مطلبه وهیهات وردا ایضا
ما قاله بان الحذف ینافی التأکید لانه من حیث انه مؤکد معتنی به ومن حیث حذف غیر معتنی به فهو کالجمع بین
المتنافیین وبجانب ان المحذوف لدلیل کالثابت قوله من جاء بالحسنة فله خیر منها قال مولانا العلامة
قال اکثر المفسرین الحسنة ههنا کلمة الاخلاص والسیئة ضدها وهو الشرک لانه قال في حقها فکبت
وجوههم في النار وکتب في الهامش على هذا لا یجوز ان یکون خیر بمعنى افضل بل بعضها ولا لآیة على
تعیین الشرک للارادة من السیئة فتقف على جوابها واما کون خیر بمعنى افضل فلا مانع عنها الا ان تقسیمه
بعض الاضعاف ولانه من جملة ما یترتب علیها رؤیة الله سبحانه التی لا افضل منها قوله بالجنس الغالب تخصیص خير
بالحسنة المابنة فانها او مساوی المال على ما عرف والافی التعمیم بالایحی من سوء الادب قوله وسبعمائة
بواحدة الاولى ذکر الاقل المتیقن وهو العشرة لیعم کل حسنة قوله ومن خیر منها لم یرتضه لانه خلاف
الظاهر المتبادر من اللفظ قوله من جهتها امن على هذا الابتداء الغایة قوله وبالاول یلحق الانسان
فلا یخالف بینه وبین قوله ففزع من في السموات ومن في الارض قوله ولذلک عمم اه لانه یقتضی الجملة
البشریة قوله وقراه الکوفیون بالتنوین وهو العامل في یومئذ کما یفهم من تقریر المصنف ویدل علیه قراءة
من اضاف الیه ویجوز ان یکون یومئذ في موضع الصفة لفزع ای کائن في ذلک الوقت ویجوز ان یکون
العامل فیه آمنون قوله ومن جاء بالشرک لعله انما لم یرتضه لان لفظ العموم ولا دلالة في قوله فکبت الآیة
لجواز ان یکون من اسناد حال البعض الى الجمیع وعدم لزوم نقلان قوله فکبوا فیها على وجوههم یشیر
الى ان اسناد الکب على وجوههم مجاز قال مولانا العلامة تعالى کبه واکبه فانعکسه قلت المذکور
في الکتب المعتبرة ان اکب مطاوع کب لانه من النوادر قوله التی حرمها ولا یعارضه قوله علیه الصلاة والسلام ان ابراهیم
حرم مکة وانی حرمت المدینة لان اسناد تحریمها الى الله تعالى من حیث انه قضاه وحکم واسنادها

الى ابراهیم لانه مظهره قوله وتخصیص مکة اه فلا ینافي قوله وله کل شیء قوله وان اتلو اطلب على تلاوته
معنى المواظبة مستفاد من صیغة المضارع الدالة على الاستمرار التجددي قوله في تلاوته یعني قراءة
المعهودة المواظب علیها قوله شیئا فشیئا حال من حقائقه قوله او اتباعه عطف على تلاوته فعلى هذا
یکون اتلو من التلو قوله وقرئ واتل على صیغة الامر عطفا على معنى ان اکون قوله وان اتل بحذف واو انه
المصدریة الداخلة على الامر وقیل مفسرة على اضمار وامرت ان اتل قوله فقل على من وبال ضلاله
اشارة الى انه حذف جواب من ضل لدلالة جواب مقابله علیه واقیم تعلیله مقامه ای فوبال ضلاله
مقصور مختص به لا یتعدى الی اذ ما على الرسول الا البلاغ اه ویجوز ان یکون الجواب قل انما انا من المنذرین
بعد ان فرض ضلاله قوله عن الشرع من رؤیة الحدیث ینبغی ان یکون حالا اشاره مرارا قوله وهو عطف على
من یصدق على المعنی اذ التقدیر بعد وقوم سلیمان وقوم هود فحذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه
کذا في الکشف ولیت شعری ما الحاجة الى اعتبار المعنى فان العطف بدونه صحیح اللفظ ولو قال عطف على سلیمان
لا یصح لما ذکره من اعتبار المعنى ثم تم ما یتعلق بسورة النمل والحمد لله ولی الطول ومنه القوة و
الحول والصلوة على من اوتی فصل الخطاب وصدق القول وآله واصحابه الفائزین بسعادة الکون و
الاولى لیلة السبت الثالثة والعشرین من جمادى الاولى سنة احدى واربعین وتسعمائة

سورة القصص

مکیة ای کلها قاله الحسن وعطاء وعکرمة قوله وعن ابن مقاتل الذین آتیناهم الکتاب اه قال معاتل انه مدنی
وعن نزلت بین مکة والجحفة وقال ابن عباس نزلت بالجحفة في خروجه عام الهجرة کذا في البحر وقال
السیوطي في الاتقان اخرج الطبرانی عن ابن عباس انها نزلت هی واواخر الحدید في اصحاب النجاشی
الذین قدموا المدینة وشهدوا وقعة احد وفي التیسیر سورة القصص مکیة الا قوله ان الذی فرض الآیة
فانها جحفیة لا مکیة ولا مدنیة بسم الله الرحمن الرحیم قوله نقرأ علیک نقراه جبرئیل فاسناد التلاوة الى
المتکلم مجازی من باب بنى الامیر المدینة قوله ویجوز ان یکون بمعنى ننزل مجازا على طریقة الاستعارة
التبعیة فانه شبه الانزال بالتلاوة في کون کل منهما طریق التبلیغ ثم نقل اسم المشبه به على المشبه ثم شتق منه
الفعل قوله محقین حال من فاعل نتلو ویجوز ان یکون حالا من مفعوله قوله لقوم یؤمنون القاء اللام
للتعلیل فائدة الکلام لمن سبق في علمنا انه یؤمن الطیبی یعنی ان انزال الکتاب على رسول الله علیه السلام
انما کان لانه یتلوه على المؤمنین والکافرین جمیعا لکن اختصاص المؤمنین بالذکر لانتفاعهم به فلو کان
المراد بقوله لقوم یؤمنون سیؤمنون وعلیه قوله بعد التنفیس لا القائلین الصائرین الى التقوى
علم ان المراد المؤمنون حالا والذین سیؤمنون لانه سبق العلم بایمانهم یعم الجمیع وللتعمیم اوله به اذ
لولاه للزم في التعمیم الجمع بین معنی المشترک وانما احتیج الى التعمیم لعموم الانتفاع به للفریقین فلانه هذا
بقوله بعد التنفیس لان المعدر کان حاصل التعیین حالا فلو لم یأول لزم تحصیل الحاصل فافهم قوله في اتخذه

مضاف الى الفاعل قوله استعمل كل صنف في عمل فصنفا في بناء وصنفا في حرث وصنفا في حفر وغير ذلك
ومن لم يستعمل ضرب عليه الجزية كذا في الكشاف فينبغي ان يكون كلمة كل في كل صنف للتكثير اذ منهم من لم يستعمل او
راد بما لا استعمال في كلام المصنف ما يعم ضرب الجزية قوله والجملة حال من فاعل جعل او من مفعوله فان اصحاب
قوله بدل منها ويجوز ان يكون نعتا لها فلا محل لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا من فاعل يستضعف او وصف
لطائفة او حالا منها لتخصيصها بالوصف قوله من جنس للتعليل والمراد الاشارة الى صحيح العطف بيان
الجامع قوله او حال من يستضعف اي من معموله بتقدير المبتدأ اي وهو يذبح لئلا يخلو الجملة الحالية عن العائد
ويجوز تصديرها بالواو وقال صاحب الكشف والعطف في ونريد ان نمن على يستضعف مساغ على تقدير كونه وصفا
ايضا والمعنى جعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا منهم اي على طائفة من الشيع
المظهر مقام المضمر الراجع الى الطائفة وحذف الراجع الى الشيع للعلم كانه قيل يستضعفهم ونريد ان نمن
والحاصل شيعا موصوفين باستضعاف طائفة وارادة المن بينها الطائفة منهم بدفع الضعف فان
قلت يدفعه ان العلم بالصفة الثانية لم يكن حاصلا بخلاف الاولى قلت كذلك لم يكن حاصلا باستضعاف
مقيدا بحال الارادة والحق ان الوجهين يضعفان لذلك وانما اوردناه على اللفظ لتجويزه الحال فتحت
واما والاولى ان العطف على تقدير كونه حالا من مفعول جعل يساغ الا فمن الطريق الذي ذكره على تقدير
الوصفية والمعنى وجعل اهلها شيعا حال كونه وكل منهم يستضعف ويدفع عن طائفة منهم وتحن نريد ان نمن
عليهم منهم فلا وجه لتخصيص جواز العطف بالوصفية واما ثانيا فلان عدم حصول العلم بالصفة الثانية
مسلم لزوم علم المخاطب بالاوصاف مطلقا غير مسلم فانه سبب العلم بالاولى لجواز ان يكون سببا للعلم بالثانية
فانه واما الوجه السابق او خبر اسم الكتاب لا اختصاص لواحد منها بالوار واما ثالثا فلانه يجوز ان
يخص جواز حالية ونريد الاية باحتمال الاستئناف او الحالية في يستضعف دون الوصف فلا يكون مشتركا
الا الزام والله ولي الالهام قوله ولا نسلم من مقارنة الارادة اه جواب سؤال اورد على تقدير الحالية
هو ان الارادة مقارنة للمراد وكذا الحال له في الحال فيلزم مقارنة المن عليهم لما ذكر باستضعاف فرعون
اياهم وهو مح فاجاب ولا نسلم وجوب مقارنة الارادة للمراد وثانيا بمنع لزوم مقارنة الحال لعاملها
تحقيقا بل يكفي المقارنة تقديرا وهاهنا كذلك وحاصل وجوابه ويجوز ان يحمل على الحال المقدرة على تسليم وجوب المقارنة من
قوله مع ان منة الله تعالى بخلاصهم قوله منارا من الاستضعاف قوله لما كان في ملكه فرعون الملك ونحو كثيرة
الملك والظاهر المراد منه غير الارض ثم لا يلزم التكرار قوله ارض مصر والشام الظاهر ارض مصر الى منها الى قوله
قوله من ذهاب ملكهم وهلاكهم قال مولانا العلامة بعدما بين الموصول بظهور موسى وذهاب ملكهم
وهلاكهم فليسا ممارا وهم قلت الابصار لا يتوقف على الحجوه عندنا على الحق ولذلك قال عز من قائل
الغيب انتم لا تسمع منهم ما انه يجوز ان يكون المراد رؤية طلائعه واسبابه وذلك حين اخذهم الغرق

او يراد بما الارادة التعريف وقد عرفوا ذلك غير ذلك الحين ثم الصواب ان يقال مجازه قوله بالالهام او رؤيا
او على لسان نبي في وقتها او ملك كما مر في طه قوله فارضعته اي امه قوله فالتقطه في الكلام حذف
تقديره ففعلت ما امرت به من ارضاعه والقائه في اليم قوله تعليل يعني ان اللام على حقيقتها لا المجاز
فليست للعاقبة والصيرورة وانما المجاز في مدخولها حيث شبه بالغرض الحامل فتكون استعارة بالكناية
واللام قرينتها والى هذا الطريق يشير اول كلام الزمخشري ونحوه كالمصرح بان الاستعارة في
اللام فهي استعارة تبعية فبين طرفي كلامه تدافع فاما ان يأول قوله شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله
باضمار المضاف في المكان اي شبه ترتبه بترتب الداعي بقرينة خاتمة كلامه فيتحد كلام المصنف معه
واما ان يقال جعل الاستعارة التبعية تلخيص للمكنية وتحريرها اشارة الى كمال قربها لما نبه الاول
بحيث يمكن ارجاع كلها او جعلها اليها وجعلها من اقسامها كما فصل في المفتاح فعلى هذا يكون كلام
الزمخشري افيد حيث افاد امكانه لكل من الاستعارتين المكنية والتبعية في الاية والله الموفق قوله
وقرا حمزة والكسائي حزنا بضم الحاء وسكون الزاء وقراءة الجمهور بفتحها لغة قريش قوله في كل شيء اي
الى انه من حذف المفعول للقصد التعميم قوله او مذنبين على انه خاطئين من الخطيئة قال في الجمع بين
العباب والحكم قال ابو عبيد اخطأ وخطئ لغتان بمعنى واحد وقال ابن عرفة يقال خطئ
في دينه واخطأ اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد قوله فالجملة اعتراض يعني بين المعطوف
والمعطوف عليه قوله ليكيد خطاهم يعني على الوجه الاول في تفسير خاطئين قوله والبيان المكتوب
بكسر الجيم اي على الوجه الثاني فان قلت يعني على هذا يكون استئنافا لا اعتراضا قلت لعل الزمخشري ومن تبعه
لا يجعلانهما متقابلين ولا مشاحة في الاصطلاح بهذه الجملة التي ليس لها محل من الاعراب حيث
وقوعها بين المتطالبين معترضة ومن حيث انها جواب سؤال استئنافا قوله تخفيف خاطئين بحذف
الهمزة وهذا هو الظاهر لاتحادها مع القراءة المشهورة في المعنى قوله او خاطئين الصواب فالكلام من
خطا يخطو قوله حين اخرجته اسند الاخراج اليها اشارة الى ما روي انهم حين التقطوا التابوت عالجوا
فتحه فلم يقدروا عليه فعالجوا كسره فاعياهم فدنت آسية فرأت في جوف التابوت نورا فعالجته
ففتحته قوله لانه متعلق بقالت قوله وعالجها الاطباء اي وصفوا لها العلاج قوله فلطخت برصها
يعني لطخت تلك الابنة البرصاء برصها بريقه فلما صحت منها اي برئت وصفة الاطباء قوله انه قال اي
فرعون حين قالت آسية قرة عين لي ولك قوله خطاب بلفظ الجمع للتعظيم في الاظهر ان يحمل
الخطاب له ولغيره ممن قصدوا قتله اذ روي انه حين اخرج قالت الغواة من قومه هو الصبي الذي
يحذر منه فاذن لنا في قتله فهم بذلك فقالت آسية قرة عين لي ولك لا تقتلوه ومن قبيل قوله لا تقتلوه
في معناه فيخاطب فرعون على قومه الذين شرعوا منهم في قتله الخطاب ولم يكونوا حاضرين حين توجه اليه

ان الجمع للتعظيم لا يوجد في غير المتكلم في الكلام القديم كما نص عليه التفتازاني في شرح التلخيص قوله
حال من الملتقطين يعني من فاعل التقطه قوله وهي العاطفة والمقول له او من فاعل قالت ومفعوله
المحذوف وهو فرعون فيكون من استعمال لفظ الجمع في اثنين وجعل المنقول له عاما للفرعون وغيره
ممن قصدوا قتله لا يوافقه تقدير المص ثم قوله وهم لا يشعرون من كلام الله تعالى قوله او من احد
ضميري نتخذه فهو من تمام كلام آسية قوله لما دهمها من ... علم وقد تفتح اي غشيها قوله وتؤيده
قرئ فزعا وجه التأييد ان الذهاب بهذا هو المناسب للخلو من العقل الذي هو هلاك حكما لا الخلو من
الهم كما لا يخفى قوله في سوره عون قال مولانا العلامة ويأباه وقالت لاخته قصيه قلت الواو لا تدل
على الترتيب مع ان الامر باتباع اثره وتتبع خبره يصح مع العلم بوقوعه في يد فرعون قوله او من الهم
لفرط وثوقها ان بعد ما تنجز مقتضي الجبلة البشرية على ما دل عليه قوله ان كادت لتبدي به
وتحمل ويبعد رفع ما قال مولانا العلامة انه يأباه قوله لتكون من المؤمنين قوله او ليسمعا عيناها ولا ينافي
قوله وقالت لاخته قصيه كما نبهت عليه قوله انها كادت لتبشر الى ان ان مخففة من الثقيلة قوله لتظهر
به البا فيه كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والاظهر انها لتضمين معنى التصريح اي لتبدي
مصرحة به قوله من فرط الضجرة على التفسير الاول في الوجه الاول من التفسير الثاني كما بينا قوله بمن المقصد
بوعد الله وهو قوله انا رادوه اليك قوله في جار اليها وتعني الميم قوله مجرور ضمتها اي ضمة الواو
قوله محمد وفاي لا بد منه قوله فبصرت به اي فقصت اثره فبصرت به اي ابصرته قوله وجنب
وسكون النون او بفتحها فانه قرئ به ايضا قوله وهو بمعناه اي بمعنى الجانب وههنا قراءة اخرى
ضم الجيم وسكون النون ويحتمل النفس فيعود ضمير معناه على بعد قوله من قبل قصصها اثره والا
من قبل ابصارها اياه وفي البحر من اول مرة وفيه تأمل قوله وهو الرضاع والجمع باعتبار المواد
اهل بيت اختار ... على امرأة اشارة الى انها تعرف حرمة الملوك فيدل على امرأة ذات
شرف وقدر من اهل البيوتات ... لا يخصهم لا على من لها سفالة ورذالة قوله لما سمعه
قولها وهم له ناصحون قوله فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون فتخلصت بهذا التأويل وهذا ان كان
كذبا الا انه مرخص في مثل هذا الحال مع انه لم يثبت عصمتها قوله علم مشاهدة والا فهو كانت مستيقنة
به قبل ذلك قوله او ان الغرض اطلاق العرض ... يكون على التشبيه والمجاز فان افعال الله تعالى
لا تعلل به على المذهب الحق ثم ان التنبيه على ان ما ذكره من ان المقصود وذلك انما يحصل باعادة
حرف التعليل مع الاستغناء عنها بالعاطف ... على شدة العناية به وانه المقصد الاصلي قوله
عليها بذلك لانه امر ديني قوله وما سواه من قرة العين وذهاب الحزن قوله وفيه تعريض لعلي على التفسير
الاول كما ان الا وذكره معه بما فصل قوله وذلك من ثلثين الى اربعين روي مجاهد عن ابن عباس

فهو يعني في حكاية عن اول الامر ... قوله ان ربطنا على قلبها ... وقت الصباح ... [illegible]

لانه ... قبل الذي ... نسبا ... المضاف اليه ... [illegible]

البيت
بيوتات جمع بيوت وهو الدال على ... وهو مخصص بالاشراف فيكون ... الكتب ... تعقيبا ... الفاضل ... منه

في ... ولما بلغ اشده قال ثمانيا وثلثين سنة واستوى اربعين سنة وروي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال الاشد ما بين الثماني عشرة الى الثلثين والاستواء ما بين الثلثين الى الاربعين وما ذكره المص
لا يوافق شيئا منهما قوله فان العقل يكمل ... تعليل لقوله وذلك من ثلثين اه يعني ان الاشد كما في ...
الحج هو الكمال في القوة والعقل وذلك انما يكون فيما بين سن العمر قوله الاعلى راس الاربعين ...
تمام الكمال قوله وهو اوفق لنظم القصة لكن الاول اوفق لمقام بيان انجاز الوعد فان المقصود لها ...
الرد اليها وجعله من المرسلين فلما ذكر الاول مع قوله ولتعلم ان وعد الله حق ناسب ذكر الآخر ايضا على
الاجمال لعلم من اول الامر انه سبحانه وتعالى انجز كلا الوعدين كلا منهما وفيه الايماء به العطف
بالواو لا يدل على الترتيب وما نجز هو التفصيل فلا ينافي ما ذكرنا قوله وهي منف ... على مصر وضبطوا
منف بفتح الميم والمشهور ضمها غير منصرف لاجتماع العلمية والتأنيث والعجمة كماه وجور قوله او حابين
لم اجدها مضبوطة قوله من نواحيها اي من نواحي مصر قوله وقيل بين العشاءين روي ذلك ابن عباس
رض ذكره السيوطي في الدر المنثور بقوله بالامس يكون على المجاز لقربه منه قوله والاشارة على لفظ هذا و...
قوله على الحكاية والا فهما ما كانا حاضرين حال الحكاية لرسول الله عم ولكنهما كانا حاضرين مشارا
اليهما وقت وجدانه موسى عم اياهما فحكي حالهما وقتئذ قوله ولذلك عدي لتضمنه معنى الاعانة ...
بقوله استنصره بالامس ان يكون لتضمنه معنى النصر فانصرنا على القوم الكافرين وان كان الاوفق
للقراءة الاخرى ما ذكره المص قوله بجمع كفه جمع الكف بالضم هو حين يقبضها قوله واصله انه حيوة فان
قتلتم عدل بعلى وهو متعد بالى هنا لانه المعز او قع القضاء قوله لانه لم يؤمر بقتال الكفار قوله ...
لا غيا لهم وان امر قتالهم فان الاستيمان منعه كما عرف في الفقه في القاموس غال اهلكه كاغتاله
واخذه من حيث لم يدر قوله لكونه خطأ ولانه كان قبل النبوة قوله وانما عده من عمل الشيطان
اه فيه ان الخطأ لا يخرج عن الاثم ولذلك شرعت فيه الكفارة فيكون صغيرة لا اقل ويدل عليه فاغفر لي
بلا يحتاج عده من عمل الشيطان وتسميته ظلما وطلب المغفرة الى ما ذكره قوله في استعظام محقرات فيه
استخفاف الصغيرة وذلك لا يجوز قوله ظاهره العداوة الا ان ... الاضلال والعداوة ولا
يستلزم احدهما الآخر فكم من صديق مضل وكم من عدو لا يضل قوله بانك ... على بالمغفرة فيه انه لم
يستنبأ بعد فمن اين يعلم انه غفر له والاظهر انه بدل التوفيق للاقرار والاستغفار قوله او استعطاف
جعل فيهما للقسم لانه ليس من اقسامه وان كان يطلق عليه تجوزا وقول ابن الحاجب القسم جملة
انشائية يؤكد بها جملة اخرى فان كانت خبرية فالقسم لغير الاستعطاف وان كانت طلبية فهو للاستعطاف
انتهى ينبغي ان يكون المراد منه ما يطلق عليه لفظ القسم قوله ارحني انعامك على اعصمني والباء متعلق
باعصمني قوله لمن اوت معاونته الى جرم فاما ان يكون اجرم بمعنى اوقع في الجرم او يكون من الاسناد

الى السبب الحامل لان الاجرام وصف العاقل حقيقة قوله لم يستئن ارلم يقرا بهذا شئ قوله فانه اي
ان بالعون المجرس قوله نرصد الاستفادة من القود او لترقب الاخبار وما يقال فيه قوله مشتق
من الصراخ والمعنى يطلب منه ان يزيل صراخه قوله لانك تسببت قال مولانا العلامة لا ينافيه فلما
اراد ان يبطش لانه تذكر موسى تسببه لذلك المخذول باعث الاجرام لا باعث الاقدام قلت التذكير
امر محقق ولذلك صح ما قال مترقب ولكن بعثه الحنو والشفقة على من هو من شيعته وهو مظلوم
على اعانته ونصرته مرة اخرى قوله وكانه توهم من قوله انك لغوي مبين ولا يخفى
من هذا خصوصا ممن كانوا علماء في الحمق في غاية البعد ولا يتيسر ذلك الا لافراد الاذكياء قوله
تطاول على الناس ان تفعل بهم ما تريد من الضرب والقتل بظلم قوله لانه معمول الصلة فلم يجز
ان يكون اللام للتعريف كما قال في سورة يوسف عم فلا مزيد لما ذكره والله فقد تقدم ان ابن
الحاجب فرق بين الالف واللام وغيرها من الموصولات وجوز اعمال صلة الالف واللام فيما قبله
لما كانت صورته صورة الحرف المنزل منزلة جزء من الكلمة وكونه علم فقد يتسع في الظروف ما لا يتسع
في غيرها ثم ان ههنا مانعا اخر وهو لزوم تقدم ما في حيز الجار عليه ولا يندفع ذلك بما ذكرناه من
الوجهين الاولين وان كان الوجه الثالث يدفعه فهذا المانع اولى ما لذكرهما في المعنى كما لا يخفى
قوله قباله من ضم القاف اي تجاهه قوله مشية تجاه ان تجاه ليال قوله رجاء الله الورود يكون
بمعنى الوصول اليه وبمعنى الدخول فيه والاول هو المراد هنا قوله وهو بئر … ومقصوده
الى انه من ذكر الحال وارادة المحل فاطلق الماء واريد البئر قوله جماعة كثيرة اشارة الى ان التنكير
للتكثير قوله مختلفين اي جائين وذاهبين للمناوبة في السقي على ما هو المعتاد والمراد مختلفة
الاصناف بدلالة بيانه الامة بالناس المشتمل عليها وفيما فيه قال مولانا العلامة انما قال من الناس
مع ان السقي لا يكون الا منهم تنفيرا لشانهم كانه قيل كانوا اناسا لا يستحقون الا التعبير باسم
الجنس الاعم في ذلك في درجة احتاجوا الرعي لكونهم من جنس الانس قوله في مكان اسفل من مكانهم
وقال ابن عطيه وتبعه القرطبي من الجهة التي وصل اليها قبل ان يصل الى الامة فهما من دونهم بالاضافة
قوله حذف المفعول لغرض من الافعال الاربعة قوله ثم ذره … ذكر المفعول كما ذكره ففضولا
في الكلام وقد يتراءى ان تمام الداعي دون الاسرى انهما لو كانتا تذودان مواشيهم وكانوا يسقون
غنمها لم يتحقق داع الى السقي ولذلك قال السكاكي الحذف لانصباب الكلام الى الارادة يسقون مواشيهم
وتذودان غنمهما ولا نسقي غنمنا حتى يصدر الرعاء مواشيهم فعلى ما ذكره حذف المفعول لمجرد الاختصار
لا لقصد التعميم الفعل قال مولانا العلامة ترك المفعول في يسقون وتذودان لان الغرض هو الفعل لا
المفعول او هو تكلف في البحث على سؤال موسى عم وما ذا وعلى المقصود يعتد كنه وفضولا ما البحث

على المرحمة فليس هذا موضعه فان قولهما لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير وكنت في حاشية
من لم يفرق بين المعنيين ولم يقف على منشئهما فان ما قال في … للسكاكي ومن تبعه فقد يقال
السؤال هو المرحمة على ما هما عليه من الحال كما نص عليه الزمخشري وصرح به ابو حيان فسؤال موسى
الى الاعانة لهما والبر لهما لما رأى وتفرس ضعفهما وعجزهما والا لم يكن مشروعا انه يتكلم مع الاجنبية
بلا داع يدعوه اليه مثل ما قلنا وقولهما لا نسقي الاية باعث لمزيد المرحمة وكمال الرافة فانهما قابلا
الزيادة والنقصان قوله وهو اسم جمع كالرجال فيما نقل عن الزمخشري من النظم ما سمعنا كلما غير …
هي جمع وهي في الوزن فعال قرباب وفرار وتوام وعرام وعراق ورخال وظوار جمع ظئر …
جمع بسط هكذا فيما نقل لا يعول عليه فكم من اسم جمع غير ما عده قوله وابونا شيخ كبير عطف على محذوف
اي ليس لنا خادم وابونا شيخ كبير قوله فيرسلنا اضطرارا وبه يندفع ما يقال كيف ساغ لنبي الله شعيب
انه رضي لابنتيه بسقي الماشية فان الضرورات تبيح المحظورات مع ان الامر في نفسه ليس بمحظور في
الدين والعادات متباينة كما فصل في الكشاف على ان كونهما ابنتي شعيب عم مختلف فيه قوله قيل
فيه كانت الرعاء اشار الى ضعفه لبعد ان يصبر موسى عم الى ان يفرغ الرعاة من سقي مواشيهم و
وضع الحجر على راس البئر ولانهما اذا كانت عادتهم ما ذكر فكيف كانتا تسقيان غنمهما ولانه يخالف
ظاهر ما روي انهما لما رجعا الى ابيهما قبل الناس قال لهما ما اعجلكما قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا
فسقى لنا فالرواية الاخرى وهي انه زاحمهم على الماء حتى سقى لهما بالقبول احرى وبه يصح وصفه بالقوة
قوله وحمله الاكثرون الضمير للخبر قوله ولذلك عدي باللام ويجوز ان يكون للبيان قوله حرف تقصيرا لعجز محتاجا
الى الطعام قوله والغرض منه عن على الوجه الثاني قوله اظهار التبجح لا الشكوى منه قوله متعثرة الخفر
بالحركات شدة الحياء قوله هذه عادتنا مع كل من ينزل الخير ليس قصدنا المكافاة قوله هذا وانه يحتمل ان
الاجوبة آخر … انه فعل معروفا فاجد … في مقابلته من غير شرط ولا طلب منه لم يحرم اخذه فهذا
مبني على تسليم قبول … في مقابلة بره والاول … في الكشاف وان طلب الاجر لاضرار الفاقة غير
منكر وهو جواب آخر قلت ويشهد لصحة قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا قوله تعليل سابع اشارة
الى ان اللام في القوي الامين ليست للعهد على ان يكون المراد موسى بل للجنس قوله يجري مجرى الدليل لانه قصد بها
انه … بحث الجنس قوله والمبالغة فيه … التعليل قوله جعل خيرا اسما مع ان الفعل العكس لتقدم الاهتمام
والمبالغة في كماله في الخيرية حتى كانها علة لسائر اوصافه الحميدة وهي تابعة لها ومسوقة بها على ما هو
المعروف من … قوله بلفظ الماضي مع ان اللفظ المضارع قوله على انه ابين … معروف
فان الوقوع في الماضي … قوله احدى ابنتي باسم الكتاب قوله هاتين دليل على انه كانت له غيرهما
وقال مولانا العلامة لا دلالة فيه على ما ذكره اذ يكفي في الحاجة الى الاشارة عدم علم المخاطب بانه ماكان له

غيرها فمن فعلى هذا الكفي الاضافة العهدية ولا يحتاج الى الاشارة فهي تقتضي ان يكون المخاطب علم بغيرها معهودة

عنده ايضا وانما الاشارة لدفع احتمال ارادة غيرها من ابنتيه الاخريين المعلومتين منه فيهن وفي التتمة

ان كانت له سبع بنات نقد البقاع **قوله** ان تاجرني نفسك يعني اشاره الى ان احد المفعولين محذوف والتقدير

تاجرني نفسك اي انه يتعدى الى المفعول الثاني بلا حرف كما يتعدى اليه بنفسه **قوله** او تكون لي اجيرا فقال اجرته

او كنت له اجيرا كقولك ابوته اذا كنت له ابا كما في الكشاف **قوله** فاتمامه من عندك يعني ان قوله من عندك خبر مبتدا

محذوف وتجعل جزاء الشرط **قوله** وهذا يعرف قول شعيب عم **قوله** استدعاء العقد اه ودفع لما يقال ان النكاح لا

ينعقد مع الابهام لانه عقد موضوع لحل الاستمتاع ولا يتحقق ذلك الا في المعينة فكيف جاز هذا النكاح **قوله**

ولمهر اخر دفع لما يقال ايضا يجب ان يكون المهر معينا وان يحصل للمزوجة ولا يجوز ان يكون خدمة حر عينه نفسه

ففي المحيط البرهاني لو تزوجها على ان يخدمها سنة لم يجز ولو تزوجها على ان يرعى غنمها سنة لم يجز على رواية الاصل

وروى ابن سماعة عن محمد انه يجوز في الرعي انتهى فقول صاحب المدارك التزوج على رعي الغنم جائز بالاجماع

لانه من باب القيام بامر الزوجية فلا مناقضة بخلاف التزوج على الخدمة ليس بصحيح على هذا فكيف يجوز لاكثر اهل

من شعيب عم يعني انه لم يستمر رعيه الغنم بل المعنى اني اريد ان انكحك احديهما بمهر معين اوان اجرتني ثماني

حجج باجرة معلومة فتعليق الانكاح بالرعي ليس على وجه المعاقدة بل على طريق المعاهدة بانك ان فعلت

افعل ذلك وهذا الجواب جار على المذاهب **قوله** او برعيه الاول الاول جواب على تسليم خاص بمذهب غير

الحنفية على ما نبهت يعني سلمنا ان المستمر رعي الغنم لكن تجيبها انه هو رعيه الا بل الاول والغنم للمزوجة على ان

الابهام في المهر يجوز كما عرفت في الفقه **قوله** وعد حال بتقدير قد **قوله** مع انه يمكن احتراف الشرع بعد ذلك اي

في جميع ما ذكر فيجوز نكاح المبهمة وكون النقص الى الولي او الزوج ويجوز امهار المبهم وجعل خدمة لحر صداقا

وفيه بحث فانه ما قص الله علينا من غير انكار فهو شرع لنا على ما عرف في الاصول وجوابه انه غير مسلم عند البعض

على ما عرف في الانعام نعم يرد ذلك على العلامة الزمخشري لكونه حنفيا **قوله** بشق عليك اعتقادا اي بحسبه نكفين

تارة يعتقد اطاقته وتارة يعتقد عجزها وكذلك في ربك في مزاولته **قوله** في حسن المعاملة وفي الكشاف

يجوز ان يريد الصلاح على العموم ويدخل تحته حسن المعاملة **قوله** لا يخرج عنه الا طه لا يخرج عنا **قوله** لا تعدي

على بسن المراد والاشارة الى انه كلمة على متعلقة بالعدوان والا لكان منصوبا لكونه مشابها بالمضاف بل ربما

متعلقة بمحذوف اي لا اعتداء ثابت علي والمراد اعتداء الغير **قوله** وفلا اكون معتديا فالا الله المعنى في الحكم

بالاعتداء على والعدوان والتعدي والاعتداء هو الظلم وحكى عدا عليه بمعنى وثب هو اصح صحيح الارادة هنا

قوله وهو ما وقع في النظم **قوله** ابلغ لكونه اثباتا بالبينة والتنصيص على الاجلين **قوله** كقول الفرزدق **قوله**

تنظرت اي انتظرت ونصر اسم الممدوح والسماكان نجمان من الانواء والاستهلال الانصباب والمواطر

جمع ماطرة اي سحابة ماطرة والمعنى انتظرت نصرا ونوء السماكين بهما استهلت مواطره على من الغيث

لا نزلم افرق بين نصر والسماكين في الجود **قوله** فتكون ما مزيدة لتاكيد ابهام الفعل وهي في القراءة المشهورة

لتاكيد ابهام المفعول وهو اي **قوله** شاهد يعني حرف وكيل يعني لتضمنه معنى الشهادة **قوله** بانت حواطب ليلى

استشهاد على استعمال الجذوة في العود الذي ليس في راسه نار والحواطب الجواري اللاتي يجمعن الحطب

والجزل الحطب اليابس والخوار الرخو الضعيف والدعر هو الردي الكثير الدخان **قوله** والقى على قبس البيت

استشهاد على استعمالها في العود الذي فيه نار والمراد بالجذوة فيه التمرة والتميمة **قوله** ولذلك اي

لاستعمالها في الذي ليس فيه نار ابهمت بينه بقوله من النار فلو اختصت بما في راسه لم يحتج الى البيان وبيانها

بالنار وهي غير واضح على المبالغة وفيه انه يجوز ان يكون من للابتداء والمراد بالنار هي المعهودة التي فيها

قوله من الشاطئ الايمن لموسى فعلى هذا يكون مسموعه عم هو الكلام اللفظي المخلوق في الشجرة بلا كلام

اتحاد ولا حلول وهذا الكلام كل احد يشير بقوله انا الى نفسه على جميع المذاهب فيها ولكن محل لفظ

انا ليس النفس بالاتفاق سيما على مذهب الحكماء من القول بتجردها فانه قيل ذهب جماعة من العلماء منهم

الغزالي الى انه عم سمع كلامه تعالى الازلي النفسي بلا صوت ولا حرف كما ترى ذاته المقدسة في

الاخرة بلا كم ولا كيف والاية بظاهرها ترد عليهم فباي وجه تخلصون عنه فلنا لعلهم يجعلون قوله

من شاطئ الوادي حالا من ضمير موسى في نودي اي قريبا منه او كائنا فيه على ان يكون كلمة من بمعنى في

كما قالوا في قوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض وقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي فيه

النزاع في الاول بانها يجوز ان يكون من لابتداء الغاية فيكون قولنا ناديت زيدا من بيته او في بيته **قوله**

تعالى من الشجرة بدل على الوجه الاول بدل اشتمال وعلى الثاني ايضا ان كانت الشجرة كبيرة فلما وصل

اليها وخرج من طرفها اي وسطها فدخلها وراه وتوسطها فسمع وهو فيها والا فهو متعلق بالبقعة

المباركة اي ابتدا بركتها وقد سها من الشجرة قلت الله والله اعلم ثم في كلام المصنف اشارة الى ان الايمن

مقابل الايسر ويجوز ان يكون مقابل الاشام نعت للوادي او الشاطئ لما خصا به من ايات الله تعالى

والوارد وتكلمه موسى عم واستنبائه **قوله** متصل بالشاطئ على انه حال منه **قوله** لانها كانت نابتة

على الشاطئ اشارة الى انه يحقق بدل الاشتمال ويكون باشتمال المبدل على البدل **قوله** ارايتموه

جعل المصنف انه تفسيرية ويجوز ان يجعل محففة من الثقيلة اي بانه او ان الشان **قوله** وانه خالف

طه والنمل يعني في بعض الالفاظ **قوله** وهو ظاهر في القصص والاتيان انه نقل كما قال الامام حكي في كل سورة

بعض ما اشتمل ذلك النداء **قوله** فالقاها يعني ان الفاء فيها فصيحة وهذه الجمل مطوية هنا للعلم بها **قوله**

في البينة والجنة يعني في اول دخول الالف فانما الف هذا قوله فاذا هي ثعبان مبين وقد يجوز ان تظلم تكبر

عقيب تلك الحال بلا تاخير فيصير كالثعبان ونصح معنى المفاجاة ح لكن قوله في بابنا يجعل فصار ثعبانا

فانتهت بابن هذا التفسير وانما هو مناسب للاخير **قوله** في باب المبسوطين يشير الى انهما شبيهتا

بالجناحين في البسط الى الجانبين وان الجناح اسم جنس يتناول الاثنين انتهى قال مولانا العلامة اريد
بضم جناحه اليه تجلده وضبط نفسه عند خروج يده بيضاء حتى لا يتحرز ولا يضطرب من الخوف وكتب
في الهامش واما قيد بيديك المبسوطتين تتقي بهما الحية اه يرد عليه انه لا وجه لتأخيره عن قوله
اسلك يدك اه ولا الاستعارة للجناح بل لا وجه للعدول عن الضمير الى الظاهر فان حق المقام ان يقال
واضممها اليك انتهى عبارته على ما وجد بخطه قلت بعد الاغماض عما في الفاظه من الخلل اما قوله انه
تجلده عند خروج يده بيضاء فقد سبق اليه بعض العلماء مثل العلامة البقاعي ولكن يخالف ما اختاره
مولانا ههنا لما قدمه في سورة طه من ان الكناية بالسوء عن البرص يأباه المقام لانه غير محتمل في مقام
الاعجاز والكرامة اه فافهم واما قوله لا وجه لتأخيره فكفانا مؤنته دفع الطيبي المحقق واما قوله
ولا الاستعارة للجناح فقد بان وجهها مما اشار اليه المص على ما نبهت عليه واما قوله بل لا وجه
للعدول اه فليس له وجه لان الاظهار لاظهار ان المراد بالكل اي شيئين لا الواحدة كما في الاول قوله
تتقي بهما الحية حال من ضمير يديك المبسوطتين والظاهر ان هذا الاتقاء كان قبل الكف قوله بادخال يدك
بالضم قوله في وجه العدو حال من اسم تكون وقوله اظهار جراءة خبره تعرف جهه بادخال قوله مبدأ
لظهور المعجزة وهي خروج اليد بيضاء قوله ويجوز ان يكون المراد بالضم المعهود بما يقارنه قوله سعة
من حال الطائر يعني الاستعارة التمثيلية قوله اشارة الى العصا واليد وتذكيره لتذكير الخبر قوله وشدده
ابن كثير في الكسر المخفف مثنى ذاك والمشدد مثنى ذلك بعوض ان الكاف اذ انه قلبت اللام نونا وادغمت
النون في النون قوله من قولهم بره الرجل اذا ابيض وفي شرح الحماسة للخطيب التبريزي قال بعضهم برهان
فعلان من البره وهو القطع قوله كالرف ومنه الصبغ والشبع بالكسر قوله يخلص الحجة اشار الى انه تصديق
ليس فيه مجاز في الكلام ولا في الاسناد فان المصدق وهو سبب الصدق قد يكون بمثل صدقت وقد يكون
بغيره كتصديق الله رسوله بخلق المعجزة على يديه وتخليص الحجة وتزييف الشبهة من الكافر مثال قوله و
قيل المراد اه لم يرتضه لعدم ظهور القرينة الدالة على ارادته قوله بعيره الا اللام للتعليل قوله والجواب محذوف
وليت شعري ما الداعي الى ارتكاب القول بحذف الجواب فانه لا يبرم الجواب الكلام قوله فانه نحوه السيد شاد
الى بيان مصحح المجاز بعد ان مر اطلاق السبب وارادة المسبب تبيين والظاهر انه لا وجه لجعله كناية
كما قال صاحب الكشف ولا يجوز ارادة الحقيقة قوله على مزاولة الامور لا وجه تعلقه بقوة الشخص قوله
ولذلك يعبر عنه باليد فيه شيء قوله او بمعنى لا تصلون ويجوز تعلقه بمعنى التغلب فيتفرع وصولهم بمعنى
انتفاء وصولهم على ما قيل نظيره في النهي قوله اي تشعرون الظاهر تشتقا كما لا يخفى قوله جوابه لا يصلون
مقدرا بعد القسم بقرينة المذكور والا فالمذكور لا يصلح للجوابية لتقدمه وكان الكلام قوله بيان للغالبون
اي بيان السبب قوله بمعنى انه اصل لما بينا انهم هم الغالبون المذكور اياه وفسره اي تغلبون بآياتنا كانه

قيل بما نغلب فقوله بيان للغالبون فيه تسامح قوله لا بمعنى الفرد ويجوز ان يكون بمعنى الذي فانه يشيع في الظرف
ما لا يشيع في غيرها قوله او سحر موصوف بالافتراء اي بانه تخييل لا حقيقة له فعلى هذا يكون قوله مفترى صفة
مؤكدة وعلى الوجهين الاولين مخصصة ثم الوصف بالافتراء على هذا الوجه ليس على الحقيقة لانه من صفات
الاقوال والسحر لا يبرهم انه يكون من قبيلها قوله يعنون السحر يعني المعهود والذي اظهره موسى عم من العصا و
اليد البيضاء والمراد بمثل هذا على اضمار المضاف قوله او ادعاء النبوة فتعمدوا الكذب فقد سمعوا بذلك في ايام
يوسف عم وما بالعهد من قدم قوله كائنا في ايامهم اشارة الى انه قوله في آبائنا الاولين وقع حالا من اسم
الاشارة قوله لانه قال جوابا لقولهم بعد انه استئناف وقع جوابا لمن سال عن جوابه فلا يكون موضع الفاء
ولكن لا يخفى عليك ما في نظم كلام المص من القصور عن افادة هذا المعنى قوله فان المراد بها نوجه ارادة الخاص
من العام ويجوز انفهام الخصوص من كلمة له فان العاقبة الغير المحمودة لا تكون عليه لا له قوله والمقصود منها
بالذات هو الثواب المقصود من الاخرة بالذات هو الثواب للمطيعين العابدين قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فكون الثواب هو العاقبة الاصلية فينصرف المطلق اليها قوله والعقاب انما قصد بالعرض والتبعية
فانه للتعريض للتخيير لما يوصل الى الثواب لا لاخافة منه قوله على الطين يعني اتخذ لنا قوله اوان تبنى لي
اه عطف على معنى قوله وكذلك امرنا بالصرح اه فان المعنى ارادة ان تبنى لي صرحا اصعد اليه قوله يجرع
منها الظاهر قوله او مناع الكواكب لا يخفى عليك انه فطنة فاطلع الى آلهة موسى الا ان يقال المراد حكم آلهة موسى
على اضمار المضاف او يراد بآلهة موسى الكواكب فان فرعون كان يعتقدها الآلهة ولا بد من تقدير المضاف ايضا
قوله وقيل المراد ضعفه لا يشير اليه من انه علم فرعون ان الله تعالى لا يخفى وان نفي المعلوم من نفي العلم يكون في
العلوم الفعلية دون الانفعالية وجوابه ان عدم الوجود من اسباب عدم العلم في الجملة فيكفي هذا القدر في
ارادة الاول من الثاني اذ لا يجب اللزوم العقلي بل يكفي اللزوم العرفي والعادي والكناية نفي العلم عن نفي الوجود
شائعة في عرف العرب والعجم ومنه قول المزكي اذا سئل عن عدالة الشهود ولا اعلم هذا وقد يقال انه فرعون كان
مدعي الالهية فعاش بغلو ممن ان علم الله تعالى لا يعزب عنه مثقال شيء وبه يتم الدلالة قلت ويجوز انه تعالى
ضعف هذا الوجه بقوله لعلي اطلع الى آله موسى بنافيه فانه اول الكلام يدل على تيقنه في نفيه وما يقال
ان كلامه الاول كان تمويها وتلبيسا على قومه والثاني مواضعة مع صاحب سره يدفعه الفاء في وقال قوله
ولذلك امره باتخاذه بعنوان لم يقل اطبخ لي الآجر واتخذه قوله مع ما فيه من تعظيم فانه كان
وزيره فامره بالايقاد على الطين الذي هو عمل اسافل الناس تعظيم منه قوله بيان في وسط الكلام فانه نداء
الحاضر بيا للتبعيد المنادى واظهار الشهادة ونحوه وكذلك تأخيره الى وسط الكلام للتنبيه ونحوه فان التقدم يدل
على الاهتمام المؤذن بالاجلال والاعظام قوله ما لحمل على الاضلال متعلق بجعلنا وهذا على وفق اصل اهل
الحق قوله بالتسمية لم يرتضه لانه تأويل وخروج عن الظاهر بلا ضرورة حملته الله وكذلك التفسير الثاني قوله

من المطرودين يقال قبحه الله اي نحاه عن الخير فهو مقبوح والمراد من المطرودين المشهورين الذين عرف
حالهم في الطرد وما يشبهم لزوم التكرار مع انه لو جد دفع آخر وهو انه يكون هذا على التفسير الثاني الاول
قوله التورية قال الوحشاه وهو اول كتاب نزلت فيه الفرائض والاحكام قوله انوار القلوب في الكشاف
البصيرة نور القلب يستبصر به كما ان البصر نور العين يبصر به قوله لانهم لو عملوا بها اشار بكلمة لو الى ان اليهود
لم يعملوا بها فلم ينالوا الرحمة قوله نالوا رحمة الله فعوله رحمة اما من اطلاق المسبب على السبب او على اضمار المضاف
اي سبب رحمة قوله وفيه ما عرفت وهو ان الارادة توجب المراد فيلزم ان يحصل التذكر للناس وليس كذلك
لكونه غير متذكر منهم وفيه رد على الزمخشري في تفسيره بالارادة لكن كلام الزمخشري هنا مخالف لما اسلفه في اول
السورة من انه اذا اراد الله شيئا كان ولم يتوقف الوقف آخر الا انه تعالى يكتفي بتذكر البعض ويكون من قبيل
البعض الى الكل وبه يندفع ما اورده المصنف القول بان الارادة معنيين يورد الاشكال على ما قال في اول سورة
بانه لم الجواز تريد وبها هناك ما اريد ههنا فتأمل قوله ريد الوادي اي يريد بجانب الغربي او بالغربي مرادا
منه المكان الغربي الوادي او الطور قوله في شق الغرب في طرف الغرب قوله او لجانب الغربي يعني يكون الاضافة
من اضافة الموصوف الى الصفة على ما جوزه الكوفيون قوله مسامر في مقام موسى وهو التيه قوله وهم السبعون
المختارون اي الشاهدين على ما حي الوحي اليه السبعون المختارون وقد مر التفسير في الاعراف قوله وذلك اي كونه
المراد ما ذكر قوله ولكنا اوحيناه اليك لتكون معجزة لك في تذكير القرونات قوله فتطاول عليهم المدد
تفسير لقوله فتطاول عليهم العمر وهذا اولى مما في الكشاف فتطاول على آخرهم وهو القرن الذي انت فيهم
العمر اي امد انقطاع الوحي لسلامته عن الاضمار وعن حمل العمر على خلاف الظاهر المتبادر قوله في الكريمة
يعني الايجاز والاختصار قوله لحل المراد به وعكس الزمخشري قوله لانهما المذكوران نصا على هذا الترتيب
ليتم ما اراده منا الرد على الزمخشري قوله متعلق بالفعل المحذوف وهو علمنا ويجوز ان يتعلق بالمستدرك كذلك
على التنازع قوله لوقوعهم في فترة بينك وبين عيسى ولا يثبت لما قيل كان بين عيسى ورسولنا عليهما السلام
اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسي والمذكور في سورة
يس كانوا رسل عيسى عم كما سبق وبني المصطفى كلامه في المائدة على رواية وههنا على رواية اخرى
تنبيها على الخلاف فيها تكثير الفائدة قوله عطف بدعوه كلها على التعليل قوله لانها ما اوليه الوجه لحكم بانها
تخصيصه فانه غير ما لا يجاب بها قوله تنبيها لها بالامر يعني في البعث على الفعل قوله مفعول فيه او لو
والظاهر انه مرفوع خبر بعد خبر او بدل منه وقيل نصب على انه وبابه الفصل بالتعليل قوله المنبه على ان
القول هو المقصود لقربه من المسبب قوله وانه لا يصدر عنهم اشارة الى وجه ذكر المعطوف عليه مع كفاية
الاقتصار على ذكر المعطوف وهو المعطوف فيه اختيار الفاء على الواو في العطف قوله بنوع من المعجزات الكثيرة
في نوع للتعظيم والمراد القرآن الباهر البرهان الباقي في كل زمان قوله جمع حال قوله اقرءاها مفعول له لقوله

حالان من فاعله والاقتراح طلب الشيء بتحكم ويقال تعنته اي طلب زلته كذا في تاج المصادر قوله يعني ابناءهم
ظاهره ان تفسير الفاعل يكفروا فالمعنى او لم يكفروا اولئك مع رؤيتهم الآيات بكفر المقترحون ايضا او هم
في الرأي والمذهب لكن لا تناسق الضمائر ههنا وفي قوله قل فاتوا بكتاب يجوز ان يحمل كلام المصنف على
ان المراد اسند كفر بني كفر موسى عم في زمانه الى قريش للملابسة في الرأي والمذهب فيكون قوله يعني ابناء
جنسهم بيانا من قبل الكفر بالآخرة وموسى حقيقة او على انه مراده الاشارة الى اضمار مضافين في اسناد
الفعل الى المضاف اليه بعد حذفهما فلا يخرج الضمائر عن التناسق فتأمل قوله وكانوا يزعمون عربا يعرض على ما في بعض
الروايات قوله او موسى ومحمدا عليهما السلام فتعين ان يكون فاعل يكفروا ضمير قريش فانهم كفروا بنبوة موسى
عم انه حين جاءهم الرهط الذين ارسلوهم الى يهود المدينة يسألونهم عن محمد عم فخبرهم على ما ذكر في الكشاف
او بالانبياء على العموم على ما يجيء بعد سطرين فيتناسق الضمائر بلا تأويل قوله بالظاهر بكلمة تحاربوا يتوقع على التفسير
الاول الساحران قوله او بنوعي الكتابين على التفسير الثاني يعني التورية والفرقان قوله بتقدير مضاف اي ذو
سحر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وثنى وضعا للالتباس وتجوزا بكونه الآلة في السحرين قوله
او اسناد تظاهرهما بالجر عطفا على تقدير قوله على الادغام يعني كان اصله تظاهرا فادغمت التاء في الظاء
فاجتلبت همزة الوصل لاجل سكون الظاء المدغمة قوله اي بكل منهما اي من الساحرين موسى وهرون او موسى
ومحمد عم او السحرين قوله او بكل الانبياء على انهم تبرؤوا اي البراهمة في انكار النبوة مطلقا ويدل على
انهم جعلوه ما نعا من نبوة محمد عم من تشكيكهم بشرا اما كل بشر في الاسماء مشترك قوله يراد بها الا
للشك في التردد قوله حذف الدعاء خطابا قال في الكشاف ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه يعني الا نادرا ما
بالعدم فيندفع ظن التدافع بين كلاميه على ما ذكره مولانا العلامة ثم وجه المقابلة بين الوجهين بين في الكشاف
الداعي الى حذف الدعاء هو غلبة حذفه مع ذكر الداعي ولا يخفى انه لا حاجة في هذا النظر الى ملاحظة كونه قد
يعلم به قوله كقوله وداع البيت اشار المصنف الى انه استجابة في البيت عدى الى الداعي على الحذف في الايصال
بحذف الدعاء وفي الكشاف انه معدى الى الدعاء على حذف المضاف اي دعاءه وكلاهما محتمل والمفهوم من الكشاف
ونص عليه ابو حيان انه معدى الى الداعي بنفسه ههنا فلا حذف في البيت قوله للتوكيد لانه الغالب في لغة الهوى
للهدى ملحق النا وربما المعدوم قوله للعرآئة الاظهر انه للقول الا ان المراد به القرآن قوله استحيا بيانا له ويجوز
ان يكون تفسير القول آمنا به قوله وكونهم متبعين خبره باعتقادهم قوله في محل الرجال قوله بصبرهم او شاة
الى انه ما مصدرية قوله او على اذى من مجاهرهم بعيز بوجه وجه على الصبر عليه مرتين الشديدة قوله من اهل الكتاب منهم
الا تركوا لسب المشركين ايضا قوله المعطيين المتقدمة قوله للاغين في التعويل على الاغين قوله من حيث
اي نفسه او بعيدا بيهه الثاني هو الاظهر قوله لا تقدر انه تدخله في الاسلام اشارة الى ان معنى الهداية حقق
الا هتداء وهو الموعود في كلام مشايخ اهل السنة قوله بالمستعدين لذلك اي باعداد الله وتهيئه للاسلام

لما ذهب اليه الفلاسفة ثم ظاهر كلام المصنف بان الاستناد الى غير استعداده بعلاقة اللزوم ويجوز ان
يكون المهتدين مجازا باعتبار الاول او يكون من التجوز في الصيغة لاستعمالها في معنى الاستقبال قوله
ونحمله على انها نزلت في الكشاف قال الزجاج اجمع المسلمون على انها نزلت في ابي طالب الطيبي المذكور
في تفسير المفسرين وهو الاولى فان افضل الملعونة الحنظرية ابد الآبادين لا تقولون به قوله احتاج
ان الظاهر الحجة جواب واستبعاد قوله انهك الشادي بكسر الهمزة قوله خرع بالخاء المعجمة والزاء المهملة من باب علم
في النهاية ارو نش وضعف وانكسر قال ويروى بالجيم والزاء وهو الخوف قوله يخرج منها الخطف في الاثار
هو الانتزاع بسرعة قوله اي استبعاد حال من فاعل نخاف قوله وانما نحن اكلة راس اعتراض بين الفعل
ومفعوله والاكلة بالفتحات جمع آكل اي قليلون يشبعهم راس واحد قوله او لم نمكن لهم ان الحرس لهم ولم
نمكن لهم قوله ذا امن اشارة الى ان آمنا للنسبة وهذا اولى مما في الكشاف من انه من الاسناد المجازي لانه
لدلالته على الامن لا يشمل من الكلا بخلاف ما في الكشاف او الامن يسير من التمكن ح عكس ما ذكره المصنف رحمه
قوله بحرمة البيت متعلق بهذا امن قوله تشاجر العرب في القاموس اشتجر القوم على الامر تشاجروا عليه
وكان بعضهم يحبر بعضا كتشاجروا انتهى ولعل الاظهر انه يراد به هنا معنى يحبر بعضهم بعضا قوله ويجوب
في روايته اي في رواية رويس وفي البحر وكذا قرأ عاصم في رواية ابن حاتم قوله فكيف يعرضهم التعريض للتعرض
النصب قوله جهلهم اشارة الى انهم لا يعلمون منزل منزلة اللازم لم يقصد تعلقه بمفعول قوله لا تفطنون
لان ما ذكر انه اذا كان حالهم اه وان الله تعالى مكن لهم حرما آمنا قوله وقيل يعلمون الخ لم يرتضه المصنف
لان وجه الاول اولى وانسب لمقام التجهيل والتخجيل وذم حالهم وردمقالهم قوله من عندنا يجبى فكانه قيل يعني
رزقه وفي الكشاف ويجوز ان يكون مفعولا له يعني علة انه يكون من باب ضرب زيدا تاديبا له قوله او الحال
فارزق بمعنى المرزوق قوله ثم بين عطف على قوله فرد الله عليهم قوله ان الامر بالعكس يعني انهم خافوا الناس
وامنوا من الله والحق انهم خافوا الله ويأمنوا من الناس قوله وكم من اهل قرية على اضمار المضاف
او ذكر المحل وارادة الحال وانما احتيج الى احد هذين الاثنين وجعل فكانه تلك مساكنهم ولانه لكتاب
بينا ان الامر بالعكس معوله بطرت معيشتها على الاول من الاسناد المجازي اي الكلام قوله او لا يسكنها الا
المارة انت خبر بانه حقه ان يذكر بعد قوله الا قليلا قوله والا يبقى الا يعم عطف على قوله لا يسكنها قوله الا
قليلا اي الا سكنى قليلا قوله بنزع الخافض اي في معيشتها وهذا مذهب الاخفش ويجوز انتصابها على
على مذهب الكوفيين قوله او باضمار زمان اي ايام معيشتها قوله مضاف اليه الفعل اليها ولعله تذكير
ضميرها لكونها بمعنى العيش قوله بمعنى كفرت الكفر يعدى بالبا تقال كفرت النعمة وكفر بالنعمة قوله وما
كانت عادته لا يكثر عليك انتفا حسن امتزاجه مع ما بعده قوله جزاء اعمالها ان سلكت طرق اعمالها حتى
سواء ومن اتباعها قوله لانها اهلها متعلق بيبعث في الاول وترك هذا التعليل فانه يجري في مذهب الخلف ايضا

قال ابن عباد ان لعن الرحمن من كفر النعم

فاقد اعلم حيث يجعل رسالته ووضع هذا الكلام الآن كون من يهوامها مولدا ومنشأ وليس كذلك فانه عيسى عم بالناصرة
وبعث بيت المقدس وكذلك لوط عم لم يكن من اهل سدوم قوله المتضمنة بحمل الجر والنصب نعتا للحيوة
والمدة وشيئا انكونه المراد وتمتعون وتتزينون به تلك المدة غير خالص عن الآلام والمتاعب على انه
المعهود من متاع الدنيا الظاهر وجه مقابلة قوله خير قوله وهو ابلغ في الموعظة لدلالته على الاعراض
عن الالتفات اليهم غبطا عليهم قوله ولذلك اشارة الى استلزام الخلف في وعده قوله للحساب او العذاب قال ابو حيان
في البحر غلب لفظ المحضر في المحضر الى النار كقوله لكنت من المحضرين فكذبوه فانهم لمحضرون قلت انه منقوض
بقوله فاذا هم جميع لدينا محضرون قوله وثم للتراخي في الزمان ولم يرتضه الزمخشري اذ لا فائدة فيه لانه معلوم
التراخي قوله في رواية يعني في رواية قالون على الخلاف عنه قال في النشر والوجهان يعني اسكانها وضمها
صحيحان عن قالون قوله تشبيها المنفصل بالمتصل نحو عضد فقد سكن ضاده وقيل نحو وهو فهو وهو يعني
انها في حكم الاتصال لشدة الامتزاج قوله وهذه الآية يعني قوله افمن وعدناه الآية مرادا بالاستفهام
الانكاري معنى النفي قوله قال الذين حق عليهم القول وهم الشركاء كانهم مبادرون الى الجواب فانهم مفاد
حول بطش الله تعالى حيث طلبوا الشركاء لاخراج مثل عيسى وعزير والملائكة فالشركاء يشملهم قوله بثبوت
مقتضاه متعلق بحق القول ولعل المراد المشار اليه قوله لا جل ما اتصل به دفع لما يقال لا فائدة في
هذا الاخبار قوله لكنه صار من اللوازم ولا ينافي ذلك كونه فضلة الا يرى الى قولنا زيد عمرو في داره فان
الظرف مما لابد منه ليعود منه الجملة ضمير الى المبتدأ مع انه فضلة قوله ادعوهم من فرط الحيرة قال ابو السعود لما
لا لفرط الحيرة بل لضرورة الامتثال فليس الامر للايجاب حتى يلزم منهم الامتثال بل للتوبيخ والتقريع قوله
لعجزهم عن الاجابة قال ابو السعود لما لعجزهم عن الاجابة اذ هو مستنطق كل شيء بل لعجزهم عن الاستجابة
للمنقص عنها النقل ان اجاب واستجاب بمعنى قال الله تعالى اجيب دعوة الداعي وبينه على عطف المفضل النصرة
على الاجابة ثم لو سلم ورد لو منه ينطق كل شيء فليس ذلك في كل موطن اليوم نختم على افواههم قوله يدفعون
به العذاب صفة لوجه وجواب لو محذوف اي لدفعوا به العذاب ويجوز ان يكون قوله يدفعون جوابا له على اقامة
المضارع مقام الماضي كقوله لو يطيعكم الى نظائره وهو مستقبل تحقيقا ماض تأويلا كما لا يخفى قوله يسئل عن
اشراكهم السؤال عن الاول اي كانه في الفاظ المكان الشركاء لكنه لتوبيخ المشركين وتنديمهم على اشراكهم اجابة السؤال
عن علام الغيوب لا يكون على حقيقته فالمعنى توبيخ اولا على اشراكهم ثم على تكذيبهم قوله فعميت الانباء كاف
عليهم اشارة الى ان الانباء استعير لذوي الارادة المتوجهين الى الشي واثبت لها العمى بطريق التخييل قوله
لكنه عكس يعني فاثبت العمى الذي هو حالهم للانباء بتخييل المبالغة وليس مراده القلب كما لا يخفى قوله يتقنعون
التقنع في الكلام التردد وعدم حصر او عي قوله او ما بعدها انت ضمير ما اجابوا باعتبار الانباء حتى يراد
بالانباء الانبا لا الانبا المعهودة فالمراد عمي عليهم خبر لفرط دهشتهم وكمال حيرتهم قوله التضمنه معنى الخفا

تكاظفوا

اي فعميت عليهم الانباء خافية عليهم **قوله** لفرط الدهشة ولا يأبى عنه الفاء بل يؤيده لان عمى الانباء عليهم
يجوز ان يكون لفرط الدهشة ايضا كما نبه عليه المص **قوله** او العلم بانه سيشارك في العجز عن الجواب **قوله**
فاما من تاب كلمة اما للتفصيل المجمل الواقع في ذهن السامع من بيان مآل المشركين و
بيان حال من تاب منهم كيف يكون والفاء للدلالة على ترتب الاخبار على ما قبله **قوله** لا موجب عليه
متعلق بقوله ما يشاء وقوله لا مانع لقوله ويختار ويجوز العكس والتوزيع لتظهر فائدة ذكر كل منهما
قال مولانا العلامة المشية تجامع الايجاب بالذات دون الاختيار ففيه تعريض للرد على الفلاسفة قلت
فانه قيل المشية والارادة عندنا واحدة والفلاسفة لا يثبتونها لله تعالى على ما تقرر في الكلام
بمعنى اخر لا بحسب المشهور فهم يقولون بكونه تعالى مختارا بمعنى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فبينهما
فرق فانهم يثبتون معنى المشية ويرجعونها الى العلم بخلاف الاختيار اذ لا يثبتون المعنى الذي تفسر
موافقا للغة التي بها نزل القرآن **قوله** ان التخير وهو الاختيار كما يشير اليه قوله وظاهره نفي الاختيار
قوله والامر كذلك عند المحقق وهو الموافق للمذهب الحق **قوله** وقيل المراد الخ وجه تضعيفه لزوم
الاحتياج الى التأويل في قوله ما كان بمعنى ما صح لهم وما استقام لكن اذا تأيد ذلك بالرواية لا ينبغي
ان ينسب الى الضعف وجه خصوصا الذي يفيد التأويل الذي شاع في القرآن العظيم **قوله** ولذلك خلا عن
العاطف فانه بيان لقوله ويختار لان معناه ويختار ما يشاء ويختص بما يشاء ويختار على المعنى الاول
فهو مستأنف جوابا عما يقال هل للغير اختيار **قوله** وقيل ما موصول اي لا نافية وجه ضعفه احتياجه
الى المحذوف ومخالفته لما نص عليه الزجاج وعلي بن سليمان والنحاس ان الوقف على قوله ويختار تام وفيه
بحث وعدم ملائمة قوله سبحان الله بهذا المعنى وجره الى مذهب الاعتزال على ما في الكشاف احتمال اخر
ان يكون كان تامة وما موصول مفعول يختار يختار ما وجد وقوله لهم الخيرة في معنى الالهم الخيرة استفهاما
انكاريا فيكون على معنى وفاق المذهب الحق ومناسبا لما بعده فانه اما التعجيب عن اثبات الاختيار
لغيره او تنزيه له تعالى عنه **قوله** ان يبادر عن احد فيتعلق بقوله يخلق ما يشاء ويختار **قوله** او يبين اختياره
فيتعلق بقوله ما كان لهم الخيرة **قوله** عن اشراكهم على ان يكون ما مصدرية **قوله** او مشاركة ما يشركونه
على اضمار المضاف وجعل ما موصولة **قوله** لانه المولي للنعم كلها اشارة الى بيان وجه اختصاص الحمد به
تعالى المدلول بتقديم الظرف يعني ان كل وصف جميل او صفة غيره تعالى فهو المولى له والمنعم به عليه فهو
بوصف تعالى بالحقيقة ولذلك قال مولانا العلامة الاختصاص المستفاد من تقديم الظرف باعتبار المجموع
فان الحمد في الدنيا قد يشاركه فيه غيره فان المستحق للحمد لا يلزم ان يكون موليا للنعم لكن الحمد في الاخرة لا يكون
الا له وكتب في الهامش وهو لم يفرق بين الحمد والشكر فلم يبح المعاني المستحق للحمد يلزم ان يكون
موليا للنعم فقد نبهت على وجه لكونه لانه المولي للنعم وفيه بحث الا انه لا يلزم ان يكون في مقابلته

انه العباد يحمدون على مثل الشجاعة والعفة وغيرهما لكن كل ذلك من انعام الله تعالى عليهم وفي الحمد في الاخرة
لا يكون الا له ليس بصحيح فان رسول الله عم يحمده الاولون والآخرون عند الشفاعة الكبرى في المحشر على ما
نطقت به صحاح الاحاديث ثم لم يظهر من كلامه على تقدير صحة الاتية الاختصاص بخلاف ما قال المص
حيث افاد بيان علية الاختصاص فيهما اولى بالقبول عند العلماء الفحول **قوله** لقولهم متعلق بقوله تحمده
المؤمنون **قوله** ابتهاجا متعلق به ايضا **قوله** والميم زائدة فوزنه فعمل **قوله** بكيم ودلامص بمعنى الدلامص
وزنه فعامل وهو الدلامص هو البراق **قوله** باسكان الشمس تحت الارض قال مولانا العلامة بالكسوف
فان الكسوف لا يجعل النهار ليلا **قوله** باتيكم بضياء قال مولانا العلامة انما قال بضياء ولم يقل بنهار كما قال في
قرينة الاخرى بليل لان النهار لا يلزمه الضياء كما نبهت عليه فلزم اجتماع الليل والنهار وقت الكسوف
ولعل انه لا يحتاج الى ان ننبه عليه ويسر ذلك لي ما بني عليه من بيان فائدة افلا تسمعون **قوله** كان حقه
اه اي في الظاهر وفي هذا التعبير ما لا يخفى من سوء الادب بغير انه مما يتطلب بها التفصيل وهو المناسب للمقام
ظاهرا او وجه آخر انه تعالى يأتيكم بضياء ولكنه اتى بمن الذي يطلب به التعيين على زعمهم تبكيتا لهم **قوله**
بما يقابله اي بما يقابل قوله لتسكنون فيه وهو تتحركون او تتصرفون فيه **قوله** مقصود بنفسه فلو وصف بما
يقابله توهم انه مقصود بالتبع للتوسل اليه **قوله** ولان منافع الضوء اكثر مما يقابله الا وان يقال كثرة لا
تنحصر فيما يقابله الا ان يقال المراد اكثر مشاهدا مما يقابله كما قالوا في قولهم اكثر من ان يحصى او يقال الحركة
والتصرف كثيرة ايضا فلا يحتاج الى التاويل وقال والظاهر ان المراد بالمنافع ما يتولد من الحركات والتصرفات
من المنافع التي لا يعد كثرة قال مولانا العلامة اما كثرة منافعه فلا يصلح وجها لانه لا يمنع عن ذكر معظمه
وفي ترك ذكره ايهام ان كلا منهما منفعة عظيمة لا رجحان لاحدهما على الاخر وهو لا يناسب المقام الاشارة
وتوهم انه مبني على الادعاء **قوله** من فضله في النهار بضمير فضل الله تعالى ويجوز ان يكون للنهار على النسبة
المجازية الى الزمان **قوله** او الاولى للتفريع حسا وراسهم اه وقد يقال الاولى احضار المشركين وتبكيتهم بعدم
الفلوح لقوله بعده وقيل ادعوا شركائكم فدعوهم والثاني تخسيرهم بانهم لم يكونوا في شيء من اتخاذهم الآلهة
الا قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون **قوله** وهو نبيهم قال مولانا العلامة قوله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء
صريح في انهم غير الانبياء قلت ما ذكره المص منقول عن اكابر التابعين مثل مجاهد وقتادة وفي القيمة مواطن
ففي موطن يشهد عليهم انبياؤهم وهو المذكور في هذه الآية وفي قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
الآية وفي موطن يشهد عليهم امة محمد عم وهو المذكور في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس وفي الآية التي تلاها انما اريد بالشهداء هذه الامة وانهم في موطن آخر والله اعلم
قوله وغاب عنهم اه يشير الى ان في ضل استعارة تبعية شبه غيبته ما يفترونه بالضلال **قوله** كان ابن عمه
يصهر بن قاهث وجدته مضبوط بفتح الياء مثناة تحتانية وسكون الصاد المهملة وفتح الهاء بعدها

راء وقاف وثاء بالقاف والهاء المفتوحة بعد الالف والثاء المثلثة لكن ما ذكره المص هنا مخالف لما قال في
سورة آل عمران ان موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي الدالة على ان يصهر جده
لا عمه قوله فطلب الفضل عليهم اشارة الى ان بغى بمعنى طلب وتعديته بكلمة على لتضمنه معنى الفضل والفاء
فصيحة اي ضل فبغى قوله او تكبر عليهم يقال بغى في مشيه اي اختال قوله او ظلمهم من بغى عليه اي علا وظلم و
عدا عن الحق قوله او حسدهم فبغى بمعنى طلب لان الحاسد طالب زوال النعمة عن المحسود وعلى هذا لا يحتاج الى جعل الفاء
فصيحة فان القرابة تكون سببا للحسد قوله لما روي انه قال له فضمير الجمع في عليهم اريد به موسى وهرون على
التعظيم او كان من اهل الجمع اتباعهما او يجاورونه كانه اراد ان يزيل لاحدى تينك النعمتين عنهما ويكون له قوله
وتهون الجبورة اي الامامة قوله من الاموال المدخرة يعني ان المراد بالكنوز وهي الاموال المدفونة الاموال
المدخرة على الاستعارة قوله مفاتح صناديقه اشارة الى اضمار المضاف قوله وقيل خزائنه يعني قيل المراد
بالمفاتح الخزائن فهو عطف على مفاتح صناديقه قوله وقياس واحدها المفتح يعني قياس واحد المفاتح
بمعنى الخزائن فتح الميم لكونه اسم مكان قوله والحمل وصلتها قال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش
الصغير يقول ما اقبح ما يقول الكوفيون في الصلاة انه لا يجوز ان يكون صلة الذي انه وما عملت فيه وفي القرآن
ما ان مفاتحه قوله وناء به الحمل بكسر الحاء قوله اذ اثقله حتى اماله يشير الى ان الباء للتعدية اي لتنوء العصبة
واجازوا ان يكون للملابسة فان الحمل الثقيل يميل الحامل قوله على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه يعني في التذكير
قال الزمخشري ووجه ان تفسر المفاتح بالخزائن ويعطيها حكم ما اضيف اليه للملابسة والاتصال كما
تعرف ان شرط اعطاء المضاف حكم المضاف اليه هو الملابسة والاتصال وظاهر ان اتصال المفاتح بمعنى الخزائن
انما هو بالخزائن لا بالكنوز المرادة بها بخلاف الخزائن ويجوز ان يكون التذكير بتقدير المضاف اي حمل مفاتحه قوله
منصوب بتنوء قال ابو حيان وهذا ضعيف جدا لان اثقال المفاتح العصبة ليس مقيدا بوقت قول قومه له لا
تفرح وقال ابن عطية هو متعلق ببغى عليهم وهذا ضعيف ايضا لان بغيه عليهم لم يكن مقيدا بذلك الوقت
وقال ابو البقاء او قال له قومه ظرف لآتيناه وهذا ضعيف ايضا لان الايتاء لم يكن وقت ذلك القول قال
ابو حيان والظاهر ان يكون تقديره فاظهر التفاخر والفرح بما اوتي من الكنوز اذ قال له قومه لا تفرح ثم
ويجوز ان يكون منصوبا باضمار اذكر ثم قوله ليس مقيدا بوقت قول قومه له دعوى بلا دليل قوله مذموم مطلقا
ظاهره ان مطلقا قيد للمذموم فالفرح بالدنيا من حيث انها دنيا مذموم على الاطلاق ويجوز ان يكون قيدا
للفرح على بعد اي الفرح المحض قوله لانه نتيجة حبها وحب الدنيا رأس كل خطيئة قوله فانه العلم متعلق بقوله و
الذهول عن ذهابها قوله مفارقة اسم فاعل مضاف الى الضمير ويجوز ان يكون اسم فاعل مؤنث لكونها عبارة
عن اللذة قوله يوجب الترح فالعاقل من لا يعلق قلبه بها فلا يفرح باقبالها ولا يترح بادبارها قوله كما قال
اي المتنبي قوله عنه متعلق بانفعال المضمر المفسر بالمذكور او بالمذكور فقد يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله

ولذلك ارد كون الفرح بالدنيا مذموما وفيه ان الحسن والقبح شرعيان عند الاشاعرة فلا قبح قبل النهي عن الفرح
بل الامر بالعكس والاقرب ان يجعل الاشارة لكون الفرح بها نتيجة حبها اه فلا يتوجه ما ذكر قوله وعلى عطفه على ما
تعالى قوله وابتغ فيما آتاك الله ان الظاهر ان كلمة في للسببية قوله الدار الآخرة الظاهر ان المراد بمعنى الدار الآخرة على
المضاف وكذا في قوله ثمانيتها وجعلها وصلة اليها قوله وهو ان تحصل بها آخرته وقد فسر نصيبك بالكفن قوله كما
احسن الله اليك بالانعام فالاظهر ان يكون الكاف للتعليل وان جعلت للتشبيه فوجهه هو الاتيان بالحسن
قوله بامر يكون علة البغي للملابسة يعني ان المراد بالفساد في الارض هو الظلم والبغي فالامر الذي يكون علة لهما
هو حب المال والجاه والركون الى الدنيا وايثار العاجلة على الباقية وفي بعض النسخ نهي له عما كان عليه من الظلم
والبغي اي عن الاستمرار عليه قوله فضلت به اي بالعلم كانه يقول لست بهذه النعم احسانا من الله الى بل
استوجبته بعلمي واستحقيته بفهمي والعياذ بالله قوله وعلى علم في موضع الحال فقيل بل الظاهر ان على للتعليل و
تشعر به تقرير المص وهو ان ظرف لغو متعلق باوتيته قوله والدهقنة في المغرب الدهقان عند العرب
الكبير من كفار العجم وقد غلب على اهل الرساتيق منهم ثم قيل لمن له عقار كثير دهقان واشتقوا منه
الدهقنة وتدهقن انتهى فالمراد بالدهقنة استغلال العقار قوله وعندي صفة له لافادة معنى
الاختصاص فان اصل الثبوت له قد فهم من قوله اوتيته على علم قوله كقولك جاز هذا عندي اي في ظني وجوز
ان يجعل جملة مستقلة اي هكذا عندي وفيه بحث قوله واكثر جمعا اي للمال او اكثر جماعة وخدما والاول
يشعر بتقرير المص قوله مع علمه بذلك اي بان الله تعالى قد اهلك قوله وتعظيم به اشارة الى ان تنكير علم
للتعظيم قوله نفي هذا العلم متعلق بعد اي بنفي هذا العلم الذي ادعاه قوله اي اعنده مثل ذلك العلم اشارة
الى انما عطف عليه قوله او لم يعلم مقدر بعد الهمزة الاستفهامية والتقدير ما ذكره والهمزة للانكار و
على الاول مقدر كذلك بعد الهمزة والتقدير الم يقرأ التورية ولم يعلم والاستفهام للتقرير والمقصود
التعجب والتوبيخ قوله اكد ذلك اي التهديد قوله بانه يهلك اي الاهلاك قوله اكد ذلك وهذا اولى مما قيل
لما ذكر قارون من اهلك قبله من القرون الذين كانوا اقوى منه واغنى قال على سبيل التهديد قوله بل
الله مطلع اه نظرا الى التفسير الاول قوله عليه الارجوان في القاموس الارجوان بالضم الاحمر وثياب حمر
وصبغ احمر والحمرة قوله على ما هو عادة الناس متعلق بقوله قال ويجوز تعلقه بيريدون وقيل ان قوله على عادة
الناس بيان صيغة المضارع من الدلالة على الاستمرار التجددي قوله للتمنين متعلق بقال قوله وجاء بالياء
يعني في الاول قوله الضمير فيه للكلمة اي وما يعلم تلك الكلمة ويوفق العمل بها قوله على الطاعات وعن المعاصي فانه
الصبر متضمنا لمعنى الثبات والكف عدي بعلى وعن تعديتهما اي الثابتون على الطاعات الكافون انفسهم عن
المعاصي قوله برطيل اي اعطى رشوة قوله ان تصدق اي لان تصدق قوله مشتقة من قاذوت سميت الافاعي
به لانهم يميلون ويكثرون على من يريدون اعانته قوله مكانه اي مثل مكانه بدلالة قوله مثل ما اوتي قارون فان

قيل لم لا يحمل على الخبر لفظا مثل هناك بدلالة هذا الكلام واتجاهه كثير شائع فلنحسن الظن بهم فانهم
كانوا مؤمنين قوله سنذر لنا قريب ولا اظهر مانع عن الحمل على الحقيقة فان الفاء في فخسفنا به تدل على العقاب
العاجل خروجه في زينته فلعله كان في غده قوله مركب من وي للتعجب هو عند الخليل وسيبويه اسم فعل سمي
ومعناه اعجب قوله وكأن للتشبيه وقيل الكاف على هذا المذهب خالية عن معنى التشبيه كما في قوله ليس
كمثله شي نقله الطيبي عن ابن جني قوله والمعنى ما اشبه الامر وفي اشبه الامر المطلق بما يشبه دلالة على
ان الكذلك لا محالة وكانه في التحقق والشهرة بحيث يصح ان يجعل مشبها به لكل امر ففيه من المبالغة في
تحققه ما لا يخفى ويندفع به ما قاله مولانا العلامة ان التشبيه لا يناسب المقام اذ علمت انه في غاية المناسبة للمرام
قوله ان الله اي بان الله قوله وقيل من ويك عطف على قوله من وي والى هذا مذهب الكوفيين قوله بمعنى ويلك قالوا
كان اصله ويلك فحذف اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال والكاف في موضع جر بالاضافة قوله وتقديره
اعلم ان الله تعالى بعد فحذفت منه ان لاضمار فعل العلم قوله لم يعطنا عطف على من الله فهو في حيز المصدرية
قوله وقرأ حفص قال ابو حيان وعصمة وابان عن عاصم وابن حماد عن ابي بكر وفي النشر قرأ يعقوب وحفص
بفتح الخاء والسين قوله بفتح الياء والسين معلوما مجهولا في لخسف بنا الارض قوله وباعدوا الهم العلو انذار
لهم اذا امنوا واخلصوا قوله تلك الدار الآخرة اي نعيمها حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله
تلك التي سمعت خبرها اشارة الى تصحيح الاشارة بتلك يعني فصارت مدلك مثل المحسوس المشاهد قوله
ولا فسادا جاء بحرف لا دلالة على ان القصد الى كل واحد منهما لا الى المجموع قوله كما اراد فرعون فانه
علا في الارض قوله وقارون ولذلك قيل له ولا تبغ الفساد في الارض وفي البيضاوي اشارة الى الجواب عما
يتعلق به المعتزلة في اثبات مذهبهم من خلود مرتكبي الكبائر يعني ليس مجرد العلو والفساد في الارض
مانعا عن الجعل المذكور بل ما يكون منشرحا لهما فان الآية من تتمة قصتهما قوله ما لا رضاه الله تعالى من
حالها فالمراد ما انتفى عنه رضاه تعالى انتفاء كاملا والدليل على هذا التفسير في الآية النصوص الدالة
على مغفرة ما دون الشرك وكون الآية من تتمة قصتهما فان الظاهر ان المقصود هو التحذير عن الاتصاف
بحالهما فلا وجه لما قاله صاحب الكشاف انه تقييد بلا دليل قوله ذاتا وقدرا ووصفا اما الخيرية ذاتا
فظاهرة في اجزية الاعمال البدنية لانها اعراض واجزيتها جواهر وكذا في المالية اذ لا مناسبة
بين زخارف الدنيا ونفائس الآخرة في الحقيقة واما قدرا فلمقابلته بعشر امثالها الى اقرب واما
وصفا فانه ابقى وانقى من الآلام والاكدار قوله اي معاد ويشير الى ان تنكير معاد للتعظيم قوله
وهو المقام المحمود وينبغي ان يكون المراد به هنا معاهد التي وعده في الجنة لا مقام الشفاعة العظمى
لنبو لفظ معاد عن ادراك عنه قال الطيبي الصحيح ما اشار اليه علي رضي الله عنه وذكر ابن عباس ان ذلك الجنة
التي خلق فيها بالقوة فظهر آدم عم واظهره منه انتهى قوله اعتذرت بها على انه من العادة لعله

انما لم يجعل مخرج من العود لما لزم ارتكاب المجاز بلا ضرورة اذ كان نزول الآية بمكة وان كانت حقيقة فلا مجاز
واما قوله او كل مجاز على الاحتمالين قوله وعده بالعاقبة الحسنى في الدارين او وعده خاصة وقوله في
الدارين مبني على جواز الجمع بين معنيي المشترك على ما ذهب اليه الشافعي فان المعاد كالمشترك بين القدم
ويمكنه على هذا المنع الحمل لا المنع الجمع وغيره ما فيه وجعل الظرف لغوا متعلقا بالحسنى محوج الى ارتكاب التكلف
الله قوله نصره اعلم وهو يعلم فان افعل لا ينصب المفعول قوله ولكن القاه رحمة يعني ان الاستثناء
منقطع قوله ويجوز ان يكون استثناء للشيء الا ان الاستثناء حقيقة في المتصل والمنقطع يقال استثناء قوله اي
لاجل الرحم فيكون الاستثناء مفرغا من اعم العلل ويجوز ان يكون من اعم الاحوال قوله عن الرحم مكرر او هم
القصص المر موضوع كالمر مرارا ثم ما يتعلق بسورة القصص نحو ان الله تعالى كاشف القصص يوم الخميس
ثامن عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وتسعمائة والحمد لله وقد جاء الخبر فيه يوم بانهزام العدو
وصول السلطان ايده الله وقهر اعداءه الى اخرا بغداد وبالخير والسلام

سورة العنكبوت مكية

قال ابو حيان قال ابن عباس وقتادة مدنية وقال يحيى بن سلام مكية الا من اولها الى قوله وليعلمن الله المنافقين
وهي الا تعالى وضم اليه وكاتبي من وانه الا له بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبق القول فيه في اوائل البقرة قوله
دليل استقلاله فلا يصح ارتباطه لكنه يجعل الاستفهامية بما قبله قوله اوما تضمنه معه من المبتدا والخبر قوله
لدلالة على جهة ثبوتها او وجه ثبوتها في الذهن قوله وذلك يعتبر لتعلقه بمضامين الجمل قوله مثل رسى ان
الذكر فانه لا يجوز الاقتصار على ذكر احدهما على ما هو المشهور قال الرضي لا يحذف المفعولان في باب علمت
لعدم الفائدة لا يخفى المعلوم ان الانسان لا يخلو في الاغلب من علم او ظن فلا فائدة في ذكرهما من دون
المفعولين بخلاف باب اعطيت واما مع القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل واما حذف احدهما
دون الآخر فلا شك في قلته مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدا والخبر غير قليل وسبب
القلة هنا ان المفعولين معا كاسم واحد اذ مضمونهما هو المفعول به على الحقيقة فلو حذف احدهما كان
كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول فكما
في قوله تعالى لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثاني فكما في قوله
لا تخلنا على غرانك انا اطا لما قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا اذلة على غرانك المكلف بنا قوله كقوله
ان يتركوا فانه على اول التفسيرين الآتيين يشتمل على المفعولين المتلازمين وعلى ثانيهما على ما يسد مسدهما
قوله فان معناه احسبوا انهم غير مفتونين اعترض عليه بان مدلول الكلام حصول تركهم غير مفتونين
فان تعلق الحسبان بعد تحقق مضمون الجملة متوجه الانكار الى كون ذلك الحصول معللا بقولهم امنا ها خلف
والجواب ان المعنى احسبوا في المتكلم انهم يتعدوا امنا متروكين في المستقبل اذا قالوه غير مفتونين لذلك
القول او جعل الحسبان هم وان كان لا يكون الامر كذلك واتتها هذا المضمون يجوز ان يكون منتفيا المسند اليه

وبانتفاء المسند وهذا معنى صحيح لا اعتبار عليه قوله من تمامه لانه حال من فاعله قوله ولقولهم ما هو الكتاب فان
فيه هدم الفصل بين بتركوا ومعموله باجنبي وهو انه تقولوا الا ان الفصل عنه ممتنع بل الاحسن ان لا يتبع الا
اذا عرض ما يوجبه وههنا الاهتمام بشان الخبر حسن التقديم لانه مصب الانكار وذلك كثير كذا في الكشف
قال مولانا العلامة تعالى شانه وذكره من محسن التقديم ما يقبحه من الابهام انه يتركوا غير مختبرين لعلة اخرى
على لا فتح في ابهامه فانه ليس بمحذور وعلى ما نبهت عليه انفا وكونه ثم فالابهام لا تعلق بتقديم بل بجعله مفعولا
ثم بيانا نعم في التقديم تقوية الابهام وتقاعد ما في التقديم من مراعاة بناء الفواصل قوله بالصبر عليها عن لك
الملك قوله فانه لمجرد الامتحان تعتمر لا بداعية قوله ولينالوا ما من ان النيل الى الدرجات العالية يكون به
لا بمجرد الامتحان قوله وقيل في مهيع بكسر الغين وفتح الجيم قوله رماه عمار بن محضر مروي الكشاف عامر ابن الحضرمي
وفي الاشتقاق اتاه سهم غرب بغير فقد وسهم غرب بالاضافة والتوصيف لا يعرف راميه قالوا هو اول
قتيل من المسلمين يوم بدر قوله منصوب بحاسبت او بما تضمنه يعني انه حال من فاعل احد هذين الفعلين قوله
بالمحاسبة والمحاسبة او بمحاسبته قوله متعلق به اي بالتعلق قوله والذين كذبوا فيه اشارة الى انه كان
حرف فعلية جعلت صلة للموصول بعد تغيير صورة الفعل الى صورة الاسم مراعاة لصورة الالف واللام على ما هو
المعروف قوله منوط به اي بالمتمم المذكور قوله ولذا كان لتضمن الكلام معنى التمني والمجازاة قوله ولعلهم
الكاس اشارة الى ان اللام من العلم بمعنى المعرفة وانه اول مفعوليه محذوف ويجوز ان يكون المحذوف
ارضا ان لهم في الاخرة من ثوابه عقابا قوله اويسمهم على ان يكون اللام من العلامة وتعدى الى المفعول
واحد قوله الكفر والمعاصي قال مولانا العلامة الكفر ليس من جنس العمل لانه لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية نص
عليه الراغب حيث الذي نص عليه الراغب في تحقيق مفردات القرآن هو ان العمل كل فعل يكون بقصد لا ما ذكره
كان المراد بالفكر والروية التصحيح فالمعاصي ايضا لا تصدر عنها وان عممت يدخل الكفر ايضا قوله وان
لفقد شرط المقصود وكونه مدخولها مفردا او في حكم المفرد وامكان النعيين احد الشيئين او
قوله والاضراب مبتدأ خبره لانه بهذا الحسبان قوله ببطلان الاول الاولى لا نفي في الاول التقدير قوله اي كما
الذي يحكمونه جعلها موصولة ويجوز ان يجعل موصوفة او تمييز حكما يحكمونه على ما قاله المحشي ووجد في بعض
نسخ هذا الكتاب قوله ومصدريا ايضا اي بئس هو حكمهم على انه المخصوص بالذم والمميز محذوف اي بئس
حكما حكمهم قوله وصل المراد انه لم يتضمنه الا اخراج عن الظاهر من غير ضرورة قوله الوصول الى ثوابه حتى
اضمار المضاف او على الاستعارة المصرحة قوله على تمثيل حاله الخ فلا يخرج في مفردات الكلام قوله
فليبادر هذا هو جواب الشرط حذف واقيم دليله مقامه قوله ما يحق اعرابا ظرفا للتفسير الاول ان
قوله ما يستوجب العرية على التفسير الثاني قوله بيانه مضاف الى الفاعل والمفعول متروك اي بيانه والدية
قوله فعلوا ذا حسن يعني حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لكنه يلزم على ما ذكره اعمال المصدر المضمر

اذ قام عليه الدليل قوله او كان عطف على ما حسن على المعنى قوله ووصى يجري مجرى امره يقال وصيت
زيدا بان يفعل خيرا كما تقول امرته بان يفعل والمراد بالتصرف الاستعمال قوله اي وقتا احسن
بوالديك يعني وقتنا الدرجي والدية حسن بوالديك حسنا على انه يقع حسنا موقع المصدر
احسن او مصدرا بحذف الزوائد قوله وقيل حسنا اه وجه تضعيفه لما فيه من تكثير الحذف
قوله على تقدير قول يكون العمل المقدر معمولا له قوله اي وقلنا اولهما على ان يكون استئنافا جوابا
عن سؤال وما تلك التوصية قوله وهو اوفق لما بعده اي انتصابه بفعل مضمر اوفق لما بعده
لظهور المناسبة والارتباط بينهما قوله وعلى تحسن الخ عطف على والدية لما نبهت اي ما بعده
كلام مستأنف قوله بالهية على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله عبر عن نفيها بنفي
العلم فانه قيل هذا مخالف لما اسلفه في سورة القصص انه من خواص العلوم الفعلية قلنا العلم به
من قبيل العلوم الفعلية لان الاوثان من مصنوعاتهم فتأمل قوله ولابد من اضمار القول وقلنا
ان جاهداك ليصح عطفه على وصينا وفيه بحث فانه اذا جعل ووصى بمعنى قال لا حاجة الى اضمار
القول هنا ايضا لتصحيح العطف ورد هذا على قوله وهو اوفق لما بعده انه لا اشتراك
في الاوفقية الا انه يقال اسقطه من حيز الاعتبار لانه يكون وصى بمعنى قال غير متعارف ولا قرينة تدل
بخلاف اضمار القول فانه شايع كثير وتقدير الفعل المحول للقول مشترك فتأمل قوله من الفيح بكسر
الفاء والمعجمة الموضع الذي يقع عليه ضوء الشمس قوله والكمال في الصلاح المفهوم من اطلاق
قوله وتمنى انبياء الله المرسلين في الشعراء حكاية عن ابراهيم والمعنى بالصالحين وفي النمل عن سليمان
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين والاولى تبديل لفظ التمني بلفظ الطلب لما ذكر في الفرق بين
التمني والترجي قوله فاذا اوذي في الله كلمة للسببية قوله على الايمان للتعليل قوله في الصرف عن الايمان
للسببية الغائية وكذا في قوله في الصرف عن الكفر قوله وغيره فانها تلزم النصر قوله اوليس الله الخ
انه عطف على مقدر وهو اليس الله المنكر سوء الذين سيعلم الله ما جرى عليهم فاعلم
قوله وليعلمن المنافقين الذين احدثوا النفاق بعد قولهم امنا وفي تلوين التعبير من الموصول والصلة
تفنن ومراعاة للفواصل قوله سالك في تعلق بحمل بالاتباع يريد انه اصل الكلام كأنه اتبعوا
حملنا خطاياكم فعدلوا الى ما في التنزيل من صورة الامر والعطف للدلالة على المبالغة من حيث ان الامر
مدلوله الطلب الايجاب فافاد الكلام ان كلا من الامرين مطلوبهما وانه حمل خطاياهم انما كان
محقق لا يخلف لهم عن هذا الوعد وليس شيء من هذه المبالغة موجودا في صريح التعليق قوله انه كانت اي
الاوزار قوله تهجينا تعليل لقوله امروا بعدما عبر بقوله مبالغة قوله وبهذا الاعتبار
المذكور من التعليق الوعد والوعيد قوله رد عليهم وتكذيبهم يعني قد نبهت ان صورة الامر

يست على ظاهره بل اريد بها الخبر والوعد المؤكد فلم يخرج بها عن ان يكون محلا للتكذيب فان قلت كيف يصح تكذيب الجزاء وقد تقرر ان لا حكم في طرفي الشرطية فلا تعلق بهما صريحا وانما المعنى عليه بينهما وزعم بعض علماء العربية ان الكلام هو الجزاء وان الشرط قيد له وكونه قيدا فيمكن التكذيب في التعليق ويجوز ان يكون قول المصنف في تعلق الخبر والوعد اشارة الى المذهبين في تحقيق الشرطية ثم في كلامه تنبيه على ان المعتبر ليس على الضمائر والكفار لانه لا وجه لذكر مثل الاوزار والاثقال بل المقصود هو الوعد المؤكد بالخبر خطابا لهم **قوله** لما سبق الدلالة على ما قصد به ان تشبيهم لما ذكر من الاثقال الاخر وفي بعض النسخ ايهاما وهو اظهر **قوله** من غير ان ينقص اه اشارة الى دفع ما عسى ان يتوهم من المخالفة بين تكذيبهم وقوله اثقالا مع اثقالهم **قوله** للبعث ظرف للبث **قوله** ولعل اختيار هذه العبارة على ان يقول تسعمائة وخمسين سنة **قوله** قد يطلق على ما يقرب منه فان قلت تقرر في علم الاصول ان اسم العدد نص في مدلوله لا يحتمل الزيادة والنقصان قلت ذلك على الحقيقة ولهذا قال الزمخشري المجاز انه يتوهم اطلاق هذا العدد على اكثره **قوله** من تخيل طول المدة يعني استبعاد من اول الامر **قوله** فان المقصود تعليل للمقدمة المطوية وهي ان المقام مقام التخييل **قوله** واختلاف المميزين يعني وعاما **قوله** لما في التكرير من البشاعة ولم يعكس لان العرب تعبر عن الجدب بالسنة ففي اختيارهم للمميز الاول رمز لايام الكفر **قوله** اصحابهم وكونهم يعني على الاول والثالثة **قوله** اي السفينة فانها بقيت اعواما حتى عليها الناس ورأوه او لحصر العلم بها الهم فناسب ذلك قوله للعالمين **قوله** وقرئ بالرفع قراءة ابراهيم النخعي وابو حنيفة **قوله** حين بلغ عقلاه اه اشارة الى دفع ما عسى يقال الدعوة يكون بعد الارسال والمفهوم من الآية تقدمها عليه يعني ليس المراد من الدعوة ما هو نتيجة الارسال بل ما هو نتيجة كمال العقل وتمام النظر مع ان دلالة الآية على تقدمها غير مسلمة فان الواو لمطلق الجمع ويجوز ان يكون القصد هو الدلالة على مبادرته الى الامتثال **قوله** مما انتم عليه يعني على فرض حصول الخير فيه كما زعموا ولو قال من كل شيء على ان يكون بحذف المفعول لقصد التعميم لكان انسب بالمقام واسلم من الاحتياج الى التأويل **قوله** تعلمونه الخير والشر يعني حذف المفعول لقصد الاختصار لان المقام يدل على تعينه ولمراعاة الفواصل وعلى ما اخترنا ان يكون المفعول المحذوف تفاوت مراتب الخير **قوله** او كنتم تنظرون وتراه وعلى هذا يكون تعلمون منزلا منزلة اللازم **قوله** يشير به الى انه يعني في الكلم الضمني الذي تضمنته تلك التسمية كما يشير اليه بكلمة وهو انها تستحق العبودية **قوله** وتخلقون اي الافك يعني انه يخلقون اي كالالهة على انه كذبا فالافك نصب على المصدرية وانه كما يعني تعملونه وتنحتونه فهو نصب على المفعول به ويجوز على هذا النصب على المفعول به بان يجعل ما انهم نفس الافك مبالغة كما ذكره الزمخشري وعزاه ابو حيان الى ابن عباس رضي الله عنه ويكون بمعنى المأفوك فانها مصروفة عن وجهها اذ هي مصنوعة ويسمونها باسم الصانع **قوله** من خلق للتكثير اي يكذبون كذبا كثيرا قال الطيبي وانما يخلقونه فعلي من تكذيبون و معناه **قوله** من تخلق للتكلف يعني ان يكون المراد بهذا البناء التكلف وفي القاموس خلق الافك افتراه كما اختلقه وتخلقه

نفسه ولا رضي ان تفتقر بمعنى تفعل **قوله** يعني خلقا فاذا الافك نفسه مبالغة **قوله** وشكروه يعني على انواع من **قوله** التعميم اي لوقوعه في سياق النفي **قوله** كلا اشارة الى ان ال للاستغراق لا للعهد فليس المعاد عين الاول وهو ظاهر لانه الاول لا ما يريد به الفرد المبهم **قوله** او مستعدين لما تبتدئ او المقاصدة بالواو والواصل فانه على ما ذكره المصنف لا يظهر وجه الالتفات لقوله الله يرجعون على الوجه الاول فتأمل **قوله** حز حكى من اكثر كنوح وهود وصالح **قوله** فلا تكذبهم اشارة الى ان جزاء الشرط لا يضرني تكذيبكم حذف واقيم علته مقامه **قوله** ويحتمل ان يكون اعتراضا فالمخاطبون هم اهل مكة والمعنى وان تكذبوا يا معشر قريش محمدا والواو على اعتراضية وعلى الاول عاطفة على مضمر اي فان تصدقوني فقد فزتم بسعادة الدنيا والآخرة **قوله** من حيث انه مسا فيها اشارة الى ما وجه الاعتراض فان الجملة الاعتراضية لا بد لها من اتصال بما وقع معترضة فيه وهو هنا مفقود **قوله** ممنوا اي ينبغي **قوله** ما شاء على تقدير القول اي قل لهم يا محمد ولا يجوز ان يكون الخطاب لمنكري الاعادة من امته وهم المخاطبون بقوله وان تكذبوا لان الكلام للانكار اي قد رأوا افلم يرى **قوله** قل سيروا الآية لان المخاطبين فيها هم المخاطبون اولا وان كانت رؤية عليه فلا امر بالسير والنظر لو كان حصول العلم بكيفية بدء الخلق والعزل لانه الاولى دليل نفسي والثاني آفاقي ثم رمز به المصنف لكونه خلاف الظاهر من وجوه **قوله** فان الرؤية ظهر واقعة عليه يعني وان كانت الرؤية على لان القصد هو اقامة الدليل على الاعادة بالابد فلا يكون الاعادة متعلق الرؤية وقصد والاعدم تحصيل الحاصل **قوله** الاشارة الى الاعادة و الاشارة لتأويلها بان مع الفعل **قوله** اذ لا تفتقر في فعل الى شيء غير مستند الى ذاته **قوله** الابراهيم او محمد عليهما السلام بعز على الاحتمالين في قوله وان تكذبوا وما بعده والاولى متعلق بكلام **قوله** بعد النشأة الاولى التي هي الابداء قال الجوهري انشأه الله اي خلقه والاسم النشاءة والنشأة بالمد **قوله** والقياس عكسه يعني الاظهار ثم الاضمار **قوله** للدلالة على ان المقصود قال مولانا العلامة يرد عليه انه ح يناسب العكس في الاول ليت ليس المقصود في الاول الاثبات للاعادة حيث انكروها ولذلك اظهر الاسم الجليل فيه في بيان الدليل لكونه اظهر في الدلالة على التعجب والتجهيل لمن يرد على تقريره اشياء مستويا لهذين الاغماض والاغضاء **قوله** وان من عرف بالقدرة على الابداء على وامثاله كيف يبدئ الخلق يعني ان الصانع الجليل الذي عرفتموه بالقدرة على الابداء هو الذي ينشئ النشأة الآخرة فلا معنى لانكاركم لها مع الاعتراف بالاول **قوله** والكلام في العطف ما مر يعني ان قوله ثم الله عطف على قوله سيروا وعطف الاخبار على الانشاء جائز فيما له محل من الاعراب لا على قوله بدأ الخلق لان النظر غير واقع على انشاء الله النشأة الآخرة فانه هو المنكر لكونه في الدليل لا النتيجة **قوله** وقرئ النشاءة على وزن فعالة **قوله** على سوء انجانسها **قوله** بعذاب من يشاء اسباب التي ما تكون بعد النشأة الآخرة كالانسان في تكون ما فوق **قوله** او الهبوط فيها وبها على ان المراد بالارض السفل **قوله** او القلاع الذاهبة فيها ومعاني قوله او الهبوط يعني يجوز ان المراد بالارض والسماء المقر والمظلة او السفل والعلو **قوله** ومن في الارض وفي السماء

منها ان الاشهر ان كونها معادة بعينها او رفعها المراد بالحقيقة المرتضين ومنها ان الاول يمكن مبهوما بحمل المعرف باللام على العهد ولذلك قال في مادة وعبا

تزهو بحر الامم السابقة وتعجب من عاقبتهم عن الادلة الظاهرة للاعادة

بعجزه ولم يرتضه لكونه خلاف الظاهر مع صحة المعنى الظاهر وان حذف الموصول وابقاء صلته بابه الشعر عند البصريين
والمزوم حذف الخبر قوله كقول حسان رضي الله عنه على وجه وهو اذا اريد من الواحد كما هو الظاهر فانه اذا لم يحسن حمله على
حذف الموصوف من يهجوه يلزم ان يتحد الهاجي والمادح وتسوية الشيء لنفسه واما اذا قيل المراد ومن لا
كما في قوله لكن شر من ذيب بعطفهما على ما مر في الرعد والمعنى الجماعتان الذي يهجوه منكم والتي تمدحه من غيركم
سواء والاثنان الذي يهجو منكم والذي يمدح من غيركم سواء فلا يكون مثالا لحذف الموصول قوله او ليس اي
انقطع طمعهم فاطلق الياس وهو انتفاء الطمع بعد الرجاء المطلق فهو مجاز مرسل قوله وكان ذلك قول بعضهم لبعض
حتى لا يلزم اتحاد الآمر والمأمور قوله واتخاذها مع عظمها في زمان يسير يعني عقيب حرق الخليل الذي او نقوله
قوله محذوف وهو آلهة ويجوز تعديته اتخذ الى مفعول واحد كما في قوله ان الذين اتخذوا العجل والمعنى انما اتخذتم
الاوثان من دون الله للمودة فيما بينكم قوله ويجوز ان يكون مودة اه عطف على قوله لتتوادوا وما بعده حيث المعنى
فانه في معنى انه مفعول له قوله او بتأويلها بالمودودة ويجوز جعل الاوثان نفس المودة على المبالغة قوله ان تتخذوا
الاوثان سبب المودة كان الظاهر تقديره على قوله او بتأويلها او بتقديم قوله بتأويلها على قوله بتقدير مضاف
النفس بالمفسر ثم الاظهر ان يقول سبب مودة بتنكير المضاف اليه فانه في ظاهر ما ذكره جعل المفعول الثاني معرفة مع
تنكير المفعول الاول وهما في الاصل مبتدأ وخبر قوله والوجه ما سبق يعني النصب على التعليل او على انها مفعول
اتخذ باحد الوجهين قوله وجعل بينكم صفة اوثانا ولا يبعد كونها مفعولا ثانيا قوله او خبر ان عطف على قوله خبر
على ان ما مصدرية فيكون مودة خبرا بتقدير المضاف اي ان اتخاذكم اوثانا آلهة سبب مودة قوله وموصولة فيكون
خبرا بالتأويل او بتقدير المضاف قوله بفتح بينكم اعرابا على الفتح لاضافته الى المبني ومحله الجر قوله كما في لقد
تقطع بينكم فانه بينكم على ما اختاره الاخفش في تخريجه مبني على الفتح وهو مرفوع محلا على انه فاعل تقطع ولم يذكر الكلام
هذا الوجه في تفسير قوله انما مودة بينكم برفع مودة واضافتها الى بينكم بالجر او بالحركة قوله او بينكم وبين الاوثان
يناسب تفسير المودة بالمودودة قوله وهو ابن اخته مخالف لما ذكره في الاعراف ان ابراهيم عم كان عم لوط
قوله واول من آمن به اي بنبوته بعدما كان مؤمنا بالله قوله وقيل انه آمن به حين ضعف لدلالته على انه لم يكن
قبل وذلك لا يليق بشأن لوط عم قوله وقال اني مهاجر اي قال ابراهيم قضاء لحق الضمائر قوله ووهبنا له الظاهر
انه عطف على مقدر اي فتعناه واصلحنا امره قوله ولذلك لم يذكر اسمعيل لعل ان المقام مقام الامتنان بولد
امتنانه بهما اكثر مما ذكره وجه آخر وهو انه عم قد ابتلى في اسمعيل عم بفراقه مع امه ووضعهما في مضيعة
من الارض لا انيس بها فلم يصح ذكره في مساق الامتنان كان قصده الرد على الزمخشري قال مولانا العلامة يرده
قوله وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وهذا مخالف لما ذكره ولا دلالة عليه فيما تلاه على ان اسمعيل كان يجوز ان
قوله باعطاء الولد في غير اوانه اه قال مولانا العلامة يأباه العطف قلت التعميم بعد التخصيص غير نادر في الكلام
القديم مع انه كون اعطاء الولد والذرية واستمرار النبوة في مقابلة هجرته الى الله تعالى لم يفهم من سابق الكلام قوله

عطف على ابراهيم ان كان نصبا بتقدير اذكر او عطف على نوحا ورجح العطف على ابراهيم بالقرب اللفظي وانه
قصة لوط لا يكاد يوجد الا مقرونة في الاكثر بقصة ابراهيم عم قوله او على ما عطف عليه وهو نوحا ان
رجح العطف عليه بتقدمها وقربه من العامل قوله استئناف مقرر لفحاشتها وجوز ابو حيان كونه حالا او مستأنفا عن
انها غير مسبوقين بها ولا يجوز جعلها صفة لان الفاحشة معينة قوله او بالفاحشة عطف على قوله بالفعل
قوله وترك الحذف بالخاء المعجمة قوله المعوية من التوبيخ صفة دعواهم كلاهما اشارة الى ان الاستفهام للتوبيخ
قوله وصفهم بذلك يعني ولم يقل عليهم او على قومي قوله مبالغة في استنزال العذاب قال الطيبي الكافر اذا
وصف بالفسق او الفساد كان محمولا على غلوائه في الكفر قوله بالولد والنافلة لقوله فبشرناها باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب وفيه بحث يظهر بالمراجعة الى ما مر في تفسيره فالاظهر الاقتصار على ذكر الولد قوله
لان المعنى الاستقبال ولا يبعد ان يكون للمضي لقصد التحقق والمبالغة قوله من اهلها قال مولانا العلامة انما
قال اهلها ولم يقل انهم تقضيا للتعليل الاشعار بمنشأ طبيعتهم وهو خبث طينتهم ففيه اشارة خفية الى انه
المراد من اهل القرية من نشأ فيها فلا يتناول لوطا انتهى ولا يخفى ان الاشارة بحيث لا يكاد يفهم قوله باصرارهم متعلق
بتعليل والاصرار والتمادي مدلول الكلام كان قال ابن الحاجب وكان يكون ان قصد لثبوت خبرها ماضيا
دائما قوله اعتراض عليهم اه بناء على ان اضافة اسم الجنس يدل على العموم قال مولانا العلامة الاعتراض
انما فهم من لم يعلم لا يناسب حال المعترض لا نبهاه على الغفول عن الاره التي قد سبأ بنيانها قلت بعد
تسليم صحة ما ذكره من الاشارة فهو عم لكمال شفقته على لوط اشتغل عن الاره وجادل كما اعتذر عن جدالهم
عم حب لو لا عن الاستثناء من ان الامر عليه كما تقدم في سورة هود ومن هذا التبا قصة ابراهيم عم عن
على ابيه في قرة والله اعلم قوله ومعارضته اه ان لم يحمل ابهامها على العموم بقرينة الخبر قوله مع ادعاء مزيد
العلم به يجوز ان يكون الضميرين فيهما من لوط واهلها او للوط في زيادة العلم اما من حيث الكمية لكثرة
المتعلق او من حيث الكيفية لقوة التعلق قوله وانهم ما كانوا غافلين عنه مستدرك سيما بعد قوله من يد العلم
قوله وجواب عنه بتخصيص الاهل انه حمل قول ابراهيم على الاعتراض قوله او ناجيتا الا هلاك باخراجهم
عنها انه حمل قوله على المعارضة فهو عطف على تخصيص قوله وحيه اخر البتاء عن الخطاب قال مولانا العلامة
ليس هنا خطاب بمعنى حكم شرعي فلا وجه لما قرره با خير التاء عن الخطاب قلت ليس النزاع بين الحنفية
والشافعية مقصورة على تأخير البيان عن الخطاب بمعنى الحكم الشرعي الا ترى ان الشافعية يستدلون على مطلوبهم
بقصة ابن الزبعري ونحن نجيب بمنع تناول ما تعبدون لعيسى وعزير وموضعه الاصول قوله
الباقين في العذاب على الاحتمال الاول قوله او القرية على احتمال الثاني قوله واتصالهما عطف على
الفعلين اي اتصالهما المدلول بكلمة لما قال ابن هشام في مغني اللبيب لا معنى لان الزائدة غير التوكيد
كسائر الزوائد قوله وقالوا عطف على مقدر صرح عنه في سورة هود اي فقالوا انا رسل ربك قوله

على تكلمهم منا فانه لحزنه لكونه للواقع لا المتوقع الا انه نقل المعرب على ظن تكلمهم منا وكلمة ان للتعليل ورد
ورد مولانا العلامة بان الخوف والحزن من تلك الجهة اندفع باعلامهم انهم رسل الله قلت من اين علم
انه النهي بعد الاخبار بانهم رسل الله تعالى والواو لا دلالة لها على الترتيب واللفظ تأخر الاخبار بعقيب
النهي وكونهم فهو كقولهم لن يصلوا اليك بعد الاخبار والمقام مقام التوكيد لما رأوا من شدة ما نزل
به حين جاؤوا بهم عنه قوله ومحل الكاف لكونه مضافا اليها قوله على المختار وهو مذهب سيبويه
قال الاخفش وهشام الكاف في موضع نصب على المفعولية واهلك معطوف عليه لان هذه النون
كالتنوين حذفت للطافة الضمير وشدة طلبه للاتصال بما قبله قوله باعتبار الاول فانه الاول كان قوله
اياك قوله بسبب فسقهم الاضافة عهدية والمراد ما عهد وعلم من فسقهم الذي استمروا على تجديده قوله
ولقد تركنا منها الضمير للقرية ويحتمل ان يكون للفعلة قوله وقيل الحجارة الممطورة بناء على كون الضمير للفعلة
قوله او آثار الاقرب تعلقه ببينة كما قال الزمخشري قوله شواهد على اضمار المضاف او اطلاق الحجة على
المحال والاقتضاء ليس من قول علماء العربية قوله منصوب باضمار اذكر لم يذكره الزمخشري لاحتياجه الى تقدير
القول وقوله وقد تبين لكنه كثير شائع ويجوز تقدير القول قبل العاطف ولا يدفع من اضمار حاجة لعطف
عليه وقد تبين في التقدير فانظر قدرتم على ديارهم في اسفاركم قوله من جهة مساكنهم في البلد قوله
اذا نظرتم اليها استمرارها كما في قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الآية قوله السبيل ولو حمل
السبيل على الاستغراق حصر الكفر الموصل الى النجاة لكان وجها قوله متمكنين من النظر ويجوز ان يكون المعنى
معدودين بين الناس من البصر لا العقل قوله او متبينين ان العذاب لاحق قال الطيبي انه كان ممكنا قد
تبين لهم من مساكنهم النظر من قوم عاد وثمود وهلاكهم بشؤم كفرهم اما بطريق النظر والاستدلال
واما بطريق الاخبار من الرسل لكنهم لم يعتبروا فلم يفعلوا الموجب العقل ولا التفتوا الى النص قلت الظاهر
المتبينون هم عاد وثمود لا اهل مكة كما يقتضيه سياق الضمائر ويدل عليه قوله لحوا حتى يهلكوا ام قوله
اما بطريق النظر والاستدلال لا يوافق المشروح انتهى كلامه قوله وتقديم قارون لشرف نسبه قد قصد
التشريف لا يناسب المقام فانه لبيان كونهم مظاهر الغضب لكفرهم واستكبارهم ولكن الظاهر ان التقديم
لانه المقصود تسلية رسول الله صلعم والشهير عنه فذكر قارون مع انه داخل فيها لانه كان من قومه وكان منه ما
كان بدوا او لانه كان من ابصر الناس واعلمهم بالتوراة ولم يفده ذلك الاستبصار وكان [illegible]
قوله كقوم لوط وعاد وعبارة المصنف سلم من الاعتراض بما في الكشاف الحاصب لقوم لوط قوله كقوم نوح
ورده مولانا العلامة بان قوم نوح عم لسائر من المذكورين حتى هذا غريب فانهم اول المذكورين
في هذه السورة من الامم السالفة قوله فيما اتخذوه متعلق بمثل وكذا قوله فيما نسجه متعلق بقوله كمثل يعني
ان المقصود تشبيه حالهم بحال العنكبوت فالمثل بمعنى الصفة العجيبة الشأن لا التشبيه ذواتهم بذواتها

قوله في الوهن متعلق بمعنى التشبيه المستفاد من الكاف قوله والخور بفتحتين الضعف قوله بل ذاك اوهن قال
مولانا العلامة لا وجه لهذا الفرق فانه نقيض التشبيه عكس هذا فلعله يكون في صحة التشبيه كون المشبه به اشهر و
اعرف بوجه الشبه وبيت العنكبوت كذلك فانه مثل عند الناس في الوهن والخور ولا يلزم كونه اتم به كما صرح
به شراح المفتاح والتلخيص واعترف به نفسه هاهنا حيث قال او انه دينهم اوهن من ذلك قوله ويعلم
بالاضافة الى الموحد عطف من حيث المعنى على قوله فيما اتخذوه معتمدا [illegible] والتشبيه اما تشبيها
المفرق او التمثيلية المركبة وجهها منتزع من الامور المتعددة الوهمية قوله والعنكبوت يقع على
الواحد والجمع والظاهر ان المراد هنا الواحد قوله والمذكر والمؤنث واختير تأنيثه هنا لانه [illegible]
الخور والضعف فيما نتخذه قوله والتاء فيها كما في الطاغوت فانها زائدة لا للتأنيث قوله ويجمع على عناكب
والقاموس جمعه عنكبوتات وعناكب والعكاب والعكب والاعكب اسما للجمع قوله لا بيت اوهن واقل
وقاية وهذا اللفظ يدل عرفا على انه ازيد من كل بيت في الوهن فيطابق المفسر الذي يدل عليه لغة فتفسير
المحصل الدلالة العرفية اصالة عليه ويحتمل ان يكون لتقريب الكلام الى الشكل الثاني مانه اختلاف المقدمتين الاولى
التشبيه كلية والثانية وانه اوهن البيوت الاتم مع كلية احديهما فينتج ان الاشياء اوهن من دينهم كما
اشير اليه في الكشاف قوله وان دينهم اوهن الظاهر انه عطف على قوله انه هذا شأنهم فيعلمون على التقدير
منزلة اللازم قوله من ذلك من بيت العنكبوت ويجوز ان يتعلق بقوله لعلموا والاشارة الى ما ذكر
من المقدمتين على ما نبهت عليه آنفا قوله سماه به على الاستعارة قوله يحتمل التمثيل يعني التشبيه
فان الاستعارة تحقيقه لا تشبيه فيها عليه قوله على اضمار القول ويجوز ان يكون من باب الالتفات للالتفات
بالغضب قوله ومن للتبيين تغير من الثانية ويجوز جعلها للتبعيض قوله وشيء مصدر قيل وتنكير للتحقير على
والمعنى والله اعلم الله يعلم دعواكم من دونه او هي شيء حقير حذف الموصوف واقيم الصفة مقامه والاولى
ان يجعل من للتبعيض على انه مفعول تدعون اي ما دعوتم بعض الاشياء من دون الله قوله وتوكيد للمثل
ولذلك خلا عن العاطف قوله ووعد لهم فيه نوع استئناف قوله على المعنيين عن التجهيل والوعيد قوله فانه
من فرط الغباوة نظرا لكونه ما نافية قوله وانه بجاوه على انه جعل ما استفهامية والمعنى ان الله يعلم
او ما تدعون من دونه من اصنام والعزي الاول يحمل الكلام لكل ما عبد من دون الله من البشر والملائكة
فانه جميع بالاضافة اليه تعالى كالمعدوم كما دل عليه قوله كل شيء هالك الا وجهه على ما تقدم قوله ولا
لا يعقل حسنها على اضمار المضاف قوله العالم من عقل عن الله [illegible] العالم الكامل من يعقل ويعرف ما صدر
عن الله تعالى قوله كما اشار اليه الى ان المقصود بالذات ما ذكر قوله وعبر عنها وغير حال الاشتغال قوله من حيث
للتعبير قوله وقيل هو منسوخ الظاهر تركه الواو والقائل قتادة ان النهي منسوخ بآية السيف قوله وجوابه
انه اخر الدواب واعزاء النهي عن المجادلة الا بالتي هي احسن انما هو في الابتداء وهذا الحكم الى الآن باق ليس لما نسخها فانها

لم تعدهم ذلك خلوا في الاستثنا فتناسخ مجادلتهم ولوجها ولتهم بالسيف فانه الذين يعلوون الجلي قوله وقوله
المراد ذو العهد عطف على مقدر مفهوم من سياق الكلام اي المراد به اهل الكتاب عموما ولم يرتضه لانه يختص
خلاف الظاهر فلا يرتكب من غير ضرورة ولان السورة مكية والعهد ووضع الجزية انما كانا في المدينة قوله
بالافراط في الاعتداء فان الكافر اذا وصف بمثل الفسق والظلم حمل على المبالغة فيما هو فيه قوله او بنبذ العهد
مغترا بدينها من الكتاب في والعهد قوله خاصة لتشير الى ان تقديم الظرف يفيد التخصيص قوله وشيئا من ذلك
الانزال الاشارة الى الرابعة فيفيد انه انزال كامل عجيب الشان وقوله وحيا مصدقا كما بينا له قوله وهو يحقق
لقوله فالذين من حيث ان اجمال ذلك التفصيل والمعنى مثل ذلك الانزال العجيب الشان الداعي الى الايمان بجميع
الكتب المنزلة والى التوحيد انزلناه ثم الناس مع ذلك افترقوا فرقا اربعا وفي الكشاف تحقيقا لقوله آمنا
بالذي انزل الينا وانزل اليكم ويجوز حمل كلام المصنف عليه قوله هم عبد الله بن سلام واضرابه فان قيل السورة
مكية وهم اسلموا بالمدينة قلت الاستقبال فهو اعلام من الله رسوله ودخول الفا باعتبار الامام او هي للتفصيل
كما نبهت عليه فلما رغب ذلك الحكم وتؤيده مقابلته لقوله من هؤلا فانها تشعر بارادة الاستغراق وصحة
في الذين تقدموا منهم واما صيغة المضارع فهو لحكاية الحال الماضية وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة
قوله من قبله قال مولانا العلامة تفهم منه انه عم كان قادرا على التلاوة والخط بعده وكتب الهامش ولولا
هذا الاعتبار لكان الكلام خلوا عن الفائدة قلت لا شبهة في قدرته عم على التلاوة بعده وقد دل على التقييد
لكن لا تقييد في الخط فلا دلالة على القدرة عليه ولذلك اختلف فيه اقوال العلما فقيل وقيل قوله فيكون نظام
اه يعني على هذا الوجه والوجه الاول في عبارة المصنف ما لا يخفى قوله دون المقدر كما في الوجه الثاني قوله ونحا
لولا انزل اي قريش وبعض اليهود كانوا يعلمون قريشا مثل هذا الاقتراح قوله اولم يكفهم يعني قريشا
او اليهود قوله تدوم تلاوته يشير الى ان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار التجددي قوله يتحدى حال من
ضمير عليهم قوله ثابتة يجوز رفعها على انها اسم لا يزال ومعهم خبره ونصبها على انها الخبر واسمه ضمير
عائد الى الكتاب قوله او يتلى عليهم يعني اليهود يشير الى ان هذا الوجه مخصوص فاجعل ضمير يكفهم لليهود وكلا
الوجه الاول لجريانه على كلا احتمالي رجعه لقريش او اليهود قوله يسمى يراد بها الحاج قوله يحقق ما لابسه قوله
هو آية مستمرة على الاحتمال الاول قوله وتجعه مبينة بعد خفا الثاني قوله وتذكرة لمن همه الايمان حصر اللام متعلقا
تذكرى على ما هو المختار عند البصريين من اعمال الثاني في باب التنازع واشار الى ان الفعل مجاز عن همه قوله
وقرأه لم يرتضه لانه خلاف ظاهر سياق الكلام قوله كفى بها ضلالة قوم بها فاعل كفى والبا زائده والضمير
مبهم تفسيره قوله ان رغبوا وقوله ضلالة قوم نصب على التمييز او بنزع الخافض اي في ضلالة قوم قوله
يصدقني لا يلا تمام ظاهر قوله بيني وبينكم وقوله يعلم ما في السموات الآية ولعل هذا وجه ارتضائه تحكى الوجه
الثاني قوله يعلم ما في السموات نعت شهيدا واستيناف للتعليل كفاية تعالى شهيدا قوله حيث اشتروا التعليل

بانهم يسمونه كما تشير اليه صيغة الاستقبال
قوله او من تقدم عهد الرسول
في البخاري ان المسلمين ان رسول الله عم لم يكتب قط ولم يقرأ بالنظر في كتاب وروى [illegible] انه [illegible] رسول الله حتى كتب [illegible] النجاشي [illegible] الحديبية [illegible] وفي صحيح مسلم [illegible] فذهب الى ذلك جماعة منهم ابو ذر عبد بن احمد الهروي والقاضي ابو الوليد الباجي وغيرهما [illegible] على المنبر [illegible] اكثر العلماء [illegible]

قوله لكن بجزاب او قوم فاقتل على الاولي يعني الوقت وعلى الثاني يعني المدة قوله ولياتينهم بغتة الكلبي خلف
تفسير لقوله لجاءهم العذاب نحو اعجبني زيد وكرمه لا لا ول في ظاهر كلام المصنف قوله لو قعد بدر فانها اتتهم بغتة
وهم لا يشعرون على ما تشهد له كتب السير قوله ستحيط بهم يعني فعبر عن الاستقبال بالحال للدلالة على التحقق
قوله او هي كالمحيطة بهم فقوله محيطة على هذا من المبالغة في التشبيه كقولهم زيد اسد وفيه وجه آخر ذكره
وهو انها يرا وتجنهم اسبابها الموصلة اليها فلا تاويل في قوله محيطة قوله واللام للعهد وهم المستعجلون بالعذاب
قوله يغشاهم ان ياتيهم يقال غشي فلانا اي اتاه قوله ظرف لمحيطة على تقدير ان يراد بها معنى ستحيط قوله
او مقدر ان اريد المبالغة في التشبيه ولقد اغرب مولانا العلامة حيث قال اولا ان يجنهم ما يوجبها ونزل الآلات
المقدرة منزلة المحققة للقطع ثم قال ولا وقف على الكافرين لان يوم ظرف احاطة النار بهم ولا يخفى
احد انه لا يستقيم ما ذكره من امر الظرفية على الوجه الاول قوله من كانه ثبت وكيت وهو كناية عما يقصر الوصف
عن بيانه من حدث امر عظيم من الانتقام من المستهزئين وقهر المكذبين وتشفى صدور المؤمنين قوله يمكن
اخبار عنهم التصريح بالرجل ليحقق الامر قوله لقراءة اه بيان لوجه تفسيره باحد الوجهين يعني ان الآية في
القرا آت فتنزل انه يكون فاعل يقول ضمير الذات الجليل والاسناد اما على الحقيقة او على المجاز لان آمر والفاعل
حقيقة هو بعض الملائكة المامور به قوله من قرينة يجوز ان يكون البنا للتعدية او للملابسة قوله والفا
جواب الشرط يعني الفا الاولى والثانية تفسيره قوله انهم لم يخلصوا استيناف يعني كانه اصل الكلام
بكلام ثم حذف الشرط لدلالة الفا على حذفه قوله فاخلصوا معني الاخلاص مستفاد من تقديم المفعول
فانه يدل على الاختصاص ويفهم منه جنس الشرط المحذوف قوله ثناله لا محالة فعوله واتقه مثوى لهم
تاويل محيطة قوله ومن هنا ان المرجع الجزا قوله والذين آمنوا الخ والمعنى اعلم انه عطف على مقدر و
المعنى فالذين كفروا بربهم تنزل لهم في جهنم دركات فبئس مثوى الظالمين ولما تقدم ذكر حالهم عقبه بحال
وكان القصد هنا الترغيب الى الايمان طوى ودل عليه بكان بالواو قوله على جمع عليه بضم العين وسكون
وتشديد اللام المكسورة قوله وحكونه انتصابا على انه مفعول لا يتعدى الى الا مفعول واحد فجعله
هنا الى الثاني احد الوجوه الثلثة قوله فانهم لما امروا بما توجه زيادة فلن يخافوا قوله المسئول عنهم صوابه
المسئولون او المسئول منهم لا ان حال الرجل يعني مع فتنة قوله بما تعرف في العقول يخرجوا من عاتهم هذا بما فيكن عا
تقرر في عقولهم من وجوب الايمان عند الاجمال والعجز الاكثر عن اقامة براهينه على التفصيل قوله
يحتمل ان يكون لموسع له قال مولانا العلامة ليس المراد منهما واحد باعتبار الوقتين اي في حق قوله نعد
ان يصدر باداة التعاقب قلت ليس القدر ضعيفا للتاخر فقد يتقدم على البسط ولذلك اثر بالواو
تخالفه عن الدلالة على الترتيب قوله على وضع الضمير موضع من يشا يعني ان الضمير ليس بعائد الى من
بل وضع موضع من يشا بجامع كونهما مبهمين فكانه ذكر لفظ من يشا فيعد والمرزوق فالنظم النظم

قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي من عمر معمر آخر هذا ولو قيل بعود الضمير الى ما يشاء مقطوعا
النظر عن تعلقه بمفعول امكن اعتبار تعدد وجها وذا انا ايضا فانه مفهوم من يشاء يعمهما وكذا ضميره
ولا بأس بكلام المنبئ عن الحصر عليه فافهم قوله وايها ما بالجر عطف على من يشاء قوله الممكنات باسرها لما تقرر في
العقول من وجوب انتهائها الى الواجب على ما تقدم آنفا قوله ثم انهم يشركون عطف على مقدر في كلامهم
للاستبعاد قوله وقيل تفعلون اه ضعفه لاحتياجه الى تكلف في توجيه الافراد ولانه لا فخامة فيه
قوله كيف لا وهي الحيوة الدنيا وذلك لان الدنيا لا تزن بالحديث النبوي فحيوتها بالاولوية قوله
الا لهو ولعب لا حقيقة لها لانها على شرف الزوال قوله كما يلهو به ويلعب الصبيان ساعة تنازع الفعلان
في الصبيان قوله يجتمعون حالا او انشبا قوله ان دار الحيوة يعني اضمار المضاف قوله لامتناع تعليل
لكونها حقيقة وفي ازداد الامتناع بدل العدم مبالغة واي كان المراد الامتناع بالغير قوله [illegible]
الحيوة ولا تجوزا او تبهما قوله واصله حييان اختلف في لام الحيوان فقيل انها واو نظرا الى الظاهر
الكلمة والى مثل حيوة وقيل ياء وهو مذهب سيبويه ولا حجة في حيي لان الواو في مثل هذا التركيب
تبدل ياء لكسر ما قبلها فقلبت الياء الثانية على خلاف القياس قوله لما فيه من الحركة قوله لا يرجعون الى
ما وصفوا من الشرك فاذا اه فالفاء عاطفة تعجيبية بعد نعت شركهم المستمر بوده الحال ويرتب عليه قوله
كائنين في صورة من اخلص دينه اي كان الدين بمعنى الملة على ما هو المشهور فظاهر انهم في تلك الحال [illegible]
على ملة التوحيد حقيقة وان كان بمعنى الطاعة فكونهم في صورة من اخلص دينه من حيث ان اخلاصهم
لكونه على شرف الزوال لا يستحق ان يوصف بالخلوص حقيقة في مقابلة اخلاص المؤمنين كالحيوة الدنيا
بالاضافة الى الحيوة الآخرة وتقبيح الحال بكماله لانقلابهم عن الاقرار والدعا الى الاشراك في حاله قوله ليكونوا
كافرين بشركهم كان تشير بها والبال السببية ان استعمال اللام كي وهي تدخل على الغرض [illegible]
بالغرض في تسببه عن متعلقها ويجوز ان يكون المعنى يجعلوا التمتع الى الكفران بالنعم وهذا القول شبيها بالاحتجاج
كما لا يخفى قوله آمنا اه تخصيص حرمة بالذكر لان الاستئناس به والكلام لا سيما لهم ولان استمرار تلك
النعمة في حقهم قوله في تخطف ويقال تقاودوا الاغارة بعضهم على بعض قوله للاهتمام بالتنويه او لانه منصب
الانكار اذ الانكار يكون ان يأتوا بالباطل لا انهم منهم مطلقا وكونه نعمة الله لا يحمل الا اهتمام لا يحتاج الى البيان
ويجوز ان يكون سبب الاهتمام مراعاة الفواصل ايضا قوله على طريقة المبالغة لانهم اجتهدوا في عبادة اصنامهم
والانفهم يوصفونه باسمه [illegible] ولا الظهر وجه الاختصاص على طريق المبالغة في نعمة الله سواء اريد بها
المذكورة او على العموم كما يدل عليه قوله وغيرها مما يقدر عليه الا الله الا ان يقال انهم لا يخصون نعم الله
سبحانه بالكفران بل يكفرون نعم الناس ايضا ولكنه حملهم من الاشراك مع ظهور النعم جعلوا كانهم لا يكفرون
الا بنعمة الله والله اعلم قوله ممن افترى اي اختلق قوله ان لا يستوجبون التوى اشارة الى ان الكافرين مقلهم

قوله اشارة الى ان معنى القصر بهم يستمرون على ما وصفوا منه

اقيم مقام الضمير اعلاما بعلة استحقاقهم التوى فاللام فيه للعهد قوله ان لم تعلموا انه في جهنم مثوى
للكافرين فاللام ح للجنس ويلزم ادخال المذكورين في الحكم بالطريق البرهاني قوله بانواعه اي بانواع الجهاد
قوله بالنصرة والاعانة في جهادهم قوله فازعهم من قرا سورة العنكبوت موضوع ثم ما يتعلق بسورة
العنكبوت بعون خالق الملك والملكوت يوم الاثنين تاسع من رجب المرجب سنة احدى واربعين وتسعمائة في
قرب الجامع الكبير بقسطنطنية المحمية **سورة الروم** مكية الا قوله تعالى فسبحان الله فعلم لم يستثن من هذه
السورة شيء لا في التيسير ولا في الاتقان ونطلع من كلام المصنف ان الاصح مكية ما استثناه فكان الاولى
ترك الاستثناء او قصد رده بصيغة التمريض قوله وقيل تسع وخمسون في التيسير انها ستون في اختلاف بضع
سنين والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم قوله منهم ارض الروم صفة او في مقابل في سنة فاتحة
الاعتبار استعمل بالاضافة قوله لانها تعين لتعيين ارض العرب بالارادة من الارض ويعلمه انه
لا يلزم في العهد سبق ذكر المعهود قوله او في ادنى ارضهم من العرب وانما اعتبر القرب بالنسبة الى العرب
لان الكلام معهم ولم يذكر الزمخشري هذا الوجه قوله واللام بدل من الاضافة على انه مذهب الكوفيين
قوله فوافوهم بالركون بعثوا اوخيث القوم ان ينتهم قوله وقيل بالجزيرة قال مجاهد قوله وهي ادنى ارض
الروم من الفرس فهو المراد من ادنى الارض ح قال الطيبي وانما نسب الادنى الى العدو وهم لانه ادنى
الامور النسبية فاذا لم يرد بها ارض العرب لا بد من ارض اخرى وليست الا ارض عدوهم وهي ارض
فارس والقرينة غلبت عليه لا يلزم من عدم ارادة ارض العرب من الارض عدم اعتبار القرب
بالنسبة اليهم فانه يكون الخطاب لهم بعضهم ذلك كما لا يخفى قوله وسموا ان يظهروا الفرح فقال ثمت كفرح
ان فرح ببلية العدو قوله بعد بضع سنين الظاهر ان المراد بعد ابتداء بضع سنين حتى لا يحتاج الى التاويل قوله
انا حتيار الجزم على جواب الامر والرفع على الاستئناف في الكشاف المناحبة المراهنة قوله على شرط الى
جمع قلوص بفتح القاف وهي من النوق الشابة قوله وجعل الاجل ثلث سنين ان تمام ثلث سنين وهو
بعد ابتداء البضع فانه من اول السنة الثالثة وكانه رض فهم التعبير من السنين لغاية شفقته بفرح المؤمنين
او كان البضع عنده ما بين الواحد الى السبعة على ما ذكره صاحب المجمل اصطلحوا على الاوسط قوله فحيا
البضع ما بين الثلث الى التسع وجهه على الثلث واما على الاول فكانه خشية منه عن ان ما يوجد فيه الموعود
من منشأ وان معنى السنين قياس قوله فزائدة في الخطر بفتحتين وهو بالفارسية كرو وانه بعد قوله
بعد قوله ان غلبوا الى غلبت قوله من قبل نزول او من بعد نزول الآية وتذكير ضميرها باعتبارها بالقول ومعنا
والمراد من نزولها المرة الثانية يوم بدر قوله من له كتاب يعني النصر الله قوله من انقلاب التفاؤل والتفاؤل
المشركين من ظهور اخوانهم على الروم انهم يظهرون على المسلمين قوله لا يعلمون وعده ولا صحة وعده
كان الاولى ان تعول لا يعلمون فيعلمون وعده اه فانه ادخل في تجهيلهم وهو المناسب لقوله واشعارا بانه لا فرق

كما نقف عليه قوله وهو على الوجهين يعني الكلام على وجهي جعل هم الثانية تكريرا او مبتدأ فانه فيه تكرير الاسناد
قوله المحقق على صيغة اسم الفاعل صفة المفضل قوله لمعتبر على وزن اسم المفعول قوله تقرير او تعليل المبتدأ
وانت خبير بانه لا يظهر كون تقرير الجملة التهم الا بملاحظة اتحاد مع المبتدأ منه فيتوقف على اعتبار الوجه
الثالث قوله لمعنى ظاهرها متعلق بالمقصود لانه في معنى المختص وقد سبق نظيره عن قريب في قوله تعالى
فتوبيهم عرفا قوله معرفة حقائقها بمعرفة اجزائها الخارجية والذهنية قوله وصفاتها بانها حارة او
باردة يابس او رطب وغيرها قوله وخصائصها يعني آثارها المعلومة اثبتها المجهولة لمينها قوله وافعالها
وهي الآثار المعلومة الانية والاتية قوله واما باطنها التفصيل المجمل الواقع في ذهن السامع وهو انه اذا كان
ما ذكر ظاهرها فما الباطن قوله واشعار بانه لا فرق اه وان المبدأ منه ليس عدم العلم اصلا بل عدم العلم
بوعد الله وصحته على ما قرره وانما تحقق الاشعار لو اخر يعلمون مجرى اللازم قوله اولم يتفكروا عطف
على مضمر اي اولم يتدبروا القرآن وما كشف لهم عنه من الحكم والامور التي وعد الله بها فيه فكان على
ما وعد او لم يتأملوا في مصنوعات الله … قوله اولم يحدثوا التفكر فيها على انه يجري يتفكروا مجرى اللازم
فيكون التقطع … قوله … عن اقيتها بأنفسهم قوله اولم يتفكروا في امر انفسهم على ان يكون في انفسهم مفعولا به
غير صريح ليتفكروا قوله وقراءة يجتني على صيغة المبني للمفعول … قوله ما تجلى به في الممكنات كأنه
يريد اظهار وجه الارتباط بين قوله تعالى ما خلق السموات الآية وما قبله على التفسير الثاني واذا لم يعطف
عليه ما ذكرناه ثانيا لوجه الارتباط فكشف في ذلك ويكون منتفيا للاشارة الى الدلائل الآفاقية والانفسية قوله
متعلق بقول او علم ويجوز ان يكون … او لم يتفكروا معلقة ومتعلقها الجملة من قوله ما خلق السموات
وفي انفسهم ظرف على سبيل التأكيد قوله بعد اعمال الكلام اي على العلم المحذوف اما القول فحذفه شايع كثير في
التنزيل لا يحتاج الى بيان الدليل ويجوز اعادة ضمير عليه على كل منهما والمراد بالكلام قوله اولم يتفكروا
فالعلم نتيجة الفكر وما قبل انه قوله عند انقضاء قيام الآجال لطانه لفظ قيام زائد وقع سهوا من قلم
الناسخ ويمكن ان يقال انه من اضافة الصفة الى الموصوف اي الآجال المسمى القائم والاجل بمعنى جميع المدة قوله
لا يبتغ لهم … اي في غيرها … تلك العادة … الارض او البقعة قوله وفيه تهكم اي
في الكلام المثبت على الافعال الموضعين قال صاحب الفرائد يمكن ان يكون المراد من العمارة عمارة الابنية
من الدور والقصور والحصون فعلى هذا لم يكن تهكما وقال الطيبي ابن يذهب عليه قوله تعالى واثاروا الارض
فقد ليس فيها فعل وانما هو في العمارة فتامل قوله من حيث التعبير قوله او عدا امرها تعليل للمقصد المطوي
المعلومة من سياق الكلام وهي انه ما كان لهم ان يغتروا ويفتخروا وهذا حالهم في عدادهم الدنيا
التي يفتخر ويغتر بها من يفتخر ويغتر قوله علة ان فسرت بالعقوبة السوأى قوله او بدل او عطف بيان
ان فسرت بالجهنم السوأى قوله للسوأى متعلق بكل من الاحتمالات الثلث فانه قوله انه كذبوا تعليل

العقبة او متعلق باساؤا الزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي هو الخبر وهو غير مجوز قوله والسوأى مصدر اساؤا
اي صفة مصدره المحذوف في المعنى اساؤا الاساءة السوأى ويجوز ان يكون هو نصبا على المصدر بحذف
الزوائد قوله وصف للفعل مصدرا او مفعولا قوله كانت متضمنة معنى الفعل الا انه لا حاجة ان يكون قوله لا بعد قوله واحد من
الوجوه المذكورة من كونه علة او بدلا او عطف بيان ويحتمل في هذه القراءة ان يكون السوأى صلة الفعل وان كذبوا
اسم كان قوله ثم اليه ترجعون يعني لا الى غيره وتقديم الظرف للتخصيص قوله للتي لا ترغبوا الرغبة سوت في الخفيف
قوله وقرئ بفتح اللام الطيبي وهذا بعيد لان ابليس لا يستعمل متعديا قلت المثبت مقدم على النافي وقد نقل …
الزمخشري تحت استعماله متعديا ثم قال الطيبي ومخرجه ان يكون اقام المصدر مقام الفاعل وحذفه واقام المضاف
اليه مقامه ابليس بالياس المجرمين قلت لا يخفى عليك انه تكلف في تكلف قوله من اشركوهم بالله ويجوز ان يكون
الاضافة لانهم اشركوا في اموالهم قوله وكانوا بشركائهم كافرين قال مولانا العلامة زيادة كان … على
الفاصلة قلت بل هو على بابه من الدلالة على الاستمرار قوله اثباتا للهمزة يتعلق بالاخير يعني كان القياس
الحذف لان الهمزة تكتب على نحو ما يستهل قال الشيخ الشاطبي في رائيته وانه … مع السوأى تنوي بها صور
الفاصلة القياس … قال في شرحها ومخالفة القياس في السوأى من حيث تصوير الهمزة الفاء وقبلها ساكنا
وفيه بحث قوله اخبار في معنى الامر لم يجعل امرا ابتداء لانه سبحانه وتعالى على ما بين في النحو لزم طريقة واحدة
لا تنسبه فعل الامر فانه … بهذه الفاء قلت فالجزاء والمعنى … عاقبة المقبلين على عبادة الله تعالى
والمعرضين عنها فاسبحوا … اتماما لانه طريق للخلاص فالشرط والجزاء مقول على السنة العباد ولتفهيم
معنى الامر بطريق الاشارة فانه ما تعين طريقا للخلاص … يجب الاتيان به والمقام مجمل …
قوله التي تظهر فيها قدرته وهي اوقات الامساء والاصباح قوله وتتجدد فيها نعمه وهي اوقات العشي
والاظهار قوله او دلالة عطف على اخبار لكنه لا يظهر على هذا المعنى وجه ارتباط لما قبله على ما هو مدلول
الفاء قوله لان آثار القدرة والعظمة فيهما اظهر حيث يتبدل احد الضدين بالآخر قوله ويجوز ان يكون عشيا
معطوفا على حين وعلى الوجه السابق كان معطوفا على قوله في السموات قوله والاكثر على انها فرضت بمكة
ويدل عليه حديث المعراج قوله وعنه عم من سره الحديث قال ابن العراقي رواه الثعلبي من حديث
انس وفي اسناده بشر بن الحسين وهو ضعيف جدا قوله وعنه عم من قال حين اصبح الحديث
قال ابن العراقي رواه ابو داود من حديث ابن عباس وقال البخاري لا يصح قوله لانه خلق اصلهم
يعني آدم او المادة التي خلقوا منها قوله ثم فاجأتم وقت كونكم قال ابو حيان ولما كان بين الخلق وبين
آخر كان العطف بثم المقتضية للترتيب والتراخي قال الطيبي ثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان فانه المفاجأة
تدفعه قلت لا منع من انه يفاجئ احد الامرين بعد مضي مدة من امر آخر قوله او لانهن من جنسهم فقوله من
انفسكم بمعنى من جنسكم كما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قوله لتميلوا اليها لقال لتسكنوا اليها …

قوله فان الجنسية علة الضم يجوز كونه تعليلا لتعلق خلق الازواج من انفسهم بالسكون اليها على الوجهين
فان الجنس بنفسه لازمة على الوجه الاول واحد وان يكون على الثاني لاستغنائه على الاول عند الظهور من كل
احد الزوجين قوله بواسطة الزواج ان كان خطابا بينكم للرجال والنساء قوله نظرا عن الجعل بينكم قوله
لامر المعاش فانه لحصول التباغض بين الزوجين يتنغص عيشهما ويختل امرهما في المعاش كما يشاهد
قوله او بان تعيش الانسان عطف على قوله بواسطة الزواج والباء ههنا للسببية وههنا للاستعانة
وهذا مبني على جعل خطاب بينكم لافراد الجنس قوله بان علم كل صنف لغته على ان يكون الواضع هو الله تعالى
كما هو مختار الاشعري وكثير من المحققين قوله او الهم وضعها ان كان الواضع هو البشر على ما اختاره
البهشمية قوله او اجناس نطقكم بالجر عطف على لغاتكم قوله وتخطيط الاعضاء فالالوان على هذا بمعنى
الانواع والضروب قوله وحلاها بكسر الحاء جمع حلية قوله وقرأ حفص بكسر اللام لان العالمين هم المنتفعون
بها قوله لاستراحة القوى النفسانية يعني القوى المدركة الظاهرة والباطنة والقوى المحركة قوله وطلب
معاشكم فيها وقد يطلب بالليل الا ترى ان ارباب الصنائع كيف يشتغلون باعمالهم في ليالي الشتاء
والخريف وينقل عن اهل بعض البلاد الحارة كالموصل انهم يفتحون حوانيتهم ويكتسبون بالبيع و
الشراء ايام الصيف بالليل لافراط الحر في النهار قوله فلف وضم المراد اللف اللغوي لا الاصطلاحي
ويؤيده العطف التفسيري فلا يرد ما قاله مولانا العلامة قوله بعاطفين يعني لم يكتف بعاطف واحد
على ان يكون النظم منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار قوله اشعارا بان كلا من الزمانين [illegible] فان
قلت هذا الاشعار يحصل بان يقال منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قلت نعم ولم يتعرض المص
لبيان نكتة توسيط الزمانين بين الفعلين ويجوز ان يكون قصد مجاورة كل زمان بفعله والاهتمام بشأن
الظرف على ما بينه صاحب الكشف قوله ويؤيده ان هذا الوجه اكثر لكن لم يرتضه ابن هشام
وقال هذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا
لا يجوز بالشعر فكيف في افصح الكلام واجيب بمنع لزوم كون النهار معمولا للابتغاء فانه يعني المنام
بالليل والابتغاء بالنهار ربما يكون التعلق المعنوي فان قلت فيم يتعلق الجار والمجرور من جهة الصناعة قلت
يكون قوله بالليل والنهار خبر مبتدأ محذوف اي ذلك بالليل والنهار والاشارة الى ما ذكر من المنام والابتغاء
وهو وان تاخر لفظا فهو مقدم تقديرا والجملة معترضة فليتامل قوله فان الحكمة فيه ظاهرة تعتبر بكفاية
سماع التفهم والاستبصار وعدم لزوم التفكر قوله كقوله الا ايهذا الزاجري البيت فانه مقدر
في احضر بقرينة اظهار ان في المعطوف قوله كقولهم تسمع بالمعيدي [illegible] على وجه فانه جوز فيه ايضا
اضمار ان ولا يبعد ان يكون قصد المص الاشارة الى تعين التنزيل وهذا المثال لظهور ان المعنى ليس على
الاستقبال واما اظهار ان في المتعلق فهو لان الرؤية بعد السماع فافهم قوله فمنها امور اي فمنها آثار

فيكون اشارة الى ان الحاصر على الجعل المذكور منه

امور فيها قوله من الصاعقة فالخوف على هذا يعم المسافر والمقيم قوله او للمسافر رجاء للمسافر من المطر
قوله ونصبهما على العلة بتقدير المذكور [illegible] البرق ليس للخوف والطمع ولعل
الاظهر نصبه على العلة للارادة لوجود المقارنة والاتحاد في الفاعل فان الله تعالى خالق الخوف والطمع وان
ان يكون حالا فلا يجوز من الانتصاب على المفعول له المقارنة والاتحاد المذكور ثم يجوز ان يكون انتصابهما
على المصدر ان يخافون خوفا ويطمعون طمعا على ان يكون حالا قوله وقرئ بالتشديد وقرأ بعض
والبصريين فلا يناسب نقله بصيغة التمريض مع انه مخالف لعادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا
بني عليه التفسير قوله ان تقوم السماء ولعل الظاهر كلمة ان ههنا [illegible] للاستقبال [illegible]
الى مدة معلومة عند الله تعالى في مستقبل الزمان قوله على [illegible] فانه [illegible] على جواز عطف
الجملة على المفرد [illegible] فلا حاجة الى التاويل [illegible] انما يستقيم عطفه على المبتدأ ان
المبتدأ لا يكون الا اسما مفردا او ما هو في تاويله قوله والمراد تشبيه [illegible] وجه آخر لتفسير الآية فالوجه
عطفه [illegible] قوله بسرعة متعلق بتشبيه قوله اجابة الداعي مضاف الى المفعول قوله كقوله دعوة من [illegible] الوادي
فكلمة من للانتهاء الغاية على ما اختاره سيبويه او للابتداء باعتبار المقصود من الدعوة فان قصد الداعي
اقبال المدعو اليه [illegible] قوله ولذلك [illegible] فانهما مشتركان في افادة التعقيب
قوله منقادون لفعله فيهم وهذا معنى ما نقله البغوي عن ابن عباس مطيعون طاعة الارادة وان عصوا امر
في العبادة قوله لا يمتنعون عليه تعالى او على فعول قوله بالاضافة الى قدركم متعلق باسهل [illegible]
بالحكم بزيادة السهولة يعني اذا قستم قدرته بقدركم فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة قوله [illegible]
[illegible] بالنسبة الى قدرته تعالى قوله وقيل الهاء [illegible] للخلق لانه تعالى اما على معنى ان الاعادة اسهل
واليسر على المخلوق لان البداءة فيها تدرج من طور الى طور الى ان يصير انسانا والاعادة لا تحتاج
هذه التدريجات في الاطوار [illegible] تعالى فيخرج والى هذا المعنى اشير في الكشاف واما على معنى ان
الاعادة اهون على المخلوق [illegible] فهذا [illegible] المخلوق [illegible] الاعادة في
جانب الخالق قوله وتذكير هو لاهون [illegible] تذكير ضمير الاعادة باعتبار الخبر قوله كالقدرة [illegible]
هذا يجوز تعلق [illegible] قوله [illegible] قوله ومن فسره بقوله لا اله الا الله فتعلق [illegible]
كالانجى قوله [illegible] كالازواج قوله [illegible] بكسر الفاء على ان يكون حنيفا حالا من [illegible]
او من الوجه والحنف هو الاستقامة قوله [illegible] على ان يكون حالا من الدين وعلى هذا
يكون حنيفا بمعنى [illegible] ولم يجعل [illegible] قوله [illegible]
فانه بمعنى المستقيم [illegible] حالا [illegible] المعنى [illegible] قوله عنه متعلق [illegible] بين
على التنازع قوله [illegible] تمثيل يعني استعارة تمثيلية [illegible] في اقباله على الدين وثباته عليه [illegible]

برعاية حقوقه وحده وهو بحال من قصد شيئا فتوجه اليه وعقد عليه طرفه وسدد اليه نظره وقوم له وجهه
غير ملتفت عنه يمينا وشمالا قال مولانا العلامة وكناية عن كمال الاهتمام فان من اهتم بالشيء غاية الاهتمام عقد
طرفه عليه وسدد نظره اليه وقوم له وجهه مقبلا عليه بكليته قلت كيف يكون كناية ولا يمكن ارادة المعنى
الحقيقي بل الاهتمام داخل في المستعار على ما اشار اليه الزمخشري والمص قوله نصب على الاغراء اي الزموا فطرة
الله او عليكم انه اجيز اضمار اسماء الافعال ويجوز ان يكون نصبا باضمار اعني قوله لما دل عليه ما بعده وهو فطره
ولا يخفى على الحسنية الوجه الاول قوله فطر الناس عليها فانه قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذي
قتله الخضر طبع كافرا قلت لعل معناه انه قدر او كتب وهو في بطن امه انه لو عاش يصير كافرا بتسويل
شياطين الانس والجن فلا يخالفه قوله اذ دين هم المشترين اي لما خلقوا قوله لا يقدر احد ان يغيره بان
يجعل طفلا في اول امره خبيث الفطرة غير قابل للحق وغير متمكن عن ادراكه قوله او الفطرة فتذكير الاشارة
باعتبار ما ذكرا والخبر قوله لا يعلمون استقامته ولعل الاحسن انه نزل لا يعلمون منزلة اللازم اي لا علم
لهم فلو علموا لعلموا استقامته قوله من الناس فانه منقطع عن بقية الاشياء قوله وهو حال من الضمير في
الناصب وجوز ابو حيان جعله حالا من الناس في فطر الناس وجوز ان يجعله خبر الكان مضمرة اي كونوا
منيبين بدلالة قوله ولا تكونوا من المشركين قوله تعظيما له فان العادة ان يخاطب القوم بمخاطبة رئيسهم
تعظيما وحث القوم على التحلي بما خص قوله بدل من المشركين لفظا بدل امر فوع غير مسنون لاضافته
الى قوم من المشركين او مسنون لان المبدل منه في الحقيقة هو المشركون وقوله من الذين بدل باعادة الجار
قوله فيما يعبدونه من اصنامهم المتفرقة وغيرها قوله وهم الذين امروا به على قراءة فارقوا قوله شيعا
كل اي كل فرقة قوله امام دينهم امام الناصبين خشية التفريع قوله كل حزب بما لديهم فرحون صفة لشيعا
بتقدير العائد اي كل حزب منهم قوله ويجوز ان يجعل فرحون صفة وعلى هذا يكون قوله من الذين الآية كلاما منقطعا
عما قبله وفيه بحث فان المؤمنين من جملتهم لانهم فرحون بدينهم الذي ارتضى الله لهم قوله راجعين اليه
مرة بعد اخرى او منقطعين اليه كما مر آنفا قوله اللام فيه للعاقبة فيه ان لام العاقبة لفضي المهملة و
لهذا سميت بلام المآل والشرك والكفران متقاربان لامهملة بينهما قوله على ان تمتعوا ماض عطفا على
يشركون فانه ماض معنى او للمقصود الاخبار عن احوالهم الماضية وانت خبير بان هذا الاحتمال قائم
على قراءته بالفوقانية والالتفات في يعلمون ثم يجوز على القراءة بالتحتانية ان يكون تمتعوا امرا على
ويكون في يعلمون التفات اخر من الخطاب الى الغيبة اعراضا عنهم قوله تكلم والا لذا على الوجه الاول قوله
او نطق على التكلم قوله فاجاوا القنوط من رحمته فانه قلت الا يخالف هذا قوله دعوا ربهم منيبين اليه
قلت الدعاء الاول بناء على مجرى العادة لا ينافي القنوط القلبي وقد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس
ونقل عن بعض بني امية ابان عثمان رضي الله عنه يقول اذا ركبوا في الفلك اللهم اغفر لي ولا انقلك تفعل والمراد يفعلون

تعوذ الفاظين كالاهتمام بجمع الذخائر ايام الغلاء قوله او لم يروا عطف على مقدر نحو الم يروا انه الله
يبدل الاحوال عموما قوله ان في ذلك الاشارة الى ما ذكر من البسط والقدر قوله فيستدلون بها على كمال
حكمة الارب وطيب عيش الجاهل فذا رشد كمال الحكيم كامل قوله على وجوب النفقة للمحارم بغير ذي
رحم محرم اذا كان صغيرا فقيرا او كانت امرأة بالغة فقيرة او كان ذكرا فقيرا زمنا او اعمى قوله وهو غير
اثر وجوب النفقة فيجوز ان يكون المراد حقه من الزكوة كما في قرينته قال مولانا العلامة اذا فسر حق الاخيرين
بالنصيب المسمى لهما من الزكاة وجب ان يفسر حق الاول بالنفقة الواجبة لئلا يلزم استعمال لفظ الامر للوجوب
والندب معا في استعمال واحد ولهذا احتج ابو حنيفة بهذه الآية في وجوب النفقة على المحارم قلت قد ثبت
انه يجوز ان يفسر حق الاول ايضا بالزكوة فلا يلزم ما الزمه على انه غير محذور عنده عند الخصم مع ان كون الامر في الآية
للوجوب غير مسلم لان السورة مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة ولهذا لم يذكر بقية الاصناف قوله ما وظف
لهما من الزكوة مخالف لما اسلفه في تفسير قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده فان السورة مكية على ما مر قوله
والخطاب للنبي عم المعلوم حاله من القدرة على الايتاء والبسط في المحل ويجوز ان يعال الخطاب له عم وصالحي
المؤمنين الموسرين والمعسرين تبعا ليتفقوا في السراء والضراء والترغيب بالفاء لما علم ان الله تعالى هو القابض
والباسط وان المؤمنين لا يغفلون عن رحمة الله بحال اذا علموا ذلك فاتوا قوله او لمن يبسط له رزق ما قوله
ولذلك رتب على ما قبله بالفاء فان الامر بالايتاء مسبب عن البسط كما لا يخفى قوله خالصا التقييد به لتعين المقصود ذلك
على وجوب الاخلاص لا الدلالة في الكلام على القصر وكذا الكلام في قوله لا جهة اخرى قوله زيادة محرمة من
لبيان قوله وعطية يتوقع بها مزيد مكافاة واطلاق الربا عليها لانها فضل لا يجب على المعطي ومن للبيان
الغه ويحمل على التعليل يستلزم التكرر في قوله ليربوا في اموال الناس فافهم قوله ليزيد ويزكو في اموالهم
مشتمل على الوجهين لان الزيادة في اموال المعطي لكونه المعطي او للمعطي لكونه عند المعطي لا يكون قوله
فلا يزكو عنده لحرمته او لخلوه عن البركة قوله لتربوا بضم التاء الفوقانية من باب الافعال قوله اي لتزيدوا [illegible]
زاد المتعدي قوله او لتصيروا ذا ربا عطف على ان بناء الافعال للصيرورة ثم اللاذورية قوله ذو والاضعاف
يعني يكون بناء الافعال للصيرورة العلاوة ذا اصل قوله او الذين ضعفوا فان الافعال للتعدية قوله وتغييره عن
سنن المقابلة لفظا وعبارة يعني كان مقتضى ظاهر المقابلة ان يقال فاربوا عند الله فغير عبارة الربا الى الاضعاف
ونظم الفعلية الى الاسمية لدلالة على الدوام المشتمل على ضمير الفصل المفيد للحصر قوله او للتعميم غير المخاطبين قوله
ان جعلت ما موصولة لا يخفى جعلت اذا جعلت شرطية فلا بد من رابط ايضا قوله او فمؤتوه بضم التاء اسم مفعول
على بناء اسم الفاعل وجوز ان يكون التاء مفتوحة قوله مؤكدا بالانكار مؤكد النفي المذكور بالتعبير عنه بالاستفهام
الانكاري قوله على ما دل عليه رعي ذلك النفي قوله ثم استنتج من ذلك اي ما ذكر من المقدمتين المسلمتين على
صورة الشكل الثاني مع انتاج شرائطه انتاجه قوله ويجبر عن هن شركائكم فانه فرض دل المبني شركائكم يفعل

من افعالهم شيئا قوله لنفي الشرك متعلق بتأكيد فانه قلت لو تركت الاولى لكان التعجيز اكد لحصول الدلالة
على نفي القدرة عن مجموعها فلزم نفيه عن كل واحد بالطريق البرهاني على القصد التنصيص على تعجيز كل واحد
من شركائهم فانكم فرقوا انتم شركا تعبده وايضا استجماع شرائط الانتاج لكونه بالسبب الكلي قوله
والموتان بضم الميم موت يقع في الماشية قوله لو كثرة الحرق والغرق يعني ان في كليهما اسم من الاحراق و
الاغراق قوله واخفاق الغاصة الاخفاق هو الخيبة والغاصة من الغياصة وهي النزول في البحر على
اللؤلؤ واخفاقهم اذا لم ينزل المطر لم يكون اللؤلؤ في الاصداف لانه ينعقد من النيسان على ما ذكروا قوله
بشوم معاصيهم على ان ما موصولة قوله او بكسبهم على انها مصدرية قوله اياه يعني الفساد بمعنى الضلالة
والظلم قوله وقيل ظهر الفساد وجه ضعفه ان التخصيص لا دليل عليه الظاهر مراد القائل التمثيل قوله للعلة على
الوجه الاول في تفسير الفساد قوله او للعاقبة على الثاني قوله مصداق وكذلك الاشارة الى قوله تعالى ظهر الفساد
الآية قوله كان فشو الشرك اه يعني هلاك غير المشرك بشوم اشراكهم قال الله تعالى لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة قوله ويجوز ان يتعلق بمرد فيفيد ولاية على انتفاء الرد بالطريق البرهاني قوله اي يتفرقون فرقتين
فريقا في الجنة اه قال مولانا العلامة يتفرقون تفرق الاشخاص على ما ورد في قوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث لا تفرق الفريقين كما هو المتبادر فان التفرق المستفادة من يتصدعون انما يناسب الاول وقد يمنع
تسليم الدلالة على المبالغة اي تفرق ابلغ من التفرق الذي لا اجتماع بعده مع انه يتضمن تفرق
الاشخاص ايضا فبعضهم في درجات دار النعيم وبعضهم في دركات الجحيم ثم ان الاستثناء بعده يدل على ان
المراد تفرق الفريقين كما اشار اليه المص قوله فعليه كفره وفي توحيد ضمير لهم ردا على لفظ من اشارة الى
قلة قدرهم عند الله تعالى مع ما علم من كثرتهم قوله والاقتصار اه جواب سؤال هو انه لو كان علة ليعقدوا
لذكر جزاء الكافرين ايضا قوله والاكتفا عطف على الاشعار قوله فانه في اثبات البغض لكونه كناية عنه
والبغض يفضي الى الانتقام منهم قوله ومحبته للمؤمنين فان تعليق نفي المحبة بالكفر يدل على انتفائه عند انتفائه
ونفي النفي وجود قوله وما يكمله اختصاص الصلاح مبتدأ اي وتأكيد اختصاص الصلاح لما خص قوله
المفهوم صفة تأكيد قوله من ترك ضميرهم حيث كان مقتضى الظاهر ان يقال ليجزيهم فترك التصريح قوله تقرير لاي
لجزاء المؤمنين فانه نسبه الى المشتق يفيد عليه المأخذ قوله وما ولو بالعطف رد على الزمخشري قوله فيها الرياح
الرحمة تعليل لوجه تفسير الرياح بها قوله على ارادة الجنس ولذلك قرئ مبشرا كالجمع قوله يعني المنافع التابعة
لها اي الرياح من نزول المطر وازالة عفونة الهوا وتذرية الحبوب وغيرها عن ابي عبيدة الشمال عند العرب
للروح والجنوب للامطار والانداء والشرق والصبا لالقاح الاشجار قوله ولعله مبشرات اي
ليبشركم قوله او عليها باعتبار المعنى فان في معنى ليبشركم في الحال قد يتضمن معنى التعليل كما في قوله
مسيئا فانك تريد لاسانه قوله او على يرسل فالعدد حرمن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وان يرسلها ليذيقكم

ولعل ائمة لم يجعل من عطف الجملة على الجملة بان يكون التقدير ولنذيقكم من رحمته فعلناه او ارسلناها
لانه قصد جعل المعطوف محكوما عليه بكونه من آياته لانه الانسب للمقام قوله ولم علة لتجري اه ظاهر انه
فاعرف ان هو قوله ولتجري لا ان جريان الفلك والابتغاء من فضله لا يتعلقان بارسال الرياح مبشرات بالمطر
بل على ارسالها مطلقا ويجوز ان يكون الفاعل هو ضمير يرسل اذ لا يجب تخصيص التبشير بالمطر ولا تعميم
التبشير بالمطر لكل الآتي قوله ولقد ارسلنا الآية قال ابو حيان اعتراض جاء تسلية للرسول وتأنيسا
له ووعدا بالنصر ووعيدا لاهل الكفر قوله فانتقمنا الفاء فصيحة اي فآمن به وكذب بعض قوله حقا على
الله اي كالحق عليه بحسب وعده لهم به قوله وعنه عم رواه الترمذي وحسنه والظاهر ان المقصود
من ايراد الحديث تاييد كونه اسم كان نصر المؤمنين او كان اسم ضمير الانتقام لم يقع عن هذا الموقوف
ثم قرأ وتمام ذلك بعده ترغيب المؤمنين في التخلق باخلاق الله تعالى بنصر المؤمنين والذب عنهم
على انه حقيقة نصرهم على الله لا يختص بالدنيا بل يعم الآخرة فانما في الآخرة من فتنا ولا الآية قوله وقد
اشارة الى ضعفه بكلمة قد المعتبر للتقليل ومنشأ الفعل المجهول قوله في سمتها تفسير لقوله في السماء مطبقا
وغير مطبق يجوز نسبته اليه وكسفا يعني قطعا طبق السحاب الجو اي غشاه واطبقه اي غطاه وقرأ ابن عامر
في رواية ابن ذكوان واختلف عن هشام وورد عنه فتح السين واسكانه على انه مخفف اي مخفف كسفا
بالفتح كسدرة وسدر على ما مر في بني اسرائيل قوله او جمع كسفة في القاموس الكسفة بالكسر القطعة من الشيء
جمعها كسف وكسف قوله او مصدر وصف به اما على المبالغة كما في رجل عدل او بعد جعله بمعنى المفعول
كالطحن بمعنى المطحون كما ذكره في بني اسرائيل قوله فيما مر قوله فاذا اصاب به البلاد قوله وان كانوا ان هي
المخففة من الثقيلة بدلالة اللام الفارقة في لمبلسين قوله والدلالة على تطاول عهدهم حيث صرف العناية
الى بيان قبليته الا بلا آن وتقدمه على نزول المطر بتكرير ما يدل على القبلية وشبه يكونه في العرف يدل على انه
على ما ذكره وعكس ابن عطية فقال افاد التأكيد الاعلام بسرعة تقلب قلوب البشر من الابلاس الى الاستبشار
وذلك ان قوله من قبل ان ينزل عليهم يحتمل الفسحة في الزمان فجاء قوله من قبله بمعنى ان ذلك متصل بالمطر قال ابو حيان
وكلا الوجهين غرض له ظهور وجه اذ نظر الى عرف الاستعمال قوله وقيل الضمير للمطر قاله قطرب يعني لا
تكرير لان المطر كما في الوجه الاول ورده ابو حيان بان بهذا تركيب لا يسوغ في كلام فصيح فضلا عن القرآن قوله
او السحاب قاله المبرد ورده ابو حيان بانه يحتاج الى تقدير عاطف حتى يمكن تعلق حرفي جر بمبلسين
ابدا لكلمة من الاول ابدل الكل من الكل اذ المراد بالاول هو الثاني لانها ابلاسهم عند رؤية السحاب قوله او الارسال
قاله علي بن عيسى ورده بهذا ايضا بمثل الاول وهو الجواب وقال الكرماني من قبل الاستبشار ولعله اراد
قوله ولذلك اي ولكون المراد بالاثر ما ذكر قوله فانه اي فان الله احياها قوله تمثيل كانه فرحوا وابلسهم
بني على القول بامتناع اعادة المعدوم والاظهر انه للاقحام لفظ المثل وتفاوت ما بينهم قوله وهم المحتمل

عطف على قوله انه احداث حالمراد باحياء الارض ح احداث القوى النباتية في المتكونة من المواد المتفتتة
من النباتات في الاعوام السالفة لكن من ينكر احياء الموتى ينكر هذا ايضا فلا يحصل به التنبيه عليه قوله من الكافة
ان انهنه الريح ما وضع عندك لينبت ما اخذ منك والمراد الكائنات النباتية المتجددة قوله وهذه
الاثار وفي بعض النسخ وهذه الآية بالافراد ولا وجه له قوله ناعية على الكفار اي مشهرة مفضحة اياهم
قوله فانما يمانهم بدعواهم او كان من الالى ان يفسر بما بعد المغتبين كما فعل في اخر النمل وقد تبين وجهه فلو
حكيناه هناك فراجعه ان شئت قوله اي ابتدأكم ضعفاء اشارة الى ان من للابتداء وفي قوله ضعف
استعارة مكنية حيث شبه بمادة الانسان قوله او جعلكم من اصل ضعيف على تأويل المصدر باسم الفاعل او
على تقدير المضاف قوله وذلك اذا بلغتم الحلم على الوجه الاول قوله او تعلق بابدانكم الروح على الوجه الثاني قوله
وشيبة نوع آخر من التغير فانه فيها تغير لون شعورهم من السواد وغيره الى البياض قوله اذ اوجدكم
السنين على الوجهين قوله وفتح عاصم وخالفه حفص في رواية الحديث وروى عنه انه قال ما خالفت في شيء
من القرآن الا في هذا الحرف ووجه عنه الفتح ابنه وفاقا لعاصم كذا في النشر وفي تيسير الامام النسفي وعن عاصم
بالضم في رواية وعنه في رواية ضم الاولين وفتح الثالثة قوله لان المتأخر ليس عين المتقدم هذا ظاهر في ضعفا
واما في ضعف الثاني وقوة الثانية فباعتبار ان المتقدم اريد به الابتداء والمتأخر شيء من المراتب الابتدائية
الانتهائية والوسط وكلاهم لتراخي الابتداء من والسبب للاشارة في كلام المص قوله سميت بها لانها تقوم في اخر ساعة
يعني سمي الحال باسم المحل والمراد بقيامها اعادة الخلائق قوله او لانها تقع بغتة يعني ان الساعة قد يراد بها
السرعة اخذا من معنى الوقت الحاضر يقول المستعجل افعل في ساعة فسمي القيامة بها لسرعة قيامها
قوله في الدنيا وفيه انه قوله الى يوم البعث يأبى عن الحمل عليه لظهور انه لبثهم في الدنيا ينتهي الى يوم البعث الاولى
ان يقال في الدنيا وفي البرزخ بالواو ويجمعها معه قوله او في القبور الا ظهر في البرزخ فانه ليس يعبر كل احد وبعد
المواتي لنشر قوله وانقطاع عذابهم فيبين فناء الدنيا والبعث ينقطع عذابهم قوله وفي الحديث ما بين النفختين
رواه الشيخان ولفظ ما بين النفختين اربعون لكن قوله انها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا لا يوافق
ظاهر الحديث فساعات الدنيا تنقضي بفنائها قوله استقلوا مدة لبثهم في الدنيا والقبر قوله اضافة
الى مدة عذابهم في الآخرة قال مولانا العلامة الظاهر من القسم انهم ما ذكروه على زعمهم ونسيانهم لا لانهم استقلوا
مدة لبثهم اضافة الى مدة عذابهم لانه ذلك القول منهم قبل الدخول في زمان عذاب الآخرة والوقوف على
مدتها فلا وجه للاضافة اليها الا ان يحمل على ان يكون مراد المص من عذابهم في الآخرة عذابهم في القبر فانه ليس عذاب
الدنيا وما قاسوه من الشدة في المحشر ورأوه من الاهوال يوم القيامة فانه يوم طويل ثم انه يظهر من ختام
كلامه انه متعلق يعني ان يكون المراد استقلال مدة لبثهم اضافة بالقسم فلا وجه لترتيبه وتفريعه عليه
قوله عن الشك والتحقيق ظاهر على احتمال كون ذلك النسيان واما اذا كان من الاستقلال فالظاهر انه من المبالغة

وهم

عن قوله المقتضى [illegible] وقوله اذ اوجدكم السنين [illegible] منه

في التشبيه ما لا كذب فيكون الاولى للمص ان يذكر ما في الكشاف من الوجه الاخر لنفي الآية الذي ينظر الى احتمال كون
ذلك لا يسع الا انهم ويجوز حمل كلامه على التوزيع بان يكون المعنيين في نفاية التحيير فانه توهم لهم ما لبثوا غير ساعة كلام
تخييلي لا تحقيقي مبني على توهم الخبر بالقوة سيالة فتأمل قوله في علمه وقضائه او في معلومه ومقضيه ويجوز ابقاؤه
على ظاهره فان اللوح المحفوظ محاز به والمراد بالقضاء الارادة الازلية ولفظ الكتاب يطلق على هذه المعاني قوله
ومن ورائهم برزخ لم يقل الآية تماما اكتفاء بقوله الى يوم البعث فانه بمعناه قوله ان صح ويجوز ان يجعل
تنزيل المتعدي منزلة اللازم قوله والفاء لجواب الشرط ويجوز ان يكون عاطفة على ما قبله فانه اعقبه في
الذكر قوله ان وقد تبين يعني فاخبركم انه قد تبين انه حق يظهر تسبب الجزاء على الشرط قوله من العتبة بيان
لما يقتضيه وفي كلامه ان الا ان يريد بالاعتاب الذي يتضمنه تشعبه التوبة والطاعة بعلاقة السببية
قوله ان يسترضوا فيه تفسير باللازم قال في الكشاف ويقال اذا كنت جانيا عليه وفي القاموس العتبى
بالضم الرضا واستعتبه اعطاه العتبى كاعتبه وطلب اليه العتبى ضد انتهى فعلى هذا يكون معنى لا
يستعتبون لا يعطون الرضا قوله في هذا القرآن يحتمل السورة او ما يشملها وغيرها قوله من كل معنى كلمة من بعض
قوله من آيات القرآن الانسب بكلامه ان يحملها على ما اقترحوه من الآيات قوله لا يطلبون تفسير باللازم قوله
فان الجهل المركب يمنع ادراك الحق ويوجب الحق يطبع قوله نصرتك واظهار دينك الا ظهر تعميم لغلبة الروم على الفارس قوله
ولا يحملنك على الخفة من ما لا ريب فيه قوله لا يستبدع منهم ذلك ما ذكر من التكذيب والاذى قوله
وعن يعقوب في رواية رويس عنه قوله وقرأ لا يستخفنك في رواية شاذة عن يعقوب قوله عن النبي من قرأ
الحديث موضوع تم ما يتعلق بسورة الروم والحمد لله الحي القيوم والصلوة على سيدنا محمد افضل الانبياء على
العموم وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الوقت المعلوم ليلة الخميس الرابعة والعشرين
من رجب المرجب سنة احدى وبعض السحاة سورة لقمان اسم علم فانه كان اعجميا فمنع صرفه للعجمة والعلمية
وان كان عربيا فللعلمية والالف والنون المزيدتين قوله وهو ضعيف لان الاستدلال به على ان الآية نزلت بمكة
قوله لانه يتناف فيه تقدير تسليم وجوبهما بالمدينة لا ينافي ذلك شرعيتهما بمكة فانه المشروعية قد تكون
بالندب والاستحباب فلا تتم التقريب بسم الله الرحمن الرحيم قوله على الخبر بعد الخبر يعني عن تلك قوله او الخبر المحذوف
وهو وهي او هو قوله بيان لاحسانهم فهو صفة كاشفة وتنتظم هذا الوجه اذا اريد بالمحسنين الذين
يعملون جميع ما يحسن من الاعمال فالكشف والبيان باعتبار استتباع هذه الاوصاف غيرها من محاسن
على ما مر تفصيله في البقرة فتعبير المص اولى من تقرير الكشاف حيث يدل بظاهره اختصاص هذا الاحتمال
بما اراده الذين يعملون الحسنات المعهودة من اقامة الصلوة وقرينتها بالمحسنين قوله او تخصيص لهذه الثلثة
فهو صفة مادحة على ما ذكره المص وظاهر قول الزمخشري ثم خص منهم القائمين بهذه الثلث يجعلها مادحة وتعيين
كون مستند اخيرها ولذلك الآية فتأمل قوله والتأمل بينه وبين خبره يعني قوله بالآخرة يجبر ذلك بالتكرير

عن قوله ما نقص ايضاهم منه

قد سبق في سورة الروم ان الصلوة فرضت بمكة ليلة المعراج منه

والاشاعة قوله ومن الناس من يشتري عطف على مقدر اي فمن الناس من يهتدي بهذه الحال فيرتقي الى حلية اهل الكمال ومنهم
من يكون عطف قصة على قصة واما حال مرفوعا عن الاشارة اي اشير الى آيات الكتاب الحكيم حال كونها هدى لما ذكره
لحال ان من الناس قوله ما يلهي عما يعني بين الى ما ذكره من الحديث اي لهو الحديث كل ما يشغل عن عبادة الله تعالى
وذكره من السمر والاضاحيك والخرافات والغنا قوله وتبعيضية ظاهره ان تكون من المقدرة في الاضافة بمعنى
يجوز ان تكون تبعيضية وبه يشعر كلام الكشاف انتهى وهو مخالف للمعروف المشهور في علم النحو من انها في تلك
الاضافة لا تكون الا بيانية لكن الفاضل اليمني اعترض على الاضافة بمعنى اللام بان الاضافة بمعنى من التبعيضية اظهر اذ
الملابسة الاختصاصية التي لا بد منها بين المتضايفين في تلك الاضافة فانها معنى جنسي يتحقق باسباب شتى وقول
في انها مع ذلك على شهرة انحصار قسم الاضافة بمعنى من في الاضافة البيانية بعدها نبه بحصر الاضافة بمعنى من
في البيانية في شرح كلامه فاسمع والله الهادي الى سواء الطريق قوله وقيل نزلت في النضر فالاشتراء على حقيقته
وعلى الاول كان مستعارا للاختيار ايثارهم اياه على القرآن وصرف عقلهم اليه بالكلية قوله يعني ليثبت على ضلاله ...
ح للعاقبة قوله بحال ما يشتريه او بالتجارة يجوز اعتبار كل منهما من الوجهين في كل من وجهي تفسير من يشتري لهو الحديث
قوله وافراد هذه آياتنا حال الوحدانية اولا الحمل على اللفظ فافرد في قوله يشتري وليضل ويتخذها ثم جمع
على المعنى في اولئك لهم ثم حمل على اللفظ فافرد في واذا تتلى عليه ومن في من يشتري موصولة ونظيره في سورة
الطلاق ومن يؤمن بالله فلما بعده افرد ثم قال خالدين فجمع ثم قال قد احسن الله له رزقا فافرد ولا يعلم جاء
في القرآن ما حمل على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ غير هاتين الآيتين قوله وقرأ نافع في اذنيه بسكون
الذال قوله بعكس للمبالغة حيث جعل النعيم اصلا وبين الجنات به قوله رواسي مر بحثه في الرعد ايضا قوله كأنه
تشابه اجزائها بعضها ببعض يتعين الميل الى احدها فانه لا علة له ولا شرطية بين المتشابهات عند اهل الحق على الخبر
في علم الكلام واعلم انه لا دلالة فيما ذكره على اعضائه تشبه ابها بل اللازم جوازه لا غير فالظاهر ان يقول لتلازم الامكان
احيانا لكن لا يثبت المطلوب فان الرواسي بنفسها من جنس الارض ونوعها فامكان التبدل على حاله وكذا
اقتضا وعلى ما قاله يعم هذا مسلك يستدل به على وجود الصانع على ما هو المعروف في مسالك المتكلمين
احاله علم ذلك على الحكيم الخبير هذا وقال مولانا العلامة فيه نظرا ولم يقم دليل على تشابه اجزائها بل الظاهر
خلافه فقوله تشابه اجزائها مستدل عليه في الكلام والحكم معروع عنه هنا لا يكره احد من المتكلمين والحكماء
قوله ماذا نصب بخلق على انها واكلمة استفهام ويجوز ان يكون اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي
مفعولا اراني والعائد محذوف قوله او ما مرفوع بالابتداء ويجوز ان يكون ماذا كلمة مبتدأ وخبره
خلق على حذف العائد قوله استعمال النفس بحرفها لا لازم قوله على الافعال متعلق بالحكمة قوله الصحيح الحكم
بضم الحاء وسكون الكاف ايضا حكمة قوله وظن فاعلا فعل من تتعوله وانه امر والكشاف انه مولاه امر
بذبح شاة قوله فقال هات اطيب شيء الخ قريبه من سلوك طريق اسلوب الحكيم فان الظاهر والآمر الا شيئان

بالذبح وانفعهما للطاعم ومزاجه فنبه بانيانهما في المرتين على ما ينبغي للعاقل ان يعلّبه ويجتهد في
اصلاح هذين العضوين فيصلاحهما الصلاح للجسد وبه يتوصل الى النعيم الابدي والنفع السرمدي
واللذة الحسية والنفع المزاجي ليس لهما بقاء فلا يليق ان يهتم بشأنهما قوله لان ان يشكر يعني ان ان
مصدرية دخلت على فعل الامر مثلها لانه على ان الشكر فقط ويجوز ان تجعل بدلا من الحكمة فلا احتاج الى
تقدير اللام التعليلية قوله فان ايتاء الحكمة في معنى القول لانه تعليم او وحي قوله ومن كفر في اختيار صيغة
الماضي هنا تنبيه على ان الكفران كثير التحقق من هذا النوع بخلاف الشكر وقليل من عبادي الشكور قوله
لا يحتاج الى الشكر كانه يشير الى ان قوله غني يعني لعدم احتياجه فانما يشكر لنفسه قوله حميد لحقيقة المقيد للشرطية الثانية
بقرينة مقابلته وهو فانما يكفر على نفسه ويجوز جعل كل منهما متعلقا بكل منهما قوله ذات وهن ولا يبعد
ان يكون من الوصف بالمصدر على المبالغة قوله والجملة في محل الحال ثانيا والا في الاول الا بجوا الا انه يجمع
قوله في موضع الحال بمعنى مرادة ويجوز كونها حالا من الضمير المنصوب في حملته فانه كان نطفة ثم
علقة وهو من قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف جوز تفسير الضعف بالنطفة بايا على وهن فلا يبدل
على تزايد الضعف كما اشار اليه المصنف وحمل النطفة لذلك قوله وقرئ بالتحريك في الموضعين قوله
تعالى وهنا على وهن وهنا له ويجوز ان يكون كالشعر والشعر والبعث والبعث في قراءة الحسن البصري
فهو بحركة الساكن من حروف الحلق وحسن هذه المواضع وهذا وجه مطرد وحكوه اولا قوله وفطامه في
انقضاء عامين والقرينة على التقدير هذا المضاف قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قوله
وهو دليل على ان اقصى مدة الرضاع حولان واليه ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي وعند ابي حنيفة
ثلاثين شهرا استدلالا بقوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والتفصيل في الكتب الفقهية قوله تفسير
لوصينا وهذا لا دليل على ان التوصية بالوالدين كانت مقرونة بالتوصية بشكر الله في المدارك عن ابن
عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكرهما قوله جمع غير
موكد يعني على احتمال الثلث ويجوز ان يكون استئنافا لكن الظاهر انه اعتراض هنا يعني قوله وبين شر
قال عليه السلام رواه ابو داود والترمذي قوله انك مغلوب قال قوله باستحقاقه الاشراك يعني انه المضاف معه
قبل الضمير المجرور قوله تعلمه الها يعني لعل لما ان تشرك قوله وصل الى او نفي العلم به وكانه لم يرتض بهذا
الوجه لما سلف في سورة القصص من علم المخلوق بوجود الشيء ليس بلازم لوجود الشيء قوله اللازم لم
هو العلم العقلي وقد مر البحث هناك قوله صحابا معروفا يقتضيه الشرع وهو ان يطعمهما ويكسوهما ولا
يجفوهما ويعودهما اذا مرضا ويواريهما اذا ماتا واشار الى انه معروفا نصب على انه صفة مصدر محذوف
قوله بالتوحيد متعلق بالفعلين على التنازع قوله والاثنان يعني من قوله ووصينا الانسان الى قوله يعملون
قوله لا عنهما في وصية لقمان قوله اللبنا في ذلك اي في انه قوله مكث فيه قوله والذي اي ولكون

قوله سورة الطور ...

فانه ليس موجودا عند المتكلمين

تنبيه

مشتركا بينهما فيه فسر بعضهم ورد الكاس من اناب الى بابي بكر قوله وثانيهما الاضافة الى المفعول ويجوز ان يكون كمونه وقول
الزنة قوله كما شرقت بكسر الراء على شرق بريقه اي غص به وانسد في حلقه بحيث لا ينزل ولا يخرج قوله كحدب
السمرة الا والا وفي النظم على معنى الحدب بل المتبادر من ظاهر كلمه في خلافه وتفسيره لا اقتضا المقام اياه و
فيما فيه قوله في وكنة بفتح الواو وسكون الكاف وضمها مع ضم الكاف قوله يحضر في انجاب عليها الجزو من
قوله للناس اللام للتعليل قوله وهو الصيد في القاموس الصيد بالكسر ويحرك داء يصيب الابل فتسيل
انوفها فتسمو برؤسها قوله والكل واحد في المعنى قوله مصدر وقع موقع الحال ايها ويليه بالوصف قوله
والمختال الماشي فان الاختيال هو مشية المتكبر قوله وعنه عم من جر ثوبه المشهر رواه ابن عدي وابو نعيم وغيرهما
بسند ضعيف قوله وروي عن عائشة رض جواب سؤال قوله وعيب المتماوت في القاموس المتماوت الناسك
المرائي وفي النهاية يقال تماوت الرجل اذا اظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم
قوله ستاء انما قيد بضم النون ارصونه قوله والنكارة اي وكونه مستنكرا في الذم قوله لكني عنه يعني رغب عن التقبيح
به كما يكنى عن الاشيا المستقذرة قوله ومن مثل الصوت المرتفع بصوت الطبي هو ان انكر الاصوات تمثيل
لامر بغض الصوت على الاستعارة كانه قيل لم اغض الصوت فاجيب لانك اذا رفعت صوتك كنت بمنزلة
الحمار في اخس احوالهم نزل المشبه واداة التشبيه ووجهه واخرج المشبه بمخرج الاستعارة المصرحة قوله
ان المراد تفضيل الجنس يعني ان التعريف الاضافي في تعريف الماهية والحقيقة من حيث هي هي وتميزها عن
سائر الحقائق وافراد جمع الحمير فقد قيل انه للتعميم والمبالغة في التنفير فان الصوت اذا توافقت عليه الحمر
كان اشد في التنكير وقد يمنع كونه جمعا بناء على ان الزمخشري وغيره من المحققين لم يذهبوا الا انه جمع وقالوا انه
بمنزلة اسماء الاجناس قلت ويجوز ان يقال الجمع المعرف باللام قد يزول عنه معنى الجمعية ويراد به الجنس وفي
اختياره على الحمار مراعاة الفواصل قوله وهو جار في كل سين او وذلك لان الحروف المستعلية تجذب السين
من سفالتها الى تعاليها فتصير صادا وكذا في اللوامح قوله وجواب لو محذوف ان الاول ما في الكشاف من
جعل هذا الشرط للحال اي التقدير ايتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اي في حال دعاء الشيطان
اياهم الى العذاب فلا حاجة الى تقدير الجواب وعلى ما اختاره المص الواو للعطف ولا يلزم عطف الانشا
على الاخبار فان الاستفهام للانكار اي لا ينبغي ان يكون حالهم كذلك هذا ولقد اغرب مولانا
العلامة حيث قال جواب لو محذوف لان التقدير يتبع عليه اي لا يتبعونهم والواو للحال والهمزة للانكار
والتعجب والضمير لابائهم ولهم اي يتبعونهم في حال دعا الشيطان اياهم انتهى الى هنا ملخص كلامه
ومختصر قوله بان فوض امره يريد انما لوجه بمعنى الذات والمراد من الاسلام اسلام امور قوله الى الزمخ
ازال الخوف وهو المعاشر الذي يشار ركنه في الخوف والعرفاء في القاموس هوله قوله وشيده اي تاكيد
الا لام بمعنى التفويض قوله القراة بالتشديد فان الاصل توافق القراتين قوله وحسن عطف الاسلام في قوله

بلى من اسلم وجهه لله وامر ان نسلم لرب العالمين قوله فلتضمنه معنى الاخلاص قال مولانا العلامة معنى الاختصاص
وكان قد كتب اولا لفظ الاخلاص موافقا للمص ثم ضرب عليه القلم وكتب الاختصاص بدله قلت هيهات
بديهته واخطات رويته فان الاختصاص انما تعدى بالباء قوله وهو تمثيل اي تشبيه تمثيلي بذكر طرفي
التشبيه قوله بمن اراد ان يرقى في الكسا يتدلى وما قال المص اليق بالمقام قوله اوللكل صائر الى الاشارة
الى ان الالف واللام للاستغراق وتقديم الظرف للاهتمام ومراعاة الفواصل فان الاستغراق
مغن عن اعتبار الاختصاص لانه معبود انهم من جملة الامور قوله وليس مستفيضا في المستعمل احزن في الماضي
ويحزن ثلاثيا في المستقبل قوله وقصد البس في محله او قيد نفي الا ان يؤول بمعنى النفي قوله ولو ثبت كون الاشجار
اقلاما اختيار لمذهب المبرد والزجاج والكوفيين فانهم جعلوا ان وصلتها رفعا بالفاعلية لفعل مقدر
بعد لو لان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل وجعل سيبويه رفعا بالابتداء وقال لا يحتاج الى الخبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند اليه وجعل بعضهم مسندا محذوف الخبر فقيل يقدر مقدما اي ولو ثابت كون
الاشجار اقلاما وقال ابن عصفور يقدر موخرا وتمام التفصيل في مغني اللبيب قوله وتوحيد شجرة يعني
بناء الوحدة ودون ان يقول بشجر قوله لان المراد تفصيل الاحاد فكان قيل ولو ثبت ان ما في الارض من
شجرة شجرة فان قلت كيف اخبر عن الشجرة بالاقلام وهو جمع قلت باعتبار اغصانها الكثيرة فان
كلا منها يعتبر قلما قوله والبحر المحيط اشار الى ان الالف واللام في البحر للعهد ثم في بيان المعنى بيان ذكره
دلالة على اختياره كون البحر مرفوعا بالابتداء قوله ماتعني عن ذكر المداد يمده جواب عما يقال كان مقتضى الكلام
والبحر مدادا وقوله يمده فاعل اغنى قوله لانه من مد الدواة ذا مدها اي زاد في مدادها قوله على انه مستانف
فالواو استينافية كانه تفسير المداد ووقع هنا سهو عظيم من مولانا العلامة فانه قال اوللابتداء على
انه مستانف والواو للحال الى اخر كلامه قوله او الواو للحال فان قلت اين الضمير العائد الى ذي الحال الذي هو ضمير
الموصول المستتر في الظرف الواقع صلة له او الموصول نفسه قلت يكتفى بالواو وما يتعلق وفي الكشاف هو كقوله وقد
اغتدي والطير في وكناتها وجئت والجيش مصطف وما اشبه ذلك من الاحوال التي حكمها حكم الظروف
وتعقبه ابو حيان بان الظرف اذا وقع حالا ففي العامل فيه ضمير ينتقل الى الظرف وجمل الاسمية اذا وقع
حالا بالواو فليس فيها ضمير منتقل قلت ليس مراده الظروف التي وقعت حالا بل اراد الظروف المنصوبة
على الظرفية ثم قال الزمخشري ويجوز ان يكون المعنى وبحرها والضمير للارض الطبيعي الجر على هذا بعم جميع
الابحر بقرينة الاضافة وبعيدا ان السبعة خارجة عن بحر الارض فلا ولي الحمل الخصة المعهودة عند النحاة
فانهم والى الاشارة بقوله جعل البحر الاعظم بمنزلة الدواة ورده صاحب الكشف بانه لا فرق بين الاول
والجنسية ظاهر لاشتراطهم العهد في الاضافة قلت ظاهر ان الارض اريد بها هنا ما يشمل كل قطر فيعم
ما اضيف اليها اعني ولا مجال للعهد لاشتمال المضاف العموم من المضاف اليه ولا كذلك المعرف باللام

او الوحط معه قوله سبعة ابحر فليس المراد قوله او على اضمار فعل يفسره ويمده فيلزم اعتبار دخول لو على المضارع
ولا غرو قوله وقرى تمده بالفوقانية من مد قوله ويمده من امد قوله ما بالتا والبا فيز يعني فيهما وجهه نظير
قوله واشار جمع القلة مع تعالى الجمع المضاف من صيغ العموم فهو مستغرق لجميع الافراد قوله او امروا وقد
قريش بعد ان كانت الآية مكية قوله وقد انزل التورية وفيها علم كل شيء فقضها اشارة الى وجه التوفيق بان
المراد كل شيء من امور الدين ومهماته قوله الا كخلقها وبعثها اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا
قوله ان لا يشغله شان عن شان فيستوى عنده الواحد والكثير قوله فكذلك يحق تيسير الان قوله ان الله سميع
بصير لتشبيه الخلق بالعلم قوله الى منتهى معلوم مثل آخر الحوت قوله الشمس الى آخر السنة ان الشمس تجري و
تبلغ الى ذلك المنتهى الى اخر السنة فيتعلق قوله الى اخر السنة بعد نعمل قوله الى منتهى معلوم فلا يلزم التجدد
او يقال قوله الى اخر السنة تفسير قوله الى منتهى معلوم فلا يكون المراد به مثل آخر الحوت كما لا يخفى قوله ومن
قوله الاجل المسمى في سورة الفاطر قوله ونحن غرضنا ان غرض المجرى حصر اللام لتعليل وجعلها الزمخشري على الاختصاص
ولكل وجه وما قال المصنف اوجه قوله حقيقة انه كان من البيرح حيين ناطقين بعدم حركتها بالعرض والغرض
الوصول الى المنتهى المعلوم قوله او لا دعاء ان فقد واحد مما ذكر فيشبه عاقبة الشيء بالعلة الغائية في اللام
ح لام العاقبة قوله واختصاص لبارئها بالاجماع من المشركين ايضا قوله الواجب من جميع جهاته
فان الموجود في ذاته لا يكون الا كذلك على ما بين في مقامه قوله او الثابت الالهية هذا انما يصح على مذهب
ابي هاشم ان البارئ يمتاز بحالة خامسة هي الالهية وهي علة للاحوال الاربعة الوجوب الحيوة والعلم
التام والقدرة التامة ولذلك اختار الزمخشري لكن المعقول هو العكس فانما استحقاقه تعالى العبادة لاتصافه
بالصفات الذاتية الجليلة واختصاصه بها لا ان يجعل الالوهية بذلك الى الحكم باتصافه تعالى بما ذكر واختصاصه
به قوله ولا يتصف الى شيء من الصفات الموجودة قوله مترفع عن كل شيء ومتسلط عليه صيغة التفعل في
الموضعين للمبالغة قوله في تهيئته اسباب الاسباب جريه في البحر قوله والبا للصلة يعني انها متعلقة بتجري اي
تجري بسبب احسانه قوله او الحال فيكون الظرف مستقرا والمعنى مصحوبة بنعمة الله وهي ما يحمله السفن
من الطعام والارزاق والتجارات قوله بالتثقيل بعن بضم العين وقد جوز في شراي في مثل هذا الجمع اعني
الكسرة وعين فعلات يجوز فيها الكسر والفتح والسكون قوله او للمؤمنين عطف على قوله على الملك على
المعنى فان المعنى ان لكل صبار على الملك اه وهو يعم المشارفين للايمان انتهى قوله نصف صبر يعني الترك
فهو صبر عن المالوف قوله ونصف شكر يعني الافعال فهو شكر على المعروف على ما عرف من معنى الشكر
قوله واذا غشيهم التفات من خطاب يريكم قوله كالظلل من جبل الظل جمع ظلة والمراد الاشيا التي تظل من
جبال او سحب لكن السحاب والجبل لكونهما من اسماء الاجناس يفرق بينهما وبين واحدهما بالتاء كالملح
بيننا ولا الكثير فيستغني عن صيغة الجمع قوله بما دعاهم متعلق بزوال اضطرابهم قوله فانه نقض لعهده الذي اشاد آياتنا

قوله والختر اشد الغدر فختار في مقابل صبار لان الغدر لا يكون الا من قلة الصبر كما ان الكفور في مقابل شكور
قوله والراجع الى الموصول يعني على القراءتين قوله عطف على والد فان قلت فلم لم يكن الولد جازيا وعبر
جاز لانه قوله هو جاز نعت لمولود قلت لا منع عنه اذ لم يتجه زمان السلب والايجاب في الاول في الدنيا
والآخر في الآخرة قوله او مبتدأ الوجود مسوغ الابتداء بالنكرة وهو النفي وعليه مشى الزمخشري قوله شيئا تنازع
فيه لا يجزي وجاز على الاحتمال الثالث والاظهر على الاول نصبه بما يجزي فتدبر قوله وتغيير النظم يعني على الجملة
الثانية حيث عدل عن الفعلية الى الاسمية التي هي آكد قوله اولى بان لا يجزي اذ ليس له على الاب بالكلية علمه
من الحنو والشفقة وينبغي ان يخص من عمومه صبيان المسلمين فانهم لا جاوب الصحيحة ناطقة بشفاعتهم
لوالديهم وعلى احتمال العطف لا حاجة الى التخصيص لان جزاء الولد في الدنيا يحقق في الكبار فهو احق بالعلم
قوله وقطع طمع عطف على الدلالة او على المجرور بعلى ولم يعرض المص للفرقة بين الوالد والمولود على قرب
او لا يساعد عليها نقل اللغة ولا قول الفقها قوله بان يرجيكم التوبة تعالى رجاء الرحمة او جعل الجنا
قوله لما روي ان الحارث بن عمرو يعني المحاربي والحديث ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند قوله وعنه
رواه البخاري قوله وعله يعني ولا علم لغيره به والدليل على التقدير كونه جوابا عن سؤال السائل فسمى اسما
ممطر قوله روي ان ملك الموت الحديث رواه الامام احمد وابن ابي شيبة موقوفا على شهر بن حوشب
قوله لان فيها معنى الحمد ولهذا لا يوصف الله تعالى بها واما قولهم لا هم لا ادري وانت الداري فقول
اعرابي جلف جاهل بما يجوز اطلاقه على الله تعالى وما يمتنع قوله ما لم ضعف وليلا عليه فاعل غضب
ضمير لفظ الجليل وضمير له للعبد وعليه لماله قوله وعنه عم من قرأ الحديث موضوع تم ما يتعلق بسورة
لقمان والحمد لله المنعم المنان والصلوة على رسوله المنزل عليه الفرقان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين ليلة الاحد رابع شعبان المعظم احدى واربعين وسبعمائة منزل بقسطنطينية المحمية
صانها الله عن البلية سورة السجدة مكية قال الامام النسفي في التيسير الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الى قوله كنتم به تكذبون وفي الاتقان ان المستثنى منها ابن عباس والحسن
كانهم مؤمنا الآيات الثلث وزاد غيره تتجافى جنوبهم والمستثنى خمس آيات وهي ثلثون وقيل تسع
عشرون في تفسير الامام النسفي والاختلاف في قوله في خلق جديد والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله مبتدأ خبره تنزيل الكتاب ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف وتنزيل الكتاب خبرا ثانيا قوله على
ان التنزيل بمعنى المنزل فيكون اضافته الى الكتاب اضافة الصفة الى الموصوف قوله خبر محذوف اي هذا المتلو
تنزيل الكتاب قوله ويكون من رب العالمين حالا بعد حال من الضمير على الوجه الاخير واما على غيره فيجوز
تعلقه بتنزيل الكتاب لان المعترضة لا تعد اجنبية قوله لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر وقد تعالى يتسع
في الظروف ما لا يتسع في غيره قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا بعض على الوجه الساقين ويجوز ان يكون خبر

تنزيل الكتاب لا ريب فيه اعتراض ورجح هذا الوجه الزمخشري واختاره الوجه الثاني وعليه ينبني المعنى ببيان نظم الكلام
ويجوز ان يكون خبرا اول او حالا قوله ولا ريب فيه حال من الكتاب بل حال مؤكدة والعامل فيه تنزيل قوله والضمير
في المضمون الجملة وهو كونه منزلا من رب العالمين قوله وتوسيطه الخ يؤيد كون الضمير لمضمون الجملة قوله فانه انكار
فان قولهم افتراه قوله ونظم الكلام على هذا يعني على ان يكون من رب العالمين خبرا ولا ريب فيه اعتراض قوله
اشار اولا الى اعجازه بالطريق الذي تقدم في اول البقرة قوله ثم رتب عليه ان تنزيله من رب العالمين
على انه مبني على جعل من رب العالمين خبر تنزيل الكتاب ولا ريب فيه اعتراض على ما اختاره الزمخشري فيكون
بهذا الا غير المذكور ولا يخفى ما فيه الا ان يجعل الاشارة الى كونه لا ريب فيه اعتراضا مع كون الضمير للمضمون الجملة
لا يخلص به عن لزوم بيانية النظم على ما لم يذكره من وجه الاعراب قوله فانهم لم ينقطعوا تعليل لقوله اضرب
يعني انما قلنا اضرب قوله او كالفترة يعني على كونها في الآية نافية قال الوجه وعندي انها موصولة
والمعنى لتنذر قوما العقاب الذي اتاهم من نذير من قبلك اي اتاهم على لسان نذير من قبلك والانذار يتعدى الى
اثنين قال الله تعالى انذرتكم صاعقة وهذا القول جار على ظاهر القرآن وان من امة الا خلا فيها نذير ان
تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وغيرها قوله
ما لكم اذا جاوزتم رضاء الله اشارة الى ان دون بمعنى المجاوزة عن شيء الى شيء ومن دونه حال من المجرور والعامل
الجار والمجرور اي ما استقر لكم مجاوزين عن الله رضاه وطاعته شفيع يشفع لكم فلا يلزم كونه تعالى شفيعا على
ما يتراءى من ظاهر النظم قوله او ما لكم سواه ولي ولا شفيع فمن دونه على هذا حال من شفيع قدمت عليه
لكونه نكرة ولا منع لجعله لانه زائد ودون بمعنى غير ويجوز ان يكون المعنى ما لكم مجاوزين ولايته ونصره فيكون
حالا من المجرور ايضا فيكون مثل قولنا يا نفس ما لك سوى الله من واق قال الزمخشري اذا جاوزت وفاته
لم يبلغك غيره قوله نازلا آثارها الى الارض ... الاسباب حصر المعنى قوله الى الارض متعلقا بيدبر بمعنى
معنى التنزل او كان ... ان يجعل ... من السماء الى الارض حالا من الامر والله اعلم قوله بعد تلك الاستطالة
ما بين التدبير والوقوع فليس الف سنة على حقيقتها بل ان اريد بها الاستطالة لانها نهاية العقود قوله قيل
يدبر الامر بمعنى الوحي وامر الدنيا قوله في زمان اشارة الى ان اليوم بمعنى مطلق الوقت قوله لان مسافة
نزوله اه اشارة الى ان وجه الشبه بينهما اتحاد مسافة الحركة الواقعة فيهما واراد الزمخشري بقوله وذلك
في وقت هو في الحقيقة الف سنة للمبالغة والتشبيه لا لانه مما يعده كالف سنة فيندفع نظر مولانا العلامة
كما لا يخفى قوله فان ما بين السماء والارض اه لكن اللوح ليس في مقعر السماء قوله ثم يرجع اليه الامر كله يوم القيمة
ليحكم فيه فالكلام ... باليوم يوم القيمة قوله وقيل يدبر المأمور به اه وهذا الوجه ارتضاه الزمخشري قوله وقرئ
يعرج على البناء للمفعول قوله ويعدون بالياء التحتانية قوله فيدبر امرها الا امر الشهادة لان الكلام فيها او لان
تنكير الضمير لكان له وجه وجيه ايضا قوله وفيه ايماء يعني في قوله الرحيم او العزيز الرحيم قوله بدل الاشتمال

ويجوز ان يكون بدل الكل من الكل على ان خلقه بمعنى مخلوقه ويجوز ان يجعل مفعولا اول على تضمين احسن معنى اعطى
فيكون الآية مثل قوله اعطى كل شيء خلقه قوله ... قوله قيمة المرء ما يحسنه الطيبي ...
زاد في صدور الناس قدره وقيمته وكل من نقص علمه نقص في قلوب الناس جاهه وحشمته قوله اي حسن
معرفته او بيانا حاصل المعنى لا انه معناه فانه مفعول احسن وعليه ... على كون الاحسان بمعنى العلم
قوله وخلقه مفعول ثان وفيه ان الاحسان بمعنى العلم لا يعدى الى المفعولين كما اشار اليه المصنف وفي القاموس
هو يحسن الشيء احسانا اي يعلمه والظاهر يجعل بدل الاشتمال على هذا الوجه ايضا قوله على الوصف لكل او شيء قوله
فالشيء على الاول مخصوص بغير العقل وفيه بحث فانه صرح في اوائل البقرة ان الشيء في اصطلاحه بمعنى المفعول
فلا يحتاج الى التخصيص فانه قيل لو سلم ذلك فانه سبحانه موجد الصفات الجليلة في رواية المتقدمين بل
موجد ذاته ايضا على ما زعم اكثر المتكلمين فيحتاج التخصيص والمانع على الابقاء على عمومه فكنا الخلق
فانه الاخراج من العدم الى الوجود لا الايجاد مطلقا ولهذا الكفر وان قال بخلق القرآن وكذا صيغة
احسن تدل على الاختيار على ما حققه الامام الغزالي في تهافت الفلاسفة قوله لانها تنسل من باب نصر قوله
وجعل لكم الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله ارضنا ترابا مخلوطا بتراب الارض اه من ضل الماء في اللبن اذا
ذهب قوله او غبنا فيها فسره بقطرب (؟) قوله وقرئ ضللنا بكسر اللام قوله من ضل يضل من باب علم قال ابو
حيان وهي لغة اهل العالية قوله وصللنا بالصاد غير المعجمة قرأ به الحسن وروي عنه فتح اللام وكسرها قوله
والعامل فيه يعني القراءتين والثالثة قراءة الجمهور محذوفة للظرفية والتقدير انبعث اذا فعلنا وعلى
قراءة ابن عامر شرطيته ويكون ذلك اخبارا منهم على طريق الاستهزاء قوله ما دل عليه انا لفي خلق جديد ان
وهمزة الاستفهام لا يعمل فيما قبلها واحدة منهما قوله واسناده الى جميعهم لرضاهم به قال مولانا العلامة لا
حاجة الى رضاهم بقوله في الاسناد اليهم لكفر وجود القول بينهم كقوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم كانه نسي
ما قدمت يداه في سورة مريم انه لا يكفي اسنادا قول او فعل صدر عن البعض الى الكل الا اذا صدر عنه
بمظاهرتهم او برضى منهم وقد تكلمنا هناك عليه قوله بالبعث فالآخرة على هذا عن استبعادهم المدلول عليه
باستفهامهم كانه قال ليسوا مستبعدين بل هم كافرون جاحدون قوله او بتلقي ملك الموت وما بعده
بدلالة ... فالكم الآية والاضراب على هذا الى الابلغ من كفرهم بالبعث وهو كفرهم بجميع ما يكون في
العاقبة فان قلت فما وجه المناسبة بينه وبين ما بعده على تفسير اللقاء بالبعث قلت وما بعده التوضيح
لما كان استبعادهم للبعث بسبب اختلاط الاجزاء بالتراب بحيث ارتفع التمييز بينهما نبه على ان ذلك
هين على الله سبحانه فان عزرائيل عم وهو عبد من عباده يقبض ارواحهم مع سريان الروح في البدن
سريان ماء الورد في الورد والنار في الجمر فهو اشد اختلاطا بالبدن من اختلاط اجزاء البدن بالتراب
وهو يميز بينهما ويخرجها ويقبضها منها كلا بحيث لا يبقى منها شيء منه وقد يفعل ذلك في الوباء العام

مثلا بآلاف آلاف من النفوس في آن واحد فكيف يستبعد البعث من الله تعالى مع قدرته الشاملة وحكمته
الكاملة قوله ابصرنا ما وعدتنا وهذا او لربما في الكشاف ابصرنا صدق وعدك ووعيدك قوله ويجوز ان
ان يكون للتمني يعني فلا تقدر لها جوابا ولا يرد عليه قول مهلهل فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر
بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور فانه لو فيه للتمني بدلالة
نصب فيخبر وقد اجيب عنه اولا بانا لا نسلم انها للتمني لم لا يجوز ان تكون شرطية وقوله فيخبر عطف على نبش على المعنى والتقدير
لو حصل نبش فاخبار قوله لان الثابت في علم الله تعالى انه يقع في الوقت المقتضي له قوله بمنزلة الواقع
فهو ماض تأويلا قوله ما يهتدي به الى الايمان اه ولعل الاولى تفسير الهدى بالايمان والعمل الصالح
نفسهما قوله بالتوفيق له متعلق بآتينا قوله من الجنة والناس اجمعين هو كقولهم ملأت الكيس من الدراهم
والدنانير جميعا من حيث انه لعموم الانواع لا لعموم الافراد فالمعنى لاملأنها من ذينك النوعين جميعا
ولا يلزم دخول كل فرد منهما في جهنم واما قوله تعالى وان منكم الا واردها فقد مر تفسير ان الورود
ليس بمعنى الدخول قوله لعدم المشيئة يجوز ان يكون المراد استمرار عدمها ويجوز ان يكون اصل عدمها لا
امتناع في تسبيبه عن الحكم السابق لانه ازلي ايضا قوله لقاء يومكم هذا الظاهر ان هذا صفة يومكم ومفعول
ذوقوا محذوف يدل عليه كون المهم من التصريح بمفعوله وفي الكشاف انه مفعول ذوقوا والمعنى فذوقوا
ما انتم فيه من نكس الرؤوس والخزي والغم قوله فانه من الوسائط والاسباب المقتضية له اي للذوق
العذاب لعله من الاسباب المقتضية له من غير توقف عليه فالسبب الحقيقي هو سبق الحكم الازلي ونفع
الجبر بمقارنة القدرة لفعل العبد على رأي الاشاعرة ومنهم المص قوله وهم لا يستكبرون الظاهر انه
عطف على صلة الذين قوله تتجافى جنوبهم يجوز ان يكون استئنافا وان يكون خبرا ثانيا للمبتدأ وان
يكون حالا من المستتر في لا يستكبرون قوله فيسرحون يقال سرحه في المرعى سرحا اي ارسله وسرح
سروحا قوله بله ما اطلعتم عليه في النهاية بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء الافعال بمعنى دع واترك
تقول بله زيدا وقد توضع موضع المصدر ويضاف فتقول بله زيد اي ترك زيد وقوله ما اطلعتم
عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه
من لذاتها قوله وقرأ حمزة ويعقوب اخفي بمعنى اخفي بسكون الياء قوله وقرأت اعين قال ابن جني من قراءة
النبي عم وابي الدرداء وابن مسعود قوله وما موصولة او استفهامية وكلاهما يدل على التعظيم قوله اي
جزوا جزاء وجعل سببا او حال قوله فانه اخفاه لعل وجه تعليل الاخفاء بالجزاء قوله وقد يريدوا
القوم ان عطف على قوله انه اخفاه قوله خارجا عن الايمان الفسق هو الخروج عن الحق والمراد به هنا الفسق
الكامل لقرينة المقابلة للمؤمنين قوله بسبب اعمالهم ليس المراد السبب الحقيقي حتى يخالف حديث لا يدخل احد
منكم الجنة بعمله بل ما يفضي الى الجنة مقتضى وعد الله على اعمالهم بعد كونه بالمعنى ونحو المقابلة

فانه كلام على سبيل التمثيل فيهما كما في قولهم بعثته بشأن هذا العبد على الف قوله وقيل لهم ذوقوا عذاب النار قال ابن
الحاجب في الامالي فانه قيل لم اعيد ذكر النار مظهرا ولم يستعمل الضمير لتقدم الذكر والجواب من وجهين احدهما
انه سياق الاية للتهديد والتخويف وتعظيم الامر وفي اظهار ذكر النار من ذلك ما ليس في الضمير والثاني انه حكاية
الواقعة بعد القول حكاية لما يقال لهم يوم القيمة عند ارادتهم الخروج من النار فلا يناسب ذلك وضع الضمير اذ
ليس في قولهم متقدما عليه ذكر النار وانما اتفق ذكر النار قبلها اخبارا عن احوالهم الطيبي وفيه نظر لان هذا
القول ايضا داخل في حيز الاخبار لانه عطف على اعيدوا وهو مبني على كلما اي كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا كما جاز الاضمار في المعطوف عليه فما المانع في المعطوف سوى ارادة المبالغة من
وضع المظهر موضع المضمر وفيه ان المانع في المعطوف هو ما بينه ابن الحاجب من كونه حكاية لما يقال لهم يوم
القيمة والاصل في الحكاية ان يكون على اصل المحكي عنه بلا تغيير ولا اضمار في المحكي لعدم تقدم ذكر النار فيه قبل
قوله انه شعلة قوله روي ان الوليد بن عقبة بن ابي معيط في الاستيعاب الوليد بن عقبة
ابي معيط اخو عثمان لامه اسلم يوم الفتح هو واخوه خالد بن عقبة قوله بعد التذكر ظرف للاعراض قوله
عقلا متعلق باستبعاد قوله ولا يكشف الغماء البيت اي لا يكشف الامر العظيم الا رجل كريم يزور غمرات الموت
ثم يزورها ويتوسطها قوله ولقد آتينا موسى الكتاب المراد جنس الكتاب اذ لم يكن لرسول الله عم حين كتاب
موسى ويجوز ان يراد المعهود والضمير للكتاب ولقائه ان لقاءنا له او يراد والضمير للجنس على الاستخدام قوله
من لقائك الكتاب على ان اللقاء مصدر مضاف الى المفعول قوله لقوله وانك لتلقى القرآن لعل وجه تفسيره بها
فسره به فانما لقيناك ما نعمل للنهي وللتشابه بين الايتين من شبه وللايماء الى ان موسى عم تبعا بنبينا عم و
عكسه ثانيا قوله او من لقاء موسى الكتاب على ان يكون اللقاء مضافا الى الفاعل او المفعول قوله او من لقائك
موسى فالمصدر مضاف الى المفعول والمراد بالكتاب التورية للجنس او اللام للعهد ولا مانع قوله او من
قوله الاتيم الاية قالوا لا قوله من رجال شنوءة حي من احياء اليمن تغلب عليهم الجعودة قوله ان المنزل على
موسى او موسى نفسه قوله بامرنا اياهم به ان بانه يهدوا قوله لصبرهم على الطاعة يجوز ان يكون بيانا للمعنى
على القياس فان الظرف قد يقام مقام التعليل نحو قولك اكرمتك اذ اكرمت زيدا وعلى انه
الاظهر قوله وكانوا بآياتنا يوقنون الظاهر انه عطف على صبروا وعليه جرى الزمخشري حيث فسر ويجوز عطفه على جعلنا
منهم ائمة قوله من حيث المعطوف بحكم المعطوف عليه قوله والفاعل مضمر ما دل عليه انما قال مضمر لان حذف الفاعل
لا يجوز لكن يلزم منه الاضمار قبل الذكر والظاهر انه لا امتناع في حذف الفاعل اذا فهم ودليله مقام فاعل
شبه المذكور ثم ان المص جوز ان يكون الفاعل الجملة بمضمونها قوله ان كثرة من اهلكنا المراد ذكرها
على اضمار المصدر كما قال في قوله قوله او ضمير الله والضمير متعلق بحال مجرى قوله المشددة للتكثير قوله
التي لا تنبت لقوله فنخرج واكثر ما يكون انه لا منافاة بين الانبات بعد سوق الماء وبين انه لا تنبت اصلا لكنه

والاول لانه يقتصر في تعيين معناه على النقل عن ائمة اللغة قوله كالحب والتمر فانما المذكور وهو الزرع كانيا
ذكر التمر الا انه لما قصد المدح بذكر الورق والتمر النبيه على انه اريد بالزرع النبات مطلقا وفيه قوله
ماكل منه انعامهم قدم الانعام لان اكلها مقدم فانها ماكل قبل ان يسنبل قوله افلا يبصرون جاءت الفاصلة
هنا افلا يبصرون وفيما قبل افلا يسمعون لانه ما ذكر هنا مرئي وفيما قبل من المسموعات قوله والمراد بالذين كفروا
المقتولون يوم بدر جوز الطيبي حمله على قوم مخصوصين وهم الذين استهزءوا وعاندوا وقالوا متى هذا الفتح على
اقامة المظهر موضع المضمر فيكون من باب على لاحب لا يهتدى بمناره اي لا يؤمنون فلا ينفعهم ايمانهم
فتح يكون يوم بدر ولا هم ينظرون عطفا على مجموع المقيد بالظرف مع قيده ولا يكون العطف للتخويف
والانذار قوله اجيبوا بما منع الاستعجال فكانه قيل لا تستعجلوا امكانكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وانتم
فلم ينفعكم ايمانكم واستمهلتم فلم تمهلوا تم ما يتعلق بسورة السجدة والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي
بعده ليلة الاحد حادي عشر شعبان المعظم سنة احدى واربعين وسبعمائة سورة الاحزاب مدنية وهي
ثلث وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم قوله تخطبه بتعظيم نداءه قوله واثبت على التقوى حث الامر تعظيم
شيء قوله والمراد به الامر بالثبات عليه جواب عما يقال ما الفائدة في الامر لمن هو مشتغل بشيء بالاشتغال بذلك
الشيء فانه لا يقال للجالس مثلا اجلس قوله لتكون ما نعاده عما نهي عنه اه فيه شرح لكون حق النهي ان يسند
بالغاء بل القطاء ان النهي من باب التخصيص بعد التعميم لاقتضاء المقام الاهتمام به قوله وابا الاعور السلمي
اسم عمرو بن سفيان قوله في المواعدة وهي المصالحة والتوادع التصالح قوله ارفضوا ذكر آلهتنا اي
ذكرها بسوء بدلالة ما بعده قوله وندعك منصوب على انه جواب الامر قوله ما يصلح الضمير المستتر للموصول
والبارز لما يعملون وفي كلامه اشارة الى ان الخطاب للرسول عم فالجمع لكونه للتعظيم قوله على ان الواو
ضمير الكفرة ويجوز كونه من باب الالتفات والاصل هو التوافق في القراءة قوله لان الغالب ان الروح
وهو من بعض التفصيل في الجمل قوله وكان منع التعدد لما يجي بعد استطراد انه يؤدي الى التناقض وهو ان
يكون كل منهما اصل الكل القوي وغير اصل لها قوله ولا الدعوة بكسر الدال اي ان ينسب الانسان الى غير
ابيه قوله من انما اللبيب الاريب اللبيب العاقل والاريب الداهي والارب بالكسر هو الدهاء قوله ولذلك
قيل لابي معمر او جميل بن اسد الفهري في التيسير قيل هو ابو معمر جميل بن معمر بن اسيد الفهري وقال
ابو حيان روي انه كان في بني فهر رجل يقال له ابو معمر جميل بن اسد والله تعالى اعلم قوله والزوجة المظاهر
عنها بالنصب عطف على اللبيب قوله كالام في الحرمة المؤبدة قوله ودعي الرجل ابنه يجري التوارث وغيره
من احكام البنوة بينهما مع كونه معلوم النسب قوله ابن محمد اي هو ابن محمد قوله وقرا ابو عمرو اللائي
بالياء وحده اي بالياء الساكنة بلا ياء اخرى والطاء وحده هذا وفي قوله بالهمزة وحده ثابت الضمير المجرور
قوله على اصل الالف بهمزة اي بهمزة وحدها بعد حذف الياء التقاء منها بالكسر قوله تخفيف بعض حذفت

حركتها وابدلت ياء قوله وعن الحجازيين يعني نافعا وابن كثير قوله قال الشيخ ابن الجزري في النشر واما اللائي
فقرا ابن عامر والكوفيون باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وقرا الباقون بحذفها وهم نافع وابن كثير وابو
عمرو وابو جعفر ويعقوب واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها فقرا يعقوب وقالون
وقنبل بتحقيق الهمزة وقرا ورش وابو جعفر بتسهيلها بين بين واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما
العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وقطع لهما المغاربة قاطبة بابدال الهمزة ياء ساكنة والوجهان صحيحان
قف وممن هذا تبين ان المص لم يفرق بين الابدال والتسهيل فان المنقول عن الحجازيين هو التسهيل لا
الابدال وان الابدال المروي عن ابن كثير وحده قوله وقرا ابن عامر تظاهرون بفتح التاء وادغام التاء
الثانية في الظاء واصله تتظاهرون قوله بالحذف اي بحذف التاء الثانية قوله من الظهور لانها ركوب الفعل
ثلاثيا الابنية انه ماخوذ من الظهور من يخالف قول ماخوذ من الظهر قوله كالتلبية من لبيك فانها ماخوذ من
لبيك قوله وهو في الكلام عطف على اسم ان وخبره والمراد ان معناه جاهليا كان او اسلاميا يتضمن
معنى التجنب وصدر وعلى الزمخشري قال قوله الذي هو عموده الضمير المرفوع للظهر والمجرور للموصول قوله فانه
ذكره متعلق بقوله فكناية عن البطن يعني انهم ارادوا ان يقولوا انت علي حرام كبطن امي فكنوا عن ذكر
البطن بذكر ما هو لازمه فانه عموده ومساكه بالظهر تحاشيا عن ذكر ما يقارب الفرج خصوصا مع الام
قوله او التغليظ في التحريم عطف على الكناية فلا كناية صحيح قوله فانهم كانوا يحرمونه اه وظهر الام
في الحرمة قوله على الشذوذ ولانه فاعل فعيل بمعنى مفعول ان يجمع على فعلى كجريح وجرحى وقتيل وقتلى قوله
جمع جمع كتقي واتقياء وشقي واشقياء قوله ذلكم قولكم بافواهكم الذي ينسخ الخاطر وبعض الائمة الكرمة
انه الاشارة الى الاخيرين وذكر الاول كان تمهيدا لاسل محال عليه والمعنى انه ليس لكم في دعواكم مستند
شرعي وانما هو امر اخترعتموه والله تعالى هو الذي شرع لعباده الشرائع وبين لهم الاحكام قوله
له ان انهم او الاظهر فتح الباء ويجوز كسرها لانه ان المطابقة كونه من الظرفين قوله فتنسبونهم الظاهر ترك النون لعطفه
على المجزوم قوله محظورين قبل النهي او بعد جاهلين بحكم فلا ثمر وانه لا فتح قبل النهي على المذهب الحق فلا خطأ قوله
ولكن الجناح فيما تعمدت فيكون قوله ما تعمدت في محل الجر عطفا على ما اخطاتم وعلى الوجه الثاني يكون في محل
الرفع على الابتداء وخبره محذوف قوله او جعلتم مملوكا مطلقا مجهول النسب او لا يمكن الالحاق كما
قوله لمجهول بمجهول النسب قوله الذي يكون الحاقه بكونه الداعي اصغر سنا يولد مثله لمثله قوله بخلاف النفس
فانها امارة بالسوء مع انه لها عليه حقا قوله ولذلك لكون المراد حقيقة عم بالمؤمنين في الامور كلها
اطلق ليدل على التعميم قوله فحرمات فذلك الطريق الدال على انه عم اولى بهم من آبائهم وامهاتهم قوله
وهي معنى بعد قوله من انفسهم قوله فانه كل نبي اه كبرى الصغرى مطوية والتقدير فانه نبي وكل نبي
اب لامته في الدين وقوله من حيث اه اقيم مقام قوله في الدين قوله ولذلك اي ولكونه نبيا قدم ابا الامة

في الدين قوله لسنة امهات النسا اولان تحقق فيهن لهذا المجموع قوله في التوارث محالفا لما في الاطلاق من الدلالة
على النعيم ولما يعود منه ان الاستثناء من اعم ما يقدر الاولوية فيه من النفع الا انه تعالى ذكره على سبيل الجميل
قوله او آخر للتوارث او او اخوا الانفال فالنسخ على هذا باحدى ما بين قوله وصل الا تعالى في الابعد قوله
الحا ولما لم يعدى بالى تضمين معنى الا حساء والاسدا قوله استثناء من اعم ما يقدر الاولوية فيه فالتقدير
ذو القرابات بعضهم اولى ببعض من الاجانب في نفع ميراث وهدية وهبة وصدقة ومعاونة وغيرها
الا في التوصية قوله او منقطع ان حمل الاولوية بالتوارث قوله كان ما ذكر في الايتين ولا ادري التخصيص
فان الظاهر هو التعميم لما ذكر من اول السورة او بعد قوله ما جعل الله لرجل الى هنا او التخصيص كما ذكر في الاية
الاخيرة قوله منصوب باذكر عطفا على مضمر والعذر والله اعلم خفيه هذا ويجوز عطفه على خبر كان قوله وقدم
نبينا مع انه متأخر بعثا تعظيما له واما تقديم نوح عليهم فلوروده شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فان المقصود
بيان اصالة الدين وقدمه قوله او موكدا باليمين اي على الوفا بما حملوا او على الوجهين فالغلظ مستعار
من وصف الاجرام العظام قوله والمكرر تكرير اخذ الميثاق على الوجهين على خلاف ما في الكشاف
لتوصيفه بالغلظ قوله اي فعلنا ذلك لا لاظهار فضل الله ذلك قوله عما قالوه لقومهم من الكلام الصادق
قوله او بصدق تعهم عطف على ما قالوا والضمير لقومهم قوله تبكيتا متعلق بيسأل يعني ان سؤال الانبيا
عن ما قالوه لهم او عن تصديقهم اياهم تبكيت وفيهم المكذبين قوله عطف على اخذنا اه على كون
الاخيرين وا ما على الوجه الاول فهو عطف على يسأل معنا ويجوز بالمضارع ما لو الاظهر عندي ان
الواو للحال من فاعل يسأل وهذا الاية من الاحتباك حذف من الاول ما اثبت به الصادقين وهم
المؤمنون وذكرت اعد وحذف من الثاني اعد وذكر ما هو سببه فالتقدير ليسأل الصادقين عن صدقهم
ما عد لهم ثوابا عظيما وسأل الكافرين عن تكذيبهم واعد لهم عذابا اليما قوله فاحضرتهم اي جعلتهم
مولين بالبرد قوله وسفت التراب ارذرته قوله فالنجا النجا مصدر منصوب بفعل مضمر اي النجوا النجا
قوله من فوقكم قيل لم يقل من اعلاكم ومن اعلا منكم لئلا يكون فيه وصف للكفرة بالعلو ونظيره من قوله
بنو غطفان ومن تبعهم من اهل نجد قوله من اسفل الوادي وقد يقال معنى قوله من فوقكم ومن اسفل منكم من جميع
الجوانب على المبالغة كانه قيل اذ احاطوكم محيطين بكم كقوله تعالى يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم
قوله وبحوضا يقال شخص بصره اذا ارتفع واستد قوله مدخل الطعام والشراب تبع فيه الزمخشري
والمشهور انه مجرى النفس وان المري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم قوله الثاني العقول
يجوز ان يراد القلوب الحركات التي قوله والمخلصين زيادة الظنون انه الله منجز وعده وتارة انه يخذلهم
قوله في قوة الزلزال وضعف الاحتمال ان خافوا ان يزلوا ويضعفوا عن احتمال ما حملوا اذا امتحنوا قوله
والشارح نحو الرسولا والسبيلا قوله بالقواف كما في قوله اقلي اللوم عاذل والعتابا قوله هنالك ظرف

مكان للبعيد ان في ذلك المكان الذي وقع فيه الحصار والقتال والعامل فيه ابتلي وقيل ظرف زمان قوله وزيدوا
فالوا وذلك على الحزن قوله واحد الاقطار انه يتميز رجال نجد اي اخرج للبراز للاحداث والبراز بالفتح هو الفضا
الواسع قوله قرئ بالفتحات الاحرف قوله وقيل هو اسم ارض عطف على ما قبله على المعنى فانه في معنى هو اسم للمدينة
قوله لا موضع قيام لكم في المقام اسم مكان ويجوز ان يكون مصدرا قوله فارجعوا الى منازلكم لا ربين عن عسكر النبي
كم عند جده الجنود به قوله واسمه من اسلم اي خذله قوله او لا مقام لكم بيثرب اذا اثبتم على دينكم قوله
فارجعوا الى عن دينكم حال كونكم كافرين ويجوز ان يكون ارجعوا بمعنى صيروا كفارا خبره قوله تقولون حال او
قوله واصلها الخلل فعوره عورة اما اولا بالوصف كما اشار اليه او على تقدير المضاف اي ذات عورة ويجوز ان يكون
من الوصف بالمصدر على المبالغة قوله وقد قرئ بها في الموضعين قوله او باطلها انها اما على حذف المضاف اي
اقامة المضاف اليه مقامه واما على انه نيب ضمير الاعطاء لاكتسابه التانيث من المضاف اليه قوله ريثما يكون اي
قدر ما يكون قوله الا يسيرا اي لبثا يسيرا فان الله تعالى يهلكهم او يخرجهم بالمسلمين قوله او قيد دفعت معنى سبق
به القضا قال مولانا العلامة لا لانه سبق القضا لانه تابع للمقتضى فلا يكون باعثا بل لانه مقتضى ترتيب الاسباب
والمسببات بحسب العادة على مقتضى الحكمة فلا دلالة فيه على ان الفرار لا يغني شيئا حتى يشكل هذا بالنهي الواقع في
الكتاب على القا النفس بالتهلكة وبالامر الواقع في السنة بالفرار عن المضار كمضع وقد دل قوله واذا لا تمتعون
الا قليلا على ان للفرار نفعا في الجملة اذ المعنى لا تمتعون على تقدير الفرار الا متاعا قليلا قلت لما اولا فلانه لا دلالة
في كلام الله على سببية سبق القضا والسبق زماني لا ذاتي كما لا يخفى واما ثانيا فلان كون الموت تابعا للمعلوم
بل فانه لا مدخل فيه لكسب واما ثالثا فلانه لا مخالفة بينه وبين النهي عن الالقاء في التهلكة كما علم في سورة البقرة من
وجوه تفسيره فلا اشكال حتى يحتاج الى دفعه وليس في السنة انه ما يدل على نفع الفرار عن الموت واما رابعا فلانه
ثم دلالة ما بعده على نفع الفرار في الجملة ودولا ان المعنى اه غير مسلم لان المعنى ما ذكره المصنف فرض نفع الفرار وتقديره
قوله كما في قوله متقلدا سيفا ورمحا فالمقدر وحاملا رمحا اوله باليت زوجك قد غدا قوله او حمل الثاني على
الاول وشكل هذا التوجيه يجري في قول الشاعر ايضا فانه في التقدير بمعنى الحمل قوله من ساكني المدينة بعض من انصار رسول
الله عليه قوله قربوا انفسكم الينا يعني الهلم كما ذكره في الانعام من انه هنا لازم وكانه يشير الى ان قوله اقبلوا الينا
قوله فانهم يعتذرون اه يشير الى بحسب الظاهر انه متعلق بالوجهين الاولين وقوله ويخرجونه ما كنا لنحج
يحتمل انه كلا من القولين متعلق بالوجوه الثلثة قوله عليكم بالمعاونة لم يذكر ما قاله الزمخشري ايضا بكم ترفرفون
عليكم لبعده عن المقام الا تجوز على الريا قوله جمع شحيح قال الوحيد وهو جمع لا ينقاس فقياسه في الصفة المضعفة
العين واللام افعلا كخليل واخلا فالقياس اشحاء وهو مسموع ايضا قوله او المعوقين ورد بانه فيه تفريقا
بين الموصول وبين ما هو من تمام صلته وجوز ان يكون حالا منهما من القائلين وفيه ذكرا ايضا قوله في احكم
فان الاحداق يكون في العين لا العكس ولعل العبارة كانت احداقهم فصحفه الناسخ قوله كنظر المغشي

لانه ليس مما اراده الله بعد تعلق العلم بالمعلوم وهو المقضي كذا نقل من خط ... عنه

عليه أي كمد وران عينه على أن يكون قوله كالذي صفة مصدر محذوف أما بتقدير مضاف أو مضافين بعد
الكاف قوله أو مشبهين به على أنه حال من ضميرهم قوله خوفا ولواذا متعلق بقوله ينظرون قوله ذربة في
القاموس ذرب كفرح ذربا وذرابة وذرب محد وكمنع أحد قوله بالبسط متعلق بالبسط بعد تعلق تقيهم
نصب على الحال من فاعل سلقوكم قوله ويؤيده قراءة الرفع على إضمار مبتدأ أي هم أشحة قوله أو لم تثبت
أعمال تعليل لتفسير الإحباط بإظهاره بعد لم تثبت لهم أعمال شرعا حتى يرد عليه الإبطال فإنه قيل لم
تفسير الإحباط بعدم الإثبات قلنا لينبو النفاق فانه أو لذلك إشارة إلى الموصوفين بتلك الأوصاف وفيه نظر
قوله وقد انهزموا ففروا إلى داخل المدينة الطيبي ليس في المعالم ولا في الوسيط هذا ولعل ذلك نشأ له
من فعل الحسبان إذ لو لم يغيبوا عن الخندق لم يحسبوا ذلك وهو ضعيف أشهر ولعل وجهه أنه لا يجوز أنهم
بجبنهم أنهم لم يذهبوا بل أعملوا حيلة ولكنوا بل يجوز لكمال جبنهم واستيلاء الخوف والدهشة عليهم أن
يكذبوا أبصارهم فيحصل لهم الظن أنه منشأ هذا الكلام قوله هلم إلينا وقوله ولو كانوا فيكم الآية على ما أشار
المصنف قوله أو صفة لها لأسوة لأنها قد وصفت قوله والأكثر أن ضمير المخاطب لا يبدل منه أي بدل الكل من
الكل فإنه لا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب اسم ظاهر بدل الكل من
الكل وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش ومما استدل به قول الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وأم نهج
الهدى من كان ضليلا وقد يقال هذا بدل البعض من الكل فإنه في المخاطبين من لا يرجو الله واليوم الآخر ونسبته الرضي
بأنه الأعراف بما هو في إعادة العامل فإنه نص عليه النحو على وجوب الضمير الرابط في بدل البعض والاشتمال
وهو هنا مفقود ولعله لا يمنع من تقديره فالمعنى من كان يرجو الله واليوم الآخر منكم قوله قالوا هذا
أي ما رأينا والخطب أو البلاء قوله لقوله تعالى أم حسبتم أن تدخلوا الجنة الآية في أواخر البقرة قوله وقوله إنهم
سائرون إليهم قال ابن العراقي لم أقف عليه قوله بعد تسع أو عشر أي تسع ليال أو عشر ليال قوله وفيه ضمير
راجع إذ الظاهر أن ما موصولة ويجوز كونها مصدرية قوله فمن صدقوا فيه فإما أن يكون الأصل صدقوا الله فيما
عاهدوه عليه فحذف المفعول الصريح وحذف الحرف من المفعول بواسطة وأوصل الفعل إليه وإما أن يجعل
المعاهد عليه مصدرا وفاعل المجاز العقلي أو الاستعارة بالكناية بأن شبه ما عاهدوا الله عليه برجل عظيم
قائم بحاجاتهم قالوا له سيفي بك وهو يتقاضاهم الصدق وكلام المصنف يشعر بها قوله نذره بأن قاتل حتى
استشهد فإنهم نذروا أنهم إذا لقوا مع رسول الله صلعم حربا ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا قوله
استعير للموت فيه بحث فإنه لا يمتنع عن الحمل على معناه الحقيقي على ما نبهت آنفا فلا حاجة إلى ارتكاب المجاز
إلا أن يقال المراد أنه استعير هنا الموت كثيرا وأنه استعاره كثيرا والمراد الإشارة إلى أنه حقيقة متروكة
فتأمل قوله روي أن طلحة اه رواه الثعلبي من حديث عائشة اه وروى الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم
من حديث الزبير مرفوعا قوله أوجب طلحة أي أوجب لنفسه الجنة قوله وفيه تعريض لأهل النفاق حيث كانوا قيل بما

كما بدل المنافقون وضعفاء القلوب قوله تغليب للمنطوق والمعرض يعني أن قوله ليجزي الله ويعذب متعلق
بالمنفي والمثبت على سبيل النشر لهما وأن اللام باقية على معنى التعليل أما في الصادقين فقط وأما في المعرضين فلأنهم
شبهوا بالقاصدين للعاقبة السوء ففيه استعارة بالكناية وإثبات معنى التعليل تخييل لها وبه يندفع ما أورده
مولانا العلامة على المصنف أن اللام وإن أمكن حملها على الحقيقة بالنسبة إلى الصادقين لكن لا يمكن حملها عليها بالنسبة
إلى المنافقين لأن التعذيب لم يكن غرضا لهم ولا يجمع اللفظ الواحد حقيقة ومجازا في استعمال واحد فيجب
حملها على المجاز بمعنى العاقبة انتهى مع أن الجمع بين الحقيقة والمجاز غير ممتنع عند الشافعية قوله والتوبة عليهم أي
قبولها منهم قوله أو المراد بها التوبة عليهم عطف على قوله على المعنى في القاموس تاب الله توبا وتوبة
ومتابا رجع عن المعصية وتاب الله عليه وفقه للتوبة أو رجع به من التشديد إلى التخفيف أو رجع عليه بفضله
وقبوله قوله لمن تاب يستر التوبة وقبول التوبة وفي تفسير مولانا العلامة نظر فتأمل قوله متآخرا ومتعاقب
المتآخر أن يعرى المحل الأول في آن ثانيه ويكون بين الشيئين لفظ والتعاقب أن يكون شيء واحد في آن
ويجوز أن يكون اتفاقية بيانا للأول أو استئنافا وجعلها باعثا قوله وكفى الله المؤمنين القتال أي أغناهم عن
القتال قوله وشكر الله له فيما الذي فرسانه قوله انتزع لا شك يعتز درعك قوله من فوقكم
جمع على لفظ المذكر كأنه ذهب إلى السقف في القاموس الرفيع السماء أو السماء الدنيا قوله أو أطلقكم
طلاقا من غير ضرار قال مولانا العلامة التسريح كناية عن رفع النكاح وذلك بوقوع البينونة قلت اتفق
علماء التفسير على تفسير التسريح هنا بالطلاق لأن الطلاق السني هو الذي يلحق به عدم ومن أسباب البينونة
لا تحتاج إليها بانقضاء العدة فيصح الكناية به عن الطلاق قوله يدل على أن التخيير اه قال مولانا العلامة هو
دليل على أنها إذا اختارت زوجها لا تقع البينونة وأما أنه لا يقع الطلاق أصلا فلا دلالة فيما ذكر عليه
لما نبهت عليه آنفا أن التسريح يعبر عن البينونة قلت نبهت آنفا على جوابه قوله حلا قال زيد والحسن في
ما كان في رواية قالوا أن قولا اختاركن كناية عن وقوع الطلاق قوله وهو لأن الفرقة كانت لإرادتهن يعني
الفرقة بسبب إرادتهن متاع الحياة الدنيا بالطلاق فلا يكون التمتيع مسببا عن التسريح حتى يقال أن حقه
التأخر عنه وعلى هذا فليس المراد بالتسريح الطلاق بل الإطلاق فتأمل قوله ومن يدم على الطاعة قالوا لفظ
القنوت ورد لعشرة معان ونظمها شيخ مشايخنا زين الدين العراقي بقوله ولفظ القنوت اعدد معانيه
تجد مزيدا على عشر معاني مرضية دعاء خشوع والعبادة طاعة إقامتها إقرار بالعبودية سكوت
صلاة والقيام وطوله كذاك دوام الطاعة الرابح القنية قوله ولعل ذكر الله للتعظيم كما في قوله تعالى
فإن لله خمسه ورسوله قوله لقوله وتعمل صالحا يعني أن عمل الصالحات هو الطاعة لله تعالى والعطف يدل على
عدم اشتمال المعطوف عليه على المعطوف فيكون ذكر الله للتعظيم وفي بعض النسخ أو لقوله ولا وجه له قوله
أيضا بمعنى نفت قوله ثم وضع في النفي العام واعترض عليه أبو حيان بأن الموضوع في النفي العام ما هو

وفيه رمز إلى الطيبي وصاحب الكشف حيث جعلاه بأن اللام مجاز منه

أو المغفور ... منه

أو لا ... منه

صاحب الكشف

غير منقلبة عن الواو ونص عليه النحاة واجيب بان الذى حكم عليه النحاة هو الذى يختص بالنفر ولا يمنعون استعمال
ما همزته واو فى النفى ايضا قلت فيبقى السؤال بحاله وجه جعل همزته منقلبة مع ان الذى همزته اصلية يختص
بالعقلا وهو المشهور بانه يستوى الواحد والكثير فيه فهو اولى بالوقوع هنا على ما ذكره من المعنى قوله والمعنى
كجماعة واحدة من جماعات النسا قلت الانسب بالمقام ان يقال فضلهن ان يحمل الكلام على اضمار المضاف تقديره
كخبره تعالى كان الاصل لستن كاحد كواحدة من جنس النسا ثم بعد حذف المضاف انقلب الفعل الى
صورة فعل جماعة النسا دون العكس فيفضل واحدة منهن على كل واحدة من جنس النسا يستلزم تفضيل
جماعتهن على كل جماعة من جماعات النسا دون العكس فلا يمنعه قوله من النسا لان التجنيس فيعم الاحد قوله
ان اتقيتن مخالفة حكم الله قال ابو حيان الظاهر انه محمول على ان معناه ان استقبلتن احدا فلا تخضعن و
التقى بمعنى استقبل معروف فى اللغة قال الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا
اى استقبلتنا باليد وهذا المعنى ابلغ فى مدحهن اذ لم فضيلتهن على التقوى ولا علق نهيهن على
الخضوع بها اذ هن متقيات فى انفسهن والتعليق ظاهره انهن لسن متحليات التقوى قلت معروف فى
اللغة غير مسلم ولا يثبت ذلك بقول الشاعر بعد تسليم انه بمعنى استقبل ثم على ما ذكره المص يكون
النظم من باب التهييج والالهاب ثم علق النهى بها ففيه تقرير لكونهن متحليات بالتقوى كما لا يخفى على اولى
النهى وان علق فضيلتهن عليها فالمراد الاستمرار على التقوى فان فضيلتهن لكونهن جامعات
بين السعادة من الشرف لصحبة رسول الله صلعم والتحلى بالتقوى ولا شك فى انها تنعدم بالخلاف الا فضيلة
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا غبار فى التعليق قوله وقرى بالجزم يعنى بكسر العين لالتقا الساكنين قوله
من وقر يقر وقارا اذا سكن فاصله اوقرن او قرن قوله حذفت الاولى من اى قررن يعنى ابتدا كراهة التضعيف
وغير بعد شدة عليها بالكراهة التضعيف ونقل الكسرة الى القاف لنقلها على اليا قوله ويحتمل ان يكون من قار يقار
يعنى على قراة نافع وعاصم فقرن بخفض قوله اذا اجتمع والمعنى اجمعن انفسكن فى بيوتكن قوله ولا تبرجن
فى مشيكن بفسر مجاهد وقتادة قوله تبرج النسا ماه بتبيين الا ان فى الكلام اضمارا مضافا فى تبرج نسا
ايام الجاهلية والى ان اضافة النسا الى الايام بمعنى فى قوله وقراه الظاهر ترك العادة قوله هو ما بين آدم و
نوح قال فى البحر وهى ثمانمائة سنة كان الرجال صباحا والنسا قباحا وكانت المراة تدعو الرجال الى نفسها
قوله جاهلية الكفر قبل الاسلام فانهم كانوا يتخذون البغايا والمعنى لا تحدثن بها التبرج جاهلية فى الاسلام
يتشبهن بها باهل جاهلية الكفر قوله ويعضده ان يعضد ان الجاهلية يطلق على جاهلية الفسق فى الاسلام
كما يطلق على جاهلية الكفر قوله صلعم لابى الدردا قال ابن العراقى لا يعرف هذا لابى الدردا انما قاله لابى ذر
كما هو فى الصحيحين من حديثه وليس فيه جاهلية كفر قوله ولذلك ركونه تعليلا قوله عمم الحكم بعد الرجال وذ النسا
من اهل البيت على سبيل التغليب فقيل عنكم ويطهركم دون عنكن حتى لا يختص بهن قوله بما يجب ان يصدق الله

انه تم حذف الحرف ايصال الفعل بنفسه اى يصدق به فى القول والعمل فالصدق يستعمل فى الخبر ايضا يقال
صدق فلان فى الحديث والقتال قوله وجوارحهم لا خلاف انى شعين لان خشوع القلب يستتبع
خشوع الجوارح كما اشار الله فى سورة المؤمنون قوله بما وجب مما لهم خص بالواجب لما فى
الكشاف لان استحقاق الوعد يحقق به وكذا الكلام فى تخصيص الصوم بالمفروض قوله فما فينا خير
اى فينا معشر النسا على العموم ولا يلزم ان يكون قوله تعالى يا نساء النبى الاية سابقا فى النزول عن هذه
الاية لانه خاص بهن لا يتجاوز غيرهن قوله وهو ضرورى ان العطف للتغاير قوله لتغاير الوصفين
خبر المبتدا او متعلق بالمبتدا او عوده فليس بضرورى اما عطف على الخبر وهو خبر قوله ما صح له وحد الضمير
باعتبار اللفظ نقال ما جاز من رجل ولا امراة الا كان من شانه كذا قوله وذكر الله لتعظيم امره يعنى ان رسول
الله صلعم اللقا دنة قوة الاختصاص وانه صلعم بمنزلة من الله ومكانة قوله والاشعار انه الاوجه
فى النظم على هذا الكفر لاحوايد برضوه وعلى الاول لهذا باب فانه سخط الله ورسوله قوله لانه نزل فى زينب بنت
جحش تعليل لتقدمه معهومه من سياق الكلام وهو ان المراد قضى رسول الله صلعم قوله وقيل فى ام كلثوم وهى
اول من هاجر من النسا قال ابو حيان والسبب الاول اصح ولذلك صدره المص بصيغة التمريض قوله فزوجها
من زيد فسخطت هى واخوها وقالا اردنا رسول الله فزوجنا عبده قوله ان يختاروا من امرهم شيئا الظاهر
انه من التبديل او بمعنى ان يتجاوزن عن امرهم قوله والخيرة ما يتخير ويجوز ان يكون مصدرا على غير القياس
كالطيرة قوله وجمع الضمير الاول الظاهر والعل الفائدة فيه الايذان بانه كما لا يصح لكل فرد من المؤمنين ان يكون
له الخيرة كذلك لا يصح ان يجتمعوا او يتفقوا على كلمة واحدة لانه تاثير للجماعة واتفاقهم اقوى من تاثير الواحد
فجمع فى الاية المعنيين معا قوله وجمع الثانى للتعظيم فى لم نظهر عذر امتناع عود الثانى على ما عاد عليه الاول
على انه يكون من المعنى ناشيه من امرهم والمراد دواعيهم السابقة الى الاختيار خلاف ما امر الله ورسوله قوله
بما وفقك الله فيه من عتقه واختصاصه قوله وذلك انه صلعم ابصرها الحديث قال ابن العراقى
رواه الثعلبى بغير اسناد ورواه الطبرى معناه عن عبد الرحمن بن اسلم قوله اراك منها شيئا او فعلت شيئا
منها فرابك قوله حذرا ولانه لا دلالة فى كلام زيد رضه على ارادة تطليقها ضرارا فالاولى الاكتفاء على قوله
فلا تطلقها فان الطلاق ابغض المباحات فيتفق قوله اتق الله الا ان يعود التطليق نفى ضرارا فهو حال
مؤكدة قوله او ارادة طلاقها انكر القاضى عياض هذا الاحتمال فى الشفا وقال كيف يتصور ذلك عنه عم
وهو نفس الحسد المذموم وان اردت التفصيل فراجعه ومدلا ايضا على عدم صحته انه لو كان فيما اخفاه
ارادة طلاقها لابد ان الله تعالى فانه ما يبدل القول لدى قوله نعيرهم اياك بما انكحاها قوله والواو للحال
اى الحالة فانها لا تعطف على نقل الاحواج جعلها للحال الى تقدير المبتدا اذ لا تدخل على الجملة الفعلية
الاستقبالية الواقعة حالا وكذا الا كنانة قوله وطلقها وانقضت عدتها الظاهر ان مراده الاشارة

كان قرا انه صحيح مازه صفن بمن التقوى فانه سورة العموم ساقه غيره صحيح

الاثر الاول منها سكن حاشية منهج

اى انه فى الكلام حينا مقدرة قوله وحسن جعلنا الوطر كناية عن الطلاق الا الظهر انه يكون كناية عن طلاقها و
انقضاء عدتها او مجازا عنهما فانهما من امارات انه لا حاجة له فيها والا لم يطلقها او راجعها فى العدة
ولا ادرى ما وجه عدم ارتضائه بهذا القول مع تعين ما ذكره فى التعليل لارادة الطلاق وانقضاء العدة
اذ لا يتيسر ما الحكم ببلوغ الحاجة منهن والطلاق لاتحاد قوله او جعلها زوجة له والتعليل الاتى
عند بعض قوله بلا واسطة عقد ارمى البشر قوله وهو كان السفير الضمير المستتر فى كان لزيد قوله على قوة
اعلمنا ان ما نه زيد قوله وهى نفى الحرج الضمير لذلك فى قوله سبق ذلك قوله قدرا مقدورا الظاهر انه من باب
ظل ظليل وشعر شاعر وفى قول الملهم وحكما بتوى نا نوع اشارة اليه فافهم وقال ابو حيان اى ذا قدر او
عن قدر قوله صفة للذين خلوا فتكون فى محل الجر قوله كافيا للمخاوف على انه حسيبا من حسبى اى
كافى قوله ومحاسبا محسبا من حسبه من باب نصر اى محاسبا للذنوب صغيرها وكبيرها قوله
فيثبت نصب على انه جواب النفى قوله ولا ينتقض عمومه بكونه ابا للطاهر والقاسم اتفق جمهور
اهل السير الى ان اولاده عم هو القاسم وبه يكنى ثم ولدت زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم
ثم ولد له فى الاسلام عبد الله فسمى الطيب الطاهر ثم ابراهيم وقد نظموا فاول ولد للمصطفى
القاسم الرضى به كنية المختار فافهم وحصلا وزينب يتلوه ورقية بعدها وفاطمة الزهراء جاء
على الولاء كذا ام كلثوم تعد وبعدها فى الاسلام عبد الله جاء متكملا هو الطيب الميمون والطاهر
الرضى وقد قيل ذا غيره فتأملا وكلهم كانوا من خديجة وقد جاء ابراهيم فى طيبة تلا من المرأة
الحسناء مارية فقل عليهم سلام الله مسكا ومندلا فالطاهر هو عبد الله على القول الاشهر وتقديمه
فى الذكر لانه ولد فى الاسلام من خديجة ولعل لذلك لقب به قوله لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال قلت قال
فى القاموس الصبى رجل حتى حنث فى يمينه لا اكلم رجلا بكلامه وشهد له قوله تعالى للرجال نصيب مما
اكتسبوا وانه كان رجل يورث كلالة وهو عم فلاولى رجل من اشاله وفى القاموس الرجل بضم الجيم وسكونه
م وانما هو اذا احتلم وشب وهو رجل ساعة يولد ويشهد لهذا ما فى القرآن والحديث وفى الفقهاء
وفى هذا الجواب بحث قوله ولو بلغوا كانوا رجاله لا رجالهم ويؤيده الاضافة فى رجالكم والا لكان النظم من
الرجال قال مولانا العلامة لا وجه لهذا الجواب لما ستقف من التاكيد بعده وخاتم النبيين لا ينتظم معه قلت
تقف ان شاء الله على بديعه قوله ولو كان له ابن بالغ لائق منصبه ناظر الى الوجه الاول من الجواب النقض
واما على الوجه الثانى فيجوز ان يبقى كما انه خوله رسول الله يفيد كونه عم ابا الامة من الجنبة التى ذكرها ويفيد قوله خاتم
النبيين استداد زمانه بهذه الابوة الى يوم القيمة وانها مختص به ولا يتجاوز غيره بعده وهذا المعنى الحسن
ولكن رسول الله كما لا يخفى ثم اشكال ان يقول الملازمة التى ذكرها المص ثمة فالله اعلم حيث يجعل رسالته ويحكم
بصحته لا يدل على الكلمة التى هى اكمله قوله لانه اذا انزل كان على دينه هذا ليس بجواب مستقل كما ظنه مولانا العلامة

معنى قوله اذا قضوا منهن وطرا
منه

اى لو بلغوا لا ينتقض عمومه ايضا لانهم
ح كانوا رجاله ا ه
منه

بل من قوله مع انه المراد به كما فى الكشاف وتقديم هذا الكلام فى الذكر للاهتمام باعلام انه عوض حسن
من انصار شريعة رسولنا عم وختلها ما يحتمل الاشارة بكلمة مع الداخل على المتبوع الى انه العمدة فى
الحج مدلولها فليتامل قوله ونعم انواع ما هو اهله فالكثرة كما تكون بحسب الافراد تكون بحسب الانواع ايضا
والضمير المرفوع للفظ الجليل والمجرور للموصول ويجوز العكس قوله لكونهما مشهودين على ما دل عليه قوله
عز من قائل تعالى فيهم فلكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث قوله لانه العمدة فيها كما فصل فى الكشاف
قوله وفيه العقلاء تكرار ذكره واجبوا قوله موجبا اليهما نص على التنازع قوله وملائكته عطف على المستتر
فى يصلى للفصل قوله والمراد بالصلوة المشترك لئلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز او المعنيين المجازيين
قوله مستعار من الصلوة بالمعنى اللغوى وهو الدعاء فان الدعاء يكون سببا عن العناية بالمدعو له والمراد ما
اللغوى المشترك والمعنى المراد قوله وقيل الترحم والانعطاف الطيبى هذا التأويل اقرب لعوده كما ليخرجكم من
الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما كذا المص اشار الى وجه ملائمة للتأويل الاول بقوله حيث اعتنى قوله
مأخوذ من الصلوة بمعنى المعنى الشرعى قوله اخبار اى قول الحق فى ذلك اليوم سلام اخبار قوله ولعل اختلاف
النظم فان الاول جملة اسمية والثانى فعلية قوله والمبالغة فيها بهو لهم حيث فعلها مضوته وهى اول على التحقق
من الاسمية قوله ونجاتهم عن عدم الهداية بما هو سبب عنها اشعارا بانه الضلال كذلك قوله وهو حال
فانه عوض انما يكون شاهدا وقت التحمل والاداء وذلك متاخر عن زمان الارسال وفى التحصيل اشارة الى انه عوض
ما عطف عليه بعض الاحوال المقدرة وكانه يجعل الارسال امرا ممتدا ليحقق المقارنة وعلى هذا لا يجعل
وقت التحمل وفيه تكلف قوله بتيسيره اول الاذن بالتيسير لانه حقيقة الاذن من قوله انا ارسلناك
الى الله قوله اطلق له لانه منها سببا اى اطلق الاذن واريد به التيسير بعلاقة السببية فان التصرف فى
ملك الغير متعذر فاذا اذن تسهل وتيسر قوله ويقتبس من نوره ا ه وهذا ابلغ مما فى الكشاف او امد الله
بنور نبوته نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار فان الامداد يقتضى وجود الاصل بخلاف الاقتباس
قوله على ما هم الامم متعلق بفضلا قوله اذاهم اى اهانتك على ان الاذى مضاف الى الفاعل قوله او ايذائك
اياهم على انه مضاف الى المفعول قوله ولذلك تفسيره بهذا الوجه الاخير قوله لان ما بعده كالتفصيل
له يعنى فاعرض عنه قوله والمبالاة باذاهم مبنى على الاول فى تفسير دع اذاهم قوله بالالف وضم التاء
من المماسة قوله او تعتدونها على انه افتعل بمعنى فعل قوله والاسناد الى الرجال اى فى تعتدونها للدلالة
على ان العدة حق الازواج غير مسلم كيف ولو صح ذلك لسقطت باسقاطهم وليس كذلك بالاتفاق
بل هى حق الولد والشرع كما تقرر فى موضعه قوله وظاهره يقتضى عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة قال
مولانا العلامة منطوقه ساكت عن العدة بمجرد الخلوة الصحيحة ولا عبرة للمفهوم فلا مانع لالحاق الخلوة
بالمساس فى ايجاب العدة قلت انت خبير بان عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة الخالية عن المساس

تناول المنطوق وذلك ما ينبغي ان لا يشتبه على احد والحق في الجواب ان يقال ان اريد عدم الوجوب
ديانة وهو كذلك عند مشايخنا ايضا وان اريد عدم الوجوب قضاء فمم فالقاضي لا يصدقهما في انتفاء
المساس اذا وجدت الخلوة الصحيحة لوجود المقتضي وارتفاع المانع قضاء لحق الشرع والولد قال
العتابي تكلم مشايخنا في العدة الواجبة بالخلوة الصحيحة انها واجبة ظاهرا او حقيقة فقيل لو تزوجت
وهي متيقنة بعدم الدخول حل لها ديانة لا قضاء ولا ينبغي ان يكون التعويل على هذا القول **قوله** وعن ابي
كثير تعتدونها رواها عنه ابن ابي برزة وابن خالويه وابو الفضل الرازي في اللوامح **قوله** مخففا اي من
تعتد وبها بالتضعيف من الاعتداد **قوله** على ابدال احدى الدالين بالتاء فيه بحث فان حذف احد حرفي
التضعيف ربما بالتخفيف طريق مسلوك لاهل التصريف وهو من قريب في ظلت وفي نحو فريبو تكن فما
الحاجة الى تطويل المسافة قال ابو الفضل الرازي هو من الاعتداد لا محالة لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه
قوله والحكم عام حال **قوله** بما يعمها يعني المتعة ونصف المفروض **قوله** فان المتعة سنة للمفروض واما
ما في الهداية من قوله وتستحب المتعة لكل مطلقة الا المطلقة واحدة وهي التي طلقها الزوج قبل الدخول بها
وقد سمى لها مهرا فقال في الينابيع انه غلط من الكاتب والصحيح ولم يسم لها مهرا فهكذا ذكر القدوري في
المختصر وفي المغرب شرح مختصر الكرخي المذكور في المبسوط والمحيط والمختلف والحصر ان المتعة تستحب للمطلقة
قبل الدخول المفروض لها على ما ذكره المص **قوله** لانه مرتب على الطلاق لعطفه على شيء من المرتب عليه الفاء **قوله**
لان المهر اجر على البضع اشارة الى الصحيح ارادة المهور من الاجور **قوله** وتقييد الاحلال باعطائها معجلة
على ما يدل عليه صيغة المضي في اتيت ولا يحتاج الى التاويل بالتسمية والفرض والتسمية كما فعله صاحب الكشاف
وقلده مولانا العلامة فقال المعتبر فيه هو الالتزام كما في اعطاء الجزية قلت لا يقاس هذا بذاك فانه تكلف
رسول الله صلعم عن قتال الكفار بالتزامهم الجزية يمنع عن الحمل على الحقيقة فيها ولا مانع ههنا يحمل على حقيقته والعجب
من العلامة الزمخشري اخرج الكلام عن حقيقته بلا ضرورة داعية اليه ثم انه في جواب السؤال بالتفضيل الاولى
عليها **قوله** بل لايثار الافضل فان ايتاء المهر معجلا لتضمنه تخلص الزوج عن عهدة الدين وشغل ذمته به او
افضل **قوله** فان المشتراة لا يتحقق بدو امرها وكذلك قال الفقهاء الاحوط ان يعقد النكاح على المشتراة
من الجوار **قوله** وتقييد القرابات بالمهاجرة على قوله كتقييد **قوله** بكونهن مهاجرات معه اشتراك في الهجرة
لا في الصحبة قال ابو حيان يقال دخل فلان معي وخرج معي اي كان عمله كعملي وان لم يقترنا في الزمان ولو قلت
خرجنا معا اقتضى المعية الاشتراك في الفعل والاقتران في الزمان انتهى وتشهد لصحة ما ذكره واسلمت مع سليمان
يعني بها في الهجرة من الشرف والفضل ما ليس في غيرهن اختارهن الله تعالى لرسوله صلعم **قوله** ويحتمل تقييد
الحل بذلك في حقه خاصة ويعضده قول ام هانئ بنت ابي طالب خطبني رسول الله صلعم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله تعالى انا احللنا لك ازواجك الى قوله اللاتي هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء
حيث اختار الله المهاجرات منا وانه لم يحرم عليه غيرهن فانه صلعم لم يكن ليدع الافضل **قوله** ام بان اسمها فاختة
قوله فاعتذرت اليه اي بانى مصيبة او ذات صبية **قوله** كنت من الطلقاء الطلقاء هم الذين خلي عنهم
يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم الواحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله
قوله نصب بفعل يفسره ما قبله او ويحل امراة لمكان كلمة ان فانها للاستقبال فلا وجه لقول مولانا العلامة
او نصب بفعل مضمر يدل عليه احللنا اي واحللنا لك امراة انتهى ولو صح تعلقها باحللنا لم يحتج الى
التاويل بالاعلام او بانه نصب بفعل مضمر صدر به **قوله** اي اعلمناك حل امراة فقرات اعلمناك ايضا ماضي
فالدافع باق ولعل الاولى ان يحمل قوله انه وهبت على الحال او النعت اي مفروضة هبتها او مقدرة او
ان يحمل كلام المص على هذا **قوله** فانها جارية مجرى القبول الاظهر مجرى الايجاب اذ الايجاب هو الكلام الصادر
اولا عن احد المتعاقدين فاراد صلعم ان يقيد صحتها على الهبة شبيها بالقبول **قوله** ايذان بانه مما خص به لشرف
نبوته وبجواز ان يقال العدول لدفع التعبير عن الواهبات بمثل قول عائشة رض اما تستحيي امراة تهب نفسها
لرجل بان اتهمهن انفسهن ليس بمحتاجة للرجال بل لنيل سعادة صحبة النبي صلعم والتكرير لتقرير النبوة من الله
تعالى اذ الاول كان يحتمل الاقتضاء وهو واحد اعلم بل يقول هذا اوالتحمل فان محل العدول على ما ذكره المص وغيره
من النكتة ينبغي ان يكون قوله خالصة لك يا نبي خاصة للنبي صلعم تابع للمعنى اه وتفتاز انه يقول ان اريد
اللفظ مقيدا بارادة هذا المعنى منه فمسلم ولا يضر الحنفية لانهم لا يجيزونه لغيره صلعم النكاح بلا مهر وان
اريد مطلقا فلا نسلمه فان الاصل عدم الخصوص الا فيما خصه الدليل ولا دليل فيه فالمجاز مفتوح والمانع مدفوع
نعم يندفع به استشهاد الحنفية بالآية لان ثبت على ما اشيع عليه صاحب الكشاف واما الاحتجاج فقد
قلنا تم قال مولانا العلامة الهبة المذكورة في الآية مجاز عن تملك المتعة بلا عوض وليس معناه ان ما
وهبت نفسي للنبي صلعم حتى ينتقض حجج الخلافية المشهورة بيننا وبين الشافعي علينا ولنا فقد قوله
وليس معناه انه قالت ان برده الاخبار المنقولة ثم ليس فيما قاله ما يتاتى به وجه الخلاص عما ذكره المص ان
اللفظ تابع للمعنى اه وقد يقال قوله خالصة لك متعلق باحللنا والمعنى لا يحل نكاحهن بعدك لغيرك
قوله والاستنكاح طلب النكاح الاولى ان يقال هو النكاح حتى لا يتوهم التكرار فانه استفعل بمعنى فعل
وهو من الله تعالى قوله الا بارادة نكاحها فافهم **قوله** من شرائط العقد كالشهود والولي على مذهبه **قوله** انه ليس
ينبغي متعلق بعلمنا **قوله** نزل في ما قاله مجاهد وقتادة والضحاك يعني بانه لا تقسم عليهن وكحمل ان يكون هو
مضاجعتها عطفا تفسيريا له **قوله** ونضم الكاف ان بانه نقسم او ما بعده عطف تفسيري له **قوله** او يطلق
من تشاء به فسره ابن عباس رض والحسن وابن جبير بانه لا منع بين الارادتين فينبغي ان يحمل تعيينه على التمثيل
قوله ومن ابتغيت ممن عزلت الظاهر قول المص في شيء من ذلك انه جعلها عطفا على من تشاء فالمراد
به الغير المطلقة بقرينة المقابلة ويجوز ان يكون من مبتدا موصولة او شرطية او مفعولا على احتمال

اشارة الى الغرفة بين ما في الكشاف وانه لابد على صاحب الكشاف ما يرد على المص

والعائد محذوف أي ومن ابتغيتها قوله فلا جناح عليك خبرا أو جزاء شرط وعلى تقدير أن يكون من مبتدأ
وأجوز كون الآية منسوخة بها قوله ذلك التفويض ويجوز أن يكون الإشارة إلى الإيواء وهو أقرب قوله أي قرة
عيونهن إشارة إلى أن الأعين مستعمل في معنى جمع الكثرة وقد يستعمل كل من جمعي القلة والكثرة موضع الآخر
قوله وقلة حزنهن أي انتفاء حزنهن فالقلة بمعنى العدم واختار لفظ القلة لمجانسته مع لفظ القرة قوله لم
أنه سوية بينهن في الحجة التفت إلى ما روي أنه عليه السلام كان يعدل بينهن في القسم حتى مات ولم يستعمل شيئا مما
أبيح له ضبطا لنفسه وأخذا بالأفضل غير سودة رضي الله عنها فإنها وهبت ليلتها لعائشة رضي الله عنها قوله علما بأنه بحكم
الله تعالى بالإجابة والتفويض قوله فتطمئن نفوسهن حيث كن سواء عند الله تعالى لا رجحان لإحديهن على
الأخرى والترجيح منه عليه السلام لبعضها بمقتضى الجبلة البشرية قوله وقرئ بالنصب تأكيدا لهن هذا إنما يلائم إذا
كانت الإشارة إلى الإيواء إذ الإعطاء في صورة ترك القسم والمضاجعة لا إلى ما يتناول قوله في إحسانه الضمير
لما في قلوبهم قوله فهو حقيق بأن يتقى لأنه أخذ بحكيم أشد قوله لا يحل لك النساء قال مولانا العلامة الجنس
وإتيانه بصيغة الجمع ثم إبطاله التعريف لعدم المعهود من لفظها ولم يقل امرأة لعموم ما المملوكات اليمين
والمراد والمملوكة بملك النكاح بقرينة قوله من أزواج وعلى ذلك دلالة ما ذكره على تقييد النساء بما فيه
ما ملكت يمينه يدل على العموم وما قاله يخيل جعل الاستثناء منقطعا وهو خلاف الأصل قوله وهو أن عدد التسع
قوله حبس الأزواج المستبدلة أن تزيدوا أبدالها بهن قوله وهو حال وصفة الواو لتأكيد اللصوق قوله تخصيص
في التكثير فإنه عم بوقوعه في سياق النفي فالمنكر سورة التكثير فصلح أن يقع ذا حال كما صلح به لما ابتدأ مع أنه منع
التكثير عن ذلك لزوم الالتباس بالصفة وهو يندفع بالواو وقد اختلف في أن الآية قال أبي بن كعب وابن
عباس رضي الله عنه في رواية والحسن وابن سيرين وجماعة واختاره الطبري قوله أو منسوخ على ما ذهب إليه علي
ابن عباس رضي الله عنه في رواية أخرى عنه والضحاك قوله بقوله ترجي من تشاء وتقول أنا أحللنا لك الآية على ما في الكشاف
وهو الظاهر وقيل بالسنة قوله على المعنى الثاني فيه نظر إذ لا دلالة في المعنى الثاني على ظاهر ما ذكره على النكاح لغير من
اللاتي تحت أو بالإمساك فيما يعم النكاح الجديد أيضا فإنه سبب للإمساك ويجعل كلامه هذا قرينة على
تلك الإرادة ثم لا تقييد في قوله تعالى وتؤوي إليك من تشاء بقوله منهن فلا مانع من حمله على ما يعم النكاح
أيضا فتأمل قوله وهو مسبوق بها نزولا قال هبة الله المفسر في كتاب الناسخ والمنسوخ وليس في كتاب الله تعالى
ناسخ تقدم المنسوخ سوى هذا وقال ابن عطية وكلامه ضعيف من جهة قوله وعن المعنى لم يرتض لاختصاصه
للزوم التكرير في قوله ولا أن تبدل وجعل الاستثناء منقطعا قوله استثناء من النساء فيكون في محل الرفع على البدل
على ما هو المختار قوله إلا وقت أن يؤذن لكم قال أبو حيان هذا ليس بصحيح وقد نصوا على أن المصدرية لا يكون في
معنى الظرف تقول أجيئك صياح الديك وقدوم الحاج ولا يجوز أجيئك أن يصيح الديك ولا أن يقدم
الحاج قوله أو إلا مأذونا لكم بأن يكون المصدر المنسبك من أن والفعل في معنى المفعول كما في هذا الدرهم ضرب الأمير

بمعنى مضروبه ويجوز أن يكون المعنى إلا مصحوبين بالإذن لكم فيقدر الجار قوله وأنه أولى إن دلاله يفتح الباب ورفع
الحجاب قوله كما أشعر به قوله غير ناظرين إناه لعل وجهه أن قوله دال على قبح انتظار الطعام لما فيه من الحرص والشره
فيفهم منه قبح الدخول بلا دعوة للاشتراك في العلة أو لأن الدخول بغير دعوة الله ربما يؤدي إلى النظر المنهي أو لأنه لا يعلم
الطعام يقين بل بظن وتخمين وهذا الوجه هو الظاهر قوله حال من فاعل لا تدخلوا إذ حال مقدرة وأما جعل إلا
أن يؤذن حالا ففيه هذا من الأحوال المقدرة فيه أن الاستثناء واقع على هذا بناء على جواز تعدد الاستثناء
المفرغ على ما أجازه الأخفش والكسائي قال أبو حيان ورد غير ناظرين حال من العامل فيه محذوف تقديره ادخلوا غير
ناظرين كما ورد في قوله تعالى بالبينات والزبر أرسلناهم بالبينات دل عليه لا تدخلوا كما دل على أرسلناهم قوله وما أرسلنا
قوله أو المجرور في لكم فالعامل يؤذن قوله وهو غير جائز عند البصريين قال وكذا تعدد الاستثناء المفرغ
على ما بينت قوله تحبسونه أن ينضجوا أي وقت إدراك الطعام وحينه قوله مخصوص بهم خبر بعد خبر قوله و
بأمثالهم بعضهم ودخالهم حكم بالاشتراك في العلة قوله وإلا لما جاز إذا لم تكن الآية مخصوصة بل عامة لما جاز
ولكن يجعل الإطعام متعلقا بالقعد على الشارع فهو الظاهر هذا وقال مولانا العلامة إن الخطاب عام والمحكم
وخصوص السبب لا يصلح مخصصا على ما تقرر في الأصول نعم يكون وجها للتقييد بالإذن بقوله إلى طعام فيندفع
توهم اعتبار مفهومه بعد عدم الاعتبار إذا كان التقييد كذا وقع مثلا في إثبات حكم به وجها لكلام كذلك
فالتقييد يجعل الدخول بالإذن لغير الطعام مساويا له في المنع وأمر هذا من ذلك قوله عطف على غير ناظرين
لأن كلمة الاستثناء ثم أنه أيضا حال مقدرة قوله أن ذلكم اللبث لعل الأولى أن يجعل الإشارة لما ذكر من النظر و
الاستيناس قوله من إخراجكم وعلى ما قلنا تقدير منكم أي عما ذكر من النظر والاستيناس وقال مولانا العلامة
قوله فيستحيي منكم تعين المحذوف وأعلم الستار أن ولا يخرجكم فيستحيي منكم ولذلك صدره بأداة التعليل ولو كان
المعنى فيستحيي من إخراجكم لكان حقا أن يصدر بالواو العاطفة بدل الفاء السببية يعني المسبب فلا يذكر أي حتى
تأويله بجعله سببا والاستحياء عن الإخراج والمنع مسبب عن الإيذاء فالفاء في محلها ثم إن فيما ذكره تكثير الإضمار
مع فوات التطابق بين اللفظين إثباتا ونفيا قوله لقوله والله لا يستحيي من الحق يعني لو كان المراد الاستحياء من
التقسيم على ما هو ظاهر النظم يقال والله لا يستحيي منكم قال صاحب الكشف فإن قلت الاستحياء من زيد هو بعينه
والاستحياء من إخراجه فوضح بجعل ما نشأ منه الفعل كالصدق فكلا العبارتين صحيح ليصح إيقاع أحدهما موقع الأخرى
قلت إلا أنه لابد من ملاحظة معنى الإخراج فأما أن يقدر الإخراج ويلزم عليه تكثير الإضمار ولا يطابق اللفظ
نفيا وإثباتا وأما أن يقدر للمصاحب فيقدر ويطابق ومع وجود المرجح وفقد المانع لا وجه للعدول عما ذكره
انتهى فالأنسب بالإعجاز التنزيلي والاختصار القرآني الحمل على الاحتباك بأن يقال حذف من الأول المستحيى عليه
بقرينة ذكره في الثاني ومن الثاني المستحيى منه بقرينة الذكر في الأول والمعنى فيستحيي منكم من إخراجكم والله لا يستحيي
منكم من إخراجكم وكلا حرفي الجر ليس بمعنى واحد بل الأول للابتداء والثاني للتعليل فتأمل والله الموفق قوله كما

أي إلى مجيء زمن نضج الطعام ... منه

فإذن استحيانا ... وقع على ... والنفي على النفي منه

لم يذكر الله تعالى كذلك كما للحيي إشارة إلى أن المراد بالاستحياء هو الترك اللازم له على ما هو المتعارف في أمثاله مما يجري على
الله من الأوصاف التي يستحيل إرادة ظواهرها لاختصاصها بالأجسام لا إلى الاستعارة على ما ظن إذ المذكور
في النظم هو الاستحياء لا الترك كما فهم قوله روي أن عمر رضي الله عنه الحديث رواه النسائي قوله وعن أنه عليه السلام كان يطعم ومعه
رواه البخاري في الأدب والنسائي قوله على التشكيك متعلق بيبدوا قوله وفي هذا التعميم يعني قوله بكل شيء من
أن يقول به قوله مع البرهان على المقصود وهو العلم بما تبدوه وما تخفوه قوله أو لأنه كره ترك الاحتجاب
اه فإنه على خوف الوصف يحقق في النساء أيضا ليصح أن يقول على الوجه الأول قوله يحشرهم بأظهار ثم
أو يعطف ... كما مر في هذه السورة أيضا وإنما خص بعض الأعيان لأنه أولى بالاعتبار ... قوله وقولوا
السلام عليك هذا على سبيل التمثيل وإلا فلا اختصاص للسلام بهذا الكلام فقد يكون بغيره قوله وقيل
الصلوة اه الذي ذهب الطحاوي قوله ويكره استقلالا لا يقتضي كراهة تحريم وقيل تنزيه قوله ... ما يكره
إشارة إلى أنه من إطلاق المسبب وإرادة السبب قوله ذكره الله للتعظيم يعني على هذا الوجه ...
قوله على معنيين بعضه حقيقي ومجازي على ما جوزه الشافعي قوله ... عليها ... قوله أو حال قوله ...
اه لكن ظاهر ... قوله فإن المرأة ... من الجلابيب ...
وقد فسره بستر وجوههن وأبدانهن فكيف يصح الحمل على التبعيض من هذا الوجه ولا يصح ذكر لفظ البعض
موضع الحرف إلا أنه ثبت بعض آخر من الجلباب لا يستعمل في الوجه والبدن قوله ... إشارة إلا أنه
أطلق ... بالمسبب قوله والقصاص إما عطف ... وإما من عطف الخاص على العام ...
القضية ... قوله لما سلف ... عند الأشاعرة ...
حتى يغفر ... بعقوبة ... في إرادة ...
قوله ... متعلق ... قوله والذين في قلوبهم مرض ... عطف الذوات على ما ...
المرض ... وإما من عطف الصفات
فقد ... المرض ... في البقرة وكذا الكلام في عطف المرجفون ...
من أصر على نفاقه ولم يمنع لهم ... الاستغراق المجموعي فيكفي في عدم ترتب
الوعيد ... البعض لأنه خلاف الظاهر ... من هذه الأوصاف الخبيثة ... الإرجاف ...
أنه لا ... الوعيد قوله ... قوله ... عطف ...
قوله ... قليلا والمعنى ... فلفظ القليل يطلق على الكثير ... في قوله ... وعلى هذا قوله
ملعونين ... قوله والاستثناء ... في الدرس ... خلاف مذهب
جمهور البصريين قوله لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها ... خلافا ... قوله استهزاء ... كان
السائل المشركون قوله أو امتحانا ... اليهود قوله ويجوز أن يكون التذكير ... وجوه أخر ذكرها بعض ...

أنه ... قريبة من المحسنين قوله كالبحر يستوي ... في الكشاف من تشبيهه بالبقعة التي ...
... العلياء من جهة الرحمة قوله ... محذوف هو اذكر ... حال
ويجوز أن يكون ... استئناف في الكلام أو حال قوله سادتنا ... وهو ... جمع
فجمع ... جمع ساعد قريبة ... كفاجر وفجرة وكافر وكفرة وناصر ونصرة وغيرها قوله على جمع الجمع
يعني بالألف ... وهو الأعاصي ... قوله ... قوله
فالظاهر ... من مقولهم ... لما ظهر ... بأن نتقطع ... من مقولهم ...
في الحاشية ... فالظاهر ... من المصنوع مقولهم ...
لا يطلق إلا في شر ... والعيب على ما نص أهله ... في القرآن إذا أجري على ظاهره ...
المجاز وما ذكره ... شائع كثير وكذا إطلاق القول على الفعل ...
يطلقون ... ثم ما ذكره ... ما ذكره ... على ما دل عليه ...
المسألة ... قوله تقرير للوعد السابق ... فقد فاز فوزا عظيما على ما دل عليه قوله لا جرم ...
لها قوله والمعنى أنها لعظم شأنها بحيث لو عرضت ... بمعنى أنها استعارة تمثيلية شبه حال الإنسان ...
المحققة وهي ما كلف من الطاعة بحالة مفروضة لو عرضت على السموات والأرض لأبت حملها وأشفقت
منها لعظمها وثقل حملها قوله وهذا وصف للجنس باعتبار الأغلب ... النبيين والصديقين وأفراد المؤمنين ليسوا
كذلك وعلى هذا ... بيان ... والتأكيد ... الكلام ... المتردد قوله ... قوله
... الطاعة ... قوله ... ولعل المراد بالأمانة العقل ... السموات ... قوله ...
قوله ... الأجسام ...
... الأخرى ... المراد بالإباء ... إلى الاختلاف في ...
الأعراض المخلوقة فيها قوله ... الجامع للعقل ... في العقل
كما لا يخفى قوله ... فوائد العقل ... بالأمانة قوله ومعظم مقصود التكليف ... المراد
بها التكليف ... على ترتيب ... قوله ... على طريق الالتفات ...
بعض الاحتمالات المذكورة قوله ... سورة الأحزاب ... الحديث موضوع ... سورة الأحزاب
... والحمد لله ... والصلوة على من ... وعلى آله وأصحابه خير الآل
والأصحاب ... يوم الاثنين ... سورة سبأ
وآيها خمس وأربعون كذا في النسخ ... بسم الله الرحمن الرحيم قوله
خلقا ونعمة ... السموات وفي بعض النسخ خلقا وملكا والأول هو الموافق لقوله ... على تمام

كما لا يخفى قوله فله الحمد في الدنيا تعبير عن حاصل المعنى لا تفسير للمعطوف عليه لعدم الاحتياج اليه كما نبه عليه المص
قوله لانه ما في الآخرة ايضا كذلك لانه تعالى خلقها ونعمة وكان في كلامه اشارة الى امكان الاحتباك في
النظم حذف من الاول مقابل ما اثبت في الثاني ومن الثاني مقابل ما اثبت في الاول قوله محمود بها لكونه فيها قوله
وتقديم الصلة للاختصاص لعموم المراد وتاكيد الاختصاص فانه اصل الاختصاص في لام عليه الكلام ولا ينافيه ثبوت
حمد لغيره تعالى في الدنيا فانه تعالى حقيقة على ما فصل في مقامه فالحمد الدنيوي مختص حقيقة وان كان يحمد غيره
ايضا صورة بخلاف الاخروي فانه لا يتجاوزه لا حقيقة ولا صورة فاستحق التاكيد للتنبيه على هذا الفرق
قوله فان النعم الدنيوية الخ فيه بحث اما اولا فلان النعم الاخروية قد يكون وصولها بواسطة من يستحق الحمد
لاجله كالشافعين من الانبياء والصديقين ولهذا يحمد نبينا عم اهل المحشر كلهم عند شفاعته الكبرى على ما ورد
في الخبر الصحيح وجوابه ان وصول النعمة بالشفاعة من الله تعالى حقيقة وصورة لان الشفيع بخلاف النعم الدنيوية فان
وصولها قد يكون من غيره تعالى ظاهرا كما لا يخفى او بعير ان يسمى يحمد لاجلها من يستحق يحمد اما ان وصولها من ظاهر او اما ثانيا
فلان الحمد لا يختص بالنعم حيث يحمد زيد على شجاعته وعلمه فلا يلزم من اختصاص النعمة اختصاص الحمد فلا يتم التقريب
وجوابه ان المراد هو الحمد الكامل في مقابلة النعمة لا مطلق وفيه ما فيه قوله الذي احكم كانه اشارة الى ان الحكيم بمعنى
الحكم قوله ببواطن الاشياء فسره به مراعاة للتناسب مع قوله يعلم ما يلج في الارض ولعل التعميم كانه اولى او اعلى
لكنه قوله وشيع في آخر الاظهر ترك ذكر التشبيع هنا قوله كالكنوز والدفائن والاموات قال مولانا العلامة
هي ما يوضع فيها الا ما يلج فيها على الوضع من الايلاج والولوج قيل وهو قوله والغذية ونحوها في الارض من جواهر
المعدنية قوله والانداء جمع ندى وهو المطر الخفيف قوله وما يعرج فيها تعديته بفي دون الى للاشارة الى الحصول و
الاستقرار فيها فالمراد بالسماء جهة العلو لا الفلك لا اقتضاء المقام التعميم قوله ويؤيده القراءة بالفتح يعني
النصب [illegible] تشابه بالمقاصد فيكون مصدرا بالاجناء و وجه التاييد انه اسم لا يشتبه في المعنى قوله لانه الا استثناء
منقطع وما منه النوعي لا منع في الاستثناء اذ يجوز ان يكون من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
ان كان هناك عزوب فهو على هذه الصفة التي هي غاية البعد عن العزوب قوله اللهم الا اذا جعل الضمير قال نور
العلامة لا يساعده المعنى لان الخفي الغيبي اذا ابرز الى الشهادة لم يعزب عنه بل بقي في الغيب على ما كان عليه
مع بروزه قلت كيف يبقى في الغيب على ما كان والغيبة والبروز وصفان متقابلان منافيان في الاتصاف باحدهما الاخر
بالآخر قوله والذين سعوا في آياتنا اما مبتدا خبره اولئك لهم عذاب او ما عطف على الذين آمنوا او ليجزي الذين
سعوا وعلى هذا يحتمل ان يكون محلهما المصدر بنا با و لكن بهما اشتمال التوبة والعقاب ويحتمل ان يكونا مستانفين
والثواب والعقاب عبر ما تضمنا اعظم واطم مما تضمنه كرضى الله عن المؤمنين ثنا وسخطه على الكافرين
قوله سابقين كي يفوتونا وسيفسره المص في آخر السورة بوجه آخر وقد مر في الحج ايضا قوله او من مسلمي اهل
الكتاب واحبار الملة ذكر احتمال الارادة منه من لم يؤمن من الاحبار لان المغفرة بادلى العلم اياه قوله ويهوي

مستانف قال صاحب الكشف هو على هذا عطف على قوله وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة على معنى
وقال الجهلة لا ساعة وعلم اولو العلم انه الحق الذي نطق به المنزل اليك بالحق وانت خبير بان ما ذكره تكلف
بعيد قوله لانه النظم على الاهتمام بشان القرآن لا غير قوله ويهدي الى صراط العزيز الحميد عطف على الحق
عطف الفعل على الاسم كقوله صافات ويقبضن قوله يعنون محمدا عليه السلام وانما نكروه واسمه اشهر علم بينهم
للتجاهل واخراج اخباره بالبعث مخرج الاعاجيب التي لا تعرف قلبا ووضعها بل يحكي للتلهي والسخرية
قوله يحدثكم بأعجب الاعاجيب التنكير فيه غرابة وفيه دلالة على ان المخبر به امر غريب عجيب والتكرير
الاعاجيب فيه لائق المقام قوله انكم [illegible] بفتح همزة ان او كسرها على الاحتمالين قوله وتقديم الظرف
فيه ان اداة الشرط حقها التقديم فالحاجة العذر فاجيب طرفه محضة قلنا لا داعي لكون
الاخراج عن معنى الشرط وكيف وقد اضمر جزاؤها قوله للدلالة على البعد بعيد من اول الامر قوله و
المبالغة فيها في البعد بقوله كل ممزق قوله وعامله محذوف هو يبعثون او تنشئون قوله فانه ما قبله
هو ينبئكم لم يقارنه تقدم التنبئة على تمزقهم قوله وما بعده مضاف اليه يعني في قوله لكن قد يمنع الاضافة
فانهم جعلوا علة انها اذا جزمت كما في قوله واذا تصبك خصاصة فتجمل لا تضاف فما الدليل على جواز
الاضافة اذا لم يجزم وعن ابن هشام كون العامل في اذا هو فعل الشرط الى المحققين قوله او مجيب يعني
في خلق جديد قوله يحتمل ان يكون مكانا فيكون نصبا على الظرفية قوله وطرحكم كل ممزق الا ان [illegible] حكم
الرياح كما في الكشاف فالتمزيق لا اختصاص له بالبيد قوله وجديد بمعنى الفاعل عند البصريين قوله وقيل
بمعنى مفعول وهو مذهب الكوفيين فاستدلوا بقولهم ملحفة جديد واجاب البصريون بانه من باب ان رحمة الله
قريب قوله من جد النساج الثوب اذا قطعه فاصل الجديد في الاصل هو الثوب الذي جده الناسج الساعة
ثم شاع قوله واستدل بجعلهم اياه قسيم الافتراء المستدل هو الجاحظ وفيه اشارة الى ان الامر منحصر وكان
الكلام جنس على الاول في النظم اياه والى ان الثابت هو ذلك التشقيق والتفاصيل لان المجنون لا افتراء له قوله غير
معتقد بن صدقه حال من ضمير جعلهم قوله صدقه اي صدق رسول الله عم في خبره او صدق خبره قوله بعضه
انه بين الصدق والكذب واسطة المراد الصادق والكاذب الا ان يكون الواسطة هو الخبر فيكون قوله
لان الافتراء اخص من الكذب يعني فالترديد بين قسمي الكذب وكلام المجنون لا حكم فيه حتى يوصف بالصدق
والكذب يعني انه مثل ما يصدر من الطير لا قصد له فيصح ان يجعل كونه ام منفصلة على الشعر بفوت التعادل
ظاهرا فيكون الافتراء الى قسيم من الكذب قوله وما هو مواه عطف على الضلال الذي هو ذي الضلال قوله جعله
رسيلا له ارجع العذاب قرينا للضلال فانه قبله ولا سعل على القرانة بين الدلالة على ذلك قلت يمكن
حيث وضع الجزاء الاسمية للحال فيدل الكلام انهم الآن في العذاب كما انهم الآن في الضلال قوله حتى جعلوه
وهو الافتراء من رسول الله عم وهو من انفسهم قوله وما لا على عطف على النكر وحسن عطفا عليه

الضمير المجرور ترد التفكر فيما دل السماء والارض عليه من كمال قدرة الله تعالى لا بد تعقبه البصر قوله منا
اي بلا واسطة قوله اي على سائر الانبياء فيشمل ان يكون المراد انبياء بني اسرائيل قوله وهو ما ذكر بعده
من تسخير الجبال والطير وتليين الحديد قوله فيندرج فيه النبوة ويجوز ان يندرج فيه على الاول ايضا ما سوى
النبوة قوله او التوجه عطف على التسبيح او التوحة على الذنب قوله او بحالها اما على التسبيح باباه ولفظه
مع انه لا ضرورة تدعو الى الحمل على خلاف الظاهر قوله وسيري معه والتاويب هو سير النهار قوله عطفا
على لفظها لا انه الظاهر لان العطف على المستتر فرادي محوج الى اعتبار التغليب قوله او على فضلا على ان يكون
من باب متقلدا سيفا ورمحا او وسخرنا له الطير او على اضمار المصاحب او وتسخير الطير قوله او مفعول معه
لا وبر واعترض عليه ابو حيان بانه لا يقتضي الفعل اثنين من المفعول معه الا على البدل او العطف فكما لا
يجوز جاء زيد مع عمرو مع زينب الا بالعطف كذا هذا قلت يجوز ان يقال حذف الواو او استثقالا
لاجتماع الواوين كما من شكل فراول الاعراء او يقال تعلق الاول يعتبر بعد تعلق الثاني فلا امتناع قوله
وان نفسه ويجوز ان يكون على اسقاط حرف الجر اي الناه لعمل سابغات ولعل اولى لعدم الاحتياج الى اضمار
الحذف قوله فتعلق او فتضطرب وتتحرك فان موضع الثقب اذا كان اوسع من المسمار يكون كذلك
قوله او دبانه او رد عليهم لم يكن مسمرة قال البقاعي هذا اخبر بعض الرواة انه السد بغير مسامير قال لولا انا
العلماء عدم الحاجة الى التسمير على تقدير ان يكون الحديد لينا بالالانة واما اذا كان على طبيعته وصلابته
واو دبشدة قوته فلا بد من التسمير فقد ليس بد والمص مبنيا على عدم الحاجة بل على الرواية على ما
ولو علم فان الالانة للحديد كالشمع بقوة لا يبعد الاحتياج الى التسمير اذ الالانة بالالانة لا فرق بينهما كما
نبه بقوله وتوبيه قوله والتاه الحديد قوله وقرا الرياح او بالرفع قوله النحاس المذاب لتفسير لتقطر
تبيانا لاسالة العين كما فرجري النهر قوله ولذلك اي لشبه معدنه القطر بالينبوع قوله ومن الجن حال ويجوز
ان يكون من الجن عطفا على الريح على انه من السعض ومن يعمل بدل قوله عذاب الاخرة روي ذلك عن
ابن عباس رم كما ذكره الزمخشري قوله قصور احصينة اه قاله بعضهم وفسرها مجاهد بالمساجد
على تسمية الكل باسم بعضه للجزء قوله تعمد له ما شاء استيعاب قوله لانها تذب عنها ويحارب عليها
فكانها آلة الحراب وقد يقال الحراب هو الكثير الحروف وسمية الحراب من وصف المكان بصفة صاحبه
قوله على ما اعتادوا حال من تماثيل اي كانت تلك التماثيل على الوجه الذي اعتاده الانبياء والملائكة
من العباد قوله ليراها الناس متعلق بجعلونها باعتبار وقوعه على تماثيل قوله وحرمة التصاوير
شرع مجدد جواب سؤال مقدر قوله وصحاف جمع صحفة قال علماء اللغة اعظم القصاع الجفنة ثم
القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم الميكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم
الصحيفة تشبع الرجل فتفسير الجفان بالصحاف منظور قوله جمع جابية على الاسناد المجازي فالاولى جمع جابيا

قوله حكاية لما قيل لهم يعني ان التقدير قائلين لهم على انها حال من فاعل سخرنا المضمر في قوله ولسليمان الريح
او وقلنا عطفا عليه قوله والمصدر يعني من غير لفظ الفعل قوله او الوصف له اي للمصدر والتقدير عملا
شكرا قوله وقليل اه مرضه لانه حل فقط تمام الآية قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض العلة الباعثة
للخرور واسناده الى الدابة مجاز لانها سببه قوله اضيف الى فعلها وهو الاكل وتفسير بها ما لعلا
بما تأكل الخشبة منها سهو فانه معنى الارض بفتح الراء كما ذكره المص وغيره قوله ويقال ارضت الارضة الخشبة
ارضا وهذا اول ما في الكشاف يقال ارضت الخشبة ارضا والدالة على ان الارض مصدر من المبني للمفعول
وانما فعل الارضة بالذات هو مصدر المبني للفاعل قوله قلب وحذف اي قلبا للهمزة الفا وحذفا للهمزة
قوله مستعار من ساة القوس بمعنى الاستعارة اللغوية فانه مجاز غير مقيد اطلق المقيد واريد
المطلق قوله بدلا من الهمزة وهو مسموع على غير قياس قال ابو عمرو بن العلاء هو لغة قريش كذا في النشر
قوله وابن ذكوان بهمزة ساكنة وهشام اي في رواية الراجوني عن اصحابه عنه قوله كما في قحة و
قحة بمعنى بفتح القاف وكسرها كالعدة من الوقاحة فالمحذوف منها الفاء واما الذي حذف من سنة
فاللام الواو او الياء قوله علمت الجن بعد التباس الامر عليهم التبين في الالتباس بالحقيقة لضعفهم و
النسبة الى الجنس مجازية لقولهم بنو فلان قتلوا زيدا هذا والاظهر من سياق المص ان الالتباس والشك
للكل فانهم كانوا يتوهمون انهم يعلمون الغيب بما يستلقفونه من الملائكة عند استراق السمع مثلا
قوله حشا ودع مستعار للزمان قوله او ظهرت الجن على انه تبين لازم فانه يجيء لازما ومتعديا قوله بدل اشتمال
قوله من موضع فسطاط موسى عم الفسطاط هو بيت من شعر قال صاحب الكشف والظاهر
ان فسطاط موسى عم المتوارث كانوا يضربونه يتعبدون فيه تبركا فبنى البيت في ذلك الموضع لانه
كان يضرب هناك في زمن موسى عم فلما تم فيما نقل من موته في التيه ولما جاء في الحديث الصحيح انه سال
ربه عند وفاته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر انتهى وفيه تامل قوله فلم يتم بعد اذ دنى اجله فانه
قلت هذا مخالف لما سبق في النمل من ان سليمان عم علما انه بنا باب المقدس تحت فلج قد بحط القرب من
الشي حكم ذلك الشي فلعل المراد من اتمامه تقربه من الاتمام والعلم عند المهيمن العلام قوله فوجدوه قدرها
مذ سنة بمعنى بعد ما حصل لهم العلم بالوحي الى نبي ذلك الزمان ان كم حين ابتدأ الارضة بالاكل للمنسأة
والا فيجوز ان يبدأ الدابة بالاكل قبل موته او بعده بزمان قوله لا ولاد سبا بن يشجب ظاهره انه على اضمار
المضاف ويجوز ارادة الحي منه ويشجب كينصر بالجيم قوله لانه صار اسم القبيلة لم يذكر احتمال كونه اسم
البلدة وقد ذكره في النمل على ان يكون ضمير مساكنهم لا هلها اما استغناء بذكره هناك او استبعادا له
قوله ولعله اخرجه ذكر ضم الهمزة بها ولى الحرف قوله فلم يوده الراء كما وجب لاشتباهه الا خراج بين بين
بالقلب فظن انه اسكن قبلها الفا فاداه كما ظن قوله في مساكنهم الطاهر كلمة في هنا بمعنى عند فانه ليس

فقرأ على الاول و بالسه وعلى الثاني منسه

فانه بعد تسليم صحة ان المراد بعض الاحاديث الصحيحة مما يعمل ضرب الفسطاط في موضع لا يصح ... صاحب اليه كما شاهد من حال الملوك ... ولا يقرب بعده ... اليه فيجوز ان يتقرب الموت اليه ... بيت المقدس ... والله اعلم

كان حصر ... الشرف العقد

محفوف بالجنتين لا المظروف لهما قوله تعالى لها مارب في القاموس مارب كمنزل موضع باليمن قوله بالفتح والفتح قال ابو حيان بشبه ان يحمل على المصدر اي في سكناهم حتى لا يكون مفردا يراد به الجمع لان سيبويه يرى ايراد

الجمع من المفرد ضرورة نحو كلوا في بعض بطنكم تعفوا او قوله قد عض اعناقهم جلد الجواميس اي بطونكم و جلودها وكلام الزمخشري صريح في انه اسم مكان قوله معاندة لسبا السابق يعني الذي اشير اليه في قوله تعالى

افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم الآية قوله كل واحدة منهما اه اشارة الى وجه افراد الجنة مع ان المراد

جماعة منهما قوله او بستانا كل رجل منهم عطف على قوله جماعتان فانظر جه جمع كقوله وارجلكم الى الكعبين حيث لم

يجمع الجنة لانه معابل الجمع بالجمع يقتضي انقسام الآحاد على الآحاد ولو جمعت بكون لكل مسكن جنة

فثبت لئلا يلزم هذا قوله وولاه عطف على حكاه قوله ولا هامة قال ابن زيد لا توجد فيها برغوث

ولا بعوض ولا عقرب قوله سيل الامر العرم قدر موصوفا للعرم اذ لا مساغ لاضافة الموصوف الى

صفته عند البصريين قوله من عرم في القاموس عرم كنصر وضرب وكرم وعلم عرامة وعراما بالضم فهو

عارم وعرم اشتد قوله او المطر الشديد بالجر عطف على الامر العرم قوله او الجرذ كصرد فار اعمى كما

الخلد ضم الخاء وفتح اللام قوله اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم مسكرا الى آخره اضافة السيل الى العرم على هذا

لادنى ملابسة لكونه سببا لخراب السد ومجرى السيل قوله تحقيقا ما الشجر جمعت والشجر بسكون

الحاء المهملة في القاموس الشحر كالمنع فتح الفم وساحل البحر بين عمان وعدن وبطن الوادي ومجرى الماء

والمناسب هو المعنيان الاخيران قوله والمسناة عطف على الجرذ وهي ما يبنى للسيل ليرد الماء قوله

على انه جمع عرمة فهو من باب تمر وتمرة قوله وهي الحجارة المركومة قال في الشرح كونه من باب تمر او جمع

والتي بعضها على بعض قوله فانه الخمط كل نبت اه يشير الى ان الخمط اريد به معنى البشيع مجازا بعلاقة اللزوم

لكن الظاهر انه لا حاجة الى هذا التوجيه فان الخمط قد يجيء بمعنى الوصف قال البقاعي الخمط ضرب من الاراك له حمل

يؤكل وكل شجرة مرة ذات شوك والحامض او المر بكل شي وكل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يؤكل و

على الكل فلا يكون التوصيف به من التوصيف بالاسم الجامد قوله او كل شجر لا شوك له وفي الكشاف وغيره له

شوك وما ذكره المص موافق للقاموس ولكن المناسب للمقام ما ذكره الزمخشري فان الاشجار التي لها شوك

قليل النفع وفي الاكثر والشوك مضرة حاضرة قوله والتقدير اكل اكل على احد الاحتمالين الاخيرين فانه

على الاول نعت لا كل كما نبهت عليه قوله معطوف على اكل يعني على الاكل التي التعبير الثلث لخمط واختصاص التعليل

بالاخيرين اذ لا اشتباه فيه على الاول قوله هو النخل فان ولا ثمر له الا وضربه الطرفا والا فاضرب

منها ثم لستعمل الاطناب قوله للتخصيص لان المقام بآبائه ولانهم جزوا بغيره ايضا كما يجيء قوله وجعلنا

بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال ابو حيان حاملت هذه الجملة بعد قوله وبدلناهم و ذلك انه لما ذكر ما

انعم به عليهم من جنتيهم و ذكر تبديلها بالخمط والاثل والسدر ذكر ما انعم به عليهم من اتصال قراهم و ذكر

شديها بالمفاوز والبراري وقوله كذا وجعلنا وصف لحالهم حين مجرى السيل و في نسخ ما كان لهم من الجنتين و

النعم التي شملتهم كانه قد اصبح لهم البلاد والنصر بهم وعمرها قوله وقدرنا فيها السير جعلناه على مقادير قوله سيروا

فيها اي جعل القرى على نظام السير لا لاه على مقاربها جدا حتى كانها متصلة قوله بلسان الحال فانهم لما تمكنوا من السير

وسويت لهم اسبابه كانهم امروا بذلك اه اذن لهم فيه كذا في الكشاف و في كلامه اشارة الى ان صيغة الامر في قوله

سيروا للاباحة و اعرض عنه قوله ابو حيان بانه دخول الفاء قوله فكانهم لا يجوز والصواب كانهم لانه خبر لحرف

المشبه بالفعل فالصواب كانهم قلت لما حرف فيه وجه لوجود عند سيبويه ويجوز دخول الفاء في جوابها اذا كان

جوابها جملة اسمية عند ابن مالك فالخبر هو جملة لما تمكنوا اه لا قوله فكانهم قوله لا يختلف الامن فيها اي في تلك القرى

في بعض تقدم الكلام مع انها مظنة الخوف من مثال لاه لا مظنة على ذلك الشاذي قوله كبني اسرائيل حيث سالوا

البصل والثوم بدل المن والسلوى قوله لتنعطا ولما فيها اي يتكبروا في تلك المفاوز قوله وهشام عن

ابن عامر قوله و يعقوب ربنا باعد و على هذه القراءات فبين نصب على المفعول به لا على الظرف لان

المراد باعداو بعد مسافة اسفارنا ولانه باعد و بعد متعدتان و يجوز تنزيلهما منزلة اللازم اي اوقع البعد

فيكون بين نصبا على الظرفية اي بين مسافات اسفارنا قوله على انه شكوى منهم و يجوز كونه دعا بلفظ

الخبر في غاية البعد بعد النداء والالتفات لا حسن له هنا و على الابتداء البعد كما لا يخفى قوله لبعد سفرهم مع

قصوره ودنوه قوله افراطا في الترفه اي بطرا وزاهد فيه و في البحر فذلك شكوى مما حل بهم من بعد الاسفار

التي طلبوها او لا اشتهر و بعضهم التواخي بين القراءات وظلمهم انفسهم على هذا ما طلبهم المباعدة و

عدم رضاهم بحال قوله واسناد الفعل الى بين فهو موضوع فيما بين القراءتين اما لفظا او محلا على ما قاله

الاخفش انه فتحه بناء قوله حيث بطروا والنعمة البطر الطغيان الذي حصل بسبب كثرة النعم قوله او لم يعتد

بها على القراءات الثلث الاخيرة قوله تحدث الناس بهم اشارة الى ان المعنى فجعلناهم ذوي احاديث

الا انه قصد المبالغة بحذف المضاف قوله ونعولوا تفرقوا ايدي سبا اي الجار يريدون ارض طرق شتى لانهم تفرقوا

في البلاد ومن قولهم اخذ بيد البحر اي طريقه وقيل اي اولاد سبا لان الاولاد اعضاء الرجل لتقويهم

وفي المفصل ان الايدي الانفس كناية او مجازا قوله وفرقناهم اشارة بالفاء التفسير الى ان قوله و

مزقناهم كل ممزق جار مجرى التفسير لجعلناهم احاديث قوله صبار عن المعاصي الانسب للمقام صبار على النعم بانه

لا يبطر ولا يطغى قوله الا صدق في ظنه فكونه انتصاب ظنه على نزع الخافض قوله مثل فعلته جهدك

اي بجهد جهدك قوله لانه نوع من القول لان الظن للظن كما هو الظاهر من الكلام فيه فالمراد بالقول القول

النفسي وهو موصوف بالصدق ايضا قوله وذلك الاستثناء قاله ظنه قوله حين راى اباهم النبي ضعيف العزم

فقال لاغوينهم اضعف عزما منه قوله او ماركب ضعفه على اباهم قوله وقال على التقادير قوله تسلطه و استيلاه

بالوسوسة والاستغواء فعلى هذا يكون الاستثناء مفرغا لانه اعم عام العلل لا امر اخر الامور لا لنعلم يكون

فانه قرئ بن الخفض وسقط من جين وابن السميفع قرأوا بعد بين بضم العين فعل ماض وفي بين كذا قرأ الجحدري ان يكون فاعلا على ما قاله الاخفش او نصبا على الظرفية و الفاعل ضمير عائد على السير او ضمير مصدر الفعل اي بعد السير او وقع البعد منه

ودل على انه تسلط بتسلط الشيطان منه

ان يكون منقطعا فيكون نفي السلطان على عمومه الآية الاخرى والمعنى لكن نحن سلطناه عليهم سلطانا ما
ومكناه فيا وهم بقهرنا لنعلم الآية والله اعلم قوله ان تعلق علمنا او ليعني التعلق الوقوعي الذي عالم
الشهادة بعد التعلق الأزلي الكيني فان ترتب الجزاء بالوقوع قوله ولنميزه تفسيره انه اريد بالعلم
معنى التمييز مجازا بالعلاقة السببية فانه صفة توجب تمييزا او انه تضمين العلم معنى التمييز فلا يلزم في
الوجهين لاقتضاء كلام من قوله والمراد به يعني على هذا الوجه وفيه اشارة الى ان المعنى لنعلم بيان
من يؤمن وشاكه من شاك قوله وفي نظم الصلتين نكته لتحقق التخالف بينهما بالفعلية الدالة على الاحداث
والاسمية المشعرة بالدوام والاثبات ومقابلة الايمان بالشك المؤذن بانه ادنى رتبة الكفر
لوقوع في الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعدول الى كلمة من مع انه يتعدى بفي للمبالغة
والاشعار بشدته وانه لا يرجى زواله فان كان منشأ الشك متعلقا لا امر اخرة كيف يتحول
وان كان حاله على خلاف هذا لكون مرجو الفلاح واما ما قال العلامة الطيبي لعل النكتة ايقاع
الشك في الصلة الثانية في مقابلة الايمان المذكور في الصلة الاولى وانه لم يقل من هو مؤمن بالآخرة
ممن هو كافر بها او من يوقن بالآخرة ممن هو في شك منها ليؤذن بانه اوفى شك في الآخرة كفر وان
الكافرين لا يوقنون في الرد بل هم مستقرون في الشك لا يتجاوزون الى اليقين انتهى ففيه قصور عنه تنبيه
من تقريرنا مع ان الايذان بان في شك في الاخرة كفر ولو سلم ان مقصود ههنا فهو من تنكير شك لا في
مجرد المقابلة قوله والزنة متناجيتان يعني فعيلا ومفاعلا كالعشير المعاشر والجليس المجالس
قوله ان زعمتوهم آلهة قال ابن هشام الاولى ان تقدر زعمتوهم انهم آلهة لان الغالب على زعم ان لا
يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك [illegible] وقوعه على المفعولين
الصريحين من قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ كما اعترف به فلا تضييق على من قدره كذلك قوله
ولا يجوز ان يكون هو ذكر ضمير الصفة لانه وقعها بالوصف والنعت في الاتحاد وما تقوله من دون الله قوله
لانه لا يلتئم مع الضمير كلاما مفيدا قوله لانهم لا يزعمونه اذ الزعم هو الاعتقاد الباطل او اعتقاد
انهم لا يملكون حتى او المراد انهم لا يظهرون زعما ولا يزعمونه بحسب قضية مذهبهم قوله والمعنى ادعوهم
اه وصيغة الامر للتبكيت واقامة الحجة عليهم قوله لعلهم يستجيبون اي راجين استجابتهم قوله وذكرهما
للعموم العرفي جواب سؤال مقدر متوجه على تفسير تقوله في امرها وهو اذن لا ولا الى القول في السموات
الارض على العموم ملا في العرش والكرسي مثلا يعني ان اهل العرف يعبرون بهما عن جميع الموجودات كما
يعبر بالمهاجرين والانصار عن جميع الصحابة قوله ولا ان الهتهم السما وشاه فان المقدر الهتهم
السماوية على ما سماوي فلا ان لا يقدر على غيره او ذكر الكلام في آلهتهم الارضية قوله ولا ان الاسباب
القريبة اه فان لم يملكوا خيرا ولا شرا فيهما مع اجتماع الاسباب لا يملكون في غيرها بالاولى ولعدمه [illegible]

مراده الاشارة الى ان كلمة في للسببية متعلقة بقوله يملكون لا لمخصصه لمثقال ذرة فتأمل قوله ولا تنفعهم [illegible]
تصوير لحاصل المعنى والنفي متوجه الى المقيد مع قيده اي لا شفاعة لهم فلا نفع والفاء التفريع على قوله لا يملكون
مثقال ذرة قوله كما يزعمون حيث يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قوله الا لمن اذن له استثناء مفرغ اي لا تنفع
اعم عام الاحوال على ما اختاره الزمخشري كائنة لمن اذن له مالشافعة او المشفوع له او اعم عام الذوات
اي لا تنفع الشفاعة لاحد من الخلق الا لمن اذن على الاحتمالين من اللام فانه قد قيل الجار متعلق باللام شفع
قلت باباه اللام فان الشفع متعدي بنفسه قوله او اذن له يشفع لا يجوز ضم الهاء وفتحها اتفقا على انه فاعله
ضمير الشافع المدلول عليه بالشفاعة والفعل تنازعا في قوله له قوله لعموسا له اي ساه المشفوع [illegible]
بالاتيان بهذا التعبير مخصوص بالوحدانية وكان قصده بذلك الاشارة الى ترجيحه كما في الكشاف ويجوز ان يكون
الضمير للشافع او لله تعالى على ان يكون الاذن [illegible] في لم يثبت ذلك الا لعلة قوله ولم يثبت ذلك الا [illegible]
بالتوحيد والانبياء المشركين فلا شفاعة لهم ولا نفع قوله واللام على الاول ليتم اذن له وكذا
الحال في لام لمن قوله حتى كشف الفزع اشاره الى صيغة التفعيل هنا للسلب والازالة قوله وفي الضمير للملائكة
ضعف لان التخصيص خلاف الظاهر قوله وقد تقدم ذكرهم ضمنا فان الذين زعمتم او من اذن له يشمل الملائكة
قوله لعلى احد الامرين اشارة الى ان خبر انا وايكم هو لعلى هدى او في ضلال مبين ولا يحتاج الى ارتكاب
الحذف كما زعموا اذ المعنى كما قرره وان احد الفريقين لفي احد هذين [illegible] قوله حيث اسند الاجرام الى
انفسهم ثم باسناد الاجرام الى انفسهم بصيغة المضي الدالة على التحقق خلاف ما اسند اليهم لكونه [illegible]
قوله في القضايا المغلقة اشارة الى ان الفتح بمعنى الحكم ماخوذ من الفتح بالمعنى المقابل للاغلاق فان
فتح الحكم [illegible] المنغلقة التي منها قضية التوحيد والاشراك بالالوهية قوله قل اروني الذين الحقتم به شركاء
يجوز ان يكون اروني [illegible] اعلم المتعدي الى مفعول ثالث شركاء والمعنى اروني بالحجة والدليل كيف وجه الشركة
وان يكون من الرؤية البصرية وهو الظاهر من عبارة الكشاف فانتصاب شركاء اما على الحالية من مفعول الحقتم
المقدر اي شركاء لهم او التضمين الالحاق معنى الجمع او التسمية قوله وهو استفسار بمجاز عنه على تقدير
ارادة الرؤية البصرية قوله والضمير لله او الضمير المبهم راجع الى الله في الذين وما بعده تفسير وليس
ثم لا يحتمل الضمير للرب المذكور كالضمير السابق ففيه مراعاة تناسق الضمائر والمعنى بل ربنا هو
المتصف بجميع الصفات الكمالية بخلاف ما الحقتموهم به وقوله العزيز الحكيم كالخاص بعد العام اولا لله الدال
بسياق الكلام قوله او للشأن وقوله الله العزيز الحكيم مبتدأ وخبر قوله الا رسالة عامة لهم واعترض على
ذلك بوجوه احدها ان لفظة كافة في استعمال العرب مقصورة على الحالية وثانيها انها مختصة بالمتعدد من العقلاء
وثالثها ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه يكون فيما اعتاد ذكره مع تلك الصفة لتستغني بها عنه فالله
تصلح الصفة لغيره واجيب عن الاول والثاني بانه كاف هنا الوصف الذي التزم نصبه على الحال واختصاصه [illegible]

العقل بل هو اسم فاعل من الكف لافادة معناه مع الاختصاص بالحالة والعقل بهذه اللفظة ولذلك لم يرد
استعمالها في كلام العرب الا كذلك مع انه قد اعترف المجيب برجوعهما الى معنى واحد وعن الثالث بالمنع مستندا
بانه نحو قمت طويلا حسنا [illegible] مطرد وعن السند لا نسلم [illegible] لاحتياجه مع المقدمة المتممة فانه وصف
القيام بالطول والحسن [illegible] معنا [illegible] في المقام ما يعين الموصوف المحذوف كما في رسلنا
في النظم وحيث [illegible] في المثال [illegible] صلوح [illegible] لغيره بهذا [illegible] الموصوف [illegible] الصفة [illegible] يجوز ان
يقال [illegible] في الوصف [illegible] تقدير الموصوف [illegible] قوله من الكف فكانها [illegible] فان قلت هذا بيان
المنع للحمل على المجاز لكنه لا يكفي بهذا في جعل اللفظ مجازا بل لا بد من قيام قرينة مانعة عن الحمل على المعنى الحقيقي
مفقوده هنا لظهور استقامة وما ارسلناك الا كافة للناس عن الكفر والمعاصي فهو تخصيص عام بالنذارة
قلت [illegible] قوله [illegible] والاجماعا بهم ذكره الزجاج واعترض عليه ابو
حيان بان كف بمعنى جمع ليس بمحفوظ [illegible] ممن ذكره ابن دريد في الجمهرة قال كل شيء جمعته فقد كففته
ومنه حديث الحسن رضي ان رجلا كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كفه بخرقة اي اجمعها حوله
وسلم فباب المجاز واسع والكف بمعنى المنع قد يلزمه الجمع قوله ولا يجوز جعلها حالا من الناس على المختار
وجوز ابو حيان وغيره جعلها حالا منه مستشهدين بما جاء في كلام العرب واشعارهم واعترض عليه بانه يلزم
ان يعمل ما قبل اللام فيما بعدها وليس بمستنكر [illegible] ولا تابعا وذلك لا يجوز على مذهب الاكثر [illegible] اراد
ما بعدها لفظا ومرتبة فليس كذلك لظهور تقدمها الرتبي لانه في الحال [illegible] لفظا فقط [illegible]
وقال الزمخشري [illegible] اللام بمعنى الى [illegible] بانه ارسل [illegible] اللام [illegible] وارسلنا
للناس رسولا والقول بانه يجوز ان يكون لام العلة المجازية خلاف الاصل لا يصار اليه بلا ضرورة [illegible]
قصه ذكر العلامة تقي الدين الشمني في شرح مغني اللبيب عن [illegible] ابي سعيد العقباني قال اجتمعت [illegible]
بيهودي يشتغل بالعلوم فقال [illegible] على عموم رسالة نبيكم [illegible] الاحمر
والاسود فقال [illegible] آحاد [illegible] القطع [illegible]
الا كافة للناس فقال هذا لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وانا لا
نقول بصحته قلت دليل عموم رسالته [illegible] في غاية الظهور لكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور ومن ذلك
كتبه [illegible] الى القياصرة والاكاسرة وملوك الحبشة وغيرهم يدعوهم الى الاسلام واجماع الامة المعصومة
على ذلك فان قلت كيف قال [illegible] لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقديم الحال على صاحبها
مع انها اذا جعلت صفة لمحذوف كما قاله الزمخشري او حالا من الكاف على ما ذكره الزجاج يتم الاحتجاج
قلت لعله لا يقول بحجية العام اذا لم يكن مفسرا لكونه دليلا ظنيا والمطالب [illegible] القطع قوله من فرط
جهلهم قال مولانا العلامة من فرط تعنتهم لا من فرط جهلهم ولذلك عطفه بالواو دون الفاء قلت

فرط الجهل غير مجيب فالمراد فرط الجهل المؤدي الى [illegible] هذا قوله قل لكم ميعاد يوم اي يوم عظيم لا يمكنهم
قوله وعد يوم على ان يكون الميعاد مصدرا قوله او زمانه وعد على ان يكون اسم زمان قوله واضافته الى
اليوم [illegible] الاحتمال الثاني قوله ويؤيده انه قرئ على البدل فانه يدل على الاتحاد والقول بانه يجوز ان يكون
على اضمار المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ميعاد ميعاد يوم ارتكاب للاضمار بلا ضرورة [illegible]
اليه قوله باضمار اعني [illegible] والله اعلم انه ينتصب بالظرفية على ان يكون الميعاد مصدرا بمعنى المفعول او
الاسم [illegible] ان يكون للزمان [illegible] وتنكير ميعاد للتعظيم كتنكير يوما قوله وهو جواب تهديد له جواب
عما [illegible] الجواب لا يطابق السؤال لانه عن تعيين الوقت ولا تعرض في الجواب له يعني انه قصدهم
السؤال لم يكن الاسترشاد فانه منشأه كان التعنت والعناد فاجيبوا بالتهديد والايعاد [illegible]
انه [illegible] لا يعلمه وانما علمه عند الله تعالى قوله وقيل [illegible] ضعف لعدم
المقام فانه [illegible] وما بعده من امر البعث واحوال الآخرة قوله وقيل الذي بين يديه القيمة [illegible]
انه بين اليد في اللغة هو المتقدم في الزمان كما قاله ابن عطية وفيه انه قد يطلق على المتأخر ايضا كما
في تفسير الكرسي قوله ولا اضللناكم [illegible] اي لم يكن اجرامنا هو المراد
باجرامهم سواء اختارهم قوله بل مكركم لنا دائبا اي دائما قوله حتى اعرتم علينا رأينا يقال اغار على العدو
اذا غلب عليه [illegible] ونهبه قوله والعاطف يعني في قوله وقال قوله واضافة المكر الى الظرف
على الاتساع حيث اجري مجرى المفعول به فالمكر واقع حقيقة على المستضعفين واوقع على ما هو على
الاتساع واجري مجرى الفاعل حيث كانه الماكر للمستكبرين واسند الى زمانهم على المجاز العقلي قوله واظهر
الفريقان اي من الظالمين قوله على الضلال والاضلال المستكبرون على كليهما والمستضعفون على الاول و
كلاهما [illegible] على الاضلال من حيث العقول قوله واخفاها كل عن صاحبه [illegible] قولهم لولا
انتم لكنا مؤمنين كالصريح في [illegible] المستضعفين الندامة ثم اخفوها مخافة التعيير [illegible] الحال
التي تسلب العقول في غاية البعد قوله وبعده [illegible] قوله اما التضمين معنى تقضي
بان يجعل المضمن اصلا والمضمن فيه حالا [illegible] الا ما كانوا يعملون تجزون به [illegible] كلامه
تقتضي انه جزى لا يتعدى بنفسه مطلقا وليس كذلك [illegible] يكون متعديا تارة وغير متعد اخرى
فقد قال الجوهري جازيته بما صنع وجزى عني هذا الامر قضى [illegible] لا يجوز ان يكون ما في النظم جزى
بمعنى تقضى لتعديه الى المفعول الذي اقيم مقام الفاعل بنفسه [illegible] والقول بالحذف والايصال ثم
الاضمار [illegible] من المطرد [illegible] والاولى ان يقال انه جزى يجزي متعديا الى مفعولين كما
في قوله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا الى النظاير قوله لا انه الداعي المعظم اليه التكبر ومنشأ الكبر
في الامم الاكثر الاتراف والغنى المؤدي الى البطر فانه العائل المتكبر في غاية الندرة وقد وقع في بعض

النسخ الى التكبر ولعله سهو من الناسخ قوله ضموا التهكم الذي منشاؤه الاستهانة بعز بقولهم ان ... به
فانه صدر منهم على سبيل التهكم فهم لا يقولون بانهم مرسلون قوله والمفاخرة بقولهم نحن اكثر اموالا
واولادا على مقابلة الجمع بالجمع يعني ارسلتم وكافرون وجمع في ارسلتم اما التغليب المخاطب على
جنسه من الرسل وهو الاظهر او على اتباعه والمقابلة ليس لانقسام الاحاد على الاحاد فانه لا
نظر وليس المعنى عليه بل الدلالة على ان كلا منهم كافر بكل منهم قوله فنحن اولى بما تدعونه لانا مكرمون على
الله لا يستجاب الكرامة فنحن احق بهذه الكرامة ايضا قوله ردلحسابهم يعني حسبانهم اولا ان ما يحدونه
لكثرة اموالهم واولادهم او حسبانهم انهم لا يعذبون لانهم مكرمون فلا يهانون فيكون اشارة الى
ترجيح الوجه الثاني والاول هو الوجه قوله لم يكن بمشيته قال مولانا العلامة ان المشية تجامع الايجاب
انما المنافي له القدرة مع الفعل والترك على المشية بالمعنى الذي فسر بها اهل الحق به لا تجامع الايجاب
كما اسلفناه ولو سلم فليس المراد لم يكن بمشيته بالاستقلال فان قيل الكرامة والهوان ايضا بمشيته
وشئ لا ينافي الاختيار بل تحققه قلنا المراد بهما ما يليق وبهما تم الطاعة ان تغير شبهتهم على ما اشار اليه
المص بقوله لانه كثيرا ما يكون كذلك فلا يبنيا هو ان الله تعالى اكرمنا بتوسيع ارزاقنا والكرم لا يهين من اكرمه
بلا سبب يخلف من هو اكرم الاكرمين والشرك لا يصلح ان يكون سببا للاهانة لمجامعته مع الاكرام فجوابه
منع ان الاكرام لا ستواء المولى والمعادي فيه بل ذلك بمشيته ومقتضى حكمته لا ما ذكره المص وليس في
ذلك التقرير تعرض للايجاب كما لا يخفى على اولي الالباب قوله كما قال وما اموالكم فانه نفعهم عن نفي
التقريب يحقق التبعيد عرفا ويندفع به ما قاله مولانا العلامة قوله اولان المراد وما جماعة اموالكم
او مراده الاشارة الى ان الجمع المكسر بمعنى الجماعة لا الاحتياج الى اضمار المضاف قوله وصفة محذوف
واشار الزمخشري الى ان قوله التي تقربكم كناية عن التقوى قوله استثناء من مفعول تقربكم قال ابو حيان
الظاهر انه استثناء منقطع اي لكن من امن وعمل صالحا فايمانه وعمله تقربانه قوله اي الاموال والاولاد لا
تقرب احدا الا المؤمن او اشارة الى ان الخطاب في تقربكم ليس لمعين بل لم يصلح للخطاب فيتحد في المعنى
كل احد قوله او من اموالكم او وبتعين هذا الوجه اذا جعل التي تقربكم صفة التقوى وجعل الاموال
والاولاد من جنس التقوى على المبالغة فهو نظير قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم على بعض الوجوه
قوله على حذف المضاف اي الاموال من امن وعمل به في طاعة الله قوله ان يجازوا الضعف كأنه اشار
الى ان الجزاء مصدر من المبني للمفعول وقد نازع في صحته بعض علماء العربية ولو قال ان يجزيهم الضعف
لكان اسلم قوله والاصل ان الكثير وفي بعض النسخ والاضافة قوله ونصب الجزاء على العطف على رفعهما
فهذه ايضا رواية عن يعقوب قوله على التمييز او على الحال من ضميرلهم المستتر او من الضعف قوله
او المصدر لفعله الذي دل عليه لهم يعني حصل لهم الضعف لهم في معنى الجزاء كانه قيل جزاهم كذا قيل

يفسر الجميع ... الاموال والاولاد ... خلاف ما في الكشاف ...

... ان المراد حسبانهم ... وكلام ...

فه

والظاهر انه اشار به الى نحو يجزى قوله مسابقين الا ... مسابقين فالمعاجزة من المسابقة قوله اوظانين انهم يفوتوننا
ليس الظن معتبرا في مفهوم المعاجزة وانما قصد المص افادة ان كونهم فاتين بحسبانهم وزعمهم والواقع
بخلافه قوله بهذا في شخص واحد على ما هو الظاهر من كلمة له وما ذكره مولانا العلامة هنا تخالف ما اسلفه في
تفسير مثل هذه الاية في فاجر قوله اما عاجلا بالبدل او القناعة التي هي كنز لا ينفد كذا في الكشاف قوله ولا حقيقة
لرازقية غيره يعني ان رازقية غيره امر صوري وان كان يطلق عليه الرازق لغة حقيقة كاطلاق الرامي على رسول الله
عم مع ان الله تعالى قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما رميت المفضل على هذا الصنيع ما ذكره مولانا
العلامة في قول المص ان المفضل بمعنى المشترك في اصل الفعل حقيقة انه يدل على وجود المشترك في اصل الفعل على ما
نبهنا عليه فاشار الى انه مقول بالتشكيك وما حصل منه في غيره تعالى ناقص قوله وتخصيص الملائكة بغيرهم
الاصنام والاحبار العيسى عم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين فلا اختصاص لمثل هذا الخطاب
بالملائكة والتخصيص بالذكر هنا لان المقصود بالذكر هنا حكاية ما يقال لهم زجرا للمشركين العرب قوله ولانها
عبادتهم مبدأ الشرك فان المشركين عبدوهم اولا ثم اتخذوا لهم صورا وتماثيل فعبدوهم ثم حدث عبادة
عيسى عم قوله والاكثر بمعنى الكل ويجوز ان يكون للاحتراز عن مثل ابي طالب ممن يعتقد حقية التوحيد بعقله ولا يقر به
فالاكثر على معناه قوله لان الدار دار جزاء وهو المجازي وحده يعني ان المراد بالنفع والضر هو الجزاء بالثواب
والعقاب فلا يرد النقض بالشفاعة اذ ليس نفعها نفعا بل هي وسيلة اليه مع انه لا يشفع فيه احد الا باذنه تعالى
قوله ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون الظاهر ان الموصول وصف للمضاف اليه وقد وصف بها المضاف
في السجدة ووجهه انهم لم يكونوا مكذبين بالعذاب بل ذلك حين لم يروا النار فوصفت لهم النار بانها هي التي
كنتم تكذبون بها واما في السجدة فهم ما بسوا العذاب لقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل
لهم العذاب الذي هم مباشروه ويجوز ان يكون هنا نعتا للمضاف لكنه انث لكسب المضاف التأنيث من المضاف اليه فوافق النظم
لما في السجدة وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة انه غير دالة قاطعة على ان عود الضمير على المضاف لا يخل
حسن الكلام ولم يكن في محل الاشتباه وكتب الماسي منع وهم انه يخرج به عدد هم فارادوا بالواو صدر الافاضل
ظهور انه لا قطع مع الاحتمال ثم ان اعادة الضمير غير الوصف فلعل صدر الافاضل الفرق بينهما قوله لعدم مطابقته
ما هم من التوحيد والبعث قوله لا مر النبوة او الاسلام ولعل حكمهم بانه سحر لتفريقه بين الاباء والابناء وبين
المرء وزوجه قوله والاول اي قولهم افك مفترى قوله وما في الاول يعني الموصول ولام التعريف في الحق على التغليب
قوله وما اتيناهم من كتب كان من صفة الجمع بنيتها على انه لا يبدل للمنوين بالشبهة من تفاهم الادلة قوله وفيها دليل
الواو اما للعطف على بدرسونها وحالية قوله بحس كذبوا رسلي اه هذا الظرف ليس لاقتضاء الفاء الفصيحة تقدير
فانها تستوفي مقتضاها بتقدير المظروف وحده وانما ذلك لما عرف من قصتهم واشتهر من حالهم قوله
انكاري بالتدمير اشارة الى انه من تنزيل الفعل منزلة القول قوله لان هذا الاول للتكثير يعني ان القصد في الاول

الى افادة كثرتهم وقوتهم فحسب تمهيدا لما هو المقصود من تحذيرهم وانما ذكر التكذيب للتوطئة قوله او
الاول لفظا اه والمعنى فعلوا التكذيب فكذبوا رسلي قوله ومجرد الجرا اي محل ان تقوموا قوله او البيان
او حالا على الرمخشري انه واحده نكرة وان تقوموا معرفة تقديره قيامكم به وعطف البيان فيه خلاف بين
احد منها انه يشترط فيه ان يكون معرفة من معرفة وهو مذهب البصريين والثاني انه يشيع ما قبله في التعريف و
التنكير وهو مذهب الكوفيين واما المخالف فلم يذهب الى هذا احد وعند ابن هشام في مغني اللبيب انه
عن عن البدل لعطف البيان لتخالفهما ولا يشترط الاتحاد في كلام المحقق بين البدل وعطف البيان قوله
فعلموا ما به جنون يشير الى انه ما بصاحبكم من جنة على غير فعلوا المضمر بعده ثم تتفكروا فالمعطوف العلم
قوله او على الطيبي هذا التقدير او في الاخبار للمصدر وادعى انه اقتضاه المقام انه طلب الواحدة مقصود
اولى في كلام المصنف وارخاء العنان وفي القاموس عناه الامر يعنوه ويعنيه عناية وعنوا اهمه و
اعني به اهتم قوله يدل على ذلك الاشارة الى امر محمد عليه السلام من دعوى النبوة العامة قوله او استئناف عطف
على ان يعلموا على المعنى والمعنى انه على عنه ما قبله فهو متعلق به او استئناف وعلى هذا فالوقف على ثم
تتفكروا والاول اختاره ابو حاتم وابن الانباري قوله منبه لهم على ان ما عرفوه يمنع ان في نفي الجنون عنه تذكرا
وتنبيها لطريق الاستدراج على ما عرفوا من مرتبة عقله الكامل الذي لا ينكر منه قوله وحمل ما استفهامية و
الفرض انه فيه يطول المسافة بلا طائل فان المال الى النفي فافهم قوله ثم تتفكروا اي شيء ونفهم من ظاهر كلام
انها او جعلت استفهامية متعلقا بما قبلها واستحسن بها الحمل الاستفهام ايضا قوله في لسان
اي او انها قوله اي شيء سالتكم الا اظهر منها ما سالتكم من شيء قوله ثم نفى كلا منهما فانه حصل النفع الدنيوي اعم من الاخر
لحصول الجاه فانه نفع دنيوي ليس باجر ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم فلهذا لا يمنع عن ارادة النفع التام
مطلقا من لفظ الاجر يجوز انه قوله وما موصول ولا يتعداه بكونه نافية قوله فهو لكم جواب شرط محذوف
اي اذا لم اسالكم اجرا فاجركم لكم قوله مراده بها ما سالته بقوله تعالى في سورة الفرقان ولكن الاختصاص
بهذه الارادة بالموصول الصحيحة في الشرطية ايضا كما يعلم من الكشاف قوله يلقيه وينزله اه وعلى هذا فقوله
تقذف من استعمال المصدر في المطلق والماخوذ قوله يلقي زائدة قوله او يرمي به الباطل يزهقه علته تعرفه النظم
استعارة مصرحة تبعية وكذا على الوجه الثالث قوله وقرأ نافع وابو عمرو وبقية القراء هكذا او وضع في بعض
النسخ ولا وجه له فانهم انما فتحا فيه وقوله فما يوحي الي ربي قوله او بدل من المستكن في يقذف ولا يلزم في
البدل حذف المبدل منه كما صرح به في المفصل قوله ماخوذ من هلاك الحي بحيث انه اصل هذا الكلام
في معنى هلاك الحي كما نقله عنه غير نقل الى معروف فاخذ منه واستعمل في باب البلاء ذاهبا بالمعنى في ذلك
قوله قال اقفر من اهله البيت القائل هو عبيد بن الابرص وقصته ان المنذر بن ماء السماء كان له
يوم في السنة يذبح فيه اول من يلقى فاتفق اليوم اشراف عبيد فامر بقتله فقيل له امدحه فقال حال

الجريض دون القريض فقال الملك انشدنا قولك اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب فقال
اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد الجريض الغصة والقريض الشعر وملحوب والقطبيات و
الذنوب مواضع وفي القاموس القطبية كعرنية ماء ومنه قول عبيد فالقطبيات فالذنوب جمعها بما حوله
قوله وحمل المثال الحبيس على هذا الكناية والكلام مجري على الظاهر قوله والمعنى يعني على كل الاحتمالين قوله وما
استفهامية اي اي شيء يبدي الحبيس او الصنم ويعيده قوله وبهذا الاعتبار قابل الشرطية قالوا الاية من باب
الاحتباك حذف اولا كونه الضلال من نفسه بما دل عليه ثانيا من ان الهدى من الوحي وثانيا كونها الهدى له بما
دل عليه من كونه الضلال له عليه بما اشار اليه المطلس من الاحتباك قوله ولهذا الاعتبار قابل الشرطية واذا
حمل كلمة على التعليل صح المقابلة بلا تاويل قوله فان الاهتداء بهدايته بتيسيره فبما يوحي الي ربي
الى انه كناية عن هذا المعنى واللام في الاهتداء للتعدية اي اهتدائي قوله ولو ترى اذ فزعوا الخطاب لكل من يصلح
ترى او لو ترى وقت فزعهم على ان الحال التعطف محذوف لا يتكون ظرفا لم يقال حذف المفعول اختصارا للاشتمال
المقام على ما يعينه اي ولو ترى الكفار او نزل المتعدي منزلة اللازم لقصد التعميم اي ولو يكون منك رؤية
والمعنى قطع التقدير لرأيت امرا هائلا ما عدم واما كل من شأنه النظر قوله فلا فوت الله انه الفاء السببية
دخلت على السبب فقد كيف يتصور ترتب السبب على المسبب الفاء انه الواقع ترتيبه على المسبب
من حيث انه ذكر المسبب فيحصر ذكر سببه قوله من ظهر الارض الى بطنها اه نشر على ترتيب اللف والعطف
على فزعوا ولا سعد ان يكون الواو للحال اه وذو الحال الا فاعل فزعوا او المقدر في قوله فلا فوت اي السعدي فلا فو
لهم قوله ويؤيده انه قرئ واخذوا يعني مصدرا قوله وهنا كما اخذوهم مدم المجرور لان المبتدأ نكرة قوله الجحيم و
الا انه يذكر احتمال كون الضمير لعذاب المذكور في قوله بين يدي عذاب شديد كما ذكره في قوله وقد كفروا قوله في
يتحلل مثل الاتا اي طلب الخلاص قوله بعدما فات عنهم ارجاعه للخلاص عنهم بالاتيان قوله اه والمعرفي ذراع المصدر
مصافا الى المفعول اى كتناول الاخرى ذلك التفسير من قيس في ذراع ولا يخفى بعد كان ذلك لان المراد في النظم على اعتبار حرف
الغلوة والذراع وانما ذكرها على التمثيل قوله على قلب الواو لضمها اه لضمتها اللازمة قال الزجاج
واو مضموم ضمته لازمة فانت فيها بالخيار ان شئت همزتها وان شئت تركت همزتها نحو قلت ادور و
بالهمزة وادور بلا همزة والصحيح انه لا يجوز قلب الواو المتوسطة همزة اذا كانت مدغما فيها نحو تعود و
مصدرين ولا اذا صحت في الفعل نحو ترهوك ترهوكا وتعاون تعاونا وتنا ابن تطاول قوله او انه من ناشت
الشيء بعد ما تكون بمادة المقرو بالهمزة غير مادة المقرو بالواو قوله والمحيي جار الى الحاموس الكشف وفي
في الامر الصعب الشديد والجاموس بالخاء المعجمة حيوان معروف وذكره صاحب القاموس الناش القيد
النووس فعول بمعنى فاعل او القدر الطالب قوله ومنه قوله تمنى البيت رقول نهشل بن حري وقبله
ومولى عصاني واستبد برأيه كما لم يطلع فيما اشار قصير فلما رأى بعد ما غب امره ونابت بالجار

الامور صعودا ونزولا ومعنى يشاء اى ينبه ما فات قوله فيكون معنى التساوى امر بعيد ينبغى ان يكون المراد التعدد الزمانى
بحسب الاوقات وقت كما ينبه عليه تفسير يشاء فى البيت فيكون من جميع التعدد الزمانى الى المكانى قوله ويجوز ان يعالى
استعمل التساوى ههنا فى مطلق التساوى قوله ومرجعه الى الظن ليس قوله بالظن تفسير القول بالغيب كما وهم
بل المقصود بيان حاصل المعنى وتفسير قوله بالم الظهر والمراد بالغيب الغائب بمعنى بعد فونه بالغيب
يكمونه بالم الظهر ليهم فيكون رجما بالظن قوله كما حكاه من قبل يعنى بقوله وما نحن بمعذبين قوله لا مجال للظن
فى لحوق العذاب بعده قوله بحسب ما ضيعوه متعلق بكاله قوله عن رسول الله صلعم من قرأ سورة سبا
الحديث هذه حديث ... حال ينساله سورة الملائكة مكية وآيها خمس واربعون بسم الله الرحمن الرحيم قوله مبتدعها
من الفطر من الشق لا يخفى عليك انه لا مانع من حمل على المعنى الاصلى فيكون اشارة الى نحو الامطار و
الانبات والى انزال الملائكة الذين بهم يحيى الارواح قوله كانه شق العدم باخراجها منه بيان لوجه المجاز يعنى
اطلق الملزوم واريد به اللازم فان الابداع ملزوم شق العدم وكان نحو قوله وكان فيه اشارة الى ان شق العدم
امر تخييلى او الاشارة الى ان ايقاع الفطر على السموات والارض على المجاز العقلى او الحذف والايصال
والاصل الفاطر من السموات والارض فعلى هذا يكون قوله مبدعها بيان حاصل المعنى لا بيان المعنى المراد
قوله يوصلون اليهم آثار صنعه ولعل منهم ملك الجبال وملك البحار على ما ورد فى الاخبار قوله ينزلون
بها ويعرجون ناظر الى الوجه الاول من وجهى تفسير رسل كما ان قوله او يبسرعون ناظر الى ثانيهما قوله ولعله
لم يرد خصوصية الاعداد ونفى ما زاد ولعل ان العدد وههنا لنفى النقصان لا لنفى الزيادة قوله لما روى
انه عم رآه يعنى انه لو اريد الاعداد بخاصته لم يتناول الكلام جبرئيل عم مع انه اشهر الملائكة بالرسالة
والنازل بالقرآن الذى لا نعمة اعلى منه فيخلو المقام عن الاشارة الى شكر تلك النعمة غير مناسب قوله لم
يشاء فى لزوم الامور المتفقة لما تقرر عند اهل الملة ان الاجسام متماثلة قوله وتخصيص بعض الاشياء
جواب سؤال لا يخفى تقريره قوله وهو من تجوز السبب للمسبب فان الفتح يفضى الى الاطلاق كفتح باب
السجن وفتح باب القفص قوله لان الموصول الاول والاطلاق الموصول على الشرطية بجوز التشابه
قوله وفى ذلك استعارة لما ذكر من تفسير الموصول الاول ودون الثانى فان فيه ايقاع الفتح على الرحمة و
الامساك على الغضب فلستال قوله احفظوها ... ما فى النظم كناية عن هذا المعنى وفى كلام الكشاف
اشارة الى ذلك قوله ثم انكره فلا يخالف لما ذكره الرضى ان الهمزة تستعمل فى الاثبات للاستفهام و الانكار
ايضا قال الله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون قال الشاعر اطربا وانت قنسرى ولا تستعمل
للانكار ويجوز ان يقال الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشئ كقوله تعالى افاصفيكم ربكم
بالبنين وانكار على من اوقع الشئ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك او انكار لوقوع الشئ وتستعمل فيه
هل فى قوله الرضى انها لا تستعمل فى الاولين فليتامل قوله وصفة ويجوز ان يكون خبرا وعلى ما ذكره المص فالمخبر

حيث قال ليس المراد بالرحمة ذكر باللفظ بعد ... اشارة الى جواز ارادة المعنى المجهول ... مما ذكره المص بالمقام منه

محذوف تقديره لكم ونحوه قوله فان الاستفهام بمعنى النفى يعلل لصحة البدلية فانه غير المضاف فى اسماء الاستفهام
فى الكلام المنفى لانه مع الا استثناء يعرب اعراب الاسم الذى بعد الا قوله او استيناف مفسر لرأى العامل من خالق
واعترض عليه الجاربردى بان هذا الوجه ضعيف لا ينبغى ان يحمل عليه لانه يتعين فى ذلك الحمل بيد تخرج وتقبل
عن ابن الحاجب الحكم بشذوذه ولعدد ونقل عن العلامة الطيبى ما يقضى منه العجب حيث جعل الاعتراض على الوجه
وهو جعل رزقكم كلاما مبتدأ والمعترض انما يتكلم على الوجه الثانى وهو ظاهر من كلامه ثم شنع عليه بانه خارج
عن زمرة البلغاء وحكى عن السكاكى استعمال البلغاء كلمة هل فى اسمية كلا جزئيها اسم ولا مساس له بكلام
المعترض قال الرضى لا تقل هل زيد خرج لا على كونه جملة مبتدأ ولا على كونه فاعل الفعل مقدر لان اصل هل
قد وهى من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فاذا رأت فعلا فى حيزها حنت الى الالف المألوف و
عانقته وان لم تره فى حيزها تسلت عنه ذاهلة ومع وجود الفعل لا يقنع به مقدرا مفسر الفعل ظاهر
والحق ان يقال لا لوم فى ذكر الوجوه الضعيفة فى ضمن الاحتمالات قوله وتنكير رسل للتعظيم والتكثير قوله
وهو مصدر او مصدر عزه قوله عداوة عامة قدمه العموم ... لكم حيث لم يخص بعض دون بعض
والعدم من محمولة الاسمية الدالة على الاستمرار قوله وقطع اللام فى الفريق لا بيان الفرق بسبب الحكم قوله وبنا
للامر كلا على الايمان والعمل الصالح يعضده دلالة اللام الاختصاصية والمراد بالامر اما الامر النافع او ما
يشمل الضار فهو على الاول امتنان على هذا اى وجوده وعدمه الا لا يخفى عليك انه وقع بين مطلق الاجر
والاجر الكبير قوله سوء عمله من اضافة الصفة الى الموصوف اى عمله السئ قوله فحذف الجواب لا يخفى عليك ان
كلمة من على هذا الوجه موصولة لا شرطية فالمحذوف خبره واطلاق الجواب عليه تسامح قوله وعلى من ... آخر
وليس الجواب عن مقامه وايضا يكون حملا فمن زين بعيد النفع عما قبله وعلى هذا الوجه فالهمزة للانكار
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والفاء فى قوله فان الله تعليل لما فهم من النظم من انه لا جدوى للتحسر قوله فحذف
الجواب واذا جعلت كلمة من موصولة فالمحذوف هو الخبر كما فى الوجه الاول ولا يجوز ان يكون الجزاء هو قوله
فراه لوجود الفاء فى الثانى يدون قدر وايضا لا يعنى الانكار رؤيته سوء العمل حسنا على تقدير تزيينه ثم ان المص
اعمد ذكر ما اختاره صاحب الكشاف فى تفسير الآية حيث قدر هكذا افمن زين له سوء عمله من هذين الفريقين
كمن لم يزين له وقال لكاتب رسول الله صلعم ذلك لا قال تعالى فان الله يضل لانه فى ترتب بعد الفاء عليه نوع
خفاء قوله والفاء للسببية يعنى ان الترجح قوله افمن زين له الى قوله فان الله يضل من يشاء والتقرير قوله فلا تذهب
واما فاء فراه فهى عاطفة لا سببية قوله غير ان الاولين وحملا على السببية ان الفريقين المذكورين مفصلا الى احصيهم
باللفظ السببية وحدهما الاختصاص المغفرة والاجر الكبير وكذا الضلال الله تعالى بمقتضى الى الفريقين
المذكورين وهو ابناء الى عددهم ووجه دخول الفاء على السبب لكونه فى آخر سبا قوله لان صلة المصدر لا يتقدم
ثم وقد روجه مر الا قوله او كثرة مساويه واضاليهم والفرق بين الوجهين ان الاول انسب وهذا الدلالة

اشارة الى ان الخبر اذا جعلت بدلا ... فنحن المضاف ... وهو الاستثناء منه

الامر ... الاهتمام ... منه

فالهمزة هنا اشارة ... للانكار منه

على العدة قوله اولانه المراد وبيانه احد انها لهذه الخاصة الظاهرة انه المصدر مضاف الى الفاعل ارسل الله احد
الرياح للاثارة وهي تحدث بعد ارسالها فلذلك دلالة على هذا جاء تعبير على لفظ الاستقبال الافعال الماضي اعني
لانه تعدد الدلالة على امر واحد ولا سيما في مقام الاهتمام مما لا ينكر قوله وذكر السحاب كذكره جواب عما
يقال ضمير الغيبة يقتضي ذكر المرجع ولا ذكر هنا قوله فانه سبب السبب فيجوز جعل الاحياء مسببا عنه قوله
او الصائر مطلقا عطف على سبب السبب قوله بعد يبسها اشارة الى ان موت الارض مستعار ليبسها كما ان
حيوتها استعارة لرطوبتها حيث تكون منشأ الاثار المخصوصة من انبات النبات وغيره كما ان الحيوان تكون
بالحيوة مبدأ الاثار المختصة من الحس والحركة الارادية قوله اي هو ادخل في الاختصاص يعني التكلم قوله و
ذلك لا مدخل فيها بل الاعادة اهون من الابداء على متعارفهم كما سبق قوله وصح في كيفية الاحياء عطف على قوله
في صحة المقدورية قوله اي فليطلبها من عنده فان قيل لم لا يجوز ان يكون الجواب المقدر فلله العزة جميعا على مقتضى
ظاهر الشرط قلنا نعم لكن لا يرد قوله تعالى تعز من تشاء وقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين على جملته قوله
او صعود الكتبة مجرور معطوف على قبوله يعني ان في صعود الكلم والعمل مجازا اما في الصعود على المجاز المرسل و
هو الوجه الاول او في الكلم والعمل بان يراد بهما صحيفتهما بعلاقة الحلول او يجوز ان يشبه وجودهما الخارجي بما
ثم الكتابي في السماء بالصعود ثم يطلق المشبه به على المشبه ويشتق منه الفعل على الاستعارة التبعية قوله فان العمل لا
يقبل اشارة الى ان الرفع مجاز عن جعله مقبولا قوله ويؤيده انه قرئ بنصب العمل يعني ان الاول هو الموافق للقراءة
تخصيص الكلم بالرافع والعمل بالمرفوع في قراءة النصب كما ان الاول انه يحمل عليه في قراءة الرفع ايضا قوله
فانه يحقق العمل ويقويه اي يرفع قدره قوله وتخصيص العمل يعني على بعد يرى لكونه المستكن قوله
تخيلها بها وجاء الرحمن مستعار من استقبال المحيا وهو الوجه قوله فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل قبولا كاملا
حسنا قوله المكرات السيئات مفعول المصدر محذوف فلا يتوجه انه نكرة لازم كشف نفسك
مع انه يجوز ان نصبه بتضمين معنى تقصدونه او يمكرون قوله لا تؤبه ولا يبالي عنده في القاموس
الوبه الفطنة والكبر وتبه له كمنع وسمع وادبه فطن وما لا يؤبه له ولا يبالي به قوله تفسد ولا تنفد
الراغب البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن
الهلاك قوله لان الامور مقدرة لا تتغير به رده مولانا العلامة بانه لا تاثير في التقدير كما زعم الجبرية قلت
لا دلالة في الكلام على ان في التقدير تاثيرا كما ان عدم تغير ما علم الله تعالى لا يستلزم تاثيره فيما علم قوله كما
دل القول والله خلقكم يعني الى قوله الا في كتاب قوله الا معلومة جعل قوله بعلمه حالا من الحامل دون المحمول لان العلم
بالحامل والواضع يتضمن العلم بالمحمول والموضوع دون العكس وفي نوع تامل قوله وما يمد في عمر من مصيره
الى الكبر اوله به لما علم بحصول الخاص في تعبير المعمر لكن لا يخفى عليك ان تعبير المعمر بهذا التعبير ليس مع تحصيل
الحاصل في شيء قوله لغيره الام اشارة الى ان النقص لغير المعمر قوله والضمير المنصوص عمره قوله او للمعمر على

فيراد من المعمر الاول من ضميره ما من شانه ان يعمر على الاستخدام هذا وان مولانا العلامة بعدما فسر الاية بهذا التوجيه
قال بهذا الحسب يحصل من النظر واما النظر الدقيق فيحكم بصحة ان المعمر الاول قدر له عمر طويل يجاوز ان يبلغ حد
ذلك العمر وانه لا يبلغ فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغير في التقدير وذلك لان
المقدر لكل شخص انما هو الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة والاعوام المعدودة ولا خفاء في ان
ايام ما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب فافهم هذا السر العجيب وكتب
في الهامش حتى ينكشف لك سر اختيار حبس النفس وينفع وجه صحة قوله ان الصدقة والصلة
تعمران الديار وتزيدان في الاعمار دلت العمر يتناول المتنفس وغير المتنفس بمعنى واحد فكما لا تغير الا في
الثاني لا تغير في الاول وان كان لفظ العمر مشتركا فالقطعيا ولم يقل بها احد ممن يعتد به ولو سلم فان ذلك
بان زمنه الانفاس لا يشملها التقدير كلام في غاية الشناعة والفساد والله ولي الرشاد وما يحكى
عن كفرة الهنود من حبس الانفاس من الاكاذيب التي لا ينبغي ان يعول عليها احد من الناس فان قلت الذي
قدر له عمر طويل يجب ان يبلغ ذلك البتة والا لزم التغير في التقدير لظهور انه حدوث ما عين له من الانفاس
قلت المراد به حده الزمان وتوضيحه انه اذا ساوى زيد وعمرو من جهة عدد الانفاس لا شك ان يزيد زمان
زيد على زمان عمرو بزيادة زمان انفاسه على زمان انفاس عمرو وفيه نظر قوله كقولهم لا يثيب الله عبدا
التشبيه انما هو في جعل الضمير المذكور مرادا به غيره وان كان فيهما فرق فان المعمر لا يتناولهما بمعنى واحد بخلاف
العبد ثم المراد الاثابة والمعاقبة الكاملتين بالتخليد بدلالة الاطلاق او المقصود حكاية قول من يحيل
اجتماعهما مطلقا كالمعتزلة ومن يحذو حذوهم وبه يتم الغرض فلا يرد انه لا يوافق الحق فان عصاة
المؤمنين قد يجتمعان فيهم قوله ضرب مثل المؤمن والكافر ولعل الاظهر ان يقال هذا بيان عظم القدرة وكما لها
كالايات التي قبلها وبعده فلا يحتاج الى التكلف في توجيه قوله تعالى ومن كل تأكلون الاية قوله وقرئ سيغ على
وزن فيعل روي ذلك عن ابي عمرو وعاصم قوله وملح على فعل قال ابو الفضل الرازي هو لغة شاذة او مقصور
من مالح حذف الالف تخفيفا والى الوجه الثاني مال الطيبي في الفرق قوله استطراد في صفة البحرين جواب عما يقال
لا يناسب وصف البحر الملح بما اشعر بمدحه بعد ما ضرب مثلا للكافر لانه في معرض الذم يعني انه ليس من تمام
التمثيل بل هو استطراد قوله او تفضيل الاجاج على الكافر فانه على تقدير كون الوجهين تنافيا حيث
اثبت في الاول بعض المنافع للكافر ونفى في الثاني مطلقا فاجاب بقوله اشار المص بقوله وانما يتفق اشتراكهما
الى دفعه يعني انه يتفق وذلك في الثاني يحكم على الاكثر الاغلب في الثاني العلقين الثاني خير الاعتبار قوله
والماء والحلية اللالي واليواقيت فلا دلالة في النظم على استخراج اللؤلؤ والمرجان من العذب قوله بمخر
انه يسعى بها وعلى ما ذكر الافعال المذكورة يعني هيات البحر لتلك الافعال قوله وحرف الترجي والالا
فالترجي على الله تعالى محال قوله هي مدة دوره اومنتهاها اشارة الى تفسير الاجل قوله ويحتمل ان يكون له الملك

والا لزم التغير في التقدير

في احتمال الاستخدام

وعلى هذا فقوله والذين يدعون عطف على قوله الملك او حال من المستتر في الظرف كذا قال الطيبي وعلى الاول
يجوز ان يكون عطفا على قوله ذلكم الله وهو اظهر او حالا قوله وما اغني بكم تعالى عن يعني من باب ضربت والقصر
اذ الظاهر ما ملكت اعرض قوله كما هو لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم فان لهم احتياجا الى كونهم بناء ملكيا
وقد ركبت فيهم البهيمية والملكية بخلاف غيرهم فان فقد هذا الاحتياج حاصل في الجن ايضا فعليه سلم الا ان ذلك
في التقابل يجوز ان يقال غلب الناس عليهم فهم من جملة المخاطبين ولا يبعد ان يقال في تفسير النظم والله تعالى
اعلم بمراده القصر اضافي بالنسبة الى الله تعالى انما سنوهم [illegible] من امره تعالى اياهم بالتوحيد والطاعة
احتياجا له تعالى عن ذلك فمعنى هذا كونه قوله تعالى الى الله الغني ثم لا بعد ما كتبت هذا رجعت الى التفسير الكبير للامام
فاذا هو فسر الآية بمثل ما سنح لي وقال في سبب نزول الآية لما اكثر الدعاء من النبي عليه السلام والاصرار من الكفار قالوا ان الله
لعله محتاج الى عبادتنا حتى يأمرنا بها امرا بالغا ويهددنا على تركها مبالغا فنزلت فسكت اعد قوله المنعم
على جميع الموجودات اشارة الى ان الحميد كناية عن كونه تعالى منعما على الموجودات قوله حتى يستحق عليهم الحمد يعني لولا
انعامه عليهم لم يستحق عليهم الحمد وان كان استحقاق الحمد حاصلا بدونه لاتصافه بالاوصاف الحميدة يعني ان
الاستحقاق عليهم والاستحقاق في ذاته قوله طوع منكم لا يعني ان الدال في النظم على هذا القيد [illegible]
كفاية قوله لا تحمل نفس آثمة فحذف الموصوف للعلم به قوله واما قوله تعالى في العنكبوت قوله ولكن ذلك اوزارهم
فان من دعى تعالى اثقالا مع اثقالهم يدل على ان النافع حمل اوزارهم [illegible] المراد من اثقالهم ما حصل لهم بسبب اضلالهم
ومن اثقالا ما حصل بسببهم بدون المباشرة وقد اشار الى ذلك في العنكبوت بقوله فانهم يحملون اثقال اضلالهم
[illegible] الاثقال المسببة عن اضلالهم [illegible] يعم المباشر والمسبب قوله نفس انها تحمل عنها
تعبر عن النفس المثقلة ذنوبها سواء كانت [illegible] بطلان زعم اتحادهما قوله على حذف الخبر
وهو مدعوها قوله وهو اولى من حذف الخبر قوله فانها [illegible] تقطع الكلام لان الجملة الشرطية كالشرط والمبالغة
في ان لا غياث البتة [illegible] ان يكون المعزل المثقل المدعو احد [illegible] عنه وان كان
المدعو ذا قرابتها [illegible] كان ذو قرابتها مدعوها فلو حمل [illegible] شيئا منه وان وجد [illegible]
[illegible] لعدم ملاحظة كونه مدعوا قوله او غائبا عنهم عذابه على ان يكون بالغيب حالا من المفعول المذكور
او المقدر على ان المقدر يخشون عذاب ربهم قوله واختلاف العطف [illegible] تفسيره [illegible]
والاشارة الى الوجه الثالث وهو قصد استمرار الامر قوله ومن تزكى [illegible]
ثم اتى بهم الى الوصل قوله وهو اعتراض مؤكد لخشيتهم [illegible] قوله الكافر والمؤمن فهو عطف على قوله
وما يستوي البحران قوله وقيل هما مثلان [illegible] قوله ولا الثواب ولا العقاب [illegible]
الظل مع تقدم ما هو [illegible] الى سبق رحمته تعالى على غضبه قوله و
تكريرها على [illegible]

[illegible]

في كونهما شبيها للمؤمن والكافر قال ابو حيان كرر لا فيما كرر لتأكيد المنافاة فالظلمات تنافي النور وتضاده والظل
والحرور كذلك بخلاف الاعمى والبصير فان الشخص الواحد قد يكون بصيرا ثم يعرض له العمى فلا منافاة الا من حيث
الوصف قوله ويجوز ان يكون صفة لقوله بشيرا او نذيرا السابع في الكلام [illegible] على وضوح المرام فاللفظ
الواحد لا يمكن تعلقه لفظا بمتعلقين [illegible] المذكور صلة لقوله بشيرا وصلة نذيرا محذوف للقرينة قوله والاكتفاء
بذكره للعلم بان النذارة [illegible] كما يكتفي بذكر النذير [illegible] قال مولانا العلامة انما
خصه بالذكر لان البشارة انما يكون بالسمع فهو من خصائص الانبياء [illegible]
بخلاف الانذار فانه كما يكون بالسمع يكون بالعقل [illegible] الحسن والقبح
شرعيان عند اهل الحق فكل من الانذار والبشارة لا يكون الا سمعيا ولئن تنزلنا عن ذلك فنقول [illegible]
الله بالعقل الا ترى ان الفلاسفة مع انهم لا يتقيدون بالشرائع اثبتوا اللذة الروحانية بعد الموت قوله
او لان الانذار وجه آخر للاكتفاء [illegible] لدفع ما يورد على الاول انه لم يعكس الامر ولا يخرج الاول
عن الاستعمال لهذا القدر قوله على ارادة التخصيص يعني في الزبر والكتاب قوله على ان كلا منها اي كل نوع منها
[illegible] الانواع قوله او هيئاتها فالالوان بمعنى الاصباغ قوله ومن الجبال جدد بيض [illegible] الواو
حالية او استئنافية فان جعلها للعطف يحوج الى مزيد تكلف قوله ذو جدد اشارة الى انه لابد من تقدير المضاف
حتى تؤول المعنى [illegible] في الجبال مختلف الوانه [illegible] قوله الخطة السوداء على
ظهره الجوهري الخط من الخط كالنقطة من النقط يريد انهما بناء المخطوط والمنقوط وانما قيل لها جدة
لانها مجدودة مقطوعة عن سائر الالوان بلونها الخاص قوله جمع جديدة كسفن جمع سفينة قوله وهو الطريق
الواضح فتوصيفه بالجمع من وصف المؤلف بوصف جميع اجزائه كتوصيف الثوب بالاسمال والنطفة بالامشاج
[illegible] ان الطريق مؤلف من قطع كل منها ابيض قوله وهو تأكيد مضمر [illegible] مؤكد له كما في امس الدابر
ونفخة واحدة لانه تأكيد صناعي حتى يقال حذف المؤكد [illegible] قوله ونظير ذلك في الصفة [illegible] المقابلة
[illegible] في النظم ليس من باب الصفة وقد ثبت انه منه فكان المصنف قصد الاشارة [illegible]
فسر الصفة المؤكدة تأكيدا والمخصصة صفة لان الاكثر في التوصيف ان يفيد التخصيص قوله والمؤمن العائذات
الطير [illegible] والسند الواو للقسم [illegible] الذي هو مؤمن الطير في الحرم
والعائذات [illegible] منصوب
بانه بدل او عطف بيان او باضمار اعني وفيه نظر [illegible] لا محل له من الاعراب [illegible]
على المحذوف كما في سائر المفسرات قوله كما اختلاف الثمار والجبال وعلى هذا فقوله كذلك في محل النصب وقيل
معناه الامر كذلك [illegible] ويحتمل ان يكون تخصيصا [illegible] وهذا اظهر قوله فمن كان اعلم به كان اخشى
قوله فان المعظم يكون مهيبا اشارة الى وجه الاستعارة قوله [illegible] فهم معنى المداومة والاستمرار [illegible]

فاذا [illegible] بالنظر عدم المحرور [illegible]

قوله يكون صفة لها [illegible] تعلقه المعنوي [illegible]

الافعال او من صيغة يتلون قوله او سايبه مافيه اشارة الى احتمال ان يكون من التلو قوله حتى صار سمة لهم
فانه جعل الموصول لكونه بما عرف المخاطب قوله لن تكسد ولن تهلك اي راجع البوار فرط الكساد و
لما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك قال الله تعالى تجارة لن
تبور وفي الاساس فلان لا يبور … وعليه بوره اي هلاكه ومن المجاز بارت البياعات وهذا عكس ما قاله
الراغب في المفردات جمع بين المعنيين وهو يجوز عند اهل مذهبه قوله او خبر ان ويرجون حال من واو انفقوا
يجوز ان يتعلق بمحذوف على معنى فعلوا جميع ذلك لاجلين ويجوز ان يكون من التنازع قوله ومن للتبيين او
القرآن اخص من الذي اوحينا مفهوما وان اتحد ذاتا قوله ومن للتبعيض والمراد من الذي اوحينا هو
القرآن قوله عيار سائر الكتب العيار بكسر العين المعيار الذي يقاس به غيره ويسوى قوله اورثناه من
الامم السالفة والمراد من الكتاب اما جنس الكتاب او القرآن قال الله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى وانه
لفي زبر الاولين قوله والعطف على ان الذين يتلون على الاحتمال الثالث اما على الاولين فهو عطف
على الذي اوحينا الآية او على اوحينا على اقامة الاسم مقام العائد قوله اعتراض لبيان كيفية التوريث
وهي ايثار الكتاب المصدق لكتبهم قوله فمنهم ظالم لنفسه … لتعويه العمر كما في امثاله والظالم لغيره ظالم
لنفسه ايضا وهو واحد في التقسيم قوله وقيل الظالم الجاهل هذا اذا اريد بالذين اصطفينا الامة باسرهم
ولعل تمريضه لانه اورث الكتاب للجاهل لا يظهر وجهه ظهورا بينا قوله وقيل الظالم المجرم والظاهر ان وجه
تمريضه لان التقسيم ح لا يكون بملاحظة الكتاب قوله بعد جنات متعلق بيدخلونها قوله وقيل الظالم الكافر … ضعيف
لبعده عن المقام قوله وتقديم الظالم على كل من الوجوه الاربعة المذكورة في تفسير قوله ولان الظلم بمعنى الجهل
والركون الى الهوى مقتضى الجبلة قال المتنبي الظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم فانها اذ
المعنى مخالف للآيات والاحاديث الدالة على ان الفطرة الانسانية على قبول الحق ودين الاسلام فلعل المعنى
بين الجهل البسيط الذي هو اول امر الانسان ومن قابليته للاسلام وكذا اشباهها ومن الركون الى الهوى فانه متعلق
بالعمر ودرجات الاعتقاد وهذا الوجه مختص بغير الوجه الاخير من وجوه تفسير الظالم بخلاف الوجه الاول فانه يعم
الوجوه قوله والاقتصاد والسبق يعني على كل حال من الثلاث المذكورة قوله مبتدأ وخبر وعلى صاحب الكشاف
في جعل جنات عدن بدلا من الفضل الكبير … به الصحيح مذهبه لظهوره ان وجهه متكلف متعسف قوله
او للمقتصد والسابق ان اريد بالظالم الكافر قوله جنات منصوب بفعل يفسره الظاهر لا يستعمل النصب في
هذه القراءة قال صاحب اللوامح قرأ الجحدري جنات عدن بالجر على البدل من الخيرات قوله يحلون فيها الآية
تقدم ما يتعلق بها من التفسير في الحج فتذكر قوله او من ذهب في صفاء اللؤلؤ فالعطف من عطف احد
الوصفين على الآخر مع اتحاد الذات قوله همهم من خوف العاقبة الاظهر ان فيه الحزن على عمومه وجميع ما
نقل عن المفسرين على التمثيل دون التخصيص قوله لا يمسنا فيها نصب حال من احد مفعولي احل قوله

واتبع نفي النصب نفي ما يتبعه من الضعف البارز للنصب يريد ان الكلال بسبب عدم النصب تابع له فنفيه يغني عن
نفي ما يتبعه الا انه صرح به للمبالغة في النفي وللتأكيد حيث يستلزم نفي كل عن الآخر فينتفي كل منهما بالمنطوق قوله
وقرأ ابو عمرو وابو حاتم عن نافع قوله وهو الصياح في القاموس الصرخة الصيحة الشديدة وكغراب
الصوت او شديده قوله لجهد المغيث صوته يقال جهد دابته اذا بلغ جهدها قوله باضمار القول مفسر
ليصطرخون او حال من فاعله اي يقولون في صراخهم ربنا او قائلين ربنا قوله وانهم كانوا يحسبون ان
الوجه آخر للتقييد المذكور والوصف على الاول مؤكد وعلى الثاني مميز قوله ما يتذكر فيه في البحر ما مصدرية
ظرفية اي مدة يتذكر وفيه ان فيه يأباه والظاهر انها موصولة اي العمر الذي يتذكر فيه او نكرة موصوفة اي تعميرا
يتذكر فيه قوله اعذر الله في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر
يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر قوله وما يخفى ما يكون عليه بين … قوله بيان له اي
بجزاء كفره قوله لكل واحد من الامرين الآخرين يقال لو احد بعين الامرين يطرح كلمة كل قوله بدل اشتمال من
بدل الاشتمال ولعل الاظهر انه يحمل استئنافا قال ابو حيان الاصح … انه اذا ابدل
مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الاداة على البدل والثاني ان ابدال الجملة من الجملة لم يعهد في لسانهم
واجيب عن الاول بان الاستفهام غير مراد قطعا فلم تعد اداته لعدم ارادته وعن الثاني بالمنع الا ترى
الى قوله امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين اقول لا يرجح التقييد عندنا … ثم قال ابو حيان والذي ذهب
اليه ان ارأيتم بمعنى اخبروني وهي تطلب مفعولين احدهما منصوب والآخر مشتمل على استفهام تقول العرب
ارأيت زيدا ما صنع فالاول هنا شركاءكم والثاني ماذا خلقوا واروني جملة اعتراضية فيها تأكيد
للكلام وقال الرضي لا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها كأنه قال
المخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اي شيء من حاله تسأل فقلت ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ما صنع
انتهى وتمام التفصيل يطلب من كتابه قوله ام لهم شرك … ما ذكر من الاستبداد بخلق جزء من الارض
والشركة في خلق السموات قوله ينطق على انا اتخذناهم شركاء عدي النطق بعلى والحجة بالباء والاستعمال على
العكس ليتضمن النطق معنى الدلالة والحجة معنى النطق قوله ويجوز ان يكون هم للمشركين يعني في الموضع
الالتفات من الخطاب الى الغيبة لكن الاول انسب بالنظم لاتساق الضمائر قوله لقوله ام انزلنا عليهم سلطانا
الروم قوله وفيه نوع … مخالفة لما عرف من عادته من حمل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله ما بهم … المستغني
قوله فانه الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ يعني لقوله ان الله يمسك السموات … اشارة
الى انه علة الاحتياج هو الامكان قوله ومنعهما ان تزولا نصب على المفعول له او نزع الخافض قوله
مسد الجوابين يعني انه جملة جواب القسم ودليل على جواب الشرط قوله على السبب يعني على الاحتمالين فانه
الزيادة … حقيقة قوله ثم بدل ان … الفعل والمصدر … من …

السد بركاته قوله تعالى وبدلنا بهم بحثيثهم حثيثين الا على الحاصر قوله ولا يحيق ولا يحيط قال ابو حيان لا يستعمل الا في
الحكمة الا في المكروه قوله سنة الله فيهم او اشارة الى انه اضافة سنة الاولين من اضافة المصدر الى المفعول
فلا ولن تغيروا قسمين للمقصود فيه كل واحد المكذبون انهم وعد من سنة الله تعالى عليهم انه يعذب مكذبيهم قوله
يجعل عن الكذب يعني ما فيه ان المعنى على العكس بانه من جهتهم مثل مد التعذيب قوله هو يوم القيمة فانه الاجل
المضروب لبقا نوع الانسان قوله عن النبي عم من قرأ سورة الملائكة موضوع ثم ما يتعلق بسورة الملائكة
سورة يس مكية وهي الا قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم فانها نزلت في بني سلمة من الانصار حين ارادوا
ان يتركوا ديارهم وينتقلوا الى جوار رسول الله عم قال ابو حيان وليس في الصحيحين فيه نظر فانه اخرج
الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه
الآية فقال رسول الله عم ان آثاركم تكتب فلم ينتقلوا وقيل الا قوله واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله
في المنافقين ولعله لا يصح قوله وعنه عم يس تدعى المعمة بضم الميم وكسر العين على وزن المهمة اخرج
البيهقي من حديث ابي بكر مرفوعا سورة يس تدعى في التورية المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة
وتدعى الدافعة الحديث وقال انه حديث منكر قوله واهما ملك يحمل ان يكون في تفسير الامام النسفي وقيل
انسانه ويحمل ان الاختلاف في يس عند الكوفيين بسم الله الرحمن الرحيم قوله ومن معناه يا انسان
فان قيل ينبغي ان يقول معناه يا انيسين لما يدل عليه كلامه بعده قلنا نبه على ان المصغر يريد به الحكيم
الا ترى ان عمرا تعالى الحكيم قوله على انه اصله يا انيسين فاقتصر على شطره قال ابو حيان الذي نقل عن العرب
في تصغير انسان انيسيان بياء بعدها الف ولا نعلمهم قالوا في تصغيره انيسين على تقدير انه يكون اصله انيسين فلا
يجوز ذلك الا انه يبنى على الضم ولا يبقى موقوفا لانه منادى مقبل عليه ومع ذلك فلا يجوز لانه تحقير ويمنع ذلك
في حق النبوة والحق اعتراضه الاخير بان الاسماء المعظمة شرعا لا يدخلها التصغير ولذلك يحكى عن ابن قتيبة
لما قال في المهيمن انه تصغير المؤمن والاصل مؤيمن فابدلت الهمزة ها قيل هذا يقرب من الكفر فليتق المثبت
مقدم على النافي فانها ذكره لا يرد على الزمخشري لجواز ان يكون مراده توجيه قراءة الضم مع انه يمكن ان يقال انه
يجوز الاقتصار على شطره في صورة الحرف ففيه من معاضة وان التصغير قد يكون للشفقة والترحم كتصغير
الوالد اسماء اولاده بل قد يجيء للتعظيم كما في دويهية تصغر منها الانامل ولا يقاس حال المخلوق بحال
الخالق فان الابهام امتزازه عنه وعن صفاته قوله وبالفتح على البناء كاين او الجر في القسم عند العرب الشايع
قوله والفتح لمنع الصرف ويجوز ان يكون الفتح علامة النصب على حذف الجار وايصال فعل القسم نفسه
قوله لمن المرسلين على صراط اشارة الى انه خبر على صراط ظرف لغو متعلق بالمرسلين قوله او حال من
المستكن في الجار والمجرور وهو ضمير عم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في الصلة من ضمير الموصول قوله وفائدته
ان فائدته قوله على صراط مستقيم على الاحتمال الاخر او على الاحتمالين الاخرين اما على الوجه الاول فحيث

لم تتعين المعهود ودونه اذ لم يتم الصلة بعد لم يحتج الى بيان الفائدة ولم يمكن القول بانه لأكثر من على المرسلين ما
فافهم هذا ولو ذهبنا الى انه صراط المستقيم الشرايع الفرعية جعلنا التنوين للتعظيم اي صراط مستقيم
لا يكتنه كنهه من بين الصراط المستقيم لم يحتج الى جعل الكلام من باب التصريح لا علم بالالتزام لظهور ان
شريعة نبينا عم اعدل الشرايع واقومها لخلوها عن الآصار والتكاليف الشاقة والركاكة على اليهود
وعن التحريف المفوت لمحاسن الادلة الذي كان في دين النصارى على ما فصله الشريف في شرح ديباجة
المواقف قوله وانه دل عليه او على وصف الشرع بالاستقامة قوله خبر محذوف اي هو تنزيل قوله
والمصدر بمعنى المفعول ويجوز ان يكون من باب تنزيل ما هي اقبال وادبار قوله او فعله اي فعل التنزيل قوله
على البدل عن القرآن ويجوز ان يكون بالوصف على المصدر قوله او بمعنى لمن المرسلين اي ارسلت لتنذر
قوما غير منذر آباؤهم يصح الدال والطاي للمراد نفي انذارهم بارسال نذير اليهم كما يشعر بقوله
مدة الفترة وورد فيكون صفة مبينة اه فانه لو تحقق اصل الانذار لم تشتد حاجتهم الى الرسالة لكنه
يخالف ظاهر قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ويندفع بتفسير الامة باهل عصر على ما مر فانه
قد يقال ان النذر لاهل الكتاب وهم يعلمون ذلك يكفي في الانذار قلت لا نسلم فان دعوة انبياء اهل الكتاب
لما كانت مقصورة عليهم غير متجاوزة عنهم لم يحصل بها الخبر من الانذار قوله يعني لا ملائن جهنم اه وقد
حققه بهذا القول على الكريم قوله انهم مخلوقين بانهم من جملة ملائي جهنم منهم قوله لانهم ممن علم انهم لا
لا يؤمنون لاختيارهم الكفر والاصرار عليه فلا يرد ان هذا القول يحتمل الجبر قوله تقرير لتصميمهم اه وانحصر
بان الظاهر تصدير قوله سواء عليهم بالفاء السببية او الواو وجوابه انه يفوت نفس الترتيب الذي في ان السامع
وهو لكثرة والله اعلم قال ابو حيان الظاهر ان هذا القول حقيقة لا استعارة لما اخبر الله تعالى انهم لا يؤمنون
اخبر عن شيء من احوالهم في الآخرة اذا دخلوا النار فكلت على هذا الوجه الآية كالبيان لقوله لقد حق
القول على اكثرهم فيندفع ما يتراءى ظاهرا من كونه كالاجنبي في البين قوله تمثيلهم متعلق بقوله تقرير
قوله يطاطئون رؤسهم له الظاهر كلمة زائدة وقد تحسبوا قوله فهم معنى يقوله تمثيلهم قوله وبين
احاطاتهم عطف على قوله بالذين غلت قوله وانهم محبوسون متعلق بقوله تمثيلهم بعد تعلق لذلك احاط
بهم قوله انذار بترتيب البغية فيه دفع التدافع الظاهري بين قوله لتنذر قوما الآية وبين هذه الآية
حيث دلت تلك على ثبوت الانذار لغير المستفعين له وهذه على نفيه عنهم قوله وخاف عقابه اي انه
اي انه في الكلام مضافا مضمرا قوله او في سريرته عطف على قوله قبل حلوله اي لا يتراءى والسريرة ما
تكتم كالسر ويجوز ان يكون المراد بالغيب القلب قوله ولا تغتر برحمته عطف على قوله وخاف عقابه قوله او
الجهال الهداة فعلى هذا يكون تعليلا استيناف التعليل بقوله سواء عليهم الآية وتكرير الضمير للافادة
الاختصاص بقوله فبشره فالتكثير لمجرد التقوية والتأكيد قوله او بيانه لا منبر على تجوز توافق البيان

ونسبوه فيه التعبير وعلى تجوز نحو كون الشيء في التعريف والتنكير والاول هم عند البعض والثاني عند الجمهور قوله جيء في
اصحاب القرية بعض بدل الاشتمال ويجوز ان يكون ظرفا للفعل المقدر قوله والمرسلون رسل عيسى عم فان قيل
كيف يصح كونهم رسل عيسى عم وهو لهم في ردهم ما انتم الا بشر مثلنا الا انه يدل على انهم رسل الله فان البشرية
لا تنافي في زعمهم الا الرسالة من الله تعالى لا لشغلها المناسبة لا من غيره قلنا يجوز ان يكون دعوتهم على وجه يوهم
انهم رسل من الله تعالى على ما هو ظاهر قوله انا اليكم مرسلون ولا بعد فيه فان الرسالة من رسول الله تعالى رسالة
من الله تعالى واولئك يسند الله تعالى الادانة الكريمة الى نفسه فتعالوا في جوابهم ما قالوا ويجوز ان يكون الخطاب في قولهم ان انتم
الا بشر مثلنا شاملا للرسل واكثر اسعا على طريقة تغليب المخاطبين على الغائب وبقي الرسالة منهم تغليبا لهم
عليهم كأنهم احضروا عيسى عم وخاطبوه بنفي رسالته من الله تعالى مبالغة في انكارها فكذبهم الرسل
انما هو في كونهم مرسلين من رسول الله تعالى لا في كونهم مرسلين من ذلك المرسل قوله لان المقصود ذكر المعززية
ليس في المعزز المعبر وانما هو مسند الى الجار والمجرور قوله يستنفع لهؤلاء الثلثة اي لتقبل دعوتهم في احياء الغلام
فانه سمعوا ما انبأهم كان بعد معهما سرا قوله المعصر اعمال ما يعني اللبث بهيئته بطيئ قوله ما لا تتعلق به الا انتفاعها
قوله وما انزل الرحمن من شيء كانهم زعموا ان تخصيص بعض البشر بالوحي والرسالة والتكاليف للعبادة يكون منافيا
لعموم الرحمة قوله وهو يجري مجرى القسم بل هو اكد من القسم الا ترى انه من اخبر كاذبا واقسم بالله يأثم واما من استشهد
بعلم الله تعالى يكفر قوله لانه جواب عن انكارهم المعهود البالغ في الشدة الى ما بلغ والا فالظاهر ان قولهم انا اليكم
مرسلون جواب عن انكارهم ايضا وفي الكشاف الاول ابتداء اخبار والثاني جواب عن انكارهم ونحو مراده انه
منزلة ابتداء اخبار بالنسبة الى كلامهم الثاني في عدم احتياجه الى شيء من المؤكد الثاني فان انكارهم الاول لا يعد انكارا
بالنسبة الى انكارهم الثاني لانه ابتداء اخبار حقيقة قال صاحب الكشف قوله لان الاول ابتداء اخبار اي غير
مسبوق باخبار سابق ولم يرد انه كلام مع خالي الذهن وهذا اصح اجمل قوله تعالى فقالوا انا اليكم تفصيل لاجمال
وفيه لطف في عدم تمييز قول الثالث تعزيزا بفهم السامع والا فالظاهر من قوله فكذبوهما سبق انكار وجعل الا
باعتبار رسول الثالث لا المجموع والاول هو الوجه وعلى ظاهر الآية انه حمله الطيبي انه مراده انه اول كلامهم
لهم والتأكيد لكون المقام مترددا في جوابهم وقوله تعالى فقالوا ليس عطفا على قوله فكذبوهما حتى يلزم كون جوابا
الانكار بل لتفصيل المجمل لكن لا ادري ما الذي نقح عن حمل الكلام مع خالي الذهن فيكون التأكيد للاهتمام و
الاعتناء ثم قوله والاول اي وان لم يجعل فقالوا تفصيل المجمل وقوله والاول هو الوجه بعد لانه الثالث كأنه
عالما بالانكار فلا بد من التأكيد في كلامه فلا يقابل ابتداء الاخبار بهذا المعنى المجيء عن الانكار قوله
فانه لا يحسن الا ببينة اي لا يحسن في مقام محاجة لانه ديدن العاجز عن الدليل قوله وذلك لاستغرابهم
ما ادعوه وفي الكشاف عادة الجهال ان يتيمنوا بكل شيء مالوا اليه واشتهوه واثروه وقبلته طباعهم
ويتشاءموا بما نفروا عنه وكرهوه فان اصابهم نعمة او بلاء قالوا ببركة هذا وبشؤم هذا وقال ابن

عطية الظاهر ان تطيرهم كان بسبب ما دخل فيهم من اختلاف الكلمة وافتتان الناس كتطير قريش نبينا
صلى الله عليه وسلم قوله وقرئ طيركم معكم وينبغي ان يكون المراد بالطير معنى الطائر لان الاول توافق القراءة
والطير يجيء بمعنى الطائر قال الزجاج طائر وطير بمعنى واحد وفي القاموس الطير جمع وقد يقع على
الواحد ولعل ترك المص تفسير طيركم باسباب شومكم كما فعله الزمخشري احالة الى ما ذكرنا فافهم قوله سبب تطيركم
ولو قال شؤمكم ما قلتم لكان اعم واولى قوله وجواب الشرط محذوف جعل المقدر جواب الشرط [illegible]
وقد ذهب سيبويه في امثاله جعله مقصب الاستفهام قوله وبفتح ان اي قرئ بفتح ان قوله وان وان بغير
استفهام اي لفظا وان كان المعنى عليه لان الآثار التوافق الكشاف وقرئ ان وان بغير استفهام بمعنى
الاخبار رد ونظر وقال الطيبي اما ان ذكرتم مخصوصة الموضع لقوله طائركم معكم فانهم لما قالوا
انا تطيرنا بكم اجيبوا بل طائركم معكم ان ذكرتم اي هو معكم لان ذكرتم فلم تذكروا ولم تنتهوا فانتفى
بالسبب الذي هو التذكر من المسبب الذي هو الانتهاء وهذا لا يخفى عليك ما فيما ذكره من التكلف مع فوت التوافق
قوله وان ذكرتم بمعنى مخففة الكاف قوله وهو ابلغ فانه اذا استقر التكلم لذكرهم كان يجعلونهم فيه شام قوله
قوم عادتكم الاسراف انفهام معنى الاستمرار انما هو من صيغة الفعل ومن اسمية الجملة بقرينة المقام قوله في
ترحالكم الشؤم فالاخر اعم قوله ان ذكرتم والمعنى ليس بسبب الشؤم تذكيركم بل استمراركم على العصيان
قوله ولذلك توعدتم وتشاءمتم والظاهر ان الاخر على هذا التقدير ايضا عن قوله ان ذكرتم اي
ان ذكرتم تطيرتم بنا وتوعدتم ونحن لا نستحق لذلك ولكنكم تكلفتموه قوله بل يحاب بكرم اه اشارة
الى انكم ذكرتم حتى والشرك به هو الصراط المستقيم قوله وجاء من اقصى المدينة رجل فلما كان السبيل ايضا اي
الامر بيد الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فيهدي البعيد في البقعة والنسب اذا اراد ويضل القريب
فيهما اذا اراد وقدم هنا المجيء على فاعله مسارعة الى بيان ان الدعا نفع الاقصى ولم ينفع الادنى [illegible]
بما هو البشر البعد ولعل التعبير بالقرية الى المدينة لانه للمدينة اه دال على الكبر المستلزم لبعد الاطراف قوله
يسعى اي يسرع في مشيه حرصا على نصيحة قومه وقيل بقصد وجه الله بالذب عن رسله من قولهم وسعى لها
سعيها وانت خبير بانه اذا صح ارادة المعنى الحقيقي لا يعدل الى المجاز قوله وكان ينحت نحو في الجبال
الحركات الثلث في القاموس نحته نحته كيضربه وينصره ويعلمه براه قوله وهم مهتدون اي
لهم الاهتداء والا يزا اليهم قوله واحاض الشيخ عطف على الارشاد قوله ولذلك قال واليه ترجعون اي
ولان المراد تقريعهم اه قوله مبالغة في التهديد حيث لم يقل واليه ارجع كما هو مقتضى ظاهر سياق الكلام
وان كان مشتملا على التهديد بطريق التعريض بل واجههم بانه مرجعهم الذي يجازيهم بسوء اعمالهم
[illegible] فيه وعد ووعيد الآية من الاحتباك حذف في اليه ارجع اولا لما دل عليه ثانيا وانكاره عليهم ثانيا
اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم لما دل عليه من انكاره على نفسه وليس في كلام المص هنا ما يمنع [illegible]

على الاحتياج سوى الله لا تغني قوله لا تنفعني شفاعتهم والمعنى انه لا شفاعة ولا نفع او على تقدير
الشفاعة وفرضها قوله فاسمعوا ايماني اى ما يدل عليه او اقراري على تسمية الجزء باسم الكل لان
الاقرار جزء منه ولعل قوله ذلك بعدما قال آمنت بربكم اما لتغضيبهم فيشتغلون به عن الرسل وكي
الرسل او لتنبيههم على ان ما دعاهم اليه هو ما اختاره لنفسه قوله او اكراما ويؤيده قوله وجعلني من
المكرمين قوله ولما هموا الظاهر انه عطف على لما قتلوه وقوله رفعه الله استيناف ولعل الاولى على هذه
تكريمي قوله على ما قال الحسن في تفسير القرطبي قال الحسن لما اراد القوم ان يقتلوه رفعه الله الى السماء
فهو في الجنة لا يموت الا بفناء السماء وهلاك الجنة فاذا اعاد الله الجنة ادخلها قوله ولذلك اى
للاستيناف قوله وما خبرية قيل والمعنى بالذي غفره لي من ذنبي والاخير عن نوع بعد اذ الغرض هو
العلم بمغفرة ذنوبه وجعله من المكرمين والله يحتاج في عطف جعلني من المكرمين الى تكلف قوله او
استفهامية جاءت على الاصل في اثبات الالف قال ابن هشام في مغني اللبيب ويجب حذف الف ما
الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر
فلهذا لا تحذف الالف في الخبر ولا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر لا يجوز
حمل القراءة المتواترة عليه لضعفه قوله من بعد اهلاكه او رفعه اشارة الى ما مر من تفسير الحسن
في قوله قيل ادخل الجنة قوله كما ارسلنا يوم بدر والخندق الظاهر انه من باب التعبير عن المستقبل بالماضي
لتحقق وقوعه والا فالقصة مكية كما سلف قوله وايماء بتعظيم الرسول عليه السلام الا ظهر التعظيم قوله
ما صح في حكمتنا اه ويجوز ان يكون المعنى وما كان من سنتنا انزال جند لاهلاك قوم وانتقام
قوله وجعلنا ذلك اى انزال الجند من السماء قوله سببا لانتصارك من قومك لاعزازك واكرامك
قوله وقيل ما موصولة معطوفة على جند اعترض عليه بان من شرط من الزائدة تنكير مجرورها واذا
كانت موصولة تفوت هذا الشرط والجواب بعد تسليم الاجماع على شرطيته قد يغتفر في الثواني ما لا
يغتفر في الاوائل قوله ما كانت الاخذة على صيغة اسم الفاعل قال الله تعالى ومنهم من اخذته الصيحة ويجوز
ان يكون على وزن بناء المرة قوله وقرئت بالرفع على ان كان تامة اى ما وقعت الا صيحة قال ابو حيان
كان القياس ان لا تلحق التاء لانه اذا كان الفعل مسندا الى ما بعد الا من المؤنث لم تلحق علامة التانيث فيقول
ما قام الا هند وما قامت الا هند عند اصحابنا الا في الشعر وجوزه بعضهم في الكلام على قلة و
مثله قراءة الحسن لا ترى الا مساكنهم بالتاء وقول ذي الرمة وما بقيت الا الضلوع الجراشع ثم
قال وانكر ابو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة بسبب لحوق تاء التانيث قوله شبهوا بالنار
يشير الى ان فيه استعارة بالكناية ثم ينبغي ان يراد بالنار الجمر فانها تطلق عليه ايضا وقوله الساطع
صفة اجريت على غير من هو له اى الساطع لهبها وفي تذكيره نوع اشعار اليه قوله يحور رمادا اى يرجع

الجراشع جمع جرشع وهو العظيم من الابل والخيل العظيم الصدر المنتفخ الجنبين ... منه

قوله وهي فاورعة يا حسرتهم الآية يعني استهزاءهم بالرسل قوله ويجوز ان يكون تحسرا من الله تعالى عطف على
ما تجوز على المعنى قوله لتعظيم ما جنوه ... استعارة فالمراد او الاستعارة اللغوية او تعليق فيجوز ان يراد
الاستعارة ان اصلها حسرة قوله ونصبها لطولها ان نصب حسرة مع انها منادى غير مضاف قوله وقيل ...
تعلقها بالحسرة وحسرة ويجوز ان يكون المنادى غير فعلها مثل انظروا قوله لان اصلها الاستفهام قال الرضي
بل كل واحدة اصل في بابها ولكنها لفظا مشتركا بين الاستفهام والخبر قلت الاشتراك خلاف الاصل
فلا يصار اليه فالوجه تخصيص قوله بدل من كم على المعنى دون اللفظ لانه لا يعمل في لفظ كم يروا اهلكنا لكون
لم يروا معلقا عن العمل ولا يمكن تسليط اهلكنا على البدل لعدم صحة المعنى لكن لما كان الحال في المعنى ...
وهذا الجار عطف منصوب على محل المعلق عنه كعرفت علمت ان زيدا قائم وعمرا قاعدا جاز ان يكون بدلا
المعنى فان قيل لا يجوز ان يكون بدلا على المعنى ايضا اذ لا مساغ لان يكون بدل الكل ... بعض من كل لعدم الصحة
والبعضية بين كونهم غير راجعين وكثرة الاهلاك ولا بدل الاشتمال لانه شرطه وشرط بدل البعض ...
البدل الى المبدل منه ولا يصح ذلك هنا اذ لا معنى لقولنا الم يروا انتفاء رجوع كثرة اهلاكنا القرون قلنا يكفي
الاتحاد ولا دعا ... والذي يقتضيه صناعة العربية انه معمول لمحذوف ...
المعنى تقديره قضينا او حكمنا انهم اليهم لا يرجعون ... وجملة حال من فاعل اهلكنا وجوز ابن هشام
في مغني اللبيب ان يكون الم يروا معلقا عن انه وصلتها وجملة كم اهلكنا معترضة بينهما وان يكون الم يروا معلقا
معلقا عن كم اهلكنا وانهم اليهم لا يرجعون مفعولا لاجله قال الشمني يروا والمعنى انهم علموا الاهلاك لانهم ...
اهلكهم وانت خبير بانه لا فائدة يعتد بها فيما ذكره من المعنى ثم اعلم ان ضمير انهم على الوجوه المذكورة للمهلكين
من القرون وضمير اليهم للفاعل يرون ولعل فيه ... والله اعلم انه يحتمل العكس ...
مفعولا لاجله لا اهلكنا والمعنى اهلكناهم لانهم استمروا على عدم الرجوع عن اعتقادهم الفاسدة الى الرسل و
دعوتهم اليه فاختار انهم لا يرجعون ... على استمرار التحريم مراعاة الفاصلة قوله للجزاء او
للحساب وما ذكره المصنف اولى لان المقصود ... قوله الاسم الاول المجرور
من لما ... ناقصة لانه ليس ... قوله او صفة لها عطف على قوله خبر للارض ويجوز ان يكون حالا و
العامل فيها ... ان يكون خبرا مقدما ... فيها من معنى الاسم قوله او لم يرد بها معينه فهو نكرة في المعنى
تغلب جانب المعنى على جانب اللفظ ومنه قوله تعالى ... قوله واشياء وبها
الا ظهر ولذلك ... قوله منه ما كلوه ... ويجوز ان يكون للتبعيض قوله سد لانه على ان
معطوفا ... حتى كانه ... قوله واعناب عطف على نخيل والمراد بالاعناب الكروم قوله
ولذا جمعها اشارة الى ان النخيل جمع نخل كعبيد ... في القاموس فانه ذكر الجنس ...
يعني ويكون في هذا المقام ... ما ذكره المصنف مشهور ...

فان الهداية هو تلهف نفس على الفائت وغاية ... استعظام الامر المتلهف عليه فاستعملت ... منه

فانهم قالوا جميع العالمين شبعا بالاختلاف وفي العالم فلعلهم يقولوا وذلك بل قالوا جميع العالمين بل ما
تحته من الاجناس المختلفة ومرادهم ليس شمولا ظاهرا مدلولا عليه باللفظ وجولا ينفي حصول الاشباع
في لفظ العالم قوله ولا كذلك لما دل على الانواع الاظهر على النوع قوله وذكر النخيل وفي التمور بانه يقال شملها
وجعلنا فيها تمورا واعنابا قوله تعالى لم يجمع على التمني بالنخيل قوله لاختصاص شجرها بمزيد النفع اي شجر
النخيل فلا لاضافة مثل شجر الاراك او شجر التمور بمزيد النفع حيث يدوم ظلها ويتخذ منه جذوع وحطب
عصي ومحاصر وحبال وحصير وادوات وغير ذلك قوله وآثار الصنع الا ترى انها تعيش كالانسان و
لا تخرج حتى تلقح واذا قطع راسها ماتت وتكلفها رايحة المني واذا غرقت ماتت قوله لفظا ومعنى رح
افادة المشدد معنى التكثير وفي المخفف لا لانها الفاظ مترادفات قوله ارشاما من العيون في البستان وليس
الاظهر حمل من على التبعيض فلا حاجة الى حذف الموصوف قوله وهو الضمير له وقيل الثاني المدلول العيون
وقيل التفجير ولا يخفى بعد كل من هذه الاقوال قوله على طريقة الالتفات اورد وعلة انه ليس من مظانه لانه اوقع
الواحد المطاع لانه المختص بالاحياء والتفجير كما يدل عليه لام العوض لياكلوا واجيب بانه ما سبق التكلم
واسند الانها افعال عامة النفع ظاهره في كمال القدرة وانما الثمر لكونه احط منزلة من التكلم وهذا الكلام
على اسلوب الاختصاص المستحق ذلك التفخيم وفيه ان جعل مقصودا من جعل الجعل والتفجير بينوا كما قاله بحيث
كما اشار اليه المورد والتنبيه على انحطاط رتبته حصل بتقديم الصدر في الجنب ودونه والجعل الصالح يحتاج حصوله
الى فعل الآدمي ولا نم انه دلالة ما سبق على كمال القدرة اظهر من دلالة الثمر قوله والمراد ما يتخذ منه وعلى الحج
حيث فسره بمثل العرس والسقي والابار قوله وهو من الاول وقراءة الكوفيين غير حفص بلا ها وبهر كذلك في
مصاحفهم وفي مصاحف اهل الحرمين والبصرة والشام مع الها قوله نزيله ونكشف عن مكانه وموضع القائم
والسكا بنظهر النهار من ظلمة الليل فالسلخ يحكي معنى النزع والاخراج ايضا واعترض عليه بانه كان ينبغي
ان يحكي الكلم فاذا هم مبصرون لان الواقع عقيب اظهار النهار انما هو الابصار واجيب بان التعقيب يختلف
باختلاف الامور والعادة فقد يطول الزمان والعادة فيكون بمعنى عدم اعتبار المهلة كما في هذه الآية فان
زمان النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين حول الظلام لكن لعظم دخول الظلام بعد اضاءة
النهار ولكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في اضعاف تلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجيهم
عقيب اخراج النهار من الليل بلا مهلة ثم رجح ما ذكره بانه اذا المفاجاة لا يحسن في اجعل السلخ بمعنى الكشط
والنزع فان وراء ان قولنا نزع ضوء الشمس عن الهواء ففاجاه الظلام وراى انه يقال كسرت القارورة
ففاجاه الانكسار لانه دخولهم في الظلام عين حصول الظلام وايضا انه مفاجاة الظلام بعد ظهور
النهار واضاءة للعالم مشتمل على نوع غرابة ومعتبر الى مزيد اقتدار فكونه ادخل في كونها آية من مفاجاة ظهور
الليل بعد انقضاء النهار بانه ظهور النهار المستمر من الليل المظلم تشبيه المسلوخ الابيض من الجلد الساتر

من ظهور الليل قوله مستعار من سلخ الجلد قال مولانا العلامة بل المستعار لفظ السلخ والمستعار منه معنى الكشط
والمستعار له معنى الازالة حلت صحة المعنى بتلك الاضافة افادة السلخ ههنا ما هو لازم معنى الكشط لا ما هو معنى
الاخراج والاستثنال والاخفا في مثل الشاة فالمعدد من معنى سلخ الجلد قوله الحد معنى فالمستقر على هذا
اسم مكان قوله منتهى اليه ودها من اخر السنة قوله وقال والشمس ليست القال والرمة واول ويعدو ربما
بعض الرضراض بركضه تقال الاعور راي مسافر في الارض وحده والرمض يحرك شدة وقع الشمس على
الرمل والرضراض الحصى او صغيرها والركض استحثاث الفرس للعدو الجوهري ووقت الشمس في كبد
السما وقال والشمس جرى بها بالجو عند يوم كانها لا تمضي انتهى قوله او لا استقرار لها على انه يكون المستقر مصدرا
ميميا قوله او لمنتهى مقدر فيوح اسم مكان قوله فانها فرد ودرها منه ما نه وستين شرقا وهي درجات الفلك
ومغيضا الارتفاع والانخفاض قوله يطلع كل يوم من مطلع اه حكم الاكثر لا الكلي فان عدد ايام السنة
الشمسية اكثر من عدد الدرجات لانها ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فقد ينقاص مسيرا على وجه قوله
قدرنا مسيره بتشرال ان منازل مفعولا وهو اسم مكان ومنازل منصوب على انه مفعول ثان قوله او
سير في منازل لكونه اسما منازل على الظرفية قوله الشرطين بالفتح مثنى شرط معنى العلامة وفي بعض النسخ
الشركا وهو الاظهر قوله البطين بتصغير البطن قوله الزبرة بضم الزاء قوله العوا بالمد والقصر وهو جود قوله
لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه يعني الاغلب الاكثر والا فقد يتخطاه ويتقاصر عنه كما لا يخفى على من له المام بعلم
النجوم قوله وقيل مستترس فانه خرفا ساس يكونه فرد ذلك الوقت فلنا فرد واحد من تلك المنازل ايضا لكن لا يطلق
عليه لفظ القرح لانه انما سمى به لبياضه وهو مفقود في المحاق لكن كلام المص مبني على انه يطلق عليه لفظ القمر
من حين يخرج من تحت الشعاع الى قبيل الاجتماع والمذكور في كتب اللغة انه اطلاقه عليه في الليلة الثالثة من الشهر الى
الى ست وعشرين وصحة معنى النظم لا يتوقف على ذكره المص قوله بحسب الراء بعضه على الاشتغال قوله وقرئ
على حال من ضده لانه قد يطلق لفظ القديم على ما ادة وجدت قوله او سلطانه في ليلة البدر مثلا قوله للدلالة على
انها مسخرة اه لا يخفى على احد خفاء وجه الدلالة الا انه يقال المراد الدلالة من اطلاق الامر على انه عجز النفي لكونه ملك
الامر مسا عين ما ذكره من حيث الدلالة ادعاء وانت خبير بما فيه من التكلف قوله وشد من الادراك يعني على التحقيق
التكافي قوله فان الذرية يقع عليهن لان لفظ الذرية قوله لانهن مزارعها لان الانسان مزارع الذرية يعني الاولاد
ففيه استخدام حيث اريد بلفظ الذرية لفظها وبضميرها معناها او على ما ذكره المص يلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز في لفظ الذرية لكنه ليس بجيد واعلم الشافعية قوله وعن المراد فلك نوح عم فاللام في الفلك للعهد
والمعهود هو المذكور في قوله تعالى وجنع الفلك على انهم ارشد لبعده وعلى الاول في الجنس قوله وحمل اسلافهم
ذرياتهم اشرف حملهم الله تعالى قوله فيها اللعن او انت ضمير الفلك عاديا السفينة ولانه يشرك فيه الثانية
التذكير كما صرح به صاحب القاموس قوله وتخصيص الذرية بعد زودهم بدلها ومخامع اصلهم قوله

وبهذا علم تغير بين الحصتين لكانه اولى كما لا يخفى

لانه ابلغ واولى شأنا فان المنة عليهم بحمل ذريتهم ايضا اتم وابلغ **قوله** وادخل في التعجب لدلالته على قدرته تعالى
حمل اعقابهم الى يوم القيامة في سفينة واحدة **قوله** مع الايجاز لوضوح ما يقال فلم يذكر الآباء مع الذريات
يعني يعلم من حمل الذريات حمل الآباء ايضا دون العكس **قوله** من الابل اه ان جعلت اللام في الفلك للجنس والمماثلة
بكونه مركوبا مبلغا الى المقاصد **قوله** او من السفن ان جعلت للعهد ويبعده ان الظاهر المتبادر من قوله خلقنا
هو الانشاء والاختراع وان كان ينسب الى ما يصنعه الانسان الا انه تعالى هو الخالق ايضا فهذا وجه آخر لتكرر كلمة
ارادة سفينة نوح عليه السلام **قوله** فلا مغيث لهم في القاموس الصارخ المغيث والمستغيث ضد كالصريخ فيهما
قوله او فلا اغاثة قال ابو حيان كانه جعل من اغفر ويحتاج الى النقل ان صريخا يكون مصدرا بمعنى اصراخ وكتبه
فان نقل الزمخشري يكفي حجة لكونه ثقة يعتمد عليه ولا يظهر المانع اذ الصارخ يحتمل معنى المغيث على ما ذكره
نقلة اللغة والصريخ يجيء مصدرا من صرخ في الاساس صرخ يصرخ صراخا وصريخا **قوله** لتعريه ايام
الصريح الظاهر انه لا منع من ان يكون الصريخ في قولهم هذا بمعنى المغيث **قوله** الوقائع التي خلت يعني التي
ابتلى بها الامم المكذبة بانبيائهم والظاهر ان المعنى مثل الوقائع التي خلت على اضمار المضاف **قوله** او عكسه بان يراد
بما بين ايديهم العذاب المعد وبما خلفهم الوقائع التي خلت **قوله** او نوازل السماء اي على اضمار المضاف
ولعل المراد ما بين ايديكم من السماء وما خلفكم من الارض على التوزيع **قوله** لكنهم لهم ولم يروا الآية في اول
سبأ لكن التلاوة فيه افلم يروا بالفاء دون الواو فالتبديل بالواو سهو **قوله** او عذاب الدنيا او عذاب الآخرة
بينه وبين الوجه الاول العموم والخصوص حيث لم يقيد هنا بمثل الوقائع التي خلت **قوله** او ما تقدم
من الذنوب اه ويجوز ان يراد العكس هنا ايضا **قوله** لتكونوا راجين رحمة الله تعالى الا ان الظاهر ان يقال
لتكونوا بحال من يرجى لكم الرحمة او ليصح ويستقيم لكم رجاء الرحمة **قوله** لانهم اعتادوه العادة اسم من قوله
وما يأتيهم الآية اعتاد التعطيل **قوله** يعني معطلة كانوا يحكمون على ما ورد في الاثر **قوله** على زعمكم لم يأول الموصول
كما في الكشاف حيث قال انطعم المقول فيه هذا القول بينكم ولا يخفى ان الكفاية البناء على الزعم فيصح المعنى **قوله**
حيث سمعتم نعم المؤمنين لم يفسر بما فسر به الوجه الاول اشارة الى الاثر الوارد في كل منهما **قوله** وروى
ابو بكر يعني في رواية العراقيين عن يحيى بن ادم وروى العليمي فتح الياء مع كسر الخاء المعجمة وكذا روى الخفاف
عن يحيى ايضا عنه **قوله** وهشام يعني في رواية الحلواني وروى الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان
قوله وابو عمرو اي في رواية المغاربة واجمع العراقيون على الاتمام كابن كثير وورش **قوله** وقالون في
رواية الشاطبي وعليه اكثر المغاربة وقطع الداني في جامع البيان باسكان الخاء فقط على الجمع بين
الساكنين وعليه العراقيون قاطبة **قوله** وعن نافع يعني في رواية الداني والعراقيين عن قالون عنه على ما
ذكرنا آنفا **قوله** وعن نافع الفتح والاسكان والتشديد اي فتح الياء واسكانها والخاء وتشديد الصاد **قوله**
من خصم كان الاصل يخصم بعضهم بعضا ثم حذف المفعول والمضاف واقام المضاف اليه مقامه في الاعراب فتحول

المجرور مرفوعا **قوله** الى ربهم ينسلون قال الامام في التفسير الكبير هذا اللفظ يعني لفظ الرب حسن ما يكون لانه
من اساء واضطر الى التوجه الى من احسن اليه يكون ذلك اشد ألما واكثر ندامة من غيره هذا ولا تنافي بين قوله
فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وبين فاذا هم قيام ينظرون لانه لا ينسل الا قائما ولان التقارب بين
الزمانين جعلهما كالواحد **قوله** وقرئ بالضم اي بضم السين **قوله** من مرقدنا يحتمل ان يكون مصدرا اي من رقادنا
فيتناول الكثير ايضا وان يكون مكانا فيراد به الجميع اي من مراقدنا **قوله** ومن هبنا بمعنى اهبنا ولعل الاصل كان
من هب بنا فحذف الجار المعدي واوصل الفعل بنفسه فانه هب بمعنى اهب ولعل الاصل لم يذكر نقله
اللغة **قوله** وفيه ترشيح المراد هو الترشيح اللغوي اذ لا تشبيه هنا ولا استعارة فانهم يتكلمون بناء على
ظنهم لاختلاط عقولهم يظنون انهم كانوا نياما وما روي عن ابي بن كعب ومجاهد وقتادة من ان جميع البشر
ينامون نومة قبل الحشر فقالوا هو غير صحيح الاسناد كذا في البحر وقول مولانا العلامة لو استمر عذاب الكفار
في قبورهم بالنار لما صح منهم القول المذكور يكفي بدفعه قول المصنف لاختلاط عقولهم فان ما يحصل لهم في
القبور انما هو نوع من الحيوة لا للادراك التام مع ان ما ساقه مساق الدليل قاصر عن افادة المرام **قوله**

حتى يستبعد منهم القول المذكور من الاختلاط ودونه البعث

وما مصدرية على تسمية الموعود والمصدوق فيه بالوعد والصدق **قوله** محذوف فالراجع اذ الاصل وعده الرحمن
وصدق فيه او صدق فيه المرسلون **قوله** وما وعد خبر محذوف اي هذا ما وعد **قوله** معدود من سننه يعني على الاحتمالين
الاخرين فانه كان الظاهر ان يجيبوا بقولهم الرحمن بعثكم **قوله** ما كانت الفعلة التي اي بجعل الضمير للنفخة المدلول
بقوله ونفخ **قوله** وقرئت بالرفع على كان التامة ... من نحو هذه السورة **قوله** حكاية لما يقال لهم لان المتبادر
من لفظ اليوم معرفا هو الزمان الحاضر ولا يبعد ان يكون اخبارا من الله تعالى لنا بحال اهل المحشر بعد البعث
والمعهود هو يوم القيمة المدلول عليه بقوله ونفخ في الصور الآية وتعين الزمان الحاضر للارادة من اليوم المعرف
اذا لم يكن ثمة معهود وغيره كما في ركب السلطان واغلق الباب حين يعين سلطان البلد وباب البيت اذا لم يجر ذكر
سلطان وباب **قوله** على هذا على ما يحيط على اضمار الجار اي على ما يحيط بالاوهام وان جعلت ما نافية على الاول
لتبادر الاحتياج الى الاضمار **قوله** وتعرب بالرفع من الاعراب وهو الظاهر ويجوز ان يكون بالزاي المعجمة او المكسورة

كما هو المناسب الاقرب منه

وفتح حرف المضارع على جعل ما نافية وتعطف تعرب على جملة النفي **قوله** وعلى الارائك جملة مستأنفة اي هم
على الارائك متكئون على ان متكئون خبر مبتدأ مضمر وعلى الارائك متعلق به **قوله** ويكون عطفا على في ظلال
قوله او تأكيد عطف على مبتدأ **قوله** وفي ظلال حال والظاهر انه لا مانع من ان يكون خبرا آخر **قوله** ما يدعون به
لانفسهم قال الامام ليس معناه انهم يدعون لانفسهم دعاء فيستجاب دعوتهم بعد الطلب بل معناه انهم
يدعون لانفسهم انه يصح ان يطلبوه ويدعوه لهم فلا حاجة الى الدعاء والطلب كما ان الملك اذا طلب منه مملوكه
شيئا يقول لك ذلك فيعطيه مبادرة ان طلب بجانب اخرى الرد الا انه ذلك حاصل فلم تطلبه ويجوز ان يتحقق
الطلب والاجابة فان الطلب لذة وكذلك العطاء فكل الملوك من ان يطلب المملوك في حواليه منصب عظيم **قوله** يدعونا

من الدعاء اصله يدتعيون اسكنت الياء بنقل حركتها الى العين بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين
بين الواو قوله واجتمع بالجسم قوله وجمل لنفسه اذاب الشحم والجميل هو الشحم المذاب قوله وما يتداعون اى يتداعى
طالب كل من الآخر والمعنى على ما قال كما يصح ان تطلبه احد من صاحبه فهو حاصل قوله او ما يدعونه اى
ما كانوا يدعونه قوله من الجنة ودرجاتها ولا يلزم ظرفية الشيء لنفسه لفقد كلمة فيها فيه قوله وما موصولة
او موصوفة وجوز ان يكون مصدرية فيكون من تسمية المفعول بالمصدر قوله بدل منها اى على الاحتمالين
فان سلام موصوف من حيث المعنى فلا يرد انه اذا ابدل النكرة من المعرفة فالنعت على انه ليس بلازم وقد
بحثه قال الوحيد اللطا عموم ما في كل ما يدعونه والابدال تخصيص فلا وجه له قلت بعد تسليم لزوم ارادة
العموم لا يبعد ادعاء اتحاد وسلام من الله تعالى وهو اجل المواهب اعلى المطالب مع قصد المبالغة في تعظيمها
لا مرة قوله او صفة اخرى على الاحتمالين والمصدر بمعنى الفاعل قوله ويجوز ان يكون خبرها اى ولهم ما يدعون
سلام خالص لا شوب فيه فالجار متعلق بالخبر قوله او خبر محذوف اى هو سلام قوله ويحتمل نصبه على الاختصاص
اى على المدح وحمل الزمخشري هذا الوجه وحده وعلله الطيبي بان المقام مقام المدح لان هذا القول صادر
عن رب رحيم في مقام التعظيم فكان جديرا بان يفخم امره ويعظم قدره ويكون جملة مستقلة مفصولة عما
سبق قوله وذلك حين يسار بهم الى الجنة اى هذا القول يقال للمجرمين حين يسار بالمؤمنين الى الجنة و
على ما قيل انه من عطف القصة على القصة كما في قوله زيد يعاقب بالقيد والازهاق وبشر يا فلان عمرا
بالعفو والاطلاق وايثار الطلب اى فليمتازوا عنكم يا اهل المحشر وامتازوا ايها المجرمون على فصل في
المفتاح وشروحه قال صاحب الكشف وهو ليس بظاهر فيما احدهما غنية عن الآخر قلت ليس كذلك اذ لا
يفيد احد الخطابين من الابشار وتحقيق الوعد او ما يعاقبه بانفراد الآخر من احدهما او تضمن العطف
معنى الخبر على معنى ان المجرمين ممتازون منفردون وقال بعض الاذكياء من اصحابنا يجوز ان يكون امتازوا
فعلا ماضيا والمؤمنين اى انفرد المؤمنون عنكم بالفوز بالجنة ونعيمها ايها المجرمون فتفخيما لهم
والعطف من عطف الفعلية الخبرية على الاسمية الخبرية ولا منع فيه قوله كقولهم ويوم تقوم الساعة
الآية تعريض الدلالة على ان كلا من الفريقين يمتاز وينفرد قوله لا ترى ولا ترى قال مولانا العلامة يرده
قوله تعالى واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء الآية قلت ليس في واحدة من الآيتين دلالة على عموم الازمنة
قوله وجعلها عبادة الشيطان الضمير لعبادة غيره قوله وقرئ اعهد بكسر حرف المضارعة في الكشاف
وباب فعل كله يجوز في حروف مضارعة الكسر الا في الياء وفي البحر لغة بعض بني كلب انهم يكسرون ايضا في الياء
يعولون هل يعلم قوله او الى عبادته والاول هو الاولى لان عبادة الله تعالى اذ لم يفرد عن عبادة غيره لا
يسمى صراطا مستقيما قوله او للتبعيض قال مولانا العلامة دلالة التنكير على التبعيض محل نظر قلت البعض
يطلق تارة على جزء الشيء وتارة على جزئيه كما يقال الانسان بعض الحيوان والتبعيض من البعض بالمعنى الاول

وهو مدلول من التبعيضية لا مدلول التنكير ومن البعض بالمعنى الثاني مدلول التنكير لدلالته على الفرد المنتشر وهي
الماهية مع وحدة ما ولا نظر في كلام الزمخشري لا استعمال في مدلول المخصوص واما المصنف فقد ارتكب المجاز الا ان يقال
انه من جعل البعض كلا او عاملا لتبع واستعمال التنكير في معنى من التبعيضية فيميل الى ايهام ما ذكره فباب المجاز اوسع
من ان يضيق قوله مع ظهور عداوته اى مع ظهور عداوته وبيانه ووضوح احسن وقوله لقد اضل منكم
خلق كثير منهم جبلا لذلك لا يجوز ان يكون المعنى رجوع البيان معا وانه مع ان عداوته ظاهرة واضلاله
واضح فكانه ينبغي ان يستغنى عن البيان لكنها بينت واكدت الينا لانهم لم يحرروا لعل معنى هذا الامر جعلوا الله
كالمنكرين شدة الانكار قوله والجبل الخلق في القاموس الجبل بالضم الشجر اليابس وبالكسر الجماعة منا كالجبل كعنق
وعدل وعنق وعلم وطمرة وامير ثم قال الجبلة بالكسر وبالضم وكطمرة الامة والجماعة قوله وقرأ يعقوب
في رواية روح وابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب في رواية رويس قوله وقرئ جبلا جمع جبلة
الامة والجماعة كما قال صاحب القاموس وتقدم قوله والكل لغات لانه جمع بخلاف ما قرأه الباقية ولا يخفى
معنى الجمع مع معنى المفرد قوله ونكلمنا ايديهم قال الامام اسند الله تعالى فعل الختم الى نفسه واسند الكلام
والشهادة الى الايدي والارجل لئلا يكون فيه احتمال ان ذلك منهم كان جبرا وقهرا والاقرار بالاجبار غير
مقبول فقال تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم اى باختيارها بعد ما يقدرها الله تعالى اياها على الكلام ليكون ادل على
صدور الذنب منهم قوله بظهور آثار المعاصي عليها بان يخلق الله تعالى على الاعضاء علامات تدل على ما صدر عليها
من المعاصي فالتكلم مجاز عن تلك الدلالة وطريقه لا يصار الى المجاز مع امكان الحقيقة قال مولانا العلامة لا مساغ
لهذا التاويل لقوله تعالى انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم هو اعم يحتمل التاويل بدلالة الحال على ما ذكره المصنف
وهو في موضعه وذكر شيء فان من قوله فاستبقوا الصراط اى ارادوا او راموا الاستباق قوله او لتضمن الاستباق
معنى الابتدار قال في الاساس في قسم الحقيقة واستبقوا الصراط ابتدروه وقال صاحب الكشف وعلى
هذا التضمين قلت هذا غريب منه وبتلك اللفظة فانه مذكور في اخر قسم المجاز من الاساس قوله او جعل المسبوق
اليه مسبوقا على الاتساع بعد ان الاستباق يقتضي مسبوقا ومسبوقا اليه والصراط ههنا كما هو سبيله جعل
مسبوقا على الاتساع وهذا غير ما ذكره الزمخشري بعد ما وجعل الصراط مسبوقا لا مسبوقا اليه فان الصراط
على ما قال ليس مسبوقا اليه حقيقة كما يتبادر اليه بيانه في شرح الكشف فانه قد لا يظهر المجاز على الاتساع وجه
في هذا المقام فانه ليس في مجازه لغرض قصد المبالغة فلا نرى فيه سالما في وصفهم بشدة الحرص على الحركة
حيث جعلوا امر يبين انهم سيسبقوا الصراط فافهم هذا وقال صاحب الكشف في شرح قول الزمخشري ام لا يقوم
استبقوا الصراط جاوزوه الا على الاتساع تعرض على انه المنصوص في الكلام والاتساع فرعه قلت
المعدى الى المفعول فانه المبهم هو المجاز السنن ما الحق بها وليس الصراط منها فعلى القاموس استبقا
تسابقا والصراط جاوزه وتركه حتى ضل قلت وتركه وضل منظور فيه والصواب الا فصاحة

ان شبه المسبوق نفسه على هذا الاستعارة بالكناية واثبات الاستباق تخييلية منه

على قوله جاوزناه قوله او بالطرف قال ابو حيان هذا لا يجوز لان الصراط هو الطريق وهو ظرف مكان مختص لا يصل
اليه الفعل الا بواسطة في الا في شذوذ وذكر انشد سيبويه لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق
الثعلب وهو نحو ذهبت الشام وقيل هو مبهم لان الصراط والطريق وما اشبههما من الظروف المكانية ليست مختصة فيتعدى
هذا مذهب من يسوغ النصب على الظرف فقط لكنه مذهب مردود قوله فانى يبصرون اى يبصرون كيف الاستفهام انكار
قوله وابطال قواهم اعتبره في تفسير المسخ القدرة فما استطاعوا مضيا الآية قوله تعطيب اولها ويا متعلق بالمكسور يعني
انه اصله كان مضويا على وزن فعول قوله ومضيا كقصي عصوا من المصادر التي جاءت على فعيل كالوسيم والوجيب
والتشبيه يعني انما هو في الوزن فقط قوله لكنا لم نفعل اشارة الى ان لو للمضي على بابه لا بمعنى ان فالجواب عن الصلاح
والمقصد الى الاستمرار اشتاغ الشبيه والاتحاد الصورة على ما عرف قوله وليس معناه ان معنى العراء يعني ان
القراءة ما بين الشعر في اللفظ والمعنى قوله ودعوى انا النبي لا كذب اي يوم حنين حين نزل ودعا واستنصر
كذا قال الطيبي وفيه ما في البخاري ثبت في الرواية ان البراء رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته بيضاء يقول انا النبي لا كذب
قوله على ان الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا في النهاية الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواعه
يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز واحدتها ارجوزة فهو كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر
ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب
الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب والمشطور كقوله في رواية جندب هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قيل
تبين منه ان الكلام انما تقول على المنهوك والمشطور قوله وقد روى انه حرك الباء من الحرز رواه البراء قوله وكسر
التاء الاولى اي فيما رواه جندب قوله عاقلا فهما او مؤمنا وعلى الوجهين يعني حيا استعارة قوله المصرين على الكفر
الاستمرار يفهم من الصيغة ومن المقابلة ايضا على احتمال التكافر في تفسير حيا قوله اولم يروا عطف على مقدر اي الم
يعلموا ما قدرناه وافهمت آية ومن نعمره وما بعدها من بدائع صنعنا تقويا ونقرعا وحرزا ان يكون معطوفا على
الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون فان السياق انما توحده المحذر من التفر وهذا بالتذكير بالنعم ولكنه بعد كل الاستحجاج
قوله وذكر الايدي واسناد العمل اليها استعارة تفيد مبالغة في الاختصاص والتفرد ويجوز ان يكون عمل الايدي ههنا كناية
عمن يعملون بها توسلا الى الاستعارة التمثيلية لتصوير الاختصاص وليس كما في اطلاق اليد واراده المطلق
من باب مقطعها كان من روس الشياطين والاكثار لا يجاز في الكناية قوله بعد ما لغة في الاختصاص حيث لم يقل من العمل عملته ايدينا
نفيد اختصاص العمل به والتفرد نحوه والمبالغة من حيث انه كاثبات الشيء بدليله على ان قوله خصها بالذكر
يعني مع ان ساير ما خلق الله تعالى لهم من المعادن والنبات والحيوان غير الانعام قوله او تملكوه مع ضبطها من
ملكت العجين اذا انعمت عجنها الكمر على هذا الوجه يكون قوله وذللناها لهم كالتاكيد لما قبله وانا سبيل في قوله قال نحو
ابن هرمة حيث لما كشف الصحت فما بعد البيت والذنب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح

عن ان يكون مراده بالعرض عن الطيبي فخ
وعن انه عن الانتصاب على الظرفية
منه

الرجز مستفعلن ست مرات والمشطور منه
ما حذف شطره ارجعه فيبقى مستفعلن
ثلث مرات وقوله انا النبي لا كذب
وفي سبيل الله ما لقيت مشطور والمنهوك
ما حذف ثلثاه كقوله انا النبي لا كذب
منه

في القاموس ابن هرمة آخر ولد الشيخ والشيوخ
منه

والمطر قوله ولا الحكاك اي لا الحيط قوله فيها ركوبهم الظاهر كلمة من تبعيضية لا ابتدائية قوله وقيل جمع ركوبة
اذ لم يسمع جمع تكسير على وزن فعول بفتح الفاء قوله ارادوا ركوبهم ويجوز ان يكون من المصدر بمعنى المفعول ثم على
هذا الوجه يتوافق القراءتان ولا نضر المصادر في ظهور كما جاء ابله فهو اولى قوله اى ما يأكلونه بحذف كما يشير
اليه قوله ما كلونه وضع موضع المصدر المراد به المفعول للغو اصل تتوافق قبره ويجوز ان يكون قصد
الاشارة الى حذف الموصول قوله من اللبن جمع المشارب لكثرة المواد واذا عمم المشارب لمثل الحليب والزبد
والسمن والاقط والجبن والرائب فالجمع لاختلافها قوله نعم الله في ذلك اى فيما ذكر من الخلق والتذليل كما
دل عليه ما ذكر من التفصيل والمراد بنعم الله ما تقدم ذكره من الركوب والاكل والمنافع والمشارب قوله
وعلموا انه المتفرد بها اشارة الى ان الاستفهام في قوله اولم يروا انكاري قوله او محضرون اثرهم في النار
ومن الكلام اهم يوم القيمة جند معدون لهم محضرون لعذابهم لانهم يجعلون وقود النار واعترض عليه مولانا
العلامة بانه فيه زيادة تفكيك للضماير فينافي النظم الذي هو الاعجاز القرآن ومراعاته اهم ما يجب على المفسر
وايضا المتبادر منه لهم النفع دون الضرر وعلى المعنى الذي يأباه عبارة الجند فانه جمع معد للحرب قلت
ليس التفكيك المخل بالفصاحة لان انسياق الضمير على نهج ترتيبها المتقدم ثم ان اللام للاختصاص لا للنفع
وكونهم في وروده على التهكم ثم تعيين المعنى بحضرونهم وكونهم جندا لهم باق على معناه الاول من كونهم كذلك
في الدنيا فالمعنى انهم جند لهم في الدنيا محضرون اثرهم في الآخرة ونحو هذا التفسير اختصاص الاختصاص على
بالشرع فاصل بمجاز التضاد قوله فحجارتهم اشارة الى انه مجاز عن المجاورة الى ما تقدم من
انهما لا يشاء اصلاح ما يتعلق بالباطن من العقائد والنيات فانه ملاك الامر قوله ولذلك اى ولكونه تعليلا
للنهي قوله جاز لاتحاد سوى القرائتين قوله تسلية ثانية في الله ان اولها قوله فلا يحزنك قولهم الآية وفيه
الملك وقال العلامة الطيبي يريد بالفاء ان قوله اولم ير الانسان معطوف على قوله اولم يروا انا خلقنا لهم
واسلوبها كاسلوبها في التعكيس يعني انا كما انزلنا احداث النعم لكونهم ان يشكروها فجعلوها ذريعة
الى الكفر كذلك خلقناهم من اخس الاشياء وامرناهم ليخضعوا ويتذللوا فاذا هم خصيم مبين قوله مبين
ما يقولون بالسبل على انكارهم الحشر فانه قولهم في الله تعالى بالالحاد والشرك ليس باهون من انكارهم الحشر
الا انه مبني على الادعاء قوله حيث عجب منه الا ان الاستفهام للتعجب ولعل الحق جعله اشارة الى
كون الفاء للاستبعاد والتعجب من قوله وجعل افراطا في الخصومة فان وزن الخصيم من ابنية المبالغة
قوله بيان جعل المبين من ابان اللازم لا المتعدي لبعده عن مرام المقام لا انه يفسر باظهار حسرته و
ابراز فساد سريرته قوله ونسيان عطف على افراطا قوله بحوده القدرة متعلق بحمل وعجب على التنازع قوله
عن نفسها مكرا حالة من ضمير خلقه قوله بالعظم متعلق بمقابلة قوله روي انها ابي بن خلف ورواه البيهقي
نعم ويبعثك ويدخلك النار فقالوا اجتمع من اسلوب الحكيم لتلقي السائل بغير ما يترقب قوله وقيل معنى فاذا انتم منه

مبين لم تقصد لانه مقام التسلية فيقتضي تعيين معنى الاول قوله معرب عما في نفسه فيسن من ابانه المتعدي قوله امرا عجيبا تعيين هذا المعنى للارادة مع ان الزمخشري جوز تفسيره بمعنى التشبيه ايضا لانه المعنى المناسب للمقام قوله نسيانا خلقه ان ذهل عنه وترك ذكره على طريقة العدد والكابرة قوله ولذلك لم تؤنث ويجوز ان يكون من باب ترجمة الله فرحمة المحسنين على بعض الوجوه المذكوره قوله وفيه اشاره الدليل بالحقيقة قوله كما قيل بحيها الذي الاخر لكانه الظاهر تأخير هذا الكلام عنه واجاب الحقيقة بان المراد به ردها الى ما كانت عليه قبله طريقة والتفصيل فيهم المبسوط قوله فيحييها الذي انه نقل انه ابا نصر الفارابي الذي وسم بالمعلم الثاني اذ قرا هذه الآية كان يقول ود ان هذا العالم الرباني يشير الى ان ارسطو وقف على هذا القياس الجلي حتى اعلم ما نقل فيه قوله كما كانت حيران قوله بعدم بعده ان الله كان يزعم المعتزلة قوله فعلوها بالفناء المعجمة قوله وطريق تجزيها اي بما اختلطت من بعض التفرق قوله واعادة الاعراض والفور بعض المشخصة والمنوعة فانه بجواهر متماثلة والمنوع والمشخص لها من الاعراض عند الاشاعره قوله واحداث مثلهما على ما زعم البعض من ان المعاد مثل المبدأ وليس عينه قوله كالمرخ والعفار اشارة باداة التشبيه الى عدم انحصار ذلك فيهما ولهذا قيل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار وروي عن ابن عباس رضي انه ليس شجر الا وفيه نار الا العناب قوله ما يسمى المرخ على العفار يدا على انه الاعلى هو المرخ وفي مافي الكشاف والذي ذكره الجوهري وغيره عكس ذلك قوله على المعنى يعني انه جمع شجره قوله فعل فانه من البطون فان اخضر لشجر من زقوم قوله في الصغر والحقارة الطي لفظ المثل ههنا كناية عن المخاطبين بحيث لو كان مثلهم لكان يجوز قوله في اصول الذات وصفاتها اشارة الى ان المعاد يتحد مع المبدأ في الاجزاء الاصلية وصفاتها المختصة وان غايره في بعض العوارض حادثة كما ورد في الحديث ان اهل الجنة جرد مرد وان الجهنمي ضرسه مثل احد وهذا هو المذهب بعينه كما لا يخفى هذا واعاد جماعة من المفسرين ضمير مثلهم على السموات والارض ووجهوا اعادة ضمير من يعقل بانها تتضمن من يعقل من الملائكة والثقلين قال ابو حيان فيكون اشارة الى دفع شبهة اخرى من شبههم وهي ان الاعادة على ما جاءت به الشرايع يتضمن اعدام هذا العالم وايجاد عالم اخرى وذلك يبطل الاول العالم ابدي لا يتغير ومقررة في الكتب الفلسفية ووجه الدفع ان المنكرين وهم مشركوا مكة لما سلموا كونه تعالى خالق السموات والارض لزمهم ان يسلموا كونه قادرا على اعدامها فانه ما صح عليه العدم في وقت صح عليه في كل الاوقات واذا سلموا كونه قادرا على ايجاد عالم آخر لا يتناهى قادرا على الشيء فادر على مثله قوله وعن يعقوب فرواه رويس قوله في حصول المامور بتعلق تمثيل قوله من غير امتناع اي من جانب المامور قوله وافتقار اي من اوله عمن بعده جاه الامر قوله قطعا ما مثل قوله وهو ماسبق ... الله تعالى معنى ما ورد الشبهة وتذكير ضمير باعتبار الخبر قوله عطفا على يقول ويجوز في النحو نصبه جوابا للامر والمراد نصبه تشبيها بالجواب من حيث مجيئه بعد الامر وقدم التفصيل فيه قوله مالك الامر كله يعني ذلك ما في لفظ الملكوت من المبالغة بمعنى الملك التام قوله وعد ووعيد للمقرين والمنكرين ووجه الخطاب للمشركين وكان مقتضى الظاهر واليه يرجع الامر كله والعدول في النظم للدلالة على غضب عليهم

وتهديد عظيم لقولهم من يحيي العظام وهي رميم قوله كيف خصصت اي كيف خصصت يس بما روي من فضلها بدل روي قوله فاذا انه نعني التخصيص قوله لهذه الآية لاشتمالها على الدلالة على المبدأ والمعاد قوله وقلب القرآن نفاعن القرآن انه اما كان قلب القرآن يس لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيه بابلغ وجه يعني شبه بالقلب الذي يصح به البدن واستحسنه الامام فخر الدين الرازي لكنه يرد على ظاهره ان كل ما يجب الايمان به لا يصح الايمان بدونه ولم يظهر مما ذكره وجه اختصاص الحشر والنشر بذلك وجوابه ان الصحة في كلامه ليس بمعنى الثبوت ولا يقابل الفساد والبطلان بل ما يقابل السقم ولا شك ان من صح ايمانه بالحشر يخاف من النار ويرغب في الجنة دار الابرار فيرتدع عن المعاصي التي هي كالسقم للايمان اذ يهابها ويضعف ويشتغل بالطاعات التي هي كحفظ الصحة ومن لم يقو ايمانه به كان حاله على عكس ذلك والاعتراف به بالقلب الذي بصلاحه يصلح البدن وبفساده يفسد والله اعلم ويجوز ان يقال في وجهه بالقلب لما كان القلب غائبا عن الاحساس وكان محل المعاني الجليلة وموطنا للادراكات الخفية والجلية سببا لصلاح البدن وفساده شبه الحشر به فانه من عالم الغيب فيه يكون انكشاف الامور والوقوف على حقائق المقدور وبملاحظته واصلاح اسبابه يكون السعادة الابدية وبالاعراض عنه واقامة اسبابه يبتلي بالشقاوة السرمدية قوله كانما قرأ القرآن اي غير يس حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه وتفريع بعض المشايخ انه قال لا لازم منه حصول الاجر بلا مشقة لقارئها ولا محذور فيه فافهم

سورة الصافات مكية وهي مائة وثنتان وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم قوله اقسم سبحانه بالملائكة الصافين والجمع بالالف والتاء لان المراد الطوائف او الجماعات قوله على مراتب فمنهم قيام ومنهم ركوع ومنهم سجود قوله منتظرين حال من ضمير الصافين قوله الزاجرين الاجرام العلوية صفة بعد صفة السابقين قوله او الناس عطف على الاجرام العلوية والزجر على هذا الوجه بمعنى النهي يقال زجر البعير ازجره زجرا اي حثثته ليمضي وزجرت فلانا عن سوء فانزجر اي نهيته فانتهى وعلى هذا ففي الكلام الجمع بين معنيي المشترك لكنه غير محذور في مذهبه قوله وجلايا قدسه ودلائله قوله ويتلوا الاجرام المرتبة يعني الاجرام الفلكية والطبقات العنصرية قوله مبارات الحدو وصحائفه قوله والعطف لاختلاف الذوات يعني في الوجه الثاني كما هو في الوجه الاول ايضا والظاهر انها فاء للترتيب البحت كما ذكره صاحب الكشاف قوله للحارث الصابح فالغانم فالآيب الحارث الذي صبح فغنم فآب قوله لان الصف كمال فيه اشاره الى ان المراد هنا الترتيب في الوجود وهو ما يكون بالنظر الى الجنس وان في الصف فيها تأخير عن الزجر الا ان تقال انه من اعطاء حكم الكل للبعض قوله والزجر تكميل وهو متأخر في الوجود عن الكمال قوله والتلاوة افاضة اي افاضة للخير وهي ايضا متاخرة عن المنع عن الشر اذ التحلية تكون بعد التخلية وكذا عن الاستفادة لانها اعلى والى تنبيه قوله او الرتبة عطف على الوجود وذلك كما ان ...

او الشرف فانه تقدم المحققين لشرفهم على المقصرين كما في تقدم ابي بكر على عمر ويدل على ذلك قوله المقصر الفضل
المتقدم كيف ولا ظهور بها اعتبار المبدأ حتى يكون التقدم بالقرب الا انه يجوز ان يكون اطلق الرتبة واراد
الشرف فيهما علامة في الجهة قوله وهذا بالعكس فانه انما ثم في قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا قوله على ما هو
المألوف في كلامهم فاندفع ما نقل المطالب العلية مطلقا لا يثبت بالحلف واليمين فضلا عن شرح هذا المطلب
الذي هو من اعلى المطالب فما وجه ما وقع في التنزيل يعني ان الله تعالى خاطبهم اولا بما الفوه من تأكيد مطالبهم
مطلقا بالايمان ثم اشار الى ما حققه من البرهان قوله مع امكانه غيره قال مولانا العلامة لا حاجة اليه اذ يكفي
نفسه انما يحتاج اليه في اثبات صفة الارادة قلت بل لابد منه في اثبات التوحيد فان هذا الوجه لا يمكن الا اذا كان
واجبا لانه مختص بذكره المتكلمون لاثباته ويستدل عليه بدليل التمانع من بطلان تعدد الاخر واراده بغير ذلك
الوجه هو عدم امكانه والله ولي الرشاد قوله او خبر محذوف فيكون مرفوعا على المدح قوله المشرق في كلامهم
في واحد كما سبق في سبق ان حكم الكثرى للكلي ولا يلزم ان يكون السنة الشمسية ثلثمائة وستين يوما وكل يوم له
قوله لذلك اكتفى بذكرها فان جعل كالعكس اجاب بقوله مع ان المشرق اه قوله وما قيل انها ما نزول تحاول
فالمشارق من راس السرطان الى راس الجدي متحدة مع ما من راس الجدي الى راس السرطان قوله انما يصح لو لم
تختلف اوقات الانتقال لكنها تختلف فان المشارق من راس السرطان الى راس الجدي اوقاتها من اول
الثاني والثالث من راس الجدي الى راس السرطان من اول الشتاء الى اول الصيف فبذلك تتغير المشارق فيكون ثلثمائة
وستين قوله القرب الى القرب السموات انكم يكلم من ليست التي تستعمل معها افعل التفضيل لعدم صحة المعنى لانها
لا تجامع مع الالف واللام بل من صلة القرب قوله على ابدال الهاشمة يعني بدل الكل وتذكير ضمير الزينة ثانيا وله
بالنظم يجوز ان يكون عطف بيان ايضا قوله او بزينة هي لها اشار بقوله لها الى ان الاضافة في الماسية قوله
واوضاعها كما في الثريا وبنات النعش والجوزاء وغيرها قوله كالليقة اسم لما تلاق به الدواة قوله و
النصب على الاول وفي البحر ويحتمل ان يكون الكواكب في هذه القراءة بدلا من السماء ان زينا الكواكب السماء وقت
في الكلام بدون ضمير المبدل منه في البدل لانه بدل الاشتمال او بدل البعض على التقدير من حيث الضمير ويجوز ان
مجالا لكشف ما لا يكلم عنه ويجوز ان يكون بدلا من محل الجار والمجرور وفيه المحل المجرور ولا التجميع على ما حقق في ما ان يكون بدلا
من محل المجرور وصح المعنى قوله لا يحقق في كلمة التشكيك لا للاشارة الا انه غير مقطوع به قوله فانه اهل الارض
يرونها اه قال مولانا العلامة اعلم ان تقييد السماء بالدنيا يأبى عن حصر الزينة على ما هو بحسب الظهور للحس لعدم
التمايز بين العليا والدنيا في ذلك فلست بل للظهور للحس على سطحها الازرق كما قال المصنف قوله رجوم الشهب
معنى بحفظها قوله كلام مبتدأ لبيان حالهم اه فيكون استئنافا بيانيا وكان المصنف قصد بذلك كلامهم الا
الرد لما في الكشاف انه لا يصح الاستئناف لانه سائل السائل لم يحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون
الشعر فان السؤال الا يلزم ان يكون بما ذكره بل الظاهر انه عن حال الشياطين بعد الحفظ منهم قوله ولا نجوم جعلها

اه فانه قبل الانجوم ان يكون حالا مقدرا او وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه او يكون الحفظ الحال فانه
الدر تقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كما في المثل المشهور بالحال المقدرة والشياطين لا تقدر عدم السماع
المحدثة الا انه غير مسلم وما الدليل عليها وبالمثال الجزئي لا يثبت الحكم الكلي كيف وقد قالوا في تفسير [illegible] وبشرناه
باسحق نبيا من الصالحين ان معناه مقضيا نبوته مقدرا كونه من الصالحين وكذلك المعنى هنا انما لا مانع من جواز
تقديرهم عدم سماعهم حين رؤية القذف بالشهب والطرد عن الاستراق قوله فانه يقتضي ان يكون الحفظ من شياطين
لا يسمعون قيل عدم سماع الشياطين بسبب الحفظ منه والشياطين حال كونه محفوظا منه من حال كونه لا يسمع واحد في
الخارج لانه ليس لا خرى فلا منع من ان يجتمع الحفظ منه وكونه موصوفا بعدم السماع في حالة واحدة قلت نظرا الى
الاخبار بعد العلم بها اوصاف كما ان الاوصاف قبل العلم بها اخبار فالاسبق العلم الا اتصاف لا التصحيح المعنى
كما اشار اليه وصاحب الكشاف وبه يندفع ما ذكره صاحب الكشف الخفي من ان المعنى لا يمكنهم من السماع
مع الاصغاء او لا يمكنهم من التسمع مبالغة في نفي السماع هذا والظاهر انه لا منع من جواز جعلها الا انه
قوله وابدا ان جهاتها اي اهدار علمها قوله فان اجتماع ذلك منكر للاشارة منكر الى الامور الثلاثة فلا يرد ان اجتماع
الحذفين جائز كما في قوله يبين الله لكم ان تضلوا على مذهب الكوفيين فانه قيل لكنه يرد على الزمخشري فانه نص
على ان المنكر اجتماع الحذفين فلعله هو لم يعتبر ما قاله الكوفيون وفيه بحث قوله لتضمنه معنى الاصغاء والانتهاء
واختاره مولانا العلامة فقال عدي يسمعون بالى لتضمنه معنى الانتهاء اي لا ينتهون بالسمع والتسمع
الى الملأ الاعلى لا لتضمنه معنى الاصغاء فحينئذ لا يلزم من انتفاء المجموع انتفاء كل جزء منه فيتوهم ان فيه المبالغة
فقد وهم فانه دلالة اللفظ يكون على نفي المقيد مع قيده بقرينة المقام كما في قوله تعالى لا يسئلون الناس
الحافا فلا يشك احد في ما في هذا من ابلغ في النفي اذ المعنى لا يسمعون مصغين فاذا لم يسمعوا مع الاصغاء
فلا معا اولى كما لا يخفى ثم قوله او التسمع بدل على ان قراءة التشديد يحتاج الى التضمين ويمكن ذلك فان
تسمع يتعدى بالى قوله لانه والقذف متغايران فكانه قيل يدحرونه او قذفا كذا في الكشاف يعني لما كانا متغايرين
جاز ان يقام الفعل او المصدر مقام المصدر على التبادل قوله جمع دخور بغير على الوجه الاخير قوله ويحتمل
ايضا ان يكون مصدرا كالقبول الا انهم قالوا ليس في المصدر فعول سوى الالفاظ اشبه القبول والولوع
والوزوع بالراء كذا في بعض شروح الكشاف وفي شرح الشافية لحاجبية الرضي لم يأت الفعول بفتح الفاء الا
خمسة احرف توضأت وضوءا وتطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما
حكى عن سيبويه انتهى قلت واضم اليه الوزوع صارت ستة قوله الرقد فا دحورا اي واحدا بعد حزمه
قوله ويكسرها قيل هي لغة بكر بن وائل وتميم بن مرة قوله واصلها اختطف [illegible] فقراءة الكسر سكنت التاء
للادغام والطاء ساكنة كسرت لالتقاء الساكنين فذهبت الف الوصل وكسرت الطاء اتباعا لحركة الخاء قوله
وما روي ان ذلك [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه وقال الشعبي لم تقذف بالنجوم حتى بعث

محمد صلى الله عليه وسلم فلما قذف بها جعل ناس يسيبون انعامهم ويعتقون رقيقهم يظنون انها القيمة فاتوا عبد يا ليل الثقفي وكان قد عمي فاخبروه بما فعلوه قال لهم قالوا ان النجوم تهافتت من السماء فقال لهم لا تعجلوا فان كانت النجوم التي تعرف فهي عند قيام الساعة وان كانت نجوما لا تعرف فهو من حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف قال فلما مكثوا الا يسيرا حتى اتاهم خبر النبي عم وبينهما تقارب لا يخفى **قوله** ام من خلقنا خبره محذوف اي اشد **قوله** يعني ما ذكر من الملائكة يعني بعموم من خلقنا دخول ما ذكر بالملائكة اشارة الى ترجيح الاول من وجوه تفسير الصافات والزاجرات والتاليات **قوله** والشهب الثواقب ترك ذكر مردة الشياطين اذ لم يكن ذكرهم على وجه الاعتناء بشانهم **قوله** ويدل عليه على ان المراد بمن خلقنا ما ذكر دون الامم الماضية على ما فسره بقوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا وقوله وكانوا اشد منهم قوة **قوله** اطلاقه يعني اطلاقه عن ذكر متعلق يخلق بانه لا يكتفى بالقدم **قوله** ومجيئه بعده فكذلك المجرد فاستفتهم الا انه بعد ما ذكر ولم يقل المصنف بالفاء المعقبة كما في الكشاف فانه بعد ذكر ما خلقنا لهم لانه تعريف الموصول عهد بالاشارة الى ما سبق ذكره **قوله** وقرئ من قرأ وعددنا قال ابو حيان في مصحف عبد الله يعني ابن مسعود من عددنا وهو تفسير لمن خلقنا **قوله** فانه الفارق الصمم المتخلق من الطين اللازب **قوله** وتعريره اي تقريرا للرد **قوله** وقد علموا جواب سؤال تقديره انما يتوجه لهم الالزام لو اعترفوا ان خلقهم من طين لازب **قوله** اما لا اعترافهم بحدوث العالم فيما انه اعتراضهم بمقتضى اعترافهم بحدوث نوع الا العلم بخلقه من طين لازب **قوله** فانهم قد تعليل لمقدمة المطلوبية وهي ان الله قادر **قوله** سيما وقد بدؤهم او من الطين اللازب بدؤهم **قوله** بل عجبت اضراب عن الامر بالاستفتاء اي لا تستفتهم فانهم معاندون مكابرون لا ينفع فيهم الاستفتاء وانظر الى تفاوت حالك وحالهم انت تعجب من قدرة الله تعالى على خلق هذه المذكورات وعلى قدرته على الاعادة وانكارهم البعث وهم يسخرون **قوله** من قدرة الله وانكارهم البعث جمعهما حلا فاختار الكشاف اذ لا مانع من الجمع ولا وجه لجعل الواو بمعنى او لنبو قوله انفا ولا ان المراد اثبات المعاد فقال **قوله** اما على الفرض والتخييل يحتمل ان يكون اشارة الى الطريق طريق الفرض على انه لو جاز على الله سبحانه التعجب لتعجب وطريق التخييل بانه تخييل وتنزيله تعالى منزلة المتعجب لبيان شدة الحال في قولهم لتنا اي اني اطمن وانه يكون عطف التخييل تفسيرا والاول اولى **قوله** او على معنى الاستعظام اللازم له فيكون مجازا مرسلا وهذا يوافق ما قرره المتكلمون من الاصل وهو انها تجري على الله سبحانه الصفات التي تستند الى الجسمية تحمل على نهاياتها الاعراض لا على بداياتها **قوله** فانه قد روي عن العلماء تعميم اللزوم للتعجب او للقول والتعجب من الله اما على الفرض والاول اقرب لفظا والثاني معنى والاظهر تعلقه بكل **قوله** على ان استعظام الشيء لا يتأتى لزوم الاستعظام للتعجب واما ولا التي على الكيفية الزمانية فلو وجدت ما كم انما استعظام الشيء مسبوق بانفعال يحصل في الروح من رؤية امر غريب بحيث لم يجد نظيره وهو

المعنى بالروعة فتأمل **قوله** واذا وعظوا اه في الكشاف لو انهم اذا وعظوا بالشيء لا ينفعون به قال صاحب الكشف هذا الاخبار من اذا لان الاصل فيها القطع بوجود الشرط والقطع في مثله بحصول المشاهدة قبل الاخبار من اعادة ومن عطفه على كما في قوله ويسخرون اعتبار فلذلك كان حمل القطع المدلول باذا على قطع المخاطب وذلك لا يحصل الا بما ذكره لكن الظاهر انه لا منع من الحمل على قطع المتكلم ولا حاجة الى ذلك ترك المصنف كلمة الزيادة **قوله** يستسخرون في السخرية فالسين على هذا للمبالغة **قوله** او يستدعي بعضهم من بعض ان يكون السين للطلب **قوله** ااذا متنا قال ابو حيان جواب اذا محذوف اي نبعث ودل عليه ائنا لمبعوثون او بعض عن الشرط ويكون ظرفا محضا والتقدير العامل انبعث اذا متنا انتهى وهي كلام المصنف اشارة الى الثاني **قوله** عطف على محل ان واسمها حمل على خلاف مذهب سيبويه فانه يشترط في العطف على المحل وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل فيمتنع انه سدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدأ لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء وهو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان هكذا في كلام المصنف اشارة الى دفع ما ذكر حيث لم يجعله معطوفا على محل اسم ان بل على محل المجموع فتأمل **قوله** وعرب ابو حيان بان اباؤنا مبتدأ خبره محذوف اي مبعوثون فانه معطوف عليه بهمزة الاستفهام ورده ابو حيان بان همزة الاستفهام لا تدخل الا على الجمل لا على المفرد لانه اذا عطف على المفرد كان العامل فيه عامل في المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها واجيب بان الهمزة الثانية مؤكدة للاولى ومنع شبهها عن العمل فهي داخلة على الجملة في الحقيقة الا انه فصل بين الهمزتين بان واسمها وخبرها **قوله** للسبع يدل على جوازه يعني ورود فاستفتهم اهم اشد خلقا الآية **قوله** وقيام المعجز على صدق المخبر بعد قيام العام على تضمنه معنى الدلالة اي اولا العقل قيام المعجز على صدق المخبر عنه وقوعه لا يجد رد في القاطع انه سحر مبين والكلام معهم بعد ما انكروا الاعجاز والرسالة فقد الاحتجاج في حق المصرين على العناد من حيث قيام الحجة عليهم يوم القيمة وليس يجري ما يعول اذا سئل عن فائدة **قوله** نعم قرئ نعم بالكسر لغة بالكسر العين **قوله** جواب شرط مقدر يدل اي فاذا كان ذلك فانما هي اي الاخرة بما تحوز ان يكون تفسيرا كما لسان الى الزجاج فانه يجد بغص الكيفية ووقوع البعث **قوله** فانما النعت يعني المذكور في ضمن المبعوثون **قوله** وامر بالكاف امر الزجرة **قوله** كامر كن في الابداء يعني في امتناع التخلف **قوله** وقد تم به كلامهم وقد نعلل كلامهم يا ويلنا فقط وما بعده كلام الملائكة لهم كانه جواب لهم بانه الويل لكم والتندم لا ينفع قال ابو حيان وقف ابو حاتم على يا ويلنا **قوله** اوامر بعضهم لبعض الملائكة **قوله** من مقامهم اي من موضع حسابهم من القبور **قوله** وقيل منه الجحيم فان قيل ورد هذا المعنى بقوله فاهدوهم الى صراط الجحيم بالفاء التعقيبية فما بالها صدره بصيغة التمريض قلنا لا يمكن السابق الحمل على الوجه الاول فتأمل واما الثاني فمعبر بكونها للتعقيب ولا يجوز ان يكون للتسبيب او يقال تعقيب كل شيء يكون بحسبه **قوله** واشباههم اه ورد هذا المعنى عن عمر بن الخطاب رض وابن عباس رض في كتابه ودعلي التحري في المعنى الازواج بالعصاة واشارة الى ان ما رواه صحيح السند **قوله** كقوله وكنتم ازواجا ثلثة يعني في ارادة

الاشباه من الازواج قوله او نساءهم وبه روي ذلك عن عمر رضي الله عنه وبه فسر مجاهد والحسن قوله وقرناءهم قاله الضحاك
من الاصنام وغيرها قال مولانا العلامة قوله عموم على وفق قوله تعالى حكاية عن الملائكة بل كانوا يعبدون الجن بأ
نهم عبدوا الشياطين الذين امروهم بهم وجواب ابن الزبعرى دل على ان ما على عمومه وان الاصنام ونحوها
فيه وكذا في الهامش على ما مر في تفسير سورة الانبياء قلت هذا غريب فانه قال في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
اراد الاوثان اذ الخطاب لقريش لا الشياطين واعوانهم الى آخر ما قاله ونحن نكتفي معه هنا فكيف يذكر هنا
الاصنام ونحوها مرة اخرى وكيف يحمل على سورة الانبياء والظاهر [illegible] اذ لا بعد عن المخالفة بل [illegible]
قوله زيادة اي حشر معبودهم الباطل زيادة في تحسيرهم قوله واحبسوهم في الموقف قال مولانا العلامة هذا
الحبس عند مجيئهم الى النار على ما دل عليه قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا جاءوها شهد عليهم
سمعهم وابصارهم الآية ثم قال فالسؤال في قوله تعالى انهم مسؤولون ليس عن عقائدهم واعمالهم بل عما كانوا يرجون من
الشفاعة والنصرة [illegible] على ان الحبس في الموقف فانه شهادة الاعضاء عند السؤال في الموقف
على ما علم [illegible] من مجاز المشارفة وان حشر الكفار من مقامهم الى النار والحبس للسؤال في الموقف لا ينافيه قوله
مع جواز ان يكون موقفهم [illegible] ان يكون موقف السؤال ما لكم لا تناصرون على جهة
[illegible] ان يكون موقفه على صيغة اسم الفاعل قوله للتوبيخ بمعنى الاستفهام قوله عن اقوى الوجوه [illegible]
اي كنتم تخدعوننا وتوهموننا انه اقوى الوجوه او الدين او الخير لتضلونا به وتدعوننا اليه قوله كما كنتم [illegible]
تقوله عن الخير قوله نفع السانح وهو ما مر من الطير او الوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب
يتيمن به لانه امكن للرمي والصيد والبارح ضده كذا في النهاية وقال صاحب القاموس البارح من الصيد ما مر
من ميامنك الى مياسرك وسنح الظبي [illegible] ضد برح وفي كتاب الافعال لابن القطاع سنح الشيء سنوحا
تيسر والظبي جرى عن ميامنك الى مياسرك وهو يتيمن به وقال في مادة برح الطائر والظبي وغيرهما ضد
سنح وهو ما اتاك من ميامنك واهل الحجاز يتشاءمون به وغيرهم يتيمنون به ويتشاءمون بالسانح انتهى فظاهر
من ذلك ان نقلة اللغة اختلفوا في معنى السانح والبارح وللعرب في التيامن والتشاؤم بهما قوله مستعار
بمعنى المكان الذي هو اقوى الجانبين واشرفه والنفع نشر على ترتيب اللف يعني [illegible] الوجوه
في القوة او الدين في الشرف والخير في النفع [illegible] ثم استعير اسم المشبه به للمشبه قوله ولذلك اي
النفع اقوى الجانبين سمي يمينا اخذ من اليمن قوله او عن القوة عطف على قوله عن اقوى الوجوه وعلى هذا في اليمين
مجاز مرسل اطلق اسم المحل واريد الحال فان القوة وصف اليمين وقد يقال هو من اطلاق اسم السبب على المسبب قوله
[illegible] اضلالهم فان [illegible] ممنوع وقد يحمل ذلك منهم [illegible] للنفع [illegible] مطلقا فانهم كانوا ضالين [illegible]
المحض غير ممكن قوله [illegible] بانهم ما اجبروهم جواب [illegible] تسليم تأثير اضلالهم في الجملة بانهم ما اجبروهم على
الكفر قوله ثم بينوا ان ضلال [illegible] على ان ضلال الفريقين كان امرا مقتضيا [illegible]

مع انه يجر الى الجبر كما لا يخفى قوله لانهم كانوا على الغي اشار به الى ان قوله انا كنا غاوين سيق تعليلا قوله فرضوا بان
نغويهم ايضا [illegible] قوله انا كنا غاوين حتى لم يقل مغوين على صيغة اسم المفعول ايماء الى ان غوايتهم للاتباع ليست من قبلهم اي
من قبل الرؤساء قوله اذ لو كان غوايته لكل غاو فانه لا يلزم من كون غواة الاتباع لا غواء الرؤساء ان يكون لكل
غواية لا غواء غاو حتى يتوجه ما اشار اليه [illegible] اذا يتحقق غواية بلا اغواء غاو ويكون كل غواية لا غواء غاو وكذلك
لا يحتج لاتحاد طبيعة الغواة فاستغناؤها [illegible] عن غاو يستلزم استغناء كل فرد وهذا [illegible]
قوله وهو ضعيف في غير المحلى باللام واما في المحلى باللام [illegible] العشرة فلا ضعف [illegible]
[illegible] بنصب المفعول قوله وعلى الاول بالنون عطف على قوله بنصب العذاب اي وعلى تقدير النون
الا ان يكون الضمير مجرورا ولا يخفى عليك بعده عن سياق الكلام قوله والمنقطع [illegible] بهذا الاعتبار [illegible] فانه يجوز
ان يكون [illegible] لا انتفاء المماثل [illegible] بالشيء [illegible] التخلص [illegible] قوله من الدوام
[illegible] من الدوام قوله ولذلك اي [illegible] معتبرا في وصف الرزق قوله [illegible] فواكه [illegible]
الى ان فواكه عطف [illegible] قوله [illegible] رزق الدنيا [illegible] رزق الدنيا من التعب والسؤال قوله او خبر
[illegible] قوله [illegible] في جنات النعيم او مكرمون قوله [illegible]
حالا من المستكن في [illegible] على الاحتمالين قوله [illegible] عطف على الحال [illegible] الحال قوله
[illegible] حالا من ضمير مكرمون [illegible] في جنات النعيم قوله او خمر [illegible] الكأس الا ان يكون
فيه او ما دام الشراب فيه [illegible] مهموزة [illegible] الشراب [illegible] على الشراب مجاز [illegible] قوله كقوله اي
كقول الاعشى قوله او للاشعار [illegible] وهو الوجه [illegible] بهذا الاعتبار فانه جرد عن هذا الاشعار
ولم [illegible] وجه هذا الاشعار بعد قوله لكمال اللذة [illegible] باعادة الجار وان يكون
اللام للتعليل فيتعلق بقوله جامع قوله وكذلك قوله بيضاء اي الوصف [illegible] للاشعار قوله اما اللذة
ان يكون [illegible] ذات لذة او على تاويلها باسم الفاعل قوله [illegible] في القاموس
اللذة النوم [illegible] موضع بالشام [illegible] الشراب [illegible] قوله
من نزف الشارب [illegible] عقله [illegible] صار ذا نزف ونظيره اقشع السحاب وقشعته الريح
واكب الرجل وكببته [illegible] قوله [illegible] قوله حتى نزفتها [illegible]
ماءها كله قوله نجل العيون [illegible] جمع نجلاء والنجل بالتحريك سعة شق العين قوله كعادة الشرب جمع
الشرب جمع شارب قوله [illegible] فانه [illegible]
[illegible] قوله [illegible] بتشديد الصاد ولا ملائم الظاهر قوله أئذا متنا الآية قوله
[illegible] لجلسائه قوله [illegible] قوله [illegible] رواية [illegible] قوله مطلعون
فاطلع [illegible] المجهول والمضارع المنصوب [illegible] الاستفهام [illegible] والاول على ان يراد

بالمطالعة اطلاع جلسائه معه على ما هو المراد من قوله مطلعون قوله على ان جعل اطلاعهم اه يعني ان مطلعون ح
من الاطلاع المتعدي والمراد من اطلاعهم اياه اطلاعهم معه فعبر عنه به اشارة الى ما ذكره من ادب المجالسة
فهذا المعنى حاصل ايضا على قراءة الفتح كما ذكر في الكشاف فانه القائل قوله او خاطب الملائكة عطف على قوله جعل
اطلاعهم قوله على وضع المتصل موضع المنفصل بكسر النون فانها ابا حاتم، وهذه القراءة جمعها بين نون الجمع وياء
المتكلم اذ الوجه ان يأتي مطلعي لانه اذا اتصل اسماء الفاعلين والمفعولين بضمير لانها وكانت مضمرات متصلات
لزم الاضافة كما في ضاربيهم او مخرجيهم ووجهها تارة بتسليم ان النون نون الجمع لكنه وضع المتصل موضع
المنفصل ورده ابو حيان بانه ليس من مواضع الضمير المنفصل فيكون المتصل وضع موضعه لا يجوز زيد هند ضاربه
اياها ولا زيد ضارب اياي واجيب بانه ان اراد انه ليس من مواضعه بعد حذف النون والتنوين فمسلم ولا تفيد
ان اراد انه ليس من مواضعه قبله فغير مسلم بل بعبير الموضع ح موضع المنفصل فلعل مراده ان الحذف لازم
في الاختيار فلا موضع للمنفصل كما نبه عليه بقوله لا يجوز زيد هند ضاربه اياها وفرض الانفصال يجد وتارة
بمنع كونها نون جمع مستندا بانها نون الوقاية اذ دخلت على اسم الفاعل تشبيها له بالمضارع قال ابو حيان وانشد
الطبري على هذا قول الشاعر وما ادري وظني كل ظن امسلمني الى قومي شراحي قال الفراء يريد شراحيل
فرخم فان ومنه قول الآخر فهل فتى من سراة القوم يحملني وليس حاملني الا ابن حمال قوله مخاطب فيها الا انه
فيه تذكير الضمير قوله اي نحن مخلدون وهو الاستفهام للتقرير والتوبيخ قوله من شأنه الموت كالكفار فانهم كك
بل هم في شر من الموت ولذلك يتمنونه قوله وهي بمعنى الموتة الاولى قوله او معاودة وفي الكشاف ويجوز ان يكون قولهم
جميعا قوله ويحتمل ان يكون من كلامهم المناسب لما قبله وما بعده من كلامه بافراد الضمير قوله وذلك خير نزلا في القاموس
النزل بضمتين المنزل وما هيئ للضيف ان ينزل عليه كالنزل جمعه انزال والطعام ذو البركة كالنزيل والنزل
والعطف والبركة والقوم النازلون وريع ما يزرع وزكاؤه ونماؤه والمصنف اختار من تلك المعاني المعنى الثاني
نزلا وذكره ولاثاه ويجوز ارادة غيره كالثالث والرابع والخامس والاخير على المجاز قوله وانتصابه نزلا على التمييز
او الحال فعلى الاول يكون من باب [illegible] فارسا عليه ما اختاره المصنف قوله اسم لشجرة الموصوف بعني في وجه [illegible]
قوله ووصفه بالدلالة ويجوز المجاز اي مثله قوله والطلع عطف على الشكل قوله وهو تشبيه بالمتخيل يعني انه
ارتسخ في النفوس كرؤوس الشياطين في قبح صورها ولذلك يصورونها باقبح الصور وانه لم يكن كذلك في
الواقع فانها تتصور في اية صورة تريد قوله كتشبيه الفائق في الحسن بالملك الا ترى الى قوله ان هذا الا
الا ملك كريم قوله وقيل الشيطان حيات فيكون تشبيها بالمحقق قوله ولعلها سميت بذلك لانه [illegible] قبيح منظرها
قوله من الشجرة او من طلعها على الاول يكون من ابتدائية وعلى الثاني تبعيضية على التأكيد [illegible] اضمار المفعول والتجوز قوله
فمالئون [illegible] على ان الاكل [illegible] البطون قوله او بعد ما شبعوا [illegible] اشارة الى ان [illegible] على [illegible]
الدلالة على التراخي [illegible] قوله ويجوز ان يكون [illegible] والتراخي [illegible] قوله من غساق [illegible] عن كعب [illegible] في جهنم [illegible]

بناء على ان المصنف [illegible] اصحاب النار [illegible]

حمة كل ذي حمة من حية او عقرب او غيرهما وعن السدي ما يسيل من دموعهم [illegible] ومن جعل الشر [illegible] قال
كلمة او للتخيير في التعبير قوله ولقد دعانا اي [illegible] باهلاك قومه حين قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
قوله وحسن [illegible] من قومه قوله محذوف [illegible] ما حذف من المجيب والقسم المخصوص بالمدح لقيام ما دل عليه قوله فلنعم المجيبون
يدل على [illegible] المجيد [illegible] واللام على القسم وحذف المدح مع قرينة المقام على المخصوص بالمدح قوله من الغرق او اذى قومه
وعلى الاول [illegible] فانه يحمل على [illegible] يستلزم شبه التكرار [illegible] قوله فلنعم المجيبون قوله ومفعول تركنا محذوف [illegible] على
الاحتمال الثاني قوله متعلق بالجار والمجرور [illegible] يعني على نوح [illegible] بين [illegible] المعنى فهو حال من ضمير المبتدأ المستتر فيه ويجوز
ان يكون بدلا من قوله في الآخرين [illegible] قوله والا تمام واصول الشرع [illegible] قوله ولا يبعد اتفاق
شرعيهما في الاصول [illegible] للاستغراق الحقيقي قوله او غالبا على ان يعطى للاكثر حكم الكل فالاستغراق [illegible] قوله وكان
الفا [illegible] وعن جامع الاصول ان بينهما الف سنة ومائة واثنين واربعين سنة قوله متعلق بما في شيعته
من معنى المشايعة وتعقبه ابو حيان بلزوم الفصل بينه وبين معموله باجنبي وهو اسم ان وبلزوم عمل ما قبل
لام الابتداء فيما بعدها واجيب بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها وبانه يجوز ان يكون المراد التعلق المعنوي
وتعلقه اللفظي يكون بشيعة المقدر بعد اسم ان على الاستئناف كانه سئل متى شايعه قوله ومخلص [illegible]
الفاعل على ان يكون [illegible] مفعل كانه جاء به [illegible] اشارة الى ان في النظم استعارة تبعية [illegible]
مجيء المتحف بتحفة [illegible] ثم استعير ثم اشتق منه الفعل قوله [illegible] جواب [illegible]
والالهة من [illegible] بدلا احدهما من الآخر بدل [illegible] قوله [illegible]
او المراد [illegible] عبادة الاصنام [illegible] صرف العبادة عن وجهها الذي هو جعلها الله تعالى [illegible]
حقيق بالعبادة لكونه رب العالمين [illegible] قوله على طريق الالزام [illegible]
رب العالمين قوله [illegible] قوله [illegible] قوله ولا منع [illegible]
جواب سؤال [illegible] ان علم النجوم غير محمود [illegible] يجوز ان ينظر فيها [illegible] ابراهيم عليه السلام قوله مع ان
[illegible] هو [illegible] الحق قوله [illegible] قوله [illegible] من الوجوه [illegible] ابراهيم [illegible]
الكذب [illegible] ظاهر الاحاديث المروية [illegible] ما كذب ابراهيم الا ثلث كذبات [illegible] حديث الشفاعة [illegible]
صدوره عنه مع امكان [illegible] الاول [illegible] قال الامام [illegible] هذا الحديث لا ينبغي ان يقبل لان نسبة
الكذب الى ابراهيم [illegible] لا يجوز [illegible] بكذب الرواة العدول [illegible] وقع التعارض بين نسبة
الكذب الى الراوي وبين نسبته الى الخليل [illegible] كان من المعلوم بالضرورة ان نسبته الى الراوي اولى [illegible]
قوله مصدر [illegible] عليهم ويجوز ان يكون حالا [illegible] قوله لانه [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] قوله للدلالة على قوته [illegible]
الجارحة ويجوز ان يكون [illegible] القوة كما سبق [illegible] المصنف هنا [illegible] المجاز

ما عملتم تحقيقه قوله وقرأ حمزة على بناء المفعول سهوا اذ لا خلاف بين السبعة في كسر الزاي وانما خلاف
حمزة في ضم الياء قوله ازف بعضهم بعضا ولم يذكر المص احتمال كون الهمزة للصيرورة لان قراءة البناء
للمفعول تعين كونها للتعدية قوله من وزف يزف اذا اسرع قال الزجاج ولم يعرفه الفراء والكسائي
قوله فانه جوهر بخلقه ازمن عرض مقارنة قدرة العبد واختياره له قوله وشكلها وان كان بفعلهم حيث قارنه
قدرتهم واختيارهم وهو الكسب المعتبر في مذهب اهل السنة من الاشاعرة قوله او انه بمعنى الحدث ليس المراد
بالحدث معنى الايقاع فانه لا وجود له بالاتفاق حتى يكون متعلق الخلق قوله فانه فعلهم اذا كان مخلوقا لله تعالى
فهم اه اعترض عليه صاحب الكشف بان الملازمة ممنوعة عند القوم الا ترى انهم معترفون بان العبد وقدرته
وارادته من خلق الله تعالى مع انه المتوقف عليها وهو الفعل يجعلونه خلق العبد قلت ان اراد بالفعل معنى الايقاع
والاحداث فلا قائل بوجوده من المتكلمين حتى يجعلوه خلق العبد فانهم لا يثبتون الوجود الا للاكوان من
النسب وان اراد المعنى الحاصل بالايقاع فتوقفه على قدرة العبد وارادته توقف بعيد بخلاف توقفه
على الايقاع والاحداث لكن لا وجود له فيكون ما ذكره في معرض السند مجتمعا مع المقدمة الممنوعة فلا يصلح
للسندية ثم المراد من فعلهم في كلام المص هو المعنى الحاصل بالمصدر كما اراد بالحدث ذلك المعنى على ما
نبهت عليه ومن معمولهم هو الشكل الحاصل في اصنامهم المتوقف على ذلك المعنى فاذا كان ذلك
المعنى الذي يقوم بهم مخلوقه تعالى فان يكون ما الذي لا يقوم بهم بل بغيرهم مما يباشرونه مخلوقه تعالى اولى ولا مجال
ان يمنع هذه الملازمة فانه من اثبت حصول التولد لا مطلقا للعباد من المعتزلة فانما اثبته بواسطة خلقهم
لما يقوم بهم من افعالهم ليس الا وانتفاء الاول ملزوم لانتفاء الثاني كما لا يخفى قوله ولهذا المعنى جوّز على
الاول [illegible] عارضه صاحب الكشف بان الموصولة اكثر استعمالا واوفق بالسابق قلت بعد التسليم
ما ذكره من كثرة الاستعمال يجب ان يصلح للترجيح في المصدرية سلوك طريق الكناية التي هي ابلغ من التصريح
قال عليه انه لا بد من تقدير [illegible] في المنحوت غير داخل قلت لو سلم فالاحتمال في المصدر المنسبك [illegible]
ما يعملون وهو كلام [illegible] فلا حاجة الى تقدير قوله في المنحوت قوله الى حيث امر ربي على جعل الذهاب الى مكان
امره الله تعالى بالذهاب اليه ذهابا الى الله سبحانه مبالغة وكذا الكلام في الاحتمال الثاني قوله الى ما فيه صلاح
ديني بيان للاحتمال الثالث كما ان الثاني بيان للاول وانه كان لا [illegible] كل منهما قوله وانما بت القول
[illegible] انه سبق الاستغناء الجزم بوقوع الفعل في المطلوب ولدلالة السين على التأكيد [illegible] جهة كونها في مقابلة
لن قال سيبويه لن فعل نفي سأفعل قوله لسبق وعده [illegible] بكون الضمير على الا ابراهيم ولعل الثاني اولى
لخلوه عن لزوم التفكيك قوله او لفرط توكله [illegible] على الله فهو حسبه وانه [illegible] اللطف بعباده
قوله ولم يقل كذلك حال موسى عم اه قال مولانا العلامة لم يبن ابراهيم عم على الرجاء كما بنى موسى عم
فان [illegible] يهديني سواء السبيل لانه كان في امر الدنيا [illegible] امر الدين فلا دلالة فيه على قصور موسى عم

في ذلك الباب قلت ليت شعري من الذي ادعى قصور موسى عم في امر الدين وكلام المص لاظهار الفرق بين
الكلامين الصادرين عن المقامين وهو صحيح وقد اعترف به هو ايضا ولا دلالة فيه على ان ابا موسى عم
كان في امر الدين قوله لان لفظ الهبة غالب فيه وانه كما قد جاء في الاخ في قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا
اخاه هرون نبيا قوله ولقوله فبشرناه قال مولانا العلامة بان البشارة بالغلام لا يدل على ارادة الولد
بخصوصه قلت الدال على طلب الولد بخصوصه هو تسبب البشارة بالغلام عن دعوته عم لا البشارة نفسها
وهو استجابة لدعوته وتخصيص الاستجابة بكونه لتخصيص الدعاء في الاغلب [illegible] في الدلالة بهذا المقدار
انما المطلوب في امثاله الظن لا اليقين وهذا مستفاد للدليل الاول ايضا كما لا يخفى قوله فان الصبي لا يوصف
بالحلم يعني وصفا يليق ان يمدح ويبشر به مثل ابراهيم عم فان الممدوح منه هو اتساع الصدر لمساوي
الاخلاق الناشئ عن العلم الراسخ والعقل الراجح قال مولانا العلامة البشارة بالبلوغ اوان الحلم لان
الغلام من طر شاربه فلا تعين في تفسيره لما ذكره من المعنى ففي القاموس الغلام الطار الشارب
والكهل ضده او من حين يولد الى ان يشب والمذكور في كتب الفقه ان الغلام شرعا هو الصبي
انه يبلغ وبعده شاب وفتى قوله وهو مراهق فانه قول البيس هذا يخالف الشبت السابق قلنا
لانه القريب من الشيء في حكم ذلك الشيء قوله يشهد عليه [illegible] على حلمهما جميعا قوله فلما وجد وبلغ [illegible]
الا انه في الكلام حذفا قوله لان صلة المصدر لا تتقدمه لانه عند العمل مأول بان مع الفعل وهو
موصول ومعمول الصلة لا تتقدم على الموصول لكونه كتقدم جزء من الشيء المرتب الاجزاء عليه وفيه
هذا التأويل في المصدر المنكر دون المعرف كما تقرر في النحو فالاولى ان يعلل عدم جواز تقدم معموله
عن العمل بهذا وقال الرضي انا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه ليس كل مأول
بشيء حكمه حكم ما اول به بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله [illegible] الظرف واخوه يكفيها رائحة
الفعل قوله ولا ببلغ فان بلوغهما لم يكن معا الظاهر لا يقال انه اول بلوغهما [illegible] مع سليمان على ما ذكر
يقتضي استحداث اسلامهما معا وليس كذلك لانا نقول لا يبعد ذلك فلعله عم [illegible]
انتهى ويجوز ان يكون التقدير مع دعوة سليمان على اضمار المضاف على انه مع سليمان ظرف مستقر صفة لمصدر
محذوف اي اسلاما مقارنا لدعوته ويجوز ان يكون حالا من فاعل اسلمت اي كائنة مع سليمان ولا يجوز
ذلك فيما نحن فيه اذ ليس المعنى عليه قوله كأنه قال فلما بلغ السعي اه ولا يخفى عليك انه ذكر الجواب قبل ذكر
منشأ السؤال في غاية البعد قوله فلا يستسعيه قبل اوانه في الكسب وغيره ربما عنف في الاستسعاء
فلا يحتمل لانه لم يستحكم قوته ولم يصلب عوده والمراد انه على غضاضة سنه وتقلبه في حد الطفولة كان فيه
من رصانة الحلم وفسحة الصدر ما جسره على احتمال تلك البلية العظيمة والاجابة بذلك الجواب الحكيم
وانه رأى ما هو تعبيره [illegible] انه لم ير ذلك بل راى رؤيا تعبيرها ذلك قوله روي انه من ابتداء نظر وتفكر

في انه من الله قوله لانه الذي ذهب الى الهجرة ومن بعد تفصيله انه عم وعلى بهذا الولد عند الهجرة وهو رجوا ولد
فاستجيب له وبشر به وهو لا تنكره واما اسحق عم فانه بالبشرى فجاءة وهو لا يرجوا الولد لكبره وباسم امرأته
ولذلك احتج فرامره على ما تقدم في الحجر فلا يكون هو هو قوله ولعوده عم انا ابن الذبيحين قال ابن العربي لا حجة
عليه قوله ولانه ذلك كان بمكة ولم ينقل خروج اسحاق عم اليها قوله ولان البشارة باسحق كانت مقرونة
بولادة يعقوب بشارة الى ما تقدم في هود من قوله تعالى فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ومنع المقالة
تجويز كون البشارة بيعقوب بعد قصة الذبح والقول بانه لعلهما في النظم لا يدل على المقارنة في التحقق
المتبادر الى الفهم من ظاهر النظم والمصل لا يترك القطع في دعواه ولهذا قال الا الاظهر انه الخطاب لاسمعيل عم
قوله لم يثبت قال ابن حجر قال الدارقطني هذا موضوع قوله فيثبت قدما ابن يثبت ابراهيم قدم اسمعيل عم
قوله والباقون بفتحها اى بفتح التاء قوله والباقون بخلاص فتحها اى فتح الراء قوله فحذف فاذ فحذا وعلى الترتيب قال
لا قطع سبق من المصنف وغيره في تفسير لا تسمعون الى الملأ الاعلى ان اجتماع الحذفين منكر فكيف تقر بهما فقد لونت ثم
انه انكار المصنف اجتماع الحذفين فقط فتجويزه لثبوته بالسماع والثبوت بالسماع على الندرة لا يجعله معروفا فاستعمالا
ثم طريق الحذف على الترتيب ان يحذف الجار او لا فيبقى ما تومره ثم يحذف الضمير المنصوب لوجود شرط الحذف
قوله او امرك على انها مصدرية والمصدر المنسبك بمعنى المبني للمفعول ولا حاجة الى ارتكاب الحذف قوله
ولعله جواب سؤال هو ان ابراهيم عم لم يقل اني امرت ان اذبحك فكيف قال الذبيح افعل ما تؤمر قوله اوعلمه
الفرق بين الوحيين هو انه الفهم في الاول من خلال كلامه وفي الثاني من عزمه على الذبح واقدامه قوله وانما ذكر
بلفظ المضارع لتكرر الرؤيا فيتكرر الامر فصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار التجددي وهذا وجه حسن ولا
لا القطع فلا رد شيئ ولعل الثاني انه لعقال الدوام الامر المستمر حكم الابتداء على ما تقرر في الايمان من الكتب الفقهية
في التعبير بالمضارع دلالة على بقاء المضارع في الحال كانه وجد وحدث بعدها قوله استسلما لامر الله على ان يكون
اسلم لازما قوله وسلم الذبيح نفسه فهمزة اسلم للتعدية قوله وقرئ بهما اي استسلما وسلما قوله وجعلها
الاولى احسنها على انه يكون الضمير للافعال الثلثة قوله على مسجده اي سجد منى قوله انه ابراهيم انه هنا مفسرة
قوله وجواب لما محذوف تقديره قوله قد صدقت الرؤيا قوله تعليل لافراج تلك الشدة الاولى ان يجعل تعليلا لما ابتلى
علمه جوابا لما بالتخصيص قوله واحتج به من جوز النسخ قبل وقوعه يعني وقوع الفعل وانما لم يفعل قبل التمكن من
الفعل لانه صلوات الله عليه تمكن من الذبح وانما امتنع لمانع من الخارج كذا في التلويح وهذا موضع تامل بعد
قوله ولم يحصل قد يقال انه لم يحصل ذبح الولد فقد حصل خلفه وهو ذبح الشاة فانه الفدا اسم لما يقوم مقام
الشيئ في دفع ما توجه اليه من المكروه ومثل لا يسمى نسخا اذ لا رفع ولا الم يحتج الى القيام شيئ مقامه حيث قام
الخلف مقام الاصل لم يتحقق ترك المامور به فانه قيل الحكم في ذلك بالقيام استلزم حرمة الاصل وهو ذبح الولد بحكم
الشيء بعد وجوبه نسخ لا محالة قلنا انما يلزم كونه نسخا لو كان حكما شرعيا وهو ممنوع فانه حرمة ذبح الولد ثابتة

وبهذا التقرير ظهر جواب ما في الكشاف من ترديد ... فيه انه تعالى اخبر من خليله ابراهيم عم

قوله فوق ... يوم النحر ...

في الاصل فزالت بالوجوب ثم عادت لقيام الشاة مقام الولد فلا يكون حكما شرعيا حتى يكون ثبوتها نسخا
للوجوب قوله او المحنة البينة الصعوبة على انه يكون المبين صفة جارية على غير من هي له قوله وهو ما يتم به الفعل يعني
فعل الذبح بغير الاوداج وانهار الدم قوله والقادر على الحقيقة ابراهيم جواب سؤال ما يقال بعد تقرره وتقريره
قوله على التجوز في الفداء حيث اسند الاعطا قوله او الاسناد الى السبب الآمر ويجوز اعتبار الاستعارة
بالكناية في ضمير المتكلم بتشبيهه بالفادي من حيث تخلص الذبيح من ابراهيم عم بابدال الشاة به ونسبة الفداء اليه
على التخييل قوله واستدل به الحنفية وكذا المالكية على ما ذكره القرطبي قوله وليس فيه ما يدل عليه فيه بحث فانه دل
على انه ما اوجبه الله تعالى على ابراهيم عم من ذبح ولده ابدل الى ذبح الشاة وقد تقرر ان ايجاب العبد معتبر
بايجاب الله تعالى اشار الى هذا الوجه القاضي ابن العربي نقله عنه القرطبي ثم دلالة ما فسر به النظم في حكم دلالة
النظم وقد ورد في تفسير ان الملائكة حين بشروه بغلام حليم قال هو اذن لله ذبيح وظاهر انه هذا نذر به
ولهذا لما بلغ الغلام معه السعي قيل له اوف بنذرك ثم ادرج بذبح الشاة والمقام محل التأمل بعد الموجبا
قوله ولا حاجة الى وجود المبشر به وجوده اي حين فانه قيل كان الظاهر انه يقول الى وجوده في الحال لا
غير شرط اه فلم عدل عنه قلنا للاشارة الى دليل عدم لزوم وجوده يعني كما انه لا يلزم وجوده حال اتصافه
بكونه مبشرا به لانه من الاوصاف الاضافية بل لا يجوز اذ لا يبشر بالحاصل كذا لا يلزم حال اتصافه بكونه مقدر
النبوة فيندفع به ما ذكره صاحب الكشف ان الحال حلية والحلية لا تقوم الا بالمحلى حتى قال قوله بل الشرط مقارنة
تعلق الفعل به اي بذي الحال يعني ان الشرط مقارنة تعلق التبشير باسحق مثلا لاعتبار المراد من الحال وهو القضاء
والتقدير لا وجود اسحق قوله فلا حاجة الى التقدير مضافا اه ما صاحب الكشف تقديرا لوجود المحيص عنه فانه
لم يكن الحال مقدرة لان البشارة لا تتعلق بالاعيان فمعنى بشرناه باسحق بشرناه بوجوده لا محالة فما ذكره
المصل لا بد منه وما يحتج اليه الحاجة لا يغنيه عنه اذا اراد ان البشارة لا تتعلق بالاعيان حقيقة فمسلم فلا يفيده
وان اراد ادعاء او مطلقا فمم اذ لا معنى من جعل العين مبشرا بها ادعاء مبالغة على ان الوجود عين الماهية عند
الاشاعرة ومنهم المصل وكونهم فراده انه لا حاجة الى تقديره لحل الاشكال ودفع المحذور على ما زعم الزمخشري
مدار على ذلك تقدير كلامه ابلغا البينة قوله ومع ذلك لا يصير نظير قوله اه اعترض عليه بانه مراد الزمخشري
التنظير في مجرد كونه حالا مقدرة ولا يقدح في ذلك التفاوت بكون النظير على صيغة اسم المفعول وذي النظير على
صيغة اسم الفاعل قوله ومن فسر الغلام باسحاق فسر هذا بعيد الا كان النظم فبشرناه بنبوة اسحق او بشرناه
باسحق بنبوته على البدل لعل القائل به يقدر المضاف كما قدره الزمخشري فالمعنى بشرناه بانه يوجد اسحق
نبيا وليس نبيا حالا مقدرة ونقول نبيا وحالا لاستبعاد الاتحاد لم يسم المبشر هناك لان التبشير قبل
ولادته والتسمية انما يكون بعدها في الاغلب وسماه هنا لانه بعد ولادته في وصفه بكونه من الصالحين
الى الاتحاد ولانه مطوي كلامه ذلك فكانه قيل له هذا الغلام الذي بشرت به اولا هو ما طلبته والله اعلم قوله بالفعل

اى بالعمل الصالح متعلق بالتكميل قوله على الاطلاق بغير تخصيص لغيره قوله على ابراهيم عم فى اولاده ويجوز ان
يكون الضمير للبشيرة اولا فعدا لسنوفى ذبح ابراهيم عم ويجعل قوله ومن ذريتهما قرينة لذلك فان الجمع بين
الاخوين فى الاخبار عن ذريتهما احسن من الجمع بين الاب والابن لما فيه من التكرار فان الابن وذريته من ذرية
الاب ايضا قوله وهو ادريس ولعل تمريضه لان المناسب حينئذ هو التقدم على نوح قوله وان ابليس بهمزة مكسورة
وباء ساكنة بعدها لام مكسورة بعدها ياء ساكنة وسين مفتوحة قوله وقرأ ابن ذكوان وكذا هشام كما هو الظاهر من
ذكره صاحب النشر قوله مع خلاف عنه وعن هشام ايضا قوله وهو اسم صنم كان لاهل بك وفى القاموس صنم
كان لقوم يونس عم والظاهر انه سهو والصواب لقوم الياس عم قوله والمعنى انعبدون بعض البعول يعنى الاصنام
فانها ارباب على زعمهم فتنكير بعل على هذا الوجه للتبعيض قوله بحذف همزة الياس يعنى بجعلها همزة وصل قوله
وتتركون عبادته اولا تطلبون الخير منه فانه فسر لم يات النظم وتدعون احسن الخالقين مع ان فيه مراعاة
التجانس بين العلم عند الله تعالى ولكنه يجوز ان يقال التجنيس تحسين وانما يستحسن فى مقام الرضا والاحسان لا
فى مقام الغضب والتهويل وان يقال ان يدع اخص من يذر لانه بمعنى ترك الشئ مع اعتنائه بشهادة
الاشتقاق نحو الايداع فانه عبارة عن ترك الوديعة مع الاعتناء بحالها ولهذا يختار لها من هو مؤتمن
عليها واما يذر فمعناه الترك مطلقا او الترك مع الاعراض والرفض الكلى قال الراغب يقال فلان يذر الشئ اى يقذفه
لقلة الاعتداد به ومنه الوذر قطعة من اللحم لقلة الاعتداد به ولا شك ان السياق انما يناسب هذا دون
الاول اذ المراد تشنيع حالهم فى الاعراض عن ربهم وحسن لو رعى التجانس لربما وقع الالتباس نحى على
القارى فيجعلهما بمعنى واحد تصحيفه وفيه بحث هذا وقال صاحب سراج اللغة سمعت عن ابن نصاب تام و
نصيب تام من العربية ان كلمتى ودع وذر اماتوا فى معنى الترك الا ان ودع امر يمكن طلب ترك الشئ قبل العلم
وذر امر بترك بعد ما علم ثم قال روى ان بعض الائمة سأل الامام فخر الدين الرازى عن تعالى ... وتدعون
مكانه وتذرون مع انه اقرب الى الفصاحة للمجانسة بينهما فقال لانهم اتخذوا الاصنام آلهة وتركوا
الله بعد ما علموا ان الله ربهم ورب آبائهم الاولين استكبارا واستنكارا فلذلك قيل لهم وتذرون
ولم يقل وتدعون لان ترك هو ودع امر بالترك قبل العلم لا يساعده مأخذ الاشتقاق كما نبهت عليه
قوله ثم صرح به ان نص على اسمه قوله الله ربكم خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ وخبر قوله لفساد المعنى حيث
يلزم مجامعة التكذيب مع كونهم مخلصين لظهور ان ضمير محضرون للمكذبين قال مولانا العلامة لا فساد
لان استثناءهم من القوم المحضرين لعدم تكذيبهم على ما دل عليه التوصيف بالمخلصين لا من المكذبين فى حال المخ...
واحد قلت قد نبهت على ان ضمير محضرون للمكذبين لا للقوم فلا وجه لما ذكره اصلا قوله لغة فى الياس
واختاره ههنا لمراعاة الفواصل قوله لكنه فيه ان العيرا فى المفصل كل شئ او مجموع من الاعلام فتعريفه
باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قوله او المنسوب اليه عطف على قوله قوله بحذف

يا النسب وكان اصله الياسيين قوله كالاعجميين فى الاشعرين قوله وهو قليل ملبس مع ذلك لاشتباهه بما
تقدم وما تأخر لكنه وعليه ان الخلو عن التعريف بالالف واللام يرفع الالتباس بجمع الياس قوله و
الكل بمعنى ما ذكر بعد قيل قوله ولعلها وقعت اه تعلق بالمفسر الاول وايمائه الى ترجيحه باهتمام به شأنه قوله و
القاصد لها الظاهر بتذكير الضمير قوله افلا تعقلون اى الا تبصرون فلا تعقلون او عطف على تمرون تقديره
حرف الاستفهام لاقتضائه التصدر قوله لكن لما كان هربه اه تشبيه لان الآبق مستعار له هو مأخوذ من تغيير
ان هربه بعلاقة المشابهة فى الهرب بغير اذن المولى ويجوز ان يكون من اطلاق المقيد وارادة المطلق والاول
انسب لبلاغة القرآنية ولذلك اختاره المص قال مولانا العلامة الاباق فرار العبد بحيث لا يهتدى اليه
طالبه وكان يونس عم هرب من قومه بغير اذن ربه بحيث طلبوه ولم يجدوه فاستعير الاباق له باعتبار
هذا القيد لا باعتبار القيد الاول قلت قوله لا يهتدى طالبه غير صحيح وما سبق اليه الحكم من ان يهتدى طالبه
الى مكانه ولا وجه لاخلاء عن الاضافة الى المولى فلا يسمى الفرار عن غير ابا فلا نعم لا مانع عن جعل الاستعارة
باعتبار القيد الاول كما لا يخفى قوله مع احد اهل الضمير المستتر ليونس عم والبارز للفلك قوله داخل فى الملام
فى القاموس الام اى اتى بما يلام عليه او صار ذا لائمة فالمعنى الاول ما ذكره المص ثانيا والهمزة للاتيان بما يوجب
اللوم اصل الفعل والثانى الاول والهمزة للصيرورة قوله او مليم نفسه على ان الهمزة للتعدية قوله وبنيانه
من ليم فالاستثناء بالياء فى المفعول للاشارة الى بيانه منه والا فالقياس ملوم لانه من لمت الوم لوما قوله
الذاكرين الله كثيرا بمعنى الاكثار التسبيح من جعل من زمرة من صار الوصف كالعلم المشهور لهم ولا يكون ذلك الا بكثرة
الممارسة كما مر مرارا قوله او فى بطن الحوت عطف على قوله مدة عمره على انه ظرف لكان قوله وقيل من المصلين
على ان يكون التسبيح مجازا عن الصلوة وتمريضه لان المصير الى المجاز لا يمكن حمله على الحقيقة قوله ومن قبل متعلق
اه عطف على حيث ان مضمون هذه الجملة ان التنبيه على هذا المعنى انما يحصل على التفسير الاول والثانى
قوله بان حبسنا الحوت اشارة الى ان فى نبذنا اسنادا مجازيا الى السبب الحامل قوله روى ان الحوت سار
مع السفينة اه قال مولانا العلامة الرواية مردودة بقوله تعالى فنادى فى الظلمات دلت الا منافاة بينهما اذ
ليس فيها ما ينفى الظلمات الشديدة المتكاثفة الحاصرة فى بطنه ولا الظلمات الثلث لطول ذلك الحوت
الملتقم فلا بعد فى غلظ البحر برفع راسه اذا كان بطنه فى قعر البحر قوله روى فى مظلة علامة الى الاية الاظهر
حال من ... قدمت عليها قوله شجرة من يقطين قال ابو حيان الشجرة فى كلام العرب كل ما له ساق
فيحتمل ان يكون الله انبتها ذات ساق يستظل بورقها خرقا للعادة لكن قول المص شجرة تنبسط على
الارض كما فى الكشاف يدل على عموم الشجرة لما ليس له ساق اه وفى القاموس الشجرة ما قام على ساق
او ما سما بنفسه دق او جل قاوم الشتاء او عجز عنه قوله للبث حيا فى بطنه الى يوم يبعثون قال مولانا
العلامة عبارة اللبث تدل على الحيوة فالمعنى يكون محبوسا فى بطن الحوت الى يوم القيمة ويفهم منه انه لا يموت

الهلاك عند النفخة الاولى الحلونة البحرية قلت اللبث مستمر في الاموات كما في قصة عزير وفي قوله تعالى كم لبثتم في
الارض عدد سنين الاية والانتهاء الى يوم النفخة الاولى انتهاء الى يوم يبعثون لا ينافيه او قد يعطى للشيء
حكم ما يقرب منه ثم لو سلم فهذا دال على عدم العموم للحيوانات البحرية على العموم من الفاظ الاختصاص لغير تلك
قوله فانه لا يقع عليه ذباب ولو وقع ... لم يقربه ذباب وفيه خصال اخرى برد الظل و
الملمس وعظم الورق ولهذا فانه للجسد الانساني حين ذهبت عظمة من راسه فوضع مكانها قطعة من جلد
القرع نبت عليها اللحم وسدت مسدها قوله وهم اهل نينوى بكسر النون الاولى وضم الثانية بعدها واو
في القاموس موضع بالكوفة وقرية بالموصل ليونس عليه السلام قوله والمراد به ما سبق من ارساله الصبي ليكون قوله
وارسلناه عطفا على قوله وان يونس لمن المرسلين على سبيل البناء لا تاديا على ابتداء الحال وعلى انتهائها
وعلى ما هو المقصد بالارسال من الايمان واعترض ما بينهما قصة من قصصه اعتناء بشانها لاحتوائها
على امر عجيب ولذلك تعقد باذكراد وابق قال مولانا العلامة بان يحمل على الارسال السابق انما في قوله
فامنوا الا انها تدل على التعقيب ... الفاء للتسبيب ولكونهم فتعقيب كل شيء بكونه بحسبه ولا يلزم
انتفاء المهلة كما في اسلم فدخل الجنة كما مر مرارا قوله او يزيدون في مرأى الناظر يكلمه او لشك
قال مولانا العلامة المراد ... باعتبار آخر وذلك المخلصين منهم كانوا مائة الف ...
التكليف كانوا اكثر ومن ههنا ظهر وجه التعبير بصيغة التجدد ودون الثبات فقد على ما ذكره يكون المقام
الواو والتعبير بصيغة التجدد ولكونه نبأ الاخبار على الاحتمال الذي شانه انه يتجدد ولا يستقر الا على
المستقر الواقعي قوله ولذلك وحده الا تمثال بحضرته يعني بحدها سواء بجنبه حين ... العذاب قوله واكتفاء
بالتسليم الشامل ... قلت هذا الحكم مادة الاستفسار ... وجه تخصيصهما بالاكتفاء بالسلام
الشامل فالتعويل على الوجه الاول قوله معطوف على مثله في اول السورة والفاء للتعقيب ... المعطوف
عليه للجزاء ووجه اتصال المعطوف بفاتحة السورة انه لو ان رب السموات والارض وما بينهما الخالق للعظيم
كما دل على وحدته وقدرته على الاعادة دل على تنزهه عن الولد سبحانه عن اخسه قال تعالى بديع السموات
والارض انى يكون له ولد واستبعد لوحا العطف وقال اذا كانوا قد عدوا الفصل بجملة قول
في كل الجمل واضرب زيدا وخبزا من اقبح التركيب فما ظنك بجمل كثيرة وقصص متباينة واجيب
تلك الجمل الكثيرة اخذ بعضها بحجز بعض فالفصل مغتفر بخلاف ما ذكر من المثال مع ان الفصل
بين مفردين وفي التنزيل بين جملتين هذا ولا يبعد والله سبحانه اعلم ان يكون استفتهم للمذكورين من
الكلام البواقي لقريش والمراد بالاستفتاء ممن يعلم اخبارهم ممن يولي بهم ومن كتبهم وصحفهم ان لم
من احد الا ويتنزه الله سبحانه عن امثال ذلك حتى يونس عليه السلام في بطن الحوت قوله وهو لا والآلاء
الى القاسمين بتلك القسمة الضيزى قوله ويجوز الفتا وفي بعض النسخ البنات بدل الفتا ولا وجه له

والعروجه بعد من الامر الاول ... سورة يس المنزه على الكلام ... والله اعلم

قوله ولذلك رتب عليه ما ذكره واعلى الشرك ضلالا وخاتمة القبح قوله كرر الله سبحانه انكار ذلك ...
الى ما ذكره والى ما ذكر من الامور الثلاثة التجسيم والتفضيل والاستهانة قوله وجعلوا ما تكاد السموات
يتفطرن فانه علل المجعول منه بوان دعوا للرحمن ولدا ودون الامور الثلاثة قلت التشمر في قوله
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا كما لا يخفى قوله والانكار ههنا مقصورا على الثالث الا
انها منكرة لانه قوله تعالى الا انهم من افكهم الا انه ... لان المراد وتوجه الانكار صريحا قوله اختصاص
بهذه اللفظة نفرد بها الخبيث وانفرادهم بها بخلاف الاول فانه يشترك فيه اليهود والنصارى قوله
حتى جعلوا ... مقصور قوله لا علم الا بانه يعلم المشاهدة ولا الاظهر بها الرحمن المشاهد قوله
فان الانوثة ليست من لوازم ذاتهم ولم ينزل بها كتاب كما قال الله تعالى ام لكم سلطان مبين ولم يذكره
بيانا انتفاء بما يجيء في النظم قوله لكن معرفته بالعقل الصرف بالضرورة او بالاستدلال قوله مع ما فيه من تخصيص
علم المشاهدة من الاستهزاء يعني كانه قيل ما حصل لكم العلم الضروري ولا الاستدلالي ولا اخبركم صادق
فهل انكم شهدتم ذلك لان اسباب العلم تلك الثلاثة فاخبروني قوله لعدم ما يقتضيه يتعلق بقوله لعدم التعلق
من افكهم قوله بالستر فالواحد والجمع يعني تجوزا ان يخبر به الملائكة قوله وعن نافع في رواية الاصفهاني عن ورش
عنه قوله على حذف حرف الاستفهام لدلالة ام بعدها لكنها ليست بدالة لها قوله وعلى الاثبات بمعنى الاخبار
قوله باضمار القول وليس بجيد والله اعلم ان يكون حكاية لقولهم الشنيع يستقبحا اياه ومنكرا له ومشهرا بها
بين الناس كانه قيل يقولون اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون قال مولانا العلامة بعد ذكر احتمالي
الاثبات وبدون ذلك تلك القراءة ضعيفة جدا لكون هذه الجمل مكتنفة بالانكار من جانبيها واقتضاء المقام
اختصاصها بزيادة الانكار لانه بالغ في انكار الولادة فاقتضى الحال ان يقول خصوصا الاناث من جعلها
للاثبات وقعها دخيلة بين نسيبتين وبتر نظم الكلام ولجعلها اعتراضية التاكيد يا على وانهم لكاذبون
يزيد ضعفا لانها مقررة لنفي الولد عن اصل مؤكدة لذلك فانه وجهها الى هذه خرجت عن كونها مبينة
لذلك فصارت كانها مجوزة للولادة المذكورة منظرف لتصديقهم لو قالوا بها على الانكار اموتوجها الى
هذه الجمل على اضمار القول وعلى احتمال الابدال لوجه الانكار المنافي الايهام حملة وانهم لكاذبون او وجهت الى
هذه كيف تصير كانها مجوزة للولادة بعد قوله من افكهم وتقدير على متعلقة او تكون من انكار الولادة مفرغ
عنه قوله لذكرهم باسم جنسهم يعني الجنة في الكشاف قالوا الجنس واحد ولكن من خبث من الجن ومرد وكان
شرا كله فهو شيطان ومن طهر منهم ونسك وكان خيرا كله فهو ملك وقال في الحواشي الجن والجنة فعل وفعلة
بمعنى مفعول ومفعولة من جنه اذا ستره قوله وضعا منهم اي خطا قوله وقيل قالوا ان الله ... على هذا يكون المراد
بالجنة معناها المتعارف لا الملائكة وكذا على القيل الثاني وهو ظاهر قوله او الانس يعني المعهودين من الكفرة
او الجنس وهو الظاهر قوله ان فسرت بغير الملائكة يعني الشياطين قوله ان فسر الضمير بما يعمهم وهو الثاني قوله

او من تصفون بمعنى احتمالي الانقطاع والاتصال قوله ويجوز ان تكون ونم لم يذكر المص احتمال ان تكون وما تعبدون
مفعولا معه لان العدول عن العطف الى النصب انما يكون لقصد التنصيص على المصاحبة وفيما اذا كان
الاسم الاول منصوبا لا يمكن ذلك فلا يعدل عن العطف لذلك اتفقوا على ان عمرا في قولك ضربت زيدا وعمرا
لا مفعول معه مع انه ليس هنا فعل ولا معناه فلا يصح حمله على تعريف المفعول معه وجعل ما تعبدون عطفا على
اسم ان وقوله ما انتم بفاتنين خبرا عنهما باعادة ضمير عليه على ما تعبدون تعدد بالمصاحبة الى الضمير على عباده
ما تعبدون وجه لا نظير له مانع من حمل عليه قوله لما فيه من معنى المقارنة فان الواو بمعنى مع قوله ساد مسد
الخبر كما في كل رجل وضيعته لكن فيه اشكال ذكره الرضي وهو ان الخبر المقدر يجب بعد المعطوف لتحقق ضميره فكيف
يسد مسده وهو غير قائم مقامه وفي تقرير المص اشارة الى دفعه فتنبه قوله ما انتم على ما تعبدون اشارة الى انه
ضمير عليه قصد قوله بما عنتن على طريقة الفتنة فتعدى بعلى … وكذا الفتن ضمن معنى التعصب
وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا له فانه حال على طريقة الفتنة حال من المستتر في فاتنين قوله ساقطة واوه
في اللفظ لالتقاء الساكنين ثم اتبع الكتابة العبارة قوله وخفف صال عن صائل على القلب كالشاكي في الشائك
صالي فتقدم اللام الى مكان العين ثم خفف بحذف اليا قوله كما في شاك السبيه في الضعيف بالحذف فقط
لا في كون المحذوف لام الكلمة فانه في شاك عينها لانه اصله شايك فقدمت الكاف الى مكان الهمزة قوله كما في قولهم
بالبيت بالة فانه اصلها بالية حذف اللام وجعل المحذوف كالمنسي بفتح اللام قوله ثم استثنى المخلصين منهم وفيه
بمعنى الاستثناء ان يكونوا من المصطفين قوله ونعاوته مراتبهم فيه لف قوله للشعادة المقدرة وعلى اخرى
قوله حذف الموصوف واقيم الصفة مقامه قال ابو حيان ليس هذا من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لان
احد المحذوف مبتدأ والا له مقام معلوم خبره ولانه لا ينعقد كلام من قوله وما منا احد فقوله الا له مقام
مقام معلوم هو محط الفائدة فلا بد من ان ينعقد منه كلام مفيد مناسب للمقام او وما منا احد مخصوص
بصفة من الصفات الا متصفا بكونه له مقام معلوم من الطاعة والعبودية لا يتجاوزه على ان يكون القصد الحصر
المبالغة في اثبات الوصف المذكور حتى كان ما عداه في حكم العدم او يقال انه صفة بدل المحذوف والتقدير وما منا
احد الا احد موصوف بانه له مقام معلوم على ما قاله المالكي في حل الاشكال الوارد على التفريغ في الوصف وعلى
ما ذكره ابو حيان الاظهر في قوله … من الاعراب فان … قوله ولعل الاول العز والثاني
الصافون قوله والاختصاص في كون المقام مقام التخصيص … وهو باعتبار الغالب والمقتضى بالذات جواب
سؤال وهو انه في الآية حصر النصر والغلبة عليهم مع انه وقع خلافه في بعض المشاهد والله لا يخلف ميعاده
الجواب بان الاعتبار للعاقبة والوعد باعتباره فقد يعطى للاكثر حكم الكل ويلحق القليل بالعدم وقوله المقتضى بالذات
كالتأكيد لقوله الغالب اذ المقتضى بالذات هو الخير والشر مقتضى بالعرض والخير هو الغالب … انه وقع خلافه وهو
ليس مقتضيا بالذات بل هو لمخالفتهم الامام او للطمع والغرور وفي الكشاف وجه آخر وهو ان القصر باعتبار

عاقبة الحال ولملاحظة المآل ولم يذكره المص لان في الوعد من الدلالة على الثبات والاستمرار قوله وبهم حيث
انث ضمير الوعد بنا وهي الكلمة او باعتبار الخبر قوله لا تظاهر معنى واحد … كما استشبه الكتاب بالآية
واصل التشبيه في نفسه لما ثبت لازم المشبه به لما يدل على ذلك التشبيه المضمر فقيل استعارة مكنية وتخييلية
قوله هو الموعد لنصرنا … وفي الكشاف الى مدة يسيرة وهي مدة الكف عن القتال وفيه ان مدة الكف …
لغاية الا ان يقال المراد الى انتهاء مدة يسيرة … ولا بد منه في النظم ايضا قوله على ما ينالهم
ح حال من مفعول ابصرهم قوله والمراد بالامر الدال … مبني على ان مدلول الامر … قوله والسوا
في الآخرة الانسب لما تقدم هو الاقتصار على ذكر التأييد والنصرة قوله وسوف للوعيد لا للتبعيد … العلم
مقامه وفي حواشي الكشاف كما تقول سوف انتقم منك … بعد ساعة قوله بشبه العذاب … وفي بعض
النسخ بشبيهه قوله وقيل الرسول … نزل الرسول … يوم الفتح قوله على اسناد الفعل الى الجار والمجرور
كما في قولك ذهب بزيد قوله واللام للجنس فان افعال المدح والذم … للابهام والتفصيل فلا
ان تكون اللام للعهد قوله المبيت على … اسم الفاعل قوله لوقت نزول العذاب متعلق بمستعار قوله ولما كثرت
كالاستعار قوله تأكيد الى تأكيد اى منضم الى تأكيد فانها تقدم من قوله وتول عنهم الآية كان تأكيدا للوعيد …
او المراد وكل من هذه الجمل … تقدم من … منضم الى تأكيد وهو … قوله … بعد تقييد …
الفعل المتعدي بين … ابصرهم … قرينة فانه مقدر على … المقام …
تأكيد الاول اذ يكفي فيما … واحسن القصد والمقال ويجوز انه تعالى … حذف المفعول اختصارا … ما تقدم
من القصد قوله للاشعار … قوله لاختصاصها باشارة الى ان … العزة للاستغراق …
عكس … الكشاف قوله وما ادرج فيه جملة صفاته السلبية والثبوتية التنزيه يدل على … وقوله رب العزة
على اثباته من الرحمة والارادة والقدرة والعلم والحيوة قوله مع الاشعار بالتوحيد فان اختصاص العزة
فيه يدل على انتفاء الشريك … مع انه من جملة ما يصفونه بالشريك قوله …
او لاندراج حسن العاقبة والنعم المقتضية … في المحمود … التسليم على المرسلين
… عن الارسال قوله وعن علي رض من احب ان يكتال الحديث اخرجه البغوي قال ابن حجر اخرجه عبد
الرزاق والثعلبي من رواية الاصبغ بن نباتة عن علي رض موقوفا ورواه ابن ابي حاتم من رواية الشعبي عن
النبي عم مرسلا قوله وعن النبي عم من قرأ سورة الصافات الحديث موضوع … والحمد لله على التمام
وعلى رسولنا وعلى سائر الرسل الصلوة والسلام يوم الخميس خامس صفر … سورة ص وتسمى
سورة داود عم قال ابن الجوزي مكية … وحكى الجعبري قولا انها مدنية قوله وآيها ست وثمانون … في التيسير
الاختلاف في ذي الذكر … قوله ص قرئ بالسكون
آية بالاجماع قوله لالتقاء الساكنين … السكون قوله … القرآن

بجملة اي جملة وامره وانته عن نواهيه قوله وبالفتح لاجل التقاء الساكنين مع ان الفتحة اخف الحركات

قوله او لحذف حرف القسم وايصال فعله اليه كقوله الله لافعلن قوله او اضماره الطبري والفرق بين الحذف

والاضمار ان المحذوف في قوة المذكور [illegible] فيما يقوم مقامه اثره منه والمضمر بخلافه قوله وبالجر على دليل

الكتاب او بالكسرة جرا [illegible] لكونه الانصراف مع العلمية والتانيث بناء على سكون

الوسط قلت لا شك في جوازه وصرح به الرضي ايضا ولعل اختيارهم هذا التاويل بالكتاب في بيان وجه

الانصراف [illegible] هذا التاويل في المتحرك الوسط وساكنه ولانه في مقابلة وجه عدم الانصراف الذي اكتفى فيه

بالتاويل بالمؤنث قوله ومذكور التحذير بحذف في اكثر النسخ او الطرح كلمة او كما في بعض النسخ قوله او

السورة خبر المحذوف وفي كونه مرفوعا بالضم وهي قراءة الحسن وابن السميقع وهارون الاعور ويحكى انها

وهو الظاهر من سياق الكلام [illegible] وبسكون الدال جعل علما للسورة الكريمة ولم يتغير في الاحوال الثلثة

قوله او الفعل الامر عطف على اسما قوله او للعطف عطف على القسم ونفهم من كلامه انه في فتح صاد والحذف

والايصال لكون الواو للعطف على المعنى لا للقسم حتى يلزم اجتماع القسمين على مقسم عليه واحد قوله والجواب

او جواب القسم قوله [illegible] في صاد اسما الحرف مذكور التحذير او اسما للسورة فانه الاشارة الى السورة

التي اعجزت العرب قوله او الامر بالمعادلة عطف على صاد قوله او انه الحجز على احتمال كونه من اسما التحذير

مذكور التحذير او السورة خبر المحذوف قوله او لوجب العمل انه كانه امر بالمعادلة قوله وانه محل الضاد في

على انه للكلام [illegible] تقدم عليه لكونه جوابا على تقدير ان يكون امر المناسبة مع ما قبله في النعي على العراق

قال الفراء وثعلب الجواب هو صاد نفسه باعتبار مرموزه وهو مبني على جواز تقدم جواب القسم او تقدير الدليل

عطف على قوله المحذوف فانه لما اقيم الاخير مقام الجواب صار كانه الجواب لم يحذف وعلى الاول يعني احتمال

كون الجواب محذوفا ومرموزا ابو جهيد قوله الله لا اله على شدة على انه يكون التنكير للتعظيم قوله ولات حين مناص

في موضع الحال بتقدير العائد اي مناصهم قوله ولا المشبهة بليس اختلف في لات على ثلثة مذاهب الاول انه

نفي [illegible] بمعنى نقص ثم استعمل للنفي وقيل انه ليس بكسر الياء فقلبت الفاء وابدلت السين تاء كما في ست

اصله سدس [illegible] ما ذكره المص هنا من الاقوال الثلثة التي يجمعها كونها للنفي والتاء زائدة عليها وانما

ما اشار اليه بقوله وقيل ان التاء مزيدة على حين قوله للتاكيد اي تاكيد التانيث الذي فيها لكونها كلمة او لفظه

او تاكيد معنى النفي فان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى قوله وخصت بلزوم الاحيان وفي مغني اللبيب

الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو ظاهر قول الزمخشري انها تكون مع الاوقات كلها وقد وقع في شعر

المتنبي لقد صبرت حتى لات مصطبر فالان اقحم حتى لات مقتحم قال الواحدي وجرى قبيل شاذ والمصطبر

بمعنى الاصطبار وكذلك المقتحم بمعنى الاقتحام وهو الدخول في الشيء ويجوز ان يكونا بمعنى الوقت ومعنى البيت

تقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالان اقتحم اي ادخل نفسي المهالك واقحمها في الحروب حتى ادرك

ولا يبقى احتمال اشتهر فهذا يدل على عدم اختصاصها بالاحيان الا انه يمنع جواز الاحتجاج بكلامه قوله وحذف احد

المعمولين والغالب انه يكون المحذوف هو المرفوع قوله وهي لرعاية حسن قوله او لا حين مناص كان بعضهم على

اللغة التميمية في ترك اعمال المشبهة بليس قوله وبالكسر على نحو الجر بالقسم واحتمال البناء قوله كقول ابي زبيد

الطائي قوله ان لات حين بقاء الرواية فسبحينا رئيس لات حين بقاء فاجبنا ان لا حين بقاء والبقاء

بمعنى الابقاء كالعطاء بمعنى الاعطاء قوله اما الا لانها لات تجر الاحيان فانه الكوفيون واستبعد ذلك بان الالفاظ لان

حرف الجر من التعلق بالفعل وعدم الاختصاص ببعض المجرورات فلا كلاهما غير لازم لحرف الجر فانه رب وحرف

الزائد وحروف الاستثناء شرطه وحاشا لا تتعلق بالفعل على ما قالوا وقد اختص بعض حروف الجر ببعض المجرور

كمذ ومنذ وما اشار اليه المص من اختصاص الضمائر في المجرور في انه لا استبعاد في الاختصاص ببعض

المقال لا يجعل الالفاظ قوله او لانه او ان شبه باذ قيل انه في قولك ابيه ذو بيت نهيتك عن طلابك ام عمرو

بعاقبة وانت اذ صحيح فانما صار كانه اذ ذاك حذف المضاف اليه ووضع موضع التنوين وحرك الدال

بالكسر لالتقاء الساكنين فشبه اوان به وفعل به ما فعل باذ فقيل اوان وانه لم يلزم فيه التقاء

الساكنين وقيل بل بني على السكون حقيقة وتقديرا لانه عوض التنوين وانما احتيج الى الشبه باذ لان

الاصل فيما بني لحذف المضاف اليه هو الضم وفي مغني اللبيب التنوين للضرورة لا للتعويض الا لان العوض

لانه العوض ينزل منزلة المعوض عنه واجيب بانه ذكر انما يلزم لو كان التعويض قبل بنائه وليس

كذلك كما نبهت عليه وبان العوض لا ينزل منزلة المعوض عنه من كل وجه وفيه بحث فانهم قالوا

فانهم قالوا انما لم يبن كل وبعض لانه لما ابدل فيهما التنوين من المضاف اليه صار كان المضاف اليه

ثابت لثبوت بدله بهاد وفي البحر انه جرا وانه على اضمار من الاستغراقية ولجاره والجر وفي محل الرفع و

نظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل قوله

منزلة اشارة الى تصحيح حمل قوله ثم حمل عليه مناص اي على اوان قوله ثم بني حين اه فانه قلت لا حاجة

الى هذا الكلفة لتنزيل قطع ما اضيف اليه الظرف منزلة قطع الظرف في وجه بناء الحين قلت تعيين الطريق

ليس من الاداة فبعد تنزيل اضافته منزلة اضافة الظرف تتوجه طريق الاتمام بيانا وجه البناء بتنزيل

قطعه منزلة قطعه واعتبار اضافته الى غير المتمكن وكل منهما موصل الى اللفظ والالزام بانه لم يؤثر في

الاقرب يعني المناص فاولى ان لا يؤثر في الابعد وهو الحين مشترك وكذا لات الجواب وانت خبير بانه لا الزام

الا على طول الادعاء غير مرضي قوله اذ تشكل لم يعهد في زيادة التاء الا ما يعني انه زاد ان زائدة خارج عن قياس خط

المصحف كما هو الظاهر فلا وجه له اذ لم يعهد شرفه حتى يتخذ مقيسا عليه انه اراد خط من تقدم من نحاة

الكوفة والبصرة فهو غير معلوم الكشف اذ لم ينقل ذكرها الينا وانه اراد خط النحاة ومن تاخر عنهم

فلا عبرة به لابتنائه على مذاهبهم وبما ذكرنا تبين انه لا وجه لما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب

بالجمهور انه يوقف عليها بالتاء او الهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين اشهر لانه وقف الكوفيين والبصريين
بناء على مذهبهم لا يكون حجة على ابي عبيد فانه امام في النحو مثلهم قوله والاصل اعتباره اي اعتبار خط
المصحف الا فيما خصه الدليل قلت وهذا سند لثبوت قوله لات اوان ولات ساعة مندم الى النطاق
فان ذلك يدل على زيادة على لا قوله ولم يورد العاطف في البيت اجيب بحين بمعنى حسن لم يوجد الا في
هذا البيت الشاذ النادر فلا وجه لحمل افصح الكلام عليه قوله بشر مثلهم اه وفي الكشاف رسول من التقسيم
ولعل وجه عدول المص عنه هو انه يكون من التقسيم لا يكون مفضيا الى الاستبعاد وهم الا بين حفظه
من احد الوجهين المتماثلين قوله واشعاره اه لما القرائن انه نشأ من الى المشتق يشهد عليه المأخذ قوله بانه جعل
الالوهية امرا صيرها بقوله قوله كانت لهم ارباب آلهة قوله وما شاكله اه فيه بحث فانهم لا يدعون العلم و
القدرة لآلهتهم بل يثبتون ذلك لله تعالى بالنسبة الى المخلوقات كلها ولهذا اذا سئلوا من خلق السموات و
الارض وما بينهما قالوا الله تعالى قوله وقد علمت بعض هؤلاء السفهاء يريدون الدين وخلو الاسلام
قوله يسألونك السؤال وفي المعالم يسألونك السواء العدل قوله قالوا نعم وعشرا اي تعطيكها و
عشر كلمات معها قوله فانى بعضهم لبعضهم الحاصل المعنى لا انه فانى مقدرتها ليرد انه التفسيرية
لا تقع بعد القول الصريح كما صرح به قوله لانه لا انطلاق عن مجلس التقاول شعر بالقول كان
المنطلقين عن مجلس التقاول معلوم انه لا بد لهم ان يتكلموا ويتفاوضوا فيما جرى لهم وقد علم من ذلك
انهم قالوا انها ان التفسيرية لا تكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة
اللفظ كما في كتبت وناديت او بدلالة الحال كما في انطلق الملأ قوله وقيل المراد اه مرضه لكونه خلاف الظاهر
من لفظ الانطلاق قوله وامشوا اه عطف على فعله المراد وهذا المعنى يصح اعتباره على كلا تفسيري
انطلق وكذا معنى المشي على تقدير ارادة الاندفاع في القول من الانطلاق بعض قالوا امشوا اي اكثروا
من المجلس بعدما كانوا متكلمين فيه وهذا شروع في نوع آخر من القول بعد ما فرغوا من النوع الاول
فتأمل قوله ومنه الماشية قال في الكشاف والتفاؤل بان يكثر ماشيته اظهر ان المراد يجوز ان يكون الماشية
اذ لا مانع ان يكون من المشي فانها تمشي وينبعث قوله وفي تغيرا نص على اضمار القول قوله وفي يسوءهم اصبروا
فيه يسلو حالا او استينافا وانه متعلق به او بانطلق قوله لشيء من ريب الزمان يراد ولم يذكر المص احتمال
ان يكون مرادهم بشيء يريده الله تعالى ويحكم بامضائه لان العادة اسناد الحوادث التي تقع على
مراد الناس خصوصا في الجاهلية ولهذا ورد في الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله تعالى و
اما ما قيل انه دفع لشبهة التناقض حيث جعلوا امر محمد عم يريده الله ويحكم بامضائه ثم جعلوه كذبا
وافتراء فمعناه انه لا مناقضة ولا ما يشبهها في ان تقولوا يريد الله ان يكذب فلان ويفتري وما اجيب
عن لزوم شبهة التناقض فيه انه يحكي عن العلاء انه قولهم ان هذا الا اختلاق كلام مخالف لاعتقادهم

على سبيل الحسد فلا منافاة فقط انه لا يدفع شبهة التناقض وكونهم في الجسم مادة الاشكال اذ قيل انهم
كانوا شاكين وهذا الجحود ينافيه وفي فافهم قوله او انه وشكهم طلب ان يؤخذ شكهم ويقربه قرب قوله واصبروا
على آلهتكم فانه امر بالثبات على دينهم وهذا يلائم ان يكون تعليلا له وتسبيح بالبال انه يجوز ان يكون المراد ان
دينكم لشيء يستحق ان يطلب ويؤخذ عليه بالنواجذ فيكون ترغيبا وتعليلا للامر السابق والله تعالى اعلم
قوله فان النصارى يثلثون في الكشاف في الملة الآخرة في عيسى عم الزهري آخر الملل لان النصارى
يدعونها وهم مثلثة غير موحدة قال صاحب الكشف فانه قيل لا حاجة الى التعليل فانها كانت الآخرة قبل
ظهور نبينا محمد عم وكانت قريش لا تسلم نبوته فهي الملة الآخرة عند قريش اجيب بان الالحاق يقتضي
انه يكون آخرا في نفس الامر فلهذا احتاج الى التعليل المذكور قلت الظاهر ان التعليل ليس الا لحزبها بل
اراد انها من الملل او يرد على ظاهره ان ملل الانبياء عم متفقة على التوحيد فكيف يصح انه نفى ما سمعنا بالتوحيد
في ملة عيسى عم بعد ان ذلك بحسب زعم النصارى حيث يدعون انهم على ملته فان من لم يبين بما ذكره في وجه
الجواب ما يدفع السؤال ويرفع الاشكال قوله ويجوز ان يكون حالا وعلى الاولين فهو متعلق بسمعنا فاكل
العلماء النصارى الا انه في تعريف الملة بعض نبوة عن هذا المعنى حيث لا نبوة فان التعريف عهد اي ما
الى الملة التي سمعوها من اهل الكتاب والكهان انها ستحدث وفي كلام العلماء والمص اشارة اليه قوله انكار لما
باوحي بمعنى الذي يستفاد من تقديم الظرف قوله ليس في عقيدتهم ما يثبتونه به يعتبروا انهم كانوا يثبتون ظاهرا
قوله بعد لا ابا زنا فيما من معنى التوقع قوله زال عنهم شكهم اشارة الى ان قوله بل لما يذوقوا اضراب عن
الاضراب الاول وخلاف ما فهم من الكشاف من تعلقه بالكلام من قبله قوله بل اعندهم خزائن رحمة ربك
الا انه منقطعة والظاهر ان تقديم الخبر لافادة القصر كانهم يتجاسرون على مثل هذا القول ان لها منزلة
من يدعي اختصاصهم بخزائن الرحمة دون الله سبحانه وتعالى فانكر عليهم ذلك قوله بان الامر على العكس وليس
فيه كلمة شيء منها وادعى العلامة التفتازاني انه لا اختصاص الا بالانكار الاختصاص وهو مخالف لظاهر
كلام الكشاف فتأمل قوله فان العزيز يعطي لقوله لا مانع له وقوله الوهاب الذي له ان يهب لقوله يعطي ما
على من يشاء قوله ثم رشح ذلك ارتقاه قوله كان هذا انكر عليه بيان لكيفية الترشيح على وجه يتضمن الرد على الزمخشري
قوله فيتوا اين لهم ان يتصرفوا فيها ارفع خزائنه قوله اي كانه لهم الاشارة الى التصرف في خزائنه قوله اي
هم جند ما وفي الكشاف ما هم الا جند فقال العلامة التفتازاني مشعر بان جند خبر مقدم للمبتدأ المحذوف
لا يقتضي المقام الحصر قلت التقديم مطلقا يفيد القصر عند صاحب الكشاف ولا يختص بتقديم ما حقه التأخير الا انه
انه صرح بالتخصيص في قوله تعالى كلا انه هو قاتلها الى نظائره فلا اشعار بما ذكره قوله مكسور عما قريب
وعن معنى بعد كقوله ومنهزم وردت عن معنى وتفهم منه ان الموعود بالقرب ويعني على
كسر كانا على قريب ثم معنى القرب مستفاد من صيغة منهزم الدال على الحال نفسه

فكون معنى يدعونها يدعون آخرتها منه

كقوله وريح الفتى للخير ما ان رايته ... خيرا الا فان الا تزيد

الوقوع بحيث يستحق ان يعبر عنه بما يدل على التحقق قوله وما مر مدة للتعقيب لا يبعد والله اعلم ان يكون ثم قبل ايمن ليس
الجذ حيث وضعوا القسم قوله وهو لا لام ما بعده وهذه ان مال يليها اذا كان اللفظ على حقيقة لا على
الهزء بل ما بعده مما بنيه على انه الاستعظام لكن استهزا قوله من الاشد اي بمثل هذا القول يعني ان ازال عليه
الذكر من بيننا قوله ذو الملك الثابت بالاوتاد في الملك استعارة تمثيلية حيث شبه بالبيت في وصف الثبات بالاوتاد
التخيير وكلما اشاره الى انه في النظم كناية حيث اطلق اللازم واريد الملزوم وهو الملك الثابت قوله بعضها علي بعض
اي على مدى المعذب رجليه قوله اولئك الاحزاب في الحزب فيه تفخيم لشانهم واعلام على من تحزب على رسول
الله عليه السلام مر انه من باب زيد الرجل في حصر المسند على المسند اليه للمبالغة فتى ما ذكره يكون التعريف في
الاحزاب للجنس وعلى ما ذكره المصنف للعهد قوله ان كل الا كذب الرسل الاستثناء مفرغ من اعم العام في خبر المبتدا
اي ما كل واحد منهم مخبر عنه بخبر الا مخبر عنه بانه كذب الرسل قوله مشتمل على انواع من التاكيد فانه كرر لما قدم
الايضاح لما ابهم مع ما فيه من التخصيص الدال على نفي ثبوت التصديق عنهم [illegible] على نفي سائر ما يخبر عنهم بجعله
العدوم مبالغة والدال على غلوهم في التكذيب وشكهم فيه فان الاستثناء المفرغ من اعم العام في خبر المبتدا
بما قلنا قوله وهو معروف وقد ابهم كل الا كذب الرسل قوله ما يقابل الجمع بالجمع على انه يكون الكل مجموعا وكل ينفي
انه خلاف الظاهر ولذلك اقتصر الزمخشري على ذكر الاحتمال الثاني قوله يكذب جميعهم لاتفاق كلمتهم قوله فانهم كانوا
بيانا للصحيح لحمل على الاحزاب مع انه هولا ولا اشارة الى القريب وقد اشير اليهم باولئك ويجوز ان يكون الاولئك
بهولا للتحقير قوله وحضورهم في علم الله تعالى وتخصيص الاشارة باداة القرب لهذا الاعتبار بهذا المقام
انما الاعتبار مشترك لانه اخبر عنهم بكناية صيحة واحدة في اهلاكهم بالهم واستدعيه قوله من توقف مقدار فواق
يجوز ان يكون اشارة الى انه بنا اضمار مضاف في او الى انه في فواق مجاز مرسل بذكر الملزوم وارادة اللازم
الذي هو التوقف مقداره والمعنى ان الصيحة اذا جات وقتها لم تستاخر هذا القدر من الزمان قوله او رجوع وتردد
يعني انها نفخة واحدة لا تثنى ولا تردد قوله فانه فيه يرجع اللبن الضرع للفواق وعلى هذا التقدير ايضا يكون
فواق مجازا حيث اطلق الملزوم واريد اللازم قوله نصيبنا من العذاب قوله او تذكر قصته اشار
الى انه اذكر على هذا المعنى من الذكر القلبي كما انه على الاول من الكتابي قوله واياد يعني في الكشاف واياد ذكر
ما يتقوى به قوله قد مر تفسيره في سورة الانبيا قوله يسبحن حال ويجوز ان يكون استينافا لبيان كيفية
التسخير على ما مر قوله ما عرف صلوة الضحى الى [illegible] او احدها قال صاحب الكشف وجهه ان الاية
دلت على تخصيص عمومه [illegible] بذينك الوقتين بالتسبيح وقد علم من الرواية انه كان يصلي فيهما سبحانه فحكي في
القرآن ما كان عليه وانه لم يذكر كيفيته فيكون في الاية ذكر صلوة الضحى او يقول ان تسبيح الجبال عبر بتسبيح داود
عم لان الاول مجاز فيحمل تسبيح داود وعم على المجاز ايضا لان المجاز بالمجاز انسب انتهى وفيه نظر فانه قوله لان
الاول مجاز عم وسلم فلا يدل على حمل تسبيحه على المجاز ايضا قوله لان المجاز بالمجاز انسب قلنا بل الاصل [illegible]

في حديث الشفاعة لست هناكم صح

من الوجهين والاتيان بالام المقام انسب صح

الاصل ما لم يمكن ويجوز ان يقال تخصيص هذين الوقتين بالذكر دال على اختصاصهما بمزيد شرف فيصلح ذلك
سببا لتعينهما للصلوة والعبادة لفضيلة الازمنة والامكنة اثر في فضل ما يقع فيهما من العبادات قوله
لاجل التسبيح اه اشارة الى ان في الكلام مضافا مضمرا قوله كل واحد من الجبال والطير ولعل الاولى ان يقال
كل طائر فلا يحتاج حينئذ الى بيان الفرق بينه وبين ما قبله قوله يدل على الموافقة في التسبيح اشارة الى ان الظرف
متعلق بيسبحن وقد جوز في الانبيا تعلقه بسخرنا ايضا وفيه بحث فانه ان اراد انه يدل على الموافقة فقط
فهو مخالف لما صرح به آنفا انه قد دل على الاستمرار التجددي والا لا يظهر الفرق المقصود قوله وقيل ان في زمان
سليمان [illegible] قوله غيره بالكسر وهو ان يخرج شخصا فيذهب الى موضع فاذا صار اليه فيقال له قوله
وفصل الخصام فالفصل على هذا على حقيقته واريد بالخطاب المخاصمة لاشتمالها عليه قوله او الكلام
الملخص بان يراد بالفصل معنى المفصول قوله بل يعرف حال من ضمن فيه او استيناف قوله لانه يفصل المقصود
والتصريح بمعنى الفاعل على تينك الاحتمالين من اضافة الصفة الى الموصوف قوله هو الخطاب القصد الذي ليس
قوله فصل لا نزر ولا هزر وفي الكشاف جعل المص تفسير الاول اي لا قليل ولا كثير ومع بينهما صفتان متعلقتان
ان فصل بين الحق والباطل ومع ذلك لا قصير ولا كثير انتهى فقد عطف على هذا لا بد من ذكر اداة العطف ولا يجوز كما
جعل المص تفسيرا قوله استفهام معناه التعجب اي التسبيح التعجب لكونه من الاخبار والاوصاف العجيبة كانهم
الكشاف ويجوز ان يراد معناه المشهور وهو جعل الشخص متعجبا قوله ولذلك اطلق على الجمع يعني هنا بدلا بقوله
تسوروا المحراب الاية قوله على تسميته مصاحب الخصم خصما جواب سوال تقديره كيف صح تفسير خصمان
بالفوج من المتخاصمين والمتخاصمان ليسا الا شخصين اثنين يدل له قوله ان هذا اخي الاية ولا يبعد ان يقال
المحذوف من الكلام هو الجاري فيما خصمان فلا يرد السوال قوله وهو على الفرض او رض المسئلة وتصويرها
في انفسهم كتصويرها وفرضها في زيد وعمرو وعلى ما هو العادة الجارية فلا يرد ان الملائكة منزهون عن الكذب
فكيف قالوا هذا قوله حسده اي بالجواب البالغ في انكار فعل خليطه حيث جعله واكده بالقسم قوله ولعل جوابا
سوال وهو ان تصديق احد الخصمين وتظليم الاخر قبل استماع كلامه لا يليق بمنصب القضا فكيف اقدم عليه
داود عم قوله لعله معنى الاضافة في الكشاف كانه قيل باضافة نعجتك الى نعاجه على وجه السوال
والطلب انتهى فجعل المضمر اصلا والمصدر فيه متعلقا به للطلب السوال سوال مطالبة ومغالبة لا سوال
خشوع وخضوع وتضرع اذ لو كان كذلك لم يكن معاداة في الطلب اذا كان من الاول فسموا الا علي ما عرف
فلا دلالة على ما ذكره والملازمة فانه بالحاح السائل تحقق المعاداة والاظهر ان يقال انه بلفظ السوال
على انه مجرد طلب نعجته مع انه كذلك [illegible] وان فرض كونه على وجه الخضوع [illegible] قبيح فكيف اذا كان على وجه
الاستعلا والاستيلا وفي قول المص وتحصين طمعه ايماء الى ذلك فيجوز ان يكون التقدير بسوال اضافة
نعجتك قوله وقد [illegible] على انه جواب قسم محذوف وجملة القسمية خبر لانه قوله لكنه [illegible]

الهموم طارقها تمامه ضربك بالسيف قونس الفرس اى اضرب بحذف النون وطارقها بدل من الهموم بدل
البعض وقونس موضع ناصية الفرس قوله وما مزيدة للابهام والتعجب فان ما الابهامية تدل على التقليل والتفخيم
انهم اقل من القليل ويتولد من ذلك بمعاونة المقام التعجب قوله ساجدا روى النسائي عن ابن عباس ان النبي عليه
السلام سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا قوله لانه مبداؤه فهو مجاز عنه بعلاقة السببية لانه يفضي
اليه ولعل تركه لما في الكشاف من احتمال الاستعارة بعلاقة المشابهة في الانحناء والخضوع لما تقرر من وجوب كون
المشبه به اقوى واعرف بوجه الشبه والامر هنا على العكس قوله اى مصليا في القاموس ركع اى صلى قوله من في
القاموس الهوا العذاب المطلق الكثير والفاسد لا انتظام له قوله ولذلك رد كونه اخرا قوله جملة تامة وبين
الكشاف وهو حد القربة على الانبياء عليهم قوله فعل انه ذلك الابتلاء او ما ذكر من الوقعة امتحان من الله هل يكظم غيظه
فيصفح ويتجاوز عن حقه ام يتبع غضبه فيعاقبهم قوله فاستغفر ربه مما هم به بعض من ارادة الانتقام وبناه
على ان حسنات الابرار سيئات المقربين قوله يا داود عطف بتقدير القول على قوله فغفرنا له لا نصبا معنى الكلام
ال قلنا له يا داود قوله او جعلناك خليفة ممن كان قبلك كذا في الكشاف وفيه بحث فانه استشهد في
سورة البقرة بهذه الآية على انه داود خليفة من الله لا ممن كان قبله وذلك يدل على تعيين المعنى الاول في
الآية فقوله او جعلناك مخالف له الا ان يقال يكفي في الاستشهاد ظهور النظم في ذلك المعنى وذلك لا ينافي احتمالا
قال العلامة التفتازاني جاء على طريقة زيد خليفة من عمرو اى بعد ما مضى وانقضى والا وعلى طريقة فلان
خليفة السلطان في البلاد انفسه ملكا وهو حي فقد مضى الخليفة الاول وانقضاؤه ليس بلازم في تحقق المعنى
الاول اذ قد يكون بانعزاله ونصب آخر مكانه فيقال المنصوب انه خليفة من الاول مع كون الاول حيا والاظهر
انه يقال في الاول بعد ما انقضى زمن خلافته دون الثاني وهو على سلطنته قوله بحكم الله تعالى وفي الكشاف اذ جعلت خليفة
قال العلامة التفتازاني يعني ان ترتب الامر بالحكم بالحق على الاستخلاف منه تعالى ايماء ومشعر بالعلية لانه اذا كان تسلطه
وتمكنه من الحكم من جهة الله تعالى لم يكن الحكم الا على وفق مشيته انتهى والظاهر انه اراد بقوله من جهة الله الجهة
المخصوصة المعهودة التي هي جهة الاستخلاف فلا يلزم عموم الدليل من الدعوى ثم قوله على وفق مشيته مبني على
قواعد الاعتزال والموافق للمذهب الحق على وفق مرضاته هذا ولا يبعد ان يقال في وجه ترتب الامر بالحكم
بالحق على جعله خليفة ان الخلافة نعمة عظيمة ومنحة جسيمة من الله تعالى وشكر المنعم واجب على المنعم عليه
واخص افراد الشكر بهذه النعمة هو الحكم بالعدل بين الناس اى فاحكم بين الناس بالحق اداء لبعض شكر النعم والله
اعلم بمراده قوله وهو يؤيد ما قيل وجه التاييد ما ذكره صاحب الانتصاف انه تعالى وصى داود بعد صدور
ما صدر منه وقبول التوبة عليه بقوله فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فاجرت الوصية بذلك الا ان الذي
صدر منه كان من هذا النوع فافهم قوله وما لا تنفى نصبها الحق يعني الحكم بالحق والادلة الدالة هي النصوص
والاقيسة الصحيحة قوله وهو ضلالهم ظاهره يدل على انه مراد وانه اريد بالنسيان هنا الضلال لعلاقة السببية

وقوله فانه تذكره اه اشارة الى العلاقة والمصحح لكنه لا يعدل الى المجاز مع صحة الحمل على الحقيقة ولا يشك في
صحة ان يقال الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بسبب نسيانهم الذي هو سبب ضلالهم
فينبغي ان يحمل قوله وهو ضلالهم على المبالغة او على اضمار المضاف اى هو سبب ضلالهم قوله او مثلا
فباطلا على الاول نصب على المصدرية وعلى الثاني على الحالية وعلى الثالث على المفعول له قوله والظن
بمعنى المظنون ويجوز ان يضمر المضاف قبل اسم الاشارة اى ظن ذلك قوله كتاب انزلناه خبر مبتدأ محذوف
اى هذا الكتاب قوله على الحالية يعني الحال اللازمة فان البركة لا تفارقه قوله ليتفكروا اه في بيان المعنى
بهذا الوجه اشارة الى ان الفعل مسند الى ضمير اولي الالباب على التنازع واعمال الثاني وتوبيد القراءة
بالفوقانية ويحتمل ان يكون الواو ضميرا لما تقدم من المؤمنين والمفسدين اى ليتأملوا فيما لا تقتضيه بصائرهم
الا النظر في عواقب الامور قوله على الاصل يعني بترك الادغام قوله وتتدبروا انت وعلماء امتك وتخفيف الدال
روي ذلك عن عاصم والكسائي بخلاف عنهما والاصل لتتدبروا بتائين حذفت احديهما قوله من فرط تكرمهم
متعلق بما في الكاف من معنى التشبيه وكلمة من للتعليل قوله وهو من حاله اى ما بعده من حال سليمان يعني على
تقدير تعلق الظرف بأواب وعلى التقديرين يجعل الظرف للتعليل اذ على تعلقه بنعم قوله بالتوبة قيد بها
لاقتضاء تقييده بالظرف لذلك قوله او الى التسبيح او الى مرضاة الله تعالى كما في ذكر داود ولعله
لم يذكره هنا لكفاية ثم الظاهر انه لم يذكر هذا الاحتمال في داود لحصول العلم به من الاستمرار التجددي
المدلول بقوله يسبح والتاسيس اولى قوله ظرف لأواب يعني على الاول ومن وجوه تفسير قوله انه نعم يعني
على الاحتمال الثاني وعليهما وقد يقال لا نسلم ان نصب اذكر به يقتضي جعله ظرفا للنعم تقييد المدح ولا
تقييد الوصف قوله الصافن من الخيل يقال صفن الفرس صفونا من باب ضرب اذا قام على ثلث قوائم وسنبك
الرابعة من يد او رجل قوله وهو الذي يسرع اه اختاره لما فيه من الجمع بين الوصفين المحمودين واقعد
بخلاف الجودة في الركض قوله وقيل جمع جيد ووجه تضعيفه انه علم ذلك الوصف من الصافنات فان
الصفون لا يكاد توجد الا في العرب كما قال قوله وزيادة منتظر فيه فان معاشر الانبياء لا يورثون
على ما ورد في الحديث الصحيح ولعل تمرضه لذلك قوله اى للحمل على الاستعارة بابانه قوله نعم ما مقربا الى انتقام
الملك قوله لكن لما انيب مناب اثبت حتى تضمنه معناه الا ان المصنف راعى المناسبة اللفظية فعدل عن العبارة
المشهورة قوله وعن بمعنى تقاعدت اه وجه تمرضه هو بيان معنى النظم على اللغة العربية مع بقاء الاحتياج
الى ارتكاب المجاز والتضمين فلا يرد ان المصنف جوز تخريج مع المخالفة عربية اه قال صاحب الكشف الاحباب
على ما ورد عليه نقل الكلام لزوم عن تعلة مرض ونحوه فلا يناسب تقاعد النشاط والتلهي الذي كان عليه
فيه فقد يبعد التنزل عن جواز استعمال المقيد في المطلق لما كان لزوم الكلام المحبة التخييل على خلاف مرضاة الله
تعالى جعلها من الامراض التي تحتاج الى التداوي باضدادها ولذلك عقرها ففي احبت استعارة تبعية

لا يخفى حسنها ومناسبتها للمقام قوله وحب الخير مفعول له يبتني على هذا القصد وبه يندفع الوجه الثاني من
الوجهين اللذين نقل بهما الزمخشري فرده قوله اي غربت الشمس ورجح الامام جعل ضمير توارت للصافنات
بناء على ان الاشتغال المذكور لانه يفوت الصلوة ذنب عظيم فاجاب صاحب الكشف بانه مشترك
الالزام لان توارى الخيل في حجاب الليل بكونه بعد الغيبة وتبعه العلامة التفتازاني فقلت العجب من هذين
العلامتين انهما لم ينظرا الى خاتمة كلام الامام في هذا المقام وبادروا الى الاعتراض بانه مشترك
الالزام فانه مصرح بان المراد بتوارى الصافنات بالحجاب غيبتها عن بصره حين امر باجرائها قوله شبه
غروبها اشار الى ان فيه استعارة تبعية ولا منع من الاستعارة بالكناية والتخييلية كما لا يخفى قوله
فاخذ يمسح السيف مسحا اشارة الى انه مسحا منصوب بفعل المقدر وهو خبر طفق لا على الحالية كما جوزه
ابو البقاء لان طفق لا بد له من خبر قوله وقيل جعل يمسح هذا هو مختار الامام ومرضه المص لمخالفته المشهور
قوله وعن ابن كثير في رواية قنبل قوله بالسؤق يعني بتسكين الهمزة قوله على ضم الواو لضمة ما قبلها وفي
انه لا حاجة الى هذا الثبوت السائق بالهمزة ايضا على ما نقله علماء اللغة قوله وعن ابي عمرو بالسؤوق
يعني بالواو بعد الهمزة المضمومة قال في النشر وروى ابن مجاهد نصا عن ابي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ
بالسؤوق والاعناق بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد رواية ابي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب
لان الواو انضمت فهمزت لانضمامها انتهى قوله ما روي مرفوعا اخرجه الشيخان والنسائي من حديث
ابي هريرة رض قوله فلم يحمل الا امرأة في حواشي الكشاف لم يحمل بالياء اصح اي فلم يحمل احد او شيء الطيبي كقوله
تعالى فانكم بشر من ازواجكم قوله على عمرها وبحيرها كما ذكره الزمخشري يعني افسادا وعقليه قوله يكون نعقده
في السحاب اي يطرد عنه فيه في حديث فان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فما فائدة غدوه في سحاب
في المنع عنهم قوله الا ان الفتنة بدل ربما يشعر به من احواله الا القاه ميتا قوله بانه لم يتوكل على
فانه فعل مباشرة الاسباب لا ينافي التوكل ولذا قال عم اعقل وتوكل ولا يمكن ان يعتقد سليمان
عدم الاستقلال بالمباشرة في الحفظ عن الشياطين قلنا حسنات الابرار سيئات المقربين فلا ينبغي ان اخر
قوله لا يزال اي لا يسكن قوله لسجدة وفي بعض النسخ لسجدة وليس بذاك قوله وخرج الى الفلاة
باكيا مستغفرا ظاهر تقريره يدل على انه عم اتاب قبل ان استولى صخر على كرسيه وباباه كلامه قوله
اذا دخل للطهارة وفي الكشاف اولا صابة امرأة قوله وكان يتكلم فيها ارماد ما الخاتم في اصبعه كان
ملكا مطاعا قوله يستر به اي اطلق عليه لفظ الجسد جواب سؤال وهو ان الجسد هو الجسم الذي
لا روح فيه وليس صخر كذلك فكيف يطلق عليه فاجاب بانه لما تمثل بصورة سليمان عم ولم يكن اياه
كانت صورة خالية عن الحقيقة فاشبه جسما لا روح فيه فاستعير له لفظ الجسد قوله لان اتخاذ التماثيل
لعل المقدمة المطوية انه ليست خطيئة غيرها فلابد من اتخاذ التماثيل ويكون العقوبة بغير علم فان

اتخاذ التماثيل كان جائزا في ذلك الشرع قال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قوله لتكون معجزة مناسبة لحالي
فتعني من بعدي على هذا من دون فقال في الكشاف كان سليمان عم ناشئا في بيت الملك والنبوة ووارثا لهما
فاراد ان يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفه ملكا زائدا على الممالك زيادة خارقة للعادة بالغة حد
الاعجاز ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمبعوث اليهم ولن يكون معجزة حتى يخرق العادات قوله او لا ينبغي لاحد من
انه يسلبه المقصود وتفسيره بما اجري في النظم لا الاشارة الى ان هذه الالفاظ معدوده قوله او لا يصح لاحد
بعدي لعظمته فيه بحث فانه اذا كان المعنى ذلك لا يصح تشبيهه بقوله تعالى ليس لاحد ولا قوله لانه لا يعطي
احد شيئا لان هذا المعنى هو طلب انه لا يعطى احد شيئا بعينه كما لا يخفى فالحق انه معزول ومعناه ملكا عظيما كما
في الكشاف ويجوز ان يقال شبه المعجز فانه كلامه يجمع بين المعنيين الحقيقي والمجاز على ما ذكرنا ثم صحح في حاشيته
على ان معنى العظمة هو المراد قوله وتقديم الاستغفار على الاستيهاب اشارة الى انه ما صدر اعنه عم معا
كما هو ظاهر النظم والقول بان الاستيهاب للمعجزة يناسب ان يكون في ابتداء النبوة لا يسلم على الاطلاق فقد
وقد يمنع ان رجوع الامر اليه بعد الفتنة يكون بمنزلة ابتداء النبوة وهذا بعد تسليم ثبوت انه لم يكن في ابتداء النبوة
بدليل قطعي ووجوب تقديم ما يجعل الدعاء اطلاق لفظ الوجوب هنا على المبالغة والمعروف وجوب
التقديم وكلامه يشعر بان المقصود هو الاستيهاب والاستغفار وسيلة اليه وفيه بحث فان الوقوع في الفتنة
ما يقتضي ان يكون الاهتمام بامر الاستغفار قوله بفتح الياء في من بعدي قوله اجابة لدعوته اشارة الى ترجيح
الوجه الاول والثالث من وجوه تفسير قوله لا ينبغي لاحد من بعدي والظاهر المعنى على الثاني فسخرنا الريح على
كانه قبل الفتنة فيكون ذلك سببا عن انابته قوله لا تزعزع اي لا تحرك ولا تنافي بين هذا المعنى وبين قوله
ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره لجواز ان يكون ما سخر في قوة الريح العاصفة مع جريانها بامره رخاء او
سخر له كلا قسميه قوله او لا يخالف ارادته حيث يعتبر الانقياد باللين كما يعتبر عن الاستعصاء بالصلابة قوله من
قولهم اصاب الصواب اي قصد الثواب واراده فاخطأ مراده ولم يحمد الخطا قال في الكشاف وعن رؤبة ان رجلين
من اهل اللغة قصداه يسألانه عن هذه الكلمة فخرج اليهما فقال اين تصيبان فقالا هذه طلبتنا ورجعا قوله بدل
منه اما بدل البعض على حذف العائد اي منهم او كان الشياطين للعموم او بدل الكل كما في الكشاف ان اريد المعهود
دون المستغرق قوله عطف على كل الا على ما اضيف اليه والوجه هنا في كل الى مفرد منكرا او جمع معرف الدلالة مشمول
قوله ولعل اجسامهم جواب سؤال وهو ان اجسامهم لطيفة ولذلك لا نراهم فكيف يمكن تقييدهم فاجاب بانه
اللطافة بمعنى الشفيف لا ينافي الصلابة بمعنى التقييد قوله وصبر الى الصفد قوله لانه يربط المنعم عليه اي
يربط والباء زائدة في المفعول به قوله وفي ذلك نكتة قال شيخنا القاضي زكريا رحمه الله حيث اي الصفد ضيق
تفعيل وصفد فعلا واصح فناسب تكثير حروفه وفيما ذكر في الفعل الا وليس يمكن اعتباره في الاخرين ايضا
وبالعكس فالتخصيص بعضو مخصص والكذح بالبنا والله اعلم بحقيقة الحال اعلم ان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى

على قلة فمن تعقيبه ح وفي فعل الوعد اشارة الى ابتغا تقبيل زمنه لانه اهنأ البر عاجله بخلاف الايعاد فانه قد
يتغير فيه هو التعقيب والتاخير بل في الخلف عن الوعيد كرم ويمكن مثل ذلك الاعتبار في الصعفد والاصعاد فان
المناسب لجانب المضرة هو التعقيب بخلاف جانب النفع فانه قيل فلم اعتبر في الفعل الاولين بانه الحدث وفي الاخرين
الحدث نفسه على الوعد والايعاد من باب الاقوال ولا يعتبر بتكثير القول ولهذا قيل خير الكلام ما قل ودل
فاعتبر فيها الزمان ولا كذلك الصعفد والاصعاد والله تعالى اعلم قوله فامنن او امسك الفاء جزائية قوله
وامنع من شئت فيه اشارة الى انه كلمة او في النظم للاباحة وحمل اهنا على التفصيلية او على التقريبية للظهور
قوله او من العطا فحكمه شرح وهذا بعلى شيخنا قوله وما بينهما اعتراض بعض على الوجهين قوله وغير الاثار حال
الشياطين والاطلاع او لكونه بغير حساب حالا من المستكن في الامر قوله بدل من عبدنا لا من ايوب كما في الكشاف
لانه متبوع مقصود قوله لقال انه مسه لانه غائب قوله والاسناد الى الشيطان اه يعني انه اسناد مجازي
الى السبب البعيد قوله ما فعل ايوب من الاعجاب او كف نفسه عن الاغاثة او المداهنة قوله او بسؤال عطف على قوله
لما فعل قوله امتحانا عن لسوله او لمسه وهو الاظهر دخول سعاي بكليهما على التنازع يؤدي الى الجمع بين
الحقيقة والمجاز ولكنه ليس بمحذور عند الشافعية قوله فكونه اعترافا بالذنب على تقدير ان يكون المس
بوسوسة الشيطان قوله او مراعاة للادب لانه كان المس بسؤاله ويجوز اعتبار كل منهما في كل منهما بانه يعد سؤاله
من الذنوب نظرا الى عظيم منزلته قوله او لانه عطف على قوله لانه اسند تعالى قوله اركض برجلك قال بوجهاني
الكلام حذف تقديره فاستجبنا له وقلنا اركض برجلك فركض فنبعت عين فقلنا له هذا مغتسل بارد
وشراب فيه شفاؤك فاغتسل منه وشرب منه وبدل على هذه المحذوفات معنى الكلام وسياقه قوله اي مغتسل
تغتسل به جامع للوصفين وفي كلامه اشارة الى انه مغتسل من باب الحذف والايصال قوله وقيل نبعت عينان
اه صدره بصيغة التمريض لانه لا اشارة بهذا الى كون العين اثنتين وكذا وصف المغتسل بانه بارد ومنع ان
يكون حارا فانه قيل يجوز ان يكون الاشارة الى معلى التابع ويكون مغتسل بارد وشراب على
التوزيع الاول للتابع والاخر للتابع آخر او يقدر اشارة اخرى اي هذا بارد وشراب ويجوز ان يكون بارد
للتسبب من باب الاسناد الى السبب لانه ان كان حارا افضى الى برد ظاهره فلنا كفى احتياج الى
هذه التاويلات وجها الضعف قوله او احييناهم بعد موتهم من تفصيله في سورة الانبياء قوله رحمة عليه
وقد ذكر وجها آخر في الانبياء فتذكر قوله روي ان زوجته ليا وفي الانبيا ماخير بنت ميشا بن يوسف ع
او رحمة بنت افرائيم والله اعلم قوله ولا تحنث بشكواه ان زوجته حسابا جواب سؤال مع انه قال
ناظرا الى الوجهين الاخيرين في تفسير قوله مسني الشيطان قوله او على ان ابراهيم وحده لمزيد شرفه فانه جعل
عبد الذات الجليلة تشريفا له واي تشريف فالعبد اخص بمولاه من الخليل بخليله قال الله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا قوله عطف على ابراهيم على عبدنا لا على ابراهيم اذ البدل هو ابراهيم وحده قوله اولي القوة

في الطاعة يعني ان الايدي يريد به القوة مجازا بمعونة المقام ولم يجمع القوة لكونه مصدرا شاملا للكثير قوله والعلوم
الشريفة وهذا اولى من جعل الابصار مجازا عن الفكر اذ المراد بالاعمال العملية فبيانا سببا العلوم لانه الفكر وسيلة
الى مقاصد قوله كانهم كانه لا ظهر انه يقول كالجذم فانهم ازمانة لا اختصاص لها بالبدو وانما عبر عن التعميم
عن الاعمال عموما بالايدي كانه تغليبا على سائرها بانها اكثر الاعمال او تغلب اعمالها على اعمال غيرها لانه اكثر باشرتها
كما فر قوله بخصلة خالصة جعل خالصة اسم فاعل كما هو الظاهر ويجوز ان يكون مصدرا او ذكر الدار فاعلا كما في النفع
قوله لا شوب فيها صفة كاشفة لخالصة قوله هو ذكر الدار اشارة الى انه ذكر خبر مبتدأ محذوف ويجوز اعرابه على
البدلية وعبارة المصنف لا باباه قوله تذكرهم الآخرة اشارة الى انه ذكر مضاف الى المفعول قوله دائما يعني ان المعنى
من جعل ذكر الدار بيانا وتفسيرا لخالصة قوله فانه خلوصهم بيانه لوجه تفسير ذكر الدار بتذكيرهم الآخرة قوله
في الآخرة فيكون ذكرا سببا لما ذكر قوله واطلاق الدار يعني مرادا بها الدار الآخرة قوله فاضيف الى فاعله
بانه خلصت لهم ذكرى الدار قوله المصطفين عليهم ضمير الاخيار كما انه قوله المختارين تفسير المصطفين قوله جمع خير
واشرار يعني ان الاخيار جمع خير اسم تفضيل وفيه نظر وكذا في معنى اشرار جمع شر قوله ابن عم يسع قال اللهم ولانه
هو الياس وقيل يوشع وقيل زكريا قوله ولقبه لقب بسبب تكفيه قوله معشر في المساه وفي الانبيا الكلام اخر في اجمة قوله
وهو القرآن يعني الذكر هو القرآن على انه اسم للعقد المشترك قوله عطف بيان لحسن مآب على انه بكونه لاضافة
اضافة الصفة الى الموصوف لانه آب جنس ويجعل مخدا مع حسن مآب على الادعا الفنع قوله وهو من الاعلام الغالبة
الضمير للعقد يعني صرحا بانه من الاعلام الغالبة يكونه بالام او الاضافة واعترض عليه بانه جعل علما مع القول بانها
بيانا بخلاف الاتفاق النحويين من وجوب توافق البيان والمبين تعريفا وتنكيرا وقد يعتقد بانه يجوز ان يجعل عن البيان
البيان التاخيرها قوله لكنه رجحه عن التركيب في النسخ اي كالواقع في قوله وفي الكشاف القول بالعلم وهو الاظهر يعني
عندنا علم بدليل وصفه بالموصوف وبانه ابو حاتم كونه الموصول صفة لجنات تجوز ان يكون بدلا قوله مفتحة العامل
فيها ما في المتقين من معنى الفعل يريد به ما يفهم منه من معنى الثبوت حصل في العبارة او في مساحة قوله على الالتفات
والخبر فيكون نوع كلام مفتحا قوله لان التعليل من صلة الموصول للمستتر فيه قوله للفصل يعني باسمائه وما يتعلق
قوله لاشعار بانه مطلع عليهم واشار الى هذا المعنى في الصافات ايضا قوله واشتقاقه من التراب وفي الكشاف كانه
من التراب كالمنزل معنى مشاكل قوله فانه التجاذب بين الاقران ثبت بهذا الحسن مما في الكشاف من جعل على الكل من كان
واحدة لانه ادعى الى الرجل بحصول المحبة بينه وبين زوجته اشد من اهتمامه بحصولها بين زوجاته قوله فان الحساب
علة الوصول الى الجزاء المذكور بعده وفي كلامه اشارة الى انه العلة حقيقة الحساب شبها الى يوم مجازية قوله
ان الامر هذا او هذا كما ذكره الطيبي الا ان من فصل الخطاب دونه كذلك وذكر بل كما هو هنا قوله او خذ هذا وفيه بحث
او مر ح عطف الاخبار على الانشاء ولذلك لم يذكره الزمخشري قوله حال من جهنم او من ضميرها في قوله للطاغين
قوله ان الذوق ها هنا قيد وفي الفاعل بهذا التفسير تعقيبه والاسم الاشارة مفعول الفعل مضمر تفسيره دلالة

سعد الحمد او السبعة كا بسبب في ارتها
الا ان الرغب الا كانت اليد العاملة تختص بها
الا نسان وهي اعظم جارحة تفعله بل عامة
المنافع راجعة اليها جعلت تعبيرا عنها وكذلك العلم
وتقع بالصنا فكانها عاقلة فالتي البصيرة لكل ...
كالتين او الحلوك والضوع ولذلك بسبب
استعارة في القوى الفضيلة المانع
كلها

وذكرنا هذه اشارة الى انه الانبياء في التكلم اللسنية

او انظر الى ... اذ نسبه الشيطان ...
فانه انحا كانه صيره
لسي هو الضمير في تصح وجعل الضمير في انه ...
بالمعنى ... في الفاعل التقدير في ... البعد
حتى كان الادعى الى انه يسال الله العافية

على انهم هذا قومنا اذا اتى بعده اذا قوله او العذاب هذا فلسنده وقوعه على انه هذا خبر مبتدا محذوف والفاء للجزاء
قوله ويجوز ان يكون بمعنى اسم الاشارة خبره حميم وورد فلسنده وعلى هذا اعتراض وان الاشارة بهذا الى المتعدد
باعتبار الجنس يجوز ان يكون الاشارة الى ذات واحدة وعطف غساق من عطف الصفة اى شراب جامع للوصفين
الحرارة والسيلان من اجسامهم وهذا الوجه انما نشيا من المكية واخر عطفا على الخبر قوله او هو حميم الضمير لاسم الاشارة
ويجوز انتصابه والغساق بالتخفيف من غسقت العين كضرب وسمع قوله من مثل هذا المذوق على الوجه الاول في
اعراب هذا فليذوقوه قوله او العذاب على الوجه الثاني قوله في الشدة متعلق بمثل قوله وتوحيد الضمير يعني على الوجه
الثالث والواو بمعنى او قوله او للشراب الشامل او للذات الجامع للوصفين على ما بينت قوله خبر لا خر على الوجه الاول
يعني انه اجناس وضروب لا تعد ولا توصف كالحميم والغساق قوله او صفة على القراءتين ايضا ولا تناقض
بين قرائتي الافراد والوصف بالازواج فانه يحتمل مثل انواع وضروب قوله او مرتفع بالجار ويجوز ان يكون مبتدا
قدم خبره ويجوز خبرا اخر قوله والخبر محذوف مثل لهم يعني على التقدير الرابع بالعطف على حميم قوله حكاية ما يقال للرؤساء
الطاغين اى ما يقوله الملائكة خزنة النار لهم وفي الكشاف حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض قال النصارى
فان قيل كلانا كذلك لكان الانسب مقتحم معنا ولا مرحبا بكم انكم صالوا النار قلنا هو حكاية كلام الملائكة على لفظه
ان يؤدون هذا المعنى وعلى ما نقيده على اللائق ان المناسب ما ذكره فانه حكاية في كلام البعض لم يذكر كلام
بعضهم ويتصل الكلام من الاتباع حتى يكون المناسب بكم وانكم فارقوا اذا راوا الاتباع داخلين في النار معهم
القراء معهم في المكان فيعودون عليهم غير مرحبين لهم قوله هذا فوج مقتحم معكم الكشاف اى دخل النار في صحبتكم
قرانكم النتاف في بحصل غير الظرفية واما انه ظرف متعلق بمقتحم وحال من مستكن فيه فما دل الكلام عليه وقد
صرح البعض بانه حال لا ظرف لفساد المعنى اذ ليس المراد انهم اقتحموا في الصحبة ودخلوا فيها بل اقتحموا في النار
مصاحبين لكم ومقارنين ايام كما قال فكلمة مع للظرف تكون بمعنى مكان الاجتماع والصحبة لا الصحبة نفسها
ثم قال وقد نظر انه وجه الفساد وهو ان الظرفية تفيد التراحم والدخول معا من غير تقدم وتاخر وهو مراد المعنى
انما تفيد المصاحبة والمقارنة في الحكم لا في الزمان وكونهم في انه وقت لكل ان لم يكن الظرفية فلم يعلم مراده بقوله لا
في الزمان انه الشعار والتفسير لا يعتبر كما اشار اليه صاحب الكشف بما قوله لا نعلم و ان الحالية والظرفية غير صحيح لدلالة
الظرفية على التقارن في الاقتحام دون الحالية حتى يصح تقدم اقتحام المتبوعين اذا كان الاتباع وقت اقتحامهم
مصاحبين لهم قوله او حال من فوج فانه وان كان نكرة لكنه تخصص بالوصف فقربت من المعرفة كما قرر وعلى هذا
الوجهين فالدعاء من كلام الخزنة قوله ان كانوا قالوا مرحبا كان قصد الاتباع الى ان الداعين من المتعدية الاتباع المدعو
عليهم فان المتعدى للبيان هو اللازم ورحبا مفعوله الاخر قوله او قيل الناعلى تقدير انه الدعاء من كلام الخزنة قوله
قدمتم العذاب او الصلي اشارة الى انه فيه مجاز عقلي حيث اسند تقديم العذاب اليهم وهو لاسبابه وان المقدم
حقيقة هو الله تعالى ولابس لحاجة الى ارتكاب المجاز في الضمير المنصوب على ما في الكشاف فقدمتم العذاب لهم بتاخير الرحم

عنهم قوله ردا ضعف لا ظهر او ذا ضعف فانه اضعار المضاف وجه اخر لكنهما لما كانا متحدين في المعنى جعل
احدهما تفسيرا للاخر قوله فيصير زيادة عذابه مثل ضعفين له سلبين قوله وما نرى لنا الرجال قوله او
عطف على معا دله قوله وهو بدل من حق وليس من لوازم الابدال ان يجعل المبدل منه في حكم الساقط مطلقا
قوله وقرئ بالنصب على البدل وفي الكشاف على انه صفة لذلك اعترض عليه بانه نقض لقاعدة التزام وصف
باب هذا بذي اللام وانه مخالف لما نص عليه في المفصل وانه يلزم منه الفصل بالاجنبي بين اسم الاشارة وصفته
قوله لا يقبل الشركة والكثرة الوحدة هو عدم الانقسام على ما عرف في كتب الكلام بمعنى لا كثرة في ذاته
بحسب الاجزاء ولا بحسب الجزئيات بان يكون له ماهية كلية ولا بحسب الاجزاء قوله والقاهر لما عروض اليه كالقامة او ما يدبرها ويتصرف فيها كما يشاء قوله في ذاته قيد به لجواز التكثير في صفاته على ما هو مذهب اهل السنة قوله وفي هذه الاوصاف
تقرير التوحيد حاصر في كل منها بخلاف الوعد والوعيد واخر المصدقة بفهم المخاطب قوله وتثنية ما
يشعر بالوعيد بعد القهار العزيز قوله لان المدعو اليه اللطف والدعاء الرغبة قوله او ما انبأكم به هذا او من ان
في الكشاف ان هذا القدر انبأكم به لان فيه قصر المسافة ولا يشار بهذا الى المتعدد الا تأويل مثل ما ذكره
قوله من ان تذير من عقوبة من هذه صفته وانه واحد اشار المصنف الى انه يحتمل وجهين المختار وتفسيرا لما
انما يفسر الاية وجها واحدا وهو المناسب للنظم القرآني ولا منع من انضمام الشكل الى الاول بالتبعية قوله
وقدر ما بعده وتبعه جلي مع انه لم يتقدم له هنالك ذكر مرجع الضمير قوله لما درعفكم اشارة الى
انه معرضون للاستمرار قوله فان العاقل وضع العاقل موضع المنتبه تنبيها على استلزام العقل التنبه
اما على التوحيد فامر بعد الاوصاف الجارية على الاسم الجليل قوله واما على النبوة بعد التي يدل عليها قوله
انما ينذر الآية قوله اذ يختصمون ظرف بهما عن الاختصام الماضي بصيغة المضارع وعن الخاصم المستقبل
المضي لاستحضار الحالة الماضية القريبة هنا ولدلالة على تحققه هنالك قوله واذ متعلق بعلم الملا انه مراد
تعلق المفعولية بجعله بدلا من الملأ الاعلى ويحتمل تعلق الظرفية لكن التخصيص بذلك الوقت يحوج الى تكلف
ابدا وجه قوله او لانما فحذف اللام وانتصب بافضاء الفعل اليه او ما بجر الى الا انذار والفعل مسند
الى الجار والمجرور او الى مصدره او الى ضمير ما يوحى المعلوم بدلالة المقام قوله على الحكاية لا يبلغ القول
قوله مشتمل على تقاول الملائكة وابليس وعلم تذكر آدم من اذ تقاول في الامر بالانباء بالاسماء والاشتمال
للامر قوله وانه يعني الملأ الاعلى بقرينة اذ قال ربك الآية قوله واجيبة نفخ الروح شرط انه في قوله نفخت تجوزا
اطلق السبب على المسبب قوله فخروا بكسر قوله باستكباره عن امر الله فانه لو كان المعنى على ذلك
كان المناسب ان يكون بالفاء السببية قلت وفيه ان لا يكفر احد بالاستكبار عن امر الله تعالى وعن الطاعة لكنه
هلك لو علم فاستكباره افضى الى نسبة الجور الى الله تعالى او الى استقباح امر الله تعالى اياه بالسجود لمن هو اكرم منه لا محالة
قوله من غير توسط كاب وام جاز التجوز التعبير لكونه خلق من غير توسط شيء والتنوين عوض عن المضاف او توسط

اب على اضمار المضاف او المصدر بمعنى الفاعل قوله واحملا في الفعل ارفع اسمه تعالى وفي غيره فان خلق
ادم مخالف لخلق سائر ابنائه من المكونة من نطفة الابوين او من نطفة الام متميز عنه ببديع الصنع
بحوز نسبة خلقهم الى يد اسمه سبحانه الا ترى الى قوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فاستحق خلقه
عن الاشياء المذكور ان يضاف الى اليدين وقد يقال المراد اخص فعل آدم عم فقد يصدر منه افعال
ملكية وقد يصدر افعال حيوانية والثانية كانها اثر الشمال وكلتا يديه يمين ويجوز ان يكون المراد في التسوية
ونفخ الروح قوله وترجع الانكار على عدم المنع والفعل وفيه اشارة الى ان الاستفهام في ما منعك للانكار قوله او
لا يتيح للانعة بمعنى بعدها ورود الامر قوله سيما ولم مزيد اختصاص لظاهر بريديه ما دل عليه قوله بيدي
ولا يخفى عليك ان هذا انما يظهر اذا كان ابليس متولدا من جنسهم ان استعمال المضمر سيما هنا لا يوافق ما قرر
في علم العربية والاظهر ان الواو عاطفة ان عظم شأنه ولم مزيد اختصاص قوله تكبرت من غير استحقاق
فان ما في البقرة الاستكبار طلب التكبر بالتشبع قوله او كنت ممن علا وفي الكشاف ممن علوت وفقت عدل
عند المصنف اذ يرد عليه انه تغليب جانب الخطاب على الغيبة في صلة الموصول الغير الجاري على المخاطب لا يعرف له
استعمال في كلام العرب ولا وجه قياس في مذهب النحو وما ذكره صاحب الكشف في توجيهه غير وجيه
قوله بحذف الهمزة من همزة الاستفهام قوله او من الصورة الملكية او من زمرتهم على ما تقدم قوله وقيل
الحق الاول اسم اسمه تعالى وقيل مقابل الباطل عظمه اسمه باقسامه به ولعل المريض لان الاول انجاد والتابع
الاول اذا احتيج معرفة ولان حذف الفعل الناصب اشهر واكثر من حذف الجار قوله ان علي اسمه انه تابعا
تامه تؤخذ كرها وترد طائعا اسمه مقسم به منصوب بحذف حرف القسم كانه شخص انخفض قهرا لانه تابع
واليا قوله كقوله كلام اضع وشوذ كلا وعد اسمه الحسنى على قراءة الرفع قوله كان نبذا المقسم في الكشاف وعلى جواز
الواو مفعول القول في الكشاف وهذا الوجه جائز في المرفوع والمنصوب ايضا وفي كلام المصنف اشارة اليه
وهو شايع فيما اذا شارك الاول الحق واسمه واسمه قوله وجوز ان يكون الثاني تكريرا للاول مؤكدا له والقول اعتراض
قوله ورفع الاول ابو بكر وقراءة عاصم وحمزة قوله وصل المتقين عطف على الناس قوله تأكيد للضمير قوله او
للضميرين الضمير المشترك وضمير منهم ولعل الانسب بمقام الايعاد وهو تأكيد المجرورين الاولين فانه مقتضاه
الاتهام بيانا انه لا يفلت احد من التابعين ومتبوعيهم وليس في تأكيد الضمير الثالث على الاستقلال او
الاشتراك كثير فائدة قوله وهو ما فيه من الوعد والوعيد ان تعلقهما علما تصديقيا يقينيا قوله او صدقه
عطف على ما فيه والضمير لما ان صدق ما فيه من الوعد والوعيد ويجوز ان يكون عطفا على الوعد فانه الصدق
حاصل فيه لانه مضمون الخبر الصادق وعلى التقدير ين يكون في بيانه تجوز قوله بانيا ذلك متعلق بالاحتمالين
قوله وعن النبي عم من قرأ سورة ص الحديث موضوع كما اشار اليه والله الموفق وهو العاصم لعباده
سورة الزمر وفي الكشاف وتسمى سورة الغرف قوله مكية الا قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية وفي تفسير

الامام النسفي الا ثلث آيات انزلت بالمدينة في وحشي بن حرب قل يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله وانتم لا تشعرون
وفي الاتقان وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين اتقوا ربكم الآية ذكره السخاوي في جمال القراء وزاد غيره الله
نزل احسن الحديث الآية حكاه ابن الجوزي وآيها خمس وسبعون وفي التيسير وآياتها خمس وسبعون وقيل
ثلث وقيل اثنان الاختلاف في سبع آيات مخلصا له الدين فيما هم فيه يختلفون مخلصا له ديني فبشر عبادي
من تحتها الانهار من هاد انه هو وعد عطف بسم الله الرحمن الرحيم قوله او حال عمل فيها معنى الاشارة اعترض عليه
بان العامل المعنوي كما لا يعمل في المقدم لضعفه اولى ان لا يعمل وهو محذوف واجيب بمنع الاولوية بل المساواة
فالمحذوف بدليل كالموجود ويجوز ان يعمل مع ان امتناع تقدم الحال الظرف على العامل المعنوي ثبت قوله او التنزيل
على انه حال من الكتاب قوله والظاهر ان الكتاب على الاول السورة يعني على ان يكون خبر محذوف فان الاشارة في المبتدأ
الى التنزيل الحاضر قوله وعلى الثاني القرآن اذ لا مقتضي للتخصيص وان كان محتملا قوله انا انزلنا الآية قيل ليس قوله انا
انزلنا تكرارا لان الاول كالعنوان للكتاب والثاني لبيان ما في الكتاب انتهى فتامل قوله ملتبسا بالحق يشير الى ان الباء للملابسة
والظرف حال من المفعول ولا يبعد ان يكون حالا من الفاعل اي متلبسين بالحق قوله او بسبب اثبات الحق على
اضمار المضاف او يراد بالحق اثباته واظهاره مجازا بعلاقة اللزوم والباء للسببية والظرف لغو قوله ممحضا له الدين
يعني الطاعة قوله وقرئ برفع الدين قرأ ابن ابي عبلة بنفس علته بدحيا في البحر قوله لانه كالاختصاص لما قبله
هذا الا قال ابن هشام ان اللام الواقعة بين معنى وذات للاستحقاق وهو المعنى المناسب للمقام لان تعريف
الدين استغراق اذ لا تنافي بينهما بل طريق الاختصاص وجهته ههنا هو الاستحقاق قوله كما صرح به الاختصاص
المؤكد بتقديم الخبر لا شبهه بعد وصف الدين بالخلوص قوله مؤكدا لغيره قبله قال العلامة التفتازاني الكونه تأكيدا
للاول فاسد عند من له معرفة باساليب الكلام وصياغة المعاني وينبه عليه ان كلمة التنبيه لغو في اعادة الكلام
غير فصل وان اقامة المظهر مقام المضمر وزيادة وصف الخالص مما ينبو عنه مقام التأكيد بهذا الوجه التاكيد
لقوله مخلصا كما ان الاول تعليل للامر او نقل له ان الكلام ليس الا تصديق التعليل والصحيح لا ينبغي ان ينازع فيه وفي
كلام المصنف اشارة اليه وعلى هذا المجوز ان يكون معنى قوله مؤكدا مضمون الكلام من حرف التنبيه والله اعلم قوله
واجراه مجرى المعلوم اي اجرى الاختصاص مجرى المعلوم فان الاستيناف التعليلي يكون بما علم المخاطب او
اجرى المؤكد حيث صدره بكلمة التنبيه المنبهة على ان لا يحتاج الى اكثر من التنبيه وفي كلام المصنف اشارة الى ان
ان عبد ليس خاصا به عم بل هو من قبيل اياك اعني فاسمعي يا جارة قوله وجب اختصاصه وجوب الاختصاص
يستفاد من قوله للمقام وتعليل الاختصاص باستجماع الصفات الكمالية قوله فانه المتفرد بها يستفاد
من التفرد بالاسم الجليل المستجمع بصفات التبجيل وهذا يقتضي وجوب الاختصاص الا خلاص عن الشرك كما ان قوله
والاطلاع على ما ينبئ على وجوب الاخلاص عن الرياء قوله بحتمل المتخذين بكسر الخاء قوله والمتخذين بفتحها على ان يكون
الواو ضمير المشركين قوله على حذف الراجع يعني الى الموصول والتقدير اتخذوهم قوله وهو يعني الموصول قوله وهو يعني

على الثاني لفقد الرابط في جملة ما نعبدهم فانه ضمير قالوا للمشركين وهو ضمير نعبدهم للمعبودين لا للاولياء قوله او بدل من الصلة يعني بدل الاشتمال فانه قلت البدل من اقسام التوابع المقتضية للاتحاد مع المتبوع في الاعراب والمبدل منه لا محل له من الاعراب هنا فينتقض تعريف البدل المعدود من اقسام التابع انما هو المبدل في المفرد لا مطلقا قوله او حال من فاعل ليقربونا قوله اتباعا يعني بحركة البناء قوله فانهم رجحوا تعميم الاختلاف بين العابدين ومعبوديهم قوله ومن البين ان المخلوق لا يماثل الخالق اشارة الى ان الكلام لو على قصد لزوم التماثل ولو مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم اي لكن اصطفاؤه مما يخلقه للولدية باطل اذ لا تماثل فكذا الارادة للاتخاذ فانه قلت يكفي في اتمام الدليل ان يقال لا موجود سواه الا وهو ممكن لامتناع تعدد الواجب فما فائدة اعتبار الخلق وتطويل المسافة قلت مزيد اظهار قبح ما ذهبوا اليه قوله ثم قرر ذلك بما يبطل المقدم او بطلان التالي وكذلك الآية في قوله ثم استدل على ذلك الاشارة في الآية بمعنى القهارية قوله المستلزم للوحدة الذاتية المقابلة للكثرة بحسب الاجزاء وقد يمنع استلزام الوجوب الوحدة لا للاجزاء الذهنية فان تسميتها اجزاء انما هي امور ينتزعها الذهن من الفرد البسيط كما حقق في مقامه قوله ونفي الوحدة قوله والتعين المخصوص مبني على دخول التعين في ذات الفرد على ما ذهب اليه الحكماء وجمهور المتكلمين على خلافه لقولهم انه قيد خارج عن حقيقة الفرد قوله والقهارية عطف على الالوهية او على خبر فيكون مرفوعا قوله بيانا في حصول الزوال والانحراف بكونه معهودا كما عرف ذلك قوله يغشى كل منهما الآخر اي مكانه الآخر والفرق بينه وبين المعنى الذي عليه قبل حدا كما لا يخفى قوله استدلالا آخر خبر مبتدا محذوف اي جاء استدلالا قوله سبحانه بحال العالم فيهما معنى الاشارة والضمير المجرور للاستدلال قوله ودفع على ما ذكره اي في خلق الانسان وفي هذا القول ولا اشارة فيه على ما ذكره قوله حيث ثلاث آيات لطف قوله خلق آدم اشارة الى ترجيح الوجه الاول من الوجوه المذكورة لتوجيه العطف بكلمة ثم ولما لم يذكر الزمخشري هذا الوجه مع انه يجري في بهما آيتان قوله من قصيراه يعني ضلعه الايسر الذي اقصر الاضلاع نقل عن الزمخشري انه يجوز ان يخلق من بعض الضلع ويجوز ان ينفصل منه الضلع ويخلق منه حوا ويبدل الله آدم مكانه قوله منها الموافق لقوله واحدة فان الضمير المجرور يرجع الى آدم ومعه قوله او على معنى واحدة وانما لم يجعل عطفا على لفظها مع انه عطف جملة على المفرد وهو غير مرضي فيما له محل من الاعراب لان صيغة الاسم لا دلالة فيها على معنى المضي فيشكل العطف بثم قوله ثم خلق منها اي من قصيراه وفي بعض النسخ منها من آدم والقصد بهو من جعل الضمير للذرية او للقصة قوله وقضى اي صنع فانه قضاياه اشارة الى انه استعارة تبعية فان ايجاد القضايا وصنعها في هذا العالم بعد ايجادها الكتابة في اللوح المحفوظ شبه لانزال منها اليه قوله او احدثها لكم تشبيه انهما الازواج الثمانية اريد بها اسبابها مجاز ولا مجاز في لفظ انزل ومحاوره لكونه قصد الاشارة الى المجاز العقلي حيث نسب الانزال الى الازواج وهو حال اسبابها حقيقة وعلى كلا التقديرين لقوله واحدثها لكم او بيانا لحاصل المعنى مع الاشارة الى وجه المجاز الى

قوله غلب اولي العقل وغلب جنس الخطاب على الغيبة تغليبا قوله في ظلمات ثلاث بدل من قوله في بطون امهاتكم او متعلق بخلق لا بخلقا لانه مصدر مؤكد قوله والصلب فانه مبدأ الخلق فيه قوله هو مسمى ذلكم اشارة الى ان ذلكم مبتدأ وخبره ربكم بدل قوله لا مصرف لهم تعليل لقوله لا يرضى وقوله تعليل المعلل مع هذا اولى مما في الكشاف قوله ونافع في رواية والرواية المشهورة عنه اختلاس ضمة الهاء قوله لانها صارت بحذف الالف موصولا بعني حذف الف يرضاه وانما نبهت عليه مع ظهوره لانه وقع سهو من بعض مشايخنا فقال اي بحذف قدرها والالف المحذوف واو لا الالف قوله وعن ابي عمرو ويعقوب وكذا عن هشام وعن ابي بكر والمشهور عن يعقوب هو الاختلاس وبه قرا حفص وحمزة قوله وهو لغة فيها في البحر هي لغة بني كلاب وبني عقيل قوله على انه مبدأ الكل منه مصدر ميمي قوله من الخول هو التعهد حول من يتعهد المال قوله او الخول وهو الافتخار اعترض بانه بمعنى الافتخار يائي واجيب بالمنع فالمثبت مقدم على النافي والزمخشري ثقة في نقل اللغة قوله او ربه الذي كان يتضرع اليه اشارة الى انه تعدية الدعاء الى الذي بكلمة الى لتضمين معنى التضرع قوله والضلال والاضلال لما كون الضلال نتيجة الجعل غير ظاهر بل الظاهر العكس اللام في للاختيار للعاقبة والاستمرار او لشدة الضلال وابعده للاطلاق قوله وانه لم يكونا غرضين الغرض ما يقصد ويطلب حصوله والنتيجة ما يترتب على الفعل ويحصل منه قوله امر تهديد فيه استعارة وقد مر تفسير نظيرها في سورة ابراهيم بابسط مما ذكر هنا فراجعها قوله تقديره الكافر بعد الهمزة قوله لكن هو بضده اي مقتضيه تقييد القنوت وهو يشمل الكافر والعاصي ومن لا يجتهد في الطاعات اجتهاد القانت الموصوف قوله بمعنى امن هو قانت لله وحده بكون الهمزة حرف النداء قوله كمن جعل لله اندادا فانه قوبل بالجعل المقسم بين الاستفهام الذي تضمنه ام المنقطعة وبين الاستفهام الصريح في قراءة الحجازيين وحمزة حيث جعل الخبر في الاول ما به عن غير المشترك في الثاني ما يخصه خلافا في الكشاف فلذلك كان لا حظ في الاضراب معنى دع عنك امر الكفرة فانه معلوم غير مشتبه والذي هو العلم بعدم مساواة القانت غيره مع ترغيبا في الاجتهاد في انواع الطاعات واما ادخال الكلام عن الاضراب في المقام يقتضي التخصيص المشترك كما لا يخفى قوله حال لانه من ضمير قانت ويجوز ان يكونا حالين من ضمير يحذر قوله نفي لاستواء الفريقين باعتبار القانت وغيرهم وفي استواء ان العلم ثمرة العمر وكل علم يخلو عنه فهو كالعدم قوله حسنة في الآخرة والظاهر تعميمها لما في الدنيا من الصحة والامن والنصرة والمعونة وما في الآخرة اذ لا تخصيص قوله حسنة في الدنيا اشارة الى ان في الدنيا كانه صفة لحسنة تقدمت عليها فانقلبت حالا لانها عن حال غير جوزت الحال عن المبتدا او عن ضميرها في الخبر ولا اجل من قبيل بيت الكتاب على ان يكون المعنى هو في الدنيا ولا محل لهذه الجملة لانها استئناف فقد مر تبيان الاستئنافية فيه ذكر منشأ السؤال في عبارة البعد وقد مر تحقيقه قوله اجرا لا يهتدي اليه حساب الحساب ظاهره يدل على ان قوله بغير حساب صفة مصدر محذوف ولا ظهور لكونه حالا عن اجرهم ونحو كل تقدير

فلعل بنو مريم كانهم من لقدر على خلق ذلك

منهج

واو عطف الهمزة هنا كما يطلع في ... الاستفهام ... الهمزة

حيث خص في الوجهين ما كان في منهج

ولما ترتبا عاد ... منهج

فهو المقصود عليه ان لا يوفون اجرهم الا بغير حساب قوله وفي الحديث انه ينصب رواه الثعلبي وابن مردويه
في تفسيرهما بمعناه من حديث انس باسناد ضعيف ورواه الطبراني في معجمه وعنه ابو نعيم في الحلية من
حديث جابر بن زيد عن ابن عباس كذا ذكره ابن العراقي قوله لا جرانه الكون مقصود منه الى الشرف والرتبة
فيكون مامورا به من الاخلاص وراما امروا به فانه غيره لا يطلق مما امر به منه قوله لانه فضل السبق اي
احرازه قوله او لانه اول من اسلم عطف على قوله لان الكون وكان من العبارة او لانه الكون اول من اسلم
ان يراد زمانا ويعني المراد وامرت بذلك دولا وبالذات وانما المراد هو الاسلام صح ودخل الامر فلا ينافيه كونه متعبدا
قبل النبوة ولا يجوز حمل كلامه على الاشارة الى الباعث المعدوم لدلالة انه مع الفعل على الاستقبال قوله والعطف
لمغايرة الاول جواب سوال تقديره كيف يجوز العطف مع الاتحاد قوله والاشعار عطف على مغايرة الثاني
فهو اشارة الى الصحيح وهذا المرجح قوله وهو ما يقتضيه الى ترجيح الوجه الاول من وجهي تفسير وامرت لان اكون
الاول والسبقة بالضم الخطر يوضع بين اهل السباق قوله فرالدعاء اليه ان في دعا نفسه اليه قوله امر بالاخبار عن
اخلاصه فان تقديم المجاز على الفعل دال على الاختصاص وهو هنا بالاخلاص قوله وان يكون فاتحه
الاول مغنيا عن الثاني قلت لا لان الاول افراد الله تعالى بالعبادة بانه لا يعبد غيره معه والثاني كونه عبادة
خالصة لوجه الله تعالى لا يشبهها شائبة اصلا من طلب جنة وخوف نار فانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ولم يجوز ان يكون الثاني حالا موكدة قوله حالها خبريا ان يكون قوله قطعا معمولا له تقريرا مرا بالاخبار قوله
ولذلك ان يكون المقصود قطع اطماعهم قوله تهديدا على قولهم قوله الكاملين في الخسران بقرينة الاخبار بطريق
الحصر قوله يوم القيمة ظرف لخسروا لان خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة بسبب ضلالهم واضلالهم في الدنيا
قوله لانهم جعلوها حلكونهم الكاملين في الخسران ارجعوا وجوه الخسران بعضه خسران انفسهم واهليهم
قوله ويسرو خسروا اهليهم عطف على اهلوا اهليهم بالاضلال قوله لما فيه من الاستيناف والتصدير بالا
والاشارة بذلك فانه للبعيد والمراد الامر العظيم البعيد الرتبة في الخسارة جدا قوله وتعريف الخسران
وفي صيغة الفعلال مبالغة قوله شرح لخسرانهم بطريق الاستيناف التهكم فان الاسلام انواع لا سيما مع ذكر
الظلل قوله من ظلل الاخرين الى انه ينتهي الى الشياطين او الى المنافقين فانهم في الدرك الاسفل من النار ولانه
انه يكون من اطلاق الظلل على المادة مشاكلة قوله فعلوت منه من الطغيان لا بمعنى طوع او طيغ وقالهم
انه باني حيث لم يجعلوه من الطغوان وهو ايضا ثابت بمعنى الطغيان قالوا لكن جمعه على طواغيت دون طغيان
بدل على انه من الواو قوله بتقديم اللام على العين فوزنه فلعوت وبعض تعكيس حروف الاسم تنكيل المسمى قوله
بني للمبالغة ذكر صاحب الطاغوت بنا وفي اللفظ قوله ولذلك اختص بالشيطان ظاهره مخالف لما استعمل في سورة
وسورة النساء ولا في كتب اللغة من عدم الاختصاص به قوله او الملائكة عند حضور الموت في الكشاف وتسميته
قوله وانهم نقاد في الدين ولا ينافي كونه نحو الصفة في غالب الدين مبدا انه اتباع الاحسن لم يدل لاستمرار الاتباع

او مقال الدلالة الاولى في مستعونه وجزه في يتبعونه قوله يميزون بين الحق والباطل ودلالة في عبارة النظم على
هذا وانما يفهم بطريق الدلالة فمن يميز بين الحسن والاحسن يميز بين الحسن والقبيح فيتبعونه بالاولوية قوله
وجبول النفس لها بعني ان الكسب العبد مدخل فيها بحسب جري العادة قوله كررت الهمزة في الجزاء
لان الهمزة الثانية هي الاولى كررت واحدة تاكيدا ذكره ومن الاستطالة الكلام فالمعدل كالملفوظ قوله لكن
للتاكيد قوله كالواقع فيه اشارة الى انه قولهم في النار من باب زيد اسد قوله سعي الكسبي فهو تنقد ترشيح
للتشبيه المبالغ فيه قوله ويجوز ان يكون اما انت تنقذه لحلى هذا الاعادة للهمزة قوله للدلالة على ذلك اي على
انه من حكم عليه بالعذاب قوله والاشعار بالجزاء المحذوف وهو فانت تنقذ قوله بنيت بناء المنازل الظاهرة
هذا الوصف بحقيقته وبيانه ان الغرف ليست كالظلل حيث يريد بها المعنى المجازي على الاستعارة
التهكمية قوله فنصبها على المصدر على التقدير الاول ان سلكا في ينابيع فهو صفة لمصدر محذوف منصوب
على نزع الخافض لكن الظاهر انه معرب على انه مفعول السلك على الحذف والايصال ولا ادري ما وجه جزم
المحشي بالنصب على المصدرية قوله لانه اذا تم جفافه بيانه لوجه التعبير عن تمام الجفاف بالهيجان الذي هو
الثوران قوله عبر به عن خلق نفسه مريدا انه شرح الصدر استعير لخلق النفس شديدة الاستعداد للقبول
للشبه بينهما في عدم التابي عن القبول وذلك لعله اريد بالصدر النفس لعلاقة الحلول ولعل حيث ان
الصدر اراه لبيان العلاقة المصححة للتجاوز بين الصدر والنفس قوله المتعلق بالنفس الاظهر المتعلق بالنفس
بفتح لام المتعلق وابدال اللام بالباء قوله وعنه عم اذا دخل النور الحديث رواه الثعلبي في تفسيره
والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابن مسعود قال ابن العراقي وفيه ابو فروة الرهاوي
متكلم فيه قوله وخبر من محذوف الرحمن فما قبله قوله واسنده الى اسمه وذلك يدل على كماله لانه الاثر يلائم
المؤثر قوله واسنده اليها وقوله واسند القساوة الى ذكر اسمه الذي حقه ان يقتضي الى اللين ولان في الاشباع
عن القبول منه ويذكر ضمير القساوة اما لكونها في معنى ان مع الفعل او باعتبار انه مقابل قوله تاكيد الاسناد
اليه بتكريره حيث اسنده اليه ولا ثم الى ضميره قوله وتفخيم للمنزل اي زيادة تفخيم من حيث تكرير الاسناد الى من
هو فوق كل عظيم فاصل التفخيم يحصل بالاسناد مرة ولو بالفاعلية وكذا الكلام في الاستشهاد على حسنه
فانه فقد ما الحاجة الى اعتبار الزيادة وليس يلزم من حصول شيء في شيء انه لا يحصل دونه قلت بل يلزم فان
المحيط بالاحاطة التامة لا يتجاوز المحيط ولا يقصر عنه قوله جمع مثنى على خلاف القياس اذ القياس
ان يجمع على مثنيات كالمربع والمثلث قوله باعتبار تفاصيله جواب سوال تقديره كيف جاز وصف الكتاب
وهو مفرد بالمثاني الذي هو جمع بعض اجزائه وصف به باعتبار اجزائه فانه كل جزء منه مثنى ولا حاجة الى التقدير
الموصوف كما اشير اليه تشبيهه بقولك القرآن سوره اذ لا يتحم مادة السوال فالى ما ذكرنا بالبيان
قوله او حجر منه اعطف على وصفت اي متشابها مثانيه فلا يرد عليه لو وردت الوصف قوله وهو مثل

اي كناية عنها صارت بمنزلة المثل في الشهرة او استعارة تمثيلية تصوير الشكر حق فهم قوله وتركيبه من حروف
القشع يشير الى ما بينهما من الاشتقاق الاكبر قوله بالرحمة متعلق بذكر اسمه قوله والاطلاق يعني في ذكر اسمه
حيث لم يقيد بالرحمة قوله للاشعار بان اصل امره الرحمة فهي التي يتبادر من ذكره عند الاطلاق قوله حال من هنا
والعامل هو معنى الاشارة قوله لا اختلاف فيه بوجه ما فانه عوج نكرة وقعت في سياق النفي لانه غير فيه معنى النفي
فتفيد العموم قوله وهو ابلغ من المستقيم في نحو انه يريد به الاستقامة من بعض الوجوه قوله واختص بالمعاني
قال العلامة التفتازاني فدل على ان استقامة المعنى من كل وجه بعيدها وان الاستقامة اللفظ بكونه عربيا قلت
اختصاص العوج بمثل المعنى المقابل للفظ بل المقابل للعين فيعم اللفظ ايضا والبيت غير المحل لاحتمال
فيه بوجه ما وقوله بعدها دلاه محل تامل انتهى وفي بعض النسخ واختص بالمعاني واستقامة معناه يحتاج
الى جعل الاخص بمعنى الخاص او بناء الامر على الفرض والتقدير اذ لا خصوص في الاستقامة قوله وقيل
بالشك من عطف على قوله بوجه ما ولا يخفى عليك بعده بل الظاهر عطفه على قوله بالمعاني ومراد القائل
تخصيص بالشك في هذه الآية لا مطلقا قوله استشهادا بقوله وقد اتاكاه قال صاحب الكشف
وجه الاستدلال ان الشاعر فهم هذا المعنى من الآية لانه اقتباس واذا فهم الفصيح مع صحة التجوز كان
محملا قوله وتخصيص اه جواب عن الاستشهاد يعني ان الشاعر خص العوج ببعض ما يحتمله اقتضاء
جعل القرآن بعينه ذلك لا انه فهم من الآية الاختصاص بالشك فلا يخرج بذلك عن كونه اقتباسا
قوله مرتبة على الاول واذا بقى بعد التذكر قوله للمشرك والموحد كان الاولى تقديمه على جعل قوله على ما نقله
مذهبا اشارة الى دفع ما عسى يقال اللات لا ينطلق على الشمس لان الاصنام جماد لا يتحقق بينها
التنازع والتسابق يعني ان تقديم جعلها معبودا يقتضي ذلك ويعلى بعضهم على بعض والعول انها
جماد آه اعتراض ببطلان مذهبهم وبيان المقصود الاذكار قوله بعيد متعلق بمثل قوله في تحيره متعلق
بمثل قوله في تحيره متعلق بهائم اشارة الى وجه الشبه قوله ورجلا بدلا من مثلا ويحتمل ان يكون
مفعولا ثانيا لضرب كما مر قوله وفيه صلة شركاء يعني من جهة المعنى وبحسب الاصالة والا فهو بالتقديم
صار مستقرا لا خبر الشركاء كما في زيد محمود جملة صفة رجلا او صفة رجلا وشركاء فاعل للظرف
لاعتماده على الموصوف قوله ورجلا فيه اه قالهما خالفا اعلم من خالصة وهو جعل ما اتفق عليه اكثر القراء
اصلا قوله نعت بها للمبالغة قوله وحذف منها وعلى هذا الوجه اقتصر الزمخشري والاول انسب
بمقتضى المقام وبهذه الاصالة التوافق بين القرائتين قوله ولذلك اي ولكونه تمييزا مقصورا منه
رفع الابهام وحده فانه يحصل ببيان الجنس وبه يرتفع الابهام قوله فان التقدير اه بيان لصحة عود
الضمير الى المثلين ولا ذكر لهما ظاهرا قوله كل الحمد له اشارة الى ان اللام في الحمد للاستغراق قوله لا يعبؤون
فيه بدلالة اللام الاختصاص الهاء اخر على الجلالة قوله على الحقيقة يعني وان حمد غيره صورة قوله لا محالة

ظاهره يدل على ان اسم الفاعل موضوع للاستقبال وليس كذلك فانه لا خلاف في انه حقيقة للحال ومجاز
في الاستقبال ولعل المصنف اغتر بما في الكشاف من ان زيدا ميت غدا بمعنى سيموت ولا وجه له لان الاعتراف
بغدا فيما ذكره قرينة للتجوز ولا قرينة ههنا والظاهر انه من باب زيد اسد كما في القراءة المشهورة قوله وقيل
مرضه لبعده عن مقتضى المقام بحسب سياق الكلام قوله وهو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم نعت للصدق او للمبالغة
قوله وهو ضعيف لانه مخصوص به ولانه يجوز ان يقال اللام في الصدق للاستغراق وان يقال المراد المكذب
بما علم كونه من الدين بالضرورة بدلالة النعت بالمصدر وان يقال المبتدعة لا تكذب بل انهما تأول قوله
والمراد هو ومن تبعه فلذا ان اللفظ مفرد لفظا اريد به معنى الجمع مجازا الا ان الاولى ان الامر في الآية التي نسبه بها كذلك
من نظر الى ان الضمير ليس الا سرا المفهوم من ذكره صلعم وهو خارج عن مرجع الضمير فانه مقطوع الا
قوله وقيل الجائي هو الرسول صلعم والمصدق هو المؤمنون الكبير هذا القول مروي عن علي بن ابي طالب رض وجماعة من المفسرين
قلت ويأباه التعبير بالجمع الا انه يحمل على التعظيم قوله وهو غير جائز قال ابن هشام في مغني اللبيب حذف
الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا
على موصول آخر الى آخر ما ذكره فقد علم منه ان عدم الجواز انما هو عند اكثر البصريين لكن لا يجهل عليك انه
غير مفيد قوله او صار صادقا بسبب التصديق حكموا بالصدق لانه انتقل من الكذب الى الصدق بل من توهم
الكذب او الظن الى اعتقاد الصدق والقطع به قوله للمبالغة لاشتماله على اثبات تكفير غيره بالبرهان
والاسوأ على هذا اريد به الكبيرة والافعل حقيقة قوله للاشعار فان الاسوأ هو الصغيرة والافعل
حقيقة لكون ذلك بحسب حسبانهم قوله كعوام الناقص والاشج اعني عدل اي توجيه قوله فيعدلهم
مع القدر بحسب احسنهم نحسن بانه يجازي بحسن جزاء الاحسن وفي بعض النسخ فيعد لهم مضبوطا
العدد وفي بعضها من التعديد وفي بعضها من الاعداد والوجه هو الاول وعليه المعول قوله والعبد رسول الله
بقرينة الجملة الحالية بعده قوله يحتمل الجنس فالجمع بعده معطوفا وانسب للاحاطة قوله ويؤيده قراءة حمزة و
الكسائي وقال الطيبي قرأ حمزة عباده والباقون عبده وهو سهو لما علمت ان الكسائي قرأ كحمزة قوله بغير
تفسير المستتر في نحو فيك قوله اي بحالة التخييل هو افساد العقل قوله وقرائنه بعث خالدا كالمستخرج
لان قريشا بنو اسماء دون العزى والجمع على اسناد فعل البعض الى الكل او المراد بالساد من الجنس ثم انه الآلة
على هذا يكون مدنية مع انها ليست من المستثنيات ولعل هذا وجه تمريضه قوله لكسر العزى ظاهره يخالف
لما في النجم كما تنبه عليه قوله فان لها سورة بفتح السين وحله قوله فمشيم انفه ظاهره يخالف ما في
في النجم ان العزى كانت شجرة لغطفان كانوا يعبدونها فقطعها خالد بامره صلعم قوله بعد تعميم الامر
كان المطلب بعد تعميم افراد الضمير وتكفيه باعتبار المعنى قوله اذا ارادوا تعلق بالنفيين قوله ان الثم
بعدما حققتم اشارة الى ان الفاء في قوله افرأيتم جزائية ارادوا كان خالق العالم هو الله تعالى فاخبروني

انه الهكم اه قوله اذ انقرراه ظاهر هذا التقرير يقتضي ان يكون النظم مصدرا بالفا فالحذف تقويض الترتيب الى ذهن السامع فليتامل قوله من الانوثة قال الشعار يعني الغفلة وفيه بعد والاقرب انهم كانوا يدعون انوثتها كما يجي في النجم قوله على حالكم او على غاية تمكنكم او اسقط عنكم كما نعام الانعام قوله والمبالغة في الوعيد والاشعار اه فان قلت هذا يدل على ان الحذف ليس للاختصار لفظا بل القصد التعميم فلا يكون المحذوف على مكانتي قلت فرق بين الاشعار والايذان ويكفي في الاشعار احتمال كون الحذف لقصد التعميم قوله من نائبه من يحتمل ان يكون استفهامية وان يكون خبرية قوله بطلبا بتقدم شي في اول السورة قوله ان تقطعها عن الابدان فان قلت النفس بالمعنى الذي حمل عليه المص لا يموت ولا ينام فما وجه صحة قوله حين موتها في منامها فقضى عليها الموت قلت وجهها الحمل على المجاز العقلي قوله وهو غاية جنس الارسال لا شخصه حتى يرد لزوم انه لا يقع نوم بعد اليقظة الاولى قوله فالنفس التي مبتدأ وخبر وكذا قوله والروح التي قوله النفس والحيوة بفتح النون والفا قوله قريب مما ذكرنا خبر ما روي ووجه القرب نسبة التوفي الى النفس لا بمعنى الجملة قوله لا يفنى بفناها ولا يفنى بفناها الا بدا قوله بل اتخذ بفتح الهمزة فانها همزة الاستفهام وفيه اشارة الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة قوله من دون الله ان من دون اذنه ولا بد من تقدير المضاف لان الكلام ليس في قبيل ام اتخذوا من دون الله اولياء لا في ان يكون الله شفيعا ولانه ما ذكره في معرض الجواب انما يكون جوابا بملاحظة هذا المقدر الا ترى الى قول المص الا باذنه ودون اذنه قوله تشفع لهم عند الله تعالى يعني في رفع مهامهم الدنيوية والاخروية قوله اشخاص مقربون يعني الملائكة قوله هي الاصنام قوله لا يستطيع احد تعسير لكونه تعالى مالك الشفاعة كلها فان الملك بمعناه الحقيقي يقتضي الوجود في المملوك قوله ولا يستقل بها على ان زعم عبدة الاصنام ولكن الاولى طرحها من المقام لان في ظاهر كلام المص الدلالة على تجويز شفاعته بالانضمام المنافية لدلالة المقام قوله فانه مالك الملك كله يشير الى ان قوله له ملك السموات والارض تعليل وان المراد بالسموات والارض جميع المخلوقات قوله لا يملك احد ان يتكلم اه كان المص ذكر هذا الكلام بعد قوله ثم اليه ترجعون فان الدال على اختصاصه تعالى بالملك في الاخرة ومعظم نفع الشفاعة فيها فتامل قوله ثم اليه ترجعون يعني الى غيره قوله والعامل في اذا المفاجاة اي معنى المفاجاة والتقدير فاجاؤا وقت الاستبشار فهي نصب على المفعول به قوله والعامل في اذا الاولى يجوز ان يكون المفاجاة ايضا على ما هو مذهب الاكثرين من كون العامل في اذا الشرطية هو الجواب وعليه مشى صاحب الكشاف ويجوز ان يكون الشرط وقد عزي ذلك الى المحققين قوله فانه القادر بتعليل للامر قوله فانت وحدك اشارة الى ان تقديم انت للاختصاص قوله ولو ان للذين ظلموا الاية لظ والله تعالى اعلم انه عطف على مقدر والتقدير فانت احكم بينهم او اعذب الكافرين فلو

انهم علموا ذلك لما فعلوا ما فعلوا قوله وبدا لهم الظاهر انه حال من فاعل افتدوا اي وقد بدا لهم قوله زيادة مبالغة فيه اي في الوعيد فيه التعبير بكلمة الابهام ودلالة على انه لا يكتنه كنه فظاعته قوله في الوعيد متعلق بقوله سيئات اعمالهم على انها موصولة قوله او كسبهم على انها مصدرية والاصالة على التقدير بمعنى من قوله حين تعرض ظرف لهذا قوله ما كانوا به يستهزؤن يحتمل المصدرية كما اشار اليه في الكشاف والموصولة والمراد النار وجميع ما توعدون به قوله ويحكي في التسبب ففي الفا استعارة تبعية شبه وجود دعائهم وقت مس الضر بعد الاشمئزاز والاستبشار المذكورين بترتب المسبب على السبب كما اشير اليه في الكشاف والظاهر انه لا منع من جعلها للتعقيب دليلا على انهم عقيب اشمئزازهم عند ذكر الله وحده واستبشارهم عند ذكر الاوثان اذا مسهم الضر دعوا الله وفيه من الدلالة على سخافة عقولهم وسفاهة آرائهم ما لا يخفى ويجوز ان يكون من ذكر الفا السببية في السبب حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه على ان يكون ظهور ما لم يكونوا يحتسبون الى الآخر مسببا عما ذكر عقيب الفا الاولى فانه تعالى صرح بلزوم التكرار في قوله والذين ظلموا من هؤلاء فتامل قوله وما بينهما يعني قوله قل اللهم الى يستهزؤن قوله لا نكار ذلك اي ما ذكر من الاشمئزاز والاستبشار قوله بحتمل اي بالتفضل قوله على علم خبر ان جعلت ما موصولة او حال من المرفوع او المنصوب ان جعلت كافة قوله او من الله عطف على قوله مني قوله لان المراد شيء منها على ما يدل عليه التنكير قوله امتحان له اما من باب رجل عدل او على حذف المضاف او على تأويل المصدر بالمشتق قوله ولفظ النعم والخبر اولا على المعنى ثم على اللفظ غيرهم وله نظير في القرآن وان كان الكثير هو العكس قوله الهاء فيها دخال الى على الضمير كلام والاولى ان يقال ضمير قالها قوله عندي الظاهر انه سهو من قلم الناسخ فانه غير موجود في النظم ههنا قوله والذين من قبلهم قارون وقومه اما على الاسناد المجازي كما ينبئه او المجاز في المفرد بان يراد بالقول ما يعم المعنى الحقيقي والمجازي قوله جزاء سيئات اعمالهم على اضمار المضاف قوله او جزاء اعمالهم الظاهر جزئية اعمالهم الا انه يقال الجزاء مصدر يتنا ول الكثير لكن لا يلائمه قوله وسماه سيئة فتامل قوله لانه في مقابلة اعمالهم السيئة كانه يشير الى ان المجاز للمشاكلة التقديرية قوله رمز الى ان جميع اعمالهم كذلك فان ما كسبوا للعموم وقد لوحظ اطلاق لفظ السيئات عليه والا لا يحقق المشاكلة كانه قيل فاصابهم سيئات سيئاتهم واذا حمل على مجاز السببية يحصل هذا الرمز ايضا قوله وقد اصابهم الظاهر بدل على انه الوعيد بالاصابة في الدنيا وفيه بحث لعل مراده وقد اصابهم بعضها قوله افعلوا في الحكاية عليها يشير الى ان تعدية الاسراف على لتضمين معنى الجناية لكن الظاهر ان يقول كما في الكشاف جنوا عليها فان دلالة كلمة على ثانيا على تضمين معنى الجناية لا غير قوله ولم يعلموا الاية لقولهم اوتيته على علم بانه كلا منهما مجرد المشية وقد يبسطه لكم فرحا قوله بوسط اي عادي قوله واضافة

وجاءت هذا التعطاء لكلام المص من انه تملك الاصابة في الدنيا كما ذكر منه

ودلائل فروبنا كون فاعجاوات الاولى انهم يجعلونها اله بعد وابعد منه

العباد اه اشارة الى ان ما ذكر من الروايات في سبب نزولها ليس بثابت مع ان بينهما ما لا يخفى من
التعارض قوله لا ينافيه سواء من مغفرته اولا لانه يشير الى ان ذكر المغفرة في التعليل يدل على ارادتها
المغفرة وحذف ان يجوز ان يكون ذكر الرحمة في التعليل للدلالة على ارادتها في التعليل ايضا على طريق الاحتباك قوله
عفوا اي محا يعني لا سترا فقط على ما هو المفهوم من لفظ المغفرة قوله ولو بعد بعد لعله يشير الى العصاة
الذين يعذبون لا على قدر ذنوبهم بل انقص منها ثم يغفر الله لهم فان المعذبين بمثل سيئاتهم لا يظهر في حقهم
المغفرة اذ السيئات لا يجزى الا بمثلها بل التفضل والرحمة والتلويح لخاطر انه لو اطلق عن هذا القيد لتوهم
خلاف المقصود لكان اولى فالمذهب الحق ان الله تعالى قد يغفر لبعض العصاة ذنوبهم من غير توبة وذلك يكفي
مانعا عن القنوط لكل احد منهم قوله ويدل على اطلاقه اه فالمراد وعد ان الله سبحانه يغفر ما عدا الشرك من غير
توبة بدلالة الفرق فلو قيد بها في هذه الاية لزم التناقض والمخالفة قوله على المبالغة فانه صيغة فعول للمبالغة
وكذا صيغة فعيل قوله وافادة الحصر بتوسط ضمير الفصل وجه دلالته على المبالغة هو انه في قصر المغفرة والرحمة
على وجه المبالغة في الذات الجليلة وسلبهما عن غيره ايذانا بان ذلك على وجه الكمال لانه نفي من لا اكمل في
الكمال في الاطلاق وجه تام قوله والوعد بالرحمة بعد المغفرة في دلالته على ما ادعاه كلام لا يخفى على ذوي
الافهام قوله المعقبين للترجي المسبب بالمغفرة قوله وتخصيص عن الاسراف اه في التفسير الكبير
لا ان معنى قوله اسرفوا على انفسهم انهم صرفوا تمام الذنوب [illegible] عاد اليهم فكفيهم من تلك الذنوب
عود مضارها اليهم فلا حاجة الى الحاق ضرر آخر بهم انتهى فان قلت عود ضرره انما هو بترتب اثره وهو
التعذيب فدلالته على عكس المقصود فلا يتم ذلك بل الذنب قسوة وابعاد عن مرضاة الله وكفى به مضرة
ومع هذا ففيه بحث لظهور [illegible] قوله مطلقا يعني [illegible] قيد التوبة فيه للنهي قوله فضلا عن المغفرة اي
عن القنوط عن المغفرة وفضلا عن [illegible] عن قيد التوبة فانه يثبت بطريق الاولى قوله وتعليل اي تعليل
النهي المطلق به يدل على اطلاقه ايضا والا لانتم التقريب قوله موضع الضمير حيث قال من رحمة الله ولم يقل
من رحمتي وان الله يغفر موضع وانه قوله وما روي مسندا خبره لا ينفي عمومها قوله ربما اي بدلها [illegible]
قوله فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك عطف على الذنوب اي وذنب من اشرك او معناه ومن اشرك ايضا
كذلك والمعنى على الاستفهام مع انما يريد بعد التوبة والا فلا مغفرة للمشركين وانما يريد معه [illegible]
الى السكوت وانتظار الوحي والاجتهاد بل لا وجه لسؤال السائل اذ الآية وردت في المشركين ودخولا
دخولا اوليا بلا خفاء واجيب بان السؤال والاستبعاد عادة لعظم الامر واما السكوت فلتعليم التأني و
التدبر وعدم المسارعة الى الجواب وان كان الامر واضحا فلعل قوله بل لا وجه للسؤال الى آخره قال كما لا
يرى الى ما تقدم من ان الصحابة اضافة العباد تخصصه بالمؤمنين وما نبهناك عليه هناك قوله فانتشرا اي
ارتدعا قوله لا ينفي عمومها ولا ينافي التقييد بالتوبة في حق المشركين قوله القرآن فالمراد بما انزل اليكم

الكتب السماوية مطلقا والخطاب للجنس قوله او المأمور به اه فالمراد بالاحسن هو الراجح في الحسن
مطلقا قوله ولعله ما هو انجى اه ولعل المراد بالاحسن ما هو انجى واسلم قوله كراهة ان تقول اشارة الى انه
قوله ان تقول في موقع المفعول له قال العلامة التفتازاني لفظ يدل عليه ما قبله اي انذركم وامركم باتباع
احسن القول كراهة ان تقول قوله الكراهة تقابل الارادة فيلزم انه لا يوجد ان تقول نفس اه اذ لا تجري
في ملكه الا ما يشاء على المذهب الحق وليكن لك ما ذكره يختص بمذهب الاعتزال والظاهر انه لا حاجة
الى الاضمار لصحة كونه نصبا بانيبوا واتبعوا قوله لان القائل بعض الانفس وهذا القدر يكفي في التوحيد
لا ان ما احد ممن ليس له سوء العاقبة ام يكون منهم قوله كقول الاعشى شاكيا عن قوم حين قعدوا عن نصرته
قوله ورب بقيع البقيع موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى واراد به الشاعر هنا المقبرة ويسمى
بها بقيع الغرقد مقبرة المدينة والجو ما بين السماء والارض والنغض تحريك الرأس ومغضبا الرحول
على الغضب قوله بما فرطت الباء للسببية وما مصدرية قوله اي في حقه و
هو طاعته في التفسير الجنب يسمى جنبا لانه جانب من جوانب ذلك الشيء والشيء الذي يكون من لوازمه
ولواحقه يكون كانه جند من جنوده وجانب من جوانبه فلما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو
وبين ما يكون لازما للشيء وتابعا له لاجرم حسن اطلاق لفظ الجنب على الحق والامر والطاعة انتهى
كلام المصنف مأخوذ منه وتخصيص له [illegible] بكونه اطلق في الجنب واراده الطاعة من الاستعارة التصريحية
وبعد تسليم صحتها لا يكون من باب الكناية على ما زعم المصنف انما الكناية اذا اريد به الذات على حقيقة [illegible]
والحمل على ما فيه [illegible] المقابلة بقوله وقيل في ذاته نعم يرد على ما في الكشاف انه لا بد في الكناية من جواز ارادة
المعنى الحقيقي عنده ولا امكان لها هنا لتنزهه عن الجارحة والجهة قوله في جنب دار من حق عاشق
قوله حرى بما ينيك حراني عطشى قوله المستهزئين باهل الرأي اهل الله تعالى قوله ومحل انه كنت نصب
على الحال اي انها مخففة واللام هي الفارقة قوله او تعليل بما لا طائل تحته وهو قولنا لو ان الله هداني
الآية قوله رد من الله تعالى عليه لما تضمنه قول التقرير [illegible] مختصة بالجواب النفي ولا نفي في احد [illegible]
تلك المقالات فاجاب بانه ردها وشأنه وكلمة لو تتضمن النفي لانها للامتناع قوله لانه لتقدمه تعرض على [illegible]
قوله لانه تحسر بالتفريط عند تلقي [illegible] بما تشهد به مواضع من التنزيل قوله ثم يتعلل بفقد الهداية
عند مشاهدة احوال المتقين واغتباطهم قوله ثم بتمني الرجعة عند الاطلاع على النار ورؤية العذاب
قوله وهو لا يمنع تأثير قدرة الله تعالى جواب عن تمسك المعتزلة بهذه الآيات على استقلال العبد بفعله و
الضمير لما ذكر من الآيات الثلاث قوله ولا ما فيه من اسناد الفعل اي ولا يمنع تأثير قدرة الله تعالى اسناد
الفعل الى العبد في الرد قوله وتذكير فيها بالضمير عن الواو وقلت لو جعلها استينافا فالسلم عن الايراد بانه
صرح في اول الاعراف انه لا اكتفاء بالضمير فصيح ثم الاعتذار بانه هنا لاشتغال الجمع بين الجائزين قوله

وتفسيرها بالنجاة ارجح العدا قوله باعمالهم ... ذكر ضمير المفازة لانها بمعنى الفوز والفلاح قوله وبالسعادة
يعني التي تشير اليها في قوله السعيد سعيد في بطن امه او بمعنى الصلاح كما في قولهم السعيد من شقي والسعيد قد يسعد
قوله وبخاتها الحسنة وفيه بحث لانها على التفسير الاول لا ينبغي ان يكون سببية نعم ان اريد بالفلاح الفوز بحصول
الجنة يجوز ان يكون سببية قوله او سببيا يعني على التفسير الاول والثاني انهم لم يحصل الا حصول لعموم الله بهم قوله وهو
كناية عن قدرته ولا دليل على امتناع ارادة المعنى الحقيقي والله اعلم قوله وفيه مزيد دلالة على الاختصاص لنيابة فلانه
العدم ايضا مصدر للاختصاص قوله لانا نحن اسباب لوجه الكناية قوله من قلة تخفيف اللام قوله عن عثمان
قال سالت النبي رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات قوله منصوب بقوله وتحتمل ان عطف عليه
عطف الاسمية على الفعلية لما بينهما من جامع التقابل والتضاد قوله وتغيير النظم من الفعلية الى الاسمية قوله فقضيه
لكم نصب على المفعول له لقضى ومضيه قوله او بما يليه لا يجعله عطفا على مقدر منسب ... فالذين امنوا
بايات الله اولئك هم الفائزون ... وجها حسنا اذ لا مانع عن جواز عطفه على نفسه قوله والمراد
الله يعني على الوجه الثاني قوله ان افغير الله اعبد بعد هذه الدلائل لفظ اغير الله جزء الكلام ... ما بعده الدال
ما تضمنه الآيات المتعددة قوله وتامروني اعتراض لا حال من فاعل اعبد لئلا يصير الانكار راجعا الى القيد
المعنى قوله عقيب ذلك ... ما ذكر من الدلائل والمواعد فيه الدلالة على انه امرهم عقيبه يستفاد من كونه تامرون الحال
قوله وقالوا استمر ... عظيم بالتغيير او الاشارة باليد قوله وقد ... مع تحذف الثانية يعني نون الوقاية وهو قول ليحيى
العباس وابن سعيد وابن علي وابن الفتح واكثر المتاخرين لانها الثقل ... على قول سيبويه واختاره ابن
ابن مالك فالمحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف بالجزم قوله كلام على سبيل الفرض جواب سؤال تقديره انه
كلمة ان للشرط الذي المتردد الوقوع والاشراك من المخاطب بها مقطوع عدم وقوعه فكان المقام مقام لو
... يعني ان الاشراك لما كان نزل منزلة المتردد وفرض غير مقطوع الانتفاء لما ذكره من التهييج والا ...
والاشعار قوله واحباط الكفرة عن عبادته عموم المفهوم قوله وافراد الخطاب باعتبار كل واحد وفي الكشاف
المعنى اوحى اليك لئن اشركت ليحبطن عملك والى الذين من قبلك مثله فحذف الثاني لدلالة الاول عليه قوله
واللام الاولى في الموحى ... واللام اربعة قوله والاخريان ... والثانية فانت الثالث
عليها واحلف حكمها قوله لعجوه وهذا الجواب ساد مسد جوابي القسم والشرط قوله يحتمل ان يكون من خصائصهم
انما احتاج الى هذين التاويلين لان الارتداد لا يحبط العمل عند الشافعية قوله من عطف المسبب على السبب
بالواو وهو الفا لاشعارها بان كلا منهما مستقل في الزجر عن الشرك والله اعلم قوله ولولا دلالة التقديم على الاختصاص
او الفاء ... المعنى لا تعبد ما امروك به واعبد الله ... بل على الاول المفعول
بل على نفي المضروب عنه ... على انها جعلها كالمسكوت عنه على ما حقق في محله قوله ما قدروا ... عظمته حق ...
... والذي ... كلام الكشاف ان القدر مجاز عن التعظيم قوله بالاضافة متعلق بمجازه قوله على طريق

والتخييل متعلق بيمينه والمراد انه استعارة تمثيلية مثل حال عظمته ونفاذ قدرته بحال من يكون له قبضة فيها
الارض ويمين بها يطوي السموات والمراد بالتخييل هو ما يقابل التصديق كما في قولهم الناس للتخييل اطوع
منهم للتصديق وقولهم وما يتالف من المقدمات المخيلة لا تخييل الاستعارة بالكناية كما يوهمه تشبيه بقولهم
شابت لمة الليل قوله من غير اعتبار القبضة واليمين بالنسبة الى المشار قوله كقولهم يعني في مجرد التخييل قوله
وتاكيد الارض بالجميع يعني ان التاكيد من جهة المعنى والا فجميعا حال الاخبار عن الارض على قول من يجوز الحال
او عن المستتر في الخبر لكونه بمعنى المقبوضة ولا تقدم معمول المصدر عليه واما عن ضمير ... وانه تاكيد
على طرف الحال الموكدة ورجح هذا الوجه قوله او جمع ابعاضها رد على الزمخشري كما ... جميعا شاملا كونه المراد
بالارض الارضين السبع فانه لا شهادة في المجمع قوله على انها حال على الاحتمالات المذكورة في ذي الحال وعاملها
قوله منطوية من حكمها بمعنى في كونها مخبرا عنها بانها قبضته فقوله بيمينه متعلق بمطويات ...
هل يجوز ان يقال مراده من نظمها في حكمها ذكر الحال في حيز الخبر بها ايضا وعلى هذا فقوله بيمينه خبر ...
تقدم الحال على عامل الظرف وقدره في سورة المؤمن قوله عن اشراكهم على انها مصدرية قوله او ما
اليه او على انها موصولة قوله او مغشيا عليهم يعني على ان يكون هذه النفخة بعد نفخة الاحياء يوم الفزع كما ذهب
اليه بعضهم بناء على ما دل عليه ظاهر الاحاديث ان النفخات اربع المذكور منها في سورة يس للاماتة ثم
الاحياء وهذان للارعاب والارجاف فيغشى عليهم ثم للافاقة والايقاظ قوله واخرى يحتمل النصب والرفع
اما النصب فعلى المصدرية اي نفخة اخرى والفصيح حذف الجار والمجرور واما الرفع فباسناد الفعل اليها
قوله قائمون من قبورهم وهو قوله فالقيام على الاول بمقابل الاضطجاع وعلى الثاني بمقابل الحركة قوله
وهو حال من ضميره ويجوز ان يكون نصبا على المصدرية ان يقومون قياما قوله سماه نورا يعني ...
ووجه الشبه ما اشار اليه من التزيين والاظهار قوله وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة كانه جعل من
باب زيد اسد لكنه لا يخفى ان وجه الشبه خفاء الحقوق اذ لا يكون ذلك يوم القيامة قوله ولذلك اضاف
ان لو كان المراد به العدل اضاف اسم الرب الى الارض فانه مكان الاضافة انما يحسن في الحسن اذا اريد
تزيين الارض بما ينشر فيها من الحكم والعدل قوله ولذلك اضافه الى نفسه رد على الزمخشري في جعلها
مؤيدة للوجه الاول قوله وهي جمع القليل الضمير الزمرة قوله فتحت ابوابها قالوا دل ذلك على انها لا
تفتح الا وقت اتيانهم كسائر السجون فانها لا تزال مغلقة حتى ياتي اصحاب الجرائم الذين يسجنون فيها فتفتح ثم تغلق
عليهم قوله ... وهو وقت دخولهم النار يعني يوم القيامة فان الاضافة ... لا تفيد الاختصاص
ولا اختصاص بيوم القيامة بهم واستعمال اليوم والايام في اوقات الشدة شائع مستفيض قوله ...
حيث انهم علموا ... بسند التعليل المحكي كانهم قالوا ... رسل منكم ...
للتقرير وقالوا ان يعرفوا خطاياهم ... ما ذكر من غير احتياج الى ملاحظة تعليل

حيث علم انه الداخلين جميعا ممن اتاهم الرسل فلو تحقق تكليف قبل الشرع لم يكن الامر كذلك قوله وهو الحكم
تذكر ضمير الكلام باعتبار الخبر قوله للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة للاشارة اليهم بكلمة العذاب عليهم قوله
وقيل هو حال او عطف على قوله وهو الحكم قوله قيل ادخلوا استيناف جوابا عن قول الكفار ماذا وقع بعد هذا التوبيخ
قوله اللام فيه للجنس سواء كانت حرف تعريف او اسما موصولا قوله سيق ذكره يعني جهنم قوله فانه يجمع
وسائر معانيهم نسبة عنه قلت هذا هو الجواب المصرف مع انه معارض بقوله ولكن حقت كلمة العذاب على
الكافرين حيث يشعر بان حقيقة الكلمة مسببة عن كفرهم الا ان يقال الحمل على علة الماخذ لم يتبعض فالوجه
عذرا لهم ولعل قول المصنف للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة دون ان نقول على انها مسببة عن الكفر لا
لما ذكر فانه ما ذكره من الاختصاص يجامع كون الكفر مسببا عن حقيقة الكلمة هذا وفيه نظر اذ لعل انه يقول
ما ذكروه اعتراف لا اعتذار والله تعالى اعلم قوله اسرعا بهم الا والا بهم كان سوق الكفرة فيما بين
السوقين قوله حذف جواب اذا فيه اشارة الى ان موقع الجواب ههنا ان فازوا بما لا يكتنه كنهه من انواع
التكريم والتعظيم وتلقيهم خزنتها بكل ما يسرهم ففيه رد على الزمخشري في قوله حتى موقع الجزاء المحذوف بعد
قوله خالدين ورد العلامة التفتازاني اذ عنده نتم الشرط بذكر المعطوفات غير مسلم فان العطف يجوز ان يكون على
الجزاء المحذوف فحذف المعطوف عليه غير عزيز في الكلام فوجه رجحانه ما اشار اليه المصنف على اختيار الزمخشري
فعليك بالتالي الصادق مع التوجيه اللائق قوله وانه ابواب الجنة فانه قد ذكره انما يصح اذا جعلت جملة
وفتحت حالا بتقدير قد من مفعول جاء وان فتحها قبل مجيئهم لا يعلم الا بذلك لكن لا يسد حذف الجواب باب
احتمال العطف ولا مانع لكون الواو بمعنى مع فيه من الدلالة قلت بل فيه العدول عن الاتيان على السنن السابق
بالقصد بالواو اشارة الى ان حالهم خلاف حال الكفرة فهم كالمحبوسين على ما نبهت عليه فتح حين جاء وكما
هو العادة فيهم واما اهل الجنة ممن فيها يشوقون للقائهم فيفتحون ابوابها استبشارا لهم وتطلعا عليهم قبل
مجيئهم بحكم العادة ايضا الا احتمال كونها بمعنى مع والعطف يتم المرام فتأمل قوله مجيئها مناف المفعول فلو
مستطرين بحال من افعال المتروك لتقع وهو الجزاء قوله لا يعتريكم بعد مكروه اشارة الى ان سلام عليكم خبر وتحية
قوله وهو لا يمنع ان يكون طيبهم سببا للدخول والخلود قوله وقالوا الحمد لله بعد اللامة عطف على مقدرا اي فدخلوها
لانه يخبرهم من الجنة حيث شاؤوا انما يكون بعد الدخول او انه كان العطف على ما قبل الوجه صحته ايضا قوله
تشبيها لسعتهم في الدنيا قوله وايراثها تمليكها اه وعلى الوجهين مجاز ورثنا استعارة تبعية قوله تحفة
عليهم من اعمالهم بعد هذا القول وورث كلا وهذا العمر يورث كذا قوله ان يتبوؤ كل منا اي جواب سؤال مقدر من
كيف يصح هذا ولا يتبوء احدهم مكان غيره قوله مع ان في الجنة او في التفسير الكبير قال حكماء الاسلام الجنة
الجنات الجسمانية والجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتمل المشاركة واما الروحانية فحصولها لواحد
لا يمنع حصولها للآخرين قوله حاسر قال الاخفش واحده حاسر وقال الفراء لا واحد له فقيل يريد انه لم يرد

الاستعمال وعن ابي الحسن انه لا واحد له لا يكون حاسا وحده فاو قوله ومن زائدة على مذهب الاخفش قوله ملتبسين يعني
على الوجهين قوله تلذذا به لا تعبدا وتكليفا قوله والعاملون هم المؤمنون وفي الكشاف جميع العباد ولم يرض به
المصنف لانه احد من اهل النار لا ينطق له وجه وقد يقال له وجه ظاهر فانهم حين ظهر لهم الحق بمعاينته واذعنوا الحمد
على القضاء بالحق اظهارا للرضا والتسليم كما هو الظالم المنصف اذا استوفى الحاكم العدول منه حق جنايته
فانه قد يأخذ في مدحه فان قلت ما وجه تكرار حمد المؤمنين قلت الاول على صدق الوعد وايراث الجنة وهذا
على القضاء بالحق الكبير الاول للتفصلة بين الفريقين بحسب الوعد والوعيد والسخط والرضوان والثاني
للتفرقة بينهما بحسب الابتداء انه فريق في الجنة وفريق في السعير والاول اهل الاطهار والله تعالى اعلم قوله عن النبي عليه السلام
الحديث موضوع قوله وعن عائشة رضي رواه الترمذي وغيره كذا قال شيخنا ثم ما يتعلق بسورة الزمر بعون
خالق القوى والقدر والحمد لله رب العالمين يوم الاحد ١٤ ربيع الاول سنة ٩٩٣ **سورة المؤمن** وتسمى
سورة غافر وسورة الطول اه قوله مكية في الكشاف قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك لان الصلوات
نزلت بالمدينة واعترض عليه بان الصلوات انما نزلت بمكة بلا خلاف في سنة احدى عشرة من النبوة ولو لم
يتعين ارادة الصلوات وقال في الاتقان استثنى منها ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية وغيره انها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال قوله خمس وثمانون وثمانون لم يذكر فيها
عدد ما في الكتب قول الاحد بانها ثمانية وثمانون بل قيل اثنتان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست وثمانون والله
اعلم بسم الله الرحمن الرحيم قوله اما لها ابن عامر ورواه ابن ذكوان قوله وابو بكر على رواية غير الى العليمي
عن العليمي قوله برواية ورش من طريق الازرق قوله وابو عمرو بين بين وورش عنه الفتح ايضا قال الجعبري
والوجهان صحيحان قوله على التحريك لالتقاء الساكنين وايثار اخف الحركات نحو اين وكيف قوله والنصب
على التحريك وعطفه على فتح الميم بعيد قوله او لانها على زنة اعجمي عطف على انها انث قال صاحب الكشف
الاول الى يعني المنع بالتعريف والتركيب قوله ولعل تخصيص الوصفين اه لا دلالة فيما ذكره على وجه
تخصيص العليم على الحكيم والاظهر ان يقال لجل قوله والحكم والانواع العلوم التي يضيق عن احاطتها نطاق
الافهام قوله الدال صفة ما قوله ليحصل فيه رعاية الفواصل وكانه يشير الى اشتمال النظم على براعة الاستهلال
فان قيل هل يمكن ان يجعل قوله من الترغيب له نشرا على ترتيب اللف قلنا نعم لولا قوله والطول الفضل
بترك العقاب المستحق فتأمل قوله ولحث على ما هو المقصود منه اخر القرآن فان المقصود منه هو الاقبال اليه
اي الى والاعراض عما سواه قوله على انه لم يرد كاملا على التعليل اي لانه لم يرد قوله واريد بشديد العقاب
مشدده جواب سؤال تقديره ان اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اللفظية لا تفيد تعريفا وانما تفيد تخصيصا
معنى الاستمرار بلا خلاف في ذلك بين البصريين بخلاف اسم الفاعل فلا يجوز جعلها نعتا للمعرفة يعني انه
نعت بمعنى مفعل كاذين بمعنى مؤذن فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة قوله والشديد عقابه جواب ثان

على قنت عليم انه صفة مشبهة **قوله** لنا زدواج يعني بمعنى غافر وقابل في الخلو عن اللام **قوله** وأمن الالتباس لانه لا يلتبس كونه حرفا وكونه صفة لذلك الموصوف المعرف وفيه بحث **قوله** او ابدال الطيخ عطف على صفات **قوله** لانا دونه الجمع اه يعني في متعلق واحد معا وضع الواو للجمع وهو طرد للمغايرة اجمل العطف ثلث نكات الاولى بملاحظة المعنى الوضعي والاخريان بملاحظة المعنى الالتزامي **قوله** فانه التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفيه انه ذاك بعد غفر ذنوبه بقبول توبته تفضلا من الله تعالى اذ لا يجب عليه تعالى على المذهب الحق مع انه يخالف ما تقدم من النكتتين ثم لا يخفى ان التشبيه لا ذنب له بظاهره لا يدل على عدم بقاء الذنب على ما هو المطلوب فاما مر وقيل جمعها كالتمر والتمرة **قوله** الفضل بترك العقاب المستحق والاولى تعميم الانابة ايضا بل الظاهر هو التخصيص بها فان الفضل والزيادة يظهر فيها دونها حرك لئلا يخلو الكلام عن التعرض للانابة **قوله** وليس رجحانها ان رجحان صفة الرحمة وكثرتها **قوله** وادحاض الحق اي وقصد ادحاض الحق **قوله** بالتنكير فانه يدل على التمييز بين جدال وجدال **قوله** مع انه ليس جدالا فيه بل عنه وله **قوله** على حقيقة اشارة الى دفع ما يتوهم من مخالفة هذا الكلام للحديث الدالة على ان بعض الجدال في القرآن ليس بكفر وما ذكرت الا ذكر فاشار بانه جدال فيه صورة لا حقيقة فلا مخالفة **قوله** فانهم ماخوذون عما قريب يكفرهم اشارة الى وجه تسبب قوله فلا يغررك الا دعا فيه فالتقدير انهم اذا كانوا كافرين فلا يغررك تقلبهم فانهم ماخوذون ومعنى القرب لانه كل آت قريب **قوله** جزاء لهم يعني اراد بهم تعذيب سلبهم وقتلهم كما نبه بقوله بما اراد من تعذيب قد مر في سورة والارادة مما نوا اخذ عليه على ما تقرر في محله يعني اخذهم في الدنيا اخذا الا بالعذاب المستاصل جزاء لا بسون ما صدر عنهم وبهم الاخذ في الدنيا جزاء وفاقا اخرت جزاء التكذيب والجدال وهو التعذيب بالنار في الآخرة **قوله** وهو تقرير له حمل على الاقرار وتثبيت فيه تحيب المستاين **قوله** على ارادة اللفظ او المعنى لف ونشر مرتب المراد لفظا انهم من اصحاب النار ومعناه لكن بدل الاشتمال لا بد فيه من ضمير المبدل منه وهو هنا مفقود وجوابه انه الشهرة قد يكتفى بها عن الضمير والتفصيل في شرح الكافية للكرّ **قوله** الكروبيون في القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة **قوله** وحفيفهم اي اصواتهم **قوله** مجاز عن حفظهم قلت لا مانع عن جواز ارادة المعنى الحقيقي حتى يحمل على المجاز وقد ورد في الحديث انه فوع على ما يجيء في الحاقة **قوله** وكناية عن قولهم لف ونشر مرتب يريد انه حملهم مجاز وحفيفهم كناية **قوله** لانه الحمد وهو الوصف بالجميل على جهة التبجيل بمقتضى حالهم والتنزيه عما لا يليق وبعد عنهم ردا لاقوال الكفرة **قوله** ومنا الآية لذلك اي لما ذكر من التعظيم والاظهار **قوله** كما صرح به اركون الحساد لذلك في اطلاق لفظ التصريح تسامح لظهور انه غير مصرح به **قوله** يعرفه سوالا انه انما يوصف بالايمان على سبيل الثناء على الموصوف من انهم يشاهدوه ولم يعاينوه فما فائدة جوابه علم انهم كالمومنين من غيرهم **قوله** ردا على المجسمة فانه سبحانه لو كان كما تزعم المجسمة لكان حملة العرش ومن حوله

فانه قد التبس على سواد حاج وغيره جعلا الا الا انه يقال الامن من الالتباس انما هو بعد ما عرف انه كانه يعرف الحاج اذلو لم يعلم انه مشترك [illegible] الذكر فلا يجعل فيه الا ان العلم [illegible]

الى المعنى والا فاجزاء الصفات المتتابعة موصوف واحد شعرا حسن الجمع مختص الواحد منها التنبيه بالواو الموضوعة للجمع المطلق مرادها فزاده ووكذ تم بحث

ويجوز منه وجه التخصيص انهم الا الاخذون تكذيبهم وجه الهم وفي ذلك نزهة الى المقام منكاب

واذا يمكن كون اللفظ في الاستعمال الواحد حقيقة ومجازا معا فتنافي لازميهما

مشاهدين معاينين عادة لا مومنين **قوله** واستغفارهم شفاعتهم اه حمل قوله رب اوسعت بيانا **قوله** وحملهم على التوبة انه جعل حالا ولكنه ينظم الشفاعة ايضا بخلاف البيان حيث يخصها **قوله** اي وسعت رحمته الا ظهر حذفه **قوله** بعينها نعم هنا للاستغفار والافاعيل متقدم ذاته **قوله** الذين علمت منهم التوبة ان سباله لا وجه ترتيب بمنزلة الوصف بسعة العلم واما وجه الترتيب على الوصف بسعة الرحمة فظاهر **قوله** بعد اشعار بقوله اغفر **قوله** والدال على شدة العقاب باضافة الرحيم **قوله** وصح بالضم بعد ضم اللام **قوله** وجزاء السيئات على اضمار المضاف **قوله** وهو تعميم بعد التخصيص او يريد به دفع توهم من التكرار **قوله** يومئذ اي يوم اذ تؤخذ بها او يوم اذ يحشر الناس وعلى التاكيد سر الملص **قوله** فعال لهم ان الفاعل يتبعه وبجوزانه يقدر معقولا لهم وبجوزانه ينتصب الجيد ثنا دونه نفسها على حذف الجار وايصال الفعل **قوله** لمقت الله اه لم يجعل من باب التنازع حيث جعل معمول الاول لا يعمل الثاني خلاف ما نقله الزمخشري لكن الاول ضعيفه لدلالة التأخر على تخصيص الاول فتامل **قوله** ظرف لفعل واحد لمقت لا لاول وينبغي انه يكون هذا هو مراد الزمخشري كما حكوه منصوب بالمقت الاول بدليل بيان المعنى فلا يرد عليه ما ورد وبجوز ان يجعل خبر مبتدأ محذوف وهو ضمير المقت الاول هذا هو الاظهر كانه قيل في اي وقت ذلك المقت فاجيب **قوله** لانه اخبر عنه بعيد انه الفصل بالاجنبي وهو الخبر منع عمل المصدر واجاب ابن الحاجب بان الظروف يتسع فيها ورد بانه ذلك في العامل القوي والمصدر من العوامل الضعيفة وفيه بحث لانه اختصاص ذلك بالعوامل القوية غير مسلم بل الدليل يدل على خلافه **قوله** يوم القيمة حين عاينوا الا لا في الدنيا حين دعوا الى الايمان واجيب بان المراد اذ صح كونكم تدعون وذلك في الآخرة حين قامت عليهم الحجة وان المراد بانفسهم وبامثالهم من المومنين فانه تدعون في الدنيا **قوله** الا انه يؤول بحوف ضعيف اللين بانه نزل سبب المقت منزلة المقت وينسب اليه ما ينسب الى المقت بعد تناسي المجاز **قوله** او بفعل للحكم عطف على بدونه ظرف وقوله اشارة الى انه متعلق بالخبر ان انتصاب الجزاء المتعلقة وبجوز بالمقت اليها ايضا وهو الاظهر **قوله** وزمان المقتين واحد يعني يجوز انه يكون واحدا بخلاف الوجه الاول فانه اختلاف زمانا **قوله** كالتصغير والتكبير في جواز الاطلاق على الابتداء ثم على التغيير وفيه شيء الا انه ليس من الجمع بين الحقيقة والمجاز بل كل منهما من منشأ واحد المعنى الوضعي خلاف كلام الشيخين جار الله والسكاكي **قوله** احد مقبولين المنتقل المستتر **قوله** تصييرا كالتصيير والا فلا بد في التصيير من النقل من حال الى حال اخرى فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وقد جوز في المثنى والمجموع بعض على الاطلاق **قوله** وقيل الاماتة الاولى خلقهم لدلائل المنقول والمروي على تعين الاول **قوله** بعد المعاينة وفي بعض النسخ بعد المعاينة من العيان والمراد من المعاينة قول المقت الله الكبر الآية **قوله** بما غفلوا عنه متعلق باعترافهم يعني خلقهم امواتا ثم بعده ليس مما غفلوا عنه وبه يندفع لزوم ثلث احياآت على ما ذكره صاحب الكشاف فتامل **قوله** ولذلك اي ولكونه المقصود ذلك **قوله** فانه اعترافهم اه تعليل لكون هذا الكلام اعترافا بما غفلوا عنه وبيانا لوجه التسبب

ولكنه اصروا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم

قوله نوع خروج سريع ام بطئ قوله فتسكتوا بالنصب جواب استفهام قوله لعل الرد بذكر الخروج عن الخروج بعينها
عقوبة الشرك [illegible] كما يعبر [illegible] بشئ ما يلهيه عما يطلبه يعني ليس الاستفهام على حقيقته قوله وذلك
اجيبوا بقوله ذلكم والفاء لما نشأ عنه ان يكون [illegible] بيانا بانهم كانوا مستمرين على اعتقاد الاشراك
فيجزون باستمرار العذاب لا انقضاء الحكم قوله حيث حكم عليكم بالعذاب السرمدي الظاهر انه من غلط الناسخ قوله
اسباب رزق على اضمار المضاف او المجاز بعلاقة السببية قوله لظهورها متعلق بكاف التشبيه قوله المفرع عنه خبر
للمبتدأ قوله للدلالة على علو صمديته اي سيادته فان الصمد هو السيد المصمود اليه قوله لا يظهر [illegible] قوله
للدلالة على ان الروح حاليا يعني الملائكة فانه لا [illegible] يكون بواسطتهم قوله باظهار متعلق بامره قوله وهو الوحي
الضمير المستتر في [illegible] قوله او مبداه عطف على قوله بيانه يعني انه يجوز ان يكون ابتدائية كما يجوز ان يكون
بيانية ولا وجه لعطفه على الوجه كما يظهر بادنى تأمل قوله والامر هو الملك المبلغ يعني على هذا الوجه قوله وقيل
ان [illegible] من يشاء قوله واللام مع القرب [illegible] فانه لكان المشكل [illegible]
[illegible] قوله
او ظاهرة لنفوسهم [illegible] حقيقتها [illegible] والمراد بالنفس هو [illegible] والمقصود انه ليس عليهم شيئ كما
في الدنيا واضافة غواشي [illegible] قوله لا يحجبهم غواشي الابدان [illegible] تغشيها للنفوس كما في هذه الدار
مع تعلقها بها [illegible] قوله [illegible] قوله والخطة
الآزفة عطف على القيمة [illegible] حذف الموصوف واقامة الوصف مقامه واليوم على هذا المعنى [illegible]
بالضم الامر والقصة واكثر ما يستعمل في الامور الصعبة التي يستحق ان تحفظ وتكتب لغرابته قوله وقيل [illegible]
[illegible] وفيه كلام قوله لدى الحناجر جمع حنجور [illegible] الحلقوم
وزنا ومعنى قوله ولا تخرج [illegible] الآزفة بالموت ففيه ايضا اشارة الى ترجيح الوجهين
الاولين قوله كاظمين على الغم من كظم القربة اذا ملأها وشدها [illegible] على الماء [illegible]
[illegible] قوله لانه على الاضافة [illegible] والتقدير [illegible] لدى حناجرهم [illegible]
كاظمين حال عن [illegible] اليه والعامل ما في الظرف من معنى الفعل قوله او منها على تجوز [illegible]
قوله وجمعه كذلك يعني على الوجهين [illegible] جواب سؤال [illegible] قوله على انه حال مقدرة [illegible]
كظمهم على صيغة المفعول اذ لا تقدير من المنذرين وقت الانذار وفي الكشاف [illegible] وانذارهم مقدرين [illegible]
[illegible] قوله قريب مشفق وفي الكشاف محب مشفق والمشهور ما ذكره المص قوله ولا شفيع مشفع على نفي
الامرين اي لا شفيع ولا مشفع وفيه اشارة الى ان المطاع مجاز في المشفع لامتناع الحمل على معناه الحقيقي
[illegible] هو فوق المطيع [illegible] قوله والضمائر يعني المذكورة والمقدرة في قوله اذ القلوب
لدى الحناجر قوله للدلالة على اختصاص [illegible] اي بالكفرة فان الشرك لظلم عظيم يعني انه اختصاص [illegible]

على اختصاص المعقول والاشارة بذلك الى ما ذكره من نفي الحميم ونفي الشفيع المطاع قوله النظرة الخائنة
على الاسناد المجازي فان الخائن حقيقة هو الناظر قوله او خيانة الاعين على ان الخائنة مصدر كالعافية والكاذبة
قوله فلا يقضي بشيء الا وهو حقه فيكون قضاؤه ملتبسا بالحق دون الباطل قوله او لا يقضون يعني لا يقال ذلك
في العرف لنحو الحجر عن الفائدتين وليس المقام مقام الاستدلال على نفي صلوحهم للآلهية قوله وقرأ نافع قال
ابو حيان بالخطاب عنه قوله فينظروا [illegible] مجزوما عطفا على يسيروا وان يكون منصوبا على جواب النفي كما
قال الم تسأل فتخبرك الرسوم قوله وانما جيء بالفصل وانه خبر بانه لا منع عن ان يكون تأكيدا للضمير كانوا قوله
وحقه ان يقع بين معرفتين [illegible] ووقوع الفعل المضارع بعده [illegible]
وبعيد وعند الجمهور هو تأكيد او مبتدأ قوله وفي المغني [illegible]
قوله من الله من واق [illegible] من شر [illegible] جميع صفات الكمال [illegible]
تنبيها على انه الاخذ في غاية العنف لانه اذا لم [illegible] من جهته سبحانه لهم واقية لم يكن لهم باقية [illegible]
واقية [illegible] قوله لا يؤبه بعقابه دون عقاب [illegible]
قوله وبيانه لعاقبة من هو اشد [illegible] فرعون قوله يخاف من قتله يعني [illegible] الله تعالى بالعقوبة قوله اي
عطف على خاف [illegible] قتله [illegible] قوله
قوله ونوعده اي [illegible] قوله فانه يخلد [illegible] خوف من دعا ربه [illegible] والا [illegible]
[illegible] قوله عن عبادتنا الا ظهر [illegible] قوله اي لقومه قال العلامة [illegible]
في هذه القصة في سورة الاعراف من قوله قال موسى لقومه استعينوا [illegible] مقابلة قول
فرعون [illegible] قوله من كل متكبر [illegible] الخطاب لقومه واشعار على ان السبب
[illegible] قوله [illegible] استجابة الاجابة وفي التفسير الكبير
وهذا هو السبب الاصلي [illegible] قوله لتعم الاستعاذة [illegible] التأكيد [illegible] التعميم قوله
ورعاية للحق وفي التفسير الكبير لم يذكر [illegible] على موسى [illegible] الوجوه
ترك التعيين رعاية [illegible] قوله والدال على [illegible] فرعون قوله وقيل من متعلق [illegible]
مقتضى [illegible] التقدير [illegible] المتعلق [illegible] لا يقال كتمت من فلان كذا بل يقال كتمته [illegible] ولا يكتمون الله حديثا
وفي القاموس كتمه كتما وكتمانا واكتتمه اياه [illegible] حديث [illegible] حبيب النجار
مؤمن آل يس ومؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب [illegible] التعليل [illegible] قوله الرجل [illegible]
الكشاف [illegible] المؤمنين [illegible] الامرين [illegible]
[illegible] قوله [illegible] يا قوم [illegible] صاحب الكشاف
[illegible] الموصوف [illegible]

[illegible]

... على التنازع قوله القصد ... [illegible]

... قوله او وقت ... شرط ذلك ان يكون المصدر مصرحا به لا مقدرا فلا يقال جئت ... [illegible]

... جئت صياح الديك ... على ذلك النحاة ... [illegible]

تاج الدين ... قوله من غير ... [illegible]

[illegible]

وقرينا ان فاعل كبر ضمير الجدال المدلول عليه بقوله يجادلون قوله او بغير سلطان ويجوز جعل الظرف خبرا عن
الجثة اذا حصلت الفائدة قوله وفاعل كبر كذلك يجعل الكاف اسما قوله كقولهم رأت عيني اذ الرأي يوصف
ونسبة الرؤية الى العين لانها منبع الرؤية قوله او على حذف مضاف ليوافق القراءتين قوله على جواب
الترجي تشبيها له بالتمني لكن اقر الكشاف وكان المص لم يرض القول بالاحتياج الى اعتبار التشبيه فجوز ان يكون
جوابا بدون اعتباره وهو مذهب الكوفيين وقراءة حفص منصوب ولها البصريون بانه جواب
للامر وهو ابن لي وعطف على الاسباب على حد ولبس عباءة وتقر عيني او على معنى ما يقع موقع خبر لعل
وهو ان مع الفعل ويسمى في غير القران العطف على التوهم قوله التي هي اسبابه صفة لاحوال الكواكب قوله
او ترى فسادا وقول موسى ربكم … في التفسير الكبير الذي عندي في تفسير الآية ان فرعون كان من الدهرية و
غرضه من هذا الكلام ايراد شبهة في نفي الصانع وتقريره انا لا نرى شيئا نحكم عليه بانه اله العالم فلم يجز
اثباته اما انه لا نراه فلانه لو كان موجودا لكان في السماء ولا سبيل لنا الى الصعود فكيف يمكننا ان نراه ثم انه
لاجل المبالغة في بيان انه لا يمكن صعود السموات قال يا هامان ابن لي صرحا الآية والمقصود انه لما عرف كل احد ان
الطريق ممتنع كان الوصول الى معرفة وجود الله بطريق الحس ممتنعا وهذا غير ما ذكره المص ولكنه يوافق قوله
ما علمت لكم من اله غيري قوله في دعوى الرسالة او في دعوى اله السماء قوله منع … الى انه لكبير سماع التفصيل
قوله بغير تقدير وموازنة بالعمل يعني ليس معنى بغير حساب بغير نهاية فانه وان كان في الايتام وانما معناه انه بغير
تقدير مخصوص كجزاء السيئة فان جزاء الاعمال الصالحة يضاعف اضعافا كثيرة الى سبعمائة ضعف فما … قوله
وتقسيم الفعال يعني يقول من ذكر او انثى فانه يدل على الاهتمام بشانهم قوله مصدره باسم الاشارة الدال على
عظم قدرهم وعلو شانهم قوله وتفضيل الثواب على العقاب والمجهزة لشرائطه في قوله بغير حساب ويجوز ان يكون بالصاد (?)
المهملة … قوله لتغليب الرحمة … على الانتقام قوله
لدلالة على انه شرط اذ قد تقرر في علم الاصول ان الاعمال شروط قوله وان ثوابها اعلى من ذلك …
الجنة قوله وساعة في توبيخهم فانه كرر النداء ايقاظا لهم … الى الكلام يدل على انه ناصح مخلص لهم وانه له
مزيد شفقة عليهم … القبح وفيه اشارة الى ان الاستفهام في قوله ما لي للتوبيخ
قوله وعطفه على النداء الثاني يجوز ان يكون مسندا وجزاء ويجوز ان يكون عطف … قوله وذلك لكونه
ما دخل عليه النداء الثاني من الكلام بيانا لما قبله لم يعطف النداء الثاني على الاول لكمال الاتصال قوله فانه ما بعده
تفسير له وعطفه على النداء الثالث على الاحتمالين فيه يعني انه صرح في الاجمال سبيل الرشاد وعرض … الغي
والفساد ثم فسر ذلك المجمل فافتتح بذم الدنيا وثنى بتعظيم الاخرة والاطلاع على حقيقتهما وذكر الاعمال
سيئها وحسنها وعاقبة كل منها ليثبط عما يتلف وينشط لما يزلف ثم جاء بكلام اخر ظاهره الموازنة
بين الدعوتين وحقيقته تفسير السبيلين بان سبيل الرشاد هو الاقبال على العزيز الغفار المنجي من دخول النار

وخلافه خلافه وفيه رد على الزمخشري وقال العلامة الطيبي بان يكون الثاني والاخلاف البيان ما فيه من الغلظ
والوعيد بحلول الدمار ونفي المشاركة وقد مر غير مرة ان دأب الانبياء والداعين الى الله سلوك طريق الملاطفة
وسبيل ارخاء العنان في الدعوة ثم اذا ايقنوا ان ذلك لا يجدي فيهم اتوا بالتوبيخ والتغليظ ثم بعده
جاهروهم بالمشاركة والاقناط وتحقق الفصل بالهلاك والدمار كذلك سلك ههنا ولذلك قال الزمخشري و
اما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة فقد بعد تسليم اطراد ما ذكره ان مبدأ كلامه … ههنا
بذكر التفويض … ومع الاغماض عن ذلك يجوز ان يكون التغليظ من قوله لا جرم والتوبيخ الذي تضمنه الكلام
الثالث في ضمن الملاطفة فلا ينافيه والله اعلم قوله او على الاول على انه يعتبر صورة الكلام ويجوز
بين الدعوتين وهذا هو الذي ارتضاه الزمخشري قوله وبيانا مبني على جواز كون البيان جملة لكن قال ابن هشام
في مغني اللبيب البيان لا يكون جملة بخلاف البدل وكلام السكاكي في باب الفصل والوصل يوافق ما ذكره المص
قوله والمراد نفي المعلوم مخالف لما اسلفه في سورة القصص وقد تقدم فيها الكلام مستوفى قوله
والاشعار به فان العلم صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض ولا يحصر وكذا في شرح المطالع الا ان قوله
والارادة القدرة هي صفة تؤثر وفق تعلق الارادة فلهذا اتوقف على الارادة بهذا الاعتبار قوله
والحكم بالمجازاة عطف على كمال القدرة وهو اشارة الى معنى الغفار فان تحققه لا يكون الا بعد
دعوة الهالكين الى اضافة المصدر الى فاعله قوله او عدم دعوة مستجابة على حذف الصفة كما في قوله يأخذ كل سفينة
غصبا اي صالحة او حمل المطلق على الكمال قوله او عدم استجابة دعوة لها على اضمار المضاف او التجوز
عن الاستجابة بالدعوة بعلاقة السببية والمشاكلة للتقديرية واللام على هذين الوجهين في قوله ليس له دعوة
الدعوة الى المفعول بخلاف الوجه الاول فانها فيه لنسبة الى الفاعل قوله ان ذلك الدعاء يعني دعاءهم
قوله وقيل معناه بمعنى القطع لا يكون كلا لا جرم والمدعو اليه قوله لغة فيه فانه هذا بعين الثالث اي كلا
معنيه فلا وجه لتصديره بصيغة التمريض الا ان يقال كونه لغة فيه ليس بمجرد الا بل محتمل فتأمل قوله فستذكرون
بعضكم بعضا فان الظاهر انه من الذكر القلبي كما في امثال الا من التذكير فلا وجه لتفسيره به الا ان يقال ان الواقع
القرائن تقتضي حمله عليه وفيما فيه قوله وكان الضمير لقوله او فوض امري الآية قوله وقيل الضمير لموسى
عطف على المعنى اذ قد دل قوله جواب … ان الضمير لمؤمن آل فرعون قوله وقيل بطلبهم له عطف على
قوله لفرعون وقومه قوله من قومها من قوم فرعون قوله فقتلهم بعض فرعون قوله سوء العذاب الظاهر من اضافة
الصفة الى موصوفها ويجوز ان يكون بمعنى الالام قوله الغرق او القتل على الاحتمالين في آل فرعون نفسه …
قوله او النار على كل من الاحتمالين قوله خبر محذوف اي هو النار قوله حال منها ويحتمل الاستئناف قوله او من
الآل بعد آل فرعون قوله وذلك لا يرد احتمال الاشارة الى العرض قوله يحتمل التخصيص وهما بين الوقتين …
يعذبون بجنس آخر من العذاب او ينفس عنهم قوله وعذاب القبر فانه اريد التخصيص فقط وان اريد التأبيد …

ما بعده ولان الكناية تستدعي امكان ارادة المعنى الحقيقي لا ايقاع جزاء هو الظاهر فان الاستدلال بالوجه
الاول لمنع احتمال عطف اذ يتحاجون على غدوا اعلى ما يجوزه المصنف لان قوله ويوم تقوم الساعة اعتراض
بين المتعاطفين لدلالته على انهما لا في الدنيا فليتامل قوله او اشد عذاب جهنم فلا دلالة في اشد العذاب
على عذاب القبر قوله واذكر وقت تخاصمهم الا انه عطف على مقدر اي اذكر ما تلي عليك من قصة موسى
وفرعون وقوم آل فرعون او على قوله ولا يغررك تقلبهم والاولى ان يجعل من عطف القصة على القصة
فلا يطلب مشاكل من امر او نهي يعطف عليه ولا يجوز عطفه على قوله وانذرهم يوم الآزفة لانه كان
اعتراضا بين الاخبار قوله او المحو بمعنى الاسناد فان الوصف بالمصدر من المجاز العقلي
لما دل عليه معنونه وهو معنى الدفع ويحمل قوله على التاكيد بمعنى الاسم انه قال ابن مالك في تسهيل الفوائد لا
يبتنى اضافة خلافا للفراء والزمخشري وقال ابن هشام وتبعه ابو حيان الاجود ان تقدر كلا بدلا من اسم
ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل الكل لانه يفيد الاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم ومنه قوله تكون لنا
عيدا لاولنا وآخرنا قوله فانه لا يعمل في الحال المتقدم قال العلامة التفتازاني في تقديم الحال على الظرف وشبهه
خلاف فسيبويه لا يجيزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف واجازه الاخفش بشرط تقدم المبتدا على
الحال نحو زيد قائما في الدار وذلك بناء على مذهبه في قوة الظرف حتى جاز ان يعمل عنده بلا اعتماد
قوله كلا يعمل في الظرف المتقدم فان الظروف يتسع فيها قوله للتهويل لانها اسم لجهنم [illegible] التي
يعذب بها الكفار قوله او لبيان المحل [illegible] او الكفار قوله شيئا من العذاب [illegible]
انها للتبعيض ولا ينافيه ما قال [illegible] قوله [illegible] يوم او نفعا يوم قوله [illegible]
عطف على اضاعتهم قوله [illegible] يعني الكفرة قوله [illegible] كما هو المتعارف [illegible]
المنفعة قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال من وضع الظاهر موضع المضمر للاشعار بالعلية وان المانع هو الكفر
والظاهر من كلام الخزنة [illegible] من كلام الله تعالى اخبارا منه لنبيه قوله بالحجة [illegible] قوله والظفر [illegible]
[illegible] قوله والانتقام اهم من الكفرة ولو بعد موتهم كما في [illegible] حيث انتقم الله [illegible]
بخت النصر قوله [illegible] كما في غزوة احد قوله
والاشهاد جمع شاهد [illegible] يجوز ان يكون من باب [illegible] والمراد ان جمع شهيد بالسكون اسم جمع لشاهد
كما قالوا في اصحاب انه جمع صحب بالسكون اسم جمع [illegible] ما قال الجمهور ان فاعلا لا يجمع على افعال قوله
[illegible] من [illegible] المقيد والقيد قوله سوء الدار جهنم جعل صاحب الكشاف الاضافة لامية
حيث فسر [illegible] دار الآخرة وكلام القاضي يحتمل ذلك [illegible] من اضافة الصفة الى الموصوف على ان
يكون المعنى الدار السوءى قوله [illegible] عليهم [illegible] اشارة الى [illegible] استعارة تبعية قوله من ذلك
الاشارة الى الهدى قوله واستشهد على صيغة الامر والفعل الماضي قوله [illegible] النبوة عطف على الرياسة

قوله فمن قدر على خلقها مع عظمتها الاظهر تثنية الضمير كما في بعض النسخ قوله وهو بيان لا يشكل
ما يجادلون فيه اي لا يشبهه بامر التوحيد في الوجوب المؤكد وهو البعث [illegible] من الايمان
بالمبدا والمعاد ويعني ان جدالهم في آيات الله وان كان لا يخص التوحيد والبعث الا ان لهما شانا آخر
وقد حصل التنبيه على التوحيد بقوله هو الذي يريكم آياته الآيات فبين ههنا امر البعث قال ابو حيان نبه تعالى
على انه لا ينبغي ان يجادل في آيات الله ولا يتكبر الانسان بقوله لخلق السموات والارض لان امر مخلوقاته
اكبر واجل من خلق البشر فما لاحد يجادل ويتكبر على خالقه وفيه انه بعد تسليم صحة كلام [illegible] قوله
والذين آمنوا قدم لمجاورة البصير وفي التعبير عن مثل طرق احدها ان يجاور المناسب كما هنا
ان يتقدم ما يقابل الاول ويؤخر ما يقابل الآخر كقوله وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا
الظل ولا الحرور والثالثة ان يتاخر المتماثلان كقوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع وكل ذلك
تفنن في البلاغة واساليب الكلام قوله وزيادة لا في المسيء [illegible] لبعد قسيم الذين آمنوا بطول
الصلة لتغاير الوصفين لفظا انه اراد بهما جنس الوصفين اي الوصف مع ما يقابله كالبصير مع الذين آمنوا
والاعمى مع المسيء يعني ان القصد في الاولين الى العلم وفي الاخرين الى العمل قوله او الدلالة بالصراحة
والتنبيه على انه يتحد الوصفان في المقصود وان يكون المراد في الاولين [illegible] المحسن والمسيء قوله والضمير للناس
فالتقديم على معناه المشهور والمستثنى هم المؤمنون قوله او الكفار وهم اكثر الناس [illegible] على هذا المعنى
[illegible] قوله على تغليب المخاطبين [illegible] الضمير للناس قوله او الالتفات بلا لام كون الضمير للكفار وفائدة الالتفات
في مقام التوبيخ هو اظهار العنف الشديد والانكار البليغ وقد [illegible] يجعل هذا نكتة للتغليب [illegible]
او لما في الالتفات [illegible] التميم قوله او امر الرسول بالمخاطبة [illegible] قوله توضيح
الدلالة على جواز [illegible] ما تقدم آنفا قوله [illegible] قوله اعبدوني
بدلا عن عبادتي وهذا [illegible] المصير الى المجاز [illegible] الا انه [illegible]
انسب بالمقام واولى بالاهتمام مع تاييده بالرواية قوله منزلا منزلته [illegible] عن عبادتي [illegible]
[illegible] مقام الاول قوله او المراد بالعبادة الدعاء [illegible] مجازا من اطلاق العام على الخاص كما يدل عليه قوله
فانه من ابوابها قوله [illegible] الضعف الحركة [illegible] قوله واسناد الابصار
يعني على الاحتمالين ويجوز ان يكون [illegible] قوله ولذلك [illegible] قوله عدل
عن التعليل حيث لم يقل لتبصروا [illegible] فلم يسلك [illegible] على سبيل المبالغة [illegible] النهار [illegible]
بالحيوة [illegible] الليل [illegible] الموت [illegible] المقام مقام [illegible]
ولان الليل يوصف بالسكون [illegible] مجازا متعارفا [illegible]
كما اشير اليه في الكشاف ثم اذا حمل الآية على الاحتباك [illegible] الليل [illegible] النهار

بصر النشر وافيه ولتبلغوا اجلا فضل الله فحذف من الاول لقرينة الثاني ومن الثاني بقرينة الاول كما مر آنفا
لم يحتج الى ما ذكره والله اعلم **قوله** لا يجازيه فضل اشارة الى ان في تنكير فضل من الدلالة على انه لا يكتنه كنهه **قوله**
لم يقل المفضل لخلوه عن هذا التصريح فانه يحتمل ان يكون لتفخيم الموصوف دون الصفة **قوله** لتخصيص الكفران
بهم ان تخصيص التخصيص بهم ان ايقاعه على صريح اسمهم الظاهر الموضوع موضع الضمير الدال على ان ذلك
كانه شان الانسان وخاصته في الغالب **قوله** اخبار مترادفة تخصصها قوله المقتضية للالوهية و
الربوبية ان جعل اللفظ الجليل صفة لاسم الاشارة لان فيها معنى الوصفية ولهذا جوز وقوعها خبرا
ويحتمل بحكم بدلا والاول فائدة ظاهرة في الاخبار لاعتراف الكفار **قوله** تخصيص اللاحق [illegible]
انه اراد بالتخصيص تخصيص الاشرف الاحق المفهوم لكن لا يظهر في [illegible] لانه الاول يستجمع جميع اوصاف
الكمال لا يختص ذلك بغيرها ويقال بحسب الاصل وضع اللفظ الجليل **قوله** كما انكم اذ فيه اشعار
بان المعنى على المضي والعدول الى المضارع للاستحضار **قوله** والسماء بناء اي قبة ومنه ابنية العرب
لمضاربهم **قوله** مفتقرة بالذات معرض للزوال والله تعالى يوجده ويبقيه ويحفظه زمانا مقدر البقاء **قوله**
فاعبدوه الطيبي فسر الدعاء بالعبادة لانه امر مرتب على الاوصاف السابقة وهي تقتضي غاية الخضوع
والتذلل وليست الا العبادة وعدل عنها الى الدعاء لانه محض الافتقار وفيه نهاية الانكسار **قوله** من الحجج و
الآيات او من الآيات اراد به دفع ما ورد من ان النهي عن عبادة الاوثان بالنسبة اليه [illegible] كان متحققا قبل مجيء
البينات ولذا لم يعبدها قط فما وجه ترتبها على مجيئها يعني ان المراد بالبينات هي الحجج العقلية والآيات المنبثة
في الآفاق والانفس [illegible] او الآيات القرآنية والمترتب عليه هو النهي البالغ اقصى
غاية القوة ولعلك قد تنبهت مما قررنا انه لا حاجة في تنبيه الايراد الى البناء على قاعدة الوجوب العقلي
قوله وقرئ شيوخا بالكسرة قرا بها ابن كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي والتعبير عن قراءتهم
بصيغة المجهول غير متعارف فيخالف الظاهر من عادة المص **قوله** ويفعل ذلك لما ذكر من خلقهم من تراب
وما بعده من الاطوار ويكون المعنى على هذا لم يعطف على لتبلغوا ولتكونوا **قوله** الى يوم القيمة سواء بعد
الموت فرجحان الارادة نظرا الى ان الآية جامع يحتوي على جميع مراتب الانسان من مبدا فطرته الى منتهى
امره فالظاهر هو التعرض ليوم الجزاء فهو المقصد الاقصى واما الموت فقد حصل اليه الاشارة بذكر التوفي
لكن لما لم يكن لسائر الاحوال المصرح بها امتداد الى يوم القيمة بل الى الموت كان من الارادة كل منهما وجه
قوله عن التصديق به اطلق الضمير نظرا الى [illegible] وتوحيده [illegible] يعقل بها التعين رجوع الضمير
الى الآيات على ما هو المناسب لما بعده **قوله** الذين كذبوا بالكتاب بدلا او خبر مبتدا محذوف او منصوب على
الذم **قوله** من سائر الكتب بالقيد ارسلنا وهذا على تقدير ان يراد بالكتاب القرآن **قوله** او الوحي والشرع على
تقدير ان يراد جنس الكتب السماوية **قوله** اذ الاغلال على الاستقبال [illegible] المصحح ظرفيته اذ وهو اسم للزمن الماضي

ليعلمون وهو مستقبل لفظا ومعنى فكانه سوف يعلمون وفي العلم مستقبل تحقيقا وماض تنزيلا وماض قيل قال الاول
بالنظر الى الارادة ورد قوله الى الثاني **قوله** وهو على الاول [illegible] على يعلمون او ضمير اعناقهم **قوله** حملا على المعنى في الجر
ومثله يسمى العطف على التوهم **قوله** اذ الاغلال في اعناقهم كان اذ وهنا التعليل كما في قولك اذ المعنى يعني انهما عبارتان
معتقبتان يحمل احدهما على الاخرى وقال ابن عطية انه من القلب جعل العرب خلفت القلنسوة في راسي فقد
او الاغلال في اعناقهم اذ اعناقهم في الاغلال فعطف على المراد من الكلام وهو تعقل فانه ليس من القلب في شيء لانهما
عبارتان معتقبتان **قوله** او ضمير السبب عطف على حملا وهذا الثاني ذكره الزجاج والاول سبق اليه الفراء **قوله** كانه
سجر [illegible] قال صاحب الكشف السجر من الاضداد وكلا الاشتقاقين يناسب [illegible] كما ذكره او
فرغ من غيره البتة والاول اظهر [illegible] لم اجد فيما عندي من الاصول السجر بمعنى الفراغ نعم في القاموس المسجور الموقد
والساكن صفة الاول المثبت مقدم على الثاني **قوله** وذلك قبل ان تقرن بهم آلهتهم او جواب عما عسى يورد من ان
هذا الوجه مخالف لقوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لانه يجوز ان يكون هذا التوبيخ
قبل ان تقرن بهم آلهتهم فان النار فيها امكنة معدودة وطبقات مختلفة **قوله** او ضاعوا عنا [illegible] وعلى هذا لا يتوجه
سؤال المخالفة او يكون في الكلام استعارة تبعية حيث شبه عدم نفعها لهم وعنائها عنهم بضياعهم كما دل
كلام الكشاف **قوله** بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا [illegible] والله ربنا ما كنا مشركين يفزعون الى الكذب
لحيرتهم واضطرابهم كما تقدم في الانعام ومعنى قوله كذلك يضل الله الكافرين انه تعالى حيرهم في امرهم حتى فزعوا
الى الكذب مع علمهم بانه لا ينفعهم **قوله** مثل هذا الضلال وفي نسخة الطيبي مثل هذا الضلال وهو الاوفق لما عرف
من العادة القرآنية وهو ان يكون الاشارة في مثل مضمون الخبر **قوله** حتى لا يهتدوا الى شيء ينفعهم في الآخرة نظرا
الى التفسير كما في قوله ضلوا عنا وقوله او يضلهم الى الاول **قوله** ويضلهم عن آلهتهم [illegible] اذ في قوله
ذلكم بما كنتم تفرحون [illegible] الاضلال بهذا المعنى [illegible] ظنهم وانعكاس رجائهم في الآخرة
حيث كانوا يعتقدون فيهم انهم يصيدون فيها ويشفعون لهم فاخبر تعالى ان ذلك الاضلال **قوله** بطرتم من باب
فرح والبطر النشاط والاشر وقيل احتمال النعمة **قوله** وكان مقتضى النظم ان يقال في جنب الله فنعم المراد
وصف في المسجد فنعم المصلى **قوله** المقيد بالخلود [illegible] لان المقيد يعبر بالخلود لا بالخلود نفسه قلت النكتة
هنا انه التحقيق **قوله** والنحى مع انه وحده بها قال الوحدانية لازم ما الزائدة ونون التاكيد بعد ان الشرطية
مذهب المبرد والزجاج وذهب سيبويه الى انك ان شئت اتيت بها دون النون وان شئت اتيت بالنون دون
ما قال سيبويه في هذه المسئلة وان شئت لم تقحم النون كما انك ان شئت لم تجئ بما يعني لم تقحم النون مع مجيئك
بما ولم تجئ بما مع مجيئك بالنون انتهى قلت [illegible] لا دلالة له على كلام سيبويه بل هو صريح في الكلام
بالاستحسان وعبارته في الكشاف ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك
لانهم شبهوا ما باللام التي في لتفعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل الزموا النون آخره كما الزموا هذه اللام [illegible]

لم تغنهم النبوة بمكة الى ان شكت لم يجئ بها انتهى كلامه وقوله لم تغنهم النبوة ليس على ظاهره يدل على قوله انهم شكت
لم تغنهم النبوة **قوله** ويجوز ان يكون جوابا لبها اه قال العلامة التفتازاني معنى الشرطية في الجزائين الواحد ان يكون جزءا
لكل منهما بالاستقلال المجموع بما انه يجعل بمنزلة شرط واحد لانه في ذلك تما صح في العطف بالواو ومما او شبه ذلك
قوله او فضل عدد الانبياء اه روينا عن الامام احمد بن حنبل عن ابي ذر رضه قال قلت يا رسول الله كم وفي عدد
الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **قوله** وخسر
اربابك اي تحقق وتبين انه خسر **قوله** المبطلون في القاموس الباطل ضد الحق وابطل جاء به **قوله** بعد ظهوره
ظرف لفظا لصحيح الايات **قوله** لتركبوا منها كلمة من للتبعيض كما اشار اليه كلام المص ومنها تاكلون عطف على المعنى فانه
في قوة تركبوا منها ومعنى منها تركبون ويجوز ان يعكس فانه منها تاكلون كان في الاصل لتاكلوا منها غير اليه ما في النظم
للبيان وتبين من ذلك انه ما قال العلامة التفتازاني انه لا مخيص سوى انه يقدر وخلق لكم الانعام منها ما تكون
حكمه ان يعطف الجملة على الجملة منظورا فيه ولا داعي الى ارتكاب حذف نحو **قوله** ما لو كل المعنى ولا يركب **قوله**
كالغنم اشارة الى ان المراد بالانعام الازواج الثمانية لا الابل خاصة كما قال الزمخشري فانه قصد النعم اولى
لمقام الامتنان تعود ويتبلغوا عليها وعليها وعلى الفلك تحملون ثم من نسبة حال البعض الى الكل **قوله** وهو لا يركب
البقر البقر ليس مما يركب عادة فلا وجه لتخصيص الابل بالذكر **قوله** للمزاوجة كانه يشير الى انه لا مزاوجة يستغني
لانه يكون وجها لاختيار كلمة على بلا احتياج الى بيان انه استعارة بمعنى الاستعلاء والاستعمال **قوله** لان في حيز التحقيق
يعني انه يدخل لام الغرض لا يلزم انه يترتب على الفعل فالتغيير الى صورة الجملة الحالية مع الانسب بقصد الاكثر
للتنبيه على اشتباه هذا الركوب الى كونه من ضروريات الانسان وبطريق هذا الوجه في قوله ولكم فيها منافع لان المراد
منفعة الاكل واللبس وهو اعمها لا يحتاج بالضرورة وقوله وعليها تنبيه للغزو وعلى الفلك تحملون **قوله** وتلك
لا تقصد به التعيش بل قصد لانه لا كل قصد به الغزو على الطاعات والركوب في المسافرة قد يكون للتنزه و
هو النفس **قوله** قد يكون الاغراض دينية فادخل عليها لام الغرض للتنبيه على هذا الفرق **قوله** والفرق
بين الغرض والمنفعة ان ما يتعلق بالعين وهو الاكثر فانه اتلاف العين وبين ما يتعلق بالمنفعة كالركوب لانه
اتلاف المنفعة يعني فادخل اللام على الثاني لان الغرضية تكون في المنافع ولا يتضح في ذلك كون الاكل ايضا من
المنافع ولهذا جاز لتاكلوا منها لما طرق لانه اقيم هنا مقام العين للغرق **قوله** كانه الا ان قد نقل من الاجهار
قوله والتعرف بانه فوائد يعني ما يحي النظم فاية ايات الله لانه قليل اذ التعرف بين المذكر والمؤنث في الاسماء
غير الصفات نحو انسان وانسانة غريب وهو في اي اغرب لابهامه فانه قصد التمييز والتعرف ينافي الابهام **قوله**
والمصانع الحياض **قوله** سر فرحه به يعني على الاستهزاء لكن المرفوع على اعتنائهم هو محل ما مع الفعل ودون الاول كان
المحل الموصول على التحقيق وانما يشتهر بين المعربين ان الجامع الصلة **قوله** والمراد بالعلم عقائدهم الخ
الا ان المراد بالعلم هنا ما يعم العلم الواقع وما يكون مثلا لاثبات علمهم في الآخرة وغيره لانه ذلك المعنى كم هو كلامه

وكونه اولى للمسنة لانه لا يجعلها بمنزلة شرط واحد لانه الجزاء الا على واحد منها وليس كذلك هنا منه

اي لاحظ المعنى في المعطوف دون المعطوف عليه منه

وهي الجمل والغنم والتيس والعنز والبعير والناقة ومن البقر كذلك منه

الزوج ما معه آخر من جنسه زوجة

كلام الزمخشري اذ لا مخصص **قوله** وهو اي علمهم في الآخرة **قوله** قولهم لا نبعث الخ انما المراد العقول الغفل او
المراد علم قولهم اوهم نحو قولهم على انصار الصانع والعلم بغير المعلوم **قوله** وسماها علما بغير قوله اراد
علمهم والباري في سماها للامور المشار اليها فيما حكاه عنهم من قولهم لا نبعث الخ **قوله** او من علم الطبائع الخ
طرح كلمة من ليكون عطفا على عقائدهم والاثبات بها يحوج الى ارتكاب تأويل في العطف نشأ انه تغيير العطف
على المعنى كانه قيل المراد من عقائدهم الزائغة **قوله** وقيل الفرح الخ للرسل مرضه لاستلزامه التفكيك **قوله**
بالكتاب ان بسبب الاعتماد به **قوله** لا ينفع قبوله يعني امتناعا عاديا كما يدل عليه قوله سنة الله **قوله** كالنتيجة قوله
انما قال كالنتيجة لانه في ذلك بالحقيقة عكس غرضهم ونقيض مطلوبهم لكنه اشبه النتيجة في الترتب **قوله** كالتفسير
فالفاء تعقيبية تفسيرية تعقب المفسر **قوله** عن النبي صلعم من قرأ سورة المؤمن الحديث موضوع **سورة**
حم السجدة وتسمى سورة فصلت مكية بلا خلاف وآيها ثلث او اربع وخمسون في التيسير والاختلاف
في قوله مثل صاعقة عاد وثمود بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ان جعلته مبتدأ يعني بجعله اسما للسورة **قوله** فخبره
تنزيل بمعنى مثل قولهم هذا الدرهم ضرب الامير **قوله** فتنزيل خبر محذوف اي هذا تنزيل **قوله** ولعل افتتاح هذه
السور السبع بحم اه قال شيخنا في اختيار ما قرأ ان حم اسم من اسماء القرآن يعني ان افتتاح هذه السور
بما هو اسم من اسماء القرآن في الاصل لكونها مصدرة ببيان الكتاب والقرآن وتسميتها بحم لمشاكلتها في النظم و
المعنى **قوله** ميزت باعتبار اللفظ حيث قسمت الى سورة وآيات **قوله** والمعنى لانقسامها الى وعد ووعيد
وقصص وتوحيد وامر ونهي وغير ذلك **قوله** وقرئ فصلت بفتح الفاء والصاد مخففا **قوله** اي فصل بعضها
من بعض اي تميز والتفصل **قوله** او فصلت بين الحق والباطل اي فرقت وميزت فالكلام على هذا متعد **قوله**
نصب على المدح وقيل على المصدر اي تقرؤه قرآنا **قوله** او الحال من فصلت اي مما اسند اليه فصلت ففيه
تسامح لان الحال نفسه موكدة اذ لا يتغير واما موطئة لحال بعده وهو عربيا **قوله** لقوم يعلمون
اللام للتعليل والعالم بالعربية هو المنتفع به والعرب هو المخاطب به اولا **قوله** والاول اولى قيل لا
صحة للثانية لانه المصدر قد وصف بقوله من الرحمن الرحيم فلا يعمل قلت لو سلم الوصف فالظرف يتسع
فيه **قوله** وقرئنا بالرفع وفي نسخة الطيبي وقرئ فتح بالرفع ولعله رواية شاذة منها فتح **قوله** والتنوين
هنا كما في وقر الكهف على لان القصد هنا الى المبالغة في عدم القبول والاكنة واحتوت عليها احتواء
الظرف على المظروف لا يمكن ان يصل اليها شيء وليس كذلك المبالغة في على والسابق في الكهف للتعليل
فيناسبها دالة الاستعلاء **قوله** جمع كنان وهو الغطاء وجبر ما يجبر فيه السهام **قوله** للدلالة على ان الحجاب
مبتدئ منهم ومنه وجه الدلالة على ما قالوا ان البين اسم للوسط بالسكون سواء كان حاق الوسط او لا
فلو كان مبدأ الحجاب من البين ولا اولوية لبعض الاجزاء كان من الطرف الذي يليك مثلا ولا اولوية لبعض
لكونه مشتهرا فيتهي بالطرف الذي يلي مخاطبك فيحصل الاشتغال بمجرد ذلك فكيف اذا اعتبر ابتداؤه من طرف

والتفكيك وان كان مستحقا في الوجه الثاني ايضا الا انه ذكره من الوجه ... منه

مما طلبت وانتهما الى طاعتك اذ اثرك لفظة من فالدلالة على حصول الحجاب في البين كيف ما كان غير
ابتداله وانتهاه قوله لست ملكا ولا جنيا يعني ما ذكرتم من التعلل لا ينفعكم ولا يكون عذرا لكم اذ
لست ملكا ولا جنيا حتى يمتنع المواصلة والموافقة بيننا ولا ادعوا الى ما تنبو عنه العقول فلا
وجه لنبو عقولكم كيف وقد دلت عليه دلائل العقل ولا يمج اسماعكم فقد تعاضد بشواهد النقل وبهذا
غيرها ذكره الزمخشري واورده فليتأمل قوله فاستقيموا في افعالكم فقوله فاستقيموا متوجهين
اليه وعلى الوجه الثاني من جملة المقول وبالتكافؤ فسر الزمخشري ويؤيد الاول قوله عم قل لا اله الا الله ثم استقم
قوله لبخلهم وعدم اشفاقهم اولا تقال السوء عليهم والزكوة انما فرضت بمدينة لان المفروض بالمدينة
هي الزكوة المقدرة والمراد ههنا ايتاء بعض من المال قد مرت اليه الاشارة في تفسير قوله تعالى واتوا حقه
يوم حصاده قوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع واليه ذهب مشايخنا العراقيون وذهب
غيرهم الى انهم مخاطبون باعتقاد وجوبها لا بايقاعها فيعاقبون على تركهم اعتقاد الوجوب والتفصيل
في الاصول قوله وقيل معناه لا يفعلون ما يكون به ازكياء والزكوة على هذا محمول على المعنى اللغوي دون الشرعي ويأباه
لفظ الايتاء كما لا يخفى قوله وقيل نزلت اه اي لا ينقطع اجره لعجزه بالمرض والهرم وتمريضه لا يخالف
ظاهر النظم قوله كما صح ما كانوا يعملون اي كاجر اصح اعمالهم لان حال الصحة بان العمل فيها اصح لرعاية
الاركان والشرائط او المراد كتب لهم الاجر كما كتب في اصح اوقات اعمالهم ونسبة الصحة الى الوقت مجاز
وشرط الخطاب بكونه الامير قوله في مقدار يومين فسر به لدفع ما يرد وهو ان اليوم عبارة عن زمان
كون الشمس فوق الافق ولا تصور ذلك قبل خلق الارض والسماء والكواكب فكيف يتصور خلق
الارض في يومين قوله او نوبتين والظاهر ان اليوم على هذا التفسير بمعنى مطلق الوقت قوله ولعل المراد
اه بمعنى لئلا يلزم خلو الكلام عن التعرض لخلق بقية العناصر وعلى هذا فقوله فوقها استخدام لان
الضمير للارض الحقيقي قوله من الاجرام البسيطة يعني العناصر الاربعة قوله اصلا مشتركا هو الهيولى او
الصورة الجسمية على ما ذهب اليه البعض او الاجزاء التي لا تتجزى والقول بالهيولى لا يستلزم القول بقدم
العالم كما تقرر في مقامه قوله ثم خلق لها صورا وهي الاعراض المتنوعة او الصور النوعية ودليل الالزام
ليس بتام قوله الى وهم قد فرد ان تجادلوا بتعدد وانقص خواص الجسمية وصفاته شيئا ان شكروا وقدرة على الاحياء
ثانيا وبعث الانبياء قوله ولا يصح ان يكون له ندا فضلا عن الانداد قوله اسبابا وقد يقال الاوجه ان يكون
عطفا على مقدر وهو مثل ابداع الارض قوله للفصل بما هو خارج عن الصلة يعني الذي عطف على يكفرون وهو
ذلك رب العالمين وقد يجاب بان الاول متحد مع المعطوف عليه معنى وبمنزلة الاعادة له فلا يعد فاصلا كما
ذكره صاحب الكشاف في قوله وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام والثاني اعتراض بمنزلة التأكيد للمعطوف
الكلام وفيه دلالة على ان مجرد المعطوف عليه على خلق الارض كافية في ان يكون رب العالمين وانه لا يجعل له ندا

فكيف اذا انضم اليه المعطوفات والقصر بكلا قصر قوله معرضة مفعول له عرض بالتشديد اي جعله عرضة
بمعنى نصب الطيبي هو من قولهم اعرض لك الخير اذا امكنك ويجوز ان يكون من اعرض بمعنى ظهر فعلى هذا يكون
فاعل من باب الافعال قوله اقوات اهلها على اضمار المضاف وانما احتيج الى هذا التقدير لان معنى اضافة الشيء وما
في معناه اختصاص المضاف بالمضاف اليه باعتبار مفهوم المضاف فمعنى قوتها ما يختص بها باعتبار كونه قوتا
لها وليس القوت الا لاهلها قوله بان عين متعلق بقدر قوله او اقواتا تنشأ منها فالاضافة مجازية للملابسة باعتبار
المنشأية ومعنى تقديرها تخصيص كل قطر بنوع من قوت ينتظم عمارة الارض كلها باحتياج البعض الى البعض قوله
في تتمة اربعة ايام اختيار لما ارتضاه الزجاج وترك المصنف ذكر احتمال كونه خبر مبتدأ محذوف على ما يشعر به كلام
الكشاف لاستلزامه تقدير حذف المبتدأ فان قوله سواء حينئذ خبر محذوف ايضا كما تقدم وانما لم يحمل الكلام على ظاهره
بان يجعل خلق الارض في يومين وما فيها في اربعة ايام لانه قد ثبت ان خلق السموات في يومين فيلزم ان
يكون خلق المجموع في ثمانية ايام وليس كذلك لقوله في ستة ايام قوله للاشعار باتصالهما فان المتبادر الى الفهم
من مثل قوله والتصريح على الفذلكة الظاهر ان اطلاق الفذلكة على المجاز فان حقيقتها ان يجمع اجمالا ما فصل
وذلك ههنا مفقود اذ لا يعلم ههنا قبل الفذلكة ان خلق ما في الارض في يومين ويجوز ان يقال الفذلكة بمعنى
الانتهاء في القاموس فذلك حسابه انهاه وفرغ منه ومقدار خلق الارض وما يتعلق بها كان اربعة ايام
وبه ينتهي حساب مقدار خلق الارض مع متعلقاتها قوله وقيل حال من الضمير وجه التمريض بعده لفظا و
معنى وهو فوت توافق القرائتين قوله تقديره هذا الحصر للسائلين واللام للبيان قوله او تقدير على ان يكون ظرفا
لغوا او مستقرا حالا من اقواتها قوله والظاهر ان ثم لتفاوت ما بين الخلقين ورد بانه مخالف لاطباق اهل
التفسير على ان خلق الارض وما فيها في اربعة ايام ثم خلق السماء وما فيها في يومين قوله لقوله و
الارض بعد ذلك دحيها قيل معناه تذكر الارض او تدبر امرها او اذكر دحوها بعد ذلك حتى لا تخالف اطباق
المفسرين وقوله دحيها اي بسطها او المراد البعدية الرتبية قوله ودحوها متقدم اه مخالف لما في
تفسير قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم فتذكر قوله اراد به مادتها يعني الهيولى او الهيولى والجسمية
قوله او الاجزاء المتصغرة يعني التي لا تتجزى اصلا او خارجا فقط وهي الاجزاء الديمقراطيسية واطلاقها
ابهاما قبل حلول الشرع قوله بما خلقت فيكما الظاهر ان الباء للملابسة دون التعدية لاستلزامها حذف
ما هو بمنزلة الكلمة وفي بعض النسخ لما خلقت باللام بدل الباء وعلى هذا يكون المترتب على قوله فقضيهن جعلها
سبعا او مضمون مجموع الجمل المذكورة بعد الفاء والا فالامر بالاتيان بهذا المعنى مرتب على خلقها قوله من
التأثير يعني في العلويات والتأثر في السفليات واطلاق التأثير مجاز فان حقيقته له تعالى قوله من الاوضاع
المختلفة يعني في السموات المتحركة على الاستدارة قوله على ان الخلق السابق بمعنى التقدير لعل المراد به ما يعم
الخلق اللفظي والمعنوي فالمجموع بمعنى الخلق او المجموع تقديري قوله او الترتيب نفسه عطفا على الخلق السابق يعني

الترتيب المدلول بقوله فقال لها وهو اشارة الى وجه آخر ان يكون المراد اثباتهما في الوجود والخلق لنشأتها
بمعناه المعروف والترتيب المدلول بالفا للرتبة او للاخبار فيكون الامر بالاتيان مقدما بالذات على الخلق
فان قلت المرتب في الترتيب الرتبي يكون اعلى حالا من المرتب عليه والامر هنا على العكس قلت ليس
ذلك بمطرد فقد يكون المرتب عليه اعلى وكذا في العطف بثم وكونهم في الترتيب باعتبار ما يدل عليه التمثيل
قوله او اتيانهما السماء حدوثهما الظاهر انه ايضا عطف على الخلق السابق والمامور اتيانهما في الوجود بسماء
بنفسها والارض بوصفها قوله وقد عرفت ما فيه يعني انه علم ان الدحو متقدم على خلق الجبال وهذا
الوجه يقتضي تاخره عنه بدلالة اداة الترتيب قوله او ليأت كل منكما الاخرى عطف على اتيانهما في الوجود
قوله وقرئ آتيا من المؤاتاة وآتيا وفي بعض النسخ ايتيا وهو الصحيح فان الكلام في همزة الفا قوله في حدوثهما
اريد منكما الطاعة كلمة في للسببية قوله من المؤاتاة بالهمزة قوله وتمثيلهما [illegible] انه استعارة تمثيلية
شبه حال الصانع سبحانه في تاثير قدرته على وفق ارادته فيهما وحالهما في قبولهما الوجود وتعلق قدرته
تعالى على وفق الارادة بحال الامر المطاع او المامور المطيع قال في الكشاف ويجوز ان يكون تخييلا ويبني
الامر فيه على ان الله تعالى كلم الارض والسماء وقال لهما ائتيا شئتما ذلك او ابيتماه فقالتا اتينا على
الطوع لا على الكره والغرض تصوير اثر قدرته في المقدورات لا غير من غير تحقيق شيء من الخطاب والجواب ونحوه
قول القائل قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد اسأل من يدقني قال العلامة التفتازاني جعل التخييل
عبارة عن التمثيل وظاهر انه ليس من المجاز في المفرد فوجهه انه يقصد معاني الالفاظ لكن لا على قصد الاخبار
ليلزم الكذب بل على تصوير اثر قدرة الله تعالى في المقدورات بصورة محسوسة من ورود الامر [illegible]
قصدا وامتثال من المامور على الفور فعلمت ان هذا هو التخييل الشعري الذي اوجبوا صون كلام الله تعالى
عنه وقالوا احسن الشعر اكذبه ولا نفيده لخلوه عن الحكم في نفس الامر والكذب بانه عدم مطابقة الحكم
للواقع يوجد وجها بحسب دلالة اللفظ وهذا الكلام اجمالا قوله لما قالوا [illegible] على زعم جمع العقلاء
الذكور قوله على المعنى لا على اللفظ في التثنية والتانيث يعني لتعدد السموات والارضين لكون
معناهما عن التانيث فكلام المص يتضمن دفع اسولة ثلثة قوله خلق السموات يوم الخميس [illegible] اشكال
لا يخفى فانه لا تعين اليوم قبل خلق السموات والشمس فضلا عن تعينه وتسميته باسم الخميس والجمعة قوله
اختيارا ان كانت السموات احيانا ناطقة على ما زعم الحكما قوله او طبعا ان لم يكن كذلك كما ذهب اليه المتكلمون
قوله او الصعق يعني مخفف عينه عند بناء المرة قوله يقال صعقتها الصاعقة بفتح العين اي اهلكته
صعقا بسكونها فصعق بكسر العين اي مات اما بشدة الصوت او الاحراق قوله حال من صاعقة عاد
ولا يجوز ان يكون صفة لها لاستلزامها حذف الموصول مع بعض صلته وهو غير جائز عند البصريين قوله
اذ جاءتهم الرسل الظاهر من [illegible] الجمع على المثنى قوله وكل من اللفظين يحتملهما كما تقدم في تفسير آية الكرسي

قوله اذ قد بلغهم خبر المتقدمين [illegible] كيف يصح وصف من تقدمهم ومن تأخر عنهم من الرسل بانهم
جاؤهم والمجيء يقتضي المقارنة قوله الى الاتيان بجميع وجوه المتقدمين من الرسل والمتأخرين عنهم كان الرسل
جميعا قد جاؤهم قوله ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة فان قلت كيف يصح هذا الوجه ومجيء الرسل [illegible]
غير صالح وهو غير معهود قلت يراد بالرسل ما يعم المتقدمين منهم والمتأخرين كما في الوجه السابق والنظير
او ما يعم [illegible] الرسل ايضا قوله بان لا تعبدوا ويحتمل ان يكون ان مخففة من الثقيلة فالاصل بانه لا تعبدوا والى
بان الشان وتحدث قولنا لا تعبدوا وان يكون مصدرية ناصبة للفعل وصلت بالنهي كما وصلت بالامر في قوله
ان طهر وجوز ان يكون لا نافية اضمارا وقد يعد قوله اولا تعبدوا على ان ان مفسرة فان مجيء الرسل اليهم متضمن معنى
القول قوله ارسال الرسل المعهود اذا وقع فعل المشيئة شرطا يحذف المفعول اي تقدر المفعول مضمون جواب
الشرط وما لم يكن ذلك هنا كثر معنى قدر غيره بقرينة المقام قوله فانا بما ارسلتم به كافرون اشارة الى تجهيلهم
[illegible] الا استثناء الذي ينقض تاليه قوله فاما عاد لما كان التفصيل منشعبا عن الاجمال السابق اورد
عليه الفاء السببية قوله بشرع الصخرة اي بقوة نزعها قوله وقدر بالقوة فان قدرته تعالى مقتضى ذاته بخلاف قدرتهم
قوله يقتدر على ما لا يتناهى [illegible] عن قدرته سبحانه على ما لا يتناهى بالاقتدار الدال على المبالغة تنبيها على الشدة
في الكيفية ايضا قوله وهو عطف على فاستكبروا وما بينهما اعتراض والواو اعتراضية ويجوز ان يكون
عاطفة على مقدر وهو الم يروا ان الله لو شاء [illegible] واهم غيرهم ولم يروه قوله من الصرصر قوله بالعباد
في نحس نحسا من باب علم وكذلك سعد سعدا قوله والنعت على فعل باسكان العين قوله فيكون آخر شوال
هكذا في اكثر النسخ والظاهر آخر شباط كما في بعض النسخ فانها كانت ايام العجوز [illegible] لولا
منافاة بينهما قوله فدللناهم على الحق وفي الكشاف فدللناهم على طريقي الضلالة والرشد كقوله تعالى وهديناه النجدين
وما ذكره المص اظهر فان الدلالة على طريق الضلال اي اضلال لا هداية واما وهديناه النجدين فان الهداية
فيه بمعنى الدلالة مطلقا على المجاز قوله فاستحبوا العمى على الهدى قال صاحب الكشف في لفظ الاستحباب ما يشعر
بان قدرة الله تعالى هي المؤثرة وان القدرة للعبد مدخلا فان المحبة ليست اختيارية بالاتفاق وايثار العمى
[illegible] وهو الاستحباب من الاختيارية قلت كيف لا تكون المحبة اختيارية ونحن مكلفون بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ولا تكليف بغير الاختياري او لا ترى الى قوله [illegible] الآن يا عمر قوله من شكال الصاعقة متعلق [illegible]
قوله ويوم يحشر اعداء الله [illegible] واذكر يوم يحشر او العامل في الظرف ما دل عليه يوزعون قوله وقرأ
نافع وبها قرأ يعقوب [illegible] قوله وهي عبارة عن كثرة اهل النار [illegible] قوله وما مزيدة لتاكيد اتصال
الشهادة بالحضور يعني اتصالها بكون الحضور ظرفا لها فان ما المزيدة لتاكيد معنى ما اتصلت به فتى
تعلقت به وههنا قد اتصلت بحرف الجر المجعول ظرفا للشهادة فيؤكد ظرفيته لها وانما اكد لانهم ينكرون
مضمون الكلام قوله شهد عليهم سمعهم قالوا في الكلام حذف والتقدير حتى اذا ما جاؤها وسئلوا عما

اجرموا انكروا واستشهد عليهم قوله بان ينطقها الله لا على ان يكون نطق الاعضاء آلات للعجز على ان يكون القدرة
والارادة في الانطاق للجلد وكشف عن كراهته لما نطقا به بل على ان يكون الاعضاء هي الناطقة بالحقيقة
موصوفة بالقدرة والارادة وفيه ما فيه قوله وقالوا لجلودهم ولعل تخصيص الجلود لانها بمراى منهم بخلاف
السمع والابصار او الجلد هو مدرك العذاب بالقوة المودعة فيه قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وقال العلامة التفتازاني لان الشهادة منها اعجب وابعد اذ ليس شانها الادراك بخلاف
السمع والبصر قلت وفيه نظر فان الجلد محل القوة اللامسة التي هي اهم الحواس التي بها تحقق الحيوان بخلاف السمع والبصر
السامعة والباصرة اذ الاعراض يمتنع عليها النطق وانما الذي يمكن ان يتصف به هو الاعيان ثم ان الاعيان المشتملة
على القوة التي هي الاهم بعد اللامسة ويلوح بما قررناه وجه اخر للتخصيص فان الاهمية للانسان و
الاستلذاذ اهم من غيرها فيصلح ان يكون مخصصا فانقلب عليه من جوهر منه اكثر النفع عليه التعجب وشر انحى بالتوبيخ
من غيره قوله سؤال توبيخ او تعجب على الوجه الاول قوله ولعل المراد به نفس التعجب على الوجه الثاني اذ لا سؤال
في الحقيقة بل اريد بصورة الاستفهام معنى التعجب قوله ما نطقنا باختيارنا يعني ان الله تعالى اذ خلق
فينا القدرة والارادة لكن ما كانت شهادتنا عن اختيارنا ولا يلزم من ذلك ان يكون الاعضاء آلات للنطق
اذ ليس النطق باختيار الجلد وهذا جواب على تقدير ان يكون السؤال للتوبيخ قوله او ليس نطقنا بعجب جواب
على تقدير ان يكون سؤال تعجب قوله ولو اول الجواب والنطق اه ويجوز على تقدير حمل الجواب والنطق على معناهما
الحقيقي ان يراد من نطق كل شيء الدلالة والتعبير بالانطاق للمشاكلة فيقع شرحا على عمومه قوله وانه يكون
استئنافا بمعنى من الله سبحانه مبتدأ قوله وما ظننتم ان اعضاكم تشهد عليكم اشارة الى ان قوله تستترون
ضمن معنى الظن فقدر تعديته والاستتار لازم لا تتعدى الى المفعول به بنفسه وفيه بحث وهذا سبيل من
المص الى ما اختاره قتادة من تفسير الآية حيث قال وما كنتم تظنون ان تشهد وحاصل وقع ان يشهد موضع المفعول اليه
والتقدير خيفة ان تشهد والمستدرك منه بقوله ولكن ظننتم هذا المفعول له وعلى ما فسر المص فتضمين لحجة
ارتكابه اجتراكم على ما فعلتم فظنكم ان تشهد ولكن ظننتم ان الله تعالى لا يعلم ويجوز ان يقال المعنى
ان تشهد وخوف الجوارح مع ان تتقاس والمراد بحمل الشهادة الاداء او جاز كنتم تستترون عن الناس بلا
يكلكم الاستتار عن اعضائكم والاخفاء عنها حين تركبون ما تركبون قوله خبرانه قال ابو حيان الاصح
ان يكون ظنكم خبرا اذ يصير التقدير ظنكم بانه ربكم لا يعلم ظنكم بربكم فاستفيد من الخبر ما استفيد من المبتدأ
وهو لا يجوز فانه نظير ما منع النحاة من قولك سيد الجارية مالكها لا يلزم ان يكون الاشارة الى ظنهم
هذا بهذا العنوان حتى يلزم ما ذكره فانه لاحظ بعنوان اخر مثل الامر العظيم في القباحة ونظيره قولنا
هذا زيد لا ما ذكره وكم في الاتحاد بين المبتدأ والخبر مثل شعري شعري يدل على الكمال الا ان في حسن التكلم في
المثال والقبح والفساد كما في ما نحن فيه والله اعلم وقد يجعل اردكم حالا الا انه بتقدير قد وجوزوها كاد

الكوفيون ويجوز جعلها استئنافا والله تعالى اعلم قوله او ضمارها ما تحرابه بعض من الاعضاء وكونها سببا في
الدار الدنيا من حيث انها كانت مفضية في حقهم لسوء اختيارهم الى الجهل المركب بالله سبحانه وصفاته
اتباع الشهوات وارتكاب المعاصي قوله لا خلاص لهم عنها فلا ينفعهم صبرهم قوله ونظيره ان نظير مجموع
الشرطيتين وقوله تعالى في الكلام اضمار والتقدير ان تصبروا او لا تصبروا ومعنى الشرطية الثانية
ان تسالوا الرضا قوله اي ان يسالوا ان يرضوا ربهم ويحتمل ان يكون هذه القراءة في معنى قوله ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه قوله اخدانا من الشياطين يعني من الجنة والناس والخدن والخدين هو الصديق
قوله وهو اه والله يشير كلام الزمخشري قوله من امر الدنيا ويجوز ان يبين بامر الآخرة و قوله وما خلفهم
بامر الدنيا كما تقدم عن قريب ولكن الترتيب الوجودي يقتضي اولوية ما اختاره المص قوله واتباع
الشهوات الظاهر عطف تفسير لما قبله كعوده وانكاره قوله ابن ثابتا على احسن الصيغة اي السبب الاول في الخلل
قوله ما فوكا اي مصروفا قوله وعارضوه بالخرافات مثل قصة رستم واسفنديار يروى عن فرخي
انه قال المسموع عن العرب الخراف بتشديد الراء وفي الصحاح ان الراء فيه مخففة ولا يدخله الالف واللام لانه
معرفة الا ان يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل ثم لا يخفى انه ليس واحد من معنى المعارضة ورفع
الصوت بعض من مفهوم اللغو فتفسيره به لدلالة الكلام بمعونة قرينة المقام قوله وقد سبق في بعض فرق الزمر ان
ان الاضافة للتخصيص المضاف للزيادة المطلقة قوله وهو كقوله اه ونظيره قوله تعالى لكم في رسول الله
اسوة حسنة وهو من باب التجريد والتجريد ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله في الصفة مبالغة لكمالها فيها
قوله مكانا او ذلا نشر على ترتيب اللف قوله واقرا ابو حيان بتشديد الكاف ان ربنا الله من باب صديقي
زيد يفيد الحصر من حيث انه مبتدأ الاستقامة والمشتهر لكونه مقصودا ويكون اعلى حالا من المبتدأ قالوا ان من
قال ربي الله فقد اعترف بانه مالكه ومدبر امره وانه عبد مربوب بين يدي مولاه فالاستقامة هي الثبات
على مقتضاه ان لا يزل قدمه عن طريق العبودية قلبا وقالبا ولا يتخطاه وفيه يندرج كل العبادات في
الاعتقادات وبهذا البيان يظهر امر المبدئية وكون المشتهر اعلى حالا الا انه بانه كلامه على هذا الوجه مخالف
لما نص عليه في الاحقاف من انه كلمة ثم للدلالة على تاخر رتبة العمل لكنه من عادة المص والزمخشري ذكر الوجوه
معرفة في الكتاب ويمكن توجيه كلامه هنا ايضا بما يوافق لما في الاحقاف قوله او لانها عسير يعني انه يكون
بعد مدة من وقت الاقرار وانت خبير بانه هذا الوجه لا يناسب مقام الترغيب في الاستقامة قوله من الثبات
على الايمان روي ذلك عن عمر رضه قوله واخلص العمل مروي عن عثمان رضه قوله واداء الفرائض مروي عن علي رضه
قوله فنجزيها لكن سياق ما روي عن ابي بكر رضه يدل على الاتحاد و قوله بما يشرح متعلق بشرائع الاتحاد
قوله مقدرة بالباء يعني على الوجهين وفي بعض النسخ بالهاء يعني ضمير الشان المخفف بالكتاب قوله او مفسرة وعلى
الوجوه الثلثة فلا ناهية ويجوز على الاول ان يكون نافية قوله في الدنيا على لسان الرسل لا يناسب الوجه الاول

في تفسير قوله تتنزل عليهم الملائكة قوله في الآخرة وقيل في الجنة وهو بعيد لفظا وانه كان في معنى قوله
وهو اعم من الاول اذ لا يلزم ان يكون كل مطاع مشتهى كالفضائل العلمية وان كان الاول اعم ايضا من
وجه بحسب حال الدنيا فالمريض لا يريد ما يشتهيه لضرره فان قيل التمني اعم من الارادة قوله
حال من العائد يعني من ضميره في الخبر وهو لكم او فيها او من الموصول نفسه كما هو مقتضى ظاهر عبارته على
مذهب الاخفش في اعمال الظرف الغير المعتمد وعلى تجويز الحال من المبتدأ لكن قوله للاشعار بعليته يعين الحالية
من الضمير في الخبر كما لا يخفى على من تدبر قوله ومن قولهم اه على الوجه الثاني قوله وقيل في المؤذنين فيان
الشئ بكمالها نكتة بلا خلاف في الاذان انما شرع بالمدينة الا انه يجعل من باب تأخر حكمه عن نزوله كم
في القرآن منه قوله ولا الثانية مزيدة واذا فسر الحسنة والسيئة بالجنس على انه يكون المعنى لا يستوي
الجنسان اذ هما متفاوتة في انفسها ولا السيئات تتفاوت ايضا على ما اشير اليه في الكشاف لم يكن زيادة لتأكيد
النفي قوله هي احسن اي مستبعدا منها وليس من صيغ الافعل قوله وانما اخرجه مخرج الاستيناف يعني مع ان
اللائق بحسب الظاهر ان يقول فيدفع بالفاء السببية قوله للمبالغة فانه صورة الاستيناف ابلغ في الحث على دفع
السيئة بالحسنة وحمل عليه فان اخراج الكلام عليها انما يكون في مقام الاهتمام بالحكم والدلالة على انه مما ينبغي
ان يسال عنه قوله ولذلك عطف ذكر من المبالغة قوله عدوك الملك في التخالف قوله من الخير وكمال النفس فيكون
من حالهم قوله وهي الحظ العظيم الجنة فيكون وعدا قوله وصفا للشيطان بالمصدر كما منع تجريده قوله
مأمور المتكلم المراد الامر التكويني لا التكليفي اذ لا علم لها ولا اختيار كما يصرح به بعد اسطر قوله
والمقصود تعلق الفعل بهما الواو للحال قوله اشعار التعليل بجمع الاربعة في ضمير ما لا يعقل وفيه
وجه الاشعار قوله فان السجود اخص العبادات لان العبادة هو التذلل والسجود نهاية التذلل و
ملزوم لاختصاصها قوله وهو موضع السجود والضمير لقوله تعبدون قوله عندنا في وجه قوله وعند
وهو اصح الروايتين عن الشافعي وتغير المحل يوهم خلاف ذلك ففيه قوله مستعار من الخشوع بمعنى التذلل
استعارة الا انه في خاشعة استعارة تبعية قوله والالف فيها للاطهار بالتعويض الفاء قوله
في النار اه وذلك انه نقول الآية من الاحتباك حذف من الاول مقابل الثاني ومن الثاني مقابل الاول و
التقدير افمن يأتي خائفا ويلقى في النار خير ام من يأتي آمنا ويدخل الجنة قوله مبالغة في اجمال حال
المؤمنين بالتنصيص على انهم آمنون يوم القيمة من جميع المخاوف فلو قال ام من يدخل الجنة لم يتطرق
الاحتمال الى انه يبدو لهم الله من بعد خوفهم قوله بدل من قوله ان الذين يلحدون اي بدل الكل بتكرير العامل
فلا يحتاج الى تقدير الخبر الا انه غير معهود الا في الجار والمجرور لشدة الاتصال كان الرضى لا يكرر في
اللفظ والبدل من العوامل الا حرف الجر لكونه كبعض حروف المجرور وهذا ليس في كلام المصنف ما يدل
الا باعتبار الحمل على ابدال الجملة بانه يقال مراده من حذف خبران حذفه على كلا وجهي البدلية والاستئناف

ومن جعل الكاف بدلا من الاول انه مع خبره بدل من الاول مع خبره ففي العبارة نوع مسامحة قوله
وخبران محذوف يعني بعد قوله حميد قوله مثل معاندون اه حكي انه سال عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن
ذلك فقال عمرو معناه في التفسير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وانه لكتاب فقال عيسى اجدت
يا ابا عثمان قيل فعقد الخبر من جنس الصفة وتعقيبه يوهم اتحاد الخبر والمخبر عنه في المعنى من غير زيادة
فائدة نحو سيد الجارية مالكها وفساده ظاهر فان الخبر مفيد لقوله وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الآية قوله ويفيد
به فائدة وفارقا بين سيد الجارية مالكها وقد مر مثله قبيل ورقة فتذكر قوله او اولئك ينادون حكي انه
سئل بلال بن ابي بردة في مجلسه عن هذا فقال لم اجد لها نفاذا فقال له ابو عمرو بن العلاء انه منك
لقريب اولئك ينادون قال ابو حيان ويرد على هذا القول كثرة الفصل وانه ذكر هناك من يكون الاشارة
اليهم وهو قوله والذين لا يؤمنون ثم قال والذي اذهب اليه ان الخبر مذكور لكنه حذف منه عائد يعود
على اسم ان وذلك في قوله لا يأتيه الباطل اي الباطل منهم اي الكافرون به وحالة هذه لا يأتيه باطلهم اي متى راموا
فيه ان يكون ليس حقا ثابتا من عند الله وابطاله لم يصلوا اليه ويكون الخبر قوله ما يقال لك اي في شأنهم
او فيهم الا ما قد قيل للرسل من قبلك اي اوحي اليك في شأن هؤلاء المكذبين لك ولما جئت به مثل ما
اوحي الى من قبلك من الرسل وهو ان عاقبتهم سيئة في الدنيا بالهلاك وفي الآخرة بالعذاب الدائم وحذف
الضمير في الخبر موجود مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه والبر كر بدرهم اي كر منه قوله كثير النفع لعظمه
ما يحوم من عز المثال رسال قوله عدم النظير لما احتوى عليه من الاعجاز الذي لا يوجد في غيره من الكتب
لا يخرج عن الجمع بين معنى المشترك قوله او منع لا يأتي قرانيا له وما يشبه لسائر الكتب
قوله او بما فيه من الاخبار عطف على قوله من جهة والمعنى كل ما فيه حق وصدق ليس فيه ما لا يطابق الواقع
ثم ان كلا من اللفظين يحتمل كلا منهما قوله او ما تقول الله عطف على قوله ما يقال لك كفار قومك قوله وذو
عقاب اليم الحكم بان رحمته المبين دونه انه يقال شديد مع تقدم الا ان المسمى في التي قبلها وهو في مجيء ما اخر من
الحمد على انه المراعى في الكتاب العزيز هو جانب المعاني الا في صورة المعنى بهذا الكلام كانوا يلومون
او ينا بالنغو عند التلاوة الدال على غاية العناد قوله وهو على الثاني
ان يكون من المقول كما يتبادر من عبارة الكشاف بل يجوز ان يكون المقول هو التوحيد وسائر الاصول التي اتفقت
فيها الشرائع وهو اوفق بدلالة في تقرير الحصر قوله معنى انه حاصر ما اوحي اليك والهم وهو دفع لما عسى ان يقال
كيف يصح هذا الحصر وانه تعالى قد اوحي اليه والهمه اشياء كثيرة غير ذلك قوله والمخاطب به ولا الرسول
والمرسل اليه قوله واعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه وهو ابلغ من الاعجم لزيادة ياء النسبة كما في احمري
ودواري قوله ولذلك عطف على الذي وقد رد للمحكي حيث اقتصر على ذكر الاول مع انه يحتمل
النظم وصفا للكلام قوله وعلى هذا يجوز ان يكون المراد يعني كما جاز ان يكون المراد الكلام العجمي المخاطب

عن بر قوله والمقصود بعض من اشرطتها على القراآت قوله تقديره يوم فزادوا نهم وقرئ على الوصف بالمصدر اذ
على حذف المضاف ارادوا وقرئ على البناء في التشبيه قوله لقوله وهو عليهم عمى فانه يعين حذف المبتدأ من
الاول اشكالا يلزم فك النظم ولذا ترك المعنى ذكر احتمال ان يكون التقدير يوم اذانهم منه وفرع على ما ذكره الزمخشري
قوله ومن جوز العطف او العطف على معمولي عاملين مختلفين والمجرور مقدم كما في الآية اجازه الاخفش و
الكسائي والفراء والزجاج والمشهور عن سيبويه منعه وبه قال المبرد وابن السراج وهشام والمختار الجواز
والظاهر مما ذكرنا انه في كلام المص تسامحا حيث قال على عاملين فكان الوجه معمولي عاملين الا ان حذف المضاف
شائع ذائع قوله او تقدير الآجال عطف على العدة ولا اولوية للاول من حيث اشتماله على التخلص الى ذكر القيمة
بقوله اليه يرد علم الساعة لتحقق التخلص في الثاني ايضا فان تقدير الآجال مناسبة مع الجزاء المدلول عليه بقوله من
عمل صالحا والجزاء يكون في القيمة قوله نفعا اشارة الى انه لا بد من تقدير مبتدأ مؤخر ليتم به الكلام وليفيد الاختصاص
المناسب للمقام قوله فيقطعون بهم ما ليس لهم ان يفعلوا او ما ليس ان يفعله بمقتضى وعده والا فلا قبح من الله تعالى
شرع في التفريق على ما فسره المص اولا من التخصيص بالنسبة كما في الكشاف مع ان فيه شبهة الاعتزال
قوله اذ لا يعلمها تعليل للقصر المستفاد من تقديم الظرف قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها عطف ذكر هذه الجمل
بعد ذكر الساعة لاشتمالها على الدلالة على جواز البعث واحياء الموتى قوله وما نافية وبه جزم الزمخشري قوله
ومن الاولى زائدة للاستغراق والتنصيص على الاستغراق فانه قبل دخولها محتمل لنفي الجنس ونفي الوحدة قوله
ومن مبينة بمعنى من الاولى وجوز ان يكون من ثمرة حالا قوله بخلاف قوله وما تحمل متعلق بعوده يحتمل ان لا
ان يكون وما موصولة لانه عطف عليه ولا تضع ونقض النفي بالا ولو كانت موصولة معطوفة على الساعة
لم يجز ذلك قوله وقرئ بجمع الضمير ايضا اي في من اكمامهن قوله الا مقرونا بعلمه اشارة الى ان قوله بعلمه وقع
حالا قوله وتبرؤا عنهم والظاهر انه كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بل الاشارة بقوله آذناك الى هذا القول
الذي اجابوا به او لا مستعدين للكذب قوله فيكون السؤال عنهم للتوبيخ ان تكرير التوبيخ وتأكيده والمقصود دفع
ما يقال ما وجه السؤال بعد سبق الاخبار عنهم فيما مضى من الزمان بانه ليس السؤال حقيقة قوله وقيل قول الشركاء
وجه ضعفه استبعاد ان يكلمهم الشركاء قوله ولا يرونهم نعم وقت التوبيخ فلا يخالف قوله انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم الآية قوله من جهة البنية فان صيغة فعول للمبالغة قوله والتكرير بعض المعنى فانه في ذكر
اثر اليأس ذكره قوله لنفي المستحقة واللام للاستحقاق قوله اوردتما يكون اخبارا عن لازم الاستحقاق
لا عن نفسه كما في الوجه الاول قوله ان لي عنده للحسنى جواب القسم لسبقه الشرط وقد تضمن الكلام بالتاكيدات
الكرما بالقسم وان وتقديم الظرفين والعدول الى صيغة التفضيل قوله على التوهم وهو الذي اراد وما اليوم
ان تكلمن الا فلا يخالف ما في الساعة قائمة لانه لا يراد به القيل الكامل قوله ولنصيبنهم من عذاب غليظ
لا تقال بنصره بتعبير الا عرفه وادعيه قوله لا يمكنهم التقصي عنه كانه العذاب يحيط بجميع جهاتهم او اراد استمراره

بمن ما ذكره المص في عريض قوله بجانبه الباء للتعدية قوله وانحرف عنه يشير الى انه كناية عن الانحراف عن الشكر
فانه الناي بالجانب يلازم الانحراف ويستلزمه ويعبر في ضمير عنه استعارة بالكناية قوله او ذهب بنفسه و
الفرق بين المعنيين ان الجانب في المعنى الاول باق على حقيقته ولا وجه لقول العلامة التفتازاني ان لفظ الجانب
في كلا الوجهين كناية مطلوب بها الموصوف اعني نفسه وعطفه اشهر فان العطف هو الجانب وعطفا الانسان
جانبا جسده وفي هذا المعنى كناية عن النفس والجسد قوله وتباعد عنه عطف تفسير لقوله ذهب بنفسه قوله والجانب
مجاز عن النفس لا يخفى ان قوله مجاز مجاز فانه كناية عنها نعم الجنب في جنب الله مجاز عندهم لتعذر في حقه الكناية
امكان ارادة المعنى الحقيقي ومنهم الزمخشري قوله واذا مسه الشر فذو دعاء عريض فانه قد الا يخالف
هذا قوله وان مسه الشر فيؤس قنوط انه ايائس من القنوط ينافي الدعاء لانه فرع الطمع والرجاء سيما وقد عبر
في القنوط انه يظهر عليه اثر اليأس على الاتحاد والمراد بعطف الانسان في المقامين غير مسلم وكذا الاتحاد والاوقات
والاحوال وقول صاحب الكشف في ذكر الوصفين ما يدل على انه قدم النهي ضعيف المنة اذ اليأس والقنوط
ينافي الدعاء العريض وانه عند ذلك كالغريق المتمسك بكل شيء ليس فيه ما يدفع المنافاة الا اذا حمل على منع
اتحاد الاوقات او الاحوال قوله مستعار مما له عرض متسع يشير الى ان فيه استعارة تخييلية لشبه الدعاء بامر
بالامتداد ثم اثبت له العرض ومعنى الاتساع يؤخذ من تنكير عريض فانه يدل على التعظيم قوله الاشعار تنكير
فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة قوله واستمراره يؤخذ ذلك من معنى القول اللازم للعريض قوله فما كان تغير
كذلك ان منتسبا قوله موضع الموصول موضع الصلة هكذا في النسخ التي رايناها وكان الظاهر ان يقول موضع الضمير
ولعله عبر عنه بالصلة كلي قوله وتعليل المزيد ضلالهم بانه لكونهم في شقاق بعيد قوله من الحوادث الآتية
كغلبة الروم فارس في بضع سنين قوله على وجه خارق للعادة اشارة الى وجه كون تلك الفتوح آيات
قوله وما حل بهم يوم بدر ويوم الفتح قوله او ما في بدن الانسان وعلى هذا فالظاهر انه يراد بالآيات الآفاقية
ما في السماء والارض من عجائب الصنع وبدائع الخلق فكانه الالائق بالمصلحة بيانه على انفسه قوله العضم القرآن
او على هذا فالضمائر في سنريهم وفي انفسهم ولهم للمشارفين على الاهتداء منهم او للجميع على ان يكون وصف الكل
بوصف البعض قوله او التوحيد او مبعثنا سنبا بالاحتمال الكائن الذي مر آنفا والظاهر ان القصر المستفاد من تعريف
المسند على الاولين حقيقي وعلى الاخيرين اضافي تحقيقي اي لا الشركاء قوله ولا يكاد يزاد
في الفاعل الا مع كفى فانه قيل قد زاد وجوبا في فاعل نحو احسن بزيد فان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا
حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ وهو مذهب سيبويه وضرورة ايضا قال
الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فكيف يصح الحصر الذي ذكره المص فلعل مراده لا يكاد يزاد
بيقين فمذهب الاخفش في نحو احسن لفظ ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد
ومواضع الضرورة مستثناة عن القواعد فلا يرد نقضا قوله الا انهم في مرية من لقاء ربهم مستبعدين لاحياء الموتى

بعد ما تفرقت اجزاؤه وتبددت اعضاؤه قوله والمعنى اولم يكفك جعل المعم مفعول يكف ضمير سول
عرم وهو ادنى القاعد على ضميرهم كما في الكشاف فانه ربط قوله اولم يكف الآية بما قبله على ما اختاره محج
الا تكلف بعيد قوله الا انه بكل شيء محيط الظاهر انه كقوله تعالى وهو بكل خلق عليم فيكون اشارة الى دفع شبهتهم
على ما مر كما فسره الزمخشري قوله عن النبي عليه السلام من قرأ الحديث لا اصل له مما يتعلق بسورة حم السجدة والحمد لله
وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

سورة حم عسق مكية

قال ابو حيان في قول الحسن وعطاء وعكرمة
وجابر وقال ابن عباس مكية الا اربع آيات من قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الى آخر اربع
الآيات فانها نزلت بالمدينة قال مقاتل فيها مدني قوله ذلك الذي يبشر الله به عباده الى الصدور وفي الاتقان
استثنى منها ام يقولون افترى الى قوله بصير بدليل ما اخرجه الحاكم والطبراني في سبب نزولها فانها نزلت في
الانصار وقوله ولو بسط الله الآية نزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي
الى قوله من سبيل حكاه ابن الفرس قلت كان ينبغي للمص ايضا ان يستثني لما يجيء من حكمه على بعض الآيات انها
نزلت في الانصار قوله وهي ثلث وخمسون آية قال الامام النسفي في التيسير وقيل خمسون الاختلاف في حم
عسق ومن الجوار كالاعلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله لعله اسماء السورة ذكره وهذا الظن تسميته عسق
كما سمعت آنفا قوله فصل بينهما يعني في الكتابة قوله لا الفصل ليطابق سائر الحواميم وليسا آيتين عند من
يجعلهما اسما واحدا كما اشار اليه الامام النسفي هذا وفي القاموس آل حاميم وذوات حاميم السور المفتتحة
بها ولا تقل حواميم وقد جاء في شعر قوله اي مثل ما في هذه السورة من المعاني اي بكونه كذلك واقعا موقع المفعول
به وجوز ابو البقاء الكون كذلك مبتدأ ويوحي الخبر والعامل من القضا لم يجعل رفعا بالابتداء لافتقار الى
تقدير العائد قلت حذف الضمير الواقع مفعولا قياس ثم جعل الاشارة الى الايحا محوج ايضا الى تقدير الموصوف
مع ان الظاهر ان يعود كذلك يوحي الى آخره جملة ابتدائية وقد نص في التلويح ان جار الله لا يجوز الابتداء بالجار
بتقدير المبتدأ في جميع ما يقع في الفصل ابتدأ الكلام واحتمال الحالية بعيد او يبعده حذف العامل المعنوي كذلك
الوقف على عسق قوله او ايحاء مثل ايحائها على ان الكاف في محل النصب على انه صفة مصدر محذوف قوله للدلالة على
استمرار الوحي فان قلت حكاية الحال الماضية تقابل قصد الاستمرار فان الامر بين معنى الحال قلت
على اسلوب حكاية الحال الماضية وصورتها مع ان المباينة بين الاستمرار والحال الماضية غير مسلم نعم قصد
الاستمرار مستغن عن اعتبار معنى الحال سواء كان تحقيقيا او تأويليا لكونه معنى مستقلا للصيغة قوله او يحيد
عطف على مبتدأ قوله بما دل عليه يوحي اي يوحي الله جواب لمن قال من يوحي كما يجوز بقوله يجيبه الذي انشاها سؤال
في يحيى العظام قوله كما مر في السوال السابق الى آخره نظيره قوله خبران له الظاهر ان المعطوف لا يعيد خبرا آخر
قوله وصل من دعا الولد ووجه ضعفه عدم ملايمته للمقام وان قصد واتأييده بقوله والذين اتخذوا من
دونه اولياء بعده قوله وقرئ تتفطرن بالتاء وفي الكشاف تنفطرن بالتاء مع النون قال ابو حيان ان هذا وهم

من الزمخشري في النقل لان ابن خالويه ذكر في شواذ القراءات له ما نصه تنفطرن بالتاء والنون يونس عن
ابي عمرو وقال ابن خالويه هذا حرف نادر لان العرب لا تجمع بين علامتي التانيث لا يقال النساء تقمن ولكنه
يقمن فانه كانت نسخ الزمخشري متفقة على قوله بالتاء مع النون فهو وهم قلت الظاهر ان ابن خالويه اراد
بالنون نون جمع المؤنث كما يشهد قوله العرب لا تجمع بين علامتي التانيث الا ما ظنه ابو حيان فلا يخالفه كلام
الزمخشري لتأكيد التانيث بالجمع بين علامتيه قوله وهو نادر قالوا الشاذ على وجوه شاذ عن القياس
وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا وهذا من قبيله قوله على الاول يعني على ان يكون المراد تقرير عظمة
الله تعالى قوله وعلى الثاني وهو ان يكون المراد من دعا الولد له قوله وفسر الضمير للارض يعني على الثاني قوله فانه
المراد بها الجنس فيكون في معنى الجمع فيصح ارجاع ضمير الجمع اليها قوله بنعم المحوا من الحاد اي عم نفعه واثره
فيعم الانسان ودفع الخلل المتوقع عنه بكون ان لا يتطرق اليها الخلل ايضا قوله وحيث خص بالمؤمنين كما
في قوله ويستغفرون للذين آمنوا قوله الاشارة الى مصدر يوحي وقرآنا نصب على المفعول به وههنا نكتة
يليق التنبيه عليها وهي انه قدم الزمخشري في فاتحة السورة ذكر احتمال ان يكون الاشارة الى المصدر نظرا الى تقدم
رتبة المفعول المطلق على سائر المفاعيل واخره المص تقديما لجانب المعنى وعكس كل منهما الامر ههنا نظرا
الى الجانب الآخر وتنبيها على ان لكل وجها والله اعلم قوله او الى معنى الآية المتقدمة من ان الله رقيب عليهم
لا انت قوله وقرآنا عربيا حال لانه على تجوز في جعل المعنى عربيا فيه لو جعل الاشارة الى نظم الآية المتقدم
لا الى معناها على ان يكون المعنى ومثل ذلك القول او النظم في افادة هذا المعنى لم يلزم التجوز والله اعلم قوله
ويجوز ان يجعل بدلا من كذلك قوله من العرب وقيل من اهل الارض كلها وبذلك فسره البغوي فقال
قرى الارض كلها وكذا القشيري وقال الماوردي تحدق بالكعبة ومكة لانها سرة الارض قوله للتهويل
او للحذف من الاول كما في قوله لينذر بأسا شديدا لا ينجر عنه لهوله قوله وايهام التعميم ان يجعل محذوفا او الحذف في
كانه قيل لينذر ام القرى بانواع الانذار ولينذر كل احد بأهوال يوم القيامة وفي لفظ الايهام دلالة على
ان المحذوف في الثاني هو المذكور اولا قوله لا ريب فيه قوله يجمعهم في الموقف والظاهر استيناف جوابا عن سؤال
ثم كيف يكون حالهم لا حال قوله والتقدير منهم فريق لم يجعل التقدير فريق منهم على انه صفة لفريق حد
لان حق المقسم ان يتقدم على الاقسام لا لانها الجملة في موقع الحال فلا يحسن ترك الواو وبلا ضرورة الى
التزامه كما ظنه العلامة التفتازاني لانه يجوز في نادر المفرد الا ترى انهم فسروه بمتفرقين ولا يستقيم فيها
ترك الواو كما في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولا ندر اذ لا ضرورة فانه يلزم على ما ذكره اعمال
الظرف بدون الاعتماد كما اعترف به على انا نمنع كونها حالا بل هي استينافيا كما نبهت عليه قوله على الحال
منهم اي من المجموعين قوله بمعنى مشارفين للتفرق اي من الموقف قوله او متفرقين في داري الثواب والعقاب
والجامع على هذا هو اليوم لا الموقف كما في الوجه الاول وذلك يوم يجمع فيه الناس في مسجد ... فلا منافاة

وعلى هذا في لفظ الايهام تعقيب

قوله بالهداية اي خلق الاهتداء قوله فرغ عذابه متعلق ببعيد عنهم قوله ولعل تغيير المقابلة حيث لم يأت المقابل و يضل من يشاء في نعمته بل عدل الى ما في النظم للمبالغة في الوعيد فانه في تضح من يتولاهم و ينصرهم في دفع العذاب عنهم دلالة على انه كونهم في العذاب امر معلوم مفروغ عنه والعياذ فيه سلوك طريق واذا امر ضمنت فهو يتضمن وايضا ذكر السبب الاصلي في جانب الرحمة ليجتهدوا في السكر والسبب الظاهري في جانب النقمة ليرتدعوا عن الكفر قوله بل اتخذوا بمعنى الهمزة اشارة الى انه ام منقطعة قوله جواب شرط محذوف وذلك انه يحمل الفاء على السببية لكون ذكره مسببا عن ذكر السبب فاختصار الكوفر اسد سبب لانكار اتخاذ الاولياء من دون الله كما يجوز ان يقال اتضرب زيدا فهو اخوك على معنى لا ينبغي ان تضربه فانه اخوك قوله انتم والكفار الآية حكاية قول رسول الله صلعم للمؤمنين على ما ذكر في الكشاف قوله او الدنيا الظاهر ان مراده الخصومات لكنه لا يلائم قوله انتم والكفار فانها لا تلزم ان تكون بين المؤمنين وغيرهم وكذلك تفسيره قوله فحكمه الى الله فانه معناه على هذا فتحاكموا الى الله ورسوله ولا تؤثروا على حكومته حكومة غيره فلا بد ان يحمل على غيرها قوله او مبتدأ خبره جعل او خبر مبتدأ محذوف كما قال الزمخشري وهو اولى قوله على البدل من الضمير يعني في اليه قوله او الوصف الا انه تسامح في العبارة وذكر الجار مع ان الموصوف هو المجرور لئلا يذهب الوهم من اول الامر الى احتمال كونه وصفا للجلالة في ذلكم الله قوله اي وخلق الانعام يعني ان فيه حذف بقرينة الدلالة العرية قوله اصنافا اذ يطلق الزوج على معنى الصنف كما في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة قوله او ذكورا واناثا فانه يطلق الزوج على مجموع الزوجين وهو خلاف الفرد قوله يكثركم بينهم توالدا ميل الى ترجيح الوجه الاول والثالث من وجوه تفسير قوله ازواجا فانه الدلالة على معنى التوالد فيهما قوله في تعبيرا في نفي الشبه قوله كما نفيه عنه اولى فانه قلت من اين الدلالة على الاولوية وغاية ما يلزم هو المساواة قلت من حيث انه الذي يسد مسده شيء يكون اقوى حالا من الساد قوله ونظيره يعني في وجه على ما نقف قوله قول رقيقة بالراء والقافين على لفظ التصغير قوله في سقيا عبد المطلب يقال سقاه الله الغيث واسقاه والاسم السقيا اي طلب السقي والدعاء في سنة قحط اصابت العرب في زمانه قوله وفيهم الطيب الطاهر لداته في اللذات لداته على وجهين ان يكون جمع لدة نحو عدة وزنة يعني انه مولده ومولده من مضى من آبائه كلها موصوف بالطهر والزكاء وانه يريد اترابه وذكر الاتراب اسلوب من اساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا جعل من جماعة واقرانه ذو طهارة فذاك اثبت لطهارته وادل على قدسه ومنه قولهم مثلك جواد اشهر قوله اثبت لطهارته الاولى اثبات من حيث في الكناية اثبات بطريق البرهان كما تقرر في علم البيان قوله ومقاليد السموات الآية مر تفسيره في الزمر قوله والذي اوحينا اليك صيغ عما شرع محمد صلعم بالوحي وبالاصل في الموصولات واختير صيغة العظمة تعظيما لامره وتشريفا لشانه فانه نوع المعجز دون غيره قوله هو المشروع لكم قوله او هو الذي قوله ومحل النصب على البدل او مبتدأ خبره

الملة على انه مصدرية ولا منع عن كونها مفسرة كما لا يخفى قوله او الرفع على الاستئناف اي على انه مبتدأ خبره محذوف ان جعل ما مبتدأ كما هو مذهب سيبويه او خبر مبتدأ محذوف اذا جعل ما خبرا على ما ذهب اليه غيره قوله كانه جواب وما ذلك المشروع او ما ذلك الموصى به او هذا اقرب قوله على البدل من الهاء في به فان قيل فيه البدل بلا عائد الى الموصول قلنا لا باس فانه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل قوله من التوحيد بقرينة على المشركين والاولى التعميم بدلالة المساق ولا يمنعه تخصيص المشركين بالذكر كما لا يخفى يجتبي اليه جعل اجتبى من جبى الخراج بمعنى الجمع لمناسبة النهي عن التفرق في الدين ولان الاجتباء بمعنى الاصطفاء لا يتعدى بالى الا باعتبار تضمين معنى الضم او الصرف قوله والضمير لما تدعوهم ويجوز ان يكون لله لكن هذا اقرب وادخل في الترغيب والمعنى الى رضاه قوله وللدين في الاول وانساق الضمائر الثلثة كلها يقتضيه الزمخشري على ذكر الثلث لان النهي كان عن التفرق فيه قوله يعني الامم السالفة وهذا المعنى انسب بصدر الكلام وهو قوله شرع لكم الاقول ولا تتفرقوا فيه وبه يظهر وجه تمريض المعنى الثاني قوله العلم بان التفرق ضلال الخ يعني على الوجهين من جعل ضمير تفرقوا للامم السالفة وجعله لاهل الكتاب قوله او العلم بمبعث الرسول ان كان الضمير لاهل الكتاب قوله او اسباب العلم على اضمار المضاف او التجوز بارادة السبب من لفظ المسبب هذا يجري على الوجهين ايضا قوله من الرسل بيان لاسباب العلم ويبعد تعلقه بجاءهم قوله وطلب الدنيا على الوجه الثاني في تفسير تفرقوا قوله يعني اهل الكتاب وهذا على تقدير ارادة الامم السالفة من ضمير تفرقوا او المراد بالكتاب كتابهم من التورية والانجيل قوله او المشركين على الوجه الممرض قوله لا يعلمونه كما هو او لا يؤمنون به وعلى كل من الوجهين فالشك هنا ليس على معناه المشهور من اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما بل اريد به ما هو اعم منه قوله او من القرآن ناظر الى كون المراد بالموصول المشركون ولا منع فيه ان يكون الشك على المشهور من معناه قوله مقلق قال المصنف في اول البقرة الريبة في قلق النفس واضطرابها وسمي الشك بالريب لانه يقلق النفس ويزيل الطمانينة قوله او مدخل في الريبة الظاهر انه شك مريب من باب جد جده قوله فلاجل ذلك التفرق اه فدخول اللام حيث باعث متقدم للامر بالدعاء وايجابه فلولا التفرق لم يجب الدعاء وان اريد لاجل دفع التفرق كان مدخولها غاية متاخرة قوله وعلى هذا يعني اذا كان المامور الدعاء الى الاتباع لما اوتيه عم يجوز ان يكون الاشارة الى ما اوتيه واللام بمعنى الى صلة الدعاء فانه يتعدى باللام ايضا ومنه قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا قوله والتعقيب لزم على ظاهره الجمع بين معنيي المشترك او بين الحقيقة والمجاز فينبغي ان يحمل كلامه على نوع تسامح ويقال المراد لافادة الفعل الصريح والتعقيب وانما استفاده التعقيب من الفاء والفاء الثانية تكرير للاولى كما مع ان الجمع بينهما ليس بمحذور عند الزمخشري والله اعلم قوله واستقم على الدعوة اي دم على الاستقامة قوله يعني جميع الكتب المنزلة فانه نكرة ما

من الفاظ **قوله** وامرت لاعدل اي وامرت بذلك لاعدل **قوله** والكفاية عطف على تبليغ **قوله** ولا وليحمل قوله
امنت بما انزل الله والثاني يعني قوله وامرت لاعدل بينكم **قوله** لا حجاج اي لا ايراد حجة من الجانبين **قوله** اذ الحق
ظاهر متعلق بقوله لا حجة بيننا **قوله** وليس في الآية ما يعني ليس فيها الا ما يدل على المتاركة في المقاولة لا مطلقا حتى
تكون منسوخة **قوله** من بعد ما استجاب له الناس ان ظهور حجة ووضوح محجة ويجوز ان يراد من بعد ما استجاب
الناس لرسوله وقبلوا دعوته **قوله** فظهر دينه بنصره يوم بدر فان الشوكة مكية وليست الآية من المشتبهات
فلا يناسب تفسيرها به **قوله** بان انزل الامر به اشارة الى ان العدل ايدي به بسبب المفضي اليه مجازا وهو الامر
ثم نسبة الانزال الى الامر به مجازية والمنزل حقيقة هو جبرائيل او شبه الايجاد والالقاء في اللوح ثم الالقاء الى
الرسول عبر بالانزال واطلق عليه اشتق منه الفعل على الاستعارة التبعية ويجوز ان يكون مقصود المصنف
الاشارة الى جعل نسبة الانزال الى العدل مجازية فانها لشهرة استعمالها في الامر به صارت ملحقة بالحقيقة فيه
فتامل **قوله** بان اوحى باعدادها وفي سورة الحديد وانزلنا الحديد انزال اسبابه والامر باعداده وقيل انزل الى
نوح عليه السلام **قوله** اتيانها اشارة الى وجه تذكير قريب مع اسناده الى ضمير الساعة ظاهر ان العزائم فيه مضاف مضمر
واسناده الى الضمير وكذلك المضمر فكونه اتيانها منصوبا دال الاقرب ان يقرا مرفوعا والمراد بيان ان اسناد
قريب الى الاتيان المضاف الى ضمير الساعة لا الى الاسم المظهر اذ لا يحوج الى التاويل هناك **قوله** وقيل تذكير
القريب عطف على قوله اتيانها فتقريب على هذا النسب وعدم صرف الاعراف في وجه آخر لتذكيره فتذكر **قوله** يستعجل
بها الذين لا يؤمنون ان فلا يشفقون منها **قوله** مشفقون منها فلا يستعجلون بها فالآية من الاحتباك ذكر
الاستعجال اولا دليل على حذف ضده ثانيا والاشفاق ثانيا دليلا على حذف ضده اولا والله تعالى اعلم
قوله مع اعتنائها لتوقع الثواب فان المؤمنين يكونون ابدا بين الخوف والرجاء **قوله** وثانيا ضمير يماري
الفرقة او الجماعة ادخل بها لم توجد هذه الزيادة في بعض النسخ المصححة **قوله** من المرية بالكسر والضم
الجدل **قوله** او من مريت الناقة اشارة الى انه معنى آخر مستقل ليس بماخذ المرية بمعنى الجدل خلافا لما قاله
بعضهم ويشهد لما اشار اليه المصنف ظاهر سياق كلام الصحاح وغيره **قوله** فان البعث اشبه الغائبات
الى المحسوسات الظاهر يعني ان البعث كاحياء الارض بعد موتها كما نبه سبحانه وتعالى عليه في مواضع
متعددة منها والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها
كذلك النشور والاعادة كالابداء كما اشير اليه في غير واحد من الآيات **قوله** فمن لم يهتد الى تجويزه
الى وجه المبالغة المدلول بالاسناد المجازي في وصف الضلال بالبعد مع انه وصف الضال **قوله** الصنوف
من البر ماخوذ ذلك من صيغة لطيف فانها للمبالغة وتنكيره ايضا **قوله** لا يبلغها الافهام ماخوذ من مادة
الكلمة فان اللطف ايضا يقع فيه دقة قال في شرح المواقف اللطيف خالق اللطف يلطف بعباده من
حيث لا يعلمون ولا يحتسبون ويجوز اخذه من تنكيرها ايضا **قوله** فيخص كلا من عباده يعني الذين عمهم حسن لطفه

قوله بنوع من البر فلا مخالفة بين عموم الجنس وخصوص النوع **قوله** وهو القوي يناسب عموم اللطف للعباد **قوله**
العزيز يلائم تخصيص من يشاء بما يشاء فافهم **قوله** ونفاء الزرع الحاصل منه ان الثاني البذر وهو المراد هنا **قوله**
شيئا منها على انه يكون منها صفة موصوف محذوف ويجوز ان تكون كلمة من للتبعيض ان بعضها ومآل المعنيين واحد
قوله اذ الاعمال بالنيات علة للاول الاقتصار على ذكر الشطر الثاني من حديث اذ لا دلالة لصدره في معنى
الآية الا على مذهب الائمة الحنفية الذين يقدرون ثواب الاعمال او حكم الاعمال ويريدون به الحكم الاخروي
واما الشافعية فيعمون الحكم الدنيوي ايضا فلا يحصل منه دلالة عليه **قوله** بل الهم شركا اشارة الى ان ام منقطعة
والاضراب عن قوله شرع لكم من الدين **قوله** والهمزة للتقرير التحقيق والتثبيت وقوله وشركاؤهم شياطينهم
فشركاؤهم هم الذين يشاركونهم في الكفر والعصيان والاضافة على حقيقتها **قوله** وقرئ انه بالفتح عطفا اعلى
في قراءة العامة فهو استيناف **قوله** واسناد الشرع اليه يعني اسناده مجاز من الى السبب الصورة **قوله** ولولا الكلمة
الفصل على الوجه في تفسيرها **قوله** فان العذاب الاليم سيان لوجه تخصيص احدهما بما في الآخرة والآخر بما في
الدنيا **قوله** ترى الظالمين مشفقين بعكس حال في الآخرة فالآمنون في الدنيا يشفقون في الآخرة والمشفقون
في الدنيا يامنون في الآخرة **قوله** من السيئات يشير الى ان كلمة للتعليل ان مشفقين اشفاقا ناشيا مما كسبوا ومن جملة
وليس صلة مشفقين حتى يحتاج الى تقدير المضاف هنا مع ان الاظهر صحيح لان الاول ابلغ وادخل في الوعيد
قوله في اطيب بقاعها وانزهها فان روضة الارض يكون كذلك **قوله** ما يشتهونه نابتا لهم عند ربهم
جعل الظرف متعلقا بالظرف لا بالفعل مع قربه اوليشتهيهم عند الله ولانه ابلغ في وصف نعيم اهل
الجنة والوجه الثاني لم يجوز حالا من الموصول او من ضميره وجوز ان يكون خبرا آخر للذين آمنوا اجعل
مبتدأ وهو الاظهر وانما قلنا انه جعل مستقلا لانه يحتمل ان يكون عطفا على مفعول ترى وحالا من المجرور
في لهم او المرفوع في يشاؤون يعني حالا مؤكدة ثم ان الآية من الاحتباك كما لوحنا اليه ذكر الاشفاق
اولا دليلا على حذف الامن ثانيا والجنات ثانيا دليلا على حذف النيران اولا **قوله** ذلك الثواب
الذي روضات الجنات لان **قوله** فحذف الجار ثم العائد لانهم لا يجوزون حذف المفعول الجار والمجرور الا
على التدريج بخلاف مثل السمن منوان بدرهم اي منه **قوله** او ذلك التبشير الذي يبشره الله ولا حاجة
الى حذف الجار لان المصدر مفعول مطلق لا مصدر الفعل بواسطة حرف جار او حال لا يظهر هذا الوجه اذ
لم يتقدم ذكر هذا التبشير لفظا بالتبشير ولا ما يدل عليه من التبشير ادخل به فقد يكفي كونه ما تقدم تبشيرا للمؤمنين
صحيحا للاشارة اليه **قوله** نفعا منكم فسر الاجر بالنفع ليعم جعل استثناء المودة منه متصلا مع انه ادعاء
كونها من افراد الاجر يكفي في ذلك كما في قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس **قوله**
لقرابتي منكم اشارة الى ان كلمة في للسببية **قوله** او تودوا قرابتي اي اهل قرابتي على اضمار المضاف
وكلمة في على هذا للظرفية **قوله** وفي القربى حال منها يعني على الوجوه **قوله** الا المودة ثابتة على بعد في القربى

وشوم من وجهين الانقطاع او فرحتى القراءة على الوجه الاول قوله كما جاء في الحديث فانه يكلم في فيه في القرآن
للتنبيه قوله روى انه لما نزلت قرءه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من غير استثناء ولم يكن لفاطمة رضي الله عنها ولد
قوله ومن نزلت في ابي بكر رضي الله عنه فالآية على هذا تتميم وعلى الاول تذييل قال الطيبي قوله سوف اتى الثواب بمعنى التشكر
قوله بل المقول تنبيه على انه اضراب عن قوله ام لهم شركاء شرعوا لهم الآية قوله استبعاد وليس في اعز شركاء خاصة
قلت دل الكلام والامر كذلك انه مشية الختم هنا منقطع بل وقوعها فكان المقام مقام كلمة لو ودون ان بل انما
استعمالها فيما لا قطع بعدمه قلت هو يرد وكما ان في مشرع على سبيل المساهلة وارخاء العنان قال الله سبحانه
ان كان للرحمن ولد قوله ومن سنك القرآن والوجه عند عدم فعل الانتساء بعن التضمين معنى القطع وفي بعض النسخ
سنك القرآن بدل سنك فلا حاجة الى التضمين لكن لا يوافق لما روي عن قتادة نحو لو افترى على الله الكذب
لفصل يوم ذلك قوله استيناف لنفى الافتراء يعني انه ليس عطفا على جواب الشرط بل هو كلام ابتدائي معطوف
على الجملة قوله وعادته تعالى محو الباطل اشارة الى ان صيغة المضارع للاستمرار قوله بوحيه متعلق بيثبت
حتى يحوز بالقرآن فانه متعلق بقوله واثبات الحق قوله او بوعده عطف على قوله لنفى الافتراء وعلى قوله بانه
لو كان مفتريا في صيغة على هذا الاستقبال قوله لاتباع اللفظ يعني انها حذفت من لفظها لالتقاء الساكنين
اتبع النقش اللفظ فحذف منه ايضا على خلاف القياس قوله لتضمنه معنى الاخذ والابانة على طرح الالف
يعني تعديه بعن لتضمين معنى الاخذ وبعن لتضمين معنى الابانة قال في الكشاف معنى قبلته منه اخذته منه وجعلته
مبدا قبولي ومعنى قبلته عنه عزلته عنه وابنته عنه ولعل الاظهر ان وجه تعديته بعن بتضمين معنى التجاوز قوله
وعن علي رضي الله عنه وسعيد المصنف ذكر هذا الحديث في سورة التحريم مع المخالفة بينهما في بعض الالفاظ قوله لمن يشاء
متعلق بيعفو فجعل ان العفو سواء كان عن الصغيرة او الكبيرة متعلق بالمشية خلافا للمعتزلة في ذلك كلها
قوله عن انقادهم وحكمه نشر على ترتيب اللف قوله بالثناء يعني على الالتفات قوله بحذف اللام مخالف لما سلف
في آل عمران ان استجاب يتعدى بنفسه وباللام وان كان موافقا لما في القصص قوله والمراد اجابة الدعا
فيكون الاظهر حمل الكلام على اضمار الفاعل ويستجيب دعاء الذين امنوا لما يترتب عليه الثناء عليها قوله
ومنه افضل الدعاء يعني اطلق الدعاء على الحمد لله لشبهه به فيما ذكره من طلب ما يترتب عليه قوله او يستجيبون
له فالاستجابة على هذا فعلهم والنبوة التي تتراءى من عطفه على الصلة المسندة الى ضمير الموصول تندفع
بتقدير العائد له وهذا قام المصنف مقامه مع انه يجوز ان يكون من عطف القصة قوله من فضله كون تعلقه
بالفعلين باعتبار كونه ابين في الفضل قوله على ما سالوا يعني تحقيقا او تنزيلا فيشاول الوجهين الاولين
قوله او يستحقوا على الوجه الثالث قوله واستوجبوا عطف تفسيري وفي بعض النسخ او استوجبوا فيكون
او للتخيير في التعبير وفي تعبير المصنف اشارة الى انه لا حاجة الى تقدير المعطوف عليه بقوله ويزيدهم من فضله
شرفيوفيهم اجورهم لانفهام معناه من النظم فالزيادة فرع حصول المزيد عليه وهو ما استحقوه قوله

لتكبروا وافسدوا فيها علوا ان يكون البغي من البغي بمعنى البذخ والكبر قوله والظاهر ان المراد انه كناية عن
الافساد قوله او لبغى بعضهم على بعض اى الظلم قوله وهذا الاشارة الى لزوم البغي بسط الرزق قوله على
الغالب الا فقد يكون العائل متكبرا وظالما اعني ان البغي مع الفقر اقل ومع الغنى اكثر واغلب فلعل عدم البسط
لكل احد من العباد لغلبة البغي وانقلب الامر الى عكس في حق الاكثر قوله طلب تجاوزا الاقتصاد وتجاوز او لم تجاوز
قوله لكنه وكيفيه يعضه على التمييز من تجاوز وحد النسبة في يجري والاظهر انه يجعل من باب التنازع قوله بتقدير
ما يشاء جعله موصولة ولا يبعد والله اعلم ان يكون ابهامية مؤكدة لما قدر من الابهام ويشاء صفة لقدر على
حذف العائد رعيا لمقدار من المقادير يشاؤه قوله يعلم خفايا امرهم تفسير لقوله خبير قوله وجلايا امرهم
بيان لقوله بصير اذ البصير يدرك به الظواهر قوله وروى ان اصحاب الصفة هذا ان الآية مدنية فكان ينبغي
ان يستثنى قوله انتجعوا اي طلبوا ونفر عوا النجعة بالضم وهو طلب الكلا في موضعه قوله بفتح النون يحكم الوقع
في النسخ التي رايناها ولعله سهو فان الفتح هو قراءة السبعة فلا بد ان يبدل الفتح بالكسر اذ هو القراءة الشاذة قوله
ذكر ساره فالمراد برحمته ما يظهر من آثار الغيث وبركاته ومنافعه قوله فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود
صانع اشارة الى ما قرر في الكلام من المسالك الاربعة في الاستدلال على وجود الصانع تعالى حدوث الجواهر
وامكانها وحدوث الاعراض القائمة بها وامكانها وفيه اشارة ايضا الى ان خلق السموات من اضافة الصفة
الى الموصوف اي السموات المخلوقة فافهم قوله او خلق قال ابو حيان على حذف مضاف اي وخلق ما بث فلا حاجة
الى ارتكاب الحذف فانها اي ايات الله تعالى فيهما من الآيات تعالى قوله من حي فيشاول الملائكة ويجوز التعميم على التغليب
والقرينة القرينة ويحتمل تصحيح الكلام عن مقام العقل قوله على اطلاق اسم المسبب على السبب فانه ثبت لا
سببية بين الحي والدابة حتى يصح ما ذكره قلت مراده السببية بين ماخذ اشتقاقهما يعني انه اطلق الدبيب
واريد الحيوة بعلاقة السببية ثم اشتق منها الدابة وحكى في قوله او مما يدب على الارض واهل الفن ذكروا
جوزه الزمخشري ان يكون للملائكة مشي مع الطيران فيوصفوا بالدبيب او يخلق الله تعالى في السموات حيوانا
يمشون فيها البعيد عن الافهام وكونه على خلاف العرف العام لان الشيء انما يكون آية اذا كان معلوما
ظاهر المكشوف قوله وما يكون في احد الشيئين ومنه قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح
قوله واذا بمعنى ظرفية كانت او شرطية قوله كما دخل على اذا فان الشرطية وان كانت للاستقبال الا انها
تدخل في الاغلب الاكثر على لفظ الماضي للدلالة على التحقق المناسب لمعنى اذا وهو القطع وتقليل معنى الاستقبال
قوله تدخل المضارع واستدل عليه الزمخشري بقول الشاعر واذا ما اشاء ابعث منها اخر الليل ناشطا
مذعورا ونوزع بان الكلام في اذا والواقع في البيت اذا ما قوله ولم يذكرها نافع وابن عامر استغناء
قلت يوهم ظاهر كلامه ان الزيادة والنقص موكول الى اختيار القراء كلا فليس لهم من الامر شيء الا الاتباع ما
ورد وقد مر للمصنف هذا الكلام واشرنا الى توجيهه هناك قوله فانها اصابت غير ما رمي من غير مجرمين من الانبيا

وبعض الاولياء والاطفال والمجانين قوله فلا سببا آخر يعني لا بما كسبت ايديهم لانهم معصومون قوله
منها ان بعضه يعني في الانبياء والاولياء المعصومين قوله وما انتم بمعجزين كالتقرير لقوله ويعفو عن
كثير قوله قالت الخنساء في مرثية اخيها صخر قوله فانا تم ان تقعدوا قوله والعكس في الآية اشارة الى معنى الشكوى
قوله ولكل موعد كامن بعجزها انها كناية عنه بخلاف الوجه الاول قوله فصف صبر يعني عن المعاتب قوله وبصف
وهو الانتباه بالواجبات قوله والواو ايها لكل احدهما على اضمار المضاف او التجوز بجعله في المحل او المظان انه لا منع من
ابقاء الكلام على حقيقته فالآية مثل قوله وما اصابكم من مصيبة الآية او يوبق سفائنهم بشؤم ما كسبوه
ويعف عن كثير منها يوبق اموالهم قوله على الاستيناف عطف على الشرطية قوله عطف على علة مقدرة قال ابو حيان
بعد هذا التقدير لانه مترتب على الشرط اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن لينتقم منهم واجيب بالمنع لان سياق
الذين يعلق التعليل بالاهلاك المترتب على الشرط قوله او على الجزاء اختيار لمذهب البصريين فالمنصوب
واو الصرف ليست عاطفة عند الكوفيين بل هي حرف ناصب بنفسه لا باضمار ان بعده ذكره ابو حيان ولكن
قال العلامة … وكذا القول في الفعل المنصوب بعد واو الصرف انهم لما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا
المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهي اذن …
لحال واكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم واقوم قم وقيامي
ثابتا اي في حال ثبوت قيامي وانما بمعنى مع وهي لا تدخل الا على الاسم فقصدوا ههنا مصاحبة الفعل للفعل نصبوا
ما بعدها فمعنى قم واقوم قم مع قيامي كما قصدوا في المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو
جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اي ليكن منك قيام وقيام مني لم يكن
فيه نصوصية على معنى الجمع والآية في قصد النصوصية … على معناه يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصدوا …
علامة ويظهر منه ان المختار خلاف ما ذكره المص ثم ان المص قصد بذكر هذا … الرد على الزمخشري حيث جزم
بالوجه الاول ورد كلام الزجاج مستندا بان سيبويه ضعفه فان تضعيف سيبويه لا يحتج به اذا وقع اختيار جماعة
من عظماء علماء النحو على خلافه مع ظهور وجهه ومن … دل القرآن مجموعا على وفاق مذهب سيبويه
قال العلامة … والفاء ناصبة بشرطين السببية وان يكون قبلها احد الاشياء الثمانية والواو بشرطين
الجمعية وان يكون قبلها شيء من ذلك وقد تضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان
تاتني فتكرمني او وتكرمني آتك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تاتني آتك فاكرمك او واكرمك وذلك لشبه الشرط
في الاول والجزاء في الثاني في النفي اذ الجزاء مشروط وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موثوق
بالوجود حقيقة وعليه حمل … ان يشا يسكن الريح فيظللن … ويعلم على قراءة النصب
قوله … قوله … على هذه القراءة مسند الى ما اسند اليه المعطوف عليه لا يخرج الكلام عن
الانتظام والموصول … الاول … علم الله … هذا الوصف … الشرط المذكور …

قوله للذين امنوا اللام لام التبليغ قوله لخلوص نفعه عن كونه خيرا قوله ودوامه عن كونه ابقى قوله وما
الاول موصولة … فالاولى انها شرطية على انها مفعول ثان لاوتيتم ومن شرطيتها قوله سبب التمتع بها الظاهر
قوله فجاءت الفاء في جوابها اشارة الى ان التقدير فهو متاع على تقدير المبتدأ لان الجواب لا يكون الا جملة
بخلاف الثانية قلت ظاهره يدل على ان كونه شيء عند الله ليس سببا للخيرية والدوام وفيه كلام لان …
المراد منه هو سبب التمتع انه سببه مقصود الاعلام في المقام قال العلامة التفتازاني في التخصيص الا ويتضمن
معنى الشرط لانه سببية كون الشيء عند الله تعالى للخيرية معلوم مقرر في العقول يغني عن الدلالة عليه بخلاف
كون الشيء عندكم لعنه وحقارته قلت لكن كونه سببية كون الشيء عند الله … معلوما مقررا في العقول
بحيث يستغنى عن الدلالة محل بحث ثم ان الشرط هو الايتاء والجزاء هو كون المؤتى متاع الحياة الدنيا لقلته و
حقارته وان كان كذلك بالنسبة الى ما عند الله من ثواب الآخرة والجزاء … نفى المقام محل بحث
قوله او مدح منصوب ومرفوع والواو اعتراضية ليست عاطفة قال الاكثر الواو في النعت المقطوع اعتراضية
نصبه او رفعه وجوز ابو البقاء ان يكون في موضع جر بدلا من الذين امنوا وهو سهو لان الواو تمنع عنها قوله
وبيانه يغفرون على ضميرهم يجوز ضم الهاء فان الاضافة من اضافة العام الى الخاص كما في شجرة الاراك ويجوز كسرها
وهو الظاهر يجوز في النظم ان يكون هم تاكيدا للفاعل في قوله غضبوا وعلى هذا فيغفرون جواب الشرط قوله للدلالة
على انهم الاخصاء فان تقديم الفاعل المعنوي او التقديم مطلقا يفيد الاختصاص ثم الاخصاء جمع خصيص
كالاطباء والاحباء قوله بالمغفرة البادرة على المغتصب قوله حال الغضب اشارة الى انه اذا ظرف عامل فيها
يغفرون والجملة الاسمية هي المعطوفة على الصلة لا انها شرطية والاسمية جوابها بالفاء قوله نزلت في
الانصار يعني انه من عطف الخاص على العام لمزيد التشريف قوله دعاهم اليه قوله فاستجابوا له اي
لرسول الله صلعم وفيه اشارة الى ان الاستجابة للرسول استجابة للمرسل قوله ذو شورى فانه لا حاجة
الى اضمار المضاف لظهور صحته وشانهم تشاور … صيغ العموم فيكون المعنى جميع امورهم
تشاور ولا تجوز الا ان يقصد المبالغة في كثرة ما يتشاورون به وعلى هذا يجوز ان يكون قولا ذي شورى
بيانا لحاصل المعنى ثم ان ادخال هذه الجملة في البين لعله لمزيد الاهتمام بشان التشاور وللمبادرة الى التنبيه
على ان استجابتهم للايمان كانت عن بصيرة ورأي سديد قوله على ما جعل الله لهم اي على الوجه الذي جعله
ورخص لهم لا يتجاوزون ذلك الى ما غيرهم فليس كذلك فهذا هو مغزى التخصيص بها وبه اندفع …
بين الوصفين كل منهما على طريق القصر ويدل على هذا التقييد وصفهم اولا بامهات الفضائل قوله …
متعلق بينتصرون قوله بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل من الدين والتيقظ والحلم والسخاء قوله …
لا يخالف وصفهم بالغفران اشارة الى ان عطف الذين استجابوا … انه من عطف الخاص … وصف
المعطوف عليه قوله وعن التغلب … قوله للازدواج يعني المشاكلة وعلى هذا فالسيئة

مقابل الحسنة يحتاج فيها الى الوجه الثاني قوله فمن عفى الفاء للتفريع اي اذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير
زيادة وهي عسيرة جدا فالاولى العفو والاصطلاح اذا كان قابلا للاصلاح فلا يرد انه يخالف قوله ومن
التغلب مذموم قوله المبتدي بالسيئة فقوله انه لا يحب الظالمين على هذا استئناف تعليلي متعلق بقوله و
جزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن عفى الى آخره اعتراض ولا منع للفائدة فقد نص الزمخشري في سورة النحل
ان قوله فاصبر لو اهل اعتراض على بعض الاوجه على انما شرعت المجازاة وشرطت المساواة لانه لا يحب
الظالمين قوله ولمن انتصر الا انه دفع لما يتضمنه السابق من اشعار سد باب الانتصار قوله بعد ما ظلم اشارة
الى انه قوله ظلمه مصدر من المبني للمفعول قوله تحذف منه قد دعا الا حاجة الى تقدير الراجع لانه ذلك اشارة
الى صبره لا الى مطلق الصبر فهو متضمن للضمير فانه قلت انه دلالة الفعل انما هو على الزمان ومطلق الحدث
كما قرره فالظاهر رجوع الضمير اليه قلت نعم ولكن اسناده الى ضمير من يفيده قوله كالمصبور في المغرب يقال
اذا شدت يداه ورجلاه وامسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه قتل صبرا ومنه نهي عن المصبورة وهي
البهيمة المحبوسة على الموت قوله استجيبوا لربكم الآية وفي تعليق الامر بالاستجابة باسم الرب ونفي المرداد
الاتيان بالاسم الجامع نكتة لا تخفى قوله مصدر مرد فانه حينئذ يكون مشابها للمضاف فلا يصح بناؤه على الفتح
حتى يعمل مراده بيان تعلق المعنوي به بالاشارة الى انه اما استئناف للجواب عن سؤال المرد منه او حال من
ضميره المستتر في الظرف الواقع خبرا لا وقيل او متعلق بما دل عليه من معنى النفي وتصوير المعنى بلا مرد يبعد
عن كل من هذه الاحتمالات قوله وفيه صلا بالاتي مرضه للفصل وفيه بحث قوله منقرا لا ادلى ملاذ في القاموس لجا
اليه كمنع وفرح لاذ قوله انكار لما اقترفتموه اشارة الى ان النكير مصدر انكر على خلاف القياس ولعل المراد
الانكار المنفي والا فهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين وغير ذلك ولذلك تشهد عليهم اعضاؤهم قوله
اما دما الانسان الجنس بمعنى لا الواحد والظاهر انه اراد بالجنس الاستغراق فانه لو لا انه ضمير الجمع على اظهر قوله
ولم يتأس الا ظهر ولا يتأس قوله وهذا الاشارة الى الكفران البالغ او ما ذكر من الفرح عند اذاقة النعمة
ونسيان النعم وذكر البلية وتعظيمها عند اصابة السيئة وهذا اظهر قوله جاز اسناده الى الجنس لغلبتهم اي
لغلبة المجرمين يعني انه حكم على الجنس بحال الاغلب افراده للملابسة على المجاز العقلي وفيه اشارة الى ان اللام
في كل من الموضعين للجنس لا انها للعهد في الثاني لقربها منها وتمام التفصيل في شرح المفتاح الشريف وغير هذا
ويجوز ان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز في المفرد على ما اشير
اليه في الكشاف وهو غير مسلك المص فتأمل قوله وتصدير الشرطية الاولى مع صيغة المضي في فعلها ثم كلمة
منافيها وبما قدمت ايديهم في الثانية قوله من حيث انها عادة مقتضية بالذات والاصالة لانها مقتضى
رحمته العامة التي سبقت غضبه قوله واقامة علة الجزاء وهو ما اشار اليه بقوله بنسي النعمة رأسا ويذكر
البلية ويعظمها قوله للدلالة على ان هذا الجنس الخ وفيه اشارة الى ان الظاهر ان يراد بما اريد بالضمير ليحصل الربط

قوله اويرد وجمع الضمير لما دلالة وقوله ذكرانا وانا انا حال قوله بدل يعني قوله يهب لمن يشاء اناثا الآية قوله
لانه اكثر فكان اظهر فاستحق التقديم كما تقدم الاعم على الاخص قوله لتكثير النسل عل لكونها اكثر وبيان للحكمة
يعني ان تكثير النسل في كثرة الاناث فيتزوج رجل ببعضها ويتسرى ببعضها ويحصن منها الاولاد كما لا
كثرة الذكور قوله او لانه مساق الآية يعني قوله لله ملك السموات والارض الآية قوله والاناث كذلك
يعني انه تقديمها للاهتمام لكونها اهم نظرا الى مقصود المقام قوله اول ان الكلام في البلاء وبيان شأن
الانسان الا ترى كيف اقيم علة الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع المضمر وتقدم ذكر الرحمة لانه كالتمهيد
للمقصود واما قوله لله ملك السموات والارض فهو تتمة لما يتعلق به قوله او لتطييب قلوب آبائهن
اذ في التقديم تشريف لهن وايناس بهن ولذلك جعلهن من مواهب الله مع ذكر اللام الانتفاعية قوله
او للمحافظة الى آخره هذا اذ لا تعلق له بالحسن الذاتي بخلاف غيره قوله ولذلك اي لما ذكر من المحافظة قوله
عرف الذكور فان التنكير يخل بها لاقتضائه النصب قوله او لجبر التاخير لان في التعريف تنويها وتشهيرا كما
قيل يهب لمن يشاء الفرسان الاعلام الذين لا يخفون عليكم قوله وتغيير العاطف في الثالث في بعض النسخ
في الثاني والاول هو الاوجه قوله لانه قسيم المشترك بين القسمين اراد بالمشترك بين القسمين مفهوم الصنف
الواحد فالثالث جامع بين الصنفين فلو ذكرا فيهما بالواو لربما توهم من اول الامر انه قسيم لكل من القسمين لا
للمشترك بينهما لانه حال عاطف الرابع من الافصاح قوله ولم يحتج اليه اي الى تغيير العاطف قوله لافصاحه
بانه قسيم المشترك بين الاقسام وهو هبة الولد ولا يشتبه على احد ان العقم يقابلها فلا حاجة الى التنبيه
على ذلك قوله بحكمه واختيار نشر على ترتيب اللف فالاول ناظر الى عليم والثاني الى قدير قوله وما صح لاحد
بما وقع في الكشاف وما صح لاحد من البشر فان لفظ البشر يطلق على الواحد والجمع قوله لانه ثمثيل تعبير
خفيا يعني تصوير ونقش في لوح ذهن السامع والضمير للوحي قوله ليس في ذاته مركبا اي تعبير لقوله
من وراء حجاب قوله وهو ما يعم الاظهر طرح كلمة ما قوله وما وعد به في حديث الرؤية من انه تعالى
يكلمهم قوله والمنفي الاول والموقوف به قوله من طوى حيث نودي يا موسى اني انا ربك الآية
قوله لكن عطف قوله او من وراء حجاب عليه يخصصه فان صاحب الكشاف فيلزم ان لا يكون ما يقع من وراء
الحجاب وحيا لانه يخصصه لانه نظير قولك ما كان لك ان تنعم الا على المساكين او زيد ثم يحتمل ان يكون
زيد داخلا فيهم على نحو ما ذكر وجبريل وهذا بعيد القاضي لاقتضائه ان يكون هذا الفاعل غير ما وقع من
وراء حجاب على المراتب فلا يكون الثاني هو المشافهة قلت بل هو نظير فاكهة ونخل ورمان على مذهب ابي
حنيفة رحمه الله وتوضيحه انه عطف بعض افراد الجنس عليه كما يكون لعلو شأنه وسمو مكانه يكون ايضا
لنزول درجته وسفول رتبته كانه لا يستحق ذلك الاسم فما نحن فيه من هذا القبيل قوله فالآية دليل تفريع
على قوله وهو ما يعم المشافهة قوله وغير المراد بالالهام فتح ما يكون في الآية دلالة على جواز الرؤية

ووجه الترتيب انه لا يقال الا فيما اسمه الحق تشا انه كلمه ولانه وحى لغوى لا ما هو معروف قوله او الوحى
المنزل به ووجه ضعفه ان الظاهر انه هو ما ذكره بقوله او يرسل رسولا قوله صفة كلام محذوف والتقدير
كلاما من وراء حجاب وفيه رد على الزمخشري فانه جعله صفة اسماع قوله وقعت احوالا والتقدير موحيا او
مسمعا من وراء حجاب او مرسلا لكنهم صرحوا بان ان مع الفعل في تاويل المصدر المعرفة وشرط الحال
التنكير نعم باب التاويل مفتوح كما في فعله جهدك وطاقتك ووحدك وغير ذلك من النظائر فعند سيبويه
فيها انها معارف موضوعة موضع النكرات اي مجتهدا ومطيقا ومنفردا ولكن قال ابو حيان منع سيبويه
ان تقع ان مع الفعل المقدر بالمصدر موضع الحال وقال انه وقوع المصدر موضع الحال لا ينقاس وانما
قالته العرب لا يجوز جاء زيد بكاء اي باكيا وقاس منه المبرد ما كان نوعا للفعل نحو جاء زيد مشيا وسرعة
قوله وقرا نافع او يرسل برفع اللام على انه حال وقد يخرج على اضمار هو ولا يظهر ما يجعل معطوفا
عليه سوى حيث ما كان لبشر وهو ليس حسن الانتظام ثم الظاهر بضم اللام لان الرفع للفعل لا لجزئه قوله يعنى
او بالروح قوله لان القلوب يحيى به اي يحصل لها ما هو مثل الحيوة وهو العلم النافع ففيه استعارة تبعية
قوله وقيل جبرئيل بالنصب عطفا على ما اوحى اليه قوله والمعنى ارسلناه اليك بالوحى اوحينا على هذا لو
ضمن معنى الارسال قوله ما كنت تدرى قيل انه حال من ضمير اوحينا اليك قوله قبل الوحى اي روحى النبوة
بدلالة ما بعده قوله وهو دليل انه منع ذلك فانه عدم الدراية لا يلزمه عدم التعبد بل يلزمه سقوط الاثم
ان لم يكن تقصير انه في كلامه دلالة على انه حمل الايمان في النظم على المعنى الظاهر فيلزمه خلاف ما اجمع عليه
من ان الانبياء قبل البعثة كانوا مؤمنين عارفين بالايمان نعم لا يلزمه انه لا يكون معصوما عن الكفر لان عدم دراية
الايمان يكون بالخلو عن اعتقاد كل من طرفي النقيض فليس من لوازمه الجهل المركب قوله وقيل المراد هو الايمان
وهذا هو الحق قال الحليمى السنة ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان يعني شرائع الايمان ومعالمه قوله او الايمان
وهو اقرب مذكور قوله بارتفاع الوسائط اي يعني يوم القيمة فحمل تصير على معنى الاستقبال وقد يحمل على
الاستمرار وكذا ما قال المص اولا لكن لا يحتج قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ما يتعلق
الشورى وكحد من الاخرة والاولى **سورة الزخرف مكية** قال ابن عطية باجماع من اهل العلم قوله وقيل الا
قوله واسئل من ارسلنا الاية فقيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء كذا عن الاتقان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اقسم بالقرآن اشار الى انه اريد بالكتاب المبين القرآن وقيل المراد جنس الكتب المنزلة والاول انه القرآن
مقسم به سوا جعلت الواو للقسم او عاطفة على مقسم به قوله لتناسب القسم لم يقل لاتحاد القسم لان
المقسم به ذات القرآن والمقسم عليه وصفه بكونه عربيا بل جعل اسمه لاغيره اياه عربيا ردا لقولهم انه
مفترى قوله وثنايا كانها اغريض وثنايا وقال توم وبرق وميض واقاح منور في بطاح
هزه في الصباح روض اريض الاغريض الطلع وكل ابيض طرى وقيل البرد والتوم جمع تومة

لؤلؤ ودرة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة والوميض اللامع والاقاح جمع اقحوان وهو البابونج والمنور وصف
الاقاح على النسب اي ذات نور وهو الزهر والبطاح جمع الابطح على خلاف القياس وهو المسيل الواسع الذي
فيه دقاق الحصى وروض اريض اي زكا نامي من اريضت الارض بالضم اي زكت وقد بالغ في كونها اغريض
جواب القسم مستندا بانه استعار للتفخيم شانه الثنايا واستجاد انه القسم بها وانه جواب القسم قوله تستين
لثنايا وفي عامه حسن الاستجادة لم ادر ايهن اخص قوله على المقسم عليه يتعلق باستشهاد قوله والقرآن يتبرع
في شانه ما اجمله بقوله ولعل اقسام الله بالاشياء فيما نحن فيه من الاقسام قوله من حيث انه معجز متعلق بقوله
واشار الى ان المقسم به من الدلالة وهي الاعجاز والابانة هنا قوله او بين للعرب عطف على قوله مبين اي
متجز بين فالمبين على الاول من ابان المتعدى وعلى الثاني من اللازم بمعنى ظهر قوله دليل على انه ضمير خبر قوله
القرآن قوله فانه اصل الكتب بعيد لتسمية اللوح ام الكتاب قوله وقرأ حمزة والكسائي ام الكتاب بالكسر
اتباعا ولذلك لا يكسر انها الا وصلا فلو ابتدأ اضطرها قوله واللام لا تمنعه قال ابن هشام في مغني اللبيب
وليس لها يعني لام الابتداء الصدرية في باب ان لانها فيه موخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلقة
ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون
ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه انتهى قوله او حال منه اي من علي او من ضميره المستتر فيه قوله ولدينا بدل منه وجوز
ان يكون الظرفان بيانا لمحل الحكم اي هذا في ام الكتاب ولدينا وتكون جلية اسبابا لمحل لها من الاعراب قوله مجاز من قولهم
ضرب الغرائب استعارة تمثيلية شبه حال الذكر وتنحيته بحال غرائب الابل وذودها ثم استعمل ما كان
مستعملا في تلك القصة هنا والمراد بالغرائب البعيدة من الاجانب في الابل اذا وردت الماء ودخلت فيها
ناقة غريبة من غيرها ردت وطردت عن الحوض قوله وقال طرفة بالفتح قوله اضرب بالاضرب حذف نون
المخففة وابقي الفتحة قبلها لتدل عليها الطيبي حذفت النون الخفيفة وحركت الباء بالفتح فيجب الا
يكون مراده ابقي على تحريكها بالفتح قوله طارقها الطارق هو ما يطرق بالليل بدل اشتمال من الهموم كذا قاله
الطيبي قوله قونس الفرس هو منبت شعر الناصية قوله او حال بمعنى صافحين اي معرضين قوله ويؤيده
قرى صفحا بضم الصاد وسكون الفاء ووجه التأييد ان الاول هو توافق القراءتين والصفح بالضم
هو الجانب لا محالة فناسب ان يراد بالمفتوح ذلك المعنى فينتصب على الظرف قوله ومع ان حين اذا قرئ
قوله ويحتمل ان يكون مخفف صفح اي بضمتين قوله جمع صفوح كرسل ورسول قوله من انزال الكتاب على جعل
الذكر على معناه المصدري واما على تقدير المضاف والمراد بالذكر القرآن قوله وهو ان كنتم قوما مسرفين
والواو للحال قوله مخرجه للمحقق مخرج المشكوك فانه في الشرط هو الاسراف في الاستقبال ذلك حال لا جزم
بوجوده ولا بعدمه فهو مشكوك ليس محقق فلا حاجة الى التاويل قلنا لا نم ذلك بل الشرط هو الماضي كما في
في الحال ولذلك قال الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ويؤيده ما قالوه انه قرئ به وعند المبرد والزجاج

[illegible]

[illegible]

فيه منافاة لما قرره اولا [illegible]

[illegible]

انه لا يقلب كانه الى معنى الاستقبال لتمحضه للزمان مع كثرة الاستعمال وذهب كثير من النحاة الى ان اذا ان جئ
بها اصحى معناه مع ان جعل شرطها لفظ كان كقوله ان كنت قلته وقوله ان كان قميصه وكلم فالظاهر
من حال المسرف بقاؤه على حاله ومثل هذا يعد في العرف محققا قوله استجهالا لهم في ارتكابهم الاسراف
بتصوير ان الاسراف من العاقل واجب الانتفاء حقيق ان لا يكون ثبوته له الا على مجرد الفرض قوله وما
قبلها وما بعده ويجوز ان يكون الشرط في موضع الحال اي مفروضا اسرافكم فحكمه من كلام المنصف
فلا يحتاج الى تقدير الجزاء قوله بطشا تمييز وهو الظاهر او حال من فاعل اهلكنا اي باطشين قوله لانه
الخطاب عنهم فلا التفات في قوله منهم لكونه واردا على مقتضى الظاهر قوله لعل الضمير لخلقهن اه والقصد
دفع ما يقال لا يمكن ان يكون هذا مقولهم لمكانه فانشرنا ولا مقول الله سبحانه لانهم هم المسئولون والقول
ليقولن باختيار الشق الثاني ومنع المحذور قوله اقيم مقامه على الوجهين قوله او ما دل عليه عطف على لازم
مقولهم والمستتر في المقول لهم المجرور بها والفرق بين الوجهين هو العموم والخصوص من وجه لاجتماعهما
في اللازم البين ووجود الاول بدون الثاني في اللازم الغير المدلول له والثاني بدون الاول في المدلول الغير اللازم كالجزء
لحاتم وهذا اذا اريد اللازم البين المفرد والا فلا فرق بينهما يعتد به قوله فكانهم قالوا الله خلقهن الله
قوله وهو الذي من صفته اه الضمير المرفوع للجلالة وهو اسم للذات المستجمع لجميع الصفات الجليلة فكانه يعني
قولهم خلقهن بعد خلقهن بين صفته كيت وكيت ويجوز ان يكون مقولهم اشارة الى انه ترديد الزمخشري
غير حاصر وفي كلام المص تعالى فانه ضمير يكون لخلقهن العزيز العليم فحسب وقد كان ضمير لعله الى قوله ما
يركبونه لكنه لا يبالي به عند الامن عن الالباس قوله وما بعده يعني قوله الذي جعل لكم الى يركبون قوله وقرا غير
الكوفيين مهادا والمخالف لما عرف من عادته من حصرها اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله بمقدار ينفع ولا
يضر اي ليس بقليل فلا ينفع ولا بكثير فيضر قوله بلدة ميتا لا يبعد والله اعلم ان يكون تانيث البلد و
ذكر الميت اشارة الى بلوغ ضعف حاله الغاية قوله لان البلدة بمعنى البلد ويجوز ان يقصد به التنبيه
الى ان العدول من التذكير الى التانيث للاشارة الى ما قلنا من الدلالة الى ضعفه قوله والذي خلق الازواج
كلها قال بعضهم كلها سوى الله تعالى كفوق وتحت ويمين وشمال وقدام وخلف وماض ومستقبل و
ذوات وصفات وارض وسماء وبر وبحر وشمس وقمر الى غير ذلك مما لا يحصى وكونها ازواجا يدل على
انها ممكنة الوجود وان محدثها فرد منزه عن المقابل والمعارض قوله على تغليب المتعدي بنفسه اه
اي على تغليب احدهما باعتبار الفعل لقوته على الاخر والا فليس ههنا فعلان متغايران بالذات بل فعل
واحد يتعدى الى الانعام بنفسه والى السفينة بواسطة الحرف قوله ولذلك اي للوجه الثالث ولما ذكر
من الوجهين الاخيرين قوله قال لتستووا على ظهوره لظهور ان الظهور للانعام لا للفلك فعلم انه
على تغليب الانعام قوله وجمعه اي ايراد لفظ ظهور بصيغة الجمع مع انه ما اضيف اليه مفرد قوله للمعنى

ان نزول الغيث لا يلون [illegible] مصروفا [illegible] الاسراف [illegible]

[illegible]

نعمه [illegible] بل نظر الا نفسهم [illegible]

ان المراد من مرجع الضمير جمع في المعنى وان كان مفردا في اللفظ قوله تذكروها بقلوبكم لانه هو الاولى باعتبار
وبه يظهر وجه ايثار تذكروا على تحمدوا ولوجه آخر وهو ان فيه تصوير حياله كون المركوب مذللا منقادا
وانه لولا تمكين الله لما تحقق التمكن منه ولذلك قرنه بكلمة التعجب ولعلك تنبهت من هذا ان اللام في
بهذا ليس للتحقير قوله معترفين بها حامدين عليها لانه ذكر هذه النعمة بالقلب مستقرا بها ويستتبعها قوله
ذا الصعب بيانه لكونه اقرن الشيء بمعنى اطاقه فرعا على معنى وجده قرينه فانه من وجد قرينه لم
يصعب عليه وهو معنى الطاقة ولا يبعد ان يكون تعليلا لقوله وما كنا له مقرنين فانه كان صعبا في
اصل الخلقة قوله وقرئ بالتشديد اي بكسر الراء وفتحها ايضا قوله وعنه عم كان اذا وضع رجله
رواه احمد والترمذي وابو داود عن علي رض قوله على كل حال ليس هذا اللفظ ثابتا في روايتهم على ما
رواه الطبراني هنا وفي الكشاف وقالوا اذا ركب في السفينة قال بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
والمعنى اذا ركب الراكب فيها السفن فقوله قال اخبار صورة طلب معنى وليس المعنى اذا ركب رسول الله صلعم
كما حسب العلامة التفتازاني وقال لا يروى ولا يدرى متى كان ركوبه عم في السفينة في النبوة قوله اولا
لخطر اي الركوب ذو خطر او موقع في الخطر والخوف من حيث ان راكب الدابة لا يامن عثارها او شموسها
شملا والهلاك بذلك وكذا راكب السفينة لا يامن انكسارها وانقلابها وغرقها قوله او قد جعلوا
له اشارة الى انه حال من فاعل ليقولن قوله بعد ذلك الاعتراف وفي الكشاف مع ذلك الاعتراف وهو
اظهر فان الحال مقارنة صاحبها سيما والحال ههنا جملة ماضوية قوله ومن عباده حال من ولدا و
استئناف على ما قالوا في امثاله قوله سماه الضمير البارز للولد قوله لانه بضعة متعلق بالفعلين على
التنازع قوله ولا ينفصل على المفعول المسمى قوله في ذاته متعلق بكل واحد من الواحد والحق اما
استحالته على الواحد في ذاته فلان المركب لا يكون واحد الذات واما على الثابت في ذاته فلان المركب
يحتاج الى اجزائه فلا يكون موجودا متحققا في ذاته قوله بضمتين قرأ بها ابو بكر والتعبير عن قراءته
وروايتهم بينا المجهول لم يكن من عادة المص قوله لظاهر الكفران جعل مبين من ابان اللازم ولا مانع عن
ان يكون من المتعدي اي مظهر لكفره قوله لانها من فرط الجهل يعني الجهل المركب قوله بالجنس الذي جعله له
مثلا اشارة الى انه ضرب ههنا بمعنى جعل المتعدي الى مفعولين حذف الاول منهما لا بمعنى بين ومثلا
بمعنى شبها لا بمعنى القصة العجيبة كما في قولهم ضرب له المثل بكذا قوله لما مر في المذكور تقرير الوجهان
من الوجهين المذكورين فيه فانه مراعاة الفاصلة لا يتفاوت ههنا بالتعريف والتنكير يعني انهما قدمها
لكون المنكر عليهم ينسبون الى الله تعالى فكان ذكره اهم بالنظر الى مقصود المقام عرف الشيخ عبد القاهر
التاخير قوله على انه من ظل ضمير المبشر وقيل ضمير الشان والاول اولى قوله اي وجعلوا او لعل اصل التقدير
اجترءوا على مثل هذه العظيمة وجعلوا واتخذوا من لا يرضونه لانفسهم ارضيه لنفسه مع انفسهم منه اتخذ

والله اعلم قوله معترضا لما عليه اشارة الى انه جبين من ابائه المتعدد قوله من نقصان العقل متعلق بغير مبين وكلمة
للتعليل قوله ويجوز ان يكون عطف على قوله وجعلوا له قوله كما عرفت انه في اخر الفاتحة قوله ستكتب شهادتهم
السين للتاكيد ويحتمل ان يكون للاستقبال الى التوبة في كتابة ما قالوه ولا علم لهم به روي ابو امامة ان
النبي عم قال كانت الحسنات على يمين الرجل وكانت السيئات على يسار الرجل وكانت الحسنات امين على كاتب
السيئات فاذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح الله تعالى او يستغفر
قوله وقرئ سيكتب بالياء مبنيا للمفعول وللفاعل ايضا قوله ويسألون على وزن يفاعلون قوله من المسألة
على وزن المفاعلة قوله فاستدلوا اه يعني انهم بينوا ان المشية تستلزم الامر وتلازم الحسن كالقدرية وجوابه
بيان ان المشية لا بد ان تتعلق باحد طرفي الوجود والعدم البتة فلا يتوجه ان في مشيئة عدم العبادة لا يستلزم
مشية العبادة فكيف يصح استدلالهم ثم مقصود المصنف من كلامه هذا دفع ما قال الزمخشري ان قولهم لو شاء الرحمن
ما عبدناهم كفر مانه مضموم الى الكفرات الثلثة وهي عبادتهم الملائكة وزعمهم انهم عباد ونسبتهم اليه سبحانه
بريدان قولهم وقالوا لو شاء الرحمن وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وجعلوا له من عباده جزءا جمل
متعاطفة مسوقة لبيان كفرهم وعنادهم ومناقضتهم في اعتقادهم حيث اعترفوا بان الله وحده خالق
السموات والارض ونسبوا اليه ما هو من صفات المخلوقين وجعلوا اخس الصنفين عبادة المكرمين و
اشركوا ذلك الصنف في عبادته وزعموا ان ذلك بارادته يعني ان الانكار متوجه الى اخذهم ذلك دليلا
على امتناع النهي عن عبادتهم او على حسنها لا الى نفس هذا القول فانه كلمة حق اريد بها باطل [illegible]
لا منع كونه كل من تلك الجمل مسوقا لبيان كفرهم بل المقصود بيان مناقضتهم وكفرهم وفساد رايهم وجهلهم كفرا
كان ام لا وذلك بعد تسليم التعاطف فانه يجوز ان يكون قوله وجعلوا الملائكة اعتراضا مسوقا لمزيد الانكار
عليهم والاظهار بجهلهم ثم الاصل في الواو هو العطف لكن شيوعها في الجملة مجال لا مانع عن المجال مع تقوي منعه بانه
ان يكون المعطوف على الحال حالا لا بالاستقلال ولا صحة له في هذا المقام قوله ولذلك ربط الاستدلال بهم قوله
يتحلون يتجارون [illegible] في القاموس الخرص الحزر والكذب وكل قول بالظن [illegible] ونقضه ما جعل
الاخيرين قوله ويجوز ان يكون بما اشارة عطف على قوله ولذلك جهلهم فانه تفسير القول بان الاشارة الى [illegible] ذلك
الاستدلال المشار اليه ومع كونه خلاف الظاهر لا يصلح ان يكون جوابا عما قاله الخصم كما نبها عليه ولا يفيد
كون الاشارة الى اصل الدعوى بعد تسليم ان الجمل مسوقة لبيان كفرهم وان قولهم لو شاء الرحمن من [illegible] كلام
الله بحسب [illegible] والنظم المعلل لا نقصده [illegible] كما زعم بعض الاصحاب والله اعلم بالصواب قوله وحكى شبهة المرجية
يعني قولهم لو شاء الرحمن وفيه اشارة الى دفع ما رد به الزمخشري هذا الاحتمال انه يجعل مبطلا وتحريف مكابرة و
رده كلامه المذكور السابق وعقب بوجه رده فاختار هذا الاخير لانه اقرب عن وجه رده وصرف ما
ذكر عقيبه الى الاخر قد ذكر وجه رده احالة وتحريف الكلام عن سنن الاستقامة بعنى انه فرق بينه وبين [illegible]

السابقة فانها دعاء وهذا او اليه وفيه نظر بعد قوله من قبل القرآن او في الكتاب او الرسول قوله ينطق على
ما قالوا وصفه كتابا قوله وقرئت بالكسر قرأ به مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز قوله وهو حكاية من حالهم
على تقدير فقال لهم او لجئتكم قوله من عبادتكم يعني انها مصدرية قوله او معبودكم على انها موصولة قوله
مصدر يعني انه براء بفتح الباء مصدر كظما بالمد قوله نعت به على المبالغة قوله ولذلك اي لكونه مصدرا قوله
يستوي فيه الواحد والمتعدد ويقال نحن البراء منك قوله او منصوب في محل النصب بها لا وجها والجيد لانه
الموصولة كما ذكره الزمخشري بناء على ان براء انما تعبدون [illegible] الا اعبدوا تعبدونه فيكون نظير قوله
وما بكم من نعمة فمن الله الا انه ليس كذلك لا يخفى على ان تكلف يستغنى عنه مع انهم صرحوا بانه [illegible] بالتعريف الفاظ معدودة
منها [illegible] وبعد غيرها وما الزمخشري نص في ان [illegible] انه جعلت صفة [illegible]
اسم واحد فيه ابهام تسوية [illegible] والجواب المشهور عن
سؤال المخالفة جواب عن هذا ايضا قوله او صفة عطف على قوله استثناء قوله على انها موصوفة فانه الا هي غير
لا يوصف به الا مع منكر غير محصور نص عليه ابن الحاجب لكن قال الرضي مذهب سيبويه جواز وقوع الا
صفة حيث يصح الاستثناء وعليه اكثر المتاخرين يتمسكا بقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
وقوله الناس كلهم هالكون الا العالمون الحديث وبحثه في المفتاح الا انه لكنه الفصحاء عليه بالوضع والله اعلم
قوله سيهديني على الهداية او سيهدين [illegible] وجه ايراد اداة التسويف هنا بعد ما قال فهو يهدين
بلا تسويف وهذا [illegible] التكرار [illegible] في الحكاية [illegible] يجوز ان يكون القصد من السين معنى
التاكيد لا التسويف [illegible] في المواضع الى الاستمرار قوله واسعما كلمة التوحيد المفهومة من قوله
انني براء الآية ويجوز ان يعود الى [illegible] لا الا كلمة الله قوله وقرئت كلمة بكسر الكاف قرأ به حميد بن قيس
قوله في عقبه ذريته ومن عقبه او خلفه قوله يرجع من اشرك منهم اشارة الى ان الضمير للعقب والاسناد
الرجوع اليهم من وصف الكل بحال الاكثر تاويل ضمير جمعه دون العلم [illegible] في الكشاف لانه لا احتياج له
الى التاويل فيه قوله كانه اعترض [illegible] انه يشكو الرجل [illegible] من احسن اليه ثم تقبل على نفسه فتقول انت
السبب في ذلك بمعروفك واحسانك وغرضه بهذا الكلام توبيخ المسيء لا تقبيح فعل قوله مبالغة في تعييرهم
[illegible] الخطاب فيه قوله منا دوا شرارة تمييز او مفعول به فانه [illegible] مشترك بين اللازم والمتعدي قوله
فضموا اليها شتيرا وتعجبا قوله فسموا القرآن [illegible] او دعوة التوحيد لانه قد يتخلى باحدهما
والمعاد [illegible] تعبيرا عنه قوله واحتقروا الرسول كانهم من وصف جل من
القريتين بالعظم قوله من احد القريتين كقوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وحذف المضاف او اكتفاء عنه بوجود
رجل وقيل التقدير على رجل من رجلي القريتين قوله فان الرسالة منصب عظيم لا يليق الا لعظيم نزل الاية قوله
ولم يعلموا انها رتبة روحانية اه فانه [illegible] في هذا الكلام الى مذهب الفلاسفة فالمذهب الحق انه والله اعلم

حيث يجعل رسالته وليست مشروطة بالاستعداد وغيره قلت مراده السيد عاما ذكره بحجج العادة
وهم عاجزون عن تدبيرها اشارة الى انه تقدم يمكن ليلا اختصاص قوله وهو خويصة تصغير خاصة تحقير الحال
المقام ذلك قوله واطلاق المعيشة المعتزلة فيما يحوم فيه ويزعمون ان الله تعالى جعل مقدارا معينا من الطعام
مثلا قسما يخص العبد ليعيش به لكن شرطا عليه ان يحصل على الوجه الذي شرعه فيجعل حراما من العبد حيث حصل لا
على الوجه المشروع لا من الله سبحانه ولا دلالة في الآية سوى ان نفس المعيشة من الله تعالى قوله ليستعمل بعضهم
بعضا ويكون الا وهنا الاستخدام دون الهزء لانه لا يليق التعبير به اجمع القراء على ضم السين قوله والعظيم
من رزق منها لانه ضمير منها الرحمة وسله للموصول قوله لولا ان رغبتي انفهام هذا من النظم بطريق الالزام
لان الاجتماع على الكفر بيا زعد ولابد من تقدير المقتضا مشركا بهذا ان يكون الناس في ان لولا الانتفا الثاني لوجود
الاول ولا تحقق له لول الواظاهر قوله جمع معرض الميم وكسرها قوله لحقارة الدنيا متعلق بجعلناه قوله
او علة فيه تساع فانه ح يكون علة للفعل لا للعول له لكن الملك تعلق الثانية به بعد تعلق الاول جعل الاولى
معنى لانه لهما مدخلا فيه وقد يقال الاولى للملك والثانية للاختصاص كقولك هذا الكتاب لزيد لابنه
فان الابنة جلس وزيد ملك قوله كقولك وهبت له ثوبا لقميصه فان الثانية للتعليل لانه يكون قميصا له قوله
وهو لغة في سقف بفتح السين وسكون القاف قوله او ذهبا الزخرف في الاصل هو الذهب ويستعار
لمعنى الزينة قوله وقرئ به اي بالذهب قوله مع انه يعني قرئ ان كل ذلك لما متاع قوله وما اي قرئ وما كل ذلك الا
متاع قوله حتى يجتمع غاية لتجعل المنفي قوله وهو ان المضمر المرفوع لما لا جل قوله مخزيا بها لهم في الاخرة
قوله عن ذكر الرحمن يعني القرآن او هو مصدر المفعول اي عن ان يذكر الرحمن قوله ويعرض عنه عطف تفسيري
ليتعاش قوله يقال عشي كفرح قوله كعرج وعرج بكسر الراء في الاول وفتحها في الثانية الكسائي يقال عرج لمن به الافة
وعرج لمن مشى مشية العرجان من غير عرج وفي القاموس يقال عرج اذا اصابه شيء في رجله فخمع وليس بخلقة
فاذا كان خلقة فعرج كفرح او يثلث في غير الخلقة وبين الكلامين فرق لا يخفى قوله علا انه من موصولة تجوز
ان منع ذلك يتجوز ان يكون شرطية والواو لما يذكر بعده ويقوى جانب المنع قراءة نقيض بالجزم قوله دائما
يفهم الدوام من الجملة الاسمية قوله ومن رفع ولا يتوجه على ظاهر عبارة الملحق احتمال ان يكون يعشو مجزوما
والواو للمدة او واردة على لغة من لا يحذف حرف العلة مع الجازم ويقدر حذف حركته ولا ان يكون نقيض على
لغة من يسكن المرفوع تخفيفا قوله الضمائر الثلث يعني في قوله ويحسبون انهم مهتدون اي يحسب العاشون ان
الشياطين مهتدون فيتبعونهم ولا منع من ان يكون الضمائر للعاشين قوله واضيف البعد اليهما يعني ان حق
ان يضاف الى احد المشرقين لان قيام معنى واحد بمحلين ممتنع بل يقوم باحدهما ويتعلق بالاخر لكن لما ثني المشرق
بعد التغليب لم يبق مجال الاضافة الى احدهما فاضيف اليهما على تغليب القيام على التعلق قوله اي انه عليه
انه فاعل ينفعكم ضمير التمني المدلول بما قبله قوله بدل من اليوم فانه وقت كلمة اذ للمضي واليوم للحال فليحمل

ولا ينفعه تاويل بقولوا وصح انكم لانه ولو لا يخرج كلمة اذ عن معنى المضي لما كان تبين ظلمهم ماضيا وحالا
تحقيقا ودفع الاعتبار لان فاذ من نظر الى الاعتبار فالاول وابدل من اليوم نظر الى الثاني ونظيره قوله ولو ترى اذ وقفوا
والحال انه يقولون لانه اختصاصها بالمضي فقد ذهب جماعة منهم ابن مالك انها تخرج من المضي الى الاستقبال
فسوف يعلمون اذ الاغلال فانه يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيجعل بمنزلة
اذا في المحال ولا يجعون من عمل الا كنا عليكم شهيدا اذ تفيضون حين تفيضون ولعل الاظهر حملها على التعليل فتتعلق
بالنفي فقد قال سيبويه انها بمعنى التعليل حرف بمنزلة لام العلة ثم انكر الجمهور هذا القسم لكن اثبات سيبويه اياه
يكفي حجة فان القول انا قالت خدام وقد يقال التقدير بعد اذ ظلمتم هذا وقد يستشكل اعمال ينفعكم وهو مستقبل في اذ وهو
بل في الظرف للحاضر والماضي انه جعل اذ ظرفا وبجوازه ينقضي عن اعمال في الظرف لكان بانه للاستقبال بالنسبة
الى وقت الخلق وهو بعض اوقات اليوم فافهم ودعوى اعماله في الماضي انما اشرنا اليه في توجيه البدلية ولعل الاولى
ان يقال ان ذلك لدلالة على انه لا يجري عليه تعالى زمان فالماضي والاستقبال عنده تعالى بمنزلة الحال والله سبحانه اعلم
قوله اذ يكمل منهم متعلق بقوله لن ينفعكم او للتعليل قوله وهو يقوي الاول لانه لا يكون استئنافا تعليليا
قوله بعذاب في الدنيا او الاخرة واقتصر في الكشاف على ذكر عذاب الاخرة لانه ورد في موضع آخر او نرينك
فالينا يرجعون والقرآن يفسر بعضه بعضا قوله اي واسال امهم على حذف المضاف او تنزيل السؤال منهم منزلة
السؤال من الانبياء وكون الجواب من كتبهم فلا حاجة الى اخراج السؤال عن حقيقته كما فعل الزمخشري حيث جعله
مجازا عن النظر فيه او بانهم والتفحص عن ملتهم على انه نظير قولهم سل الارض من شق انهارك وغرس اشجارك
وجنى ثمارك وذكر ما اختاره المصنف بصيغة التمريض مع انه يشهد له قوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
قوله ومنا قضة قوله اي اجابة ارسل موسى مع فقره الى فرعون مع ماله من العظمة والبسطة في الملك
والمال قوله فاجاؤا وقت فاجاؤا يشير الى ان اذا اسم بمعنى الوقت نصب على المفعولية لفاجاؤا المقدر تبعا
لصاحب الكشاف قوله بحيث يحسب الناظر فيها فالافعل للزيادة على مدخول من بحسب حسبان الناظر الصادق
الا فعل وحده لا بحسب الواقع فيكون مجازا قوله والمراد وصف الكل اشارة الى انه من باب الكناية قوله
او الا وهي مختصة فالمراد بالافعل هو الزيادة من وجه وهو مجاز لان المصادر التي تضمنها الافعال والاسماء
موضوعة للماهية اللغوية المشترك على ما تقرر قوله وقالوا العطف على مقدر اي ثم رجعوا وقالوا قوله
نادوه بذلك في دفع ما يقال لا وجه للنداء بهذا العنوان عند طلب كشف العذاب بدعائه وجوابهم مهتدون
عنده قوله لشدة شكيمتهم او سبق ذلك الى لسانهم على ما الفوه من تسميتهم اياه بالساحر لفرط
حيرتهم والاظهر انه النداء كان باسم العلم كما في الاعراف لكن حكى الله سبحانه بما كان مضمرا في
ما اضمرته قلوبهم من اعتقادهم انه ساحر لاقتضاء مقام التسلية ذلك فانهم قد بينا انهم يسمونه ساحرا
وسموا ما اتى به سحرا كما مر في الدرس السابق قوله او بما عهد عندك تكلم ما في الوجه الاول مصدرية وفي هذا

موصولة والباء في الوجوه كلها يجوز ان تكون للتوسيد ووجه تعلق الباء بمضى في الاعراف قوله فلما جاءوا
عهدهم ان رفعت نكثه قوله ونادى عطف على جاؤا قوله وهذه تنيس كسكين في القاموس بلد بجزيرة من
جزائر بحر الروم قرب دمياط ينسب اليها الثياب الفاخرة قوله او امر عطف على قصر لكنه يلزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز في تحت فانه على الاول مكاني دون الثاني وليس بمحذور عند المص واصحابه قوله او وادها
بعير من ضمير المتكلم قوله والهمزة فيها للتقرير الحكم على الاوقر بعد ذكرها نقتضيه قوله ومنصوب نقل ذلك
عن سيبويه واستاده الخليل قوله على اقامة المسبب مقام السبب وعكسه في الكشاف فقال هذا من انزال السبب
منزلة المسبب لانهم اذا قالوا انت خير فهم عنده بصراء يعني ان قوله انا خير سبب لقولهم انت خير من
جهة ما فيه من البعث الى الابصار والتفكر في احواله من بسطة الملك والرياسة وقولهم انت خير سبب لكونهم
بصراء عند فرعون كذا ذكره العلامة التفتازاني وفيه انه اذا كان انا خير سببا مفضيا الى الابصار والتفكر فيا
لحاجة الى تطويل المسافة واعتبار الواسطة والظاهر ان مراد الزمخشري هو انه اذا قالوا انا خير سبب لكونهم
بصراء عنده فعبر عن ادعائهم ذلك بقولهم له انت خير اما على الكناية او المراد بالقول هو القول المعقول لهم ثم كان
ذلك العلامة لكن لا يخفى انه سبب للعلم بذلك والحكم به واما بحسب الوجود فالامر بالعكس لان ابصارهم سبب
لقولهم انت خير ولهذا قال الفاضل انه من انزال المسبب منزلة السبب وفيه ان المسبب هو علمهم وادعائهم بانهم مبصرون
انا خير على ما نبهت عليه وقد نبه الفاضل عنه بقوله فيعلمون اني خير هذا ويجوز ان يكون النظم من الاحتباك
ذكر الابصار اولا دلالة على حذف مثله ثانيا والخيرية ثانيا دلالة على حذف مثلها اولا والمعنى اهو خير في
فلا تبصرون ما ذكرتكم به ام انا خير منه لانكم تبصرون والله اعلم قوله والمعنى يعني ان ابصارهم سبب لحكمهم
بمضمون هذه القضية قوله اي فهلا القى الله عليه ان كان صادقا اسورة كناية عن القاء مقاليد الملك وقوله
اذا كانوا اه بيان العلاقة المصححة للكناية قوله على تعويض التاء من ياء اساوير بعض الياء المقابل للالف
ونظيره زنادقة وبطارقة فالهاء فيهما عوض عن ياء زناديق وبطاريق المقابلة لياء زنديق وبطريق
قوله وهو جمع سوار كاخمرة وخمار قوله مقرونين به قوله ومتقارنين يعني مجتمعين كثيرين قوله او
احلامهم والسين للوجدان والاصابة اي وجدها خفيفة قوله جمع سليف بمعنى فريق قد سلف
قوله او نزل وهو بكلمة من الناس قوله وعظة لهم او نكالا قوله فيقال مثلكم اه فانه قيل ما الحاجة الى هذه
الزيادة اي ما يتم المرام بدونها قلنا نعم لانه لا يكونها قصة عجيبة لا تختص بالكفار وهم الذين اريد بالآخرين
الاترى ان المؤمنين يتعظون بها ايضا فتلك الزيادة لدفع توهم اختصاص المثلية بهم نعم الكلام في
اختصاص المثلية بهم قوله ضربه ابن الزبعرى اي جعله مثلا او مقيسا في ابطال ما ذكره رسول الله صلعم من
كون معبود الامم دون الله تعالى حصب جهنم او جعله حجة وتسميتها مثلا لان الحجة تسير الامثال اه
وجعله حجة لا يحتاج الى توجيه فان الدليل هو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر الى العلم بمطلوب خبري اتم حجته

والظاهر ان الاستفهام هو تقرير من فرعون لقومه وعلمهم بتفضيله لا يقتضي بعده بلا انه والاحتج على انه على ذلك منه

فان قولهم انت خير لازم ادعائهم لا دلالة انت خير منه

للظهور رغبة لغنائه والنظر في نفس الامر قوله لما جاء رسول الله صلعم من قصص في الانبياء قوله وهو عطف على
ابن الزبعرى والضارب على هذا ينبغي ان يكون من عبد الملائكة قوله النصارى اهل كتاب مبتدأ وخبر قوله اورد
اي باذكر من العبادة والنسبة الى الله سبحانه وتعالى بالولادة قوله وعلى قوله الظاهر انه عطف على معنى ما تقدم من معنى
على الظهر من عبادة الملائكة وعلى قوله واسأل فانه امر عيسى عم وعلماء دينه اذ سألوا عن ذلك فاجابوا بان
الرحمن جعل عيسى الها وجوابه انهم يجيب بذلك ليس بالحقيقة من الله وعلماء دينه لانهم كفرة مشركون لكن على
هذا الاحتمال تفسير الالهة بالاوثان في تلك الآية وترك التعرض له في تفسير قالوا الهتنا ويجوز ان يكون قوله
على قوله خبر مبتدأ مؤخر هو قوله واسأل من ارسلنا والجملة عطف على قوله ضربه غيره والضمير المجرور في قوله
للغير الضارب على التغليب والمقصود الاشارة الى ان الكلام منقول وجعلوا الرحمن عباده جزء للرد على عبدة
الملائكة والآيات المتخللة في البين متصلات بعضها مع بعض بالافانين المتنوعة وهذا الضارب انما ضرب
عيسى عم مثلا تخلصا عن تلك الشناعة اللازمة له ولمن كان على طريقته المروية على ما نطقت به تلك
الآيات فقوله واسأل من ارسلنا الى قوله بالاشارة الى فساد قياسه بانه لا اصل له فليس المراد بالالهة هي
الاوثان والاصنام او يقال انه عطف على مقول القول والهمزة في قوله أآلهتنا محل الاستفهام والواو مفتوحة
عاطفة وتعلق على قوله لما بعده والمعنى او ضربه غيره بانه قال أآلهتنا محلاه بناء على قوله واسأل من ارسلنا
الآية ووجه البناء انه لما كان المراد بالالهة اوثانهم على ما فسره المص وغيره قالوا يريد محمد عم بصدده عن
عبادة آلهتنا ان نتخذه الها كما اتخذه النصارى عيسى عم ويؤيد هذا الوجه ما نقله القرطبي عن قتادة انه
لما قال تعالى واسأل من ارسلنا الآية تعلق المشركون بامر عيسى عم وقالوا ما يريد محمد الا ان نتخذه الها كما اتخذ
النصارى عيسى بن مريم الها انتهى ولعل وجه التعلق به هو ما اشرنا اليه آنفا من وجه البناء هذا ولا يخفى عليك
ان كل ذلك وجوه متكلفة والحق طرح تلك التكلفات والحكم بانه من الحاق الناسخين ولذا لم يوجد في بعض
النسخ المعتمدة قوله او انه محمد اعطف على قوله النصارى اهل كتاب ولا يخفى عليك بعده مع ان فيه فك
النظم فان ضمير ام هو لمحمد عم حينئذ ولا شك ان ضميرا هو لعيسى عم قوله من هذا المثل اي لاجله وبسبب
قوله فرحا على غير الوجه الاخير قوله وقيل بما المعنى اي بعدها يضجون فرحا قوله خير عندك ثم قال اه
لانهم آلهتهم خير عندهم من عيسى عم قوله بتحقيق الهمزتين وهو الكوفيين من الثمانية قرءوا بتسهيل الهمزة
الثانية واختاره المص وجعله اصلا وليس اختياره القراءة بهمزة واحدة بعدها الف على انه يوهم انها
من السبعة ولم يقرأها احد من الثمانية وروايتهم الاولى شرح رواية شاذة قوله والالف بعدها مقلوبة
عن همزة هي فاء الكلمة فالهمزة اصلها آلهة كاعمدة الهمزة الاولى زائدة للجمع والثانية اصلية قلبت الفا
لوقوعها ساكنة بعد مفتوحة كما في آمن قوله وهو كالحجة المزيح يعني على الوجوه كلها اما على الوجه الاول
فلدلالته على ان عيسى عم جزء اخرج في عموم ما تعبدون فهو مثل قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واما

... الالف ... الهمزة ... والاستفهام ... ومتنوع عن كلام العرب

على الثاني فلدلالته على فساد قياسه من حيث افادته ان عيسى عليه السلام عبد انعم الله عليه لا انه ابنه جعل معبودا
حتى يجوز القياس عليه واما على الثالث فلما ذكره من انه تمييز عما يدعيه النصارى فيه ويقصره على العبودية
فكيف يستقيم ما توهموه **قوله** لولدنا منكم يا رجال كما ولدنا بعضكم في التبعيض وملائكة نصب على الحال ولعله
انما قال يا رجال لما تقدم من تشنيع من جعل الملائكة اناثا وعلى هذا يحتاج في قوله يخلفونكم الى نوع ما دبر والاولاد
من ابنائه من يتسدى التوليد منكم من غير ام عكس حال عيسى عليه السلام والتشبيه بجامع الوجهين في الكون على خلاف
العادة **قوله** او لجعلنا بدلكم على ان من للبدلية لكن يلزم ان يكون الآية للتوعيد بالاهلاك والاستيصال ولا يلائم المقام
وانما المعنى على الاول كما فصله **قوله** يحتمل خلقها توليدا لما ثبت انها اجسام وان الاجسام متماثلة
يجوز على كل منها ما يجوز على الآخر ولو قال ابتداء من حيث انها اجسام ممكنة او متماثلة بدل قوله ذوات ممكنة لكان
اظهر والدال على ما يدل على احتمال خلقها بالتوليد **قوله** تعلم به دنوها اشارة الى ان تسميته علما على
المبالغة في كونه مما يعلم به تسمية ذكرا **قوله** تعالى انها اتى في القاموس نهر قرية بين حوران والغور **قوله** كما علامة
الاولى لظاهر عبارته وقد ضبط في بعض النسخ بالباء الموحدة والنون بعد الالف من البيان اي لظهور دلالته
قوله الواضحات يعني يحمل ما ذكر يعني النعت على التنازع **قوله** او الشريعة وفي الكشاف والسابع بالواو والجامع
وصيغة الجمع والمفرد نظرا الى صحة كونها تفسير المستقل الحكمة ما فراد الحكمة **قوله** ولا بين لكم اي وجئتكم لا بين
والاتيان بالعاطف للاهتمام بشان العلة بتخصيصها بفعل على حدة **قوله** وهو ما يكون من امر الدين يعني
بيانه مقصور على امر الدين وهو بعض ما اختلفوا فيه فانه منه امر الدنيا **قوله** الفرق المتحزبة وهم الملكانية
اليعقوبية والنسطورية وقد مر التفصيل في سورة مريم **قوله** او اليهود والنصارى عطف على الفرق المتحزبة
فالمراد بالاحزاب الحزبان ثم ضمير بينهم على الثاني للامة الدعوة وعلى الاول للامة الاجابة **قوله** غافلون عنها فلا
يؤدي بغتة مودى قوله وهم لا يشعرون من حيث لا يستغنى عنه **قوله** تعادونهم شارة الى ان العامل في يومئذ
هو عدو وان الفصل بالمبتدأ غير مانع **قوله** لظهور متعلق بانقطاع وفيه اشارة الى دفع ما عسى يقال من انقطاع
العلق لا يستلزم العداوة فافهم **قوله** سببا للعذاب حال من الموصول **قوله** حكاية لما ينادى به المتقون كانه قيل
يقال يا عبادي **قوله** يومئذ لظهور انه ليس هذا النداء في دار الدنيا **قوله** حال من الواو وانت خبير بان لا منع من
العطف على الصلة **قوله** اكدوا بلغ فان كلا منهما يدل على الاستمرار وعلى كونه خبره كالجبلة والطبع لا سيما ان
في هذه العبارة اطنابا يستدعيه المقام **قوله** تظهر حباره بفتح الحاء وكسرها **قوله** بصحاف من ذهب واكواب
فقد الاكل وذكر الصحاف لان المعهود فيها والشرب بالنسبة اليها ادون الاكل **قوله** جمع صحفة وهي القصعة
قوله وتلذ الاعين من باب تنزيل المال المحسوس تعظيما لنعيمها فانه منه النظر الى وجهه الكريم اللهم ارزقنا واد خلنا
جنة النعيم **قوله** وذلك بحذف قوله وفيها الآية **قوله** بعد تخصيص ما بعداه من الصحاف والاكواب **قوله** فانه بكل نعيم
الفانية يثبتا الحكم الدال على انهم خالدون يعني انه دائم بلا زوال الخوف الزوال وتوهم الحزن على الانتقال **قوله**

وان يجلد عليه العشر الاول للشارة والثاني للعمر والثالث للجزائه اي يكون العاقل خليفة العمر على جزائه يعني مذهب العمر في
جزائه مع العاصي ثم فيه احتمال آخر ذكره المص في سورة مريم ومرضه **قوله** على ان التجوز في اصل الكلام
يخلفون **قوله** بعضها يا كلون ويجوز والله اعلم ان يكون من للابتداء والتقديم للتخصيص فيكون في دلالة على ان كل ما
يا كلون المتنعم ليس عليهم فيها تفوت او لا تخل حتى يحتاج الى البدل **قوله** وهم الكفار فان في تعميم اهمال ذكر عصاة
المؤمنين تنصيصه على ان الملائكة ونهم المتقون المتحابون في الله وسيدل على خروجهم انهم يخافون ويحزنون يوم
القيمة عنت لهم وما يحذرون فيه **قوله** ولعل كان لعدم استطاعتهم ادعائه للمفقه بالنار لضعفهم **قوله** وهو الاستيناف في
ايامهم جواب سؤال مقدر ولكن لا يخفى ان اعتبر في مفهوم الابلاس معنى السكوت كما قال بعض علماء اللغة
ومنهم الزمخشري يتوجه السؤال ويحتاج الى ما ذكر في الكشاف من الشراغات الزمنية متطاولة واحقاب ممتدة
فتختلف بهم الاحوال فيسكنون تارة لغلبة الياس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويغوثون اوقات الشدة ما بهم وانما لم
يعتبر كما فعل بعضهم وشبههم المص لا لظهور السؤال تو جه الا انتقال الى ادنا الابلاس هو الياس من الخلاص من
العذاب او لوبالموت **قوله** جوارا اي صياح **قوله** بالارسال الينا الذي للتعدية وبهذه الوسيلة فلا يلزم المحذور **قوله**
ان كان خرفي فاعل ضمير الله على انه يتولى الله تعالى جوابهم دون مالك **قوله** والا اي وان لم يكن فيه ضمير بل ضمير مالك كما
هو الظاهر **قوله** لجواب منه اي من الله تعالى لا تتمة الجواب فان قيل ما المانع عن ان يكون تتمة جواب مالك وجميع الضمير
اسنادا وحال الجنس الى الكل فعلت لزوم ترك التكلم للظهور ان الضمائر فيما بعده متعدد ويجب ان لا يرجع ضمير
الوجه الثاني تفسير ليس من تتمة الجواب فلا يلزم التفكيك وقراءة جئتكم فان الاول هو النوافق بهذا ويجوز والعلم
ان يكون قوله انكم ماكثون حكاية شرح حال الفريقين يوم القيمة وقوله لقد جئناكم كلاما مع قريش اي جئناكم
في هذه السورة وجميع القرآن **قوله** للاشعار بان ذلك يعني ابرام الامر في تكذيب الحق **قوله** اي سو من كراهتهم اي
للحق فلذلك لا يعرض عنهم وقطع الخطاب **قوله** حديث نفسهم بذلك اشارة الى كونه ام للرسول لانهم كانوا يخالجهم
بتكذيب الحق نفسا فيما الانمنج الوجه الثاني **قوله** يكتبون ذلك على الاستمرار التجددي **قوله** منكم لاظهار صحة
معنى الا وليته في العبادة له **قوله** ما يوجب تعظيمه الاوفق لما بعده ما يجب **قوله** ولا يلزم من ذلك جواب
سؤال مقدر والاشارة اما الى التعليق مطلقا او الى التعليق بكلمة ان خصوصا على انه يكون تقريره ان كلمة ان
تستعمل فيما لا يقطع باحد طرفي وجوده وعدمه بخلاف كلمة لو فانها تختص بفرض المحال فيلزم امكان كينونة
الولد وجواز العبادة **قوله** اذ المحال قد لا يستلزم ان يكون جوابا عن التقرير الذي اسلفنا الا ان يكون المقصود
الاشارة الى ان كلمة ان المفيد قد يستعمل في فرض المحال الاعتراض صعيد في المقام **قوله** بل المراد نفيهما وفي بعض
النسخ نفيها والضمير لكينونة الولد **قوله** مشعر بانتفاء الطرفين لانه لا يستدل بالانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط
من غير دلالة على تعيين زمان **قوله** بل الانتفاء معلول اللازم هكذا وجد في اكثر النسخ ومعناه ان الانتفاء
هو عبادة الولد وهو المقصود انتهاء عنها والمراد انه كالمحال لا يجعل سببا عن المحال ودال على استتباع طرفه

وهو انه ورث المتقون المساكن التي كانت
لاهل النار لو اطاعوا زيادة في سرورهم
كما ذكر في الكشاف عند قوله اورثتموها

باشد من يعرف الرجلان الخبر واقواه

بل نحن في قول ان لهم الموت وغيرها

واشد منه عن الغير من واحد جامع

والمراد تصور ما لم يبرموا امرا محكما

اخر فانه لو لحق الملزوم لكان صنعهم اولى الناس بالالزام لما فصل آنفا وليس فليس فهذا هو المراد من نفيهما على ابلغ
الوجوه والله اعلم وفي بعض النسخ بل الانتفا معلوم لانتفا اللازم قوله والدلالة عطف على قوله نفيهما ويدل على
ان انكار الولد ليس بعناد ولا مراء جعل الملزوم بمنزلة ما لا قطع بعدمه حيث استعمل فيه كلمة ان قوله فانا اول
العابدين له الموحدين له وتسبيه من الشرط باعتبار الاولوية في عبادة الله تعالى وتوحيده من بينهم فانهم اذا
اطلعوا على ذلك زعم يكونون عوام او لهم فيهما لاستحالة وبه يندفع ما في التفسير الكبير انه لا صحة له اذ لا تأثير لزعمهم في
انكاره عدم الولد فاسمن قوله او الانفين مشار من الولد وتوسم لحمل على هذا المعنى قراءة العبدين لكنهم قالوا قلما
يستعمل عابد في معنى آنف وانما المشهور فيه عبد والقرآن لا يأتي بالقليل من القليل من اللغة ولا الشاذ وكذلك
البحر والمعهود عليه قوله ومنها ان يكون عطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار قوله او ما كان له ولد على ان يكون ان
نافية وكان للاستمرار والمقصود استمرار نفي الولد لا نفي استمراره قوله عن كونه ذا ولد اشارة الى جعل ما مصدرية
ويجوز ان يكون موصولة اي يصفونه به وهو الولد قوله اي يوم القيمة والاظهر يوم الموت فان خوضهم ولعبهم
انما ينتهي به قوله وهو دال على ان قولهم هذا جهل لانه انما نعت في الماضي حيث جعله الرتبي عادة فيما لا يعرف قوله
واتباع هوى فانه اللعب كذلك قوله وانهم مطبوعون على قلوبهم فانه في الامر بالترك دلالة على انه لا ينفع فيهم
الانذار قوله متعلق به في الآخرة بدلالة الغاية وقوله توعدون قوله والراجع مبتدأ محذوف في التقدير هو اله
آخر في السما قوله لطول الصلة تعلق بمحذوف فان حذف لطول الصلة قوله ولا يجوز جعله عطفا على قوله والظرف متعلق
وضمير جعل للظرف قوله لكن لو جعل الظرف قوله لكونه جوابا لو وفي بعض النسخ وكونه بالواو فجواب الشرط
محذوف فان جاز قوله وقدر له مبتدأ فانه قد يقال لا حاجة الى تقدير المبتدأ فانه لو جعل آله بدلا من الموصول لاتصح
على مذهب الاخفش لحصول البيان المطلوب قلت لانه ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة ليس يجوز كما قيل
وفيه بحث فان ذلك فيما اذا لم يستفد من البدل ما ليس في المبدل منه واما اذا استفيد كما فيما نحن فيه فهو جائز
حسن نص عليه ابو علي في الحجة ومنه قوله بالواد المقدس طوى وقد مر قوله مبتدأ للفصل فانه يوهم لزوم الفصل
بين المتعاطفين بالاجنبي قوله واختصاصه باستحقاق الالوهية فان التقديم يدل على الاختصاص قوله
كالدليل عليه اي على الاختصاص المذكور قوله وقرأ نافع خالف هنا لما علم من عادته من جعل ما اتفق عليه
اكثر القراء اصلا لموافقته ما قبله قوله التهديد اي التشديد في التهديد لدلالة الخطاب على شناعة الخطب قوله
بالتوحيد تفسير لقوله بالحق وابراز المفعول لعلمه قوله يصرفون عن عبادته فهو تعجيب عن جحودهم التوحيد
مع ارتكازه في فطرتهم ولا يبعد ان يقال والله اعلم المعنى كيف واين يصرفون عن التصديق بالبعث
مع ان الاعادة اسهل من الابتداء وعلى هذا فتعلق قوله ولئن سألتهم بقوله وعنده علم الساعة وعلى الاول بالتوحيد قوله
ونصبه للعطف على سرهم او على محل الساعة لم يرتضهما الزمخشري والعطف بالجر على لفظ الساعة وقوله والعطف
بالرفع على علم الساعة لما في ذلك من الفصل بين المتعاطفين بما لا يحسن اعتراضا وتنافر النظم وضعف جامع العطف

وان كان للمنع مجال في العطف على الساعة فلتنافر النظم قوله والاضمار رفعه قسرا لا يظهر فيما يحسن عطف
الجر عليه ولا سوغ تأكيد بالمصدر ولا حسن ارتباط بقوله فاصفح الا بجعله من باب الالتفات على تقدير
التقدير وقلنا كأنه ولئن سألتهم الآية وقلت يا رب ان هؤلاء الآية وقلنا كانه فاصفح الآية فينتظم
الكلام بعض الانتظام وكل ذلك بجعل الواو على هذا الوجه وعلى قراءة الرفع للعطف حالية وفي فاني
يؤفكون شكايا الرسول عليه السلام عن استمرارهم على الكفر وعدم تجديدهم الايمان قوله يا رب ان هؤلاء
لم يضفهم الى نفسه تحقيرا لهم تقول لقومه لما ساءه من حالهم قوله ومن هو قسم اي رجح الزمخشري حمله
القسم بوجوه لسلامته عن وقوع الفصل ومنافرة النظم والعمر بعض الصلاة انه فيه التزام حذف و
اضمار بلا قرينة ظاهرة في اللفظ الذي لم يشتهر استعماله في القسم قوله يحذف مجاراة الفرق بين
الحذف والاضمار ان في الحذف لا يبقى للذاهب اثر نحو واسأل القرية وفي الاضمار يبقى له الاثر نحو انتهوا
خيرا لكم والتقدير افعلوا قوله وان هؤلاء اجرا بارجع الوجوه الثلثة فيكون اخبارا من الله تعالى عنهم
لا من كلام رسول الله عم قوله تسلم منكم اي امري تسلم منكم قوله عن النبي عم من قرأ سورة الزخرف
على حاله مرارا والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

سورة الدخان

وهي تسع بعد قرا البصرة او سبع عند اهل الكوفة فان حم آية عندهم وكذلك في قوله
بسم الله الرحمن الرحيم قوله والواو للعطف لا للقسم حتى لا يلزم اجتماع القسمين على مقسم عليه واحد قوله
ان كان حم مقسما بها لعزها باضمار حرف القسم قوله ونحوه قوله انا انزلناه وقال ابن عطية بل هو اعتراض
يتضمن المقسم به وانما الجواب انا كنا منذرين ورجح ما ذكره المصنف بالسبق وبكونه من البدايع كما في اول
الزخرف وبسلامته عن التكلف اللازم لما اختاره ابن عطية فان قوله فيها يفرق الآية من تتمة الاعتراض وهو
يفصل بينها المقسم عليه قوله في ليلة القدر قال المهدوي وعليه اكثر المفسرين ويدل عليه التلاوة انا انزلناه
في ليلة القدر وشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فيها يفرق كل امر حكيم كما نبه عليه المص قوله يبتدأ فيها
الانسياخ جوابا عن سؤال ان القرآن نزل منجما على حسب المصالح في مدة ثلث وعشرين سنة فما معنى قوله
انا انزلناه في ليلة القدر قوله وبركتها لذلك اي لما ذكر من ابتداء انزال القرآن او انزاله جملة فيها قوله وقرئ
يفرق فيها بفتح القاف اي تحريرها وتفريقها قوله وكذلك قوله فيها يفرق وجعل الزمخشري الاول الثاني يقتضي
الاشتراك والتخصيص انزاله بتلك الليلة وما ذكره العصمي بالذهن واعلى بالعقب وحمل كلام المصنف على
قال الزمخشري يخرج الى النوع لكلفة قوله فانه يكونها تفرق الامور المحكمة اشارة الى ان حكيم بمعنى محكم قوله والنسبة
بالحكم يتشكل حاكم كونه حكيم وكون الاسناد مجازيا للمبالغة قوله وهو يدل ان كونها تفرق الامور قوله
وقرئ يفرق بالتشديد يعني على البنا للمفعول قوله ويفرق كل بمعنى التخفيف على البنا للفاعل ونصب كل
قوله ونفرق بالنون يعني مجتهدا قوله او بمعنى المسكن في حكمه ان في خبرها فيه من الابهام الذي لا يناسب

المقام قوله لانه موصوف ه كان الاولى تقديمه على قوله وضميره لان الحالية عن النكرة يحتاج الى بيانه لوجه
لا عن المعرفة وفي التاخير ايهام ذلك يجوز ان يتعلق بضمير لان امرا لا يقع حالا يعني انه موصوف بقوله من
عندنا فيفيد قوله وانه يراد به عطف على المعنى قوله وهو مصدر السوق ارمن غير لفظه قوله او لفعله او لصفة امر
مشرنا امر قوله من حيث ان الفرق يتعلق بقوله وقع مصدر الفرق بمعنى انه من باب ضربته سوطا فكانه قال فانه
تقديمه على قوله او لفعله قوله او حالا من احد ضميري انزلناه ولا بعد في توسط الجملتين فصلا بالاجنبي لان ذكرها
للتعليل وبيان المقتضي قوله بدل من انا كنا منذرين بعنى بدل الكل قوله لا لاجل الرحمة اشارة الى انه رحمة على تقديره
البدلية نصب على المفعول له لان الانذار وارسال الكتب لاجل الرحمة فالارسال للرحمة كذا قيل وفيه كلام ويجوز ان
يكون نصبا على الحالية من ضمير مرسلين وعلى المصدرية لا والفعل المضمر قوله او امرا على انه يراد به ضد النهي كما
يدل عليه جمعه على الاوامر وفي الامور وعلى ان يجعل مصدر الفعل او حالا من الفاعل قوله ورحمة مفعول فانه
لا مانع عنه كما في البدلية ويقتضيه المعنى على ما بينه قوله فان فصل كل امر وفيه ان جعل مثل الغلا والصواعق
والخسف والمصائب رحمة غير ظاهر فانها من باب الغضب والقهر الا انه تعالى غلبت جهة الرحمة على جهة الغضب
لسبقها فتامل قوله او ايقان يعني كالتعليل للضمير في الجملة المتقدمة قوله كما شاهدوا ثم انهم يعلمون علما جليا
المشاهدة قوله او كونهم موقنين لعدم جريهم على موجبه قوله فانتظر لهم اللام للتعليل قوله يوم تاتي مفعول
ارتقب ويجوز ان يكون ظرفا والمفعول محذوف اي ارتقب وعد الله في ذلك اليوم قوله فان الجائع فيه ما
صحيح الاطلاق يوم تاتي السماء على يوم شدة ومجاعة قوله ولكثرة الغبار عطف على المثبت قوله او لان العرب
لان ذلك كخفاء القحط بكسوف الشمس فكسوفا ممنوعا عن الامطار وتذكير ضمير السماء لانه يذكر كما عنه قال صاحب
القاموس قوله او يوم ظهور الدخان عطف على قوله يوم شدة فيكون مع قوله وقالوا معلم مجنون من اسناد
حال البعض الى الجنس قوله اول الايات الدخان وفي اكثر نسخ الكشاف الدجال بدل الدخان قوله من قعر عدن ابين
بفتح الهمزة وكسرها والفتح اشهر اسم رجل بنى هذه البلدة ونزل بها قوله من منخريه المنخر بفتح الميم والخاء
وبكسرهما وضمهما كمجلس الانف كذا في القاموس قوله او يوم القيمة عطف على يوم ظهور الدخان فقد
بهت على وجه ما بعد قوله قالوا معلم مجنون قوله والدخان يحتمل المعنيين بعني المجازي والحقيقي قوله مقدر بقوله
ولا يبعد والله اعلم ان يكون قوله هذا عذاب اليم استئنافا من الله تعالى والاشارة بهذا الى الدخان على الوجه
الحقيقي قوله بهذه الحالة بعني حالة كشف العذاب او العذاب نفسه على ان يكون المراد وعد صدقهم في الوعد قوله
من الايات بيانا لما قوله ثم تولوا الكلم ثم ههنا للاستبعاد قوله فقيل دليل على كمال خبث سريرتهم فانهم اذا عادوا
الى الكفر بكشف العذاب كشفا قليلا فهم بالكشف رأسا اعود قوله الى الكفر او الى العزم على الاستمرار على
الكفر اذ لم يوجد منهم الا الوعد بالايمان الا الايمان نفسه قوله غب الكشف لما علم من فساد طويتهم واعوجاج
طبيعتهم من المبادرة الى خلف الوعد ونقض العهد والعود الى الاشراك فان اللائق على ما بينه الله

فيمن يكب النفاق اذا نجاه الى البر وقد يقال في وجه الدلالة انهما اسميتين يدل على تقارنهما في الوجود وانه
المعنى انا كاشفوا العذاب زمانا قليلا انكم عائدون فيه واعترض عليه العلامة التفتازاني بان ما ذكره الاسمية
ليس مقارنتها في الوجود وفي زمان واحد بل لكونه التنا عقيب الاول بلا فصل ونقل عنه ان العطف على المقصد
بزمان لا يقتضي تقييد المعطوف به فكيف ترك العطف قلت قد تقرر انه دلالة الجملة الاسمية على الحال وكذا
دلالة اسم الفاعل فاذا كانت الجملتان اسميتين مرادا بهما مدلولهما الحقيقي تقارنت المدلولان لاجل ما شبهه وكذا
اذا اريد المعنى المجازي اذا لم يمنع عنه مانع واما اذا وجد المانع كما فيما نحن فيه فيحمل على التقارن العرفي بان
يقع ابتداء احدهما عقيب الاخرى بلا مهلة فكلها تعدد واقعة في حال ووقع تلك عرفا لانها في بعض اجزاء
الحال على ما علم من تعريفه وعلى التوجيه بلا مرجح وبهذا التقرير سند فع ايراده التفتازاني واختار ريح انه انهما
ذكرا بمعنى المقابلة يكفي لزوم الشركة بين المتقابلين في جميع الاحوال غير مسلم فتامل قوله عود الكفار ان يقولون
واغرقناه قوله او ربما بالشرط والتقرير على انه يكون المعنى ان كشفنا العذاب يعودون الى الكفر فيكون نظير قوله
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه واما قولهم انا مؤمنون فهو على حقيقته لانهم كذلك يوم القمر ومعنى قوله
انى لهم الذكرى انى لهم نفعها والحال انه قد جاءهم قوله ان يجعل البطشة الكبرى باطشة فالبطشة نصب على انه
مفعول به وفي الكشاف على المصدر على طريقة انبتت نباتا قوله يوم نبطش يوم الخبر ظرف نبطش قوله ولقد فتنا
بيجز ذكر قوم فرعون في هذا المقام قوله امتحانا بهم ان فعلنا بهم فعل الممتحن قوله او اوقعناهم في الفتنة يعني في
المعاصي والاثام التي هي اسباب الفتنة قوله بالامهال لم يذكر احتمال ارادة الفتنة بمعنى العذاب كما اشار
اليه في الكشاف لبعده عن ملايمة ما بعده قوله وقرى بالتشديد اي بتشديد التاء قوله للتاكيد يعني لتاكيد الفعل
قوله او لكثرة القوم هو من باب وغلقت الابواب فزاد في تكثير المفعول قوله على الله او الله ان كريم على الوجه الاول
بمعنى عزيز وعلى الثاني بمعنى متعطف كما سيجئ شكله في عبس ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى كريم قوله او نفيس
على ان الكرم بمعنى الخصلة المحمودة قوله ما تماده وهم الى الحق ان مصدرية فالمعنى جئتكم من الله تعالى خلفت تادية
عباد الله الى قوله ويجوز ان يكون مخففة ويجوز ان يكون خبر ضمير انى جواز انشائية والقول بقوله جاءهم
رسول لتضمنه معنى فعل التحقيق كالاعلام وانه لا يلزم الفصل بينها وبين الفعل بحرف النفي وقد او السين وسوف
على ما حكاه المبرد عن العبادة من جواز علمت ان تخرج بالرفع لكنهم حكموا بشذوذه والوارد بعدها عن شرط قوله
ويجوز ان يراد بها القول او الوصف بالامانة قوله ان كالاولى في وجوهها فعلى المصدرية يكون المعنى ويتكلم عن العلو
على الله سبحانه قوله ان اتيكم يحتمل ان يكون اسم فاعل وان يكون فعلا مضارعا قوله فاعتزلون الاعتزال
كناية عن الترك ولا يراد به الاعتزال بالابدان قوله تذكر بالاستعطاف به اول الضميرين البارزين للدعاء والثاني
لما قوله ولذلك ان يكون تعريضا بالدعا قوله على اضمار القول ارفقا لا انه بعدها قوله ان فقال الله على اضمار القول بعد
الفاء العاطفة قوله او قال ان كان الامر كذلك على ان يكون قوله فاسر بعبادي جواب شرط محذوف في الفاء الجزاء

وجعل الشرطية مقول القول المقدر وجعله القول استيناف بيان لكنه مردود عليه بانه كلام انه لا موقع لها ههنا اذ لا تلك
لا من المتكلم وهو ظ ولا من المحلي طلب لانه جازم الا انه يجعل معترضا على ما ذهب اليه الكوفيون في مثلها كما تقدم
في الزخرف قوله يفتحوا واحجرة اشارة الى ان الرهو بمعنى الفجوة الواسعة اى الفرجة وان فيه مضافا محذوفا
قوله او ساكنا قال رهوا يجئ بمعنى الساكن ايضا قوله ولا تغتر به متعلق على اتركه على الوجهين في تفسير رهوا
عطف تفسيرى قوله متنزهات الاخراج اه والاخراج وان لم يكن مذكورا ههنا لكنه معلوم بدلالة تركوا وكذلك
على هذا الوجه نصب على المصدرية قوله او الامر كذلك فهو رفع على انه خبر مبتدأ المحذوف قوله عطف على الفعل
المقدر وهو اخرجنا على الوجه الاول في تفسير كذلك قوله وعلى تركوا على الوجه الثاني وقوله كذلك اعتراض
قوله هم بنو اسرائيل قال الحسن ان بنى اسرائيل رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون قوله وحسن عبرانهم من ضمنها
جاز في الشعر من التخصيص بايرائها بنى اسرائيل قوله لانهم لم يعودوا الى مصر قال قتادة لم يرد في مشهور
التواريخ انهم رجعوا الى مصر ولا انهم ملكوها قط ورد بانه لا اعتبار بالتواريخ فالكذب فيها كثير والله تعالى
اصدق قيلا قوله مجاز عن عدم الاكتراث يعنى انه استعارة تمثيلية بعد الاستعارة المكنية في السماء
والارض واسناد البكاء على التخييل قوله على حذف المضاف اى من عذاب فرعون قوله او على جعله عذابا اى
جعل فرعون نفسه عذابا على المبالغة قوله وحال من المهين اى من ضمير العذاب المستتر فيه قوله على الاستفهام
بتقدير القول على انه صفة العذاب فانه جعل العذاب المهين معهودا خارجيا قدر القول معرفا اى المقول
عنده لكنه يلزم ح حذف الموصول مع بعض الصلة ولا يجوزه البصريون وان جعل معهودا ذهنيا قدر منكرا
اى مقولا عنده ويجوز على الوجهين ان يقدر مقولا على انه حال كذا في شرح المفتاح قوله انه كان متكبرا مسرفا
بيان لاصل المعنى والا فقد تقدم في الشعراء ان قوله من العالمين ابلغ من قولنا قال انه على انه معدود
في زمرتهم مشهور بانه من جملتهم قوله عالمين بانهم احقاء ويجوز ان يكون المعنى لعلمهم وفضلهم على ان كلمة على
للتعليل قوله لكثرة الانبياء فيهم وعلى هذا فالعالمين على عمومها اذ لم يختصوا بهذا التفضيل من بين الامم
ولا ينافي ذلك افضلية امة محمد عم على سائر الامم قوله او عالمي زمانهم فلا حاجة الى التخصيص بجهة
الاختيار قوله لعله الدلالة على انهم يشكلهم في الاصرار على الضلالة يعنى بعد الالتجاء الى نبيهم ووعدهم بالايمان عند
نزول البلاء وحدوث الشدة كما حكى عنهم في الاعراف والزخرف قوله ولا قصد فيه الى اثبات ثانية فيه
بحث فان الاول تضايف الاخرى والثاني فتقتضى المضايف للاخر بحسبه او المتضايفان متكافئان وجودا
وعدما والمثال الذى ذكره بعد تسليم صحته انما يستعمل فيمن كان له ثانية انه يجئ على التعدد فاختير منه ثنية ولو
لم ينته فلجعله انه يحسب عزمه والقول بان مراده نفى لزوم القصد الى اثبات ثانية يشترك مع الاولى في كونها موتة
لجواز ان يكون الثانية هي الحيوة الموعودة بعد الموت بعيد لفظا ومعنى لخلو كلامه عن هذا التقييد وكذلك
ودلالة المثال على الاطلاق ولظهور اقتضاء التوصيف المتعلق بها الاشتراك في الموصوف الا يرى انه لا يقال

جاز جعل امراة اخرى ويجوز ان يقال محصور والمقصود الاشارة الى ان المراد بالاولوية عدم المسبوقية باخرى
تشبيها على المجاز قوله وحسن لما قيل لهم انكم اه وبهذا الوجه ارتضاه صاحب الكشاف واعترض عليه بان ثانيا
المرة يشعر بالتجدد والحدوث ومقالة الذى قيل الحيوة الدنيا ليس كذلك وقيل الاقرب ان يقال الثانية
هي الموتة التي تعقب حيوة القبر ويكون بعدها البعث والنشر ولا يبعد ان يحمل على حذف المضاف على
ان يكون التقدير ان الحيوة الا حيوة موتتنا الاولى فالاولى وصفه للمضاف والقرينة عليه قوله وما نحن بمنشرين
فالاية مثل قوله ان هي الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قوله البدل عليه اللام متعلقة بقالوا والضمير المستتر
لمصدره والمجرور لمصدرهم في الوعد قوله في القوة والمنعة لا في الدين خير يريد انه لا خير ثمة حتى واحد من
قوله او حال من المستتر في الصلة قوله وحمير الحيرة اى بنا ما وصيرها الحيرة قوله لانهم يتقيلونه اى يتبعون
يقال تقيل اباه اى اتبعه كذا قيل وفي القاموس المقول كمنبر الملك او من ملوك حمير يقول
ما يشاء فينفذ كالقيل او هو دون الملك الاعلى واصله قيل كفيعل سمى به لانه يقول ما يشاء فينفذ قوله
وقرئ وما بينهن نظرا الى مجموع السموات والارض قوله الا بسبب الحق اراد السببية الغائية ويجوز ان يجعل
للملابسة كما مر قوله على انه الاسم ويوم الفصل خبرها قوله او صفة لميقاتهم بعزم على القرائتين خبره فان
يوم مبنى على الفتح لاضافته الى الجملة فيجوز ان يكون في محل الرفع والنصب كذا قيل الا ان المصرح آخر المائدة
حكم بعدم صحة بناء يوم اذا كان صدر المضاف اليه فعلا مضارعا اختيارا ان لمذهب بعض البصريين فالوجه
بناء على هذا الوجه على قراءة النصب فتامل قوله لا للفصل وجوز جماعة الفصل بين المصدر ومعموله
اذا كان ظرفا منهم ابن الحاجب والرضى وقد سبق قوله شيئا من الاغناء اى الاجزاء فيكون شيئا واقعا موقع
المصدر ويجوز ان يكون نصبا على المفعول به على ان يكون لا يغنى بمعنى لا ينفع قوله الضمير لمولى الاول فانه
قلت النكرة المفردة في سياق النفى تدل على كل فرد فرد فكيف يصح ارجاع ضمير الجمع اليها قلت لعل
مراده ان النكرة ههنا محمولة على المجموع من حيث هو مجموع وارجاع ضمير الجمع قرينة لذلك الحمل ومعنى قوله
لانه عام هو العموم المجموعى ويجوز ان يقال في تعبيره تسامح والمراد جعل الضمير اليه والى المدلول عليه بقرينة
مولى الاول الواقع في سياق النفى ثم جعل الضمير لمولى الاول دون الثاني لان التاسيس خير من التاكيد والافادة
اولى من الاعادة وقد علم حال الثاني قوله او النصب على الاستثناء يعنى من الواو ولا من مولى الاول لبعده ولكن
المختار في غير الموجب هو البدلية كما عرفت قوله كرره لما قبله فانهم جمعوا يعنى ان المراد بقوله لا يغنى مولى هو
هو الكفار وبقوله من رحم الله المؤمنون قوله وما بعده يعنى قوله ان هذا ما كنتم به تمترون قوله وقيل دردي
الزيت قال صاحب الكشاف وروى عن رسول الله صلعم تفسيره فلا يظهر وجه التمريض نعم ما تمسك به الزجاج
في تصحيح اراده تمحل كلام اذ الاشتراك ثابت على ما نقل ائمة اللغة قوله اذ الاظهر ان الحجر حال من الطعام
يعنى من ضمير بعدها والمراد ضمير الشجرة المستتر في قوله كالمهل تأويل احدهما الاخر اسمها الطعام اذ لا

لحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين نقل عنه الرضي

بكونه عذابا

ولا من ضميرها اذ لا ضمير وانما حكم بالظهور لكونها حالا من احدهما لانه الاهتمام بتشبيه المشبه اولى ولان الغليان
في البطون يناسب الطعام لا المهل نعم يجوز جعلها حالا منه ايضا بحمله على تداخل التشبيهين على ان يكون التقدير كالمهل
المشبه غليانه في البطون بغلي الحميم قوله الاخذ بمجامع الشيء الموافق لما في كتب اللغة بمجامع الثوب قوله وقرأ الحجازيان
اه وقراءتهم ادل على شدة الغلظة والشدة قوله كان اصله يصب الاظهر كان اصله صبوا من فوق رأسه
الحميم ليوافق المذكور في النظم هنا قوله وقرأ نافع اه هكذا وقع في اكثر النسخ لكنه لا وجه لجعله مقابلا للتعبير
بصيغة اقامة فالاولى ما وقع في البعض الآخر وهو قراءة نافع وابن عامر والباقون بفتح الميم وهذا وان كان
مخالفا لما جرت به عادة المص من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا لكنه مشترك مع انه اهون الخطبين فالمص
يخرق تلك العادة احيانا قوله بان صاحبه عن الآفة والانتقال اشارة الى انه وصف المقام بالامين من
المجاز في الاسناد كما في قولهم جرى النهر واشار الزمخشري الى انه امين من الامانة وانه نسب لمقام مستعار
التخييلية ونحوه حسن كلام المص على جعل امين بمعنى مأمون قوله او اشباههم في بعض النسخ بالالف الممدودة و
التاء المثناة من فوق من الاشباه وفي بعضها بالمقصورة والتاء المثلثة من الاثابة وهو الموافق لما في الكشاف قوله
معرب وبالتعريب خرج من ان يكون اعجميا لان معناه ان يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره عن منهاجه واجرائه
على اوجه الاعراب قوله ولذلك اي لكونه زوجنا بمعنى قرنا عدي بالباء والا فهو بمعنى العقد يتعدى بنفسه ثم
لا يكون العقد في الجنة لانه فائدة للحل والجنة ليست بدار كلفة من تحليل او تحريم قوله والحور البيض جعل الحور
بمعنى البيض مطلقا وجعله الزمخشري من الحور بمعنى شدة بياض العين في شدة سوادها وفي القاموس الحور بالتحريك
ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها او
شدة بياضها وسوادها في بياض الجسد او اسوداد العين كلها مثل الظباء قوله والضمير للآخرة شروع في
دفع ما يقال كيف يصح الحمل على الاتصال والاستثناء المتصل هو المنع عن دخول البعض فيما قبله وصدر الكلام
حكمه بالاول واخراجها والموتة الاولى واخرى في حكم الصدر غير ممنوعة الدخول فيه وعلى هذا فيتوجه السؤال على
المذهبين بخلاف ما بناه على ان الاستثناء من النفي اثبات فانه لا يمشي على مذهب الحنفية ومنهم الزمخشري ثم
جعل الضمير للآخرة توجب ذلك فانه ضمير مرجعه فيها الجنة قوله ويشاهدها عنده على ما ورد في الحديث قوله
كانه فيها اشارة الى انه في قوله فيها استعارة تبعية قوله والاستثناء الخ عطف على قوله والمؤمن يشاهدها
والاتصال ح على الفرض والتقدير وخلاصته منع قوله غير ممنوعة الدخول فيه مستندا بانه يجوز ذلك القصد للمبالغة
قوله اي اعطوا كل ذلك عطاء اه ظاهره انه فضلا نصب على المصدرية ويجوز الحالية قوله وهو فذلكة السورة
اي اجمال بعد تفصيل تذكيرا لما سلف مشروحا قوله عن النبي عليه السلام من قرأ الحديث اخرجه الترمذي قوله مغفورا له
حال من فاعل اصبح وهو فعل تام بمعنى دخل في الصباح هذا ما يتعلق بسورة الدخان والحمد لله على الاحسان و
الصلوة على من انزل عليه القرآن **سورة الجاثية** وتسمى الشريعة وسورة الدهر قال في الاتقان حكاه الكرماني

في عجائبه قوله مكية قيل بلا خلاف واستثنى الماوردي قل للذين آمنوا يغفروا الآية وقال انها مدنية نزلت في
عمر رضي الله عنه وعزاه الى ابن عباس وقتادة قوله وهي سبع او ست وثلثون آية الاختلاف في حم بسم الله
الرحمن الرحيم قوله ان جعلت اسما مبتدأ خبره تنزيل حم فيه انه يجوز ان يجعل التنزيل بمعنى المنزل على انه من اضافة
اضافة الصفة الى موصوفها كما اشار اليه في اول السجدة فلا يحتاج الا الى اضمار ثم في كلامه مسامحة فالمضمر هو
المضاف دون المضاف اليه لانه مذكور قوله وان جعلت الكتاب صفته فان قلت كيف يصح ان يكون المرفوع صفة للمجرور او
المنصوب قلت يجوز ان يكون حم في محل الرفع على الابتداء والتقدير حم تنزيل الكتاب قسمي وكونه فعل مراد به
النعت المقطوع او ان يكون نعتا لمقدر الذي هو تنزيل وانما مرضه لانه خلاف الظاهر وفيه لزوم حذف المجرور ولا
حذف الموصول مع بعض صلته لا يجوزه البصريون قوله وهو يحتمل ان يكون على ظاهره بمعنى انه لا يفتقر معنا قوله
على ان يكون المعنى ان فيها آيات واوز من الكواكب والمعادن والنبات والحيوان وغير ذلك او بمعنى ان في انفسها
آيات لما فيها من بديع الصنع وغريب الحكم وعلى الاول يكون وفي خلقكم من عطف الخاص على العام وكذا على الثاني الحمل
على الغير المكان قوله والاحسن عطف ما عطف على الضمير المجرور العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار منعه سيبويه و
جمهور البصريين واجازه الكوفيون ويونس والاخفش قال ابو حيان واختاره الشلوبين وهو الصحيح
وفصل بعض النحويين فاجاز العطف على المجرور بالاضافة دون الحرف قوله باحد الاحتمالين يعني الابقاء على
وتقدير الفصل اي خلق ما بث قوله فانه بناء متعلق بالاحتمال الاول لبيانه وجه قوله محمول على محل ان واسمها
ومع يلزم العطف على معمول عاملين مختلفين اي الحال وقوله وفي خلقكم هو انه فالاولى ان يجعل مبتدأ خبره في خلقكم
والجملة عطف على الجملة قوله ويلزم فيها العطف على عاملين اي معمولي عاملين يعني وقد منعه سيبويه وانه اجازه
الكسائي والفراء والاخفش والزجاج قوله في يحتمل محلا اوجها النصب من الجر على البدلية والرفع على خبرية المبتدأ
والنصب على المفعولية لا على ما هو المشهور في امثاله قوله والابتداء وان يعطف على قراءتي الرفع والنصب قوله
او بنصب آيات على الاختصاص يعني بعد انقضاء المجرور ومعطوفا على ما قبله وجوز الزمخشري على انه تأكيد
لآيات الاولى كما سه التفتازاني وفيه فصل بين المعطوف المجرور والمعطوف عليه بالاسم وبين المؤكد والمؤكد
بالمعطوف على ما قبلها فلست وكذا لا محذور فيه وهو كون التأكيد بطول العهد تذكيرا قوله او رفع باضمار
باضمارهم على الاختصاص منه قوله ولعل اختلاف الفواصل التشديد تفصيل في الكشاف وشروحه قوله ان تكون
الآيات دلائل يجوز ان يكون الاشارة الى الآيات القرآنية من اول السورة كما اشار اليه في شرح الكشاف ويجوز ان يكون
الى الدلائل المذكورة وهو المتبادر من تعبير المص قوله نتلوها عليك اي بتلاوة النظم الدال عليها على الوجه المحكم
قوله متلبسين به جعل الباء للملابسة لا مانع عن جعلها للسببية الغائية اي بسبب الحق من الايمان والطاعة كما تقدم
في الدرس السابق قوله اي بعد آيات الله تعقبه ابو حيان بان فيه اقحام الاسماء من غير ضرورة والعطف في مثله
غير العطف من اخراجه باب البدل لانه تقدير كرم زيد انما يكون في اعجبني زيد كرمه ونحوه وعلى البدل وهذا في كتب الحقائق

النحو انما المعنى في المثال التعجب ذات زيد وتعجب كرمه فهنا اعجب بالنا لا اعجب واحد قوله للمبالغة والتعظيم
اي ليما لغة في شأن الآيات وتعظيمها حيث سويت بالمعطوف عليه ظاهرا قوله كما في نزلت او في ذكر ها القصة
ان الفعل الا المعطوف قوله او بعد حديث اسد على اضمار المضاف بقرينة تقدم الحديث قوله كقوله تعالى الله نزل
احسن الحديث فان المراد به القرآن قوله واياته ودلائله المتلوة فيتغاير المتعاطفان بالذات حيث لم يرد بها
النظم قوله ليوافق ما قبله وهو قوله نتلوها عليك قوله لقوم يوقنون القوم يعقلون فان الخطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم لا لهم قوله تبنى عليه ان يرضى ان عظم الشأن لا يمكنه كنهه او على الاستزادة وهذا ادخل في الاستبعاد و
الاستكبار قوله ونزل استبعاد الاصرار حملها على المعنى المجازي لانه الالبق بمرام المقام وان كان يمكن الحمل على
الحقيقة ايضا باعتبار استمرار الاصرار قوله كقوله يرى غمرات الموت اليت اوله لا يكشف الغماء الا ابن حرة قوله و
البشارة على الاصل فانها بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في بشرة الوجه بالتغير وهو يعم خبري السرور
الحزن قوله او التهكم بهم ان اريد المعنى المتعارف وهو الخبر السار قوله اولئك لهم عذاب مهين ان كما وقع في بعض
النسخ معقدا على قوله من غير ان يرى اه ولا وجه له وانما محله بعد قوله لانه يعني الآثم قوله وفائدته اي فائدة جعل
الضمير للآيات مع ان الظاهر الاشعار بانه اه ويجوز ان يكون فائدته الاشارة الى ان اتخاذ واحدة منها هزوا
اتخاذ للكل لما بينها من التماثل قوله بادر الى الاستهزاء فان قلت من اين الدلالة في النظم على معنى المبادرة قلت من حيث
ان الشرط سبب للجزاء والسببية يقتضي التعقيب مع ان العاطف في اذا هو الفاء على قول الاكثرين او ان الاصل في
الجزاء الدال على زمان واحد هو المقارنة اذا لم يدل دليل على خلافها وفيما نحن فيه من غير مرجح فان لم يمكن المقارنة
لا دليل على التراخي يحمل على التعقيب من غير تراخ لدفع الترجيح ايضا قوله او للشيء عطف على للآيات قوله لانه بعد حالهم
وحين كانوا معرضين عنها وعن العمل بمقتضاها مقبلين على العاجل من الدنيا جعلت خلفهم قوله شيئا من عذاب
الله جعله مفعولا به ويجوز نصبه على المصدرية كما تقدم في الدرس السابق اي لا يغني عنهم في دفع ذلك شيئا من
الاغناء قوله لا يحيطون بحيزاته العظم عبارة عن عدم تحملهم قوله ويدل عليه قوله والذين كفروا بآيات ربهم فان المراد
بها هو القرآن لان الاضافة في عهدية قوله وهي جميعا منه فيلزم تقدم الحال على العامل المعنوي وهو الجار والمجرور
لان ذو الحال هو المستتر فيه قوله ويسخر لكم تكرير للتأكيد والعاطف للاشارة الى ان التسخير الثاني كانه غير الاول لافادة
زيادة التبصر بزيادة التفكر فهو كقوله ثم كلا سيعلمون كذا افيد والظاهر ان الثاني غير الاول حقيقة والمراد بالاول
التكرر التسخير فالتأكيد معنوي لاتحاد التسخيرين لا حالا الا ما هو المصطلح ليرد ان الواو يأباه قوله وقرئ منه بكسر الميم
وتشديد النون المفتوحة مصدرا من منّ يمن بمعنى انعم قوله على الاسناد المجازي يعني الى السبب الفاعل قوله او خبر
محذوف اي ذلك وهو منه لدلالة الجواب المقدر عليه قبل لا جواب للمقول لما تقدم في اعرابهم مع ما عليه تقدم هناك
ايضا نكتة حذف المقول قوله لا يتوقعون حمله على المجاز لان حقيقة الرجاء يكون في المحبوب قوله او لا يأملون الاوقات
على ان الايام بمعنى الاوقات قوله وقيل انها منسوخة مرضه ميلا الى ما ذكر في التفسير الكبير ان الاقرب ان يحمل على نحو

المنازعة في المحقرات وعلى التجاوز عما يصدر عنهم من الكلمات الموذية والافعال الموحشة قوله على لين من ينبغي ان يغفروا
قوله والكسب المغفرة والتأثم يجوز ان يجعل السببية للمغفرة وان يجعل صفة تخرج المراد مغفرة الله قوله ليجزي الجزاء
على ان يكون الخير مفعولا ثانيا فان جزى يتعدى الى المفعولين كقولهم جزاك الله خيرا قال الله تعالى وجزاهم
بما صبروا جنة وحريرا واقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جائز تقول اعطى درهم زيدا الا ان الاول اولى
قوله سيما مع المفعول به مذهب البصريين انه اذا وجد المفعول به تعين لقيام مقام الفاعل اما الكوفيون
ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا الى ان قيام المفعول به مقام الفاعل اولى لا انه واجب واجاز الاخفش نيابة
الظرف والمصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمهما على المفعول به ووصفهما كذا ذكره الرضي قوله التوراة ولعل
الاولى ان يحمل الكتاب على الجنس حتى يشمل الزبور والانجيل ايضا قوله حيث لم ينبههم او ظاهره يحمل استغراق الحكم
على الجمع لانه اليق بمرام المقام وقد مر في البقرة وجه آخر فتذكر قوله ولذا فرائض الدين اشارة الى ان من بمعنى
في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة قوله بعد الى الاقرار او اتباع الشريعة حمل البصائر على القرآن
باعتبار اجزائه وعلى اتباع الشريعة لانه المصدر المضاف من صيغ العموم فكانه قيل جميع اتباعاتها قوله ومعنى
الهمزة فيها معنى انكار المتقدم قوله انكار الحسبان بمعنى لا ينبغي ان يكون لعدم التساوي فالانكار بالحقيقة
راجع الى ذلك كما صرح به في قوله المعنى انكار ان يكون حياتهم ومماتهم سيان قوله بدل من الضمير المفعول الثاني
بدل الاشتمال فكانه قيل مستوى المحيا والممات او بدل الكل لانه استيفاء لبيان المماثلة فانهما مجرور قوله قوله والحال
لان المماثلة فيهم ارفع استواء محياهم ومماتهم قوله ويدل عليه قراءة حمزة اه ا على انه بدل لا استيفاء
فان الاصل توافق القراءتين فان قلت كيف يكون دليلا عليه مع احتمال الحالية والمفعولية في قراءة النصب
قلت لعل المص قصد الاشارة بأول كلامه الى رجحان البدلية في قراءة النصب لما نبه على كونه مقصودا بالنسبة
في الكلام فان المعنى انكار ان يكون موتهم وحياتهم سيانا وبآخره الى جريان احتمال الحالية والمفعولية في
قراءة الرفع على هذا الوجه ايضا وان كان مرجوحا اما الحالية فلانه لا يظهر في اخراج الكلام مخرج التقييد
فائدة يعتد بها مع ان في قراءة الرفع ايهام استواء حياة المجترحين ومماتهم واما المفعولية فلان الاول
تعين المتقدم للمفعولية لان طلب الفعل له اشد ولا قرينة تدل على خلافه مع اشتماله على التقييد ايضا
قوله او الحال من الضمير في الكاف تشير الى انها اسم بمعنى مماثلين او جعل حرفا يكون الضمير في الجار والمجرور
مع انه ليس حالا من ضمير نجعلهم كما حسبه بعض المعربين لعدم سداد المعنى قوله والكاف حال الاول من مفعول
نجعلهم الاول قوله وان كان في ثاني بعض الموصول الثاني عطف على قوله ان كان الضمير للموصول الاول
في المسند من الضمير في المفعول الثاني وظاهره مخالف لما سلفه في اول الاعراب ان الاكتفاء بالضمير في
الجملة الاسمية الحالية غير فصيح قوله او استأنف يبين المقتضى للانكار يعني ان المؤمنين سواء محياهم
ومماتهم في البهجة والكرامة تكشف حالهم المجترحون قوله فبدل بعضه من المفعول الثاني قال صاحب الكشف

لا يجوز البدلية لا لفظا ولا معنى اذ المثل هو المثبت وسواء جاز على المشبه والمشبه به قلت لا يمنع ما ذكره عن كونه
بدل الاشتمال قوله او حال من فتناكم يعني من الموصول الثاني قوله والمعنى انكار ان يستووا الم يرتض المصنف ما ارتضاه
الزمخشري من كون المعنى انكار ان يستوي المسيئون والمحسنون محيا حيث عاش هؤلاء على القيام بالاطاعات واولئك
على ارتكاب المعاصي لظهور انتفاء ذلك الظن من المجترحين فتأمل قوله او ان يستووا مماتا فقد فيه لطف لتقهم نعم
السامع قوله في الهدى والضلال اي كما يموت على حسب ما عاش عليه قوله ظرف اي اسما الزمان قوله ساء حكمهم
هذا اشارة الى ما مصدرية والفعل للاخبار عن قبح حكمهم قوله او بئس شيئا حكموا به على ان ما موصوفة والفعل للانشاء
الذم قوله كانه دليل على الحكم السابق يعني اذا لم يكن سواء المحيا بينهم استبان اقامة التساوي محياهم كل صنف
قوله لان في معنى العدل اذا كان للسببية الغائية كما تقدم في الحال قوله لا يتعلق بتسمية بعض انها استعارة
كالابتناء والاختيار قوله فكانه يعبده تفسير لقوله اتخذ الهه هواه استعارة تمثيلية ٥ ويجوز ان يكون تشبيها
بحذف اداة التشبيه وكانه الالة كالهه قوله لا يكاد ياخذ بهم اه والهوى بمعنى المهوي كما في قوله هواي مع
الركب اليمانين مصعد قوله عالما بضلاله جعل المصنف عالما حالا من الفاعل ويمكن ان يجعل حالا من المفعول
فتكون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم قوله او لكمال انحصار المناسب الضمائر المضاف بعد حرف
الاستثناء اي الاحياء في الدنيا نموت قوله ان يكون امس ناثاه وفي كل من هذه الوجوه الثلثة نوع مجاز اما في
الاول ففي قوله نموت لانه فسر الموت بزوال الحيوة مع ما هو المتعارف اما في الثاني ففي نحيي واما في الثالث ففي
الاسناد ويمكن ذلك لرعاية الترتيب الذكري قوله او يحيينا الموت اه وعلى هذا فتاخير نحيي لرعاية الفاصلة قوله
وانما قالوه بناء على المعتقد يعني نسبة الحوادث قوله والانكار لما لم يحسوا به اي انكار البعث قوله او مبينات له
اي لما يخالف معتقدهم قوله ما كان حجتهم جوابا ذا وبه استدل ابو حيان على ان العامل في اذا ليس جوابها لان ما النافية
لها الصدر واعتذر عن عدم دخول الفاء في الجواب بانها خالفت ادوات الشرط في ذلك ورده ابن هشام في مغني
اللبيب بانه ليس بجواب والا لاقترن بالفاء وان استغنوا بها عن المعتبين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج
الباطلة وانت خبير بان الحذف خلاف الاصل ولا يلزم من اقترانه بالفاء فيما تلا واقترانه بها كما اشار اليه ابو
حيان انها اصلية فيها الا يجب الجا وبها في الاحكام قوله وانما سماه حجة يعني مع انه ليس بحجة قوله
وساقهم فانهم ساقوه مساق الحجة او انا جمع المنصوب حسبانهم وساقهم خلافا في الكشاف لانه ساقهم
حسبانهم والتهكم بهم بشبههما قوله او على اسلوب قولهم اه يعني اطلق اسم الحجة على ما ليس بحجة من باب التقابل منزلة
التناسب للمبالغة قوله كانه اه يعني لما تضمنه الكلام من انه ليس بحجة قوله على ما دلت عليه الحجج متعلق بيحييكم ردا
لقولهم وما يهلكنا الا الدهر وقدره الزمخشري في جعل الاحياء قوله ثم يجمعكم الى يوم القيمة او يجمعكم في القبور منتهين
الى يوم القيمة او في يوم القيمة المعنى في ذكره المصرح اول الانعام ويجوز ان يكون المعنى يجمعكم مبعوثين او
منتهين الى يوم القيمة فالجمع جمع القيمة قوله فانه من قدر تعلق بقوله لا ريب فيه قوله فاء هو المصدق بالايات

اي المعجزة وحل صحة الدليل المشهور وهو ان البعث امر ممكن اخبر به الصادق وكل ما هو كذلك فهو واقع
قوله واذا كان كذلك بيان لوجه كون قوله قل الله يحييكم جوابا عن قولهم ائتوا بآبائنا قوله بعد تخصيصها يعني
بالمخاطبين قوله وهو منذر بدل منه قال العلامة التفتازاني مثل هذا البدل لا يكاد يشتبه واي ما تراه ان هذا مقصود بالذات
دون الاول الثلث اليوم في البدل يعني الوقت المعروف اذ تقوم الساعة ويحشر الموتى فيه وهو جزء من يوم
تقوم الساعة فانه يوم متسع مبداه من النفخة الاولى فهو بدل البعض في العائد مقدر ولما كان ظهور خسرانهم
وقت حشرهم يكون هو المقصود بالنسبة قوله من الجثو بالجيم وهي جماعة تراب وغيره قوله ورئي
كل امة جاثية ان كانت الروية بصرية فجاثية حالا او صفة وان كانت علمية فهو مفعول ثان قوله مستوفزة على الركب
في القاموس استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه او استقل على رجليه ولما
يستو قائما وقد تهيأ للوثوب قوله وقرأ يعقوب كل امة بالنصب قوله او مفعولا ثانيا فيه بحث فانه الظاهر
على قراءة النصب فلا يصح ان يكون كل بدلا من الاول اذ لا يفيده شيئا غير ما يفيده الاول الا ان يجعل عطفا على
بدلا وغيره ما فيه قوله يحمل على القول على انه حال او خبر بعد خبر قوله اضاف صحائف اعمالهم اشارة الى انه اضافة
وكتابنا مجاز لتلبسه للملابسة لان اعمالهم مثبتة فيه قوله لانه امر الكتبة فالاضافة للملابسة قوله بلا زيادة
ولا نقصان تفسير لقوله بالحق قوله التي من جملتها الجنة كانه قصد الرد على الزمخشري في تفسير الرحمة بالجنة وانحصر
بان الدخول حقيقة في الجنة دون غيرها من اقسام الرحمة ففسر الزمخشري اظهر قوله يحتمل الموعود كوعد ضرب الامير
قوله هو اما ان يريد الموعود قوله او متعلقه اي اريد المصدر قوله اي وان المقصود ان وعد الله فانه يعم
الساعة وغيرها قوله عطفا على اسم ان وعلى قراءة الرفع فهو من عطف الجملة على الجملة ويجوز ان يعطف على محل
اسم ان قوله ما نظن الا ظنا تقرير لرفع اشكال وفي تفريغ المفعول المطلق وهو ان المستثنى المفرغ يجب
ان يستثنى من متعدد مقدر يعرب باعراب المستثنى مستغرق لذلك الجنس حتى يدخل فيه المستثنى بيقين ثم يخرج
بالاستثناء وليس مصدر نظن مثل المحتمل غير الظن فيصل عن شموله او استغراقه فيه بيقين حتى يخرج الظن من
البين ولهذا التقرير ظهر فساد وما قيل لا نرضى في حل الاشكال انه يحتمل غيره من حيث توهم انه طلب الا ان باب
المجاز مفتوح الايراد قد يراد به التهديد او الشروع في مقدمات الضرب من ضرب ما عرفت لا يكفي فيما نحن
وقد يجاب عنه عن الاشكال المذكور تارة بان نظن بمعنى نعتقد اي ما نعتقد الا ظنا لا علما وفيه ان الظاهر حالهم
انهم مترددون لا معتقدون كما قال المصنف تحيروا بعدما سمعوا الخ واخرى بان معناه الا ظنا ما ضعيفا حقيرا
ضعيفا به لان التنكير على التحقير بقرينة المقام وهذا هو الذي ارتضاه السكاكي قوله كانه قال ما نحن الا نظن
ظنا اي ما نحن نفعل فعلا الا الظن ظنا على حصر ما عداه من الافعال في حيز العدم ادعاء لقصد المبالغة قوله
وهذا هو مسلك الحصر على التقديم والتأخير نقله الرضي عن ابن يعيش وعده تكلفا قوله وتنوين ظنا على التعظيم
لا ثبات الظن والنفي ما نظن ظنا في امر الاخرة هذا الامر قوله ولعل ذلك للاشارة الى الجمع بين قولهم ما هي

الا حيوتنا الدنيا وقولهم ان نظن الا ظنا فانه في دلالته على التحير والاضطراب الا من باب اوائل البتة والتعبير بالتحير
لاشتمال الظن على تجويز الطرف الآخر وعلى هذا فالفريق الكاذب هو الفريق الاول وهذا هو الموافق لما في التفسير الكبير
لكن قول المص فحسبتم ان لا حيوة سواها يلائم الاول قوله في امر الساعة متعلق بتحيروا قوله على ما كانت عليه الظلام
ان المستتر في كانت والبارز في قبحها وعاقبتها وجزاؤها لما عملوا لانه في معنى اعمالهم واضافة السيئات على هذا
الوجه من اضافة الصفة الى موصوفها قوله بان عرفوا متعلق ببدا قوله او جزاؤها عطف على في ام معنى قوله
على ما كانت عليه فانه في معنى بدا انفسها ويحتمل كلام المص الحمل على اضمار المضاف او اطلاق السيئات على جزائها
بعلاقة السببية قوله وحاق بهم قال ابو حيان لا يستعمل الا في المكروه قوله نترككم في العذاب لا شارة الى ان النسيان
اريد به الترك مجازا او انما جعل الآتي تشبيها في عدم المبالاة ويجوز ان يعتبر في ضمير الخطاب الاستعارة
بالكناية بتشبيههم بالامر المنسي في تركهم في العذاب وعدم المبالاة بهم ويجعل النسيان قرينة الاستعارة قوله
كما تركتم ويجوز ان يكون التعبير بالنسيان هنا لكون علمه مركوزا في فطرتهم او لكونهم متمكنين منه لظهور ما يدل عليه
الا ان نسيتم قوله اضافة المصدر الى الظرف في نسيتم لقاء يومكم هذا فاجرى اليوم مجرى المفعول به
وجعل ملقيا وان لم يجعل من اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لانه التوبيخ ليس على نسيان لقاء اليوم
بل على نسيان ما فيه من الجزاء فانه المقصود قوله اذ الكل نعمة منه تشعر باختصاص الحمد بالجميل الاختياري وليس كذلك
كما تقدم قوله فاحمدوه اذ لانه له الحمد وكبروه لانه له الكبرياء واطيعوه لانه غالب على كل شيء قوله عن النبي عليه السلام
من قرأ حم الجاثية الحديث موضوع تم تعليق ما يتعلق بسورة الجاثية والحمد لله على نعمه الوافية والصلوة والسلام على
محمد رسول الله الامة الهادية سورة الاحقاف مكية وفي التيسير الا قوله والذي قال لوالديه الآيتين فانهما نزلتا
بالمدينة وفي الاتقان استثني منها قل ارأيتم ان كان من عند الله الآية فقد روى عن عوف بن مالك الاشجعي انها
نزلت بالمدينة في قصة عبد الله بن سلام رض قلت ويجزم المص بكونه مكيا ينبغي ان يشبها والمستثنى زيادة التفصيل
وانه نزلت واستثنى بعضهم ووصينا الانسان الآيات الاربع وقوله واصبر كما صبر اولوا العزم الآية والله اعلم
قوله وهي اربع او خمس وثلثون آية لاختلافهم في بسم الله الرحمن الرحيم قوله الا خلقا ملتبسا بالحق جعل الحق
للمصدر وهو الحق الاحق المقترن بالحكمة وتقدير القدرة هو بالخلق حقيقة لاتحاده في الموصوف لا المخلوق وانه كما
وجائية باعتبار تعلقها به فانه قيل فهلا جعل حالا من الفاعل قلنا منعه ملاحظة عطف اجل مسمى اذ لا يستقيم
التقدير كما فهم قوله وتقدير اجل مسمى بتنها المضاف لانه امد الخلق ليس الابد لا بالاجل نفسه قوله او كل واحد
عطف على لفظ الكل المراد به الكل المجموعي قوله مدة بقائه الضمير لواحد قوله بعد تمام فانه الا خيار المسبب عن الرؤية
العلمية في شرح هذا المطلب لا لكونه الاستفهام بالمثال قوله وتخصيص الشرك بالسموات يعني دون ان يعمم بالارض
احترازا عما قوله اروني تحتمل التوكيد والبدلية ظاهرة انه من باب ارخاء العنان قوله احترازا عما يتوهم ان وجه
انه هذا المخالف لعولمنا كما لا يخفى ان يكون لها في نفسها مدخل ان الدلالة على انه المنفي في محدوث السفلية

الشركة لله ثم لو فسر ماذا خلقوا بما فسره به في سورة الملائكة لصح الكلام واتضح المرام ويجوز ان يقال المراد
تخصيص الشرك بها بعد ان انقطع بمعنى ان الاضراب لكانه لما توهم في السموات وفي كلامه دلالة على انه ما دعوا
بعضهم بمثل الشمس والشعرى ما عبدوه من السماويات جنا والاظهر انه يجعل الآية من حذف معادل ام المتصل بوجود
دليله والتقدير الهم شرك في الارض ام لهم شرك في السموات وهذا معنى واضح فتدبر قوله وهو الزام واحج كانه
عطفه باو دون التخيير العاطف الا انه يجعل توكيدا الا انه قوله واثرة بالفتحات اي شيء او ثرتم يعني خصصتم
قوله والمضمومة اسم ما يؤثر به كالخطبة اسم ما يخطب به قوله حيث تركوا عبادة السميع المجيب القادر فان
الجلالة اسم مستجمع لجميع الصفات الكمالية وتخصيص هذه الاوصاف بالذكر لاقتضاء المقام قوله فضلا ان يعلم ما في نيته
لا يلزم من عدم استجابة دعائهم انهم لا يعلمون سرائرهم فضلا عن الاولوية التي رتب عليها التفاضل نعم انه يعلم بهما
تستعمل في الواقع قوله ما دامت الدنيا فانه قيل لم ان ينتهي عدم الاستجابة يوم القيمة للاجماع على اعتبار
مفهوم الغاية قلنا لو سلم فلا تعارض المنطوق وقد دل قوله واذا حشر الناس الآية على معاداتهم اياهم
فاني الاستجابة وقد يجاب بان انقطاع عدم الاستجابة لا يقتضي انه سابقه الدعاء ولا دعاء يرده قوله تعالى
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم الا انه يحتمل ان الدعاء بما يكون عن رغبة قوله مكذبين بلسان الحال او المقال يعني يقولون انهم
انما عبدوا في الحقيقة اهواءهم لانها الامرة بالاشراك فالآية نظيره ما تقدم في يونس وقال شركاؤهم ما كنتم
ايانا تعبدون قوله لاجله وفي شانه ويجوز ان يكون المعنى كفروا به والتعدية باللام من حمل النقيض على النقيض
فانه الايمان يتعدى بها كما ذكر ان آمنتم له انه من قوله الى ذكرها هو اشنع منه لانه في تسميتهم سحرا
اعترافا بعجزهم عنه بل قيل انه السحر ما كان عندهم اسم ذم كذا قيل وفيه بحث والاظهر كونه الافتراء على الله تعالى
اشنع من السحر لا يحتاج الى البيان وان كانا كلاهما كفرا قوله وانكار له والضمير الموصول قوله ويعجزني القرآن
كلام معجز خارج عن حيز قدرة البشر فكيف يقوله صلعم ويفتريه قوله ان عاجلني الله بعقوبة المعاجلة مخرج
وح لا يقدرون على دفع شيء منها وفيه رد على الزمخشري كانه في قوله عاجلني الله لا محالة مع انه مقطع كلامه بحكاية
مطلقه وليت شعري ما الحاجة الى اعتبار المعاجلة لو قيل يا قبني اما في الحال او في الاستقبال انه المقص قوله
من عمر توقع نفع ارجو قوله من قبلكم متعلق بكل من النفع والدفع على التنازع قوله من القدح بالآيات تفيضون
قوله ادعوكم حالا او استئنافا قوله على انه كقيم يعني انه مصدر وصف به قوله في الدارين على التفصيل ولا ينافيه
قوله تعالى ليغفر لك الله لانه اي حصل به علم اجمالا قوله المستقر على ما تعرف به العالية الدخول في حيز النفي ولو
بالواسطة يكفي في جواز زيادة لا قوله وهو جواب عن اقتراحهم اه فقد روي انهم كانوا يقترحون عليه صلعم
الآيات ويسئلونه عما لم يوح به من الغيوب قوله او استعجال المسلمين روى عن الكلبي انه قال لما عظم
اصحابه وقد ضجروا واخرادوا من المشركين حتى متى نكون على هذا قوله ويجوز ان يكون الواو حالية عاطفة
الوجه الاول قوله الا انها بمعنى واو وشهد قوله تعطفه ما عطف عليه بمعنى عطف شهد لا ما عطف عليه من

ورقا من واستکبرتم قوله علی جوابا قبله بمعنی من مجموع الشرط وما عطف علیه لا علی الشرط وحده وتمام التفسیر کما سبق
قوله والشاهد هو عبد الله بن سلام اختلفوا فی الآیة فقیل انها مدنیة روی ذلک عن ابن عباس وقتادة کذا فی البحر
وقد اخرج الطبرانی بسند صحیح عن عوف بن مالک الاشجعی انها نزلت بالمدینة فی قصة اسلام عبد الله بن سلام وله
طرق اخری وقیل مکیة اخرج ابن ابی حاتم عن مسروق انها نزلت بمکة وانما کان اسلام ابن سلام بالمدینة وانما
کانت خصومة خاصم بها محمد قومه واخرج عن الشعبی قال لیس بعبد الله بن سلام وهذه الآیة مکیة فقد تبین من
هذا التفصیل ان من قال الآیة مدنیة قال المراد بالشاهد عبد الله بن سلام وانها نزلت فی قصة اسلامه ومن قال
انها مکیة قال المراد غیره ولا قائل بانها مکیة والمراد به ابن سلام قوله من المثال المصدق للقرآن بمعنی التوحید
والوعد والوعید وغیر ذلک قوله لو کان خیرا ما سبقونا تحقیق لاستکبارهم قوله ظرف لمحذوف بمعنی لا لقوله
فسیقولون فانه للاستقبال واذ للمضی یجوز ان یکون کلمة اذ للتعلیل لا للظرف ویقال سیقولون للاستمرار نحو
الآیة السنة والسین لمجرد التاکید واما الفاء فلا یمنع عن العمل فیما قبلها نص علیه الرضی وغیره والتسبب یجوز ان
یکون عن کفرهم قوله ومن قبله کتاب موسی الآیة قال والله اعلم ان الغرض کونه انکارا قدما بمعنی کیف یصح هذا القول
منهم وهم قد سلموا لاهل کتاب موسی انهم من اهل العلم وجعلوه حکما ویرجعون بقولهم فی هذا النبی عم وهذا
القرآن مصدق له اوله ولسائر الکتب الالهیة او محقق لنبوته بانه مذکور فی کتاب موسی نعته وهذا القرآن مصدق
له باعجازه قوله او لما بین یدیه ای تقدمه من جمیع الکتب قوله وفائدتها ای فائدة الحال بعد توصیف فی الحال
بمصدق قوله علی انه کونه ای کون القرآن العربی قوله دال علی انه وحی فان الکتاب العربی الموافق للکتاب الالهی العجمی
لا یکون الا بوحی من الله تعالی قوله وقیل مفعول مصدق عطف علی قوله حال قوله ان الذین قالوا ربنا الله مر تفسیره
فی حم السجدة قوله ووصینا الانسان بوالدیه حسنا تقدم تفسیره فی العنکبوت قوله ای ایصاء حسنا وجوز ان یکون
من المصادر التی اعتقب فیها الفعل والفعل نحو الشغل والبخل وهو یوافق القراءتین قوله ذات کره علی حال
من الفاعل قوله او وقته عطف علی الفطام قوله والمراد به الفصال علی الوجهین قوله ولذلک عبر ای وقت
الرضاع قوله به ای بالفصال لا بالرضاع قوله کما یعبر بالامد عن المدة ونظیره التعبیر عن المسافة بالغایة فی
قولهم من لابتداء الغایة والی لانتهاء الغایة قوله ومودی ای بالکلمة ودی اذا هلک قوله ویحقق ارتباط
حکم النسب والرضاع بها فاذا ولدت الزوجة فی تمام ستة اشهر ثبت نسب ولدها من زوجها وتبرئت
تهمة الزنا واذا رضع صغیر امرأة بعد سنتین لا یترتب علیه احکام الرضاع من کون المرضعة اما
الرضیع وکون زوجها الذی لبنها منه اباه حتی یحرم التناکح قوله حتی اذا بلغ اشده غایة لجملة محذوفة
ای عاش واستمرت حیاته قوله واستحکم قوته وعقله فی الکشاف وذلک اذا اناف علی الثلثین وناطح الاربعین
وعن قتادة ثلث وثلثون سنة قوله قیل لم یبعث نبی الا بعد اربعین اعترض علیه بعیسی عم فانه بعث نبیا
صبیا وجوابه انه غیر مسلم فقد صرح صاحب المواقف انه ایضا بعث بعد الاربعین وقد تقدم فی

مر من تزوجها وهو مسلم فهذا من اقامة الاکثر مقام الکل قوله وذلک یؤیده اه قیل اسم الاشارة مفعول ثان
والاشارة الی کون المراد نعمة الدین او ما یعمها ای یؤید ما روی اه کون المراد ما ذکر ویأباه التعلیل بقوله
لانه لم یکن اه کما لا یخفی هذا لانه مبتدأ والجملة بعده خبره والمعنی کون المراد نعمة الدین او ما یعمها یؤید ما
رووه اه قوله نزلت فی ابی بکر رض فانه قیل ان اباه من مسلمی الفتح والشوکة فالجواب انه علی قول من استثنی
ووصینا الی آخره اربع آیات کما تقدم قوله او لانه اراد به عامة الجنس فالتنکیر للتنویع قوله یستجلب رضا
الله فیه تاسف فان الرضا هو الارادة مع ترک الاعتراض والاعمال الصالحة کلها مشترکة فیه ویجوز ان یراد
ثمرة رضاء الله تعالی قوله والمراد به الجنس بمعنی فلذلک اخبر عنه باولئک قوله وانه صح ان معروفا صحة نزولها
والاظهر ولو صح فان کلمة لو بمعنی ان فی فرض المحال قوله تعالی لکما اف یا بمعنی استعطفا ما القول قوله
بالثبور بالحث الی الاول حسن للدعاء واشکال للتبیین وکان الاظهر بالحث بمعنی ان المراد الحث علی الایمان
حقیقة الهلاک والحث من جهة الاشعار بان ما هو مرتکب له حقیق بان یهلک مرتکبه وان یطلب له الهلاک
فاذا سمع ذلک صار باعثا علی ترک ما هو فیه الرایا بطلب منه قوله لذلک ای لما حکی عنه ما قال لوالدیه فانه
قول منکر وذلک بیان للمقتضی لانه عادة الموصوف بصفاته المذکورة وترتیب الحکم علی الوصف مؤذن
بالعلیة قوله وقد جب عنه الجب القطع ای قطع عن عبد الرحمن ما سلف منه قوله ام کان ان وقع وجد
شیء هذا المقال فکان تامة قوله لاسلامه متعلق بالجب ولا یحوانه مسلک المخلص اوله وذکره الزمخشری انه
کان من افاضل المسلمین وسرواتهم لیس بمتعین الابرار باحتمال انه مثلا لکثره فانه قد یحکی فی هذه السورة
ان المقال ان یعفر بالایمان فلما یخالف القول وروده فی حق الکفار قوله مراتب من جزاء ما عملوا فقوله مما عملوا
نعت لدرجات ویجوز ان یکون من للتبیین قوله او من اجل ما عملوا فیتعلق بقوله لکل قوله یعذبون بها من قولهم
الاساری عرض علی السیف ای قتلوا به قوله وهو یعرض النار علیهم اه وجه التعریض انه من ارتکاب خلاف الاصل
بلا ضرورة تدعو الیه قوله کقولهم عرضت الناقة علی الحوض قال ابو حیان لا قلب فیه لان عرض الناقة علی
الحوض وعرض الحوض علی الناقة کل منهما صحیح اذ العرض امر نسبی یصح اسناده لکل واحد من الناقة
والحوض قد یکون امرا نسبیا لا یصح نسبته الی الطرفین بوجه واحد الا تری ان الافعال المتعدیة الی اثنین
مفاعیلها بنفسها والی الآخر بواسطة الجار کیف لا یصح ان اقام احدهما مقام الآخر فالعرض یقتضی معروضا
ومعروضا علیه الاول یقتضی الادراک والثانی یقتضیه فلا یقام احدهما مقام الآخر قوله وهو الزعقاف
قوله ویستمتعون بها کأنه عطف تفسیری لاذهبتم قوله فما بقی لکم منها شیء یشیر الی انه اضاف الطیبات
العموم قوله بغیر الحق اشارة الی ان الاستکبار اذا کان بحق کالاستکبار علی الظلمة لا ینکر قوله بسبب
الاستکبار الباطل اشارة الی ان ما مصدریة قوله من احقوقف الشیء لیس المراد ان الحقف مشتق من
احقوقف بل الامر بالعکس وانما المراد ان بینهما اشتقاقا کذا ذکره العلامة التفتازانی قلت لیس فیه

ذكره ودلالة على وجه دخول من الابتدائية التي حقها ان يدخل على المأخذ لا على المشتق ولعل وجهه هو ان الحقوف
لما كان اجلى معنى واكثر استعمالا كان له من هذه الجهة اصالة فادخل عليه كلمة الابتداء للتنبيه على هذا او هو من باب
القلب قوله بالشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها واهمال الحاء ساحل البحر بين عمان وعدن قوله الرسل جمع
النذر بمعنى المنذر لا الانذار وقد جوزه الزمخشري لان الاكثر في المصدر انه لا يثنى ولا يجمع وليس لان الانذار انواع مختلفة فانه
الكلام متحد قوله ومن خلفه عطف على قوله من بين يديه اما على طريقة علفتها تبنا وماء باردا او رؤيا تراءى على تنزيل
الآتي منزلة الماضي كما في قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف لكن فيه شائبة الجمع بين الحقيقة والمجاز في خلت ويجوز ان يجعل
ذلك باعتبار الثبوت في علم الله تعالى اي وقد خلت النذر في علم الله تعالى بمعنى ثبت وتحقق في علمه خلو الماضين منهم
والآتين قوله والجملة حال من فاعل انذر او مفعوله او جعلها اياهم معترضة بهذه الجملة او حالين به باعلامه اياهم او تعيين
ويجوز ان يكون المعنى انذر قومه حال فترة من الرسل فلا حاجة الى تقدير العلم والاعلام وجوز ان يكون عطفا على
انذر او اعلمهم به قوله او اعتراض بين المفسر والمفسر او المعلق والمتعلق قوله بان لا يعبدوا الا الله المصدرية
والمخففة كما مر في قوله ان اعبدوا الله قوله فان النهي عنه بيان لوجه تعلق انه لا يعبدوا على الوجهين بانذر اذ لا
انذار في ظاهره والله خبير بكيفية صحة ذلك لاشتمال المجموع كلامه على الانذار لقوله اني اخاف الله الآية سببا
تعليل للنهي قوله عظيم يشير الى انه عظيم مجاز عن هائل لانه يلزم العظيم ويجوز ان يكون من قبيل الاسناد الى الزمان مجازا
وان يكون بالجر صفة لجوار قوله عذاب العذاب وفي الكشاف من معاجلة العذاب دلالة وجله قوله ولا مدخل لي فيه كأنه اشارة الى
انه نفي العلم عن نفسه واثباته لله تعالى على بابه لا على القصر كناية عن نفي مدخليته فيه واستقلال الله تعالى به وبذلك يظهر
مطابقة قوله انما العلم عند الله لقولهم فأتنا بما تعدنا بلا حاجة الى ما ذكره الزمخشري فانه يجر الى سد باب الدعاء فتأمل
قوله فاستجبل يحتمل ان يكون بنيا للمفعول وان يكون بنيا للفاعل قوله عارض في الكشاف في الضمير وجهان ان يرجع الى
ما تعدنا وان يكون مبهما وقد وضح امره بقوله عارضا اما تمييزا او حالا وهذا الوجه اعرب وافصح انتهى فان قلت
كيف يجوز عوده الى ما تعدنا ولا يصح ان يقال فلما رأوا ما تعدنا عارضا قلت المراد معنى ما تعدنا وهو العذاب وكونه
اعرب وافصح لما فيه من الابهام والتفسير المناسب لمرام المقام قوله والاضافة في غير لفظ ولذلك وقع
صفة النكرة قوله اي قال هود بدليل القراءة الاخرى ولان الاضراب لا يصح بدون تقدير القول اذ الخطاب اما
بينه وبينهم فيما سبق ولو قدر قال الله تعالى بل هو ما استعجلتم كما في بعض النسخ لا ينفك النظم وفيه تأمل قوله صفة اي
لجره صفة ريح قوله وكذا قوله تدمر يجوز فيه ان يكون استئنافا اي بل هو اعذب وابين للنفس قوله من تكسيرهم والاسم
اشارة الى انه استغراق عرفي والمراد المشركون منهم قوله يحتمل ان يكون استئنافا عطفا على قوله ويكون العائد
محذوفا فالتقدير فلا يطلب شاهد قوله لا لاخر على الحل يمكن ان يكون بيانا لوجه الامهال وبيانا لرد الاستعجال قوله
ارتفاعهم الريح اشارة الى انه فاء فاصبحوا فصيحة قوله ثم كشف عنهم اي كشف الريح عنهم الاحقاف قوله
لانها اوجب للشكر لفظا يعني وهو اوجب للفصول في الحسن قوله ولذلك رأى الآن الشكر نقصانا في الحسن قوله فيهما

وبجوز ان يكون التوحيد تنبيه على اتحاد كلمة المنذرين منه

او ذلك التالي في كلام هود ومن عليها فلا مجيء الى التقدير منه

فانه اصابهم ما اصابهم ما قالوا قوله او صيروا المعنى في شر الذي مكناكم فيه قوله ويعرض دونه ادناه المطلوب اي
ويعرض المطلوب دون بلوغ او في شيء مما يأمل فلا يمكن الوصول اليه فيكون مأخوذا من قولهم يتأملون بالا
تدركونه ولا يبعد ان يقال المعنى ونعرض المطلوب ابلا باعتبار بلوغ او في شيء مما يأمله وهو يرجى للا انه خيرا له
فيكون في معنى قوله تعالى وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويجوز ان يكون من قول الاخر المرء قد يرجو الرجاء مؤملا
والموت دونه في هذا المعنى ايضا ان الموت عنده قوله والاول اظهر لسلامته عن الحذف قوله والاوفق لقوله
يخص بغير الوجه الاخير والا فالموافقة متحققة على تقدير الشرطية ايضا قوله وجعلنا لهم سمعا افرد توحيد السمع
لانه لا يدرك به الا الصوت وما يتبعه بخلاف البصر حيث يدرك به اشياء كثيرة بعضها بالذات وبعضها بالواسطة
والفؤاد يعم ادراك الكل قوله ليعرفوا النظائر متعلق بالافئدة واما السمع فليسمعوا من النذر والابصار
ليبصروا آيات الله المنبثة في الآفاق والانفس فيعتبروا ويتعظوا قوله صلة لا غير اي متعلق بالنفي قوله وكذلك
اشارة الى انه يجري مجرى التعليل يخص ما بين الظروف ما ذوخير للغيبة قوله من القرى المراد اهلها بدليل قوله لعلهم
يرجعون قوله الراجع خبر المبتدأ وهو اول مفعول المحذوف صفة قوله وثانيهما قربانا والهة بدل او المعنى اتخذوهم
متجاوزين عبادة الله قربانا لا متجاوزين عن اخذه قربانا حتى يفسد المعنى على ما ذكر في الكشاف قوله او الهة عطف
على قربانا قوله غابوا عن نصرهم وهذا اذا ثبت انهم برأى منهم قوله وذلك الاتخاذ والذي هو اثره جعل الاتخاذ
بمعنى الذي اثره امتناع نصرهم لسلامته عن الحذف وجعلها في الكشاف لامتناع نصرهم فاحتاج الى تقدير المضاف
في افكهم اي اثر افكهم قوله حال لعجز من مفعول صرفنا لتخصيصه بالصفة قوله او الرسول لخبر على الالتفات قوله
والنوا رسول الله ومن ارصاد فرادى ووحدانا قوله نفرا في بعضه حالا وسبعا قوله اعا قالوا ذلك قيل لانه
انه من قول ورقة بن نوفل هذا الناموس الذي انزل الله على موسى فقد قالوا لذلك وجهها اذ ذكر موسى مع انه كان
نصرانيا تحقيقا للرسالة لانه نزوله على موسى متفق عليه بين اليهود والنصارى بخلاف عيسى فان اليهود تنكره
بنبوته او لان النصارى يتبعون احكام التوراة ويرجعون اليها وهذا الوجه مشابه هنا ايضا وسبع عليهم قوله
او ما سمعوا بامر عيسى عليه السلام وروي ذلك عن ابن عباس ولعلها لا يصح عنه فانه في غاية البعد اذ النصارى امة عظيمة
في مشارق الارض ومغاربها فكيف يجوز انه لا يسمعوا امر عيسى عليه السلام قوله وآمنوا به اي رجاء عن الله او بالله وهذا
اقرب بدليل يغفر لكم قوله وهو ما يكون في خالص حق الله تقدم بعض تفصيله في سورة ابراهيم قوله واحتج ابو حنيفة
قال الامام النسفي في التيسير توقف ابو حنيفة في ثواب الجن في الجنة ونعيمها وقال لا استحقاق للعبد على الله تعالى
وانما ينال بالوعد ولا وعد في حق الجن الا المغفرة والاجارة فهذا القطع القول به فاما نعيم الجنة فموقوف على قيام
الدليل انتهى وبهذا تبين ان ابا حنيفة متوقف لا جازم بانه لا ثواب لهم كما زعم البعض قوله باقتصارهم على المغفرة
وكذا بقوله في سورة الجن فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا حيث لم يصرح
في الاسلام بالوعد بالجنة قوله وانهم في توابع التكليف ويدل عليه قوله تعالى في هذه السورة ولكل درجات مما عملوا

لان الله تعالى انشرب به بل يتقرب الله تعالى

والاقتصار لانه مقصود بهم الانذار ففيه تذكير بذنوبهم قوله ولم يتعب ولم يعجز قال الزجاج عييت بالامر اذا لم
تعرف وجهه واعييت تعبت وفي القاموس اعيى الماشي كل قوله ويدل عليه قراءة يعقوب تقدر وانما
بها على تقدر والفرد وليس فريس قوله ولذلك اجاب عنه بقوله بلى لانه بلى يختص بالنفي ويفيد
ابطاله على ما هو المشهور عن الجمهور وما حكى الرضي عن بعضهم انه اجاز استعمالها في الايجاب فلو لم يكن النفي
منسحبا على خبر ان لم يات الجواب ببلى مقدرا قوله ومعنى الامر هو الاهانة ويجوز ان يكون الامر تكوينيا قوله والتوبيخ
لهم بقوله بما كنتم تكفرون فالمراد بالامر هو وما يتعلق به قوله واولوا العزم اصحاب الشرائع بناء على احتمال
التبعيض قوله اجتهدوا في تاسيسها قوله ومشاهيرهم نوح اه وقد نظمهم بعضهم بقوله اولوا العزم نوح وخليل
بن آزر وموسى وعيسى والحبيب محمد قوله وقيل الصابرون عطف على اصحاب الشرائع قوله اي كفاية اي على
الاحتمالين وكذا او تبليغ قوله ويؤيده انه قرى بلغ اي تؤيد كونه بلاغ بمعنى تبليغ دون كفاية قوله وقيل
اه مرضه لانه خلاف الظاهر من حيث قطع لهم عن الاستفهام وحيلولة الجملة التشبيهية بين المسند والخبر قوله
وقرى بالنصب اي بلغوا بلاغا الاظهر ان يكون التقدير بلغ بلاغا ليوافق قراءة بلغ قوله عن النبي عليه السلام من قرا
الحديث موضوع ثم تعلقه بما يتعلق بسورة الاحقاف

سورة محمد صلعم

وتسمى سورة القتال مدنية
قال في التيسير وهو الصحيح وقال ابن عطية بالاجماع وليس كما قال فانها مكية عند الضحاك وابن جبير والسدي
وعن ابن عباس وقتادة انها مدنية الا قوله وكاين من قرية الآية قاله ابو حيان قوله وآيها تسع او ثمان وثلاثون
وقع في النسخ والظاهر انه تحريف الا ان تسع او ثمان في التيسير وهي ثمان وثلثون آية وقيل تسع وقيل اربعون
الاختلاف في قوله حتى تضع الحرب اوزارها وقوله لذة للشاربين بسم الله الرحمن الرحيم قوله امتنعوا على
ان يكون صدوا من الصدود ويكون كالتاكيد والتفسير لما قبله قوله وسلوك طريقه اي طريق الاسلام ويجوز ان
يكون الضمير لله قوله او منعوا الناس على ان صدوا من الصد فيكون مخصصا للعموم قوله الذين كفروا قوله
كالمطعمين يوم بدر قيل هم ستة نفر نبيه ومنبه ابنا الحجاج وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل والحارث
ابن هشام وضم مقاتل اليهم ستة اخرى عامر بن نوفل وحكيم بن حزام وزمعة بن الاسود وابو سفيان
بن حرب وصفوان بن امية وعباس بن عبد المطلب اطعم كل واحد منهم يوما الاحابيش والجنود يستظهرون
بهم على عداوة النبي عم فلعله في عد ابي سفيان منهم نظر فانه كان مع العير وكذا في قول اللص وغيره يوم
بدر الا انه ثبت ولكن بعضا او يكون الكلام مبنيا على التوسع قوله او عام في جميع من كفر تردد ههنا في
ارادة العموم وجزم بها في مقابله ولا يظهر الفرق المؤثر قوله جعل مكارمهم المستتر في جعل بيده قوله
محيطة بالكفر اشارة الى ترجيح الوجه الاول من وجهي تفسير صدوا قوله مغمورة في ارتكاب الكفر قوله او ضلالا
عطف على قوله ضالة فلا يجوز ان يجعل اعمالهم ضالة من الضلال المقابل للهداية على الاسناد المجازي للعلم
قوله حيث لم يقصدوا به الله بها فان الضمير للاعمال قوله وابطل عطف على جعل قوله تخصيص بعض الذكر له قوله

ف الكشاف والذين آمنوا قال مقاتل هم ناس من قريش وقيل هم من الانصار وقيل هم مؤمنوا اهل الكتاب والجمهور عام

للمنزل عليه وهو محمد عم قوله مما يجب الايمان به اشارة الى بيان جهة ما يجب الايمان به قوله تعظيما للمنزل عليه كما في
جبرائيل على الملائكة قوله لا يتم دونه اي دون الايمان بالمنزل عليه قوله وانه الاصل فيه الدال على الاصالة من قبيل
من عطف الخاص على العام قوله ولذلك اي للاشعار المذكور قوله على طريقة الطريق التخصيص فان تعريف المسند
يفيده قوله وحقيقة بكونه ناسخا جعل الحق بمعنى الثابت والظاهر انه ههنا مقابل الباطل يدل عليه المقابلة به في الآية
الثالثة قوله وهذا تصريح لما اشعر به ما قبله من التصريح به قوله وهو مبتدا ترك ذكر احتمال ان يكون خبر مبتدا
محذوف اي الامر كما ذكرنا لان الحذف خلاف الاصل فلا يصار اليه مع صحة المعنى بدونه قوله وهذا تصريح بما اشعر
ما قبلها المناسب لقوله وهذا قبله بتذكير الضمير والمراد بما اشعر بنا الخبر في المقاصين على الموصول فانه يشعر
بالعلية قوله احوال الفريقين جعل المثل بمعنى الصفة قوله او يضرب امثالهم على ان يكون ضرب المثل استعارا
لتشبيه حالة المؤمنين وحالة الكافرين قوله مثل العمر الكفار اي شبهاته قوله والاضلال مثل جعل المثل مضمون المجموع
الكلامين وهو الاوجه لتغايرهما في الواقع ولا ينافيه كونه انتكاسا نفسيا لانه من حيث التصريح بالسببية وكونه
عدم التغاير فالاقتصار من مضمون كل منهما على البعض ينافيه تقضيه تخصيصا وابين ذلك قوله ضربا للتاكيد يعني الذي
افيد بالمصدر فانه يدل على ان الاصل كانه اضربوا الرقاب ضربا قوله والتعبير به عن القتل اشارة الى ان المراد به القتل مطلقا
لا الخصوص قوله وتصوير له بالقتل قوله باشنع صورة وهي حز الرقبة واطارة العضو الذي هو رأس البدن
وعلوه واوجه اعضائه ثم في هذا التعبير تشجيع المؤمنين اعضاء وانهم متمكنون من الكفار اذا قدروا بضرب فانهم
اكثرتم قتلهم واغلظتموه اشارة الى ان المعنى الخثم تغلبهم على حذف المضاف قوله وهو الاطلاق بغير الاسر فانها
كما جوزه الزمخشري قوله تخيير الامام ان عندنا قوله منسوخ عند الحنفية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
والمروي عن ابن عباس وقتادة وابن جريج والسدي والضحاك ومجاهد وروي نحوه عن ابي بكر الصديق قوله
وقرى فدا كعصا وابو عمرو نقل ابو حاتم لا يجوز قصره لانه مصدر فاديته فقد حكى الفراء فيه اربع لغات فداء
كالمد والاعراب وفدا على الكسر بالتنوين وفدى كعصى بفتح الفاء وكسرها قوله الاثقالها واثقالها
سميت بالاوزار لانه لما لم يكن لها بد من جرها كانها تحملها وتستقل بها فاشار الى انها من باب الاستعارة ويجوز ان
يجعل الاضافة مجازية للملابسة فانها حقيقة لمحاربيه وجعل بمثل الكراع من الاوزار من التغليب ولعل هذا اظهر قوله
وهو غاية للضرب بعد من الغاية الا ولا وتاكيدا لها قوله او للمن والفداء يعني المجموعهما قوله او للمجموع فهو منسوخ
عند الحنفية او مخصوص بحرب بدر والمراد بالحرب هو المعهود لا الجنس قوله ولكن امركم بالقتال يشير الى ان متعلق
اللام محذوف وهو امركم بالقتال قوله بحيث يعلم كل احد منزله وفي الحديث لاحدكم بمنزله في الجنة اعرف منه
بمنزله في الدنيا قوله والمجاهدة مع الكفار من عطف الخاص على العام قوله فالتعس والانتكاس اقرب يعني اذا عثرت
ناقتي فدعائي عليها بالعثور والانحطاط اقرب من دعائها بالانتعاش والقيام قوله وانتصابه بفعله اي
اضمار معنى الابتكار وقوله كما قال الزمخشري وما قاله المصنف اولى فان لفظ المصدر يدل على فعله فالحاجة بكون تعسوا الفعل

تعسا يقال للعاثر تعسا اذا لم يريدوا قيامه ونعسا لمن عثر اذا يريد قيامه

قوله او مفسرة لناصب الظرف الذين كفروا على ان يكون التقدير ويتعس الذين كفروا عطفا على يثبت اقدامكم والفاء اما للعطف فالمراد التعاقب بعد التعاقب او التفسير باعتبار الاتحاد النوعي ونظيره دايما فارهبوا فانه لا يكون
من المفسر انه مذكر عقيب المفسر كالتفصيل بعد الاجمال قوله لما هو متعلق بكرهوا قوله وهو تخصيص النسبة بكراهية
ما انزل الله قوله دمر الله عليهم اي اوقع التدمير او اطبقه عليهم فانه للمولى فيه معنى الملك يعني الابمعنى الناصر قوله و
الذين كفروا يتمتعون الآية فان قلت كيف التقابل بينه وبين قوله ان الله يدخل الذين امنوا الآية قلت الاية واللف
اعلم من الاحتباك ذكر الاعمال الصالحة ودخول الجنة اولا دليلا على حذف الفاسدة ودخول النار ثانيا والتمتع
والمثوى ثانيا دليلا على حذف التنعم والمأوى اولا قوله والنار مثوى لهم ثم ان جهنم لمحيطة بالكافرين قوله على
حذف المضاف فالموضعين اي اهل قرية واهل قريتك بدليل اهلكناهم الآية ويجوز ان يكون من مجاز الحلول على انه
اليه في الكشاف قوله واجرا احكامهم يعني الشرة والاخراج قوله والاخراج باعتبار التسبب والا فالمخرج حقيقة عندنا
هو الله تعالى واما عند المعتزلة فلا اخراج ولا مخرج وانما الموجود هو الخروج والعبد خالق لافعاله ولا يثبت التسبب
الا اعتبار الاخراج فليتأمل قوله وهو كالحال المحكية يعني كان مقتضى الظاهر ان يقال اهلكناهم فلا ناصر لهم لانه اخبار عن المضي حصول
عدم الناصر في الزمان فنظم على حكاية الحال الماضية تصويرا لها قوله افمن كان تقصصنا علامات هذا الاعراب هو مختار
سيبويه في امثاله قوله وتقدير الكلام امثل اهل الجنة وفيه ارتكاب الاضمار قبل الاحتياج اليه فالتقدير الثاني اولى
ولذا اقتصر عليه الزمخشري قوله استغنا بجرى رسما اشاره الى العلم المصححة للتسوية المعتبرة في الهمزة على بنيه وقوله
مثل الجنة فانها جزاء وانه خبر بانه ما ذكره سيما اخر كلامه كما نظهر في الوجه الثالث فعلا غير التي لا ارتضاه
قوله تصوير الا اشارة الى العواقب فتعلق بعامل التشبيه بالاول قوله وهو بعيد لكن هو خالفه قوله على الاولى يعني
على ان يكون قوله مثل الجنة مبتدأ محذوف الخبر قوله استينا لشرح المثل كانه قيل ما مثلها وجوز الزمخشري ان يكون
داخلا في حكم الصلة كالتكرير لها الا على ان يكون في جملة بعد جملة كالخبر والحال والصفة متضمن تفصيلها فانها كالمبتدأ
للموجود ولهذا لم يتخلل العاطف بينهما قوله او حال من العائد المحذوف فان التقدير وعدها وعلى هذا يكون قوله فيها
مقدرة باستقرار الظرف في اول الاعراب الا ان الاكتفاء في الاسمية الواقعة حالا بالضمير غير فصيح وجوز ان يكون حالا
من الجنة فانه في معنى الفعل ويكون بمنزله ابراهيم حنيفا قوله او خبر المثل والا حاجة الى العائد لانه تقرير الجنة
ووصفها مضمون هذا الكلام قوله بالفتح من باب ضرب ونصر قوله او بالكسر ذكره اليزدي قوله على معنى الحدوث
خبر بعد خبر لقوله واسن قوله او حال من ضميره في الخبر قوله وقرئ اسن كحذر على انه صفة مشبهة قوله كم
يتغير طعمه وهو الحامض الذي يقرض اللسان قوله ولا خاثر اوهو مكروه فيه طعم قوله او تجوزا في الاسناد
وهو الظاهر في الكلم على ما وليها بلذيذة قوله خالصة من ناحية الغالية من الآفة والشراب قوله لم يخالطه الشمع امر بخروج
من قرينة المقام والعطف على مالبس من جنس الباءات الدنيا ونحوها قوله تمثيل لما تقوم مقام الاشياء بخروج
الا الظاهر الاختصار انه قول الاشر بالجنة قوله والتوصيف كما توجبه عدل الذي ترتبها واستمرارها كلاهما يستفاد من انهما

الاحتباك

فانها يكون عوض استمرارا والاستمرار يستفاد ان نصا من اسمية الجمل قوله صنف في قوله زوجان انتزاعا منها
نكا فهما من كل فاكهة زوجان قوله على هذا القياس يعني في التجرد عما ينقصها وينغصها والغزارة والاستمرار
فان اكلها دائم قوله عطف على الصنف المحذوف والمراد اما استمرار المغفرة او اثرها من التنعيم وعدمها
والا فاصلها حاصل قبل دخول الجنة ولهذا احدهما ابو حيان عطفا على المحذوف لا بقيد كونها في الجنة
وفيه نظر قوله استهزاء علل قالوا قوله ومنه استانف واستنف وهما بمعنى ابتدأ قوله وهو ظرف وقال
ابو حيان الصحيح انه ليس بظرف ولا نعلم احدا من النحاة عده في الظروف لكن المثبت مقدم على النافي والمعنى
يقتضي الظرفية قوله يعني وقتا مؤتنفا فظاهر كلامه يدل على انه ظرف حال كالآن ولذلك فسره بالساعة
لكنه اسم للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيه كما قال صاحب الكشاف وفي الحواشي والمعنى هنا عليه فينبغي
ان يحمل عليه كلام المص قوله زادهم هدى يحتمل ان يكون هدى منصوبا على التمييز وان يكون مفعولا ثانيا لزاد فانه
قد يتعدى الى مفعولين قوله او قول الرسول عطف على الجلالة ومرضه الزمخشري لبعده لفظا ومعنى اما الاول
فظ واما الثاني فلانه تقابل الى الين بمقتضى ان الفاعل واحد على هذا لكون الاسناد مجازيا قوله او اعانهم
على تقويهم الاوفق للمذهب الحق ان يجعل ايتاؤهم تقويهم بمعنى خلق التقوى فيهم كالعود الى المفعول اي
تعلقه بالبدل قوله والمعنى بعي على وراة الشرط قوله فكيف لهم جواب الشرط قوله اذا جاءتهم الساعة كلمة اذا
متمحضة للظرفية فلا يتوهم المنافاة بين قوله ان وان اذا مع ان دفعها واضح بجعل احدهما بناء على
زعمهم والاخر على الواقع قوله وح لا تقع لدار للتذكر والعمل لم للمفعول من الفراغ قوله ان اذا علمت
سعادة المؤمنين اي بعينها تعلى عليك من مفتتح السورة بجمرة قوله اشعارا بفرط احتياجهم حيث
جعل المستغفر لانفسهم قوله فان الذنب يعني الذنب اضيف الى كاف الخطاب قوله وحسن تعالى فمرضه لنبوة قوله
امنوا عن الجهر عليه قوله افعل من الولي اختلف العلماء في هذا اللفظ فنقل عن الاصمعي انه فعل
ماض بمعنى قارب ما يهلكه فهو فعل فاعله هنا مضمر وقاربه ما هلكه وجعل المص في سورة القيامة بمعنى قرب
واللام مزيدة او صلة للفعل وقال الاكثرون انه اسم تفضيل فعل تفضيل مشتق من الولي هو القرب
والمعنى الاكثر وذهب ابو علي الى انه افعل من الويل كانه الاول ويل فقلب فقدم اللام على العين وشبهه
المص في سورة القيامة بانه من دون ورد بان الويل غير متصرف وان القلب خلاف الاصل وقيل انه فعلى
من آل يؤول كما ذكره المص هنا وفي القيامة هذا وقال الاكثر ان علم للوعيد فاول مبتدأ ولكم خبره والدليل على انه
ليس بفعل تفضيل ولا افعل فعل وانه علم ما حكى ابو زيد من قولهم اولاة الآن فدخول تاء التانيث دال
على انه ليس واحدا منهما فتنبه وعلى انه ليس بفعل ايضا ثم قال بل هو مثل ارمل وارملة واولاة اسم
فرس لم ينصرف فهو من وليه الشر اي قربه وليس باسم فعل ايضا بدليل اولاة في تانيثه بالرفع بمعناه فهو
فلو كان اسم فعل كان مبنيا قوله او يؤول اليه الا المكروه قوله او حكاية قولهم اي قولهم قبل الامر بالجهاد

قوله وعامل الظرف محذوف وهو مثل كرهوا او تناقضوا وقال ابو البقا فاصدق وهذا مبنى على ان العامل في اذا
هو الجواب على مذهب الاكثرين والمحقق ان العامل فيه فعل الشرط كما فصل في مقامه قوله وقيل فلو صدقوا اسم
ورجحه ابو حيان والفاء لا تمنع عن العمل في الظرف المتقدم نص عليه الرضي قوله امور الناس يشير الى انه من توليتم من الولاية
قوله او اعرضتم اه قال ابو حيان والاظهر ان ذلك خطاب للمنافقين في امر القتال وهو الذي سيقت الآيات فيه اى
ان اعرضتم عن امتثال امر الله في القتال ان تفسدوا في الارض بعدم معونة اهل الاسلام على اعدائهم وتقطعوا
ارحامكم لان من ارحامكم كثيرا من المسلمين فاذا لم تعينوهم قطعتم ارحامكم وفيه ما نبهت عليه قوله تناحرا التجاحد
قوله والمعنى انهم اه مقصوده دفع ما عسى يقال ان العلم في شأنه التوقع من المتكلم وكيف يصح ذلك منه سبحانه
قوله وهذا الاشارة الى ... بالحاق الضمير قوله على لغة الحجاز فانهم يقولون عسى عسيا عسوا عست عستا عسين اه
قوله لا يلحقون الضمير به ويقولون عسى ان يفعل وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا قوله دان توليتم اعتراض [illegible]
ان يجعل حالا او مقدرا توليتم قوله وقرئ وتقطعوا قال ابو حيان فينتصب ارحامكم على اسقاط الحرف [illegible]
لانه تقطع لازم قوله تصغيره للتضعيف للنظر كذا في القاموس قوله فاصمهم واعمى ابصارهم قيل لم يقل اصم آذانهم
لانه لا يلزم من ذهاب الاذن ذهاب السماع فلم يتعرض لها ولم يقل اعماهم لانه لا يلزم من ذهاب الابصار ذهاب
الاعين ذهاب الابصار حلت اصمام الاذن غير اذهابها ولا يلزم احدهما الآخر والصمم والعمى يوصف كل
واحد منها الجارحة ويوصف به صاحبها في العرف المستمر فورد الشرع على الاستعمال فخص في الاصمام
اطلاقه في الاعمى مع مراعاة الفواصل قوله وام منقطعة اشارة الى ان المختار جعلها منقطعة فيكون انكارا
[illegible] تقلب القلوب على ما هو المشهور قوله لان المراد قلوب بعض منهم من المنافقين فيكون التنكير للتنويع
قوله كانها مبهمة ناظر الى قوله لا نها لابهام امرها في القساوة مع انكونها في قساوة لا يكتنه كنهها
ولا يقادر قدرها كانت كانها مبهمة قوله منكورة ناظر الى قوله لفرط جهالتها اه بمعنى انها بانسب بجهالتها [illegible]
القلوب الصالحة المعروفة المعهودة فكانت كانها مجهولة منكورة او يقال ان جهالتها المفرطة وتنكيرها
اليها فجعلتها مجهولة منكورة خارجة عن حيز التعريف والاشارة وفيه تأمل قوله من السول [illegible]
مضبوطا قوله وحمل حملهم على الشهوات وبه نوجه الصحة من حيث الاشتقاق وسيجئ ما قاله الزمخشري قوله ولا كذلك
التسويل فانه من الواو واصليه قوله وتكرره بقولهم بهابيت ولا تعنى ان السول بمعنى المنزلة ما دنا من احدهما
الهمزة من سأل يسأل وبه ليسر وهو الثانية الواو من سال يسال كخاف يخاف منه يتساءلان ولا فيجوز ان يكون
التسويل منه وعلى التسليم يجوز ان يكون من السول بالواو ومخففا من المهموز لاستمرار القلب وتكثيره تنزيه
الدار لاستمرار القلب في دينار وكذلك تخرج لاستمرار القلب في خبر قوله لقراءة يعقوب واملي لهم وقد يجوز ان يكون
املي في قراءة يعقوب مبنيا سكنت ياؤه للتخفيف قوله فيكون الواو للحال الا انه يجوز ان يكون للعطف
على خبر ان قوله وهو ضمير الشيطان اى المفعول الكثير مقام الفاعل اما ضمير الشيطان والجار والمجرور قوله يعني

وفي القاموس هو سأل كذا وعن كذا وبكذا بمعنى وسال يسال كخاف يخاف وهما يتساولان ... السول والسولة ... [illegible] السول من السول الاكثر [illegible] المفعول [illegible] اعلال كالاول

امور كم على ان الامر بمعنى الشأن قوله او في بعض ما تامرون على ان المراد بالامر مقابل النهي قوله كالقعود عن الجهاد
نشر على ترتيب اللف فهذا على الوجه الاول والثاني على الثاني والثالث على الثالث قوله او الموافقة في الخروج
يشير الى قولهم لئن اخرجتم لنخرجن معكم قوله والتضافر بالضاد المعجمة وهو التعاون قوله ذلك بانهم اه قال ابو حيان
المتبع للشيء يقبل بوجهه عليه فناسب ضرب الملائكة بوجهه والكاره للشيء متول عنه فناسب ضرب الملائكة دبره
ذلك مقابل امرين بامرين قوله من الكفر وكتمان نعت الرسول صلعم اه كان القائلون هم اليهود وقوله وعصيان
الامر على ان يكون القائلون المنافقين قوله لعرفناكهم وفيه يجمع ان ذنب البصر لعطف لعرفتهم عليه ويكون المعنى
رؤيتك اياهم معرفتك لهم قوله بعلاماتهم اشارة الى ان المراد بسيماهم الجنس المتناول للكثير وافرده صاحب الكشاف
مراعاة لجانب اللفظ واشارة الى اتحادهم في تلك العلامة قوله او امالته الى جهة تعريض وتورية وفي الكشاف
ان تميل الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية ولعلا وجه ما ذكره المص فانه لا تقتصر على التعريض
والتورية بل يوجد امثاله في مثل الكناية والتلميح قوله ومنه قيل للمخطئ لاحن فهو من استعمال المقيد في المطلق قوله على
قصدكم للتعريض والتورية مثلا فالاعمال بالنيات الانسب للمقام وانما لكل امرئ ما نوى قوله ما يخبر عن اعمالكم اشارة
الى ان الاخبار بمعنى المخبر بها قوله فيظهر حسنها وقبحها الا ان يخبر على حسب المخبر عنه ان حسنا فحسن وان قبيحا فقبيح وفيه
الى ان بلا الاخبار كناية عن بلا الاعمال قوله على تعذر ونحن نبلو وجوز ان يكون تسكين الواو للتخفيف كما في قراءة الحسن
او يعفو الذي بسكون الواو قوله هم قريظة والنضير وتبين لهم الهدى وجدانهم نعته صلعم في التورية قوله او المطعمون
يوم بدر اي واقعة وتبين لهم الهدى ادراكهم اعجاز القرآن وعلمهم بصدق الرسول صلعم حتى اعترف به اعدى عدوه
ابو جهل حين سأله الاخنس بن شريق يوم بدر على ما حكاه القاضي عياض في الشفاء قوله وسيحبط اعمالهم كالتأكيد
للتجديد التوكيد قوله ثواب حسنات اعمالهم بان لا يترتب عليها قوله بذلك ما ذكر من الكفر والصد والمشاقة قوله ولا ثم
لهم الا الفخر كما في قريظة والمطعمين يوم بدر قوله والجملة كالتفسير قوله بما ابطل به هؤلاء من غير ما ابطل به والا فلا
في النظم على احباط مثل العجب والريا والمن والاذى اعمال هؤلاء وانما ذكرها المص بما دل عليه الدلائل الاخر في
موضع آخر قوله وليس فيه دليل على احباط الطاعات بالكبائر على زعم المعتزلة والخوارج
فجمهورهم على ان بكبيرة واحدة تحبط جميع الطاعات حتى ان من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم
يعبده قط قوله فلا تهنوا الفاء فصيحة اى اذا تبين لهم كالشيء عليكم ان الله تعالى صدهم يبطل اعمالهم ولا يغفر لهم فلا
تهنوا فانهم كان الله تعالى عليهم بالغلبة قوله ولا تدعوا اشارة الى ان تدعوا مجزوم بالعطف على تهنوا قوله ويجوز
عطف على معنى ما سبق قوله باضمار ان كما في قوله ولا تنه عن خلق وتأتي مثله قوله وقرئ ولا تدعوا قرأها السلمي قوله
المص الزمخشري في اظهار اساد وكان ينبغي ان تقول وقرئ تدعوا فانه خلاف المشهور في التشديد فقط لا في ابراز الا قوله
ولن يتركم اعمالكم فيه عطف على معكم او فتح على الجملة الحالية قال العلامة التفتازاني وجاز عطف الجملة المصدرة بحرف
الاستقبال على الحال وان لم يجز وقوعها حالا بالاستقلال انتهى وينبغي ان يكون مراده بتنفيذ وقوعها حالا على الانتقال

انه لم يرد في الاستعمال والا فلا منع من جهة القياس عن دخولها حالا مقدرة مع انه يجوز ان يكون لمجرد تاكيد النفي وانما
جاز العطف لما تقرر انه يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في الاوائل ثم الظاهر ان اعمالكم بدل اشتمال من ضمير الخطاب اي لن يفرد
اعمالكم من ثوابها واشير الى اخر كلام الله لانه مفعول ثان محتاج الى التضمين **قوله** شبه به ترك الثواب بعد ثم اطلق
اسمه عليه واشتق منه الفعل فحصلت استعارة تبعية ويجوز ان يجعل استعارة بالكناية بان شبه العمل الذي لم يترتب
عليه الثواب بالرجل الذي قتل له حميم او قريب ويكون قوله يتركم قرينة الاستعارة **قوله** تعطيل ثواب العمل عن الترتب
على العمل **قوله** وافراده منه عطف تفسيري لما قبله او افراد العمل من الثواب **قوله** ولا يسألكم اموالكم اي جميعها كما
عن الكشاف جميع اموالهم بعد ان يؤمنوا الا تكون حالكم مثل حالهم **قوله** او البخل وقيل السؤال وهو بعيد **قوله** بهؤلاء
الموصوفين يعني ان قوله انتم هؤلاء الآية **قوله** استئناف مقرر لذلك حيث دل على انهم يدعون الى انفاق بعض اموالهم
في سبيل الله فيبخل ناس منهم **قوله** على انه بمعنى الذين وهو مذهب كوفي **قوله** لتضمنه معنى الامساك ان فانه امساك البخيل
عن نفسه البخل **قوله** ثم لا يكونوا امثالكم كلمة ثم للدلالة على ان تولوا هاهنا ما يستبعده المخاطبون لتقارب الناس في
الاحوال واشتراك الجميع في الميل الى المال **قوله** كما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه الحديث رواه الترمذي وابن حبان
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ثم تعليق ما يتعلق بسورة محمد وانا احمد الله المهيمن الصمد والصلوة على سيدنا
محمد المجد المفضل على كل احد وقد فرغت منه يوم الاحد تاسع جمادى الاخرة سنة ٩١٢ **سورة الفتح** مدنية بلا خلاف **قوله**
نزلت في مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية قال البقاعي نزلت بضجنان بفتح الضاد المعجمة والجيم والنون في
القاموس ضجنان كسكران جبل قرب مكة فانه قلت ان لم تنزل بالمدينة كيف تكون مدنية قلت المدني في الاصطلاح
ما نزل بعد الهجرة نزلت بالمدينة او غيرها كما ان المكي ما نزل قبلها بسم الله الرحمن الرحيم عدد ... والنبي
قوله والتعبير عنه بالماضي لانه في تحققه بمنزلة الماضي وذلك لانه يعلم الواحد **قوله** او بما اتفق له عطف على فتح
مكة **قوله** او اخبار عطف على وعد **قوله** وسبب الفتح مكة فكانه اشارة الى وجه آخر لتسميته فتحا فان الظاهر الوجه
الاول كون التسمية لكون الصلح سببا عن الفتح والظهور على المشركين **قوله** وظهوره ولا يظهر له مدخل في تسميته صلحا
فتحا **قوله** ثم وجه بعض الا ان تضمنته **قوله** او فتح الروم عطف على صلح الحديبية لكن ما ذكره في توجيه تعليل الفتح بالمغفرة يجري
في هذا الوجه فقط اشارة الى مرجوحيته **قوله** علة للفتح كانه قصد الرد على الزمخشري حيث جعل فتح مكة علة للمغفرة فانه
فيه بحث اولا فان التعليل المذكور والمعنى لا يقصد الا تعليل الفتح بالمغفرة كما قال الزمخشري واما ثانيا فلان افعاله
تعالى لا تعلل بالاغراض على مذهب اهل الحق فحمل اللام على حقيقتها بل على الصيرورة والعاقبة ولتشبيهه مدخولها بالعلة
الغائية في ترتبه على متعلقها فكان تعبير الزمخشري اوفق للمذهب الحق واما ثالثا فلان العلة الغائية لها جهتا عليته
ومعلولية على ما تقرر فلا لوم علينا من نظر الجهة المعلولية الظاهرة **قوله** جميع ما فرط منك وتسميته ذنبا التغليظ وقد
اشتهر ان حسنات الابرار سيئات المقربين **قوله** فيه عز ومنعة فخر انه للنسبة او انه يعز المراد من ذلك النصر
هو ما يترتب على فتح مكة من النصر على الاعداء كهوازن وهزيمتهم ونصرا ضرا على الاكاسرة والقياصرة ولم يجعل صلحا

فانه جمع المضاف من صيغ العموم منه

بوصف الناصر لعظم الفائدة فيه لان القصد بيان حال المخاطب لا المتكلم **قوله** في وصف بوصفه او وصف النصر بوصف
المنصور على المجاز **قوله** حتى تثبتوا حيث تقلق النفوس لما وهم من صد الكفار ورجوعهم دون بلوغ مقصودهم
غير ذلك فالمراد على هذا ثبتهم بعد ما هاجوا وزلزلوا حتى عمر الفاروق فانه ثبته الصديق رضي الله عنه على ما هو المشهور
من القصة او للاستعداد العدو لقتالهم مع ما لهم من القوة وشدة الباس فثبتوا وبايعوا على الموت وهذا وفق
بعبارة المص **قوله** برسوخ العقيدة او اشارة لان الكمال مع ايمانهم حصل لهم الان الانواع في الحقيقة ليس انضمام يقين
الى يقين لامتناع اجتماع المثلين بل حصول النوع يقين اقوى من الاول فان الاعتراف لا تخصيص من اجلى البديهيات
الى اخفى النظريات ثم لا يبقى الاول الا فذلك كما في مراتب البياض على ما حقق في مقامه ففيها استعارة
قوله لما تقتضيه حكمته متعلق الفعلين على التنازع **قوله** او انزل فيه السكينة وكلمة الفاء تدل على حقيقتها و
القرائن في الحقيقة لتعلق الانتظار بما دونه متعلق **قوله** من معنى التدبير جملة الاول **قوله** اي ربما دبر من تسليط المؤمنين
كانه يشير الى ان القصد من قوله تعالى ولله جنود السموات والارض الى هذا المعنى بطريق الكناية **قوله** لما غاظهم من
ذلك الامر الذي غاظهم وهو ذلك التسليط فالتعذيب على هذا هو ما حصل لهم من الغيظ بنصر المؤمنين
وانه كان الاشارة الى ادخال المؤمنين الجنة بكون التعذيب اخرويا الا ان الظاهر هو الاول **قوله** او فتحنا او انزل
يعني بعد قصد كل منهما ما علق به اولا **قوله** فلا يلزم تعلق حرف جر بمعنى واحد بعامل واحد **قوله** او جميع ما ذكر يعني
من الفتح والانزال والتقدير فعل جميع ذلك **قوله** وقيل انه بدل منه بدل الاشتمال باعتبار ان المؤمنين والمؤمنات
يشمل المؤمنين وفيه نظر **قوله** عطف على يدخل وصحة عطفه على تقدير تعلقه ليزدادوا لان ازدياد المؤمنين في
الايمان تغيظ الكفار وهو يكون سببا لتعذيب الكفار من بايدي المؤمنين في الدنيا وقد يجاب بان اعتقادهم ايضا
تعذيب الكفار مزيد فرحهم لانه عادة وفيه انه دخول اللام التعليل يجب ان يترتب على متعلقها في الخارج لا
فيما ذكره لما دون الاشكال **قوله** الا اذا جعلته بدلا يعني لا يجوز عطفه حينئذ لان المذكور في المعطوف عليه من المؤمنين
لا يستقيم عطفه على بدل الاشتمال **قوله** فيكون عطفا على المبدل يعني المبدل منه ويجوز اطلاق المبدل عليه من حيث انه
ابدلت الشيء بغيره نحيته وجعلت غيره مكانه فاهم ويمكن ان يجعل من باب الحذف والايصال **قوله** عليهم دائرة السوء
من تفسيره في اخر التوبة **قوله** الخطاب للنبي عليه السلام ويجب علينا ايضا الايمان برسالة فغلبة تغليب على الخطاب على
الغيبة وهم المؤمنون **قوله** على انه خطابه بمنزلة الا انه سماعهم مقصود وفي شرح المفتاح في قوله تعالى وما ربك بغافل
عما تعملون ويمين وابن ان الحق من تغليب المخاطب على الغائب اذ عبر عنهما بصيغة موضوعة للمخاطب ولا يجوز بينهما
خطاب عن سواه عام بالتغليب لامتناع ان يخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع و
لا يخفى عليك ما بين الكلامين من التدافع **قوله** لان المقصود بيعته يعني ان وجه الله سبحانه هو المقصود ببيعة
رسول الله **قوله** يد الله فوق ايديهم الله والله اعلم ان المعنى على التشبيه كان يد الله فوق ايديهم وكذا الحال في
قوله انما يبايعون الله كما اشير اليه في الكشاف **قوله** حال وفيه ان الحذف في الاشتمال اليه اذ الواو وقد نص في الاعراب

وان شئت وجه ... الكلام ... فانه الاولى التغليب المختص ... وحكى ... ذلك لا يرسل الا ... في قوله تعالى ...

انه غير صحيح قوله او استيناف وجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله موكد لمعنى على الوجهين قوله على سبيل التخييل تنزيه سبحانه
عن الجارحة قال صاحب المفتاح حسن الاستعارة التخييلية بحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها ثم اذا
انضم اليها المشاكلة كما في قوله عز اسمه يد الله فوق ايديهم كان احسن واحسن يعني اذا انضم الى التخييلية التابعة للمكنية
المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ازداد حسن التخييلية والمراد بانضمام المشاكلة اليها ان يجتمعا في
لفظ واحد كما في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم بعد قوله انما يبايعون الله فلفظ الله في يد الله استعارة بالكناية عن
مبايع من الرجل بما يعونه بالايدي ولفظ اليد استعارة تخييلية اريد بها الصورة المخترعة الشبيهة باليد مع انه ذكر اليد
فحصل له اجتماعه مع ذكر الايدي في حق الناس مشاكلة فزاد بها حسن التخييلية كذا في الشرح الشريف للمفتاح قوله
والاستغفار يعني في سؤال الاستغفار والمراد انه تكذيب لهم فيما تضمنه من ادعائهم انهم مؤمنون حقا معترفون
بذنوبهم قوله من الله الكلام من لا يبتدأ حال من شيئا ويجوز ان يكون للبدل قوله فمن يملك لكم استعير الاستعارة في النظم مجاز
فالملك يلزمه المنع قوله على ان اصله اهلون جمع اهلة مقدرة فيه كما في ارض ارضات حيث يجوز فيه فتح الراء تحريك
الميم في القاموس اهل الرجل عشيرته وذوو قرباه جمعه اهلون وآهال واهال واهلات ويحرك قوله والمراد
التسجيل اه مقصوده بيان فائدة التكرير قوله او هو وسائر ما يظنون اه فلا يلزم التكرار قوله للتهويل الدلالة
على انها سعير لا يكتنه كنهها قوله او لانها نار مخصوصة فالتنكير للتنويع قوله فانه عليه السلام اه يعني ان السين للدلالة على
القرب وخيبر اقرب مغانم انطلقوا اليها فهي هي قوله فانه لم يبق فيما ذكره دلالة على ان المراد مغانم خيبر فينبغي
ان يضم اليه قولنا وكان صدور هذا القول منهم فيه قوله ان يعوضهم الاولى ان يخصهم ليطابق التعليل ويجوز
ان يقال المراد جميع مغانم خيبر لان الجمع المضاف من صيغ العموم فان قيل كيف يصح هذا الكلام وقد ثبت انه عليه السلام
اعطى من قدم مع جعفر رض من مهاجري الحبشة وكذلك الدوسيين والاشعريين ولم يكونوا ممن حضر
الحديبية قلنا كان ذلك باستنزال اهل الحديبية عن شيء من حقهم او ان بعض خيبر كانت صلحا كما قال موسى
بن عقبة ومن تبعه وكان ما اعطاهم من ذلك والله اعلم قوله والعالمين تبوك وفي البحر وايضا قد غزت
جهينة ومزينة قوله هذه المدة معه عليه السلام والله اعلم بصحته قوله وهو جمع كلمة كثمرة وثمر قوله واشعار بانه ثابت
التخلف بعد نزولهم مرة بعد اخرى قوله بني حنيفة وفي القاموس كسفينة قوله او يكون احد الامرين ابدا
الى ان قوله تعالى تقاتلونهم استيناف لا صفة لقوم لظهور انه لا وجه له كذا قيل وفيه ما فيه فانه يجوز ان يجعل مع ما عطف
عليه صفة مخصصة تحترز بها عن مثل فارس والروم والمعنى الروم يتحقق فيهم شرعا احد الامرين لا
بالمثلها اما القتال معهم من المخاطبين او الاسلام منهم قوله كما دل عليه اي على ان المراد احد الامرين المذكورين
لا غير قوله او يسلموا الاستئناف دال على الحصر فيتعين ان يكون الا ان يسلموا او الى ان يسلموا قوله
ومن عداهم ارض من ملل المرتدين والمشركين من العرب عند ابي حنيفة ومطلق عند الشافعي قوله اذ ثم من
هذه الدعوة المخلفين لحروب تخفر لابي بكر رض من الخلفاء قوله الا انه صح انهم ثقيف ما [illegible] دعوتهم اليهم

قال الامام لا يجوز ان يكون الداعي رسول الله عليه السلام لقوله تعالى قل لن تتبعونا الاية [illegible] سيما وانه
النهي فالمراد لن تتبعونا في خيبر او ما دمتم على مرض القلوب قوله ومعنى يسلمون يعني على هذا الوجه قوله ثم جزاء ذلك
الاشارة الى اجمال الوعيد يعني ان فصل الوعيد مبالغة فيه بكون الغفران والرحمة من ذاته بخلاف التعذيب
كانه من قريب كره الوعيد لانه المقام وعلى الترهيب قوله تحت الشجرة يحتمل ان يكون معمولا ليبايعونك او حالا
من مفعوله قوله بعث جواس بن امية فلم تتبع المص في ذلك صاحب الكشاف لكنه تصحيف فان المبعوث هو خراش بن
امية بالخاء المعجمة المكسورة والراء المهملة ثم الشين المعجمة بعد الالف على ما اطبقت عليه علماء السيرة ونقل ابن عبد
البر في الاستيعاب قوله فهم الاحابيش [illegible] واحدها احبوش وهو الفوج من قبائل شتى وفي القاموس حبشي
بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجا ليل ووضح نهار قوله
او بعائة [illegible] هو الصحيح لما ورد في صحيح مسلم كنا اربع عشرة مائة وكذلك في رواية البخاري في حديث يوم
الحديبية قوله وكانت هذه الشجرة سمرة قال نافع كان الناس يأتون تلك الشجرة فيصلون عندها فبلغ عمر رض
فامر بقطعها كذا في البحر وروى الامام النسفي في التيسير انها عميت عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهبت والله اعلم
قوله وعلم ما في قلوبهم عطف على يبايعونك او على رضي قوله فالفتح واخوه على السبب المادي المشهور فيكون قوله
فتح خيبر وهو اقرب قوله او هجر الطيبي فيه نظر لان هجر على ما ذكره صاحب النهاية اسم قرية قريبة من المدينة التي
منها القلال او هجر بحرين ولم يذكر احد من الائمة انه عليه السلام غزاها قبل الفتح فكون فيه بذل الطاعة ودخول
اهلها في الاسلام من غير سبق الغزاة وقد قالوا ان هجر بلدة بها وعبد القيس وفي القاموس هجر محركة بلد باليمن
بينه وبين عثر يوم وليلة او اسم لجميع ارض البحرين ومنه المثل كمبضع تمر الى هجر وايا ما كان فقد قدم وفد عبد
القيس في السنة التاسعة مع الجارود بن بشر بن المعلى وكان نصرانيا فاسلم هو واصحابه واسلم اهل اليمن حين
بعث رسول الله عليه السلام معاذ بن جبل واصيب اليهم رجال البحرين على ما هو المعروف قوله فعجل لكم هذه وكف ايدي
الناس عنكم انه كان نزولها بعد فتح خيبر كما هو الظاهر لا لكون السورة نزلت في مرجعه عليه السلام من الحديبية
كان قد قبله [illegible] من الاخبار عن الغيب فالاشارة بهذه تنزيل المغانم منزلة الحاضرة المشاهدة والتعبير
بالمضي للتحقق قوله او عنوانا عطف على امارة فان ذلك قبل ما رأى رسول الله عليه السلام فتح مكة في منامه ورؤيا الانبياء
وحي فتاخر ذلك الى السنة القابلة فجعل فتح خيبر علامة وعنوانا لفتح مكة قوله وهو على كف ايدي [illegible] ويجوز ان يكون علة
لمحذوف وعده وعجل وكف [illegible] او يكون حالا [illegible] قوله ليدخل المؤمنين قوله شكرا ليسلموا او لتفتح
[illegible] من السلامة وهذا على تقدير ان يكون المحذوف علة كف قوله او لتاخذوا [illegible] قوله على هذه التي
هذه والتعجيل مراد منها قوله ويحتمل رفعها بالابتداء والخبر قد احاط الله وقيل [illegible] قوله وجرها باضمار رب قال ابو حيان
في ذلك [illegible] رب جارة في القرآن على كثرة دورها [illegible] والمراد جارة لفظا والا ففي محل [illegible] انها جارة تقدير اضمار
قوة رب [illegible] نكرة موصوفة قوله بعد الا [illegible] قوله [illegible] في حوالي

ان الهزيمة مع الرجوع ثم الهزيمة ثم الرجوع ولا يكون الجولان الا بهذا قوله لا يحصى شيء ان ستبيه عنده غير متجاوزة عنه الى
عليها الا شيئا فشيئا قوله فبعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد فعلى المذكور في كتب السيرة وغيرها من الصحاح ان
خالد بن الوليد كان يوم الحديبية طليعة للمشركين ارسلوه في مائتي فارس فدنا في خيله حتى نظر الى اصحاب رسول الله
صلعم فامر رسول الله صلعم عباد بن بشر فتقدم في خيله فقام بازائه وصف اصحابه وحانت صلوة العصر فصلى رسول
الله باصحابه صلوة الخوف فكيف يصح ما ذكره وقد صح ان اسلام خالد كان بعد الحديبية في السنة الثامنة او قبلها
قوله حتى ادخلهم حيطان مكة لم يصح هذا وان ذكره الطبري وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن ابن ابزى فلا يحمل عليه الآية
قوله اذ السورة نزلت قبل ان يرد بهما فليس بثابت بل يخالفه الاثر الذي رواه [illegible] اخر التوبة والا فلا يفيد مع
انه يجوز ان يكون من الاخبار عن الغيب كقوله انا فتحنا لك ثم رد عليه منع دلالته على العنوة فقد يكون الظفر على البلد
بالصلح ولذلك قال الزمخشري في اول السورة الفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او بغير حرب قوله من معرتهم ١١
الاظهر من معرتهم وكفكم فتجازيكم قوله يدل على انه ذلك عام الحديبية الظاهر انه فاعل بدل ضمير قوله والهدي
معكوفا وان الاشارة بذلك الى الصد ولا وجه لجعل الفاعل ضميرهم الذين كفروا الا ان تكون الاشارة الى الظفر الظاهر انه
لا دلالة فيه على اتحاد زمان الظفر والصد بل ذلك حكاية حالهم الماضية قوله والا لما نحره الحنفية بقولهم بعض
الحديبية من الحرم كما قاله الزمخشري وغيره قوله فلا ينتهض حجة انما استدل الحنفية على ذلك الملط بقوله تعالى
ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فانه خاص بالمحصر او يعمه ولا عبرة بما قاله الزمخشري وهذا دليل لابي حنيفة
ولقد غرب حيث اخذ في تقرير الاستدلال وساق الكلام على وجه انتج انه لا دلالة فيه وهذا امر مشكل بديع جيد
قوله وطئتنا البيت الحنق الحقد الشديد والمقيد البعير الذي عليه القيد خصه لانه وطأة اثقل كما خص الحنق لانه
ابقاه اثر وخص ثابت الهرم لانه يجتمع اسنانه في الهرم بالاة اللهم ضربه بغير المحص قوله اي اخر وطأة
قوله وطأة الله عز بالعرب فلا نتوهم النقض بغزوة تبوك فانها كانت للروم او لم يقع لها حرب كما اشار اليه الملخص
كوجوب الدية والكفارة بقتلهم حتى في المذهب الحنفية لا لانه يقتضي شيئا من الدية والكفارة فما ذكره الزمخشري
لا يوافق مذهبه قوله متعلق بان تطؤهم قوله لا عرض عليه الامام بانه يلزم التكرار واجاب صاحب الكشف بانه تكرار
سوا جعل ان تطؤهم بدل الاشتمال من رجال ونساء او من المنصوب في لم تعلموهم الا على الكاف فان حاصل المعنى لولا
مؤمنون لم تعلموا وطاتهم او بجهالكم وانهم غير عالمين بايمانهم فتعلق العلم في الاول الوطاة وفي الثاني انتفى العلم عنهم
الا تعلقت بالعنق لكنا علم من لا تعلمهم لان المبدل منه منسوب الطرح وليس في حكم النحي بل مطلق كما قرر في موضعه
وكلهم فضمير تطؤهم بالحقيقة رجال مؤمنين ونساء مؤمنات والمعنى لم تعلموا وطئ المؤمنين متضمن لتعلق اثاره
نفسه فللظهور ان عدم العلم بوطئهم لعدم العلم بايمانهم مع انه ينبا عن الكلام حتى معنى غير صحيح وهو وطؤهم غالب
بهم لانه الاحسن في الكلام المفيد اذ دخول النفي توجه النفي الى القيد ثم قال واما على الاول فلان قوله بغير علم لا كان حالا
من فاعل تطؤهم كان نفي العلم بهم راجعا الى العلم باعتبار الاحوال كما فلا اهوال عن شعور ولا العلم بايمانهم حالا والغرض

فان قلت اخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها قلت ليس بنص فيه تحريفه وكون نزولها بعد قالا نزل بعد فتحه

مقصود وتعلقت ضمير المفعول في البدل عائد على رجال ونساء موصوفين بانتفاء العلم عنهم وعن ايمانهم فمعلوم كون
الوطئ بلا شعور وهذا ما قاله الامام من لزوم التكرار ولا تم كونهما مقصودتين بحث يقتضي التنصيص على كل منهما الا
ان مقام بيان نصرة الصحابة يقتضي ذلك وفيه نظر ثم جعل لم تعلموهم كناية من الاختلاط اخف في اللفظ
والاقرب الاصوب تعلقه بتصيبكم او بمعرة والساعلم قوله والمعنى لولا كراهة ان اشارة الى ترجيح ابدال ان تطؤهم
من رجال ونساء قوله اي في توقيف زيادة تحير في المحقق بكونه قوله ليدخل علة للصون من فيهما من المؤمنين قوله او
للاسلام فانه قد كيف يعترض على هذا بصحة كونه قوله ليدخل الآية علة لكف الايدي من اهل مكة للصون من فيها من المؤمنين
والقول بانهم لا شاهدوا قدر المؤمنين عند الله حيث كف ايدي المسلمين عنهم بعد ان غلبوا عليهم مع استحقاقهم العذاب
الشديد صونا لما بين اظهرهم من المؤمنين رغبوا في شرع هذا الدين لا دخله فمن ابين لعلم العلم بما ذكره وهم جماعة
يشكرون فالام استعارة عن معنى التعليل فانما رتب على الكف للصون توفيق الله تعالى بعض المشركين للاسلام
شبه ذلك بالعلة الغائية واستعمل فيه اللام قوله لانهما سببا فيكون الاضافة للملابسة قوله اوكلهما بعضهم على
اضمار المضاف قوله راى رسول الله صلعم قبل خروجه الى الحديبية في قول الجمهور وبالحديبية في قول مجاهد قوله قال بعضهم
وهو عبد الله بن ابي وعبد الله بن نفيل ورفاعة ابن الحارث قوله والمعنى صدقه في رؤياه بغير انه من باب الحذف
والايصال قوله ملتبسا بالغرض لانه على هذا حال من الرؤيا على ما يفصح عنه قوله فانه ما رآه كائن قوله
ويجوز ان يكون له ولا سعدا ان يكون حالا من الفاعل قوله وهو الغرض المنشرح وكذلك تاخر الى العام القابل قوله لئن
يكون قسما فيوقف على الرؤيا ويبتدأ لما بعدها قوله تعليما للعباد وقال ثعلب استثنى فيما يعلم ليستثني الخلق فيما لا يعلمون
وانما لم يجعله شك المخاطبين مع انه ادون مشهور في امثاله لانه استفاضته هنا بتعقيب الشاكين منهم ويلزم الحكم
بايمن الايمان بهم قوله او اشعار وكذلك انه على هذا يكون للدلالة على ان تعلق بالمشيئة في دخولهم جميعا عن مستغرقين
وكيف والتيقن في خلافه في الكلام بجوز انما فيه لا جزم في احد طرفي دخولها قوله او حكاية لما قاله قوله لتدخلن
به دخل الآية تعبير الرؤيا كانه قيل بهم قول الملك له صلعم في المنام لتدخلن واذا كان التعليق من كلام الملك
فتبرك لا شك لهم لاستكشاف قوله او التبرك كانه قيل قال المترجم بنا على ان تلك الرؤيا التي هي وحي لتدخلن قوله حال من
الواو والغرض الواو المحذوف من لتدخلن لالتقاء الساكنين قوله اي محلقا بعضكم ونعني لبس الظرف ابنة يجمع الحلق و
التقصير في كل واحد منهم فالنظم انما هو نسبة حال البعض الى الكل او على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
والكلام المعنى بحملهما ثم ان قوله تعالى محلقين وسكون ومقصرين من الاحوال المقدرة فلا يرد انه حال الدخول حال
الاحرام وهو لا يجامع الحلق والتقصير قوله حال موكدة بمعنى من ضمير امنين قوله او استئناف بمعنى جوابا عن سؤال
انه كيف يكون حالهم بعد الدخول قوله فعلم ما لم تعلموا عطف على قوله لقد صدق الله والفاء للترتيب الذكر قوله
من الحكمة وتاخير ذلك في الكشف وتاخيره الى العام القابل وتاخير عليك بعد ومن المقام ثم قوله الى العام القابل
يجوز لان الفتح كان في السنة الثامنة لا في السابعة وحسن الظن بهم يقتضي ان يكون مراده الفتح دخولهم معتمرين

ان جعل اول الضميرين للكفار والثاني للمؤمنين وهو الموافق لما في الكشاف فهذا التوجيه يختص بالوجهين الاولين وان جعل فللاولين والابهام لبعض الكلام ونظره اسبحانه المعنى في قوله تعالى يعني السيل التهاء

وان كان بعيدا من اللفظ قوله من دون دخولكم المسجد الحرام هذا هو الاظهر الاقرب بخلاف صلحا اشارة الى الفتح
قوله المستتر وهو ان ليظهره ويمكن قوله اذ من اجزاء دين تعين للمقدمة المطلوبة يعني وقد يحقق ذلك قوله من الفتح
الظاهر ان المراد فتح خيبر قوله جملة مبينة للمشهود به بمعنى على احتمال الثاني قوله ويجوز ان يكون رسول الله صفة وان
يكون عطف بيان او بدلا وقد يؤكد كونه نعتا بقراءة ابن عامر فرواه رسول الله بالنصب على الاختصاص قوله
ومحمد خبر محذوف والمقصود اي ذلك الرسول المذكور قوله لعودها ذلة على المؤمنين الآية الطيبي ان هو من اسلوب
التكميل فانه لو اكتفى بقوله اذلة على المؤمنين لاوهم ان ذلك للعجز فكمل بقوله اعزة على الكافرين فاقترن بالثاني
عن التواضع ولا يعود الى التكبر كذا قوله اشداء على الكفار لو اكتفى به لربما اوهم الفظاظة والغلظة فكمل بقوله
رحماء بينهم قوله ركعا سجدا حالان لانهما لان الرؤية بصرية قوله لانهم مشتغلون اه اشارة الى انه تراهم استئناف كذا
قوله ومن اثر السجود بيانا لان سيماهم التي هي اثر السجود قوله اشارة الى الوصف المذكور وهو كونهم اشداء رحماء
لهم سيما في وجوههم قوله ويجوز ان كزرع تمثيل مستأنف فيوقف على قوله في الانجيل ويكون قوله كزرع خبر مبتدأ مضمر
اي مثلهم او هم كزرع ويجوز ان يكون حالا من ضمير مثلهم اي مماثلين زرعا قوله او تفسيرا كانه ذلك اشارة مبهمة قوله
او مبتدأ او عطف على ما عطف عليه قوله فراخه اي فروعه قوله بتخفيف الهمزة بنقل حركتها الى الساكن قبلها وابدالها
الفا على لغة من نقول المراة والكماة وهو مقيس عند الكوفيين وقد يجوز ان يكون مقصورا من الممدود قوله من المؤازرة
ورده ابو حيان بانه لم يسمع في مضارعه يوازر بل يوزر قلت فيه نظر قوله فصار من الدقة الى الغلظ فهو من باب استنوق
الجمل واستحجر الطين قيل ويحتمل ان يراد المبالغة في الغلظ كما في استعصم ونحوه والاشارة الاول والانسب المساق هو التدريج قوله
يعجب الزراع حال اي معجبا وهو تمام المثل كما يشير اليه الكلام قوله ومنهم للبيان فلا حجة فيه للطاعنين في الاصحاب
والسعة للمولى الصواب والحمد لله وحده سورة الحجرات مدنية وفي الاتقان حكي قول شاذ انها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم وبه نستعين قوله لا تقدموا امرا بيانا ان المعرض لعدم احتمال كون النظم مما يترك فيه المفعول قوله ليذهب
الوهم الى كل ما يمكن من تفصيل التعميم مع الاختصار قوله لان المقصود نفي التقدم راسا والمعنى ح لا توجدوا
ذلك الحقيقة لان تعرف مصدر الفعل على هذا الحقيقة قوله او لا تتقدموا ورجح الزمخشري الوجه الاول لما فيه من
الشيوع والمبالغة قال صاحب الكشف قلت الظرف هنا بمنزلة مفعول التقدم بغير عناه والتقدم بين
يدي المرء خروج عن صفة المتابعة فالتمثيل عليه اوقع من التقديم وهو ان يجعل احدا ما نفسك او غيرك متقدما
بين يديه اكثر استعمالا وادل على الخروج عنها فافهم وفيه ان المتبادر الادعى من التقدم جعل الغير متقدما اي
الاول والظاهر ان التقدم اعم من تقديم الغير انه ما يوافقه القراءة وكون الاول اشهر اللغتين لا ينافي كونه
قوله من القدوم في الكشاف لا تقدموا الى امر من امور الدين قبل قدومها حدة من قدوم المسافر وتبعه الطيبي
ولا يبعد ان يجعل بمعنى في الحرب قال صاحب القاموس قدم كنصر وعلم واقدم وتقدم واستقدم قوله
مستعار مما بين الجهتين اه يشير الى انه ما بين يدي فيكون قوله حقيقة فيما بين يدي فانه استعير بعلاقة المجاورة للجهتين

المسامتين ليمينه وشماله قريبا منه لكن النظم على ما نصوا عليه دل عليه قول المص تهجينا لما نهوا عنه من
الاستعارة التمثيلية شبه تعجيلهم في اقدامهم على قطع الحكم في امر من امور الدين بغير اذن من الله ورسوله بحالة من
تقدم بين يدي متبوعه اذا سار في طريق ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به من الالفاظ
على معانيها الاول بلا تغيير فيها على ما علم من حال الاستعارة التمثيلية في موضعه فلا استعارة في قوله بين
يدي الله ورسوله بل هو باق على معناه الاول الحقيقي والجواب انه في اراده الاستعارة في اضافته الى الله
سبحانه فانه لا يستقيم حقيقة لكنه تسامح في العبارة تعويلا على ظهور المراد قوله وقيل المراد اه وعلى هذا فلا استعارة
مما بين الجهتين قوله في التقديم يعني الذي نهوا عنه قوله او مخالفة الحكم يعني النهي وما للتفسير واحد ثم المص
جعله من باب حذف المفعول للاختصار والزمخشري من تركه ولعله اولى وانسب للمقام قوله اذا كلمتموه يعني
بعض ونكلم هو ايضا قوله فلا تجاوزوا اصواتكم صوته في القاموس جاوز الموضع سار فيه وخلفه واجازه
غيره وجاوزه قوله ولا تبلغوا بها اي بالقول والباء للتعدية قوله بل اجعلوا اصواتكم اخفض من صوته جعل
المص النهي الثاني ايضا مقيدا بما اذا نطق ونطقوا ولكن يلحق ان نقول بفهم هذا المعنى من النهي الاول كما اشار
اليه الزمخشري حيث قال وان تغضوا بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم ما بدا له التبليغ وعطف للتجريد كما
قال صاحب الكشف وفيه نظر اذ لا يلزم من معنى النهي الاول ان لا يكون صوتكم اعلى من صوته فيدل على وجوب كون
صوته اعلى من صوتهم عرفا على ما عرفه بهذا الطريق استدلوا على فضيلة ابي بكر رضه على سائر الصحابة من قوله
عليه السلام ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر بعد النبيين والمرسلين اي ليس احد خير منه
التأكيد قوله محاماة على الترحيب بحال حام مثلا الضعيف لا حسن القيام بأموره والترحيب بالجميل هو التعظيم
قوله وقيل معناه ولا تخاطبوه فيرادوا بالقول الاسم والكنية وبالجهر الخطاب وظاهر انه خلاف الظاهر لا
مزيد الاستنصار مضاف الى المفعول بل الاستدعاء الندا مزيد استنصار المنادى قوله باعتبار المنادية متعلق
بقوله المعلل من حيث انه علة الفعل باعتبار المنادية وفيه اشارة الى ان اللام المقدرة مستعارة من
معنى التعليل الى معنى الترتب والمنادية فلا يتوهم ان يقال كيف يصح هذا الوجه وهم لا يفعلون ما فعلوا لاجل
الحبوط قوله لانه في الجهر والرفع على المنادية وفيه جوابا عما استدل به الزمخشري على احباط الكبيرة للاعمال
الصالحة اذ لا قائل بالفصل وقد يجاب عنه تارة بانه من باب التغليظ والمراد انهم لا يشعرون ان ذلك
بمنزلة الكفر المحبط وليس كبيرة [illegible] وتارة بانه من باب لا اكون ظهيرا للكافرين يعني ان المراد هو الرفع والجهر
المقرونان بالاستهانة والقصد الى التعريض بالمنافقين قوله استخفافا اي بامر الرفع والجهر لا بالنبي عليه السلام فان
الاستخفاف به كفر واللزوم البين بمنزلة الالتزام قوله وذلك يعني الكفر المحبط قوله اذا انضم اليه ارادة الاستخفاف
قصد الاهانة به وهو يعني قد يحصل هذا الانضمام اذا اعتادوا الرفع والجهر مستخفين بامرهما قوله ليس هناك كناية
عن نزاهته عما ظل في نفسه قوله جربها للتقوى ومرنها عليها فهو على هذا من المجاز المتفرع على الكناية لقصد سرها

الكناية وهو جواز ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال على ما هو المشهور فيكون عطف قوله ومر بالفتح على جواز ان
يجعل كناية على مذهب من يكتفي فيها بجواز ارادة ... وان امتنعت في محل الاستعمال فالاتحاد ... مما ظهار العجز
من الممتحن مرة بعد اخرى ... التمرين فيذلك الفعل قوله الا ما اصله محذوف وهو كانه ادخاله قوله او للعطف
محذوف على توهم اللام فان الاضافة ... ويجوز ان يكون عطفا على ... قوله او ضرب ... قلوبهم ... فالمحتاج
في الممتحن ... ضرب هذا وقال في الاساس محن الاديم مدده حتى وسعه ... قوله تعالى امتحن الله قلوبهم
اي شرحها ووسعها قوله ... التقوى اي لاجل ظهورها ... فالضرب بالمحن سببه
ظهور التقوى لا سببها نفسها ... قوله ... الاطلاق المقيد وارادة المطلق ...
فان جعل خلص تفسير القول الممتحن ... قوله ... مغفرة قوله لعظيم ... وهو
المقدر قوله او استينافا ... الناصبين ... على الاستينافين ومر
عند صاحب الكشاف قوله احادا ... قوله والمسند اليه اسم الاشارة ... قوله ...
صفة قوله ... مبالغة ... باسم الاشارة والكلام ...
في اسم الاشارة ... علو شانهم ... قوله ...
المتعلق ... قوله من خارجها خلفها او قدامها ... الحجرات التي ...
من خلف او قدام ... الوراء ... الجهتين ... جعله كجوهري ...
الاضداد ... قوله اذ لا بد وان تختلف المبدا والمنتهى ...
اعم خارج ... الكلام ... في الخارج ...
مقتضى ... ابو حيان ... المسند اليه ...
وان الشيء الواحد ... اخذت الدرهم ... الابتدا
الاخذ ... المتكلم ليس الا قوله ... قوله
كالغرفة وهي ... قوله ... الكلام ...
الكلام ... استغراق ... الاستغراق الافرادي ...
فلا ولذلك ... انقسام الآحاد على الآحاد قوله ... المبرد ...
في اختيار ... المبرد والزجاج والكوفيون ...
لان ... على الاختصاص ... قوله ... قوله وجب اضمار
الفعل ... الثبوت ... على ...
الخبر ... قوله ... حتى تخرج ...
اليهم ... قوله ولا تعلو ...

فازت حتى نصفها راجيا ... ويجوز ان يجاب بان المراد انها محتضة بغاية ... في نفسه فيما اذا صح
بذي الغاية ... قوله حصر ...
اي اخذ الصدقة قوله فوجدهم ... الصلوة ... دخل عليهم ... على ما امر به رسول الله صلعم
قوله وتنكير الفاسق والنبأ للتعميم فان النكرة في سياق الشرط تفيد العموم كما قرر في الاصول قوله من حيث المعلق
تعليق قوله عدم عند عدمه غير صحيح ... الامور الكثيرة في لازم واحد ... تعليق ... اللازم
... الامور ... قوله ... اي من حيث
خبر الواحد والكاف ... قوله ... على ... قوله
اي ... قوله ...
والكوفيون ... قوله ...
مع ... قوله ... قوله ... المرفوع ...
والمجرور البارز قوله ...
تعظيم شانه قوله والمعنى ان فيكم رسول الله ...
قوله من العنت وهو الكسر بعد الجبر على ما قال الزمخشري وفي القاموس العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ...
المشقة ... قوله او ... الزمخشري
هذا الوجه ... قوله والرشد ... الاعتزال ...
مخلوق الله تعالى ... الايقاع والاحداث
ولا شك ان الرشد ... المؤمنين ... بخلاف الفضل والنعمة ...
الافضال والانعام على ما قاله الزمخشري ... الايقاع قوله مسند الى ضميرهم ... الزمخشري
قوله الرشد ... قوله فانه التحبيب ...
الا جواز انتصابه على المصدرية ... قوله ... على الاولى
الامور ... في الوجدان ... قوله
بعد ... في القاموس ... قوله ...
المسلمين ... الرجوع ...
... خلق الناس ...
... قوله ... قوله
... قوله ...
... قوله ... قوله

يعني قوله عوم ولا تطلب ثوابها قوله بعد تقديم النصح ابدالاله فاصلحوا بينهما فانه النصح والدعاء الى حكم الله تعالى
اذا وجب عند وجود البغي من الطائفتين فلان يجب عند وجوده من احديهما اولى لان ظهور اثره فيها ارجى ولكن
كرره مرتبا عليه بالفاء لكونه للتقرير والترتيب للتعليل قوله اي لا يسخر بعض المؤمنين [illegible] اشارة الى ان تنكير القوم والنساء
للتبعيض وان اللام للعهد لا للافراد وان جاء النظم على الجمع لما ذكره من النكتة قوله لانه اما مصدر بمعنى القيام قوله او
جمع لقائم على ما ذهب اليه الاخفش من كونه كركب وصحب جمع راكب وصاحب واما عند الجمهور فليس فعل من ابنية الجموع
قوله والقيام بالامور وظيفة الرجال ولهذا عبر عن الاناث بما هو مشتق من النسء وهو ترك العمل قوله وجب على
بالقبيلتين جواب سوال مقدر قوله لان السخرية تغلب في المجامع يعني انه من نسبة فعل البعض الى الجميع لرضاهم به [illegible]
او لوجوده فيما بينهم لكن ما ذكره لا يفي بيانا وجه اختيار الجمع في جانب المسخور منه قوله لاغناء الاسم عنه اختلف في
عسى اذا استعملت مسندة الى ان والفعل فقيل انها حينئذ فعل تام واختار ابن مالك انه فعل ناقص ابدا لكن سد
مسد الجزئين وما قال المص اوفق بهذا قوله اي ولا يعب بعضكم بعضا وعلى هذا يكون مودى النهيين واحدا
او الاول مغنيا عن الثاني الا ان يقال انه اشارة الى تعليل النهي السابق بوجه آخر فيكون عطفه عليه من عطف العلة
على المعلول او يخص اللمز بما يكون على وجه الخفية كالاشارة ونحوها او يجعل من عطف الخاص على العام بجعل الخاص
كانه جنس آخر للمبالغة ولهذا قيل جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان قوله فان المؤمنين كنفس
واحدة يجوز ان يكون بيانا لصحة التعبير عن معنى بعضكم بعضا بانفسكم وهو الظاهر وان يكون تعليل النهي قوله او لا
تفعلوا ما تلمزون به قال شراح الكشاف انه من اطلاق المسبب وارادة السبب قلت ويجوز ان يكون المجاز في الاسناد الى
السبب وعلى هذا الوجه لا يختص النهي بالسخرية فيظهر الفرق بينها قال صاحب الكشف وهو بعيد عن مقام
الا ترى الى قوله ولا تنابزوا فانه لا يكون نوع كالتعليل للنهي السابق كقوله تعالى واتقوا الله على ما تقدم بعينه في اول
السورة من [illegible] يعني اذا انتهيتم عما يؤدي الى لمز انفسكم انتهيتم عن السخرية ثم لا يبعد والله تعالى اعلم ان يكون
المعنى لا تلمزوا غيركم فان ذلك يكون سببا لان يبحث الملموز عن عيبكم فيلمزكم فتكونون لامزين انفسكم فالنظم ح
نظير ما ثبت في الصحيحين من قوله من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال
نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه هذا وقد اهمل المص الوجه الاول من الوجوه المذكورة في الكشاف
وهو ان يكون المعنى وخصوا انفسكم ايها المؤمنون بالانتهاء عن عيبها والطعن فيها ولا عليكم ان تعيبوا غيركم ممن
لا يدين بدينكم ولا يسير بسيرتكم [illegible] لعدم ظهور دليل القصر والتخصيص ولا مفهوم للتخصيص بالذكر كما بين في الاصول
قوله فقد لمز نفسه اي تسبب للمز نفسه والا فلا طعن بالاسنان نفسه قوله ولا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء فاللقب
الحسن لا ينهى عنه قالوا وليس من هذا قول المحدثين سليمان الاعمش وواصل الاحدب ونحوه مما تدعو الضرورة اليه
وليس فيه قصد استخفاف واذى قوله بئس الذكر المرتفع اشارة الى ان الاسم هنا ليس ما يقابل اللقب والكنية
ولا ما يقابل الفعل والحرف بل بمعنى الذكر المرتفع لانه من السمو قوله ان يذكروا بالفسق [illegible] ان الفسق فيه الخصوص

وهو انه يجوز ان [illegible] المؤمنين كجسد واحد

لكن اللمز [illegible] الاسنان [illegible] المجاز

بالذم وان في الكلام مضافا مقدرا اي اسم الفسوق قوله واشتهارهم بها بالرفع عطف على قوله ان يذكروا قوله
خصوصا متعلق بالكفر والفسق اي لا مطلقا فلا يشمل النهي التنابز بغير الكفر والفسق قوله والدلالة بالرفع عطف على قوله
تهجين وكانه [illegible] او الفاصلة بدل الواو والواصلة قوله على ان التنابز مطلقا لا بالكفر والفسق خصوصا قوله
والهمزة فيه من الواو وتبع المص في ذلك الزمخشري واعترض عليه بان تصريف هذه الكلمة لا [illegible] الهمزة بخلاف الواو كما
وانها من باب علم والواوي من باب ضرب [illegible] الزمخشري [illegible] ذكرها في الاساس في باب الهمزة قوله كانه يتم الاعمال
يكسرها فانه [illegible] ميلا الى مذهب الاعتزال [illegible] قوله باعتبار ما في التفعل يعني انه بمعنى
تطلب كالاستفعال وليس للتكلف ويجوز ان يكون [illegible] قوله الاستفهام المقرر نقل عن الزمخشري [illegible] فيه
حيث انه لا يقع الا في كلام هو مسلم عند كل سامع حقيقة او ادعاء قوله وجعل الماكول [illegible] قوله انه
ذلك انه ثبت وتحقق قوله فقد كرهتموه اضمر كلمة قد لتصحيح دخول الفاء في الجزاء قوله او الاخ على مذهب من يجوز الحال من
المضاف اليه مطلقا قوله لمن اتقى ما نهى عنه متعلق برحيم قوله لا بني سخيمة بالحاء المهملة على وزن جهينة بئر بالمدينة
كذا في القاموس قوله ليعرف بعضكم بعضا فتصلوا ارحامكم ولا تنسبوا الى غير الآباء قوله قالت الاعراب الحاق التاء بالفعل
المسند اليهم مع خلوه عنها في قوله وقال نسوة في المدينة [illegible] بخلاف [illegible] من حيث ان امراة العزيز
في مراوده [illegible] قوله والايمان [illegible] فانه التصديق بالله ورسوله مع الثقة والطمانينة مسبوقا بالعلم
بقبح الكفر وشناعة المقاتلة وذلك [illegible] بالكلام وترك المقاتلة [illegible] قوله ودخول
في السلم اشارة الى ان اسلم بمعنى دخل في السلم كاصبح وامسى واشتى قوله يشعر به اي بما ذكر من الانقياد والدخول
في السلم قوله وكان نظم الكلام ان يقول اي كان مقتضى نظم الكلام [illegible] الا انه [illegible] والظاهر
ان النظم من الاحتباك حذف [illegible] ولكن
اسلمتم فقولوا اسلمنا وهو من [illegible] القرآن قوله احترازا عن النهي عن القول بالايمان يعني انه [illegible] سببا
ممن بعث لدعوة الى القول به [illegible] فلا يطلب نكتة كلا
ما لو كان النظم [illegible] ليس نفي مقولهم قوله وقد فقد شرطا اعتباره فاسلامهم كلا اسلام قوله توقيت
لقولوا اي حين [illegible] على استمرار انتفاء [illegible] الاخبار بخلاف لم [illegible] على ذلك
بل يجوز انقطاعه ولذلك يصح ان يقال لم يقم زيد وقد قام ولا يصح لما يقم زيد وقد قام ويجوز ايضا ان يكون [illegible]
لما استعملت على معنى التوقع [illegible] دخول الايمان في قلوبهم فيما بعد [illegible] بالقول بالاسلام موقتا بما قبل قوله فانه
حال من ضميره وقد يقال انه اخبار من الله تعالى [illegible] قوله وهي لغة غطفان موافق لما في الكشاف قوله وقال ابو حاتم لغة
غطفان واسد قوله [illegible] قوله مع التهمة اي التحير قوله وفيه اشارة الى [illegible]
[illegible] قوله
[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

وهو الظاهر من سياق الكشاف تم

قوله

[illegible]

[illegible]

قوله او بتضمن الفعل معنى الالتفات او على ما اشار اليه في فاتحة الكلام بقوله بعد وان اسلمتم او عليك منه قوله مع ان
الهداية لا تستلزم الايمان وانت خبير بانها بمعنى ما يلازم الايمان الا ترى الى قوله ان كنتم صادقين فلا وجه لما قاله قوله
منفي جواب لما والفا ينبغي ان يكون زائدة قوله وسماه اسلاما بانه قال الا ظهر ان نقول بعد قوله اسلاما وبين انه
ليس لهم انهم لم يظهروا استقامة قوله بانه قال الاظهر ابقاؤه قوله في الحقيقة اسلام اي دخول في السلم قوله والحجج
انه يمن عليك لانه ليس له اعتداد بشيء ولا يعد نعمة بل هو مع من جهة مقول القول قوله لما في الآية من الغيبة يعني قوله
يمنون عليك ان اسلموا سورة ق قال البقاعي وتسمى الباسقات قوله مكية وفي البحر قال ابن عطية باجماع من المتأولين
وفي التحرير قال ابن عباس وقتادة مكية الا آية وهي قوله ولقد خلقنا السموات الآية نزلت في اليهود قال صاحب الاتقان اخرج
الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بكرمك قوله الكلام فيه كالكلام في ص او بعض قرأه
بالحركات الثلث وفي وجوهها واحتمال كونها اولا للقسم او للعطف فانه قد مر وجه الكسر هناك بكونه صاد امر او
مجالا هنا قلنا كان ذلك وجها مرضيا ساقطا عن حيز الاعتبار والتشبيه في جريان الوجوه المعتبرة ولو سلم فلا يبعد ان
يكون قاف هنا ايضا امرا من مقاصد قفا اثره اي تبعه والمعنى اعمل بالقرآن واتبعه قوله والمجيد ذو المجد على ان يكون من باب
لابن وتامر قوله او لانه كلام المجيد عطف على ما تقدمه من المعنى كانه قيل وصف القرآن بالمجيد لانه ذو المجد ثم ان وصف
القرآن بالمجد وهو حال المتكلم به مجاز في الاسناد قوله او لانه من علمه فعلى هذا يكون من قبيل الامير المدينة من الاسناد
الى السبب ولا يبعد ان يكون للفعيل بمعنى المفعول ان يكون الاصل المجيد عالمه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله
انكار لتعجبهم او الانكار يستفاد من ايقاع عجبوا على ما ليس بعجب قوله حكاية لتعجبهم والفا للتفصيل كما وقع وقوعه في
فقال قوله للاشعار بتعنتهم بهذه المقالة بالاشارة الى ان هذه المقالة لا تصدر الا عنهم فلا حاجة الى اظهار ذكرهم اذ
المضمر والمستقر الذي ليس هم قوله بذلك ان هذه المقالة قوله او عطف على حكاية والفاء للدلالة على ان التعجب الكائن منهم وقع
الاول قوله والمبالغة فيه مبتدا اخبره لان في وضع المضمر تجديدا والتعجب من البعث قوله تفسير لما بعده من قوله اذا متنا
قوله ثم تفسير او تفصيل نشر على طريقة اللف فيه اشارة الى ان قوله اذا متنا جواب مستأنف لبيان موضع تعجبهم
وقيل الرجع بمعنى المرجوع وهو الجواب فيكون قوله ذلك رجع بعيد على هذا من كلام الله حكاية استبعادا لانكارهم وانكارا
من البعث اي قولهم اذا متنا جواب بعيد منهم للمنذر به وفي الكشاف والوقف قبله على هذا التفسير حسن وان قلت
لكن خلاف الظاهر ولذلك قال ابو حيان ان مفهوم العجب غير عزاه وادراك فهم العرب ثم ناصب الظرف على هذا ما دل عليه
المنذر من المنذر به وهو البعث فالتقدير نبعث اذا متنا قوله واللام محذوف لطول الكلام يعني صار طول عوضا
منها قوله بل كذبوا بالحق يعني النبوة اه وفي الكشاف اضراب تبع الاضراب الاول للدلالة على انهم جاءوا بما هو افظع من
تعجبهم قال صاحب الكشف من حيث ان تكذيبهم بالنبوة تكذيب بالمنبأ به ايضا وهو البعث وغيره فلذلك كان الكلام
صريحا في ان الاضطراب كون الكل تكذيبا بالامر الثابت من غير تدبر بخلاف الاول فانه تعجب منه تأمل قوله وقرئ لما بالكسر
واللام للتوقيت كما في قولهم لخمس خلون فتوافق القراءتان قوله اذا جرح بالجيم في القاموس جرج الخاتم في اصبعه كفرح

جبال وقلق لسعة قوله وذلك قولهم اه وهذا هو اضطرابهم في شأن النبي عم صريحا وتضمن اضطرابهم في شان
القرآن ايضا فان نسبتهم اياه الى الشعر والسحر والكهانة انما هي بنسبته واضطرابهم في شأن النبوة ايضا كما لا يخفى ثم
قد يجوز ان يكون الامر المريج باعتبار انتقال افكارهم فيما جاء المنذر فاولا عدم قبولهم اول انعامه اياهم التعجب منهم
ثم استبعادهم البعث الذي انذر به ثم التكذيب لما جاء به قوله في خلق العالم الاظهر في خلق السموات قوله فتوق يجوز ان
يكون المراد الخلل كما في قوله هل ترى من فطور فالنفي وجود الابواب والمصاعد وقابلية الانبات كالارض حيث
تخللها المياه وتمتد فيها عروق الاشجار والنبات ويظهر منها ويحييه المقابلة بها قوله مثل صبغة الطيالسة يخالف
للاثر المشهور من كونها بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام قوله وبها عطفان ويجوز ان يكونا نصبا على المصدر بمعنى فعلهما
المقدر اي تبصرهم ويذكرهم قوله معنى يعني به النابع قوله وحب الزرع الذي من شأنه ان يحصد اشارة الى انه من حذف
الموصوف للعلم به على ما اختاره البصريون في باب مسجد الجامع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه وان الحصيد بمعنى
المحصود وانه مجاز باعتبار الاول قوله والنخل عطف على مفعول انبتنا قوله باسقات حال مقدرة فانها وقت الانبات
لم تكن طوالا قوله وكثرة منافعها قدم تفصيلها في يس وكثرة منافعها شبه عم بها المسلم قوله وقرئ باصقات
رواها قطبة بن مالك عن النبي عم قوله لابدال القاف وهي لغة بني العنبر فانهم يبدلون السين صادا في القاف والغين
والخاء والطاء اذا وليتها او فصلت بينها بحرف او حرفين قوله او مصدر فان الانبات رزق ويجوز ان يكون بمعنى المفعول
حالا مقدرة قوله سبق في الحجر والدخان سبق ذكرها الاول في الاول والثاني في الثانية قوله او قوم عطف على حجر
منهم يتعلق بهما معنى قوله ارسلهم لا ينكرونه قد رنا على الخلق الاول حتى وهو يتكلم بجواز الخلق الثاني فلا متمسك لهم في
زعمهم امتناعه بل هم في خلطاه قوله لما فيه من مخالفة العادة اذ لم تجر العادة بالاعادة مع ان هذه العادة وهذا قياس
فاسد كما لا يخفى قوله لتعظيم شانه فان المناسب للمقام هو تهوين امره لا تهويل شانه فلم حصلت الدلالة على التهوين
بوصف الخلق بالجديد لما عرفت ان الاعادة اهون من الابتداء ولما كان التخويف ايضا مقصود المقام دل على التعظيم
على تعظيم شانه وانه حقيق بان يسمع به ان يهتم به ويخاف منه ويبحث عنه ولا يقعد على لبس فلا منافاة بينهما قوله
والباء مثلها في صوتت بكذا يعني انها صلة ويجوز ان يكون للملابسة قوله والنفس المعتدة فالمعنى يحدث الانسان قائما به
الوسوسة قوله اي ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه اه فانه قال لا يدل في النظم على انه يزيد من كونه تعالى اعلم بحاله
كان في القرب مثل حبل الوريد قلت لانه في ذلك حبل الوريد شرح في القرب ليس المراد به ظاهر معناه فلا بد قوله لانه موجب
يجوز في الجيم الفتح والكسر فعلى الاول لعود الضمير المنصوب على قرب العلم والمجرور على قرب الذات وعلى الثاني ينعكس قوله
والحبل العرق شبه باحد من الحبال قوله واضافته للبيان وجوز الزمخشري كونها بمعنى اللام ويجوز ان يكون كاضافة لجين
الماء على ان يكون الحبل على حقيقته قوله متصلا بالوتين وهو عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه قوله يريد انه متولى
اليه فلو اريد بعض الوارد قوله لانه روح تزده يعني الحبل روح الوريد بمعنى المورود قوله مقدرا بذكر ولعل اولى ان يقدر
قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد على اطلاقه قوله او متعلق باقرب فان الظرف يكفيه رائحة الفعل قوله وفيها ايمائ الى

وفي بعض النسخ بتعنتهم بالنون المشددة والتاء من التعنت وله وجه

بعض ... فالمراد النظم الواقع في كلام الحق فانه كان ...

على الوجه الثاني قوله لكنه لحكمة اي لكن الاستحفاظ لحكمة فقوله لحكمة خبر لكن قوله يضبط العبد صفة تشديد يعني انما
علم العبد تشديد الامر بحفظ الملكين ما صدر عنه ينضبط عن المعصية قوله الجزاء متعلق بتأكيد قوله ولعل كتب
ما فيه ثواب او عقاب يعني لا كل شيء حتى انينه في مرضه كما ذهب اليه البعض قوله وفي الحديث الاظهر في الحديث لا يجتمع
على الدلالة على ما ظنه من انه تكتب علماء الامر الى تسميتهما بكاتب الحسنات وكاتب السيئات الا انه نعالى يجازي روا ه
المصالكون كتفسير الاية حيث اراعي نعد الرقيب العاطير من الاية وحدثه لا الدلالة على ما ذكر قوله لما ذكر استبعادهم
البعث اه نعني بقولهم ائذا متنا قوله بتحقيق قدرته وعلمه اما الاول ففي قوله افلم ينظروا الى قوله افعيينا ثم قوله
ولقد خلقنا الانسان واما الثاني ففي قوله قد علمنا ما تنقص الاية ثم قوله ونعلم ما توسوس به قوله شدته الذاهبة
بالعقل الباء للتعدية اشارة الى وجه استعارة السكرة لشدة الموت وانما لم يجعل الموت استعارة بالكناية ثم اثبات
السكرة تخييلا لان المقام ادعى للاستعارة التحقيقية كما لا يخفى قوله حقيقة الامر يعني الذي انطق الله به كتبه ورسله قوله
او الموعود الحق على حذف الموصوف للعلم به والحق على هذا مقابل الباطل قوله والحق الذي ينبغي ان يكون كائنا
بمعنى الحسن واللائق قوله من الموت والجزاء بيان للحق الذي اراده قوله فان الانسان اه تعليل للابتغاء المذكور قوله او تثبت
في نبت بالدهن يعني انه للملابسة قوله وقرئ سكرة الحق على انها اضافة للبيان قوله وقيل سكرة الحق اه فالاضافة
بمعنى اللام قوله والخطاب للانسان يعني في قوله ولقد خلقنا الانسان على طريق الالتفات وجوز في الكشاف
ان يكون الاشارة الى الحق والخطاب للفاجر وهذا هو الظاهر لان الكلام في الفجار ولذلك قال المص اعلم بالجملة
اه قوله اي وقت ذلك اشارة الى الاحتياج الى تقدير المضاف في الموضعين قوله ومعه سائق كاتب السيئات
وجه تمريضه هو ان كل نفس يعم الذين جاءوا سنام حسنات وارادة كاتب السيئات بالسائق تخصيصه بالفجار اذ
لا شغل لكاتب السيئات مع الاولين قوله وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد اه وجه تمريضه ايضا ما مر
اليه من انه تخصيص عموم كل نفس بالفجار لان الجوارح انما تشهد عليهم وايضا جعل النفس سائقا والاعمال
شهيدا خلاف الوجه قوله ومحل معها النصب على الحال ولعل الاولى ان يجعل استئنافا بيانيا قال ابو حيان الجملة في موضع
الصفة ان اعربت معها سائق وشهيد مبتدأ وخبرا والا فسائق فاعل بالظرف قبله لانه قد اعتمد فالظرف
في موضع الصفة قلت فيه نظر لان الاخبار بعد العلم بها اوصاف ولم يعلم هذا الامر بتلك الاية فكيف يجعل صفة
الا ان يبنى على الادعاء ولذلك عبر عنه بالحال قوله لاضافته الى ما هو في حكم المعرفة لان كل نفس في معنى كل النفوس فكل
عن الحصر كان احسن كل ان يضاف الى الجمع كافعل التفضيل فكانه قيل كل النفوس وفيه اشعار بما ذكره مسلم
في كل الجوهر قوله ملك الموكل عليه يعني الرقيب الذي سبق ذكره قوله او الشيطان الذي قيض له فالمعنى ملكا
يسوقه واخر يشهد عليه وشيطانا مقرونا به فاذ ذلك ولا يخفى ان تخصيص عموم كل نفس وهو ليس بمرض قوله فقعيد
صفتهما والذي متعلق به او صفة اخرى والاول هو الظاهر قوله فبدلهما فانه قد نص في كتب النحو انه اذا ابدلت النكرة
من المعرفة فالنعت ملتزم مرارا انما احسن الفائدة يجوز بلا نعت مع انه يجوز ان يقال البدل هو الموصوف حقيقة

في الكشف والا ظهر انه في قوله لكل الخروج وقوله حبث قبلهم شهد به رسالته منه

فان التقدير شيء عتيد لكنه لما حذف واقيم الوصف مقامه قيل انه البدل وصدق عليه المبدل منه لما اشبه النكرة في انه
جاز ابدال النكرة منها قوله او الواحد وهو الملك الجامع للوصفين او خازن النار قوله وتثنية الفاعل نزلت في القيا
منزلة تثنية الفعل وتكريره فكانه قيل الق الق تاكيدا قيل في توجيه ذلك انه حذف الفعل الثاني ثم ارتفع الى
فاعل الفعل الاول على صورة ضمير الاثنين متصلا بالفعل الاول قوله ما منع بني اخيه عنا ارعن الاسلام و
المناسب لصيغة مناع ان يقال لما استمر على منع بني اخيه ويجوز ان يقال المناع باعتبار كثرة بني اخيه ان
قوله وخيره فالقياه بتقدير القول بعد الفاء قوله فالفاء لتكرير اه والفاء اما للاشعار بان الالقاء للصفات المذكورة
او لتنزيل التغاير بين التاكيد والمؤكد والمفسر والمفسر منزلة التغاير بين الذاتين كقوله وحقكم ثم حقكم لا
انه نحو قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اي كذبوا تكذيبا على عقب تكذيب لان التعقيب يقتضي المغايرة
وهو منع عن كون التاكيد للاول قوله فانه جواب لمحذوف معه دل عليه ما قبله وهي انه تعالى لما
كلام مستأنف فانه قال قرينه جواب لسؤال ناش عن ذلك الحكم قوله دل عليه ربنا ما اطغيته فانه قيل نحو ان يكون
هذا السؤال من القرين للامر بالقائه في جهنم لاضلاله فرينه فيريد به تبرئة نفسه مما اتهم الدال وقت الدليل على
التقاول ان ثمة محذوفا هو قوله لا تختصموا وهذا القول انما يدل على تعين ذلك المحذوف فتامل قوله بخلاف الاولى فانه
جعل قوله وقال قرينه بالواو العاطفة قوله فانه عطف اشارة الى انه في التدافع المتوهم بين قوله ربنا
ما اطغيته وبين الاجمال الثاني في تفسير هذا ما لدي عتيد فان الاعانة على الضلال والاغواء بتزيينه اياه غير
الاطغاء فانه هو ما نفاه بقوله وما كان لي عليكم من سلطان قوله عالمين بان قد اوعدتكم قدرة هكذا يصح جعله حالا
فان المقارنة لحال القدمية في الزمان واجبة ولا مقارنة بين تقديم الوعيد في الدنيا والاختصام في الاخرة قوله
ويجوز ان يكون الباء مزيدة حالا من الفاعل او من المفعول في المعنى قدمت اليكم موعدا لكم او قدمت اليكم هذا مليسا
مقترنا به قوله فلا تطمعوا في العفو في حق عصاة المؤمنين مبالغة في تخصيص الوعيد بغيرهم ولا مخصص في حق الكفار فانه
على عمومه في حقهم قوله فاعذب من ليس لي تعذيبه اشارة الى ان تعذيب من ليس له تعذيبه بعد ازاحة
العلم منه سبحانه ولا جرم ذلك الخبر ظلام على النظام وقد نقلنا اختياره عليه لكثرة العبيد قوله مجرى بهذا للتخييل و
التصوير كقولهم قيل للشحم اين تذهب فقال اسوي المعوج لكنه رد عليه انه لا يجعل الا مجازا محل الحقيقة و
لا مانع بهما عنها فانه اسند تعالى على كثيرة فقد يروا حوال الاخر كلها او جعلها على خلاف ما تعرف في الدنيا و
قد دلت الاحاديث على تحقق المحققة قوله من تتلى اشارة الى ان المعنى الحقيقي هو الامتلاء قوله
وفيها بعد فراغ فانه لا يخالف هذا قوله تعالى لاملأن فلا يرد في الحديث انه يضع فيها رب العزة قدمه
فتنزوي بعضها الى بعض يعني فيحصل الامتلاء وبه يندفع المخالفة قوله او انها من شدة زفيرها وتحققها هو الغض
من صور التصوير والتخييل على ما هو الظاهر من سياق كلام المص يندفع ما استشكله الطيبي بناء على ان انها لتقرير
اي للانكار والمخاطب هو الله عز وجل فيكون كذلك الاستكثار وبه ايضا يندفع الاشكال بجواز زيادة

المعنى الحقيقي في محل الاستعمال ليس بشرط عند صاحب الكشاف **قوله** كالمستكبر بهم والطالب لزيادتهم على تخريب

اللغة فشبهها بالمستكبر في شدة زفيرها وحدتها وبالطالب لزيادتهم فشبهها بالعصاة فانه الكتاب

تشبيه المستزيد لم يتشبث به اذا وجده ثم الاول بناء على الوجه الاول من وجهي التفسير المتقدم والثاني على الثاني

فعلى تشبيه آخر **قوله** او ظرف لنفخ لعل مراده الظرفية المعنوية والظرف متعلق بالافعال المذكور بعده ايضا

وانما العامل هو الاخير على ما هو مختار البصريين وتعيين الفعل الاول والتعيين المشار اليه عدم اتحاد زماني

النفخ والقول الا بعضا اذا اتحد اليوم بقال قدم زيد يوم قدم عمرو واما اذا قدم احدهما بكرة والاخر عشيا **قوله**

فكون ذلك اشارة اليه يعني لفظة ذلك في قوله ذلك يوم الوعيد اشارة الى يوم تقول **قوله** مكانا غير بعيد فيكون نصبا

على الظرفية **قوله** ويجوز ان يكون حالا اي مؤكدة **قوله** على اضمار القول على انه حال من المتقين اي مقولا لهم ذلك **قوله**

بدل بعد بدل يعني انه بدل من كل بعد كونه كل بدلا من المتقين لا انه بدل من المتقين ايضا لانه تكرار البدل او المبدل استئنافا

لا يجوز **قوله** حيث خشي عقابه اشارة الى وجوب اضمار العقاب قبل الرحمن **قوله** للاشعار بانهم رجوا رحمته فان صفة الرحمة

الكاملة الشاملة تقتضي ذلك **قوله** او بانهم يخشونه بعز جحيمهم بالجزم الشديد حيث لم يغتروا بما يقتضي الاغترار

وهو صفة الرحمانية **قوله** ووصف القلب بالانابة يعني وصفه بها مع انه وصف المكلف لان الاعتبار برجوعه

قوله يوم تقدير الخلود لان ذلك اشارة الى زمان الدخول والمتحقق فيه تقدير الخلود لا الخلود ولا يبعد والله اعلم ان يكون

الاشارة الى زمان السلام فيحصل الدلالة على ان السلام من العقاب وزوال النعم حاصل لهم مؤبد الخلود الا انه

معتمد على وقت الدخول **قوله** فنقبوا عطف على ما تقدم على المعنى اي اشتد بطشهم فنقبوا **قوله** فخرقوا في البلاد

او دفعوا الحرق فيها وهو الجوب وقطع المفازة **قوله** او جالوا في الارض او وقوع ذلك منهم حذر الموت تحرير النقول

ولذلك لم يذكره الزمخشري **قوله** فالفاء على الاول للتسبيب الدال على ان شدة بطشهم ابطرتهم واقدرتهم على التنقيب

قوله ان يحل لهم اشارة الى ان قوله محيص مبتدا اخره مضمر وهو لهم ومن زائدة **قوله** ويؤيده انه قرئ فنقبوا على

الامر وجه التأييد ان الخطاب لاهل مكة على الاحتمال والاكثر في القراءات بالتوافق **قوله** وهو ان تنقب خف البعير

اي يرق **قوله** حتى نقبت اقدامهم ظاهره انه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وقد جعل اشارة الى ان نقبوا

كناية عن اكثارهم السير لكن ذكر في القاموس نقب الخف كفرح تخرق والبعير حفي او رقت اخفافه كانقب وفي البلاد

سار **قوله** او القى السمع كلمة او للتقسيم المتكرر الى التالي والسامع او الى الفقيه والمتعلم وبعبارة اخرى العالم

المجبول على الاستعداد الكامل فهو بحيث لا يحتاج الى غير التدبر بما عنده من الكمال التي افهم ما تذكر بالقرآن والقاصر

بما عنده من بعض كتابه الطبع فهو بحيث يحتاج الى التعليم فيتذكر بشرط ان يقبل بكليته ويزيل الموانع كلها **قوله**

وهو شهيد حال من فاعل القى **قوله** حاضر بذهنه فشهيد من الشهود بمعنى الحضور والمراد حضور ذهنه حذف المضاف

واقيم المضاف اليه مقامه او هو مجاز عنه وهذا على تقدير ان يكون الباء للسببية او الملابسة ويجوز ان يكون الباء للتعدية

فشهيد بمعنى مشهد وعلى الوجه الثاني من الشهادة **قوله** بانه للشهر كونه وعلى الاحتمالين فمتعلقه على ما فسره

صاحب الكشاف والمص بقوله ولقد خلقنا الآية ويجوز تعلقه بما تقدم من اول السورة الى هنا **قوله** من ادبر الصلوة

بيانه للاشتغال بالتكبير ووقع هذا القول في بعض النسخ بعد قوله وقرأ الحجازي بالفتح وحمزة بالكسر وهو الظاهر والمواضع

لا في الكشاف **قوله** وسبحه بعض الليل كانه اشارة الى ان قوله من الليل مفعول الفعل مضمر معطوف على سبح بحمد ربك

بتفسير فسبحه وان التبعيض **قوله** وقيل المراد بالتسبيح الصلوة عطف على قوله نزهه على المعنى كانه قال المراد بالتسبيح

التنزيه **قوله** وفيه تهويل وتعظيم للمخبر به في حذف معمول استمع وابهامه ثم تفسيره في الكشاف يروى عن النبي عم

انه قال سبعة ايام لمعاذ بن جبل يا معاذ استمع ما اقول لك ثم حدثه بعد ذلك **قوله** او جبرئيل فانه قبل اسرافيل

ينفخ وجبرئيل ينادي بالحشر **قوله** ويوم نصب بما دل عليه يخرج اي يوم ينادي المنادي يخرجون من القبور **قوله**

متعلق بالصيحة على انه حال منها **قوله** تارات الموت قبل افاقته وغشياته **سورة الذاريات مكية** بسم الله

الرحمن الرحيم وهي ستون **قوله** فانهن يذرين بضم الياء بمعنى يذرونه في القاموس ذرت الريح الشيء ذروا واذرته

اطارته واذهبته **قوله** او الاسباب التي تذرو الخلائق الى فضاء الوجود **قوله** من الملائكة بيان للاسباب

ان يكون بيانا للخلائق فانه بحدوث الملائكة ايضا اسبابا على ما ورد في الخبر والاول اولى **قوله** او اسباب ذلك

الاشارة الى ما ذكر من حمل السحاب وحمل الامطار وحمل الاولاد فالحاملات على هذا من باب بنى الامير المدينة

قوله على تسمية المحمول بالمصدر مثل ضرب الامير في مضروبه وظاهره انه او قرئ بالفتح مصدر بمعنى الحمل ولم يذكره

الثقات من نقلة اللغة الا بمعنى الثقل في الاذن وجوز الزمخشري نصبه على المصدرية على ايقاعه موقع حملا **قوله**

ويسرا صفة مصدر محذوف وجوز نصبه على الحالية بعد ما المضاف اليه ونسبه ابو حيان الى سيبويه **قوله**

الملائكة التي تقسم الامور والمراد جمع المؤنث السالم فيهم بتأويل الجماعات ثم في كلام المص اشارة الى ان امرا

الامور اريد به معنى الجمع وانه نصب على المفعولية **قوله** او ما يعمهم وغيرها الآية وغيرهم **قوله** فانها حملت على ذوات

مختلفة على ما فسره امير المؤمنين علي رضه نقل الطيبي عن الزجاج ان المفسرين جميعا يقولون بالقول على

قوله باعتبار ما بينها من التفاوت فانها على التنزل لانه تعالى الرياح الظهر في الدلالة على كمال القدرة من حيث

وهو من السفن والتقسيم من الملائكة المقسمات لانه كلام مع الجاحد ويمكن ان ينكر ما في كيفية تحملها اظهر وما يجري

عليها اختاره صاحب الكشف واما على الترقي والقول بان كلا منها آخره ادل على كمال القدرة مما قبله ولا اعتبار

بالكار من لا عبرة به فالمقسمات ادل على اقتدار روحانيات مع لطافتها على التصرف في الجسمانيات مع كثافتها

الجاريات الشاملة من جميع العناصر على ما فيها من الصنعة البديعة والامور العجيبة من حمل الاثقال مع خفة

الماء ورقة المحمل وقطع المسافة الشاسعة في زمان يسير بهبوب الريح العاصفة ثم الحاملات ثم الف من الاجزاء

المائية والهوائية وعليه من الاجزاء النارية والارضية وهي ما غراب من الآثار العلوية ولا يتم الا بواسطة

الرياح وعلى هذا **قوله** والا فالفاء الترتيب الافعال الا انه ذلك اذا حملت الفارقات والحاملات على النساء فانه

الحمل مقدم على الذرو والظاهر انه التفاوت في الدلالة على كمال القدرة فانه محل الاستدلال على جعل النطفة علقة ثم العلقة مضغة

(هامش:) بقوله يوم ينادي المنادي الآماما

ثم المضغة عظاما ثم كسوة العظام لحما ثم انشاءه خلقا آخر اوعليه من الوزر قوله فيجري به باسطة لا قصد فيه مجازا
مجاز بمعونة المقام ودلالة الفاء قوله وما موصولة والعائد محذوف اي توعدونه قوله او مصدرية اي وعدكم او
وعيدكم اذ المحتمل توعدون ان يكون من مضارع وعد واوعد وكلاهما هو المناسب للمقام فالكلام مع المنكرين قوله والمراد
اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او النجوم والمجرة قوله او النجوم عطف على الطرائق المحسوسة فكانه قال المراد اما طرائق الكواكب
او الكواكب نفسها باعتبار انها واقعة على طرائق او تشبيهها بما فيه زينتها فيكون استعارة قوله اذ لا صرف يتعلق بقوله
يصرف عنه قوله فكانه لا صرف يعني انه تعريف مصدر الحقيقة وكلمة من للعموم فالمعنى كل من اتصف بحقيقة المصروفية
يصرف عنه ويلزم ان كل من لم يصرف عنه لم يتصف بتلك الحقيقة فكان كل صرف يغايره لا صرف بالقياس اليه لكماله وشدة
فضيعه كانه لا يغاير هذا الصرف من جنس الصرف المفهوم من قوله اذ لا اشد منه او لا كشف ولا النفع بجنس قوله او يصرف من
صرف في علم الله لا قصد الى المبالغة المذكورة قوله وبشارة الى انه كلام عن التعبير كما في قوله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه وقوله وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك هذا والظاهر ان مراده الآية الاخيرين لكن
معنى الصدور فيعبر عنه بمعنى المجاوزة وهو مختار البصريين وقوله السببية الى بيانه وجه اسناد صدور الافك
القول الى الاسناد الى السبب قوله منهومة عن الاكل والشرب [illegible] يخصب [illegible] اذا كان [illegible]
في السمن قوله من اصحاب القول المختلف كلهم من البيان قوله واصل الخراص قتل قوله في غمرة خبر بعد خبر وساهون خبر بعد خبر
او متعلق بساهون قوله اي يقولون استهزاء قوله [illegible] بمعنى حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فلا يرد ان ظرف الزمان لا يقع خبرا عن الحدث في النظم اخبر به عن الزمان فانه [illegible] بحذوره اخره
يهول وقوع الزمان في الزمان قلت لا محذور فيه فان الزمان عند الاشاعرة لما كان متجددا معلوما يقدر به متجدد
مبهم لازالة الابهام فقد يتعاكس التقدير بين المتجددين فيقدر تارة هذا بذلك واخرى ذلك بهذا فيتعلق الزمان بالزمان بانيا
وانما يتعاكس بحسب ما هو متصور ومعلوم للمخاطب فاذا قيل متى جاء زيد يقال عند طلوع الشمس لمن كان
مستحضرا لطلوع الشمس ولم يكن مستحضرا لمجيء زيد كما دل عليه سؤاله ثم اذا قال غيره متى طلع الشمس يقال حين جاء زيد
لمن كان مستحضرا لمجيء زيد دون طلوع الشمس ومن تمام التفصيل في الكتب الكلامية قوله او هو يوم يعذبون [illegible] فهذا
فهو في مقام الجواب فانه معمول السؤال [illegible] وجوابه الثاني قوله ويوم هم على الوجه [illegible] قوله [illegible] ضمين
كالمتفضلين قوله قليلا من الليل قوله [illegible] قليل من الليل وما يهجعون جعل
المحكي ما يهجعون على الوجهين [illegible] قليل قد يهجعون او المقدار الذي يهجعون فيه من الليل على الاول البيان
او حال من المقدر او على الحال من الموصول ذلك المقدار من الليل والاظهر عندي ان [illegible]
الوجهين بدل اشتمال من المستترين [illegible] اعراب غير متكلف قوله لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وقد يجاب بان
الظروف يتسع فيها [illegible] ونحن [illegible] فقال [illegible] هو القرار [illegible] الهجوع وهو القليل قوله وزيادة
اي المؤكدة [illegible] التقليل [illegible] يكون [illegible] كما قوله وقرئ [illegible] الضمير [illegible] قوله

نصيب يستوجبونه على انفسهم او يعدونه واجبا عليهم وشرع فيه ذلك ما عسر ان يقال كيف يمدح المرء بانه يجعل في ماله
حق للفقراء فمن منع الزكاة من الاغنياء يوجد فيهم هذا المعنى ولا يستحقون المدح ووجه الدفع انه ليس المراد بالحق
ما اوجبه الله تعالى عليهم في اموالهم بل ما يستوجبونه قوله للمستجدي اي طالب الجدوى قوله او وجوه دلالات
على ان يجعل بيانا للوجوه دلائل وآيات او عطفا ويشير الى ذلك قول المصنف تدل على وجود الصانع قوله اسباب
رزقكم على حذف المضاف يعني ان الشمس والقمر وسائر الكواكب واختلاف المطالع والمغارب الذي يترتب عليه
اختلاف الفصول التي هي مبادي حصول الارزاق قوله وما الرزق المطر فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله وثوابها
اي جزاؤها خيرا او شرا قوله وقيل انها تعني ما الموصولة قوله انه كان يعني ينبغي على ان يكون ما بعدها صفة
لها بتقدير المبتدأ اي هو انكم تنطقون قوله مثل انه صفة لحق فانه لتوغله في الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة
وجوز ان يكون خبرا ثانيا قوله فخم شانه الحديث لانه استفهام معناه التعجيب والتشويق الى استماعه وتنكيره
لكونه الا فيما فخامة وعظم شانه قوله وتنبيه على انه وحي اليه لدلالته على انه عرف ما كان يعلمه او لا وانما
علم من الله تعالى قوله لانهم كانوا في صورة الضيف [illegible] اولانهم كانوا في حسبانه كذلك [illegible] العصل لانه
لا يتم الا بملاحظة الوجه الاول فلا يستقل وجها قوله او المكرمين اذا فسر باكرام ابراهيم عم اياهم قوله و
قرئ منصوبا اي سلاما قوله لم يكن تحيتهم اي تحية اهل تلك الارض قوله وهو كالتعرف عنهم اي طلب المعرفة بحالهم
لانه ليس صريحا فيه ثم وكلامه اشارة الى ان هذا الانكار ليس مما ذكر في هود في قوله فلما رأى ايديهم لا تصل اليه
نكرهم فانه ما عبر هنا بقوله فاوجس منهم خيفة قوله فانه من آداب المضيف اه تعليل لما يدل عليه الفاء من ذهابه
بلا مهلة قوله حذرا من ان يكفه تعليل لذهابه في خفية والضمير المستتر للضيف والبارز للمضيف قوله او تصيب
منتظرا يعني على تقدير ان يذهب بالضيف ظاهرا ولم يكفه الضيف فانه ذهابه ظاهرا انسب بالمضيف على انه قد
لا يأتيا بالطعام فيكون ذهابه لا للانتظار قوله فعاد [illegible] حال من فاعل قام او استئناف قوله في صرت
امرأته سارة الى بيتها لما تكلموا مع زوجها في الولد وتهيأ للسخنة او اعرضت عنهم متوجهة الى بيتها كذلك
الله تعالى ذلك بلفظ الاقبال دون الاعراض والادبار كذا في التفسير الكبير ولا يناسبه قوله قالوا كذلك قال
ربك فتأمل قوله او المفعول الجنس فعل المقاربة يسماه مفعولا على التشبيه قوله مرسلة فيه ان الطلح من
عند ربك ثابتة من حجارة والعرف هو وجه ترك صاحب الكشاف ذكره قوله وهو ضعيف لان ذلك
والظاهر انه مراد المستدل هو الاتحاد في الذات ومقصوده الرد على من زعم تغايرهما متمسكا بظاهر ما في
الحجرات قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا قوله او ما اسود منتن خرج من ارضهم قوله عطف على وفي
الارض جعلت ابراهيم ولوط عليهما السلام معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من تكذيبهم ووعد له بإهلاك اعدائه الافاكين كما اهلك قوم لوط قوله او وتركنا فيها وجوز ايضا عطفه
على فيها ما جاوزه مجاز لان المعطوف عليه بالحقيقة ضمير مجرور وستعلق بتركنا من حيث المعنى اي وتركنا في قصته

فالمراد قوله او وعدكم

اي [illegible] الحديث التعجب م

نهيا [illegible] المعبود [illegible] م

فانه تعتذر كونها عندهم والاقبال [illegible] م

من سورة آية وفيه بحث لانه يقتضي عطفه على فيها تعلقه بتركنا من حيث اللفظ ولا منع منه فدلالة الفعل على الماهية وقوله كما
اسبب مثال قوله على معنى وجعلنا في موسى آية فلا حاجة الى اضمار وجعلنا وقد امكن اعمال وتركنا واجيب بانه يلزم
عطفه على فيها بدون جعل المعطوف وفي موسى وهو على بعض تفسير المعنى لا يناسب الاعراب واظهار الفعل المنسب عن معنى
الفعلين فهذا الترك غيره اك ولذلك ابرزه بمادة الجعل دون مادة الترك ليظهر مخالفته وفيه انه ذكر الفعل في جانب المعطوف
عليه واضمار جعلنا في جانب المعطوف والتنبيه بقول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا مما لا يخفى وجعل المعطوف وفي موسى لتناسب
لكونه المذكور في النظم قوله وهو مجراه والسلطان مصدر يطلق على المتعدد قوله فاعرض عن الايمان به اي تولى عن وجه والباء
في النظم للتعدية اي ثنى عطفه وهو كناية عن الاعراض قوله او فتولى بما كان يتقوى به والباء اما للسببية او للملابسة
والمصاحبة قوله مسويا الجن مبني على ان ما ظهر على يد الساحر من آثار الجن لان ما ظهر من المجنون كذلك والفرق
ان الساحر بقصده ويستمد منهم بخلاف المجنون وفيه نظر قوله ات بما يلام عليه فليم اما من الاسناد الى السبب او
لنسب قوله وعطعت ابرهم اشارة الى ان العقيم بمعنى المعقم او العاقم وفيه استعارة تبعية شبه اهلاكهم وقطع
دابرهم باعقام النساء التي لا يلدن ولا يعقبن ثم اطلق المشبه به على المشبه واشتق منه العقيم قوله او لانها لم يتضمن
منفعة يعني شبه عدم تضمنها منفعة بعقم المرأة ثم اطلق عليه فالعقيم بمعنى الفاعل من اللازم قوله والنكباء في القاموس
الريح انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال او نكب الرياح اربع الازيب نكباء الصبا والجنوب
والصابية ونسر النكبا ايضا نكبا الصبا والشمال والجربيا نكباء الشمال والدبور وهي نيحة الازيب والنيحف
نكبا الجنوب والدبور وهي نيحة النكبا قوله تفسير قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام يعني ان قوله فعتوا ليس عطفا
على قيل لهم حتى يقال انما الامر بالتمتع بعد عتوهم فكيف ترتب العتو عليه بل هو تفصيل لقصتهم اذ التقدير وفي قصة
ثمود قوله الا العذاب يعني المعهود وهو نزوله اليوم قوله ويجوز ان يكون عطفا على محل في عاد والاظهر وثمود فانه قرب
قوله بقوة يعني آيد اي شديد اي اشتد وقوي ايدا وهو ايد قوله لقادرون فيكون قوله وانا لموسعون حالا مؤكدة
كقولهم جاء زيد وهو مسرع او تذييلا اثباتا لسعة قدرته كل شئ فضلا عن السماء قوله او لموسعون السماء اي جاعلوها
واسعا قوله او الرزق اي وانا لموسعون في السماء الرزق قوله من الاجناس يشير الى ان المراد بالشئ الجنس قوله اي
نجعل جنس جوهر جامدا او ناميا والنامي مدركا ونباتا والمدرك ناطقا وصامتا وعلى هذا قوله فتعلموا ان التعدد
او فيعلموا انه لا يعجزه حشر الاجساد وجمع الازواج قوله من عقابه بالايمان اه يعني انه في الامر بالايمان
ملازمة الطاعة بلفظ الفرار تنبيها على انه وراء الناس عقابا يجب ان يفر قوله او مبين على انه مبين من ابان المتعدي
قوله او الاول مترتب على ترك الايمان فلا يكون من باب التكرير للتأكيد اذ الايعاد على الجحود لا يستلزم الايعاد على
قوله الامر مثل ذلك يعني امر الامم السالفة قوله والاشارة الى تكذيبهم بتكذيب قريش ومشركي العرب
قوله ولا يجوز نصبه باتى على ان يكون الاشارة الى الاتيان والمعنى ما اتى من قبلهم من رسول مثل ذلك الاتيان قوله اوما
يفسره الضمير البارز كذلك مع المراد بما فسره قالوا فان الاشارة حينئذ يكون الى القول والمعنى الا قالوا ساحر او مجنون

قوله مثل ذلك القول قوله اتواصوا به تعجيب من توارد هم على تكذيب الرسل الا انكار مستفاد من الاستفهام قوله
لتباعد ايامهم متعلق بافهم قوله لما خلقهم في صورة متوجهة الى العبادة وفي صالحة مستعدة حيث ركب فيهم عقولا
وجعل لهم حواسا ظاهرة وآلات واجسادا منقادة وعيرها من اسباب العبادة قوله مغلبة لها كان يشير الى ان ذوي تركيب
الشهوة والغضب الا ان العقل حاكم عليها قوله جعل خلقهم مغيا بها يحمل على الاستعارة اما التشبيه المعقد بالغاية
المعلق او تشبيه المعقد بالمغيا وهذا كالاستعارة شايعة في العرف فانهم اذا رأوا رجلا قويا جسيما يقولون هو مخلوق
للمصارعة وقد يقال جعل العبادة غاية بكالية لخلقهم حيث خلقوا بحيث يتأتى منهم العبادة وما دوا اليها وتعوق
بعضهم عن الوصول اليها لا يمنع كونها غاية فالاسم على حقيقتها فتأمل قوله مع ان الدليل يمنعه اذ قد ثبت في اصول
الدين ان افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض قوله وقيل ان معناه اه روى ذلك عن علي وابن عباس ره فهو من ذكر
المسبب وارادة السبب وفي المراد بالمؤمنين من الجنسين ويؤيده رواية ابن عباس عن رسول الله صلعم و
ما خلقت الجن والانس من المؤمنين قوله او ليكونوا عبادا ولكن ان استعمل العبد في هذا المعنى يحتاج الى النقل قوله ان
امرهم [illegible] ضرفهم وليشتغلوا بامرهم قوله والمامورون به [illegible] في نسختي فيكون عطفا على المشبه به كلهم مامورون
حقيقة لا يشبهون بهم والا فالمامورون بالرفع فيكون عطفا على الكاف قوله ويحتمل ان يقدر بقل ولا يلائمه ضمير الغيبة
في المناسبة قوله الذي يرزق كل ما يفتقر الى غير العقل عليهم بكثرتهم قوله صفة للقوة ويجوز ان يكون الجر على الجوار الا انه
الجوار لا يبعد الياء لا عنه لحاجة الا انه يعد توافق القراءة الصحيح **سورة الطور مكية** وهي ستون منها قوله و
آيها تسع او ثمان وفي تيسير الامام النسفي وهي سبع واربعون آية وقيل تسع والاختلاف في والطور والى نارهم
ودعا بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو جبل بمدين في القاموس الطور الجبل وفناء الدار وجبل قرب ايلة يضاف الى
سيناء وسينين وجبل بالشام وقيل هو المضاف الى سيناء قوله بالسريانية قاله مجاهد وقال ابو عبيدة والخليل وابو
عمرو والنضر بن شميل والاصمعي وابو عبيدة وابو حاتم هو عربية صحيحة كذا في تيسير النسفي قوله او ما طار لعقا الطور
فعول من الطير كالقل والكثر قوله او الواح موسى بالجر عطفا على اللوح قوله او في قلوب اوليائه عطف على قوله في
اللوح قوله او ما تكتب الحفظة عطف على ما كتبه الله وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار قوله استعير لما كتب فيه
الكتاب بعلاقة المشابهة في محلية الكتاب فيشمل اللوح والالواح وغيرهما قوله والاشعار بانهم ليسوا من المتعارف فيه
لا يكون اداة القرآن من كتاب مسطور الا ان باعتبار كتابته في الاوراق المتعارفة بل كتابته تعالى في قلب الملك
او الرسول او في موضع من السماء قوله او الضراح بضم الضاد المعجمة سمي به لانه ضرح اي رفع وابعد
الضرح هو الابعاد قوله وهو في السماء الرابعة في الكشاف ما جاء في الصحيح انه في السماء السابعة لا ينافيه فقد
ان في كل سماء بحيال الكعبة في الارض بيتا واما الذي كان في زمن آدم عم فرفع بعد موته فهو في الرابعة على ما
نقل الاتقاني في تاريخ مكة شرفها الله وذا انه الحديث في البيت المعمور فتفسيره بالذي في السماء الرابعة نظره قوله
ما له من دافع خبر ثان او صفة لواقع او واقع غير مدفوع او معترضة بين العامل ومعموله قوله انها تمور تحرك

ودلالة البيت المعمور اذا اريد به الكعبة على كمال القدرة باعتبار اشتمالها على عجائب مذكورة في كتب تواريخها وفي
عمارتها باجتماع الناس من كل بلد يجيء لها ويسير انشد هم الى ان شبه بالمحشر **قوله** ويوم ظرف لواقع ويجوز ان
يكون ظرفا للنفي اي انتفى الدافع يوم تمور لكنه فيه وهم جواز دفع عذاب الله تعالى في غير ذلك اليوم **قوله** ان وقع
ذلك اشارة الى ان الفاء فصيحة والجملة جواب شرط محذوف **قوله** اي في الخوض في الباطل في حواشي الكشاف الخوض
من المعاني الغالبة فانه يصلح في الخوض في كل شيء الا انه غلب في الخوض في الباطل كالاحضار لانه عام في كل شيء
ثم غلب استعماله في الاحضار للعذاب قال الله تعالى لكنت من المحضرين والاكثر في وروده فاولئك في العذاب محضرون ونظيره في
الاسماء الغالبة دابة غلب في الفرس والقوم في الرجال وكما تكون الغلبة في الاسماء تكون في الكلام ايضا **قوله** يحكم به دعا
حال ان يكون على هذه القراءة حالا مقدرة **قوله** ويوم بدل من يوم تمور ويجوز ان يكون بدلا من يومئذ **قوله** محكيا اي
محكي بذلك القول المقدر **قوله** فهذا المصداق اه كانه يشير الى ان الفاء سببية فهذا الاستفهام يتسبب عنه قولهم للوحي
هذا سحر والمصداق ما يصدق الشيء **قوله** ام انتم عميا تم الخ ام منقطعة بمعنى بل والهمزة **قوله** اي الامران ان يكون
فاعل سواء او مبتدأ خبره سواء فانه وان كان بمعنى مستو الا انه في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وجعل الزمخشري
خبر سواء والكلام المعنى تحتمل الكل **قوله** لانه لابد للجزاء او اجيب الوقوع بحسب الوعيد لامتناع الكذب على الله تعالى **قوله**
او في جنات ونعيم مخصوص بهم يعني انه يكون التنكير للافراد النوعي ويجوز ان يكون مقصوده الاشارة الى ان التنوين
عوض عن المضاف اليه وكان الاصل في جناتهم ونعيمهم **قوله** والظرف لغو متعلق بالخبر ويجوز ان يكون فاكهون خبرا بعد خبر
وعلى قراءة النصب فالظرف مستقر لانه خبر ان وفاكهين حال من المستتر في الخبر **قوله** ان جعلت ما مصدرية فان جعلت
موصولة يكون المعنى بالذي وقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف بلا عائد **قوله** او في جنات عطف على في اهم **قوله** في الظرف في
في جنات **قوله** او الحال يعني فاكهين **قوله** اي اكلا وشربا هنيئا يعني هنيئا صفة لمصدر محذوف كما انه في الوجه الثاني
صفة مفعول به محذوف **قوله** وهو الذي لا تنغيص فيه اي لا تكدير **قوله** وقيل الباء زائدة لم يرتضه لانه زيادة الباء
بمعنى الى فاعل كفى **قوله** الباء لما في التزويج اه جواب عما عسى يقال التزويج يتعدى الى مفعولين بلا واسطة قال
تعالى زوجناكها فلم تعدى هنا الى الثاني بواسطة الباء **قوله** او للسببية عطف على قوله لما في التزويج **قوله** اذ المعنى
زوجناهم ازواجا يعني ان التزويج ليس بمعنى الانكاح بل بمعنى تصييرهم ازواجا فلا يتعدى الى مفعولين **قوله** او لما في التزويج
من معنى الالصاق والقران ولذلك عطف بالواو في اكثر النسخ وعلى هذا لا تكرار وعلى ما يخالفه في التجويز الاول
على التضمين يجوز حمله على كونه مجازا عن احدهما بعلاقة السببية ويؤيده قوله اي قرناهم واستغنى العطف لكونه مجازا لا
بالتضمين لينافي معنى الانكاح فيه وفي بعض النسخ ولما في التزويج من معنى الالصاق والقران عطفا على والذين **قوله** عطف على
حور اي قرنا بحور وبالذين آمنوا **قوله** لتعلق الرحمة باللاحقين بهم ويجوز ان يكون عطفا على السعة والمراد بالاتباع في حكم الايمان **قوله** والتصريح فانه قد
ورد في النسخ بان الذرية والاولاد **قوله** في الايمان اي في حكم كلام آنفا وفيه اشارة الى ان الباء بمعنى في **قوله** حال من الضمير
او مؤكدة **قوله** وتنكيره للتعظيم فيكون المراد ايمانه الاتباع **قوله** او للاشعار به فالمراد ايمان الاولاد **قوله** ما روي

صلعم قال ان من عظمه الله سبحانه رفع الحديث رواه البزار وغيره **قوله** والناس اي وقرئ الناس فهو عطف على قوله
وقرأ ابن كثير **قوله** فكها انه رفع نفسه او رفعه **قوله** يتجاذب يعني يتجاذب المطلوب وتجاذبها المطالب والسرور **قوله** ولذلك
انث الضمير وفيه ان الكاس مؤنثة فلا حاجة الى ارتكاب التاويل في تانيث الضمير وفي القاموس الكاس الاناء يشرب
فيه او ما دام الشراب فيه مؤنثة مهموزة والشراب وفي الصحاح الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكاس من معين بيضاء
قوله ولا يفعلون ما يؤثم به اي ينسب الى الاثم لو فعله في دار التكليف **قوله** اي بالكاس اي بالباء لتعدية **قوله**
غلمان لهم اي يخصهم ليس على انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيشفق كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما له
في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا وافادة التنكير ان كل من دخل الجنة وجد له خدم لم يعرفهم **قوله** وقيل هم اولادهم
او فيكون اللام لاختصاص الولادة لا للملك والولاية والتمريض لنبوة التنكير عنه كما نبهت عليه **قوله** من بياضهم
قوله خائفين ولا يلائم قوله في اهلنا الا ان يخص تساؤلهم بالاعمال التي اختصوا بها نائلين الكرامة من الله
دونهم او يقال المقصود اثبات خوفهم في سائر الاوقات والاحوال بطريق الكناية فانهم لو خافوا في حال امنهم في مظنة
الامن فلعل الاولى ان يحمل اشارة الى معنى الشفقة على خلق الله تعالى كما انه قوله انا كنا من قبل ندعوه اشارة الى
التعظيم لامر الله وترك العاطف لجواز ان يكون بيانا للاول او دعاء للعبادة في وجوب عدم انفكاك كل منهما عن الاخر
قوله نفوذ السموم وهو الريح الحارة التي تدخل المسام **قوله** بالفتح اي بفتح همزة انه الا ان **قوله** نحو التعليل وتقديره
اللام انه اشارة الى وجهين كون النفي بمعنى الحكمة لاحقة للسببية او للملابسة فيكون حالا اي متلبسا بنعمة ربك الحال
معنى النفي على ما يجيء في نون والقلم ويجوز ان يجعل القسم فالنفي على معناه المعروف **قوله** ما تقلق النفوس من حوادث الدهر
يعني ان المنون بمعنى الدهر والريب ما يقلق النفوس من حوادثه وقد تقدم تفصيل معناه في اول البقرة في وجه
ثم اريد بها معنى الارتياب وجعل الحوادث نفس القلق مبالغة **قوله** فعول من منه يعني على الوجهين فالدهر يقطع
القوى والموت يقطع الاماني والعمر **قوله** قل تربصوا الامر بالتربص للتهديد **قوله** مجاز عن اداتها التي تدبر بها
السببية لانه جعل الاحلام آمرة بمعنى الاستعارة المكنية كما قاله الطيبي فانها لو كانت تجوز ايضا الامر
ما ذكره الزمخشري والطيبي **قوله** اختلقه الضمير المنصوب للقرآن **قوله** وعنادهم اشارة الى انهم يعلمون بطلان قولهم
وتناقضه **قوله** او فيهم كثير ممن يجوز قراءته على البناء للفاعل وعلى البناء للمفعول ان من الذين عدوهم او يكن
الذين عدوا اعني الشاعر والكاهن والمجنون **قوله** بالتحدي يتعلق برد **قوله** ويجوز ان يكون رد التقول خاصة
قوله فانه سائر الاقسام ظاهر الفساد وكونه كاهنا انه اظهر فسادا وان التقول غير ظاهر ولعل الاظهر انه لما بين
ان القول بالتقول اظهر بطلانا فانه تكذيبهم على تقدير كذبه على زعمهم غير موقوف على امر خارج عن القوة ففيه
تنبيه على ذلك الاظهرية الدالة على ظهور عنادهم والمقام مقامه **قوله** ام احدثوا وقدروا الجمع بين معنى
المشترك وبين الحقيقة والمجاز وذلك يجوز عند الشافعي ولعل الاولى ان يقال المراد ام حدثوا من غير شيء
في النظم للاشتراكه والا فتعلق الخلق والاحداث بالخالق والمحدث من ضرورة الالام كتعلقه بالمخلوق والمحدث

من على هذا الوجه لابتداء الغاية **قوله** او من اجل لا شئ على انه يكون من للسببية **قوله** ولذلك اي ولان معناه
ام خلقوا انفسهم لا جميع الاشياء بان يكون حذف المفعول لقصد التعميم عقبه بهذا القول فانه لولم يكن المعنى
ما ذكره كان تعقيبه به تكرارا ولا يبقى مجال لان ضرا **قوله** وام في هذه الآيات منقطعة ونقل البغوي عن الخليل
انه قال ما في سورة الطور من ذكر ام كله استفهام وليس بعطف قالوا معناه انها ليست منقطعة **قوله** قالوا الله
الاول فقالوا الله لانه اوضح ظاهرة محضة لا شركة **قوله** اذ لو ايقنوا ذلك يعني انه لم يترتب عليه اقامة
اثره وهو الاقبال على عبادته تعالى جعل الايقان في حكم عدمه **قوله** خزائن رزقه يشير الى اضمار المضاف على ان
قوله صاعدين فيه يشير الى انه يستمعون ضمن معنى الصعود **قوله** الى كلام الملائكة متعلق يستمعون وتقدير
المفعول لكونه انسب بالمقام **قوله** من التزام غرم ظاهره ان المغرم مصدر ميمي بمعنى الغرم والمصدر
مقدر وفي الكشف المغرم ان يلتزم الانسان ما ليس عليه **قوله** وهو كيدهم بدار الندوة الظاهر ان من الاخبار
بالغيب فان السورة مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة **قوله** لكونه وضعه يعني على الوجه الثاني **قوله**
وهو قتلهم يوم بدر قيل يعني عدد انهما سنين عدتها ما هنا من كلام ام وهي خمس عشرة فان بدرا كان في
الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشرة من النبوة **قوله** اشرا لهم على انه يكون ما مصدرية **قوله** اوشركه ما يشركونه
به على انها موصولة والمضاف مقدر وكذا العائد **قوله** وهو جواب قولهم فاسقط وفي الكشاف هو جواب قولهم
او تسقط السماء كما زعمت وهو الوجه فانه المصل لبيان قريش بل حكاه عن قوم شعيب عم **قوله**
وهو عذاب القبر او المؤاخذة اه الظاهر انه نشر على ترتيب اللف **قوله** والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ اظهار التضاد
بين الحبيب الكليم حيث افرد فيه العين والضمير **قوله** من اي مقام قمت ويجوز ان يكون المراد بالتسبيح الذي هو
كفارة المجلس وهو سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقد ثبت انها
تكفر ما كان في المجلس رواه ابو داود وفي الكشاف وابو حيان **سورة النجم مكية** وفي الاتقان استثنى منها الذين
يجتنبون الآية وقيل افرأيت الذي تولى الآيات التسع **قوله** ولهما احدى او اثنتان وفي التيسير الاجتناب
في قوله الا الحيوة الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم بركاته على ما قبله الكريم **قوله** فانه غلب فيه الا اظهر منها كانت الثريا نجما
قوله اذا غرب متعلق باقسم وفيه اشارة الى ان العامل في اذا هو ما تعلق به الواو فاذا قد انسلخ عنها معنى
الاستقبال ومحضت للظرفية مرادا بها الوقت المجرد فلا يلزم عمل فعل الحال في المستقبل وقد عرب بجعلها حالا
من النجم واستشكل بلزوم كونه ظرف الزمان حالا عن الجثة وبان اذ للمستقبل وبين الحال والاستقبال تناف
واجيب عن الاول منع بطلان اللازم على الاطلاق بل ذلك اذا لم يفد كالارض يوم الجمعة وعن الثاني بانها حال مقدرة
اقتضاء انه كان يجوز ان يكون مقدرة ثم التقييد بوقت الهوى لكونه اظهر والدليل وجود الصانع وعظم قدرته
كما قال الخليل عم لا احب الآفلين **قوله** او انقض فالمراد بالنجم الشهاب **قوله** فانه يقال هوى يهوي هويا اه في الصحاح
هوى يهوي بالفتح والضم وهويا سقط من علو الى سفل كالهوي والرجل هوة بالضم صعد وارتفع والهوي
بالفتح للاصعاد والهوي بالضم للانحدار **قوله** على هو ام متعلق باقسم **قوله** وما اعتقد باطلا يعني ان الغي هو الجهل
المركب قال الراغب الغي جهل من اعتقاد فاسد فعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام للاهتمام بشأن الاعتقاد
قوله والمراد نفي ما ينسبون اليه بعض من الضلال والغي **قوله** وما يصدر نطقه بالقرآن اشارة الى انه ينطق ضمن معنى الصدور
فتعدى بكلمة عن وهو تعالى انما هنا بمعنى الباء **قوله** ما القرآن او ما ينطق به **قوله** او الذي ينطق به يعني على العموم من ان الدين
قوله واحتج به من لم ير الاجتهاد بناء على جعل الضمير للذي ينطق به وجه الاحتجاج ان الله تعالى اخبر بان جميع ما ينطق
به وحي وما كان من الاجتهاد فليس بوحي فليس مما ينطق فهذا قياس من الشكل الثاني **قوله** واجيب عنه بعد تسليم كون
الضمير للذي ينطق به لا للقرآن **قوله** وفيه نظر اه قال صاحب الكشف هذا غير قادح لانه منزلة ان يقول الله تبارك
لنبيه متى ما ظننت كذا فهو حكمي فقت الوحي على ما تقدم في السورى هو الكلام الخفي الذي يدرك بسرعة ولا يندرج
الحكم الاجتهادي بما ذكره تحته ولعل الاولى انه يندرج ما ثبت بالوحي فيه بعموم المجاز وفيه نظر ثم ما ذكره المجيب
وارد على شديد القوى فقال **قوله** فانه الواسطة اه بيان لوجه توصيفه بشدة القوى **قوله** حصافة في عقله الحصافة
بخانة في الصحاح حصيف ورشت خرد واستواء حصافة مصدر منه وهو من باب حسن **قوله** فاستوى الفاء سببية
فانه التشكل بغير شكله الذي فطر عليه تسبب عن شدة قوته وقدرته على الخوارق او عاطفة على علمه او على غيره
صورته الاصلية ثم استوى على صورته الاصلية **قوله** متعلق به يعني انه التدلي هنا استعمل في جزء معناه وهو التعلق
فلا قلب في الكلام **قوله** وهو تمثيل القصر المجموع قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى **قوله** وقيل ثم تعلى او
ففي الكلام قلب ولذلك مرضه **قوله** عن محل الضمير المجرور بالجبريل **قوله** فان التدلي يبالي لوجه الاشعار بعدم الانفصال
عن محله **قوله** على تقدير كم يعني انها المخاطبون **قوله** ما رأى ببصره اي فما رأى **قوله** اي ما كذب بصره بنصب بصره وفيه
اشارة الى انه مفعول كذب محذوف للعلم به **قوله** بما حكاه له المستتر في حكى للفؤاد وما ابا رزقها والمجرور للبصر **قوله**
فان الامور القدسية تعقل مقدمة مطوية معلومة مما تقدمه وهو ان الفؤاد حكى شيئا للبصر لكنه غير مستحيل
التي في جبريل وغيره من الملائكة عم في جزء الاجسام ثم يجوز تعلق الادراك الابصار اولا وبالذات ثم بذات
فضلا عن المجردات ان ثبتت ثم يتمشى على الراي الفلسفي من جواز اتصال النفس الانسانية بالمجردات ثم تصويره
المتخيل وما ادركته منها بما يلائم ثم حصوله في الحس المشترك كسائر المحسوسات الخ على ما زعموا الا انه قولهم ثم تشكل
الى البصر محل نظر ويجوز ان يكون من باب التوسع **قوله** او لما راه عطف على ما رأى ببصره اي فيما راه بقلبه **قوله**
وبدل عليه على الوجه الثالث **قوله** ونصب نصبها على الظرفية فانه ليس من باب البصريين وانما نقل
عن الفراء **قوله** اشعارا بعيره لا قيمة يعني قيمت نزلة مقام مرة وذو ان يؤذن بمرة صريحا لهذه الفائدة **قوله**
والكلام في المرئي والدنو ما سبق يعني من المرئي جبريل او الله عز وجل وفي النزول والدنو على حقيقة او مجازه
نزع مكانه **قوله** والمراد بها بهذا القول المصدر باللام القسمية وكلمة قد المفيدة للتحقيق او بالاتيان بالمصدر فانه
التأكيد يدل على تحقق الفعل كما في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والاول اولى **قوله** التي ينتهي اليها علم الخلائق

ان المشهر اسم مكان بمعنى موضع الانتهاء ويجوز ان يكون مصدرا ميميا كما قاله الزمخشري **قوله** او ما ينزع اي عطف على
على الخلائق **قوله** لانهم يجتمعون متعلق بشبهت يعني ان الناس ينتهون الى الشجرة النبق يجتمعون في ظلها شبهت
تلك الشجرة بها في كونها مجتمعا للملائكة او غيرها **قوله** الجنة التي يأوي اليها المتقون اشارة الى ان اضافة الجنة
الى الماوى مثل اضافة المسجد الجامع **قوله** مستغنيا بفتح القاف **قوله** ان الكبرى من آياته يعني ان من آيات ربه حال
قدمت على ذيها وكلمة من للتبعيض لانه المناسب لمرام المقام **قوله** على ان المفعول محذوف فان قلت هذا حمل الفعل
من آيات ربه على ان من للتبعيض والمحوج الى ارتكاب الحذف قلت التنبيه على انه فان المقام يقتضي التعظيم و
ذلك فيما ذكره **قوله** اي شيئا من آياته يعني شيئا عظيما لا يكتنه كنهه من آيات ربه **قوله** او من مزيده يعني على مذهب
الاخفش **قوله** وهي تعلم من لوى فانهم وقفت هذا مختص بقراءة الكسائي فانه يقف على اللات بالهاء واما الباقون فيقفون
عليها بالتاء فلا يجوز ان يكون من تلك المادة على انه لم ثم ذلك فانهم انما يقفون بها مراعاة لصورة الكتابة لا غير
قوله بالتشديد اي بتشديد التاء **قوله** صنما لهم للتأكيد يعني انما عطف ومناة عليها علم انها ثالثتها فجئ بالثالثة
تأكيدا والاخرى اما تأكيد مثلها او بمعنى المتأخرة في الرتبة على ان يكون التقدم عندهم للات والعزى **قوله** وهذه الاصنام
او عطف على العزى **قوله** او هياكل الملائكة عطف على استوطنها اي هياكل الملائكة التي هي بنات الله سبحانه
وهو المفعول الثاني لارأيتم فان قيل فاين العائد الى الاسم الاول قلنا قوله وله الانثى في قوة قوله وله هذه الاصنام
وكان اصل التركيب ألكم الذكر وله هن اوما استوطنهن والاظهار لمراعاة الفاصلة والتنصيص على الشناعة وعلى هذا
فقوله انكار لقولهم الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك ولا يقال ادخل الملائكة في عموم الانثى ثم ان الجملة
الاستفهامية متأخرة لبيان الحال المستخبر عنها وتجعل ارأيت بمعنى اخبرني منقولا من رأيت بمعنى ابصرت او
عرفت فلا يقتضي كونها مفعولا ثانيا **قوله** كما تعرف في بيض حيث اصله بيض بضم الباء لانه جمع ابيض فجمع احمر و
كسرت الباء لسلامة الياء **قوله** فانه فعلى وعلى ذلك وهذا على مذهب سيبويه واما غيره فقد حكوا في الصفات
فعلى بكسر الفاء حكى ثعلب مشية حيكى ورجل كيصى وسيبويه يقول في امثالها ما قال في ضيزى **قوله** على انه مصدر
نعت كذكرى نعت به وهذا الاحتمال قائم في قراءة غيره ايضا او يجوز بتخفيف الهمزة وابدالها ياء فان قيل يجوز في قراءة
ابن كثير ان يجعل مغيرا عن فعلى ايضا قلنا لا لانتفاء موجب التغيير فيه فان الضم لا يستثقل مع الهمزة استثقاله
مع الياء الساكنة **قوله** باعتبار الالوهية او باعتبار اطلاق اسم الآلهة **قوله** الا اسماء اي ذوات اسماء يطلقونها
عليها ولا مسميات تحتها ويجوز ان يجعل على الادعاء **قوله** ان يتبعون على الالتفات الى الغيبة **قوله** وما تشتهيه الانفس
جعلها موصولة ويجوز كونها مصدرية **قوله** اي كل واحد منهم اشارة الى ان اللام في الملائكة للتعريف الاستغراقي
وان استغراق الجمع في معنى استغراق المفرد ليس بكل اشمل من الاول كما حقق في مقامه ... ... الى نظر
الى الافراد والاشتراك لعل انه ... فى ظهور الاحتياج وان الاول ... الانثى بالاناث فانها جمع يتناول
الكثير والقليل بان الافراد لمراعاة الفاصلة ويقال المراد بتسمية الملائكة تسمية الانثى او بقاء المعنى على التسمية

نصب بنزع الخافض اي تسمية الانثى ولا تمس الحاجة الى التشبيه في الجمعية **قوله** لا تدركه يعني ادراكا معتبرا فيه الاشياء على
عدم اعتبار الناس المعتبر **قوله** وما يكون وصل اليه كما في علم اصول الفقه **قوله** فاعرض عن دعوته او عن المسألة او فاعرض
عنه ولا يقابله بل هو اعلم بالضال والمهتدي وهو مجازيهما وعلى وجه اجمال المصنف كونه لا يستلزم النسخ وهو حلال
الحصر الا ان يكتب وجه منسوخ **قوله** لا يريد بالدعوة خبرا **قوله** لا يتجاوزه علمهم ان الى ان مبلغ اسم مكان
قوله وتجديد اعتراض اي بين العلة والمعلل **قوله** اي انما يعلم الله معنى القصر يستفاد من توسيط ضمير الفصل في
المقامين **قوله** ويجزي فانهم جاءوا بالسيئة لا يجزى الا مثلها **قوله** او بين الضال اه وعلى هذا يكون قوله ولله ما في
السموات وما في الارض اعتراضا موكدا للعلة بكمالها ويجوز ان يكون حالا من فاعل اعلم او من الحال الى ما في
قوله او بما حسن من اعمالهم اذ الجنة تجزى بعشر امثالها لا اقل والحسنى على الوجهين صفة المثوبة لكنه على الاول
الزيادة المطلقة وعلى الثاني للزيادة بالاضافة الى اعمالهم **قوله** وهو ما رتب عليه الوعيد اختلف في الكبائر هي
تمام التفصيل في الكتب الكلامية **قوله** والاستثناء منقطع اهمل المصنف ذكر احتمال كونه صفة بمعنى غير كما في قوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله اذ يرد على ظاهره ان كبائر الاثم معرفة وغير اللمم نكرة لانه لا يتعرف بالاضافة
الى المعرفة وان كان يمكن دفعه بان تعريف كبائر الاثم جنسي لان الاضافة الى المعرف بلام الجنس فيجوز اجراؤه مجرى
النكرة ويمنع كون الا اللمم نكرة اذ لا مانع عن كونه مثل غير المغضوب **قوله** ومحل الذين النصب على الصفة او المدح
احسنوا ولم يذكر احتمال البدلية اذ لا حسن في جعل الذين يجتنبون الكبائر مقصودا بالنسبة وجعل الذين احسنوا
في حكم المتروك ولو كان النظر على العكس لكان له وجه **قوله** من قولهم اكدى الحافر اي حافر البئر **قوله** ثم بخل بالباقي
اشارة الى ان الذم آيل الى سبب القطع وهو البخل فلا يتوهم ان الآية مسوقة لذم فعل المتولي وقطع العطاء
المتمم لحسن المذكور ليس بمذموم **قوله** فهو يرى اي فهو يعلم **قوله** الطالبية **قوله** وابراهيم الذي وفى عطف تفسيري لقوله وفيه اشارة
الى ان المعهود تكافأ من **قوله** وتخصيصه بذلك اي بالوصف المذكور ثم تخصيصهما بالذكر من بين الانبياء عليهم
اما لان ذلك في صحفهما لا في صحف غيرهما او لان المدعوين من اليهود والنصارى يدعون متابعة موسى عليه السلام
والعرب يدعون متابعة ابراهيم عليه السلام ولا تمسك لهم بهما اذ هم في شريعة محققة ولا شريعة محفوظة **قوله** وفي التورية
عطف على ما في صحف **قوله** فانه وافقه اي وجده **قوله** ان هي المخففة اي واسمها محذوف هو ضمير الشأن
ولا تزر هو الخبر **قوله** او الرفع ويجوز النصب بتقدير اعني جوابا عن سؤال الناس عن ما في صحفهما فالقرآن او
على متعارف العرب **قوله** ولا يخالفه ذلك قوله تعالى كتبنا على بني اسرائيل يعني على احد الوجهين المذكورين في
تفسيره **قوله** فانه ذلك للدلالة والتسبب وبه يجاب اذا اورد قوله عليه السلام من سن سنة حسنة في الحديث ونحوه
وانه ليس للانسان الا ما سعى **قوله** سوف يرى يجوز ان يكون الرؤية بصرية وان يكون علمية متعدية الى واحد او
الى اثنين والثاني محذوف اي حاضرا **قوله** الا سعيه تفسير لقوله الا ما سعى كأنه اراد الاظهر تقدير على قوله وان
سعيه الآية وفيه اشارة الى ان ما مصدرية **قوله** وما جاز في الاخبار اه جواب سؤال مقدر اجاب الزمخشري

بوجه اخر انتهى وهو ان سعيه لما لم ينفعه لا ينبغي ان يسعى على نفسه وهو ان يكون مؤمنا صالحا كانه سعى غيره كانه
نفسه بكونه تابعا له وكما يقتضيه ما اشتهر من توصيف مؤمنا بقوله صالحا بناء على مذهبه والا فاصل الايمان يكفي
عند اهل السنة قوله نصب بنزع الخافض الا انه يكون المنصوب بنزع الخافض هو الضمير اي بسعيه او على
سعيه كما اشار اليه الزمخشري فانه يتعدى الى المجزي بالواسطة قال الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
ويقال جزاك الله خيرا قوله ويجوز ان يكون مصدرا قال ابو البقاء لا لانه وصفه بالاوفى فانه صفة المجزي به لا
للفعل ولا يدفعه القول بانه جاز وصف الجزاء بالاوفى جاز وصف الحدث اعني الجزاء به بملابسته له لانه ذلك
على المجاز العقلي كما اشار اليه ولا يصار اليه بلا ضرورة لا يقال حذف الجار منه خلاف الاصل لانا نقول قد ثبت
انه يتعدى الى المجزي بنفسه وقوله المجزي به بزيادة لفظ به امره سهل قوله على انه منقطع عما في الصحف فيكون ما في الصحف
منتهيا عند قوله الجزاء الاوفى قوله لا تعتمد على الامانة اذا ارد الا خلقا ولا كسبا بخلاف نقض البنية فان للعبد فيه
كسبا قوله وما بعده يعني الا انه يجب على الله تعالى كما توهمه ظاهر كلمة على قوله وهو ما يتأثر به اي يتخذ اصلا
وتذكير ضمير القنية باعتبار الخبر قوله وافراده يعني الذكر بعد قوله اعني قوله او ارضى عطف على قوله اعطى
القنية فالاوفق لما تقدمه من الآي المسجعة على مراعاة صنعة الطباق ان يحمل على ما نقل البغوي عن
الاخفش والاصبهاني عن ابي زيد من تفسير بافقر على ان تكون الهمزة للازالة قوله وهو اشد ضياء من
الغميصا بالغين المعجمة المضمومة وفتح الميم والصاد المهملة وهي احدى الشعريين قوله ولذلك يخالف
قريشا في عبادة الاوثان قوله كانوا يسمونه ابن ابي كبشة زاعمين انه نزعه عرق منه في خلافهم في عبادة الاوثان
قوله وعاد الاخرى ارم كما لعله سنذكره في سورة الفجر قوله وقرأ نافع ابو عمرو ورواية ورش قوله لانها
ما بعده لا يعمل فيما قبله ما النافية عن العمل قوله فما ابقى الفريقين ويجوز ان يكون المعنى فما ابقى عليهما قوله حتى
لا يكون به حراك بفتح الحاء قوله والمؤتفكة نصب باهوى والتقديم للفواصل او عطف على عادا واهوى ...
قوله اهوى اي اسقط قوله ما غشى مفعول ثان ان قلنا ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير فهو فاعل
كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم قوله فيه تهويل وتعميم اه التهويل في الابهام الدال على انه بلغ في العظم الى حد
ضيق عن الاحاطة به نطاق البيان والتعميم في ايقاع التغشية الى ضمير المؤتفكة التي تعمهم وتحيط بهم لا في جهة
المفعول لانه متعين بدلالة المذكور ويجوز ان يكون المراد بالتعميم معنى التكثير والاستفادة من الموصول ايضا
لانها من الفاظ العموم كانه قيل غشاها كل شيء قوله والخطاب للرسول عليه السلام فهو من باب الالهاب والتعريض بغيره
قوله المعدودات يعني من قوله وان الى ربك المنتهى ومن قوله الا تزر وازرة قوله ما في نعمه اي نعم الرب
قوله اي هذا القرآن انذار على انه يكون نذير مصدرا قوله او هذا الرسول نذير على انه اسم فاعل بمعنى منذر و
وقع في بعض النسخ منذر بدل نذير قوله دنت الساعة الموصوفة بالدنو ففي الآية اشارة الى غاية قربها حيث
نسب القرب الموصوف به وقد تقدم نظيره قوله نحو قوله تعالى اقتربت الساعة ارخ في الدلالة على كمال قربها لما

في صيغة الافتعال من المبالغة قوله نفس قادرة على كشفها اي ازالتها من كشف الضر اي ازاله قوله او الا انه عطف
على اذا وقعت قوله او ليس لها كاشفة لو وقعت الا ان العالم به من كشف الشيء اذا عرف حقيقته او بينه قوله
او ليس لها من غير الله كشف واما جعل التاء للمبالغة كما في علامة فالمقام يأباه لايهامه ثبوت اصل الكشف لغيره
قوله ان هو فعل هذا كان حق قوله وانتم سامدون ان تقدم على قوله تبكون والله اعلم قوله من سورة النجم يعني على
الوجهين **سورة القمر مكية** وفي الاتقان استثنى منها سيهزم الجمع الآية وفي الكشاف في تفسير الآية ما يدل على
انه مروي وفيه ان المتقين الآيتين بسم الله الرحمن الرحيم وبه يعني على اعتقاد قوله روي ان الكفار سألوا
اه قال الطيبي اسند ابو اسحق الزجاج عشرين حديثا الا واحدا تفسيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في انشقاق
القمر وفي شرح الشرح للمواقف هذا متواتر رواه جمع كثير من الصحابة كابن مسعود وغيره وفيه انهم لم يجعلوا
حديث من كذب علي متعمدا الحديث وقد رواه ستون او اكثر من الصحابة وفيهم العشرة من المتواتر فكيف يكون هذا
منه قوله ويؤيد الاول انه قرئ ويؤيده ايضا الفصل بين الساعة والانشقاق بجعل الاول مفردة والثاني فعلا
نفضيا فلو كان ذلك في يوم القيامة لم يظهر للفرق وجه قوله وقوله وان يروا عطف على فاعل يؤيد ووجه تأييده انه
لو لم يكن الانشقاق من جنس الآيات لم يكن ذكر هذا القول مناسبا للمقام قوله وهو يدل على انهم رأوه ...
بهذا المعنى يدل اه وروي ان المشركين لما رأوا الانشقاق قالوا سحرنا محمد فسئل السفار والقادمين فسألوهم فاخبروا
انهم رأوه كما رأوا فعند ذلك قالوا سحر مستمر فيكون الاطراد على هذا بالاضافة الى الاشخاص ولا يحتاج الى الدلالة المذكورة
قوله او مستبشع عندهم قوله او مار ذاهب يعني لو ان هذا تمنية لانفسهم قوله وذكرها بلفظ الماضي بعد ذكر
معرضوا بلفظ المستقبل قوله فان الشيء اه اشارة الى العلاقة المصححة للارادة بين الاستقرار والانتهاء وهي اللزوم
قوله اي مستقر يعني على حذف المضاف قوله بمعنى استقرار وان خبر بانه لا منع من جعله اسم زمان او اسم مكان
ايضا كما قاله الزمخشري قوله وكل معطوف على الساعة يعني على هذه القراءة ازدجار ويجوز ان يكون مزدجر اسم
مكان قوله من تعذيب او وعيد اي ما يريد بالانباء انباء القرون الخالية قوله او وعيد اي ما يريد بها انباء الآخرة قوله لتناسب تتعلق
تقلب الى حرف المخرج او المجهور والتناسب فان التاء مهموسة وهذه الحروف مجهورة قوله او المصدر عطف على المنذر و
في بعض النسخ او مصدر فهو عطف على جمع في القاموس انذره بالامر انذارا ونذرا بضم وبضمتين ونذيرا اعلمه
وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذرى بالضم والنذر بضمتين ومنه فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري
قوله لعلمك بان الانذار اه اشارة الى ان الفاء سببية قوله ويجوز ان يكون الداعي اه ميكائيل في الحرف قوله واسقاط
الياء اه الطيبي حذفت الياء من الداع مبالغة في التخفيف اجراء لال مجرى ما عاقبها وهو التنوين فكما يحذف الياء
مع التنوين كذلك مع ما عاقبه قوله وانتصاب يوم بيخرجون فانه يجوز ان يكون فتول على معنى تول عنهم يوم
القيامة ولا تشفع لهم حيث لم ينفعهم النذر في الدنيا فقيل معناه ما ورد في اشكال من الامر بالتولي في هذا العذاب
بيان عدم نفع الابلاغ والانذار بالقرآن تفسر بعضه بعضا والله اعلم قوله بالتخفيف اي التخفيف لانه اكل

ايضا قوله بمعنى انكره من انكر نعوذ قال الله تعالى نكرهم قوله لاشارة الى انه خشعا قوله فيكون الخبر حالا لكن الاكتفاء بالضمير في
الجملة الاسمية الواقعة حالا غير فصيح كما تقدم في اوائل الاعراف قوله ليس على صيغة تشبه الفعل ولذلك جاز جعل فعوذ
عليها بخلاف خاشعة فانه على زنة الفعل قوله وهو تفصيل بعد اجمال والفاء على هذا تفصيلية تعقيبية كما في قوله تعالى
ونادى نوح ربه فقال انه ابني فالمكذب والمكذب في المقامين واحد قوله وقيل معناه اه والفاء للتعقيب والمكذب ههنا
غير الاول وانه يحمل للتكذيب قوله او كذبوه بعد ما كذبوا الكل وعلى هذا فالتعدد في المكذب دون المكذب والفاء للتعقيب
ايضا وعلى ما ذكره الزمخشري كالسببية وانما لم يتعرض المصنف لذلك الوجهين لانه الظاهر بل الاتحاد في كليهما قوله وازدجرته
الجن يعني ساقته وتصرفت فيه او منعته عن سلوك مسلك العقلاء قوله على ارادة القول او على تضمينه كما هو مذهب
البصريين واما الكوفيون فيكتفون في ذلك بكونه من جنس القول قوله فبخفة ضم النون من باب نصر قوله وهو اى جعله
ففتحنا الآية مبالغة سواء جعل الباء في قوله بماء للاستعانة وجعل الماء كالآلة لفتح ابواب السماء وهو ظاهر او للملابسة
او على امر قدره الله وكله على هذا الوجه التفسير قوله ابهم مقاصدها بانه يكفي بيانها كما يكنى عن الانسان بانه
حي مستوى القامة عريض الاظفار قوله لانه نعمة كفروها اشارة الى انه كفر من كفران النعمة قوله ويجوز ان يكون
على حذف الجار اى الكفر به على انه كفر من الكفر ضد الايمان قوله والنذر يحتمل المصدر والجمع اى انه يكون جمع نذير بمعنى الانذار
قوله من سيره ناقته بمعنى على الوجه الثاني قوله ينبغي اشارة الى اختيار الوجه الاول منه وجهين تفسير المذكر قوله باردا او
شديد الصوت تقدم تفسيره في فصلت قوله استمر شومه يعني عليهم او ابد الدهر فان الناس يتشاءمون باربعاء
آخر الشهر قوله استمر عليهم اى ذلك اليوم بمعنى الحين فالا فاليوم الواحد لا يمكن ان يستمر سبع ليال وثمانية ايام و
الاستمرار على هذين الوجهين بحسب الزمان قوله حتى اهلكهم من الاسناد المجازي الى الزمان قوله او على جميعهم كما ستمر
بمعنى المطرد بالنسبة الى الاشخاص قوله او اشتد مرارته وشناعته قوله وكان يوم الاربعاء ابتداؤه قوله
للاستفهام فانه بالفعل اولى قوله على الالتفات اى هو كلام الله تعالى لثمود على سبيل الالتفات اليهم في خطاب رسولهم
جعلوا كانهم حضور في المجلس حتى التفت اليهم الوجه يعني اليهم حالاتهم قوله كل شرب الشرب هو النصيب من الماء قوله او
يحضر عنه غيره فمن اى تنح عنه ذلك الشرب غير صاحبه وفيه ان الذى بمعنى المنع انما هو المحتظر بالظاء وتعاطى بمعنى
تفاعل اى يحضره صاحبه فيغيب او يحضر غيره فينابه عنه قوله فاجترأ على تعاطي قتلها اشارة الى انه تعاطى
مجاز عن اجترائه وانه مفعوله محذوف استغنا بتعينه لدلالة المقام عن ذكره ويجوز انه يجعل من تنزيل المتعدي
منزلة اللازم على انه تعريف مصدر الفعل للاستغراق على المبالغة كانه لا تعاطي غيره قوله فقتلها متعلق بكلا
الوجهين قوله في سحر اى على انه يكون الباء بمعنى في قوله او مسحرين اى داخلين في السحر والباء على هذا للملابسة وقوله
سحر حال قوله وهو علة لنجينا ويجوز انه يكون مصدرا من فعله او من معنى نجيناهم لانه تنجيتهم انعام قوله فكذبوا بالنذر
متشاكين اشارة الى انه تماروا تضمن معنى التكذيب فعدى تعديته قوله ليستقرئهم اى ليبين لهم ولا انزعال عنهم في الدنيا
حتى يسلمهم اه قوله كرر ذلك في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر الآية واما ثم قوله فذوقوا عذابي الآية ليكون لطفا الاول

وابلغ التفصيح قوله نعم بانه اولى بذلك بالنذر قوله قوة وعدة تمييز عن خير والمراد انه الكفار المعدودين خير قوة
وعدة قوله او مكانة ودينا عند الله متعلق بخيرا اى ليس كفاركم خيرا منهم فيها بل هم مثلهم او شر منهم ولا يمكن حمل هذا
على ما نعوذ في المنع الدليل عنه قوله ممتنع لا ينصره من عدوه فانتصر اى منعه فامتنع قوله او منتقم من الاعداء اى
منتقم قوله او متناصر على ان يكون افتعل بمعنى تفاعل كاختصم قوله والتوحيد اى في منتصر قوله على لفظ الجمع فانه مفرد وجمع
جانب اللفظ للفواصل كان الدبر قوله او لانه يكون واحد على انه تولوا بمعنى تولى كل واحد قوله وهو من دلائل النبوة
فانه اخبار عن الغيب قوله عن الحق في الدنيا فعلى هذا يكون قوله يوم يسحبون كالمتعين لانتصابه بالقول المقدر في ذوقوا
مس سقر واذا فسر الضلال بالهلاك كما في الكشاف جاز ان يكون ظرفا للمتعلق في ضلال قوله اى يقال لهم ذوقوا حر
النار والما اشارة الى انه مس سقر مجاز عن المها بعلاقة السببية والظاهر من تقرير الكشاف انه من الاستعارة بالكناية قوله
ليطابق المشهور فانه الاصل هو التوافق فلا يكون في المقام ما يمكن ان يتشبث به اهل الاعتزال قوله ولعل اختيار
النصب اى اتفاق السبعة على اختياره مع احتياجه الى الاضمار بخلاف الرفع قوله لما فيه من النصوصية على المقصود بخلاف
الرفع فانه فيه احتمال كون خلقناه نعتا قوله واكتفى باسم الجنس اى للفواصل قوله بحيث ابهم فوق الافهام متعلق بتعالى
والاظهر بحيث ابهم على ذوي الافهام قوله في كل وقت ابتدائها يوما ويتركها يوما سورة الرحمن وتسمى عروس
القرآن قوله مكية وهو قول ابن عباس مع الضحاك قوله او مدنية وهو قول مقاتل بن حيان والواقدي قوله او متبعضة
في الاتقان نقلا عن جمال القراء انه استثنى منها يسأله من في السموات الآية قوله وآيها ست وسبعون قال الامام النسفي
في التيسير وقيل سبع وقيل ثمان والاختلاف في خمس الرحمن خلق الانسان وضعها للانام شواظ من نار يكذب
بها المجرمون بسم الله الرحمن الرحيم قوله صدرها بالرحمة فانه يعم النعم الدنيوية والاخروية كما تقدم في تفسير البسملة
قوله قدم ما هو اصل النعم الدينية اى للاصالة قوله فانه اى القرآن وهو تعليل لكونه اصل النعم الدينية واجلها
قوله اذ هو باعجازه تعليل لعلو الكتب قوله مصدق لنفسه اى باعجازه قوله ومصداق لها باشتماله على
خلاصتها قوله ثم اتبعه اى اورده عقيبه من غير فصل قوله اى علمه لا تبعه يعني اخر ذكر خلق الانسان عن تعليم القرآن
مع انه الترتيب الوجودي على العكس لما ماء ويكون تعليمه مقصودا والحيا من خلق الانسان كما تقدم ما
يهتم بشانه وكونه اهم لكونه كالغرض منه والسبب في ايجاده وخلقه والله اعلم قوله وما يميز عطف
على البشر قوله لا دركه متعلق بافهام قوله ليتلقى الوحي متعلق بخلق البشر قوله لجنتها على نهج التعديد تنبيها على تقاعد
في الشكر كما في قولك بيد اعتناك بعد فقر اعزك بعد ذل كثرك بعد قلة فعل بك ما لم يفعل احد باحد قوله بحسبان
جمع حسبان مصدرا مفردا كالكفران والشكران وعلى الثاني يجر خبر الشمس بعده وقد يجعل الحسبان
جمع حساب كشهاب وشهبان قوله وانفصالها بالرحمن يعني ان الضمير العائد قوله لا شتراكهما اى لقصد التشريك
بعد حصول المقصد بالتعديد في كلام المصنف تسامح لا يخفى لافهامه بظاهره تحقق الدلالة في كل واحد من الفاصلتين
على ما ذكره وليس كذلك بل الدلالة في مجموعهما قوله فانهما نشأ القضية تعدد رفعهما مرتبة ورفعها محلا

البيان لكونه يحسب مشابها **قوله** او ما يعرف به مقادير الاشياء وانت خبير بانه قوله الا تطغوا في الميزان واقيموا
الوزن في الآية اشد ملائمة لهذا المعنى فلهذا اقتصر عليه الزمخشري **قوله** لانه لا تطغوا لم يذكر احتمال كونه مفسرة لكون
الكسائي العدم تقدم جملة متضمنة لمعنى القول هو شرطها **قوله** وتكريره اي تكرير لفظ الميزان مع ان الظاهر الاضمار **قوله**
ان الآية اسحق بقراءة الفتح قال ابو حيان لا حاجة الى ذلك لانه خسر جاء متعديا قال الله تعالى خسروا انفسهم وخسر
الدنيا والآخرة واجيب بان هذا ليس من ذلك لان المراد ان خسروا انفسهم وخسر الدنيا والآخرة معناه ان
الخسران واقع بهما وانهما معدومان وهذا المعنى ليس مرادا في الآية قطعا وان المراد لا تنقصوا الموزون في الميزان وكذلك
اذا جعل بمعنى النقص المراد لا تنقصوا الموزون في الميزان نفسه فلا هو الجواب عن هذا هو الجواب عن ذلك **قوله** وقيل
الانام كل ذي روح في القاموس الانام كسحاب وساباط وامير الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه
الارض فما نقله المصنف مغاير لما ذكره **قوله** ضروب مما يتفكه به يشير الى ان فاكهة جنس شمل باختلاف الانواع كما تقدم في
تبين **قوله** او كل ما يكم بضم الكاف من باب نصر **قوله** من ليف وسعف وكفرى فالليف يغطي الجذوع والسعف
الجمار والكفرى الثمر **قوله** كالجذع والحب والثمرة بحذف الواو في النسخ وعدها بالجرة على والحب والى على انه من النظم
ولا وجه له والصواب ما في بعض النسخ كالجذع والجمار والثمرة والحب ذو العصف **قوله** او اخص ظاهره ان
يكون نصبا على الاختصاص وفيه بحث فانه لم يدخل في تفسير الفاكهة والنخل حتى يخص من بينها كذا قيل ولكن
لزوم دخول المنصوب على الاختصاص مما قيل غير مسلم الا ترى الى قوله نحن معاشر الانبياء وسبحانك الله
العظيم الى امثال **قوله** ويجوز ان يراد وذو الريحان لا ان يراد بالريحان المشموم **قوله** وهو فيعلان من الروح اي
اصله روحان ثم خفف يعني بحذف عين الكلمة كما في ميت وهين وكان الاصل تشديد الياء **قوله** المدلول
عليها بقوله للانام لعمومه لهما واشتماله عليهما وليس المراد الدلالة الميزانية حتى يقال العام لا يدل على
الخاص باحد الدلالات الثلاث بل الدلالات المعتبرة عند البلغاء **قوله** من دخان متعلق بصاف **قوله** فانه لبيان
احتياج مارج الى البيان **قوله** يتجاوران ويتماس سطوحهما قال فيه او اخر الفرقان وذلك كدجلة يدخل البحر
فيشقه فيجري في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها **قوله** او بحري فارس والروم وعلى هذا فقوله يلتقيان حال
مقدرة ان كان المراد ارسالهما الى البحر المحيط والمعنى اتحادا اصليهما ان كان المراد ارسالهما منه فلكل وجه **قوله**
حاجز من قدرة الله يعني على الوجه الاول في تفسير البحرين **قوله** او من الارض يعني على الوجه الثاني **قوله** لا يبغي احدهما
او على الوجه الاول **قوله** ولا يتجاوزان على الوجه الثاني **قوله** فيعم الاول الى الوجه الاول في البحرين واما على
الوجه الثاني فلا حاجة الى التأويل اذ اللؤلؤ والمرجان يخرجان منهما **قوله** لا يخرج من مجتمع الملح والعذب
او يكونه ويحدث من اجتماعهما قال الرازي يكون العذب كاللقاح للملح ونقل عن ابن عباس وعكرمة مولاه انه
تكون هذه الاشياء في البحر بنزول المطر لان الصدف يفتح افواهها للمطر اشتهر فيكون الاصداف كالارحام
للنطف وماء البحر كالجسد الغاذي ويدل على انه من باب المطر ما اشتهر منها ان السنة اذا اجدبت هزلت

الحيتان وغلت الاصداف والجواهر وعلى هذا فضمير منهما البحرين باعتبار الجنس فاحدهما هو الاول وقال ابو حيان قال الجمهور
تخرج من الاجاج في المواضع التي تقع فيها الانهار والمياه العذبة فناسب اسنادها اليهما وذلك مشهور
عند الغواصين **قوله** او لانهما لما اجتمعا اه يعني لما جرى العذب في المالح والتقى سطوحهما صارا كالشيء الواحد
لاتصالهما الحسي وان كان بينهما حاجز من قدرة الله **قوله** فكلها ثمانية فيما جرى النون في ثمانية مجرى حرف الاعراب
قوله المرفوعات الشرع على ان يكون المنشئات من انشأه اذا رفعه والشرع بضمتين جمع شراع وهو القلع سمي
بالفارسية ... وبانه ... ولا يبعد ان يكون المنشآت بمعنى المرفوعات عطفا لما قبله فيكون جارية على مذهبه **قوله** اي
الرافعات الشرع على الاسناد المجازي الى المكان او كما في المعنيين الاخيرين **قوله** ومن للتغليب اي على الوجه
قوله وهو استعارة اشارة الى ان الوجه اخره وهو ان يكون الوجه بمعنى القصد اي ما تقصد ويتوجه به الله تعالى
وجهات من المقاصد وفي العبارة نوع تسامح **قوله** اي جهته او مقصده والاضافة بيانية اي ما يتوجه اليه **قوله** فبأي
آلاء ربكما تكذبان الطيبي فان قلت كيف افرد الضمير في قوله وجه ربك ثم ثناه في ربكما وثنى خطاب واحد فقلت فضل الاول
تعظيم الحق لكونه يصلح للخطاب لعظم الامر وفخامته فيندرج في التعظيم ثنيا ولا كذلك الآخر على قوله **قوله** اي كما
ذكرنا قبل يعني بقوله كل من عليها **قوله** او ما يترتب اه على ان يكون النظم كناية عن ذلك **قوله** عطفا لانه اسم كان ضمير
قوله يستجرون كلهم على المجاز المرسل فالفراغ يلزمه التجرد **قوله** وذلك ان التجرد للشيء ... **قوله** حيزه او غيرهما ذكره المحشي
والجزاء او غير الجزاء فانه للتعقيب **قوله** وفيه تهديد فيكون الخطاب للحي من بينهما على الوجه الاول **قوله** مستعار من
قولك ... وان كان قول المهدد كناية اذ لا منع فيه عن ارادة المعنى الحقيقي ... وهذا مبني على لزوم جواز ارادة
المعنى الحقيقي في محل الاستعمال الكنائي **قوله** فان المتجرد للشيء ... تعقيب لكون القول المذكور تهديدا **قوله** اي سنقصد
اليكم قال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين احدهما الفراغ من شغل والآخر القصد للشيء اشتهر ولا منع في
القراءة المشهورة ... على الحمل على هذا المعنى **قوله** ... سميا بذلك لانهما ثقلا الارض اي انهما
شبها بثقل الدابة وهذا اولى مما ذكره المصنف كما لا يخفى **قوله** او لانه قد رقم اه وانت خبير بعدم ملائمة هذا المعنى
قبل الآية وما بعدها **قوله** اي جهة التشبيه له ناظر الى الوجه الاول **قوله** او ما نصب له متعلق بالوجه الثاني **قوله** يرسل
عليكما الآية الظاهر والله تعالى اعلم انها استئناف جوابا عن سؤال الداعي الى الهرب الفرار وانه ذلك حين
يساقون الى المحشر كما روي عن ابن عباس رض ما خلقوا في تفسير الشواظ فعند هو اللهب معه دخان وقيل
هو اللهب الصافي وقيل هو اللهب الاحمر وقيل هو الدخان الخارج من اللهب **قوله** قال يعني الاعشى **قوله** كضوء سراج
السليط وهو الزيت قيل السليط يعني ... من السليط لا نار فيه واضافة **قوله** لم يجعل الله فيه نحاسا اي دخانا
قوله او صفر مذاب عطف على دخان **قوله** عطفا على نار وعلى هذا فالشواظ مغاير للهب الذي معه دخان فلا
حاجة الى انه يقال ان التصريح شواظ من نار وشيء من نحاس فحذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه **قوله** فاذا
انشقت السماء ناصب اذا محذوف اي كان ما كان من الامر الهائل الذي يحيط به نطاق العبارة او رأيت

عظيما باثما وبهذا الاعتبار يتسبب جزاء الجحود عما قبلها من ارسال الشواظ فكون سببا لحدوث الامر الهائل او
رؤيته في ذلك الوقت قوله او تكون كرسم الزيت قوله مذابة كالدهن ينتظم احتمالين يكون كالدهن في [illegible]
وان يكون تمثالا لوردة قوله واما قوله فوربك فالمنفي هو سؤال التعرف في الاستعلام والمثبت سؤال التقريع
والملام قوله باعتبار اللفظ فانه مفرد لفظا قوله فانه وان تأخر اشارة الى جوابه متضح كونه للاستئناف مع
تأخره اللفظي قوله مقدم رتبة لانه فاعل قوله فيؤخذ بالنواصي الباقية كما في قوله اخذت بالخطام قوله و
قيل يؤخذ بالنواصي قوله بالنواصي بدل استتار من ضمير يؤخذ قوله بلغ النهاية في الحرارة وقيل الآن
بمعنى الحاضر قوله موقفه الذي يقف فيه للعباد وفي الاضافة للاختصاص الملكي اذ لا مالك يومئذ الا الله سبحانه قوله
او قيامه على احوال الدار حفظا لها قوله او موقفه الذي يقف فيه عند ربه والاضافة على هذا للملابسة لان المقام عنده
قوله باحد المعنيين بين المكان والمصدر لكن المصدر ليس بمعنى الحفظ كما لا يخفى قوله كالرجل اللعين وهو ما يتخذ في
المزارع على هيئة الرجل لاخافة الوحوش والطيور قوله ذواتا افنان صفة لجنتان او خبر لمبتدأ محذوف
هو هما وفي تثنية ذات لغتان الرد على الاصل كما في النظم فان اصلها ذوية والتثنية على اللفظ على ان يقال ذاتا
قوله وهي الغصنة يحتمل ان يكون الضمير للفنن اذ علم تفسير الافنان بخلاف ما في الكشاف فالتأنيث باعتبار الخبر و الغصنة
بضم الغين وسكون الصاد ويحتمل ان يكون للافنان فانه في زيادة على المعنى السابق فيكون بيانا لتفسيرها الثاني
ويؤيده ما وقع في بعض النسخ من قوله من فروع الشجر بصيغة الجمع فالغصنة بكسر الغين وفتح الصاد جمع غصن
قوله وتخصيصها بالذكر لانها تورق [illegible] يعني ان في الوصف تذكيرا لها على سبيل الكناية كانه قيل ذواتا اوراق و
اثمار واظلال قوله حيث شاؤوا اه لما علم من وصف نهار الجنة [illegible] حذف المفعول قوله ومتكئين مدح [illegible]
لعله اذ نصب على الاختصاص قوله وحال منهم بالمعنى لحصول لهم جنتان متكئين قوله وجنى اسم بمعنى المجني كالقبض
بمعنى المقبوض قوله او فيها اه اي وقيل الضمير للفرش لكن الانسب كلمة في الاستعمال الظرفية قوله نساء
قصرن ابصارهن اه اشارة الى انه من اضافة اسم الفاعل الى منصوبه تخفيفا ومتعلق القصر محذوف للتعميم اي
على ازواجهن وعدم تعدي المعنى قاصرا [illegible] طرف غيرهن [illegible] ازواجهن [illegible] قوله وفيه
دليل على ان الجن يطمثون فانه مقام الامتنان يقتضي ذلك [illegible] لم يحصل لهم الامتنان به قوله و
بياض البشرة اشارة الى ان المرجان صغار الدر وتخصيصها بالذكر لانها انصع بياضا قوله ومن دونهما من اصحاب
اليمين اي من الخائفين الذين هم اصحاب اليمين قوله وفيه اشعار بان في وصفهما بالادهيمام الذي يكفي في حقيقة
النبات والرياحين المنبسطة في مقابلة وصف الاوليين بانهما ذواتا افنان مع ملاحظة كون الاوليين [illegible]
قوله فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء [illegible] الدنيا والآخرة في الجنة في التنكير قوله لا يجمع بين جمع السلامة
او لانه اسم التفضيل [illegible] ثمرة وجاء [illegible] مفردا مذكرا قوله قصرن في خدورهن [illegible]
الاوليين بالياقوت والمرجان [illegible] مقصورات [illegible] فانه الياقوت والمرجان [illegible] يدل المعنى

اتكئ فالقاصرات الطرف اعلى حالا من مقصورات قوله قصرن في خدورهن على بناء المجهول قوله او ذو الخير [illegible]
الاستثناء بان تكأ عليه قوله العبقري منسوب الى عبقر وقال قطرب ليس هو من المنسوب بل هو بمنزلة كرسي وبختي
قوله تعالى اسمه ولعل المناسب لمقصود السورة الترتيب على الاستثناء بجلائل النعم ونفائسها الآلاء [illegible]
اخذه من البركة التي هي كثرة الخير ولا يبعد في اسناده الى الاسم تعالى فانه يستمطر السماء ويستنصر على الاعداء قوله وقرأ
ابن عامر بالرفع وكذلك كتب في مصاحف اهل الشام والله اعلم بحقائق الامور والاحكام **سورة الواقعة مكية**
استثني منها ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم [illegible]
نزولها قوله وآيها تسع وتسعون وفي التيسير وهي ست وتسعون آية وقيل سبع وقيل تسع بسم الله
الرحمن الرحيم [illegible] قوله سماها واقعة يعني مع انه [illegible] اسم الفاعل على الحال [illegible]
في الاستقبال وفي كلامه اشارة الى ان الواقعة من اسماء القيامة قوله لتحقق وقوعها [illegible]
[illegible] والله اعلم قوله وانتصاب [illegible] المحذوف وفي الكشاف [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الوقوع وقيل هما ايضا حالان ويجوز تعدد الاحوال كما يجوز تعدد الاخبار وجوز كونهما حالين من وقعتها ويجوز
حاليتهما من الضمير المضاف اليه فانه فاعل في المعنى قوله والظرف متعلق بخافضة كانه اختيار للمذهب الكوفي في باب
التنازع من اعمال الاول والمراد التعلق المعنوي وفي الكشاف يجوز ان ينتصب بخافضة رافعة وتعقبه ابو حيان
بان المؤثرين لا يجتمعان على اثر واحد واجيب بان مقصوده الاشارة الى انه من باب التنازع وان كلا منهما مسلط
عليه من جهة المعنى قوله من تيمنهم بالميامن اه في الكشاف من قولك فلان مني باليمين وفلان مني بالشمال اذا وصفتهما
بالرفعة عندك والضعة وذلك لتيمنهم بالميامن وتشاؤمهم بالشمائل قوله باقامة الظاهر مقام المضمر ويجوز
ان يقال التقدير مقول فيهم ما اصحاب الميمنة على التاويل المعروف في جعل الانشاء خبرا فلا حاجة الى جعل كل من
افادتا قوله معناها التعجب كانه قيل ما عرفت حالهم اي اي شيء هم فاعرفها وتعجب منها قوله والسابقون الخ
الفضائل الخ يعني الفضائل الدينية والكمالات اليقينية والمراد بالسبق في هذا الوجه هو السبق بالشرف لا بالزمان كما في
الوجه الاول قوله او الذين سبقوا الى الجنة وفيه فوات المقابلة والمبالغة مع ان السابقين احق بالمدح والتعجب
من السابقين قوله اي هم كثير من الاولين اشار الى ان قوله ثلة من الاولين خبر مبتدا محذوف وان خبر انه
لا نظر بانع عن حمله خبرا ثانيا او اولا لاولئك ثم هذا التفسير مبني على ان المراد بالسابقين غير الانبياء
كما لا يخفى قوله كثير وذو سائر الامم ان يغلب من بالكثرة قوله لانه كثر والغرض اه ولا معنى لانه يكون النسبة
بين ذينك الفريقين كالنسبة فيما بين السابقين حتى يلزم انه يفضل احدهما عن الاخر هنا ايضا فتامل قوله يعني
الامم السالفة كما روي عن الحسن قوله ولا يرد اه اي لا يرد هذا الجزاء والتجوز قوله في اصحاب اليمين ايعني
من حيث ايهام ظاهر التعبير ان كل منهما بالنسبة الى سواهما قوله عن الوضين يعني الموضونة بمعنى العين من
الوضن بمعنى نسج الدرع ثم استعير لكل نسج محكم قوله حالا من الضمير في على سرر يعني على الترادف ويجوز ان يكون
حالا من ضمير الاول فيكون من الاحوال المتداخلة قوله يطوف عليهم اسيتا او حال قوله على هيئة الولدان
متعلق بمتقوة قوله حال الشرب متعلق بيطوف قوله والكوب اناء وفي القاموس الكوب بالضم كوز لا عروة له
لا خرطوم قوله له ذلك اي الخرطوم اي ما ذكر من العروة والخرطوم قوله من خمر ظاهر للعيون او خارج من العيون
وقدم في الصافات قوله عطفا على جنات قال ابو حيان هذا فيه بعد وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض قوله اي لهم
في جنات ومصاحبة حور فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة في قوله لانه معنى يطوف عليهم اه يعني على المجاز او
الكناية وهو انما ذا لا مانع عن ارادة المعنى الحقيقي وذهب ابو عمرو بن علاء وقطرب الى انه من العطف على اللفظ
مع حقا ونه لا يطوف عليهم على حقيقته والمعنى يطوف عليهم الولدان بالماكول والمشروب والمتفكه به والمنكوح و
لذة لهم قوله في الصفا متعلق بقوله يعفر به او بقوله كالامثال وهذا قريب لانه كان بعيدا قوله جزاء بما كانوا يعملون
الى انه مصدر قوله الا قيلا استثناء منقطع او متصل من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فانه من
بالعج قوله او مصدر يسلمون سلاما او اسم ومجرد مقول القول قوله من خضد الشوك اه في كلمه سد مخضود

المبالغة في التشبيه او مجاز بعلاقة السببية قوله او مشى على وزن مرمي على ظاهره لطلحة انه مخفف على هذا الوجه من حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله ولا نوازاه بيانا لوجه الانتفاع به قوله لا ينقطع ولا يمنع ان قوله
كانه لما شبه ازجعها شبيها قوله ويدل عليه قوله انا انشاناهن فانه الاضمار يكون بعد الذكر وعلى صنف الاول
فالضمير عائد الى النساء المدلول عليهن بالفرش كما قال الزمخشري ويجوز ان يعود على الفرش مرادا بالضمير النساء
قوله شمطا رمصا جمع شمطاء رمصاء كحمر وحمراء والشمط بياض شعر الراس يخالطه سواد والرجل اشمط والمرأة
شمطاء والرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق قوله فجعلناهن ابكارا ان اريد بالانشاء معنى الابتداء فالجعل بمعنى
وقوله ابكارا حال وان اريد به الاعادة فهو بمعنى التصيير وابكارا مفعول ثان قوله جمع عروب كصبر في جمع صبور
قوله متعلق بانشاناهن اه ويجوز تعلقه باترابا بمعنى [illegible] وهذا اقرب [illegible]
[illegible] قوله وهو ثلة من الاولين [illegible] من البعد وفوات الحلاوة قوله لا بارد ولا كريم [illegible]
انهما صفتان للظل [illegible] يستلزم تقديم غير الصريح على الصريح فالاولى ان يجعل صفة ليحموم [illegible]
الترتيب غير واجب نص عليه الرضي مع ان [illegible] يفضي الى عدم توازن الفاصلتين وجعلهما نعتين ليحموم [illegible]
البلاغة القرآنية قوله ولا نافع اي لمن ياوي اليه من اذى الحر قوله الذنب العظيم نقل عن الخطابي ان الحنث في اصل
كلامهم هو العدل الثقيل وسمي الذنب به لثقله قال التاج السبكي في طبقاته سال الشيخ يعني والده ما الحنث
العظيم فقال هو القسم في انكار البعث المشار اليه في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من
يموت وقال ابو حيان ويبعده عطف وكانوا يقولون فانه يقتضي التغاير [illegible] فالاولى [illegible]
استدلال قوله وقت المؤاخذة بالذنب [illegible] وقت المؤاخذة به هو وقت تحققه فكانه قال
بلغ وقت الذنب ثم اقيم المضاف اليه مقام المضاف كما في قولهم [illegible] قوله ويحنث [illegible] اي
جانب الاثم فتفعل للسلب قوله كررت الهمزة للدلالة الاولى الثانية والثانية [illegible] الاستفهام
في الصافات قوله والفصل بها اه فانه [illegible] لا يلزم اعمال ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده وذلك [illegible]
[illegible] تاكيد الهمزة الاولى [illegible] لم يلزم المحذور لكونه [illegible] في التقدير وقد
[illegible] باعادة ما [illegible] قوله وقد
سبق [illegible] في الصافات مع تفصيل [illegible] والغاية في الظرف اشارة الى ان [illegible] قوله الى
ميقات يوم [illegible] الجمع [illegible] تعديته قوله من يوم معين [illegible] وفيه اشارة الى انه
ميقات يوم القيامة قوله من الاولى للابتداء وجوز ان يكون للتبعيض قوله والثانية للبيان وجوز ان يكون
بدلا مما قبلها [illegible] قوله من شدة الجوع [illegible] على المعنى [illegible] بمعنى الشجرة [illegible]
[illegible] بمعنى الاشجار [illegible] قوله ولفظ الاستعمال [illegible] على الشجر باعتبار كونه
[illegible] قال [illegible] على الكلام [illegible] قال صاحب الكشف [illegible]

ان يستحقون ان يقال فيهم [illegible] منه

فالمنفعة بسبب لا نتفاء الشوك منه

لانه الشرب عليه لا على تناوله مع ما فيه من نكات الفصاحة فلعله كان قصده الرد على صاحب الانتصاف فيما اعاد
الضمير على المأكول لا على الاكل وقوله على الحميم من باب ضرب الامير فلا بعد فيه ولا نكات في لو سلم فشرب مجاز شائع
مثل شربت على الريق واكلت على الشبع بل هذا اكثر استعمالا من شربت على الماكول مع انه المستعمل على الماكول حقيقة
هو المشروب لا المعنى المصدري وتلك الفصاحة لا يبارى اذ المعنى نعم قوله لكانه احسن محمل لكلام قوله فان ذلك
المراد به الاستشفاء ويعود على كون الهيام عدة كالاستسقاء قوله صداها اى عطشها قوله ولا تقضى عليها اى لا تميتها
قوله على انه جمع هيام بالفتح وقال ثعلب بالضم فيكون كقراد وقرد قوله وفعل ما فعل يجمع ابيض بعد كسرت الهاء
لاجل الياء قوله اخص من الاول من وجه لوجود الاول بدون الثاني في الشرب قليلا والثاني بدون الاول في شرب البارد
قوله فلا اتحاد مع ظهور ترتب الثاني على الاول فانه الافراط بعد الاصل قوله فما ظنك اى اذا كان نزلهم هذا فما
ظنك قوله بالحق على انه بهذا القصد نعم منزلة عدمه لفقدانه ما يحققه من آثاره الدالة عليه قوله على الاول حال بمعنى
فاعل قدرنا اى كائنين على ان نبدل امثالكم حاذمين قوله وعلى معنى اللام اى التعليلية قوله وما نحن بمسبوقين اعتراض
على الوجهين قوله على ان امثالكم جمع مثل بفتحتين وعلى الاول جمع مثل بكسر الميم وسكون الثاء قوله وننشئكم في الدار
الآخرة قوله في خلق جمع خلقة قوله او صفات لا نعلم كيفيتها من الالوان والاشكال وغيرها قوله يتندرون حتى لا
تتندرون من الحب قوله تعجبون من سببه بعد خضرته قوله او على ما اصبتم اى على الامر الذي اصبتم لاجله من عظيم
هشيما قوله فتحدثون فيه اشارة الى ان تفكهون كناية عن تندمون او تتحيرون وقيل معناه تفكهون تلقون الفاكهة
عن انفسكم ولا تكون ذلك الا عن الحزن فهو من باب تحرج وتأثم وكونه للسلب قوله انا لمغرمون اى تتحدثون قائلين
انا لمغرمون قوله لهلاك رزقنا او لشوم معاصينا قوله او محدودون من المحدود المنقطع عنه الحد وهو المنع قوله لا الحد او
من الجد وهو البخت قوله والرؤية ان كانت بمعنى العلم ... ان كانت بمعنى الابصار والمعرفة فالجملة الاستفهامية
الشبيه ونحو هذا هو اختيار الاكثر قوله او من الاجيج الفرق بين الوجهين مع اتحاد المأل ان الاجاج الملح فيهما هو اصل
في الاول اسم موضوع للملح وفي الثاني مشتق من الاجيج يصح اطلاقه على الملح وغيره لا يختص به قوله لا تختص ...
وهو كلمة ان قوله وما تغير معناه بعد كلا قوله فتعلم السامع بمكانه ان وجوده لشهرته صير دليلا على ذلك قوله
او للاكتفاء بسبق ذكرها في قوله لجعلناه حطاما قوله او تخصيص ما يقصد لذاته فيعني هذا يكون اثبات اللام
وذكرها فاصدق فلا ينافي ذكر هذا الوجه بعد جعل كونها فاصلة ما مقررا معروفا عنده وجوابه انه لا تمانع بين
كونها فاصلة وكونها مفيدة للتأكيد واذا اقتضى المقام الحذف بقصر النظر على الثاني تعقب عليهم بهذا بطريق
ذكرها سابقا لا تحذفها ثم تعلل وجه الحذف فانه التخصيص ... بالحذف ههنا ... على الثاني
رتبة المشروب عن المطعوم حيث يخلى عن اللام الاصل وضعها للتأكيد ... اظهر قوله لمزيد التأكيد لان اللام
الزائدة ... هو التأكيد ... فتعلم تفكهون انا لمغرمون بل
نحن محرومون بخلاف المشروب قوله اشكل بهذه النعم او على انه جعلنا عذبا قوله تبصرة في امر البعث اه ما تقدمه

في يس من حمل على انه لا يفتقر الحاجة الى اخراج التذكرة عن معناها الاصلي فقوله تبصرة بيان لمآل المعنى اللازم منها
لانه تفسير للفظ التذكرة والله اعلم قوله او في الظلام اطلاق التذكرة على التبصرة في الظلام غير لائح الوجه لا
يخفى عليك ان هذا الوجه والذي بعده لا يختص بالزناد قوله او تذكرا اى موعظة او مذكرة لما انسوه من هذا
الذي اوعدوا به قوله او انموذجا فانها كما ورد في الحديث جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وجعلها تذكرة على
هذا المعنى من المبالغة في التشبيه لانه كالمراد من الانموذج والتذكرة يحصل به التشبيه قوله للذين ينزلون القواء قوله
فالقوى الحجر اصحر في كونه للدخول في المأخذ قوله او للذين خلت بطونهم وتخصيصهم بالذكر مع ان الانتفاع بها لكلهم
للدلالة على كمال فرحتهم فكأنه لا انتفاع لغيرهم بالنسبة اليهم لا انتفاع قوله من اقوت الدار قوله المعنى اتكا قوله
بذكر اسمه على اضمار المضاف قوله او بذكره على مجاز قوله فان اطلاق الاسم اه اشارة الى ما بينهما من العلاقة المسببية
يعني ان الاسم سبب لاطلاقه على المسمى وهو الذكر نفسه قوله والعظيم صفة اه يعني على كل من الوجهين في تفسير
باسم ربك قوله ما تنزيه اه لانه يتنزه به مما يليق المأمور بالتسبيح قوله او للتعجب اى لانه تعجب المأمور قوله اذ الامر
اوضح منه من ان يحتاج الى قسم خصوصا الى مثل هذا القسم العظيم قوله ولا مزيدة للتأكيد وتقوية الكلام قوله
تحذف المبتدأ مخالف لما قاله في سورة طه ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف يجوز ان نقول الحذر بالارادة ههنا
عن انكارها ههنا قوله لان القسم ان المقسم به وكذا وقع في بعض النسخ قوله من الدلالة على عظم القدرة اه الظاهر
انه ليس بمراعى ترتيب اللف في وجوه مواقع النجوم لا مكان اعتبار الجميع في كل منها قوله ومن مقتضيات
رحمته اه تخصيص للوجه الثالث من وجوه تفسير مواقع النجوم بالاشارة الى الحق في طاعة ... فيها
بمعنى ان استبعادهم بالامر والنهي انما نعم امرهم واهتمام بشأنهم باستبعادهم قوله وهو اعتراض
في اعتراض كأنه في هذا المساجد كما في قوله لا تدخلوا قوله فانه اعتراض بين القسم
والمقسم عليه مقرر لتأكيد وتعظيم المحلوف به قوله ولو تعلمون اعتراض للتأكيد بعظم المحلوف به قوله كثير النفع
الطيب على انه مستعار الكريم من نعوم به الكريم من ذوى العقول الى غيرهم قوله لا يطلع على اللوح الا انهما لا
يمس صفة كتاب قوله وهو الملك كذا في هذا الحنفى قوله ولا يمس القرآن تقول لا يمس مصحف القرآن وقد صح
بهذا ما في الكلام مسوق لحرمة القرآن وتعظيمه لا لشرح الكتاب المكنون فيكون نفيا بمعنى نهي وفيه انه لا
حاجة الى ذلك اذ لا منع من يكون نهيا على ان ضمة السين ضمة بناء لاجل ضمة الهاء وهو مجزوم في التقدير
نظيره ما جاء في الحديث انا لم نرده عليك الا انا حرم بضمة الدال قال ابو حيان انه لم يحفظ سيبويه في نحو هذا
من المجزوم المدغم المتصل بالهاء ضمير المذكر الا الفتح قوله والمطهرون اى النفس يعني بتخفيف الطاء وتسكين
الهاء وكسرها اسم فاعل من طهره وهي قراءة سلمان الفارسي رض قوله صفة ثالثة اه كما في قوله لا يمسه صفة لكتاب
ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هو تنزيل قوله اى شكر رزقكم اه فانه قلت لما كان المناسب للمقام ان
يفضل الحق بنعمة القرآن ... والتكذيب بالتكذيب ... قلت ... ولعل المعنى انه فسر

بما فسر به انباء ما في الحديث الصحيح واقتضاء الاجماع المفسرين على ان الآية توبيخ للقائلين في المطر بنوء كذا على نحو
ابن عطية قوله وتكذبون او روى تكذبون بالتخفيف من الكذب قوله حالكم هكذا في النسخ التي عندنا ولكن الاولى ان يقال
حاليه يعني من يبلغ نفسه الحلقوم فانه المعنى المناسب للمقام قوله والواو للحال من فاعل بلغت والعائد محذوف
قوله فان التنوين فيه عوض عن المجرور قوله ونحن اقرب اعتراض يؤكد ما سبق في الكلام من توبيخهم على التعطيل ولا
ملايم جعله حالا قوله ونحن اعلم اليه وتعديته اقرب بكلمة الى والمراد معنى اعلم باعتبار معناه الاصلي قوله لا يدركون
كنه ما يجري عليه اشارة الى ان لا يبصرون من البصيرة لا من البصر والاقرب بقرينة عقولنا لا يدركون كونه اقرب
منكم قوله وهو بغير مرجوعين قوله عامل الظرف اشارة الى ان اذا المجرد الظرفية قوله والمحضض عليه عطف على عامل
قوله والثانية مبدأ قوله وهو ان ترجعونها قوله ان كنتم صادقين تكرير للتاكيد لا من اعتراض الشرط اذ لا معنى له هنا
قوله لانها كالسبب اشارة الى ان اطلاقه على الرحمة استعارة تصريحية قوله ذات تنعم مقصوده الاشارة الى ان الاضافة
لادنى الملابسة لان النعيم للمنتسب بعض النسخ قوله وذلك في القبر يدل لان الفاء على هذا التفسير اعقابه لمن فروح و
ريحان فسلام لك يكفيه لانه الفاء الجزائية على التعقيب محل الكلام وما تقدم في الصافات وفي حم السجدة الكريم بغير ان
النزل الحميم في يوم الدين قوله فنزه بذكر اسمه او بذكره على ما مر فيما قبل والاقتصار التلطف قوله عن النبي عليه السلام من
القرطبي ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد والثعلبي وقال شيخنا رواه البيهقي وغيره **سورة الحديد مدنية** وقيل مكية
قال ابو حيان قال النقاش وغيره هذه السورة مدنية باجماع من المفسرين وقال غيره كالزمخشري مكية وقال ابن
عطية لا خلاف ان فيها قرآنا مدنيا لكن صدرها يشبه ان يكون مكيا قوله وآيها تسع وعشرون وفي التيسير وقيل ثمان
وعشرون والاختلاف في قوله من قبله العذاب واتيناه الانجيل بسم الله الرحمن الرحيم الطف بنا يا كريم قوله اشعارا
بان من شانه ما اسند اليه الاظهر ان الاشعار في التعبير فان صيغة الماضي تفيد الاستمرار في جانب الماضي اذ لا ترجيح
وكذا صيغة الاستقبال في جانبه ويجوز ان يكون في كل واحد على ما في الكشاف فان الذكر تارة بصيغة الماضي وتارة بصيغة
الاستقبال دل على ان كل واحد من الصيغتين جردت عن الدلالة على مدلولها من الزمان المخصوص فاشعر بالاستمرار في
المسند في اسند التسبيح في ان يسبحه الموصول كالبارز في او قاله والبارز في يسبحه تنبه ولا باس بشأن الضمائر عند عدم
الالتباس قوله لانه يعني يسبح ما في السموات والارض قوله والا جملته فانه قيل ملك الله الا انه مستمر فكان ينبغي ان يذكر
ما يدل على الاستمرار الثبوتي لا التجددي قلنا ذلك لتجدد والا دلالة ظهوره انه خالف في السموات والارض يتجدد
وانقضائه فيتجدد الدال على الله قوله ومجيء المسند مطلق بعض عن الحال والزمان قوله يشعر باطلاقه الباء للاستعانة او
السبب بواسطة كونه مطلقا عن التعرض للفاعل والزمان قوله وهو متعد بنفسه كما في وسبحوه وتسبحوه وسبح اسم
ربك وذلك لانه منقول من سبح اذا ذهب بعد تضعيف العين للتعدية بعد تعديته عن كلمة الاتيقن قوله اشعارا بان
ايقاع الفعل لاجل الله اشارة الى ان اللام في مثل للتعليل وان الفعل مقطوع التعلق عن المفعول المعتاد حق
التسبيح او محذوف المفعول اختصارا او المشهور ان مثل هذه الافعال مشترك بين اللازم والمتعدي ومختار كرحم

ان اللام فيهما زائدة كما في ردف لكم ثم ذلك المعنى المشعور به اما على التغليب ولكن باباه قوله دلالة جبلية او على الادلة
والا فالقصد والاخلاص مسبوق بالادراك قوله حال يشعر بما هو المبدأ للتسبيح من المبدأ العلم والواسطة في
التصديق فان العزة تدل على كمال القدرة والحكمة على كمال العلم والعقل يحكم بان الموصوف بهما يكون منزها عن كل
نقص قوله تمام القدرة فان الصفة للمبالغة قوله على سائر الموجودات اي باقيها قوله من حيث انه موجدها
الى ان المراد بالسبق والاولية هو الذاتي لا الزماني فان الزمان من جملة الحوادث عنه تعالى قوله ولو بالنظر اليه
ذاتها كانه تمام قال ذلك لقصد التعميم للموجودات في الآخرة او لعدم ثبوت فناء الكل عند القيمة وفيه ان هذا الفناء
الامكاني مستمر في كل ممكن موجود ولا يظهر معنى التعدية الا ان يقال في ذلك بحسب معنى البعدية الا انه تعالى ذاتها
بحسب وجه ان العقل اياه كذلك عند التفاته اليه فتامل قوله او الاول خارجا لانه موجد الكل قوله والآخر ذهنا
كما دل عليه براهين اثبات الصانع او بحسب ترتيب سلوك العارفين قوله فلا يكتنههما العقل يعني لا في الدنيا ولا
في الآخرة فاضمحل ما في الكشاف من انه فيه حجة على من جوز ادراكه في الآخرة بالحاسة وعبارة لا يكتنهه لفظ
مولد نص عليه في شرح المفتاح قوله او الغالب على كل شيء على انه من ظهر عليه اذا علاه وغلب وجعل صاحب
الكشاف وعد الا من الظاهر قوله والعالم بباطنه ولم يرتضه الزمخشري لفوات المطابقة بين الظاهر والباطن ح
قوله يستوي عنده الظاهر والخفي فانه عليم صيغة مبالغة تدل على انه تعالى تام العلم بكل شيء جلية وخفية قوله لانه دليل
عليه فانه بالخلق يستدل على العلم والدليل مقدم على المدلول قوله ذكره مع الاعادة فانها قبل اشارة اليها
وكذا ما بعده كما ان قوله يحيي ويميت اشارة الى الابداء قوله وفيه حث على الانفاق يعني على الوجهين فان
الانفاق من مال الغير يهون على النفس اذا اذن فيه صاحبه وكذا من المال الذي على شرف الزوال قوله جعل
الجملة اسمية وبني بيده على الدوام والثبات قوله واعاده ذكر الايمان والدلالة على الاهتمام بشأنهما وعليتهما
للحكم قوله وبناء الحكم على الضمير للعقد لتكرار الاسناد ولسنا المراد حصر الضمير بحكم ما عليه لفظ على ما في ذلك من القوم
من ظاهر العبارة بل معنى لان مآل المعنى هم مخصوصون باجر كبير قوله وتنكير الاجر الدال على التعظيم قوله اي وما
تصنعون غير مؤمنين اشارة الى انه لا يؤمنون حال والعامل فيها معنى الفعل في ما لكم والظاهر لا مانع من جعل
حالا من المجرور في لكم والعامل هو متعلق الظرف قوله حال من ضمير لا يؤمنون فهما حالا متداخلتان قوله و
الرسول يدعوكم اليه اشارة الى ان تمام لا تؤمنوا بعض الرسول الآخر على التعليل قوله بنصب الآخر لعله وحده بعض
الخليل على ما حرر يوم الغد قوله والواو للحال من مفعول يدعوكم ويجوز ان يكون حالا من فاعله على الآخر وانه يجوز
عطفا على الحال الاول قوله فانه موجب لا مزيد عليه تعليل الحكم الشرط لا لتقدير الجزاء اذا المعروف في مثلها
جعل ما تقدم على الشرط دليلا او جزاء على اختلاف في المذهب الكوفيين والبصريين قوله من ظلمات الكفر
الى نور الايمان من اضافة المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء قوله ولم يقتصر على الرأفة صيغتي المبالغة لان
الرأفة والرحمة قوله وما لكم الا تنفقوا الآية عطف امرهم بالصدقة كما امرهم بالايمان والانفاق او لا ثم انهم على ترك الامكان

قال الشاعر ويكفيك قول الناس فيما ملكته لقد كان هذا مرة لفلان منه

فكونه المعتبر مع كونه الا الايمان لاجل الا ... منه

مع حصول موجبه بقوله وما لكم لا تؤمنون الآية انهم على ترك الانفاق في سبيله مع قيام الداعي اليه ذلك
هو انهم يموتون فيخلفونه ونبه عليه بان جعله حالا لكمال الباعث على ترك الايمان وهذا من ابلغ البعث على
الانفاق قوله في ان لا تنفقوا اشارة الى انه كلمة في مقدرة وان مصدرية وموضع ان لا تنفقوا نصب او جر على الخلاف
المشهور قوله يرث كل شيء فيهما كان يشير الى ان في السموات والارض مجازا اريد بهما ما فيهما بعلاقة الحلول لدلالة
المقام وفيه تامل قوله مما يكون قربة اليه اشارة الى ان سبيل الله مستعار لما يكون قربة اليه قوله بيان لتفاوت المنفقين
لا لتفاوت المنفق وغير المنفق قوله من السبق بيان لاحوالهم قوله حثا على تحري الافضل منهما من الاحوال قوله
لوضوحه فان عدم الاستواء لكونه بين الشيئين قوله والصح فتح مكة وهو المشهور وقال ابو سعيد الخدري والشعبي
هو فتح الحديبية وقد تقدم في سورة الفتح كونه فتحا قوله اي وكل وعده الله وحذف العائد على المبتدأ اجازه
الفراء وهشام وخصه البصريون بالضرورة كما في قوله وخالد يحمد ساداتنا بالحق لا يحمد بالباطل الجحد وعن
ابن مالك نقل الاجماع على اجازته من البصريين والكوفيين اذا كان المبتدأ كلمة كل او ما اشبهها في الافتقار
والعموم قوله ليطابق به متعلق بقراءة ابن عامر يعني اختار هذه القراءة ليطابق ما عطف عليه في اسمية الجملة والا
فاصل الكلام بالآثار لا بالرأي قوله والآية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وفي الكشاف هم السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار الذين قال فيهم النبي عم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قلت وهذا هو
الظاهر من قوله اولئك ونقل الطيبي عن رواية البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله عم لا تسبوا
اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا الحديث قال صاحب الكشف وعلى هذا الاخص بالسابقين الاولين
بل ينبغي ان يختص بهم فان خطاب لا تسبوا واحدكم يقتضي الحضور والوجود ولا بد من مغايرة المخاطبين للمنهي
عن سبهم فهم السابقون قوله فانه اول من آمن والدلالة على اختصاصه بابي بكر رضي غير ظاهرة مع ان قوله اولئك
عند من لا شك في دخوله فمن انفق من قبل الفتح قوله فانه كمن يقرضه تجوز انه يكون من تمام بيان المعنى وان يكون
تعليلا لصحة التعبير عن الانفاق بالاقراض على الاستعارة قوله اضعافا فابدل لا لما في البقرة ثم ينبغي ان يكون
قوله اضعافا مفعولا ثانيا ليعطي لا حالا من اجره على انه يحذف المفعول الاول ليعطي قوله وذلك الاجر المضموم
اليه الاضعاف عن ذلك في نفسه قوله كريم في نفسه محمود مرضي قوله باعتبار المعنى جواب سؤال هو ان الفاء
انما ينصب فعلا مرددا واقعا في جواب مستفهم كما قال ابو علي الفارسي وهنا السؤال لم يقع عن القرض بل عن فاعله
فكيف ما قاله ابو علي بانه قد نصب بعد الفاء في جواب الاستفهام بالاسم نحو من يدعوني فاستجيب له واين
بيتك فازورك الى نظائره ودعوى انه تاويل الكلام لا يقبل قوله ما يوجب نجاتهم او في التفسير الكبير اختلفوا في هذا
النور على وجوه فقال قوم المراد نفس النور وهذا منقول عن ابن مسعود وقتادة وغيرهما وقيل المراد ما يكون
سببا للنجاة وقيل المراد به الهداية الى الجنة انتهى ملخصا والمص جمع بين القولين واختارهما تخفيفا وانت
خبير بان الظاهر هو الحمل على المعنى الحقيقي كما يدل عليه ما ذكره في تفسير انظرونا اذ لا اصار فيه مع ان الاثر يدل عليه

ثم انه سمى الهداية لا سعيا الا انه باول بما يوجب هدايتهم الى الجنة كما اشار اليه المص فان الظاهر ان هدايتهم عطف
على نجاتهم لا على ما يوجب على ما هو الظاهر من ظاهر تعبيره الا ان المراد بما يوجب نجاتهم هو صحائف اعمالهم كما
يشير اليه قوله لانهم السعداء اه قوله ان المبشر به جنات لكن كون المبشر به الجنات نفسها امر غير معتبر يعني الظاهر
ان معنى قوله او بشراكم دخول جنات فحذف المضاف واقيم مقامه المضاف اليه في الاعراب وينبغي ان يكون البشرى على هذا
الوجه بمعنى المبشر به ايضا قوله الاشارة الى ما تقدم اه هذا اذا كان قوله ذلك هو الفوز العظيم قول الله تعالى
لا من جملة مقول الملائكة والا فكان ترجيح الى الجنات بناء على ما ذكر او لكونها فوزا قوله فانهم في الموضعين يتعلق
بتعجيل قوله او انظروا الينا اشارة الى ان انظرونا على هذا الوجه من باب الحذف والايصال الا ان النظر بمعنى
الابصار لا يتعدى بنفسه فانه يتعدى بالى قوله فانهم اذا نظروا اه المنصوب في فانهم والمستتر في نظروا او الاستقبال
والمجرور في وجوههم وايديهم للذين آمنوا وغيرها للمنافقين والمنافقات قوله وقرأ حمزة انظرونا من النظرة
وهي الامهال قوله على ان اتيانهم او شبه اتئادهم في المشي باتئاد الداين بجامع الاعانة في دفع العجز ونحوه
ثم استعير النكاية و اشتق منه انظروا والاتئاد افتعال من التؤدة وهو البطء قوله مدح فيه
المومنون لكونه السور بينهم باعتبار ان الحايل بينهم بعد الدخول لا حين الضرب والله اعلم قوله فغدت كلا الفرجين
البيت يصف بقرة وحشية نفرت من صوت الصائد فغدت فزعة لا تدري ان قدامها الصائد ام خلفها اي
فغدت البقرة كلا جانبيها الامام والخلف تحسب انه مولى المخافة والفرج بمعنى موضع المخافة
اي كلا موضعيها الذي يخاف منه والمخافة يعني ما بين قوائم الدابة فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين
فرج وهو بمعنى السعة والانفراج وفسره بالقدام والخلف توسعا او بمعنى الجانب الطريق فعيل بمعنى مفعول
لانه مفروج مكشوف وضمير انه لكلا لانه مفرد اللفظ وخلفها وامامها بدل من كلا او اما خبر مبتدأ محذوف
اي هما خلفها وامامها كذا في الكشف قوله وحقيقته محراكم من الحرى فالمولى مشتق من الاولى بحذف الزوائد قوله
او مكانكم عما قريب في الولي واطلاق المولى من الولي على ما ذكره من المعنى مجازا والا فوضع اسم المكان للمكان حقيقة
يتصف صاحبه بالمأخذ حال كونه فيه لو فسر مكان قربهم من الله ورضوانه على التهكم لم يكن بعيدا قوله او متولكم
المتصرف فيكم قوله فقصروا عما كانوا عليه من كثرة الخشوع قوله ويجوز ان يراد بالذكر [illegible] عطف على لفظ
وانه جاز عطفه على الذكر انه قوله ورفع ان يرجع الى [illegible] الاعمال قوله وقرأ رويس بالتاء على الالتفات قوله والمراد النهي
نهي عن سواء كان نهيا او نفيا قوله عطف على معنى الفعل اعترض عليه [illegible] ومن جرى الصلة باجنبي فان
المصدقات عطف على المصدقين في تمام الصلة وقد يجاب بمنع العطف مستند بجواز انتصاب المصدقات
على التخصيص للتخفيف على التصدق كانه قيل ان المتصدقين جاما على التغليب واخص المتصدقات منهم وانت خبير
بانه اخراج للكلام المعجز عن الظاهر المتبادر الى وجه ظني وتارة بمنع كون مراد الزمخشري والمعطوف على اللفظ
اذ لا يبعد ان يكون مراده العطف على المعنى فان معنى المصدقين والمصدقات الذين اصدقوا على تغليب الذكور

على الآية ولا يخفى عليك بعده من مساق كلامهما والله اعلم وجوز ابو البقاء ان يكون وان رضوا الآية اعتراضا بين
اسم ان وخبرها قوله يشير الى استعارة تمثيلية قوله ترغيبا في الخشوع وزجرا عن القساوة الا ظهر انه تمثيل للحث على
ترغيب القلب قوله وهو على الاول للدلالة قوله دفع توهم التكرار على ذلك الوجه قوله غير انه لم يجزم كما في آخر الفرقان قوله
او الى ضمير المصدر لكن صرح في الحاشية بان الاسناد الى المصدر ضعيف وكان الاولى ان يقول الى ضمير مصدر المصدق فانه لم
المخالفة قوله او الذين يستشهد فالعطف على الانبيا قوله ولكن من غير تضعيف او من غير اعتبار التضعيف في جانب
المشبه فيكون الذين آمنوا بالله ورسله ونورهم مع التضعيف مثل اجر الصديقين والشهدا ونورهم من غير تضعيف
وعلى هذا فالضمير الاول للذين والاخير للصديقين ولا باس بالالتفات عند الذين كما مر مرارا قوله او الاجر والنور الموعودان
لهم فالضمائر كلها للذين آمنوا وتوصيفها بكونها موعودين لهم ليظهر فائدة التخيير قوله حقر امور الدنيا كما اشار
الى زيادة لفظ الحياة في النظم واضمار المضاف او جعلها مجازا عن امورها بعلاقة اللزوم قوله اعني الامور التي لا يتوصل بها
لا امور الدنيا وينبغي ان يندرج فيه المباح ايضا قوله بان من يشتغل بحصر قوله امور خيالية اي باطلة لا حقيقة لها روي عن
علي ان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا قوله من غير فائدة من باب التنازع والمراد فائدة يعتد بها ما لا يدل قوله
فقد النفع وورود قوله جدوا قوله ثم قرر عطف على حقر وذلك اشارة الى التحقير المذكور قوله وهو ان وقوله كمثل
غيث قوله في سرعة تقضيها الايلام كلام من في المفاضين والاظهر طرح لفظ السرعة من البين ويجوز ان يقال
سرعة التقضي في المشبه به يعلمها كل احد من غير حاجة الى دلالة في الكلام قوله يعجب الحراث قال ابن مسعود رضي الله عنه المراد
بالكفار الزراع قال الازهري العرب تقول للزراع كافر لانه يكفر اي يستر بذره بتراب الارض قوله ولا يخفى ان
اه والفرق بين الوجهين ان في الوجه الاول تشريكا للمؤمنين بالكافرين في الاعجاب وفي الثاني [illegible]
ان يكون المراد بالمؤمن في هذا الوجه هو الكافر فيختص امر المقابل قوله ثم ان ذلك يعقبه ومغفرة من الله يحتمل ان يكون وقع
التي لا اطلاع فيها والظاهر انه من غلط الناسخ وينبغي ان يكتب قوله ومغفرة من الله ورضوان قبل قوله تنفيرا عن الانهماك
بدل قوله وحثا اه فان الحث وقع جدا تاكيدا لامور الآخرة انما هو في قوله وما الحياة الدنيا الآية وقوله ومغفرة من الله
امور الآخرة كما لا يخفى قوله اي الى اسباب سابقوا سعي مسابق قوله الى موجباتها اي بحسب وعد الله تعالى والا فالعمل نفسه غير موجب
قوله اي عرضها كعرضهما اي كعرض سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض قوله وقيل المراد به البسطة وكان
التعبير عنها بالعرض في اللغة الفارسية بفراخي [illegible] في تفسيره اذكر في الخلق بسطة اي طولا وتماما قوله في استحقاقه كان الظ
في استحقاقها او استحقاقهم على ان الضمير للجنة او للذين ولعل المعنى جعل الى المؤمن المدلول عليه بالايمان او الى الجنة باذكر
ما ذكر قوله ذلك الموعود اشارة الى ان تذكير الاشارة الى الجنة بتاويل الموعود وفيه انها موعودة لا موعود والاولى ان
يعبر بما وعد ويجوز ان يكون التذكير باعتبار الخبر قوله والمضر الجسمية اه ويجوز ان يكون الجدب ولا منع عنه في كلام المص فانه
او المنع للخلو قوله اي اثبت وكتب لعل الاولى ان يقال ان علم واخبر لظهور انه يجوز الامر في علمه لدى المجرد الاثبات
والكتابة على ما يشير اليه قوله لكن من علم ان الكل مقدر فانه قد قلت حزنه [illegible] ان الكل مقدر وان المذكور في النظم تقديره

بشيئين ومغفرة من الله ورضوان حتى قابل العذاب بالمغفرة والرضوان فهو من باب لن يغلب عسر يسرين ونحو ذلك منه

وانما قلنا والاولى لان الاثبات سبب مفض اليه وذلك يجعل المجاز المعنى منه

قوله من عدم القادرين على الفضل فلو من يكون المصيبة مقدرة فلو من يكون الشيء كذلك في النظم من باب فليكم الحر قوله
اي اخليت وطباعها فانه علة بهذا الجزاء لكونه العدم مقتضى طباعها وذلك مشافي الامكانه فقلت المراد من
تخليتها وطباعها اعتبارها مع عدم تحقق السبب الموجب فلا يلزم كون العدم منه مقتضاها او عدم السبب
العدم فافهم قوله ولذلك اي ولكونه المراد وذلك قوله اذ قراه تعليل لكونه المراد وذلك يعيز لو اجري على ظاهره فلا يحسن
احد قوله بدل من قوله مختار الى بدل الكل قوله لانه المحتمل بالمال او بيانه لوجه صحة كونه بدلا منه بدل الكل قوله بالحجج والمعجزات
ان فسر الرسل بالملائكة بتفسير البينات بالحجج وان فسر بالانبيا يجوز تفسير البينات بكل منهما بل بما يعم كليهما قوله ورزقنا
معهم الكتاب على ما هو على تفسير الرسل بالملائكة وعلى التفسير الآخر يجعل معهم حالا مقدرة من الكتاب او مقدرا لكونه معهم
قوله ليسوى الحق ويقيم صلاح العمر بعدم تكميل القوة النظرية والعملية قوله كما قال ليقوم الناس بالقسط وعلى هذا يكون
اللام للتعدية اي ليقوم الناس القسط وهو الانصاف قوله ومن انزال الاسباب جواب عما يقال الميزان من مصنوعات
البشر ليس بمنزل من السما قوله وقيل انزله الى نوح منع لكونه غير منزل من السما قوله ويجوز ان يراد به العدل فالبا
ح للسببية قوله ويدفع به الاعدا فالقطع نظير الى بحجوم الاعدا وذلك قبل الملكات فيتغنى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم
قوله كما قال وانزلنا الحديد والقالة على هذا الوجه جملة معترضة بين المتعاطفين لتقوية ما قبلها قوله باستعمال
الاسلحة متعلق بنصر قوله والعطف على محذوف وهو ليستعملوه او ينتفعوا قوله فانه اي ما قبله قوله حال من هذا ظرفية
لا من خبر باسم فاعل الجار والمجرور لاعتماده على ذي الحال الا انها جملة اسمية حيث لا تخالف خطافي قوله في الاعراف من انه
لا يكتفى بالضمير غير فصيح قوله تقضيه تعليل وهو ما ذكرنا قوله حال من المستكن ويجوز ان يكون حالا من البارز قوله
خارجون عن الطريق المستقيم فيكون ضالين لا محالة قوله والعدول عن سنن المقابلة حيث لم يقل ومنهم فاسق
قوله للمبالغة في الذم فانهم جعلوا الحكم عليهم بالفسق وفي الجري على سنن المقابلة ليس هذا المعنى كما لا يخفى قوله فانه الرسل
المتقدمين وتخصيص ضمير آثارهم بالاول واثم منهم لا دليل عليه قوله لانه اسم لفظ الانجيل قوله على انها من المجعولات
ولا استحالة في اجتماع قادرين على مقدور واحد على المذهب الحق قوله كانها منسوبة الى الرهبان لعل التردد لاحتمال
كون النسبة الى المفتوح والضم من تغيير النسب قوله وهو جمع راهب قال الراغب الرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله
واحدا جمعه على رهابين قوله فانه ما كتبناها اه والمقصود ما تعبدناهم بها بشيء من الاشياء الا ليطلب حصول مرضاة
الله لهم قوله واثابتها او لا عطف تفسيري للقول السحق نوعا قوله لا ايمانكم بمحمد عم وايمانكم بمن قبله لا ايمان له
الصحيح قوله ولا يبعد ان يثابوا جواب سؤال تقريره ظاهر قوله وقيل الخطاب للنصارى فلا يلزم الاثابة على المنسوخ
لان دين النصارى لم يكن منسوخا قبل بعثة نبينا صلعم ولعل المص انما لم يرتض بهذا القول لما ثبت انه اهل
بعد اسلم من اليهود كعبد الله بن سلام وما اضرابه لكن ظاهر مقتضى قوله باكثر المتقدمة انه الخطاب لمن لم يؤمن منهم حتى
لا يحتاج الى التاويل في قوله آمنوا برسوله بخلاف ما في الكشاف فالتزين يقتضي الاول التخصيص قوله لئلا يعلم حتى
يكون واحد من الافعال المذكورة التابع او يقدر ان يفعل ذلك ليعلموا في الآخرة او اعلم بذلك ليعلموا في قوله

اي لابره حذف الفعل بذكر مه منه

اي المعجزات يخلقها الله تعالى على يد من يدعي النبوة كاحيا الموتى وقلب العصا واليد البيضاء وشق القمر ونحو ذلك من غير ملائكة بها لانه معجزة القرآن نزل بها الملك وكتب نزل بها على كل رسول غير ثابت في القرآن كونهم كذلك منه

مكون النسبة لغة الفارسي منه

ولا فرعدة ما منعك ان لا تسجد قوله والمعنى انهم لا ينالون ظاهرا ان المحذوف هو ضميرهم ويجوز تقدير ضمير
كما في الكشاف وفي بعض نسخ هذا الكتاب قوله لا يهمهم يوحنا فالمراد باهل الكتاب حينئذ من لم يؤمن منهم قوله وهو ان يتخذوا
قوله ولا يقدرون على شيء تنكير شيء للتقليل والتحقير فلا ينالون اعظم الفضل ولا يتناولون فضلا لم يصب محرمه قوله يؤتيه
من يشاء خبر ثانيا او استئنافا قوله فيكون وان الفضل عطفا فلا يرد ما قيل لا محالة لكونه لا غير مرتبة او يكون المعنى
ليعلم اهل الكتاب ان الفضل بيد الله لانه عطف على ان لا يقدرون بعد ان العطف على ما في خبر الا ان المؤكد ولئلا
يعلم فيكون عطفا للسبب المتقدم على الغاية او التقدير وليعلموا ان الفضل بيد الله فيكون عطفا للغاية على الغاية
قوله ان الهمزة حذفت اي اعتباطا قوله وادغم النون في اللام فصار لئلا ثم ابدلت الياء المتوسطة قوله وقرئ ليلا
بفتح اللام كاسم امرأة قوله عن النبي صلعم من قرأ الحديث موضوع سورة المجادلة بكسر الدال قوله وقيل العشر الاول
الاول مكي والباقي مدني بحكم في النسخ الترمذي والصواب العكس فان القصة وقعت بالمدينة والعاشر هو حيطا
وقال الكلبي السورة مدنية الا قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قوله وآيها اثنان وعشرون وفي التيسير وعشرون
آية واربع آيات بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتشتكي الى الله يحتمل العطف على الصلة والحالية على ان يكون التقدير
وهي تشتكي ارجحا ذلك شاكية الى الله قوله وقد تشعر كلمة قد تشعر بان الرسول [illegible] لانها انما تدخل على ماض
متوقع وفي الكشاف والمجادلة بالواو وفيه انه لا دلالة على تحقق التوقع من كل منهما قوله من موضع الاظهار كان يرفع قوله
ان الله يسمع اي يجمع بين السماع والتفريج ويجوز ان يكون قوله يفرج عطفا تفسيريا ليسمع ثم الظاهر ان سمع في النظم
مجاز عن اجابة بعلاقة السببية قوله وادغم حمزة والكسائي قال خلف بن هشام البزاز سمعت الكسائي يقول من قرأ
قد سمع فبين الدال عند السين فلسانه اعجمي ليس بعربي [illegible] هذا فالجمهور على البيان قاله ابو حيان قوله الذين يظاهرون
مبتدأ خبره مختلفون اي فيهم مقام [illegible] وهو قوله ما هن امهاتهم قوله وهو الخبر هو نفسه قوله مشتق من الظهر خبر بعد خبر
الظاهر ان المراد الظهر بمعنى العضو وقيل الظهر هنا بمعنى العلو لا العضو قوله بجزء محرم على الاضافة ومحرم مخفف اي
محرم بنسب او رضاع او مصاهرة والمراد جزؤه الذي يحرم النظر اليه ويجوز ان يكون مشددا كالعظم فيكون نعتا لجزء
قوله وفي منكم تهجين لعادتهم فيه اي لعادة العرب في الظهار فانه كان الظاهر الذين يظاهرون من نسائهم وانما
اقحم منكم للتصوير والتهجين قيل ومنه يعلم انه ليس من باب مفهوم الصفة ليستدل به على عدم صحة ظهار الذمي لكن يحتمل
لتقرر الخطاب للمؤمنين ولا يلحق الذمي بهم لانه ليس من اهل الكفارة لغلبة جهة العبادة فيها ايضا وقوله [illegible]
خروج عن الظاهر قوله ما هن امهاتهم بالنصب على اللغة الحجازية الفصحى قوله كالمرضعات وازواج الرسول صلعم قال
الله تعالى وامهاتكم من الرضاعة وازواجه امهاتهم قوله وعن عاصم في رواية المفضل عنه كان الاظهر [illegible]
ان امهاتهم قوله وهو ايضا على لغة من ينصب كذا في الكشاف وتعقبه ابو حيان بان زيادة الباء في ما زيد عالما
في لغة تميم ايضا قوله مطلقا على المذهب الحكمي قوله وقد اثبت عنه على مذهب الاعتزال قوله لا ان الى قوله اشارة الى ان
اللام بمعنى الى وما مصدرية قوله بالتدارك متعلق بيعودون قوله عاد والغيث على ما افسد اي تداركه بالاصلاح فقيل

فقوله ليس ... على كظهر امي حذف ... او ... على اي علوي ... حرام ... ان ... اي حرام علي

عن المبيع اي ان افساده امساكه واصلاحه احياؤه وقال غيره افساده للحياض نحوها واصلاحه تحصين
المحصب والبركة تعذيب فيما له شرقيل الى خير كثير قوله وهو ان العود بالمعنى المذكور او التدارك قوله يستعقب نقض
الظهار وهو الحرمة قوله وذلك اشارة الى النقض قوله بامساك المظاهر عنها اي وردها بكلمة ثم يدل على التراخي
الزمان والامساك المذكور معقب لا متراخ والقول بانها لا تدل الا على ان العود اشد منه واقوى انما تحقق
الظهار خلاف الظاهر اي كون الامساك المذكور اقوى انها غير مسلم الصحة والقول انه مشترك الالزام على ما ذكره
الامام ليس بصحيح فان استباحة استمتاعها على فور الظهار ينذر من المظاهر فلا يوجد ذلك على الحقيقة قوله
زمانا يمكنه مفارقتها فيه فلو اتصلت بالظهار فرقة بموت او فسخ او طلاق بائن او رجعي او جن عقيبه وكذا لو
ملكها او لاعنها بشرط سبق القذف ظهاره قوله اذ التشبيه يتناول حرمة الاستمتاع فالامساك المذكور لحقيقة نقضا
لتلك الحرمة من التشبيه قوله وهو اقرب الى ما يتحقق به الامساك المذكور اقرب ما يتحقق بحرمة التي تقتضيها الظهار
الحرمة [illegible] قوله وعند مالك بالعزم على الجماع ورد [illegible] قبل ان يتماسا دال على وجوب التكفير قبل الجماع
والقائل على وجوبه بعد العود فلا يتحدان قوله او بالظهار في الاسلام عطف على قوله بالتدارك قيل فعلى هذا يكون الظهار
من غير عود موجبا للكفارة وهو خلاف ما عليه علماء الامصار وفيه بحث فان المستفرغ اجتهاده فلا يكون قول غيره حجة عليه
قوله عليه ان ظاهروا من بعد دون الظهار يعني ان صيغة المضارع للاستمرار فيما مضى [illegible] قوله او كانوا
يظاهرون والمضارع لاستحضار الحال الماضية قوله وهو قول الثوري ومجاهد ايضا قوله وتكراره لفظا قيل الوجه
ذلك تقرير العود [illegible] خصر وايضا لا يتغير الكلام ثم حسن موقع جدا ولا فقه فيه من حيث اللفظ ويجوز ان يقال الوجه
بهذا الظهار تقبيح الظهار وكلام ثم يدل على ان العود اكثر ماثما لانه اصرار على الذنب والاصرار يجعل الصغيرة
كبيرة وهذا هو الفقه المعنوي في ارباب الكفارة بالعود نعم ان قضية [illegible] لم يتعرض فيها الكرار الا انه يقال عدم النقل
ليس نقلا للعدم وقد دل ظاهر النظم على ذلك فان القرار والعود على حقيقتهما [illegible] قوله ومعنى بان يحلفه على ما قال
مع معناه ان يقول امرأته على كظهر امي ان فعلت كذا ثم فعل ذلك فانه يحنث ويلزمه الكفارة ويعد مباشرة
ذلك الفعل كرا للظهار حقا وهذا مخالف لما دل عليه كلام المص وما فصل في التفسير الكبير قوله اما لم يتقرر فيها
على قوله او قولهم قوله وهو ترقى ان الدلالة فلو ظاهر من امرأة [illegible] في مجلس واحد او مجالس متفرقة
لزم لكل ظهار كفارة نص عليه في التلويح قوله لعموم اللفظ بعد قبل ان يتماسا للاستمتاع مطلقا قوله ومقتضى [illegible]
وهو قوله كظهر امي فان مقتضاه حرمة الاستمتاع بها على الاطلاق قوله فصيام شهرين متتابعين لو صام بالاهلة
اجزاه وان صام ثمانية وخمسين يوما وان صامها بغير الاهلة فلا بد من ستين يوما حتى لو افطر صبيحة تسعة وخمسين
وجب عليه الاستئناف قوله ففيه خلاف وفي الهداية ان افطر يوما منها بعذر او بغير عذر استأنف لفوات التتابع
وهو قادر عليه عادة قوله خلافا لابي حنيفة في الهداية فان جامع التي ظاهر منها في خلال الشهر ليلا عامدا او نهارا
ناسيا استأنف الصوم عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف لا يستأنف لانه [illegible] وانما قيد بالمظاهر عنها لان [illegible]

والا فالقصد الى الجماع ... لا نقض ... كذا في ... بحث ... الاولى ولو بنظر ...

او الموصوف مع جذا الصوفا [illegible]

بخلاف ما لو افطرت المرأة للحيض في كفارة القتل والفطر ... لها ... الصوم

وجوه الجهاد والاولى كفارة الفطر في رمضان واما صدقة الفطر فهي صاع عند الشافعي

الجواز في خلال الطعام متفق بين ابي حنيفة والشافعي بخلاف الصوم لانه يتجزى والفدية في معنى التبع والجواز في ... عند ابي حنيفة خلافا للشافعي ... عرف في كتب الفروع ...

فائدة كلامه بناء ... على الابتداء ... وجه ... الاحكام المشروعة ...

ان وجد حرا مؤمنا ناسيا لا استئناف عند ابي حنيفة ايضا **قوله** ان تعدل الاجل ان يفدى لاجل الشيخ **قوله** لانه اقرب قيل

في المخرج في الفطرة بكذا في التسخ والصواب في الفطر **قوله** يطعم كل مسكين نصف صاع وهو مدان والصاع اربعة

امداد قاله السكاكي **قوله** او لجوازه في خلال الطعام كما قال ابو حنيفة تبع المصنف في ذلك صاحب الكشاف وفيه بحث فان

تركه ذكره معه عند ابي حنيفة لانه ليس بشرط ولا يحمل المطلق على المقيد وان ورد في حادثة واحدة بعد ان يكون من الكفارات

والمنع عن المسيس قبل الطعام عنده انما كان في الاعتاق والصوم لتوهم القدرة على احدهما فيقعان بعد المسيس و

هذا المنع مشروع على المسيس قبلهما فالمنع لمعنى في غيره بخلاف الآخرين فان المنع فيهما منصوص وذلك بعدم تعرضه

قوله ومحل النصب لاو او محله **قوله** وهو نظير قوله ومن كفر يعني فان اطلاق الكفر تاكيد الوجوب والتغليظ على تارك

العمل لا انه كفر حقيقة **قوله** او تعظيم الجبار وهو على هذا تهديد ووعيد عظيم للترك والمراد السنن الذين وضعوا

امورا خلاف ما حده الشرع وسموها ابا سيا والقانون والله المستعان على ما تصفون **قوله** اخزوا واهلكوا

وفي الكشاف واهلكوا بالواو وتغيير المص اولى لانه كل من الاخزاء والاهلاك معنى على حياله وفي القاموس كبته يكبته

صرعه واخزاه وصرفه وكسره ورد العدو بغيظه واذله **قوله** وما جاءت الاظهر ما في الكشاف وصحة ما جاء به

فليس كل ما جاء به صلعم يوصف بالصدق حقيقة **قوله** عذاب مهين او بعوله الكافرين **قوله** او بشيء اذكر من

اضافة الصفة الى الموصوف اي باذكر المضمر **قوله** كليا وجزئيا يحتمل النصب على المصدرية اي علما على وجه كلي وعلما

على وجه جزئي وعلى الحالية من الموصول ويجوز جعل الكلي مظروفا في الجزئيات **قوله** ما يقع من تناجي ثلثة اشارة

الى انه يكون من كان التامة وان النجوى مصدر مضاف الى فاعله اي من تناجي ثلثة نفر **قوله** ويجوز ان يقدر مضاف على

ان يكون التقدير من ذوي نجوى او اهل نجوى **قوله** او جعلوا نجوى بتناجيهم كما في قوله وان هم نجوى وفي القاموس النجوى

السر كالنجي والمسارون اسم مصدر وان صح هذا فلا حاجة الى التاويل **قوله** ونجعل ثلثة صفة لها اي النجوى على

هذا الوجه والثاني الوجه المتقدم في صفة المضاف وجوزوا ان يكون بدلا ايضا **قوله** نزلت في تناجي المنافقين وسم كالنوح

على بغي من الصدين **قوله** وللاخرة التساوي معنى هذا الاقرب ما ينبغي ان يوجد في التناوب وذكر كل المناسبة

بينهما في كونهما وتراء وهذا مبني على ان يكون النجوى بمعنى التناوب **قوله** ولا اقرب ما ذكر من الثلثة والخمسة **قوله** كالاول

فانه ايضا يناجي نفسه **قوله** وقرا يعقوب ولا اكثر بالرفع عطفا اه واما على قراءة السبعة فهو اما مجرور عطفا على نجوى

في من نجوى لفظه او منصوب ولا لنفي الجنس ويجوز في قراءة الرفع ان يكون ادنى مبتدا ولا اكثر عطفا عليه وخبره

ولا اكثر عطفا على المبتدا او يكون عطفا على ادنى من عطف الجمل ايضا لا المفرد **قوله** بان جعل لا لنفي الجنس لا

شبيها بليس ولا مزيدة لتاكيد النفي كما في الوجه المتقدم **قوله** ولا نعذبنا الله بذلك وفي الكشاف كانوا يقولون

ما له ان كان نبيا لا يدعو علينا اه ولا ولالة في النظم عليه وقد لهم يذكره المص **قوله** كما نفعل المنافقون اشارة

اختيار كون الخطاب للمؤمنين لا للمنافقين الذين آمنوا بالسنتهم كما ذكر في الكشاف **قوله** فيما يأتون متعلق بانقوا لله

قوله بالتجوى بالاثم والعدوان بقرينة ليحزن **قوله** من الشيطان والتناجي وهذا من التفسير بالجزء بدلالة التناجي

على ما في الكشاف اذ المقصود رفع الحزن **قوله** لانها في نكتة لصحابتهم في الكشاف كانوا يوهمون المؤمنين في نجواهم و

تغامزهم ان غزاتهم غلبوا وان اقاربهم قتلوا وفي عبارة المص قصور عن افادة هذا المعنى كما لا يخفى فكان ما قاله

ترك لام لانهما قرئنا وتناجيا القصور **قوله** توسعوا فيه في الصحاح التوسع فراخي وفراخ تفسحوا في المجلس **قوله** او

مجلس رسول الله صلعم وعلى هذا فالجمع فرقا فعاصم لجمع المخاطبين على ما يجري في هذا الدرس فان لكل احد مجلسا **قوله**

تفسحا مونه بارفعه كما في الكشاف او برسول الله صلعم **قوله** ارتفعوا في المجلس الاول عن المجلس **قوله** منهم خاصة كانه اشار

الى انه عطف الذين اوتوا العلم من عطف الخاص على العام للدلالة على علو شانهم وسمو مكانهم حتى كانهم جنس آخر

وقيل انه من عطف احد الوصفين على الآخر لكن ظاهر سياق المص حيث اظهر العفو في المعطوف وقدر متعلقا

بالفعل المذكور في النظم كالدليل على انه ليس عنده من عطف الا سيما بل من عطف التقدير وانه لا شركة للمعطوف

عليه في الدرجات والله اعلم **قوله** مع علو درجته الاظهر بعلو درجته او لعلوها **قوله** بعض للعمل المقرون به من عزم فقد

فترتب على النشر الواقع من العلماء امتثالا للامر ما لا يترتب على نشر غيرهم **قوله** ولذلك الاشارة الى الاقتضاء المذكور

قوله فيها لما لها من مزيد فقه شان العلم بما يلزمها من حقوقها فيتحفظ فيه ما لا يتحفظ غيره **قوله** وفي الحديث

لعل ارادة لتضمن بيان وجه العطف حيث دل على انهم كالجنس الآخر **قوله** تهديد لمن لم يمتثل الامر واستكرهه **قوله**

متعلق بالقول والنكال بالباطن والخبير بيتا وليها **قوله** مستعار على سبيل التخييل **قوله** وانقطاع الفقر لفظ الانقطاع غير

مستعمل وقد تكرر في كلام المص **قوله** والنهي للمنع **قوله** لمنافاة الوجوب **قوله** وهو وان اتصل به تلاوة جواب سؤال

وهو انه الناسخ لا بد وان يكون متراخيا وقوله اشفقتم موصول بالحكم لكونه ناسخا **قوله** كان اول من سنها استحباب

قوله فصرفه اربعة قيل بعشرة دراهم **قوله** لا يقدح في غيره بانهم خالفوا الامر **قوله** لم ينفع الاغنياء مناجاة لها

لعدم المحتاج اليها او الاشفاق وعلى التقديرين لا يلزم مخالفة الامر وان كان الاشفاق نقصا ذميما **قوله** في مدة

بقائه يعني بقاء الامر وحكمه **قوله** لم يبق ارحكم الامر **قوله** وقيل الا ساعة وقيل نسخ قبل العمل به **قوله** من الزينة الفاء

انما تتعلق بالطهارة وليست الماء خوذا على المفضوض عليه فانه محوج الى التكلف التاويل بالفرض والتقدير **قوله** وهو مشعر

لم يفعلوا دليل عليه لانه الواجب ايضا يجوز ان يوصف به فانه كان المفضل عليه الغرض التصدق من المندوب فظاهر ان

الواجب خير منه وظاهره انه كان الايجاب فوصفه بذلك وارد على المبالغة للترغيب وانه كان في ترك التصدق

على التاويل بالفرض والتقدير كما في قوله خير مستقرا والله اعلم **قوله** اشفقتم ان تقدموا كان بعضهم ترك

المناجاة للاشفاق ولا لمخالفة الامر كما نبهت عليه **قوله** اختم العزم على ان يكون المفعول محذوفا والاقتصار

قوله واذ على بابها من الظرفية والمضي والمعنى تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلوة **قوله** وقيل بمعنى

اذا او انه يعبر ابها شرط **قوله** فلا تفرطوا في ادائها فسره بذلك لان معنى الاقامة توفية حدودها وحفظ حقها و

وادامتها كما ذكره الطيبي لكن عطف الزكوة وسائر الطاعات على الصلوة في الكشاف وقول المص في اداءها تفسير

للشيء بما يرجع الى الذي الاقامة مذكورة في الصلوة خاصة واللفظ ان التفسير بالمنع من التفريط لانه المأمور به

على نحو سائر ...

وعلى هذا يكون قوله الا هو معهم عطفا على قوله الا هو رابعهم

هو ظرف يتعلق المقدر على تقديره وهو موافق لما روي عن ابن عباس انه نزلت في ... سلم ...

وعلى هذا الجعل ليس بذكر الزينة ... وفي بعض النسخ ...

بكلام برغير دالا دامة وترك التصغير والا لكون امرا بتحصيل الحاصل او بعلم ما قررناه ما ذكره صاحب الكشف من ان عموم
الشرط انما اخذه من التفريع على السابق لانه فرع نوع تغيير محل الكلام قوله ما هم منكم او ضمير الغيبة للذين نافقوا
لقوما او ضميري الخطاب التفات وجوابه شيخنا قوله وفي هذا التقييد وتسراه فكونه حجة على النظام والجاحظ قوله
ورده عطف على قوله وهو اه وحاصل الكلام ان الكذب المحكوم عليه على هذه الرواية هو عدم تشبههم قوله عليهم فتشبهني
انت واصحابك من تغليب الخطاب على الغيبة قوله متفاقا اي متعاطفا قوله فنزلت الا ان الآثار الفاء الا انهم جبل …
قوله مدرسين موضعي قراءة آل عمران قوله ويقولون بتشديد الواو وفي القاموس كلمة معناه كلخطه قبلت من بعد
مرة قوله ويحلفون حيل ان على الكذب قوله من حذف الالف … وحذفها الاولى للذال والثانيا بالزاي وكونه استحوذ من
الثالث من حيث الاستحقاق الاكبر وفي بعض النسخ وحذفها بالذال ايضا وكسر الحا وهو الموافق للمنقول عن الزجاج
ونقله الصواب قوله وهو مما جا على الاصل يعني على خلاف القياس فان القياس ان يقال استحاذ قوله بالحجة ترك
ذكر السيف لعدم عمومه قوله اي لا ينبغي انه يجد بهم محبتهم ما لا يشعر وجوده غير موجود لشركته في فقد الخبر قوله وادخل
كانه اشارة الى انه فاعل بمعنى فعل قوله والمراد انه لا ينبغي انه يوادوا وهم فيقرب من باب … ويجوز ان يكون
المراد والله اعلم لا يجد قوما كاملي الايمان على ما يدل سياق النظم فعموم الوجدان على حقيقته قوله فان من جزاء الثبات
او اشارة الى قياس من الشكل الثالث وقيل الضمير للايمان في قلوبنا سورة الحشر قال البقاعي ويسمى سورة النضير قوله
مدنية بالاتفاق وآيها اربع وعشرون بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم وما في قوله الا باسمه قوله صالح بني النضير هم
من اولاد الكاهنين هارون نزلوا قريبا من المدينة في فتن بني اسرائيل انتظارا لمحمد صلعم وكان من حالهم … وبني قريظة
الكاهنان لانهم من اولاد هارون قوله فلما ظهر ان غلب قوله قالوا ارتابوا بهم قوله وخالفوا ابو سفيان … عاهدوا
على الاضرار برسول الله صلعم قوله اخا كعب من الرضاع وهو محمد بن مسلمة بفتح الميم قوله غيلة بكسر الغين اي خديعة قال
ابن الاثير هو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد قوله من الاغتيال قوله اي في اول حشرهم اشارة الى ان اللام
للتوقيت قوله من جزيرة العرب كان الاظهر ترك هذا القيد لايهامه انهم حشروا من غيرها وليس كذلك لغيره اذ
لم يصبهم اه وفيقلهم من الشام الى ارض العرب كانه من اختيار كما بنيت عليه وعلى هذا الوجه ليس الاول مقابل الآخر
قوله او في اول حشرهم لقتالهم الى القتال المؤمنين لحشرهم بالاخراج من بيوتهم الى … القتال من حصونهم فيه … وكانه
القتال انه يقال الاول وحشر رسول الله صلعم المؤمنين لقتالهم فيكون ايما من الاولية حجة بعدم المسبوقية لانه كان اول قتال
قاتلهم رسول الله صلعم كما قاله الزمخشري ولا يكمل حمل كلام المصنف عليه لمنع عطفه قوله او الجلاء على القتال عنه والمزدوم
اوتا وبن الاحتمالات كما لا يخفى قوله او الجلا الى الشام اخير الاولية والآخرية بالنسبة الى المشهور اجمالا ويمكن اعتباره بالنسبة
الى مبدأه فانه من ارض العرب قوله او في اول حشر الناس يعني مع قطع النظر عن كون المحشور خصوص بني النضير
او انه تا … اه القتال انه عطف على معنى قوله انهم يحشرون فانه صفة اليها للمفعول … على جهالة احاد شر
كانه قيل وحاشر غير معلوم او معلوم على ما ورد في الاثر قوله والحشر اخراج جمع … الراغب الحشر اخراج الجماعة

عن مقرهم وازعاجهم عنه الى الحرب ونحوها ويقال ذلك في الانسان وفي غيره ولا يقال الحشر الا في الجماعة قوله
وظنوا اي ظنا قويا يناخم اليقين فانه ان لا يقع الا بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته قوله وتغيير النظم الى علي
… الذي هو ظنوا ان حصونهم تمنعهم من الله قوله للدلالة على فرط وثوقهم بحصانتها واعتقادهم انه …
على ترتيب اللف فتقديم المسند بعد ضمير المسند اليه على المسند فانه بمعنى قائم زيد ان زيدا مقصور على القيام لا
يتجاوزه الى القعود وتكرير الاسناد ويفيد تقوي الحكم فان قلت كيف يكرر الاسناد مع اختلاف المسند اليه قلت
تكرر الاسناد وكما يكون من جهة المسند اليه قد يكون من جهة غيره كما تقول ضربت زيدا ثم زيد ضربته فان كان تكرار
في الاسناد وقوي فيه الحكم بخلاف الاول قاله الطيبي قوله ويجوز ان يكون حصونهم اه وهذا هو الوجه القوي في
نظر النحوي فانه لا كلام فيه عندهم في جواز مثل قولهم ظننت قائما زيد على انه يكون خبرا مقدما ومسندا اليه ما بعده لا الا
اوفق بذوق اهل المعاني الاستمارة على ما ذكرنا من الفوائد قوله اي عذابه على اعتبار المضاف قوله وقيل الضمير للمؤمنين
… لاستلزامه التفكك مع الالتباس قوله اي العدا او النصر على الاحتمالين في مرجع الضمير قوله واثبت
فيها الخوف فلا يلزم التكرار فانه فرق بين حصول اصله وبين ثباته قوله وتفسير الرعب لا يخفى عليك بعده
لعدم الاتحاد ولو ان ظهر انه يجعل استئنافا لبيان حالهم عند الرعب قوله ولا تعتمدوا على غير الله كبني النضير
حيث اعتمدوا على حصونهم قوله وحملها عليها ان حمل الحال الثانية على الاولى قوله من نخلة اشارة الى ان اللينة
والنخلة اسمان لمعنى واحد كما قاله الحسن ومجاهد وابن زيد وعمرو بن ميمون خلاف ما في الكشاف انها النخلة
من الالوان وهي ضروب النخل ما خلا العجوة والبرنية وهما اجود النخل وبه فسره ابو عبيدة قوله فبامر الله فان
رسول الله صلعم امره تعالى لانه لا ينطق عن الهوى قوله اي وفعلتم يعني القطع قوله اي واذن لكم في القطع
تخصيص الله الاذن بالقطع وتعلق ليجزي بناء على ظهور الاجر فيه لا على ان يكون قوله تعالى فباذن الله
متعلقا بقوله قطعتم عنده على ما فهم من الكشاف بل انما تعلق بكلا الفعلين قوله وما اعاده عليهم اي ماكو
ويجوز جعلها شرطية اه قوله اورده عطف على صيره فالعود يجيء بمعنى ان يتحول الشيء الى ما فارق عنه
وهو الاشهر ويجيء بمعنى انه يتحول اليه وان لم يكن ذلك التحول مسبوقا بالحصول والحمل هنا على الثاني لا يحتاج الى
تكلف في توجيه بخلاف الاول وكله على الوجه الثاني قوله فهو جدير بان يكون للمطيعين في … عوام …
رئيسهم ولا ما طاع من اطاع فكان احق به قوله او من الكفرة يعني غير بني النضير لما روي انما موالهم كان
لدعم خاصة والمراد ما اخذ من سائر الكفرة فيئا قوله من خيل من صلة قوله وذلك ان بنيه ابتداء او جعف
المسلمين عليه من خيل ولا ركاب مع انهم حاصروهم وقاتلوا وقتلوا بعض منهم لما لم يجر منهم قتال كانه كان لم
يقاتل معهم قوله الا ثلثة وهم ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وروي
ان الامام عن الشيخ عن الواقدي انه صلعم لم يعط الانصار من اموال بني النضير الا رجلين سهلا وابا
دجانة قوله بيان للاول وعن عطف عليهم مع ترك العاطف وقيل ابتداء كلام قوله والرا والعاكرة … الاسح

عند الشافعية قوله والانه على الخلاف المذكور يعني أن تقاضى صرف سهمه صلى الله عليه وسلم الى الامام والعساكر والثغور
ومصالح المسلمين قوله لما كان في الجاهلية يجوز تعلقه بيتداوله وبيدور على الشارع ولعوده لا يكون دولة
اقرب واما كان ابعد قوله وابتداء اشارة الى انها بفتح الدال مصدر بمعنى التداول وانه كان فيه اضمار مضاف
قوله او اخذه غلبة يكون بينهم عطف على قوله الدولة ما تداول لا الاغنياء على اعتبار المعنى قوله او من الامر يعني
على العموم وهذا اولى كما لا يخفى قوله لانه حلال لكم او فتمسكوا به نشرا على ترتيب اللف قوله فالاول على تقدير
بيان الموصول بالفيء والثاني على بيانه بالامر وكذا قوله عن اخذه او عن اتيانه قوله فان الرسول لا يسمى فقيرا مع
انه صلى الله عليه وسلم اخرجهم من الفقراء ههنا بقوله وينصرون الله ورسوله قوله ومن اعطى في ذوي القربى كالشافعي قوله
او الفيء بمعنى المذكور ههنا قوله فانهم لزموا المدينة يجوز ان يكون اشارة الى انه تعبير بالتبوء معنى اللزوم للزوم
[illegible] بالحاجة الى اعتبار تجوز آخر في الايمان ويجوز ان يكون اشارة الى انه يجعل الايمان استعارة بالكناية ونسبة
التبوء اليه تخييل وقرينة للاستعارة وهو على حقيقته كما صرح به في مقامه قوله وقيل المعنى اه مرضي لاحتياجه الى
كثرة التقدير مع عدم ظهور القرينة وكون العطف من عطف الصفات مع اتحاد الذات قوله وعوض عنه اللام فيخص
اللام العهدية ولا يلزم تقدم الذكر اذ التعين كاف اعني اللباب قوله وما بارد اي وسقيتها ماء فاختصر الكلام
قوله وغير مرضية لبعده عن الفهم مع لزوم ان يكون العطف من عطف الصفات وكان المناسب للنظم ان يجمع
الوجهين المرضيين مع التأخر بلا توسط غيرهما بينهما الا التطيير التقدير انهم تمكنوا الايمان تمكن الالات في
محالها انه يجمع منه [illegible] ولا اشكال ان المهاجرين كانوا في تقية وخوف من المشركين ولم يوجد لهم ذلك التمكن الا
بعد الاستقرار في دار الهجرة وفيه بحث اذ خوفهم من المشركين كان على انفسهم لا على ايمانهم [illegible]
انهم كانوا متمكنين فيه مع ذلك الخوف ويجوز ان يقال الكلام مبني على حصول العين [illegible]
او يقال التمكن فيه يكون مع القدرة على العرف في [illegible] وهو ادفع [illegible]
فتسال قوله من قبل هجرة المهاجرين في دار الهجرة [illegible]
والايمان فانه لم يؤمنوا قبل المهاجرين قوله ما تحمل الحاجة [illegible]
او مما اوتي [illegible] وهو الطلب [illegible]
ماذكره [illegible] قوله والحزازة والغيظ الحزازة [illegible]
خشن وحزاز قوله هم الذين هاجروا [illegible] قوله والتابعين [illegible]
[illegible] الوجود وحال كونهم قائلين ربنا اغفر لنا الآية [illegible] قوله لا خوانا في الدين
فلك ان [illegible] التقدم على قوله [illegible] قوله [illegible]
من الناسخ [illegible] فان المعنى [illegible]
في الخروج [illegible] وما ذكره الزمخشري

لكانه حقق انه نوع من قوله لينصرنكم والله اعلم قوله وفيه دليل على صحة النبوة حيث اخبر بما سيقع فوقع كما اخبر
وهذا مبني على تقدم نزول الآية عن الواقعة وعليه يدل النظم قوله واعجاز القرآن من حيث الاخبار عن الغيب
قوله او ضمير الفاعلين بعد المستتر في ليولن ولا ينصرون قوله على ما يظهرونه لكم على الوجه الذي يظهرونه
للمؤمنين والا فلا يخافون من الله على الحقيقة قوله فانه استعظام تعليل لكونهم اشد رهبة من الله قوله حتى
يخشون حق خشيته وليعلموا رفع العطس بعد النفي [illegible] ذهب اليه الاخفش من اجازة الرفع بعد النفي ونصب
الزمخشري على مذهب سيبويه قوله وقرأ ابن كثير وابو عمرو جدار على انه واحد في معنى الجمع لدلالة السياق عليه
او المراد به السور والسور الواحد يعم الجميع قوله او ولسن في ذلك لضعفهم اه وهذا غير ما ذكره الزمخشري
بعد الاختيار قوله وانتصابه بمثل ويجوز انتصابه بالتشبيه المتقدم اي تشبيههم في زمن قريب [illegible]
بذا قوا ايضا قوله اذ التقدير كوجود مثل يعني بدلالة المقام والاضافة من اضافة الصفة الى موصوفها فالمعنى
كمثلهم الموجود وظهر منه انما اسناد العمل الى المثل توسع قوله كمثل الشيطان بدل من الاول في الضمير في مثلهم المقدر في
المقامين للطائفتين ولا مانع قوله مثل اليهود ومثل المنافقين كما لا يخفى قوله وقيل هو ابو جهل فتكون من الكفر
ذم على الكفر قوله وقيل راهب [illegible] برصيصا وقصته مشهورة قوله وفي النار لغو وفيها تاكيد لفظي للحرف
باعادة ضميره ما دخل عليه كقوله عن الجنة خالدين فيها ويجوز على هذه القراءة ان يكون خالدا ان خبرا ثانيا قوله
ولانه الدنيا ازمانها كيوم والاخرة كغدة لاختصاص كل منهما باحوال واحكام متشابهة وتعقيب الثاني
الاول تقول الفجر استعارة قوله فلا ستقلال الانفس النواظر وتعبير بالترك وبان الغد قد تعيت الكل فما
احد خلص منها ومنه ظهر انه جعله من قبيل علمت نفس ما احضرت غير مطابق للمقام وفيه ان الامر بالنظر تعمم
الكل وهو مقتضى المقام فجعله من قبيله وجه صحيح ولعل الاصح او وجه قوله كانه قال فلينظر الموافق للنظم النظر
بالواو وكانه اراد الاشارة الى ان الامر بالنظر مرتب على الامر بالتقوى لكن ترك الفاء في النظم تفويض الترتيب الى
الذهن قوله او الاول في اداء الواجبات ويرجح هذا الوجه تفضيل التاسيس على التاكيد وانت خبير بان التقوى تشمل
كليهما فانها على ما مر في اول البقرة هو التجنب عن كل ما يؤثم من فعل او ترك ولا وجه وجيها للتجزية والتوزيع
بل المقام مقام الاهتمام بامر التقوى بالتاكيد فالتاكيد اولى واقوى قوله لانه مقرونة بالعمل فانها قد [illegible]
عبارة عن اعمال الخير قوله الذين نسوا الله عدوا ما اختاره صاحب الكشاف ليتيسر له احتجاج اصحابه بان المحمل ان يكون
حجة قوله والذين استهمكوا الى ان استعملوا في المهنة والشهوات قوله واحتج به اصحابنا اه تقرير احتجاجهم انه تعالى
نفى المساواة بين المسلم والكافر فلا يجب القصاص بقتله لانه مبني على المساواة واجاب اصحابنا بان القصاص
مبني على المساواة في العصمة وهي موجودة فان لهم ما لنا وعليهم ما علينا والآية انما دلت على نفي المساواة
فيما يتعلق بالآخرة بدلالة العدول عن اصحاب الغفلة والتقوى الى اصحاب النار واصحاب الجنة فهو كقولنا لا
يستوي العالم والجاهل قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل اي ركب فيه عقل وشعور كما ركب فيكم ثم انزل

والبائس الضعاف وتقدم متعلق بخبر [illegible] ما اختاره الزمخشري [illegible]

لان المراد مثل اليهود مع المنافقين [illegible]

فلا حجة لسيبويه على الكوفيين في تجويزه الغاء الظرف وان اكده [illegible]

بعد اداء وترك المحارم الواجبات [illegible]

علم القرآن لخشع وخضع وتشقق من خشية الله قوله تمثيل وتخييل ليس المراد التمثيل المصطلح بل البيان والتصوير لعظمة
القرآن وقوة تأثيره قوله فانه الاشارة به الى قوله لو انزلنا هذا القرآن الآية قوله وتعلق العلم القديم به
على الوجود دون المراد وتعلقه به من حيث كونه موجودا ودونه وانما جعلا هنا متعلقين للعلم نفسه فائدة زائدة خلا
عنها المعطوف عليه قوله او المعدوم والمراد بالغيب ما غاب عن الوجود ووجه التقديم ظاهر مما قبل قوله او السر
والعلانية والعدم للاهتمام بامره في كونه متعلق العلم ولتقدمه في الوجود وتعلق العلم ايضا قوله وقرئ بالفتح وهو لغة
قال او فعول بالفتح قليل في الصفات والكثير بالضم في الاسماء نحو تنور وسمور وهبور الجبل في اليمامة قوله وقرئ بالفتح
على المؤمن به نقل عن ابي حاتم انه لم يجوز ذلك للايهام فان المؤمن المطلق بلا حرف جر من كان خائفا فامن قوله
الذي جبر خلقه فعلى هذا يكون الجبار من الثلاثي لا من الافعال وجبر بمعنى اجبر لغة تميم وكثير من الحجازيين ولا يخالفه
ما تقدم في سورة المؤمن انه من اجبره فانه ذكره ايضا قول بعض النحاة كالفراء قوله او لا تشاركه المشاركة والمبارزة

تمت **سورة الممتحنة** وآيها ثلاث عشر بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] قوله مع سارة
اسم امرأة قوله مولاة بني المطلب بن معتقهم وفي الكشاف مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم قوله روضة خاخ
بالخائين المعجمتين موضع بين مكة والمدينة وخاخ ينصرف ويمنع ذكره في القاموس قوله ظعينة هي الظعينة
المرأة ما دامت في الهودج قوله فهموا بالرجوع وفيه نظر فكيف يهمون بالرجوع بعدما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضرب عنقها ان ابت الا انه تعالى بهم لم يفهموا الوجوب من الامر لقرائن ظهرت لهم قوله من عقيصتها اي
ضفيرتها من عقص شعره اذا ضفره وفتله قوله انه قد عمل عندهم يدا اي جميلا عندهم نعم قوله وعذره اي قبل عذره
قوله والباء مزيدة اي في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم قوله او اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يكون المفعول
محذوفا للعلم به والباء للسببية قوله ولكنه حال الخ ويجوز ان يكون تفسير الموالاة او استيناف اخبار بل الحمل على احد
هذين الوجهين اولى فان التقييد يوهم جواز اتخاذهم اولياء عند انتفاء الحال او الوصف وليس كذلك ويحتاج
الى انه تعالى لا مفهوم له لانه لا اعتبار لمفهوم الشرط عند النفع مطلقا او ان الحال لازمة لا تستلزم الموالاة الموقعة
ولا حاجة في الايراد الضمير بانه تعالى تلقون اليهم انتم بالمودة قوله حال من فاعل احد الفعلين يعني من الاول وفي حال
سرا وقوله انه من الكاف في تؤمنوا قوله او استيناف لبيانه وصيغة الاستقبال لحكاية الحال
الماضية لاستحضارها او للاستمرار قوله وفيه تغليب المخاطب على الغائب يعني الرسول قوله وفيه التفات من التكلم
حيث لم يقل ان تؤمنوا بي قوله لله الدالة على موجب الايمان وهو استجماعه للصفات الكمالية عموما وايضا في ربوبيته
او المراد الوصف والذات ولا دلالة في الكلام على ذلك قوله بدل من تلقون اريد الاشتمال لان القاء المودة يكون
سرا وجهرا فانه بدل منه هذا البيان قوله وجواب الشرط محذوف وجعل صاحب الكشاف متعلقا بلا تتخذوا وحالا
من فاعل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وحال حال خرجتم وجهادا في سبيلي فلا تقدير جواب بل [illegible]
يكون المدلل بامره الممتحن بصحته وكانه لم يرتض بما ذكره المص قوله واستدل السؤال المستفاد من سياق الكلام

حيث دل على المعاتبة فكانه موضع ان يسألوا ماذا صدر عنا حتى عوتبنا كذا في الكشاف قوله ومعناه يعني على
المعنى ولازمه قوله في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكره صاحب الكشاف بل جعلها سببية او صلة
للفعل المضمن وفيه بحث يحتاج الى تحرير للمقام قوله اي منكم على انه يكون اعلم اسم تفضيل قوله وما موصولة او مصدرية
يصح على الوجهين ثم ذكر ما اعلنتم لانه لا ادعى على التساوي بين ما اخفوا وما اعلنوا على ما يشير اليه في الكشاف
وهو مرارا قوله اي فعل الاتخاذ لانه الاقرب بفعل الاشرار قوله سواء السبيل من اضافة الصفة الى الموصوف قوله
اخطأه اشارة الى انه اضمر متعد وسواء السبيل مفعول ويجوز ان يجعله ضل لازما وينتصب سواء السبيل على الظرفية
قوله ولا ينفعكم القاء المودة كانه يعلق بتفسير النظم تعلقه بالشرط كما انه عطف قوله ويبسطوا
كذلك في ذلك قوله وتمنوا ارتدادكم اشارة الى ان كلمة لو هنا مصدرية قوله وانه وودوا وتمنيهم حاصل ولا يحنث
فانه لا يكون وودوا وتمنيهم معلقا بالشرط فلا يصح تعلقه الا انه تعالى مقصوده الاشارة الى انه ليس معلقا بالشرط
بل هو اما حال بتقدير قد او عطف على مجموع الشرطية كما ارتضاه صاحب الايضاح لكنه لا يجوز انه عدول عن الظاهر
وان المراد من المودة اظهارها وما تفرع عليها من الجد والاجتهاد في ارتدادهم قوله وقرأ ابن عامر في رواية
ابن ذكوان وهي احدى الروايتين عن هشام قوله وهو يعني للمفعول الذي اسم فاعل الفعال بينكم الا انه بني على الفتح
لاضافته الى غير المتمكن ويجوز ان يكون ضمير المصدر اي موضع الفصل قوله قد كانت لكم اسوة تقدم بيان ما فيها من
وان الكسر هو الضم في الاحزاب قوله صفة ثانية لاسوة قوله ولكم لغو او للبيان وهذا يتعين عند من منع عمل كان في الظرف
قوله لا لاسوة لانها وصفت وقد يجاب بانه يغتفر في الظروف ما لا يغتفر في غيرها قوله خبر كان او
كانت نفسها عند من جوز عملها في الظرف وهو الاصح وجعل الطيبي بدلا من المؤتسى فيه قوله اي بدينكم او
بمعبودكم ولم يبق على اضمار المضاف قوله ولا تخذلنا بتسليطهم عطف تفسيري وفيه اشارة الى ان الكفر يجري بعد عدم الآمن
منهم ومعبوداتهم قوله والمتكلم اشارة الى انه اريد بالمفرد في معبودكم وبضميره في معنى الجمع قوله اسوة
من قوله اسوة حسنة اي منقطع فان استغفاره لابيه ليس من جنس الاسوة الحسنة على انه عليه قوله فان
اه وفيه بحث فان المذكور في النظم هو العدة بالاستغفار لا الاستغفار نفسه الا ان يقال مقصوده الاشارة
الى انها كناية عن الاستغفار فان عدة الكريم خصوصا من مثل ابراهيم عليه السلام سيما اذا كانت مؤكدة بالقسم
يلازمها الانجاز قوله فانه كان قبل النهي ولا قبح فيه لا قبح الا ما قبحه الشرع قوله او الموعدة اياه وشرع بانه جرى
انتفاء ما يقال المذكور في حيز حرف الاستثناء هو العدة نفسها كما يقتضيه التعبير قوله ولا يلزم [illegible]
المجموع جواب سؤال لا يحقق تقريره قوله متصل بما قبل الاستثناء قال في الكشاف من جملة الاسوة الحسنة
لا يحل من الاعراب [illegible] في المجاهرة ثم الالتجاء الى الله تعالى وكفاية شرهم وبعد الآية يجعل في هذا الوجه عطفا
بتقدير القول على ما قال اي قولوا ربنا عليك توكلنا وعلى الوجه الثاني عطفا على لا تتخذوا
اي وقولوا ربنا ثم لا منع من حمل كلام المص على هذا قوله ربنا لا تجعلنا بدل من الاول وكذا قوله ربنا انك انت العزيز

قوله فنفشوا اشارة الى انه فيه معنى المفعول قوله لكم بدل منه الحث وجعل الطيبي من التعميم بعد التخصيص قوله
والمهار والارادة مزيد للحث قوله واما قوله كان يرجوا الله مخالف لما اسلفه في الاحزاب من الحكم بضعف الابدال
بناء على ان الاكثر ان ضمير المخاطب لا يبدل قوله ولمن ذلك ابو ولكونه تركه موذنا بسوء العقيدة قوله فاحذروا اي قوله
ومن سوال الآخر قوله لما فرط منكم وفي الكشاف لمن اسلم من المشركين وتفسير المصنف انسب لمرام المقام لما لايخفى على ذوي
الافهام ثم ان المصنف تقاعد عن التكلم بما يناسب كلمة رحيم والظاهر ان المراد رحمته في وعده فتب معاداة اقاربكم
موالاة قوله تفضوا اليهم بالقسط اشارة الى انه تقسطوا ضمن معنى الافضاء فعدي تعديته قوله روي انه قتيلة
على زنة التصغير قوله اذا جاءكم المؤمنات اي لانه ظاهر حالهن واقرارهن بلسانهن قوله بما يغلب على ظنكم فعلم
على الموصول محذوف اي يغلب به وانه كان يغلب من التعبير فلا حاجة الى ارتكاب الحذف قوله الله اعلم بما
امر بكم قوله فان المطلع على قلوبهن يعني ليس ذلك الى البشر بل لا يتجاوز علمهم عن الظاهر قوله بذا نبأ بان كلام
فتح علمتموهن استعارة تبعية قوله والتكرير للمطابقة هي من الصنايع البديعية ان يجمع بين متقابلين في الجملة
ولما لم يكن الحسن العرضي مقصود البليغ الا بعد توفية حق الحسن الذاتي تداركه وقال في المبالغة اشارة الى
ان احسن القصد الى المبالغة فانها التي تقتضيها الحال قوله او الاول لحصول الفرقة يعني في الحال فانه دلالة
على الحال قوله وانما لتكلم عن الاستيناف بشهادة العدول الى صيغة الاستقبال قوله وذلك اي بيان ان
المراد وما انفقوا هو المهور قوله لورود النهي عنه بقوله فلا ترجعوهن وهذا من تخصيص العام عند الشافعية
فانهم يجوزونه مع التراخي ونسخ السنة بالكتاب عند الحنفية قوله ان تدفعوا مهورهن لانه بدل تنكحوهن ولما لم
يمس هذا التعليل على تقدير تسليم صحة الاذن في المدخولات فان المدخولة قد استوفيت منافع بضعهن
وانما يتعلم شيء بهذا من الشارع قال اذرعي اه فانه متعلق بلزمه وتعليل اللزوم ببيان ان الشارع والمراد
من قوله فاعطوا زوجها ما انفق هو المهر بالاتفاق قوله اذ جاءته الظاهر انها للمفاجاة لكنه لما سيق ويطرح
بوقوعها بعد بينا او بينما فينبغي ان يجعل بدلا من بعد لانه متاخر رتبة عن قوله بالحديبية قوله ولا جناح عليكم
ان تنكحوهن استدل به ابو حنيفة رح على انه اذا وقعت الفرقة بخروجها الينا مسلمة فلا عدة عليها الا
ان تكون حاملا في الاصح لان الزيادة على النص لا تجوز بالظني واما اي من قوله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يسقين ماءه زرع غيره مشهور تجوز به الزيادة وفيه نظر فانه لا يمنع عن النكاح بل عن الحبلى من
الزنا وفي الهداية قول ابي حنيفة فيما اذا كان معتقدهم انه لا عدة قوله اذا آتيتموهن اجورهن قال في التيسير
اي التزمتم مهورهن ولم يرد حقيقة الاداء كما في قوله حتى يعطوا الجزية عن يد اي يلتزموها قوله شرط ايتاء
المهر نظرا الى انه اذا شرطية وجوابها محذوف وما تقدمها دليله ويجوز ان يكون ظرفا محضا ولا يرد انه لا كلام
قوله انه لما امر ما اعطي ازواجهن لان ظاهر النظم يقتضي ان ايتاءهن الى الازواج وايتاء المهور عليهن لكل
المهر قوله من عقد وسبب الكوافر يعني بالكم واياهن ولا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية ان

العدة وغيرها فيجوز ان يتزوج باربع سواهن واختهن من غير تربص قوله على حذف المضاف اي بحكم الله قوله و
المبالغة في التعميم يعني ان النكرة في سياق الشرط تفيد العموم ولما كان لفظ شيء اشمل من لفظ احد من حيث
الوضع حصل المبالغة في العدول عنه اليه قوله شبه الحكم فيه تسامح والمراد شبه المحكوم به وهو اداء المهر على
ذكره الزمخشري قوله تتعاقبون في اداء المهور قوله وحسن معناه ان فاتكم اي نفر منكم من ازواجكم قوله بيان لكونه
حال بعدية قوله فانه روي انه جبير بن ابي الدارس خيار ذكره عند نزوله يوم الفتح فلا بد من تضمينه قوله ولا
ياتين ببهتان الآية كانت المراة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدي منك كني بالبهتان المفترى
بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي
تلد به بين الرجلين قوله بفتح التاء متعلق بيبايعهن قوله لكفرهم بها ولعلمهم بان لا حظ لهم فيها لانه يريد بقوله
عامة الكفار وانما على ان يراد به اليهود قوله او يئسوا بدل الاشتمال من اصحاب القبور قوله وعلى الاول ينبغي
الوجه الاول الى تفسير ما بعده سورة الصف قال البقاعي وتسمى الحواريين قوله مدنية وهو المختار ونسب الى الجمهور
ويدل على ذلك ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام رض قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلعم
فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى
ختمها قال عبد الله فقراها علينا رسول الله صلعم حتى ختمها وقيل مكية قال عكرمة والحسن وقتادة كذا في
التيسير وجزم بانه مكية الزمخشري وقال ابو حيان هذه السورة مدنية في قول الجمهور ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة
وقتادة وقال ابن يسار مكية وروى ذلك عن ابن عباس ايضا ومجاهد قوله وآيها اربع عشرة بلا خلاف
بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن يا كريم قوله لكثرة استعمالها معنى يعني كما تستحق التخفيف قوله واعتناقهما
في الدلالة على المستفهم عنه فانه كليهما متعلق بالحرف لفظا ومعنى وما الاستفهامية معنى كانا من هذه الجهة
كلمة واحدة قوله عظم بحقير بكسر القاف وضمها فانه يجري مجرى كرم قوله مبالغة متعلق بعظم لدلالة
قوله عند الله قولهم هذا قوله او كانه كذا فتكون ان نصبا على الظرف فيه متعلق بفعل دل عليه ما بعده والتقدير
حين قال موسى لقومه ما قال زاغوا قوله بما جئتكم متعلق بتعلمون والباء للاستعانة قوله فان العلم بنبوة
الناظم برسالته قوله وقد يحقق العلم يعني انها هنا للتحقيق لا التوقع ولا التقريب ولا التقليل قوله عن قبول الحق
زاغوا والقبول لما يرد الله زيغهم عن الحق مسببا عن ازاغة الله لا العكس على المذهب الحق قوله هداية موصلة
الى معرفة الحق والا فالهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى البغية تعم الكل قوله لعلهم يفترون قال الطيبي يجوز ان يكون
لا استحقاق الجزاء قوله مصدقا لما بين يدي من التوراة اي الى رسول الله اليكم في حال تصديقي بكتاب نزل قبلي
اسرائيل خاصة قوله لانه لا نسب له فيهم اذ النسب الى الآباء قوله لا يجعل الخلو من معنى الفعل قوله الذي حكم به
نعت ثان او صفة لا وللكتب قوله والمعنى عطف على الاول قوله الاشارة الى ما جاء به يعني البينات قوله على الحكاية
الى عيسى عم كما هو الظاهر قوله فانه معجز الآخر قوله يعم اثبات المنفي وهو السحر منحصرا فيما جاء به وهم يشبهونه قوله

الثابت وهو تصديق الرسول نفوه عنه مع ثبوته له قوله دعاه وادعاه بمعنى كلاهما بمعنى قوله واللام مزيدة
اختلف في هذه اللام فقيل مزيدة كما قاله المص وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف
وهو ما ذكره المص ثانيا وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء و
اللام وما بعدها خبر اي ارادتهم لان يطفئوا ولم يذكره المص لان تقدير الفعل بالمصدر من غير حرف مصدري تعسف
وقيل انها بمعنى ان الناصبة وانها ناصبة للفعل بنفسها قال الفراء العرب تجعل لام كي في موضع ان في اراد
وامر والى هذا ذهب الكشاف ايضا ويجوز والله اعلم ان يكون يريدون منزلا منزلة اللازم اي يريدون ويفعلون الارادة
لان يطفئوا نور الله وفيه من المبالغة ما لا يخفى حيث يدل على ان ارادتهم بالكلية لاطفائه قوله ارغاما لهم متعلق بقوله
متم نوره قوله لما فيه متعلق بكره قوله استئناف جوابا عن قولهم دلنا يا ربنا قوله وهو جمع ذكر ضمير التجارة باعتبار
الخبر واول بجمع خبرا لا يرد انه امر بتحصيل الحاصل فان المخاطبين هم المؤمنون وان كان له طرق وقع اخرى
قوله والمراد به الخ يعني قوله تؤمنون الامر لانه دال على التجارة المنجية وتعليمها كما نبه عليه المتعارف في التعليم
هو الامر والنهي ويجوز ان يكون في تأويل المفرد على ان الاصل ان تؤمنوا حذف ان ورفع الفعل كما في قوله
قوله قرا غير الله تامروني اعبد والبيان بهذا الوجه ايضا مسلوك كالمتعارف قوله اذا اما ان ذلك مما لا يترك
اشارة الى ان المشار اليه تؤمنون وتجاهدون هو من الحال او الاستمرار التجددي قوله ان كنتم من اهل العلم جعله
منزلا منزلة اللازم والحري من حذف المفعول للعلم به اختصارا وتفسير المص ابلغ وادل على التوبيخ قوله
او الحاصل لا يعتد بفعله فلا يثاب ولا يكون فيه خير قوله لانه مجرد دلالته لا يوجب المغفرة واما جعل يقيموا
الصلوة جوابا للامر في سورة ابراهيم ثم اذا انما انهم لفرط مطاوعتهم الرسول بحيث لا ينفك فعلهم عن امره
فلا يخالف هذا لانه فرق بين المقامين بان الاضافة التشريفية في عبادي هناك تدل على انهم من خلص
المؤمنين مطاوعون له وهنا المعاتبة المفتتح بها السورة وقوله ان كنتم تعلمون هنا على ما يدل عليه
بالسكال قوله ولكم اي هذه النعم اشارة الى ان اخرى مبتدأ حذف خبره والجملة عطف على يغفر لكم على المعنى قوله
وقيل اخرى منصوبة بيعطكم ليكون من باب علفتها تبنا وماء قوله ويجوز ويكون المذكور مفسر اللفظ فيكون
من باب الاشتغال قوله وهو اي نصر قوله على الاول اي على ان يكون اخرى مبتدأ محذوف الخبر قوله او المفسر
والتقدير تنصرون نصر قوله عطف على محذوف وهذا الوجه آثره السكاكي قوله او على تؤمنون فهو كقوله يا
بني تميم احذروا ما جنيتم وبشرنا فلان بني اسد بما حسنا اليهم ورد ذلك بان تؤمنون تفسير للتجارة فلا يتم
ان يجعل بشر داخلا في سلكه اي لا مدخل للتبشير في ذلك التفسير مع ان النداء غير مصرح به في النظم بخلاف المثال
المذكور وقد قالوا ان العطف بدون تصريح النداء مستقبح او غير جائز ويمكن منع قوله لا مدخل للتبشير اه فان
بشارته بحصول الربح وبه تمام التجارة قوله والاضافة الى من اضافة انصار قوله اضافة احد المتخاصمين
وهو في النصرة هنا قوله لما بينهما من الاختصاص من حيث الملابسة المصححة للاضافة المجازية للظهور ان الاختصاص

الدين فتغشيه الاضاءة حقيقة غير متحقق فيها قوله هو المراد وقل لهم تعالوا ان قل مقدر قبل قوله يا ايها الذين آمنوا قوله
فجعلوا التشبيه باعتبار المعنى في هذا الوجه لانصباب الكلام الى معنى قل قوله او كونوا انصار الله يعني ان ما
مصدرية وهي مع صلتها ظرف والاصل كونوا انصار الله بين انصارا وقت قول عيسى ثم حذف المظروف و
اقيم الظرف مقامه على التوسع سورة الجمعة مدنية قال ابو حيان وقيل مكية وهو خطأ لان امر اليهود وانفضاض
الناس في يوم الجمعة لم يكن الا بالمدينة قوله وآيها احدى عشرة بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان
اكثرهم لا يكتبون بمعنى تغليب الاكثر وانما قال اكثرهم خلافا للكشاف لما ثبت انه كان فيهم من يكتب ويقرأ
وان كانوا على قلة قوله والشرع وهو ما شرع الله تعالى لعباده من الاحكام قوله او معالم الدين من الدلائل
التي يستدل بها على القواعد الدينية الاعتقادية والمعالم جمع معلم وهو المظنة وما يستدل به والكتاب
والحكمة على هذا مجاز عنها كما تجوز بالمهاجرين والانصار عن جميع الصحابة وبالسماء والارض عن جميع الموجود
قوله سواء ان يسوق تعلم الكتاب والحكمة قوله لكفاه قال البوصيري كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتأديب
في اليتم قوله واذا حة فيه تامر فان الظاهر انه نسب الكون في الضلال الى الجميع من باب التغليب والا فقد كان
فيهم مهتدون مثل ورقة بن نوفل وزيد بن نفيل وقيس بن ساعدة وغيرهم ممن قال فيهم رسول الله صلعم
يبعث امة واحدة قوله وان هي المخففة اي ليست شرطية ولا نافية قوله واللام تدل عليها لانها تختص بالمخففة
قوله واخرين جمع آخر بمعنى غير قوله منهم اي في الامية والعربية ولا ينافي ذلك عموم دعوته عم فان التخصيص بالذكر
لا مفهوم له ولو كان فلا يعارض المنطوق وقيل في الامية لا في العربية فالمراد العجم وفضلاء العجم يكونون اميين
في نعت العرب خاصة قوله فان دعوته يعني على تقدير العطف على الاميين وتعليمه على العطف على مفعول يعلم
قوله لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون فسره به لان منفي لما لا بد ان يكون مستمرا الى الحال وان يكون متوقع الثبوت
بخلاف منفي لم قوله اشارة بعد الا في اي من الاميين او من الانبياء حيث عم دعوته كل زمان بخلاف دعوتهم
فانها تنسخ قوله لم يعملوا او لم ينتفعوا بما فيها فانهم لم يؤمنوا برسول الله صلعم مع ان فيها نعته والبشارة
به قوله ويحمل حال الا ان الحمار معرف لفظا قوله اذ ليس المراد من الحمار معينا فان المعرف بلام العهد الذهني نكرة معنى
قوله بئس مثل الذين كذبوا يعني ان الذين كذبوا مرفوع على انه مخصوص بالذم وكان الاصل مثل الذين كذبوا ثم
الفاعل والمخصوص ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله والمخصوص بالذم محذوف اي مثلهم
قوله ان كانوا واستعمال ان بدل اذ لتنزيل المحقق منزلة المشكوك فيه بحال قوله او جاوزه عطف على
لاولياء الله تشير الى ان الكون بمعنى الحبيب قوله بتمني الانام بمعنى اسم ان قوله وكان فرارهم يسرع لحوقه بهم الا ان
كان فرارهم يلحقه بهم والتشبيه في الترتيب محاله ولا يظهر الدلالة على اعتبار الاسراع الا ان يقال في الفاء الجزائية
دلالة على التعقيب وفيه ما فيه قوله والفاء لتضمن الذي معنى الشرط ان فرارهم يستعقب تهم او كانه يلحقه بهم قوله اذا
لها المعتبر في تعلق الامر هو الاذان الاول في الاصح عند لان حصول الاعلام به الا ان بين يدي المنبر قوله

بيانه لا اذا وفيه بحث فانه وقت النداء جزء من يوم الجمعة لا يحمل عليه فكيف يكون بيانا له فانه يعتبر المراد من وقت النداء
هو الوقت المتسع فيقدم الامر بالسعي وترك البيع لا يتجاوز وقت النداء والخطبة والصلوة فانه جعلت فلذلك المراد
من يوم الجمعة وقت الاجتماع قلنا يا باه قوله وانما سمي فان اول من سماه العرب عروبة ليس اليوم بمعنى الوقت والظاهر
انه من تعرفي الا انه تعالى ليس المراد انما بيانا لجنس على ما هو المتبادر من القصد انها بيان انه ولكن الوقت في اي يوم
من الايام اذ فيه ابهام فيجامع كونها بمعنى في كونها للتبعيض انه قوله انما سمي جمعة فظاهره ان اليوم سمي جمعة فيكون
اضافة اليوم اليها كاضافة انسان زيد وهو حكمه فيجعل جوابه ان المراد سمي يوم الجمعة حذف المضاف
واكتفي عنه بذكر المضاف اليه او يمنع قبح مثل تلك الاضافة قوله لاجتماع الناس فيه للصلوة فهو على هذا اسم
اسلامي قيل اول من سماه بها الانصار قوله وكانت العرب تسميه العروبة بفتح العين في القاموس وعروبة
وبالالف واللام يوم الجمعة وفي نهاية ابن الاثير الافصح ان لا يدخلها الالف واللام قوله سماه كعب بن لوي
بالهمزة تصغير لاي قوله واول جمعة اه لا يخفى ما في تقريره من التسامح والمراد واول جمعة جمعها هو ما في
في دار بني سالم بن عوف قوله قصدا اي غير مفرط في الاسراع قوله فان السعي تعين لاعتبار ترك الاسراع
في مفهوم السعي قال الراغب السعي المشي السريع وهو دون العدو وفي القاموس سعى سعيا كرعى قصد
وعمل ومشى وعدا قوله وقيل الصلوة لاشتمالها عليه قوله والامر بالسعي اليها اي الكل من الخطبة والصلوة
قوله واتركوا المعاملة اشارة الى ان البيع مجاز عن المعاملة مطلقا كالشرى والاجارة والشركة و
المضاربة وغيرها ويجوز ابقاء البيع على حقيقته ويلحق به غيره بالدلالة قوله ان كنتم من اهل العلم تردد
بهذا وعتق بهذا المعنى للارادة في الصف لانه مقام المعاتبة التي عليها بناء الشوق اقتضاه فيها ولا كذلك هنا
قوله اطلاق لما حظر عليهم اي اباحة لا ايجاب في ذكر الامام السرخسي ان الامر للايجاب لما روي عن رسول
الله صلعم انه قال طلب الكسب بعد الصلوة هو الفريضة بعد الفريضة وتلا قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة
وقيل انه للندب فعن سعيد بن جبير اذا انصرفت من الجمعة فساوم بشيء وان لم تشتره قوله واحتج به
المختار ان الامر الوارد بعد الحظر للاباحة فان الدلائل الدالة على كونه للوجوب لا تفرق بين الوارد
بعد الحظر وغيره واجيب عن تمسك المخالف بالاية بان المثال الجزئي لا يصحح القاعدة الكلية لجواز ان
تثبت الاباحة بمعونة القرينة وهي ان الكسب شرع حقا للعبد فلو وجب صار حقا عليه فيعود على موضوعه
بالنقض قوله وفي الحديث اه ونقل الزمخشري على ابن عباس وعلى هذا فالامر للايجاب او للندب لا للاباحة
قوله الا اثني عشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار بن ياسر وذكر مسلم
ان جابرا كان فيهم والله اعلم قوله وافراد التجارة اي تخصيصها بارجاع الضمير دون ان يقال اليهما لانها
شغل وقد يقال الضمير للرؤية المدلول عليها بقوله راوا قوله والنزه يدل للالاه فيكون قوله انفضوا

اليها من تغليب الاكثر على الاقل قوله او عطف لا عطف على قوله لانها المقصود قوله وقيل تقديره اه قال الزمخشري
ومرضه المصنف لاحتياجه الى الحذف مع الغنية عنه بما ذكره من الوجهين بخلاف ما يتوهمون من نفعهما فنفع
اللهو ليس بمحقق ونفع التجارة ليس بمخلد ومنه يعلم وجه تقدم اللهو فان الاعدام تقدم على الملكات

سورة المنافقين مدنية بالاجماع وآيها احدى عشرة بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله الشهادة اخبار عن علم فانه بهذا التعريف يعم الدعوى والشهادة والاقرار فقيد الاثم انها بالمعنى
اللغوي ويقابلها ولو تم فالتعريف بالاعم جوزه الاكثرون سيما في تعريف الالفاظ اللغوية قوله ولذلك اي
لكون الشهادة ما ذكر قوله صدق المشهود به اي جمع بين تصديق المشهود به وتكذيبهم في الشهادة يعني
في قولهم نشهد فانه معناه نخبر عن علم قوله لانهم لم يعتقدوا ذلك يعني فلم يكن اخبارهم
عن علم وبهذا يندفع تمسك النظام بالاية على ما ادعاه من ان معنى الصدق والكذب مطابقة الحكم
للاعتقاد والخبر زاعما انها تدل على تعليل الكذب بعلمهم انك لرسول الله وهو مطابق للواقع دون
الاعتقاد فيلزم ان يكون الكذب عدم مطابقة الخبر للاعتقاد ولا قائل بالفصل فيكون الصدق مطابقته
للاعتقاد يعني لانا لا نسلم ان تكذيبهم في قولهم ذلك بل في قولهم نشهد وهذا على تقدير ان يكون معنى الشهادة
ما ذكره المصنف فيكون اطلاق لفظ الشهادة على الزور مجازا كاطلاق لفظ البيع على الباطل ومن عمم
الشهادة على الزور مجازا كاطلاق لفظ البيع على الباطل ومن عمم الشهادة للزور ايضا فالقول التكذيب
في ادعائهم صدق الرغبة ووفور النشاط في خبرهم هذا وانه صدر عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد
على ما دل عليه تاكيدهم بان واللام واسمية الجملة او في نشهد فان الشهادة وان كانت تقع على الزور
ايضا لكن تاكيد المشهود به بهذه المؤكدات الدالة على تاكيد الشهادة مدلولها ان الشهادة بانك لرسول
الله عن مواطاة القلب قوله حلفهم الكاذب فيكون كلاما مستقلا بعد اوقات حكيم قوله او شهادتهم
هذه فيكون استئنافا مع ... على فائدة قولهم ذلك والجمع باعتبار صدور هذا القول من كل واحد منهم قوله صدا
او منعا قوله او صدودا اي اعراضا لكن معنى المنع اظهر هنا لان اعراضهم امر مستمر غير مسبب عن اتخاذ
ايمانهم جنة قوله اي ذلك القول وهو انهم ساء ما كانوا يعملون قوله ثم كفروا اسرارهم على هذا الاستبعاد
او المراد ثم ظهر اسرارهم الكفر كما ذكره في الكشاف قوله تعجبك هياكلهم في القاموس الهيكل الضخم من كل شيء وقال
صاحب الكشف الهيكل البناء المشرف ثم الاصح استعمل في الاجساد القوية قوله حال من الضمير المجرور
وتردد الزمخشري بين جعله خبرا مبتدأ محذوف اي هم كانهم خشب او كلاما مستأنفا قوله وقيل الخشب
جمع خشباء مرضه لانه فعلاء يجمع على فعل بسكون العين كحمراء وحمر لا على فعل بضم العين قوله تحتجونها اي على
قوله وانها هم اتهام الريبة وقوعهم في التهمة في القاموس اتهمه كافتعله واوهمه ادخل عليه التهمة كهمزة
اي رابه ما عليه فانهم هم فهو متهم ومتهم قوله ويجوز ان يكون صفتا له بنحو يحسبون وفي عبارته تسامح والمراد

كونه نفعا للمصدر الاول قوله وجمعه بالنظر الى الخبر والاكثار الى اللفظ الافراد قوله لكن رتب قوله فاحذرهم على اي
... عقيبه قوله يدل على ان الضمير للمنافقين لانه الامر بالحذر يكون من الاعداء قوله وهو طلب من ذاته او دلالة
طلب هناك حقيقة بل عبارة الطلب للدلالة على ان اللعن عليهم مما لا بد منه قال الطيبي يعني انه من اسلوب التجريد
كقراءة ابن عباس رضي فزوده من كفر فامتعه قليلا ثم اضطره بالفاء قوله عن ذلك اي عما ذكر من الاتيان و
الاستغفار او عن هذا القول قوله اي لانصار انظار المنافقين قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله انه كان
هذا الحكاية نص كلامهم فقولهم رسول الله اما للهزء والتهكم او لكونه كاللقب له صلى الله عليه وسلم فلو كانوا
مقرين برسالته لما صدر عنهم ما صدر ويجوز ان نطقوا بغيره لكن الله تعالى عبر به اكراما له واجلالا قوله و
القسم جمع بالكسر وهو النصيب قوله روي ان اعرابيا وهو جهجاه بن سعيد كان اجير العمر رض قوله نازع
انصاريا وهو سنان الجهني حليف عبد الله بن ابي قوله على ماء هو المريسيع قوله فضرب الاعرابي راسه
بخشبة ورد الزمخشري على غير هذا الوجه والله اعلم قوله وقرئ ليخرجن اه والمراد بالاعز في هذه
القراءات رسول الله صلعم قوله على تقدير مضاف يعني على الوجهين وقد توجه الحالية بزيادة ال كما في
ارسلها العراك فلا يحتاج الى تقدير مضاف قوله لخروج على القراءة الاولى او اخراج على الاخيرين فكان
النصب على المصدر قوله او شرع على القراءة الثالثة لكان النصب على الحالية قوله كالصدقة وسائر العبادات
المذكورة للمعبود اشارة الى انه في ذكر الله مجاز اطلق المسبب واريد السبب قوله والمراد نهيهم الى
الذين آمنوا قوله للمبالغة بالتجوز بالسبب عن المسبب كقوله فلا يكن في صدرك حرج وقد نبه ابن الحاجب
قوله ولذلك اي لكون المراد نهيهم عن اللهو واللعب فان فيه مبالغة تكرير الاسناد والاتيان باسم
الاشارة المؤذن بان ما بعده جدير بمن قبله لاجل ذلك الوصف وتعريف الخاسرين بالتعريف
الجنسي وتوسيط ضمير الفصل الدال على انهم هم الكاملون في الخسار قوله للعطف على موضع الفاء وما بعده
اعترض عليه بانه ليست الفاء وما بعدها هنا في موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة وانه
والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم على ما هو المشهور فاين موضع الجزم وقد
يجاب بان القائلين بالعطف على الموضع لعلهم يجعلون المصدر المسبوك من ان وصلتها مبتدأ
محذوف الخبر والجملة جواب شرط مقدر اي ان اخرتني فتصدقي ثابت واكن فالفاء رابطة لا عاطفة
كقول الجميع في قوله تعالى فلا هادي له ويذرهم وفي المفصل سأل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب دعني فاذهب جانبا
يوما واكفك جانبا وكقول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
فانما جروا الثاني لان الاول قد يدخله الباء فكانها ثابتة فيه فلذلك جزموا الثاني لان الاول يكون مجزوما
ولا فاء فيه فكانه مجزوم انتهى يعني انه من العطف الذي يقال له في غير القرآن العطف على التوهم قوله

على وانا اكون وعلى هذا قالوا والاستئناف فيه وتقدير المبتدأ لان الجملة الفعلية لا تصلح لان تبتدأ على ما قيل وانما
قدر الزمخشري في الكشاف والمفصل المبتدأ في جميع ما هو من هذا القبيل وفيه نظر هذا ولا يبعد ان يكون
اكون عطفا على فاصدق على المعنى كما نقل عن الخليل في قراءة الجزم لان الفعل قد يرفع بعد لولا على الاستئناف
قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها استنبط بعضهم عمر النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الآية فانها سورة
راس ثلث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في فقده والله اعلم

سورة التغابن

مختلف فيها في التيسير هذه الآية مكية الا قوله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم الآيتين فانهما مدنيتان
وقال عكرمة السورة مدنية انتهى وقال ابو حيان مدنية في قول الاكثرين وقال ابن عباس وغيره مكية الا
آيات من آخرها يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم الى آخرها نزلت بالمدينة وقال الكلبي مدنية ومكية
قوله وآيها ثمان عشرة بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم توكلت عليك يا كريم قوله بدلالة ابداعها
للاستعانة والسببية وما بعث ضمير الموصول لانه في معنى الاشياء قوله للدلالة على اختصاص الامرين اي
تأكيد اختصاصهما فان اصل الاختصاص يدل عليه اللام الا انه يقال مدلول اللام هو الاختصاص
في الاثبات ولذلك سوى صاحب المفتاح بين قولنا السماحة لابن الحشرج وسمح ابن الحشرج ويراد
المقصود الاختصاص الثبوتي فلا حاجة الى ارتكاب التقدير لتصحيح كلامه وفيه نظر واما قال من حيث
لان البشر ملكا وحدها من حيث الصورة قوله الى الكمال متعلق بتنبيه قوله ثم شرع فيما وعاه اي في تقرير
ما وعاه على ما يشير به اسطر قوله مقدر كونه جعل الفاء تفصيلية كما في قوله والله خلق كل دابة فمنهم من
يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين فكونهم كافرين ومؤمنين مراد في قوله خلقكم لانه تفصيل هذا
الاجمال وكونه تقديرا لما الا وعاه يدل عليه وجعلها الزمخشري للترتيب والعاقبة ولا يوافقه السياق
لان الآيات كلها واردة لبيان عظمة الله في ملكه وملكوته واستبداده فيهما قوله فلا تخفى عليه بالتفريع
على قوله والله عليم بذات الصدور واشارة الى انه كالتعليل لما تقدمه فانه تعالى اذا اعلم مضمرات الصدور
وهي اخفى ما يكون كان اعلم بغيرها وقد مر ذكره في آخر الملك قوله وعلى علمه بما فيهما من الابقاء او للمكلفين
مستكفين في اثبات العلم الاولية فعله تعالى متقن وكل من فعله متقن فهو عالم والثاني انه فاعل بالقصد
والاختيار ولا يتصور ذلك الا مع العلم وكلام المص متضمن للاشارة اليهما قوله في الدنيا متعلق
بذاقوا قوله القطار كالكتاب جمع قطرة فهو فاعل التغير قوله واستغنى الله حال بتقدير قد وهو بمعنى
عن الشكر او المراد كمال الغنى اذ الطلب يلزمه الكمال قوله يدل على حمده اي اتصافه بالصفات الكمالية
قوله وعد كام مقامهما اه فهي مخففة لا ناصبة لئلا يدخل ناصب على مثله قوله اي بلى يبعثون فانه يجي
لايجاب النفي قوله مما ذكره شرحه وبيان ان الضمير الاول للقرآن والآخر لما قوله ظرف لتنبئون وما بينهما
اعتراض قوله وبالعكس وفيه تحكم بالاشتغال لانه لم يلبس بعين قوله او مقدر باذكر ذكر

احتمال كونه ظرفا للخبر لما في ظرفه من ايهام الاختصاص **قوله** فمجازي عليه هذا السنهولة الوعد احرى اولى مجاز في الكشاف انه فيه معنى الوعيد كانه قيل والله مجازيكم لان كونه من سمة الامر بالاستثناء بعض العموم لا الخصوص الوعيد **قوله** واللام فيه بمعنى اللام الجنسي الدال على انه يوم كل تغابن **قوله** ولذلك جعله الفوز العظيم وكونه اعلى حالا من الفوز الكبير لانه يكون بجلب المنافع كما في سورة البروج **قوله** كانها والآية المتقدمة انما قال كانها لان الواو يانع الحمل على البيان كما عرف في المعاني **قوله** على طريقة سفه نفسه اي في نفسه فحذف الجار وانتصب المجرور قيل انتصابه بالتمييز وتجويز تعريف المميز في الشذوذ وجوز في الكشاف ان يكون المعنى ان الكافر ضال لكن قلبه بعيد منه والمؤمن واجده مهتد اليه كقوله لمن كان له قلب **قوله** فلا باس عليه اشارة الى ان الجزاء حذف الجزاء واقامة الدليل مقامه **قوله** او خبر لكان اي لكن خيرا **سورة الطلاق** ويسمى سورة النساء القصرى **قوله** مدنية بالاتفاق وآيها اثنتا عشرة وقيل احدى عشرة في التيسير الا اختلاف في قوله يجعل له مخرجا بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** خص النداء وعم الخطاب مرفوعا به بانها عليه كان النداء خاصا بالنبي والخطاب عاما للكل **قوله** بالحكم متعلق بالخطاب والحكم اما الحكم الشرطي او الشرعي وهو وجوب التطليق لعدتهن **قوله** عند اوقه كنداء لهم بمعنى تعم النداء ايضا ناوبلا او تنزيلا **قوله** والحكم بمعنى في طلقتم تغليب المخاطب على الغائب والمعنى اذا طلقت انت وامتك **قوله** والمعنى اذا اردتم اه بقرينة فطلقوهن فانه الشيء لا يترتب على نفسه ولا يؤمر احد بتحصيل الحاصل **قوله** على تنزيل المشارف اه وهكذا في الكشاف والا ظهر انه من ذكر المسبب وارادة السبب **قوله** وهو الظهر اي في الظهر **قوله** فان اللام اه متعلق بقوله او فيها والمقصود بيانه وجه تفسيره يعني انها فيها في الكتاب او الم يمنع مانع حتى لا ينتقض بقوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع فانها فيه للتعليل كما مر **قوله** ومن عد العدة بالحيض كالحنفية **قوله** على اللام المحذوف بدلالة قراءة رسول الله صلعم في قبل عدتهن وبالدليل الدال على تعيين ارادة الحيض من القرء **قوله** مستغرانه يكون في الظهر الاول يجب بدل ينبغي لان الامر للايجاب ولذلك حرم في الحيض **قوله** ولا يدل على عدم وقوعه عطف على يدل والمستتر فيه لا يدل الطاهرة والمجرور في وقوعه للطلاق في الحيض **قوله** اذ النهي اه يعني النهي الذي تضمنه قوله فطلقوهن فانه لامر مقارن وهو زمان الحيض فلا يقتضي الفساد وقال المص في المنهاج النهي شرعا يدل على الفساد في العبادات وفي المعاملات اذا رجع الى نفس العقد او الى امر داخل فيه او لازم فان رجع الى امر مقارن كالبيع وقت النداء فلا انتهى ملخصا **قوله** وهو سبب نزولها اختلف في سبب نزولها فقيل طلق رسول الله صلعم حفصة رض فاتت اهلها فنزلت رواه قتادة عن انس رض وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وقيل ان رجالا فعلوا مثل فعل عبد الله بن عمر منهم عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن سعيد بن العاص وعتبة بن غزوان فنزلت قال القرطبي قال الحافظ ابو بكر بن العربي هذا كله وان لم يكن صحيحا فالقول الاول امثل

والزوج فيه بيانه لشرع مبتدأ **قوله** اما لو انقضاء الاستقرار جاز به وعند ائمتنا لا يجوز لانه وجوب ملازمة مسكن الفراق حق الشرع لله فلا يسقط باسقاط العبد **قوله** ولا يدل على استحقاقها السكنى في بيت الزوج **قوله** ولزومها ملازمه عطف على استحقاقها وهو مصدر مضاف الى مفعوله وقوله ملازمه مرفوع على انها فاعل **قوله** مستثنى من الاول والمعنى لا تخرجوهن في حال من الاحوال الا حال كونهن آتيات بفاحشة **قوله** الا ان تبذو والاظهر الا ان تبذو وتبذوا الكلام القبيح **قوله** على الزوج او على احمائها **قوله** او الا ان تزني وعلى هذا المعنى يجوز ان يكون مستثنى من الثاني ايضا فانه يجوز لها الخروج لاقامة الحد والظاهر الا ان تزنين **قوله** للمبالغة في النهي اذ المعنى ولا تخرجن الا اذا ارتكبن الفاحشة بالخروج يعني ان من خرجت اتت بفاحشة **قوله** يرجعه متعلق بالرغبة **قوله** او استئنافا في تجديد النكاح انه قيل فيشمل الكلام المطلقة البائنة مع انه ما بعده يدل على انه في المطلقة الرجعية تكاد انه الظاهر الاقتصار على قوله يرجعه قلنا قد تقرر ان ذكر حكم خاص ببعض ما تناوله الصدر لا يبطل عموم الصدر **قوله** او الفرقة الاولى والفرقة بالواو الجامعة كما في التعليل **قوله** تبرئا عن الريبة تعليل للاشهاد على الرجعة فانه اذا راجعها بلا اشهاد فلربما يتهم بامساك المطلقة **قوله** وقطعا للتنازع يجوز ان يكون تعليل الكل من الاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفرقة اذ قد تنكر المرأة بعد انقضاء العدة رجعته فيها وربما يموت احدهما بعد الفرقة فيدعي الباقي منهما ثبوت الزوجية لاخذ الميراث **قوله** جملة اعتراضية بين المتعاطفين **قوله** واخراجها من المسكن وهذا منهي عنه صريحا والاولى انه يعطف عليه خروجهن منه لانه مما نهي عنه ايضا **قوله** واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة فتنزه النظم ولا تدل على بطلانه قول من زعم ان العطف بين امر ونهي مخاطبين من غير تصريح بالنداء مستقبح بل غير جائز **قوله** ونوع جعله اه هو عنه في ضمنه قوله ومنه **قوله** او كلام جيء به المعنى ليس المقصود به افادة ما يتعلق بالكلام السابق فلا يكون اعتراضا فانه ما اعترض به بين كلامين لا فادة الكلام تقويته وتسديدا وتحسينا **قوله** وعن عمر اه فيه تاييد للقولين الاخيرين لدلالته على انه يعم الناس كلهم **قوله** وبالغا على انه حال من فاعل جعل **قوله** وهو بيان لوجوب التوكل لانه اذا علم ان كل شيء من الرزق وغيره لا يكون الا بتقديره وتوقيته لم يبق الا التسليم للقدر والتوكل **قوله** واللائي يئسن مبتدأ خبره فعدتهن ثلاثة اشهر وقوله ان ارتبتم اعتراض وجواب الشرط محذوف اي ان ارتبتم فيها فاعلموا انها ثلاثة اشهر كذا قالوا **قوله** او جعلتم الظاهر انه لا منع عن ابقاء الشك على حقيقته بل يؤيده الرواية ذلك لان الظاهر ان سؤالهم لترددهم في عدتهن **قوله** لا يحضن وفي بعض النسخ لم يحضن وكذا في نسخ الكشاف والاول اظهر **قوله** اي واللائي لم يحضن بعد ذلك هذا او لربما قدره الزمخشري لان الآلى تقتضي بعض الحذف ما امكن ولو عطف قوله واللائي لم يحضن على المبتدأ وجعل قوله فعدتهن ثلاثة اشهر خبرا عنهما لم يبعد **قوله** اعتبارا بالحيض **قوله** والمحافظة على عمومه اي العموم بحكمه في جميع ما تناوله اولى من العمل بعموم الآية الاخرى **قوله**

لا عموم اولات الاحمال بالذات فان الجمع المعرف من صيغ العموم قوله وعموم ازواجا بالعرض يعني بكونه واقعا في حيز صلة العام والا فالجمع المنكر لا عموم له في المختار وكونه التقدير وازواج الذين يتوفون ليس بمتعين حتى يقال انه جمع معرف باضافة ولا بالذات رجحانه عليها بالعرض قوله والحكم معلل ههنا يعني كون المعتدة ذات حمل فبراءة الرحم عن حق الغير يصلح ان يكون سببا للتزوج باخر ونعقد ذلك وهو خاتم بخلاف الآية الاخرى حيث لا يعقل تاثير كون المراة متوفى عنها زوجها في تربصها اربعة اشهر وعشرا وانما هو امر تعبدي والمعقول يقدم على غيره قوله ولانه متاخر النزول لقول ابن مسعود رض من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة النساء الطولى وهو ذوا اولات الاحمال الآية نزل بعد والذين يتوفون الآية قوله فتقديمه ارجح والعمل بعمومه قوله تخصيص بعني لعموم الآية الاخرى والمراد بالتخصيص ما يعم النسخ حتى يعم مذهب الحنفية فهو مقتصر على الوفاق عليه وهم يجعلون المتاخر المتراخي ناسخا لا مخصصا قوله بناء العام الخاص لم يعم تاخره نزولا وارادوا بالعام قوله اولات الاحمال لانه من جهة عموم ايضا قوله على الخاص يعني آية البقرة لانها خاص من وجه ومذهب الشافعي ان العام يبنى على الخاص وتخصيص سوا علم تاخر الخاص ام لا قوله والاول راجح للوفاق عليه وفي التاخير خلاف ابي حنيفة رح فانه يجعل المتاخر عاما كان او خاصا مخصصا للمتقدم عاما او خاصا وتوضيح مراده ان الكل من الآيتين عموما من وجه خصوصا من وجه فان خصصنا عموم الثانية بخصوص الاولى عملنا بالمختلف فيه وتركنا المتفق عليه فانه عكسنا انعكس الامر فهو اولى والله اعلم قوله من امره من للبيان قدم على المبين للفواصل او بمعنى في ويجوز ان يجعل بيانا والتعلق ايضا والمراد باليسر هو الثواب قوله وهو عطف بيان لقوله من حيث سكنتم واعترض عليه ابو حيان بانه لم يعهد في عطف البيان اعادة العامل انما عهد ذلك في البدل فالوجه جعله بدلا قوله وهذا ابداء له الفهم منه فلا ينتهض حجة على المنافين لحجية المفاهيم مع انه غير فائدة التقييد بالشرط هي دفع توهم سقوط النفقة بمضي مقدار عدة الحمل قوله والاحاديث تؤيده المعروفة في هذا الباب حديث فاطمة بنت قيس ولعل لفظ الجمع لاختلاف الفاظ الرواة ثم حديثها قد طعن فيه عمر بن الخطاب وهو مشهور مذكور في الكتب وعائشة واسامة زوج فاطمة ومروان وابن المسيب وسليمان بن يسار والاسود بن يزيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وقال عمر رض سمعت رسول الله صلعم يقول لها السكنى والنفقة فالحديث يدل على ما قال ابو حنيفة رح وكذا قرأه ابن مسعود رض وانفقوا عليهن من وجدكم وكذا القياس فان النفقة جزاء الاحتباس قوله وليأمر بعضكم بعضا اشارة الى ان الائتمار بمعنى التأمر قوله وفيه معاتبة الام اه ولا يخفى معاتبة الاب ايضا حيث اسقط في الجواب عن حيز شرف الخطاب مع الاشارة الى انه ضويقت الام في الاجرة فامتنعت من الارضاع لذلك فلا بد من ارضاع امراة اخرى وهو ايضا تطلب الاجر في الاغلب الاكثر والام اشفق واحنى فهي به اولى وما ذكرنا يظهر كمال

الارتباط بين الشرط والجزاء قوله ان فلينفق كان الاولى ترك الفاء فانه تفسير لقوله لينفق ذو سعة قوله ولا تكلف ان لا يغلب فقه المعسر وفي كلامه اشارة الى انه وعد لفقراء الازواج لا للفقراء وذلك الوقت عموما كما جوزه الزمخشري قوله ان عاجلا او آجلا اذ ليس في السين دلالة على تعين زمانه قوله امر قرية يشير الى انه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ثم وصف بصفته ويجوز ان يكون اشارة الى انه من المجاز العقلي والاسناد المجازي قوله اعرضت عنه اعراض العاتي اشارة الى انه عتت ضمن معنى الاعراض فعدي تعديته قوله وبالعذاب ما اصيبوا به عاجلا يعني العذاب المذكور في قوله وعذبناها عذابا وعلى هذا يكون قوله اعد الله خبرا كأي لا تكرير الوعيد وعتت وما عطف عليه صفة قرية كما قال الزمخشري قوله الذين امنوا نصب باضمار اعني او عطف بيان او نعت للمنادى قوله لكثرة ذكره او فهو على هذا من الوصف بالمصدر وعلى الوجه الثاني من التجوز بعلاقة الحلول وعلى الثالث من جعل المصدر بمعنى المفعول كضرب الامير قوله او ذا ذكر اي ذو ذكر لانه معطوف على مذكور قوله او تبليغه لكونه ذا شرف قوله نبيا او التجوز عنه صلعم بالذكر قوله او لانه اي رساله قوله وابدل عنه رسولا يعني على الوجهين قوله للبيان وعلى هذا يجعل عطف بيان انه اظهر ثم جريانه في النكرة مختلف فيه الا ان الله كان الزمخشري يجوزه قوله او اراد به القرآن عطف على قوله يعني بالذكر قوله ورسولا منصوب بمقدر يعني على هذا الوجه اذ لا حاجة الى ارتكاب التقدير على الوجهين الاولين وفيه اشارة الى الرد على الزمخشري قوله او ذكرا عطف على قوله مقدر لا على القرآن كما توهم اذ لا معنى لقولنا اراد بذكرا ذكرا الا بتكلف بارد قوله والرسول مفعوله ولا يمنع ارادة القرآن من الذكر بالمعنى المصدري عن اعماله في المفعول كالظن فانه اراد ثم نفسه بعد الا عمال قوله او بدل عطف على مفعوله جعل البدل منصوبا منه على التوسع لكونه تابعا له معربا باعرابه قوله حال من اسم الله على طريقة بني الامير المؤمنين قوله والمراد بالذين في قوله ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا بعد انزاله اي يحصل او يكون ما وقع في علمه من النسخ وهو الصواب ودفع في اكثرها والمراد بالذين ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يحصل ولا يمكن تصحيحه الا بارتكاب تكلف بعيد لحجة الاذهان ولعدم سهو الناسخ الا الراسخ ثم القصد دفع ما عسى يقال اخراج الموصوفين بالايمان من الكفر لا يمكن اذ لا كفر فيهم حتى يخرجوا منه وما لا يمكن لا يمكن ارادته ووجه الدفع ان الاخراج بعد انزال الذكر فيصح جعله غاية له والمراد وصفه المضي لسبق ايمانهم على وقت نزول هذه الآية لا على اخراجهم او على اخراجهم والمراد ايمانهم في علم الله وتقديره فلا اشكال ولعلك تنبهت ان قوله ليخرج متعلق بقوله انزل لا بيتلوا قوله فيه تعجب الحجة الخبرية اذ لم يحصل منها فائدة الخبر ولا لانها محمولة على التعجب اذ اقتضاه المقام قوله وتعظيم بدلالة تنكير رزقا قوله الرؤ خلق سبع سموات في العدد ظاهره انه مثلهن منصوب بفعل مضمر لانه

معطوف على سبع سموات كما قاله الزمخشري حتى لا يلزم الفصل بين حرف العطف وهو على حرف واحد و
بين المعطوف بالجار والمجرور فان جوازه في الاختيار مختلف فيه اذ جعله ابو علي مختصا بالضرورة وان
الارض ايضا سبع طبقات كما ورد في الحديث الصحيح طوقه من سبع ارضين ورب الارضين السبع
وما اقللن وقد تاول تارة بالاقاليم السبعة وتارة بطبقات العناصر الاربعة حيث عدت سبعا و
ليست المسئلة يقينية ولا من ضروريات الاسلام حتى يكفر بالتردد فيها قوله او تعتبر بعدها ان يعلمكم ذلك اذ
اخبركم سورة التحريم ويسمى سورة النبي صلعم قوله مدنية روي عن قتادة ان المدني فيها الى راس العشر و
الباقي مكي قوله وآيها اثنتا عشرة بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله شرب عسلا عند حفصة وقيل
عند زينب بنت جحش وقيل عند سودة رضي الله عنهن قوله انا نشم نفح الشمس وضعها فانه جرمح
باب علم ونصر قوله رائحة المغافير جمع مغفور بضم الميم شرب يفتحه العرفط من العضاة وله رائحة كريهة وقيل
العرفط هو الصمغ والمغفور شوك له نور يأكل منه النحل فيظهر العرفط عليه قوله او استئناف ببيان لما
اليه الى التحريم انت جهير بانه لا يناسب تفسير السؤال عن الداعي الى التحريم من جانب المخاطب فانه يعلم
بل الظاهر انه لبيان وجه الانكار قوله فانه لا يجوز تحليل تعليل لكونها زلة الا انه بظاهره يدل على كونها معصية
وفيه نظر قوله قد شرع لكم تحليلها اشارة الى ان التحلة مصدر بمعنى التحليل قوله وهو حل ما عقدته بالكفارة
المستثنى في عقدته للايمان والبار زلها والجار متعلق بحل قوله مطلقا يعني سواء كان المحرم امراة او غيرها اذ
قدر وان الذي حرمه عام كان العسل وهذا هو مذهب ابي حنيفة رح قال في الهداية ومن حرم على
نفسه شيئا مما يملكه لم يصر محرما وعليه ان استباحه كفارة يمين وقال الشافعي رح لا كفارة عليه قوله اذ لا
يلزم من وجوب كفارة اليمين يعني لا يحتج به مع قيام احتمال ان يكون اقترن بلفظ اليمين على ما روي على
هذا ينبغي ان يحمل كلام المصنف على ما اراد وبيان الضعف بوجهين فان الاحتجاج باطلاق الآية بما لا يوجب
الكفارة بمجرد التحريم مع ان المقام محل بحث وكلام قوله والعسل فان تحريم العسل ليس مما اسر الى حفصة
بل كان ذلك عند عائشة وسودة وصفية ثم ان كلمة او ينبغي ان تحمل هنا وفيما بعده على منع الخلو ولهذا
فلا يتجه التعيين فتامل قوله فانه لا يحتمل هنا غيره يعني لا يجوز ان يكون بمعنى علم لان اعلام الله تعالى كان بالكل
الا يرى انه تعالى اوقع الاظهار على الحديث كله وان الاعراض عن البعض الآخر يقتضي العلم به وما قاله
صاحب القاموس انه بمعنى اقر فنظر فيه فانه مثل لا يسمى اقرارا قوله من باب اطلاق المسبب على السبب او
التعليق سبب للتعريف بجنايتها قوله ومخفف بالكسر فانه عرفه صلى الله عليه وسلم بما فعلت حفصة سببا
لتعليقها قوله على الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله فقد وجد منكما اه اشارة الى ان جواب الشرط محذوف
في الحقيقة والتقدير ان تتوبا من ذلك فذاك واجب فقد صدر ما يقتضيها كما في الكشاف وجعل ابن الحاجب
جوابا من حيث الاخبار والاعلام كما في قولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس اي اخبرك به ولا يخفى عليك

والذكر والمنسي ورأى من عطف يعقوب على اسحق في قوله تعالى فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب على قراءة نصب يعقوب بجر لزوم الفصل منه

العضاة درختان خاردار

العرفط بالعين المهملة ... منه

فاء الاستفهام لم تحرم للانكار

اشارة الى تجويز اعتبار التبعيض في تعاليق كل من جزء الاخبار ... منه

ان ما قدره صاحب الكشف ايضا لا يتسبب عن الشرط بل الامر بالعكس وان اعتبر الاعلام والاخبار فيعتبر
ابتداء كما فعله ابن الحاجب نعم اعتبارهما فيما قدره صاحب الكشف اظهر وانسب ولو قدر الجواب فقد
اتيتما بما يحق لكما او اديتما ما يجب عليكما ونحو المذكور دليلا لا يتضمنه الجزاء من انتفاء التوبة ووجوبها لكان
اولى قوله وهو ميل قلوبكما عن الواجب فانه قد قيل لم يتعين ميل قلوبهما الى الحق والواجب او الخير حتى يصح جعله
جوابا بلا احتياج الى الاضمار فانه يقال صغوت الى فلان وصغى فؤادي اليه كما ذكر في الاساس
قلنا لان صيغة المضي في كلمة قد وقراءة ابن مسعود وتكثير المعنى مع تقليل اللفظ يقتضي ما اختاره
المص قوله فقد يعدم اه اشارة الى ان ادعاء من حذف الجواب واقامة دليله مقامه قوله راس
الكرو بين تخفيف الراء قوله ويثبته قدر لكل من المعطوفين خبرا على حدة يناسبه مع انه لا يظهر المانع
عن جعل ظهير اخبارا عن الكل نعم جعل كل منها كلاما مستقلا انسب بحق المقام قوله متظاهرون الظاهر مطابقا
او معاونونه قوله وقوله بعد ذلك تعظيم اه لا بانه من الخوارق ولا يلزم منه افضلية الملائكة من البشر
قوله على التغليب اي تغليب المخاطبة على الغائبات فالتقدير ان طلقكما وغيركما قوله او تعميم الخطاب
اي الكل من الازواج بان يكون كلهن محل طلقا قوله والمعلق بما لم يقع اه وهذا اولى مما في الكشاف ولا اتفاق
بتطليق حفصة فالتعليق في النظم مطلق فافهم قوله وقرأ نافع وابو عمرو يبدله بالتخفيف سهو وطعنه
بالتشديد فانهما قرآ به كما نص عليه في كتب القرأن وسها الطيبي ايضا حيث ذكر ان كثيرا مع نافع و
ابي عمرو وهو انما نقرأ بالتخفيف قوله عطفا على واو قوا الفاصل قوله فيكون انفسكم انفس المخاطبين
يعني المخاطبين واهليهم يشير الى ان انفسكم مؤخر في التقدير فكانه قيل قوا انتم واهلوكم انفسكم
قوله على تغليب المخاطبين يعني في انفسكم واما في قوا فقد غلب الخطاب على الغيبة قوله يلي امرها
اشارة الى ان المراد بعلى ليس الاستعلاء الحسي قوله وهم الزبانية وفي الكشاف التسعة عشر قوله
فيما مضى من التنازع وكذا قوله فيما يستقبل والمعنى استمروا على عدم عصيانهم ما امر الله تعالى فيما مضى
ويستمرون على فعل ما يؤمرون في المستقبل والظاهر ان ما موصولة في فيما امرهم به وما يؤمرون به قوله
لانه لا عذر لهم في حقيقة والنهي عن الاعتذار بما هو عذر صورة في حسبانهم قوله من الذنب للتعليل
او تنصح نصوحا على انه نصب على المصدرية من فعله وجعل صفة توبة قوله او توبوا نصوحا على التجريد
قوله يجمعها ستة اشياء والمذهب السني انه يكفي في تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود والتفصيل
في الكتب الكلامية المبسوطة قوله وللفرائض الاعادة او القضاء قوله ونغرسنا المرعى وانهم بانه
تعالى يجزيهم قوله خبره نورهم ويجوز ان يكون خبره معه والمراد بالايمان هو الكامل قوله اذا اطفئ من
باب علم فيكون المراد بالاتمام هو الادامة الى ان يصلوا الى دار السلام قوله وقيل تتفاوت اه
عطف على قوله اذا اطفئ وعلى هذا فيكون قوله يقولون من باب بنو فلان قتلوا زيدا قوله وماواهم جهنم

وجوز ان يكون من الوصف بالمصدر منه

والموافق لشرط المعتزلة في التوبة ... المقابل ... والمستلزم الندم ... منه

من عطف القصة على القصة **قوله** بحالها متعلق بنفس اسد **قوله** يريد بها ان ظاهرها قوله عبدين اه ودونه انه
نقول تحتهما مع ان المقام مقام الاضمار **قوله** تعظيم نوح ولوط بالاضافة التشريفية الى ضمير العظيم
والوصف بالصلاح وهذا الوجه غير ما آثره الزمخشري والكلام في الترجيح **قوله** اعنا ما او شافي ما عند
الله على انه ينتصب بيتا على المفعول به **قوله** او يوم القيمة وصيغة المضي للتحقق **قوله** قريبا من رحمتك
على ان الظرف حال من ضمير المتكلم وهو الاظهر ومن بيتا كان وصفا فانقلب حالا بالتقدم وقوله
في الجنة بدل او عطف بيان له ويجوز ان يكون عندك ظرفا للفعل وفي الجنة بيانا لمكان القرب على الاستئناف
قال ابو حيان بين بعض الظرفاء من في القرآن من قولهم الجار قبل الدار قال قوله رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة فعندك هو المجاورة وبيتا في الجنة هو الدار **قوله** او في اعلى درجات المقربين فيكون عند
ظرفا للفعل وفي الجنة صفة بيتا او الظرف حالا والجار متعلق بالفعل **قوله** تسلية للارامل من الكتاب
جمع في التمثيل بين التي لها زوج والتي لا زوج لها تسلية للارامل وتطييبا لانفسهن **قوله** وقرئ فيها اي
في مريم بعدم بعض ما تعلق به من الكلام في الانبياء **قوله** بصحف المنزلة او بكلامه الذي هو صفة قائمة
به تعالى فانه متنوع خبرا وانشاء امرا ونهيا **قوله** اي بعيسى والانجيل ويجوز ان يراد كلمة التوحيد وجنس
الكتاب **قوله** من عداد المواظبين فمن للتبعيض **قوله** والتذكير للتغليب اي تغليب المذكر على المؤنث فان
مريم عم جعلت واحدة في ذلك اللفظ مع المذكرين **قوله** او من نسلهم عطف على قوله من عداد المواظبين

سورة الملك

وتسمى تبارك ايضا **قوله** مكية وفي الاتقان فيها قول غريب انها مدنية وذكر
عن الضحاك عن ابن عباس رض انه قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث آيات ولم يعينها
قوله وتسمى الواقية والمنجية والمانعة ايضا **قوله** وآيها ثلثون بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم
رب اعن يا كريم **قوله** بقبضة قدرته اه اشارة الى ان اليد مجاز عن القدرة والملك بمعنى التصرف
من اللام للاستغراق ثم في قوله قبضة قدرته استعارة مكنية وتخييلية **قوله** على كل ما نشاء اشارة
الى ان الشيء بمعنى المشيء ولم يتعرض له في الكشاف من تخصيصه بما لم يوجد اذ لا نظهر له وجه وما قيل ان ذلك
لاستغناء الموجود عن الفاعل عند جمهور المتكلمين وعليه صاحب الكشاف واصحابه واما من جعل علة
الاحتياج الامكان كالمحققين من اصحابنا فلان الاختيار يستدعي سبق العدم محل نظر اما اولا فلان
المستغنى هو الباقي على زعمهم لا الموجود وبينهما فرق مع ان المعدوم مستغن ايضا عندهم ان كان
ذلك مذهبه غير مسلم واما ثانيا فلان استدعاء الاختيار سبق العدم لم على ما قرره الآمدي واما
ثانيا فلان الاختصاص بسبق العدم غير الاختصاص بالمعدوم فليتأمل **قوله** او اوجد الحيوة وازالها
يعني انه غلب لفظ الخلق على الازالة مع ان الجمع بين الحقيقة والمجاز غير محظور عند المص واصحابه **قوله**
حسبما قدره اشارة الى ان معنى التقدير لازم الاختيار في مفهوم الخلق **قوله** وعدم الموت لقوله وكنتم امواتا

ذكر العلماء في تفسير الموت احدهما عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا والثاني عدم الحيوة عما انصف
بها والى هذا المعنى اشار المص بقوله وازالها فالوجه الاول للتقدم مبني على التفسير الاول فانه
بذلك المعنى يشمل الحال المتقدم على حال الحيوة ولا مجاز في قوله وكنتم امواتا كما لا يخفى والوجه الثاني
على الثاني ثم لو سلم اختصاص الموت بالعدم اللاحق فيكفي للتقديم الذكري تقدم السابق للاتحاد
ذاتا اذ لا تمايز في الاعدام ويجوز جعل قوله لقوله وكنتم امواتا اشارة الى هذا المعنى فافهم **قوله** اصوبه
واخلصه الصواب للعمل وفي الكشاف الخالص ان يكون لوجه الله تعالى والصواب ان يكون على السنة اي
على النهج الذي ورد عن الشارع **قوله** وجاء مرفوعا بحذف الى النبي عم ورواه المص في سورة هود ايضا و
بين معناه هناك **قوله** المتضمن معنى العلم اشارة الى دفع ما يقال ان فعل البلوى لا تعدى بلا واسطة
الا الى مفعول واحد ومراده انه مستعار لمعنى العلم لا الاشارة الى التضمين المصطلح **قوله** وهذا السر من باب
التعليق بخلاف ما تقدم في سورة هود وقد ذكر هناك وجه التلفيق **قوله** لانه يخل بها الوجه تذكير
الضمير **قوله** ووقع الجملة خبرا يعني في الاصل فان العلم من نواسخ المبتدأ **قوله** الغفور لمن تاب منهم لما
للذنب لكي يلمز شاسيهم بالتوبة وغيرها وتفسير المص مناسب لمقام الدعوة **قوله** مطابقة بفتح الباء
مصدر **قوله** وصف به او نعت سبع سموات بها كما يدل عليه قوله والجملة صفة ثانية للسبع ويجوز
جعله حالا لان سبع سموات معرفة لشمولها الكل **قوله** او طوبقت عطف على مطابقة **قوله** جمع طبق
هكذا في النسخ والاولى او جمع طبق بالعاطفة الترديدية اذ لا تمس الحاجة اذا جعل جمعا الى التقدير
الفا لسداد المعنى بدونه وانما المحوج اليه جعله مصدرا **قوله** او طبقة كرحبة بفتح الحاء وهي الساحة
قوله ولذلك اجاب الامر بقوله ينقلب فان الكلال لا يقع بالمرتين **قوله** اضاءة السرج اشارة الى ان
المصابيح مستعارة بعلاقة المشابهة في الاضاءة **قوله** ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب في غير سماء الدنيا
ذلك ما اشار اليه في الصافات **قوله** اذ التزيين بالظهار فانها كالسقف المزين بالسرج بالنسبة
الى اهل الارض من مرتقع انظارهم **قوله** والتنكير للتعظيم على ما تقتضيه المقام بخلاف التنويع **قوله** من
الشياطين وغيرهم الاظهر حمله على الكفرة غير الشياطين كما يشعر به ما بعده وثلاثة السير التكرار
قوله سمعوا لها اي لجهنم نفسها او لاهلها على حذف المضاف او مجاز في النسبة وعلى الوجهين نظم الكلام
بالعدل في التشبيه والقول بان الزفير والشهيق للكفار انما هو بعد القرار في النار وبعدما قيل لهم
اخسئوا ولا تكلمون غير نائب للسند وعلى التسليم فالقصر لاختصاص حالهم بها لا لتحققهما مطلقا
قوله من الغيظ فسره الجوهري بالغضب الكامن للعاجز اي على العاجز يقال غضب عليه ولكن لا
يوافقه قوله تعالى في سورة انعيظكم **قوله** ويجوز ان يراد غيظ الزبانية فلا تغير لكن الاسناد الى جهنم مجازي
قوله لانه فعيل ويستوي فيه الواحد والجمع كما ذكره الجوهري فانه فيه قد يجز فعيل جمعا كالعبيد والكليب

ومن قال ما جمع هنا انما لم يقل ذلك لصعوبة تعيين واحده **قوله** او منعوت به للمبالغة يعني ان كلام كل
الرسل جمع انذارا على المبالغة والمصدر يصلح للواحد والكثير فيجوز اطلاقه على الكل **قوله** او الواحد عطف
على الجمع **قوله** والحكاية او للاشارة على التغليب ويجوز ان يقال الرسل واحدا ثم ويل لانجاء كلمة وكثير
تحقيقا فالتوحيد اولا والجمع ثانيا لذينك الوجهين **قوله** او اقامة تكذيب الواحد على ان يكون الحكي
واحدا تحقيقا والكل ادعاء وتاويلا من حيث جعل متحدا مع الكل **قوله** او على معنى قالت الافواج
وفيه نوع بعد لاقتضائه ان يخرجوا بهم الى اجتماع الكل في جهنم **قوله** قد جاء الى كل فوج منا على حذف
المضاف ونزع الجار **قوله** او عقابه الذي يكونون فيه فالضلال حينئذ بمعنى الهلاك او سمي عقاب
الضلال ضلالا بعلاقة السببية **قوله** لو كنا نسمع او نعقل يجوز ان يكون اشارة الى قسم الايمان التقليدي
والتحقيقي **قوله** لاصحاب السعير اللام للبيان كما في هيت لك **قوله** فسحقا لهم اسحقهم الله سحقا على حذف
الزوائد والا فمصدره اسحاق وانما لم يفسره بسحقهم الله مع انه مستعمل ايضا لقلته **قوله** و
التغليب للايجاز قيل يعني تغليب اصحاب السعير اي الشياطين على الكفرة فانه كان الظاهر ان يقال فسحقا
لهم اي القائلين بلى قد جاءنا نذير الى الآخر ولاصحاب السعير الذين هم الشياطين فغلب الكل للايجاز و
هو ظ والمبالغة في ابعاد الاولين اذ لو عبروا بالذكر لامكن ان يتفاوت الابعاد ان بان يكون ابعادهم
دون ابعاد الشياطين على ما شعر به جعلهم الشياطين اصيلا وانفسهم ملحقة بهم في قولهم ما كنا في اصحاب
السعير فلما ضموا اليهم في الحكم به دل على ان ابعادهم لم ينقص عن ابعاد اولئك وفي جعلهم من اصحاب
السعير مع انهم ليسوا منهم على الحقيقة والتعبير الاشعار بان الابعاد حصل لهم لاجل كونهم اصحاب
السعير فانه ترتب حكم على وصف يشعر بعليته وفيه نظر فان اختصاص اصحاب السعير بالشياطين غير
صحيح لان سائر الكفرة ايضا يصلونه ويلازمونه ولا معنى لاصحاب السعير الا ذلك قال الله تعالى انما يدعو
حزبه ليكونوا من اصحاب السعير والقول بان اعداده كان للشياطين خاصة فاسد لقوله انا اعتدنا
للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا ومن لم يؤمن بما انزل الله
ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا وقوله انا اعتدنا لهم عذاب السعير لا يدل على الاختصاص والبيان
في الملك في عدادهم ومن جعلهم دل على ان اصحاب السعير لا يختص بالشياطين عنده وقيل مراده
تغليب الكفرة على الفسقة من المؤمنين فكان الاول فسحقا لهم ولسائر اصحاب السعير فغلب الاول لانهم
وهم الكفرة على الاخر وهم عصاة المؤمنين وفساده ظاهر لان الفسقة من المؤمنين لا يطلق عليهم اصحاب
السعير لما ثبت انهم الملازمون على التأبيد وهم المستحقون لهذا الاسم في عرف القرآن المجيد وايضا
فلا مجاز في اطلاق اللفظ وقد صرحوا ان جميع باب التغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع
له وايضا فالمؤمنون لا يستحقون الدعاء بالابعاد من الرحمة ويبعد ان يراد بالتغليب معنى تعميم الحكم اذ

لا مجاز فيه وتعميم الحكم الا ان يقال المراد التعميم الجمع في لفظ واحد وبالجملة فهذا المقام من مشكلات
الكتاب ولهذا حكم بعض من ادركنا بالسن من العلماء بعدم صحة النسخة التي وقع فيها لفظ التغليب
وقال الصحيح والتعبير للايجاز ويعني انه كان الاول ذكر الفعل والاتيان بالضمير لكن غير الاسلوب فحذف
الفعل للايجاز وهو ظ والمبالغة بانه ذكر السحق اولا مجملا مبهما من غير بيان من يستحقه ولمن هو
ثم جاء بقوله لاصحاب السعير بيانا للمعنى بالدعاء ولو ذكر الفعل لفات هذا المعنى وعدل عن ذكر الضمير
للتعليل فان علة اللعن هو كونهم من اصحاب السعير باختيار الكفر والتكذيب لا اعترافهم بذنوبهم **قوله**
يخافون عذابه يشير الى انه حال من المفعول المضمر او من الفاعل وح فالمراد اما الغيبة عن عذابه او عن
اعين الناس يعني لا يراؤن **قوله** او بالخفي منهم فالباء للاستعانة متعلقة بيخشون والالف واللام
اسم موصول **قوله** او لا يعلم الله من خلقه على ان من خلق مفعول والعائد الى من محذوف **قوله** ويسند
الى ان يكون يعلم مفعولا بعض مفعولا خاصا كما قدره **قوله** ليفيد فانه لو لم يقدر له مفعول خاص كان في قوة
نفس الشيء بنفسه اذا قدر مفعول عام فظاهر واما اذا انزل منزلة اللازم فانه يراد به مصدره
ما يعم جميع افراده في المقام الخطابي **قوله** وهو مثل للواو ومعنى او فانه اذا جعل مثلا لم تكن المناكب
مستعارة للجوانب والجبال بل شبه الارض بالبعير على الاستعارة بالكناية واثبت لها المناكب على
التخييل **قوله** لفرط التذليل اي تذليل البعير لا مطلقا كما يدل عليه تقرير كلامه **قوله** في الذل بكسر الذال
اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل **قوله** فسألكم عن شكر ما انعم عليكم وبهذا الاعتبار
نظهر ما كان سر ربطه بما قبله **قوله** وعن ابن كثير في رواية قنبل **قوله** قرأ وامنتم اي في الوصل **قوله** ان يخسف
بكم الارض اي ملابسة والخسف قد يتعدى **قوله** صففن قوادمها الجوهري قوادم الطير مقاديم ريشه
وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة **قوله** ولذلك عدل به الى صيغة الفعل وتجدده ان الغالب و
الاصل في الطيران هو البسط فكانه هو الثابت فعبر عنه بالاسم والقبض متجدد وطار فعبر عنه بالفعل
قوله على خلاف الطبع يعني الطبع الذي خلقهن عليه ووضعه فيهن فما نرجع فيه الى قول اهل الطبيعة
قوله عدل القول اولم يروا وجعل او يحسبنا ام منقطعة بمعنى بل خاصة لئلا يجتمع الاستفهامان **قوله** ام
كم جنداه على الالتفات للمبالغة في التهديد **قوله** الا انه اخرج مخرج الاستفهام ولم يعد ولزوم اجتماع
الاستفهامين محذورا في شيء **قوله** ومن مبتدأ وقد يجعل من موصولة مبتدأ وهذا مبتدأ ثانيا والموصول
مع صلته خبره والجملة صلة من بتقدير القول وينصركم خبره وام منقطعة او متصلة والقرينة محذوفة
دل السياق على ان يكون المعنى اصه القدر بهذه الاوصاف الكاملة والقدرة الشاملة ينصركم و
ينجيكم من الخسف والحاصب اي اصابكم ام الذي اشار اليه ويقال في حقه هذا الذي تدعون انه جند لكم
ينصركم من دون الله الله الرزاق ذو القوة المتين يرزقكم ام الذي يقال في حقه هذا الحقير المهين

مدعوا انه من رزقكم من رزقكم قوله ويقال هذا الذي من رزقكم فيلزم حكاية المفرد بالقول لكنه يجوز اذا ارتد الحكي
لفظه قوله يقال اكبه فاكب في القاموس كبه قلبه وصرعه كاكبه واكب فاكب هو لازم متعد وهو محكي
لغيره لا يقال اكبه قوله التحقيق انهما من باب انفعل بعض ان بنائهما للصيرورة قوله وليسا مطاوع
كب وقشع على ما دل عليه ظاهر فاتحة كلامه قوله بعض كل ساعة كما دل عليه جعل مكبا حالا قوله فانما
سالما من العثار وقد تعسر بها بسبب الجهة فهو الانحراف فكونه معنى المكب المتعسف الذي ينحرف هكذا
وهكذا قوله ولعل الاكتفاء جواب سؤال هو انه لو كان المسلك مرادا في التمثيل فلم ترك ذكره صريحا قوله
كما في المتعسف فيه تسامح والمراد بالمكان المتعادي المتفاوت الذي يعثر فيه المتعسف والتعسف و
الاعتساف برراه رفتن وفي بعض النسخ كمشي فلا تسامح قوله ومن المراد بالمكب الاعمى فيكون تمثيلا لحال
المشرك والموحد بحال الاعمى والبصير قوله وفي من يمشي مكبا اه لا يشرح قوله قليلا ما تشكرون اي
تشكرون شكرا قليلا على ان ما زائدة والمجرد استيفاء او حال مقدرة والقلة بمعنى النفي انه كان الخطاب
او بعضا ما المعروف انه كان للكل قوله بل الظن كانه ناظر الى احتمال كون المراد بالوعد ما وعدوا من الخسف
والحاصب فانه لم يقع بعضه لا بحث في قوله مظنونه مع ان اكثرهم آمنوا وقبلوا الدعوة قوله زلفة وقرب
الحشر وهو قريب ما اعد لهم فيه قوله ما عليها الكآبة في القاموس الكآبة والكآبة الغم وسوء الحال و
الانكسار من الحزن قوله تطلبون وتستعجلون والباء [illegible] الفعل تعال ودعا بكذا اذا استدعاه و
في الوجه الثاني للسببية والملابسة باعتبار ذكره قوله والاشعار بان خيره بالذات لا بغيره ولا نفع قوله
جار من جاء بالماء ومعين كلاهما بمعنى جري قوله وظاهر العيون فهو على هذا من العين بمعنى الباصرة
قوله سهل المأخذ بمعنى تنالها الايدي قوله عن النبي صلعم من قرأ سورة الملك موضوع والعجب من المص
انه ترك الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل هذه السورة الكريمة واقتصر على رواية ما ليس بثابت

سورة ن مكية قال ابن عطية لا خلاف فيها بين احد من اهل التأويل وفي الاتقان نقل عن جمال القراء
انه استثنى منها انا بلوناهم الى يعلمون ومن فاصبر الى الصالحين فانه مدني قوله وآيها اثنان وخمسون
بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله والمراد به الجنس او واحد من الحيتان او جميعها فقد يقصد بالتعميم
التعميم كما في علمت نفس وتمرة خير من جرادة ولعل هذا اولى قوله او اليهموت بالياء المثناة التحتانية قوله
او الدواة فانه بعض اللغة اشارة الى ان ارادة الدواة من النون مجاز بعلاقة المشابهة في احتواء النقش و
استخراجه وفيه رد على الزمخشري في قوله لا ادري هو وضع لغوي او شرعي لكن يجوز ان يناقش فيما قال المص
ان المشبه به لا بد ان يكون اعرف واشهر من المشبه في وجه الشبه وليس الحال في الحوت والدواة كذلك
ثم لا دلالة في النون المنكر على ذلك المصنف بعينه هذا وفي القاموس النون من حروف الزيادة والدواة
والحوت جمع نينان وانوان قوله ويؤيد الاول كونه في قراءة السبعة ولعل الامام لم يعتبر به الجواز انه يجاب

فانه الذي من رزقكم صفة على ما اعرب نظيره منه

وفي القاموس عسف عن الطريق يعسف مال وعدل كانعسف وتعسف او خبطه على غير هداية منه

ذكره الطبري في اول السورة منه

بعيد ان يستعار النفي بحسب ذكر النون في قرينة الاستعارة

بل لا يعرف المشبه به كثير من الناس [illegible] منه

السكون لاجراء الوصل مجرى الوقف على قبيل قوله وكتبه بصورة الحرف جعله مؤيدا الدليل لانه
خط المصحف سنة متبعة فكم فيه من اشياء خارجة عن قياس الخط وقد يقال ايضا لو اريد به معنى الحوت
كان المناسبة بين المتعاطفين كما فيما بين كم الخليفة والف باذنجانة قوله اقسم به لرفع شأنه او لكثرة
بخط به خص [illegible] ان الاقسام بالذي خط اللوح ظاهر الوجه قوله واخفى ابن ادغم قوله ابن
عامر في رواية هشام واما ابن ذكوان فقد روي عنه الادغام والاظهار قال ابن الجزري كلا الوجهين
صحيحا عن ابن ذكوان قوله فان النون الساكنة تخفى لعل مراده تدغم حتى يصلح دليلا لان قوله
مع حروف الفم يحتمل النظر فانها تدغم عند حروف يرملون وتخفى الاخفاء المصطلح عند خمسة عشر حرفا
التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف
والكاف فما قال منتقض طردا وعكسا الا ان يكون مراده بالاخفاء ما يعمهما والقلب وبحروف
الفم ما عدا حروف الحلق فيظهر لكلامه وجه صحيح في الجملة قوله وقد روي ذلك عن نافع روي الادغام
والاظهار عن كل راو بيه قالون وورش وصحح ابن الجزري الروايتين عن كل منهما قوله وعاصم في النشر
قطع له الجمهور بالادغام من رواية ابي بكر من طريق يحيى بن آدم وبالاظهار من طريق العليمي وروي
الادغام عن العليمي ايضا وكلاهما صحيح عن ابي بكر من الطريقين وروي عنه الادغام من طريق حفص
عمرو بن الصباح وروي عنه الاظهار من طريق الفيل والوجهان صحيحان من طريق عمرو عنه ولم يختلف
عنه بالاظهار قوله او لاصحابه عطف على العلم بمعنى الضمير لاصحاب العلم بالمعنى الثاني اما الدال للعلم
عليهم او لان المراد الصحابة اما على المجاز وبتقدير المضاف وينبغي ان يكون المراد اصحاب المؤمنين قوله
او الحفظة بمعنى اذا اريد بالعلم ما خط اللوح قوله والعامل في الحال معنى النفي اي انتفى عنك الجنون منعما
وقال ابو حيان [illegible] بنعمة ربك قسم اعترض به بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التأكيد والتشديد و
المبالغة في انتفاء الوصف الذميم عنه صلعم قوله وقيل بمجنون قاله الزمخشري قوله وفيه نظر من حيث المعنى يريد
انه اذا تسلط النفي على مقيد فالاصل انه يتوجه النفي الى قيده فقط وقد يتوجه الى المقيد مع قيده ولا
يمكن اعتبار واحد منهما في الآية اذ لو علق الجار بمجنون واما انه يتوجه الى المقيد فقط مع بقاء القيد
على حاله فلم يرد في الكلام وقد يقال المتبادر الى الذهن في نحو ما زيد بقائم حينا حكاية نفي القيام في هذه الحالة
لا تنفي تلك الحالة وغير القيام فيجوز قيامه في غيرها ثم اذا كان المحكوم به لا بد لك المحال يلزم من نفيه
نفيها والجنون هنا غير لازم لحال النعمة لان المتبادر في المثال هو ثبوت القيام مع نفي الحال ولا
يمكن اعتباره في الآية كما نبهت عليه وما [illegible] والله اعلم قوله على الاحتمال بعض احتمال اذ انهم نسبوه
اياه صلعم الى النقائص وغيرها قوله قد افلح المؤمنون بدل من القرآن قيل لم يوجد في اكثر الروايات
ذكر قد افلح المؤمنون وقال شيخنا حج بل رواه البخاري في الادب والنسائي والحاكم قوله والبنا

وانما قلنا في الجملة لان المراد بالاخفاء في [illegible] هو الادغام [illegible] منه

[illegible]

مزيدة اي في المبتدأ وهذا عند سيبويه قوله او بايكم المجنون على ان الباء للملابسة متعلق باستقرار
محذوف خبر عن المفتون ويجوز ان يكون للظرفية قوله او باي الفريقين منكم المجنون اه اشارة
الى ان الخطاب للفريقين وان الامة داخلة في خطاب ستبصر بالتبعية لا يختص به صلعم كالسوابق
وان الباء للظرفية والمفتون مبتدأ مؤخر كما في الوجه الثاني قوله على معاصاتهم اي عصيانهم فالمعاصاة
بمعنى عصاه قوله والفاء للعطف اي على يدهن فيكون يدهنون داخلا في حيز لو قوله اي ودوا الادهان
في تقريره تسامح والاولى ان يقال ودوا التداهن بان يدهنهم ولا ويدهنون بعده قوله فهم يدهنون
ح فهو منسبب عن تدهن وتقدير المبتدأ لانه لولاه لكان الفعل منصوبا لاقتضاء التسبب على حيز التمني
ذلك قوله او ودوا ادهانك فالتسبب عن التمني قوله على انه جواب التمني بمعنى المفهوم من ودوا وكلمة لو
وقد يجعل عطفا على التوهم كانه توهم النطق بان فنصب الفعل على هذا التوهم وهذا انما يصح على القول بمصدرية
لو وهو ظاهر وقد يقال ان لو هنا حرف كان سيقع لوقوع غيره وان جوابها محذوف ومفعول الوداد ايضا
محذوف تقديره ودوا ادهانك لو تداهن بدلالة ما بعده وتقدير الجواب يسروا بذلك قوله
بعد ما عدم من مثالبه اشارة الى ان تعلقه بالجميع لا بالعتل وحده على ما يشعر به الكشاف وفيه دلالة على
ان دعوته اشد معايبه كما في نظيره في قوله والملائكة بعد ذلك ظهير قوله لان ما بعد الشرط فانه قلت
فليكن ظرفا فالحصنا قلت لا اعمال اخراجها عن الشرطية لصلوح قوله قال اساطير الاولين الجواب قوله
على ان شرط الغنى اه يعني فلا يلزم جواز الاطاعة عند فقد الشرط لانه يعلم عدم جوازها بطريق الدلالة
قوله وقد اصاب انف الوليد قبل الوليد من السنة المشهورة من روي عن ابن عباس رضي الله عنه انهم قالوا
كلهم قبل بدر قوله كما بلونا صفة مصدر محذوف اي بلوناهم ابتلاء كما بلونا وما مصدرية قوله ولا يستثنون
استئناف او حال الا انه ترك الواو في المضارع المنفي اذا وقع حالا ارجح نص عليه السكاكي وغيره قوله
ولا يقولون ان شاء الله قال ابو حيان اي ولا يستثنون عما عزموا عليه من منع المساكين قوله غير ان المخرج
به خلاف المذكور يعني ان المخرج بقولنا ان شاء الله خلاف المذكور فان المذكور هو المشية المتعلقة بالمصدر الذي
ما قبله والمخرج ما لا يتعلق به المشية منه فاذا قلنا اكرم القوم ان شاء الله فالمخرج هو الاكرام الذي لم يتعلق
به المشية وهو خلاف المذكور بخلاف اكرم القوم الا زيدا فان المخرج فيه هو زيد نفسه وهو المذكور قوله
او لان معناه اه والفرق بين الوجهين ان الاطلاق في الاول بعلاقة المشابهة وفي الثاني [illegible] في المعنى
وبين الوجهين على ان يكون مصطلح النحاة هو احسن معنى الاستثناء وفيه كلام قوله ولا يستثنون اي لا
يخرجون عطف على قوله ولا يقولون قوله فطاف عليها اي احاط بها قوله واسود [illegible] كالعطف التفسيري
لما قبله اذ الاحتراق في الليل قوله سميا بالصريم اه فهو في الاطلاق عليهما بمعنى المفعول يعني قوله ان اخرجوا
على ان ان تفسيرية قوله او بان اخرجوا على انها مصدرية فانها قد توصل بالامر قوله اليه غدوة متعلق بالعين

المذكورين قوله وتعدية الفعل بعلى اه مبني على ان غدا الاستعمل بعلى قال ابو حيان الذي حفظ انه يتعدى بعلى
قال الشاعر وقد اغدوا على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء وفي القاموس غدا عليه غدوا و
غدوة بالضم واغتدى بكر قوله او لتشبيه الغدو اه يعني كون قصد الغادي هو القطع والاهلاك واحراز
المال قوله ان كنتم صارمين جوابه محذوف اي فاغدوا قوله وخفي بفتح الفاء قوله ان مفسرة ويجوز ان يكون
مصدرية قوله على اضمار القول على المذهب البصري واما اهل الكوفة فيجرون التخافت مجرى القول وينصبون
به قوله على نكد بفتح الكاف وسكونها في القاموس نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر قوله لا غير اشارة الى ان
تقديم الجار لقصد التخصيص قوله او وغدوا حاصلين اه الفرق بين الوجهين ان القصر في الاول حقيقي وفي الثاني
جعل قدرتهم على غير النكد من مقدورات انهم غدوا على الادعاء للمبالغة في حصول النكد وفي الثاني قصر اضافي بالنسبة
الى قدرتهم على الانتفاع وفي كلامه اشارة الى ان الواقع حصولهم على النكد جعل قدرة على التهكم قوله وقيل
الحرد بمعنى الحرد بفتح الراء اي الغضب قوله الا على حنق بعضهم الحنق محركة الغيظ او شدته ويجوز الاسناد
وتركها على ان يكون بعضهم مرفوعا على الفاعلية ويجوز في القصر ان يكون حقيقيا او ادعائيا او اضافيا
تحقيقيا قوله وقيل القصد عطف على قوله بمعنى الحرد قوله يجرد قرد الجنة المغلة اي قصد الجنة المغلة قصد
والجنة المغلة هي التي بها الدخل والثمار قوله اي غدوا اه يشير الى انه على حرد حال من فاعل غدوا قوله
قادرين عند انفسهم حال مقدرة اما عند اهل الحق فلانهم يقولون القدرة مع الفعل واما المعتزلة فانهم
كانوا يثبتون القدرة قبل الفعل ولا يجعلون الممنوع عن الفعل غير قادر الا انه ينبغي ان يكون المراد هنا القدرة
الجامعة للفعل عندهم ايضا فان التقييد بحصول اصل القدرة ليس له معنى كثير قوله ودل على ذلك اي على
ان المراد بالتسبيح هو ذكر الله تعالى والتوبة اليه قوله في المقابلة سبحان الله الآية فان الاعتراف بالذنب
من التوبة قوله او لولا تستثنون اي تقولون ان شاء الله وكان هذا الاوسط حرضهم على الاستثناء وقت الحلف
فلم يرفعوا له راسا قوله وقرئ يبدلنا بالتخفيف والتشديد قراءة نافع وابي عمرو والتخفيف قراءة الباقين
وفيه مخالفة لاصرح [illegible] عادة المص فانها كانت جارية على جعل الخلاف [illegible] اكثر القراء اصلا و
تخصيص الرواية بصيغة المجهول بالشواذ قوله في الآخرة عندية الآخرة لانه لا ملك فيها حقيقة وصورة
الا لله تعالى وحده فكانها حاضرة عنده تعالى يتصرف فيه كيف يشاء قوله او في جوار القدس ليس المراد
عندية المكان بل عندية المكانة المنزهة عن الجهة والتحيز قوله ليس فيها الا التنعم معنى القصر مستفاد من
الاضافة اللامية الاختصاصية قوله الى الضلال اه مستغنى عنه وانما ذكره للتاكيد قوله التفات اي
من الغيبة الى الخطاب قوله واشعار بعدم معونة المقام قوله فيه تدرسون اي انه فيه صلة تدرسون و
الضمير للكتاب ويجوز تعلقه بمتعلق الخبر والضمير لحكمهم اي في بيان حكمكم هذا وتدرسون استئناف او حال
من ضمير الخطاب قوله لانه المدروس فيكون مفعولا واقعا موضع المفرد فلا يكسر همزة ان قوله ويجوز

انه يكون حكاية للمدروس فيه الفرق بين الوجهين عسير قلت بل سهل فانه المدروس في الاول هو الكتاب
من الحجة وفي الثاني المجوز بلفظها وقيل ينبو عن هذا الوجه قوله فيه لا استغناء عنه نفيه اولا ومنع النبو
نعم يجب المؤلف في كتابه ترغيبا للناس في مطالعته انه في هذا الكتاب كذا وكذا مع انه لا يصح فهو تحريك
بينه وبين الوجه الاول فلا وجه للتخصيص ثم انه يمتنع كون الضمير للكتاب بل للفائدة يوم القيام للعموم
بدلالة المقام وما قال انه خلاف الظاهر صاحب الكشاف انه فيه ثانيا يرجع الى الكتاب المدلول عليه بقوله عند ربهم
ولهذا لم يكرره ثانيا عند ابراز المعنى ففيه بحث فانه كلام عند هنا ليست للحضور الكتاب كما لا يخفى وانه ترك
التكرير يكون الاكتفاء بالبيان اولا فدلالته على كون الضمير للكتاب لا لغيره **قوله** واسنبا فاحسن قف على
والمعنى ان لكم كتاب فكم فيه ما تخيرون **قوله** مدل عليه لاستحقاق ارسل على حكمهم ذلك لاستحقاق لهم
ولم يوجد هذا في بعض النسخ وفي نسخة الطيبي ولذلك لم ينقل في كتابه وهو الوجه **قوله** تنبيها ارفع ذكره
على الترتيب **قوله** على مراتب النظر في القوة فالعقل اقوى ثم الوحي المتلو ثم غير المتلو وعد النظر من مراتب
النظر للتغليب **قوله** ومن المعزاه فعلى هذا يجوز تعلق يوم يكشف بقوله فليأتوا واما على الوجه الاول
فمتعلقه باذكر او بكان كيت وكيت **قوله** فان حاتم ان الطائي والمقصود من انشاد شعره الاستشهاد
على ان الكشف عن الساق والتشمير عنها جرى مجرى المثل حيث يستعمل فيما لا تصور فيه ساق **قوله** اخو الحرب
البيت ان لابسها باشتد او الحرب فخرج فيها او لا كما زادت شدة زاد شهامة ونجدة **قوله** او يوم
يكشف عن اصل الامر فيه بذكر الآن على وجه الاستعارة وحقيقة الشيء هو الاصل وعوارضه فروعها
قوله مستعار من ساق الشجر فانها اصله والاغصان تنبت عليها **قوله** وساق الانسان فان الانسان
يقوم ويعتمد عليها فكانت كالاصل له **قوله** والتنكير للتهويل يعني على الوجه الاول **قوله** او للتعظيم يعني على الوجه
الثاني **قوله** والفعل للساعة او للحال اي ويكون الفعل على بناء المفعول يكشف الساعة او الحال عن ساق
يقتضي ذهاب الساعة او الحال وابداء الساق كما في قولنا كشف عن وجهها القناع وليس الساعة
او الحال سترا على الساق حتى يكشف واجيب بانه يجوز جعلهما سترا فان المخدرة تبالغ في الستر جهدها
كانها نفس الستر فقال يكشف الساعة او الحال عن ساق وهذا كما يقول كشف زيد عن جهله اذا بالغت
في اظهار جهله لانه كان سترا على جهله يستر معايبه فانتبه واظهره بحال الاظهار انتهى فانه قلت هذا
لا يدفع اصل المحذور وهو الدلالة على ذهاب الساعة قلنا اذا كان اذنا بها على الادخال للمبالغة في كشف
الساق لا على الحقيقة لا يلزم محذور ولكن لا يخفى ما ذكره من الكلف وما ذكره من المثال مصنوع لا عبرة به واقل
من هذا التكلف انه تعالى قوله عن ساق بدل اشتمال من المستتر في الفعل وكان الآن يكشف عنها اي عن الساعة
او الحال فنزع الخافض واستتر الضمير والله اعلم **قوله** او الحال اي حال النزع او ما بعدها **قوله** توبيخا اي
تكليفا فانه لا تكليف يوم القيمة **قوله** يذهب قد تشعر بان المراد بالاستطاعة المنفية هي القدرة الحقيقية

لكن الاثر ومقابله فوقه وهم سالمون يدل على ان المراد هو القدرة الحقيقية بل سلامة الاسباب والآلات
قوله وهو الانعام عليهم المضمر للاستدراج **قوله** لانهم حسبوه تفضيلا على المؤمنين وهو سبب
هلاكهم **قوله** في الفجرة بمعنى بعض التشبيه في قوله كصاحب الحوت **قوله** فتستعجل جواب النهي **قوله** وتداركه
بتشديد الدال **قوله** يعني لولا انه كان يقال فيه تداركه صور للعزم هذا الوجه وضعا للكشاف المتراخي بينها
مقتضى الكلمتين فانه لولا الامتناعية الدالة على امتناع الثاني لوجود الاول تقتضي التحقق وان المعتد
الداخلة على المضارع المخلصة له للاستقبال تقتضي عدمه فاشار الى انها داخلة على الماضي في التحقق
لا بمعنى حكاية بحال الماضية عند النحاة ان القصة الماضية كانها عبر عنها في حال وقوعها بصيغة المضارع
كما هو حقها ثم حكى تلك الصيغة بعد مضيها وانما قال فيه دون فيها لا يشعر الى ان ذلك القول بتقديري
لا يقتضي كما نبهت عليه **قوله** وفيه دليل على خلق الافعال اي في قوله فجعله الآية ودليل على ان الافعال مخلوقة
لله تعالى والمعتزلة يأولونه تارة بالاخبار بصلاحه وتارة باللطف حتى صلح لكنه مجاز والاصل الحقيقة
قوله وعبر بالخبر عطف على المعنى كانه قيل نزلت بثقيف وعلى هذا يكون الآية مدنية على ما سبق **قوله**
او انهم يكادون يصيبونك بالعين في الكشاف عن الحسن دواء الاصابة بالعين ان تقرأ هذه الآية **قوله** ولعله
لكونه لا يوافق ظاهره مذهب اهل الحق فان الاصابة عندهم بمحض خلق الله تعالى **سورة الحاقة** مكية
وانها احدى وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون **قوله** التي يحق وقوعها ان يحق ويجب وقوعها
في حواشي الكشاف حق يحق واجب شد وسرا وارشد والقفال حاق **قوله** او التي فيها الامور
من حق الامر من باب كتب **قوله** او تقع فيها حواق الامور اي واجباتها وثوابتها وقيل او سابقاتها
وعلى هذا يكون الحاقة بمعنى ذو الحاقة على الاسناد المجازي الى الزمان في الوجهين قال صاحب الكشف
الوجه الاخير يحتمل الاسناد المجازي لان الثبوت والوجوب بطل فيها ويحتمل انه يراد ذو الحاقة من باب
تسمية الشيء باسم ما يلابسه وهذا الارجح لان الساعة وما فيها سواء في وجوب الثبوت فيضعف قرينة
الاسناد المجازي والتجوز فيه تصوير ومبالغة انتهى واراد بقوله من باب تسمية الشيء الخ انه في الحاقة
حقيقة هو الله تعالى واطلاقه على الساعة لملابسته وانما قال ارجح مع ان ظاهر ما ذكره منع صحة
الحمل على الاسناد المجازي لان المساواة الواقعية لا تنافي قصد المبالغة في شان احد المتساويين
لامر يدعو الى ذلك فيجوز انه يراد المبالغة في ثبوت ما اشتمل عليه الساعة من الامور قصدا الى التصوير
بانه بلغ رتبته في الثبوت سرت الى الظرف ولو فرض ان الظرف غير موصوف ولا يخفى انه يشير ما ذكره
توجه الى الوجه الذي يرجحه فان الساعة نفسها لا يوصف بالوجوب والثبوت فما الداعي الى تقدير
المضاف وتسمية الشيء باسم ما يلابسه وما القرينة عليه **قوله** على التعظيم لشانها ونظيره في قصد
التعظيم ابو زرع وما ابو زرع **قوله** لانه اهول لها لانه الظاهر زيد في الهول لكنه الضمير **قوله** اي الحاقة

من باب ضرب وكتب كما ذكره صاحب القاموس

واللام للتعدية او للتبيين **قوله** فانها اعظم من ان يبلغها دراية احد اي اعظم من كل ما يمكن ان يبلغه
الدراية او اعظم الاشيا متباعدا من ان يبلغها اه على التضمين او بائنة متباعدة من ان يبلغها
على ان الافعل مجاز عن البينونة والبعد احتمالات في امثاله **قوله** والاجرام بالانفطار الظاهر ان
الباهر بالآلة على التجوز **قوله** زيادة في وصف شدتها فان في القارعة ما ليس في الحاقة من الوصف
قوله لتكذيبهم متعلق باهلكوا **قوله** او بسبب طغيانهم عطف على قوله بالواقعة **قوله** وهو لا يطابق
اه تضعيف لهذا الوجه لان النظم من الجمع والتفريق والابا في الآية التالية بسببية الآلية فاذا جعلت
في الاولى للسببية لبا عنه لم يحصل التفريق اذ الطغيان بالتكذيب جامع على ما هو مساق التنزيل **قوله**
من الصر او الصر الظاهر من النشر المرتب كما في القاموس صر يصر صرا وصريرا صوت وصاح شديدا
كصرصر وذكر المص في حم السجدة وابو حيان في سورة القمر ان الصرصر بمعنى شديد الصوت من الصرير
قوله كانها عتت اه اشارة الى انه استعارة مكنية او تبعية والثاني اظهر في الكشاف ويجوز من باب زيد
اسد **قوله** جيء به على الوجهين **قوله** كانت من اتصالات فلكية يعني على الاستقلال **قوله** اذ لو كانت
اي لو كانت من الاتصالات مرتبة عليها ظاهرا على حذف الخبر لظهور القرينة او كانت الاتصالات وجدت
على انها تامة لكان من الله تعالى هو المقدر لتلك الاتصالات ولجاعليها اسبابا على ما حقق في مقامه فلا
استقلال للاتصالات بل لا سببية حقيقة **قوله** متتابعات اه اشارة الى انه من استعمال المقيد في المطلق
فالحسم هو التتابع الكلي **قوله** او نحسات اه وعلى كل تقدير فجمع الحسوم باعتبار الايام نفسها لا كما زعم
بعضهم من ان الجمع على هذا المعنى باعتبار الحسوم لقوله كل خير فانه دليل او من بيت العنكبوت **قوله**
ويجوز ان يكون مصدرا كالدخول والخروج **قوله** من صبيحة اربعا قبل لثمان بقين من شوال الى غروب الاربعا
الآخر تمام الشهر ذكره المص في حم السجدة **قوله** او في الليالي والايام ورجحه ابو حيان لقرب وصراحة الذكر
قوله من بقية اشارة الى ان الباقية اسم كالبقية لا وصف والتا للنقل الى الاسمية **قوله** وقرا البصريان
والكسائي وعاصم في رواية ابان قاله ابو حيان **قوله** ومن قبله بكسر القاف وفتح البا **قوله** ويدل عليه قراة
ومن معه قراة عبد الله وابي **قوله** فعصى كل امة يعني ان الرسول مناف معنى الجمع اما لانه مصدر وصف
به كما ذكره المص في الشعرا او لان فعولا وفعيلا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع كما ذكره الجوهري
وغيره وهو من مقابلة الجمع بالجمع المستدعية لانقسام الآحاد على الآحاد وهذا التفسير ظاهر على قراة الجماعة
ومن قبله ويجوز ان يعاد التوحيد لوحدة المعنى الذي هو الرسالة كما تقدم في مريم **قوله** زائدة الخطا فاعلة
الى الفسبة على التجريد والاظهر انه من المجاز العقلي كشعر شاعر ولا ينافيه كلام المص كما يجي في راضية **قوله**
او طغى على خزانه على الحقيقة يعني باذن الله تعالى او على الاستعارة كما في الغاية **قوله** وهو نوح من قبيل اذ
الظاهر انه استئناف بيانا لما وقع حين اخذ الله تعالى بعض المذكورين وظاهر انه لا تناول في الحركة الاخرى لقوم نوح

عليه السلام **قوله** اباكم يعني ان المراد بالجمع اطلاق آباؤهم المحمولون في السفينة على المجاز بعلاقة الحلول **قوله** وعن
ابن كثير قال ابو حيان وقرا ابن مصرف وابو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه وقنبل بخلاف عنه باسكان العين
قوله ما يجب حفظها هكذا في اكثر النسخ وضمير التانيث للاذن باعتبار المعنى او لانه على ان المصدر مضاف
الى فاعله والعائد الى الموصول اما محذوف اي حفظها اياه او ضمير تذكرة **قوله** والتنكير للدلالة على قولها
وحد تعالى هو كقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد **قوله** والمعنى هذا شانه اه فانه عطف نفيها على ما في جميع
لام التعليل يفيد انه وعى تلك الاذن من اسباب انجا الآبا والذريات التي في اصلابهم **قوله** نفخة واحدة في تعيين
وكذا تثنيتها فان المبالغة من الله تعالى في تهويل امره والانتقام من المكذبين به لا تحقق دونه امكان المخاطب **قوله**
وانما حسن اسناد الفعل الى المصدر لتقييده بالوصف يعني ان كون المصدر غير مؤكد يكفي في جواز الاسناد
لحصول الفائدة كما عرف والتقييد بنفسه لدلالته على ان العناية به والقصد اليه فيشاكه جانب الفاعل
وينحصر توهم ان يكون القصد الى الحدث نفسه **قوله** وحسن تذكيره للفصل يشير الى انه لا يصح بدون الفصل
لكفى فيه كونه تانيث نفخة غير حقيقي **قوله** والمراد بها النفخة الاولى روي ذلك عن ابن عباس وبؤيده
ما بعده وقال ابن المسيب والمقاتلين وروي عن ابن عباس ايضا انها النفخة الثانية وعلى هذا لا يكون الدك
بعد النفخ والواو لا ترتب **قوله** او بتوسط زلزلة واستبعده ابو حيان بان الزلزلة ليس فيها حمل انما هي
اضطراب وانت خبير بان التوسط في الحمل غير الحمل وتحريك المحمول من مقرها الحمل عادة كما نشاهده
من حمل الاشيا الثقيلة بتحريكها اولا ثم بحملها **قوله** لا عوج فيها ولا امتا النفخة الاولى نصب الكل على ان لا
الاولى لنفي الجنس والثانية مؤكدة للنفي غير عاملة والامر بعدها منصوب عطفا على لفظ المنفي المنصوب
بلا المنصوب **قوله** لان الدك سبب للتسوية ظاهره ان الدك مجاز في التسوية بعلاقة السببية ودلالة
كلام الغير على خلاف ذلك **قوله** ولذلك اي ولكون الدك مستعملا في معنى التسوية **قوله** غير ناقة وكما ذكره
الزمخشري في الاساس في قسم الحقيقة وورد في الكشاف ما يوافقه ايضا **قوله** لنزول الملائكة قال الله تعالى ويوم
تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا ويحتمل الاخر **قوله** ولعله اشارة جواب عما عسى يقال الملائكة
يموتون عند النفخة الاولى لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فكيف يكون الملائكة على ارجائها يعني ذلك ليس على حقيقته فان النفخ
قوله وانه كما هو على ظاهره اه يعني انه وقع فهم لحظة على ارجائها وموتهم بعدها لا ينافي التعقيب الدال
عليه بالفا وقد يقال انهم من المستثنين بقوله الا من شا الله ولم يذكره المص لما مر من تعيينهم **قوله**
او فوق الثمانية اي يكون العرش فوق انفسهم فالحمول الايلزم ان يكون فوق الحامل فقد يكون في جوفه وقد
يكون في جنبه **قوله** ولعله تمثيل لعظمته لا داعي الى الحمل على المجاز مع امكان الحمل على الحقيقة وقد تايد
بالرواية **قوله** وهذا العرض والحساب **قوله** سرية منكم اشارة الى انه منكم كائن في الاصل صفة لخافية

قد ثبت لفظة في نحو رجالا قوله او على الناس تقولون نكم يتعلق بما قبله وما بعده على التجاذب قوله
ينجي تعدم الجحيم على الخبر ان رجا قوله وفيه لغات قال الرضي ها اسم لخذ وفيه ثمان لغات الاولى ها بالف
مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان يلحق بهذه الالف المفردة كاف
الخطاب بحرفه كما في ذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم هاك هاكما هاكن الثالثة ان يلحق الالف همزة
مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحو هاء هاؤما هاؤم هاء هاؤما هاؤن الرابعة ان يلحق الالف
همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء فكسر السادسة الهمزة
هذه الخامسة تصريف ذر ودع السابعة ان تصرفها تصريف خف الثامنة ان يلحق الالف همزة
وتصرفها تصريف ناد قوله اجود لغاتها يا رجل وهي لغة القرآن وفي نفس البرهان للنسفي قال ابو
القاسم وفيه لغات اجودها ما حكاه سيبويه عن العرب هو ما ذكره المص قوله لانه اقرب
العاملين فهو اقوى لكونه بمنزلة العلة القريبة قوله اذ الاول اضماره ما نقله من الكوفيين وقد ذكر
المص في اخر الكهف انه شرط ما تمسك البصريون على اثبات ما اختاروه قوله لتثبت في الوقف
ليحفظ حركة الموقوف عليه اذ لولاها لسقطت الحركة في الوقف قوله ودر اثباتها في الوقف قرأه
بالسبعة غير حمزة في الكل اتباعا للامام واما حمزة فانه حذف الهاء من ماليه وسلطانيه وماهيه
في القارعة في الوصل جمعا بين اللغتين قوله ان علمت فسر الظن بالعلم لان البعث والحساب مما يجب
الايمان به ولا ايمان بدون اليقين وفيه بحث فايمان المقلد ذو اعتبار وصرحوا بان الظن الغالب الذي
لا يخطر معه احتمال النقيض يكفي في الايمان ثم انه يجوز ان يكون المراد ما حصل له من حسابه اليسير ولا
يقين به لوجوب ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء او المراد اني ظننت اني ملاق حسابي على الشدة
والمناقشة لما سلف مني من الهفوات والان ازال الله تعالى عني ذلك ففرج همي والله تعالى اعلم
قوله ولعله عبر عنه بالظن تعريضا بان الظن يستعير للعلم الاستدلالي لانه لا يخلو عن الخطرات والوساوس
عند الذهول عما فات والبحث الدليل للاشعار المذكور قوله على النسبة بالصيغة اه اشارة الى ان النسبة
قد تكون بالحرف كروم وبصري وقد تكون بالصيغة كلابن وتامر قوله او الابنية والاشجار
فكونها عالية من الصفات الجارية على غير من هي له قوله وهو ما يجتنيه بسرعة اعتبار القشر في مفهوم القطف
محل كلام في القاموس القطف بالكسر العنقود واسم الثمار المقطوفة قوله هنيئا اولها القاعدة المصطلح عليها
قوله وجمع الضمير بعد افراده فيما قبله قوله اكلا وشربا هنيئا اي لا اثم فيه ولا تنغيص جعل هنيئا صفة لهما
لانه المصدر يتناول المثنى ايضا قوله او منتصب على بناء المفعول من هنأه يهنأه اي اطعمه واعطاه فيكون
هنيئا على هذا مصدر الفعل الواقع حالا قوله او باليت حيوة الدنيا لا تحيى على نفسك بعده اذ القاضية
تقتضي تجدد امر ولا تجدد في الاستمرار على العدم قوله ما لي من الاموال جعل ما لي اسما موصولا مع الصلة

من الاتباع فانه اذا كان اسما مضافا الى يا المتكلم نعم قوله والمفعول به محذوف اي شيئا قوله
او مجمعي قال ابن عباس ومجاهد والضحاك وعكرمة والسدي ويرجح هذا المعنى بانه من اوتي كتابه
بشماله لا اختصاص له بالملوك بل هو عام لجميع اهل الشقاوة قوله ثم لا تصلوه الا الجحيم اخذه
من التقديم قوله لانه كان يتعظم او فكونه مخصوصا بالمتعظمين وفيه بحث قوله ذرعها وهو الذراع
منع عن الحمل على ظاهره من العدد قوله وثم لتفاوت ما بينهما اي بين المعطوف والمعطوف عليه انما
اخرجه عن معنى المهلة لاقتضاء مقام التهويل ذلك اذ لا يناسبه التوعد بتفرق العذاب قوله على طريق
الاستتباع لا على طريق التصريح به قوله للمبالغة فكانه سئل لم يعذب بهذا العذاب الشديد فاجيب بذلك
قوله على بذل طعامه على اضمار المضاف قوله او اطعامه على ان يكون الطعام اسما وضع موضع الاطعام
كما وضع العطا موضع الاعطا قوله فضلا متعلق بلا يحض قوله ولا طعام الا من غسلين وجه
التوفيق بينه وبين قوله ليس لهم طعام الا من ضريع في الغاشية انه سبحانه وتعالى قوله الخاطئون
لعل وجهاء يجوز ان يكون من خطأ يخطو فالمراد الذين يتخطون الحق الى الباطل ويتعدون حدود الله تعالى
قوله او فاقسم ولا مزيدة وذكر المص في الواقعة وجها اخر وهو ان يكون الاصل لانا اقسم حذف
المبتدأ واشبع فتحة لام الابتداء وقد ذكرنا هناك ما رد عليه ولعل ذلك هو وجه ترك ذكره هنا والله
اعلم قوله فانه رسوله لعل ان الاضافة الاختصاصية الى الرسول يدل على ان اختصاصه به من حيث
التبليغ ليس الا اذ شأن الرسول التبليغ لا الاختراع قوله وهو محمد عليه السلام وهو قول الاكثرين هنا
ويدل عليه مقابلته رسول بشاعر وكاهن فانهم لما انكروا رسالته عليه السلام تحدوا بالقرآن فتحيروا و
اضطربوا وتشبثوا كالغريق بكل ما لا يجديهم نفعا حيث قال بعضهم عنادا ومكابرة انه شاعر
وبعضهم انه كاهن فرد الله سبحانه عليهم ونبه على بطلان قولهم واثبت ما نفوه ونفى ما اثبتوه قوله
او جبرئيل عليه السلام قال ابن السائب ومقاتل وابن قتيبة والمعنى ان هذا القرآن قول جبرئيل الرسول الكريم
وما هو من تلقاء محمد عليه السلام كما يزعمونه ويدعون انه شاعر او كاهن فالمقصود اثبات حقية القرآن وانه
من الله تعالى قوله تصديقا قليلا اشارة الى ان قليلا صفة مصدر محذوف والمراد ايمانهم واستيقانهم
بانفسهم وقد جحدوها بالسنتهم لا معنى النفي كما قال الزمخشري وقد رد عليه ابو حيان ان قليلا اذا كان منصوبا
لا يجوز ان يكون في معنى النفي وانما ذلك اذا كان مرفوعا كقولهم قل رجل من الاصحاب الا ابقاء مهاغم ... قد لا يجوز
قليلا صفة زمان محذوف قوله امر بين بعض الاجال فيه لتوهم عذر لترك الايمان فذلك نحو اعلم
عجبت منه قوله المنافية لطريقة الكهنة فان الكاهن ينصب نفسه للدلالة على الضوائع والاخبار بالغيبات
يصدق فيها تارة ويكذب كثيرا ويأخذ الجعل على ذلك ويقتصر على من سأله وليس في احد منهن
ذلك عندهم قوله وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن عامر في رواية هشام واختلف عن ابن ذكوان في التفصيل

في النسر قوله بالبنا على الاتفاق قوله سمي الاخر لقوله بعرف هو سقاط التكلف قوله والاقوال المفسرة اقاويل
اشارة الى ان الاقاويل هنا بمعنى الاقوال لا انها جمعها قوله بحيرابها اشارة الى ان استعمال هذه الصيغة
جمع افعولة في المحقرات قوله كانها جمع افعولة لم يجزم لانه لم يثبت من نقلة اللغة ويؤيده انها ليس جمع
الاقوال لزوم ان لا يعاقب بها دون غيره اقوال قوله لاخذنا منه باليمين من باب الم نشرح لك في
التفسير بعد الاجمال قوله او يكفعا ان يواجهه بالسيف قوله وفسر اليمين بمعنى القوة فرضا لاستلزام
ارتكاب المجاز من غير ضرورة وزيادة كلمة من اذ المعنى لاخذناه بالقوة وفوات التصوير المذكور
المناسب للمقام قوله وصف لاحد وقد يحمل خبر الما على اللغة الحجازية ولعله اولى سورة المعارج
وتسمى سورة سال قوله مكية قال القرطبي بالاتفاق قوله وايها اربع واربعون وفي التيسير ثلث
واربعون بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي دعا داع به كانه يشير الى انه ليس من باب التضمين اذ
السؤال يجيء بمعنى الدعا قوله ولذلك عدي الفعل بالبا يعني لا بنفسه فان الاساس سأله عن كذا سؤالا ومسئلة
وسألته مسألة ونشدا لواعنه وسألته حاجة يعني عدي بالبا لتعديته مرادفه بها قال الله تعالى يدعون فيها
بكل فاكهة قوله والسائل نضر بن الحارث على قول الجمهور قوله فانه قال الخ كان هذا هو الحق الاية فوقع
سيبتغ لا محالة عبر بما يدل على تحقق اما في الدنيا او في الاخرة كما يجره والمراد العذاب الاليم الذي
اشتمل عليه دعاؤه قوله او ابو جهل قاله الربيع بن انس قوله فانه قال فاسقط الاية وصفه بالوقوع
باعتبار الجنس فطلب الفرد يتضمن طلب الجنس قوله استعجل بعذابهم حيث لا انه يشده وطاة
على مضر وانما قال ويوشى ان يظلوا الى قوله تعالى فاصبر على ما يجي قوله وهو اما من السؤال فقلبت همزته الفا
الصريحة لكن قوله تبعا الزمخشري كانه على لغة قريش يحتمل نظرا اما اولا فلان سيبويه نص في الكتاب ان اهل
الحجاز لغتهم فيه الهمز وتخفيفها وانه بيت حسان سالت هذيل البيت من ابدال الهمزة الفا للاضطرار
واما ثانيا فلان القرآن نزل بلغة قريش الا كلمات يسيرة وما جاء في القرآن من باب السؤال اما مهموز
او اصل الهمز ويبعد ان يجيء ذلك كله على لغة غير قريش ويمكن ان يقال الا تمنع في كلام المصنف كون ال
مهموزا والمراد انه على لغة قريش في الهمز او في التخفيف كما يدل عليه انشاده بيت حسان فيتضمن
كلام الرد على الزمخشري لكنه رد ضعيف لان ابدال الهمزة الفا في اختيار الكلام ليس بقياس في الغير بل
هو مقصور على السماع كما ذكره سيبويه قوله سالت هذيل رسول الله صلعم فاحشة التمس هذيل رسول
الله صلعم ان يبيح لهم الزنا فقال حسان رضه قوله ويؤيده انه قرئ سال سيل قرأ به ابن عباس رضه قوله
ومضي الفعل بعد على هذا الوجه قوله وهو قتل بدر فانه قتل فيها النضر صبرا وابو جهل قوله صفة اخرى
لعذاب او للكافرين قوله او صلة لواقع على ان اللام للتعليل اي واقع لاجلهم بعد لا كرامهم قوله
وان صح ان السؤال كان عمن يقع به العذاب يعني كما قاله قتادة قوله كانه جواب والتقدير هو للكافرين

الحجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليفها
والمخاليف جمع مخلاف وهو الكورة
كقراءة من قرأه وسكن نسه اذ لا يجوز ان
يكون من سال التي عينها واو والا
لكان سالوا انه

قوله والبا على هذا فالسائل هو حتم بسبب المسئول عنه وانما لم يجعل البا بمعنى عن كما قيل في فاسئل به خبيرا لان
البصريين قالوا ان البا لا يجيء بمعنى عن اصلا ولو سلم فالمستشهد به تارة يجعل البا فيه للسببية واخرى
يجعلها تجريدية وجعل الفعل تعديته بها لتضمنه معنى الاعتنا كما تقدم ولان التجوز في الفعل اولى من التجوز في الحرف
لقوته عليها قيل وفي القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا بمعنى عنه ولا يوافقه كلام الثقات قوله من جهته حكم او
متعلقا بدافع لقربه وجوز تعلقه بواقع على انه جملة ليس له دافع معترضة قوله او من اشئت الملائكة تعرج
على الدرجات قوله يعرجون فيها الى السما قوله استئناف لبيان ارتفاع المعارج فضمير اليه لا على العكس
ومنتهاها المدلول عليه بالمعارج قوله على التمثيل والتخييل يعني لا على التحقيق وهذا انما يظهر اذا فسر المعارج
بغير السموات فتامل قوله الى عرشه بناء على اضمار المضاف قوله لقطعوه في ذلك اليوم قوله ما قطعه الانسان
فيها ارتفع خمسين الف سنة قوله او فرض ان و فرض قطع الانسان قوله وجعل ذلك في يوم واخر حتى
يفنى بلا تخالف لما ذكره في سورة السجدة ان ذلك لانه مسافة نزوله وعروجه مسيرة الف سنة
وقد ذكر المعنى هناك وجوها ما بين مرضى ومرض يندفع بها التدافع فتذكر قوله وقيل في يوم متعلق
بواقع يعني لا يخرج على ما هو مقتضى الوجهين السابقين من ضابطه قوله والمراد به يوم القيمة قاله
القرطبي وهذا القول احسن ما قيل في هذه الاية ان شاء الله بدليل ما رواه قاسم بن اصبغ من حديث ابي
سعيد الخدري رضه قال قال رسول الله صلعم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقلت ما اطول هذا
فقال النبي صلعم والذي نفسي بيده انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة المكتوبة يصليها
في الدنيا قوله واستطالته اما لشدته فانه روي ان قدر ذلك اليوم
ما بين الظهر والعصر وقيل نصف يوم قوله او لكثرة ما فيه يعني انه في الكثرة بحيث لو تقضي يتحقق
بحسب مجري العادة زمانا طويلا لكنه لا يكون في القيمة كذلك لقوله في الحديث انه صلعم قال يحاسبكم الله
بمقدار ما بين الصلاتين قوله او لانه على الحقيقة كذلك لطويل قوله لان السؤال كان عن استهزاء
كان السائل نضرا او ابا جهل قوله وتعنت انه كان السائل عمن يقع به العذاب قوله وليوم القيمة
فيمن علق في يوم بواقع ويجوز ارادته اذا علق بتعرج ايضا لانه واقع يدل عليه في احد الوجهين
قوله من الامكان لانهم يحيلونه ويقولون ائذا متنا وكنا ترابا الاية من يحيي العظام وهي رميم
قوله او من الوقوع متعلق بتريباه او الفرقان اظهر وتعليق الكل بعيدا ايضا
لا ينبت عليه نفيه ايهام اعتقادهم امكانه قوله او يحكم بعد نظيره امكانه فان لا ينفصل الامكان
او وقت قوله او مضمر دل عليه واقع اي يقع يوم يكون قوله او بدل عن في يوم ابو حيان
الموضع انما يحكم حرف الجر الزائد فلا يقال مررت بزيد الخياط على موضع بزيد ولا مررت بزيد
عمرا وليس الحرف هنا زائدا ولا يحكم المحل الزائد فيه نظر قوله انه علق به اي كان في يوم بواقع قوله

كالطفرات الظفر بكسر الفاء واللام وشد الزاي وكجحف وعتق جو اجزاء الارض كلها او ما بقية الكبرت
كل ما يذاب منها وهذا هو المراد هنا **قوله** ولا لسان قريب قريباه فهو من باب سالته عن الشئ و
المفعول الثاني محذوف **قوله** و قرا ابن كثير في رواية البزي على اختلاف عنه **قوله** او حال من المفعول او
الفاعل او منهما فانه قيل ليس حق في الحال ان يكون معرفة قلت العموم بغير عنا التعريف على ما عرف
وكان الاظهر انه يجعل صفة كما فعله غيره **قوله** عدل لعن على الوجهين **قوله** او ما نعرض عنه عطف على
الشاغل وضمير الشاغل ضمير للسائل كيف حاله **قوله** حال من احد الضميرين والمقدر يؤيد الجزم منهم
الا جعل حالا من ضمير الفاعل وهو المتميز **قوله** فضل مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا توسط بين
اولو اعلى للتنبيه بنفي الاولى وابعاده على نفي الاعلى واستحالته فيقع بين نفي صريح او ضمني كما
في قولك تقاصرت الهمم عن ادراك علوا جز العلوم فضلا عن دقائقها و لا نظهر اعتبار النفي الضمني هنا
الا انه يقال قوله تمني انه يفتدي يتضمن معنى ما يبالي بهم بالذي **قوله** او بدلا ولا يلزم من ابدال النكرة من المعرفة
جوان الكل ولا نعت لان الظني علم جنس معدول اعاد فيه اللام كسحرا اذا اردت سحرا بعينه ولذلك لم ينون جوز
ان يكون مبتدأ على ان مدار جواز ابدال النكرة من المعرفة هو الافادة كما قال ابو علي وغيره لسحقه لهما **قوله**
او للقصة عطف على للنار **قوله** ولظى مبتدأ نعت على هذا الوجه **قوله** او الحال المؤكدة والعامل فيها اما احقه
مقدرا بعد الجملة والخبر لكونه ما ولا اسمي او المبتدأ لتضمنه معنى التنبيه او معنى الجملة قول او ارتضاه الرضي
القول الاخير **قوله** على انه الظني بمعنى مظلمة متعلق باجتماع المتعلقة او الافا المؤكدة او اجاءت بعد الاسمية و
ان يكون جزأها معرفتين جامدتين **قوله** مدعو الى الرتب جمع رتبة بالكسر وهي اولا ما ينبت من الارض في
مجمل الظني نبات يبقى في آخر الصيف ومدعو لغذاء بحره ليأكل صغفور او حشيشا او ولد اسمي لم يبين
مجازا المرتفعة من ذوي القوارس ندعو الى الرتب وذو حين وذو القوارس اسماء لموضعين **قوله**
وقيل تدعوا باشمها على الاسناد المجازي او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** حرصا وتأميلا
تحوز ان يكون الاول علة لجمع والثاني لاوعى فانه الكنز العطر الاول ويجوز ان يكون كلاهما لكل منهما **قوله** الضجر
الضفر **قوله** احتراز ولا ينافي ذلك كونه الكائن تعبير الاول وقد يجعل الاخير ان صغر كما شغله لقوعا **قوله**
مقدرة لان المراد وبها ما يتعلق بها الذم والعقاب وذلك بعد البلوغ ثم ما ذكره المصنف هنا اختاره الزمخشري
حسب المعرفة ان الانسان لا يبارح الجزع والمنع وتمكنهما منه ورسوخهما فيه كانه مجبول عليهما مطبوع و
كانه امر خلقي صوري غير اختياري فجعله من الاستعارة ولم يرتضه المصنف لانه جعلها احوالا مقدرة لهون
قوله لانها طبائع جبل الانسان عليها ولا يلزم انه لا يفارقه بالمعالجات المذكورة وذلك الاخلاق فانها
كبرووه البياض ... لوازم الماهية ولا الوجود بل انما حصولها فيه بوضع الله تعالى وخلقه وهو نزيلها
ايضا بالاسباب التي سببها او ارادة فانه قيل فيلزم انه يكون له هلع حين كان في المهد صبيا قلنا نعم ولا تحقق

الا يرى انه كيف يسرع الى الثدي ويحرص على الرضاع ويبكي عند مس الالم ويمنع ما وسعه او تمسك
بشئ فيه وحرم فيه **قوله** من المطبوعين بهذا الكلام على جعل ذلك الاوصاف احوالا محققه اشارة الى انه
المختار وان الاستثناء باعتبار الاستمرار والمعنى ان المطبوعين يستمرون عليها الا المصلين فانهم تبدلوا
تلك الطبائع واتصفوا باضدادها **قوله** لمضاده متعلق بمستثنا **قوله** والاشفاق عطف على الاستغراق
قوله وايثار الاجراء وهذا منشأ تلك الصفات الحميدة وجامعها وما بعد منشأ الاحوال المذكورة
قوله وقصور النظر عليها الظاهر عليه والثابت شيئا ودين الدنيا **قوله** كالزكاة فان قيل السورة مكية
والزكاة انما فرضت بالمدينة قلنا مر جوابه مرارا والمفروض بالمدينة انما هو المقدر بربع العشر
في قول الزمخشري فانها مقدرة معلومة محل بحث **قوله** والصدقات الموظفة التي يوظفها الرجل على
نفسه ويؤديها في اوقات معلومة **قوله** تصديقا باعمالهم بعطف على المصدر بانهم مصدقون ولعله انما تعرض لذلك
لئلا يتعلق الباء بما تعلق واحد وانما اختلف معناهما **قوله** وهو من التصديق بالاعمال **قوله** ان يتعب
بالاعمال البدنية **قوله** ولذلك لا لاعتبار الطمع في المثوبة في التصديق بالاعمال **قوله** وكرار من الذين هو لجزاء
قوله اعتراض بين المتعاطفين **قوله** يعني لا يخافون وفي بعض النسخ لا يخونون بالنون بدل الفاء اي لا يستقيمون
وهذا اولى لشموله العهد ايضا **قوله** ولا يخونون ما حملوه اي لقبيل نفسيا منهم شهادتهم **قوله** باعتبار تعدد
اعتبار المدلول منه واعتبار المراعاة والتكميل **قوله** وفي نظم هذه الصلات مبالغات من حيث تفصيل الموصول
قوله عن اليمين محدقين بعزين وهو حال من ضمير مهطعين او من الذين كفروا **قوله** جمع عزة وهي الفرقة من
الناس **قوله** حلقا حلقا بفتح الحاء وكسرها وروي عن الزمخشري انه بفتح الحاء في الدرع وكسرها في الناس
قوله تعظيم الذي لا يدع **قوله** والمعنى انكم اي الظاهر انهم ضمير الغيبة **قوله** لا اناسب عالم القدس لا اتباع
المذهب السني **قوله** او انكم مخلوقون من اجل ما تعلمون قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
تمن على هذا تعليقه وعلى الاول لا ابتدائية **قوله** او استدلال عطف على تعليل **قوله** بعده وهم ظرف
لا يستدل لان بعد استشهم كلا منهم على امرين احالة البعث والطمع على زعمهم فوعد فرع عن الطمع و
بين امكان البعث ورجح صاحب الكشف هذا الوجه وهو الوجه **قوله** او نعطي عطف على ما **قوله** من
في آخر الطور الاول الامر فيها هو يوم النفخة الاولى وهذا يوم النفخة الثانية **قوله** جمع سريع كظراف
جمع ظريف **قوله** منصوب للعبادة وهو الصنم **قوله** او علم وهو الذي نصب علامة لمكان الكلب
في نزوله ومسيره **قوله** او جمع نصب كفخذين بالسكون الصاد فانه لم يسمع كفعل في جمع فعل **سورة**
نوح مكية بالاتفاق **قوله** وهي اثنا سبع او ثمان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم وبا سند التوفيق
قوله بان انذر دخل على ان انه مصدرية **قوله** اي بالانذار او بانه فلما حذف الجار اختلف النحاة في ان محل
ان المصدرية بالامر جاره البعض ام سيبويه وابو علي منعه البعض وزعم ان كل ثم سمع من ذلك

فان نفس خبر واستدل عليه بانا اذا قدرنا بالمصدر يبطل معنى الامر واجيب تارة بمنع بطلانه اللازم مستندا
بان فوات معنى الامر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والمضارع وتارة بمنع الملازمة
فان المعنى على اضمار القول على ما فسره المص فمقصوده بالترديد الاشارة الى ذينك الوجهين في الجواب
ولو قيل في الوجه الثاني ان الامر في مثله مأول بالمصدر مأخوذ من مادة الفعل الدال على الطلب والمعنى كتب البيان في
كتبت اليه الامر بالقيام لكان اوجه ولا نقض بمثل امرته ان قم اذ ليس المعنى امرته بالامر بالقيام فانه لم يجوز
يكون القصد الى المبالغة والمعنى امرته بان يأمر نفسه بالقيام او يجعل من باب التجريد ولا بعد ان يقال
تقدير القول لكشف المعنى واظهاره لا للدلالة على وجوب اضماره وفي تعبير الكشاف ايماء اليه قوله وفي تغيير
ان يغيرا ان قوله وفيه يحتمل الوجهان اعني المصدرية والتفسيرية قوله وهو ما سبق لهم للبعض يعني ان البعض
المغفور هو ما سبق لا ما تأخر فانه يؤاخذ قوله وهو اذا جاء الاجل الاطول قال الزمخشري كما بعد المسمى الذي هو اقصى
ما قدر لهم والفرق بين الوجهين ان قوله تعالى ان اجل الله الاية على الوجه الاول تعبير استئناف في تعليق تأخيرهم
الى الاجل المسمى بعبادة الله تعالى والمعنى ان الاجل الذي قدره الله تعالى لا يؤخر فبادروا اذا لم تعبدوه لن يتجاوزنا
الاجل الاقصر الى الاجل الاقصر وعلى الثاني تعليلا لما فهم من تخفيف التأخير بالاجل المسمى وهو عدم تجاوز التأخير
عنه ولا شك ان الاول انسب بمقام المقام لتضمنه الوعيد قوله فبادروا وظاهره ان تفريع على الوجه للغرض
او على الوجه الاول لاحتياج تمام الكلام الى الانضمام قوله ومنه انهم اه فان المشار اليه في قوله لعلمتم ذلك هو عدم
تأخير اجل الله عند وقته المقدر ولا يلزم من الشك فيه الشك في الموت نفسه قوله واسناد الزيادة الى الدعاء
مع انها فعل الله تعالى قوله سد وا مسامعهم فانه اشارة الى جعل اصابعهم في آذانهم كناية عن سد مسامعهم
عن استماعها ولا منع عن الحمل على الحقيقة قوله كراهة النظر اليه وفيه اشارة الى تحقير التغطي في ذلك فلما فيه
ولانه على انهم بالغوا بالستر جميع اجزا بدنهم آلة الابصار وغيرها لئلا يواجهه شيء منها فقط لا يخفى من المبالغة
في الدلالة على كراهتهم اياه قوله والتعبير بصيغة الطلب يعني استغشوا اذ السين للطلب قوله للمبالغة كانهم
طلبوا ان تغشاهم ثيابهم ان تغطيهم قوله على العادة وهي المجاورة قوله اذ صار ذنبا راسخا وفيه نصبهما
قوله على اي وجه امكن اشارة الى انه ذكر العموم الحالي بعد ذكر عموم الاوقات قوله اوالقرائن بعضها عن بعض
باعتبار المبدأ والمنتهى فلا ينافي ذلك عموم دعوته الاوقات قوله لانه احد نوعي الدعاء فهو كقعدت القرفصاء
قوله ارجاهر به بفتح الهاء على انه المفعول قوله ولذلك اي ولكون المقصود مقابلة جهتهم قوله وعدهم عليه
اي على الاستغفار قوله ما هو وقع له اي اوقع من المغفرة وهو النعم العاجلة فالنفس مولعة بحب العاجل فجعله
جواب الامر دون المغفرة ليرغبوا فيه ويؤمنوا ويشاهدوا من اثره وبركته ما يقاس عليه حال المغفرة قوله
فوعدهم بذلك هذه الباء صلة وعد والتي في لعوله للسببية الالة فلا يلزم محذور قوله والسماء يحتمل المظلة
والسحاب والمطر ايضا وهو المدرار بالحقيقة ولا نظر وجه ترك المص ذكره قوله كثير الدر وان السماء قوله

مالكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة او لا تأملون له توقيرا اي تعظيما لمن عبده واطاعه وانما كان ذلك على باطل لكشف نعيته ان قوله
وقد خلقكم اطوارا حال على انه تعالى لا يزال انعم عليكم مع كفركم فكيف لا يلطف بكم ولو وقرتم اذا اشتم
قوله لا تأملون له توقيرا اشارة الى ان الوقار بمعنى التوقير كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم قوله
او تعظيما لمن عبده بمعنى مطلقا قوله فتكونوا اي انتم ايضا بناء على ذلك الامر قوله على حال من العبادة و
الطاعة قوله بيان للموقر بكسر القاف فيكون لله خبر مبتدأ محذوف اي ارادتي بتعداد الوقار لله ويجوز ان
يكون صفة المحذوف يفسره المذكور قوله ولو تأخر لكان صلة للوقار يعني فلما قدم امتنع ذلك لان معمول
المصدر لا يتقدم عليه فان عند العامل اولا بان مع الفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على
الموصول فتعين البيان وفيه بحث لان الاول انه المانع على تقدير التأخير ان يكون الظرف مستقرا صفة لوقارا
ثم يجعل حالا اذا قدم والثاني انه ليس كل ما اول بشيء يحكم حكم ما اول به في كل شيء مع ان المعمول اذا كان ظرفا
يكفي فيه العرف رائحة الفعل فلا يمتنع اعمال في الظرف المقدم وتمام التفصيل في شرح الرضي هذا وقال الفاضل
الحلبي اذا كان صلة للوقار يكون التوقير منهم لله وهو عكس المعنى المقصود وفيه نظر فانا اذا قلنا توقير
لزيد يجوز ان يكون زيد فاعلا ومفعولا والتعيين الى القرينة قوله او لا تعتقدون له عظمة على ان يراد من
الوقار معنى العظمة لانه يتسبب منها في الاغلب قوله مبالغة في نفي الاعتقاد فانه اذا انتفى الادنى فما
الا على اولى قوله حال من فاعل لا ترجون قوله من حيث التعليل قوله ارتكاب اشارة بجمع المرة قوله اذ خلقهم
اي قدرهم ويجوز ان يجعل خلق اجزائهم الاصلية خلقهم مجازا لان المراد انهم ليسوا موجودين في مرتبة العناصر
وفي بعض المراتب بعدها ايضا قوله ثم اتبع ذلك عطف على المعنى كانه قال استدل على ما ذكر بآيات الانفس
ثم اتبع اه والاشارة الى ما يدل على المدلولين المذكورين قوله وانما انسب الشهير اه فهو نظير يد في البلدة
الفلانية وانما هو في بعض نواحيها قوله مشبها به ان شبهها قوله لانها تزيل ظلمة الليل اه والسراج اعرف
بوجه الشبه عند الناس من الشمس لانهم يستعملونه في الليالي قوله فاختصر اكتفاء بالدلالة الالتزامية انما
يدل على الاكتفاء نبأ لا عن نبتم للظهور ان دلالة انبتكم على مصدره تضمنية لا التزامية ولذلك لم يذكره
الزمخشري والاظهر جعله من الاحتباك قوله والله جعل لكم الارض بساطا قال ابو حيان ظاهره ان الارض
ليست كرية بل هي مبسوطة وانما قال ظاهره لانه يقال التشبيه انما هو في التقلب عليها على ما سبق
قوله ومن يضمن الفعل معنى الاتخاذ اي لتسلكوا متخذين منها سبلا قوله بحيث صار ذلك اي ما ذكر من
اموالهم واولادهم قوله وقرأ ابن كثير اه ونافع ابو عمرو في رواية خارجة عنه والمص خالف عادته في جعل
ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله على انه لغة كالحزن في القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح
واحد وجمع قوله عطف على لم يزده لان المكر الكبار يليق بكبرائهم وانه قوله لا تذرن لهم كما هو الظاهر
ومن عطف على اتبعوا القول بمعنى قالوا لا تذرن قال بعضهم لبعض فالقائل هو الجميع قوله وذلك الاشتغال

الى مكرهم الكبار قوله احتيالهم في الدين اه اي في منع الناس عنه واي مكر اكبر من هذه الكبيرة قوله ويعوق ونسر
اعروها عن حرف النفي اذ بلغ التأكيد نهايته وعلم انه القصد الى كل فرد فرد لا الى المجموع من حيث هو مجموع
قوله وقد انتقلت اربابها الى العرب وقيل انتقلت اسماؤها اذ يبعد بقاء اعيان تلك الاصنام كيف
قد خربت الدنيا في زمن الطوفان ولم يضعها نوح عم في السفينة لانه بعث لنفيها قوله وكان ود لكلب
بدومة الجندل قوله وسواع لهمدان وقيل لهذيل قوله ويغوث لمذحج كمجلس بالذال المعجمة وآخره جيم
وقيل لمراد قوله ويعوق لمراد وكغراب ابو قبيلة سمي به لانه تمرد وقيل لهمدان قوله ونسر لحمير وقيل لذي
الكلاع من حمير قوله للتناسب ولانه جاء على لغة من يصرف غير المنصرف مطلقا وهي لغة حكاها الكسائي
قوله للعلمية والعجمة وقيل للعلمية ووزن الفعل قوله عطف على رب انهم عصوني والواو من الحكاية لا من المحكي
فلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار ويجوز عطفه على مقدر اي فاخذلهم قالوا او من المحكي قوله لا لأمره [illegible]
تعرضي لا متوجه اذا ما بعث لنصرفهم عن الضلال فكيف يليق به ان يدعو الله تعالى في ان يزيد ضلالهم وان هذا
الدعاء يتضمن الرضا بكفرهم وذلك لا يجوز في حق الانبياء عليهم السلام وان كان يمكن ان يجاب بانه بعد ما اوحي اليه
انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وان المحذور هو الرضا المقرون باستحسان الكفر ونظيره دعاء موسى عم بقوله
واشدد على قلوبهم قوله والتعقيب لعدم الاعتداد وهذا ما قال انه تعقيب كل شيء بحسبه قوله او لانه
المسبب اشارة الى انه في الكلام استعارة وان الفاء التعقيبية في الاول قوله من الدار او الدور وقد يقال الديار
انه مشتق من الدور فانه اسم لما يدير عليه الحائط قوله الا فاجرا كفارا من مجاز الاول قوله قال ذلك لما
جربهم اه لعل الاولى احالة علم ذلك الى الوحي فقد سبق في هود واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن والله اعلم سورة الجن وتسمى قل اوحي قوله مكية بالاتفاق قوله وآيها ثمان وعشرون بلا
خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله بعضها [illegible] فراجوه وافتت وفي الكشاف هو من القلب المطلق جوازه
في كل واو مضمومة قوله وفاعلا [illegible] اقامه مقام الفاعل للفعل على القراءات قوله والنفر ما بين الثلاثة والعشرة
وما وقع في الفرائض السراجية واصحاب هذه السهام اثنا عشر نفرا انما تجوز او سهو قوله والجن اجسام
واحده جني كروم ورومي ونحوه قوله او الهوائية ويدل على الاول قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار
قوله وقيل مرضها لمخالفته ما ظاهر القرآن العظيم قوله ولن نشرك اه كان الظاهر بحسب اللفظ فلن نشرك
بالفاء بدل الواو ولكن عطف بالواو ليفوض الترتيب الى ذهن السامع وقد بعد انه مجموع قوله فآمنا به ولن
نشرك الآية مسبب عن مجموع قوله انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فكونه قرآنا معجزا بديعا يوجب الايمان
به وكونه يهدي الى الرشد يوجب قلع الشرك عن اصله والدخول في دين الله كله وفي تقرير المص ايماء الى
هذا الوجه فتنبه قوله على التوحيد متعلق بالدلائل قوله وقرأه [illegible] نافع وابو بكر الخ بكسرها كسره وفتح ما
فتحوه قوله الا في قوله انه لما قام فانهما قراه بالكسر قوله وفتح الباقون الكل يعني غير ما كان محكيا بعد القول

نظموا انه بكسر قوله فمعطوف على محل الجار والمجرور في به وبعضهم عطفها على الضمير المجرور وهو على حذف الجار من
المعطوف فانه منقاس في ان وان وهو وجه حسن سيما على مذهب الكوفيين قوله كانه قيل صدقناه اه اشارة
الى دفع ما عسى يقال آمن لا يتعدى الى المؤمن به بلا واسطة بعد ان آمن وصدق مترادفان في المعنى اخذ
حكم الآخر لان صدق متعدي بنفسه وقد يقال ايصال الفعل المتعدي بالواسطة بدونها اذا تعدد
الواسطة فانه يكون قرينة على اعتبارها معنى فان قيل كيف يجوز تسليط صدقنا على شيء انا ظننا الا
قلت باعتبار ان المعنى علمنا الآن وصدقنا انه ما كنا نعتقده كان ظنا كاذبا ولو سلم فيجوز ان يكون
من باب وزججن الحواجب والعيونا قوله بيانه لذلك ولذلك ترك العاطف قوله وجد بالكسر اي
صدق ابو حيوة ظاهره انه جد على هذه القراءة مرفوع مضاف الى ربنا والمذكور في البحر وغيره انه قتادة
وعكرمة قراه بكسر الجيم والتنوين نصبا وربنا رفع ولم يذكروا عن احد قراءة الاضافة والتعليم قوله
او مردة الجن بقوله سفيهنا للجنس قوله او هو شططا بعدا انه وصف بالمصدر للمبالغة وقول الفرط ما
اشطط اي ابعد اشارة الى وجه المبالغة قوله وهو اي الشطط قوله نظنهم متعلق باعتذار قوله اي قولا مكذوبا
فيه ويجوز ان يقدر قولا كاذبا فان الكذب يوصف به القول كما يوصف به القائل وفيه تقليل الحذف وانما
لم يجعله من الوصف بالمصدر لانه ليس المراد فيه المبالغة قوله ومن قراءة انه لن تقول بحذف احدى
التاءين قوله كيعقوب وهو قراءة الحسن والجحدري وعبد الرحمن بن ابي بكرة قوله او فزاد الجن الانس
والفاء لترتب الاخبار قوله والرهق في الاصل وبه يندفع ما يتوهم من المخالفة بينه وبين ما في الكشاف
من تفسيره بغشيان المحارم فانه ليس تفسير المعنى الاصلي بل للمعنى المناسب للمقام قوله والآيتان كما
كلام الجن ان كان الخطاب لهم قوله او استئناف كلام الله ان كان الخطاب للانس قوله ومن فتح ان فيهما اه
يعني على احتمال العكس لكنه لا يخفى انه يعين الاحتمال الاول لما ادرك على هذه القراءة حتى يكون ذلك مما
صدقوه اعتقادا ولا يلزم تخلل الموحى به بين كلامهم المخل بالفصاحة القرآنية لما فيه من شبه التعقيد
لكان ذا وجه واصوب نعم فيه مخالفة لما علم من عادته في جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله انه لن يبعث
الله احدا انه يعني المخفف والقائه المراد [illegible] الرسالة وقيل بعث القيمة قوله ساد مسد مفعولي ظنوا
مخالفة المختار في مثله من اعمال الثاني كما تقدم في الكهف والحاقة قوله للطلب مستعار قوله ملئت
حرسا حال ان كان وجد بمعنى صادف ومفعول ثان ان كان من افعال القلوب قوله والسمع صفة
لمقعد على الوجه الاول قوله او صفة لمقاعد على كونه حالا قوله ارصدا [illegible] رصدا صفة شهابا [illegible] يجوز
نصبه على المفعول له قوله ولا جه عطف تفسيري القوله قوله وانا لا ندري الآية قال صاحب الانتصاف
ومن عقائد الجن ان الهدى والضلال جميعا من خلق الله تعالى فنادوا بواجب الرشاد اليه وجعلوا الشر
مضمر الفاعل فجمعوا بين حسن الاعتقاد والادب قوله اي قوم دون ذلك في الصلاح وجوز ان يكون دون

فانه يجوز وهو العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار

قالوا من عطفه نصب جد على الحكاية اي تعالى حقيقة وقال بعضهم على انه صفة مصدر محذوف اي تعاليا جدا وربنا مرفوع بتعالى

بما بعد غيره ولعل تعيين المعنى الاول من المصنف للفرار عن شبه التكرار في قوله وانا منا المسلمون الآية وانما كان
حكمه انه لما فصل التقسيم الثنائي لذكر حال الفريقين في النجاة والهلكة وترغيب الدخول في الاسلام قوله لحذف الموصوف
قال ابو حيان يجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل بمن حتى في الجر قالوا منا ظعن ومنا اقام يريدون منا
فريق ظعن ومنا فريق اقام قوله وهو الضمير للموصوف وللقوم والافراد باعتبار اللفظ والظهور كما
في الكشاف قوله او ذوي طرائق اوشق طرائق وترك المصنف ذكر احتمال انه منتصب بنزع الخافض كما في قوله كما عسل الطريق
الثعلب لانه لا يجوز الا في الضرورة وقد نقل نص سيبويه على انه شاذ فلا يخرج القرآن عليه قوله او كائنين
طرائق قددا وفيه الانحطاط الثاني في ظهور الاحتياج فالرجحان للوجهين الاولين قوله كائنين في الارض اينما كنا
الى انه في الارض وهربا حال قوله اولن نعجزه في الارض ولعل الفائدة في ذكر الارض ح تصوير تمكنهم عليها
وغاية بعدها عن محل استوائه قوله ولن نعجزه هربا تمييز محول عن الفاعل قوله فهو لا يخاف بتقدير المبتدأ
لتصحيح دخول الفاء قوله وقرئ فلا يخف بجزم على النهي قوله والاول ادل اي على ان مراده التخصيص على الثاني حيث
ان الخبر يدل على تحقق مدلوله دون النهي وتقديم المسند يدل على الاختصاص مع انه قال الاول لانه في الثاني ايضا
دلالة عليهما فان النهي لتحقق النجاة وتعليق الحكم بالمشتق يدل على العلية الموجبة للاختصاص لكن الخبر يدل على
التحقق بوضعه والتعليق حاصل في فلا يخاف مع تقديم المبتدأ ففيه زيادة دلالة قوله او جزاء نقص لا
هكذا في النسخ والصواب زيادة ولا انه نص كما في الكشاف حتى لا يعتبر التعليل بقوله ولم يرهق بما معنى قوله فمن
اسلم الآية يجوز ان تكون من كلام الجن ويجوز ان يكون مخاطبة من الله تعالى لرسوله عم كما فيما بعده من الآيات قوله
يبلغهم الى دار الثواب اشارة الى ان تحروا الرشد مجاز عن ذلك بعلاقة السببية قوله لانه اصل المعائش والسعة
الظاهر ان السعة عطف تفسيري للمعائش او الاصل المعاش هو اصل المال لا الكثرة قوله وقيل لما مر ضد لان
استعارة الاستقامة على الطريقة للكفر في غاية البعد وانه مثل قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا الآية على
الاول قوله لنوقعهم اشارة الى ان قوله تعالى لنفتنهم على هذا الوجه من الفتنة بمعنى العذاب قوله ومن جعله الخ
الخبر الغي فائدة الفاء وفيه بحث لانه يجوز ان يقال الفاء لتضمين الكلام معنى الشرط والمعنى ان الله تعالى يحب
ان يوحد ولا يشرك به احد فانه من لم يوحده في سائر المواضع فلا تدعوا مع احد في المساجد لانها
مختصة به فلا اشراك فيها فيقبح واشنع ويجيء مثله في سورة قريش ان شاء الله تعالى وقد يقال الفاء لاشعار
معنى اللام قوله لانه قبل المساجد اي كون سائر مساجد بسببه في الافراد التعدد بهذا الاعتبار وصح اطلاق
لفظ الجمع عليه قوله ومواضع السجود عطف على المسجد الحرام والواو بمعنى او قوله على ان المراد به الفاعل
عن قوله او السجدات لا اشتراك بين تلك الوجوه الثلاثة قوله والآراب السبعة هي الجبهة والانف واليدان
والركبتان والقدمان قوله على انه جمع مسجد بفتح الجيم بمعنى انه مصدر ميمي قوله فانه واقع موقع كلامه عن نفسه اذ
التقدير واوحي الي انه لما قمت وهذا على قراءة الفتح واما على قراءة نافع وابي بكر فيتعين كونه للاشعار بالمتضمن

قوله كادوا الجن وعلى قراءة الكسر اذا جعل مقول الجن فضمير كادوا للاصحاب بزعم الذين يقتدون في
الصلوة قوله والاشعار بما هو المقتضي وهو العبودية قوله كلبدة الاسد وهي الشعر المتراكب بين
كتفيه قوله وقرأ ابن عامر في رواية هشام على اختلاف عنه فقد روي عنه الكسر ايضا قال ابن الجزري الوجهان
صحيحان عن هشام قوله جمع لبدة بالضم كزبرة وزبر قوله وقرأ عاصم وحمزة قال ابو حيان وابو عمرو بخلاف
عنه قوله ومن عن الله بهاؤه والاولى جعله من الاحتباك والحذف من كل ما دل مقابله عليه قوله باسم
بعد على الوجه الاول قوله او سببه على الثاني قوله استثناء من قوله لا املك اي استثناء متصل من مفعوله واستبعد
ابو حيان هذا الوجه لطول الفصل وليس بشيء فقد يقع الفصل بينهما باكثر من هذا قوله فان التبليغ ارشاد و
انفاع اشارة الى ان الرشد سواء جعل حقيقة او مجازا عن النفع يجوز استثناء البلاغ منه وقد مر ان
لفظ الانفاع غير مستعمل قوله هو كالنفي الاستطاعة عن نفسه قوله او من ملتحدا والاستثناء منقطع
فان البلاغ ليس ملتحدا من دون الله لانه من الله ويجوز ان يكون من التعليق بالمحال كقوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى قوله او معناه ان لا ابلغ قال ابن هشام في مغني اللبيب حذف جملة الشرط بدون
الاداة كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي ان لا تطلقها انتهى والاكثر
على ان حذف جملة الشرط مع بقاء الاداة جائز مطلقا وذهب بعضهم الى انها لا تحذف الا مع بقاء لا
النافية كما في النظم والبيت قوله وما قبله دليل الجواب فليس باعتراض قوله عطف على بلاغا باعتبار
المضاف اي بلاغ رسالاته كما اشير اليه في الكشاف ولعل المراد من بلاغا من الله هو ما ياخذه منه تعالى
بلا واسطة ومن رسالاته ما هو بها قوله في الامر بالتوحيد بانه لا يبلغ الامر او لا يتبع كما امر فالمراد
بالرسول ح هو الملك الآتي بالرسالة او المراد بانه لا يمتثل امرها بالتوحيد فيشرك به والرسول ح
البشر قوله اذ الكلام فيه وهو يصلح ان يكون مخصصا للعموم فلا متمسك للمعتزلة في الآية على تخليد
عصاة المؤمنين في النار قوله والغاية لقوله يكونون عليه لبدا واستبعده ابو حيان لطول الفصل بينهما
بالجمل الكثيرة لكن لما كانت تلك الجمل متعلقة بالمغيا آخذا بعضها بحجز بعض لم يكن اجنبية مانعة عن تعلق
الغاية ويزول الاستبعاد وهذا واما جعله غاية لقوله نار جهنم على ما ذكر في شرح المقاصد فيمنعه فصل
ما بعده قياس قوله بالمعنى الثاني عن قوله او كادوا الانس والجن او لظهوره انه لا يناسب المعنى الاول قوله
غاية لقول مدتها او الاعداد انه كان يطلق على القريب ايضا الا انه للمقابلة يخص بالبعيد وهذا غير جائز
صاحب الكشاف واورد اسهو ماخذا كما لا يخفى على اولي النهى قوله اي على الغيب المخصوص به علم الضمير الاول
لعالم الغيب والثاني للغيب والتخصيص مستفاد من الاضافة الاختصاصية والمقصود الاحتراز عن الغيب
المنصوب عليه دليل قوله واستدل به على ابطال الكرامات لا دلالة فيه على تقدير التشر الا على ابطال كرامة
علم الغيب لا غيره والحق انه لا قائل بالقصر لا تحسن في امثال هذه المطالب قوله وجوابه تخصيص الرسول

بالملك والاظهار والثالثة اشارة الى جواب الاول واما اشير اليه في التفسير الكبير من تخصيص الغيب بوقت
وقوع القيمة بدلالة السباق والرسول بالملك فان الله تعالى يطلع الملائكة عليه يوم تشقق السماء بالغمام
ونزل الملائكة تنزيلا وفيه نظر لان ذلك لا يختص ببعض الملائكة بل يعم الجميع ثم ان ما بعده والصواب
انه لا يختص الغيب عالم يطلع الله تعالى عليه غير الملك المقرب والنبي المرسل فالمراد الاظهار بلا واسطة
لا يجاوز الانبياء من البشر وجعله جوابا واحدا المخالف لقوله انقاها جميعا لكونه معجزة ومقتضى لزوم الواسطة
للاظهار للانبياء وهو غير صحيح لقصة المعراج وغيره واما لزوم شركة الانبياء والاولياء في لزوم الواسطة
فليس بمحذور ولا مستلزم لان لا يكون علم الغيب معجزة للانبياء وكشفا لا وهو مقرون بالتحدي بهذا وكشف
انه كلام المصنف لا يخلو عن الاختلال والخلل وكان الوجه الاكتفاء بالجواب الثاني فتأمل **قوله** من بين يدي المرتضى ومن خلفه
او النبي **قوله** ليعلم النبي الموحى اليه ناظرا الى كون المرتضى ملكا **قوله** او ليعلم الله تعالى ناظرا الى كونه نبيا
قوله واحاط بالوهم حال ان وقد احاط وفيها دفع لتوهم انه من الكلام السابق والله سبحانه اعلم

سورة المزمل مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وقتادة الا آيتين
منها واصبر على ما يقولون والتي تليها ذكره الماوردي وقال الثعلبي قوله ان ربك يعلم انك تقوم الى
آخر السورة فانه نزل بالمدينة كذا ذكره القرطبي وابو حيان ورد بما اخرجه الحاكم عن عائشة رض انه نزل
بعد نزول صدر السورة وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوات الخمس وانت خبير
بانه على رواية انها نزلت حين كان صلعم يصلي متلففا بمرط مفروش على عائشة يكون مدنية لانه عم
بنى بها بالمدينة وهذا تكلف بانه لا دلالة على انها حكاية ما بعد البناء لجواز ان يبيت عم بمكة في بيت الصديق
رض ذات ليلة ويكون المرط على عائشة وهي طفلة والباقي بطوله على النبي عم فيحكي ام المؤمنين رضي الله عنها
قوله وآيها تسع عشرة او عشرون وفي التيسير ثمان عشرة بسم الله الرحمن الرحيم رب اغفر يا كريم **قوله**
وقد قرئ به وقرأ ابي رض **قوله** وبالمزمل مخففا اي **قوله** مفتوحة الميم ومكسورتها الفتح قرأه بعض السلف و
الكسر قرأه عكرمة **قوله** اي الذي زمله غيره اه الطانه نشر على ترتيب اللف لان الثاني نتيجة على القراءتين **قوله**
تهجينا سواء ورب فرحة عم قال السهيلي قوله يا ايها المزمل فيه تنبيه وملاطفة والعرب اذا قصدت الملاطفة
بترك المعاتبة نادوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقوله عم لعلي رض حين غاضب فاطمة رض وقد نام
ولصق بجنبه التراب قم يا ابا تراب ملاطفة واشعارا بانه غير عاتب عليه ولا يندفع بهذا هجنة التعبير كما
صاحب الكشف كما لا يخفى **قوله** لما عليه في الكساء من الترسل في قطيفة والاستعداد للاشتغال في النوم كما
يفعل من لا يهمه امر ولا يعنيه شأن **قوله** مما دهشه الصوت آه ما دهشه فانه دهش كفرح لازم بمعنى تحير ودهب
عقله **قوله** الذي ورد انه عم اه نقله القرطبي عن الثعلبي عن النخعي وقال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابو حيان هذا القول
صراح لان نزول يا ايها المزمل بمكة في اوائل مبعثه وتزويجه عائشة كان بالمدينة اشتهر وكفا مقدمين عنهم

وروى الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلعم واصحابه حولا ... في السماء حتى انزل الله تعالى في آخر السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة

كما في نسخة وكتب انه يكون بعد ... السابع ... سنة ...

الصحيح اما الاولى فلما رواه عن الجمهور انها نزلت حين جاءه الملك في غار حراء وحاوره بما حاوره
ورجع الى خديجة فقال زملوني زملوني واما الثالثة فلان الصحيح انه عم تزوجها في شوال سنة عشرة
من النبوة قبل الهجرة بثلث سنين ولها ست سنين **قوله** بقية مرط طوله اربع عشرة ذراعا **قوله**
او تشبيها له وعلى هذا الوجه ايضا لا يكون التسمية للتحسين وفيه جرأة وسوء ادب في حقه عم
وانه لا داعي الى المجاز مع تعاضد الروايات على ان المراد هو المعنى الحقيقي **قوله** او قم الى الصلوة على الوجه
الاول **قوله** او داوم عليها على الوجه الثاني واما الوجهان الاخيران فبالاول انسب **قوله** للاتباع في
الضم **قوله** او التخفيف في الفتح **قوله** ونصفه بدل من قليلا اعترض عليه ابو حيان بان الضمير في نصفه اما
ان يعود على المبدل منه او على المستثنى منه وهو الليل لا جائز ان يعود على المبدل منه لانه يصير استثناء
مجهول من مجهول اذ التقدير الا قليلا نصف القليل وان عاد الى الليل فلا فائدة في الاستثناء من الليل اذ
كونه اخصر واوضح وابعد عن الالباس قم الليل نصفه وفيه ان قوله يصير استثناء مجهول من مجهول
صحيح لان المستثنى منه هنا معلوم وهو الليل اللازم ابدال المجهول من مجهول وانما نختار انه يعود الى الليل
وقوله فلا فائدة في الاستثناء ممنوع فان فيه تنبيها على التخفيف وتسهيل امر القيام الى النصف بانه في حكم الكل
فان النصفين متساويان فعلى احدهما ملازم فقد الآخر ايضا بل فيه تنبيها على تفاوت حال الخالي
والمالي على ما تنبه عليه الآن وزيادة التشويق الى البيان بمزيد الابهام الحاصل من الاستثناء ليتمكن
البيان في الذهن مزيد تمكن والله اعلم **قوله** وقلته بالنسبة الى الكل يعني لا بالنسبة الى النصف الآخر على ما
هو المتبادر حتى يرد انهما متساويان والاولى ان يحمل على المتبادر ويجعل النصف الخالي قليلا من
النصف المالي لاحتوائه على العبادة المقابلة بعشر امثالها **قوله** او نصفه بدل من الليل بدل
البعض **قوله** لا قوم النصف بغير النصف المستثنى منه القليل **قوله** او النصف عطف على
قوله لا قوم النصف المطلق **قوله** فيكون التخيير بينه وبين الاقراء وفي الكشاف فيكون التخيير فيما وراء
النصف بينه وبين الثلث ظرف بين ما وراء النصف وحاصله انه يقل عن النصف او يزيد
على الثلث وبين الكلامين فرق ظ وما اختاره المصنف اوفق لقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم
الآية على قراءة الجر ونصفه وثلثه **قوله** والتخيير بين امرين يعوم افرضه على البت قيل فلزم التكرار
في الامر بقيام نصف الليل الاقليل من النصف واجيب بان التكرار للاعتناء بشأن الاقل لانه الاصل
الواجب فهو كقولك اكرم زيدا وحيدا او عمرا قال صاحب الكشف لانه تقدم الاستثناء على
البدل ظاهره ان البدل من الحاصل بعد الاستثناء لانه في تقدير تاخير الاستثناء عنه ولا يخفى الاصل
... ولانه الظاهر على هذا رجوع الضمير في منه وعليه الى النصف بعد الاستثناء لانه السابق لا
المطلق وايضا فلان النقصان رخصة لان الزيادة تفرد الاعتناء بشأن العزيمة اولى ان تعرف وكانه ...

ولا محذور في استثناء المجهول من المعلوم قال تعالى فشربوا منه الا قليلا

هو الخالي من الطاعات والمالي منها عم

انه ما ذكره اولا يرد على الوجه الثاني انه وقوله الظاهر ان النقصان رخصة اه محل نظر بل الظاهر انه عزيمة فان من نحت
عشرا فمن عند كد والتخيير ليس على حقيقته وكونهم فالاصل الاصالة واشتماله على تخفيف المشقة اولى
بالاهتمام قوله او الاستثناء من اعداد الليل يعني لا من اجزائه قوله فانه عام اذ لا عهد فيحمل على الاستغراق
قوله والتخيير بين قيام النصف بعد من حيث الاجزاء لا الاعداد قوله ولحمله اعتراض يعني بين المعطوف والمعطوف عليه قوله
ان ناشئة الليل وبين المعطوف وهو قم الليل الآية قوله يسهل التكليف كذا في الكشاف اراد بهذا الاعتراض يلحظ
من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي وردت بها القرآن ولعل مراد المصنف ان هذا الاعتراض اشارة
الى انه ما سيكلف اصعب واشق يسهل هذا التكليف فانه في توصيف ما سيلقى عليه بالثقل ايماء الى ان ثقل
هذا التكليف بالنسبة اليه كالعدم وبهذا المعنى حفظه يحصل الدلالة فظاهره انه مشقة مضادة قوله وليحمل
على انه يعني ان التكليف بالتهجد قوله تشق هكذا في نسخ التي عندي ولكنه اشق غير مسموع ونقل الطيبي
بهذه العبارة ويحتمل اعتراض لتسهيل التكليف بالتهجد ودال على انه مشقة مضادة للطبع قوله وعلى هذا يجوز
ان يكون صفة للمصدر اي القاء ثقيلا قوله ويحتمل على هذه الاوجه ظاهره انه اشارة الى الحكمة الباقية لكن الاظهر
تفسير التعيين الذي ذكره في الثالث والرابع قوله مثنا بعد خبر بعد خبر او هو خبر والتعيين متعلق قوله
ان ناشئة الليل نشأنا الى خوض البيت اي نهضنا والخوص جمع خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين والتي
الشحم اي الهزال نجمها سير الليل والعنق اي السير مشرفة القماحد اي مرتفعاتها والقماحد جمع القمحدوة
وهي الهنية الناشزة فوق القفا واعلى القذال خلف الاذنين ومؤخر القذال قوله على انها الناشئة له
اي على ان الناشئة مصدر جعلت اي الليل واضيف اليه على المجاز او هو موضوع عنده والضمير للقيام قوله
هي اشد وطئا اي من ناشئة النهار ووطئا نصب على التمييز قوله اي كلفة او فتكون اخص وانسب بما قبله ولا
يظهر هذا في السابقين الا بلاحظة القيام فيهما قوله لها او فيها حال من القلب واللسان اي كائنين كائنا
قوله ان فسرت بالنفس وفيها ان فسرت بالاوجه الباقية والاسناد مجازي قوله لحضور القلب وهدو
الاصوات يجوز ان يكون منشرا على ترتيب اللف وان يكون كل منهما لكل واحد قوله ونشر اجزائه عطف
تفسيري لنفسه قوله وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك اشارة الى انه التبتل من الاحتساب كما تقدم
وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا قوله وقيل باضمار حرف القسم مرضا لانه لا يجوز عند البصريين الا في
لفظة الله قال ابو حيان ولا الجملة المنفية في جواب القسم اذا كانت اسمية لا تنفى الا بما وحدها ولا تنفى بلا
الا الجملة المصدرة بمضارع كثيرا وبماض في معناه قليلا لكن هذا مما نازع فيه فقد اطلق ابن مالك ان الجملة
المنفية سواء كانت اسمية او فعلية تنفى بما ولا وان وبحرفها قوله بان تجانبهم اي تجتنبهم قوله وتداركهم
روي عن ابي الدرداء انا لنكشر في وجوه قوم ونضحك اليهم وان قلوبنا لتقليهم قوله وذرني والمكذبين
يجوز نصب المكذبين على المعية وهو الظاهر ويجوز على النسق وهو اوفق للصناعة قوله زمانا او امهالا

الكشر بدو الاسنان عند التبسم

اشارة الى ان قليلا يجوز ان يكون صفة مصدر محذوف او زمان محذوف ثم كان الظاهر ان مفعول تمهيلا ولعله
قصد الاشارة الى ان صيغة التفعيل ليس للتدريج بل للتكثير المفعول قوله والنكل في القاموس النكل بالكسر
القيد الشديد جمعه انكال وفي الكشاف الواحد نكل ونكل وضبطوا الاول بالكسر والثاني بالفتح قوله
وملكات العقوبات الاربع اه اصل هذا الكلام في التفسير الكبير واراد بها ما يعم الجسمانية والروحانية
منها فالاولى للاشباح والثانية للارواح لكن لا يخفى ان الانكال قرينة مجازية في الروحانية ولا يبعد ان الجحيم
بلا اضافة في الحمل على المعنى الحقيقي قوله فان النفوس اه لبيان تعذيب الارواح بها فقوله تبقى مقيدة بجهالة
اشارة الى ان النكال الروحاني وقوله متحرقة بحرقة الفرقة الى الجحيم الروحاني وقوله ومتجرعة الى الطعام
الروحاني ذي الغصة قوله كانه فعيل بمعنى مفعول اي الاثر ثم صار اسما بالغلبة للرمل قوله منشورا ظاهره
لا يلائم تفسير كثيبا مجتمعا والاولى ان يفسر بالهيل تحت الرجل قوله يا اهل مكة اشارة الى الالتفات
من الغيبة الى الخطاب قوله بالاجابة والامتناع وهذا اولى مما في الكشاف يشهد عليكم بكفركم وتكذيبكم قوله
انفسكم فيه بحث فان الاتقاء معناه بالفارسية پرهيز كردن وهو لا يتعدى الى المفعولين وانما الذي يتعدى
اليهما هو وقى قوله وتسرع بالشيب قيل لانها توجب انحصار الروح الى داخل القلب وهو يوجب انطفاء
الحرارة الغريزية وهو يوجب استقرار الاجزاء الغذائية غير تامة النضج وذلك يوجب استيلاء البلغم
على الاخلاط وذلك يوجب ابيضاض الشعر بتقدير العزيز الحكيم قوله ويجوز ان يكون وصف اليوم بالطول
يعني على الكناية قال صاحب الكشف فيه ضعف لانه اطول من ذلك واطول فيه بحث فانه كناية عن غاية
الطول الا انه تقدير حقيقي به نعم ان قوله اطول يحتمل نظر لما تقدم في سورة المعارج وجوابه ان مراده انه
اطول عند القائلين بطوله حقيقة قوله والتذكير على تأويل السقف ونقل عن الفراء ان السماء يذكر ويؤنث
قال صاحب القاموس السماء معروف ويذكر وقد يجعل منفطر بمعنى ذات انفطار على طريق النسب
قوله الضمير لله على ان المصدر مضاف الى الفاعل قوله ان يتعظ اي يتسم ويحكم عليه بانه اتعظ الا انه يراد
بحيث لا تعاطاه الاستطاعة المقارنة للفعل قوله لانه الاقرب الى الشيء اه اشارة الى مصحح المجاز وبيان
العلاقة وهي اللزوم قوله وقرا ابن كثير اه فان قلت بين القراءتين تفاوت فكيف وجه صحة علم الله
تعالى بدنو لهما وهما لا يجتمعان حتى لا يكذب الله وقال قاموا ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وقاموا
ادنى من النصف وادنى من الثلث فان قلت بايهما ورد الامر قلت ظاهر قوله تعالى علم ان لن تحصوه
فتاب عليكم ورود الامر بالاكثر فانه على هذا يلزم مخالفة الامر وترك الواجب وحاشاه صلعم عن ذلك
قلت يجوز ان يجتهدوا وظنوا موافقة الامر وخطئوا وفيه نظر فانه اجتهاد في عدم الحكم القراءتين على
ولعل الاولى انه وان ورد الامر بالاقل لكنهم قد يقومون ازيد حذار الوقوع في المخالفة كما روي والنبي
بقرينة علم ان لن تحصوه وقوله فتاب عليكم مجاز عن الترخيص كما اشار اليه المصنف والله اعلم قوله وطائفة من الذين

لانه قليل بالنسبة الى [illegible] مع الامهال في العذر

قال الطبري كانوا بين نزول هذه الآية وتخفيفها [illegible] القرطبي عن عائشة [illegible] وتعدلها [illegible]

وذلك قال صاحب الكشف [illegible]

معك لا دلالة فيه على ان قيام عيسى لم يكن فرضا على الجميع وانما ذكر البعض على ما هو من لوازم التبعيضية لا لانه يجوز ان
يكون فرضا على الجميع ويقوم البعض قرينة والبعض معه عدم الظهور فساده بل الاظهر تبيينية لا تبعيضية قوله اي لن
تحصوا تقديرها وقد اشار الى ان الضمير عائد الى المصدر المفهوم من يقدر قوله او فاقرؤوا القرآن اه والمعنى انه
شق عليكم القيام فقد رخص في تركه فاقرؤوا ما تيسر من القرآن فانه لا يشق وتنالون بها ثواب القيام قوله ولكن
كرر الحكم بعد فاقرؤوا ما تيسر قوله مرتبا عليه اي على ذلك الاستيعاب بالفاء قوله حال وآخرون هكذا في نسخة ولا يخفى
عليك ما فيه من ايهام خلاف المراد قوله وآتوا الزكوة الواجبة فيه دلالة على نزول الآية بالمدينة وقد قال السورة
مكية ولم يستثن ولك ان تجعلها من باب ما تأخر حكمه عن نزوله وقول المعنى الواجبة للتحقيق لكنه ابن الدين لو وقع
هذا هو الجواب عن ذكر الزكوة في السور المكية قوله والترغيب عطف على الامر قوله من اجرها لا يناسب لقوله تعالى واعظم اجرا
ولم يوجد في بعض النسخ قوله او من متاع الدنيا فالتفضيل على الفرض والتقدير والله اعلم سورة المدثر مكية
حال من عطفه بالاجماع وفي التحرير فاتحتها الآية وهي وما جعلنا عدتهم قوله وآيها ست وخمسون وفي البشر
خمس وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم رب اعز بالكريم قوله وهو لابس الدثار والدثار ما فوق الشعار وهو
الثوب الذي يلي الجسد قوله كنت بحراء في القاموس وحراء ككتاب وكعلي عن عياض يذكر ويؤنث ويمنع جبل بمكة قوله
ولذلك قيل هي اول سورة نزلت اي لكنها لما قلنا يخالف لما اتفقت عليه الروايات الصحيحة انه اول ما نزل من القرآن
اقرأ الى ما لم يعلم فانه فرق ما بين السورة والقرآن كذا قيل لكن الاتفاق على نزول قوله تعالى ذرني الآيات في شأن
الوليد يدل على انها نزلت بعد الدعوة والتحدي بالقرآن وتفكيره وتقديره فيه اول فترة الوحي على ما يدل
عليه الرواية والله اعلم قوله فتدثر بثوبه متفكرا كما يفعل المغموم فامر ان لا يدع انذارهم وان اذوه قوله
وقيل المراد بالمدثر اه على تشبيه النبوة والكمالات النفسانية بالدثار في ظهوره بها فلا يرد انه شبه الكمالات
النفسانية بالشعار اولى قوله وقرئ المدثر بتخفيف الدال قرأ به عكرمة على بناء الفاعل والمفعول وتفسير المعنى
على الكل قوله اي الذي دثر هذا الامر نصب على نزع الخافض اي بهذا الامر وانت خبير بانه لا مانع عن التفسير على
بالوجه الاول من وجوه تفسير القراءة المشهورة وانه اولى للتوافق قوله وعقب ايحاطه قوله من مضجعك على
الوجه الاول والثالث قوله او قم قيام عزم وجد على الوجوه الباقية قال ابو حيان نعم على هذا بمعنى الاخذ في
كما تقول قام زيد يضرب عمروا ومنه علي ما قام يشتمني لئيم وفيه نظر لا مانع لا بد له من خبر لكونه مضارعا قوله
مطلق التعميم بعد ان مطلق عن التعلق بمفعول معين سواء كان بلفظ خاص او عام لقصد تقرير المفعول عاما
فان قلت فما الفرق بينه وبين الوجه الثالث قلت في الوجه الثالث لوحظت قرينة تدل على تقدير المفعول
بلفظ المعين وهو الناس وفي هذا الوجه لا قرينة غير الحذف تدل على تعيين من خاص او عام من العموم
فيتوسل بعدم ذكر المفعول بمعونة المقام الى تقديره عاما لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح اذ اقدر خاص دون آخر
فالتعيين فيه من المعنى فقط ويستوي تقدير جميع الالفاظ الدالة على ذلك المعنى هذا ويجوز ان يكون مراده مطلق

عن قرينة تدل على تقدير مفعول معين وبعد ان يراد به تنزيله منزلة اللازم التعميم في مصدره قوله وكان قال
وما يكبر من شيء اي اي شيء حدث فلا تدع تكبيره فيكون من كان التامة قوله او للدلالة اه فالفاء على هذا للتعقيب
لا للجزائية والآثار من باب اياك اعني فاسمعي يا جارة قوله والقوم كانوا متقربين به فالواجب الاول
في حقهم التكبير ليس الا قوله بتقصيرها يعني ان تطهير الثياب كناية عن تقصيرها لانه من لوازمه قوله او طهر
نفسك فالنظم من باب مثلك لا يبخل في كون نسبة المحكوم به الى المضاف كناية عن نسبته الى ما اضيف اليه
قوله او طهور اثار النبوة لكن لا يلائم صيغة الجمع في ثيابك قوله ولا تعط مستكثرا اه فالسين على هذا الوجه
للطلب قوله لما دينيا خاصا فيكون نهي تحريم قوله لقوله عليه السلام المستغزر اه قال ابن العراقي لم اره مرفوعا بل
هو من كلام شريح وفي النهاية روي عن بعض التابعين والمستغزر الذي يطلب اكثر مما يعطي اي اذا اهدى
لك الغريب شيئا طلب اكثر منه فاعطه في مقابل هديته قوله والموجب له اي للنهي قوله ما فيه اي في الاستغزار
قوله او لا تمنن على الله تعالى فهو على هذا الوجه وما بعده من المن بمعنى الاعتداد بالشيء قوله للوقف اي
لاجراء الوصل مجرى الوقف قوله او الابدال من تمنن بدل الاشتمال لان الاستكثار مقدمة للمن او بدل الكل
على الادعاء قوله على انه من منّ بكذا اي امتن قوله وتستكثر بمعنى تجده كثيرا يعني ان السين للوجدان قوله وبالنصب
قراءة الاعمش والمعنى لا تعط لان تستكثر قوله وقد قرئ بها يعني بان وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وعلى هذا لا يجوز ان يكون بالرفع اه قال ابو حيان لا يجوز ذلك الا في الشعر ولنا سند وحجة عنه مع صحة معنى الحال
ومنع اختصاصه بالشعر مستندا بان الكوفيين يجيزون ذلك وفيه بحث اذ يكفي لابي حيان تخصيص البصريين
قوله فاستعمل الصبر على تنزيله منزلة اللازم واللام في الصبر للاستغراق قوله والفاء للسببية بمعنى الدلالة
على ان ما بعدها سبب عما قبلها قوله فكأنه قال اصبر على زمان الا ظهر الى زمانه الا انه حمل على التعليل قوله
او ظرف لخبره يعني انه ظرف مستقر اي كائنا يومئذ قوله اذ التقدير فذلك الوقت اه نصب على الظرفية و
التصريح بلفظ الوقوع لابراز المعنى والتفصي عن جعل الزمان مظروف الزمان برجوعه الى الحدث لا الاشارة الى
انه مقدر في الكلام حتى يرد ان المصدر لا يعمل فيما قبله قوله نزلت في الوليد بن المغيرة قال ابو حيان بلا خلاف قوله
او اراده عطف على بكما قوله خالد وعمارة وهشام لم يذكر الوليد بن الوليد واطبق المحدثون على انه اسلم
واما عمارة فقتل كافرا اما يوم بدر او في الحبشة على يد النجاشي حيث ارسله قريش وعمرو بن العاص
اليه لجناية نسبت اليه في حرم الملك والله اعلم قوله وهو استبعاد فان ثم قد تدل على الاستبعاد بمعونة
القرينة والآية منه كما لا يخفى قوله اما لانه اي لان المال لا انتهاء له قوله لا مزيد اي لا امثال الوليد بحسب العادة
علما او حسبة بعزاته او زيادة عليها او عادة لا امثاله قوله او لانه يعني الطمع في الزيادة قوله وذلك الاطماع
انه الاشارة الى الوجه الثاني اذ لا يناسب ما ذكره في معرض تعليل الردع الا له وانه جعل الزمخشري تعليل الوجه
الاول فقط قوله بمعاندة آيات المنعم يعني الآيات القرآنية قوله سأغشيه من غشي فلانا اذا اتاه قوله

سبعين خريفا فى حواشى الكشاف اى سبعين عاما لان الخريف آخر السنة فيه تتم الثمار وتدرك ولهذا سمى خريفا كالانسان اذا بلغ آخر عمره فانه يخرف وفيه بحث قوله او بيانه للعذاب الذى يدل من قوله لابثا عنيدا وقوله ساره قه صعودا اعراض قوله وانه علبه لعلا وة فى القاموس العلاوة مثلثة الحرف والمنبهى والقبول قوله صبا الوليد يقال صبا فلان اذا خرج من دينه الى دين غيره قوله بما احاه اى اغضبه قوله فهل رايتموه يخنق كانت العرب تعتقد ان الشيطان يخنق المجنون ويخبطه قوله وفيما بعد على اصلها بمعنى المهلة والتراخى قوله اتباع لعبس لكن عطف الاتباع على المتبوع غير معروف فى الظاهر كلا منهما لمعنى مغاير لمعنى الآخر فعبس بمعنى قطب فى جهه وبسر بمعنى قبض ما بين عينيه من السوء واسود وجهه منه ذكره الجلبى والعهدة عليه قوله او الرسول على الوجه الثانى فى تفسير عبس قوله بدل من ساره قه صعودا اى بدل الاشتمال سواء جعل مثلا لما يلقى من الشدائد او اسم جبل من نار لان سقر يشتمل على كل منهما قوله بيانه لذلك اى لشانها وكذلك جملة بنا اسبابه فى قوله والعامر بمعنى التعظيم يعنى الذى يدل عليه الاستفهام والمعنى استعظم سقر فى هذه الحال قوله مسودة لاعالى الجلد يقول العرب لاحت النار الشئ اذا احرقته وسودته قوله او لائحة من لاح اى ظهر وفى التفسير الكبير طعن القائلون بهذا الوجه فى الوجه الاول بانه لا يمكن ان يصفها بتسويد البشرة مع قوله لا تبقى ولا تذر وفيه نظر قوله على الاختصاص للتهويل وقيل على الحال لان من سقر والعامر بمعنى التعظيم او من المتنوى فى لا تبقى او فى لا تذر قوله ملكا وجه ذلك بانهم فهموه من النظم حين سمعوا ولذلك قال ابو جهل ايعجز كل عشرة منكم ان قوله والمخصص لهذا العدد ماخوذ من التفسير الكبير والحق انه يكل علمه الى الله تعالى فى العقول قوله بسبب القوى الحيوانية الاثنى عشر يعنى المدارك العشرة الظاهرة والباطنة والقاعدة وهى الباعثة الشهوية والغضبية والمحركة قوله والطبيعة السبع وهى الثلث المخدومة الغاذية والنامية والمولدة والروح المصورة فيها والاربع الخادمة الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة وانت خبير بان اثبات هذه القوى بناؤه على الاصول الفلسفية وهو القائل المختار فيما يتعلق بتفسير كلام الله تعالى عن امثاله قوله او ان الساعات اربعة وعشرون اه يعنى انه لم يخلق فى مقابلة الخمس التى هى مواقيت الصلوة زبانية ينكرها فلا يلزم الاختصاص بالمصلين من عصاة المومنين قوله وما جعلنا عدتهم اه فان قلت الجعل يكون متعديا الى المفعول والخبر بمعنى شيئين ولا نعدو فى عدتهم لانه تسعة عشر فكيف يتصور فيه الجعل قلت العدد الذى يكون عليه لا ينحصر فى تسعة عشر فالجعل باعتبار تحقق العام فى ضمن هذا الخاص فافهم وانما اخرج الفتنة عن حقيقتها البعيد تعلق قوله ليستيقن بجعلنا لم ان مقتضى الفتنة والحكمة هو جعلهم على هذا العدد ونسبته الى هذا العدد مجاز قوله فعبر بالاثر عن المؤثر اى بالفتنة عن العدد المخصوص قوله تنبيها على ان يعنى المؤثر لا ينفك عن الاثر قوله ولعل المراد الجعل بالقول كما فى قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قوله ليحصل اليقين لم يقل لتحصل لانه لا راده الجعل الفعلى ايضا مساغا فان المسبب مترتب على اسبابها

البعيدة واللام ليست على حقيقتها عندنا معاشر اهل الحق قوله ان يكتسبوا اليقين اشارة الى ان الطلب قوله لما رأوا ويجوز ان يكون بفتح اللام وتشديد الميم بمعنى حين ويجوز ان يكون اللام جارة وما مصدرية قوله مالا حاجة متعلق بيزداد والباء سببية الازدياد على هذا الوجه فى الحكم وعلى الوجه الثانى فى الكيفية قوله وهو تاكيد للاستيقان وفيه انه لا يكون للعطف وجه الا ان يحمل على ان المراد انه كالتاكيد فانه من باب الطرد والعكس وهو ان يكون كل من تقرر الاول بمنطوقه ومفهوم الثانى وبالعكس قوله ونفى لما تعرض المتيقن بعد ان تيقن فى امر قد يعتريه شبهة لانه اراد ان يقدم مقدمة مقدمتا دليلا او نظرا ثم انما يتوهم كونه معارضا فى ذلك والمقصود من قوله ولا يرتاب انهما هذا اليقين لا تعتبر الارتياب اصل النعاضد الادلة قوله حينا عرا شبهة لتغيير قوله وليقول الذين فى قلوبهم مرض فان قلت كيف يجوز ان يكون قولهم هذا مقصودا لله تعالى فى اللام ليست على حقيقتها كما نبهت عليه بل للعاقبة فلا اشكال قوله فيكون اخبارا بمكة او بعض على الوجه الثانى اذ النفاق انما حدث بالمدينة قوله ماذا اراد الله هذا الآية من وجوه اعرابه فى اوائل البقرة و بين بيان المعنى ههنا على الوجه الثانى ظاهرا قوله اى شئ اراد او النسبة الى الله تعالى على التهكم والاستهزاء قوله وقيل لما استبعده حسبوا اه مرضه لان مقتضاه ان يعتقدوا انه من الله تعالى وليس كذلك قوله وما موجب اختصاص اه بعض الاسباب العادية لذلك الاختصاص والا فالمخصص هو الله سبحانه ولا شرطية ولا علية بين المتكلم قوله واعتبار نسبة لعمر مراده بالنسبة الاعراض النسبية والاعتبار الصفات العددية الواقعية وعلى هذا الحق النسبة كالحق التقدم قوله وما سقر قوله وما هى الا ذكرى عطف على قوله ساصليه سقر وما بينهما قوله وما جعلنا الى قوله الا هو اعتراض بين المتعاطفين ردا لطعن الكفار قوله او عدة الخزنة فانه فيها تذكير الا ان الله تعالى قادر على ان يعذب الكفرة الغير المحصورة من الكفار والثقلين مع عصاتهم بهذا العدد القليل قوله او انكار لان يتذكروا بها حال او جعلها لا يسوغ هذا فى حق الله تعالى انه يخبر انها ذكرى للبشر ثم ينكر ان يكون لهم ذكرى لا منافاة فى ذلك يصح ان يكون ذكرى للبشر الا انه بعضهم يعرضون بسوء اختيارهم ولا يتذكرون كما انكر فى قوله فما لهم عن التذكرة معرضين قوله على الفضلى اى بكونها اذ فانها للمضى بخلاف اذا فانها للاستقبال قوله او يعنى لكلا انه جعل ردعا لمن انكر قوله والقسم لتاكيد فلا يحتاج الى تقدير جواب القسم وفيه تكلف لتاخير منسوخه قوله مميز على ان يكون النذير مصدرا كالنكير قوله او حال وندر اما مصدرا وانذار او وصف بمعنى منذرة وحذف التاء منها فى ان رحمة الله قريب بدل من البشر باعادة الجار قوله ان يتقدم المتمكنين اه او لمن لا يريد ان الانذار يختص بالمتحقق فلا يعم الجميع قوله ولو كانت صفة لقيل رهين لان فعيلا اذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ولكون النظر فى القرآن العظيم الى الحسن اللفظى نزل الوصف بالمصدر من المبالغة الى المقالة على رهين مع انه يناسب اليمين قوله فانهم فكوا رقابهم اه اشارة الى ان الاستثناء متصل قوله فى جنات

المانعة مرضه لاختصاص اصحاب اليمين بهم قوله لا نكتة وصفها اخذه من تنكير جنات قوله حكاية لما
جرى اه يعني لما سألوا اصحابهم عن احوال المجرمين اجابوا بانا سألناهم عن احوالهم وقلنا لهم ما سلككم في سقر
الآية فالكلام فيه تقدير واضمار على العادة القرآنية في الاختصار وقال صاحب الكشف لعل الاظهر انه بيان
للتساؤل والتقدير يتساءلون المجرمين عنهم وفي البحر الاقرب ان يكون التقدير يتساءلون عن المجرمين قائلين
لهم بعد التساؤل ما سلككم اه وفيه تأمل الا ان يجعل قائلين حالا مقدرة ولعل الاولى ان يقدر ويقولون لهم بعد
التساؤل قوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون اه في التوضيح الكفار مخاطبون بالايمان والعقوبات و
المعاملات اجماعا واما العبادات فهم مخاطبون بها في حق المواخذة في الآخرة اتفاقا لقوله تعالى ما سلككم في
سقر الآية اما في حق وجوب الاداء فمختلف فيه قال العراقيون من مشايخنا نعم وقال مشايخ ديارنا لا
قوله حمر نافرة اشارة الى ان استنفر بمعنى نفر كما ان استعجب بمعنى عجب قوله بما … بالذات او بالواسطة
قوله وقرأ نافع وفي بعض القرطبي ويعقوب اي في رواية شاذة عنه قوله بالتاء على الالتفات من الغيبة الى
الخطاب قوله حقيق بان يتقى فالتقوى على هذا مصدر من المبني للمفعول سورة القيامة وآيها تسع
وثلاثون وفي التيسير اربعون بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والتوفيق قوله ادخال لا النافية يعني
في اصل الوضع والا فالمزيدة لا تنفي شيئا قوله شايع في كلامهم سواء كان في اول الكلام او في وسطه وما في
الكشاف انها لا تزاد الا في وسط الكلام غير مسلم الصحة وقد وافق الجماعة في المفصل فجعلها صلة في اول
الكلام قوله وقد مر الكلام فيه اه ومر بعضه في الحاقة الخ قوله او بالجنس وانت خبير بان ادخال النفس
الفاجرة في المقسم به والاقسام تقتضي الاعظام يأباه مرام المقام قوله لم تزل تلوم ان تلوم مبالغة
في اللوم فان صيغة التكلف قد يكون للمبالغة لكن المشهور ان التلوم معناه التمكث والانتظار ولا وجه
لارادته هنا قوله وهو عدي بن ربيعة هكذا في النسخ وفي الكشاف وغيره عدي بن ابي ربيعة قوله لم اصدقك
عن الكذب حتى … قوله او يجمع اسمه بفتح الواو وهمزة الاستفهام وقد ضبط في بعض النسخ بسكون
الواو او كلمة ومن البين ان مشاهدة الجمع ومعاينته اليوم لا يستلزم مشاهدة الجمع قوله وهو ان لن نجمع بالنظر الى
الفوقانية قوله بجمع سلامياته جمع سلامى كحبارى وهي العظام الصغار في اليد والرجل يعني ان في البنان
جهتين الصغر وكونه طرفا فالى اي جهة نظرت ثبت الحكم بالاولوية ولهذا خص بالذكر قوله الذي هو
اطرافه اشارة الى ان البنان مفرد اللفظ مجموع المعنى كالتمر قوله فكيف بغيرها فانه من قدر على جمع الحواشي
والاطراف يكون على جمع الاصول اقدر قوله عطف على يحسب جعلها ابو حيان لمجرد الاضراب عن الكلام
الاول وهو بجمعها قادرين من غير ابطال لمضمونه والاخذ في بيان ما عليه الانسان من انهماكه في الفجور
من غير عطف قوله ويجوز ان يكون استفهاما فيكون عطفا على يحسب قوله وان يكون ايجابا وهذا
ابلغ واولى قوله ويجوز ان يكون الاضرابان نشرا على ترتيب اللف ثم الظاهر ان يريد بهاهنا … الامام

معز مقام تقبيح حال الانسان ع

ومقصد به مقدر يلائم الاستغراق بمعونة المقام اي يريد جميع ارادته ليفجر وقد يقال مفعوله محذوف ويدل
عليه قوله ليفجر امامه والتقدير يريد شهواته ومعاصيه قوله ليدوم على فجوره فسره به لانه خبر عن حال
الفاجر قوله فيما يستقبله من الزمان اشارة الى ان الامام هنا مستعار للزمان عن المكان قوله يسأل استبعاد …
تعليلي او حال قوله او من البرق عطف على قوله وهو لغة قوله وقرئ برق وهو اما مادة على حدة
او من مادة برق ابدل اللام من الراء … وقد جاء برق بمعنى شق عينه وفتحها قاله ابو حيان …
قوله ولا منافاة في الخسوف جواب سؤال وهو ان الخسوف انما يكون ليلة البدر عند المقابلة لا عند الاجتماع
اذ لا نور له حين خسف وقد يجاب ايضا بجواز ان يكون الخسوف في وسط الشهر والجمع في آخره اذ لا دلالة
على الاتحاد وفيهما قوله فانه مستعار للمحاق مثله المبهم … القمر ولا يرى قوله ولمن حمل
ذلك فانه غير في حال … ارتباطه بما قبله … قلت من حيث ان معناه اذا جاءت مقدمات الموت ينكشف
الامر له ويرتدع عن سؤاله قوله بذهاب ضوء البصر على تشبيه البصر بالقمر فان نوره مستفاد من الروح
قوله في الآية الاخيرة بذهاب الروح بقطع تعلقه عن البدن وذهاب البصر لفنائه وبطلانه قوله او بوصول
فعلى هذا المشبه بالقمر هو الروح لان نوره مستفاد من سكان القدس وهم كالشموس والعلم قوله
وتغليب المعطوف اعترض عليه بانه لا يجوز قام زيد وهند على التغليب واجيب بانه ليس وجها مستقلا
وانما ذكره لتأييد الوجه الاول فانه اذا جاز تذكير الفعل المسند الى مؤنث غير حقيقي فمع اعتبار التغليب
اولى ولهذا اختار المصنف الواو على او الفاصلة قوله لقوله … لا منع من الاتفاق على …
والقول بصدور هذا الكلام بناء على توهمه لتحيره قوله وقرئ بالكسر اي بكسر الفاء وفتح الميم وسهو من
قال بكسر الميم وانه ليس مكانا قوله وهو المكان وجاز الزمخشري ان يكون مصدرا كالمرجع قوله ابن جنى
استفهام العباد … لا ملجأ ولا منجى الا اليه قوله ردع عن طلب المفر …
قوله بقوله … او لا اطلاع قوله او الى حكمه فانه الملك … قوله او الى مشيئته
موضع قرارهم على ان المستقر اسم مكان او موضع قرارهم مفوض الى مشيئته تعالى قوله على اعمالها
او اعمال نفسه قوله لانه شاهد بها … قوله على المجاز في الاسناد لانها الاعضاء على الحقيقة لا له
قوله جمع معذار لم يقل اسم جمع كما في الكشاف لان هذا البناء ليس من ابنية اسماء الجموع قوله او جمع معذرة
مثل المناكير قوله على غير قياس ويجوز ان يقال انه على وفاق القياس والياء تولدت من اشباع الكسرة
وكذا الكلام في المناكير قوله وذلك اي كونها جمع معذار لموافقته القياس كمفتاح ومفاتيح ومصباح
ومصابيح قوله وفيه نظر فان جمع المعذار بمعنى العذر ليس بثابت … الاولوية فرع ذلك قوله وهو تعليل
للنهي يعني ورد ان … الآية قوله بتتابعة جبرئيل كان اسناد الفعل الى ضمير العظمة مجاز قوله وانه … فيه
وفسره ابن عباس … بقوله … واتصف … ما قبله كلا … خصوصا

اذا جمع العاصر فيها نقص الجزاء ثم الظ وكره مدارة تكرر فيه قوله بيانه ما اشكل وفي تفسير ابن عباس رضي الله عنهما
ثم علينا ان يقرأه فلا وقيل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب قوله وهو اعتراض بجبر توهم فرمناسبة قوله
لا تحرك به لسانك بما قبله حتى قال بعض الطاعنين في القرآن من الروافض خذلهم الله تعالى ان هذا القرآن غير وبدل وزيد فيه
ونقص حيث لم يجدوا المناسبة وقد ابدى العلماء الوجه من وجوه ذكر المص ثلثة منها واراد بالاعتراض
الاستطراد الذي تؤدي مؤدى الاعتراض فقوله بل يريد الانسان ليفجر امامه في معنى تحبون العاجلة قوله اونبه
ما اتفق له بعضا انه لما نزل اول السورة الى قوله ولو القى معاذيره بادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحفظ الذي نزل وحرك
به لسانه من عجلته خوفا من تفلته فنزل لا تحرك به الآيات ثم عاد الكلام الى تكملة ما ابتدئ به فنظيره
ما لو القى المدرس على الطالب مسئلة وتشاغل الطالب بشئ عرض له فقال الق بالك وتفهم ما اقول
ثم تكمل المسئلة وجعلوا اعتراضا على هذا توسع قوله وقيل الخطاب مع الانسان اه قاله القفال واستحسنه
ومرضه المص لانه خلاف ما نطق به الحديث الصحيح قوله ولذلك قدم المفعول وقد يقال التقديم لرعاية الفاصلة
قوله وليس هذا في كل الاحوال جواب عن معارضة الزمخشري وقد يقال الاختصاص ادعائي فالنظر الى غيره
في جنب النظر اليه بمنزلة العدم وسكت المص استبعادا لقوم قوله وقيل منتظره انعامه لعل القائل غير الزمخشري
فان كثيرا من مشايخ المعتزلة يجعلون النظر على معنى ويتحاشون على جوازه بادره وفي الاشعار كما فصل في الكتب المبسوطة
الكلامية واما الزمخشري فقد جعل كناية عن معنى التوقع والرجاء وجعل غير الانتظار بل ولا ملازمة فقد توجه
الانتظار بدونها قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الا انه يمنع كونه حقيقة والجواب عما قال الزمخشري
انه لا يعدل الى الكناية بلا ضرورة داعية اليه وهي ههنا مفقودة فالاحاديث الصحيحة تدل على تعين جانب الحقيقة
قوله وانه للسعى اه اذ كان هذا مراد القائل انه الى بمعنى النعمة والنظر بمعنى الانتظار لم يتوجه عليه هذا الايراد
قوله من بكيه من تجريدية قوله والبحر وذلك اعتراض يحتمل معنيين احدهما يبني وبينك والثاني ان
البحر … في البيت قوله بمعنى السؤال بعد على المجاز قوله اذا اشتد
الحلوق بضم الكاف … قوله سوء فعل اربابها وجع ابو حيان والطيبي بتفسير الظن بمعنى اليقين
كما هو في الحاقة … المصدرية كانوا هم فانها انما لا يقع بعد فعل التحقيق الصرف فاما بعد فعل الظن
ما لو ودي معنى العلم فيجوز المصدرية والمسددة والمخففة نص عليه الرضي قوله … الرحمة …
ولا صلى الآيات لان الضمير فيه للانسان المذكور في الحسبان … كما قال المص فلا يتعين كونه المختص من اهل النار
قوله او شدة فراق الدنيا … كما تقدم في سورة القلم قوله …
تصديقه قال ابو حيان وعلى هذا لكونه ولكن كذب تكرارا ولزم ان يكون استدراكا بعد قوله فلا صلى لا بعد فلا صدق
لانهما متوافقان وفيه بحث لانه لا اتحاد … ولا ملازمة … قوله والضمير للانسان وهو معطوف
على قوله ايحسب الانسان … واستبعده ابو حيان … الاستبعاد … الحسبان … انه يترك سدى فانه

كما قال المص فضمنه تكرير للانكار فافهم قوله وسيأتيك من الولي فقدمنا ما يتعلق به من التفصيل في سورة
القتال سورة الانسان وتسمى سورة هل اتى والامشاج والدهر قوله مكية الخ قول الجمهور وقال
ابو حيان وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال ابن عباس وعكرمة مدنية الا آية واحدة وهي ولا تطع منهم
آثما او كفورا فانها مكية وقيل مدنية الا من قوله فاصبر لحكم ربك الى الآخر فانه مكي حكاه الماوردي قوله
وآيها احدى وثلثون بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم رب … يا كريم قوله هل اتى لكونه استفهام
تقرير وتقريب قوله فسر بقد فسره به جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد فانه قد بمعنى التقرير
والتقريب قوله واصله أهل لما حكي عن سيبويه انه هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع
الا في الاستفهام وانكر ابن هشام صحة الحكاية ورد ذلك عليه قوله لعوده وفي الكشاف بدليل …
الحرف لا تدخل على مثله وانما هو على المص اذ يجوز انه يقال انه من الجمع بين حرفين بمعنى واحد على سبيل
التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء مع انه لا توافق في اللفظ في اهل ثم انه السبيل في الرواية الصحيحة
في البيت ام هل وام منقطعة بمعنى بل قوله كالعنصر انه يريد بالانسان آدم عم والنطفة اذا اريد
بنوه والتوزيع للنظر الى كونه للاستفهام للتقريب وقرينة العصرية بعيده منهم هذا هو الظ قوله
بحذف الراجع اي فيه قوله كقوله نا حصدها الانسان فان المراد به الجنس لقوله من نطفة لان آدم لم يخلق منها
والمعاد معرفة لكونه عين الاول وارادة الاول في اللام هو العهد ثم المراد بالجنس بنو آدم عم او ما يعمه وبنيه
على التغليب ونسبة حال البعض الى الكل للملابسة على المجاز قوله بين اولا خلقه اي بطريق الاثبات
قوله جمع مشيج كسبب واكتف على كتفه قوله ووصف النطفة به باعتبار افرادها قوله ولذلك الانسان
الى اختلاف الاجزاء ويدل انه يجوز انه يقال ان تلك الصيرورة بمجرد الاختيار على ما هو المذهب المختار قوله
وقيل معدود قاله صاحب الكشاف ومرضه المص لانه افعالا لا يكون مفردا نص عليه سيبويه والنحويون قوله
وقيل الواو انه عطف على اخلاط قوله فاستعار له اي للفعل الابتلاء لانه يظهر في كل نفس ظهورا آخر كظهور
نتيجة الامتحان بعده قوله فهو كالمسبب من الابتلاء اي من ارادة الابتلاء قوله ورتب عليه قوله انا هديناه
فانه سبب فعله لجعلهم سميعا بصيرا وهدايته السبيل ما هو الا للابتلاء قوله على حذف الجواب اي اما كونه
شاكرا فبتخليقنا فيه ذلك واما كونه كفورا فكذلك قوله … للمنشر قوله بمحافظة تقابل للنفي قوله
واشعارا انه تعرضه بصيغة المبالغة على غلبة هذا الوصف فيهم من حيث الشمول لهم قوله وقرأ نافع
والكسائي وابو بكر وفي النشر رويس من طريق ابي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق
الحلواني وقال ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه قوله ليرده اه على مزاج الكافور قوله
وعدو به اشارة الى ان الكافور في الجنة بخلاف الكافور في الدنيا في الطعم ومع ذلك لو سكت عنه وذكره لما
البياض لكانه اولى فانه الترغيب بكونه بالمعروف قوله على تقدير مضاف بمعنى على الوجهين يمكن الحمل

… في الكشاف … الاعتراض … المعترض بينه وبينه اشتهر الضمير في بينه الاول يعود الى الكلام وهو عبارة عن الكلام المتقدم على الجملة المعترضة وفي بينه الثاني يعود الى ما … وهو الكلام المتأخر عنها منه

من النسبة المجازية كقولهم جرى النهر قوله اي رأسها او حمرها نشر على ترتيب اللف قوله اي عينا ان جعل عينا
بدلا من محل من كاس قوله او من جاء ان جعل بدلا من كافورا قوله كما هو اي على الوجه الذي هو عليه فالكاف
للاستعلاء وما موصولة وهو مبتدأ وتذكير الضمير باويل المشروب وخبر المبتدأ محذوف وبهذا الوجه اعرب
قولهم كن كما انت قوله بها من مازرقه لاجل الضمير المنصوب لما ذكره المجرور بها قوله فانه صلعم كان اه قال ابن
العراقي لم اقف عليه قوله وفي الحديث غريبك اسيرك قال ابن العراقي لم اقف عليه قوله فذلك يحسن الكلم فهو
هذا تعبير لقولنا انما نطعمكم لوجه الله قوله او لا نطلب المكافاة فيكون تعليلا لقوله لا نريد منكم جزاء اه قوله
تعبس فيه الوجوه فوصف اليوم به مجاز قوله او شبيها بالاسد اه فهو من المبالغة في التشبيه او الاستعارة
والاول الاظهر فالعبوس من اسماء الاسد في القاموس العابس الاسد كالعبوس قوله وابنا الاموال
اللاتي شاء الاموال قوله مدلول عبوس الفجار اشارة الى ترجيح الوجه الاول في تفسير عبوسا قوله وعن ابن عباس
رض ان الحسن والحسين مرضا الحديث قال الحكيم الترمذي هذا حديث مفتعل لا يروج الا على احمق جاهل
ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال لا شك في وضعه ومن عدم صحة الرواية يقتضي كون الآية مدنية لان
النكاح رسول الله صلعم فاطمة رضي الله عنها عليا رضه كان بعد وقعة احد وقد قال المصنف ان السورة مكية
قوله ملك اصيغ الصابغ نونث قوله حال من هم في جزاهم فيه المجازاة سلك الحال لانها ارفه الاحوال
قوله او صفة لجنة يعني على مذهب الكوفيين فان اهل البصرة يوجبون في مثله بروز ضمير الفاعل قوله و
المعنى انه يمر عليهم او يعني ان قوله لا يرون من الآية كناية عن هذا المعنى قوله فدا عسكر اي اختلط قوله ما زهراي
انها قوله معطوف على ما قبلها يعني على الوجهين قوله على انها خبر ظلالها فلا تمسك به للاخفش في تجويزه
اسم الفاعل من غير ان يعتمد قوله ونحوه حال او صفة والواو اما عاطفة على ما قبلها او حالية لا حالة
حال من فاعل لا يرون او لتاكيد اللصوق ان جعلت صفة لجنة وما قبلها احوالا قوله او حال من دانية
يعني اذا نصبت قوله من فضة روي عن ابن عباس رض انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسم قوله و
اباريق بلا عرى فيسهل الشرب منها من كل موضع ولا يحتاج عند التناول الى ادارته قوله اي تكونت
جامعة اه اشارة الى ان كانت تامة وقوارير حال على المبالغة في التشبيه قوله وقد نون قوارير يعني
الاولى والثانية قوله وابن كثير الاولى وكذا اختلف هشام في روايته قال ابن الجزري وكلهم وقفوا عليه
بالالف الا حمزة ورويسا قوله تحاث مقادير اه يعني ذلك بقرينة مرام المقام اذ لا قصد فيه
مجرد التقدير قوله شربها على اضمار الشارب قوله اي جعلوا قادرين بها اه قال ابو حيان والاقرب في تخريج
هذه القراءة قدروا ريهم منها تقديرا فحذف المضاف وهو الري واقيم الضمير مقامه فصار التقدير قدروها
ثم اتسع في الفعل فحذف من واوصل الفعل الى الضمير بنفسه فصار قدروها فلم يكن فيه الا حذف مضاف
واتساع في الفعل وفي كون ما ذكره اقرب مما في الكتاب بحث قوله تسمى سلسبيلا اي تطلق عليها لا ان علما لها

والا لا منع من الصرف للعلمية والتانيث ولم نقرأ به واحد من العشرة قوله ولذلك اي لاتحاد الالفاظ
الثلاثة في المعنى قوله حكم بزيادة التاء فانه من التاء لست من حروف الزيادة فكيف هذا الحكم فلعلها اريد بها
عدم التفاوت في المعنى بوجودها وعدمها قوله لانه عام المراد عموم مصدر الفعل يعني انه مقدر بلام
الاستغراق بمعونة المقام وعليه ظاهر كلام الكشاف ويجوز ان يكون المراد ليس له مفعول لا مقدر ولا ملفوظ
معين خاص او عام اذ لا قرينة لتقديره الا الحذف في اللفظ عين التقدير فيكون صحيحا بلا مرجح فيجوز
تعد من كل ما يصلح تقديره وهذا هو معنى كونه عاما فتامل قوله معناه اي مآل المعنى قوله والعارف اكبر
من ذلك اه ماخوذ من التفسير الكبير الا ان فيهما تفاوتا فالمنعم خص بالمعاد وعمم الامام لاهل الجنة قوله
او ملكا وفي الكشاف من نعيما قوله او حسبتهم رده ابو حيان بما استلزمه من تفكيك الضماير فان ضمير حلوا
وسقاهم للمطوف عليهم وفيه انه لا يتاتى اذا وجد المعين وكون ضمير حلوا للمطوف عليهم غير مسلم
قوله بالرفع اي بسكون الياء وكسر الهاء قوله على انه خبر ثياب هذا هو الاظهر وجوز ابو البقاء ان
يكون منصوبا سكن للتخفيف لكنه لا يجوز الا في ضرورة او شذوذ فلا تخرج القراءة المتواترة عليه
قوله عطفا على ثياب بحذف مضاف اي ثياب استبرق قوله بالعكس اي برفع خضر وجر استبرق
عطفا على سندس فعلى هذا يكون الاستبرق ايضا اخضر قوله بوصل الهمزة وفتح القاف قيل بقطعها ايضا
جعل علما لهذا النوع اه حكم الزمخشري بعدم صحته بانه معرب مشهور تعريبه وان اصله استبره وقيل
انه باق على فعليته والمقصود ايذان انه لبس فيها بهجة وغبش كخضرة الدنيا بل بريق وحسن يخيل
غبشه والمستتر عائد على السندس او على الاخضر الدال عليه خضر قوله والتبعيض بان يكون للبعض
ذهبا وللبعض فضة قوله فانه حلي اهل الجنة يعني لاحتمال التبعيض قوله او حال عطف على قوله
عطف قوله يجوز ان يكون هذا للخدم على ان يكون عاليهم حالا من حسبتهم قوله فانه يطهر اشاربه آه
ماخوذ من التفسير الكبير قوله على اضمار القول اي يقال لهم ذلك ويجوز ان يكون خطابا من الله تعالى في
الدنيا للابرار قوله مجازا عليه اشارة الى ان الشكر مجاز عن المجازاة قوله وتكرير الضمير سواء كان
للتاكيد او فصل او مبتدأ ثانيا قوله مزيد لاختصاص التنزيل به اشارة الى انه افاد الاختصاص
نعلم من نزلنا قوله بتاخير نصرك متعلق بحكم ربك قوله اي كل واحد منهم مرتكب الاثم كما في كل الاحاطة
الاصناف لكن الاولى طرحها لخلو الكلام عن ابهام خلاف المرام قوله والو للدلالة على انهما سيان
اشارة الى انها للاباحة قوله في استحقاق العصيان يعني عصيانا هي طلب الداعي اليهما قوله والانقسام
اي استحقاق العصيان قوله والتقسيم يعتبر الى الاثم والكفر مع ان الداعي يجمعهم الكفر قوله يشعر
بان لهما اي انها النهي لو صفين وفي الكلام دلالة على ان المراد بالاثم ما عدا الكفر فالعام اذا قوبل بالخاص
يراد به ما عداه كما في الخاص قوله ودوام على ذكره اشارة الى ان قوله بكرة واصيلا اريد به الدوام

قوله او دوم على صلوة الفجر او التاويل بالدوام انما يحتاج اليه لو ثبت فرضية الصلوات الخمس قبل نزولها والظا
انه كذلك فانها فرضت ليلة المعراج قوله فانه الاكل [illegible] ناشئا او وقتها فانه قد يطلق على ما بعد الزوال ايضا
قوله وتقديم الظرف لما في صلوة الليل من الكلفة يعني كما ان الاهتمام بشانها وقدم وقتها ان ذلك
ثم الفاء لافادة معنى الشرط كانه قال مهما يكن من شيء فاسجد له كما في قوله في اول المدثر فطهر وكافادة اخرى
لا مرتبا قوله والخلوص لانها ابعد عن الريا قوله وتهجد وفي التعبير عنه بالتسبيح واخر ظرفه دلالة على انه
ليس في رتبة ما قبله قوله طائفة طويلة من الليل ثم هو انتصاب ليلا على الظرفية وطويلا نعت له ومعناه تهجد
في الليل الطويل [illegible] ما ذكره من المعنى فقد ظاهر انه توصيف الليل بالطول ليس للاحتراز عن القصير
فان الامر بالتهجد ناشئا [illegible] فهو [illegible] زمان التسبيح قوله امامهم او خلف ظهورهم على الاول حال
من يوما وعلى الثاني ظرف لينذرون قوله مستعار من الثقل الباهظ في القاموس بهظه الامر كمنع غلبه و
ثقل عليه وبلغ به مشقة والراحلة اوقرها فاتعبها والمراد بالاستعارة هي التحقيقية قوله واو للتحقيق القدرة
[illegible] ما يقال ان المناسب لهذا المعنى كلمة اذا اذ لا تحقق لهذا التبديل يعني انه لتحقق القدرة عليه و قوة
الداعي مقامه في مقام الوعيد قال صاحب الكشف في الحواشي عن المصنف انما جاز لانه وعيد حقيق به على انه
كائن [illegible] معينا ولا [illegible] النسبة المذكورة فقد جاء في نظيره في التنزيل [illegible] وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم [illegible] على التولي [illegible] الاستبدال فانه مقطوع على تقدير وقوع
الشرط مع انه لا اطراد في استعماله غير لازم ولا ملتزم قوله لما سال كل احد لا لائم المذهب يحيى قوله
لظالمين الخبر المعطوف عليها [illegible] **سورة المرسلات** [illegible] العرف قوله مكية [illegible] منها و
اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قوله وهي خمسون آية بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله قوله
اقسم بطوائف من الملائكة [illegible] قوله [illegible] بامره [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] والاوامر [illegible] بالذكر [illegible] الامر [illegible]
فانه في معنى [illegible] للعذاب ومعنى الارسال [illegible] قوله [illegible]
الشرائع [illegible] لكان حقه التقدم على العاصفات [illegible] والمتعاطفات
[illegible] العطف [illegible]
[illegible] الاحيا قوله [illegible] الفعل قوله [illegible]
ترتيب بالفاء [illegible] الفرق [illegible] الفرق مقدم على [illegible]
لا [illegible] بالوحي الذي هو الحق المخالف للباطل الذي هو الهوى [illegible] والمتاخر
العلم بالفرق فلا حاجة [illegible] الاحتياج [illegible] الفرق [illegible] المعنى الذي [illegible]
بالفاء [illegible] الشرائع او نشر النفوس قوله او بآيات القرآن عطف على قوله بطوائف قوله [illegible]

بكل عرف اي معروف وظاهر كلامه يشير الى انه عرفا انتصب بنزع الخافض الا انه يقال مقصوده بيان
حاصل المعنى فلا يمانع انتصابه على العلية ثم لا منع عن ان يكون بعض [illegible] فان القرآن نزل منجما قوله [illegible]
[illegible] قوله فالفرق [illegible] فان الالفاظ [illegible] معناها لانه يكون [illegible]
في الاغلب قوله او بالنفوس الكاملة [illegible] نفوس الانبياء والاولياء [illegible] قبل
تعلقها بابدانها وفيه نظر [illegible] حالة الطفولية ولعل المراد بالكاملة هي المشارفة على الكمال قوله
[illegible] الى [illegible] قوله [illegible] الحق [illegible]
قوله [illegible] الاشارة الى [illegible] الحق قوله [illegible]
[illegible] قطعه قوله وعرفا اما [illegible] بيان معناه [illegible]
على الوجه الاخير [illegible] الوجوه المتعددة فلا [illegible] الاشارة الى نصب
على نزع الخافض في الوجه الثاني قوله [illegible] الاحسان وعذاب [illegible] قوله
[illegible] المصدر [illegible] قوله [illegible]
على الاولين بالعلية ومعناه على الثالث [illegible] اذا اساءوا ويجوز ان يجعل [illegible]
[illegible] قوله على ان المراد به الوحي [illegible] البعض [illegible] قوله او
ما بين التوحيد والشرك [illegible] التوحيد [illegible] عن الاشراك [illegible] قوله [illegible]
ابو عمرو [illegible] قوله [illegible]
ان الذي توعدون [illegible] موصولة قوله [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] قوله او
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] على [illegible] قوله [illegible] الارض [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الكفات [illegible]
الموضع الذي [illegible] الارض [illegible] قوله [illegible] الكفات على
الارض مع انها مفرد قوله [illegible] او جمع كافت اسم فاعل قوله وتنكير [illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible] الاحياء والاموات جميعا [illegible]
[illegible] الاستغراق قوله [illegible] احياء [illegible]
[illegible] بعض الاحياء والاموات [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
قوله وكفاتا حال [illegible] الارض قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible] الشرح [illegible]

[illegible]

ارض الجبال الم يعرف ولم يركالجبال السماوية قوله اي فالهم بعد تمكنهم قوله وعن يعقوب في رواية رويس
قوله على الاخبار بطريق الاستيناف البياني فلذلك ترك الفا قوله وخصوصية الثلث اه ماخوذ من التفسير الكبير
قوله الحس يعني الحس الظاهر والمشترك والخيال قوله والخيال اي المتخيل قوله وظليل اي الظل من الحر قوله ورد
لما وهم لفظ الظل بمعنى من الاستروح كما مر في الواقعة قوله اي كل شررة كالقصر عسره وبذلك لها لا قوله كانه
جمالات صفر عليه فانهم قوله ويؤيده انه قرئ بشرار اي بكسر الشين ووجه التاييد انه جمع شررة كرقبة ورقاب
وجلبة وجلال فينبغي ان يكون شررا ايضا جمعا لها اذ الاصل هو التوافق بين القراتين واما القراءة بشرار
بالفتح فلا ظهر بها التاييد اذ لا مزية للشرار على الشرر في كونه جمعا قوله وقصر هو جمع قصرة بسكون الصاد
كجمرة وجمر وتمرة وتمر قوله كرهن ورهن وقد يجعل القصر مقصورا من القصور لكنه محل الضرورة والشذوذ
فما ذكره المصنف اولى قوله كحاجة وحوج جاع على الاول وكان القياس حيج بقلب الواو يا كما في تير ودِيَم وتفصيله
في المفصل قوله والها للشعب يعني لا يلهم على قيل اذ لم يجر لها ذكر بخلاف الشعب قوله اي لا يسمى بمعنى يحق
النقوة به اوانه يسمع اليه وقد يروى يسمي على البنا للمفعول فيستغنى عن التقدير قوله وهذا في بعض المواقف
حوات سوال بقدره انه قد ورد انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فكيف ينفي عنهم النطق مطلقا في ذلك اليوم
قوله وقرى بنصب اليوم اي بفتح الميم واشار الى انه فتحة فتحة اعراب لا اضافة الى المعرب قد مر في آخر المائدة
قوله مطلقا اي من غير ان يجعل الاعتذار مسببا عن الاذن فلا ايهام لما توهم جعله جوابا ثم التعقيب بين
النفيين باعتبار الاخبار والاعلام ولا تعقيب بين انفسهما قوله تقرير وبيان للفصل اذ الفصل بين المحق
والمبطل والرسل وامهم لا يتحقق الا بالجمع الكل قوله لانهم في مقابلة المكذبين بعلمه بنفس المتقين بما ذكره
تعريض على المعتزلة قوله في ظلال على الحقيقة كما يدل عليه الاطلاق يعني المقابل للمكذبين قوله الحض لهم اسباب
قوله تذكر الهم بحالهم في الدنيا اه فلا يرد كيف يقال لهم ذلك في الآخرة ولا تمتع لهم فيها اصلا وجوز الحريري
ان يكون كلوا وتمتعوا كلاما مستانفا خطابا للمكذبين في الدنيا ولم يذكره المصنف لبعده عن مقتضى السياق والسباق
قوله واذا قيل لهم اركعوا فرحوا شر الكسك انضارا واذا قيل يقوله للمكذبين كانه قيل ويل يومئذ للذين كذبوا
والذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويجوز ان يكون اتصاله بقوله انكم مجرمون على طريق الالتفات كانه قيل انهم
احقاء بان يقال لهم كلوا وتمتعوا انكم عن ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون قوله لا يحني
بالجيم والتجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع قوله واستدل به على ان الامر للوجوب اذ لولاه لما استحق
تاركه استنادا العقاب قوله وان الكفار مخاطبون بالفروع قد مر غير مرة انه لا نزاع في كونهم مخاطبين بها
في حق المواخذة في الآخرة مع انه المحتمل لا يحتج به سورة النبا ونسمى سورة عم يتساءلون قوله مكية
بالاتفاق قوله وآيها اربعون او احدى واربعون والاختلاف في قوله بسم الله الرحمن الرحيم رب الاعلى
الكريم قوله بحذف الالف لما مر في اول الصف الطيبي قال الزجاج ما الاستفهامية بحذف الفها فرقا بينها وبين

كونها خبرا او قيل حذف الالف بحرف الجر لتوذن بشدة الاتصال وقيل حذفت لكثرة الدوران قلت حسن
الاستفهامية بحذف الالف دون الخبرية مع ان الفرقة قد تحصل به ايضا يحتاج الى سبب آخر مثل كثرة الدور
في الاستفهامية فتكون احق بالتخفيف فلا يستقل الاول وجها وكذلك الحذف بحرف الجر لا يدان في
الاستفهامية دون الخبرية يحتاج الى ملاحظة قصد التفرقة وكثرة الدوران كليهما او التجا منهما وبحوز
ان يقال لما كان للاستفهام تقدم فانه يستفهم عن الشي ثم يخبر عنه ووقع التصرف فيه بتقدمه فلا
تمس الحاجة الى ملاحظة كثرة الدوران وفيه ما فيه ثم الايذان بشدة الاتصال لانه يستر بالحذف
في صورة الاسم المفرد مثل ثم والله اعلم قوله ومعنى هذا الاستفهام اه يعني لا يمكن حمل الاستفهام
على حقيقته لان الله تعالى لا يخفى عليه خافية قوله كانه لفخامته اه اشارة الى انه استعارة شبه
الشان المفخم بالشي الذي خفي جنسه فيسال عنه في انقطاع قرينه وانتفا نظيره ثم استعمل
ما وضع للمشبه به في المشبه قوله كانوا يتساءلون عن البعث تعيين البعث بكونه متساءلا دون
امر النبوة والقرآن مبني على قيل لا قطعيا قوله تعالى الم نجعل الارض الآيات وذلك فانه مرادف البعث
كما قال المصنف قوله كقولهم يتداعونهم اه وقد مر مثله في المدثر ونقل عن الزمخشري اذا كان المتكلم
مفردا يقول ادعوته وادا كانوا جماعة يقول تداعيناه ونظيره رميته وتراميناه وترا
الهلال وترائيناه ولا يكون هذا التفاعل من الجانبين وكانهم راعوا التشارك بتقدير
الامكان فوضعوه موضع فعل اذا كان الفاعل فيه كثيرة قوله او للناس عطف على قوله للاهل مكة
يعني المسلمين والكافرين جميعا في الكشاف كانوا جميعا يسالون عنه اما المسلم فليزداد خشية
واما الكافر فليزداد استهزا قوله بيانه لشان المفخم الاظهر لان الشان المفخم كما في الكشاف يريد انه
ليس صلة يتساءلون لا استيفاء صلته وهو عم بل هو صلة محذوف على طريقة الاستيناف للبيان
وليس بدلا عن الاول اذ لا يصح ان يكون معنى الاول اعن النبا العظيم ام عن غيره والبدل لا بد له من اعيد
الاستفهام ام لا كذا قيل وفيه بحث ظاهر فانا لا نسلم اذا اريد بالاستفهام حقيقته وليس
كذلك على ما ثبت فالمعنى عن الشان العظيم يتساءلون ويصح الابدال ويحصل المطابقة ثم لا نعلم
عدم حصول المطابقة اذ الاعتداد بالاستفهام قوله وقد على قراءة يعقوب والبزي الصحيح وجه الدلالة
انهما السكت للوقف وتمام الكلام قوله بجزم النفي والشك فيه انه كان المسلمون يكونون فانهم
كانوا مختلفين كذلك قوله او بالاقرار والانكار لان المسلمين للناس قوله وثم للاشعار بان الوعيد
الاول اكد لانه اشد منه فهي للتراخي الرتبي قوله على تقدير قل لهم سيعلمون وجوز في التفسير الكبير ان يكون
من الالتفات قوله او موتا اي كالموت قوله لانه احد التوفين اشارة الى وجه التشبيه قال الله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي ويتوفى التي لم تمت في منامها قوله وقت معاش

اشارة الى ان ... الاول ... استقلال ... لك

اشارة الى ان ... واولية التصرف بالاول ... سلم

كانه لما قيل عم يتساءلون ... يتساءلون ... بان يقال ... العظيم ... يتساءلون

قالوا ... من ... لكم ... من السماء من جبال فيها من برد

في غير ... والبصرة ... الجمهور ... منه

تغلبون انتهى مطابق قوله وجعلنا نومكم سباتا على التفسير الاول للسبات قوله وقت معاش
كون معاشا في النظم اسم زمان ومصدرا ميميا باضمار المضاف في الاخر كلامه فهو متعين للمصدرية
قوله حيا انتهى مطابق لتفسير السبات بالموت واوثر النهار على اليقظة لمراعاة المطابقة وجعلنا
الليل وعلى الوجهين قوله وجعلنا الليل لباسا ليس سقط وافي البين لذكر النوم في القرينة الاولى قوله
ان شارفت ان تعصرها الرياح يعني ان الهمزة للحينونة ولو جعلت لصيرورة الفاعل ذا المأخذ نحو
الحم واطفل وايسر واعسر اي صار ذا لحم وطفل وعسر ويسر لكان وجها خصوصا اذا فسر
المعصرات بالرياح قوله او من الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب فان قلت لم لم تجعل الهمزة للتعدية
قلنا لان الرياح عاصرة لا معصرة قوله او الرياح ذوات الاعاصير في القاموس الاعصار
الريح تثير السحاب ذكره صاحب القاموس ونسبة الانزال الى المعصرات من باب بنو فلان قتلوا
زيدا اذا كان القاتل واحدا منهم ويجوز ان يعتبر التجريد وفي التفسير الكبير نقلا عن المازني انه يجوز ان يكون
المعصرات هي السحاب ذوات الاعاصير فان السحاب اذا عصرتها الاعاصير لا بد وان ينزل
المطر منها انتهى وهذا اظهر قوله وتقدير اخلاف جمع خلف وهو حلمة ضرع الناقة او هو للناقة كالضرع
للشاة قوله ويشهد له تفسيرها بالرياح فان الباء للسببية الآلية اشهر وهي في الرياح قوله يقال
ثجه وثج بنفسه يعني انه مشترك بين اللازم والمتعدي وهو في النظم من اللازم كما اشار اليه المص ويجوز
ان يجعل من المتعدي على ما اختاره الزجاج حيث فسره بالصباب كانه يثج نفسها وتفسير المص
لا ينافيه اذ لا منع عن ان يكون بيان حاصل المعنى قوله وفي الحديث استشهاد لمجيئه متعديا
واللزوم ليس يستغني عن البيان قوله ومنه ثجاجا بالحاء المهملة آخرا قوله ما يقتات به وما يعتلف
يعني انه لا يجعل تفسير الحب والنبات لان الانسان يقتات بالنبات ايضا والعلف لاث الى ذلك
خص النبات بما يعتلف قوله جمع لف وهذا قول اكثر اهل اللغة وفي الكشاف لا واحد لها كالاوزاع
والاخياف قوله وعيش مغدق ان ناعم والغدق الماء الكثير وقد مر قوله او لفيف قال الكشاف
قوله او لفاء في الكشاف عن ابن قتيبة انه لفاء ولف ثم الفاف وما اظنه واجدا له نظيرا من
نحو خضر واخضار وحمر واحمار وعلى هذا فقال المص تبعت العرش ثم انفسه فانه لم يثبت مجيء
اخضار واحمار جمعين لخضر وحمر وجمع الجمع لا يقاس فلم يسمع من العرب مجرد القاف جمع لف
لا يجعل جمعا له ولا نقدر كون لف على زنة قفل اذ لا يتم الامر بالجمع قوله او ملتفة بحذف الزوائد
واعترض عليه بانه لا نظير له فان حذف الزوائد ثابت في التصغير والمصادر دون الجمع واما اللواقح
والطوائح بمعنى الملقحات والمطيحات فليس منه اشار اليه صاحب الكشاف في الحجر قوله او في حكم الله وقضائه
وارادته الازلية قوله توقت به الدنيا او تحد به قوله وراءه ... سئل عنه الحديث

رواه الثعلبي وابن مردويه في تفسيرهما من حديث محمد بن زهير عن محمد بن المهتدي عن حنظلة السدوسي
عن ابيه عن البراء بن عازب عن معاذ وفي ترجمة محمد بن زهير من لسان الميزان للشيخ ابن حجر انه ظاهر
الوضع قوله ثم فسرهم بالفئات بضم الفاء جمع فئة وهو الثنام قوله وشقت السماء بذلك
بان المفهوم من التفتيح غير المفهوم من الشق فانه يكون للابواب فيجوز ان يكون للسماء ابواب تفتح تلك
الابواب يوم القيامة ويحصل الانشقاق والانفطار ايضا لكن اختصاص الفتح بالابواب انما يستلزم
نسبة الصعود اليها اذا انسب الى الجملة فلا قوله او ترى اشارة الى وجه الشبه قوله على التعليل لقيام
خبر يكون جهنم مرصادا للطاغين كانه قيل كان ذلك لانه للجزاء قوله للطاغين يجوز ان يكون صفة
لمرصادا او حالا من مآبا وان يتعلق بنفس مرصادا او بنفس مآبا ويجوز تعلقه بكليهما والظاهر من صنيع
المص الثاني والرابع قوله وهو ابلغ لانه فعل دالا على الثبات بخلاف فاعل كحذر وحاذر ومنه يستفاد
قولهم زيادة الحروف لزيادة المعنى قوله وان كان من اراد ان وجد جائدا على حقوق جهنم او ما تقتضي
تلك الاحقاف قوله فلا يعارض المنطوق اه من قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها ولهم عذاب مقيم قوله ولو جعل قوله لا يذوقون الآية حالا وكذا لو جعل صفة لاحقابا ولا يجب ابراز
الضمير اذا كان الواقع صفة جارية على غير من هي له فعلا بالاتفاق وانما الخلاف في اسم الفاعل فاهل
البصرة يوجبونه فيه والكوفيون يخالفونهم وقد جوز الزمخشري والمص كون اسم الفاعل صفة جارية على غير
من هي له بدون ابراز الضمير في سورة الانسان فتذكر قوله او نصب احقابا بلا يذوقون لا يخفى بعده
عن الفصاحة القرآنية ولذا عده وحده في كلام المص اشارة الى ترجيح الوجه الاول حيث
بيان للمعنى عليه فانه لا يذوقون على انكار استثناء قوله والمراد بالبرد ما يروحهم فلا يلزم بانه لا يخلو
بان يزيد بره قوله او النوم على لغة هذيل وقولهم منع البرد البرد قوله وهو استثناء من البرد على هذا
الوجه واما اذا فسر بما يسيل من صديدهم فالاستثناء من الشراب قوله او وفقها عطف على
ذا وفاق والمستتر للجزاء والبارز لاعمالهم قوله وقرئ وفاقا بكسر الواو وتشديد القاف من وفقه كذا
بكسر العين في القاموس وفقت امرك تفق كرشدت صادفته موافقا قوله بيان لما وافقه
هذا الجزاء وجهه والله تعالى اعلم ان الكفار لما كان من شانهم الاستمرار على الكفر كان تبشيرا بصدد كانوا
لا يرجون حسابا اذ معناه انهم كانوا مستمرين على عدم توقع الحساب فوافقه عدم تناهي العذاب
واللبث فيها احقابا بعد احقاب لما كانوا مستبدلين التصديق الذي يروح النفس ويثلج الصدر
بالتكذيب الذي هو ضده جوزوا بالحميم والغساق بدلا عما يحصل للمؤمنين مما يروحهم من برد
الجنة وشرابها ولما كان المقصود هو الموافقة في التبديل فقط اخلت الجملة الثانية عن ذلك الاستمرار
قوله مصدر شايع في كلام الفصحاء وفي الكشاف لا اقول انه غيره وفي ظاهره نظر ظاهر قوله لا

الاعشى قوله وانما اقيم مقام التكذيب اشارة الى انه منصوب بكذبوا لا بفعل مقدر اذ لا يترك التقدير اذا
صح المعنى بدونه قوله او المكاذبة عطف على الكذب قوله او كانوا مبالغين عطف على كانوا عند المسلمين
قوله وعلى المعنيين يعني الكذب والمكاذبة قوله ويؤيده انه يؤيد انه يكون حالا قوله وهو جمع كاذب
فانه فعال من ابنية التكثير في الاكثر قوله فيكون صفة المصدر اي كذابا قوله مفرطا كذبا انما اريد بالتكذيب
معنى الايقاع والاحداث فنسبة افراط الكذب اليه مجازية وانما يريد الحصر بالمصدر لكونه على الحقيقة او
الخبر يتصف بالصدق والكذب قوله مصدر لاحصيناه ينتظم احتمال كونه كتابا في موضع احصاء
وموضع احصينا في موضع كتبنا وكذا التفصيل وقد تقدم انه يمكن ان يكون من الاحتباك حذف فعل
الثاني بقرينة الاول ومصدر الاول بقرينة الثاني قوله والجملة اعتراض لتوكيد كفرهم بالحساب وتكذيبهم
بالآيات بانهما محفوظان للمجازاة قوله بدل الاشتمال ان جعل مفازا مصدرا ميميا قوله او البعض
ان جعل مكانا فانه حينئذ ليس العائد له محذوف اي فيه لكن تقديره اذا جعل بدل الاشتمال لا يخلو عن
تكلف ويجوز ان يجعل بدل الكل على الادعاء ونصبا بتقدير اعني قوله فلكت ثديهن اي استدارت ثديهن
جمع ثدي قوله وادهق الحوض اي الانسب من فانه دهاقا لا يناسب الافعال ودهق وادهق
بمعنى قوله ولا كذابا انه متعلق بقوله لا يسمعون قوله بمقتضى وعده اشارة الى دفع ما يتوهم من
المنافاة بين الجزائية والعطائية لاقتضاء الاول الاستحقاق دون الثاني قوله وقيل منتصب به كما
الزمخشري ومرضه لما تقرر في النحو ان المفعول المطلق لا يعمل لانه لا ينحل بحرف مصدري وفعل كذا قيل
ولك ان تقول ذا كان الفعل الناصب للمفعول المطلق مذكورا اما اذا حذف لازما كان الحذف او جائزا
ففي خلاف هل هو العامل او الفعل هو العامل وما نحن فيه منه فانه جزاء مصدر مؤكد كما قاله غاية انه
اعمال المصدر ولعل وجه التمريض رجحه اعمال المصدر قال الرضي الاولى ان يقال العمل للفعل على كل حال
وفيه تامل قوله من احسبه الشيء ليس المراد انه مصدر احسب حتى يرد ان المصدر المشتق من الفعل وانه
مصدر افعل لا يجيء على فعال بل بيان المناسبة بينهما وتوافقهما في المعنى قوله او على حسب اعمالهم بفتح
السين وسكونها اي على قدره وما وعده الله تعالى من المضاعفة داخل في القدر قوله وقرئ حسابا
بفتح الحاء وشد السين قوله صفة قال شيخنا ح استبعد بان المضاف الى المعرف بال لا يوصف بالمعرف
بها قلت بل مذهب سيبويه والجمهور جوازه قال الرضي المضاف الى ذي اللام يوصف بذي اللام والمضاف
اليه وكذا المضاف الى الموصول هذا كله على مذهب سيبويه الذي عليه الجمهور انتهى وكفى بهم قدوة قوله
الا في قراءة ابن عامر هكذا في اكثر النسخ وفيه نظر فانه لا منع في قراءتهم ايضا عن جعله صفة ووقع في بعضها
بالجر صفة له في قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب وبالرفع في قراءة ابي عمرو وفيه ايضا نظر اولا وجه في
تخصيص القراءة بالرفع بابي عمرو فان الحجازيين يقرأونه بالرفع ايضا قال ابن الجزري في النشر اختلفوا في

السموات والارض فقرأ يعقوب وابن عامر والكوفيون بخفض الباء والباقون برفعها واختلفوا في
الرحمن فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقرأ الباقون برفعها قوله اي لا يملكون خطابه
ظاهره انه جعل من صلة خطابا وقدم عليه فانقلب بيانا قال صاحب الكشف يقال خاطبت زيدا
وخاطبت من زيد كما يقال بعت زيدا وبعت من زيد وفائدة تعديه الخطاب بمن يحتاج الى النقل انتهى
اللغة ولا اظنه واجدا ثم ان البيع لا يتعدى بها واسطة الا الى المبيع لا الى المشتري فلا صحة لما قاسه
عليه ايضا بل ينبغي ان يجعل منه صلة يملكون اي لا يملكون من الله تعالى في ذلك اليوم الذي لا ملك لاحد دونه
خطابا اي اعتراضا ولا منع في كلام المصنف عن الحمل عليه وترك التفصيل فيه لما ان رفع التنافي الظاهر
بين الآيتين اهم منه قوله فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق الخ ليس المراد بالافضلية الاكثرية
حتى يخالف لما عرف من مذهب اهل السنة بل الاكثرية المناسبة مع الله تعالى في النزاهة وقلة الوسائط
على ما يشير اليه عطف قوله واقربهم عطفا تفسيريا والدلالة حاوية فان الاقربين من الملوك من
خدمهم يكون تبسطهم معهم اكثر من البعداء عنهم وان كانت وظائف البعداء اكثر وعوائدهم اوفر
قوله كالشفاعة لمن ارتضى يعني المؤمنين فكلهم مرتضون قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قوله او جنسها اي جنس الارواح وفيه نظر الا ان يأول بذوات الارواح
قوله وقيل هو الكافر قاله صاحب الكشاف ولم يرتضه المصنف لان المطابق لما سبق من وصف يوم
الفصل بما اشتمل على حال الفريقين والمناسب لقوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا هو العموم ولا دلالة في قوله
انا انذرناكم على اختصاص الخطاب بالكافر وهو ظاهر قوله وما موصولة منصوبة بينظر والعائد محذوف
اي قدمته قوله او استفهامية منصوبة بقدمت معلق بينظر **سورة النازعات** ويسمى الساهرة والطامة
قوله مكية بالاتفاق قوله وآيها خمس او ست واربعون بسم الله الرحمن الرحيم قوله هذه صفات
ملائكة الموت يعني ان الواوات لعطف الصفات قوله فانهم ينزعونها اي يقلعونها قوله اي اغراقا في النزع
تنتظم احتمال كون الغرق اسما للاغراق وان يكون مصدر اغرق بحذف الزوائد قوله فانهم ينزعونها
من اقاصي الابدان هذا انه لا يختص بالكفار الا ان يراد انهم ينزعونها منهم منكوسا او يقال النزع
مختص بالكفار وما في المؤمنين نشط لا نزع وهذا اوجه قوله او نفوسا عطف على ارواح الكفار و
غرقا على غرقا وانتصاب غرقا على هذا الوجه على المفعول به مصدرا اريد به معنى الصفة المشبهة قوله
سبح الغواص فيه ان الغواص يغوص اذا اراد اخراج شيء من البحر واطلاق السبح على الغوص غير متعارف
قوله فيسبقون ان يصلوا بسرعة قوله او الاولياء اي النازعات والناشطات والباقيات لغيرهم ويكون
عطف السابحات من عطف الذوات بخلاف السابقات والمدبرات قوله في مضيها الاظهر في مضيهم قوله
فانها تسبح اي تجري في القاموس يقال سبح الفرس سبحا اي جرى قوله كالاختلاف في الفصول

المنوطة بحركة الشمس قوله وتقدير الازمنة وظهور مواقيت العبادات المنوطين بحركة الشمس كمواقيت
الصلوات وتقدير السنة الشمسية وبحركة القمر كمواقيت الصوم والحج والزكوة وتقدير السنة القمرية والآجال
قوله سمى الاوانها لعدها فانه يجري بجامع العسر كما في الجوار المنشآت بخلاف النشط قوله فانها
تنزع عن الابدان او تكشف عنها الراغب نزع الشيء جذبه عن مقره والنزع عن الشيء الكف عنه قوله او حال
سلوكها عطف على حال المفارقة قوله فتسبح في مراتب الارتقاء اشارة الى ان الواو في قوله والسابحات
على هذا الوجه لتفويض الترتيب الى ذهن السامع قوله او ايهم وفي صحة اسناد النشط وما بعده من
الصفات الى الايدي كلام الا ان يقال انه مجاز للملابسة قوله اقسم الله بها على قيام الساعة ان النفوس السابحة
قوله وهو منصوب بما دل الجواب المحذوف قوله ترجف الاجرام عنده فاسناد الرجف الى الواقعة لكونه
مجازيا ولو فسر الرجف في هذا الوجه بالتحريك لكان له وجه قال في القاموس رجف حرك وتحرك و
اضطرب شديدا قوله والجملة في موقع الحال اي انها حال مقدرة ويجوز الاستئناف ايضا وبذلك تبين ان ما
في الكشاف من قوله فان قلت كيف جعلت يوم ترجف ظرفا للمضمر الذي هو لتبعثن ولا يبعثون عند النفخة
الاولى حتى المعنى لتبعثن في الوقت الواسع الذي يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت
الواسع وهو وقت النفخة الاخرى ودل على ذلك ان قوله تتبعها الرادفة جعل حالا عن الراجفة منظور فيه
اذ الحالية غير متعينة وعلى التسليم تعينها فالحال يجب مقارنتها لذي الحال وحدوث الرادفة بعد انقضاء
الراجفة والتقييد بكون كل منهما في يوم واحد اذا المتعارف فلا بد ان يجعل حالا مقدرة فلا دلالة على ما ذكره
فيما قاله قوله وهو صفة القلوب ولا يمنع عن جعلها خبرا فانه تنكير قلوب للتنويع قوله ولذلك اي ولكون المراد
انها ذليلة من الخوف اضافها الى القلوب اذ الخوف من صفاتها قوله يقولون انكار للرد ودونه استبعاد
بيان لان يومئذ يقولون الان قوله على النسبة او على الاسناد المجازي قوله او تشبيه القابل بالفاعل او في تعلق
الحفر بكل منهما فاطلق اسم الفاعل على الاول والمشابهة قوله حافر حفرت اسنانه حفرا اذا اثر اكالا في اسنانها
اصولها قوله اذا كنا نصب بمحذوف تقديره انبعث ونرد اذا كنا قوله وهو ابلغ والاول اشبه
برؤوس الآي ولذلك اختاره المصنف مع ان الثاني قراءة الاكثر قوله او خاسر صاحبها على الاسناد المجازي
او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله متعلق بمحذوف لكونه تعليلا له قوله اليقين اي
اشارة الى ان هل بمعنى قد والهمزة مقدرة قبلها كما اشار اليه في سورة الانسان والاستفهام للتقرير
وزاد اليس لانه اظهر دلالة على ذلك لانه مقدر في النظم قوله من هو اعظم منهم يعني فرعون قوله لما في
النداء من معنى القول اشارة الى ان ان تفسيرية ويجوز ان يكون مصدرية اي بان اذهب قوله هل لك
ميل وهو تعالى قوله هل لك مجاز عن اجذبك وادعوك والقرينة هي القرينة وهي الجارة قوله لتطهر
ارشد بها الزاي لادغام التاء الثانية فيها لما بينهما من قرب المخرج قوله واهديك الى ربك تقديم التزكية

وجهة الشفق وطلوع الفجر متعلقان بحركة الشمس ايضا كما بينا منه

وذلك فان وينشطون ويسبحون دون ينشط ويسبح منه

متعلق بقوله او في تعلق الخ على الطريقة الى انه مجاز ... النسبة منه

الغرض المجاز هو قرينة تقدير الميل يعني انها ... منه

لتقدم التخلية على التحلية قوله وارشدك الى معرفته اشارة الى ان في النظم مضافا مضمرا ويجوز ان يكون
اشارة الى ان الهداية الى معرفته جدا اليه سبحانه لا انه اوجود له في الذهن فانه من قوله اذ الخشية انما تكون
بعد المعرفة يجوز ان يكون تعليلا للعطف بالفاء او للاضمار المعرفة قوله وهذا يعني قوله هل لك الى آخر الآيتين
قوله وهي قلب العصا حية والصغرى على هذا غيره من معجزاته عم قوله فانه كان المقدم يعني على الكل
فينبغي ان يكون هو المراد على ما اقتضته الفاء التعقيبية قوله والاصل يعني بالنسبة الى اليد البيضاء على
الخصوص فانها كانت كالتبع لانه كان يتقيها بيده فقيل له ادخل يدك في جيبك فالاصل هو الاحق
للوصف بالكبر وترك دونه ما هو كالتبع وان كان هو ايضا معقبا قوله او مجموع معجزاته والفاء للتعقيب
ايضا باعتبار كون الجزء الاول معقبا او للسببية والصغرى ح معجزات الانبيا المتقدمة او اسم
التفضيل للزيادة المطلقة قوله وعصى الله تعالى ويجوز ان يراد وعصى موسى عم فيما امره الا انه ذكر
المعه او خيره فيه وتقبيح حاله قوله عن الطاعة وكلمة ثم على هذا على معناها من التراخي الزماني او في السعي
في ابطال امره بمقتضى مهلته قوله او وابعد عطف على المعنى كانه قيل اي ادبر عن الطاعة لكن يابى
كلمة ثم عن الحمل على هذا المعنى الا انه يقال انها للدلالة على استبعاد ادباره مرعوبا يسعى مسرعا او حامد
الآلهية قوله او ستار عطف على الضمير المستتر في نادى لوجود الفاصل قوله اخذا منكلا اشارة الى ان
النكال بمعنى التنكيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وانه بمعنى اسم الفاعل صفة لمصدر
اخذه وان الاضافة بمعنى في قوله لمن رآه او لمن رأى اخذه في الدنيا قوله او سمعه اي سمع اخذه في
الدنيا او في الآخرة وكلمة او في كلام المصنف لمنع الخلو قوله او على الآخرة على التعذيب وفيه اشارة الى انه
ما كلمة صح
الاضافة من اضافة المسبب الى السبب قوله وهو قوله وذكر ضمير الكلمة باعتبار الخبر قوله او للتنكيل يعني
لكون انتصاب نكال على المفعول له قوله فيهما ارخ الدارين قوله اولهما ان الكلمة قوله ويجوز ان يكون
مصدرا مؤكدا اي نصبا على المصدرية مؤكد المضمون اخذه الله ويجوز ان يكون نصبا باخذ على تاويله
بنكل بالاخذ او تاويل نكال باخذ نكال قوله اصعب خلقا الصعوبة بالنسبة الى المخاطبين تعالى فهم
قوله ثم بين كيف خلقها فعلى هذا الوقف عند قوله ام السماء وام منفصل قوله ثم بين لا اشارة الى
وجه ترك العاطف قوله او تخنها الذاهب في العلو امتدادا والشيء اذا اخذ من اسفل الى اعلاه
يسمى سمكا واذا اخذ من اعلاه الى اسفله يسمى عمقا قوله اظلم ان جعله مظلما ذاهب النور كلهم
كسمع قوله او ظلم ان صار مظلما قوله وانما اضاف اليها في الكشاف اضيف الليل والشمس الى السماء
لان الليل ظلها ويعترض عليه بان الليل ظل الارض لا ظل السماء واجيب بانه باعتبار ان الظلمة
وفيها ولعل الاولى ان يقال الاضافة للملابسة فان حدوثهما بسبب حركة السماء على ما قاله المنجم
قوله وابرز ضوء شمسها اشارة الى ان الكلام على اضمار المضاف قوله ودحيها الدحو بالكسر هو الكلأ

وبالنفخ مصدر والمراد ههنا ما يأكله الناس والانعام فاستعير الرعي للانسان استعارة المرسن
للانف كما استعير الرتع في قوله تعالى نرتع ونلعب للطيب ويجوز ان يكون استعارة معنوية لان
الكلام مع منكري الحشر كأنه قيل ايها المعاندون الداخلون في زمرة البهائم الملتذون في قرنها
في تمتعكم بالدنيا والذاهلون عن الآخرة فان قلت كون الكلام معهم لا يقتضي اختصاص الرعي بهم
بل هو يعمهم وغيرهم على ما هو المناسب لمقام الاستدلال والالزام فلا يتم ما ذكره قلت بل قوله متاعا
لكم الآية يقتضي الاختصاص بهم فتأمل **قوله** وهو في الاصل الموضع الرعي فانه شائع الاستعمال فيه
ان كان يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى المفعول انه مساغ **قوله** لانه حال باضمار قدره وعلى كون
لا يثبت كون الدحو متقدما على خلق الجبال فوقها على ما قال في حم السجدة بل الوجه الاول يقتضي تقدم
خلق الجبال فانه قد لتعريب الماضي من الحال على ما عرف **قوله** تمتيعا لكم اشارة الى ان المتاع بمعنى التمتيع
وهو يحتمل النصب على المصدرية بفعله المقدر وعلى المفعول له والاول اولى لان الخطاب لمنكري الحشر والمقصود
الاصلي هو تمتيع المؤمنين فلا يلائم جعل تمتيع الآخرين كالغرض **قوله** اي يعلو على سائر الدواهي وعلى
وصفها بالكبرى يكون للتأكيد ولو فسر بما يعلو على المخاوف وتغلبهم كان مخصصا **قوله** بدل الطامة
الاظهر بعد بدل الطامة بالدحو فان الطامة مفسرة بما تعلو على سائر الدواهي **قوله** او السعي
المراد فيكون اذا ظرفا والمجرور الساعة باعتبار اشتمالها عليها **قوله** وصحفه يجوز ان يكون الضمير للانسان
وان يكون للساعي فانه تعالى كتب الاعمال وصحف الاعمال **قوله** وكان قد نسيها انث ضمير ما سعى
باعتبار المعنى فانه عبارة عن اعماله **قوله** وما موصولة او ما علمه فيسعى بها بمعنى عمل **قوله** او ما بعده
يجوز ان يكون عطفا على محذوف فيكون الجزاء هو المفصل نفسه على ما اثره المحشر كما وان يكون عطفا
على يوم يتذكر فالمفصل دليل الجزاء وهو انقسموا قسمين **قوله** من الفصل اي للانسان **قوله** هي ماواه
واللام اداة ظاهر في اختيار مذهب الكوفيين فانهم يقولون في مثله ان اللام عوض عن الضمير المضاف اليه
واما اهل البصرة فعندهم ان الاول بعد الماوى وحذف العائد للعلم بان الطاغي هو صاحب الماوى
قوله للعلم بان صاحب الماوى فيه انه لا دلالة في ذلك على ما ادعاه فانه لو نكر الماوى كان هذا العلم بحاله
وليست اللام عهدية لعدم سبق الذكر **قوله** معناه متى يرسيها وفيه وجوه اخر تقدمت في آخر الكشف
ولعل ما ذكر فيها من الوجه الكلي انسب هنا مما ذكره المصنف **قوله** ومستقرها عطف تفسيري لمنتهاها وكذا
اسم زمانه وذكره بقوله ومستقر فيه عطف تفسيري لما قبله **قوله** اي ما انت من ذكرها لهم ... فاما من ادعم
منع عن ذكر القيمة نفسها لهم وفيها مالا يخفى مع انه لا وافق لما قال في بعض من ذكرها فانه حسن للتجهيل
عدوه وتبين ... عطفا تفسيريا لذكرها قلنا يا باه قوله فانه ذكرها لا يزيدهم الا غيا لا تقال المراد
ذكره وقتها لانه قوله ووقتها مما استأثره الله تعالى بنوعه ويجوز انه تعالى قصد المعنى الاشارة الى وجه

وجه ان الاختصاص مختص ان يتبع غير المنكر وهو خلاف الواقع

آخر تفسير من ذكرها ولا المتاع في المنع اذا كان ذكرها يزيدهم غيا فهو قريب من قوله فذكر ان نفعت
الذكرى وعليه يدل ظاهر قوله انما انت منذر من يخشاها فتأمل **قوله** وقيل فيهم انكار ... مرضه لكونه خارجا
لا ينتظم عن الظاهر المتبادر **قوله** وقيل انه تقرير والمعنى انهم يقولون في اي مرتبة انت من علمها والذكرى
ان يديها العلم وفيه انه بعد ولذلك مرضه **قوله** وهو لا يناسب تعيين الوقت فانه اذا لم يتعين الوقت
يحسن وقوعها في كل حين فيكون الابهام احسن في الاخافة والانذار ثم كلام المصنف يحتمل ان يكون من قصر
من قصر الموصوف على الصفة كما اثره الزمخشري اي ما انت الا منذر لا معلم وذكر حصر المنذر كونها ذات مدخل
في القصر وان يكون من قصر الصفة على الموصوف على ما اشير اليه في المعالم اي ما انت منذر الا من يخشاها و
لا مانع للاضافة فانها لمجرد التخفيف لا تتفاوت بها المعنى **قوله** على الاصل قال ابو حيان هو الاصل الاضافة فانها
هي الاصل في الاسماء وانما اعمالها لشبهه **سورة عبس** وتسمى الصاخة **قوله** مكية بالاجماع **قوله** وآيها احدى
واربعون وفي التيسير بدون بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** روي ان ابن ام مكتوم في الكشاف ابن ام مكتوم
ام ابيه وهو وهم فقد نص ابن عبد البر وغيره انها امه واسمها عاتكة **قوله** يدعوهم الى الاسلام
حالا او استئنافا **قوله** ولم يعلم تشاغله بالقوم وما وقع في التفسير الكبير انه لصحة سمعه كان يسمع مخاطبة
رسول الله عليه السلام معهم وعرف بذلك شدة اهتمامه بشأنهم غير مسلم ولا يمكن انكار مدخلية الابصار
في العلم بالتشاغل **قوله** وانه جاءه علة لتولى او عبس او منتصب على العلية باحدهما والا فهو في المعنى علة
لما يتعلق بهما **قوله** على اختلاف المذهبين يعني المذهب البصري والكوفي في اختيار اعمال المؤخر والمقدم
في باب التنازع **قوله** يعني الان جاءه الاعمى ... على هذا يوقف على تولى ثم يبتدأ والاستفهام للانكار **قوله**
وذكر الاعمى للاشعار بعذره ... فعله عن التحيج بالبال لانه كان قد استحق التأديب والزجر لا ...
قطع كلامه عليه السلام وايذائه **قوله** والدلالة على انه احق بالرأفة ... فانه في هذه الدلالة وسيلة الى زيادة
الانكار فالوجه تأخيرها الى حيز ما في الكشاف ... انما كما يجوز ان يجعل وسيلة اليها يجوز ان يجعل الحمد و
البعث على الرأفة والشفقة وعليه نبه المصنف **قوله** او لزيادة الانكار يشير الى ان اصل الانكار حصل
دلالة المقام واسناد الفعلين الى ضمير الغيبة مع ان مقتضى الظاهر الاسناد الى ضمير الخطاب فان فيه دلالة
على ان منكر لا ينبغي ان يصدر من المخاطب ... فكأنه الشاك كأن العابس والمتولي غيره هذا وفي البحر جاء
بضمير الغائب في عبس وتولى اجلالا له عليه السلام ولطفا به ان يخاطبه لما في المشافهة بتاء الخطاب مالا يخفى
قوله كانه ... عما لو كونه احمر يعني انه لا يليق بخلقه العظيم **قوله** كالالتفات ... فانه فيه دلالة على زيادة
الانكار كمن يشكو الى الناس جانيا جنى عليه ثم يقبل على الجاني اذا حمي في الشكاية مواجها بالتوبيخ
هذا ويجوز ان يكون الخطاب للانسان بعد الالتفات **قوله** اي واي شيء يجعلك داريا بحاله **قوله**
ليدريك مفعولا على ما اختاره بعضهم ... الكلام عنده ويكون لعل يزكى ابتداء الكلام و

ولا ناسبه التعبير والاهتمام ... الانذار بتعيين الوقت او لم تعين ...

وهو عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي

معناه الكلام تحقير شانه ونفي مكانته

ابو حيان تسليط يدريك على جملة الترجي اي لا تدري ما هو مترجي منه من تزكي او يذكر قوله وفيه ايماء وجه
الاتيان في غاية الخفاء قوله اي تعظ فتنفعه اه فالاول اشارة الى التخلية عن الاثام والثاني الى التحلية بشعائر
الاسلام ولذا دخل كلمة الترديد قوله اي انك طمعت اشارة الى ان الترجي على هذا الوجه للرسول
عم قوله فما يدريك انه ما طمعت فيه كائن وجواب الفعل وقع على لعله يزكي فيكون المعنى وما يدريك
ان ما توقع منه التزكي والذكر فلعله من قبيل التمني المستحيل والفاء العلامة والمصنف سلك مسلك
المبالغة فجعلاه كناية عن تحقق المطموع ووجوده فتأمل قوله جوابا للعل تشبيها له بليت قوله فأنت
له تصدى اي تتعرض بالاقبال عليه قوله بالادغام يعني بادغام التاء في الصاد قوله اي تعرض وتتعرض قال ابو حيان
يقال تصدى الرجل وصدى به قوله وليس عليك باس ظاهره جعل ما نافية وانه كان المعنى على هذا
ايضا واذا جعلت استفهامية فانه للانكار قوله واما من جاءك يسعى الآية الظاهر ان النظم من الاحتباك
ذكر الغني اولا الدال على الفقر ثانيا والمجيء والخشية ثانيا الدالة على ضدهما اولا قوله تتلهى عنه
كرضى قوله وتعدد ذكر التصدي والتلهي يعني على هذا الاسلوب وهو ترتيبهما على الموصوفين مع تقديم
الضمير المسند اليه في المقامين المفيد للتقوي بل الاختصاص كما اشار اليه المص قوله لا تعد الى ذلك
الضمير المجرور لمثله والاشارة الى ما ذكر من اهتمام قلبه وتلهيه قوله وعن معاودة مثله عطف تفسيري
لما قبله قوله والضمير للقرآن او العتاب والاول اي جعل الضمير ان للآيات او السورة او المعاتبة
وجعل التذكير في الثاني بتأويل القرآن او العتاب وكونه المصدر قرينة وبيان مع الفعل حتى لا يلزم
ارتكاب التأويل قبل ظهور الاحتياج اليه الظاهر الثاني ان الضمير الثاني للتذكرة لكونها في معنى الذكر
والوعظ لا للمرجع الضمير الاول قوله مثبتة فيها قيل المراد بها اللوح المحفوظ لكن كونه صحفا غير مروي
وقيل صحف الانبياء لقوله ان هذا لفي الصحف الاولى او صحف الملائكة المنتسخة من اللوح وقيل صحف
المسلمين فيكون اخبارا عن الغيب اذ لم يكن القرآن مثبتا في الصحف ما لم يكن عرم بحكمه قاله ابو حيان
قوله صفة لتذكرة او خبر ثان وعلى الوجهين يعود فمن شاء ذكره اعتراض والفاء لا تمنع عنه كما نقل
عن الزمخشري ولعل النقل غير صحيح فانه صرح في النحل بجواز كونه فاسألوا اهل الذكر اعتراضا قوله
ينتسخون الكتب اه على الوجه الاول قوله او الوحي على الثاني قوله او سفراء عطف على كتبة قوله
يسفرون في الوحي اه على الاول قوله او الامة عطف على رسل يعني على الوجه الثاني قوله او متعطفين
على المؤمنين اه فكرام على هذا الوجه من الكرم ضد اللؤم وعلى الاول من الاكرام قوله وهو تعجب من قوله
قتل الانسان ما اكفره قوله دعاء على سخط عظيم يعني باعتبار جزئه الاول وهو الدعاء فانه ليس على حقيقته
لاستحالته من الله سبحانه لانه منشأه العجز فالمراد به اظهار السخط قوله وعلى الذم اي باعتبار جزئه
الثاني قوله ما انعم الله عليه يعني شروع في بيان قوله حصر ما فيه للمنعم عليه وهو الانسان فانه يريد به جنس

كأنه دل عليه بقوله كلا لما يقض ما امره فقط وان اريد به الخصوص فالتخصيص ايضا في بالنسبة الى سائر
الحيوانات او لاقبار فيها قوله فهيأه له اه او فقدره وعلى الوجهين فالفاء للتفصيل فان المصدر يتضمنه
على المعنيين قوله ونصب السبيل اه فالسابق يعني تيسير السبيل قوله وتعريفه باللام دون الاضافة مع ان
مقتضى الظاهر الاضافة قوله للاشعار بانه سبيل عام على التفسير الثاني للسبيل قوله وفي ذكر اخبار عقيب نعم لم اقبره
فان الموت وصلة الى المقصد وعلى الاول تخصيص هذه النعم بالذكر لانه ينحصر الاشارة الى ان الانسان
في مبدأ امره ما مر بين وانه خرج من مخرج البول مرتين وفي منتهاه جيفة قذرة تطرح من البين وتستر
من العين فمن كان في هذه المرتبة من دناءة الشأن وسفالة المكان ان لا يليق له الاتصاف بالكفران و
الاتسام بسمة الطغيان والتكبر على القادر المنان والله اعلم قوله وصلة في الجوار في بعض افراد هذا
الجنس وهم المؤمنون قوله والامر بالقبر في الصحاح اقبرته اي امرت بان يقبر والقبر الدفن قوله غير معين
في نفسه بخلاف وقت الموت فانا نجزم بان احدا من ابناء الزمان لا يتجاوز مائة وخمسين سنة مثلا وليس
لاحد مثل هذا الجزم في النشور قوله عما هو عليه يعني من الاستمرار على الكفران قوله وقرأ الكوفيون بالفتح وقيح
قرأ رويس ايضا وصلا واما في الابتداء فهو يقرأ بالكسر ذكره ابن الجزري في النشر قوله بدل الاشتمال
فان لكونه من اسباب تكون الطعام كالمشتمل عليه وح فالعائد محذوف والتقدير صببنا له ويجوز ان
يجعل منه بدل الكل على الادعاء قوله واسند الشق الى نفسه يعني على الوجه الثاني قوله اسناد الفعل الى
السبب فيه بحث فان الشق يجيء بمعنى الايقاع والاحداث وبمعنى الهيئة الحاصلة بالاحداث ولا شك
ان محدث تلك الهيئة في الارض هو الله تعالى دون العبد فلا مانع من قيام معنى الشق به سبحانه كقيام
الاحياء والاماتة ولا عن جعل الاسناد حقيقة واما الخوف والطمع فانهما كيفيتان يستحيل قيامهما بالذات
المقدسة فلا يقاس الشق عليهما فتأمل قوله مستعار من وصف الرقاب استعارة معنوية على الوجه الاول
واستعارة المرسن للانف على الثاني فتأمل قوله تتوسد اشتاتا اي رهيات قوله فاذا جاءت الصاخة جواب
اذا ما دل عليه قوله يوم يفر المرء من اخيه الآية على قياس ما سبق في النازعات او ما دل عليه قوله لكل امرئ
منهم الآية اي يشتغل كل واحد بنفسه اه او ما دل عليه قوله وجوه يومئذ الآيات اي انقسموا قسمين قوله وصفت
بها مجازا اه ووجه جعل الصاخة بمعنى المصم على الاسناد المجازي فان المصم حقيقة هو المسمع سورة
التكوير وتسمى سورة اذا الشمس كورت قوله مكية بلا خلاف قوله وهي تسع وعشرون او ثمان و
عشرون بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني واكرم قوله بمعنى رفعت معلق بلفظ لفت يعني ان تكويرها
كناية عن رفعها اذ لا يمنع من ارادة المعنى الحقيقي ايضا وكون الشمس كرة مصمتة عند تسليم صحته لا يمنع من انها
تحرزان تحدث الله تعالى فيها قابلية التكوير بان يصيرها منبسطة ثم يكورها ان الله على كل شيء قدير قوله
لانها تتوب ايه اشارة الى بيان العلاقة المصححة لارادة الكناية يعني ان الثوب اذا اريد رفعه عن مكانه

دستر ويجعل في صندوق او غيره لف وطوى فكان بين اللف والرفع علاقة اللزوم قوله او لف
ضوؤها عطف على قوله رفعت فتكوير اسناد كورت الى ضمير الشمس مجازيا او بتقدير المضاف قوله فزال
انبساطه فاللف على هذا مجاز عن الاعدام او لا مساغ لارادة المعنى الحقيقي لان الضوء لكونه من الاعراض
لا يتصور فيه اللف وفي الكشاف هو عبارة عن ازالتها والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها
منبسطا غير ملفوف وفيه نظر فان الله تعالى قادر على ان يطمس نورها مع بقائها قوله او القيت عن
فلكها عطف على لفت قوله وارتفاع الشمس بفعل يفسره ما بعدها اولى وهذا هو مذهب البصريين واما
الكوفيون والاخفش فرفعوها واشباهها على الابتداء لان الصدر حق الاصل قوله قال العجاج
في مدح عمر بن معمر التيمي اوله اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر والباع
يستعمل في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فعل المكارم بدرهم اي اسرع كانقضاض البازي على الحبارى
وخربانه بالكسر جمع خرب محركة وهو ذكر الحبارى قوله عن وجه الارض او رفعت قوله او في الجو يعني
كتسيير السحاب قال الله تعالى وهي تمر مر السحاب قوله جمع عشراء كالنفاس ونفساء قال في القاموس وليس فعلاء
يجمع على فعال غير نفساء وعشراء قوله او السحائب في التفسير الكبير وهذا وان كان مجازا الا انه اشبه
بسائر ما قبلها فانه على ما وجه شبهه بالجبال فلا من حيث ان السحاب ينعقد في الاكثر على رؤوسها فكانها
تمر منه عن السحاب هذا وانت خبير بان المعنى الحقيقي اشبه بما بعده قوله وقرئ بالتخفيف الاظهر بعد
بالحرف ثم حذف واوصل الفعل بنفسه وهذه القراءة رواها معن عن البزي قال في اللوامع قيل هو
هو عطلت مخففين بمعنى تعطلت لان التشديد فيه للتعدي يقال منه عطلت الشيء واعطلته فعطل بنفسه
ثم قال فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وافعلت قوله ثم ردت ليس هذا معتبرا
في معنى الحشر وانما ذكره المص تكميلا قوله او الحقت النسمة بالناس او قرنت باشكالها قوله من شجر النور يعني
على الوجهين قوله تبكيتا لوائدها جواب عما يقال ما معنى سؤال الموؤدة عن ذنبها الذي قتلت به وما كان ينبغي ان يسأل
الوائد عن موجب قتله اياها ووجه التبكيت ان المجني عليه اذا سئل بحضرة الجاني ونسب اليه الجناية دون الجاني
كان ذلك بعثا للجاني على التفكر في حال نفسه وحال المجني عليه فيعثر على براءة ساحة صاحبه وعلى انه
هو المستحق لكل نكال فيفحم قال الطيبي وهذا نوع من الاستدراج واقع على طريق التعريض ابلغ
فذلك اخبر على التصريح بهذا واحتج الزمخشري بالاية على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا
يستحق الا بالذنب قائلا اذا بكت الله الكافر ببراءة الموؤدة من الذنب فما اقبح به وهو الذي لا يظلم
مثقال ذرة ان يكر عليها بعد هذا التبكيت فيفعل بها ما تنشر عنده فعل المبكت من العذاب السرمدي
وهذا استدلال بدلالة النص وفحوى الخطاب كالاستدلال على حرمة شتم الابوين وضربهما من قوله ولا تقل لهما
اف وليس مبنيا على قاعدة التحسين والتقبيح والجواب منع الدلالة فلا يقاس حال الخالق على حال المخلوق فلا يصح

منه ما يستقبح منهم الا ترى ان الذمي مخلد في النار ويستحق فانه الذم والعقاب قال صاحب الكشف بعد
تسليم قاعدة التحسين والتقبيح اشارة الاية الى انه لا جناية منهم على القتل لم يكن الذنب الا لان الذنب اعني ما
يستحق به الموؤدة التعذيب معدوم من كل وجه وفيه بحث فانها غير مكلفة فكيف يكتب عليها الذنب
قوله وقرأ ابن كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف وقرأ رويس اخف الاخر رواه ابن الطيب عنه قوله
او كل منها عطف على المستتر في قرنت للفصل قوله وقتلت على الاخبار عنها بعد على القراءتين والحكي
ما خوطبت به حين سئل بقيل قتلت وكلاهما حين سألت بقيل قتلت قوله للمبالغة في التشديد على
المغنيين قوله او شدة التطاير يخص بالمعنى الثاني قوله وقرأ نافع وابن عامر وحفص ورويس ذكوان عنه
قوله وحفص وابو بكر اعني في رواية العليمي قوله ستة منها في مبادي قيام الساعة على التفسير الاول
لحشرت وعلى الثاني اذا اريدت الامانة في الدنيا عند النفخة الاولى قوله ونفس في معنى العموم فلا
اطراد لقولهم النكرة في سياق الاثبات لا تعم وقد يقال تنكير نفس للتقليل الادعائي في الفصل الاكثر استعمالا
الكثير في مقام الكبرياء قوله كقولهم تمرة خير من جرادة وفي شرح المصباح السكري في تمرة للافراد الشخصي
والعموم مستفاد من تساوي نسبة الخبر الى افراد الجنس قوله ولذلك اي لكون المراد السيارات خاصة دون
ما يشمل الثوابت قوله اقبل ظلامه وهذا المعنى انسب لمراعاة المقابلة مع قرينته قوله او ادبر لانه يقابل
الصبح بكونه بادبار الليل قوله يقال عسعس الليل وسعسع اذا ادبر لا يناسب ذكره في سياق كونه من
الاضداد او والاظهر تقديم عليه قوله عبر به اي بالتنفس عن اقبال روح ونسيم تعز على الاستعارة بعلاقة
الشبه في تفريج القلب ثم اشتق منه الفعل والظاهر تقرير المعنى انه جعل بعد الاستعارة كناية عن الاضاءة
قوله كريم اي عزيز على الله سبحانه متعطف على المؤمنين كما تقدم في السورة السابقة قوله ذي قوة على حمل
ثقل الوحي قوله عند الله ذي مكانة لم يظهر لي ما ذكره نكتة التعلق بهذا الوصف ولا ادري ما اشار اليه صاحب
الكشاف ان تخصيصه للدلالة على عظم منزلة جبريل عليه السلام فاين منزلة من يلازم السلطان عند من سواه الملك
من مرتبة من يلازمه عند الوضوء قوله بتقليد الامانة لانه يتم بها التزام الرتبى قوله وما صاحبكم بمجنون
في هذا العنوان اشارة الى انهم اعرف بحاله فانه كان بين اظهرهم في مدد متطاولة وقد جربوا عقله
فوجدوه اكمل الخلائق ولقبوه بالامين الصادق قوله اذ المقصود نفي قولهم انما يعلمه بشر والمستدل
نفي قول وكان يكفي في افادة هذا المقصود ان يقال القرآن رسول كريم وما هو بقول كاهن وما لم يتعلق يلزم ما سبق في الكلام
من البليغ بعد نكتة وحصول الدلالة في المآل كلاما على السند الاقوى ولا ادري ما يقال في الكشاف الكلام في
حقيقة المنزل ولانه على صدق ما ذكر فيه من اهوال القيامة على ما دل عليه الفاء السببية في قوله فلا اقسم
ولا شك انه لا يعتبر وصف الآتي به فذلك يبلغ فيه دونه وصف من انزل عليه فلذلك اقتصر فيه على
نفي الجنون قوله افترى على الله كذبا ام به جنة الاظهر انه تقول بدليل قوله الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون

قوله بمطلع الشمس الاعلى وهو رأس السرطان والاولى صفة مطلع قوله بمتهم اشارة الى ان الظنين فعيل
بمعنى المفعول واختياره قراءة الظاء وقال ابو عبيد لانه نفي المحقق اولى من نفي المقدر قوله وقرا نافع وحمزة
وابن عامر بالضاد وقال في النشر وكذلك هو في جميع المصاحف ونقل السخاوي في شرح العقيلة عن ابي
عبيد ان الظاء ليس بخلاف الكتاب لان الظاء والضاد لا يختلف خطهما في المصاحف الا بزيادة رأس احديهما
على رأس الاخرى فهذا قد يتشابه في خط المصاحف ويتدانى قال السخاوي وصدق ابو عبيد فان الخط
القديم على ما وصف انتهى وفيه نظر فانه اتهام لجميع كتبة المصاحف الذين نقلوها عن المصاحف القديمة
فانهم اتفقوا على رسمها ضادا واكما قال صاحب النشر فان قيل كيف يصح قوله انه كذلك في جميع المصاحف
وقد كتب انه في مصحف عبد الله بن مسعود رض بالظاء قلنا مراده المصاحف التي شدها الى الناس قوله
والضاد من اصل حافة اللسان [illegible] فانه قيل فانه وضع المصلي احد الحرفين مكان الاخر قلت قال في المحيط البرهاني
اذا قرا بالظاء مكان الضاد او على العكس فالقياس انه تفسد صلوته وهو قول عامة المشايخ واستحسن
مشايخنا وقالوا بعدم الفساد للضرورة في حق العامة خصوصا العجم ونقل في التاتارخانية عن الحجة
لو قرا بالظاء مكان الضاد او بالضاد مكان الظاء تفسد صلوته عند ابي حنيفة ومحمد وعند عامة المشايخ
كابي مطيع البلخي ومحمد بن سلمة لا تفسد صلوته قوله تذكير لمن يعلم التخصيص بعلم التخصيص العقل اولا اختيار
القول الثاني من الاقوال المذكورة في اول الفاتحة **سورة انفطرت** وتسمى سورة الانفطار قوله مكية بالاتفاق
قوله وآيها تسع عشر بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن باكرم قوله تساقطت متفرقة كما تساقط
اللآلي اذا انقطع السلك قوله فتح بعضها الى بعض [illegible] دلالة في النظم على خصوصية هذا المعنى ولعل ذلك
التعيين مستند الى الاثر قوله قلب ترابها واخرج موتاها ولا يخالفه ما يجيء في العاديات فان البعثرة تجيء بمعنى
الاخراج ايضا قوله وضرابه مركب [illegible] اشير اليه في الكشاف وفي التفسير الكبير ورده ابو حيان بان الراء ليست
من حروف الزيادة بل هما مادتان مختلفتان وان اتفقا من بعث المعنى ونظيره دمث ودمثر وفيه
ان التركيب غير الزيادة فلا ينافيه عدم كون الراء من حروف الزيادة ولعل وجه نحو بعض العلماء ان التركيب
خلاف الاصل لا بعد الدليل ادا [illegible] عنه مندوحة قوله من عمل او صدقة وقد [illegible] من الملهم اشارة الى تفسير
بوجه آخر في سورة القيمة فتذكر قوله من سيئة او تركه الاول في مقابلة الاول والثاني في مقابلة الثاني و
وقع في بعض النسخ السيئة بدل السنة والاولى هي الاولى وصحف بعضهم التركة بالتركة المضاف الى الضمير ولا
وجه له قوله وجراءته على عصيانه اشارة الى ان الانسان يعم الابرار والفجار ولا يخص بالكفار [illegible]
بين الحمر [illegible] واما قوله بل تكذبون بالدين فاما من قبيل بنو فلان قتلوا زيدا اذا كان القاتل واحدا منهم
واما ان ترجيح لقوة اغترارهم كما قال صاحب الكشف نعم لا يناسبه قول المصنف ضرب الراء [illegible]
الاصلي في اغترارهم [illegible] قوله وذكر الكريم للمبالغة في المنع من الاغترار لانه [illegible] الكرم لا يصلح ان يكون

سببا للاغترار فاذا لم يصلح هو ان يكون من اسبابه فاي شيء يصلح له كما على هذا القول فانه الكرم الآخر
يحصل لما يفهم من سياق الكلام من عدم صلاحية الكرم للحمل على الاغترار قوله والاشعار عطف على قوله
للمبالغة وفي بعض النسخ وعن الاشتغال بما يغره الشيطان والاول هو الوجه قوله والدالة على انه كونكم
بين المعلوم بما بعده من الصفات الكاشفة قوله لسد عن الحجة في طاعته شكرا لربك قوله بينة من النسبين قوله
منبهة على انه من قدر على ذلك امر ما ذكر من الخلق والتسوية والتعديل قوله بما استعد ... صميم الامانة
عن القوى قوله ان عدل بعض اعضائك ببعض الوجهان لتوجيه قراءة الكوفيين وتطبيقه ما مر في اول الانعام
والقد سمعتم من حجر الاول التوجيه قراءة التشديد قوله اي ركبك في اي صورة شاها يشكل احتمال تعلق الظرف
بركبك تضمنه معنى الوضع وتعلقه بالمحذوف على انه الحال اي ركبك حاصلا في اي صورة والمعنى ركبك
في صورة معينة متميزة فانه اي سؤال عن المميز قوله وصل شرطية اي ان شاء ان يركبك في غير صورتك
التي انت عليها يركبك ... لكونه ظاهر البعد قوله والظرف صلة عدلك يعني على الوجه الثاني
اذ لا يجوز تعلقه بركبك لان معمولا بعد حرف الشرط لا يتقدم عليه قوله والمراد بالدين الجزاء فانه يجيء
بهذا المعنى قوله او الاسلام لان الدين عند الله الاسلام وهو هنا كناية عن التصديق بالثواب والعقاب
على ما اشير اليه في الكشاف فلا يرد انه ما بعده يعين ارادة معنى الجزاء فافهم قوله يحصلها تكذيبونه سواء
كان حالا او استينافا قوله وتعظيم الكتبة بكونهم كراما اي بيان كونهم كراما وهذا اشارة الى انه التعظيم
في وصفهم بكونهم اعزاء على الله تعالى بالكتبة والحفظ على ما يفهم من الكشاف قوله عند الله اشارة الى انه معنى
العطف لا يلائم هذا المقام بخلاف ما في سورة عبس قوله بصدونها حال من ضميرهم في الخبر او استيناف قوله
وبئس معاده وما يغيبون عنها كما انه اشارة الى انه غائبين من باب حكاية الحال الماضية والمرئيين لا نه حلاف
الاصل ولا يجيء الا لنكاية الطيبي ولا واو على هذا العطف يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف
عليه لانهم الآن ليسوا بغائبين عن الجحيم قلت انه بعض الفجار في زمرة الاحياء بعد وبعضهم لم يخلق
كذلك في عذاب القبر انما هو بعد الموت وقول العلامة في ذلك بأبى ما حمله عليه من المعنى والظاهر ان الواو
للحال والجملة على الوجه الاول حال مقدرة وعلى الثاني من باب جاؤكم حصرت صدورهم صدورهم واسم
بما اعلم قوله اي كنه امره بحيث لا تدركه دراية فلا اشارة الى انه الخطاب لكل من يتأتى منه الدراية قوله
والامر يومئذ لله قال صاحب الكشف الظاهر ان الامر واحد الاوامر كقوله لمن الملك اليوم فان الامر من
شأن الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا تملك نفس لنفس شيئا لانه يدل على ان الكل مشغولون مطيعون مستغرقون
بحال انفسهم مقهورون يعبدونهم بسطوات الربوبية قلت الاحسن الامر على واحد الامور ويكون اعم
واشمل وما ذكره من التحقيق والملائمة باق على حاله ولا نانع في جوازكون الامر واحد الاوامر
لاتمام النزاع في ظهوره **سورة المطففين** قال في الاتقان في مكية الاستثناء آيات من اولها وفي الكشاف

وفي بعض نسخ هذا الكتاب مختلف فيها وقال ابو حيان هذه السورة مكية في قول ابن مسعود ومقاتل ومدنية في
قول الحسن وعكرمة ومقاتل ايضا وقال ابن عباس وقتادة مدنية الا ان الذين اجرموا الى آخرها فهو مكي
ثمان آيات قوله وهي ست وثلثون آية بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم ربّ اعن يا كريم قوله لانه تحسس
طفيف جعل تسمية البخس بالتطفيف والظاهر ان بناء التفعيل للتكثير لان البخس لما كان من عادتهم كانوا
يكثرون التطفيف ويجوز ان يكون للتعدية قوله ورد ان اهل المدينة اه قال الولي بن العراقي رواه النسائي
وابن حبان في صحيحه والحاكم في مسنده من حديث ابن عباس والرواية بظاهرها تدل على نزول هذه الآيات بالمدينة
قوله وفي الحديث خمس بخمس رواه الحاكم في مستدركه من حديث بريدة ومن حديث عبد الله بن عمرو ورواه
الطبراني من حديث ابن عباس قوله واذا اكالوا على بمعنى من اه اشارة الى ما قاله الفراء ان من وعلى يعتقبان ههنا فاذا
قال اكتلت منك فكانه قال استوفيت منك واذا قال اكتلت عليك فكانه قال اخذت عليك قوله
او كالوا لهم بتحامل فيه عليهم عطفه على قوله كالوهم وفيه اشارة الى ان تعدية الاكتيال بعلى لتضمن معنى التحامل فانهم
كانوا يحكمون المكيال ويحتالون في الملأ قوله حذف الجار الاظهر تقديره على يخسرون او بتقدير يخسرون على قوله
اي اذا كالوا قوله كقوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا تمامه ولقد نهيتك عن بنات الاوبر الاكمؤ جمع
كماة والعساقل ضرب منها والعطف من باب عطف جبرائيل على الملائكة قيل اصل عساقيل لانه واحدها عسقول
كعصفور فحذفت الياء للضرورة وفيه بحث بل واحده عسقل فيجي على وزن الادب العسقل سمارخ من كل
سيد فيجي جمعه على فعالل كعقرب وعقارب وعسكر وعساكر وبنات الاوبر ضرب من الكماة رديّ
قوله فانه يخرج الكلام اه فيه بحث فانه في جعله كما الدفع توهم المجاز مزيد تقبيح لحالهم بعد ما حصلت
الدلالة على اختلافهما في الاخذ والدفع لانه مفعول الفعلين وهو الناس محذوف للعلم به بدلالة المقام
كان اذا كان التقدير كالوا مكيلهم فان المراد كالوا مكيلهم للناس حيث دل على انهم يباشرون ذلك الفعل
الخسيس بانفسهم دون خدمهم واتباعهم والله اعلم قوله ويستغنى عن اثبات الالف بعد الواو وما جاء
به في الكشاف ان خط المصحف لم يراع في كثير منه حد المصطلح عليه في علم الخط قد اشار المص الى دفعه في اول
من فتذكر وقوله رأيت في الكتب المخطوطة بايدي الائمة المتقنين هذه الالف مرفوضة مخالفة للمعهود
من قياس علم الخط قوله وفيه انكار وتعجيب يعني ان الهمزة الداخلة على الا النافية للانكار والتعجب قال
ابو البقاء الا ليست للتنبيه لان ما بعدها حرف النفي مثبت وههنا نفي قوله وفي هذا الانكار والتعجيب الذي
دل كلمة الظن على التحقير واسم الاشارة على التبعيد ووصف القيامة بيوم عظيم ثم ابداله بقوله يوم يقوم
الناس لرب العالمين على استعظام ما يستحقرون وان الحكمة اقتضت ان لا يهمل ذرة فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي تخصيص رب العالمين من بين سائر الصفات اشعار بالمالكية
والتربية فلا يمتنع عليه الظالم القوي ولا يترك حق المظلوم الضعيف قوله وقيام الناس عطف على العظم

قوله مبالغة في المنع عن التطفيف واصل الردع حصل بقوله ويل للمطففين قوله يعني على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه وعلى الوجهين لا يتوجه السؤال بلزوم حصول الكتاب في الكتاب اذا اسم
فسا واللازم قوله لانه مطروح اه فالسجين اما بمعنى المسجون او من اطلاق اسم المحل على الحال قوله
وفيه اسم المكان لما ورد في الحديث الشريف انه عليين مكانه قوله صفة مخصصة على ان يكون المراد
بالحق هو المعهود الذهني قوله ردع عن هذا القول ولا بعد ان يكون ردعا عن مجموع التكذيب والقول
قوله ما كانوا يكسبون عن ران يكون ما مصدرية او موصولة والعائد محذوف قوله رد لما قالوا فانه كلمة
بل للاضراب وابطالا لما قالوه قوله وسائرهم لما ادعيتم ما موصولة والباء مزيده قوله باجنب متعلق بيانه
قوله بالانهاك فيه اي اللج في العصيان قوله حتى صار ذلك اشارة الى الحجب قوله فهم عليه اه فاحجب
الشيء يعمي ويصم قوله فانه كثرة الافعال اه تعليل لقوله غلب قوله اي فلذلك صار كثرة المعاصي سببا لحصول
ملكة الحجب قوله كما قال ربنا اه يعني ان المراد مما ذكر في الحديث حصول تلك الملكة ولما كان الذنب شاغلا
بغير الله تعالى جعل ما حصل منه سوادا وظلمة لانهما مانعان عن الادراك قوله جعل تمثيلا لكنايات اذا يكنه
اراد المعنى الحقيقي على زعمهم قوله لمدحلوني النار اه كانه اشارة الى ان اسم الفاعل ههنا بمعنى الاستقبال
قوله بكرير لا دل بعين المذكور في قوله كلا ان كتاب الفجار قوله ار منقطع يعني عن الفم فختام الشيء
خاتمة آخره كانه قيل ختم بالمسك اي الا انها حصر به كذا ذكره صاحب الكشف قوله علم العين بعينها
تر وكانه من حقها ان يمنع الصرف للعلمية والتأنيث وانه كان مجازيا وجوابه انه ذهب بها مذهب النهر
ونحوه فيكون بكونه واسطة وفائق قوله او الحال الارجال بانها سورة الانشقاق وتسمى سورة انشقت
وفي ترتيب هذه السور الثلاث نكتة تقدمت في انفطرت التعريف بالحفظة الكاتبين وفي المطففين
التعريف مستقر تلك الكتب وذكر في هذه السورة ايا ويا في القيمة عند العرض قوله مكية وهي خمس وعشرون
آية ولا نعلم في ذلك خلافا بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالغمام روي ذلك عن ابن عباس وقاله الفراء
والزجاج وفيه تنشق لهول القيمة لقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وفيه بحث اذ لا منع في
ان يكون ذلك منها بالغمام قوله تنشق من المجرة بفتح الميم قوله وانقادت لتأثيره عطف تفسيري
لما قبله قوله انقيادا لمطواع اه اشارة الى انه قوله اذنت لربها استعارة تمثيلية قوله بسطت فالمد
بمعنى البسط ايضا قوله ما فيها من الكنوز قال ابو حيان وضعف هذا بان ذلك يكون وقت خروج
الدجال لا يوم القيمة وفيه انه توهم ان ذلك يكون وقت خروج الدجال فيوم القيمة وقت متسع يجوز
اعتباره من وقت خروجه ولو مجازا وهو من شكر مرارا والله اعلم قوله في الاتعاب والتخفيف الاظهر وتخلت
قوله ولعذره لا تري الانسان كدحا ان جزاء الكدح او كدحا تفسيرا اذ الكتابة نوع وجود للمكتوب وعلى
نظمه كونه ما بعده تفصيلا لما فيه ظهوره ابيانا ثم لا منع من جعل ضمير ملاقيه للرب كما لا يخفى قوله اوقيانه يعني

بتقدير المبتدأ أي فأنت ملاقيه أو هو قوله وأما يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك اعتراض على الوجه الأول جواب قوله
أن يؤتى كتابه إشارة إلى أنه أوتي بمعنى يؤتى والتعبير بصيغة الماضي للتحقق ثم في كلامه إشارة إلى دفع
التدافع الموهوم بين ما في هذه السورة وسورة الحاقة حيث لم يذكر فيها الظهر فإن بعض عصاة المؤمنين
من أي قسم هم فإن قلنا من الأول إن شاء الله تعالى ولا إشكال ويجوز أن يكون قوله فسوف يحاسب حسابا
يسيرا من وصف الكل بوصف البعض وقد يقال كتاب عصاة المؤمنين يعطى عند خروجهم من النار وقال
أبو حيان الظاهر من الآية أن الإنسان ينقسم إلى هذين القسمين ولم يتعرض للعصاة الذين يدخلهم الله النار
قوله فلا أقسم بالشفق الآية في كلام يتلوه لا أن الإنسان يتحول بها من حال إلى حال فناسب القسم عليها
قوله وعن أبي حنيفة وهو مذهب أبي هريرة وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وروى أسد بن عمرو أن أبا حنيفة
رجع عنه قوله سمي به لرقته على كلا المعنيين ثم مناسبة لمعنى البياض أكثر قوله من الشفقة وهي رقة القلب
وفي الكشاف ومنه الشفقة ولا يخفى أن المراد من العبارتين بيان الاشتقاق الكبير ويجوز جعل كل منهما
مشتقا منه قوله وما جمعه ظاهره أنه إشارة إلى أنها موصولة قوله حالا وسقه فاتسق واستوسق يعني
أن كلا منهما مطاوع لوسق ونظيره اتسع واستوسع قوله مستوسقات أي مجتمعات وكلمة لو للتمني أو لو
إن لنا قلائص حقاقا القلائص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والحقاق جمع حقاق جمع حقة و
هي التي طعنت في الرابعة قوله وطرده عطف على جمعه يعني أن الوسق كما يجيء بمعنى الجمع يجيء بمعنى الطرد
قوله من الوسيقة لأن الطرد مستلزم للجمع قوله حالا بعد حال بيان لحاصل المعنى والا فالتحقيق أنه نعت على معناه
وهو المجاوزة قوله وهو لما طابق غيره أي مطلقا قوله نعت الحال المطابقة بعد أن خصه العرف بالحال
أو مراتب عطف على حالا قوله وهي الموت أو العمر للمراتب المتقدمة والمتأخرة وجعل الموت مراتب
استبعاد يأباه قوله وأهوالها عطف تفسيري لمواطن الشدة قوله أو هي يعني مواطن القيامة أو الأمور المذكورة
من الموت والمواطن قوله وما قبلها يعني الدواهي المتواردة على الإنسان إلى الموت وإلى المواطن مما
قبل الموت وما بعده في القبر قوله على خطاب الإنسان باعتبار اللفظ يعني وقراءة غيرهم برفع الباء
على خطابه باعتبار المعنى لأن المراد الجنس قوله وبالكسر روي بكسر الباء واحتج به أبو حنيفة وذكر
ضمير الإنسان باعتبار ... الآية أو النظم سورة البروج مكية وآيها اثنتان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يعني البروج الاثني عشر التي في الفلك الأعلى فالمراد بالسماء فلك الأفلاك لكن المعهود في لسان
الشرع إطلاق العرش عليه دون السماء ويجوز أن يراد الفلك الأقرب إلينا فالآية كقوله ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح قوله شبهت يعني بروج السماء ومقصوده الإشارة إلى أن إطلاق البروج عليها استعارة
تصريحية وهذا هو المراد من قول صاحب الكشاف على التشبيه لا ما قاله الطيبي أن المراد تشبيه السماء بسور المدينة
فإنه ذو أبراج قوله سمي بذلك الكواكب العظام وأما البروج الاثنا عشر فليس لها ظهور حسي لا يدرك

حسا ولكونها المنازل ولكواكبها لا يدرك إلا بالنسبة إلى عموم الناس على الوجه الذي اعتبره قوله فإن
النوازل تخرج منها فسميت بروجا لشبهها بالقصور من حيث كونها تخرج منها أو لكونها مظاهر النوازل
جعلت ظاهره على النسبة المجازية كما في قولهم جرى النهر قوله أو المبالغة في الكثرة كما في قوله علمت نفس ما
أحضرت ولعل تأخير هذا الوجه مع تقدمه في الكشاف لعدم تمشيه في بعض الوجوه الآتية لظهور الكثرة
في الشاهد إذا أريد النبي أو الخالق قوله على تقدير لقد قتل وعلى هذا الوجه خبر لا دعاء والتفسير المحتاج
إلى تقدير قد ويجوز أن يكون كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال قوله
فإن السورة ... لأن تعيين الأظهر لوجه الكل لأنه التثبيت فيه أظهر قوله روي مرفوعا قال الطيبي هذا
حديث طويل أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذي عن صهيب مع زيادات واختلافات يطول ذكرها
قوله علا أكبر بكسر الباء أي طعن في السن قوله فاقتحمت أي رمت نفسها من غير روية قوله بدل الاشتمال
لأن الأخدود مشتمل على النار وفيه إشارة إلى أن اللام أقيم مقام الضمير على اختلاف مذهبي أهل البصرة و
الكوفة قوله وكثرة ما يرتفع به لهبها على ما دل عليه التعريف الاستغراقي قوله استثناء على طريقة قوله ولا عيب
إلخ فإن ما أنكروه ليس من نوع الواقع وعن حقيق بالإنكار كما أن ما جعله الشاعر عيبا ليس عيبا ولا ينبغي
أن يعد عيبا ولا يفهم ... كون الاستثناء في قول الشاعر مبنيا على الادعاء بخلاف ما في النظم فإنهم أنكروا
الإيمان حقيقة قوله عن زنا غالبا أي تعرف في عبارة الكشاف محصورية ... قوله ... منعا أن لا
الحمد لا يجب أن يكون في مقابلة النعمة إلا أنه لاحظ قرينة المقابلة قوله العذاب الزائد في الإحراق الزائد
على عذاب سائر أهل جهنم فظهرت المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه التي يقتضيها العطف وقال
صاحب الكشف الوجه أن عذاب جهنم وعذاب الحريق واحد وصف بما دل على أنه المبعودين عن رحمته
جدا وعلى أنه عذاب هو محض الحريق وهو الحريق البالغ وكفرهم جدا قوله ولعذاب الحريق ما روي أنه
قال ... وأما ... أشد فقدم للاهتمام الذي يقتضيه المقام قوله ذلك الفوز الكبير ...
إلى حصول الكمالات قوله وقيل المراد ... فإن صاحب الكشاف ... ثم لم يتوبوا أو ...
لم ينقل أن واحدا منهم تاب وهي نظر ظاهر قوله فإن البطش أخذ بعنف فإذا وصف بالشدة فقد تضاعف
وتفاقم قوله يبدئ الخلق ويعيده أي للمجازاة فهو تعليل لما ... ويجوز أن يكون تعليلا باقتداره على الإبداء و
الإعادة على شدة بطشه فإن من كان كذلك كان قادرا على الإطلاق وكان بطشه شديدا لا اقتداره
العظيم ... قوله أو يبدئ البطش إلخ ويجوز والله أعلم أن يكون كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها أي يبدئ البطش أو العذاب في الآخرة ثم يعيده فيها قوله لمن تاب كأن المناسب للتعقيب
الحق أن يقول لمن شاء لكنه راعى قضية المقام قوله المحب لمن أطاع ... وبعض الفضلاء قد يجعل بمعنى
المفعول أي المودود ... عبادة الصالحين ... آيبا ... المقام ... قوله وصف ... بالعرش

[illegible]

وإلا لما وقع جوابا

[illegible]

[illegible]

الملك يعني على المجاز قوله فانه واجب الوجود فيكون عظيما في ذاته قوله تام القدرة والحكمة فيكون عظيما في
صفاته قوله صيغة ربك لا يعجز عليك بعده قوله لا يمتنع عليه مراده اه فيكون دليلا لاهل الحق على انه
لا يتخلف شيء عن ارادته وعده رد على المعتزلة قوله ابدلهما عن الجنود يعني مع انه البدل عن مطابق ظاهر الدليل
منه في الجمع قوله لان المراد فرعون وقومه اه وقد يجعل من حذف المضاف اي جنود فرعون وقال بعض المعربين يجوز
ان يكون منصوبا باضمار اعني لانه لما لم يطابق ما قبله وجب قطعه وصاحب يكون تفسير الجنود فعاد الاشكال
قوله لا يرعوون عنه بدلالة الكلمة في قوله فانهم سمعوا قصتهم بعد قصة فرعون وجنوده قوله ورؤوا آثار هلاكهم
ان هلاك ثمود لانها كانت في حرمهم قوله وكذبوا اشد من تكذيبهم اشارة الى ان تنكير تكذيب للتعظيم قوله وهو
الهوا الغير حقيقة قوله يعني ما فوق السماء السابعة ان على المجاز سورة الطارق مكية وآيها سبع عشرة وفي
التيسير ست عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو في الاصل السالك الطريق لانه يطرق الطريق اي
يضربه برجله والطرق في الاصل الضرب الا انه اخص لانه ضرب بوقع كطرق الحديد بالمطرقة وانما سمي
الطريق طريقا لانه مطروق بهذا وقد ذهب من هذا التقرير ان مراد المصنف باصالة معنى سالك الطريق اصالته
بالنسبة الى ما بعده من المعنيين الآخرين والبادي والا فالاصل الحقيقة هو معنى الضارب بوقع قوله وخص
عرفا بالآتي ليلا لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها قوله كانه يثقب الظلام بضوئه الظاهر قوله او الافلاك يثقب
عطف على الظلام قوله والمراد الجنس يعني قول الحسن قوله او المعهود بالثقب قاله ابن زيد والفراء هو
من بنات كب السماء قوله وهو زحل خرج المصنف الكبير لانه يثقب بنوره سمك سبع سموات وقيل انما سمي
زحل بالثاقب بمعنى المرتفع العالي فانه ارفعها مكانا قوله عبر عنه اي عن النجم الثاقب على الوجهين قوله رقيبا
حافظ رقيب اي الملك الكاتب بدلالة قوله فانه يحفظ عليه حافظه الاعمال يسره وان كان يجوز ان يراد به
الله تعالى او جنس الملك الحافظ قوله فانه هي المخففة يعني على مذهب البصريين واما الكوفيون فيجعلونها انها نافية و
اللام بمعنى الا وما مزيدة على المذهبين قوله واللام الفاصلة يعني بين المخففة والنافية قوله على انها بمعنى
الا وهذه لغة مشهورة في هذيل وغيرهم يقول العرب اقسمت عليك لما فعلت اي الا فعلت نقله ابو حيان عن
الاخفش قوله فان نافية والخبر محذوف نحو كائنة اي ما كل نفس موصوفة بصفة كائنة الا نفس عليها حافظ
او ما كل نفس كائنة في حال من الاحوال الا في حال كون عليها حافظ فيتحد معنى القراءتين في المآل قوله والجملة على الوجهين
جواب القسم فان كلام المخففة والنافية يتلقى به القسم قال الله تعالى تالله ان كدت لتردين ولئن زالتا ان
امسكهما قوله وما واقع بمعنى في رفع اختيار من المصنف لمذهب الخليل وسيبويه قوله وهو جواب في رفع يعني
لا منصوب وذلك من التعلق لظهورها منصوبة لاصابة فلا بد من التاويل وقد يجعل دافق بمعنى مدفوق كعيشة
راضية وسيل مفعم ونقل عن الليث مجزوا في بمعنى منصب قوله والمراد الممتزج اه وللنظر الى امتزاجهما
عبر عنهما بصيغة الافراد قوله لعوده يخرج اه الظاهر مراده ان الترائب مخصوصة بالمرأة فيكون المراد بالماء الممتزج

لكن الاختصاص لم يظهر وجهه من تتبع كتب اللغة قوله ولو صح اشارة الى ان ذلك قول وتخمين وشك بغير
يقين والحق اتباع ما نطق به الكتاب المبين فانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قوله وسبب
كثير اه قد منع ذلك وعلى التسليم يقال ان تلك الشعب اعصاب لا ذات تجاويف قوله وهو على
رجعه رد وذلك بانه فيه فصل بين المصدر ومعموله باجنبي واجيب تارة بانه يتسع في الظرف ما لا يتسع
في غيرها وتارة بمنع الفصل بالاجنبي فان القائل انما الفصل بالمفسر العامل في الجار والمجرور ان قيل ان الكلام
الصدر تم واما عامر ان سلب منها ذلك قوله حتى ترجع في كل دوره فان في الرجع ضمير يرجع المتعدي لا يصدر
اللازم فلا يصح هذا التفسير قلنا قد يجيء مصدرا من اللازم ايضا قال ابن زيد الرجع مصدر يعني رجوع
الشمس والقمر والكواكب من حال الى حال ومن منزلة الى منزلة ولو سلم فيجوز ان يكون مصدرا من المبني للمفعول
فيكون المعنى ترجع على بناء المفعول ويجوز ان يعبر عن الرجوع بالرجع للمزاوجة فان قلت سلمنا امكان
ذلك لكن ما المانع عن الحمل على المشهور من كونه مصدر المتعدي حتى يعدل عنه قلت لعله لان نسبة الرجع
المتعدي الى السماء مجازية فالفاعل حقيقة هو الله تعالى ولانه كلام في ذلك مجوزا لانه يرجعه السماء
هذا ولا يبعد ان يكون المعنى ترجع في كل دورة من حذف المفعول للتعميم اي ترجع الكواكب قوله
والتكرير اه يعني تكرير المعنى مع تغير البناء قوله زيادة التسكين حسن لانه في الحقيقة اشعار بالتغاير فهو
اوكد من مجرد التكرار ولا يخفى عليك ما فيه من الخفاء وجواز انه يقال التكرير يدل على الايجاب لا محالة و
بناء الافعال يعين انه لا تدريج بعدها اشعر بناء التفعيل التدريج ففيه زيادة التسكين والله اعلم سورة
الاعلى وتسمى سورة سبح قوله مكية على قول الجمهور وفي الاتقان ومن قال انها مدنية لذكر صلوة العيد وزكوة
الفطر فيها فاورده ما اخرجه البخاري عن البراء بن عازب رضي قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي
عم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب
في عشرين ثم جاء النبي عم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به فما جاء حتى قرأت سبح اسم
ربك الاعلى في سورة مثلها ثم ذكر صلوة العيد وصدقة الفطر فيها من مسلم وكون مثلها فلا دلالة على ظهور
وسيجيء تفصيله بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين الكريم قوله نزه اسمه عن الالحاد فيه وهذا اول ما في
الكشاف فسبح اسمه عز وعلا نزهه عما لا يصح فيه من المعاني التي هي الالحاد في اسمائه لان الالحاد هو التفسير
بمعان على غير وجهها ويحتاج الى نوع تاويل قوله بالتاويلات الزائغة نحو ان يجعل الاعلى من العلو
في المكان قوله واطلاقه على غيره اه كان يسمى الصنم والوثن بالرب والاله قوله وفي الحديث لما نزلت
اه قال ابن العراقي رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر رضي ولما نزلت
وفي الحديث دلالة على ان لفظ الاسم مقحم والله اعلم قوله فسوى خلقه الاظهر الانسب لقوله الذي خلقك
فسويك اي جعل فسواه بلا تقدير قوله وتم معاشه يشعر بتخصيص مفعول خلق بالحيوان

وليس الطارق في معنى سلوك الطريق مطلقا بل هو الاتي ليلا سنه

فالفرد يثقب الظلام بان يخرقه وعن الفراء انه يطلع سنه

ومعنى الماء الدافق في الكشاف

فيه اشعار بالتفسير بانه ان سمي بالافعال

ففيه التاسيس والافادة وفي الكشاف اي بمعناها والمفيد اشرق لكن الذي يشعر ان مراد القاضي ما مر سنه

وانما وجب تنزيه اسمه تعالى تنزيه ذاته اوجب واعلى سنه

قوله تخلق المبرد في الطبع وان لها تماما في الاختيار قوله والذي اخرج المرعى سبق ما يتعلق به في النازعات
قوله وقيل احوى حال من المرعى مرضه لبعده مع استقامته جعله نعتا لغثاء فحذف واول الكهف فانه
لا تمكن جعله نعتا لعوجا قوله او سيجعلك قارئا اه لعله اشارة الى ما روي عن جعفر الصادق رضي الله
عنه كان يقرأ من الكتاب وان كان لا يكتب ولا يمانع قوله فلا تنسى اذ ليس المراد نفي نسيان القرآن
بالنفي مطلقا وايتاء قوة الحفظ قوله مع ان الاخبار ببيان بقيد سنقرئك فلا تنسى قوله وقيل
نهي مرضه لانه خلاف الظاهر وليس المراد النهي عن النسيان نفسه لانه لا يدخل تحت الاختيار بل عن سببه
فيلزم ارتكاب المجاز بلا ضرورة داعية وانه خلاف قوله لا تحرك به لسانك الآيات فتأمل
وانه جعل الالف مزيدة للفاصلة لا ترتكب اذا كان عنه مندوحة قوله او نفي النسيان رأسا ويرده
الحديث ولا يلائمه قوله فلا تنسى الا انه يجيز الاستثناء على التأكيد قوله وما دعاك الى الجهر وهو
المراد بقوله وما يخفى قوله فيعلم ما فيه صلاحكم او الظاهر انه تفريع على المعنى الاول ويحتمل ان يكون تفريعا على
المعنيين قوله او الندى وهو الشريعة السمحة التي هي ايسر الشرائع ولهذه النكتة ذكر كونه القصد الى
تضمن معنى الاعداد والتوفيق قوله بعدما استتب لك الامر فانه من الادب الا تستبينات
شدني كاد ومقصد المص الاشارة الى وجه تصدير الامر بالتذكير بالفاء التعقيبية وبيانها فيما نحن فيه قوله
لعل هذه الشرطية اه جواب عما يقال كان رسول الله صلعم مأمورا بالذكرى نفعت اولم تنفع الزاما للحجة
فما معنى اشتراط النفع قوله او لذم المذكرين ما رأى في الكشاف كما تقول للواعظ عظ المكاسين ان سمعوا
منك قاصدا بهذا الشرط استبعاد ذلك وانه لن يكون قوله او للاشعار اه الفرق بينه وبين ما مر
الاول ان الشرط في الاول قيد لاداء التذكير وفي هذا الاحداثه فلا حاجة فيه الى ملاحظة مجيئها بعد
التذكير ويلزم منه انه لا يجب ابتداء على رسول الله عم تذكير من تعلم باعلام الله تعالى انه لا يؤمن و
لا ينتفع به كابي لهب ونحوه وفيه نظر فانه كان واجبا عليه صلعم الزاما للحجة عليهم كما سبق الا
حين القول مثلا انا كنا عن هذا غافلين قوله ولذلك امر بالاعراض اه وعسى ان هذا الامر كان بعدما
انذر وبلغ كما اشار اليه المص هناك قوله وهو شامل للعارف والمتردد في النفع كثير الناس في هذا المقام
على ثلثة اقسام منهم من قطع بصحته ومنهم من جوز وجوده ولكنه غير قاطع فيه لا بالنفي ولا بالاثبات
ومنهم من اصر على الانكار والعناد فالاولان ينتفعون بالتذكير بخلاف الثالث قوله الكافر فانه فيه ان الاشقى
قسيم لمن يخشى وعدم جزم المص بتناوله المتردد من الكفرة وعلى هذا التفسير يتناوله الاشقى اي فيه ضعف فتأمل
قوله نار جهنم يناسب التفسير الاول للاشقى قوله فانه عم من نار كم الحديث فالصغرى على هذا نار الدنيا
او ما في الدرك الاسفل منها او اوفى الحسنى الكافر قوله ثم لا يموت فيها ايراد كلمة ثم لان التردد بين الموت
والموت انقطع من الصلى فهو متراخ عنه في مراتب الشدة قوله من تزكى متعلق بالمعنى الثاني والزكاة هو الثناء

او تطهر للصلوة انت خبير بانه لا انسب لا تقدم ذكره المعنى على المعنى الثاني كما في الكشاف لاشتراكه
مع الاول في كونه بمعنى التطهر قوله او ادى الزكوة على ان تزكى تفعل من الزكوة كما ان تصدق من الصدقة
قوله ويجوز ان يراد به فيستدل به على وجوب تكبيرة الافتتاح حيث انيط به الفلاح وعلى انها
ليست من الصلوة لان الصلوة عطفت عليها والجزء لا يعطف على الكل وعلى ان الافتتاح جائز بكل
اسم من اسمائه قوله او ادى الزكوة قيل هذا يخالف لما جرت العادة القرآنية من تقديم الصلوة
على الزكوة حيثما ذكرتا فانه نقض بقوله تعالى فلا صدق ولا صلى فقال المحشي لا ينتقض به ولو سلم
فلعل القائل يخصه بمقام الترغيب قوله وقيل تزكى اه مرضه لان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد و
لا صدقة فطر واجيب بانه لما كان في علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله وفيه الاخبار عن الغيب
قوله بل تفعلون ما تسعدكم اه اشارة الى ان الاضراب عن قوله قد افلح من تزكى قوله على الالتفات
للمبالغة كانه حمى فواجهه بالعتاب قوله او على اضمار قل اسقط الامر عن خيز شرف الخطاب بلا واسطة
قوله الآخرة بجملة ارجح المجموع اه والمراد انه الاخرة من وجه وهو اذا اعتبر بالنسبة الى المجموع اذ ليس السعر للدنيا
الآخرة كل فرد لمكان النبيين والصديقين قوله فان نعيمها اه تعليل لكونها خيرا يعني بخلاف نعيم الدنيا
فان الاكل ملذ بواسطة دفع الم الجوع والشرب من حيث دفع الم العطش وعلى هذا واشلاع عن
الغوائل كما لا يخفى قوله لا انقطاع له تعليل لكونها ابقى قوله الاشارة الى ما سبق اه يعني لا الى سنة تماها
فانه يمنعها قوله سنقرئك الآيات سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر وتمم بالخير قوله يعني يوم القيامة الظاهر ترك ذكر اليوم قوله تعرف ما تعب فيه الضمير المجرور للموصول
قوله في الوحل بفتح الحاء هو الطين الرقيق ونكسها لغة رديئة قوله في تعالها او دهابها على شيء من
الالف قوله او عملت ونصبت اه الخشوع على هذا التفسير في الآخرة وهو متعلق بيومئذ والعمل والنصب
في الدنيا او انت خبير بما فيه من التعقيد الذي يأباه الفصاحة القرآنية قوله للتبع لما فيه من الدلالة على
الكثير قوله متناهية في الحر قال في القاموس حمي الشمس والنار حميا وحميا وحموا اشتد حرها قوله
بلغت اناها في القاموس بلغ هذا اناه ويكسر غايته قوله وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا فاذا
يبس تحامته قوله ولعل الطعام هؤلاء اه دفع لما يتراءى من المخالفة الظاهرة بينها وبين آية الحاقة
ولا طعام الا من غسلين ويمكن في قدرة الله تعالى ان يجعل الغسلين او الا انقص عنها انه من النار على
هيئة الضريع فيكون طعامهم الغسلين الذي هو الضريع قوله او المراد اه بعض على المجاز وفي الكشاف والمعنى
ان لا طعام لهم اصلا لان الضريع ليس بطعام للبهائم فضلا عن الانس كما يقال ليس لفلان ظل الا الشمس
تريد نفي الظل على التأكيد يعني انهما من باب التعليق بالمحال كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
وعلى هذا يحمل قوله ولا طعام الا من غسلين على هذا الباب ايضا فلا مخالفة نعم تحتمل المخالفة بينها وبين قوله

ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ولعل المراد انه تارك ذكره لذلك قوله ذات بهجة على انه ناعمة من نعم
الشئ بالضم نعومة قوله رضيت بعملها الاظهر رضي وفيه شئ الى انه يسعى بمعنى العمل قوله لغوا او
كلمة ذات لغو لغوا لاغية اما مصدر كالعافية او للنسب صفة الكلمة او اسم فاعل صفة نفس
ويجوز اذا جعلت صفة الكلمة ان تكون من باب المجاز في الاسناد قوله تجري ماؤها ولا ينقطع اي الزمان
عدم الانقطاع اما من جعل جارية نعتا لعين فيكون نظير نار حامية واما من جعل جارية للاستمرار
بدلالة المقام قوله والتنكير للتعظيم وجعله الزمخشري للتكثير كما في علمت نفس قوله جمع نمرقة بالفتح و
الضم والكسر ايضا وفي القاموس النمرق والنمرقة مثلثة قوله جمع زربية قال الحلبي بفتح الزاي وكسرها
لغتان مشهورتان وفي القاموس الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكئ عليه الواحد زربي
بالكسر والضم قوله باركة الحمل بفتح الحاء مصدر قوله تا بعينه بالحمل بكسر الحاء وهو ما كان على الظهر و
الباء للتعدية اي باركة اياه ويجوز ان تكون للملابسة والنهوض بمعنى القيام قوله طوال الاعناق
لتنوء بالاوقار الجوهري نا بالحمل اذا نهض به مثقلا وناء به الحمل اذا اثقله يعني انه لكمال خلق طوال اعناقها
اقتدارها على النهوض بالاحمال الثقيلة فان الاعناق وعليها الرؤس مع تلك الاثقال كالقرسطون
يجعل فيه الثقل طرف ويجعل في اقصاه مقدار يسير فيوازن ذلك الثقل باستعانة الطول فيه قوله وتحمل
العطش الى عشر في الصحاح العشر بالكسر ما بين الوردين وهو ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر
وكذلك الاظماء كلها بالكسر وليس لها اسم بعد العشر الا في العشرين فاذا وردت يوم العشرين
قيل ظمؤها عشران وهو ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية قوله وحذف الراجع
المنصوب والتقدير خلقتها ورفعتها قوله ولذلك اي لكون المعنى ما ذكر قوله وعن الكسائي ابن
لم نظفر بهذه الرواية عن الكسائي في الكتب المشهورة وانما هي رواية هشام عن ابن عامر وروي عن قنبل
وابن ذكوان ايضا ذكره صاحب النشر قوله بمعنى لكن من تولى وكفر على ان من موصولة لا شرطية لمكان
الفاء ورفع الفعل قوله وكان ذا وعدهم بالجهاد او جواب بقال انه وعد ما كان من مامورا بالقتال
قوله او فعال من الاوب شئ كتب كذابا قوله قلبت واوه الاولى ياء رده ابو حيان بانهم نصوا على ان
الواو الموضوعة على الادغام لا تقلب الاولى ياء وان انكسر ما قبلها وشذوا بنحو اقلاب مصدر
اوب مشددا وباخرواط مصدر اخروط قوله قلبها في ديوان قال ابو حيان هذا التشبيه ليس بجيد
لانهم لم ينطقوا بها في الوضع مدغمة ولم يقولوا دوان ولولا الجمع على دواوين لم يعلم ان اصل هذه الياء
واو وقد نصوا على شذوذ ديوان فلا يقاس عليه غيره وقال الحلبي كونهم لم ينطقوا بديوان لا يلزم منه
هذا القول ونص النحاة على ان اصل ديوان دوان وقيراط قراط بدليل الجمع على دواوين وقراريط
وكونه شاذا لا يقدح لانه لم يذكره مقيسا عليه بل منظرا به على ان مراد ابي حيان انه لا حاجة الى ارتكاب

ما يخالف القياس اذا كان عنه مندوحة اذ يجوز ان يكون اصله فيعالا او فعوالا ولا يلزم من تنصيص
النحاة على ان اصله دوان النطق به فانه يقال ان اصل قال قول ولم ينطق به سورة الفجر مكية
قال ابو حيان في قول الجمهور وقال علي بن ابي طلحة مدنية واياتها تسع وعشرون وفي البيضاوي [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم قوله او فلقه او عموده واضاءته قوله او بصلوته على حذف المضاف
او على المجاز بعلاقة الحلول قوله وتنكيرها يعين على الوجهين فان الظاهر بحسب اللفظ هو التعريف باللام
العهدية لانها ليال معهودة معلومة قوله للتعظيم لانها مخصوصة بفضائل ليست لغيرها قوله
وقرئ وليال عشر قرأ به ابن عباس ثم ضبطه بعضهم وليال عشر بلام دون ياء وبعضهم وليالي عشر
بالياء كذا في البحر قوله على ان المراد بالعشر الايام وترك التاء في عشر مع ان المعدود مذكر لانه اذا حذف
المعدود جاز الوجهان فهو مثل قوله عليه السلام واتبعه بست من شوال واختيار الترك [illegible] قوله و
الخالق عطف على الخلق قوله او يوم النحر وعرفة فالاول عاشر ايام النحر والثاني تاسعها قوله وقد
روي مرفوعا بعض الوجه الاخير روى احمد والبزار برجال الصحيح عن عياش بن عقبة وهو ثقة عن جابر
رضه عن رسول الله صلعم العشر عشر الاضحى والشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة قوله او بغيرها
كالاعضاء والقلب والشفتين واللسان قوله ما رآه اظهر دلالة على التوحيد كما في التفسيرين
الاولين قوله او مدخلا في الدين في الثالث قوله او مناسبتها لما قبلها في الرابع قوله او اكثر نفعه
كما اشار اليه بقوله او بغيرها قوله وهما لغتان اي في العدد والفتح لغة قريش ومن والاها و
الكسر لغة تميم قوله لما في التعاقب اي تعاقب الليل والنهار قوله من قوة الدلالة يشير الى ان
اصل الدلالة حاصل بدون ملاحظة التعاقب فان الليل بمجرده يدل على المحدث وفيه اسرار
وستر وبملاحظة التعاقب تحصل القوة وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قوله او يسري فيه عطف على
قوله اذا يمضي وعلى هذا فاسناد السري الى الليل مجازي كما في نهاره صائم قوله لا كتفاء بالكسرة
وتخصيص يسر بحذفها لهذه العلة مع ان الاصل اثباتها لانها لام فعل مضارع مرفوع لسقوطها
في خط المصحف المجيد ولموافقة رؤس الآي قوله وابو عمرو قال ابو حيان قرأ ابو الدنيا الاعرابي
وكذلك قرأ والفجر والوتر بالتنوين كما في اقلي اللوم عاذل والعتابا البيت وهذا ذكره النحويون
في القوافي المطلقة اذ لم يترنم الشاعر وهو احد الوجهين للعرب اذا انشدوا ولم يترنموا الحقوا
الآخر الوقف فيقولون العتابن اصابن كحالهم اذا وقفوا على الكلم في الكلام الا في الشعر وهذا
العرب اجرى الفواصل مجرى القوافي قوله كما سمي عقيلا وذهبية بضم الذال لانه تعقل ويذهب قوله اسم
ارم وعلى هذا فارم اسم امهم قوله ومنع صرفه اي على الوجوه الثلثة قوله او الرفعة اي السابق قوله
والثبات اي الوقار والرزانة او ثبات العمد قوله وقيل كانها عماد ايجوز ان يكون وجه تمريضه مخالفة

لظاهر قوله دكا واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قوله بالواد متعلق اما بجابوا اي فيه واما بمحذوف
على انه حال اما من الفاعل او المفعول قوله ومضاربهم عن الخيام جمع مفردة بة قوله او ذو مضروب
وبهذا الوجه رجحه صاحب الكشاف وحسنه قوله ما خلط لهم اشارة الى ان السوط مصدر بمعنى اسم
المفعول واختيار الصب لما فيه من الاستعلاء في النزول قوله وقرره فان صاحب الكشاف وعلى
هذا فالسوط بمعنى الجلد المضفور اريد به العذاب الدنياوي على الاستعارة وقال ابو حيان استعير
السوط للعذاب لانه يقتضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره قوله المكان الذي
ترقب فيه الرصد ويجوز ان يكون المرصاد صيغة مبالغة كالمطعان والمعوان كما تقدم في عم يتساءلون
والباء تجريدية قوله كانه قيل انه لبالمرصاد من الآخرة من للتعليل اي من اجلها قوله فلا يريد الا السعي
اي الا الطلب فلا يخالف المذهب الحق قوله اختبره اي عامله معاملة المختبر قوله بالجاه والمال الظ
انه نشر على ترتيب اللف ويجوز ان يكون كلاهما لكل منهما قوله والظرف المتوسط في تقدير التأخير
يعني انه اي المجرد الظرفية وانه بهذا الفاء لا يمنع ان يعمل ما بعدها فيما قبلها قوله ليوازن قسيمه متعلق
بقوله اذ التقدير اه قوله لقصور نظيره اي على الدنيا حيث جعل الاكرام الانعام الدنياوي اكراما
كليا على ما علم من عادته قوله وسوء فكره فانه جعل ما ليس باهانة اهانة قوله فان التقتير اه تعليل لسوء
فكره وتأدية التقتير الى كرامة الآخرة امر ظاهر في حق الفقير الصابر واما تأديته الى كرامة الدنيا فلانه
قد يسلم به من طمع الاعداء ويحسن فيه اعتقاد الكبراء من اهل الدنيا فيراجعونه ويلتمسون منه الدعاء قوله
ولذلك اي لما ذكر من قصور نظره وسوء فكره ذمه على قوليه الناشئين منه وان كان ظاهر قوله الاول
مطابقا لاكرمه ويجوز تعلق الذم بقوله الاول لصدوره على وجه المفاخرة والتصلف بالدنيا وجوز
صاحب الكشاف انسياق الانكار والذم الى قوله اكرمن وما اشار اليه المصنف اولى وبالقبول احرى قوله
والاجلال به لا كونهما بانه لظهور ثبوت الواسطة قوله وعن ابن عمرو في النشر واما اكرمن واهانن
فوافقهم على اثبات الياء فيهما وصلا نافع وابو جعفر وفي الحالين البزي واختلفوا عن ابن عمرو فكتبه
الجمهور عنه التخيير وعول الداني والشاطبي على حذفهما ثم قال صاحب النشر والوجهان مشهوران
عن ابي عمرو والتخيير اكثر والحذف اشهر قوله بل فعلهم اسوأ جعل الترك فعلا اما على التغليب او لان
المراد من لا يكرمون ولا يحضون هو كف النفس عن الاكرام والحض وفي كلامه اشارة الى ان الاضراب
عن قولهم قوله بالمال الا اظهر على المال قوله ولا يحثون اهليهم اشارة الى ان مفعول يحضون محذوف
لدلالة المقام عليه ويجوز ان يكون من تنزيل المتعدي منزلة اللازم ويجوز ان يكون الحذف لقصد التعميم قوله
وقرأ الكوفيون ولا تحاضون بحذف احدى التائين اي لا يحض بعضكم بعضا قوله ذا لم على حذف المضاف
ويجوز ان يكون من باب رجل عدل قوله فانهم كانوا لا يورثون اه فيه بحث فانه لا طريق لثبوت الحرمان الا

والسورة مكية وان الميراث مدنية فكيف يوصف عدم توريثهم النساء والصبيان واكل جملة المال بالحرمة ولا
شرع عندهم قوله دكا بعد دك الدك على كلا التفسيرين المصدر بمعنى الدق والهدم قوله مثل ذلك الاشارة
الى ظهور آثار قدرته قوله كقوله وبرزت الجحيم يعني ان المجيء بها عبارة عن اظهارها مع ثباتها في مكانها
قوله وفي الحديث اه اشارة الى تفسير آخر وان المجيء بها على حقيقته قوله يجرونها اسيقا قوله اي
الذكرى اه على تقدير المضاف او على جعل اللام للتفخيم ولا يبعد والله اعلم ان يكون حكاية لحاله الماضية
الدنيوية تارة وتحدث كانه في الدنيا بنيته وبين الذكرى زمان بعيد قوله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة
يعني عقلا على ما زعم المعتزلة قوله فان هذا التذكر توبة ودلالة وجوب قبولها لا يفرق بين الدارين
وعدم منع كونه توبة مستندا بانه لترتب العقاب على اعمالهم لا قبحها والتوبة هو الندم على معصية من
حيث هي معصية قوله اي لحياتي هذه ويجوز ان يكون المعنى قدمت عملا ينجيني من العذاب فاكون من
الاحياء فان الكافر لا يموت فيها ولا يحيى قوله او وقت حياتي على ان اللام للتوقيت قوله وليس في هذا
التمني اه واهل الحق لا يسلبون الاختيار بالكلية قوله فان المحجور عن الشيء اه سند للمنع لكنه يجامع العصمة
المنة فان صاحب الكشف منع ان الاستحالة كالعوق قوله اذ الامر كله ظاهر فساد هذا التعليل
يقتضي الاطلاق في العذاب لا التقييد بالاضافة وان كان بين ظاهر الوجهين تنافيا قوله وقرأهما
يعقوب على بناء المفعول اي لا يعذب مثل عذاب الله تعالى احد وظاهره يقتضي ان يكون عذابه ابلغ
من عذاب ابليس الا ان يقال المراد احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين قوله ويجوز ان يكون المعنى لا يحمل
احد ما يستحقه من العذاب لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قوله وهي التي اطمأنت اه اي سكنت
وهذا المعنى انسب لمقابلة غير المذكور وموافق لقوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قوله او الآمنة وهو
اليم لمقابلة المحزون المتحير قوله بالموت متعلق بارجعي على التفسيرين قوله فان الجواهر القدسية
كالمرايا المتقابلة ان يظهر في كل واحد منها ما ظهر في كلها فيكون ذلك سببا لتكامل السعادات وتعاظم
الدرجات سورة البلد مكية ادعى البحر فيه الاجماع وفي الاتقان انها مدنية الا اربع آيات
من اولها وقيل كلها مدنية وقوله بهذا البلد يرد هذا القول قوله وآيها عشرون لم نقف فيه على خلاف
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالكرم قوله ووعده بحلول الرسول صلعم اشارة الى ان قوله تعالى
وانت حل الآية حال على هذا الوجه من المقسم به بخلاف الوجهين الاخيرين فانه عليهما اعتراض
بين المتعاطفين او القسم والمقسم عليه ويجوز ان يكون في الوجه الثاني حالا مقدرة قوله اظهار
لمزيد فضله الضمير المجرور للبلد وفيه تعريض لاهل مكة بانهم جعلوا بريئا ان يخرجوا منه من به شرفه
وبروزه قوله واشعارا بان شرف المكان اه اي مطلقا لا مكة بخصوصها فلا يخالف الوجه الاول
ووجه الاشعار انه اذا ثبت ان البلد الذي شرفه الله على البلاد يكتسب شرفا زائدا بشرف الحال علم ان

مالا شرف فيه يحصل له اصل الشرف **قوله** وقيل حل اه فالحمل على هذا بمعنى الحلال والتعريض لانه جعل الحل
والواو اعتراضية خلاف الظاهر وهذا هو وجه التعريض في الثالث مع انه فيه ايضا جعل اسم الفاعل بمعنى الاستقبال
قوله ذريته انما يريد به الى آدم عليه السلام **قوله** او محمد صلى الله عليه وسلم انما اراده به ابراهيم عليه السلام **قوله** وايثار ما اه فيه نكتة
النسب بالوجه الثاني واما على الاول فهو من وصف الكل بوصف البعض او التعجب من الامر الذي يشترك
فيه الكل كالنطق والبيان والصورة البديعة وغيرها **قوله** كما في قوله والله اعلم بما وضعت اي باي
شيء وضعت يعني موضوعا عجيب الشان **قوله** ومنه المكابدة اي من الكبد بمعنى التعب والمشقة او من
الكبد بمعنى وجع الكبد والاولاد اي لكل الاخ **قوله** والضمير في يحسب لبعضهم اي لبعض قريش **قوله** او لكل
واحد منهم اي من الذين كانوا يكابدونهم ومن المغترين بقوتهم **قوله** او للانسان اي المذكور في النظم وعلى
الوجه الاول فالضمير لغير المذكور للعلم به بدلالة المقام وسياق الكلام ثم المقصود من تهديد الانسان على هذا
الوجه تهديد الاشقياء منهم **قوله** اي في ذلك الوقت الى وقت الانتقام **قوله** او بعد ذلك فلم بمعنى
لن والتعبير عنه بالتحقق في حسبانهم **قوله** يعني انه الله يراه اه رآه ورؤيته حين كان ينفق بل يستمر
لعدم استمرار انفاقه وهذا ناظر الى الوجه الاول **قوله** او يجده اه ناظر الى الثاني **قوله** ثم قرر ذلك اي
ما ذكر من المجازاة والمحاسبة اه ارادته والوجدان بقوله الم نجعل الآية من حيث انه من قدر عليه قدر على
ذلك انه **قوله** وغيرها كالنفخ **قوله** طريق الخير والشر في التفسير الكبير فالآية كأنه هل اتى على الانسان
الى قوله فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا **قوله** استعارها لما فسرها به من الفك
والاطعام وبذلك يندفع ما في التفسير الكبير من انه لابد من تقدير محذوف لان العقبة لا تكون فك رقبة
فالمراد وما ادريك ما اقتحام العقبة فانه ثمه اراد ان لا يكون اياه حقيقة فسلم ولم يدعه احد وان
اراد ان لا يكون ادعاء فهم اذ لا مانع عنه وكذا ما قاله ابو البقاء من انه فك رقبة فعل سواء كان بلفظ الفعل او
بلفظ المصدر والعقبة عين فلا تفسير بالفعل فانه مدفوع ايضا اذ لا مانع من جعل الفعل عينا على الادعاء
فان قلت فما المراد من اقتحم مهاج قلت كسب ذلك الفعل على المذهب الحق وخلقه على مذهب الاعتزال
وهذا اذا جعل الفك والاطعام بمعنى الحاصل بالمصدر في غاية الظهور **قوله** لما فيهما تعلق بقوله استعارها
والاشارة الى وجه الشبه **قوله** وتعدد المراد بها اي بالعقبة **قوله** فانها اه تعليل لمقدمة مدلول سياق
الكلام وهو انه لو لم يتعدد المراد بها لم يحسن وقوع لا لان ابن هشام في مغني اللبيب اذا كان ما بعد لا
فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجملة اسمية صدرها معرفة او نكرة لم تعمل فيها وجب تكرارها وفيه مزيد
تفصيل راجعه ان شئت **قوله** او المعنى تعليل لتعدد المراد **قوله** فعلات اي مصادر ميمية **قوله** وقوله
وما ادريك ما العقبة يعني على قراءة هؤلاء **قوله** اعتراض بين المبدل والمبدل منه **قوله** واشتراط
سائر الطاعات به اي اشتراط اعتبارها **قوله** او بوجه رحمته على حذف المضاف او ذكر المسبب وارادة

السبب **قوله** او اليمن اي المباركين على انفسهم على ما تقدم في الواقعة **قوله** ولتكرير ذكر المؤمنين اه
في الاول لدلالة على حضورهم عند الله تعالى في مقام كرامته وعلو رتبتهم وبعد درجتهم بخلاف ضمير
الغيبة فانه يدل على سقوطهم عن شرف الحضور

سورة الشمس

مكية وآيها خمس عشرة وفي التيسير
ست عشرة بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقيل الضحوة ارتفاع النهار اي بارتفاع الشمس **قوله**
والضحو فوق ذلك وتخصيصه بالاقسام لانه وسط **قوله** او غروبها ليلة البدر ولعل هذا المعنى اوفق
بالمقام فان الاقسام للاعظام وهذا الوقت وقت سلطان القمر وهو في الدلالة على وجود الصانع
وكمال قدرته اظهر ولا مرما اقتصر الزمخشري على ذكر هذا الوجه وسكت عن الاول مع انه منقول
عن قتادة والكلبي **قوله** او في الاستدارة عطف على قوله تلا طلوعه **قوله** فانها تنجلي اذا انبسط
النهار فيكون اسناد التجلية الى النهار مجازيا ولذلك سوى المص هذا الوجه بالوجوه الثلاثة الاخر مع انتفاء
جريان ذكر المرجع لاشتراك الاربعة في لزوم ارتكاب خلاف الظاهر **قوله** او الدنيا اي الآفاق **قوله** وان
لم يجر ذكرها اي ذكر الظلمة والدنيا والارض **قوله** والليل اذا يغشيها العدول اختيار صيغة المضارع
ههنا على المضي للدلالة على انه لا يجري عليه تعالى زمان فالمستقبل عنده تعالى كالماضي مع مراعاة الفواصل
ولم يجئ غشاها من التغشية لانه يتعدى الى المفعولين **قوله** ولما كانت الواوات العاطفة نوائب اه
الى دفع ما يرد ههنا من ان تلك الواوات اما عاطفة وتجر فيلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين واما
قسمية فيلزم تعدد القسم مع وحدة الجزاء وقد اتفق الخليل وسيبويه على منعه ووجه الدفع اما بان يختار
الشق الاول ويمنع لزوم المحذور لان هذه الواوات لما انيبت مناب الواو الاولى القسمية الجارة نفسها
الناصبة بنيابتها مناب فعل القسم جاز ان تعمل الجر والنصب كالاصل ولذلك عمل الواو الثانية في
القمر واذا واستشكل هذا بقوله تعالى والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان فعل القسم مذكور
فيه فلا ينبغي هذا العذر قيل المحقق ان العامل في الظرف ليس فعل القسم اذ التقييد بالزمان غير مراد
حالا كان او استقبالا بل هو معمول للمصدر المقدر نحو العظمة فان القسم بالشيء اعظام له وفيه
بحث لان اقسام الله تعالى بشيء مستعار في اظهار عظمة ذلك الشيء وابانة شرفه وفوره فيجوز التقييد
باعتبار جزء المعنى المراد وايضا اذا كان الاقسام اعظاما يلغو تقدير شرف العظمة فالصواب جواز ان
يكون اذا منسلخا عن الظرفية ويكون منصوبا محلا بدلا من مدخول الواو كانه قيل والليل وقت عسعسته
قوله من حيث استلزمت معطوف بقوله النائبة والمستتر في استلزمت للواو الاولى كالجر ورفع معها
المجرور في طرحه لفعل القسم **قوله** ربط المجرورات والظروف اطلق صيغة الجمع على الاثنين لمقارنة
المجرورات فكون في المقارنة **قوله** بالمجرور والظرف المقدمين يعني القمر واذا **قوله** من غير عطف
على معمولي عاملين على حذف المضاف **قوله** لارادة معنى الوصف لانه ما نسبنا اليها عن الوصف

قوله ولذلك افرد ذكر اردف ذكر بنائها قوله وجعل الماآت مصدرية يجرد الفعل عن الفاعل الموافق لما في
حواشي الكشاف انه يقال المراد بالفعل الهم وباخلال النظم لزوم عطف الفعل على الاسم وقوله الا انه قصد
ان لو فع المحذور الا ولو صمم فيها على ما في اكثر النسخ لا لهم بها وصل الكلام وحينئذ لا يخفى من البعد لا يتجه
ان يكون مراده بالفعل الافعال الثلثة السابقة لان الجنس يشملها ولا يجوز تجريد الفعل وان كان مصدرا
بموصول مصدري عن الفاعل ثم في تفويت النكتة المنوطة بجعلها موصولة وباخلال النظم فوات تلاؤم
المعنى فيعطف الفعل على الاسم غير محذور فيما له محل من الاعراب والاخلال مرتب على التجريد فقوله الا
انه يضراه لدفع المحذورين قوله والمراد نفس آدم م وبعده الاوصاف المذكورة بعدها قوله و
التكميل من الانبياء بهما اي بكسبهما وعند المعتزلة بخلقهما انا صاحب الكشاف جعل فاعل التزكية والتدسية
ومتوليهما ورد بان الاستدلال بجعل فاعل التزكية والتدسية ليس بشيء لان الاسناد يقتضي المقام
لا الصدور وفيه بحث لان اسناد مثل هذه الافعال حقيقة يقتضي الايجاد قوله جواب القسم الظاهر
وعلى هذا فقوله كذبت ثمود بطغواها كلام تابع على سبيل الاستطراد لقوله وقد خاب من دسيها
فانه لطغيانها اعظم انواع التدسية قوله وحذف اللام للطول وفي التفسير الكبير صار طوله عوضا
منها قوله لما اراد به اه اي بقوله قد افلح من زكيها والمراد تكميل النفس بحسب قوتيها قوله اقسم عليه
اي على هذا القول قوله هو منتهى كمالات القوة العملية بل النظرية ايضا فان الشكر على ما حقق يعم الاعتقاد
ولذلك قيل افادتكم النعماء مني ثلثة البيت مع ان لفظ الاستغراق يعم الشكر العرفي ولا شك في تناوله
للعلم بوجود الصانع ووجوب ذاته قوله وقيل استطراد قال الزمخشري كان صاحب الكشف جعل
قد افلح جوابا منقول عن الزجاج ونقله المص للزوم حذف اللام وجوزه في قد افلح المؤمنون ولانه لا
يليق بالنظم المعجز ان يجعل اذن الكامل وهو التزكية لاختصاصها بالقوة العملية المختصة بالاقسام و
يعرض عن اعلاها اعني التحلية بالعقائد اليقينية الربانية البتة ولو سلم عدم الاختصاص ففيه
مقدمة التحلية في البابين واما حذف المقسم عليه فكثير شائع سيما في الكتاب العزيز قيل فسر العلامة
التزكية بالانماء والاعلاء بالتقوى لا بالتطهير حتى يتوهم الاختصاص بالعملية والتقوى يشمل التحلية
بالاعتقاد الصحيح ايضا كما مر في اول البقرة ثم لا منع من جعل الاول كناية عن الثاني فيكون افيد مع ان فيه
تعلق القصد بالاول لا بما دعا اليه ومقدمة التحلية هي التزكية بمعنى التطهير لا بمعنى الانماء والى بعض
هذا اشار المص في تقرير كلامه فتنبه مع ان حذف اللام ايضا كثير في مثله وبه اهون من حذف الجملة
قوله او لما اوعدت من عذابها ذي الطغوى الباء على الاول للاستعانة وعلى الثاني صلة كما في قوله كذبت
بقومكم لم يجوز ان يطلق الطغوى على العذاب على الوصف بالمصدر للمبالغة قوله تفرقة بين الاسم والصفة
حيث قلبت الياء في الصفة فقيل امراة خزيا وصديا قوله فلا تذودوها اي لا تطردوها وفي بعض النسخ لا تزجرها

سورة الليل مكية وهو الاشهر وقيل مدنية قال الكشاف نزلت في ابي الدحداح ... بسبب
ما كان تعلق في المسجد صدقة وبسبب النخلة التي اشتراها من المنافق بحائط له وكان صلى الله عليه وسلم
ساوم المنافق نخلة في الجنة وذلك بسبب الايتام الذين كانت النخلة تشرف على بيتهم فيسقط منه
الشيء فياخذه الايتام فمنعهم المنافق فابى عليه المنافق فجاءه ابو الدحداح وقال يا رسول الله انا اشتري
النخلة التي في الجنة بهذه كذا في البحر وقيل فيها مكي ومدني قوله وآيها احدى وعشرون ثم نقف فيه على
خلاف بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله قوله والنهار اذا تجلى اختلاف الفاصلتين بالمضي
والاستقبال لما ذكرنا في السورة السابقة والله اعلم قوله ظهر بزوال ظلمة الليل الجار يردي بهذا المعنى
على تقدير كون المغشى النهار او كل شيء وقوله او تبين بطلوع الشمس على تقدير كون المغشي الشمس وفيه
نظر فان فاعل تجلى هو ضمير النهار لا الشمس ولا كل شيء ثم لا اختصاص للمعنى الاول بكون المغشي كل شيء كما
لا يخفى قوله والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى فاللام في النظم للحقيقة ويجوز ان يكون للاستغراق
وفي كلامه اشارة الى وجه اختيار ما على من بالطريق الذي تقدم في سورة الشمس قوله من كل نوع له توالد
هذا القيد يخرج مثل البغل والبغلة والمقام مقام التعميم ولذلك لم يقيده الزمخشري وانه يجوز بحاله خلق خنثى
او المخلوق منهما قوله او آدم وحواء على ان اللام للعهد قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى قوله وقيل ما مصدرية مرضه لما مر من لزوم تجريد الفعل عن الفاعل ولفوات النكتة المنوطة بجعلها
موصولة قوله ان مساعيكم اشارة الى ان المصدر بمعنى الجمع لما عرف ان المصدر المضاف من صيغ
العموم ولذلك اخبر عنه بالجمع قوله جمع شتيت في القاموس الشتيت المفرق المشتت قوله
والمعنى من اعطى الطاعة وفي الكشاف يعني حقوق ماله وهو المناسب للفظ اعطى ولمقابلة بخل وقوله
وما يغني عنه ماله قوله فسنهيئه واذا كان معنى التيسير التهيئة لم يبق حاجة الى ان يقال استعمل
التيسير في العسرى على المشاكلة كما في قوله وجزاء سيئة سيئة قوله للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة
كانت اليسرى تانيث الايسر فسرها بالخلة ثم اطلاق اليسرى على ما تؤدي الى اليسر لكونه سببا له قوله
تفعل من الردى للمبالغة والردى هو الهلاك قوله ان علينا طريق الهدى يعني يصل الناس سبيله
قوله كقوله وعلى الله قصد السبيل على ما ال التفاسير المذكورة فيه والمعنى التشبيه في الوجهين لا في
الكل فقط قوله او ثواب الهداية للمهتدين كقوله تعالى وآتيناه في الدنيا اجره الآية قوله وذلك اي كون
المراد الكافر من المثنى او الضال الشقي لان الكافر اشقى من الفاسق قوله ولا يخالف الا اظهر فلا يخالف
بالفاء قوله استثناء منقطع لانه ابتغاء وجه ربه ليس من جنس نعمة تجزي والمعنى على هذا لكن فعل ذلك ابتغاء
قوله او متصل عن محذوف لا عن المذكور لانه مثبت والتفريغ لا يكون الا عن المنفي في قول الجمهور قوله و
لذلك لا يكون المراد بها المعين سورة الضحى مكية وآيها احدى عشرة ثم نقف في ذلك على خلاف بسم الله

الرحمن الرحيم قوله وقت ارتفاع الشمس على المجاز بعلاقة الحلول والظرفية او على تقدير المضاف ثم
الاظهر الانسب لظاهر قوله والشمس ان تقول وقت ضوء الشمس حين اشرقت والقت شعاعها قوله وتخصيصه
بعض من بين اوقات النهار قوله اولانه فيه كلم موسى ربه فكان له بذلك شرف ومناسبة بحال المخاطب عليه السلام
قوله او النهار عطف على وقت ارتفاع الشمس قوله ويؤيده قوله ان يأتيهم الخ وانه قوبل بها بالليل قوله
سكن اهله فاسناد السجو الى الليل يكون مجازيا او من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله صح حمل
بعضه على الوجهين قوله باعتبار الشرف الذاتي او العارضي قوله ما قطعك قطع المودع اشارة الى انه من ودع
استعارة تبعية قوله وقرئ بالتخفيف نقل عن ابن جني انه قراءة النبي عم وعروة بن الزبير وهو قليل الاستعمال
فانهم استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك الطبري وانما حسن هذه القراءة الموافقة بين الكلمتين كانه
قيل ما تركك وطرفيك نظيره ما جاء في الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم
فيما في كل من الفقرتين من رد العجز على الصدر وصنعة الترصيع جبر منه قوله وهو جواب القسم على
الفواتين قوله تاخر عنه ايام ما قال في الكهف بضعة عشر يوما قوله فانها باقية خالصة اه لا يلائم هو الا
قوله لك لدلالته على الاختصاص وما ذكره المص شركة فيه الفائزون قوله كانه لما بين اه في دلالة قوله
ما ودعك ربك الخ على استمرار المواصلة بالوحي والكرامة خفاء الا انه يجعل كناية عنه وكان في كلام
الكشف اشارة اليه قوله وعد لما هو اولى الصحيح انه يكون كالوعد داخل في المقسم عليه على ان يكون
الله تعالى اقسم على اربعة اشياء اثنان منفيان واثنان مثبتان موكدان وجوزان يكون كلاما مستانفا موكدا
باللام فالواو حينئذ استئنافية لا عاطفة وهذا هو اللائح من سياق كلام المص قوله اولنهاية امرك
عطف على قوله فانها باقية على المعنى كانه قيل وللدار الآخرة خير لك من الدنيا فانها باقية قوله وعد
شامل لما اعطاه اه بعد هذا الوعد قوله من كمال النفس تعميم ما اعطاه لكمال النفس اولى في الكشاف
من التخصيص بالاخير من كمال الاخر قوله واللام للابتداء وفائدتها تاكيد مضمون الجملة على ما اشار اليه
المص في قوله وجمعها مع سوف اه قوله دخل على الخبر بعد حذف المبتدأ اه مخالف لما اسلفه في الكلام
على قوله تعالى ان هذان لساحران ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف قال ابن الحاجب اللام في ذلك لام
التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها ان اللام
مع المبتدأ المقدم مع الفعل وانه مع اللام لكلام الا بحذف الفعل والاسم وبقيتها بعد حذفهما كذلك اللام
بعد حذف اللام ونقض ذلك بقوله وكان قد وقال الطيبي لا بأس بحذف المبتدأ والفرق بين اللام
وانه وقد انهما مؤثران في المدخول عليه مع التوكيد بخلاف اللام لانه مقتضاها انه يؤكد الجملة لا غيرها وهو باق
وان حذف المبتدأ وفيه تأمل والثاني انه اذا قدر المبتدأ في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف
يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف ورد بان تكرار اللفظ انما يقبح اذا اصرح بهما واجيب بانه يستهجن في

ليس من جهة التكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطا في غير مقام التفخيم وهو ضعيف عند سيبويه والمحققين
والثالث انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام ودفع بان النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو في نحو قمت
واصك عينه وبعد الفاء في فمن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام كما في لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك
تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذا ههنا فتقرير هذا الكلام ان على مستوى المقدر والملفوظ في افادة المعنى
المقصود وليس كذلك لانه يخل الائمة في مثل ذلك يفيد تقوي الحكم دون الفعلية فاني يتحدان واجيب بان ذلك
تدقيق بياني ونحن نتكلم على قوانين قوله فانها لا تدخل على المضارع اه قال ابن هشام في مغني اللبيب
ثم تارة يجب اللام ويمتنع النون وذلك مع حرف التنفيس كالآية ومع فصل معمول الفعل بين اللام
والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل الحال نحو لا اقسم وتارة يمتنعان وذلك مع
الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجتمعان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم قوله يحسن فيه استعمال
تصرف المص في البيت المشهور فقد احسن اسعد فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي فاخرجه عن الوزن اهتماما
بجانب المعنى فانه ما بقي يستعمل فيما يستقبل بالنسبة الى ما تقدم والامر ههنا بالعكس قوله او المصادفة يعني
على المجاز والا فحقيقة المصادفة لا تمكن في حقه تعالى قوله عن علم الحكم والاحكام فالضلال على هذا المعنى فقدان
ما يوصل الى المطلوب قوله وقيل وجدك ضالا اه لعل تمريض هذين الوجهين لان الهداية من مثل هذا الضلال
برتبة قريبة في عظم النعمة قوله او وجدك فطلبك اه لا يبعد ان كان ضالا عند باب مكة لا في الطريق لانه
لا مناسبة بينهما قوله فقيرا ذا عيال فيه ان معنى الفقر للفقير والآخر للعول فلا وجه للجمع بينهما الا
المادة قوله بما حصل لك من ربح التجارة وفي الكشاف او بما افاء عليك من الغنائم وفيه بحث فان السورة
مكية بالاتفاق وامر الغنائم كان بعد الهجرة قوله فاما اليتيم فلا تقهر قوبل الامتنانات الثلث بما يليه كما
ولما قدم ما يقابل المقدم عقب بذكر ما يقابل الاخير لرعاية الفواصل ولان في تاخير ما يقابل الثالث ترقيا
الى الاشرف الاعلى لشمول النعم الدينية والدنياوية ولان التحلية بعد التخلية وتقديم الآثار عند ذكر
الامتنانات على الثالث لان ابتداءه بعد زمان اليتم ووقت التكليف فانه عزم كانه موفقا للنظر الصحيح
ح ولهذا لم يعبد صنما قط قوله وقيل المراد بالنعمة اه مرضه لكونه تخصيصا بلا مخصص سورة الم نشرح
وفي تفسير البقاعي سورة الشرح قوله مكية قال البقاعي مدنية عند ابن عباس قوله وآيها ثمان بالاتفاق
بسم الله الرحمن الرحيم وكتب على الكاتب حكم قوله وكانه غالبا حاضرا او حاضرا مع الحق لاستغراقه
في مقام مناجاته وانما غائبا عنه ظاهرا لاستغاله بدعوة الخلق وغائبا عن الخلق بالسر للاستغراق
في مقام المناجاة فحاضرا عندهم في الظاهر مشتغلا بدعوتهم وتذكيرهم والجمع بينهما مما يضيق عنه الصدور
او بان يسر له ذلك كما يشعر به مصدريته وفي ما او وعاما موصوفة حيث بينت بقوله من الحكم والعلم
محذوف اي اودعناه قوله وقيل انه اشارة اه مرضه لضعف الرواية والحديث فكره البيهقي قوله اي كما

المشاق قبل الهجرة وليلة المعراج ولا يخفى بعده قوله ولعله اشاره اه ولا منع عن الحمل على ظاهره بحسب الرواية
لانه امر ممكن قوله انكار نفى الانشراح الاظهر نفى الشرح قوله ولذلك عطف عليه ووضعنا وشرح لم نربك
فينا وليدا ولبثت قوله عنك الثقيل اى حملك قوله وهو ما ثقل عليه من فرطات قبل النبوة المرفوع للعتب
ووضعه على هذا غفرانه وعلى الثانى والثالث تعليم ما جهله وعلى الرابع تقوية قلبه وتأنيسه والخامس
تمهيد عذره بعد ما بلغ وبالغ وعلى السادس كفاية الله تعالى بعضهم وهداية لبعضهم واشار المصنف
الى ان وضع الاخيرين هو التوفيق للاهتداء والطاعة وانت خبير بانه لا عموم لهما حيث لم يهتد بعضهم
ولم يطع هذا وقد يجعل قوله ووضعنا عنك وزرك كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس فيكون
كقول القائل رفعنا عنك مشقة الزيارة لمن لم يصدر عنه زيارة قط على سبيل المبالغة فى انتفاء الزيارة منه
قوله او حمل ناى ظهره كيف يشكر ما اعطاه الله تعالى من نعمه الجليلة التى لا تكاد تحصى كالحيوة والعقل و
الحواس وسائر القوى الى ما لا يتناهى فانه كان قبل الوحى لا يهتدى بها قوله وانما زاد لك ليكون ما يتعلق به
حظه قوله كقوله الم نشرح لك صدرك اه كانه فى كلام المصنف اشارة الى ان كلمة ان لتقديم المفتوح والفا للتصريح بالسببية
والمعنى قد شرح الله صدرك ووضع وزرك لانه تعالى قضى لكل عسر يسرا فان قيل كيف يتصور ترتب
اليسر على المسبب بالفاء مع ان الواقع ترتبه على السبب قلت من حيث انه ذكر المسبب بعضه ذكر كما نبهت
عليه آنفا وقوله فلا تيأس ليس لبيانه مدلول العبارة بل مستفاد ذلك بطريق الاشاره وهذا غير ما
سلكه صاحب الكشاف فى بيانه كيفية تعلقه بما قبله من قوله كان المشركون يعيرون رسول الله صلعم والمؤمنين
بالفقر والضيقة حتى سبق الى وهمه انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهله واحتقارهم فذكره ما انعم
عليه من جلائل النعم ثم قال فان مع العسر يسرا كانه قال خولناك ما خولناك فلا تيأس من فضل الله فانه
مع العسر الذى انتم فيه يسرا انتهى فالفاء على هذا فصيحة لا ما لوح اليه المصنف واللام عهدية وعلى ما قاله
للاستغراق قوله وتسال القوم وانه انهم فيه انما كان اذا خلين فى محتملات لفظ الوزر ومنشاؤه لا يجاز فى لوازمها
بالذكر غير ظاهر الوجه قوله والمعنى بما فى مع اه يعنى ان لفظ من حيث اللفظ كان بذكر كلمة المعاقبة للاداة
المصاحبة لان الضدان لا يجتمعان بل يتعاقبان وانما عكس لقصد المبالغة قوله وانصب به انتصاب المتعارفين
تشير الى ان فيه استعارة تبعية حيث جعل المشبه بالمتقاربين وادخل فى جنس المتقاربين ادعاء قوله
فان العسر معرف تعين لاحتمال الاستغراق والعهد قوله سواء كان لام التعريف قوله للعهد على ما فسر
الزمخشرى قوله او الجنس على ما اشار اليه المصنف قوله من التبليغ ويجوز ان يكون المراد والله اعلم اذا فرغت من
تبليغ الوحى فانصب فى تبليغه قوله وقيل اذا فرغت من الغزو اه مرضه لانه السورة مكية فى قول الجمهور
والجهاد انما فرض بعد الهجرة قوله ولا تسال غيره اشارة الى ان تقدم المحل للاختصاص سورة والتين
وفى الكشاف والتيسير والبحر وغيرها سورة التين بلا واو قوله مختلف فيها فانها مكية فى قول الجمهور وقال

ابن عباس وقتادة رضى الله عنهم مدنية ويدل على قول الجمهور اشارة الحضور قوله وآيها ثمان بالاتفاق
بسم الله الرحمن الرحيم قوله او البلدان قال كعب التين دمشق والزيتون بيت المقدس وقال
شهر بن حوشب التين الكوفة والزيتون الشام وفيه ان الكوفة بلدة اسلامية مصرها سعد بن ابى
وقاص رضى الله عنه فى ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله اسما الموضع الذى هو فيه اى للموضع الذى هو
فيه الجبل على ان يكون نصب الجبل مستترا فى الظرف قال ابو حيان لم يختلف فى طور سينا انه جبل بالشام وهو
كلم الله موسى عليه السلام ومعنى سينين ذو الشجر وقال عكرمة حسن مبارك قوله اى الامين من امن الرجل فهو
لا يحتاج الامين من امن بضم الميم يقال امين وامان نحو كريم وكرام واطلاق الامين عليه من باب المبالغة
من دخله يحفظ الامين والامن بمعنى النسبة لا يقابل معنى المأمون قوله او المأمون فيه يعنى على الحذف
والايصال قوله يريد به الجنس بدلالة صحة الاستثناء قوله تعديل من تفسير فى سورة انفطرت قوله و
استجماع خواص الكائنات ولقد احسن من قال وتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
قوله بان جعلناه من اهل النار ويكون انتصاب اسفل على الحالية من المفعول والمراد بالسافلين عصاة
المؤمنين وافعل التفضيل يتناول المتعدد والمتفاوت قوله او الى اسفل السافلين فانتصابه بنزع
الخافض قوله وهو النار والسافلين من الاسكنة السافلة التى فوق النار وجمعها جمع العقلاء نظرا الى
منزلتهم مع مراعاة الفواصل وما فى الكشاف اولى لسلامته عن مثل هذا التكلف قوله وقيل اردل العمر
المرض لتأويه الى حصر الاستثناء منقطعا قوله فيكون الا الذين منقطعا اذ ليس القصد فيه الى الاخراج
عن الحكم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه قوله وهو على الاول بعض قوله فلهم اجر على كون الاستثناء
متصلا قوله حكم مرتب على الاستثناء ولذلك صدر بالفاء قوله فاى شىء يكذبك يا محمد اى ينسبك
الى الكذب بسبب اخبارك الجزاء قوله وقيل ما بمعنى من مرضه لانه التعميم انسب ولا يرام المقام مع
ان كون ما بمعنى من خلاف الظاهر لا يرتكب اليه بلا ضرورة داعية اليه قوله وقيل الخطاب للانسان مرضه
لان فيما ذكره من المعنى الصحيح سنده وحده عن ارتكاب الالتفات قوله والمعنى فما الذى يحملك فى الكشاف اى
الذى يجعلك كاذبا بسبب الدين وانكاره بعد ظهور هذا الدليل يعنى انك تكذب اذ انكذب بالجزاء
لان يكذب الحق فهو كاذب فاى شىء يضطرك الى ان تكون كاذبا بسبب تكذيبك بالجزاء قوله على الالتفات يعنى
من الغيبة الى الحضور قوله والمعنى اليس الذى فعل ذلك بما للكلام على الوجه المرضى من وجوه تفسير
اسفل سافلين لظهور انه المراد بالرد هو الرد الى ارذل العمر فانه لا سند الا يكون مناسبا للمعلوم على المجهول
والظاهر ان احكم الحاكمين على هذا الوجه من الحكمة لا من الحكم والله تعالى اعلم سورة العلق قال البقاعى و
تسمى اقرأ قوله مكية بلا خلاف وانما الخلاف فى انها هل هى اول ما نزل من القرآن ام لا فقيل قوله
وآيها تسع عشرة وفى التيسير ثمان عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله اى اقرأ القرآن وليس فيه تكلف

ما لابتلاق سواء دل الامر على الفور ام لا لانه عم علم القرآن معه قوله مفتتحا باسمه فيكون حجة للشافعي
في جهره بالتسمية في اول كل سورة وانت خبير بانه لا دلالة فيه على الجهر ولو سلم فقط المفاد بمدلوله على
انها ليست من القرآن ولا يقول به الشافعي قوله او مستعينا به بجواز ان يكون الضمير المجرور للرجع ضمير اسمه
لئلا يلزم التفكيك فيكون لفظ الاسم في النظم مقحما ويجوز ان يكون للاسم قوله اي الذي له الخلق على ان يكون
خلق منزلا منزلة اللازم وبه يتم مرام المقام لدلالته على ان كل خلق مختص به على ما عرف في علم البلاغة
قوله او الذي خلق كل شيء فيكون من حذف المفعول للدلالة على التعميم قوله ثم افرده يعني على الوجه الثاني
او الوجهين لان الاول اعم عموما على ما نبهت عليه قوله وادل على وجوب العبادة اللائق اشارة الى
ما تقدم في آخر الذاريات من كون الانسان مخلوقا على صورة متوجهة على العبادة مغلبة لها قوله او المراد
الانسان تفسير ثالث لقوله الذي خلق يعني ان القصد الى تعلقه بمفعول خاص وهو الانسان لكنه لم يذكر
لقصد التفخيم بالابهام ثم التفسير قوله جمعه يعني انه جمع علقة كثمر وثمرة قوله لان الانسان في معنى الجمع فيكون
منه مقابلة الجمع بالجمع قوله نزل اولا ما بدل يعني اول هذه السورة قوله او الاول مطلق فسواء قرأه التعليم
او التعليم او لنفسه يخرج عن عهدة الامر قوله والثاني للتبليغ اي التعلم قوله او في الصلوة عطف على في
للتبليغ قوله ولعله لما قيل اه وعلى هذا فقوله وربك الاكرم حال وعلى الوجه الاول استيناف وعلى الثاني
يحتملهما قوله فضل الاول طرح الفا قوله بل هو الاكرم وحده اه اذ الكرم حقيقة هو افادة ما ينبغي
لا للغرض وعلى هذا فالافعل بالنظر الى الغالا الحقيقة او هو للزيادة المطلقة كما في الله اكبر قوله
ونتهاه يعني يصير ويترعالما قوله ثم نبه على ما يحصل معا وهو في قوله علم الانسان ما لم يعلم فانه احد طرق
التعليم انزال الآيات كما فال الملهم والمراد معرفة لكما يفاته الزكاة يتوقف ثبوت الشرع عليها كالتوحيد
قوله كلا الى الكلام عليه قال صاحب الكشف ذلك لان مفتتح السوره الى هذا المقطع يدل على عظم منته
على الانسان فاذا قيل كلا كونه ردعا للانسان الذي قابل تلك النعم الجليلة بالكفران والطغيان وكذلك
التعليل بقوله ان الانسان اه قوله ولذلك جاز ان يكون فاعلاه يعني لو كان بمعنى البصر امتنع الجمع بين
الضميرين قال الحلبي المشهور فيها خلاف في باب ظن الا ان رأى البصرية يعطى حكم العلمية وجعل من ذلك
قول عائشة رضه لقد رأيتنا مع رسول الله صلعم وما لنا طعام الا الاسودان وانشد لقد اراني
للرماح دريئة الخطاب للانسان على الالتفات والظاهر انه لا مانع عن كونه لرسول الله عم والتهديد والتحذير
يحصل منه الله قوله والرجعى مصدر كالبشرى والالف فيها للتأنيث قوله نزلت في ابي جهل قال ابن عطية
لم يختلف احد من المفسرين ان الناهي ابو جهل وان العبد المصلي محمد صلعم وفي الكشاف وعن الحسن انه امية
بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلوة قوله للتعجب في تقبيح النهي اه نشر على ترتيب اللف في العدول عن
ينهاك الى ينهى عبدا دلالة على ان النهي كان للعبد عن اقامة خدمة مولاه وما افحش منه وفي التنظيم المدلول

بالتنكير ولانه على كمال العبودية في المنهي قوله وكذا الذي في قوله ارايت ان كان قال صاحب الكشف ارايت الثانية
مستقرة لانه مقابل الاول للتقابل بين الشرطين وفي كلام المصنف اشارة الى ان التقابل بينهما لا يمنع ان يكون
الثالث تكريرا للتأكيد وانما يستقل لو تعين وقوعه على الشرطية الثانية وليس كذلك ثم لو استقل لعطف
على الاول والقول بانه ترشيح للكلام المبكت وتنبيه على حقيقة الثاني ليس بذاك قوله ولذلك مفعول له
الثاني ضمير مفعول للاول وقد يقال لا يكون المفعول الثاني لارايت الا جملة استفهامية وهو ههنا الجملة المذكورة بعد
الثالثة قوله وان عليه جواب الشرط الثاني يعني الجملة الاستفهامية وقد ان النحاة نصوا على وجوب ذكر الفا
فيشكل قوله الواقع موقع القسم لو على هذا فكان الظاهر تصديره بالعاطف كما يدل عليه كلام الكشف في
بيان المعنى الا ان يقال كون الثالث تأكيدا يبسط العذر عن تركه او لا مساغ لدخوله على المؤكد كما تقرر
لا على ما بعده للايهام وفيه ما فيه قوله والمعنى اخبرني اه فهو من قبيل الكلام المنصف وارخاء العنان
للتبكيت قوله وقيل المعنى اه والمخاطب على هذا الوجه والوجه الاول كل من يصلح ان يكون مخاطبا ممن له
مسكة او الانسان كما في الى ربك الرجعى قال صاحب الكشف وهذا اظهر وقيل النبي صلعم او الكافر
لان الذي ينهى عبدا يشمله والكافر يخرج عن الخطاب من هذا الوجه وفيه بحث فان ذلك الشمول لا يوجب
الخروج بل تصور حاله وحال خصمه بعنوان كلي ثم جعل حكما بين ذينك الموصوفين ومعلوم انه يحكم بادوا
او في تأديته لمرام المقام من التبكيت والالزام ثم لو صح هذا التعليل لخرج عن الخطاب في الوجه الثالث ايضا
فلا يكون له صحة قوله وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر يعني وفي الثالثة مع النبي عم وفي التفسير الكبير
يجوز ان يكون مع الكافر ايضا قوله انتهاه هو الجملة الاستفهامية مفعول لارايت لا لانه المقام عليها
على هذا الوجه قوله في التعجيب والتوبيخ يعني الوجهين الاخيرين قوله ولم يتعرض حال قوله فاقتصر على ذكر
الصلوة اه يعني انه قصد الاكتفاء بذكر احدهما اعتمادا على دلالة ما بعده على الآخر وما للاختصار تخصيص
الصلوة بالذكر لاشتماله على احد قسمي الدعوة فانه بخلاف الامر بالتقوى قوله وعامة احواله محصورة في
في بعض النسخ احوالها ولا وجه له يعني ان كون عامة احواله صلعم محصورة فيهما دل على انه مشغول
كل منهما وفيه تأمل فان المحقق منه عم في حال الصلوة انما هو الصلوة لا الدعوة قوله على حكم الوقف فانه
لو وقف على هذه النون بالالف تشبيها بالتنوين قوله وانما جاز لوصفها قال ابو حيان فليس بشرط
في ابدال النكرة من المعرفة ان يوصف عند البصريين خلافا لمن شرط ذلك من غيرهم ونقل الرضي عن بعض
على ان المناط في جواز ابدال النكرة من المعرفة هو الافادة لا التوصيف وقد مر مرارا قوله على الاسناد
المجازي للمبالغة كان الكافر يبلغ في الكذب والخطأ الى حيث ان الكذب والخطأ ظهرا من ناصيته قوله سندع
الزبانية اجمعت المصاحف العثمانية على حذف الواو من هذا الفعل خطا ولا موجب للحذف من
العربية لفظا ولعله للمشاكلة مع فليدع او التشبيه بالامر فان الدعاء امر لا بد منه قوله وهو اي الخط

ان زبانيه كعفرية قيل عفرية الديك وعفاريته شعرة القفا التي يردها الى يافوخه عند الهراش
قوله على النسب الى الزبن فغير للنسب كما قالوا امسي بكسر الهمزة **سورة القدر** مختلف
فيها قال ابو حيان مدنية في قول الاكثر وحكى الماوردي عكسه وذكر الواحدي انها اول سورة نزلت بالمدينة
وفي الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية بما اورد الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه
في ليلة القدر الحديث قال المزي هو حديث منكر قوله وآيها خمس وفي التيسير ست بسم الله الرحمن
الرحيم وهو المعين قوله فخمه باضماره اي اضمار البارز الى قوله انزال القرآن قوله بالنباهة الشهرة
بالشرف قوله كما عظمه بان اسند انزاله اليه الى ذاته المجيدة المعبر عنها بصيغة العظمة على طريقة القصر
الا انه اكتفى بذكر الاول عن ذكر التبع قوله وعظم الوقت عطف على قوله اسند والعطف على فخمه وعظمه
بعيد لاباء السمع وضوح الوجه الصحيح قوله وما ادريك ما ليلة القدر نقل عن سفيان بن عيينة ان
ما كان في القرآن وما ادريك فقد اعلمه وما كان وما يدريك فانه لم يعلمه قوله خير من الف شهر الف شهر
ليس فيها ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه قوله وانزاله فيها بان ابتداه او به يظهر وجه الترتيب
بين السورتين فانه اول سورة العلق اول ما نزل وعلى هذا ففي قوله انزلنا تجوز قوله وعلى المعنى انزلناه
في فضلها على نحو قول عمر رضي الله عنه لقد خشيت ان ينزل في قرآن وقول عائشة رض لانا احقر في نفسي من ان
ينزل في قرآن وضمير انزلناه على هذا الوجه للقرآن ايضا فانه يطلق على القدر المشترك بين الكل والبعض
والمراد السورة قوله ولعلها في اوتار العشر الاخير لقوله عليه السلام التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
فاطلبوها في كل وتر قوله ولعلها في السابعة منها الامارات واخبار يدل عليه ذلك قوله والداعي الى
اخفائها اه وذلك نظير اخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة والصلوة الوسطى في الخمس والاسم الاعظم
في الاسماء قوله او لتقدير الامور فيها اي اظهار تقديرها للملائكة بان يكتبها في اللوح المحفوظ والا فالتقدير
ازلي كذا في التفسير الكبير وعلى هذا الوجه فالقدر بمعنى التقدير يقال قدر الله الشيء قدرا بمعنى قدره قوله لقوله
فيها يفرق اه على ان يكون المراد بالليلة المباركة ليلة القدر قوله اما للتكثير لان العرب يذكر الالف في غاية
الاشياء كلها قوله والروح فيها يجوز ان يكون جملة اسمية في موقع الحال من فاعل تنزل والضمير للملائكة ويجوز
ان يكون الروح معطوفا على الملائكة والضمير لليلة القدر وهذا هو الوجه قوله وتنزلهم الى الارض ليسلموا خبر
قوله او تقربهم الى المؤمنين عطف على قوله الى الارض والمراد بتنزلهم على هذا الوجه اما تنزلهم عن مراتبهم
العلية وهو الاشتغال بالعبادة والاستغراق في مطالعة جلاله او التنزل الى الارض والمغايرة باعتبار كون
الاول لكل امر قدر وهذا باعتبار انه من اجل كل انسان فهو تفسير على قراءة من كل امرئ قوله اي من اجل
كل امر وعلى هذا فيتعلق الجار بتنزل وقد تعلق بسلام اما لان الظرف يتسع فيه واما لان المتعلق محذوف

والمذكور مفسره والمعنى انها سلام من كل امر مخوف وعلى هذا فتم الكلام عند قوله باذن ربهم ووقف
سلام قوله ما هي الا سلام مبتدأ ان تقدم الخبر لافادة القصر والسلام بمعنى السلامة قوله الا يقدر
الله فيها الا السلامة قوله ويقضي بعز نفاذه تعلق قضاءه قوله الى وقت مطلعه قدر المضاف لكونه غاية
جنس المعنيا قوله وقرأ الكسائي قال ابو حيان وابو عمرو بخلاف عنه **سورة لم يكن** قال البقاعي وتسمى
القيمة والمنفكين وفي البحر سورة البينة مختلف فيها قال ابو حيان مكية في قول الجمهور وقال ابن الزبير و
عطاء بن يسار مدنية قال ابن عطية وفي كتاب البحر مدنية وهو قول الجمهور وروى ابو صالح عن ابن عباس
انها مكية واختاره يحيى بن سلام وفي الاتقان قال ابن الفرس الاشهر انها مكية ومما يدل لقائله ما
اخرجه احمد عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى آخرها قال جبريل يا رسول
الله ان ربك يأمرك ان تقرئها ابيا الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدنية واستدل به قوله وآيها
ثمان وفي التيسير تسع بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن بالكريم قوله فانهم كفروا بالالحاد اه فاليهود
مشبهة والنصارى مثلثة ولكن قد سمع من الفضل ان الملكانية من النصارى على الاعتقاد الحق في شان
عيسى عم والاظهر ما روي عن ابن عباس من ان اهل الكتاب اليهود الذين كانوا بيثرب وهم قريظة و
النضير وبنو قينقاع قوله ومن المشركين الى التبعيض حتى لا يلزم ان لا يكون بعض المشركين كافرين
قوله عما كانوا عليه من دينهم او الوعد اه وعلى هذين الوجهين يكون كل من هذا القول وقوله وما تفرق الآية
اخبارا فيها مغايرا لما اختاره صاحب الكشاف من كون الاول حكاية لما قالوه قبل بعثته صلعم والعزة
نزل الماضي وذكره استشهادا على تكلف مستغنى عنه وفي التفسير الكبير قال الواحدي في كتاب البسيط هذه الآية
من اصعب ما في القرآن نظما وتفسيرا قوله فانه يعني كلا مما ذكر من الرسول والقرآن قوله او معجزة كلها والخلق
قوله الرسول مرفوع على انه مبتدأ والتقدير الرسول معجز باخلاقه اي بمجموع الاخلاق الفاضلة
الحاصلة فيه صلعم كانه بالغ حد الاعجاز وقد قرر الجاحظ هذا المعنى ونصره الغزالي في كتابه المنقذ قوله
بدلا من البينة بدل الكل من الكل قوله نفسه اي اريد بها الرسول قوله او بتقدير مضاف نحو وحي رسول
او كتاب رسول اذا اريد القرآن قوله او مبتدأ في انه على هذا يكون كلاما مستقلا والاظهر ان يجعل خبر
مبتدأ اي هي او هو رسول قوله كانه لما تلاها في ضمير تجوزا استعارة بالكناية ونسبة التلاوة الى الصحف
وهي القراطيس مجاز عقلي او هي مجاز مرسل فيها بعلاقة الحلول وفي قوله فيها استخدام حيث اريد بالضمير
معناها الحقيقي قوله عما كانوا عليه ناظرا الى الوجه الاول في تفسير منفكين قوله بانه امر متعلق بتفرق وكذا
قوله بالاصرار قوله او عن وعدهم ناظرا الى الوجه الثاني فيه قوله كقوله يعني على هذا الوجه قوله لدلالته على
حالهم ان حال من استمر على الكفر منهم فانهم كانوا عالمين بحقيته لوجدانهم نعته في كتبهم وجحود العالم
اشنع قوله وانهم لما تفرقوا الا باستمرار بعضهم على الجحود اه وهذا ما ذكره الكشاف قوله الا ليعبدوا

انه استثناء من اعم عام المفعول له **قوله** ولكنهم حرفوه عطف على مقدر اي ما اتوا بما امروا ولكنهم اه **قوله**
دين الملة القيمة قدر الموصوف لئلا يلزم اضافة الشيء الى صفته فانها بمنزلة اضافة الشيء الى نفسه **قوله** وقد تقال
القيمة هي الكتب المزجوري ذكرها والالف واللام للعهد **قوله** فلما استحقوا ما وجب ذلك كما اشرنا
اليه انه تشبيه مجازية او المراد بما جحدتم اسبابها المقتضية اليها على المجاز في المفرد او المعنى كما لكاين
فيها للملابسة اسبابها **قوله** واشتراك الفريقين جواب سؤال **قوله** وقرأ نافع وابن ذكوان ايضا **قوله** على
الاول اشارة الى ان البرية في قراءة الجمهور مخففة من المهموزة وقد يقال البرية بدون الهمزة مشتقة من البراء
التراب والمهموز من برأ بمعنى خلق **قوله** فيه مبالغة حيث جعل عنها ما قبلها **قوله** وذكر الجزاء الموفي اه فانه
المقابلة بينهما محققة والتفسير لا ينافيها بل ينافي السببية ولهذا قالوا الباء في قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
للمقابلة لا للسببية فاين المبالغة فلعله اعلام ذلك في اظهاره كما في غيره اه **قوله** استئناف اي
استئناف اخبارا واسنادا دعاء وقد يجعل خبرا بعد خبر وحالا بتقدير قد **قوله** فان الخشية ملاك الامر قال
الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء **سورة الزلزلة** مختلف فيها قال ابو حيان مكية في قول ابن عباس
وعطاء ومجاهد مدنية في قول قتادة ومقاتل وفي الاتقان استدل لكونها مدنية بما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي
سعيد الخدري رض قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله اني لراء عملي الحديث وابو
سعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد احد **قوله** وآيها تسع وفي التيسير ثمانية بسم الله الرحمن الرحيم رب
اعفر واكرم **قوله** اضطرابها المقدر لها كانه جعل الزلزال مصدرا من المبني للمفعول على ما هو المناسب لمعنى من الزلزلة
والافضل للمبني للفاعل معنى التحريك لا الاضطراب والحركة **قوله** عند النفخة الاولى تضمن الرد على الزمخشري
حيث جزم ان ذلك عند النفخة الثانية ولا موجب للجزم **قوله** او الممكن بها اشير في الكشاف الى ان الاضافة
على هذا الوجه استغراقية وفيه تأمل لانه يراد الاستغراق العرفي **قوله** وهو اسم للحركة قال ابو حيان جعله
الزمخشري مصدرا وفي القاموس زلزله زلزلة وزلزالا مثلثة حركه **قوله** وليس في الابنية فعلال بالفتح الا في المضاعف
اي ليس على الكثرة والغلبة الا فيه فلا ينتقض بخزعال وقسطال وخزعال اذ لا رابع لها والفرق
لغة ضعيفة **قوله** واخرجت الارض اثقالها الظاهر انها الاخراج مسبب عن الزلزال كما يتسبب عن زلزال البساط
بالنفض اخراج ما في بطنه وطيه وغضونه من وسخ وتراب فاختار الواو على الفاء للتفويض الى ذهن
السامع **قوله** ما في جوفها من الدفاين يعني اذا اريد زلزالها عند النفخة الاولى فانه اخراج الكنوز من اشراط الساعة
قوله او الاموات اذا اريد زلزال النفخة الثانية **قوله** جمع ثقل وهو متاع البيت علت الثقل يعني المتاع محركة وواحد
الاثقال بمعنى كنوز الارض وموتاها انما هو الثقل بالكسر نص عليه الجوهري وصاحب القاموس وغيرهما **قوله**
قوله لما يبهرهم ان يفلتهم بعض كل من فجيعة تلك الزلزلة من كان مؤمن وكافر بقول هذا القول لفرط الدهشة وغاية
الحيرة قال الله تعالى وترى الناس سكارى **قوله** دخل اللام وما لا فتنا اه من هذا لا موجب للتخصيص بعلم المؤمن

460

ما لها بعد ما ثاب اليه عقله ورجع اليه فكره **قوله** تحدث الخلق اشارة الى ان المفعول الاول محذوف
لعدم تعلق الغرض بذكره اذ الكلام مسوق لبيان تهويل اليوم وانه مجاز ان تنطق فيه وليس في كلام المصنف
هنا تصريح بان قوله اخبارها مفعول به ثان حتى يرد عليه بان ابن الحاجب ذكر ان حدث وانبأ
ونبأ لا يتعدى الا الى مفعول واحد والاخرى نحو حدثت زيدا خبرا او حديثا مفعول مطلق الاخيران
تعيين للمطلق مع ان ما ذكره ابن الحاجب غير مسلم الصحة والتفصيل في شروح الكشاف **قوله** ما لاجلها ابدل
ام بدل اشتمال من ضمير اخبارها **قوله** وقيل ينطقها الله في النفخة الكبرى وهو قول الجمهور **قوله** وناصبها محذوف
وهو جواب الشرط وهذا على القول بان العامل في اذا الشرطية جوابها **قوله** او اصل عطف على جواب **قوله**
واذا منتصب بمضمر وهو تحدث القيمة او تحشرون ونحوهما او اذكر وعلى هذا فاذا ليست شرطية و
لا ظرف **قوله** ويجوز ان يكون بدلا اه ويترك المصنف ذكر جواز ان يكون المعنى يومئذ تحدث بتحديث ان ربك
اوحى لها اخبارها على ان تحدثها بان ربك اوحى لها تحدث باخبارها لاحتياجه الى ارتكاب تكلفين
جمع الاخبار وجعل الباء تجريدية قال ابو حيان بعد نقل ما ذكره الزمخشري وهو كلام فيه عجمة يتعب
عند **قوله** اذ يقال حدثته كذا وبكذا يعني جائز ابدال بان ربك الآية اذ لا مانع منه فان الفعل يتعدى
بواسطة الباء تجارة حال احدهما محل الآخر ولهذا المعترض مدفوع بما قاله ابو حيان انه اذا كان الفعل
يتعدى تارة بحرف جر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في الاعراب
استغفرت الذنب العظيم بنصب الذنب وجر العظيم لجواز انك تقول من الذنب حيث ظهر انه لا
مساس لما قاله بمرام المقام **قوله** واللام بمعنى الى يعني على الوجهين في العدول الى اللام للفواصل **قوله**
او على اصلها اي على الوجه الثاني بان يكون للتعليل او للنفع **قوله** اذ لها في ذلك اي في الانطاق بما عمل
عليها **قوله** من مخارجهم من القبور الى الموقف من الاول ابتدائية والثانية بيانية والى متعلقة بيصدرون
قوله جزاء اعمالهم يعني تقدير المضاف لان نفس الاعمال لا تتعلق بها الرؤية البصرية **قوله** والعقاب عقيب
وروده تماما يخفف الله تعالى عنه بكرمه وورود ذلك في ابي طالب وغيره **قوله** وقيل المراد منه لانه لا ينافي
المذهب الحق والمراد ان الحبط عام والمغفرة مخصوص حاصله من عموم الآيتين ان لا النصوص على الاحباط
والمغفرة **قوله** او من الاول وان هذا ما ارتضاه صاحب الكشاف **قوله** لقوله اشتاتا يعني انه تفصيل لذلك
ولو قيل المراد رؤية الاعمال اما بجعلها اجساما نورانية وظلمانية او برؤية كتبها او برؤية نفسها كما هو
الحق فالمذهب السني تجويز رؤية كل شيء خلقه الله تعالى كان او محكوما جوهرا او عرضا لم يحتج الى هذه الاجوبة
الثلاثة ويدل على صحة هذا الاحتمال ما رواه محيي السنة والامام عن ابن عباس انه ليس من مؤمن ولا كافر عمل
خيرا كان او شرا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيغفر له سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيرد حسناته
تحسيرا ويعذب بسيئاته وفي بعض التفاسير لكافر على ما عمل من خير انه جوزي به في الدنيا اه احبط

لبنائه على غير اساس الايمان فهو صورة بلا معنى ليستند ندمه ويقوى حزنه واسفه والمؤمن يراه
ليستند سروره به وفي جانب الشر يراه المؤمن ويعلم انه قد غفر له فيكمل فرحه والكافر يراه فيستند
حزنه وترحه والله تعالى اعلم قوله عن النبي عليه السلام من قرأ اذا زلزلت الحديث قال شيخنا رواه الثعلبي
ضعيف لكن يشهد له ما رواه ابن ابي شيبة مرفوعا اذا زلزلت تعدل ربع القرآن سورة العاديات
مختلف فيها قال ابو حيان مكية في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطا مدنية في قول ابن عباس
وانس وقتادة ويستدل لكونها مدنية بما ذكره المص انه صلعم بعث خيلا فمضى شهر الحديث رواه الحاكم
وغيره قوله وآيها احدى عشرة بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله اقسم بخيل الغزاة لا بابل
الحجاج على ما قيل قوله تعدو اشارة الى ان ياء العاديات منقلبة عن الواو لكسر ما قبلها قوله وهو صوت انفاسها
عند العدو وفي الكشاف عن ابن عباس رضه انه حكاه فقال اح اح قوله ونصبه بفعله المحذوف الواقع حالا
من العاديات وهو تضبح او بضبحن قوله فانها تدل بالالتزام على الضابحات اي لا تفارقها فكانت كناية عنها ملحوظ
بها قوله فالتي تورى النار وتسمى تلك النار التي تخرج من الحوافر نار الحباحب قوله يقال قدح الزند فاورى
فالقدح متقدم على الايراء بخلاف الضبح حيث يتأخر ويترتب عن العدو قوله بغير اهلها يجوز ان يكون
اشارة الى اضمار المضاف والى المجاز في الاسناد او في المفرد وهذا فيه بعد والاغارة الركض الشديد
لارادة القتل او النهب قوله ارح وقت اشارة الى انه صبحا نصب على الظرفية قوله فاثرن به عطف على
الموصول فانها في تأويل الفعل وان كانت في صورة الاسم واصل اثرن اثورن قوله فهيجن بذلك الوقت ويجوز
ان يجعل الضمير لفعل الاغارة فانها سببه للملابسة واثارة النقع لانهم يكونون حال الاغارة مختلفين يمينا
وشمالا واماما وخلفا بحسب الكر والفر المجاولة اثر المدبر الهارب والمصاولة مع المقبل المحارب
فينشأ الغبار الكثير قوله او صياحا فالنقع يطلق على الصياح ايضا ومنه قول عمر ما لم يكن نقع ولا لقلقة
وفي الكشاف ان يهيجن في المغار عليهم صياحا قوله فتوسطن به الوقت اشارة الى انه وسط بمعنى توسط
والباء على الوجه الاول ظرفية وعلى الثاني سببية وعلى الثالث معدية وعلى الرابع للملابسة وجمعا على الوجوه
مفعول به قوله ملتبسا به اي بالنقع بعض الغبار قوله ويحتمل كونه او يرده الروايات مع لزوم ارتكاب
المجاز الكثيرة قوله فاثرن به من انوار القدس قوله فوسطن به من انوار الشوق قوله لربه متعلق
بكنود وقدم عليه لافادة التخصيص ومراعاة الفواصل قوله لظهور اثره عليه بعض ان الشهادة بلسان الحال
لا ببيان المقال قوله او ان الله على كنوده والاول اولى لاتساق الضمائر فانه مخوف بضميري الانسان والكند
مرضه الزمخشري ولعل المص نظر الى قرب المرجع على التالي فسواه بالاول قوله المال روي عن عكرمة الخير
حيث ما وقع في القرآن فهو المال قوله فيه نظر قوله اذا بعثر اختلف في ناصبه اذا قيل بعثر وليس بصحيح
اليه وهو قول المحقق عن عاصم اذا الشرطية وقيل دل عليه خبر ان اراد ان بعثر جوزوا وقيل يعلم ورده بان

نقلت حركة الواو الاولى الى ما قبلها وحذفت الواو ... لاجتماع الساكنين ... منه

كانه ... المراد بالعادة هي الساعة ... وطريق الارتقاء الدرجات ... منه

المراد يعلم الآن واجيب بانه اذا على هذا الوجه اسم بمعنى الوقت وقع مفعولا ليس بشرط ولا ظرف
قيل محذوف وهو مفعول يعلم والمفعول الثاني يعلم ما له اذا بعثر ولا يجوز ان يعمل فيه لخبير لان ما بعد ان لا يعمل فيما
قبله قوله او ميز في الكشاف ومنه قيل للمنخل المحصل قوله وتخصيصه اي تخصيص ما في الصدور بعضها اعمال القلب
لانه الاصل واعمال الجوارح تابعة له فانها مسببة عن الاعمال القلبية كالميول والارادات وغيرها واعتبارا
بالثبات قوله وانما قال ما بعثر في قوله ما في القبور مع انه ما لغير العقلاء قوله ثم قال انهم وهو ضمير العقلاء قوله
لاختلاف شانهم في الحالين فحين كانوا في القبور كجمادات بلا عقل ولا علم بخلاف وقت الحشر سورة القارعة
مكية وآيها عشر وفي التيسير احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبق بيانه اعرابا وتفسيرا
قوله في كثرتهم فيه ان الفراش لا يعرف بالكثرة بحيث يصلح ان يكون مشبها بها الا ان يحمل فيها الا التفسير
بصغار الجراد قوله وذلتهم قال الزمخشري وفي امثالهم من فراشه واذل واجهل قوله وانتصاب يوم بمضمر
لا بالقارعة لانها لا تلزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي وهو الخبر ولا بالاخريين اذ لا يلتئم معنى الظرف
مع واحدة منهما قوله كالصوف ذي الالوان مر بعض ما يتعلق به من التفصيل في المعارج قوله موازينه
جمع موزون في الكشاف وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها وقد
تقدم في اول الاعراف نبذ مما يتعلق به من الكلام قوله ذات رضى او مرضية على ان تكون الكلمة للنسب
او بمعنى المفعول وعلماء البلاغة يذكرونها مثالا للاسناد المجازي قوله فمأواه النار اشارة الى ان الام
بمعنى الماوى على التشبيه بها فالام مفزع الولد وماواه وفيه تهكم بهم قوله ذات حمي وفي القاموس
حمي الشمس والنار حميا وحميا وحموا اشتد حرهما وعلى هذا فلا حاجة الى جعلها للنسب سورة التكاثر
مختلف فيها قال القرطبي هي مكية في قول جميع المفسرين وقال البخاري انها مدنية وفي الاتقان الاشهر انها مكية
ويدل لكونها مدنية وهو المختار ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي بريدة انها نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار
تفاخروا والحديث واخرج البخاري عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم
واد من ذهب حتى نزلت الهيكم التكاثر قوله وآيها ثمان بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله
شغلكم الراغب اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه يقال لهوت بكذا ولهوت عن كذا اي اشتغلت
عنه بلهو ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو ويقال الهى عن كذا اي شغله عما هو اهم قوله اذا استوعبتم
عدد الاحياء ذكره لتحقيق المعنى لانه معتبر في النظم قوله صرتم الى المقابر اي الى ذكرها قوله فكاثرتم
بالاموات فالغاية تدخل تحت المغيا في هذا الوجه بخلاف الوجه الثاني قوله عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة
القبور او جعلت كناية عن الموت في الكشاف تهكما بهم الطيبي انما كان تهكما لان زيارة القبور شرعت لتذكر الموت
ورفض حب الدنيا وترك المباهات والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا
لمزيد القسوة والاستغراق في حب الدنيا والتفاخر قوله فكثرهم اي غلبهم بالكثرة يقال كاثره فكثره

ان التحصيل وتمييز الدقيق عن النخالة ... وتمييز بين الواجب والمندوب والمباح والمكروه والمحظور فان لكل واحد حكما على حدة وتمييز العقل وتخصيص كل واحد منها بحكمه الخاص به هو التحصيل

وانما قال كالجمادات لان التشبيه ... حيرة فيها ... القرآن

فانه وقعت سؤال وهذا اذا جعلت الخبر ... ومعناه ان جعلت ... منه

... عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى منه

اى غالبته في الكثرة فغلبته قوله فكثرهم بنو سهم الخ فيه ان دعاوة وهم فكثرهم قوله وما يجنبهم ان

اى ان الذى الهاهم فى هذا الوجه لا يجنبهم ايضا لا يخالف الوجه الثانى فان الملهى فيه من جملة المهمات وان كان الملهى عن

اهم ولذلك عبر عنه بصيغة الافعل قوله للتعظيم فالحذف كالتنكير فقد يجعل ذريعة الى التعظيم لا شتراكهما فى

الابهام قوله والمبالغة حيث تذهب النفس كل مذهب فيدخل فيه ما يحتمله المقام قوله الى ان متم وقبرتم و

التعبير بالمعنى للتحقيق دلالة الخبر عمن تقدمهم كالخبر عنهم لاتحاد طريقتهم او للتغليب قوله فيكون زيارة

القبور عبارة عن الموت وفيه اشارة الى انهم يبعثون ولهذا لما سمعها بعض الاعراب قال بعث القوم للقيامة ورب

الكعبة فان الزائر منصرف لا مقيم وروى ابن ابى الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه قراها ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة

ولا بد لمن زارها ان يرجع الى بيته اما الى الجنة او الى النار قوله ردع وتنبيه فى المصنف قال الزجاج كلا ردع وتنبيه

تحو قولك لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه اى ارتدع عن هذا وتنبه على الخطاء

فيه انتهى فعلم انه لبس المراد ما فهم الطيبى قوله خطأ رايكم فيه مفعولا واحدا كانه جعل تعلمون من العلم

بمعنى المعرفة وكذا فى لو تعلمون قوله اذا عاينتم ما وراءكم الوراء اما بمعنى القدام وهو الملائم لكشاف

والقول المعا ان لو تعلمون ما بين ايديكم او بمعنى الخلف فهو ايضا وجه قوله وفى ثم دلالة على ان الثانى ابلغ لانه

فيه تاكيد اخلاه عن الاول قوله او الاول عند الموت الخ فعلى هذا لا تكرير فى الانذار بخلاف الردع قوله علم

الامر اليقين يعنى ان العلم مصدر اضيف الى مفعوله وقد يجعل من اضافة العام الى الخاص بناء على ان اليقين

اخص من العلم قوله محذوف الجواب للتفخيم وهو تنبيه على وجه آخر قوله لانه محقق الوقوع بعد وجوا

لو يجب ان يكون محققا الا وقوع لانها لامتناع قوله اكده اى للقسم قوله ما ادى هم منه الضمير المجرور كما

قوله بعد ابهامه ان بعد ابهام ما انذرهم منه بالحذف قوله او الاول اذا رايتموها من بعد هذا نشأ عن العيان

وعين اليقين والتفسير فى هذا التفسير ليس بحسن لانه عام لما لا يسأل والسؤال يكون قبل الدخول انتهى

والجواب انه يجوز ان يكون ثم للترتيب فى الاخبار ويجوز ان يكون الخطاب للكفار وانهم سألوا بعد الدخول في

النار توبيخا وفى ذلك اشراف فانه قيل الحمل على الترتيب او الاخبار خلاف الاصل قلنا فكذا الحمل على التاكيد

فان الاصل هو التاسيس قوله او المراد بالاولى المعرفة اه والظاهر ان هذا هو مراد الزمخشري بعينه ويجوز

ان يراد بالرؤية العلم والابصار بالرؤية فى المقامين لان الابصار عطف تفسيرى للعلم ولانه

ابتدأ الكلام عن مقابلة الوجه السابق قوله الرؤية التى هى نفس اليقين يعنى على الوجوه الثلاثة وفى

كلامه اشارة الى انتصاب عين اليقين على انه صفة المصدر قوله الذى الهاكم كانه بنى تفسيره هذا على الوجه

المرضى فى اول السورة قوله والخطاب ان خطاب لنا لنسألن قوله ذكر السائل عن شكره ان ليس المراد

سؤال التوبيخ عن كل احد قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ الهيكم التكاثر الحديث قال شيخنا موضوع الا

آخره فرواه الحاكم والبيهقى بلفظ الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية فى كل يوم قالوا ومن يستطيع

ان يقرأ الف آية قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهيكم التكاثر **سورة العصر** روى عن الشافعى رحمه

انها سورة لو لم ينزل الى الناس الا هى لكفتهم وهو معنى قول غيره انها شملت جميع علوم القرآن قوله

مكية قال القرطبى وقتادة مدنية وروى عن ابن عباس وفى البحر هى مكية فى قول ابن عباس وابن الزبير و

الجمهور ومدنية فى قول قتادة ومجاهد ومقاتل وكان المصنف لم يقف على هذا الاختلاف فجزم بانها مكية قوله

وآيها ثلاث بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن واكرم قوله اقسم بصلوة العصر لفضيلتها فانها

الصلوة الوسطى فى قول الاكثرين وقد ورد فى قراءة صلوة العصر فكأنما وتر اهله وماله ويجوز ان يكون

القسم بوقت العصر نفسه كما فى والفجر فقد خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام قوله او بعصر النبوة فالدنيا

مقدارها فيما مضى من الزمان مقدار وقت العصر من النهار قوله لاشتماله على الاعاجيب كالسراء و

الضراء والصحة والسقم واللذة والالم والحيوة والموت والفقر والغنى الى ما لا يكاد يحصى قوله

والمعترض بينهما بان يضاف النداء من حيث انه الاقسام بالشيء اعظام له وما يضاف اليه الخسران

لا يعظم عادة قوله والمعرف فى الانسان قوله للجنس يعنى الاستغراق بدلالة صحة الاستثناء والتنكير

يعنى خسر قوله بالثابت وهو كل ما اثبته الشرع وحكم بصحته فلا يصح بوجه نفيه قوله وهذا عطف

التواصى بالامرين على عمل الصالحات قوله للمبالغة فى تشريفه حيث جعل شيئا وكانه جنس آخر كعطف

جبريل على الملائكة قوله الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله كحال العامل او الانسان يعنى ان التواصى

بالامرين ليس مقصورا على كماله بل هو لاكمال الغير ايضا قوله التقابل بين المقتضى وهو سبب الربح و

الخسران ليس معه قوله فانه الابهام فى الخسر كرم لانه ترك تعداد مثالبهم والاعراض عن مواجهتهم

وفى التفسير الكبير انما لم يذكر سبب الخسران لان الخسر كما يحصل بالفعل وهو الاقدام على المعصية يحصل

بالترك وهو عدم الاقدام على الطاعة اما الربح فلا يحصل الا بالفعل وفيه اشعار بان المنهى عنه

من اسباب الربح ايضا ولو لم يكن كذلك فلم يذكر الفعل والترك **سورة الهمزة** مكية قال القرطبى بالاجماع قوله وآيها

تسع بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم وبالعدل الوحيد قوله وقرئ همزة ولمزة بالسكون وزاد

الكاشف لابن قتيبة فعلة بسكون العين من صفات المفعول وفعلة بفتح العين من صفات الفاعل يقال

رجل همزة للذى يهزأ به وهمزة للذى يهزأ بالناس وكذلك لعنة ولعنة ولمزة ولمزة وعلى هذا الضحاك

قوله وهو المسخرة اى الهمزة بالسكون وانت خبير بان هذه القراءة يابى عن نزولها فى احد الرجلين لانهما

كانا من اشراف قريش ولم يكونا ممن يضرب ويشتم على السخرية قوله جمع مالا التنكير اما للتقليل فانه متاع

الدنيا قليل او للتعظيم قوله بدل من كل او ذم منصوب قال ابو حيان يبعد ان يكون فى محل الجر صفة لكل لانه

معرفة كما ذكر الله يعنى الزمخشري قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد حيث قال الجملة معها

سائق فى النصب على الحال من كل لتعرفه بالاضافة الى ما هو فى حكم المعرفة انتهى وفيه بحث فانه لا حال فيه سعة

يكون في صحتها كونه ذي الحال نكرة مخصصة بخلاف الصفة المعرفة اذ يشترط فيها ان يكون الموصوف اخص

او مساويا وما الاضافة اليها فهو في حكم المعرفة لا يحصر ذلك وجوابه ان المعرف باللام اخص من الموصول

وكذا المضاف الى المعرف باللام وما اضيف اليه كل في حكمه على ما حقق فرق قوله وتوبيده ان يوم دانكثر

العدد لامن العدة قوله انه قرى وعدده في الكشاف اي جمع المال وضبط عدده واحصاه او جمع

ماله وقومه الذي ينصرونه من قولك فلان ذو عدد وعُدد وقرئ وعدده معناه وعدده على فك الادغام

نحو ضننوا قوله على فك الادغام مدل ظاهره على انه جعل فعلا في هذه القراءة والافالاسم لم يكن فيه

الادغام حتى يفك وانت خبير بالالظ هو الاسمية وكونه فعلا وجه متكلف مرض الاان يراد بفك الادغام

معنى شناود كرا بتداء ايضا قوله تركه خالدا في الدنيا او ما كنا طويلا قوله او طول امل عطف على اخلده

وعلى الوجهين ففيه استعارة تمثيلية قوله يعمل عمل من لا يظن الموت من شرح تشبيه البنيان المونق بالصخر

والاجر وغرس الاشجار وكرى الانهار قوله وفيه تعريض انه يخرج غير الوجه الاول فانه يفيد الخلود بالدنيا

وفيه رد على صاحب الكشاف حيث جعل التعريض وجها مستقلا قوله اي هو نفيس اليه اشارة الى انه حال

من ضمير عليهم قوله مثل المقاطر جمع مقطرة وهي خشبة التي يجعل فيها ارجل اللصوص والشطار سورة

الفيل مكية قوله واياها خمس بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو دال يشهد جواب سؤال

قوله فكانه رأها في قوله الم تر استعارة تبعية والظاهر انه لا مانع من الحمل على معنى الرؤية العلمية قوله لان المراد

تذكير ما فيها في النحو الكبير الاشياء لها ذوات ولها كيفيات والكيفيات هي التي يسميها المتكلمون وجه الدليل

واستحقاق المدح انما يحصل برؤية الكيفيات لا برؤية الذوات ولهذا قال افلم ينظروا الى السماء فوقهم

كيف بنيناها انتهى فانه قيل كلمة ما تدل على الوصفية والتعجب ... ما مرعن قريب قلنا الكلام فيما لا يتهيا

الاالموصول فالاستفهامية يسال بها عن الجنس قوله فانها من الارهاص متعلق بالاخير والضمير المنصوب

للواقعة قوله اذ روي انه فانه قيل ان اتحاد السنة امر اتفاقي لا منع عن كونه الواقعة للتعظيم الكعبة فلما شرفها

بشرف مكانه صلى الله عليه وسلم الاترى انه تعالى كيف قيد الاقسام بالبلد بحلوله عليه السلام فيه ولقد وقع حرم القرآن

والحجاج ما وقع ولم يستجز عدا انهم نعم نويد جانب قصته بروك القصوا في الحديبية وقولهم حبسها

حابس الفيل قوله الاشرم في القاموس الشرم قطع ما بين الارنبة وحبل الاشرم بقى الشرم محركة

اي مشروم الانف ومنه قيل لابرهة الاشرم قوله وسماها القليس على وزن قبيط وفي الكشف

بيتا خير قوله فقعد فيها اي قضى حاجته قوله فخرج يحب الناس لا يتنه ويجوز ان يكون للتعدية

قوله وفيه اخرى بكسر الفا وفتح اليا جمع فيل كقرد وقردة في الكشاف واثنى عشر فيلا غيره وقيل

ثمانية وقيل كان الف فيل وقيل كان وحده ولا يخفى عليك ان القول الثالث في غاية ما يكون من البعد

قوله وعباحيشه الجوهري عبيت الجيش تعبية اذا هياته في مواضعه وقال ابو زيد عبيته بالهمزة قوله

بهو الى الراسيع قوله واصغر من الحمصة بفتح الميم وكسرها قال صاحب الكشف بكسر الميم افصح قوله فيعجز

عبر عنه بالماضي بصيغة الحال لاستحضار تلك الصورة البديعة قوله وقرئ الم تر جدا في اظهار ام

الجازم يعني كانه يكفي في اظهار اثره حذف اللام وحذف حركة الالتجا المذكورة ولعل السر في تخصيص

القراءة بهكذا البعده العله بهذا المقام هو الاسراع الى ذكر ما هو من الدلائل على امر الالوهية والنبوة كما

فصل بخلاف غيره او الاشارة الى الحث في الاسراع بالرؤية ايماء الى ان امرهم على كثرتهم كانه لمح

البصر من لم يسارع الى نعمه لم يدرك حق ادراكه قوله وكيف نصب بفعل على المصدر او الحالية

قوله لا بتر لما فيه من معنى الاستفهام وفيه انه قد انسلخ عنه معنى الاستفهام في هذا المقام فما منع عن

اعمال ما قبله فيه نص عليه في مواضع من شرح المفتاح قوله كعباد يد وشماطيط في القاموس العباديد

بلا واحد من لفظها الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة وقوم

شماطيط متفرقة وثوب شماطيط خلق متشقق وجاءت الخيل شماطيط متفرقة ارسالا قوله وتزكيها

بابيا وراه بها الامام ابو حنيفة رح قوله لانه اسم جمع يعني يجوز تذكيره وتانيثه نظرا الى جانبي اللفظ والمعنى

قوله وقيل من السجيل اي مشتق من السجل وهو الدلو الكبير في القاموس السجل الدلو العظيمة مملوة مذكر

وذلو سجيل وسجيلة ضخمة وللمعنى حجارة كانه مما صبه الله تعالى من خزانه فهو قوله او الاسجال المعنى

من مثل الشيء المرسل كما ذكره فيه ود قوله ومعناه يعني على هذا الاخير قوله واكل حبه عطف على قوله

وقع فكونه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتشبيه به اما لذهاب ارواحهم وبقاء

اجسادهم او لان الحجر كانه يأتي في الراس فيحرق بمالهم من الحرارة وشدة الوقع اجوافهم حتى يخرج من

ادبارهم قوله ولكنه عطف على قوله كورق قوله فراثه ولكنه جاء على ما عليه آداب القرآن كقوله

كانا ياكلان الطعام يعني انه شبه تقطع اوصالهم بتفرق اجزاء الروث في اظهار تشويه حالهم

وسوء مآلهم سورة قريش وفي البحر سورة لايلاف قريش وهكذا وقع في الحديث المذكور بعد الآية

في فضيلة السورة قوله مكية قال القرطبي وابو حيان مكية في قول الجمهور ومدنية في قول الضحاك وابن

السائب قلت ويشهد لقول الجمهور اشارة الحضور قوله وآيها اربع بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم

قوله رحلة الشتاء نصب بايلافهم على انه مفعول به وافراد الرحلة مع انها متعددة اما لامن اللبس

مع تناول اسم الجنس للواحد والكثير قوله والمحذوف عطف على يقوله فليعبدوا قوله مثل اعجبوا اي

اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة الله الذي امرهم بالعبادة بعد ما اطعمهم

تكلم اللطعهم وآمنهم قوله او بما قبله وقد يجعل متعلقا بما قبله وهو فعلناه ذلك قوله كالتضمين في الشعر

وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به قوله وقرئ ليألف في البحر وعن عكرمة ليألف

قريش وعنه لتألف على الامر واللام مكسورة وعنه فتحها مع الامر قيل وهي لغية وما في الكتاب يحتمل

الكل قوله وقريش ولد النضر وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وما ذكره المفسر هو الاصح بل الصحيح قوله
منقول من تصغير قرش وهو دابة اه قال صاحب القاموس قرشه يقرشه ويقرشه قطعه وجمعه من
ههنا وههنا وضم بعضه الى بعض ومنه قريش لتجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يتقرشون البياعات
فيشترونها او لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش او لانهم كانوا يفتشون الحاج
خلتها او سميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها او سميت بقريش بن مخلد بن
غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم وكانوا يقولون قدمت عير قريش وخرجت عير قريش والنسبة
قريشي وقرشي قوله ثم ابدل المفيد بمعنى المفعول به قوله وقرأ ابن عامر لالاف عن ان مصدر الف
ثلاثيا كقولهم كتب كتابا او مصدر الف رباعيا نحو قاتل قتالا وهذا هو مختار الزمخشري قال ابن السمين
ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين ان القراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في الاول مع اتفاق المصاحف
على ثباتها خطا واتفقوا على اثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيه خطا فهو ادل
دليل على ان القراء يتبعون الاثر والرواية لا مجرد الخط ثم الاظهر تقديم هذا القول على قوله وقرئ لئلاف
قوله من جوع قال ابو حيان من ههنا للتعليل اي لاجل الجوع قلت الجوع لا يجامع الاطعام والظاهر انه
للبدلية قوله اي بالرحلتين وقيل بدعوة ابراهيم عم يجبى اليه ثمرات كل شئ قوله او الجذام قال ابن
عباس والضحاك سورة الماعون قال البقاعي وتسمى ارايت والدين والتكذيب قوله مختلف فيها
وفي البحر مكية في قول الجمهور مدنية في قول ابن عباس وقتادة قال هبة الله المفسر الضرير نزل نصفها بمكة
في العاص بن وائل ونصفها في المدينة في عبد الله بن ابي المنافق وقال صاحب الاتقان فيمن نزل ثلاث آيات
من اولها بمكة والباقي بالمدينة قوله وآيها سبع وفي الاتقان وقيل ست بسم الله الرحمن الرحيم قوله
العون والتوفيق قوله ارايت قال السمين وللمعرب لابي حيان في ارايت هذه وجهان احدهما انها بصرية فتتعدى
لواحد وهو الموصول كانه قال ابصرت المكذب والثاني انها اخبارية فتتعدى لاثنين فقدره الحوفي
اليس مستحقا للعذاب والزمخشري من هو ويدل على ذلك قراءة عبد الله ارايتك بكاف الخطاب والكاف لا
تلحق البصرية انتهى قلت وفيها وجه آخر وهو ان يكون قلبية بمعنى المعرفة كما ذكره الزمخشري ولا تقدر لها
مفعولا ثانيا بل الكلام مستانف قال الرضي ارايت زيدا ما صنع بمعنى اخبرني منقول من ارايت بمعنى ابصرت
او عرفت كانه قال ابصرته وشاهدت حالته العجيبة او عرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة
عجيبة ولا محل للجملة المتضمنة معنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب
لما قلت ارايت زيدا اي اخبرني عن حاله قال فقلت ما صنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لارايت كما ظن بعضهم
قوله ولعل تصدرها بحرف الاستفهام او الظبير اذا وقع اداة حرف الاستفهام نقل همزة اخر بعد ما اخذ
وانت خبير بان النقل في احتياج التركيب والسمين تصدرها بحرف الاستفهام مطلقا الا ترى انه

الزمخشري صاح هل ريتنا وسمعت براح ولعل الاولى انه لما شابه المضارع بدخول حرف الاستفهام
لما في الطلب من معنى الاستقبال جاز ان يعامل معاملته قوله والذي يحمل الجنس يعني لفظ الذي قوله
وهو ابو جهل او الوليد او العاص اي تؤيد انه قوله فذلك لانه حال كونه المرا ومنها احد هؤلاء المذكورين وما
اذا اريد به الجنس اصالة فلا تأييد لك ولعله انما قال تؤيد دون تدل لاحتمال ان يقال انه من باب الرجل يحب
في حصر الجنس في فرد ادعاء للمبالغة قوله كان وصيا ليتيم قوله يسأله من ماله نفسه حالا والسب
قوله يجره وراءه قوله اهله وغيرهم المواعي لما سلفه في الفجر انه يحمل المفعول المحذوف اهله وتعليم
حال الغير بالاولوية اذا كان الاهل اولى بالحض على المكارم قوله على طعام المسكين يرشح بان الحاجة
وفي العدول عن الاطعام الى الطعام باضافته الى المسكين دلالة على ان للمساكين شركة وحقا في مال
الاغنياء قوله لعدم اعتقاده الجزاء اشارة الى جواب ما يقال قد لا يحض المرء في كثير من الاحوال ولا يعد
ذلك نقيصة فكيف ندم به ولعل الاولى ان يجعل ترك الحض كناية عن البخل ومنع المعروف عن المساكين
ولا شبهة في كونه محل الذم والتوبيخ قوله ولذلك ان يكون المراد وذلك سبب يجر على تكذيب بالفاعل الفاء
السببية لا الجزائية لئلا يلزم التعليل عن ادا وبها ولزوم الدور فان المكذب يعرف به فالمعنى جعل
قوله فذلك عطفا على ما قبله عطف صفة على صفة قوله يرون الناس اعمالهم اه وهكذا في الكشاف وفيه
انه يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ الناس لا يتعلق به الرؤية البصرية الا ان يحمل على عموم المجاز او يجعل
الاراءة من الرؤية بمعنى المعرفة قوله والمعنى اذا كان عدم المبالاة اه وعلى هذا فيكون قوله فويل الآية
كالاستطراد قوله من ضعف الدين يعني ما ينبه عليه مضمون النظم فانه اذا كان عدم مبالاة المكذب
ناشئا من تكذيبه يكون عدم مبالاة غير المكذب بضعف دينه ورخاوة عقد يقينه ونحو ذلك قوله
ولذلك اي لكونها احق بالذم والتوبيخ رتب على تلك الامور حصول الويل فحسبه امر المشتق يفيد علية
المأخذ قوله او للسببية عطف على جزائية وفي جريان الوجهين على كون قوله فذلك من عطف صفة على صفة
على الزمخشري حيث خص الوجه الثاني بالفاصل قوله على معنى فويل لهم فتحقق المصلين مع المكذبين ويكون
المراد المنافقين وهو يؤيد قول من ذهب الى ان السورة مدنية ويجوز ان يراد بالمصلين المكلفين بالصلوة فلا
يختص بالمنافقين سورة الكوثر قال البقاعي وتسمى النحر قوله مكية القرطبي في قول ابن عباس والكلبي
ومقاتل ومدنية في قول الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وفي الاتقان الصواب انها مدنية ورجح النووي في
شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلعم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة فرفع رأسه
متبسما فقال انزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قوله و
آيها ثلاث بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقرئ انطيناك في البحر هي قراءة مروية عن رسول الله
صلعم قوله الخير المفرط الكثرة وفي الكشاف الكوثر فوعل من الكثرة وهو المفرط الكثرة وجعل المعنى موصوفه

التقريش والتحريش والاغراء والاكتساب

قوله لعدم اعتقاده بالجزاء

المحذوف الخبر لما روي عن ابن عباس رض ويجوز بعد اسطر قوله وروي عنه عم انه نهر الحديث في صحيح الترمذي
انه نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى
من العسل وابيض من الثلج وقال هذا حديث حسن صحيح فان قلت اذا صح التفسير به عن رسول الله صلعم يجب
ان يحمل عليه قلت الروايات متعارضة ففي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في الكوثر هو الخير
الكثير قيل لابن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله
اياه وظاهره ان ابن عباس رض وهو حبر الامة ورئيس المفسرين لا يقول بما يقول الا عن ايقان وقد
اشار سعيد الى وجه التوفيق بحمل ما في حديث الترمذي على ذكره بطريق التمثيل قوله وقيل حوض فيها
اه ووجه مرض تلك الاقوال كونها تخصيصا بلا مخصص بعده قوله او اتباعه وعلما امته اه خلاف العطف
الحاد فان تلك الاقوال مع الردد في تعيينها وليس كذلك الاظهر تكرير لفظ قيل في كل منها قوله فدم على الصلوة
اول الامر بدوامه للمامور به لان المامور كان موصوفا باحسن الفعل فالحمل على طلبه يكون امرا بتحصيل الحاصل ولان
النعم دائمة فيجب دوام الشكر انه قوله خالصا لوجه الله بدلالة اللام الاختصاصية قوله خلاف
الساهي متعلق بقوله دم على الصلوة وقوله المرائي ناظر الى قوله خالصا لوجه الله قوله شكرا لانعامه
الوجه ترتيب الامر بدوام الصلوة على ما قبله بالفاء فان وجوب الشكر مسبب عن النعماء قوله فان الصلوة
اه تعيين لتعليل ادامة الصلوة بالشكر وسمي اجزاء الشكر بالاقسام لان الجزء يطلق عليه القسم ومنه قولهم تقسيم
الكل الى جزئه قوله جر خيار اموال العرب اشارة الى وجه تخصيص النحر بالذكر قوله وقد فسرت الصلوة
اه بما يناسب كون السورة مدنية قوله ان مبغضك ظاهره جعل الشانئ بمعنى المبغض ولعل الاولى ان يجعل الامر لكم
الابتر الصحاح تبعض كان يبغضه بغضا شديدا ثم هداه الله تعالى وكان صلعم احب اليه من نفسه قوله لمبغضك
اشارة الى انه شنئه امر المحقق شديد عتيبة الماخذ قوله هو الابتر الضمير للفصل وقيل المراد بالشانئ هو
العاص بن وائل وفي نسخة البحر التركت اطالعها وقيل ابو جهل فانه لما مات ابراهيم بن رسول الله صلعم خرج
ابو جهل الى اصحابه فقال بتر محمد فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر وهذا غير صحيح فان ابا جهل لم يكن حيا حين
ابراهيم عم ولعل في النسخ نقصا او تحريفا قوله فبقي ذريتك اشارة الى ان اولاد البنات من الذرية فقد جعل
الله تعالى عيسى من ذرية نوح عليهما السلام في سورة الانعام سورة الكافرين وفي بعض التفاسير سورة
الكافرون وتسمى الاخلاص والمقشقشة وفي جمال القراء وتسمى ايضا سورة العبادة قوله
مكية القرطبي في قول ابن مسعود وعكرمة ومدنية في احد قولي ابن عباس وقتادة قوله وآيها ست
بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله قل يا ايها الكافرون قالوا فيهم وانهم بهذا الوصف الذي
يسترذلونه في بلدتهم ومحل عزهم وشوكتهم ايذانا بانه صلعم محروس منهم ففيها علم من اعلام النبوة وفي
التعبير بالجمع الصحيح دلالة على قلتهم واحتقارهم وذلتهم قوله قوم علم الله منهم انهم لا يؤمنون على ما هو مشهور

قال صاحب القاموس المقشقشتان قل يا ايها الكافرون والاخلاص اي المبرئتان من النفاق والشرك كما يقشقش الهناء الجرب منه

السورة الكريمة ويجوز ان العهد وان عمة الذين كفروا الى الكافرين لعدالة من اول الامر على استمرارهم على الكفر
قوله نعبد الهنا سنة ونعبد كلا الفعلين خبر بمعنى الامر قوله اي فيما يستقبل متعلق بلا اعبد قوله فان
لا لا تدخل قال ابو حيان هذا ليس بصحيح بل ذلك غالب فيها لا متحتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع يراد
به الحال ودخول ما على المضارع يراد به الاستقبال وذلك كلام موجود وسيبويه ذكر ان لا باداة الحصر انما قال
ويكون لا نفيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل وقال واما ما فهو نفي لقوله هو يفعل ولم يقع الفعل فذكر الغالب فيها قلت
الذكر في معرض التعريف يغني عن اداة الحصر اذ التعريف ينبغي ان يساوي المعرف فما نقله عن سيبويه
يدل على خلاف ما ادعاه ولو سلم فالمراد لا يدخل غالبا الا الا وقدم نظيره في اول الزلزلة او الحصر
ادعائي لتنزيل النادر منزلة العدم مع ان قوله قد ذكر النحاة دخول لا اه منظور فيه فان المخالف في
المسئلة ابن مالك قال ابن هشام في مغني اللبيب وتخلص المضارع بها للاستقبال عند
الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية
لا تصدر بدليل الاستقبال ثم قال واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم
ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه انتهى قلت
يمكن ان يجاب عن الاول ايضا وقد يجاب عنه بان المقدر في قل ما يكون لي قصد ان ابدله ثم ظاهر
لا متوجه ملام الى من اختار مذهب الجمهور في الكلام قوله اي فيما يستقبل متعلق بقوله عابدون والمراد
ولا انتم عابدون عبادة يعتد بها اذ العبادة مع الاشراك الانداد لا يكون في حيز الاعتداد قوله او فيما
سلف واعترض عليه ابو حيان وتبعه الدواني بان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا على مذهب
الكسائي وهشام وهنا قد عمل فيما عبدتم وهذا لا يرد على المص فانه جعله من الاحتمال والضعف لا يمنع
عن الاحتمال بالكلية فان الزمخشري حيث اقتصر في تفسيره عليه وليس مذهبه مذهبهما لكنه يجوز ان يجاب عنه
جانب ايضا بانه منصوب بفعل مقدر على الاشتغال البيان او هو من باب باسط ذراعيه في انه حكاية الحال
فان الاندلسي معناها انه يقدر نفسه كانه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الان
وفيه بحث فان الزمخشري فسرها بانه معناها ان تقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم وقال
انما تفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه وهل المعترض
بظاهر الاستقامة هنا والجواب ان ترك عبادة ما اتفقوا على عبادته وهو عم ولد في بيئتهم ونشأ
فيهم مستغرب يتعجب قوله اي وما عبدتم فيه وقف بمعنى العبادة المعتد بها على ما تقدم قوله على طريق
الابلغ لعله من باب التغليب فان الابلغية انما هي في التاكيد الاول حيث عدل فيه عن الفعلية الى الاسمية
قوله يطابق تعبير المنفي قوله لانهم كانوا الفعل للكفر قوله وهو لم يكن موسوما بعبادة الله تعالى على
تقديره جعل العبادة صلة للموصول ثم عدم الموسومية تنشر لا تقتضي عدم ذلك التي فما يلزم انه لا يكون

صلى الله عليه وسلم عابدا لله تعالى قبل البعثة وفي الكشاف انه صلعم لم يكن يعبد الله تعالى قبل المبعث واعترض
عليه ابو حيان وغيره بانه ليس بصحيح لانه صلعم لم يزل موحدا لله تعالى منزها له عن كل ما لا يليق بجلاله مجتنبا
لاصنامهم يحج بيت الله ويقف بمشاعر ابراهيم وهذه عبادة واي عبادة اعظم من توحيد الله
تعالى ونبذ اصنامهم والمعرفة بالله من اعظم العبادات وقد ثبت انه صلعم كان يتحنث في غار حراء و
الجواب ان المراد هي العبادات البدنية التي تعبد الله تعالى بها بعد المبعث فانهم ما كانوا ينكرون ما هو عليه فيما
مضى عبادة كانت او لا بل كانوا يعظمونه ويلقبونه بالامين وانما كان المنكر عندهم ما كان عليه بعد
النبوة او المراد الموسومة بها قوله كانه قال لا اعبد الباطل واستعمال كلمة ما في معبوداتهم وان كان
في محله غير محتاج الى التاويل الا انه تاد من مقابلها استتبع تاويلها قوله او للمطابقة يعني المشاكلة
قوله وقيل مصدرية فيكون انتصابها على انها مفعول مطلق اي لا اعبد عبادتكم ولا انتم عابدون عبادتي
قوله فليس فيه اذن في الكفر بل اخبار عن الغيب وهو من اعلام النبوة قوله من قرا سورة الكافرون
قال شيخنا موضوع الا الجملة الاولى رواه الترمذي سورة النصر وتسمى سورة التوديع كما يجي فيما
وسورة اذا جا على ما في الحديث الذي رواه المص في فضيلة السورة قوله مدنية قال ابو حيان نزلت
منصرفه عم من غزوة خيبر وعاش بعد نزولها سنتين وقال ابن عمر نزلت في اواسط ايام
التشريق بمنى في حجة الوداع وعاش بعدها ثمانين يوما او نحوها صلى الله عليه وسلم وقال القرطبي
هي اخر سورة نزلت جميعا قاله ابن عباس والحديث في صحيح مسلم وليس فيه دلالة على تاخر نزولها
عن فتح مكة كما قيل قوله وانها كانت احماعا بسم الله الرحمن الرحيم رب اعزز بالكرم قوله اذا جاء
نصر الله العامل في اذا هو سبح ولا يمنع الفاء عن العمل عليه عند الاكثرين وفعل الشرط ... وليس ...
الرحمن على مذهب المحققين قوله اظهاره اياك من الظهور يعني الغلبة والمراد النصر المذكور في قوله ... و
ينصرك الله نصرا عزيزا قوله وفتح مكة على ان اللام للعهد وهو الفتح الذي تطمح اليه الابصار ولذلك
سمي فتح الفتوح ووقع الوعد به في اول سورة الفتح قوله وقيل المراد جنس نصر الله على ان الاضافة
واللام للاستغراق والترتيب لان الاصل في التعريف هو العهد لا الاستغراق ويحمل على غيره ان امكن قوله
وانما عبر عن الحصول بالمجي ... على الوجهين قوله تجوزا على الاستعارة التبعية قوله متوجهة ... كالمتوجه
قوله بحسب ان المقدر ... منها ... المعينة شيئا فشيئا ... جانب الاستعداد
العادية والاسباب والشرائط المقدرة قوله وقد قرب النصر بعد الفتح والكتفي عنه بذكر النصر
قوله ورايت الناس يعني العرب واللام للعهد او الاستغراق العرفي قال ابو عمر بن عبد البر لم يمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل الكل في الاسلام بعد حنين منهم من قدم
ومنهم من قدم وافده وقال ابن عطية والمراد والله اعلم العرب عبدة الاصنام واما نصارى بني تغلب

فاسلموا في حيوتهم ولكن اعطوا الجزية قوله ومدخولها حال على انه رايت بمعنى ابصرت وفي الكشاف
او عرفت قال ابو حيان ولا نعلم رايت بمعنى عرفت فيحتاج ذلك الى الاستثبات قوله فتعجب لظاهره ان
التسبيح مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فانه من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله قال صاحب الكشف قول
صاحب الكشاف فتعجب واحمده دال على ان التعجب نتيجة متاخرة ... ولبس الامر بمعنى الخبر
وانت خبير بانه تمام ما ذكره انما الى جعل الامر بمعنى الخبر لكنه بوجه اخر قوله او فصل ... على ... فالتسبيح
مجاز عن الصلوة بعلاقة الجزئية لانها تشتمل عليه في الاكثر قوله بصفات الجلال عن الصفات السلبية
على صفات الاكرام عن الصفات الثبوتية اي على اثارها وعلى تنزيلها منزلة الاوصاف الاختيارية للفاعل
الذات المقدس في الاتصاف بها فان المحمود عليه يجب ان يكون امرا اختياريا قوله وتقديم التسبيح على
الوجهين الى الوجه الاخير فانه فيه اظهر والتنزيل في الحمد لانه يكون بملاحظة اثار صفات الاكرام على ما نبهت
انفا ونفهم منه ترجيح المص ذلك الوجه في جعل صفات الاكرام محمودا عليها والله اعلم قوله انه كان توابا
يجوز ان يكون الاية من الاحتباك دل بالامر بالاستغفار على التعليل بانه كان غفارا وبالتعليل بانه كان
توابا على الامر بالتوبة اي استغفره وتب قوله والاكثر ان السورة نزلت قبل فتح مكة وفي الكشاف
بعد ما اشار الى انها نزلت قبله وروي انها نزلت في ايام التشريق بمنى في حجة الوداع وعلى هذه الرواية
فكلمة اذا يكون خارجة عن معنى الاستقبال فانها قد تخرج عنه كما قيل في قوله واذا راوا تجارة الاية نص على
ذلك ابن هشام في مغني اللبيب قوله وانه نعى على ... ونعي خبر الموت قوله لدلالتها على تمام الدعوة
اه ان قرب تمامها وكمالها قوله او لان الامر بالاستغفار ... في التفسير الكبير كما قال في ...
الرحيل فتاهب للامر ونبه به على ان العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة قوله ولهذا اي
لكونها نعيا سورة تبت وتسمى سورة المسد قوله مكية واياتها خمس بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم
وبالله التوفيق قوله والتباب خسران اه وبه فسر في التفسير الكبير وقالوا مادة تب وبت تدور على القطع
المؤدي في اغلب الاحوال الى الهلاك وقال ابن دريد كان التب المصدر والتباب الاسم قوله نفس على
انه ذكر اليد كناية عنها كما ذكر في شرح المفتاح قوله وقيل انما خصتا اه قال صاحب الكشاف وعلى هذا
كناية في ذكر اليدين وكلتا الجملتين دعا الاولى بهلاك يديه والثانية بهلاك نفسه والحديث رواه
الشيخان قوله واخذ حجرا اي بيديه قوله وقيل المراد دنياه اه مرضه لبعده مع استقامة المعنى الاول قوله
والكنية تكرمة ولا تعويل على ما قاله ابو حيان ان الاسم اشرف من الكنية فعدل الى الانقص ولذلك ذكر الله
تعالى الانبياء عم باسمائهم ولم يكن احد منهم ... لانه انكار لما هو كالبديهي واما ذكر الله تعالى الانبياء
صلوات الله عليهم فلا متمسك له فيه فانه كلام صادر عن مقام العظمة والكبريا قوله لاشتهاره بكنيته
يعني ليست الكنية هنا للتكريم بل لشهرته بجودة ... قوله كانت الكنية اوفق لحاله اي

ودعوجه اقتصار ... على ذكر ... ابو حيان

اعترض ... صاحب الانتصاف

رد على صاحب الكشف

ذكره صاحب الانتصاف

الكنية المعهودة قوله ويجانس اه اي ليوافق حاله كنيته قوله وقرئ ابو لهب اه فتلا يغير منه شيء فيشكل على السامع قوله وقرأ ابن كثير باسكان الهاء لهب واللهب واللهب لغتان كالنهر والنهر والشمع والشمع قال صاحب الكشف وهو جار على المذهب الكوفي ووافق الجماعة في تحريك ذات لهب لمراعاة الفواصل قوله اخبار بعد دعاء يعني على التفسير المختار قوله جزاء الكلاب العاويات يروى بالواو من عوى الكلب اذا صاح وبالدال من عدي في المشي اي اسرع قوله ويدل عليه قراءة وقد تب فانه كلمة قد لا تدخل على الدعاء قوله او الاول اخبار عما كسبت يداه اي من اعماله او ماله قوله ومحلها النصب على انها مفعول مطلق او مفعول به لا غني اي ما اغنى او اي شيء قوله وكسبه او مكسوبه الاول على انها مصدرية والثاني على انها موصولة وجوز ابو حيان ان يكون استفهاما منه اي واي شيء كسب لم يكسب شيئا ولو صح هذا الجاز ان يجعل نافية ايضا وفيه ما فيه قوله بحاله لدفع توهم التكرار بتوهم اتحاد الحال والكسب قوله او ولده عتبة قال الشيخ ابن حجر في اول سورة النجم ان عتبة بن ابي لهب وكانت تحته ابنة رسول الله صلعم اراد الخروج الى الشام فقال لآتين محمدا فلاوذينه فاتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي دنى فتدلى ثم تفل في وجه رسول الله صلعم ورد عليه ابنته وطلقها فقال رسول الله صلعم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان ابو طالب حاضرا فوجم لها وقال ما كان اغناك يا ابن اخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى ابيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم راهب من الدير فقال ان هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب يا معشر قريش هذه الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا جمالهم وانا خوها حولهم واحدقوا بعتبة فجاء الاسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق محمد ابن اسحق عن عثمان بن عروة ورواه البيهقي في الدلائل والطبراني من طريق سعيد عن قتادة مطولا نحوه ولكن قال عتيبة ورواه الحاكم والبيهقي في الدلائل ايضا من رواية نوفل بن عقرب عن ابيه قال كان لهب ابن ابي لهب فذكره مختصرا وقال البيهقي هكذا قال عباس بن الفضل الازرق وليس بالقوي و اهل المغازي يقولون عتبة او عتيبة انتهى وقال الطيبي هذا الحديث موضوع رواه بعض الشيعة والتي بمحمد بن احمد بن حماد المعروف بالدولابي في كتاب الذرية الطاهرة فابن عبد البر وابن الاثير صاحب الاستيعاب وجامع الاصول ذكرا ان عتبة بن ابي لهب اسلم هو واخوه يوم فتح مكة وكانا قد هربا فبعث العباس فاتى بهما فاسلما وسر رسول الله صلعم ودعا لهما وشهدا معه حنينا والطائف قلت وكانه رحمه لم يقف على رواية ابي نعيم فهو ثقة يعتمد على روايته نعم لا يبعد ان يقع ابو الفضل شيئا وهم في تسمية عتبة وذكر التزوج بينهم وكونه صاحب القصة غيره كما يدل عليه حديث البيهقي والطبراني وغيرهما ويحصل التوفيق بين ما قاله ابن عبد البر وابن الاثير وبين ما روي والله اعلم قوله وقد جاء في

العيران احاط قوله مات ابو لهب بالعدسة وهي بثرة تخرج بالانسان تشبه العدسة وهي من جنس الطاعون يتشائم بها قال الفراء كانت تعدي في الجاهلية فلما اشتمل منها احد يقال عدس الرجل فهو معدوس كما يقال طعن فهو مطعون اذا اصابه الطاعون قوله وترك ثلثا اي لم يقربوه لانقائهم عدواها قوله فهو اخبار عن الغيب يرد قوله وتب ما اغنى عنه الآية قوله وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن حتى يصح استدلال الاشاعرة على وقوع التكليف بما لا يطاق فانه التصديق بالنقيضين في زمان واحد خارج عن حيز الامكان ليس في وسع احد لكنه جواب لمن لا يتمسك اذا استدلوا بقوله ولا انتم عابدون ما اعبد ونحو لكم دينكم على الوجه المختار في تفسير الآية لا دلالة فيه على استغراق الازمان الاستقبالية ليس نصا في الاستقبال بل الذين اريدوا بالكافرين غير متعينين وخبر الواحد لا يفيد في امثال مطالب الاصول وما ذكر في الكشف تكلفه انه التكليف انما هو بالايمان الاجمالي دون التفصيلي لا يجري بعد ان خوطبوا بالتفسير وعلموه قوله وقرأ عاصم بالنصب على الشتم قال الزمخشري وانا استحب هذه القراءة وقد توسل الى رسول الله صلعم بجميل من احب شتم ام جميل وجوز والله ان يكون النصب على الحالية واما على قراءة الجماعة فيجوز ان يكون نعتا للمرأة لانها تلقى حقيقة اذ المراد المضي وان يكون بيانا او بدلا لانها قربت من الجوامد لتمحض الاضافة وان يكون خبر المبتدأ مضمر اي هي حمالة كذا ذكر السمين وهذه الوجوه على تقدير ان يكون امرأته عطفا على المسكن واما اذا جعل مبتدأ فهي خبرها قوله فانها كانت تحمل الاوزار في دار الاسلام على حملها حطب جهنم خفيا فالمقام الاخفا عن التعليل والايمان بها وردوا في التنزيل قوله والنميمة تبغي على الاستعارة قوله فانها توقد بها النار قوله وهو ترشيح للمجاز يعني على الوجه الثاني في تفسير الحطب قوله وتصوير لها اه على الوجه الثالث اه وبيانا لحالها في نار جهنم اه على الوجه الاول قوله والظرف يعني قوله في جيدها قوله في موضع الحال من امرأته على ان يكون عطفا على المسكن او من ضمير ما في حمالة الحطب قوله او الخبر على ان يكون مبتدأ وحمالة نكرارا لخبر قوله وحبل مرتفع به اي بالظرف لاعتماده على ذي الحال او المبتدأ ويجوز ان يكون حبل مبتدأ مؤخرا والظرف خبرا مقدما والجملة حال او خبر ثان سورة الاخلاص وتسمى سورة المقشقشة اي المبرئة من الشرك وسورة الاساس لاشتمالها على التوحيد الذي هو اساس الدين وقل هو الله احد ولها اسام اخر ذكرها صاحب التفسير الكبير قوله مختلف فيها قال الامام النسفي في التيسير هذه السورة عند ابن عباس ومقاتل والواقدي والحسين واحد مكية وقال قتادة هي مدنية وفي البحر مكية في قول عبد الله والحسن وعكرمة وعطاء ومجاهد وقتادة مدنية في قول ابن عباس ومحمد بن كعب وابي العالية والضحاك ولا يخفى عليك ما بين الكلامين من المخالفة الا ان يثبت عن ابن عباس وقتادة قولان قوله وآيها اربع وفي التيسير خمس آيات وقيل اربع والاختلاف في قوله لم يلد قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله لانها هي هو الضمير الاول المنصوب للجملة والثاني المرفوع تأكيد له والثالث المضمر يعني انه الجملة او غيره

خبر مسخرة مع ضمير الشان فلا قس الحاجة الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوه منطلق ويجوز ان يكون الاول
ضمير القصة والثاني مبتدأ وخبره والجملة خبران قوله اوللكلام عن ذاته من وصفه عطف على قوله
لشان قوله اذ روى اه اشارة الى تصحيح اعادة الضمير الى ما سئل عنه قوله واحد بدل او على الوجه الثاني
وابدال النكرة المحضة من المعرفة يجوز عند حصول الفائدة على ما ذهب اليه ابو علي وهو المختار ولا يبعد ان يكون
الجلالة بدلا من الضمير واحد الخبر قوله دال على مجامع صفات الجلال الجامع جميع مجموعه وصفات الجلال هي
الصفات السلبية قوله كما دل اسمه اه لما حقق ان اسم للذات مستجمع لجميع الصفات اى الصفات الثبوتية
لا السلبية والا لما اشركه به سبحانه من يستحقه بهذا الاسم قوله او الواحد الحقيقي متعلق بقوله دل وكلمة او
الا ان همزة احد معلولة عن الواو وليست باصلية لان ما همزته اصلية المستعمل في الاثبات ولو استعمل
فيه يكون مع لفظة كل البتة والتفصيل في اواخر احوال المتعلقات الفعل من شرح المفتاح والا لان المراد بالاحد
هو الواحد الحقيقي لا الواحد بالعدد لان المطلق ينصرف الى الكامل ولان صرفه الى الواحد بالعدد يخل بالخبر
اذ لا منكر له قوله عن انحاء التركيب يعني الخارجي والعقلي قوله والتعدد بان يكون نفس تصوره مانعا من حمله
على كثيرين قوله وما يستلزم احدهما عطف على انحاء قوله كالجسمية والتحيز يستلزمان التركيب قوله والمشاركة
في الحقيقة يستلزم الكثرة والتعدد بل التركيب ان جعل التعين داخلا في حقيقة الفرد على ما ذهب اليه الفلاسفة
قوله المقتضية للالوهية نعت للثلاثة الاخيرة ويلزم منه ان يكون منزه الذات عن المشاركة في الالوهية
اعتبارهم في كلا منها اشارة الى رد ما قاله ابو هاشم ان الوجوب والقدرة معللان بالالوهية قوله وقرئ احد
بلا قل وكذلك في المعوذتين ايضا قوله مشافهة الرسول اى الاخبار عن كونه في شيء وهم في شيء آخر على
الوجه المختار في تفسير قوله وهو ما وعد لهم اى تبارك الله على الوجه الآخر من المراد وكل ما هو كذلك مناسب
ان يكون منه فاذكر مناسب ان يكون منه لكنه اختصر وترك ذكر الكبرى فالنتيجة اعتمادا على انفهامها بقرينة
المقام ومساق الكلام قوله فلا يناسب ان يكون منه فيه اه فانه في لفظه قل دلالة على انها ليست
بل من الله سبحانه وايضا لا بد في النظم كما في الكافرون فلا يجب المواجهة حتى لا يناسب قوله وانما جاء التوحيد
اه والا خريان تعوذ فناسب ان يدعو بها او ان يؤمر بتبليغها قوله السيد المصمود اليه ليس اشارة الى
الحذف والايصال فان صمد يتعدى بنفسه قوله وهو الموصوف به الضمير المرفوع في صمد والمجرور للصمد و
الوصف بمعنى الحمل يعني ان الله هو المستحق لان يحمل عليه الصمد قوله وتعريفه بعلمهم مع تنكير احد قوله لعلمهم
لكن يلزم منه خلو الخبر عن الفائدة الا ان يقال التعريف لافادة القصر ولا حاجة اليه في الجزء السابقة فانه
مفهوم احد على ما فسره المصنف يغني عن ذلك مع انهم لا يعرفونه احديته ولا يعترفون بها قوله لانها كالنتيجة
لا يعرى من وجه قوله او الدليل عليها يعني من وجه آخر في استئنافا او تأكيد قوله لانه لم يجانس ولم يحتج
الى ان يعوله لم يلد كالنتيجة للجملتين المتقدمتين ولذلك فصل عن الفاعل قوله لاشتياع الحاجة تعليل لعدم الافتقار

الى ما يخلفه وعوده والفنا عليه لعدم افتقاره الى ما يخلف عنه قوله ولعل الاقتصار على لفظ الماضي اى لاق على
المضارع مثل لن يلد او لا يلد قوله وذلك اى كونه غير مولود قوله ولم يسبقه عدم على ما هو المتعارف
في المولد قوله او ليطابق اه يعني ان المراد استمرار نفي الولد واختيار لم على الاصل القصد المطابقة
والمشاكلة لما بعده قوله لانه صلة اى ظرف لغو متعلق بكفوا قوله ويجوز ان يكون حالا فيكون
مستقرا الاصل قوله او خبرا وتعقبه ابو حيان بان الظرف ليس تاما بل ناقص اذ لا يستلزم كون
له ذهن صحيح بانه لا ينعقد كلام من قوله لم يكن له احد فلا يصلح ان يكون خبرا واجيب بالمنع فالظرف
الناقص عبارة عما لم يكن في الاخبار به فائدة نحو في دار رجل وليس النظم كذلك اذ يفهم بدلالة الحال و
مساق المقال ان المراد لم يكن احد مكافيا مماثلا له قوله ويكون كفوا حالا من احد او من ضميره في
الظرف الواقع خبرا قوله لان المراد نفي اقسام الامثال فكون المراد بقوله ولم يكن له كفوا احد غير الولد
والوالد بقرينة المقابلة قوله في حكم واحدة قالوا والجامعة للاشعار بعدم استقلال كل واحدة منها
وقد مر بهذا انتظامه قوله منبه عليها اسم مفعول من التنبيه قوله جاء في الحديث رواه البخاري قوله
وعن النبي صلعم انه سمع رجلا الحديث قال شيخنا رواه الترمذي والنسائي وغيرهما سورة الفلق
مختلف فيها والصحيح مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر ورواية كريب عن ابن عباس مدنية في قول
ابن عباس في رواية ابي صالح وقتادة وجماعة وقيل هو الصحيح صاحب الاتقان المختار انهما
مدنيتان لانهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الاعصم كما اخرجه البيهقي في الدلائل قوله وآيها خمس بالاتفاق
بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن يا كريم قوله فانه فلق عنه اشارة الى انه من باب الحذف والايصال
وقد فسر بالمفلوق كالارض والجبال والسحاب ولعل وجه الاول هو اختيار الاكثر لان معنى التربي
فيه اظهر فانه كالمولود قوله وهو يعم جميع الممكنات الضمير للفلق قوله فانه تعالى فلق اى شق ظلمة
ظلمة العدم بنور الايجاد من باب لجين الماء وانت خبير بان نسبة الفلق اليها بعنوان الحقيقة
قوله عنها اى عن الممكنات الثابتة في علم الله تعالى قوله سيما ما يخرج اه يعني ان عموم الفلق له اظهر تحققه
في الحقيقة قوله ويخص عطف على يعم قوله ولذلك اى لاختصاصه بالصبح عرفا فسره به هنا قوله
وتخصيصه اى تخصيص الصبح بالذكر على هذا التفسير قوله وتبديل حشمة العيد اه كالعطف التفسيري
لتغير الحال قوله ومحاكاة فاتحة يوم القيمة في التغيير الحكمي خص الصبح بالذكر لانه انموذج من يوم القيمة لا يخفى
كالاموات والعود كالقبور ثم منهم من يخرج من داره مفلسا عريانا لا يلتفت اليه ومنهم من كان مديونا
فيجر الى الحبس ومنهم من كان ملكا مطاعا فتخدم الناس الركب ويقوم الناس بين يديه كذا في القيمة بعضهم
مفلس عن الثواب عار عن لباس التقوى ومنهم من عليه حقوق الله وحقوق عباده يجر الى الملائكة
الجبار ومنهم من كان عبد المطيعا لربه في الدنيا فيصير ملكا مطاعا في العقبى بقدم اليه البراق ولا يخفى انه

لا يلائم مرام المقام فان القصد الى الاستعاذة لا الى الدلالة على يوم العظمة والاشارة الى بيان احواله
قوله او مع من سائر اسمائه بعض اسمائه التي يجوز اضافتها الى الفلق من نحو الخالق والموجد فلا يرد ان
الاعاذة رافة ورحمة ايضا قوله لان الاعاذة من المضار تربية فان قلت الرب اضيف هنا الى الفلق لا
الى المستعيذ فمن اين الدلالة على ما ذكر قلت الفلق على تفسير الاول يشمل المستعيذ ايضا وعلى التفسير
الثاني ففيه نوع من الاشارة والايما قوله خص عالم الخلق وهو عالم الجسم والجسمانيات فان الخلق
هو التقدير والتقدير فيه قوله وشره اختياري لازم ان لا يتعدى الى الغير بل يختص بمحله ولا يلزم من هذا
التقسيم ان يكون الشر اللازم مستعاذا منه ليخالف ما سيأتي من ان الاستعاذة في سورة الفلق
من المضار البدنية لان القسم ليس مستعاذا منه ولا معنى للاستعاذة من شر لا يتعدى الى
المستعيذ ولو سلم فلعل المراد مما سيأتي ان الاستعاذة فيها لا يختص بالاضرار العارضة للنفوس
البشرية بل تعم المضار البدنية قوله لازم ان لا يتعدى الى الغير فالمقام مما احق بجسم قوله كالظلم مثال
للاختياري المتعدي فان تحقق الظلم بالمظلوم قوله والكفر مثال الاختياري اللازم لظهور انه لا يتعدى الى غير
من اتصف به واما قوله صلعم ثم ابواه يهودانه وينصرانه الحديث فليس فيه دلالة على تعدي الكفر
من الابوين الى الولد بل على تعدي اثره قوله وطبيعي كاحراق النار ظاهره لا يوافق المذهب الحق فان
الاحراق ليس الا بمحض خلق الله تعالى قوله ليل عظم ظلامه ونسبة الشر اليه مجازية لملابسة الظرفية كانه
نهاره صائم قوله يعني غسقت يجوز فتح السين وكسرها على انه من باب ضرب وعلم قوله وقيل السيلان
عطف على قوله واصل الاستلا ومن بعضه لا يناسب لما اسلف فرض وعم قوله وتخصيصه اي
تخصيص الليل بالذكر بعدما اندرج في عموم ما خلق قوله لان المضار فيه تكثر اه فيكون بذلك كانه
جنس آخر قوله ولذلك قيل الليل اخفى للويل الاشارة الى عسر الدفع فيه قال الميداني اي افعل ما تريد
فانه استر لك قوله فانه ينكشف او لانه يظلم في نفسه او لانه يمتلي على ما قيل او لانه في غاية البرد
في سيره على ان الغسق بمعنى السيلان قوله فغسق بكسر السين وفتحها قوله ووقوبه دخوله في
الكسوف وقيل في المحاق قوله ومن شر النفوس او النساء الاول اولى لشموله الرجال السحرة
في سبب النزول منهم وقوله السواحر نعت لكل من النساء والنفوس على البدل قوله وينفثن
بضم الفاء وكسرها قوله ولا يوجب ذلك اه جواب سؤال قوله مستعارة من استعارة تمثيلية قوله و
افرادها بالتعريف بعض التعريف للاستغراق وخصوص السبب لا يمنع عموم الحكم على ما عرف قوله
بخلاف كل غاسق ولذلك قيل وكم لظلام الليل عندي من يد تخبر ان المانوية تكذب قوله وحاسد
على ما يدل عليه التقييد بالظرف قوله اذا ظهر حسده اول الفعل بظهوره ليظهر فائدة التقييد والا
فكل حاسد يتصف بنفس الحسد قوله فانه لا يعود ضرره منه بيان لفائدة التقييد واول الضميرين

المجرور من الحسد وثانيهما للحاسد قوله ويجوز ان يراد بالغاسق اه مبني على القواعد الصحيحة الفلسفية
ينبغي ان يصان عن امثالها كتب التفاسير ومراده بما يخلو عن النور وما يضاهيه هو المعادن لكن لم
يظهر مما ذكره وجه تقييد الغاسق بالظرف فتأمل قوله كالقوى بعض النفاثات تمثيل لما يضاهي النفوس
قوله فان قواها النباتية اه ظاهره ان النفاثات استعيرت للقوى النباتية ثم اطلاقها على النباتات
بعلاقة الحلول قوله والحاسد الحيوان بعد عليه الكناية قوله واصل افرادها اي افراد تلك المواليد
قوله عن النبي صلعم لقد انزلت على سورتان الحديث قال ابن العراقي رواه في صحيح مسلم من حديث
عقبة بن عامر رضه بلفظ ان النبي عليه السلام قال له الم تر آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وآخره في صحيح ابن حبان من حديث عقبة ايضا بلفظ
لن تقرأ سورة احب الى الله ولا ابلغ من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان
استطعت ان لا تدعهما في الصلوة فافعل سورة الناس وقد تسمى المعوذتان بالمقشقشتين ايضا
قوله مختلف فيها لكن المختار انها مدنية كما تقدم في اول الفلق قوله وآيها ست قال صاحب
الاتقان آيها سبع وقيل ست بسم الله الرحمن الرحيم وبالله الموفق قوله قرئ في السورتين بحذف
الهمزة اه كما قرئ فخذ اربعة قوله لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة اه قد سبق في تفسير
تلك السورة كلام يتعلق به فتذكر قوله عمم الاضافة ثمه بني على تعميم الفلق لجميع المخلوقات والممكنات
واما اذا خص بالصبح فقد تقدم وجه تخصيصه بالذكر هناك وهذا ان مقتضى ظاهر تقرير المقام تخصيص
الاضافة بذوات الابدان من المخلوقات لا ان يتجاوز في التعميم الى ما يشمل سائر عالمي الخلق والامر
قوله عطف بيان له اي لرب الناس ويجوز ان يكون وصفين او بدلين قوله فان الرب قد لا
يكون ملكا يعني ان رب الناس يطلق على من لا يكون ملكا لهم كقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله الآية كقوله تعالى اتخذوا من دون الله آلهة فذكرهما مثالا لكن لا اتحاد لكنه
لا دلالة فيه على صحة اطلاق الآلهة على معبوداتهم الباطلة كذلك لا دلالة فيها على صحة اطلاق الارباب
على الاحبار والرهبان قوله والملك قد لا يكون الها كملوك الدنيا وكثرة قوله للتكثير قوله
حقيق بالاعاذة ان ربوبيته قوله قادر عليها بعد ملكيته قوله غير ممنوع عنها بمقتضى الوهيته فان
الممنوع العاجز لا يكون الها قوله واشعار على مراتب الناظر حتى الاشعار يعني بمضمون معرفة الاطلاع
قوله في المعارف يجوز تعلقه بكل من المضاف والمضاف اليه والاول هو الاصل قوله ثم يتغلغل اي
دخل قوله ومصارف امره ان صرفه قوله وتدرج في وجوه الاستعاذة المعتادة يعني ان العادة
جارية على ان احدا اذا راى ظلما من احد يلوذ اولا بمن قام بامره ورباه كالطفل فانه في شكر
يتشكى الى امه او ابيه الذين توليا امره ورباه فاذا علم انه لا يحصل منهما غناء يذهب الى الملك

الحاكم ويستدفع به المظالم لكنّا اذا شبت الغلام وتيقن انه ابويه لا كفيانه فى هذا المرام واذا لم يحصل
كفاية تضرع الى ربه تعالى ويسال منه العناية فقولها المتنادة بنعت لوجوه وفى النظم اشارة الى
انه تعالى كاف واف لاستجماعه تلك الاوصاف واشعار على ما ينبه عليه بعظم آفة المستعاذ منها
حيث لم يكتف بذكر واحد من تلك الصفات المنزلة منزلة الذوات بل جمع بينها بخلاف ما فى
سورة الفلق فانه للمستعاذ منه فيها المآكل من المضار البدنية على ما ذكره لم يهتم فيها بهذا الاهتمام **قوله**
نزل الاختلاف الصفات آه وفى الاتيان بصورة التعداد وترك العطف بالواو والجامع نوع اشعار
الى هذا التنزيل اذ الاول دال على الاستقلال **قوله** لما فى الاظهار من مزيد البيان فى الكشاف ان عطف
البيان للبيان فكان مظنة للاظهار دون الاضمار **قوله** والاشعار بشرف الانسان فانه ما شرف
فيه لا يعبأ به ولا يعاد ذكره بل يترك ويهمل ولذلك قال من قال اعد ذكر نعمان لنا البيت **قوله**
اى الوسوسة يعنى ان الوسواس اسم بمعنى الوسوسة لا مصدر نقل العلامة الطيبى عن بعض
المغاربة ان الفرق بين المصدر واسم المصدر هو ان المعنى الذى يعبر عنه بالفعل الحقيقى الذى هو
مبدأ الفعل الصناعى ان اعتبر فيه تلبس الفاعل به وصدوره منه وتجدده فاللفظ الموضوع بازائه
مقيدا بهذا القيد يسمى مصدرا وان لم يعتبر فيه ذلك فاللفظ الموضوع بازائه مطلقا عن هذا القيد المذكور
هو اسم المصدر وفى شرح الكافية للمحقق الرضى يعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيئان احدهما
دال على معنى المصدر بزيادة او لا ميم كالمقتل والمستخرج والثانى اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كالعطاء
مستعمل بمعنى الاعطاء وهو فى الاصل اسم لما يعطى انتهى ولا يخفى ما بين الكلامين من التدافع وليس
كلام الزمخشرى والمص التنصيص على ان الوسواس اسم المصدر فلا تخالف بين ما قالاه وما قاله
الرضى **قوله** وذلك كالقوة الوهمية التشبيه فى الخنوس والوسوسة وعد قيل فان الوهم شيطان رجيم
قوله او النصب والرفع قال صاحب الكشاف هنا وجهان ان يقف القارى على الخناس ويبتدى
الذى يوسوس على احد هذين الوجهين ومراده الواحد المعين من الوجهين وهو الشتم الشامل
للرفع والنصب وبه يندفع ما ذكره صاحب الكشف **قوله** بيان للوسواس او للذى وجوز ان يكون
حالا من ضمير يوسوس وبدلا من شر باعادة العامل اى من شر الجنة فانه حذف لفظ كالمقتاس
وان يكون بدلا من الوسواس قال بعض على ان يكون من تبعيضية **قوله** اى يوسوس فى صدورهم من
جهة الجن انهم يعلمون الغيب ويضرون وينفعون ومن جهة الناس كالكهان والمنجمين كذلك **قوله** على
ان المراد به ما يعم القبيلتين قال البغوى عن الكلبى ذكر بعض العرب انه قال جاء قوم من الجن فوقفوا
فقيل من انتم قالوا اناس من الجن **قوله** وفيه تعسف اى ميل وعدول عن الطريق فان الجن سموا جنا
لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم من الايناس بمعنى الابصار ولو ثبت انهم سموا به لانسهم

فانهم يستأنسون باشالهم او لنوسهم اى حركتهم واضطرابهم فيعم القبيلتين فى الاصل الا انه خلاف
المعروف مع ما فيه من شبه جعل الشى قسيما لنفسه فلا يناسب الفصاحة القرآنية **قوله**
الا ان يراد به الناسى بعض فيجرى بالكسرة على اليا وههنا سر ينبغى ان ينبه عليه وهو ان كلمات
هذه السورة انتظمت من اثنين وعشرين حرفا ولكلمات الفاتحة اشتركتا فى ثمانية عشر حرفا
واختصت كل واحدة باربعة الفاتحة بالحاء والطاء المهملتين والضاد والغين المعجمتين والناس
بالجيم والخاء والشين المعجمتين والفاء فلا يبعد والله اعلم ان يكون اشارة الى ان تكامل نزول القرآن
من اوله الى آخره فى عدد الحروف التى اشتمل عليها كل من سورتى اوله وآخره من السنين وذلك
اثنان وعشرون والثالثة والعشرون سنة القدوم على منزل الحى القيوم ٥ والحمد لله وحده

ووقع الفراغ عن كتابة هذه النسخة السعيدة على يد الفقير الى الله الغنى اسمعيل بن محمد بن احمد بن
محمد بن مصطفى بن حمزه الحنفى يوم الاحد الثالث عشر من صفر الخير سنة احدى عشرة ومائة و
وكان الابتداء بها يوم العشرين من ربيع الآخر
سنة سبع وتسعين وألف